الرجال لابن ماجه "الكبير" (المجلد الثاني) من الحديث ١٢ إلى الحديث ٢٣

المؤلف:-محمد يامين بن منير أحمد القاسمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الرجال لابن ماجه (الكبير)

يعني

السنن لابن ماجة مع التحقيق والتعليق والحكم على الأحاديث
من العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني
و
مع التعيين والتحقيق للرجال والمبهمات من الكتب المحققة
والتفاصيل عنهم من الكتب المتداولة لأسماء الرجال

المجلد الثاني (من الحديث ١٢ إلى الحديث ٢٣)

قد اهتم بالإعداد والترتيب

محمد يامين بن منير أحمد القاسمي

بتوجيهات من فضيلة الشيخ محمد يونس حفظه الله
شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية مظاهر العلوم بسهارنفور
تحت إشراف فضيلة الشيخ عبد السلام القاسمي حفظه الله
شيخ الحديث بالجامعة القاسمية مدرسة شاهي بمرادآباد (الهند)

بمساعدة كريمة من الشيخ

مجمع الحديث بمرادآباد (الهند)

TEL&FAX:00915912416559
MOB:00966507434615#00919997484366#9358167528
E.mail:yameenmadani@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الرجال لابن ماجه (الكبير)

يعني

السنن لابن ماجة مع التحقيق و التعليق و الحكم على الأحاديث
من العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني
و
مع التعيين و التحقيق للرجال و المبهمات من الكتب المحققة
و التفاصيل عنهم من الكتب المتداولة لأسماء الرجال

المجلد الثاني (من الحديث ١٢ إلى الحديث ٢٣)

قد اهتم بالإعداد و الترتيب

محمد يامين بن منير أحمد القاسمي

بتوجيهات من فضيلة الشيخ محمد يونس حفظه الله
شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية مظاهر العلوم بسهارنفور
تحت إشراف فضيلة الشيخ عبد السلام القاسمي حفظه الله
شيخ الحديث بالجامعة القاسمية مدرسة شاهي بمرادآباد (الهند)

بمساعدة كريمة من الشيخ

مجمع الحديث بمرادآباد (الهند)

TEL&FAX:00915912416559
MOB:00966507434615#00919997484366#9358167528
E.mail:yameenmadani@yahoo.com

(حقوق الطبع محفوظة)

اسم الكتاب الرجال لابن ماجه(الكبير)
المجلدالثاني

الصفحات ١٥٠٤

التاليف محمديامين بن منير أحمد القاسمي

سنة الطباعة

الناشر

مدير مجمع الحديث بمرادآباد(الهند)

محمد يامين بن منيرأحمد القاسمي

TEL&FAX:00915912416559

MOB:00966507434615/00919997484366#9358167528

E.mail:yameenmadani@yahoo.com

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمدللّٰه رب العٰلمين وصلى اللّٰه علىٰ سيدالأنبياء والمرسلين وعلىٰ آله وأصحابه الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين وبعد.

فإني أشكر اللّٰه سبحانه وتعالىٰ علىٰ أنه قد جعلني من طلبة العلم وأتاح لي الفرصة القيمة لأرغب في الحديث النبوي، وأطالعه مطالعةً دقيقةً مفصلةً فشعرت خلال البحث في الرواية والدراية بأن أسماء الرجال موضوع تفصيليٌّ واسع الأطراف. يشمل من الرواة عددًا ضخمًا هائلا لايدخل تحت العدّ والحساب ولايخفي على المهتمين به أن الأسماء والكُنى تكون ملتبسة متقاربة إلىٰ حد يشكل علىٰ الدارسين فهمها وإدراكها كما كنت بقيت ردحًا من الزمن في خصوصها حائرًا ثائرًا فألهمني ربّي سبحانه وتعالىٰ وشرح صدري بأن أتصدى بتحقيقهم وتفصيلهم وتعيينهم وتحديدهم وأرتبهم علىٰ طريق السلف ترتيبًا طبيعيًا موفقًا.

فقد بذلت فيه ـ والحمد للّٰه ـ قصارىٰ جهودي ومحاولاتي في مطالعةالدواوين والمطوّلات، و إمعان النظر في الكتب والتعليقات،

ومراجعة التأليفات والمستدركات، إلى أن أتيت ـ والفضل يعود إلى كرمه وتوفيقه ـ بتعليق موجزٍ على سنن ابن ماجة حققت به في جميع الرواة والرجال الذين أخرج عنهم الإمام في كتابه، قمت بتحديدهم وشرحهم، وتفصيلهم اسمًا ونسبًا، وكنية وانتماءًا، بالإضافة إلى تضعيفهم وتوثيقهم، في ضوء إفادات الأئمة المحدثين، كماقمت بالإشارة إلى درجاتهم وطبقاتهم، التى قام بتأسيسها الحافظ ابن حجر العسقلانيّ أوّل مرّةٍ في تاريخ علوم الحديث، فأقدم الكتاب على القرّاء والدارسين، وأدعو الله سبحانه وتعالى، أن يكون نافعا للأمة، ووسيلة للنجاح في الدارين ـــــ والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد يامين القاسمي

مدير مجمع الحديث

بمدينة مرادآباد(الهند)

التلفون:-0091-591-2416559

الجوّال:-0091-9358167528

التقريظ

من فضيلة المفتي محمد سلمان المنصورفوري

بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم

الحمدللّٰه رب العٰلمين و الصلاةو السلام على سيدالمرسلين سيدنا و مولانا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين أمّابعد:

فـإن الأخ الـفاضل الأستاذ محمد يامين القاسمي من نبذة الـعلماء الموفَّقين لخدمة الدين و نشر العلوم الإسلامية وله مناسبة تـامة فـي عـلـم الحديث النبوي الشريف كما تشهد عليه مؤلفاته الـقيـمة فـي شـرح الأحـاديـث الشـريـفة و تـحـقيقها و تخريجها و ترقيمها التى تبلغ بفضل الـلّٰه تعالىٰ إلىٰ مائة كتب فصاعدًا و ذٰلك فضل اللّٰه يؤتيه من يشاء.

و لـقـدسُـعـدت بـمـطـالـعةتـاليـفـه الجديد حول تخريج رواة"سنن ابن ماجة" فإن المؤلف الفاضل بذل جهده الحثيث في جمع أحوال الرواةمن كتب أسماء الرجال المعتبرةفالطالب الذي

يـريـد مـعـرفة رواة ابن ماجه فهو يستفيد من هذا التاليف أكثر استفادة إن شاء اللّٰه تعالٰی.

وأخيرًا أدعو اللّٰه عزوجل أن يجزيه خير الجزاء وأن يوفقه أكثر من هذا ـ وهو خير مامول ـ

والسّلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته

محمد سلمان المنصور فوري غفرلهٗ

نائب المفتى وأستاذ الحديث للجامعة القاسمية

مدرسة شاهى بمدينة مرادآباد (الهند)

٢٣/٥/١٤٢٨هـ

المؤيد: فضيلة الشيخ عبد السّلام القاسمي

شيخ الحديث بالجامعة القاسمية مدرسة شاهى

بمدينة مرادآباد (الهند)

التقديم

لفضيلة المفتي أسعد قاسم السنبهلي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمدلله رب العٰلمين والصلاةوالسلام على سيدالأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

وبعد:فإن أسماء الرجال علم تاريخي قديم، وضعه الأئمة الأعلام في فجر التدوين كوسيلة وأداة لمعرفة الطرق، والوقوف على الأسانيد، فذٰلك يكشف اللثام عن الرواة والرّجال، ويعرِّف أسماءهم وكُناهم، وسيرهم وأنسابهم،ويبيّن جرحهم وتعديلهم،وتوثيقهم وتضعيفهم،ويلقي ضوءًاوافيًاعلىٰ من تلمذوا عليهم، ومن تلقف عنهم العلم، وكيفمايراهم الأقران والمعاصرون،إضافةإلىٰ التعريف بتعليلهم وتدليسهم،ومايمت إليهم بصلة من الملابسات القيّمة،والملحقات الغالية،والتعليقات الثمينة، فلا يتمكن المرء من التضلع في الحديث إلّا إذااطّلع عليه،وحصل فيه البراعةوالإتقان، وفكر تفكيرًاعميقًا،في علمه ومعارفه،ودقائقه ونكاته،وبحوثِه ومشكلاته، فيخطو نحوالأمام، ويتقدم تلقاء الرشد والصواب، ويتجنّب عن المزالق والشذوذ.

وبهذا الفن الشريف النبيل الذيّ يقوم عليه بناء الحديث النبوي، وبهذاالمقياس الدقيق الّذي يعالج المشكلات والتعقيدات،وبهذاالمصباح المشرق الرّباني الّذي ينير للدّارسين سبلهم ومعالمهم، استطاع العلماء والمحدثون على غربلة الطّرق والأسانيد،وإدراك العلل والنكارة، والتطلع على الثغرات والفجوات،الّتي تحط من أهمية الأحاديث،وتقلل من قيمتها، فقدذبّوا ـ والحمد لله ـ عن الآثار والسنن،الخرافات والخزعبلات،ودافعوا الأكاذيب والأباطيل، وصدّوا القصاصين الوضاعين عن القيام بالإحداث فى الدّين، وتكدير صفو الشريعة، وتلويث حوضة الإسلام.

كما عني به المسلمون عناية فائقة في تفريعه وتنقيحه، وتحقيقه وتهذيبه، وشرحه وتفصيله، حيث انقطعوا إليه كل الإنقطاع، وأكبوا عليه عبر الأزمنة والأعصار، فراجعوا وقارنوا، وصنفّوا ودارسوا، وألّفوا وحَلّلوا، وبذلوا في ترسيخ دعائمه كل مافي وسعهم من نفس ونفيس وغال ورخيص إلى أن أتوا أخيرًا بالأسفار الضخمة، والدّواوين الكبرى، الّتى هى حقّا موسوعة عظيمة هائلة،لايحيطها القلم،ولا يستوعبها اللسان، يشمل بعض منها مجلدات، وألوف من الصفحات، وأمّا مايتميّز بينها شمولا واستيعابًا، ودقّة وتعمقا، فهو ما ألفه يراعةالإمام جمال الدين المِزّى (م٧٤٢هج)،والعلامة شمس الدين الذهبى(م٧٤٨هج)،والحافظ

ابن حجر العسقلانى (م٨٥٢هج).

ولايخفي على من له اهتمام بالموضوع أن الطّلبة يحتاجون خلال دراسة الحديث إلى معرفة الرّجال وتحقيق الأسناد، قبل أن يتمتعوا بالدراية، والرّسوخ في جمال الأسلوب، وحسن الألفاظ، وقوة التاثير، وغزارة المعنٰى، ودقة المفهوم، وغرر الحكم، وأسرار الشريعة، واستنباطات الفقهاء، ومجتهدات الأئمة، وذٰلك في كل من الجوامع والسنن، لكن يشعرون به خاصّة في شأن سنن الإمام محمّد بن يزيد ابن ماجة رحمه اللّٰه، الذي يعد في عداد الدواوين العظيمة الكبريٰ، ويعتبر سلسلة أخيرة من الكتب، المعتمد عليها بين السلف والخلف، ويعرفها المسلمون بالصحاح الستة منذ قديم الزمان.

وذٰلك لأن سنن ابن ماجة دون الكتب الخمسة أهمية ومكانة ويشمل ـــ على تميزه بحسن التبكير، وطرافة الأسلوب، وجودة النظم، وغرابة التقديم ـــ كثيرا مما يقدح في شأنه، ويحط من قدره، ويزري بحرمته وخطورته، فإنه أخرج الإمام رحمه اللّٰه عمن تجنبه الأئمة الآخرون، من الرواة الوضاعين الكذابين، وتناول الأحاديث الضعيفة، الواهية المكذوبة، ونقل الفضائل الموضوعة المختلقة، التي تحتاج إلى الغربلة والتحقيق، فكانت الحاجة تمس شديدًا، وتدعو العلماء والمؤلفين إلى

التشـمـر عـن جد وساق، والإنقطاع إلى البحث والتحقيق والخوض في بـحـر الـعـلـم الهـائـج الـغـزير، ليغوصوا في قراره ويتطلبوا الدررواللآلى، واليـواقيـت والـمرجان، وينظموها في سلك العقدالزاهرالبراق،الذي ينير الـمـعـالـم والسبـل، ويـرد غـلة المتعطشين، ويشرح ماأشكل عليهم من الـغـمـوض والتعقيد، والإغلاق والإجمال، والشك والالتباس، بين الرواة والرجال، وتحديدهم تحديدا شخصيا حاسما.

ونـحـن إذنـحمد الله ونشكره على أنه إختاربين النوابغ والبارزين أخـانـا الفاضل محمد يامين البجنوريّ القاسمي لسد هذا الفراغ الهائل، ووفـقـه كـل التـوفيق، بأن يحقق، في رجال السنن، ويكشف القناع عن شـخـصيـاتهـم وأحـوالهـم، ويـرفع التصحيف والالتباس، عن أسماء هم وكُـنـاهـم، ويـصـرح بأنه أخرج له الشيخان أوالأئمة الآخرون، ويعرفهم تـعـريـفـا دقيـقا مفصلا، في ضوء النصوص الموثوقة،الّتي أدرجها الأفذاذ الـعباقرة في كتبهم ودواوينهم. كما يحيل المؤلف القراء والدارسين إلى الـمـصـادر الأصيـلة الـكـبـريٰ، التـي تـغزر صفحاتها بالمعلومات الغراء، والدراسات الممتعه،والإنتاجات الرائعة.

وأعترف أخيرا ــــ وقـد شـمـلني الفرح وغمرني الإبتهاج ــــ بأن الـمـؤلف مـغرم بالعلم، ومطبوع على الدراسة والتحقيق ـ فقدقام بالعمل

وأحسن وأجاد،وأتي على أوساط العلم والفكر،بالسعي الحثيث،والجهد المبارك الميمون، الّذي يغنيهم حقا عن المطوّلات والمجلدات ويجعلهم يطالعون السنن على إدراك وبصيرة فلا يدور بخلدهم أدنى شبهة وارتياب، في أيّ سند ورواية، فأدعو الله سبحانه وتعالى بصميم القلب، أن يرزقه قبولا وإعجابا، بين المدارس والجامعات،ويجعله لناولهٔ أجراوذخرا في الدنيا والآخرة ــــــ والسّلام

العبدالآثم

أسعد قاسم السنبهلي

مدير جامعة الإمام ولي الله الدهلوي

بمدينة مرادآباد(الهند)

بثلاث ليال خلون من جمادى الأخرى ١٤٢٨ه

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فأتشرف الآن بزيارة مؤلف علمي مبارك، اهتم بإعداده وترتيبه صاحب السعادة والفضيلة الشيخ "محمد يامين" القاسمي/ حفظه الله ورعاه، وقد يُعَدُّ الشيخ "محمد يامين" من أفاضل العلماء العكوفين على خدمة الأحاديث النبوية الشريفة، وبالأخص تراه في طلائع رجال العلم والبحث والتحقيق في مجال علم أسماء للرجال.

وبين يدي الآن عمله التاليفي المهم حول رجال صحيح الإمام البخاري رحمه الله، وقد حاول المؤلف – بفضل من الله ومنه – أقصى المحاولات في إعداد هذا العمل العظيم بتوجيهات من المحدث الجليل فضيلة الشيخ محمد يونس المظاهري / حفظه الله وتولاه شيخ الحديث بجامعة مظاهر العلوم بسهارنفور (يوبي، الهند)

والحق أن هذه الخدمة الحديثية الشريفة قد جاءت وبرزت في أوانها المناسب، وهي جديرة بأن تطبع في اسرع وقت ممكن وتبرز على منصة الشهود، ويستفيد منها طلاب العلوم الحديثية النبوية والباحثون في هذا الفن الشريف.

وأنا – إذ أسعد بكتابة هذه السطور – أهنئ المؤلف الفاضل على القيام بهذا العمل الموسوعي النافع الميمون، وأدعو الله – ربنا – أن يتقبله قبولاً حسناً ويوفق المؤلف على مواصلة جهوده الجبارة في خدمة هذا العلم الشريف، ويجزيه أحسن ما يجزي عباده الراسخين، وليس ذلك عليه بعزيز.

وكتبه

العبد العاجز

د/محمد أسجد القاسمي الندوي

خادم الحديث النبوي الشريف

بالجامعة العربية الإمدادية مرادآباد

١٠/صفر المظفر ١٤٣٢هـ

١٨/يناير ٢٠١١م

٢ ـ بابُ تعظيم حديث رسول اللّٰه ﷺ والتغليظ على مَنْ عارضه

١٢ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ، عَنِ المِقْدام بن مَعْدِيكَرِب الكِنديّ؛ أن رسول اللّٰه ﷺ قال: «يُوشِكُ الرَّجُل مُتَّكِئاً على

=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=
=

أريكَتِه يُحدَّث بحديثٍ مِن حديثي فيقولُ: بينَنا وبينَكم كِتابُ اللهِ عزَّ وجلَّ، فما وَجَدنا فيه مِن حَلالٍ استحَللناه، وما وَجَدنا فيه مِن حرامٍ حرَّمناهُ! ألَا وإنَّ ما حرَّمَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِثلُ ما حرَّمَ اللهُ». [«تخريج المشكاة» (١٦٣)].

١٣ - (صحيح) حدّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، في بَيْتِه - أنا سَأَلْتُهُ - عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ - ثُمَّ مَرَّ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ: أَوْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رافِعٍ؛ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا أُلفِيَنَّ(١) أحَدَكم مُتَّكئاً على أريكَتِه، يأتيهِ الأمرُ ممَّا أمَرتُ به أو نَهيتُ عنهُ، فيقولُ: لا أدري، ما وَجَدنا في كِتابِ اللهِ اتَّبعناه». [«تخريج المشكاة» (١٦٢)].

١٤ - (صحيح) حدّثنا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيه، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن عائشة؛ أنَّ رسول اللهِ ﷺ قال: «مَن أحدَثَ في أمرِنا(٢) هذا ما لَيسَ منهُ، فَهُوَ رَدٌّ». [«غاية المرام» (٥)، «إرواء الغليل» (٨٨): ق].

١٥ - (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأنصارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ(٣) الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الأنْصَارِيُّ: سَرِّحِ الْمَاءَ(٤) يَمُرَّ، فَأَبَى عَلَيْهِ؛ فَاخْتَصَمَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ». فَغَضِبَ الأنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟! فَتَلَوَّنَ(٥) وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ! اسْقِ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلى الْجَدْرِ(٦)». قَالَ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللهِ، إِنِّي لأَحْسِبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [النساء: ٦٥]. [ق].

١٦ - (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ(٧) اللهِ أَنْ يُصَلِّينَ في المسجدِ». فَقَالَ ابْنٌ لَهُ: إِنَّا لَنَمْنَعُهُنَّ، قَالَ: فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً، وَقَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَقُولُ: إِنَّا لَنَمْنَعُهُنَّ!؟.

[«الإرواء» (٥١٥)، «غاية المرام» (٢٠٦)، «تخريج المختارة» (١٨٣)، «التعليق على ابن خزيمة» (١٦٨٤)، «صحيح أبي داود» (٥٧٥)].

١٧ - (صحيح) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

---

(١) «لا أُلفِينَّ»: صيغة المتكلِّم المؤكَّدة بالنون الثقيلة، من ألفيت الشيء: وجدتُه وظاهره نهي النبي ﷺ نفسَه عن أن يجدهم على هذه الحالة، والمراد نهيهم عن أن يكونوا على هذه الحالة.

(٢) «في أمرِنا»: أي: في شأننا، فالأمرُ واحدُ (الأمور). «فهو رَدّ»: أي مردود.

(٣) «شِراج الحرة»: الشراج جمع شَرْجة، وهي مسايل الماء. والحرَّة: أرض ذات حجارة سود.

(٤) «سرِّح الماء»؛ أي: أطلقه بعد احتباسه.

(٥) «فتلوَّن»؛ أي: تغير وظهر فيه آثار الغضب.

(٦) «الجَدْر»: هو الجدار، قيل: المراد به ما رفع حول المزرعة كالجدار، وقيل: أصول الشجر.

(٧) «إماء الله»؛ أي: النساء.

الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن عبداللَّهِ بن مُغَفَّلٍ؛ أَنَّه كان جالساً إلى جنبه ابنُ أخٍ لهُ، فَخذفَ[1]، فنهاهُ، وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ نَهى عنها، وقال: «إنَّها لا تَصيد صيداً ولا تَنكأُ[2] عدواً، وإنَّها تكسرُ السنَّ وتفقأُ[3] العينَ». قالَ: فعاد ابنُ أخيه يَخذِفُ، فقال: أُحدِّثك أنّ رسولَ اللَّه ﷺ نهى عنها، ثمّ عُدتَ تَخذِفُ؟ لا أكلِّمكَ أبدًا. [«غاية المرام» (٥١): ق].

١٨ - (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ قَبِيصَةَ؛ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ عُبَادَةَ بنَ الصامت الأنصاريَّ - النقيبَ[4] صاحبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ - غزا مَعَ معاويةَ أرضَ الرومِ، فنظرَ إلى النَّاسِ، وهم يتبايعونَ كِسَر الذهبِ[5] بالدنانير، وكِسَرَ الفضةِ بالدراهم، فقال: يا أيها النَّاسُ، إنَّكم تأكلونَ الربا، سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «لا تَبْتاعوا الذهبَ بالذهبِ إلا مثلاً بمثلٍ، لا زيادةَ بينهما ولا نَظِرَةَ[6]». فقال له معاويةُ: يا أبا الوليدِ! لا أرى الرِّبا في هذا إلاَّ ما كانَ من نَظِرَةٍ، فقالَ عبادةُ: أُحدِّثكَ عن رسولِ اللَّه ﷺ وتحدِّثني عنْ رأيكَ؟! لئن أخرجني اللَّهُ لا أُساكنْكَ بأرضٍ لك عليَّ فيها إمْرةٌ[7]. فلمَّا قَفَلَ لحق بالمدينةِ، فقالَ له عمرُ بنُ الخطابِ: ما أقدمكَ يا أبا الوليدِ؟ فقصَّ عليه القصَّةَ، وما قالَ من مساكنتِهِ، فقالَ: ارجعْ يا أبا الوليدِ! إلى أرضكَ! فقبَّحَ[8] اللَّه أرْضًا لستَ فيها وأمثالُكَ، وكَتبَ إلى معاويةَ: لا إمْرةَ لكَ عليهِ، واحمِلِ النَّاسَ على ما قالَ؛ فإنَّه هو الآمرُ. [«أحاديث البيوع»].

١٩ - (ضعيف منقطع) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْخَلَّادِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن عبداللَّه بن مسعودٍ، قال: إذا حدَّثتكم عن رسولِ اللَّه ﷺ فظنُّوا برسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذي هُوَ أَهناهُ وأهداهُ وأتقاهُ[9]. [يغني عنه الحديثُ التالي].

٢٠ - (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ قال: إذا حُدِّثْتُم عن رسولِ اللَّه ﷺ حديثًا فظنُّوا به الَّذي هو أهناهُ وأهداهُ وأتقاهُ.

٢١ - (ضعيف جدًا) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قالَ: «لا أعرفَنَّ ما يُحدَّثُ[10] أَحَدُكُم عَنِّي الحَدِيثَ وهُوَ مُتَّكِىءٌ على

---

(١) «فخذف»: هو الحصاة والنواة، يأخذها بين السبابتين ويرمي بها.
(٢) «تنكأ»: من: نكأتُ العدو أنكؤهم نكاية، إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل.
(٣) «تفقأ»: تشق.
(٤) «النقيب»؛ أي: نقيب الأنصار ليلة العقبة.
(٥) «كِسَر الذهب»: قِطع الذهب.
(٦) «نَظِرة»؛ أي: انتظار.
(٧) «إمرة»؛ أي: حكومة.
(٨) «فقبَّحَ» قبَّحه الله، أي: نحّاه عن الخير، فهو مقبوح.
(٩) «أهناه وأهداه وأتقاه»: اسم تفضيل من هنأ الطعام، إذا ساغ، أو جاء بلا تعب ولم يعقبه بلاء. وأتقى: اسم تفضيل من الاتقاء.
(١٠) «ما يُحدَّث»: أي: أن يُحدِّث. ورواية الآجُرّي في «الشريعة» (ص٥٠): «لا أَعرِفَنَّ أحداً منكم أتاهُ عنّي..».

١٦

أريكَتِه فيقولُ[١]: اقرأْ قُرآناً[٢]! ما قيلَ من قَولٍ[٣] حَسنٍ فَأنا قلتُهُ». [«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠٨٤)].

٢٢ ـ (حسن) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (ح) وَحَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، أنَّ أبا هريرةَ قالَ لرَجلٍ: يا ابنَ أخي! إذا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ حَديثاً فلا تَضرِبْ له الأمثالَ. [ويأتي أتم منه رقم (٤٨٥)].

* (صحيح) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الكرابيسيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، مِثلَ حَدِيثِ عَلِيٍّ رضي اللَّهُ عَنهُ. [وهو مكرر الحديث (٢٠)].

---

(١) «فيقول»: أي في ردّه.
(٢) «اقرأ قرآنا»: أي يقول للراوي: اقرأ قرآنًا حتى نعرف به صدق هذا الحديث من كذبه.
(٣) «ما قيل من قول»: هذا من قوله ﷺ المرويّ؛ ذكره ردًّا على المتكىء، بأنّ ردّ المتكىء لقوله ﷺ مردود عليه.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد للّٰه رب العٰلمين و العاقبة للمتقين و الصلاةو السلام على رسوله الكريم أمّابعد.

رب يسر ولاتعسر وتمم بالخير وبك نستعين

(وبه قال حدثنا أبوبكر)عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي أبوبكر الحافظ الكوفيّ (ثقة حافظ، من العاشرة،مات سنة خمس وثلاثين ومائتين-خ-م-د-س-ق) راجع تحت الحديث/١

(حدثنازيد)زيد بن الحُباب بن الريّان وقيل:ابن رومان التميميّ أبوالحسين العُكليّ الكوفيّ

(أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوريّ،من التاسعة،مات سنة ثلاثين ومائتين-ر-م-٤)

(عن معاوية)معاوية بن صالح بن حُدير وقيل: ابن عثمان بن سعيد بن سعد الحضرميّ أبوعمرو أو أبوعبدالرحمٰن الحمصيّ

(قاضي الأندلس، صدوق له أوهام،من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل بعد السبعين ومائة-ر-م-٤)

(حدثني الحسن)الحسن بن جابر اللخميّ وقيل:الكنديّ أبوعلي أو أبوعبدالرحمٰن الشاميّ الحمصيّ

(مقبول، من الثالثة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة-ت-ق)

(عن المقدامؓ)المقدام بن معدي كرب بن عمرو أبو كريمة وقيل:أبويحي الكنديّ الصحابيؓ (صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح، وله إحدى وتسعون سنة-خ-٤)

(وبه قال حدثنا نصر)نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضميّ أبوعمرو البصريّ الصغير.

(ثقةثبت طلب للقضاء فامتنع،من العاشرة،مات سنة خمسين ومائتين أوبعدها ـ ع)

(حدثناسفيان)سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلاليّ أبومحمد الكوفيّ ثم المكيّ (ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربمادلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة ـ ع)

(أنا سألته)القائل لهٰذه الجملة،نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضميّ أبوعمرو البصريّ الصغير

(ثقةثبت طلب للقضاء فامتنع،من العاشرة،مات سنة خمسين ومائتين أوبعدها ـ ع)

(سألتُهٗ أي سفيانَ)سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلاليّ أبومحمد الكوفيّ ثم المكيّ (ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربمادلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة ـ ع)

(عن سالم)سالم بن أبي أمية القرشيّ التيميّ أبوالنضر المدنيّ

(ثقةثبت،من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين ومائة ـ ع)

(قال أي سفيانُ أو زيدِ بنِ أسلَمَ)زيدبن أسلم القرشيّ العدويّ أبوأسامة وقيل:أبوعبدالله الفقيه مولى عمر بن الخطاب

(ثقة عالم وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة ـ ع)

(عن عبيدالله)عبيدالله بن أبي رافع المدني مولى النبيّ ﷺ، كان كاتب عليّ رض (وهو ثقة،من الثالثة۔ع)

(عن أبيه)المراد بالأب،أبورافع القبطيّ رض مولى النبيّ ﷺ يقال اسمه إبراهيم ويقال أسلم ويقال ثابت ويقال هرمز

(مات في أول خلافة عليٍّ على الصحيح۔ع)

(وبه قال حدثنا أبومروان)محمدبن عثمان بن خالدبن عمربن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان القرشيّ الأمويّ أبومروان(العثماني)المدنيّ

(نزيل مكة، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين۔ص۔ق)

(حدثناإبراهيم)إبراهيم بن سعدبن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف القرشيّ الزهريّ أبوإسحاق المدنيّ

(نزيل بغداد، ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلاقادح،من الثامنة،مات سنة خمس وثمانين ومائة۔ع)

(عن أبيه)المراد بالأب،سعدبن إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف القرشيّ الزّهريّ أبوإسحاق أو أبوإبراهيم المدنيّ

(ولي قضاء المدينة،كان ثقةً فاضلاً عابدًا،من الخامسة،مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة۔ع)

(عن القاسم)القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشيّ التيميّ أبومحمدأو أبوعبدالرحمٰن المدنيّ (ثقة،أحدالفقهاء بالمدينة، قال أيوب: مارأيت أفضل منه، من كبارالثالثة،مات سنة ست ومائة على الصحيح۔ع)

(عن عائشةؓ)أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق أمّ عبداللّٰهؓ

(أفقه النساء مطلقًا، وأفضل أزواج النبيّ ﷺ إلاخديجة، ففيها خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح۔ع)

(وبهٖقال حدثنامحمدبن رُمح)محمدبن رُمح بن المهاجربن المحرر التجيبيّ أبوعبداللّٰه المِصريّ (ثقة ثبت،من العاشرة،مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين۔م۔ق)

(أنبأنا اللّيث)اللّيث بن سعد بن عبدالرحمٰن الفهميّ أبوالحارث المصريّ

(ثقةثبت فقيه إمام مشهور،من السابعة،مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة۔ع)

(عن ابن شهاب)محمدبن مسلم بن عبيداللّٰه بن عبداللّٰه بن شهاب القرشيّ الزهريّ أبوبكر المدنيّ (الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه،وهو من رؤوس الطبقة الرابعة،مات سنة خمس وعشرين ومائة،وقيل قبل ذٰلك بسنة أو سنتين۔ع)

(عن عروة)عروة بن الزبير بن العوّام القرشيّ الأسديّ أبوعبداللّٰه المدنيّ

(ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمانؓ۔ع)

(أن عبدَاللّٰهؓ)عبداللّٰه بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد القرشيّ الأسديّ أبوبكر أو أبوخُبيب المدنيّؓ

(صحابي معروف، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، إلىٰ أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث و سبعين۔ع)

(حدّثه أي عروة أن رجلًا من الأنصار) في عمدة القاري قيل: إن المراد بهذا الرجل، حاطب بن أبي بلتعة رض (حليف بني أسد بن عبدالعزى يقال إنه حالف الزبير وقيل كان مولى عبيدالله بن حميد، فكاتبه فأدى مكاتبته اتفقوا على شهوده بدرًا)

(وقيل هو) ثعلبة بن حاطب الأنصاريّ الأوسي رض (شهد بدرًا، قاله محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة، وهو الذي سأل النبي ﷺ أن يدعو الله أن يرزقه مالًا)

(وقيل هو) حميد الأنصاري رض

(في الإصابة: يقال هو الذي خاصم الزبير في شراج الحرة)

(وقيل هو) ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ الخزرجي رض

(خطيب الأنصار، من كبار الصحابة، بشره النبي ﷺ بالجنة واستشهد باليمامة،فنفذت وصيته بمنام راه خالد بن الوليد رض-خ-د-سي)

(خاصم الزبيرَ) الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد القرشيّ الأسديّ أبوعبدالله المدني رض (أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل-ع)

(فقال يا رسولَ الله ﷺ أَنِ كان ابنَ عمتك) المرادبالابن،الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد القرشيّ الأسديّ أبوعبدالله المدنيّ رض (أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل-ع)

(والعمة هي) عمة النبي ﷺ،صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية رض (عمة رسول الله ﷺ، وهي أم الزبير بن العوام، وأمها هالة بنت وهيب، وهي شقيقة حمزة)

(قال أي عبدُالله بنُ الزبيرِ رض فقال الزبيرُ) الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد القرشيّ الأسديّ أبوعبدالله المدنيّ رض (أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل ـ ع)

(وبه قال حدثنا محمد بن يحي) محمد بن يحي بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهليّ أبوعبدالله النيسابوريّ (ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة ـ خ ـ ٤)

(حدثنا عبدالرزاق) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميريّ أبوبكر الصنعانيّ (ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وله خمس وثمانون ـ ع)

(أنبأنا معمر) معمر بن راشد الأزديّ الحدانيّ أبوعروة البصريّ (نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عُروة شيئًا وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة ـ ع)

(عن الزهري) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشيّ الزهريّ أبوبكر المدنيّ (الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ـ ع)

راجع تحت الحديث/١٥

(عن سالم)سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبوعمر أو أبوعبدالله أو أبوعبيدالله المدنيّ الفقيه

(أحد الفقهاء السبعة،وكان ثبتًاعابدًافاضلًا، كان يُشبه بأبيه في الهدي والسّمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست ومائة، على الصحيح-ع)

(عن ابن عمرؓ)المراد بالابن،عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشيّ العدويّ أبوعبد الرحمٰن المكي المدنيّ (وُلد بعد المبعث بيسير،واستصغريوم أحد،وهوابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها-ع) راجع تحت الحديث/٤

(فقال ابنٌ له أي لعبدِاللهِ بنِ عمرؓ)المراد بالابن،بلال بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشيّ العدويّ المدنيّ "كما جاء مبينًا في صحيح مسلم وغيره" (ثقة، من الثالثة-م)

(وقيل هو ابنُه واقد)واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشيّ العدويّ الحجازيّ (في الطبقات لابن سعد، أمه صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفيّ، مات واقد بن عبدالله بن عمر بالسقيا وهومحرمٌ فكفنه ابنُ عمرؓ في خمسة أثواب فيها قميصٌ و عمامةٌ-- وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، توفي وهو محرمٌ، غسله أبوه ابنُ عمرؓ، لم يرو عنه العلم سمعتُ أبي يقول ذلك)

(وبهِ قال حدثنا أحمدُ بنُ ثابت)أحمد بن ثابت الجحدريّ أبوبكر البصريّ (صدوق، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين-ق)

(وأبوعَمرو حفصُ بنُ عمر)حفص بن عَمرو بن رَبال بن إبراهيم بن عجلان الربّاليّ أبوعُمر، ويقال: أبوعَمرو الرقّاشيّ البصريّ

(ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ثمان و خمسين ومائتين_صد_ق)

(قالا حدثنا عبدالوهاب)عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصّلت الثقفيّ أبومحمدالبصريّ (ثقة،تغيّرقبل موته بثلاث سنين،من الثامنة،مات سنة أربع وتسعين ومائة،عن نحو من ثمانين سنة_ع)

(حدثناأيوب)أيوب بن أبي تميمة كيسان السختيانيّ أبوبكر البصريّ (ثقةثبت حجة من كبار الفقهاء العُبّاد،من الخامسة،مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون_ع)

(عن سعيد)سعيد بن جبير بن هشام الأسديّ الوالبيّ أبومحمد أو أبوعبدالله الكوفيّ (ثقةثبت فقيه،من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة،قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين_ع)

(عن عبداللهؓ)عبدالله بن مُغَفَّل بن عبدنَهم بن عفيف المزنيّ أبوسعيد أو أبوعبدالرحمٰن أوأبوزياد الصحابي (صحابي، بايع تحت الشجرة، ونزل البصرة، مات سنة سبع وخمسين، وقيل بعد ذلك_ع)

(وبه قال حدثناهشام)هشام بن عماربن نُصيربن مَيسرة بن أبان السلميّ أبوالوليد الدمشقيّ (الخطيب،صدوق مقرئ كبر فصار يتلقّن فحديثه القديم أصح،من كبارالعاشرة،وقدسمع من معروف الخيّاط، لٰكن معروف ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة_خ_٤) راجع تحت الحديث/٥

(حدثنايحي)يحي بن حمزةبن واقدالحضرميّ أبوعبدالرحمٰن الدمشقيّ القاضيّ (ثقة رمي بالقدر،من الثامنة،مات سنة ثلاث وثمانين ومائة على الصحيح، وله ثمانون سنة۔ع)

راجع تحت الحديث/٧

(حدثني برد)برد بن سنان الشاميّ أبوالعلاء الدمشقيّ (نزيل البصرة، مولى قريش، صدوق رمي بالقدر، من الخامسة،مات سنة خمس وثلاثين ومائة۔بخ۔٤)

(عن إسحاق)إسحاق بن قبيصةبن ذؤيب الخزاعيّ الكعبيّ الشاميّ (صدوق يرسل، من السادسة، كان في حدود العشرين ومائة۔ق)

(عن أبيه)المرادبالأب،قبيصةبن ذؤيب بن حَلْحَلَةالخُزاعيّ أبو سعيد أوأبو إسحاق المدنيّ (نزيل دمشق، من أولاد الصحابة، وله رؤية، مات سنة بضع وثمانين۔ع)

(أن عبادةؓ)عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاريّ الخزرجيّ أبو الوليد المدنيؓ (أحد النقباء، بدريّ مشهور، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين، وله اثنتان وسبعون، وقيل عاش إلى خلافة معاوية، قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار۔ع)

(غزاأي عبادةُمع معاويةَ)معاويةبن أبي سفيان صخربن حرب بن أمية القرشيّ أبوعبدالرحمٰن الأمويؓ (الخليفة،صحابيّ، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحيَ، ومات في رجب، سنةستين، وقد قارب الثمانين۔ع) راجع تحت الحديث/٩

(فقال له أي لعبادةَ معاويةُ، ياأباالوليدُ)عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاريّ الخزرجيّ أبوالوليد المدنيّ رض

(أحد النقباء، بدريّ مشهور، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين، وله اثنتان وسبعون، وقيل عاش إلى خلافة معاوية، قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار-ع)

(فقال له أي لِعبادةَ،عمرُبنُ الخطاب)أميرالمؤمنين عمربن الخطاب بن نفيل القرشيّ أبوحفص العدويّ رض (أمير المؤمنين، مشهور، جمّ المناقب،استشهدفي ذي الحجةسنةثلاث وعشرين،وولي الخلافةعشرسنين ونصفًا-ع)

(وبهٖ قال حدثنا أبوبكربن الخلّاد)محمد بن خلادبن كثير الباهليّ أبوبكر البصريّ

(ثقة،من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين على الصحيح-م-د-س-ق)

(حدثنايحي)يحي بن سعيد بن فَرُّوخ القطان التميميّ أبوسعيد البصريّ (ثقة متقن حافظ إمام قدوة،من كبار التاسعة،مات سنةثمان وتسعين ومائة،وله ثمان وسبعون-ع)

(عن شعبة)شعبة بن الحجاج بن الورد العتكيّ الأزديّ أبوبسطام الواسطيّ، ثم البصريّ (ثقة حافظ متقن كان الثوريّ يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابدًا، من السابعة،مات سنة ستين ومائة-ع) راجع تحت الحديث/٦

(عن ابن عجلان)المراد بالابن،محمدبن عجلان القرشيّ أبوعبدالله المدنيّ (صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة_خت_م_٤)

(أنبأنا عون)عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذليّ أبوعبدالله الكوفيّ (ثقةعابد،من الرابعة،مات قبل سنة عشرين ومائة_ع)

(عن عبدالله رضي الله عنه)عبدالله بن مسعودبن غافل بن حبيب أبوعبدالرحمٰن الهذليّ رضي الله عنه (من السابقين الأولين،ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمّة، وأمّره عمرُ على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة_ع)

(وبه قال حدثنامحمد)محمدبن بشاربن عثمان بن داوٗدبن كيسان العبديّ أبوبكرالبصريّ بُندار (ثقة،من العاشرة،مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله بضع وثمانون سنة_ع) راجع تحت الحديث/٦

(حدثنايحي)يحي بن سعيد بن فَرُّوخ القطان التميميّ أبوسعيد البصريّ (ثقة متقن حافظ إمام قدوة،من كبار التاسعة،مات سنةثمان وتسعين ومائة،وله ثمان وسبعون_ع) راجع تحت الحديث/١٩

(عن شعبة)شعبة بن الحجاج بن الورد العتكيّ الأزديّ أبوبسطام الواسطيّ، ثم البصريّ (ثقة حافظ متقن كان الثوريّ يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابدًا، من السابعة،مات سنة ستين ومائة_ع) راجع تحت الحديث/٦

(عن عمرو)عمرو بن مرّة بن عبدالله المراديّ الجَمَليّ أبوعبدالله الكوفيّ الأعمىٰ (ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة،مات سنةثماني عشرةومائة،وقيل:قبلها۔ ع)

(عن أبي البختري)سعيد بن فيروز الطائيّ أبوالبَختريّ الكوفيّ المعروف بـابن أبي عمران

(ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثيرالإرسال، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين۔ ع)

(عن أبي عبدالرحمٰن)عبدالله بن حبيب بن رُبيّعةالسلميّ أبوعبدالرحمٰن الكوفيّ القارئ

(المقريء، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين۔ ع)

(عن عليّ رضـ)علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشيّ أبوالحسن الهاشميّ أميرالمؤمنين رضـ (ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجّح جمعٌ أنه أول من أسلم، وهو أحدالعشرة،مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذٍ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون على الأرجح۔ ع)

(وبهٖ قال حدثنا علي)علي بن منذر بن زيد الأوديّ ويقال الأسديّ أبوالحسن الكوفيّ الأعور المعروف بـالطَّرِيقيّ

(صدوق يتشيع من العاشرة، مات سنة ست وخمسين ومائتين۔ت۔س۔ق)

(حدثنامحمد)محمد بن فضيل بن غَزْوان بن جرير الضبيّ أبوعبد الرحمٰن الكوفيّ

(صدوق عارف، رمي بالتّشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة_ع)

(حدثناالمقبريّ)عبدالله بن سعيدبن أبي سعيد كيسان المقبريّأبوعباد اللّيثيّ المدنيّ (متروك من السابعة_ت_ق)

(عن جدّه)المراد بالجدّ، كيسان أبو سعيد المقبريّ المدنيّ (مولى أم شريك، ويقال هو الذيّ يقال له صاحب العباء، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة مائة_ع)

(عن أبي هريرة رض)الصحابي المعروف عبدالرحمن بن صخر أبوهريرة الدوسيّ اليمانيّ رض (مات سنة سبع و خمسين وقيل:سنة ثمان وخمسين وقيل:سنة تسع وخمسين_ع) راجع تحت الحديث/١

(وبه قال حدثنا محمد)محمد بن عباد بن آدم الهذليّ أبوعبدالله البصريّ (مقبول،من العاشرة،مات سنة ثمان وستين ومائتين_س_ق)

(حدثنا أبي)المراد بالأب،عَبّاد بن آدم الهذليّ البصريّ

(مجهول، من التاسعة_ق)

(عن شعبة)شعبة بن الحجاج بن الورد العتكيّ الأزديّأبوبسطام الواسطيّ، ثم البصريّ (ثقة حافظ متقن كان الثوريّ يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابدًا، من السابعة،مات سنة ستين ومائة_ع) راجع تحت الحديث/٦

(عن محمد)محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللّيثيّ
أبوعبدالله أو أبو الحسن المدنيّ

(صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح۔ع)

(عن أبي سلمة)أبو سلمة بن عبدالرحمٰن بن عوف القرشيّ الزهريّ المدنيّ
قيل:اسمه عبدالله وقيل إسماعيل وقيل اسمه وكنيته واحدٌ (ثقة مكثر،
من الثالثة،مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين۔ع)

(عن أبي هريرةؓ)الصحابي المعروف عبدالرحمن بن صخر أبو هريرة
الدوسيّ اليمانيؓ (مات سنة سبع و خمسين وقيل:سنة ثمان وخمسين
وقيل:سنة تسع وخمسين۔ع) راجع تحت الحديث/١

(ح وحدثناهناد)هناد بن السَّرِيّ بن مُصعب التميميّ الدارميّ أبو السريّ
الكوفيّ (ثقة،
من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة۔عخ۔م۔٤)

(حدثناعبدة)عبدة بن سليمان الكِلابيّ أبو محمد الكوفيّ
قيل:اسمه عبدالرحمٰن وعبدة لقبٌ

(ثقة ثبت، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، أوبعدها۔ع)

(حدثنا محمد)محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللّيثيّ
أبوعبدالله أو أبو الحسن المدنيّ

(صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح۔ع)

(عن أبي سلمة) أبو سلمة بن عبدالرحمٰن بن عوف القرشي الزهري المدني قيل: اسمه عبدالله وقيل إسماعيل وقيل اسمه وكنيته واحدٌ (ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين۔ ع)

(أنّ أباهريرةؓ) الصحابي المعروف عبدالرحمن بن صخر أبوهريرة الدوسيّ اليمانيؓ (مات سنة سبع وخمسين وقيل: سنة ثمان وخمسين وقيل: سنة تسع وخمسين۔ ع) راجع تحت الحديث/١

(قال لرجلٍ) المراد بالرجل، عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشيّ الهاشميؓ "كماجاء مبينًا في سنن الترمذيّ" (ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعاله رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يُسمي البحر، والحبر، لسعة علمه، وقال عمر: لوأدرك ابنُ عباس أسناننا ماعشره منا أحد، مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة۔ ع)

(قال أبوالحسن) أبوالحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القَزْوينيّ القطان (عالمُ قزوين، مولده في سنة أربع وخمسين ومائتين، سمع من أبي عبدالله بن ماجه "سُنَنَهُ"، وتوفي هذا العالم في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة) راجع تحت الحديث/٢

(حدثنا يحي بن عبدالله الكرابيسيّ) يحي بن عبدالله بن ماهان أبوزكريا الكرابيسيّ (قال الخليل أبويعلى القزويني: في الإرشاد في معرفة علماء الحديث روى عن أحمد بن عبدالله بن يونس ومحمد بن خليل ومقاتل بن الهلب وحدث عنه أبوالحسن القطان وابن مهرويه وأبوداوٗد الفامي وهو ثقة صدوق، أخبرني صالح بن أحمد الحافظ قال سمعت أبي يقول سمعت الحسين بن صالح يقول مارأيت أحدًا يحدث لله غير أبي زرعة الرازي ويحي الكرابيسي)

(حدثنا علي بن الجعد) علي بن الجَعد بن عبيد الجوهريّ أبو الحسن البغداديّ (ثقة ثبت رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين ـ خ ـ د)

(عن شعبة) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكيّ الأزديّ أبو بسطام الواسطيّ، ثم البصريّ (ثقة حافظ متقن كان الثوريّ يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابدًا، من السابعة، مات سنة ستين ومائة ـ ع) راجع تحت الحديث/٦

(عن عمرو) عمرو بن مرّة بن عبدالله المراديّ الجَمَليّ أبو عبدالله الكوفيّ الأعمٰى (ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: قبلها ـ ع)

راجع تحت الحديث/٢٠

(مثلَ حديثِ عليٍّ رض) علي بن أبي طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم القرشيّ أبو الحسن الهاشميّ أمير المؤمنين رض (ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجّح جمعٌ أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذٍ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون على الأرجح ـ ع) راجع تحت الحديث/٢٠

(٢٣٢٨) ـ ر م ٤: زَيْد بنُ الحُبابِ بنِ الرّيّان. وقيل: ابنُ رُوْمَان التّمِيْمِي، أبو (الحُسَيْـن)٢(٢١٢) العُكْلِيّ، الكُوفِي، خُراسَاني الأصْلِ، سَكَنَ الكُوفَة، ورَحَلَ في طَلَبِ العِلْمِ إلى العِرَاق ومِصْرَ والحِجَـازَ وخُراسانَ وغيرها.

حش٤> روىٰ عن: أبي شَيْبَة إبْراهيم بن عُثمان العَبْسيّ الكوفيّ (ت ق)، وإبراهيم بن نافع المكيّ (م)، وإبراهيم بن يَزيد الخُوزيّ، وا بيّ بن عباس بن سهل بن سعد السّاعديّ (ت ق)، وا سامة بن زَيْد بـن أسْلَم، وأسامة بن زَيد الليثيّ (د ت)، والأغلَب بن تَميم، وأفْلَح بنِ سَعيد (م س)، وأيمن بن نابل، وأبـي الغُصن ثابت بن قَيْس المَدَنيّ (س)، وجَعْفَر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جَعْفَر بن أبي طالب، وجَعْفَر بن بُرْد (ق)، وجَعْفَر بن سُلَيمان الضّبَعيّ (س ق)، وحَرب بن سُرَيج (عس)، والحَسـ َن بن دِينار، والحُسَين بن واقِد المَرْوَزيّ (م د ق)، وحَمّاد بن سَلَمة (ق)، وحُمَيْد المكّي مَولى بنِ عَلْقَمَـة (ت)، وخارجة بن عبد الله بن سُليمان بن زيد بن ثابِت (ت س)، وخالِد بن عبـد الله الواسِـطيّ (ق)، وذوّاد بن عُلْبة الحارثيّ، ورافع بن سَلَمة بن زِياد بن أبي الجَعْد (د)، ورَجاء بن أبي سَلَمة (ق)٢(٢١٢) ، وسُفيان الثّوريّ، وأبي مُعاذ سُليمان بن أرْقَم (ت)، وسُلَيمان بن كِنانة (د)، وسُلَيمان بن المُغيرة (س)، وسُهَيْل بن أبي حَزْم (ت ق)، وسَلاّم بن مِسكين (س)، وسَلاّم أبي المُنْذِر القارِىء (ت)، وسَـيف بـن سُليمان المكيّ (م د)، وشَدّاد بن سَعيد أبي طَلْحة الرّاسبيّ (س)، وشُعْبَة بن الحَجّـاج، والضّحّـاك بـن عُثمان الحِزاميّ (م ت)، وعبد الله بن عَيّاش بن عَبّاس المِصريّ (ق)، وعبد الله بن المُبـارَك، وأ بي طَيْبَة عبد الله بن مسلم المَرْوَزيّ (د ت س)، وعبد الله بن المؤمّل المَخْزوميّ (تم)، وعبد الرّحمٰن بـن ثابت بن ثَوْبان (د ت)، وأبي شُرَيح عبد الرّحمٰن بن شُرَيْح (س)، وعبد العزيز بن عبد الله بـن أ بي سَلَمة الماجِشون (م)، وعبد الملِك بن (الحُسَين)٢(٢٢٢) الجاري الأحْوَل، وعبد الملِك بن الرّبـ يع بـن سَبْرة (ق)، وعبد المؤمن بن خالد الحَنَفيّ (د ت)، وأبي المُنيب عُبَيْد الله بن عبـد الله العَتَكـيّ (ق)، وعُثمان بن مَوْهَب الهاشِميّ (سي)، وعُثمان بن واقِد، وعِكرِمة بن عَمّار اليَماميّ (م س)، وعـ ليّ بن مَسْعَدَة الباهِليّ (ت ق)، وعَمّار بن رُزَيْق الضّبّيّ (د)، وعُمَر بن عبد الله بن أبي خَثْعَم اليَماميّ (ت ق)، وعَمْرو بن عبد الله بن وَهْب النّخَعيّ (ق)، وعَمْرو بن عُثمان بن عبد الرّحمٰن بن سَعيد بـن يَرْ بوع المَخْزوميّ (بخ د)، وعَيّاش بن عُقْبة الحَضْرَميّ (س)، وفائِد مَولى عَبادِل (ت ق)، وفُضَيْل بن مَرْزوق (عس) وفُلَيْح بن سُلَيمان (د)، وقُرّة بن خالِد (م)، وكامِل أبي العَلا (د ت)، وكثير بن زيد الأسْلَميّ (ق)، وكثير بن عبد الله بن عَمْرو بن عَوْف المُزَنيّ (ق)، وكثير بن عبد الله اليَشْكُريّ، ومالِك بن أنَـس (ت س)، ومالِك بن مِغْوَل (د ت)، ومُحِلّ بن مُحْرِز الضّبّيّ، ومحمد بن سَعيد الطّائفيّ (س)، وأبي هـ لال محمّد بن سُلَيم الرّاسبيّ (مد)، ومحمد بن صالح المَدَنيّ (د س)، ومحمد بن عبد الرّحمٰن بن أبي ذِئْـب، ومحمّد بن مُسلم الطّائفيّ (د)، ومحمّد بن هِلال المَدَنيّ (د)، ومُطيع بن راشِد (د)، ومُعاوية بن صـالح (ر م ٤)، ومِنْدَل بن عَليّ (د)، ومَنصور بن سَلَمة اللَيثيّ (سي)، وموسى بن عُبَيْـدة الرّبَـذيّ (ت ق)،

وموسى بن عليّ بن رَباح اللَّخْميّ (س ق)، ومَيْمون بن أبان أبي عبد الله (ف ت)، ومَيْمون بن عبد الله (د)، ونُوح بن أبي بِلال (س)، وهارون بن سَلْمان الفَرّاء (س)، وهارون بن موسى النّحويّ (ت)، وأبي المِقْدام هِشام بن زِياد (د ق)، وهِشام بن هارون الأنْصاريّ (صد)، والوَليد بـن عُقْبة القَيْسـيّ (ق)، ويَحيـى بن أيوب المِصْريّ (م ق)، ويحيى بن عبد الله بن أبي قَتادة، ويوسُف بن عبد الله بن نُجَيْد بن عِمْران بن حُصَيْن (بخ)، ويونُس بن أبي إسْحاق (ت)، وأبي سَلمة الكِنْديّ (ت).

<ش٤ب٥> روى عنه : إبراهيم بنُ سَعيد الجَوْهَريّ (د)، وإبراهيم بن يَعقـوب الجُوْزجـانيّ (ت س)، وأحمد بن حَرْب المَوْصِليّ (سي)، وأحمد بن سُلَيمان الرّهاويّ (س)، وأحمد بن سِنان القَطّان الواسطيّ (ق)، وأبو عُبَيْدة أحمد بن عبد الله بن أبي السَّفَر الكوفيّ، وأحمد بنُ محمد بن حَنْبل (د)، وأحمـد بـن المُنذِر القَزّاز البَصْريّ (م)، وأحمد بن مَنيع البَغَويّ (ت ق)، وبِشْر بن ادم البَصْريّ ابن بنـت أزْهَر السّمّان (صد ت ق)، وجَعْفَر بن محمّد بن عِمْران (ت)، والحَسَن بن الصَبّاح البَزّار (ت)، والحَسَن بن عَرفة، والحَسَن بن عليّ بن عَفّان، والحَسَن بن عليّ الخَلاّل (م د)، وأبو عُمَر حَفْص بن عُمَر الدّوريّ المُقرِىء (ق)٢(٢١٢)، وحفص بن عَمْرو الرّبالي (ق)، وأبو خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب (م)، وزَيد بن إسماعيل الصّائغ، وسُفيان بن وَكيع بن الجَرّاح (ت)، وسَلمة بن شَبيب النَّيْسابوريّ (ت)، وعَبّاس بن محمّد الدّوريّ، وعبد الله بن الحكم بن أبي زِياد القَطَوانيّ (د ت)، وأبو سَعيد عبد الله بن سعيد الأشَـجّ، وعبد الله بن عامِر بن براد الأشْعَريّ (ق)، وأبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شَيْبَة (م ق)، وعبـد الله بن محمد بن يَحيـى الضّعيف (س)، وعبد الله بن وَهْب المِصْريّ (ت) وهو أكبر منه وعبد الرّحمٰن بن خالد القَطّان الرّقي (د س)، وعبد الرّحمٰن بن محمّد بن سَلاّم الطّرَسوسيّ (سي)، وعَبدة بن عبد الله الصّفّار (د ت س)، وعُثمان بن محمد بن أبي شَيْبَة (د)، وعِصْمة بنُ الفَضْل النَّيْسابوريّ (س)، وعلـيّ بن سَلمة اللّبَقيّ (ق)، وعليّ بن محمّد الطّنافسيّ (ق)، وعليّ بنُ المَدينيّ (ر)، ولَيْثُ بنُ هارون العُكْليّ، ومحمّد بن إسماعيل بن سَمُرة الأحْمَسيّ (ق)، ومحمّد بن حاتِم بن مَيْمون السّمين (م)٢(٢١٢)، ومحمد بن حُمَيد الرّازيّ (ت ق)، ومحمّد بن رافِع النَّيْسابوريّ (م د ت س)، وأبو يَحيـى محمد بن سعيد بـن غالِب العَطّار، ومحمد بن سُليمان الأنباريّ (د)، ومحمد بن عاصِم الأصْبَهانيّ، ومحمد بن عبد الله بـن نُمَير (م)، ومحمد بن عبد الرّحمٰن الجُعْفيّ (ق)، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة (د)، ومحمد بـن عليّ بن حَرْب المَرْوَزيّ (س)، وأبو كُرَيْب محمد بن العَلا (م د ت ق)، ومحمّد بن الفَـرَج البَغـداديّ مَولى بَني هاشِم (م)، ومحمّد بن قُدامة السّلَميّ البَلْخيّ، ومحمد بن مَسْعود العَجَميّ (د)، وأبـو هِشام محمد بن يَزيد الرّفاعيّ، وموسى بن إسحاق الكِنانيّ الكوفيّ، وموسى بن عبد الرّحمٰن المَسْرُوقـيّ (ت س ق)، ونَصْر بن عبد الرّحمٰن الوَشّاء (ت)، ونَصْر بن عليّ الجَهْضَميّ، وهارون بن عبد الله الحَمّال (س)، والهَيْثَم بن خالد الجُهَنيّ (ل)، ويَحيـى بن أبي طالب بن الزِّبْرِقان وهو اخِرُ مَـن روى عنـه ويَحيـى بن عبد الحميد الحِمّانيّ، ويَحيـى بن موسى البَلْخيّ (عس)، ويَزيد بن هارون وهو أكبر منه.

حش٤> قال أبو بكر المَرّوذي، عن أحمد بن حَنْبَل: كان صاحبَ حديثٍ، كيّسا، قد رَحَل إلى مصر وخُراسان في الحديث، وما كان أصبَرهُ على الفقْر كتبتُ عنه بالكوفةِ وهاهنا، وقد ضرب في الحديث إلى الأنْدَلس.

حش٤> وقال عُثمان بنُ سَعيد الدّارميّ، عن يَحيى بن مَعين؛ ثقة.

حش٤> وكذلك قال عليّ بنُ المَدينيّ، وأحمد بنُ عبد الله العِجْليّ.

حش٤> وقال أبو حاتم: صدوقٌ، صالح.

حش٤> قال الحافظ أبو بكر الخَطيب: قولُ أبي عبد الله أحمد بن حَنْبَل في زيد: إنه ضرب في الحديث إلى الأنْدلس. عنى بذلك سَماعَ زيد من مُعاوية بن صالح الحَضْرَميّ، وكان يَتولى قضاءَ الأندلس، فظنّ أحمد أنّ زَيدا سمع منه هناك، وهذا وَهمٌ منه رحمَه الله وأحسَب أنّ زيدا سمع منه بمكة؛ فإن عبد الرّحمٰن بن مَهْديّ سمع منه بمكّة.

حش٤> وقال أبو داود: سَمِعتُ أحمد قال: زيد بنُ حُباب كان صَدوقا، وكان يَضبِط الألفاظَ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثيرَ الخطأ.

حش٤> وقال المُفضّل بنُ غسّان الغَلاّبيّ، عن يَحيى بن مَعين: كان يقلب حديثَ الثّوريّ، ولم يكن به بأس"٢(٢١٢).

حش٤> قال أبو هِشام الرّفاعيّ ومُطَيّن: مات سنةَ ثلاثٍ ومئتين.

حش٤> قال أبو بكر الخَطيب: حدّث عنه عبد الله بنُ وَهْب، ويَحيى بن أبي طالب، وبين وفاتيه ما ثَمان وسَبعون سنة.

حش٤> روى له الجماعة (سوى)٢(٢١٢) البُخاري (في القراءة خلف الإمام وغيره)٢(٢٢٢).

حش٤>

(٢٤٧٥) ـ زَيدُ بنُ الـحُبَـاب بن الرَّيان، ويقال: رُوْمَان التَّـمِيْـمِي، أ بو الـحُسَين العُكْلِـي الكُوفـي، أصله من خُرَاسَان، ورحل فـي طلب العلـم، سكن الكوفة (ت م ٤).

روى عن:[رع أيـمن بن نابل، وعكرمة بن عمار الـيـمامي، وإبراهيـم بن نافع الـمكي، وأبـي بن عبـاس بن سهل بن سعد الساعدي، وحسين بن واقد الـمروزي، ويونس بن أبـي إسحاق، وسيف بن سلـيـمان الـمكي، وعبد الـملك بن الربـيع بن سبرة، وأسامة بن زيد بن أسلـم، وأسامة بن زيد اللـيثـي، ومالك بن أنس، والثوري، وابن أبـي ذئب، وقرة بن خالـد، وأفلـح بـن سعيد، والضحاك بن عثمان الـحزامي، وعبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبـي سلـمة الـماجشون، ومعاوية بن صالـح، ويحيـى بن أيوب، وخـلق كثـير].

وعنه: أحمد، وابنا أبـي شيبة، وأبو خيثمة، وأبو كريب، وأحمد بن منـيع، والـحسن بـن علـي الـخلال، وعلـي بن الـمدينـي، ومـحمد بن عبد اللَّه بن نـمير، وإبراهيـم الـجوزجانـي، وأحمد بن سنان القطان، ومـحمد بن رافع النـيسابوري وهو من آخرهم، والـحسن بن علـي بـن عفـان العامري، وخاتـمتهم يحيـى بن أبـي طالب بن الزبرقان، وقد حدث عنه عبد اللَّه بن وهب، ويزيد بن هارون وهما أكبر منه.

قال عبد اللَّه بن أحمد عن أبـيه: وكان صاحب حديث، كيسا، قد رحل إلـى مصر وخراسـان فـي الـحديث، وما كان أصبره علـى الفقر، وقد ضرب فـي الـحديث إلـى الأندلس.

قال الخطيب: رأى أحمد بن حنبل روايته عن معاوية بن صالـح، وكان قاضي الأندلس، وأظنه سـمع منه بـمكة فظن أن زيد بن الـحبـاب رحل إلـى الأندلس.

وقال علـي بن الـمدينـي، والعجلـي: ثقة، وكذا قال عثمان عن ابن معين.

وقال أبو حاتـم: صدوق، صالـح.

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: زيد بن حبـاب كان صدوقاً، وكان يضبط الألفـاظ عن معاوية بن صالـح، لكن كان كثـير الـخطأ.

وقال الـمفضل بن غسان الغلابـي عن ابن معين: كان يقلب حديث الثوري، ولـم يكن به بأس.

قال أبو هشام الرفـاعي، وغيره: مات سنة ثلاث ومائتـين.

قلت: وقال ابن زكريا في تاريخ الموصل: حدثني الحماني عن عبيد الله القواريري، قال: كان أبو الحسين العكلي ذكياً، حافظاً، عالماً لما يسمع.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطيء، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير. وقال ابن خلفون: وثقه أبو جعفر السبتي، وأحمد بن صالح، زاد: وكان معروفاً بالحديث، صدوقا. وقال ابن قانع: كوفي، صالح. وقال الدارقطني، وابن ماكولا: ثقة. وقال ابن شاهين: وثقه عثمان بن أبي شيبة. وقال ابن يونس في «تاريخ الغرباء»: كان جوالاً في البلاد في طلب الحديث، وكان حسن الحديث. قال ابن عدي: له حديث كثير، وهو من أثبات مشائخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها.

(١٤٤٠) ـــــ زيد بن الـحُبَـاب بن الرَّيّان (م، ٤)، وقـيـل: ابن رومان، الإمامُ الـحافظُ الثِّقة الرَّبـانـي، أبو الـحسين العُكْلـي الـخُراسانـي، ثم الكوفـي الزَّاهد.

والـحُبَـاب ـــــ فـي اللُّغة ـــــ هو نوعٌ من الأفـاعي.

ولد فـي حدود الثلاثـين ومائة.

وروىٰ عن: أُسامة بن زيد اللَّـيْثـي، وأُسامَة بنِ زيد بن أَسْلَـم العُمَري، وأيـمن بن نابِل، وسَيف بنِ سُلَـيمان، وعِكْرِمة بنِ عمَّار، والضَّحَّاك بنِ عُثمان الـحزَامي، ومُعاوِيةَ ابنِ صالـح الـحِمْصي، وقُرَّةَ بنِ خالد، ومالكِ بن مِغْوَل، وموسى بن علـي بنِ رَبـاح، والـحُسين بـن واقـد الـمروْزَي، وسُفـيان الثَّوري، ويحيـى بنِ أيوب، وموسىٰ بن عُبـيدة، وخـلقٍ كثـير.

وجال فـي طلب العلـم من مروِ الشَّاهِجَان، وإلـى مصر حتـى قـيـل: إنه دخـل إلـى الأندلس.

حدّثَ عنه: أحمدُ بنُ حنبل، وأبو خَيْثمة، ومـحمدُ بنُ رافع، وأبو إسحاق الـجَوْزَجانـي، والـحسنُ بنُ علـي الـحُلوانـي، ومـحمدُ بن عبد الله بن نُـمير، وأبو كُرَيب مـحمدُ بنُ العَلاء، وسلَـمةُ بنُ شَبـيب، وأحمدُ بن سلَـيمان الرُّهاوي، ويحيـى بنُ أبـي طالب وعددٌ كثـير، حتـى أنَّ يزيدَ بـن هارون مع تقدُّمه قد روىٰ عنه.

وثَّقه علـيُّ بنُ الـمدينـي وغيره.

وقال بعضُ الـحُفَّـاظ: هو صالـحُ الـحديث، لا بأسَ به.

وقال أحمدُ بنُ حنبل: صاحبُ حديث كيِّس، قد رحلَ إلـى مصر وخُراسان فـي الـحديث، مـا كـان أصبَرَه علـى الفقر، كتبتُ عنه بـالكوفة، وها هنا، قال: وقد ضرب فـي الـحديث إلـى الأنـدلس. رواه أبو بكر الـمَرُّوذي عن أحمد، فقال أبو بكر الـخطيبُ: ظنَّ أحمدُ رحمه الله أنَّ زيداً سـمع مـن معاويةَ بن صالـح بـالأندلس، فقد كان علـى قضائها، وهذا وهم، وأحسب أنَّه سمع منه بـمكة، فإن ابن مهدي وغيره سمعوا منه بـمكة.

وقال الـخطيب فـي كتاب «السَّابق»: حدَّث عن زيد بن الـحُبَـاب عبدُ الله بن وهب، ويحيـى بن أبـي طالب، وبـين وفـاتـيهما ثمان وسبعون سنة.

ورُوي عن علـي بن حَرب الطَّائي قال: أتـينا زيدَ بن الـحُبَـاب، فلـم يكن له ثوبٌ يَخرج فـيه

إلــينا، فجعل البــابَ بــيننا وبــينه حاجزاً، وحدثنا من ورائه رحمه الله.

قال مُطيَّن وغيره: تُوفِّــي سنة ثلاث ومائتــين.

(٢٣٥٦) ـــ (ز، م، ٤) زيد بن الحُباب ـــ بضم المهملة وموحدتين ـــ أبـــو الحســين العُكْلي ـــ بضم المهملة وسكون الكاف ـــ أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري ، من التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٢٦

٣٠٢٨ (٣٠٠٠) ـــ

زيد بن الحُبّابِ العُكْلي

أبو الحسين الخراساني الكوفي الجَوّال.

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٢٢٩

(١٣٣٤١) ـــ زيد ابن الحباب العكلي التيمى كنيته أبو الحسين من أهل الكوفة يروى عـن الثوري ومعاوية ابن صالح روى عنه أحمد ابن حنبل وأهل العراق مات بالكوفة سنة ثـلاث ومائتين وكان ممن يخطىء يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيـــها المناكير.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٨ رقم الصفحة: ٢٤٩

زيد بن الحباب العكلي الكوفي أبو الحسين خراساني الأصل رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز وغيرها.

روى عن حماد بن سلمة ومالك بن أنس ومعاوية بن صالح.
وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن حنبل وابن منيع وأبو خيثمة زهير بن حرب.
قال أحمد: كان صاحب حديث كيساً رحل إلى مصر وغيرها في الحديث وكان أصبر على الفقر مات سنة ثلاث ومائتين.
اسم الكتاب: طبقات الحفاظ
رقم الجزء: ١
رقم الصفحة: ١٥٢

زيد بن حباب أبو الحسين العكلي كوفي ٥٢٨ ـــ زيد ابن حباب العكلي.
أبو الحسين، ثقة كوفي، روى عنه ابن وهب.
اسم الكتاب: ثقات العجلي
رقم الجزء: ١
رقم الصفحة: ١٧٠

زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي الحافظ الخراساني ثم الكوفي عن حسين بن واقد ومالك بن مغول وعنه أحمد وسلمة بن شبيب ضرب في الحديث إلى الأندلس مع فقره لم يكن به بأس قد يهم توفي ٢٠٣ م ٤.
اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة
رقم الجزء: ١
رقم الصفحة: ٢٦٤

زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين التيمي العكلي الكوفي: سمع مالك بن مغول وسفيان الثوري وشعبة وسيف بن سليمان ومالك عن أنس وابن أبي ذئب ومعاوية بن صالح روى عنه عبد الله بن وهب ويزيد بن هارون وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة ويحيى بن

الحماني والحسن بن عرفة وعباس الدوري وزيد بن إسماعيل الصائغ وأبو يحيى محمد بن سعيد العطار وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي أخبرنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا الحسن بن عرفة حدثني زيد بن حباب العكلي أبو الحسين عن مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى المسجد فوجدني على باب المسجد فأخذ بيدي فأدخلني فإذا رجل يصلي ويدعو ويقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذ دعي به أجاب " قال وإذا رجل يقرأ في ناحية المسجد فقال لقد أعطى هذا مزماراً من مزامير آل داود قال قلت أخبره يا رسول الله قال نعم قال فأخبرته فقال لم يزل لي صديقاً قال وإذا هو أبو موسى الأشعري الذي كان يقرأ.

قال أبو الحسين العكلي فحدثت بهذا الحديث زهير بن معاوية الجعفي فقال حدثنا به أبو إسحاق السبيعي عن مالك بن مغول بهذا بعينه.

قال أبو الحسين وأخبرني به سفيان الثوري عن مالك بن مغول فلقيت أنا بعد مالك بن مغول فسمعته منه غريب من حديث زهير بن معاوية عن أبي إسحاق تفرد به زيد بن الحباب عنه وقد روى عن شريك عن أبي إسحاق عن مالك بن مغول واختلف عن شريك فيه.

حدثت عن أبي الحسن بن الفرات قال أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي أخبرنا أبو بكر الخلال أخبرنا أبو بكر المروذي أن أبا عبد الله ذكر زيد بن الحباب فقال كان صاحب حديث كيساً قد دخل إلى مصر وخراسان في الحديث وما كان أصبره على الفقر كتبت عنه بالكوفة وها هنا وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس.

قلت قول أبي عبد الله أحمد بن حنبل في زيد أنه ضرب في الحديث إلى الأندلسي عنى بذلك سماع زيد من معاوية بن صالح الحمصي وكان يتولى قضاء الأندلس فظن أحمد أن زيداً سمع منه هناك وهذا وهم منه رحمه الله وأحسب أن زيداً سمع من معاوية بمكة فان عبد الرحمن

بن مهدي سمع بها منه.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي عن عبد الرحمن بن مهدي قال كنا بمكة نتذاكر الحديث فبينا نحن كذلك إذا إنسان قد دخل فيما بيننا فسمع حديثنا فقلنا له من أنت قال أنا معاوية بن صالح قال فاحتوشناه.

أخبرنا البرقاني أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال سمعت أحمد قال زيد

بن حباب كان صدوقاً وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح ولكن كان كثير الخطأ.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين فزيد بن حباب فقال ثقة. أخبرني عبد الله بن يحيى السكري أخبرنا محمد بن عبيد الله الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر حدثنا ابن الغلابي قال قال أبو زكريا وذكر زيد بن الحباب العكلي فقال كان يقلب حديث الثوري و لم يكن به بأس.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر قال حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي قال أبو الحسين زيد بن حباب العكلي كوفي ثقة.

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي الأبار قال سمعت أبا هشام وهو الرفاعي يقول مات أبو الحسين العكلي سنة ثلاث ومائتين.

اسم الكتاب: تاريخ بغداد

رقم الجزء: ٨

رقم الصفحة: ٤٤٠

زيد بن حباب عن أبي سعيد مولى بني ليث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: مرضت فلم يعدني قاله يحيى بن بكير عن الليث عن عبيد الله بن أبي

جعفر قال أخبرني صفوان.

زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي التميمي الكوفي سمع الثوري ومعاوية بن صالح قال بن أبي رجاء: مات سنة ثلاث ومائتين.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٣٩٠

زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي كوفي ثنا أبو مسلم ثنا أيوب بن إسحاق بن سافري قال سمعت يحيى بن معين يقول أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثوري مقلوبة ثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر البغدادي بتنيس ثنا أبو سعيد الأشج ثنا زيد بن الحباب ونعم الرجل كان والله حسن الخلق

ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي الجرجاني بمكة ثنا علي بن سلمة النيسابوري ثنزيد بن الحباب ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن قال الشيخ وهذا مرفوع عن الثوري يعرف من حديث زيد بن حباب عنه وقد حدث به أبو عبد الرحمن الأذرمي عن زيد أيضا مرفوعا وأظن أن القاسم بن زكريا المقري ثناه عن الأذرمي وقد رفعه سفيان عن وكيع عن أبيه عن الثوري وسفيان عنه فيه ما فيه ولا يعتمد على روايته ولا يحفظه عن وكيع ولا عن غيره من أصحاب الثوري الا موقوفا أنا حاجب بن أركين ثنا أبو عبيد بن أبي السفر اسمه أحمد بن عبد الله بن أبي السفر ثنا زيد بن حباب عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج وهذا عن الثوري لا أعلم يرويه عنه غير زيد بن الحباب ثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر الكاغدي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا زيد بن الحباب عن داود بن مدرك عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بامرأة من مزينة ترتفل أخبرنا في زينة لها في المسجد فقال إنما لعن بنو إسرائيل حيث زينوا نساءهم وتبخترن في المساجد أنا الحسن بن سفيان

حدثني عبيد الله بن فضالة ثنا الحسن بن عيسى ثنا بريد بن هارون عن زيد بن حباب عن كامل عن سعيد بن جبير عن بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين رب اغفر لي وارحمني وارفعني واجبرني أناه الحسن قال وحدثناه أبو هشام الرفاعي عند زيد بن حباب شوال نحوه قال الشيخ وزيد بن الحباب له حديث كثير وهو من اثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله بن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه ولا يرفعه والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها

اسم الكتاب: الكامل في الضعفاء

رقم الجزء: ٤

رقم الصفحة: ٣٤

(٧٤٥٧) ــ ر م ٤: مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِـحِ بنِ حُدَيْرِ بنِ سَعِيدِ بنِ سَعْدِ بنِ فِهْرِ الحَضْرَمِي أ بو عَمْـرو، وقيل: أبو عَبْدِ الرحمٰن، الحِمْصِي، قَاضِي الأندَلُس. وقيل: مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِـحِ بنِ عُثْمَانَ بنِ سَعِيدِ بـنِ سَعْد.

روىٰ عن: أَرْطاة بن الـمُنْذر، وأَزْهَر بن سَعيد الـحَرَازِي (بخ د س ق)، وإسحاق بن ع بد الله بن أبـي طَلْـحة، وأَسَد بن وَداعة، وأيوب بن زياد الـحِمْصيِّ، وبَحِير بن سَعْد (عخ س)، وحاتِـم بن حُرَيْث (د ق)، وحَبـيب بن عُبـيد (م س)، وأبـي الزَّاهرية حُدَيْر بن كُرَيْب (ز م د س)، والـحَسَن بن جابر (ت ق)، وراشِد بن سَعْد (بخ س ق)، وربـيعة بن يَزيد (ر م ٤)، وزياد بن أبـي سَـوْدة، وسعيد بن سُوَيْد، وسعيد بن غَزْوان (د)، وأبـي عُثْمان سعيد بن هانىء (س ق)، والسَّفْر بن يُسَيْر (ق) ، وسُلَـيْـم بن عامر الـخَبَـائِرِيِّ (عخ ت س)، وسُلَـيـمان بن موسى الدِّمَشْقـيِّ، وسُلَـيـمان أبـي الرَّبـيع، وشَدَّاد أبـي عَمَّار، وشُرَيْح بن عُبـيد الـحَضْرَميِّ، وصالـح بن جُبَـيْر الأُرْدُنِّـيِّ (عخ)، وصَفْوان بن عَمرو (س)، وضَمْرة بن حَبـيب (٤)، وعامر بن جَشِيب (مد س)، وعبد الله بـن أبـي قَـيْس (عخ م د ت س)، وعبد الرَّحمٰن بن جُبَـيْر بن نُفَـيْر (بخ م د ت س)، وعبد الرَّحمٰن بن عَمرو الأَوْزاعيِّ وهو من أقرانه، وعبد العزيز بن مُسلـم الـمَدَنـيِّ مولـى الأنصار (د ق)، وعبـد القاهِر أبـي عبد الله (مد)، وعَبد الوهَّاب بن بُخْت (د)، وعلـيّ بن أبـي طَلْـحة الوالبـيِّ (م فق)، وعُمارة بن غَزِيَّة الأنْصاري، وعُمر بن رُؤْبة التَّغْلبـيِّ، وعَمرو بن قَـيْس السَّكُونـيِّ (٤)، وعُم ير بن هانـي، والعَلاء بن الـحارث (م ٤)، والقاسم أبـي عبد الرحمٰن الشَّاميِّ، وكثـير بن الـحارِث (بخ ت)، وأبـي هاشم مالك بن زياد صاحب حَرَس عُمر بن عبد العزيز، وأبـي عبد الـملك مـحمد بن أيوب، ومُعاذ بن مـحمد بن مُعاذ بن أُبـيّ بن كَعْب الأنْصاريِّ (ق) وهو من أقرا نه، ومَكْحُـول الشَّاميِّ، ومُهاجِر بن أبـي مُسْلـم الأنْصاريِّ والد عَمرو بن مُهاجر، وأبـي طَلْـحة نُعَيـم بن ز ياد الأنْـماريِّ (ق س)، ويَحْيـى بن جابر الطَّائيِّ (س)، ويحيـىٰ بن سعيد الأن صاريِّ (م تـم س)، ويحيـى بن عبد الله بن بُسْر الـمازنـيِّ، ويزيد بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، ويونُس بن خَبَّـاب، ويونُس بن سَيْف الكَلاعِيِّ (د س)، وأبـي حَلْبَس يونُسِ بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، وأبـي بِشْر مؤذِّن مس جد دِمَشْـق (مد)، وأبـي حَمزة بن سُلَـيـم الرَّسْتنـيِّ، وأبـي طالُوت الشَّاميِّ (ت)، وأبـي عُثْمـان (م د س) صاحب جُبَـير بن نُفَـير يقال: إنه سعيد بن هانىء، وأبـي عِمْران الأَلْهانـيِّ، وأبـي مريـم الأنصاريِّ (بخ د ت).

روىٰ عنه: أسَد بنُ موسى (بخ د س)، وبِشْر بن السَّريّ (ر د)، وحَمَّاد بن خالـد الـخَيَّاط (م د)، ورِشْدين بن سَعْد (ق)، وزيد بن الـحُبـاب (ر م ٤)، وسُفْـيان الثَّـوريُّ (س) وهـو مـن أقرا نه، وعافِـية بن أيوب الـمِصْريُّ، وأبو صالـح عبد الله بن صالـح (بخ ت فق) كاتب اللَّـيث بن سَعْد،

وعبد الله بن وَهْب (م د س ق)، وعبد الله بن يحيـى البُرُلُّسيُّ، وعبد الرَّحمٰن بن مَهْدي (م ٤)، والفَرَج بن فَضَالة، واللَّيث بن سَعْد (عخ م د ت س)، ومـحمد بن عُمر الواقديُّ، وأبو إسحاق الفَزَاري.

قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: خَرَجَ من حِمص قديماً، وكان ثقة.

وقال جعفر بن أبـي عُثمان الطَّيالِسي، عن يحيـى بن مَعين: ثقة.

وقال عبَّـاس الدُّوريُّ، وأبو بكر بن أبـي خَيْثَمة عن يحيـى بن مَعِين: كان يحيـى بـن سـعيد لا يرضاه.

وقال عبَّـاس، عن يحيـى فـي موضع آخر: لـيسَ برضى.

وقال أبو بكر بن أبـي خَيْثَمة، عن يحيـى فـي موضع آخر: صالـح.

وقال صالـح بن أحمد بن حنبل، عن علـيّ بن الـمَدينـي: سألت يحيـى بن سعيد عنه، فقال: ما كُنا نأخذُ عنه ذلك الزَّمان ولا حَرْفاً.

وقال البُخاريُّ، وأبو حاتِـم عن علـيّ بن الـمَدينـيِّ: كان عبد الرَّحمٰن بن مَهْدي يُوثِّقه.

وقال أبو صالـح الفَرَّاء: حدّثنا أبو إسحاق يعنـي الفَزاريَّ يوماً بحديث عن معاوية بن صالـح، ثـم قال أبو إسحاق: ما كان بأهلٍ أن يُروى عنه .

وقال أحمد بن سَعْد بن أبـي مريـم، عن عَمِّه سعيد بن أبـي مريـم: سمعت خالـي موسـى بـن سلَـمة، قال: أتـيتُ معاوية بن صالـح لأكتب عنه، فرأيتَ أُراه قال: الـملاَهي ــ فقلتُ: مـا هـذا؟ قال: شيء نهديه إلـى ابن مسعود صاحب الأندلس. قال: فتركته ولـم أكتب عنه.

وقال العِجْلـيُّ، والنَّسائي: ثقة.

وقال أبو زُرْعة: ثقة مُـحدِّث.

وقال أبو حاتِـم: صالـحُ الـحديث، حَسَنُ الـحديث، يُكتب حديثُه، ولا يُحتـج به.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقـي، عن يحيـى بن صالـح الوُحَاظِيِّ: خرجَ من حِمْص سنة ثلاث وعشر ين

ومئة.

وقال أبو عُبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: خرجَ معاوية بن صالح من حِمْص سنة خمس وعشرين ومئة، وحج سنة خمس وخمسين ومئة، وفيها لقيه عبد الرَّحمٰن بن مهدي، وسُفيان سمع منه بمكة أيضاً.

وقال محمد بن سَعْد: كان بالأندلس قاضياً لهم، وكان ثقة كثيرَ الحديث حج من دَهْرِه حجة واحدةً، ومَرَّ بالمدينة فلقيه مَن لقيه من أهل العراق.

وقال محمد بن عَوْف الطَّائي عن يزيد بن عَبد ربِّه: خرجَ من حمص سنة خمس وعشرين ومئة، وهو شابٌ، فصار إلى المغرب فولي قضاءَهم. قال: وسمعت أبا صالح يقول: مَرَّ بنا معاوية بن صالح حاجاً سنة أربع وخمسين يعني ومئة، فكتب عنه الثَّوري، وأهلُ مصر، وأهلُ المدينة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي عن عبد الرَّحمٰن بن مهدي، قال كُنا بمكة نتذاكر الحديث فبينا نحن كذلك إذا إنسانٌ قد دخل فيما بيننا يسمع حديثَنا، فقلتُ: مَنْ أنت؟ قال: أنا معاوية بن صالح فاحتوشناه.

وقال أبو زُرْعَة الدِّمشقي: سمعت عبد الله بن صالح يقول: قَدِمَ علينا معاوية بن صالح فجا لس اللَّيثَ بن سَعْد، فحدثه، فقال الليث: يا عبد الله ائت الشيخ فاكتب ما يملي عليك، فأتيته وكان يُمليها عليّ ثم يصير إلى الليث يقرأها عليه فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: حُدِّثت عن حُمَيد بن زَنْجَويه، قال: قلت لعليِّ بن المَديني: إنك تطلب الغَرائب فائت عبد الله بن صالح واكتب كتاب معاوية بن صالح تستفيد مئتي حديث.

وقال يَعْقوب بن شَيْبة السَّدُوسي: قد حملَ النَّاسُ عنه، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يُضعفه.

وقال ابنُ خِراش: صدوق.

وقال محمد بن عبد الله بن عَمَّار المَوْصلي: الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث.

وقال اللـيثُ بن عَبْدة: قال يحيــى بن مَعِين: كان ابنُ مهدي إذا حدَّث بحديث معاوية بــن صالــح زَبَرَهْ يحيى بن سعيد وقال: أيش هذه الأحاديث، وكان ابن مهدي لا يُبـالــي عن من روى، ويحيى ثقة فــي حديثه.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: ولـمعاوية بن صالــح حديث صالــح، عند ابن وَهْب (عنه كتاب، وعند أبــي صالــح عنه كتاب، وعند ابن مهدي ومَعْن) عنه أحاديث عداد، وحدَّث عنه اللـيث، وبِشْر بــن السَّريّ، وثقات الناس، وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع فــي أحاديث أفرادات.

وذكره ابنُ حِبَّــان فــي كتاب «الثِّقات».

وقال أبو سعيد بنُ يونُس: قَدِمَ مِصر، وخرجَ إلــى الأنْدُلس، فلَـما دخـل عبد الرَّحمٰن بن مُعاوية بن هشام بن عبد الـملِك بن مروان الأندلس وملكها اتصل به، فأرسلَهُ إلــى الشام فــي بعض أمــره، فلــما رجع إلــيه من الشام وَلاّه قضاءَ الـجماعة بــالأندلس. روى عنه من أهلِ مصــر والأندلس جماعةٌ، وكان خروجه من حِمْص سنة خمس وعشرين ومئة، وتوفــي سنة ثمــان وخمسين ومئة. أخبرنــي بذلك بكر بن أحمد الشَّعرانــيُّ، عن أحمد بــن محمد بن عيســى مصنِّــف «تاريــخ الـحِمْصيــين» وله عقب بــالأندلس إلــى الآن.

وكذلك قال أبو صالــح كاتب اللـيث، وغير واحد: إنه مات سنة ثمان وخمسين ومئة.

روىٰ له البُخاريُّ فــي «القراءة خـلف الإمام»، وفــي «الأدب» والبــاقون.

معاوية بن صالح بن حُدير الحضرميّ أبوعمرو الحمصيّ ح/١٢

(٧٩١٧) ـ مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِح بن حُدَيْر بن سَعِيد بن سَعْدِ بن فِهْر الحَضْرَمِي، أبو عَمْرو، وقيل: أ بو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الحِمْصِي، أحدُ الأعْلاَم، وقاضي الأَنْدَلُس (ز م ٤).

وقيل: في نسبه غير ذلك.

روى عن: إسحاق بن عبد اللَّه بن أبـي طلحة، ويحيـى بن سعيد الأنصاري، وعبـد الـرحمن بـن جبـير بن نفير، ومكحول الشامي، وابن راهويه، وراشد بن سعد، وسلم بن عامر، وأبـي عثمـان صاحب جبـير، وعبد اللَّه بن أبـي قيس، وعلي بن أبـي طلحة، والعلاء بن الحارث، وربـيعة بـن يزيد، وحبـيب بن عبـيد، وأزهر بن سعيد الحرازي، وبجير بن سعد، وعبد الوهاب بن بخت، وخلق.

وعنه: الثوري، والليث بن سعد، وابن وهب، ومعن بن عيسى، وزيد بن الحباب، وعبد ا لرحمن بن مهدي، وحماد بن خالد الخياط، وبشر بن السري، وأسد بن موسى، وأبو صالح كاتب الليث، وغيرهم.

قال أبو طالب عن أحمد: خرج من حمص قديماً، وكان ثقة.

وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين: ثقة.

وقال ابن أبـي خيثمة، والدروي في تاريخهما عن ابن معين: كان يحيـى بن سعيد لا يرضاه.

وقال ابن أبـي خيثمة عن ابن معين: صالح.

وقال الدوري عن ابن معين: ليس بمرضي هكذا نقله ابن أبـي حاتم عن الدوري ول يس ذلـك في تاريخه.

وقال الليث بن عبدة: قال يحيـى بن معين: كان ابن مهدي إذا تحدث بحديث معاوية بن صالح ز بره يحيـى بن سعيد، وقال: أيش هذه الأحاديث.

وقال علي بن المديني عن يحيـى بن سعيد: ما كنا نأخذ عنه، قال علي: وكان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه.

وقال أبو صالح الفراء عن أبـي إسحاق الفزاري: ما كان بأهل أن يروى عنه .

وقال العجلي، والنسائي: ثقة.

وقال أبو زرعة: ثقة محدث.

وقال ابن سعد: كان بالأندلس قاضياً لهم، وكان ثقة، كثير الحديث، حجّ مرة واحدة فلقيه من أهل العراق.

وقال محمد بن عوف عن يزيد بن عبد ربه: خرج من حمص سنة خمس وعشرين ومائة فسار إلى الغرب فولي قضاءهم. قال: وسمعت أبا صالح يقول: مرّ بنا معاوية بن صالح حاجاً سنة أربع وخمسين، فكتب عنه أهل مصر وأهل المدينة يعني ومن بمكة.

وقال حميد بن زنجويه: قلت لعلي بن المديني: إنك تطلب الغرائب فأت عبد اللّه بن صالح فاكتب عنه كتاب معاوية بن صالح تستفيد منه مائتي حديث.

وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف ومنهم من يضعفه.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال ابن عمار: زعموا أنه لم يكن يدري أي شيء في الحديث.

وقال ابن عدي: له حديث صالح، وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن يونس: قدم مصر سنة خمس وعشرين، ثم دخل الأندلس، فلما ملك عبد الرحمن بن معاوية الأندلس اتصل به فأرسله إلى الشام في بعض أمره، فلما رجع إليه ولاه قضاء الجماعة بالأندلس، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

وقال سعيد بن أبي مريم: سمعت خالي موسى بن سلمة يقول: أتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه فرأيت عنده أراه قال الملاهي، فقال: ما هذا؟ قال: شيء يهديه إلي صاحب الأندلس، قال: فتركته ولم أكتب عنه.

قلت: وقال العجلي: حمصي ثقة. وقال البزار: ليس به بأس. وقال أيضاً: ثقة. وقال محمد بن وضاح:

قال لي يحيى بن معين: جمعتم حديث معاوية بن صالح؟ قلت: لا، قال: أضعتم والله علماً عظيماً. وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن: قال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: أردت أن أدخل الأندلس حتى أفتش عن أصول كتب معاوية بن صالح، فلما قدمت طلبت ذلك فوجدت كتبه قد ذهبت لسقوط هـ مم أهله، وكان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جداً، واجتمع معاوية مع زياد بن عبد الرحمن سبطون، وكان ختنه عند مالك بن أنس، فسأل معاوية مالكاً عن مسائل، فقال زياد لمالك: كيف رأيت معاوية؟ فقال: ما سألني قط أحد مثل معاوية. وأرّخ أبو مروان بن حبان صاحب تاريخ الأ ندلس وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة. وحكى ذلك عن جماعة، واستغرب قول أحمد بن كامل أنه توفي بالمشرق سنة نيف وخمسين.

(١٠٥٥) ـــــ مُعاوية بن صالح (م، ٤) بن حُدَيْر بن سعيد بن سعد بن فِهر، الإمام الحافظ الثِّقة، قاضي الأندلس، أبو عمرو، وأبو عبد الرَّحمن الحَضْرَمي، الشَّامي الحمصي.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرَّحمن بن عبد الرَّحمن بن عَمرو بن المنادي، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا رِزق الله التَّميمي، أنبأنا علِي بن محمد المُعَدَّل، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عَمرو، حدَّثنا محمد بن إسماعيل السُّلمي، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني مُعاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة، عن عائشة: أنها قيل لها: ماذا كان يعمل رسول الله في بيته؟ قلت: «كَانَ بَشَراً مِنَ البَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَه، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ» .

هذا حديث صالح الإسناد، أخرجه أبو عيسى التِّرمذي في كتاب « الشَّمائل» عن أبي إسماعيل السُّلمي بلديِّه، فوافقناه بعلو. ومعاوية من شرط مُسْلم.

أخبرنا علِي بن محمد الفقيه، وإسماعيل بن عبد الرَّحمن، ومحمد بن مُشَرَّف، قالوا: أنبأنا الحسن بن يحيى المخزومِي، أنبأنا عبد الله بن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخِلَعي، أنبأنا عبد الرحمن بن عَمرو، أنبأنا أبو الطَّاهر أحمد بن محمد المَديني، حدَّثنا يونُس بن عبد الأعلى، حدَّثنا ابن وهْب، حدَّثني معاوية بن صالح، عن عامر بن جَشِيْب، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي أُمامة، سمع النبي يقول عند انقضاء الطَّعام: «الحمدُ للّهِ حَمْداً كثيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيْهِ، غيْرَ مكفيَ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتغْنًى عنه» . أخرجه النَّسائي، عن يونس.

وُلد في حياة طائفة من الصَّحابة، وفي دولة عبد الملك بن مروان في حدود الثَّمانين من الهِجرة.

وحدَّث عن: راشد بن سعد، وأبي الزَّاهِريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب، ومكحول، وأبي مَريم الأنصاري، ونُعَيْم بن زياد الأنماري، ويونُس بن سيف، ويحيى بن جابر الطَّائي، وعامر بن جَشِيْب، وضَمْرة بن حبيب، وسُلَيْم بن عامر، وأزْهر بن سعيد الحَرَازِي، وحاتم بن حُرَيْث، وحَبيب بن عُبَيْد، ورَبيعة بن يزيد القَصِير، وزياد بن أبي سَوْدة، والسَّفْر بن نُسَيْر، وعبد الله بن أبي قيس، وصالح بن جُبَيْر الأُرْدُنيِّ، وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، وعبد القاهر أبي عبد الله، وعبد الوهَّاب بن بُخْت، وعُمَير بن هانىء، والعَلاء بن الحارث، وكثير بن الحارث، والقاسم أبي عبد الرحمن الدِّمشقي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم، حدَّث عنه: سُفيان الثَّوريُّ، والليث ورِشْدين بن سعد، وابن وهب، ومَعن بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي، وحمَّاد بن خالد الخيَّاط، وبِشر بن السَّري، وزيد بن الحُبَاب، وأبو

إسحاق الفزاري، وعبد الله بن يحيـى البُرُلسي، والواقدي، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وهانيء بن المتوكل، وآخرون.

وَفَرَّ من الشَّام مع المروانية، فدخل معهم الأندلس. فلما استولى عليها عبد الرحمن بن معاوية الدَّاخـل ولاَّه قضاء ممالكه، ثم إنه في آخر عمره حجَّ وحدَّث بالحجاز وغيرها.

قال أحمد بن حنبل: خرج من حمص قديماً، وكان ثقة. وروى جعفر بن أبي عثمان الطَّ يالسي، عن يحيـى بن مَعين: ثقة. وروى أحمد بن زُهير، عن يحيـى: صالح.

وأما عبَّاس الدُّوري، فروى عن يحيـى: ليس برضي، كان يحيـى بن سعيد لا يرضاه.

وقال علِي بن المَديني: سألت يحيـى بن سعيد عن مُعاوية بن صالح، فقال: ما كُنَّا نأخـذ عنـه ذ لك الزَّمان ولا حرفاً. وقال علِي أيضاً: كان عبد الرحمن يُوَثِّقه.

أبو صالح الفَرَّاء: أنبأنا أبو إسحاق الفَزاري بحديث عن معاوية بن صالح، ثم قال أبو إسحاق: ما كـان بأَهْلٍ أن يُروى عنه.

قلت: أظنُّه يشير إلى مداخلته للدولة.

ابن أبي مَرْيَم: سمعتُ خالي موسى بن سلَمة قال: أتيتُ معاوية بن صالح لأكتب عنه، فرأيتُ ـــــــ أُراه قال ـــــــ الملاهي، فقلتُ: ما هذا؟ قال: شيء نُهديه إلى صاحب الأندلس. قال: فتركتُـه و لم أكتبْ عنه.

وقال العِجْلي والنَّسائي: ثقة.

وقال أبو زُرْعة: ثقة محدِّث.

وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث، حسنُ الحديث، ولا يُحتج به.

وقال يحيـى بن صالح الوُحَاظي: خرج عن حمص سنة خمس وعشرين ومائة.

قال أبو داود: وحجَّ سنة خمس وخمسين، ففيها لقيه عبد الرحمن بن مهدي، وسُفيان بمكة.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وكان قاضياً لهم بالأندلس، حجَّ من دهره حجةً واحدة، ومرَّ بالمدينة فلقِيَه من لقيه.

وقال يزيد بن عَبْدِ ربِّه: خرج من حمص سنة خمس وعشرين وهو شاب، فصار إلى المغرب، فوَ لي قضاءَهم.

وقال أبو صالح: مرَّ بنا معاوية حاجاً سنَة أربع وخمسين، فكتب عنه الثَّوريُّ، وأهـلُ مـ صر، وأ هل المدينة.

قال أحمد بن حنبل، عن ابن مَهدي: كنا بمكَّة نتذاكرُ الحديثَ، فبينا نحن كذلك إذا إنسانٌ قد دخل فيمـا بيننا يسمعُ حديثنا، فقلتُ: من أنتَ؟ قال: أنا معاوية بن صالح. فاحتوشناه.

أبو زُرْعة الدِّمشقي: سمعت عبد الله بن صالح يقول: قدم علينا معاوية بن صالح، فجالس الليثَ، فحدَّثه، فقال الليثُ: يا عبد الله: ائت الشيخ فاكتب ما يُملي عليك، فأتيتُه، وكان يُمليها عليَّ، ثم نصيرُ إلى الليث نقرؤها عليه، فسمعتُها من معاوية بن صالح مرتين.

قال ابن عديّ: حُدِّثْت عن حميد بن زَنْجَويه، قال: قلت لعلي بن المَديني: إنك تطلب الغرائبَ، فَائْتِ عبد الله بن صالح، واكتب كتابَ معاوية بن صالح، تستفيد مائتي حديث.

قال يعقوب بن شَيْبة: منهم من يقول: معاوية بن صالح وسَط، ليس بالثَّبت، ولا بالضَّعيف، ومنهم مـن يُضعِّفه. وقال ابن خِراش: صدوق.

وقال الليث بن عَبَدة: قال يحيـى بن مَعين: كان عبد الرحمن بن مهدي إذا حدَّث بحديثِ معاويـة بـن صالح زَبَرَهُ يحيـى بن سعيد، وقال: أيْش هذه الأحاديثُ؟ وكان عبد الرحمن لا يُ بالي عمَّن روى، ويحيـى ثقة في حديثه.

قال ابن عَدِي: لمعاوية بن صالح عند ابن وهْب كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهـدي ومَعن عنه أحاديث، وحدَّث عنه: الليث، وبشر بن السَّري، وثقات النَّاس، وما أرى بحديثه بأساً، وهـو عندي صدوق، إلاّ أنه يقعُ في حديثه إفرادات. وذكره ابن حِبَّان في كتاب « الثِّقات» .

وقال أبو سعيد بن يونُس: قدم معاوية مصرَ، وذهب إلى الأندلس، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأندلس وملكها، اتَّصل به، فأرسله إلى الشَّام في بعض أمره، فلما رَجَع إليه مـن الشَّـام، ولاَّه

قضاء الجماعة بالأندلس... إلى أن قال: وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة. أخبرني بذلك بكر بن أحمد الشَّعراني، عن أحمد بن محمد بن عيسى مصنِّف « تاريخ حمص»، وله عقب بالأندلس إلى الآن. وقال أبو صالح كاتب اللَّيث، وغيره كذلك في تاريخ وفاته: إنها سنة ثمان.

وقال الرَّمادي في « تاريخه»: حدَّثنا عبد الله بن صالح قال: قدِم علينا معاوية بن صالح سنة سبع وخمسين، فسمعنا منه، فحج ثم رجَع في سنة ثمان من الحج، فسمعنا منه.

(٧٦٧٢) ــــ (ز، م، ٤) معاوية بن صالح بن حُدَيْر ــ بالمهملة ــ مصغر، الحضرمـــي ، أبو عمرو و أبو عبد الرحمن ، الحمصي ، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من الســـابعة، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل بعد السبعين.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ١٩٥

(١١٠٤٠) ــ معاوية ابن صالح الحضرمي كنيته أبو عمرو من أهل حمص كان على قضـاء الأندلس يروى عن عبد الله ابن أبي قيس وسليم ابن عامر ومكحول روى عنه الليث ابـــن سعد وأهل الشام ومصر وقد كتب عنه سفيان الثوري وعبد الرحمن ابن مهدى وكتب عنه عبد الله ابن صالح سنة سبع وخمسين ومائة قدم عليهم حاجا من الأندلس ومات معاوية بعد هذه السنة.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٤٦٩

معاوية بن صالح الأندلسي:

١٧٥٩ ــــ معاوية ابن صالح الأندلسي : حدثنا محمد ابن عيسى، قال: حدثنا العبـــاس، قال: سمعت ابن معين، قال: كان يحيى ابن سعيد لا يرضى معاوية ابن صالح. حدثنا محمـــد ابن عيسى، قال: حدثنا صالح، قال: حدثنا على، سألت يحيى ابن سعيد، عن معاوية ابـــن صالح، قال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان. حدثنا محمد ابن إسماعيل، قال: حدثنا الحســـن ابن علي، قال: حدثنا أبو صالح محبوب الفراء، قال: حدثنا أبو إسحاق يوما بحديث، عـــن معاوية، ثم قال أبو إسحاق: ما كان بأهل أن يروى عنه. حدثنا حجاج ابن عمران، قـــال: حدثنا أحمد ابن سعيد ابن أبي مريم، قال: سمعت خالي موسى ابن سلمة، قال: أتيت معاوية

ابن صالح لأكتب عنه فرأيت أداة الملاهي، قال: فقلت ما هذا، قال: شيء يهديه إلى ابــن مسعود، صاحب الأندلس، قال: تركته و لم أكتب عنه.

اسم الكتاب: ضعفاء العقيلي

رقم الجزء: ٤

رقم الصفحة: ١٨٣

معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي أبو عمرو الحصي قاضي الأندلس.

روى عن العلاء بن الحارث ومكحول وأبي الزاهرية وخلق.

وعنه الثوري وابن مهدي والليث وآخرون مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٨٣

معاوية بن صالح حمصي ١٧٤٨ ــ معاوية ابن صالح، حمصي ثقة.

اسم الكتاب: ثقات العجلي رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٤٣١

معاوية بن صالح أبو عمرو الحضرمي ١٥٤٥ ـــ معاوية ابن صالح الحضرمي أبو عمــرو، مولده بحمص وكان على قضاء الأندلس، سكن مصر وبها مات، يغرب.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٢٢

معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس عن مكحول وعبد الرحمن بن جبــير وراشد بن سعد وعنه بن وهب وابن مهدي وأبو صالح صدوق إمام توفي ١٥٨ م ٤.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣ رقم الصفحة: ١٣٨

معاوية بن صالح الحضرمي الحمصى، قاضى الاندلس، أبو عمرو. روى عـن مكحـول، والكبار. وعنه ابن وهب، وعبد الرحمن ابن مهدى، وأبو صالح، وطائفة. وثقه أحمد، وأبـو زرعة، وغيرهما. وكان يحيى القطان يتعنت ولا يرضاه. وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وكذا لم يخرج له البخاري. ولينه ابن معين. وقال ابن عدى: هو عندي صدوق. وقال ابن مـهدى: بينما نحن بمكة نتذاكر الحديث إذا رجل قد دخل بيننا فسمع حديثنا، فقلت: من أنـت؟ قال: أنا معاوية بن صالح. قال: فاحتوشناه.

قلت: وبعد حجه بيسير توفى سنة ثمان وخمسين ومائة. قال الليث بن عبدة، قال يحيى بـن معين: كان ابن مهدى إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زجره يحيى بن سعيد. وكان ابـن مهدى لا يبالى. ومن مفاريده: ليشربن ناس الخمر يسمونها بغير اسمها. وحديث: اجلـس فقد آذيت وأنيت. وهو ممن احتج به مسلم دون البخاري. وتـرى الحـاكم يـروى في مستدركه أحاديثه، ويقول: هذا على شرط البخاري فيهم في ذلك ويكرره.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٤٥٦

ـــ معاوية بن صالح بن حدير

أبو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس

حدث عن جماعة من أهل دمشق، منهم: ربيعة بن يزيد، وعمير بن هانئ العنسي، والقاسم بن عبدالرحمن، ومكحول، وكثير بن الحارث، والعلاء بن الحارث، وأبي بشر مؤذن دمشق، والأوزاعي، وأبي حلبس يزيد بن ميسرة، وسليمان بن موسى، وسليمان أبي الربيع، وعتبـة أبي أمية، وأبي عمار شداد بن عبدالله، ومن غيرهم: عن أبي مريم الأنصاري، وعبد الله بـن أبي قيس، وسعيد بن سويد، وعامر بن جشيب، ويحيى، والحسن ابني جابر، وزياد بـن أبي سودة، وأيوب بن زياد الحمصي، وأبي الزاهرية، وسليم بن عامر، وعمر بن رؤبة التغلـبي، وأبي عبد الله محمد بن أيوب، وأسد بن زرعة، وبحير بن سعد، والسفر بن بشير، ومالك بن

زياد، وأرطأة بن المنذر، وسعيد ابن هانئ، وعمرو بن قيس[السكوني]، ويونس بن سيف، وضمرة بن حبيب، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وحبيب بن عبيد، وشريح بن عبيد، وراشد بن سعد المقرائي، وأزهر بن سعد الحرازي، وعصام بن يحيى، وحاتم بن حريث، وابي طلحة نعيم بن زياد، وسعيد بن غزوان، وصالح بن جبير الأزدي، وأبي طالوت صاحب أنس، وجعفر بن محمد، وعبد الوهّاب بن بخت، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعمارة بن غزية، ويونس بن خبّاب، وعيسى بن عاصم الأسدي، وغيرهم.

روى عنه: الليث بن سعد، وبشر بن السري، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن وهب، وزيد ابن الحباب، وحمّاد بن خالد الخياط، وسفيان الثوري،ومعن بن عيسى، ومحمد بن عمر الواقدي، وأسد بن موسى، وعبد الله بن صالح، وعافية بن أيوب، وعبد الله بن يحيى الإسكندراني، ورشدين ابن سعد، وهانئ بن المتوكل الاسكندراني، والفرج ابن فضالة.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، وأم المجتبى بنت ناصر، قالا: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر، عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال: "ما وعى ابن آدم وعاءً شرّاً من بطن، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، وإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه".

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن أحمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح أن ربيعة بن يزيد حدثه أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وسلم)يقول: "إنكم تزعمون أنّي آخركم موتاً، وأنّي أولكم ذهاباً، ثم تأتون بعدي أفناداً يقتل بعضكم بعضاً".

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـــ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـــ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال: في الطبقة الثالثة من

أهل مصر: معاوية بن صالح، حضرمي، من أهل الأندلس.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وهو كذلك.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بنُ رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: في أهل الأندلس: معاوية بن صالح قضى على الأندلس. عن يحيى بن معين، قال: معاوية بن صالح: قضى لبني العباس على الأندلس.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وإنما قضى لبني أمية لمّا دخلوا إلى الأندلس.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا.

وقرأت على أبي غالب، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم.

قالا: نا محمد بن سعد قال: وكان بالأندلس معاوية بن صالح كان قاضياً لهم ــ زاد ابن الفهم: وكان ثقة كثير الحديث، حج من دهره حجة واحدة، ومرّ بالمدينة فلقيه من لقيه من أهل العراق، وفي تلك السنة لقيه عبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحباب العكلي، ومحمد بن عمر الواقدي [وحماد بن خالد الخياط، ومعن بن عيسى].... نا يحيى بن صالح الوحاظي قال: خرج معاوية بن صالح من حمص سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا محمد بن حفص أبو صالح الفارسي ــ ببعلبك ــ نا محمد بن عوف قال: سمعت يزيد ابن عبد ربه يقول: خرج معاوية بن صالح من حمص سنة خمس وعشرين ومائة، وهو شاب، فصار إلى المغرب، فولي قضاءهم.

قال: وسمعت أبا صالح سنة سبع عشرة أو سنة عشرين يقول: مرّ بنا معاوية بن صالح حاجاً سنة أربع وخمسين، فكتب عنه الثوري، وأهل مصر، وأهل المدينة.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي عن عبد الرحمن بن

مهدي قال: كنا بمكة نتذاكر الحديث فبينا نحن كذلك إذا بإنسان قد دخل فيما بيننا، فسمع حديثنا، فقلت: من أنت قال: أنا معاوية بن صالح، فاحتوشناه.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أحمد بن عبدالله، نا أبو القاسم الطبراني، نا أبو زرعة قال: سمعت عبد الله بن صالح يقول: قدم علينا معاوية ابن صالح فجالس الليث بن سعد، فحدّثه، فقال الليث: يا عبد الله ائت الشيخ فاكتب ما يملي عليك، فأتيته، فكان يمليها عليّ ثم يصير إلى الليث، فقرأها عليه، فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين، وكان يكنى أبا عمرو، وكان قاضياً على الأندلس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد قال: حدثت عن حميد بن زنجويه قال: قلت لعلي بن المديني: إنك تطلب الغرائب فائت عبد الله بن صالح، واكتب كتاب معاوية بن صالح تستفد مائتي حديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ــ إجازة ــ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: قال علي بن المديني: كان عبد الرحمن بن مهدي يوثق معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد، نا الجنيدي، نا البخاري، نا يحيى قال: كان عبد الرحمن يوثق معاوية بن صالح أبو عمر الحضرمي الحمصي، قاضي أندلس.

أَنْبَأنا أبو المظفر بن القشيري، عن أبي الوليد الحسن بن محمد، أنا إبراهيم بن طلحة، نا أحمد ابن عبيدالله بن القاسم، نا إبراهيم بن عبد الوهّاب، نا أحمد بن محمد بن هانئ الطائي قال: قال أبو عبدالله: معاوية بن صالح أصله حمصي، إلا أنه صار إلى الأندلس، كان زعموا على قضائها قال: وقلت لأبي عبدالله: معاوية بن صالح قال: هو حمصي، إلا أنه وقع إلى الأندلس، وقد سمع من عبد الرحمن بن جبير بن نفير، ومن الحمصيين، وحسن أمره فقال الهيثم بن خارجة لأبي عبدالله: معاوية بن صالح، الحمصيون لا يروون عنه، فقال: قد روي عنه الفرج بن فضالة، قال أبو عبدالله: خرج من عندهم قديماً صار إلى الأندلس، وإنّما سمع

الناس منه حين حجّ، فقال له الهيثم: ـ حج سنة ثمان وستين، فقال الهيثم: بلغني أنه أقام على مالك حتى كتب كتبه، فقال أبو عبدالله: قد بلغني ذاك.

كذا قال الهيثم، ورواه مسبّح بن سعيد الورّاق عن البخاري في تاريخه، و لم يقع ذلك في غير رواية مسبح، وهو وهم، فإنه لم يعش إلى هذا الوقت.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، نا محمد بن حمّويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: كان معاوية بن صالح أصله حمصي، وكان قاضياً على الأندلس خرج من حمص قديماً وكان ثقة.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر ابن حيويه أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: معاوية بن صالح، صالح.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سئل أبو زرعة عن معاوية بن صالح فقال: ثقة محدث.

قال: وسألت أبي عن معاوية بن صالح فقال: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

أَخبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبدالله، وأبو نصر قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: معاوية بن صالح، حمصي، ثقة.

أَخبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي قال: وقد حمل الناس عن معاوية بن صالح ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف ابن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي، نا محمد بن إسماعيل هو الصايغ، نا الحسن ابن علي، نا أبو صالح محبوب الفراء، أنا أبو إسحاق يوماً بحديث، عن معاوية — يعني — ابن صالح، ثم قال أبو إسحاق: ما كان بأهل ان يروى عنه.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن علي، نا أبو بكر قال: قال علي: سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح فقال: ما كنا نأخذ عنه ولا حرفاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي، نا ابن حمّاد، حدثني صالح، نا علي قال: سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح فقال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفاً.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن علي بن محمد، عن محمد بن العباس، أنا محمد ابن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يحيى ابن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يحيى ابن سعيد القطان لا يرضى معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: وضعف القطان معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم الأسماعيلي، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد، نا أحمد بن علي المدائني، نا الليث بن عبدة قال: قال يحيى بن معين: كان ابن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد وقال: أيش هذه الأحاديث، وكان ابن مهدي لا يبالي عن من روى، ويحيى ثقة في حديثه.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد ابن عبد

الله بن حميروية، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمّار قال: معاوية بن صالح هو أندلسي، الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال: ولمعاوية بن صالح حديث صالح عند ابن وهب عنه كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد، وحدث عنه الليث، وبشر بن السري، وثقات الناس، وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر السامي، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي، نا حجاج بن عمران، نا أحمد بن سعيد بن أبي مريم قال: سمعت خالي موسى بن سلمة قال: أتيت معاوية بن صالح لآخذ عنه فرأيت أداة الملاهي، قال: فقلت: ما هذا قال: شي نهديه إلى ابن مسعود صاحب الأندلس، قال: فتركته و لم أكتب عنه.

[قال ابن عساكر:] صوابه ابن سعد.

وذكر أبو الوليد الفرضي عن الدولابي عن سليمان بن الأشعث عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن أبي صالح أنه توفي سنة ثمان وخمسين.

[قال ابن عساكر:] وذكر سليمان بن الأشعث فيه وهم فقد.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب المكتب، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا أبو صالح قال: قدم علينا معاوية بن صالح سنة سبع وخمسين ومائة، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب ــ قراءة ــ نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا محمد بن الحسين بن عمر اليمني ــ بمصر ــ نا بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال: وأبو عمرو معاوية بن صالح ابن حدير الحمصي، مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن

زبر قال: قال الحسن بن علي فيها ـ يعني ـ سنة ثمان وخمسين ومائة مات معاوية ابن صالح.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن الربعي، ورشأ ابن نظيف، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: معاوية بن صالح، صدوق.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٦٢

رقم الصفحة: ٢٧

معاوية بن صالح أبو عمرو الحضرمي قاضي أندلس سمع شداد وسليم بن عامر وعبد الرحمن بن جبير بن نفير روى عنه الثوري والليث قال علي كان عبد الرحمن يوثقه ويقول نزل أندلس وكان من أهل حمص.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣٢٦

معاوية بن صالح حمصي قاضي أندلس يكنى أبا عمر ثنا محمد بن حفص أبو صالح الفارسي ببعلبك ثنا محمد بن عوف قال سمعت يزيد بن عبد ربه يقول خرج معاوية بن صالح من حمص سنة خمسين وعشرين ومائة وهو شاب فسار إلى المغرب فولي قضاءهم قال وسمعت أبا صالح سنة سبع عشر أو سنة عشرين يقول مر بنا معاوية بن صالح حاجا سنة أربع وخمسين فكتب عنه الثوري وأهل مصر وأهل المدينة ثنا أحمد بن علي المدائني ثنا الليث بن عبدة قال قال يحيى بن معين كان بن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد وقال إيش هذه الأحاديث وكان بن مهدي لا يبالي عمن روى ويحيى ثقة في حديثه ثنا بن حماد ثنا عباس قال سمعت يحيى يقول كان يحيى بن سعيد لا يرضى معاوية بن

صالح ثنا بن حماد حدثني صالح ثنا علي قال سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح فقال ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفا ثنا الجنيدي ثنا البخاري ثنا يحيى قال عبد الرحمن يوثق معاوية بن صالح أبو عمر الحمصي قاضي أندلس قال الشيخ حدثنا عن حميد بن زنجويه قال قلت لعلي بن المديني انك تطلب الغرائب

فأت عبد الله بن صالح واكتب كتاب معاوية بن صالح تستفيد مائتي حديث ثنا علي بن أحمد بن مروان ثنا رجاء بن سهل ثنا حماد بن خالد الخياط ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية قال ما رأيت قوما اعجب من أصحاب الحديث يأتون من غير

ان يدعوا ويزورون من غير شوق ويبرمون بالمسألة يملون بطول الجلوس وأبو الزاهرية اسمه حدير بن كريب أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الغزي ثنا أحمد بن صالح ثنا بن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يقول حدثني نعيم بن زياد انه سمع أبا كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عمرو بن ثور الزوفي بمصر ثنا أحمد بن صالح ثنا بن وهب ثنا معاوية عن يوسف بن سيف عن أبي راشد الحبراني عن الحارث بن غضيف قال ما نسيت مع ما نسيت من الأشياء اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يمينه على شماله في الصلاة وأخبرنا إبراهيم بن عمرو بن ثور الزوفي بمصر ثنا أحمد بن صالح ثنا بن وهب ثنا معاوية بن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا لقي أحدكم المسلم فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار ثم لقيه فليسلم عليه ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن وهب ثنا معاوية عن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه ثنا العباس بن محمد بن العباس ثنا أحمد بن صالح شوال نحوه وعند بن وهب عن معاوية بن صالح عن مشايخه كتاب ونسخة طويلة ثنا بذلك إبراهيم بن عمرو الزوفي عن أحمد بن صالح عن بن وهب ثنا علي بن الحسين بن عبد الرحمن ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس

قال سألت عائشة بكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر فقالت بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث عشر ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشر ولا أنقص من سبع وكان لا يدع ركعتي الفجر قال الشيخ ولعبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح أحاديث عداد ثنا الحسن بن عثمان عن عبد الرحمن بن عمرو عن بن مهدي أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا محمد بن إسحاق المسيبي ثنا معن عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث

الدمشقي عن القاسم عن أبي أمامة قال سمعت ٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا المال إلا إفاضة ولا تقوم الساعة إلا على شرار خلقه ثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن العباس الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا معن بن عيسى بن معن بن دينار الأشجعي ثنا معاوية بن صالح الحمصي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي كبشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يدرك صيده بعد ثلاث يأكله إلا أن ينتن قال الشيخ ومعن بن عيسى عنده عن معاوية بن صالح أحاديث عداد ثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بمصر ثنا أبو صالح غالبا الليث حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعيد عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال الشيخ وهذا عن راشد بن سعد بهذا الإسناد لا يرويه عنه غير معاوية بن صالح

وعند أبي صالح غالبا الليث عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة

ثنا أحمد بن جعفر البغدادي بحلب ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا حجير بن المثنى ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قال قيل لعائشة ماذا كان رسول الله يعمل في بيته قالت كان يغلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه

قال الشيخ والليث بن سعد عن معاوية بن صالح غير هذا أخبرنا بن قتيبة وطاهر بن علي الطهراني قالا ثنا دحيم ثنا عبد الله بن يحيى المعافري عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن كعب بن عياض ان رسول الله قال القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال قال الشيخ وهذا عن أبي الزاهرية يرويه عنه معاوية بن صالح وعنه عبد الله بن يحيى أخبرنا الحسن بن سفيان وعبدان قالا ثنا زكريا بن يحيى الواسطي ثنا فرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأسماء

عبد الله وعبد الرحمن واصدقها الحارث وهمام وشرها حرب ومرة قال الشيخ وهذا يرويه عن معاوية فرج بن فضالة ثنا محمد بن سلمة الحنفي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا بشر بن السري عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عن إبراهيم عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم علم معاوية الكتاب والحساب ووقه العذاب قال الشيخ وهذا عن يونس بهذا الإسناد يرويه عنه معاوية بن صالح ولمعاوية بن صالح غير ما ذكرت حديث صالح عند بن وهب عنه كتاب وعند أبي صالح عنه كتاب وعند بن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد وحدث عنه الليث وبشر بن السري وثقات الناس وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي صدوق الا أنه يقع في أحاديثه إفرادات

اسم الكتاب: الكامل في الضعفاء

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٢٢

وكان بالأندلس

معاوية بن صالح الحضرمي، وكان قاضيا لهم، وكان ثقة كثير الحديث، حج من دهره حجة واحدة ومر بالمدينة فلقيه من لقيه بها من أهل العراق، وفي تلك الحجة لقيه عبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب العكلي ومحمد بن عمر الواقدي وحماد بن خالد الخياط ومعن بن عيسى آخر الجزء التاسع من كتاب الطبقات وهوآخر الجزء الثاني والعشرين من أصل ابن حيويه والحمد لله رب العالمين،وصلى الله على سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وسلم وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ويتلوه في الجزء العاشر إن شاء الله تعالى طبقات النساء.

اسم الكتاب: الطبقات الكبرى (ابن سعد)

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣٦١

(١٣٤٠) ـ الحَسَنُ بنُ جَابِر اللَّخْمِي، وقيل: الكِنْدِي، أَبُو عَلِي، ويقال: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن، الشَّامِيُّ. الحِمْصِي.

وقال صاحب «تاريخ الحِمْصيين»: الحسن بن جابر القُرَشِيُّ، مولى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد.

روى عن: أبي أُمامة صُدَيّ بن عَجْلان الباهليّ، وعبد الله بن بُسْر المازنيّ، ومعاوية بن أبي سُفيان، والمِقْدام بن مَعْدي كرب (ت ق).

روى عنه : محمد بن الوليد الزُّبَيديُّ، ومعاوية بن صالح الحَضْرَمِي (ت ق).

روى له التِّرمذيُّ، وابنُ ماجة حديثاً واحداً.

أخبرنا به أبو إسحاق بن الدَّرَجِي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصَّيْدلانيُّ إذْناً، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصَّيْرفيُّ، قال: أخبرنا أبو الحُسين بن فاذشاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطَّبَرانِيُّ، قال: حدثنا بَكْر بن سَهْل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثنا الحسن بن جابر، أنه سمعَ المِقْدام بن مَعْدي كرب يقول: حَرَّم رسول الله أشياء يوم خَيْبَر منها: الحِمار الأهليّ، وغيرُهُ، قال: ويُوشِكُ مُتَّكِئٌ على أريكته يُحدِّث بحديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلالٍ أحلَلْناه، ومن حرامٍ حَرَّمْناه، ألا وإنَّ ما حَرَّم رسولُ الله، مثلُ ما حَرَّم الله.

رواه التِّرمذيُّ، عن محمد بن بَشَّار. عن عبد الرحمن بن مَهْدي، عن معاوية بن صالح، بمعناه، و لم يذكر قصة الحِمار الأهلي وما قبلها. وقال: حسن غريب من هذا الوجه. ورواهُ ابنُ ماجة مُقَطَّعاً في موضِعَين، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، عن زيد بن الحُباب، عن مُعاوية بن صالح، فوقع لنا عالياً جداً.

(١٤٤٢) ـــ الـحَسَنُ بنُ جَابِرِ اللّـخْمِي، وقيل: الكِنْدِي، أبو علِي، ويقال: أبو عبد الرحمن (ت ق).

روى عن: معاوية، والمقدام بن معدي كرب، وأبـي أمامة، وعبد اللَّه بن بسر.

وعنه:[رهمعاوية بن صالـح، ومـحمد بن الولـيد الزبـيدي].

أخرجا له حديثاً واحداً فـي تـحريـم الـحمار الأهلـي، وحسنه الترمذي.

قلت: وذكره ابن حبـان فـي «الثقات» وقال: توفـي سنة (١٢٨)، وكذا قال ابن سعد وغيره.

(١٣٥٤) ـــ الحسن بن جابر اللخمي الكندي ، مقبول ، من الثانية ، مات سنة ثمان وعشرين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٠٠

(٢١٤٢) ـ الحسن ابن جابر يروي عن المقدام ابن معدي كرب كنيته أبو عبد الرحمن الكندي ويقال اللخمي روى عنه معاوية ابن صالح مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٤

رقم الصفحة: ١٢٤

الحسن بن جابر حمصي عن معاوية وأبي أمامة وعنه الزبيدي ومعاوية بن صالح ت ق.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٥٨

الحسن بن جابر أبو عبد الرحمن الكندي الشامي سمع المقدام بن معد يكرب روى عنه معاوية بن صالح قال عبد الرحمن عن معاوية: عن الحسن اللخمي.

الحسن بن أبي جعفر الجفري البصري وهو الحسن بن عجلان عن أبي الزبير منكر الحديث يقال: أبو سعيد قال لنا موسى: مات حماد بن سلمة والجفري سنة سبع وستين ومائة بينهما ثلاثة أشهر قال إسحاق: ضعفه أحمد.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٢٨٨

(٥٠٦٢) ـــــ (ب د ع) المِقْدَامُ بن مَعْدِيكرب ابن عمرو بن يزيد بن مَعْدِ يكرب بن سَيَّار بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عُفَير الكندي، أبو كريمة، وقيل: أبو يحيى. كـذا نسبه أبو عمر .

وقال ابن الكلبي: هو المقدم بن معديكرب ابن عَمْرو بن يزيد بن معديكرب بن سَيّار بن عبـد الله بـن وهب بن الحارث الأكبر بن معاوية الكِنْدي.

وهو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلّم من كِنْدَةَ. يعدّ في أهل الشام، وبالـ شام مات سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة .

روى عنه سُلَيم بن عامر الخَبائري، وخالد ابن مَعْدَان، والشعبي، وأبو عامر الهَوْزَني، وغيرهم.

أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي إجازة، أخبرتنا أُم المجتبى العَلوية إذناً، أنبأنـا إبـراهيم بـن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا داود بن رُشَيد، حدثنا إسماعيل بن عياش (ح)، قال أبو محمد: وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن الحسن بن إبراهيم، حدثنا أبو الفرج بن بشر بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن محمد الحسين بن محمد بن الحسين، أنبأنا محمد بن أحمد بن عـ بد الله الذُهْليّ القاضي، حدثنا أبو عمران موسى بن هارون، حدثنا الحكم ابن موسى ويحيى بن عبـد الحمـ يد الحماني، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن بحِير بن سعيد، عن خالد بن معْدَان، عن المقدام بن معديكرب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «للشهيد عند الله عز وجل خِصَالٌ، يغفر له في أوّل دفْعَة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويُحَلَّى حلية الإيمان، ويزوّج من الحور العين، ويجار من عذاب الـ قبر، ويأمن يوم الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوّج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين إنساناً من أهل بيته» ـــــــ اللفظ للذهلي.

أخرجه الثلاثة .

المقداد بن معد يكرب

بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب يكنى أبا كريمة وقيل كنيته أبو يحيى صحب النبي صلى الله عليه وسلّم وروى عنه أحاديث وعن خالد بن الوليد ومعاذ وأبي أيوب ونزل حمص وروى عنه ابنه يحيى وحفيده صالح بن يحيي وخالد بن معدان وحبيب بن عبيد ويحيى بن جابر الطائي والشعبي وشريح بن عبيد و عبدالرحمن بن أبي عوف وآخرون ذكره بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الشام وقال مات سنة سبع وثمانين وهو بن إحدى وتسعين سنة وقال عثمان مات سنة ثلاث وقيل سنة ست وأخرج البغوي من طريق أبي يحيى سليم الكلاعي قال قلنا للمقدام بن معد يكرب يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي صلى الله عليه وسلّم قال بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عم لي ثم قال لعمي

١٦١

أترى إنه يذكره وسمعته يقول يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة أبناء ثلاث ين سنة المؤمنون منهم في خلق آدم الحديث ومن طريق الشعبي عن المقدام أبي كريمة رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وفي رواية عن أبي كريمة الشامي.

المقداد بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عفير الكندي أبو كريمة، وقيل: أبو صالح، وقيل: أبو يحيى، وهو أحد الوفد الذ ين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلّم من كندة، يعد في أهل الشام وبالشام مات سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة، روى عنه سليم بن عامر الخبائري، وخالد بن معدان، والشعـــبي، وأبـــو عامر الهوزني، وأبو عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، وحبيب بن عبيد، وراشد بن سعيد، وجماعة من التابعين بالشام.

<ع٥٠><ع٧٣>______

(٧٥٨٤) ـ خ ٤: الـمِقْدَامُ بنُ مَعْدِي كَرْبِ بنِ عَمْرو بنِ يَزِيدِ بنِ مَعْدِي كَرْبِ بنِ سَلَمَة، ويقال: ابنُ نَشيط بن عَبْدِ الله بنِ وَهْب بنِ رَبِيْعَةَ بنِ الـحَارِثِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْر، وهو كِنْدَةُ بـنُ مرتع بـن عُفَيْر بنِ عَدِيٍّ بنِ الـحَارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ أُدَد بنِ زَيْد بنِ الهميسع بنِ عَمْرو بنِ غَرِيبِ بنِ زَيْد بن كَهْلاَنِ بنِ سَبَأ بنِ يَشْجب بنِ يَعْرُب بنِ قَحْطَان، أبو كَرِيْمة، وقيل: أَبُو يَحْيَى، الكِنْدِي، صَاحِبُ رسول الله . وقد قيل غير ذلك في نسبه. نزلَ الشَّام وسكنَ حِمْص.

روىٰ عن: النَّبيِّ (خ ٤)، وعن خالد بن الوليد (د س ق)، ومُعَاذ بن جَبَل، وأبي أيوب الأَنْصَارِيِّ (ق).

روىٰ عنه: جُبَيْر بن نُفَيْر الـحَضْرميُّ، وحَبيب بن عُبَيْد (بخ د ت سي)، والـحَسَن بن جابر (ت ق)، وخالد بن مَعْدان (خ ٤)، وراشد بن سَعْد الـمَقْرائيُّ (س)، وسعيد بن أبي الـمُهاجر (د)، وسُلَيْم بن عامر الـخَبَائريُّ، وشُرَيْح بن عُبَيد الـحَضْرَميُّ (د)، وابنُ ابنه صالح بن يحيىٰ بن الـمقدام بن مَعْدي كَرِب (د س)، وعامر الشَّعبيُّ (بخ د ق)، وعبد الرَّحمٰن بن عائذ، وعبد الرَّحمٰن بن أبي عَوْف الـجُرشيُّ (د)، وعبد الرَّحمٰن بن مَيْسَرة الـحَضْرَميُّ (د ق)، ومحمد بن زياد الألهانيُّ، ويحيىٰ بن جابر الطَّائيُّ (ت س)، وابنه يحيىٰ بن الـمِقْدام بن مَعْدي كرب (د س ق)، وأبو عامر الهَوْزَنيُّ (د س ق).

وروىٰ محمد بن حَرْب الـخَوْلانيُّ (ق) عن أُمّه، عن أُمِّها، عنه.

ذكره/قع محمد بن سَعْد في الطَّبقة الرَّابعة، وقال: مات بالشَّام سنة سبع وثمانين وهو ابن إحدىٰ وتسعين سنة.

وكذلك قال يحيىٰ بن بُكَيْر، وعَمْرو بن عليّ، وأبو حَسَّان الزِّيادِيُّ، وأبو عُبَيد، وغيرُ واحد في تاريخ وفاته ومبلغ سنه.

قال أبو عُبَيد: ويقال: مات سنة ثمان وثمانين.

وقال عليّ بن عبد الله التَّميمي: مات سنة ثمان وثمانين.

وقال أحمد بن محمد بن عيسىٰ البغدادي صاحب «تاريخ الـحِمْصيين»: عاش إلى خلافة عبد الـملِك بن مروان، ويقال: إلى خلافة الوليد.

وقال فـــي موضع آخر: مات سنة ثلاث وثمانـــين.

رویٰ له الـــجماعة سویٰ مُسلـــم.

(٨٠٣٣) ــ المِقْدَامُ بنُ مَعْدِ يَكْرِب بن عَمْرِو بن يَزِيد بن مَعْدِي كَرِب، أبو كرِيمَة، وقيل: أبو يَحْيَى الكِنْدِي، نزل حِمْص (خ ٤).

روى عن: النبي ، وعن خالد بن الوليد، ومعاذ بن جبل، وأبي أيوب الأنصاري، وجماعة.

وعنه: ابنه يحيى، وابن ابنه صالح بن يحيى، وخالد بن معدان، وحبيب بن عبيد، ويحيى بن جابر الطائي، والشعبي، وشريح بن عبيد، وعبد الرحمن بن أبي عوف، وعبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، وراشد بن سعد المقرائي، وأبو عامر الهوزني، ومحمَّد بن زياد الألهاني، وآخرون.

ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الشام وقال: مات سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة، وكذا قال غير واحد في سنة وفاته.

وقيل: مات سنة ثلاث، وقيل: مات سنة ست وثمانين.

(٢٩٧) ـــــ المِقْدَامُ بنُ مَعْدِ يكرب (خ، ٤) ابن عمرو، بن يزيد، أبو كريمة. وقيـل: أبو يزيـد. وقيل: أبو صالح. ويقال: أبو بشر، ويقال: أبو يحيـــــى.

نزيلُ حمص، صاحبُ رسول الله . روى عِدَّةَ أحاديث.

حدَّث عنه: جُبَـير بن نُفَير، والشَّعْبـيُّ، وخالدُ بنُ مَعْدَان، وشُريح بن عُبَـيد، وأبو عامر الهَوْزَنِـي، والحسنُ ويحيـــــى ابنا جابر، وعبدُ الرحمن بنُ أبـي عوف، وسُلَيم بنُ عامر، ومحمد بن زياد الأَلْهاني، وابنُه يحيـــــى بنُ المقدام، وحفيدُه صالحُ بن يحيـــــى، وآخرون.

أبو مُسْهِر وغيرُه، عن يزيدَ بن سنان، عن أبـي يحيـــــى الكَلاَعي، قـال: أتيـتُ المِقْـدَامَ في المسجد، فقلتُ: يا أبا يزيد إنَّ الناسَ يزعمُون أنكَ لم ترَ رسولَ الله ، فقال: سبحانَ الله؛ والله لقد رأيتُه وأنا أَمشي مع عمي، فأخذ بأُذُني هٰذه، وقال لعَمِّي: «أَتَرىٰ هذا» ؟ يذكرُ أباه وأُمه.

محمدُ بن حَرْب الأَبرش: حدثنا سليمان بنُ سُلَيْم، عن صالح بن يحيـــــى (بن المقدام)، عن جـدِّه، قال: قال رسولُ الله : «أفلحتَ يا قُدَيم إنْ متَّ ولم تكن أميراً، ولا جابـياً، ولا عريفاً» .

قال جماعةٌ: تُوفِّي سنةَ سبعٍ وثمانين. زاد أبو حَفْص الفلاَّس: وهو ابنُ إحدىٰ وتسعين سنة. وقيل: قبرُه بحمص.

وقال عليُّ بنُ عبد الله التميمي: تُوفِّي سنةَ ثمانٍ وثمانين رضيَ الله عنه.

المقدام بن معدي كرب أبو كريمة الكندي الشامي ٦٧٩ ــ المقدام ابن معديكرب أبو كريمة الكندي الشامي. أخرج البخاري في البيوع عن خالد ابن معدان عنه عن النبي . قال عمرو ابن علي: مات بالشام سنة سبع وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٠٠

(٧٧٩١) ــ (خ، ٤) المقدام بن معد يكرب بن عمرو الكندي ، صحابي مشهور، نزل الشام ، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح، وله إحدى وتسعون سنة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٠٩

(٦٠٣) ــ المقدام بن معدي كرب : الصحابي رضي الله عنه ، آخره ميم مذكور في مسح الأذنين فقط، وكرب بفتح الكاف وكسر الراء أما الباء فيجوز كسرها مع التنوين على الإضافة ويجوز فتحها على البناء وهما وجهان مشهوران في العربية، وهو أبو كريمة وقيل أبو صالح وأبو يحيى وأبو بشر والأول أشهر المقدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن معدي كرب الكندي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة عداده في أهل الشام سكن حمص، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وأربعون حديثا. روى عنه خالد بن معدان وشريح بن عبيد وراشد بن سعد وجبير بن نفير وعبد الرحمن بن ميسرة وعبد الرحمن بن أبي عوف والشعبي وسليم بن عامر وأبو عامر الهوزني وغيرهم، توفي بالشام سنة سبع وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٤١٤

المقدام بن معدي كرب أبو كريمة

٣٠٧ ــ قلت: المقدام أبو كريمة، هو المقدام ابن معدي كرب؟ قال: نعم.

اسم الكتاب: الأسامي والكنى

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٠٤

المقدام بن معدي كرب أبو كريمة ٣٧١ ـــ المقدام ابن معدي كرب أبو كريمة، مات سنة سبع وثمانين وهو ابن إحدى وسبعين سنة، وكان يصفر لحيته.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٨

مقدام بن معدي كرب أبو كريمة الكندي الشامي له صحبة قال خالد عن محمد بن حـــوب عن حميد بن ربيعة قال رأيت المقدام بن معدي كرب خارجا من عند الوليد بن عبد الملـــك في ولايته قال لنا عبد الله عن معاوية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بـــن معدي كرب أنه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يديه" قال وكان داود يأكل من عمل يديه.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٧ رقم الصفحة: ٤٢٩

المقدام بن معدي كرب الكندي صحابي نزل حمص وله عن معاذ وعنه خالد بن معـــــدان ويحيى بن جابر مات ٨٧ خ ٤.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣ رقم الصفحة: ١٥١

المقدام بن معدي كرب

صحابي جليل نزل حمص أيضا له أحاديث وروى عنه غير واحد من التابعين قال محمد ابـن سعد والفلاس وأبو عبيدة توفي في هذه السنة وقال غيرهم توفي بعد التسعين فالله أعلم.

اسم الكتاب: البداية والنهاية

رقم الجزء: ٩

رقم الصفحة: ٧٢

ـــ المِقْدام بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن سَيّار بن عبد الله

ابن وهب بن الحارث بن معاوية، ويقال: المقدام بن معدى كرب بن يزيد

ابن معدى كرب بن سلمة بن عبد الله بن وهب بن الحارث أبو كريمة،

ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو صالح، ويقال: أبو بشر،

ويقال: أبو يحيى الكندى، صاحب رسول الله(صلى الله عليه وسلم)

روى عن النبيّ(صلى الله عليه وسلم) أحاديث.

روى عنه: يحيى، والحسن اينا جابر، وعبد الرّحْمن بن أبي عوف، وحبيب بن عبيد، وخالد بن معدان، والشعبي، وسُلَيم بن عامر، وأبو عامر الهوزني، وعبد الرّحْمن بـــن ميســـرة، وشُرَيح بن عبيد، و راشد بن سعيد، وجبير بن نُفَير، وسعيد بن مهاجر.

وقدم دمشق على معاوية، وكان يسكن حمص.

أَخبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه.

وأَخبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين ين الآبنوسي، أنا عثمان بـن عمرو ابن محمد، قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا جرير بن عبـد الحميد، أنا منصور، عن الشعبي، عن المقدام أبي كريمة، وكان من أصحاب النبيّ(صلـى الله عليه وسلم) قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): "ليلة الضيف حق واجب، فمـن أصبح بفنائه فهو دين له، إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه".

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا

أبو يعلى، نا عبد الغفار بن عبد الله، نا علي بن مسهر، عن يزيد بن سنان الرهاوي، حدّثني أبو يحيى الكلاعي قال: أتيت المقدام في المسجد، فقلت له: يا أبا يزيد، إنّ الناس يزعمون أنك لم ترَ رسول الله(صلى الله عليه وسلم)قال: سبحان الله، والله لقد رأيته وأنا أمشي مع عمي، فأخذ بأذني هذه فقال لعمي: "أترى هذا يذكر أمه أو أباه" فقلنا له: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فقال سمعت رسول الله(صلى الله عليه وسلم)يقول: "يحشر السقط إلى الشيخ الفاني، المؤمنون منهم أبناء ثلاث وثلاثين سنة في خلق آدم، وحُسن يوسف، وقلب أيوب مُرداً مكَحّلين، أولى أفانين"، فقلت له: فكيف بالكافر قال: "يعظم للنار حتى يصير جلده أربعين باعاً، وحتى تصير ناب من أنيابه مثل أُحُد".

أَخبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله أحمد، حدّثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن بُدَيل، عن علي بن أبي طلحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدام أبي كريمة عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) أنه قال: ي"مَن ترك كَلّ فإلى الله يورسوله، وربما قال: فإلينا، ومَن ترك ما فلوارثه، والخال وارث مَن لا وارث له، وأنا وارث من لا وارث له، [أرثه] وأعقل عنه". كذا رواه حمّاد بن زيد، بديل، ووقع لي عالياً من حديثه.

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلي، نا القواريري، نا حمّاد بن زيد، نا بُدَيل بن ميسرة، حدّثني علي بن أبي طلحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدام قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): "أنا أولى بكل مؤمن من ينفسه، مَن ترك دنيا أو ضيعة فإليّ، ومَن ترك ما لورثته، وأنا مولى من لا مولى له أرث ماله وأفك عانه والخال مولى من لا مولى له، يرث ماله ويعقل عنه" .

آخر الجزء الثالث والثمانين بعد الأربعمائة من الأصل.

أَخبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ ـــ في كتابه ـــ وحدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا عمرو بن إسحاق

بن إبراهيم، نا عمرو بن الحارث، نا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، نا راشد بن سعد أن ابن عائذ حد ثه: أن المقدام بن معدي كرب حد ثهم أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال: "من ترك دنيا أو ضيعة فإلي، ومن ترك يما لوارثه، وأنا مولى من لا مولى له، أفك عانه، وأرث ماله، والخال وارث من لا وارث له".

ورواه معاوية بن صالح، عن راشد، فلم يذكر أبا عامر ولا ابن عائذ.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا حماد بن خالد، نا معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن المقدام بن معدى كرب الكندي، عن النبي(صلى الله عليه وسلم) أنه قال: ي"من ترك ما فلورثته ومن ترك دينا أو ضيعة فإلي، وأنا ولي من لا ولي له، أفك عنه وأرث ماله، والخال وارث من لا وارث له، يفك عنه ويرث ماله".

ورواه ثور بن يزيد، عن راشد فأرسله.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا محمد بن عبد الله بن زكريا، أنا أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أنا أحمد بن إبراهيم بن محمد، نا ابن عائذ، نا الهيثم بن حميد، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال: "أنا ولي من لا ولي له، أرثه وأفك عنه، والخال ولى من لا ولى له يرثه ويفك عنه" .

وروى عن المقدام من وجه آخر.

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الروذباري، أنا محمد بن بكر.

ح وأخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه، وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي، قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمداللؤلؤى، قالا: نا أبو داود السجستاني، نا عبد السلام ابن عتيق الدمشقي، نا محمد بن المبارك، نا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن حجر، عن صالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يقول: "أنا

وارث من لا وارث له، أفك عنه وأرث ماله، والخال وارث من لا وارث له، يفك عنه ويرث ماله".

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيرى، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال أبو زكريا في حديث: الخال وارث من لا وارث له، قال: حديث المقدام ليس بالقوي.

أخبرنا أبو القاسم المستملي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ـ ببغداد ـ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا المفضل بن غسان الغلابي قال: كان يحيى بن معين يبطل حديث: الخال وارث من لا وارث له ـ يعني ـ حديث المقدام، وقال: ليس فيه حديث قوي.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا حيوة بن شريح، نابقية، نا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معدى كرب، وعمرو بن الأسود إلى معاوية، فقال له معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي فرجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة فقال: ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه(صلى الله عليه وسلم) في حجره فقال: "هذا مني وحسين من علي".

رواه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن حيوة بن شريح فذكر أن وفوده كان إلى قنسرين.

أخبرناه أبو علي الحداد وغيره ـ إذنا ـ قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، نا حيوة بن شريح، نا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معدى كرب وعمرو بن الأسود إلى قنسرين، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفى فاسترجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة فقال: ألا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله(صلى الله عليه وسلم) في حجره فقال: "هذا مني وحسين من علي".

أخبرنا أبو غالب الماوردى، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، قالا: أنا أبو القاسم الأزهرى، أنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد الجوهرى، أنا صالح بن أحمد بـــن محمد بن حنبل قال: قلت لأبي: المقدام أبو كريمة هو المقدام بن معدى كرب قال: نعم.

أخبرنا أبو البركات أيضا، أنا أحمد بن الحسين الباقلانيان.

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد.

قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد، نا خليفة بـــن خياط قال: ومن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، ثم من كندة: وهم ولد ثور بن عفير: المقدام بن معدى كـــرب بن عمرو بن تزيد بن معـــدى كرب بن نشيط بن عبـــد الله بن وهـــب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور من ساكني الشام، يكنى أبا يحـيى، مات سنة سبع وثمانين.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمـــد، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال أبو زكريا.

وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبوصالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبوالحسن بن السـقاء، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت العباس بـــن محمـــد يقول: سمعت يحيى يقول: أبو كريمة هو المقدام بن معدى كرب، حدث، وقد سمع الشـعبى منه، وكانت له صحبة.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن على بن محمد بن لؤلؤ الوراق، نا محمد بن الحسن بن شهريار، نا عمرو بن علي بن بحـر في تسمية من روى عن النبي(صلى الله عليه وسلم)ممن سكن الشام: المقدام بن معدى كـــرب، ويكنى بأبي كريمة.

أخبرنا أبو بكر محمدبن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسـن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا بن سعد قال: في تسمية من نزل الشام من أصحاب رســـول الله(صلى الله عليه وسلم): المقدام بن معدى كرب الكندى، ويكنى أبا يحيى، توفي بالشـــام سنة سبع وثمانين، وهو ابن احدى و تسعين سنة، زاد غير ابن أبي الدنيا عن ابن سعد: في

خلافة عبدالملك.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهرى، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمدبن سعد قال: في الطبقة الرابعة: المقدام بن معدى كرب بن عمرو بن يزيد بن سيار بن عبد الله بن وهب بن الحارث بن معاوية ابن ثور بن مرتع، وفد إلى النبي(صلى الله عليه وسلم) وأسلم.

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، أنا أبوالفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهرى، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائنى، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومن كندة، واسم كندة ثور بن مرتع بن عفير بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سيار: المقدام بن معدى كرب بن عمرو بن سيار بن عبد الله بن زهير بن الحارث بن معاوية.

قال أبو بكر بن البرقي: قال أبو عبد الله أخي بخطه: ونسبه لي رجل من كندة فقال: هو المقدام بن معدى كرب بن يزيد بن معدى كرب بن سلمة بن عبد الله بن وهب بن ربيعة ابن الحارث بن معاوية ــ يعني ابن ثور ــ توفي سنة سبع وثمانين، له رواية.

حدثنا أبو بكر يحيى بن أبراهيم الواعظ، أنا نعمة الله بن محمد، نا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن [سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني عمى الحسن بن سفيان نا محمد بن]علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: المقدام بن معدى كرب، يكني أبا يحيى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبوالحسن بن الحمامي، نا إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمع نوح بن حبيب يقول: والمقدام بن معدى كرب الكندى يكنى أبا كريمة.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبوبكر، أنا أبو محمد بن زبر، نا محمد بن يونس بن موسى، نا الأصمعي قال: اسم أبي كريمة الذي حد ث عنه أهل الشام وحد ث عنه عامر الشعبي: المقدام بن معدى كرب.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حد ثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو

الغنائم ـــ واللفظ له ـــ قالوا: أنا أبو أحمد ـــ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـــ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: مقدام بن معدى كرب أبو كريمة الكندى الشامي، له صحبة.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـــ إجازة ـــ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مقدام بن معدى كرب أبو كريمة، شامي، كندي، له صحبة، روى عنه سليم بن عامر، وخالد بن معدان، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجرشى، والحسن بن جابر، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه حبيب بن عبيد، وأبو عامر الهوزني، وعبد الرحمن بن ميسرة، وشريح بن عبيد، وراشد بن سعد، ويحيى بن جابر الطائى، وجبير بن نفير، والشعبى، وسعيد بن مهاجر.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: المقدم بن معدى كرب الكندي هو أبو كريمة.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير. إجازة.

وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير ـــ قراءة ـــ قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: أبو كريمة المقدام بن معدى كرب الكندي بحمص.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم بن الصواف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: المقدام بن معدى كرب أبو كريمة.

أنبانا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو محمد الشعراني، أنا أحمد بن محمد بن عيسى قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي(صلى

الله عليه وسلم)من كندة: المقدام بن معدى كرب أبو كريمة، عاش إلى خلافة عبد الملك ابن مروان، ويقال: إلى خلافة الوليد.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا مسدد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم) المقدام بن معدى كرب الكندى، وهو رجل من بني وهب، يكنى أبا كريمة، وتوفي سنة تسع وثمانين، وهو ابن إحدى و تسعين سنة.

أخبرني محمد بن حسان، عن أبي موسى عيسى بن سليمان القشيرى بذلك.

وقال أبو بكر البغدادي أحمد بن محمد بن عيسى: أن المقدام مات سنة ثلاث وثمانين، قال ابن عوف: ومترله بحمص، قال أحمد بن محمد: إنه كان يترل في قرية من قرى حمص يقال لها المرعة، وبذلك أخبرني غير واحد من أهل حمص.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي بكر، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو كريمة، ويقال: أبو يحيى المقدام بن معدى كرب بن عمرو بن يزيد بن سيار بن عبد الله بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد الكندي، الشامي، وكندة هم ولد ثور بن عفير، له صحبة من النبي(صلى الله عليه وسلم)، حديثه في الشاميين.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدار قطني قال: وأما مربع ويقال: مرتع بالتاء فهو مرتع بن ثور، وهو كندة منهم: المقدام بن معدى كرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب بن عبد الله بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور وهو كندة وغيره من الصحابة، وقال الكلبي: إنما سمى عمرو بن معاوية بن ثور:] مرتعا لأنه كان يقال له أرتعنا في أرضك، فيقول: قد أرتعتك في مكان كذا وكذا فسمى مرتعا.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منذة قال: مقدام بن معدى كرب أبو كريمة الكندى، الشامي، نزل حمص، روى عنه يحيى بن جابر، والحسن بن جابر، وعبد الرحمن بن أبي عوف، وغير هم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: المقدام بن معدى كرب، أبو كريمة الكندى، الشامي، سمع النبي(صلى الله عليه وسلم)، روى عنه خالد بن معدان في البيوع.

قال الذهلي: قال ابن بكير: مات المقدام، والمقداد بن معدى كرب بالشام سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة، [وقال عمرو بن علي مات المقدام بن معدى كرب بالشام سنة سبع و ثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة] وقال ابن سعد كاتب الواقدى: توفي المقدام بن معدي كرب بالشام سنة سبع وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

أنبأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم: المقدام بن معدى كرب أبو كريمة الكندى، وقيل أبو يحيى، سكن الشام، ومات بحمص سنة سبع وثمانين، وهو ابن احدى وتسعين سنة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ـــ في كتابه ـــ أنا القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العكبرى قال: قرىء على أبي القاسم البغوى، نا داود بن رشيد، نا مروان بن معاوية، نا يزيد بن سنان، نا أبو يحيى سليم ـــ هو ابن عامر ـــ الكلاعى قال: قلت للمقدام بن معدى كرب الكندى: يا أبا كريمة، إن النلس يزعمون أنك لم تر رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، قال: بلي والله، لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذني هذه، فإني لأمشي مع عم لي ثم قال لعمي أترى أمة تذكره، قال: يا أبا كريمة فحدثنا ما سمعت من رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، قال: سمعته يقول: "يحشر الناس ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة أبناء ثلاثين سنة، المؤمنون منهم في خلق آدم، وقلب أيوب، و حسن يوسف، مردا مكحلين"، قال: قلنا: يا رسول الله، فكيف بالكافر قال: "يعظم الكافر حتى يصير غلظ جلده أربعين باعا، وحتى يصير الناب مثل أحد".

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله أحمد، حدثني أبي، نا أحمد بن عبد الملك الحرانى، نا محمد بن حرب الأبرش، نا سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى بن المقدام، عن جده المقدام بن معدى كرب قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): "أفلحت يا قديم إن مت، و لم تكن أميرا ولا جابيا ولا عريفا".

أخبرناه عاليا أبو عبد الله بن أبي العباس ـــ في كتابه ـــ أنا محمد بن أحمد القاضي، أنا عبيد الله بن محمد الحنبلي قال: قرىء على عبد الله بن محمد الوراق، نا حاجب بن الوليد، نـــا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن يحي بن جابر، وصالح بن جابر ابـــن المقدام، عن جده المقدام قال: ضرب النبي(صلى الله عليه وسلم)على منكبي وقال: "أفلحت إن لم تكن أميرا أو جابيا أو عريفا".

أخبـــرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنـــا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضـــل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا آدم، نا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن المقـــدام أبي كريمة الشامي.

قال: ونا يعقوب، أنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، نا شعبة، عن منصور سمع الشـــعبي عـــن المقدام أبي كريمة رجل من أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبوبكر البيهقي، أنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله.

وأنبأنا أبو علي الحداد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، أنا أبـــو نعيم، نا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، أخبرني أبو الجـــودي قال: سمعت سعيد بن المهاجر يحدث عن المقدام بن معدي كرب وكانت له صحبة.

أنبأنا أبو الغنائم ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـــ واللفظ لـــه ـــ قالوا: أنا أبو أحمد ـــ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـــ أنا أبو بكر الشيرازي، أنـــا أبو الحسن المقرئ نا أبو عبد الله البخاري قال: قال خالد بن خلى، عن محمد بن حـــرب، عن حميد بن ربيعة قال: رأيت المقدام خارجا من عند الوليد بن عبد الملك في ولايته.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنـــا أبـــو الميمون أنا أبو زرعة، حدثني خالد بن خلى القاضي، نا محمد بن حرب، حد ثني حميد بـــن ربيعة القرشي قال: رأيت المقدام بن معدي كرب وأبا أمامة صدى بن عجلان خارجين من عند الوليد بن عبد الملك عليهما برنسان.

قال: ونا أبو زرعة قال: سمعت أبا مسهر يقول: أصيب في سنة ست وتسعين ـــ يعـــني ـــ الوليد بن عبد الملك، قال أبو زرعة: فلم يبق بعده من اصحاب رسول الله(صلى الله عليه

وسلم) غير المقدام بن معدى كرب، وعبد الله بن بسر، وأنس بن مالك.

حد ثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنبأ نعمة الله بن محمد المرندى، نا أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: مات المقدام بن معدي كرب بالشام وهو ابن إحدى وتسعين.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين، نا أبو حفص الفلاس قال: ومات المقدام بن معدى كرب سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة، ومات بالشام وهو رجل من كنده وهو أبو كريمة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفي سنة سبع وثمانين مات شريح القاضي، والمقدام بن معدي كرب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الر حمن ـ إجازة ـ نا أبو محمد السكري، أخبرني أبو الحسن الصيرفي، أخبرني أبي محمد بن المغيرة، حدثني القاسم بن سلام قال: سنة سبع وثمانين فيها توفى المقدام بن معدي كرب الكندي بالشام، و يقال: إن المقدام بن معدي كرب مات فيها ـ يعني ـ سنة ثمان وثمانين.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنبأ عبد الر حمن بن محمد، وعبد الله بن عبد الر حمن، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا محمد بن أحمد بن حماد قال: أخبرني محمد بن سعدان، عن الحسن بن عثمان قال: وفيها ـ يعني ـ سنة سبع وثمانين مات المقدام بن معدى كرب الكندي بالشام، وهو ابن إحدى وتسعين سنة، ويكنى أبا يحيى، ومنهم من قال: يكنى أبا صالح، وكانت له صحبة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن أحمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها ـ يعني ـ سنة سبع وثمانين مات المقدام بن معدي كرب أبو يحيى بحمص، وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي

عمرو، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البسري، نا سليمان بن عبد الرَّحْمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال: المقدام بن معدي كرب يكنّى أبا بشر، مات سنة ثمان وثمانين.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٦٣

رقم الصفحة: ١٠٢

(٧٨٥٩) ــ ع: نَصْرُ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصْرِ بنِ عَلِيِّ بنِ صُهْبَانَ بنِ أَبِي الأَزْدِي الجَهْضَمِي، أَبُو عَمْرو البَصْرِي الصَّغِير، وَالِدُ عَلِيِّ نَصْر الجَهْضَمِيُّ الصَّغِير، وهو حفيد الذي قبله.

رویٰ عن: أحمد بن موسیٰ الـخُزاعيّ، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وإسماعيل بن محمد بن جُحَادة، وبِشْر بن عُمر الزَّهرانيّ (د ت ق)، وبِشْر بن المُفَضَّل (م ت)، وحاتم بن وَرْدان، والحارث بن وَجيه (د ت ق)، والحُسين بن عُرْوَة (ق)، وحفص بن عُمر العَدَنيّ (ق)، وأبي أُسامة حَمَّاد بن أُسامة (م)، وحماد بن مَسْعَدَة، وخازِم أبي محمد (ق)، وخالد بن الحارث (م ٤)، وخالد بن يزيد اللؤلؤيّ (ت)، ودُرُسْت بن زياد (ق)، وزكريا بن يحيیٰ بن عُمارة (د ق)، وزياد بن الرَّبيع اليُحْمِديّ (ق)، وزيد بن الحُباب، وسعيد بن عامِر الضُّبَعيّ (ق)، وسُفيان بن حَبيب (د)، وسفيان بن عُيَيْنَة (م)، وأبي قُتَيْبَة سَلْم بن قُتَيبة (ت ق)، وسَهْل بن يوسُف الأَنْماطيّ (ق)، وأبي بَدْر شُجاع بن الوليد (ت ق)، وصَفْوان بن عيسیٰ الزُّهريّ (د ق)، وعامِر بن أبي عامر الخَزَّاز (ت)، وعبد الله بن داود الخُرَيْبيّ (خ تم س ق)، وعبد الله بن الزُّبَير الباهليّ (تم ق)، وعبد الله بن يزيد المُقرِىء (د)، وعبد الأَعْلَیٰ بن عَبد الأعلیٰ (خ م س ق)، وعبد ربِّه بن بارق الحَنَفيّ (ت)، وعبد الرَّحمٰن بن مهديّ، وعبد الصَّمد بن عبد الوارث (ت ق)، وعبد العزيز بن عبد الصَّمد العَمِّيّ (م)، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوردِيّ، وعبد الملِك بن بن قُرَيْب الأَصْمعيّ (مق)، وعَبد الوهَّاب بن عبد المجيد الثَّقَفيّ (ق)، وعَثَّام بن عليّ العامريّ (عس ق)، وعليّ بن جعفر بن محمد العَدَويّ (ت)، وأبيه عليّ بن نَصْر بن عَليّ الجَهْضميّ الكَبير (ع)، وعُمر بن عَليّ المُقَدَّميّ (ق)، وعُمر بن يونُس اليَماميّ (م)، وعيسیٰ بن يونُس (م ق)، وغالب بن قُرَّان الهُذَليّ، وفُضَيْل بن سُلَيمان النُّميريّ (د ت)، ومحمد بن بكر البُرْسانيّ (د ق)، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، ومحمد بن عَرْعَرة بن البِرِنْد السَّاميّ (م صد)، ومحمد بن مروان العُقَيليّ (ق)، ومرحوم بن عبد العزيز العَطَّار (تم)، ومسلم بن إبراهيم (د ت ق)، ومُعْتَمر بن سُلَيمان (ت س)، ومُعَلّیٰ بن أَسَد العَمّيّ (ت ق)، ومَعْن بن عيسیٰ القَزَّاز (م)، ومُهَنَّا بن عبد الحميد (د)، ونَصْر بن نَجيح الباهليّ، والنَّضْر بن كثير السَّعْديّ، والنُّعمان بن عبد الله الحَنَفيّ، ونُوح بن قَيْس الحُدَّانيّ (م قد ت س ق)، والهَيْثَم بن الرَّبيع العُقَيْليّ (ت)، ووَكيع بن الجراح (م)، ووَكيع بن مُحْرِز النَّاجيّ، ووَهْب بن جرير بن حازِم (م)، والوليد بن يزيد الهَدَاديّ (مد)، (ويحيیٰ بن زكريا بن أبي زائِدة، ويحيیٰ بن سعيد القَطَّان)، ويزيد بن زُرَيْع (م د ت ق)، ويزيد بن هارون (ق)، ويوسُف بن خالد السَّمْتيّ (ق)، وأبي أحمد الزُّبَيريّ (خ م د ق)، وأبي داود الطَّيالسيّ، وأبي عَليّ الحَنَفيّ (د ق)، وغِبْطَة بنت عَمْرو المُجَاشعيَّة.

رویٰ عنه: الجماعة، وأحمد بن زنجويه القَطَّان، وأحمد بن زيد بن الحَرِيش ــ الأَهْوازيّ، وأبو

بكر أحمد بن علـيّ بن سعيد الـمَرْوَزيُّ القاضي (س)، وأبو بكر أحمد بن مـحمد بن عُمر البَصْريُّ الـحِرابـيُّ نزيـل بغداد، وأبو العَبَّـاس أحمد بن مـحمد بن مَسْروق الطُّوسيُّ، وإسماعيـل بـن إسحاق القاضي، وبقـيّ بن مَخْـلَد الأَنْدلسيُّ، وبكر بن أحمد بن مُقْبِل البَصْريُّ الـحافظ، وزكريا بن يحيىٰ السَّاجيُّ، وزكريا بن يحيىٰ السِّجْزيُّ (س)، وأبو خُبَـيْب العَبَّـاس بن أحمد بن مـحمد بن عيسىٰ البِرْتـيُّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو بكر عبد الله بن أبـي داود، وأبو بكر عبد الله بن مـحمد بن أبـي الدُّنـيا، وأبو القاسم عبد الله بن مـحمد بن عبد العزيز البَغَويُّ، وعبد الله بن مـحمد بـن ياسين، وعبد الله بن مـحمد بن يونس السِّمْنانـيُّ، وعَبْدان بن أحمد الأَهْوازيُّ، والقاسم بن زكريا الـمُطرِّز، ومـحمد بن إسحاق بن خُزَيْـمة، ومـحمد بن الـحُسين بن مُكْرم، ومـحمد بن مـحمد بن سُلَـيـمان البـاغَنْديُّ، ومـحمد بن منصور الشِّيعيُّ، وأبو حامد مـحمد بن هارون الـحضرميُّ، ومـحمد بن يحيىٰ الذُّهْلـيُّ، ويحيىٰ بن مـحمد بن صاعِد، وأبو حاتِـم، وأبو زُرْعة الرَّازيان.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألتُ أبـي عن نَصْر بن علـيّ الـجَهْضميُّ، فقال: مـا بـه بأس، ورَضِيَهُ.

وقال عبد الرَّحمٰن بن أبـي حاتِـم: سألتُ أبـي عن نَصْر بن علـيّ، وأبـي حَفْص الصَّيْرفـيُّ: أيهما أحبُّ إلـيك؟ قال: نَصْر أَحبُّ إلـيَّ وأوثقُ منه وأحفظ منه. قلت لأبـي: فما تقول فـي نَصْـر بن علـيّ؟ قال: ثقة.

وقال النَّسائي، وابنُ خِراش: ثقة.

وقال عبد الله بن مـحمد الفَرْهيانـي: نَصْر عندي من نُبلاء الناس.

وقال إبراهيـم بن عبد الله الزَّبـيـبـي: سمعت نَصْر بن علـيّ يقول: دخـلت علـى الـمتوكل فـإذا هو يـمدح الرِّفق فأكثَر، فقلت: يا أمير الـمؤمنـين أنشدنـي الأَصْمعيُّ:

لـم أر مثل الرِّفق فـي لـينه

أخرج للعَذْراءِ من خِدْرِها

من يستعن بـالرِّفق فـي أمرِه

يستـخرجُ الـحيةَ من جُحْرِها

فقال يا غُلام الدَّواة والقرطاس، فكتبهما.

أخبرَنا بذلك يوسُف بن يعقوب الشَّيباني، قال: أخبرَنا زيد بن الحَسن الكِنْديُّ، قال: أخبرَنا عبد الرَّحمٰن بن محمد الشَّيبانيُّ، قال: أخبرَنا أبو بكر أحمد بن عليّ الحافظ، قال: أخبرَنا محمد بن الحسن الأهْوازيُّ، قال: سمعتُ أبا حكيم العَسْكريَّ يقول: سمعت الزَّبيبيَّ يقول، فذكره.

وبه، قال: أخبرَنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرَنا عبد الملِك بن محمد بن عبد الله الواعظ، قال: أخبرَنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني نَصْر بن عليّ، قال: أخبرني عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ، قال: حدّثني أخي موسىٰ بن جعفر، عن أبي جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن حُسين، عن أبيه، عن جدّه أن النبيّ أخذ بيد حَسن وحُسين، فقال: «من أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة». قال عبد الله بن أحمد: لَمَّا حَدَّث نَصْر بن عليّ بهذا الحديث أمر المتوكل بضربه ألف سَوْط، فكَلَّمهُ جعفر بن عَبد الواحد وجعل يقول له: هذا الرجل من أهل السُّنّة، ولم يزل به حتى تركه، وكان له أرزاق فوفرها عليه موسىٰ.

قال الحافظ أبو بكر: إنما أمرَ المتوكل بضربه لأنّه ظنَّهُ رافِضيّاً، فلما علِم أنه من أهل السُّنة تَركَهُ.

وبه، قال: أخبرَنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرَنا البَرْقانيُّ، قال: أخبرَنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهَرَويُّ، قال: أخبرَنا الحُسين بن إدريس الأنْصاريُّ، قال: سُئِلَ محمد بن عليّ النَّيسابوريُّ، عن نَصْر بن عليّ، فقال: حُجّة.

قال الحافظ أبو بكر: كذا في كتاب البَرْقانيّ وأحسبه محمد بن يحيى.

وبه، قال: أخبرَنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرَنا أبو عُمر الحَسَن بن عثمان الواعظ، قال: أخبرَنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكَم الواسطيُّ، قال: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: كان المُستعين بالله بعثَ إلىٰ نَصْر بن عليّ يشخصه للقضاء، فدعاهُ عبد الملِك أميرُ البصرة فأمره بذلك، فقال: أرجعُ فأستخير الله عز وجل فرجع إلى بيته نصف النهار فصلى ركعتين، وقال: اللهم إن كان لي عندك خَيْر فاقبضني إليك، فنام فأنبهوه، فإذا هو ميّت.

قال البُخاريُّ، ومحمد بن إسحاق السَّراج، وبكر بن محمد بن عَبد الوهَّاب القَزَّاز، وإبراهيم بن محمد الكِنْديُّ الصَّيْرفي: مات سنة خمسين ومئتين.

قال البُخاريُّ فــي ربــيع الآخر.

وقال الكِنْديُّ فــي أحد الرَّبــيعين.

وقال السَّراج: بــالبصرة، رأيته أبــيض الرأس واللــحية، وكان لا يَخْضِب، رأيتــه ببغــداد ولـــم يحدّثنا.

وقــيــل: مات سنة إحدىٰ وخمسين ومئتــين.

ومن الأوهام:

(٨٢٩٥) ــ نَصْرُ بنُ عَلِي بن صُهْبَان، ابن أبــي الأَزْدِي الجَهْضَمِي الكَبِـير البَصْرِيّ (٤).

روى عن: جده لأمه أشعث بن عبد اللَّه الحراني، والنضر بن شيبان، وعبد اللَّه بن غالب.

وعنه: ابنه علي، ووكيع، وأبو داود الطيالسي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ونوح بن قيس، وحماد بن مسعدة، وعبــيد اللَّه بن موسى، وأبو نعيم، ومسلم بن إبراهيم.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا نصر بن علي وكان صدوقاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مات في إمرة أبــي جعفر.

٧٤٠٠ ــ نَصْرُ بنُ عَلِيّ بن نَصْرِ بنِ عَلِيّ بن صُهْبَان الأَزْدِيّ الجَهْضَمِــيّ، أ بو عَمْــرو البَصْــرِيّ الصغير، حَفيدُ الذي قبله (ع).

روى عن: أبــيه، ويزيد بن زريع، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعيسى بن يونس اليمامي، ووهــب بن جرير بن حازم، ووكيع، ومعن بن عيسى، ومسلم بن إبراهيم، وخلق كثير.

روى عنه : الجماعة، وروى النسائي أيضاً عن زكرياء السجزي، وأحمد بن علي المروزي عنه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والذهلي، وبقي بن مخلد، وعبد اللَّه بن أحمــد، وعبــدان الأهــوازي، وإســماعيل القاضي، وابن أبــي الدنيا، وابن خزيمة، وعبد اللَّه بن محمَّد بن ياسين، والقاسم بن زكرياء المطــرز، ومحمَّد بن محمَّد بن سليمان الباغندي، وأبو بكر بن أبــي داود، وأبو القاسم البد غوي، وأ بو حا مد الحضرمي، ويحيــى بن محمَّد بن صاعد، وآخرون.

قال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبــي عنه، فقال: ما به بأس ورضيته.

وقال ابن أبــي حاتم: سألت أبــي عن نصر بن علي وأبــي حفص الصيرفي، فقال: نصر أحبّ إلــيَّ وأوثق وأحفظ من أبــي حفص، قلت: فما تقول في نصر؟ قال: ثقة.

وقال النسائي، وابن خراش: ثقة.

وقال عبــيد اللَّه بن محمد الفرهياني: نصر عندي من نبلاء الناس.

وقال أبو علي بن الصواف عن عبد اللّٰه بن أحمد: لما حدث نصر بن علي بهذا الحديث يعني حديث علي بن أبي طالب أن رسول الله أخذ بيد حسن وحسين فقال: «من أحبني وأحب هذين وأباه ما وأمهما كان في درجتي يوم القيامة».أمر المتوكل بضربه ألف سوط، فكلمه فيه جعفر بن عبد الواحد، وجعل يقول له هذا من أهل السنة فلم يزل به حتى تركه.

وقال الحسين بن إدريس الأنصاري: سئل محمد بن علي النيسابوري عن نصر بن علي، فقال: حجة.

وقال أبو بكر بن أبي داود: كان المستعين بعث إلى نصر بن علي ليوليه القضاء، فقال لأمير البصرة: ارجع فاستخير الله تعالى، فرجع إلى بيته، فصلى ركعتين، ثم قال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك، فنام فنبهوه فإذا هو ميت.

قال البخاري: مات في ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين، وفيها أرخه غير واحد، وقيل: مات سنة إحدى وخمسين.

قلت: هو قول ابن جرير فيما حكاه مسلمة بن قاسم، وقال: هو ثقة عند جميعهم. وقال قاسم بن أصبغ: سمعت الخشني يقول: ما كتبت بالبصرة عن أحد أعقل من نصر بن علي.

(٢٠١٢) ـــــ نَصْرُ بنُ عَلِـيّ (ع) ابنِ نصر بنِ علـي بن صُهبـان بن أُبـيَ، الـحافظُ العلامةُ الثقةُ، أبو عمرو، الأزْديُّ الـجَهْضَمي البصري الصغير.

وهو حفـيدُ الـجهضمي الكبـير.

ولد سنة نـيِّف وستـين.

وحدَّث عن: يزيد بنِ زُرَيع، ومُعْتَـمِر بن سلـيـمان، ونوحِ بن قـيسٍ الـحُدَّانـي، وعبدِ ربِّـه بـن بـارق، ويحيـى بنِ أبـي زائدة، وعبدِ الأعلـى بنِ عبد الأعلـى، وسفـيان بنِ عُيـينة، ودُرُسْـت بن زياد، وبِشْرِ بن الـمُفَضّل، والـحارث بن وَجِيه، وعبدِ العزيز العمِّي، وعبدِ العزيز الدَّراوَرْديِّ، وعُمر بن علـي، وابنِ عُلَـيَّة، وعيسى بنِ يونس، ومرحوم بن عبد العزيز، وخـلقٍ كثـير.

وعنه: ابنُه علـيُّ بنُ نصر، وأصحابُ الكتب الستة، والذُّهْلِـيُّ، وابنُ أبـي الدنـيا، وأبو بكر أحمـد بن علـي الـمَرْوَزي، وبَقِـيُّ بنُ مَخْـلَد، وزكريا السِّجْزي، وزكريا السَّاجي، وعبدُ الله بـن أحمـد، وعَبْدانُ الأهوازي، وابنُ خزيـمة، وابنُ صاعد، وأبو حامد الـحضرمي، ومـحمدُ بـن منصـور الشيعي، ومـحمدُ بن الـحُسين بن مُكْرَم وأمـمٌ سواهم.

وكان من كِبـار الأعلام.

قال عبدُ الله بن أحمد: سألتُ أبـي عنه، فقال: ما به بأس، ورَضِيه.

وقال عبدُ الرحمن بن أبـي حاتـم: سألتُ أبـي عن نصر بن علـي، وعمرو بن علـي الصَّيْرَفِـيِّ: مَنْ أيُّهما أَحَبُّ إلـيكَ؟ قال: نصرٌ أحبُّ إلـيَّ، وأوثقُ وأحفظُ، نصر ثقة.

وقال النسائيُّ وابنُ خِراش: ثقة.

وقال عبدُ الله بن مـحمد الفَرْهَيانـي: نصرٌ عندي من نُبَلاءِ الناس.

وقال إبراهيـمُ بن عبد الله الزَّبِـيبـي: سمعتُ نصرَ بن علـي يقول: دخـلتُ علـى الـمتوكل، فإذا هو يـمدَحُ الرفق، فـأَكْثَرَ، فقلت يا أمير الـمؤمنـين، أَنْشَدَنـي الأصمعيُّ:

لَـمْ أَرَ مِثْلَ الرِّفْقِ فـي لِـينِهِ

أَخْرَجَ لِلْعَذْرَاءِ مِنْ خِدْرِهَا

مَنْ يَسْتَعِنْ بِالرِّفْقِ فِي أَمْرِهِ

يَسْتَخْرِجِ الحَيَّةَ مِنْ جُحْرِهَا

فقال: يا غلام، الدواةَ والقرطاسَ، فكتبهما.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني نصرُ بن علي، أخبرني عليُّ بن جعفر بن محمد، حدثني أخي موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن عليّ بن حُسين، عن أبيه، عن جده، أن النَّبِيَّ : أخذ بيد حسنٍ وحسين، فقال: «مَنْ أحبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كان مَعي في دَرَجَتي يَوْمَ القِيَامَةِ» .

قلتُ: هذا حديثٌ منكرٌ جداً. ثم قال عبدُ الله بن أحمد: لما حدَّث نصرٌ بهذا، أمر المتوكلُ بضربه ألفَ سَوْط، فكلَّمه جعفرُ بنُ عبد الواحد، وجعل يقول له: الرجلُ من أهل السُّنَّة، ولم يزل به حتى تركه. وكان له أرزاقٌ، فوفَّرها عليه موسى.

قال أبو بكر الخطيب عقيبَة: إنما أمر المُتوكِّلُ بضربه، لأنه ظنَّه رافضياً.

قلتُ: والمتوكل سُنِّيٌّ، لكنْ فيه نَصْبٌ، وما في رُواةِ الخبرِ إلا ثقة ما خلا عليَّ بن جعفر، فلعلَّه لم يَضبِط لفظَ الحديث ــــ وما كان النبيُّ من حُبِّهِ وبَثِّ فضيلةِ الحسنين ليجعلَ كلَّ من أحبَّهما في درجته في الجنة، فلعلَّه قال: فهو معي في الجنة. وقد تواتر قولهُ عليه السلام: «المَرْءُ مع مَنْ أَحَبَّ» . ونصر بن علي، فمِن أئمة السنة الأثبات.

أخبرنا المسلمُ بن عَلاَّن وغيره إذْناً، قالوا: أخبرنا الكِنْديُّ، أخبرنا القَزَّازُ، أخبرنا الخطيبُ، أخبرنا الحسنُ بنُ عثمان الواعظ، أخبرنا جعفرُ بنُ محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، سمعتُ أبا بكر بن أبي داود، يقولُ: كان المُستعينُ بالله، بعثَ إلى نصرِ بن علي يُشْخِصُه للقَضَاء، فدعاه عبدُ الملك أميرُ البصرة، وأمرهُ بذلك. فقال: أَرْجِعُ، وأَستخيرُ اللَّهَ تعالى. فرجَع إلى بيته نصفَ النهار، فصلّى ركعتين، وقال: اللهُمّ إن كان لي عندك خيرٌ فاقبِضني. فنام، فأنبهوه، فإذا هو مَيتٌ.

قال السَّرَّاج وجماعةٌ: مات سنةَ خمسين ومائتين. قال البخاريُّ: في ربيع الآخر. زاد السَّرَّاجُ:

رأيته أبـيضَ الرأس واللِّـحْيَةِ، كان لا يخضِبُ، رأيتُه ببغداد ولـم يُحدِّثنا.

قلتُ: فأمَّا جدُّه الثقة:

نصر بن علي بن نصر بن علي أبو عمرو الجهضمي الأزدي البصري ٧٣١ ـــ نصر ابـــن علي ابن نصر ابن علي أبو عمرو الجهضمي الأزدي البصري والد علي. أخرج البخاري في بدء الخلق وتفسير سورة آل عمران والنجم والمغازي عنه عن أبيه وعبد الأعلى ابن عبـــد الأعلى وأبي أحمد الزبيري وعبد الله ابن داود. قال البخاري: مات في شهر ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين. قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبي عن نصر ابن علي أبي عمرو وأبي حفص الصيرفي أيهما أحب إليك؟ قال: نصر أحب إلي منه وأوثق وأحفظ منه.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣١٨

(٨٠٧٣) ـــــ (٤) نصر بن علي بن صُهْبَان ـــ بضم المهملة وسكون الهـــاء ـــ الأزدي الجَهْضَمي ـــ بفتح الجيم، وسكون الهاء وفتح المعجمة ـــ البصري ، ثقة ، من الســـابعة، مات قبل الخمسين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٤٢

نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي أبو عمرو البصري الصغير.

روى عن أبيه وابن عيينة ويزيد بن زريع وخلق.

وعنه الآئمة الستة وأبو حاتم وخلق مات سنة خمسين ومائتين.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١   رقم الصفحة: ٢٣٠

نصر بن علي بن نصر بن علي الكبير الجهضمي أبو عمرو الحافظ عن معتمر والداروردي

وعنه الجماعة والنسائي بواسطة أيضا وابن خزيمة قال أبو حاتم هو أوثق من الفلاس وأحفظ طلبه المستعين للقضاء فقال أستخير الله فصلى ركعتين ودعا ونام فقبض لليلته ٢٥ في ربيع الآخر ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ١٧٧

نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبيّ أبو عمرو الجهضمي البصري الحافظ الإمام الولي العالم الصالح روى القراءة عرضاً عن أبيه علي وسماعاً من غير عرض عن شبل بن عباد وعن إسماعيل ابن خالد عن ابن كثير كذا ذكر الهذلي ولعله مسلم بن خالد وعرض على عبيد بن عقيل والحسين بن علي الجعفي، روى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي ومحمد بن فرج التكري والحسين بن علي بن حماد الأزرق والحسن بن العباس الرازي وروى عنه البخاري ومسلم والأربعة، طلبه المستعين للقضاء فقال أستخير الله فصلى ركعتين وقام فقبض وذلك في ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي أبو عمرو الجهضمي البصري: سمع نوح بن قيس وحاتم بن وردان ومعتمر بن سليمان وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وبشر بن المفضل وغندرا ويزيد بن زريع وأبا داود الطيالسي والأصمعي وأبا أحمد الزبيري وغيرهم روى عنه إسماعيل بن إسحاق القاضي ومسلم بن الحجاج في صحيحه وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن مسروق الطوسي وأبو معشر الدرامي وعبد الله بن محمد بن ياسين ومحمد بن محمد الباغندي وأبو خبيب البرتي وأبو القاسم البغوي ومحمد بن منصور السبيعي وأحمد بن زنجويه القطان وأبو بكر بن أبي داود في آخرين وهو من أهل البصرة قدم بغداد وحدث بها.

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني نصر بن علي قال: أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين قال: " من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة " .

قال أبو عبد الرحمن عبد الله: لما حدث بهذا الحديث نصر بن علي أمر المتوكل بضربه ألف سوط وكلمه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له هذا الرجل من أهل السنة و لم يزل به حتى تركه وكان له أرزاق فوفرها عليه موسى.

قلت: إنما أمر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضياً فلما علم أنه من أهل السنة تركه.

أخبرنا محمد بن الحسن الأهوازي قال: سمعت أبا حكيم العسكري يقول سمعت الزبيبي يعني إبراهيم بن عبد الله يقول سمعت نصر بن علي يقول دخلت على المتوكل فإذا هو يمدح الرفق فأكثر فقلت: يا أمير المؤمنين أنشدني الأصمعي:

لم أرى مثل الرفق في لينه
أخرج للعذراء من خدرها
من يستعن بالرفق في أمره
يستخرج الحية من جحرها

فقال: يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما.

أخبرنا البرقاني أخبرنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني عبد الله بن محمد الفرهياني قال: حضرت نصر بن علي وسأله إبراهيم بن الأصبهاني عن أحاديث في التفسير عن الحكم بن أبان عن عكرمة فأخذ يحدثه بها فلو تركه لقال لي في كلها عن بن عباس حتى قال إبراهيم عن بن عباس إنما هو في قوسين والباقي عن عكرمة.

قال الفرهياني وكان عندي نصر من نبلاء الناس.

أخبرنا البرقاني أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي عن أبيه.

ثم أخبرني الصوري أخبرنا الخصيب بن عبد اللــه القاضي قال: ناولني عبد الكريم وكتـب لي بخطه قال: سمعت أبي يقول نصر بن علي بن نصر أبو عمرو ثقة.

أخبرنا طلحة بن علي المقرئ أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الفازي أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: نصر بن علي ثقة وأبـوه صدوق. أخبرنا البرقاني أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الـهروي أخبرنـا الحسين بن إدريس الأنصاري قال: سئل محمد بن علي النيسابوري كذا في كتاب البرقـاني وأحسبه محمد بن يحيي عن نصر بن علي فقال: حجة.

أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمـد بـن الحكـم الواسطي قال: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول كان المستعين باللـه بعث إلى نصر بـن علي يشخصه للقضاء فدعاه عبد الملك أمير البصرة فأمره بذلك فقال: ارجع فاستخر اللـه فرجع إلى بيته نصف النهار فصلى ركعتين وقال اللـهم إن كان لي عندك خير فـاقبضني إليك فنام فأنبهوه فإذا هو ميت.

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي أخبرنا عبد اللـه بن محمد بن عثمان المزني بواسط قال: سمعت أبا عمر بكر بن محمد بن عبد الواهب القزاز يقول ومات نصر بن علي سنة خمسين. قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزني قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: مـات نصر بن علي أبو عمرو الجهضمي رأيته وكان لا يخضب أبيض الرأس واللحية بالبصرة سنة خمسين ومائتين رأيته ببغداد و لم يحدثنا.

أخبرنا الأزهري أخبرنا محمد بن العباس قال: قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكنـدي الصيرفي مات نصر بن علي الجهضمي في أحد الربيعين سنة خمسين ومائتين.

اسم الكتاب: تاريخ بغداد رقم الجزء: ١٣ رقم الصفحة: ٢٧٨

نصر بن علي الجهضمي الأزدي البصري قال نصر بن علي بن نصر مات جدي يعني نصر بن علي في آخر إمارة أبي جعفر.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير رقم الجزء: ٨ رقم الصفحة: ١٠٠

سفيان بن عيينة بن أبي عيينة أبو محمد الهلالي مولاهم الكوفي

١٣٥١ ـــ سفيان ابن عيينة ابن أبي عيينة الهلالي مولاهم الكوفي سكن مكة يكنى أبا محمد. أخرج البخاري في بدء الوحي وغير موضع عن أبي نعيم وأبو الوليد الطيالسي والحميدي وعلي ابن المديني وعبيد الله ابن موسى عنه عن الزهري وزياد ابن علاقة، ويحيى ابن سعيد وعمرو ابن دينار، وهشام ابن عروة والأعمش، ومنصور ابن صفية قال البخاري: قال علي: سمعت سفيان يقول: ولدت سنة سبع ومائة، وجالست الزهري وأنا ابن ست عشرة سنة وشهرين ونصف وقدم علينا الزهري في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين ومائة. وخرج إلى الشام ومات بها. قال أبو عيسى: مات سنة ثمان وتسعين ومائة. وقال مفضل ابن غسان ابن مفضل الغلابي: حدثنا أبي: قلت ليحيى القطان: من أحسن من رأيت حديثا؟ قال: ما رأيت أحدا أحسن حديثا من سفيان ابن عيينة. وقال ابن الجنيد: قلت ليحيى: من أثبت في عمرو ابن دينار سفيان أو محمد ابن مسلم فقال: سفيان أثبت في عمرو ابن دينار من محمد ابن مسلم ومن داود العطار ومن حماد ابن زيد، سفيان أكثر حديثا منهم عن عمرو، وأسند. قيل: فابن جريج؟ قال: هما سواء، قال عثمان ابن سعيد: قال يحيى ابن معين: ابن عيينة أحب إلي في عمرو ابن دينار من سفيان الثوري وهو أعلم به ومن حماد ابن زيد، قلت: فشعبة؟ قال: وأي شيء عند شعبة عن عمرو ابن دينار، إنما يروي عنه نحوا من مائة حديث قال البخاري: حدثني أبو الوليد قال: مات يزيد ابن إبراهيم وسفيان ابن عيينة سنة إحدى وتسعين ومائة. قال أحمد ابن علي ابن مسلم: حدثنا الحسن ا بن علي: حدثنا علي قال قال سفيان: جالست عمرو ابن دينار ثنتين وعشرين سنة ومات سنة ست وعشرين، وجالسته وأنا ابن أربع عشرة سنة. قال أحمد ابن علي ابن مسلم: حدثنا محمد ابن هشام قال: قال ا بن عيينة: ضمني أبي إلى معمر وكان يحيى إلى الزهري يسمع منه، فأمسك له دابته، قال: فجئت يو ما، فدخل معمر، فقلت لإنسان: أمسك الدابة، فدخلت فإذا مشيخة قريش حوله، فقلت: يا أبا بكر كيف حديث النبي : بئس الطعام طعام الأغنياء، فصاحوا بي! قال: فقال: هو يغالي، ليس هكذا، الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله : شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء، ويترك الفقراء ومن لم يجب فقد عصا الله ورسوله. قال: فهذا أول شيء سمعه سفيان من الزهري.

(٢٦٩٥) ـ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ أَبِي عِمْرَان، واسمُه: مَيْمُون الهِلاَلِي، أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِي، مَوْلَى مُحَمَّدِ بنِ مُزَاحِمٍ أخي الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ، وكان أعورَ، وقيل: إنَّ أباه عُيينة هو المكنى أبا عِمْران، وقيل: كان بنو عُيينة عشرة إخوة خزازين حدث منهم خمسة: سُفيان بن عُيينة، وإبراهيم بن عُيينة، ومحمد بن عُيينة، وآدم بن عُيينة، وعِمْران بن عُيينة. وكان سفيان سكن مكة ومات بها.

روى عن : أبان بن تَغْلِب (م د)، وإبراهيم بن عُقْبة (م د س)، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر (ق)، وإبراهيم بن مسلم الهَجَرِيِّ (ق)، وإبراهيم بن مَيْسَرة (ع)، وأبي الجَوَّاب الأحوص بن جوَّاب، وإسحاق بن سعيد بن عَمرو بن سعيد بن العاص (خ)، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحة (خ س)، وإسرائيل أبي موسى (خ س)، وإسماعيل بن أُميَّة (م ٤)، وإسماعيل بن أبي خالد (خ م س)، وإسماعيل بن محمد بن سَعْد بن أبي وَقَّاص (س) وإسماعيل بن مسلم العَبْدِيِّ (م)، والأسْود بن قَيْس (م ت س ق)، وأُميّ الصَّيْرَفِيِّ (قد)، وأُميَّة بن صَفْوان (م س ق)، وأيوب بن أبي تَميمة السَّخْتِيانيِّ (ع)، وأيوب بن موسى (ع)، وبُرَيد بن عبد الله بن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأشْعَرِيِّ (م د ت) وبشر بن عاصم الثَّقَفِيِّ (ق)، وبَشير أبي إسماعيل (بخ د ت)، وأبي بِشْر بَيان بن بشر الأحْمَسيِّ (خ)، وثَوْر بن يزيد الحِمصيِّ، وجابر بن يزيد الجُعْفيِّ، وجامع بن أبي راشد (ع)، وجرير بن حازم، وجعفر بن بُرْقان، وجعفر بن خالد بن سارة (د ت ق)، وجعفر بن محمد الصَّادق (ت س ق)، وجعفر بن مَيْمون (ر)، والحَسن بن عُمارة (خت ق)، والحكم بن أبان العَدَنيِّ (د)، وحكيم بن جُبَير (س)، وحُميد بن أبي حُميدٍ الطَّوِيل (خ)، وحُميد بن قيس الأعرج (بخ م ٤)، وخالد بن أبي كريمة، وخُصَيْف بن عبد الرَّحمٰن الجَزَرِيِّ، وخلف بن حَوْشَب (خت)، وداود بن شابور (بخ ت س)، وداود بن قيس الفَرَّاء (سي)، وداود بن نُصير الطَّائيِّ، وداود بن يزيد الأَوْدِيِّ (ق)، وأبي الغصن الدُّجين بن ثابت، وربيعة بن أبي عبد الرَّحمٰن، ورُزيق بن حُكيم الأيْليِّ (س)، ورَقَبة بن مَصْقَلة، وزائدة بن قُدامة (م)، وزكريا بن أبي زائدة (ت س)، وزياد بن سَعْد (ع)، وزياد بن عِلاقة (خ م س ق)، وزيد بن أسْلَم (م ت)، وسالم بن أبي حَفْصَة (بخ)، وسالم أبي النَّضْر (خ م د ت ق)، وسَعْد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف، وسَعد بن سعيد الأنْصاريِّ، وسعيد بن حَسَّان (م س)، وسُعَير بن الخِمْس التَّميميِّ (ت)، وسُفيان الثَّوريِّ، وأبي حازم سَلَمَة بن دينار (خ م ت س ق)، وسُلَيمان بن سُحَيم (م د س ق)، وسُلَيمان بن أبي المغيرة (ق)، وسُليمان الأحْوَل (خ م د س ق)، وسُليمان الأعْمَش (خ م ت)، وسُليمان التَّيميِّ (م ت)، وسُمَيّ مولى أبي بكر بن عبد الرَّحمٰن (خ م د س)، وسُهيل بن أبي صالح (خ م د ت س)، وسَلاَّم أبي المنذر القارىء (ت)، وشَبيب بن غَرْقَدة (خ م د ق)، وشُعبة بن الحَجَّاج، وشُعبة بن دينار الكوفيِّ (س)، وشَقيق بن أبي عبد الله الحَضْرَميِّ، و صالح بن أبي الأخْضَر (س)، وصالح بن صالح بن حَيّ (خ م ت)، وصالح بن كَيْسان (خ م د س)، وصالح مولى التَّوأمة، وصَدَقة بن عبد الله بن كثير المكيِّ القارىء، وصَدَقَة بن يَسار المكيِّ (س)، والصَّعْب بن حكيم

بن شريك الكوفيِّ، وصفوان بن سُليم المَدنيِّ (خ د س ق)، والصَّلت بن بَهْرام، وأبـي سِنان ضِرار بن مُرَّة الشَّيْباني، وضَمْرَة بن سعيد المازنيِّ (م ت س ق)، وطُعْمة بن غَيلان الكوفيِّ، وطلحة بن يحيـى بن طلحة بن عُبَـيْد الله (س)، وعاصم بن بَهْدَلة (خ م ت س)، وعاصم بنُ سُليمان الأحْوَل (م د س)، وعاصم بن عُبَـيْد الله (ق)، وعاصِم بن كُليب (م د ت س)، وعاصم بن محمد بن زيـد العُمَـريِّ (ت س)، وعَبَّاس بن عبد الله بن مَعْبَد بن عباس الهاشميِّ (د)، وعبد الله بن أبـي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم (ع)، وعبد الله بن دينار (م ت س ق)، وأبـي الزِّناد وعبد الله بن ذكوان (ع)، وعبد الله بـن شُبْرمة (خت)، وعبد الله بن طاوس (خ م س ق)، وعبد الله بن عبد الله بن الأصَمّ، وعبد الله بن ع بد الرَّحمٰن بن أبـي حُسين (خ م د ق)، وعبد الله بن أبـي لَبـيد (خ م د س ق)، وعبد الله بن محمد بن عَقيل (د ت ق)، وعبد الله بن أبـي نَجيح (ع)، وعبد الحَميد بن جُبـير بن شَيبة (خ م س ق)، وعبـد ربِّه بن سعيد الأنْصاريِّ (خ م د س ق)، وعبد الرَّحمٰن بن الأصْبهانيِّ (خ)، وعبد الرَّحمان بن حُميـد بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف (م ت س ق)، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن أبـي صَعْصَعَة (ق)، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الله المَسْعوديِّ (خت س)، وعبد الرَّحمٰن بن القاسِم بن محمد بن أبـي بكر الصدِّيق (خ م ت س ق)، وعبد العزيز بن رُفيع (خ ت)، وعبد الكريم بن مالك الجَزَريِّ (م ٤)، وعبد الكريم أبـي أُميَّة (خت م ت ق)، وعبد الملِك بن أعْيَن (ع)، وعبد الملِك بن سعيد بن أبْجَر (م ت س)، وعبد الملِك بن عبد العَزيز بن جُريج (ع)، وعبد الملِك بن عُمير (م ت)، وعبد الملِك بن نَوْفَ لَ بـن مساحق (د ق)، وعَبْدة بن أبـي لُبابة (خ م ت س ق)، وعُبَـيْد الله بن عبد الله بن الأصَمّ (م د س ق)، وعُبَـيْد الله بن عُمر العُمريِّ (ت س ق)، وعُبَـيْد الله بن أبـي يزيد (ع)، وعب يد الصَّيْـد (قـد)، وعُثمان بن أبـي سُليمان (م س)، وأبـي حَصين عُثمان بن عاصم، وعُثمان بن عُروة بن الزُّبـير (م س)، وعَطاء بن السَّائب (ت س ق)، وعلي بن زيد بن جُدْعان (بـخ ٤)، وعمَّـار الـدُّهنيِّ (س ق)، وعُمارة بن القَعْقاع (ق)، وعمر بن حَبـيب المكيِّ (بخ)، وعُمر بن سعيد بن مسروق الثَّوريِّ (م س)، وعُمر بن عبد الرَّحمٰن بن مُحَيصن السَّهميِّ (م ت س)، وعَمرو بن دينار (ع)، وأبـي معاوية عَ مرو بن عبد الله النَّخَعيِّ (س)، وعَمرو بن عثمان بن مَوْهَب (س)، وعَمرو بن يحيـى بن سعيد بن عَمـرو بن سعيد بن العاص السَّعيديِّ (خ)، وعَمرو بن يحيـى بن عُمارة المازنيِّ (م ت س)، وعِمـران بن ظَبـيان (بخ س)، والعَلاء بن عبد الرَّحمان (ر م د س ق)، وفُرات القَزَّاز (م)، وفِطْر بن خَليفة (ت)، وقَعْنَب التَّميميِّ الكوفيِّ (م د س)، وكثير بن إسماعيل النَّوَّاء، وكثير بن كثير بن المطلب بن أبـي وَداعة (د)، ولَبَطَة بن الفَرَزْدق، ومالك بن أنس (س)، ومُجالد بن سعيد (ت)، ومُجَمِّع بن يحيـى الأنصاريِّ (س)، ومحمد بن أبـي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم (د ت)، ومحمـد بـن أبـي حَرْمَلة (س)، ومحمد بن السَّائب بن بركة المكيِّ (سي)، ومحمد بن السَّائب الكلبـيِّ، ومحمد بن سُوقة (خ ت ق)، ومحمد بن عبد الرَّحمان بن أبـي لَيْلى (ت)، ومحمد بن عبد الـرَّحمٰن، مولـى آل طلحة (بخ م د س ق)، ومحمد بن عَجْلان (بخ م د ت ق)، ومحمد بن عُقْبة (ق)، ومحمد بن عَمرو بن

علْقمة (خ م ت)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهريّ (ع)، ومحمد بن المُنْكدِر (ع)، ومُساور الورَّاق (تم س ق)، ومِسْعَر بن كِدام (خ م ت ق)، وأبي فَرْوَة مسلم بن سالم الجُهنيّ (م د س)، ومُسلم بن أبي مريم (م س)، ومسلم المُلائيّ (ق) ومُصعب بن سُليم (م)، ومُطَرِّف بن طَريف (خ م ت س ق)، ومَعْمَر بن راشِد (خ م ت س ق)، ومَنْبوذ بن أبي سُليمان المكيّ (س)، ومَنْصور بن صَفيَّة (خ م د س)، ومنصور بن المُعتمر (خ م ت)، وموسى بن أبي عائشة (خ ت)، وموسى بنُ عقبة (خ)، وأبي هارون موسى بن أبي عيسى المَدينيّ (خت م مد فق)، وهارون بن رِئاب، وهشام بن حُجير (خ م س)، وهشام بن حَسَّان (م س)، وهشام بن عُرْوة (ع)، ووائل بن داود (٤) والوليد بن حرب الكوفيّ (م)، والولِيد بن كثير (خ م س ق)، والوليد بن هشام المُعَيْطِيّ، ويحيى بن سعيد الأنْصاريّ (خ م س ق)، ويحيى بن يحيى الغسَّانيّ، ويزيد بن خُصَيْفة (م د تم س ق)، ويزيد بن أبي زياد (ي م د ت ق)، ويزيد بن عبد الله بن الهاد (س)، ويزيد بن كَيْسان (م س)، ويزيد بن يزيد بن جابر (ت ق)، ويعقوب بن عَطاء بن أبي رَباح (س)، وأبي إسحاق السَّبيعيّ (ت سي)، وأبي إسحاق الشَّيبانيّ (خ م د ق)، وأبي جَناب الكلبيّ (د)، وأبي الجُويرية الجَرْميّ (س)، وأبي الزُّبير المكيّ (م ت س ق)، وأبي الزَّعْراء الجُشَميّ (عخ قد س ق)، وأبي سَعْد البَقَّال (بخ ق)، وأبي السَّوداء النَّهْديّ (د عس)، وأبي غالب (ق) صاحب أبي أُمامة، وأبي فَرْوة الهَمْدانيّ (خ)، وأبي يَعْفور الكبير العَبْديّ (م ت س)، وأبي يَعفور الصَّغير (خ م د س ق).

روى عنه : إبراهيم بن بَشَّار الرّماديُّ (د ت)، وإبراهيم بن دينار التَّمار (م)، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَريُّ (س)، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزاريُّ ومات قبله وإبراهيم بن محمد الشَّافعيُّ (ق)، وإبراهيم بن يَزيد بن المهلَّب البَلْخيُّ الجُرجانيُّ، وأحمد بن ثابت الجَحْدَريُّ (ق)، وأحمد بن حنبل (م د)، وأحمد بن شَيبان الرَّمليُّ، وأحمد بن صالح المِصريُّ (د)، وأحمد بن عَبدة الضَّبيُّ (م د)، وأبو الطَّاهر أحمد بن عَمرو بن السَّرح المصريُّ (د)، وأحمد بن محمد بن شبويه المَرْوَزيُّ (د)، وأحمد بن مَنيع البَغَويُّ (ت ق)، وأحمد بن نَصْر الخُزاعيُّ الشهيد (ل)، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسحاق بن إسماعيل الأيْلي (س ق)، وإسحاق بن إسماعيل الطَّالْقانيُّ (د)، وإسحاق بن راهويه (خ م س)، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج (ت)، وإسحاق بن موسى الأنصاريُّ (ت ق)، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم (الهُذليُّ) (م د)، وإسماعيل بن توبة القَزوينيُّ (فق)، وإسماعيل بن موسى الفَزاريُّ (ق)، وأيوب بن حَسَّان الواسطيُّ (فق)، وبشر بن الحكم النَّيسابوريُّ (خ م)، وبشر بن مَطر بن ثابت الواسطيُّ، وأبو بشر بن بَكر بن خلف، وتميم بن المنتصر الواسِطيُّ، والجارود بنُ مُعاذ التِّرمذيُّ، وجَميل بن الحَسَن الجَهْضَميُّ (ق) والحارث بن مِسكين المِصْريُّ (س)، وحامد بن يحيى البَلْخيُّ (د)، وحجَّاج بن مِنْهال الأنْماطيُّ (خ)، والحَسَن بن صالح بن حَيّ الهَمْدانيُّ ومات قبله والحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار (خ ت)، والحَسَن بن عيسى النَّيسابوريُّ، والحَسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفرانيُّ، وأبو عَمَّار الحُسين بن

حُريث المَرْوَزيُّ (ت س)، والحُسين بن الحَسن المَرْوَزيُّ (ق)، والحُسين بن عُروة البَصْريُّ، والحُسين بن علي الجُعفيُّ، والحسين بن عيسى البِسطاميُّ (د س)، وأبو عُمر حفص بن عُمر الدُّوريُّ (ق)، والحكم بن محمد الطَّبَريُّ (عخ)، وأبو أسامة حَمَّاد بن أسامة، وحَمَّاد بن زيد ومات قبله وحمزة بن سعيد المَرْوَزيُّ، وخالد بن نِزار الأيْليُّ، والخَصيب بن ناصح الحارثيُّ، وخَلاد بن أسلم، وداود بن أُميَّة (د)، وداود بن عَمرو الضَّبِّيُّ، وداود بن مِخْراق الفِرْيابيُّ، وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبيُّ، ورجاء بن السِّندي، ورزق الله بن موسى (الكلوباذي) (س)، ورَوْح بن عُبادة، والزُّبير بن بكَّار، وزكريا بن يحيى بن أسَد المَرْوَزيُّ، وزَهْدَم بن الحارث المكيُّ، وأبو خَيْثَمة زُهير بن حَرْب (م د ق)، وسُريج بن النُّعمان، وسُريج بن يونُس، وسعيد بن الحكم بن أبي مَرْيَم (س)، وسَعيد بن عبد الرَّحمان المَخْزوميُّ (ت س)، وسَعيد بن عَمْرو الأشْعَثيُّ (م)، وسَعيد بن مَنْصور (م د)، وسَعيد بن يحيى بن الأزْهَر الواسِطيُّ، وسُفيان الثَّوريُّ وهو من شيوخه، وسُفيان بن وَكيع بن الجَرَّاح (ت)، وسُليمان بن مَطَر النَّيْسابوريُّ (سي)، (وسلمان) بن مَنْصور البَلْخيُّ (س)، وسُليمان الأعْمَش وهو من شيوخه، وسَهْل بن زَنْجَلة الرَّازيُّ (ق)، وسُويد بن سَعيد الحَدَثانيُّ (م)، وأبو الأحْوَص سَلَّام بن سُليم ومات قبله، وشُجاع بن مَخْلَد، وشُعبة بن الحَجَّاج وهو من شيوخه، وشُعيب بن يوسُف النَّسائيُّ، وصالح بن عبد الكريم البَغْداديُّ العابد، وصامت بن مُعاذ الجنديُّ، وصَدَقة بن الفَضْل المَرْوَزيُّ (خ)، وصَفْوان بن صالح الدِّمَشْقيُّ، والصَّلْت بن مَسْعود الجَحْدَريُّ، وعبَّاس بن الوليد النَّرْسيُّ، وعبد الله بن الجَرَّاح القُهُستانيُّ (ق)، وعبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَوانيُّ (ت)، وعبد الله بن الزُّبَير الحُميديُّ (خ مق ت س فق)، وعبد الله بن عُمر بن أبان الكوفيُّ، وعبد الله بن المبارك (س) ومات قبله، وأبو بكر عبد الله بن محمد الزُّهْريُّ (م د س ق)، وعبد الله بن محمد الضَّعيف (مد س)، وعبد الله بن محمد النُّفَيليُّ (د)، وعبد الله بن وَهْب المِصْريُّ، وعبد الأعلى بن حماد النَّرْسيُّ (م د)، وعبد الجبَّار بن العَلاء العَطَّار (م ت س)، وعبد الرَّحمان بن بِشْر بن الحكم النَّيْسابوريُّ (خ م)، وعبد الرَّحمان بن مَهْدي، وعبد الرَّزاق بن هَمَّام (د)، وعبد الملِك بن جُريج وهو من شيوخه، وعَبْدَة بن عبد الرَّحيم المَرْوَزيُّ (س)، وأبو قُدامة عُبَيْد الله بن سَعيد السَّرْخَسيُّ (م س)، وعُبَيْد الله بن عُمر القَواريريُّ (م د)، وعُبَيْد الله بن موسى (خ)، وأبو نُعيم عبيد بن هِشام الحَلَبيُّ (د)، وعُتبة بن عبد الله المَرْوَزيُّ (س)، وعُثمان بن محمد بن أبي شَيْبَة (د)، وعليّ بن حُجْر المَرْوَزيُّ (م)، وعلي بن خَشْرَم (م)، وعلي بن عَيَّاش الحِمصيُّ (س)، وعلي بن محمَّد الطَّنافِسيُّ (ق)، وعلي بن المَديني (خ د ت)، وعلي بن المُنذر الطَّريقيُّ (ق)، وعلي بن مَيْمون الرَّقيُّ (س)، وعَمَّار بن خالد الواسِطيُّ (ق)، وعَمْرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحِمصيُّ (د س)، وعَمرو بن علي الفَلَّاس (س)، وعَمْرو بن عَوْن الواسِطيُّ (د)، وعَمرو بن محمَّد النَّاقِد (م)، وعَمرو بن هارون المقرىء (ل)، وعِمْران بن أبي جَميل الدِّمَشْقيُّ (س)، وغالب بن عُبَيْد الله بن غالب السَّعديُّ البَصْريُّ، وغِياث بن جعفر الرَّحَبيّ (ق) وهو مسمليه، وأبو نُعيم الفَضْل بن دُكين (خ)، والفضْل بن الصَّبَّاح البَغداديُّ (ت)، والفَضْل بن يَعْقوب الجَزَريُّ (د)،

وقُتيبة بن سَعيد (خ م ت س)، وقيس بن الرَّبيع ومات قبله، وكثير بن عُبيد المَذحِجيُّ، ومالك بن إسماعيل النَّهْديُّ (خ)، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن أبان البَلْخيُّ (س)، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف البَغْداديُّ (د)، ومحمد بن إدْريس الشَّافعيُّ (د)، ومحمد بن جعفر الوَرْكانيُّ،ومحمد بن حاتم بن مَيْمون (م)، وأبو معاوية محمد بن خازم الضَّرير ومات قبله، وأبو بكر محمد بن خَلاَّد الباهِليُّ (مق ق)، ومحمد بن سُليمان لُوَين (د س)، ومحمد بن سَلاَّم البِيْكَنديُّ (خ)، ومحمد بن الصبَّاح الدُّولابيُّ البَزَّاز (د)، ومحمد بن الصبَّاح الجَرْجَرائيُّ (د ق)، ومحمد بن عاصِم الأصْبَهانيُّ، ومحمد بن عَبَّاد المكيُّ (خ م س)، ومحمد بن عبد الله بن بكر الخَلَنْجيُّ الصَّنْعانيُّ (س)، ومحمد بن عبد الله بن جُعْشُم الصَّنْعانيُّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير (م)، ومحمد بن أبي عبد الرَّحمٰن عبد الله بن يزيد المُقرىء (س ق)، ومحمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانيُّ (ت ق)، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة المَرْوَزيُّ (عس)، ومحمد بنُ عُبيد بن سُفيان القُرَشيُّ والد أبي بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو كُريب محمد بن العَلاء الهَمْدانيُّ (م)، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المَدائنيُّ، ومحمد بن عيسى بن الطَّباع (د)، ومحمد بن قُدامة الجَوْهَريُّ، ومحمد بن قُدامة المصِّيْصيُّ، ومحمد بن كثير المِصِّيْصيُّ (س)، وأبو موسى محمد بن المثنَّى (خ م د ت س)، ومحمد بن مَنْصور الجَوَّاز المكيُّ (س)، ومحمد بن مَنْصور الطُّوسيُّ (د)، ومحمد بن مِهْران الجَمَّال الرَّازيُّ (د)، ومحمد بن مَيْمون الخَيَّاط المكيُّ (ت س ق)، ومحمد بن النَّضْر بن مساور المَرْوَزيُّ (س)، ومحمد بن يحيى بن أبي عُمر العَدَنيُّ (م ت س ق)، ومحمد بن يوسُف البِيْكَنديُّ (خ)، ومحمد بن يوسُف الفِرْيابيُّ، ومحمد بن يونُس الجَمَّال المُخرِّميُّ، ومَخْلَد بن خالد الشَّعيريُّ (م د)، ومِسْعَر بن كِدام وهو من شيوخه، مَسعود بن جُويرية المَوْصِليُّ (س)، ومُعتمر بن سُليمان ومات قبله، ونَصْر بن علي الجَهْضَميُّ (م)، وأبو الفتح نَصْر بن المغيرة البَغْداديُّ، ونُعيم بن حَمَّاد المَروزيُّ (ت)، وهارون بن إسحاق الهَمْدانيُّ (ق)، وهارون بن عبد الله الحَمَّال (س ق)، وهارون بن مَعروف (م د)، وهَديَّة بن (عبد الرَّحمٰن) المَرْوَزيُّ (ق)، وأبو الوَليد هِشام بن عبد الملك الطَّيالِسيُّ (خ) وهشام بن عَمَّار الدِّمَشْقيُّ (ق)، وهَمَّام بن يحيى (د س)، وهو أكبر منه، وهَنَّاد بن السَّريّ (ت س)، ووكيع بن الجرَّاح ومات قبله، وأبو هَمَّام الوليد بن شُجاع (ق)، ووَهْب بن بيان (د) ويحيى بن جعفر البِيْكَنْديُّ (خ)، ويحيى بن حكيم المُقوِّم (ق) ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة (د س) ومات قبله ويحيى بن سعيد القطَّان، ويحيى بن مَعين (د س)، ويحيى بن موسى البَلْخيُّ (ت س)، ويحيى بن يحيى النَّيسابوريُّ (م)، ويَعْقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقيُّ (ت س)، ويعقوب بن حُميد بن كاسِب (ق)، ويونُس بن عبد الأعْلى المِصْريُّ.

قال علي بنُ المَديني: وُلد سُفيان بن عُيينة سنة سبع ومئة، وكُتِبَ عنه الحديث سنة اثنتين وأربعين، قبل موت الأعْمَش بخمس سنين، وهو ابنُ خمس وثلاثين سنة.

وقال غِياث بنُ جعفر: سمِعتُ ابنَ عُيينة يقول: أوّل مَن أسندني إلى الأسْطُوانة مِسْعَر بن كِدام فق لتُ: إنِّي حَدَثٌ. فقال: إنَّ عندك الزُّهريّ وعَمرو بن دينار.

وقال عبد الرَّحمان بن بِشْر بن الحكم: سمِعتُ سُفيان يقول: زعَموا أنَّ الزُّهريَّ قال: ما رأيتُ طالباً لهذا الأمر أصغر سناً منه يعني سفيان.

وقال محمد بنُ عَمرو الباهلي: سمِعتُ ابنَ عُيينة يقول: كنتُ أخرُج إلى المسجد فأتصفَّح الحِلَــق، فــإذا رأيتُ مشيخةً وكهولاً جلستُ إليهم أنا اليوم قد اكتنفني هؤلاء الصِّبْــيان. ثم ينشد:

خلت الدار فسُدت غير مسوَّد

ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

وقال حامد بنُ يحيــى البَلْخي: سمِعتُ سُفيان بن عُيينة يقول: رأيتُ كأنَّ أسناني كلَّها سقَطت، فــذكرتُ ذلك للزُّهريِّ فقال: تموت أسنانُك وتبقى أنتَ. فمات أسناني وبقيت، فجعل الله كل عُدُولي محدثاً.

وقال علي بنُ المَديني: ما في أصحاب الزُّهريِّ أتقنُ من ابنِ عُيينة.

وقال أحمد بنُ عبد الله العِجْلي: سُفيان بنُ عُيينة كوفي ثقة، ثَبْتٌ في الحديث، وكان بعضُ أهلِ الحديث يقول: هو أثبتُ النَّاس في حدث الزُّهْريِّ، وكان حسنَ الحديث، وكان يُعَدُّ من حُكماء أصحاب الحديث، وكان حديثُه نحواً من سبعة آلاف، ولم تكن له كتب.

وقال مجاهد بنُ موسى: سمِعتُ ابنَ عُيينة يقول: ما كتبتُ شيئاً قطُّ إلا شَيْئاً حفِظتُه قبل أن أكتبَه.

وقال يونُس بنُ عبد الأعلى: سمِعتُ الشَّافِعيَّ يقول: مالك وسُفيان بن عُيَــينة القَرينان يعني في الأثر.

وقال الرَّبيع بنُ سُليمان: سمِعتُ الشَّافعيَّ يقول: لولا مالك وسُفيان لذهَب عِلمُ الحجاز.

وقال عبد الله بنُ المبارك: سُئل سُفيان الثَّوريُّ عن سُفيان بن عُيَــينة فقال: ذاك أحد الأحدين ما كــان أغربه.

وقال عليُّ بنُ المَديني: قال لي يحيى بنُ سعيد: ما بقي من مُعلِّميَّ الذين تعلَّمتُ منهم غير سُــفيان بــن عُيينة. فقلتُ: يا أبا سعيد، سفيان إمام في الحديث؟ قال: سفيان إمامٌ اليومَ منذ أربعين سنة.

قال علي: وسمعت بِشر بنَ المُفضَّل يقول: ما بقي على وَجْه الأرْض أحَدٌ يشبه سفيان بن عُيينة.

وقال علي أيضاً: قال عبد الرَّحمان بن مَهْدِي: كنتُ أسمَع الحديثَ من ابنِ عُيينة، فأقوم فأسمع شُعبة يحدِّث به فلا أكتبُه.

وقال عثمان بنُ سعيد الدَّارمي: سألتُ يحيى بنَ مَعين، قلتُ له: ابنُ عُيينة أحَبُّ إليك في عَمرو بن دينار أو الثَّوري؟ فقال: ابنُ عُيينة أعلمُ به. قلتُ: فابنُ عُيينة أحَبُّ إليك فيه أو حَمَّاد بن زيد؟ قال: ا بنُ عُيينة أعلمُ به. قلت: فشُعبة؟ قال: وأيش روى عنه شُعبة إنما روى عنه نحواً من مئة حديث.

وقال أبو مسلم المُستملي: سمعتُ سفيان يقول: سمِعتُ مِن عَمرو بن دينار ما لبِثَ نوح في قومه.

وقال علي بن بَحْر بن بَرِّي، عن ابنِ وَهْب، ما رأيتُ أحداً أعلمَ بكِتاب الله من ابنِ عُيينة؟.

وقال حَرْمَلة بنُ يحيى: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: ما رأيتُ أحداً من النَّاس فيه من آلةِ العِلْم ما في سُفيان بن عُيينة، وما رأيتُ أحداً أكفأ عن الفتيا منه.

وقال أبو الحَسن المَيْموني، عن أحمد بن حنبل: كان سفيان بن عُيينة إذا سئل عن المناسك سهل عليه الجواب فيها، وإذا سئل عن الطلاق اشتد عليه. وقال في موضع آخر: سمعت سفيان بن عيينة وقيل له: سمِّ النقباء فقال: سَعْد بن عُبادة، وأسْعَد بن زُرارة، وسَعْد بن الرَّبيع، وسَعْد بن خَيْثَمة، وعبد الله بن رَواحة، والمنذر بن عَمرو، وأبو الهَيْثَم بن التَّيِّهان من بني عبد الأشهل، والبراء بن مَعْرور، وأُسَيْد بن حُضَير، وعبد الله بن عَمرو من بني سلِمة، وعُبادة بن الصَّامت، ورافع من بني زُرَيق.

قال سُفيان: عُبادة عقَبي، أُحُدي، بدري، شَجَري، وهو نَقيب.

وقال علي بنُ الجَعْد: سمِعتُ سُفيان بنَ عُيينة يقول: مَن زِيدَ في عقْلِه نقص من رِزْقِه.

وقال سُنيد بنُ داود، عن سُفيان بن عيينة: مَن كانت مَعْصيتُه في الشَّهوة فأرْجُو له التَّوبة، فإن آدم عليه السلام عصَى مشتهياً فغفِرَ له، فإذا كانت معصيتُه في كِبْر فاخشَ على صاحبه اللَّعنة، فإنَّ إبليس عصى مستكبراً فلُعِنَ.

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل: سمعتُ سُفيان بن عُيينة يقول: ما أنعمَ الله على العِباد نعماً أفضلَ من أن عرَّفهم «لا إله إلا الله» فإنَّ لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدُّنيا.

وقال أحد بنُ عَبْدة الضَّبي عن سُفيان بن عُيينة: الزُّهد في الدنيا: الصَّبْرُ وارتقابُ الموت.

وقال حَرْمَلَة بنُ يَحيى: أخذ سُفيان بنُ عُيينة بيدي فأقامني في ناحية فأخرج من كمِّه رغيفَ شَعير، وقال لي: دَع يا حرملة ما يقول الناس، هذا طعامي منذ ستين سنة.

وقال النُّعمان بنُ عبد السَّلام: سمِعتُ سُفيان بنَ عُيينة يقول: ليس من حُب الدُّنيا طلبُك منها ما لا بدَّ منه.

وقال أبو مَعْمَر الهُذلي، عن سُفيان بن عُيينة: ليس العالم الذي يعرف الخَير والشَّرَّ، إنما العالم الذي يعرف الخَير فيتبعه، ويعرف الشَّر فيجتنبُه.

وقال أيضاً عنه: العِلْمَ إنْ لم ينفعك ضَرَّك.

وقال أبو أيوب سليمان بن داود، عن سُفيان بن عُيينة: كان يُقال: إنَّ العاقل إذا لم ينتفع بقليل المَوعظة لم يَزدَدْ على الكثير منها إلا شراً.

وقال إسحاق بنُ موسى الأنْصاري، عن سُفيان بن عُيينة: قالتْ العُلماء: من لم يصلح على تقدير الله لم يصلح على تقديره لنفسه.

وقال أحمد بنُ أبي الحَواري، عن أبي عبد الله الرَّازيِّ: قال لي سُفيان بن عُيينة: يا أبا عبد الله، إنَّ من شكر الله على النعمة أن تحمده عليها وتستعين بها على طاعته، فما شكر الله مَن استعان بنعمه على معاصيه.

وقال علي بنُ خَشْرَم: سمِعتُ ابنَ عُيينة يقول: قال بعضُ الفُقهاء: كان يقال: العُلماء ثلاثةٌ: عالم بالله، وعالم بأمر الله، وعالم بالله وبأمر الله. وأما العالم بأمر الله فهو الذي يعلم السُّنة ولا يخاف الله، وأما العالم بالله فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السُّنة، وأمَّا العالم بالله وبأمر الله فهو الذي يعلم السُّنة ويخاف الله فذاك يُدعى عظيماً في ملكوت السماوات.

وقال أحمد بنُ محمد بن أيوب صاحبُ «المغازي»: اجتمع النَّاس إلى سُفيان بن عُيينة فقال: مَن أحوجُ الناس إلى العلم؟ فسكتوا، ثم قالوا: تكلَّم يا أبا محمد. قال: أحوجُ الناس إلى العِلم العُلماء، وذلك أنَّ الجهل بهم أقْبَح لأنهم غايةُ الناس وهم يُسألون.

وقال محمد بنُ عيسى الدَّامَغاني: سمِعتُ ابنَ عُيينة يقول: تدرون ما مَثَل العِلم؟ مَثَل العلم: مثل دار

الكفر ودار الإسلام، فإن ترك أهل الإسلام الجهاد جاء أهل الكفر فأخذوا الإسلام، وإن ترك الناس العِلم صار الناس جُهَّالاً.

وقال إبراهيم بنُ الأشعَث، عن سُفيان بنُ عيينة: كان يُقال: أشدُّ الناس حَسْرةً يومَ القيامة ثلاثةٌ: رجلٌ كان له عبد فجاء يوم القيامة أفضل عِملاً منه، ورجلٌ له مال فلم يَتَصدَّق منه فمات فورثَه غيرُه فتصدَّق منه، ورجُل عالم لم ينتفع بعلمه فعَلَّم غيرَه فانتفع به.

وقال مُشَرَّف بن أبان الواسطي، عن عُمر بن السَّكَن: كنتُ عند سفيان بن عُيينة، فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال: يا أبا محمد، أخبرني عن قول مُطَرِّف: لأن أعافي فأشكر أحبّ إليَّ من أن أبتلى فأصبر أهو أحبُّ إليك أم قول أخيه أبي العَلاء: اللهُمَّ رضِيتُ لنفسي ما رضِيت لي؟ قال: فسكت عنه سكتة ثم قال: قول مُطَرِّف أحبُّ إليَّ. فقال الرجل: كيف وقد رضي هذا لنفسه ما رضيه الله له؟ فقال سُفيان: إنِّي قرأتُ القرآن فوجدتُ صِفةَ سُليمان عليه السَّلام مع العافية التي كان فيها: {نِعْم العبدُ إنَّه أوَّاب}، ووجدتُ صِفَةَ أيوب عليه السَّلام مع البلاء الذي كان فيه: {نعم العَبد إنَّه أوَّاب} [سورة..،آية: ٤٤]، فاستوت الصِّفتان وهذا معافىً وهذا مُبتلىً، فوجَدتُ الشُّكر قد قام مقام الصَّبر، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشُّكر أحبَّ إليَّ من البلاء مع الصَّبْر.

وقال جعفر بنُ أحمد بن فارس، عن محمد بن النُّعمان: كان سفيان بن عُيينة يقول: أحبُّ للرجل أن يَعيشَ عيش الأغنياء ويموت موت الفُقراء. ثم قال سُفيان: وقلَّ ما يكون هذا.

وقال المُسَيَّب بنُ واضِح: سُئل ابنُ عُيينة عن الزُّهد ما هو؟ قال: الزُّهد فيما حرَّم الله، فأما ما أحلَّ الله فقد أباحَكَه الله، فإن النَّبيين قد نكحوا وركبوا ولبِسوا وأكلوا، ولكنَّ الله نهاهم عن شيء فانتهوا عنه وكانوا به زُهَّاداً.

وقال عبد الرَّحمٰن بن عُمر رُسْتَة: أخبرَني مَن سمع ابنَ عُيينة وسُئل عن الوَرَع فقال: الوَرَعُ طَلَبُ العِلم الذي يعرف به الورَع، وهو عند قوم طولُ الصَّمْت، وقِلَّة الكلام، وما هو كذلك، إنَّ المتكلِّم العالم أفضلُ عندنا وأورَعُ من الجاهل الصَّامت.

وقال يحيى بنُ يحيى النَّيسابوري: كنتُ عند سُفيان بن عُيينة إذ جاءه رجل فقال: يا أبا محمد، أشكو إليك من فلانة يعني امرأته. أنا أذلُّ الأشياء عندها وأحقرها. فأطرق سُفيان ملياً، ثم رفع رأسَه فقال: لعلَّك رغبت إليها لتزداد بذلك عزاً؟ فقال: نعم يا أبا محمد. فقال: مَن ذهبَ إلى العز ابتُلي بالذُّل، ومَن ذهَب إلى المال ابتُلي بالفَقْر، ومَن ذَهب إلى الدِّين يجمع الله له العِز والمالَ مع الدين. ثم أنشأ يحدِّثه

فقال: كنا إخوةً أربعة: محمد، وعِمْران، وإبراهيم، وأنا فحمد أكبرنا وعِمْران أصغرنا، وكنت أوسَطهم، فلما أراد محمد أن يتزوَّج رغب في الحَسَب، فتزوج مَنْ هي أكبر منه حَسَباً، فابتلاه الله بالذُّل، وعِمْران رَغِب في المال فتزوَّج مَن هي أكبر مالاً منه فابتلاه الله بالفقر، أخذوا ما في يديه ولم يعطــوه شــيئاً، فَنَقَّبتُ في أمرهما، فقدِمَ علينا مَعْمَر بن راشِد فشاورته، وقصصتُ عليه قِصَّة أخويَّ، فذَكّرني حديــث يحيــى بن جُعدة وحديث عائشة، فأما حديث يحيــى بن جعدة: قال النَّبِــيَّ : «تنكح المرأة على أربع: دينها، وحَسَبها، ومالها، وجمالها، فعليك بذات الدِّين تَرِبَت يداك». وحديثُ عائشــة أنَّ النَّبِـــيَّ قال: «أعظمُ النِّساء بركةً أيسرهُنَّ مؤنةً». فاخترتُ لنفسي الدِّين وتخفيف الظهر اقتداءً بسُنَّة رسول الله فجمع الله لي العِز والمال مع الدِّين.

أخبرَنا بذلك أحمد بنُ سلامة بن إبراهيم، قال: أنبأنا مَسعود بنُ أبــي مَنْصور الجَمَّال، قال: أخبرَنا أبو علي الحَدَّاد، قال: أخبرَنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمــد القــايني، قال: سمعتُ الحُسين بنَ إبراهيم البَــيْهَقيَّ يقول: سمِعتُ إبراهيم بن علي الذُّهليَّ يقول: سمِعتُ يحيــى بنَ يحيــى يقول: فذكره.

ومناقبُه وفضائلُه كثيرةٌ جداً.

قال يزيد بنُ محمد بن عبد الصَّمد الدِّمَشْقي، عن سُلَيمان بن أيوب: سمِعتُ ابنَ عُيينة يـ قول: شهِدتُ ثمانين موقفاً.

وقال محمد بنُ سَعْد: أخبرني الحَسن بنُ عِمْران بن عُيينة أنَّ سُفيان قال له بجمع آخر حجة حجَّها: قــد وافيت هذا الموضع سبعين مرةً، أقولُ في كلِّ سنة: اللهُمَّ، لا تجعله آخر العهد مِن هذا المكان، وإني قد استحيــيتُ من الله من كثرة ما أسأله ذلك. فرجعَ فتوفي في السَّنة الداخلة.

قال محمد بنُ سَعْد قال محمد بن عمر: أخبرني سفيان أنه ولد سنة سبع ومئة.

ومات يوم السَّبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومئة، ودفن بالحجون.

وقال عبد الرَّحمٰن بنُ بِشْر بن الحكم: سمعتُ سُفيان يقول: ولدت في سنة ســبع ومـ ئة للنِّصــف مــن شَعبان.

وقال محمدُ بن عبد الله بن عَمَّار: سمِعتُ يحيــى بن سعيد يقول: اشهدوا أن سفيان بن عُيينــة اختلــط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السَّنة وبعدها فسماعُه لا شيء.

وقال الزُبير بنُ بكار: أنشدني إبراهيم بنُ المنذر لابن مُناذر يرثي سُفيان بن عُيينة:

من كان يبكي رجلاً هالكاً

فليبكِ للإسلام سُفيانا

راحوا بسفيان على نَعْشه

والعلم مكسوّين أكفانا

يا واحد الناس ومُؤتَمَّهم

أوريتنا غماً وأحزانا

فَقدُك يا سفيان أنسانا

فقد الأخلاّء وأسلانا

روى له الجماعة.

(٢٨٥٦) ــ سُفْيَانُ بنُ عُيَـيْنَة بن أبـي عِمْران، مَيْمُون الهِلالِي، أبو محمَّد الكُوفِي (ع).

سكن مكة، وقيل إن أباه عيـينة هو المكي أبا عمران.

روى عن: عبد الملك بن عمير، وأبـي إسحاق السبـيعي، وزياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وأبـان بن تغلب، وإبراهيم، وموسى ومحمد ابني عقبة، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبـي طلحة، وإسرائيل أبـي موسى، وإسماعيل بن أبـي خالد، وإسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى، وأيوب. بن أبـي تميمـة السختياني، ويزيد بن أبـي بردة، وبـيان بن بشر، وجعفر الصادق، وجامع بن أبـي راشد، وحميـد الطويل، وحميد بن قيس الأعرج، وزكرياء بن أبـي زائدة، وزيد بن أسلم، و سالم أبـي الذ ضر، وأبـي حازم بن دينار، وسليمان التيمي، وسليمان الأحول، وسمي، وسهيل، وشبـيب بن غرقـدة، وصالح بن كيسان، وصالح بن صالح بن حي، وصفوان بن سليم، وضمرة بن سعيد، وعاصم الأحول، وعاصم بن بهدلة بن كليب، وعبد اللَّه بن دينار، وأبـي الزناد، وعبد اللَّه بن طاوس، وعبد اللَّـه بـن أبـي حسين، وابن أبـي نجيح، وعبد ربه، وسعد، ويحيـى أولاد سعيد بن قيس الأنصـاري، وعـبد الرحمن بن القاسم، وعبد العزيز بن رفيع، وعبد الكريم أبـي أمية، وعبد الكريم الجزري، وعبـيد اللَّه بن عمر، وعبـيد اللَّه بن أبـي يزيد، وعلي بن زيد بن جدعان، وعبـيد اللَّه بن عبد اللَّه بن الأ صم، وعمرو بن دينار، والزهري، والعلاء بن عبد الرحمن، وابن عجلان، ومحمد بن عمرو بـن علقمـة، ومطرف بن طريف، والأعمش، ومنصور، والوليد بن كثير، ويزيد بـن خصيفـة، وأبـي إسـحاق الشيباني، وأبـي يعفور الكبـير، وأبـي يعفور الصغير، وخلق لا يحصون.

وعنه: الأعمش، وابن جريج، وشعبة، والثوري، ومسعر، وهم من شيوخه، وأبو إسـحاق الفـزاري، وحماد بن زيد، والحسن بن حي، وهمام، وأبو الأحوص، وابن المبارك، وقيس بن الربـيـع، وأبـو معاوية، ووكيع، ومعتمر بن سليمان، ويحيـى بن أبـي زائدة، ــ وهم من أقرانه و ماتوا قبلـه ــ، ومحمد بن إدريس الشافعي، وعبد اللَّه بن وهب، ويحيـى القطان، وابن مهدي، وأبو أسامة، وروح بن عبادة، والفريابـي، وأبو الوليد الطيالسي، وعبد الرزاق، وأبو نعيم، وأبو غسان النهدي، وأحمـد بـن حنبل، ويحيـى بن معين، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وعمرو بن علي الفـلاس، وابـنا أبـي شيبة، وأبو خيثمة، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن منيع، وأبو توبة الحلبـي، وأبو جعفر النفيلي، وأبو بكر الحميدي، وابن عمر العدني، وعلي بن حجر، وعلي بن خشرم، وقتيبة، وأبو موسى العنزي، وهارون الحمال، وأحمد بن شيبان الرملي، والحسن بن محمد الزعفراني، والزبـير بن بكار، ومحمد بن عيسى بن حبان، ومحمد بن عاصم الأصبهاني، وطوائف كثيرة.

قال ابن المديني: ولد سنة (١٠٧)، وكذا قال عبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن سفيان، وزاد: للنصف

من شعبان، وكتب عنه الحديث سنة (٤٢) قبل موت الأعمش.

وقال ابن عيـــينة: أول من أسندني إلى الأسطوانة مسعر، فقلت: أي حديث؟ فقال: إن عندك الزهــري وعمرو بن دينار.

وقال علي بن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقى من ابن عيـــينة.

وقال العجلي: كوفي ثقة، ثبت في الحديث، وكان حسن الحديث، يعدّ من حكماء أصحاب الحديث.

وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.

وقال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: مالك وسفيان القرينان.

وقال ابن المديني، قال لي يحيـــى بن سعيد: ما بقي من معلمي أحد غير ابن عيـــينة، فقلت يـــا أبـــا سعيد: سفيان إمام في الحديث؟ قال: سفيان إمام منذ أربعين سنة.

قال علي: وقال عبد الرحمن بن مهدي؟ كنت أسمع الحديث من ابن عيـــينة فأقوم فأسمع شعبة يحدث به فلا أكتبه. قال علي: وسمعت بشر بن المفضل، يقول: ما بقي على وجه الأرض أحـــد يشبه ابـــن عيـــينة.

وقال عثمان الدارمي: سألت ابن معين: ابن عيـــينة أحب إليك في عمرو بن دينار، أو الثوري؟ قـــال: ابن عيـــينة أعلم به، قلت: فحماد بن زيد؟ قال: ابن عيـــينة أعلم به، قلت: فشعبة؟ قال: وأيـــش روى عنه .

وقال أبو مسلم المستملي: سمعت ابن عيـــينة يقول: سمعت عمرو بن دينار ما لبث نوح في قومه.

وقال ابن وهب: ما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله من ابن عيـــينة.

وقال الشافعي: ما رأيت أحداً من الناس فيه جزالة العلم ما في ابن عيـــينة، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه.

قال ابن سعد: أخبرني الحسن بن عمران بن عيـــينة أن سفيان قال له بجمع آخر حجة حجها: قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة أقول في كل سنة: اللهم لا تجعله آخر العهد من هـــذا المكان، وإنـــي قد

استحـــيت من الله من كثرة ما أسأله ذلك، فرجع فتوفي في السنة الداخلة.

وقال الواقدي: مات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة.

وقال ابن عمار: سمعت يحيـــى بن سعيد القطان، يقول: اشهدوا أن سفيان بن عيـــينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة فمن منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء.

قلت: قرأت بخطّ الذهبـــي: أنا استبعد هذا القول وأجده غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات أول سنة (٩٨) عند رجوع الحجاج، وتحدثهم بأخبار الحجاز فمتى يمكن من سماع هذا حتى يتهيأ له أن يشهـــد به، ثم قال: فلعله بلغه ذلك في وسط السنة انتهى. وهذا الذي لا يتجه غيره لأن ابن عمار من الأثبـــات المتقنين، وما المانع أن يكون يحيـــى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة واعتمد قولهم وكانوا كثيراً فشهد على استفاضتهم، وقد وجدت عن يحيـــى بن سعيد شيئاً يصلح أن يكون ســـبباً لـ ما نقله عنه ابن عمار في حق ابن عيـــينة، وذلك ما أورده أبو سعيد بن السمعاني في ترجمة إسماعيل بن أبـــي صالح المؤذن من ذيل «تاريخ بغداد» بسند له قوي الى عبد الرحمن بن بشر بن الحكـــم، قـــال: سمعت يحيـــى بن سعيد يقول: قلت عيـــينة: كنت تكتب الحديث وتحدّث اليوم وتزيد فـــي إســـناده أو تنقص منه، فقال: عليك بالسماع الأول فإني قد سمنت. وقد ذكر أبو معين الرازي في ز يادة كتـــاب «الإيمان» لأحمد أن هارون بن معروف قال له: إن ابن عيـــينة تغيّر أمره بآخره، وإن ســـليمان بـــن حرب قال له: إن ابن عيـــينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب وكذا ذكر. ثم قال الذهبـــي: سمع مـــن ابن عيـــينة في سنة (٧) محمد بن عاصم الأصبهاني صاحب الجزء العالي. وقال أحمد: ما رأيت أحداً من الفقهاء أعلم بالقرآن والسنن منه. وقال ابن سعد: كان ثقة، ثبتاً، كثير الحديث، حجة. وقال الآجري عن أبـــي داود: قال أبو معاوية: كنّا إذا قمنا من عند الأعمش أتينا ابن عيـــينة. وقـــال يحيـــى بن سعيد: هو أحب إليّ في الزهري من معمر. قال ابن مهدي: كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز، وقال أبو حاتم الرازي: الحجة على المسلمين الذين مالك، وشعبة، والثوري، وابن عيـــينة، وقال أيضاً: ابن عيـــينة ثقة إمام، وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيـــينة. وحكى الحميدي عنه أنه قال: أدركـــت سبعاً وثمانين تابعياً. وقال ابن خراش: ثقة، مأمون، ثبت. وقال الترمذي: سمعت محمد يقول: هو أحفظ من حماد بن زيد. وقال أبو معاوية: قال ابن عيـــينة: قال لي زهير الجعفي: أخرج كتبك، فقلت: أ نا أحفظ من كتبـــي. ونسبه ابن عدي إلى شيء من التشيع، فقال في ترجمة ع بد الـــرزاق: ذ كر ابـــن عيـــينة حديثاً، فقيل له: هل فيه ذكر عثمان؟ قال: نعم، ولكني سكت لأني غلام كوفي. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين. وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزك ية لتثبته وإتقانه، وأجمع الحفاظ أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار. وجزم ابن الـ صلاح فـــي «علـــوم الحديث» بأنه مات سنة ثمان وتسعين ومائة انتهى. وكان انتقاله من الكوفة إلى مكة سنة (٦٣) فاستمر

بها إلى أن مات.

(١٢٩٢) ــــــ سُفيان بن عُيَيْنَة بن أبي عِمران ميمون (ع) مولى محمد بن مُزَاحم، أخي الضحاك بن مُزاحم، الإمامُ الكبيرُ حافظُ العصر، شيخُ الإسلام، أبو محمد الهلالِي الكوفي، ثم المكّي.

مولده: بالكوفة، في سنة سبع ومائة.

وطلب الحديث، وهو حدَثٌ، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علماً جمّاً، وأتْقَنَ، وجوَّد، وجمع وصنَّف، وعُمِّر دهراً، وازدحم الخلقُ عليه، وانتهى إليه علوُّ الإسناد، ورُحِل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.

سمع في سنة تسع عشرة ومائة، وسنة عشرين، وبعد ذلك، فسمع من عمرو بن دينار، وأكثر عنه، ومن زياد بن عِلاقة، والأسود بن قيْس، وعُبيد الله بن أبي يَزيد، وابن شِهاب الزُّهري، وعاصم بن أبي النَّجود، وأبي إسحاق السَّبيعي، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وعبد الملك بن عُمَيْر، ومحمد بن المُنْكدر، وأبي الزُّبَير، وحُصَين بن عبد الرحمن، وسالم أبي النَّضْر، وشَبيب بنِ غَرْقدة، وعَبدة بن أبي لُبابة، وعليّ بنِ زيد بنِ جُدْعان، وعبد الكريم الجَزري، وعَطاء بن السائب، وأيُّوب السَّخْتياني، والعلاء بنِ عبد الرحمن، وقاسم الرّجال، ومنصور بن المُعْتَمِر، ومنصور بن صفية الحَجَبي، ويزيد بن أبي زياد، وهشام بن عُرْوة، وحُمَيْد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي يَعْفور العَبْدي، وابن عَجْلان، وابن أبي ليلى، وسُليمان الأعمش، وموسى بن عُقْبة، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي نَجيح، وعبد الرحمن بن القاسم، وأُميَّة بن صَفْوان الجُمَحي، وجامع بن أبي راشد، وحكيم بن جُبير، وسَعد بن إبراهيم، قاضي المدينة، وصالح مولى التوأمة ــــــ وقال: سمعتُ منه، ولعابه يَسيلُ ــــــ وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأبي الزِّناد عبد الله بن ذكوان، وعبد العزيز بن رُفيع، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن محمد بن سعد، وأيُّوب بن موسى، وبُرْد بن سِنان، وبكْر بنِ وائل، وبَيان بن بشْر، وسالم بن أبي حَفْصة، وأبي حازم الأعْرَج، وسُمَيّ مولى أبي صالح، وصَدَقة بن يسار، وصَفوان بن سُليم، وعاصم بن كُليب الجَرْمي، وعبد الله بن أبي بكر بن حَزْم، وعبد الله بن طاوس، وعبد الله بن عُثمان بن خُثَيْم، ومحمد بن جُحَادة، ومحمد بن السَّائب بن بَرَكة، ويَزيد بن يزيد بن جابِر الدِّمشْقي، ويونس بن عبيد، وسفيان، وشُعْبة، وزياد بن سعد، وزائدة بن قُدامة، وخلق كثير، وتفرَّد بالرواية عن خلقٍ من الكبار.

حدَّث عنه: الأعمش، وابنُ جُرَيج، وشُعبة ــــــ وهؤلاء من شيوخه ــــــ وهَمَّامُ بن يحيى، والحَسَنُ بنُ حَي، وزُهيرُ بن معاوية، وحَمَّادُ بن زيد، وإبراهيمُ بنُ سعد، وأبو إسحاق الفَزَاري، ومُعْتَمِرُ بن سليمان، وعبدُ الله بن المبارك، وعبدُ الرحمن بن مَهْدي، ويحيى القطان، والشافعي، وعبد الرزاق، والحميدي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وعليُّ بن المديني، وإبراهيم بن بشَّار الرَّمادي،

وأحمدُ بنُ حنبل، وأبو بكر بن أبي شَيبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير، وإسحاقُ بن رَاهَوَيه، وأبو جعفر النُفَيلي، وأبو كُرَيب، ومحمد بن المثنَّى، وعمرو بن علي الفَلاَّس، ومحمدُ بن يحيـى بن أبـي عمر العَدَني، وعمرو بن محمد الناقد، وأحمدُ بن مَنيع، وإسحاقُ بن منصور الكَوْسَج، وزُهَير بـن حَـرْب، ويونسُ بن عبد الأعلي، والحسنُ بن محمد الزَّعفراني، والحَسَنُ بن الصَّبَّاح البزَّار، وعبد الرحمن بن بشر بن الحَكَم، ومحمدُ بن عاصم الثَّقَفي، وعليُّ بن حَرْب، وسَعْدان بن نصر، وزكريا بـن يحيـى المَرْوَزي، وبِشْر بن مَطَر، والزُّبَير بن بكَّار، وأحمد بن شَيبان الرملي، ومحمد بن عيسى بـن حيَّان المدائني، وأمم سواهم، خاتمهم في الدنيا شيخ مكّي يقال له: أبو نصرْ اليَسَع بن زيد الزَّيْنَبي، عاش إلى سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وما هو بالقويّ.

ولقد كان خلق من طلبة الحديث يتكلَّفون الحج، وما المحرِّك لهم سوى لُقي سفيانَ بن عيينة، لإمامتـه وعلوِّ إسناده.

وَجاورَ عنده غيرُ واحد من الحفَّاظ.

ومن كبار أصحابه المكثرين عنه: الحُميديُّ، والشافعي، وابنُ المَديني، وأحمدُ، وإبراهيم الرَّمادي.

قال الإمام الشافعيُّ: لولا مالكٌ وسفيانُ بن عيينة لذهبَ علمُ الحجاز.

وعنه قال: وجدتُ أحاديث الأحكام كلَّها عند ابن عُيينة سوى ستةِ أحاديث، ووجدتُها كلها عنـد مالك سوى ثلاثين حديثاً.

فهذا يُوضح لك سعةَ دائرة سفيان في العلم، وذلك لأنه ضم أحاديث العراقيين إلى أحاديث الحجازيين.

وارتحل ولقي خَلْقاً كثيراً ما لقيهم مالك. وهما نظيران في الإتقان، ولكنَّ مالكاً أجلُّ وأعلى، فَعنده نافع، وسَعيد المَقْبُري.

قال عبد الرحمن بن مَهْدي: كان ابنُ عُيينة مِن أعلم الناس بحديثِ الحجاز.

وقال أبو عيسى التِّرمذي: سمعتُ محمداً ـــــ يعني البخاري ـــــ يقولُ: ابنُ عُيينة أحفظُ مـن حمَّاد بن زيد.

قال حَرْملة: سمعتُ الشافعي يقول: ما رأيتُ أحداً فيه من آلةِ العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أكفَّ عن الفتيا منه. قال: وما رأيتُ أحداً أحسَنَ تفسيراً للحديث منه.

قال عبد الله بن وَهْب: لا أعلم أحداً أعلم بتفسير القرآن من ابن عُيينة، وقال: أحمد بن حنبل أعلم بالسنن من سفيان.

قال وكيع: كتبنا عن ابن عيينة أيامَ الأعمش.

قال علي بن المديني: ما في أصحاب الزُّهري أحدٌ أتقن مِن سفيان بن عيينة.

قال ابن عُيينة: حجَّ بي أبي وعطاء بن أبي رباح حيّ.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْلي: كان ابن عيينة ثَبتاً في الحديث؛ وكان حديثه نحواً من سبعة آلاف، ولم تكن له كتبٌ.

قال بَهْز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان بن عُيينة. فقيل له: ولا شُعبة؟ قال: ولا شعبة.

قال يحيى بن مَعين: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وقال ابنُ مَهْدي: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث، ما لم يكن عند سفيان الثوري.

أخبرنا الحسَن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهِر السِّلَفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبَّار، أخبرنا أبو يَعْلى الخليلي، سمعتُ علي بن أحمد بن صالح المقرئ، سمعت الحَسَن بن علي الطُّوسي، سمعتُ محمد بن إسماعيل السُّلَمي، سمعت البويطي، سمعت الشافعي يقول: أصول الأحكام نيف وخمسمائة حديث، كلها عند مالك إلا ثلاثين حديثاً، وكلها عند ابن عيينة إلا ستة أحاديث.

رواته ثقات.

القاضي أبو العلاء الواسطي، مما سمعته منه، الخطيب، أنبأنا عبد الله بن موسى السُّلاَمي، سمعت عَمَّار بن علي اللُّوري، سمعت أحمد بن النَّضْر الهِلاَلي، سمعت أبي يقول: كنت في مجلس سفيان بن عُيينة، فنظر إلى صبي، فكأنَّ أهل المسجد تَهاوَنُوا بهِ لِصغره، فقال سفيان: {كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ} ثم قال: يا نَضْر لو رأيتني ولي عشرُ سنين، طولي خمسة أشْبار، ووجهي كالدينار، وأنا كشُعْلة نار، ثيابي صغار، وأكمامي قصار، وذَيْلي بمقدار، ونَعلي كآذان الفار، اختلف إلى علماء الأمصار، كالزُّهري، وعمرو بن دينار، أجلسُ بينهم كالمسمار، مِحْبرتي كالجوزة، ومقلمتي كاللوزة، وقلمي كاللوزة، فإذا أتيتُ، قالوا: أوسعوا للشيخ الصغير. ثم ضحك.

في صحة هذا نظر، وإنما سمع من المذكورين وهو ابنُ خمس عشرة سنة أو أكثر.

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيانُ بن عُيينة على مَعْن بن زائدة ـــــ يعني أميرَ اليمن ـــــ و لم يكن سفيان تلطَّخ بعد بشيء من أمر السلطان، فجعل يَعظه.

قال علي بن حَرْب الطَّائي: سمعتُ أبي يقول: أحِبُّ أن تكون لي جارية في غُنْج سفيان بن عُيينة إذا حدَّث.

قال رَباح بن خالد الكوفي: سألتُ ابنَ عيينة فقلتُ: يا أبا محمد، إن أبا معاوية يُحدِّث عنك بشيء ليس تحفظُه اليوم، وكذلك وكيع. فقال: صدِّقْهم، فإني كنت قبل اليوم أحفظ مني اليوم.

قال محمد بن المثنَّى العَنَزي: سمعتُ ابنَ عُيينة يقول ذلك لرباح في سنة إحدى وتسعين ومائة.

قال حامد بن يحيى البَلْخي: سمعتُ ابن عيينة يقول: رأيت كأنَّ أسناني سقطت، فذكرتُ ذلك للزُّهري، فقال: تموتُ أسنانُك، وتبقى أنت. قال: فمات أسناني وبقيت أنا، فجعل الله كلَّ عدوَ لي محدثاً.

قلت: قال هذا من شدّة ما كان يلقى مِن ازدحام أصحاب الحديث عليه حتى يُبرموه.

قال غياثُ بن جعفر: سمعتُ ابن عُيينة يقول: أوّلُ من أسندني إلى الأُسطوانة، مِسْعَر بن كدَام، فقلت له: إني حدَثٌ. قال: إن عندك الزُّهريَّ، وعمرو بنَ دينار.

قال أبو محمد الرامَهرمزي: حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا زياد بن عبد الله بن خُزاعي، سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان أبي صَيْرفياً بالكوفة، فركبه دين فحملنا إلى مكّة، فصرت إلى المسجد، فإذا عمرو بن دينار، فحدثني بثمانية أحاديث، فأمسكت له حماره حتى صلَّى، وخرج، فعرضتُ الأحاديثَ عليه، فقال: باركَ الله فيك.

وروى أبو مسلم المُسْتملي: قال ابن عيينة: سمعت مِن عمرو ما لبث نوح في قومه، يعني تسعمائة وخمسين سنة.

قال مجاهد بن موسى: سمعت ابن عيينة يقول: ما كتبتُ شيئاً إلا حفظته قبل أن أكتبه.

قال ابن المبارك: سُئِل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة، فقال: ذاك أحدُ الأحدين، ما أغربَه.

وقال ابن المَديني: قال لي يحيـى القطّان. ما بقي من معلّمي أحد غير سفيان بن عيينة، هو إمامٌ منذ أربعين سنة.

وقال علي: سمعت بشر بن المفضّل يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه ابن عيينة.

وحكى حَرْمَلةُ بن يحيـى أن ابن عُيينة قال له ـــ وأراه خبزَ شعير ـــ: هذا طعامي منذ ستين سنة.

الحُمَيدي، سمع سفيان يقول: لا تَدخلُ هذه المحابرُ بيتَ رجل إلا أشقى أهلَه وولده.

وقال سفيان مرةً لرجل: ما حِرْفَتُك؟ قال: طلبُ الحديث. قال: بشِّر أهلك بالإفلاس.

ورَوى علي بن الجعد عن ابن عيينة قال: مَن زِيد في عقله، نقص من رزقه.

ونقل سُنَيْدُ بن داود عن ابن عيينة قال: من كانت معصيتُه في الشَّهوة فارجُ له، ومن كانت معصيتُه في الكِبْرِ، فاخشَ عليه، فإنَّ آدم عصى مشتهياً، فَغُفِرَ له، وإبليس عصى متكبراً فَلُعِنَ.

ومن كلام ابن عيينة قال: الزُّهدُ: الصبرُ، وارتقابُ الموت.

وقال: العلمُ إذا لم ينفعك، ضَرَّك.

قال عثمان بنُ زائدة: قلتُ لسفيان الثوري: مِمَّن نسمع؟ قال: عليكَ بابن عُيينة، وزائدة.

قال نُعيم بن حمَّاد: ما رأيتُ أحداً أجمعَ لمتفرقٍ مِن سفيان بن عيينة.

وقال علي بن نَصْر الجَهْضَمي: حدثنا شعبةُ بن الحجَّاج قال: رأيتُ ابنَ عُيينة غلاماً، معه ألواحٌ طويلة عند عمرو بن دينار، وفي أُذنه قُرْط، أو قال: شُنُف.

وقال ابن المَديني: سمعت ابن عيينة يقول: جالست عبد الكريم الجَزَري سنتين، وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغلام يسألُني وأنتمُ لا تسألوني.

قال ذُوَيب بن عِمامة السَّهْمي: سمعتُ ابنَ عُيينة يقول: سمعتُ مِن صالح مولى التوأمة هـ كذا وهكـذا، وأشار بيديه ـــ يعني كثرةً ـــ سمعتُ منه، ولعابُه يسيل، فقال عبد الرحمن بن أبي حـاتم:

فلا نعلمُه روى عنه شيئاً، كان منتقِداً للرواة.

قال علي: سمعتُ سفيانَ يقول: عمرو بن دينار أكبرُ من الزُّهري، سمعَ من جابر، وما سمع الزُّهري منه.

قال أحمد بن سَلَمة النَّيسابوري: حدثنا سليمانُ بن مَطر، قال: كنا على باب سُفيان بن عُيينة، فاستأذنَّا عليه، فلم يأذنْ لنا، فقلنا: ادخلوا حتى نهجُمَ عليه، قال: فكسرنا بابه، ودخلنا وهو جالسٌ، فنظر إلينا، فقال: سُبحانَ الله، دخلتُم داري بغيرِ إذْني، وقد حدثنا الزُّهريُّ عن سهل بن سَعْد أن رَجلاً اطَّلعَ في جُحْر، من باب النبي ، ومَعَ النبي مِدْرَى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فقال: «لو عَلِمْتُ أنَّكَ تَنْظُرُني، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِكَ، إنَّما جُعِلَ الاستِئْذَانُ مِنْ أجْلِ النَّظَرِ» .

قال: فقلنا له: ندمنا يا أبا محمد. فقال: ندمتُم؟ حدثنا عبد الكريم الجَزَري عن زياد، عن عبد الله بن مغقِل، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي قال: «النَّدمُ تَوْبَةٌ» . اخرجوا فقد أخذتم رأس مال ابن عيينة.

سليمان هذا هو أخو قتادة بن مطر، صدوق إن شاء الله. وزياد المذكور في الحديث هو ابن أبي مريم.

قال محمد بن يوسف الفِرْيابي: كنت أمشي مع ابنِ عيينة، فقال لي: يا محمد، ما يُزَهِّدني فيك إلا طلب الحديث. قلت: فأنت يا أبا محمد، أيَّ شيء كنت تعمل إلا طلب الحديث؟ فقال: كنتُ إذ ذاك صبياً لا أعقِلُ.

قلت: إذا مِثْلُ هذا الإمام يقولُ هذه المقالَة في زمن التابعين، أو بَعْدَهم بيسير، وطلب الحديث مضبوطٌ بالاتِّفاق، والأخذ عن الأثبات الأئمة، فكيف لو رأى سفيان رحمه الله طَلَبَةَ الحديث في وقتنا، وما هم عليه من الهَنات والتخبيط، والأخذِ عن جهلة بني آدم، وتسميع ابنِ شَهْر.

أمَّا الخيَامُ فإنَّها كَخيَامِهِمْ

وأرَى نِساءَ الحَيِّ غيْرَ نِسائِها

قال عبدُ الرحمن بن يونس: حدثنا ابنُ عُيينة قال: أول مَنْ جالستُ عبد الكريم أبو أميّة وأنا ابنُ خمس عشرة سنة. قال: وقرأت القرآن وأنا ابنُ أربع عشرة سنة.

قال يحيى بنُ آدم: ما رأيتُ أحداً يختبر الحديثَ إلا ويُخطىء، إلا سفيانَ بن عُيينة.

قال أحمد بن زهير: حدثنا الحسن بن حمَّاد الحَضْرمي، حدثنا سفيان قال: قال حمَّاد بن أبي سُليمان، ولم أسمعه منه: إذا قال لامرأته: أَنتِ طالق، أنتِ طالق، أنت طالق، بانت بالأُولى، وبطلت الثِّنتان.

قال سفيان: رأيت حَمَّاداً قد جاء إلى طبيب على فرس.

قال أبو حاتِم الرازي: سفيانُ بن عيينة إمامٌ ثقة، كان أعلمَ بحديث عمرو بن دينار من شُعبة، قال: وأثبت أصحاب الزُّهري، هو ومالك.

وقال عبد الرزاق: ما رأيتُ بعدَ ابنِ جُرَيج مثلَ ابنِ عُيينة في حُسن المنطق.

وروى إسحاقُ الكَوْسَجُ عن يحيى: ثقة.

وعن ابن عُيينة قال: الورعُ طلبُ العلم الذي به يُعرف الورعُ.

روى سليمان بن أيُّوب، سمعتُ سفيان بن عُيينة يقول: شهدتُ ثمانين موقفاً.

ويُروى أن سفيان كان يقول في كل موقف: اللهم لا تجعلْهُ آخِرَ العهدِ منك، فلما كان العام الذي مات فيه لم يَقُلْ شيئاً. وقال: قد استحييتُ مِن الله تعالى.

وقد كان لسفيان عِدَّةُ إخوة، منهم: عمران بن عُيينة، وإبراهيم بن عُيينة، وآدم بن عُيينة، ومحمد بن عُيينة، فهؤلاء قد رَوَوُا الحديث.

وقد كان سفيانُ مشهوراً بالتدليس، عَمَدَ إلى أحاديث رُفِعت إليه مِن حديث الزُّهري، فيحذف اسمَ من حدَّثه، ويُدلِّسها، إلا أنه لا يُدلِّس إلا عن ثقة عنده.

فأما ما بلغنا عن يحيى بن سعيد القطَّان، أنه قال: اشْهَدُوا أنَّ ابن عُيينة اختلطَ سنة سبع وتسعين ومائة، فهذا منكرٌ من القول، ولا يصحُّ، ولا هو بمستقيم، فإن يحيى القطَّان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج. فمن الذي أخبره باختلاط سفيان، ومتى لحق أن يقول هذا القول وقد بلغتِ التراقيَ؟

وسفيان حجةٌ مطلقاً، وحديثُه في جميع دَواوينِ الإسلام، ووقع لي كثيرٌ من عواليه، بل وعند عبد الرحمن سِبْط الحافظ السِّلَفي من عواليه جملة صالحة. منها: جزءُ ابن عُيينة، رواية المَرْوزي عنه، وفي جزء علي بن حَرب رواية العَبَّادان، وجزآن لعلي بن حَرْب، رواية نافلته أبي جعفر محمد بن

يحيـــي بن عمر الطّائي، وفي « الثّقفيات» وغير ذلك. وقد جمع عوالي ابن عُيينة: أبو ع بد الله بن مَنْدة، وأبو عبد الله الحاكم، وبعدهما أبو إسحاق الحبَّال.

وكان سفيان رحمه الله صاحبَ سنّة واتِّباع.

قال الحافظ ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن منصور الجـوّاز، قـال: رأيتُ سفيانَ بن عُيَينة سأله رجل: ما تقول في القرآن؟ قال: كلامُ الله، منه خرج، وإليه يعودُ.

وقال محمد بن إسحاق الصّاغاني: حدثنا لُوَين، قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي تُـرْوى فـي الرؤية؟ قال: حقٌّ على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقي: حدثني أحمد بن نصر قال: سألت ابن عُيينة وجعلت ألحُّ عليه، فقـال: دعني أتنفَّس. فقلتُ: كيف حديثُ عبد الله، عن النبي : «إنَّ الله يَحْمِلُ السَّماوَاتِ علَى إصْبَعٍ» .

وحديث: « إنَّ قُلُوبَ العِبَادِ بَيْنَ أصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابعِ الرَّحمن» .

وحديث: «إنَّ الله يَعْجَبُ أو يَضْحَكُ ممن يَذْكُره في الأسْوَاقِ» . فقال سفيان: هي كما جاءت نُقِـرُّ بهـا ونُحَدِّثُ بها بلا كَيْف.

أبو عمر بن حَيويه: حدثنا أبو العباس أحمدُ بن عبيد الله بن محمد بن عَمَّار؛ حدثنا عمـر بن شَـبَّة، حدثني عُبَيد بن جنَّاد، سمعتُ ابن عيينةَ، وسألُوه أن يُحدِّث، فقال: ما أراكم لِلحديث موضعاً، ولا أُراني أن يُؤخذَ عني أهلاً، وما مَثَلي ومثلُكُم إلا ما قال الأولُ: افتضَحُوا فاصطَلَحوا.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعتُ ابنَ عيينة يقول: مَنْ عَمِلَ بما يعلم، كُفي ما لم يَعْلَمْ.

وعن سفيان بن عيينة قال: من رأى أنه خيرٌ من غيره فقد استكبر، ثم ذكر إبليس.

وقال أحمد بن أبي الحَوَاري: قلتُ لسفيان بن عيينة: ما الزُّهدُ في الدنيا؟ قال: إذا أنعم عليه فشكر، وإذا ابتُلي ببليّة فصبَر، فذلك الزُّهدُ.

قال علي بن المديني: كان سفيانُ إذا سُئِلَ عن شيء يقول: لا أُحسن. فنقول: من نسألُ؟ فيقـول: سَ لِ العلمَاء، وَسَلِ الله التوفيق.

قال إبراهيمُ بن سعيد الجَوْهَري: سمعتُ ابنَ عُيينة يقول: الإيمان قولٌ وعمل؛ يزيد وينقُصُ.

الطَّبراني: حدثنا بِشْر بن موسى، حدثنا الحُمَيديُّ: قيل لسفيان بن عيينة: إن بِشراً المريسي يقول: إن الله لا يُرى يومَ القيامة. فقال: قاتل الله الدُّوَيبة، ألم تسمع إلى قوله تعالى: {كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ} فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء، فأيُّ فضل للأولياء على الأعداء؟

وقال أبو العبَّاس السرَّاج في « تاريخه»: حدثنا عباسُ بن أبي طالب، حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان، سمعتُ ابنَ عُيينة في السنة التي أخذوا فيها بشراً المريسي بِمِنَى، فقام سفيانُ في المجلس مغضباً، فقال: لقد تكلموا في القَدر والاعتزال، وأُمرنا باجتناب القوم، رأينا علماءنا، هذا عمرو بن دينار، وهذا محمد بن المنكدر، حتى ذكر أيُّوب بن موسى، والأعمش، ومِسْعَراً، ما يعرفونه إلا كلاَمَ الله، ولا نعرفه إلا كلامَ الله، فمن قال غير ذا، فعليه لعنة الله مرَّتين، فما أشبه هذا بكلام النَّصارى فلا تُجالسوهم.

قال المسيَّب بن واضح: سئل ابن عيينة عن الزُّهد: قال: الزهد فيما حرَّم الله. فأمّا ما أحلَّ الله، فقد أباحكَهُ الله، فإن النبيين قد نكحوا، وركِبُوا، ولَبِسُوا، وأكلوا، لكن اللَّهَ نهاهم عن شيء، فانتهوا عنه، وكانوا به زهَّاداً.

وعن ابن عُيينة قال: إنما كان عيسى ابنُ مريم لا يُريد النساء، لأنه لم يُخلَقْ من نطفة.

قال أحمدُ بن حنبل: حدثنا سفيان قال: لم يكن أحدٌ فيما نعلم أشدَّ تشبهاً بعيسى ابن مريم من أبي ذرّ.

وروى علي بن حَرْب، سمعتُ سفيان بن عيينة في قوله: {والشُّهَدَاءِ والصَّالِحينَ} قال: الصالحون: همَ أصحابُ الحديث.

وروى أحمد بن زيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر، سمعتُ ابن عُيينة يقول: أنا أحقُّ بالبكاءِ من الحُطيئة، هو يبكي على الشعر، وأنا أبكي على الحديث.

قال شيخ الإسلام عقيب هذا: أُراه قال هذا حين حُصِرَ في البيت عن الحديث، لأنه اختلطَ قبل موته بسنة.

قلت: هذا لا نسلِّمه فأين إسنادُك به؟

أخبرنا أحمد بن سَلاَمَةَ الحدَّاد في كتابه، أنبأنا مسعود الجمَّال، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو علي الحدَّاد،

أخبرنا أبو نُعَيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جَعفر، حدثنا محمد بن عاصم الثَّقفي، سمعتُ سفيانَ بن عُيينة سنةَ سبع وتسعين يقولُ: عاصم، عن زِر، قال: أتيتُ صفوانَ بنَ عسَّالٍ، فقال: ما جاء بك؟ قلت: جئتُ ابتغاءَ العلم، قال: فإنَّ الملائكة تضعُ أجنحَتَها لطالب العلم رِضَىً بما يطلبُ. قلت: حَكَّ في نفسي أو صدري مسحٌ على الخفين بعدَ الغائط والبول، فهل سمعتَ مِن رسول الله في ذلك شيئاً؟ قال: نعم. كانَ يأمُرنا إذا كنَّا سَفراً، أو مسافرين أن لا ننْزِعَ خِفافَنَا، ثلاثةَ أيَّام ولَياليهنَّ إلاّ مِنْ جنابة، لكنْ مِنْ غائط أو بول أو نوم.

قلتُ: هل سمعْتَه يذكر الهوى؟ قال: نعم: بَيْنا نحنُ معه في مَسِير، إذْ ناداهُ أعْرابيٌّ بصَوْتٍ له جَهْوري، فقال: يا محمدُ، فأجابه على نحوٍ مِنْ كلامِه: هَاؤمْ. قال: أرأيتَ رجلاً أحَبَّ قوْماً ولمَّا يلْحَقْ بهِمْ؟ قال: « المرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». ثم أنشأ يُحدِّثنا: أن مِن قِبَلِ المغرب باباً يَفْتَحُ اللَّهُ للتوبة مسيرة عَرْضِه أربعون سنةً، فلا يزال مفتوحاً حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ مِنْ قِبَلِه. وذلك قوله تعالى: {يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيات رَبِّك.... } الآية.

وبه، قال ابن عاصم: سمعت من ابن عُيينة، وأنا مَحْرَمٌ لبعض النساء، ومن حجَّ بعدي لم يره، مات سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر، أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدِّينوري، ببغداد، أخبرنا عمِّي محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مَهْدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاءً، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا ابن عُيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي لمَّا جاءَ إلى مكَّةَ دَخلَهَا مَن أعْلاها، وخرَجَ من أسْفَلِهَا. أخرجه الشيخان، وأبو داود والترمذي والنسائي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق المصري، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتحُ بن عبد السلام قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزّاز، أخبرنا عليُّ بن عمر السُّكري، أخبرنا أحمد بن الحَسن بن عبد الجبَّار الصُّوفي سنة ثلاث وثلاثمائة، حدثنا يحيى بن مَعين، حدثنا ابن عُيينة، عن حُمَيد الأعرج، عن سليمان بن عَتيق، عن جابر بن عبد الله أن النبي «أَمَرَ بِوَضْعِ الجَوَائِح، ونَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنينَ» . أخرجه أبو داود عن يحيى.

أخبرنا عبد الحافظ بن بَدْران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر سنة ثماني عشرة وستمائة، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البَنَّاء، أخبرنا علي بن أحمد البُندار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذَّهبي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغوي، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيبة، حدثنا سُفيان، عن

الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن زيد بنِ ثابت: أن رسول الله رخَّصَ في العَرَايا.

أخبرنا عبد الحافظ بن بَدْران بنابلس، أخبرنا الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي في سنة خمس عشرة وستمائة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، وكتب إليَّ عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وجماعة، أن القاضي أبا القاسم عبد الصَّمد بن محمد الأنصاري، أخبرهم في سنة عشر وستمائة، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، قالا: أخبرنا أبو الحسَن عليُّ بن محمد بن محمد الأنباري، حدثنا أبو أحمد عُبيدُ الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الكاتب، حدثنا بِشْر بن مَطَر، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد، في قوله عز وجل: {لاَ يُحِبُّ الله الجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إلاّ مَنْ ظُلِمَ} قال: ذلك في الضيافة، إذا أتيت رجلاً، فلم يُضِفْكَ، فـ قد رُخِّص لك أن تقول.

قال ابن داود في كتاب (الشريعة): حدثنا عبد الله بن محمد بن النُّعمان، حدثنا ابن أبي بـ زَّة، سمعت سفيان بن عيينة يقول: لو صليتُ خلف من يقرأُ بقراءة حمزة، لأعدتُ. وثبت مثلُ هذا عن ابن مَهْدي، وعن حمَّاد بن زيد نحوه.

وقال محمد بن عبد الله الحُوَيْطبي: سمعت أبا بكر بن عيَّاش يقول: قراءة حمزة بدعة.

قلت: مرادهم بذلك ما كان من قبيلِ الأداء، كالسَّكت، والإضْجاع في نحو شاءَ وجاء، وتغيير الهمز، لا ما في قراءته من الحروف. هذا الذي يظهر لي، فإن الرجلَ حجةٌ ثقة فيمَا يَنقُل.

قال محمود بن وَالان: سمعتُ عبد الرحمن بن بِشْر، سمعتُ ابن عُيينة يقول: غَضَبُ اللَّهِ الدَّاءُ الذي لا داوءَ له، ومن استغنى بالله، أحوجَ اللَّهُ إليه الناسَ.

قال الحسين بن محمد القبَّاني: حدثني عبد الرحمن بن بِشْر، قال: سمعت ابن عيينة عشيَّة السبت نصف شعبان سنة ست وتسعين ومائة يقول: كَمُلَ لي في هذا اليوم تسعٌ وثمانون سنة. ولدت للن صف من شعبان سنة سبع ومائة.

قلت: عاش إحدى وتسعين سنة.

في فاصل الرَّامَهرمزي، قال محمد بن الصَّبَّاح الجَرداني، قال الخُطيم في ابن عيينة:

سِيري نَجاءً وَقَاكِ اللَّهُ مِنْ عطبِ

حَتَّى تُلاقِي بَعْدَ البيتِ سُفْيَانَا

شَيْخ الأَنَامِ ومَنْ جلَّت مَنَاقِبهُ

لاَقى الرجَالِ وحَازَ العِلْمَ أزْمَانا

حَوَى بياناً وَفَهْماً عَالياً عَجَباً

إذَا يَنُصُّ حَدِيثاً نَصَّ بُرْهَانَا

تَرَى الكُهُولَ جَمِيعاً عِندَ مشهده

مُستَنْصِتينَ وشِيخَاناً وشبَّانا

يضُمُّ عَمْراً إلى الزُّهريِّ يُسْنِدُه

وبَعْدَ عَمرو إلى الزُّهريِّ صَفْوانا

وعَبدةً وعُبيدَ اللَّهِ ضَمَّهما

وابن السَّبيعيِّ أيضاً وابنَ جُدْعَانَا

فَعَنْهُمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ يُوسِعُنا

عِلماً وحُكْماً وتأويلاً وتِبيانا

وقال الرِّياشيُّ: قال الأصمعي يَرثي ابن عُيينة:

لَيبْكِ سُفْيَانَ بَاغِي سُنَّة دَرُسَت

ومُستبينُ أثاراتٍ وآثارِ

ومبتغي قُرْبَ إسْنَاد وَمَوْعِظَة

وَوَاقِفونَ مِنْ طَارٍ وَمِنْ سَارٍ

أمْسَتْ مَنَازِلُه وَحْشاً مُعَطَّلَة

مِنْ قَاطِنين وحُجَّاجٍ وعُمَّارِ

مِنَ الحديث عن الزُّهريِّ يُسْنِدُهُ

ولِلأَحاديث عَنْ عَمْرو بن دِينارِ

مَا قَامَ مِنْ بَعْدِه مَنْ قَالَ حدَّثنا

الزُّهريُّ في أهْل بَدوٍ أو بإحضار

وقَدْ أرَاهُ قريباً مِنْ ثَلاث مِنًى

قَدْ خَفَّ مَجْلِسَه مِنْ كُلِّ أقْطارِ

بَنُو المَحَابِر والأقْلام مُرْهَفَةً

وسماسِمَاتٍ فرَاهَا كُلُّ نَجَّارِ

أخوه:

سفيان بن عيينة بن ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي

٢٥٠ ـــ ع سفيان ابن عيينة ابن ميمون العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو محمـد الهلا لي الكوفـي، محدث الحرم مولى محمد ابن مزاحم، اخى الضحاك ابن مزاحم ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم فـي صغره، سمع عمرو ابن دينار والزهري وزياد ابن علاقة وأبا إسحاق والأسود ابن قيس وزيد ابن اسلم وعبد الله ابن دينار ومنصور ابن المعتمر وعبد الرحمن ابن القاسم وامما سواهم، حدث عنه الأعمـش وابن جريج وشعبة وغيرهم من شيوخه وابن المبارك وابن مهدي والشافعي وأحمد ابن حنبل ويحيـى ابن معين وإسحاق ابن راهويه وأحمد ابن صالح وابن نمير وأبو خيثمة والفلاس والزعفراني ويو نس ابن عبد الأعلى وسعدان ابن نصر وعلي ابن حرب ومحمد ابن عيسى ابن حبان المدائن وزكريا ابـن يحيى المروزي وأحمد ابن سنان الرملي وخلق لا يحصون، فقد كان خلق يحجون والباعث لهم لقي ابن عيينة فيزدحمون عليه في أيام الحج، وكان إماماً حجةً حافظاً واسع العلم كبير القدر. قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وعن الشافعي قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها ع ند ما لك سـوى ثلاثين حديثا ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث قال عبد الرحمن ابن مهدي: كـان ابـن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. وقال الترمذي: سمعت البخاري يقول: سفيان ا بن عيي نة احفظ من حماد ابن زيد. قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحدا فيه من آلة العلم مـا فـي سفيان، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحداً أحسن لتفسير الحديث منه، وقال ابن وهب، لا أعلم أحداً أعلم بالتفسير منه. وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه. وقال ابن المـديني: مـا فـي أصحاب الزهرى أتقن من ابن عيينة. قال أحمد: دخل ابن عيينة اليمن على معن ابن زائدة ووعظه ولم يكن سفيان تلطخ بعد بجوائزهم. قال العجلي: كان ابن عيينة ثبتا في الحديث وحديثه نحو من سـبعة آلاف ولم يكن له كتب. وقال بهز ابن أسد؛ ما رأيت مثله ولا شعبة. قال يحيى ابن معين هـو أثـ بت الناس في عمرو ابن دينار. وقال ابن مهدى: عند سفيان ابن عيينة من المعرفة بالقرآن وتفسير الحديث ما لم يكن عند الثوري. قال علي ابن حرب: انى كنت أحب ان لي جارية في غنج ابن عيينة إذا حدث. قال حامد ابن يحيى: سمعت ابن عيينة يقول: رأيت كأن اسنانى سقطت فذكرت للزهرى فقال يمـوت اسنانك وتبقى أنت، فمات اسنانى وبقيت، فجعل الله كل عدو لي محدثا. قال أبو مسلم المستملى: سمعت سفيان يقول: سمعت من عمرو ابن دينار: ما لبث نوح في قومه. قال علي ابن الج عد. سمعت ا بن عيينة يقول: من زيد في عقله نقص من رزقه. وعن ابن عيينة قال: الزهد الصبر وارتقـاب الـ موت، وقال: العلم إذا لم ينفعك ضرك. اتفقت الأئمة على الاحتجاج بابن عيينة لحفظه وامانته، وقد حج سبعين

سنة وكان مدلسا، لكن على الثقات مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة. وعند سبط السلفي جملة من عواليه أخبرنا محمد ابن مكي القرشي وعلي ابن محمد الحافظ ببعلبك ومحمد ابن بيان بهـا وإسماعيل ابن عبد الرحمن بدمشق قالوا انا الحسن ابن يحيى المخزومي انا ابن رفاعة السعدى انا أبو الحسن الخلعى انا عبد الرحمن ابن عمر النحاس نا أحمد ابن محمد ابن عمرو نا يونس ابن عبد الأعلى ثنا سفيان عن مجالد وآخر سمعنا الشعبي يقول سمعت النعمان ابن بشير وكان أميرا على الكوفة يقول «نحلنى أبي غلاما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أكل ولدك أعطيت؟ قال: لا قال: لا اشـــهد الا على حق» وبالاسناد سوى ابن مكي الى ابن عيينة حدثني الزهرى عن حميد ابن عبد الرحمن ومحمــد ابن النعمان اخبراه أنهما سمعا النعمان يقول: نحلنى أبي غلاما الحديث وفيه فاردد.

الطبقة الخامسة

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ويكنى أبا محمد، مولى لبني عبد الله بن روبية من بني هلال بن عامر بن صعصعة. قال أخبرنا محمد بن عمر قال:أخبرني سفيان بن عيينة أنه ولد سنة سبع ومائة وكان أصله من أهل الكوفة، وكان أبوه من عمال خالد بن عبد الله القسري. فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهربوا منه فلحق عيينة بن أبي عمران بمكة فنزلها. قال أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: أول من جالست من الناس عبد الكريم أبو أمية، جالسته وأنا ابن خمس عشرة سنة ومات في سنة ست وعشرين ومائة. وقال سفيان: حججت سنة ست عشرة ومائة ثم سنة عشرين. قال وجاءنا الزهري مع ابن هشام الخليفة سنة ثلاث وعشرين ومائة، وخرج سنة أربع وعشرين ومائة. قال: وسألته وسعد بن إبراهيم عنده فلم يجبني في الحديث، فقال له سعد: أجب الغلام عما سألك. قال: أما إني أعطيه حقه. قال سفيان: وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة. قال سفيان: وذهبت إلى اليمن سنة خمسين ومائة وسنة اثنتين وخمسين ومائة ومعمر حي، وذهب الثوري قبلي بعام. قال: أخبرني الحسن بن عمران بن عيينة بن أبي عمران ابن أخي سفيان قال: حججت مع عمي سفيان آخر حجة حجها سنة سبع وتسعين ومائة، فلما كنا بجمع و صلى استلقى على فراشه ثم قال: قد وافيت هذا الموضع سبعين عاما أقول في كل سنة: اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان، وإني قد استحييت الله من كثرة ما أسأله ذلك. فرجع فتوفي في السنة الداخلة يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون.وكان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة. وتوفي وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

داود بن عبد الرحمن العطار. قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي قال: كان عبد الرحمن أبو داود العطار نصرانيا، وكان رجلا من أهل الشام، وكان يتطبب. فقدم مكة فنزلها وولد له بها أولاد فأسلموا، وكان يعلمهم الكتاب والقرآن والفقه، ووالى آل جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف. وولد داود بن عبد الرحمن سنة المائة، وكان أبوه عبد الرحمن يجلس في أ صل منارة المسجد الحرام من قبل الصفا فكان يضرب به المثل يقال: أكفر من عبد الرحمن، لقر به من الأذان والمسجد ولخال ولده وإسلامهم، وكان يسلمهم في الأعمال السرية ويحثهم ع لى الأدب ولزوم أهل الخير من المسلمين. وهلك داود بن عبد الرحمن بمكة سنة أربع وتسعين ومائة. وكان كثير الحديث.

الزنجي واسمه مسلم بن خالد بن سعيد بن جرجة، وأصله من أهل الشام، وهو مولى لآل سفيان بن عبد الأسد المخزومي، ويقال إنها موالاة ولم تكن عتاقة. قال أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرة المكي قال: كان مسلم بن خالد أبيض مشربا حمرة، وإنما الزنجي لقب لقب به وهو صغير. قال أخبرنا أحمد

بن محمد بن الوليد الأزرقي قال: كان الزنجي بن خالد فقيها عابدا يصوم الدهر ويكنى أبا خالد. وتوفي بمكة سنة ثمانين ومائة في خلافة هارون. وكان كثير الحديث كثير الغلط والخطأ في حديثه، وكان في بدنه نعم الرجل ولكنه كان يغلط، وداود العطار أرفع منه في الحديث

محمد بن عمران الحجبي قليل الحديث

محمد بن عثمان المخزومي، وكان قليل الحديث.

يحيى بن سليم الطائفي، وكان قد مزل مكة حتى مات بها. وكان يعالج الأدم، وقد روى عن إسماعيل بن كثير وعبد الله بن خثيم، وكان ثقة كثير الحديث

الفضيل بن عياض التميمي، ثم أحد بني يربوع، ويكنى أبا علي، ولد بخراسان بكورة أبيوَرْد و قدم الكوفة وهو كبير فسمع الحديث من منصور بن المعتمر وغيره، ثم تعبد وانتقل إلى مكة إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة في خلافة هارون، وكان ثقة ثبتا فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث

عبد الله بن رجاء ويكنى أبا عمران، وكان ثقة كثير الحديث، وكان أعرج، وكان من أهل البصرة فانتقل فنزل مكة إلى أن مات بها

بشر بن السري

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ويكنى أبا عبد الحميد.كان كثير الحديث ضعيفا مرجئا.

عبد الله بن الحارث المخزومي

حمزة بن الحارث بن عمير. كان ثقة قليل الحديث

أبو عبد الرحمن المقرىء واسمه عبد الله بن يزيد. مات بمكة في رجب سنة ثلاث عشرة ومائتين وكان أصله من أهل البصرة. وكان ثقة كثير الحديث

عثمان بن اليمان بن هارون ويكنى أبا عمرو. ومات بمكة أول يوم من عشر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين. كانت له أحاديث

مؤمل بن إسماعيل ثقة كثير الغلط

العلاء بن عبد الجبار العطار. كان من أهل البصرة فنزل مكة، وكان كثير الحديث.

سعيد بن منصور ويكنى أبا عثمان. توفي بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين

أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ثقة كثير الحديث

عبد الله بن الزبير الحميدي المكي من بني أسد بن عبد العزى بن قصي، وهو صاحب سفيان بن عيينة وروايته، مات بمكة في شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائتين، وكان ثقة كثير الحديث.

(٢١٦) ـ **سفيان بن عيينة** : تكرر فيها كثيراً، هو أبو محمد سفيان بن عيينة بضم العين والسين على المشهور ويقال بكسرهما وحكى فتح السين أيضاً بن عمران ميمون الكوفي ثم المكي الهلالي مولاهم مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك، وكان بنو عيينة عشرة خزازين حدث منهم خمسة: محمد وإبراهيم وسفيان وآدم وعمران. أشهرهم وأجلهم سفيان سكن مكة وتوفي بها وهو من تابعي التابعين. سمع الزهري وعمرو بن دينار والشعبي وعبد اللّٰه بن دينار ومحمد بن المنكدر وخلائق من التابعين وغيرهم. روى عنه الأعمش والثوري ومسعر وابن جريج وشعبة وهمام ووكيع وابن المبارك وابن مهدي والقطان وحماد بن زيد وقيس بن الربيع والحسن بن صالح والشافعي وابن وهب وأحمد بن حنبل وابن المديني وابن معين وابن راهويه والحميدي وخلائق لا يحصون من الأئمة. وروى الثوري عن القطان عن ابن عيينة واتفقوا على

٢١٦

إمامته وجلالته وعظم مرتبته. روينا عن ابن وهب قال: ما رأيت أعلم بكتاب الله تعالى من ابن عيينة. وقال أبو يوسف الغسولي: دخلت على ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال: إنهما طعامي منذ أربعين سنة. وقال الثوري: ابن عيينة أحد الآخذين. وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة. وقال يحيى القطان: سفيان إمام من أربعين سنة وذلك في حياة سفيان. وقال يحيى: أثبت الناس في حديث عمرو بن دينار ابن عيينة. وقال القطان: ما رأيت أحسن حديثاً من ابن عيينة. وقال الشافعي: ما رأيت أحداً فيه من آلة العالم ما في سفيان، و ما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه، وما رأيت أحداً أحسن لتفسير الحديث منه. وقال أحمد بن عبد اللّٰه: كان ابن عيينة حسن الحديث وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث وكان حديثه نحو سبعة آلاف حديث ولم يكن له كتب.

وروينا عن سعد أن ابن نصر قال: قال سفيان بن عيينة: قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين وكتبت الحديث وأنا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لي أبي: يا بني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاختلط بالخير تكن من أهله واعلم أنه لن يسعد بالعلماء إلا من أطاعهم فأطعهم تسعد واخدمهم تقتبس من علمهم فجعلت أميل إلى وصية أبي ولا أعدل عنها. وروينا عن الحسن بن عمر أن ابن عيينة قال: قال لي سفيان بالمزدلفة في آخر حجة حجها قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة أقول في كل مرة: اللهم لا تجعله آخر العهد في هذا المكان وقد استحييت من الله تعالى من كثرة ما أسأله فرجع فتوفي في السنة الداخلة، ومناقبه كثيرة مشهورة، وهو أحد أجداد الشافعية في طريق الفقه كما سبق في أول الكتاب، وكان يقول في تفسير الحديث: من غشنا فليس منا، ومن حمل علينا السلاح فليس منا من تأوله على أن المراد ليس على هدينا وحسن طريقنا فقد أساء ومراده أن يبقى تفسيره مسكوتاً ليكون أبلغ في الزجر عن هذه المعاصي. ولد سفيان سنة سبع ومائة وتوفي يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله.

(٢٧) **سفيان بن عيينة بن أبي عمران واسمه ميمون الهلالي** ، **أبو محمد** معدود في الكوفيين وفي الموالي وولاؤه لمحمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم، وكان أعور، وقيل: إن أبا عيينة يكنى أبا عمران. أحد الأعلام، **ثقة حافظ أمام** . يروي عن **إبراهيم بن عقبة** . وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وإسماعيل بن أبي خالد، وأيوب السّختياني وزكريا بن أبي زائدة وسلمة بن دينار. وعبد الله بن طاوس، وأبي إسحاق السَّبيعي – بفتح السين – وتقدمت ترجمته، والزهريّ، وعمرو بن دينار. ويروي عنه **أحمد بن صالح المَصْري، وإسحاق بن راهوية، وعلي بن المدينيّ، وأبي كريب محمد بن العلاء، ويعقوب بن إبراهيم ومن شيوخه الأعمش، وابن جريج** . قال ابن المديني : لم يكن في أصحاب الزهري أتقن منه. وقال العِجْلي : كوفيٌّ **ثقة ثبت** في الحديث، وقال: هو أثبت الناس في حديث الزّهريّ. وقال مجاهد بن موسى : سمعته يقول: ما كتبت شيئاً قط إلا شيئاً حفظته قبل أن أكتبه. وقال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وسئل عنه ابن المبارك فقال : ذَاك أحد الاحدين. وقيل لابن المدينيّ: هو إمام في الحديث؟ فقال هو إمام منذ أربعين سنة. وقيل ليَحْيى بن معين: ابن عيينة أحب إليك في عمرو بن دينار أو الثّوري؟ فقال أعلم به فقيل له: فابن عيينة، أحب إليك فيه أو حمّاد بن زيد؟ فقال ابن عيينة أعلم به فقيل له فشعبة؟ قال: وايش روى عنه شعبة إنما روى عنه نحواً ما مائة حديث. وقال ابن وهب : ما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله من ابن عيينة. وقال الشافعي : ما رأيت أحداً أكفُّ عن الفتيا منه وقال أحمد بن حنبل : كان إذا سئل عن المناسك سهل عليه وإذا سئل عن الطلاق اشتد عليه. قال ابن الصلاح : وجدتُ عن محمد بن عبد الله بن عمار المَوْصليّ أنه سمع يَحْيى بن سعيد القَطّان يقول: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة، و (بعدها) فسماعه لا شيء، قلت: توفي بعد ذلك (بنحو) سنتين **سنة تسع وتسعين ومائة** . انتهى. قال الابناسي : قوله، يعني ابن الصلاح سفيان بن عيينة إلى آخره فيه أمور: منها أن صاحب «الميزان» استبعد مقالة ابن عمار وعدها غلطاً منه، لأن القطّان مات في صفر سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج، ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يَحْيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به؟ مثم قال: فلعله بلغ ذلك في أثناء سنة سبع وتسعين. وقد سمع منه في هذه السنة محمد بن عاصم صاحب ذلك الجزء العالي كما هو مؤرخ في الجزء المذكور. وهكذا ذكره صاحب «الميزان» قال: فلما كان **سنة ثمان وتسعين** فإنه مات فيها، ولم يلقه أحد يحدث، فإنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر قال: ويغلب على الظن أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا قبل سنة سبع. ومنها قوله: إنه توفي سنة تسع والمشهور سنة ثمان. ومنها قوله: إنه بقي بعد اختلاطه سنتين، وهذا ينافي ما صححه في وفاته أنها سنة تسع، والا فالمشهور أنها سنة ثمان فتكون مدة اختلاطه نحو سنة.لأن وفاته كانت **بمكة يوم السبت أول الشهر رجب سنة ثمان وتسعين ومائة** قاله محمد بن سعد، وابن حبّان، إلا أنه قال: **آخر يوم من جمادي الآخرة** . انتهى. روى له **البُخاريّ**، ومسلم، وأبو داود،

والتِّرمذيّ، والنَّسائيّ، وابن ماجه ،

٢٦٧ ــ سفيان بن عيينة أبو محمد سفيان بن عُيَينة بن أبي عمران مَيمون الهلالي، مَولى امرأة من بني هلال بن عامر رهْطِ ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم، وقيل مولى بني هاشم، وقيل مولى الضحاك بن مُزاحم، وقيل مولى مِسعَر بن كُدام؛ وأصله

٣٧٦

من الكوفة، وقيل ولد بالكوفة ونقله أبوه إلى مكة، ذكره ابن سَعد في «كتاب الطبقات» وعَدَّه في الطبقة الخامسة من أهل مكة. كان إماماً عالماً ثبتاً حجة زاهداً ورعاً مجمعاً على صحة حديثه وروايته، وحج سبعين حجة. روى عن الزُهري وأبي إسحاق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وأبي الزناد وعاصم بن أبي النُّجود المقرىء والأعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من أعيان العلماء؛ وروى عنه الإمام الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد بن إسحاق وابن جُرَيج والزبير بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن أكثم القاضي وخلق كثير، رضي الله عنهم.

ورأيت في بعض المجاميع أن سفيان خرج يوماً إلى مَن جاءه يسمع منه وهو ضَجِر، فقال: أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس هو أبا سعيد الخدري، وجالست عمرو بن دينار وجالس هو ابن عمر رضي الله عنهما، وجالست الزهري وجالس هو أنس بن مالك، حتى عَدَّ جماعة، ثم أنا أجالسكم؟ فقال له حَدَثٌ في المجلس: أَتُنصِفُ يا أبا محمد؟ قال: إن شاء الله تعالى، فقال: والله لشَقاءُ أصحابِ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلّم بك أشد من شقائك بنا؛ فأطرق وأنشد قول أبي نواس:

خلِّ جنبَيكَ لرام
وامض عنه بسلامِ
مُتْ بداء الصَّمْت خيرٌ
لكَ من داء الكلام
إنما السالم مَنْ ألـ
ـجم فاه بلجام

فتفرق الناس وهم يتحدثون برَجاحة الحَدَث، وكان ذلك الحدث يحيى بن أكثم التميمي، فقال سفيان: هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء، يعني السلطان ــ وسيأتي ذكر يحيى في حرف الياء إن شاء الله تعالى، وهو القاضي المشهور ــ.

وقال الشافعي: ما رأيت أحداً فيه من آلة الفتيا ما في سفيان، وما رأيت أكَفَّ عن الفتيا منه.

(وكان أدرك نيفاً وثمانين نفساً من التابعين. قال سفيان المذكور: كنت أخرج إلى المسجد فأتصفح الخلق فإذا رأيت مشيخة وكهولة جلست إليهم وأنا اليوم قد اكتنفني هؤلاء الصبيان، ثم ينشد:

خلت الديار فسدت غير مسوّد
ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

قيل إنه في آخر سنة حج قال: قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة وأقول كل مرة: اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان، وإني قد استحييت من الله من كثرة ما أسأله ذلك، فرجع فتوفي في العام القابل).

(وقال رجل: كنت أمشي مع سفيان بن عيينة إذ أتاه سائل فلم يكن معه ما يعطيه، فبكى، فقلت: يا أبا محمد ما الذي أبكاك؟ قال: أي مصيبة أعظم من أن يؤمل فيك رجل خيراً فلا يصيبه؟).

وكان أبو عمران جد سفيان المذكور من عمال خالد بن عبد الله القَسْري، فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهرب أبو عمران المذكور منه إلى مكة فنزلها، وهو من أهل الكوفة.

وقال سفيان: دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة، فقال أبو حنيفة لأصحابه ولأهل الكوفة: جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار، قال: فجاء الناس يسألونني عن عمرو بن دينار، فأول من صيرني محدثاً أبو حنيفة، فذاكرته فقال لي: يا بني، ما سمعت من عمرو إلا ثلاثة أحاديث، يضطرب في حفظ تلك الأحاديث.

ومولد سفيان بالكوفة في منتصف شعبان سنة سبع ومائة. وتوفي يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة، وقيل أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة بمكة ودفن بالحَجُون، رحمه الله تعالى.

٣٧٧

وعُيَيْنة: بضم العين المهملة وفتح الياء الأولى وسكون الثانية المثناتين من تحتهما وفتح النون وبعدها هاء ساكنة.

والحَجُون: بفتح الحاء المهملة وضم الجيم وبعد الواو الساكنة نون، جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها، وله ذكر في الأشعار.

سفيان بن عيينة ومنهم الإمام الأمين، ذو العقل الرصين، والرأي الراجح الركين، المستنبط للمعاني، والمرتبط للمباني، أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي. كان عالماً ناقداً، وزاهداً عابداً، علمه مشهور، وزهده معمور.

حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن حرب القاضي، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس، قال: سمعت ابن عيينة يقول: إذا جمعت هاتين كل أمري إذا صبرت على البلاء ورضيت بالقضاء قال سفيان وقال عمر بن الخطاب: ما أبالي على ما أصبحت على ما أحب أو على ما أكره إني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب، حدثنا سفيان بن عيينة قال: كان رجل يقول علمي بصالح نفسي علمي بفسادها وبحسب امرىء من الشر أن يرى من نفسه فساداً لا يصلحها.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الحسن بن إبراهيم، حدثنا سليمان ابن داود، حدثنا سفيان قال: قال رجل من العلماء: اثنتان أنا أعالجهما منذ ثلاثين سنة، ترك الطمع فيما بيني وبين الناس، وإخلاص العمل لله عز وجل.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا زكريا بن أحمد بن موسى، حدثنا أحمد بن سليمان بن البناء الصنعاني، حدثنا صامت بن معاذ، قال: سمعت سفيان ابن عيينة يقول: من تزين للناس بشيء يعلم الله تعالى منه غير ذلك شأنه الله.

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، حدثنا المفضل بن محمد الجندي، حدثنا محمد بن ميمون الخياط، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: إذا كان نهاري نهار سفيه وليلي ليل جاهل، فما أصنع بالعلم الذي كتبت ؟

٣٢٠

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال سمعت إبراهيم الجوهري، يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: إنما أرباب العلم الذين هم أهله الذين يعملون به.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن خلاد العسكري، حدثنا أحمد إبراهيم بن عبد الله النيسابوري، حدثنا علي بن الجعد، قال: سمعت سفيان ابن عيينة يقول: من زيد في عقله نقص من رزقه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، حدثنا علي بن الحسن، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: من رأى أنه خير من غيره فقد استكبر، وذاك أن إبليس إنما منعه من السجود لآدم عليه السلام استكباره.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا محمد عبد الله بن أبي الثلج، حدثنا سنيد بن داود، عن ابن عيينة قال: من كانت معصيته في الشهوة فارج له التوبة، فإن آدم عليه السلام عصى مشتهياً فغفر له، وإذا كانت معصيته في كبر فاحش على صاحبه اللعنة، فإن إبليس عصى مستكبراً

فلعن.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سعيد بن سلمة الثوري، حدثنا سوار القاضي، قال: سمعت أبي يقول قال سفيان بن عيينة: يقال لا إله إلا الله الآخرة بمنزلة الماء في الدنيا، لا يحيي شيء في الدنيا إلا ع لى الماء، قال الله تعالى: {وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون} الأنبياء -٣٠-. فلا إله إلا الله بمنزلة الماء في الدنيا، من لم تكن معه لا إله إلا الله فهو ميت، ومن كانت معه لا إله إلا الله فهو حي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا علي بن رستم، حدثنا إبراهيم بن معمر وإسحاق بن إبراهيم قالا: سمعنا سفيان بن عيينة يقول: ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لا إله إلا الله، فان لا اله إلا الله، لهم في الآخرة كالماء في الدنيا.

حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبو معمر حدثنا سفيان قال: قال عثمان له: إن قلوبنا طهرت ما شبعت

من كلام الله، وقال عثمان: ما أحب أن يأتي علي يوم ولا ليلة إلا أنظر في كلام الله- يعني القرآن- في المصحف.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا سفيان بن عيينة قال: الزهد في الدنيا الصبر وارتقاب الموت.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول: أخذ سفيان بن عيينة بيدي فأقامني في ناحية وأخرج من كمه، رغيف شعير وقال لي: دع يا حرملة ما يقول الناس، هذا طعامي منذ ستين سنة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن علي الجارود، قال: سمعت أبا عمران الطوسي، يقول: سمعت أبا يوسف الفسوي يقول: دخلت على سفيان بن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال: يا أ با يوسف أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عمر بن بحر الأسدي، حدثنا عبد الله بن محمد، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول قلت لسفيان: يا أبا محمد أي شيء الزهد في الدنيا؟ قال: من إذا أنعم الله عليه نعمة فشكرها وابتلي ببلية فصبر، فذلك الزهد. قلت له: يا أبا محمد فإن أنعم عليه بنعمة فشكر وابتلى فصبر وهو ممسك للنعمة كيف يكون زاهداً؟ قال: اسكت فمن لم تمنعه البلوى من الصبر والنعمة من الشكر فذلك الزاهد.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا علي بن محمد بن استادويه، حدثنا عبد الله بن بندار، حدثنا محمد بن المغيرة، قال: حدثني النعمان، قال: سمعت سفيان ابن عيينة يقول: ليس من حب الدنيا طلبك منها ما لا بد منه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا حامد ابن يحيى البلخي، قال:

سمعت سفيان بن عيينة يقول: كأنك بالدنيا ولم تكن، وكأنك بالآخرة ولم تزل، وكأنك بآخر من يموت وقد مات. قال سفيان كان يقال: إن للدنيا أجلاً كأجل ابن آدم إذا جاء أجلها ماتت.

٣٢٢

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان عيسي عليه السلام لا يخبأ غداء لعشاء ولا عشاء لغداء، ويقول: مع كل يوم وليلة رزقها ليس له بيت يخرب، وقيل له: ألا تتزوج، قال: أتزوج امرأة تموت؟. وقيل له ألا تبني بيتاً. قال: إني على طريق السبيل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عيسى عليه السلام: إن للحكمة أهلا فإن، وضعتها في غير أهلها ضيعت، وإن منعتها من أهلها ضيعت، كن كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سفيان قال: كان عيسى ويحيى عليهما السلام يأتيان القرية فيسأل عيسى، عن شرار أهلها، ويسأل يحيى، عن خيار أهلها، فقال له يحيى: لم تنزل على شرار الناس. قال: إنما أنا طبيب أداوى المرضى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله، حدثني أبو معمر، حدثنا سفيان قال: قال عيسى عليه السلام: إنما أعلمكم لتعلموا ليس لتعجبوا بأملح الأرض لا تفسدوا فإن الشيء إذا فسد إنما يصلح بالملح، فإن الملح إذا فسد لم يصلح بشيء ولا تأخذوا الأجر ممن تعلمون إلا مثل الذي أخذت منكم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي وأبو معمر قالا قال. سفيان قال عيسى عليه السلام: كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم، ولا يضركم أن لا يكثر لكم، وقال أحمد أوعية العلم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان بن عيينة قال: ليس العالم الذي يعرف الخير والشر إنما العالم الذي يعرف الخير فيتبعه، ويعرف الشر فيجتنبه.

٣٢٣

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سعت محمد بن بشر الحارثي، قال: سمعت ابن عيينة يقول: أول العلم الاستماع، ثم الانصات ثم الحفظ ثم العمل، ثم النشر.

حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد، قال: سمعت محمد بن عمرو الباهلي، يقول: سمعت ابن عيينة يقول: كنت أخرج إلى المسجد فاتصفح الخلق، فإذا رأيت كهولاً ومشيخة، جلست إليهم، فأنا اليوم قد اكتنفتني هؤلاء الصبيان ثم ينشد:

خلت الديار فسدت غير مسود
ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن الصباح يقول أنبأنا سفيان بن

عيينة قال: إذا ترك العالم لا أدري أصيبت مقاتله.

حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد، قال: سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول، عن علي بـن المدينـي قال: كان سفيان إذا سئل عن شيء يقول لا أحسن، فيقول من يسأل فيقول سـل العلماء وسـل الله التوفيق..

حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا عبد الله بن سعد الزهري، حدثنا عبد الرحمن بن سعد الجمحي قال رأيت سفيان بن عيينة وأتي بماء زمزم مشرب وسقى الذي عن يمينه وقال: ماء زمزم بمنزلة الطيب لا يرد.

حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد، قال: سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: سمعت الحميـدي، يقول: سمعت سفيان يقول: لا تدخل هذه المحابر بيت رجل إلا أشقى أهله وولده.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا ابن زهير، حدثنا عبد الرحمن بن عيسى، حدثنا سعيد بن سليمان، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: الغيبة أشد من الدين، الدين يقضى والغيبة لا تقضى.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، حدثنا سليمان بن داود حدثنا سفيان قولـه: {ولدينا مزيد}. ق -٣٥-. قال: ليس

٣٢٤

تكاد أبصارهم تسمو إلى شيء مما هم فيه حتى يفتح لهم شيء يقال له المزيد، فإذا فتح ذلك جاء شيء بالذي كانوا فيه، فيشرب عليهم فينادونه فيقولون: من أنت فيقول: أنا من الذين قال الله: {ولدينا مزيد}. ق -٣٥-.

حدثنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس وأبو أحمد محمد بن أحمد قالا: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن عمرو بن أبي مذعور قال: سمعت ابن عيينة يقول: خلقت النار رحمة يخوف بها عباده لينتهوا.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، حدثنا زكريـا بـن يحـيى المنقري قال، حدثنا الأصمعي، قال: قال سفيان ابن عيينة: رأيت أعرابياً جاء يطوف بالبيـت فتبعته فقلت: لعله لا يحسن فأعلمه ما يقول، قال: فجاء فتعلق بأستار الكعبة، فقال: اللهم إليك خرجت وأنـت أخرجتني، وإليك جئت وأنت جئت بي، وبفنائك أنخت وأنت حملتني، اللهم فقد عجت إليك الأصـوات بصنوف اللغات، يسألونك الحاجات، وحاجتي إليك أن تذكرني على طول البلا إذا نسيني أهل الدنيا.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا حسين بن الحسن أبو سعيد السكري، حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي قال كنا بباب سفيان بن عيينة. -وقد خلا بالحجاب وهو يحدثهم- نستأذن عليه فلا يؤذن لنـا، فجاء محمد بن مناذر الشاعر فقال: مالكم لا تدخلون. قلنا: استأذنا فلم يؤذن لنا، فنقر الباب وأنشأ يقول:

بـعـمـرو وبـالـزهـري والسـلـف الأولـى
بـهـم ثـبـتـت رجـلاك عـنـد الـمـقـادم

جـــعـــلـــت طـــوال الـــدهـــر يـــومـــا لصـــالـــح
ويـــومـــاً لـــخـــاقـــان ويـــومـــاً لـــحـــاتـــم
ولـــلـــحـــســـن الـــتـــخـــتـــاخ يـــومـــاً ودونـــهـــم
خصصـــت حســـيـــنـــاً دون أهـــل الـــمـــواســـم
نـــظـــرت فـــطـــال الـــفـــكـــر فـــيـــك فـــلـــم أجـــد
تـــديـــر رحـــى إلا لأخـــذ الـــدراهـــم

قال: فخرج سفيان وبيده عصى فقال: خذوه، فغدا ابن مناذر فأدخلنا وكتبنا عنه.

٣٢٥

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، حدثنا يحيى بن عثمان، قال: أتى رجل خراساني سفيان بن عيينة في مجلسه فرمى إليه بدرهمين، فقال: حـدثني بهمـا، فـ هم به أصحاب الحديث، فقال: دعوه ثم نكص وبكى ثم قال:

اعـــمـــل بـــقـــولـــي وإن قصـــرت فـــي عـــمـــلـــي
يـــنـــفـــعـــك قـــولـــي ولا يضـــررك تـــقـــصـــيـــري

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن محبوب الزعفراني، عن موسـى بن بشير، قال حكيم بن أبجر المكي: سمعت ابن عيينة يتمثل:

إذا مـــا رأيـــت الـــمـــرء يـــقـــتـــاده الـــهـــوى
فـــقـــد ثـــكـــلـــتـــه عـــنـــد ذاك ثـــواكلـــه
وقـــد اشـــمـــت الأعـــداء جـــهـــلاً بـــنـــفســـه
وقـــد وجـــدت فـــيـــه مـــقـــالاً عـــواذلـــه
ولـــن يـــنـــزع الـــنـــفـــس الـــلـــحـــوح، عـــن الـــهـــوى
مـــن الـــنـــاس الأوافـــر الـــعـــقـــل كـــاملـــه

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد، حدثنا أحمد بن أحمد بن عمرو الخلال، قال: سمعت ابن أبي عمر يقول: كنا عند سفيان بن عيينة فذكروا الفضل بن الربيع ودهاءه فأنشأ سفيان يقول:

كـــم مـــن قـــوي قـــوي فـــي تـــقـــلـــبـــه
مـــهـــذب الـــرأي عـــنـــه الـــرزق مـــنـــحـــرف
وكـــم ضـــعـــيـــف ضـــعـــيـــف الـــعـــقـــل مـــخـــتـــلـــط
كـــأنـــه مـــن خـــلـــيـــج الـــبـــحـــر يـــغـــتـــرف

حدثنا إبراهيم بن عبيد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسن ابن عبد العزيز الجروي، قال: سمعت سنيد بن داود يحكي، عن سفيان بن عيينة أنه جاءه رجل من أصحاب أبي حنيفة فأعرض عنه ثـم دار من ناحية أخرى فأعرض عنه فقال سفيان:

ومـــا يـــلـــبـــث الأقـــوام أن يـــتـــفـــرقـــوا
إذا لـــم يـــؤلـــف روح شـــكـــل إلـــى شـــكـــل
ابـــن لـــي وكـــن مـــثـــلـــي أو ابـــتـــغ صـــاحـــبـــا
كـــمـــثـــلـــك إنـــي أبـــتـــغـــي صـــاحـــبـــاً مـــثـــلـــي

٣٢٦

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي، حدثنا حبان بن نافع بن صخر بن جويرية، قال: كان سفيان بن عيينة بعد ما أسن يتمثل بهذا البيت:

يـــعـــمـــر واحـــد فـــيـــغـــر قـــومـــاً
ويـــنـــســـى مـــن يـــمـــوت مـــن الـصـــغـــار

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، حدثنا عبيد الله بن عائشة قال: قال سفيان بن عيينة: لولا أن الله طأطأ من ابن آدم بثلاث ما أطاقه شيء، وإنهن لفيه، وإنه على ذلك لوثاب، الفقر، والمرض، والموت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معمر، عن ابن عيينة قال: العلم إن لم ينفعك ضرك.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، حدثنا عبد الله بن جعفر المصري، حدثنا محمد بن جعفر بن أعين، قال: سمعت إسحاق بن أبي اسرائيل يقول: قلت لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد أجدب الناس من الدين والدنيا، قال سفيان بن عيينة أجدبوا فلا مرتع ولا مفزع.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن روح، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا بشر بن يحيى، قال: سمعت ابن عيينة يقول في قوله: {أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها}. الرعد -١٧-. قال: أنزل من السماء قرآناً فاحتمله الرجال بعقولها: {كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء}. الرعد -١٧-. وهو قول أهل البدع والأهواء: {وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض}. الرعد -١٧-. وهو الحلال والحرام.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب، حدثنا ابن عيينة، قال: كان يقال: إن العاقل إذا لم ينتفع بقليل الموعظة لم يزدد على الكثير منها إلا شراً.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد ابن أبي الحواري، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: لا تبلغوا ذروة هذا الأمر إلا

٣٢٧

حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله، ومن أحب القرآن فقد أحب الله، افقهوا ما يقال لكم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، عن سفيان، قال: كان رجل يقول: اللهم أني أسألك حسن الظن وشكر العافية.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو معمر، عن سفيان قال: بئس منزل- أو متحول- عبد مقيم على ذنب ثم يتحول منه إلى غير توبة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قالا: حدثنا أبو موسى الأنصاري، حدثنا سفيان، قال: قال العلماء: من لم يصلح على تقدير الله لم يصلح على تقديره لنفسه.

حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدثنا أحمد بن أبي الحواري أنبأنا أبو عبد الله الرازي، قال: قال لي سفيان ابن عيينة: يا أبا عبد الله، عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه ألا لا تأس بمراد هؤلاء، فلو نادى مناد من السماء إن الناس كلهم يدخلون الجنة وأنا وحدي أدخل النار لكنت بذلك راضياً.

حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو عبد الله الرازي، قال: قال لي سفيان بن عيينة: يا أبا عبد الله إن من شكر الله على النعمة أن تحمده عليها وتستعين بها على طاعته، فما شكر الله من استعان بنعمته على معصيته.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد، قال: سمعت ابن عيينة في دار النساج وهو يقول: اسمعوا ما يقال لكم فإنه أنفع لكم من الحديث، لو أن رجلاً أصاب من مال رجل شيئاً فتورع عنه بعد موته فجاء به إلى ورثته لكنا نرى ذلك كفارة له، ولو أن رجلاً أصاب من عرض رجل شيئاً فتورع عنه بعد موته فجاء إلى ورثته وإلى جميع أهل الأرض، فجعلوه في حل ما كان حل فعرض المؤمن أشد من ماله افقهوا ما يقال لكم.

٣٢٨

حدثنا إسحاق، حدثنا إبراهيم، حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن يزيد أبو بكر الأسلمي، قال: وقف فضيل بن عياض على رأس سفيان وحوله جماعة، فقال له: يا أبا محمد: {قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون}. يونس -٥٨-. فقال له سفيان: يا أبا علي، والله لا يفرح أبداً حتى يأخذ دواء القرآن فيضعه على داء قلبه.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: الأواب الحفيظ، الذي لا يقوم من مجلسه حتى يستغفر الله عز وجل ويتوب.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عمر بن راشد التيمي مولى لبني تميم، قال كنت أطلب العرض فأنفقت ما كان معي وأتاني سفيان بن عيينة حين بلغه خبري فقال لي: لا تأس على ما فاتك، واعلم أنك لو رزقت لأتاك، ثم قال لي: ابشر فإنك على خير، أتدري من دعا لك. قلت: ومن دعا لي. قال: دعا لك حملة العرش، قلت: دعا لي حملة العرش. قال: نعم، ودعا لك نوح عليه السلام، قلت: ودعا نوح عليه السلام. قال: نعم، ودعا لك إبراهيم عليه السلام، قلت: دعا لي إبراهيم عليه السلام. قال: نعم، ودعا لك محمد صلى الله عليه

وسلم، قلت: أين دعوا لي. قال أما سمعت قوله تعالى: {الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين أمنوا}. غافر -٧-. الآية؟ قلت: وأين دعا لي نوح عليه السلام. قال: أما سمعت قوله: {رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات}. نوح -٢٨- ؟ قلت: وأين دعا لي إبراهيم عليه السلام؟ قال: أما سمعت قول الله عز وجل: {ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب}. إبراهيم -٤١- ؟ قلت: فأين دعا لي محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال. فهز رأسه ثم قال. أما سمعت قوله تعالى: {واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات}. محمد -١٩-. فكان أطوع لله وأرأف بها، وارحم أن يأمره الله بشيء ثم يفعله.

٣٢٩

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا الحسن بن علي، قال: سمعت علي بن خشرم، يقول: سمعت ابن عيينة يقول: قال بعض الفقهاء: كان يقال العلماء ثلاثة عالم بالله، وعالم بالله، وبأمر الله، وعالم بأمر الله، وأما العالم بأمر الله، فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله، وأما العالم بالله فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة، وأما العالم بالله وبأمر الله، فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله. فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السموات.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا سوار بن عبد الله بن سوار، حدثنا أبي، قال: قال سفيان بن عيينة: ليس في الأرض صاحب بدعة إلا وهو يجد ذلة تغشاه، قال: وهي في كتاب الله، قالوا وأين هي من كتاب الله؟ قال: أما سمعتم قوله تعالى: {إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا} الأعراف -١٥٢- ، قالوا: يا أبا محمد هذه لأصحاب العجل خاصة، قال: كلا، اتلوا ما بعده: {وكذلك نجزي المفترين} الأعراف -١٥٢-، فهي لكل مفتر ومبتدع إلى يوم القيامة.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا سوار، قال: سمعت محمد بن عمرو بن أبي مذعور، يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لم أر فقيهاً قط يداري ولا يماري، ينشر حكمة الله فإن قبلت حمد الله، وإن ردت حمد الله.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود، حدثنا مهران بن هارون، حدثنا أحمد بن القاسم الرازي، حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: قال ابن عيينة: من طلب الحديث فقد بايع الله.

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا علي بن خشرم، قال: سمعت ا بن عيي نة يقول: لو أن رجلاً استقبل القبلة ثم ذكر الحديث لرجوت أن لا يقوم حتى يغفر له.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، قال: سمعت أبا موسى يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت أبا خالد يقول: تحضر

٣٣٠

الحكمة بثلاث الإنصات والاستماع والوعي، وتلقح الحكمة بثلاث خصال، الإنا بة إلى دار الخ لود،

والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أحمد بن أبي عوف، حدثنا أبو معمر، قال: قال ابن عيينة. إن هذا العلم لا يخرج من وعاء قط إلا صار في دونه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب- صاحب المغازي- قال: اجتمع الناس إلى سفيان بن عيينة، فقال: من أحوج الناس إلى هذا العلم. فسكتوا ثم قالوا: تكلم يا أبا محمد قال: أحوج الناس إلى العلم العلماء، وذلك أن الجهل بهم أقبح، لأنهم غاية الناس وهم يسألون.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، حدثنا الدامغاني، قال: سمعت ابن عيينة يقول: أتدرون ما مثل العلم؟ مثل العلم مثل دار الكفر ودار الإسلام، فإن ترك أهل الإسلام الجهاد جاء أهل الكفر فأخذوا الإسلام، وإن ترك الناس العلم صار الناس جهالاً.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق، قالا: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن الوليد البسري، حدثنا محمد بن جهضم، حدثنا سفيان، قال: قيل لبعض الحكماء: ما الصبر؟ قال: الذي يكون في الحال الذي إذا نزل به ما يكره صبر وكان مثل حاله الأول، إذا لم يكن أصابه البلاء، وقال سفيان: أفضل العلم العلم بالله، والعلم بأمر الله، فإذا كان العبد عالماً بالله وعالماً بأمر الله، فقد بلغ، ولم تصل إلى العباد نعمة أفضل من العلم بالله والعلم بأمر الله، ولم يصل إليهم عقوبة أشد من الجهل بالله والجهل بأمر الله، وقال سفيان: إذا أعجبك الصمت فتكلم، وإذا أعجبك الكلام فاسكت، وقال سفيان: دعوا المراء لقلة خيره وقال سفيان: كان يقال أن يكون لك عدو صالح خير من أن يكون لك صديق فاسد، لأن العدو الصالح يحجزه إيمانه أن يؤذيك أو ينالك بما تكره، والصديق الفاسد لا يبالي ما نال منك، وقال سفيان: من قرأ القرآن يسأل عما يسأل عنه الأنبياء عليهم السلام إلا تبليغ الرسالة.

٣٣١

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن يحيى بن الوليد البسري، حدثنا محمد بن جهضم، حدثنا سفيان، قال: قالوا لبعض الحكماء: مالكم أحرص الناس على طلب العلم. قالوا: لأنا أعمل الناس به، وقال سفيان: قوله السلام عليكم، يقول: أنت مني سالم، وأنا منك سالم ثم يدعو له ويقول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فلا ينبغي لهذين إذا سلم بعضهما على بعض أن يذكره من خلفه بما لا ينبغي له من غيبة أو غيرها، قال سفيان: وقلت لمسعر: أتحب أن يجيئك رجل فيخبرك بعيوبك. قال: إن كان ناصحاً فنعم، وإن كان إنما يريد أن يؤذيني ويوبخني فلا، وقال سفيان يقال: لا تغبطوا الأحياء إلا بما تغبطون به الأموات، إنما يغبط الميت إذا قيل مات فلان ولم يترك شيئاً.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار أبو أيوب الشاذكوني، حدثنا سفيان قال: كان بعض العلماء يقول إذا صلى: اللهم اغفر لي ما فيها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الحسن بن إبراهيم، حدثنا أيوب، حدثنا سفيان، عن بعض أهل العـ لم، قال: لم يعبد الله بمثل العقل، ولا يكون عاقلاً حتى تكون فيه عشرة خصال، فعد منها تسعة. حتى يكون الكبر منه مأموناً، والرشد منه مأمولاً، وحتى يكون الذل أحب إليه من العز، والفقر أحـب إليـه من الغنى، وحتى يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثيره من نفسه، وحتى يكون نصيبه من الدنـيا القوت، وحتى يكون طالباً للعلم طول عمره، والأخرى شاد بها مجدة، وعلا بها ذكره ولا يلقاه أحد إلا رأى نفسه دونه. وقال سفيان قال علي: العمل الصالح الذي لا تحب أن يحمدك عليه أحد إلا الله.

حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، حدثنا أحمد بن أبـي الـ حواري، حدثني أبو عبد الله الرازي، قال: قال سفيان بن عيينة: إذا أظهر العبد لباساً و سريرته مثل ما أظهـر من لباسه، كتبه الله عنده من أهل العدل، فإن زل فيما بينه وبين ربه بذنب لم يطلع الناس عليه كتبه الله

٣٣٢

عنده من الجائرين، لأن ذنبه مخالف للباسه، فإذا أظهر العبد لباساً وسريرته أحسن من لباسه كتـ به الله عنده من أهل الفضل، فإن زل فيما بينه وبين ربه بذنب لم يطلع الناس عليه رده الله عن الفضل إ لى العدل ولم يكتبه من الجائرين، لأن ذنبه محتمل للباسه فكم من جارين متجاورين هـذا يظهـر للـ ناس التجارة يطلع الله من قلبه على أنه زاهد في الدنيا، وهذا يظهر للناس الزهد يطلع الله من قلبه على أ نه محب للدنيا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو بكر ابن مكرم، حدثنا شـرف الواسـطي، حدثنا عمر بن السكن، قال: كنت عند سفيان بن عيينة فقام إليه رجل من أهل بغداد، فقال: يا أبا محمد أخبرني عن قول مطرف: لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلي فأصبر، أهو أحب إلـ يك أم قـول أخيه أبي العلاء: اللهم رضيت لنفسي ما رضيت لي؟ قال: فسكت سكتة ثم قال قول مطرف أحب إلـي فقال الرجل: كيف وقد رضي هذا لنفسه ما رضيه الله له؟ فقال سفيان: إني قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان عليه السلام مع العافية التي كان فيها: {نعم العبد إنه أواب} ص -٣٠ ، ٤٤-. ووجدت صـفة أيوب عليه السلام مع البلاء الذي كان فيه: {نعم العبد إنه أواب}. فاستوت الصفتان وهذا معافى وهـذا مبتلى، فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلي من البلاء مع الصبر.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا الحسن بن هارون، حدثنا سليمان ابن داود الشاذكوني ح. وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو سعيد المعيني، حدثنا أحمد بن عبدة، قالا: حدثنا سفيان قال كان يقـال: دع الكـ بر والفخر واذكر طول الثواء في القبر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا سفيان، قال: قال أبو الدرداء: إنكم لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم وقيل فيكم بالحق فعرف، ويل لكم إذا كان العا لم فيكم كالشاة النطيح، وكان يقول: اللهم متعنا بخيارنا، وأعنا على شرارنا، واجعلنا خياراً كلنا، واجعـل

أمرنا عند خيارنا، وإذا أذهبت الصالحين فلا تبقنا بعدهم.

٣٣٣

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا سفيان، قال: قال بعضهم: قد ورد الأول والآخر مساق متعب، وقد تقارب عطاء جزل وسلب فاحش، فاصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه، فإن الحق للخالق والشكر للمنعم، وإنما الحياة بعد الموت، وإنما البقاء بعد القيامة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا سفيان قال: كان رجل عالم وآخر عابد، فقال العالم للعابد: مالك لا تأتيني والناس يأتوني ويحتاجون إلى علمي قال: أنا أحسن شيئاً قليلاً وأنا أعمل به، فإذا فني أتيتك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو سعيد المعيني، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا سفيان بن عيينة قال: الغل هو الحسد، فما خرج منه فهو الشر وما بقي منه فهو الغل، وليس يسلم أحد أن يكون فيه شيء من الحسد، وكان يقال الجهاد عشرة فجهاد العدو واحد، وجهادك نفسك تسعة.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح، حدثنا حيان بن نافع بن صخرة بن جويرية، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: كان يقال جالس الحكماء فإن مجالستهم غنيمة، وصحبتهم سليمة، ومؤاخاتهم كريمة.

حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن حسين بن زياد، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: وسئل عن قوله تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى}. المائدة: -٢-. قال: هو أن تعمل به وتدعو إليه وتعين فيه وتدل عليه.

حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سلمة، حدثنا سهيل، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: إنما المتقين لأنهم اتقوا ما لا يتقى.

حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبان حدثنا أبو بكر بن عبيد ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثنا أبي،

٣٣٤

حدثنا أبو بكر بن عبيد، حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا إسحاق بن منيب قال قلا سفيان بن عيينة: لم يعرفوا حتى يحبوا أن لا يعرفوا.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: سمعت ابن مكرم، يقول: سمعت أحمد بن إبراهيم الدورقي، يقول: سمعت سلمة بن عفان يذكر، عن ابن عيينة قال: لأن يقال فيك الشر وليس فيك، خير من أن يقال فيك الخير وهو فيك، ثم تلا: {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم}. النور -١١-.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد ابن الصباح، قال: سمعت سفيان بن

عيينة يقول: إني لأغضب على نفسي إذا رأيتكم تأتوني، أقول لم يأتني هؤلاء إلا من خير يظنون بي.

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا الحسين بن محمد الجعيني، حدثنا محمد بن حـ سان، قال: سمعت ابن عيينة يقول: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو موسى الأنصاري، قال: قال سفيان من أبر البر كتمان المصائب، قال: وسمعت سفيان يقول: لا تكن مثل العبد السوء لا يأتي حتى يدعـى ائت الصلاة قبل النداء، قال: وسمعت سفيان يقول: قال رجل من توقير الصلاة أن تأتي قبل الإقامة.

حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الفضل بن محمد الجندي، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: سمعت ابن عيينة يقول: ليس من عباد الله أحد إلا ولله الحجة عليه، إما في ذنب وإما في نعمـة مقصـر في شكرها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبي، حدثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله قال: أنبأنا بعـض أصـحابنا، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي الطرسوسي قال: سئل سفيان بن عيينة، عن فضل العلم، فقال: ألم تسمع إلى قوله حين بدأ به فقال: {فاعلم أنه لا إله إلا الله}. محمد -١٩-. ثم أ مره بالعمـل، ف قال: {واستغفر لذنبك}. غافر -٥٥- ، محمد-١٩-. وهو شهادة أن لا إله إلا الله لا

٣٣٥

يغفر إلا بها من قالها غفر له، وقال: {قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف}. الأنفال -٣٨-. وقال: {وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون}. الأنفال -٣٣-. يوحدون، وقال: {استغفروا ربكم إنه كان غفارا}. نوح -١٠-. يقول: وحدوه والعلم قبل العمل ألا تراه قال: {أعلموا أنما الحياة الدنيا} الحديد -٢٠-. إلى قوله: {وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها} الحديد -٢١-. ثم قال: {واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة}. الأنفال -٢٨-. ثم قال: {فاحذروهم}. التغابن -١٤-. بعد وقال: {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن الله خمسه} الأنفال -٤١-. ثم أمر بالعمل به.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا حامد بن يحيى، قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدث، عن فضيل بن عياض، قال: يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبـل أن يغفـر للعالم ذنب.

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود المصري، حدثنا يونس بن عبد الرحمن، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال أيوب عليه السلام اللهم إنك تعلـم أنـه لـم يعرض لي أمران قط أحدهما لك فيه رضى والآخر لي فيه هوى، إلا أثرت الذي لك فيه رضى ع لى الذي لي فيه هوى، قال: فنودي من غمامة من عشرة آلاف صوت: يا أيوب من فعل ذلك بـك؟ قـال: فوضع التراب على رأسه ثم قال: أنت أنت يا رب.

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة أن سليمان بن عبد الملك قال لأبي حازم: ارفع إلي حاجتك، قال: أيهات، أيهات، قد رفعتها إلى من لا تـختـزن

الجوائز دونه، فما أعطاني منها قنعت، وما زوى عنى رضيت قال: ودخل أبو جازم على أمير المدينة فقال له تكلم فقلت له: انظر الناس ببابك إن أدنيت أهل الخير ذهب أهل الشر، وإن أدنيت أهـل الشـر ذهب أهل الخير.

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا الفيض بن إسحاق، قال: قيل لسفيان: ألا ترى إلي الفضيل لا تكاد

٣٣٦

تجف له دمعة، قال سفيان: وكان يقال إذا فرح القلب نزفت العينان ثم تنفس تنفسا منكراً.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، حدثنا أحمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو يعلى، حدثنا الأصـمعي، قـال: سمعت سفيان يقول قال علي: لا يقيم أمر الله إلا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن محمد بن الوليد، حدثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول قال رجل: واجزناه علي أن لا أحزن، قال: وأراه أراد نفسه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا الحسن بن هارون، حدثنا سليمان ابن داود الشاذكوني، حدثنا سفيان بـن عيينة، قال: قال الحسن: للأبد خلقتم ولكن تنقلون من دار إلى دار.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا الحسن بن هارون، حدثنا سليمان حدثنا سفيان بن عيينة، قال: كان يقـال الأيام ثلاثة فأمس حكيم مودع ترك حكمته وأبقاها عليك، واليوم صديق مودع كان يحبك طويل الغيبـة حتى أتاك ولم تأته وهو عنك سريع الظعن، وغداً لا تدري أتكون من أهله أو لا تكون، قال: فقال عمر بن الخطاب: عليكم بالصدق فإن ظن أحدكم أنه مهلكه فإنه أنجى له.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، حدثنا حسن بن سفيان، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما أخلص عبد لله أربعين يوما إلا أنبت الله الحكمة في قلبه نباتاً، وأنطـق لسانه بها، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، قال: وسمعت ابن عيينة يقول: ما شيء أضر عليكم من ملوك السوء، وعلم لا يعمل به.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى بن منده، حدثنا محمد بن الوليد صاحب غ ندر، حدث نا محمد بن جهضم، قال: قال سفيان بن عيينة: الشاكر الذي يعلم أن النعمة من الله تعالى أعطـاه إياهـا لينظر كيف يشكر وكيف يصير.

٣٣٧

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد جهضم، عن سـفيان بن عيينة قال: سئل الزهري، عن الزهد في الدنيا، قال: من لم يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا رجاء بن صهيب، عن علي بن أبي علـي: قـال التفت إلينا سفيان بن عيينة فقال: لشرار من مضى عام أول، خير من خياركم اليوم.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس،

قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال هارون أمير المؤمنين لأبى إسحاق الفزاري: أيها الشيخ، إنك في موضع من العرب، قال: إن ذلك لن يغنى عني من الله شيئاً يوم القيامة.

حدثنا أبو النضر بن قهبار، حدثنا عياش بن محمد بن معاذ، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا سفيان بن عيينة قال: كان يقال أشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة، رجل كان له عيد فجاء يوم القيامة أفضل عملاً منه، ورجل له مال فلم يتصدق منه فمات فورثه غيره فتصدق منه، ورجل عالم لم ينتفع بعلمه فعلمه غيره فانتفع به.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا يعقوب بن حجر العسقلاني، قال: سمعت أحمد بن شيبان، يـ قول: سمعت سفيان بن عيينة يقول- ونظر إلى كثرة أصحاب الحديث فقال: ثلاث يتبعون السلـ طان، وثلاث لا يفلحون، وثلاث يموتون.

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، حدثنا أحمد بن الحسين، قال: سمعت إبراهيم بن فهد يقول إن سفيان سمع رجلا يتبذأ على رفقائه فقال إن لكل رفقاء رفقة كلب فإن استطعت أن لا تكون فافعل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال سعد بن أبى وقاص: بر الإخوان حصن من عدواتهم.

٣٣٨

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سفيان قال: لا يصيب رجل حقيقة التقوى حتى يحيل بينه وبن الحرام حاجزاً من الحلال، وحتى يدع الإثم وما تشابه منه.

حدثنا أبو- بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا سفيان ابن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال أبو حازم: لأنا من أن أمنع الدعاء أخوف من الإجابة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو موسى إسرائيل، قال: سمعت الحسن يقول: إن العبد ليعمل الذنب فما يزال به كئيباً.

حدثنا محمد بن بشر، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو موسى إسرائيل، قال: سمعت أبا حازم يقول: إن الرجل ليعمل الحسنة ما عمل سيئة أضر عليه منها، وإنه ليعمل السيئة ما عمل حسنة أنفع له منها.

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا أبو زرعة عمي، حدثنا عبد الله بن محمد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان مالك بن مغول يقول لي: يا سفيان إن الزمان الذي يحتاج إليك إن ذاك لزمان سوء.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا أبو نعيم بن علي، حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، حدثنا سليمان بن أيوب، قال: سمعت ابن عيينة يقول: شهدت ثمانين موقفاً.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا محمد بن موسى الحلواني، حدثنا محمد بن أيوب، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال لي بشر بن منصور الزاهد: يا سفيان أقلل من معرفة الناس، لعله أن يكون في

القيامة غداً أقل لفضيحتك، إذا نودي عليك بسوء أعمالك.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، جدثنا أبو بكر الذهني، حدثنا محمد بن يزيد بن معاوية، قال: سمعت ا بن عيينة يقول: سمعت مساور الوراق يقول: إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء.

٣٣٩

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا ابن داهر الوراق الغلابي، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن مسعر أن رجلاً ركب البحر فكسر به فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة أيام لا يري أحداً و لم يأكل طعاماً ولا شراباً فتمثل، فقال:

إذا شاب الغراب أتيت أهلي
وصار القار كاللبن الحليب

فأجابه مجيب لا يراه:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب

فنظر فإذا سفينة قد أقبلت فلوح لهم فحملوه فأصاب خيراً كثيراً.

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القايني، قال: سمعت الحسين بن إبراهيم البيهقي، يقول: سمعت إبراهيم بن علي الذهلي، يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنت عند سفيان بن عيينة إذ جاء رجل، فقال: يا أبا محمد أشكو إليك من فلانة- يعني امرأته- أنا أذل الأشياء عندها وأحقرها، فأطرق سفيان ملياً ثم رفع رأسه، فقال: لعلك رغبت إليها لتزداد عزاً، فقال: نعم يا أبا محمد، قال: من ذهب إلى العز ابتلى بالذل، ومن ذهب إلى المال ابتلى بالفقر، ومن ذهب إلى الدين يجمع الله له العز والمال مع الدين، ثم أنشأ يحدثه، فقال: كنا إخوة أربعة، محمد وعمران وإبراهيم وأنا فمحمد أكبرنا وع مران أصغرنا، وكنت أوسطهم، فلما أراد محمد أن يتزوج رغب في الحسب فتزوج من هي أكبر منه حسباً فابتلاه الله بالذل، وعمران رغب في المال فتزوج من هي أكثر منه مالاً فابتلاه الله بالفقر، أخذوا ما في يديه ولم يعطوه شيئاً، فبقيت في أمرهما فقدم علينا معمر بن راشد فشاورته وقص صت عل يه قصة إخوتي، فذكرني حديث يحيى بن جعدة وحديث عائشة، فأما حديث يحيى بن جعدة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: تنكح المرأة على أربع، على دينها وحسبها ومالها وجمالها، فعليك بذات الدين تربت يداك. وحديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة. فاخترت لنفسي الدين وتخفيف الظهر اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الله لي العز والمال مع الدين.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت إبراهيم بن سعيد يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: الإيمان قول وعمل فقيل

٣٤٠

له: يزيد وينقص. فقال: نعم، حتى لا يبقى مثل هذا، ورفع شيئاً من الأرض وقرأ: {فزادتهم إيماناً}.

التوبة -١٣٤-.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن عمرو الباهلي، يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كنت أخرج إلى المسجد فأتصفح الخلق فإذا رأيت مشيخة وكهولاً جلست إليهم، وأنا اليوم قد اكتنفني هؤلاء الصبيان ثم أنشد:

خلت الديار فسدت غير مسود
ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر غندر، قال: سمعت محمد بن جعفر ابن سهل العسكري، يقول: سمعت العباس الترفقي يقول: خرج علينا سفيان بن عيينة يوماً فنظر إلى أصحاب الحديث فقال: أفيكم أحد من أهل مصر. فقالوا: نعم، فقال: ما فعل فيكم الليث بن سعد. فقالوا: توفي، فقال: أفيكم أحد من أهل الرملة. فقالوا: نعم، فقال: ما فعل ضمرة بن ربيعة الرملي. قالوا: توفي، قال: هل فيكم أحد من أهل حمص. قالوا: نعم، قال: ما فعل بقية ابن الوليد. قالوا: توفي، قال: هل فيكم أحد من أهل دمشق. قالوا: نعم، قال: ما فعل الوليد بن مسلم. قالوا: توفي، فقال: هل فيكم أحد من أهل قيسارية. قالوا: نعم، فقال: ما فعل محمد بن يوسف الفريابي. قالوا: توفي، قال: فبكى طويلاً ثم أنشد يقول:

خلت الديار فسدت غير مسود
ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، حدثنا أبو بكر بن دريد، حدثنا الحسن بن الفرج، حدثنا يحيى بن يونس، قال: قال سفيان بن عيينة: سئل علي عن قول الله عز وجل: {إن الله يأمر بالعدل والإحسان}. النحل -٩٠-. قال: العدل الإنصاف، والإحسان التفضل وسئل لأي شيء سمى الله عز و جل نفسه المؤمن. قال: يؤمن عذابه بالطاعة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني أبي، حدثنا سهل بن عمد الله، حدثنا بعض، أصحابنا، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال عمر لعبد الله بن أرقم: أقسم بيت المال في كل شهر لا بل في كل

٣٤١

جمعة، فقال رجل وهو طلحة: يا أمير المؤمنين لو حبست شيئاً بعده عسى أن يكون يأتيك أمر يحتاج إليه، فلو تركت عمة لنائبة إن نابت المسلمين، فقال عمر: كلمة ألقاها الشيطان على لسانك، ل قاني الله حجتها ووقاني فتنتها، لتكونن فتنة لقوم بعدي، أعصي الله العام مخافة عام قابل؟ بل أعد لهم ما أ عد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله: {ومن يتق الله يجعل له مخر جاً ويرزقه من حيث لا يحتسب}. الطلاق -٢ ، ٣-.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني أبي، حدثنا سهل بن عبد الله، حدثنا بعض أصحابنا، حدثنا أبو توبة الربيع، قال: سئل سفيان عن قوله: {لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون}. الأنبياء -١٠-. قال: أنزل عليه القرآن بمكارم الأخلاق فهم الذين كانوا يشرفون بها ويفضل بعضهم بعضاً بها، من حسن

الجوار، ووفاء بالعهد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، فقال: إنما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم بمكارم أخلاقكم التي كنتم بها تشرفون وتعظمون، انظروا هل جاء بشيء مما كنتم تعيبون من الأخلاق القبيحة التي كنتم تعيبونها، فلم يقبح القبيح ولم يحسن الحسن، وقال الحسن بن أبي الحسن: أمسك عليكم دينكم أخلاق القرآن. وقال مجاهد: {ورفعنا لك ذكرك} الشرح -٤-. قال: لا أذكر إلا ذكرت معي، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني، حدثنا عبيد الله بن جعفر الخاقاني، حدثنا خلف بن عمرو العكبري، حدثنا سعيد بن منصور، قال: قدم سفيان بن عيينة مكة وفيها رجل من آل المنكدر بفتي، فقعد سفيان يغني فقال المنكدري: ترى من هذا الذي قدم بلادنا يفتي؟ فكتب إليه سفيان بن عيينة: حدثني عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: مكتوب في التوراة عدوي الذي يعمل عملي فكف عنه المنكدري.

حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم، حدثنا مسبح بن حاتم العكلي، حدثنا الوليد بن عمرو الجدعاني، قال: اجتمع الناس عند سفيان بن عيينة بمكة، فقال لرجل حدث الناس بحديث الحية، فقال: خرج رجل يتصيد فخرجت حية من بين قوائم شعب دابته، فقامت على ذنبها ثم قالت: أجرني أجارك الله، قال لها: من أنت؟ قالت: من أهل شهادة أن لا إله إلا الله قال: وممن أجيرك

قالت: من هذا الذي خلفك، إن قدر علي قطعني إرباً إرباً، قال: وأين أخبأك؟ قالت: في بطنك، ففتح فاه فدخلت في بطنه، فإذا رجل قد أقبل، على عنقه حديدة فقال: يا عبد الله حية خرجت من بين قوائم دابتك، قال: ما رأيت شيئاً، قال: ما أعجب ما تقول. قال: ما رأيت شيئاً، فولى الرجل، فقالت له: ترى شخصه؟ ترى سواده. قال لها: لا، قالت: فاختر مني خصلة من اثنين، إما أن أثقب فؤادك فأقتلك، أو أفتت كبدك، قال: ما كافيتيني، قالت: ولم تصنع المعروف إلى من لا تعرف. أما علمت بعداوتي لأبيك قبل. قال: فجاء الرجل إلى سفح جبل فإذا هو برجل قائم لم يرشيء أحسن منه، ولا أطيب رائحة منه، ولا أنظف ثوباً. فقال: مالي أراك هكذا؟. فحدثه بحديث الحية فدفع إليه شيئاً، فقال: كل هذا، فأكله فاختلجت شفتاه ثم دفع إليه شيئاً آخر فقال: كل هذا، فأكله فرمى بها قطعاً، فقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا المعروف، ثم غاب عن بصره.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو طاهر، حدثنا أبو نصر محمد بن الحجاج السلمي المقري- بالرافقة- حدثنا أحمد بن العلاء أخو هلال، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: كنت في مجلس سفيان بن عيينة وكان في مجلسه ألف رجل يزيدون أو ينقصون، فالتفت في آخر مجلسه إلى رجل كان، عن يمينة فقال: قم فحدث الناس بحديث الحية، فقال الرجل: اسندوني، فأسندناه وسال جفون عيينة ثم قال: ألا اسمعوا وعوا، حدثني أبي، عن جدي أن رجلاً كان يعرف بمحمد بن حمير، وكان رجلاً معه ورع، يصوم النهار ويقوم الليل، وكان مبتلي بالقنص، فخرج ذات يوم يتصيد إذ عرضت له حية

فقالت له: يا محمد بن حمير أجرني أجارك الله، قال لها محمد بن حمير: ممن؟. قالت: من عدوي قد طلبني، قال: وأين عدوك. قالت له: من ورائي ولها، قال: من أي أمة أنت. قالت: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم نشهد أن لا إله إلا الله، قال: ففتحت ردائي، فقلت: ادخلي فيه، فقالت: يراني عدوي، قال: فشلت طمري، فقلت: ادخلي بين أطماري وبطني، قالت: يراني عدوي، قلت لها: فما الذي أصنع بك. قالت: إن أردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى أنساب فيه، قال: أخشى أن تقتليني، قالت: لا والله لا أقتلك، الله شاهد علي بذلك وملائكته وأنبياؤه وحملة عرشه وسكان سماواته إن أنا قتلتك.

٣٤٣

قال محمد: فاطمأننت إلى يمينها ففتحت فمي فانسابت فيه، ثم مضيت إذ عارضني رجل ومعه صمصامة فقال: يا محمد: قلت: ما تشاء. قال: لقيت عدوي، قلت: وما عدوك؟ قال: حية، قلت: اللهم لا واستغفرت ربي من قولي لا مائة مرة، وقد علمت أين هي، ثم مضيت أقول ذلك، إذ قد أخرجت رأسها من فمي ثم قالت: انظر مضى هذا العدو. فالتفت فلم أر أنساناً، فقلت: ليس أرى إنساناً إن أردت أن تخرجي فاخرجي، قالت: انظر ملياً، قال محمد فرميت حماليق عيني في الصحراء فلم أر شبحاً ولا شخصاً ولا إنساناً، فقلت: إن أردت أن تخرجي فاخرجي فليس أرى إنساناً، قالت الآن يا محمد اختر واحدة من اثنتين، قلت: وما هي؟ قالت إما أن أنكث كبدك فافتها في جوفك، أو أنكتك نكتة فأطرح جسدك بلا روح، قال: قلت يا سبحان الله، أين العهد الذي عهدت إلي؟ أين العهد الذي عاهدتنيه واليمين الذي حلفت لي؟ ما أسرع ما نسيتيه قالت له: يا محمد لم نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم حيث أضللته وأخرجته من الجنة. على أي شيء طلبت اصطناع المعروف؟ قال: فقلت لها: وليس بد من أن تقتليني؟ قالت: والله إن كان بد من قتلك، قال: قلت لها: فامهليني حتى أصير إلى تحت هذا الجبل فامهد لنفسي موضعاً، قالت: شأنك، قال محمد: فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة، إذ رميت حماليق عيني نحو العرش ثم قلت: يا لطيف الطف بلطفك الخفي يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على عرشك فلم يعلم العرش أين مستقرك منه إلا كفيتنيها. ثم مشيت فعارضني رجل صالح صبيح الوجه طيب الرائحة نقي من الدرن فقال لي: سلام عليكم، فقلت: وعليك السلام يا أخي، قال: ما لي أراك قد تغير لونك؟ فقلت يا أخي من عدو قد ظلمني قال: وأين عدوك. قلت: في جوفي، قال لي افتح فاك ففتحت فمي فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال امضغ وابلع، فمضغت وبلعت، قال محمد: فلم ألبث إلا يسيراً حتى مغصتني بطني فرميت بها من أسفل قطعة قطعة، فتعلقت بالرجل ثم قلت: يا أخي أحمد الله الذي من علي بك، فضحك ثم قال: ألا تعرفني. قلت: اللهم لا. قال محمد بن حمير إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان، ودعوت بذلك الدعاء ضجت ملائكة السبع سموات إلى الله عز وجل، فقال الله: وعزتي وجلالي، وجودي وارتفاعي في علو مكاني قد كان بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي فأمرني الله وأنا الذي يقال لي المعروف مستقري في

٣٤٤

السماء الرابعة- أن أنطلق إلى الجنة فخذ طاقة خضراء فالحق بها عبدي محمد بن حمير يا ابن حمير عليك باصطناع المعروف فإنه يقي مصارع السوء، وإنه إن ضيعه المصطنع إليه لم يضع عند الله عز وجل.

اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير- في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عبد الله الرازي، قال: قال سفيان بن عيينة عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقى الله بعمل أفضل منه، لو هبط علي ملك من السماء فأخبرني أن الناس كلهم يدخلون الجنة وأنا وحدي أدخل النار، لكنت بذلك راضياً.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا أحمد بن الحسين بن طلاب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا مروان بن محمد، قال: سمعت سفيان بن عيينة وسأل رجل عن مسألة فقال لا أدري، فقال له: يا أبا محمد إنها قد كانت، فقال له سفيان: فإذا قد كان قد كانت وأنا لا أدري فايش يعمل.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا مروان، قال: سمعت سفيان بن عيينة، وقال لشيخ عنده- أو إلى جانبه: يا شيخ بلغني أنك تفتي في بلادك، قال: نعم يا أبا محمد، قال: أحمق والله.

حدثنا محمد، حدثنا أحمد، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أحمد بن أبي داود قال: صلينا مع سفيان بن عيينة على جنازة فسأله رجل، عن مسألة فقال: ما أحسن،. قال: وسمعت سفيان بن عيينة وسأله رجل في المسجد الحرام ونحن عنده جلوس يا أبا محمد إنا نغزو أرض الروم فيخرج معنا بالطاحونة، فقال: سل عن هذا أهل الشام فإنهم أعلم به منا.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا إسماعيل بن إسرائيل أبو محمد اللؤلؤي، حدثني عمرو بن عثمان الرقي، قال: كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل، فقال: يا أبا محمد ما تقول الإيمان يزيد وينقص؟ قال: يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى معك منه شيء وع قد بثلاثة

٣٤٥

أصابع وخلق بالإبهام والسبابة، قال. فإن قوماً يقولون: الإيمان كلام، قال: قد كان القول قولهم قبل أن تنزل أحكام الإيمان وحدوده، بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس أن يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بأن يقيموا الصلاة فأمرهم ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول فلما علم الله تعالى صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يهاجروا إلى المدينة، فأمرهم ففعلوا، ولو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا الصلاة، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يرجعوا إ لى مكة فيقاتلوا آباءهم وأبناءهم حتى يقروا بمثل إقرارهم ويشهدوا بمثل شهادتهم حتى أن الرجل ليجيء بالرأس فيقول: يا رسول الله هذا رأس الشيخ الضال، فأمرهم ففعلوا ولم لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار

الأول، ولا الصلاة ولا الهجرة، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمرهم أن يطوفوا بالبيت تعبداً ويحلقوا رؤوسهم تذللاً ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا الصلاة ولا الهجرة ولا الرجوع إلى مكة، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يؤتوا الزكاة قليلها وكثيرها فأمرهم ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا الصلاة ولا الهجرة ولا الرجوع إلى مكة، ولا طوافهم بالبيت ولا حلقهم رؤوسهم، فلما علم الله ما تتابع عليهم من الفرائض ومثولهم لها، قال له: قل لـ هم: {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً}. المائدة -٣-. فمن ترك شيئاً من ذلك كسلاً أو مجوناً أدبناه عليه، وكان عندنا ناقص الإيمان، ومن تركها عامداً كان بها كافراً، هذه السنة أبلغ عني من سألك من المسلمين.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي قال قيل لسفيان بن عيينة: إن بشراً المريسي يقول: إن الله تعالى لا يرى يوم القيامة، فقال: قاتل الله الدويبة، ألم تسمع إلى قوله: {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون}. المطففين -١٥-. فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء فأي فضل للأولياء على الأعداء.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا العباس ابن أبي طالب حدثنا أبو بكر ع بد الرحمن بن عفان قال: سمعت ابن عيينة في السنة

٣٤٦

التي أخذوا بشراً المريسي بمنى فقام سفيان من المجلس مغضباً فأخذ بيد إسحاق بن المسيب فدخل يسب الناس وقال لقد تكلموا في القدور والاعتزال، وأمرنا باجتناب القوم، فقال رأينا علماءنا، هذا عمرو بن دينار، وهذا ابن المنكدر حتى ذكر أيوب ابن موسى حتى آخرين ذكر الأعمش ومنصوراً ومسعراً ما يعرفونه إلا كلام الله فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله مرتين، فما أشبه هذا بكلام النصارى فلا تجالسوهم.

حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا المسيب بن واضح، قال: سئل ا بن عيينة، عن الزهد ما هو. قال: الزهد فيما حرم الله فأما ما أحل الله فقد أباحكه الله، فإن النبيين قد نكحوا وركبوا وأكلوا، ولكن الله نهاهم، عن شيء فانتهوا عنه وكانوا به زهاداً.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سفيان ابن وكيع، قال: سمعت سفيان يقول قيل لمحمد بن المنكدر: ما بقي من لذتك. قال: التقاء الإخوان وإدخال السرور عليهم.

حدثنا أبي، حدثنا أبو الحسن بن أبان، حدثنا أبو بكر بن عبيد، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: قيل لمحمد بن النكدر: ما بقي مما يستلذ؟ قال: الافضال على الإخوان.

حدثنا أبي، حدثنا أبو الحسن بن أبان، حدثنا أبو بكر بن عبيد، حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت مساوراً الوراق يقول: ما كنت أقول لرجل إني أحبك في الله ثم أمنعه شيئاً من الدنيا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا سفيان قال: صلى ابن المنكدر علي رجل فقيل له: تصلي على فلان فقال: إني أستحي من الله أن يعلم مني أن رحمته تعجز، عن أحد من خلقه.

حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سفيان، عن الحكم البصري قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلي: إن الرجل ليعدلني في الصلاة فأشكرها له.

٣٤٧

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني أبي، حدثنا سهل بن عبيد الله، حدثنا بعض أصحابنا، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: سئل سفيان ابن عيينة عن قوله يوشك أن يأتي على الناس زمان أفضل عبادتهم التلاوم ويقال لهم النتني، قال سفيان ألا ترى أنه يبلغ بهم الكفر، إنما قال النتني ولوم أنفسهم، فإذا كانوا عارفين بالحق فهو خير من أن يزين لهم سوء أعمالهم، ولكنهم قوم يعرفون القبيح فلا يرفعون عنه، وليس هذا كقولهم: {يا ويلنا إنا كنا ظالمين}. الأنبياء -١٤- لأن هؤلاء إنما أقروا بالظلم حين رأوا العذاب: {فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير}. الملك -١١-. فالظلم شرك، قال سفيان: ومن عصى الله فهو منتن، لأن المعصية نتن. وسئل سفيان، عن قول علي: الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله، و لم يرخص لهم في معاصي الله، فقال: صدق لا يكون الترخيص إلا في المستقبل، ولا التقنيط إلا فيما مضى، قال سفيان: وقال عبد الله: اثنتان منجيتان واثنتان مهلكتان، فالمنجيتان النية والنهى، فالنية أن تنوي أن تطيع الله فيما يستقبل والنهى أن تنهي نفسك عما حرم الله عز وجل، والمهلكتان العجب والقنوط قال سفيان: وأكبر الكبائر الشرك بالله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، ثم تلا: {فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون}. الأعراف -٩٩-. {أنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة}. المائدة -٧٢-. {لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون}. يوسف -٨٧-. {ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون}. الحجر -٥٦-. قال: وسئل عن قول: لا شيء أشد من الورع، قال: إنما معنى ذلك لأنه لا شيء أشد على الجاهل من أن يكون عالماً يعلم ماله وعليه، وكيف يتقدم وكيف يتأخر، والورع على وجهين، ورع منصت وهو الذي يعرفه العامة، إذا سئل عما لا يعلم قال لا أعلم، فلا يقول إلا فيما يعلم، وورع منطق يلزمه الورع القولي، لأنه يعلم فلا يجد بداً من أن ينكر المنكر ويأمر بالخير، ويحسن الحسن ويقبح القبيح، وهو الذي أخذ الله به ميثاق أهل الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه، وهو أشد الورعين وأفضلهما، والعامة لا يجعلون الورع إلا السكوت، وأما القول والجراءة على القول وإن كان عالماً فهو عندهم قلة الورع.

٣٤٨

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير قال: استحى المسلمون من عورات إخوانهم يوم بدر فجمعوهم

فطرحوهم في قليب فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليهم فجعل يقول: أي فلان، أي فلان- يسميهم أو من سمى منهم- ألم تجدوا الله ملياً بما وعدكم الله. قالوا: يا رسول الله أو يسمعون؟ قال: نعم كما تسمعون.

حدثنا عبد الله بن محمد الضبي، حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا الأصمعي، عن سفيان بن عيينة قال: قالوا لعبد الله بن عروة: ألا تأتي المدينة. قال: ما بقى بالمدينة إلا حاسد نعمة، أو فرح بنعمة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الزاهد، حدثنا إبراهيم بن بشار، عن سفيان، قال: إنما كان عيسى عليه السلام لا يريد النساء لأنه لم يخلق من نطفة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا سلم بن عصام، حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن رستة، قال: أخبرني من سمع ابن عيينة وسئل عن الورع، فقال: الورع طلب العلم الذي يعرف به الورع، وهو عند قوم طول الصمت، وقلة الكلام، وما هو كذلك إن المتكلم العالم أفضل عندي وأورع من الجاهل الصامت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان، عن داود بن سابورا، قال: رأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فسأله، عن شراب سويق اللوز، فقال: هذا شراب المترفين، شراب ابن فروة وأصحابه.

حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا سفيان، قال: أثني على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: كيف ذكره للموت. قالوا: ما هو ذاك قال: ما هو إذا كما تقولون.

٣٤٩

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن عباد وأبو معمر، قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن باباه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كأني أراكم بالكوم جاثين دون جهنم. قال أبو معمر قال سفيان: ما لقيني مسعر قط إلا سألني عن هذا الحديث.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا ولم نجد شيئاً أفضل من ثلاثة كلمة الحكمة في الغضب والرضى، والقصد في الفقر، الغنى، وخشية الله في السر والعلانية.

حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا سفيان، قال: قيل للقمان: أي الناس شر؟ قال: الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً.

حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال عثمان بن عفان: لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام الله، وما أحب أن يأتي علي يوم ولا ليلة إلا أنظر في كلام الله- يعني في المصحف.

حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو معمر، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن سفيان، قال: قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: تعلموا العلم فإذا علمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك فتمجه القلوب، قال أبو معمر: قلت لسفيان: إن جريراً حدثناه به عنك فممن سمعت أنت. قال: حدثنيه حسن بن حي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا نصر بن علي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه أن علياً قسم ما في بيت المال على سبعة أسباع، ثم وجد رغيفا فكسره سبع كسر، ثم دعا أمراء

٣٥٠

الأجناد فاقرع بينهم، قال: وحدثنا سفيان، عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه قال: رأيت الغنم تبعر في بيت مال علي فيقسمه. قال: وحدثنا سفيان، عن الأعمش، عن رجل أن علياً كان إذا قسم ما في بيت المال نضحه ثم صلى فيه ركعتين.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك، عن عون، قال: سألنا أم الدرداء قلنا: ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء. قالت: التفكر والاعتبار، قال سفيان: قال مسعر: وكان من الذين أوتو العلم.

حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال أبو الدرداء: ليحذر امرؤ تمقته قلوب المؤمنين من حيث لا يعلم.

حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد أن عمر استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكتب النعمان إليه يا أمير المؤمنين اعزلني عن كسكر وابعثني في بعض جيوش المسلمين، فإنما مثل كسكر مثل مومسة بني إسرائيل، تعطر وتزين في اليوم مرتين، فكان عمر إذا ذكر النعمان بن مقرن بعد موته، قال: يا لهف نفسي على النعمان.

حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا سفيان، قال: لم نعلم أحداً كان أشد تشبهاً بعيسى بن مريم من أبي ذرحة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني أبي، حدثنا سهل بن عبد الله، حدثنا بعض أصحابنا، قال أبو توبة الربيع بن نافع، قال: سئل سفيان بن عيينة، عن قوله: {تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون}. السجدة -١٦-. قال: هي المكتوبة {ومما رزقناهم ينفقون}. قال: القرآن ألم تسمع إلى قوله تعالى: {ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم}. الحجر -٨٧-. والى قوله: {ورزق ربك خير وأبقى}. طه -١٣١-. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من صدقة أفضل من قول. قال

٣٥١

سفيان: ولا قول أفضل من القرآن، ألا ترى أنه ليس شيء أفضل من قول لا إله إلا الله، ولا قول أعظم ولا أشر من الشرك، قال الله تعالى: {كبرت كلمة تخرج من أفواههم} الكهف -٥-. وقال: {تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض} مريم -٩٠-. الآية وقال سفيان: قال ابن مسعود: ما من شيء أفضل من لسان صادق، وهو قول: لا إله إلا الله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني أبي، حدثنا سهل بن عبد الله، حدثنا بعض أصحابنا، حدثنا أبو توبة، قال: سئل سفيان عن قوله: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، قال: أكرم الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على الأنبياء، فقال: {هو الذي يصلي عليكم وملائكته}. الأحزاب -٤٣-. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم: {إن صلاتك سكن لهم}. التوبة -١٠٣-. والسكن من السكينة فصلى عليهم كما صلى ع لى إبراهيم وعلى إسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وهؤلاء الأنبياء المخصوصون منهم وعم الله هذه الأ مة بالصلاة وأدخلهم فيما دخل فيه نبيهم صلى الله عليه وسلم ولم يدخل في شيء إلا دخلت فيه أمته، وتلا قوله: {إن الله وملائكته يصلون على النبي}. الأحزاب -٥٦-، الآية. وقال: {هو الذي يصد لي علي كم وملائكته}. الأحزاب -٤٣-. وذكر قوله: {إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر} إلى قوله: {من تحتها الأنهار} الفتح -١: ٥-. القصة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن جعفر الجمال، حدثنا أحمد بن منصور زاج، قال: ذكر ابن جميل، عن ابن عيينة قال: انتهى حكيم إلى قوم يتحدثون فوقف عليهم وسلم عليهم فقال: تحدثوا بكلام قوم يعلمون أن الله ليسمع كلامهم والملائكة يكتبون.

حدثنا أبو محمد، حدثنا أبو عيسى الختلي، حدثنا الحسن بن الأسود، قال: سمعت سميعاً الفضية يقول: قال سفيان: لا تصلح عبادة إلا بزهد، ولا يصلح زهد إلا بفقه، ولا يصلح فقه إلا بصبر.

٣٥٢

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إبراهيم الجوهري، قال: سمعت سفيان، يقول: قالت العلماء المدح لا يغر من عرف نفسه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إبراهيم بن نائلة، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو السري، قال: سمعت منصور بن عمار يقول: تكلمت في مجلس فيه سفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك. فأما سفيان بن عيينة فتغرغرت عيناه ثم نشفتا من الدموع، وأما ابن المبارك فسالت دموعه، وأما الفضيل فانتحب، فلما قام فضيل وابن المبارك قلت لسفيان: يا أبا محمد ما منعك أن يجيء منك ما جاء من صاحبك. قال: هذا أكمد للحزن، إن الدمعة إذا خرجت استراح القلب.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا عباس ابن محمد، حدثني محمد بن جعفر، قال: قال لي سفيان بن عيينة: قال رجل: أهلكني حب الشرف، فقال له رجل: إن اتقيت الله شرفت.

حدثنا أبو محمد، حدثنا إسحاق بن أبي حسان، حدثنا أحمد بن أبي الجواري، قال: سمعت سفيان بن

عيينة يقول: والله لا تبلغوا ذروة هذا الأمر حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله، فمن أحب القرآن فقد أحب الله، افقهوا ما يقال لكم.

حدثنا أبو محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد المعيني، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا سفيان، قال: قال الحسن: حجر قذر ودود منتن فأين المفتخر.

حدثنا أبو محمد، حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عيسى بن عيسى، حدثنا ابن عيينة، قال: عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دني فأعتق رجل جار له جارية شكراً لله إذ عافاه الله من ذلك الخلق، قال وأمطرت مكة مطراً تهدمت منه البيوت فأعتق عبد العزيز بن أبي رواد جارية له شكراً لله إذ عافاه الله منه.

٣٥٣

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد قال: حكي عن سفيان بن عيينة أنه قال: من أعلى القرآن فمد عيينة إلى شيء مما صغر القرآن فقد خالف القرآن، ألم تسمع قوله تعالى: {ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى}. طه -١٣١-. يعني القرآن.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن منصور المروزي حدثنا أحمد بن جميل، قال: قال سفيان بن عيينة: بينا أنا أطوف بالبيت إذا أنا برجل مشرف على الناس حسن السمت، فقلنا بعضنا لبعض: ما أشبه هذا الرجل أن يكون من أهل العلم، قال: فاتبعناه حتى قضى طوافه وصار إلى المقام فصلى ركعتين، فلما سلم أقبل على القبلة فدعا بدعوات، ثم التفت إلينا، فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا له: وماذا قال ربنا؟ قال ربكم: أنا الملك أدعوكم إلى أن تكونوا ملوكاً، ثم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ثم التفت إلينا فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم. قلنا: وماذا قال ربنا يرحمك الله. قال: قال ربكم أنا الحي الذي لا يموت، أدعوكم إلى أن تكونوا أحياء لا تموتون. ثم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ثم التفت إلينا، فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: ماذا قال ربنا. حدثنا يرحمك الله؟ قال: قال ربكم: أنا الذي إذا أردت شيئاً كان، أدعوكم إلى أن تكونوا بحال إذا أردتم شيئاً كان لكم، قال ابن عيينة: ثم ذهب فلم نره، فلقيت سفيان بن عيينة فأخبرته بذلك فقال: ما أشبه أن يكون هذا الخضر أو بعض هؤلاء- يعني الأبدال.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا محمد بن النعمان قال: كان سفيان بن عيينة يقول: أحب للرجل أن يعيش عيش الأغنياء، ويموت موت الفقراء، ثم قال سفيان: وقل ما يكون هذا.

حدثنا أبي، حدثنا أبو الحسن بن أبان، حدثنا أبو بكر بن عبيد، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد، عن سفيان، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن أول من مات إبليس، وذلك أنه أول من عصاني، وإنما أعد من عصاني من الموتى.

٣٥٤

حدثنا أبي، حدثنا أبو الحسن بن أبان، حدثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن القاسم العنبري، عن سفيان بن عيينة، قال: بينا أنا أطوف بالبيت وإلى جانبي أعرابي يطوف وهو ساكت، فلما أتم طوافه جاء إلى المقام فصلى ركعتين ثم جاء فقام بحذاء البيت فقال: إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني، وقد خلقتني ضعيفاً، ومن أولى بالعفو منك وعلمك في سابق وقضاؤك في محيط؟ أطعتك بإذنك والمنتهى لك، وعصيتك بعلمك والحجة لك فأسألك بوجوب حجتك علي وانقطاع حجتي، وفقري إليك وغناك عني إلا ما غفرت لي، قال سفيان: ففرحت فرحاً ما أعلم أني فرحت مثله حين سمعته يتكلم بهؤلاء الكلمات.

حدثنا أبي، حدثنا أبو الحسن، حدثنا أبو بكر، حدثنا جعفر الأدمي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن أبان، عن زيد السلمي: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا آنس غفلة أو غرة نادى فيهم بصوت رفيع: أتتكم المنية راتبة لازمة، إما بشقاوة وإما بسعادة.

حدثنا محمد بن أحمد بن عمر، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن محمد ابن سفيان، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، قال: بلغ عمر بن الخطاب أن رجلاً بنى بالآجر فقال: ما كنت أحسب أن في هذه الأمة مثل فرعون، قال: يريد قوله: {ابن لي صرحاً}. غافر -٣٦-. {فأوقد لي يا هامان على الطين}. القصص -٣٨-.

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا سفيان، قال: بلغني أن الدجال يسأل عن بناء الآجر هل ظهر بعد.

حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد قال: بلغ عمر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفاً بحمص فكتب إليه: أما بعد يا عويمر أما كانت لك كفاية فيما بنت الروم عن تزيين الدنيا وتجديدها؟ وقد آذن الله بخرابها فإذا أتاك كتابي هذا فانتقل من حمص إلى دمشق قال سفيان: عاقبه بهذا.

٣٥٥

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن محمد ابن سفيان، حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، قال: سمعت سفيان يقول: قال بعض أهل الحكم: الأيام ثلاثة، فأمس حكيم مؤدب أبقى فيك موعظة وترك فيك عبرة، واليوم ضيف كان عنك طويل الغيبة وهو عنك سريع الظعن، وغداً لا يدري من صاحبه.

حدثنا محمد، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، حدثني رجل من أشياخنا، أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلاً بثلاث، فقال: أكثر من ذكر الموت يسلك الله عما سواه، وعليك بالدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وعليك بالشكر فإن الشكر زيادة.

حدثنا محمد، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله، حدثنا القاسم بن هاشم قال: قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت

سفيان بن عيينة يقول: لم يعط العباد أفضل من الصبر، به دخلوا الجنة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عبد الله، حدثنا بعض أصحابنا، حدثنا أبو توبة، قال: سئل سفيان بن عيينة عن فضل العلم، فقال: ألم تسمع قوله حين بدأ به فقال: {اعلم أنه لا إله إلا الله}. محمد -١٩-. ثم أمره بالعمل بعد ذلك فقال: {واستغفر لذنبك وللمؤمنين}. محمد -١٩-. وهي شهادة أن لا إله إلا الله، لا يغفر إلا بها من قالها غفر له، قال: {قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف}. الأنفال -٣٨-. وقال: {وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون}. الأنفال -٣٣-. يوحدون وقال: {استغفروا ربكم إنه كان غفارا}. نوح -١٠-. يقول وحدوا، والعلم قبل العمل، ألا تراه قال: {اعلموا أنما الدنيا لعب ولهو}. إلى قوله: {إلى مغفرة من ربكم وجنة}. الحديد -٢٠ ، ٢١-. وقال: {اعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة}. الأنفال -٢٨-. ثم قال: {احذروهم} بعد وقال، {واعلموا أنما

٣٥٦

غنمتم من شيء فإن لله خمسة} الأنفال -٤١-. ثم أمرنا بالعمل به، وسئل: أي النعمتين أعظم، فيما أعطى أو فيما زوى. وقال: فيما زوى عنه، فلم يبتله فيه، وذلك لأن ما أغناه عنه أفضل مما أغناه به، هذا إذا فضل بينهما، فأما إذا أبصر واستسلم فالأمر واحد، الله مستحمد فيما أعطى وفيما زوى عنه، وهو الرضا، لا يحب إلا قضاء الله. وسئل عن الزهد في الدنيا وعن الرغبة فيها ما علمها؟ قال: علم حب الدنيا حب البقاء فيها، وأن لا يكون له في الأشياء غاية تقصر إرادته عليها دون انقضاء الدنيا، وعلم الزهد حب الموت، ألم تسمع قوله: {قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين}. البقرة -٩٤-. ثم قال: {ولتجدنهم أحرص الناس على حياة}. البقرة -٩٦-. فأخبر أن ذلك هو الرغبة في الدنيا.

حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: الفكرة نور تدخله قلبك، قال عبد الله: وحدثنا أبو حفص القرشي قال: كان سفيان بن عيينة دائما يتمثل:

إذا المرء كانت له فكرة
فـفـي كـل شـيء عـبـرة

قال: وبلغني عن سفيان بن عيينة، قال: التفكر مفتاح الرحمة، ألا ترى أنه يتفكر فيتوب.

حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الفضل بن غسان، عن سفيان بن عيينة، قال: قال علي بن أبي طالب: لا يكون الرجل قيم أهله حتى لا يبالي ما سد به فورة الجوع، ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل.

حدثنا أبي، حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو همام، حدثنا سهل بن محمود، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان يقال: اسلكوا سبل الحق ولا تستوحشوا من قلة أهلها.

٣٥٧

حدثنا محمد، حدثنا أبو يعلى، قال: سمعت إسحاق يقول: قال ابن عيينة: وما الدنيا إن كنت بائعها بشربة على ظمأ. قال: وسمعت سفيان يقول: إنما دخل أهل الجنة الجنة بالصبر، قال: وسمعت سفيان يقول: قال أبو حازم زافت لهم الدنيا فوثبوا عليها.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد ابن قدامة، قال: سمعت سفيان يقول: ما تنعم متنعم بمثل ذكر الله، وقال داود عليه السلام: ما أحلى ذكرك في أفواه المتعبدين، قال: وسمعت سفيان يقول: وصف رجل رجلاً، فقال: كان والله ما علمت يخاف الله ويستحي من الناس، قال: وسمعت سفيان بن عيينة يقول: قال لقمان: خير الناس الحيي الغني، قيل: الغني في المال. قال: لا، ولكن الذي إذا احتيج إليه نفع، وإذا استغنى عنه نفع، قيل: فمن شر الناس؟ قال: من لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً.

أسند سفيان بن عيينة عن الجماهير من التابعين. أدرك ستة وثمانين نفساً من أعلام التابعين وأركانهم، كعمرو بن دينار، والزهري، ومحمد بن المنكدر، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وأبي حازم، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

ومن الكوفيين: أبو إسحاق، وعبد الملك بن عمير، والشيباني والأعمش، ومنصور، وإسماعيل بن أبي خالد.

ومن البصريين: أيوب، وسليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وعلي بن زيد بن جدعان، وحميد الطويل.

وحدث عنه من الأئمة سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، والأعمش والأوزاعي.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، قال: لقي سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن

أبي شيبة، حدثنا أبي ح. وحدثنا محمد بن حميد، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن سفيان، قال: حدثني رجل من أهل السوق يقال له سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن حميد، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يمكث المهاجر بعد قضاء نسكه بمكة فوق ثلاثة أيام.

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا عمر بن محمد بن عثمان بن معارك الجوهري، حدثنا الحسن بن عمر الميموني، حدثنا يحيى بن السكن، حدثنا شعبة، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا علي بن يوسف بن أيوب، حدثنا فضيل بن محمد الملطي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يدخل الجنة قاطع رحم.

حديث الثوري عن ابن عيينة تفرد به جرير، وحديث شعبة، عن ابن عيينة في مشي الجنازة تفرد به يحيى بن السكن، وحديث شعبة، عن ابن عيينة في قطع الرحم رواه أبو الوليد وغيره.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا محمد بن عاصم، قال: سمعت سفيان بن عيينة سنة سبع وتسعين، يقول: عاصم، عن زر، قال: أتيت صفوان بن عسال فقال لي: ما جاء بك؟ فقلت: جئت ابتغاء العلم، قال: فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب، قلت: جاك في نفسي أو صدري مسح على الخفين بعد الغائط والبول، فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً؟ قال: نعم كان يأمرنا إذا كنا سفراً أو مسافرين، أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من

٣٥٩

جنابة، لا من غائط وبول ونوم، قلت: سمعته يذكر الهوى. قال: نعم بينما نحن معه في مسير إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري، فقال: يا محمد، فأجابه على نحو من كلامة ها، قال: أرأيت رجلاً أحب قوماً ولما يلحق بهم. قال: المرء مع من أحب. ثم أنشأ يحدثنا أن من قبل المغرب باباً يفتح للتوبة مسيرة عرضه أربعون سنة، فلا يغلق حتى تطلع الشمس.

رواه الكبار عن سفيان فيهم عبد الرزاق، وعلي بن عبد الله، والحميدي، وأحمد ابن حنبل، وإسحاق في آخرين، ورواه الناس، عن عاصم، منهم الثوري وشعبة والحمادان ومعمر وزهير وزيد بن أبي أنيسة ومسعر، وعمرو بن قيس، ومالك بن مغول، وشريك، وعلي بن صالح، وروح بن القاسم، وهمام وأبو عوانة في آخرين.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً- أو داراً- فسمعت فيها ضوضاء، فقلت: لمن هذا، فقيل لرجل من قريش: فرجوت أن أكون أنا هو، فقيل لعمر بن الخطاب: فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته فبكى عمر وقال: أيغار عليك يا رسول الله.

صحيح متفق عليه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال له: يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أين أنا؟ قال: في الجنة، قال: فألقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل.

صحيح من حديث ابن عيينة مختلف في رفعه، والأثبات الكبار من الصحابة جودوه ورفعوه.

٣٦٠

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله، عن الساعة، فقال: وما أعددت لـ ها؟ فـ لم

يذكر كبيراً إلا أنه قال: إني أحب الله ورسوله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنت مع من أحببت.

صحيح متفق عليه.

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا بشر، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا علي بن زيد بن جدعان، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: كان أبو طلحة ينثل كنانته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجثو على ركبتيه ويقول: وجهي لوجهك الوقاء، ونفسي لنفسك الفداء، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة.

مشهور من حديث ابن عيينة تفرد به عنه ابن زيد.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس بن مالك، قال: أهدي أكيدر دومة للنبي صلى الله عليه وسلم - يعني حلة- فتعجب الناس من حسنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمنديل سعد في الجنة خير- أو قال: أحسن- منها.

ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه، ومن حديث ابن جدعان، لا أعلمه إلا من حديث ابن عيينة.

حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثني أبي، حدثنا سفيان، حدثني عبد الله بن أبي بكر سمع أنساً يحدث، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يتبع الميت ثلاثة: أهله، وماله، وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد، يرجع أهله وماله ويبقى عمله.

٣٦١

صحيح ثابت من حديث عبد الله بن أبي بكر بن أنس، عن جده أنس.

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا الحسن بن رزيق الطهوي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا وكان لنا صبي يقال له أبو عمير، وكان له طائر يقال له نغير فمات النغير، قال: فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يا أبا عمير ما فعل النغير.

صحيح ثابت من غير وجه غريب من حديث ابن عيينة لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن ميمون المكي ح. وحدثنا محمد بن علي، حدثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، حدثنا محمد بن أبي عمر، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا من لم تر عيناك مثله، قلنا: يا أبا محمد من حدثك. قال: الأبرار، عبد الملك بن سعيد بن أبجر، ومطرف، عن الشعبي، قال: سمعت المغيرة بن شعبة يحدث الناس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى: أي أهل الجنة أدنى منزلة؟ فقال: رجل يجيء من بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل الجنة؟ فيقول: كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم. فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا. فيقول: نعم أي رب، قد رضيت، قال: فيقال له: إن لك

هذا ومثله ومثله ومثله، قال: فيقول: رضيت أي رب، قال: فيقال له: فإن لك هذا وعشرة أمثاله معه، قال: فيقول: رضيت أي رب، قال: فيقال له: فإن لك مع هذا ما اشتهيت نفسك ولذت عينك، قال: وقال موسى عليه السلام: يا رب فأي أهل الجنة أرفع منزلة. قال: إياها أردت وسأحدثك عنهم، إني غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال: ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى: {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين}. السجدة -١٧-. الآية.

هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه، عن ابن أبي عمر، عن سفيان.

٣٦٢

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ما يخرج الله لكم من نبات الأرض وزهرة الدنيا، فقال رجل: أي رسول الله أويأتي الخير بالشر. فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه، قال: وغشيه بهر وعرق فقال: أين السائل. فقال: ها أنا ذا، و لم أرد إلا خيراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الخير لا يأتي إلا بالخير- قالها ثلاثاً- ولكن الدنيا خضرة حلوة، وإن مما ينبت الربيع ما يقتل خبطاً أو يلم الآكله الخضر، فأنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فأكلت، فمن أخذها بحقها بورك له فيه، ومن اتخذها بغير حقها لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع.

قال عبد الله: وقال- أي قال سفيان: كان الأعمش يسألني عن هذا الحديث، هذا حديث صحيح ثابت قد روى، عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه، وأتمهم سياقاً أبو سعيد الخدري.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عمر بن كثير بن أفلح، عن عبيد سنوطا، قال: سمعت خولة بنت قيس امرأة حمزة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فقال: إن الدنيا حلوة خضرة فمن أ خذها بحقها بورك له فيها، ورب متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم ملقاه. وربما قال سفيان: يوم القيامة.

٣٦٣

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا بشر، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا مطرف، عن عطية بن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر؟ قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا.

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك، ويردف خلفه، ويوضع طعامه بالأرض. قال هو أو غيره: ويلعق أصابعه.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا محمد بن يوسف بن الطباع، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: أخبرني من شهد معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة، فقال: اكشفوا عني سجف القبة حتى أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلوا على العمل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال لا إله إلا الله مخلصاً ويقيناً من قلبه دخل الجنة ولم تمسه النار.

٣٦٤

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا كثير بن الوليد الحنفي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: جيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب خمراً فقال: اجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاقتلوه في الرابعة، فجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجلده، قال: فارتفع القتل فصارت رخصة.

غريب من حديث ابن عيينة لم نكتبه إلا من حديث كثير.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا إدريس بن عبد الكريم، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: قال ر سول الله صلى الله عليه وسلم: ما أمرت بتشييد المساجد- قال ابن عباس لتزخرفنها كما تزخرف اليهود والنصارى.

لم يوصله إلا محمد بن الصباح ورواه عبد الجبار وغيره فوقفه على يزيد.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك ابن أعين، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوتروا يا أهل القرآن، فقال أعرابي: ما تقول يا رسول الله. قال: ليست لك ولا لأصحابك.

غريب من حديث أبي وائل، عن ابن مسعود تفرد به ابن أبي عمر قال إبراهيم بن حمزة، ومشهوره ما رواه ابن عيينة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله نحوه.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا أبو الحسن محمد بن شعيب الأيلي، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر،

٣٦٥

قال: سمعت بأذني هاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا فصمتا: يخرج الله قوماً من النار ويدخلهم الجنة.

غريب من حديث أبي الزبير تفرد به أبو الأشعث، ومشهوره حديث سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا محمد بن هارون بن عبد الله، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته قبل أن يسألني. قال: وفي قوله: {وما كنت بجانب الطور إذ نادينا} القصص -٤٦-. قال: نودوا يا أمة محمد ما دعوتمونا إذ استجبنا لكم ولا سألتمونا إذ أعطيناكم.

غريب تفرد به أبو مسلم، عن ابن عيينة.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا عبد السلام بن أبي فروة النصيبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علمني عملاً يدخلني الله به الجنة، قال: علمكها أحد؟ قال: لا، قال: فأعني عليها بكثرة الركوع والسجود.

غريب من حديث سفيان تفرد به عبد السلام.

حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يسأل، عن الساعة حتى نزلت: {فيم أنت من ذكراها

إلى ربك منتهاها}. النازعات -٤٣، ٤٤-.

لا أعلم رواه، عن الزهري غير ابن عيينة.

حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سهل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه يوماً: فيكم من أصبح اليوم صائماً. قال أبو بكر: أنا، قال: فيكم من تصدق بصدقة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فيكم من عاد مريضاً. قال أبو بكر: أنا، قال: أرجو أن تكون ممن لا نوى عليه.

غريب من حديث ابن عيينة، عن سهل، وما كتبته إلا من حديث الحلبي.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا الحسن بن سهل الحناط، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي.

غريب من حديث ابن عيينة، عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: كان اسم أبي بكر عبد الله بن

عثمان، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيقاً من النار.

غريب من حديث سفيان، عن زياد.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني

٣٦٧

أبي، حدثنا سفيان، حدثني الصعب بن حكيم بن شريك بن نملة، عن أبيه، عن جده، قال: ضفت عمر بن الخطاب فأطعمني كسوراً من رأس بعير بارد، وأطعمنا زيتاً، وقال: هذا الزيت المبارك الذي. قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم.

غريب من حديث الصعب لم نكتبه إلا من حديث ابن عيينة.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عبد الله بن عمران العابد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يغلق الرهن من صاحبه له غنمه وعليه غرمه.

غريب من حديث ابن عيينة، عن زياد، عن الزهري، تفرد به عبد الله العابدي، عن أبيه، عن ابن عيينة عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن رشدين، حدثنا أبو صالح الحراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل يطعنها بعود معه ويقول: {جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا}. الإسراء -٨١-. {جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد} سبأ -٤٩-.

غريب من حديث ابن عيينة، عن جامع لم نكتبه إلا من حديث أبي صالح.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن علي الصائغ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن ابن مسعود، قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الدور، وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع، فقال لي له أصحابه يا رسول الله سكته عنا، قال: فلم بعثني الله إذاً؟ إن الله لا يقدس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه.

٣٦٨

غريب من حديث ابن عيينة ما رواه عنه متصلاً إلا الجمحي فيما أعلم.

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن شهاب، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة: أن النبي صلى الله عليه و سلم تزوجها وهو حلال.

ما كتبته متصلاً من حديث ابن عيينة إلا من حديث إبراهيم بن بشار.

حدثنا أبو بحر، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكـــانوا يستفتحـــون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

تفرد به إبراهيم بن بشار، عن أبي قلابة، ورواه عامة أصحابه من حديث أيوب عن قتادة، عن أنس.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا إبراهيم، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا إسحاق بن بهلول، حدثنا يحيى بن الحسين، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم: أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها لست أقول ذلك ولكن الله قاله.

غريب من حديث سفيان، عن عمرو لم نكتبه إلا من حديث الحسين.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبه حدثنا سفيان، عن ســـهمي، عـــن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء، وشماتة الأعداء، ودرك الشقاء، وجهد البلاء.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا نعيم ابن حماد، حدثنا ابن عيينة، عن أبـــي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتم اليوم في زمان من ترك عشر ما أمر به هلك، وسيأتي على الناس زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا.

٣٦٩

غريب تفرد به نعيم، عن سفيان.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو القاري، قال: سمعت أبا هريـــرة، يقول: ما أنا قلت من أصبح جنباً فقد أفطر، ولكن محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة قاله. هذا حديث غريب لم يروه عن عمرو بهذا اللفظ إلا سفيان.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشـــر بن موسى، قالا: حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا حمزة بن المغيرة الكوفي، عن سهيل بـــن أبـــي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تجعلوا قبري وثناً، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.

غريب من حديث حمزة تفرده به عنه سفيان.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام أي الأجلين قضى موسى. فقال: أتمهما وأكملهما.

غريب من حديث سفيان لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن طاهر بن حرملة، حدثنا جدي حرملة بن يـ حيى، حـدثنا ا بن وهب، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني رجل قصير من أهل مصر يقال له عمرو بن الحارث، عن ابـن حجيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إذا رأيت العبد يعطي زاهـداً فـي الدنيا وقلة منطق فادنوا منه فإنه يلقى الحكمة.

غريب بهذا الإسناد من هذا الوجه عن ابنا وهب.

٣٧٠

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عامر، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني سلمة من سيدكم، قالوا: جد بن قيس وإنا لنبخله، قال: وأي داء أدوى من البخل، بل سـيدكم الأبيـض الجعد عمرو بن الجموح.

غريب من حديث سفيان، عن محمد.

حدثنا فاروق الخطابي، وسليمان بن أحمد، قالا: حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنـا سفيان بن عيينة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن حسان بن بلال المزني، عن عمار بن ياسر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه توضأ فخلل لحيته.

غريب من حديث سفيان، عن سعيد تفرد به إبراهيم.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن محمد التمار، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن يزيـد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

غريب من حديث سفيان عن يزيد تفرد به إبراهيم.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سعيد بن عمرو الأشـعبي، حدثـنا سفيان بن عيينة، عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم.

غريب من حديث سفيان عن يعقوب، وما رواه متصلاً إلا سعيد.

٣٧١

حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي وأفادنيه أبو الحسن الدارقطني، حدثنا سـهل بن المرزبان بن محمد أبو الفضل التميمي الفارسي- سنة تسع وثمانين ومائتين- حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أول ما خلق الله سبحانه وتعالى العقل، فقال: أقبل فأقبل، ثم قال: أدبر فأدبر، ثم قال: ما خلقت شيئاً أحسن منك، بك آخذ، وبك أعطي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظ، ومن أذل نفسه في طاعة الله فهـو أ عز

ممن تعزز بمعصية الله، ثم قال: شرار أمتي الذين غدوا في النعيم الذين يتقلبون في ألوان الطعام والثياب، الثرثارون الشداقون بالكلام، وخيار أمتي الذين إذا أسأوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا، وإذا سافروا قصروا وأفطروا. غريب من حديث سفيان ومنصور الزهري لا أعلم له راوياً عن الحميدي إلا سهلاً وأراه واهماً فيه.

٣٧٢

سفيان بن عيينة الهلالي أحد الثقات الاعلام،
٢٤٦

أجمعت الامة على الاحتجاج به. وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكـان قوى الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سنا منه، ومع هذا فهو من أثبتهم. قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار. وقال أحمد: كنت أنا وابن المدينى فذكرنا أثبت من يروى عن الزهري فقال علي: سفيان بن عيينة، وقلت أنا: مالك، فإن مالكا أقل خطأ وابن عيينة يخطئ في نحو من عشرين حديثا عن الزهري، ثم ذكرت ثمانية عشر منها، وقلت: هات ما أخطأ فيه مالك، فجاء بحديثين أو ثلاثة، فرجعت، فإذا ما أخطأ فيه سفيان بن عيينة أكثر من عشرين حديثا، قال أحمد: وعند مالـك، عن الزهري، نحو ثلثمائة حديث، وكذا عند ابن عيينة عنه نحو الثلثمائة. وروى محمد بن عبد الله بـن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شئ. قلت: سمع منه فيها محمد بن عاصم صـاحب ذاك الجـزء العالي، ويغلب على ظنى أن سائر شيوخ الائمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع. فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها، لانه توفى قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر. وأنا أستبعد هـذا الكـلام مـن القطان، وأعده غلطا من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان، ثـم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به، فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع، مع أن يحيى متعنت جدا في الرجال وسفيان فثقة مطلقا. والله أعلم.

(٢٧٣٠) ـــ (ع) سفيان بن عيـــينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي ، أبو محمد الكـوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأَخَرَة وكان ربما دَلّس لكــــن عــن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب ســنة ثمان وتسعين ، وله إحدى وتسعون سنة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٧٠

٣١٦٥ (٣٣٣٠) ـ

سُفْيَانُ بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي

مولاهم أبو محمد الأعور الكوفي ثم المَكّي الحافظ، فقيه إمام حجة.

اسم الكتاب: لسان الميزان رقم الجزء: ٧ رقم الصفحة: ٢٣٩

(٨٣٤٠) ـ سفيان ابن عيينة ابن أبي عمران الهلالي كنيته أبو محمد من أهل الكوفة انتقـل إلى مكة يروي عن الزهرى وعمرو ابن دينار روى عنه أهل الحجاز والغرباء وكان مولده ســـنة سبع ومائة ليلة النصف من شعبان وجالس الزهرى وهو ابن ست عشرة سنة وشهرين ونصف وذلك أن الزهرى قدم عليهم سنة ثلاث وعشرين ومائة ثم خرج إلى الشام ومات بها سنة أربع وعشرين ومائة ومات سفيان ابن عيينة يوم السبت في آخر يوم من جمادى الآخرة سنة ثمـــان وتسعين ومائة ودفن بالحجون وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممن علم كتـــاب الله وكثر تلاوته له وشهر فيه وحج نيفا وسبعين حجة واسم أبي عمران جده ميمون وهــــم إخوة خمسة سفيان ومحمد وآدم وعمران وإبراهيم بنو عيينة ابن أبي عمران وكلهم قد حمل عنه العلم.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان رقم الجزء: ٦ رقم الصفحة: ٤٠٣

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي الأعور.

أحد أئمة الإسلام.

روى عن عمرو بن دينار والزهري وزياد بن علاقة وزيد بن أسلم ومحمد بن المنكدر وخلق.

وعنه الشافعي وابن المديني وابن معين وابن راهويه والفلاس وأمم سواهم.

قال ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة.

وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز مات بمكة أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١١٨

سفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي كوفي

٦٣٣ ـــ سفيان ابن عيينة الهلالي، كوفي ثقة، ثبت في الحديث،

وكان بعض أهل الحديث يقول: هو أثبت الناس في حديث الزهري.

وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، يكنى أبا محمد، سكن مكـــة، وكان مولى لبني هلال، وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف، و لم يكن له كتب.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٩٤

سفيان بن عيينة أبو محمد

٤٢٦ ـــ سفيان ابن عيينة : أبو محمد.

اسم الكتاب: الأسامي والكنى رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٣٦

(٥٢) ـــ سفيان بن عيينة الهلاليّ الكوفي ثم المكي الإمام المشهور فقيه الحجاز في زمانه كـــان يدلس، لكن لا يدلس إلا عن ثقة وادعى ابن حِبّان بأن ذلك كان خاصاً به، ووصفه النّسائيّ وغيره] بالتدليس وذكَرَ البرهان الحلبيّ لسفيان بن عيينة ترجمتين، الأول هذا، والثاني سفيان بن عيينة الهلالي مولى مسعر بن كدام من أسفل ليس بشيء كان يدلس قال البرهان هذا آخر غير الأول.

قلت: وليس كما ظن فإن ابن عيينة مولى بني هلال وقد ذكر الذهبي في فوائد رحلته أنه لما اجتمع بابن دقيق العيد سأله من أبو محمد الهلاليّ؟ فقال سفيان بن عيينة فأعجبه استحضاره وإنما نسب لمسعر لأن مسعراً من بني هلال صليبة، ولعل العِجْلي إنما قال فيه ليس بشيء لأمر آخر غير التدليس لعله الاختلاط، ثم راجعت أصل الثِّقات للعِجْليّ (ق ٩) فوجدته قال ما نصه: سفيان ابن عيينة.

اسم الكتاب: طبقات المدلسين رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٤١

(٣٨) ـــ (ع، ص) سفيان بن عُيَيْنَة أحد الأعلام. روى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن يَحْيَى القطّان قال: أشهد أنه اختلط سنة ١٩٧. قد ذكره أبو عمرو بن الصلاح فيمن اختلط وقد استبعد ذلك الذّهبي في ميزانه فقال: وأنا أستبعده وأعده غلطاً من ابن عمار، فإن القَطّان مات في صفر سنة ٨٩ وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يَحْيَى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به، ثم قال: فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع.

اسم الكتاب: الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٤٨

سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي ١١٩٤ ـــ سفيان ابن عيينة ابن أبي عمران الهلالي أبو محمد وهم اخوة خمسة سفيان ومحمد وآدم وعمران وإبراهيم بنو عيينة، حمل عن خمستهم العلم، عدادهم جميعا في أهل مكة ومولدهم كلهم بالكوفة، انتقل سفيان الى مكة وكان مولده سنة سبع ومائة ليلة النصف من شعبان، وجالس الزهري وهو ابن ست عشرة سنة وشهرين ونصف مات بمكة يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة، وحج نيفا وسبعين حجة، واسم أبي عمران جده ميمون، وكان سفيان

رحمه الله

من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين، ممن عنى بعلم كتاب الله وكثرة تلاوته له وسهره

فيه، عنى بعلم السنن وواظب على جمعها والتفقه فيها الى أن مات.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٧٩

(١٩) ــ سفيان بن عيينة مشهور به.

اسم الكتاب: أسماء المدلسين

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٤١

(٢٤٩) ــ سفيان بن عيينة الإمام المشهور مكثر من التدليس لكن عن الثقات كما تقدم قـال أحمد بن حنبل ثنا سفيان قال ذكروا عن آدم بن علي وقد رأيته ولم أسمع منه. وقال أبو زُرْعـة سفيان بن عيينة لم يلق عبيدالله بن أبي بكر بن أنس إنما يروي عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم. وقال الدّارَقُطني لم يسمع سفيان من بهز بن حكيم شيئاً. ومن تدليسه ما رواه عن عبد الملـك بن عمير عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه حديث «اقتدوا باللذين من بعدي» وإنما سمعه من زائدة عن عبد الملك كما جاء عنه في رواية.

اسم الكتاب: جامع التحصيل رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٤٩

سفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي مولاهم الكوفي الأعور أحد الأعلام عن الزهري وعمرو بـن دينار وعنه أحمد وعلي والزعفراني ومن شيوخه الأعمش وابن جريج ثقة ثبت حافظ إمام مات في رجب ١٩٨ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة رقم الجزء:١ رقم الصفحة:٣٠١

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي الأعور الإمام المشهور،

ولد سنة سبع ومائة، وعرض القرآن علي حميد بن قيس الأعرج و"ك" عبد الله بن كثير، روى القراءة عنه "ك" سلام بن سليمان، قال الكسائي ما رأيت أحدا يروي الحـــروف إلا وهـــو يخطيء فيها إلا ابن عيينة، توفي أول يوم في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بـــالحجون ويقال أنه حج ثمانين حجة.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الـــهلالي مولى امرأة من بني هلال ابن عامر، وقيل مولى بني هاشم، وقيل مولى الضحاك، وقيل مولى مسعر بن كدام، لأبو محمّد الكوفي، ثُمّ المكّـــي، الإمام شيخ الإسلام. مولده سنة سبع ومائة في نصف شعبان ووفاته سنة ثمان وتسعين ومائة. طلب الحديث وهو غلام ولقي الكبار وسمع من قاسم الرحّال سنة عشرين ومائة وسمع مـــن الزهري وعمرو ابن دينار وزياد بن علاقة والأسود بن قيس وعاصم بـــن أبي النجـــود وأبي إسحاق وزيد بن أسلم وعبد اللـــه بن أبي نجيح وسالم بن النضر وعبدة بن أبي لبابة وعبـــد اللـــه بن دينار ومنصور بن المعتمر وسهيل بن أبي صالح وخلق كثير. وروى عنه الأعمـــش وابن جريج وشعبة. وهم من شيوخه وابن المبارك ابن مهدي والشافعي وابن المديني والحميدي وسعيد بن منصور ويحيى بن معين وأحمد وجماعة لا يحصون. قال الشافعي: مَا رأيت أحداً فيـه آلة العلم مَا فِي سفيانَ وَمَا رأيت أكفَّ عن الفُتْيا منه. وقال ابن وهب: لا أعلم أحداً أعلـــم بالتفسير من ابن عيينة. وقال أحمد: مَا رأيت أعلمَ منه بالسنن. قال: رأيتُ كأنّ أسنان سقطت فذكَرتُ ذَلِكَ للزهري فقال: تموت أسنانك وتبقى أنت! فماتت أسناني وبقيت أنا، فجعـــل اللـــه كلّ عدوّلي محدّثاً. وقال يحيى بن سعيد القطّان: اشهدوا أنّ ابن عيينة اختلط سنة ســـبع وتسعين ومائة فمن سمع منه هَذِهِ السنة فسماعه لا شيء. قال الشيخ شمس الدين: أستبعِد أنـــا هَذَا القول فإنّ القطّان مات فِي صفر سنة ثمان وتسعين بُعيد قدوم الحجّاج بقليـــل وســـفيان حُجّة مطلقاً بالإجماع من أرباب الصحيح، وَقَدْ حجّ سفيان سبعين حجّة، وَكَانَ يقول ليلـــة الموقف: اللـــهمّ لا تجعلْهُ آخر العهد منك، فلمّا كَانَ عام موته لَمْ يقل ذلك، وهو معـــروف بالتدليس لكنّه لا يدلّس إلاّ عن ثقة.

وروى لَهُ الجماعة.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد مولى بني عبد الله بن روية من بني هلال بن عامر بن صعصعة. وقيل: إنه مولى محمد بن مزاحم الهلالي وعيينة أبوه هو المكنى أبا عمران: ولد بالكوفة وسكن مكة وقدم بغداد واجتمع مع أبي بكر الهذلي بها فقال: له أبو بكر بأي ذنب دخلت بغداد وقد ذكرنا ذلك في مقدمة هذا الكتاب وكان لسفيان بن عيينة تسعة أخوة حدث منهم أربعة محمد وآدم وعمران وإبراهيم.

اسم الكتاب: تاريخ بغداد

أَبُو مُحَمَّدٍ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ

أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران مولى بني هلال، وهو هلالي الدار لاهلالي النسب، إمام، متفق عليه بلا مدافعة، سمع عمرو بن دينار، والزهري، ومحمد بن المنكدر، وأبا الزبير، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وصفوان بن سليم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبا الزناد، وزيد بن أسلم وعبدة بن أبي لبابة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، وأبا إسحاق السبيعي، ويقال: إن سماعه منه بعدما اختلط أبو إسحاق، وعاصم بن أبي النجود، وعاصم بن سليمان الأحول، ومصعب بن سليم، وحميد بن تيرويه الطويل، وسليمان بن طرخان التيمي، وعبد الله بن دينار، وعبيد الله بن أبي يزيد، صاحب ابن عباس، والأعمش، وأبا حازم سلمة بن دينار، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبا طوالة الأنصاري، وعبد الملك بن عمير في آخرين

اسم الكتاب: الإرشاد في معرفة علوم الحديث للخليلي

سفيان بن عيينة ٣١٣ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي حدثني أبي حدثنا سفيان قال ذكروا عن آدم بن علي قال وقد رأيته و لم أسمع منه

٣١٤ قال أبو زرعة سفيان بن عيينة لم يلق عبيدالله بن أبي بكر بن أنس إنما يروي عن عبدالله

بن أبي بكر بن حزم

اسم الكتاب: المراسيل لابن أبي حاتم

٧٤ ـــ سفيان ابن عيينة ابن أبي عمران الهلالي وعمران ابن عيينة وإبراهيم ابن عيينة ومحمد ابن عيينة.

اسم الكتاب: الرواة عن أولاد العشر رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٠٦

فمنهم: أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي مولاهم، كان ميمون مولى لإمرأة من بني هلال (رهط) ميمونة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال ابن خلكان: وكان من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل وطلب عماله، هرب ميمون إلى مكة فنزلها، وهو من أهل الكوفة، ومولد سفيان بها منتصف شعبان سنة سبع ومائة ونشأ بالكوفة، فلذلك يعد من أهلها. قال ابن خلكان؛ كان إماماً عالماً ثبتاً حجةً، ورعاً زاهداً مجمعاً على صحة حديثه، وروايته، حَجّ سبعين سنة.

اسم الكتاب: تاريخ اليمن

وأما ابن عيينة فهو أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي كوفي سكن مكة وكان أمام أهلها في عصره وهو أحد شيوخ الشافعي وأحد أجدادنا في سلسلة التفقه، سمع خلائق من أئمة التابعين روى عنه الأعمش وهو تابعي وأحد شيوخه وخلائق من الأئمة كالثوري وابن جريج وابن المبارك والشافعي ووكيع وابن مهدي وأحمد وغيرهم، وكان من أعلم النلس بالقرآن قال الشافعي رحمه الله: ما رأيت أحداً من الناس فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أحداً أحسن تفسيراً للحديث منه.روينا عن سفيان قال: قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين، وكتبت الحديث وأنا ابن سبع، وَلد سنة سبع ومائة وتوفي بمكة يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله.

اسم الكتاب: المجموع شرح المذهب

(٢٣٨٥) ـ سَالِمُ بنُ أَبِـي أُمَيَة القُرَشِي، التَّيْمِي، أَبُو النَّضْرِ، المَدَنِي، مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَـيْد الله بـنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِي، وَهُو وَالِدُ بَرْدَانَ بنِ أَبِـي النَّضْر.

روى عنأنَس بن مالك، وبُسْر بن سعيد (ع)، وزُرْعَة بن عبد الرَّحمٰن (دكن)، ويقال: ابن مسلـم بـن جَرْهَد (ت)، والسَّائب بن يَزِيد، وسعيد بن المُسَيَّب، وسُلَيمان بن يَسار (م د س ق)، وعامر بن سَعد بن أبـي وقَّاص (خ م س)، وعبد الله بن أبـي أوْفى، كتابةً (خ م د)، وعبد الله بن حُنَيْن، وعبـد الله بـن أبـي قَتادة، وعبد الله بن وَهْب بن زَمْعة، وعبد الرَّحمٰن بن يَعقوب مَولى الحُرَقَة، وعُبَـيْد الله بن أبـي رافع (د ت ق)، وعُبَـيْد الله بنَ عبد الله بن عُتْبَة (ت س)، وعُبَـيد بن حُنَيـْن (خ م ت س)، وعطاء بن خَليفة، وعُمَيْر مولى ابنِ عبَّاس ــ (خ م د كن)، وعَوْف بن مالك، وأبـي أنَس مالـك بن أبـي عامر الأصْبَحيِّ (م)، وابنِه أبـي سُهَيْل نافع بن مالك بن أبـي عامر، ونافع مولى ا بن عُمَـر (س)، وأبـي محمَّد نافع مولى أبـي قَتادة (خ م د ت س)، ونَبْهان (خ) مولى التَّوأمة، وأبـي بُرْدَة بن أبـي موسى الأشعَريِّ، وأبـي سلمة بن عبد الرَّحمٰن (خ م د ت س)، وأبـي مُرَّة مَوْلى أُم هانىء (خ م ت س).

روى عنه ابنُه إبراهيم المَعْروف ببَرْدان بن أبـي النَّضْر (د)، وحُنَيْن بن أبـي حكيم، وسُفيان الثَّوريُّ (م س)، وسُفْيان بنُ عُيَيْنة (خ م د ت ق)، وشبْل بن عَبَّاد المكيُّ، والضَّحَّاك بن عُثْمان الحِزاميُّ (م ٤)، وعبد الله بن سعيد بن أبـي هِنْد (م د ت)، وأبو أيوب عبد الله بن علي الأفريقيُّ، وعبد الله بـن عُمَـر العُمَريُّ، وعبد الله بن لَهيعة، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبـي سلمة الماجِشون، وعبد المَلِك بن عبـد العزيز بن جُرَيْج (س)، وعُبَـيْد الله بن عُمَر العُمَريُّ (د)، وعُمَر بن صَـالح المَـدَنيُّ، وعَمْـرو بـن الحارِث (خ م د س)، وعيَّاش بن عبَّاس (م)، وفُلَيْح بنَ سُلَيمان (م)، وكَعْب بن عَلْقَمة (س)، والليْث بن سَعْد، ومالِك بنُ أنَس بن مالك بن (أبـي) عامر الأصْبَحِيُّ (ع)، ومحمَّد بن إسحاق بن يَسَـار (س)، والمُغيرة بن عبد الرَّحمٰن القُرَشيُّ الحِزاميُّ (م)، وموسى بن عُقْبَـة (خ م د س)، ويَزِيـد بـن أبـ ـي حَبـيْب المِصْريُّ.

قال البخاري، عن عليِّ بنِ المَدِينيِّ: له نحو خمسين حديثاً.

وقال عليُّ بنُ المَديني: قلتُ ليَحيـى بنِ سعيد: سالم أبو النَّضْر عِندكَ فوقَ سُميٍّ؟ قال: نعَم.

وقال عبد الله بنُ أحمد بن حَنْبَل عن أبيه، وإسحاقُ بن مَنْصور عن يَحيـى بنَ معين، وأحمد بنُ ع بد الله العِجْليُّ، والنَّسائيُّ:[ثقة].

زاد العِجْلي:[رجلٌ صالحٌ].

وقال[أبو حاتم]: صالحٌ، ثقةٌ، حسَنُ الحديث.

وقال محمد بنُ سَعْيد: كان ثقةً، كثيرَ الحديث، ماتَ في خلافةِ مَروانَ بْنِ محمَّد.

وقال محمَّد بنُ المُثنَّى، وخَليفة بنُ خيَّاط: ماتَ سنة تسعٍ وعشرين ومئة.

روى له الجَماعة.

(٢٥٣٦) ــ سَالِـمُ بن أَبِـي أُمَيَّةَ التَّـمِيـمِي، أبو النَّضْرِ الـمَدَنِـي، مولَـى عُمَر بن عَبْدِ اللَّـهِ التَّـيْـمِي، وهو وَالِد بَرْدَان (ع).

روى عن: أنس، والسائب بن يزيد، وعوف بن مالك، وعبد اللَّه بن أبـي أوفـى كتابة، وسـعيد بـن الـمسيب، وعامر بن سعد، وبشر بن سعيد، وسلـيـمان بن يسار، وعبد اللَّه بن أبـي رافع، وعبـيد بن حفص، وعمير مولـى ابن عبـاس، وعبـيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، ونبهان مولـى التوأمـة، وأبـي مرة مولـى أم هانـيء، وأبـي سلـمة بن عبد الرحمن، وأبـي مـحمد مولـى أبـي قتادة، وغيرهم.

وعنه: ابنه إبراهيـم الـمعروف ببردان بن أبـي الد ضر، والسف ـيانان، ومالـك، وعمـرو بن الـحارث، وموسى بن عقبة، وابن جريج، وعبـيد اللَّه بن عمر، وفلـيح بن سلـيـمان، والل ـيث، وابن إسحاق، وغيرهم.

قال ابن الـمدينـي: قلت لـيحيـى بن سعيد: سالـم أبو النضر عندك فوق سمي؟ قال: نعم.

وقال أحمد، وابن معين، والعجلـي، والنسائي: ثقة.

زاد العجلـي: رجل صالـح، وكذا قال أبو حاتـم، وزاد: حسن الـحديث.

وقال ابن سعد: ثقة، كثـير الـحديث.

مات فـي خلافة مروان بن مـحمد.

وقال خليفة: مات سنة تسع وعشرين ومائة.

قلت: وقال الـجندي: سئل ابن عيـينة عن سالـم أبـي النضر، فقـال: كـان ثقـة، و كان يصفـه بـالفضل، والعقل، والعبـادة. وذكره ابن حبـان فـي «الثقات». وقال ابن شاهين فـي «الث قات»: قال أحمد بن صالـح: له شأن ما أكاد أقدم علـيه كبـير أحد، سمع أنساً. وقال ابن أبـي حاتـم فـي الـمراسيـل: سمعت أبـي، يقول: أبو النضر عن عثمان بن أبـي العاص مرسل. وقال ابـن عبد البر: أجمعوا علـى أنه ثقة، ثبت. وقال ابن خـلفون: وثقه ابن الـمدينـي، وابـن ن ـمير. قلـت: وروايته عن عوف بن مالك عندي مرسلة( ).

(٨٣٢) ـــــ سالم (ع) أبو النضر بن أبـــي أمية المدني، كاتبُ عمر بن عُبــيد الله التيمي، ومولاه.

حدث عن أنس بن مالك، وعُبــيد بن حُنين، وبُسر بن سعيد، وسليمانَ بن يسار، وعُمير مو لى ابــن عباس، وعامر بن سعد، وكتب إليه بحديث عبد الله بن أبـــي أوفي، رضي الله عنه، وهو مخرج في « الصحيحين» وهو حديث: «لا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ» .

روى عنه: موسى بن عقبة، وعمرو بن الحارث، ومالكٌ، والليثُ بنُ سعد، والسفيانـــان، وفُلَيْــح بــنُ سليمان، وآخرون.

قال ابنُ المديني: له نحوٌ من خمسين حديثاً.

وقال أبو حاتم: صالح، ثقة.

قيل: توفي سالم أبو النضر سنة تسع وعشرين ومائة. وقال أبو عُبــيد القاسمُ بن سلاَّم: تُوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

سالم بن أبي أمية أبو النضر ١٣٣١ ـ سالم ابن أبي أمية أبو النضر مولى عمر ابن عبيد الله ابن معمر التيمي القرشي المدني. أخرج البخاري في الوضوء وغير موضع عن موسى ابن عقبـــة. ومالك وعمرو ابن الحارث وابن عيينة وفليح عنه عن أبي سلمة. وبسر ابن سعيد وعبيد ابـــن حنين. قال أبو حاتم: هو صدوق صالح ثقة، حسن الحديث، وروى إبراهيم ابن الجنيد عن ابن معين أنه قال: هو ثقة، كان يقاتل مع عمر ابن عبيد الله الخوارج. ولأبي النضر ابن يقال لـــه: إبراهيم ابن بردان، لا بأس به.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٦٥

(٢٤١٤) ـــــ (ع) سالم بن أبـــي أمية ، أبو النضر ، مولى عمر بن عبيد الله التيمي، المدني ، ثقة ثبت ، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٣٣

(٨٣٥٩) ـ سالم ابن أبى أمية أبو النضر مولى عمر ابن عبيد الله ابن معمر التيمى القرشي من أهل المدينة يروي عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن وبسر ابن سعيد يروي عنه مالك ابن أنـــس والثوري والناس وهو والد إبراهيم ابن أبى النضر الذي يقال له بردان مات ســـالم في ولايـــة مروان ابن محمد.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٤٠٦

(٦٣) ـــــــ سالم بن أبي أمية القُرشي أبو النضر المدني :

روي عن أنس والسائب بن يزيد وسليمان بن يسار وعنه مالك وابـن إسـحاق والليـث والسفيانان وثقه أحمد وجماعة. مات سنة تسع وعشرين ومائة .

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٢٥

سالم بن أبي أمية أبو النضر ١٠٦٢ ـــ أبو النضر مولى عمر ابن عبد الله ابن مغمر التيمـى القرشي، اسمه سالم ابن أبي أمية من متقني أهل المدينة وعقلائهم، وهو والد إبراهيم ابـن أبي النضر الذي يقال له: بردان.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٦١

سالم بن أبي أمية أبو النضر المدني عن أنس وعن بن أبي أوفى إجازة وعنه مالك والليث ثقـة نبيل توفي ١٢٩ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٦٩

ــ سَالم بن أَبي أُمَيّة

أبو النّضْر

مولى عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر التّيْمي القُرَشي المَديني الفقيه.

روى عن أنس بن مالك، وابن أَبي أوفى، وعوف بن مالك الأشجعي، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المُسَيّب، وأَبي سَلَمة بن عبد الرّحمن ، وسليمان بن يسار، وعبيدالله بن عبد الله بن

عُتْبة، وعامر بن سعد بن أَبي وقاص، وعُبيد بن حُنَين، وبشر بن سعيد، وأَبي سهيل نافع بن مالك، وأَبي مُرّة مولى أم هانىء، وعُمَير مولى ابن عباس، ومالك بن أَبي عامر.

روى عنه: مالك، والثوري، وابن عُيَينة، والليث بن سعد، وموسى بن عُقْبة، وعبد العزيز الماجشون، وفُلَيح بن سليمان، والضّحّاك بن عثمان، وعمرو بن الحارث، وعياش بن عباس، وابن لهيعة.

وقدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته.

أَخبَرَنَا أبو المُظفّر بن القُشَيري، وأبو مُحَمّد السّيدي، قالا: أنا أبو عثمان البَحيري، أنا زاهر بن أَحْمَد، أَنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصْعَب الزّهري، نا مالك، عن أَبي النّضْر مولى عمر بن عبيد الله، عن أَبي سَلَمة بن عبد الرّحْمن، عن عائشة أنها قالت:

كنت أَنام بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني فقبضتُ رجلي فإذا قام بسطتها، قالت: والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح. أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمر قندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب ، حَدّثني حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، حَدّثني الليث بن سعد أَنّ أبا النّضْر، حدّثه قال: دسستُ إلى عمر بن عبد العزيز بعض أهله أن قل له: إن فيك كبراً أو إنه يتكبر، فقيل ذلك له، فقال عمر: قل له: ليس ما ظننت إن كنت تراني أتوقّى الدينار والدرهم مراقبة الله عزوجل، وانطلق إلى أعظم الذنوب فأركبه، الكبرياء إنما هو رداء الرّحْمن، فأنازعه إياه، ولكن كنت غلاماً بين ظهري قومي يدخلون عليّ بغير إذن، ويتوطؤون فرشي، ويتناولون مني ما يتناول القوم من أخيهم الذي لا سلطان له عليهم، فلما أن وُلّيت خَيّرت نفسي في أن أُمكنهم من حالهم التي كنتُ لهم عليها، وأخالفهم فيما خالف الحق، أو أتمنّع منهم في بابي ووجهي ليكفّوا عني أنفسهم وعن الذي أخذت عليهم لو كنت جرّأتهم على نفسي من العقوبة والأدب، فهو الذي دعاني إلى هذا. قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عبد الله ابني البنّا، عن مُحَمّد بن مُحَمّد بن مَخْلَد، أَنا علي بن مُحَمّد بن خزَفَة، أَنا مُحَمّد بن الحُسَيْن الزّعْفَراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة،نا صُبَيح بن عبد الله، نا أبو إسحاق عن موسى بن عُقْبة، عن سالم أَبي النَضْر مولى عمر بن عبيد الله، وكان كاتباً له .

أَخبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبو القاسم بن بشران، أَنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان، نا هاشم بن مُحَمَّد ، نا الهيثم بن عَدي، نا صالح بن حيان، وغيره أن الطبقة التي تلي هؤلاء ـــ يعني الطبقة الثالثة ـــ فذكرهم وفيهم: سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله ابن مَعْمَر.

أَخبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أَنا أبو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، عن يحيى بن معين، قال: سالم أبو النَّضْر سالم بن أبي أمية.

أَخبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن عبد الملك، أَنبَأ علي بن مُحَمَّد بن السَّقا، وعبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد ، قالا: نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سالم أبو النَّضْر هو سالم بن أَبي أمية، مولى عمر بن عبيد الله.

وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: سالم أبو النَّضْر يروي عنه سفيان بن عُيينة، وهو مولى عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر، قال يحيى: وإبراهيم مردان هو ابن سالم أَبي النَّضْر هذا.

أَخبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، أنا يوسف بن رباح، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدِّثيهم: سالم أبو النَّضْر.

أَخبَرَنَا أبو القاسم بن السمر قندي، أَنبَأ أبو الفضل بن البَقَّال، أَنبَأ أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، قال: قال علي بن المديني: سالم بن أَبي أُمية أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله.

قرأنا على أَبي غالب أَحْمَد، وأَبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنا علي بن مُحَمَّد بن خزَفَة، نا مُحَمَّد بن الحسين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت أَبي يقول: أبو النَّضْر اسمه سالم.

أَخبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحَسَن الحَمَّامي، أَنا إبراهيم ابن أَحْمَد بن الحسن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أَبي النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التَّيْمي سالم بن أَبي أمية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنْبَأ أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم [انا] الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: سالم أبو النَّضْر بن أَبي أمية، مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التَّيْمي، تيم قريش، توفي في خلافة مروان بن مُحَمَّد ، روى عن مالك بن أَبي عامر، وأَبي مُرّة مولى أم هانيء، وبشر بن سعيد، وأَبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمن، وكان ثقة كثير الحديث.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي: ثم حَدَّثَنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن ، والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنا أبو أَحْمَد - زاد أَحْمَد : وأبو الحَسَن الأصبهاني قالا:- أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال : سالم بن أَبي أمية أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله المديني التَّيْمي القُرَشي، سمع أبا سَلَمة، وبشر ابن سعيد، سمع منه مالك، والثوري.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أبو سعيد مُحَمَّد بن عبدالله، أَنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيدالله ، سمع أبا سَلَمة، وبشر بن سعيد، روى عنه الثوري، ومالك، وابن عُيينة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عبدالله ، أَخْبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرَّحمن ، أَخْبَرَني أَبي، قال: أبو النَّضْر سالم بن أَبي أمية مولى عمر بن عبيدالله، مدني، ثقة، روى عنه مالك بن أنس، أَنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: سالم أبو النَّضْر مدني ثقة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصقر، أَنا هبة الله ابن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، قال : أبو النَّضْر سالم بن أَبي أمية مولى عمر بن عبيدالله، يروي عنه مالك، والثوري، وابن عُيينة.

في نسخة ما شافهني أبو عبدالله الخَلّال، أَنا أبو القاسم بن مَنْده، أَنا أبو علي - إجازة - قال: وأَنا أبو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد ، قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال : سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر القُرَشي، وهو سالم بن أَبي أمية، روى عن أنس بن

مالك، وابن أَبي أوفى، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المُسَيّب، وأَبي سَلَمة بن عبدالرّحْمـن، وسليمان بن يسار، وعبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، وعامر بن سعد، روى عنه الثوري، ومـالك بن أنس، وابن عُيينة، سمعت بعض ذلك من أبي، وبعضه من قبلي، قال أبو مُحَمّد : وروى عن أَبي سهيل بن مالك، وبشر ابن سعيد، روى عنه موسى بن عُقْبة، وعبدالعزيز الماجشون.

أَخبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمّد الفقيه، أَنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنا أبو الفتح سليمان بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بـن مُحَمّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمّد بن أَحْمَد بن مُحَمّد بن أَبي بكر يقول: أبـو النّضْـر الذي روى عنه مالك وابن عُيَينة والناس، اسمه: سالم وهو مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده، وحَدّثني أبو بكر مُحَمّد بن شجاع عنـه، أَنبأ عمّي أبو القاسم، عن أبيه أَبي عبدالله، قال: قال: أَنا أبو سعيد بن يونس: سالم بن أَبي أمية مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التّيْمي، يكنى أبا النّضْر، مديني، قدم مصر، وكتب عنه. روى عنه عمرو ابن الحارث، وعياش بن عياش، والليث، وابن لهيعة.

أَنبأَنا أبو جعفر الهَمَذاني، أَنا أبو بكر الصفار، أَنبأ أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنا مُحَمّد بـن مُحَمّد الحاكم، قال: أبو النّضْر سالم بن أمية القُرَشي التيمي المديني، مولى عمر بن عبيـدالله بن مَعْمَر، سمع أنس بن مالك، ومن عبدالله بن أَبي أوفى، وسمع أبا سَلَمة بـن عبدالرّحْمـن، وبسر بن سعيد، روى عنه موسى بن عُقْبة، ومالك، وعبيدالله بن عمر العُمَري، وسفيان بـن سعيد الثوري.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المَحَاملي، أَنا أبو الحَسَن الدارقطني قال: أبـو النّضْر سالم مولى عمر بن عبيدالله، سمع أبا سَلَمة، وبشر بن سعيد، وعامر بن سعد بـن أَبي وقاص، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسعيد بن مَرْجَانة، يقال: هو سالم بن أَبي أمية، روى عنه مالك بن أنس، والثوري، وابن عُيَينة، وغيرهم.

قرأت على أَبي مُحَمّد السُّلَمي، عن أَبي زكريا عبدالرحيم بن أَحْمَد بن نصر البخاري.

ح وحَدّثنا خالي أبو المعالي مُحَمّد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا أبو زكريا البخاري، قال: قال أبو مُحَمّد عبدالغني بن سعيد الحافظ: أبو النّضْر سالم مولى عمر

بن عبيدالله.

أَخبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا أبو الفضل المقدسي، أَنا مسعود بن ناصر السِّجْزي، أَنا عبدالملك بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحسين، قال: سالم أبو النَّضْر هو ابن أَبي أمية مولي عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر القُرَشي التَّيْمي المدني، سمع أبا سَلَمة، وبشر بن سعيد، وعُبيد بن حُنَين، وأبا مُرّة، روى عنه موسى بن عُقْبة، ومالك، وعمرو بن الحارث، وابن عُيَينة، في " الوضوء " وغير موضع، قال الواقدي: توفي في زمن مروان بن مُحَمَّد .

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال : أما نضر بفتح النون، وسكون الضاد المعجمة: أبو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيدالله، سمع أبا سَلَمة بن عبدالرَّحْمن، وبشر بن سعيد، وعامر بن سعد بن أَبي وقاص، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسعيد بن مَرجْانة، يقال: هو سالم بن أَبي أمية، روى عنه الثوري، ومالك بن أنس، وابن عُيَينة وغيرهم.

أَخبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أَنا عبدالواحد بن مُحَمَّد بن عثمان، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن المديني يقول: قيل لسفيان: إنما كان أحفظ سُمَيّ أو سالم أبو النَّضْر فقال سفيان: قد روى مالك عنهما.

أَخبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد - فيما قرأت عليه - عن المبارك بن عبدالجبار، أَنا مُحَمَّد الجوهري، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سمعت يحيى بن معين ، وسئل عن أَبي النَّضْر فقال: أبو النَّضْر سالم مولى عمر بن عبيدالله ثقة، كان يقاتل مع عمر بن عبيدالله الخوارج، قاتل أبا فُدَيك - لعنه الله - ولأبي النَّضْر ابن يقال له إبراهيم بن سالم بردان يحدّث عنه سليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، وصفوان بن عيسى، قلت ليحيى: سئل القطان: سالم أبو النَّضْر عندك فوق سُمَي، فقال: نعم، فقال يحيى بن معين: سالم أبو النَّضْر ثقة، وسُمَيّ ثقة جميعاً شرط.

أَخبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، قال: نا أبو بكر الخطيب - لفظاً - أَنا أبو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن

سعيد الدارمي يقول: وسألت يحيى بن معين عن سالم أَبي النّضْر، فقال: ثقة، وقال في موضع آخر: سالم أبو النّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التّيْمي، وكان ثقة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلاّل، أَنا أبو القاسم بن منده، أَنا حَمد بن عبدالله - إجازة -.

ح قال: وأَنا أبو طاهر الحُسَيْن بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمّد، قالا: أَنا أبو مُحَمّد بن أبي حاتم، نا صالح بن أَحْمَد بن حنبل، نا علي - يعني ابن المديني - قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: سالم أبو النّضْر عندك فوق سُمَي قال: نعم.

قال: وأَنا عبدالله بن أَحْمَد بن حنبل، فيما كتب إليّ، قال: سألت أَبي عن سالم أَبي النّضْر، فقال: ثقة، قال: وذكر أَبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: سالم أبو النّضْر ثقة، قال: وسمعت أَبي يقول: سالم أبو النّضْر صالح ثقة حسن الحديث.

أَخْبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الطّيُوري، وثابت بن بُنْدار، قالا: أَنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن جعفر، وأبو نصر مُحَمّد بن الحسن، قالا: نا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد، حَدّثني أبي، قال: أبو النّضْر سالم مولى عمر بن عبيدالله مدني ثقة رجل صالح.

أَخْبرَنا أبو مُحَمّد هبة الله بن أَحْمَد، ثنا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أَنا عبدالرّحمن بن عثمان، أَنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، أَخْبرَني الحارث بن مسكين، عن ابن وَهْب.

ح وأَخْبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حَدّثني مُحَمّد بن أَبي زكير، أَنا ابن وَهْب، حَدّثني مالك، قال:

كان الناس الذين مضوا يحبون العزلة والانفراد من الناس، ولقد كان سالم أَبو النّضْر يفعل ذلك، وكان يأتي مجلس ربيعة فيجلس فيه، وكانوا يحبون ذلك منه، وكان أبو النّضْر إذا كثر فيه الكلام، وكثر فيه الناس قام عنهم، وكان أبو الأسود مُحَمّد بن عبدالرّحمن - يتيم عروة - صاحب عزلة وغزو وحج.

أَنْبأَنا أبو بكر مُحَمّد بن عبدالباقي [أَنا] غيث بن علي وغيره، عن أَبي بكر الخطيب، أَنا أبو

الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثنا أَحْمَد بن إبراهيم العبدي، نا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، عن داود بن عبدالرَّحْمن، قال: كان لعمـــر بـــن عبدالعزيز أخوان في الله عبدين أحدهما زياد والآخر سالم، فدخل عليه زياد وعنـــده امرأتـــه فاطمة بنت عبدالملك، فأرادت أن تقوم، فقال لها: إنما هو زياد عمك. ثم نظر إليه فقال: زيـلد في دُرّاعة من صوف لم يلِ من أمور المسلمين شيئاً، ثم ألقى بثوبه على وجهه، فبكـــى فقـــال لامرأته: ما هذا قالت: هذا عمله منذ استخلف، قال: ودخل عليه سالم، فقال: يا ســـالم إني أخاف أن أكون قد هلكت، قال: إنْ تك تخاف فلا بأس، ولكنْ عبدٌ خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وأباحه الجنة عصى الله معصية واحدة فأخرجه بها من الجنـــة، وأنا وأنت نعصى الله في كل يوم وليلة، ونتمنى على الله الجنة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أَنبَأ أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا عبدالملك بـن مُحَمَّد ، أَنبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شيبة، نا هشام بـــن مُحَمَّد ، نا الهيثم بن عَدي، قال: ومات سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَـــر في زمن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أبو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد ، أنا أَحْمَـــد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التَّيْمي تيم قريش، توفي زمن مروان بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا مُحَـــمَّد بن أَحْمَد البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، قال: وفيها - يعني ولاية يزيد بن عمـــر بن هُبَيرة مات سالم أبو النَّضْر.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَـن - زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا :- أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحسن، قال: أَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال : سالم أبو النَّضر مولى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر التَّيْمي تَيْم قريش، توفي زمن مروان بن مُحَمَّد ، مات سنة تسع وعشرين ومائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد ، أنـا أبـو سليمان بن أبي مُحَمَّد الرَّبَعي، قال: قال أبو موسى: وفيها - يعني سنة تسع وعشرين ومائـة - مات سالم أبو النَّضْر، وذكر أنّ أباه أخبره بذلك، عن أبيه، عن أبي موسى.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص - إجـازة - نا عبيدالله بن عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد ، أَخبَرَني عبدالرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْـبَرَني أبي مُحَمَّد ابن المغيرة، حَدَّثني أبو عُبَيد القاسم بن سَلاَّم، قال: سنة ثلاث وثلاثين ومائة توفي فيها سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عُبَيْدالله بن مَعْمَر.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٢٢

رقم الصفحة: ١٣

(٢٣٢٠) ــ ع: زَيْدُ بنُ أسْلَم القُرشي، العَدَوي، أبو اسامَة، ويُقال: أبُو عَبْدِ الله، المَدَني، الفَقِيْهُ، مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطّاب.

حش٤> روىٰ عن: إبْراهيم بن عبد الله بن حُنَيْن (خ م د س ق)، وأبيه أسْلَم (ع)، وأنَس بن مالِك (س)، وبِشْر بن سَعيد (خ م ت س ق)، وبِشْر بن مِحْجَن (س)، وجابر بن عبد الله (خت)، وحُمْران بن أ بان (م)، وأخيه خالد بن أسْلَم، وذَكْوان أبيَ صالح السّمّان (م ٤)، ورَبيعة بن عِباد الدّيْليّ ــ وله صُحْبَة ــ وسَلمة بن الأكْوَع، وسِنان بن أبي سِنان الدّيلِيّ، وعاصِم بن عُمَر بن قَتادة (س)، وعبد الله بن عُمَر بن الخَطّاب (ع)، وعبد الله بن أبي قَتادة (سي ق)، وعبد الرّحمٰن بن بُجَيْد الأنْصاريّ (س)، (وعبد الرّحمٰن بن أبي سَعيد الخُدْريّ (م ٤)، وعبد الرّحمٰن بن هُرْمُز الأعْرَج (خ م ت س ق))٢(٢١٢)، وعبد الرّحمٰن بن وَعْلَة (م٤)، وعُبَيد بن جُرَيْج (س)، وعَطاء بن يَسار (ع)، وعَليّ بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب (خ م)، وعَمْرو بن رافِع مَوْلَى عُمَر بن الخَطّاب (كن)، وعَمْرو بنُ مُعاذ الأشْهَلِيّ (بخ كن)، وعِياض بن عبد الله بن سَعْد بن أبي سَرْح (خ م ت س)، والقَعْقاع بن حكيم (م د ت س)، ومحمّد بن المُنكدِر (ت)، ومُعاذ بن عبد الله بن خُبَيْب (س)، وواقِد بن أبي واقِد اللّيثيّ (د)، ويَزيد بن نُعَيْم بن هَزّال الأسْلَميّ (د س)، وأبي هُريرة (ت)، وعائِشة امّ المؤمنين (د)، وا مّ الدّرْداء الصّغْرىٰ (بخ م د).

حش٤ب٥> روى عنه : ابنُه اسامة بنُ زَيْد بن أسْلَم (ق)، وإسْماعيل بن عَيّاش، وأيوب السّخْتِيانيّ (س)، وجَرير بن حازِم (س)، والحارِث بن يَعْقوب، وحَفْص بن مَيْسَرَة الصّنْعانيّ (خ م مد س ق)، وخارِجة بن مُصْعَب الخُراسانيّ (ق)، وداود بن قَيْس الفَرّاء (م ت س)، ورَوْح بن القاسِم (م)، وزُهَيْر بن محمّد العَنْبَريّ (خ)، وزِياد بنُ سَعْد، والسّري بن يَحيى الشّيْبانيّ، وسَعيد بن عبد العزيز التّنُوخيّ، وسَعيد بن أبي هلال (خ م)، وسُفيان الثّوريّ (ع)، وسُفيان بنُ عُيَيْنة (م ت)، وسُلَيمان بن بِلال (خ م س)، والصّقْعَب بن زُهَيْر (بخ)، والضّحّاك بن شُرَحبيل (ق)، والضّحّاك بن عُثْمان الحِزاميّ (م ٤)، وعبد الله بن جَعْفَر المَدينيّ (ت)، وعبد الله بن زِياد بن سَمْعان، وابنُه عبد الله بن زَيْد بن أسْلَم (بخ ت س)، وأبو أيوب عبد الله بن عَليّ الأفريقيّ، وعبد الله بن عُمَر العُمَريّ (ق)، وابنُه عبد الرّحمٰن بن زَيْد بن أسْلَم (ت ق)، وعبد الرّحمٰن بن عبد الله بن دِيْنار (خ د ت س)، وعبد العزيز بن أبي حازِم، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة الماجِشون (س)، وعبد العزيز بن محمّد الدّراوَرْديّ (م ٤)، وعبد الملك بن جُرَيْج (م)، وعُبَيْد الله بن أبي جَعْفَر، وعُبَيْد الله بن عُمَر العُمَريّ، والعَطّاف بن خالد المَخْزوميّ (س)، وعُمَر بن محمد بن زَيْد العُمَريّ (خ)، وعِيسى بن عبد الرّحمٰن بن فَرْوَة الزّرَقيّ (ق)، ومالِك بن أنَس (خ م د ت س)، ومُبَشّر بن عُبَيْد (ق)، ومحمد بن إسحاق بن يَسار، ومحمّد بن جَعْفَر بن أبي كَثير (خ م ت)، ومحمّد بن أبي حُمَيْد المَدَنيّ (ت)، ومحمّد بن عُبَيْد الله بن أبي رافِع، ومحمّد بن عَجْلان (بخ د س ق)، ومحمّد بن مُسلم بن شِهاب الزّهريّ ــ ومات قبلَه ــ وأبو غَسّان محمّد بن

مُطَرِّف المَدَنيّ (خ م د)، ومُسلم بن خالد الزّنجي (ق)، ومَعْمَر بن راشد (م ٤)، وموسى بن عُبَيْدة الرَّبَذيّ، وهِشام بن سَعْد (خت م ٤)، وهَمام بن يَحيى (م س)، ووَرقاء بن عُمَر اليَشْكُريّ (خ)، ويَحيى بن سَعيد الأنْصاريّ، وأبو زُكير يَحيى بن محمّد بن قَيْس المَدَنيّ (مد س)، ويَزيد بن عبد الله بن الهاد، ويَعْقوبُ بن عبد الرّحمٰن الإسْكَندرانيّ (د).

حش٤> قال عبّاس الدّوري، عن يَحيى بن مَعين: لم يَسمَعْ مِن جابر، ولا من أبي هُريرة.

حش٤> وقال مالِك، عن محمد بن عَجْلان: ما هِبْتُ أحَدا قطّ هَيْبَتي زيدَ بنَ أسلَم.

حش٤> قال مالِك: وكان زَيد بنُ أسلَم يقول لابنِ عَجْلان: اذهَب فتَعلّم كيف تَسأل، ثُم تعالَ.

حش٤> وقال الواقِديّ، عن مالِك: كانت لزيدِ بن أسلَم حَلْقةٌ في مَسْجِد رسول الله .

حش٤> وقال عبد الرّحمٰن بنُ زَيد بن أسلَم: قال لي أبو حازِم: لقد رأيتنا في مجلِس أبيك أربعين حبْرا٢١ (٢١٢) فُقَهاء أدنى خصلة منّا التواسي بما في أيدينا، فما رُئي منّا متماريان ولا مُتنازِعان في حديثٍ لا ينفعهما قطّ.

حش٤> قال: وقال أبو حازِم: كم بين قومٍ كانوا يفتحوني وأما مُنغلق، وبين قومٍ يَغلقوني وأنا مُنفتح.

حش٤> وقال أيضا: كان أبو حازِم يقول لهم: لايريني الله يومَ زيد وقدّمني بين يدي زَيد بن أسلَم، اللهمّ، إنّه لم يبقَ أحَدٌ أرضَى لِنفْسي ودِيني غير ذلك.

حش٤> قال: فأتاه نَعيُ زيدٍ فعُقِرَ، فما قام وما شهِده فيمَن (شهده)٢(٢١٢).

حش٤> قال: وكان أبو حازِم يقول: اللهمّ، إنّك تَعلم أنّي أنظرُ إلى زيدٍ فأذكر بالنَّظَر إليه القُوّة على عِبادتِك، فكيف بملاقاتِه ومُحادثتِه؟.

حش٤> وقال أيضا: كان أبي له جُلَساء، فربّما أرسَلني إلى الرجلِ منهم. قال: فيُقبّل رأسي ويَمسحه ويقول: والله، لأبوك أحَبّ إليّ مِن وَلَدي وأهْلي، والله، لو خيّرني الله أن يذهبَ به أو بهم، لاخترتُ أن يذهبَ بهم، ويُبقي لي زيد.

حش٤> وقال أيضا: قال يَعْقوب بنُ عبد الله بن الأشَجّ: اللهمّ إنّك تَعلم أنّه ليسَ مِن الخَلْق أحَدٌ آمنّ عليّ من زَيد بن أسلَم، اللهمّ، فزِد في عُمرِ زيدِ بن أسلَم مِن أعمارِ النّاس، وابدأ بي وبأهلِ بَيْتي وبأعمارِنا.

فَرُبّما قال له زَيد بن أسلَم: أرأيتَ الذي طلبتَ مِن حَياتي لي أو لنَفْسك؟ قال: لنفسي. قال: فــأيّ شــيءٍ تَمنّ عليّ في شيء طلبته لنفْسك؟.

حش٤> وقال العَطّال بنُ خالد: حَدّث زيدُ بنُ أسلَم بحديثٍ، فقال له رجُل: يا أبا اسامة، عن مَن هــذا؟ قال: يا ابنَ أخي، ما كنّا نُجالسُ السّفهاء ولا نحمِل عنهم الأحاديثَ .

حش٤> وقال مالكٌ: كان زيد بنُ أسلَم يُحدّث مِن تلقاء نفسه، فإذا سكت قام، فلا يَجترىء عليه إنســان. قال: وكان يقول: ابنَ ادمَ، اتّقِ الله يحبّك النّاسُ وإن كرِهوا.

حش٤> وقال مُصْعَب بنُ عبد الله الزّبَيْريّ، عن أبيه، عن جَدّه: سمِعت زيد بنَ أسْلَم يقول: انظر مَــن كان رِضاه عنك في إحْسانِك إلى نَفْسِك، وكان سَخَطُه عليك في إساءَتِك إلى نَفْسِكَ، فكيف تكون مكافأتُك إيّاه.

حش٤> وقال عبد الله بنُ أحمد بن حَنْبَل عن أبيه، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، ومحمد بن سَعْدٍ، والنّسائيّ، وابنُ خِراش: ثقةٌ.

حش٤> وقال يَعقوب بنُ شَيْبَة: ثِقةٌ مِن أهل الفِقْهِ والعِلْم، وكان عالِما بتَفْسيرِ القُران، له كتابٌ فيه تَفسيرُ القُران٢(٢١٢).

حش٤> قال الهَيْثَم بنُ عَدي: ماتَ في خلافةِ أبي جَعفَر في أوّلها.

حش٤> وقال خليفة بنُ خَيّاط، وعَمْرو بنُ عليّ، وغيرُ واحدٍ: مات سنة ستٍ وثلاثين ومئة.

حش٤> وقال إبراهيم بنُ المنذرِ الحِزاميّ: حدّثنا زيد بنُ عبد الرّحمٰن بن زَيْد بن أسلَم: أنّ جَدّه زيدَ بنَ أسلمَ تُوفي سنةَ استُخلف أبو جَعفَر في العَشرِ الا وّل من ذي الحجة سنَة ستٍ وثلاثين ومئة. وقيل غيرُ ذلك في تاريخِ وفاته، والصّحيحُ ما ذكرناه.

حش٤> قال أبو بكر الخَطيب: حَدّث عنه أبو أيوب السّخْتِيانيّ، وسُفيان بنُ عُيَيْنة، وبين وفاتيهما سَبْعٌ، وقيل: ستّ وستون سنة.

حش٤> روى له الجَماعة.

حش٤>

(٢٤٦٥) ـ زَيدُ بنُ أسلَم العَدَوي، أبو أسامَة، ويقال: أبو عَبْدِ الله المَدَنِي الفَقِيه، مولى عُمَر (ع).

روى عن: [رع أبيه، وابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة، وجابر، وربيعة بن عباد الديلي، وسلمة بن الأكوع، وأنس، وأبي صالح السمان، وبسر بن سعيد، والأعرج، وعلي بن الحسين، وعبد الرحمٰن بن وعلة، وعبد الرحمٰن بن أبي سعيد، والقعقاع بن حكيم، وعياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، والأعرج، وأم الدرداء، وغيرهم].

وعنه: [ره أولاده الثلاثة: أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمٰن، ومالك، وا بن عجلان وابن جريج، وسليمان بن بلال، وحفص بن ميسرة، وداود بن قيس الفراء، وأيوب السختياني، وجرير بن حازم، وعبيد الله بن عمر، وابن إسحاق، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومعمر، وهشام بن سعد، والسفيانان، والدراوردي، وجماعة].

قال الدوري عن ابن معين: لم يسمع من جابر، ولا من أبي هريرة.

وقال مالك عن ابن عجلان: ما هبت أحداً قط هيبتي زيد بن أسلم.

وقال العطاف بن خالد: حدث زيد بن أسلم بحديث فقال له رجل: يا أبا أسامة عن من هذا؟ فقال: يا ابن أخي، ما كنّا نجالس السفهاء.

وقال أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن سعد، والنسائي، وابن خراش: ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، من أهل الفقه والعلم، وكان عالماً بتفسير القرآن.

قال خليفة، وغير واحد: مات سنة ست وثلاثين ومائة.

زاد بعضهم: في العشر الأول من ذي الحجة، وقيل غير ذلك.

قلت: وقال البخاري في تاريخه: قال زكريا بن عدي: ثنا هشيم عن محمد بن عبد الرحمٰن القرشي، قال: كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم ويتخطى مجالس قومه، فقال له نافع بن جبير بن مطعم: تتخطى مجالس قومك إلى عند عمر بن الخطاب، فقال علي: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه. وقال حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر: لا أعلم به بأساً إلا أنه يفسر برأيه القرآن ويكثر منه. وقال الساجي: ثنا أحمد بن محمد المعيطي، قال:

قال ابن عيـــينة: كان زيد بن أسلـــم رجلاً صالـــحاً، وكان فـــي حفظه شيء. وقال ابن ســـعد: كـــان كثـير الـــحديث، توفـــي قبل خروج مـــحمد بن عبد اللَّه بن الـــحسن. وقال أبو زرعة: لـــم يسـ مع من سعد، ولا من أبـــي أمامة: قال: وزيد بن أسلـــم عن عبد اللَّه بن زياد، أو زياد عن علـــي مرسل. وقال أبو حاتـــم: زيد عن أبـــي سعيد مرسل. وذكره ابن حبـــان فـــي «الثقات». وذكر ابن عبد البـــر فـــي مقدمة «التـــمهيد» ما يدل علـــى أنه كان يدلس. وقال فـــي موضع آ خر: لـــم يسـ مع مـــن مـــحمود بن لبيد.

(٧٦٧) ــــــ زيد بن أسلم ع) الإمام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العُمري المدني الفقيه.

حدَّث عن: والده أسلم مولى عُمر، وعن عبد الله بن عُمر، وجابر بن عبد الله، وسلمةَ بنِ الأكوع، وأنسِ بن مالك، وعَن عطاءِ بن يَسار، وعلي بن الحُسين، وابنِ المسيِّب وخلقٍ.

حدَّث عنه: مالكُ بن أنس، وسفيانُ الثوري، والأوزاعي، وهشام بن سَعد، وسفيان بن عُيـينة، وعبد العزيز الدَّراوردي، وأولادُه أُسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن بنو زيد، وخلقٌ كثير.

وكان له حلقة للعلم في مسجد رسول الله ، قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتُنا في مجلس زيد بـن أسـلم أربعينَ فقيهاً أدنى خصلةٍ فينا التواسي بما في أيدينا، وما رأيتُ في مجلسه مُتَماريـيْنِ ولا متنازعيْـن في حديث لا ينفعُنا.

وكان أبو حازم، يقول: لا أراني الله يومَ زيد بن أسلم، إنَّه لم يبق أحد أرضى لديني ونفسي منه. قـال: فأتاه نعي زيد بن أسلم، فَعُقِرَ فما شهده.

وقال البخاري: كان علي بن الحُسين يجلِسُ إلى زيد بن أسلم فكُلّم في ذلك، فقال: إنما يجلِسُ الرجل إلى من ينفعُهُ في دينه.

قلت: لزيد تفسير رواه عنه ابنهُ عبد الرحمن، وكان مِن العلماء العاملين. أرخ ابنُه وفاته في ذي الحِجة سنة ستٍ وثلاثين ومائة. ظهر لزيد من المسند أكثر مِن مائتي حديث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا ابنُ قدامة، أنبأنا ابن البطي، أنبأنا أبو بكر الطُّرَيْثيثي، حدثنا هبة الله اللالكائي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن القاسم، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني يعقـوبُ بـن شيبة، أنبأنا الحارثُ بن مسكين، أنبأنا ابنُ وهب، وابنُ القاسم، قالا: قال مالك: استُعمِلَ زيدُ بـن أسـلم على مَعدن بني سُليم، وكان معذراً لا يزال يُصابُ فيه الناس مِن قبل الجنِّ. فلما ولِيهم شكوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم، ففعلوا، فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم، قال مالك: أعجبـني ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

زيد بن أســلم ومنهم الحليم الأحلم، والسليم الأسلم، أبو أسامة زيد بن أسلم، كان بالعدل قائلاً، وبالفضل عاملاً، وعن الجهل عادلاً.

إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن

٢٥٦

سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال: طوبى لمن ترك الجهل، وأتى الفضل، وعمل بالعدل.

عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا أبو توبة، حدثنا أبو عمر الصنعاني، عن زيد بن زيد بن أسلم، قال: من يكــرم الله عــز وجل بطاعته، يكرمه الله بجنته، ومن يكرم الله تعالى بترك معصيته، أكرمه الله تعالى بــأن لا يدخ له النار. وقال: استعن بالله يغنك الله عما سواه، ولا يكونن أحد أغني بالله منك، ولا يكونن أحد أفقر إ لى منك.

عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا حسين المروزي، حدثنا ابن الم بارك، حدثنا ع بد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، أنه كان يصف الرياء ويقول: ما كان من نفسك ورضيته نفسك إلا فإنه من نفسك فانهها. وما كان من نفسك فكرهته نفسك فإنه من الشيطان فتعوذ بالله.

أبي رحمه الله، وأبو محمد بن حيان، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو الربيع، حدثنــا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن زيد بن أسلم، أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال: يــا رب أخبرني بأهلك الذين هم أهلك، الذين تؤويهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك، قال: هم الطاهرة قلوبهم، الندية أيديهم، يتحابون بجلالي. الذين إذا ذكرت ذكروني، وإذا ذكروا ذكرت بهم. الذين ينيبون إلى ذكرى كما تنيب النسور إلى وكرها، الذين يغضبون لمحارم الله إذا استحلت كما تغضب النمرة إذا حرب، والذين يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس.

محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا يزيد بن بشر الحضر مي، حدثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، قال: كان أبي يقول: أي بني وكيــف تعجبــك نفسك. وأنت لا تشاء أن

٢٥٧

ترى من عباد الله من هو خير منك إلا رأيته، يا بني لا ترى أنك خير من أحد يقول: لا إله إلا الله حتى تدخل الجنة ويدخل النار، فإذا دخلت الجنة ودخل النار تبين لك أنك خير منه.

محمد بن علي، حدثنا أبو العباس بن قتيبة، ومحمد بن أبان قالا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، قال: يقال: من اتقى الله أحبه الناس وإن كرهوا.

سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم: أن رجلاً كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة وشدد على نفسه، ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مــات،

فقال: أي رب ما لي عندك، قال: النار، قال: يا رب وأين عبادتي واجتهادي. فقيل له: إنك كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا وأنا أقنطك اليوم من رحمتي.

حدثنا أبو عمر بن أحمد بن عثمان، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن زيد بن أسلم: أن نبياً من الأنبياء أمر قومه أن يقرضوا ربهم عز وجل، فقال رجل منهم: يا رب ليس عندي إلا تبن حماري فإن كان لك حمار علفته من تبن حماري هذا، قال: فكان يدعو بذلك في صلاته، قال: فنهاه نبيه عن ذلك فأوحى الله عز وجل إليه لأي شيء نهيته. قد كان يضحكني في اليوم كذا وكذا مرة.

قال الشيخ رحمه الله: وزادني غيره من رواية متصلة عن النبي صلى الله عليه وسلم مسنداً قال: دعه فإني أجازي العباد على قدر عقولهم.

إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن اسلم، قال: يقال: إن لله عباداً مفاتيح للخير مغاليق للشر، ولله تعالى عباد مغاليق للخير مفاتيح للشر.

٢٤٨

إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى، قال: سألت زيد بن أسلم عن المستغفرين بالأسحار؟ هم الذين يحضرون الصبح.

محمد بن علي، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا سعيد بن عبد الجبار، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: {سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص} إبراهيم -٢١-. قال: جزعوا مائة سنة، وصبروا مائة سنة.

أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن سهل الأشناني، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: {وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا} فصلت -٢١-. قال: قالوا: لفروجهم لم شهدتم علينا.

إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، قال: سئل لقمان أي عملك أوثق في نفسك، قال: ترك ما لا يعنيني.

محمد بن علي، حدثنا موسى بن الحسن بن موسى، حدثنا الحارث بن مسكين، قال: حدثنا أبو القاسم، عن مالك، عن زيد بن أسلم، قال: سكن رجل المقابر فعوتب في ذلك؟ فقال: جيران صدق ولي فيهم عبرة. أدرك زيد بن أسلم جماعة من الصحابة، وسمع من عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأنس بن مالك. وروى عنه من التابعين والأئمة والأعلام: الزهري، وأيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن عجلان، وروح بن القاسم، ومحمد بن إسحاق، والثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وسليمان بن بلال، وأولاده: عبد الله وعبد الرحمن وأسامة بنو زيد.

عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود

٢٥٩

الطيالسي، حدثنا خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من مات بغير إمام فقد مات ميتة جاهلية، ومن نزع يده من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له.

هذا حديث صحيح ثابت، أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه، عن عمرو بن علي، عن ابن مهدي، عن هشام بن سعد، عن زيد. ورواه عن زيد من التابعين والأعلام: الزهري، وسعيد بن أبي هلال، وابن عجلان، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار، وداود بن قيس الفراء، وحفص بن ميسرة، ويحي بن العلاء، في آخرين.

أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن غالب بن حرب القعنبي، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما، قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لشأنهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من البيان لسحراً، أو إن بعض البيان لسحر.

هذا حديث ثابت أخرجه البخاري في صحيحه، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك بن أنس، عن زيد. ورواه عن زيد من الأعلام والأئمة: روح بن القاسم، وسفيان الثوري، وعبد العزيز الدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، وزهير بن محمد، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعبد الله بن العمري، في آخرين.

أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا القعنبي، عن مالك بن أنس، عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، عن ابن عمر. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا ينظر الله عز وجل إلى من جر ثوبه خيلاء.

٢٦٠

هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه، عن يحيى، عن مالك بن أنس عنهم. ورواه من الأئمة والمشاهير، عن زيد بن أسلم: روح بن القاسم، ومعمر، والداراوردي، وإسماعيل بن جعفر، وهشام بن سعد، وداود بن قيس، وزهير بن محمد، وحفص بن ميسرة، في آخرين.

حميد، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما يدخل الجنة من يرجوها، ويجتنب من النار من يخافها، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء. هذا حديث غريب من حديث زيد مرفوعاً متصلاً تفرد به حفص. ورواه ابن عجلان، عن زيد مرسلاً.

سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن طارق الواشي، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله خلقاً خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك هم الآمنون من عذاب الله عز وجل.

هذا حديث غريب من حديث زيد، عن ابن عمر، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمن وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق.

سليمان بن أحمد، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا عبد الملك بن مسلمة الأموي، حدثنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال: اختصم رجلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أنا بشر وإنما أقضي بينكما بما أسمع منكما، ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فمن قطعت له من حق أخيه شيئاً فإنما أقطع له قطعة من النار.

٢٦١

هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عروة بن الزبير، عن زينب بنت أم سلمة، غريب من حديث زيد بن أسلم تفرد به سليمان بن بلال.

أبو بكر محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد الأزدي بمكة، حدثنا الحسين بن ميمون، حدثنا الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان، عن زيد ابن أسلم، عن عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله تعالى عنهما، قال: لما نزلت الآيات الموجبات التي أوجب الله تعالى النار لمن عمل بها يعني قوله: {لا تأكلوا أموالكم بينكم} النساء -٢٩-. الآية. {ومن يقتل مؤمناً متعمداً} النساء -٩٣-. {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً} النساء -١٠-. ونحوها. كنا نشهد على من يعمل شيئاً من هذا أن له النار حتى نزلت: {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} النساء -٤٨-. فلما أنزلت كففنا عن الشهادة فلم نشهد أنهم في النار وخففنا عليهم لما أوجب الله عز وجل لهم، فقال مقاتل: قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: الفقيه من لم يوئس الناس من رحمه الله تعالى، ولم يرخص لهم في معاصي الله عز وجل.

هذا حديث غريب من حديث مقاتل وزيد. ورواه النعمان بن عبد السلام، وحماد بن قراط، عن مقاتل نحوه.

سليمان بن أحمد، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا حبيب كاتب مالك، حدثنا هشام بن سعد حدثني زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اجتمع ثلاثة قط بدعوة إلا كان حقاً على الله أن لا ترد أيديهم.

غريب من حديث زيد لا أعلم رواه إلا حبيب عن هشام عنه.

حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو معشر، عن يعقوب بن زيد بن طحلان، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا رجلاً ونكايته في العدو،

٢٦٢

واجتهاده في الغزو، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أعرف هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، نعته كذا وكذا، قال: ما أعرف هذا، قال: فما زالوا ينعتونه، قال: لا أعرف هذا حتى طلع الرجل. فقالوا: هو

هذا يا رسول الله، فقال: ما كنت أعرف هذا. هذا أول قرن رأيته في أمتي فيه سعفة من الشيطان. فجاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله: نشدتك بالله هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أنه ليس في المجلس خير منك، قال: اللهم نعم، قال: ثم دخل المسجد يصلي: فقال لأبي بكر: قم فاقتله. فدخل أبو بكر فوجده قائماً يصلي، فقال في نفسه: إن للمصلي حقا فلو أني استأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قتلت الرجل؟ فقال: لا رأيته قائماً يصلي ورأيت للصلاة حقاً وحرمة وإن شئت اقتله قتلته، فقال: لست بصاحبه قال: اذهب أنت يا عمر فأقتله، قال: فدخل عمر المسجد فإذا هو ساجد فانتظره طويلاً حتى يرفع رأسه فيقتله فلم يرفع رأسه، ثم قال في نفسه: إن للسجود حقا فلو أني استأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله فقد استأمره من هو خير مني، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قتلته، قال: لا رأيته ساجداً ورأيت للسجود حرمة وحقاً وإن شئت يا رسول الله أن أقتله قتلته، قال: لست بصاحبه، قم أنت يا علي فاقتله أنت صاحبه إن وجدته، قال: فدخل فلم يجده فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قتل اليوم ما اختلف رجلان من أمتي حتى يخرج الدجال، ثم حدثهم عن الأمم. فقال: تفرقت أمة موسى عليه السلام على إحدى وسبعين ملة منهم في النار سبعون وواحدة في الجنة، وإحدى وسبعون في النار، وتعلو أمتي على الفرقتين جميعا بملة واحدة في الجنة، وثنتان وسبعون منها في النار، قالوا: من هم يا رسول الله. قال: الجماعات الجماعات، قال يعقوب: كان علي رضي الله عنه إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرآناً: ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم إلى قوله: {منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون} المائدة -٦٥، ٦٦-. وتلا أيضاً: {وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون} الأعراف -١٨١-.

٢٦٣

هذا حديث غريب من حديث زيد، عن أنس لم نكتبه إلا من حديث أبي معشر، عن يعقوب. وقد رواه عن أنس على قد ذكرناهم في غير هذا الموضع.

عبد الله بن محمد، حدثنا أبو حفص القفلائي، حدثنا عبد الله ابن شبيب، حدثنا يحيى بن محمد الجاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من رغب عن سنتي فليس مني. هذا حديث غريب من حديث زيد تفرد به يحيى الجاري، وهو مدني سكن الجار من الساحل.

سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القطان المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فإذا امرأة من السبي تسعى إذ وجدت صبياً في السبي فأخذته وألصقته ببطنها وأرضعته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا والله، وهي تقدر أن لا تطرحه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أرحم بعباده من

المرأة بولدها.

هذا حديث متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه عن سعيد بن أبي مريم، وأخرجه مسلم عن الحلواني، ومحمد بن سهل بن عسكر، عن سعيد.

أحمد بن عبد الرحمن بن عوف، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: أن رجلاً كان يلقب حماراً وكان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فقال: أعط هذا ثمن متاعه، فما يزيد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبتسم ويأمر به فيعطى، فجيء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شرب الخمر، فقال رجل: اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوه فإنه يحب الله ورسوله.

صحيح ثابت أخرجه البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن خالد بن زيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم. وعليه عول جماعة الموحدين من أن المعاصي لا تخرج صاحبها من الإيمان إذ شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه يحب الله ورسوله.

محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلاً من الجنة كلما غدا أو راح.

هذا حديث صحيح متفق عليه. رواه البخاري عن علي بن عبد الله، ورواه مسلم عن أبي بكر وأبي خيثمة جميعاً عن يزيد بن هارون.

أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب، حدثنا عمير بن مرداس، حدثنا محمد بن بكير، حدثنا القاسم بن عبد الله العمري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: براءة من الكبر لبوس الصوف، ومجالسة فقراء المسلمين، وركوب الحمار، واعتقال العنز أو قال البعير.

الشك من محمد بن بكير. هذا حديث غريب لم نسمعه مرفوعاً إلا من حديث القاسم، عن زيد. ورواه وكيع بن الجراح، عن خارجة بن مصعب، عن زيد مرسلاً.

زيد بن أسلم أبو أسامة القرشي العدوي المدني. ٣٨٢ ــ زيد ابن أسلم أبو أسامة مولى عمر ابن الخطاب القرشي العدوي المدني. أخرج البخاري في الزكاة والنكاح وغير موضع عن مالك ابن أنس والثوري ومحمد ابن جعفر ابن أبي كثير وغيرهم عنه عن ابن عمر وعطاء ابن يسار والأعرج وعياض ابن عبد الله وغيرهم. قال البخاري: حدثني إبراهيم ابن المنذر: حدثني زيد ابن عبد الرحمن ابن زيد أن جده زيدا توفي سنة استخلف أبو جعفر في ذي الحجة العشر الأول سنة ست وثلاثين ومائة. قال أبو بكر: وأخبرنا الزبير ابن بكار: حدثنا محمد ابن إسماعيل عن محمد ابن زيد الأنصاري عن مجمع ابن يعقوب: أن عمر ابن عبد العزيز أدنى زيد ابن أسلم فأتاه الأحوص فقال:

ألست أبا حفص هديت مخبري أفي الحق أن أقصى ويدنى ابن أسلما

فقال عمر ابن عبد العزيز: ذلك الحق. سئل أبو زرعة عنه فقال ثقة وقال أبو حاتم الرازي: هو ثقة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٧٨

(٢٣٤٥) ــ (ع) زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر، أبو عبد الله و أبو أسامة ، المدني ، ثقة عالم وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٢٥

(٢٧٦٤) ــ زيد ابن اسلم مولى عمر ابن الخطاب كنيته أبو أسامة يروي عن ابن عمر روى عنه مالك والناس توفي في السنة التي استخلف أبو جعفر فيها في شهر ذي الحجة في العشر الأول من سنة ست وثلاثين ومائة وأخوه خالد ابن اسلم.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ٢٤٥

زيد بن أسلم المدني الفقيه أبو أسامة.

ويقال أبو عبد الله مولى عمر بن الخطاب.

روى عن أنس وجابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع وابن عمر وأبي هريرة وعائشة.

وعنه ابنة أسامة وأيوب السختياني وروح بن القاسم والسفيانان وابن جريح.

وكان له حلقة في المسجد النبوي قال أبو حازم: لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين حبرا فقهاء أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا فما رئي منا متماريان ولا متنازعان في حديث لا ينفعهما قط.

قال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم عالم بتفسير القرآن له كتاب في التفسير وكان يقول: ابن آدم اتق الله يحبك الناس وإن كرهوا مات في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ للسيوطي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٩

(٥٥) ـــــ زيد بن أسلم المدنيّ الفقيه :

أحد الأعلام مولى عمرأبو أسامة وقيل أبو عبدالله ، روى عن أبيه وابن عمر وجابر وأبي هريرة وخلق ، وعنه بنوه أسامة وعبدالرحمن وعبد الله ومالك والسفيانان وخلائق . قال يعقوب بن شيبة ثقة من أهل الفقه والعلم وكان عالماً بالتفسير ، له فيه كتاب. توفي في العشر الأول من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة .

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٠٨

زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب ثنا عبد الملك بن محمد قال ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال ثنا حماد بن زيد قال قدمت المدينة وأهل المدينة يتكلمون في زيد بن

أسلم فقلت لعبد الله ما تقول في مولاكم هذا قال ما نعلم به بأسا الا أنه يفسر القرآن برأيه قال الشيخ وزيد بن أسلم هو من الثقات و لم يمتنع أحد من الرواية عنه حدث عنه الأئمة

اسم الكتاب: الكامل في الضعفاء

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٧٦

(١٨٥) ــ زيد بن أسلم : تكرر في المختصر وذكره في المهذب في مسألة الحمى، هو أبو أسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه التابعي الصالح الفقيه رحمه الله. روى عن ابن عمر وأنس وجابر وربيعة بن عباد وسلمة بن الأكوع الصحابيين رضي الله عنهم، وروى عن أبيه وعطاء بن يسار وحمران وعلي بن الحسين وأبي صالح السمان وآخرين من التابعين، روى عنه الزهري ويحيى الأنصاري وأيوب السختياني ومحمد بن إسحاق التابعيون ومالك والثوري ومعمر وخلائق من الأئمة. قال يحيى بن معين: سمع زيد بن أسلم من ابن عمر و لم يسمع جابراً ولا أبا هريرة، وقال محمد بن سعد: كانت لزيد بن أسلم حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلّم وكان ثقة كثير الحديث. وقال أبو حازم: لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيهاً أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا وما رأيت فيه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعهما وكان أبو حازم يقول لهم: لا يريني الله يوم زيد وقدمني بين يدي زيد أنه لم يبق أحد أرضى لنفسي وديني غيره فأتاه نعي زيد فعقر فما قام ولا شهده وكان أبو حازم يقول: اللهم إنك تعلم أني أنظر إلى زيد فأذكر بالنظر إليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته ومحادثته، ومناقبه كثيرة، توفي بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل ثلاث وأربعين، وحكى البخاري في تاريخه أن علي بن الحسين رضي الله عنهما كان يجلس إلى زيد بن أسلم ويتخطى مجالس قومه فقيل له تتخطى مجالس قومك إلى عبد عمر بن الخطاب فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٩٦

زيد بن أسلم أبوأسامة ٥٩٠ ــــ زيد ابن اسلم مولى عمر ابن الخطاب أبو أسامة، مــــن المتقنين توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٠٣

(٢١٠) ــ زيد بن أسلم قال علي المدينيّ سئل سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم فقال مــا سمع من ابن عمر إلا حديثين . وقال يَحْيى بن معين لم يسمع من أبي هريرة وقال علي بــن الحسين بن الجنيد زيد بن أسلم عن جابر مرسل وكذلك عن رافع بن خديــــج وعــن أبي هريرة وعائشة أدخل بينه وبين عائشة القعقاع بن حكيم وبينه وبين أبي هريرة عطاء بــن يسار . قلت: روايته عن عائشة في سنن أبي داود وعن أبي هريرة في جامع الترمزي ولكنــه قال عقبة لا نعرف له سماعاً من أبي هريرة وقال أبو زُرْعة زيد بن أسلم عن سعد ــ يعــني ابن أبي وقاص ــ مرسل وعن أبي أمامة ليس بشيء وهو مرسل وعن زياد أو عبدالله بــن زياد عن علي مرسل وقال أبو حاتم زيد بن أسلم عن أبي سعيد مرسل يدخل بينهما عطــاء بن يسار .

اسم الكتاب: جامع التحصيل

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٢٣

زيد بن أسلم أبوأسامة مولى عمر بن الخطاب العدوي القرشي سمع بن عمرقال بن المنذرعن زيدبن عبدالرحمن توفي سنةاستخلف أبوجعفرفي ذي الحجةفي العشرالأول سنة ست وثلاثين ومائةوقال زكريابن عدي حدثناهشيم عن محمدبن عبدالرحمن القرشي: كان علي بن حسين يجلس إلى زيدبن أسلم ويتخطى مجالس قومه فقال له نافع بن جبيربن مطعم تخطى مجــالس قومك إلى عبد عمر بن الخطاب؟ فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير رقم الجزء: ٣ رقم الصفحة: ٣٨٧

زيد بن أسلم الفقيه العمري عن أبيه وابن عمر وجابر وعنه مالك والداروردي قال بن عجلان ما هبت أحدا هيبتي زيد بن أسلم وقال أبو حازم الأعرج لا يريني الله يوم زيد توفي ١٣٦ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٦٣

زيد بن أسلم مولى عمر تناكد ابن عدى بذكره في الكامل، فإنه ثقة حجة، فروى عن حماد بن زيد، قال: قدمت المدينة وهم يتكلمون في

زيد بن أسلم فقال لى عبيدالله بن عمر: ما نعلم به بأسا إلا أنه يفسر القرآن برأيه.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ١٤٥

زيد بن أسلم أبو أسامة المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وردت عه الرواية في حروف القرآن، أخذ عنه القراءة شيبة بن نصاح، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

ــ زيد بن أسلم أبو أُسامة ويقال: أبو عبد الله العدوي مولى عمر بن الخطاب الفقيه المدني.

روى عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وأبيه أسلم، وأبي صالح ذكوان السّمان، وعلي بن الحسين ابن علي، وعبيد بن جريج، وعطاء بن يسار المديني.

روى عنه: الزهري، وخارجة بن مصعب، وأيوب السختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، وسفيان الثوري، ومعمر بن راشد، وسليمان بن بلال، وسفيان ابن عيينة، وبنوه عبد الله وعبد الرحمن واسامة، وهشام بن سعد، وعبد الرحمن بن

عبد الله بن دينار، وأبو غسان محمد بن مُطرّف، وعبد الله بن أبي جعفر، والحارث بن يعقوب، ومحمد بن عجلان، وروح بن القاسم.

وكان مع عمر بن عبد العزيز في خلافته، واستقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة مستفتياً لهم في الطلاق قبل النكاح.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب ــ لفظا ــ أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله ابن أحمد، حدّثني أبي، نا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله، قال: دخل رسول الله(صلى الله عليه وسلم) مسجد بني عمرو بن عوف مسجد [قُباء] يصلي فيه، فدخلت عليه، وجاءت الأنصار يسلمون عليه، ودخل معهم صُهيب، فسألت صُهيباً: كيف كان رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يصنع إذا سُلّم عليه قال: يشير بيده، قال سفيان: قلت لرجل يسأل زيداً: سمعته من عبد الله وذهبت أن أسأله فقال: يا ابا اسامة سمعت من عبد الله بن عمر قال: أما أنا فقد رايته وكلّمته.

أَخبَرَنا أبو الغزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات الصيرفي، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، نا قُتيبة بن أنس، وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب الزهري، حدّثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن جابر ابن عبد الله، زاد أبو مُصعب السّلمي...، أنه قال: خرجنا مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم) في غزوة بني أنمار، قال جابر: فبينا أنا نازل تحت شجرة إذا رسول اللّه(صلى الله عليه وسلم)ــ زاد أبو مصعب قال: قالا: ــ فقلت: يا رسول الله هلمّ إلى الظل، قال: فنزل رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، قال جابر: فقمت الى غرارة لنا فالتمست منها فوجدت جرو قثاء فكسرته ثم قربته إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم)فقال: "من أين لكم" ــ وفي حديث قتيبة: لك ــ هذا " فقلت: خرجنا ــ زاد أبو مصعب: يا رسول الله، وقالا: ــ من المدينة.

قال جابر: وعندنا صاحب لنا نجهزه، ــ زاد أبو مصعب: نذهب ــ وقالا: نرعى ظهرنا، وقال فجهزته ثم أدبر، نذهب إلى الظهر وعليه ثوبان قد خلقا، قال: فنظر إليه رسول

الله(صلى الله عليه وسلم) فقال: ''أما له ثوبان غير هذين'' قال: فقلت: بلى يا رسول الله له ثوبان في العيبة كسوته إياهما، قال: ''فادعه فمره'' ــ وقال أبو مصعب: ''فأمره يلبسهما ــ قال: فدعوه فلبسهما ثم ولى فذهب ــ وقال أبو مصعب: نذهب ــ فقال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): ''ما له ضرب الله عنقه أليس هذا خير'' فسمعه الرجل فقال: يا رسول الله في سبيل الله، ــ زاد أبو مصعب، فقال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): ''في سبيل الله''، وقالا: ــ فقتل الرجل في سبيل الله، أخرجه النسائي في حديث مالك عن قُتيبة، وعن هارون الجمال عن معروف، عن مالك.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن محمد بن إبراهيم، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو محمد جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، نا أبو نعيم، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عُبيد ابن جريج، قال: قلت لابن عمر: يا ابا عبد الرحمن رأيتك تحب هذه النعال السّبتية وتستحب هذا الخَلُوق ولا تستلم من البيت إلاّ هذين الركنين، فقال: أما هذه النعال السّبتيّة فإني رأيت رسول الله(صلى الله عليه وسلم)يلبسها، ويتوضأ فيها، وأما الخَلُوق فإنه كان أحب الطيب إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، وما رأيت رسول الله(صلى الله عليه وسلم)يستلم إلاّ هذين الركنين.

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني في سماعة من أبي سليمان بن زبر، أنا أبي، أنا أحمد بن زهير ابن بكار، نا محمد بن إسماعيل، عن محمد بن زيد الأنصاري، قال: أدنى عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة زيد بن أسلم وجفا الأحوص، فقال الأحوص:

ألستَ أبا حفص هُديتَ مُخبّري

أفي الحق أن أُقصى وتدني ابن أسلما

فقال عمر: ذلك الحق.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدّثنا عبد الملك بن أبي سلمة، نا عبد العزيز بن محمد الدّراوردي، عن زيد بن أسلم، وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعن محمد بن المُنكدر، وعن أبي الزناد في أمثال لهم: خرجوا إلى الوليد، وكان أرسل إليهم يستفتيهم في

شيء، فكانوا يجمعون من الظهر إلى العصر، إذا زالت الشمس.

أَخبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو بكر بن أحمد ابن يعقوب بن شيبة، أنا جدي، ثنا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب، قال: وحدّثني عبد الرحمن ابن زيد، قال لي جدي: قال لي عبد الله بن عمر لما ولد زيد بن أسلم: ما سميت ابنك يا أبا خالد قال: قلت: زيد [قال:] بأي الزيد [ين:]زيد بن حارثة أم زيد بن ثابت قال: قلت: زيد بن حارثة وكنيته بكنيته، قال: اصبت، وكانت كنيته أبو أُسامة.

أَخبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا ابو علي بن الصّواف، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان، ثنا هاشم بن محمد، ثنا الهيثم بن عدي، ثنا صالح بن حسان وغيره في الطبقة الثالثة: زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، وأهل بيته يزعمون أنه من الأشعريين.

أَخبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنبأ أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدّثنا أبو بشر الدّولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: زيد بن أسلم.

أَخبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأ محمد بن سعد، قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، ويكنى ابا أُسامة، توفي في خلافة أبي جعفر قبل خروج محمد بن عبد الله بسنتين، وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة، وكان ثقة كثير الحديث.

أَخبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، ويكنى أبا أُسامة.

أنا محمد بن عمر، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كانت لزيد بن أسلم حلقة في مسجد رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، وقد روى عن ابن عمر، عن أبيه، وعطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن [أبي] سعيد الخُدري، وكان ثقة كثير الحديث.

قال محمدبن عمر: مات زيد بن أسلم بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنتين، وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، المبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ــ واللفظ له ــ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ــ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ــ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زيد بن أسلم أبو أُسامة مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي. سمع ابن عمر، وقال زكريا بن عدي، نا هُشيم، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي، كان علي بن حسين يجلس إلى زيد بن أسلم ويتخطى مجالس قومه، فقال له نافع بن جبير بن مطعم تخطّى مجالس قومك إلى عبد عمر بن الخطاب فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج قول: أو أسامة زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، سمع ابن عمر وأباه، روى عنه الثوري، وأيوب السختياني، ومالك، وأبن عيينة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي:

أخبرنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبي موسى، أخبرني أبي قالوا: أبو اسامة زيد بن أسلم مدني ثقة، أنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: زيد بن أسلم مدني ثقة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن الصقر، أنا هبة الله ابن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، قال: أبو أسامة زيد بن أسلم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن عمر، أنا نصر الله بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن اياس، قال: سمعت محمد بن أحمد ابن أبي بكر المُقدّمي، قال: زيد بن أسلم يكنى أبا أُسامة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو الغنائم بن المأمون، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: أبو أُسامة ــ ويقال: أبو عبد الله ــ زيد بن أسلم.

أَنْبَأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال:

أبو أُسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي مولى عمر بن الخطاب المدني، سمع أبا عبد الرحمن عبد الله ابن عمر بن الخطاب العدوي، وأبا حمزة أنس بن مالك الأنصاري، وعن أبي عبد الله جابر بن عبد الله السلمي، وربيعة بن عبّاد الدؤلي، وسلمة بن الأكواع أبي إياس الأسلمي.

روي عنه أبو بكر أيوب بن أبي تيميمة السختياني، وأبو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي، ومحمد بن عجلان القرشي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك بن أنس، وأبو عبد الرحمن زياد بن سعد الخراساني، وأبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المخرمي، وأبو محمد سعيد بن عبد العزيز التنوخي، وأبو غياث روح بن القاسم الغنبري، وأبو عبد العزيز موسى بن عبيدة الرّبذي، وأبو بشر ورقاء بن عمر اليشكري، وأبو عبد الله يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، وأبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، وأبو الهيثم السّري بن يحيى المحلمي، ويُروي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عنه إن كان محفوظاً.

قال: وأنا أبو أحمد، أنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبي، قال: قرأت على أحمد ــ يعني ابن محمد بن الحجاج ــ قال: سمعت يحيى بن بكير يقول: كنية زيد بن أسلم أبو أُسامة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، نا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: زيد بن اسلم أبو أسامة المدني مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي، سمع ابن عمر، وأباه، وعطاء بن يسار، والأعرج، روى عنه مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، والثوري، وأبو غسان في "النكاح" وغير موضع، مات سنة استُخلف أبو جعفر في الشعر الأول من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وقال عمرو بن علي: مات سنة ست وثلاثين ومائة، وقال أبو عيسى مثل عمرو، وقال الواقدي: توفي في خلافة [أبي] جعفر قبل خروج محمد بن عبد الله بسنتين، وخرج محمد بن عبد الله في سنة خمس وأربعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبوبكر وجيه بن طاهر،أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن السّقا،

وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قد سمع زيد بن اسلم من ابن عمر و لم يسمع زيد بن أسلم من جابر بن عبد الله، و لم يسمع من أبي هريرة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم، نا عبد العزيز بن أحمد:

أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، قال: قال أبو زرعة: زيد بن أسلم يحدث عن رجلين من الصحابة ابن عمر، وأنس بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي. أنا محمد بن أحمد ابن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا الحارث بن مسكين، نا ابن وهب، نا عبد الرحمن بن زيد، قال: قد أدرك أبي نفراً من اصحاب رسول الله(صلى الله عليه وسلم).

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني ــ شفاهاً ــ ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن بن علي الربعي، قال: [نا] رشأ بن نظيف، قالا: نا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، قال: زيد بن أسلم ثقة لم يسمع من سعد شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا علي بن الحسين بن علي البزار، أنا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن هارون، قلت له أخبرك إبراهيم بن الجُنيد الجيلي، حدّثني المُفضّل بن غسان بن المُفضّل، نا علي بن عباس، نا العطّاف بن خالد المخزومي، قال: قال رجل لزيد بن أسلم عن من هذا الحديث يا أبا أسامة قال: فقال: إنا لم نجالس السفهاء، ولا نحمل عنهم الأحاديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا زكريا بن يحيى القيسي ببيت المقدس، نا أبو عمرو بن هانيء، نا ضمرة عن عطّاف بن خالد قال: حدّث زيد بن أسلم بحديث فقال له رجل: يا ابا أُسامة [عن] من هذا قال: يا ابن أخي ما كنا نجالس السفهاء.

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، أنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبوزرعة، نا علي بن عباس، نا عطاف بن خالد قال: قيل لزيد بن أسلم:

عن من يا أبا أسامة قال: ما كنا نجالس السفهاء ولا نحمل عنهم.

قال: ونا أبو زرعة حدّثني سليمان بن عبد الرحمن، نا ابن وهب، عن الليث، عن بُكير بن عبد الله ابن الأشج: أن زيد بن اسلم كان يعلم بالمدينة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أن أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إليّ، قال: سئل أبي عن زيد بن أسلم فقال: ثقة، قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي يقول: زيد بن أسلم ثقة، وسئل أبو زُرعة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فقال: أبوه زيد بن أسلم ثقة.

أَخبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، قال: وزيد بن أسلم ثقة، من أهل الفقه والعلم، وكان عالماً بتفسير القرآن له كتاب فيه تفسير القرآن.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي، أنا محمد بن مخلد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، قال: زيد بن اسلم صدوق ثقة.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، حدّثني محمد بن أبي زكير، أنا ابن وهب، وحدّثني مالك، قال: وسمعته وسئل هل كنتم تقاسمون في مجلس ربيعة ويحيى بن سعيد، أو بكسر بعض على بعض، قال: لا والله، قال مالك: وأما مجلس زيد بن أسلم، فلم يكن فيه شيء من هذا إلاّ أن يكون يبتديء هو شيئاً يذكره.

قال ابن وهب: حدّثني مالك، قال: كان ابن عجلان يقول: ماهبت أحداً هيبتي زيد بن أسلم.

أَخبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، قال: كان ابن وهب سمعت مالكاً وسئل: أكنتم تتقاسمون في مجلس ربيعة ويكسر بعضكم على بعض، قال: لا والله، قال مالك: فأما

مجلس زيد ابن أسلم فلم يكن فيه شيء من هذا إلاّ أن يكون هو يبتدىء شيئاً يذكره.

قال: وحدّثنا جدي، قال: قرأت على الحارث بن مسكين، أخبركم ابن وهب حدّثني مالك قال: قال محمد بن عجلان، ما هبت أحداً قط هيبتي زيد بن أسلم، قال مالك: وكان زيد يقول لابن عجلان: أذهب فتعلم كيف تسأ، ثم تعال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أن أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، ثنا يعقوب، نا زيد بن بشر، أخبرني ابن وهب، حدّثني ابن زيد، قال: قال لي أبو حازم: لقد رأيتنا في مجلس أبيك أربعين حبراً فقيهاً أدنى خصلة منا التواسي بما في أيدينا، فما رؤي فيها متمادين ولا متنازعين في حديث لا ينفعهما قط.

قال أبو حازم: كم بين قوم كانوا يفتحوني وأنا منغلق، وبين قوم يغلقوني وأنا مفتح.

قال: ونبأ يعقوب، حدّثني زيد بن بشر، أخبرني ابن وهب ــ يعني ــ حدّثنا ابن زيد بن أسلم، قال: كان أبو حازم يقول لهم: لا يريني الله يوم زيد، وقدّمني بين يدي زيد بن أسلم، اللهم إنه لم يبق أحد أرضى لنفسي وديني غير ذلك، قال: فأتاه ــ نعي زيد، فعقر، فما قام وما شهده فيمن شهده.

قال: وكان أبو حازم يقول: اللهم إنك تعلم أني أنظر إلى زيد، فأذكر بالنظر إليه القوة على عبادتك، فكيف بملاقاته وبمحادثته.

قال: وثنا يعقوب، ثنا زيد، أخبرني ابن وهب، حدّثني ابن زيد، قال: كان أبي له جلساء، فربما أرسلني إلى الرجل منهم قال: فيقبل رأسي ويمسحه ويقول: والله لأبوك أحب إليّ من ولدي وأهلي، والله لو خيرني الله عزّ وجلّ أن يذهب بهم أو به لتخيرت أن يذهب بهم ويبقى لي زيد.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان [قال: أخبرنا أبو عمر]بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، [نا جدي يعقوب]، نا الحارث بن مسكين، ثنا ابن وهب، قال: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ: اللهم [إنك تعلم أنه ليس من الخلق أحد أمنّ عليّ من زيد بن أسلم، اللهم]فزد في عمر زيد من أعمار الناس وابدأبي وأهل بيتي وبأعمارنا،فربماقال له زيد بن اسلم: أرأيت الذي طلبت منّي حياتي

لي أو لنفسك قال: لنفسي، قال: فأي شيء ثمن علي في شيء طلبته لنفسك.

أنبأ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار، عن أبي الحسن العتيقي، أنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: قرأت علي أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي سنة سبع وسبعين ومائتين، حدّثني مصعب الزّبيري، حدّثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: أضاق أبي زيد بن أسلم ضيقاً شديداً، فبعث [بي] إلى صديق له تمّار، فقال لي: قل له إنّ أبي يقرئك السلام، ويقول لك: قد أضقنا في هذه الأيام، فإن رأيت أن توجب إلينا بشيء، فأتيت التمّار قد جاءه تمر فسلمت عليه، فقال لي: هاهنا، وقال قم هاهنا وأدخل هذا التمر هاهنا، وهذا التمر هاهنا، فلما فرغنا، قلت: والله لا قلت له شيئاً، لا يقول: أعانني بشيء يريد أن يأخذ منّي كراءة، فقت له: أتقول شيئا فقال: مكانك، فقدمت إليه مائدة له عليها طعيّم، فقال: كل، فأكلت، فلما أكلت قلت: والله لا قلت له شيئاً لا تقول أعانني بشيء وقد أكل طعامي وأخذ منّي كراء فقلت له: أتقول شيئاً، فقال: نعم: ادفع هذه الثلاثين ديناراً إلى أبيك، وقل: فلان يقرئك السلام ويقول لك اشتريت حديقة فلان فجعلت لك فيها حصة، وتدفع هذه الثلاثين ديناراً إلى أبي حازم، فتقول له مثل ذلك، وتدفع هذه الثلاثين ديناراً إلى ابن المنكدر، وتقول له مثل ذلك، فبدأت بأبي فأخبرته الخبر كله، فقال: الحمد لله ادفع هذه العشرة الدنانير إلى أبي حازم، وهذه العشرة إلى محمد بن المنكدر، فقلت: لكل واحد منها مثلها، فقال: ردها، الحمد لله، ثم ذهبت الى أبي حازم فدفعت إليه الدنانير، وقلت له ما قال لي، فقال: اذهب بهذه العشرة دنانير إلى أبيك، وبهذه العشرة الى ابن المنكدر، فقلت: لكل واحد منهما مثلها، فقال: الحمد لله، ثم أتيت ابن المنكدر، فدفعت إليه الدنانير، وقلت له ما قال لي، فقال: اذهب بهذه العشرة دنانير إلى أبي حازم وهذه العشرة إلى أبيك، فقلت له: بل لكل واحد منهما مثلها، فقال: الحمد لله.

وقد وقعت هذه الحكاية من وجه آخر وفيها زيادة ألفاظ:

أنبأ بها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا محمد بن الحسين بن محمد، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النسائي المقرىء، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير

بن أحمد، قالا: أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، أنا موسى بن هارون، قال: سمعت مصعباً يقول: حدّثني رجل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال مصعب: وقد جالست عبد الرحمن بن زيد، قال: أصبحنا ذات يوم فقالت أمي لأبي: والله مافي بيتك شيء يأكله ذو كبد، فقام فتوضّأ ولبس ثيابه، ثم صلّى في بيته، فأقبلت عليّ أمي فقالت: إن أباك ليس يزيد على ما ترى، فلبست ثيابي وخرجت فخطر ببالي صديق لي أو لأبي تمّار، فجئت الخطا حتى آتي حانوت الرجل فصاح بي إنسان، فإذا أنا بصاحبي، فقال: تعال أعنّي على هذا التمر، فجعلنا نحمل ونفرغ ونعبّيه فقال: اذهب بنا إلى المترل، فلما دخل إذا مائدة عليها أقراص ولحم، فأكلت حتى إذا فرغ ومسح يده، أخرج إليّ صرّة فقال: اقرىء أباك السلام، وقل له: إنا جعلنا لك شركاً وهذا نصيبك منه، فطرح لي صوّة فإذا فيها ثلاثون ديناراً، ثم أخرج لي أخري، فقال: ذهب بها إلى أبي حازم، ثم أخرج أخرى، فقال: اذهب بها إلى محمد بن المنكدر، فخرجت [أجد] أبي في مصلاه، فسلمت وجلست فأخبرته، فأخرج عشرة فقال: ذهب بها إلى أبي حازم، وأخرج عشرة وقال: ذهب بها إلى محمد بن المنكدر، فقلت: قد أتاهما مثل ما أتاك، فقال: ادفعها إلى أمك، فذهبت إلى أبي حازم، فكأنه سمع قول أبي، وذهبت إلى ابن المنكدر، فكأنه سمع قول أبي، أي أنهما فعلاً مثل ما فعل أبوه.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر بن محمد بن سعدان الصيدلاني ـ بواسط ـ نا إسحاق بن وهب العلاّف، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا الزبير بن حبيب، عن زيد بن أسلم، قال: والله ما قالت القدرية كما قال الله عزّ وجلّ، وكما قالت الملائكة، وكما قال النبيون، ولا كما قال أهل الجنّة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس، قال الله عز وجل: (وما تشاؤون إلاّ أن يشاءَ الله ربّ العالمين)، وقال الملائكة: (سبحانك لا علمَ لنا إمّا علّمتنا)، وقال شعيب النبي(صلى الله عليه وسلم):(ومايكون لناأن نعودفيهاإلاّأن يشاء ربنا)، وقال أهل الجنّة:(الحمد لله الذي هَدَانا لهذا، وما كُنّا لنهتدي لولا أنْ هَدَانا الله)، وقال أهل النار: (ربّنا غلبتْ علينا شقوتُنا وكنا قوماً ضالين)، وقال أخوهم إبليس: (ربّ بما أغويتني).

قال: وأخبرنا الدارقطني، ثنا محمد بن مخلد، نا محمد بن أبي عمران، نا محمد بن يعلي بن عباد بن مُعاذ العنبري، نا المعتمر، عن محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، قال: القدر قدر الله وقُدرته، فمن كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله تعالى.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر الفقيه، أنا عبد الله بن محمد السّلمي، والحسن بن محمد بن يوة، وعبد الله بن عمر بن جعفر المدينيان، قالوا: أنا أحمد ابن محمد بن عمر العبدي، نا عبد الله بن محمد القرشي، نا علي بن سعيد، نا ضمرة بن ربيعة، عن زيد بن أبي يزيد — وفي نسخة: زياد — عن زيد بن أسلم، قال: خصلتان فيهما كمال أمرك: تصبح حين تصبح فلا تهم لله عز وجل بمعصية، وبمسي حين يمسي ولا تهم لله بمعصية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أن أبو القاسم التنوخي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن.... المقرىء — قراءة عليه، وأنا أسمع — نا محمد بن عمرو بن البخيري، نا إسحاق بن إبراهيم بن...، نا حاجب بن الوليد بن ميمون، نا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، انه قال: من يكرم الله بطاعته يكرمه الله بجنته، ومن يكرم الله تبارك وتعالى يترك معصيته يكرمه الله أن لا يدخله النار.

وقال: استغن بالله عن من سواه ولا يكونن أحد أغنى بالله منك، ولا يكن أحداً أفقر إليه منك، ولا تشغلنك نعم الله على العباد عن نعمة عليك، ولا تشغلنك ذنوب العباد عن ذنوبك، ولا تقنط العباد من رحمة الله وترجوها أنت لنفسك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان الدّينوري، نا عامر بن عبد الله الدينوري، ثنا أبي، قال: كان زيد بن أسلم يقول: وكان من الخاشعين: يا ابن آدم، أمرك ربك أن تكون كريماً وتدخل الجنّة، ونهاك أن تكون لئيماً وتدخل النار.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، نا محمد بن أحمد بن محمد، نا الحسن بن محمد، نا أبو زرعة، نا زيد بن بشر الحضرمي، نا ابن وهب، حدّثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان أبي يقول: [أبي بني] وكيف تعجبك نفسك وأنت لا تشاء أن ترى من عباد الله من

هو خير منك إلاّ رأيته يا بني، ألا ترى أنك خير من أحد يقول لا إله إلاّ الله حتى تدخل الجنّ، وتدخل النار، فإذا دخلتَ الجنّة ودخل النار يتبيّن لك أنك خير منه.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاوس، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، وأنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد ابن أحمد بن يعقوب، نا جدي، قال: قرأت على الحارث بن مسكين، أخبركم ابن وهب، قال: وحدّثني مالك بن أنس أن زيد بن أسلم كان يقول: ابن آدم اتق الله يحبك الناس وإن كرهوا.

قال: وكان زيد بن أسلم يحدث من تلقاء نفسه فإذا سكت قام فلا يجترىء عليه إنسان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن مخلد الآجري، حدّثنا مصعب بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: انظر من كان رضاه عنك في إحسانك إلى نفسك، وكان سخطه عليك في إساءتك إلى نفسك، فكيف تكون مكافأتك إياه.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن محمد، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قال: ثنا أبو بكر الخطيب، أنا الصيرفي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، ثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إدريس، نا عبدة بن سليمان، عن إسحاق ابن عيسى، عن زيد بن بزيع، عن زيد بن أسلم، قال: خلتان من أخبرك أن الكرم إلاّ فيهما فكذبه: إكرامك نفسك بطاعة الله تعالى، وإكرامك نفسك عن معاصي الله.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل بن عمرو، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدون، أنا عبد الله بن محمد ابن يوسف السمناني، نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، نا عبد الله بن وهب، حدّثني هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، أنه قال: نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة يهديها لأخيه، والحكمة ضالّة المؤمن، إذا وجدها أخذها.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب،

أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل، أنا أبي، حدّثني محمد بن سليمان، عن الليث، قال: قال بُكير بن الأشجّ في زيد بن أسلم: بينا هو معلم كتّاب إذ صار يفسر القرآن.

أَخبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا علي بن الحسين بن علي، أنا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن محمد، قال: قرأت علي محمد بن أحمد بن هارون، قلت له: أخبرك إبراهيم، ابن الجُنيد، حدّثنا الصلت بن مسعود الجُحدري، نا حمّاد بن زيد، قال: قلت لعبد الله بن عمر: زيد ابن اسلم فأثنى عليه خيراً، وقال: غير أنه يفسر القرآن برأيه.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا عبد الملك بن محمد، نا أبو حاتم، نا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا حمّاد بن زيد، قال: قدمت المدينة، وأهل المدينة يتكلّمون في زيد بن أسلم فقلت لعبد الله: ما تقول في مولاكم هذا قال: ما نعلم به بأساً إلاّ أنه يفسر القرآن برأيه.

قال ابن عدي: وزيد بن أسلم هو من الثقات، و لم يمتنع أحد من الرواية عنه، حدّث عند الأئمة.

أَخبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المفضل بن محمد ابن إبراهيم عن صامت بن مُعاذ، نا عبد الحميد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: ألا أحدثك حديثاً تُسرّ به ويُسّر به صديقك قال: فقلت: بلى، قال: غزوت الاسكندرية فأصابني فيها شكاة شديدةٌ، فأخذت قرطاساً ودواة لأن أكتب وصيتي، فوجدت في يدي وصباً شديداً، فقلت: لو أني استرحت قليلاً، قال: فجعلت القرطاس تحت رأسي والدواة تحت رجلي، ثم نمت، فرأيت في منامي كأن معي في البيت رجلاً مبيضاً، فقلت له: من أنت يرحمك الله قال: أنا ملك الموت، قال: فذكرت الجنة والنار، وما أعدّ الله فيها، فأدركتني رقة، فبكيت، فقال: ما يبكيك يا عبد الله إني لم أؤمر بقبض روحك [فقلت:] أي رحمك الله، إني ذكرت الجنة والنار وما أعدّ الله فيها فأدركتني رقة فبكيت فقال لي: أفلا أكتب لك براءتة من النار قلت: بلى، قال: فدفعت إليه القرطاس من تحت رأسي والدواة من تحت رجلي، واستمد وكتب حتى ملأ القرطاس ثم دفعه إلى فإذا فيه

مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، أستغفر الله، أستغفر الله حتى ملأ القرطاس، فقلت: أي رحمك الله أين براءتي من النار قال: فقال لي: أي براءة تريد أوثق من براءتك هذه ثم استيقظت من نومي فعمدت إلى القرطاس الذي جعلته تحت رأسي في اليقظة، فنظرت فيه فاذا فيه كتاب ملك الموت(عليه السلام) الذي رأيت في المنام، وإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أستغفر الله، أستغفر الله حتى ملأ القرطاس.

وقد رؤيت من وجه آخر عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وهي عن زيد أصح.

أَخْبَرَنا بها أبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرىء، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، نا عمر ابن الحسن بن نصر الحلبي، نا محمد بن أبي السكينة الهزّاني، ثنا ابن أبي زياد، عن أبيه، عن زيد بن اسلم، عن أبيه، قال: ذكرت حديثاً رواه ابن عمر عن النبي(صلى الله عليه وسلم)، قال: "ما حق امرىء مسلم يبيت إلاّ ووصيته عند رأسه".

فدعوة بدواة وقرطاس لأكتب وصيتي، وجاءني النوم، [فبينا] أنا نائم إذ دخل عليّ رجل أبيض الثياب حسن الوجه، طيب الرائحه، فقلت: من هذا من أدخلك داري قال: أدخلنيها ربها، فقلت: من أنت قال: أنا ملك الموت، ثم رعبت منه، فقال: لن تراع إني لم أؤمر بقبض روحك، فقلت: اكتب لي براءة من النار، قال: هات دواة وقرطاس، فمددت يدي إلى الدواة والقرطاس الذي نمت وفي قلبي أنه عند رأسي فناولته فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أستغفر الله، حتى ملأ ظهره وبطنه، ثم ناولني، فقال: هذه براءتك، فقلت: رحمك الله اكتب لي كما وعدتني، فقال: هذه براءتك رحمك الله فانتهيت فدعا ودعوت بسراج فنظرت فإذا القرطاس الذي نمت وهو عند رأسي في بطنه وظهره: أستغفر الله، أستغفر الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، حدّثني ابن زيد.

وأَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، نا الحارث بن مسكين، نا ابن وهب، نا عبد الرحمن بن زيد، قال: قال رجل: رأيت الناس في أزقة ضيقة وغبار، ورأيت قصراً مرشوشاً

حوله، لا يقربه من الغبار، قليل ولا كثير، فقلت: ما يمنع، وفي حديث زيد: ما منع الناس أن يمروا في تلك الطريق، فقيل لي: ليست لهم، فقلت: لمن هي فقالوا: لذلك الرجل الذي يصلي إلى جانب القبر، قلت: ومن ذاك قال: وفي حديث الحارث قيل: زيد بن أسلم، قلت: بأي شيء أعطي ذلك، قال: لأن الناس سلموا منه وسلم منهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبس، ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب.

وأنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالا: نا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد، نا جدي يعقوب، نا الحارث بن مسكين، حدّثنا ابن وهب، ثنا عبد الرحمن بن زيد.

وأنبأ أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الحسن بن عبد العزيز، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا ابن وهب، ثنا عبد الرحمن بن زيد، قال: جاء رجل من الأنصار إلى أبي فقال: يا ابا أُسامة إني رأيت النبي(صلى الله عليه وسلم) وأبا بكر وعمر خرجوا من هذا الباب، فأرى ــ وفي خديث الحارث : فإذا ــ النبي(صلى الله عليه وسلم) يقول: "انطلقوا بنا إلى زيد ــ زاد الحارث: بن أسلم نجالسه ونسمع من حديثه، فجاء النبي(صلى الله عليه وسلم) حتى جلس إلى جنبك، فأخذ بيدك، قال: فلم يكن بقاء أبي بعد هذا إلاّ قليلاً.

وأخْبَرَنا أبو محمد المقرىء، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفون، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: وحدثني الحسن بن عبد العَزيز، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن زيد، عن المنكدر بن محمد، قال: رأيتني في الجنة فأرى أبي أُسامة، وأبي وإخوانه حول أبي أسامه، قال: وأرى أبو أسامة كأنه تحدّر من أثر غسل اغتسله، فقال لي أبي: أي شيء سل أبا اسامة من اين أتيت الآن قال: فكأنه أتى من مكان، فقال: حيث من الكثيب المصفى، فأراني فتحت بابي لأسأله عن من مضى من هذه الأمة، ومن تفرعت فاستنقضت.

حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، إملاء، أنا عمر بن أحمد الفقيه، أنا أبو بكر بن أبي علي، نا أبو القاسم الطبراني، ثنا بكر بن سهل، نا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد

الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: رأيت أبي في المنام وعليه قلنسوة طويلة، فقلت: يأبه ما فعل الله بك قال: زيني بزينة العلم قلت: فأين مالكٌ بن أنس قال: مالك فوق فوق، فلم يزل فوق ويرفع رأسه حتى سقطت القلنسوة عن رأسه.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، يكنى أبا أسامة قدم الاسكندرية، روى عنه من أهل مصر عبيد الله بن أبي جعفر، والحارث بن يعقوب، توفي بالمدينة في ذي الحجة سنة ست ومائة.

هذا وهم، وقد أسقط منه: وثلاثين.

أَخبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نبأ أبو بكر الخطيب.

وأَخبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت ابن بُكير يقول: مات زيد بن أسلم سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائة، وهذا وهم.

أَخبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هشام بن محمد، نا الهيثم بن عدي، قال: مات زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب في خلافة أبي جعفر في أولها.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي، أنا أبو طاهر المخلّص إجازة، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم، قال: سنة ثلاث وثلاثين ومائة فيها توفي زيد بن أسلم.

أنبأ أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم ــ واللفظ له ــ قالوا: أنا عبد الوهاب ــ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ــ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: قال ابن المنذر، عن زيد بن عبد الرحمن: توفي ــ يعني زيد بن أسلم ــ سنة استُخلف أبو جعفر في ذي الحجة في العشر الأول من سنة ست وثلاثين ومائة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بن محمد، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقريء، أنا محمد بن جعفر الرزاز، ثنا عبيد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا زيد ابن عبد الرحمن بن زيد أن جده زيد توفي سنة استخلف أبو جعفر في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب، ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن جده زيد توفي سنة ابستخلف أبو جعفر في ذي الحجة [في] العشر الأول سنة ست وثلاثين ومائة.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، حدثنا أبو حفص الفلاس، قال: ومات زيد بن أسلم سنة ست وثلاثين ومائة، ويكنى أبا أسامة، مولى لغمر بن الخطاب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ــ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهوازي.

وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو بكر الخطيب، ثنا ابن حسنويه، أنا عبد الله بن محمد ابن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، ثنا خليفة بن خياط، قال: وزيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب توفي سنة ست وثلاثين ومائة، أو نحوها، زاد أحمد بن محمد: يكنى أبا أسامة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي البقال، أنا محمد بن علي بن يعقوب، نا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضل، ثنا أبي، قال: ومات زيد بن أسلم في خلافة أبي جعفر قبل خروج محمد بن عبد الله، وذلك سنة خمس وأربعين.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٢١

رقم الصفحة: ٣١٩

زيد بن أسلم أبو عبدالله العمري المدني

١١٨ ــ ع زيد ابن أسلم الإمام أبو عبد الله العمري المدني الفقيه، عن مولاه عبد الله ابن عمر وسلمة ابن الأكوع وجابر ابن عبد الله وأنس ابن مالك وعطاء ابن يسار وعلي ابن الحسين وعدة، وعنه مالك وهشام ابن سعد والسفيانان وعبد العزيز الدراوردي وخلق. وكان له حلقة للعلم بمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيها أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا وما رأيت فيه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا. وكان أبو حازم يقول: لا أراني الله يوم زيد، إنه لم يبق أحد أرضى لديني ونفسي، منه فأتاه نعي زيد فعقر فما شهده. قال البخاري: كان علي ابن الحسين يجلس إلى زيد ابن أسلم فكلم في ذلك فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه. قلت: ولزيد تفسير يرويه عنه ولده عبد الرحمن، وكان من العلماء الأبرار قال مالك قال ابن عجلان: ما هبت أحدا هيبتي زيد ابن أسلم. وقال ابن معين: لم يسمع زيد من أبي هريرة ولا من جابر. مات زيد سنة ست وثلاثين ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ للذهبي

(٤٧٧١) ــ ع: عُبَـيْدُ اللَّهِ بنُ أبـي رَافِعِ المَدَنِي مَوْلَىٰ [مه النَّبـيِّ]، وَاسْمُ أَبـي رَافِعٍ أَسْلَم، وقـ يل: إبْرَاهِيْم، وقيل: ثَابِت، وقيل: هُرْمُز.

روى عن : شُقْران (ت) مولىٰ النَّبـيِّ ، وعليّ بن أبـي طالب (ع)، وكان كاتبه، وأبـيه أبـي رافـع (د ت ق)، وأبـي هريرة (م ٤)، وأُمِّهِ أُمِّ رافع واسمها سَلْمىٰ.

روى عنه : ابنه إبراهيم بن عُبَـيْد الله بن أبـي رافع، وبُسْر بن سعيد (م)، وبكر بن سَوادة، وجعفـر بن محمد بن عليّ بن الحسين (ت)، والحَسن بن محمد بن الحنفية (خ م د ت س)، والحَكم بن عُتَيْبة (د ت س)، وزيد بن عليّ بن الحُسين، وسالم أبو النَّضْر (د ت ق)، وعاصم بن عُبَـيْد الله (د ت)، وابـ نه عبد الله بن عُبَـيْد الله بن أبـي رافع، وعبد الله بن الفضل الهاشميُّ (د عس)، وعبد الرَّحمٰن بن هُرْمُز الأعرج (م ٤)، وعبد الرَّحمٰن بن يَسار عم محمد بن إسحاق بن يَسار وعَطاء بن يَسار، وعـ ليّ بـن الحُسين بن عليّ زين العابدين (د ت عس ق)، وعَمرو بن أبـي عَمرو مولىٰ المطلب، وابنه محمد بن عُبَـيْد الله بن أبـي رافع (ق)، وأبو جعفر محمد بن عليّ بن الحُسين (م ٤)، ومحمد بن مسلـم بن شهاب الزُّهريُّ (ر)، ومحمد بن المُنْكَدر (ت)، ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبـي طالب، وابنـه المعتمر بن عُبَـيْد الله بن أبـي رافع وموسىٰ بن عبد الله بن قيس وأم بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة.

ذكرهُ/قع محمد بن سَعْد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: روى عن علي وكَتَبَ لهُ.

وقال أبو حاتم، وأبو بكر الخطيب: ثقة.

وذكره ابنُ حِبَّان في كِتاب «الثِّقات».

روى له الجماعة.

ومن الأوهام:

٢ ــ

(٥٠٠١) ـ عُبَـيْدُ اللَّهِ بنُ أَبــي رَافِع المَدَنِي، مولى النَبــي (ع).

روى عن: أبــيه، وأمه سلمى، وعن علي وكان كاتبه، وأبــي هريرة، وشقران مولى النبــي .

وعنه: أولاده إبراهيم، وعبد اللَّه، ومحمد، والمعتمر، والحسن بن محمد بن الحنفية، وعلي بن الحسيــن بن علي، وسالم أبو النضر، وابن المنكدر، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، وبسر بــن سعيد، والحكم بن عتيبة، والأعرج، وعبد اللَّه بن الفضل الهاشمي، وعاصم بن عبــيد اللَّــه، والزبــير، ومعاوية بني عبد اللَّه بن جعفر، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وآخرون.

قال أبو حاتم، والخطيب: ثقة.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت: وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

عبيد الله بن أبي رافع أسلم المدني ٩٢٦ ــ عبيد الله ابن أبي رافع واسمه أسلم المدني مـــولى النبي . أخرج البخاري في الجهاد والتفسير عن الحسن ابن محمد ابن الحنفية عنه عن علي ابن أبي طالب.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٩٧

(٤٨٥٥) ـــ (ع) عبـــيد الله بن أبـــي رافع المدني ، مولى النبـــي صلى الله عليه وسلم، كان كاتب علي، وهو ثقة، من الثالثة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٣٠

(٣٩٢٧) ــ عبيد الله ابن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن علي ابـــن أبي طالب وكان كاتبه وأبي هريرة عداده في أهل المدينة روى عنه الأعرج وبسر ابن سعيد.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٥

رقم الصفحة: ٦٧

عبيد الله بن أبي رافع مدني ١١٥٧ ــ عبيد الله ابن أبي رافع، كاتب علي، مدني، تـــابعي ثقة.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣١٥

(٣٧٨) ــ عبيد اللّه بن أبي رافع : مذكور في المهذب في آخر الجمعة، هو عبيد اللّه بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وفي اسم أبي رافع خلاف سنذكره في موضعه من الكنى إن شاء الله تعالى، وهو تابعي سمع علي بن أبي طالب وأباه وأبا هريرة رضي الله عنهم. روى عنه الحسن بن محمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين وبشر بن سعيد وعطاء بن يسار والأعرج واتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم وكان كاتب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٨٨

عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي عن أبيه وعلي وعدة وعنه بنوه والزهري والحكم ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ١٩٦

عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: واسم أبي رافع أسلم سمع أباه وعلي بن أبي طالب وأبا هريرة وكان كاتب علي بن أبي طالب وحضر معه وقعة الخوارج بالنهروان روى عنه بسر بن سعيد وأبو جعفر محمد بن علي وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وغيرهم وكان ثقة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزاز بالبصرة حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان النسوي حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الحرورية لما خرجت وهم مع علي بن أبي طالب فقالوا: لا حكم إلا لله قال علي: كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لي

ناسا إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لا يجاوز هذا منهم وأشار إلى حلقه من أبغض خلق الله إليه فيهم أسود إحدى يديه كأنها طبي شاة أو حلمة ثدي فلما قتلهم علي قال: انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال: ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله: وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم.

اسم الكتاب: تاريخ بغداد

رقم الجزء: ١٠

رقم الصفحة: ٣٠٤

عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم سمع علياً وأبا هريرة رضي الله عنهما روى عنه بسر بن سعيد ومحمد بن علي والحسن بن محمد والأعرج حديثه في أهل المدينة.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٥

رقم الصفحة: ٣٨٠

أبو رافع القبطيّ مولى النبيّ ﷺ يقال اسمه إبراهيم ويقال أسلم ح/١٣

(٥٨٦٠)ـــــ (ب د ع) أبو رَافِعُ مَوْلَى النبي . اختُلف في اسمه، فقيل: أسلم. وقيل: إبراهيم. وقيل: صالح. وقد ذكرناه في الجميع.

روى عكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو رافع: كنتُ مولى للعباس بن عبد المطلب، وكان الإسلام قد دخل أهل البيت، فأسلم العباسُ، وأسلمت أُم الفضل، وأسلمت أنا. وكان العباس يهـاب قو مه ويكـره خِلافهم، وكان يكتم إسلامه، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه .

أخبرنا غير واحد بإسنادهم عن محمد بن عيسى قال: حدثنا يحيى بن موسى، أخبرنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جُرَيج، عن عمران بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد (عن أبيه)، عن أبي رافع أنه مر بالحسـن بن علي ـــــ رضي الله عنهما ـــــ وهو يصلي، وقد عقص ضَفْرته في قفاه، فحلّها فالتفت إليه الحسن مُغضَباً. قال: أقبل على صلاتك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: ذلـك كِفْ لُ الشيطان.

وتوفي أبو رافع في خلافة عثمان، وقيل في خلافة علي. وهو الصواب.

أخرجه الثلاثة .

أبو رافع القبطي

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال اسمه إبراهيم ويقال أسلم

١١٢

وقيل سنان وقيل يسار وقيل صالح وقيل عبدالرحمن وقيل قزمان وقيل يزيد وقيل ثابت وقيل هرمز قال بن عبدالبر أشهر ما قيل في اسمه أسلم وقال يحيي بن معين اسمه إبراهيم وقال مصعب الزبيري اسمة إبراهيم ولقبه برية وهو تصغير إبراهيم ونقل بن شاهين عن أبي داود أنه كان اسمه قزمان فسمي بعده إبراهيم وقيل أسلم وزاد بن حبان وقيل يسار وقيل هرمز وقيل كان مولى العباس بن عبدالمطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلّم فأعتقه لما بشره بإسلام العباس بن عبدالمطلب والمحفوظ أنه أسلم لما بشر العباس بأن النبي صلى الله عليه وسلّم انتصر على أهل أخيه وذلك في قصة جرت وكان إسلامه ق بل بدر ولم يشهدها وشهد أحدا وما بعدها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلّم وعن عبدالله بن مسعود روى عنه أولاده رافع والحسن وعبيدالله والمغيرة وأحفاده الحسن وصالح وعبيدالله أولاد علي بن أبي رافع والفضل بن عبيدالله بن أبي رافع وأبو سعيد المقبري وسليمان بن يسار وعطاء بن يسار وعمرو بن الشريد وأبو غطفان بن ظريف وسعيد بن أبي سعيد مولى أبي حزم وحصين والد داود وشرحبيل بن سعد وآخرون قال الواقدي مات أبو رافع بالمدينة قبل عثمان بيسير أو بعده وقال بن حبان مات في خلافة علي بن أبي طالب.

أبو رافع القبطيّ رض مولى النبيّ ﷺ يقال اسمه إبراهيم ويقال أسلم ح/١٣

(١٩٤١) ـــــــ أبو رافع مولى النبي ، اختلف في اسمه، فقيل: إبراهيم، وقيل: أسلم، وقيل: هرمــز، وقيل: ثابت كان قبطياً، اختلف فيمن كان له قبل رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فقيل: كان للعبــاس عم رسول الله صلى الله عليه وسلّم فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلّم فلمّا أسلم العباس بشر أبــو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلّم بإسلامه فأعتقه، وقيل لسعيد بن العاص: أبي أحيحة وقــد ت قدّم ذكره في باب أسلم لأنه أشهر أسمائه بما فيه كفاية ولم أر لإعادة ذلك وجهاً وتوفي أبو رافع في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقيل: في خلافة علي رضي الله عنه وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

أبورافع القبطي رض مولى النبيّ صلى الله عليه وسلم يقال اسمه إبراهيم ويقال أسلم ح/١٣

(٩١٧٨) ــ ع: أبو رَافِع القِبْطِي، مَوْلَــى النَّبِــيّ ، يقال: اسمُه إبْرَاهِيــم، ويقــال: أَسْلَــم، ويقــال: ثَابِت، ويقال: هُرمُز.

رُوِي أنّه كان عبداً للعبــاس بن عبد الــمطلب فوَهَبَهُ للنّبــي ، فلــما بَشّره بإسلام العَبّــاس أعتقَــهُ. شَهِدَ أُحداً، والــخَندقَ وما بعدهما من الــمشاهد، ولــم يشهد بَدْراً، وكان إسلامه قبل بَدْر.

روىٰ عن: النّبِــيّ (ع)، وعن عبد الله بن مسعود (م).

روىٰ عنه: ابنه الــحسين بن أبــي رافع، وابن ابنه الــحسن بن علــيّ بــن أبــي رافع (د س)، وحُصَيْن والد داود بن الــحُصَيْن (ق)، وحُنَــين بن أبــي الــمُغيرة، وابنه رافع بــن أبــي رافــع، وسالــم بن عبد الله بن عمر، وسعيد بن أبــي سعيد (ت ق) مولــى أبــي بكر بن مــحمد بن عمرو بن حَزْم، وسُلَــيمان بن يَسار (م د ت)، وشُرَحْبِــيل بن سعد مولــى الأنصار (ق)، وابــن ابنــه صالــح بن عُبَــيْد الله بن أبــي رافع، وعبد الرّحمٰن بن الــحارث بن هشام، وعبد الرّحمٰن بن عبد الله مولــى علــيّ، وعبد الرّحمٰن بن الــمِسْوَر بن مَخْرَمَة (م)، وابنه عُبَــيْد الله بن أبــي رافع (د ت ق)، وعَطاء بن يسار (م ٤)، وعلــيّ بن الــحُسين بن علــي بن أبــي طالب (سي)، وعُلَــيّ بــن رَبــاح اللّــخْميّ الــمِصْريّ، وعَمرو بن الشّريد بن سُوَيد الثّقَــفِــيّ (خ د س ق)، وابن ابنه الفضل بن عُبَــيْد الله بن أبــي رافع (س)، ومــحمد بن الــمُنكدر، والــمطلب بن عبد الله بن حَنْطَب، وابنــه الــمُعتَــمر ويقال: الــمغيرة بن أبــي رافع، ويزيد بن زياد مولــى ابن عياش، ويزيد بن عبد الله بن قُسيط، وأبو أسماء مولــى عبد الله بن جعفر، وأبو بكر بن عبد الرّحمٰن بن الــحارث بن هشام، وأبــو سعيد الطّائفــيّ، وأبو سعيد الــمَقْبُرِيّ (د ت)، وأبو غَطَفَــان بن طَرِيف الــمُرّي (م س)، وزوجته سَلْــمَى أم رافع (د س ق).

قال الواقدي: ماتَ بــالــمدينة بعد قتل عُثمان بــيسير.

وقال غيرُه: ماتَ قبل قتل عثمان.

وقــيــل: مات فــي خلافة علــيّ رضي الله عنهم أجمعين.

روى له الــجماعة.

(٩٦٠٨) ـ أَبُو رَافِعٍ القِبْطِي، مَوْلَى رَسُول اللَّهِ (ع).

قيل: اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم، وقيل: ثابت، وقيل: هرمز، يقال: إنه كان للعباس فوهبه للنبـــي وأعتقه لما بشره بإسلام العباس، وكان إسلامه قبل بدر ولم يشهدها وشهد أحداً وما بعدها.

روى عن: النبـــي ، وعن ابن مسعود.

وعنه: أولاده: الحسن، ورافع، وعبـــيد اللَّه، والمعتمر، ويقال: المغيرة، وسلمى، وأحفـــاده: الحســـن، وصالح، وعبـــيد اللَّه أولاد علي بن أبـــي رافع، وعلي بن الحسين بن علي، وأبـــو سعيد المقـــبري، وسليمان بن يسار، وعطاء بن يسار، وأبو غطفان بن طريف المري، وعمرو بن الشريد بـــن ســـويد الثقفي، وحصين والد داود، وسعيد بن أبـــي سعيد مولى ابن حزم، وشرحبـــيل بن سعد، وغيرهم.

قال الواقدي: مات بالمدينة بعد قتل عثمان.

وقيل: مات في خلافة علي.

قلت: هو قول ابن حبان، ويقال: إن اسمه صالح. وقال مصعب الزبـــيري: كان أبو رافع عبداً لأبـــي أحيحة سعيد بن العاص فأعتق بنوه نصيبهم منهم خالد بن سعيد فوهب نصيبه لرسول اللَّه فأعتقه، فكان أبو رافع يقول: أنا مولى رسول الله ، فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص المدينة ضرب ابن أبـــي رافع ليقول له: إني مولاكم، فأبـــى إلا أن يقول: أنا مولى رسول الله حتى ضربه خمسمائة سوط حتى قال له: أنا مولاكم، كذا أورد بعضهم هذا في ترجمة أبـــي رافع هذا، ولا يتبـــين لي ذلك بل عندي أنه غيره، وقد بـــينت ذلك في كتابـــي في الصحابة.

أبو رافع القبطيّ رض مولى النبيّ ﷺ يقال اسمه إبراهيم ويقال أسلم ح/١٣

(٩٩) ـــــــ أبو رافع (ع) مَوْلى رسولِ الله . من قِبْطِ مصر .يقال: اسمهُ: إبراهيم. وقيل: أسلم.

كانَ عبداً للعبَّاس فوَهَبَه للنبـــيِّ . فما أَنْ بَشَّر النبـــيَّ بإِسلام العبَّاس أعتقه.

روي عدة: أحاديث.

رَوى عنه: ولدُه عبـــيدُ الله بنُ أبـــي رافع، وحفيدُه الفضلُ بنُ عبـــيد الله، وأبو سعيد المَقْبريُّ، وعمرو بنُ الشَّريد، وجماعة كثيرة.

وروى عنه: عليُّ بنُ الحسين وكأَنَّه شافهه.

شهد غزوةَ أُحُد، والخَنْدق. وكان ذا علمٍ وفضل.

تُوفي في خلافة علي. وقيل: تُوفي بالكوفة سنةَ أربعين. رضي الله عنه.

وقيل: إنه أَوْصَىٰ إلى عليَ، فكان عَليٌّ يزكي أَموالَ بني أبـــي رافع وهم أيتام.

قال بُكيرُ بنُ الأَشَجِّ: أُخبرْتُ أنه كان قِبطياً.

شعبةُ، عن الحكَمِ، عن ابنِ أبـــي رافع، عن أبـــيه: أنَّ النبـــيَّ بعثَ رجلاً على الصدقة، فقال لأبـــي رافع: انطلق معي فنصيبَ منها. قلتُ: حتى أستأذنَ رسولَ الله، فاستأذنتُه، فقال: «يَا أَبَا رَافِع، إِنَّ مَوْلَى القَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» .

قال سليمانُ بنُ يَسار: قال أبو رافع: لم يأْمرْني رسولُ الله أَنْ أَنزلَ الأَبْطَحَ حين خرج من مِنى، ولكني جِئتُ فنزلتُ، فجاءَ فنزل.

أسلم أبو رافع القبطي المدني ١١٩ ــ أسلم أبو رافع القبطي المدني كان للعباس فوهبه للنبي روى عنه عمرو ابن الشريد في الشفعة وغيرها قال البخاري: مات قبل علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما قال ابن معين: اسم أبي رافع إبراهيم قال أبو عبد الله: اسمه أسلم ويقال إبراهيم.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٩

(٩٣٩٦) ــــ (ع) أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله، اسمهإبراهيم ، وقيل أسلم ، أو ثابت ، أو هرمز ، مات في أول خلافة علي على الصحيح.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٣٩٥

أبو رافع القبطي .

مولى النبي اسمه إبراهيم وقيل أسلم شهد أحدا والخندق وما بعدهما روى عنه أولاده الحسن ورافع وعبيدالله وسلمى وعلي بن الحسين وطائفة. مات بالمدينة بعد عثمان بيسير.

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٢٣

(٧٨٢) ــ أبو رافع : القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تكرر في المختصر والمهذب، اسمه أسلم وقيل إبراهيم وقيل ثابت وقيل هرمز، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا والخندق والمشاهد بعدها وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته

سلمى فولدت له عبيد الله بن أبي رافع، وشهد أبو رافع فتح مصر وتوفي بالمدينة قبل قتل عثمان وقيل بعده، وكان أبو رافع مملوكا للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٥١٢

أسلم أبو رافع

٥٤ ـ أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال أسلم ويقال إبراهيم.

اسم الكتاب: أسماء من يعرف بكنيته

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٢

أسلم أبو رافع ١٤٤ ـــ أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أسلم، مات في خلافة علي ابن أبي طالب.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٦

ـ «أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم» أسلم. أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مملوكا للعباس بن عبد المطلب فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلام العباس أعتقه. وهاجر بعد بدر إلى المدينة وشهد أحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى وولدت له ـ على ما قيل ـ

عُبيد الله. أسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم، قيل: بضعةَ عشر حديثاً، وقيل: ثمانية وستّين؛ وأُخرج له في الصحيحَين أربعة أحاديث انفرد البخاريّ بحديثٍ واحدٍ ومسلم بثلاثة، وأخرج له أحمد سبعة عشر حديثاً، منها حديث عائشة الذي فيه: «ارددْها إلى مأمَنِها». واختُلف في اسمه، فقيل: إبراهيم، وقيل: هُرمز، والله أعلم. توفي ــ قيل ــ سنة ستّ وثلاثين للهجرة.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم القبطي يقال إبراهيم وقيل أسلم كان للعباس أولا عنه أولاده وأبو سعيد المقبري مات بعيد عثمان ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٢٩٣

أسلم أبو رافع ومنهم أسلم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم قبل بدر وكان يكتم إسلامه مع العباس، ثم قدم بكتاب قريش إلى المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأظهر إسلامه ليقيم بها فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنا لا نحبس البرد، ولا نخيس العهد. كان ممن أخبره النبي صلى الله عليه وسلم أنه يصيبه بعده فقر، ونهاه أن يكثر فضول المال، وأعلمه عقوبة من يحوز المال ويكثره.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن كثير بن زيد، عن المطلب، عن أبي رافع، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال: أف أف أف، وليس معه أحد غيري، فقلت: بأبي أنت وأمي، قال صاحب هذه الحفرة استعملته على بني فلان فخان في بردة، فأريتها عليه تلتهب.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا صالح بن زياد. وحدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن محمد بن حماد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، قالا:

حدثنا عثمان بن عبد الرحمن. وحدثت عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يزيد بن هارون، واللفظ له، قالوا: حدثنا الجراح بن منهال، عن الزهري، عن سليم مولي أبي رافع، عن أبي رافع مولي النبي صلى الله عليه وسلم. قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: كيف بك يا أبا رافع إذا افتقرت؟، قلت: أفلا أتقدم في ذلك، قال: بلى قال: ما مالك؟ قلت: أربعون ألفاً وهي لله عز وجل، قال: لا أعط بعضاً وأمسك بعضاً، وأصلح إلي ولدك، قال: قلت: أولهم علينا يا رسول الله حق كما لنا عليهم؟ قال: نعم، حق الولد علي الوالد أن يعلمه الكتاب، وقال عثمان بن عبد الرحمن: كتاب الله عز وجل، والرمي، والسباحة. زاد يزيد: وأن يورثه طيباً، قال: ومتى يكون فقري. قال بعدي. قال أبو سليم: فلقد رأيته افتقر بعده حتى كان يقعد فيقعد، فيقول: من يتصدق على الشيخ الكبير الأعمى، من يتصدق علي رجل أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيفتقر بعده، من يتصدق فإن يد الله هي العليا، ويد المعطي الوسطى ويد السائل السفلى، ومن سأل عن ظهر غنى كان له شينة يعرف بها يوم القيامة، ولا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي. قال: فلقد رأيت رجلاً أعطاه أربعة دراهم فرد عليه منها درهماً، فقال: يا عبد الله لا ترد علي صدقتي، فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني أن أكتر فضول المال. قال أبو سليم: فلقد رأيته بعد استغنى حتى أتى له عاشر عشرة. وكان يقول: ليت أبا رافع مات في فقره، أو وهو فقير، قال: و لم يكن يكاتب مملوكه إلا بثمنه الذي اشتراه به.

اسم الكتاب: حلية الأولياء

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٤٠

أبو رافع: اسْمُه أسلم، وقيل : اسْمه إبراهيمِ، قاله ابنُ مَعين: وقيلَ: اسْمُه هُرمز، وكان قِبْطياً. والأشهرُ الأصحّ في اسمه أسلم، وكذلك سماهُ النبي عليه السلام في عَقْد عتقه. وكان للعَبّاس فوهبه للنبيّ صلى الله عليه وسلّم. فلما أسلمَ كان لأبي أُحيحةَ سعيد بن العَاصي، فورثَه عنه بنوهُ، وهم ثمانيةٌ، وقد قيل: عَشرةٌ، فأعتقوهُ كلُّهم إلا واحداً منهم يقال

إنه خالد بن سعيد بن العاصي تمسك بنصيبه منه. فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عتق نصيبه منه فأبى. وطلبه منه بيعا أو هبة فأبى. قال: فأنت على حقك منه. ثم وهب نصيبه بعد ذلك للنبي عليه السلام فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قبول الهبة. فكان أبو رافع يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابنه البهي اسمه رافع. وأخو البهي عبيد الله بن أبي رافع، كان كاتبا وخازنا لعلي رضي الله عنه. وحديثه عنه أثبت الحديث. وكان عبد الله أخوهما شريفا جوادا. وأعقب أبو رافع بالمدينة وغيرها أشرافا. وروى عن أبي رافع ابناه عبيد الله وعبد الله والحسن وعطاء بن يسار. وكان إسلامه قبل بدر بمكة، ولم يشهد بدرا، وشهد ما بعدها من المشاهد. وقال الواقدي : مات أبو رافع بالمدينة قبل قتل عثمان بيسير. وقيل: مات في خلافة علي رضي الله عنه.

اسم الكتاب: الجوهرة في نسب الرسول

أسلم أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم مات قبل علي بن أبي طالب - قاله لنا مالك بن إسماعيل عن شريك عن أبي اليقظان وقال لي يحيى بن سليمان عن بن وهب عن عمرو عن بكير بن الأشج عن الحسن بن أبي رافع: أن أبا رافع كان قبطيا صحب النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في أهل المدينة.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٣

(٦٧٧٥) ـ ص ق: مُـحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ خَالِدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الوَلِـيْدِ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّـان القُرَشِي الأُمَوِي، أبو مَرْوَان (العُثْمَانِـيّ) الـمَدَنِـي، سكنَ مكة.

روىٰ عن: إبراهيـم بن سَعْد (ق)، وصالـح بن قُدامة بن إبراهيـم الـجُمَـحِيِّ، وعبد الله بن مُسلـم بن جُنْدَب، وعبد الرَّحمٰن بن أبـي الزِّناد (ق)، وعبد الرَّحمٰن بن مـحمد بن عمر بن أبـي سلـمة الـمَخْزوميِّ، وعبد العزيز بن أبـي حازم (ق)، وعبد العزيز بـن مـحمد الـدَّراورديِّ (ص ق)، وأبـيه عثمان بن خالد العُثمانـيِّ (ق)، ومـحمد بن ميـمون الـمَدَنِـيِّ (ق)، ونافع بن صَيْفِـي.

روىٰ عنه: ابنُ ماجة، وأحمد بن زيد بن هارون القَزَّاز، وإسحاق بن أحمد بن نافع الـخُزَاعِيُّ وبَقِـيّ بن مَخْـلَد الأنْدَلُسِيُّ، وجعفر بن مـحمد الفِرْيابـيُّ، وأبو عَمَّار الـحُسين بن حُرَيْـث الـمَرْوَزِيُّ، وزكريا بن يحيـىٰ السِّجْزِيُّ (ص)، (وسعيد) بن مـحمد البَـيْرُوتـيُّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبـل، وأبو زرعة عُبَـيْد الله بن عبد الكريـم الرَّازيُّ، وعِمْران بن موسىٰ بـن مُـجاشع السَّخْتِـياد ـيُّ، ومـحمد بن أحمد بن أبـي عَوْن، ومـحمد بن شاذل بن علـيّ الهاشمي، ومـحمدِ بن يحيـىٰ بن مَنْدَة الأصْبَهانـيُّ، وموسىٰ بن هارون الـحافظ حديثاً واحداً، وهارون بن يوسف بن هارون بن زياد، وأبو حاتِـم الرَّازي، وقال: ثقة.

وقال صالـح بن مـحمد الأسَدي: ثقةٌ، صدوق، إلا أنه يروي عن أبـيه الـمَناكير، قـيـل: ما حاله؟ قال: لا نعرفه، لـم أسمع أحداً يحدث عنه غير سَلَـمة بن شَبِـيب.

قال الـحاكم أبو عبد الله: وقد حَدَّثَ عنه أهل الـمدينة وغيرُهم، وفـي حديثه بعض الـمناكير.

وذكره ابنُ حِبَّـان فـي كتاب «الثِّقات»، وقال: مات بـمكة فـي آخر سنة أربعين، أو أول سنة إحدىٰ وأربعين ومئتـين يُخطىء ويُخالف.

وقال موسىٰ بن هارون الـحافظ: مات سنة إحدىٰ وأربعين ومئتـين.

وروىٰ له النَّسائي فـي «الـخَصائص».

(٧١٩٨) ــ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَان بن خَالِد بن عُمَر بن عَبْدِ اللَّه بن الوَلِيد بن عُثْمَان بن عَفَّان الأُمَوِي، أ بو مَرْوَان العُثْمَانِيّ المدني، سكن مكّة (ق ص).

روى عن: أبــيه، وابن أبــي الزناد، وابن أبــي حازم، وإبراهيم بن سعيد، والدراوردي، ومحمَّد بن ميمون المدني، وصالح بن قدامة بن إبراهيم الجمحي، وغيرهم.

روى عنه : ابن ماجة، وروى النسائي في خصائص علي عن زكرياء السجزي عنه، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وموسى بن هارون، وعبد اللَّه بن أحمد، وبقي بن مخلد، وجعفر بن محمَّد الفريابــي، وعمران بن موسى بن مجاشع، وإسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال صالح بن محمَّد الأسدي: ثقة صدوق إلا أنه يروي عن أبــيه المناكير، قيل: ما حالــه؟ قال: لا نعرفه يعني أباه لم أسمع أحداً يحدث عنه غير سلمة بن شبــيب.

قال الحاكم: وقد حدث عنه أهل المدينة وغيرهم، وفي حديثه بعض المناكير.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال[قع: يخطىء ويخالف]، مات بمكة في آخر سنة أربعين وأول ســنة إحدى وأربعين ومائتين.

وقال موسى بن هارون: مات سنة إحدى وأربعين.

(١٨٩٩) ـــــ العُثْمانـــي (ص، ق) الإمامُ الـــمحدث، أبو مروان مـــحمد بن عثمان بـــن خالـــد الأموي العثمانـــي الـــمدنـــي.

حدث عن: أبـيه، وعن إبراهيـم بن سعْد، وعبد الرحمن بن أبـــي الزناد، ومـــحمد ا بن ميـ ـمون، وعبد العزيز بن أبـــي حازم، وطائفةٍ. وما علـمتُ له شيئاً يصحّ عن مالك.

وعنه: ابن ماجه، وأحمدُ بن زيد القَزّاز، وإسحاق الـخزاعي، وبَقِـيٌّ بن مَخْـلد، وجعفرٌ الفريابـــي، وعمرانُ بنُ مـــجَاشع، ومـــحمد بنُ يحيـــى بن مندة، وآخرون.

قال صالـــح جزرة: هو ثقةٌ صدوق، إلا أنه يروي عن أبـــيه الـــمناكير.

وقال البخاري: صدوق.

قال موسى بن هارون: توفي سنة إحدى واربعين ومائتين.

أخبرنا أحمدُ بنُ إسحاق، أخبرنا الفتـــح، أخبرنا الأُرْمَوي وغيره، قالوا: أخبرنا ابنُ الـــمُسلِـــمة، أخبرنا عُبَـــيد الله الزُّهْرِيُّ، حدثنا جعفر بنُ مـــحمد، حدثنا أبو مروان، حدثنا عبد العزيز بنُ أبـــي حازم، عن العلاء، عن أبـــيه، عن أبـــي هريرة أنّ رسول الله قال: «بـــادروا بـــالأعمال فتناً كقِطَـــع اللّـــيْـــل الـــمُظْلـــم، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤمناً، ويُـــمْسي كافراً، ويُـــمْسي مُؤمناً، ويُصبحُ كافراً، يَبِـــيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ من الدُّنْـــيا» .

وفـــيها مات أحْمدُ بن حنبل { وجُبَـــارةُ بن الـــمغلِّس، وسَجَّادة، وأبو تَوْبَةَ الـــحلبـــي، وأ بو قُدامـــة السَّرَخْسي، ويعقوبُ بن كاسب، وهَدِيَّة بنُ عبد الوهاب، وزيد بن الـــحَرِيش، وإسماعيـــل بـــن بهـــرام الـــخزّاز.

(٦٩٥٢) ـــــ (س، ق) محمد بن عثمان بن خالد الأموي ، أبو مروان العثماني ، المدني، نزيل مكة ، صدوق يخطىء، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ١١٠

٤٦٧٥ (٧٩٣٤) ـــ

محمد بن عثمان (بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان ابن عفان الأموي) أبو مروان العثماني (المدني نزيل «مكة»:

عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، وعنه ابن ماجه. قال جزرة: ثقة)(٢).

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧ رقم الصفحة: ٣٧٢

(١٥٤٥٣) ـــ محمد ابن عثمان ابن خالد أبو مروان العثماني القرشي يروى عن إبراهيم ابن سعد حدثنا عنه شيوخنا محمد ابن أحمد ابن أبي عون وغيره مات بمكة في آخر سنة أربعين ومائتين أو أول سنة إحدى وأربعين ومائتين يخطيء ويخالف وهو محمد ابن عثمان ابن خالد ابن عمر ابن عبد الله ابن الوليد ابن عثمان ابن عفان.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان رقم الجزء: ٩ رقم الصفحة: ٩٤

محمد بن عثمان بن خالد أبو مروان العثماني المدني عن إبراهيم بن سعد وجماعة وعنه بن ماجة والفريابي ومحمد بن يحيى بن منده ومحمد بن أحمد بن أبي عون وثقه أبو حاتم مات ٢٤١ ق.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣ رقم الصفحة: ٦٧

محمد بن عثمان أبو مروان العثماني عن أبيه عثمان بن خالد، وإبراهيم بن سعد. وعنه ابن ماجة والفريابي. قال البخاري: صدوق. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال صالح جزرة: ثقة، إلا أنه يروي عن أبيه المناكير. وقال الحاكم: في حديثه بعض المناكير. قلت: نكارتها من قبل أبيه، وقد تقدم. مات محمد مع أحمد بن حنبل.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٢٥٢

محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو بن عبد الله ابن الوليد بن عثمان بن عفان أبو مروان القرشي العثماني المدني ثم المكي مقرئ معروف ثقة، روى الحروف عرضاً وسماعاً عن قالون عن نافع وله عنه نسخة، روى عنه الحروف أحمد بن نصر الترمذي وأحمد بن الهيثم البلخي وأحمد بن عبد الله بن العلاء وسماه سعيداً فوهم فيه، قال البخاري مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

محمد بن عثمان بن خالد أبو مروان العثماني القرشي سكن مكة توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٢٣

(١٨٨) ـ ع: إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بنِ عَوْفٍ القُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ، أَبو إِسْحَاقَ المَدَنِيِّ، نَزِيلُ بَغْدَاد، وَالِدُ يَعْقُوبَ بنَ إِبْرَاهِيمَ وسَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ.

روى عن: أبي صَخْر حُمَيْد بن زياد المَدَنيّ، وابن عمّه سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عَوْف، وأبيه سَعْد بن إبراهيم (ع)، وشعبة بن الحَجَّاج، وصالح بن كيسان (خ م د ت س)، وصفوان بن سُلَيْم (س) حديثاً واحداً، وعبد الله بن جعفر المَخْرَميّ (س)، وعبد الله بن عبد الرحمان بن سَعْد بن مَخْرَمَة (سي)، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب، وعبد الملك بن الربيع بن سبرة الجُهَنيّ (م)، وعَبِيْدة بن أبي (رابطة)، ومحمد بن إسحاق بن يسار (خت م د س)، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام العَامريّ (س)، ومحمد بن عبد الله بن مُسْلم بن شهاب ابن أخي الزُّهريّ (س)، ومحمد بن عِكْرِمة بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام (د س)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهريّ (خ م د س ق)، وهشام بن عُرْوة حديثاً واحداً، والوليد بن كثير (خ م د س)، ويزيد بن عبد الله بن الهاد (م س)، ويزيد بن أبي عبيد.

روى عنه : إبراهيم بن حمزة الزُّبيريُّ (خ)، وإبراهيم بن زياد الخَيّاط البَغْداديُّ، وإبراهيم بن مهدي المِصِّيْصِيُّ، وأحمد بن عبد الله بن يونس (خ)، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحَرَّانيُّ (ق)، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب «المغازي» (د)، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن الوليد الأَزْرَقيُّ، وإسحاق بن منصور السَّلُوليُّ (س ق)، وأبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم الهُذَليُّ، وإسماعيل بن موسى الفَزَاريُّ ابن بنت السُّدِّيِّ، والحُسين بن سَيَّار الحَرانيُّ وهو آخر من رَوَىٰ عنه، وأبو عُمَر حفص بن عمر الحَوْضِيُّ، وأبو عُمر خَطّاب بن سنان الحَرَّانيُّ، وأبو تَوْبَةَ الرَّبِيع بن نافع الحَلَبيُّ (د)، وزكريا بن عَديّ (سي)، وابنُه سَعْد بن إبراهيم (خ)، وأبو داود سُلَيْمان بن داود الطَّيالسيُّ (م)، وأبو أيوب سُلَيْمان بن داود الهاشميُّ (بخ د ت س)، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم المِصْرِيُّ، وشُعْبَة بن الحَجَّاج وهو من شيوخه، وعَبَّاد بن موسى الخُتُّليُّ (م د)، وأبو صالح عبد الله بن صالح المِصْرِيُّ كاتب اللَّيث بن سَعْد، وعبدُ الله بن عِمران العابديُّ المكيُّ، وعبد الله بن عَوْن الهِلاليّ الخَرَّاز، وعبد الله بن مَسْلَمَة القَعْنَبيُّ (خ م)، وعبد الله بن وَهْب المِصْريُّ (م)، وعبد الرحمان بن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث (م)، وعبد العزيز بن أبي سَلَمة العُمَريُّ (س)، وعبد العزيز بن عبد الله العامريّ الأُوَيسيُّ (خ)، وعليّ بن الجَعْد الجَوْهَرِيُّ، وقَيس بن الربيع وهو أكبر منه، والليث بن سَعْدٍ وهو أكبر منه أيضاً، ومحمد بن جعفر الوَرْكانيُّ (م د س)، ومحمد بن خالد بن عثمة (ت)، ومحمد بن سُلَيْمان لُوَين (د س)، ومحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابيُّ (م د)، ومحمد بن عبد الله بن حوشب الطائفيُّ، وأبو ثابت محمد بن عُبَيد الله المَدِينيُّ (خ)، وأبو مروان محمد بن

عثمان العُثمانـيُّ (ق)، ومـحمد بن عيسىٰ ابن الطبَّـاع (د)، ومعن بن عيسى القزّاز (س)، ومنصور بن أبـي مُزاحم التُّركيُّ (م س)، وأبو سَلَـمَة موسىٰ بن إسماعيـل التَّبُوذكيُّ (خ د)، وموسى بن داود الضَّبِّـيُّ، ونوح بن يزيد الـمؤدب (د)، وأبو النّضْر هاشم بن القاسم (م)، وأبو الولـيد هشام بن ع بد الـملك الطَّيالسيُّ (خ)، والهيثم بن أيوب الطالقانـيُّ (س)، ووكيع بن الـجراح، ويحيـىٰ بن آدم (م)، ويحيـىٰ بن إسماعيـل الواسطيُّ، ويحيـىٰ بن أيوب الـمصْريُّ ومات قبله، ويحيـىٰ بـن عَبَّـاد الضُّبَعيُّ، ويحيـىٰ بن قَزَعة القُرَشِيُّ (خ)، ويحيـىٰ بن يحيـىٰ النَّـيْسابُوريُّ (م)، ويزيد بن عبـد الله بن الهاد (س) وهو من شيوخه، ويزيد بن هارون (م)، ويَسَرَة بن صفوان اللَّـخْميُّ الدِّمشقـيُّ (خ)، وابنُه يعقوب بن إبراهيـم بن سعد (خ م د ت س)، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب (عخ ق)، ويعقوب بن مـحمد الزُّهريُّ (ق)، ويعقوب (خ) غير منسوب، ويونس بن مـحمد الـمؤدب.

قالَ عبدُ الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ثِقَة.

وقال صالـح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: أحاديثُهُ مُسْتَقـيـمة.

وقالَ أبو داود: سمعتُ أحمد بن حنبل، قال: كان وكيع كَفَّ عن حديث إبراهيـم بن سَعْد، ثم حدَّث عنه بعدُ. قلت: لِـمَ؟ قال: لا أدري، إبراهيـم ثِقة.

وقال أحمد بن سَعْد بن أبـي مريـم، والـمُفَضّل بن غسَّان الغَلابـي، عن يحيىٰ بن مَعِين: ثِقَـة. زادَ ابن أبي مريم: حُجَّة.

وقالَ عليّ بن الحُسين بن حِبَّـان: وجدت فـي كتاب أبـي، بخط يده عن يحيـىٰ بـن مَعِيـن قال: إبراهيـم بن سَعْد أثبت من الولـيد بن كثـير ومن ابن إسحاق جميعاً.

قالَ: وسُئِلَ أبو زكريا: أيّهم أَحبّ إلـيك فـي الزُّهريّ، إبراهيـم بن سعد أو ابن أبـي ذئب؟ ف قال: إبراهيـم أحبّ إلـيَّ من ابن أبـي ذِئب فـي الزُّهريّ، يقولون: ابن أبـي ذئب لـم يُصَحِّـح عن الزهريّ شيئاً.

وقال عبّاس الدُّوري: قلت لـيحيـىٰ بن مَعِين: إبراهيـم بن سعد أحبّ إليك فـي الزّهريّ، أو لَـيْث بن سَعْد؟ فقال: كلاهما ثِقتان. قلت: فصالـح بن كيسان؟ قال: لـيس به بأس فـي الزّهريّ.

قيل ليحيىٰ: إبراهيم بن سعد؟ قال: وليس به بأس.

قال: وسمعتُ يحيىٰ يقول في حديثِ جَمْع القرآن: ليس أحدٌ حدَّث به أحسن من إبراهيم بن سَعْدٍ، وقد حدَّث مالك منه بطَرَف.

وقال أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي: مدنيٌّ ثِقَة، يُقال: إنَّهُ كانَ أسود.

وقالَ البخاري: قال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سَعْد عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوىٰ المغازي، وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثاً في زَمَانه.

وقال أبو حاتم: ثقة.

وقال صالح بن محمد الحافظ: سماعه من الزّهريّ ليس بذاك، لأنه كان صغيراً حين سمع من الزّهريّ.

وقال عبد الرحمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِراش: صَدوقٌ.

وقال أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزّهريّ عن عليّ بن الجعد: سألت شُعبة بن الحَجَّاج عن حديثٍ لسعد بن إبراهيم فقال لي: فأين أنت عن ابنه؟ قلت: وأين ذا؟ قالَ: نازل على عمارة بن حمزة، فأتيته فحدثني.

وقال أبو داود: وليَ بيت المال ببغداد.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ولد سنة ثمان ومئة، أخبرني بذلك بعض ولَده.

وقال أبو موسىٰ محمد بن المثنَّى: مات سنة ثِنتين أو ثلاث وثمانين ومئة.

وقال علي بن المَديني، وخليفة بن خياط، ومحمد بن سعدٍ ومحمد بن عَبَّاد المكيُّ، وأبو بكر أحمد بن أبي خَيْثمة: مات سنة ثلاث وثمانين ومئة.

قالَ علي: وهو ابن ثلاث وسبعين.

قال محمد بن سعد: وهو ابن خمس وسبعين.

وقالَ سعيد بن كثير بن عُفَير المِصْريُّ وأبو حسصان الحسن بن عثمان الزِّيادي: مات سنة أربع وثمانين ومئة وهو ابن خمس وسبعين سنة.

وذكر ابن عفير: أنه قدم العراق في هذه السنة.

وقال مروان العُثمانيُّ: سمعت ابن إبراهيم بن سعد سنة خمس وثمانين ومئة، ومات بعد ذلك.

قالَ الحافظُ أبو بكر الخطيب: حدَّث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد والحسين بن سيّار الحرّانيّ، وبين وفاتيهما مئة واثنتا عشرة سنة.

روىٰ له الجماعة.

(٢١٦) ـ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدِ بن إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الرَّحمن بن عَوْف الزُّهْرِي، أَبو إِسْحَاق المَدَنِي، نَزِيلُ بَغْدَاد (ع).

روى عن:[رعأبيه، وصالح بن كيسان، والزهري، وهشام بن عروة، وصفوان بن سليم، ومحمد بن إسحاق، وشعبة، ويزيد بن الهاد، وخلق].

روى عنه : الليث، وقيس بن الربيع وهما أكبر منه، و يزيد بن الهاد وشعبة وهما من شيوخه، و القَعْنَبي، وأبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وابناه يعقوب وسعد، وجماعة.

قال أحمد: ثقة. وقال أيضاً: أحاديثه مستقيمة.

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: كان وكيع كفّ عن حديث إبراهيم بن سعد، ثم حدث عنه بعد. قلت: لِمَ؟ قال: لا أدري، إبراهيم ثقة.

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة، حجّة. وقال أيضاً: إبراهيم أحبّ إليّ في الزّهري من ابن أبي ذئب وقال أيضاً: إبراهيم أثبت من الوليد بن كثير ومن ابن إسحاق.

وقال الدوري: قلت ليحيى: إبراهيم أحبّ إليك في الزهري، أو الليث؟ فقال: كلاهما ثقة. وقال ابن معين أيضاً، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس.

وقال علي بن الجعد: سألت شعبة عن حديث لسعد بن إبراهيم فقال لي: فأين أنت عن ابـ نه؟ قلت: وأين ذا؟ قال: نازل على عمارة بن حمزة فأتيته فحدثني.

وقال البخاري: قال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي، وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه.

وقال صالح جزرة: حديثه عن الزهريّ ليس بذاك، لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهريّ.

وقال الدوري عن ابن معين في حديث جمع القرآن: ليس أحد حدّث به أحسن من إبراهيم بن سعد، وقد حدّث مالك بطرف منه.

وقال أبو داود: وَلِـيَ بـيت الـمال ببغداد.

وقال ابن خراش: صدوق.

قال عبد اللّٰه بن أحمد: ولد سنة (١٠٨) أخبرنـي بذلك بعض ولده.

وقال أبو موسى: مات سنة (٢) أو (١٨٣).

وقال ابن سعد، وابن الـمدينـي، وخـلـيفة، وابن أبـي خيثمة، وغـيرهم: مـات سنة (٨٣)، زاد علـي بن الـمدينـي: وهو ابن(٧٣) سنة.

وقال ابن سعد: وهو ابن (٧٥) سنة.

وقال سعيد بن عفـير، وأبو حسان الزيادي: مات سنة(٨٤).

وقال أبو مروان العثمانـي: سمعت من إبراهيـم بن سعد سنة (٨٥)، ومات بعد ذلك.

قال الخطيب: حدّث عنه يزيد ابن الهاد، والـحسين بن سيار الـحرانـي، وبين وفاتيهما مائة واثنتـا عشرة سنة.

قلت: وفـي «تاريخ بغداد» أنه قدم بغداد سنة (٨٤) فأكرمه الرّشيد وفـيها أرّخ ابن أبـي عاصـم وفـاته. وذكر ابن عدي فـي «الكامل» عن عبد اللّٰه بن أحمد: سمعت أبـي يقول: ذكر عند يحيـى بن سعيد عقـيـل وإبراهيـم بن سعد فجعل كأنه يضعفهما يقول: عقـيـل وإبراهيـم، ثم قال أبـي: أيش ينفع هذا؟ هؤلاء ثقات لـم يخبرهما يحيـى، وعن أبـي داود السجّستانـي سمعت أحمد سئل عن حديث إبراهيـم بن سعد عن أبـيه عن أنس مرفوعاً: «الأئمة من قريش». فقال: لـيس هـذا فـي كتب إبراهيـم بن سعد لا ينبغي أن يكون له أصل.

قلت: رواه جماعة عن إبراهيـم، ونقل الـخطيب أن إبراهيـم كان يُجيز الغناء بـالعود، ووَلِـيَ قضاء الـمدينة. وقال ابن عيـينة: كنت عند ابن شهاب فجاء إبراهيـم بن سعد فرفعه وأكرمه. وقال: إن سعداً أوصانـي بـابنه، وسعد سعد. وقال ابن عدي: هو من ثقات الـمسلـمين حدّث عنه جماعة من الأئمة ولـم يختلف أحد فـي الكتابة عنه، وقول من تكلّـم فـيه تـحامل، وله أحاديث صالـحة مستقـيـمة عن الزهري وغيره.

(١٢٥٣) ـــــ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم (ع) ابنِ صاحبِ رسول الله ، عَبد الرحمن بن عَــوف. الإمامُ الحافظ الكبير، أبو إسحاق القرشيُّ الزُّهريُّ العَوْفي المدني.

حدَّث عن أبيه قاضي المدينة، وعن قرابته ابن شِهاب الزُّهري، ويزيد بن الهاد، والولَيــد بـــنِ كَثــير، وصَفوان بن سُليم، وصالحِ بن كيسان، وعَبد الله بنِ محمد بن عَقيل، وعَبد الملك بنِ الرَّبيع بن سَبْرة، وابنِ إسحاق، ومحمد بن عِكْرِمة المخزومي، وعدّة.

روى عنه ولداه: يعقوبُ وسَعد، وشُعبة، والليثُ وهُما أكبر منه. وأبو داود الطَّيالِسي، وابنُ مَهْدي، وابنُ وَهْب، ويَحيـــى بنُ آدم، ويَزيدُ بنُ هارون، ومُحمدُ بنُ الصَّبَّاح الدُّولابي، والقَعْنبي، وأحمدُ بنُ حنبل، ولُوَين، ومنصورُ بنُ أبي مزاحم، ويَسَرة بن صَفْوان، ويحيـــى بن قَزَعة، وإبراهيم بنُ حمزة، وسليمان بنُ داود الهاشمي، وإسماعيل ابن ابنة السُّدِّي، ويَعقوب بن حُمَيد بن كاسِب، ويعقوب بن محمّد الزُّهري، وخلقٌ كثير، آخرهم موتاً عبد الله بن عمران العابدي، والحسين بن سَيَّار الحرَّاني.

وكان ثقة صدوقاً، صاحبَ حديث. وثَّقه الإمامُ أحمد، وقال: كان وكيع كفَّ عن الرواية عنه، ثم حَــدَّث عنه.

وروى أحمد بن سَعْد بن أبي مريم، عن يَحيـــى بن مَعين قال: ثقةٌ حجّة.

وروى علي بن الحسين بن حبَّان، عن ابن مَعين: هو أثبتُ من الوليد بن كثير، وابن إسحاق، وقال: هو أحبُّ إليَّ من ابن أبي ذِئب في الزُّهري. ابن أبي ذِئْب لم يصحح عن الزهري شيئاً.

وقال عباس: قلتُ لابن مَعين: إبراهيمُ بنُ سعد أحبُّ إليك في الزُّهري، أو ليثُ بن سعد؟ فقال: كلاهمـــا ثقتان.

وقال أحمد العِجْلي: مدنيٌّ، ثقة، يقال: إنه كان أسود.

قال البخاري: قال لي إبراهيمُ بن حَمزة: كان عند إبراهيم عن محمد بن إسحاق نحوٌ من سبعة عشـــر ألف حديثٍ في الأحكام سوى المغازي. وإبراهيم من أكثر أهلِ المدينة حديثاً في زمانه.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ.

وقال صالح بن محمد جَزَرة: سَماعُه من الزُّهري ليس بذاك، لأنه كان صغيراً.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وُلِدَ سنة ثمان ومائة. أخبرني بذلك بعضُ ولده.

قلت: هو أصغر من ابن عيينة بِسنَة، وسَمع من الزُهري وهو حدَث باعتناء والده به.

روى أحمد بن سعد حفيده، عن علي بن الجَعْد، سألت شعبة عن حديثٍ لسعد بن إبراهيم، فقال لي، فأين أنت عن أبيه؟ قلت: وأين هو؟ قال: نازل على عُمارة بن حمزة، فأتيته فحدَّثني.

قال أبو داود: ولي إبراهيمُ بيتَ المال ببغداد.

قلت: كان ممن يترخَّص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه لِيمَ في ذلك، فانزعَج على المحدِّثين، وحلف أنه لا يحدِّث حتى يغني قبله، فيما قيل.

وكان هو وهُشَيمٌ شيخي الحديث في عصرهما ببغداد.

وقع لي من عواليه، واختلف في وفاته على أقوالٍ: فقال علي بن المديني، وابن سعد، وخليفة، ومحمد بنُ عباد المكي، وأحمد بنُ أبي خَيثمة، وغيرهم: إنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة، فهذا هو الصحيح. وقال سعيدُ بنُ عُفَير، وأبو حسَّان الزِّيادي: مات سنة أربع وثمانين، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

زاد ابن عُفَير أنه في هذه السنة قَدم العراقَ.

وشذَّ أبو مروان العثمانيُّ بل غلط، فقال: سمعت من إبراهيم بنِ سعد سنة خمس وثمانين ومائة، ومات بعد ذلك.

قال أبو بكر الخطيب في « السابق واللاحق»: حدَّث عنه يزيدُ بن عبد الله بن الهـادِ، يعني شيخه، والحسينُ بن سيَّار، وبينَ وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنة.

مات ابن سيَّار بعد الخمسين ومائتين.

وقد حدَّث الليث بن سعد، وهو أكبر من إبراهيم بن سعد، عن رجل عنه.

فأخبرنا إسماعيل بن الفرَّاء، وأحمد بن العمَاد، قالا: أخبرنا الإمام أبو محمد بن قُدامة، أخبرنا أبو بكر بنُ النَّقور، أخبرنا علي بنُ محمد، أخبرنا علي بنُ أحمد بن الحَمَّامي، حدثنا دعلَجُ بنُ أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، حدثنا يحيى بنُ بُكَير، حدثنا الليث عن ابن الهاد، عن إبراهيم بنِ سعد، عن

الزُّهري نفسه. وأخرجه مسلم، عن الثِّقة، عن يعقوب بنِ إبراهيم، عن أبيه، عن صـــالح، كروايتنا، والله أعلم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بَدْران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البَنَّاء، أخبرنا علي بن البُسْري، أخبرنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا يحيـــى بن محمد، حدثنا عبد الله بـــنُ عمران العَابِدي، حدثنا إبراهيم بنُ سعد، عن الزُّهري، عن ابن المسيِّب، عن أبي هريرة، قال: قالَ رسولُ الله : «إنَّ الله لأَفْرحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِن أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ يَجِدُها بِأَرْضٍ مَهْلَكَة كَادَ يَقْتُلُه العَطَشُ» وهذا حديث جيّد الإســناد، ومتنُه في الصحيح من وجه آخر.

وقد روى الليث بن سعد، عن ابنِ الهَاد، عن إبراهيم بنِ سعد نحواً من عشرة أحاديث.

وكان إبراهيم يُجيد صِناعَة الغناء.

وقد ذكره ابن عدي في (كامله) وساقَ له عدَّةَ أحاديثَ استنكرها له. فمــن أذكرِ ذلــك: قــال أبــو داود السِّجِسْتاني: سمعت أحمد بن حنبل يُسأل عن حديث إبراهيم بنِ سعد عن أبيه، عن أنس، قال النبي : «الأَئمَّةُ من قُرَيْشٍ» فقال: ليس ذا في كتبِ إبراهيم، لا ينبغي أن يكون له أصلٌ.

قلت: رواه غيرُ واحد، عن إبراهيم بنِ سعد.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: ذُكِرَ عند يحيـــى بن سعيد عُقيل وإبراهيم بن سعد، فجعل كأنَّه يُضعِّفهما، ثم قال أبي: أيش ينفعُ هذا، هؤلاء ثقاتٌ لم يَخْبُرْهما يحيـــى.

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري مديني يكنى أبا إسحاق حدثنا زكريا بن يحيى الساجي حدثنا احمد بن محمد الحماني قال رأيت إبراهيم بن سعد عند شريك فقال يا أبا عبد الله معي أحاديث تحدثني فقال أجدني كسلا قال فأقرؤها عليك قال ثم تقول ماذا قال حدثني شريك قال إذا تكذب حدثنا محمد بن احمد حدثني عبد الله بن احمد قال سمعت أبي يذكره قال ذكر عند يحيى ابن سعيد عقيل وإبراهيم بن سعد فجعل كأنه يضعفهما يقول عقيل وإبراهيم بن سعد عقيل وإبراهيم بن سعد قال أبي وأيش ينفع هذا هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى حدثنا عبد الله بن أبي سفيان حدثنا سليمان بن الأشعث قال سمعت احمد بن حنبل يسأل عن حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأئمة من قريش قال ليس هذا في كتب إبراهيم لا ينبغي ان يكون له أ صل حدثـ نا احمد بن علي بن المثنى عن الحسن بن إسماعيل عن إبراهيم بذلك ورواه أبو داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد

٣٩٩

وحدثنا الجنيدي حدثنا البخاري قال قال لي يحيى بن قزعة وإبراهيم بن مهدي تابعه قالا حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا عبيدة يعني بن أبي رائطة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب أصحابي فبحبي أحبهم

وقال البخاري حدثناه عبدان هو المروزي حدثنا إبراهيم عن عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وهو إسناد لا يعرف قال الشيخ و هذا حديث قد حدث به عن إبراهيم بن سعد جماعة منهم أبو مصعب وأبو مروان العثـ ماني ومحـ مد بن الصباح الدولابي ومحمد بن خالد بن عبد الله الواسطي وغيرهم حدثناه أبو العلاء الكوفي حدثنا محمد بن الصباح الدولابي وحدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي قالا حدثنا إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة هذا الحديث وحدثناه الخضر بن احمد الحراني حدثنا الحسين بن سيار حدثنا إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد بهذا الحديث وحدثناه الخضر بن احمد أيضا حدثنا الحسن بن سيار حدثنا إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فكأنه جمع بين اسنادين وجميعا لا يعرفان حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري حدثني أبو قلابة حدثني عمي موسى بن عبد الله الرقاشي حدثنا بن عيينة قال كنت عند بن شهاب فجاء إبراهيم بن سعد فرفعه وأكرمه ثم أقبل على القوم فقال ان سعدا وصاني بابنه وبعد سعد حدثناه محمد بن يوسف بن عاصم البخاري حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان قال جاء بن جريج بكتاب الى الزهري فقال اني أريد ان اعرض عليك

٤٠٠

هذا قال ان سعدا قد كلمني في ابنه وهو سعد بن إبراهيم قال سفيان كأنه يفرق منه قال احدث به عنك قال نعم حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل حدثنا عثمان بن سعيد قال سألت يحيى عن إبراهيم بن

سعد أحب إليك في الزهري أم ليث قال كلاهما ثقتان حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الملك بن محمد قالا حدثنا عباس قال قيل ليحيى إبراهيم بن سعد قال ليس به بأس حدثنا علي بن احمد بن سليمان حدثنا احمد بن سعد بن أبي مريم قال سمعت يحيى بن معين يقول إبراهيم بن سعد ثقة حجة

سمعت منصور بن محمد بن قتيبة وراق أبي ثور يقول سمعت احمد بن حنبل سمعت إبراهيم بن سعد يقول والله ما رأيت بالمدينة قط سكرانا حتى خرجت منها حدثنا احمد بن داود بن أبي صالح الحراني حدثنا أبو مروان العثماني حدثنا إبراهيم بن سعد عن بن شهاب عن عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصاري عن أبي أيوب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة ببول أو غائط قال الشيخ هكذا يروي إبراهيم بن سعد هذا الحديث عن الزهري عن عبد الرحمن بن يزيد ابن حارثة عن أبي أيوب وأصحاب الزهري خالفوه فرووه عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب حدثنا عبدان الأهوازي حدثنا أبو مروان العثماني حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وهو المطرق

٤٠١

قال الشيخ وهذا الحديث أيضا يرويه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن القاسم عن عائشة وأصحاب الزهري خالفوه فرووه عن الزهري عن عروة عن عائشة حدثنا أبو العلاء الكوفي محمد بن احمد بن جعفر حدثنا محمد بن الصباح الدولابي حدثنا

إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في أمرنا ما ليس منه فهو الرد قال الشيخ وهذا الحديث يرويه إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم عن عائشة أخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثني أبو بكر بن أبي النضر حدثني أبو النضر حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه و سلم يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير حدثنا محمد بن صالح بن توبة حدثنا عبد الله بن عمران العابدي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبي عن بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الأسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر الحكمة سمعت محمد بن صالح بن توبة يقول سمعت أبا زرعة الرازي يقول لا يقول بهذا الإسناد عبد الله ابن الأسود الا إبراهيم بن سعد

٤٠٢

قال الشيخ وهذا الحديث قال فيه أصحاب الزهري عن عبد الرحمن بن الأسود وخالفهم إبراهيم بن سعد فقال عن عبد الله بن الأسود قال الشيخ وقول من تكلم في إبراهيم بن سعد مما ذكرناه بمقدار ما تكلم فيه تحاملا عليه فيما قاله فيه وإبراهيم بن سعد من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة من الأئمة ممن هم أكبر سنا منه وأقدم موتا منه منهم يزيد بن عبد الله بن الهاد والليث بن سعد ويحيى بن أيوب وشعبة وقيس بن الربيع وعبد الرحمن بن مهدي فأما حديث بن الهاد فحدثناه الحسن بن محمد بن عبد العزيز

بن أبي الصعبة القرشي عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن إبراهيم بن سعد بنحو عشرة أحاديث مسندة ومراسيل

وأما ما حدث عنه الليث بن سعد فحدثناه محمد بن هارون البرقي حدثنا عيسى بن حماد حدثنا الليث بن سعد عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الرؤية بطوله والذي حدث عنه يحيى بن أيوب فحدثناه كهمس بن معمر الجوهري أخبرنا الحارث بن مسكين أخبرنا بن وهب قال قال لي يحيى بن أيوب وحدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن كثير مولى بني مخزوم عن عطاء عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم لمائتي فرس يوم حنين سهمين سهمين وما حدث عنه شعبة فحدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة واللفظ له قال أخبرنا احمد بن سعد الزهري قراءتي عليه وحدثنا محمد بن بركة الحميري حدثنا عثمان بن خرزاد قالا حدثنا علي بن الجعد سمعت شعبة وذكر إبراهيم بن سعد فقال اكتبوا عنه انا أحدثكم عنه حدثني إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فذكر الحديث

٤٠٣

قال الشيخ ولا أعلم رواه عن شعبة غير علي بن الجعد ابن عن علي بن الجعد غير أبي إبراهيم الزهري وعثمان بن خرزاد وأما ما حدث عن قيس بن الربيع فأخبرناه علي بن العباس الكوفي حدثنا عمر بن محمد بن الحسن حدثنا أبي حدثنا قيس بن الربيع عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن علي ابن أبي طالب قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لاحد الا لسعد فاني سمعته يوم أحد يقول ارم فداك أبي وامي

وحدث عن عبد الرحمن بن مهدي حدثناه أبو همام سعيد بن محمد البكراوي حدثنا إبراهيم بن محمد التيمي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا به إبراهيم بن سعد عن أبيه بـ حديث مسند قال الشيخ ولإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وعن غيره ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بكار والبصرة وبغداد وهو من ثقات المسلمين

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إسحاق ٥٤ ـ إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف أبو إسحاق. أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عن أحمد ابن يونس وعن ابنيه يعقوب وسعد عنه عن أبيه سعد وعن الزهري وصالح ابن كيسان ولد سنة عشر ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة بغداد قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة وقاله النسائي. وقال ابن معين: لا بأس به قال عبد الرحمن: ثنا صالح ابن أحمد ابن حنبل قال: قال أبي: إبراهيم ابن سعد أحاديثه مستقيمة قال عبد الرحمن: وأخبرني عبد الله فيما كتب إلي قال: قال أبي: إبراهيم ابن سعد ثقة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٤

(٢٠٤) ـ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزّهْري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد، ثقة حجة تُكُلّم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٥

(٦٥٢٠) ـ إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري القرشي كنيته أبو إسحاق من أهل المدينة كان على قضاء بغداد يروى عن أبيه والزهري روى عنه ابناه يعقوب وسعد والناس مات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وأمه أمة الرحمن بنت محمد ابن عبد الله ابن زمعة ابن قيس ابن عبد شمس ابن عبد ود ابن نصر ابن مالك ابن حسل ابن عامر ابن لؤي.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٦ رقم الصفحة: ٦

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني.

نزيل بغداد.

روى عن أبيه وشعبة وصالح بن كيسان.

وعنه إسماعيل بن موسى الفزاري وسلمان بن داود الهاشمي وزكريا بن عدي وخلق آخرهم الحسين بن سيار الحراني ووثقوه.

قال بن معين: هو أثبت من الوليد بن كثير ومن ابن إسحاق جميعاً وسئل أهو أحب إليك في الزهري أو الليث؟ قال كلاهما ثبتان قيل: هو أو ابن أبي ذئب في الزهري؟ فقال: إبراهيم أحب إلي يقولون ابن أبي ذئب لم يصحح عن الزهري شيئاً وقال: لم يحدث بحديث جمع القرآن أحد أحسن من إبراهيم بن سعد.

وقال غيره: كان عنده عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي وهو من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه.

مات سنة ثلاث وثمانين ومائة - أو أربع أو خمس - عن بضع وسبعين سنة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ للسيوطي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١١٣

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن مدني ٢٤ ــ إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف، مدني ثقة، يقال: إنه كان أسود.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥١

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري ١١٢٩ ــ إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري والد يعقوب ابن إبراهيم، من متقني أهل المدينة

وساداهم ولِّي قضاء بغداد وحدث بها، فكتب عنه العراقيون ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يوم مات ثلاث وسبعون سنة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٧٠

ـ «ابن سعد» إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدني كان من العلماء الثقات، ولي قضاء المدينة وكان أبوه قاضيها، وكان إبراهيم أسود اللون، قدم بغداد فأكرمه الرشيد وأظهر برّه وسئل عن الغِناء فأفتى بتحليله، وأتاه بعضُ أصحاب الحديث ليسمع منه فسمعه يتغنّى فقال: لقد كنتُ حريصاً على أن أسمع منك فأمّا الآن فلا أسمع منك، فقال: إذاً لا أفْقِد إلاّ شخصك وعليّ وعليّ إن حدّثتُ ببغداد حديثاً حتى أغنّي قبله، وشاعت عنه هذه ببغداد وبلغت الرشيدَ فدعا به وسأله عن حديث المخزومية التي قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلّم في السرقة، فدعا بعُودٍ، فقال الرشيد: أعُود البَخور؟ فقال: لا ولكن عود الطرب، فتبسّم ففهمها إبراهيم بن سعد فقال: لعلّك بلغك يا أمير المؤمنين حديث السفيه الذي آذاني بالأمس وألجأني إلى أن حلفتُ؟ قال: نعم، ودعا له بعود فغنّاه (البسيط):

يا أمّ طلحة إنّ البين قد أزِفا

قلّ الثواء لئن كان الرحيلُ غدا

فقال له الرشيد: مَن كان من فقهائكم يكره السماع؟ قال: من ربطه الله، قال: فهل بلغك عن مالك في هذا شيء؟ قال: أخبرني أبي أنهم اجتمعوا في بني يربوع في مَدْعاة وهم يومئذ جلّة معهم دفوف ومعازف وعيدان يغنّون ويلعبون ومع مالكٍ دفّ مربّع وهو يغنّيهم (مجزوء الوافر):

سُلَيْمَى أجمَعَتْ بينا

فأين لقاؤها أينا

الأبيات الثلاثة، فضحك الرشيد ووصله بمال، رواها غير واحد عن أبيبكر محمد بن إسحاق الصفّار، وروى له الجماعة كلّهم، وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني سمع أباه والزهري سمع منه ابناه يعقوب وسعد قال علي: مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٨٨

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو إسحاق الزهري المدنى، أحد الاعلام الثقات. عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ذكر عند يحيى بن سعيد عقيل وإبراهيم ابن سعد، فجعل كأنه يضعفهما، يقول: عقيل وإبراهيم! ثم قال أبي: إيش ينفع هذا! هؤلاء ثقات لم يخضرهما يحيى. وقال أبو داود: سمعت أحمد يسأل عن حديث إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس - مرفوعا: الائمة من قريش. فقال: ليس هذا في كتب إبراهيم بن سعد، لا ينبغى أن يكون له أصلا رواه غير واحد عن إبراهيم. وقال البخاري: حدثنا عبدان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن مغفل، قال: حدثنا يحيى بن قزعة، وتابعه إبراهيم بن مهدى، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا عبيدة، عن عبد الله ابن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مغفل - مرفوعا - قال: من أحب أصحابي فبحبي أحبهم. قال البخاري: وهو إسناد لا يعرف. وقال ابن معين: إبراهيم بن سعد ثقة حجة، وساق له ابن عدى عدة غرائب عن الزهري مما خولف في إسنادها، يبدل تابعيا بآخر. وروى الليث عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد نحو عشرة أحاديث. وروى الليث، عن إبراهيم نفسه، عن الزهري حديث الرؤية الطويل. وروى ابن وهب قال

لى يحيى بن أيوب: حدثنى إبراهيم بن سعد، عن كثير مولى بنى مخزوم، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم لمائتي فرس يوم حنين سهمين سهمين. قلت: إبراهيم بن سعد ثقة بلاثنيا، قد روى عنه شعبة مع تقدمه وجلالته، وكان إبراهيم يجيد الغناء، وعاش خمسا وسبعين سنة، وولى قضاء المدينة. قال إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الاحكام سوى المغازى. قلت: توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة، وسمع من الزهري - ثم أكثر عن صالح عنه.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٥٣

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق الزهري: من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع أباه وابن شهاب الزهري وهشام بن عروة وصالح بن كيسان ومحمد بن إسحاق بن يسار روى عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد وشعبة بن الحجاج والليث بن سعد وابناه يعقوب وسعد ابنا إبراهيم ونوح بن يزيد وعبد الرحمن به مهدي ويزيد بن هارون ويونس بن محمد المؤدب وأبو داود الطيالسي وسليمان بن داود الهاشمي وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي وعلي بن الجعد ومحمد بن جعفر الوركاني وأحمد بن حنبل وغيرهم.

كان قد نزل بغداد وأقام بها إلى حين وفاته ولم يزل ببغداد من عقبه جماعة يروون العلم حتى انقرضوا بأخرة.

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الجرشي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا عباس بن محمد الدوري وأخبرنا الحسن بن أبي بكر حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق قالا حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء " .

قال إبراهيم بن سعد لم أسمع من هشام شيئاً إلا هذا الحديث الواحد.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد الطبيب المعدل حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثني عمي سعد بن محمد الزهري حدثنا عمي أحمد بن سعد حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة حدثني إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتخذ خاتماً فصه حبشي.

أخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ أخبرنا مخلد بن جعفر الدقاق وحدثنا عمارة بن هارون بن الحسن حدثنا أحمد بن سعد الزهري حدثنا علي بن الجعد قال سألت شعبة بن الحجاج عن حديث لسعد بن إبراهيم فقال لي فأين أنت عن ابنه قلت وأين ذا قال نازل علي عمارة بن حمزة فأتيته فحدثني عن بن شهاب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً فاتخذ الناس خواتيم وذكر الحديث.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي أخبرني محمد بن عدي بن زحر البصري - في كتابه إلي - حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول وإبراهيم بن سعد ولي بيت المال ببغداد.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ولد إبراهيم بن سعد سنة ثمان ومائة أخبرني بذلك بعض ولده.

أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب حدثنا الحسين بن أحمد الهروي حدثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه قال قال صالح بن محمد إبراهيم بن سعد سماعه من الزهري ليس بذاك لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري وأنبأنا بن الكاتب أخبرنا محمد بن حميد المخرمي حدثنا علي بن الحسين بن حبان وجدت في كتاب أبي بخط يده عن يحيى بن معين قال إبراهيم بن سعد أثبت من الوليد بن كثير ومن بن إسحاق جميعاً وسئل أبو زكريا أيهما أحب إليك في الزهري إبراهيم بن سعد أو بن أبي ذئب ؟ فقال إبراهيم أحب إلي من ابن أبي ذئب في الزهري بن أبي ذئب يقولون لم يصحح عن الزهري شيئاً.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم

يقول سمعت العباس بن محمد الجوري يقول قلت ليحيى بن معين فصالح بن كيسان؟ قال ليس به بأس في الزهري قيل ليحيى إبراهيم بن سعد قال وليس به بأس وقال عباس سمعت يحيى يقول - في حديث جمع القرآن - ليس أحد حدث به أحسن من إبراهيم بن سعد وقد حدث مالك منه بطرف.

أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي أخبرنا محمد بن المظفر أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال سمعت يحيى بن معين يقول.

وأخبرني عبد الله بن يحيى السكري أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا جعفر بن محمد الأزهر حدثنا بن الغلابي عن يحيى بن معين قال إبراهيم بن سعد ثقة زاد بن أبي مريم حجة.

أخبرنا أبو تمام عبد الكريم وأبو الغنائم عبد الصمد ابنا علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قالا أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري حدثنا محمود بن إسحاق الخزاعي حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري.

قال قال لي إبراهيم بن حمزة كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألِف حديث في الأحكام سوى المغازي وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه.

أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزفي أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال سمعت أحمد بن حنبل قال كان وكيع كف عن حديث إبراهيم بن سعد ثم حدث عنه بعد قلت لم قال لا أدري إبراهيم ثقة ! أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي حدثني أبي قال إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مدني ثقة يقال إنه كان أسود.

أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب حدثنا الحسين بن أحمد الهروي حدثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه قال قال صالح بن محمد إبراهيم بن سعد سماعه من الزهري ليس بذاك لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري وأنبأنا بن الكاتب أخبرنا محمد بن

حميد المخرمي حدثنا علي بن الحسين بن حبان وجدت في كتاب أبي بخط يده عن يحيى بن معين قال إبراهيم بن سعد أثبت من الوليد بن كثير ومن بن إسحاق جميعاً وسئل أبو زكريا أيهما أحب إليك في الزهري إبراهيم بن سعد أو بن أبي ذئب ؟ فقال إبراهيم أحب إلي من ابن أبي ذئب في الزهري بن أبي ذئب يقولون لم يصحح عن الزهري شيئاً.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الجوري يقول قلت ليحيى بن معين فصالح بن كيسان؟ قال ليس به بأس في الزهري قيل ليحيى إبراهيم بن سعد قال وليس به بأس وقال عباس سمعت يحيى يقول - في حديث جمع القرآن - ليس أحد حدث به أحسن من إبراهيم بن سعد وقد حدث مالك منه بطرف.

أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي أخبرنا محمد بن المظفر أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال سمعت يحيى بن معين يقول.

وأخبرني عبد الله بن يحيى السكري أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا جعفر بن محمد الأزهر حدثنا بن الغلابي عن يحيى بن معين قال إبراهيم بن سعد ثقة زاد بن أبي مريم حجة.

أخبرنا أبو تمام عبد الكريم وأبو الغنائم عبد الصمد ابنا علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قالا أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري حدثنا محمود بن إسحاق الخزاعي حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري.

قال قال لي إبراهيم بن حمزة كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه.

أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزفي أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال سمعت أحمد بن حنبل قال كان وكيع كف عن حديث إبراهيم بن سعد ثم حدث عنه بعد قلت لم قال لا أدري إبراهيم ثقة ! أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح

العجلي حدثني أبي قال إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مدني ثقة يقال إنه كان أسود.

أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب حدثنا الحسين بن أحمد الهروي حدثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه قال قال صالح بن محمد إبراهيم بن سعد سماعه من الزهري ليس بذاك لأنه كان صغيرا حين سمع من الزهري وأنبأنا بن الكاتب أخبرنا محمد بن حميد المخرمي حدثنا علي بن الحسين بن حبان وجدت في كتاب أبي بخط يده عن يحيى بن معين قال إبراهيم بن سعد أثبت من الوليد بن كثير ومن بن إسحاق جميعا وسئل أبو زكريا أيهما أحب إليك في الزهري إبراهيم بن سعد أو بن أبي ذئب ؟ فقال إبراهيم أحب إلي من أبن أبي ذئب في الزهري بن أبي ذئب يقولون لم يصحح عن الزهري شيئا.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الجوري يقول قلت ليحيى بن معين فصالح بن كيسان؟ قال ليس به بأس في الزهري قيل ليحيى إبراهيم بن سعد قال وليس به بأس وقال عباس سمعت يحيى يقول - في حديث جمع القرآن - ليس أحد حدث به أحسن من إبراهيم بن سعد وقد حدث مالك منه بطرف.

أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي أخبرنا محمد بن المظفر أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال سمعت يحيى بن معين يقول.

وأخبرني عبد الله بن يحيى السكري أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا جعفر بن محمد الأزهر حدثنا بن الغلابي عن يحيى بن معين قال إبراهيم بن سعد ثقة زاد بن أبي مريم حجة.

أخبرنا أبو تمام عبد الكريم وأبو الغنائم عبد الصمد ابنا علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قالا أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري حدثنا محمود بن إسحاق الخزاعي حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري.

قال قال لي إبراهيم بن حمزة كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثا في زمانه.

أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزفي أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال سمعت أحمد بن حنبل قال كان وكيع كف عن حديث إبراهيم بن سعد ثم حدث عنه بعد قلت لم قال لا أدري إبراهيم ثقة ! أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي حدثني أبي قال إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مدني ثقة يقال إنه كان أسود.

أخبرنا أبو سعيد بن جسنويه أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط.

وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت علي بشر الإسفراييني - بها - حدثكم عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا محمد بن عباد قالا مات إبراهيم بن سعد سنة ثلاث وثمانين.

أخبرني علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد قال إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ويكنى أبا إسحاق مات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو بن خمس وسبعين سنة.

أخبرنا الأزهري أخبرنا محمد بن العباس حدثنا أحمد بن معروف قال حدثنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد قال مات إبراهيم بن سعد الزهري ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة ودفن في مقابر باب التبن.

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا أحمد بن زهير قال وإبراهيم بن سعد أبو إسحاق مات ببغداد يقال سنة ثلاث وثمانين ومائة.

أخبرني الحسن بن أبي بكر أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري - في كتابه إلي من شيراز - قال أخبرنا أحمد بن حمدان بن الخضر حدثنا أحمد بن يونس الضبي قال حدثني أبو حسان الزيادي قال سنة أربع وثمانين ومائة فيها مات إبراهيم بن سعد وهو بن

خمس وسبعين ويكنى أبا إسحاق.

أخبرني بن الفضل القطان أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي الأبار قال سمعت أبا مروان العثماني يقول سمعت من إبراهيم بن سعد سنة خمس وثمانين ومات بعد ذلك.

اسم الكتاب: تاريخ بغداد

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٧٩

إبراهيم بن سعد الزهري العوفي أبو إسحاق المدني عن أبيه والزهري وعنه بن مهدي وأحمد ولوين وخلق توفي ١٨٣ وكان من كبار العلماء ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٦

(٣٤) ـــ إبراهيم بن سعد : شيخ الشافعي مذكور في المختصر في كتاب الصيام في باب الجود والإفضال، هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني وسكن بغداد، وتمام نسبه في ترجمة جد أبيه عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرة رضي الله عنهم، هو من تابعي التابعين سمع أباه والزهري وهشام بن عروة ومحمد بن إسحاق وآخرين من الأئمة، روى عنه جماعات من الأعلام شعبة والليث وابن مهدي وابناه يعقوب وسعد وأحمد بن عبد اللّه وموسى بن إسماعيل ويزيد بن هارون وابن وهب وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان والقعنبي وأحمد بن حنبل وخلائق، وهو ثقة كثير الحديث، روى له البخاري ومسلم واستوطن بغداد وولي بها بيت المال لهارون الرشيد وتوفي بها سنة ثلاث وقيل أربع وثمانين ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة ودفن بمقابر باب التين. قال الخطيب: حدث عنه يزيد بن عبد اللّه بن الهاد والحسين بن سيار وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنة. توفي يزيد سنة تسع وثلاثين ومائة.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١١٦

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إسحاق الزهري المدني

٢٤٠ ــ ع إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف الحافظ الامام أبو إسحاق الزهرى المدني، سمع أباه قاضى المدينة والزهري وصفوان ابن سليم ويزيد ابن عبد الله ابن الهاد وصالح ابن كيسان وابن إسحاق وطائفة وعنه ابناه يعقوب وسعد وأحمد ابن حنبل ومنصور ابن أبي مزاحم والحسين ابن سيار الحراني وخلق كثير. ولي قضاء المدينة وعاش خمسا وسبعين سنة، وقد روى عنه من الكبار شعبة والليث ابن سعد. قال إبراهيم ابن حمزة الزبيري كان عند إبراهيم ابن سعد عن ابنة إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي رواها البخاري عنه، وهو محتج به في كتب الإسلام، وقع لي حديثه عاليا مات في سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة رحمه الله تعالى

أخبرنا يوسف ابن أحمد وابن بدران قالا انا موسى ابن عبد القادر انا سعيد ابن البناء انا علي ابن البسري انا محمد ابن عبد الرحمن انا يحيى ابن محمد انا عبد الله ابن عمران العابدى انا إبراهيم ابن سعد عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبي هريرة: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم إن الله لأفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالّته يجدها بأرض مهلكة كاد يقتله بها العطش».

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ للذهبي

(٢٤٥٤) ـ سَعْدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ القُرَشِي الزُّهْرِي، أَبُو إسْحَاق، ويُقَال: أبو إبْرَاهِيمَ، المَدَني. أُمُّهُ أُمُّ كُلْثوم بنت سَعْد بن أبي وَقَّاص، كَانَ قَاضِي المَدِينة زَمَنَ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أبـي بَكْرٍ الصِّدِّيق. رأى عبد الله بنَ عمر بن الخَطَّاب.

وروى عنخالهِ إبْراهيم بن سَعْد بن أبـي وَقَّاص (خ م س ق) وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ، (وأبـيه) إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف (خ م د س)، وإبراهيم بن محمَّد بن طَلْحَة بن عُبَـيْد الله، وأبـي أُمامة أسْعَد بن سَهْل بن حُنَيْف (خ م)، وأنَس بن مالِك، وحابِس بن سَعْد اليَمانيِّ (ق) مرسل والحَسَن البَصْرِيِّ (ق)، وحَفْص بن عاصم بن عُمَر بن الخَطَّاب (خ م س ق)، والحكم بن ميْناء (صد س)، وعَمِّه حُميد بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف (خ م د ت س)، ورَيْحان بن يَزيد العامِرِيِّ (د ت)، وسَعيد بن المُسَيِّب (خ)، وطَلْحة بن عبد الله بن عُثْمان (د س)، وابنِ عم أبـيه طَلْحَة بن عبد الله بن عَوْف (خ د ت س)، وخالِهِ عامر بنِ سَعْد بن أبـي وَقَّاص (خ م س)، وعبد الله بن جَعْفَر بن أبـي طالِب (خ م د ت ق)، وعبد الله بن شاذ بن الهاد (خ م ت سي ق)، وعبد الله بن كَعْب بن مالِك (خ مد)، وعبد الرَّحمٰن بن كَعْب بن مالِك (م تم س)، وعبد الرَّحمٰن بن هُرْمُز الأعْرَج (خ م س ق)، وعُبَـيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مَسْعُود (س)، وعُرْوَة بن الزُّبَـيْر (خ م د س ق)، وعليّ بن عبد الله بن عَبَّاس، وابنِ عَمِّه عُمَر بن أبـي سلمة بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف (ت س ق)، والقاسِم بن محمَّد بن أبـي بكر الصِّدِّيق (م د ق)، ومحمَّد بن جُبَـيْر بن مطعِم (خ م)، ومحمَّد بن حاطِب بن أبـي بلتعة، ومحمَّد بن عَمْرو بن الحَسَن بن عليّ بن أبـي طالب (خ م د س)، ومحمَّد بن المُنْكدِر (خ م د)، وأخيهِ المِيْسور بن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف (س)، ومَعْبَد الجُهَنيِّ (ق)، ونافِع بن جُبَـيْر بن مُطْعِم (خ م س ق)، ونافع مَولى ابنِ عُمَر (س ق)، ونَصْر بن عبد الرَّحمٰن القُرَشيِّ (س)، وعَمِّه أبـي سَلَمَة بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف (ع)، وأبـي عُبَـيدة بن عبد الله بن مَسْعُود (د ت س)، وأبـي عُبَـيدة بن محمَّد بن عَمَّار بن ياسِر (د ت س).

روى عنه : ابنُهُ إبراهيم بنُ سَعْد (ع)، وأيوب السَّخْتِيانيُّ، وحَمَّاد بن زيدٍ (خت)، وحَمَّاد بن سَلمة (خت)، وزكريا بنُ أبـي زائدة (خ م ت)، وسُفيان الثَّوْرِيُّ (ع)، وسُفيان بن عُيَـيْنَة، وشَرِيك بن عبد الله، وشُعْبَة بن الحَجَّاج (ع)، وأخوه صالح بنُ إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف، وعبد الله بن جَعْفَر المَخْرَميُّ (خت م د)، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبـي سلمة الماجِشون، وعبد الواحد بن أبـي عَوْن (خت ق)، وعِياض بنُ عبد الله القُرَشيُّ الفِهْرِيُّ، وقَيْس بن عبد الرَّحمٰن بن أبـي صَعْصَعَة، ومُحمَّد بن إسحاق بن يَسار (خت)، ومحمد بن صالح التَمَّار (س)، ومحمد بن عَجْلان (م ت س)، ومحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْرِيُّ، ومِسْعَر بن كِدام (خ م ق)، ومَنْصُور بن المُعْتَمِر، وموسى بن عُقْبَة، وأبو عَوانة الوَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُرِيُّ (م س)، ويَحيـى بنُ سعيد الأنْصارِيُّ (خ م س ق)، ويَزِيد بن عبد الله

بن الهاد (م ت)، ويونُس بن يَزيد الأيْليُّ (س).

ذكَره محمَّد بنُ سَعْد في الطَّبقةِ الرَّابعة مِن أهلِ المدينة وقال: كان ثقةً، كثيرَ الحديث.

ذكره محمَّد بنُ أحمد بن جَنْبَل، عن أبيهِ: ثقة، ولِيَ قضاءَ المدينةِ، وكان فاضِلا. وقال عبَّاس ا لدُّوري، وإسحاق بنُ مَنصُور، وعبد الله بن شُعَيب، وغيرُ واحد، عن يَحْيى بن مَعين: ثقة. زاد عبد الله: لا يُشك فيه.

وقال أحمد بنُ عبد الله العِجْلِيُّ، وأبو حاتم: والنَّسائيُّ، وغيرُ واحدٍ مِنَ العُلماء: ثقة.

وقال يَعقوب بنُ شَيْبة: سمعتُ علي بنَ المدينيّ، وقيل له: سَعد بنُ إبراهيم سمع مِن عبد الله بن جعفَر؟.

قال: ليس فيه سَماع. ثم قال علي: لم يلقَ سَعد بنُ إبراهيم أحَداً مِن أصحابِ النَّبِـيِّ .

وقال أبو حاتم، عن عليِّ بنِ المَدينيّ: كان سَعْد بنُ إبراهيم لا يحدِّث بالمدينة، فلذلك لم يكتُب عنه أهـلُ المدينة، ومالِك لم يكتب عنه، وإنما سمِع منه شُعْبة وسفيان بواسِط، وسمِع منه ابنُ عُيَـيْنَة بمكة شَـيئاً يَسيراً.

وقال يَعقوب بنُ إبراهيم بن سَعْد، عن أبيه: سَرَد سعد الصَّوم قبل أن يموتَ بأربعين سنة.

وقال أبو حُميد المِصيِّصِي، عن حَجَّاج بن محمد: كان شُعْبة إذا ذكر سَعْد بن إ براهيم قـال: حَدَّثَنـي حَبيبي سَعد بنُ إبراهيم يَصُوم الدَّهرَ ويختِم القرآنَ في كلِّ يومٍ وليلة.

وقال مَعْن بن عيسى، عن سَعيد بنُ مسلم بن بانك: رأيتُ سَعْد بنُ إبراهيم يقضي في المسجـد. وقـال أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عيـينة: لما عزل سعد بن إبراهيم عن القضاء كان يُتَّقَى كما يُتَّقَى وهو قاضٍ.

وقال الرَّبيع بنُ سليمان، عن الشَّافِعيِّ: أخبرَني مَن لا أتهم من أهلِ المدينة، عن ابنِ أبي ذِئْـب، قال: قضى سَعد بنُ إبراهيم على رجل برأي رَبِـيعة، فأخبرتُه عن رسول الله بخلافِ ما قضى به، فقـال سَعْد لرَبيعة: هذا ابنُ أبـي ذئب وهو عِندي ثقة يحدِّث عن النَّبيِّ بخلافِ ما قَضيت به؟ فقال رَبيعة: قد اجتهدتَ ومضى حُكمُكَ. فقال سَعد: واعَجباً، أُنَفِّذ قضاءَ سَعد بن أم سَعْد وأردُّ قضاء رسول الله ؟ بـل أردُّ قضاءَ سَعْد بنِ أم سَعْد وأُنفِّذ قضاءَ رسول الله .

فدعا سَعد بكتابِ القَضيَّة فشقَّه، وقَضى للمقضى عليه.

وقال البخاري: حدَّثني سَهْل، قال: حَدَّثَنا أبو سلمةَ، قال: أخبرَني الهَيْثَم بن محمد بن حَفْص بن ديْ نار مَولى بَني عفار، قال: كان سَعْد عِند ابن هِشام يَعْني المَخْزوميّ أمير المدينة فاختَصم عنده يوماً ابنٌ لمحمَّد بن مسلمة، وآخر مِن بَني حارِثة، فقال (ابن) محمد: أنا ابنُ قاتِل كَعْب بن الأشرف. فـ قال الحارِثيُّ: أما والله، ما قُتِلَ إلا غدراً. فانتظر سَعْد أن يغيرها ابنُ هِشام فلم يَفعل حتى قاما، فلما استقضَى سَعْد قال لمولاه شُعْبة وكان يحرُسه: أعطي الله عهداً لئن أفتك الحارثي لأُوجعنَّك. قال شُعْبة: فَصلَّيتُ مَعه الصُّبح، ثم جِئت به سَعْداً، فلمَّا نظر إليه شَقَّ القميص، ثم قال: أنتَ القائِل، إنما قُتِلَ ابنُ الأشْرَف غَدْراً؟ ثم ضرَبه خمسين ومئة، وحلَق رأسَه ولحيتَه، وقال: والله، لأُقوِّمنك بالضَّرب، ما كان لي عليكَ سُلطان.

وقال يعقوب بنُ إبراهيم، عن أبيهِ: دخلَ ناسٌ مِن القُرَّاء على سَعْد يعودونه، منهم: ابن هُرْمُز، وصالح مَولى التَّوأمة. قال: فاغرورقت عَينا ابنِ هُرْمُز، فقال له سَعْد: ما يُبكيك؟ قال: والله، لكأنِّي بقائلة غداً تقول: واسَعْداهُ للحقِّ، ولا سَعْد. قال: أما والله، لئِن قلت ذاك ما أخذني في الله لومةُ لائمٍ منذ أربعين سنة. ثم قال: أَلَيس تعلم أنكم أحَبُّ خلقِه إليَّ يعني القُرَّاء.

قال ابنُه إبراهيم بنُ سَعْد، وغيرُ واحدٍ: ماتَ سنة خمسٍ وعشرين ومئة.

وقال يَعْقوب بنُ إبراهيم: ماتَ سنةَ ستٍ وعشرين.

وقال مرَّة: سنةَ سبعٍ وعشرين ومئة، وهو ابن اثنتين وسبعين.

وقال خَليفة بنُ خيَّاط، وغيرُ واحدٍ: ماتَ سنةَ سبعٍ وعشرين. وقال خليفة في موضعٍ آخَر: مات سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئة.

روى له الجماعة.

(٢٦٠٤) ـ سَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيـمَ بن عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بن عَوْف الزُّهْرِي، أبو إِسْحَاق، ويقال: أَبو إِبْرَاهِيـم، أمّه أمّ كُلْثُوم بنت سعد، وكان قَاضِي الـمَدِينة، والقَاسِمِ بن مـحمّد حَيّ (ع).

رأى ابن عمر.

وروى عن: أبـيه، وعميه حميد وأبـي سلـمة، وابن عم أبـيه طلـحة بن عبد اللَّه بن عوف، وابن عمه عمر بن أبـي سلـمة، وأخيه الـمسور، وخالـيه إبراهيـم وعامر ابنـي سعد، وعـن أ نس، وعبد اللَّه بن جعفر، وأبـي أمامة بن سهل بن حنـيف، ونافع ومـحمد ابنـي جبـير بـن مطعـم، وحفص بن عاصم بن عمر، وعبد اللَّه بن شداد، وعبد اللَّه وعبد الرحمن ابنـي كـ عب بـن مالـك، والأعرج، وعروة، والقاسم بن مـحمد، وابن الـمنكدر، وجماعة، وأرسل عن حـابس بـن سـعد الـيمانـي.

روى عنه : ابنه إبراهيـم، وأخوه صالـح، وعبد اللَّه بن جعفر الـمخزومي، وعياض بن عبـد اللّـه الفهري، وابن عجلان، والزهري، وموسى بن عقبة، ويحيـى بن سعيد الأنـ صاري، وابـن عيـينة وغيرهم من أهل الـحجاز، وأيوب السختـيانـي، والـحمادان، والثوري، وشعبة، ومسعر، وزكرياء بن أبـي زائدة، وابن إسحاق، وأبو عوانة، وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثـير الـحديث.

وقال صالـح بن أحمد عن أبـيه: ثقة، ولـي قضاء الـمدينة، وكان فـاضلاً.

وقال عبد اللَّه بن شعيب عن ابن معين: ثقة، لا يشك فـيه.

وقال الدوري، وغير واحد عن ابن معين: ثقة.

وكذا قال العجلـي، وأبو حاتـم، والنسائي.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن الـمدينـي، وقـيـل له: سمع سعد بن إبراهيـم من عبد اللَّه بـن جعفر؟ قال: لـيس فـيه سماع. ثم قال علـي: لـم يـلق سعد بن إبراهيـم أحداً من الصحابة.

وقال أبو حاتـم عن ابن الـمدينـي: كان سعد لا يحدث بـالـمدينة فلذلك لـم يكـ تب عـ نه أهـل الـمدينة، ومالك لـم يكتب عنه، وإنـما سمع منه شعبة وسفـيان بواسط، وابن عيـينة سـمع منـه بـمكة.

وقال حجاج بن محمد: كان شعبة إذا ذكره قال: حدثني حبيبي سعد.

وقال أحمد عن ابن عيينة: لما عزل سعد عن القضاء كان يتقى كما كان يتقى وهو قاض.

وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه: سرد سعد الصوم قبل أن يموت بأربعين سنة. قال إبراهيم ابنه: مات سنة خمس وعشرين ومائة.

وقال يعقوب بن إبراهيم: مات سنة (٢٦). وقال مرة: سنة (١٢٧)، وهو ابن (٧٢) سنة.

وقال خليفة، وغير واحد: مات سنة (٧).

وقال خليفة مرة: مات سنة (٨).

قلت: وأرّخه ابن سعد.وابن حبان في «الثقات» سنة (٢٧). وحكى ابن حبان الخلاف في وفاته أيضاً. وقال الساجي: ثقة، أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه إلا مالك. وقد روى مالك عن عبد اللّه بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، وصح باتفاقهم أنه حجة، ويقال: إن سعداً وعظ مالكاً فوجد عليه فلم يرو عنه. حدثني أحمد بن محمد سمعت أحمد بن حنبل يقول: سعد ثقة، فقيل له: إن مالكاً لا يحدث عنه، فقال: من يلتفت إلى هذا، سعد ثقة، رجل صالح، ثنا أحمد بن محمد سمعت المعيطي يقول لابن معين: كان مالك يتكلم في سعد سيد من سادات قريش، ويروي عن ثور وداود بن الحصين خارجيين خبيثين. قال الساجي، ومالك: إنما ترك الرواية عنه، فإما أن يكون يتكلم فيه فلا أحفظه، وقد روى عنه الثقات والأئمة، و كان ديناً عفيفاً.

وقال أحمد بن البرقي: سألت يحيى عن قول بعض الناس في سعد أنه كان يرى القدر، وترك مالك الرواية عنه، فقال: لم يكن يرى القدر، وإنما ترك مالك الرواية عنه لأنه تكلم في نسب مالك فكان مالك لا يروي عنه، وهو ثبت لا شك فيه. وقال ابن عيينة: قال ابن جريج: أتيت الزهري بكتاب أعرض عليه فقلت: أعرض عليك فقال: إني وعدت سعداً في ابنه وسعد سعد. قال ابن جريج: فقلت ما أشد ما تفرق منه، وذكره ابن المديني في الطبقة الثالثة من الرواة عن نافع.

(٧٩٩) ـــــ سَعْدُ بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ع) الإمام الحجة الفقيه، قاضي المدينة أبو إسحاق، ويُقال: أبو إبراهيم القرشيُّ الزهريُّ المدنيُّ.

رأى ابنَ عُمَرَ وجابراً.

وحدَّث عن: عبد الله بن جعفر بن أبـي طالب، وأنسِ بن مالك، وأبـي أُمامة بن سهل، وعبد الله بن شدَّاد بن الهاد، وأبـي عُبَـيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبـي عُبَـيدة بن محمد بن عمَّار، وسعيدِ بن المسيِّب، وحفص بن عاصم، وأبـيه إبراهيم وعمِّه حميد، وخالَيْه إبراهيم وعامر ابني عامر بنِ سعد، وعروةَ بنِ الزبـير، وعبد الرحمن بنِ هُرمز الأعرج، والقاسم بن محمد، وطلحةَ بنِ عبد الله بن عوف، وطلحةَ بنِ عبد الله بن عثمان، وعُبَـيد الله بن عبد الله بن عُتبة، ومعبد الجُهني، ونافعِ بن جُبَـير، ومحمد بنِ حاطب وخلقٍ سواهم. وكان مِن كبار العلماء، يُذكر مع الزهري، ويحيـى بن سعيد الأنصاري.

روى عنه: ولدُه الحافظ إبراهيمُ بن سعْد، والزهريُّ، ويزيدُ بن الهاد، وموسى بن عُقْبة، ويحيـى بن سعيد الأنصاري، وابنُ عجلان، وأيوب السَّختياني، وزكريا بنُ أبـي زائدة، ومِسْعَرٌ، وابنُ إسحاق، ويونسُ بن يزيد وشُعبةُ، وسفيانُ، وعبدُ العزيز بن الماجِشون، وحمادُ بن سلمة، وحمادُ بن زيد، وعبدُ الله بن جعفر المخرمي، وأبو عَوانة، وسفيانُ بن عُيَـينة وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة، فاضلاً، ولي قضاء المدينة.

وقال ابن معين وأبو حاتم وجماعة: ثقة.

قال يعقوبُ بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وقيل له: سعد بن إبراهيم سمع من عبد الله بن جعفر؟ قال: ليس فيه سـماع، ثم قال: لم يلق أحداً من الصحابة.

قلت: حديثُه عن عبد الله بن جعفر في «الصحيحين».

وروى أبو حاتم عن علي بن عبد الله قال: كان سعْدُ بن إبراهيم لا يُحدث بالمدينة، فلذلك لم يكتُبْ عنه أهلُها، ومالك لم يكتب عنه، وإنما سَمِعَ منه شعبةُ وسفيانُ بواسط، وابنُ عُيَـينة بمكة.

وذكر إبراهيمُ بن سعْد، أن أباه سرد الصوم قبل أن يموتَ بأربعين سنة.

قال حجَّاج الأعور: كان شعبة إذا ذكر سَعد بنَ إبراهيم، قال: حدثني حبـيـبـي سَعدُ ابن إبراهيم، يصـومُ الـدهر، ويختـمُ القرآن في كل يوم وليلة.

معن، عن سعيد بن مسلم بن بَانَك قال: رأيتُ سعْد بن إبراهيم يقضي في المسجد.

وقال ابنُ عُيَـينة: أتى عزلُ سعد بن إبراهيم عن القضاء، كان يُتقى كما يُتقى وهو قاض.

الشافعي: أخبرني من لا أتهم، عن ابن أبـي ذئب قال: قضى سعدُ بن إبراهيم على رجل برأي ربـيعة، فأخبرتـه عـن رسول الله بخلاف ما قضى به فقال سعْد لربـيعة: هذا ابن أبـي ذئب، وهو عندي ثقة يُحدِّث عن النبـي بخـلاف مـا قضيت به، فقال له ربـيعة: قد اجتهدتَ، ومضى حكمُك، فقال سعد: واعجباً أنفذ قضاء سعد ابن أم سعدٍ، وأردُّ قضاءً قضى رسولُ الله ؟ بل أردُّ قضاءَ سعد، وأنفذ قضاءَ رسولِ الله ، ودعا بكتاب القضية، فشقَّه وقضى للمقضي عليه.

البخاري: حدثني سهل، حدثنا أبُو سلمة، أخبرني أبو الهيثم بن محمد بن حفص قال: كان سعدٌ عند ابن هشـام المخزومـي أمير المدينة، فاختصم عنده يوماً ولدٌ لمحمد ابن مسلمة وآخر من بني حارثة، فقال ابنُ محمد: أنا ابـنُ قاتـل كعـب بـن الأشرف، فقال الحارثي: أما والله ما قتل إلا غدراً، فانتظر سعدٌ أن يغيِّرها الأميرُ، فلم يفعل، فلما ا ستُقضي سـعد، قـال: أعطي عهداً لئن أُفلتَ الحارثيُّ منك يقول لمولاه: لأُوْجِعَنَّك، قال ٥ مولاه ٤ شعبة فصليتُ معه الصبح، ثم جئتُ به سـعداً، فلما نظر إليه سعد، شقَّ القميص، ثم قال: أنتَ القائلُ إنما قتل ابن الأشرف غدراً، ثم ضربه خمسين ومائة سـوطٍ، وحَلَـقَ رأسَه ولحيته، وقال: والله لأُقوِّمنَّكَ بالضرب ما كان لي عليك سلطان.

وروى يعقوب بن إبراهيم بن سعدٍ، عن أبـيه قال: دخل ناسٌ من القراء يعودونه، منهم ابن هُرمز، وصالحٌ مولى التوءمة، فاغرورقت عينا ابن هُرمز، فقال له سعد: ما يُبكيكَ؟ فقال: والله لكأني بقائلةٍ غداً تقولُ: واسعداهُ للحَقِّ، ولا سعد، قال: والله لئن قلتَ ذاكَ، ما أخذني في الله لومةُ لائم منذُ أربعينَ سنة، ثم قال: أليس تعلم أنَّك أحب خلقه إليَّ يعني القرآن. قال إبراهيم بن سعد وطائفة: مات سعدٌ سنةَ خمسٍ وعشرين ومائة. وقال يعقوبُ بن إبراهيم وخليفة وغيرُهما: سـنةَ سـبع وعشريـن ومائة. وقيل: سنة ست.

قال إبراهيم بن عُيـينة: أنبأنا ابن سعد بن إبراهيم، قال: كان أبـي يحتبـي، فما يحُلُّ حبوتَه حتى يقرأ القرآن.

وقال يعقوب بن إبراهيم: كان سعد لما توفي ابن اثنتين وسبعين سنة.

قلت: فيكون مولده في (حياة) عائشة أم المؤمنين.

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إبراهيم أبو إسحاق الزهري المدني ١٣٠٤ — سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف أبو إبراهيم وقيل أبو إسحاق الزهري المدني قاضيها. أخرج البخاري في الوضوء والأطعمة والجنائز وغير موضع عن يحيى ابن سعيد الأنصاري، ومسعر، وشعبة والثوري عنه عن عبد الله ابن جعفر وأبيه وسعيد ابن المسيب وعروة وأبي سلمة وابن المنكدر ومحمد ونافع ابني جبير ابن مطعم وعبد الرحمن ابن هرمز. قال عمرو ابن علي: مات سنة ست وعشرين ومائة. قال أبو حاتم: هو ثقة، وقاله أحمد ابن حنبل ويحيى ابن معين: قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: وحدثنا أحمد عن يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد قال: توفي سعيد ابن إبراهيم، وهو ابن ثنتين وسبعين وسمعت أبي يقول: بينه وبين الزهري قريب، قال يعقوب: مات سعد ابن إبراهيم سنة سبع وعشرين، وقال مرة: سنة ست وعشرين بعد الزهري، بسنتين. قال أبو بكر حدثني أبي: جدثنا يعقوب ابن إبراهيم حدثنا أبي قال: سرد سعد الصوم قبل أن يموت أربعين سنة. قال ابن البرقي: سألت يحيى ابن معين عن قول الناس في سعد ابن إبراهيم أنه كان يرى القدر، وتركه مالك، فقال: لم يكن يرى القدر وإنما ترك مالك الرواية عنه لأنه تكلم في نسب مالك، فكان لا يروي عنه، وهو ثبت لا شك فيه. وقال ابن حنبل: لم يلق أحدا من الصحابة غير ابن عمر. قال أبو حاتم الرازي: قال علي ابن المديني: كان سعد ابن إبراهيم لا يحدث بالمدينة فلذلك لم يكتب عنه أهل المدينة، ومالك لم يكتب عنه، وإنما سمع شعبة وسفيان منه بواسط وسمع منه ابن عيينة بمكة شيئا يسيرا، وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: روى عنه يحيى ابن سعيد الأنصاري وأيوب؛ وفي الجملة إن قول يحيى ابن معين: إن مالكا ترك حديثه لطعنه في نسبه، على ظاهره ولو تركه مالك لذلك مع رضا أهل المدينة به لحدث عنه سائر أهل المدينة، وقد ترك جميعهم الرواية عنه في قول جماعة أهل الحفظ من أيمة أهل الحديث. وما تقدم ذكره من أن يحيى ابن سعيد الأنصاري روى عنه فيسيرا جدا مثل ما يأخذ الصاحب عن الصاحب لأنه نظيره في السن، ولعله روى عنه حديثا عرف صحته وسلامته أو لعله أخذ عنه قبل طعنه في نسب مالك، ثم سافر إلى العراق وحدث هناك ولم يعلم ما أحدث بعده. ورأي الجمهور أولى به والظاهر أن أهل المدينة إنما اتفقوا على ترك الأخذ عنه، إما لأنه قد طعن في نسب مالك طعنا استحق به عندهم الترك، وقد ترك شعبة

الرواية عن أبي الزبير المكي. ولا خلاف أنه أحفظ من سعد ابن إبراهيم، وأكثر حديثا، وجرحه بأن قال: رأيته وزن فأرجح. وطعن سعد في نسب مالك أعظم إثما، مع ما يختص به من وجوب الحد الذي يمنع قبول الشهادة ويحتمل أن يكونوا اتفقوا على ترك الأخذ عنه لما لم يرضوا حديثه، فعندي أنه ليس بالحافظ وقد أغرب بما لا يحتمله عندي حاله مع قلة حديثه ولعل ذلك كان من قلة حفظه، وإن كان البخاري قد أخرج عنه حديثه عن الأعرج عن أبي هريرة: أن النبي : كان يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر: الم، تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان، هذا الحديث مما انفرد به ولم يتابع عليه من طريق صحيح مع ترك الناس العمل به، ولا سيما أهل المدينة. ولو كان مما يحتج به لتلقي بالعمل به من جميع أهل المدينة، أو بعضهم، إذ هو من حديثها ولكان عند أبي الزناد أو غيره من أصحاب الأعرج، ممن هو أروى عن الأعرج منه. وقول ابن معين وابن حنبل فيه: ثقة، يحتمل أن يريدا به أنه من أهل الثقة في نفسه مريد للخير ولا يقصد التحريف ولا يستجيزه ولا يعلم له فرية توجب رد حديثه غير قلة علمه بالحديث أو لطعنه في نسب مالك وقد ذكر مالك: أنه أدرك بالمدينة جماعة ممن يؤتمن على عظيم المال، لم يأخذ عن أحد منهم لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن يريد العلم بنقل الرواية. وقد يستعمل يحيى ابن معين، وابن حنبل وأبو زرعة. الثقة في من هذه صفته. وإن كان لا يحتج بحديثه ولذلك قال ابن معين وابن حنبل في محمد ابن إسحاق. هو ثقة، ولكن لا يحتج بحديثه وقد تقرر لهما ولغيرهما في غير ما رجل، ومن تأمل هذا في كتابنا وغيره وجده كثيرا، وغيرهم من أهل الحديث لا يقول ثقة إلا في من يحتج بحديثه ولذلك قال عبد الرحمن ابن مهدي لما سئل عن أبي خالد الدّالاني: أهو ثقة؟ فقال: هو مسلم هو خيار، الثقة شعبة وسفيان وأما قول علي ابن المديني، كان لا يحدث بالمدينة، فمن هذا الباب أيضا يحتمل أن يكون لا يحدث بها لما شملهم من ترك الأخذ عنه إما لأنه لم يكن من أهل هذا الشأن أو لأنهم علموا من طعنه في نسب مالك ما أوجب ذلك، ولذلك أنكر أهل النسب هذا القول، وأثبتوا نسب مالك على ما كان ينتسب إليه فقال مصعب ابن عبد الله: حدثني أبي عن أبيه مصعب قال ذكر لعامر ابن عبد الله ابن الزبير، مالك ابن أنس وأعماله وأهل بيته فقال: أما إنهم من اليمن، أما إنهم من العرب ذوو قرابة بالنضر ابن بريم، وقد أثبتنا نسبه في باب مالك، والوجه

الذي به نسبه إلى ولاء التيميين من تعدى أو أخطأ. وكان من أخذ عن سعد ابن إبراهيم من الأيمة من غير أهل المدينة لم يعرفوا من حاله ما عرفه أهل بلده من قلة حفظه أو مما أوجب عندهم ترك حديثه من طعنه في نسب مالك على وجه يوجب ذلك. وقد أخذ مالك مع كثرة توقيه وانتقائه وعلمه عن عبد الكريم ابن أبي المخارق البصري، وتركه أهل البصرة، أيوب وغيره فكان القول قولهم فيه لما كانوا أعلم بحاله. وقد ترك مالك محمد ابن إسحاق، وأخذ عنه شعبة وحسن القول فيه، فكان القول قول مالك لأنه كان من أهل بلده، وكان أعلم به. ولا أذهب إلى أن سعد ابن إبراهيم يجري مجرى محمد ابن إسحاق، فإن سعد ابن إبراهيم أحسن حديثا وأكثر توقيا، وأظهر تدينا، ومحمد ابن إسحاق أوسع علما وكذلك لا أقول: إن سعد ابن إبراهيم يبلغ عندي مبلغ الترك ولكني أهاب من حديثه مثل ما ذكرته، ولا يحتمل عندي الانفراد به، فإن كان مالك وأهل المدينة تركوا الأخذ عنه لأنه لم يكن عندهم من أهل هذا الشأن، فهو الذي ذهبت إليه من حاله والذي ظهر إلي من قلة حديثه مع ما فيه مما لا يحتمله مثله كالحديث الذي ذكرته، فلا أرى الاحتجاج به، وإن كان أهل المدينة تركوه لطعنه في نسب مالك على وجه يوجب رد حديثه فالأمر أشد فيه. والله أعلم.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٥٤٦

(٢٤٨٤) ـــ (ع) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، جد الذي قبله، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلاً عابداً، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين ، وقيل بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٤١

(٣٠٢٧) ـ سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف كنيته أبو إسحاق أمه أم كلثوم بنت سعد ابن أبي وقاص يروي عن عبد الله ابن جعفر روى عنه إبراهيم ابن سعد مات بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن اثنين وسبعين سنة.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ٢٩٧

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إبراهيم ١٠٨٥ ـــ سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف أبو إبراهيم، من جلة أهل المدينة وقدماء شيوخهم، كان على القضاء بهـــا فقدم واسط فكتب عنه الثوري وشعبة والعراقيون، مات سنة ست وعشرين ومائة، وفي سماعه عن عبد الله ابن جعفر نظر، فلذلك حططت به عن درجة التابعين إلى هذه الطبقة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٦٤

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة عن أنس وأبي أمامة بن سـهل وعنه ابنه إبراهيم وشعبةوابن عيينة ثقة إمام يصوم الدهر ويختم كل يوم توفي ١٢٥ع.

اسم الكتاب:الكاشف في معرفةمن له رواية في الكتب الستة رقم الجزء:١ رقم الصفحة:٢٧٥

ـــ سعد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عَوْف

ابن عَبْد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب

أبوإسحاق ـــ ويقال: أبو إبراهيم ـــ القُرَشي الزُّهْري المَدَني القاضي

حدّث عن أَبيه، وعبدالله بن جعفر، وأنس بن مالك، ومُحَمّد بن حاطب بـــن أَبي بَلْتعـــة، وسعيد ابن المُسَيّب، وأَبي أُمامة بن سهل بن حُنَيْف، وإبراهيم بن عبدالله بن قارظ، و[عمّـــه حُميد بن] عبد الرّحمن بن عوف، وعُروة بن الزبير، وأَبي سَلَمة بن عبد الرّحمن بن عـــوف، ونافع مولى ابن عمر، وأَبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، والقاسم بن محمّد، والحكم بن مِينـــا، وعبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، وجعفر بن عاصم [بن]عمر بن الخطّاب.

روى عنه ابنه إبراهيم بن سعد، وأَيّوب السّختياني، وسفيان الثّوري، وسعيد بـــن الحَجّـــاج، وعبدالله بن جعفر المُخرّمي الزّهري، وقيس بن عبد الرحَمن بن أَبي صَعْصَعة، ويحيى بن ســـعيد الأنصاري، وسفيان بن عُيينة، ومنصور بن المُعْتَمِر، ومِسْعَر.

ووفد على هشام بن عبد الملك.

أَخبَرَنَا أبو نصر أَحْمَد بن عبدالله بن رضوان، وأبوغالب أَحْمَد بن الحسن، وأبومُحَمَدعبـــدالله بن مُحَمّد بن نجا، قالوا: أَخبَرَنَا أبو مُحَمّد الحُسَيْن بن علي أَنْبَأنا أبوبكر بن مالك، ثنا عبـــد الله بن أَحْمَد، حَدّثني أَحْمَد بن إبراهيم المَوْصلي، ثنا إبراهيم بن سعد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمر قندي، أَنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَخْبَرَنَا عبد الله بن محمّد، ثنا أَحْمَد بن إبراهيم المَوْصلي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت النبي(صلى الله عليه وسلم) يأكل القثّاء بالرطب .

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّرعبد المنعم بن عبد الكريم، أَنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الرّحْمَن، أَنا أبو عمرو ابن حَمْدان.

وأَخْبَرَنَا أم البهاء فاطمة بنت محمد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالتا: أَخْبَرَنَا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أَنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أَنا أبو يَعْلَى، حَدّثَنا الحُسَيْن بن إسماعيل أبو سعيد بالبصرة، حَدّثَنا إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الأئمةمن قريش إذاحكموافعدلوا،وإذاعاهدواوَفَوا وإذااسترحموا فرحِمُوا".

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخطيب، أَنْبَأنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحَسَن [بن]مُحَمَد بن يونس،حَدَثَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن النهاوندي أَخْبَرَنَا عبد الله بن مُحَمَد بن عبد الرّحْمن، حَدّثَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، حَدّثَني مُحَمَّد بن مقاتل، عن أَحْمَد ــ وهو ابن حنبل ــ أَنا يعقوب بن إبراهيم،قال: سعد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف أبو إبراهيم القُرَشي الزهري المديني قاضي أهل المدينة زمن القاسم،قدم واسط فسمع منه شُعبة وسفيان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأبوالحَسَن علي بن هبة الله بن عبد السلام قال: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبدالله بن محمّد، ثنا أَحْمَد بن زُهير، قال: سمعت مُصْعَباً يقول: سعد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف، أمه أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقّاص، وكان سعد قاضياً بالمدينة يروى عنه الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله، أنبا أَبي علي، قالا: أَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبوطاهر المُخَلّص، ثنا أَحْمَد بن سليمان الطوسي، ثنا الزبير بن بكّار قال: ومن ولد إبراهيم بن عبد الرّحمن ابن عوف: سعد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف، وأمّه أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقّاص، وكان سعد والياً للشرطة بالمدينة ثم ولي قضاءها غير مرّة.

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبوبكر المقرىء، أَنا أبو الطّيّب مُحَمَّد بن جعفر المُدْلجي، ثنا عبد الله بن سعد الزهري، قال: أم سعد بن إبراهيم أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقّاص.

أَخبَرَنَا أبوالبركات الأنماطي،أناأبوطاهر أَحْمَد بن الحسن،أَنبَأنايوسف بن رباح، أَنبَأنا أَحْمَد ابن مُحَمَدبن إسماعيل،ثناإسماعيل،ثناأبو بشر مُحَمّد بن أَحْمَد، ثنا معاوية بن صالح، قال:سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: سعد بن إبراهيم بن عبدالرّحْمن.

أَخبَرَنَا أبو بكر مُحَمّد بن عبدالباقي، أنا الحَسَن بن علي، أَنبَأنا أبو عمر بن حيويه، أَنبَأنا سليم ابن إسحاق، ثنا الحارث بن أَبي أُسامة، حَدّثَنا مُحَمّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: سعد بن إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف بن عَبْد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهرة، وأمّه أم كلثوم بنت سعد بن أَبي وقّاص بن أُهَيب بن عبد مَناف بن زُهرة،وكان سعدبن إبراهيم يكنّى،أباإسحاق،وقدولي قضاء المدينة،وكان ثقة كثير الحديث.

أَنبَأنَا أبو الغنائم مُحَمّد بن عليّ – واللّفظ له – قالوا: أنا أبو أَحْمَد: – زاد أَحْمَد وأبوالحَسَن الأصبهاني قالا:– أنا أَحْمَدبن عبدان،أَنبَأنامُحَمَد بن سهل،أنامُحَمَد بن إسماعيل، قال: سعد ابن إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف أبو إبراهيم القُرَشي الزّهري المدني،قاضي أهل المدينةزمن القاسم،سمع عبدالله بن جعفر،وابن المُسَيّب،وإبراهيم بن قارظ.

روى عنه أيّوب، والثوري، وشعبة.

أَخبَرَنَا أبو بكر مُحَمّد بن العباس، أنا أبو بكر أَحْمَد بن منصور أَنبَأنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبدالرّحمن ابن عوف،سمع أباه وعمّيه أباسَلمة وحُمَيداً،روى عنه الثوري،وشعبة.

قرأت علي أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أَخبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرّحْمن، أَخبَرَني أَبي قال: أبوإبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف ثقة قاضي المدينة.

أَخبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنبَأنا أبو طاهر مُحَمّد بن أَحْمَد، أناأبوالقاسم هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر مُحَمّد بن أَحْمَد المهندس، حَدّثَنا أبو بشر مُحَمّد بن أَحْمَد بن حمّاد الدولابي، قال: أبو إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف .

أَنبَأنَا أبو جعفر مُحَمّد بن أَبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبوأحْمَد الحاكم، قال: أبو إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف القُرَشي الزُّهري المدني قاضي المدينة رأى ابن عمر، وسمع أنس بن مالك، وعبدالله بن جعفر بن أَبي طالب، وأبا أمامة بن سهل بن

حُنَيف، روي عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وموسى بن عُقْب الأسدي، ومُحَمَّد بن عجلان، وأخوه صالح بن إبراهيم الزهري، وأيّوب السختياني، ومالك بن أنس الأَصْبَحي، كنّاه أبو مُحَمَّد بن سليم.

حَدَّثنا مُحَمَّد بن إسماعيل، أَخبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر الله بن إبراهيم، أنبأنا سليم بن أيّوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، حَدَّثنا عليّ بن إبراهيم، ثنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: سعد بن إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف أبو إسحاق، وأبوه أبو إسحاق، وابنه إبراهيم بن سعد أبو إسحاق.

أَخبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المَقْدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الكَلاَباذي، قال: سعد بن إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف أبو إبراهيم، وقال الواقدي: أبو إسحاق الزّهري المديني قاضيها، سمع عبدالله بن جعفر بن أَبي طالب، وأباه، وسعيد بن المُسَيِّب، وعُروة، وأبا أُمامة، وابن المُنكَدِر، ومُحَمَّد، ونافع ابني جُبَير بن مطعم.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومِسْعَر، وشُعبة، والثوري في الأطعمة والجنائز وغير موضع، يقال: مات سنة خمس، ويقال سنة ستّ، ويقال سنة سبع وعشرين ومائة، وقال ابن سعد كاتب الواقدي توفي: بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، أَخبَرَني بذلك سعد، ويعقوب، ابنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، وقال الغَلاّبي عن أَحْمَد: مات سعد بعد ابن شهاب بسنتين، وقال غيره: مات الزهري سنة أربع وعشرين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي مُحَمَّد التّميمي، أنا مكّي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن أَبي علي قال: سنة أربع وخمسين فيها ولد سعد بن إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف الزهري.

أَخبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن علي بن هبة الله، قالا: أنا أبومُحَمَّد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة:

أَنبأناأبو القاسم البغوي،حَدَّثناعلي بن مسلم الطّوسي، حَدَّثناأبوعامر العقدي،وأبوداود ووهيب قالوا:حَدَّثناشعبة،عن سعد بن إبراهيم، قال: رأيت ابن عمر يصلّي صافّاً قدميه فيما أعلم - زاد أبو عامر - وأنا غلام شابّ قال: وحَدَّثنا البغوي، حَدَّثنا مُحَمَّد بن عليّ الجَوْزَجاني

قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل وسئل: سعد بن إبراهيم رأى ابن عمر قال: نعم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أبو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أبو عمر بن مهدي، أَنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، حَدَّثَنا جدّي يعقوب قال: سمعت علي بن عبدالله بن جعفر المديني، وقيل له سعد بن إبراهيم، سمع من عبدالله بن جعفر، قال: ليس فيه سماع، ثم قال علي: وسعد بن إبراهيم لم يلق أحداً من أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أَنا أبو طالب بن غَيْلاَن، أَنا أبو بكر الشافعي، حَدَّثَنا عبدالله بن مُحَمَّد بن أَبي الدّنيا، حَدَّثَنا هارون [بن] معروف، حَدَّثَنا سفيان بن عُيينة:

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن علي بن هبة الله، قالا: أَنْبَأَنَا أبومُحَمَّدالصّريفيني، أَنْبَأَنَا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزي، ثنا سفيان، عن مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم، قالا: لا يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلاّ الثقات، وفي رواية هارون بن معروف: إنما يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الثقات .

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عبدالعزيز بن أَحْمَد الكتّاني، أَنْبَأَنَا أبومُحَمَّدبن أَبي نصر، أَنا أبو الميمون بن راشد، ثنا أبو زُرعة، قال: قال مُحَمَّد بن أَبي عمر: قال سفيان عقيب هذه الحكاية: وكان سعد شديد الأخذ.

أَخْبَرَنَاأبو البركات الأنماطي، أَنا علي بن الحُسَيْن أبو بكر، ثنا مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد الحصاحي،ثنا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد البزّار، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون العسكري، أَنا إبراهيم بن الجُنَيد الجيلي، ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن خالته قالت:سئل سعد.....فاستعجم،فقيل له في ذلك فقال: إني أكره أن أحدّثهم حديثاً فيجعلونه مائة حديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، وأبو سعد الرّستمي، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَنَا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَني الفضل بن زياد أبو العبّاس قال: سمعت أبا عبدالله وقيل له: لِمَ لَمْ يرو مالك عن سعد بن إبراهيم فقال: كان له مع سعد قصّة، ثم قال: لا يبالي سعد إن لم يرو غنه مالك.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَخْبَرَنَا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أبوبكر بن المقرىء، أَنا أبو الطّيّب الزّرّاد، ثنا أبو الفضل عبدالله بن سعد بن إبراهيم الزّهري، ثنا عمّي،

عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال: كان سعد بن إبراهيم تستعين به الولاة على أعمال الصدقات، وكان سعد من الأمناء المسلمين.

في نسخةماشافهني به أبوعبدالله الخلال،أناأبوالقاسم بن منده،أناأبو علي-إجازة.قال:وأَخْبَرَنَا أبو طاهر بن سلمة، أَنا عليّ بن مُحَمَّد قالا: أَنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم ، قال: ذكر أَبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنّه قال: سعد بن إبراهيم ثقة. قال أَبي: قال علي بن المديني:كان سعدبن إبراهيم لا يحدّث بالمدينة فلذلك لم يكتب عنه أهل المدينة،ومالك لم يكتب عنه، وإنما سمع منه شعبة، وسفيان عنه بواسط، وسمع منه ابن عُيَينة بمكة شيئاً يسيراً.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنْبَأَنا أبو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عبدالله، أَخْبَرَني عبدالكريم بن أَبي عبدالرّحْمن، أَخْبَرَني أبي، أَخْبَرَنا معاوية بن صالح، عن يحيى ابن معين، قال: سعد بن إبراهيم الزهري مدني ثقة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي جعفر بن المَسْلَمة، عن أَبي الحَسَن محمّد بن عمر بن مُحَمَّد بن حُمَيد بن بهتة، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، ثنا جدّي، حَدَّثَني عبدالله بن شعيب قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان سعد بن إبراهيم ثقة لا يشكّ فيه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأَنا أبو صالح أَحْمَد بن عبدالملك، أَنا أبوالحَسَن بن السَّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سعد بن إبراهيم ثقة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبوعبدالله البَلْخي، قالا: أَنا أبو الحُسَيْن بن الطّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أَنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن جعفر، وأبونصر مُحَمَّد بن الحسن، قالا: أَنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريّا، أَنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي أَحْمَد قال: سعد بن إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف مدني ثقة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالملك، أَنْبَأَنا عبدالرّحمن بن مُحَمَّدبن إسحاق، أَنا أبو عليّ – إجازة – قال: وأَنا الحُسَيْن بن سَلمة، أَنا علي بن مُحَمَّدقالا: أَنا عبدالرّحمن ابن أَبي حاتم ، ثنا صالح بن أَحْمَد بن حنبل قال: قال أَبي: سعد بن إبراهيم ثقة ولي قضاء يالمدينة، وكان فاض، وكان الزهري يقول: سعد ،سعد، قال: وسمعت أَبي أبا حاتم يقول: سعد بن إبراهيم ثقة.

أَنْبَأَنا أبو مُحَمَد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتّاني، ثنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، ورَشَأ بن نظيف قالا: أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن محمّد، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكَرْخي، ثنا عبدالرَّحمن بن يوسف سعيد بن خِرَاش، قال: سعد بن إبراهيم ثقة، وقال في موضع آخر: سعد بن إبراهيم مدني، هو ابن عبدالرَّحمن بن عوف، من الثقات.

أَخبَرَنا أبو الحَسَن بن نياح، وأبومنصور بن خَيْرُون، أَنا أبو بكر الخطيب، أَنا علي بن طلحة المقرىء، أَنا أبو الفتح مُحَمَّد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّدبن داود الكَرْخي، ثنا عبدالرَّحمن بن يوسف بن خِرَاش، قال: إبراهيم بن سعد صدوق من أهل المدينة، وأبوه كان جُلّة المسلمين، وكان على قضاء المدينة.

أَخبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا مُحَمَّد بن علي، أَخبَرَنا مُحَمَّدبن أَحْمَد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، ثنا أبي، عن يحيى بن معين قال: لم يتكلّم في سعد وأُوهم غير مالك بن أنس.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن بن عبدالسلام، قالا: أَنا أبومُحَمَّدالصّريفيني، أَنا أبوالقاسم بن حَبَابة،أَنا عبدالله بن محمّد، ثنا أَحْمَد بن زهير، ثنا أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبي، قال: سرد سعد الصوم قبل أن يموت بأربعين سنة.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أَنا أَحْمَد بن محمود، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّدبن إبراهيم، أَنا أبو الطَّيِّب المَنْجي، ثنا أبو الفضل الزّهري، ثنا عمّي، عن أبيه قال: سرد أَبي سعد بن إبراهيم أربعين سنة.

أَخبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتّاني، أَنا أبو مُحَمَّد بن جعفر أَبي نصر، أَنا أبو الميمون بن راشد، ثنا أبو زُرْعة، حَدَّثَني الوليد بن عُتْبة، ثنا عيسى بن خالد اليمامي قال: سمعت شعبة يقول: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم كلّ ليلة .

أَخبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين، أَنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا مُحَمَّد ابن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد مُحَمَّد بن شاذان، ثنا قُتيبة بن سعيد، ثنا حجّاج بن محمّد، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويقرأ القرآن في كلّ يوم وليلة.

أَخبَرَنا أبو المُظفّربن القشيري، أَنْبَأنا أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن، أَخبَرَنا عبدالملك بن الحَسَن بن محمّد، ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، قال: سمعت أبا حُميد

المَصِّيصي - يعني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سيّار - يقول: سمعت حجّاج بن مُحَمَّد قال: كان شعبة إذا ذكر سعد بن إبراهيم قال: حَدَّثني حبيبي قال: وكان سعد يصوم الدهر ويختم القرآن في كلّ يوم وليلة.

أَخبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن علي بن هبة الله، قالا: أَنا أبومُحَمَّدالصِّريفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن مسلم، ثنا شعبة بن عامر، عن شعبة، قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر.

أَخبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنبأَنا أبو عمر بن حيويه، أَنبأَنا سليمان ابن إسحاق، ثنا الحارث بن أُسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم بن عبدالرّحمن يختم القرآن في كلّ يوم وليلة.

أَنبأَنا أبو علي الحُسَيْن بن أَحْمَد، أَنبأَنا أبو نُعيم، ثنا إبراهيم بن عُيينة، ثنا ابن سعد بن إبراهيم قال: كان أَبي يحتبي فما يحلّ حبوته حتى يختم القرآن .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنا أبو طاهر بن محمود، أَنبأ أبو بكر بن المقرىء، أَنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جعفر، ثنا أبو الفضل عبدالله بن سعد، ثنا عمّي، عن أبيه قال: كان حِزْب أَبي سعد بن إبراهيم [من البقرة إلى يا أيها النبيّ اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين....

ثنا عبيدالله بن سعد ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، قال: كان أَبي سعد بن إبراهيم] إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وخمس وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، لم يفطر حتى يختم القرآن، [وكان يفطر] فيما بين المغرب والعشاء. قال يعقوب: وكانوا يؤخرون العشاء الآخرة في شهر رمضان تأخيراً شديداً.

قال عمّي: قال أبي: وكان إبراهيم إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين لم يفطر حتى يختم القرآن.

وكان أبو يوسف - يعني يعقوب - يفعل ذلك .

قال: وحَدَّثنا عمّي، عن أبيه قال: كان أَبي سعد بن إبراهيم ما كثيراً إذا أفطر ما يرسل إلى مساكين فيأكلون معه.

أَخبَرَنَاأبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن بن عبدالسلام، قالا: أَنا أبومُحَمَّدالصِّريفيني، أَنا

أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبدالله بن محمد، أنا علي بن مسلم، ثنا سعيد بن عامر، ثنا جُوَيْرِيَة ثنا جعفر المديني قال: دخلت على سعد بن إبراهيم وهو على دكّان له، قال: فإذا حمارة عليها شكْوَةٌ فلمّا سمع الأذان جاءت جارية فصبّت منه في زجاجة شراباً [به] من الحُسْن شيء من شيء أحسبه قال: فسقاني، ثم قال: يا جعفر تدري ما سقيتُك قلت: قلت: ظننت أنّي ظمآن قال: ولكني رأيتك تنظر إليه فأحببتُ أن تعلم ما هو، هذا زبيب، فأمر الجواري بتنقيته من أقماعه وحصرمه ثم يدقّ في المهراس ثم يمرس ويصفّى يجعل في هذه الشكْوَة فإذا أمسيتُ شربت منه، فأخذه يقطع البلغم ويعصمني، قال: وكان لا يأكل إلاّ بعد ما يذهب من الليل ما شاء الله – يعني يُصلّي –.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أبوبكر بن المقرىء، أنا أبو الطّيّب مُحَمَّد بن جعفر، ثنا أبو الفضل الزهري، ثنا عمّي، عن أبيه قال: دخلت مع أَبي بيتاً بالمدينة فإذا فيها جابر فقال لي: ترى هذا الحائر – وأشار إلى ناحية منه – كانت لأبي سعد تسعة معلقة فإذا قام من الليل فنعس أخذها يتعلّق بها.

قال: وثنا عمّي، عن أبيه قال: كان أَبي سعد تعجّب من هؤلاء المتقشِّفين، وقلّ ما رأيته خارجاً إلى المسجد للصلاة إلاّ مسّ غالية.

أَخبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالجبار بن مُحَمَّد البيهقي، أَنا أبو بكر أَحْمَد بن الحسين، أَنا أبوعبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، أَنا الربيع بن سليمان، أَنا الشافعي، قال: أَخْبَرَني من لا أتّهم من أهل المدينة، عن ابن أَبي ذئب قال: قضى سعد بن إبراهيم على رجل برأي ربيعة بن أَبي عبدالرّحمن فأخبرته عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بخلاف ما قضى به فقال سعد لربيعة: هذا ابن أَبي ذئب وهو عندي ثقة يحدّث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بخلاف ما قضيتَ به، فقال له ربيعة: قد اجتهدت ومضى حكمك، فقال سعد: واعجباً أنفذ قضاء سعد وأنفذ قضاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، بل أردّ قضاء سعد بن أم سعد وأنفّذ قضاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فدعا سعد بكتاب القضيّة فشقّه وقضى للمقضي عليه.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عليّ ثم حَدَّثَنا أبو الفضل السلامي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن والمبارك بن عبدالجبار، ومُحَمَّد بن علي – واللفظ له – قالوا: أَنْبَأَنَا أَبو أَحْمَد – زاد أَحْمَد

وأبوالحُسَيْن الأصبهاني، قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل: حَدَّثَني سهل، ثنا أبو سلمة، أَخْبَرَني الهيثم بن مُحَمَّد بن حفص بن دينار مولى بني غفار قال: كان سعد عند ابن هشام - يعني المخزومي - أمير المدينة فاختصم عنده يوماً ابن مُحَمَّد بن مَسْلَمة وآخر من بني حارثة فقال ابن مُحَمَّد: أنا ابن قاتل [ابن] الأشرف، فقال الحارثي: أما والله ما قُتل إلاّ غدراً فانتظر سعد أن يغيّرها ابن هشام فلم يفعل حتى قاما، فلما استقضى سعد قال لمولاه شعبة - وكان يحرسه - أُعطي الله عهداً لأن أفلتك الحارثي لأوجعتك. قال شعبة: فصلّيت معه الصبح ثم جئت به سعداً فلما نظر إليه سعد شق القميص ثم قال: أنت القائل، إنّما قتل ابن الأشرف غدرا ثم ضربه خمسين ومائة وحلق رأسه ولحيته قال: والله لأقومّنك بالضرب ما كان لي عليك سلطان.

أَخْبَرَنَاأبو غالب أَحْمَد، وأبوعبدالله يحيى، ابنا الحسن، قالا: أَخْبَرَنَا أبوجعفرمُحَمَدبن أَحْمَد، أنا أبو طاهر المُخَلّص،ثناأَحْمَد بن سُلَيم،ثنا الزبير بن بكار،ثناعبدالله بن مُحَمَد بن أَبي سَلَمة بن عبدالله بن عمر:قال كان سعدبن إبراهيم قدحكم على إنسان بالمدينة إذْ كان قاضياً،فلما عُزل عن القضاء جاء ذلك الإنسان فوضع يده على ثَفر دابّته وجعل يحرّك الثفَر، فقال له سعد: ما تريد قال: أُلجمها، فسكت عنه، ثم استُقضي سعد بعد ذلك، فدعا بذلك الإنسان فجلده عشرين سوطاً ثم عُزل بعد ذلك سعد واستُقضي ابن حزم، فجاء ذلك الإنسان إلى متزل سعد فدقّ عليه الباب قبل أن يعلم سعد بأنّ ابن حزم استُقضي فقال له سعد: من هذا قال: ساعي ابن حزم، ثم استُقضي سعد بعد ذلك فدعا به فجلده عشرين سوطاً، ثم عزل فلقي سعد ذلك الإنسان فلم يكلّمه، فقال له سعد: مالك لا تصنع بعض ما كنت تصنع قال: أيهات درستُ التوراة بعدك، فوجدت بين كل سطرين منها سعد بن إبراهيم قاضياً.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت، أنا أَحْمَد بن محمود الثقفي، أنا مُحَمَّدبن إبراهيم بن علي، نا مُحَمَّد بن جعفر الزَرّاد، ثنا عبيدالله بن سعد الزهري ثنا عمّي عن أبيه قال: دخل ناس من القرّاء على سعد يعودونه منهم ابن هرمز، وصالح مولى التوأمة قال: فاغرورقت عينا ابن هرمز فقال له سعد: ما يبكيك قال: والله لكأنّي بقائلة غداً تقول: واسعداه للحق، ولا سعد. قال: أما والله لئن قلتَ ذلك ما أخذني في الله لومة لائم منذ أربيعن سنة ؛ ثم قال سعد: أليس الله يعلم أنّكم أحبّ خلقه إليّ - يعني القرّاء -.

أَخْبَرَنَاأبو القاسم بن السمرقندي وأبوالحَسَن بن عبدالسلام قال:أنا أبو مُحَمَّدالصرِيفيني، أنـا أبو القاسم بن حَبَابة،أنا أبو القاسم البغوي،حَدَّثنا أحْمَد بن..... حَدَّثنا إبراهيم بن المنـذر، حَدَّثَنا معن، ثنا سعيد بن مسلم بن بانك، قال: رأيت إبراهيم بن سعد يقضي في المسجد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَخْبَرَنـا أبو عمرو بن السمّاك، ثنا حنبل بن إسحاق، حَدَّثني أبو عبدالله، ثنا سفيان، قال: كان قاضي وكان يتّقي بعدما عزل كما يتّقي وهو قاضي – يعني سعد بن إبراهيم –.

أخبرتنا أم البهاء قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا مُحَمَّدبن جعفر، ثنا عبدالله، ثنا عمّي، ثنا أَحْمَد – يعني ابن حنبل – ثنا ابن عُيينة قال: لّما عزل سعد بن إبراهيم عن القضاء كان يتّقي كما يتّقي وهو قاض.

قال: وثنا عمّي عن أبيه قال: بعث رجل من بني أميّة إلى أَبي الزّناد بمال مع رسوله وأمـره أن يضعه في أهل الحاجة والفقراء، فأتى أبو الزناد فقال: والله إني عن هذا لمشغول، قال: فدلـني على يرجل أدفع إليه هذا المال، فقال له أبو الزناد: والله ما أعرف ذلك إلاّ رج واحداً وما أراه يقبله منك، سعد بن إبراهيم فالقه، قال: فأتى الرجل سعداً فاستأذن عليه فخرجت إليه جارية لسعد فسألته من هو فقال: أريد الدخول على سيّدك، فاستأذنت له، فأذن له فوجده ملتحفـاً بملجفة حمراء في حجره المصحف يقرأ، فأخبره بما جاء له فقال: اخرج عنّي، قال له: أصلحك الله تقبله، فقال له: أقول لك اخرج عني وترادّني، يا جارية خذي بيده فأخرجيه فخرج، فأتى أبا الزناد فقال له أبو الزناد: ما صنعت قال: أرسلتني إلى عابد أو زاهد جبّار ثم أخبر بشـأنه قال: قد علمتُ أنّه لم يكن يقبله منك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شُجاع، وأبوصالح عبدالصمد بن عبدالرّحمن بن العبـاس [بـن] الحُسَيْن قال: أَنْبَأنَا رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز التميمي، أنا أبوالحُسَيْن أَحْمَد بـن مُحَمَّد ابن حمّاد بن المتيّم، ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، ثنا الحَسَن بن عَرَفة، ثنا النّضْر ابن إسماعيل، عن مِسْعَر، عن سعد بن إبراهيم قال: قيل له: من أفقه أهل المدينة قال: أتقاهم لربّه عزّوجل.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنْبأنا أبوبكر بن المقرىء، يأنا أبو الطَّيّب، أنا أبو الفضل الزهري، ثنا عمّي، عن أبيه سعد: أنّ رج من بني عبدالله بـن

عامر بن كريز أتاه وعليه جُبّة صوف تحت قميص فانتهره قال: ماهذا قال: أصلحك الله صوف وعليها قميص فقال له: ما هذه الشهرة انزعها عنك.

قال: وحَدَّثني عمّي، عن أبيه قال: أتى أَبِي أبا الزناد وهو عامل أمير المدينة كاتباً له على أمره، فلما رآه أبو الزناد قال: أمتع الله بك، قال: تنظرون بعض أعمالكم هذه من الصدقات فيولّون بعضها فقال له: نعم، أمتع الله بك، هذه الأعمال بين يديك فاختر منها قال: وأتى أبو الزناد صاحبه فأخبره بما طلب سعد فأمره أن يفرشه أعماله فيختار منها ما يشاء، ففعل، فاختار عجز بني طِلاّب فخرج عليها عامه ذلك ثم أرجع، فلما كان العام المقبل كتب أبو الزناد عهده على عمله الذي كان عليه فقال: لا حاجة لنا فيه قال: فلقيه أبو الزناد فقال: ما أعجب أمرك جئتنا عام أول، قال: جئتكم عام أول وعليّ دَين وقد لزمتنا مؤنة، قد قضى الله الدين وكفى المؤنة وعندنا بقيّة بعد ولا حاجة لنا في عملكم.

قال: وحَدَّثَنا أبو الفضل قال: وفي سعد يقول الشاعر:

لسعد بن إبراهيم خمس مناقب:

عفافٌ وعدلٌ فاضل وتكرّمُ

ومجدٌ وإطعام إذا هبت الصبا

وأمرٌ بمعروف إذا الناس أحجموا

أَنْبَأَنا أبو عليّ الحدّاد، أَنْبَأَنا أبو نُعيم الحافظ ، ثنا أَحْمَد بن [مُحَمَّد بن] سنان، ثنا مُحَمَّد بن إسحاق الثقّفي، حَدَّثَنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم الزهري، حَدَّثني عمّي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أَبي قال: كنت أقرأ على أَبي سعد جزئي ومعه عبدالله بن الفضل الهاشمي وكان من المعدودين وممّن يُؤخذ عنه العلم، قال يعقوب: فأنشدني أَبي أَبياتاً لرجل امتدح بها سعد بن إبراهيم:

أقلّي عليَّ اللومَ يا أمّ حاطب ... فظنّي بسعد خير ظنٍّ بغائبِ

فظنّي به في كلّ أمر حضرته ... إذا ما التقينا خير ظن بصاحب

أبوه حواريّ النبيّ وجدّه ... أبو أمّه سعد رئيس المقانب

رمى في سبيل الله أول من رمى ... بسهم عظيمِ الأجر والذكر صائب

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنْبَأَنا أبو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أبو بكر بن

المقرىء، أنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جعفر، ثنا أبو الفضل عبدالله بن سعد، ثنا عمّي، ثنا أبي، عن أبيه سعد أن عبدالرّحمن بن عوف كان يقال له حواريّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال يعقوب: وأنشدني أَبي أَبياتاً لرجل من الحضر امتدح سعد بن إبراهيم:

أقلّي عليّ اللومَ يا أمّ حاطب　　فظنّي بسعد خير ظنٍّ بغائبِ

فظنّي به في كلّ أمر حضرته　　إذا ما التقينا خير ظن بصاحب

أبو [ه] حواريّ النبي وجدّه　　أبو أمّه سعد رئيس المقانب

رمى في سبيل الله أول من رمى　　بسهم عظيمِ الأجر والذكر صائب

تفرع الأعراق يرمين بالفتى　　ذرى الأكرمين من لؤي بن غالب

قال يعقوب: وأنشدني أبي لهذا الحضري شعرا يمدح سعدا:

أبوه حواري النبي وجده

أبو أمه سعد فيالك من سعد

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحسين بن عبدالسلام، قال: أنا [أبو]محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، ثنا عبدالله بن محمد قال: أخبرت عن ابن عيينة قال: دخلت أنا وابن جريج على ابن شهاب ومع ابن جريج صحيفة فقال ابن جريج: إني أريد أن أعرضها عليك فقال: إن سعدا كلمني في ابنه، وإن سعدا سعد قال: فقال لي ابن جريج: أما تراه كأنه يفرق منه - يعني من سعد - .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنبأنا أبوالحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زبر، ثنا الحسن بن علي بن مسعود بن بشر، ثنا الأصمعي، عن سفيان بن عيينة قال: دخلت أنا وابن جريج على الزهري ومع ابن جريج صحيفة فقال له: إني أريد أن أعرضها عليك فقال الزهري: إن سعد بن إبراهيم كلمني في ابنه وسعد سعد، قال سفيان: فخرجت أنا وابن جريج وهو يقول: فرق والله ابن شهاب من سعد بن إبراهيم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، ثنا محمد بن يوسف بن عاصم البخاري، قال: ثنا عبدالله بن محمد الزهري، ثنا سفيان قال: جاء ابن جريج بكتاب إلى الزهري فقال: إني أرى أن أعرض عليك

هذا، قال: [إنّ] سعداً كلّمني في ابنه، وهو سعد بن إبراهيم، قال سفيان: كأنّه يفرق منه، قال: أُحدّثُ به عنك قال: نعم.

قال: وحَدّثَنا أبو أَحْمَد، ثنا مُحَمّد بن جعفر بن يزيد المَطيري، حَدّثَني أبو قلاَبة، حَدّثَني عمّي موسى بن عبدالله الرّقاشي، حَدّثَنا ابن عُيينة قال: كنت عند ابن شهاب فجاء إبراهيم بن سعد فرفعه وأكرمه ثم أقبل على القوم فقال: إن سعداً أوصاني بابنه وسعد سعد.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمّد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز بن أَحْمَد، أَنا أبو مُحَمّد بن أَبي نصر، أَنا أبو الميمون بن راشد [أَنا] أبو زرعة قال ابن أَبي عمر: سمعت سفيان قال: كنت عند الزهري يوماً فأتاه ابن جُرَيج ومعه كتاب، فقال: يا أبا بكر، هذا الكتاب أريد أن أعرضه عليك فقال: إنّ سعد بن إبراهيم كلّمني في ابنه، وهو سعد بن إبراهيم – وربما قال: وسعد سعد – فلمّا خرجنا من عند الزهري قال ابن جُرَيج: أما رأيته يفرق من سعد قال سفيان: وكان مع سعد ابنان له يومئذ.

قال سفيان: فلما رأيت إبراهيم بن سعد قلت له: رأيتك أنت وأخاً لك عند الزهري، وأخبرته بكلام الزهري لابن جُرَيج، فقال: صدقتَ، مات أخي ذاك الذي كان معي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو الفضل بن البَقّال، أَنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أبو عمرو بن السمّاك، ثنا حنبل بن إسحاق، حَدّثَني أبو عبدالله، ثنا سفيان بن عُيينة، قال: قال ابن جُريج وجاء إليه فقال: إني أريد أن أعرض عليك الكتاب فقال: إن سعداً كلّمني في ابنه وسعد سعد قال: فقال ابن جُرَيج: أما رأيته يفرق منه، قال: وذكر حديث أَبي الأحوص: وسمعت سعد بن إبراهيم يقول لابن شهاب وحدّث عنه. قال: من أبو الأحوص قال: أما رأيت الشيخ الذي كان كذا وكذا، يصف له.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري أَنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبدالله ابن جعفر، ثنا يعقوب ، ثنا أبو بكر الحُمَيدي، ثنا سفيان، قال: كان سعد شديد الأخذ ومن يأخذ عنه، وكنت عند الزهري يوماً وأتاه ابن جُرَيج فقال له: يا أبا بكر إنّي أريد أن أعرض عليك كتاباً،قال الزهري:إنّ سعداًكلّمني في ابنه وهوسعد–وربّماقال سفيان: وسعد سعد – فلمّا خرجنا من عند الزهري قال لي ابن جُرَيج:أمارأيته يفرق من سعد،قلت له:رأيتك وأخالك عندالزهري وأخبرته بكلام الزهري لابن جُرَيج فقال:مات أخي ذاك الذي كان معي.

قال سفيان: وأتيت الزهري يوماً وعنده سعد فسألته فكأنّه. فقال له سعد: أجب الغلام، ففرق سعد أن يكون الزهري حقّرني حين لم يجبني، فقال الزهري: إنّي لا أعطيه حقّه فقلت: أجل، فاشتهى ذلك الزهري.

قال: وحَدَّثنا يعقوب، حَدَّثني مُحَمَّد بن عبدالله المَخْرَمي، ثنا زكريّا بن عَديّ، ثنا ابن إدريس، يعني شعبة قال: ما رأيت رج أوقع في رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم ما كنت أرفع له رج منهم إلاّ كذّبه فقلت له في ذلك، فقال: إن أهل المدينة قتلوا عثمان.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن عليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن محمّد، أنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن زَنْبيل، ثنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرّحمن بن الخليل، ثنا مُحَمَّدبن إسماعيل، حَدَّثني إبراهيم بن المنذر، حَدَّثني معن، حَدَّثني إبراهيم قال: توفّي سعد بن إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائة.

أَنْبأَنَا أبو الغنائم الكوفي، ثمّ حَدَّثَنا أبو الفضل وأبوالحسين، وأبوالغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا عبدالوهاب بن محمّد، وأيضاً أبو الفضل، ومُحَمَّد بن الحسن، قالا: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل: قال لي ابن المنذر، عن معن، عن إبراهيم بن سعد: مات سعد سنة خمس وعشرين ومائة، وقال أَحْمَد، عن يعقوب بن إبراهيم: مات سنة سبع وعشرين، ويقال أيضاً: سنة ستّ وعشرين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنَا أبو طاهر أَحْمَد بن الحسين، وأبوالفضل أَحْمَد بن الحسن، قالا: أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمّد، أنا أبو عليّ بن الصَّوّاف، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عثمان ابن أَبي شَيبة، حَدَّثَنا يوسف بن يعقوب.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الخطيب.

ح وأناأبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري قالا:أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر،ثنا يعقوب،ثنا حامد بن يحيى، ويوسف بن مُحَمَّدقالوا: ثنا معن بن عيسى أَخْبَرَني إبراهيم بن سعدبن إبراهيم قال:توفّي سعدبن إبراهيم سنةخمس وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن عليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، ثنا أبو حفص الفلاس، قال: ومات سعد بن إبراهيم سنة ستّ وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أَخْبَرَنَا عليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أبو عمرو ابن السمّاك، ثنا حنبل بن إسحاق، حَدَّثني أبو عبدالله، ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: مات سعد سنة سبع وعشرين ومائة، وقال مرة: سنة ستّ وعشرين، بعد الزهري بسنتين، ومات سعد وهو ابن ثنتين وسبعين.

أخبرتنا أم البهاء، قالت: أَخْبَرَنَا أبو طاهر الثقفي، أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أبو الطَّيِّب، ثنا أبو الفضل الزُّهري، ثنا ابن حنبل، حَدَّثنا يعقوب مرة: [مات سعد]سنة ست وعشرين بعد الزهري بسنتين، قال: وحَدَّثنا يعقوب، قال: توفيّ سعد وهو ابن ثنتين وسبعين، قال: وسمعت أبي يقول: بينه وبين الزهري قريب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن بن عبدالسلام، قالا: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا عبدالله بن محمّد، ثنا إبراهيم بن هانيء.

وأَخْبَرَنَاأبوالقاسم عليّ بن إبراهيم الخطيب، أنا أبو بكر أَحْمَد بن عليّ الخطيب،أنا أبوالفرج الطناجيري، ثنا عمر بن أَحْمَد الواعظ،ثنا ابن صَدَقة،وهو الحُسَيْن بن أَحْمَدالواسطي،ثنا ابن أَبي خَيْثَمة، قالا: حَدَّثنا أَحْمَد بن حنبل، ثنا يعقوب، قال: مات - يعني سعد ـــ سنة سبع وعشرين، وقال مرّة أخرى: سنة ستّ وعشرين - زاد ابن هانيء - بعد الزهري بسنتين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبوالحَسَن بن عبدالسلام، قالا: أنا أبو محمّد، أنا أبو القاسم ابن حَبَابة، ثنا عبدالله بن محمّد، ثنا إبراهيم بن هانيء، حَدَّثنا أَحْمَد بن حنبل.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن بن الفضل،أنا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا سَلمة، ثنا أَحْمَد بن حنبل، ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: توفّي سعد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، قال يعقوب: وسمعته يقول: بينه وبين الزهري قريب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا مُحَمَدبن عليّ السيرافي،أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن إسحاق، ثنا أَحْمَد ابن عمران،حَدَّثناموسى السّريّ،ثناخليفة العُصْفُري،قال:وفي السنةسبع وعشرين ومائةمات سعدبن إبراهيم بن عبدالرَحمن بن عوف،ثم قال خليفة: وفي سنة ثمان وعشرين: مات سعد بن إبراهيم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قال: أنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد أبو البركات وأبوالفضل بن خَيْرُون - قالا: أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحسن، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَخْبَرَنَا عمر بن أَحْمَد، أنا خليفة بن خيّاط ، قال: سعد بن إبراهيم

بن عبدالرّحمن بن عوف، أمّه أمّ كلثوم بنت سعد بن مالك، يكنّى أبا إسحاق، توفّي سنة سبع وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمّد بن عبدالباقي، أنا أبو مُحَمّد الحَسَن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأنا سليمان بن إسحاق، ثنا الحارث بن أَبي أُسامة، ثنا مُحَمّد بن سعد، أَنا سعد، ويعقوب ابنا إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم، قالا: توفّي سعد بن إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة – وهو ابن اثنتين وسبعين سنة –.

أَخْبَرَنَاأبوبكرمُحَمَدبن شجاع،أناأبوعمروبن منده،أناالحَسَن بن مُحَمّدبن يوسف،أنا أَحْمَد بن مُحَمَد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا مُحَمّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: سعد ابن إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف الزهري، يكنّى أبا إسحاق، توفّي بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة – وهو ابن اثنتين وسبعين – أَخْبَرَنِي بذلك سعد، ويعقوب ابنا إبراهيم بن سعد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبو القاسم عليّ بن أَحْمَد بن محمّد، أَنا أبوطاهر المُخَلّص، ثنا عبيدالله بن عبدالرّحمن، أَخْبَرَنِي عبدالرّحمن بن مُحَمّد بن المُغيرة، حَدّثَني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة سبع وعشرين ومائة توفّي سعد بن إبراهيم.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق رقم الجزء: ٢٢ رقم الصفحة: ١٣٦

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني قاضي أهل المدينة زمن القاسم سمع عبد الله بن جعفر وابن المسيب وإبراهيم بن قارظ روى عنه أيوب والثوري وشعبة وقال لي بن المنذر عن معن عن إبراهيم بن سعد مات سنة خمس وعشرين ومائة وقال أحمد عن يعقوب بن إبراهيم مات سنة سبع وعشرين ويقال أيضاً سنة ست وعشرين وقال علي سعد لم يكن يحدث بالمدينة ولذلك لم يكثر عنه أهل المدينة وسمع منه شعبة وسفيان وهؤلاء بواسط وسمع منه بن عيينة بمكة شيئاً يسيراً وروى عنه مالك حرفاً حدثني سهل نا أبو سلمة أخبرني الهيثم بن محمد بن حفص بن دينار مولى بني غفار كان سعد عند بن هشام فاختصم عنده يوماً بن لمحمد بن مسلمة وآخر من بني حارثة فقال بن محمد أنا بن قاتل بن الأشرف فقال الحارثي أما والله ما قتل إلا غدراً فانتظر سعد أن يغيرها بن هشام فلم يفعل حتى قاما فلما استقضى سعد قال لمولاه شعبة وكان يحرسه أعطي الله عهداً لئن أفلتك المغيرة

لأوجعنك قال فصليت معه الصبح ثم جئت به سعداً فلما نظر إليه سعد شق القميص ثم قال أنت القائل إنما قتل بن الأشرف غدراً ثم ضربه خمسين ومائة وحلق رأسه ولحيته وقال والله لأقومنك بالضرب ما كان لي عليك سلطان.

سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري سمع أباه.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ٥١

«قاضي المدينة» سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق.

ويقال: أبو إبراهيم، القرشي الزهري المدني القاضي. رأى ابن عمر وحدّث عن أبيه وعن أنس بن مالك وعبد الله بن جعفر وغيرهم. وروى عنه ابنه إبراهيم بن سعد وأيّوب والثوري وشعبة ويحيى بن سعيد وابن عيينة ومنصور ومسعر وغيرهم. وروي له الجماعة. وتوفّي سنة خمس أو ستّ أو سبع أو ثمان وعشرين ومائة بالمدينة. وفيه يقول الشاعر(الطويل):

لسعد بن إبراهيم خمس مناقب ... عفاف وعدل فاضل وَتَكَرُّمُ
ومجدٌ وإطعامٌ إذا هَبّت الصبا ... وأمرٌ بمعروفٍ إذا الناسُ أَحْجَموا

وفيه (الطويل):

أبوه حواريّ النبيّ وجدّه ... أبو أمّه سعدٌ رئيس المناقبِ
رمى في سبيل اللّه أوّلُ من رمى ... بسهمٍ عظيم الأجرِ والذكرِ صائبِ

قال شعبة: ما رأيت رجلاً أوقعَ في رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم ما كنت أرفعُ له رجلاً إلا كذّبه فقلت له في ذلك، فقال: إن أهل المدينة قتلوا عثمان، وكان يصوم الدهر ويختم كلّ ليلة. وقال أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزهري: نا عمّي عن أبيه قال: سرد أبي سعد بن إبراهيم أربعين سنة، يعني الصوم، قال: وكان يعجب من هؤلاء المتقشّفين، وقلّما رأيته خارجاً إلى المسجد للصلاة إلاّ مسّ غالية. وكانت أمّه أمّ كلثوم بنت سعد بن أبي وقّاص. وقال ابن المديني: لم يلق أحداً من الصحابة. قال الشيخ شمس الدين: بل حديثُه عن أبي جعفر في الصحيحين. وكان لا يُحدِّثُ بالمدينة، فلذلك لم يكتب مالك عنه. وهو من قُضاة العدل وكان يقضي في المسجد.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

(٦٠٧٦) ـ ع: القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكْرٍ الصِّدّيق القُرَشِي التَّيْمِيُّ، أبو مُحَمَّد، ويقـال: أ بو عَبْـدِ الرَّحمٰنِ المَدَنِيُّ.

رویٰ عن: أسْلَم مولیٰ عُمر بن الخطاب (س)، ورافع بن خَدِيج (س)، وصالح بن خَوَّات بن جُبَيْر (ع)، وعبد الله بن جَعفر بن أبي طالب (د)، وعبد الله بن حُباب (خ س)، وعبد الله بن الزُّبير بن العَـوَّام، وعبد الله بن عباس (خ م س ق)، وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (د س)، وابن عَمِّه عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر الصِّدّيق (خد)، وعبد الله بن عمر بن الخطاب (خ م ذ س)، وعبد الله بـن عَمرو بن العاص (س)، وعبد الله بن مَسعود مُرسلاً (س)، وعبد الرحمٰن (خ د س ق)، ومُجَمِّع (خ م د س ق) ابني يزيد بن جارية، وأبيه محمد بن أبي بكر الصِّدّيق (س ق)، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبـي هريرة (ت)، وأسماء بنت عُمَيس (س)، وزينب بنت جَحْش (س)، وعَمَّته عائشـة أم المـؤمنين (ع)، وفاطمة بنت قَيْس (خ د).

رویٰ عنه: أسامة بن زيد بن أسلَم (سي ق) مولیٰ عمر بن الخطاب، وأسامة بن زيد اللَّيثيُّ (سي ق)، وإسماعيل بن أبي حَكِيم (د)، وأفْلَح بن حُميد (خ م د س ق)، وأنَس بن سيرين، وأيمن بن نابل المكـيُّ (خ س)، وأيوب السَّخْتيانيُّ (م س)، وثابت بن عُبَيد الأنصـاريُّ (م د ت س)، وجعفـر بـن محمد الصَّادق، والحَضْرَمي بن لاحِق (خد)، وحُمَيْد الطَّوِيل، وحَنْظلة بن أبي سُفيان (خ م د س)، وخالد بن أبي عِمران (د)، ورَبيعة بن أبي سُفيان (خ م د س)، وخالد بن أبي عِمران (د)، ورَبيعة بن أبي عبـد الرحمٰن (خ م س)، وربيعة بن عطاء مولیٰ ابن سِباع (م س)، وسالم بن عبد الله بن عُمر ـ وهو من أقرانه ـ وسعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف (م د ق)، وسعد بن سعيد الأنصاريُّ (م)، وسَعْد (بخ) والد موسى بن سَعد مولیٰ آل أبي بكر، وسُلَيمان بن عبد الرَّحمٰن بن جُنْدب الأنصاريُّ، وسُلَيمان بن موسیٰ، وشَيْبَة بن نِصاح المقرىء، وصالح بن كَيْسان، وأبو الخليل صالح بن أبي مريم، وطَلْحة بن عبد الملك الأيْليُّ (خ ٤)، وعاصم بن عُبَيْد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب (د ت ق)،

(٦٤٠٩) ــ القَاسِمُ بنُ مُحَمّد بن أَبــي بَكْر الصِّدِّيق، أبو مُحَمّد، ويقال: أَبو عَبْدِ الرَّحْمٰن .

روى عن: أبــيه، وعمته عائشة، وعن العبادلة، وعبد اللَّه بن جعفر، وأبــي هريرة، وعبد اللَّــه بــن خباب، ومعاوية، ورافع بن خديج، وصالح بن خوات بن جبــير، وأسلم مولى عمر، وعبد الرحمٰــن ومجمع ابني يزيد بن جارية، وفاطمة بنت قيس، وغيرهم، وأرسل عن ابن مسعود.

روى عنه : ابنه عبد الرحمٰن، والشعبــي، وسالم بن عبد اللَّه بن عمر ــ وهما من أقرانه ــ، ويحيــى وسعد ابنا سعيد الأنصاري، وابن أبــي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، والزهري، وعبــيد اللَّــه بن عمر، وسعد بن إبراهيم، وعبــيد اللَّه بن مقسم، وأيوب، وابن عون، وربــيعة، وأبو الزناد، وأيمن بن نابل، وأفلح بن حميد، وثابت بن عبــيد، وحنظلة بن أبــي سفيان، وربــيعة بن عطاء، وعاصم بــن عبــيد اللَّه، وعباد بن منصور، وعبد اللَّه بن العلاء بن زبر، وعكرمة بن عمار، وعمر بن عبد اللَّه بن عروة بن الزبــير، ومظاهر بن أسلم، وموسى بن سرجس، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ومالك بن دينار، وعيسى بن ميمون الواسطي، وآخرون.

قال ابن سعد: أمه أم ولد يقال لها سودة، وكان ثقة، رفيعاً، عالماً، فقيهاً، إماماً، ورعاً، كثير الحديث.

وقال البخاري: قتل أبوه، وبقي القاسم يتيماً في حجر عائشة رضي الله عنها.

وقال الزبــير: ما رأيت أبا بكر ولد ولداً أشبه من هذا الفتى.

وقال عبد اللَّه بن شوذب عن يحيــى بن سعيد: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم.

وقال وهيب عن أيوب: ما رأيت أفضل منه.

وقال البخاري في الصحيح: حدثنا علي، حدثنا ابن عيــينة، حدثنا عبد الرحمٰن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه.

وقال أبو الزناد: ما رأيت أحداً أعلم بالسنة منه، ولا أحدّ ذهناً.

وقال جعفر بن أبــي عثمان الطيالسي عن ابن معين: عبــيد اللَّه بن عمر عن القاسم عــن عائشــة ترجمة مشبكة بالذهب.

(٦٣٢) ـــــــ القاسِمُ بنُ مُحَمَّد (ع) ابن خليفة رسول الله أبـي بكر الصديق عبد الله بـن أبـي قُحافة.

الإمام القُدوة الحافظ الحُجَّة، عالم وقته بالمدينة مع سالم وعكرمة، أبو محمد وأبو عبد الرحمن القرشي التَّيمي البكري المدني.

وُلِدَ في خلافة الإمام علي، فروايته عن أبـيه عن جدّه انقطاع على انقطاع، فكل منهما لم يُحِقَّ أ باه، ورُبِّـي القاسم في حجْر عمته أمِّ المؤمنين عائشة، وتفقه منها، وأكثر عنها.

وروى عن ابن مسعود مرسلاً، وعن زينبَ بنتِ جحش مرسلاً، وعن فاطمة بنت قيس، وابن ع باس، وابن عُمَر، وأسماء بنت عُمَيْس جدَّته، وأبـي هُريرة، ورافع بن خَديج، وعبدِ الله بن خبَّاب، وعبدِ الله بن عمرو، ومعاوية، وطائفةٍ، وعن صالح بن خوَّات، وعبدِ الرحمن ومُجمِّعٍ ابني يزيد بن حارثة.

حدَّث عنه ابنُه عبدُ الرحمن، والشعبـيُّ، ونافع العمري، وسالمُ بن عبد الله، وأبـو بكـر بـن حزم، والزُّهْرِيّ، وابنُ أبـي مُلَيْكة، وسعدُ بن إبراهيم، وحُمَيد الطويل وأيوب، وربيعة الرأي، وعبيد الله بـن عمر، وابن عون، وربيعة بن عطاء، وثابت بن عُبَـيد، وجعفر بـن محمـد، ويحيـى بن سـعيد الأنصاري وأخوه سعد بن سعيد، وشَيْبَةُ بنُ نِصاح، وطلحة بن عبد الملك، وعاصم بن عُبَـيد الله، وأبو الزِّناد، وعُبَـيد الله بن أبـي الزِّناد القدَّاح، وعمرو بن عبد الله بن عروة، وعيسـى بـن ميمون الواسطي، وموسى بن سَرْجِس، وأفلحُ بن حميد، وحنظلة ابن أبـي سفيان، وأُسامةُ بن زيـد الليـثي، وعبد الله ابن العلاء بن زَبْرٍ، وصالح بن كيسان، وأيمن بن بابلٍ، وعبَّاد بن منصور، وخلق كثير.

قال ابن المديني: له مئتا حديث.

وقال ابن سعد: أُمُّه أم ولد يقال لها: سودة، وكان ثقة، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، إماماً، ورعاً، كثير الحديث.

موسى بن عقبة، عن محمد بن خالد بن الزُّبـير قال: كنتُ عند عبدِ الله بن الزُّبـير، فاستأذن القاسم بن محمد، فقال ابن الزُّبَـير: ائذن له، فلما دخل عليه قال له: مَهْيَم ؟ قال: مات فلان، فذكر قصته، قـال: فولَّى، فنظر إليه ابن الزُّبـير وقال: ما رأيتُ أبا بكر ولَدَ ولداً أشبهَ بهِ من هذا الفتى.

وعن القاسم قال: كانت عائشةُ قد استقلَّت بالفتوى في خلافةِ أبـي بكر وعمر، وإلى أن ماتت، وكنـت ملازماً لها مع تُرَّهاتي، وكنت أُجالِسُ البحر ابن عباس،

القاسم بن محمد بن أبي بكر أبو محمد أبو عبدالرحمن الصديق المـدني الضريـر ١٢٤٥ ــ القاسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال: أبو عبد الرحمن المـدني الضريـر. أخرج البخاري في الغسل وغيره عن الزهري ونافع وابن أبي مليكة ويحيى ابن سعيد وربيعة وابنه عبد الرحمن وغيرهم عنه عن عمته عائشة وابن عمر وعبد الرحمن ومجمع ابني يزيد ابن حارثة وعبد الله ابن حباب وحنظلة ابن أبي سفيان. أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ومن أيمة الحديث والفقه. قال البخاري: حدثني الحسن حدثنا ضمرة ابن ربيعة عن رجاء ابن جميل الأيلي قال: توفي القاسم ابن محمد في ولاية يزيد ابن عبد الملك بعد عمر ابن عبد العزيز سنة إحدى أو اثنتين ومائة. قال عمرو ابن علي: سنة ثمان ومائة. قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: حدثنا خالد ابن خراش حدثنا مالك قال: كان القاسم رجلا عاملا قال أبو بكر: حدثنا الوليد ابن شجاع حدثنا ضمرة قال قال له ابن شوذب حدثنا عن يحيى ابن سعيد؟ قال: ما أدركنا بالمدينة آخر نفضله على القاسم ابن محمد. قال أبو بكر: حدثنا ابن الأصبهاني: أخبرنا هشيم أخبرنا ابن عون قال: كان القاسم وابن سيرين يحدثان بالحديث كما سمعا. قال أبو بكر: حدثنا أبي حدثنا إسماعيل ابن علية عن أيوب قال: سمعت القاسم ابن محمد يقول: إنكم لتسألوننا عما لا نعلم والله لو علمناه ما كتمناه ولا استَحْلَلْنَا كِتْمَانَهُ.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥١٩

(٦٢١٥) ـــ (ع) القاسم بن محمد بن أبي الصدّيق التيْمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيّوب : ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومائة على الصحيح.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٢٢

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد - أو أبو عبدالرحمن - المدني.

قال ابن سعد: ثقة رفيع عالم رفيع فقيه إمام ورع كثير الحديث.

قال يحيى بن سعيد: ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم.

وقال أبو الزناد: ما رأيت أحدا أعلم بالسنة منه وما كان الرجل يعد رجلا حتى يعرف السنة.

وقال ابن معين: عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب.

مات سنة إحدى ومائة أو اثنتين أو ست أو سبع أو ثمان أو تسع أو اثنتي عشرة أو سبع عشرة عن سبعين سنة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٤

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ١٥٠٢ ـ القاسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق، وكان من خيار التابعين وفقهائهم، مدني، تابعي ثقة، نزه، رجل صالح.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٨٦

(٤٩٩) ـ القاسم بن محمد التابعي : الجليل أحد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة، تكرر في المختصر والمهذب فذكره في المهذب في غسل الميت وفي دفنه وفي الأرحام وفي الخيار في النكاح وفي الأقضية. هو أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة ومعاوية وعائشة وآخرين من الصحابة وخلائق من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم نافع مولى ابن عمر وابن أبي مليكة والزهري ويحيى الأنصاري وأيوب وربيعة وآخرون وأجمعوا على جلالته وتوثيقه وإمامته. روينا عن ابن عيينة قال: كان القاسم بن محمد أفضل أهل زمانه.

وقال ابن شوذب: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد. وقال أبو الزناد: ما رأيت أعلم من القاسم بن محمد. وقال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة القاسم وعروة وعمرة. وقال ابن معين: عبيد اللّه بن عمر عن القاسم عن عائشة مسبك الذهب. وقال القاسم: استقلت عائشة بالفتوى خلافة أبي بكر وعمر وعثمان إلى أن ماتت وكنت ملازماً لها وكنت أجالس البحر ابن عباس وجلست مع ابن عمر وأبي هريرة فأكثرت وكان هناك يعني مع ابن عمر علم جم وورع ووقوف عما لا يعلم. وقال أحمد بن عبد اللّه: كان القاسم من خيار التابعين وفقهائهم ثقة نزهاً رجلاً صالحاً. ولما حضرته الوفاة قال: أنت ربي وحسبي وسيدي. قال محمد بن سعد: توفي سنة ثنتي عشرة ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين وقد ذهب بصره، وكان ثقة عالماً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير الحديث ورعاً، وقال غيره: توفي سنة إحدى أو ثنتين ومائة.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٣٦٦

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ٤٣٨ ــــ القاسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق أبو محمد، كان صموتا لا يتكلم لازما للورع والنسك، مواظبا على الفقه والأدب على ما كان يرجع اليه من العقل والعلم، فلما ولي عمر ابن عبد العزيز قال أهل المدينة: اليوم تنطق العذراء في خدرها. أرادوا به القاسم ابن محمد، مات سنة ثنتين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، بعد عمر ابن عبد العزيز بسنة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٨١

(٦٢٥) ــ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق رضي الله عنه أحد الفقهاء السبعة أرسل عن جده رضي الله عنه وذلك واضح لأن أباه محمداً ولد في حجة الوداع فكان عمره حين

توفي أبو بكر رضي الله عنه نحو ثلاث سنين وذكر الغلابي أن القاسم لم يدرك أباه أيضا وذكرهابن المديني فيمن لم يثبت له لقاء زيد بن ثابت رضي الله عنه .

اسم الكتاب: جامع التحصيل

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٤٦

٥٣٣ ــ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ونسبه معروف فلا حاجة إلى رفعه؛ كان من سادات التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وقد تقدم ذكر ستة منهم، وكان من أفضل أهل زمانه، روى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وروى عنه جماعة من كبار التابعين.

قال يحيى بن سعيد: ما أدركنا أحدا نفضله على القاسم بن محمد. وقال مالك: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة. وقال محمد بن إسحاق: جاء رجل إلى القاسم بن محمد فقال: أنت أعلم أم سالم، فقال: ذاك مبارك سالم؛ قال ابن إسحاق: كره أن يقول هو أعلم مني فيكذب، أو يقول أنا أعلم منه فيزكي نفسه، وكان القاسم أعلمهما. وكان القاسم بن محمد يقول في سجوده: اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان.

وقد تقدم في ترجمة زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما أنهما كانا ابني خالة، وأن القاسم بن محمد والدته ابنة يزدجرد آخر ملوك الفرس، وكذلك زين العابدين وسالم بن عبد الله بن عمر، والقصة مستوفاة هناك.

وتوفي سنة إحدى أو اثنتين ومائة، وقيل سنة ثمان، وقيل اثني عشرة ومائة بقديد، فقال: كفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها قميصي وإزاري وردائي، فقال ابنه: يا أبت ألا نزيد ثوبين، فقال: هكذا كفن أبو بكر في ثلاثة أثواب، والحي أحوج إلى الجديد من الميت، وكان عمره سبعين سنة أو اثنتين وسبعين سنة، رضي الله عنه.

وقديد: بضم القاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة، وهو منزل بين مكة والمدينة.

اسم الكتاب: وفيات الأعيان رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٢٦٤

القاسم بن محمد التيمي الفقيه عن عائشة وأبي هريرة وفاطمة بنت قيس وعنه الزهري وأبو الزناد وعدة له نحو مائتي حديث توفي ١٠٧ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٣٣٧

القاسم بن محمد بن آبى بكر الصديق

كان أحد الفقهاء المشهورين له روايات كثيرة عن الصحابة وغيرهم وكان من أفضل أهل المدينة وأعلم أهل زمانه قتل أبوه بمصر وهو صغير فأخذته خالته فنشأ عندها وساد وله مناقب كثيرة أبو رجاء العطاردي.

اسم الكتاب: البداية والنهاية

رقم الجزء: ٩ رقم الصفحة: ٢٤٩

القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشي التيمي المدني سمع عمته عائشة ومعاوية روى عنه الزهري ونافع وابنه عبد الرحمن وقال علي عن ابن عيينة كان من أفضل أهل زمانه وقال الحسن عن ضمرة مات بعد عمر بن عبد العزيز بسنة إحدى أو اثنتين ومائة وقال بعضهم مات القاسم وسالم أحدهما في سنة ست والآخر في سنة خمس ومائة وقال يحيى بن سليمان عن ابن وهب قراءة عن مالك عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم لا يكاد يرد على أحد في مجلسه و لم يعب عليه فتكلم يوما ربيعة في مجلس القاسم فأكثر فلما انصرف الناس وهو متوكئ علي التفت إلي فقال إن الناس كانوا غافلين عما يقول صاحبنا وقال عبد الله بن العلاء بن زبر كنيته أبو عبد الرحمن وقال محمد بن الصباح نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال ما رأيت أحدا أعلم بالسنة من القاسم وما كان الرجل يعد رجلا حتى يعرف السنة.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير رقم الجزء: ٧ رقم الصفحة: ١٥٧

٥٣٣ ــ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ونسبه معروف فلا حاجة إلى رفعه؛ كان من سادات التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وقد تقدم ذكر ستة منهم، وكان من أفضل أهل زمانه، روى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وروى عنه جماعة من كبار التابعين.

قال يحيى بن سعيد: ما أدركنا أحدا نفضله على القاسم بن محمد. وقال مالك: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة. وقال محمد بن إسحاق: جاء رجل إلى القاسم بن محمد فقال: أنت أعلم أم سالم، فقال: ذاك مبارك سالم؛ قال ابن إسحاق: كره أن يقول هو أعلم مني فيكذب، أو يقول أنا أعلم منه فيزكي نفسه، وكان القاسم أعلمهما. وكان القاسم بن محمد يقول في سجوده: اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان.

وقد تقدم في ترجمة زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما أنهما كانا ابني خالة، وأن القاسم بن محمد والدته ابنة يزدجرد آخر ملوك الفرس، وكذلك زين العابدين وسالم بن عبد الله بن عمر، والقصة مستوفاة هناك.

وتوفي سنة إحدى أو اثنتين ومائة، وقيل سنة ثمان، وقيل اثنتي عشرة ومائة بقديد، فقال: كفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها قميصي وإزاري وردائي، فقال ابنه: يا أبت ألا نزيد ثوبين، فقال: هكذا كفن أبو بكر في ثلاثة أثواب، والحي أحوج إلى الجديد من الميت، وكان عمره سبعين سنة أو اثنتين وسبعين سنة، رضي الله عنه.

وقديد: بضم القاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة، وهو منزل بين مكة والمدينة.

اسم الكتاب: وفيات الأعيان

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٦٤

القاسم بن محمد ٤٨ ــ «حفيد أبي بكر الصديق» القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم:

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي أبو محمد المدني ح/١٤

أحد الأعلام، ولد في خلافة عثمان، وتوفي سنة سبع ومائة، وكان خيرا من أبيه بكثير، نشأ بعد قتل أبيه في حجر عمته أم المؤمنين عائشة، وسمع منها ومن ابن عباس وابن عمر ومعاوية وصالح بن خو ات وفاطمة بنت قيس. وكان فقيها إماما مجتهدا ورعا عابدا ثقة حجة. روى له الجماعة، قال مالك: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة. وكان يقول في سجوده: اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان. وقد تقدم في ترجمة زين العابدين علي بن الحسين أنه والقاسم كانا ابن خالة، وكذلك سالم بن عبد الله بن عمر وزين العابدين.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

(٧٠٧٩)ـــــ (ب د ع) عَائِشَةُ بنتُ أبي بكر الصِّدِّيق، الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق أُم المؤمنين، زوج النبي وأشهر نسائه، وأُمها أُم رُومَان ابنة عامر بن عُوَيمر بن عبد شمس بن عَتَّاب بن أُذينة ابن سُبَيع بن دُهْمان بن الحارث بن غَنم بن مالك ابن كنانة الكنانية.

تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلّم قبل الهجرة بسنتين، وهي بكر، قاله أبو عبيدة. وقيل: بثلاث سنين. وقال الزبير: تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعد خديجة بثلاث سنين. وتوفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: بأربع سنين. وقيل: بخمس سنين. وكان عمرها لما تَزَوَّجَهَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلّم ستَّ سنين، وقيل: سبع سنين. وبنى بها وهي بنتُ تسع سنين بالمدينة. وكان جبريلُ قد عَرَضَ على رسول الله صلى الله عليه وسلّم صُورتها في سَرَقَة حرير في المنام، لما توفيت خديجة، وكناها رسول الله صلى الله عليه وسلّم أُمَّ عبد الله، بابن أُختها عبد الله بن الزبير.

أخبرنا يحيى بن محمود ـــــ فيما أذن لي ـــــ بإسناده عن ابن أبي عاصم قال: حدثنا سعيد ابن يحيى بن سعيد، حدثنا أبي، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة قال: لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص ـــــ امرأة عثمان بن مظعون ـــــ وذلك بمكة ـــــ: أيْ رسولَ الله، ألا تَزَوَّج؟ قال: «ومن؟» قلت: إن شئتَ بِكْراً، وإنْ شئت ثيباً. قال: «فمن البكر؟» قلت: ابنة أحب خلق الله إليك: عائشة بنت أبي بكر. قال: «ومَنْ الثيب؟» قلت: سودة بنتُ زَمْعَةَ بن قيس، آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه. قال: «فاذهبي فاذكريهما عَلَيَّ» . فجاءت فدخلت بيتَ أبي بكر، فوجَدَت أُم رومان أُمَّ عائشة، فقالت: أيْ أُمَّ رومان، ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلّم أخطب عليه عائشة. قالت: وَددتُ، انتظري أبا بكر، فإنه آت. فجاءَ أبو بكر فقالت: يا أبا بكر، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة قال: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلّم أخطب عليه عائشة. قال: وهل تصلح له، إنما هي بنت أخيه. فرجعتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم فذكرت ذلك له، فقال: «ارجعي وقولي له: أنت أخي في الإسلام، وابنتك تصلح لي» . فأتت أبا بكر فقال: ادعي لي رسول الله . فجاءَ فأنكحه، وهي يومئذ بنت ست سنين، وقال رسول الله : «ومن الثيب؟» قالت: سودة بنت زَمْعَة. قد آمنت بك واتبعتك. قال: «اذهبي فاذكريها عَلَيَّ» . قالت: فخرجتُ فدخلت على سودة فقلت: يا سودة، ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلّم أخطبك عليه. قالت: وَدَدتُ، ادخلي على أبي فاذكري ذلك له ـــــ قالت: وهو شيخ كبير قد تخلف عن الحج ـــــ فدخلتُ عليه فقلت: إن محمد ابن عبد الله أرسلني أخطب عليه سَودَةَ. قال: كُفْءٌ كريم، فماذا تقول صاحبتك؟ قالت: تحب ذلك. قال: ادعيها. فدعتها فقال: إن محمد بن عبد الله أرسل يخطبك وهو كُفْءٌ كريم، أفتحبين أن أُزوجك؟ قالت: نعم. قال: فادعيه لي. فدعته فجاء فزوّجها،

وجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثو التراب على رأسه، وقال بعد أن أسلم. إني لسفيه يوم أحثو التراب على رأسي أن تزوَّج رسول الله صلى الله عليه وسلّم سودة.

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء حدثنا أبو علي الحداد وأنا حاضر أسمع، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق، حدثنا محمد بن محمد بن حبان التمار، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله : «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» .

أخبرنا محمد بن سرايا بن علي العدل، والحسين بن أبي صالح بن فنّاخسرو، وغيرهما، بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا حماد، حدثنا هشام، عن أبيه قال: كان الناس يَتحرَّونَ بهداياهم يوم عائشة، قالت: فاجتمع صواحبي إلى أُمّ سلمة فقالوا: يا أُم سلمة، إن الناس يَتحرَّون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريد من الخير كما تريد عائشة، فمري رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان ــــ أو حيثما دار ــــ قالت: فذكرت ذلك أم سلمة للنبيّ ، قالت: فأعرض عني فلما عاد إليّ ذكرت له ذلك، فأعرض عني، فلما كان في الثالثة ذكرتُ له ذلك، فقال: «يا أُم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإنه ــــ والله ــــ ما نزل عَلَيَّ الوحيُ وأنا في لِحاف امرأة منكنّ غيرها» .

قال: وحدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال أبو سلمة: أن عائشة قالت: قال رسول الله : «يا عائشَ، هذا جبريل يقرئك السلام» . فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، تَرَى ما لا أرَى.

أخبرنا إسماعيل بن علي، وإبراهيم بن محمد، وغيرهما، بإسنادهم عن محمد بن عيسى قال: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن عَمْرو بن عَلقمة المكي، عن ابن أبي حُسَين، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: أن جبريلَ جاء بصورتها في خِرقَةِ حرير خضراء إلى النبي ، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة.

قال: وحدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا بَندَار وإبراهيم بن يعقوب قالا: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا عبد العزيز بن المختار، أخبرنا خالد الحذاءُ، عن أبي عثمان النَّهديّ، عن عمرو بن العاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم استعمله على جيش ذات السلاسل ــــ قال: فأتيته فقلت: يا رسول الله، أيُّ الناس أحبّ إليك؟ قال: «عائشة» . قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها» .

قال: وحدثنا محمد بن عيسى : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عــن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب: أن رجلاً نال من عائشة ـــــ رضي الله عنها ـــــــ عند عمار بن ياسر، فقال: اعزُبْ مقبوحاً منبوحاً أتؤذي حبيبة رسول الله .

وكان مسروق إذا رَوَى عنها يقول: حدثتني الصدِّيقة بنت الصديق، البريئة المبرأة.

وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض، وقال عطاءُ بن أبي رباح: كانت عائشة من أفقــه النــاس وأحسن الناس رأياً في العامة.

وقال عروة: ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ولو لم يكن لعائشة من الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلاً وعلُوّ مجد، فإنها نزل فيها من القرآن ما يتلى إلى يوم القيامة.

ولولا خوف التطويل لذكرنا قصة الإفك بتمامها، وهي إشهر من أن تخفى.

أخبرنا مسمار بن عُمَر بن العُويس، وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العزّ، وغيرهما بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا ابنُ عون، عن القاسم بن محمد: أن عائشة اشتكت فجاءَ ابن عباس فقال: يا أُم المؤْمنين تَقْدَمينَ على فرَطِ صِدْق، على رسول الله صلى الله عليه وسلّم وعلى أبي بكر.

وروت عن النبي كثيراً، روى عنها عمر ابن الخطاب وكثير من الصحابة، ومن التابعين ما لا يحصى.

روى يحيى بن أيوب، عن عُبَيد الله بن زَحْرٍ، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة أن عمر بن الخطاب قال: أدنوا الخيل وانتضلوا وانتعلوا، وإياكم وأخلاقُ الأعاجم، وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر، ولا يحل لمؤمن ولا مؤمنة تدخل الحمام إلا بمئزر إلا من سقم، فإن عائشة حدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال وهو على فراشي: «أيما امرأة مؤمنة وضعت خمارها على غيــر بيتها، هتكت الحجاب بينها وبين ربها عز وجل» .

وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين. وقيل: سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلــت مــن رمضان، وأمرت أن تدفن بالبقيع ليلاً، فدفنت وصلى عليها أبو هريرة، ونزل في قبرها خمسة: عبد الله وعروة ابنا الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر. ولما توفي النبي كان عمرها ثمان عشرة سنة .

أخرجها الثلاثة .

عائشة بنت أبي بكر الصديق

تقدم نسبها في ترجمة والدها عبدالله بن عثمان رضي الله عنهما وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس فقد ثبت في

٢٣١

الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلّم تزوجها وهي بنت ست وقيل سبع ويجمع بأنها كانت أكملت السادسة ودخلت في السابعة ودخل بها وهي بنت تسع وكان دخوله بها في شوال في السنة الأولى كما أخرجه بن سعد عن الواقدي عن أبي الرجال عن أبيه عن أمه عمرة عنها قالت أعرس بن على رأس ثمانية أشهر وقيل في السنة الثانية من الهجرة وقال الزبير بن بكار تزوجها بعد موت خديجة قيل بثلاث سنين قال أبو عمر كانت تذكر لجبير بن مطعم وتسمى له قلت أخرجه بن سعد من حديث بن عباس بسند فيه الكلبي وأخرجه أيضا عن بن نمير عن الأجلح عن بن أبي مليكة قال قال أبو بكر كنت أعطيتها مطعما لابنه جبير فدعني حتى أسألها منهم فاستلبثها وفي الصحيح من رواية أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين وبني بن وأنا بنت تسع وقبض وأنا بنت ثمان عشرة سنة وأخرج بن أبي عاصم من طريق يحيى القطان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن عائشة قالت لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون وذلك بمكة أي رسول الله ألا تزوج قال من قالت إن شئت بكرا وإن شئت ثيبا قال فمن البكر قالت بنت أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر قال ومن الثيب قالت سودة بنت زمعة آمنت بك واتبعتك قال فاذهبي فاذكريهما علي فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فوجدت أم رومان فقالت ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة قالت وددت انتظري أبا بكر فجاء أبو بكر فذكرت له فقال وهل تصلح له وهي بنت أخيه فرجعت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلّم قال قولي له أنت أخي في الإسلام وابنتك تحل لي فجاء فأنكحه وهي يومئذ بنت ست سنين ثم ذكر قصة سودة وفي الصحيح أيضا لم ينكح بكرا غيرها وهو متفق عليه بين أهل النقل وكانت تكنى أم عبدالله فقيل إنها ولدت من النبي صلى الله عليه وسلّم ولدا فمات طفلا ولم يثبت هذا وقيل كناها بابن أختها عبدالله بن الزبير وهذا الثاني ورد عنها من طرق منها عند بن سعد عن يزيد بن هارون عن حماد عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة عن

٢٣٢

عائشة قال الشعبي كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصادقة ابنة الصديق حبيبة حبيب الله وقال أبو الضحى عن مسروق رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض وقال عطاء بن أبي رباح كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة وقال هشام بن عروة عن أبيه ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال أبو

بردة بن أبي موسى عن أبيه ما أشكل علينا أمر فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها فيه علما و قال الزهري لو جمع علم عائشة إلي علم جميع أمهات المؤمنين وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل وأسند الزبير بن بكار عن أبي الزناد قال ما رأيت أحدا أروي لشعر من عروة فقيل له ما أرواك فقال ما روايتي في رواية عائشة ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا وفي الصحيح عن أبي موسى الأشعري مرفوعا فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وفي الصحيح من طريق حماد عن هشام بن عروة عن أبيه كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت فاجتمع صواحبي إ لى أم سلمة فذكر الحديث وفيه فقال في الثالثة لا تؤذوني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها وأخرج الترمذي من طريق الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر فقال أعزب مقبوحا أتؤذي محبوبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجه بن سعد من وجه آخر عن أبي إسحاق عن حميد بن عريب نحوه وقال

٢٣٣

مقبوحا منبوحا وزاد أنها لزوجته في الجنة وعن مرسل مسلم البطين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة زوجتي في الجنة ومن طريق أبي محمد مولى الغفاريين أن عائشة قالت يا رسول الله من أزواجك في الجنة قال أنت منهن ومن طريق أبي إسحاق عن سفيان بن سعد قال زاد عمر عائشة على أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم ألفين وقال أنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري من طريق بن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة اشتكت فجاء بن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمني على فرط صدق الحديث وقال بن سعد أخبرنا هشام هو بن عبدالملك الطيالسي حدثنا أبو عوانة عن عبدالملك بن عمير عن عائشة قالت أعطيت خلالا ما أعطيتها امرأة ملكني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت سبع وأتاه الملك بصورتي في كفه لينظر إليها وبني بن لتسع ورأيت جبرائيل وكنت أحب نسائه إليه ومرضته فقبض ولم يشهده غيري والملائكة وأورد من وجه آخر فيه عيسى بن ميمون وهو واه قالت عائشة فضلت بعشر فذكرت مجيء جبريل بصورتها قالت ولم ينكح بكرا غيري ولا امرأة أبواها مهاجران غيري وأنزل الله براءتي من السماء وكان ينزل عليه الوحي و هو معي وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه وقبض بين سحري ونحري في بيتي وفي ليلتي ودفن في بيتي وأخرج بن سعد من طريق أم درة قالت أتيت عائشة بما ئة ألف ففرقتها وهي يومئذ صائمة فقلت لها أما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحـ ما تفطرين عل يه فقالت لو كنت أذكرتني لفعلت روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلّم الكثير الطيب وروت أيضا عن أبيها وعن عمر وفاطمة وسعد بن أبي وقاص وأسيد بن حضير وجذامة بنت وهب وحمزة بنت عمرو

٢٣٥

وروى عنها من الصحابة عمر وابنه عبدالله وأبو هريرة وأبو موسى وزيد ٣٢٩ بن خالد وابن عباس

وربيعة بن عمرو الجرشي والسائب بن يزيد وصفية بنت شيبة وعبدالله بن عامر بن ربيعة وعبدالله بن الحارث بن نوفل وغيرهم ومن آل بيتها أختها أم كلثوم وأخوها من الرضاعة عوف بن الحارث وا بن أخيها القاسم وعبدالله بن محمد بن أبي بكر وبنت أخيها الآخر حفصة وأسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر وحفيده عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن وابنا أختها عبدالله وعروة ابنا الزبير بن العوام من أسماء بنت أبي بكر وحفيدا أسماء عباد وحبيب ولدا عبدالله بن الزبير وحفيد عبدالله عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير وبنت أختها عائشة بنت طلحة من أم كلثوم بنت أبي بكر ومواليها أبو ع مر وذكوان وأبو يونس وابن فروخ ومن كبار التابعين سعيد بن المسيب وعمرو بن ميمون وعلقمة بن قيس ومسروق وعبدالله بن حكيم والأسود بن يزيد وأبو سلمة بن عبدالرحمن وأبو وائل وآخرون كثيرون ماتت سنة ثمان وخمسين في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان عند الأكثر وقيل سنة سبع ذكره علي بن المديني عن ابن عيينة عن هشام بن عروة ودفنت بالبقيع.

(٢٤٠٨) ـــــ عائشة بنت أبي بكر ، رضي الله عنهما، زوج النبي صلى الله عليه وسلّم قد تقدّم ذكر أبيها في بابه، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبع دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمكة قبل الهجرة بسنتين، هذا قول أبي عبيدة، وقال غيره: بثلاث سنين، وهي بنت ست سنين، وقيل: بنت سبع وابتنى بها بالمدينة وهي ابنة تسع لا أعلمهم، اختلفوا في ذلك، وكانت تذكر لجبير بن مطعم، وتسمّي له، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم قد رأى عائشة رضي الله عنها في المنام في سرقة من حرير.

<ع٠٥>فتوفيت خديجة فقال: «إن يكن هذا من عند الله يمضه» فتزوّجها بعد موت خديجة رضي الله عنها بثلاث سنين فيما ذكر الزبير، وكان موت خديجة قبل هجرته إلى المدينة بثلاث سنين وهذا أولى ما قيل في ذلك وأصحه إن شاء الله تعالى، وقد قيل في موت خديجة: إنه كان قبل الهجرة بخمس سنين، وقيل: بأربع على ما ذكرناه في بابها، وذكر الزبير بن بكار، عن محمد بن محمد بن الحسن، عن أسامة بن حفص، عن يونس، عن ابن شهاب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم تزوّج عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما في شوال سنة عشر من النبوّة قبل الهجرة بثلاث سنين، وعرس بها في المدينة في شوّال على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجره إلى المدينة حدّثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدّثنا أحمد بن زهير، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعد متوفى خديجة وقبل مخرجه إلى المدينة بسنتين أو ثلاثة وأنا بنت ست أو سبع، قال أحمد بن زهير: هذا يقضي لقول أبي عبيدة بالصواب إن خديجة توفيت قبل الهجرة بخمس سنين قال: ويقال: بأربع قبل تزويج عائشة؛ قال أبو عمر: كان نكاحه عائشة في شوّال وابتناؤه بها في شوال، وكانت تحب أن تدخل النساء من أهلها وأحبتها في شوال على أزواجهن وتقول هل كان في نسائه عنده أحظى مني وقد نكحني وابتنى بي في شوال؟؟ وتوفي عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة، وكان مكثها معه تسع سنين، روى أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأنا بنت سبع سنين، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين، وقبض عني وأنا ابنة ثمان عشرة سنة. حدّثنا عبد الرحمن بن يحيى، حدّثنا أحمد بن سعيد، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن علي، حدّثنا يحيى بن سفيان، حدّثنا أبو معاوية فذكره قال أبو عمر: لم ينكح بكراً غيرها واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلّم في الكنية فقال لها: «اكتني بابنك عبد الله بن الزبير» يعني: ابن أختها وكان مسروق إذا حدث عن عائشة يقول: «حدّثتني الصادقة ابنة الصديق البريئة المبرأة بكذا، وكذا ذكره الشعبية عن مسروق وقال أبو الضحى، عن مسروق: رأيت مسيخة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم الأكابر يسألونها عن الفرائض، وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس وأحسن الناس وأعلم الناس رأياً في العامة، وقال هشام بن عروة، عن أبيه، ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا

بطب ولا بشعر من عائشة. وذكر الزبير قال: حدّثني عبد الرحمن بن المغيرة الخزا مي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، ما رأيت أحداً أروى لشعر من عروة فقيل له: ما أرواك يا أبا عبد الله قال: وما روايتي من رواية عائشة ما كان ينزل بها شيء إلاّ أنشدت فيه شعراً. قال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل وروى أهل البصرة، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص سمعه يقول: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلّم : أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قلت: فمن الرجال؟ قال: «أبوها» ومن حديث أبي موسى الأشعري وحديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: «فضل عائشة على النساء كف ضل الثريد على سائر الطعام»، وفيها يقول حسان بن ثابت رحمه الله.

[/شع]

[شع] حصان رزان ما تزن بريبةٍ

وتصبح غرثى من لحوم الغوافلِ[/شع]

[شع] عقيلة أصل من لؤي بن غالبٍ

كرام المساعي مجدهم غير زائلِ[/شع]

[شع] مهذّبةٌ قد طيّب الله خيمها

وطهرها من كل بغيٍ وباطلِ[/شع]

[شع] فإن كان ما قد قيل عني قلته

فلا رفعت صوتي إلي أناملي[/شع]

[شع] وإن الذي قد قيل ليس بلائطٍ

بها الدهر بل قول امرىءٍ متماحلِ[/شع]

[شع] فكيف وودي ما حييت ونصرتي

لآلِ رسولِ الله زينِ المحافلِ[/شع]

[شع] رأيتك وليغفر لكِ الله حرةً

منَ المحصناتِ غيرِ ذاتِ الغوائلِ<ع.ه>قال أبو عمر: أمر النبي صلى الله عليه وسلّم يا لذين رموا عائشة بالإفك حين نزل القرآن ببراءتها فجلدوا الحد ثمانين فيما ذكر جماعة من أهل السير والع لم بالخبر، وقال قوم: إن حسان بن ثابت لم يجلد معهم ولا يصح عنه أنه خاض في الإفك والقذف ويزعمون أنه القائل:

[/شع]

[شع] لقد ذاق عبد الله ما كان أهله

وحمنة إذ قالوا هجيراً ومسطح<ع.ه>وعبد الله هو عبد الله بن أبي بن سلول وآخرون يصححون جلد حسان بن ثابت ويجعلونه من جملة أهل الإفك في عائشة. وأنشد ابن إسحاق هذا البيت على خلاف ما مضى في أبيات ذكرها فقال قائل من المسلمين:

[/شع]

[شع] لقد ذاق حسان الذي كان أهله

وحمنة إذ قالوا هجيراً ومسطح<ع.ه>وهذا عندي أصح لأن عبد الله بن أبي بن سلول لم يكن ممن يستتر جلده عن الجميع لو جلد، وقد روي أن حسان بن ثابت استأذن على عائشة بعدما كف بصره فأذنت له فدخل عليها فأكرمته فلما خرج من عندها قيل لها: أهذا من القوم قالت: أليس الذي يقول:

[/شع]

[شع] فإن أبي ووالده وعرضي

لعرض محمدٍ منكم وقاءُ<ع.ه>هذا البيت يغفر له كل ذنب، وتوفيت عائشة سنة سبعٍ وخمسين ذ كره المدايني، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة وقال: خليفة: وقد قيل: إنها توف يت سنة ثمانٍ وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، أمرت أن تدفن ليلاً فدفنت بعد الوتر بالبق يع وصلّى عليها أبو هريرة، ونزل قبرها خمسة: عبد الله وعروة ابنا الزبير، والقاسم بن محمد، وعبد الله

بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، ذكر ذلك صالح بـــن الوجـ يه والزبيـــر وجماعة من أهل السير والخبر، حدّثنا سعيد بن نصر، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا محمد بن وضاح، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا وكيع عن عاصم بن قدامة، عن عكرمـــة، عـــن ا بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «أيتكن صاحبة الجمل الأدبب يقتل حولها قتلى كثير وتنجو بعدما كادت» وهذا الحديث من أعلام نبوّته ، وعصام بن قدامة ثقة وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج لذكره.

(١١٥٢٨) ـ ع: عَائِشَة بنتُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق أُمّ الـمؤمنـين، تُكْنَىٰ أُمّ عَبْد الله، وأُمُّها أُمّ رُومان بنت عامر بن عُوَيْـمر بن عبد شمسٍ بن عَتَّاب بن أُذينة بن سُبَيْـع بن دُهْمان بن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كِنانة، وقيل غير ذلك فـي نسبها، وأجمعوا أنها من بنـي غَنْـم بن مالك بن كنانة.

تَزَوَّجها رسولُ الله بـمكة قبل الهجرة بسنتـين فـي قول أبـي عُبَـيدة، وقـيـل: قبل الهجرة بثلاث سنـين، وقـيـل: بسنة ونصف أو نـحو ذلك وهي بنت ست سنـين، وبَنَىٰ بها بـالـمدينة بـ عد مُنْصَرَفَة من وقعة بدر فـي شوَّال سنة اثنتـين من الهجرة وهي بنت تسع سنـين، وقـيـل: بَنَىٰ بها فـي شوَّال علـى رأس ثمانـية عشر شهراً من مُهاجَرِه إلـى الـمدينة.

روت عن: النَّبِـيّ (ع) الكثـيرَ الطَّيِّب، وعَن حمزة بن عَمرو الأسْلَـميّ (س)، وسـعد بـن أبـ ـي وقَّاص (خ)، وعمر بن الـخطاب (ت ق)، وأبـيها أبـي بكر الصِّدِّيق (ع)، وجُدَامـة بنـت وَهْـب الأسَدِيَّة (م ٤)، وفـاطمة الزَّهراء بنت رسول الله (ع).

روىٰ عنها: إبراهيـم بن يزيد التَّـيْـميُّ (د س) مُرسل، وإبراهيـم بن يزيـد النَّـخَعيُّ (د س ق) (كذلك)، وإسحاق بن طَلْـحة بن عُبَـيد الله (ت)، وإسحاق بن عُمر، والأسود بن يزيد النَّـخَعِيُّ (ع)، وأيْـمَن الـمكيُّ (خ)، وثُمامة بن حَزْن القُشَيْريُّ (م س)، وجُبَـيْر بـن نُفَـيْر الـحَضْرَميُّ (س)، وجُمَيْع بن عُمير التَّـيْـميُّ (٤) (أحَد بنـي تَـيْـم الله بن ثعلبة)، والـحارث بن عبد الله بن أبـي ربـيعة الـمَخْزوميُّ (م)، والـحارث بن نوفل بن عبد الـمطلب (س)، والـحَسَن البَصْـريُّ (د س)، وحمزة بن عبد الله بن عمر بن الـخطاب (م س)، وخالد بن دُرَيْك العَسْقَلانـيُّ (د) ولـم يـدركها، وخالد بن سعد (س)، وخالد بن مَعْدان الكَلاَعيُّ (س) وقـيـل: لـم يسمع منها، وخَبَّـاب صـاحب الـمَقْصورة (م د)، وخُبَـيْب بن عبد الله بن الزُّبَـير بن العَوَّام (س)، وخِلاس بن عَمرو الهَجَـرِيُّ (د س)، وأبو زياد خِيار بن سَلَـمة الشَّاميُّ (د س)، وخَيْثَمة بن عـبد الـرحمٰن الـجُعْفِـيُّ (د ت ق)، وذَكْوان أبو صالـح السَّمان (د ت ق)، وذكوان أبو عَمرو مولـى عائشة (خ م د س)، وربـيعة بـن عَمرو الـجُرَشيُّ (ت س ق) وله صُحبة، وزاذان أبو عمر الكِنْدي (سي)، وزُرارة بـن أوْفـى (د)، وزُرارة (سي) غير منسوب، وزِرّ بن حُبَـيْش الأسَديُّ (تـم)، وزيد بن أسْلَـم (د)، وزيد بن خالـد الـجُهَنـيُّ (د سي)، وسالـم بن أبـي الـجَعْد الغَطَفـانـيُّ (د) وقـيـل: لـم يسمع منها، وسالـم بن عبد الله بن عُمر (س)، وسالـم سَبَلان أبو عبد الله مولـى شدَّاد (م س)، والسَّائب بن يزيد بن أُخت نَـمِر (ت)، وسعد بن هشام بن عامر الأنْصاريُّ (ع)، وسعيد بن جُبَـير، وسعيد بن أبـي سـعيد الـمَقْبُريُّ (س)، وسعيد بن العاص الأمويُّ (بخ م)، وسعيد بن الـمُسَيِّب (ع)، وسُلَـيـمان بن بُرَيْـدة (سي)، وسُلَـيـمان بن يَسَار (ع)، وسَوَاء الـخُزاعيُّ (س) إن كان مـحفوظاً، وشُرَيح بـن أرْطـاة النَّـخَعيُّ (س)، وشُرَيْح بن هانىء الـحارثـيُّ (بخ م ٤)، وشَرِيق الهَوْزَنـيُّ (د سي)، وأبـو وائـل

شَقِيق بن سَلَمة الأَسَدِيّ (ت س)، وشَهْر بن حَوْشَب (بخ)، وصالح بن ربيعة بن الهُدَيْر التَّيْميُّ (س)، وصَعْصَعَة بن معاوية التَّميميُّ (ق) عَمّ الأَحْنَف بن قيس، وطاووس بن كَيْسان اليَمانيُّ (م ت س)، وطلحة بن عبد الله بن عثمان بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر التَّيْميُّ (خ د س)، وعابِس بن ربيعة النَّخَعيُّ (خ م ت س ق)، وعاصم بن حُمَيد السَّكونيُّ (د س ق)، وعامر بن سعد بن أبي وقاص (م)، وعامر بن شَراحيل الشَّعْبيُّ (د ت س)، وعَبَّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبير (بخ)، وعَمُّه عباد بن عبد الله بن الزبير (ع)، وعُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت (س)، وعبد الله بن بُرَيْدة (ت س ق)، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث البَصْريُّ (م ٤)، وابنُ أختها عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام (ع)، وعبد الله بن أبي سَلَمة الماجِشون (س) مرسل، وعبد الله بن شَدَّاد بن الهاد اللَّيثيُّ (خ م د ق)، وعبد الله بن شَقيق العُقَيْليُّ (م ٤)، وعبد الله بن شهاب الخَوْلانيُّ (م)، وعبد الله بن عامر بن ربيعة (ع)، وعبد الله بن عباس (خ ت س)، وعبد الله بن عُبَيْد الله بن أبي مُلَيْكة (ع)، وعبد الله بن عُبيد بن عُمير اللَّيثيُّ (ق)، وعبد الله بن عُكَيم الجُهَنيُّ (ق)، وعبد الله بن عمر بن الخطاب (م ت س)، وعبد الله بن فَرُّوخ (م) مولى عائشة، وعبد الله بن أبي قيس الشَّاميُّ (خ م د ت س)، وابن أخيها عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق (خ م س ق)، وعبد الله بن أبي عَتيق محمد بن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر الصِّدِّيق (خ م س ق)، وعبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ق)، وعبد الله بن يزيد (م ٤)، رضيع عائشة، وعبد الله البَهِيّ (م ت س ق)، مولى مُصعب بن الزُّبير، وعبد الرَّحمٰن بن الأسود بن يزيد النَّخَعيُّ (س)، وعبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هشام المَخْزوميُّ (خ س)، وعبد الرَّحمٰن بن الرَّمَّاح (سي) إن كان محفوظاً، وعبد الرَّحمٰن بن سعيد بن وَهْب الهَمْدانيُّ (ت ق)، وعبد الرَّحمٰن بن شُماسة المَهْريُّ (م س)، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن سابط الجُمَحيُّ (ي)، وعبد العزيز بن جُريج المكيُّ (د ت ق)، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ع)، وعُبَيْد الله بن عِياض (عخ)، وعُبيد بن أبي الجَعْد (سي) أخو سالم بن أبي الجَعْد، وعُبيد بن عُمير اللَّيثيُّ (خ م د س ق)، وعِراك بن مالك الغِفاريُّ (م ق)، وابنُ أختها عُروة بن الزُّبير (ع)، وعروة المُزَنيُّ (د ت)، وعَزْرَة بن عبد الرحمٰن (س) مرسل، وعطاء بن أبي رباح (ع)، وعطاء بن يَسَار (بخ م ٤)، وعِكرمة مولى ابن عباس (خ ٤)، وعَلْقمة بن قيس النَّخَعيُّ (خ م د ت س)، وعَلْقمة بن وَقَّاص الليثيُّ (خ م د ت س)، وعليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب (م س ق)، وعَمرو بن سعيد بن العاص الأمويُّ (ق)، وأبو مَيْسَرة عَمرو بن شُرَحْبيل الهَمْدانيُّ (ت س)، وعَمرو بن العاص (س) ومات قبلها، وعَمرو بن غالب الهَمْدانيُّ (س)، وعَمرو بن ميمون الأَوْديُّ (م ٤)، وعمران بن حِطَّان السَّدوسيُّ (خ د س)، وعوف بن الحارث بن الطُّفيل (خ س ق) رضيع عائشة، وعِياض بن عُروة (س)، وعيسى بن طلحة بن عُبيد الله (ق)، وغُضَيْف بن الحارث (د س ق)، وفَرْوَة بن نوفل الأَشْجَعيُّ (م د س ق)، وابنُ أخيها القاسم بن

محمد بن أبـي بكر الصِّدِّيق (ع)، والقعقاع بن حكيم (د)، وقيس بن أبـي حازم (ق)، وكثير بن شهاب الـمَذْحِجيُّ، وأبو سعيد كثير بن عُبَيد الكوفيُّ (بخ د) رضيع عائشة، وكُرَيْب مولى ابن عباس (خ م س)، ومالك بن أبـي عامر الأصبحيُّ (خ)، ومُجاهد بن جَبْر الـمَكيُّ (خ م د س ق)، ومحمد بن إبراهيم بن الـحارث التَّيْميُّ (ت س)، ومحمد بن الأشعث بن قيس الكِنْديُّ (س)، ومحمد بن زياد الـجُمَحيُّ (س)، ومحمد بن سيْرين (د)، ومحمد بن عبد الرَّحمٰن بن الـحارث بن هشام (خت م س)، وأبو جعفر محمد بن علـيّ بن الـحُسين (ت س)، ومحمد بن قيس بن مَخْرَمة بن الـمطلب (م س)، ومحمد بن الـمُنْتَشِر الهَمْدانيُّ (خ م د س)، ومحمد بن الـمنكدر التَّيْميُّ (ت)، ومروان أبو لُبابة العُقَيليُّ البَصْريُّ (ت س)، ومَسْروق بن الأجْدَع (ع)، ومِصْدَع أبو يحيـى الـمُعَرقَب (د)، ومُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير (م د س)، والـمطلب بن عبد الله بن حَنْطَب الـمَخْزوميُّ (د) ومِقْسَم مولـى ابن عباس (س)، ومكحول الشَّاميُّ (ق) ولـم يسمع منها، وموسى بن طلـحة بن عُبَيد الله (عخ)، وميمون بن أبـي شبيب (د)، وميمون بن مِهْران (ق)، ونافع بن جُبَير بن مُطْعِم (خ)، ونافع بن عَطاء (ق)، ونافع مولـى ابن عمر (خ م ق)، والنعمان بن بشير الأنصاريُّ (ت ق)، وهَمَّام بن الـحارث النَّخَعيُّ (م ٤)، وهلال بن يَساف (س)، ويحيـى بن الـجَزَّار (س)، ويحيـى بن سعيد بن العاص الأمويُّ، ويحيـى بن عبد الـرَّحمٰن بن حاطب (د ت ق)، ويحيـى بن يَعْمَر (خ س)، ويزيد بن بابَنُوس (بخ د تم س)، ويزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير (س)، ويَعْلـى بن عُقبة (س)، ويوسف بن ماهك (خ س)، وأبو أُمامة بن سهل بن حُنَيف (س)، وأبو بُرْدَة بن أبـي موسى الأشْعَريُّ (ع)، وأبو بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الـحارث بن هشام (خ م د ت س)، وأبو الـجَوْزاء الرَّبَعيُّ (عخ م د ق)، وأبو حُذَيفة الأرْحَبيُّ (د ت)، وأبو حفصة مولـى عائشة (س)، وأبو الـحُوَيْرث (فق)، وأبو الزُّبَير الـمكيُّ (م ٤)، وأبو سلمة بن عبد الرَّحمٰن بن عوف (ع)، وأبو الشَّعْثاء الـمُحاربيُّ (س)، وأبو الصِّدِّيق النَّاجيُّ (ق)، وأبو ظَبْيان الـجَنْبيُّ (ق)، وأبو العالية الرِّياحيُّ (د ت س)، وأبو عبد الله الـجَدَليُّ (ت)، وأبو عُبَيدة بن عبد الله بن مسعود (خ)، وأبو عُتْبة (س) علـى خلاف فيه، وأبو عثمان النَّهْديُّ (ق)، وأبو عُذْرة (د ت ق) وله إدراك، وأبو عَطية الوادِعيُّ (خ م د ت س)، وأبو قِلابة الـجَرْميُّ (م ت س) مرسل، وأبو الـمُتوكل النَّاجيُّ (ت)، وأبو الـمَليح الهُذَليُّ (د ت ق)، وأبو موسى الأشْعَريُّ (م ت)، وأبو نوفل بن أبـي عَقْرَب (د)، وأبو هُريرة الدَّوْسيُّ (م د س ق)، وأبو يونُس مَولـى عائشة (م د ت س)، وبنتُ أخيها أسماء بنت عبد الرَّحمٰن بن أبـي بكر الصِّدِّيق (خد)، وأُميَّة بنت عبد الله (ت)، وبُنانة بنت يزيد العَبْشَميَّة (ق)، وبُنانة مولاة عبد الرَّحمٰن بن حَيَّان الأنصاريّ (د)، وبُهَيَّة مولاة أبـي بكر الصِّدِّيق (د)، وجَسْرة بنت دَجاجة (د س)، وجَميلة بنت عباد (س)، وبنت أخيها حفصة بنت عبد الـرَّحمٰن بن أبـي بكر الصِّدِّيق (م د ت ق)، وخَيْرة أُمُّ الـحَسَن البَصْريّ (م د ت س)، ودِقْرة بنت غالب أُمّ عبد الرَّحمٰن بن أُذَيْنة (س) قاضي البَصْرة، ورُمَيْثة جَدَّة عاصم بن عمر بن قتادة (س) ولها صُحبة، ورُمَيْثة

(ق) ولم تُنسب، وزينب بنت أبي سلمة رَبيبة النَّبيّ ، وزينب بنت نصر (م س)، وزينب السَّهْميَّة (س)، وسائبة مولاة الفاكه بن المغيرة (ق)، وسُمَيَّة البَصْريَّة (د س ق)، وشُمَيْسة العَتَكيَّة (بخ)، وصَفية بنت الحارث أم طلحة الطَّلْحات (د ت ق)، وصفية بنت شَيبة (ع)، وصفية بنت أبي عُبيد (م د س ق) امرأة عبد الله بن عمر، وصَفية بنت عصمة (د س)، والصَّمَّاء بنت بُسْر (س) ويقال: أخت بُسْر ولها صُحبة، وعائشة بنت طَلْحة بن عُبيد الله (ع)، وعَمْرة بنت عبد الرحمٰن (ع)، وعَمْرة عَمَّة مُقاتل بن حَيَّان (د)، وقَرْصافة (س)، وقَمير امرأة مَسْروق بن الأَجْدَع (د)، وكَريمة بنت هَمَّام (د س)، وكَلْثَم (ق) وقيل: أم كلثوم بنت عَمرو القُرشية (س)، ومَرْجَانة أُمُّ علقمة بن أبي عَلْقمة (ي د ت س)، ومُسَيكة المَكيَّة أُمُّ يوسُف بن ماهك (د ت ق)، ومُعاذة العَدَوِيَّة (ع)، وهِند بنت شَرِيك بن زَبَّان البَصْرية (س)، وأُم بكر (ق)، ويقال: أمُّ أبي بكر، وأم جَحْدَر العامريَّة (د)، وأمُّ حُميد (د) ويقال: أم حُمَيْدة بنت عبد الرحمٰن، وأمُّ ذَرَّة المَدَنيَّة (د) مولاة عائشة، وأمُ سالم بنت مالك الرَّاسبِيَّة (ق)، وأمُّ عَلْقمة (بخ)، وأمُّ كلثوم بنت أبي بكر الصِّدِّيق (بخ م س ق) أخت عائشة، وأم كلثوم بنت ثُمامة (بخ)، وأم كلثوم اللَّيثيَّة أو المَكيَّة (د ت سي)، وأم كُلثوم (د) غير منسوبة، وأمُّ محمد امرأة زيد بن عبد الله بن جُدْعان (د ق).

قال أبو بُردة بن أبي موسىٰ الأَشْعَري (ت)، عن أبيه: ما أشكلَ علينا أصحابُ محمد حديث قَطّ فسألنا عائشة عنه إلا وَجدنا عندها منه عِلْماً.

وقال الواقدي: حدثني محمد بن مُسلم بن جَمَّاز، عن عثمان بن حفص بن عُمر بن خَلْدَة، عن الزُّهريِّ، عن قَبيصة بن ذُؤيب في حديث ذكرَهُ، قال: فكنتُ أنا، وأبو بكر بن عبد الرحمٰن نجالسُ أبا هُريرة، وكان عُروة بن الزبير يغلبنا بدخوله على عائشة، وكانت عائشة أعلم الناس يسألها الأكابرُ من أصحاب رسول الله .

وقال أبو الضُّحى، عن مسروق: رأيتُ مشيخةَ أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفَرائض.

وقال الشَّعبي: كان مسروق إذا حدَّث عن عائشة، قال: حدثتني الصَّادقة بنت الصِّدِّيق حَبيبة حبيب الله المُبَرَّأة من فوق سَبْع سَمَاوات.

وقال هشام بن عُروة، عن أبيه: ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطلب ولا بشِعر من عائشة.

وقال عَطاء بن أبي رَبَاح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم النَّاس وأحسن الناس رأياً في العامة.

وقال عبد الرَّحمٰن بن أبي الزِّنَاد، عن أبيه، ما رأيتُ أحداً أروى بشعر من عُروة فقيل له: ما

أرواك يا أبا عبد الله؟ قال: وما روايتي في رواية عائشة؟ ما كان ينزل بها شيءٌ إلا أنشدت فيه شعْراً.

وقال الزُّهري: لو جُمعَ علمُ عائشة إلى علم جميع أزواج النَّبيّ وعلْم جميع النِّساء، لكانَ علم عائشة أفضل.

وقال أبو عثمان النَّهْديّ، عن عمرو بن العاص: قلت لرسول الله : أيُّ الناس أحَبُّ إليك؟ قال: عائشة قلت: فَمِنَ الرجال؟ قال: أبوها.

وفي الصَّحيح عن أبي موسى الأشْعَريّ، عن النَّبيّ قال: «فضلُ عائشة على النِّساء كفضل الثَّريد على سائرِ الطَّعام».

ومناقبُها وفضائلُها كثيرة جداً رضي الله عنها وأرضاها.

قال سفيان بن عُيينة، عن هشام بن عروة: تُوفِّيت عائشة سنة سبع وخمسين.

وقال غيرُه: توفيت في شوَّال سنة ثمان وخمسين، وصلى عليها أبو هُريرة. وقيل: توفيت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان وخمسين، وأمرت أن تُدفن ليلاً، فدُفنت بعد الوتر بالبقيع، وصلَّى عليها أبو هريرة ونزل في قبرها خمسة: عبد الله بن الزُّبير، وعُروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأخوه عبد الله بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر.

ذكر ذلك الزُّبير بن بكّار، وغيرُ واحد من أهل العلم، وتوفي النَّبيّ وهي بنت ثماني عشرة سنة.

روى له الجماعة.

(١٢٠٣٩) ــ عَائِشَة بنتُ أَبِــي بَكْرٍ الصِّدِّيق التَّيْمِيَّة (ع).

أم المؤمنين، تكنى أم عبد اللَّه الفقيهة، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتــاب بن أذينة بن سبــيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، وقيل غير ذلك في نسبها.

روت عن: النبــي كثيراً، وعن أبــيها، وعمر، وحمزة بن عمرو الأسلمي، وسعد بن أبــي وقــاص، وجدامة بنت وهب الأسدية، وفاطمة الزهراء.

روت عنها: أختها أم كلثوم بنت أبــي بكر، وأخوها من الرضاعة عوف بن الحارث بن الطفيل، وابنا أخيها القاسم وعبد اللَّه ابنا محمد بن أبــي بكر الصديق، وبنت أخيها حفصة، وأسماء بنتا عبد الرحمن، وابن ابن أخيها عبد اللَّه بن أبــي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبــي بكر، وابنا أختها عبــد اللَّــه وعروة ابنا الزبــير بن العوام، وعباد بن حبــيب بن عبد اللَّه بن الزبــير، وعباد بن حمزة بن عبد اللَّه بن الزبــير، وبنت أختها عائشة بنت طلحة، وأبو يونس، وذكوان أبو عمرو؛ وابن فروخ موالي عائشة.

ومن الصحابة: عمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري، وزيد بن خالد الجهني، وأبو هريرة، وابــن عمر، وابن عباس، وربــيعة بن عمرو الجرشي، والسائب بن يزيد، والحارث بن عبد اللَّه بن نوفل، وغيرهم.

ومن أكابر التابعين: سعيد بن المسيب، وعبد اللَّه بن عامر بن ربــيعة، وصفية بنت شيبة، وعلقمة بن قيس، وعمرو بن ميمون، ومطرف بن عبد اللَّه بن الشخير، وهمام بن الحارث، وأبو عطية الوادعــي، وأبو عبــيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، ومسروق بن الأجدع، وعبد اللَّه بن عكيم، وعبد اللَّه بن شداد بن الهاد، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وابناه أبو بكر، ومحمد، وأبو سلمة بن عبد الــرحمن بن عوف، والأسود بن يزيد النخعي، وأيمن المكي، وثمامة بن حزن القشيري، والحارث بن عبد اللَّه بــن أبــي ربــيعة، وحمزة بن عبد اللَّه بن عمر، وخباب صاحب المقصورة، وسالم بن سبلان، وسعد بــن هشام بن عامر، وسليمان بن يسار، وأبو وائل، وشريح بن هانيء، وزرّ بن حبــيش، وأبــو صــالح السمان، وعابس بن ربــيعة، وعامر بن سعد بن أبــي وقاص، وطلحة بن عبد اللَّــه بــن عثمان، وطاووس، وأبو الوليد عبد اللَّه بن االحارث البصري، وعبد اللَّه بن شقيق العقيلي، وعبد اللَّه بن شهاب الخولاني، وابن أبــي مليكة، وعبد اللَّه البهي، وعبد الرحمن بن شماسة، وعبــيد بن عمــير الليــثي، وعراك بن مالك، وعبــيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وعطاء بن أبــي ربــاح، وعطــاء بــن يســار، وعكرمة، وعلقمة بن وقاص، وعلي بن الحسين بن علي، وعمران بن حطان، ومجاهــد بــن جــبر،

وكريب، ومالك بن أبـي عامر الأصبحي، وفروة بن نوفل الأشجعي، ومحمد بن قيس بـن مخرمـة، ومحمد بن المنتشر، ونافع بن جبـير بن مطعم، ويحيـى بن يعمر، ونافع مولى ابن عمر، وأبو بـردة بن أبـي موسى، وأبو الجوزاء الربعي، وأبو الزبـير المكي، وخيرة أم الحسن، وصفية بنت أبـي عبـيد، وعمرة بنت عبد الرحمن، ومعاذة العدوية، وخلق كثير.

قال الشعبـي: كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال: حدثتني الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق حبـيبة حبـيب اللَّه تعالى المبرَّأة من فوق سبع سموات.

وقال أبو الضحى عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفرائض.

وقال أبو بردة بن أبـي موسى عن أبـيه: ما أشكل علينا أصحاب محمد أمر قط فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً.

ويروي عن قبـيصة بن ذويب قال: كان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة، وكانت عائشة أعلم النـاس يسألها الأكابر من أصحاب سيدنا محمد يسألونها عن الفرائض.

وقال هشام بن عروة عن أبـيه: ما رأيت أحداً أعلم بفقه، ولا بطب، ولا شعر من عائشة.

وقال عطاء بن أبـي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأحسن الناس رأياً في العامة.

وقال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبـي ، وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل.

وقال أبو عثمان النهدي عن عمرو بن العاص: قلت لرسول اللَّه : أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قلت: فمن الرجال؟ قال: «أبوها».

وقال أبو موسى الأشعري، وغيره عن النبـي : «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سـائر الطعام».

ومناقبها وفضائلها كثيرة جداً، ذكر غير واحد من أهل العلم أن النبـي مات وهي بنت ثماني عشـرة سنة.

وقال الزبـير بن بكار، وغيره: «توفيت في رمضان سنة ثمان وخمسين».

قلت: ذكر أبو سعيد بن الأعرابـــي في معجمه بسند ضعيف جداً أنها أسقطت مـــن النبـــي ســـقطاً، وأمرت أن تدفن ليلاً، وصلى عليها أبو هريرة رضي اللّه عنه. وقال ابن عيـــينة عن هشام بن عروة: ماتت سنة سبع وخمسين.

(١١٥) ــــــ عائشةُ أم المؤمنين (ع) بنتُ الإمام الصدِّيق الأكبر، خليفةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر عبد الله بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عَمرو بن كعب بن سعد بنِ تَيم بن مُرة ابن كعب بن لؤي؛ القُرشية التَّيميَّة، المكّية، النبوية، أم المؤمنين، زَوجةُ النبيِّ .

أفقهُ نساءِ الأمَّة على الإطلاق. وأمها هي أمُّ رُومان بنتُ عامر بن عُويمر بن عبد شمس بن عتَّاب بن أُذينة الكِنانية.

هاجر بعائشة أبواها، وتزوَّجَها نبيُّ الله قبل مُهاجَرِه بعد وفاة الصدِّيقة خديجَة بنتِ خُويلد، وذلك قبل الهِجرة ببضعة عشر شهراً، وقيل: بعامين. ودَخل بها في شوَّال سنة اثنتين، مُنصرَفه عليه الصلاةُ والسلامُ من غَزوة بدر، وهي ابنةُ تسع.

فروت عنه عِلماً كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه. وعن أبيها. وعن عُمر، وفاطمة، وسعد، وحمزة بن عمرو الأسلمي، وجُدامة بنتِ وهب.

حدَّث عنها: إبراهيمُ بنُ يزيد النخعي مرسلاً، وإبراهيم بنُ مزيد التيمي كذلك، وإسحاقُ بنُ طلحة، وإسحاقُ بنُ عُمر، والأسودُ بنُ يزيد، وأيمنُ المكّي، وثُمامةُ بن حَزْن، وجُبير بن نُفير، وجُمَيع بن عُمير. والحارثُ بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، والحارثُ بنُ نوفل، والحسنُ، وحمزةُ بنُ عبد الله بن عمر، وخالدُ بن سعد، وخالدُ بن معْدان ــــ وقيل: لم يسمع منها ــــ وخبَّاب صاحب المقصورة، وخُبيبُ بنُ عبد الله بن الزُّبير، وخِلاس الهَجَري، وخِيارُ بنُ سلمة، وخَيْثَمَةُ بن عبد الرحمن، وذكوانُ السمان؛ ومولاها ذكوان، وربيعةُ الجُرَشي ــــ وله صُحبة، وزاذان أبو عمر الكندي، وزُرارةُ بن أوفى، وزرُّ بنُ حُبَيش، وزيدُ بن أسلم، وسالمُ بنُ أبي الجَعْد ــــ ولم يسمعا منها ــــ وزيدُ بن خالد الجُهَني، وسالمُ بن عبد الله، وسالم سبَلان، والسائبُ بنُ يزيد، وسعدُ بن هشام، وسعيدُ المَقبُري، وسعيدُ بن العاص، وسعيدُ بن المُسيِّب، وسليمان بن يسار، وسُليمانُ بن بُريدة، وشُريحُ بنُ أرطاة، وشُريحُ بنُ هانىء، وشَريقُ الهَوْزَني، وشقيقٌ أبو وائل، وشَهْرُ بنُ حوشب، وصالحُ بن ربيعة بن الهدير، وصَعْصَعَة عم الأحنف، وطاوسٌ، وطلحةُ بنُ عبد الله التَّيمي، وعاصمُ بنُ ربيعة، وعاصمُ بنُ حُميد السَّكُوني، وعامرُ بنُ سعد، والشَّعبي، وعبَّادُ بنُ عبد الله بن الزبير، وعُبَادةُ بنُ الوليد، وعبدُ الله بن بُرَيدة، وأبو الوليد عبدُ الله بن الحارث البصري، وابنُ الزبير ابنُ أختها، وأخوه عُروة، وعبدُ الله بن شدَّاد اللَّيثي، وعبدُ الله بنُ شقيق، وعبدُ الله بن شهاب الخَولاني، وعبدُ الله بنُ عامر بن ربيعة، وابنُ عباس، وابنُ عمر، وعبدُ الله بن فَرُّوخ، وعبدُ الله بنُ أبي مُليكة، وعبدُ الله بنُ عبيد بن عُمير، وأبوه، وعبدُ الله بنُ عُكَيم، وعبدُ الله بنُ أبي قيس، وابنا أخيها: عبدُ الله والقاسمُ، ابنا محمد، وعبدُ الله بن أبي عَتيق محمد، ابن أخيها عبد الرحمن، وعبدُ الله بنُ وا قد

العُمري، ورَضيعُها عبدُ الله بن يزيد، وعبدُ الله البَهي، وعبدُ الرحمن بنُ الأسود، وعبدُ الرحمن بنُ الحارث بن هشام، وعبدُ الرحمن بنُ سعيد بن وهب الهَمْداني، وعبدُ الرحمن بن شُمَاسة، وعبدُ الرحمن بنُ عَبد الله بن سابط الجُمَحي، وعبدُ العزيز، والدُ ابن جُريج، وعبيدُ الله بن عبد الله، وعبيد الله بنُ عياض، وعِراك ـــــ ولم يلقها ـــــ وعروةُ المُزَني، وعطاءُ بنُ أبي رَباح، وعطاءُ بنُ يَسار، وعِكرمةُ، وعَلقمةُ، وعلقمةُ بنُ وقاص، وعليُّ بن الحسين، وعمرو بنُ سعيد الأشدق، وعَمرو بنُ شرحبيل، وعمرو بنُ غالب، وعمرو بنُ ميمون، وعمرانُ بنُ حِطَّان، وعوفُ بنُ الحارث، رضيعُها، وعياضُ بن عُروة، وعيسى بنُ طَلحة، وغُضَيفُ بن الحارث، وفروةُ بنُ نوفل، والقعقاعُ بنُ حكيم، وقيسُ بن أبي حازم، وكثيرُ بن عُبيد الكوفي. رضيعُها، وكُريب، ومالكُ بن أبي عامر، ومُجاهدٌ، ومحمدُ بن إبراهيم التيمي ـــــ إن كان لقيها ـــــ ومحمدُ بنُ الأشعث، ومحمدُ بنُ زياد الجُمَحي، وابنُ سيرين، ومحمدُ بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبو جعفر الباقر ـــــ ولم يَلقها ـــــ ومحمدُ بنُ قيس بن مَخْرمة، ومحمدُ بن المنتشر، ومحمد بن المُنْكَدِر ـــــ وكأنه مرسل ـــــ ومَروانُ العقيلي أبو لبابة، ومَسروقٌ، ومِصدَعٌ أبو يحيى، ومُطَرِّفُ بن الشِّخِّير، ومِقسَمٌ، مولى ابن عباس، والمطَّلِبُ بنُ عبد الله بن حَنْطَب، ومكحول ـــــ ولم يلحقها ـــــ وموسى بنُ طلحة، وميمونُ بنُ أبي شَبيب، وميمونُ بنُ مِهران، ونافعُ بنُ جُبَير، ونافعُ بنُ عطاء، ونافعُ العُمري، والنُّعمانُ بن بشير، وهَمَّامُ بن الحارث، وهِلالُ بنُ يِساف، ويحيى بن الجزار، ويحيى بنُ عبد الرحمن بن حاطب، ويحيى بنُ يَعْمَر، ويزيدُ بن بَابَنُوس، ويزيدُ بنُ الشِّخِّير، ويَعلى بنُ عُقبة، ويوسفُ بن مَاهَك، وأبو أُمامة بنُ سهل، وأبو بُردة بنُ أبي موسى، وأبو بكر بنُ عبد الرحمن بن الحارث، وأبو الجوزاء الرَّبَعي، وأبو حُذيفة الأرحبي، وأبو حفصة، مولاها، وأبو الزُّبير المكي ـــــ وكأنه مرسل ـــــ وأبو سلمة بن عبد الرحمن. وأبو الشَّعثاء المُحَاربي، وأبو الصِّدِّيق الناجي، وأبو ظبيان الجنبي، وأبو العالية رُفَيع الرياحي، وأبو عبد الله الجدلي، وأبو عُبيدة بنُ عبد الله بن مَسعود، وأبو عثمان النَّهدي، وأبو عطية الوادعي، وأبو قِلابة الجَرْمي ـــــ ولم يلقها ـــــ وأبو المليح الهذلي، وأبو موسى، وأبو هُريرة، وأبو نوفل بنُ أبي عقرب، وأبو يونس مولاها، وبُهَيَّة مولاة الصديق، وجَسرةُ بنتُ دَجاجة، وحفصةُ بنتُ أخيها عبد الرحمن، وخيرة والدة الحسن البصري، وذِفرة بنت غالب، وزينبُ بنتُ أبي سلمة، وزينبُ بنت نصر، وزينبُ السهمية، وسُمَيَّة البصرية، وشُمَيسة العتكية، وصفيَّةُ بنتُ شيبة، وصفيةُ بنتُ أبي عبيد، وعائشةُ بنتُ طلحة، وعَمرةُ بنتُ عبد الرحمن، ومَرجانةُ، والدةُ علقمة بن أبي علقمة، ومُعاذةُ العدوية، وأُمُّ كلثوم التيمية. أختُها، وأُمُّ محمد، امرأةُ والد علي بن زيد بن جُدعان. وطائفة سوى هؤلاء.

مسند عائشة يبلغ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث. اتفق لها البخاري ومسلم على مائة وأربعة وسبعين حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، وانفرد مسلم بتسعة وستين.

وعائشة ممن وُلِدَ في الإسلام، وهي أصغرُ من فاطمة بثماني سنين. وكانت تقول: لم أعقل أ بويَّ إلا وهما يدينان الدِّين.

وذكرت أنها لحِقت بمكة سائس الفيل شيخاً أعمى يَستعطي.

وكانت امرأةً مهابةً بيضاء جميلةً، وَمِن ثَمَّ يقال لها: الحُميراء. ولم يتزوج النبيُّ بكراً غيرها، ولا أحبَّ امرأةً حُبها. ولا أعلمُ في أمة محمد ، بل ولا في النساء مُطلقاً، امرأةً أعلم منها. وذهب بعضُ العلماء إلى أنها أفضلُ مِن أبيها. وهذا أمر مردود، وقد جعل اللّهُ لكل شيء قدراً، بل نشهدُ أنها زوجةُ نبيِّنا في الدُّنيا والآخرة، فهل فوقَ ذلك مَفخر، وإن كان للصديقة خديجة شأوٌ لا يُلحقُ، وأنا واقفٌ في أيَّتهما أفضل. نعم جَزمتُ بأفضلية خديجةَ عليها لأمورٍ ليس هذا موضِعَها.

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله : «أُريتُكِ في المنامِ ثَلاثَ لَيالٍ، جَاءَ بِكِ المَلَكُ في سَرَقة من حَرير، فيقول: هَذِهِ امرأتُكَ. فأكشِفُ عن وَجهِكِ فإذا أنتِ فيه. فأقول: إنْ يَكُ هذا من عند الله يُمْضِه» .

وأخرج الترمذيُّ من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمةَ المكي، عن ابن أبي حُسين، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة: أن جبريل جاءَ بصُورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبيِّ فقال: «هذه زوجتُكَ في الدُّنيا والآخرة».

حسنه الترمذيُّ وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الله. ورواه عبد الرحمن بن مهدي عنه مرسلاً.

بشر بن الوليد القاضي: حدثنا عمرُ بنُ عبد الرحمن عن سُليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن جدته، عن عائشة أنها قالت: لقد أُعطيتُ تسعاً ما أُعطيتها امرأةٌ بعد مريم بنت عمران: لقد نَزلَ جبريلُ بصُورتي في راحته حتى أمر رسولُ الله أن يتزوَّجَني، لقد تزوَّجني بكراً، وما تزوَّج بكراً غيري، ولقد قُبضَ ورأسُه في حجري، ولقد قبرتُه في بيتي، ولقد حَفَّت الملائكة ببيتي، وإن كان الوحيُ لينزلُ عليه وإني لمعه في لحافه، وإني لابنةُ خليفته وصدِّيقه، ولقد نزل عُذري من السماء، ولقد خُلِقْتُ طيبةً عند طيب، ولقد وُعِدتُ مغفرةً ورزقاً كريماً.

رواه أبو بكر الآجري، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عنه. وإسناده جيد، وله طريق آخر سيأتي.

وكان تزويجه بها إثر وفاةِ خديجة، فتزوَّجَ بها وبسودة في وقت واحد، ثم دخل بسودة، فتفرَّد بها ثلاثةَ

أعوام حتى بنى بعائشة في شوال بعد وقعة بدر. فما تزوّجَ بكراً سواها، وأحبَّها حُبّاً شديداً كان يتظاهرُ به، بحيثُ إنَّ عمرو بنَ العاص، وهو ممنْ أسلم سنة ثمانٍ من الهجرة، سأل النبيّ : أيُّ الناس أحبُّ إليك يا رسولَ الله؟ قال: «عائشة» قال فمن الرجال؟ قال: «أبُوها» .

وهذا خبرٌ ثابتٌ على رغم أُنوف الرَّوافض، وما كان عليه السلام ليُحِبَّ إلاَّ طيِّباً. وقد قال: «لو كنتُ مُتَّخذاً خَليلاً مِنْ هذه الأُمَّة، لاتَّخذْتُ أبا بَكْرٍ خَليلاً، ولكنْ أُخُوَّةُ الإسلامِ أفضَلُ» فأحبَّ أفضلَ رَجُلٍ من أُمته وأفضلَ امرأة من أمته، فمن أبغض حبيبَيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو حريٌّ أن يكون بغيضاً إلى الله ورسوله.

وحُبُّه عليه السلام لعائشةَ كان أمراً مستفيضاً، ألا تَرَاهُم كيف كانوا يتحرَّون بهداياهم يومَها تقرُّباً إلى مَرضاته.

قال حمادُ بنُ زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان الناسُ يتحرَّون بهداياهم يومَ عائشة. قالت: فاجتمعن صواحبي إلى أم سَلَمة، فقلن لها: إنَّ الناسَ يتحرَّون بهداياهُم يومَ عائشة، وإنا نُريدُ الخير كما تُريدُه عائشة، فقولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الناسَ أن يُهدوا له أينما كان. فذكرتْ أُمُّ سلمةَ له ذلك. فسكتَ، فلم يردَّ عليها. فعادت الثانية. فلم يرُد عليها. فلما كانت الثالثة قال: «يا أُمَّ سَلَمة، لا تُؤْذيني في عائشَةَ، فإنَّه واللّهِ ما نَزَلَ عَليَّ الوحيُ وأَنَا في لِحافِ امرأةٍ مِنْكُنَّ غيْرِها».

متفق على صحته.

وهذا الجواب منه دالٌّ على أنَّ فضلَ عائشةَ على سائر أُمهات المؤمنين بأمر إلهي وراءَ حُبه لها، وأنَّ ذلك الأمرَ من أسبابِ حُبِّه لها.

إسماعيل بن أبي أُويس، حدثنا أخي أبو بكر، عن سُليمان بن بلال، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أنَّ نساءَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كُنَّ حِزبين، فحزبٌ فيه عائشةُ وَحفصةُ وصفيةُ وسَودةُ، والحزب الآخر أُمُّ سلمةَ وسائرُ أزواجه. وكان المسلمون قَدْ علموا حُبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هديةٌ يُريدُ أَنْ يُهديَها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخَّرها، حتى إذا كان في بيت عائشة بعثَ بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة. فتكلم حزبُ أُمِّ سلمة فقلن لها: كلِّمي رسولَ الله يُكَلِّمُ الناسَ، فيقولُ: مَنْ أراد أن يُهديَ إلى رسول الله هديةً فليُهْدِ إليه حيثُ كان مِن نسائه. فكلَّمَتْه أُمُّ سلمةَ بما قُلن لها فلم يقُلْ لها شيئاً. فسألنها. فقالت: ما قال لي شيئاً. فقلن: كلِّميه. قالت: فكلَّمَتْهُ حين دار إليها. فلم يقل شيئاً. فسألنها. فقالتْ: ما قال لي شيئاً.

فقلن: كلميه. فدار إليها فكلَّمته. فقال لها: «لا تؤذيني في عائشة فإنَّ الوَحْيَ لَمْ يأتني وأنا في ثوبِ امرأة إلا عائشة». فقالت: أتوبُ إلى الله من أذاك يا رسولَ الله. ثم إنهنَّ دَعوْنَ فاطمةَ بنتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فأرسلت إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، تقول: إنَّ نساءك يَنْشُدْنَك العدلَ في بنت أبـي بكر. فكلمته، فقال: «يا بُنَيَّة، ألا تُحبِّـين ما أُحبُّ» ؟ قالت: بلى. فرجعتْ إليهن وأخبرتهن. فقلن: ارجعي إليه. فأبتْ أن تَرجع. فأرسلن زينبَ بنتَ جَحش. فأتته فأغلظت، وقالت: إنَّ نساءَكَ يَنْشُدْنَك الله العدلَ في ابنة أبـي قُحافة. فرفعتْ صوتَها حتى تناولتْ عائشةَ، وهي قاعدةٌ، تسبها، حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظرُ إلى عائشةَ هل تتكلم. قال: فتكلمتْ عائشة تردُّ على زينب حتى أسكتتها. فنظر النبـيُّ إلى عائشة، وقال: «إنَّها ابنةُ أبـي بكر» .

c– فضيلة:

إسماعيل بن جعفر: أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الرحمن، سمع أنساً يقول: قال رسولُ الله : «فَضْلُ عائشةَ على النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّريدِ على سَائرِ الطَّعام» .

متفق عليه من طرق عن أبـي طُوالة.

شُعبة، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن مُرَّة، عن أبـي موسى، عن النبـي ، قال: «كَمُلَ من الرِّجَالِ كَثيرٌ ولم يكمل من النِّساءِ إلا مَرْيَمُ بنتُ عمران، وآسيَةُ امرأةُ فرعون، وفَضْلُ عائشةَ على النِّساءِ كفَضْلِ الثَّر يد على سَائرِ الطَّعام» .

c– فضيلة أخرى:

روى الحاكم في «مستدركه» من طريق يوسف بن الماجشون، قال: حدثني أبـي، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عائشة، قالت: قلتُ ــــ يا رسولَ الله، مَنْ مِنْ أزواجِك في الجنة؟ قال: «أمَ ا إنَّك منهُنَّ» قالت: فَخُيِّلَ إليَّ أن ذاك لأنه لم يتزوَّجْ بِكْراً غيري.

موسى ــــ وهو الجُهَني ــــ عن أبـي بكر بن حفص، عن عائشة: أنها جاءتْ هي وأبواها، فقالا: إنا نُحبُّ أن تدعُوَ لعائشة بدعوة ونحنُ نسمع. فقال رسولُ الله : «اللهُمَّ اغفرْ لعائشةَ بِنْت أبـي بكرٍ الصِّدِّيق مَغْفِرَةً واجبَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً». فعجب أبواها. فقال: «أتَعْجَبَان، هذه دَعْوتي لمن شَهِدَ أنْ لا إله إلاَّ الله وأني رَسُولُ الله» .

أخرجه الحاكم في «مستدركه» من طريق سُفيان بن عُيَـيْنَة عن موسى. وهذا غريب جداً.

c– فضيلة أخرى:

شُعيب، عن الزُّهري: حدثني أبو سلمة، أن عائشة قالت: قال رسولُ الله : «يا عَائِشُ، هٰذا جِبْرِيلُ وهو يَقْرَأُ عليكِ السَّلامَ» قالت: وعليه السلامُ ورحمةُ الله، تَرى ما لا نَرى يا رسولَ الله.

زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن أبي سلمة، أن عائشة حدثته أن النبيَّ قال لها: «إنَّ جِبْرِيلَ يُقرئُك السَّلامَ». فقالت: وعليه السلامُ ورحمةُ الله.

وأخرج النَّسائي من طريق معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة نحو الأول.

وفي «مسند أحمد» عن سُفيان، عن مُجالد، عن الشَّعبي، عن أبي سَلَمة، عن عائشة قالت: رأيتُك يا رسولَ الله وأنتَ قائم تُكلِّم دِحيَةَ الكَلْبي. فقال: «وقَدْ رَأَيْتِه» ؟ قالت: نعم. قالَ: «فإنَّهُ جِبْرِيْلُ وهو يُقرئُكِ السَّلامَ» قالت: وعليه السَّلامُ ورحمةُ الله، جَزاه اللّهُ من زائر ودخيل، فنِعم الصاحبُ، ونعم الدَّخيل.

قال: والدخيل: الضَّيف. مجالد ليس بقوي.

كثير بن هشام: حدثنا الحكمُ بنُ هشام، عن عبد الملكِ بنِ عُمَير، قال: قالت عائشةُ لنـ ساءِ النبيِّ : فُضّلتُ عليكن بعشرٍ ولا فخر: كنتُ أَحَبَّ نسائه إليه، وكانَ أبي أحبَّ رجاله إليه، وابتكرني ولم يبتكر غيري، وتزوَّجني لسبع، وبنى بي لتسع، ونزل عُذْري من السماء، واستأذَنَ النبيُّ نساءَه في مرضه، فقال: «إنَّهُ لَيَشُقُّ عَلَيَّ الاختِلاَفُ بَينَكُنَّ، فَائذَنَّ لي أَنْ أكُون عِنْدَ بَعْضِكُنَّ» فقالت أُمُّ سلمة: قد عرفْنا من تُرِيْدُ، تريدُ عائشة. قد أذنَّا لك. وكان آخر زاده من الدنيا رِيقي، أُتي بسواك، فقال: «انكُثيه يا عائشة». فنكثتُه، وقُبض بين حَجري ونحري، ودُفن في بيتي.

هذا حديث صالح الإسناد، ولكن فيه انقطاع.

c– فضيلة باهرة لها

خالد الحَذَّاء، عن أبي عثمان النَّهدي، عن عمرو بن العاص: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على جَيش ذات السلاسل قال: فأتيتُه، فقلت: يا رسولَ الله، أيُّ الناس أ حبُّ إلـ يك؟ قال: «عائشة» قال: من الرجال؟ قال: «أبوها» .

قال الترمذيُّ هذا حديث حسن.

قلت: قد أخرجه البخاري ومُسلم.

ابن المبارك، ويحيـــــى بن سعيد الأموي، عن إسماعيل بن أبـــي خالد، عن قيس بن أبـــي حازم، عن عمرو بن العاص، أنه قال لرسول الله : مَن أحبُّ الناس إليك؟ قال: «عائشة» قال: مِن الرِّجـــال؟ قال: «أبوها» .

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي، والترمذي، وحسنه وغربه.

الترمذي: حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا المعتمرُ بنُ سليمان، عن حُميد، عن أنس قال: قيل: يا رسولَ اللّهِ مَنْ أحَبُّ الناسِ إليكَ؟ قال: «عائشة» قيل: من الرجال؟ قال: «أبوها» .

قال: هذا حديث حسن غريب.

تزويجها بالنبـــي :

روى هشام، عن أبـــيه، عن عائشة، قالت: تزوَّجني رسولُ الله مُتوَفَّى خديجة، وأنا ابنةُ ست، وأُدخلتُ عليه وأنا ابنةُ تسع، جاءني نسوة وَأنا ألعبُ على أُرجوحة وأنا مُجممَّة، فهيَّأنني وصنعنني، ثم أتين بـــي إليه .

قال عروةُ: فمكثت عندة تسع سنين.

وأخرج البخاري من قول عروة: أن خديجة تُوفيت قبل الهجرة بثلاث سنين، فَلَبِثَ سنتين أو قريباً مـــن ذلك، ونكَحَ عائشةَ، وهي بنتُ ستٍّ سنين.

ابن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن يحيـــــى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: قالت عائشةُ: لما ماتت خديجةُ، جاءت خولةُ بنتُ حكيم فقالت: يا رسولَ الله، ألا تَزوَّجُ؟ قال: «ومَن» ؟ قالت: إن شـئت بكراً وإن شئت ثيِّباً؟ قال: «مَن البكرُ ومَن الثَّيِّبُ» ؟ قالت: أما البكر، فعائشةُ ابنةُ أحبِّ خَلق الله إليـــك، وأما الثيبُ، فسَودةُ بنتُ زَمعَة، قد آمنتْ بك واتبعتْكَ. قال: «اذكريهما عليّ». قالت: فأتيتُ أمَّ رُومـــان فقلت: يا أُم رومان، ماذا أدخل اللّهُ عليكمُ من الخير والبركةَ، قالتْ: ماذا؟ قالـــتْ: رســـولُ الله يذ كرُ عائشة. قالتْ: انتظري، فإن أبا بكر آت. فجاءَ أبو بكر، فذكَرت ذلك له. فقال: أو تصلُحُ له وهي ابـ نةُ أخيه؟ فقال رسولُ الله : «أنا أخوه وهو أخي، وابنته تصلحُ لي». فقام أبو بكر. فقالت لي أمُّ رومان: إن المُطعِم بن عدي كان قد ذكرها على ابنه، ووالله ما أُخلفُ وعداً قطُّ. قالت: فأتى أبو بكر المُطعم. فقال:

ما تقولُ في أمر هٰذه الجارية؟ قال: فأقبلَ على امرأته، فقال: ما تقولين؟ فأقبلتْ على أبــي بكر، فقالت: لعلنا إنْ أنكحْنَا هذا الفتى إليك تُدخِلُه في دينك فأقبل عليه أبو بكر، فقال: ما تقولُ أنت؟ قال: إنها لتقولُ ما تسمعِ. فقام أبو بكر وليس في نَفسه من الموعد شيء، فقال لها: قولي لرسول الله صــلى الله عليه وسلم فَلْيأتِ. فجاء، فملكها. قالت: ثم انطلقت إلى سودة، وأبوها شيخ كبــير. وذكرت الحديث.

هشام، عن أبــيه، عن عائشة، قالت: أُدخلت على نبــي الله وأنا بنتُ تسع، جاءني نسوةٌ وأنــا ألعــب على أُرجُوحة وأنا مُجمَّمة، فهيأنني، وصنعنني، ثم أتينَ بــي إليه.

هشام، عن أبــيه، عنها، أنها قالت: كنتُ ألعبُ بالبنات، تعني اللُّعَبَ، فيجيء صواحبــي، فينقَمِعْنَ مِــن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فيخرُجُ رسول الله، فيدخُلْنَ عليّ، وكان يُسَرِّبُهُنَّ إليّ، فيلعَبْنَ معي.

وفي لفظ: فكنَّ جوارٍ يأتين يلعبن معي بها، فإذا رأين رسول الله صلى الله عليه وســلم تَقَمَّعْــنَ فـ كان يُسرِّبُهُنَّ إليَّ.

وعن عائشة قالت: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعبُ بالبنات. فقال: «ما هذا يــا عائشةُ» ؟ قلتُ: خَيل سُليمان ولها أجنحة. فضحك.

الزهري (خ): عن عُروة، عن عائشة، قالت: لقد رأيتُ رسولَ الله يقومُ على باب حُجر تي والحبـ شة يَلعبون بالحِراب في المسجد، وإنه ليستُرُني بردائه لكي أَنظُرَ إلى لعبهم، ثم يَقِفُ من أجلي حتى أكــون أنا التي أنصرفُ. فاقدرُوا قَدْرَ الجارية الحديثةِ السن الحريصةِ على اللهو.

وفي لفظ مَعْمَر، عن الزهري: فما زلتُ أنظرُ حتى كنتُ أنا أنصرف، فاقدرُوا (قدر) الجاريةِ الحديثــةِ السنِّ التي تَسمعُ اللَّهو.

ولفظ الأوزاعي، عن الزهري في هذا الحديث قالت: قَدم وفدُ الحبشة على رسول الله صــلى الله عليــه وسلم، فقامُوا يلعبُون في المسجد، فرأيتُ رسولَ الله يسترُني بردائه، وأنا أَنظُرُ إليهم حتى أكونَ أنا التي أسأم.

وفي حديث سعيد بن المُسيِّب، عن أبــي هريرة: أن عمر وجدهم يلعبون، فزجرهم. فـ قال النبــــيُّ : «دَعْهُم فإنَّهم بنو أَرْفِدَةَ» .

الواقدي، قال: حدثني موسى بنُ محمد بن عبد الرحمن، عن ريطة، عن عمرة، عن عائشة، قالتْ: لـ ما

هاجر رسولُ الله إلى المدينة خلَّفنا وخلَّف بناتِه، فلما قدم المدينة، بعث إلينا زيدَ بنَ حارثة وأبا رافـــع، وأعطاهما بعيرَين وخمسمائة درهم أخذها من أبـــي بكر، يشتريان بها ما نَحتاجُ إليه من الظَّهر. وبعثَ أبو بكر معهما عبدَ الله بن أُريقط الليثي ببعيرَين أو ثلاثة، وكتبَ إلى ابنه عبدِ الله يأمُرُه أن يحملَ أهلَه أُمَّ رُومان وأنا وأختي أسماء. فخرجُوا، فلما انتهوا إلى قُديد، اشترى بتلك الدَّراهم ثلاثةَ أبعرة. ثم دخلُوا مكةَ، وصادفُوا طلحةَ يُريد الهجرةَ بآل أبـــي بكر. فخرجْنا جميعاً، وخرج زَيدٌ وأبو رافع بفاطمةَ وأُمِّ كُلثوم وسودةَ وأُمِّ أيمن وأُسامة، فاصطحبنا جميعاً، حتى إذا كنا بالبَـــيْض نفر بعيري وقُدَّامي مِحَفَّة فيها أُمي، فجعلتْ أُمي تقول: وابنتاه واعروساه حتى أُدرك بعيرُنا. فقدمنا، والمسجد يُبنى وذكر الحديثَ.

عائشة بنت أبي بكر الصديق أم عبدالله أم المؤمنين

١٣ ـــــ ع أم المؤمنين عائشة

رضي الله تعالى عنها

أم عبد الله حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بـ كر الصديق

رضي الله تعالى عنه

من أكبر فقهاء الصحابة. كان فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعون إليها تفقـه بهـا جماعة، بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم في شوال بعد وقعة بدر فاقامت في صحبته ثمانيـة أ عوام وخمسة أشهر، فكانت أحب نسائه اليه، ونزلت الآيات في تبرئتها مما رماها به أهل الإفـك وعا شت خمسا وستين سنة، حدث عنها جماعة من الصحابة ومسروق والأسود وابن المسيب وعروة والقاسـم والشعبي وعطاء وابن أبي مليكة ومجاهد وعكرمة وعمرة ومعاذة العدوية ونافع مولى ابن عمر، وخلق كثير، يروى عن قبيصة ابن ذؤيب قال: كانت عائشة أعلم الناس يسألها أكابر الصحا بة، وروى أ بو بردة ابن أبي موسى عن أبيه قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة الا وجدنا عندها منه علما، قلت: كانت غزيرة العلم بحيث أن عروة يقول: ما رأيت أحدا أعـ لم بالطب منها، وقال علي ابن مسهر: أخبرنا هشام عن أبيه: قال: ما رأيت أحدا من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال وحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا النسب من عائشة.

رضي الله تعالى عنها

روى هشام عن أبيه أن معاوية بعث الى عائشة بمائة ألف فوالله ما غابت عليها الشمس حتى فرقتهـا، فقالت مولاة لها: لو اشتريت لنا من ذلك بدرهم لحما؟ فقالت: ألا ذكرتني؟ رواه عنه هشام ابن حسـان هكذا. وأما أبو معاوية فقال حدثنا هشام ابن عروة عن محمد ابن المنكدر عن أم ذرة ان عائشة بعـث إليها بمال في غرارتين، قالت: أراه ثمانين ومائة ألف فدعوت بطبق، وهي يومئـذ صائمة فجلسـت فقسمته فأمست وما عندها منه درهم، فقالت: يا جارية هلمي افطرى، فجاءتها بزيت وخبز فقالت لها أم

ذرة: أما استطعت ان تشتري لنا لحما بدرهم نفطر عليه؟ قالت: لا تعنفيني لو كنت ذكرتيـــنى لفعـ لت.
قرأت علي أبي إسحاق الأسدي انا يوسف الآدمى انا أحمد ابن محمد التيمي انا أبو علي الأصبهاني انا أبو نعيم انا ابن خلاد انا الحارث انا روح انا حاتم ابن أبي صغيرة انا ابن أبي مليكة ان عائشة بنـــت طلحة حدثته ان عائشة قتلت جانا فأريت في النوم: والله لقد قتلته مسلما، فقالت: لو كان مسلما ما دخل علي أزواج النبي صلي الله عليه وسلم، فقيل: وهل دخل الا وعليك ثيابك؟ فأصبحت فز عة فـــأمرت باثني عشر الفا فجعلتها في سبيل الله عز وجل. قلت: توفيت في سنة سبع وخمسين وقيل في سنة ثمان وخمسين، وقد أفردت اخبارها في مصنف

رضي الله تعالى عنها.

(١١٩٥) ـ **عائشة أم المؤمنين** : بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وأمها أم رومان بضم الراء وسكون الواو على المشهور، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: يقال بفتح الراء وضمها بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس والخلاف في نسبها كثير، وأم رومان هي أم عائشة وعبد الرحمن بن أبي بكـر، توفيت أم رومان في سنة ست في ذي الحجة قاله الواقدي والزبير، وقيل توفيت سنة أربع أو خمـس، قال ابن الأثير: مَن زعم أنها توفيت سنة أربع أو خمس فقد وهم فإنه صح أنها كانت في الإفـك حيـة وكان الإفك في شعبان سنة ست ونزل النبي عليه السلام في قبرها واستغفر لها، أسلمت قبل الهجـرة رضي الله عنها، كنية عائشة أم عبد الله كناها رسول الله صلى الله عليه وسلّم أم عبد الله بـابن أخت ها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين. وذكر أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه عن ابن إ سحاق أن عائشة أسلمت صغيرة بعد ثمانية عشر إنساناً ممن أسلم، تزوجها النبي عليه السلام بمكة قبل الهجرة لسنتين في قول أبي عبيدة، وقال غيره بثلاث سنين، وقيل: سنة ونصف أو نحوها وهي بنت ست سنين وقيل: سبع والأول أفصح، وبنى بها بعد

٦١٥

الهجرة بالمدينة بعد منصرفه من بدر في شوال سنة اثنتين بنت تسع سنين، وقيل بنى بها بعد الهجـرة بسبعة أشهر وهو ضعيف وقد أوضحت ضعفه في أول شرح صحيح البخاري، وهي من أكثر الصحابة رواية، روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ألفا حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديـث اتفـق البخاري ومسلم منها على مائة وأربعة وسبعين حديثاً وانفرد البخاري بأربعة وخمسين ومسلم بثماذ ية وستين. روى عنها خلق كثير من الصحابة والتابعين وفضائلها ومناقبها مشهورة معروفة. روينا عـن الإمام أبي محمد الحسيني ابن مسعود البغوي صاحب التهذيب من أصحابنا قال: روي أن عائشة كانت تفتخر بأشياء أعطيتها لم تعطها امرأة غيرها منها أن جبريل أتى بصورتها في سرقة من حرير وقال: هذه زوجتك. وروي أنه أتى بصورتها في راحته وأن النبي عليه السلام لم يتزوج بكراً غيرها، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورأسه في حجرها ودفن في بيتها، وكان ينزل عليه الوحي وهو معهـا في لحافها، ونزلت براءتها من السماء، وأنها بنت خليفة رسول الله صلى الله عليـه وسـلّم و صديقة، وخلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقاً، وكان مسروق إذا روى عن عائشة قال: حدثتني الصدي قة ب نت الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلّم المبرأة في السماء رضي الله عنها، توفيت ليلة الثلاثـاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وقيل: سنة ست وخمسين وقيـل: سنة ثمـان وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه، وأمرت أن تدفن بالبقيع ليلاً فدفنت من ليلتها ب عد الوتر، واجتمع على جنازتها أهل المدينة وأهل العوالي وقالوا: لم نر ليلة أكثر ناساً منها، والمشهور في عائشة الذي لم يذكر الأكثرون غيره أنها عائشة بالألف، وقال أبو عمرو الزاهد في آخر شرح الفصيح عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أفصح اللغات عائشة قال: وقد حكيت عايشة بلغة فصيحة قال: وعائشـة مأخوذة من العيش قلت: وحكى هذه اللغة أيضاً علي بن حمزة. وفي الصحيحين عن أنس ر ضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعـــام» وفي مسلم في أبواب قيام الليل عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلّم: «أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قلّ» قال: وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته. واعلم أن عائشة لم تدخل الشام قط وإنما ذكرت هذا لأني رأيت من اشتبه عليه ذلك فتوهم دخولها دمشق وهذا خطأ صريح وجهل قبيح ولا خلاف بين أهل التواريخ والحديث أنها لم تدخل الشام، وممن نص ع لى عدم دخولها الشام الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في باب ذكر مساجد دمشق.

٦١٦

عائشة بنت أبي بكر أم عبدالله الصديق ١٧٢٢ ــ عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما

زوج النبي ، أم عبد الله ويقال إنما كنيت بذلك لسقط أسقطته من النبي ، ويقال كنيت بابن أختها أسماء، عبد الله ابن الزبير، أمها أم رومان بنت عامر ابن عويمر، تزوجها النبي بمكة قبل الهجرة بسنة ونصف بكرا ولم يتزوج بكرا غيرها وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من غزوة بدر في شوال سنة اثنتين، وهي بنت تسع سنين، قال أبو بكر: حدثنا يحيى ابن عبد الحميد حدثنا حماد ابن زيد عن هشام عن أبيه قال قالت عائشة لرسول الله : يا رسول الله لكل صواحبي كنى فلا تكنيني؟ قال: اكْتَني بابنك عبد الله ابن الزبير، فكانت تكنى أم عبد الله ابن الزبير. أخرج البخاري في بدء الوحي وغير موضع عن ابني أختها أسماء: عبد الله وعروة ابني الزبير وابن أخيها القاسم ابن محمد ومسروق الأسود وحمزة ومجاهد، وعكرمة وغيرهم عنها عن النبي ماتت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت لشهر رمضان سنة ثمان وخمسين بعد الوتر ودفنت في ليلتها.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٧٣

(١١٧٦١) ــــ (ع) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي إلا خديجة، ففيهما خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٦٥٠

(١٠٧٠) ــ عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأم المؤمنين الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلّم المبرأة من

فوق سبع سماوات كنيتها أم عبد الله ماتت سنة سبع وخمسين في ولاية معاوية وكانت بنت ثمان عشرة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى جنته وأم عائشة أم رومان بنت عامر ابن عويمر ابن عبد شمس.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٣٢٢

عائشة بنت أبي بكر الصديق ٢٣٤٧ ـــ عائشة بنت أبي بكر الصديق

ـــ رضي الله تعالى عنهما ـــ

واسم أبيها عبد الله ابن عثمان، أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلّم ورضي عنها ورحمها.

حدثنا أبو مسلم، حدثني أبي، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن إسماعيل ابن أمية، عن عبد الله ابن عروة، عن عروة عن عائشة، قالت: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأنا بنت ست سنين، ودخل بي وانا بنت تسع سنين، وبنى بي في شوال، فأي نسائه كان أحظى عنده مني، وكانت تحب أن تدخل نساءها في شوال.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٢٠

(٢٧٣) ـــــ عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين :

وحبيبة حبيب رب العالمين تزوجها رسول الله بمكة وهي بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة منصرفه من بدر في شوال سنة اثنين من الهجرة وهي بنت تسع سنين روت الكثير. وروى عنها خلائق واستقلت بالفتوى زمن أبي بكر وعمر وهلم جرا. قال أبو موسى ما أشكل علينا أصحاب محمد حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماًوقال مسروق رأيت

مشيخة أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفرائض وقال الزّهري لو جمع علم عائشة إلى علم أزواج النبيّ وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل. ماتت سنة سبع وخمسين . وقيل سنة ثمان وخمسين .

(عمرة) بنت فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية . لها صحبة ورواية وعنها ابن عباس وأبو سلمة بن عبدالرحمن والشعبي وعروة وابن المسيب وآخرون وكانت من المهاجرات الأول ومن ذوات العقل والرأي وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر.

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦١١

«أم المؤمنين رضي الله عنها» عائشة بنت أبي بكر الصدِّيق، أم المؤمنين زوج رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم.

أم عبد الله التيمية، فقيهة نساء الأمة؛ دخل بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم في شوّال بعد بدر وعمرها تسع سنين، وتزوجها قبل الهجرة بسنتين، وقيل بثلاث، وهي بنت ست، وقيل بنت سبع، وكانت تُذْكَرُ لجبير بن مطعم وتُسمّى له، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم قد أُرِيَ عائشة في المنام في سَرَقةٍ من حرير متوفّى خديجة، فقال: إن يكن هذا من عند الله يمضه، ثم تزوجها، وتوفي عنها صلى الله عليه وسلّم وعمرها يومئذ ثمان عشرة سنة؛ قال أبو عمر ابن عبد البر: لم ينكح بكراً غيرها، واستأذنت رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم في الكنية فقال لها: اكتني بابنك عبد الله بن الزبير، يعني ابن اختها. وكان مسروق إذا حدّث عن عائشة قال: حدثتني الصادقة ابنة الصِّدّيق البريئة المبرّأة بكذا وكذا. وقال أبو الضحى عن مسروق: رأيت مشيخَة أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم الأكابر يسألونها عن الفرائض؛ وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة رضي الله عنها أفقهَ الناس وأعلمَ الناس وأحسنَ الناس رأياً في العامة. وقال هشام بن عروة عن أبيه: ما رأيت أحداً أعلم بفقهٍ ولا بطب ولا بشعر من عائشة، ما كان يترل بها شيء إلا أنشدت فيه شعراً. قال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم

جميع أزواج النبيّ صلى الله عليه وسلّم وعلم جميع النساء لكان علمُ عائشة أفضل. وقال عمرو بن العاص: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلّم: أيُّ الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: فمن الرجال؟ قال: «أبوها». وقال صلى الله عليه وسلّم: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»؛ وقالت، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم: «يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام»، فقلت: عليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى. وعنها أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلّم فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة، رواه الترّمذي وحسّنه. وقال عروة: كان الناس يتحرّون بهداياهم عائشة؛ وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم: يا أمّ سَلَمة لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل عليّ الوحيُ وأنا في لحاف امرأة منكنّ غيرها. وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم: «أيكم صاحبة الجمل الأدبَب يقتل حولها قتلى كثير وتنجو بعدما كادت»؟ وهذا الحديث من أعلام نبوّته صلى الله عليه وسلّم؛ وفي عائشة يقول حسّان بن ثابت الأنصاري في قصة الإفك الذي رميت به عائشة رضي الله عنها (الطويل):

حَصانٌ رزانٌ ما تَزُنُّ بريبةٍ
وتصبحُ غَرْثَى من لحوم الغوافلِ
عَقيلة أصلٍ من لؤيّ من غالب
كرام المساعي مجدهم غير زائلِ
مهذّبة قد طيّبَ الله خيمها
وطهّرها من كل بغي وباطلِ
فإن كان ما قد قيل عني قلْتُه
فلا رفعت سوطي إليّ أناملي
وإنّ الذي قد قيل ليس بلائط
بها الدهر بل قول امرىءٍ بي ماحلِ
وكيف وودي ما حييت ونصرتي
لآلِ رسولِ الله زَيْن المحافلِ

رأيتك وليغفرْ لكِ اللّهُ حرةً

من المُحْصَنات غير ذات غوائلِ

قال ابن عبد البر: أمر النبيُّ صلى الله عليه وسلّم الذين رموا عائشة بالإفك حين نزل القرءان ببراءتها، فجلدوا الحدّ ثمانين فيما ذكر جماعة من أئمة أهل السِّيَر والعلم بالخبر، وقال قوم: إن حسانَ بن ثابت لم يجلد معهم ولا يصحُّ عنه أنه خاض في الإفك والقذف، ويزعمون أنه القائل (الطويل):

لقد ذاقَ عبدُ الله ما كان أهْلَهُ

وحَمْنَةُ إذ قالوا هجيراً ومسطحُ

عبد الله هو عبد الله بن أبيّ بن سَلُول، وآخرون يصحّحون جَلْدَ حسّان، ويزعمون أن هذا البيت لغير حسان.

وتوفيت رضي الله عنها سنة سبعٍ وخمسين من الهجرة، وقيل سنة ثمانٍ وخمسين، وأمرت أن تدفن ليلاً، فدفنت بعد الوتر بالبقيع، وصلّى عليها أبو هريرة، ونزل في قبرها خمسة: عبد الله وعروة ابنا الزبير والقاسم بن محمد وعبد الله بن محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر؛ وروى لها الجماعة.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

٣١٨ ــ أم المؤمنين عائشة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وعن والدها؛ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمكة، شرّفها الله تعالى، قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: إنه تزوجها قبل سودة، زوّجه إياها أبوها فأصدقها مثلما أصدق سودة. وكان لها يوم تزوجها ست سنين، وما تزوج بكراً سواها، وقُبض صلى الله عليه وسلّم وهي بنت ثماني عشرة سنة، وماتت في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين ولها سبع وستون سنة، ودفنت بالبقيع؛ ولما ماتت بكى عليها ابن عمر رضي الله عنه، فبلغ ذلك معاوية فقال له: أتبكي على امرأة؟ فقال: إنما يبكي على أم المؤمنين بنوها وأما من ليس لها بابن فلا.

وقال المبرد: قالت عائشة رضي الله عنها: لما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلّم أن يخيّر نساءه

قال لي: أتختارين الله ورسوله والدار الآخرة أو الحياة الدنيا وزينتها؟ قلت: الله ورسوله أحب إلي والدار الآخرة، ثم قلت له: أخبِّرت أحداً قبلي؟ قال: لا، قلت: لا تخبرهن، فقال صلى الله عليه وسلّم: إن الله بعثني نذيراً ولم يبعثني معنتاً (ولا متعنتاً).

وبلغ عائشة رضي الله عنها أن أناساً يسبّون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقالت: إن الله قطع عنهما العمل فأحب أن لا يقطع عنهما الأجر.

وقيل لعائشة رضي الله عنها: متى يكون الرجل مسيئاً؟ فقالت: إذا ظن أنه محسن.

قال مسلم بن دارة: ما زلت أستجفي عائشة رضي لله عنها في قولها لرسول الله صلى الله عليه وسلّم: «بمنة الله لا بمنتك» حتى سألت أبا زرعة الرازي فقال: وآتِ الحمدَ أهله.

وقالت عائشة رضي الله عنها للخنساء: كم تبكين على صخر، وإنما هو جمرة في النار؟ قالت: ذاك أشد لجزعي عليه.

وسئلت عائشة رضي الله عنها: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يمزح؟ قالت: نعم، كان عندي عجوز فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقالت: ادعُ الله أن يجعلني من أهل الجنة، قال: إن الجنة لا يدخلها العجائز؛ وسمع النداء فخرج وهي تبكي فقال: ما لها؟ قالوا: إنك حدثتها أن الجنة لا يدخلها العجائز، قال: إن الله سبحانه وتعالى يحولهنّ أبكاراً عُرُباً أتراباً.

وكان عند عائشة رضي الله عنها طبق عنب فجاء سائل فدفعت إليه واحدة منه، فضحك نساءٌ كنّ، فقالت: إن فيما ترون مثاقيل ألذ كثيرة.

وقيل: وقعت بين حيين من قريش منازعة فخرجت عائشة (على بغلة) تصلح بينهما، فلقيها ابن أبي عتيق فقال: إلى أين جُعلت فداك؟ فقالت: أُصلح بين هذين الحيين، فقال: والله ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل بعد فكيف إذا قيل يوم البغل؟ فضحكت وانصرفت.

ومثل هذه النادرة: أرسل القاضي شرف الدين بن عين الدولة الشرفَ بن منهال مُوَقّعه إلى الحسامِ بن منقذ بسبب شهادةٍ شهدها على ابن الجمل أن يتثبت منها ويتحققها قبل أدائها، ثم قال في أثناء ذلك: قل له نوبة الجمل ما كانت قليل.

وكانت عائشة رضي الله عنها خرجت من المدينة حاجّة وعثمان محصور ثم صدرت عن

الحج، فلما كانت بسرف ــ وهو موضع قبر ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلّم ــ لقيها الخبر بقتل عثمان وبيعة علي، فانصرفت راجعة إلى مكة ولحق بها طلحة والزبير ومروان بن الحكم، فلما تتامّوا بمكة وتشاوروا فيما يريدون من الطلب بدم عثمان وهمّوا بالشام لمكان معاوية، فصرفهم عبد الله بن عامر عن ذلك إلى البصرة، فتوجهوا إليها فأخذوا عثمان بن حنيف عامل علي بها فهموا بقتله فناشدهم الله وذكّرهم صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلّم، فأشير بضربه أسواطاً فضربوه ونتفوا لحيته ورأسه حتى حاجبيه وأشفار عينيه، ثم حبسوه، وقتلوا خمسين رجلاً كانوا معه على بيت المال وغير ذلك من أعماله، فلما بلغ عليّاً مسيرهم خرج مبادراً إليهم واستنفر أهل الكوفة ثم سار بهم إلى البصرة، وهم بضعة عشر ألفاً، فخرج إليه طلحة والزبير وعائشة وأهل البصرة فاقتتلوا قتالاً شديداً؛ قال عبد الله بن الزبير: أمسيت يوم الجمل وفيّ سبع وثلاثون جراحة من طعنة وضربة، وما رأيت مثل يوم الجمل قط لا يهزم منا أحد ولا منهم. وما أخذ خطامَ الجمل أحدٌ إلا قُتل، فأخذت بالخطام فقالت عائشة: من؟ قلت: ابن الزبير، قالت: واثكل أسماء ومرّ بي الأشتر فعرفته فعانقته وناديت: اقتلوني ومالكاً، فجاء ناس منا ومنهم فقاتلوا حتى تحاجزنا وضاع مني الخطام، فسمعت عليّاً ينادي: اعقروا الجمل فإنه إن عقر تفرقوا، فضربه رجل فسقط، فما سمعت قط أشد عجيجاً منه، ثم أمر علي رضي الله عنه بحمل الهودج من بين القتلى، وقد كان القعقاع وزفر بن الحارث أنزلاه عن ظهر البعير فوضعاه إلى جنب البعير، فأقبل محمد بن أبي بكر ومعه عمار حتى احتملاه، وأدخل محمد بن أبي بكر يده فقال: يا أخية قولي بنار الدنيا، فقالت: بنار الدنيا.

وقيل: إن طلحة أصابه سهم فشكّ ركبته بصفحة الفرس وسال دمه فضعف، فقال: يا غلام، ابغني مكاناً، فمات قبل أن يصل إلى الموضع الذي أمر أن يحمل إليه، ورجع الزبير فقُتل بوادي السباع، قتله عمرو بن جرموز وعاد بسيفه إلى علي، فلما رآه قال: إنه لسيف طالما جلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم الكرب؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: بشّر قاتل ابن صفية بالنار. وأحيط بعائشة رضي الله عنها، ودخل علي البصرة بمن معه، فبايعه أهلها وأطلق عثمان بن حنيف وجهز عائشة رضي الله عنها، وأمر أخاها

محمداً بالخروج معها وخرج في تشييعها أميالاً وسرّح بنيه معها يوماً. وقيل: إن أهل المدينة علموا بيوم الجمل يوم الخميس قبل أن تغرب الشمس ــ وفيه كان القتال ــ وذلك أن نسراً مرّ بماء حول المدينة معه شيء معلق، فتأمله الناس فوقع فإذا كف فيها خاتم نقشه عبد الرحمن بن عتاب، ثم كان (من) بين مكة والمدينة ممن قرب من البصرة أو بعد قد علموا بالوقعة مما تنقل إليهم النسور من الأيدي والأقدام. ويقال أن عدة المقتولين من أصحاب الجمل ثمانية آلاف، وقيل: سبعة عشر ألفاً، وذكر أنه قُطع على خطام الجمل سبعون يداً كلهم من بني ضبة، كلما قطعت يد رجل تقدم آخر، وقتل من أصحاب علي رضي الله عنه نحو ألف.

اسم الكتاب: وفيات الأعيان

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٨

أم المؤمنين عائشة بنت أبو بكر الصديق

وزوجة رسول الله ص واحب أزواجه إليه المبرأة من فوق سبع سموات رضى الله عنها وعن أبيها وامها هى أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية تكنى عائشة بأم عبد الله قيل كناها بذلك رسول الله ص وسلم بابن أختها عبد الله بن الزبير وقيل إنها أسقطت من رسول الله سقطا فسماه عبد الله و لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها و لم ينزل عليه الوحى فى لحاف امرأة غيرها و لم يكن فى أزواجه أحب إليه منها تزوجها بمكة بعد وفاة خديجة وقد أتاه الملك بها فى المنام فى سرقة من حريرة مرتين أو ثلاثا فيقول هذه زوجتك قال فأكشف عنك فاذا هى أنت فأقول إن يكن هذا من عند الله يمضه فخطبها من أبيها فقال يا رسول الله أو تحل لك قال نعم قال أولست أخوك قال بلى فى الاسلام وهى لى حلال فتزوجها رسول الله ص فحضيت عنده وقد قدمنا ذلك فى أول السيرة وكان ذلك قبل الهجرة بسنتين وقيل بسنة ونصف وقيل بثلاث سنين وكان عمرها إذ ذاك ست سنين ثم دخل بها وهى بنت تسع سنين بعد بدر فى شوال من سنة ثنتين من الهجرة فأحبها ولما

تكلم فيها أهل الافك بالزور والبهتان غار الله لها فأنزل لها براءتها فى عشر آيات من القرآن تتلى على تعاقب الزمان وقد ذكرنا ذلك مفصلا فيما سلف وشرحنا الايات والأحاديث الواردة فى ذلك فى غزوة المريسيع وبسطنا ذلك أيضا فى كتاب التفسير بما فيه كفاية ومقنع ولله الحمد والمنة وقد اجمع العلماء على تكفير من قذفها بعد براءتها واختلفوا فى بقية أمهات المؤمنين هل يكفر من قذفهن أم لا على قولين وأصحهما أنه يكفر لأن المقذوفة زوجة رسول الله ص والله تعالى إنما غضب لها لأنها زوجة رسول الله ص فهى وغيرها منهن سواء ومن خصائصها رضى الله عنها أنها كان لها فى القسم يومان يومها ويوم سودة حين وهبتها ذلك تقربا إلى رسول الله ص وانه مات فى يومها وفى بيتها وبين سحرها ونحرها وجمع الله بين ريقه وريقها فى آخر ساعة من ساعاته فى الدنيا وأول ساعة من الآخرة ودفن فى بيتها وقد قال الامام أحمد حدثنا وكيع عن إسماعيل عن مصعب بن إسحاق ابن طلحة عن عائشة عن النبى ص قال إنه ليهون على أنى رأيت بياض كف عائشة فى الجنة تفرد به أحمد وهذا فى غاية ما يكون من المحبة العظيمة أنه يرتاح لأنه رأى بياض كفها أمامه فى الجنة ومن خصائصها أنها أعلم نساء النبى ص بل هى أعلم النساء على الاطلاق قال الزهرى لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواجه وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل وقال عطاء بن أبي رباح كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس واحسن الناس رأيا فى العامة وقال عروة ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا طب ولا شعر من عائشة و لم ترو امرأة ولا رجل غير أبى هريرة عن رسول الله ص من الأحاديث بقدر روايتها رضى الله عنها وقال أبو موسى الأشعرى ما أشكل علينا

أصحاب محمد حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما رواه الترمذى وقال أبو الضحى عن مسروق رأيت مشيخة أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفرائض فاما ما يلهج به كثير من الفقهاء وعلماء الأصول من إيراد حديث خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء فانه ليس له أصل ولا هو مثبت في شيء من أصول الإسلام وسألت عنه شيخا أبا الحجاج المزي فقال لا أصل له.

ثم لم يكن فى النساء أعلم من تلميذاتها عمرة بنت عبد الرحمن وحفصة بنت سيرين وعائشة بنت طلحة وقد تفردت أم المؤمنين عائشة بمسائل عن الصحابة لم توجد إلا عندها

وانفردت باختيارات أيضا وردت أخبار بخلافها بنوع من التأويل وقد جمع ذلك غير واحد من الأئمة فمن ذلك قال الشعبي كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله المبرأة من فوق سبع سموات وثبت في صحيح البخارى من حديث أبي عثمان النهدى عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله أى الناس احب عليك قال عائشة قلت ومن الرجال قال أبوها وفى صحيح البخارى أيضا عن أبي موسى قال قال رسول الله ص كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقد استدل كثير من العلماء ممن ذهب إلى تفضيل عائشة على خديجة بهذا الحديث قال فانه دخل فيه سائر النساء الثلاث المذكورات وغيرهن ويعضد ذلك أيضا الحديث الذى رواه البخارى حدثنا إسماعيل بن خليل ثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ص فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت عائشة فغرت وقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت فى الدهر الأول قد أبدلك الله خيرا منها هكذا رواه البخارى فأما ما يروى فيه من الزيادة والله ما أبدلنى خيرا منها فليس يصح سندها وقد ذكرنا ذلك مطولا عند وفاة خديجة وذكرنا حجة من ذهب إلى تفضيلها على عائشة بما أغنى عن إعادته ههنا وروى البخارى عن عائشة أن النبى ص قال يوما يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا أرى وثبت فى صحيح البخارى أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة فاجتمع أزواجه إلى أم سلمة وقلن لها قولى له يأمر الناس أن يهدوا له حيث كان فقالت أم سلمة فلما دخل علي قلت له ذلك فأعرض عنى ثم قلن لها ذلك فقالت له فأعرض عنها ثم لما دار إليها قالت له فقال يا أم سلمة لا تؤذينى فى عائشة فانه والله ما نزل على الوحى فى بيت وانا فى لحاف امرأة منكن غيرها وذكر انهن بعثن فاطمة ابنته إليه فقالت إن نساءك ينشدونك العدل فى ابنة أبي بكر بن أبي قحافة فقال يا بنية ألا تحبين من أحب قالت قلت بلى قال فأحبى هذه ثم بعثن زينب

بنت جحش فدخلت على رسول الله ص وعنده عائشة فتكلمت زينب ونالت من عائشة فانتصرت عائشة منها وكلمتها حتى أفحمتها فجعل رسول الله ص ينظر إلى عائشة ويقول إنها ابنة أبي بكر وذكرنا أن عمارا لما جاء يستصرخ الناس ويستفزهم إلى قتال طلحة والزبير أيام الجمل صعد هو والحسن بن علي على منبر الكوفة فسمع عمار رجلا ينال من عائشة فقال له اسكت مقبوحا منبوذا والله إنها لزوجة رسول الله ص فى الدنيا وفى الآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أو إياها وقال الامام أحمد حدثنا معاوية بن عمر وثنا زائدة ثنا عبد الله بن خيثم حدثنى عبد الله بن أبي مليكة أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة أنه جاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة فجئت وعند رأسها عبد الله بن أخيها عبد الرحمن فقلت هذا ابن عباس يستأذن فأكب عليها ابن أخيها عبد الله فقال هذا عبد الله بن عباس يستأذن وهى تموت فقالت دعنى من ابن عباس فقال يا أماه إن ابن عباس من صالح بنيك يسلم عليك.

ويودعك فقالت ائذن له ان شئت قال فأدخلته فلما جلس قال أبشرى فقالت بماذا فقال ما بينك وبين أن تلقى محمدا والأحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد وكنت أحب نساء رسول الله ص إليه و لم يكن رسول الله ص يحب إلا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأصبح رسول الله ص وأصبح الناس وليس معهم ماء فأنزل الله آية التيمم فكان ذلك فى سببك وما أنزل الله من الرخصة لهذه الأمة وأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله إلا يتلى فيه آناء الليل وآناء النهار فقالت دعنى منك يا ابن عباس والذى نفسى بيده لوددت أنى كنت نسيا منسيا والأحاديث فى فضائلها ومناقبها كثيرة جدا وقد كانت وفاتها فى هذا العام سنة ثمان وخمسين وقيل قبله بسنة وقيل بعده بسنة والمشهور فى رمضان منه وقيل فى شوال والأشهر ليلة الثلاثاء السابع عشر من رمضان واوصت أن تدفن بالبقيع ليلا وصلى عليها أبو هريرة بعد صلاة الوتر ونزل فى قبرها خمسة وهم عبد الله وعروة ابنا الزبير بن العوام من أختها أسماء بنت أبي بكر والقاسم وعبد الله ابنا أخيها محمد بن ابى

بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وكان عمرها يومئذ سبعا وستين سنة لانـــه توفي رسول الله ص وعمرها ثمان عشرة سنة وكان عمرها عام الهجرة ثمان سنين أو تسع سنين فالله أعلم ورضى الله تعالى عن أبيها وعن الصحابـــة أجمعين.

اسم الكتاب: البداية والنهاية

رقم الجزء: ٨

رقم الصفحة: ٩١

(٦٥٠٢) ــ م ق: مُــحَمَّدُ بنُ رُمْــحِ بنِ الــمُهَاجِرِ بنِ الــمُــحَرَّرِ بنِ سَالِــمٍ التُّــجِيبِــيِ، مَــوْلاَهُم، أبو عَبْدِ اللَّهِ الــمِصْرِي، وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُــحمَّدِ بنِ رُمْــحٍ.

حَكَى عن مالك بن أَنَس.

ورَوى عن: عبد الله بن لَهِيعة (ق)، واللَّــيث بن سَعْد (م ق)، ومَسْلَــمة بن عُلَــيّ الــخُشَنِــيّ و هو آخر مَن روى عنه ، والــمفضّل بن فَضَالة، ونُعيــم بن حَمّاد.

روى عنه: مُسلــم وابنُ ماجة، وإبراهيــم بن سَمُرَة، وأحمد بن داود بن أبــي صالــح عبد الغفــار بن داود الــحَرَّانــيُّ، وأحمد بن عبد الوارث بن جَرير العَسَّال، وأحمد بن مــحمد بن نــجدة التَّنُوخيُّ، وأحمد بن يحيــى بن زكريا الصَّوّاف، وأحمد بن يونُس الضَّبِّــيُّ، وأبو يعقوب إسحاق بن إسماعيــل بن عبد الله بن زكَريا الرَّملــيُّ، وإسحاق بن أبــي عِمران الإسفرايــينــيُّ، وإسماعيــل بن يحيــى التِّنِّــيسِيُّ، وبَقِــيّ بن مَخْــلَد الأنْدلسيُّ، وتــميــم بن مــحمد الطُّوسِيُّ، وحامد بن سَعْدان بــن يزيــد البغداديُّ البزاز، والــحَسَن بن سُفْــيان النَّسائيُّ، وخازم بن يحيــى الــحُلْوانــــيُّ، وأبــو الربــيع سُلَــيــمان بن داود الــمَهْري، وعافــية بن مــحمد بن عُثْمان، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الله بــن عبــد الــحكم، وعلــيّ بن أحمد بن سُلَــيــمان عَلاّن، وعلــيّ بن الــحُسين بن الــجُنَــيد الرَّازيُّ، وعلــيّ بن مــحمد بن عبد الله بن عبد الــحكم، وأبو الــجَهْم عَمرو بن حازم القُرَشيُّ الدِّمشقــيُّ، وأبو الطاهر القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميــميُّ، وأبو العلاء مــحمد بن أحمد بن جعفر الذُّهْلــيُّ، ومــحمد بن الــحسن بن قُتَــيبة العَسْقلانــيُّ، ومــحمد بن زَبّــان بن حبــيب الــحَضْرميُّ، ومــحمد بــن وضاح القُرْطبــيُّ، وموسى بن سَهْل بن عبد الــحميد أبو عمران الــجَوْنــيُّ البَصْريُّ، ونصــر بــن الــمنذر النَّسفِــي.

قال علــيّ بن الــحُسين بن الــجُنَــيد: كانَ رَجُلاً، وكان أوثق من ابن زُغبة.

وقال أبو داود: ثقة، ولــم أكتب عنه شيئاً.

وقال النَّسائي: ما أخطأ فــي حديث واحدٍ، ولو كان كتبَ عن مالك لأثبتُه فــي الطبقة الأولــــى مــن أصحاب مالك.

وقال أبو نصر بن ماكولا: كان ثقةً مأمونا.

وذكره ابنُ حِبَّــان فــي كتاب «الثِّقات».

وقال أبو سعيد بو يونُس: ثقةٌ ثَبْت فــي الــحديث، وكان أعلــم الناس بأخبــار البَلَد ووَقْــفِهِ، وكان إذا شَهِدَ فــي دارٍ عَلِــمَ أهلُ البلد أنها طَيّبة الأصل.

قال البُخاري: توفــي فــي شوال سنة اثنتــين وأربعين ومئتــين.

وكذلك قال علــي بن الــحسن بن قُديد، وزادَ: يوم الــخميس يوم إحدى وعشرين من شوّال.

وقال ابنُ حِبَّــان: مات سنة ثلاث وأربعين ومئتــين.

—

(٦٨٨٣) ـ مُحَمَّدُ بنُ رُمْح بن المُهَاجِر بن المُحَرَّر بن سَالِم التُّجِيْبِـي مولاهم، أبو عَبْدِ اللَّه المصريّ الحافظ، حكى عن مالك (م ق).

روى عن: مسلمة بن علي الخشني، وابن لهيعة، والليث، ومفضل بن فضالة، ونعيم بن حماد، وجماعة.

وعنه: مسلم، وابن ماجة، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، وعلي بن أحمد بن سنان علان، وعلي بن الحسين بن الجنيد، وبقي بن مخلد، وأبو الربيع سليمان بن داود المهري، ومحمد بن وضاح القرطبي، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي، وأحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني، وأحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال، وأحمد بن يونس الضبي، والحسن بن سفيان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن ريان بن حبيب الحضرمي، وآخرون.

قال ابن الجنيد: كان أوثق من ابن زغبة.

وقال أبو داود: ثقة، ولم أكتب عنه شيئاً.

وقال النسائي: ما أخطأ في حديث واحد، ولو كان كتب عن مالك لأثبته في الطبقة الأولى من أصحابه.

وقال ابن ماكولا: كان ثقة مأموناً.

وقال ابن يونس: ثقة ثبت في الحديث، وكان أعلم الناس بأخبار البلد ووقفه، وكان إذا شهد في دار علم أهل البلد أنها طيبة الأصل.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

وقال البخاري، وابن قديد: مات في شوال سنة (٤٢).

قلت: أرخه ابن أبي عاصم كما قال ابن حبان. وذكر ابن السمعاني في «الأنساب» أن البخاري روى عنه . وقال محمد بن وضاح: لقيته بمصر وكان نعم الشيخ. وقال مسلمة: أنا عنه غير واحد وهو ثقة. وفي الزهرة: روى عنه مسلم مائة حديث وإحدى وستين حديثاً.

(١٩٣٣) ـــــــ مـــحمَّدُ بنُ رُمْـــح بن الـــمهاجر (م، ق) الـــحافظ الثبت العلاَّمـــةُ، أبـــو عبـــد الله التُّـــجيبـــي، مولاهم الـــمصري.

ولد بعد الـــخمسين ومائة.

سمع اللـــيثَ بنَ سعد، وعبد الله بنَ لَهيعة، ومَسلـــمة بن علـــي الـــخُشَنـــي. وحكى عن مالك بن أنس، ولـــم يقع له عنه رواية.

حدَّث عنه: مسلـــم، وابنُ ماجه، والـــحسنُ بن سفـــيان، ومـــحمد بنُ الـــحسن بن قتـــيبة، وعلـــيُّ بن أحمد عَلاَّن، وأحمد بنُ عبد الوارث العسَّال، ومـــحمد بن زَبَّـــان، وخـــلقٌ سواهم.

وكان معروفاً بـــالإتقان الزائد والـــحفظ، ولـــم يرحل.

قال النسائي: ما أخطأ ابنُ رمْـــح فـــي حديث واحد.

وقال أبو سعيد بنُ يونس: ثقةٌ ثبتٌ، كان أعلـــمَ الناس بأخبـــار بلدنا.

توفـــي فـــي شوال سنةَ اثنتـــين وأربعين ومائتـــين.

وقال أبو عبد الرحمن النَّسائي: لو كان كتبَ عن مالك لأثبتُّه فـــي الطبقة الأولـــى مـــن أصـــحابه، يعنـــي: لـــحفظه وإتقانه.

قلتُ: لـــم يتفق لـــي أن أُورد ابنَ رمـــح فـــي كتاب «تذكرة الـــحفـــاظ»، فذكرته هنا لِـــجَلالته. وأنا أتعجب من البخاري كيف لـــم يَرْوِ عنه فهو أهلٌ لذلك، بل هو أتقنُ من قُتـــيبة بن سعيد، رحمهما الله.

أخبرنا أحمدُ بنُ هبة الله، عن زينب الشَّعرية، والـــمؤيد بن مـــحمد، قالا أخبرتْنا أمُّ الـــخير فـــاطمة بنتُ علـــي بن مظفر بن زَعْبَل فـــي سنة إحدى وثلاثـــين وخمسمائة، أخبرنا عبدُ الغافر بن مـــحمد الفـــارسي فـــي أول عام إحدى وأربعين وأربعمائة، أخبرنا مـــحمد بنُ أحمـــد بـــن حـ مدان، حدثنـــا الـــحسنُ بن سفـــيان الـــحافظ، حدثنا مـــحمد بنُ رمـــح، حدثنا اللـــيثُ بنُ سعد، عن يحيـــى بـــن سعيد، عن سُهيـــل بن أبـــي صالـــح، عن عطاء بن يزيد، عن تـــميـــم الداري عن رسول الله قال: «إنَّ الدِّينَ النَّصيحَة». قالوا: لِـــمَن يا رَسُـــولَ الله؟ قـــالَ: «لله ولِكِتابِـــهِ ولأئِمَّـــةِ الـــمُسْلِـــمين، أو الـــمُؤمِنـــين وعَامَّتِهِمْ» .

هذا حديث صحيح فـي «صحيح مسلـم».

فتأمّل هذه الكلـمةَ الـجامعة، وهي قولُه: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، فمنْ لـم ينصحْ لله وللأئمة وللعامَّة، كان ناقصَ الدين. وأنتَ لو دُعيتَ، يا ناقصَ الدين، لغضبتَ. فقل لـي: متـى نصحتَ لهؤلاء؟ كلا والله، بل لـيتك تسكتُ، ولا تنطقُ، أو لا تُـحسِّن لإمامك البـاطل، وتُـجرِّئه علـى الظلـم وتَغُشُّه. فمـن أجل ذلك سقطتَ من عينه، ومن أعين الـمؤمنـين. فبـالله قل لـي: متـى يُفلـحُ من كان يسرُّه ما يَضُرُّه؟ ومتـى يُفلـح من لـم يُراقب مولاه؟ ومتـى يفلـح من دنا رحيـلُه، وانقرضَ جيـلُه، وساء فعلُه وقـيـلُه؟ فما شاء الله كان، وما نَرجو صلاح أهل الزمان، لكن لا نـدَعُ ا لدعاء، لـ علَّ الله أن يـلطفَ، وأن يصلـحنا. آمين.

(٦٦٥٣) ـــ (م، ق) محمد بن رُمح بن المُهاجر التّجيبي مولاهم، المصري ، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٧٤

محمد بن رمح الحافظ عن الليث وابن لهيعة وعنه مسلم وابن ماجة وبقي ومحمد بن زبــان مكثر علامة أخباري قال النسائي ما أخطأ في حديث واحد مات ٢٤٢ في شوال م ق.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٣٧

محمد بن رمح بن المهاجر ابن المحرز بن سلام التجيبي ، مولاهم،أبو عبد الله. ويقـــال أبــو بكر، صحب مالكاً وسمع الليث والفضيل وابن لهيعة. حدث عنه مسلم، وعلي بن الحســن بن المنذر، وحازم بن يحيى الحلواني، وابن وضاح، والحسن بن سفيان وابن ريان، وغلبــت عليه الرواية. وهو ثقة مأمون. قال الكندي: خرج له مسلم في صحيحه كثيراً. قال ابـــن الجيري: وكان رجلاً صالحاً، أوثق من ابن أبي زرعة. قال ابن ريان: هو ثقة. قـــال ابــن وضاح: هو نعم الشيخ. قال الكندي: كان فقيهاً، قال، ابن رمح. واختلف عندنا في مالك والليث،فذكر من اختلافهم شيئاً غاظه. حتى كانوا أحزاباً. فرأيت النبي صلى الله عليــه، في النوم. فقلت يا رسول الله: اختلف عندنا في مالك والليث. فما ترى؟ فقال: مـــالك ورث جدي. قال الحسن ابن علي الأشناني: قال قائلون: جدي يعني إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم. وقال آخرون: الولي وقال آخرون: السنة. وقال أبو عمر الكندي في كتاب القضاة: كان أبو بكر الأصم قاضي مصر، قد أخذ أهلها، تبرك لباس القلاسي الطوال، وكانت ترى على شيوخهم، وفقهائهم وعدولهم. وقال لهم: لا تشبهوا بلباس القـــاضي فلـــم ينتـــهوا.

فاجتمعوا مرة عنده، في الجامع. فأمر الأعوان بضرب رؤوسهم، حتى ألقوها. فكان الصبيان يلعبون بها، ولم يلبسوها في مدته، إلا ابن رمح فإنه ثبت على لباسها فلم يعارض. تـوفي في شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين.وقال الكندي: ثمان وأربعين. مولده سنة اثنتين وخمسين

اسم الكتاب: ترتيب المدارك وتقريب المسالك

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٠٩

٩٧٩ ــ «الـمصري» مـحمد بن رُمـح بن الـمهاجر. أبو عبـد الله التُـجيبـي مولاهم الـمصري، روى عنه مسلـم وابن ماجه. قال أبو سعيد بن يونس: ثقة، توفـي سنة اثنتـين وأربعين ومائتـين.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

(٦٢٨٨) ـ ع: لَيْثُ بنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الفَهْمِيُّ، أبو الحَارِثِ المِصْرِيُّ، مَوْلَى عَبْد الرَّحمٰن بنِ خَالِد بنِ مُسَافِر، وقيل: مَوْلَى بنِ ثَابِت بن ظَاعِن جدّ عبد الرَّحمٰن بن خَالِد بن مسافر، وأهل بيته يقولون: نحن من الفُرس من أهل أصْبَهان.

قال أبو سعيد بن يونُس: وليسَ لما قالوه من ذلك عندنا صحة.

ورُوِيَ عن الليث أنه قال مثل ذلك، والمَشْهُور أنه فَهْمِيٌّ، وفَهْم من قيس عَيْلان، وُلِدَ بقَرْقَشَنْدَة قَرْيَة على نحو أربعة فراسخ من مصر.

وقال أبو الشَّيخ الأصبهانيُّ: سمعتُ أبا الحسن الطَّحّان يقول: سمعتُ ابن زُغْبَة يقول: سمعتُ اللَّيث يقول: نحن من أصبهان، فاستوصوا بهم خَيْراً.

وقال أيضاً: حدثني ابن صَبِيح، قال: حدّثنا إسماعيل بن يَزيد، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: لَيْث بن سَعْد من أهل أصْبَهان مَن مارِبين.

وقال يحيى بن بُكَيْر: سَعْد أبو الليث بن سعد مولى لِقُرَيش وإنما افترض أبوه سَعْد وجدُه واللَّيث في فَهْم، كان ديوانه فيهم، فَنُسِبَ إلى فَهْم، وأصلهم من أصبَهان.

روى عن: إبراهيم بن أبي عَبْلَة (عخ س)، وإبراهيم بن نَشِيط الوَعْلانيُّ (د س)، وإسحاق بن بُزُرْج المِصْرِيِّ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة (ت ق)، وأيوب بن مُوسى (م س)، وبكر بن سَوادة (د)، وبُكير بن عبد الله بن الأشج (خ م س)، وجعفر بن رَبِيعة (ع)، وجعفر بن عبد الله بن الحَكَم الأنصاريِّ (د)، والجُلاح أبي كَثِير مولى عبد العزيز بن مروان (ت سي)، والحارث بن يزيد الحَضْرميِّ، والحارث بن يعقوب (م س) والد عَمرو بن الحارث، والحسن بن ثَوْبان (مد سي)، وحُكَيْم بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَة (م ٤)، وأبي غسان حُكَيْم بن عبد الرحمٰن المصريِّ (قد)، وحُنَيْن بن أبي حَكِيم (د س)، وخالد بن أبي عِمْران (س)، وخالد بن يزيد المِصْريِّ (خ م د ت س فق)، والخليل بن مُرَّة (ت)، وجَبْر بن نُعَيْم الحَضْرَميِّ (م س)، ودَرَّاج أبي السَّمْح (د)، والرَّبيع بن سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَنِيِّ (م س)، ورَبيعة بن أبي عبد الرحمٰن (س)، وأبي عَقِيل زَهْرة بن مَعْبَد (ت س ق)، وزيادة بن محمد الأنصاريِّ (د سي)، وسعيد بن بَشِير البُخاريِّ (د)، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيِّ (خ م د س ق)، وسعيد بن عبد الرحمٰن الجُمَحِيِّ (س) وهو من أقرانه، وسعيد بن أبي هلال، وأبي شُجاع سعيد بن يزيد (م د ت س)، وسُلَيمان بن عبد الرحمٰن الدِّمشقيِّ الكبير (س)، وشُعَيْب بن إسحاق الدِّمشقيِّ (س)

وهو أصغر منه، وصَفْوان بن سُلَيْم (د ت)، وعامر بن يحيى المَعافريّ (ت ق)، وأبي الزِّناد عبد الله بن ذَكْوان (م ت)، وعبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن أبي حُسَين (ق)، وعبد الله بن عُبَيْد الله بن أبي مُلَيْكة (ع)، وعبد الله بن يحيى الأنْصاريّ (ق)، وعبد ربه بن سعيد الأنْصاريّ (ت س)، وعبد الرَّحمٰن بن خالد بن مُسافر (خ مد ت س)، وعبد الرَّحمٰن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق (م ت س ق)، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلَمة الماجِشُون (خ) وهو من أقرانه، وعبد الملك بن جُرَيْج (م)، وعُبَيْد الله بن أبي جعفر المِصْريّ (خ م د س ق)، وعُبَيْد الله بن عُمَر العُمَريّ (ت س ق)، وعَطاء بن أبي رَبَاح (م ٤)، وعُقَيْل بن خالد (ع)، وعُمر بن عبد الله مولى غفْرَة (قد)، وعَمرو بن الحارث، وعِمران بن أبي أنَس (م ت س)، وعَميرة بن أبي ناجية (س)، والعلاء بن كَثير (سي)، وعَيَّاش بن عباس (ت)، وعيسى بن موسىٰ بن محمد بن إياس بن البُكَيْر، وقَتادة بن دِعامة السَّدُوسيّ (س)، وقَيْس بن الحَجَّاج (ت)، وكثير بن فَرْقد (خ س)، ومحمد بن عبد الرَّحمٰن بن عَنْج (م د س)، ومحمد بن عَجْلان (بخ م دت س)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهريّ (ع)، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان (خ)، ومشرح بن هاعان (ق)، ومُعاوية بن صالح (بخ م د ت س)، وموسى بن أيوب الغافقيّ (د)، وموسى بن عُلَيّ بن رَبَاح (م ت س)، ونافع مولى ابن عُمر (ع)، ونَجيح أبي مَعْشَر المَدَنيّ (س)، وهشام بن سَعْد (خت د ت)، وهشام بن عُرْوة (خ م س)، والوليد بن دينار السَّعْديّ، والوليد بن أبي الوليد (تم)، ويحيى بن أيوب المِصْريّ (د س)، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ (خ م ت س)، ويحيى بن سُلَيْم بن زيد (د) مولى النبي ، ويزيد بن أبي حبيب (ع)، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ويزيد بن محمد القُرَشيّ (خ د)، ويونس بن يزيد الأَيْليّ (خ م)، وأبي الزُّبير المكيّ (م ٤)، وأبي قَبيل المَعَافِريّ (ت س).

روى عنه : أحمد بن عبد الله بن يُونُس (خ م)، وآدم بن أبي إياس (خ س)، وأشْهب بن عبد العزيز (س)، وبِشْر بن السَّرِيّ (ص)، وحَجَّاج بن محمد (س)، وحُجَيْن بن المُثَنَّى (م د ت س)، وأبو العلاء الحسن بن سَوَّار (ت س)، وداود بن منصور النَّسائيُّ (س)، وزيد بن يحيى بن عُبيد (ق)، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم (د س ق)، وسعيد بن زكريا الادم، وسعيد بن سُلَيمان الواسطيُّ (خ)، وسعيد بن شُرَحْبيل (خ س ق)، وسعيد بن كثير بن عُفَيْر (خ قد س)، وشبَابة بن سَوَّار (م)، وشُجاع بن الأشرس بن ميمون السَّرَخسيُّ، وابنه شُعيب بن اللَّيْث بن سَعْد (م د س)، وشعيب بن يحيى التُّجيبيُّ، وعاصم بن عليّ بن عاصم الواسطيُّ، وعبد الله بن راشد الخَوْلانيُّ، وكاتبه أبو صالح عبد الله بن صالح (خت د ت ق)، وعبد الله بن عبد الحكم (س)، وعبد الله بن لَهيعة وهو من أقرانه، وعبد الله بن المبارك (خ)، وعبد الله بن مَسلَمة القَعْنَبيُّ (د)، وعبد الله بن نافع الصَّائغ (د س)، وعبد الله بن وَهْب (م د س ق)، وعبد الله بن يحيى البُرُلُّسيُّ (د)

، وعبد الله بن يزيد الـمقرئ (خ)، وعبد الله بن يوسُف التِّنيسيُّ (خ س)، وعبد الرَّحمٰن بن غزْوان الـمعروف بقُراد أبـي نُوح (ت)، وأبو خُـلَـيْد عُتْبَة بن حماد، وعُثمان بن سعيد بن كثِـير بن دينار الـحِمْصيُّ (س)، وعُثمان بن صالـح السَّهْميُّ، وعَطَّاف بن خالد الـمَخْزُوميُّ وهـو من أقرا نه، وعلـيّ بن عَيَّاش الـحِمْصيُّ (د س)، وعلـيّ بن نَصْر الـجَهْضَمي الكَبـير (م)، وعَمرو بن خالـد الـحَرَّانـيُّ (خ)، وعَمرو بن الربـيع بن طارق (خ)، وأبو الـجَهْم العلاء بن موسـى بـن عَطيَّـة البـاهلـيُّ، وعيسى بن حماد زُغْبَة (م د س ق) وهو آخر من حَدَّث عنه من الثِّقـات، وغَسَّان بـن الربـيع الـمَوْصلـيُّ، وفَضَالة بن إبراهيـم النَّسائيُّ، والقاسـم بـن كثـير الإسكندرانـيُّ (س)، وقُتَـيبة بن سعيد البَلْـخيُّ (خ م د ت س)، وقتـيبة بن مِهْران الأصبهانـيُّ، وقـيس بن الرَّبـيع الأسَديُّ وهو منه أقرانه، وكامل بن طَلْـحة الـجَحْدَريُّ، ومـحمد بن بَكّـار بـن بِـلال العاملـيُّ، ومـحمد بن الـحارث بن راشد الـمِصْريُّ (ق)، ومـحمد بن خَـلاَّد بـن هِـلال الإسكندرانـيُّ، ومـحمد بن رُمْـح بن الـمُهاجر الـمِصْريُّ (م ق)، ومـحمد بن عَجْلان وهو من شيوخه، ومَروان بن مـحمد الطَّاطَريُّ (م د س)، وأبو سلَـمة منصور بن سَلَـمة الـخُزاعيُّ (م س)، وموسى بن داود الضَبِّـيُّ، وأبو الأسود النَّضْر بن عبد الـجبـار، وأبو النَّضْر هاشم بن القاسم (م)، وهشام بن سـعد وهو من شيوخه، وأبو الولـيد هشام بن عبد الـملك الطيالسيُّ (خ م ت)، وهُشَيـم بن بَشِير (س) وهو من أقرانه، والولـيد بن مسلـم، ووَهْب بن جرير بن حازم، ويحيـى بن إسحاق السَّيْلَـحِينـيُّ (ت)، ويحيـى بن عبد الله بن بكير (خ م ق)، ويحيـى بن يحيـى الأنْـدَلُسيُّ، ويحيـى بـن يحيـى النَّـيْسابوريُّ (م س)، ويزيد بن خالد بن مَوْهَب الرَّملـيُّ (د س)، ويعقوب بن إبراهيـم بن سـعد (م س)، ويونُس بن مـحمد الـمؤدِّب (ت ق).

ذكره مـحمد بن سَعْد فـي الطبقة الـخامسة من أهل مصر، قال: وكان قد استقل بـالفَتْوَى فـي زَمانه، وكان ثقةً، كثـيرَ الـحديثِ صحيحه، وكان سَرِياً من الرجال، نَبِـيلاً، سَخِياً، له ضيافة.

وقال أحمد بن سَعْد بن إبراهيـم الزُّهْريُّ: سمعتُ أحمد بن حنبل يُسأل عن اللَّـيث بن سَعْد، فقال: ثِقةٌ ثَبْت.

وقال حنبل بن إسحاق: سُئِلَ أبو عبد الله: ابن أبـي ذِئْب أحبُّ إلـيك عن الـمَقْبُري أو ا بن عَجْـلان عن الـمَقْبُري؟ قال: ابن عَجْلان اختلطَ علـيه سَمَاعه من سَمَاع أبـيه، ولَـيْث بن سعد أحب إلـيَّ منهم فـيـما يروي عن الـمَقْبُري.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبـي يقول: أصح الناس حديثاً عن سعيد الـمَقْبُريِّ لَـيْث بن سَعْد بفضل ما روى عن أبـي هريرة، وما روى عن أبـيه عن أبـي هريرة.

وقال أبو داود: حدثنا محمد بن الحُسين، قال: سمعت أحمد يقول: الليث بن سعد ثقةٌ، ولكن في أخذه سُهولة.

وقال أبو داود أيضاً: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ليسَ فيهم، يعني أهل مصر، أصح حديثاً من اللَّيث بن سَعْد، وعَمرو بن الحارث يقاربُه.

وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبت من اللَّيث بن سَعْد لا عَمرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عَمرو بن الحارث عندي، ثم رأيتُ له أشياء مناكير، ثم قال أبو عبد الله: لَيْث بن سَعْد ما أصح حديثه، وجعل يثني عليه فقال إنسان لأبي عبد الله: إن إنساناً ضَعَّفَهُ فقال: لا يَدْرِي.

وقال أبو طالب والفَضْل بن زياد، عن أحمد بن حنبل: الليث بن سعد كثيرُ العِلْم، صحيحُ الحديثِ.

وقال إسحاق بن منصور وأبو بكر بن أبي خَيْثَمة عن يحيى بن مَعِين، وأبو عبد الرحمٰن النَّسائيُّ: ثقة.

وقال عباس الدُّوريُّ: سألت يحيى بن مَعِين قلت: أيهما أثبت: لَيْث بن سَعْد أو ابن أبي ذِئْب في سعيد المَقْبُريّ؟ فقال: كلاهُما.

وقال أيضاً: سمعت يحيى يقول: لَيْث بن سَعْد أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمد بن إسحاق، قال يحيى: وقد روى عنه ابن لَهِيعة فأكثر.

وقال يحيى بن أحمد بن زياد عن يحيى بن مَعِين: ليث بن سَعْد، وحَيْوة بن شُرَيْح، وسعيد بن أبي أيوب ثقات.

وقال عثمان بن سعيد الدارميُّ: قلت ليحيى بن مَعِين: فالليث أحب إليك أو يحيى بن أيوب؟ فقال: اللَّيث أحب إليَّ ويحيى ثقة. قلت: فالليث كيف حديثه عن نافع؟ قال: صالح ثقة. قلت: فإبراهيم بن سَعْد أحب إليك أو ليث؟ فقال: كلاهما ثقتان.

وقال عليّ بن المديني: الليث بن سعد ثَبْت.

وقال العِجْليُّ: مصريٌّ، فَهْمِي، ثِقة.

وقال عبد الرَّحمٰن بن أبـي حاتـم: سألت أبـا زرْعَة عنه، فقال: صَدوقٌ، قلت: يُحتـج بحديثه؟ قال: إي لعَمري.

وقال أيضاً: سمعت أبـي يقول: اللـيث بن سعد أحب إلـيَّ من الـمُفَضَّل بن فَضَالة.

وقال ابنُ خِراش: صَدُوقٌ، صحيحُ الـحَديث.

وقال يعقوب بن شَيْبة: اللَّـيث بن سَعْد ثقة، وهو دُونهم فـي الزُّهريّ يعنـي دون ما لك، ومَعْمَـر، وسُفْـيان بن عيـينة، وفـي حديثه عن الزُّهري بعض الإضطراب.

وقال يحيـى بن بُكَيْر، عن ابن وَهْب: دخـلت علـى مالك بن أنس فسألنـي عن اللـيث بن سَـعْد، فقال لـي: كيف هو؟ قلت: بخير. قال: كيف صِدْقه؟ قلت: يا أبـا عبد الله إنه لَصَدُوق. قال: أَمَا إنه إن فعَل مُتِّعَ بسَمْعه وبَصَرِه.

وقال مـحمد بن عبد الـملك بن شُعيب بن اللَّـيث بن سَعْد: سمعتُ أبـي يذكر عن أبـيه، قال: قـال أبـي اللـيث: قال لـي الـمنصور حين أردتُ أن أودعه: قد سَرَّنـي ما رأيتُ مـن سَـداد عَقْلِـكَ فـاتقـي الله فـي الرَّعية أمثالك.

وقال يحيـى بن بُكَيْر: سمعتُ اللـيث بن سعد كثـيراً ما يقول: أنا أكبر من ابن لَهِيعة، فـالـحمد لله الذي مَتَّعنا بعقلنا.

وقال سعيد بن أبـي مَرْيـم: قال اللـيث: حججتُ سنة ثلاث عشرة يعنـي ومئة، وأنا ابن عشريـن سنة.

وقال يحيـى بن بُكَيْر: حَجَّ اللَّـيث سنة ثلاث عشرة، فسَمِعَ من ابن شِهاب بـمكةَ، وسمع مـن ابـن أبـي مُلَـيكة، وعطاء بن أبـي رَبـاح، وأبـي الزُّبـير، ونافع، وعِمران بن أبـي أن َس، و عدة مشايخ فـي هذه السنة.

وقال عبد الله بن صالـح، عن اللَّـيث بن سعد: كنا بـمكة سنة ثلاث عشـرة وعلـى الـموسم سلَـيـمان بن هشام وبها ابنُ شِهاب، وعطاء بن أبـي رَبَـاح، وابن أبـي مُلَ ـيكة، وعَ مرو بـن شُعيب، وقَتادة بن دِعامة، وعِكْرِمة بن خالد، وأيوب بن موسى، وإسماعيـل بن أُمية، فكُسِفَت الشَّ مسُ بعد العَصْرِ فقاموا قـياماً يدعون فـي الـمسْجِد، فسألتُ أيوب بن موسى، فقلـت: مـا يـمنعهم أن

يصلُّوا صلاة رسول الله التي صلاها في الكُسوف؟ فقال أيوب بن موسى: نَهَى عن الصلاة بعد العصر، والنهي يقطع الأمر.

وقال الخَضِر بن عُبيد الأكْفاني، عن عيسى بن حمّاد زُغْبة، عن اللَّيث: حججتُ أنا وابن لَهيعة، فلما صِرتُ بمكة رأيت نافعاً فأقعدتُه في دُكان عَلاَّف، قال: فمر بي ابن لَهِيعة، فقال: من هذا الذي رأيتُ معكَ؟ قلت: مولى لنا، فلما قَدِمنا مصرَ قلت: حدثني نافع، فوثب إليَّ ابنُ لهيعة، فقال: يا سُبحان الله، فقلت: ألم تر الأسود معي في دُكَّان العَلاَّف بمكة؟ فقال لي: نعم، فقلت: ذاك نافع. فحج قابلاً فوجده قد تُوفِّي. قال: وقَدِمَ الأعرج يريد الإسكندرية، فرآه ابنُ لَهيعة فأخذه فما زال عنده يحدثه حتى اكترى له سَفِينة وأحدره إلى الإسكندرية، فخرج إلى الإسكندرية، فقعد يُحدِّث، فقال: حدثني الأعرج عن أبي هريرة، فقلت: الأعرج متى رأيته؟ قال: إن أردته هو بالإسكندرية، فخرجَ اللَّيْث إلى الإسكندرية، فوجدهُ قد مات، فذكرَ أنه صلَّى عليه.

وقال يحيى بن بُكَيْر: خرجَ الليث إلى العِراق سنة إحدى وستين.

وقال أبو صالح: خرجنا مع اللَّيث بن سعد إلى بغداد سنة إحدى وستين ومئة. خرجنا في شوال، وشهدنا الأضحى ببغداد.

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: سَمِعَ عُلماءَ المِصْريين، والحِجَازيين، وقَدِمَ بغدادَ، فروى عنه من أهلها حُجَيْن بن المثنى، وذكر آخرين ثم قال: وجماعة من البَصْريين سَمِعوا منه ببغداد.

وقال المفضّل بن غسَّان الغَلاَّبيُّ: حدثني أبو نصر عن عبد الله بن يوسف، قال: قال: اللَّيث بن سَعْد: لم أسمع من عُبَيْد الله بن أبي جعفر إنما هي مناولة.

وقال عَمرو بن علي: اللَّيث بن سَعْد صَدُوقٌ. قد سمعت عبد الرَّحمٰن بن مهدي يحدث عن ابن المبارك عن لَيْث، وسماعُه من الزُّهري قِراءَة.

وقال هارون بن سعيد الأَيْليُّ: سمعتُ ابنَ وَهْب يقول: كُل ما كان في كُتب مالك «وأخبَرني من أرضَى من أهل العِلْم» فهو اللَّيْث بن سَعْد.

وقال يعقوب بن سُفيان، عن يحيى بن بُكَيْر، عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوردي: رأيت الليث بن سعد عند رَبيعة يناظرهم في المَسَائل وقد فَرْفَر أهلَ الحَلْقة.

وقال حفص بن مُدْرِك بن عاصم المصْريُّ: سمعتُ يحيى بن بُكَيْر يقول: قال لي الدَّراوردِيُّ: لقد رأيتُ اللَّيثَ بنَ سعد إذا أتى يحيى بن سعيد، وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن وإنه ما ليَتَزَحْزَحانِ له زَحْزَحَةً ويُعَظِّمانه.

وقال يحيى بن عُثمان بن صالح، وعثمان بن سعيد الدارميُّ: ـ دخل حديث أحدهما في الآخر ـ عن يحيى بن بُكَيْر: حدثنا شُرَحْبيل بن جميل بن يزيد مولى شُرَحْبيل بن حَسَنة، قال: أدركتُ الناسَ زمنَ هشام بن عبد الملك والناسُ إذ ذاك مُتوافرُون، وكان بمصر يزيد بن أبي حبيب، وعُبَيْد الله بن أبي جعفر، وجعفر بن ربيعة، وابن هُبيرة، والحارث بن يزيد، وغيرهم من أهل مصر ومن يَقْدم علينا من علماءِ أهل المدينة وعُلماء أهل الشَّام للرباط، والليث يومئذ شابٌ حَدِيث السِّنّ، وإنهم ليعرفون لليث فَضْلَهُ، وورعَهُ، وحسن إسلامه، ويقدمونه، ويشار إليه عن حداثة سنه.

زادَ عثمان بن سعيد في حديثه قال: قال ابن بُكَيْر: ورأيت من رأيت فلم أر مثل الليث.

وقال عبد الملك بن يحيى بن بكير: سمعت أبي يقول: ما رأيتُ أحداً أكمل من الليث بن سَعْد: كان فقيه البَدَنِ، عَرَبِيَ اللِّسان، يُحسن القرآن، والنَّحو، ويحفظ الشِّعْرَ، والحديثَ، حَسَنَ المُذاكرة، وما زال يذكر خِصالاً جميلة، ويعقد بيده حتى عَقَد عَشرة، لم أرَ مثله.

وقال محمد بن عبد الملك بن شُعيب بن الليث بن سَعْد: سمعت أبي يذكر عن أبيه، قال: قيل لليث: أمتع الله بكَ إنا نَسْمع منك الحديث ليس في كُتُبك. فقال: أوَ كُلّ ما في صَدْرِي في كُتُبي؟ لو كتبتُ ما في صَدْرِي ما وسعه هذا المَرْكَب.

وقال محمد بن إبراهيم بن سعد العَبْديُّ البُوشَنْجِيُّ: سمعتُ ابن بُكير يُحَدِّث عن يعقوب بن داود وزير المَهْدي، قال: قال لي أمير المؤمنين لَمّا قَدِمَ اللَّيث بن سعد العراق: الزم هذا الشيخ فقد ثَبَت عند أمير المؤمنين أنه لم يَبْقَ أحدٌ أعلم بما حمل منه.

وقال يعقوب بن سُفْيان: سمعتُ يحيى بن بُكَيْر يقول: قال اللَّيث بن سعد: كنتُ بالمدينة مع مُوافاة الحجاج وهي كَثِيرة الرَّوث والسَّرْقين فكنتُ ألبس خُفّين، فإذا بلغتُ بابَ المَسْجد نزعتُ أحدهما ودخلتُ المَسْجدَ، فقال يحيى بن سعيد الأنصاري: لا تفعل فإنَّك إمامٌ منظورٌ إليكَ.

وقال يحيى بن مَعِين، عن عبد الله بن صالح: أن مالك بن أنس قال في رسالته إلى اللَّيث بن

سَعْد: وأنت فـي إمامَتِكَ، وفَضْلِكَ، ومنزلتكَ من أهلِ بَلَدك، وحاجة من قِبَلك إلـيك، واعتـمادهم علـى ما جاءَهم منك،... وذكر بـاقـي الرِّسالة.

وقال يونُس بن عبد الأعلـى: سمعتُ الشافعيَّ يقول: ما فـاتنـي أحدٌ فـأَسِفْتُ علـيه مـا أَسِـفْتُ علـى اللَّـيث، وابن أبـي ذِئب.

وقال أبو عُبَـيد الله أحمد بن عبد الرَّحمٰن بن وَهْب ابنُ أخي عبد الله بن وَهْب: سمعتُ الشافعيَّ يقول: اللَّـيث أفقه من مالكَ إلا أن أصحابه لـم يقوموا به.

وقال حَرْمَلة بن يحيـى: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: اللـيث أتبع للأثَرَ من مالك.

وقال أبو زُرْعَة: سمعتُ ابنَ بُكَيْر يقول: اللـيث أفقه من مالك، ولكن كانت الـحظوة لـمالك.

وقال حرملة بن يحيـى أيضاً: سمعت ابن وَهْب يقول: لولا اللـيث ومالك لَضَلَلنا.

وقال أبو الطاهر أحمد بن عَمرو بن السَّرْح، عن ابن وَهْب: لولا مالك، واللـيث لهلكتُ، كنتُ أظنُ أنَّ كُلَّ ما جاء عن النَّبـي يُعْمَلُ به.

وقال هارون بن سَعِيد الأَيـلـيُّ: سمعتُ ابنَ وَهْب وذكر اختلاف الأحاديث والناس: لولا أنـي لقـيتُ مالكاً، واللَّـيثَ لضللتُ، يقول لاختلاف الأحاديث.

وقال أحمد بن مـحمد بن الـحَجَّاج بن رِشْدِين بن سَعْد: سمعت أحمد بن صالـح، وذكر اللَّـيْث بـن سَعْد، فقال إمام قد أوجبَ الله علـينا حقه. قال: فقلت لأحمد بن صالـح: اللَّـيث إمامٌ؟ فقال لـي: نَعَم، إمامٌ لـم يكن بـالبلد بعد عَمرو بن الـحارث مثل اللَّـيث.

وقال جعفر بن مـحمد بن الفُضَيْـل الرَّسْعَنـي، عن عُثمان بن صالـح السَّهْمي: كان أهـل مصـر يَنْتَقِصُون عُثمان حتـى نشأ فـيهم اللَّـيثُ بن سَعْد، فحدَّثهم بفضائل عثمان فكفوا عن ذلكَ، وكان أهل حِمْص ينتقصون علِـياً حتـى نشأ فـيهم إسماعيـل بن عَيَّاش فحدَّثَهُم بفضائله فكفوا عن ذلك.

وقال أبو سعيد بن يونُس: وقد انفرد الغُربـاء عن اللَّـيث بأحاديث لـيست عند الـمصريـين عنـه، فمنها حديث مَرْوان بن مـحمد عن اللـيث عن يزيد بن عَمرو الـمَعافريِّ عن أبـي ثـور الفَهْمِـي، لـيسَ بـمصر عند الـمصريـين، ومنها حديث قُتـيبة بن سَعِيد عن اللـيث عن يزيد بـن أبـي حبـيب عن أبـي الطفـيـل عن معاذ بن جَبَل حديث الصَّلاة لـيس بـمصر أيضاً، وأحاديث أُخَـر

للغُربـاء عن اللّيـث لـيست بـمصر.

أخبرَنا يوسف بن يعقوب، قال: أخبرَنا زيد بن الـحسن، قال: أخبرَنا عبد الرَّحمٰن بن مـحمد، قـال: أخبرَنا أبو بكر بن ثابت الـحافظ، قال: حدّثنا علـيُّ بنُ طلـحة الـمُقرىء، قال: حدّثنا علـيّ بن أحمد الهَمَذانـيُّ، قال: حدّثنا أبو بكر مـحمد بن علـيّ بن الـحُسين الصَّيْدلانـيُّ، قـال: سمعتُ مـحمد بن صالـح الأشَجّ يقول: سُئِل قُتـيبة بن سعيد: من أَخْرَج لكم هذه الأحاديث من عند اللـيث؟ فقال: شيخ كان يقال له زَيْد بن الـحُبـاب، وقَدِمَ منصور بن عَمّار علـى اللـيث بن سـعد فوصلَـهُ بألف دينار، واحترقَ بـيت عبد الله بن لَهِيعة فوصلَهُ بألف دينار، ووصل مالك بن أنَس بألف دينـار، قال: وكسانـي قَميصَ سُنْدُس، فهو عندي.

وبهذا الإسناد إلـى الـحافظ أبـي بكر بن ثابت، قال: أخبرَنا البَرْقانـي،) قال: قرأت علـى أبـي إسحاق الـمُزَكِّي: أخبركُم السَّرّاج، قال: سمعت أبـا رجاء قُتـيبة يقول: قَـفَلنا مع اللَّـيث بن سَـعْد من الإسكندرية وكان معه ثلاث سَفَـائِن سَفـينةٌ فـيها مطبخه، وسَفِـينة فـيها عيا له، وسَفِـينة فـيها أضْيافه. وكانَ إذا حضرت الصَّلاة يخرجُ إلـى الشَّط فـيُصلِّـي، وكان ابنه شُـعَيب أمامَـه، فخرجنا لِصلاة الـمَغْرِب، فقال: أين شعَيْب؟ فقالوا: حُمّ. فقام اللـيثُ فأذَّن وأقـامَ، ثم تقـدَّم فقـرأ بـالشمس وضحاها فقرأ «فلا يخاف عُقبـاها» وكذلك فـي مَصاحف أهل الـمدينة يقولون: هو غَلَطٌ من الكاتب عند أهل العِراق، ويَجْهر ببسم الله الرحمٰن الرحيـم ويُسلِّـم تسلـيـمة تِلْقاء وَجْهه.

وبه، قال: أخبرَنا علـيّ بن طلـحة الـمقرىء، قال: أخبرَنا صالـح بن أحمد بن مـحمد الهَمَذانـي الـحافظ، قال: حدّثنا أحمد بن مـحمد القاضي السُّحَيْـمِيُّ، قال: حدّثنا أحمد بن عثمان النّسائيُّ، قـال: سمعتُ قُتـيبة بن سعيد يقول: سمعتُ شُعيب بن اللَّـيث بن سَعْد يقول: خرجتُ مع أبـي حاجاً، فَقَدِمَ الـمدينةَ، فبعث إلـيه مالكُ بن أنس بطبق رُطب، قال: فجعلَ علـى الطبق ألف دينار وردّه إلـيه.

وبهذا الإسناد إلـى قتـيبة، قال: سمعتُ شُعيب بن اللَّـيث بن سعد يقول: يَشْتَغل أبـي فـي السنة ما بـين عشرين ألف دينار إلـىٰ خمسة وعشرين ألفاً، تأتـي علـيه السنة وعلـيه دَيْن.

وبه، إلـى الـحافظ أبـي بكر بن ثابت، قال: أخبرَنا أبو نُعَيـم الـحافظ، قال: حدّثنا عبـد الله بن مـحمد بن جعفر، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيـل الرَّمْلـي، قال: سمعت مـحمد بن رمـح يقول: كان دخـل اللـيث بن سعد فـي كل سنة ثمانـين ألف دينار ما أوجب الله علـيه زكاة دِرْهم قط.

وبه، قال: حَدَّثَنـي الأزْهريُّ، قال: حدّثنا عُبَـيْد الله بن عثمان الدقاق، قال: حدّثنا علـي بن مـحمد

الــمصريُّ، قال: حدّثنا مــحمد بن أحمد بن عِياض وهو ابن طَيْبَة أبو عُلاثة الــمفرض، قال: سمعتُ حَرْملة بن يحيــى يقول: سمعتُ ابنَ وَهْب يقول: كان اللــيث بن سعد يصل مالك بن أنس بــمئة دينار فــي كل سنة، وكَتَبَ مالك إلــيه أن علــيَّ دينٌ، فبعثَ إلــيه مئة دينار.

وبه قال: سمعت ابنَ وَهْب يقول: كتبَ مالك إلــى اللــيث: إنــي أريد أن أُدْخِـــلَ ابنَتِـــي علـــى زَوْجها، فأحب أن تبعثَ إلــيَّ بشيءٍ من عُصْفُر. قال ابنُ وَهْب: فبعثَ إلــيه بثلاثــين حملاً عُصْفراً، فصبَغَ لابنته، وبــاعَ منه بخمس مئة دينار، وبقــي عنده فَضْلَة.

وبه، إلــىٰ أبــي بكر بن ثابت، قال: أخبرَنا أبو سعيد مــحمد بن موسى الصَّيْرَفــيُّ، قال: حدّثنا أ بو عبد الله مــحمد بن عبد الله الصَّفّــار الأصْبَهانــي أن أبــا بكر بن أبــي الدُّنــيا أخبرَهُم، قال: حدّثنا أبو بكر بن عَسْكر، قال: سمعتُ أبــا صالــح، قال: سألت امرأةٌ اللــيثَ بن سَعْد مَناً من عَسَلٍ، فأ مر لها بِزِق، فقال له كاتبه: إنها سألت مَناً؟ فقال: إنها سألتنــي علــى قدرها فأعطيناها علــى قَدر السَّعة عندنا.

وبه قال: أخبرَنا إبراهيــم بن عُمر البَرْمَكي، قال: حدّثنا مــحمد بن العبــاس الــخَزّاز، قال: حدّثنــا عُمر بن سعد، قال: حدّثنا عبد الله بن مــحمد، قال: حَدَّثَنــي الــحَسن بن عبد العزيز، قال: قال لــي الــحارث بن مِسْكين: اشترى قَومٌ من اللَّــيث بن سَعد ثمرةً، فــاستغلوها، فــاستقالوه، فأقالهم، ثم دعا بِخَريطة فــيها أكياس، فأمر لهم بخمسين ديناراً، فقال له الــحارث ابنه فــي ذلك، فقال: اللهم غُفــراً إنهم قد كانوا آملوا (فــي ذلك) أملاً فأحببت أن أعوِّضهم من أملهم بهذا.

وبه، قال: أخبرَنا أبو نُعيــم الــحافظ.)

(ح) وأخبرَنا أبو إسحاق ابن الدَّرَجي، وأحمد بن شَيْبــان، قالا: أنبأنا أبو جعفر الصَّيْدلانــــيُّ، قــال: أخبرَنا أبو علــيّ الــحَدّاد، قال: أخبرَنا أبو نُعيــم الــحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فــارس، قال: حدّثنا إسماعيــل بن عبد الله بن مسعود العَبْدي، قال: حدّثنا عبد الله بن صالــح، قال: صحبتُ اللَّــيثَ عشرينَ سنة لا يَتَغدّى ولا يتعشى إلاَّ معَ النَّاس، وكــان لا يأ كل إلاَّ بلـــحم إلاَّ أنْ يــمرض.

وبه إلــى الــحافظ أبــي بكر ثابت، قال: أخبرَنــي الأزهريُّ، قال: حدّثنا مــحمد بــن الــحسن النَّجَّاد، قال: حدّثنا علــيّ بن مــحمد الــمِصْريُّ، قال: حدّثنا أبو عُلاثة الـــمفرض، قــال: حدّثنــا إسماعيــل بن عَمرو الغافقــي، قال: سمعت أشهب بن عبد العزيز يقول: كانَ اللَّــيثُ لــه كــلّ يوم

أربعة مجالس يجلس فيها: أما أوّلها، فيجلسُ لنائبة السلطان في نوائبه وحوائجه، وكان اللّيث يَغْشاهُ السُّلطان فإذا أنكرَ من القاضي أمراً أو من السُّلطان كتبَ إلى أمير المؤمنين، فيأتيه العَزْل. ويَجلِسُ لأصحابِ الحديثِ، وكان يقول: نجِّحوا أصحابَ الحوانيت فإنَّ قُلُوبَهم مُعلَّقة بأسواقهم. ومجلس للمسائل يَغْشاه النَّاسُ فيسألونه، ومَجْلِس لحوائج الناس لا يسأله أحد من الناس فيرده كبرت حاجته أو صَغُرَت. قال: وكان يُطْعِم النَّاسَ في الشتاء الهرائسَ بِعَسل النَّحْل وسمن البَقَر، وفي الصَّيف سَوِيقَ اللَّوز بالسُّكّر.

وبه، قال: أخبرَنا عُبَيْد الله بن عمر الواعظ، قال: حَدَّثَني أبي، قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن أحمد العَسْكريُّ، قال: حَدَّثَني أحمد بن محمد بن نَجْدَة التَّنُوخي، قال: سمعت محمد بن رُمْح يقول: حدثني سعيد الآدم، قال: مررتُ باللّيث بن سَعْد فتنحنح لي، فرجعتُ إليه، فقال لي: يا سعيد خُذْ هذا القُنْداق، فاكتُبْ لي فيه مَنْ يَلْزَمُ المسجدَ، ممن لا بضاعةَ له ولا غلَّة. قال: فقلت: جزاكَ الله خيْراً يا أبا الحارث، وأخذتُ منه القُنْدَاقَ، ثم صِرتُ إلى المَنْزِل، فلما صلّيتُ أوقدتُ السِّراجَ وكَتَبْتُ بسم الله الرحمٰن الرحيم ثم قلت: فُلان بن فلان، ثم بَدَرَتْني نفسي فقلت: فُلان بن فلان، قال: فبينا أنا على ذلك إذ آتاني آت، فقال: ها الله يا سَعيد، تأتي إلىٰ قومٍ عاملوا الله سِراً فتكشِفُهم لآدمي؟ ماتَ اللَّيثُ، ومات شُعيب بن الليث، أليسَ مرجعهم إلى الله الذي عاملُوه؟ قال: فقمتُ ولم أكتُب شيئاً، فلما أصبحتُ، أتيتُ اللَّيثَ بن سعد، فلما رآني تَهلَّلَ وجهُهُ، فناولته القُنْداق، فنشره فأصابَ فيه بسم الله الرحمٰن الرحيم، ثم ذَهَبَ يَنْشرهُ، فقلت: ما فيه غير ما كتبت، فقال لي: يا سعيد ما الخَبَر؟ فأخبرته بصِدْق عما كانَ فصاحَ صيحةً، فاجتمعَ عليه الناس من الحِلَقِ، فقالوا: يا أبا الحارث ألا خيراً فقال: ليسَ إلاَّ خيراً، ثم أقبلَ عليَّ فقال: يا سعيد تَبَيَّنْتَها وحُرِمتَها، صدقتَ، ماتَ اللَّيثُ، أليسَ مرجعُهم إلى الله؟ قال علي بن محمد: سمعتُ مِقْدام بن داود يقول: سَعيد الآدم هذا يقال: إنه من الأبْدال، وقد كانَ رآه مِقْدام.

وبه، قال: أخبرَنا البَرْقانيُّ، قال: قرأتُ على أبي إسحاق المُزَكِّي: أخبركُم السَّرَّاج، قال: سمعتُ قُتَيبةَ يقول: سمعت اللَّيث بن سَعْد يقول: أنا أكبر من ابن لَهيعة بثلاث سنين، قال: وأظنه عاشَ بعده ثلاث سنين أو أقل.

قال أبو رجاء: وماتَ ابن لَهيعة في سنة أربع وسبعين ومئة. قال أبو رجاء: كان الليث أكبر من ابن لَهيعة، ولكن إذا نظرت إليهما تقول: ذا ابن وذا أَبٌ يعني ابن لَهيعة الأبَ.

وبه قال: أخبرَنا ابن الفَضْل، قال: أخبرَنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب بن سُفيان، قال: قال

ابن بُكَيْر: وُلِدَ اللَّـيث بن سَعْد سنة أربع وتسعين، وتُوفِّـي يوم النِّصف من شَعْبـان يـوم الـجُمُعة سنة خمس وسبعين ومئة، وصلَّـى علـيه موسىٰ بن عيسى الهاشمي ودفن بعد الـجُمُعة، يُكْنَى أبـا الـحارِث.

وكذلك قال سعيد بن أبـي مَريـم، وأبو حَسَّان الزيادي، وغيرُ واحد فـي تاريخ وفـاته.

قال ابن أبـي مَريـم: وولد سنة ثلاث وتسعين.

وقال البُخاري عن يحيـى بن بُكَير: ولد يوم الـخَمِيسِ لأربع عشرة خَـلَت من شعبـان سـنة أر بع وتسعين.

وقـيـل: ولد سنة اثنتـين وتسعين، ومات سنة ست أو سبع وسـبعين ومئـة، والأول أصـح، والله أعلـم.

قال الـحافظ أبو بكر الـخَطِيب: حدث عنه مـحمد بن عَجْلان، وعيسى بن حمـاد زُغْبَـة، وبـين وفـاتـيهما مئة سنة.

روى له الـجماعة.

(٦٦٣٨) ــ اللَّيْثُ بنُ سعيد بن عَبْدِ الرَّحْمٰن الفَهْمِي، أبو الحَارِثِ الإِمَام المِصْرِي (ع).

قال يحيى بن بكير: سعد أبو الليث مولى قريش، وإنما افترضوا في فهم فنسب إليهم، وأ صلهم من أصبهان، وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس من أصبهان.

قال ابن يونس: وليس لما قالوه من ذلك عندنا صحة، ولد بقرقشنده على نحو أربعة فراسخ من الفسطاط.

وروى عن:[رعنافع، وابن أبي مليكة، ويزيد بن أبي حبيب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأخيه عبد ربه بن سعيد، وابن عجلان، والزهري، وهشام بن عروة، وعطاء بن أبي ر باح، وبـ كير بن الأشج، والحارث بن يعقوب، وأبي عقيل زهرة بن معبد، وسعيد المقبري، وأبي الزناد، وعـ بد الرحمن بن القاسم، وقتادة، وعبد اللَّه بن عمر، وموسى بن علي بن رباح، ويزيد بن الـ هاد، وأبي الزبير المكي، وإبراهيم بن أبي عبلة، وأيوب بن موسى، وإبراهيم بن نشيط، وجعفر بن ربيعة، وعبيد اللَّه بن أبي جعفر، وأبي قبيل، وحكيم بن عبيد اللَّه بن قيس، وحنين بن أبي حكيم، والحسن بن ثوبان، وخالد بن يزيد المصري، وخالد بن أبي عمران، وخير بن نعيم، وأبي شجاع سعيد بن يزيد، وكثير بن فرقد، ويحيى بن عبد الرحمن بن غنم، ومعاوية بن صالح، وصفوان بن سليم، ويحيى بن أيوب، وعقيل، ويونس بن يزيد بن محمد القرشي، وعميرة بن أبي ناجية، وعـ بد العزيز الماجشون، وجماعة من أقرانه ومن هو أصغر منه].

روى عنه :[رهشعيب، ومحمد بن عجلان، وهشام بن سعد] وهما من شيوخه ، و ابن لهيعة، وهشيم بن بشير، وقيس بن الربيع، وعطاف بن خالد ــ وهم من أقرانه ــ، و ابن المبارك، وابن وهب، ومروان بن محمد، وأبو النضر، وأبو الوليد بن مسلم، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ويونس بن محـ مد المؤدب، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وعلي بن نصر الجهضمي الكبير، وأبو سلمة الخزاعي، والحسن بن سوار، وهجين بن المثنى، وعبد اللَّه بن نافع الصائغ، وقراد أبو نوح، وعبد اللَّه بن عبد الحكم، وبشر بن السري، وشبابة بن سوار، وعبد اللَّه بن يحيى البرلسي، وحجاج بن محمد، وزيد بن يحيى بن عبيد، وأشهب بن عبد العزيز، وداود بن منصور، وسعيد بن سليمان، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن شرحبيل، وسعيد بن كثير بن عفير، وكاتبه أبو صالح عبد اللَّه بن صالح، وعبد اللَّه بن يوسف التنيسي، وعبد اللَّه بن يزيد المقري، وعلي بن عياش الحمـ صي، وعمرو بن خالد الحراني، وعمرو بن الربيع بن طارق، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن عبد اللَّه بن بكير، والقاسم بن كثير الإسكندراني، وأحمد بن عبد اللَّه بن يونس، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن رمح بن المهاجر، ومحمد بن الحارث بن راشد المصري، وأبو الجهم العلاء بن موسى، وعيسى بن

حماد بن زغبة ــ وهو آخر من حدث عنه من الثقات ــ، وآخرون.

وقال ابن سعد: كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه، وكان ثقة، كثير الحديث صحيحه، وكان سرياً من الرجال نبيلاً سخياً.

وقال أحمد بن سعد الزهري عن أحمد: الليث ثقة ثبت.

وقال حنبل عن أحمد: الليث أحبّ إليّ منهم فيما يروي عن المقبري.

وقال عبد اللّه بن أحمد عن أنس: أصح الناس حديثاً عن المقبري الليث، كان يفصل ما روى عن أبي هريرة وما روى عن أبيه عن أبي هريرة.

وقال أبو داود عن محمد بن الحسين: سمعت أحمد يقول: الليث ثقة ولكن في أخذه سهولة.

قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ليس لهم ــ يعني أهل مصر ــ أصح حديثاً من الليث وعمرو بن الحارث يقاربه.

وقال الأثرم عن أحمد: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث لا عمرو بن الحارث ولا غيره، وقد كان عمرو عندي ثقة، ثم رأيت له مناكير، ثم قال: ليث بن سعد ما أصح حديثه وجعل يثني عليه، فقال إنسان لأبي عبد اللّه: إن فلاناً ضعفه، فقال: لا ندري.

وقال أبو طالب عن أحمد: الليث كثير العلم، صحيح الحديث.

وقال ابن أبي خيثمة، وإسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة.

وقال الدوري: سألت ابن معين أيهما أثبت الليث أو ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري؟ قال: كلاهما. وقال أيضاً: الليث أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمد بن إسحاق.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: فالليث أحبّ إليك أو يحيى بن أيوب؟ قال: الليث أحبّ إليّ، ويحيى ثقة قلت: فإبراهيم بن سعد أو الليث؟ قال: ثقتان، قلت: فالليث كيف حديثه عن نافع؟ قال: صالح ثقة.

وقال ابن المديني: الليث ثقة ثبت.

وقال العجلي: مصري ثقة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن أبـي حاتم: قلت لأبـي زرعة: يحتج بحديثه؟ قال: أي لعمري، قال وقال أبـي: الليث أحبّ إليّ من مفضل بن فضالة.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال ابن خراش: صدوق، صحيح الحديث.

وقال يعقوب بن شيبة: الليث ثقة، وهو دونهم في الزهري ــ يعني دون مالك ومعمر وابن عيـينة ــ قال: وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب.

وقال يحيى بن بكير عن ابن وهب: سألني مالك عن الليث، فقال: كيف صدقه؟ قلت: إنه لصدوق، قال: أما أنه إن فعل متع بسمعه وبصره.

وقال يحيى بن بكير: سمعت الليث يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا، قال: وحج الليث سنة (١٣) فسمع من ابن شهاب بمكة، قال: وخرج إلى العراق سنة (٦١).

وقال عمرو بن علي: الليث بن سعد صدوق، وقد سمعت ابن مهدي يحدث عن ا بن المبـارك ع نه، وسماعه من الزهري قراءة.

وقال هارون بن سعيد الأيلي: سمعت ابن وهب يقول: كل ما كان في كتب مالك وأخبرني من أر ضى من أهل العلم فهو الليث.

وقال الدراوردي: رأيت الليث عند ربـيعة يناظرهم في المسائل وقد فاق أهل الحلقة. وقال الـداوردي أيضاً: رأيت الليث عند يحيـى بن سعيد وربـيعة وأنهما ليرجرجان له رجرجة ويعظمانه.

وقال عبد اللّه بن يوسف: قال الليث: لم أسمع من عبـيد اللّه بن أبـي جعفر إنما هي مناولة.

وقال يحيى بن بكير عن شرحبـيل بن جميل: أدركت الناس زمن هشام بن عبد الملك والـ ناس إذ ذاك متوافرون، وكان بمصر يزيد بن أبـي حبـيب وغيره، والليث إذ ذاك شاب، وإنهم ليعرفون له فضله

وورعه ويقدمونه.

قال ابن بكير: ورأيت من رأيت، فلم أرَ مثل الليث. وفي رواية: ما رأيت أكمل من الليث كـان فقيـه البدن، عربـي اللسان، يحسن القرآن والنحو، ويحفظ الحديث والشعر، حسن المذاكرة، لم أرَ مثله.

وقال شعيب بن الليث: قيل الليث: إنا نسمع منك الحديث ليس في كتبك، فقال: أو كلما في صدري فـي كتبـي، لو كتبت ما في صدري ما وسعه هذا المركب.

وقال يعقوب بن سفيان عن يحيـى بن بكير: قال الليث: كنت بالمدينة فذكر قصة، قال: ف قال لي يحيـى بن سعيد الأنصاري: لا تفعل فإنك إمام منظور إليك.

وقال يحيى بن معين عن عبد اللّٰه بن صالح: إن مالك بن أنس كتب إلى الليث، فقال في رسالته: وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك وحاجة من قبلك إليك وذكر باقي الرسالة.

وقال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث وابن أبـي ذئب.

وقال ابن أخي ابن وهب: سمعت الشافعي يقول: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به.

وقال حرملة: سمعت الشافعي، يقول: الليث أتبع للأثر من مالك.

وقال أبو زرعة: سمعت ابن بكير يقول: الليث أفقه من مالك ولكن كانت الخطوة لمالك.

وقال هارون بن سعيد: سمعت ابن وهب وذكر اختلاف الأحاديث والناس، فقال: لولا أني لقيت مالكـاً والليث لضللت.

وقال أحمد بن صالح: الليث بن سعد إمام.

وقال عثمان بن صالح السهمي: كان أهل مصر يتنقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث، فحدثهم بفضائل عثمان، فكفوا، وكان أهل حمص ينتقصون علياً حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش، فحـدثهم بفضائـل علي، فكفوا عن ذلك.

وقال ابن يونس: وقد انفرد الغرباء عن الليث بأحاديث ليست عند المصريـين.

وقال محمد بن صالح الأشج عن قتيبة بن سعيد: قدم منصور بن عمار على الليث فوصله بألف دينار واحترق بيت ابن لهيعة فوصله بألف دينار، ووصل مالك بن أنس بألف دينار، وكساني قميص سندس فهو عندي.

وقال أبو العباس السراج عن قتيبة: قفلنا مع الليث من الإسكندرية وكان معه ثلاث سفائن، فسفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه وقال محمد بن رمح.

وقال ابن وهب: كتب مالك إلى الليث: إني أريد أن أدخل ابنتي على زوجها فأحب أن تبعث إليَّ بشيء من عصفر، فبعث إليه ثلاثين حملاً من عصفر، فصبغ لأهله، ثم باع منه بخمسمائة دينار عنده، وكان دخل الليث كل سنة ثمانين ألف دينار ما أوجب الله عليه زكاة.

وقال إسماعيل سمويه: ثنا عبد اللّه بن صالح قال: صحبت الليث عشرين سنة لا يتغذى ولا يتعشى إلا مع الناس.

وقال السراج: سمعت قتيبة يقول: سمعت الليث يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين قال: وأظنه عاش بعده ثلاث سنين أو أقل، قال: ومات ابن لهيعة سنة (٧٤).

وقال يعقوب بن سفيان عن ابن بكير: ولد الليث سنة (٩٤)، ومات في يوم الجمعة نصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، وكذا قال ابن أبي مريم، وغير واحد في تاريخ وفاته.

قلت:[قتوقال ابن حبان في «الثقات»: كان من سادات أهل زمانه فقهاً، وورعاً وعلماً، وفضلاً، وسخاء. وقال ابن أبي مريم: ما رأيت أحداً من خلق الله أفضل من ليث، وما كانت خصلة يتقرب بها إلى الله إلا كانت تلك الخصلة في الليث.

وقال أبو يعلى الخليلي: كان إمام وقته بلا مدافعة، وقال أبو داود: روى الليث عن الزهري، وروى عن خمسة عن الزهري: حدث عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري. قال أبو داود: ليس ينزل نزوله أحد، كان يكتب الحديث على وجهه. وذكر أبو صالح كاتبه أنه كان مجيز كتب العلم لمن يسأله ويراه جائزاً واسعاً. وقال أبو الوليد الطيالسي: حديثه عن بكير بن عبد اللّه بن الأشج مناولة، وكذا عن عبيد اللّه بن أبي جعفر. ونقل عبد اللّه بن أحمد عن أبيه أنه أنكر قول أبي الوليد وقال: قد سمع من بكير نحو ثلاثين.

وقال يحيى بن معين: كان يساهل في السماع والشيوخ. وقال الأزدي: صدوق إلا أنه كان يساهل.
وذكر الخطيب في «المتفق» من يقال له الليث بن سعد ثلاثة: أحدهم ابن أخي سعيد بن أبي مريم، شيخ لأحمد بن يحيى بن خالد الشرقي شيخ الطبراني، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. والثاني: ا بن أبي خالد بن نجيح، يروي عن خالد، وابن وهب، ذكرهما ابن يونس في «تاريخ مصر» وهما متأخران عن طبقة أصحاب الليث. والثالث: متأخر عنهم، واسم جده سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن سعد، يكنى أبا عمر النسفي وثقه الخطيب].

(١١٨٢) ــــــ اللّيث بن سعد بن عبد الرحمن (ع).

الإمام الحافظُ شيخُ الإسلام، وعالِمُ الديار المصرية، أبو الحارث الفَهْمي مولى خالد بنِ ثابت بنِ ظاعن.

وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس، من أهل أصْبَهَان. ولا منافاة بين القولين.

مولده: بقَرْقَشَنْدة ــــــ قرية من أسفل أعمالِ مصر ــــــ في سنة أربع وتسعين. قاله يحيى بنُ بُكير. وقيل: سنة ثلاث وتسعين. ذكره سعيد بنُ أبي مريم. والأولُ أصحُّ، لأن يحيى يقول: سمعت الليث يقول: ولدتُ في شعبان سنة أربع، قال الليث: وحجَجتُ سنة ثلاثَ عشرة ومائة.

سمع: عطاءَ بنَ أبي رباح، وابنَ أبي مُليكة، ونافعاً العُمري، وسعيد بنَ أبي سعيد المَقْبُري، وابنَ شهاب الزُهري، وأبا الزُبَير المكيَّ، ومشْرَح بنَ هاعان، وأبا قَبِيل المعافِريَّ، ويَزيد بن أبي حبيب، وجعفر بنَ رَبيعة، وعُبيدَ الله بنَ أبي جعفر، وبُكير بنَ عبد الله بنِ الأشَجّ، وعبد الرحمن بنَ القاسم، والحارث بن يعقوب، ودَرَّاجاً أبا السَّمح الواعظ، وعُقَيل بنَ خالد، ويونس بن يزيد، وحُكَيم بنَ عبد الله بن قيس، وعامر بن يحيى المعَافريَّ، وعمر مولى غُفْرَة، وعِمْران بنَ أبي أنس، وعيّاش بنَ عباس، وكثيرَ بن فَرْقد، وهشامَ بن عُرْوة، وعبد الله بنَ عبد الرحمن بن أبي حسين، وأيّوب بنَ مُوسى، وبكْر بنَ سَوَادة، وأبا كثير الجُلاَّحَ، والحارث بن يزيد الحضرميَّ، وخالد بن يزيد، وصفوان بن سُليم، وخَيْر بن نُعَيم، وأبا الزناد وقَتَادَة، ومحمد بن يحيى بن حِبّان، ويزيد بن عبد الله بنِ الهاد، ويحيى بنَ سعيد الأنصاريَّ، وخلقاً كثيراً. حتى أنه يَروي عن تلامذته، وحتى أنه رَوى عن نافع، ثم روى حديثاً بينه وبينه فيه أربعةُ أنفسٍ، وكذلك فعل في شيخه ابنِ شهاب، روى غير حديث بينه وبينه فيه ثلاثةُ رجال.

روى عنه خلقٌ كثير. منهم ابنُ عجْلان شيخُه، وابنُ لَهيعة، وهُشيمٌ، وا بنُ وَهْب، وابنُ المبارك، وعَطَّاف بنُ خالد، وشَبابةُ، وأشْهبُ، وسعيد بنُ شُرحبيل، وسعيد بنُ عُفَير، والقَعْنَبي، وحُجَين بنُ المثنَّى، وسعيد بنُ أبي مريم، وآدم بنُ أبي إياس، وأحمد بنُ يونس، وشُعيب بنُ الليْث، ولدُه، ويحيى بنُ بُكير، وعبد الله بنُ عبد الحكم، ومنصور بنُ سلَمة، ويونس بنُ محمد، وأبو النَّضر هاشم بنُ القاسم، ويحيى بنُ يحيى اللَّيثي، ويحيى بنُ يحيى التميمي، وأبو الجَهْم العلاء بنُ موسى، وقُتيبة بنُ سعيد، ومحمد بنُ رُمْح، ويزيد بنُ مَوْهب الرَّمليُ، وكامل بنُ طلحة، وعيسى بنُ حمّاد زُغْبة، وعبد الله بنُ صالح الكاتب، وعمرو بنُ خالد، وعبد الله بنُ يوسف التِّنّيسي.

ولحقه الحارثُ بنُ مسكين، وسأله عن مسألة، ورآه يعقوبُ بنُ إبراهيم الدورَقي ببغداد وهو صبيٌ.

أخبرنا أحمدُ بنُ إسحاق، أخبرنا الفتحُ، أخبرنا الأُرْمَوي، وابنُ الداية، والطرائفي، قالوا: أخبرنا أبو

جعفر بنُ المُسْلمة، أخبرنا عبيد الله بنُ عبد الرحمن، حدثنا جعفر بنُ محمد الحافظ، حدثنا قُتيبة بنُ سعيد، حدثنا الليثُ عن يزيد بنِ أبي حَبيب، عن سَعْد بنِ سِنان، عن أنس بنِ مالك، أن رسولَ الله قال: «يكُونُ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِم، يُصْبحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمناً، ويُمْسي كافِراً، ويُمْسِي مؤمناً، ويصبح كافراً، يَبيعُ أقْوامٌ دِينَهم بعَرَضٍ من الدنيا» .

هذا الحديث حسنٌ عال. أخرجه الترمذي عن قتيبة، فوافقناه بعلو.

أخبرنا أبو علي يوسفُ بنُ أحمد الصَّالحي، أخبرنا موسى بنُ عبد القادر الجِيلي، أخبرنا أبو القاسم سعيد بنُ أحمد بنِ البنَّاء ح وأخبرنا أبو المعالي أحمدُ بنُ إسحاق بن محمد بنِ المؤيّد القرافيُّ، الزاهدُ، بمصر، أخبرنا أبو علي الحسنُ بنُ إسحاق بنِ مَوْهوب بنِ الجواليقي سنة عشرين وستمائة ببغداد ح وقرأت على أبي حفص عمر بنِ عبد المنعم الطائي، عن أبي اليمن زيد بنِ الحَسن الكِنْدي، أخبرنا أبو الفضل محمدُ بنُ عبد الله بن المهتدي بالله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة؛ قالوا: أخبرنا أبو نَصْر محمد بنُ محمد بنِ علي الزَّيْنبي، أخبرنا أبو بكر محمد بنُ عمر الورَّاق، حدثنا أبو بكر عبدُ الله بنُ سُليمان بنِ الأشْعث الحافظ، حدثنا عيسى بنُ حمّاد التُّجيبي، أخبرنا اللَّيث بنُ سعد، عن هشام بنِ عُرْوة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لقد رأيتُ زيد بن عمرو بن نُفَيل قائماً مُسْنِداً ظهره إلى الكعبة يقول: يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، واللَّهِ ما فيكُمْ أحدٌ على دِين إبراهيم غيري، وكانَ يُحْيي الموؤدة، يقولُ للرجل إذا أرادَ أن يقتُل ابنته: مَهْ، لا تَقتُلْها، أنا أكْفيكَ مُؤنَتَها، فيأخُذُها، فإذا ترعرعت، قال لأبيها: إنْ شئتَ، دفعتُها إليكَ، وإن شئت، كفيتك مؤنَتها.

هذا حديث صحيح، وإنما يرويه الليثُ عن هشام بالإجازة، لأن البخاري، أخرجه في صحيحه تعليقاً، فقال: وقال اللّيث: كتب إليَّ هشامُ بنُ عروة: فذكر الحديث. فهو في الصحيح وجادة على إجازة.

أخبرنا أحمدُ بنُ إسحاق: أخبرنا أكملُ بنُ أبي الأزهر، أخبرنا سعيد بنُ أحمد، أخبرنا محمد بنُ محمد، أخبرنا محمد بنُ عمر بنِ زُنْبور، حدثنا أبو بكر بنُ أبي داود، حدثنا عيسى بنُ حمَّاد، أخبرنا الليثُ، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هُريرة، عن رسولِ الله قال: «إنَّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مائة سَنَة» .

أخبرنا عبد الحافظ بنُ بَدْران، أخبرنا موسى بنُ عبد القادر، والحسينُ بنُ المبارك، وأخبرنا أحمد بنُ المؤيّد، أخبرنا عبد اللطيف بنُ عَسْكر، وحَسن بنُ أبي بكرِ بنِ الزَّبيدي، والنَّفيس بنُ كَرَم، وأخبرنا أحمد بنُ أبي طالب، وخَلْق، قالوا: أخبرنا أبو المنجَّا عبدُ الله بنُ عمر بنِ اللّتي، قالوا ستّتُهم: أخبرنا أبو الوقت السِّجْزي، أخبرنا محمد بنُ أبي مَسْعود، أخبرنا أبو محمد بنُ أبي شُرَيح، أخبرنا أبو القاسم

البَغَوِيُّ، أخبرنا العلاء بنُ موسى الباهليُّ، حدثنا الليث، عن نافع، أن ابنَ عمر كان إذا سُئِلَ عن نِكاح الرجلِ النَّصرانيَّةَ أو اليهوديَّة، قال: إنَّ الله حرَّم المشركات على المسلمين، ولا أعلم مِن الإشراك شيئاً أكبرَ مِن أن تقولَ المرأةُ: ربُّها عيسى، وهو عبدٌ من عبيد الله. أخرجه البخاري، عن قتيبةَ، عن الليث.

أخبرنا القاضي تاج الدين أبو محمد عبد الخالق بنُ عبد السَّلام بن سعيد بنِ علوان ببعلبكَّ، بقراءتي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بنُ إبراهيم ح وأخبرنا عز الدين إسماعيل بنُ عبد الرحمن المرداوي، أخبرنا محمد بنُ خَلَف الفقيه، سنة ستَّ عشرة وستمائة ح وأخبرنا بيبرس المجدي بحلب، أخبرنا عبد الله بنُ عُمر بنِ النَّخال، قالوا: أخبرتنا فخرُ النساء شُهدة بنتُ أحمدَ الكاتبة،أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري ح وأخبرنا أبو الفِداء إسماعيل بنُ الفرّاء، أخبرنا أبو محمد بنُ قُدامة الفقيه، أخبرنا أبو الفتح بن البَطِّي، ويحيى بنُ ثابت البقَّال، قال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمدُ بنُ الحسن الحافظ، وقال البقَّال: أخبرنا أبي، قالوا: أخبرنا أحمد بنُ محمد بنِ غالب الحافظ، قال: قرأت على أبي العباس بنِ حَمدان، حدثكم محمد بنُ إبراهيم، حدثنا يحيى بنُ بُكَير، حدثني الليث بنُ سعد، عن يزيد بنِ الهاد، عن إبراهيمَ بنِ سَعْد، عن صالح بنِ كَيْسان، عن ابنِ شِهاب، عن ابنِ المسيِّب، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ، يقولُ: فذكر الحديث: «بيْنَا أنَا نائمٌ رأيتُني على قليبٍ، فنَزَعْتُ مَا شاء الله أنْ أنْزَعَ» .

أخبرناه إسماعيل بنُ عبد الرحمن، وأحمدُ بنُ عبد الحميد، قالا: أخبرنا عبد الله بنُ أحمد الفقيه، أخبرنا أبو بكر بنُ النَّقُّور، أخبرنا عليُّ بنُ محمد العلاف، أخبرنا أبو الحسن بن الحمامي، حدثنا دعلج بنُ أحمد، حدثنا محمد بنُ إبراهيم البُوشَنْجيُّ، حدثنا يَحيى بنُ بُكَير، حدثنا الليث، عن يزيدَ بنِ الهَاد، عن إبراهيم بنِ سعد، عن صالح بنِ كَيسان، عن ابنِ شِهاب، عن سعيد بنِ المسيِّب، عن أبي هريرة، سمعتُ رسولَ الله يقول: «بيْنَا أنا نائمٌ رَأَيْتُني على قليب، فنَزَعْتُ منْها مَا شاء اللَّهُ، ثمَّ نَزَعَ ابنُ أبي قُحافة ذَنُوباً أوْ ذَنوبَيْن، وفي نَزْعه ضَعْفٌ، ولْيَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غرْباً، فأَخَذَ ابنُ الخطَّابِ، فلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَهُ حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ » .

رواه من حديث يعقوب بنِ إبراهيم بنِ سعد، مسلمٌ في (صحيحه)، عن أبيه، عن صالح نحوه، والبخاريّ، عن يَسَرة، عن إبراهيم، عن الزُّهري بنفسه.

أخبرنا أبو المعالي القَرافي، أخبرنا الفتحُ بنُ عبد الله، أخبرنا الأُرْمَوي، وابن الدَّاية، والطَّرائفي، قالوا: أخبرنا ابنُ المُسْلِمة، أخبرنا أبو الفضلِ الزُّهريُّ، حدثنا الفِرْيابيُّ، حدثنا يزيد بنُ خالد الرَّمْليُّ، حدثنا الليثُ بنُ سعد، عن عُقَيل، عن ابنِ شِهاب، أن أبا إدريس عائذَ الله الخَوْلانيَّ، أخبره أن يَزيد بنَ عَميرة، وكان من أصحاب معاذ بنِ جبل، قال: كان معاذٌ لا يَجْلِسُ مجلساً إلا قال حين يجلس: اللَّهُ حكَمٌ قسْطٌ

تباركَ اسمُه، هَلَكَ المرتابون.

كان الليثُ رحمه الله فقيهَ مصرَ، ومحدِّثها، ومُحْتشِمَهَا، ورئيسَها، ومن يَفتخِرُ بوجودهِ الإقليم، بحيث إن متولي مصر وقاضيها وناظرَها، مِن تحتِ أوامره، ويَرجِعون إلـى رأيِـه، ومشور ته، ولقـد أراده المنصورُ علي أن ينوبَ له على الإقليم، فاستعفى من ذلك.

ومن غرائب حديث الليث، عن الزُّهري، عن أنس، حديث: « مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِـنَ النَّارِ» صححه أبو عيسى وغرَّبه.

قال أبو مسْهِر الغسَّاني شيخُ أهل دمشق: قدم علينا الليثُ، فكان يجالس سعيدَ بنَ ع بد العزيـز، فأتـاه أصحابنا، فعرضوا عليه، فلم أر أنا أخْذَ ذلك عَرْضاً حتى قدمتُ على مالك.

عبدُ الله بنُ أحمد بنِ شَبُّويَه: سمعتُ سعيدَ بنَ أبي مريم، سمعت ليث بنَ سعد يقول: بلغتُ الثمانين، وما نازعتُ صاحبَ هوًى قطُّ.

قلت: كانت الأهواءُ والبدعُ خاملةً في زمن الليث، ومالك، والأوزاعي، والسننُ ظاهرة عزيزة. فأما في زمن أحمد بنِ حنبل، وإسحاق، وأبي عُبيد، فظهرت البدعةُ، وامتُحِنَ أئمّةُ الأثَرِ، ورفَع أهـلُ الأهـواء رؤوسهم بدخول الدولة معهم، فاحتاجَ العلماءُ إلى مجادلتهم بالكتاب والسنَّة، ثم كثرَ ذلك، واحتجَّ عليهم العلماءُ أيضاً بالمعقول، فطال الجدالُ، واشتدَّ النزاعُ، وتولَّدت الشُّبهُ. نسألُ الله العافية.

قال ابنُ بُكير: سمعتُ الليث يقول: سمعتُ بمكةَ سنة ثلاث عشرة ومائة من الزهري وأنا ابنُ عشريـن سنةً.

وقال عيسى بنُ زُغبة، عن الليث قال: أصلُنا من أصْبَهان، فاستوصُوا بهم خيراً.

قال يحيـى بنُ بُكير: أخبرني مَنْ سمع الليث يقول: كتبْتُ من عِلْمِ ابنِ شهابٍ علماً كثـيراً، وطل بتُ ركوبَ البريد إليه، إلى الرُّصافة، فخفْتُ أن لا يكونَ ذلك لله، فتركتُه، ودَخلتُ على نافعٍ، فسألني، فقلتُ: أنا مِصري. فقال: ممن؟ قلتُ: مِن قيس؟ قال: ابنُ كم؟ قلتُ: ابنُ عشرين سنةً. قال: أما لِحيتُك، فلحيـةُ ابنِ أربعين.

قال أبو صالحٍ: خرجتُ مع الليث إلى العراق سنَة إحدى وستين ومائة. خرجنا في شـعبان، وشَـهِدْنا الأضحى ببغدادَ، قال: وقال لي الليثُ ونحن ببغدادَ: سلْ عن منزل هُشيمٍ الواسطي، فقلْ له: أخوك ليثٌ

المصري يُقرئكَ السَّلام، ويسألك أنْ تبعثَ إليه شيئاً مِن كُتبك، فلقيت هُشيماً، فدفع إليَّ شيئاً، فكتبنا منه، وسمعتُها مع الليث.

قال الحسن بنُ يوسف بنِ مُلَيح: سمعتُ أبا الحسن الخادم، وكان قد عَمِيَ مِن الكِبَر في مجلس يُسْرٍ، قال: كنتُ غلاماً لزُبَيْدَة، وأُتي بالليثِ بنِ سعد تستفتيه، فكنتُ واقفاً على رأس ستِّي زُبيدة، خلفَ السِّتارة، فسأله الرشيدُ، فقال له: حَلَفْتُ أن لي جنَّتين، فاستحلَفه الليثُ ثلاثاً: إنَّك تخافُ الله؟ فحلفَ له، فقال: قال اللَّهُ: {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ}. قال: فأقطعهُ قطائع كثيرة بمصر.

قلت: إن صحّ هذا، فهذا كان قبل خِلافة هارون.

قال محمد بنُ إبراهيم العَبْدي: سمعتُ ابنَ بُكَير يُحدِّث عن يعقوبَ بنِ داود وزير المهدي، قال: قال أميرُ المؤمنين لما قدِم الليثُ العراقَ: الزمْ هذا الشيخ، فقد ثبت عندي أنه لم يَبْقَ أحدٌ أعلمُ بما حَمَلَ منه.

الفَسَوي: حدثنا ابنُ بُكير، قال: قال الليثُ: قال لي أبو جعفر: تَلي لي مصر؟ قلتُ: لا يا أميرَ المؤمنين، إني أَضْعُفُ عن ذلك، إني رجلٌ من الموالي، فقال: ما بِكَ ضعفٌ معي، ولكن ضعفت نيتُك في العمل لي.

وحدثنا ابنُ بُكَير، قال: قال عبد العزيز بنُ محمد: رأيتُ الليث عند ربيعةَ يُناظرَهم في المسائل، وقد فَرْفَرَ أهْلَ الحَلْقة.

أبو إسحاق بنُ يونس الهَرَوي: حدثنا الدَّارميُّ، حدثنا يحيى بنُ بُكَير، حدثنا شُرَحبيلُ بنُ جميل قال: أدركتُ الناس أيامَ هشام الخليفة، وكان الليث بنُ سعد حَدَثَ السِّنِّ، وكان بمصر عُبيدُ الله بنُ أبي جعفر، وجعفر بنُ ربيعة، والحارث بنُ يزيد، ويزيد بنُ أبيَ حَبيب، وابن هُبَيْرة، وإنهم يَعْرِفُون لِلَّيْثِ فضْلَه وورعَه وحُسْنَ إسلامه عن حَدَاثَةِ سنِّه، ثم قال ابنُ بكير: لم أرَ مِثلَ اللَّيث.

وروى عبدُ الملك بنُ يحيى بنِ بُكَير، عن أبيه، قال: ما رأيتُ أحداً أكملَ مِن الليث.

وقال ابنُ بُكَير: كان الليثُ فقيه البدنِ، عربيَّ اللسان، يُحْسِنُ القرآن والنحوَ، ويحفظُ الحديثَ والشعرَ، حسنَ المذاكرة، فما زال يذكر خِصالاً جميلةً، ويَعْقِدُ بيده، حتى عقد عشرة: لم أرَ مثلَه.

ونقل الخطيبُ في «تاريخه»، عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، سمع ابنَ بُكَير، يقول: أُخبرت عن سعيد بنِ أبي أيُّوب، قال: لو أن مالكاً والليث اجتمعا، لكان مالكٌ عند الليث أخرس، ولباع الليثُ مالكاً

فيمن يزيد.

قلت: لا يصح إسنادُها لجهالة من حدَّث عن سعيد بها، أو أن سعيداً ما عرف مالكاً حقَّ المعرفة.

أخبرنا المؤمّل بنُ محمد، والمسلم بنُ علان كتابةً، قالا: أخبرنا أبو اليُمن الكنديُّ، أخبرنا أبو منصور الشَّيبانيُّ، أخبرنا أبو بكر الحافظُ، أخبرنا ابن رزْق، أخبرنا علي بنُ محمد المصري، حدثنا محمد بنُ أحمد بنِ عياض بنِ أبي طيبة المُفْرِض، حدثنا هارون بن سعيد: سمعت ابن وَهْب يقولُ: كُلُّ ما كانَ في كتب مالك: وأخبرني من أرضى مِن أهل العلمِ، فهو الليث بنُ سَعد.

وبه، إلى أبي بكر: حدثنا الصُّوري، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ عمر التَّجيبي، أخبرنا الحسنُ بنُ يوسف بنِ صالح بنِ مُليح الطَّرائفي، سمعتُ الرَّبيع بنَ سليمان يقول: قال ابنُ وَهْب: لولاَ مالكٌ، والليث، لـ ضلَّ الناسُ.

قال أحمد الأبَّار: حدثنا أبو طاهر، عن ابنِ وَهْب، قال: لولا مالكٌ، والليثُ، هلكتُ، كُنتُ أظنُّ كُلَّما جاء عن النبي يُفعل به.

جعفر بنُ محمد الرَّسْعَني: حدثنا عثمانُ بنُ صالح، قال: كان أهلُ مِصر يَنْتقِصُون عُثمانَ، حتى نشأ فيهم الليثُ، فحدَّثَهم بفضائله، فكفُّوا. وكان أهلُ (حمص) ينتقِصُونَ علياً حتى نشأ فيهم إسماعيلُ بنُ عيَّاش، فحدَّثهم بفضائل عليّ، فكفُّوا عن ذلك.

محمد بنُ أحمد بنِ عياض المُفْرِض: سمعتُ حَرْمَلَةَ يقول: كانَ الليث بنُ سعد يَصِلُ مالكاً بمائة دينارٍ في السنة، فكتب مالكٌ إليه: عليَّ دَيْنٌ، فبعث إليه بخمسمائة دينار، فسمعتُ ابن وهب يقول: كتب مالكٌ إلى الليث: إني أُريد أن أُدخل بنتي على زوجها، فأُحِبُّ أن تَبْعَثَ لي بشيءٍ من عُصفرٍ، فبعث إليه بثلاثين حِمْلاً عُصفراً، فباع منه بخمسمائة دينار، وبقي عنده فَضْلَة.

قال أبو داود: قال قتيبة: كان الليثُ يَسْتَغِلُّ عشرين ألفَ دينارٍ في كل سنة، وقال: ما وجبتْ عليَّ زكاة قطُّ. وأعطىٰ الليثُ ابنَ لهيعة ألف دينار، وأعطىٰ مالكاً ألف دينار، وأعطىٰ منصورَ بنَ عمار الواعظَ ألف دينار وجاريةً تَسْوى ثلاثمائة دينار.

قال: وجاءت امرأةٌ إلى الليث، فقالت: يا أبا الحارث، إن ابناً لي عليلٌ، واشتهى عسلاً، فقال: يا غلامُ، أعطِها مِرطاً من عسل، والمِرْط: عشرون ومائة رطل.

قال عبد الملك بنُ شُعيب بنِ الليث بنِ سعد: سمعتُ أبي يقول: ما وجَبَتْ عليَّ زكاةٌ منذ بلغتُ.

وقال أبو صالح: سألتِ امرأةٌ الليث مَنَّ عسل، فأمر لها بِزِقٍّ، وقال: سألتْ على قَدرِها، وأعطيناها على قدرِ السعة علينا.

قال يعقوب بن شَيْبة: حدّثني عبدُ الله بنُ إسحاق، سمعتُ يحيى بنَ إسحاق السَّيْلَجِيني، قال: جاءت امرأةٌ بسكرجة إلى الليث تطلبُ عسلاً، فأمرَ من يحمِلُ معها زِقّاً، فجعلت تأبى، وجعل الليثُ يأبى إلا أن يحمل معها من عسل، وقال: نُعطيكِ على قدرنا.

وعن الحارث بن مِسْكين، قال: اشترى قومٌ من الليث ثمرةً، فاستغلَوْها، فاستقالوه، فأقالهم، ثم دعا بخريطة فيها أكياس، فأمر لهم بخمسين ديناراً، فقال له ابنُه الحارثُ في ذلك. فقال: اللَّهُمَّ غفراً، إنهم قد كانوا أمَّلُوا فيها أملاً، فأحببتُ أن أعوِّضهم من أملهم بهذا.

أحمد بنُ عثمانَ النَّسائي: سمعتُ قتيبةَ، سمعت شعيبَ بن الليث يقول: خرجتُ حاجاً مع أبي، فَقَدِمَ المدينةَ، فبعث إليه مالكُ بنُ أنس بِطَبَقِ رُطَب، قال: فجعل على الطَّبَقِ ألفَ دينار، وردَّه إليه.

إسماعيل سمّويه: حدثنا عبدُ الله بنُ صالح، قال: صحبتُ الليثَ عشرين سنةً، لا يتغدّى ولا يتعشّى إلا مَع الناسِ. وكان لا يأكُلُ إلا بلحم إلا أن يَمْرَضَ.

مُحمد بنُ أحمد بنِ عياض المُفْرِض: حدثنا إسماعيلُ بنُ عمرو الغافقي، سمعتُ أشهبَ بنَ عبد العزيز يقولُ: كان الليثُ له كلَّ يوم أربعةُ مجالس يجلِسُ فيها: أما أوَّلُها، فيجلِسُ لنائبة السلطان في نوائبه وحَوائجه، وكان الليثُ يغشاه السلطان، فإذا أنكر مِن القاضي أمراً، أو مِن السلطان، كتب إلى أمير المؤمنين، فيأتيه العزلُ، ويجلسُ لأصحاب الحديث، وكان يقولُ: نَجِّحوا أصحابَ الحوانيت، فإن قلوبَهم معلَّقةٌ بأسواقهمْ. ويجلِسُ للمسائل، يغشاه الناسُ، فيسألونه، ويجلِسُ لحوائجِ الناس، لا يسألُه أحدٌ فيردّه، كَبُرَتْ حاجتُه أو صَغُرَتْ. وكان يُطعِمُ الناسَ في الشتاء الهرائسَ بِعَسَلِ النَّحل وسمنِ البقر، وفي الصَّيف سَوِيقَ اللَّوز في السكر.

وبه، إلى الخطيب أبي بكر: أخبرنا البَرقاني، أخبرنا أبو إسحاق المُزكِّي، أخبرنا السَّراج: سمعتُ قُتيبة يقول: قَفَلْنا مع الليثِ بنِ سعد من الإسكندريّة، وكان معه ثلاثُ سفائن: سفينةٌ فيها مطبخُه، وسفينةٌ فيها عائلتُه، وسفينةٌ فيها أضيافهُ. وكان إذا حضرت الصلاةُ يخرُج إلى الشطِّ، فيُصلِّي، وكان ابنُه شعيب إمامَه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟، فقالُوا: حُمَّ، فقام الليثُ، فأذَّن وأقام، ثم تقدم، فقرأ {والشَّمْسِ وَضُحاهَا}، فقرأ: {فَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا}. وكذلك في مصاحف أهلِ المدينة يقولون: هو غلطٌ مِن

الكاتب عند أهل العراق، ويجهر: ببسم الله الرحمن الرحيم. ويسلم تلقاء وجهه.

الفَسَوي: قال ابنُ بُكَير: سمعتُ الليث كثيراً يقولُ: أنا أكبرُ مِن ابن لَهيعة، فالحمد لله الذي متَّعنا بعقلنا.

ثم قال ابنُ بُكَير: حدثني شُعيب بنُ الليث، عن أبيه قال: لما ودَّعت أبا جعفر ببيتِ المقدس قال: أعجبني ما رأيتُ مِن شدَّةِ عقلك، والحمدُ لله الذي جعل في رعيتي مثلَكَ. قال شعيب: كان أبي يقولُ: لا تخبروا بهذا ما دمتِ حياً.

قال قتيبة: كان الليثُ أكبرَ من ابن لهيعةَ بثلاث سنين، وإذا نظرتَ تقول: ذا ابنٌ، وذا أبٌ، يعني: ا بن لهيعة الأبُ.

قال: ولما احترقتْ كتبُ ابنِ لهيعة، بعث إليه الليث من الغد بألف دينار.

قال محمد بنُ صالح الأشجُّ: سئل قُتيبةُ: من أخرجَ لكم هٰذه الأحاديثَ مِن عند الليث؟ فقال: شيخٌ كان يُقال له: زيد بن الحُبَاب. وقدم منصورُ بنُ عمار على الليث، فوصله بألف دينار. واحترقتْ دار ابـنِ لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالكاً بألف دينار، وكساني قميص سُندسٍ، فهو عندي رواها صالح بن أحمد الهمْذاني، عن محمد بن علي بن الحسين الصَّيْدناني، سمعتُ الأشجَّ.

أحمد بنُ عثمان النَّسائي: سمعتُ قتيبةَ، سمعتُ شعيباً يقول: يَسْتَغِلُّ أبي في السنة ما بين عشرين ألـف دينار إلى خمسة وعشرين ألفاً، تأتي عليه السنةُ وعليه دين.

وبه، إلى الخطيب: أخبرنا أبو نُعَيم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بنُ محمد بنِ جعفر، حدثنا إسحاق بـنُ إسماعيل الرَّملي، سمعت محمدَ بنَ رُمْح يقول: كان دَخْلُ الليث بنِ سعد في كُلِّ سنة ثمانين ألفَ دينار، ما أوجب الله عليه زكاةَ درهمٍ قطُّ.

قلت: ما مضى في دخله أصح.

أحمد بنُ محمد بنِ نَجدة التَّنُوخي: سمعت محمد بن رمْح يقول: حدثني سعيد الآدمَ، قال: مررتُ بالليث بنِ سعد فَتنحنَح لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد، خذ هذا القُنْداقَ، فاكْتُبْ لي فيه من يَلْزَمُ المسجـدَ، ممن لا بضاعة له ولا غَلَّةَ. فقلت: جزاك اللَّهُ خيراً يا أبا الحارث. وأخذتُ منه القُنْداق ثم صرتُ إ لى المنزل، فلما صليتُ، أوقدتُ السِّراج، وكتبتُ: بسم الله الرحمٰن الرحيم، ثم قُلتُ: فلان ابنُ فلان. ثـم بدرتْني نفسي، فقلتُ: فلان ابن فلان. قال: فبينا أنا على ذلك إذْ أتاني آتٍ، فقال: هَا اللَّهِ يا سعيد. تأتي

إلى قومٍ عاملوا الله سرًّا، فتكشفُهم لآدمي؟ مات الليث، ومات شُعيب، أليس مرجعهم إلى الله الذي عاملوه؟ فقُمت ولم أكتب شيئاً، فلما أصبحت، أتيت الليث فتهللَ وجهُه، فناولته القُنْداق، فنشره، فما رأى فيه غير: بسم الله الرحمٰن الرحيم. فقال: ما الخبرُ؟ فأخبرتُه بصدقٍ عمّا كان، فصاحَ صيحةً، فاجتمع عليه الناسُ مِن الحِلَق، فسألوه فقال: ليس إلا خيرٌ، ثم أقبل عليَّ، فقال: يا سعيد، تَبَيَّنْتَها وحُرمتها، صدقتَ. مات الليث أليس مرجعُهم إلى الله.

قال مِقْدام بنُ داود: رأيتُ سعيداً الآدم، وكان يقال: إنه من الأبدال.

قال أبو صالح: كان الليث يقرأ بالعراقِ من فوق عليَّة على أصحاب الحديث، والكتابُ بيدي، فإذا فرغ، رميتُ به إليهم، فنسخوه.

روى عبد الملك بنُ شُعيب، عن أبيه، قال: قيل للَّيث: أمتعَ اللَّهُ بك، إنّا نسمع منك الحديثَ ليسَ في كُتُبِكَ، فقال: أو كُلُّ ما في صدري في كتبي؟ لو كتبتُ ما في صدري، ما وسعه هذا المركبُ. رواها الحافظ ابنُ يونس، حدثنا أحمدُ بنُ محمد بنِ الحارث، حدثنا محمد بنُ عبد الملك، عن أبيه.

يحيى بنُ بُكَير: قال الليث: كنت بالمدينة مع الحُجَّاج وهي كثيرة السِّرقين، فكنتُ ألبَسُ خفَّين، فإذا بلغتُ بابَ المسجد، نزعت أحدَهما، ودخلتُ. فقال يحيى بنُ سعيد الأنصاري: لا تفعلْ هذا، فإنك إمامٌ منظور إليك ـــــ يُريد لُبس خُفٍ على خُف.

الأثْرم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبتُ من الليث، لا عمرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عمرو بنُ الحارث عندي، ثم رأيتُ له أشياء مناكير، ما أصحَّ حديثَ ليث بنِ سعد، وجعل يُثني عليه، فقال رجلٌ لأبي عبد الله: إن إنساناً ضعَّفَه. فقال: لا يدري.

وقال الفضلُ بن زياد: قال أحمد: ليثٌ كثيرُ العِلْمِ، صحيحُ الحديث.

وقال أحمد بنُ سَعْد الزُّهري: سمعتُ أحمد بنَ حنبل يقول: الليث ثقة ثَبت.

وقال أبو داود: سمعتُ أحمد يقولُ: ليس في المصريين أصحُّ حديثاً من الليث بنِ سعد، وعمرو بن الحارث يُقاربه.

وقال عبد الله بنُ أحمد: سمعتُ أبي يقول: أصحُّ الناسِ حديثاً عن سعيد المقبُري ليثُ بن سعد، يَفْصِل ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبي هريرة. هو ثَبتٌ في حديثه جداً.

وقال حنبل: سُئِلَ أحمد: ابنُ أبي ذئب أحبُّ إليك عن المقبُري أو ابنُ عجلان؟ قال: ابنُ عجلان اختلَطَ عليه سماعُه مِن سماعِ أبيه، الليثُ أحبُّ إليَّ منهم في المقبُري.

وقال عثمان الدَّارمي: سمعت يحيى بنَ مَعين يقول: اللَّيْثُ أحبُّ إليَّ من يحيى بنِ أيوب، ويحيى ثقة. قلت: فكيف حديثه عن نافع؟ فقال: صالح، ثقة.

وقال أحمد بنُ سعد بنِ أبي مريم: قال ابن مَعين: الليث عندي أرفع من ابن إسحاق. قلت: فالليثُ أو مالك؟ قال: مالك.

وعن أحمد بنِ صالح ــــ وذكر الليث ــــ فقال: إمامٌ قد أوجب الله علينا حقَّه، لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مِثْلُه.

وقال سهل بنُ أحمد الواسِطي: سمعت الفلاَّس يقول: ليثُ بنُ سعد صدوق، سمعت ابنَ مَهْدي يُحَدِّث عن ابنِ المبارك، عنه.

قال ابنُ سعد: استقلَّ الليثُ بالفتوى، وكان ثقةً، كثيرَ الحديث، سَرِيّاً من الرِّجال، سخياً، له ضِيافة.

وقال يعقوب بنُ شَيبة: في حديثه عن الزُّهري بعض الاضطراب.

وعن الليث قال: ارتحلتُ إلى الإسكندرية إلى الأعرج، فوجدتُه قد مات، فصلَّيتُ عليه.

وقال العِجْلي والنَّسائي: الليث ثقة.

وقال ابنُ خِراش: صدوقٌ صحيحُ الحديث.

عبّاس الدُّوري: حدثنا يحيى بنُ مَعين، قال: هٰذه رسالةُ مالك إلى الليث، حدثنا بها عبد الله بنُ صالح يقول فيها: وأنت في إمامتِك وفضلِك ومنزلتك مِن أهل بلدك، وحاجَةِ مَن قِبَلَك إليك، واعتمادهم على ما جاءهم منك.

أحمد بنُ عبد الرحمن بنِ وَهْب: سمعتُ الشافعي يقول: الليثُ أفقهُ مِن مالكٍ إلا أن أصحابه لم يقوموا به.

وقال أبو زُرْعة الرازيُّ: سمعتُ يحيى بنَ بُكَير يقولُ: الليثُ أفقهُ مِن مالك، ولكن الحُظْوةَ لِما لك

رحمه الله.

وقال حَرْمَلةُ: سمعت الشافعي يقول: الليثُ أتبع لِلأَثَرِ من مالك.

وقال علي بنُ المديني: الليثُ ثَبتٌ.

وقال أبو حاتِم: هو أحبُّ إلي من مُفضل بنِ فَضالة.

وقال أبو داود: حدثني محمد بنُ الحسين: سمعت أحمدَ يقول: الليثُ ثقةٌ ولكن في أخذه سُهولة.

قال يحيى بنُ بُكَير: قال الليث: قال لي المنصور: تَلِي لي مصر؟ فاستعفيتُ. قال: أما إذْ أبيتَ فدُلَّني على رجل أُقلِّده مصرَ. قلتُ: عثمان بنُ الحكم الجُذامي، رجلٌ له صلاح، وله عشيرةٌ. قال: فبلغ عثمان ذلك، فعاهَدَ اللَّهَ أن لا يُكلِّم الليثَ.

قال: وولِي لهم الليثُ ثلاثَ ولايات لِصالح بنِ علي. قال صالح لعمرو بنِ الحارث: لا أدَعُ الليث حتى يتولّى لي. فقال عمرو: لا يَفْعَلُ. فقال: لأضربنَّ عنقَه، فجاءه عمرو فحذَّره، فَولِيَ ديوانَ العطاء، وولي الجزيرة أيامَ أبي جعفر، وولي الديوانَ أيامَ المَهْدي.

قال أبو عمْرو أحمد بنُ محمد الحيري: سمعت محمدَ بنَ معاوية، يقول ـــــ وسليمان بنُ حَرب إلى جنبه ـــــ: خرج الليث بنُ سعد يوماً، فقوَّموا ثيابه، ودابَّته، وخاتمه، وما عليه، ثمانيةَ عشر ألف درهم إلى عشرين ألفاً. فقال سليمان: لكن خرج علينا شعبةُ يوماً، فقوَّموا حِماره وسرجه، ولجامه، ثمانيةَ عشر درهماً إلى عشرين درهماً.

عن أبي صالح كاتب الليث، قال: كُنَّا على باب مالك، فامتنع عن الحديث، فقلت: ما يُشْبه هذا صاحبَنا؟ قال: فسمعها مالكٌ، فأدخلنا، وقال: مَنْ صاحبُكُمْ؟ قلت:الليثُ، قال: تُشبِّهونا برجل كتبتُ إليه في قليلِ عُصفر، نَصْبُغ به ثيابَ صبياننا، فأنفذ منه ما بعنا فضْلَتَه بألف دينار.

قال عبد الملك بنُ شُعيب بنِ الليث: سمعت أسدَ بنَ موسى يقول: كان عبد الله بنُ علي يطلبُ بني أميّة، فيقتُلُهم، قال: فدخلتُ مصرَ في هيئة رثّة، فأتيتُ الليثَ، فلما فرغتُ من المجلس، تبعني خادمٌ له بمائة دينار، وكان في حُزَّتي هِمْيَانٌ فيه ألفُ دينار، فأخرجتُها، فقلتُ: أنا في غنًى. استأذنْ لي على الشيخ، فاستأذن، فدخلتُ، وأخبرته بنسبي واعتذرتُ من الردِّ، فقال: هي صِلةٌ. قلتُ: أكره أن أُعوِّد نفسي. قال: ادفعها إلى من ترى من أصحابِ الحديث.

قال قُتَيْبَةُ: كان الليثُ يركبُ في جميع الصلوات إلى الجامع، ويتصدَّق كلَّ يوم على ثلاثِمائة مسكينٍ.

سُليم بنُ منصور بنِ عمَّار: حدثنا أبي قال: دخلت على الليث خَلوةً، فأخرج من تحته كيساً فيه ألـفُ دينار، وقال: يا أبا السَّري، لا تُعْلِمْ بها ابني، فتهونَ عليه.

أبو صالح، عن الليث، قال لي الرَّشيدُ: ما صلاحُ بلدكم؟ قلت: بإجراء النيل، وبصلاحِ أميرِهـا، ومـن رأس العين يأتي الكدَرُ، فإن صَفَتِ العَيْنُ، صَفَتِ السَّواقي. قال: صدقت.

وعن ابن وزير قال: قد وَلِيَ الليثُ الجزيرةَ، وكان أمراءُ مِصر لا يقطعون أمراً إلا بمشورته. فقال أبو المُسْعد، ووصَّلها إلى المنصور:

لِعبْدِ اللَّه عَبْدِ اللَّه عِنْدي

نَصائحُ حُكْتُها في السِّرِّ وحْدي

أَميرَ المُؤْمِنِينَ تَلاَفَ مِصْراً

فإِنَّ أميرَها لَيْثُ بنُ سَعْدِ

قال بكْر بنُ مُضرَ: قَدِمَ علينا كتابُ مروانَ بنِ محمد إلى حَوْثَرَةَ والي مصر: إني قد بعثتُ إليكم أعرابياً بدوياً فصيحاً مِن حاله، ومِن حاله، فاجْمَعُوا له رجلاً يُسدِّده في القضاء، ويُصوِّبه في المنطق. فأجمع رأيُ النَّاس على الليثِ بنِ سعد، وفي الناس معلماه: يَزيد بنُ أبي حَبيب، وعمرو بنُ الحارث.

قال أحمد بنُ صالح: أعضلت الرشيدَ مسألةٌ (فجمع لها) فقهاءَ الأرض، حتى أشخصَ الليث، فأخرجَـه منها.

قال سعيد بنُ أبي مريم: حدثنا الليثُ قال: قَدِمْتُ مكة، فجئت أبا الزُّبير، فدفع إليَّ كتابين، فانقلبتُ بهما، ثم قلتُ: لو عاودتُه، فسألتُه: أَسَمِعتَ هذا كلَّه من جابر بن عبد الله؟ فقال: منه ما سمعتُه، ومنه ما حُدِّثتُ به. فقلتُ له: عَلِّمْ لي على ما سمعتَ، فعلَّم لي على هذا الذي عندي.

قلت: قد روى الليثُ إسناداً عالياً في زمانه، فعنده عن عطاء عن عائشة، وعن ابنِ أبي مُلَيْكَة عن ابنِ عباس، وعن نافع عن ابن عمر، وعن المقبُري عن أبي هريرة. وهذا النَّمط أعلى ما يُوجد في زمانه. ثم تراه ينزِلُ في أحاديثَ، ولا يُبالي لسعةِ علمه، فقد روى أحاديثَ عن الهِقْل بنِ زياد، وهو أصغرُ منه

بكثير، عن الأوزاعي، عن داود بن عطاء، عن موسى بنِ عُقْبة عن نافع مولى ابنِ عمر.

وقال عبد الله بنُ صالح: حدثنا الليثُ، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بنِ أبي هلال، عن ابن الهَاد، عن ابنِ شهاب، عن عُروة، أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى: {وإنْ خِفتمْ ألاّ تُقسِطُوا في اليتامى}... الحديث.

وقال أبو صالح: حدثنا الليثُ، حدثني خالد بنُ يزيد، عن سعيد، عن ابن عَجْلان، عن أبي الزُّبير، أخبره أنه رأى ابنَ عمر إذا سجد، فَرَفَعَ رأسَه من السّجدة الأولى، قَعَدَ على أطراف أصابعه ويقول: إنَّه من السُّنة. لم يروه إلا الليثُ، تفرَّد به عنه أبو صالح.

جماعة قالوا: حدثنا الليثُ، عن ابنِ الهَاد، عن عبد الوهَّاب بنِ أبي بكر، عن عبد الله بنِ مُسْلم، عن ابن شهاب، عن أنس، أن النبيَّ سُئِلَ عن الكوثرِ فقال: «نَهْرٌ أَعْطَانيه ربِّي، أشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَى مِنَ العَسَل، وفيه طَيْرٌ كَأَعْنَاقِ الجُزُرِ» فقال عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، إن تلك الطيرَ ناعمةٌ قال: « آكلُها أَنْعَمُ مِنْهَا يَا عُمَرُ» .

سمعه ابنُ بُكَير ومنصور بنُ سَلَمة، ويونس بنُ محمد منه، وعبد الله هو أخو الزُّهري.

قال عبد الله بنُ عبد الحكم: كنا في مجلس الليث، فذكر العَدَس، فقال مَسْلمة بنُ علي: بَارَكَ فيه سبعون نبياً، فقضى الليثُ صلاتَه وقال: ولا نبيٌّ واحد، إنّه باردٌ مؤذ.

قال عبد العزيز الدَّراوَرْدي: لقد رأيتُ الليثَ، وإن ربيعةَ ويحيى بنَ سعيد ليتزحْزحونَ له زَحزحةً.

قال سعيدُ الآدم: قال العَلاء بنُ كثير: الليثُ بنُ سعد سَيِّدُنا وإمامُنا وعالِمُنا.

قال ابنُ سعد: كان الليث قد استقلَّ بالفتوى في زمانه.

قال يحيى بنُ بُكَير، وسعيد بنُ أبي مريم: مات الليثُ لِلنِّصفِ من شعبان سنة خمس وسبعين ومِائة. قال يحيى: يوم الجمعة، وصلَّى عليه موسى بنُ عيسى. وقال سعيد: ماتَ ليلةَ الجمعة.

قال خالد بنُ عبد السَّلام الصدفي: شهدتُ جنازة الليث بنِ سعد مع والدي، فما رأيتُ جنازةً قط أعظمَ منها، رأيتُ الناس كُلَّهم عليهم الحزن، وهم يُعزّي بعضهُم بعضاً، ويبكون، فقلتُ: يا أبتُ، كأن كلَّ واحد من الناس صاحبُ هٰذه الجنازة، فقال: يا بنيَّ، لا ترى مثلَه أبداً.

قال أبو بكر الخَلاَّل الفقيهُ: أخبرني أحمد بنُ محمد بنِ واصل المقْرىء، حدثنا الهَيْثم بنُ خارجة، أخبرنا الوليد بنُ مُسْلم، قال: سألت مالكاً، والثوريَّ، والليث، والأوزاعي عن الأخبار التي في الصفات. فقالوا: أمِرُّوها كما جاءت.

وقال أبو عُبيد: ما أدركنا أحداً يفسّر هذه الأحاديث، ونحن لا نفسِّرها.

قلت: قد صنَّف أبو عُبيد كتاب « غريب الحديث» وما تعرَّض لأخبار الصفات الإلٰهية بتأويل أبداً، ولا فسَّر منها شيئاً. وقد أخبر بأنه ما لَحِقَ أحداً يُفَسِّرها، فلو كان واللّٰهِ تفسيرُها سائغاً، أو حتماً، لأَوشَكَ أن يكون اهتمامُهم بذلك فوقَ اهتمامهم بأحاديث الفروع والآداب. فلما لم يتعرّضوا لها بتأويـلٍ، وأقرُّوهـا على ما وردت عليه، عُلِمَ أن ذلك هو الحقُّ الذي لا حَيْدة عنه.

وقد رَوَى الليثُ عمّن هو في طبقته، بل أصغر:

روى عن سعيد بنِ بشير، وسعيد بنِ عبد الرحمن الجُمَحي، وشُعيب بنِ إسحاق الدِّمشقي، وعبد العزيز بنِ الماجِشون. وأبي معْشر، وهِشام بنِ سعد، وروى عن رجل، عن إبراهيم بنِ سعد، وإبراهيمُ أ صغر منه، وقد روى عن كاتبه أبي صالح حديثاً واحداً.

فهذا ما انتهى إلينا من ترجمة الليث موجزاً رحمه الله، والحمد لله وحده.

الليث بن سعد أبو الحارث الفهمي مولاهم الأصبهاني المصري

٢١١ ـــ ع الليث ابن سعد الامام الحافظ شيخ الديار المصرية وعالمها ورئيسها أبو الحارث الفهمي مولاهم الأصبهاني الأصل المصري، حدث عن عطاء ابن أبي رباح ونافع العمري وابن أبي مليكة وسعيد المقبري والزهري وأبي الزبير المكي ومشرح ابن هاعان وأبي قبيل المعافري ويزيد ابن أبي حبيب وجعفر ابن ربيعة وخلق كثير، وينزل الى أن يروي عن تلامذته، حدث عنه محمد ابن عجلان وهو شيخه وابن وهب وسعيد ابن أبي مريم وكاتبه عبد الله ابن صالح ويحيى ابن بكير ويحيى ابن يحيى النيسابوري ويحيى ابن يحيى القرطبي وقتيبة ابن سعيد ومحمد ابن رمح وعيسى ابن حماد وأبو الجهم الباهلي وخلائق. حج سنة ثلاث عشرة وله تسعة عشر عاما فلحق الكبار، وكان كبير الديار المصرية وعالمها الأنبل حتى أن نائب مصر وقاضيها من تحت أوامره، وإذا رابه من أحد منهم أمر كاتب فيه الخليفة فيعزله، وقد طلب منه المنصور أن يعمل نيابة الملك فامتنع، كان الشافعي يتأسف على فواته وكان يقول: هو أفقه من مالك إلا أن اصحابه لم يقوموا به. وقال أيضا: كان أتبع للاثر من مالك. وقال يحيى ابن بكير: هو افقه من مالك لكن الحظوظ لمالك. وقال ابن وهب: لولا الليث ومالك لضللنا. قال محمد ابن رمح: كان دخل الليث في السنة ثمانين ألف دينار فما أوجب الله عليه زكاة قط. قلت: كان أحد الاجواد بعث الى مالك بألف دينار وأهدى إلى مالك احمال عصفر، وأعطى ابن لهيعة لما احترق منزله ألف دينار، ووصل منصور ابن عمار الواعظ بألف دينار، وجاءته امرأة مرة بسكرجة تطلب عسلا فاعطاها ظرف عسل. قال يحيى ابن بكير قال الليث: قال لي أبو جعفر: تلي لي مصر؟ قلت: يا أمير المؤمنين إني أضعف عن ذلك لأني من الموالي، قال: ما بك ضعف معي، ولكن ضعفت نيتك. من تاريخ الخطيب حدثني الصوري انا عبد الرحمن ابن عمر بمصر انا الحسن ابن يوسف ابن مليح سمعت أبا الحسن الخادم، وكان قد عمي من الكبر، قال: كنت غلاما لزبيدة وإني يوم أتي بالليث ابن سعد تستفتيه كنت واقفا على رأس ستي خلف الستارة، فسأله الرشيد فقال له: حلفت ان لي جنتين فاستحلفه الليث ثلاثا انك تخاف الله فحلف، فقال له الليث قال الله {تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان} قال: فاقطعه قطائع كثيرة بمصر. قال يحيى ابن بكير: لما قدم الليث العراق قال المهدي لوزيره يعقوب إلزم هذا الشيخ فإنه قد ثبت عندي أنه لم يبق أحداً أعلم بما حمل منه. وروى عبد الملك ابن يحيى ابن بكير عن أبيه قال: ما رأيت أحدا أكمل من الليث، كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو، ويحفظ الشعر والحديث، حسن المذاكرة وما زال يذكر خصالا جميلة حتى عد عشرا، لم أر مثله. أبو عبد الله البوشنجي سمعت يحيى ابن بكير يقول: أخبرت عن سعيد ابن أبي أيوب قال: لو ان

مالكا والليث اجتمعا لكان مالك عند الليث ابكم، ولباع الليث مالكا فيمن يزيد. أبو الطاهر ابن السرح عن ابن وهب قال: لولا مالك والليث هلكت، كنت أظن أن كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل به. قال حرملة سمعت ابن وهب يقول: كان الليث يصل مالكا كل سنة بمائة دينار. وكتب ما لك إليه أن عليّ دينا فبعث اليه بخمسمائة دينار. وقال الأثرم قال أحمد: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث لا عمرو ابن الحارث ولا أحد. قال سليمان ابن حرب: قومنا حمار شعبة وسرجه ولجامه بثمانية عشر درهما الى العشرين فقال له محمد ابن معاوية النيسابوري: خرج الليث يوما فقومنا ثيابه ودابته وخاتمه بثمانية عشر ألف درهم الى عشرين الفا. مناقب الليث عديدة وهو امام حجة كثير التصانيف بين أبي العباس ابن الشحنة وبينه ستة أنفس وهذا غاية العلو. مات ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة

رحمه الله تعالى.

الليث بن سعد بن عبد الرحمن بن عقبة أبو الحارث الفهمي البصري ٤٤٨ ــ الليث ابن سعد ابن عبد الرحمن ابن عقبة أبو الحارث مولى الوليد ابن رفاعة الفهمي البصري أخرج البخاري في بدء الوحي والعلم وغير موضع عن قتيبة ابن سعيد وعبد الله ابن المبارك وعبد الله ابن يوسف ويحيى ابن بكير وسعيد ابن شرحبيل وغيرهم عنه عن الزهري ونافع ويحيى ابن سعيد الأنصاري ويزيد ابن أبي حبيب والمقبري وعقيل ابن خالد وموسى وغيرهم. قال أبو بكر: سئل ابن معين عن الليث ابن سعد فقال: ثقة. قال أبو زرعة الرازي: هو ثقة يحتج بحديثه. وقال البخاري: حدثني عمرو ابن خالد قال: مات الليث ابن سعد سنة خمس وسبعين ومائة. قال غيره: وذلك قبل مالك بأربع سنين. قال البخاري: وحدثني يحيى ابن بكير قال: سمعت الليث ابن سعد قال: لقيت ابن شهاب بمكة وأنا ابن عشرين سنة، سنة ثلاث وعشرين ومائة وولد سنة أربع وتسعين يوم الخميس لأربع عشرة من شعبان واستكمل إحدى وثمانين.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٠٢

(٦٤٣٣) ــ (ع) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٤٧

٤٤٩١ (٧٠٠٤) ــ

اللّيث بن سعد بن عَبْدِ الرحمن الفهمي مولاهم أبو الحارث المصري الإمام، عالم مصر، وفقيهها؛ ورئيسها:

عن سعيد المَقْبري، وعَطَاءٍ، ونافع، وقتادة، والزهري، وصَفْوَان بن سليم، وعنه ابن عِجْلاَنَ،

وابن لهيعة، وهشيم، وابن المُبارَكِ (ثقة حجة).

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣٥٢

(١٠٤٩٤) ـــ الليث ابن سعد رحمه الله

مولى فهم من قيس ابن غيلان كنيته أبو الحارث من أهل مصر يروى عن عطاء ونافع والزهري روى عنه ابن المبارك والناس وكان مولده يوم الخميس في شهر شعبان سنة أربع وتسعين ومائة ومات في النصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وصلى عليه موسى ابن عيسى الهاشمي أول رحلته إلى المدينة ومكة سنة ثلاث عشرة ومائة فسمع في تلك السنة من ابن أبي مليكة وعطاء والزهري وأبي الزبير ونافع وكان رحمة الله عليه من سادات أهل زمانه فقها وعلما وورعا وفضلا وسخاء كان لا يختلف إليه أحد إلا وادخله في جملة عياله ما دام يختلف إليه ثم يزوده عند الخروج بالبلغة إلى وطنه.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣٦٠

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري

أحد الأعلام.

روى عن الزهري وعطاء ونافع وبكير بن الأشج وخلق.

وعنه ابنه شعيب وكاتبه أبو صالح وابن المبارك وقتيبة وخلق آخرهم عيسى بن حماد زغبة.

قال يحيى بن بكير: ما رأيت أحداً أكمل من الليث بن سعد كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة لم أر مثله.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة وفي حديثه عن الزهري بعض الأضطراب.

ولد سنة أربع وتسعين ومات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٠١

ليث بن سعد أبو الحارث مصري فهمي ١٥٦٧ ــ ليث ابن سعد يكنى أبا الحارث، مصري، فهمي ثقة.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٩٨

(٥٣٦) ــ الليث بن سعد الإمام: المذكور في المهذب مذكور في المختصر في الطهارة، هو أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم المصري الإمام البارع، هو من تابعي التابعين سمع عطاء بن أبي رباح وعبد اللّه بن أبي مليكة ونافعاً مولى ابن عمر وسعيد المقبري والزهري ويحيى الأنصاري وأبا الزبير وخلائق غيرهم من التابعين وآخرين من تابعيهم، روى عنه محمد بن عجلان وهشام بن سعد وهما من شيوخه، وقيس بن الربيع وابن المبارك وابن وهب وابن لهيعة وعبد اللّه بن صالح كاتبه وخلائق لا يحصون من الأئمة وغيرهم، وأجمع العلماء على جلالته وإمامته وعلو مرتبته في الفقه والحديث، وهو إمام أهل مصر في زمانه، نقل أبو حاتم بن حبان عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال: كان الليث بن سعد أفقه من مالك إلا أنه ضيعه أصحابه. وقال ابن وهب: ما كان في كتب مالك وأخبرني من أرضى من أهل العلم فهو الليث بن سعد، وقال محمد بن سعد: كان الليث مولى لقريش ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين وكان ثقة كثير الحديث وصحيحه وكان استقل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سرياً نبيلاً سخياً. وقال أحمد بن حنبل: الليث كثير العلم صحيح الحديث ليس في

هؤلاء المصريين أثبت منه ما أصح حديثه فقال أحمد: رأيت من رأيت فلم أر مثل الليث كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن الذاكرة وعد خصالاً جميلة عنه حتى بلغ عشراً، وأقوال العلماء في فضله كثيرة مشهورة. وقال قتيبة بن سعد: لما قدم الليث المدينة أهدى له مالك بن أنس من طرف المدينة فبعث إليه الليث ألف دينار، وقال محمد بن رمح صاحب الليث كان دخل الليث ثمانين ألف دينار يعني في السنة وما وجبت عليه زكاة قط، توفي الليث في شعبان قال ابن بكير: توفي الليث سنة خمس وسبعين ومائة، وقال ابن حبان: سنة ست أو سبع وسبعين، وقال ابن سعد: سنة خمس وستين رضي الله عنه.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٣٨١

الليث بن سعد أبو الحارث الفهمي ١٥٥١ ـــ الليث ابن سعد الفهمي مولى فهم ابن قيس عيلان، كنيته أبو الحارث كان مولده سنة أربع وتسعين ومات سنة خمس وسبعين ومائة، وكان أحد الأئمة في الدنيا فقها وورعا وفضلا وعلما ونجدة وسخاء، لا يختلف إليه أحد إلا أدخله في جملة عياله، ينفق عليهم كما ينفق على خاصة عياله، فإذا أرادوا الخروج من عنده زودهم ما يبلغهم الى أوطانهم، رحمة الله عليه.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٢٣

(٦٦١) ـــ الليث بن سعد المِصْري الإمام المشهور قال يَحْيى بن بكير لم يسمع الليث من مشرح بن هاعان ولا روى عنه قلت: وقد روى أبو صالح كاتب الليث وعثمان بن صالح السهميّ كلاهما عن الليث عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر أن النّبيّ قال: «ألا أخبركم

بالتيس المستعار» الحديث. وسئل أبو زُرْعة هل سمع الليث بن سعد من عبد الرحمن الأعلاج قال أدركه ولم يسمع منه شيئاً وقال ابن وهب قال الليث لم أسمع من عبيد الله بن أبي جعفر إنما كان صحيفة كتب إلي ولم أعرض عليه. وكذلك قال أبو صالح كاتبه إن رواية الليث عن عبدالله العمري من كتابه إليه

قلت: تقدم إن المكاتبة أحد أنواع التحمل فلا إرسال في هذين.

اسم الكتاب: جامع التحصيل

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٦٧

٥٤٩ ــ الليث بن سعد أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن إمام أهل مصر في الفقه والحديث؛ كان مولى قيس بن رفاعة، وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفَهْمي، وأصله من أصبهان، وكان ثقة سَرياً سخياً، قال الليث: كتبت من علم محمد بن شهاب الزهري علماً كثيراً، وطلبت ركوب البَريد إليه إلى الرصافة، فخفت أن لا يكون ذلك لله تعالى فتركته.

وقال الشافعي رضي الله عنه: الليث بن سعد أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به.

وكان ابن وهب تُقرأ عليه مسائل الليث، فمرت به مسألة فقال رجل من الغرباء: أحْسَنَ والله الليثُ، كأنه كان يسمع مالكاً يجيب فيجيب هو، فقال ابن وهب للرجل: بل كان مالك يسمع الليث يجيب فيجيب هو، والله الذي لا إله إلا هو ما رأينا أحداً قطُّ أفقَهَ من الليث.

وكان من الكرماء الأجواد، ويقال إن دَخْله كان في كل سنة خمسة آلاف دينار، وكان يفرقها في الصلات وغيرها. وقال منصور بن عمار: أتيت الليث فأعطاني ألف دينار وقال: صُنْ بهذه الحكمةَ التي آتاك الله تعالى. ورأيت في بعض المجاميع أن الليث كان حنفي المذهب، وأنه وليَ القضاء بمصر، وأن الإمام مالكاً أهدى إليه صينية فيها تمر، فأعادها مملوءةً ذهباً؛ وكان يتخذ لأصحابه الفالوذج، ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من أكل كثيراً أكثرُ من صاحبه.

وكان قد حج سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن عشرين سنة، وسمع من نافع مولى ابن عمر،

رضي الله عنهما.

وكان الليث يقول، قال لي بعض أهلي: ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة والذي أوقن سنة أربع وتسعين في شعبان. وتوفي يوم الخميس ــ وقيل الجمعة ــ منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة بمصر في القرافة الصغرى، وقبره أحد المزارات رضي الله عنه.

وقال السمعاني: ولد في شعبان سنة أربع وعشرين ومائة، والأول أصح. وقال غيره: ولد سنة ثلاث وتسعين، والله أعلم بالصواب.

وقال بعض أصحابه: لما دَفَنّا الليث بن سعد سمعنا صوتاً وهو يقول:

ذهبَ الليثُ فلا ليثَ لكُم

ومَضَى العلم قريباً وقُبِرْ

قال فالتفتنا فلم نر أحداً.

ويقال: إنه من أهل قَلْقَشَنْدَه، وهي بفتح القاف وسكون اللام وفتح القاف الثانية والشين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة، وهي قرية من الوجه البحري من القاهرة، بينها وبين القاهرة مقدار ثلاثة فراسخ.

والفَهْمي: بفتح الفاء وسكون الهاء وبعدها ميم، هذه النسبة إلى فَهْم وهو بطن من قَيْس عَيْلاَن خرج منها جماعة كثيرة.

اسم الكتاب: وفيات الأعيان

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٩٦

الليث بن سعد أبو الحارث الإمام مولى بني فهم سمع عطاء وابن أبي مليكة ونافعا وعنه قتيبة ومحمد بن رمح وأمم ثبت من نظراء مالك قيل كان مغله في العام ثمانين ألف دينار فما وجبت عليه زكاة عاش إحدى وثمانين سنة مات ١٧٥ في شعبان ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة رقم الجزء: ٣ رقم الصفحة: ١٢

الليث بن سعد الفهمي. أبو الحارث.

أحد الإعلام والائمة الاثبات . ثقة حجة بلا نزاع. وقال يحيي بن معين: كان يتساهل في الشيوخ والسماع، وكان من أهل المعرفة. وذكر أبو الوليد الطيالسي أن رواية الليث عن بكير بن الاشج مناولة. قال عبد الله بن أحمد: ذكرت هذا لابي فأنكره. وقال: الليث يقول حدثني بكير، قد سمع من بكير نحو ثلاثين حديثا. قلت: لولا أن النباتي ذكر الليث في تذبيله على الكامل لما ذكرته، لانه ما هو بدون مالك ولا سفيان، وما تساهل فيه الليث فهو دليل على الجواز لانه قدوة.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ٥ رقم الصفحة: ٥١٥

الليث بن سعد ٦٥٤ حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب قال قال الليث بن سعد لم أسمع من عبيدالله بن أبي جعفر إنما كان صحيفة كتب إلي ولم أعرضه عليه

٦٥٥ سئل أبو زرعة عن الليث بن سعد هل سمع من الأعرج قال أدركه ولم يسمع منه شيئا

٦٥٦ حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير وسمعته يقول لم يسمع الليث من مشرح بن هاعان شيئا ولا يروى عنه

٦٥٧ سمعت أبا زرعة وذكر هذا بعقب حديث رواه أبو صالح كاتب الليث وعثمان بن صالح السهمي عن الليث عن مشرح ابن هاعان عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أخبركم بالتيس المستعار

اسم الكتاب: المراسيل لابن أبي حاتم

الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري أحد الأعلام، روى القراءة عن نافع، روى عنه ابنه شعيب وابن وهب والحلواني في قول الهذلي ولم يدركه، توفي سنة خمس وسبعين ومائة قبل مالك بأربع سنين ومولده سنة أربع وتسعين.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

(٦٩٤٠) ـ ع: مُـحَمَّدُ بنُ مُسْلِـمِ بنِ عُبَـيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ شِهابِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الـحَارِثِ بنِ زُهرَةَ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيّ بنِ غَالِب القُرَشِي الزُّهْرِي، أبو بَكْرٍ الـمَدَنِـي، سكنَ الشَّام.

قال الزُّبَـير بنَ بَكَّار: وأمه من بنـي الدِّيـل.

وقال خَـلِـيفة بن خَيَّاط: أمه بنت أُهبـان بن أَقْصى بن عُروة بن صَخْر بن يَعْمر بن نفـاثة بن عَديّ بن الدِّيـل بنَ بكْر.

وقال مـحمد بن سعد: أمّه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شِهاب.

رویٰ عن: أَبَـان بن عُثمان بن عَفَّـان (سي)، وإبراهيـم بـن عبد الله بن حُنَـيْن (د ت س)، وإبراهيـم بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف (ق)، وإسماعيـل بن مـحمد بن سعد بن أبـي وَقَّـاص (م)، وأنس بن مالك (ع)، وأُويس بن أبـي أُويس (س) إن كان مـحفوظاً، وثابت بن قـيس الزُّرَقِـيّ (بخ د سي ق)، وثَعْلَبة بن أبـي مالك القُرَظِيّ (خ كد)، وجابر بن عبد الله (د) يقال: مُرْسل، وجعفـر بـن عَمرو بن أمية الضَّمْرِيّ (خ م ت س ق)، وحبـيب مولـىٰ عُروة بن الزُّبَـير (م د س)، وحَرْمَلَـة مولـىٰ أسامة بن زيد (خ)، والـحسن بن مـحمد بن الـحَنَفِـية (خ م كد س ق)، وحُصَيْـن بـن مـحمد الأنْصاريّ السَّالِـمِيّ (خ م سي)، وحفص بن عاصم بن عمر بن الـخطاب، وحفص بن عُمر بن سعد القَرَظ (مد)، وحمزة بن عبد الله بن عمر بن الـخَطَّاب (ع)، وحُميد بن عبد الرَّحمٰن بن عوف (ع)، وحنظلة بن علـيّ الأسْلَـمِيّ (م)، وخارجة بن زيد بن ثابت (خ د ت س)، وخالد بن أسْلَـم (خت خد ق)، وخالد بن الـمُهاجر بن خالد بن الولـيد (م)، ورافع بن خَديج (س) مُرْسل، والرَّبِـيع بن سَبْرَة بن مَعْبَد الـجُهَنِـيّ (م د)، وربـيعة بن عبـاد الدِّيـلِـيّ وله صُحبة، وسالـم بن عبـد الله بن عُمر (ع)، والسَّائب بن يزيد (ع)، وسُحَيْـم مولـىٰ بنـي زُهرة (س)، وسعيد بن خالد بن عَمْـرو بن عثمان بن عَفَّـان (م)، وسعيد بـن الـمُسَيَّب (ع)، وسلْـمان أبـي عبـد الله الأغَـر (ع)، وسلَـيـمان بن أرقم (د ت س) وهو أصغر منه، وسلَـيـمان بن يَسَار (ع)، وسِنان بن أبـي سِـنان (خ م ت س)، وسُنَـيْن أبـي جَمِيـلة (خ كد كن)، وسَهْل بن سعد السَّاعدي (ع)، وصالـح بن عبد الله بن أبـي فَروة (ق)، وصَفْوان بن عبد الله بن يَعْلـىٰ بن أمية (س ق)، وصَفْوان بن يَعْلـىٰ بن أمية، والضحاك الهَمْدانـيّ الـمِشْرَقِـيّ (خ م ص)، وضَمْرَة بن عبد الله بن أُنَـيْس الـجُهَنِـيّ (د س)، وطَلْـحة بن عبد الله بن عَوْف (خ ت س ق)، وعامر بن سعد بن أبـي وَقَّـاص (ع)، وأبـي الطُّفَـيـل عامر بن واثلة (م ق)، وعَبّـاد بن تَـمِيـم (ع)، وعَبّـاد بن زياد (م د س)، وعُبـادة بن الصَّامت (س) مُرسل، وعبد الله بن أبـي بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الـحارث بن هشام (س ق)، وعبـد الله بن أبـي بكر بن مـحمد بن عَمرو بن حزم (خ م ت ق)، وعبد الله بن ثَعْلَبة بن صُعَيْر (خ د س)،

وعبد الله بن الحارث بن نوفل (م د ت س) وقيل: لم يسمع منه، وعبد الله بن صفوان بن أمية (ق)، وعبد الله بن عامر بن ربيعة (خ م كد)، وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل (م س)، وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت س)، وعبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن أزهر الزُّهْرِيّ (د)، وعبد الله بن عمر بن الخطاب (س) يقال: سَمِعَ منه حديثين، وعبد الله بن كَعْب بن مالك (خ م د س ق)، وعبد الله بن محمد بن الحَنَفِيَّة (خ م كد ت س ق)، وعبد الله بن مُحَيْرِيز الجُمَحِيّ (خ م)، وعبد الله بن وَهْب بن زَمْعَة (ق) وقيل: وَهْب بن عبد زَمْعَة (ق)، وعبد الحَميد بن عبد الرَّحمٰن بن زيد بن الخطاب (خ م د س)، وعبد الرَّحمٰن بن أزْهَر الزُّهْرِيّ (د)، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك (خ م د س)، وعبد الرَّحمٰن بن عبدٍ القارِيّ (ق)، وعبد الرَّحمٰن بن كَعْب بن مالك (خ ٤)، وعبد الرَّحمٰن بن ماعز (ت س)، وقيل: محمد بن عبد الرَّحمٰن بن ماعز (س ق)، وعبد الرَّحمٰن بن مالك بن مالك بن جُعْشُم المُدْلِجيّ (خ ق)، وعبد الرَّحمٰن بن هُرْمُز الأعرج (ع)، وعبد الرَّحمٰن بن هُنَيْدَة (قد)، وعبد الكريم بن الحارث المِصْرِي، وعبد المَلِك بن أبي بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هِشام (خ م د س)، وعُبَيْد الله بن أبي رافع (د)، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن ثَعْلَبة الأنصاريّ (ت)، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن أبي ثَوْر (خ م ت س)، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود (ع)، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (خ م د س ق)، وعُبَيْد الله بن عِياض المَدَنِي (خ)، وعُبيد بن السَّبَّاق (ع)، وعثمان بن إسحاق بن خَرَشَة (٤)، وعُروة بن الزُّبير (ع)، وعطاء بن أبي رَبَاح (خ م د س)، وعطاء بن يزيد اللَّيْثِيّ (ع)، وعطاء بن يعقوب مولىٰ ابن سِباع (م)، وعُقبة بن سُوَيْد الأنصاريّ، وعَلْقَمة بن وقَّاص اللَّيْثِيّ (خ م د ت س)، وعليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب (ع)، وعليّ بن عبد الله بن عباس (م ق)، وعُمارة بن أُكَيْمة اللَّيْثِيّ (ر ٤)، وعُمارة بن أبي حسن المازِي (سي)، وعُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت (د س)، وعُمر بن ثابت الخَزْرَجي (م ت)، وعُمر بن عبد العزيز (م س)، وعُمر بن محمد بن جُبير بن مُطْعِم (خ)، وعَمرو بن أبان بن عثمان بن عفَّان (د)، وعَمرو بن أبي سُفيان بن أَسيد بن جارية الثَّقَفِيّ (م)، وعَمرو بن سُلَيْم الزُّرَقِيّ (سي)، وعَمرو بن شُعيب (عخ) وهو أصغر منه لكنه مات قبله، وعَمرو بن عبد الله بن أُنَيْس الجُهَنِيّ (س)، وعَمرو بن عبد الرَّحمٰن بن أمية ابن أخي يَعْلَىٰ بن أمية (س)، وعَنْبَسة بن سعيد بن العاص (خ د)، وعَوْف بن الحارث بن الطُّفَيل (خ)، وعياض بن خَلِيفة (بخ)، وعيسىٰ بن طَلْحة بن عُبَيد الله (بخ)، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (خ م د س)، وقَبِيصة بن ذؤيب (خ م د ت س)، وكثير بن العَبَّاس بن عبد المطلب (خ م د س)، ومالك بن أوس بن الحَدَثان (ع)، والمُحَرَّر بن أبي هُريرة (ق)، ومحمد بن جُبَير بن مُطْعِم (ع)، ومحمد بن زيد بن المُهاجر بن قُنْفُذ (س)، ومحمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثَّقَفِيّ (ت)، ومحمد بن سُوَيد الفِهْرِيّ (س)، ومحمد بن عباد بن جعفر المَخْزُومِيّ، ومحمد بن عبد الله بن الحارث

بن نوفل (ت س)، ومحمد بن عبد الله بن عباس (س)، ومحمد بن عبد الرَّحمٰن بن ثَوْبان (د)، ومحمد بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن نَوْفل (خت م س)، ومحمد بن عُروة بن الزُّبير (مد ت)، ومحمد بن المُنْكَدر (م)، وهو من أقرانه، ومحمد بن النعمان بن بَشير (خ م ت س ق)، ومحمود بن الربيع (ع)، ومحمود بن لَبيد (ق)، وأبيه مُسلم بن عبد الله بن شهاب الزُّهْرِيِّ، والمُطلب بن عبد الله بن حَنْطَب، ونافع بن أبي أنَس (خ م س)، ونافع بن جُبير بن مُطْعِم (م س)، ونافع مولى ابن عمر، ونافع مولى أبي قَتادة (خ م)، ونَبْهان مولىٰ أم سلمة (٤)، ونَمْلَة بن أبي نَمْلَة الأنصاريِّ (د)، والهَيْثم بن أبي سنان المَدَنيِّ (خ)، ويحيىٰ بن سعيد بن العاص (بخ م)، ويحيىٰ بن عُروة بن الزبير (خ م)، ويزيد بن الأصم (م)، ويزيد بن هُرْمُز (د س)، ويزيد بن وديعة الأنصاري، وأبي الأحوص مولىٰ بني لَيث (٤)، وأبي إدريس الخَوْلانيِّ (ع)، وأبي أُمامة بن سَهْل بن حُنَيف (خ م د س ق)، وأبي بكر بن سُلَيمان بن أبي حَثْمَة (خ م د ت س)، وأبي بكر بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هشام (ع)، وأبي بكر بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُمر (م د ت س)، وأبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم (مد س)، وأبي حُميد مولىٰ مُسافع (ق)، وأبي خِزَامة وقيل: عن ابن أبي خِزَامة (قد ت ق) عن أبيه، وعن أبي سَلَمة بن عبد الرحمٰن (ع)، وأبي سِنان الدُّؤليِّ (د س ق)، وأبي عُبيد مولىٰ ابن أزهر (ع)، وأبي عُبَيدة بن عبد الله بن زَمْعة (م س ق)، وأبي عثمان بن سَنّة الخُزاعيِّ (س فق)، وأبي هُريرة (ت)، مُرْسَل، وعَمْرَة بنت عبد الرحمٰن (ع)، وهند بنت الحارث الفِراسية (خ ٤).

روىٰ عنه: أبان بن صالح (س)، وإبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع (خت)، وإبراهيم بن سَعْد الزُّهريُّ (خ م د س ق)، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة (س)، وإبراهيم بن نَشِيط الوَعْلانيُّ (س)، وإبراهيم بن يزيد الخُوزيُّ، وأسامة بن زيد اللَّيْثيُّ (د ت ق)، وإسحاق بن راشد الجَزَريُّ (خ ت س ق)، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة (ت ق)، وإسحاق بن يحيىٰ الكَلْبيُّ العَوصِيُّ (خت)، وإسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة (س)، وإسماعيل بن أمية (د س)، وأيوب بن موسىٰ (س)، وأيوب السختيانيّ (س)، وبرد بن سنان الشامي (د ت س)، وبَكْر بن سوادة الجُذاميُّ (س)، وبكر بن وائل (م ٤)، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشج، وثابت بن ثَوْبان، وثعلبة بن سُهَيْل (ت)، وجُبير بن أبي صالح (بخ)، وجعفر بن بُرْقان (٤)، وجعفر بن ربيعة (د ق)، فيما كتب إليه، وجُوَيْرِيَة بن أسماء، والحارث بن فُضَيْل (س ق)، والحجاج بن أرطاة (د ق) وقيل: لم يسمع منه، وحَفْص بن حَسَّان (س) وقيل: ابن حَيّان، وأبو مُعَيْد حفص بن غَيْلان (س)، وحفص بن الوليد الحَضْرَمي (س)، وحَكِيم بن حَكِيم بن عَبّاد بن حُنَيْف (س)، وأبو صَخْر حُميد بن زياد الخَرّاط، وحُميد بن قَيْس الأعرَج (د ق)، وخالد بن يزيد المِصْري، وذُوَيْد بن نافع (د س ق)، والرَّبيع بن حَظْيان، وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، ورَوْح بن جناح، وزَمْعة بن صالح (م ق)،

وزياد بن سعد (خ م د ت س)، وزيد بن أسلم، وزيد بن أبي أنيسة (ت)، وسالم الأفطس (سي)، وسعد بن سعيد الأنصاريُّ (بخ)، وسعيد بن بشير (د)، وسعيد بن عبد العزيز (س)، وسعيد بن أبي هلال (س)، وسفيان بن حسين (خت ٤)، وسفيان بن عيينة (ع)، وسليمان بن أرقم (مد ت س)، وسليمان بن داود الخولانيُّ (م د س)، وأبو سلمة سليمان بن سليم الكنانيُّ (س)، وسليمان بن كثير العبديُّ (خت م د س ق)، وسليمان بن أبي كريمة، وسليمان بن موسى (د ت س)، وسهيل بن أبي صالح (د)، وشعيب بن أبي حمزة (ع)، وصالح بن أبي الأخضر (٤)، وصالح بن كثير (مد)، وصالح بن كيسان (ع)، وصدقة بن يسار (س)، وصفوان بن سليم، وضرار بن عمرو الملطيُّ، وعبد الله بن بديل، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (د ت س)، وعبد الله بن دينار، (وعبد الله بن زياد بن سمعان (مد ق)، وعبد الله بن عبد الرحمن الجمحيُّ (ت))، وعبد الله بن عيسى بن عبد ا لرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وأخوه عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهريُّ (م)، وعبد الجليل بن حميد اليحصبي (س)، وعبد الرحمن بن إسحاق المدنيُّ (خت م د س ق) ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة (د)، وعبد الرحمن بن حسان الكنانيُّ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر (خ م مد ت س)، وعبد الرحمن بن عبد العزيز الأماميُّ (م)، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعيُّ (ع)، وعبد الرحمن بن نمر (خ م د س)، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد السلام بن أبي الجنوب (ق)، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون (خ)، وعبد الملك بن جريج (ع)، وعبد الوهاب بن أبي بكر (د س)، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافيُّ (خت)، وعبيد الله بن عمر العمريُّ (م س)، وعتبة بن أبي حكيم (ت)، وعثمان بن أبي رواد (خ)، وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصيُّ (ت)، وعثمان بن عمر بن موسى التيميُّ (خت ق)، وعراك بن مالك (س) وهو من أقرانه، وعطاء بن أبي رباح وهو من شيوخه، وعقيل بن خالد الأيليُّ (ع)، وعكرمة بن خالد المخزوميُّ، وعمارة بن أبي فروة (س ق)، وعمر بن عبد العزيز وهو من شيوخه، وعمر بن يزيد النصريُّ، وعمرو بن الحارث المصريُّ (م د س)، وعمرو بن دينار (خ م ت س ق) وهو من أقرانه، وعمرو بن شعيب (س)، والعلاء بن الحارث (س)، وعياض بن عبد الله الفهريُّ (د)، وفليح بن سليمان (خ مد)، والقاسم بن هزان الخولانيُّ الداريُّ، وقتادة بن دعامة، وقرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل (٤)، والليث بن سعد (ع)، ومالك بن أنس (ع)، ومحمد بن إسحاق بن يسار (خت د)، ومحمد بن الحجاج بن أبي قتلة الخولانيُّ، ومحمد بن أبي حفصة (خ م مد س) ، ومحمد بن صالح التمار (د ت ق)، ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق (خ د ت س)، وابن أخيه محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهريُّ (ع)، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (خ م د س ق)، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة (س)، وأبو جعفر محمد بن عليِّ بن

الحُسين وهو من أقرانه، ومحمد بن عليّ بن شافع (س)، ومحمد بن عَمرو بن طَلْحة (خ م د س)، ومحمد بن المُنْكَدِر، ومحمد بن الوليد الزُبَيْديُّ (خ م د س ق)، ومَرْزُوق بن أبي الهُذَيل (صد ق)، ومَسَرَّة بن مَعْبَد اللَّخميُّ (مد)، ومعاوية بن سَلاَّم (س)، ومعاوية بن يحيى الصَّدَفيُّ (ت ق)، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله الجَزَرِيُّ (م مد س)، ومَعْمَر بن راشد (ع)، ومنصور بن المُعْتَمِر (خ م)، وموسىٰ بن عُقبة (خ س)، وموسىٰ بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخْميُّ (س)، وموسىٰ بن عمير القُرَشيُّ، وموسىٰ بن يسار الدِّمَشْقيُّ، وأبو سُهَيْل نافع بن مالك بن أبي عامر، والنُّعمان بن راشد الجَزَرِيُّ (خت م ٤)، والنعمان بن المنذر الدِّمشقيُّ (س)، وهشام بن سعد (د ق)، وهشام بن عُروة (م)، وهُشَيْم بن بَشِير (ت س)، وهلال بن رَدَّاد الطَّائيُّ (خت)، والوليد بن محمد المُوَقَّرِيُّ (ت ق)، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاريُّ (خ)، ويزيد بن أبي حبيب المِصريُّ (م) فيما كتب إليه، ويزيد بن رُومان (س)، ويزيد بن زياد الدِّمشقيُّ (ت ق)، ويزيد بن عبد الله بن الهاد (م س)، ويزيد بن يزيد بن جابر، ويعقوب بن عُتبة الثَّقَفيُّ (س)، ويوسف بن يعقوب بن الماجِشون (م س)، ويونُس بن يزيد الأَيْليُّ (ع)، وأبو أويس المَدَنيُّ (م كد)، وأبو أيوب (س)، وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزُّهْرِيُّ (س)، وأبو الزُّبير المكيُّ وهو من أقرانه، وأبو سَلَمَة العامليُّ (ق)، وأبو عليّ بن يزيد الأَيْليُّ (د ت) أخو يونس بن يزيد.

ذكرهُ محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة.

وقال البخاري عن عليّ بن المديني: له نحو ألفي حديث.

وقال قأبو مسعود أحمد بن الفُرات الرَّازِيُّ: ليسَ فيهم أجود مُسنداً من الزُّهري. كان عنده ألف حديث.

وقال أبو عُبَيد الآجري عن أبي داود: أسندَ الزُّهريُّ أكثر من ألفَ حديثٍ عن الثِّقات، وحديثُ الزُّهَرِيّ كله ألفا حديث ومئتا حديث، النِّصفُ منها مُسْنَدٌ وقدر مئتين عن الثِّقات، وأما ما اختلفوا عليه فلا يكون خمسين حديثاً، والاختلاف عندنا ما تفرَّدَ قَوْمٌ علىٰ شيء، وقوم علىٰ شيء.

وقال محمد بن يحيى بن أبي عُمر، عن سُفيان: رأيتُ الزُّهريَّ أحمرَ الرَّأس واللِّحية وفي حُمرتها إنكفاءً قليلاً كأنَّه يجعل فيه كَتْماً.. قال: وكان الزُّهريّ أُعَيْمش وعليه جُمَيْمَة.

وقال الحُمَيْدِي عن سفيان: رأيتُ الزُّهريَّ أحمر الرأسِ واللِّحية في حُمرتها إنكفاء، كأنَّه يجعل فيه كَتْماً، وكان رَجُلاً أُعَيْمِشَ، ورأيته حين قدِمَ علينا مُجَمَّماً.

وقال الذُّهلِـــي، عن عبد الرزاق: قلت لــمَعْمَر: هل سَمِعَ الزُّهري من ابن عمر؟ قال: نعم، سَمِعَ مـ نه جديثـــين.

وقال أحمد بن عبد الله العِجلِـــي: أدرك من أصحاب النَّبِـــيِّ : أنس بن مالك، وسَهْل بن سَـــعْد، وعبـــد الرَّحمٰن بن أزْهَر، ومـــحمود بن الرَّبِـــيع الأنصاريّ. وروىٰ عن عبد الله بن عُمر نـــحواً من ثلا ثة أحاديث، وروىٰ عن السَّائب بن يزيد.

وقال أبو بكر بن مَنْـــجَويه: رأى عشرة من أصحاب النبـــي ، وكان من أحفظ أهل زَمانـــه وأحسنهـــم سِياقاً لـــمُتون الأخبـــار، وكان فقـــيهاً فـــاضلا.

وقال مـــحمد بن سَعْد: قالوا: وكان الزُّهريّ ثقة، كثـــير الـــحديث والعِلْـــم والرِّواية فقـــيهاً جامعاً.

وقال سَعيد بن عبد العزيز، عن الزُّهري: جالستُ سَعيد بن الـــمُسَيَّب ست سنـــين.

وقال عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهري: جالستُ سعيد بن الـــمُسَيِّب ثمان سنـــين تـــمس رُكبتـــي ركبتَهُ.

وقال ابن وَهْب، عن مالك، عن الزُّهريّ: جَلَستُ إلـــى سعيد بن الـــمُسَيِّب ثمان سنـــين.

وقال عبد الرَّحمٰن بن مَهدي، عن مالك، عن الزهري: جالستُه عشر سنـــين كيوم واحد.

وقال إبراهيـــم بن سَعْد عن أبـــيه: ما سبقنا ابنُ شِهاب بشيء من العِلْـــم إلا أنه كان يَشد ثَوبَـــه عـ ند صَدْرِه ويسأل عما يُريد وكنا تـــمنعنا الـــحَدَاثة.

وقال عبد الرَّحمٰن بن أبـــي الزِّناد عن أبـــيه: كنتُ أطوف أنا، وابنُ شِهاب، ومع ابن شِهاب الألـــواح والصُّحُف. قال: وكُنا نَضْحَك به.

زاد فـــي رواية: قال: وقال الزُّهري: لولا أحاديث سَالَتْ علـــينا من الـــمَشْرِق نُنكرها لا نعرفها مـــا كتبتُ حديثاً ولا أذنت فـــي كتابه.

وفـــي رواية قال: كُنا نكتب الـــحلال والـــحَرَام، وكان ابنُ شِهاب يكتب كُلَّ ما سمع فلـــما احتـــيج إلـــيه علـــمتُ أنه أعلـــم النَّاس.

وقال إبراهيم بن سَعْد، عن محمد بن عِكْرمة بن عبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هشام: كان ابن شِهاب يختلف إلى الأعرج، وكانَ الأعرج يكتبُ المَصاحف، فيسأله عن الحديث ثم يأخذ قطعة وَرَق فيكتب فيها، ثم يتحفظه، فإذا حَفِظَ الحديثَ مَزَّقَ الرُّقْعَة.

وقال مَعْمَر، عن صالح بن كَيْسان: كنتُ أطلب العلم أنا والزُّهري، قال: فقال نكتب السُّنَن. قال: فكتبنا ما جاءَ عن النبي . ثم قال: تعال نكتبُ ما جاء عن الصَّحابة. قال: فكَتَبَ ولم أكتب فأنجَح وضَيَّعْتُ.

وقال ابنُ وَهْب عن الليث: كان ابنُ شِهاب يقول: ما استودعتُ قَلْبي شيئاً قط فنسيته. قال: وكان يكره أكل التُّفاح وسؤر الفأر، ويقول: إنه يُنسِي. قال: وكان يشرب العَسَل، ويقول: إنه يُذَكِّر.

وقال أحمد بن سِنان القَطَّان عن عبد الرَّحمٰن بن مهدي: سمعت مالك بن أنس يقول: حدَّث الزُّهريُّ يوماً بحديث، فلما قامَ قُمتُ فأخذتُ بعِنان دابتِهِ فاستَفْهَمْته. قال: تستفهمُني؟ ما استفهمتُ عالماً قَطُّ ولا ردَّدت شيئاً على عالِم قَط. قال: فجعل عبد الرَّحمٰن بن مهدي يعجب يقول: فَذِيك الطوال، وتلك المغازي.

وقال عبد الرَّحمٰن بن إسحاق، عن الزُّهري: ما استعدت حديثاً قط، ولا شككت في حديثٍ إلاَّ حديثاً واحداً، فسألتُ صاحبي فإذا هو كما حفظت.

وقال يزيد بن السِّمط، عن قُرة بن حَيْوَئيل: لم يكن للزُّهري كتاب إلا كتاب فيه نَسَب قَوْمه.

وقال النَّسائي: أحسن أسانيد تُروىٰ عن رسول الله أربعة، منها: الزُّهري عن عليّ بن الحُسين، عن الحُسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، عن رسول الله ، والزُّهري عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مَسْعُود، عن ابن عباس، عن عُمر، عن النبي ، وأ يوب عن محمد بن سيرين، عن عَبِيدة، عن عليّ، عن النبي ، ومنصور، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن ع بد الله، عن النبي .

وقال سُفيان بن عيينة عن عَمرو بن دينار: ما رأيتُ أنصَّ للحديث من الزُّهري، وما رأيتُ أحداً الدِّينارُ والدِّرهمُ أهونَ عليه منه. ما كانت الدنانير والدراهم عنده إلا بمنزلة البَعْر.

وقال الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة: قلت لعِراك بن مالك: من أفقه أهلَ المدينة؟ قال: أ ما أعلمهم بقَضايا رسول الله ، وقضايا أبي بكر، وعمر، وعثمان، وأفقههم فِقهاً، وأعلمهم بما

مَضَى مِن أمرِ النَّاسِ فسعيد بن الـمُسَيَّبِ، وأما أغْزَرُهم حديثاً فعُروة بن الزُّبَير ولا تشأُ أن تُفَجِّرَ مِنْ عُبَيْدِ الله بن عبد الله بَحراً إلا فَجرته. قال عِراك: وأعلَمهم جَميعاً عندي محمد بن شِهاب، لأنه جمعَ عِلْمهم إلىٰ عِلْمه.

وقال عبد الرزاق عن مَعْمَر: قال عُمر بن عبد العزيز لِجُلسائه: هل تأتون ابنَ شِهاب؟ قالوا: إنا لنفعل. قال: فائتوه فإنه لم يبقَ أحدٌ أعلم بسُنَّةٍ ماضيةٍ منه. قال مَعْمَر: وإنَّ الحَسَن وضُرباءَه لأحياء يومئذٍ.

وقال عَمرو بن أبي سَلَمة: سمعتُ سعيد بن عبد العزيز يحدث عن مَكْحول. قال: ما بقي علىٰ ظهرها أحدٌ أعلم بسُنَّةٍ ماضيةٍ من الزُّهري.

وقال أبو صالح، عن اللَّيث بن سَعْد: ما رأيتُ عالماً قطُّ أجمعَ من ابنِ شِهاب، ولا أكثرَ عِلْماً منه. لو سمعتَ ابنَ شهاب يُحَدِّثُ في التَّرغيب لقلتَ لا يُحسن إلا هذا (وإن حدَّثَ عن العرب والأنساب قلت: لا يُحسن إلا هذا)، وإنْ حدَّث عن القرآن والسُّنَّة كان حديثه نَوْعاً جامعاً.

وقال سعيد بن أبي مريم، عن اللَّيث بن سَعْد: قلتُ لابن شهاب: يا أبا بكر لو وضعتَ للناسِ هذه الكُتُب ودوَّنته فتفرغت، فقال: ما نَشَرَ أحدٌ من النَّاسِ هذا العِلْمَ نَشْري ولا بَذَلَهُ بَذْلي، قد كان عبد الله بن عُمر يُجالَس فلا يَجترىء عليه أحدٌ يسأله عن حديثٍ حتىٰ يأتيه إنسان فيسأله فيهيجه ذلك علىٰ الحديث أو يبتدىء هو الحديثَ، وكنا نُجالس سعيد بن المُسَيَّب لا نسأله عن حديث حتىٰ يأتي إنسان فيسأله فيهيجه ذلك فيُحدِّث بالحديث أو يبتدىء هو من عند نفسه فيحدِّث به.

وقال عبد الرَّحمٰن بن مَهْدي عن وُهَيْب بن خالد: سمعتُ أيوب يقول: ما رأيتُ أحداً أعلم من الزُّهريّ. فقال له صَخْر بن جُوَيْرِيَة: ولا الحَسَن؟ فقال: ما رأيتُ أعلَمَ من الزُّهريِّ.

وقال عبد الرزاق: سمعت عُبَيْد الله بن عُمر يقول: لما نشأتُ وأردتُ أن أطلبَ العِلْمَ جعلتُ آتي أشْياخَ آل عُمَر رَجُلاً رَجُلاً وأقول: ما سمعتَ من سالم؟ فكلما أتيت رَجُلاً منهم قال: عليك ابن شِهاب فإنَّ ابنَ شِهاب كان يَلْزمه قال: وابنُ شِهاب حينئذ بالشَّام.

وقال سُفيان بن عيينة: قال أبو بكر الهُذَليُّ: قد جالستُ الحَسَن، وابنَ سيرين، فما رأيتُ أحداً أعلم منه، يعني الزُّهري.

وقال عبد الملك بن الماجشون عن إبراهيم بن سعد: قلت لأبي: بما فاقكم الزُّهريّ؟ قال: كان يأتي المجالس من صدورها ولا يأتيها من خلفها، ولا يُبقي في المجلس شاباً إلا ساءَلَهُ ولا كهلاً إلا ساءله ولا فتىً إلا ساءَله، ثم يأتي الدار من دور الأنصار فلا يُبقي فيها شاباً إلا ساءَله، ولا كهلاً إلا ساءله، ولا عجوزاً إلا سائلها ولا كهلة إلا سائلها حتى يُحاول ربّات الحجال.

وقال هشام بن عمَّار: أخبرنا الوليد بن مُسلم عن سعيد بن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك سألَ الزُّهريَّ أن يُملي على بعض ولده شيئاً من الحديث، فدعا بكاتب وأملى عليه أربع مئة حديث، فخرج الزُّهري من عند هشام، فقال: أين أنتم يا أصحاب الحديث؟ فحدثهم بتلك الأربع مئة، ثم لقي هشاماً بعد شهر أو نحوه، فقال للزُّهري: إنَّ ذلك الكتاب قد ضاع. قال: لا عليك، فدعا بكاتب فأملاها عليه ثم قابل هشام بالكتاب الأوّل فما غادر حرفا.

وقال أبو إسماعيل التِّرمذي عن إسماعيل بن أبي أُويْس: سمعتُ خالي مالك بن أنس يقول: إنَّ هذا العلم دين فانظروا عن من تأخذونَ دينكُم، لقد أدركنا في هذا المسجد سبعين. وأشار إلى مسجد رسول الله ممن يقول: قال فلان، قال رسول الله فما أخذتُ عنهم شيئاً، وإن أحدَهُم لو ائتمن على بيت مال لكان به أميناً لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدم علينا محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري وهو شابٌ فنزدحمُ على بابه.

وقال عبد الرزاق، عن مَعْمَر: ما رأيتُ مثل حَمَّاد بن أبي سُليمان في الفَن الذي هو فيه، ولا رأيتُ مثلَ الزُّهريّ في الفن الذي هو فيه.

وقال يُونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهري: إن للعلم غوائل فمن غوائله أن يترك العالم حتىٰ يذهب عِلْمه ومن غوائله النِّسيان، ومن غوائله الكَذِب فيه وهو أشد غوائله.

وقال مَعْمر عن الزُّهري: إذا طالَ المَجْلس كان للشيطان فيه نَصيب.

وقال سفيان بن عُيَينة عن الزُّهريّ: إعادةُ الحديثِ أشدّ من نقل الصَّخر.

وقال محمد بن ثَوْر، عن مَعْمَر: سمعتُ الزُّهريَّ يقول: القراءةُ على العالم والسّماع منه سوَاء.

وقال أنس بن عِياض عن عُبَيْد الله بن عُمر: كنتُ أرىٰ الزُّهريَ يُعطي الكتاب فلا يقرأه ولا يُقرأ عليه، فيقال له: نَروي هذا عنك؟ فيقول: نعم.

وقال إبراهيم بن أبي سُفيان القيسراني عن الفِرْيابيُّ: سمعتُ سُفيانَ الثَّوريَّ يقول: أتيت الزُّهريَّ فتَثاقَل عليَّ، فقلت له: لو أنك أتيت أشياخنا فصَنَعوا بكَ مثل هذا، فقال كما أنت، ودخل فأخرجَ إليَّ كتاباً، فقال: خُذ هذا فأروهِ عني فما رَويتُ عنه حَرْفاً.

وقال إبراهيم بن المنذر الحِزَامي، عن داود بن عبد الله بن أبي الكرام الجَعْفَرِيّ: سمعتُ مالك بن أنس يقول: كان ابنُ شِهاب من أسخىٰ النَّاس، فلما أصاب تلك الأموال قال له مولىً له وهو يَعِظه: قد رأيتَ ما مَرَّ عليك من الضِّيق والشِّدّة، فانظر كيف يكون، وأمسِك عليك مالَكَ، فقال له ابن شِهاب: ويحك إني لم أرَ السَّخي تنفعُهُ أو تحكمُه التَّجارب.

ومناقِبُه وفضائلُه كثيرةٌ جداً.

قال أبو زُرْعَة الدِّمشقي عن عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم، وأحمد بن صالح المِصْرِيُّ: مولده سنة خمسين من التاريخ.

وقال أبو داود عن أحمد بن صالح: يقولون مولده سنة خمسين.

وقال خَليفة بن خَيَّاط: ولد سنة إحدىٰ وخَمسين.

وقال يحيىٰ بن بُكَيْر: مولده سنة ست وخمسين.

وقال الواقدي: مولده سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة مُعاوية، وهي السنة التي ماتت فيها عائشة زوج النبي .

وقال ضَمْرَة بن ربيعة: مات سنة ثلاث وعشرين ومئة.

وكذلك قال رَباح بن خالد عن سُفيان بن عُيَيْنَة.

وقال يحيىٰ بن سعيد القَطَّان، ويحيىٰ بن مَعين: مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومئة.

وقال أبو عُبيد: مات سنة ثلاث، ويقال: سنة أربع وعشرين ومئة قال: وهذا أثبت من قول من قال سنة ثلاث وعشرين.

وقال إبراهيم بن سَعْد، وابن أخي الزُّهري، والهَيْثَم بن عَدي، والواقدي، وخَليفة بن خَيّاط،

وعليّ بن المديني، وأبو نُعَيْم، ويحيىٰ بن بُكَيْر، وعَمرو بن عليّ، ومحمد بن المثنىٰ، ومحمد بن سَعْد، وأبو عُمر الضرير، وغيرُهم: مات سنة أربع وعشرين ومئة.

وكذلك قال محمد بن يحيىٰ بن أبي عُمر العَدَني، وغير واحد عن سُفيان بن عُيَيْنَة.

زادَ الواقديُّ، وغيرُه: لسبع عشرة مَضَت من رَمضان، وهو ابن اثنتين وسبعين.

وقال الزُّبير بنَ بَكّار: مات بشَغْب في أمواله بها ليلة الثلاثاء لسبع عَشرة خلت من رمضان سنة أربع وعشرين ومئة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال عُبَيْد الله بن عَمرو الرَّقّي، وأبو مُسْهِر، والحسَن بن محمد بن بَكّار بن بلال، وأبو سعيد بن يُونُس: مات سنة خمس وعشرين ومئة.

زاد أبو سعيد: في رَمَضان.

وقال محمد بن سَعْد، عن الحُسين بن أبي السَّرِيّ العَسقلاني: رأيتُ قَبْر الزُّهري بأداما وهي خلف شغْب وبَدّا وهي أول عمل فلسطين وآخر عمل الحجاز، وبها ضَيْعة الزُّهري التي كان فيها، ورأيتُ قَبره مُسَنَّماً مُجَصّصاً أبْيضَ.

روىٰ له الجماعة.

(٧٣٧٥) ـ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِم بن عُبَـيْدِ اللَّه بن عَبْدِ اللَّه بن شِهَاب بن عَبْدِ اللَّه بن الحَارِث بن زُهْرَة بن كِلَاب بن مَرَّة القُرَشِي الزُّهْرِي الفَقِيه، أبو بَكْرٍ الحَافِظ المَدَنِي، أحد الأئمة الأعْـلَام، وعـالِم الحِجَـاز والشَّام (ع).

روى عن: عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب، وعبد اللَّه بن جعفر، وربـيعة بـن عبـاد، والمسور بن مخرمة، وعبد الرحمٰن بن أزهر، وعبد اللَّه بن عامر بن ربـيعة، وسهل بن سعد، وأنـس، وجـابر، وأبـي الطفيل، والسائب بن يزيد، ومحمود بن الربـيع، ومحمَّد بن لبـيد، وثعلبة بن أبـي مالـك، وسنين بن أبـي جميلة، وأبـي أمامة بن سهل بن حنيف، وقبـيصة بن ذويب، ومالك بـن أوس بـن الحدثان، وأبـي إدريس الخولاني، وعبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، وإبراهيم بن عبد اللَّه بـن حنيـن، وعامر بن سعد بن أبـي وقاص، وإسماعيل بن محمَّد بن سعد، وجعفر بن عمرو بن أمية، والحسـن وعبد اللَّه ابني محمَّد بن الحنفية، وحصين بن محمَّد السالمي، وحرملة مولى أسامة، وحمزة، وعبد اللَّه، وعبـيد اللَّه، وسالم بني عبد اللَّه بن عمر، وخارجة بن زيد بن ثابت، وحميد، وأبـي سلمة، وإبراهيم ابني عبد الرحمٰن بن عوف، وسلمان الأغر، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وطلحة بن عبد اللَّه بن عوف، وعبد اللَّه بن أبـي بكر بن حزم، وعبد اللَّه بن كعب بن مالك، وعبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، وعبد الرحمٰن بن عبد اللَّه بن كعب، وعبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وعبـيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبـي ثور، وعبد اللَّه بن محيريز، وعباد بن زياد عبد الرحمٰن بن مالك المدلجي، وعبـيد بن السباق، وعروة بن الزبـير، وعبـيد اللَّه بن عياض، والأعرج، وعطاء بن أبـي رباح، وعلقمة بن وقاص، وعلي بن الحسين بن علي، وعلي بن عبد اللَّه بن عباس، وعنبسة ويحيـى ابني سـعيد بـن العاص، والقاسم بن محمَّد بن أبـي بكر، ومحمَّد بن حميد، ومحمَّد بن النعمان بن بشير، والمحرر بن أبـي هريرة،ومحمَّد ونافع ابني جبـير بن مطعم، وأبـي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، والهيثم بن أبـي سنان، ونافع بن أبـي أنس، ويزيد بن الأصم، وأبـي بكر بن سليمان بن أبـي حثمة، وأبـي عبـيد مولى بن أزهر، وعمرة بنت عبد الرحمٰن، وخلق كثير، وأرسل عن عبـادة بـن الصامت، وأبـي هريرة، ورافع بن خديج، وغيرهم.

روى عنه : عطاء بن أبـي رباح، وأبو الزبـير المكي، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بـن دينـار، وصالح بن كيسان، وأبان بن صالح، ويحيـى بن سعيد الأنصاري، وإبراهيم بن أبـي عبلة، ويزيد بن أبـي حبـيب، وجعفر بن ربـيعة فيما كتب إليهما، وأيوب السختياني، وأخوه عبد اللَّـه بـن مسلم الزهري، والأوزاعي، وابن جريج، وإسحاق، وعبد اللَّه بن عمر، وعمر بن شعيب، ومحمَّد بن علي بن الحسين، ويزيد بن الهاد، ومحمَّد بن المنكدر، ومنصور بن المعتمر، وموسى بن عقبـة، وهشـام بن عروة، ومالك، ومعمر، والزبـيدي، وعقيل، وشعيب بن أبـي حمزة، وابن أبـي ذيب، ويونس بن

يزيد، وأبو أويس، وإسحاق بن راشد، والليث، وإسحاق بن يحيى الكلبي، وبكر بن وائل، وزياد بن سعد، وربيعة بن صالح، وسفيان بن حسين، وسليمان بن كثير، وصالح بن أبي الأخضر، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعمرو بن الحارث المصري؛ ومعقل بن عبد اللّه الجزري، وعثمان بن أبي رواد، ومحمَّد بن عبد اللّه بن أبي عتيق، ومحمَّد بن عبد اللّه ابن أخي الزهري، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، وجعفر بن برقان، وهشيم، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

قال البخاري عن علي بن المديني: له نحو ألفي حديث.

وقال الآجري عن أبي داود: جميع حديث الزهري كله ألفا حديث ومائتا حديث، النصف منها مسند، وقدر مائتين عن غير الثقات، وأما ما اختلفوا فيه فلا يكون خمسين حديثاً، والاختلاف عندنا ما تفرد به قوم على شيء.

وقال الذهلي عن عبد الرازق: قلت لمعمر: هل سمع الزهري من ابن عمر؟ قال: نعم، سمع منه حديثين.

وقال العجلي: روى عن ابن عمر نحواً من ثلاثة أحاديث.

وقال ابن سعد: قالوا: وكان الزهري ثقة، كثير الحديث والعلم والرواية، فقيهاً، جامعاً.

وقال الزناد: كنا نكتب الحلال والحرام، وكان ابن شهاب يكتب كل ما سمع، فلما احتيج إليه علمت أنه أعلم الناس.

وقال معمر عن صالح بن كيسان: كنت أطلب العلم أنا والزهري، فقال: تعال نكتب السنن، قال: فكتبنا ما جاء عن النبي ، ثم قال: تعال نكتب ما جاء عن الصحابة، قال: فكتب ولم نكتب، فأنجح وضيعت.

وقال ابن وهب عن الليث: كان ابن شهاب يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته.

وقال ابن مهدي: سمعت مالكاً يقول: قال الزهري: ما استفهمت عالماً قط، ولا زدت على عالم شيئاً قط.

قال عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري: ما استعدت حديثاً قط.

وقال النسائي: أحسن أسانيد تروى عن رسول الله أربعة: الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده، والزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، وأيوب عن محمَّد عن عبيدة عن علي، ومنصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه.

وقال ابن عيينة عن عمرو بن دينار: ما رأيت أنص للحديث من الزهري.

وقال الليث عن جعفر بن ربيعة: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ فذكر سعيد بن المسيب، وعروة، وعبد اللَّه بن عبد اللَّه، قال عراك: وأعلمهم عندي جميعاً ابن شهاب لأنه جمع علمهم إلى علمه.

وقال عبد الرزاق عن معمر: قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه: لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه. قال معمر: وإن الحسن وضرباءه لأحياء يومئذٍ.

وقال عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول: ما بقي على ظهرها أعلم بسنة ماضية من الزهري أبو صالح عن الليث، ما رأيت عالماً أجمع من ابن شهاب، ولا أكثر علماً منه، لو سمعته يحدث في الترغيب لقلت لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن الأنساب لقلت: لا يعرف إلا هذا، وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه نوعاً جامعاً.

وقال ابن أبي مريم عن الليث: قال الزهري: ما نشر أحد من الناس هذا العلم نشري ولا بذله بذلي.

وقال ابن مهدي عن وهيب بن خالد: سمعت أيوب يقول: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري، فقال له صخر بن جويرية: ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أعلم من الزهري، وكذا قال أبو بكر الهذلي.

وقال إبراهيم بن سعد بن إبراهيم: قلت لأبي بم فاقكم ابن شهاب؟ قال: كان يأتي المجالس من صدورها، ولا يلقى في المجلس كهلاً إلا سائله، ولا شاباً إلا سائله، ثم يأتي الدار من دور الأنصار، فلا يلقى شاباً إلا سائله، ولا كهلاً ولا عجوزاً ولا كهلة إلا سائله حتى يحاول ربات الحجال.

وقال سعيد بن عبد العزيز: سأل هشام بن عبد الملك الزهري أن يملي على بعض ولده، فدعا بكاتب، فأملى عليه أربعمائة حديث، ثم إن هشاماً قال له: إن ذلك الكتاب قد ضاع فدعا الكاتب فأملاها عليه، ثم قابله هشام بالكتاب الأول فما غادر حرفاً.

وقال عبد الرزاق عن معمر: ما رأيت مثل الزهري في الفن الذي هو فيه.

وقال مالك: كان من أسخى الناس.

قال أبو داود عن أحمد بن صالح: يقولون إن مولده سنة خمسين.

وقال خليفة: ولد سنة إحدى وخمسين.

وقال يحيى بن بكير: سنة ست.

وقال الواقدي: سنة ثمان، وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين، قاله ضمرة بن ربيعة.

وقال القطان، وغير واحد: مات سنة ثلاث أو أربع.

وقال أبو عبيدة، وابن المديني، وعمرو بن علي: في آخر سنة أربع زاد الزبير بن بكار: في رمضان، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال ابن يونس، وغيره: مات في رمضان سنة خمس وعشرين ومائة.

قلت: قال أحمد بن حنبل: ما أراه سمع من عبد الرحمٰن بن أزهر، إنما يقول الزهري: كان عبد الرحمٰن بن أزهر يحدث، فيقول معمر وأسامة عنه سمعت عبد الرحمٰن ولم يصنعا عندي شيئاً. وقال ابن أبي حاتم: ثنا علي بن الحسين، قال: أحمد بن صالح: لم يسمع الزهري من عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك إنما يروي عن عبد الرحمٰن بن عبد اللّٰه بن كعب، وقال: إني لم أختلف أنا وأبو زرعة وجماعة أصحابنا أن الزهري لم يسمع من أبان بن عثمان، قيل له: فإن محمَّد بن يحيى النيسابوري كان يقول: قد سمع، فقال محمَّد بن يحيى: كان بابه السلامة الزهري لم يسمع من أبان شيئاً لأنه لم يدركه... قد أدركه وأدرك من هو أكبر منه، ولكن لا يثبت له السماع من عروة، وإن كان قد سمع ممن هو أكبر منه، غير أن أهل الحديث قد اتفقوا على ذلك واتفاقهم على الشيء يكون حجة.

وعن أحمد قال: لم يسمع الزهري من عبد اللّٰه بن عمر. وقال أبو حاتم: لا يصح سماعه من ابن عمر، ولا أراه، ورأى عبد اللّٰه بن جعفر ولم يسمع منه. وعن ابن معين قال: ليس للزهري عن ابن عمر رواية. وقال الذهلي: لم يسمع من مسعود بن الحكم. وقال أبو حاتم: لم يسمع من حصين بن محمَّد السالمي. وقال الدارقطني: لم يصح سماعه من أم عبد اللّٰه الدوسية. وقال ابن المديني: حديثه عن أبي رهم عندي غير متصل. وقال أحمد بن سنان: كان يحيى بن سعيد لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئاً، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه.

وقال الذهلي: لست أدفع رواية معمر عن الزهري أنه شهد سالماً وعبد الله بن عمر مع الحجاج في الحج، فقد روى ابن وهب عن عبد اللّه العمري عن الزهري نحوه. وروى عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال: وفدت إلي مروان وأنا محتلم. قلت: رواية معمر التي أشار إليها أخرجها عبد الرزاق في مصنفه عنه ولفظه: كتب عبد الملك إلي الحجاج أن اقتد بابن عمر في المناسك، فأرسل إليه الحجاج يوم عرفة: إذا أردت أن تروح فآذنا، فراح هو وسالم وأنا معهما: وقال في آخره: قال ا بن شهاب: وكنت صائماً فلقيت من الحر شدة.

(٧٧٤) ـــــــ محمد بن مسلم بن عُبَـيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب بنِ مرة بن كعب بن لؤي بن غالب (ع)، الإمامُ العلم، حافظ زمانهأبو بكر القرشي الزهـري المدني نزيل الشام.

روى عن: ابن عُمر، وجابر بن عبد الله شيئاً قليلاً، ويَحْتمِلُ أن يكون سمع منهما، وأن يكون رأى أبـا هريرة وغيره، فإن مولده فيما قاله دحيم وأحمد بن صالح في سنة خمسين، وفيما قاله خليفة بن خياط: سنة إحدى وخمسين.

وروى عنبسة: حدثنا يونس بن يزيد، عن ابنِ شهاب، قال: وفدتُ إلى مروان، وأنا مُحتلِمٌ، فهذا مطابق لما قبله، وأبى ذلك يحيـى بن بُكير، وقال: وُلِدَ سنة ست وخمسين حتى قال له يعقوب الفَسوي، فإنَّهـم يقولون: إنه وفد إلى مروان، فقال: هذا باطل، إنما خرج إلى عبد الملك بن مروان، و قال: لـم يـ كن عنبسة موضعاً لكتابة الحديث.

قال أحمد العجلي: سمع ابنُ شهاب من ابن عمر ثلاثة أحاديث، وقال عبد الرزاق، حدثنا معمر، قـال: سمع الزهري من ابن عمر حديثين.

قلتُ: وروى عن سهل بن سَعد، وأنسِ بن مالك، ولقيه بدمشق، والسائب بن يزيد، وعبدِ الله بن ثعل بة بن صُعَير، ومحمود بن الربـيع، ومحمود بن لبـيد، وسنين أبـي جميلة، وأبـي الطفيل عامر، وعبد الرحمن بن أزهر، وربـيعة بنِ عباد الدِّيلي، عَبد الله بن عامر بن ربـيعة، ومالِـك بـن أوس بن الحَدثان، وسعيد بن المسيِّب، وجالسه ثماني سنوات، وتفقه به، وعلقمة بن وقاص، وكثيرِ بن العبـاس، وأبـي أمامة بن سهل، وعلي ابن الحُسين، وعروة بنِ الزبـير، وأبـي إدريس الخَوْلاني، وقَبـيصة بنِ ذُؤيب، وعبدِ الملك بن مروان، وسالم بن عبد الله، ومحمدِ بن جُبـير بن مطعم، ومحمد بن النعمان بن بشير، وأبـي سلمةَ بن عبد الرحمن، وعُبـيدِ الله بن عبد الله بن عُتـبة، وعثمـان ا بن إسـحاق العامري، وأبـي الأحوص مولى بني ثابت، وأبـي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، والقاسـم بـن محمد، وعامرِ بن سَعد، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبدَ الله بن كعب بن مالك، وأبـي عُمر رجلٍ من بُلي له صحبة، وأبان بن عثمان.

فحديثه عن رافع بن خديج، وعُبادة بن الصامتِ مراسيل، أخرجها النسائي، وله عن أبـي هريرة فـي جامع الترمذي.

قال عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن الزهري، قال: كتب عبد الملك إلى الحجاج، اقتدِ بـابن عمـر فـي

مناسكك، قال: فأرسل إليه يوم عرفة، إذا أردت أن تروح فآذنا، قال: فجاء هو وسالم وأنا معهما حين زاغت الشمس، فقال: ما يحبسُه، فلم يَنْشَبْ أن خرج الحجَّاج، فقال: إن أمير المؤمنين، كتب إلي أن أقتدي بك، وآخُذَ عنك. قال: إن أردت السنة، فأوجز الخطبةَ والصلاةَ، قال الزهري: وكنت يومئذ صائماً، فلقيتُ من الحرِّ شدةً.

قلت: حدث عنه: عطاءُ بن أبي رباح، وهو أكبرُ منه، وعُمر بن عبد العزيز، ومات قبلَه ببضع وعشرين سنة، وعمْرو بن دينار، وعمْرو بن شعيب، وقتادة بن دعامة، وزيدُ بن أسلم، وطائفةٌ من أقرانه، ومنصور بن المعتمر، وأيوب السَّختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو الزناد، وصالحُ بن كيسان، وعُقيل بن خالد، ومحمد بن الوليد الزبيديُّ، ومحمد بن أبي حفصة، وبكر بن وائل، وعمْرو بن الحارث، وابنُ جريج، وجعفر بن بُرقان، وزياد بن سَعد، وعبد العزيز بن الماجشون، وأبو أويس، ومعمرُ بن راشد، والأوزاعيُّ، وشعيبُ بن أبي حمزة، ومالكُ بن أنس، والليثُ بن سعد، وإبراهيم بن سَعد، وسعيد بن عبد العزيز، وفُليح بن سليمان، وابنُ أبي ذئب، وابنُ إسحاق، وسفيانُ بن حُسين، وصالح بن أبي الأخضر، وسليمان بن كثير، وهشام بنُ سَعد، وهُشيم بن بشير، وسفيانُ بن عيينة، وأمم سواهم.

قال علي بن المديني: له نحوٌ من ألفي حديث.

وقال أبو داود: حديثُه ألفان ومائتا حديث، النصف منها مسند.

أبو صالح، عن الليث بن سَعد، قال: ما رأيتُ عالماً قطُّ أجمعَ من ابن شهاب، يُحدث في الترغيب، فتقول: لا يُحسن إلا هذا، وإن حدث عن العرب والأنساب.

قلتَ: لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن القرآن والسنة، كان حديثُه.

وقال الليث: قدم ابنُ شهاب على عبد الملك سنة اثنتين وثمانين.

الذهلي: حدثنا أبو صالح، حدثنا العطاف بن خالد، عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة، عن ابن شهاب، قال: أصابَ أهلَ المدينة حاجةٌ زمانَ فتنة عبد الملك فعمَّت، فقد خُيِّل إليّ أنه أصابنا أهل البيت من ذلك ما لم يُصب أحداً، فتذكرتُ: هل من أحدٍ أخرج إليه، فقلت: إنَّ الرزق بيد الله، ثم خرجت إلى دمشق، ثم غدوتُ إلى المسجد، فاعتمدتُ إلى أعظم مجلسٍ رأيتُه، فجلستُ إليهم فبينا نحن كذلك إذ أتى رسولُ عبد الملك فذكر قصة ستأتي بمعناها، وأن عبد الملك فرض له.

قال أبو الزناد: كنا نطوف مع الزهري على العلماء ومعه الألواحُ والصحف، يكتب كلما سَمِعَ.

إبراهيم بن المنذر: حدثنا يحيى بن محمد بن حكم، حدثنا ابن أبي ذئب، قال: ضاقت حالُ ابن شهاب، ورهَقَهُ دين، فخرج إلى الشام، فجالس قَبِيصة بن ذُؤيب، قال ابن شهاب: فبينا نحن معه نسمُرُ إذ جاءه رسولُ عبد الملك، فذهبَ إليه، ثم رجع إلينا فقال: مَنْ مِنْكم يحفظ قضاء عُمر رضي الله عنه في أمهات الأولاد؟ قلتُ: أنا، قال: قم فأدخلني على عبدِ الملك بن مروان، فإذا هو جالسٌ على نمْرقَةٍ بيده مخصرة وعليه غُلالةٌ ملتحف بسبيبة بين يديه شمعة، فسلمتُ فقال من أنت؟ فانتسبت له فقال: إن كان أبوك لَنَعَّاراً في الفتن، قلتُ: يا أمير المؤمنين عفا الله عما سلف، قال: اجْلِسْ، فجلستُ، قال: تقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: فما تقول في امرأة تركت زوجها وأبويها؟ قلت: لزوجها النصف، ولأمها السدس، ولأبيها ما بقي، قال: أصبتَ الفرضَ، وأخطأتَ اللفظ، إنما لأمِّها ثلث ما بقي، ولأبيها ما بقي، هات حديثك، قلت: حدثني سعيد بن المسيِّب فذكر قضاء عُمر في أمهات الأولاد، فقال عبد الملك: هكذا حدثني سعيد. قلتُ: يا أميرَ المؤمنين اقض ديني، قال: نعم، قلتُ: وتفرضُ لي، قال: لا والله لا نجمعهما لأحد، قال: فتجهزتُ إلى المدينة. وروى نحواً منها سعيد بن عُفير، عن عطَّاف بن خالد كما مضى.

أحمد بن شبيب، عن أبيه، عن يونس، قال ابن شهاب: قدمت دمشق زمانَ تحرك ابن الأشعث، وعبدُ الملك يومئذ مشغول بشأنه.

وروى سعيد بن عُفير: حدثنا حفص بن عمران، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب، قال: قدمتُ الشام: أريد الغزو فأتيتُ عبد الملك فوجدته في قبة على فرش، يفوت القائم، والناسُ تحته سِماطان.

ابن سَعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، سمعت الزهري، يقول: نشأتُ وأنا غلام، لا مال لي، ولا أنا في ديوان، وكنتُ أتعلم نسب قومي من عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير، وكان عالماً بذلك وهو ابنُ أختَ قومي وحليفُهم. فأتاه رجل، فسأله عن مسألة من الطلاق فعييَ بها وأشار له إلى سعيد بن المسيِّب، فقلتُ في نفسي: ألا أراني مع هذا الرجل المُسنّ يذكر أنَّ رسول الله مسح رأسه، ولا يدري ما هذا؟ فانطلقتُ مع السائل إلى سعيد بن المسيِّب، وتركتُ ابن ثعلبة، وجالستُ عروة، وعُبيد الله وأبا بكر بن عبد الرحمن حتى فَقُهْتُ، فرحلتُ إلى الشام، فدخلتُ مسجد دمشق في السحر، وأممت حلقة وِجاه المقصورة عظيمة، فجلستُ فيها. فنسبني القومُ، فقلتُ: رجل من قريش، قالوا: هل لك علم بالحكم في أمهاتِ الأولاد؟ فأخبرتُهم بقول عمر بن الخطاب، فقالوا: هذا مجلسُ قَبيصَةَ بن ذؤيب وهو حاميك، وقد سأله أمير المؤمنين، وقد سألنا فلم يجد عندنا في ذلك علماً، فجاء قبيصة فأخبروه الخبر، فَنَسبَني فانتسبتُ، وسألني عن سعيد بن المسيِّب ونظرائه، فأخبرتُه. قال: فقال:

أنا أدخلك على أمير المؤمنين فصلّى الصبح، ثم انصرف فتبعته، فدخل على عبد الملك، وجلستُ على الباب ساعة، حتى ارتفعت الشمس، ثم خرج الآذن، فقال: أين هذا المديني القُرشي؟ قلتُ: ها أنا ذا، فدخلتُ معه على أمير المؤمنين فأجدُ بين يديه المصحف قد أطبقه، وأمر به فرفع، وليس عنده غير قبيصة جالساً، فسلمتُ عليه بالخلافة، فقال: من أنتَ؟ قلت: محمد بن مسلم، وساق آباءه إلى زُهرة، فقال: أوَّه قومٌ نعّارون في الفتن، قال: وكان مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير، ثم قال: ما عندك في أمهات الأولاد؟ فأخبرته عن سعيد، فقال: كيف سعيدٌ، وكيف حالُه؟ فأخبرته، ثم قلتُ: وأخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، فسأل عنه، ثم حدثته الحديثَ في أمهات الأولاد عن عمر. فالتفت إلى قبيصة فقال: هذا يُكتب به إلى الآفاق، فقلت: لا أجده أخلى منه الساعة، ولعلي لا أدخل بعدها. فقلت: إن رأي أميرُ المؤمنين أن يصلَ رحمي، وأن يفرض لي فعل، قال: إيهاً الآن انهض لشأنك، فخرجتُ والله مؤيساً من كل شيء خرجتُ له، وأنا يومئذ مقلٌّ مُرمل، ثم خرج قبيصة فأقبل عليَّ لائماً لي، وقال: ما حملك على ما صنعت من غير أمري؟ قلت: ظننتُ والله أني لا أعود إليه، قال: ائتني في المنزل، فمشيتُ خلف دابته، والناسُ يكلمونه حتى دخل منزله، فقلما لبث حتى خرج إلي خادم بمائة دينار، وأمر لي ببغلة وغلام وعشرة أثواب، ثم غدوتُ إليه من الغد على البغلة، ثم أدخلني على أمير المؤمنين، وقال: إيَّاك أن تكلمه بشيء، وأنا أكفيك أمره. قال: فسلمتُ، فأومأ إليَّ أن أجلس، ثم جعل يسألني عن أنساب قريش، فلهو كان أعلم بها مني، وجعلت أتمنَّى أن يقطع ذلك لتقدمه عليّ في النسب، ثم قال لي: قد فرضتُ لك فرائضَ أهل بيتك، ثم أمر قبيصة أن يكتُبَ ذلك في الديوان، ثم قال: أين تُحِبُّ أن يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا أم في بلدك؟ قلتُ: يا أميرَ المؤمنين أنا معك. ثم خرج قبيصة، فقال: إن أميرَ المؤمنين أمر أن تُثبت في صحابته، وأن يجري عليك رزق الصحابة، وأن يرفع فريضتك إلى أن أرفع منها، فالزم باب أمير المؤمنين، وكان على عرض الصحابة رجل، فتخلفت يوماً أو يومين، فجبهني جبهاً شديداً، فلم أتخلَّف بعدها، قال: وجعل يسألني عبد الملك: من لقيتَ؟ فأذكر من لقيتُ من قريش؟ قال: أين أنتَ عن الأنصار، فإنك واجدٌ عندهم علماً، أين أنت عن ابن سيِّدهم خارجة بن زيد، وسمى رجالاً منهم. قال: فقدمت المدينة فسألتُهم، وسمعتُ منهم. قال: وتوفي عبد الملك، فلزمتُ ابنه الوليد، ثم سليمان، ثم عُمر بن عبد العزيز، ثم يزيد، فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهريَّ، وسليمان ابن حبيب المحاربي جميعاً. قال: ثم لزمتُ هشامَ بن عبد الملك، وصيَّر هشامَ الزهري مع أولاده، يعلمهم ويحج معهم.

ابن وهب: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، قال: رأيتُه رجلاً قصيراً قليلَ اللحية، له شعيرات طوال خفيف العارضين، يعني: الزهري.

معن بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، قال: جمع عمِّي القرآن في ثمانين ليلة.

الحُميدي عن سفيان، قال: رأيتُ الزهري أحمرَ الرأس واللحية في حُمرتها انكفاء، كأنه يجـ عل فيـ ها كَتَماً، وكان رجلاً أُعيمش، وله جُمة، قدم علينا سنة ثلاث وعشرين ومائة فأقام إلى هلال المحرَّم سـنة أربع وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة.

مَعْمر عن الزهري، قال: مست ركبتي ركبة سعيد بن المسيِّب ثماني سنين.

الزبـير في « النسب» له: حدثني محمد بن حسن، عن مالك، عن ابن شهاب، قال: كنتُ أخدم عُبـيد الله بن عبد الله، حتى إن كنت أستقي له الماء المالح، وكان يقول لجاريته من بالباب؟ فتقول: غلام ُك الأعمش.

روى إبراهيم بن سَعد، عن أبـيه، قال: ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء، إلا أنه كان يشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يُريد، وكنا تمنعنا الحداثةُ.

ابن أبـي الزناد، عن أبـيه، قال: كنا نكتب الحلالَ والحرام، وكان ابن شهاب يكتب كلما سمع، فلمـا احتيجَ إليه، علمتُ أنه أعلمُ الناس، وبصُرَ عيني به ومعه ألواح أو صحف، يكتبُ فيها الحديثَ، وهـو يتعلم يومئذ. وعن أبـي الزِّناد، قال: كنت أطوف أنا والزهري ومعه الألواحُ والصحف فكنا نضـ حك به.

ابنُ وهب، عن الليث، كان ابنُ شهاب، يقول: ما استودعتُ قلبـي شيئاً قطُّ فنسيتُه، وكان يكـره أكـل التفاح، وسؤر الفأر، وكان يشرب العسل ويقول: إنه يذكر. ولفائد بن أقرم يمدح الزهري:

ذَرْ ذَا وَأثْنِ عَلَى الكَرِيمِ مُحَمَّدٍ

وَاذْكُرْ فَوَاضِلَهُ عَلَى الأصْحَابِ

وإذا يُقَالُ مَنِ الجَوَادُ بِمَالِه

قِيلَ: الجَوَادُ مُحَمَّدُ بنُ شِهَابِ

أَهْلُ المَدَائِنِ يَعْرِفُونَ مَكَانَهُ

ورَبِـيعُ نَادِيهِ عَلَى الأعْرَابِ

ابن مهدي: سمعت مالكاً يقول: حدث الزهري يوماً بحديث، فلما قام قمت فأخذت بعنان دابته، فاستفهمته، فقال: تستفهمُني؟ ما استفهمتُ عالماً قط، ولا رددتُ شيئاً على عالمٍ قطُّ.

ابن المديني: سمعت عبد الرحمن، يقول: قال مالك، حدثنا الزهري بحديث طويل، فلم أحفظه، فسألته عنه، فقال: أليس قد حدثتكم به؟ قلنا: بلى، قلت: أما كنت تكتب؟ قال: لا. قلتُ: أما كنتَ تستعيدُ؟ قال: لا. ورواها الإمام أحمد، عن عبد الرحمن بن مهديَ، تابعه ابن وهب.

قال عثمان الدارمي، حدثنا موسى بن محمد البلقاوي، سمعت مالكاً، يقول: حدث الزهري بمائة حديث، ثم التفت إليَّ، فقال: كم حفظتَ يا مالك؟ قلت: أربعين. فوضع يدَه على جبهته، ثم قال: إنا ا كيف نقصَ الحفظ. موسى ضعيف.

معمر عن الزهري: ما قلتُ لأحدٍ قطٌّ: أعِدْ عليَّ.

مروان بن محمد، سمع الليث يقول: تذكر ابن شهاب ليلةً بعد العشاء حديثاً وهو جالس يتوضأ، فما زال ذاك مجلسه حتى أصبح.

أبو مُسهر: حدثنا يزيد بن السِّمط، سمعتُ قرة بن عبد الرحمن، يقول: لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه.

إبراهيمُ بن سَعد: سمعتُ ابن شهاب، يقول: أرسل إلي هشام أن اكتب لبنيَّ ببعض أحاديثك، فقلتُ: لو سألتني عن حديثين ما تابعتُ بينهما، ولكن إن كنتَ تُريد، فادع كاتباً، فإذا اجتمع إليَّ الناس فسألوني كتبتُ لهم، فقال لي: يا أبا بكر، ما أُرانا إلا قد أنقصناك، قلتُ: كلا إنما كنت في عرار الأرض الآن هبطتُ الأودية. رواه نوح بن يزيد، عن إبراهيم، وزاد فيه: بعث إلي كاتبين فاختلفا إلي سنة.

ابن وهب: أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمن، أن الزهري، كان يبتغي العلم من عروة وغيره، فيأتي جارية له، وهي نائمة فيُوقظها يقول لها: حدثني فلان بكذا، وحدثني فلان بكذا، فتقول: ما لي ولهذا؟ فيقول: قد علمتُ أنك لا تنتفعي به، ولكن سمعتُ الآن فأردت أن أستذكره.

أحمد بن أبي الخواري: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: خرج الزهريُّ من الخضراء من عند عبد الملك، فجلس عند ذلك العمود، فقال: يا أيها الناس، إنا كُنَّا قد منعناكم شيئاً قد بذلناه لـ هؤلاء، فتعالوا حتّى أحدثكم، قال: فسمعهم يقولون: قال رسول الله، وقال رسول الله ، فقال: يا أهل الشام: ما لي أرى أحاديثكم ليست لها أزِمَّة ولا خُطُمٌ؟ قال الوليد: فتمسّك أصحابنا بالأسانيدِ من يومئذ، وروى نحوها من

وجه آخر: أنه كان يمنعهم أن يكتبوا عنه، فلما ألزمه هشامُ بن عبد الملك أن يُملي على بنيه، أذن للناس أن يكتُبوا.

معمر، عن الزهري، قال: كنا نكره الكتاب، حتى أكرهنا عليه الأمراء، فرأيتُ أن لا أمنعه مسلماً.

عبد الرزاق سمع مَعْمَراً يقول: كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري، حتى قتل الوليد، فإذا الدفاترُ قد حُمِلَتْ على الدوابِ من خزائنه، يقول: من علم الزهري.

وروى محمد بن الحسن بن زبالة، عن الدراوردي، قال: أول من دوَّن العلم وكتبه ابنُ شهاب.

خالد بن نزار الأيلي، عن سفيان، قال: كان الزهريُّ أعلمَ أهلِ المدينة.

عبد الوهَّاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: قال عُمر بن عبد العزيز: ما ساق الحديث أحدٌ مثل الزهري.

ابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيتُ أحداً أنصَّ للحديث من الزهري، وما رأيتُ أحداً أهونَ عنده الدراهم منه، كانت عنده بمنزلة البعْر.

أبو سلمة المِنقري: حدثنا ابنُ عُيينة، عن عَمرو، قال: جالستُ ابنَ عباس، وابنَ عُمر، وجابراً، وابن الزبير، فلم أر أحداً أنْسَقَ للحديث من الزهري.

قال محمد بن سهل بن عسكر: سمعتُ أحمد بن حنبل، يقول: الزهريُّ أحسنُ الناس حديثاً، وأجودُ الناس إسناداً. وقال أبو حاتم: أثبت أصحابِ أنس الزهري.

شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: اختلفت من الحجاز إلى الشام خمساً وأربعين سنة، فما استطرفتُ حديثاً واحداً، ولا وجدتُ من يُطرفني حديثاً.

ابنُ عُيينة، عن إبراهيم بن سَعد، سمعتُ أبي يسأل الزهري عن شيء من الخُلع والإيلاء، فقال: إن عندي لثلاثين حديثاً، ما سألتُموني عن شيء منها.

أبو صالح، عن الليث: كان ابنُ شهاب، يختِمُ حديثه بدعاء جامع، يقول: اللهمَّ أسألُك من كل خير أحاط به علمُك في الدنيا والآخرة، وأعوذُ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة. وكان من أسخى من رأيتُ، كان يُعطي، فإذا فرغ ما معه يستلفُ من عبيده، يقول: يا فلان أ سلفني كما تعرف،

وأضعف لك كما تعلم، وكان يُطعِمُ الناس الثريد، ويسقيهم العسل، وكان يَسْمُرُ على العسل كما يسمُـرُ أهلُ الشراب على شرابهم، ويقول: اسقونا وحدِّثونا. وكان يكثر شرب العسل، ولا يأكل شيئاً من التفاح، وسمعته يبكي على العلم بلسانه، ويقول: يذهب العلم، وكثير ممن كان يعمل به. فقلتُ له: لو وضـعت من علمك عند من ترجو أن يكون خلفاً. قال: والله ما نشر أحدٌ العلم نشري، ولا صبر عليه صبري، ولقد كنا نجلسُ إلى ابن المسيِّب، فما يستطيع أحد منا أن يسأله عن شيء إلا أن يبـ تدئ الحـديثَ، أو يأتي رجل يسأله عن شيء قد نزل به.

روى إبراهيم بن سعد، عن أبـيه، قال: ما رُئي أحد جمع بعدَ رسول الله ما جمع ابن شهاب.

الليث، عن يحيــى بن سعيد، قال: ما بقي عند أحد من العلم ما بقي عند ابن شهاب.

عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن عُمَرُ بن عبد العزيز: عليكم بابن شهاب هذا فإنكم لا تلقون أحداً أعـ لمَ بالسنة الماضية منه.

سعيد بن بشير، عن قتادة، ما بقي أحدٌ أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب، وآخر، كأنه عنى نفسه.

سعيد بن عبد العزيز: سمعت مكحولاً، يقول: ما بقي أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب.

وهيب: سمعتُ أيوب، يقول: ما رأيتُ أحداً أعلمَ من الزهري، فقال له صخر ابن جُويرية، ولا الحسـنَ البصري؟ فقال: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري.

وقال ابن عُيــينة: سمعتُ أبا بكر الهُذلي، يقول وقد جالس الحسن وابن سيرين: لم أر مثلَ هـذا قـط. يعني: الزهري.

وقال العدني: قال ابن عُيــينة: كانوا يرون يوم مات الزهري، أنه ليس أحد أعلم بالسنة منه.

الوليد بن مسلم: سمعتُ سعيد بن عبد العزيز، يقول: ما كان إلا بحراً، وسمعتُ مكحولاً، يقـول: ا بن شهاب، أعلم الناس.

بقية: عن شعيب بن أبــي حمزة، قيل لمكحول: من أعلمُ من لقيتَ؟ قال: ابنُ شهاب، قيل: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ابنُ شهاب، قيل: ثُمَّ مَن؟ قال: ابنُ شهاب.

قال ابنُ القاسم: سمعتُ مالكاً يقول: بقي ابنُ شهاب، وما له في الناس نظير. وقال معمر: كان الزهريُّ

في أصحابه كالحكم بن عُتيبة في أصحابه. قال موسى بن إسماعيل: شهدت وهيباً، وبشر بن المفضل وغيرهما ذكروا الزهري فلم يجدوا أحداً يقيسونه به إلا الشعبي. قال علي بن المديني: أفتى أربعة: الحكم وحماد، وقتادة، والزهري، والزهريُّ عندي أفقههم.

قال سعيد بن عبد العزيز: جعل يزيدُ الزهريَّ قاضياً مع سليمان بن حبيب.

الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: الاعتصام بالسنة نجاة. روى يونس بن يزيد عنه نحوه.

وروى الأوزاعي عنه، قال: أمِرُّوا أحاديث رسول الله كما جاءت.

الليث: عن جعفر بن ربيعة، قلتُ لعراك بن مالك: من أفقهُ أهل المدينه؟ قال: أما أعلمُهم بقضايا رسولِ الله ، وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان، وأفقههُم فقهاً، وأعلمُهم بما مضى من أمر الناس، فسعيدُ بنُ المسيِّب، وأما أغزَرُهم حديثاً فعروة، ولا تشاء أن تُفجِّرَ من عبيد الله بن عبد الله بحراً إلا فجرته وأعلمُهم عندي جميعاً ابنُ شهاب، فإنه جمع علمهم جميعاً إلى علمه.

الحميدي: حدثنا سفيان، قيل للزهري: لو أنك سكنتَ المدينة، ورُحت إلى مسجد رسول الله وقبره، تَعلَّم الناسُ منك، قال: إنه ليس ينبغي أن أفعل حتى أزهدَ في الدنيا، وأرغب في الآخرة، ثم قال سفيان: ومن كان مثل الزهري؟

قلتُ: كان رحمه الله محتشماً جليلاً بزي الأجناد له صورة كبيرة في دولة بني أمية.

روى الأوزاعي عن الزهري، قال: إنما يُذهب العلمَ النسيانُ، وتركُ المذاكرة.

عبد الرزاق: سمعتُ عُبيدَ الله بن عمر، يقول: أردتُ أطلُبُ العلم، فجعلت آتي مشايخ آل عُمر، فأقولُ: ما سمعتَ من سالم؟ فكلما أتيتُ رجلاً منهم، قال: عليك بابن شهاب، فإنه كان يلزمه. قال: وابنُ شهاب يومئذ، كان بالشام، فلزمت نافعاً فجعل الله في ذلك خيراً كثيراً.

عنبسة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال لي سعيدُ بن المسيِّب: ما مات من ترك مثلَك.

مفضَّل بن فَضالة، عن عُقيل، قال: رأيتُ على خاتم ابن شهاب: محمد يسأل الله العافية.

إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا داود بن عبد الله، سمعتُ مالكاً يقول: كان ابن شهاب من أسخى

الناس، فلما أصاب تلك الأموال، قال له مولى له وهو يَعظه: قد رأيت ما مرَّ عليك من الضيق، فانظر كيف تكون، أَمْسِكْ عليك مالك، قال: إن الكريم لا تحُنِّكُه التَّجارِبُ.

نُعيم بن حماد: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، قال: القراءةُ على العالم والسماع منه سواء إن شاء الله.

قال عُبيد الله بن عُمر: دفعت إلى ابن شهاب كتاباً نظر فيه، فقال: ارْوِه عني.

إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني: حدثنا الفِريابي، سمعت الثوري، يقول: أتيت الزهري فتثاقل علي، فقلت له: أتحب لو أنك أتيت مشايخ، فصنعوا بك مثلَ هذا؟ فقال: كما أنتَ، ودخل، فأخرج إلي كتاباً، فقال: خذ هذا فاروه عني، فما رويتُ عنه حرفاً.

معمر، عن الزهري، قال: إعادةُ الحديث أشَدُّ من نقل الصخر.

عبد الوهَّاب بن عطاء: حدثنا الحسن بن عُمارة، قال: أتيتُ الزهْري بعد أن ترك الحديث، فألفيتُه على بابه، فقلتُ: إن رأيتَ أن تحدثني، قال: أما علمتَ أني قد تركتُ الحديث؟ فقلت: إما أن تحدثني، وإما أن أحدثك، فقال: حدثني، فقلتُ: حدثني الحكم، عن يحيى بن الجزَّار، سمع علياً رضي الله عنه، يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلَّموا، حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا. قال: فحدَّثني بأربعين حديثاً.

قال يحيى بن سعيد القطان: مرسل الزهري شر من مرسل غيره، لأنه حافظ، وكل ما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يُحِبُّ أن يُسمِّيَه.

قلت: مراسيلُ الزهري كالمُعْضَلِ، لأنه يكون قد سقط منه اثنان، ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابي فقط، ولو كان عنده صحابي لأوضحه ولما عجز عن وصله، ولو أنه يقول: عن بعض أصحاب النبي ، ومن عدّ مرسل الزهري كمرسل سعيد بن المسيِّب وعروة بن الزبير ونحوهما، فإنه لم يدر ما يقول، نعم مرسله كمرسل قتادة ونحوه.

أبو حاتم: حدثنا أحمد بن أبي شريح، سمعتُ الشافعي، يقول: إرسالُ الزهري، ليس بشيء لأنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم.

زيد بن يحيى الدمشقي: حدثنا علي بن حوشب، عن مكحول، وذكر الزهري، فقال: أيُّ رجل هو لولا

أنه أفسد بصحبة الملوكَ، قلت: بعض من لا يُعتدُّ به لم يأخذ عن الزهري لكونه كان مداخلاً للخلفاء، ولئن فعل ذلك فهو الثبت الحجة. وأين مثلُ الزهري رحمه الله.

سلام بن أبـي مطيع، عن أيوب السَّختياني، قال: لو كنتُ كاتباً عن أحد لكتبت عن ابن شهاب، قلت: قد أخذ عنه أيوب قليلاً. يعقوب السّدوسي: حدثني الحلواني، حدثنا الشافعي، حدثنا عمي، قال: دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك، فقال يا سليمان: من الذي تولى كِبْرَهُ منهم؟ قال: عبد الله بن أبـي ابن سلول، قال: كذبتَ، هو علي، فدخل ابن شهاب، فسأله هشام، فقال: هو عبد الله بن أبـي، قال: كذبتَ هو علي، فقال: أنا أكذب لا أبا لَكَ، فوالله لو نادى منادٍ من السماء، إن الله أحلَّ الكذب ما كذبتُ، حدثني سعيد وعروة وعُبَـيد وعلقمة بن وقاص، وعائشة: أنَّ الَّذي تولَّى كِبْـرَهُ عبـد الله بن أبـي، قال: فلم يزل القومُ يُغرون به، فقال: له هشام: ارْحَلْ فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحمل على مثلك، قال: ولمَ؟ أنا أغصبتُك على نفسي، أو أنت أغصبتني على نفسي؟ فخلِّ عني، فقال له: لا. ولكنك استدنتَ ألفي ألف، فقال: قد علمتَ، وأبوك قبلك أني ما استدنتُ هذا المال عليك ولا على أبـيك، فقال هشام: إنا أن نهيِّج الشيخ. فأمر فقضى عنه ألف ألف فأخبر بذلك، فقال: الحمد لله الذي هذا هو من عنده.

قال عمي: ونزل ابنُ شهاب بماء من المياه. فالتمس سلفاً فلم يجد، فأمر براحلته فنُحِرَتْ، ودعا إليها أهلَ الماء، فمر به عمُّه فدعاه إلى الغداء، فقال: يا ابنَ أخي: إن مروءة سنة تذهب بذل الوجه ساعة، قال: يا عم انزل فاطْعَمْ، وإلا فامض راشداً.

ونزل مرَّة بماء، فشكا إليه أهلُ الماء، أن لنا ثماني عشرة امرأة عُمَرية أي: لهن أعمار ليس لهن خادم، فاستسلف ابنُ شهاب ثمانيةَ عشر ألفاً، وأخدم كل واحدة خادماً بألف.

قال سعيد بن عبد العزيز: قضى هشام عن الزهري سبعةَ آلاف دينار، وقال: لا تعد لمثلها تدَّانُ، فقال: يا أمير المؤمنين، حدثني سعيد بن المسيِّب، عن أبـي هريرة: قال رسول الله : «لاَ يُلدَغُ المُؤْمِنُ مِـنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْن» .

قال إسحاق بن الطباع، عن مالك: قال الزهري: وجدنا السخي لا تَنْفَعُهُ التَّجارِبُ.

يونس بن عبد الأعلى: سمعتُ الشافعي، يقول: مرَّ رجل تاجرٌ بالزهري وهو بقريته، والرجـل يريد الحجَّ، فأخذ منه بأربعمائة دينار إلى أن يَرْجِعَ من حجه، فلم يبرحِ الزُّهريُّ حتى فرَّقه، فعرف الزهريُّ في وجه التاجر الكراهية، فلما رجع، قضاه، وأمر له بثلاثين ديناراً ينفقها.

علي بن حجر: حدثنا الوليد المُوقَّري، قال: قيل للزهري: إنهم يعيبون عليك كثرة الدين، قال: وكم ديني؟ قيل: عشرون ألف دينار، قال: ليس كثيراً وأنا مليء لي خمسة أعين كل عين منها ثمن أربعين ألف دينار.

سُويد بن سعيد: حدثنا ضِمام، عن عُقيل بن خالد، أن ابن شهاب كان يخرج إلي الأعراب يُفقههم، فجاء أعرابيٌّ وقد نفد ما بيده، فمدَّ الزهريُّ يده إلى عمامتي فأخذها فأعطاه. وقال: يا عُقيل أُعطيك خيراً منها.

أبو مُسْهِر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: كنا نأتي الزهري بالرَّاهب وهي محلة قبلي دمشق، فيقدم لنا كذا وكذا لوناً.

سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد قال: كان الزهريُّ يُحَدِّثُ ثم يقول: هاتُوا مِن أشعاركم وأحاديثكم، فإن الأُذُنَ مَجَّاجَةٌ وإن للنفس حَمْضَةً.

معمر، عن الزهري، قال: إذا طال المجلس، كان للشيطان فيه نصيب.

قال محمد بن إشكاب: كان الزهريّ جندياً. قلت: كان في رتبة أمير.

قال إسحاق المسيّبي المقرئ، عن نافع بن أبي نُعيم أنه عرض القرآن على الزهري.

قلت: وكان الزهريُّ يوصف بالعبادة، فروى مَعْن بن عيسى، حدثني المنكدر بن محمد، قال: رأيت بين عيني الزهري أثر السجود. قال الليث بن سعد: كان للزهري قُبة معصفرة، وعليه مِلحفة معصفرة.

الوليد بن مسلم: حدثني القاسم بن هزان، سمع الزهري يقول: لا يُرضي الناسَ قولُ عالم لا يعمل، ولا عملُ عاملٍ لا يعلم. القاسم: ثقة.

وعن أبي الزناد قال: كان الزهري يقدحُ أبداً عند هشام في الوليد بن يزيد ويعيبه، ويذكر أموراً عظيمة حتَّى يذكر الصبيان، وأنهم يخضبون بالحناء، ويقول لهشام: ما يَحلُّ لك إلا خلعه، فكان هشام لا يستطيع ذلك للعقد الذي عُقد له، ولا يكره ما صنع الزهري رجاء أن يُؤلِّبَ عليه الناس، فكنت يوماً عنده في ناحية الفُسطاط، أسمع ذمَّ الزُّهري للوليد، فجاء الحاجب، فقال: هذا الوليدُ بالباب، قال: أدخله، فأوسع له هشام على فراشه، وأنا أعرف في وجه الوليد الغضبَ والشرَّ، فلما استُخلفَ الوليد بعث إ ليَّ

والي ابن المنكدر، وابن القاسم، وربيعة، قال: فأرسل إلي ليلة مُخْلياً وقدم العشاء، وقال: حديث حدث يا ابنَ ذكوان، أرأيتَ يوم دخلت على الأحول وأنتَ عنده، والزهري يقدح فيَّ، أفتحفظ من كلامه شيئاً؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أذكر يومَ دخلت والغضبُ في وجهك أعرفه، قال: كان الخادم الذي رأيت على رأس هشام ينقل ذلك كلَّه إليَّ، وأنا على الباب قبل أن أدخل إليكم، وأخبرني أنك لم تنطقْ بشيء، قلت: نعم، قال: قد كنتُ عاهدتِ الله لئن أمكنني الله القدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزهريَّ. رواها الواقدي، عن ٥ ابن ٤ أبـي الزناد، عن أبـيه.

وقال الواقدي: حدثنا ابن أخي الزهري، قال: كان عمي قد اتَّعد هو وابنُ هشام ابن عبد الملك، وكـان الوليد يتلهَّفُ لو قبض عليه.

الوليد بن مسلم: حُدثنا سعيد بن عبد العزيز، أنبأنا الزهري، قال لهشام: اقض ديني، قال: وكم هو؟ قال: ثمانية عشر ألف دينار، قال: إني أخاف إن قضيتها عنك أن تعود، فقال: قـال النبـيُّ : «لاَ يُلْـدَغُ المُؤمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ» فقضاها عنه. قال: فما مات الزهري حتى استدان مثلها. فبـيعت شَغْب، فقُضي دينهُ.

العدني: حدثنا سفيان، قال: رأيتُ مالك بن أنس، وَعُبَـيد الله بن عُمَر، أتيا الزهريَّ بمكة، فكلماه يعرضان عليه، فقال الزهريُّ: إني أريد المدينة وطريقي عليكما، تأتيان إن شاء الله. قال: وكان عُبَـيد الله هو المتكلم ومالك معه ساكت، ولم يسمعا عليه بمكة شيئاً.

قال معمر: أتيتُ الزهري بالرصافة فجالستُه.

الليث، عن معاوية بن صالح، أن أبا جبلة حدثه قال: كنت مع ابن شـهاب فـي سـفر، فصـام يـومَ عاشوراء، فقيل له: لم تصوم وأنت تفطر في رمضان في السفر؟ قال: إن رمضانَ له عِدة مـن أيام أخر، وإن عاشوراء يفوتُ.

أبو مُسْهر: حدثنا يحيـى بن حمزة، قال الزهري: ثلاث إذا كُنَّ في القاضي، فليس بقـاضٍ: إذا كـره الملامَ، وأحبَّ المحامدَ، وكره العزل.

يحيـى بن أيوب، عن يزيد بن أبـي حبـيب، عن ابن شهاب قال: لا تُناظر بكتاب الله، ولا بكـلامِ رسول الله .

قال عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك قال: قدمَ ابنُ شهاب المدينة، فأخذ بـيد ربـيعة، ودخـلا إلى

بيت الديوان، فما خرجا إلى العصر. فقال ابنُ شهاب: ما ظننتُ أن بالمدينة مثلك، و خرج ربيعة وهو يقول: ما ظننت أن أحداً بلغ من العلم ما بلغ ابنُ شهاب.

ابن أبي روّاد، عن ابن شهاب قال: العمائمُ تيجانُ العرب، والحَبْوَةُ حيطان العرب، والاضطجاع في المسجدِ رباط المؤمنين.

يونس، عن ابن شهاب قال: الإيمانُ بالقدر نظامُ التوحيد، فمن وحَّد ولم يؤمن بالقدر، كان ذلك ناقضاً توحيده.

سعيد بن أبي مريم: حدثنا يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد قالا: حدثنا عُقيل، عن ابن شهاب قال: من سنة الصلاة أن تقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم فاتحة الكتاب، ثم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تقرأ سورة، فكان ابن شهاب يقرأ أحياناً سورة مع الفاتحة، يفتتح كُل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم، وكان يقول: أول من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سراً بالمدينة: عمرو بن سعيد بن العاص، وكان رجلاً حيياً.

ابن أبي يونس: سمعت مالكاً يقول: إن هذا العِلْمَ دين، فانظروا عمن تأخذونه. لقد أدركتُ في المسجد سبعين ممن يقول: قال فلان، قال رسول الله، وإن أحدهم لو ائتُمِنَ على بيت مال، لكان به أميناً. فما أخذتُ منهم شيئاً، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدَمُ علينا الزهري وهو شاب فنزدحم على بابه.

قلت: كان مالكاً انخدع بخضاب الزهري فظنّه شاباً. رواها أبو إسماعيل الترمذي، عن إسماعيل.

محمد بن عباد المكي: حدثنا سفيان، سمعتُ الزهري يقول: كنتُ أحسب أني قد أصبتُ من العلم، حتى جالستُ عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فكأنما كنت في شعب من الشِّعاب.

إسحاق بن محمد الفروي: سمعت مالكاً يقول: دخلت أنا وموسى بن عقبة، ومشيخة على ابن شهاب، فسأله إنسان عن حديث، فقال: تركتم العلمَ، حتى إذا صرتم كالشنان قد توَهَّت، طلبتموه، والله لا جئتم بخير أبداً. فضحكنا.

يونس عن ابن شهاب: جالستُ ابن المسيِّب حتى ما كنت أسمع منه إلا الرجوع، يعني: المعاد، وجالست عُبيد الله فما رأيت أغرب منه، ووجدت عروة بحراً لا تُكدِّرهُ الدِّلاء.

أبو ضمرة: حدثنا عُبيد الله بن عُمر، رأيتُ ابن شهاب يُؤتى بالكتاب ما يقرأه ولا يُقرأ عليه، فنقول:

نأخذ هذا عنك؟ فيقول: نعم. فيأخذونه وما قرأه ولا يُرونه.

عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري قال: ما استعدتُ حديثاً قط، وما شككتُ في حديث إلا حديثاً واحداً. فسألتُ صاحبي فإذا هو كما حفظتُ. قال معمر: قد روى الزهري عن الموالي: سليمان بن يسار، وطاوس، والأعرج ونافع مولى ابن عمر، ونافع مولى أبي قتادة، وحبيب مولى عروة، وكثير مَولى أفلح. وقلتُ له: إنهم يقولون: إنك لا تروي عن الموالي. قال: قد رويتُ عنهم، ولكن إذا وجدت عن أبناء المهاجرين والأنصار، فما حاجتي إلى غيرهم. وسمعتُه يقول: يا أهل العراق، يخرج الحديثُ من عندنا شِبراً، ويصير عندكم ذراعاً..

عطاء بن مسلم الخفاف، عن عبد الله بن عُمر، عن الزهري قال: حدثتُ عليَّ بن الحسين بحديث، فلما فرغتُ منه، قال: أحسنتَ، باركَ الله فيك، هكذا حُدِّثناه، قلت: أراني حدثتُك بحديثٍ أنت أعلمُ به مني، قال: لا تَقُلْ ذاكَ، فليس من العِلم ما لا يُعرف، إنما العِلْمُ ما عُرِفَ، وتواطأت عليه الألسن.

ابن وهب قال: قال مالك: لقد هَلَكَ سعيدُ بن المسيِّب، ولم يترك كتاباً، ولا القاسم بن محمد، ولا عُروة، ولا ابنُ شهاب، قلتُ لابن شهاب وأنا أريد أن أخصمه: ما كنت تكتبُ؟ قال: (قلت): ولا تسألُ أن يُعاد عليك الحديث؟ قال: لا.

قال معمر: كان الزهريُّ إذا ذكر علي بن الحسين، قال: لم أر في أهلِ بيته أفضلَ منه.

أيوب بن سويد: حدثنا يونس، قال الزهري: إيَّاكَ وغُلولَ الكُتُبِ، قلتُ: وما غُلولُها؟ قال: حَبْسُهَا.

الأوزاعي، عن سليمان بن حَبيب، عن عمر بن عبد العزيز قال: ما أتاك به الزهريُّ عن غيره، فَشُدَّ يدكَ به، وما أتاك به عن رأيه، فانْبذْه.

قال ابن المديني: دَارَ عِلْمُ الثقاتِ على ستة، فكان بالحجاز الزهريُّ، وعمرو بن دينار، وبالبصرة قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وبالكوفة أبو إسحاق والأعمش.

داود بن المحبَّر، عن مقاتل بن سليمان، عن الزهري قال: كان ابن عباس يقول: خمسٌ يُورثن النسيان: أكل التفاح، والبول في الماء الراكد، والحجامة في القفا، وإلقاء القملة في التراب، وسُؤر الفأرة.

قال محمد بن يحيى الذهلي: أبو حُميد مولى مسافع، عن أبي هريرة، روى عنه الزهري حديث: «لتُنَقَّنَّ كما يُنَقَّى التَّمْرُ» .

وحديث: «إيّاكم ومُحقّراتِ الأعْمالِ» رواهما يونس بن يزيد عنه.

أحمد بن عبد العزيز الرملي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، سمعت الزهري لما حدث عن النبـــي ، قال: «لاَ يَزْنِي الزَّاني حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ» قلتُ له: فما هو؟ قال: مِن اللهِ القَوْلُ، وعلى الرسولِ البلاغُ، وعلينا التسليمُ، أمِرُّوا حديثَ رسولِ اللهِ كما جاءَ بلا كيف.

محمد بن ميمون المكي: حدثنا ابن عُيــينة، قال: أتيتُ الزُّهريَّ، وهو عند سارية عند بـــاب الصفـــا، فجلستُ بـــين يديه، فقال: يا بنيَّ قرأتَ القرآنَ؟ قلتُ: بلى. قال: تعلَّمت الفرائضَ؟ قلت: بلى. قـــال: كتبتَ الحديثَ؟ قلتُ: بلى. يعني عن أبـــي إسحاقَ الهمْداني، قال: أبو إسحاقَ إسنادَه.

ضَمرة بن ربــيعة، عن رجاء بن أبـــي سلمة، عن أبـــي رزين، سمعتُ الزهريَّ يقول: أعيا الفقهـــاءَ وأعجزَهم أن يعرفُوا ناسخَ حديثِ رسولِ اللهِ مِن منسوخِه.

وعن إسماعيل المكي: سمعت الزهريَّ يقول: مَن سرَّه أن يحفظ الحديث فليأكُلِ الزبــيبَ، قال الحاكم: لأن زبــيب الحجاز حارٌّ حلو رقيق فيه يُبس مقطعٌ للبلغم.

أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهري، قال لي القاسم: أراك تَحْرِصُ على الطلب، أفلا أدُلُّكَ على وعائه؟ قلت: بلى. قال: عليك بعَمْرَةَ بنتِ عبد الرحمن، فإنها كانت في حجر عائشة، فأتيتُها، فوجدتهـــا بحراً لا يَنْزِفُ.

قال الشافعي: قال ابن عُيــينة: حدَّث الزهري يوماً بحديث، فقلتُ: هاتِه بلا إسناد، قال: أترقى السطح بلا سُلَّمٍ؟

عن الوليد بن عَبــيد الله العجلي، عن الزهري قال: الحافظ لا يُولد إلا في كل أربعين سنة مرة.

يونس بن محمد: حدثنا أبو أويس، سألت الزهري عن التقديم والتأخير في الحديث فقال: إن هذا يجـــوزُ في القرآن، فكيف به في الحديث؟ إذا أصيب معنى الحديث، ولم يُحِلَّ به حراماً، ولم يُحرِّمْ به حـــلالاً، فلا بأس، وذلك إذا أصيب معناه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد، أنبأنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز المراتبـــي ببغداد، أنبأنا عمي محمد بن عبد العزيز الدِّينوري سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحُسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن

شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرةَ بنت عبد الرحمن، عن عائشة، أنها قالت: «كَانَ رَسُولُ الله ، إِذَا اعتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وكانَ لاَ يدْخُل الْبَيْتَ إلاَّ لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ» .

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهي، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبةُ الله بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، حدثنا عيسى بن علي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، أن النبي : «رأى في يَدِ رَجُلٍ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ، فَضَرَبَ إِصْبَعَهُ حَتَّى أَلْقَاهُ، ورأى على أُمِّ سَلَمَةَ قُرْطَيْ ذَهَبٍ، فأَعْرَضَ عَنْهَا، حَتَّى رَمَتْ بِهِمَا» هكذا أرسله منصور.

وبالإسناد إلي أبي القاسم هو البغوي، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس، أنَّه أبصَرَ على النبيِّ خاتَم وَرِقٍ يوماً واحداً، فصَنَعَ النَّاسُ خواتيمَهم مِنْ وَرِقٍ فلبِسوها، فطرحَ النبيُّ خاتَمَه، وطرحُوا خواتِيمَهُم، ورأى في يَدِ رَجُلٍ خاتماً فضرَب إصبَعَه حتَّى رَمَى به.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، وأحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء قراءةً، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنبأنا محلّم بن إسماعيل، أنبأنا الخليل بن أحمد السِّجزي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا المفضل، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن النبي : «كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جمع كفيه ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا { قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ} و{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ} و{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} ثم مسحَ بِهِما ما اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، بَدَأَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، ومَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ». أخرجه البخاري عن قتيبة بن سعيد مثله.

وقد وقع لنا جملة صالحة من عالي حديث الزهري، وقد طالت هذه الترجمة وبقيت أشياء، والله الموفق.

قال محمد بن سعد: أخبرني الحسين بن المتوكِّل العسقلاني، قال: رأيتُ قبرَ الزهري بأدما وهي خلف شغب وَبَدًا، وهي أول عمل فلسطين، وآخر عمل الحجاز، وبها ضيعة للزهري، رأيت قبرَه مُسنماً مجصَّصاً.

قال يحيى القطان: توفي الزهري سنةَ أربع أو ثلاث وعشرين ومائة، تابعه أبو عُبيد، ويحيى بنُ معين.

وقال عدة: مات سنة أربع. قال معن بن عيسى: حدثنا ابن أخي الزهري، أن عمّه مات سنة أربع، وكذا

قال إبراهيم بن سعد، وابن عُيينة، ذا الواقدي: وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال ابن سعد وخليفة والزُّبير: مات لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربع وعشرين. وشذ أبو مسهر، فقال: مات سنة خمس.

الزهري

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مـــرة ابو بكر القرشي الزهري احد الاعلام من ائمة الاسلام تابعي جليل سمع غير وا حد مـــن التابعيـــن وغيرهم.

روى الحافظ ابن عساكر عن الزهري قال اصاب اهل المدينة جهد شديد فارتحلت الى دمشـــق وكـــان عندي عيال كثيرة فجئت جامعها فجلست في اعظم حلقة فاذا رجل قد خرج من عند امير المؤمنين عبد الملك فقال انه قد نزل بأمير المؤمنين مسألة وكان قد سمع من سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب فأخذني فأدخلني على عبد الملك فسألني ممن أنت فانتسبت له وذكرت له حاجتي وعيالي فسألني هـــل تحفظ القرآن قلت نعم والفرائض والسنن.

٣٤٠

فسألني عن ذلك كله فأجبته فقضى ديني وامر لي بجائزة وقال لي اطلب العلم فاني ارى لـــك عينـــا حافظة وقلبا ذكيا قال فرجعت الى المدينة اطلب العلم واتتبعه فبلغني ان امرأة بقباء رأت رؤيا عجيـ بة فأتيتها فسألتها عن ذلك فقالت ان بعلي غاب وترك لنا خادما وداجنا ونخيلات نشرب من لبنها ونأكـــل من ثمرها فبينما انا بين النائمة واليقظى رأيت كان ابني الكبير وكان مشتدا قد اقبل فاخذ الشفرة فذبـــح ولد الداجن قال ان هذا يضيق علينا اللبن ثم نصب القدر وقطعها ووضعها فيه ثم اخذ الشفرة فبح بهـــا اخاه واخوه صغير كما قد جاء ثم استيقظت مذعورة فدخل ولدي الكبير فقال اين اللبن فقلت يـــا بـ ني شربه ولد الداجن فقال انه قد ضيق علينا اللبن ثم اخذ الشفرة فذبحه وقطعه في القدر فبقيـــت مشفقـــة خائفة مما رأيت فأخذت ولدي الصغير فغيبته في بعض بيوت الجيران ثم اقبلت الى المنزل وانا مشفقة جدا مما رأيت فأخذتني عيني فنمت فرأيت في المنام قائلا يقول مالك مغتمة فقلت اني رأيت مناما فأ نا احذر منه فقال يا رؤيا يا رؤيا فاقبلت امرأة حسناء جميلة فقال ما اردت الى هذه المرأة الصالحة قالت ما ادرت الا خيرا ثم قال يا احلام يا احلام فأقبلت امراة دونها في الحسن والجمال فقال ما اردت الـــى هذه المرأة الصالحة فقالت ما اردت الا خيرا ثم قال يا اضغاث يا اضغاث فأقبلت امرأة سوداء شنيعة فقال ما اردت الى هذه المرأة الصالحة فقالت انها امراة صالحة فأحببت ان اعلمها ساعة ثم اســـتيقظت فجاء ابني فوضع الطعام وقال اين اخي فقلت درج الى بيوت الجيران فذهب وراءه فكأنما هـــدي اليـــه فأقبل به يقبله ثم جاء فوضعه وجلسنا جميعا فأكلنا من ذلك الطعام.

ولد الزهري في سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية وكان قصيرا قليل اللحية له شعرات طـــوال خفيف العارضين قالوا وقد قرأ القران في نحو من ثمان وثمانين يوما وجالس سعيد بن المسيب ثـ مان سنين تمس ركبته ركبته وكان يخدم عبيد الله بن عبد الله يستسقي له الماء المالح ويدور علـــى مشا يخ الحديث ومعه إلواح يكتب عنهم فيها الحديث ويكتب عنهم كل ما سمع منهم حتى صار من اعلم الناس واعلمهم في زمانه وقد احتاج اهل عصره اليه.

وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري قال كنا نكره كتاب العلم حتى اكرهنا عليه هؤلاء الامراء فرأينا أن لا نمنعه احدا من السملين وقال ابو اسحاق كان الزهري يرجع من عند عروة فيقول لجارية عنده فيها لكنة ثنا عروة ثنا فلان ويسرد عليها ما سمعه منه فتقول له الجارية والله ما ادري ما تقول فيقول لها اسكتي لكاع فاني لا اريدك انما اريد نفسي ثم وفد على عبد الملك بدمشق كما تقدم فأكرمه وقضي دينه وفرض له في بيت المال ثم كان بعد من اصحابه وجلسائه ثم كان كذلك عند اولاده من بعده الوليد وسليمان وكذا عند عمر.

٣٤١

ابن عبد العزيز وعند يزيد بن عبد الملك واستقصاه يزيد مع سليمان بن حبيب ثم كان حظيا عند هشام وحج معه وجعله معلم اولاده الى ان توفي في هذه السنة قبل هشام بسنة وقال ابن و هب سمعت الليث يقول قال ابن شهاب ما استوجعت قلبي شيئا قط فنسيته قال وكان يكره اكل التفاح وسؤر الفأر ويقول انه ينسي وكان يشرب العسل ويقول انه يذكي وفيه يقول فايد بن اقرم زر ذا واثن على الكريم محمد.

واذا يقال من الجواد بماله.

اهل المدائن يعرفون مكانه.

يشري وفاء جفافه ويمدها * واذكر فواضله على الاصحاب.

قيل الجواد محمد بن شهاب * وربيع ناديه على الاعراب.

بكسور انتاج وفتق لباب.

وقال ابن مهدي سمعت مالكا يقول حدث الزهري يوما بحديث فلما قام اخذت بلجام دابته فا ستفهمته فقال اتستفهمني ما استفهمت عالما قط ولا رددت على عالم قط ثم جعل ابن مهدي يقول فتلك الطوال وتلك المغازي.

وروى يعقوب بن سفيان عن هشام بن خالد السلامي عن الوليد بن مسلم عن سعيد يعني ا بن ع بد العزيز ان هشام بن عبد الملك سأل الزهري ان يكتب لبنيه شيئا من حديثه فأملى على كاتبه اربعما ئة حديث ثم خرج على اهل الحديث فحدثهم بها ثم ان هشاما قال للزهري ان ذلك الكتاب ضاع فقال لا عليك وفأملي عليهم تلك الاحاديث فأخرج هشام الكتاب الاول فاذا هو لم يغادر حرفا واحدا وانما اراد هشام امتحان حفظه وقال عمر بن عبد العزيز مارأيت احدا احسن سوقا للحديث اذا حدث من الزهري وقال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ما رأيت احدا انص للحديث من الزهري ولا اهون من الدينار والدرهم عنده وما الدراهم والدنانير عند الزهري الا بمنزلة البعر قال عمرو بن دي نار ولقد جالست جابرا وابن عباس وابن عمر وابن الزبير فما رأيت احدا اسيق للحديث من الزهري.

وقال الامام احمد احسن الناس حديثا واجودهم اسنادا الزهري وقال النسائي احسن الاسانيد الزهري عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي عن رسول الله ص وقال سعيد عن الزهري مكثت خمسا واربعين سنة اختلفت من الحجاز الى الشام ومن الشام الي الحجاز فما كنت اسمع حديثا استطرفه وقال

الليث ما رأيت عالما قط اجمع من ابن شهاب ولو سمعته يحدث في الترغيب والترهيب لقلت ما يحسن غير هذا وان حدث عن الانبياء واهل الكتاب قلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن الاعراب والانساب قلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن القرآن والسنة كان حديثه بدعا جامعا وكان يقول اللهم اني اسألك من كل خير أحاط به علمك.

٣٤٢

واعوذ بك من كل شر احاط به علمك في الدنيا والاخرة قال الليث وكان الزهري اسخى من رأيت يعطي كل من جاء وسأله حتى اذا لم يبق عنده شيء استسلف وكان يطعم الناس الثريد ويسقيهم العسل وكان يستمر على شراب العسل كما يستمر اهل الشراب على شرابهم ويقول اسقونا وحدثونا فاذا نعس احدهم يقول له ما انت من سمار قريش وكانت له قبة معصفرة وعليه ملحفة معصفرة وتحته بساط معصفر وقال الليث قال يحيى بن سعيد ما بقي عند احد من العلم ما بقي عند ابن شهاب.

وقال عبد الرزاق انبأ معمر قال قال عمر بن عبد العزيز عليكم بابن شهاب فانه ما بقي احد اعلم بسنة ماضية منه وكذا قال مكحول وقال ايوب ما رأيت احدا اعلم من الزهري فقيل له ولا الحسن فقال ما رأيت اعلم من الزهري وقيل لمكحول من اعلم من لقيت قال الزهري قيل ثم من قال الزهري قيل ثم من قال الزهري وقال مالك كان الزهري اذا دخل المدينة لم يحدث بها احدا حتى يخرج وقال عبد الرزاق عن ابن عيينة محدثوا اهل الحجاز ثلاثة الزهري ويحي بن سعيد وابن جريج وقال علي بن المديني الذين افتوا اربعة الزهري والحكم وحماد وقتادة والزهري افقههم عندي وقال الزهري ثلاثة اذا كن في القاضي فليس بقاض اذا كره الملاوم واخب المحامد وكره العزل وقال احمد بن صالح كان يقول فصحاء زمانهم الزهري وعمر بن عبد العزيز وموسى بن طلحة وعبيد الله رحمهم الله وقال مالك عن الزهري انه قال ان هذا العلم الذي ادب الله به رسول الله ص وادب رسول الله به امته امانة الله الى رسوله ليؤديه على ما ادى اليه فمن سمع علما فليجعله امامه حجة فيما بينه وبين الله عز وجل.

وقال محمد بن الحسين عن يونس عن الزهري قال الاعتصام بالسنة نجاة وقال الوليد عن الاوزاعي عن الزهري قال امروا احاديث رسول الله ص كما جاءت وقال محمد بن اسحاق عن الزهري ان من غوائل العلم ان يترك العالم حتى يذهب علمه وفي رواية ان يترك العالم العمل بالعلم حتى يذهب فان من غوائله قلة انتفاع العالم بعلمه ومن غوائله النسيان والكذب وهو اشد الغوائل وقال ابو زرعة عن نعيم بن حماد عن محمد بن ثور عن معمر عن الزهري قال القراءة على العالم والسماع عليه سواء ان شاء الله تعالى.

وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه حظ ونصيب و قد قضى عنه هشام مرة ثمانين الف درهم وفي رواية سبعة عشرة الفا وفي رواية عشرين الفا و قال الشافعي عتب رجاء بن حيوة على الزهري في الاسراف وكان يستدين فقال له لا آمن ان يحبس هؤلاء القوم ما بأيديهم عنك فتكون قد حملت على امانيك قال فوعده الزهري ان يقصر.

فمر به بعد ذلك وقد وضع الطعام ونصب موائد العسل فوقف به رجاء وقال يا ابا بكر ما هذا با لذي فارقتنا عليه فقال له الزهري انزل فان السخي لا تؤدبه التجارب وقد انشد بعضهم في هذا المعنى له سحائب جود في انامله.

يقول في العسر ان ايسرت ثانية.

حتى اذا عاد أيام اليسار له * امطارها الفضة البيضاء والذهب.

اقصرت عن بعض ما اعطى وما اهب * رايت امواله في الناس تنتهب وقال.

الواقدي ولد الزهري سنة ثمان وخمسين وقدم في سنة اربع وعشرين ومائة الى امواله بثلاث بشعب زبدا فأقام بها فمرض هاك ومات واوصى ان يدفن على قارعة الطريق وكانت وفاته لسبع عشرة من رمضان في هذه السنة وهو ابن خمس وسبعين سنة قالوا وكان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا وقال الحسين بن المتوكل العسقلاني رأيت قبر الزهري بشعب زيدا من فلسطين مسنما مجصصا وقد وقف الاوزاعي يوما على قبره فقال يا قبر كم فيك من علم ومن حلم يا قبر كم فيك من علم و من كرم وكم جمعت روايات واحكاما وقال الزبير بن بكار توفي الزهري بامواله بشعب ثنين ليلة الثلاثاء لسبع عشر ليلة خلت من رمضان سنة اربع وعشرين ومائة عن ثنتين وسبعين سنة ودفن على قار عة الطريق ليدعو له المارة وقيل انه توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وقال ابو معشر سنة خمس وعشرين ومائة والصحيح الاول والله اعلم.

٥٦٣ ــ الزهري أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَةَ الزهري أحد الفقهاء والمحدثين، والأعلام التابعين بالمدينة، رأى عشرة من الصحابة رضوان الله عليهم، وروى عنه جماعة من الأئمة: منهم مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري. وروي عن عمرو بن دينار أنه قال: أي شيء عند الزهري؟ أنا لقيت ابن عمر ولم يلقه، وأنا لقيت ابن عباس ولم يلقه، فقدم الزهري مكة فقال عمرو: احملوني إليه، وكان قد أُقعد، فحمل إليه، فلم يأت إلى أصحابه إلا بعد ليل، فقالوا له: كيف رأيت؟ فقال: والله ما رأيت مثل هذا الفتى القرشي قط. وقيل لمكحول: مَنْ أعلم من رأيت؟ قال: ابن شهاب، قيل له: ثم من؟ قال: ابن شهاب، قيل له: ثم من؟ قال: ابن شهاب. وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة. وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلا الآفاق: علي كم بابن شهاب، فإنكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه.

وحضر الزهري يوماً مجلس هشام بن عبد الملك وعنده أبو الزناد عبد الله بن ذَكْوان فقال له هشام: أي شهر كان يخرج العطاء فيه لأهل المدينة؟ فقال الزهري: لا أدري، فسأل أبا الزناد ع نه فقال: في المحرم، فقال هشام للزهري: يا أبا بكر، هذا علم استفدتَهُ اليوم، فقال: مجلسُ أمير المؤمنين أهل أن يستفاد منه العلم. وكان إذا جلس في بيته وضع كتبه حوله، فيشتغل بها عن كل شيء من أمور ا لدنيا، فقالت له امرأته يوماً: والله لَهذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر.

وكان أبو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بَدْراً، وكان أحد النفر الذين تعاقدوا يوم أحد لـ ئن رأَوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليقتُلُنَّهُ أو ليقتَلُنَّ دونه؛ وروي أنه قيل للزهري: هل شهد جدك بدراً؟ فقال: نعم، ولكن من ذلك الجانب، يعني أنه كان في صف المشركين وكان أبوه مسلم مع مصعب بن الزبير، ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك، وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه.

وتوفي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة، وقيل ثلاث وعشرين، وقيل خمس وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين ــ وقيل ثلاث ــ وسبعين سنة؛ وقيل مولده سنة إحدى وخمسين للهجرة، والله أعلم، ودفن في ضيعته أَدامي َ ــ بفتح الهمزة والدال المهملة وبعد الألف ميم مفتوحة وياء مفتوحة

٣١٨

أيضاً ــ وقيل: أَدمي، مثل الأول لكنها بغير ألف، وهي خلف شَغْب وبدا، وهما واديان ــ وقيل قريتان ــ بين الحجاز والشام في موضع هو آخر عمل الحجاز وأول عمل فلسطين. وذكر في كتاب «التمهيد» أنه مات في بيته بنَعْف، وهي قرية عند القرى المذكورة، وماتت بها أيضاً أم حَزْرة زوجة جرير، فقال من أبيات:

نعم القرين وكنت عِلْقَ مَضِنّةٍ
وارى بنَعْف بليَّةَ الأحجارُ

وقبره علي الطريق ليدعو له كل من يمر عليه، رضي الله عنه.

والزهري: بضم الزاي وسكون الهاء وبعدها راء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة، وهي قبيلة كبيرة من قريش، ومنها آمنة أمّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وخلق كثير من الصحابة وغيرهم، رضي الله عنهم.

وشَغْب: بفتح الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة وبعدها باء موحدة.

وبَدا: بفتح الباء الموحدة والدال المهملة وبعدها ألف، وفيهما يقول كثيّر عزة:

وأنتِ الّتي حَبّبْتِ شَغْباً إلى بَدا
إليّ وأوطاني بلادٌ سواهما
إذا ذرَفَتْ عيناي أعتلّ بالقَذى
وعَزّةُ لو يدري الطبيب قَذاهُما
وحلّتْ بهذا حلة ثم أصبحت
بهذا، فطاب الواديان كلاهما

وهذا الشعر يدل على أنهما واديان، لا قريتان والله أعلم.

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله أبو بكر أبو محمد المدني ٤٩٣ ـ محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي، أبو بكر المدني وله أخ يقال له عبد الله ويكنى أبا محمد. أخرج البخاري في بدء الوحي وغير موضع عن مالك ومعمر وابن عيينة وصالح ابن كيسان وعقيل ويونس وغيرهم عنه عن سهل ابن سعد وأنس ومحمود ابن الربيع وسنين أبي جميلة الصحابيين وعن عروة وسعيد ابن المسيب وأبي سلمة وعبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة وسالم وخارجة ابن زيد وعطاء ابن أبي رباح وغيرهم. قال معن ابن عيسى: سمعت مالكا يقول: كنت أكتب الحديث فإذا اختلج في قلبي منه شيء عرضته على الزهري فما أمرني فيه قبلته وما أثبته فهو الثبت عندي وكنت أوثر علمه فيه على علم غيره لتقدمه في هذا الأمر، وعلمه بسنن رسول الله . قال أحمد ابن علي ابن مسلم: حدثنا أبو طاهر عن ابن وهب قال مالك: قلت لابن شهاب: أكنت تكتب العلم؟ قال: لا، قلت: أكنت تسألهم أن يعيدوا عليك الحديث؟ قال: لا. قال أحمد ابن علي ابن مسلم: حدثنا أبو طاهر: حدثنا خالي عن عقيل قال: قلت لابن شهاب: على خدمتي وصحبتي لك ألا تخصني بكتاب؟ قال: فتبسم وقال: انظر في الحرج، فنظرت فإذا فيه أنساب. فقال: ما عندي كتاب غيره. قال أحمد ابن علي ابن مسلم: حدثنا محمد ابن رافع. قال: سمعت عبد الرزاق يقول: قلت لمعمر: هل سمع الزهري من ابن عمر شيئا؟ قال: نعم، حديثين. ولم أسأله عنهما. قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: وحدثنا أحمد ابن حنبل: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن وهب قال: سمعت أيوب يقول: ما رأيت أعلم من الزهري. فقال له صخر ابن جويرية: ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أعلم من الزهري. قال أبو بكر: وحدثنا أبو مسلم عبد الرحمن ابن يونس قال: قال سفيان كانوا يقولون: ما بقي من الناس أحد أعلم بالسنة منه. قيل لسفيان: الزهري؟ قال: نعم. قال أبو بكر: حدثنا موسى ابن إسماعيل قال: شهدت وهيبا ومبشر ابن مكسر وبشر ابن المفضل في آخرين ذكروا الزهري فقالوا بمن تقيسونه؟ فلم يجدوا أحدا يقيسونه به إلا الشعبي. قال أبو بكر: حدثنا أحمد ابن حنبل، ثنا عبد الرزاق: ثنا معمر قال: قيل للزهري: زعموا أنك لا تحدث عن الموالي؟ فقال: إني لأحدث عنهم، ولكن إذا وجدت ابن المهاجرين والأنصار أتكيء عليهم فما أصنع بغيرهم. ثنا أبو

بكر: ثنا الزبير: أخبرنا محمد ابن الحسن عن مالك قال: أول من كون العلم ابن شهاب. قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: قال الزبير ابن بكار: توفي ابن شهاب ليلة الثلاثاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وهو ابن اثنتين وتسعين سنة. قال البخاري: ثنا علي، ثنا سفيان قال: مات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٢١

(٧١٣٨) ـــ (ع) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ، وقيل قبل ذلك بسنةٍ أو سنتين.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ١٣٢

(٥١٩٦) ـ محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب الزهرى القرشي كنيته أبو بكر رأى عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار وكان فقيها فاضلا روى عنه الناس مات ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة في ناحية الشام وقبره ببَدَا وشَغْب مشهور يزار على
قارعة الطريق أوصاه أن يدفن على قارعة الطريق حتى يمر به مار فيدعو له وأخوه عبد الله ابن مسلم كان أسن منه كنيته أبو محمد سمع ابن عمر وأنسا ومات قبل الزهري وأمه أم أهبان بنت لقيط ابن عروة ابن يعمر ابن نفاثة ابن عدي ابن الدئل ابن بكر ابن عبد مناة ابن كنانة.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٥ رقم الصفحة: ٣٤٩

الزهري أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني.

أحد الأعلام.

نزل الشام وروى عن سهل بن سعد وابن عمر وجابر وأنس وغيرهم من الصحابة وخلق من التابعين.

وعنه أبو حنيفة ومالك وعطاء بن أبي رباح وعمر بن عبد العزيز وهما من شيوخه وابن عيينة والليث والأوزاعي وابن جريج وخلق.

قال ابن منجويه: رأى عشرة من الصحابة وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار فقيها فاضلاً.

وقال الليث: ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه مات سنة أربع وعشرين ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٩

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري مدني ١٦٤٧ ـ محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن شهاب الزهرى، مدني، تابعي ثقة.

حدثنا أبو مسلم، قال: قال أبي: أدرك الزهرى من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم أنس ابن مالك الأنصاري، وسهل ابن سعد الساعدي، وعبد الرحمن ابن أيمن ابن نابل، ومحمود ابن الربيع الأنصاري، وروى عن عبد الله ابن عمر نحوا من ثلاثة أحاديث، وروى عن السائب ابن يزيد.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٤١٢

(١٩٣) ـــــ محمد بن مسلم بن عبدالله بن عبيدالله بن شهاب الزّهري أبو بكر المدني :

أحد الأعلام نزل الشام ، وروى عن سهل بن سعد وابن عمر وجابر وأنس وغيرهم من الصحابة وخلق ممن بعدهم وروى عنه أبو حنيفة ومالك وعطاء بن أبي رباح وعمر بن عبدالعزيز وهما من شيوخه، وروى عنه ابن دينار وابن عيينة والأوزاعيّ والليث وابن جريج وخلق كثير. قال أبو بكر بن ميمونة رأى عشرة من أصحاب النّبيّ كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقاً بمتون الأخبار وكان فقيهاً فاضلاً، وقال الليث ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه. قال وكان ا بن شهاب يقول: ما استودعت قلبي قط فنسيته. مات سنة أربع وعشرين ومائة .

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٣٩

(١٠١) ــ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري الفقيه المدنيّ، نزيل الشام مشهور بالإمامة والجلالة من التابعين وصفه الدّارَقُطنيّ] وغير واحد بالتدليس.

اسم الكتاب: طبقات المدلسين

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٤

محمد بن مسلم بن عبيد الله أبو بكر الزهري القرشي ٤٥٥ ــ محمد ابن مسلم ابن عبيد الله الزهري القرشي أبو بكر، من احفظ أهل زمانه للسنن واحسنهم لها سياقا، وكان فقيها فاضلا مات ليلة البلايا لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٨٦

(٧١١) ــ محمد بن مسلم بن عبيدالله الزّهري بن شهاب أحد الأئمة الكبار وكان يدلس

أيضاً كما تقدم ويرسل أيضاً فروى عن أبي هريرة وجابر وأبي سعيد الخُدْريّ ورافع بن خديج وذلك مرسل. وقال أحمد بن حنبل ويَحْيى بن معين لم يسمع من ابن عمر شيئاً. وقال علي بن المديني سمع الزهريّ من ابن عمر حديثين فيما حدثنا به عبد الرزاق وقال أحمد بن صالح المصري لم يسمع من عبد الرحمن بن كعب بن مالك شيئاً والذي يروي عنه هو عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك. وقال أحمد بن حنبل ما أراه سمع من عبد الرحمن بن أزهر ومعمر وأسامة يقولان عنه و لم يصنعا عندي شيئاً. وقال الدّارَقُطني لم يسمع من أم عبدالله الدوسية قال ذلك في حديثه عنها «الجمعة واجبة على كل قرية فيها إمامها وإن لم يكونوا إلا أربعة» قال أبو حاتم الرّازي لم أختلف أنا وأبو زرعة وجماعة من أصحابنا أن الزّهريّ لم يسمع من أبان ابن عثمان شيئاً وكيف سمع منه وهو يقول بلغني عن أبان لا إنه لم يدركه قد أدركه ومن هو أكبر منه ولكن لا يثبت له السماع منه كما أن حبيب بن أبي ثابت لا يثبت له السماع من عروة وقد سمع ممن هو أكبر منه غير أن أهل الحديث اتفقوا على ذلك واتفاق أهل الحديث على شيء يكون حجة. قال ولا يثبت له سماع من المسور بن مخرمة يدخل بينه وبين سليمان بن يسار وعروة بن الزُّبَيْر قال ولم يدرك عاصم بن عمر بن الخطاب ورأى عبدالله بن جعفر ولم يسمع منه. قال ابن أبي حاتم وسألت أبي عن حديث رواه ابن إسحاق قال ذكر الزهري عن عطاء بن أبي ميمونة فقال الزّهريّ لا يروي عن عطاء بن أبي ميمونة وروى ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها حديث «لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين» قال الترمذي لم يسمع الزهري هذا الحديث من أبي سلمة. وقال ابن معين في حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهريّ عن عمر بن سعد عن أبيه رفعه «من يرد هوان قريش» الحديث قال هذا خطأ ما روى الزّهريّ شيئاً عن عمر بن سعد قط. قلت: وهذا غير ما نحن بصدده وإنما كتبت هذا وأمثاله مما تقدم استطراداً لتمام الفائدة .

اسم الكتاب: جامع التحصيل

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٩٣

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ابن الحارث بن زهرة حدثني ابن عفير عن

عطاف عم عبد الأعلى عن ابن شهاب قال قال لي الملك عبد أا والله إن كان لك لأب تعار في الفتينة مؤذ لنا فيها ا يا أمير المؤمنين قل كما قال العبد الصالح لا تثريب عليكم اليوم سورة يوسف الآية ١٩٢.

اسم الكتاب: المعرفة والتاريخ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٢٢

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب أبو بكر الزهري المدني أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأمصار تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن قرأ على أنس بن مالك، ولد سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين، روى عن عبد الله بن عمر فيقال سمع منه حديثين وعن أنس بن مالك وسهل بن سعدون والسائب بن يزيد وأبي الطفيل ومحمود بن الربيع ومحمود بن لبيد، وروى عنه الحروف عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وعرض عليه نافع بن أبي نعيم فيما حكاه أحمد بن جبير عن إسحاق المسيبي عنه، وروى عنه مالك بن أنس ومعمر والأوزاعي وعقيل بن خالد وإبراهيم بن أبي عبلة وأمم، قال أبو الزناد وكنت أطوف أنا والزهري ومعه ألواح صحف فكنا نضحك به وكان يكتب كلما سمع فلما احتيج إليه علمت أنه أعلم الناس، وقال الليث كان ابن شهاب يقول ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته وكان يكره التفاح وسؤر الفار ويقول إنه ينسى ويشرب العسل ويقول إنه يذكر، وروى الداني عنه أنه قال كان النبي صلّى الله عليه وسلّم وأبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي الله عنهم يقرؤون مالك يوم الدين وأول من أحدث ملك مروان بن الحكم، قلت قراءة الزهري في الإقناع للأهوازي وغيره، مات سنة أربع وعشرين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة خمس بشغب آخر حدّ الحجاز وأول حد فلسطين.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر أحد الأعلام عن بن عمر

وأنس وسهل وابن المسيب وحديثه عن أبي هريرة في الترمذي وعن رافع بن خديج في النسائي وذلك مرسل وعنه يونس وعقيل ومعمر والزبيدي وشعيب ومالك وابن عيينة قال بن المديني له نحو ألفي حديث وقال أبو داود أسند أكثر من ألف وحديثه ألفان ومائتا حديث نصفها مسندة مات في رمضان ١٢٤ ع صفحة خالية.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٨٤

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي مدني أبو بكر سمع سهل بن سعد وأنس بن مالك وسنينا أبا جميلة وأبا الطفيل روى عنه صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد وعكرمة بن خالد وصدقة بن يسار ومنصور وقتادة قال لي إبراهيم بن المنذر عن معن عن ابن أخي ابن شهاب أنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة وقال لي علي عن عبد الرحمن عن وهيب قال: قال لي أيوب ما رأيت أحداً أعلم من الزهري فقال له صخر بن جويرية ولا الحسن قال ما رأيت أحداً أعلم من الزهري وقال لنا عبد الرحمن عن مالك استعدته حديثاً فقال أتستعيد ما استعدت حديثاً قط وقال لنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن ابن شهاب قال ما استودعت حفظي شيئا فخانني وقال لي الأويسي حدثنا إبراهيمَ بن سعد عن أبيه قال ما أرى أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ما جمع ابن شهاب وقال لي الأويسي حدثنا مالك حدثنا ابن شهاب بحديث فيه طول قلت: أعد أما كنت تحب أن يعاد عليك؟ فقال: لا فقلت: أكنت تكتب؟ قال: لا حدثنا علي قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: مات الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب سنة أربع وعشرين ومائة وقال سليمان بن داود الهاشمي: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن زهرة بن كلاب مات بالشام.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢١٩

١٩٩٢ ــ «الزهري» محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث بن زُهرة القرشي الزُّهري أحد الفقهاء المحدّثين بالمدينة حافظ زمانه، وُلد سنة خمسين وطلب العلم في أواخر عصر الصحابة وله نيّف وعشرون سنة، فروى عن ابن عمر حديثين فيما بلغنا قاله الشيخ شمس الدين وعن سهل بن سعد وأنس بن مالك ومحمود بن الربيع وعبد الرحمن بن أزهر وسُنين أبيجميلة وأبيالطفيل وربيعة بن عباد وعبد الله بن ثعلبة وكثير بن العباس بن عبد المطلب وعلقمة بن وقّاص والسائب بن يزيد وسعيد بن المسيّب وأبيأمامة بن سهل وعُروة وسالم وعبيد الله بن عبد الله وخلق كثير، قال أبوداود: حديثه ألفان ومائتا حديث النصفُ منها مسندٌ، وقال ابن المديني: (له) نحو ألفي حديث، وقال مكحول وعمر بن عبد العزيز وهذا لفظه: لم يبق أحدٌ أعلم بسنّة ماضيه من الزهري، قال ابن عيينة: رأيت الزهريَّ أُعَيْمِشَ أحمر الرأس واللحية وفي حمرتها انكفاء كان يجعل فيه كَتَماً، وجالس الزهريُّ سعيد بن النمسيّب ثماني سنين، وقال الزهريّ: من سنّة الصلاة أن يُقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم ثم فاتحة الكتاب ثم تُقرأ سورة، وكان يقول: أول من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سرّاً بالمدينة عمرو بن العاص. قال: الحافظ لا يولد في كل أربعين سنة إلاّ مرّة واحدةً، وقال يونس بن محمد المؤدّب: حدّثنا أبوأُوَيس: سألتُ الزهريَّ عن التقديم والتأخير في الحديث فقال: هذا يجوز في القرآن فكيف في الحديث، إذا أصبتَ معنى الحديث فلا بأس. وكان الزهري قصيراً قليل اللحم له شعرات طوال خفيف العارضين، قال أحمد بن حنبل: الزهري أحسنُ الناس حديثاً وأجوَدُ الناس إسناداً. وقال أبوحاتم: أثبَتُ أصحاب أنسٍ الزهريُّ، وقال يعقوب بن شيبة ثنا الحسن الحلواني ثنا الشافعي قال: حدّثنا عمّي قال: دخل سليمان بن يسار على هشام فقال له: يا سليمان من {والَذِي تولّى كِبْرهُ مُنْهُمْ} (النور: ١١) فقال: ابن سَلول، قال: كذبتَ بل هو عليّ، فدخل ابن شهاب فقال: يا ابن شهاب من {الذي تَوَلّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ}؟ فقال: ابن أُبَيّ، فقال له: كذبتَ بل هو عليّ، فقال: أنا أكذب لا أبا لك؟ فوالله لو نادى مناد من السماء أن الله قد أحلّ الكذب ما كذبتُ، حدّثني سعيد وعروة وعبيد

الله وعلقمة ابن وقّاص عن عائشة أن {الذِي تَوَلّـى كِبْرَهُ مِنْهُمْ} عبد الله بن أُبـي. يقال إن قبر الزهري بأدَما وهي خـلف شَغْب وبدا وهي أول عمل فلسطين وآخر عمل الـحجاز وبها ضيعة للزهري وهو مسنّـم مـجصّص قال الواقدي: عاش اثنتـين وسبعين سنة، وقـال غيره: أربعاً وسبعين، وتوفـي سنة أربع وعشرين ومائة، وهو القائل لعبـد الله بـن عبد الـملك بن مروان (الطويل):

أقولُ لعبد الله لـمّا لقـيتُه

يسيرُ بأعلـى الرّقّتَـينِ مشرّقا

ترجّ خبايا الأرض وارجُ ملـيكها

لعلّك يوماً أن تُـجَابَ فتُرْزَقا

لعلّ الذي أعطى العُزيرَ بقدرةٍ

وذا خُشُبٍ أعطى وقد كان دودقا

سيؤتـيك مالاً واسعاً ذا مثابةٍ

إذا ما مياه النّاسِ غارت تدفّقا

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

(٢٤) ـ محمد بن مسلم : بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن شهاب بن عبد اللّه بن الحارث بـن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي أبو بكر القريشي الزهري المدني سكن الشام وكان بأيلة، ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب ينسبونه إلى جد جده، وقد تكرر في المختصـر والمهذب والروضة وهو تابعي صغير، سمع أنس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيـد وشبيباً أبا جميلة وعبد الرحمن بن أزهر وربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف الباء ومحمود بـن الربيع وعبد اللّه بن ثعلبة بن صعير وعبد اللّه بن عامر بن ربيعة وأبا أمامة أسعد ابن سهل بن حنيف وأبا الطفيل ورجلاً من بلى له صحبة وهؤلاء كلهم صحابة. ورأى ابن عمـر وسمـع خلائق من كبار التابعين وأئمتهم، روى عنه خلائق من كبار التابعين وصغارهم ومن أتبـاع التابعين ومن شيوخه، روينا بالإسناد الصحيح عن عمرو بن دينار قال: مـا رأيـت أنـص

للحديث من الزهري وما رأيت أحداً الدينار والدرهم أهون عنده منه أن كانت الدنانير والدراهم عنده بمنزلة البعر.

وروينا عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم قال: قلت لأبي: بم فاقكم الزهري؟ قال: كان يأتي المجالس من صدورها ولا يأتيها من خلفها ولا يبقي في المجالس شاباً إلا سأله ولا كهلاً إلا سأله، ثم يأتي الدار من دور الأنصار فلا يبقي فيها شاباً إلا سأله ولا كهلاً إلا سأله ولا فتى إلا سأله ولا عجوزاً إلا سألها ولا كهلة ألا سألها حتى يحاول ربات الحجال. وروينا عن الليث بن سعد قال: ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه. قال البخاري: قال علي بن المديني: للزهري نحو ألفي حديث. وقال أحمد بن الفرات: ليس فيهم أجود مسنداً من الزهري. وقال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: أصح الأسانيد مطلقاً الزهري عن سالم عن أبيه. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: أصحها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي. وقال علي بن المديني وعمرو بن علي القلاس وغيرهما: أصحها محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي: وقال يحيى بن معين: أصحها الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود. وقال البخاري: أصحها مالك عن نافع عن ابن عمر، فعلى هذا قال أبو منصور عبد القاهر التميمي أصحها الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر لإجماع أهل الحديث على أن الشافعي أجل أصحاب مالك رضي الله عنهم أجمعين. والمختار أنه لا يجزم لإسناد أنه أصحها على الإطلاق لعسر ذلك.

وقال الشافعي رحمه الله: لولا الزهري ذهبت السنن من المدينة. ومناقبه والثناء عليه وعلى حفظه أكثر من أن يحصر. وقال البخاري في التاريخ: قال لي إبراهيم بن المنذر عن معن عن ابن أخي الزهري أنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة، وهذا إسناد في نهاية من الصحة ومعناه أن الزهري حفظ القرآن في ثمانين ليلة. وبإسناده الصحيح عن أيوب السختياني قال: ما رأيت أعلم من الزهري فقيل له: ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أعلم من الزهري. قال البخاري: وقال لنا عبد اللّه بن صالح حدثنا الليث عن الزهري قال: ما استودعت حفظي شيئاً فخانني وبإسناده الصحيح عن سعد بن إبراهيم قال: ما أرى أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم جمع ما جمع الزهري. وقال مالك: حدثني الزهري بحديث فيه طول قلت: أعد ما كنت تحب

أن يعاد عليك فقال: لا قلت اكتب فكتب. قال: توفي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ودفن بقرية له بأطراف الشام يقال لها: شغبدا بشين مفتوحة وغين ساكنة معجمتين وبباء موحدة مفتوحة ثم دال مهملة مفتوحة مخففة.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٠٥

(٥٠٧٥) ـ ع: عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ، أبو عَبْدِ اللَّهِ المَدَنِيُّ.

روى عن : أُسامة بن زيد بن حارثة الكَلْبِيِّ (ع)، وبَشير بن سَعْد (س) والد النعمان بن بَشير إن كان محفوظاً، وبَشير بن أبي مَسْعود الأنصاريِّ (خ م د س ق)، وجابر بن عبد الله (د س)، وجُمْهان مولى الأسلميين، وحَجَّاج بن حجاج الأسلميِّ (د ت س)، والحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، وحكيم بن حِزام (خ م ت س) وحُمْران بن أَبان (م س)، مولى عثمان بن عفَّان، وحمزة بن عَمرو الأسلميِّ (س)، والمحفوظ أن بينهما أبا مُراوح، وعن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاريِّ (خ م)، وأبيه الزُّبير بن العوّام (خ ٤)، وزيد بن ثابت (د س ق)، وزُبيد بن الصَّلْت، وسعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيْل (خ م د ت س)، وسُفيان بن عبد الله الثَّقَفيِّ (م)، وسَهْل بن أبي حَثْمة (د)، وعاصم بن عمر بن الخطاب (خ م د ت س)، وعبد الله بن الأرقم (٤) وقيل بينهما رجل، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب (د سي ق)، وأخيه عبد الله بن الزُّبير (ع)، وعبد الله بن زَمْعَة بن الأسود (ع)، وعبد الله بن عباس (خ م س ق)، وعبد الله بن عُمر بن الخطاب (ع)، وعبد الله بن عَمرو بن العاص (خ م ت س ق)، وعبد الرَّحمٰن بن عَبْدٍ القاريّ (خ م د ت س)، وعُبَيْد الله بن عَدِي بن الخِيار (خ د س)، وعثمان بن طلحة الحَجَبيِّ، وعلي بن أبي طالب (د س)، وعمر بن أبي سلمة (خ م ت س ق) ربيب النَّبيّ ، وعَمرو بن العاص (س)، وقيس بن سعد بن عُبادة، ومحمد بن مَسْلَمة الأنصاريِّ (خ) ، ومروان بن الحكم (خ ٤)، والمِسْوَر بن مَخْرَمة (ع)، ومعاوية بن أبي سفيان، والمغيرة بن شعبة (خ د ت س)، وناجية الأسلميُّ (٤)، ونافع بن جُبير بن مُطْعِم (خ)، والنُّعمان بن بَشير (م د س)، ونيار بن مُكْرَم الأسلَميِّ (ت)، وهشام بن حَكيم بن حزام (م د س)، ويحيىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حاطب، وأبي حُمَيْد السَّاعديِّ (خ م د)، وأبي سعيد الخُدريِّ (د) على شكٍّ فيه، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن بن عوف (د س)، وهو من أقرانه، وأبي مُراوح الغِفاريِّ (خ م س ق)، وأبي هُريرة (خ م د ت سي)، وأُمه أسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق (خ م د س)، وأسماء بنت عُميس (د)، وبُسْرة بنت صَفْوان (ت س)، وزينب بنت أبي سَلَمة (ع) ربيبة النَّبيّ ، وضُباعة بنت الزُّبير بن عبد المطلب (ق)، وخالته عائشة أُم المؤمنين (ع)، وعَمْرَة بنت عبد الرَّحمٰن (م س ق)، وفاطمة بنت أبي حُبَيْش (د س)، وفاطمة بنت قَيْس (خ م د س)، وأُم حبيبة بنت أبي سفيان (د س)، وأُم سلمة (خ س) زوجي النَّبيُّ ، وأُم شَريك (س)، وأُم هانىء بنت أبي طالب (ق).

روى عنه : بكر بن سَوادة الجُذاميُّ، وتَميم بن سَلَمَة السُّلَميُّ (خت م س ق)، وجعفر بن محمد بن عليّ بن الحُسين، وجعفر بن مُصعب (قد)، وحبيب بن أبي ثابت (ت ق)، وقيل: لم يسمع منه، وحبيب مولى عُروة بن الزبير (م)، وخالد بن أبي عِمْران قاضي أفريقية (س)، وداود بن مُدْرِك (ق)،

والزِّبْرِقان بن عَمرو بن أمية الضَّمْريُّ (د س)، وزُمَيْل بن عباس مولى عُروة بن الزبير (د س)، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف (خ م د س ق)، وسعيد بن خالد بن عَمرو بن عثمان بن عفان (م)، وسُلَيمان بن عبد الله بن عُوَيْمر الأسلَميُّ (مد)، وسُليمان بن يسار (د ت س) وهو من أقرانه، وشَيبة الخُضْريُّ (س)، وصالح بن حَسَّان الأنصاريُّ (ت)، وصالح بن كَيْسان (خ م د س)، وصفوان بن سُلَيم، وعاصم بن عُمر بن عثمان (ق)، وعبد الله بن إنسان الطَّائفيّ (د)، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم (خ م د ت س)، وأبو الزِّناد عبد الله بن ذَكْوان (م د ت)، وعبد الله بن أبي سلمة الماجِشون (د)، وعبد الله بن عُبَيْد الله بن أبي مُلَيْكة (خ س)، وابنه عبد الله بن عُروة بن الزُّبير (خ م ت س ق)، وعبد الله بن نِيار بن مُكْرَم الأسلَميُّ (م د ت س)، وعبد الله البَهيُّ (بخ م ٤)، وعبد الرَّحمٰن بن حُمَيْد بن عبد الرَّحمٰن بن عوف، وعُبَيْد الله بن عُتبة بن مسعود (س) وهو من أقرانه، وابنه عثمان بن عُروة بن الزبير (خ م د س ق)، وعثمان بن الوليد مولى الأخنَسيين (س)، وعِراك بن مالك (خ م د س)، وعطاء بن أبي رباح (خ م س)، وعلي بن زيد بن جُدعان، وابن ابنه عمر بن عبد الله بن عُروة بن الزبير (خ م س)، وعمر بن عبد العزيز (م س)، وعَمرو بن دينار (م)، وعمران بن أبي أنس (مد)، ومُجاهد بن وَرْدان (٤)، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْميُّ (خ)، وابن أخيه محمد بن جعفر بن الزُّبير (خ م د س)، وأبو الأسود محمد بن عبد الرَّحمٰن بن نَوْفَل يتيم عروة بن الزُّبير (ع)، وابنه محمد بن عُروة بن الزُّبير (مد)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهريُّ (ع)، ومحمد بن المُنْكَدر (خ م د ت)، ومَخْلَد بن خُفاف الغِفاريُّ (٤)، ومُسافع بن شَيبة الحَجَبيُّ (م)، ومُسلم بن قُرْط (د س)، ومعاوية بن إسحاق بن طلحة بن عُبَيْد الله، والمنذر بن المغيرة (د س)، وموسى بن عُقبة (س)، وابنه هشام بن عُروة (ع)، وهلال بن أبي حُميد الوَزّان (خ م)، والوليد بن أبي الوليد (د س ق)، ووَهْب بن كَيْسان (س)، وابنه يحيىٰ بن عُروة بن الزبير (خ م د)، ويحيىٰ بن أبي كثير (ت ق)، وقيل لم يسمع منه، ويزيد بن رُومان (ع)، ويزيد بن عبد الله بن خَصَيْفة (م)، ويزيد بن عبد الله بن قُسَيْط (م د)، ويزيد بن أبي يزيد المِصْريُّ، وأبو بردة بن أبي موسى الأشعريُّ (م) وهو من أقرانه، وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص (خ م)، وأبو سلمة بن عبد الرَّحمٰن بن عوف (خ م س)، وهو من أقرانه، وروىٰ أيضاً عن عمر بن عبد العزيز عنه.

ذكره/قع محمد بن سَعْد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: كان ثقة كثيرَ الحديث فقيهاً عالماً مأموناً ثَبْتا.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْلي: مَدَنيٌّ تابعيٌّ ثقة، وكان رجلاً صالحاً لم يَدْخل في شيءٍ من الفِتَن.

وقال يوسُف بن يعقوب الماجِشون، عن ابن شِهاب: كان اذا حَدَّثني عُروة ثم حَدَّثتني عَمْرَة، صَدَّق

عندي حديث عمرة حديث عُروة، فلما استخبرتهما ــ وفي رواية: فلما تَبَحرتُهما ــ إذا عروة بَحْــر لا يُنْزَف.

وقال يحيــىٰ بن أيوب المِصْري، عن هشام بن عُروة: كان أبــي يقول: إنَّا كُنا أصاغر قَوْم ثم نحــن اليوم كِبار، وإنَّكم اليوم أصاغِر وستكونون كباراً فتَعلَّموا العلمَ تَسُودوا به قومَكُم ويحتاجوا إليكم، فوالله ما سألني الناسُ حتى لقد نَسِيت.

قال هِشام: وكان أبــي يدعوني وعبد الله بن عُروة وعثمان وإسماعيل إخوتي وآخر قد سـ مَّاه هشـــام، فيقول: لا تَغْشَوني مع النَّاس، إذا خلوتُ فسَلُوني، فكان يحدثنا، يأخذ في الطلاق، ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهَدْي، ثم كذا، ثم يقول: كرّروا عليَّ ــ وفي رواية: عليه ــ فكان يعجب من حفظي. قال هشام: فوالله ما تعلمنا جزءاً من ألف جزء ــ وفي رواية: من ألفي جزء من أحاديثه.

وقال سُفيان بن عُيَــيْنَة، عن الزُّهريّ: كان عُروة يتألَّفُ الناس على حديثه.

وقال الواقدي: عن محمد بن مُسلم بن جَمَّاز، عن عثمان بن حفص بن عمر بن خَلْدَة عن الزُّهريّ، عن قَبِــيصة بن ذؤيب في حديث ذَكَرَهُ. قال: وكان عروة بن الزبــير يُعلمنا بدخوله على عائشة وكانــت عائشة أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله .

وقال سُفيان بن عُيَــيْنة، عن هشام بن عُروة، عن أبــيه: ما ماتت عائشة حتى تركتها قبل ذلك بثلاث سنين.

وقال المبارك بن فَضَالة، عن هشام بن عُروة، عن أبــيه: أنه كان يقول لنا ونحن شباب: مــا لَكُــم لا تَعلَّمون إنْ تكونوا صِغارَ قوم يُوشِكُ أن تكونوا كبارَ قوم، وما خير الشيخ يكون شيخاً وهو جاهل. لقــد رأيتُني قبل موت عائشة بأربع حِجَج أو خمس حِجج وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما نَدِمت عـ لى حديــث عندها إلا وقد وَعَيْته، ولقد كان يبلغني عن الرَّجل من أصحاب رسول الله الحديث فآتيه فأجده قد قالَ فأجلس على بابه، فأسأله عنه.

وقال عثمان بن عبد الحَميد بن لاحق ابن عم بِشْر بن المُفضَّل بن لاحق، عن أبــيه: قال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أعلم من عُروة بن الزبــير وما أعلمُهُ يعلم شيئاً أجهلُه.

وقال الأعمش، عن أبــي الزِّناد عبد الله بن ذَكْوان: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المُسَيِّب، وعروة بن الزبــير، وقَبَــيصة بن ذُؤيب، وعبد الملك بن مروان.

وقال عبد الرَّحمٰن بن أبـي الزِّناد، عن أبـيه: كان مَنْ أدركتُ من فقهاء المدينة ممن يُنْتَهى إلى قولهم منهم: سعيد بن المُسَيَّب، وعُروة بن الزُّبـير، والقاسم بن محمد بن أبـي بكر، وأبو بكـر بـن عـبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هشام، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعُبَـيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود، وسُلَيمان بن يسار في مشيخة سواهم من نظرائهم أهل فِقهٍ وفَضلٍ، وفي رواية عنه: إنَّ فقهاء المدينــة الذين أُخِذَ عنهم الرأي سبعة، فعدَّهُم، وذكر منهم عُروة بن الزُّبـير.

وقال يونُس بن يزيد، عن الزُّهريِّ: كان عُروة بَحراً لا يُتَكَدِّره الدِّلاء، وما رأيت أغـزر حـديثاً مـن عُبَـيْد الله بن عبد الله.

وقال مَعْمَر، عن الزُّهريِّ: أربعةٌ من قريش وجدتهم بُحُوراً: سعيد بن المُسَيَّب، وعُروة بن الزُّبـير، وأبو سَلَمَة بن عبد الرَّحمٰن وعُبَـيْد الله بن عبد الله.

هكذا وقع في هذه الرواية وهو وَهْم، فإنَّ عُبَـيْد الله هُذَليّ وليس بقُرَشيّ.

وقال خالد بن نزار، عن سفيان بن عُيَـيْنَة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بـن محمـد، وعُروة بن الزُّبـير، وعَمْرَة بنت عبد الرَّحمٰن.

وقال عبد الرَّحمٰن بن أبـي الزِّناد، عن عبد الرَّحمٰن بن حُمَيْد بن عبد الرَّحمٰن بن عوف: دخلتُ مـع أبـي المسجدَ فرأيتُ النَّاسَ قد اجتمعوا على رجلٍ، فقال أبـي: يا بُني انظر مَن هذا؟ فنظـرتُ فـإذا عُروة بن الزُّبـير. قال: قلت له: يا أبة هذا عروة بن الزُّبـير، وتَعَجَّبتُ من ذلك. فقال: يـا بُنَـي لا تعجَب، فوالله لقد رأيتُ أصحابَ رسول الله وإنهم ليسألونه.

وقال عُمارة بنُ غَزِيَّة، عن عثمان بن عُروة: كان عُروة يقول: يا بَنِيَّ هلموا فتعلموا فإن أزهد النَّـاس في عالمٍ أهلُه وما أشده على امرىءٍ أن يُسأل عن شيءٍ من أمر دينه فيجْهَلَه.

وقال عبد الرَّحمٰن بن أبـي الزِّناد، عن أبـيه: ما رأيتُ أحداً أروىٰ للشعر من عُروة. فقيل له: مـا أرواك يا أبا عبد الله. فقال: وما روايتي في رواية عائشة ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعراً.

وقال مَعْمَر، عن هشام بن عُروة: أنَّ أباه حَرَّقَ كُتُباً له فيها فِقه ثم قال: لَوِدِدْتُ أني كنتُ فَدَيتُها بأهلـي ومالي.

وقال الأصمعي، عن عبد الرَّحمٰن بن أبـي الزِّناد: قال عُروة بن الزبـير: كُنا نقول لا نتخذ كتاباً مـع

كتاب الله فمحوت كتبـي، فوالله لوددت أنّ كتبـي عندي، إنّ كتابَ الله قد استمرّت مريرته.

وقال ضَمْرَة بن ربيعة، عن ابن شوذب: كان عُروة بن الزُّبير يقرأ ربُعَ القرآن كل يوم نظراً في المُصْحف ويقوم به الليل، فما تركه إلا ليلة قُطعت رِجْلُه، ثم عاود جزْوَه من الليلة المُقْبلة. قال: وكان وقع في رجله الآكِلَة فنشرَها. قال: وكان عُروة إذا كان أيام الرُّطب ثلم حائطه فيدخل الناسُ فيأكلون ويحملون، وكان إذا دخله ردد هذه الآية {ولولا إذ دخلتَ جنَّتكَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قوَّة إلاَّ باللَّه} حتى يخرج.

وقال سفيان بن عُيَينَة، عن هشام بن عُروة: خرجَ عُروة بن الزُّبير إلى الوليد بن عبد الملك فخَرجت برجله آكِلَة فقطعها، وسقطَ ابنٌ له عن ظَهْرِ بيْت، فوقع تحت أرْجُلِ الدَّواب فقطعته، فأتاه رجلٌ يُعزيه، فقال: بأي شيءٍ تُعزيني؟ ولم يَدْرِ بابنه. فقال له رَجلٌ: ابنك يحييٌ قطعته الدَّواب. قال: وايم الله لئن كنت أخذْتَ، لقد أعطيتَ، ولئن كنتَ ابتليتَ لقد عافيتَ، وقال: {لقدْ لقينا منْ سفرِنا هذا نصباً}.

وقال عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عُروة: لما أُصيب عُروة بن الزُّبير برجله وبابنه محمد، قال: اللَّهم كانوا سبعة فأخذتَ واحداً وأبقيتَ ستة، وكُنَّ أربعاً فأخذتَ واحدةً وأبقيتَ ثلاثاً، وأيمنك لئن كنتَ أخذتَ لقد أبقيتَ، ولئن كنتَ ابتليتَ لقد أعفيتَ.

وهذا هو المحفوظ، أنّ الذي أُصيب محمد لا يحيى.

وقال عمرو بن عبد الغفار، عن هشام بن عُروة، عن أبيه: وقعت الآكلَة في رِجْله، فقيل له: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: إن شئتم. فجاء الطبيبُ فقال: أسقيك شراباً يزول فيه عقلُك. فقال: امضِ لشأنك ما ظننتُ أنَّ خلْقاً يشربُ شراباً ويزول فيه عقله حتى لا يَعْرِف ربَّهُ، قال: فوُضعَ المنشارُ على رُكبته اليُسرى ونحن حوله فما سمعنا له حسًّا، فلما قطعَها جعل يقول: لئن أخذتَ لقد أبقيتَ ولئن ابتليْتَ لقد عافيتَ، وما ترك حِزْبهُ من القراءة تلك الليلة.

وقال الزُّبير بن بكّار: حدَّثني عبد الملِك بن عبد العزيز وغيرُهُ أنَّ عيسىٰ بن طلحة جاء إلى عُروة بن الزُّبير حين قدم من عند الوليد بن عبد الملك وقد قُطعَتْ رجلُه فقال لبعض بنيه: اكشف لعمك عن رجْلي ينظر إليها. فنظرَ فقال عيسىٰ بن طلحة: يا أبا عبد الله ما أعددناك للصراع ولا للسِّباق ولقد بقَّىٰ اللَّهُ لنا ما كُنا نحتاجُ إليه منك: رأيكَ وعلمَكَ. فقال عُروة: ما عزَّاني أحدٌ عن رجْلي مثلكَ. وقال عبد الملك بن عبد العزيز: أخبرني ذلكَ يوسُف بن الماجشون.

وقال علي بن المبارك الهُنائي، عن هشام بن عُروة: أنَّ أباه كان يصوم الدَّهر كُلَّهُ إلا يوم الفِطْر ويوم النَّحْر، وماتَ وهوَ صائم.

وقال حفص بن غياث، عن هشام بن عُروة، عن أبيه: إذا رأيتَ الرَّجُلَ يعمل الحَسَنَة فاعلم أنَّ لها عنده أخوات، وإذا رأيتَهُ يعمل السَّيِّئة فاعلم أنَّ لها عنده أخوات، فإنَّ الحسنةَ تدل على أختِها وإنَّ السيئةَ تدل على أختها.

وقال مصعب بن عبد الله الزُّبيريُّ، عن هِشام بن عُروة: قال عُروة بن الزُّبير: رُبَّ كلمة ذُلٍّ احتملتُها أورثتني عِزاً طويلاً.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن هشام بن عُروة: ما سمعتُ أحداً من أهل الأهواء يذكر عُروة إلا بِخَيْر.

وقال عبد الرَّحمٰن بن أبي الزِّناد، عن هِشام بن عُروة: ما سمعتُ أبي يقول في شيءٍ قط برأيه. قال: وقال أبي: ما حَدَّثتُ أحداً بشيءٍ من العِلْم قَطُّ لا يبلغه عقْلُه إلا كان ذلك ضلالةً عليه.

وقال أبو أُسامة، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه: رُدِدْتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرَّحمٰن من الطَّريق يوم الجَمَل، استصْغرنا.

وقال أبو بشر الدُّولابي، عن جعفر بن عليّ بن إبراهيم العَبّاسي: حدّثنا أحمد بن محمد بن أيوب المُغيريُّ، قال: ولد عُروة بن الزبير سنة ثلاث وعشرين.

وقال خليفة بن خيّاط: وفي آخر خلافة عمر، يقال: في سنة ثلاث وعشرين، ولد عُروة بن الزبير.

وقال المُفضّل بن غسان الغَلاَّبي، عن مُصعب بن عبد الله الزُّبيريّ: ولد عُروة لست سنين خلت من خلافة عُثمان، وكان بينه وبين أخيه عبد الله بن الزُّبير عشرون سنة.

وقال عثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكي، عن مُصعب بن عبد الله الزُّبيريّ: ولد عُروة بن الزُّبير سنة تسع وعشرين.

وقال يعقوب بن سُفيان، عن عيسىٰ بن هلال السَّلِيْحيِّ، عن أبي حيوة شُريح بن يزيد، عن شُعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهريِّ، عن عُروة: كنت غلاماً لي ذُؤابتان فقُمت أركع ركْعتين بعد العَصْر فبصر بي عمرُ بن الخطاب ومعه الدّرّة، فلما رأيته فررت منه فأحْضَرَ في طَلَبي حتى تعَلّق بِذُؤابَتيَّ. (قال:) فنهاني. فقلت: يا أمير المؤمنين لا أعود.

هكذا وقع في هذه الرواية، وهو وَهْم. والأشبه أن يكون ذلك جرى لأخيه عبد الله بن الزُّبَير فإنه كان غلاماً في عهد عُمَر، ويكون اسمه قد سقط على بعض الرواة والله أعلم.

وقال أبو الحسن بن البَرَّاء، عن علي بن المَدِيني: مات عُروة، وابن المُسَيَّب وأبو بكر بن عبد الرَّحمٰن سنة إحدى أو اثنتين وتسعين.

وقال يعقوب بن سُفيان، عن عليّ بن المديني: مات عُروة، وأبو بكر بن عبد الرَّحمٰن، وعُبَيْد الله بن عبد الله سنة اثنتين وتسعين.

وذكره أبو سُلَيمان بن زَبْر فيمن مات سنة اثنتين وتسعين، ثم ذكره فيمن مات سنة أربع وتسعين، وقال: هذا أثبت من الأول.

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن علي بن المديني: مات سعيد بن المُسَيِّب، وعُروة بن الزُّبَير، وأبو بكر بن عبد الرَّحمٰن سنة ثلاث وتسعين.

وقال الحُسين بن إسحاق التُّستَري عن النَّضر عن أبي نُعَيْم، وأبو سعيد بن يونُس، وخليفة بن خَيَّاط: مات سنة ثلاث وتسعين.

وقال الهيثم بن عَدِي، وأبو عُبَيد، ومحمد بن سَعْد، ومحمد بن عبد الله بن نمَيْر، وعَمرو بن علي، وأبو عُمَر الضَّرير: مات سنة أربع وتسعين.

زاد محمد بن سَعْد: بأمواله بالفُرع ودُفن هناك.

وكذلك قال الواقدي عن عبد الحَكَم بن عبد الله بن أبي فَرْوَة، قال الواقديُّ: وكان يقال لهذه السَّنة سنة الفُقهاء.

وقال معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن مَعين في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: أبو بكر بن عبد الرَّحمٰن مات سنة أربع وتسعين، وعُروة بن الزبير، وسعيد، وعلي بن الحسين، وكان يُ قال: سنة الفقهاء.

وقال أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، عن يحيىٰ بن مَعين: عُروة بن الزبير مات سنة أر بع أو خمس وتسعين، وكان يوم الجَمَل ابن ثلاث عشرة سنة فاستُصْغِر فردوه.

وقال يحيـــىٰ بن بُكَيْر: مات سنة خمس وتسعين.

وقال مصعب بن عبد الله الزُّبـــيري، وابن أخيه الزبـــير بن بكّار: توفي عُروة بن الزبـــير وهو ا بن سبع وستين سنة.

وقال البُخاري، عن هارون بن محمد الفَرْويّ: مات عُروة سنة تسع وتسعين أو مئة أو إحـــدى ومئـــة اختُلِفَ فيه.

وقال في موضع آخر: حدَّثني هارون بن محمد، قال: سمعت بعض أصحابنا قال: مات عُروة سنة تسع وتسعين أو إحدى ومئة.

روى له الجماعة.

(٥٣٣٢) ــ عُرْوَة بنُ الزُّبَيْر بن العَوّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزّى بن قُصَي الأَسَدِي، أبو عَبْدِ اللّه المَدَنِي (ع).

روى عن: أبـيه، وأخيه عبد اللّه، وأمه أسماء بنت أبـي بكر، وخالته عائشة، وعلي بن أبـي طالب، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وحكيم بن حزام، وزيد بن ثابت، وعبد اللّه بن جعفر، وعبد اللّه بن عباس، وعبد اللّه بن عمر، وعبد اللّه بن عمرو بن العاص، وأسامة بن زيد، وأبـي أيـوب، وأبـي هريرة، وحجاج الأسلمي، وسفيان بن عبد اللّه الثقفي، وعمرو بن العاص، ومحمد بن مسلمة، والمسور بن مخرمة، والمغيرة بن شعبة، وناجية الأسلمي، وأبـي حميد الساعدي، وهشام بن حكيم بن حـزام، وأبـي هريرة، ونيار بن مكرم، وبسرة بنت صفوان، وزينب بنت أبـي سلمة، وعمر بن أبـي سلمة، وأمهما أم سلمة زوج النبـي ، وأم هانيء بنت أبـي طالب، وأم حبـيبة بنت أبـي سفيان، وجابر بن عبد اللّه الأنصاري، والنعمان بن بشير، وأبـي حميد الساعدي، وعبـيد اللّه بن عدي بـن الخيـار، ومروان بن الحكم، وبشير بن أبـي مسعود الأنصاري، وحمران مولى عثمان، وعبد اللّه بن زمعة بن الأسود، وعبد الرحمٰن بن عبد القاري، ونافع بن جبـير بن مطعم، وأبـي مراوح الغفاري، وأبـي سلمة بن عبد الرحمٰن ــ وهو من أقرانه ــ، وخلق كثير.

وعنه: أولاده: عبد اللّه، وعثمان، وهشام، ومحمد، ويحيـى، وابن ابنه عمر بن عبد اللّه بن عروة، وابن أخيه محمد بن جعفر بن الزبـير، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفـل يتـيم عـروة، وحبـيب مولاه، وزميل مولاه، وسليمان بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن، وأبو بردة بـن أبـي موسى، وعبـيد اللّه، وعبد اللّه بن عتبة ــ وهم من أقرانه ــ، وتميم بن سلمة السلمـي، و سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، وسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، وصالح بن كيـسان، والزهري، وعبد اللّه بن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وأبو الزناد، وابن أبـي مليكة، وعبد اللّه بن نيار بن مكرم الأسلمي، وعبد اللّه البهي، وعراك بن مالك، وعطاء بن أبـي رباح، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن دينار، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن المنكدر، ومسـافع بـن شـيبة، وهلال الوزان، ويزيد بن رومان، ويزيد بن عبد اللّه بن خصيفة، وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبـي وقاص، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، وصفوان بن سليم، ويحيـى بن أبـي كثير، ــ وقيل: لم يسمع منه ــ، وآخرون.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال: كان ثقة، كثير الحديث، فقيهـاً، عالمـاً، ثبتـاً، مأمونا.

وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وكان رجلاً صالحاً، لم يدخل في شيء من الفتن.

وقال ابن شهاب: كان إذا حدثني عروة، ثم حدثتني عمرة صدق عندي حديث عمرة حديث عروة، فلما بحرتهما إذا عروة بحر لا ينزف.

وقال يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة: كان أبي يقول: إنا كنا أصاغر قوم، ثم نحن اليوم كبار، وإنكم اليوم أصاغر وستكونون كباراً، فتعلموا العلم تسودوا به ويحتاجوا إليكم فوالله ما سألني الناس حتى نسيت.

وقال ابن عيينة عن الزهري: كان عروة يتألف الناس على حديثه.

وقال هشام عن أبيه: لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج أو خمس حجج وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته.

وقال قبيصة بن ذؤيب: كان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة أعلم الناس.

وعده أبو الزناد في فقهاء المدينة السبعة مع مشيخة سواهم من أهل فقه وفضل.

وقال خالد بن نزار عن ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة عروة وعمرة والقاسم.

وقال ابن أبي الزناد عن عبد الرحمٰن بن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه: لقد رأيت الأكابر من أصحاب النبي وإنهم ليسألونه من قصة ذكرها.

وقال ابن أبي الزناد: قال عروة: كنا نقول: لا نتخذ كتاباً مع كتاب الله، فمحوت كتبي، فوالله لوددت أن كتبي عندي، وأن كتاب الله قد استمرت مريرته.

وقال معمر عن هشام: إن أباه كان حرق كتباً فيها فقه، ثم قال: لوددت أني كنت فديتها بأهلي ومالي.

وقال ضمرة عن ابن شوذب: وقعت في رجله الأكلة فنشرت، وكان يقرأ ربع القرآن نظراً في المصحف ثم يقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله.

وقال ابن عيينة عن هشام: خرج عروة إلى الوليد، فخرجت برجله أكلة فقطعها، وسقط ابن له عن ظهر بيت له فوقع تحت أرجل الدواب فوطئته فقال: لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً، اللهم إن كنت أخذت لقد أعطيت، وإن كنت ابتليت لقد عافيت.

وقال حفص بن غياث عن هشام عن أبـيـه: إذا رأيت الرجل يعمل السيئة، فاعلم أن لها عنده أخـوات، وإذا رأيته يعمل الحسنة، فاعلم أن لها عنده أخوات.

وقال ابن أبـي الزناد عن هشام: ما سمعت أبـي يقول في شيء قط برأيه.

وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبـيه: رددت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحـارث بـن هشام من الطريق يوم الجمل استصغرنا.

قال خليفة: في آخر خلافة عمر سنة (٢٣) يقال: ولد عروة بن الزبـير.

وقال مصعب الزبـيري: ولد عروة لست خلون من خلافة عثمان، وكان بـينه وبـين أخيه عبد اللّـه عشرون سنة، وأما ما رواه يعقوب بن سفيان عن عيسى بن هلال السيلحيني، عن أبـي حيوة شـريح بن يزيد، عن شعيب بن أبـي حمزة، عن الزهري، عن عروة قال: كنت غلاماً لي ذؤابتـان، فقـمت أركع ركعتين بعد العصر، فبصرني عمر بن الخطاب ومعه الدرة، فلما رأيته فررت منه، فأحضر في طلبـي حتى تعلّق بذؤابتي فنهاني فقلت: يا أمير المؤمنين لا أعود هكذا. وقع منه وهو وهم ولعل ذلك جرى لأخيه عبد اللّه بن الزبـير وسقط اسمه على بعض الرواة.

قال ابن المديني: مات عروة سنة إحدى أو اثنتين وتسعين، وعنه سنة اثنتين، وعنه سـنـة (٣)، وفيهـا أرّخه أبو نعيم، وابن يونس، وغيرهما.

وذكره ابن زبر فيمن مات في سنة (٢)، ثم في سنة (٤) وقال: هذا أثبت من الأول.

وكذا أرخه ابن سعد، وعمرو بن علي، وغير واحد.

وقال معاوية بن صالح عن يحيـى بن معين في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: أبو بكر بن عـبد الرحمٰن مات سنة (٩٤)، وعروة بن الزبـير، وسعيد، وعلي بن الحسين وكان يقال لها سنة الفقهاء.

وقال ابن أبـي خيثمة: كان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر، ومات سنة أربـع أو خمـس وتسعين.

وقال يحيـى بن بكير: مات سنة (٥).

وقال هارون بن محمد: مات سنة (٩٩)، أو مائة أو إحدى ومائة.

وقال مصعب، والزبــير بن بكار: مات وهو ابن (٦٧) سنة.

قلت: أما ما حكاه عن مصعب من أنه ولد لست خلت من خلافة عثمان وكان بــينه وبــين عبد اللّــه عشرون سنة فلا يستقيم لأن عبد اللّه ولد سنة إحدى من الهجرة، وعثمان ولي الخلا فة ســنة (٢٣)، فيكون بــين المولدين على هذا تسع وعشرون سنة فتأمله، فلعله لست سنين خلت من خلا فة عمــر، فيكون بــينه وبــين أخيه مدة الهجرة عشر سنين، وخلافة أبــي بكر سنتين ونصف، وستاً من خلافة عمر، الجملة ثماني عشرة سنة ونصف، فتجوز في لفظ العشرين. وقال ابن حبان في «الثقات»: كــان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم.

وقالابن أبــي حاتم عن أبــيه: عروة بن الزبــير عن علي مرسل، وعن بشير والد النعمان مرســل. وقال الدارقطني: لا يصح سماعه من أبــيه. وقال مسلم بن الحجاج في كتاب التميــيز: حج عروة مع عثمان وحفظ عن أبــيه فمن دونهما من الصحابة. وقال ابن يونس في «تاريخ الغرباء»: قــدم مـ صر وتزوج بها امرأة من بني وعلة، وأقام بها سبع سنين، وكان فقيهاً فاضلاً. وقال ابن حزم فــي كتــاب الحدود من الأنصار: أدرك عروة عمر بن الخطاب واعتمر معه كذا قال وهو خطأ منه.

(٥٣٥) ـــــ عُرْوَة (ع) بن حَواريِّ رسول الله وابن عَمَّته صفيَّة، الزُّبَــيْر بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّىٰ بن قُصَيِّ بن كلاب.

الإمام، عالِمُ المدينة، أبو عبد الله القرشيُّ الأسَديُّ، المَدَنيُّ، الفقيه، أحدُ الفقهاء السبعة.

حدَّث عن: أبــيه بشيءٍ يسير لصغَرِه، وعن أُمِّه أسماء بنت أبــي بكر الصِّــدِّيق، وعن خالتــه أُمِّ المؤمنين عائشة، ولازَمَها وتفقَّه بها. وعن سعيد بن زَيْد، وعليِّ بن أبــي طالب، وسَهْل بــن أبــي حَثْمَة، وسُفيان بن عبد الله الثَّقفيِّ، وجابر، والحَسن، والحُسَين، ومحمد بن مسلمة، وأبــي حُمَيد، وأبــي هريرة وابن عباس، وزيد بن ثابت، وأبــي أيُّوب الأنصاري، والمغيرة بن شُعْبَة، وأُسامة بــن زَيد، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وابنه عبد الله بن عمرو، وأُمِّ هانىء بنت أبــي طالب، وقيس بن سَعْد بن عبادة، وحكيم بن حِزام، وابنِ عُمَر، وخلقٍ سواهم.

وعنه: بنوه: يحيــــــى وعثمان وهشام ومحمد، وسُليمان بن يسار، وأبو سلمة بن عبــد الــرحمن، وابنُ شِهاب، وصفْوان بن سُليم، وبكْر بن سوادة، ويزيد بن أبــي حبــيب، وأبو الزِّناد، ومحمــد بــن المنكدِر، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن وهو يتيمُ عُرْوَة، وصالحُ بن كَيْسان، وحفيدُه عُمَر بن عبد الله بن عُرْوَة، وابنُ أخيه محمد بن جعفر بن الزُّبَــير، وَخَلْقٌ سواهم.

قال خليفة: وُلِدَ عُروة سنةَ ثلاثٍ وعشرين. فهذا قولٌ قويٌّ، وقيل: مولدُه بعد ذلك.

قال مُصعب بن عبد الله: وُلِدَ لستَ سنين خَلَتْ من خلافة عثمان.

وقال مُرَّةً: ولد سنة تسعٍ وعشرين. ويشهد لهذا ما رواه هشام بن عروة عن أبــيه قال: أذكُر أنَّ أبــي الزُّبَــير كان يُنقِّزُني ويقول:

مبارَكٌ مِنْ ولَدِ الصِّدِّيقِ

أبــيضُ مِنْ آلِ أبــي عَتيقِ أَلَذُّهُ كما أَلَذُّ ريقي

قال الزُّبَــير بن بكَّار: حدَّثنا محمد بن الضحَّاك، قال: قال عروة: وقفتُ وأنا غلام أنظُر إلى الذين قــد حصروا عثمان رضي الله عنه؛ وقد مشىٰ أحدُهم على الخَشَبَة ليدخُلَ إلى عثمان، فلقيهُ عليها أخي عبد الله بن الزبــير، فضربَه ضربةً طاح قتيلاً على البَلاط، فقلتُ لصبــيانٍ معي: قتلهُ أخي. فوثب علــيَّ الذين حصروا عثمان، فكشفوني، فوجدوني لَم أُنبِتْ، فخلَّوني.

هذه حكاية منقطعة.

أبو أُسامة: عن هشام، عن أبـــيه، قال: رُدِدْتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن يومَ الجمل، استُصغِرْنا.

قال يحيـــــــــى بن مَعِين: كان عمرهُ يومئذٍ ثلاث عشرةَ سنة، فكُلُّ هذا مطابقٌ لأنه وُلِدَ في سنة ثلاث وعشرين.

وقال الزُّبَـــير: حدَّثني عليُّ بن صالح، حدَّثني عامر بن صالح بن عبد الله بن عُروة بن الزبـــير، عن هشام بن عروة عن أبـــيه، أنَّه قدِمَ البصرة على ابن عباس وهو عاملٌ عليها، فيقال أنشدَهُ:

أمُتُّ بِأرْحامٍ إليْكَ قَريبةٍ

ولا قُرْبَ بالأرْحَامِ ما لَمْ تُقرِّب

فقال لعُرْوة: من قال هذا؟ قال: أبو أحمد بن جحش قال ابن عباس: فهل تدري ما قال له رســـول الله ؟ قال: لا. قال: قال له: صدقت، ثم قال لي: ما أقْدَمَكَ البصرة؟ قلتُ: اشتدَّت الحال، وأبـــيَ عبـــدُ الله أنْ يقسم سبعَ حِجَجٍ وتألَّى حتى يقضيَ دَيْنَ الزُّبَـــير، قال: فأجازني وأعطاني، ثم لحق عروة بمصر، فأقام بها بعدُ.

ابن أبـــي الزِّناد، عن هشام، عن أبـــيه، قال: كنتُ أتعلَّقُ بشعر في ظَهْرِ أبـــي.

ويُروى عن الزُّهْريّ، عن قبـــيصةَ بن ذُؤيب، قال: كُنا في خلافة معاوية، وإلى آخرها، نجتـمعُ فـــي حلقةٍ بالمسجد، بالليل، أنا، ومُصعب، وعُروة ابنا الزُّبـــير، وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبد الملك بن مروان، وعبد الرحمن المسْوَر، وإبراهيمُ بن عبد الرحمن بن عَوْف، وعُبـــيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ وكنَّا نتفرَّقُ بالنهار، فكنتُ أنا أجالسُ زَيْدَ بن ثابت وهو مُترَئِّسٌ بالمدينة في القضاء، والفتوى، والقراءة، والفرائض، في عَهْد عُمَر، وعثمان، وعليّ. ثم كنتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن نجالسُ أبا هريـــرة، وكان عروةُ يَغْلِبنا بدُخوله على عائشة.

قال هشام، عن أبـــيه: ما ماتَت عائشةُ حتى تركتُها قبل ذلك بثلاثِ سنين.

مبارك بن فضالة، عن هشام. عن أبـــيه، أنه كان يقول لنا ونحن شباب: ما لكم لا تعلَّمُون، إنْ تكونوا صغارَ قوم يُوشكُ أن تكونوا كبارَ قوم، وما خير الشيخ أن يكون شيخاً وهو جاهل. لقد رأيتُـــني قـبل موت عائشةَ بأربع حجَج وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعَيْتُه، ولقد كان

يبلغني عن الصحابـــيِّ الحديثُ فآتيه، فأجده قد قال: فأجلس على بابه، ثم أسأله عنه.

عثمان بن عبد الحميد اللاَّحقي: حدَّثنا أبـــي قال: قال عُمَر بن عبد العزيز: ما أجدُ أعلمَ من عُرْوَة بـــن الزُّبَـــيْر، وما أعلمُهُ يعلمُ شيئاً أجهلُه.

قال أبو الزِّناد: فقهاءُ المدينة أربعة: سعيد، وعروة، وقَبِـــيصة، وعبد الملك بن مروان.

ابن المديني، عن سفيان، عن الزُّهريِّ، قال: رأيتُ عُرْوَة بحراً لا تُكدِّره الدِّلاء.

يحيـــي بن أيُّوب، عن هشام، قال: والله ما تعلَّمنا جُزْءاً من ألْفي جزءٍ أو ألفِ جزءٍ من حديث أبـــي.

الأصمعيّ، عن مالك، عن الزُّهْرِيّ، قال: سألتُ ابن صُعَيْر عن شيء من الفقه، فـ قال: عليـــك بهـــذا، وأشار إلى ابن المسيِّب، فجالسته سبعَ سنين لا أرىٰ أنَّ عالماً غيْره، ثم تحوَّلْتُ إلى عُروة، ففجَّرْتُ بـــه ثَبَج بَحْرٍ.

ابن أبـــي الزِّناد: حدَّثني عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن، قال: دخلتُ مع أبـــي المسجد، فرأيتُ الناسَ قد اجتمعوا على رجل، فقال أبـــي: انظر مَن هذا فنظرتُ فإذا هو عُروة، فأخبرتُـــه وتعجَّبْـــتُ، فقال: يا بنيَّ، لا تعجَبْ، لقد رأيتُ أصحابَ رسول الله يسألونه.

ابن عُيَـــيْنة، عن الزُّهْرِيّ، قال: كان عروةُ يتألَّفُ الناسَ على حديثه.

وقال ابن نُمَيْر، عن هشام، عن أبـــيه، قال: كان يُقال: أزهد الناس في عالم أهلُه.

معمر، عن هشام، عن أبـــيه، أنَّه أحْرَق كتباً له فيها فِقْه، ثم قال:(ع) لَوَدِدْتُ لو أنِّي كنتُ فَدَيتُها بأهلي ومالي.

ابن أبـــي الزِّناد، عن أبـــيه، قال: ما رأيتُ أحَداً أروىٰ للشعر من عُروة. فقيل له: مـــا أرواك للشـ عر فقال: ما روايتي ما في روايةِ عائشة، ما كان ينزلُ بها شيءٌ إلا أنشدتْ فيه شعراً.

ضَمْرة، عن ابن شوْذب، قال: كان عروةُ يقرأ ربعَ القرآن كُلَّ يوم في المصحف نظراً، ويقوم به الليل، فما تركه إلا ليلة قُطِعتْ رجله؛ وكان وقَع فيها الآكِلَةُ فنُشِرت، وكان إذا كان أيامَ الرُّطَب يَثْلِمُ حائطَـــهُ، ثمَّ يأذنُ للنَّاس فيه، فيدخلون يأكلون ويحملون.

الزبـــير في «النَّسَب»: حدَّثنا يحيـــــــى بن عبد الملك الهُدَيْري، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المَخْزومي، عن أبـــيه، عن أبـــي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: العِلْمُ لواحد من ثلاثة: لِذي حَسَبٍ يُزَيِّنُه به؛ أو ذي دِين يَسُوسُ به دِينه؛ أو مُخْتَبِطٍ سُلطاناً يتحفُه بعلمه؛ ولا أعلم أحداً أشرطَ لهذه الخلال من عُرْوة، وعُمَر بن عبد العزيز.

أنس بن عياض، عن هشام بن عُروة، قال: لمَّا اتخذ عُروة قصرَهُ بالعقِيق قال له الناس: جفَوْتَ مسجدَ رسول الله قال: رأيتُ مساجدهم لاهية، وأسواقهم لاغيَة، والفاحشةَ في فجاجِهِم عالية، فكان فيما هنالك عمَّا هم فيه ــــــــ عافية.

مُصعب الزُّبَـــيري، عن جَدِّه، عن هشام بن عروة، عن أبــيه، قال: بعث إليَّ معاوية مَقْدَمَهُ المدينـــةَ، فكشفتني وسألني، واستنشدني، ثم قال لي: أتروي قول جدَّتِك صفيَّة بنتِ عبد المُطَّلب:

خالجتُ آبَادَ الدُّهُورِ عليهم

وأسماءُ لم تَشْرْ بذلك آيِّمُ

فلو كان زَبْرٌ مشركاً لعذرتُه

ولكنه ــــــــ قَدْ يَزعمُ الناسُ ــــــــ مسلمُ

قلتُ: نعم، وأروي قولَها:

ألا أبْلِغْ بَني عَمِّي رَسُولاً

فَفِيمَ الكَيْدُ فينَا والإمَارُ

وَسَائِلْ في جمُوعِ بَني عليَ

إذا كثُرَ التَّناشُدُ والفَخَارُ

بأنْ لا نُقِرُّ الضَّيْمَ فِينَا

ونَحْنُ لِمَنْ تَوَسَّمَنا نُضارُ

مَتَى نَقْرَعْ بِمَرْوَتِكُمْ نَسُؤْكُم

وتَظْعَنْ مِنْ أَمَاثِلِكم دِيارُ

ويَظْعَنْ أهلُ مكَّةَ وهْيَ سَكْنٌ

هُمُ الأَخْيارُ إن ذُكِرَ الخِيار

مجازِيلُ العَطاءِ إذَا وَهَبْنا

وأيْسارٌ إذا حُبَّ القُتارُ

ونَحْنُ الغافِرُون إذا قَدَرْنا

وَفِينَا عِنْدَ عَدْوتنا انتِصَارُ

وأنَّا والسَّوابحُ يَوْمَ جَمْعٍ

بأَيْدِيها وقَدْ سَطَعَ الغُبارُ

قال: وإنما قالت ذلك في قتل أبـــي أزيهر، تعيّر به أبا سفيان بن حرب، وكان صهره. قتله هشام بن الوليد وذكر القصة. فقال معاوية: حَسْبُك يا ابن أخي، هذه بتلك.

ولعُرْوة في قصره بالعقيق:

بَنَيْناهُ فأحْسنَّا بُناهُ

بِحَمْدِ الله في خَيرِ العقيقِ

تراهُمْ ينظُرونَ إلَيْه شَزْراً

يَلُوحُ لهُمْ علىٰ وَضَحِ الطَّريقِ

فسَاءَ الكَاشِحِينَ وكان غَيْظاً

لأعْدائي وسُرَّ بِهِ صَديقي

يَرَاهُ كُلُّ مُخْتَلِفٍ وسَارٍ

ومُعْتَمِدٍ إلى البَـيْتِ العتيق

وقيل: لمَّا فرغ من بنائه وبئاره، دَعا جماعةً، فطَعِمَ النَّاسُ، وجعلوا يُبرِّكون وينصرِفون.

الزُّبَـير: حدَّثني محمد بن حسن، عن محمد بن يعقوب بن عتبة، عن عبد الله بن عِكرمة، عن عروة، أنَّ رسول الله ، قال: «يكُونُ في آخرِ أُمَّتي مَسْخٌ وَخَسْفٌ وقَذْفٌ، وذلِكَ عِندَ ظُهورِ شيءٍ من عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ» . قال عروة: فبلغني أنه قد ظهر شيءٌ منه. فتَنَحَّيْتُ عنها، وخشيتُ أن يقع وأنا بها، وبلغني أنـه لا يُصيب إلا أهل القصبَة.

قال الزُّبَـير: وأخبرني إبراهيم بن حمزة مثله بمثل إسناده.

وبئر عروة مشهور بالعقيق، طيِّبُ الماء، وفيه يقول الشاعر:

لَوْ يَعْلَمُ الشَّيْخُ غُدُوِّي بالسَّحَرْ

قَصْداً إلى البِئْرِ الَّتي كانَ حَفَرْ

في فتيةٍ مِثْلِ الدَّنانير غُرَرْ

وقَاهُمُ الله النِّفَاق والضَّجَرْ

فَبَـين أبـي بَكْرٍ وزَيْدٍ وعمَرْ

ثُمَّ الحَواريِّ لَهُمْ جدٌّ أغَرّ

قَدْ شَمَخَ المَجْدُ هُناك وازْمَجَرّ

فَهُمْ عَلَيْها بالعشيِّ والبُكَرْ

يَسْقُونِ مَن جاء ولا يُؤذىٰ بَشَرْ

لزادَ في الشكرِ وإنْ كانَ شكرْ

قال الزُّبَـيـر: حدثنا عمِّي مصعبُ بن عبد الله، قال: كان عبد الله بن الزُّبَـيـر قد باع مالَهُ بالغابة ا لذي يُعرف بالسقاية من معاوية بمائة ألف دينارٍ؛ ثم قسمها في بني أسد، وتيم؛ فاشتري مُجاحٌ لعروة من ذلك بألوفِ دنانير.

الزُّبَـيـر: حدَّثنا مُصعب بن عثمان، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عُرْوة، قال: قَدِمَ عُـروة علـى عبد المِلك بن مروان، فأجلسه معه على السرير، فجاء قومٌ فوقعوا في عبد الله بن الزُّبَـيـر، فخـرج عروةُ وقال للآذِن: إنَّ عبدَ الله أخي، فإذا أردتم أنْ تقعُوا فيه فلا تأذنوا لي عليكم. فذكروا ذلـك عبـد المِلكِ؛ فقال له عبد الملك: حدَّثوني بما قُلتَ، وإنَّ أخاك لم نقتُلْهُ لعداوة، ولكنه طلـبَ أ مراً وطلب ناه، فقتلناه، وإن أهلَ الشام مِن أخلاقهم أن لا يقتُلوا رجلاً إلاَّ شتموه فإذا أذِنَّا لأحدٍ قبلَك، فقد جاء من يشتِمه، فانصرف. ثم إنَّ عرْوة قدم على الوليد حين شَئِفَتْ رجلُه، فقيل: اقطعْها، قال: أ كره أن أقطَـع م ني طائفاً، فارتفعت إلى الرُّكْبة، فقيل له: إنها إن وقعتْ في رُكبتِك قتلَتْك. فقطعها، فلم يُقبِّض وجهه. وقيل له قبل أن يقطعَها: نسقيك دواءً لا تجد لها ألماً؟ فقال: ما يَسُرُّني أن هذا الحائط وقاني أذاها.

معمر، عن الزُّهريِّ، قال: وقعت الآكِلَةُ في رجل عُرْوة، فصعِدَت في ساقه، فبعثَ إليه الوليد، فحُمِ لَ إليه ودعا الأطبَّاء فقالوا: ليس له دواء إلاَّ القَطْع. فقُطِعت فما تضوَّرَ وجهه.

عمرو بن عبد الغفار، حدَّثنا هشام، أن أباه وقعت في رجله الآكِلة، فقيل: ألا ندعو لك طبـيباً؟ قال: إنْ شئتم؛ فقالوا: نسقيكَ شراباً يزولُ فيه عقلُكَ؟ فقال: امضِ لشأنِك، ما كنتُ أظنُّ أنَّ خلقاً يشربُ ما يُزيـل عقله حتى لا يَعرِف به، فوُضِع المنشار على ركبته اليُسرى، فما سمعنا له حِسًّا فل ما قطعهـا، جعـل يقول: لئن أخذتَ لقد أبقيتَ ولئن ابتليْتَ، لقد عافيت. وما ترك جُزءَه بالقرآن تلك الليلة.

يعقوب الدَّوْرَقيّ: حدَّثنا عامر بن صالح، عن هشام بن عُرْوَة، أنَّ أباه خرج إلى الوليد بن عبد الملـك، حتى إذا كان بوادي القُرَى، وجد في رِجله شيئاً، فظهرت به قَرْحة، ثم ترقّى به الوجع. وقـدِم ع لى الوليد وهو في مَحْمِل، فقال: يا أبا عبد الله اقْطعها، قال: دونَك. فدعا له الطب ـيب، وقـال: اشـربِ المُرقِد. فلَم يفعلْ، فقطعها من نصف الساق، فما زاد أن يقول: حسٍّ، حَسٍّ؛ فقال الوليد: ما رأيت شيخاً قطّ أصبرَ من هذا. وأُصيبَ عُروة بابنه محمد في ذلك السَّفَر، ركضَتْهُ بغلة في إصْطَبل، فلم يُسمَع منه في ذلك كلمة. فلما كان بوادي القُرى قال: { لَقَدْ لقينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصباً} اللّهمّ كان لي بنون سـبعة، فأخذتَ واحداً وأبقيت لي ستَّةً، وكان لي أطرافٌ أربعة، فأخذتَ طرَفاً، وأبقيتَ ثلاثة؛ وإن ابتليتَ، لقـد عافَيْتَ ولئِن أخذتَ لقد أبقيْت.

وعن عبد الله بن عُروة، قال: نظرَ أبــي إلى رجْله في الطَّسْت، فقال: إنَّ الله يعلم أني ما مشيْتُ بــكِ إلى معصيةٍ قط وأنا أعلم.

حمَّاد بن زيد، عن هشام بن عُروة، أنَّ أباه كان يَسْرُدُ الصَّوْم، وأنه قال: يا بَنيَّ، سلُوني، فلقد تُركــتُ حتى كِدْتُ أنسى، وإني لأسألُ عن الحديث، فيُفْتَح لي حديثُ يومين.

قال الزُّهريُّ: كان عُروةُ يتألَّفُ الناس على حديثه.

أبو أُسامة، عن هشام، أنَّ أباه مات وهو صائم، وجعلوا يقولون له: أفطِرْ، فلم يُفطِر.

سليمانُ بن مَعْبَد: حدَّثنا الأصمعيُّ، عن ابن أبــي الزِّناد، عن أبــيه، قال: اجتمع في الحِجْر مُصْعَــب، وعبد الله، وعُروةُ بنو الزُّبَــير، وابنُ عُمَر، فقالوا: تمنَّوْا، فقال عبد الله: أمَّا أنا، فأتمنَّى الخِلافة، وقــال عُروة: أتمنَّى أن يُؤخذ عني العلم؛ وقال مصعب: أمَّا أنا، فأتمنَّى إمْرَة العراق، والجَمْعَ بــين عائ شةَ بنت طلحة، وسُكَيْنة بنتِ الحُسَين؛ وأما ابنُ عُمَر فقال: أتمنَّى المغفرة. فنالوا ما تمنَّوْا، ولعلَّ ابنَ عُمَــر قد غفِر له.

مَعْمَر، عن الزُّهريّ، قال: كنتُ آتي عُرْوة، فأجلسُ ببابه مليًّا، ولو شئت أن أدخلَ دخلت؛ فأرْجع ومــا أدخلُ إعظاماً له.

وعن أبــي الأسود، عن عُرْوة، قال: خطبتُ إلى ابن عُمَر بنتَهُ سَوْدة، ونحن في الطواف، فلم يُجبْنــي بشيء، فلما دخلتُ المدينة بعده، مضَيْتُ إليه. فقال: أكُنْتَ ذكرتَ سَوْدة؟ قلت: نَعم. قال: إن كَ ذكرتهــا ونحن في الطَّواف يتخايَلُ الله بــين أعيننا، أفلكَ فيها حاجة؟ قلتُ: أحْرص ما كنت، قال: يا غلام، أدعُ عبد الله بن عبد الله، ونافعاً مولى عبد الله، قال: قلتُ له: وبعض آل الزُّبَــير؟ قال: لا. قلــتُ: فمو لى خُبَــيْب؟ قال: ذاك أبعد، ثمَّ قال لهما: هذا عُرْوة بن أبــي عبد الله، وقد علمتما حاله، وقد خطب إ ليَّ سَوْدة، وقد زوجتُه إياها، بما جعل الله للمُسْلمات على المسلمين من إمساكٍ بمعروفٍ أو تسريحٍ بإحسان، وعلى أن يستحِلَّها بما يستحلُّ به مِثْلَها، أقَبِلْتَ يا عُرْوة؟ قلتُ: نعم. قال: بارَك الله لك.

قال هشام بن عروة: أقام ابنُ الزُّبَــير بمكَّةَ تسع سنين، وعروة معه.

وقال ابن عُيَــيْنَة: لما قُتِل ابنُ الزُّبَــير خرج عُرْوة إلى المدينة بالأموال، فاستودعها وسار إلى عبــد الملك، فقدمَ عليه قبْل البريد بالخَبر، فلما انتهى إلى الباب قال للبوَّاب: قُل لأمير المؤمنين: أبو عبــد الله بالباب؛ فقال: مَنْ أبو عبد الله؟ قال: قل له كذا ــــــ فدخلَ فقال: هاهنا رجلٌ عليه أثَرُ السَّفَر، قــال:

كَيْتَ وكَيْت؛ فقال: ذاك عُرْوة فائذَنْ له. فلما رآه زالَ له عن مَوضِعه، وجعل يسأل: كيف أبـو بكـر؟ ـــــ يعني عبد الله بنَ الزُّبَـير ـــــ فقال: قُتِل رحمَهُ الله؛ فنزل عبدُ الملك عن السرير، فسجدَ. فكتب إليه الحجَّاج: إنَّ عُرْوَةَ قد خرج والأموالُ عنده. قال: فقال له عبد الملك في ذلـك، فقـال: مـا تَدَعُون الرجُلَ حتي يأخذَ سيفه فيموتَ كريماً فلما رأىَ ذلك، كتب إلي الحجَّاج: أنْ أعرضْ عَن ذلك.

قال ابن خِلِّكان: هو الذي حفر بئر عُرْوة بالمدينة، وما بالمدينة أعذبُ من مائها.

جرير، عن هِشام بن عُرْوة، قال: ما سمعتُ أحداً من أهل الأهواء يذكر أبـي بِسوء.

قال أحمد بن عبد الله العِجْلي: عُرْوة بن الزُّبَـير تابعيٌّ ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيءٍ من الفتن.

وقال ابن خِراش: ثقة.

قال مَعاوِية بن إسحاق، عن عُرْوة، قال: ما بَرَّ وَالِدَهُ مَنْ شَدَّ الطرف إليه.

عامر بن صَالح، عن هشام بن عُروة، قال: سقط أخي محمد ـــــ وأمُّه بنتُ الحكم بن أبـي العاص ـــــ مِن أعلىَ سطحٍ في إصطبل الوليد، فضربَتْهُ الدوابُّ بقوائمها فقتلَتْه. فأتى عُروةَ رجلٌ يُعزِّيـه، فقال: إن كنتَ تُعزِّيني برجلي فقد احتَسبتُها. قال: بل أُعَزِّيك بمحمَّد ابنك؛ قال: وما له؟ فأخبره، فقـال: اللَّهُم أخذت عُضواً وتركت أعضاء، وأخذت ابناً، وتركتَ أبناء. فلما قدِمَ المدينةَ، أتاهُ ا بنُ المنكـدِر، فقال: كيف كنتَ؟ قال: { لَقَد لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هَٰذا نَصَبًا} .

قال الزُّبَـيْرُ بن بكَّار: حدَّثني غيرُ واحد أنَّ عيسى بن طلحة جاء إلى عُرْوة حينَ قدِمَ، فـ قال عـ رُوةُ لبعضِ بنيه: اكشِفْ لِعَمِّكَ رِجْلي، ففعل فقال عيسى: إنا والله يا أبا عبد الله ما أعدَدْناكَ للصـراع، ولا للسباق، ولَقد أبقى الله مِنكَ لنا ما كُنا نحتاجُ إليه، رأيَكَ وعِلْمَكَ. فقال: ما عزَّاني أحَدٌ مثلك.

قال ابن خلِّكان: كان أحسنَ مَن عزَّه إبراهيمُ بن محمد بن طلحة، فقال: والله ما بك حاجةٌ إلى المَشْـي، ولا أرَبٌ في السَّعْي، وقد تقدَّمكَ عُضوٌ من أعضائك، وابنٌ مِن أبنائك إلى الجنَّة، والكُلُّ تَبَعٌ للبعضِ إن شاء الله. وقد أبقى الله لنا منك ما كنا إليه فقراء، مِن عِلْمِكَ ورأيِكَ، والله وليُّ ثوابِك والضمينُ بحسابك.

قال الزُّبَـير: توفِّيَ عُرْوة وهو ابن سبْعٍ وستين سنة.

وقال ابن المديني، وأبو نُعيم، وشَباب؛ مات عُرْوة سنة ثلاثٍ وتسعين.

وقال الهيثم، والواقديّ، وأبو عُبَيد، ويحيى بن مَعين، والفلاَّس: سنة أربعٍ وتسعين.

وقال يحيى بن بُكَيْر: سنة خمس. وقيل غيرُ ذلك؛ ويقال: سنة إحدىٰ ومائة، وليس هذا بشيء.

ذكر شيخنا أبو الحجَّاج في «تهذيبه»: من شيوخ عُرْوَة: أُمُّهُ أسماء، وخالته، وأسماء بنت عُمَيس، وأُمُّ حبيبة، وأُمُّ سلمة، وأُمُّ هانىء، وأُمُّ شَرِيك فاطمةُ بنتُ قيس، وضُبَاعةُ بنتُ الزُّبَير، وبُسْرَةُ بنت صَفْوان، وزينب بنتُ أبي سلمة، وعَمرة الأنصاريَّة.

ومن الرواة عنه: بَكْر بن سوادة، وتميم بن سَلَمة، وجعفر الصادق، وجعفر بن مصعب، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب مولى عُرْوَة، وخالد بن أبي عِمران قاضي إفريقيَة، وداود بن مُدْرِك، والزِّبْرِقان بن عَمْرو بن أُميَّة، وزُمَيْل مولى عُرْوة، وسعد بن إبراهيم، وسعيد بن خالد الأُمَوي، وسُليمان بن عبد الله بن عُوَيْمر، وسُليمان بن يسار، وشَيْبَةُ الخُضْريّ، وصالح بن حسَّان، وصالح بن كيْسان، وصَفْوان بن سليم، وعاصم بن عُمَر، وعبد الله بنُ إنسان الطائفيّ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وأبو الزِّناد، وعبد الله الماجشُون، وابنُ أبي مُلَيْكة، وابنُه عبد الله بن عُروة، وعبد الله بن نِيَار، وعبد الله البهيّ، وعبد الرحمن بن حُمَيد الزُّهْريّ، وعُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وابنُه عثمان، وعثمان بن الويد، وعِراك بن مالك، وعطاء بن أبي رباح، وعليُّ بن جُدْعان، وحفيده عمر بن عبد الله، وعُمَر بن عبد العزيز، وعَمْرو بن دينار، وعِمْران بن أبي أنس، ومجاهد بن وَرْدان، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميّ، وابن أخيه محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر، وأبو الأسود يتيم عُرْوَة، وابنه محمد بن عُرْوَة، والزُّهْريّ، وابن المنكدر، ومَخْلَد بن خُفَاف، ومُسافع بن شَيْبة، ومسلم بن قُرْط، ومعاوية بن إسحاق، ومنذر بن المغيرة، وموسى بن عقبة، وهشام ابنه، وهلال الوزَّان، والوليد بن أبي الوليد، ووَهْبُ بن كَيْسان، ويحيى بن أبي كثير ـــ وقيل لم يسمَعْ منه ـــ ويزيد بن رُومان، ويزيد بن خُصَيْفَة، ويزيد بنُ عبد الله بن قُسَيْط، ويزيد بن أبي يزيد، وأبو بُردة بن أبي موسى، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وهما مِن أقرانه، وأبو بكر بن حَفْص الزُّهْريّ. وقد روىٰ رفيقُه أبو سلمة أيضاً عن عُمَر بنِ عبْد العزيز، عن عُرْوَة.

قال ابن سعد كان عُرْوَة ثقةً، ثبتاً، مأموناً، كثير الحديث، فقيهاً، عالماً.

وقال أحمد العجلي: مدنيٌّ ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيءٍ من الفتن.

وروى يوسف بن الماجشُون، عن ابن شهاب، قال: كان إذا حدَّثني عُروة، ثم حدَّثتني عَمْرة، صدَّق عندي حديثُ عَمْرة حديثَ عُرْوَة، فلمَّا تَبَحَّرْتُهما إذا عُروة بحرٌ لا يُنْزَف.

الأصعمي: عن ابن أبـــي الزّناد، قال: قال عُرْوة: كُنا نقول: لا نتَّخذُ كتاباً مـــع كـ تاب الله، فمحـــوْتُ كتبـــي، فوالله لوددْتُ أنَّ كتبـــي عندي، إنَّ كتابَ الله قد استمرَّتْ مَريرته.

عليُّ بن المبارك الهُنَائي، عن هشام بن عُروة، أنَّ أباه كان يصوم الدهر إلا يوم الفطر ويـــوم النحـــر، ومات وهو صائم.

وقال هشام: قال أبـــي: رُبَّ كلمةٍ ذُلَ احتملتُها أورثتني عِزًّا طويلاً.

وقال: ما حدَّثْتُ أحداً بشيءٍ من العِلْمِ قطُّ لا يبلغه عقلُهُ إلاَّ كان ضَلالَةً عليه.

قال غيرُ واحِد: وُلِدَ عُرْوة في آخر خلافة عُمر، وكانَ أصغر من أخيه عبد الله بعشرين سنة. وقيل غير ذلك.

يعقوب الفَسَوِيّ، عن عيسى بن هلال، عن شرَيْح بن يزيد، عن شُعَيب بن أبـــي حمزة، عن الزُّهْـــريِّ، عن عُروة، قال: كنتُ غلاماً، لي ذؤابتان، فقمتُ أركعُ ركعتَيْن بعد العَصْر، فبصُرَ بـــي عُمَـــر ومعـــه الدِّرَّة، فلما رأيتُه، فررتُ منه، فلحقني، فأخذ بذؤابتيّ، قال: فنهاني، قلتُ: لا أعود.

الأشبهُ أنَّ هذا جرى لأخيه عبد الله، أو جرىٰ له مَعَ عثمان.

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبدالله المدني ١١٨٠ ــ عروة ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن أسد ابن عبد العزى أبو عبد الله المدني. أخرج البخاري في بدء الوحي وغير موضع عن الزهري وصالح ابن كيسان وأبي سلمة ابن عبد الرحمن وعطاء ابن أبي رباح وأبي الأسود وعراك وأبي بكر ابن حفص وبنيه هشام وعثمان ويحيى وعبد الله وابن ابنه عمر ابن عبد الله ابن عروة عنه عن أبيه الزبير، وأخيه عبد الله وأمه أسماء وخالته عائشة وابن عمر وابن عمرو وعبد الله ابن زمعة وأبي حميد وأبي هريرة وابن عباس وأبي أيوب وعمر ابن أبي سلمة وزينب بنت أم سلمة وأمها أم سلمة. قال: البخاري حدثني أحمد ابن سليمان حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال: رُدِدْتُ أنا وأبو بكر ابن عبد الرحمن من الطريق يوم الجمل واستصغرنا. قال البخاري: قال الفروي: مات عروة سنة تسع وتسعين أو مائة أو إحدى ومائة، اختلف فيه وقال عمرو ابن علي: مات سنة أربع وتسعين. قال أبو بكر ابن أبي خيثمة حدثنا هارون ابن معروف حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: كان عروة ابن الزبير، يقرأربع القرآن كل يوم في المصحف نظرا، ثم يقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة، وكان عروة إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه وأذن للناس أن يدخلوا فيأكلوا ويحملوا.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٤٩٤

(٥١٧٧) ــــ (ع) عروة بن الزبير بن العوام بن خُويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٦٧٠

(٤٥٤٩) ــ عروة ابن الزبير ابن العوام القرشي من أهل المدينة كنيته أبو عبد الله أخو عبد الله ابن الزبير أمهما أسماء بنت أبي بكر الصديق يروي عن عائشة وأبيه وعبد الله ابن عمرو روى عنه الزهري وكان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم ويقرأ كل يوم ربع القرآن في المصحف نظرا ويقوم به ليلة ما ترك نصيبه من الليل ولا ليلة قطعت رجله وذلك أن الأكلة وقعت فيها فنشرها فما زاد على أن قال: الحمد لله وكان إذا أيام الرطب ثلم حائطه وأذن للناس أن يدخلوا فيأكلوا ويحملوا واختلف في موته فمنهم من قال: إنه مات سنة تسع وتسعين ومنهم من قال: سنة إحدى ومائة وقي:ل سنة خمس وتسعين وقيل: سنة مائة وقيل: سنة أربع وتسعين.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان رقم الجزء: ٥ رقم الصفحة: ١٩٤

عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله المدني

. فقيه عالم كثير الحديث صالح لم يدخل في شيء من الفتن.

قال ابن شهاب: عروة بحر لا يترف.

قال هشام: ما تعلمنا جزءاً من ألف جزء من أحاديثه وهو أحد الفقهاء السبعة.

وقال الزهري: أربعة من قريش وجدتهم بحورا: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله.

وقال ابن عيينة: إن أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد وعروة وعمرة بنت عبد الرحمن. ولد سنة ثلاث وعشرين وقيل: تسع وعشرين ومات سنة إحدى وتسعين أو اثنتين وتسعين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو تسع أو مائة أو إحدى ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٩

عروة بن الزبير بن العوام مدني ١٢٣١ ــ عروة ابن الزبير ابن العوام، مدني، تابعي ثقة، كان رجلا صالحا لم يدخل في شيء من الفتن، ووقعت في ركبته الأكلة فقطعها، ولم يترك جزءه تلك الليلة.

اسم الكتاب: ثقات العجلي رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٣٠

ــ عروة بن الزُّبَيْر بن العَوّام بن خويلد بن أسد

ابن عَبْد العُزّى بن قُصَيّ بن كلاب

أبو عَبْد الله الأسدي القُرَشي الفقيه المديني

روى عَن أبيه الزبير، وأخيه عبد الله، وأمّه أسماء بنت أبي بكر، وخالته عائشة، وابن عمر، وابن عباس، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت، والمُغيرة بن شُعبة، وأُسامة بن زيد، وأبي وأيوب الأنصاري، وأبي حُمَيد الساعَدِي، وعَبْد الله بن الأرقم، وعمرو بن العاص، وعَبْد الله بن عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، والمِسْوَر بن مَخْرَمة، وعمر بن أبي سَلَمة، وعَبْد الله بن جَعْفَر، وعَبْد الله بن زَمْعَة، وحكيم بن حِزَام، وقيس بن سعد بن عُبَادة، وعُثْمَان بن طلحة، ومروان بن الحكم، والحُسَيْن ابن عَلي، وبشير بن [أبي] مسعود، وعبد الرّحْمن بن عبد القارئ، ويَحْيَى بن عبد الرّحْمن بن حاطب، وزبيد [بن] الصّلت، وأم هانئ بنت أبي طالب، وزينب بنت أَبي سَلَمة. روى عنه بنوه:

يَحْيَى، وعُثْمَان، وهشام، ومحمد، والزهري، وصفوان بن سُلَيم، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمن، وعَلي بن زَيد بن جُدْعان، وسُلَيْمَان بن يسار، ويزيد بن خَصيفة وغيرهم.

ووفد على معاوية، وعلى عبد الملك بن مروان، وعلى الوليد بن عبد الملك.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق رقم الجزء: ٤٢ رقم الصفحة: ١٨٥

عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله القرشي الأسدي سمع أباه وعائشة وعبد الله بن عمر روى عنه الزهري وابنه هشام وروى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد العزيز عن عروة وقال محمد بن مقاتل أخبرنا يوسف بن الماجشون عن ابن شهاب قال كان إذا حدثني عروة ثم حدثتني عمرة صدق عندي حديث عمرة حديث عروة فلما استخبرهما إذا عروة بحر لا يترف.

وقال محمد بن عبيد الله نا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة أن عون بن عبد الله قال له حدثني عن أبيك فذهبت أحدثه عن السنن فقال لا غرائب أحاديثه وقال أبي تعلموا العلم تسودوا به قومكم ويحتاجوا إليكم فوالله ما يسألني الناس حتى لقد نسيت وكان يدعوني وعبد الله بن عروة وعثمان وإسماعيل إخوتي وآخر سماه هشام فيقول لا تغشوني مع الناس لكن إذا خلوت فسلوني وكان بأحاديث في الطلاق ثم الخلع ثم الحج ثم الهدى ثم كذا ثم كذا ثم يقول كرروا علي وكان يعجب من حفظي قال هشام والله ما تعلمنا منه جزءاً من ألفي جزء من أحاديثه.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير رقم الجزء: ٧ رقم الصفحة: ٣٠

عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبدالله المدني :

روى عن أبيه وأخيه عبدالله وعليّ بن أبي طالب وابنيه الحسن والحسين وزيد بن ثابت وسعيد بن زيد وعائشة وغيرهم، وروى عنه بنوه عبدالله ومحمد وعثمان وهشام ويحيى وأبو سلمة بن عبدالرحمن وسليمان بن يسار والزّهريّ وخلق. قال ابن عيينة أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم وعروة وعمرة بنت عبدالرحمن وكان يصوم الدهر. مات سنة أربع وتسعين.

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٢٠

عروة بن الزبير بن العوام القرشي ٤٣٩ ـــ عروة ابن الزبير ابن العوام القرشي أخو عبد الله ابن الزبير، أمهما أسماء بنت أبي بكر الصديق من فقهاء المدينة وأفاضل التابعين وعباد قريش، كان

يقرأ كل يوم ربع القرآن في المصحف، نظرا بالتدبر والتفكر فيذهب فيه عامة يومه، ثم يقوم تلك الليلة به علي التدبر والتفكر حتى يذهب عامة ليله به ما ترك ورده من الليل الا ليلة قطعت رجله، وذاك أن الأكلة وقعت فيها فنشرت، فما زاد على أن قال: الحمد لله توفي سنة تسع وتسعين.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٨٢

عروة بن الزبير بن العوام ٥٤١ سمعت أبي يقول عروة بن الزبير عن أبي بكر الصديق مرسل وعن علي مرسل وعن بشير بن النعمان مرسل

٥٤٢ قال أبو زرعة عروة بن الزبير عن أبي بكر الصديق مرسل وعن عمر مرسل عن سعد مرسل

٥٤٣ قال أبي عروة لم يلق عويم بن ساعدة

اسم الكتاب: المراسيل لابن أبي حاتم

عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدني، وردت الرواية عنه في حروف القرآن روى عن أبيه وعائشة، وروى عنه أولاده والزهري وجماعة، قال ابن شوذب كان يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظراً ويقوم به بالليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ثم عاود في ليلته المقبلة وكان قد وقع في رجله إلا كلة فنشرها، مات سنة ثلاث أو أربع أو خمس وتسعين وهو صايم فإنه كان يصوم الدهر.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

(٤٠٥) ـ عروة بن الزبير : التابعي تكرر في المختصر والمهذب ، هو أبو عبد اللّه عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي المدني التابعي الجليل فقيه المدينة أحد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة، وسبق بيانهم في ترجمة خارجة بن زيد، سمع أباه وأخاه عبد اللّه وأمه أسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة وسعيد بن زيد وحكيم بن حزام وابنه هشام بن حكيم والعبادلة الأربعة وأبا أيوب وأبا حميد وأبا هريرة وأسامة والحسن بن علي والمسور والمغيرة والنعمان بن بشير ومعاوية وأم سلمة وأم هانىء وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وخلائق وغيرهم من التابعين. روى عنه عطاء وابن أبي مليكة وعراك بن مالك وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهري وعمر بن عبد العزيز وبنوه هشام ومحمد ويحيى وعبد اللّه وعثمان بنو عروة وخلائق من

التابعين وغيرهم. قال ابن شهاب: كان عروة بحراً لا يكدر. وقال ابنه هشام: والله ما تعلمنا منه جزءٌ من ألفي جزءٍ من حديثه. وقال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم وعروة وعمرة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً مأموناً ثبتاً ومناقبه كثيرة مشهورة وهو مجمع على جلالته وعلو مرتبته ووفور علمه. قال الجمهور: توفي سنة أربع وتسعين. وقال البخاري: سنة تسع وتسعين رحمه الله.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٠٤

(٥١٤) ــ عروة بن الزُّبَيْر أحد الأئمة قال أبو حاتم وأبو زُرْعة حديثه عن أبي بكر الصديق وعمر وعلي رضي الله عنهم مرسل وزاد أبو حاتم أيضاً بشير بن النعمان وزاد أبو زُرْعة سعد بن أبي وقاص وعويم بن ساعدة وذكره ابن المديني فيمن لم يثبت له لقاء زيد بن ثابت رضي الله عنهم. وفي صحيح البُخاري من طريق أبي مروان عن هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة حديث «إذا صليت الصبح فطوفي على بعيرك» قال الدّارَقطني هو مرسل رواه حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة وكذلك رواه مالك في الموطأ عن أبي الأسود عن عروة.

اسم الكتاب: جامع التحصيل رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٩٧

عروة بن الزبير أبو عبد الله عن أبويه وخالته وعلي وخلق وعنه بنوه عثمان وعبد الله وهشام ويحيى ومحمد والزهري قال بن سعد كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا قال هشام صام أبي
الدهر ومات وهو صائم في موته أقوال منها ٩٣ و٩٤ ع.

اسم الكتاب: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة قم الجزء:٢ رقم الصفحة:٢٢٨

عروة بن الزبير حدثني عيسي بن هلال السليحي حدثنا ابو حيوة شريح بن يزيد حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عروة قال كنت غلاما لي ذؤابتان ا قال فقمت أركع ركعتين بعد العصر قال فبصر بي عمر بن الخطاب وعه الدرة فلما رأيته فررت منه فأحضر في
طلبي حتي تعلق بذؤايتي قال فنهاني فقلت يا أمير المؤمنين لا أغود ا.

اسم الكتاب: المعرفة والتاريخ

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٧٨

٤١٦ ــ عروة بن الزبير أبو عبد الله عُرْوَةُ بن الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُـزّى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي، وبقية النسب معروف؛ هو أحد الفقهاء السبعة بالمدينـة ــ وقد تقدم ذكر خمسة منهم كل واحد في بابه ــ وأبوه الزبير بن العوام أحـد الصحابـة العشـرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلّم. وأم عروة المذكور أسماء بنـت أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، وهي ذات النّطاقين وإحدى عجائز الجنة، وعروة شقيق أخيه عبـد الله بن الزبير، بخلاف أخيهما مُصْعَب فإنه لم يكن من أمهما، وقد وردت عنـه الروايـة في حـروف القرآن، وسمع خالته عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها؛ وروى عنه ابن شهاب الزهـري وغـيره. وكان عالماً صالحاً، وأصابته الأكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك، فقُطعت رجلـه في مجلس الوليد، والوليد مشغول عنه بمن يحدثه، فلم يتحرك و لم يشعر الوليد أنها قطعت حتى كويـت فوجد رائحة الكي، هكذا قال ابن قتيبة في كتاب «المعارف»

و لم يترك ورْده تلك الليلة، ويقال: إنه مات ولده محمد في تلك السفرة فلما عاد إلى المدينـة قـال: {لَقَدْ لَقِينَا من سَفَرِنَا هَـذَا نَصَباً }وَإِذْ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ مَجْمَعَ حُقُباً حَتّى إِلَى ءاذَانِهِمْ أَكِنّةً مُوسَى قَدّمَتْ فَلَمّا لِمَهْلِكِهِم كَسَبُواْ الْقُرَى لَعَجّلَ لِمَهْلِكِهِم يَجِدُواْ أَبْلُغَ ظَلَمُواْ لِمَهْلِكِهِم دُونِـهِ لّهُـم الْبَحْرَيْنِ حُقُباً بَل أَوْ كَسَبُواْ أَمْضِيَ مَجْمَعَ وَتِلْكَ أَمْضِيَ مَجْمَعَ أَمْضِيَ إِذّا

وذكر أبو العباس المبرد في كتاب «التعازي» ما مثاله: وقال إسحاق بن أيوب وعامر بن حفص وسلمة بن محارب: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ولده محمد بن عروة، فدخـل محمد دار الدوابّ فضربته دابة فخرّ ميتاً، ووقعت في رجل عروة الأكلة و لم يَدَعْ ورده تلك الليلـة فقال له الوليد: اقطعها، فقال: لا، فسرت إلى ساقه، فقال له الوليد: اقطعها وإلا أفسـدت عليـك جسدك، فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير و لم يمسكه أحد، وقال: {لَقَدْ لَقِينَا من سَفَرِنَا هَـذَا نَصَبـاً }وَإِذْ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ مَجْمَعَ حُقُباً حَتّى إِلَى ءاذَانِهِمْ أَكِنّةً مُوسَى إِذّا فَلَمّا أَبْلُغَ يَجِدُواْ أَوْ الْعَـذَابَ الْبَحْرَيْنِ مَجْمَعَ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ وَتِلْكَ أَمْضِيَ لَهُمُ أَبْلُغ فَلَمّا أَوْ أَوْ أَمْضِيَ لَعَجّلَ أَمْضِـيَ مَجْمَـعَ لِمَهْلِكِهِم لَعَجّلَ وَتِلْكَ حَتّى مَجْمَعَ حُقُباً أَوْ دُونه لّهُم الْبَحْرَيْنِ لَمّا دُونه مَجْمَعَ دُونه حَتّى وَتِلْكَ الرّحْمَةِ الْبَحْرَيْنِ حُقُباً كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ فَلَمّا الْبَحْرَيْنِ مَجْمَعَ يَجِدُواْ لِمَهْلِكِهِم أَمْضِـيَ لِمَهْلِكِـهِم مَجْمَعَ أَمْضِيَ مَجْمَعَ حُقُباً حَتّى أَبْلُغَ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ إِلَى مَجْمَعَ كَسَبُواْ الرّحْمَةَ أَوْ مَجْمَعَ دُونـِه كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ أَوْ لَوْ أَوْ أَمْضِيَ مَجْمَعَ أَمْضِيَ لَعَجّلَ الْعَذَابَ الْبَحْرِ سَبِيلَهُ الْبَحْرَيْنِ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْـنِ لَهُمُ حَتّى مَجْمَعَ لَعَجّلَ ظَلَمُواْ أَمْضِيَ فَلَمّا كَسَبُواْ يَجِدُواْ قَدّمَتْ فَلَـمّا الرّحْمَـةِ لِمَهْلِكِـهِم

الْبَحْرَيْنِ أَوْ لِمَهْلِكِهِم لَعَجَّلَ وَتِلْكَ مَجْمَعَ كَسَبُواْ بَيْنِهِمَا مَجْمَعَ مَوْئِلاً مَجْمَعَ يَجِدُواْ أَوْ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ حُقُباً لِمَهْلِكِهِم الْبَحْرَيْنِ بَلَغَا أَوْ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ مَجْمَعَ قَدَّمَتْ حَتَّى ظَلَمُواْ دُونِهِ أَبْلُغَ أَمْضِيَ كَسَبُواْ وَتِلْكَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ نَسِيَا حَتَّى مِن حُقُباً لَعَجَّلَ لَعَجَّلَ أَوْ كَسَبُواْ مَجْمَعَ كَسَبُواْ أَمْضِيَ الْبَحْرَيْنِ مَجْمَعَ أَوْ أَمْضِيَ الرَّحْمَةِ حُقُباً الْبَحْرَيْنِ فَلَمَّا فَلَمَّا الْبَحْرَيْنِ يَجِدُواْ فَلَمَّا أَوْ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ مَّوْعِدًا مَجْمَعَ دُونِهِ لَعَجَّلَ لِمَهْلِكِهِم مَجْمَعَ دُونِهِ فَلَمَّا أَهْلَكْنَـهُمْ لَعَجَّلَ مَجْمَعَ أَوْ فَلَمَّا الْبَحْرَيْنِ فَلَمَّا يَجِدُواْ قَدَّمَتْ فَلَمَّا مَجْمَعَ كَسَبُواْ أَمْضِيَ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ لَعَجَّلَ لِمَهْلِكِهِم مَجْمَعَ دُونِهِ أَهْلَكْنَـهُمْ فَاتَّخَذَ لِمَهْلِكِهِم سَرَباً لَعَجَّلَ كَسَبُواْ بَيْنِهِمَا حَتَّى أَمْضِيَ فَاتَّخَذَ يَجِدُواْ الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ قَدَّمَتْ حَتَّى فَلَمَّا لَمَّا لِمَهْلِكِهِم الْعَذَابَ سَبِيلَهُ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ أَهْلَكْنَـهُمْ لَعَجَّلَ مَجْمَعَ الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ فَلَمَّا كَسَبُواْ الْعَذَابَ لَعَجَّلَ لِمَهْلِكِهِم الْعَذَابَ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ لَعَجَّلَ لِمَهْلِكِهِم مَجْمَعَ دُونِهِ قَدَّمَتْ حَتَّى الْبَحْرَيْنِ أَوْ الرَّحْمَةِ لَهُم كَسَبُواْ فَلَمَّا مَوْئِلاً يُؤَاخِذُهُم أَبْلُغَ الْبَحْرَيْنِ مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا مَّوْعِدٌ الْعَذَابَ بَلَغَا وَتِلْكَ أَوْ لِمَهْلِكِهِم الْعَذَابَ أَهْلَكْنَـهُمْ مَجْمَعَ مَّوْعِدٌ لَهُمْ كَسَبُواْ لَعَجَّلَ أَمْضِيَ مَجْمَعَ فَلَمَّا دُونِهِ الرَّحْمَةِ وَتِلْكَ حُقُباً حَتَّى مَجْمَعَ حَتَّى أَوْ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ مِن بِمَا لَعَجَّلَ فَلَمَّا حُقُباً فَلَمَّا مَجْمَعَ الرَّحْمَةِ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ حُقُباً قَدَّمَتْ حَتَّى الْبَحْرَيْنِ مَّوْعِدٌ أَبْلُغَ الْعَذَابَ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ لَعَجَّلَ لِمَهْلِكِهِم مَجْمَعَ دُونِهِ مَّوْعِدٌ لَعَجَّلَ وَتِلْكَ حُقُباً حَتَّى أَمْضِيَ حَتَّى مَّوْعِدٌ أَمْضِيَ مَجْمَعَ لَعَجَّلَ دُونِهِ لَهُم الْبَحْرَيْنِ حُقُباً لِمَهْلِكِهِم الْبَحْرَيْنِ بَلَغَا فَلَمَّا لَهُم حُقُباً مَجْمَعَ حَتَّى مَّوْعِدٌ ظَلَمُواْ أَوْ حُقُباً فَلَمَّا مِن حُقُباً لَعَجَّلَ لَعَجَّلَ لِمَهْلِكِهِم مَجْمَعَ أَمْضِيَ مَجْمَعَ قَدَّمَتْ حَتَّى الرَّحْمَةِ أَهْلَكْنَـهُمْ لَعَجَّلَ مَّوْعِدٌ الْعَذَابَ أَوْ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ الْبَحْرَيْنِ مَجْمَعَ فَلَمَّا الرَّحْمَةِ حُقُباً الْبَحْرَيْنِ فَلَمَّا فَلَمَّا الْبَحْرَيْنِ يَجِدُواْ فَلَمَّا لَعَجَّلَ أَهْلَكْنَـهُمْ دُونِهِ الْهُدَى حَتَّى أَبْلُغَ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ فَلَمَّا الْبَحْرَيْنِ مَجْمَعَ يَجِدُواْ إِلَى كَسَبُواْ أَمْضِيَ ظَلَمُواْ الْبَحْرَيْنِ أَبْلُغَ فَلَمَّا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ حُقُباً يُؤَاخِذُهُم الْبَحْرَيْنِ بَلَغَا لِمَهْلِكِهِم سَبِيلَهُ دُونِهِ سَرَباً فَلَمَّا فَاتَّخَذَ لَهُمْ فَاتَّخَذَ الْبَحْرَيْنِ مَجْمَعَ لِمَهْلِكِهِم الْبَحْرَيْنِ أَوْ الرَّحْمَةِ أَمْضِيَ حَتَّى مَجْمَعَ كَسَبُواْ الْبَحْرَيْنِ أَمْضِيَ كَسَبُواْ وَتِلْكَ أَوْ فَاتَّخَذَ أَمْضِيَ سَرَباً حُقُباً فَلَمَّا الرَّحْمَةِ لِمَهْلِكِهِم وَجَعَلْنَا أَوْ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً لَعَجَّلَ فَاتَّخَذَ الْغَفُورُ إِذًا وكان أحسن من عزّاه إبراهيم بن محمد بن طلحة فقال له: والله ما بك حاجة إلى المشي، ولا أربٌ في السعي، وقد تقدمك عضو من أعضائك وابن من أبنائك إلى الجنة، والكل تبع للبعض، إن شاء الله تعالى، وقد أبقى الله لنا منك ما كنا إليه فُقراء، وعنه غير أغنياء، من علمك ورأيك، نفعك الله وإيانا به، والله ولي ثوابك، والضمين بحسابك.

(وحكي سعيد بن أسيد قال: حدثنا ضمرة عن ابن شَوْذَب قال: كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب ثَلَم حائطه فيدخل الناس فيأكلون ويحتملون، وكان إذا دخله ردّد هذه الآية فيه: {وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ} بربّى تستطيع اللّه دُون مُنْتَصِراً يَنصُرُونَهُ وَيُرْسِلَ فعسَى جَنَّتكَ وَلَمْ يُقَلِّبُ وَأُحِيطَ الْوَلَـيَةُ لِلَّه كَفَّيْه أنْفق فَأَصْبَحَ وَمَا كَانَ مُنْتَصِراً أَنَاْ هُنَالِكَ دُونِ تَسْتَطِيعَ كَانَ لِلَّه من أَنْفَقَ يُصْبِحَ أَنْفَقَ وَخَيْرٌ لَهُ لَهُم لَمْ ثَوَابًا تَسْتَطِيعَ اللَّه من أَنْفَقَ أَوْ كَانَ دُون اللَّه وَاضْرِبْ ثَوَابًا لِلَّه هُنَالِكَ وَمَا كَانَ يلَيْتَنى أنْفَق تَسْتَطِيعَ الْحَقّ يَنصُرُونَهُ لِلَّه تَسْتَطِيعَ اللَّه وَمَا عَلَى يُقَلِّبُ يَنصُرُونَهُ هُنَالِكَ لِلَّه من هُنَالِكَ وَمَا لَهُ مُنْتَصِراً تَسْتَطِيعَ اللَّه اللَّه لِلَّه اللَّه إن يَنصُرُونَهُ وَمَا تَسْتَطِيعَ وَأُحِيطَ أَنْفَقَ دُونِ مُنْتَصِراً غَوْرًا اللَّه لِلَّه اللَّه طَلَبًا من وَيَقُولُ لَمْ وَأُحِيطَ أَنْفَقَ فَأَصْبَحَ اللَّه مُنْتَصِراً إن بِثَمَرِه وَمَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَى وَمَا كَانَ تَسْتَطِيعَ اللَّه اللَّه لِلَّه اللَّه طَلَبًا تَسْتَطِيعَ اللَّه وَمَا من لَهُ اللَّه طَلَبًا أَنَاْ

وقال ابن قتيبة وغيره: لما دعي الجزار ليقطعها قال له: نَسْقيك الخمر حتى لا تجد لها ألماً، فقال: لا أستعين بحرام الله على ما أرجو من عافية، قالوا: فنسقيك المُرْقِد، قال: ما أحب أن أُسلب عضواً من أعضائي وأنا لا أجد ألم ذلك فأحتسبه، قال: ودخل عليه قوم أنكرهم، فقال: ما هؤلاء؟ قالوا: يمسكونك فإن الألم ربما عَزَبَ معه الصبر، قال: أرجو أن أكفيكم ذلك من نفسي، فقُطعت كعبه بالسكين حتى إذا بلغ العظم وضع عليها المنشار فقطعت وهو يُهلّل ويكبر، ثم إنه أغلي له الزيت في مغارف الحديد فحسم به، فغشي عليه، فأفاق وهو يمسح العرق عن وجهه، ولما رأى القدم بأيديهم دعا بها فقلبها في يده ثم قال: أما والذي حملني عليك إنه ليعلم أني ما مشيت بك إلى حرام، أو قال معصية، ولما دخل ابنه إصطبل الوليد بن عبد الملك وقتلته الدابة كما تقدم لم يسمع في ذلك منه شيء، حتى قدم المدينة فقال: اللهمّ، إنه كان لي أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لي ثلاثة، فلك الحمد، وأيم الله لئن أخذت لقد أبقيت، ولئن ابتليت لطالما عافيت).

اسم الكتاب: وفيات الأعيان   رقم الجزء: ٢   رقم الصفحة: ١٢١

(٢٩٣٦)ـــ (ب د ع) عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ ابن كِلاب بن مُرَّة القرشي الأسدي، أبو بكر. وله كنية أخرى: أبو خُبَيْب ـــ بالخاء المعجمة المضمومة ـــ وهو اسم أكبر أولاده ـــ وقيل: كان يكنيه بذلك من يعيبه. وأمه أسماء بنت أبي بكر ابن أبي قُحافَة ذات النِّطَاقَيْن وَجَدَّته لأبيه: صفية بنت عبد المطلب، عمةُ رسول الله ، وخديجة بنت خُوَيْلد عمة أبيه الزبير بن العوام بن خويلد. وخالته عائشة أم المؤمنين.

وهو أولُ مولود وُلِدَ في الإسلام بعد الهجرة للمهاجرين، فحَنَّكَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم بتَمْرَة لاكَهَا في فيه، ثم حَنّكه بها، فكان ريقُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم أولَ شيءٍ دخل جوفه، وسماه عبدُ الله، وكناه أبا بكر بجدِّه أبي بكر الصديق وسماه باسمه، قاله أبو عمر.

وهَاجَرَتْ أُمه إلى المدينة وهي حامل به، وقيل: حملت به بعد ذلك وولدته بالمَدِينَة على رأس عشرين شهراً من الهجرة. وقيل: ولد في السنة الأُولى. ولما ولد كبر المسلمون وفَرِحوا به كثيراً؛ لأن اليهود كانوا يقولون: قد سَحَرناهم فلا يولد لهم ولد. فكذبهم الله سبحانه وتعالى.

وكان صوَّاماً قوَّاماً، طويلَ الصلاة، عظيم الشجاعة. وأحضره أبوه الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليبايعه وعمره سبع سنين أو ثماني سنين، فلما رآه النبي مُقْبلاً تبسم، ثم بايعه.

وروى عن النبي أحاديث، وعن أبيه، وعن عمر، وعثمان، وغيرهما. روى عنه أخوه عُرْوة وابناه: عامر وعَبَّاد، وعَبِيدَة السَّلْماني، وعطاءُ بن أبي رباح، والشعبي وغيرهم.

أخبرنا أبو محمد القاسمِ بن علي بن الحسن الدمشقي كتابة، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو الحسين ابن أبي يَعْلَى، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّاء، أخبرنا أبو جعفر، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني عبد الملك بن عبد العزيز، عن خاله يوسف بن الماجشُون، عن الثقة بسنده قال: قسم عبد الله بن الزبير الدهر على ثلاث ليال: فليلة هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح.

قال: وحدثنا الزبير قال: وحدثني سليمان ابن حرب، عن يزيد بن ابراهيم التُّسْتَري، عن عبد الله بن سعيد، عن مُسْلم بن يَنَّاق المكي قال: ركع ابنُ الزبير يوماً ركعة، فقرأتُ البقرَةَ، وآل عمران، والنساء، والمائدة، وما رفع رأسه.

وروى هُشَيْم، عن مغيرة، عن قَطَن بن عبد الله قال: رأيتُ ابنَ الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة يدعُو بقدح، ثم يدعو بقَعْبٍ من سَمْنٍ، ثم يأمر فيحلب عليه، ثم يدعو بشيء من صَبِر فيذره عليه، ثم يشربه؛ فأما اللبن فيَعْصِمهُ، وأما السمن فيقطع عنه العطش، وأما الصَّبر فيفتح أمعاءَه.

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن الطبري بإسناده إلى أبي يعلى الموصلي قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عَجْلان، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا قعد في التشهد قال هكذا ـــ وَضع يحيى يدَه اليمنى على فخذه اليمنى، واليسرى على فخذه اليسرى ـــ وأشار بالسبابة معاً ولم يجاوز بصرُه إشارته.

وغزا عبدُ الله بن الزبير إفريقيةَ مع عبد الله ابن سعد بن أبي سرح، فأتاهم جُرْجير ملك افريقية في مائة ألف وعشرين ألفاً، وكان المسلمون في عشرين ألفاً، فسقط في أيديهم، فنظر عبد الله فرأى جُرْجير وقد خرج من عسكرَه، فأخذ معه جماعةً من المسلمين وقَصَدَه فقتله، ثم كان الفتح على يده.

وشهد الجمل مع أبيه الزبير مقاتلاً لعلي، فكان علي يقول: ما زال الزبير منا أهلَ البيت حتى نشأ له عبد الله.

وامتنع من بَيْعة يزيد بن معاوية بعد موت أبيه معاوية، فأرسل إليه يزيدُ مُسْلِمَ بن عُقْبة المُرِّي فحصر المدينة، وأوقع بأهلها وقعة الحَرَّة المشهورة. ثم سار إلى مكة ليقاتل ابن الزبير، فمات في الطريق، فاستخلف الحُصَيْن بن نُمَيْر السَّكُوني على الجيش، فصار الحصين وحَصَر ابن الزبير بمكة لأربع بقين من المحرم من سنة أربع وستين، فأقام عليه محاصراً، وفي هذا الحصار احترقت الكعبةُ، واحترق فيها قرنا الكبش الذي فُدي به إسماعيل بن إبراهيم الخليل صلى الله عليهما وسلم، ودام الحصر إلى أن مات يزيد، منتصفَ ربيعَ الأول من السنة فدعاه الحصينُ ليبايعه ويخرج معه إلى الشام، ويهدر الدماءَ التي بينهما ممن قُتِل بمكة والمدينة في وقعة الحرة، فلم يجبه ابن الزبير وقال: لا أهدر الدماء. فقال الحصين: قَبَّح الله من يَعُدُّك داهياً أو أريباً؛ أدعوك إلى الخلافة وتدعوني إلى القتل.

وبويع عبد الله بن الزبير بالخلافة بعد موت يزيد، وأطاعه أهل الحجاز، واليمن والعراق، وخراسان، وجَدَّد عِمَارة الكعبة، وأدخل فيها الحِجْر، فلما قُتل ابنُ الزبير أمر عبدُ الملك بن مَرْوان أن تعاد عِمارة الكعبة إلى ما كانت أولاً، ويُخْرَج الحِجْر منها، ففُعِل ذلك فهي هذه العمارة الباقية.

وبقي ابنُ الزبير خليفةً إلى أن وَلِي عبد الملك بن مَرْوان بعد أبيه، فلما استقام له الشام ومصر جَهَز العساكر، فسار إلى العراق فقتل مُصْعَب بن الزبير، وسَيَّر الحجاج بن يوسف إلى الحجاز، فحصر عبد الله بن الزبير بمكة، أول ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين،وحَجَّ بالناس الحَجاجُ ولم يَطُف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، ونصب مَنْجَنيقاً على جبل أبي قُبَيْس فكان يرمي الحجارةإلى المسجد،ولم يزل يحاصرُه إلى أن قُتِل في النصف من جمادى الآخرة،من سنةثلاث وسبعين.

قال عروة بن الزبير: لما اشتدَّ الحصر على عبد الله قبل قتله بعشرة أيام، دخل على أُمِّه أسماءَ وهي شاكية، فقال لها: إن الموت لراحة. فقالت له: لعلك تَمَنَّيْتَهُ لي، ما أُحِبُّ أن أموتَ حتى يأتيَ على أحد طَرَفَيْك، إما قُتِلتَ فأَحتسبك، وإما ظَفِرت بعدوك فتَقَرَّ عيني. فضحك.

فلما كان اليوم الذي قُتِل فيه دخل عليها فقالت له: يا بني، لا تقبلن منهم خُطَّة تخاف فيها على نفسك الذل مخافة القتل، فوالله لضربةٌ بسيف في عِزٍ خيرٌ من ضربة بسوطٍ في ذُلَ. وخرج على الناس وقاتلهم في المسجد، فكان لا يحمل على ناحية إلا هَزَم من فيها من جند الشام، فأتاه حَجَر من ناحية الصَّفا، فوقع بين عينيه، فنكَّس رَأسَه وهو يقول:

وَلَسْنا عَلَى الأعقابِ تَدْمَى كُلُومُنَا
وَلكِنْ عَلَى أَقْدَامِنا يَقْطُرُ الدَّمَا

ثم اجتمعوا عليه فقتلوه. فلما قتلوه كَبَّر أهل الشام، فقال عبد الله بن عمر: المُكَبِّرُون عليه يوم وُلِد، خير من المكبرين عليه يوم قُتِل.

وقال يَعْلَى بن حَرْمَلَة: دخلتُ مكة بعدما قتل ابن الزُّبَيْر، فجاءَت أُمه امرأة طويلةً عجوزاً مكفوفةَ البصر تقادُ، فقالت للحجاج: أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟ فقال لها الحجاج: المنافق؟ قالت: والله ما كان منافقاً، ولكنه كان صوَّاماً قوَّاماً وَصُولاً. قال: انصرفي فإنك عجوز قد خَرِفْتِ. فقالت: لا والله ما خَرِفْتُ، ولقد سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «يخرج من ثَقِيف كذابٌ ومُبيرٌ» أما الكذاب فقد رأيناه، وأما المُبير فأنت المبير. تعني بالكذاب المختارَ ابن أبي عُبَيْد.

وكان ابنُ الزبير كَوْسَجاً واجتاز به ابنُ عُمَر وهو مصلوب، فوقف وقال: السلام عليك أبا خُبَيْب. ودعا له ثم قال: أما والله إن أُمة أنت شَرُّها لَنِعْمَ الأُمة. يعني أنَّ أهل الشام كانوا يسمونه ملحداً ومنافقاً إلى غير ذلك.

عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى القرشي الأسدي أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ولد عام الهجرة وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلّم وهو صغير وحدث عنه بجملة من الحديث وعن أبيه وعن أبي بكر وعمر وعثمان وخالته عائشة وسفيان بن أبي زهير وغيرهم وهو أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة وأحد من ولي الخلافة منهم يكنى أبا بكر ثم قيل له أبو خبيب بولده روى عنه أخوه عروة وابناه عامر وعباد وابن أخيه محمد بن عروة وأبو ذبيان خليفة بن كعب وعبيدة بن عمرو السلماني وعطاء وطاوس وعمرو بن دينار ووهب بن كيسان وابن أبي مليكة وسماك بن حرب وأبو الزبير وثابت البناني وآخرون وبويع بالخلافة سنه أربع وستين عقب موت يزيد بن معاوية ولم يتخلف عنه إلا بعض أهل الشام وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة وحنكه النبي صلى الله عليه وسلّم وسماه باسم جده وكناه بكنيته وزعم الواقدي أنه ولد في السنة الثانية والأصح الأول وقال الزبير بن بكار حدثني عمي قال سمعت أصحابنا يقولون ولد سنة الهجرة وأتاه النبي صلى الله عليه وسلّم في اليوم الذي ولد فيه يمشي وكانت أسماء مع أبيها بالسنح فأتى به فحنكه قال الزبير والثبت عندنا أنه ولد بقباء وإنما سكن أبوه السنح لما تزوج مليكة بنت خارجة بن زيد قال الواقدي ومن تبعه ولد في شوال سنة أثنتين ووقع في الصحيح من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حملت بعبدالله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة ونزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلّم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فيه فكان أول شيء دخل في جوفه ريق النبي صلى الله عليه وسلّم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام لفظ أحمد في مسنده وقد وقع في صحيح البخاري أن الزبير كان بالشام لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلّم وأنه قدم المدينة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلّم فكساه ثوبا أبيض وإذا كان كذلك فمتى حملت أسماء منه بعد ذلك بل الذي يدل عليه الخبر أنها حملت منه قبل أن يسافر إلى الشام فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلّم إلى المدينة وتبعه أصحابه أرسالا خرجت أسماء بنت أبي بكر بعد أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلّم بأشهر فإن كان قدومها في شوال محفوظا فتكون سنة إحدى وقد وقع في بعض طرق الحديث أن عبدالله بن الزبير جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلّم ليبايعه وهو بن سبع سنين أو ثمان كما أخرجه بن منده من طريق عبدالله بن محمد بن عروة حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال خرجت أسماء حين هاجرت وهي حامل قالتفنفست به فأتيته به ليحنكه فأخذه فوضعه في حجره وأتى بتمرة فمصها ثم مضغها في فيه فحنكه فكان أول شيء دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلّم ثم مسحه وسماه عبدالله ثم جاء بعد وهو بن سبع أو ثمان ليبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه وبايعه وكان أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة وكانت يهود تقول قد أخذناهم فلا يولد لهم بالمدينة ولد فكبر الصحابة حين ولد وقد قال الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب سمعت أصحابنا يقولون ولد عبدالله بن الزبير سنة الهجرة وأما ما رواه البغوي في الجعديات من طريق إسماعيل عن أبي إسحاق عمن حدثه عن أبي بكر أنه طاف بعبدالله بن الزبير في خرقة وهو أول مولود ولد في الإسلام فقد ذكر بن سعد أن الواقدي أنكره وقال هذا غلط بين فلا اختلاف بين المسلمين إنه أول مولود ولد بعد الهجرة ومكة يومئذ حرب لم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلّم حينئذ ولا أحد من المسلمين قلت يحتمل أن يكون المراد بقوله طاف به من مكان إلى مكان وإلا فالذي قاله الواقدي متجه ولم يدخل أبو بكر مكة من حين هاجر إلا مع النبي صلى الله عليه وسلّم في عمرة القضية ولم يكن بن الزبير معه وفي الرسالة للشافعي إن عبدالله بن الزبير كان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلّم تسع سنين وقد حفظ عنه وقال الدينوري في المجالسة حدثنا إبراهيم بن يزيد

حدثنا أبو غسان حدثنا محمد بن يحيى أخبرني مصعب بن عثمان قال قال عبدالله بن الزبير هاجرت وأنا في بطـــن أمــي وأخرج الزبير من طريق مسلم بن عبدالله بن عروة بن الزبير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلّم كلم في غلمـــة مــن قريش ترعرعوا عبدالله بن جعفر وعبدالله بن الزبير وعمرو بن أبي سلمة فقيل لو بايعتهم فتصيبهم بركتك ويكون لهـــم ذكر فأتى بهم إليه فكأنهم تكعكعوا فاقتحم عبدالله بن الزبير أولهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنه بـــن أبيه ومن طريق عبدالله بن مصعب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع أبناء المهاجرين والأنصارالذين ولـدوا في الإسلام حتى ترعرعوا فوقفوا بين يديه فبايعهم وجلس لهم فجمع منهم بن الزبير وأخرج البخاري في ترجمة عبدالله بـــن معاوية عن عاصي بن الزبير إنه روي عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير قال لابنه عبدالله أنت أشبه الناس بأبي بكـــر وأخرج أبو يعلى والبيهقي في الدلائل من طريق هنيد بن القاسم سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير أن أباه حدثه أنه أتـــى النبي صلى الله عليه وسلّم وهو يحتجم فلم فرغ قال يا عبدالله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد فلما برز عـــن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمد إلى الدم فشربه فلم رجع قال يا عبدالله ما صنعت بالدم قال جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخفى عن الناس قال لعلك شربته قال نعم قال ولم شربت الدم ويل للناس منك وويل لك من الناس قال أبـــو موسى قال أبو عاصم فكانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم وله شاهد من طريق كيسان مولى بـــن الزبـــير عـــن سلمان الفارسي رويناه في جزء الغطريف وزاد في آخره لا تمسك النار إلا تحلة القسم وأخرج عن أسماء بنت أبي بكر في معجم البغوي وفي البخاري عن بن عباس أنه وصف بن الزبير فقال عفيف الإسلام قارئ القرآن أبوه حواري رســـول الله صلى الله عليه وسلم وأمه بنت الصديق وجدته صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمة أبيه خديجة بنـــت خويلد وقال بن أبي خيثمة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الزنجي بن خالد عن عمرو بن دينار قال ما رأيت مصليا أحســـن صلاة من ابن الزبيروأخرج أبو نعيم بسند صحيح عن مجاهد كان بن الزبير إذا قام للصلاة كأنه عمود وقال بن ســـعد حدثنا روح حدثنا حسين الشهيد عن بن أبي مليكة كان بن الزبير يواصل سبعة أيام ثم يصبح اليوم الثامن وهـــو إلينـــا وأخرج البغوي من طريق ميمون بن مهران رأيت بن الزبير واصل من الجمعة إلى الجمعة وأخرج بن أبي الدنيا من طريـــق ليث عن مجاهد ما كان باب من العبادة إلا تكلفه بن الزبير ولقد جاء سيل بالبيت فرأيت بن الزبير يطـــوف ســـباحة وشهد بن زبير اليرموك مع أبيه الزبير وشهد فتح إفريقية وكان البشير بالفتح إلى عثمان ذكره الزبير وابن عائذ واقتـــص الزبير قصة الفتح وأن الفتح كان على يديه وشهد الدار وكان يقاتل عن عثمان ثم شهد الجمل مع عائشة وكان علـــى الرجالة قال الزبير حدثني يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن معمر أخبرني هشام بن عروة قال أخذ عبدالله بن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل وفيه بضع وأربعون جراحة فأعطت عائشة البشير الذي بشرها بأنه لم يمت عشـــرة آلاف ثم اعتزل بن الزبير حروب علي ومعاوية ثم بايع لمعاوية فلما أراد أن يبايع ليزيد امتنع وتحول إلى مكة وعاد بالحرم فأرســـل إليه يزيد سليمان أن يبايع له فأبى ولقب نفسه عائذ الله فلما كانت وقعة الحرة وفتك أهل الشام بأهل المدينة ثم تحولـــوا إلى مكة فقاتلوا بن الزبير واحترقت الكعبة أيام ذلك الحصار ففجعهم الخبر بموت يزيد بن معاوية فتوادعوا ورجع أهـــل الشام وبايع الناس عبدالله بن الزبير بالخلافة وأرسل إلى أهل الأمصار يبايعهم إلا بعض أهل الشام فسار مروان فغلـــب على بقية الشام ثم على مصر ثم مات فقام عبدالملك بن مروان فغلب على العراق وقتل مصعب بـــن الزبـــير ثم جـــهز الحجاج إلى بن الزبير فقاتله إلى أن قتل بن الزبير في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وهذا هو المحفوظ وهـــو قول الجمهور وعند البغوي عن بن وهب عن مالك أنه قتل على رأس اثنتين وستين وكأنه أراد بعد انقضائها.

عبدالله بن الزبير بن العوّام بن خويلد القرشيّ الأسديّ أبو بكر المدنيّ رض ح/٥/١

(١٣٧٦) ـــــ عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، يكنّى أبا بكر، وقال بعضهم فيه: أبو بكير، ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم الحافظ في كتابه في الكنى، والجمهور من أهل السير وأهل الأثر أن كنيته أبو بكر، وله كنية أخرى أبو خبيب، وكان أسن ولده وخبيب هو صاحب عمر بن عبد العزيز، الذي مات من ضربه، إذ كان عمر والياً على المدينة للوليد، وكان الوليد قد أمره بضربه، فمات من أدبه ذلك فوداه عمر بعده، قال أبو عمر: كنّاه رسول الله صلى الله عليه وسلّم باسم جده أبي أمه؛ أبي بكر الصديق، وسمّاه باسمه، هاجرت أمه أسماء بنت أبي بكر من مكة إلى المدينة وهي حامل بابنها عبد الله بن الزبير، فولدته في سنة اثنتين من الهجرة لعشرين شهراً من التاريخ، وقيل: إنه ولد في السنة الأولى، وهو أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين بالمدينة، حدّثنا خلف بن قاسم، حدّثنا الحسن بن رشيق، حدّثنا الدولابي، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أسماء أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة، قالت: فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة فنزلت بقباء، فولدته بقباء، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فوضعته في حجره، فدعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، قالت: ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا له، وبرك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام للمهاجرين بالمدينة، قالت: ففرحوا به فرحاً شديداً، وذلك أنهم قيل لهم: إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم، حدّثنا خلف بن قاسم، حدّثنا أبو ميمون البجلي، حدّثنا أبو زرعة الدمشقي، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا محمد بن شريك المكي، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، قال: سمّيت باسم جدي أبي بكر، وكنّيت بكنيته، وشهد الجمل مع أبيه وخالته، وكان شهماً ذكراً شرساً ذا إنفة، وكانت له لسانة وفصاحة، وكان أطلس لا لحية له ولا شعر في وجهه، وقال علي بن زيد الجدعاني: كان عبد الله بن الزبير كثير الصلاة كثير الصيام، شديد البأس كريم الجدات والأمهات والخالات، إلاّ أنه كانت فيه خلال لا تصلح معها الخلافة، لأنه كان بخيلاً، ضيق العطاء، سيء الخلق، حسوداً كثير الخلاف، أخرج محمد بن الحنفية، ونفى عبد الله بن عباس إلى الطائف، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما زال الزبير يعد منّا أهل البيت حتى نشأ عبد الله، وبويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة سنة أربع وستين، هذا قول أبي معشر، وقال المدائني: بويع له بالخلافة سنة خمس وستين، وكان قبل ذلك لا يدّعى باسم الخلافة، وكانت بيعته بعد موت معاوية بن يزيد، واجتمع على طاعته أهل الحجاز، واليمن والعراق وخراسان، وحج بالناس ثماني حجج، وقتل رحمه الله في أيام عبد الملك يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادي الأولى، وقيل: جمادي الآخرة سنة ثلاث وسبعين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وصلب بعد قتله بمكة، وبدأ الحجاج بحصاره من أول ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين، وحج بالناس الحجاج في ذلك العام، ووقف بعرفة وعليه درع ومغفر، ولم يطوفوا بالبيت في تلك الحجة، فحاصره ستة أشهر وسبعة عشر يوماً إلى أن قتل في النصف من جمادي الآخرة سنة ثلاث وسبعين، حدّثنا خلف بن قاسم، حدّثنا عبد الله بن معمر، حدّثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، حدّثنا يحيى بن سليمان

الجعفي، عن عبد الله بن الأجلح، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لمّا كان قبل قتل عبد الله بن الزبير بعشرة أيام؛ دخل على أمه أسماء، وهي شاكية، فقال لها: كيف تجدينك يا أمه، قالت: مـا أجـدني إلاّ شاكية، فقال لها: إن في الموت لراحة، فقالت له: لعلّك تمنّيته لي، ما أحب أن أموت حتى يأتي ع لى أحد طرفيك، إما إن قتلت فأحتسبك، وإما ظفرت بعدوّك فتقرّ عيني، قال عروة: فالتفت إ لى ع بد الله فضحك، فلمّا كان في اليوم الذي قتل فيه دخل عليها في المسجد، فقالت له: يا بني لا تقبلنّ منهم خطـة تخاف فيها على نفسك الذل مخافة القتل، فوالله لضربة سيف في عز خير من ضربة سوط في الـذل، قال: فخرج وقد جعل له مصراع عند الكعبة، فكان تحته، فأتاه رجل من قريش، فقال له: ألا تفتح لـك باب الكعبة فتدخلها، فقال عبد الله: من كل شيء تحفظ أخاك إلاّ من نفسه، والله لو وجدوكم تحت أستار الكعبة لقتلوكم، وهل حرمة المسجد إلاّ كحرمة البيت، ثم تمثّل:

[/شع]

[شع] ولست بمبتاع الحياة بسبةٍ

ولا مرتق من خشية الموت سلما<ع٠ ٥>قال: ثم شدّ عليه أصحاب الحجاج، فقال: أين أهـل مصـر؟ فقالوا: هم هؤلاء من هذا الباب لأحد أبواب المسجد، فقال لأصحابه: اكسروا أغماد سيوفكم ولا تميـلوا عني، فإني في الرعيل الأول قال: ففعلوا، ثم حمل عليهم، وحملوا معه، وكان يضرب بسيفين، فلـحق رجلاً فضربه فقطع يده، وانهزموا، فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد، فجعل رجل أسـود يسبه فقال له: اصبر يا ابن حام، ثم حمل عليه فصرعه، قال ثم دخل عليه أهل حمص من باب بـني شيبة، فقال: من هؤلاء؟ فقالوا: أهل حمص، فشدّ عليهم، وجعل يضربهم حـتى أخـرجهم من بـاب المسجد، ثم انصرف وهو يقول:

[/شع]

[شع] لو كان قرني واحداً كفيته

أوردته الموت وقد ذكيته<ع٠ ٥>قال: ثم دخل عليه أهل الأردن من باب آخر، فقال: من هؤلاء؟ فقيل: أهل الأردن، فجعل يضربهم بسيفه، حتى أخرجهم من المسجد، ثم انصرف وهو يقول:

[/شع]

[شع] لا عهد لي بغارة مثل السيلِ

لا ينجلي قيامها حتى الليل<ع٥٠>قال: فأقبل عليه حجر من ناحية الصفا فضربه بين عينيــه، فنكــس رأسه، وهو يقول:

[/شع]

[شع] ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا

ولكن على أقدامنا يقطر دمُ<ع٥٠>هكذا تمثّل به ابن الزبير قال: وحماه موليان له وأحدهما يقول:

<ع٧٧>العبد يحمي ربه ويحتمي<ع٥٠>قال: ثم اجتمعوا عليه، فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ومولييه جميعاً، ولمّا قتل كبّر أهل الشام، فقال عبد الله بن عمر: المكبّرون عليه يوم ولد خير من المكبّرين عليه يوم قتل، وقال يعلى بن حرملة: دخلت مكة بعدما قتل ابن الزبير بثلاثة أيام، فإذا هو مصلوب، فجاءت أمه امرأة عجوز طويلة مكفوفة البصر تقاد، فقالت للحجاج: أما آن لهذا الراكب أن ينزل فقــال لـ ها الحجاج: المنافق، قالت: والله ما كان منافقاً، ولكنّه كان صوّاماً قوّاماً براً، قال: انصرفي فإنك عجوز قد خرفت، قالت: لا والله ما خرفت، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «يخرج في ثقيف كذّاب ومبير»، أما الكذّاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت المبير، قال أبو عمر: الكــذّاب فيمــا يقو لون المختار بن أبي عبيد الثقفي، وروى سعيد بن أبي عامر عن أبي عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة قال: كنت أول من بشّر أسماء بنزول ابنها عبد الله بن الزبير من الخشبة، فدعت بـ مركن، و شبّ يمــان، وأمرتني بغسله، فكنّا لا نتناول عضواً إلاّ جاء معنا، فكنا نغسل العضو ونضعه في أكفانــه، ونتـ ناول العضو الآخر الذي يليه، فنغسله ثم نضعه في أكفانه، حتى فرغنا منه، ثم قامت فصلّت عليه، وكانــت تقول قبل ذلك: اللهم لا تمتني حتى تقرّ عيني بجثّته، فما أتت عليها جمعة حتى ماتت، قال أبــو عـ مر رضي الله عنه : رحل عروة بن الزبير إلى عبد الملك بن مروان فرغب إليه في إنزاله من الخشبــة، فأسعفه، فأنزل، ثم كان ما وصف ابن أبي مليكة، وقال علي بن مجاهد: قتل مع ابــن الزبــير مائـ تان وأربعون رجلاً، إن منهم لمن سال دمه في جوف الكعبة، وروى عيسى عن أبي القاسم، عــن مالـ ك، قال: ابن الزبير كان أفضل من مروان وكان أولى بالأمر من مروان ومن ابنه، حدّثنا عبد الرحمن بن يحيى، حدّثنا أحمد بن سعيد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان بالقيروان، حدّثنا محمد بن علي بــن مروان البغدادي بالإسكندرية، قال: حدّثنا علي ابن المديني، حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: مكث عامر بن عبد الله بن الزبير بعد قتل أبيه حولاً لا يسأل الله لنفسه شيئاً إلاّ الدعاء لأبيه، وروى إسماعيل بن علية عن أبي سفيان بن العلاء، عن ابن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا مرّ ابن عمر فأرونيه، فلمّا مرّ ابن عمر، قالوا: هذا ابن عمر، فقالت: يا أبا عبد الرحمن ما منعك أن تنهاني عن مسيري؟، قــال: رأ يت رجلاً قد غلب عليك، وظننت أنك لا تخالفينه، يعني: ابن الزبير قالت: أما إنك لو نهيتني ما خرجت.

(٣٦٦٧) ـ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ القُرَشِي الأَسَدِي، أَبُو بَكْـر، ويقـال: أَبـُو خُبَيْبٍ المَدَني، وأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِـي بَكْرٍ الصِّدِّيق.

وكان أولَ مولود وُلِدَ في الإسلام بالمدينة في قُريش. هاجرت به أُمُّه حَمْلاً، فوُلِدَ بعد الهجرة بعشرين شَهْراً، وقيل: إنَّهُ وُلِدَ في السنة الأُولى من الهجرة. وبايعَ رسول الله ، وتُوفِّي رسول الله ، وهـو ابـن ثماني سنين وأربعة أشهر. وكان فصيحاً، ذا لَسِنٍ، وذا شجاعة وقُوة، وكان أَطْلَس لا لِحْيَة له، ولا شَعَر في وجهه.

روى عن: النَّبِـيّ (ع)، وعن أَبِـيه الزُّبَـير بن العَوَّام (ع)، وسُفيان بن أبـي زُهـير (خ م س)، وعُثمان بن عفان (خ) (ق)، وعليّ بن أبـي طالب، وعُمر بن الخطاب (خ م س)، وجده أبـي بكـر الصِّدِّيق (خ ت س)، وخالته عائشة أُمِّ المؤمنين (ع).

روى عنه : بَشير شيخٌ لسُفيان الثَّوريّ (ل)، وثابت البُنَانيُّ (خ س)، وأبو الشَّعْثاء جابر بن زيد (خت)، والحَسن بن عُثمان بن عبد الرَّحمٰن بن عوف، وأبو ذُبْـيان خليفة بن كَعْب التَّميميُّ (خ م س)، وزُرْعَة بن عبد الرَّحمٰن الكُوفيُّ (د)، وأبو عَقِيل زُهْرة بن مَعْبَد (خ)، وسَعْد مولى آل أبـي بكر (بخ)، وسـعيد بن ميناء (م)، وسِماك بن حَرْب، وطاوس بن كَيْسان (س)، وطَلْق بن حَبـيب (م ٤)، و عامر بـن شُراحيل الشَّعْبِـيُّ، وابناه: عامر بن عبد الله بن الزُّبـير (خ م د س ق)، وعَبَّـاد بـن عـبد الله بن الزُّبـير (ت)، وعَبَّاس بن سَهْل بن سعد السَّاعديُّ، وعبد الله بن أبـي مُلَيْكة (ع)، وابن أخيه عبـد الله بن عُروة بن الزُّبـير (م سي)، وعبد العزيز بن أَسِيد الطاحيُّ البَصْريُّ (س)، وعبد العزيز بن رُفَيْـع (خ)، وعبد الملك بن عُمَيْر (س)، وعَبد الوهَّاب بن يحيـى بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزُّبـير (ت) ولـم يدركه وعَبِـيدة السَّلْمانيُّ (س)، وأبو حَصِين عُثمان بن عاصم الأَسَديُّ، وأخوه عُروة بن الزُّبـير (ع)، وعطاء بن أبـي رَبَاح (م د س)، وعَمرو بن دينار، وأبو إسحاق عَمرو بن عبد الله السَّبِـيعيُّ، كُلثـوم بن جَبْر (بخ)، ومحمد بن زياد الجُمَحيُّ (م)، وابن أخيه محمد بن عُـروة بـن الزُّبـير (ت)، وأبـو الزُّبـير محمد بن مُسلم المكّيُّ (م د س)، ومحمد بن المُنْكَدِر، وخادمه مَرْزُوق الثَّقَفِيُّ (بخ)، وابن ابنـه مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبـير (د ق) مُرْسل ومُغيث بن سُمَيّ الأَوْزاعيُّ، وأبو نَضْرة المُنذر بن مالك بن قُطَعَة العَبْديُّ (م)، وميمون المَكّيُّ (د)، وابن أخيه هِشام بن عُروة بن الزُّبـير (سي)، ووَهْب بن كَيْسان (بخ س)، وابن ابنه يحيـى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبـير (س)، ويحيـى بن عبد الرَّحمٰن بن حاطب (ت ق)، ومولاه يوسف بن الزُّبَـير (س)، وابنتُه أُمُّ عَمرو بنـت عـبد الله بن الزُّبـير (خت س).

وحضرَ وقعة اليَرْمُوك مع أَبـيه الزُّبـير بن العوام، وشَهِدَ خُطبة عُمر بالجابـية. وبُويعَ له بالخلافـة

بعد موت يزيد بن معاوية سنة أربع، وقيل: سنة خمس وستين، وغلبَ على الحِجاز، والعِراقَيْن، واليَمَن ومِصْرَ، وأكثر الشام. وكانت ولايته تسع سنين، وقتله الحجاج بن يوسف في أيام عبد الملِك بن مَرْوان.

قال الحسن بن واقع عن ضَمْرَة بن ربيعة، وأبو نعيم: قُتِلَ سنة اثنتين وسبعين.

وقال سُفيان بن عُيَيْنة: ويحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وغيرُ واحد: قتل سنة ثلاث وسبعين.

وقال الواقديُّ، وخليفةُ بن خياط، وعَمرو بن علي: قتلهُ الحجاج، وصَلَبَهُ بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلَت من جُمادى الأُولى سنة ثلاث وسبعين.

وقال يحيى بن بُكَير: كان أكبر من المِسْوَر بن مَخْرَمة، ومروان بن الحكم، بأربعة أشهر.

روى له الجماعة.

(٣٨٣٥) ـ عَبْد اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ بن العَوّام بن خُوَيْلد بن أَسَد الأَسَدِي، أبو بَكْر، ويقال: أبو خُبَيْب، وأمّه أسْمَاء بنتُ أَبِي بَكْر (ع).

هاجرت به أمه إلى المدينة وهي حامل، فولد بعد الهجرة بعشرين شهرا، وقيل: في السنة الأولى، وكان أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة من قريش.

روى عن: النبي ، وعن أبيه، وعن جده أبي بكر، وخالته عائشة، وعمر، وعثمان، وعلي، وسفيان بن أبي زهير الثقفي.

وعنه: أولاده: عباد، وعامر، وأم عمرو، وأخوه عروة، وأبناء أخيه: محمد، وهشام، وعبد الله،أبناء عروة، وابن ابنه الآخر مصعب بن ثابت مرسل، وعبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ولم يدركه، ومولاه يوسف، وخادمه مرزوق الثقفي، وثابت البناني، وأبو الشعثاء، وأبو ذبيان خليفة بن كعب، وأبو عقيل زهرة بن معبد، وسعيد بن ميناء، وطلق بن حبيب، وعبد الله بن أبي مليكة، وعبد العزيز بن رفيع، وعباس بن سهل بن سعد، ومحمد بن زياد الجمحي، وأبو الزبير، وأبو بصرة، ووهب بن كيسان، وغيرهم.

وحضر وقعة اليرموك، وشهد خطبة عمر بالجابية، وبويع له بالخلافة عقيب موت يزيد بن معاوية سنة (٦٤)، وقيل: سنة (٦٥)، وغلب على الحجاز والعراقين، واليمن، ومصر، وأكثر الشام، وكانت ولايته تسع سنين، ٢وقتله الحجاج بن يوسف في أيام عبد الملك بن مروان سنة (٧٣)، في قول الأكثرين، وقيل: سنة (٢).

قلت: لا يتجه ما تقدم في صدر الترجمة أن أمه هاجرت به وهي حامل، وأنها ولدته بعد مضي عشرين شهراً من الهجرة إلا بتقدير أن يكون أقام في بطنها نحو سنتين ولم أر من صرح بذلك، والظاهر أن قول من قال ولد في السنة الأولى أقرب إلى الصحة وإن كان الأكثر على خلافه، ويدل على ذلك قول الواقدي أن عائشة أقامت مع النبي تسع سنين وخمسة أشهر لأنه بنى بها في شوال من السنة الأولى، وقد ثبت أن عائشة وأسماء هاجرتا معاً مع بنات النبي و مع آل أبي بكر، فنزلوا جميعاً. وثبت في الصحيح عن أسماء أنها قالت: نزلت قباء وأنا متم فوضعت بقباء. فصح أنه ولد في أول سنة، ويؤيده ما أخرج الأبرى في مناقب الشافعي: حدثني محمد بن يونس، أخبرني الربيع، قال: قيل للشافعي: هل سمع عبد الله بن الزبير من النبي ؟ قال: نعم، وحفظ عنه، ومات النبي وهو ابن تسع سنين.

ومناقب عبد الله وأخبـاره كثـيرة جداً، وخلافته صحيحة، خرج علـيه مروان بعد أن بويع له فـي الآفـاق كلها إلا بعض قرى الشام، فغلب مروان علـى دمشق، ثم غزا مصر فملكها، ومات بعد ذلك، فغزا بعد مدة عبد الـملك بن مروان العراق، فقتل مصعب بن الزبـير ثم أغزى الـحجاج مكة، فقتل عبد الله، وقد كان عبد الله أولاً امتنع من بـيعة يزيد بن معاوية، وسمى نفسه عائذ البـيت، وامتـنع بـالكعبة فـأغزى يزيد جيشاً عظيـماً فعلوا بـالـمدينة فـي وقعة الـحرة ما اشتهر، ثم ساروا من الـمدينة إلـى مكة، فحاصروا ابن الزبـير، ورموا البـيت بـالـمنـجنـيق وأحرقوه، فجاءهم نعي يزيد بن معاوية وهم علـى ذلك، فرجعوا إلـى الشام، فلـما غزا الـحجاج مكة كـما فـعل أسـلافه ورمى البـيت بـالـمنـجنـيق، وارتكب أمراً عظيـماً، وظهرت حينئذ شجاعة ابن الزبـير، فحمى الـمسجد وحده وهو فـي عشر الثمانـين بعد أن خذله عامة أصحابه، حتـى قتل صابراً مـحتسبـاً مقبلاً غير مدبر رحمه الله تعالـى ورضي عنه.

(٢٧٥) ـــــ عبدُ الله بنُ الزُّبَـــير بن العوَّام بن خُويلد بن أَسَد بن عبد العُزى بن قُصَيِّابن كِلاب بن مُرَّة (ع)، أميرُ المؤمنين، أبو بكر، وأبو خُبَـيْب، القُرشيُّ الأَسَديُّ المكيُّ ثم المدنيُّ، أحدُ الأعلام، ولــد الحواري الإمام أبــي عبد الله،ابنِ عمة رسول الله وحواريِّه.

مسنده نحو من ثلاثة وثلاثين حديثاً: اتفقا له على حديث واحد، وانفرد البخاري بستة أحاديث، ومسلـم بحديثين.

كان عبدُ الله أولَ مولودٍ للمهاجرين بالمدينة. ولد سنةَ اثنتين، وقيل: سنة إحدى.

وله صحبةٌ، وروايةُ أحاديثَ. عِدادُه في صغارِ الصحابة، وإنْ كان كبــيراً فــي العـ لم، والشـرفِ، والجهادِ، والعبادة.

وقد روىٰ أيضاً عن أبـــيه، وجَدِّه لأُمِّه الصدِّيق، وأُمِّه أسماء، وخالته عائشةَ، وعن عُمَــر، وعُثمــان، وغيرهم.

حدث عنه: أخوه عُروةُ الفقيه، وابناه عامرٌ، وعبَّاد، وابنُ أخيه محمدُ بن عُروة، وعَبِـ ـيْدةُ السَّـ مانيُّ، وطاوس، وعطاءٌ، وابنُ أبـــي مُلَيْكَة، وعَمرُو بنُ دينار، وثابتُ البُنَاني، وأبو الزُّبَــير المكــي، وأبــو إسحاق السَّبِــيعي، ووَهْبُ بنُ كَيْسَان، وسعيدُ بنُ ميناء، وحفيداه: مصعبُ بــنُ ثابــت بــن عبــد الله، ويحيــــــى بنُ عبَّاد بن عبد الله، وهشامُ بن عُروة، وفاطمةُ بنتُ المُنذر بنِ الزبــير وآخرون.

وكان فارسَ قريشٍ في زمانة، وله مواقفُ مشهودة. قيل: إنه شهدَ الــيرموكَ وهــو مُراهِــق، وفَتْــحَ المغربِ، وغَزْوَ القُسطنطينية، ويَومَ الجَمَلِ مع خالته.

وبُويع بالخلافة عند موت يزيدَ سنةَ أَربعٍ وستين، وحكم على الحجازِ، واليمــنِ، ومـ صر، والعــراقِ، وخرَّاسان، وبعضِ الشام. ولم يَستوسق له الأمرُ، ومَنْ ثمَّ لم يَعُدَّه بعضُ العلماء في أُمــراء المــؤمنين، وعَدَّ دولتَه زمن فُرقة، فإنَّ مروانَ غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنُه عبدُ الملــك بنُ مروان، وحارب ابنَ الزُّبَــير، وقُتلَ ابنُ الزُّبَــير رحمه الله، فاستقلَّ بالخلافــة عبــدُ الملــك وآلــهُ، واستوسقَ لهم الأمر، إلى أن قهرهم بنو العباس بعد مُلكٍ ستين عاماً.

قيل: إنَّ ابنَ الزُّبَــير أدرك من حياةِ رسول الله ثمانيةَ أعوام وأربعة أشهر. وكان ملازماً للولوج علــى رسول الله، لكونه من آله، فكان يتردَّدُ إلى بــيت خالته عائشة.

شُعيب بن إسحاق: عن هشام بن عروة، عن أبـيه وزوجته فاطمة قالا: خرجتْ أسماءُ حين هـاجرتْ حُبْلىٰ، فنَفِسَت بعبد الله بقُباء. قالت أسماءُ: فجاء عبدُ الله بعد سبع سنين لِيُبايع النبـيَّ ، أَمَرهُ بذلك أبوه الزُّبـير، فتبسَّم النبـيُّ حين رآه مُقْبلاً، ثم بايعه.

حديث غريب وإسناده قوي.

قال الواقديُّ: عن مُصعب بن ثابت، عن يتيم عُروة أبـي الأسود، قال: لما قَدم المهاجرون، أقـاموا لا يُولَدُ لهم. فقالوا: سحرتْنا يَهودُ، حتى كثرت القالةُ في ذلك، فكان أولَ مولـود ابـنُ الزُّبـير، فكبَّـر المسلمون تكبـيرةً واحدةً حتى ارتجَّت المدينةُ، وأمر النبـيُّ أبا بكر، فأذَّنَ في أُذُنيه بالصلاة.

وقال مُصعب بنُ عبد الله؛ عن أبـيه، قال: كان عارِضا ابن الزُّبـير خفيفين، فما اتصلت لحيتُه حتـى بلغ الستين.

وفي البخاري عن عُروة، أَنَّ الزُّبـير أركب ولدَه عبدَ الله يومَ اليَرموك فرساً وهو ابن عشـر سـنين، ووكَّلَ به رجلاً.

التَّبُوذَكي. حدثنا هُنَيدُ بنُ القاسم: سمعتُ عامرَ بنَ عبد الله بن الزُّبـير: سمعتُ أبـي يقولُ: إنَّهُ أَتـىٰ رسولَ الله وهو يَحتَجِمُ، فلما فرغَ، قال: «يا عبدَ الله اذهبْ بهذا الدمِ فأَهْرِقْهُ حيثُ لا يراك أَحَد»، فلمـا برزَ عن رسول الله ، عمدَ إلى الدم، فشربَه، فلما رجع، قال: «ما صنعتَ بالدَّم» ؟ قال: عمـدتُ إلى أخفى موضع علمتُ، فجعلتُه فيه، قال: «لعلَّك شربتَه» ؟ قال: نعم. قال: «ولم شرِبْتَ الدم؟ ويلٌ للنَّـاسِ منكَ، وويلٌ لكَ من النَّاس» .

قال موسى التَّبُوذَكي: فحدَّثْتُ به أبا عاصم، فقال: كانوا يَرونَ أَنَّ القوة التي به من ذلك الدم.

رواه أبو يعلى في «مُسنده» وما علمت في هُنَيد جَرْحَة.

خالد الحذَّاء: عن يوسف أبـي يعقوب، عن مُحمد بن حاطب، والحارث، قالا: طالمـا حـرصَ ابـنُ الزُّبـير على الإمارة، قلتُ: وما ذلك؟ قالا: أُتيَ رسولُ الله بلصٍ، فأمر بقتله. فقيل: إنَّه سـرق. فـقال: اقطعوه. ثم جيءَ به في إمرةِ أبـي بكر، وقد سرق، وقد قُطِعتْ قَوَائمُهُ. فقال أبو بكر: ما أجدُ لك شيئاً إلا ما قضىٰ فيكَ رسولُ الله يومَ أَمَرَ بقتلك. فأمر بقتله أُغَيلمةً من أبناء المهاجرين أنا فيهم. فقال ابـنُ الزُّبـير أَمِّروني عليكم. فأَمَّرْناه، فانطلقنا به إلى البقيع، فقتلناه.

هذا خبر منكر فالله أعلم.

قال الحارثُ بنُ عُبَـيد: حدثنا أبو عِمران الجونى أَنَّ نَوْفاً البِكَالي قال: إني لأجدُ في كتاب الله المُـنزلِ أَنَّ ابنَ الزُّبَـير فارسُ الخلفاء.

مَهْدي بن مَيْمُون، حدثنا مُحمدُ بن أبـي يعقوب، أَنَّ مُعاوية كانَ يَلقَىٰ ابنَ الزُّبـير، فيقولُ: مرحباً بابنِ عمة رسول الله ، وابن حواريِّ رسولِ الله، ويأمرُ بمائة ألف.

ابن جُرَيج، عن ابنِ أبـي مُلَيْكَة، قال: ذُكر ابنُ الزُّبـير عند ابن عبَّاس، فقال: قـارىء لكتـاب الله، عفيفٌ في الإسلام، أبوه الزُّبـير، وأُمُّه أسماء، وجدُّه أبو بكر، وعمَّتُه خديجة، وخالتُه عائشة، وجدَّتُه صَفِيَّة. والله إني لأحاسبُ له نفسي محاسبةً لم أحاسب بها لأبـي بكر وعمر.

مُسلم الزَّنجي: سمعتُ عمرو بن دينار يقول: ما رأيتُ مُصلِّياً قطُّ أحسنَ صلاةً من عبد الله بنِ الزُّبـير.

عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثتنا مَاطرة المَهريَّة، حدثتني خالتي أُمُّ جعفر بنتُ النُّعمان: أنها سـلَّمت على أسماءَ بنتِ أبـي بكر، وعندها ابنُ الزُّبـير، فقالت: قوَّامٌ الليل، صوَّامٌ النهار، وكان يُسمَّى حَمَامة المسجد.

قال ابنُ أبـي مُلَيْكَة: قال لي عُمر بنُ عبد العزيز: إنَّ في قلبك من ابنِ الزُّبـير. قلتُ: لو رأيتَـه مـا رأيتَ مُنَاجياً ولا مُصلياً مثله.

وروى حَبِـيبُ بنُ الشَّهيد، عن ابن أبـي مُلَيْكة، قال: كان ابنُ الزُّبـير يُواصِلُ سبعةَ أيام، ويُصبحُ في اليوم السابع وهو أَلْيَثُنا.

قلتُ: لعله ما بلغه النهيُ عن الوصَال ونبـيُّك بالمؤمنين رَؤوفٌ رحيم، وكلُّ من واصل، وبـالغ فـي تجويع نفسه، انحرفَ مِزاجُه، وضاق خلقه، فاتِّباعُ السنة أَولىٰ، ولقد كان ابنُ الزُّبـير مع مُلكه صِـنْفاً في العبادة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابنُ خليل، أنبأنا أحمدُ بنُ محمد، أنبأنا الحدَّاد، أنبأنا أبو نُعيم، أنبأنا أبـو حامد بنُ جَبَلَة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمدُ بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو عاصم، عَن عُمر بن قيس، قال: كان لابن الزُّبـير مائة غلام، يُكلِّم كُلَّ غلامٍ منهم بلغةٍ أُخرى، فكُنتُ إذا نظرتَ إليه في أمر آخرته، قلتَ: هٰذا رجلٌ لم يُرد الدنيا طرفة عين. وإذا نظرتَ إليه في أمر دنياه، قلتَ: هٰذا رجلٌ لم يُردِ

الله طرفة عين.

وقال مُجاهد: كان ابنُ الزُّبـير إذا قام إلىٰ الصلاة، كأنَّه عُود، وحدَّثَ أنَّ أبا بكر رضي الله عنه كان كذلك.

قال ثابتُ البُنَاني: كنتُ أمُرُّ بابنِ الزُّبـير، وهو خَلفَ المقام يُصلي، كأنَّه خشبةٌ منصوبةٌ لا تتحرك.

رَوى يوسفُ بنُ الماجِشُون: عن الثِّقة يُسندُه، قال: قَسم ابنُ الزُّبـير الدهرَ على ثلاثِ ليالٍ؛ فَلَيْلَةٌ هـو قائمٌ حتى الصباح، وليلةٌ هو راكعٌ حتى الصباح، وليلةٌ هو ساجدٌ حتى الصباح.

يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري: عن عَبد الله بن سعيد، عن مُسْلم بن يَنَّاق، قال: ركع ا بنُ الزبـير يو ماً ركعة، فقرأنا بالبقرةِ وآلِ عمران والنساءِ والمائدةِ وما رفعَ رأسَه.

قلتُ: وهذا ما بلغ ابنَ الزُّبـير فيه حديثُ النهي.

قال يزيدُ بن إبراهيم: عن عمرو بن دينار، قال: كان ابنُ الزُّبـير يُصلي في الحِجْرِ، والمنْجَنيق يَصُيبُ ثوْبَهُ، فما يلتفت، يعني: لما حاصروه.

وروى هشام بنُ عروة، عن ابن المُنكَدِر قال: لو رأيتَ ابنَ الزُّبـير يُصلِّي كأنَّه غصنٌ تَصْفِقُه الـريح، وحَجَرُ المنْجَنيق يقعُ ها هنا.

أبو بكر بن عيَّاش، عن أبـي إسحاق قال: ما رأيتُ أحداً أعظمَ سجدةً بـين عينيه من ابنِ الزُّبـير.

مصعب بن عبد الله: حدثنا أبـي، عن عُمر بن قيس، عن أُمِّه؛ أنها دخلت على ابنِ الزُّبـير بـيتَه، فإذا هو يصلِّي، فسقطت حيَّةٌ على ابنه هاشم، فصاحوا: الحيةَ الحية، ثم رَمَوها، فما قطعَ صلاتَه.

قال مَيْمون بن مِهران: رأيتُ ابنَ الزُّبـير يُواصِلُ من الجمعة إلى الجمعة، فإذا أفطر، استعانَ بالسمـن حتى يلين.

ليث عن مجاهد: ما كان بابٌ من العبادة يَعجزُ عنه الناسُ إلا تَكلَّفهُ ابنُ الزُّبـير، ولقد جاء سيلٌ طبَّـق البـيتَ، فطافَ سِبَاحةً.

وعن عُثمان بن طلحة، قال: كان ابنُ الزُّبـير لا يُنازَعُ في ثلاثة: شجاعةٍ، ولا عبادةٍ، ولا بلاغة.

إبراهيم بن سعد: عن الزُّهري، عن أنس؛ أنّ عُثمان أَمَرَ زيداً، وابنَ الزُّبـير، وسعيدَ بن العاص، وعبدَ الرحمٰن بن الحارث بن هشام، فنسخوا المصاحف، وقال: إذا اختلفتُم أنتم وزيدٌ في شيء، فاكتُبوه بلسانِ قُريش؛ فإنّما نزلَ بلسانهم.

قال أبو نُعيم: حدثنا عبدُ الواحد بنُ أيمن قال: رأيتُ على ابن الزُّبـير رداءً عدنياً يُصلِّي فيـه، وكـانَ صيِّتاً، إذا خطَب، تجاوبَ الجَبَلانِ. وكانت له جُمَّةٌ إلى العنق، ولِحيتهُ صفراء.

مُصعب بن عبد الله: حدثنا أبـي، والزُّبـيرُ بن خُبَـيب قالا: قال ابنُ الزُّبـير: هجم علينا جُرْجِيْرُ في عشرين ومائة ألف، فأحاطوا بنا ونحنُ في عشرين ألفاً ــــــ يعني: نوبة إفريقية.

قال: واختلفَ الناسُ على ابنِ أبـي سَرحٍ، فدخل فُسْطاطه، فرأيتُ غِرَّةً من جُرْجِير؛ بَصُرتُ به خَلْـفَ عساكرِه على بِرْذَوْنٍ أشهَبَ، معه جاريتَان تُظَلِّلاَن عليه بريش الطواوس، بَـينَه وبَـينَ جيشِـه أرضٌ بـيضاءُ، فأتيتُ أميرنا ابنَ أبـي سرحٍ، فندَبَ لي الناسَ، فاخترتُ ثلاثين فارساً، وقلتُ لسائرهم: البثوا على مَصَافِّكم، وحملت، وقلتُ لهم: احمُوا ظهري، فخرقتُ الصفَّ إلى جُرْجِيْر، وخرجتُ صامداً، وما يحسِبُ هو ولا أصحابُه إلاَّ أني رسولٌ إليه، حتى دنَوتُ منه، فعرفَ الشـرَّ، ف ثابرَ بِرذَونـه مُولِّ ياً، فأدركتُه، فطعنتُه، فسقط، ثم احتززتُ رأسَه فنصبتُه على رمحي، وكَبَّرتُ، وحمل المسلمونَ، فارفـضَّ العدوُّ ومنح الله أكتافَهم.

مَعْمَر: عن هشام بن عُروة، قال: أُخِذَ ابنُ الزُّبـير من وسط القَتْلىٰ يومَ الجمل، وبِهِ بِضـعٌ وأربعـون ضَربة وطَعنة.

وقيل: إن عائشةَ أعطتْ يومئذ لمن بَشَّرها بسلامته عشرةَ آلاف.

وعن عُروة، قال: لم يكن أحد أحبّ إلى عائشة بعد رسول الله من أبـي بكر، وبعده ابنُ الزُّبـير.

قال الواقديُّ: حدثنا رَبِـيعةُ بنُ عثمان، وابنُ أبـي سَبْرَةَ وغيرهما قالوا: جاءَ نَعْيُ يزيدَ فـي ربـيع الآخر سنة أربع وستين، فقامَ ابنُ الزُّبـير، فدعا إلى نفسه، وبايَعَه النَّاس. فدعا ابـنَ عبَّـاسٍ، وا بنَ الحنفيَّةِ إلى بـيعته، فامتنعا، وقالا: حتى يجتمع لك النَّاسُ، فداراهما سَنَتين، ثـم إنـه أغلـظَ لهـما، ودعاهما، فأبَـيا.

قال مُصعب بن عبد الله وغيره: كان يُقال لابنِ الزُّبـير: عائذُ بـيتِ الله.

وقال ابنُ سعد: أنبأنا محمدُ بنُ عمر، حدثنا عبدُ الله بن جعفر، عن عَمَّته أمِّ بكر، قال: وحدثني شُرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، وحدثنا ابنُ أبي الزِّناد وغيرهم قالوا: لما نزل ابنُ الزُّبير بالمدينة في خلافة مُعاوية، إلى أنْ قالوا: فخرجَ ابنُ الزُّبير إلى مكةَ، ولزِمَ الحِجْرَ، ولبس المَعَافِريَّ، وجعلَ يُحرِّضُ على بني أمية، ومشىَ إلى يحيى بن حكيم الجُمَحي والي مكةَ فبايَعه ليزيد، فلم يرضَ يزيدُ حتى يؤتىَ به في جامعةٍ ووثاق، فقال له ولدُه مُعاويةُ بنُ يزيد: ادفعْ عنك الشرَّ ما اندفع؛ فإنَّ ابنَ الزُّبير لَجُوجٌ لا يُطيع لهذا النداء، فكفِّر عن يمينك، فغضب، وقال: إن في أمرك لعجباً قال: فادعُ عبد الله بن جعفر، فاسأله عما أقولُ. فدعاهُ، فقال له: أصابَ ابنُكَ أبو ليلى. فأبىَ أن يقبل، وامتنعَ ابنُ الزُّبير أن يُذِلَّ نفسه، وقال: اللهم إني عائذ ببيتك، فقيل له: عائذُ البيت. وبقي لا يعرِضُ له أحد. فكتبَ يزيدُ إلى عَمرو الأشدق والي المدينة أنْ يُجهِّزَ إلى ابنِ الزُّبير جُنداً، فندبَ لقتاله أخاه عَمرو بنَ الزُّبير في ألف، فظفر ابنُ الزُّبير بأخيه بعد قتال، فعاقبه. وأخَّر عن الصلاة بمكةَ الحارثَ بنَ يزيد، وقرر مُصعبَ بنَ عبد الرحمن بن عوف، وكان لا يقطعُ أمراً دون المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَة، ومُصعب بنِ عبد الرحمن، وجُبَير بن شَيْبة، وعبدِ الله بنِ صفوان بنِ أمية (فكان يشاورهم في أمره كله)، ويصلي بهم الجمعة، ويَحجُّ بهم بلا إمرة. وكانت الخوارجُ وأهلُ الفتن قد أَتَوه، وقالوا: عائذُ بيت الله، ثم دعا إلى نفسه، وبايعوه، وفارقته الخوارجُ. فولَّى على المدينة أخاه مُصعباً، وعلى البصرةِ الحارثَ بنَ عبدِ الله بن أبي ربيعة، وعلى الكُوفةِ عبدَ الله بنَ مُطيع، وعلى مصر عبدَ الرحمٰن بن جحْدَم الفِهْري، وعلى اليمن، وعلى خراسان، وأمَّر على الشام الضحَّاكَ بنَ قيس، فبايع له عامَّةُ أهلِ الشام، وأبَتْ طائفة، والتفَّتْ على مروان بنِ الحكم، وجرت أمورٌ طويلة، وحروبٌ مُزعجةٌ، وجرت وقعةُ مرج راهط وقُتِلَ ألوفٌ من العرب، وقُتِلَ الضحَّاكُ، واستفحل أمرُ مروان إلى أنْ غلَبَ على الشام، وسار في جيشٍ عرمرمٍ، فأخذَ مصرَ، واستعمل عليها ولدَه عبدَ العزيز، ثم دهمه الموتُ، فقَام بعده ولدُه الخليفةُ عبدُ الملك، فلم يَزل يُحاربُ ابنَ الزُّبير حتى ظَفِرَ به بعد أَنْ سار إلى العراق، وقَتل مُصعبَ بنَ الزُّبير.

قال شُعيبُ بن إسحاق: حدثنا هشام بنُ عُروة، عن أبيه؛ أنَّ يزيدَ كتبَ إلى ابنِ الزُّبير: إني قد بعثتُ إليك بسلسلةِ فضةٍ، وقيداً من ذهب، وجامعةً من فضَّة، وحلفتُ لَتأتيَنِّي في ذلك، فألقى الكتابَ، وأنشد:

وَلاَ أَلين لِغَير الحَقِّ أَسْأَلُهُ

حتَّى يَلِيْنَ لِضرْسِ الماضِغِ الحَجَرُ

قلتُ: ثم جهَّز يزيدُ جيشاً ستة آلاف، إذْ بلغه أنَّ أهلَ المدينة خلَعُوه، فجرت وقعةُ الحَرَّة وقُتِلَ نحو ألفٍ مِن أهل المدينة، ثم سار الجيشُ، عليهم حُصَينُ بنُ نُمَير، فحاصروا الكعبةَ، وبها ابنُ الزُّبير، وجرت

أمورٌ عظيمةٌ، فقلعَ الله يزيدَ، وبايع حُصينٌ وعسكره ابنَ الزُّبـير بالخلافة، ورجعوا إلى الشام.

قال شَبَاب: حضر ابنُ الزُّبـير الموسمَ سنة ثنتين وسبعين، فحجَّ بالناسِ، وحجَّ بأهل الشام الحَجَّاجُ، ولمْ يَطَّوَّفُوا بالبـيت.

قال هشامُ بن عُروة: أولُ من كسا الكعبةَ الدِّيباجَ ابنُ الزُّبـير، وكان يُطَيِّبُها حتى يُوجـد ريحُ ها مِـن طرف الحَرَم، وكانت كسوتها قبله الأنطاع.

قال عبدُ الله بنُ شُعَيْب الحَجَبـي: إنَّ المَهديَّ لما جرَّد الكعبةَ، كان فيما نزع عنها كسوةُ ابنِ الزُّبـير من ديباجٍ مكتوبٌ عليها «لعبد الله أبـي بكر أمير المؤمنين».

وقال الأعمش: عن أبـي الضُّحى: رأيتُ على رأس ابن الزُّبـير مِسكاً يُساوي مالاً.

قلت: عِيب ابنُ الزبـير رضيَ الله عنه بِشُحَ، فروى الثَّوريُّ، عن عبدِ الملك بنِ أبـي بشير، عن عبد الله بن مُسَاوِر؛ سمع ابنَ عبَّاس يُعاتِبُ ابنَ الزُّبـير في البُخل، ويقولُ: قال رسول الله : «ليسَ المُؤمِنُ الذي يَبِـيْتُ (شبعان) وجارُه جائع» .

وروى عُبَـيْدُ الله بنُ عمر، عن لَيثٍ، قال: كان ابنُ عبَّاس يُكثِرُ أنْ يُعنِّفَ ابنَ الزُّبـير بالبُخْل، فقـال: كم تُعَيِّرُني.

يعقُوب القُمِّي، عن جعفرِ بن أبـي المُغيرة، عن ابنِ أبزى، عن عُثمان: أنَّ ابنَ الزُّبـير قالَ له حيـثُ حُصِرَ: إنَّ عندي نجائبَ، فهل لكَ أنْ تتحولَّ إلى مكةَ، فيأتيكَ من أرادَ أنْ يأتيكَ؟ قال: لا. إني سـمعتُ رسول الله يقول: «يُلحِدُ بمكةَ كبْشٌ مِنْ قُريش اسمُه عبدُ الله، عليه مثلُ نصفِ أوزارِ النَّاس».

رواه أحمد في «مسنده» وفي إسناده مقال.

عباس التَّرْقُفي، حدثنا محمدُ بنُ كثير، عن الأوزاعي، عن يحيـــــى، عن أبـي سلمة، عن عبدِ الله بنِ عَمرو: سمعتُ رسولَ الله يقولُ: «يُلحِدُ بمكةَ رجلٌ من قُريش، يُقالُ له: عبدُ اللّهِ، عليه نِصفُ عذابِ العالم» فوالله لا أكونُه، فتحوّل منها، وسكن الطائف.

قلت: محمد هو المِصِّيصي لَيِّن، واحتجَّ به أبو داود والنَّسائي.

أبو النضر: حدثنا إسحاق بن سعيد، حدثنا سعيدُ بنُ عَمرو قال: أتى عبدُ الله بنُ ع مرو عبـدَ الله بـنَ

الزُّبـير، فقال: إياكَ والإلحادَ في حرم الله، فأشهدُ لسمعتُ رسول الله يقول: «يُحِلُّها ــــــ وتَحِلُّ بـه ــــــ رجلٌ مِن قريش، لو وُزِنت ذُنوبُه بذُنوب الثَّقلين لوَزَنَتْها».

قال: فانظر يا ابنَ عَمرو لا تكونه. وذكر الحديث.

شُعيب بن أبـي حَمْزَة: عن الزُّهري، أخبرني حمزةُ بنُ عبدِ الله بن عُمر { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِيـنَ اقْتَتَلُوا} قال: قلتُ لأبـي: مَنْ هُم؟ قال: ابنُ الزُّبـير بغىٰ على أهلِ الشَّام.

ورواه يونُس: عن الزُّهري، وفيه: بغىٰ على هؤلاء، ونكَثَ عهدَهم.

الزُّبـير بنُ بكَّار: حدثني خالدُ بنُ وضَّاح، حدثني أبو الخصيب نافعٌ مولى آل الزُّبـير، عن هشام بن عروة، قال: رأيتُ الحجَرَ من المنْجَنيق يهوي حتى أقول: لقد كادَ أنْ يأخُذَ لحية ابن الزُّبـير. وسـمعتُه يقول: والله إنْ أبالي إذا وجدتُ ثلاثمائة يصبرون صبري لو أُجْلِبَ عليَّ أهلُ الأرضِ.

قلتُ: قد كان يُضرب بشجاعته المثل.

وعن المُنذرِ بن جهم قال: رأيتُ ابنَ الزُّبـير يوم قُتِلَ وقد خَذَلَه مَنْ كان مَعَه خِذلاناً شـديداً، وجعلُـوا يَتسلَّلون إلى الحَجّاج، وجعل الحجّاجُ يَصيح: أيُّها الناسُ عَلامَ تقتُلُون أنفسكم؟ مَنْ خرَجَ إلينا، فهو آمن، لكم عهدُ اللّهِ وميثاقُه وربِّ هٰذهِ البَنِيَّة. لا أغدرُ بكم، ولا لنا حاجةٌ في دمائكم.

قال: فتسلَّلَ إليه نحوٌ من عشرةِ آلاف، فلقد رأيتُ ابنَ الزُّبـير وما مَعَه أحد.

وعن إسحاق بن أبـي إسحاق قال: حضرتُ قَتْلَ ابن الزُّبـير؛ جعلَتِ الجيوشُ تدخُلُ عليه من أبـواب المسجد، فكلَّما دخَلَ قومٌ من بابٍ، حملَ عليهم وحدَه حتى يُخرِجَهم، فبـينا هو ع لى ت لك الحـال، إذْ وقعتْ شُرْفَةٌ من شُرُفات المسجد على رأسه، فصرعَتْه، وهو يَتمثَّل:

أسماءُ يا أسماءُ لا تَبْكيني

لَمْ يَبْقَ إلاَّ حَسَبـي وَديني وصَارِمٌ لانَتْ بِهِ يَميني

قلتُ: ما إخالُ أولئك العسكرَ إلاَّ لو شَاؤوا، لاتْلَفُوْه بسهامهم، ولكن حَرَصُوا على أنْ يُمسِكوه عَنْوةً، فما تهيَّأ لهم، فليتَه كفَّ عن القتال لما رأىٰ الغَلَبة، بل ليتَه لا التجأ إلى البـيت، ولا أحوَجَ أولئـك الظلمـةَ والحَجَّاجَ لا بارَكَ اللّهُ فيه إلى انتهاك حُرمة بـيت الله وأمنه. فنعوذُ بالله من الفتنة الصَّمَّاء.

الواقديّ، حدثنا فَرْوَةُ بن زُبَيد، عن عبَّاس بن سهل: سمعتُ ابنَ الزُّبَير يقول: ما أُراني اليومَ إلاَّ مقتولاً، لقد رأيتُ في ليلتي كأنَّ السماءَ فُرِجَتْ لي، فدخلتُها، فقد واللهِ مَلِلْتُ الحياةَ وما فيها، ولقد قرأ يومئذٍ في الصبح {ن والقلم} حرفاً حرفاً، وإنَّ سيفه لمسلولٌ إلى جنبه.

الواقديّ: حدثنا عبدُ الله بن نافع، عن أبيه، قال: سمع ابنُ عُمر التكبيرَ فيما بين المسجد إلى الحَجُون حين قُتِلَ ابنُ الزُّبير، فقال: لَمَنْ كَبَّر حين وُلِدَ أكثرُ وخيرٌ ممن كَبَّر لقتله.

مَعْمَر: عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: قال ابنُ الزُّبير: ما شيء كان يُحدِّثنا كعبٌ إلا قد أتى على ما قال، إلا قوله: فتى ثقيف يقتُلني. وهذا رأسُه بين يديَّ، يعني: المختار الكذّاب.

زياد الجصَّاص: عن علي بن زيد، عن مجاهد، أنَّ ابنَ عُمر قال لغُلامه: لا تَمُرَّ بي على ابنِ الزُّبير، يعْني: وهو مصلوبٌ. قال: فغَفَلَ الغلامُ، فمرَّ به، فرفع رأسَه، فرآه، فقال: رَحِمَكَ اللهُ أبا خُبَيْب، ما علمتُك إلاَّ صَوَّاماً قَوَّاماً، وَصُولاً لرَحِمك. أمَا واللهِ إني لأرجُو مع مساوىء ما قد عملتَ أن لا يُعذِّبَكَ الله. ثم قال: حدَّثني أبو بكر الصِّدِّيقُ أنَّ رسولَ الله قال: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ في الدُّنيا» .

قال ابنُ أبي الدُّنيا في كتاب «الخلفاء»: صلبُوا ابنَ الزُّبير مُنَكَّساً، وكان آدمَ، نَحِيفاً، ليس بالطويل، بين عينيه أَثَرُ السجود. بعثَ عُمَّالَه إلى المشرقِ كلِّه والحِجَاز.

قال جُوَيْرِيَةُ بنُ أسماء، عن جدته: إنَّ أسماءَ بنتَ أبي بكر غسَّلت ابنَ الزُّبير بَعْد ما تقطَّعت أوصالُه، وجاء الإذْنُ من عبد الملك بن مروان عندما أبىٰ الحجَّاجُ أن يأذَنَ لها، فحنَّطته، وكفَّنَتْه، وصلَّتْ عليه، وجَعَلَتْ فيه شيئاً حين رأَتْهُ يتفسَّخُ إذا مَسَّتْهُ.

وقال مُصعبُ بنُ عبد الله: حَمَلَته أمه فدفَنَته بالمدينة في دار صَفيَّة أمِّ المؤمنين، ثم زيدت دارُ صَفيَّةَ في المسجد، فهو مدفونٌ مع النبيِّ يعني بقُربه.

قال ابنُ إسحاق وعِدَّة: قُتِلَ في جُمادىٰ الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين.

ووهم ضَمْرَةُ وأبو نعيم فقالا: قُتِلَ سنةَ اثنتين.

عاش نيِّفاً وسبعين سنة رضي الله عنه.

وماتت أُمُّه بعده بشهرين أو نحو ذلك، ولها قريبٌ من مائة عام.

هي آخر من ماتت من المُهاجرات الأُول رضي الله عنها، ويقالُ لها: ذاتُ النِّطَاقين، كانت أسنَّ من عائشةَ بسنوات.

روت عِدَّة أحاديث.

حدَّث عنها: أولادُها: عبدُ الله، وعُروةُ، وابنُ عبَّاس، وفاطمةُ بنتُ المُنذِر، وابنُ أبي مُلَيكة، ووَهْبُ بنُ كَيْسان، وابنُ المُنْكَدِر، والمُطَّلِبُ بنُ عبد الله، وخلق.

وهي وابنُها عبدُ الله، وأبوها أبو بكر، وجدُّها أبو قحافة صحابيون، أَضرَّت بأخرة.

وقال ابنُ أبي الزِّناد: كانت أكبر مِن عائشةَ بعشرِ سنين.

قلتُ: فعلىٰ هذا يكون عمرها إحدىٰ وتسعين سنة.

وأما هِشامُ بنُ عُروة، فقال: عاشت مائة سنة، ولم يَسقُطْ لها سِنٌّ. وقد طلَّقَها الزُّبيرُ قبل موته زَمَنَ عُثمان.

وقال القاسِمُ بنُ محمد: كانت أَسماءُ لا تَدَّخِرُ شيئاً لغَدٍ.

وقيل: أَعتقت عِدَّةَ مماليك، وقد استوْفَيْتُ ترجَمَتَها في «تاريخ الإِسلام» رضي الله عنها. ومن أولادِها، عُروةُ بن الزبير الفقيه.

ومنهم:

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو بكر أبو حبيب القرشي الأسدي المكي ٧٧١ — عبد الله ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن أسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب أبو بكر ويقال: أبو جبيب القرشي الأسدي المكي أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق. أخرج البخاري في العلم والرقاق وغير موضع عن عروة ابن الزبير أخيه وابنه عامر ابن عبد الله وعبد العزيز ابن رفيع وثابت البناني وغيرهم عنه عن النبي وعن أبيه الزبير ابن العوام وخالته عائشة أم المؤمنين وسفيان ابن أبي زهير أخرج البخاري في التاريخ: حدثني سعيد ابن أبي مريم: أخبرنا يعقوب ابن إسحاق: حدثني محمد ابن مسلم عن عمرو ابن دينار عن عبد الله ابن عباس قال: كان التاريخ في السنة التي قدم النبي وفيها ولد عبد الله ابن الزبير قال البخاري: حدثني إبراهيم ابن حمزة قال: قتل مصعب وهو ابن سبع وثلاثين أراه سنة ثنتين وسبعين وقتل عبد الله بعده بسنة قال عمرو ابن علي: قتل الحجاج ابن الزبير يوم الثلاثاء لتسع عشرة خلت من جمادى الآخرة في المسجد الحرام سنة ثلاث وسبعين قال أبو بكر: حدثنا أبو سلمة: حدثنا حماد ابن سلمة: أخبرنا هشام ابن عروة قال: أول سخلة ولدت في الهجرة عبد الله ابن الزبير قال أبو بكر: حدثنا أبو الفتح قال: قال سفيان: كان ابن الزبير يشتد بالسيف وهو ابن ثلاث وسبعين سنة كأنه غلام.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٣٤

(٣٧٠٨) — (ع) عبد الله بن الزبير العوّام القرشي الأسدي ، أبو بكر، وأبو خُبيب — بالمعجمة — مصغراً، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٩١

(٧٢١) ـــ عبد الله ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن أسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب كنيته أبو بكر ويقال: أبو خبيب أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق حملت به بمكة وخرجت مهاجرة إلى المدينة وهى حامل بعبد الله ابن الزبير فلما دخلت المدينة نزلت قباء فولدته وأتت به رسول الله صلى الله عليه وسلّم ووضعته في حجره فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلّم بتمرة فمضغها وحنكه بها فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثم دعا له وبرك عليه وهو أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين المدينة قتله الحجاج ابن يوسف يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر جمادى الآخرة في المسجد سنة ثنتين وسبعين وقد قيل: أول سنة ثلاثة وسبعين ثم صلبه على جذع منكسا فمر عبد الله ابن عمر ابن الخطاب عليه وهو على خشبة فوقف وبكى وقال: يرحمك الله يا أبا خبيب ما علمتك إلا صواما قواما وإن قوما أنت شرهم لخيار قد ذكرت قصة قتله في كتاب الخلفاء في ولاية عبد الملك ابن مروان.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٢١٢

عبد الله بن الزبير بن العوام ٨٨٧ ـــ عبد الله ابن الزبير ابن العوام، وقد سمع من النبي صلى الله عليه وسلّم، وهو أول مولود في الإسلام، وأمه أسماء بنت أبي بكر، قتل بمكة، قتله الحجاج وصلبه.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٥٥

(٢٩٧) ـــ عبد اللّه بن الزبير بن العوام : رضي الله عنهما هو أبو بكر ويقال: أبو خبيب بضم الخاء المعجمة ويقال: أبو بكير القريشي الأسدي المكي المدني الصحابي ابن الصحابي،

وأمُّه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما. وأبوه الزبير أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وحواري النبي صلى الله عليه وسلّم، وأمُّه بنت أبي بكر وجدّته لأبيه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورضي عنها، أسلمت وهاجرت كما ذكرناه في ترجمة ابنها الزبير، وعمّة أبيه خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وخالته عائشة أم المؤمنين، وهو أول مولود ولد للمهاجرين إلى المدينة بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحاً شديداً لأن اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم فلا يولد لهم فأكذبهم الله تعالى فحكه رسول الله صلى الله عليه وسلّم بتمرة لاكها فكان ريق رسول الله صلى الله عليه وسلّم أول شيء نزل في جوفه وسماه عبد اللّه وكناه أبا بكر بكنية جده أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسماه باسمه قاله ابن عبد البر وولد بعد عشرين شهراً من الهجرة وقيل في السنة الأولى، وكان صواماً قواماً طويل الصلاة وصولاً للرحم عظيم الشجاعة، ومن مجاهدته في العبادة المنقولة عنه أنه قسم الدهر ثلاث ليال: ليلة يصلي قائماً حتى الصباح، وليلة راكعاً حتى الصباح، وليلة ساجداً حتى الصباح. وغزا عبد اللّه بن الزبير أفريقية مع عبد اللّه بن سعد بن أبي سرح فأتاهم ملك أفريقية في مائة ألف وعشرين ألفاً وكان المسلمون عشرين ألفاً فسقط في أيديهم فنظر ابن الزبير ملكهم قد خرج من عسكره فأخذ ابن الزبير جماعة فقصده فقتله ثم كان الفتح على يديه، ولما مات يزيد بن معاوية منتصف شهر ربيع الأول سنة أربع وستين بويع لعبد اللّه بن الزبير بالخلافة وأطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي في الخلافة إلى أن حصره الحجاج بن يوسف بمكة أول ليلة من ذي الحجة سنة ثنتين وسبعين وحج الحجاج بالناس ولم يزل يحاصره إلى أن قتله يوم الثلاثاء سابع عشر في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، هكذا نقله ابن سعد عن أهل العلم ونقله غيره وقيل بل قتل في نصف جمادى الآخرة. وحكى البخاري عن حمزة أنه قتل سنة ثنتين وسبعين والمشهور الأول، وكان أطلس لا لحية له، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثلاثة وثلاثون حديثاً اتفقا على ستة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه أخوه عروة وابن أبي مليكة وعباس بن سهل وثابت البناني وعطاء وعبيدة السلماني وخلائق آخرون. قال ابن قتيبة: ولد عبد اللّه بن الزبير حمزة وخبيباً وثابتاً وعباداً وقيساً وعامراً وموسى وعبد اللّه وبنات.

واعلم أن عبد اللّٰه بن الزبير هو أحد العبادلة الأربعة وهم: عبد اللّٰه بن عمر وعبد اللّٰه بن عباس وعبد اللّٰه بن الزبير وعبد اللّٰه بن عمرو بن العاص هكذا سماهم أحمد بن حنبل وسائر المحدثين وغيرهم قيل لأحمد: فابن مسعود؟ قال ليس هو منهم. قال البيهقي: لأنه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلاً حتى احتيج إلى علمهم فإذا اتفقوا على شيء قيل هذا قول العبادلة أو فعلهم، ويلتحق بابن مسعود في هذا سائر المسلمين. عبد اللّٰه من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين. وأما قول الجوهري في صحاحه أن ابن مسعود أحد العبادلة الأربعة وأخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر نبهت عليه لئلا يغتر به.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٥١

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو بكر أبو خبيب ١٥٦ ـــ عبد الله ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن أسد ابن عبد العُزّى، له كنيتان أبو بكر وأبو خُبيب، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، حملت به بمكة وخرجت مهاجرة الى المدينة وهى حامل، فلما قدمت المدينة فولدته بها وأتت به النبي صلى الله عليه وسلّم فوضعه في حجره، ودعا بتمرة فمضغها وحنكه بها، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلّم، ثم دعا له وبرّك عليه، وهو أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين بالمدينة، قتله الحجاج ابن يوسف في المسجد الحرام سنة ثنتين وسبعين ثم صلبه في ولاية عبد الملك ابن مروان.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٧

٣٤٠ ـــ عبد الله بن الزبير أبو خبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم ذات النطاقين ـــ وقد تقدم ذكرها

مع أبيها؛ وهو أول مولود ولد بالمدينة من المسلمين بعد الهجرة. بويع له بمكة سنة أربع وستين بعد أن أقام الناس بغير خليفة جماديين وأياماً من رجب، وبايعه أهل العراق، وولّى أخاه مصعباً البصرة، وولّى عبد الله بن مطيع الكوفة فوثب المختار بن أبي عبيد على الكوفة فأخذها، ووجه شميطاً إلى البصرة فقتله مصعب، وسار مصعب إلى المختار فقتله في سنة سبع وستين.

وبنى ابن الزبير الكعبة وأدخل فيها الحجر وجعل لها بابين مع الأرض يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر، وخلّقَ داخل الكعبة وخارجها فكان أول من خلّقها وكساها القباطيّ.

وولى أخاه عبيدة بن الزبير المدينة، وأخرج مروان بن الحكم وبنيه منها فصار إلى الشام و لم يزل يقيم للناس الحج من سنة أربع وستين إلى سنة اثنتين وسبعين، فلما ولي عبد الملك منع أهل الشام من الحج من أجل ابن الزبير: كان يأخذ الناس بالبيعة له إذا حجوا، فضجّ الناس لما منعوا الحج، فبنى عبد الملك في بيت المقدس الصخرة، فكان الناس يحضرونها يوم عرفة ويقفون عندها، ويقال إن ذلك سبب التعريف من مسجد بيت المقدس ومساجد الأمصار. وذكر الجاحظ في كتاب «نظم القرآن» أن أول من سنّ التعريف في مساجد الأمصار عبد الله بن عباس؛ وذكر أبو عمر الكندي أن عبد العزيز بن مروان أول من سنّ التعريف بمصر في الجامع بعد العصر.

ثم بعد ذلك بعث عبد الملك الحجاج إلى عبد الله بن الزبير، وسبب ذلك أن عبد الملك لما قتل مصعباً وابنه عيسى وأراد الرجوع إلى الشام قام إليه الحجاج فقال: يا أمير المؤمنين إني رأيت في منامي أني أخذت عبد الله بن الزبير فسلخته فابعثني إليه وولّني عليه، فبعثه في جيش من أهل الشام كثيف، فنزل الطائف، وكان يبعث البعوث فيقاتلون ابن الزبير، ففي ذلك كله ترجع خيل الحجاز بالظفر، ثم كتب الحجاج إلى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم عليه وحصاره، وأخبره أن شوكته قد كلّت، فأذن له في ذلك، فلما دخل ذو القعدة رحل الحجاج من الطائف حتى نزل بئر ميمون وحصر ابن الزبير. وأمدّ عبد الملك الحجاج لهلال ذي الحجة، و لم يطف بالبيت و لم يصل إليه، وكان يلبس السلاح ولا يمسّ النساء ولا الطيب إلى أن قتل ابن الزبير. و لم يحج ابن الزبير ولا أصحابه في هذه السنة لأنهم لم يقفوا بعرفة، وحج الحجاج في هذه السنة ثم حصر ابن الزبير ثمانية أشهر، فتفرق عامة من كان معه وخرجوا إلى الحجاج في

الأمان حتى بلغ عدة المستأمنة عشرة آلاف، وكان في جملتهم ابنا عبد الله بن الزبير، أخذا أماناً لنفسيهما.

فلما رأى عبد الله بن الزبير ما رأى من ولده وأصحابه دخل على أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فقال: يا أمه، قد خذلني الناس حتى ولدي وأهلي ولم يبقَ إلا اليسير ممن ليس عنده من الدفع إلا صبر ساعة، والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا، فما رأيك؟ فقالت: والله يا بُنيّ أنت أعلم بنفسك؛ إن كنت تعلم أنك على حق فامضِ له فقد قتل عليه أصحابك، وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت أهلكت نفسك ومن قتل معك، وإن قلتَ إني على حق فلما وهن أصحابي ضعفت فهذا ليس فعل الأحرار ولا أهل الدين. فدنا ابن الزبير فقبّل رأسها وقال: هذا رأيي ولكن أحببت أن أعلم رأيك فزدتني بصيرة، فانظري يا أماه إني مقتول من يومي هذا فلا يشتدّ حزنك وسلمي الأمر لله فإن ابنك لم يتعمد إتيان منكر ولا عمل بفاحشة، ولم يَجُرْ في حكم ولم يتعمد ظلم مسلم ولا معاهد، اللهم إني لا أقول هذا تزكية لنفسي ولكن تعزية لأمي لتسلو عني. فقالت أمه: إني لأرجو أن يكون عزائي فيك حسناً؛ اخرج حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمرك، ثم قالت: اللهم ارحم طول ذلك القيام في الليل الطويل، وذلك التحنث والظمأ في الهواجر بالمدينة ومكة وبره بأبيه وبي؛ اللهم قد أسلمته لأمرك فيه ورضيت بما قضيت فأثبني في عبد الله ثواب الشاكرين الصابرين. ثم دنا فتناول يدها فقبّلها فقالت: هذا وداع فلا تبعد. وكان عليه درع فلما عانقها وجدت مس الدرع فقالت: ما هذا صنيع من يريد ما تريد، قال: ما لبستها إلاّ لأشدّ منك، قالت: فإنها لا تشدّ مني، فنزعها ثم أدرج كميه وأدخل أسفل قميصه وجبّة خز كانت عليه من أسفل المنطقة وخرج، وقد كبّر الناس، فحمل عليهم فلم يبقَ بين يديه أحد، وانهزم الناس ووقف بالأبطح لا يدنو منه أحد. وكان الحجاج وطارق بن عمرو جميعاً في ناحية الأبطح إلى المروة والناس لكل طائفة منهم باب، فمرة يحمل عبد الله في هذه ومرة في هذه وكأنه أسد في أجمة، فلما كان يوم الثلاثاء أذّن المؤذّن فتقدم فصلّى بالناس، فلما فرغ من الصلاة أمر أهله وحضهم على القتال ثم قال لهم في جملة كلامه: ألا من كان سائلاً عني فإني في الرعيل الأول، احملوا على بركة الله وعونه، ثم حمل حتى بلغ بهم الحجون فرمي بآجرّة فأرعش لها ودمي وجهه، فلما وجد سخونة

الدم على وجهه ولحيته قال:

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا

ولكن على أقدامنا تقطر الدّما

وصاحت مولاة لآل الزبير مجنونة: وا أمير المؤمنيناه وكانت رأته حيث هوى. وكان قتله يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين، وقيل: جمادى الآخرة، وكان سنه اثنتين وسبعين سنة، رضي الله عنه؛ وجاء الخبر إلى الحجاج فسجد وجاء هو وطارق حتى وقفا عليه فقال طارق: ما ولدت النساء أذكر من هذا، فقال الحجاج: أتمدح من يخالف طاعة أمير المؤمنين؟ قال: نعم، هو أعذر لنا ولولا هذا ما كان لنا عذر بالمحاصرة وهو في غير خندق ولا حصن ولا منعة منذ سبعة أشهر ينتصف منا بل يفضل علينا في كل ما التقينا، فبلغ كلامهما عبد الملك فصوّب رأي طارق.

وحكى الشعبي قال: حضرت عبد الله بن الزبير وهو يخطب بمكة فقال في آخر خطبته: أما والله لو كانت الرجال تصرف لصرفتكم تصريف الذهب بالفضة، أما والله لوددت أن لي بكل رجلين منكم رجلاً من أهل الشام بل بكل خمسة بل بكل عشرة، فما بكم يُدْرَك الثأر ولا بكم يمنع الجار. فقام إليه رجل من أهل البصرة فقال: ما نجد لنا ولك مثلاً إلا قول الأعشى:

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً

غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

علقناك وعلقت أهل الشام، وعلق أهل الشام بني مروان فما عسانا أن نصنع؟ قال الشعبي: فما سمعت بجواب أحضر منه ولا أحسن.

ثم دخل الحجاج مكة فبايع من بها من قريش، وبعث برأس ابن الزبير وجماعة إلى المدينة فنصبوا بها ثم ذهب بها إلى عبد الملك بن مروان فبعث عبد الملك برأس ابن الزبير إلى عبد الله بن خازم الأسلمي وهو بخراسان والٍ من جهة ابن الزبير، وكتب إليه عبد الملك يدعوه إلى طاعته ويقول له: بايعني حتى أجعل لك خراسان طعمة سبع سنين، فقال ابن خازم لرسوله: لولا أن الرسل لا تُقتل لأمرت بضرب عنقك، ولكن كُلْ كتاب صاحبك، فأكله، ثم أخذ الرأس فغسله وطيّبه وكفنه ودفنه، وقيل: إنه بعث به إلى آل الزبير إلى المدينة فدفنوه مع جثته،ثم قال:

أعيش زبيريَّ الحياة فإن أمتْ

فإنّيَ موصٍ هامتي بالتزبّرِ

ثم إن عبد الملك بن مروان ولّى الحجاج مكة واليمن واليمامة فنقض الحجاج بنيان الكعبة الذي بناه ابن الزبير لأنه كان تخلخل من حجارة المنجنيق، فأعاده إلى بناء قريش الأول. ولما توفي بشر بن مروان كتب عبد الملك إلى الحجاج بن يوسف وهو بالمدينة بوفاته فأقبل في اثني عشر راكباً على النجائب حتى دخل الكوفة فجأة فبدأ بالمسجد فدخله ثم صعد المنبر، وستأتي تتمة الكلام.

وقيل: إن عبد الله بن الزبير قال لأمه أسماء: إني لا آمن إن قُتلت أن يُمثّل بي وأُصلب، قالت: يا بني إن الشاة إذا ذبحت لم تألم السلخ. وماتت أمه بعده بخمسة أيام ولها مائة سنة رضي الله عنها، وكان سلطانه بالحجاز والعراق تسع سنين واثنين وعشرين يوماً رضي الله عنه.

اسم الكتاب: وفيات الأعيان

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٣٥

عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر وأبو خبيب أمير المؤمنين روى عنه أخوه عروة وابنه عامر وخلق وكان نهاية في الشجاعة غاية في العبادة استخلف سنة ٦٤ ومات شهيدا في حصر الحجاج له بالبيت العتيق سنة ثلاث وسبعين ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٧٦

أبو بكر عبد الله بن الزبير ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر وهم أصهار رسول الله وهم من حلف الفضول

ا حدثني زيد بن بشر وأبو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح قالا اخبرنا ابن وهب قال حدثني

عبد الله الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن رسول الله قال أعلنوا النكاح.

اسم الكتاب: المعرفة والتاريخ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٩٥

عبد اللـــه بن الزبير عبد اللـــه بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن قصي القرشي الأسدي، يكنى أبا بكر؛ هو أول مولود ولد بالإسلام بالمدينة، روى عن أبيه وأبي بكر وعمر وعثمان رضي اللـــه عنهم؛ شهد وقعة اليرموك والقسطنطينية والمغرب ولـــه مواقف مشهورة، وكان فارس قريش في زمانه.

بويع لـــه بالخلافة سنة أربع وستين، وحكم على الحجاز واليمن ومصر وخراسان والعراق، وأكثر السند. وولد سنة اثنتين من الـــهجرة، وتوفي رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم ولـــه ثمان سنين وأربعة أشهر، خرجت أسماء أمه حين هاجرت حبلى، فنفست بعبد اللـــه في قبا، قالت أسماء: ثم جاء بعد سبع سنين ليبايع رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم، أمره بذلك الزبير، فتبسم رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم حين رآه مقبلاً ثم بايعه.

ولما قدم المهاجرون أقاموا لا يولد لـــهم، فقالوا: سحرتنا اليهود، فكان أول مولود بعد الـــهجرة، فكبر المسلمون تكبيرةً واحدةً حتى ارتجت المدينة، وأمر النبي صلى اللـــه عليه وسلم فأذن لـــه في أذنيه بالصلاة.

وكان عارضاه خفيفين فما اتصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة.

وأتى النبي صلى اللـــه عليه وسلم وهو يحتجم، فلما فرغ قال: يا عبد اللـــه، اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد، فلما غاب عن رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم عمد إلى الدم فشربه، فلما رجع قال لـــه: ما صنعت بالدم؟ قال: عمدت إلى أخفى موضع علمت فجعلته فيه، قال: لعلك شربته؟ قال: نعم، قال: ولم شربت الدم؟ ويل للناس منك، وويل لك من الناس! وعن إسحاق بن أبي إسحاق قال: حضرت قتل عبد الـــه بن الزبير، جعلت الجيوش تدخل عليه من أبواب المسجد، كلما دخل عليه قوم من باب حمل عليهم وحده حتى

يخرجهم، فبينما هو على هذه الحال إذ جاءته شرفة من شرفات المسجد في رأسه فصرعته فوقع وهو يقول:

أسماء يا أسماء لا تبكيني

لم يبق إلا حسبي وديني

وصارم لاثت به يميني

وقال سهل بن سعد: سمعت ابن الزبير يقول: ما أراني اليوم إلا مقتولاً، رأيت الليلة كأن السماء فرجت لي فدخلتها، فقد والله مللت الحياة وما فيها.

وقال عمرو بن دينار: كان ابن الزبير يصلي في الحجر والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت إليه، وكان يسمى حمامة المسجد.

وقال ابن إسحاق: ما رأيت أحداً أعظم سجدة بين عينيه من ابن الزبير.

وجاء الحجاج إلى مكة فنصب المنجنيق عليها، وكان ابن الزبير قد نصب فسطاطاً عند البيت، فاحترق فطارت شرارة إلى البيت فاحترق واحترق قرنا الكبش الذي فدي به إسماعيل يومئذ، ورمى الحجاج المنجنيق على ابن الزبير وعلى من معه في المسجد، وجعل ابن الزبير بيضة على الحجر الأسود ترد عنه – يعني خوذة – ودام الحصار ستة أشهر وسبع عشرة ليلة، وخذل ابن الزبير أصحابه، وخرجوا مع الحجاج، ثم إن الحجاج أخذه وصلبه منكساً.

وكان آدم نحيفاً ليس بالطويل، بين عينيه أثر السجود؛ قيل إنه بقي مصلوباً سنة، ثم جاء إذن عبد الملك أن يسلم إلى أسماء ولدها، فأنزلوه فحنطته وكفنته وصلت عليه وحملته فدفنته بالمدينة في دار صفية بنت حيي، ثم زيدت دار صفية في المسجد، فهو مدفون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وكان كثير الصلاة كثير الصيام شديد البأس، كريم الجدات والأمهات والخالات؛ وقال علي بن زيد الجدعاني: إلا أنه كانت فيه خلال لا تصلح معها الخلافة، لأنه كان بخيلاً، ضيق العطن، سيء الخلق حسوداً كثير الخلاف، اخرج محمد بن الحنفية، ونفى عبد الله بن العباس إلى الطائف.

وقال: لما كان قبل قتلـه بعشرة أيام دخل على أمه وهي شاكية، فقال: كيف أنت يا أمه؟ قالت: ما أجدني إلا شاكية، فقال لـها، إن في الموت لراحة، قالت: لعلك تمنيته لي، ما أشتهي أن أموت حتى تأتي على أحد طرفيك، إما قتلت فأحتسبك، وإما ظفرت بعدوك فقرت عيني، قال عروة: فالتفت إلي وضحك، فلما كان اليوم الذي قتل فيه دخل عليها، فقالت: يا بني لا تقبل منهم خطة عليك فيها الذل مخافة القتل، فوالله لضربة سيف في عز خير من ضربة سوط في مذلة، قال: فخرج وقد جعل لـه مصراع عند الكعبة، وكان تحته، فأتاه رجل من قريش فقال: ألا نفتح لك باب الكعبة فتدخلـها، فقال ابن الزبير: إن حرمة المسجد كحرمة البيت، والله لو وجدوكم تحت أستار الكعبة قتلوكم، ثم قال:

ولست بمبتاع الحياة بسبة

ولا مرتقٍ من خشية الموت سلما

ثم شد عليه أصحاب الحجاج فقال: أين أهل مصر؟ فقال: هم هؤلاء من هذا الباب، فقال لأصحابه: اكسروا أغماد سيوفكم ولا تميلوا عني، فإني في الرعيل، ففعلوا ثم حمل فحملوا معه، وكان يضرب بسيفين، فضرب رجلاً فقطع يده، وانهرقوا فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد، فجعل رجل أسود يسبه، فقال لـه: اصبر يابن حام، ثم حمل عليه فصرعه. ثم دخل أهل حمص من باب بني شيبة، فشد عليهم وجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد، ورجع وهو يقول:

لو كان قرناً واحداً كفيته

أوردته الموت وقد ذكيته

ثم دخل عليه أهل الأردن من باب آخر، فجعل يضربهم حتى أخرجهم من المسجد وهو يقول:

لا عهد لي بغارةٍ كالسيل

لا ينجلي قتامها لليل

وجاءه حجر من ناحية الصفا فوقع بين عينيه، فنكس رأسه وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا

ولكن على أقدامنا تقطر الدما

ثم اجتمعوا عليه فلم يزالوا يضربونه حتى قتل. ولما قتل كبر أهل الشام فقال ابن عمر: المكبرون عليه يوم ولد خير من المكبرين عليه يوم قتل. وقتل معه مائة وأربعون رجلاً منهم من سال دمه في جوف الكعبة.

قال ابن عبد البر: رحل عروة بن الزبير إلى عبد الملك بن مروان فسأله في إنزاله من الخشبة، فأمر بإنزاله. قال ابن مليكة: كنت ممن تولى غسله، فجعلنا لا نتناول عضواً إلا جاء معنا فنغسله ثم نضعه في أكفانه ونتناول العضو الذي يليه فنغسله ونضعه في أكفانه حتى فرغنا منه، فقامت أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق فصلت عليه، وكانت قبل ذلك تقول: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته، فما أتى عليها بعد ذلك جمعة حتى ماتت.

ويقال إنه لما جيء به إليها وضعته في حجرها فحاضت ودر ثديها.

وقيل إن الحجاج حلف أن لا ينزله من الخشبة حتى تشفع فيه أمه، فبقي سنة، ثم مرت تحته فقالت: أما آن لهذا الراكب أن ينزل، فيقال إن هذا الكلام قيل للحجاج إن معناه شفاعة فيه، فأنزله.

وكان قتله سنة ثلاث وسبعين للهجرة.

ويقال إن الحجاج ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان قبل قتل ابن الزبير: أعط ابن الزبير الأمان، وحكمه في الولاية، واستنزله عن الخلافة، فشاور ابن الزبير أصحابه فأشاروا عليه بأن يفعل، فقال: لا خلعها إلا الموت، ثم قال:

الموت أكرم من إعطاء منقصةٍ
إن لم تمت عبطة فالغاية الهرم
اصبر فكل فتىً لا بد مخترم
والموت أسهل مما أملت جشم

اسم الكتاب: فوات الوفيات

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٥٣١

عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر القرشي الاسدي الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما،

قال الداني وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قال ابن عباس وقد ذكره قديم في الإسلام قارىء القرآن أبوه الزبير بن العوام هاجرت أمه وهو حمل في بطنها فكان أول مولود ولد بالمدينة من المهاجرين ولد في السنة الثانية وله مبايعة وقتل في جمادي الأول سنة ثلاث وسبعين.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

(١١٩) ـــــ عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد المكي .

أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق هاجرت به حملاً فولدته بعد الهجرة بعشرين يوما وهو أول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة وكان فصيحاً لسناً شجاعاً وكان أكلس لا لحية له، روى عنه أولاد عامر وعباد وأم عمرو وأخوه عروة وثابت البناني وغيرهم حضر وقعة اليرموك مع أبيه وشهد خطبة عمر بالجابية وبويع له بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية سنة أربع وقيل سنة خمس وستين وغلب على الحجاز والعراقين واليمن ومصر وأكثر الشام وكانت ولايته تسع سنين ثم جهز له عبدالملك بن مروان الحجاج فحاربه وظفر به فقتله وصلبه وذلك في سنة ثلاث وسبعين .

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٢٧

عبد الله بن الزبير ومنهم الصائل بالحق، القائل بالصدق، المحنك بريق النبوة، المبجل لشرف الأمومة والأبوة، المشاهد في القيام، والمواصل للصيام، ذو السيف الصارم والرأي الحازم، مبارز الشجعان، وحافظ القرآن، التزق بالنبي لزوقاً، والتصق بالصديق لصوقاً، سبط عمة النبي صفية، وابن أخت زوجته الصديقة، الوفية عبد الله بن الزبير، منابذ الغوير، ومحارب الشقير.

وقيل: إن التصوف التظاهر بالحق، على المتكاثر بالخلق.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا دران بن سفيان البصري، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الهنيد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث أباه

أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم، فلما فرغ قال: ياعبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد. فلما برزت، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدت إلى الدم فحسوته، فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما صنعت يا عبد الله. قلت: جعلته في مكان ظننت أنه خاف على الناس، قال: فلعلك شربته. قلت: نعم، قال: ومن أمرك أن تشرب الدم، ويل لك من الناس، وويل الناس منك.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان، حدثنا محمد بن موسى الجرشي، حدثنا سعد أبو عاصم مولى سليمان بن علي، قال: زعم لي كيسان مولى عبد الله بن الزبير، قال: دخل سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيها، فدخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: فرغت؟ قال: نعم، قال سلمان: ما ذاك يارسول الله. قال: أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها. قال سلمان: ذاك شربه والذي بعثك بالحق، قال: شربته. قال: نعم، قال: لم؟ قال: أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي. فقال بيده على رأس بن الزبير، وقال: ويل لك من الناس وويل الناس منك، لاتمسك النار إلا قسم اليمين.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن موعود، حدثنا سليمان بن يوسف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن بن شهاب، قال: أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر. أن معاوية أخبر أن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير خرجوا من المدينة عائذين بالكعبة من بيعة يزيد بن معاوية، قال: فلما قدم معاوية مكة تلقاه عبد الله بن الزبير بالتنعيم، فضاحكه معاوية وسأله عن الموالي و لم يعرض بشيء من الأمر الذي بلغه. ثم لقى عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر فتفاوضا معه في أمر يزيد، ثم دعا معاوية بن الزبير فقال له: هذا صنيعك أنت استزلت هذين الرجلين وسننت هذا الأمر، وإنما أنت ثعلب رواغ لا تخرج من جحر إلا دخلت في آخر. فقال بن الزبير: ليس بي شقاق ولكن أكره أن أبايع رجلين، أيكما أطيع بعد أن أعطيكما العهود والمواثيق. فإن كنت مالك الإمارة فبايع ليزيد فنحن نبايعه معك. فقام معاوية حين أبوا عليه، فقال: ألا إن حديث الناس ذات غور، وقد كان بلغني، عن هؤلاء الرهط أحاديث وجدتها كذبا، وقد سمعوا وأطاعوا ودخلوا

في صلح ما دخلت فيه الأمة.

حدثنا عبد اللـــه بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا الحوطي وعمرو بن عثمان، قالا: حدثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبد اللـــه بن الزبير: إني قد بعثت بسلسلة من فضة وقيدين من ذهب، وجامعة من فضة، وحلفت باللـــه لتأتيني في ذلك. فألقى عبد اللـــه بن الزبير الكتاب، وقال:

ولا ألين لغير الحق أسألـــه

حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا على المبارك الصنعاني، حدثنا يزيد بن المبارك، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري، حدثنا القاسم بن معن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما مات معاوية تثاقل عبد اللـــه بن الزبير، عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه، فبلغ ذلك يزيد فأقسم لا يؤتي به إلا مغلولاً، وألا أرسل إليه. فقيل لابن الزبير: ألا نصنع لك غلاً من فضة تلبس عليه الثوب وتبر قسمه فالصلح أجمل بك؟ قال: لا أبر اللـــه قسمه، ثم قال:

ولا ألين لغير اللـــه أسألـــه

حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال: واللـــه لضربة بسيف في عز أحب إليّ من ضربة بسوط في ذل. ثم دعـــا إلى نفســه وأظهر الخلاف لابن معاوية، فبعث إليه يزيد حصين بن نمير الكندي، وقال لـــه: يا بن بردعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملـــهم إلا بالثقاف ثم القطاف، فورد حصين مكة فقاتل بها بن الزبير وأحرق الكعبة، ثم بلغه موت يزيد فهرب، فلما مات يزيد دعا مروان بن الحكـم إلى نفسه، ثم مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه، فعقد للحجاج في جيش إلى مكة فورد مكـة وظهر على بن قبيس ونصب عليه المنجنيق يرمي به بن الزبير ومن معه في المسجد، فلما كـان الغداة التي قتل فيها بن الزبير دخل بن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر وهي يومئذ ابنة مائـة سنة، لم يسقط لـــها سن ولم يفسد لـــها بصر، فقالت: يا عبد اللـــه ما فعلت في حربـــك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا وضحك وقال: إن في الموت لراحة. فقالت أسماء: يابني لعلـــك تتمناه لي، ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك، لما أن تملك فتقر بذلك عيني، وإمـــا

أن تقتل فأحتسبك. ثم ودعها فقالت: يابني إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل. وخرج عنها فدخل المسجد قيل له: ألا تكلمهم في الصلح؟ فقال: أو حين صلح، هذا والله لو وجدوكم في جوف الكعبة لذبحوكم، ثم أنشأ يقول:

ولست بمبتاع الحياة بذلة

ولا مرتق من خشية الموت سلما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم، ويقول: ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه، ولا ينكسر سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة، والله ما لقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول وما ألمت جرحاً قط إلا أن يكون ألم الدواء، ثم حمل عليهم ومعه سيفان، فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله، فقال الأسود: أخ يا بن الزانية، فقال له بن الزبير: اخسأ يا بن حام، أسماء زانية، ثم أخرجهم من المسجد فما زال يحمل عليهم ويخرجهم من المسجد ويقول: لو كان قرني واحداً كفيته، قال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر، فأصابته آجرة في مفرقه حتى فلقت رأسه فوقف قائماً وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا

ولكن على أقدامنا تقطر الدما

قال: ثم وقع فأكب عليه موليان وهما يقولان: العبد يحمي ربه ويحتمي، قال: ثم سير إليه فجز رأسه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن المبارك، حدثنا زيد بن المبارك، أخبرني إبراهيم بن إسحاق، قال: سمعت أبي إسحاق، يقول: أنا حاضر قتل الزبير يوم قتل في المسجد الحرام، جعلت الجيوش تدخل من أبواب المسجد، فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فبينا هو على تلك الحالة إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته، وهو يتمثل بهذه الأبيات يقول:

أسماء إن قتلت لاتبكيني

لم يبق إلا حسبي وديني

وصارم لانت به يميني

حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، حدثنا عبد العزيز بن معاوية العتبي، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان عبد الله بن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب وهو يرتجز ويقول:

لو كان قرني واحداً كفيته

ويقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا

ولكن على أقدامنا تقطر الدما

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمس، حدثنا أبو حصين الوداعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر. وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا دحيم، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، وفاطمة بنت المنذر، قال: خرجت أسماء بنت أبي بكر مهاجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى بعبد الله بن الزبير، فوضعته فلم ترضعه حتى أتت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه فوضعه في حجره فطلبوا تمرة يحنكه بها حتى وجدوا، فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله، قال شعيب في حديثه: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة، فقالت عائشة: فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها فمضغها ثم وضعها في فيه.

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا أبو حصين الوادعي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي، عن أبيه، قال: دخلت مكة بعد ما قتل بن الزبير بثلاثة أيام، وهو حينئذ مصلوب، قال: فجاءت أمه عجوز طويلة مكفوفة البصر، فقالت للحجاج: أما آن لهذا الراكب أن يترل، فقال الحجاج: المنافق، فقالت: والله ما كان منافقاً، وإن كان لصواماً قواماً براً. قال: انصرفي يا عجوز فإنك قد خرفت، قالت: لا والله ما خرفت منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يخرج من ثقيف كذاب ومبير، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت.

اسم الكتاب: حلية الأولياء رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٧٠

(١٠٠٧)ـــــ (ب د ع) حَاطِبُ بن أبي بَلْتَعَة ، واسم أبي بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة، من بـ ني خالفة، بطن من لخم.

وقال ابن ماكولا : حاطب بن أبي بلتعة ابن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل ابن العتيك بن سَعَّاد بن راشدة بن جَزِيلَة بن لخم ابن عدي، حليف بني أسد، وكنيته أبو عبد الله، وقيل: أ بو محمـــد، وقيل: إنه من مذحج، وهو حليف لبني أسد بن عبد العزى، ثم للزبير بن العوام بن خويلد بـــن أ سد، وقيل: بل كان مولى لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد، فكاتبه، فأدّى كتابته يوم الفتـــح، وشهد بدراً؛ قاله موسى بن عقبة وابن إسحاق ، وشهد الحديبية، وشهد الله تعالى له بالإيمان في قولـــه تعالى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ} . الآية.

وسبب نزول هذه السورة ما أخبرنا إسماعيل ابن عبيد الله، وغير واحد، بإسنادهم عن محمد ابن عيسى ، أخبرنا ابن أبي عمر، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الحسين بن محمد، عن عبيد الله بـــن أبي رافع قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يقول: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وســلّم أنا والزبير بن العوام، والمقداد، فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ؛ فإن بها ظعينة معهـــا كـ تاب، فخذوه منها، فائتوني به» ، فخرجنا تتعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحـــن بالظعينـــة، فقلنـــا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجنّ الكتاب أو لنجردنّ الثياب، قال: فأخرجته من عقَاصِهَا قال: فأتينا به رسول الله ، فإذا فيه: من حاطب ابن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكـــة، يخبرهم ببعض أمر النبي ، فقال: «ما هذا يا حاطب؟» قال: لا تعجل عليّ يا رسول الله، إنـــي كنـــت امرءاً ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمـــون بـ ها أهليهم وأموالهم بمكة، فأحببت إذ فاتني ذلك من نسب فيهم أن اتّخذ فيهم يداً يحمون بها قرابـــتي، ومـــا فعلت ذلك كفراً وارتداداً عن ديني، ولا رضاء بالكفر، فقال رسول الله : «صدق» ، فقال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، فقال رسول الله : «إنه قد شهد بدراً؛ فما يدريك لعلّ الله اطّ لع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» .

قال: وفيه نزلت هذه السورة: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ} .

وقد رواه أبو عبد الرحمن، عن علي.

وكان سبب هذا الكتاب أن النبي لما أراد أن يغزو مكة عام الفتح، دعا الله تعالى أن يُعَمِّيَ الأخبار على قريش، فكتب إليهم حاطب يعلمهم بما يريده رسول الله صلى الله عليه وسلّم من غـــزوهم، فأعلم الله رسوله بذلك، فأرسل علياً والزبير، فكان ما ذكرناه.

وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى المقوقس، صاحب الإسكندرية، سنة ست، فأحضره، وقال: أخبرني عن صاحبك، أليس هو نبياً؟ قال: قلت: بلى، هو رسول الله، قال: فما له لم يَدْع ع لى قومه حيث أخرجوه من بلدته؟ قال: فقلت له: فعيسى ابن مريم، أتشهد أنه رسول الله؟ فما له حيث أراد قومهُ صلبه لم يَدْعُ عليهم حتى رفعه الله؟ فقال: أحسنت، أنت حكيم جاء من عند حكيم، وبعث م عه هدية لرسول الله ، منها: مارية القبطية، وسيرين أختها، وجارية أخرى، فاتّخذ مارية لنفسه، فهي أم إبراهيم بن النبي ، ووهب سيرين لحسان بن ثابت، فهي أم ابنه عبد الرحمن، ووهب الأخرى لأبي جهم بن حذيفة العدوي، وأرسل معه من يوصله إلى مأمنه .

وتوفي حاطب سنة ثلاثين، وصلّى عليه عثمان، وكان عمره خمساً وستين سنة، روى يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب الحاطبي، عن أبيه، عن جده حاطب، عن النبي ، قال: «من اغتسل يوم الجم عة ولبس أحسن ثيابه، وبَكّر ودنا، كانت كفارة إلى الجمعة الأخرى» .

أخرجه الثلاثة .

سَعَّاد: بفتح السين وتشديد العين؛ وجزيلة بفتح الجيم، وكسر الزاي، وتسكين الياء تحتها نقطتان، ثم لام وهاء.

حاطب بن أبي بلتعة

بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها مثناة ثم مهملة مفتوحات بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل اللخمي حليف بني أسد بن عبدالعزى يقال إنه حالف الزبير وقيل كان مولى عبيدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد فكاتبه فأدى مكاتبته اتفقوا على شهوده بدرا وثبت ذلك في الصحيح من حديث علي في قصة كتابة حاطب إلى أهل مكة يخبرهم بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فنزلت فيه **{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم}** الآية فقال عمر دعني أضرب عنقه فقال إنه شهد بدرا واعتذر حاطب بأنه لم يكن له في مكة عشيرة تدفع عن أهله فقبل عذره وروى قصته بن مردويه من حديث بن عباس فذكر معنى حديث علي وفيه فقال يا حاطب ما دعاك إلى ما صنعت فقال يا رسول الله كان أهلي فيهم فكتبت كتابا لا يضر الله ولا رسوله وروى بن شاهين والباوردي والطبراني وسمويه من طريق الزهري عن عروة عن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة قال حاطب رجل من أهل اليمن وكان حليفا للزبير وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شهد بدرا وكان بنوه وإخوته بمكة فكتب حاطب من المدينة إلى كبار قريش ينصح لهم فيه فذكر الحديث نحو حديث علي وفي

٤

آخره فقال حاطب والله ما ارتبت في الله منذ أسلمت ولكنني كنت امرأ غريبا ولي بمكة بنون وإخوة الحديث وزاد في آخره فأنزل الله تعالى **{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء}** الآيات ورواه بن مردويه من حديث أنس وفيه نزول الآية ورواه بن شاهين من حديث بن عمر بإسناد قوي وروى مسلم وغيره من طريق أبي الزبير عن جابر أن عبدا لحاطب بن أبي بلتعة جاء يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال لا فإنه شهد بدرا والحديبية وروى بن السكن من طريق محمد بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه عن حاطب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج المؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الجنة وثنتين من نساء الدنيا وأغرب أبو عمر فقال لا أعلم له غير حديث واحد من رآني بعد موتي الحديث قلت وقد ظفرت بغيره كما ترى ثم وجدت له ثلاثة أحاديث غيرها أحدها أخرجه بن شاهين من طريق يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه عن جده قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ملك الإسكندرية فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ثانيها أخرجه بن منده من هذا الوجه مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة الحديث ثالثها أخرجه الحاكم من طريق صفوان بن سليم عن أنس عن حاطب بن أبي بلتعة أنه طلع على النبي صلى الله عليه وسلّم وهو يشتد وفي يد علي بن أبي طالب ترس فيه ماء الحديث وروى مالك في الموطأ له قصة مع رفيقه في عهد عمر وقال المرزباني في معجم الشعراء كان أحد فرسان قريش في الجاهلية وشعرائها وقال بن أبي خيثمة قال المدائني مات حاطب في سنة ثلاثين في خلافة عثمان وله خمس وستون سنة وكذا رواه الطبراني عن يحيى بن بكير.

(٥٢٧) ـــــ حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، من ولد لخم بن عدي، في قول بعضهم يكنّى: أبا عبد الله، وقيل يكنّى: أبا محمد، واسم أبي بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة بن عمير وقيل حاطب بن عمرو بن راشد بن معاذ اللخمي حليف قريش، ويقال:إنه من مذحج، وقيل: هو حليف للزبير بن العوام، وقيل: بل كان عبداً لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ابن أسد بن عبد العزي بن قصي، فكاتبه فأدّى كتابته يوم الفتح، وهو من أهل اليمن، والأكثر أنه حليف لبني أسد بن عبد العزى، شهد بدراً والحديبية، ومات سنة ثلاثين بالمدينة، وهو ابن خمس وستين سنة، وصلّى عليه عثمان، وقد شهد الله لحاطب بن أبي بلتعة بالإيمان في قوله: {يا أيها الذين آمنوا لا تتّخذوا عدوي وعدوّكم أولياء الآية} وذلك أن حاطباً كتب إلى أهل مكة قبل حركة رسول الله صلى الله عليه وسلّم إليها عام الفتح، يخبرهم ببعض ما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلّم بهم من الغزو إليهم، وبعث كتابه مع امرأة، فنزل جبرائيل بذلك ع لى النبي صلى الله عليه وسلّم ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم في طلب المرأة علي بن أبي طالب وآخر معه، قيل: المقداد بن الأسود، وقيل: الزبير بن العوام، فأدركا المرأة بروضة خاخ، فأخذ الكتاب، ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلّم حاطباً فاعتذر، وقال: ما فعلته رغبة عن ديني، فنزلت فيه آيات من صدر سورة الممتحنة، وأراد عمر بن الخطاب قتله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «إنه قد شهد بدراً ـــــ الحديث»، نا أحمد بن قاسم، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا الحارث بن أ بي أسامة، قال: نا أحمد بن يونس ويونس بن محمد قالا: نا الليث بن سعد، عن أبي الزبير بن جابر، أن عبد الحاطب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلّم يشتكي حاطباً فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «كذبت لا يدخل أحداً النار شهد بدراً والحديبية»، وروى الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مثله؛ وروى يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: جاء غلام لحاطب بن أبي بلتعة إلى رسول الله صلى الله عل يه وسلّم ، فقال: لا يدخل حاطب الجنة، وكان شديداً على الرقيق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديبية»، قال أبو عمر رضي الله عنه: ما ذكر يحيى بن أبي كثير في حديثه هذا من أن حاطباً كان شديداً على الرقيق، يشهد لما في الموطأ، من قول عمر بن الخطاب لحاطب حين انتحر رقيقة ناقة لرجل من زينة: أراك تجيعهم، وأضعف عليه القيمة على جهة الأدب والردع له؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم قد بعث حاطب بن أبي بلتعة في سنة ست من الهجرة إلى المقوقس، صاحب مصر والإسكندرية، فأتاه من عنده بهدية منها مارية القبطية وسيرين أخت ها، فاتّخذ رسول الله صلى الله عليه وسلّم مارية لنفسه، فولدت له إبراهيم ابنه، على ما ذكرنا من ذلك في صدر هذا الكتاب، ووهب سيرين لحسان بن ثابت ، فولدت له عبد الرحمن وبعث أبو بكر الصد يق حاطب بن أبي بلتعة أيضاً إلى المقوقس بمصر، فصالحهم فلم يزالوا كذلك حتى دخل ها عمرو بن العاصي، فنقض الصلح، وقاتلهم، وافتتح مصر، وذلك سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب ، وروى حاطب بن أبي بلتعة عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «من رآني بعد موتي فكأنّما رآني

في حياتي ومن مات في أحد الحرمين بعث في الآمنين يوم القيامة» لا أعلم له غير هذا الحديث.

<ع٥٠>روى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: حدّثني يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه، عن جده حاطب بن أبي بلتعة، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى المقوقس ملك الإسكندرية، فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فأنزلني في منزلة، وأقمت عنده ليالي، ثم بعث إليّ وقد جمع بطارقته، فقال: إني سأكلّمك بكلام أحب أن تفهمه مني، قال: قلت هلم، قال: أخبرني عن صاحبك أليس هو نبي؟ قال: قلت: بلى هو رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، قال: فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلدته إلى غيرها؟ فقلت له: فعيسى ابن مريم أتشهد أنه رسول الله؟ فما له حيث أخذه قومه فأرادوا صلبه أن لا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه في سماء الدنيا؟، قال: أحسنت أنت حكيم جاء من عند حكيم، هذه هدايا أبعث بها معك، وأرسل معك من يبلغك إلى مأمنك، قال: فأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلّم ثلاث جوار منهنّ أم إبراهيم بن رسول الله، وأخرى وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلّم لأبي جهم بن حذيفة العدوي، وأخرى وهبها لحسان بن ثابت الأنصاري، وأرسل إليه بثياب مع طرف من طرفهم.

حاطب بن أبي بلتعة رض

(١٢٦٥) ــــ حَاطِبُ بنُ أَبـــي بَلْتَعَة بن عَمْرِو بن عُمَيْرِ بن سَلَــمَةَ بن صَعْب اللَّخْمِي، حَلِـيفُ بَنِـــي أَسَد بن عَبْدِ العُزّى، قديـــم الإسلام.

روى عن: علي بن أبـــي طالب رضي الله عنه كلامه فـــي اعتذاره عن مكاتبة قريش وفـــيه نزلت {يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّـــخِذُواْ عَدُوّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِــيَاءَ}. وفـــي القصة أنه شهد بدراً.

روى عنه : ابنه عبد الرحمن عدة أحاديث، وأنس عند الـــحاكم.

وأخرج مسلـــم من حديث جابر قال: شكى عبد لـــحاطب فقال: يا رسول الله حلف حاطب النار، فقال: «لا إنه شهد بدراً والـــحديبـــية».

وروى ابن أبي خيثمة عن المدائني قال: مات حاطب سنة (٣٠)، وله (٧٠) سنة، وفـــيها أرّخه يحيـــى بن بكير.

حاطب بن أبي بلتعة رض

(١٠٥) ـ حاطِب بنُ أبــي بَلْتعة عمرو بن عُمَير بن سلمة، اللَّخْمي المكّي، حليفُ بني أسد بــن عبد العُزّى بن قُصي.

من مشاهير المهاجرين؛ شهد بدراً والمشاهد.

وكانَ رَسُولَ النبــيّ إلى المُقَوْقِس، صاحب مِصر.

وكان تاجراً في الطعام، له عبــيد. وكان من الرماة الموصوفين.

ذكره الحاكم في «مستدركه» فقال: كان حسنَ الجسم، خفيفَ اللحية، أجنى، إلى القِصر ما هــو، شَــثْن الأصابع. قاله الواقدي.

روى هارونُ بن يحيــى الحاطبــي، قال: حدثني أبو ربــيعةَ، عن عبد الحميد بن أبــي أنــس، عن صفوان بن سُلَيم، عن أنس، سمع حاطباً يقول: إنه أطلع على النبــيّ بأحُد، قال: وفي يد عليٍّ الــترسُ، والنبــيُّ يغسلُ وجهه من الماء، فقال حاطب: من فعل هذا؟ قال: عُتبة بن أبــي وقاص، هشم وجهي، ودق رَباعِيَتِي بحجر فقلت: إني سمعتُ صائحاً على الجبل: قُتل محمد فأتيتُ إليك ــ وكأنْ قد ذه بت روحي ــ فأين توجَّهَ عُتبة؟ فأشار إلى حيث توجه. فمضيتُ حتى ظفــرتُ به، فضربتُــه بــالسيف، فطرحتُ رأسَه فنزلتُ فأخذتُ رأسه وسَلَبه وفرسه، وجئتُ به إلى النبــيِّ ، فسلَّم ذلك إليَّ، ودعا لــي. فقال: رضي الله عنك مرتين. إسناده مظلم.

الليث: عن أبــي الزبــير، عن جابر: أن عبداً لحاطب شكا حاطباً فقال: يا نبــيَّ الله، ليــدخُلَنَّ الـ نار قال: كذبت، لا يدخُلُها أبداً وقد شهد بدراً والحُديبــية. صحيح.

إسحاق بن راشد: عن الزهري، عن عُروة، عن عبد الرحمن بن حاطب: أن أباه كتب إلى كفَّار قُريش كتاباً. فدعا رسولُ الله عليّاً والزبــير، فقال: «انطلقا حتى تُدركا امرأةً معها كتابٌ فائتياني به». فلقياها، وطلبا الكتابَ، وأخبراها أنهما غيرُ منصرفين حتى ينزعا كُلَّ ثوب عليها. قالت: ألستما مسلمين؟ قــالا: بلى، ولكنَّ رسولَ الله حدثنا أنَّ معكِ كتاباً. فحلَّته من رأسها. قال: فدعا رسولُ الله حاطباً حتى قُــرىء عليه الكتابُ، فاعترف. فقال: «ما حَمَلَكَ» ؟ قال: كان بمكة قَرابتي ووَلَدي، وكنتُ غريباً فيكم معشــر قريش.

فقال عُمر: ائذنْ لي يا رسولَ الله في قتله. قال: «لا، إنَّه قَدْ شَهِدَ بَدْراً، وإنَّك لا تدري، لعلَّ اللَّهَ قد اطَّلَعَ على أهلِ بَدْرٍ فقال: اعمَلُوا ما شِئْتُم، فَإنِّي غافِرٌ لَكُم» .

وقد أتى بعضُ مواليه إلى عمرَ بنِ الخطاب يشكون منه من أجل النفقة عليهم؛ فلامه في ذلك.

وعبد الرحمن ولده، ممن وُلد في حياةِ النبــي ، وله رواية.

يروي عنه: ولدُه الفقيه يحيــى، وعروةُ بنُ الزبــير، وغيرهما. توفي سنة ثمان وستين.

ومات حاطب سنةَ ثلاثين.

(٢٦٧) ـــ حاطب ابن أبي بلتعة ابن أرب ابن جزيلة ابن لخم ابن عدى ابن الحارث الحجازي وهو والد عبد الرحمن ابن حاطب حليف لبنى أسد ابن عبد العزى مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان وصلى عليه عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وكنيته أبو محمد وكان له يوم مات خمس وستون سنة.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٨٢

(١١٠) ـــ حاطب بن أبي بلتعة : الصحابي رضي الله عنه بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة فوق بينهما لام ساكنة، مذكور في مواضع من المختصر وفي كتاب السير من المهذب، هو أبو محمد وقيل: أبو عبد اللّه حاطب بن أبي بلتغة عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سعاد بفتح السين وتشديد العين ابن راشدة بن جزيلة بالزاي ابن لخم بن عدي حليف للزبير بن العوام. وقيل: كان لعبيد اللّه بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد فكاتبه فأدى كتابته. شهد بدراً والحديبية وشهد الله له بالإيمان في قوله تعالى: {يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَآءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَاْ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيلِ}((٦٠) الممتحنة: ١) الآيتين نزلتا فيه، قالوا: وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى المقوقس صاحب الإسكندرية سنة ست من الهجرة فقال له المقوقس: أخبرني عن صاحبك أليس هو نبياً؟ قال: بلى، قال: فما له لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلدته، قال له حاطب: فعيسى بن مريم رسول الله حين أراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى رفعه الله قال: أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم وبعث معه هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلّم منها مارية القبطية وأختها سيرين وجارية أخرى فاتخذ مارية سرية ووهب سيرين لحسان بن ثابت والأخرى لأبي جهم بن حذيفة وأرسل معه من يوصله مأمنه. توفي حاطب

سنة ثلاثين بالمدينة وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان عمره خمساً وستين سنة. وروينا في صحيح البخاري عن جابر: أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم يشكو حاطباً فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديبية» وكان حاطب حسن الجسم خفيف اللحية، ذكره ابن سعد.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٥٦

حاطب بن أبي بلتعة بن أردب بن حرملة أبو محمد ٨٣ ــــ حاطب ابن أبي بلْتَعَة ابن اردب ابن حرملة، كنيته أبو محمد من أهل الفضل في الدين، مات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان ابن عفان، وصلى عليه عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٧

ــ «ابن أبي بَلْتعة» حاطب بن أبي بلتعة. واسمه عمرو، وقيل راشد، بن معاذ اللّخمي من ولد لخم بن عدي وهو حليف للزبير بن العوّام، وقيل بل كان عبداً لعُبيد الله بن حُميد بن زُهير بن الحارث، وكاتَبَهُ فأدّى كتابته يوم الفتح، وهو من أهل اليمن. والأكثر أنه حليف لبني أسد بن عبد العُزّى. شهد بدراً وما بعد ذلك من المشاهد، ومات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة. روى عنه ابنه عبد الرحمن وجابر بن عبد الله وابن عمر، وكان حاطب كتب إلى أهل مكة عام الفتح يخبرهم ببعض ما عزم رسول الله صلى الله عليه وسلّم من الغزو إليهم وبعث كتابه مع امرأة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم علياً والمقداد، وقيل الزبير، فأدركا المرأة بروضة خاخ، فأخذا الكتاب وأتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلّم فعَتَب حاطباً

فاعتذر وقال: ما فعلته رغبةً عن ديني. فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله دعني أضرِبْ عنقه. فقال: (وما يُدْريك لعلّ الله اطلع إطِّلاعةً على أهل بدر فقال: إعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم).

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سعاد بن راشدة بن جزيلة بن لخم بن عدي حليف بني أسد ابن عبد العزى يكنى أبا محمد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا وقدم رسولا إلى مصر من النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس مات بالمدينة سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان حدث عنه من أهل وأما شعار أوله شين معجمة وآخره راء فهو يحيى بن المثنى أبو زكريا الشعار النيسابوري سمع الحسين بن منصور السلمي روى عنه زنجويه ابن محمد.

وأما سقار أوله سين مهملة بعدها قاف مشددة وآخره راء فهو سلمة بن سقار الأنصاري روى عن محمد بن المنكدر روى عنه عثمان - بن عبيد الله السامي.

اسم الكتاب: الإكمال لابن ماكولا

رقم الجزء: ٤

رقم الصفحة: ٣٠٦

حاطب بن أبي بلتعة وما كان في كتابه

فصل وذكر كتاب حاطب إلى قريش، وهو حاطب بن أبي بلتعة مولى عبد الله بن حميد بن زهير بن أسد بن عبد العزى، والبلتعة في اللغة التظرف قاله أبو عبيد، واسم أبي بلتعة عمرو، وهو لخمي، فيما ذكروا، ومن ذريته زياد بن عبد الرحمن [بن زياد] الأندلسي الذي روى الموطأ عن مالك، وهو زياد شبطون وكان قاضي طليطلة وكان شبطون زوجا لأمه فصرف به رحمه الله وقد قيل إنه كان في الكتاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قد توجه إليكم بجيش كالليل يسير كالسيل وأقسم بالله لو سار إليكم وحده لنصره الله عليكم فإنه منجز له ما وعده

وفي تفسير [يحيى] بن سلام أنه كان في الكتاب الذي كتبه حاطب أن النبي محمدا قد نفر إما إليكم وإما إلى غيركم فعليكم الحذر.

تصحيف هشيم لخاخ

وذكر أن علي بن أبي طالب والزبير والمقداد أدركوها بروضة خاخ بخاءين منقوطتين وكان هشيم يرويه حاج بالحاء والجيم وهو مما حفظ من تصحيف هشيم، وكذلك كان يروي: سدادا من عون [بن أبي شداد] بفتح السين والمغيرة بن أبي بردة يقول فيه برزة بالزاي وفتح الباء في تصحيف كثير وهو مع ذلك ثبت متفق على عدالته على أن البخاري، قد ذكر عن أبي عوانة أيضا أنه قال فيه حاج كما قيل عن هشيم، فالله أعلم وفي هذا الخبر من رواية الشيباني أن عائشة قالت دخل علي أبو بكر وأنا أغربل حنطة لنا، فسألني وذكر باقي الحديث وفيه من الفقه أكلهم للبر وإن كان أغلب أحوالهم أكل الشعير ولا يقال حنطة إلا للبر.

تفسير تلقون إليهم بالمودة

فصل وذكر قول الله عز وجل في حاطب تلقون إليهم بالمودة أي تبذلونها لهم ودخول الباء وخروجها عند الفراء سواء والباء عند سيبويه لا تزاد في الواجب ومعنى الكلام عند طائفة من البصريين تلقون إليهم النصيحة بالمودة قال النحاس

معناه تخبروهم بما يخبر به الرجل أهل مودته وهذا التقدير إن نفع في هذا الموضع لم ينفع في مثل قول العرب: ألقى إليه بوسادة أو بثوب ونحو ذلك فيقال إذا إن ألقيت تنقسم قسمين أحدهما: أن تريد وضع الشيء في الأرض فتقول ألقيت السوط من يده ونحو ذلك والثاني: أن تريد معنى الرمي بالشيء فتقول ألقيت إلى زيد بكذا: أرميته به وفي الآية إنما هو إلقاء بكتاب وإرسال به فعبر عن ذلك بالمودة لأنه من أفعال أهل المودة فمن ثم حسنت الباء لأنه إرسال بشيء فتأمله.

قتل الجاسوس

وفي الحديث دليل على قتل الجاسوس فإن عمر رضي الله عنه قال دعني فلأضرب عنقه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم " وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع إلى أصحاب بدر "، الحديث فعلق حكم المنع من قتله بشهودبدر فدل على أن من فعل مثل فعله وليس ببدري

أنه يقتل.

زاد البخاري في بعض روايات الحديث قال فاغرورقت عينا عمر - رضي الله عنه - وقال الله ورسوله أعلم يعني حين سمعه يقول في أهل بدر ما قال وفي مسند الحارث أن حاطبا قال يا رسول الله كنت عزيزا في قريش، وكانت أمي بين ظهرانيهم فأردت أن يحفظوني فيها أو نحو هذا، ثم فسر العزيز وقال هو الغريب.

عن عبد الله بن أبي أمية

وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة حين استأذنته في أخيها عبد الله بن أمية وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال يعني حين قال له والله لا آمنت بك حتى تتخذ سلما إلى السماء فتعرج فيه وأنا أنظر ثم تأتي بصك وأربعة من الملائكة يشهدون لك أن الله قد أرسلك وقد تقدمت هذه القصة.

وعبد الله بن أبي أمية هو أخو أم سلمة لأبيها، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب، وأم سلمة أمها عاتكة بنت جذل الطعان وهو عامر بن قيس الفراسي، واسم أبي أمية حذيفة وكانت عنده أربع عواتك قد ذكرنا منهن ههنا ثنتين.

عن أبي سفيان بن الحارث وابنه وقصيدته

وقول أبي سفيان بن الحارث أو لآخذن بيد بني هذا، ثم لنذهبن في الأرض. لم يذكر ابن إسحاق اسم ابنه ذلك ولعله أن يكون جعفرا، فقد كان إذ ذاك غلاما مدركا، وشهد مع أبيه حنينا، ومات في خلافة معاوية ولا عقب له.

وذكر الزبير لأبي سفيان ولذا يكنى أبا الهياج في حديث ذكره لا أدري: أهو جعفر أم غيره ومات أبو سفيان في خلافة عمر رضي الله عنه وقال عند موته لا تبكن علي فإني لم أنتطف بخطيئة منذ أسلمت، ومات من ثؤلول حلقه الحلاق في حج فقطعه مع الشعر فنزف منه وقيل في اسم أبي سفيان المغيرة وقيل بل المغيرة أخوه قال القتبي: إخوته المغيرة ونوفل وعبد شمس وربيعة بنو الحارث بن عبد المطلب.

وزن فعلل وقوله

نزائع جاءت من سهام وسردد

على وزن فعال بفتح الفاء وسردد بضم أولــه وإسكان ثانيه هكذا ذكره سيبويه ويعقـــوب وبفتح الدال ذكره غيرهما، وهما موضعان من أرض عك وذلك أن سيبويه من أصلــه أنه ليس في الكلام فعلل بالفتح وحكاه الكوفيون في جندب وسردد وغيرهما، ولا ينبغي أيضـا علـــى أصل سيبويه أن يمتنع الفتح في سردد لأن إحدى الدالين زائدة من أجل الضعيف وإنما الـــذي يمتنع في الأبنية مثل جعفر بضم أولــه وفتح ثانيه فمثل سردد والسودد والحولل جمع حـــائل، وما ذكره بعضهم من طحلب ويرفع وجؤذر فهو دخيل في الكلام ولا يجعل أصلا، ولا يمتنـــع أيضا جندب بفتح الدال لأن النون زائدة.

اسم الكتاب: الروض الأنف

رقم الجزء: ٤

رقم الصفحة: ١٥٠

(٥٨٩)ـــــ (ب د ع) ثَعْلَبَة بن حَاطِب بن عَمْرو بن عُبَيد بن أمَيَّة بن زَيْد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي شهد بدراً، قاله محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة.

وهو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلّم أن يدعو الله أن يرزقه مالاً .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي بن مهدي الزرزاري إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الله الرستمي، والرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصفهاني قالا: أخبرنا أحمد بن خلف الشيرازي، حدّثنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، أخبرنا محمد ابن نصر، حدّثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، حدّثنا مروان بن محمد، حدّثنا محمد بن شعيب، أخبرنا مُعان بن رفاعة عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي قال:

«جاء ثعلبة بن حاطب الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال: «ويحك يا ثعلبة. قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه» ، ثم أتاه بعد ذلك فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالاً، قال: «أمالك فيَّ أسوة حسنة، والذي نفسي بيده لو أردت أن تسير الجبال معي ذهباً وفضة لسارت» ، ثم أتاه بعد ذلك فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالاً، والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالاً لأعطين كل ذي حقٍ حقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «اللهم ارزق ثعلبة مالاً، اللهم ارزق ثعلبة مالاً» ، فاتّخذ غنماً فنمت كما ينمي الدود، ف كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم الظهر والعصر، ويصلي في غنمه سائر الصلوات، ثم كثرت ونمت، فتقاعد أيضاً حتى صار لا يشهد إلاّ الجمعة، ثم كثرت ونمت فتقاعد أيضاً حتى كان لا يشهد جمعة ولا جماعة، وكان إذا كان يوم جمعة خرج يتلقّى الناس يسألهم عن الأخبار فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلّم ذات يوم فقال: «ما فعل ثعلبة؟» فقالوا: يا رسول الله، اتخذ ثعلبة غنماً لا يسع ها واد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة» ، وأنزل الله آية الصدقة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم رجلاً من بني سليم، ورجلاً من بني جهينة، وكتب لهما أسنان الصدقة كيف يأخذان وقال لهما: «مرا بثعلبة بن حاطب، وبرجل من بني سليم، ف خذا صدقاتهما» ، فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة، وأقرآه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال: ما هذه إلاّ جزية: ما هذه إلاّ أخت الجزية: انطلقا حتى تفرّغا ثم عودا إليّ، فانطلقا وسمع بهما السلمي، فنظر إلى خيار أسنان إبله، فعزلها للصدقة، ثم استقبلهما بها، فلما رأياها قالا: ما هذا عليك، قال: خذاه فإن نفسي بذلك طيبة، فمرا على الناس وأخذا الصدقة، ثم رجعا إلى ثعلبة، فقال: أروني كتابكما، فقرأه فقال: ما هذه إلاّ جزية، ما هذه إلاّ أخت الجزية، اذهبا حتى أرى رأيي، فأقبلا فلما رآهما رسول الله

صلى الله عليه وسلّم قبل أن يكلّماه قال: «يا ويح ثعلبة» ، ثم دعا للسلمي بخير، وأخبراه بالذي صنع ثعلبة، فأنزل الله عزّ وجلّ: {ومِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ الله لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ» إلى قوله: {وَبِمَا كَانُوا يَكْـذِبُونَ} وعند رسول الله صلى الله عليه وسلّم رجل من أقارب ثعلبة سمع ذلك، فخرج حتى أتاه، فقال: وَيْحك يا ثعلبة، قد أنزل الله عزّ وجلّ فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى أتى النبي ، فسأله أن يقبل منـه صدقته فقال: «إن الله تبارك وتعالى منعني أن أقبل منك صدقتك ، فجعل يحثي التراب على رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «هذا عملك، قد أمرتك فلم تطعني» ، فلما أبى رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن يقبض صدقته رجع إلى منزله، وقُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلّم ولم يقْبِض منه شيئاً.

ثم أتى أبا بكر رضي الله عنه حين استخلف، فقال: قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليـه وسلّم وموضعي من الأنصار فأقبل صدقتي، فقال أبو بكر: لم يقبلها رسول الله منك، أنا أقبلها؟ فقبـض أبو بكر رضي الله عنه ولم يقبلها.

فلما ولي عمر أتاه فقال: يا أمير المؤمنين، اقبل صدقتي، فقال: لم يقبلها منك رسول الله صلى الله علية وسلّم ولا أبو بكر، أنا أقبلها؟ فقبض ولم يقبلها.

ثم ولي عثمان رضي الله عنه فأتاه فسأله أن يقبل صدقته، فقال: لم يقبلها رسول الله ولا أبو بـ كر ولا عمر، أنا أقبلها؟ ولم يقبلها. وهلك ثعلبة في خلافة عثمان رضي الله عنه .

أخرجه الثلاثة ، ونسبوه كما ذكرناه وكلهم قالوا: إنه شهد بدراً، وقال ابن الكلبي: ثعلبة بن حاطب بـن عمرو بن عبيد بن أمية، يعني، ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري من الأوس، شهد بدراً، وقتل يوم أُحُد فإن كان هذا الذي في هذه الترجمة؛ فإما أن يكون ابن الكلبي قد وهم في قتله، أو تكون القصة غير صحيحة، أو يكون غيره، وهو هو لا شك فيه.

ثعلبة بن حاطب

أو أبي حاطب الأنصاري ذكره بن إسحاق فيمن بني مسجد الضرار وروى الباوردي وابن السكن وابن شاهين وغيرهم في ترجمة الذي قبله من طريق معان بن رفاعة عن علي بن زيد عن قاسم عن أبي أمامة أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري قال يا رسول الله أدع الله أن يرزقني ما لا فقال النبي صلى الله عليه وسلّم قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه فذكر الحديث بطوله في دعاء النبي صلى الله عليه وسلّم له وكثرة ماله ومنعه الصدقة ونزول قوله تعالى **{ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله}** الآية وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلّم مات ولم يقبض منه الصدقة ولا أبو بكر ولا عمر وأنه مات في خلافة عثمان وفي كون صاحب هذه القصة إن صح الخبر ولا أظنه يصح هو البدري المذكور قبله نظر وقد تأكدت المغايرة بينهما بقول بن الكلبي إن البدري استشهد بأحد ويقوي ذلك أيضا أن بن مردويه روى في تفسيره من طريق عطية بن عباس في الآية المذكورة قال وذلك أن رجلا يقال له ثعلبة بن أبي حاطب من الأنصار أتى مجلسا فأشهدهم فقال

٥١٦

لئن آتانا من فضله الآية فذكر القصة بطولها فقال إنه ثعلبة بن أبي حاطب والبدري اتفق على أنه ثعلبة بن حاطب وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلّم قال لا يدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية وحكى عن ربه أنه قال لأهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فمن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقا في قلبه وينزل فيه ما نزل فالظاهر أنه غيره والله أعلم.

(٢٧٠) ـــــــ ثعلبة بن حاطب بن عمرو ابن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمـــرو بـــن عوف، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بين ثعلبة بن حاطب هذا وبين معتب بن عوف بن الحمـــراء، شهد بدراً وأحداً، وهو مانع الصدقة، فيما قال قتادة وسعيد بن جبير، وفيه نزلت: {ومنهم من عاهد الله لئـــن آتانا من فضله لنصدقنّ ولنكوننّ} الآية إلى آخر القصة، توفي في خلافة عمر، وقيل: في خلافـــة عثمـــان أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن نجدة، نا إسحاق بن شعيب بن شابور، نا معاذ ابن رفاعة، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد، عن القاسم أ بي عبـــد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي أنه أخبره عن ثعلبة بن حاطب أنه قال: يارسول الله، ادع الله أن يرزقـ ني مالاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «قليل تؤدي شكره يا ثعلبة خير من كثير لا تطيقه، في حديث طويل ذكره سنيد عن الوليد بن مسلم عن معاذ بن رفاعة بإسناده سواء.

(١٥٦) ــ ثعلبة ابن حاطب ابن عمرو ابن عبيد ابن عمرو ابن زيد ابن أمية بدري أخو الحارث ابن حاطب مات في خلافة عثمان ابن عفان.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٤٥

(١٢٥٦) ــــ (س) حُمَيْدٌ الأنْصَارِيّ. أخبرنا أبو موسى بن أبي بكر الأ صبهاني كتا بة، أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر ابن عبد الرحيم، أخبرنا أبو بكر بن المقرى، أخبرنا ابن قتيبة، أخبرنا يزيد بن خالد الرملي، أخبرنا الليث عن الزهري، عن عروة بن الزبير: أن حميداً، رجلاً من الأنصار، خاصم الزبير في شراج الحرَّة. الحديث، قال أبو موسى: هذا حديث صحيح له طرق لا أعلم في شيء منها ذكر حُمَيد إلا في هذا الطريق.

حميد: بضم الحاء وآخره دال.

أخرجه أبو موسى.

حميد الأنصاري

يقال هو الذي خاصم الزبير في شراج الحرة والحديث في الصحيحين من طريق الزهري عن عروة بن الزبير ولم يسم فيه بل فيه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير أخرجه أبو موسى من طريق الليث عن الزهري فسماه حميدا قال أبو موسى لم أر تسميته إلا في هذه الطريق قلت ويعكر عليه أن في بعض طرقه أنه شهد بدرا وليس في البدريين أحد اسمه حميد فالله أعلم.

(٥٦٨)ـــــ (ب د ع) ثَابِت بن قَيْس بن شَمَّاس بن زُهَيْر بن مَالِك بن امْرِىء القيس بن مالك، وهو الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وأمه امرأة من طيىء، يكنى: أبا محمد بابنه محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وكان ثابت خطيب الأنصار، وخطيب النبي ، كما كان حسان شاعره، وقد ذكرنا ذلك قبـل، وشهد أحداً وما بعدها، وقتل يوم اليمامة، في خلافة أبي بكر شهيداً .

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمـد بـن الحسيـن المقرىء أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك، أخبرنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، أخبرنا أزهر بن سعد، عن ابن عون قال: أنبأني موسى بن أنس، عن أنس بن ما لك أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم افتقد ثابت بن قيس فقال: «من يعلم لي علمه؟» فقال رجل: أنا يا رسول الله، فذهب فوجده في منزله جالساً منكّساً رأسه، فقال: ما شأنك؟ قال: شر؛ كنت أرفع صوتي فـوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقد حبط عملي، وأنا من أهل النار. فرجـع إلـى رسـول الله فأعلمه، قال موسى بن أنس فرجع إليه، والله، في المرة الأخيرة ببشارة عظيمة فقال: «اذهب فقل له: لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة» .

أخبرنا علي بن عبيد الله، وإبراهيم بن محمد وأبو جعفر بإسنادهم عن أبي عيسى ، أخبرنا قتيبة، أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: «نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة، نعم الرجل أسيد بن حضـير، نـ عم الرجل ثابت بن قيس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح» .

قال أنس بن مالك: لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت بن قيس بن شماس: ألا تـرى يـا عـم؟ ووجدته يتحنّط فقال: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، بئس ما عوّدتم أ قرانكم؛ وبئس ما عوّدتكم أنفسكم؛ اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، يعني الكفار، وأبرأ إليك مما يصنـع هؤلاء، يعني المسلمين، ثم قاتل حتى قتل، بعد أن ثبت هو وسالم مولى أبي حذيفة؛ فقاتلا حتى قتـلا، وكان على ثابت درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم أتـاه ثابت في منامه فقال له: إني أوصيك بوصية، فإياك أن تقول: هذا حلم، فتضيعه؛ إني لما قتلت أمـس، مر بي رجل من المسلمين فأخذ درعي، ومنزله في أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طِوَ له وقد كفأ على الدرع بُرْمَة وفوق البُرْمَة رَحْلٌ، فائت خالداً، فمره فليبعث فليأخذها؛ فإذا قدمت المدينـة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، يعني أبا بكر، فقل له: إن عليّ من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيق، وفلان؛ فاستيقظ الرجل فأتى خالداً فأخبره، فبعث إليّ الدرع فأتى بها على ما وصف، وحدّث أبا بكر رضي الله عنه برؤياه، فأجاز وصيّته، ولا يُعْلَم أحد أجيزت وصيّته بعد موته سواء .

روى عنه أنس بن مالك، وأولاده: محمد، ويحيى، وعبد الله أولاد ثابت وقتلوا يوم الحَرَّة.

أخرجه الثلاثة .

ثابت بن قيس

بن شماس بن زهير بن مالك بم امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي خطيب الأنصار روى بن السكن من طريق بن أبي عدي عن حميد عن أنس قال خطب ثابت بن قيس مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا قال الجنة قالوا رضينا وقال جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس كان ثابت بن قيس خطيب الأنصار يكنى أبا أحمد وقيل أبا عبدالرحمن لم يذكره أصحاب المغازي في البدريين وقالوا أول مشاهده أحد وشهد ما بعدها وبشره النبي صلى الله عليه وسلّم بالجنة في قصة شهيرة رواها موسى بن أنس عن أبيه أخرج أصل الحديث مسلم وفي الترمذي بإسناد حسن عن أبي هريرة رفعه نعم الرجل ثابت بن قيس وفي البخاري مختصرا والطبراني مطولا عن أنس قال لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت بن قيس الاترى يا عم ووجدته يتحنط فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ومما صنع هؤلاء ثم قاتل حتى قتل وكان عليه درع نفيسه فمر به رجل مسلم فأخذها فبينما رجل من المسلمين نائم أتاه ثابت في منامه فقال إني أوصيك بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه إني لما قتلت أخذ درعي فلان ومنزله في أقصى الناس وعند خبائه فرس تستن وقد كفأ على الدرع برمة وفوقها رجل فائت خالدا فمره فلياخذها وليقل لأبي بكر أن علي من الدين كذا وكذا وفلان عتيق

٥١١

فاستيقظ الرجل فأتى خالدا فأخبره فبعث إلى الدرع فأتي بها وحدث أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته ورواه البغوي من وجه آخر عن عطاء الخراساني عن بنت ثابت بن قيس مطولا.

ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ الخزرجي رض

(٢٥٠) ـــــ ثابت بن قيس بن شماس بن ظهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج وأمه امرأة من طيء، يكنّى أبا محمد بابنه محمد، وقيل: أبا عبد الرحمن، وقتل بنو محمد ويحيي وعبد الله بنو ثابت بن قيس بن شماس يوم الحرة، وكان ثابت بن قيس خطيب الأنصار، ويقال له: خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، كما يقال لحسان بن ثابت: شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلّم ـــــ شهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وقتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر؛ وقال أنس بن مالك: لمّا انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت بن قيس بن شماس: ألا ترى يا عم؟ ووجدته قد حسر عن فخذيه وهو يتحنّط، فقال: ما هكذا كنّا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم بئس ما عوّدتم أقرانكم وبئس ما عوّدتم أنفسكم اللهم إني أبرأ إليك ممّا يصنع هؤلاء، ثم قاتل حتى قتل، ورآه بعض الصحابة في النوم، فأوصاه أن يأخذ درعه ممّن كانت عنده، وتباع، ويفرّق ثمنها في المساكين، فقصّ ذلك الرجل تلك الرؤيا على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فبعث في الرّجل، فاعترف بالدرع، فأمر بها فبيعت، وأنفذت وصيّته من بعد موته، ولا يعلم أحداً أنفذت له وصية بعد موته سواه، وقيل: أنه كان به مس من الجن، أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: نا قاسم بن صبغ، قال: نا أبو الزنباع روح بن الفرج، قال: نا سعيد بن عفير وعبد العزيز بن يحيى المدني قالا نا مالك بن أنس عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، عن ثابت بن قيس بن شماس أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال له: «يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، تدخل الجنة»، في حديث ذكره زاد عبد العزيز في حديثه، قال مالك: فقتل ثابت بن قيس يوم اليمامة شهيداً، وروى هشام بن عمار عن صدقة بن خالد، قال: نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدّثني عطاء الخراساني، قال: حدّثتني ابنة ثابت ابن قيس بن شماس، قالت: لمّا نزلت {يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي} الآية دخل أبوها بيته، وأغلق عليه بابه، ففقده النبي صلى الله عليه وسلّم وأرسل إليه يسأله ما خبره، فقال: أنا رجل شديد الصوت، أخاف أن يكون قد حبط عملي، قال: «لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير»، قال: ثم أنزل الله عزّ وجلّ {إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً} فأغلق عليه بابه، وطفق يبكي ففقده النبي صلى الله عليه وسلّم ، فأرسل إليه فأخبره، وقال: يا رسول الله إني أحب الجمال وأحب أن أسوّد قومي، فقال: «لست منهم بل تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة»، قالت: فلمّا كان يوم اليمامة، خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة، فلمّا التقوا انكشفوا، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنّا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، ثم حفر كل واحد منهما له حفرة: فثبتا وقاتلا حتى قتلا، وعلى ثابت يومئذٍ درع له نفيسة فمرّ به رجل من المسلمين فأخذها، فبينّا رجل من المسلمين نائم أذ أتاه ثابت بن منامة، فقال له: إني أوصيك بوصية، فإيّاك أن تقول هذا حلم فتضعه: إني لمّا قتلت أمس مرّ بي رجل من المسلمين فأخذ درعي ومنزله في أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله، وقد كفأ على الدرع برمة وفوق البرمة رجل، فائت خالداً فمره أن يبعث إلى درعي، فيأخذه، وإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى

الله عليه وسلّم ، يعني: أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فقال له : فقل له إن عليّ من الدين كذا و كذا، وفلان من رفيقي عتيق، وفلان فأتى الرجل خالداً فأخبره، فبعث إلى الدرع، فأتى بها، وحدث أبا بكـر برؤياه، فأجاز وصيّته، قال: ولا نعلم أحداً أجيزت وصيّته بعد موته غير ثابت ابن قيس رحمه الله.

(٩٠٥) ـ خ د سي: ثَابِتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسِ بنِ مَالِكِ بنِ امرىءِ القَيْسِ بنِ مَالِكِ بنِ الأغرِّ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ الأنْصَارِي الخَزْرَجِي، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَان، ويقال أَبُو مُحَمَّدٍ، المَدَنِي، خطيبُ النبيِّ .

روى عن: النَّبِيِّ (خ د سي).

روى عنه : ابنُه إسماعيل بن ثابت بن قيس بن شمَّاس، وأنس بن مالك (خ)، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وابناه قيس بن ثابت بن قيس بن شمَّاس (د)، ومحمد بن ثابت بن قيس بن شمَّاس (د سي)، شهد له النبيُّ بالجنَّة،واستُشْهِدَ باليمامة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاريِّ المقدسي، قال: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْديُّ، والخَضِر بن كامل بن سالم الدَّلَّال، قالا: أخبرنا الحسين بن عليّ بن أحمد المقرىء، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي.

وأخبرنا أبو الحسن ابن البخاري في جماعة، قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طَبرزَد، قال: أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأُرمويُّ، قال: أخبرنا جابر بن ياسين الحِنَّائيُّ، قال: حدثنا أبو حفص عُمر بن أحمد الكَتَّانيُّ قالا: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَويُّ، قال: حدثنا قَطَن بن نُسَير أبو عبَّاد، قال: حدثنا جعفر بن سُلَيمان، قال: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: كان ثابت بن قيس بن شمَّاس خطيب الأنصار. فلما نزلت هذه الآية: {يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أ صواتكم فوق صوت النبي} قال: أنا الذي كنتُ أرفع صوتي فوق صوت رسول الله، فأنا من أهل النار. فذُكِرَ ذلك لرسول الله ، فقال: «بل هو من أهل الجنة».

رواه مسلم عن قَطَن بن نُسَير، فوافقناه فيه بعلوّ.

وأخبرتنا أمّ عبد الله آسية بنت أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة المقدسي: أن أبا أحمد محمد بن بن أبي نصر بن أحمد بن الصبّاغ، وأبا الغنائم محمد بن أبي طالب بن شهريار، أجازا لها من أصبهان، قالا: أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد بن أبي سعد بن البغداديّ، قالت: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد النَّيسابوريُّ العَيَّار، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن الرُّوميّ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقفيُّ السَّراج، قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله قال: «نعم الرجلُ أبو بكر، ذ عم

الرجلُ عمر، نعم الرجل أبو عُبَيدة بن الجراح، نعم الرجل أُسَيد بن حُضَير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شمَّاس، نعم الرجل مُعاذ بن عَمرو بن الجموح».

رواه التِّرمذيُّ، عن قتيبة، فوافقناه فيه بعُلوّ.

روى له البخاريّ، وأبو داود، والنَّسائي في «اليوم والليلة».

ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ الخزرجي رضي الله عنه ح/١٥

(٩٧٩) ـــ ثَابِتُ بنُ قَـيْسِ بن شَمَّاسِ بن مَالِكِ بن امرِىءِ القَـيْس الخَزْرَجِي (خ د سي).

أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو مـحمد الـمدنـي خطيب النبـي .

روى عن: النبـي .

«نِعْمَ الرجل ثابت بن قـيس بن شماس»، وشهد له بـالـجنة فـي قصة رواها موسى بن أنس عـن أبـيه.

قلت: وشهد بدراً، والـمشاهد كلها، ودخـل علـيه النبـي وهو علـيـل، فقال: «أذهب البـاس ربّ الناس» عن ثابت بن قـيس بن شماس، وهو الذي نفذت وصيته بعد رؤياه فـي النـوم فـي قصـة رويناها فـي «الـمعجم الكبـير» للطبرانـي وغيره. وقال ابن الـحذّاء: قال بعض الناس: ثابت بن قـيس بن شماس مولـى رسول الله فوهم، وله فـي الصحيح حديث واحد.

(٦٦) ـــــــ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ (خ، د، سي) بْنُ شَمَّاس بْنُ زُهَيْرِ بْن مَالِكِ بن امْرِئِ الْقَيْسِ بْـن مَالِكَ الأَغَرِ ابْن ثَعْلَبَةَ بْن كَعْبِ بْن الْخَزْرَجِ بْن الْحَارِثَ بْن الْخَزْرَجَ، أَبُو مُحَمَّدَ، وقيل: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

خطيبُ الأنصار. كان من نجباء أصحاب محمد ، ولم يشهد بدراً، شهد أحُداً، وبـيعَة الرضوان.

وأمه هِند الطائية، وقيل: بل كَبشة بنت واقد بن الإِطْنَابة. وإخوته لأمه عبد الله بن رواحة، وعَمرة بنت رواحة. وكان زوجَ جميلة بنت عبد الله بن أبـي ابن سلول، فولدت له محمداً.

قال ابن إسحاق: قيل: آخى رسولُ الله ، بـينَه وبـينَ عَمَّار، وقيل: بل المؤاخاة بـين عمار وحُذيفـة. وكان جَهير الصوت، خطيباً، بليغاً.

الأنصاري: حدثني حميد، عن أنس قال: خطب ثابتُ بنُ قيس مَقْدَم رسول الله صلى الله علـيه وسـلم، المدينة، فقال: نمنعُك مما نمنع منْهُ أنفسنا وأولادَنا، فما لنا؟ قال: الجنة. قالوا: رَضينا.

مالك وغيره: عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس أنّ ثابت بن قيس قال: يا رسول الله إني أخشى أن أكون قد هلكت، ينهانا الله أن نُحبَّ أن نُحمَدَ بما لا نفعلُ، وأجـدني أ حبُّ الحمـد. وينهانا الله عن الخُيَلاء، وإني امرؤ أحب الجمال، وينهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا رجل رفيعُ الصوت، فقال: «يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميداً، وتُقتل شهيداً، وتدخل الجنة» ؟.

أيوب عن عكرمة قال: لما نزلت { لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِـيِّ} الآية، قال ثابت بن قيـس: أنا كنت أرفع صوتي فوق صوته، فأنا من أهل النار، فقعد في بـيته، فتفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر ما أقعده فقال: «بل هو من أهل الجنة»، فلما كان يومُ اليمامة، انهزم الناسُ، فقال ثابـت: أفٍ لهؤلاء ولِما يعبدون وأفٍ لهؤلاء ولِما يصنعون يا معشرَ الأنصار خلوا سَنَني لعلي أصلىٰ بحرِّهـا ساعة، ورجلٌ قائم على ثُلمة، فقتله وقتل.

أيوب، عن ثُمامة بن عبد الله، عن أنس قال: أتيتُ على ثابت بن قيس يوم اليمامة وهو يتحنَّط، فقلـت: أي عم ألا ترى ما لقي الناس؟ فقال: الآن يا ابن أخي.

ابن عون: حدثنا موسى بن أنس، عن أنس قال: جئته وهو يتحنَّط، فقلت: ألا ترى؟ فقال: الآن يا ابـن أخي، ثم أقبل، فقال: هكذا عن وجوهنا نقارع القوم، بئس ما عودتم أقرانكم، ما هكذا كنـا نقاتـل مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقاتل حتى قتل.

حماد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن أنس أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة، وقد تحنَّط، ولبس ثوبين أبيضين، فكفن فيهما، وقد انهزم القوم، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر من صنيع هؤلاء، بئس ما عودتم أقرانكم خلوا بيننا وبينهم ساعة، فَحَمَل، فقاتل حتى قُتل، وكانت درعه قد سُرقت، فرآه رجلٌ في النوم، فقال له: إنها في قِدر تحت إكاف، بمكان كذا وكذا، وأوصاه بوصايا، فنظروا فوجدوا الدرع كما قال. وأنفذوا وصاياه.

سهيل: عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ : «نعم الرجلُ ثابت بن قيس بن شمَّاس» .

وعن الزهري: أن وفد تميم قدموا، وافتخر خطيبهم بأمور، فقال النبيُّ ، لثابت بن قيس: «قم فأجب خطيبهم»، فقام، فحمد الله وأبلغ، وسُرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بمقامه.

وهو الذي أتت زوجته جميلة تشكوه وتقول: يا رسولَ الله: لا أنا ولا ثابت بن قيس، قال: أتَرُدِّين عليه حديقته؟ قالت: نعم، فاختلعت منه.

وقيل: ولدت محمداً بعد، فجعلته في لفيف وأرسلت به إلى ثابت. فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحنكه وسماه محمداً. فاتخذ له مُرضعاً.

قال الحاكم: كان ثابت على الأنصار يوم اليمامة، ثم روي في ترجمته أحاديث منها لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة، فأتيت ابنة ثابت بن قيس، فذكرت قصة أبيها، قالت: لما نزلت { لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُم} جلس أبي يبكي. فذكرت الحديث.

وفيه: فلما استشهد، رآه رجل: فقال: إني لما قُتلْتُ، انْتَزَعَ درعي رجلٌ من المسلمين، وخبأه، فأكبَّ عليه بُرْمَةً، وجعل عليها رحلاً. فائت الأمير، فأخبره، وإياك أن تقول: هذا حلم، فتضيعه، وإذا أتيت المدينة، فقل لخليفة رسول الله : إن عليَّ من الدين كذا وكذا، وغلامي فلان عتيق، وإياك أن تقول: هذا حلم، فتضيعه، فأتاه، فأخبره الخبر، فنفَّذ وصيته، فلا نعلم أحداً بعد ما مات أنفذت وصيتُه غيرَ ثابت بن قيس رضي الله عنه.

وقد قتل محمد، ويحيى، وعبد الله بنو ثابت بن قيس يوم الحَرَّة.

ومن الاتفاق أن بني ثابت بن قيس بن الخطيم الأوسيِّ الظَّفَريِّ وهم: عمر، ومحمد، ويزيد، قتلوا أيضاً يوم الحرة، وله أيضاً صحبة، ورواية في السنن وأبوه من فحول شعراء الأوس، مات قبل فُشوِّ الإسلام بالمدينة، ومن ذريته عديُّ بن ثابت محدِّث الكوفة، وإنما هو عديُّ بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم

بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الظفريّ. نُسب إلى جده.

ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي

ثابت بن قيس بن شماس ١٧٧ ـــ ثابت ابن قيس ابن شماس أخرج البخاري في الجهاد عن أنس عنه عن النبي . أخرج البخاري في التاريخ حدثنا موسى ابن إسماعيل: ثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال: لما كان يوم اليمامة قاتلهم ثابت ابن قيس حتى قتل.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٩٣

(٩٢٥) ـــــ ثابت بن قيس بن شَمّاس ـــ بمعجمة وميم مشددة واخره مهملة ـــ أنصاري خزرجي ، خطيب الأنصار، من كبار الصحابة، بشّره النبي بالجنة واستشهد باليمامة ، فنفّذت وصيته بمنام راه خالد بن الوليد رضي الله عنهما.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٤٦

وممن روي عن النبي صلى الله عليه وسلّم وصحبه أم رآه ممن ابتدآ اسمه على الثاء

(١٤٦) ـــ ثابت ابن قيس ابن الشماس الأنصاري من بنى سالم ابن عوف ابن الخزرج كنيته أبو عبد الرحمن وقد قيل أبو محمد كان خطيب الأنصار قال النبي صلى الله عليه وسلّم: (نعم الرجل ثابت ابن قيس ابن الشماس) قتل يوم اليمامة وكان أبو بكر قد أمره على الأنصار في ذلك الجيش مع خالد ابن الوليد ابن المغيرة وهو الذي دخل النبي صلى الله عليه وسلّم عليه وهو عليل فقال: (أذهب الباس رب الناس عن ثابت ابن قيس ابن الشماس) من حديث عمرو ابن يحيى المازني عن يوسف ابن محمد ابن ثابت ابن قيس ابن الشماس عن أبيه عن جده.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٤٢

(٢٢) ـــــ ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ الخزرجي خطيب الأنصاريّ:
شهد أحداً وما بعدها وشهد له مع النّبيّ بالجنة وقال نعم الرجل ثابت استشهد باليمامة في خلافة الصديق وكان أمير الأنصار يومئذ، روى عنه بنوه إسماعيل وقيس ومحمد وأنس بن مالك وابن أبي ليلى مرسلاً.

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٨

(٩٣) ـ ثابت بن قيس : الصحابي رضي الله عنه تكرر في مواضع منها أول الخلع ومسألة نزول أهل القلعة على حكم حاكم من كتاب السير، هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن زهير بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي المدني. أمه هند بنت رهم ويقال له خطيب الأنصار وخطيب رسول الله صلى الله عليه وسلّم شهد أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم. ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم بشّر ثابت بن قيس هذا بالجنة وأخبره أنه من أهلها، وثبت في الترمذي بإسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «نعم الرجل ثابت بن قيس» استشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة إحدى عشرة، ومشهور في كتب المغازي أنه لما استشهد كان عليه درع نفيسة فأخذها رجل فرأى رجل ثابتاً في منامه فقال له ثابت: إني أريد أن أوصيك وصية، فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه إني قتلت أمس فمر بي رجل فأخذ درعي ومنزله في أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفأ على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فأت خالداً فمره فليبعث فليأخذها فإذا قدمت المدينة فقل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه أن عليّ من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي حر وفلان، فأتى الرجل خالداً فبعث إلى الدرع فأتى بها على ما وصف وأخبر أبا بكر رضي الله عنه برؤياه فأجاز وصيته، قالوا: ولا نعلم أحداً أوصى بعد موته فأجيزت وصيته غير ثابت رضي الله عنه. واعلم أن ما ذكرته من أن ثابتاً المذكور في

مسألة القلعة هو ثابت بن قيس هو الصواب الذي ذكره العلماء كافة وتظاهرت عليه كتب الحديث والمغازي، وأما قول ابن باطيش أنه ثابت بن الضحاك فغلط صريح لا حيلة فيه وما أدري ما حمله عليه وبالله التوفيق.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٤٦

ثابت بن قيس بن الشماس أبو محمد الأنصاري ٤٢ ـــ ثابت ابن قيس ابن الشماس الأنصاري، كنيته أبو محمد وكان خطيب الأنصار وقائلهم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلّم: نعم الرجل ثابت ابن قيس. قتل يوم اليمامة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان أبو بكر قد أمره على الأنصار في ذلك الجيش، وأمر خالد ابن الوليد ابن المغيرة على قريش وكان جماع الأمر الى خالد رضي الله عنه.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٠

ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري خطيب الأنصار ومن شهد له الرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة عنه بنوه وأنس قتل باليمامة خ د.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١١٥

ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري حدثنا أبو يوسف حدثني احمد بن عمرو بن السرح ويونس بن عبد الأعلى قالا اخبرنا ابن وهب حدثني داود بن عبد الرحمن المكي عن عمرو بن يحيي

المازني عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله أنه دخل عليه فقال أكشف البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم اخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح فيه ماء قصبة عليه ا.

اسم الكتاب: المعرفة والتاريخ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٤٨

٤ ــ ومنهم : ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري:

أَخبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد المدائني بأسانيده عن شيوخه في وفود العرب على النبي (صلى الله عليه وسلم) قالوا: قدم عبد الله بن عبس الُثمالي ومُسلية بن هزّان الحُدّاني على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)في رهط من قومهما بعد فتح مكة، فأسلموا وبايعوا على قومهم، وكتب لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)كتاباً بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم. كتبه ثابت بن قيس بن شماس، وشهد فيه سعد بن عُبادة، ومحمد بن مسلمة.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا أبو طاهر المخُلّص، أنبأ رضوان بن أحمد بن جالينوس.

ح وأَخبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شُجاع بن علي الصُوفيّ، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن يعقوب، قالا: نا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق أنه قال: استشهد من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرع ثابت بن قيس بن شماس، استشهد باليمامة.

قال: أنا أبو الفتح، أنا شجاع، أنا ابن منده قال: ثابت بن قيس بن شماس بن ثعلبة بن زهير بن امرىء القيس بن مالك بن الحارث بن الخزرج، يكنى أبا محمد، قُتل باليمامة شهيداً، وشهد له النبي (صلى الله عليه وسلم)بالجنّة، روى عنه أنس بن مالك، ومحمد بن اسماعيل، وعنس بنون.

أَخبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا محمد بن عبد الرّحمن الأديب، أنبأ محمد بن أحمد الحيري.

ح وأَخبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، قالا: نا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أحمد بن إبراهيم الموصلي ــ زاد ابن حمدان: أبو علي ــ ثنا فرج بن فضالة ــ زاد ابن المقرىء: أبو فضالة ــ عن عبد الحُميد بن قيس بن ثابت بن شماس، عن أبيه، عن جده قال: قُتل يوم قُريظة رجل من الأنصار يدعى خــلاّد ــ زاد ابــن حمدان: يعني وقالا: - فقيل لأمه: يا أم خلاد قُتل خلاّد، فجاءت وهي متنقّبة فذكروا ذلــك للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: "أما إنّ له أجر شهيدين" قيل: يا رسول الله وبم قــال: "لأن أهل الكتاب قتلوه"[ ].

أَخبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو حفص عُمــر بــن إبراهيم بن أحمد بن كثير المقرىء الكناني.

ح وأَخبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين المنــاطقي ــ ببغداد ــ قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو طاهر المُخلّص.

ح وحدثنا أبو عبد الله يحيى بن البنا، وأبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو القاسم المبارك بن أحمد بن علي بن القصّار، قالوا: أنا ابو الحسين بن النقُور.

ح وأَخبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا سعيد بن محمد البحــيري، قالا: أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، ثنا عبد الله بن محمد.

ح وأَخبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بن ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء.

ح وأَخبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنــا أبو عمرو بن حمدان، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، قالا: ثنا قطن بن نُسير أبو عبّاد، نا جعفــر، نا ثابت عن أنس قال: كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار، فلما نزلت هذه الآيــة (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعُوا أصواتكم فوق صوت النبيّ) قال المُخلّص: الآية، وقــال أبــو يعلى: (ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالُكم وأنتم لا تشعرون) قال: ــ زاد أبو يعلى: ثابت: أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله (صلى الله عليــه

وسلم)، وأنا ــ قال البغوي : فأنا ــ من أهل النار، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "بل هو من أهل الجنّة، بل هو من أهل الجنّة"، وفي حديث البغوي: فذكر ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال : "بل هو من أهل الجنّة" مرة واحدة[ ].

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ٢٠٦

ومنهم ثابت بن قيس بن شماس .

الأنصاري الخزرجي أبو محمد خطيب الأنصار ويقال له أيضا خطيب النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عنه عليه السلام أنه بشره بالشهادة وقد تقدم الحديث في دلائل النبوة فقتل يوم اليمامة شهيدا وكانت راية الأنصار يومئذ بيده وروى الترمذي بأسناد على شرط مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله.

قال نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس وقال أبو القاسم الطبراني ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فسألت عمن يحدثني بحديث ثابت بن قيس بن شماس فأرشدوني إلى ابنته فسألتها فقالت سمعت أبي يقول لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يحب كل مختال فخور اشتدت على ثابت وغلق عليه بابه وطفق يبكي فأخبر رسول الله فسأله فأخبره بما كبر عليه منها وقال أنا رجل أحب الجمال وأنا أسود قومي فقال إنك لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير ويدخلك الله الجنة فلما أنزل على رسول الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول فعل مثل ذلك فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فأخبره بما كبر عليه منها وأنه جهير الصوت وأنه يتخوف أن يكون ممن حبط عمله فقال إنك لست منهم بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا ويدخلك الله الجنة فلما استنفر أبو بكر المسلمين إلى أهل الردة واليمامة ومسيلمة الكذاب سار ثابت فيمن سار فلما لقوا مسيلمةوبني حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا لأنفسهما حفرة فدخلا فيها فقاتلا حتى

قتلا قالت ورأى رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال إني لما قتلت بالأمس مر بي رجل من المسلمين فانتزع مني درعا نفيسه ومنزله في أقصى العسكر وعند منزله فرس يستن في طوله وقد أكفأ علي الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحلا وأئت خالد بن الوليد فليبعث إلي درعي فليأخذها فأذا قدمت علي حذيفة رسول الله فأعلمه أن علي من الدين كذا ولي من المال كذا وفلان من رقيقي عتيق وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه قال فأتى خالد فوجه إلى الدرع فوجدها كما ذكر وقدم علي أبي بكر فأخبره فأنفذ أبو بكر وصيته بعد موته فلا نعلم أحدا جازت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شماس ولهذا الحديث وهذا القصة شواهد أخر والحديث المتعلق بقوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي في صحيح مسلم عن أنس وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ونشر أكفانه وقال اللهم إني أبرأ اليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر اليك مما صنع هؤلاء فقتل وكانت له درع فسرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال إن درعي في قدر تحت الكانون في مكان كذا وكذا وأوصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها وأنفذوا الوصايا رواه الطبراني أيضا.

اسم الكتاب: البداية والنهاية

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٣٣٢

ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري له صحبة قال لي الأويسي عن عبد العزيز بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نعم الرجل أبو بكر! نعم الرجل عمر! نعم الرجل أبو عبيدة! نعم الرجل أسيد بن خضير! نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس! نعم الرجل معاذ بن جبل! نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح! قال لي سليمان بن عبد الرحمن عن الوليد عن بن جابر عن عطاء الخراساني عن بنت ثابت: عن ثابت بن قيس وسالم مولى أبي حذيفة وكانا فيمن قاتل يوم مسيلمة فقاتلاً حتى قتلاً وذلك في عهد أبي بكر إسناده ليس بقوي.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ١٥٩

ــ «خطيب النبيّ صلى الله عليه وسلّم» ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس الأنصاري الخزرجي، أبو محمد؛ شهد أُحداً وما بعدها من المشاهد، وكان من أكابر الصحابة وأعلام الأنصار. شهد له النبيّ صلى الله عليه وسلّم بالجنة. وكان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلّم. وخطيب الأنصار واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة. روى عنه أنس بن مالك، ومحمد بن إسماعيل وقيس بنوه. ولما جاء وفد بني تميم وفيهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب وقيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم وطلبوا المفاخرة للنبيّ صلى الله عليه وسلّم، وقفوا عند الحجرات، ونادوا بصوت جاف: «يا محمد، اخرج فقد جئناك نفاخرك، وجئناك بخطيبنا وشاعرنا»، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فجلس، فقام الأقرع، فقال: «والله إن مدحي لزينٌ وإن ذمي لشَيْن»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «ذلك الله عزّ وجلّ»، فقالوا: «إنا لأكرم العرب». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «أكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم السلام»، فقالوا: «إيذن لخطيبنا وشاعرنا»، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فجلس وجلس معه الناس؛ فقام عطارد فقال: «الحمد لله الذي له الفضل علينا، وهو أهله، الذي جعلنا ملوكاً وجعلنا أعزّ أهل المشرق، أتانا أموالاً عظاماً نفعل فيها المعروف، وليس في الناس مثلنا، نروس الناس وذوي فضلهم، فمن فاخرنا، فليعدد مثل ما عددنا ولو نشاء لأكثرنا، ولكنا نستحيي من الإكثار فيما خوّلنا الله وأعطانا، أقول هذا فأتوا بقول أفضل من قولنا وأمرٍ أبين من أمرنا»، ثم جلس، فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال: «الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه، فقضى فيهن أمره، ووسع كرسيّه علمه، ولم يقضِ شيئاً إلاّ من فضله وقدرته وكان من قدرته أن اصطفى من خلقه رسولاً

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

(١٧٢٣) ـــــ (ب د ع) الزُّبَيْرُ بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَدَ بن عبد العُزَّى بن قُصَي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأسدي، يكنى أبا عبد الله، أمه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله، فهو ابن عمة رسول الله، وابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي، وكانت أمه تكنيه أبا الطاهر، بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب، واكتنى هو بأبي عبد الله، بابنه عبد الله، فغلبت عليه.

وأسلم وهو ابن خمس عشرة سنة، قاله هشام بن عروة. وقال عُروة: أسلم الزبير وهو ابن اثنتي عشرة سنة، رواه أبو الأسود عن عروة. وروى هشام بن عروة عن أبيه: أن الزبير أسلم وهو ابن ست عشرة سنة. وقيل: أسلم وهو ابن ثماني سنين، وكان إسلامه بعد أبي بكر رضي الله عنه بيسير، كان رابعاً أو خامساً في الإسلام.

وهاجر إلى الحبشة وإلى المدينة، وآخر رسول الله بينه وبين عبد الله بن مسعود، لما آخى بين المهاجرين بمكة، فلما قدم المدينة وآخى رسول الله بين المهاجرين والأنصار آخى بينه وبين سَلَمة بن سَلاّمة بن وَقْش.

أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، أخبرنا زكرياء بن عدي، أخبرنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، ولا إخالهُ يُتَّهم علينا، قال: أصاب عثمان الرعاف سَنَة الرعاف، حتى تخلف عن الحج، وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش فقال: استخلف. قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: من هو؟ قال: فسكت. ثم دخل عليه رجل آخر فقال مثل ما قال الأول، ورد عليه نحو ذلك، قال: فقال عثمان: الزبير بن العوام؟ قال: نعم. قال: أما والذي نفسي بيده إن كان لأخيرهم ــــ ما علمت ــــ وأحبَّهم إلى رسول الله.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبيد الله وغير واحد بإسنادهم إلى أبي عيسى محمد بن عيسى ا بن سَوْرة. قال: حدثنا هَنَّاد، أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلّم أبويه يوم قُرَيْظَةَ فقال: «بأبي وأمي».

قال: وأخبرنا أبو عيسى، أخبرنا أحمد ابن منيع، أخبرنا معاوية بن عمرو، وأخبرنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: «إن لكل نبي حَوَارِيًّا وحَوَارِيَّ الزبيرُ بن العَوَّام».

وروى عن جابر نحوه، وقال أبو نعيم: قاله رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم الأحزاب، لما قال: «من يأتينا بخبر القوم»، قال الزبير: أنا. قالها ثلاثاً، والزبير يقول: أنا.

قال: وأخبرنا أبو عيسى، أخبرنا قتيبة، أخبرنا حماد بن زيد، عن صخر بن جويرية، عن هشام بن عروة قال: أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صَبِيحةَ الجَمَل، فقال: ما مني عضو إلا قد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم حتى انتهى ذلك إلى فَرْجِه.

وكان الزبير أول من سل سيفاً في الله عز وجل، وكان سبب ذلك أن المسلمين لما كانوا مع النبي بمكة، وقع الخبر أن النبي قد أخذه الكفار، فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه، والنبي بأعلى مكة فقال له: «مالك يا زبير؟» قال: أخبرت أنك أخِذْت، فصلى عليه النبي ودعا له ولسيفه.

وسمع ابن عمر رجلاً يقول: أنا ابن الحَوَارِيّ، قال: إن كنت ابن الزبير وإلا فلا.

وشهد الزبير بدراً وكان عليه عمامة صفراء مُعْتَجِراً بها فيقال: إن الملائكة نزلت يومئذ على سيماء الزبير.

وشهد المشاهد كلها مع رسول الله : أحداً والخندق والحديبية وخيبر والفتح وحنيناً والطائف، وشهد فتح مصر، وجعله عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في الستة أصحاب الشورى الذين ذكرهم للخلافة بعده، وقال: هم الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو عنهم راض.

وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة:

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الدمشقي، قال: أخبرنا أبو العشائر محمد ابن خليل بن فارس القيسي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أخبرنا أبو خَيْثَمَة خيثمة بن سليمان بن حيدرة، أخبرنا أبو قِلاَبَة عبدُ الملك بن محمد الرقاشي، أخبرنا محمد بن الصباح، أخبرنا إسماعيل بن زكريا، عن النضر أبي عُمَر الخَزّاز؛ عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لما انتفض حراء قال: «أسكن حراء، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد» . وكان عليه النبي وأبو بكر وعمرو وعثمان وعلي وطلحة والزبير، وعبد الرحمن، وسَعْد، وسَعِيد بن زيد.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بإسناده عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أخبرنا سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير بن العوام، عن أبيه، قال: لما نزلت: {ثُمَّ لَتُسألُنَّ يومَئذٍ عن النَّعيم} قال الزبير: يا رسول الله، وأي النعيم نسأل عنه، وإنما هو الأسودان: التمر والماء؟ قال: أما إنه سيكون.

قيل: كان للزبير ألف مملوك، يؤدون إليه الخراج، فما يُدْخِل إلى بيته منها درهماً واحداً، كان يتصدق بذلك كله، ومدحه حسان ففضله على الجميع، فقال:

أقامَ على عَهْدِ النبي وهَدْيِه حَوَارِيُّه والقول بالفعل يُعْدَلُ

أقام على مِنْهاجِهِ وطريقهِ يوالي وَلِيَّ الحقِ والحقُ أعدل

هو الفارِسُ المشهور والبطلُ الذي يَصُول إذا ما كان يوم مُحَجَّل

وإنَّ امرأ كانت صفية أمَّه ومن أسَدٍ في بيته لَمُرَقَّلُ

له من رسول الله قُرْبى قَرِيبةٌ ومن نصرةِ الإسلام مجدٌ موثَّل

فكم كربة ذَبَّ الزبيرُ بسيفه عن المصطفى، والله يُعطي وَيُجْزِل

إذا كَشَفَتْ عن سَاقِها الحربُ حَشَّها بأبيض سباق إلى الموت يُرْقِل

فما مِثْلُهُ فيهم ولا كان قَبْلَه وليس يكونُ الدهرَ ما دامَ يَذْبُل

وقال هشام بن عروة: أوصى إلى الزبير سبعةٌ من أصحاب النبي منهم: عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، والمقداد، وابن مسعود وغيرهم. وكان يحفظ على أولادهم مالهم، وينفق عليهم من ماله.

وشهد الزبير الجمل مقاتلاً لعلي، فناداه علي ودعاه، فانفرد به وقال له: أتذكر إذ كنت أنا وأنت مع رسول الله ، فنظر إلي وضحك وضحكتُ فقلت أنت: لا يدع ابن أبي طالب زهوَه فقال: «ليس بمُزْهٍ، ولتقاتلنّه وأنت له ظالم» ، فذكر الزبير ذلك، فانصرف عن القتال، فنزل بوادي السباع وقام يصلي فأتاه ابن جُرموز فقتله؟ وجاء بسيفه إلى علي فقال: إن هذا سيف طالما فرَّج الكُرب عن رسول الله ، ثم قال: «بَشِّر قاتل ابن صَفيَّة بالنار».

وكان قتله يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين، وقيل: إن ابن جرموز استأذن على علي، فلم يأذن له، وقال للآذن: بشّره بالنار. فقال:

أتيت علياً برأس الزبيـــر أرجو لديه به الزلفه

فبشَّر بالنار إذ جئتهُ فبئس البشارة والتُّحْفَه

وسِيَّانَ عِنْدي قتلُ الزبير وضَرْطَةُ عَنْزٍ بذي الجُحْفَه

وقيل: إن الزبير لما فارق الحرب وبلغ سَفَوَان أتى إنسان إلى الأحنف بن قيس فقال: هذا الزبير قد لُقِيَ بِسَفَوان. فال الأحنف: ما شاء الله؟ كان قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجِبَ بعض بالسيوف، ثم يلحق ببيته وأهله فسمعه ابن جرموز، وفضالة بن حابس ونفيع، في غواة بني تميم، فركبوا، فأتاه ابن جرموز من خلفه فطعنه طعنة خفيفة، وحمل عليه الزبير، وهو على فرس يقال له: ذو الخمار، حتى إذا ظن أنه قاتله، نادى صاحبيه، فحملوا عليه فقتلوه.

وكان عمره لما قتل سبعاً وستين سنة، وقيل: ست وستون، وكان أسمر ربعة معتدل اللحم خفيف اللحية.

وكثير من الناس يقولون: إن ابن جرموز قتل نفسه لما قال له علي: بشر قاتل ابن صفية بالنار. وليس كذلك، وإنما عاش بعد ذلك حتى ولى مصعب بن الزبير البصرة فاختفى ابن جرموز، فقال مصعب: ليخرج فهو آمن، أيظن أني أقِيدُه بأبي عبد الله ـــ يعني أباه الزبير ـــ ليسا سواء. فظهرت المعجزة بأنه من أهل النار، لأنه قتل الزبير، رضي الله عنه، وقد فارق المعركة، وهذه معجزة ظاهرة.

أخرجه الثلاثة.

الزبير بن العوام

بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي أبو عبدالله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته أمه صفية بنت عبدالمطلب وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى كانت أمه تكنيه أبا الطاهر بكنية أخيها الزبير بن عبدالمطلب واكتنى هو بابنه عبدالله فغلبت عليه وأسلم وله اثنتا عشرة سنة وقيل ثمان سنين وقال الليث حدثني أبو الأسود قال كان عم الزبير يعلقه في حصير ويدخن عليه ليرجع إلى الكفر فيقول لا أكفر أبدا وقال الزبير بن بكار في كتاب النسب حدثني عمي مصعب عن جدي عبدالله بن

٤٥٧

مصعب أن العوام لما مات كان نوفل بن خويلد يلي بن أخيه الزبير وكانت صفية تضربه وهو صغير وتغلظ عليه فعاتبها نوفل وقال ما هكذا يضرب الولد إنك لتضربينه ضرب مبغضة فرجزت به صفية

من قال إني أبغضه فقد كذب * وإنما أضربه لكي يلب

ويهزم الجيش ويأتي بالسلب * ولا يكن لما له خبأ مخب

يأكل في البيت من تمر وحب

تعرض نوفل فقال يا بني هاشم ألا تزجرونها عني وهاجر الزبير الهجرتين وقال عروة كان الزبير طويلا تخط رجلاه الأرض إذا ركب أخرجه الزبير بن بكار وقال عثمان بن عفان لما قيل له استخلف الزبير أما إنه لأخيرهم وأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أحمد والبخاري وفيه يقول حسان بن ثابت فيما رواه الزبير بن بكار

أقام على عهد النبي وهديه * حواريه والقول بالفعل يعدل

إلى أن قال

فما مثله فيهم ولا كان قبله * وليس يكون الدهر ما دام يذبل

روى الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال سألت الزبير عن قلة حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان بيني وبينه من الرحم والقرابة ما قد علمت ولكني سمعته يقول من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار وأخرجه البخاري من وجه آخر عن عروة قال قاتل الزبير وهو غلام بمكة رجلا فكسر

٤٥٨

يده فمر بالرجال محمولا على صفية فسألته عنه فقيل لها فقالت كيف رأيت زبرا أقطا وتمرا أو مشمعلا صقرا أخرجه بن سعد وعن عروة وابن المسيب قال أول رجل سل سيفه في الله الزبير وذلك أن الشيطان نفخ نفخة فقال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلّم بأعلى مكة أخرجه الزبير بن بكار من الوجهين وفي رواية بن المسيب فقيل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الزبير متجردا بالسيف صلتا وروى بن سعد بإسناد صحيح عن هشام

عن أبيه قال كانت على الزبير عمامة صفراء معتجرا بها يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه و سلّم إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير وروى الطبراني من طريق أبي المليح عن أبيه نحوه و من حديث عروة عن بن الزبير قال لي الزبير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فداك أبي وأمي و عن عروة كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف كنت أدخل أصابعي فيها ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك وروى البخاري عن عائشة أنها قالت لعروة كان أبوك من الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرح تريد أبا بكر والزبير وروى أيضا عن جابر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلّم يوم بني قريظة من يأتيني بخبر القوم فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلّم إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير وروى أحمد من طريق عاصم عن زر قال قيل لعلي إن قاتل الزبير بالباب قال ليدخل قاتل بن صفية النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل نبي حواريا وإن حوار يي الزبير

٤٥٩

وروى هذا المتن بن عدي من حديث أبي موسى الأشعري وروى أبو يعلي أن بن عمر سمع رجلا يقول أنا بن الحواري فقال إن كنت من ولد الزبير وإلا فلا وروى يعقوب بن سفيان عن مطيع بن الأسود أنه أوصى إلى الزبير فأبى فقال أسألك بالله والرحم إلا ما قبلت فأني سمعت ع مر يقول إن الزبير ركن من أركان الدين وروى الحميدي في النوادر أنه أوصى إليه عثمان والمقداد وابن مسع ود وابن عوف وغيرهم فكان يحفظ أموالهم وينفق على أولادهم من ماله وزاد الزبير بن فكار ومطيع بن الأسود وأبو العاص بن الربيع وروى يعقوب بن سفيان أن الزبير كان له ألف مم لوك يؤدون إل يه الخراج فكان لا يدخل بيته منها شيئا يتصدق به كله وقصته في وفاء دينه وفيما وقع في تركته من البركة مذكور في كتاب الخمس من صحيح البخاري بطولها وكان قتل الزبير بعد أن انصرف يوم الجمل بعد أن ذكره علي فروى أبو يعلى من طريق أبي جرو المازني قال شهدت عليا والزبير توافيا يوم الجمل فقال له علي أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك تقاتل عليا وأنت ظالم له قال نعم ولم أذكر ذلك إلى الآن فانصرف وروى بن سعد بإسناد صحيح عن بن عباس أنه قال للزبير يوم الجمل أجئت تقاتل بن عبدالمطلب قال فرجع الزبير فلقيه بن جرموز فقتله قال فجاء بن عباس إلى علي فقال إلى أين يدخل قاتل بن صفية قال النار وكان قتله في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وله ست أو سبع وستون سنة وكان الذي قتله رجل من بني تميم يقال له عمرو بن جرموز قتله غدرا بمكان يقال له وادي السباع رواه خليفة بن خياط وغيره وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق حصين عن عمرو بن جاوان قال

٤٦٠

لما التقوا قام كعب بن سور ومعه المصحف ينشدهم الله والإسلام فلم ينشب أن قتل فلما التقى الفريقان كان طلحة أول قتيل فانطلق الزبير على فرس له فبلغ الأحنف فقال حمل مع المسلمين حتى إذا ضرب

بعضهم حواجب بعض بالسيف أراد أن يلحق ببنيه فسمعها عمرو بن جرموز فانطلق فأتاه مـن خلـفه فطعنه وأعانه فضالة بن حابس ونفيع فقتلوه.

(٨٥٦) ــــــ الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي القرشي الأسدي، يكنّى أبا عبدالله، أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، روى وكيع، وغيره عن هشام بن عروة قال: أسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة سنة، وروى أبو أسامة عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثله سواء إلى آخره، وذكر السراج عن أبي حاتم الرازي، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن طلحة التيمي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: كان علي والزبير، وطلحة، وسعد بن أبي وقاص ولدوا في عام واحد، وروى قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، عن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن اثنتي عشرة سنة قال أبو الأسود وقال غير عروة أسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وروى عبد الله ابن صالح قال: نا الليث بن سعد، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، أنه بلغه أن علي بن أبي طالب والزبير بن العوام أ سلما وهما ابنا ثمان سنين، وروى أبو أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة، وقول عروة أصح من قول أبي الأسود، والله أعلم قال أبو عمر رضي الله عنه: لم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وآخى رسول الله بينه وبين ع بد الله ا بن مسعود، حين آخى بين المهاجرين بمكة، فلمّا قدم المدينة، وآخى بين المهاجرين والأنصار، آخى ب ين الزبير وبين سلمة ابن سلامة بن وقش، وكان له من الولد فيما ذكر بعضهم عشرة: عبد الله، و عروة، ومصعب، والمنذر، وعمرو، وعبيدة، وجعفر، وعامر، وعمير، وحمزة؛ وكان الزبير أول من سل سيفاً في سبيل الله عزّ وجلّ، رواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال سعيد: ودعا له النبي صلى الله عليه وسلّم بخير حينئذٍ، والله لا يضيّع دعاءه؛ وقال الزبير بن بكار قال : حدّثني أبو ضمرة أنس ابن عياض بن هشام بن عروة، عن أبيه أن أول رجل سل سيفه في سبيل الله الزبير، وذلك أنه نفخت نفحة من الشيطان أخذ رسول الله عليه الصلاة والسّلام، فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه، والنبي صلى الله عليه وسلّم بأعلى مكة، فقال النبي عليه الصلاة والسّلام: «مالك يا زبير؟» فقال: أ نك أخذت، قال: فصلّى عليه، ودعا له ولسيفه، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «الزبير ابن عمتي وحواريي من أمتي»، وأنه عليه الصلاة والسّلام قال: «لكل نبي حواري وحواريي الزبير» له وسمع ابن عمر رجلاً يقول: أنا ابن الحواري، فقال: إن كنت ابن الزبير، وإلاّ فلا، وقال محمد بن سلام، سألت يونس ابن حبيب عن قوله عليه الصلاة والسّلام: «حواريي الزبير» فقال: خلصائه، وذكر علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم عن ابن الكلبي، عن أبيه محمد بن السائب أنه كان يقول: الحواري الخليل، وذكر قول جرير:

[/شع]

[شع] أفبعد مقتلهم خليل محمدٍ

نرجو القيون مع الرسول سبيلا<ع٠٥>وقال غيره: الحواري الناصر، وذكر قول الأعور الكلابي:

[/شع]

[شع] ولكنه ألقى زمام قلوصه

فيحيى كريماً أو يموت حواريا<ع٠٥>وقال غيره: الحواري الصاحب المستخلص، وقال معمر عن قتادة: الحواريون كلّهم من قريش أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وحمزة، وجعفر، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة والزبير، و قال روح بن القاسم، عن قتادة إنه ذكر يوم الحواريين فقيل له: وما الحواريون؟ قال: الذين تصلح لهم الخلافة، شهد الزبير بدراً، وكانت عليه يومئذٍ عمامة صفراء، كان متعجراً بها، فيقال: إنها نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير، روى أبو إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة بن الزبير قال: كانت على الزبير عمامة صفراء متعجراً بها يوم بدر، ونزلت الملائكة عليها عمائم صفر، وشهد الحديبية والمشاهد كلّها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «لن يلج النار أحد شهد بدراً والحديبية». وقال عمر في الستة أهل الشورى: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو عنهم راضٍ، وهو أيضاً من العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالجنة، وثبت عن الزبير أنه قال: جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلّم أبويه مرتين، يوم أحد، ويوم قريظة فقال: «ارمي فداك أبي وأمي»، نا عبد الوارث بن سفيان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا محمد بن عبد السلام، قال: نا محمد بن بشار، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي، قال: سألت مجلساً فيه أكثر من عشرين رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؛ من كان أكرم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؟ قالوا: الزبير وعلي بن أبي طالب ، قال أبو عمر رضي الله عنه؛ وكان الزبير تاجراً مجدوداً في التجارة، وقيل له يوماً: بم أدركت في التجارة ما أدركت؟ فقال: لأني لم أشتر غبناً عيناً، ولم أرد ربحاً، والله يبارك لمن يشاء، روى الأوزاعي عن نهيك بن بريم، عن مغيث بن سمى، عن كعب، قال: كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فما يدخل بيته منها درهماً واحداً، يعني: أنه كان يتصدّق بذلك كلّه، وفضّله حسان على جميعهم، كا فضّل أبو هريرة على الصحابة أجمعين جعفر بن أبي طالب، فقال يمدحه:

[/شع]

[شع] أقام على عهد النبي وهديه

حواريه والقول بالفعل يعدلُ[/شع]

[شع] أقام على منهاجه وطريق

يوالي ولي الحق والحق أعدلُ[/شع]

[شع] هو الفارس المشهور والبطل الذي

يصول إذا ما كان يوم محجلُ[/شع]

[شع] وإن امرأة كانت صفية أمه

ومن أسد في بيته لمرفلُ[/شع]

[شع] له من رسول الله قربي قريبةً

ومن نصرة الإسلام مجدٌ مؤثلُ[/شع]

[شع] فكم كربة ذب الزبير بسيفه

عن المصطفى والله يعطي ويجزلُ[/شع]

[شع] وإذا كشفت عن ساقها الحرب حشّها

بأبيض سباق إلى الموت يرقلُ[/شع]

[شع] فما مثله فيهم ولا كان قبله

وليس يكون الدهر ما دام يذبلُ<ع٥٠>ثم شهد الزبير الجمل، فقاتل فيه ساعة، فناداه علي وانفرد بـه، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، قال له وقد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض؛ «أما إنك ستقاتل علياً وأنت له ظالم، فذكر الزبير فانصرف عن القتال، فاتّبعه ابن جرموز عبد الله، ويقال: عمير ويقال: عمر، وقيل عميرة بن جرموز السعدي، فقتله بموضع يعرف بوادي السباع، وجاء بسيفه إلـى علي، فقال علي رحمه الله: بشر قاتل ابن صفية بالنار، وكان الزبير قد انصرف عـن القتـال، نادمـاً مفارقاً للجماعة التي خرج فيها منصرفاً إلى المدينة، فرآه ابن جرموز فقال: أتى يؤرش بين الناس، ثم

تركهم والله لا تركته ثم اتّبعه، فلمّا لحق بالزبير، ورأى الزبير أنه يريده أقبل عليه، فقال له: ا بن جرموز أذكرك الله، فكفّ عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً، فقال الزبير: قاتله الله يذكّرنا الله وينساه؛ ثم غافصه ابن جرموز فقتله، وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادي الأولى، سنة ست وثلاثين، وفي ذلك اليوم كانت وقعة الجمل، ولمّا أتى قاتل الزبير علياً برأسه، استأذن عليه فلم يأذن له، وقال الآذان بشره بالنار فقال:

[/شع]

[شع] أتيت علياً برأس الزبير

أرجو لديه به الزلفة[/شع]

[شع] فبشّر بالنار إذ جئته

فبئس البشارة والتحفة[/شع]

[شع] وسيان عندي قتل الزبير

وضرطة عير بذي الجحفة<ع٥٠>وفي حديث عمرو بن جاوان، عن الأحنف بن قيس قال: لمّا بلغ الزبير إلى سفوان موضعاً من البصرة، كمكان القادسية من الكوفة،، لقيه النعر —— رجل من بني مجاشع —— فقال: أين تذهب يا حواري رسول الله، فأنت في ذمّتي لا يوصل إليك، فأقبل معه؛ وأتى إنسان الأحنف بن قيس، فقال؛ هذا الزبير قد لقي بسفوان، فقال الأحنف: ما شاء الله كان قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف، ثم يلحق بينه وأهله، فسمعه عميرة بن جرموز، وفضالة بن حابس، ونفيع في غواة من غواة بني تميم، فركبوا في طلبه فلقوه مع النعر فأتاه عميرة بن جرموز من خلفه، وهو على فرس له ضعيفة، فطعنه طعنة خفيفة، وحمل عليه الزبير وهو على فرس له، يقال له: ذو الخمار، حتى إذا أظن أنه قاتله، نادى صاحبيه، يا نفيع، يا فضالة فحملوا عليه حتى قتلوه، وهذا أصح ممّا تقدّم والله أعلم، وكانت سن الزبير يوم قتل سبعاً وستين وقيل: ستاً وستين، وكان الزبير أسمر ربعة معتدل اللحم خفيف اللحية.

(٢١٩٥) ـ ع: الزّبَيْر بنُ العوّامِ بن خُوَيْلِد بن أسَدِ بنِ عَبْدِ العُزّى بنِ قُصَيّ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لؤيّ بنِ غَالب القُرَشي الأسَدي، أبُو عَبْدِ اللّه المَدَني صَاحِبُ رسولِ الله وحَوَارِيه، وابنُ عَمّتِه صَفِيّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطّلب، وأحَد العَشرَةَ المَشْهُودِ لَهُم بِالجَنّة.

حش٤> شَهِدَ بَدْرا والمَشاهِدَ كلّها معَ رسول الله ، وهاجَرَ الهجرتَين، وأسْلَم وهو ابنُ ست عشرة سـنة، وهو أوّل مَن سلّ سَيْفا في سَبيل الله.

حش٤> روىٰ عن: النّبيّ (ع)٢(٢١٢).

حش٤> روىٰ عنه: الأحْنَفُ بنُ قَيْس (س)، والحَسَن البَصْريّ (س)، وابنُ ابنه عامِر بن عبـد الله بـن الزّبَيْر ولَم يُدركه، وابنُه عبد الله بن الزّبَيْر (ع)، وعبد الله بن عامِر (ق)، وعبد الرّحْمان بن عَـوْف، وابنُه عُرْوَة بن الزّبَيْر (خ ٤)، وقَيْس بن أبي حازم (س)، ومالك بن أوْس بـن الحَـدَثان (م د ت س)، ومُسلم بن جُنْدب الهُذَلي، ومَيْمون بن مِهْران (ق)، ونافِع بن جُبَيْر بن مُطْعِم (خ)، وأبو جِرو (المدني)٢ (٢١٢) (عس)، ومَوْلاه أبو حكيم (ت)، ومَوْلاته امّ عَطاء.

حش٤> قال هِشام بنُ عُرْوة، عن أبيه: أسلَم الزّبَيْر وهو ابنُ ست عشرة سنة ولم يَتخلّف عـن غَـزْوةٍ غَزاها رسول الله .

حش٤> وقال عبد الله بنُ وَهْب، عن الليْث بن سَعْد، عن أبي الأسْوَد: أسلَم الزّبَيْر وهـو ا بنُ ثمانـي سنين، وهاجَر وهو ابنُ ثماني عشرة (سنة)٢(٢٢٢)، وكان عَمّ الزّبَيْر يُعلّق الزّبَيْر في حصير ويدخـن عليه بالنّار، وهو يقول: ارجع، فيقول الزّبَيْر: لا أكفُر أبدا.

حش٤> وقال هِشام بنُ عُرْوَة، عن أبيه: إنّ أولَ رجُلٍ سلّ سَيفَه الزّبَيْر بنُ العَوّام، سَمِع نفخـةً نَفَخ ها الشّيْطان اخذ رسولُ الله، فخرَج الزّبَيْر يشق النّاسَ بسَيفِه، والنّبيّ بأعلى مكة فلقيَه، فقال: ما لَـك يـا زُبَيْر؟ قال: اخبِرتُ أنّك اخذتَ. قال: فصلّى عليه، ودعا له، ولسَيْفِه.

حش٤> وقال سُكَيْن بنُ عبد العزيز، عن حَفْص بن خالد: حدّثني شَيخٌ قدِم علَينا مِن المَوْ صل قال: صَحبتُ الزّبَير بنَ العَوّام في بعضِ أسفاره، فأصابتهُ جنابة بأرضٍ قَفْرٍ فقال: استرني فَسترتُه فحا نت منّي إليه التفاتة فرأيتُه مجدعا بالسّيوف، قلتُ: والله لقد رأيتُ بِكَ اثارا ما رأيتُها بأحَدٍ قطّ. قـال: وقـدْ رأيتَ ذلك؟ قلتُ: نعم. قال: أمَا والله ما مِنها جراحة إلاّ مَع رسول الله في سَبيل الله.

حش٤> وقال حَمّاد بنُ سلمة، عن عليّ بن زَيْد بن جُدْعان: حَدّثني مَن رأى الزّبَيْر وإنّ فـي صد دْره

لأمثالِ العُيون مِن الطّعْن والرّمي.

حش٤> وقال هِشام بنُ عُرْوة، عن فاطِمة بنت المُنْذِر بن الزُبَيْر، عن جَدّتها أسماء بـ نت أبـي بكـر، قالت: مَرّ الزّبَيْر بنُ العَوّام بمَجْلس مِن أصحابِ رسول الله ، وحَسّان بنُ ثابت ينشدهم، فمَدَح حَسّان بنُ ثابت الزّبَيْر فقال في مَديحهِ للزّبَيْر:

حش٤>حف١٣٠ز٦ف١٢ف٢١٣ز٦>

فكم كُرْبَةٍ ذَبَّ الزّبَيْر بسَيْفِه

عن المُصطَفى والله يُعطي فيُجْزِلُ

فما مِثْله فيهم ولا كان قبْلَهُ

وليس يكونُ الدّهرَ ما دام يَذْبُلُ

ثناؤكَ خيرٌ مِن فَعَال معاشرٍ

وفِعلُك يا ابنَ الهاشميّة أفْضَلُ

وقال الحارثُ بنُ عَطيّة، عن الأوزاعيّ، عن نَهِيْك بن يَرِيْم، عن مُغِيْث بن سُمَيّ: كان للزّبَيْـر ألـفُ مَملوكٍ يؤدّون الخَراج ما يُدخل بيتَه مِن خَراجهم دِرْهما.

حش٤> وقال هِشام بنُ عُرْوة، عن أبيهِ، عن عبد الله بن الزّبَيْر: لما كان يوم الجَمَـل جَعـ لَ الزّبَيْـرُ يُوصي بدَيْنِه ويَقول: يا بُني إنْ عَجَزت عن شيءٍ فاستَعِن عليه بمولاي، فوالله ما دَرَيْتَ ما أراد حتـى قلتُ: يا أبه مَن مولاك؟ قال: الله. قال: فوالله ما وَقعتُ في كُرْبةٍ مِن دَينه إلاّ قُلتُ: يا مولى الزّبَيْر اقضِ دَيْنَه فيَقْضيه، فقتل الزّبَيْر، ولَم يَدَع ديْنارا ولا درْهما إلاّ أرضين منها بالغابة ودُورا، وإنما كان دَيْـ نه الذي كان عليه أنّ الرجُل كان يأتيه بالمال ليستَودِعَه إياه فيقول الزّبَيْر: لا، ولكنّه سَـلَفٌ علـي فإنـي أخشى عليه الضّيْعة. قال: فحسَبْتُ ما عليه فوجدتُه ألفي ألف فَقَضيتُ دَيْنَه، فكان عبد الله بـن الزّبَيْـر يُنادي بالمَوْسم أربع سنين: من كان له على الزّبَيْر دَيْن فَليأتِنا فَلْيَقضِه فلمّا مَضى أربع سنين قَسَمتُ بين الوَرَثة الباقي، وكان لهُ أربعةُ نِسوة فأصاب كلّ امرأةٍ ألفُ ألفٍ ومِئتا ألفٍ.

حش٤> وقال سُفْيان بنُ حُسَيْن، عن يَعْلى بن مُسلم، عن سَعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبّاس أنّ رسـول الله

اخا بينَ الزّبَيْر وابنِ مَسْعود.

حش٤> أخْبَرنا بذلك أبو الحَسَن بنُ البخاري قال: أنبأنا أبو جَعْفَر الصَّيْدَلانيّ، قال: أخْبَرنا أبـو علـيّ الحَدّاد، قال: أخْبَرنا أبو نُعَيْم الحافظ، قال: حَدّثنا سُلَيْمان بن أحمد، قال: حَـدّثنا أحـ مد بن يَحْيـى الحُلْوانيّ، قال: حَدّثنا سَعيد بن سُلَيْمان، عن عَبّاد بن العَوّام، عن سُفْيان بن حُسَيْن، فذكرَه.

حش٤> وقال سَعيد بنُ عامر: حدّثنا محمّد بنُ عَمْرو بن عَلْقَمة، عن أبي سَلَمة قال: لما نَزَلت {ثُم إنّكُم يَومَ القيامةِ عندَ ربّكم تَخْتَصِمُون}٢(٢١٢). قال الزّبَيْرُ: يا رسولَ الله أيُرد علَينا ما كان بَيننا في الدّنْيـا مع خَواصّ الذّنوب؟ قال: نَعَم. قال: والله إنّي لأرى الأمرَ شديدا٢(٢٢٢).

حش٤> أخْبَرنا بذلك أحمد بنُ أبي الخَيْر قال: أنبأنا أبو المكارم اللّبّان، قال: أخْبَرنا أبو ع ليّ الحـدّاد، قال: أخْبَرنا أبو نُعَيْم، قال: حَدّثنا أبو بكر بنُ خَلاّد قال: حَدّثنا الحارثُ بنُ أبي أسامة قال: حَدّثنا سَـعيد بن عامر، فَذكرَه.

حش٤> وقال عبد الله بنُ الزّبَيْر، عن أبيهِ: جَمع لي رسول الله أبَوَيْه يَوْمَ احُدٍ.

حش٤> وقال محمّد بنُ المُنكدر، عن جابر: نَدَبَ رسول الله النّاسَ يوم الخَنْدَق فانتدب الزّبيْر ثم نَدَبهم، فانتدَب الزّبَيْر ثلاثا فقال النّبيّ : «إنّ لكلّ نبيّ حَوارِيّا وحَوارِيّ الزّبَيْر»٢(٢١٢).

حش٤> وقال هِشام بنُ عُرْوَة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزّبَيْر: كنتُ أنا وعُمَر بن أبي سَلَمة في الا طم٢(٢٢٢) يوم الخَنْدَق فكان يُطأطِيء لي فأنظر إلى القِتال، وا طأطيء له فينظرُ إلى القِتال، فرأيـتُ أبي يَجول في السّبخة٢(٢٣٢) يكر على هؤلا، وعلى هؤلا قال: فقلت له: يا أبة رأيتُـك تجـول فـي السّبخة تكر على هؤلا مَرّة، وعلى هؤلا مرّة، فقال: قد جَمَعَ لي رسول الله اليوْمَ أبوَيْه٢(٢٤٢).

حش٤> وقال هِشام بنُ عُرْوَة، عن أبيه: لم يُهاجر أحدٌ مِن المُهاجرين ومَعَه امّ إلاّ الزّبَيْر بن العَوّام.

حش٤> وقال الزّبَيْر بنُ بكّار، عن عَمّ مُصْعَب بن عبد الله، عن جدّه عبد الله بن مُصْعَب، عن هِشام بن عُرْوَة: أوصى عُثْمان بن عَفّان إلى الزّبَيْر بن العَوّام بصدَقَته حتى يُدرك ابـ نه عَمـ رو بـن عُثْمـان، وأوصىٰ إليه عبد الرّحْمان بن عوف، وأوْصى إليه مُطيع بن الأسوَد، وأوْصى إليه أ بو العـاص بـنُ الرّبيع بابنته امامة من ابنة رسول الله فَزوّجها الزّبَيْر مِن عليّ بن أبي طالب، وأوصى إليه عبد الله بن مَسْعود، وأوْصى إليهِ المِقْداد بن عَمْرو.

حش٤> قال الزّبَيْر: وحَدّثني عليّ بنُ صالح، عن جدّي عبد الله بن مُصْعَب، قال: قال مُطيع بن الأسْوَد حين أوْصى إلى الزّبَيْر فأبَى أن يليَ تركَته، وقال: في قومِك مَن يُرْضى. فقال: إنّك دخلتَ على عُمَ رَ وأنا عِندَه فلمّا خرجتَ، قال: نِعمَ ولي تركة المرء المُسلم. فقبل الزّبَيْر وَصيته.

حش٤> وقال عبد الرّحْمان بنُ حُمَيْد بن عبد الرّحْمان بن عَوْف، عن أبيه، عن جدّه: قال رسول الله : «عَشَرةٌ في الجَنّة: أبو بكر في الجنّة، وعمر في الجنّة، وعثمان في الجنّة، وعليّ في الجنّة، وطَلْحة في الجَنّة، والزّبَيْر في الجنّة، وعبد الرّحْمان بن عَوْف في الجَنّة، وسَعْد بن أبي وقّاص في الجَنّة، وسَ عيد بن زَيْد في الجَنّة، وأبو عُبَيْدة بن الجَرّاح في الجَنّة»٢(٢١٢).

حش٤> وقال سَعيد بنُ عامر الضّبَعي، عن جُويرية بن أسْماء: باعَ الزّبَيْر دارا له بست مئة ألف، فقيل له: يا أبا عَبد الله غُبِنتَ، قال: كلاّ والله ليعلمن ما غُبنتُ، هي في سبيل الله.

حش٤> وقال الزّبَيْر بنُ بكّار: حَدّثني عَتيق بنُ يَعقوب، قال: حَدّثَتْني سَلامة مَوْلاة عائشة بنت عامر بن عبد الله بن الزّبَيْر، وكانَت امرأةَ صِدْقٍ، قالَت: أرسلَتْني عائشة بنت عامر إلى هِشام بن عُرْوة تقول له: ما لأصحاب رسول الله يُحَدّثون عنهُ، ولا يُحدّث عنه الزّبَيْر؟ فقال هِشام: أخْبَرني أبي، قال: أخْبَرنــي عبد الله بنُ الزّبَيْر، قال: عَناني ذلك، فسألتُ عنه أبي فقال: يا بُنيّ كانت عِندي امك، وعِندَ رســول الله خالتُك عائشة، وبَيني وبَينَه مِن القَرابة والرّحِم ما قد عَلِمتَ، وعَمّتي امّ حَبيْبة بنْتُ أسَدٍ جَدّتُه، وعَمّتُ هُ امّي، وا مّه امنة بنت وَهْب بن عَبد مَناف، وجَدّتي هالة بنت اهَيْب بن عَبد مَناف، وزوجتُه خديجة بنتُ خوَيْلد عَمّتي، ولَقد نِلتُ مِن صحابتِه أفضَلَ ما نال أحَد، ولكنّي سَمِعتُه يقول: «مَن قال عليّ ما لم أقُــل تبوّأ مَقعَدَه مِن النّار». فلا احبّ أن أحدّثَ عَنهُ.

حش٤> أخبرنا بذلك أبو الحَسَن بنُ البخاري، قال: أخْبَرنا أبو حَفْص بن طَبَرزد، قــال: أخْبَرنــا أبــو مَنْصور محمّد بن عَبد الملك بن خَيرون، قال: أخْبَرنا أبو جَعْفَر محمّد بنُ أحمَد بن المُسلِمة قال: أخْبَرنا أبو طاهِر المُخلّص، قال: أخبَرَنا أحمَد بن سُلَيمان الطّوسيّ، قال: أخْبَرنا الزّبَيْر بنُ بكّار، فذكرَه.

حش٤> وبه، قال الزّبَيْر: وحَدّثني أبو غَزيّة، عن عبد الرّحْمان بن أبي الزّناد، عن هِشام بن عُــرْوَة، عن أبيه، قال: كان الزّبَيْر بن العَوّام طويلاً يخبط رِجلاه الأرضَ إذا ركبَ الدّابَةَ أشعر ربّمــا أخــذت بشَعْر كتفيه مُتوذف٢(٢١٢) الخِلقَة٢(٢٢٢).

حش٤> وبه، قال: وسَمِعتُ عبد الله بنَ محمد بن يَحْيــى بن عُرْوَة يقول لأبي رحمه الله: كان الزّبَيْــر بنُ العَوّام أبيضَ طويلاً مُخففا خفيف العارضين.

حش٤> وفضائلُه ومَناقبُه كثيرةٌ جدا رضي الله عنه وأرضاه.

حش٤> قال الزّبَيْر بنُ بكّار: قُتل وهو ابنُ سبعٍ وستين أو ستٍ وستين سنة. قال: وحدّثني عمّي مُصْعَب بنُ عبد الله، قال: اشترك في قَتل الزّبَيْر عمرو بن جُرموز التّميميّ من مُجاشع، والنّعر، وفَضالة بنُ حابِس التّميْميّان ثم السّعْديّان، وكان الذي ولي قتلَه عَمْرو بن جرموز، ورَفده فَضالة بن حابِس، والنّعرُ.

حش٤> قال: وقال أحَد الشّعراء يمدَح آلَ الزّبَيْر:

حش٤> لَم ترَ أبناءَ الزّبَيْر تَحالَفوا على

المَجْدِ ما صامَتْ قُريشق وَصلّتِ

قُريش غياث في السّنين وأنتم

غِياثُ قريش حيث سارت وحلّت

قال الزّبَيْر: وقالَتْ عاتِكة بنتُ زَيْد بن عَمْرو بن نُفَيل تَرثي الزّبير بن العوّام:.

حش٤> غَدَر ابنُ جُرْموزٍ بفارسِ بُهْمَةٍ٢(٢١٢)

يومَ اللّقاءِ وكان غير مُعَرّدِ٢(٢٢٢)

يا عَمْرو لو نبهتَهُ لوجدتَهُ

لا طائشا رَعِشَ السّنانِ ولا اليدِ

ثكلَتْكَ امّك إن قتلتَ لَمُسلما

حلّت عليك عقوبةُ المتعمّد

إنّ الزُبَيْرَ لذو بلا صادق

سمحٌ سَجيتُه كريم المشهَدِ

كم غمرةٍ قد خاضَها لم يَثْنِهِ

عنها طِرادُكَ يا ابنَ فَقْع٢(٢١٢) القرددِ٢(٢٢٢)

فاذهَبْ فما ظَفِرت يداكَ بمثلِهِ

فيما مضى فيما تَروح وتغتدي

حش٤> قال: وحدّثني أبو خَيْثَمة زُهَير بنُ حَرْب، عن جَرير، عن مُغيرة، عن امّ موسى قالتْ: استأذَن قاتِلُ الزّبَيْر على عليّ عليه السّلام، فقال: ليدخل قاتِلُ الزّبَيْر النّارَ، سمعتُ رسـول الله : «لـ كلّ نبـيّ حَواريّ، وحَواريّ الزّبَيْر».

حش٤> قال: وحدّثني إبراهيم بنُ حَمْزة، عن محمّد بن عُثمان، عن أبي حَرْمَلة الذي كان يُقـال لـه: المَبْهوت، وكان مِن جُلساء عبد الرّحْمان بن أبي الزّناد، عن عبد الرّحْمان بن أبي الزّناد. قال: لمّا جاءَ نَعْي الزّبَيْر إلى عليّ صاحَت فاطمةُ بنتُ عليّ عليه، فقيلَ لعَليّ: هذهِ فاطمةُ تبكي على الزّبير. ف قال: فعَلى مَن بعدَ الزّبَيْر إذا لم تَبْكِ عليهِ.

حش٤> قال: وحدّثني عليّ بنُ صالح، عن عامِر بن صالح، عن مُسالم بن عبد الله بن عُرْوَة، عن أبيه عبد الله بن عُرْوة أنّ عُمَيْر ـ يُريد عَمْرو بنَ جُرْموز ـ أتى مُصْعبا حتى وَضَع يدَه في يدِه فقذَفه في السّجن، وكتَبَ إلى عبد الله بن الزّبَيْر يذكرُ لهُ أمرَه، فكتب إليه أن بِئسَ ما صَنعتَ أظننتَ أنّـي قاتـلٌ أعرابيا مِن بَني تَميم بالزّبَيْر، خَلّ سبيلَه، فَخلى سبيلَه، حتى إذا كان ببِعْضِ السّواد لحِق بقَصْـر مِـن قصورهِ عليه رَجّ ثم أمَر إنسانا أن يطرحَه عليه فطرحَه فقتَله، وكان قد كرِه الحياة لما كـان يُهـوّلُ ويرى في منامِه، وذلك دعاهُ إلى ما فَعَل، وهو في حديثِ مُسالم.

حش٤> وكان قتله يوم الجَمل في جُمادى الأولى سنة ستٍ وثلاثين، وقَبرُه بوادي السباع٢(٢١٢) ناحية البَصرة٢(٢٢٢).

حش٤> روى له الجماعة.

حش٤>

(٢٣٢٩) ـ الزُّبَيرُ بنُ العَوّام بن خُوَيلدِ بن أَسَد بن عَبْدِ العُزّى بن قُصَيّ بن كِلاَب الأَسَدِي، أبو عَبْدِ اللَّه، حَوَارِيّ رَسُول الله ، وابن عمّته صفية بنت عَبْدِ المطَّلب، وأحد العَشَرَة (ع).

شهد بدراً وما بعدها، وهاجر الهجرتين، وهو أول من سلّ سيفاً في سبيل الله.

روى عن: النبي .

وعنه:[ره ابناه عبد اللّه وعروة، والأحنف، وقيس بن أبي حازم، ومالك بن أوس ابن الحدثان؛ وميمون بن مهران، ونافع بن جبير بن مطعم، وغيرهم].

وأرسل عنه [سل الحسن البصري، وعامر بن عبد اللّه بن الزبير].

قال هشام بن عروة عن أبيه: أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله .

قال الليث عن أبي الأسود: أسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين، وهاجر وهو ا بن ثماني عشرة، وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار، وهو يقول: ارجع، فيقول الزبير: لا أكفر أبداً.

وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان: حدثني من رأى الزبير وإن في صدره لأمثال العيون من الطعن والرمي.

وقال جعفر بن خالد: حدثني شيخ قدم علينا من الموصل، قال: صحبت الزبير بن العوام في بعض أسفاره فأصابته جنابة بأرض قفر، فقال: استرني فسترته فحانت مني إليه إلتفاتة فرأيته مجدعاً بالسيوف، قلت: والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها بأحد قط، قال: وقد رأيت ذلك؟ قلت: نعم، قال: أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله في سبيل الله.

وقال مغيث بن سمي: كان للزبير ألف مملوك يؤدون الخراج ما يدخل بيته من خراجهم درهماً.

وقال ابن عباس: آخى النبي بينه وبين ابن مسعود.

وقال عروة: كان طويلاً تخطّ رجلاه الأرض إذا ركب، أشعر، متوذف الخلقة، وقال غيره: كان

أبـيض، خفـيف العارضين، ومناقبه كثـيرة.

قال الزبـير: قتل وهو ابن سبع، أو ست وستـين سنة، قتله عمرو بن جرموز.

وقال عبد اللّه بن عروة: أتـى عمرو بن جرموز مصعبـاً فوضع يده فـي يده فقذفه فـي السجـن، فكتب إلـيه عبد اللّه بن الزبـير: أظننت أنـي قاتل أعرابـياً من بنـي تـميـم بـالزبـير خـلّ سبـيـله.

وكان قتل الزبـير يوم الـجمل فـي جمادى الأولـى سنة (٣٦)، وقـبره بـوادي السّبـاع ناحـية البصرة.

قلت: إنـما كان الـجمل فـي عاشر جمادى الآخرة وقد ذكره الـمؤلف فـي ترجمة طلـحة علـى الصواب.

(٨) ـــــ الزُّبَـيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ (ع) بْنِ خُوَيْلِدَ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبدِالعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ بْـنِ كَعْبِ بْنُ لُؤَيِ بْنِ غَالِبِ.

حواريُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أهلِ الشّورى، وأول من سلّ سيفه في سبـيل الله، أبو عبد الله رضي الله عنه، أسلم وهو حدث، له ست عشرة سنة.

وروى الليث، عن أبـي الأسود، عن عروة قال: أسلم الزبـير، (وهو) ابن ثمان سنين، ونفحتْ نفحـةٌ من الشيطانِ أنَّ رسول الله أُخذَ بأعلى مكة، فخرج الزبـير وهو غلام، ابن اثنتي عشرة سنة، بـيده السيف، فمن رآه عجب، وقال: الغلامُ معه السيف، حتى أتى النبـي فقال: «ما لَكَ يا زُبـيرُ» ؟ فأَخْبَرَهُ وقَالَ: أَتَيْتُ أَضْرِبُ بِسَيْفِي مَنْ أَخَذَكَ.

وقد ورد أن الزبـير كان رجلاً طويلاً، إذا ركب خطَّـتْ ر جلاه الأرض، و كان خف يف اللح يةِ والعارضين.

روى أحاديث يسيرة.

حدَّث عنه بنوه: عبدُ الله، ومصعبُ، وعُروة، وجعفر، ومالكُ بنُ أوس بن الحَدَثان، والأحنفُ بن قيس، وعبد الله بن عامر بن كُرَيز، ومسلم بن جُندب، وأبو حكيم مولاه، وآخرون.

اتفقا له على حديثين، وانفرد له البخاريُّ بأربعة أحاديث، ومسلم بحديث.

أخبرنا المسلم بن محمد وجماعة، إذناً، قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحُصين، حدثنا ابن المذهب. أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي (ح) وأنبأنا محمد بن عبد السلام، أنبأ نا ع بد المعز بن محمد، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد الطبـيب، أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى، حدثـ نا زهير، قالا: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد عن عامر ـــــ ولفظ أبـي يعلى: سمعتُ عامرَ بنَ عبد الله بن الزبـير، عن أبـيه ـــــ قال: قلت لأبـي: ما لـ كَ لا تُحـ دِّثُ عـن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما يُحَدِّثُ عَنْهُ فُلانٌ وفُلان؟ قال: ما فارقته منذ أسلَمْتُ، ولكنْ سَمِعْتُ منه كلمةً، سمعته يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ، لم يقلْ أبو يعلى مُتَعَمِّداً.

أخبرنا أبو سعيد سُنْقُر بن عبد الله الحلبـي، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا عبد الحق اليوسـفي، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا علي بن أحمد المُقرىء، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا أحمد بن علي بن

مسلم، حدثنا أبو الوليد (ح) وحدثنا بشر، حدثنا عمرو بن حكّام، قالا: حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبد الله، عن أبـيه، قال: قلت لأبـي: ما لَكَ لا تُحَدِّثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما يُحَدِّثُ ابنُ مَسْعود؟ قال: أَمَا إني لم أُفارِقْهُ مُنْذُ أسلمتُ، ولكِنْ سمعتُه يقول: «مَنْ كَذَبَ عليَّ عامداً مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار» .

رواه خالد بن عبد الله الطحان، عن بـيان بن بشر، عن وَبَرَةَ، عن عامر بن عبد الله نحـوه. أخـرج طريقَ شعبةَ البخاريُّ، وأبو داود، والنسائي، والقزويني.

قال إسحاق بن يحيـــى: عن موسى بن طلحة قال: كان عليٌّ، والزبـيرُ، وطلحةُ، وسعدٌ، عِـذار عام واحد، يعني ولدوا في سنة.

وقال المدائني: كان طلحة، والزبـير، وعليّ، أتراباً.

وقال يتيمُ عُرْوَة: هاجر الزبـير وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان عمه يُعلِّقُه ويُدَخِّنُ عليه وهو يقـول: لا أَرْجِعُ إلى الكفر أبداً.

قال عروةُ: جاء الزبـير بسيفه، فقال النبـي «مَا لَكَ؟» قال: أُخْبِرْتُ أَنَّكَ أُخِذْتَ، قال: «فكنتَ صـانعاً ماذا؟» قال: كنتُ أَضْرِبُ بِهِ مَنْ أَخَذَكَ. فَدَعا لَهُ ولِسَيْفِهِ.

وروى هشام عن أبـيه عروة، أن الزبـير كان طويلاً تخطُّ رجلاه الأرض إذا ركب الدابـة، أشـعرَ، وكانت أُمّه صفيّة تضربه ضرباً شديداً وهو يتيم، فقيل لها: قَتَلْتِه، أهلكته، قالت:

إنما أَضْرِبُه لِكَي يَدِبّْ

ويَجُرَّ الجَيْشَ ذا الجَلَبْ

قال: وكسر يد غلام ذات يوم، فجيء بالغلام إلى صفية، فقيل لها ذلك، فقالت:

ك كَيْفَ وَجَدْتَ وَبْراً

أَأَقِطاً أَمْ تَمْرا أَمْ مُشْمَعِلاً صَقْرا

قال ابن إسحاق: وأسلم على ما بلغني على يد أبـي بكر: الزبـيرُ، وعثمانُ، وطلحة، وعبد الـرحمن،

وسعد.

وعن عمر بن مصعب بن الزبـــير قال: قاتل الزبـــير مع نبـــي الله، وله سبع عشرة.

أسد بن موسى، حدثنا جامع أبو سلمة، عن إسماعيل بن أبـــي خالد، عن البهي قال: كان يوم بدر مـــع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فارسان: الزبـــير على فرس على الميمنة، والمقداد بن الأسود عـ لى فرس على الميسرة.

وقال هشام بن عروة، عن أبـــيه، قال: كانت على الزبـــير يوم بدرٍ عمامةٌ صَفْراءُ، فنزل جبريلُ على سيماءِ الزبـــير.

الزبـــير بن بكار: عن عقبة بن مُكْرَم، حدثنا مصعب بن سلام، عن سعد بن طَرِيف، عن أبـــي جعفر الباقر، قال: كانت على الزبـــير يوم بدر عمامةٌ صفراءُ، فنزلت الملائكةُ كذلك.

وفيه يقول عامر بن صالح بن عبد الله بن الزبـــير:

جَدِّي ابنُ عَمَّةِ أَحْمَدٍ وَوَزِيرُه

عِنْدَ البَلاءِ وَفَارِسُ الشَّقْراءِ

وغَداة بَدْرٍ كَانَ أَوّلَ فَارِسٍ

شَهِدَ الوغىٰ في اللأّمَةِ الصَّفْراءِ

نَزَلَتْ بِسيماهُ المَلاَئِكُ نُصرَةً

بالحَوْضِ يَوْمَ تَألُّبِ الأعداءِ

وهو ممن هاجرَ إلى الحبشة فيما نقله موسى بن عقبة، وابن إسحاق ولم يطول الإقامة بها.

أبو معاوية، عن هشام (بن عروة) عن أبـــيه، قالت عائشة: يا ابن أُختي كان أبواك ـــــ ـ يعـ ني الزبـــير وأبا بكر ـــــ من { الّذِيْنَ استَجَابُوا ا والرّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ القَرْحُ} .

لمّا انصرفَ المشركونَ مِنْ أُحُدٍ، وأَصابَ النبـــيَّ ، وأَصحابَهُ ما أَصَابَهُمْ، خافَ أَن يَرْجِعوا، فقال: من

ينتدب لهؤلاء في آثارهم، حتى يعلموا أنَّ بنا قوّةً، فانتدب أبو بكر والزبـير في سبعين، فخرجوا في آثار المشركين، فسمعوا بهم، فانصرفوا، قال تعالى: { فَانْقَلَبوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لم يَمْسَسْهُمْ سـوءٌ} الآية (أي) لم يَلْقَوْا عَدُواً.

وقال البخاري، ومسلم: (عن) جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق: مَنْ يأتينا بخبرِ بَني قريظة؟ فقال الزبـير: أنا، فذهبَ على فرس، فجاء بخبرهم. ثم قال الثانية، فقال الزبـير: أ نا، فذهب، ثم الثالثة، فقال النبـي : «لِكُلِّ نَبـيٍ حَواريٌّ، وحَواريّ الزبـير» . رواه جماعة عن ا بن المنكدر عنه.

وروى جماعة، عن هشام عن أبـيه، عن ابن الزبـير قال: قال رسول الله : «إِنَّ لكُلِّ نَبـي حَوارياً، وإِنّ حواريّ الزبـير» .

أبو معاوية: عَن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال رسول الله : «الزُّبَـيْرُ ابْنُ عَمَّتِـي، وَحَوارِيّ من أُمَّتي» .

يونس بن بُكير: عن هشام عن أبيه عن الزبير قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال: « لِكُلِّ نبـيّ حَواريٌّ وحواريَّ الزبـيرُ وابنُ عمَّتي» .

وبإسنادي في المسند إلى أحمد بن حنبل، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصـم، عـن زِرّ قال: استأذن ابن جُرْموزٍ علىٰ عليَ وأنا عِنْدَهُ، فقال علي: بَشِّرْ قاتلَ ابن صَفِيَّةَ بالنار، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لِكُلِّ نَبـيّ حَوارِيٌ وَحَوارِيّ الزُّبَـيْرُ» تابعه شيبان، وحماد بن سلمة.

وروى جرير الضبّـي، عن مغيرة، عن أم موسىٰ قالت: استأذن قاتل الزبـير، فذكره.

وروى يزيد بن أَبـي حبـيب، عن مَرْثَد اليَزَني أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وَحَـوَارِيّ مِنَ الرِّجَالِ الزُّبَـيْرُ، وَمِنَ النِّسَاءِ عائِشَةُ» .

ابن أَبـي عَرُوبَة: عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول: يا ابنَ حواريِّ رسـول الله فقال ابنُ عمر: إن كنتَ مِنْ آلِ الزبـير، وإلاّ فلا.

رواه ثقتان عنه، والحواريُّ: الناصرُ.

وقال مُصعب الزُّبَـيري: الحواريُّ: الخالصُ من كل شيء. وقال الكلبـي: الحواريُّ: الخليل.

هشام بن عروة: عن أَبـــيه، عن ابن الزبـــير، عن أَبـــيه قال: جَمَع لي رسولُ الله ، أَبَوَيْهِ.

أَخبرنا ابن أَبـــي عَصْرون، أَنبأَنا أَبو رَوْح، أَنبأَنا تميم المقرىء، أَنبأَنا أَبو سعد الأديب، أَنبأَنا أَبو عمرو الحيري، أَنبأَنا أَبو يعلى الموصلي، حدثنا حَوْثَرَةُ بنُ أَشْرَس، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أَبـــيه، أَنَّ ابن الزبـــير قال له: يا أَبة قد رأَيتُك تحملُ على فرسك الأشقرِ يَوم الخندقِ، قال: يا بنيّ، رأَيتني؟ قال: نعم، قال: فإِن رسول الله صلى الله عليه وسلم، يومئذ لَيَجْمَعُ لأَبـــيكَ أَبَوَيْهِ، يقـــولُ: «ارمِ فداكَ أَبـــي وأمي» .

أَحمد في «مسنده»: حدثنا أَبو أَسامة، حدثنا هشام، عن أَبـــيه، عن عبد الله بن الزبـــير قال: لما كـــان يوم الخندقِ، كنت أَنا وعمر بن أَبـــي سلمة في الأُطُم الذي فيه نساءُ النبـــي ، أُطُم حسان، فكان ع مر يرفعني وأَرفعه، فإِذا رفعني، عرفت أَبـــي حين يمرّ إِلى بني قُرَيْظَة، فيقاتلهم.

الرياشي: حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن أَبـــي الزناد قال: ضرب الزبـــير يوم الخندق عثمانَ بن عبد الله بن المغيرة بالسيف على مِغْفَرِه، فقطعه إِلى القَرَبوس، فقالوا: ما أَجود سفيك فغضب الزبـــير، يريد أَن العمل ليده لا للسيف.

أَبو خيثمة: حدثنا محمد بن الحسن المديني، حدثتني أم عروة بنت جعفر، عن أَختها عائشة، عن أَبـــيها عن جدها الزبـــير أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة، فدخـــل الزبـــير مكة بلواءين.

وعن أَسماء قالت: عندي للزبـــير ساعدانِ من دِيباج، كان النبـــي ، أَعطاهما إِيَّاهُ، فقاتل فيهما.

رواه أَحمد في «مسنده» من طريق ابن لَهِيعة.

علي بن حرب: حدثنا ابن وهب، عن ابن أَبـــي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أَبـــيه: أَعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبـــير يَلْمَقَ حريرٍ محشو بالقَز، يُقاتل فيه.

وروى يحيـــــــى بن يحيـــــــى الغَسَّاني، عن هشام بن عروة، عن أَبـــيه قال: قال الزبـــير: ما تخلّفتُ عن غزوة غزاها المسلمون إِلا أَن أُقبل فألقى ناساً يعقبون.

وعن الثوري قال: هؤلاء الثلاثة نجدةُ الصحابة: حمزة، وعليّ، والزبـــير.

حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، أَخبرني من رأى الزُّبـــير وفي صدره أَمثالُ العيـــون مـــن الطعـــن

والرمي.

معمر، عن هشام عن عروة قال: كان في الزبـير ثلاث ضربات بالسيف: إحداهن في عاتقه، إنْ كنتُ لأُدخِلُ أَصابعي فيها، ضُرِب ثنتين يوم بدر، وواحدةً يوم اليرموك.

قال عروة: قال عبد الملك بن مروان، حين قتل ابن الزبـير: يا عروةُ هل تعرفُ سيفَ الزبـيرِ؟ قلتُ: نعم. قال: فما فيه؟ قلت: فَلَّة فلَّها يوم بدر، فاستله فرآها فيه، فقال:

بِهِنَّ فُلولٌ مِنْ قِراعِ الكَتائِبِ

ثم أَغمده وردّه عليّ، فأقمناه بـيننا بثلاثة آلاف، فأخذه بعضُنا، ولوددْت أني كنتُ أَخذتُهُ.

يحيـــــــى بن سعيد الأنصاري: عن سهيل، عن أبـيه، عن أبـي هريرة، أن رسول الله صـلى الله عليه وسلم كَانَ عَلَى حِرَاء، فتحرَّك. فَقَالَ: أُسكُنْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إلاّ نَبِـيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أو شَهِيدٌ. وكَانَ عَلَيْه أبو بَكْرٍ، وعُمَرُ، وعُثْمَانُ، وطَلْحَةُ، والزُّبَـيْرُ.

الحديث رواه معاوية بن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً، وذكر فيهم علياً

وقد مرَّ في تراجم الراشدين أنَّ العشرة في الجنة، ومرَّ في ترجمة طلحة عن النبـــي قـــال: «طَلْحَـةُ والزُّبَـيْرُ جارايَ في الجنة» .

أبو جعغر الرازي: عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر: إنهم يقولون: استخلفْ علينا، فإن حدثَ بـي حدثٌ، فالأمرُ في هؤلاء الستة الذين فارقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهـو عنهـم راض، ثمَّ سمَّاهم.

أحمد في «مسنده»: حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا علي بن مُسْهِر، عن هشام، عن أبـيه، عن مـروان، ولا إخاله متهماً علينا، قال: أَصاب عثمانَ رُعافٌ سنةَ الرُّعافِ، حتى تخلَّفَ عن الحجِّ وأَوصى، فدخل عليه رجلٌ من قريش، فقال: استخلفْ{ قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: من هو؟ فسكت، قال: ثم دخل عليه رجلٌ آخر، فقال له مثل ذلك، وردّ عليه نحو ذلك. قال: فقال عثمان: قالوا الزبـيرُ؟ قال: نعم. قال: أَما والذي نفسي بـيده، إن كان لخيرهُم ما علمتُ، وأَحبَّهُمْ إلى رسول الله .

رواه أبو مروان الغسَّاني، عن هشام نحوه.

وقال هشام، عن أبـيه، قال عمر: لو عهدتُ أو تركت تركةً، كان أحبهم إليّ الزبـير، إنه ركنٌ مـن أركان الدين.

ابن عيـينة: حدثنا هشام بن عروة، عن أبـيه قال: أوصى إليَ الزبـير سبعةٌ من الصحابـة، منهـم عثمانُ، وابنُ مسعود، وعبدُ الرحمن، فكان يُنفِقُ على الورثة من ماله، ويحفظ أموالهم.

ابن وهب: حدثنا عمرو بن الحارث، حدثني هشام بن عروة، عن أبـيه، أن الزبـير خرج غازياً نحو مصر، فكتب إليه أمير مصر: إن الأرض قد وقع بها الطاعون، فلا تدخلها، فقال: إنما خرجت للطعـن والطاعون، فدخلها، فلقي طعنة في جبهته فأفرق.

عوف: عن أبـي رجاء العُطاردي، قال: شهدتُ الزبـيرَ يوماً، وأتاه رجل، فقال: ما شأنكم أصـحابَ رسولِ الله؟ أراكم أخفَّ الناس صلاةً قال: نُبَادِرُ الوَسْوَاسَ.

الأوزاعي: حدثني نُهَيْكُ بنُ مريم، حدثنا مُغيث بن سُمَيّ، قال: كان للزبـير بن العوَّام أ لفُ مملـوك يؤدُّون إليه الخراج، فلا يُدْخِل بـيتَه من خراجهم شيئاً.

رواه سعيد بن عبد العزيز نحوه، وزاد: بل يتصدّقُ بها كلِّها.

وقال الزبـير بن بَكّار: حدثني أبو غزية محمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن مصعب، عن هشام بـن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء بنت أبـي بكر قالت: مـرّ الزبـير بمجـ لس مـن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحسّان ينشدهم من شعره، وهُمْ غيرُ نِشاطٍ لما يسمعون منه، فجلس معهم الزبـير، ثم قال: ما لي أراكم غير أذِنين لما تسمعون من شعر ابن الفُرَيْعَة. فلقـد كـان يعرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيحسن استماعه، ويجزل عليه ثوابه، ولا يشتغل عنه، فقال حسان يمدح الزبـير:

أقامَ على عَهْدِ النبـيِّ وهَدْيِهِ

حَوارِيُّه والقولُ بالفعلِ يعْدِلُ

أقامَ على منهاجِهِ وطريقِهِ

يُوالي وليَّ الحقِّ والحقُّ أعدلُ

هو الفارسُ المشهورُ والبطلُ الذي

يصولُ إذا ما كانَ يومٌ مُحجَّلُ

إذا كشفتْ عن ساقِها الحربُ حَشَّها

بأبـيضَ سبَّاقٍ إلى الموتِ يُرقِلُ

وإنَّ امرءاً كانَتْ صَفِيَّةُ أمَّهُ ومن أَسَدٍ في بـيتها لَمُؤثَّلُ

له منْ رسولِ الله قُربى قريبةٌ

ومنْ نُصرةِ الإسلامِ مَجْدٌ مُؤثَّلُ

فكَمْ كُرْبةٍ ذَبَّ الزبـيرُ بسيفِهِ

عن المُصْطفىٰ والله يُعْطي فَيُجزلُ

ثناؤكَ خيرٌ من فَعالِ معاشر

وفعلُكَ يا ابن الهاشميَّةِ أفضلُ

قال جُويرية بن أسماء: باع الزبـير داراً له بستمائة أَلف، فقيل له: يا أبا عبد الله غُبِنْتَ قال: كلا، هي في سبـيل الله.

الليث: عن هشام بن عُروة، أن الزبـير لما قُتل عمر، محا نفسه من الديوان، وأن ابنه عبد الله لما قُتِل عثمان، محا نفسه من الديوان.

أحمد في «المسند»: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم: حدثنا شداد بن سعيد، حدثنا غيلان بن جرير: عن مُطَرِّف: قلت للزبـير: ما جاء بكم؟ ضيعتم الخليفة حتى قُتل، ثم جئتُم تطلبون بدمه؟ قال: إ نا قرأنـا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبـي بكر، وعمر، وعثمان:{ وَاتَّقوا فتنة لا تصيبن الذيـن ظلموا منكم خاصةً} ، لم نكن نحسب أنا أهلُها، حتى وقعتْ منا حيث وقعت.

مبارك بن فَضَالة، عن الحسن، أن رجلاً أتى الزبـير وهو بالبصرة فقال: ألا أقتلُ علياً؟ قـال: كيـف

تقتُله ومعه الجنود؟ قال: ألحق به، فأكونُ معك، ثم أفْتِكُ به، قال: إنَّ رسولَ الله قال: «الإيْمَانُ قيْدَ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِن». هذا في «المسند» ، وفي «الجعديات».

الدولابي في «الذرية الطاهرة»: حدثنا الدقيقي، حدثنا يزيد، سمعت شريكاً، عن الأسود بن قيس، حدثني من رأى الزبير يقتفي آثارَ الخيل قَعْصاً بالرمح، فناداه عليّ: يا أبا عبد الله فأقبل عليه، حتى التقت أعناق دوابهما، فقال: أنشُدك بالله، أتذكر يوم كنتُ أناجيك، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: تُناجيه فَوالله ليقاتلَنَّكَ وهو لَكَ ظالمٌ؟ قال: فلم يَعْدُ أَنْ سَمَع الحديثَ، فضرب وجهَ دابته، وذهب.

قال أبو شهاب الحناط وغيره: عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال للزبير يوم الجمل: يا ابن صَفيَّة هذه عائشة تُملِّكُ المُلْكَ طَلْحَةَ، فأنتَ علامَ تُقاتل قريبَكَ علياً؟.

زاد فيه غير أبي شهاب: فرجع الزبير، فلقيه ابن جُرْموزٍ فقتله.

قتيبة: حدثنا الليث عن ابن أبي فروة أخي إسحاق، قال: قال علي: حاربني خمسة: أطوَعُ الناس في الناس: عائشة، وأَشجعُ الناس: الزبير، وأمكرُ الناس: طلحة لم يدركه مكرٌ قط، وأعطى الناس: يعلى بن مُنْيَة، وأعبدُ الناس: محمد بن طلحة، كان محموداً حتى استزلَّهُ أبوه، وكان يعلى يعطي الرجل الواحد ثلاثين ديناراً والسلاح والفرس على أن يحاربني.

قال عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرَّقاشي: عن جده، عن أبي جروٍ المازنيّ، قال: شهدتُ علياً والزبير حتى تواقفا، فقال علي: يا زُبَير أنشدك الله، أسمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك تقاتلُني وأنتَ لي ظالمٌ؟ قال: نعم، ولم أذكره إلا في موقفي هذا، ثم انصرف.

رواه أبو يعلى في «مسنده» وقد روى نحوه من وجوه سقنا كثيراً منها في كتاب «فتح المطالب» .

قال يزيد بن أبي زياد: عن عبد الرحمن بنَ أبي ليلى قال: انصرف الزبير يوم الجمل عن عليّ، فلقيه ابنه عبد الله، فقال: وجُبْناً، جُبْناً قال: قد علم الناس أني لست بجبان، ولكن ذكَّرني عليٌّ شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحلفت أن لا أقاتله، ثم قال:

تَرْكُ الأُمُورِ الَّتي أَخْشَىَ عَواقِبَها

في الله أَحْسَنُ في الدُّنْيا وفي الدِّينِ

وقيل: إنه أنشد:

ولقد علمتُ لو أنَّ علميَ نافعي

أنَّ الحياةَ من المماتِ قَريبُ

فلم ينشب أن قتله ابن جُرموز.

وروى حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جاوان قال: قُتِل طلحةُ وانهزموا، فأتى الزُّبـير سَفَوان فلقيه النَّعرُ المجاشعي، فقال: يا حواريَّ رسول الله أينَ تذهبُ؟ تعال، فأنت في ذمتي، فسار معه، وجاء رجلٌ إلى الأحنف فقال: إنّ الزبـير بسَفَوان، فما تأمر إن كان جاء، فحمل بـين المسلمين، حـتى إذا ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيف، أراد أن يلحق ببنيه؟ قال: فسمعها عُمير بن جُرموز، وفَضالـة بن حابس، ورجل يقال له نُفَيع، فانطلقوا حتى لقوه مقبلاً مع النَّعرِ، وهم في طلبه، فأتاه عُمير من خلفه، وطعنهُ طعنةً ضعيفة، فحمل عليه الزبـير، فلما استلحمه وظن أنه قاتله، قال: يا فضالة يا نُفيع قال: فحملوا على الزبـير حتى قتلوه.

عُبـيد الله بن موسى: حدثنا فُضَيل بن مرزوق، حدثني شقيق بن عقبة عن قرة بن الحارث، عن جون بن قتادة قال: كنت مع الزبـير يوم الجمل، وكانوا يُسلِّمون عليه بالإمرة، إلى أن قـال: فطعنـه ا بن جرموز ثانياً، فأثبته، فوقع، ودُفن بوادي السباع، وجلس عليٌّ، رضـي الله عنـه، يد كي عليـه هـو وأصحابه.

قرّةُ بنُ حبـيب: حدثنا الفضل بن أبـي الحكم، عن أبـي نَضْرة قال: جيء برأس الزُّبـير إلى عليّ، فقال عليّ: تبوأ يا أعرابـيٌّ مقعدك من النار، حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّ قاتلَ الزُّبـير في النَّار.

شعبة، عن منصور بن عبد الرحمن، سمعت الشَّعبـي يقول: أدركت خمسمائة أو أكثر من الصحابـة يقولون: عليٌّ، وعثمان، وطلحة، والزبـير في الجنة.

قلت: لأنهم من العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن البدريـين، ومن أهل بـيعة الرضوان، ومن السابقين الأوّلين الذين أخبر تعالى أنه رضي عنهم ورضوا عنه، ولأن الأربعة قُتِلوا، ورزقوا الشهـادة، فد حن مُحبُّون لهم، باغضون للأربعة الذين قَتَلوا الأربعة.

أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبـيه، عن الزبير قال: لقيت يوم بدر عُبـيدة بن سـعيد بن العاص، وهو مُدَجَّجٌ لا يُرى إلا عيناه، وكان يكنى أبا ذاتِ الكَرِش، فحملتُ عليه بالعَنَزَة، فطعنته فـي

عينه، فمات، فأُخبرت أن الزبـير قال: لقد وضعت رجلي عليه، ثم تمطيت، فكان الجهدَ أن نزعتُهـا، يعني الحربة، فلقد انثنى طرفها.

قال عروة: فسأله إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعطاه إياها، فلما قُبض، أَخذها، ثم طلبها أَبـو بكر، فأعطاه إياها، فلما قُبض أبو بكر، سألها عمر، فأعطاه إيَّاها، فلما قُبض أَخذها، ثم طلبها عثمـان منه، فأعطاه إيّاها، فلما قبض، وقعت عند آل عليَ، فطلبها عبد الله بن الزبـير، فكانت عنده حتى قُتل. غريب، تفرد به البخاري.

ابن المبارك: أَنبأَنا هشام، عن أَبـيه أَنَّ أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزُّبَـير: أَلا تَشُدُّ فنشدُّ معك؟ قال: إني إنْ شددتُ، كذبتم، فقالوا: لا نفعل. فحملَ عليهم حتى شقَّ صفوفَهم، فجاوزهم وما معه أَحد، ثم رجع مُقبلاً، فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين، ضربةً على عاتقه بـينهما ضربة ضُـربها يوم بدر. قال عروة: فكنت أُدخل أَصابعي في تلك الضربات أَلعب وأَنا صغير، قال: وكان معه عبد الله بن الزبـير وهو ابن عشر سنين، فحمله على فرس، ووكل به رجلاً.

قلت: هذه الوقعة هي يوم اليمامة إن شاء الله، فإن عبد الله كان إذ ذاك ابن عشر سنين.

أبو بكر بن عياش: حدثنا سليمان، عن الحسن قال: لما ظفر عليٌّ بالجمل، دخلَ الدار والناسُ معه، فقال عليٌّ: إني لأعلمُ قائد فتنة دخل الجنة، وأتباعه إلى النار فقال الأحنف: من هو؟ قال: الزبـير.

في إسناده إرسال، وفي لفظه نكارة، فمعاذ الله أن نشهد على أَتباع الزبـير، أو جند معاو ية أَو ع ليَ بأنهم في النار، بل نُفوِّض أَمرهم إلى الله، ونستغفر لهم. بلى: الخوارجُ كلابُ النار، وشر قتلى تحـت أَديْم السماء، لأنهم مَرَقُوا من الإسلام، ثم لا ندري مصيرهُم إلى ماذا، ولا نحكم عليهم بخلود النار، بل نقف.

ولبعضهم:

إن الرَّزيَّة مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَه

وادي السباع لِكُلِّ جنبٍ مَصْرَعُ

لما أَتىَ خَبَرُ الزُّبَـيْرِ تَواضَعَتْ

سُورُ المدينة والجبالُ الْخُشَّعُ

قال البخاري وغيره: قُتل في رجب سنة ست وثلاثين.

وادي السباع: على سبعة فراسخ من البصرة.

قال الواقديُّ وابن نمير: قتل وله أربع وستون سنةً. وقال غيرهما: قيل وله بضع وخمسون سنة، وهو أشبه.

قال القَحْذَمي: كانت تحته أسماء بنت أبي بكر، وعاتكة أختُ سعيد بن زيد، وأم خالد بنت خالد بن سعيد، وأم مصعب الكلبيَّة.

قال ابن المَديني: سمعت سفيان يقول: جاء ابن جُرموز إلى مُصعب بن الزبير — يعني لمَّا ولي إمرة العراق لأخيه الخليفة عبد الله بن الزبير — فقال: أَقِدْني بالزبير، فكتب في ذلك يُشاور ابن الزبير، فجاءه الخبر: أنا أَقتل ابن جرموز بالزُّبَير؟ ولا بِشِسْع نعله.

قلت: أكل المُغترُّ يديه ندماً على قتله، واستغفر، لا كقاتلِ طلحةَ، وقاتل عثمان، وقاتل عليَ.

الزبير: حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن مُسالم بن عبد الله بن عروة، عن أبيه، أن عُمير بن جُرموز أتى، حتى وضع يده في يد مصعب، فسجنه، وكتب إلى أخيه في أمره، فكتب إليه أن بئس ما صنعت، أظننت أني قاتلٌ أعرابياً بالزبير؟ خلِّ سبيله، فخلاَّه فلحق بقصرٍ بالسواد عليه (أزجٌ)، ثم أمر إنساناً أن يطرحه عليه، فطرحه عليه، فقتله، وكان قد كره الحياة لما كان يُ هوَّل عليه ويرى في منامه.

قال ابن قتيبة: حدثنا محمد بن عتبة، حدثنا أبو أُسامة، عن هشام، عن أَبيه أنَّ الزبير ترك من العُروض بخمسين ألف ألف درهم، ومن العَين خمسين ألف ألف درهم. كذا هذه الرواية. وقال ابن عيينة: عن هشام، عن أَبيه قال: اقتُسم مالُ الزبير على أَربعين ألف ألف.

أبو أُسامة: أخبرني هشام بن عروة، عن أَبيه عن ابن الزبير قال: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْر يوْمَ الْجَمَ لَ، دَعَانِي، فَقُمْتُ إِلى جَنْبِه، فَقَالَ: يا بُنَيَّ إنه لاَ يُقْتَل الْيَوْمَ إلا ظَالِمٌ أَو مَظْلُومٌ، وإني لا أراني إلا سأُقْتَلُ اَلْيوم مَظْلُوماً، وإِنَّ مِنْ أكبر همِّي لَدَيْني، أفترَى دَيْنَنَا يُبقي من مَالنا شيئاً؟ يا بُني بعْ مَا لَ نا، فاقضِ دَيني، فأوصي بالثُّلث وثلث الثُّلث إِلى عبدِ اا، فإِنْ فَضلَ من مَالَنا بعدَ قَضاءِ الدين شيء، فثلث لولدك.

قال هشام: وكَان بعضُ وَلَد عبد الله قد وازَى بعضَ بني الزُّبَيْرُ وخُبَيْبُ وعَبادٌ، ولَهُ يومَئِذٍ ت سعُ

بنات، قال عبد الله: فجعل يوصيني بدَيْنه، ويقول: يا بني إن عجزت عن شيء منه، فاستعن بمولاي، قال: فوالله ما دريتُ ما عنىٰ حتى قلت: يا أبة منْ مولاك؟ قال: الله عز وجل قال: فوالله ما وقعتُ في كربة من دَينه إلاّ قلتُ: يا مولى الزبير اقضِ عنه، فيقضيه.

قال: وقُتل الزبير، ولم يَدَعْ ديناراً ولا درهماً، إلاّ أرضين بالغابة، وداراً بالمدينة، وداراً بالبصرة وداراً بالكوفة، وداراً بمصر. قال: وإنما كان الذي عليه أنَّ الرجل يجيء بالمال، فيستودعه، فيقول الزبير: لا ولكن هو سلف، إني أخشى عليه الضيعة. وما وليَ إمارةً قط، ولا جبايةً، ولا خراجاً، ولا شيئاً، إلا أن يكون في غزو مع النبي ، أو مع أبي بكر، وعمر، وعثمان، فحسبتُ دينه، فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف، فلقي حكيمُ بن حزام الأسدي عبد الله فقال: يا ابن أخي كم على أخي من الدين؟ فكتمه، وقال: مائة ألف، فقال حكيم: ما أرى أموالكم تتسع لهذه فقال عبد الله: أفرأيت إن كانت ألفي ألف ومائتيّ ألف قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإنْ عجزتم عن شيء، فاستعينوا بي، وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبدُ الله بألف ألف وستمائة ألف، وقال: من كان له على الزبير دين، فليأتنا بالغابة. فأتاه عبدُ الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لابن الزبير: إنْ شئت، تركتها لكم، قال: لا، قال: فاقطعوا لي قطعة، قال: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال: فباعه بقضاء دينه، قال: وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهماً بمائة ألف، وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهماً بمائة ألف، وقال ابن ربيعة: قد أخذت سهماً بمائة ألف، فقال معاوية: كم بقي؟ قال سهم ونصف، قال: قد أخذته بمائة وخمسين ألفاً، قال: وباع ابن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه { قال بنو الزبير: إقسم بيننا ميراثنا، قال: لا والله حتى أُناديَ بالموسم أربع سنين: ألا مَن كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه، فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضت أربع سنين قسم بينهم. فكان للزبير أربعُ نسوة. قال: فرفع الثلث، فأصاب كلَّ امرأة ألفُ ألفٍ ومائة ألف، فجميع ماله خمسون ألفاً ألفاً ومائتا ألف.

للزبير في «مسند بَقيٍّ بن مخلد» ثمانية وثلاثون حديثاً، منها في «الصحيحين» حديثان، وانفرد البخاري بسبعة أحاديث.

قال هشام: عن أبيه، قال: بلغ حصةُ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل زوجة الزبير من ميراثه ثمانين ألف درهم.

وقالت تَرْثيه:

غَدَرَ ابنُ جُرْموزٍ بفارِسِ بُهْمَةٍ

يَوْمَ اللِّقاءِ وكَانَ غيْرَ مُعَرِّدِ

يَا عَمْرو لَوْ نبَّهتَهُ لَوَجَدْتَهُ

لاَ طائِشاً رعشَ البَنَانِ ولا اليدِ

ثَكِلَتْكَ أمُّك إنْ ظَفرْتَ بمِثْلِهِ

فِيمَا مَضَىٰ ممّا تَرُوحُ وتَغْتَدي

كَمْ غَمْرةٍ قَدْ خاضَهَا لم يَثْنِه

عَنْها طِرادُك يا ابنَ فَقْعِ الفَدْفَدِ

والله ربّكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً

حلَّتْ عَلَيْكَ عُقوبَةُ المُتَعَمِّدِ

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أبو عبدالله المدني ٤٠١ ــ الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن أسد ابن عبد العزى ابن قصي أبو عبد الله المدني. شهد بدرا، أمه صفية بنت عبد المطلب ابن هاشم، عمه النبي . قال عثمان ابن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة عن هشيم ابن عروة عن أبيه قال: أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة، لم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ، قتل وهو ابن بضع وستين سنة. قال عمرو ابن علي: قتل الزبير بوادي السباع سنة ست وثلاثين وهو ابن خمس وستين سنة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٨٣

(٢٢١٦) ــــ (ع) الزبير بن العوّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، أبو عبد الله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٠٩

الزبير بن العوام بن خويلد ٤٩٧ ــ الزبير ابن العوام ابن خويلد

ــ رضي الله تعالى عنه ــ

وخديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلّم عمته ــ رضوان الله عليهما ــ وأمه صفية بنت عبد المطلب، وهو حواري رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وقتل يوم الجمل، وقد تنحى عن القتال، فتبعه ابن جرموز فقتله، رحم الله الزبير.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٦٤

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أبو عبدالله حواري المصطفى ١٠ ـــ الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن أسد ابن عبد العُزّى ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غـالب، كنيته أبو عبد الله كان حواري المصطفى صلى الله عليه وسلّم، قتله عمرو ابن جرموز يـــوم الجمل في شهر رجب سنة ست وثلاثين، وذاك انه أوصى الى ابنه عبد الله صبحة يوم الجمــل وقال؟ يا بني ما في بدني عضو إلا وقد جرح مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم حتى انتــهى ذلك إلى فرجي، فقتل من آخر يومه، وقبره بوادي السباع على أميال من البصـــرة مشـــهور يعرف.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٢

الزبير بن العوام الأسدي حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية وابن أخــي خديجة وأول من سل سيفا في سبيل الله عنه ابناه عبد الله وعروة ونافع بن جبير استشهد يــوم الجمل في جمادى الأولى سنة ٣٦ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٤٨

الزبير بن العوام ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بــن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة حدثنا عبد السلام بن محمد بـــن سـعيد الحضرمي الحمصي اخبرنا بقية بن الوليد حدثني عن ابيه نمير بن يزيد القتبي قال سمعت قحافـة بن ربيعه بن فحافة يحدث عن ابيه انه سمع الزبير بن العوام حوارى رسول الله يقـــول نظـر رسول الله عظيما بروثة فرمي به وقال هذا طعام الجن ا قال الزبير فلا يحل لأحد سمــع هــذا الحديث ان يستنجي بظم او روثة بعد قول رسول الله قال عبد السلام وجدته في ثلاثة مواضع موضع نظر النبي عظما بروثة.

اسم الكتاب: المعرفة والتاريخ رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١١٧

الزبير بن العوام قال أبو نعيم: وقرينه الزبير بن العوام ، الثابت القوام، صاحب السيف الصارم، والرأي الحازم، كان لمولاه مستكيناً، وبه مستعيناً، قاتل الأبطال، وباذل الأموال. وقد قيل: إن التصوف الوفاء والثبات، والتسامح بالمال والجدات.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد اللـه بن وهب، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الأسود، قال: أسلم الزبير بن العوام وهو بن ثماني سنين، وهاجر وهو بن ثمان عشرة سنة، كان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول: ارجع إلى الكفر، فيقول الزبير: لا اكفر أبداً.

حدثنا أبو علي بن الصواف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة،

حدثنا أبي وعمي أبو بكر. قالا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أسلم الزبير وهو بن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد اللـه بن أحمد بن حنبل، حدثني حماد بن أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أن أول رجل سل سيفه الزبير بن العوام، سمع نفحة نفحها الشيطان أخذ رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فخرج الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى اللـه عليه وسلم بأعلي مكة فلقيه، فقال: مالك يا زبير. قال: أخبرت أنك أخذت، قال: فصلي عليه ودعا لـه ولسيفه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا سكين بن عبد العزيز، حدثنا حفص بن خالد، حدثني شيخ قدم علينا من الموصل، قال: صحبت الزبير بن العوام في بعض أسفاره فأصابته جنابة بأرض قفر. فقال: استرني فسترته فحانت مني إليه التفاتة فرأيته مجذعاً بالسيوف، قلت: واللـه لقد رأيت بك أثاراً ما رأيتها بأحد قط، قال: وقد رأيت ذلك. قلت: نعم قال: أما واللـه ما منها جراحة إلا مع رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وفي سبيل اللـه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد اللـه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عامر العدوي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أخبرني من رأي الزبير: وإن في صدره لأمثال العيون

من الطعن والرمي. حدثنا القاضي عبد اللـــه بن محمد بن عمر، حدثنا نوح بن منصور، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري، حدثنا عبد اللـــه بن مصعب بـــن ثابت، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير، عن جدتها أسماء ابنة أبي بكـــر، قالت: مر الزبير بن العوام. بمجلس من أصحاب النبي صلى اللـــه عليه وسلم وحســـان بـــن ثابت ينشدهم، فمدح حسان بن ثابت الزبير، فقال في مديحه للزبير:

فكم كربة ذب الزبير بسيفه

عن المصطفي واللـــه يعطي ويجزل

فما مثلـــه فيهم ولا كان قبلـــه

وليس يكون الدهر مادام يذبل

ثناؤك خير من فعال معاشر

وفعلك يا بن الـــهاشمية أفضل

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد اللـــه بن أحمد بن حنبل، حدثني من سمع الوليد بن مسلم يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى مترلـــه وليس معه منه شيء.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا السراج، حدثنا الحسن بن الصباح بن عطية، عن الأوزاعـــي، عن نهيك بن مريم، عن مغيث بن سمي، قال: كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخـــراج مـــا يدخل بيته من خراجهم درهماً.

حدثنا أبو أحمد الغطريقي، حدثنا عبد اللـــه بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: قلت لأبي أسامة: أحدثكم هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد اللـــه بن الزبير قال: لما كان يـــوم الجمل جعل الزبير يوصي بدينه، ويقول: يا بني إن عجزت عن شيء فاستعن عليه. بمـــولاي، قال: فو اللـــه ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت من مولاك. قال: اللـــه قال: فواللـــه مـــا وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولي الزبير اقض دينه فيقضيه، فقتل الزبـــير و لم يـــدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين منها بالغابة ودوراً، وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه المال فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا ولكنه سلف، فإني أخشى عليه الضيعة، فحسبت ما عليه

فوجدته ألفي ألف فقضيته، وكان ينادي عبد الله بن الزبير بالموسم أربع سنين من كان له علي الزبير دين فليأتنا فلنقضه، فلما مضى أربع سنين قسمت بين الورثة الباقي، وكان له أربع نسوة فأصاب كل امرأة الف ألف ومائتا ألف. فقال أبو أسامة: نعم.

حدثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الوليد التستري، حدثنا أحمد بن يحى بن زهير، حدثنا علي بن حرب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الكوفي، قال: وحدثني أبو سهل، عن الحسن وزائدة، وشريك، وجعفر الأحمر، عن زيد، يعني ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: انصرف الزبير يوم الجمل عن علي فلقيه ابنه عبد الله، فقال: جبنا جبنا، قال: يا بنى قد علم الناس أني لست بجبان ولكن ذكرني علي شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفت أن لا أقاتله، فقال: دونك غلامك فلاناً فقد أعطيت به عشرين ألفاً كفارة عن يمينك، قال: فولي الزبير وهو يقول: ترك الأمور التي أخشي عواقبها

في الله أحسن في الدنيا وفي الدين

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي أسامة، قال: لما نزلت، ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون الزمر. قال الزبير: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيردد علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب. قال: نعم قال: والله إني لأري الأمر شديداً.

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا الحسين بن جعفر، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: لما نزلت: ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون الزمر. قلت: يا رسول الله أيكرر علينا ما كان في الدنيا. فذكر نحوه.

اسم الكتاب: حلية الأولياء

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٣١

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية رض ح/١٥

(٧٠٥٣)ب (ب د ع) صَفيَّة بنتُ عَبْد المُطّلب ابن هَاشِم بن عبد مناف القرشية الهاشمية، عمة رسول الله ، وهي أمّ الزبير بن العوام، وأُمها هَالَة بنت وُهَيب بن عبد مناف بن زُهرَة، وهي شقيقة حمزة والمُقَوّم وحَجَل بني عبد المطلب .

لم يختلف في إسلامها من عمات النبي ، واختلف في عاتكة وأروى، والصحيح أنه لم يسلم غيرها، كانت في الجاهلية قد تزوّجها الحارث بن حرب بن أُمية بن عبد شمس، أخو أبي سفيان بن حرب، فمات عنها، فتزوّجها العوّام بن خُوَيلد، فولدت له الزبير، وعبد الكعبة، وعاشت كثيراً، وتوفيت سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب، ولها ثلاث وسبعون سنة. ودفنت بالبقيع، وقيل: إن العوام تزوّجها أولاً، وليس بشيء، قاله أبو عمر . ولما قتل أخوها حمزة وَجَدَت عليه وَجْداً شديداً، وصبرت صبراً عظيماً.

أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس، عن ابن إسحاق قال: حدّثني الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حَبَّان، والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ. وغيرهم من علمائنا، عن يوم أحد وقَتْل حمزة، قال: فأقبلت صَفيَّة بنت عبد المطلب لتنظر إلي حمزة بأُحد، وكان أخاها لأمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لابنها الزبير: «القها فارْجِعْها، لا ترى ما بأخيها» . فلقيها الزبير وقال: أيْ أُمَّه، إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم يأمرك أن ترجعي. قالت: ولم، فقد بلغني أنه مثل بأخي، وذاك في الله، فما أرضانا بما كان من ذلك، لأصبرن ولأحتسبن إن شاء الله. فلما جاء الزبير إليه فأخبره قول صفية قال: «خل سبيلها» . فأتته فنظرت إليه واسترجعت، واستغفرت له ثم أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلّم فدفِن.

قال: وحدثنا ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: كانت صفية بنت عبد المطلب في فارع ــــ حصن حسان بن ثابت، يعني في وقعة الخندق ــــ قالت: وكان حسان معنا في الحصن مع النساء والصبيان حيث خندق رسول الله ، قالت صفية: فمر بنا رجل يهودي فجعل يُطيف بالحصن، وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله ، وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا، ورسول الله صلى الله عليه وسلّم والمسلمون في نحور عدوّهم، لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم إن أتانا آت، قالت: فقلت: يا حسان، إن هذا اليهودي يُطوِّف بالحصن كما ترى، ولا امنه أن يدل على عوراتنا مَن وَراءَنا من يَهود، فأنزل إليه فاقتله. فقال: يغفر الله لك يا ابنة عبد المطلب والله لقد عرفتِ ما أنا بصاحب هذا قالت صفية: فلما قال ذلك، ولم أر عنده شيئاً، احتجزتُ وأخذت عموداً ونزلت من الحصن إليه، فضربته بالعمود حتى قتلته، ثم رجعت إلى الحصن فقلت: يا حسان، انزل فاسلبه فإنه لم يمنعني من سَلَبه إلا أنه رجل. فقال: ما لي بسلبه حاجة يا ابنة عبد المطلب.

(ح)، قال يونس: وحدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب مثله ونحوه، وزاد فيه: وهي أوّل امرأة قتلت رجلاً من المشركين .

أخرجها الثلاثة .

صفية بنت عبدالمطلب

بن هاشم القرشية الهاشمية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالدة الزبير بن العوام أ حد العشرة وهي شقيقة حمزة أمها هالة بنت وهب خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول من تزوجها الحارث بن حرب بن أمية ثم هلك فخلف عليها العوام بن

٢١٣

خويلد بن أسد بن عبدالعزى فولدت له الزبير والسائب وأسلمت وروت وعاشت إلى خلافة عمر قا له أبو عمر قلت وهاجرت مع ولدها الزبير وأخرج بن أبي خيثمة وابن مندة من رواية أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها عن جدتها صفية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى الخندق جعل نساء في أطم يقال له فارع وجعل معهن حسان بن ثابت قال فجاء إنسان من اليهود فرقى في الحصن حتى أطل علينا فقلت لحسان قم فاقتله فقال لو كان ذلك في كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت صفية فقمت إليه فضربته حتى قطعت رأسه وقلت لحسان قم فاطرح رأسه على اليهود وهم أسفل الحصن فقال والله ما ذاك قالت فأخذت رأسه فرميت به عليهم فقالوا قد علمنا أن هذا لم يكن ليترك أهله خلوفا ليس معهم أحد فتفرقوا وذكره بن إسحاق في رواية يونس بن بكير عن أبيه عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال كانت صفية في فارع القصة وفيها اعتجرت وأخذت عمودا ونزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته وزاد يونس عن هشام عن عروة عن أبيه عن صفية قال نحوه وزاد وهي أول امرأة قتلت رجلا من المشركين أخرجه بن سعد عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه كان النبي صلى الله عليه وسلّم إذا خرج لقتال عدوه رفع نساءه في أطم حسان لأنه كان من أحصن الآطام فتخلف حسان في الخندق فجاء يهودي فلصق بالأطم ليسمع فقالت صفية لحسان انزل إليه فاقتله فكأنه هاب ذلك فأخذت عمودا فنزلت إليه حتى فتحت الباب قليلا قليلا فحملت عليه فضربته بالعمود فقتلته ومن طريق حماد عن هشام عن أبيه أن صفية جاءت يوم أحد وقد انهزم الناس وبيدها رمح تضرب في وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلّم يا زبير المرأة قال بن سعد توفيت في خلافة عمر روت صفية عن النبي صلى الله عليه وسلّم روى عنها وأخرج الطبراني من طريق حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلّم خرجت صفية تلمع بردائها وهي تقول

٢١٤

قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب

وذكر لها بن إسحاق من رواية إبراهيم بن سعد وغيره في السيرة أبياتا مرثية في النبي صلى الله عليه وسلّم منها

لفقد رسول الله إذ حان يومه * فيا عين جودي بالدموع السواجم

وفي السيرة من رواية يونس بن بكير عن بن إسحاق حدثني الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد

أرضانا بما كان من ذلك لأصبرن وأحتسبن إن شاء الله فجاء الزبير فأخبره فقال خل سبيلها فأتـت إليـه واستغفرت له ثم أمر به ودفن ومما رثت به صفية النبي صلى الله عليه وسلم

إن يوما أتى عليك ليوم * كورت شمسه وكان مضيئا

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية رض ح/١٥

(٢٣٩١) ـــــــ صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عمة رسول الله صـــلى الله عليــه وسلّم ، وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة، وهي شقيقة حمزة، والمقوم، وحجل بني عبــد المطلب، كانت صفية في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ثــم هـ لك عنهــا، وتزوّجها العوام بن خويلد بن أسد، فولدت له الزبير، والسائب وعبد الكعبة وعاشــت زما ناً طــويلاً، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة، وقد قيل: إن العوام كان عليها قبل وليس بشيء.

(٦٧٨) ــ صفية بنت عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف عمة رسول الله صلى الله عليــه وسلّم أمها هالة بنت وهيب ابن عبد مناف ابن زهرة وهى والدة الزبير ابن العوام مــاتت في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ودفنت بالبقيع وفى رواية في دار المغيرة.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ١٩٦

(١١٩٢) ــ صفية بنت عبد المطلب : رضي الله عنها عمّة رسول الله صلى الله عليه وســلّم مذكورة في باب العاقلة من المختصر والوسيط وهي أم الزبير بن العوام أحد العشرة المقطــوع لهم بالجنة رضي الله عنهم، وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه أيضـــاً، أسـلمت صفيـــة وهاجرت إلى المدينة وبها توفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد أجمعوا علـــى إسلامها واختلفوا في أختيها عاتكة وأروى.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٦١٤

ذكر عمات رسول اللـــه

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمها هالة بنت وهيب بن عبـــد مناف بن زهرةِ بن كلاب وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه كان تزوجها في الجاهليـــة الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت لـــه صفيا رجـلا، ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت لـــه الزبير والســـائب وعبد الكعبة وأسلمت صفية وبايعت رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وســـلم وهـــاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم أربعين وسقا بخيبر. أخبرنا أسامة حمـــاد بن أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه: أن النبي صلى اللـــه عليه وسلم كان إذا خرج لقتال

عدوه من المدينة رفع أزواجه ونساءه في أطم حسان بن ثابت لأنه كان من أحصن آطام المدينة وتخلف حسان يوم أحد فجاء يهودي فلصق بالأطم يستمع ويتخبر فقالت صفية بنت عبد المطلب لحسان إنزل إلى هذا اليهودي فاقتله فكأنه هاب ذلك فأخذت عمودا فترلت فختلته حتى فتحت الباب قليلا قليلا ثم حملت عليه فضربته بالعمود فقتلته .أخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن زيد بن سلمة عن هشام بن عروة: أن صفية بنت عبد المطلب جاءت يوم أحد وقد انهزم الناس وبيدها رمح تضرب في وجوه الناس وتقول: انهزمتم عن رسول الله فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا زبير المرأة وكان حمزة قد بقر بطنه فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تراه وكانت أخته فقال الزبير: يا أمه إليك إليك فقالت: تنح لا أم لك فجاءت فنظرت إلى حمزة وقبر صفية بنت عبد المطلب بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة عند الوضوء وتوفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب وقد روت عن رسول الله .

أروى بنت عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي، وأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، تزوجها في الجاهلية عمير بن وهب بن عبد مناف بن قصي فولدت له طليبا ثم خلف عليها أرطأة بن شرحبيل بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له فاطمة، ثم أسلمت أروى بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة. أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ثم خرج فدخل على أمه أروى بنت عبد المطلب فقال: تبعت محمدا وأسلمت لله فقالت له أمه: إن أحق من وازرت وعضدت خالك والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذببنا عنه فقال طليب: فما يمنعك يا أمي من أن تسلمي وتتبعيه فقد أسلم أخوك حمزة ثم قالت: أنظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن فقال طليب: فإني أسألك بالله إلا أتيته فسلمت عليه وصدقته وشهدت ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم كانت تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها وتحض ابنها على نصرته والقيام بأمره. أخبرنا محمد بن عمر حدثني سلمة بن بخت عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم درة عن برة بنت أبي تجراة قالت:

عرض أبو جهل وعدة من كفار قريش للنبي فآذوه فعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه ضربة شجه فأخذوه وأوثقوه فقام دونه أبو لهب حتى خلاه فقيل لأروى: ألا ترين ابنك طليبا قد صير نفسه غرضا دون محمد فقالت: خير أيامه يوم يذب عن بن خاله وقد جاء بالحق من عند الله فقالوا: ولقد تبعت محمدا قالت: نعم فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها فقال: عجبا لك ولأتباعك محمدا وتركك دين عبد المطلب فقالت: قد كان ذلك فقم دون بن أخيك واعضده وامنعه فإن يظهر أمره فأنت بالخيار أن تدخل معه أو تكون على دينك فإن يصب كنت قد أعذرت في بن أخيك فقال أبو لهب: ولنا طاقة بالعرب قاطبة جاء بدين محدث قال: ثم انصرف أبو لهب قال محمد: وسمعت غير محمد بن عمر يذكر أن أروى قالت يومئذ: إن طليبا نصر ابن خاله، آساه في ذي ذمة وماله عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم تزوجها في الجاهلية أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله وزهيرا وقريبة ثم أسلمت عاتكة بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة وكانت قد رأت رؤيا أفزعتها وعظمت في صدرها فأخبرت بها أخاها العباس بن عبد المطلب وقالت: أكتم علي ما أحدثك فإني أتخوف أن يدخل على قومك منها شر ومصيبة وكانت رأت في المنام قبل خروج قريش إلى بدر راكبا أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته يآل عذر انفروا إلى مصارعكم في ثلاث صرخ بها ثلاث مرات قالت: فأرى الناس اجتمعوا إليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه إذ مثل به بعيره على ظهر الكعبة فصرخ بمثلها ثلاثا ثم مثل به بعيره على أبي قبيس فصرخ بمثلها ثلاثا ثم أخذ صخرة من أبي قبيس فأرسلها فأقبلت تهوي حتى إذا كانت بأسفل الجبل إنفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار من دور مكة إلا دخلته منها فلذة ولم يدخل دارا ولا بيتا من بيوت بني هاشم ولا بني زهرة من تلك الصخرة شيء فقال أخوها العباس: إن هذه لرؤيا فخرج مغتما حتى لقي الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديقا فذكرها له واستكتمه ففشا الحديث في الناس فتحدثوا برؤيا عاتكة فقال أبو جهل: يا بني عبد المطلب أما رضيتم أن تنبأ رجالكم حتى تنبأ نسائكم زعمت عاتكة أنها رأت في المنام كذا وكذا فسنتربص بكم ثلاثا فإن يكن ما

قالت حقا وإلا كتبنا عليكم أنكم أكذب أهل بيت في العرب فقال لـه العباس: يا مصفر استه أنت أولى بالكذب واللؤم منا فلما كان في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة قدم ضمضم بن عمرو وقد بعثه أبو سفيان بن حرب يستنفر قريشا إلى العير فدخل مكة فجدع أذني بعيره وشق قميصه قبلا ودبرا وحول رحلـه وهو يصيح يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة قد عـوض لـها محمد وأصحابه الغوث الغوث واللـه ما أرى أن تدركوها فنفروا إلى عيرهم ومشوا إلى أبي لـهب ليخرج معهم فقال: واللات والعزى لا أخرج ولا أبعث أحدا وما منعه من ذلك إلا إشفاقا من رؤيا عاتكة وإنه كان يقول رؤيا عاتكة أخذ باليد.

اسم الكتاب: الطبقات الكبرى (ابن سعد)

رقم الجزء: ٨

رقم الصفحة: ٣٤

صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول

وهي أم الزبير بن العوام وهي شقيقة حمزة والمقوم وحجل أمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف ابن زهرة لاخلاف في إسلامها وقد حضرت يوم أحد ووجدت على أخيها حمزة وجدا كثيرا وقتلت يوم الخندق رجلا من اليهود جاء فجعل يطوف بالحصن التي هي فيه وهو فارع حصن حسان فقالت لحسان انزل فاقتله فأبى فنزلت إليه فقتلته ثم قالت انزل فاسليه فلولا أنه رجل لاستلبته فقال لا حاجة لي فيه وكانت أول امرأة قتلت رجلا من المشركين وقد اختلف في إسلام من عداها من عمات النبي ص فقيل اسلمت أروى وعاتكة قال ابن الأثير وشيخنا أبو عبد الله الذهبي الحافظ والصحيح أنه لم يسلم منهن غيرها وقد تزوجت أولا بالحارث بن حرب بن أمية ثم خلف عليها العوام بن خويلد فولدت له الزبير وعبد الكعبة وقيل تزوج بها العوام بكرا والصحيح الأول توفيت بالمدينة سنة عشرين عن ثلاث وسبعين سنة ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وقد ذكر ابن إسحق من توفي غيرها.

اسم الكتاب: البداية والنهاية

رقم الجزء: ٧ رقم الصفحة: ١٠٤

ذكرُ عمات رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

صفيةُ بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصى، وأمّها هالة بنت وُهيب بن عبد مناف ابن زُهرة بن كلاب وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه، وكان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ فولدت له صفيّاً رجلاً، ثم خلف عليها العوّام ابن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قصي فولدت له: الزبير والسائب وعبد الكعبة، وأسلمت صفية وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول الله (صلى الله عليه وسلم)أربعين وسقاً بخيبر، وقبرُ صفية بنت عبد المطلب بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة عند الوضوء، توفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد روت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وأروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ ابن عمران بن مخزوم تزوجها في الجاهلية عُمير بن وهب بن عبد مناف بن قصي فولدت له طليباً، ثم خلف عليها أرطأة بن عبدِ شُرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصي فولدت له فاطمة، ثم أسلمت أروى بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة.

أَخبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي. أخبرنا أبو عبد الله القاضي النهاوندي، حدثنا أحمد بن عمران، أخبرنا موسى بن زكريا التُستري، حدثنا خليفة بن خياط قال:

وفيها يعني سنة عشرين ماتت صفية بنت عبد المطلب.

أَخبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد المعروف بابن الإسفراييني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا أبو مروان يحيى ابن أبي زكريا الغساني عن هشام بن عُروة قال:

وكان للنبي (صلى الله عليه وسلم) ستُّ عمات لم يُسلم منهم غير صفية.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٥٥

(٧٠٣٤) ــ خ ٤: مُـحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ خَالِدِ بنِ فَـارِسِ بنِ ذُؤَيْب الذُّهْلِـي، أبو عَبْدِ اللَّهِ النَّـيْسَابُورِي الإمَامُ الـحَافِظ.

روىٰ عن: إبراهيـم بن الـحَكَم بن أَبـان، وإبراهيـم بن حَمْزة الزُّبَـيريِّ (د)، وإبراهيـم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، وإبراهيـم بن موسىٰ الرَّازيِّ (د)، وأحمد بن حنبل (س ق)، وأحمد بـن خالـد الوَهْبِـيِّ (د ق)، وأحمد بن شبـيب بن سعيد الـحَبَطيِّ (خد)، وأحمد بن صالـح الـمِصْريِّ (تـم)، وأزهر بن سعد السَّمَّان (ت عس)، وإسحاق بن راهويه (د)، وإسحاق بن مـحمد الفَرْوِيِّ (ت ق)، وإسماعيـل بن أبـي أُويس (ت ق)، وإسماعيـل بن الـخـلـيـل (قد)، وإسماعيـل بـن عبد الكريـم الصَّنْعانِـيِّ، والأسود بن عامر شاذان، وأشْهَل بن حاتـم، وأَصْبَغ بن الفَرَج (د)، وبِشر بـن آدم الضَّرِير (ق)، وبِشْر بن شعيب بن أبـي حمزة (ت س)، وبشر بن عمر الزَّهْرانـيِّ (د س ق)، وجعفر بن عَوْن، وحَبَّـان بن هِلال، وحَجَّاج بن مـحمد الأعْوَر، وحَجَّاج بن مِنْهال (ق)، والـحُسين بن حفص الأصبهانـيِّ، والـحُسين بن مـحمد الـمَرُّوذيِّ (خ)، والـحسن بن الولـيد النَّـيسابوريِّ، وأبـي الـيَمَان الـحكم بن نافع (د ق)، وسعيد بن سُلَـيْـمان الواسطيِّ (د ق)، وسعيد بـن عامـر الضُّبَعِيِّ، وسعيد بن كَثـير بن عُفَـيْر، وسعيد بن مـحمد الـجَرْمِيِّ (د ق)، وسعيد بن منصور (ق)، وسعيد بن واصل، وسَلْـم بن إبراهيـم الوَرَّاق (د ق)، وأبـي قُتَـيبة سَلْـم بن قُتَـيبة (د ت)، وسُلَـيـمان بن حَرْب (ق)، وسُلَـيـمان بن داود الهاشمِيِّ، وسُلَـيـمان بن عبد الرحمٰن الدِّمشقـيِّ (ق)، وأبـي بَدْر شُجاع بن الولـيد، وصَفْوان بن عيسىٰ (د ق)، وأبـي عاصم الضَّحَّاك بن مَخْـلَد (ت ق)، وعاصم بن علـيِّ بن عاصم الواسطيِّ (خ ق)، وعبد الله بن جعفر الرَّقِّـيِّ (ق)، وعبـد الله بن رجاء الغُدانـيِّ (ق)، وعبد الله بن الزُّبَـير الـحُمَيديِّ (ت س)، وأبـي صالـح عبـد الله بـن صالـح الـمِصْرِيِّ (د ق)، وعبد الله بن مـحَمد بن أسماء (د س)، وعبد الله بن مـحمد النُّفَـيْـلِـيِّ (ت ق)، وعبد الله بن نافع الصَّائغ، وعبد الله بن الولـيد العَدَنِـيِّ، وعبد الله بـن يزيد الـمقرىء، وأبـي مُسْهِر عبد الأعلـىٰ بن مُسْهِر (ت)، وعبد الرَّحمٰن بن مهدي (ق)، وعبد الرزاق بـن هَمَّام، وعبد الصمد بن عبد الوارث (س)، وعبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسِيِّ (ق)، وعبد العزيز بن يحيـىٰ الـحَرَّانـيِّ (د)، وأبـي صالـح عبد الغفـار بن داود الـحَرَّانـيِّ، وأبـي الـمغيرة عبد القـدوس بن الـحجاج الـخَوْلانـيِّ (د ق)، وعبد الـملك بن الصبـاح، وعبد الـملك بن عبد العزيـز بـن الـماجِشون، وعُبَـيْد الله بن موسىٰ (خ د ق)، وعُثمان بن عُمر بن فـارس (ق)، وعفَّـان بن مُسلـم (ق)، وعلـيّ بن إبراهيـم البُنانـيِّ، وعلـيّ بن بَحْر بن بَرِّي (قد)، وعلـيّ بن الـحسن بن شقـيق، وعلـيّ بن عاصم الواسطيِّ، وعلـيّ بن عياش الـحِمْصِيِّ (ق)، وعلـيّ بن الـمَدِينـي (د)، وعُمر بن حفص بن غياث (د)، وعَمرو بن الـحُصَين (ق)، وعَمرو بن حَمَّاد بن طَلْـحَة القَنَّاد (د ص فق)، وعَمرو بن خالد الـحَرَّانـيِّ (ق)، وعَمرو بن أبـي سَلَـمة التِّنِّـيْسِيِّ (خ ت س ق)، وعَمـرو بن

عُثمان الكلابـيِّ (ق)، وعَمرو بن مـحمد العَنْقزيِّ، وأبـي نُعيـم الفضل بن دُكَيْن (ق)، وقَبِـيصة بن عُقْبة (د ق)، وقُتَـيبة بن سعيد (ق)، وكَثـير بن هِشام، وأبـي غسان مالك بن إسماعيـل (س ق)، ومـحاضر بن الـمُوَرِّع، ومـحمد بن بَكَّار بن بلال (د)، ومـحمد بن بكر البُرْسانـيِّ، ومـحمد بن سِنان العَوَقِـيِّ (د)، ومـحمد بن الصَّبَّـاح الدُّولابِـيِّ (ق)، (ومـحمد بن الصَّلْت الأسَدِيِّ (فـق)، ومـحمد بن الصَّلْت التَّوَّزِيِّ (س)، ومـحمد بن عاصم الـمَعافِرِيِّ الـمِصْرِيِّ (ق)، ومـحمد بن عبد الله بن عثمان الـخُزاعيِّ (ق)، ومـحمد بن عبد الله الأنصاريِّ (٤)، ومـحمد بن عبد الله الرَّقَاشِـيِّ (ق)، ومـحمد بن عبد العزيز الرَّمْلِـيِّ (تـم)، وأبـي ثابت مـحمد بـن عُبَـيْد الله الـمَدِينِـيِّ، ومـحمد بن عُبَـيد الطَّنافِسِيِّ، وأبـي الـجماهر مـحمد بن عثمان التَّنُوخِيِّ، ومـحمد بن عُمـر الواقديِّ، ومـحمد بن عيسىٰ بن الطَّبَّـاع (س ق)، ومـحمد بن الفَضْل عـارِم (ق)، ومـحمد بـن كَثـير العَبْدِيِّ (د س)، ومـحمد بن كَثـير الـمِصِّيصِيِّ، ومـحمد بن الـمبـارك الصُّـورِيِّ (ق)، ومـحمد بن موسىٰ بن أَعْيَن الـحَرَّانِـيِّ (خ س)، ومـحمد بن وَهْب بـن عِطِيَّـة الدِّمشقِـيِّ (ق)، وأبـي غَسَّان مـحمد بن يحيـىٰ الكِنانِـيِّ، ومـحمد بن يوسف الفِرْيابِـيِّ (د ت ق)، ومسلـم بن إبراهيـم (ق)، ومُطَرِّف بن عبد الله الـمَدَنِـيِّ (ق)، والـمعافَـىٰ بـن سُلَـيْـمان الرَّسْعَنِـيِّ، ومُعاوية بن عَمرو الأزْدِيِّ (ق)، ومُعلَّـىٰ بن أسد العَمِّيِّ (ق)، ومُعلَّـىٰ بن منصور الرَّازِي، ومُعمَّـر بن يَعمَر اللَّـيْثِـيِّ (س)، ومكي بن إبراهيـم البَلْـخِيِّ، وأبـي سَلَـمة موسىٰ بن إسماعيـل (ق)، وموسىٰ بن داود الضَّبِّـيِّ، وأبـي حُذَيْفَة موسىٰ بن مسعود النَّهْدِيِّ، وموسىٰ بن هارون البُـرْدِيِّ (د)، ونُعيـم بن حَمَّاد الـخُزاعِيِّ (ق)، ونُوح بن يزيد الـمؤدِّب (د)، وأبـي النَّضر هاشم بـن القاسم، وهِشام بن عَمَّار الدِّمشقِـي، والهيثم بن جَميـل الأنطاكيِّ (ق)، والهيثم بن خارجة (ق)، والولـيد بـن الولـيد القَلانسِيِّ، ووَهببن جرير بن حازم، ويحيـىٰ بن حَسَّـان التِّنِّـيسِيِّ، ويحيـىٰ بن حَمَّـاد الشَّيْبـانـيِّ (ق)، ويحيـىٰ بن صالـح الوُحاظِيِّ (ق)، ويحيـىٰ بن الضُّرَيْس الرَّازِي، ويحيـىٰ بن عبد الله بن بُكَيْر (خ)، ويحيـىٰ بن يحيـىٰ النَّـيْسابُورِيِّ (سي)، ويحيـىٰ بن يوسـف الزِّمِّـيِّ (ق)، ويزيد بن أبـي حَكِيـم العَدَنِـيِّ، ويزيد بن عبد ربه الـجُرْجُسي (س ق)، ويزيد بـن هـارون (ق)، ويعقوب بن إبراهيـم بن سَعْد (ت)، ويَعْلَـىٰ بن عُبَـيد الطَّنافِسِيِّ، ويونس بن مـحمد الـمؤدِّب، وأبـي أحمد الزُّبَـيري، وأبـي داود الطَّيالسِيِّ (س)، وأبـي سُفْـيان الـحِمْيَرِيِّ، وأبـي عامـر العَقَدِيِّ، وأبـي علـيّ الـحَنَفِـيِّ، وأبـي مَعْمَر الـمُقْعَد (د س ق)، وأبـي هَمَّام الدَّلَّال (ق)، وأبـي الولـيد الطَّيالسِي (ق).

رویٰ عنه: الـجماعةُ سوىٰ مسلـم، وأبو إسحاق إبراهيـم بن مـحمد بن سُفْـيان الفقـيه راوي «صحيح مُسلـم» وأحمد بن سَلَـمة النَّـيْسابوريُّ، وأبو عَمرو أحمد بن الـمبـارك الـمُسْتَـمِلِـيُّ، وأحمد بن مـحمود بن مُقاتل الهَرَوِيُّ، وجعفر بن مـحمد بن موسـىٰ النَّـيْسابُورِيُّ الـحافظ

الـمعروف بـالـمُفـيد، وحاجب بن أحمد الطُّوسِيُّ، والـحسن بن إسحاق السُّكْسَكِيُّ الذَّ ـيْسابُورِيُّ، والـحسين بن الـحسن بن سُفْـيان النَّسائيُّ، والـحُسين بن مـحمد بن زياد القَبَّـانِـيُّ، وسعيد بـن الـحكَم بن أبـي مريـم، وسعيد بن منصور وهُما من شيوخه، وشُعيب بـن إبراهيـم العِجْلِـيُّ البَـيْهَقِـيُّ، وصالـح بن مـحمد الأسَدِيُّ الـحافظ، وعَبَّـاس بن مـحمد الدُّورِيُّ، وعبد الله بن أبـي داود، وأبو صالـح عبد الله بن صالـح الـمِصْرِيُّ وهو من شيوخه، وعبد الله بن مـحمد بـن زيـاد النَّـيْسابُورِيُّ، وعبد الله بن مـحمد النُّفَـيْـلِـيُّ وهو من شيوخه، وأبو علـيّ مـحمد بن أحمد بـن زيد النَّـيْسابُورِيُّ، ومـحمد بن إسحاق بن خُزَيْـمة، ومـحمد بن إسحاق الثَّقَـفِـيُّ، ومـحمد بن إسحاق الصَّاغَانِـيُّ، ومـحمد بن سَهْل بن عَسْكر التَّـمِيْـمِيُّ وهما من أقرانه، ومـحمد بن عبد الرحمٰن الدَّغُولِـيُّ، ومـحمد بن عَوْف الـحِمْصِيُّ وهو من أقرانه، وأبو موسىٰ مـحمد بن الـمثنىٰ وهو أكبر منه، ومـحمد بن الـمُسَيَّب الأرْغِيانِـيُّ، ومـحمود بن غَيْلان الـمَرْوَزِيُّ وهو من أقرانه، ونصر بن أحمد بن نَصْر الكِنْدِيُّ الـحافظ، ونصر بن عَمَّار بن يحيـىٰ الأنصاريُّ، وابنه يحيـىٰ بـن مـحمد بن يحيـىٰ ولقبه حَيْكان، ويعقوب بن شَيْبَة السَّدُوسِيُّ وهو من أقرانه، وأبو حاتِـم، وأبو زُرْعة الرَّازيان، وأبو عَوَانة الإسفرايـيـنِـي.

رویٰ عنه: البُخاري فـي مواضع من «الصحيح» فتارة يقول: حدّثنا مـحمد فلا ينسبه، وتارة يقـول: حدّثنا مـحمد بن عبد الله فـينسبه إلـىٰ جده، وتارة يقول: حدّثنا مـحمد بن خالد فـينسبه إلـىٰ جـد أبـيه. ولـم يقل فـي موضع منها: حدّثنا مـحمد بن يحيـىٰ.

قال أبو مـحمد عبد الله بن علـيّ بن الـجارود: سمعتُ مـحمد بن سَهْل بن عَسْكر يقول: كنا عنـد أحمد بن حنبل فدخـل مـحمد بن يحيـىٰ يعنـي الذُّهلِـيَّ، فقامَ إلـيه أحمد وتَعَجَّبَ منه الناسُ ثم قال لبَنِـيه وأصحابه: اذهبوا إلـىٰ أبـي عبد الله واكتبوا عنه.

وقال أيضاً: سمعتُ أبـا عبد الرحيـم مـحمد بن أحمد بن الـجَرَّاح الـجُوزجانِـيَّ يقول: دخـلـتُ علـىٰ أحمد بن حنبل، فقال لـي: تريد البَصْرَةَ؟ قلت: نعم. قال: فإذا أتـيتها فـالزم مـحمد بن يحيـىٰ، فلـيكن سماعك معه فإنـي ما رأيتُ خُراسانـياً ــ أو قال: ما رأيت أحداً ــ أعلـم بحديـث الزُّهريّ منه، ولا أصح كِتاباً منه.

وقال أيضاً: حدّثنـي أبو عامر النَّسائيُّ الـحافظ، قال: سمعتُ مـحمد بن داود الـمِصِّيْصيَّ يقول: كُنا عند أحمد بن حنبل وهم يذكرون الـحديث فَذَكَر مـحمد بن يحيـىٰ النَّـيْسابُورِيُّ حديثاً فـيه ضَعْف، فقال له أحمد بن حنبل: لا تذكر مثل هذا الـحديث. وكان مـحمد بن يحيـىٰ دَخَـلـه خَجْلة. فقال له أحمد: إنـما قلتُ هذا إجلالاً لك يا أبـا عبد الله.

وقال أبو بكر بن زياد النَّيسابُوري: سمعتُ إبراهيـم بن هانيء يقول: سمعت أحمد بن حنبل يـ قول: ما قَدِمَ علـينا رجلٌ أعلـم بحديث الزُّهريّ من مـحمد بن يحيـىٰ. قال أبو بكر بن زياد: وهو عندي إمامٌ فـي الـحَديث.

وقال الـحُسين بن الـحسن بن سُفْـيان الفَـارسيُّ: سمعتُ عبد الله بن عَبد الوهَّـاب الـخوارزمي يقول: سألتُ أحمد بن حنبل عن مـحمد بن يحيـىٰ، ومـحمد بن رافع، فقال: مـحمد بـن يحيـىٰ أحفظ، ومـحمد بن رافع أوْرَع.

وقال زنـجويه بن مـحمد اللَّبَّـاد: سمعتُ أبـا عَمرو الـمُستـملـي يقول: أتـيتُ أحمد بن جنبـل، فقال لـي: من أينَ أنتَ؟ قلتُ: من أهل نَـيْسابور، فقال: أبو عبد الله مـحمد بن يحيـىٰ له مَـجْلِس؟ قلت: نعم. قال: لو أن مـحمد بن يحيـىٰ عندنا لـجعلناه إماماً فـي الـحديث.

وقال أيضاً: سمعتُ أبـا عَمرو الـمُسْتَـمِلـيّ يقول: سمعتُ مـحمد بن يحيـىٰ يقول: قد جعلتُ أحمدَ بنَ حنبل إماماً فـيـما بـينـي وبـين ربِّـي عزَّ وجل.

وقال أبو إسحاق إبراهيـم بن مـحمد بن يحيـىٰ الـمُزَكّي: سمعتُ أبـا العبـاس مـحمد بن عبد الرحمٰن يقول: سمعتُ مـحمد بن يحيـىٰ يقول: لـما رحلتُ بأبـي زكريا ـ يعنـي ولده ـ إلـىٰ العراق صَحبنـي جماعةٌ من الغرُبـاء، فسألونـي: أي حديث عند أحمد بن حنبل أغرَب؟ فكنتُ أقول: إذا دخـلتُ علـيه سألتُه عن حديث يستفـيدونه. قال: فلـما دخـلنا علـيه سألته عن حديث يحيـىٰ بن سعيد، عن عثمان بن غياث، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن يحيـىٰ بن يَعْمَر، عن ابن عمر، عن عمر حديث الإيـمان، وقد كنت سمعته منه قَديـماً وذكرتُه عنه. قال: فقال أحمد: يا أبـا عبـد الله لـيسَ هذا الـحديث عندي عن يحيـىٰ بن سعيد. فخجلتُ وتَشوَّرتُ وسكتُ. فلـما قُمنا أخذَ أصحابُنا يقولون: إنه ذكرَ هذا الـحديث غير مَرَّة، ثم لـم يعرفه أحمد، وأنا ساكتٌ لا أجيبهم بشيء ما بقـينا، ثم قَدِمنـا بغداد، فدخـلنا علـىٰ أحمد بن حنبل فرحب بنا وسألَ عنا ثم قال: أخبرنـي يا أبـا عبد الله أيَّ حديثٍ استفدتَ عن مُسَدَّد من حديث يحيـىٰ بن سعيد؟ فقلت: حديث عُثمان بن غِياث عن عبد الله بن بُرَيْـدة فـي الإيـمان. فقال أحمد: حدّثنا يحيـىٰ بن سعيد، عن عثمان بن غِياث. ثم أخرج كتابـه فأملَـىٰ علـينا، فسكتَ مـحمد بن يحيـىٰ ولـم يقُل إنا سألناك عن الـحديث، وتَعَجَّب أصحابُهُ من صد بْره علـيه، فقال: فـأُخبر أحمد أنه كان سأله عن الـحديث قبل خُروجه إلـىٰ البَصْرة، فكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل إذا ذكره يقول: مـحمد بن يحيـىٰ العاقل.

وقال أبو العبـاس الأزْهريُّ: سمعتُ مـحمد بن سعيد بن منصور يقول: سمعتُ أبـي يـ قول: قلـت

ليحيىٰ بن مَعِين: لِمَ لا تَجْمَع حديث الزُّهري؟ فقال: كَفَانا محمد بن يحيىٰ جَمْعَ حديث الزُّهري.

وقال أبو سعيد المُؤذِّن: سمعتُ زَنْجويه بن محمد يقول: كنتُ أسمع مشايخنا يقولونَ: الحديث الذي لا يَعْرِفُهُ محمد بن يحيىٰ لا يُعْبَأ به.

وقال إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المُزَكِّي: سمعتُ أبا العباس الدَّغُولِيَّ يقول: سمعت صالحاً جَزَرَة يقول: لما خَرجتُ من الري قلتُ لفَضْلَك: عمن أكتبُ بنَيْسَابور؟ قال: إذا قدِمتَ نيسابور فانظر إلىٰ شَيْخ بَهِيَ حَسَنَ الوجه حسنَ الثِّياب راكبٌ حماراً، وهو محمد بن يحيىٰ فاكتب عنه، فإنه من قَرْنه إلىٰ قَدِمه فائدة. قال: فلما قَدِمتُ نَيْسابور استقبلني محمد بن يحيىٰ فعرفتهُ بهذه الصِّفَة، فذهبتُ معه، وانتخبت عليه مجلساً، وقرأته عليه، فلما فرغتُ قلت له: أفادني الفَضْل بن العباس الرَّازي حديثاً عنك عند الوداع لأسمعه من الشيخ، فقال: هات، فقلت: حدثكم سعيد بن عامر، قال: حدّثنا شعبة، عن عبد الله بن صُبَيح، عن محمد بن سيرين، عن أنس أنَّ النَّبيَّ قال: «هذا خالي فليُرِ امرؤٌ خاله»، فقال: محمد بن يحيىٰ: مَن يَنْتَخِبُ مثل هذا الإنتخاب ويقرأ مثل هذه القِراءة يَعْلَم أنَّ سعيدَ بنَ عامر لا يُحَدِّث بمثل هذا الحديث؟ فقال صالح: نعم، حدثكم سعيدُ بنُ واصِل.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: قَصَدَ صالح امتحان محمد بن يحيىٰ في هذا الحديث، لينظر أيقبل التَّلْقِين أم لا، فوجده ضابطاً لروايته، حافظاً لأحاديثه، محترزاً من الوَهْم بَصِيراً بالعِلْم.

وقال الحاكم أبو عبد الله: سمعتُ أبا عَمرو بن أبي جعفر يقول: سمعتُ أبا قُريش الحافظ يقول: كنتُ عند أبي زُرْعَة الرَّازي، فجاء مسلم بن الحجاج فسلَّم عليه، وجلسَ ساعةً، وتذاكرا، فلما أن قامَ، قلت له: هذا جَمَع أربعة آلاف حديث في «الصَّحيح»، فقال أبو زرعة: فلِمَ ترك الباقي. ثم قال: ليسَ لهذا عَقْلٌ، لو دارىٰ محمد بن يحيىٰ لصارَ رَجُلا.

وقال أيضاً: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق القاريء، قال: حدّثنا أبو زكريا يحيىٰ بن محمد بن يَحيىٰ، قال: سمعتُ أبي يقول: إذا روىٰ عن المُحَدِّث رجلان ارتفع عنه اسم الجَهَالة.

وقال أيضاً: سمعتُ أبا عليّ محمد بن أحمد بن زيد المُعَدِّل يقول: سمعتُ أبا زكريا يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ يقول: دخلتُ علىٰ أبي في الصَّيف الصَّائف وقت القائلة وهو في

بـيتِ كُتُبِه وبـين يديه السِّراج، وهو يُصنِّف، فقلت: يا أبَةِ، هذا وقت الصَّلاة، ودخان هـذا السّـراج بـالنهار، فلو نَفَّسْتَ عن نفسك. فقال لـي: يا بنـي تقول لـي هذا وأنا مـع رسـول الله وأصـحابِه والتَّابعين.

وقال عبد الرَّحمٰن بن أبـي حاتـم: كتبَ عنه أبـي بـالرّي، وهو ثقةٌ صَـدُوقٌ، إ مام مـن أئمـة الـمُسلـمين. سُئِلَ أبـي عنه، فقال: ثقة.

وقال فـي موضع آخر: سمعتُ أبـي يقول: مـحمد بن يحيـىٰ الذُّهلـيُّ إمامُ أهل زمانه.

وقال النَّسائِي: ثقةٌ، مأمون.

وقال أبو بكر بن أبـي داود: حدّثنا مـحمد بن يحيـىٰ النَّـيْسَابُورِيُّ، وكان أمير الـمؤمنـين فـي الـحديث.

وقال أبو العبـاس بن عُقْدَة: سمعتُ عبد الرَّحمٰن بن يوسف بن خِراش يقول: كان مـحمد بن يحيـىٰ من أئمة العِلْـم.

وقال الـحافظ أبو بكر الـخَطِيب: كان أحد الأئمة العارفـين، والـحُفَّـاظ الـمُتْقِنـين، والثِّ قات الـمأمونـين، صَنَّفَ حديث الزُّهري وجَوَّدَهُ، وقَدِمَ بغدادَ، وجالسَ شيوخَها، وحدَّث بها، وكان أحمد بن حنبل يُثنـي علـيه وينشرُ فَضْلَهُ.

وقال دعلـج بن أحمد: سمعتُ أحمد بن مـحمد بن الأزْهر يقول: لـمـحمد بن يحيـىٰ ثمانـية عشرة رِحْلة إلـى البَصْرة ورِحْلَتان إلـىٰ الـيَـمَن.

وقال أبو عبد الله مـحمد بن أحمد بن مـحمد بن سُلَـيْـمان البُخاريُّ غُنْـجار: حدّثنا مـحمد بن عبد الله بن يوسف الشَّافِعِيُّ، قال: سمعت الـحُسين بن الـحَسن بن سفـيان ــ يعنـي النسَويَّ ــ يقـول: سمعت مـحمد بن يحيـىٰ الذُّهلـيَّ يقول: لو لـم أبدأ بـالبَصْرة لـم يَفُتْنـي حُسيـن الـجُعْفِ ـي، وأبو أُسامة، وشَبَـابة. ولَـمَّا دَخَـلْتُ البصرةَ استقبلتنـي جنازةُ يحيـىٰ بن سـعيد القَطَّـان علـ ـىٰ بـاب البَصْرة.

وقال الـحاكم أبو عبد الله أيضاً: سمعت يحيـىٰ بن منصور القاضي يقول: سألت أبـا بكر مـحمد بن مـحمد بن رَجاء السِّنْدِيَّ، فقلت: مـحمد بن يحيـىٰ صَلِـيبة كان أو مولـى؟ فقال: لا صلـيبة ولا

مولـىٰ كان مـحمد بن يحيـىٰ بن عبد الله بن خالد بن فـارس الذُّهلـي، وكان فـارس مولـىٰ لآل مُعاذ، وكان مُعاذ بن مُسلـم بن رَجاء، وكان اسم رَجَاء دوار فَعُرِّب برجاء، وكان رَهِينةً عند معاويـة بن أبـي سفـيان، رَهنَهُ عنده أبوه دولادان، وكان ملك تلك الناحية، فـارتَدَّ وأرادَ مُعاوية قـتلَ ابـنه رَجَاء وكان عنده القَعْقاع بن شَوْر الذُّهلـيّ، فـاستوهبَهُ من معاوية فأطلقَهُ، وكان هذا النَّسَب.

وقال أبو العبـاس الأزْهري: سمعتُ خادمةَ مـحمد بن يحيـىٰ، ومـحمد بن يحيـىٰ يُغَسَّـل علـىٰ السَّرير تقول: خدمتُ أبـا عبد الله ثلاثـين سنة، وكنتُ أضعُ له الـماء، فما رأيت ساقَهُ قط وأنا ملْكٌ له.

قال أبو الـحُسين بن قانع: مات سنة اثنتـين وخمسين ومئتـين. قال: وقـيـل: سنة ست وخمسيـن ومئتـين.

وقال عبد الله بن مـحمد بن زياد النَّـيْسَابُوري: مات سنة سبع وخمسين ومئتـين.

قال الـحافظ أبو بكر الـخطيب: وكل هذه الأقوال وَهْم.

وقال أبو حامد ابن الشَّرقـي، وأبو عبد الله مـحمد بن يعقوب الشَّيْبـانـيُّ الـحافظ، ويعقـوب بـن مـحمد الصَّيْدلانـي، ومـحمد بن موسىٰ البـاشانـي: مات سنة ثمان وخمسـين ومئتـين، وهـذا الصَّواب.

قال الـخطيب: وبلغنـي أن وفـاته فـي أحدِ الرَّبـيعين من السنة، وبلغَ ستاً وثمانـين سنة.

أخبرَنا أبو العز الشَّيْبـانـي، قال: أخبرَنا أبو الـيُـمن الكِنْديُّ، قال: أخبرَنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أخبرَنا أبو بكر الـحافظ، قال: أخبرَنا هبة الله بن الـحَسَن الطَّبَريُّ، قال: أخبرَنا عبد الله بن مـحمد بن علـيّ بن زياد النَّـيْسَابُورِيُّ، قال: أخبرَنا أبو حامد أحمد بن مـحمد بن الـحسن بن الشَّرقـي الـحافظ، قال: سمعت أبـا عَمرو الـخَفَّـاف غير مرة يقول: رأيتُ مـحمد بن يحيـىٰ الذُّهلـيّ فـي النَّوم، فقلت: يا أبـا عبد الله ما فعل بك ربُّكَ؟ قال: غَفَر لـي. قلت: فما فعلَ علـمُك؟ قال: كُتِبَ بـماء الذَّهب ورُفِعَ فـي علِّـيِّـين.

(٧٤٨٤) ــ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَــى بن عَبْدِ اللَّه بن خَالِد بن فَارِس بن ذُوَيْب الذُّهْلِي الحَافِظ، أبو عَبْـدِ اللـّـه النَّيْسَابُورِي الإِمَام (خ ٤).

روى عن: عبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن عمر الزهراني، ومحمد بن بكر البرساني، ووهــب بــن جرير بن حازم، وأزهر بن سعد السمان، وأبــي أمية، وأبــي داود الطيالسي، وصفوان بن عيسى، وعبد الرزاق، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعثمان بن عمر بن فارس، وحسين بن محمد المروذي، وعبد اللّه بن جعفر الرقي، وعلي بن عاصم، وعمرو بن أبــي سلمة التنيسي، ومحمد بن وهــب بن عطية، ومعلى بن منصور الرازي، ومحمد بن موسى بن أعين الجزري، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وخلق كثير.

روى عنه : الجماعة سوى مسلم ــ ولم يصرح البخاري به بل يقول تارة: ثنا محمد وتارة ثنا محمد بن عبد اللّه، وتارة محمد بن خالد، ولم يقل في موضع ثنا محمد بن يحيــى ــ، وأبو صالح المصــري، وعبد اللّه بن محمد النفيلي، وسعيد بن أبــي مريم، وسعيد بن منصور ــ وهم من شيوخه ــــ، وأبــو موسى محمد بن المثنى ــ وهو أكبر منه ــ، ومحمد بن إسحاق الصغــاني، ومحمود بــن غيــلان المروزي، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن عوف الحمصي، ويعقوب بن شيبة ــ وهم من أقرانه ــ، وابنه يحيــى بن محمد بن يحيــى الملقب حيكان، وعباس الدوري، وأبــو حــاتم، وأبــو زرعة الرازيان، وحسين بن محمد القباني، وأبو عمرو المستملي، وأحمد بن سلمة، وعبد اللّه بن أبــي داود، ومحمد بن إسحاق السراج، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان راوي الصحيح عن مسلم، وأبو عوانة الأسفرائني، ومحمد بن عبدالرحمــن الدغولي، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وحاجب بن أحمد الطوسي، وآخرون.

قال محمد بن سهل بن عسكر: كنا عند أحمد بن حنبل فدخل الذهلي، فقام إليه أحمد فتعجب الناس منه، ثم قال لبنيه وأصحابه: اذهبوا إلى أبــي عبد اللّه واكتبوا عنه.

وقال أبو محمد بن الجارود: سمعت أبا عبدالرحيم محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني يقول: دخلت على أحمد، فقال لي: تريد البصرة؟ قلت: نعم، قال: فإذا أتيتها فالزم محمد بن يحيــى، فليكن ســماعك منه، فإني ما رأيت خراسانياً، وقال: ما رأيت أحداً أعلم بحديث الزهري منه، ولا أصحّ كتاباً منه.

وقال محمد بن داود المصيصي: كنا عند أحمد فذكر محمد بن يحيــى حديثاً فيه ضعف، فقال له أحمد: لا تذكر مثل هذا فخجل، فقال له أحمد: إنما قلت هذا إجلالاً لك يا أبا عبد اللّه.

وقال أبو بكر بن زكرياء النيسابوري: سمعت إبراهيم بن هانيء يقول: سمعت أحمد يقول: ما قدم علينا رجل أعلم بحديث الزهري من محمد بن يحيـى.

قال أبو بكر بن زكرياء: وهو عندي إمام في الحديث.

وقال عبد اللّٰه بن عبد الوهاب الخوارزمي: سألت زكرياء وهو عندي إمام في الحديث.

وقال عبد اللّٰه بن عبد الوهاب الخوارزمي: سألت أحمد عن محمد بن يحيـى ومحمد بن رافع ف قال: محمد بن يحيـى أحفظ، ومحمد بن رافع أورع.

وقال أبو عمرو المستملي: سمعت أحمد يقول: لو أن محمد بن يحيـى عندنا لجعلناه إماماً في الحديث.

وقال أبو إسحاق المزكي: سمعت الدغولي يقول: سمعت محمد بن يحيـى يقول: لما رحـ لت بأبـي زكريا إلى العراق سألوني: أي حديث عند أحمد أغرب؟ فسألته عن حديث يحيـى بن سعيد عن عثمان بن غياث، عن ابن بريدة، عن يحيـى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر حديث الإيمان، وقد كنت سمعته منه قديماً، وحدثت به عنه، فقال: يا أبا عبد اللّٰه ليس هذا الحديث عندي، قال: فخجلت وسكت، ثم قدمنا بغداد أيضاً ــ يعني من البصرة ــ، فدخلنا على أحمد، فقال: أخبرني أي حديث استغربت عن مسدد من حديث يحيـى بن سعيد؟ فقلت: حديث عثمان بن غياث في الإيمان، فقال أحمد: حدثنا يحيـى بن سعيد، عن عثمان بن غياث، ثم أخرج كتابه فأملى علينا فسكت، فتعجب أصحابه من صبري عليه، قال: فأخبر أحمد أنه كان سأله عن الحديث قبل خروجه إلى البصرة، فكان أحمد إذا ذكره قال: محمد بن يحيـى الناقل.

وقال أبو العباس الأزهري: سمعت محمد بن سعيد بن منصور يقول: سمعت أبـي يقول: قلت لابن معين: لم لا تجمع حديث الزهري؟ فقال: كفانا محمد بن يحيـى جمع حديث الزهري.

وقال زنجويه بن محمد: كنت أسمع مشائخنا يقولون: الحديث الذي لايعرفه محمد بن يحيـى لا يعبأ به.

وقال الدغولي: سمعت صالح جزرة يقول: لما خرجت من الري قلت لفضلك: عمن أكتب؟ قال: إذا قدمت نيسابور فاكتب عن محمد بن يحيـى فإنه من قرنه إلى قدمه فائدة. قال: فلما قدمت انتخبت عليه مجلساً وقرأته عليه، فلما فرغت قلت: أفادني الفضل بن العباس الرازي حديثاً عنك عند الوداع لأسمعه من الشيخ، فقال: هات، فقلت: حدثكم سعيد بن عامر، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن عبيد اللّٰه بن

صبح، عن محمد بن سيرين، عن أنس أن النبــي قال: «هذا خالي فليرني امرؤ خالــه». ف قال: مــن ينتخب مثل هذه الأصحاب، ويقرأ مثل هذه القراءة يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث بمثل هــذا، فقــال صالح: نعم، حدثكم سعيد بن واصل.

قال الخطيب: قصد صالح إمتحان محمد بن يحيــى في هذا الحديث لينظر أيبدل التلقين أم لا، فو جده ضابطاً حافظاً.

وقال أبو قريش: كنت عند أبــي زرعة، فدخل مسلم، فقال: لو دارى محمد بن يحيــى لصار رجلاً.

وقال ابن أبــي حاتم: سمعت أبــي يقول: محمد بن يحيــى إمام زمانه. قال: وكتب عنه أبــي بالري، وهو ثقة، صدوق، إمام من أئمة المسلمين، سئل أبــي عنه، فقال: ثقة.

وقال النسائي: ثقة، مأمون.

وقال ابن أبــي داود: حدثنا محمد بن يحيــى النيسابوري وكان أمير المؤمنين في الحديث.

وقال ابن عقدة عن ابن خراش: كان محمد بن يحيــى من أئمة العلم.

وقال الخطيب: كان أحد الأئمة العارفين، والحفاظ المتقنين، والثقات المأمونين، صنف حديث الز هري وجوده.

وقال الحسين بن الحسن بن سفيان: سمعت الذهلي يقول: لما دخلت البصرة استقبلتني جنازة يحيــى بن سعيد القطان، ولو بدأت بالبصرة لم يفتني أبو أسامة.

وقال ابن قانع: مات سنة اثنتين، وقيل: سنة ست وخمسين ومائتين.

وقال أبو بكر بن زياد: مات سنة سبع.

وقال أبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله بن الأخرم، وغير واحد: مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

قال الخطيب: وهو الصواب، وبلغني أن وفاته في أحد الربــيعين منها وبلغ ستاً وثمانين سنة.

قال ابن الشرقي: سمعت أبا عمرو الخفاف غير مرة يقول: رأيت الذهلي في انوم، فقلت: ما فعل بك

ربك؟ قال: غفر لي، قال: فما فعل علمك؟ قال: كتب بماء الذهب، ورفع في عليّين.

قلت: وقال النسائي في مشيخته: ثقة ثبت، أحد الأئمة في الحديث. وقال ابن خزيمة: ثنا محمد بن يحيى الذهلي إمام أهل عصره بلا مدافعة. وقال الذهلي: قال لي علي بن المديني: أ نت وارث الزهري. وقال إبراهيم بن موسى الرازي: من أراد الزهري لم يستغن عن محمد بن يحيى. وقال الدارقطني: من أحب أن يعرف قصور علمه عن علم السلف فلينظر في علل حديث الزهري لمحمد بن يحيى.

وقال ابن الأخرم: ما أخرجت خراسان مثله. وقال أبو أحمد الفراء: محمد بن يحيى عندنا إمام، ثقة، وقال محمد بن سعيد بن منصور: كان أبي يحدث عن محمد بن يحيى،، فيقول: حدثني محمد بن يحيى الزهري ــ يعني لشهرته ــ بحديث الزهري. وقال فضلك الرازي: لم يخط في حديث قط. وقال أبو علي النيسابوري: كان أجل من عباس بن عبد العظيم. وقال أحمد بن سيار المروزي: كان ثقة، كتب الكثير، ودوّن الكتب. وقال مسلمة: ثقة. وفي الزهرة: روى عنه البخاري أربعة وثلاثين حديثاً.

(٢٠٦٩) ــــــ الذُّهْلِـيُّ، وابنُه (خ، ٤) مـحمدُ بنُ يحيـى بن عبد الله بن خالد بن فـارس بـن ذؤيب، الإمامُ العلاَّمةُ الـحافظ البـارع، شيخُ الإسلام، وعالـم أهل الـمشرق، وإمامُ أهلِ الـحديث بخراسان، أبو عبد الله الذهلـي مولاهم، النـيسابوريُّ.

مولده سنة بضع وسبعين ومائة.

وسمع من: الـحَفْصَيْن: حَفْصِ بن عبد الله، وحفصِ بن عبد الرحمن، والـحُسين بن الولـيد، وعلـيِّ بن إبراهيـم البُنانـي، ومكِّيِّ بن إبراهيـم، وعلـيِّ بن الـحسن بن شَقـيق بنـيسابور. وارتـحل فـي سنة سبع وتسعين سنة موت وكيع، فكتب بـالرَّي عن يحيـى بن الضُّرَيْس، وطبقتِه.

وكتب بأصبَهان عن: عبد الرحمن بن مهدي، كذا قال الـحاكم. وأحْسَبُهُ لقـيه بـالبصرة، فإنَّه يقـول: قَدِمْتُ البصرة، فـاستقبلتْنـي جنازةُ يحيـى بن سعيد القَطَّان، وكانت فـي صفر مـن سـنة ثمـان، وعاش بعده عبدُ الرحمن خمسةَ أشهر، فأكثر عنه، وهو أقدم شيخ له وأجلُّهم، وسمع بها من: مـحمدِ بن بكر البُرسَانـي، وأبـي داود الطيالسي، ووهب بن جرير، وأبـي علـي الـحنفـي، وأبـي عامر العَقَدي، وسعيدِ بن عامر، وصفوان بن عيسى، وأبـي عاصم، وحَبَّـان بن هِـلال، وطبقتِهـم. وبـالكوفة عن: أَسْبـاط بن مـحمد، وعمرو بن مـحمد العَنْقري، ويَعْلَـى بن عُبَـيد، ومـحمدٍ أخيه، وجعفرِ بن عَوْن، ومُـحاضرِ بن الـمُوَرِّع، وعُبَـيدِ الله بن موسى، وأبـي بـدرٍ السَّكُونـي، وعدّة. وبواسط يزيد بن هارون وعلـي بن عاصم، وعدّة. وببغداد من: أبـي النضر، والأسـودِ بن عامر، ويعقوب بن إبراهيـم، والواقدي، وخـلقٍ. وبـمكة من أبـي عبد الرحمن الـمقرىء وطبقتِه. وبـالـمدينة من عبد الـملك بن الـماجِشُون، وعبدِ الله بن نافع وعدّة. وبـالـيـمن من عبد الرزاق فأكْثَرَ، وإبراهيـم بن الـحكم بن أبـان، وعبدِ الله بن الولـيد، ويزيد بن أبـي حَكيـم، وإسماعيـل بن عبد الكريـم. وبـمصر من عمرو بن أبـي سلَـمة، ويحيـى بن حسان وسعيد بنِ أبـي مريـم، وأبـي صالـح، وبـالشام من الفريابـي، والهيثم بن جميـل، وأبـي مُسْهِر، وأبـي الـيَـمان، وعلـيِّ بن عياش. وبـالـجزيرة من عمرو بن خالد، والنُّفَـيْـلـي، وخـلقٍ كثـير مـن هـذا الـجيـل. وكتب العالـي والنازل. وكان بحراً لا تُكَدِّره الدلاءُ.

جَمَعَ علـمَ الزهري، وصنَّفه، وجوَّده، من أجل ذلك يُقال له: الزهري، ويقال له: الذُّهلـــي. وانتـهت إلـيه رئاسةُ العلـمِ والعظمة والسُّؤْدُد ببلده. كانت له جَلالةٌ عجيبةٌ بنـيسابور، من نوع جلالةِ الإمـام أحمد ببغداد، ومالك بـالـمدينة.

روىٰ عنه خلائق، منهم: الأئمة سعيدُ بن أبـي مريـم، وأبو جعفـر النُّفَـيْـلـي، وعبدُ الله بـن

صالح، وعمرو بن خالد ـــ وهؤلاء من شيوخه ـــ ومحمودُ بن غَيْلان، ومحمدُ بن سهل بن عسكر، ومحمد بن إسماعيل البخاريُّ، ويُدلِّسُه كثيراً، لا يقول: محمد بن يحيى، بل يقول: محمد فقط، أو محمد بن خالد، أو محمد بن عبد الله يَنسبه إلى الجد، ويُعمِّي اسمه لمكانِ الواقعِ بينهما، غفر الله لهما.

وممن روى عنه: سعيدُ بن منصور صاحب «السُّنن»، وهو أكبر منه، ومحمدُ بن إسحاق الصاغاني، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ومحمد بن عَوف الطائيُّ وأبو داود السِّجْزي، وأبو عيسى الترمذي، وابنُ ماجة، والنَّسائي في «سُنَنهم»، وإمامُ الأئمة ابنُ خزيمة، وأبو العباس السَّراج، وأبو حامد بنُ الشَّرْقي، ومكيُّ بن عَبْدان، وأبو حامد بنُ بلال، ومحمدُ بن الحسين القَطّان، وحاجبُ بن أحمد الطوسي أحدُ الضُّعفاء، ومحمدُ بن عبد الرحمن الدَّغُولي، وأبو عَوانَة، وأبو علي المَيْداني؛ وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وخلقٌ كثير. وأكثر عنه مسلم، ثم فسد ما بينهما، فامتنع من الرواية عنه، فما ضَرَّهُ ذلك عند الله.

قال ابنُ أبي حاتم: كتب عنه أبي بالرَّي، وقال: ثقة. ثم قال عبدُ الرحمن: هو إمامٌ من أئمة المسلمين.

وقال أبو نصر الكَلاباذي: روى عنه البخاريُّ، فقال مرةً: حدثنا محمدٌ، وقال مرة: حدثنا محمدُ بن عبد الله، نَسَبَه إلى جَدِّه. وقال مرةً: حدثنا محمدُ بن خالد، ولم يُصَرِّح به.

وقال الخطيب: كان أحدَ الأئمةِ العارفين، والحُفّاظ المتقنين. صَنَّف حديثَ الزُّهري، وجَوَّده، وكان أحمدُ بن حنبل يُثني عليه، ويَنْشُرُ فَضله.

قال الحاكم: سمعتُ أبا عبد الله محمدَ بن يعقوب يقول: رأيتُ جَنازَة محمد بن يحيى، والناسُ يَعْدُونَ بين يديها وخلفها، ولي ثمانُ سنين.

وقال محمدُ بن صالح بن هانىء: سمعتُ محمدَ بن النضر الجارُودي يقول: بلغني أنَّ محمد بن يحيى كان يكتُب في مجلسِ يحيى بن يحيى، فنظر عليُّ بن سلمة اللَّبَقيُّ إلى حُسن خَطِّه وتَقْييده، فقال له: يا بُني، ألا أنصحُك؟ إنَّ أبا زكريا يُحدثك عن سُفيان بن عُيَيْنَة وهو حيٌّ، وعن وكيع وهو حيٌّ بالكوفة، وعن يحيى بن سعيد وجماعة أحياء بالبصرة، و عن عبدِ الرحمن بن مهدي وهو حيٌّ بأصبهان، فاخرجْ في طلب العلم، ولا تُضيِّعْ أيامكَ فعمل فيه قولُه، فخرج إلى أصبَهان فسمع من عبد الرحمن بن مَهدي، والحُسين بن حَفص، ثم دخل البصرة و قد

مات يحيى، فكتب عن أبي داود وأقرانه، وأكثر بها المُقام، حتى مات سُفيان بن عُيَيْنة.

قلت: ما كان يُمكِنه لُقِيُّه، فإنَّ سُفيان مات في وسط السَّنَة، ولا كان يُمكنه المسيرُ إلى مكة إلا مع الوفدِ، وأما وكيع فمات قبل ان يتحرَّك الذهليُّ من بلده. قال: فخرج إلى اليمنِ، وأكثر عن عبد الرزّاق وأقرانه، ثم رجعَ وحجَّ، وذهبَ إلى مصر ثم الشام. وبارك الله له في علمه حتى صار إمام عَصره.

قال أبو العبّاس الدَّغُوليُّ: سمعتُ صالحَ بن محمدٍ الحافظ يقولُ: دخلتُ الرَّيَّ، وكان فَضْلَك يُذاكِرُني حديثَ شُعبة. فألقى عَلَيَّ لشعبة، عن عبدِ الله بن صُبَيْح، عن ابنِ سيرين، عن أنس، قال: قال رسولُ الله : «هذا خَالِي، فَلْيُرني امْرُؤٌ خالَه» فلم أحفظ، فقال فضلك: أنا أُفيدُكَهُ، إذا دخلتَ نيسابور ترى شيخاً حسنَ الشيب، حَسَن الوجه، راكباً حماراً مصرياً، حسَن اللِّباس. فإذا رأيتَه، فاعلم أنَّه محمدُ بن يحيى، فسَلْه عن هذا، فهو عنده عن سعيدِ بن واصل، عن شُعْبَة. فلما دخلتُ نيسابور استقبلني شيخٌ بهذا الوصف، فقلت: يُشبِه أن يكون. فسألتُ عنه، فقالوا: هو محمدُ بن يحيى، فتَبِعتُه إلى أن نزلَ، فسلَّمتُ عليه، وأخبرتُه بقصدي إيّاه. فَنَزَلْت في مسجده، وكَتبتُ مجلساً من أصوله، فلما خرج وصلى قرأته عليه، ثم قلتُ: حدَّثكم سعيدُ بن عامر، عن شُعبة؟ فذكرتُ الحديث، فقال لي: يا فتى، مَن ينتخبْ هذا الانتخابَ، ويقرأُ هذه القراءة، يعلم أن سعيدَ بن عامر لا يُحدِّثُ عن شعبةَ بمثلِ هذا الحديث. فقلت: نعم. أيها الشيخ، حدَّثكم سعيد بن واصل؟ فقال: نعم.

قال أبو عمرو أحمدُ بن نصر الخَفَّاف: رأيتُ محمد بن يحيى بعد وفاته، فقلتُ: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لي، قلتُ: فما فعل بحديثك؟ قال: كُتب بماء الذهب، ورُفعت في عِلِّيِّين.

قال أبو حامد بنُ الشرقي: سمعتُ أبا عمرو المستملي، يقول: دَفنتُ من كتبِ محمد بن يحيى بعد وفاته أَلْفَيْ جُزء.

قال الحاكم: سمعتُ يحيى بن منصور القاضي يقول: سألتُ أبا بكرٍ محمد بن محمد بن رجاء، فقلت: محمد بن يحيى صلبيةً كان أو مولًى؟ قال: لا صلبيةً، ولا مولًى. كان جدُّهم فارس مولًى لابنِ معاذ، وكان مُعاذُ بن مسلم بن رجاء رهينة عند معاويةَ بن أبي سفيان، رهنَهُ عنده أبوه، ثم ارتدَّ، فأراد معاويةُ قَتْلَ ابنِه رجاء، وكان عنده القعقاع بن شَوْر الذُّهلي، فاستوهبه من معاوية، فوهبه منه، فأطلقه. فهذا كان النَّسب.

الدَّغولي: سمعتُ محمد بن يحيى قال: لما رحلتُ بابني إلى العراق صحبني جماعةٌ من الغرباء، فسألوني: أيُّ حديثٍ عند أحمد بن حنبل أغرب؟ فكنتُ أقول: إذا دخلنا عليه، سألتُه عن حديثٍ تستفيدونه. فلما دخلنا سألتُه عن حديث يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غياث، عن ا بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، عن ابن عمر، عن عمر حديث الإيمان، فقال: يا أبا عبد الله، ليس هو عندي عن يحيى بن سعيد، فخجلتُ. وقُمنا، فأخذ أصحابُنا يقولون: إنه ذكر هذا الحديثَ غير مَرَّة، ثم لم يعرفه أحمد، وأنا ساكتٌ لا أُجيبُهم. قال: ثم قدِمنا بغداد، فدخلنا على أحمد، فرحَّب بنا، وسألَ عنا. ثم قال: أخبرني يا أبا عبد الله: أي حديثٍ استفدت عن مُسَدَّد، عن يحيى بن سعيد؟ فذكرتُ له حديثَ الإيمان. فقال أحمد: حدثناه يحيى بن سعيد، ثم أخرج كتابه، وأملى علينا. فسكت محمدُ بن يحيى، ولم يَقُل: سألناك عنه. وتعجّب أصحابُه من صبره. قال: فأخبر أحمدُ بأنه كان سأله عن الحديث قبل خُروجه إلى البصرة. فكان أبو عبد الله إذا ذكره يقول: محمد بن يحيى العاقل.

قال أبو العبّاس الأزهري: سمعت خادمةَ محمد بن يحيى، وهو على السرير يُغَسَّل، تقول: خَدَمته ثلاثين سنة، وكنت أضع له الماء، فما رأيت ساقه قط، وأنا مِلْكٌ له.

قال الحاكم: سمعتُ أبا علي محمد بن أحمد بن زيد المُعَدَّل يقول: سمعتُ يحيى بن الذهلي يقول: دخلتُ على أبي في الصيف الصائف وقتَ القائلة، وهو في بيت كتبه، وبين يديه السِّراجُ، وهو يُصنِّف، فقلتُ: يا أبةِ، هذا وقتُ الصلاة، ودُخانُ هذا السراج بالنهار، فلو نَفَّسْتَ عن نفسِك. قال: يا بُني، تقولُ لي هذا، وأنا مع رسول الله وأصحابه والتابعين

وسمعتُ يحيى بن منصور القاضي، سمعتُ خالي عبد الله بن عَلّوَيْه، سمعتُ محمد بن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمدَ بن حنبل، إذْ دخل عليه محمدُ بن يحيى، فقام إليه، وقَرَّب مجلسَه، وأمرَ بَنِيه وأصحابَه أن يكتبُوا عنه.

زَنْجَوَيْه بن محمد: سمعتُ أبا عمرو المستملي يقول: أتيتُ أحمد بن حنبل، فقال: مِنْ أينَ أنتَ؟ قلت: مِن نيسابور قال: أبو عبد الله محمدُ بن يحيى له مجلس؟ قلتُ: نعم. قال: لو أنه عندنا، لجعلناهُ إماماً في الحديث. ثم ذكرتُ محمدَ بنَ رافع، فقال: مَن محمد بن رافع؟ ثم سكت ساعةً ثم قال: لعلّ الذي كان معنا عند عبد الرزّاق؟ قلت: نعم.

قال محمدُ بن سعيد بن منصور، حدثنا أبي، قلتُ ليحيى بن معين: لِمَ لا تجمعُ حديث الزُّهري؟ فقال: كفانا محمدُ بن يحيى ذلك.

قال زَنْجَوَيْه بن محمد: كنتُ أَسمع مشايخنا يقولون: الحديثُ الذي لا يعرفُهُ محمد بن يحيى لا يُعبأ به.

وقال أبو قُريش الحافظ: كنتُ عند أبي زُرْعَةَ، فجاء مُسلِمُ بن الحجّاج، فسلّم عليه، وجلس ساعةً، وتذاكرا. فلما أن قام قلتُ له: هذا جَمَعَ أربعةَ آلاف حديث في «الصحيح»، فقال: فَلِمَنْ ترك الباقي؟ ثم قال: هذا ليس له عقل، لو دارىٰ محمد بن يحيى، لصار رجلاً.

الحاكم: حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا محمدُ بن إسحاق، حدثنا أبو عبد الرحيم الجَوْزَجاني قال؛ قلتُ لأحمد بن حنبل: إني أُريدُ البصرة، وقد عرفَت أصحابَ الحديث وما بينهم، فقال: إذا قدمتَ فَسَلْ عن محمدِ بن يحيى النيسابوري، فإذا رأيتَه فالزمْه، ثم قال: ما قَدِم علينا أحدٌ أعلمَ بحديثِ الزهري منه.

قال ابنُ أبي حاتم: كتب أبي عن محمد بن يحيى بالرَّيِّ، وهو ثقة صدوقٌ، إمامٌ من أئمة المسلمين، وثّقه أبي، وسمعتُهُ يقولُ: هو إمامُ أهل زمانه.

وقال النسائي: ثقةٌ مأمون.

وقال ابنُ أبي داود: حدثنا محمدُ بن يحيى، وكان أمير المُؤمنين في الحديث.

الحاكم: حدثنا إبراهيمُ بن إسحاق القارىء، حدثنا يحيى بنُ محمد بن يحيى، سمعتُ أبي يقولُ: إذا روى عن المُحدِّث رجلان ارتفَع عنه اسمُ الجهالة.

وقال الحسينُ بن محمد الفقيه: سمعتُ محمد بن يحيى يقولُ: تَقَدَّم رجلٌ إلى عالمٍ، فقال: علِّمْني وأَوْجِزْ، قال: لأُوجِزَنَّ لك، أَمَّا لآخِرَتك: فإنَّ الله أوحى إلى نبيٍّ من أنبيائه: قُل لقومِكَ: لو كانت المعصيةُ في بيتٍ من بيوت الجنة لأوصلتُ إليه الخراب. وأما لدنياك: فإنَّ الشاعر يقول:

ما النَّاسُ إلاّ مَعَ الدُّنيا وَصَاحِبِها

وكَيْفَ ما انقلَبَتْ يوماً بِهِ انْقَلَبُوا

يُعَظِّمُونَ أخا الدُّنيا فإنْ وَثَبَتْ

يوماً علَـيْه بـما لا يَشْتهِي وَثَبُوا

قال السَّرّاج: سمعتُ محمد بن يحيى: خرجتُ مع وَهب بن جرير إلى مكةَ، فلما بلغناها، أصابتنا شِدَّةٌ، فسمعتُ وهباً يقول:

إنَّ الَّذِي نَـجَّاكَ مِنْ بَطْنِ ذَمَهْ

وَمِنْ سُيولٍ فـي بُطونِ مُفْعَمَه لَقَادِرٌ أَنْ يَسْتَتِـمَّ نِعَمَهْ

أبو عمرو المستملي: سمعتُ محمد بن يحيى يقولُ: قد جعلتُ أحمدَ بن حنبل إماماً فيما بيني وبين ربي عز وجل.

قال الحاكم: سمعتُ محمد بن أحمد بن زيد، وهو عَدْلٌ رِضًى، يقول: سمعتُ محمدَ بن يحيى الذهلي، وكنتُ واقفاً على رأسه، بعد الفراغ من المجلس، وبيدي قلم، فَنَقَط نُقْطَةً على ثوبِهِ، فرفع إليَّ رأسَه، فقال: تُراني أُحبُّك بعد هذا

الحاكم: سمعتُ عبد الرحمن بن أحمد الفاميَّ، سمعتُ أحمد بن محمد بن الحسن، سمعتُ محمد بن يحيى، يقول: ما رأيتُ في يدِ عبد الرحمن بن مَهدي كتاباً قطُّ، ما سمعتُ منه فَمِنْ حِفْظِهِ.

أبو عمرو المستملي: سمعتُ محمد بن يحيى، حدثني سفيانُ بن يحيى الواسطي، وكان شيخاً قصيراً، أحمرَ الرأسِ واللِّحية، كَتبتُ عنه أربعة أحاديث بواسط سنةَ تسع وتسعين ومائة.

وقال لنا عفان: إذا قلت لكم: أخبرنا حمّاد، ولم أُنسِبْه، فهو ابنُ سلمة، قال ابنُ يحيى: وإذا قال حَجَّاجٌ: أخبرنا حمَّادٌ، فهو ابنُ سلَمَة. وما روى سليمانُ بن حرب، وأبو النُّعمان، عن حمَّادٍ فهو ابنُ زيد. وجميعهُم سمعوا من الحَمَّادَيْن.

قال محمدُ بن يحيى: أَثْبَتُ من رأيتُ أربعةٌ: عبدُ الرحمن، ووهبُ بنُ جرير، ويزيدُ بن هارون، وسليمانُ بن حرب.

قال الحسينُ بن الحسن بن سفيان: سمعتُ محمد بن يحيى الذُّهْليَّ يقول: ارتحلْتُ ثلاثَ رحلات، وأنفقتُ على العلم مائةً وخمسين ألفاً. ولما دخلتُ البصرة استقبلتني جِنازةُ يحيى القطان على باب البصرة.

وقال الحسينُ بن الحسن بن سُفيان النَّسَوِي: سمعتُ محمد بن يحيى يقول: لو لم أبدأ بالبصرة لم يَفُتْني أبو أسامة، وحُسين الجُعْفي.

عبد الله بن محمد بن مسلم الإسْفَرايِيني: سمعتُ ابن سَافِري بالرَّمْلَة يقول: قلت لأحمد بن حنبل: نكتُبُ عن محمد بن يحيى؟ قال: اكتبوا عنه، فإنه ثقة. قلتُ ليحيى بن معين: نكتبُ عن محمد بن يحيى؟ قال: اكتبوا عنه، فإنه ثقة، ما لَهُ يُرِيدُ أن يُحَدِّث.

أبو بكر النيسابوري: سمعتُ محمدَ بن يحيى يقول: قال لي عليُّ بن المدينيِّ: أنتَ وارثُ الزُّهْرِيِّ.

قال السُّلَمي: سألتُ الدارَقُطْنِيَّ: مَن تُقَدِّم مِن محمدِ بن يحيى، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي؟ فقال: محمدُ بن يحيى، وَمَنْ أَحَبَّ أن ينظُر ويعرِفُ قُصُورَ علمه عن علم السَّلَف، فلينظُر في «علل حديث الزهري» لمحمد بن يحيى.

قال النِّسائي: ثقةٌ مأمون.

وقال إمام الأئمة ابن خُزيمة: حدثنا محمد بن يحيى الذُّهليُّ إمامُ عصره، أسكنَه الله جَنَّته مع مُحِبِّيه.

وقد سُئل صالح جَزَرَة عن محمد بن يحيى، فقال: ما في الدنيا أحمقُ مِمَّن يَسألُ عن محمد بن يحيى.

قال ابنُ الشَّرْقي: ما أخرجتْ خراسانُ مثلَ محمد بن يحيى. ثم قال: مات في سنة ثمان وخمسين ومائتين. زاد غيره في ربيع الأول.

وبخط أبي عَمرو المستملي: عاش ستاً وثمانين سنة.

وقال أبو أحمد علي بن محمد المَرْوَزي: سمعتُ محمد بن موسى الباشاني يقول: مات الذهليُّ يوم الثّلاثاء لثلاثٍ بَقِين من ربيع الآخِر سنة ثمان وخمسين.

وقال يعقُوبُ بن محمد الصيدلاني: يومَ الاثنين لأربعٍ بقين من ربيع الأول.

كان الذهليُّ شديدَ التمسُّك بالسُّنَّة، قام على محمدِ بن إسماعيل لكونه أشار في «مسألة

خـلق أفعال العبـاد» إلـى أنَّ تلفُّظ القارىء بـالقرآن مخـلوقٌ، فلوَّح وما صرَّح. والـحقُّ أوضح. ولكن أَبَى البحثَ فـي ذلك أحمدُ بن حنبل، وأبو زُرْعَـةَ، والذُّهلِـيُّ. والتوسـع فـي عبـارات الـمتكلـمين سَدّاً للذَّريعة فأحسَنُوا، أحسن الله جزاءهم. وسافر ابنُ إسماعيـل مختفـياً من نـيسابور، وتألَّـم من فعل مـحمد بنِ يحيـى وما زال كلامُ الكبـار الـمُتَعاصرين بعضِهِم فـي بعض لا يُـلْوَى علـيه بـمفرده. وقد سُقتُ ذلك فـي ترجمة ابن إسماعيـل، رحم الله الـجميعَ. وغفر لهـم ولنا آمين.

ولـما توفـي الذهلـيُّ تقدمَ فـي الصلاة علـيه أميرُ خراسان مـحمدُ بـن طاهر فـي ميـدان الـحُسين.

وخَـلَفَهُ فـي مشيخة البلد ولده: حَيْكان، واسمه:

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد أبو عبدالله الذهلي النيسابوري ٥٨٦ ـــ محمد ابن يحيى ابن عبد الله ابن خالد ابن فارس ابن ذؤيب أبو عبد الله الذهلـــي النيســابوري. أخــرج البخاري في الصوم والطب والجنائز وغير موضع، فمرة يقول: حدثنا محمد لا يزيد عليـــه، ومرة يقول: حدثنا محمد ابن عبد الله، فينسبه إلى جده، ومرة يقول: حدثنا محمد ابن خــالد فينسبه إلى جد أبيه، و لم يقل في موضع من المواضع: حدثنا: محمد ابن يحيى الذهلـــي. روى عنه عن محمد ابن موسى ابن أعين ومحمد ابن وهب وعمرو ابن أبي سلمة وعبد الـــرزاق وغيرهم. توفي بعد البخاري. قال عبد الرحمن سئل أبي عنه فقال: ثقة. وقال أبو زرعة: هـو إمام من أيمة المسلمين.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١٧

رقم الصفحة: ٣١٦

(٧٢٤٥) ـــــ (خ، ٤) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذّهْلـي ، النيسابوري ، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيـح، وله ست وثمانون سنة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ١٤٤

محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي النيسابوري الحافظ.

روى عن أحمد وإسحاق وابن المديني وعفان وخلق. وعنه البخاري والأربعة وخلق.

قال أبو بكر بن أبي داود: كان أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الخطيب: كان أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقنين والثقات المأمونين صنف حديـث الزهري وجوده وكان أحمد بن حنبل يثني عليه ويشكر فضله مات سنة ثمان وخمسين

ومائتين وقبل سنة اثنتين وخمسين.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٣٧

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي أبو عبد الله النيسابوري الحافظ عن بن مهدي وعبد الرزاق وعنه البخاري والأربعة وابن خزيمة وأبو عوانة وأبو علي الميداني ولا يكاد البخاري يفصح باسمه لما وقع بينهما قال بن أبي داود حدثنا محمد بن يحيى وكان أمير المؤمنين في الحديث وقال أبو حاتم هو إمام أهل زمانه توفي ٢٧٨ وله ست وثمانون خ ٤.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٩٣

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب أبو عبد الله النيسابوري الذهلي مولاهم: سمع عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن بكر البرساني وعبيد الله بن موسى ويعلى ومحمداً ابني عبيد وروح بن عبادة وأبا النضر هاشم بن القاسم وأسود بن عامر وسليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن عمر الواقدي وعفان بن مسلم وعبد الرزاق بن مسلم وعبد الرزاق بن همام وسلم بن قتيبة ويزيد بن هارون وغيرهم من أهل العراق والحجاز والشام ومصر والجزيرة.

وكان أحد الأئمة العارفين والحافظ المتقنين والثقات المأمونين صنف حديث الزهري وحده وقدم بغداد وجالس شيوخها وحدث بها وكان أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله وقد حدث عنه جماعة من الكبراء كسعيد بن أبي مريم المصري وأبي صالح كاتب الليث بن سعد وعبد الله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي وسعيد بن منصور ومحمود بن غيلان ومحمد بن المثنى ومحمد ابن إسماعيل الصغاني ويعقوب بن شيبة السدوسي وعباس بن محمد الدوري

وأبي داود السجستاني ومن بعدهم.

حدثنا أبو منصور علي بن محمد بن الحسين الدقاق حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا سلم بن قتيبة عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه.

قال أبو بكر: حدثنا العباس بن محمد حدثنا محمد بن يحيى فذكر هذا الحديث.

حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي أنبأنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في " إذا السماء انشقت " قال أبو عبد الله محمد بن يحيى: لا أعلم روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد غير ابن عيينة وهو وهم إنما روى الناس عن يحيى في هذا الإسناد حديث الإفلاس.

حدثنا أبو نعيم الحافظ أخبرني محمد بن عبد الله الضبي في كتابه قال: سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول: سمعت خالي عبد الله بن علي بن الجارود يقول: سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن يحيى يعني الذهلي فقام إليه أحمد وتعجب منه الناس ثم قال لبنيه وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبد الله واكتبوا عنه.

حدثنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا دعلج بن أحمد حدثنا أبو محمد بن الجارود حدثني أبو عامر النسائي الحافظ قال: سمعت محمد بن داود المصيصي يقول كنا عند أحمد بن حنبل وهم يذكرون الحديث فذكر محمد بن يحيى النيسابوري حديثاً فيه ضعف فقال له أحمد بن حنبل: لا تذكر مثل هذا الحديث! فكان محمد بن يحيى دخله خجلة فقال له أحمد: إنما قلت هذا إجلالاً لك يا أبا عبد الله.

وأنبأنا ابن رزق حدثنا دعلج حدثنا أبو محمد بن الجارود قال: سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني يقول: دخلت على أحمد بن حنبل فقال لي: تريد البصرة؟ قلت: نعم! قال: فإذا أتيتها فالزم محمد بن يحيى فليكن سماعك معه فإني ما رأيت خرسانياً

أو قال: ما رأيت أحداً أعلم بحديث الزهري منه ولا أصح كتاباً منه.

أخبرني حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق وأحمد بن عبد الواحد الوكيل قال حمزة: أخبرنا وقال أحمد: حدثنا علي بن عمر الحافظ قال: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: سمعت إبراهيم بن هانئ يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: وذكر حديثاً من حديث الزهري فقال: ما قدم علينا رجل أعلم بحديث الزهري من محمد بن يحيى زاد أحمد قال: قال لنا علي بن عمر: قال لنا أبو بكر النيسابوري: وهو عندي إمام في الحديث.

أخبرني حمزة بن محمد بن طاهر حدثنا علي بن عمر الحافظ قال: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: قال لي علي بن المديني: أنت وارث الزهري.

حدثنا محمد بن علي المقرئ قال: قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد قال حدثني أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي أبو الحسن قال: سمعت رجلاً قال لمحمد بن يحيى: جودت في الزهري؟ فقال: وأي شيء لم أجود؟ حدثت عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال: سمعت أبا العباس الدغولي يقول: سمعت صالحاً جزرة يقول: لما خرجت من الري قلت لفضلك: عمن أكتب بنيسابور؟ قال: إذا قدمت نيسابور فانظر إلى شيخ بهي حسن الوجه حسن الثياب راكباً حماراً وهو محمد بن يحيى فاكتب عنه فإنه من قرنه إلى قدمه فائدة. قال: فلما قدمت نيسابور استقبلني محمد بن يحيى فعرفته بهذه الصفة فذهبت معه وانتخبت عليه مجلساً وقرأته عليه فلما فرغت قلت له: أفادني الفضل بن العباس الرازي حديثاً عنك عند الوداع لأسمعه من الشيخ فقال: هات فقلت: حدثكم سعيد بن عامر حدثنا شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " هذا خالي فليرني امرؤ خاله " فقال محمد بن يحيى: من ينتخب مثل هذا الانتخاب ويقرأ مثل هذه القراءة يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث بمثل هذا الحديث؟ فقال صالح: نعم حدثكم سعيد بن واصل.

قلت: قصد صالح امتحان محمد بن يحيى في هذا الحديث لينظر أيقبل التلقين أم لا فوجده ضابطاً لروايته حافظاً لأحاديثه محترزاً من الوهم بصيراً بالعلم.

حدثنا محمد بن علي الصوري حدثنا أحمد بن الحسن الرازي قال: سمعت عبد الله بن عدي

يقول: سمعت الحسين بن الحسن بن سفيان الفارسي ببخارى يقول: سمعت عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي يقول: سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن يحيى ومحمد بن رافع فقال: محمد بن يحيى أحفظ ومحمد بن رافع أورع.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ وسأله أبو عمر الأصبهاني: عن محمد بن يحيى وعباس بن عبد العظيم العنبري أيهما أحفظ؟ فقال أبو علي: عباس بن عبد العظيم حافظ إلا أن محمد بن يحيى أجل حدثوني عن فضلك الرازي أنه قال: حدثني من لم يخطئ في حديث قط محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري وقال علي بن المديني: كفى محمد بن يحيى جمع حديث الزهري.

حدثنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري قال: سمعت العلاء بن محمد الروياني ومحمد بن الحسين الرازي يقولان: سمعنا عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: سمعت أبي يقول: محمد بن يحيى الذهلي إمام أهل زمانه.

أخبرني محمد بن أبي الحسن حدثنا عبيد الله بن القاسم الهمذاني بأطرابلس حدثنا أبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي بمصر حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي إملاء قال: محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري ثقة مأمون.

حدثنا محمد بن علي المقرئ قال: قرأنا على الحسين بن هارون عن ابن سعيد قال: سمعت عبد الرحمن بن يوسف يعني ابن حراش يقول: كان محمد بن يحيى من أئمة العلم.

أخبرني الحسن بن محمد الخلال حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري وكان أمير المؤمنين في الحديث حدثنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا دعلج بن أحمد قال: سمعت أحمد بن محمد بن الأزهري يقول: لمحمد بن يحيى ثمانية عشر رحلة إلى البصرة وله رحلتان إلى اليمن.

حدثنا هناد بن إبراهيم النسفي حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى.

حدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف الشافعي قال: سمعت الحسين بن الحسن بن سفيان يعني النسوي يقول: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: لو لم أبدأ بالبصرة لم يفتني حسين الجعفي وأبو أسامة وشبابة ولما دخلت البصرة استقبلتني جنازة يحيى بن سعيد القطان على

باب البصرة. أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا محمد بن نعيم قال: سمعت أبا علي محمد بن أحمد بن زيد المعدل يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى يقول: دخلت على أبي في الصيف الصائف وقت القائلة وهو في بيت كتبه وبين يديه السراج وهو يصنف فقلت: يا أبة هذا وقت الصلاة ودخان هذا السراج بالنهار فلو نفست عن نفسك؟ فقال لي: يا بني تقول هذا وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين؟.

وقال ابن نعيم: أخبرني أبو محمد بن زياد المعدل حدثنا أبو العباس الأزهري قال: سمعت خادمة محمد بن يحيى وهو يغسل على السرير تقول: خدمت أبا عبد الله ثلاثين سنة وكنت أضع له الماء فما رأيت ساقه قط وأنا ملك له.

حدثنا هبة الله بن الحسن الطبري حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي الحافظ قال: سمعت أبا عمرو الخفاف غير مرة يقول: رأيت محمد بن يحيى الذهلي في النوم فقلت: يا أبا عبد الله ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي قلت: فما فعل علمك؟ قال: كتب بماء الذهب ورفع في عليين.

أنبأنا السمسار حدثنا الصفار حدثنا ابن قانع: أن محمد بن يحيى النيسابوري مات في سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

قال ابن قانع: وقيل سنة ست وخمسين.

أخبرني الحسين بن علي الطناجيري حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال: سمعت عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول: مات محمد بن يحيى النيسابوري سنة سبع وخمسين ومائتين.

قلت: وبلغني أن وفاته كانت في إحدى الربيعين من السنة وقد بلغ ستاً وثمانين سنة وكل هذه الأقوال وهم.

والصواب: ما أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري عن محمد بن نعيم قال: سمعت عبد الله بن أحمد الشيباني يقول: سمعت أبا حامد الشرقي يقول: مات محمد بن يحيى الذهلي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

اسم الكتاب: تاريخ بغداد رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ١٨٢

ــ محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذُؤيب

أبو عبد الله الذُّهلي، مولاهم

شيخ نيسابور

حدّث عن مسلم بن قتيبة، بسنده إلى أنس بن مالك، قال: كان رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يُعيد الكلمة ثلاثاً لتُعقل عنه.

وحدّث عن الوليد بن الوليد العبسي، عن الأوزاعي، قال: سُئل الزهري عن رجل اشترى قمحاً، ألهُ أن يبيعهُ قبل أن يحوزه قال: حدّثني سالم، عن عبد الله بن عمر، قال: رأيت أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم)يُضربون في عهد رسول الله(صلى الله عليه وسلم) حين يبيعونه قبل أن يحوزوه إلى رحالهم.

وحدّث عن علي بن عبد الله، بسنده إلى أبي هريرة، قال: سجدنا مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم) في (إذا السّماءُ أنشقّت).

قال محمد بن يحيى الذهلي: أرتحلت ثلاث رحلات، وأنفقت على العِلم مئة وخمسين ألفاً.

قال يحيى بن محمد بن يحيى: دخلتُ على أبي في الصيف الصائف وقت القائلة، وهو في بيت كُتبه وبين يديه السراجُ وهو يصنّف، فقلت: يا أبه، هذا وقتُ الصلاة، ودُخان هذا النسراج بالنهار، فلو نفّست عن نفسك؛ فقال لي: يا بنيّ، تقول لي هذا، وأنا مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وأصحابه والتابعين!

حدّث خادم محمد بن يحيى، ومحمد بن يحيى يُغسّل على السرير، قال: خدمتُ أبا عبد الله ثلاثين سنةً وكنت أضع له الماء، فما رأيتُ ساقه قط، وأنا ملكٌ له.

توفي محمد بن يحيى سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وقيل: سنة ستّ وخمسين، وقيل: سنة سبع وخمسين؛ والصحيح أنه توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين؛ وقد بلغ ستّاً وثمانين سنة.

[١٤٠/أ] قال أبو عمرو الخفاف: رأيت محمد بن يحيى الذّهلي في النوم، فقلت: يا ابا عبد الله، ما فعل بك ربُّك قال: غفر لي؛ قلت: فما فعل علمك قال: كُتبَ بماء الذهب ورُفع في علّيين.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق رقم الجزء: ٥٩ رقم الصفحة: ١٦١

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد
وروى عنه ابن صاعد وابن ابي داود وابن مخلد وكان ثقة خرج الى الغزو فأدركـه اجلـه بملطية وتوفي في رمضان هذه السنة.
اسم الكتاب: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك

٢٢٣٧ ـ «الـحافظ الذهلـي» مـحمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الإمـام الذهلـي مولاهم النـيسابوري الـحافظ، سمع من خـلق كثـير، روى عنه الـجماعة خلا مسلـم، قال: ارتـحلتُ ثلاث رحلات وأنفقتُ مائة وخمسين ألفاً، قال النسـائي: ثقة مأمون، قال أبوعمرو أحمد بن نصر الـخفاف: رأيت مـحمد بن يحيى فـي الـمنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لـي، قلت: فما فُعل بحديثك؟ قال: كُتب بماء الذهـب ورُفع فـي علـيـين، توفـي سنة ثمان وخمسين ومائتـين، وسيأتـي خبره مع مسلـم فـي ترجمة مسلـم، وكان سبب الوحشة بـينه وبـين البخـاري: لـما دخـل البخاري نـيسابور شغب علـيه مـحمد بن يحيى فـي مسألة خـلق اللفظ وكان قـد سمع منه ولـم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه فـي الصوم والطبّ والـجنائز والعتـق وغير ذلك مقدار ثلاثـين موضعاً ولـم يصرّح باسمه فـيقول حدّثنا مـحمد بن يحـيى الذهلـي بل يقول: حدّثنا مـحمد، ولا يزيد علـيه، ويقول مـحمد بـن عبـد الله فـينسبه إلـى جدّه وينسبه أيضاً إلـى جدّ أبـيه.
اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

(٤٥٢٦) ـ ع: عَبْدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامِ بنِ نَافِعِ الحِمْيَرِي، مَوْلاَهُم، اليَمَانِي، أبو بَكْرٍ الصَّنْعَانِي.

روى عن: إبراهيم بن عُمر بن كَيْسان الصّنعانيّ؛ وإبراهيم بن محمد بن أبـي يحيـى الأسْلَمِيّ، وإبراهيم بن ميمون الصّنْعانيّ (ت)، وإبراهيم بن يزيد الخُوزيّ (ت)، وإسرائيل بن يـونُس بـن أبي إسحاق السّبيعيّ الكُوفيّ (ت)، وإسماعيل بن عبد الله البَصْريّ (س)، وإسماعيل بن عياش الحِمْصيّ، وأُمية بن شِبْل الصّنعانيّ، وأيْمَن بن نابِل المكيّ. وبِشْر بن رافع الحارثيّ اليماميّ (د ت)، وثَـوْر بـن يزيد الحمصيّ، وجعفر بن سليمان الضّبَعيّ (د ت س)، والحجّاج بن أرْطاة، والحَسَـن بن عُمارة، والحُسين بن مِهْران، وداود بن قيس المَدَنيّ الفَرّاء، وداود بن قيس الصّنعانيّ، ورَباح بـن زيد (س)، وزكريا بن إسحاق المكيّ (م د)، وسعيد بن بَشير، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن مسلم بن قَماذِيَن، وسفيان الثّوريّ (خ م ت ق)، وسفيان بن عُيينة (د)، وعَبّاد بن راشد البَصريّ، وعبد الله بن بَحِير بـن رَيْسان (ت)، وعبد الله بن زياد بن سَمْعان، وعبد الله بن سعيد بن أبي هِنْد م)، وعبـد الله بـن عُمر العُمريّ (د ت ق)، وعبد الله بن عَمرو بن عَلْقمة الكِنانيّ (ت)، وعبد الله بن عَمرو بن مُسلم الجَنَـديّ، وعبد الله بن المُبارك (ت)، وعبد الرحمٰن بن بوذويه (د س)، وعد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وعبـد الرحمٰن بن عَمرو الأوزاعيّ (س)، وعبد الصّمد بن مَعْقِل بن مُنَبِّه، وعبد العزيز بن أبـي رَوّاد (س)، وعبد الملك بن أبي سُلَيمان (م د)، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج (ع)، وعُبَيْـد الله بن عُمَـر العُمَريّ (خت م ٤(، وعَقيل بن مَعْقِل بن مُنَبِ (د)، وعِكْرِمة بن عَمّار (د)، وعُمر بن حبيب المكيّ، وعُمر بن حَوْشَب الصّنْعانيّ (مد)، وعُمر بن راشد اليَماميّ، وعُمـر بـن زيـد الصّنْعـانيّ (د ت ق) وفُضَيْل بن عياض (س)، وقَيْس بن الربيع، ومنالك بن أنس، والمثنى بن الصّبّاح (ق)، ومحمـد بـن راشد المَكْحُوليّ، ومحمد بن عُبيد الله العَرْزميّ، ومحمد بن مُسلِمِ الطّائفيّ (د)، ومُعْتَمِر بـن سُـليمان، ومَعْمَر بن راشد (ع)، وأبي مَعْشَر نَجيح بن عَبْد الرّحمٰن المَدَنيّ، وهشام بن حَسّان، وهُشيم بن بَشـير، وأبيه هَمّام بن نافع (ت)، وعَمّه وَهْب بن نافع، ويحيـى بن العلا الرّازيّ (ق)، ويعقوب بن عطاء بن أبي رَبَاح، ويونُس بن سُلَيْم الصّنعانيّ (ت س)، وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة (ق)، وأبي بكر بن عَيّاش.

روى عنه : إبراهيم بن عبّاد الدّبَريّ والد إسحاق بن إبراهيم الدّبَريّ، وابن أخيه إبراهيم بن عبـد الله بن هَمّام، وإبراهيم بن محمد بن بَرّة الصّنْعانيّ، وإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سُـويد الشّبَـاميّ، وإبراهيم بن موسى الرّازيّ (د)، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النّيْسابوريّ (س ق)، وأحمد بن سـعيد الرّباطيّ (س)، وأحمد بن صالح المِصري (د)، وأحمد بن عبد الله المُكتّب، وأحمد بن عليّ الجُرْجانيّ، وأبو مسعود أحمد بن الفُرات الرّازيّ (د)، وأحمد بن فَضالة بن إبراهيم النّسائيّ (س)، وأحمد بن محمد بن حنبل (م د)، وأحمد بن محمد بن شبويه الخُزاعيّ (د)، وأبو سَهْل أحمد بن محمد بن عُمر بن يونس

اليَمَاميّ، وأحمد بن منصور الرّماديّ، وأحمد بن يوسُف السّلَميّ (م ق)، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه (خ م س)، وإسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدّبَريّ، وإسحاق بن إبراهيم بن نصْر السّعديّ (خ)، وإسحاق بن إبراهيم الطّبَريّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسحاق بن منصور الكوسج (خ م ت س ق)، وبِشْر بن السّريّ (س)، وأبو بِشْر بكْر بن خلف (ق)، وحَاتم بن سِياه المَرْوَزيّ (ت)، وحجّاج بن يُوسف الشّاعر (م)، والحسن بن أبي الرّبيع الجُرْجانيّ (ق)، والحسن بن عبد الأعلى الصّنْعانيّ، والحسن بن علي الخَلاّل (م د ت ق)، والحُسَين بن محمد البَلْخيّ الجَريريّ (ت)، والحُسين بن مهدي الابُليّ (ت ق)، وحفص بن عُمر المِهْرقانيّ، وأبو أُسامة حَمّاد بن أُسامة ــ وهو من أقرانه ــ وخُشيش بن أَصْرَم النّسائيّ (د س)، وخَلَف بن سالم المُخَرّميّ، وأبو خَيْثَمة زُهير بن حَرْب، وزهير بن محمد بن قُمير المَرْوَزيّ (ق)، وسعيد بن ذُؤيب المَرْوزيّ (س)، وسفيان بن عُيَيْنة ــ وهو من شيوخه ــ وسلمة بن شبيب النّيسابوريّ (م د ت ق)، وسليمان بن داود الشّاذكونيّ، وسليمان بن مَعْبَد السّنْجيّ (ت)، وعبّاس بن عبد العظيم العَنْبَريّ (٤)، وعبد الله بن محمد الجُعفيّ المُسْنَديّ (خ)، وعبد الرحمٰن بن بِشْر بن الحكم (م)، وعبد بن حُميد (م ت)، وعُبَيْد الله بن فَضالة بن إبراهيم النّسائيّ (س)، وعليّ بن بَحْر بن بَرّي، وعليّ بن المدينيّ (خ)، وعَمرو بن محمد النّاقد (م)، وفَيّاض بن زُهير النّسائيّ، ومحمد بن أبان البَلْخيّ (ت ق)، ومحمد بن إسحاق بن الصّبّاح الصّنْعانيّ، ومحمد بن إسحاق السّجْزيّ، ومحمد بن إسماعيل الرّازيّ الضّراويّ، ومحمد بن حَمّاد الطّهرانيّ، ومحمد بن أبي خالد القَزوينيّ (ق)، ومحمد بن داود بن سُفيان (د)، ومحمد بن رافع النّيسابوريّ (م د ت س)، ومحمد بن أبي السّرِي العَسْقلانيّ (د)، ومحمد بن سماعة الرّمْليّ (مد)، ومحمد بن سَهْل بن عَسْكر التّميميّ (س)، ومحمد بن عبد الله بن المهل الصّنْعانيّ، ومحمد بن الأعلى الصّنْعانيّ (ت س ق)، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه الغزّال (٤)، ومحمد بن علي النّجّار، ومحمد بن مسعود بن العَجَميّ، ومحمد بن مِهْران الجَمّال الرّازيّ (م)، ومحمد بن يحيـى بن أبي عُمر العَدَنيّ (م)، ومحمد بن يحيـىٰ الذّهْليّ (خ د ت سي ق)، وأبو حُمَةَ محمد بن يوسُف الزّبيديّ، ومحمود بن غَيْلان المَرْوَزيّ (خ م ت)، ومَخْلَد بن خالد الشّعِيريّ (د)، ومُعْتَمِر بن سُلَيْمان، وهو من شيوخه، ومُؤمّل بن إهاب (س)، ونوح بن حبيب القُومَسيّ (د س)، وهارون بن إسحاق الهَمْدَانيّ (ت س)، ووكيع بن الجراح وهو من أقرانه، ويحيـىٰ بن جعفر البِيْكَنديّ (خ)، ويحيـىٰ بن مَعِين (د)، ويحيـىٰ بن موسى (خت) البَلْخيّ (خ د ت).

قال أبو بكر بن أبي خَيْثَمة: سمعت يحيـى بن مَعِين وسُئِلَ عن أصحاب الثّوريّ، فقال: أما عبد الرزّاق، والفِرْيابيّ، وعُبَيْد الله بن موسى، وأبو أحمد الزّبيريّ، وأبو عاصم، وقَبِيصة وطبقتهم فهم كُلّهم في سُفيان قريبٌ بعضهم من بعض، وهم دون يحيـىٰ بن سعيد وعبد الرحمٰن بن مهدي، ووكيع، وابن المبارك، وأبي نُعَيم.

وقال محمد بن أَبان البَلخي، عن عبد الرزاق: جالسنا مَعْمَراً ما بين سبع سنين أو ثمان سنين.

وقال أبو زُرعة الدّمشقي، عن أبي الحسن بن سُمَيْع، عن أحمد بن صالح المِصْريّ: قلت لأحمد بن حنبل: رأيتَ أحداً أحسنَ حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا. قال أبو زرعة: عبد الرزاق أحد مَنْ ثَبت حديثُه.

وقال محمد بن أبي السّريّ العَسقلاني، عن عبد الوهّاب بن هَمّام أخي عبد الرزاق: كنتُ عند مَعْمَر وكان خالياً، فقال: يَخْتَلفُ إلينا في طلب العلم من أهل اليمن أربعة: رباح بن زيد، ومحمد بن ثَوْر، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق بن هَمّام، فأمّا رباح فخليق أن تغلبَ عليه العبادة فينتفع بنفسه ولا ينتفع به الناس، وأما هشام فخليقٌ أن يَغْلِبَ عليه السّلطان، وأما ابن ثَوْر فكثيرُ النّسيان، قليلُ الحفظ، وأمّا ابن هَمّام فـءّ عاشَ فخليقٌ أن تُضرَبَ إليه أكبادُ الإبل. قال محمد بن أبي السّريّ: فواللّه لقد أَتعبها.

وقال محمد بن أبي السّري أيضاً: وَدّعت عبد الرزاق، فقال لي: أمّا في الدّنيا فلا أظنُ إنّا نلتقي فيها، ولكنّا نسألُ اللّهَ أن يجمعَ بيننا في الجَنّة.

وقال أبو بكر الأثْرَم، عن أحمد بن حنبل: حديثُ عبد الرزاق، عن مَعْمَرَ أحب إليّ من حديث هؤلا البصريين، كان ـ يعني مَعْمَراً ـ يتعاهد كُتُبَهُ وينظر فيها ـ يعني: باليمن ـ، وكان يحدثهم حِفظاً بالبصرة.

وقال الأثرم أيضاً: سمعتُ أبا عبد الله يُسأل عن حديث النار جُبّار؟ فقال: هذا باطل ليس من هذا بشيء. ثم قال: ومن يُحَدّث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدّثني أحمد بن شبويه. قال: هؤلا سمعوا بعدما عَمِيَ، كان يُلَقّن فَلُقّنه، وليس هو في كُتُبه وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يُلَقّنها بعدما عَمِيَ.

وقال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل نحو ذلك، وزاد: مَن سَمِعَ من الكتب فهو أصح.

وقال أبو زرعة الدّمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرزاق يحفظ حديث مَعْمَر؟ قال: نعم. قيل له: فمن أثبت في ابن جُرَيْج عبد الرزاق أو محمد بن بكر البُرْسانيّ؟ قال: عبد الرزاق.

قال: وأخبرني أحمد بن حنبل، قال: أتينا عبد الرزاق قبل المئتين وهو صحيح البصر ومَنْ سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيفُ السّماع.

وقال عبّاس الدّوري، عن يحيى بن مَعين: كان عبد الرزاق في حديث مَعْمَر أثبت من هشام بن

يوسف، وكان هشام بن يوسف في حديث ابن جُرَيْج أثبت من عبد الرزاق، وكان أقرأ لِلكُتُب، وكان أعلم بحديث سُفيان الثوري من عبد الرزاق.

قال: وقال يحييٰ: سمعتُ هشام بن يوسف يقول: كان لعبد الرزاق حينَ قَدِمَ ابن جُرَيْج ـ يعني: اليمن ـ ثماني عشرة سنة.

وقال يعقوب بن شَيْبَة، عن عليّ بن المديني، قال يعقوب: وكلاهما ثقةٌ ثَبْت.

وقال الحسن بن جَرير الصّوري، عن عليّ بن هاشم: قال عبد الرزاق: كتب عني ثلاثة لاأُ بالي أن لا يكتب عني غيرُهم كتب عني ابن الشّاذكونيّ، وهو من أحفظِ الناس، وكتب عني يحيىٰ بن مَعين وهو من أعرف النّاس بالرجال، وكتب عني أحمد بن حنبل وهو من أزهد النّاس.

وقال أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر، عن جعفر بن محمد بن أبي عُثمان الطيالسيّ: سمعتُ يحيىٰ بن مَعين يقول: سمعتُ من عبد الرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على ما ذُكِرَ عنه من المَذْهَب، فقلت له: إنّ أُستاذيكَ الذين أخذتَ عنهم ثقات، كلّهم أصحابُ سنّة: مَعْمَر، ومالك بن أنس، وابن جُرَيْج، وسُفيان الثّوريّ، والأوزاعي، فَعَمّن أخذتَ هذا المَذْهَب؟ فقال: قَدِمَ علينا جعفر بن سُليمان الضُبَعيّ، فرأيته فاضلاً حَسَنَ الهَدْي، فأخذتُ هذا عنه.

وقال محمد بن أيوب بن يحيى بن الضّرَيْس الرّازي: سألتُ محمد بن أبي بكر المُقَدّميّ عن حديثٍ لجعفر بن سُليمان، فقلت: روى عنه عبد الرزاق؟ فقال: فقدت عبد الرزاق ما أفسدَ جَعْفراً غيرُهُ ـ يعني: في التّشيع ـ.

وقال أبو بكر بن أبي خَيْثمة: سمعتُ يحيىٰ بن مَعين وقيل له: إنّ أحمد بن حنبل قال: إنّ عُبَيْد الله بن موسى يُرَدّ حديثه للتّشَيّع، فقال: كان والله الذي لا إلٰه إلا هو عبد الرزاق أغلَى في ذلك منه مئة ضعف، ولقد سمعتُ من عبد الرزاق أضعافَ أضعافَ ما سمعت من عُبيد الله.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي، قلت: عبد الرّزاق كان يَتَشَيّع ويُفرِ في التّشَيّع؟ فقال: أمّا أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كانَ رجلاً تُعجبهُ أخبارُ النّاسِ، أو الأخبار.

وقال عبد الله أيضاً: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعتُ عبد الرزاق يقول: والله ما انشرحَ صدري قط، أن أُفضّل علياً على أبي بكر وعُمر، رحم الله أبا بكر ورحم الله عُمَرَ ورحم الله عُثمانَ ورحم الله علياً، من لم يحبهم فما هو مؤمنٌ، قال: أوثق عملي حبي إياهم.

وقال أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النّيسابوري: سمعت عبد الرزاق يقول: أَفضَلَ الشيخين بتفضيل عليّ إيّاهما على نفسه، ولو لم يُفَضّلهما لم أفضلهما، كفى بي أزراً أن أُحِبّ علياً ثم أخالف قولَهُ.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: ولعبد الرزاق أصنافٌ وحديثٌ كثير، وقد رحل إليه ثِقاتُ المُلمين وأئمتُهُم وكتبوا عنه. ولم يَرَوا بحديثه بأساً إلاّ أنهم نَسَبوهُ إلى التّشيّع. وقد روى أحاديثَ في الفضا ئل م ما لايوافقُهُ عليه أحدٌ من الثّقات، فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث، ولِما رواه في مثالب غيرهم، وأمّا في باب الصّدْق فإني أرجو أنّه لا بأسَ به إلاّ أنّه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب اخرين مناكير.

قال أحمد بن حنبل، ويعقوب بن شيبة: مولده سنة ست وعشرين ومئة.

وقال محمد بن سَعْد، وخليفة بن خيّاط، والبُخاريّ وغيرُ واحد: مات سنة إحدى عشرة ومئتين.

زاد محمد بن سَعْد: في النّصف من شوال.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: حدث عنه المُعْتَمِر بن سُلَيمان التّيْمِيّ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري وبين وفاتيهما ثمان وتسعون سنة. وحَدّث عنه ابن عُيَيْنَة وبين وفاته ووفاة الدَّبَرِي سبع وثمانون سنة..

روى له الجماعة.

أخبرنا أحمد بن أبي الخَيْر، قال: أنبأنا خليل بن أبي الرّجاء الرّارانيّ ومسعود بن أبي منصور الجَمّال؛ قالا: أخبرنا أبو عليّ الحَدّاد، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم الحافظ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عَبّاد، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: حدثنا مَعْمَر، عن هَمّام بن مُنَبّه أنّه سَمِعَ أبا هُرَيرة يقولُ: قال رسول الله : «لا يَقْبلُ اللّهُ صلاةَ أحَدِكُمْ إذ أحْدَثَ حتّى يتوضّأ».

رواه البُخاريّ، ومُسلم، وأبو داود، والتّرمذي من حديث عبد الرزّاق، فوقعَ لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

مَن اسمُه:

(٤٧٣٩) ــ عَبْدُ الرّزاق بن هَمّام بن نَافِع الحِمْيَرِي، مولاهُم أَبو بَكْر الصَّنْعَاني (ع).

روى عن: أبــيه، وعمه وهب، ومعمر، وعبــيد اللَّه بن عمر العمري، وأخيه عبد اللّه بن عمــر العمري، وأيمن بن نابل، وعكرمة بن عمار، وابن جريج، والأوزاعي، ومالك، والسفيانين، وزكريــاء بن إسحاق المكي، وجعفر بن سليمان، ويونس بن سليم الصنعاني، وابــن أبــي رواد، وإ سرائيل، وإسماعيل بن عياش، وخلق.

وعنه: ابن عيــينة، ومعتمر بن سليمان ــ وهما من شيوخه ــ، ووكيع، وأبو أسامة ــ وهما من أقرانه ــ، وأحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيــى، وأبو خيثمة، وأحمد بن صالح، وإبراهيم بن موسى، وعبد اللَّه بن محمَّدالمسندي، وسلمة بن شبــيب، وعمرو الناقد، وابن أبــي عمر، وحجاج بن الشاعر، ويحيــى بن جعفر البــيكندي، ويحيــى بن موسى خت، وإسحاق بن إبراهيم السعدي، وإسحاق بــن منصــور الكوسج، وأحمد بن يوسف السلمي، والحسن بن علي الخلال، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وعبــد بن حميد، ومحمَّد بن رافع، ومحمَّد بن مهران الحمال، ومحمود بن غيلان، ومحمَّد بن يحيــى الذهلي، وأبو مسعود الرازي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وغيرهم.

قال ابن أبــي خيثمة عن ابن معين: وأما عبد الرزاق، والفريابــي، وأبو أحمد الزبــيري، وعبــيد بن موسى، وأبو عاصم، وقبــيصة، وطبقتهم فهم كلهم في سفيان قريب بعضهم مــن بعــض، وهــم دون يحيــى بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع، وابن المبارك، وأبــي نعيم.

وقال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قــال: لا.

وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه.

وقال ابن أبــي السري عن عبد الوهاب بن همام: كنت عند معمر، فقال: يختلف إلينا أربعة رباح بــن زيد، ومحمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق، فأما رباح فخليق أن يغلب عليه العبادة، وأ ما هشام فخليق أن يغلب عليه السلطان، وأما ابن ثور فكثير النسيان، وأما عبد الرزاق فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل. قال ابن أبــي السري: فواللهِ لقد أتعبها.

وقال أحمد: حديث عبد الرزاق عن معمر أحبّ إليّ من حديث هؤلاء البصريــين، كان يتعاهــد كتبــه وينظر فيها باليمن، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة ــ يعني معمراً ــ.

وقال الأثرم: سمعت أحمد يسأل عن حديث «النار جُبَار»؟ فقال: ومن يحدّث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد عن شبويه، قال: هؤلاء سمعوا بعد ما عمي، كان يلقن فلقنه، وليس هو في كتبه، كان يلقنها بعد ما عمي.

وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد نحو ذلك، وزاد: من سمع من الكتب فهو أصح.

وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد: من أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو البرساني؟ قال: عبد الرزاق، وقال أيضاً: أخبرني أحمد أنا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع.

وقال عباس الدوري عن ابن معين: كان عبد الرزاق أثبت في حديث معمر عن هشام بن يوسف، وكان هشام في ابن جريج أقرأ للكتب.

وقال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني: قال لي هشام بن يوسف: وكان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا. قال يعقوب: وكلاهما ثقة.

وقال الحسن بن جرير الصوري عن علي بن هاشم عن عبد الرزاق: كتبت عن ثلاثة لا أبالي أن لا أكتب عن غيرهم كتبت عن ابن الشاذكوني وهم من أحفظ الناس، وكتبت عن يحيى بن معين وهو من أعرف الناس بالرجال، وكتبت عن أحمد بن حنبل وهو من أثبت الناس. وقال جعفر الطيالسي: سمعت ابن معين قال: سمعت من عبد الرزاق كلاماً استدللت به على ما ذكر عنه من المذهب، فقلت له: إن أستاذيكَ الذين أخذت عنهم ثقات، كلهم أصحاب سنة: معمر، ومالك، وابن جريج، والثوري، والأوزاعي، فعمن أخذت هذا المذهب؟ قال: قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيته فاضلاً حسن الهدي فأخذت هذا عنه.

وقال محمَّد بن أبي بكر المقدمي: وجدت عبد الرزاق ما أفسد جعفراً غيره يعني في التشيع.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: قال أحمد إن عبيد اللَّه بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال: كان عبد الرزاق واللَّه الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه مائة ضعف، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد اللَّه.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبي هل كان عبد الرزاق يتشيع ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدري قط أن أفضّل علياً على أبي بكر وعمر، رحم الله أبا بكر وعمر وعثمان، من لم يحبهم فما هو مؤمن، وقال: أوثق أعمالي حبي إياهم. وقال أبو الأزهر: سمعت عبد الرزاق يقول: أفضل الشيخين بتفضيل عليّ إياهما على نفسه، ولو لم يفضلهما ما فضلتهما، كفى بي ازدراء أن أحبّ علياً ثم أخالف قوله.

وقال ابن عدي: ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به.

قال أحمد وغيره: مولده سنة ست وعشرين ومائة.

وقال البخاري وغير واحد: مات سنة إحدى عشرة ومائتين. زاد ابن سعد: في شوال.

قلت: قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره كتب عنه أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ويحتج به. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه على تشيع فيه، وكان ممن جمع وصنف، وحفظ وذاكره. وقال الآجري عن أبي داود: الفريابي أحبّ إلينا م نه، وعبد الرزاق ثقة.

وقال أبو داود: سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول: سمعت عبد الرزاق وسئل أتزعم أن علياً كان على الهدى في حروبه؟ قال: لا هاالله إذا يزعم على أنها فتنة وأتقلدها له هذا. قال أبو داود: وكان عبد الرزاق يعرض بمعاوية.

وقال محمّد بن إسماعيل الفزاري: بلغني ونحن بصنعاء أن أحمد ويحيى تركا حديث ع بد ا لرزاق فدخلنا غمّ شديد فوافيت ابن معين في الموسم فذكرت له فقال: يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه، وروى عن عبد الرزاق أنه قال: حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحد يث فتعلقت بالكعبة وقلت: يا رب ما لي أكذّاب أنا أمدلس أنا، فرجعت إلى البيت فجاؤوني. وقال العجلي: ثقة، يتشيع. وكذا قال البزار. وقال الذهلي: كان عبد الرزاق أيقظهم في الحديث وكان يحـ فظ. وقال إبراهيم بن عباد الدبري: كان عبد الرزاق يحفظ نحواً من سبع عشرة ألف حديث.

وقال العباس العنبري لما قدم من صنعاء: لقد تجشمت إلى عبد الرزاق وإنه لكذاب والوا قدي أصدق منه. قرأت بخط الذهبي عقب هذه الحكاية: هذا شيء ما وافق العباس عليه مسلم. قلت: وهذا إقدام

على الإنكار بغير تثبت، فقد ذكر الإسماعيلي في المدخل عن الفرهياني أنه قال: حدثنا عباس العنبري عن زيد بن المبارك، قال: كان عبد الرزاق كذاباً، يسرق الحديث. وعن زيد قال: لم يخرج أحـد مـن هؤلاء الكبار من هاهنا إلا وهو مجمع أن لا يحدث عنه انتهى. وهذا وإن كان مـردوداً ع لى قائلـه فغرض من ذكره الإشارة إلى أن للعباس بن عبد العظيم موافقاً، ومما أنكر على عبد ا لرزاق روايـ ته عن الثوري، عن عاصم بن عبـيد اللّه، عن سالم، عن أبـيه أن النبـي رأى على عمر ثوبـاً فقـال: أجديد هذا أم غسيل الحديث. قال الطبراني في الدعاء رواه ثلاثة من الحفاظ عن عبد الرزاق وهو مما وهم فيه عن الثوري، والصواب عن عمر، عن الزهري، عن سالم انتهى. وقد قال النسائي: ليس هـذا من حديث الزهري.

(١٥٣٤) ـــــــ عَبد الرزاق بن همَّام بنِ نافع (ع) الـحافظُ الكبـيرُ، عالـمُ الـيـمَن، أبـو بكـر الـحِميَري، مولاهم الصَّنْعانـيُّ الثِّقةُ الشِّيعيُّ.

ارتـحل إلـى الـحِجاز، والشَّام، والعراق، وسافر فـي تـجارة.

حدَّث عن: هشامِ بن حسَّان، وعُبَـيد الله بنِ عُمر، وأخيه عَبد الله، وابنِ جُريج، ومَعْمَر، فأكثر عنـه، وحجَّاجِ بنِ أَرْطاة، وعبدِ الـملك بنِ أبـي سُلَـيـمان، والـمُثَنَّى بن الصَّبَّـاح، وعُمـر بـن ذَرّ، ومـحمد بن راشد، وزكريا بنِ إسحاق، وعِكْرِمَة بنِ عمَّار، وعبد الله بنِ سعيد بنِ أبـي هِنْد، وثَوْرِ بنِ يزيد، وأيـمن بنِ نابل، والأَوْزاعيِّ، وسعيدِ بنِ عبد العزيز، وسفـيان الثَّوريِّ، وإسرائـيـل بنِ يونس، ومالكِ بنِ أنس، ووالدِه همَّام، وخـلقٍ سواهم.

حدث عنه: شيخُه سفـيان بنُ عيـينة، ومُعْتَـمِر بنُ سلـيـمان، وأبو أُسامة، وطائفةٌ من أقرانـه، وأحمدُ بنُ حنبل، وابنُ راهَوَيه، ويَحيـى بنُ معين، وعلـيُّ بـنُ الـمدينـي، وإسـحاق الكَوْسَـجُ، ومـحمدُ بنُ يَحيـى، ومـحمدُ بنُ رافع، وعبدُ بنُ حُميد، ويَحيـى بنُ جَعْفر البِـيكَنْدِيُّ، ويحيـى بنُ موسى خَتٌّ، والـحسنُ بن أبـي الرَّبـيع، وأحمدُ بنُ منصور الرَّماديُّ، وأحمدُ بن يوسف السُّلَـميُّ، وأحمدُ بن الأزْهر، وسَلَـمةُ بنُ شَبـيب، وإسحاقُ ابنُ إبراهيـم ا لدَّبَرِي، وإبراهيـمُ بـن سُـويد الشِّبَـامي، والـحسنُ بنُ عبد الأعلـى البَوْسيّ، وإبراهيـمُ بنُ مـحمد بن بَرَة الصَّنْعانـيُّ، وأحمدُ بن صالـح الـمصريّ، وحجَّاجُ ابنُ الشَّاعر، ومـحمدُ بن حمَّاد الطِّهْرانـي، ومُؤَمَّلُ بنُ إهاب.

قال أحمدُ: حدثنا عبدُ الرزاق، أنه ولد سنة ست وعشرين ومائة.

وقال أحمدُ بن أبـي خَيْثمة: قال عبد الرزاق: لزمتُ مَعْمراً ثمانـي سنـين. حدثناهُ أحمَدُ بن يحيـى، وابنُ مَعين.

عبَّـاسٌ، عن ابن مَعين، قال: كان عبدُ الرزاق فـي حديثِ مَعْمرٍ أثبتَ من هشامِ ابنِ يوسف، وكـان هشامُ بنُ يوسف أثبتَ منه فـي حديث ابنِ جُريج، وأقرأَ لكُتُب ابن جُريج من عبد الرزَّاق، وكان أعلـمَ بحديثِ سفـيان الثَّوريّ من عبد الرزاق.

أبو زُرعة الدِّمشقـي، أخبرنا أحمدُ، قال: أَتـينا عبدَ الرزَّاق قبل الـمائتـين، وهو صحيحُ البصـرِ، ومَنْ سمعَ منه بعدما ذهبَ بصرُه، فهو ضَعيفُ السَّماع.

وقال حنبل: سمعتُ أبـا عبد الله يقولُ: إذا اختلفَ أصحابُ مَعْمَرٍ، فـالـحديثُ لعبدِ الرزَّاق.

قال علـــيُّ بن الـــمَديني: قال لـــي هشامُ بنُ يوسف: كان عبدُ الرَّزّاق أعلـمنا وأحفظنا.

قلتُ: هكذا كان النُّظَراءُ يَعْتَرِفون لأقرانهم بـــالــحفظ.

وقال يحيـــى بن مَعين: ما كان أعْلَـمَ عبد الرَّزّاق بـمعمر، وأحفظَه عنه، وكان هشامُ ابـنُ يوسـف فصيحاً، يبتَدِعُ الــخطبةَ علـــى الــمنبر.

قال عثمانُ بنُ سعيد: قلتُ لابن مَعين: فعبدُ الرزّاقِ فـــي سُفْـيان؟ قال: مثلُهم، يعنـــي: قَبِـيصَة، والفِرْيابـــي، وعُبَـيد الله، وابن يَـمان.

قال أحمدُ العِجْلـــيُّ: عبدُ الرزّاق ثِقَةٌ، كان يَتَشيَّع.

وفـــي «الـــمسند»: قال أحمدُ بنُ حنبل: ما كان فـــي قريةِ عبدِ الرزاق بئرٌ، فكنّا نذهَبُ نبكر علـــى ميـلـــين نتوضّأُ، ونـحملُ معنا الـماء.

وقال أبو عَمرو الـــمُستَـملـــي: سمعتُ مـــحمدَ بنَ رافع، يقولُ: كنتُ مع أحمد وإسحاقَ عنـد عبـدِ الرزّاق، فجاءَنا يومُ الفطرِ، فخرجنا مع عبدِ الرزّاق إلـــى الـــمُصلَّـــى، ومعنا ناسٌ كثـــير، فلـــما رَجعْنا، دعانا عبدُ الرزاق إلـــى الغَداء، ثم قال لأحمدَ وإسحاق: رأيتُ الـــيومَ منك ما عجبـــاً، لـــم تُكبِّرا، فقال أحمدُ وإسحاقُ: يا أبـــا بكرٍ، كنا ننتَظِرُ هل تُكبِّر، فنكبِّر، فلـمَّا رأيناكَ لـم تُكبِّر، أمسكنا، قال: وأنا كنتُ أنظرُ إلـــيكما، هل تُكبِّران فأكبِّر.

مكِّيُّ بنُ عبْدان: حدثنا أبو الأزهر، سمعتُ عبدَ الرزّاق، يقولُ: صار مَعْمَر هلـــيـــلـــجةً فـــي فَمي.

الـــحسن بن سُفْـــيان: سمعتُ فـــيَّاضَ بنَ زُهير النَّسَائي، يقولُ: تشفَّعْنا بـــامرأةِ عبد الرَّزّاق علـــيه، فدخـــلنا، فقال: هاتُوا، تشفَّعتُـــم إلـــيَّ بـــمن يَنْقلِبُ معي علـــى فراشي؟ ثم قال:

لـــيسَ الشَّفـــيعُ الَّذي يَأتـــيْك مُتَزِراً

مثلَ الشَّفـــيعِ الذي يَأتـــيكَ عُرْيَانَا

عبَّـــاسٌ: حدثنا يحيـــى، قال بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ: قال عبدُ الرزّاق: قدمتُ مكَّةَ مرَّةً، فأتاد ـــي أ صحابُ الـــحديث يومين، ثم انقطعوا عنـــي يومين، أو ثلاثةً، فقلتُ: يا ربِّ ما شأنـــي؟ أكذّابٌ أنا؟ أيُّ شـــيءٍ أنا؟ قال: فجاؤونـــي بعد ذلك.

الـمُفضّل الـجَنَدي: حدثنا سلَـمةُ بنُ شبَـيب، سمعتُ عبدَ الرزاقِ يقولُ: أخزى اللّهُ سِلْعَةً لا تَنْفُقُ إلا بعد الكِبَرِ والضَّعف، حتـى إذا بلغَ أحدُهُم مائة سنةٍ، كُتِبَ عنه، فإما أن يُقـال: كـذَّاب، فـيُبطِلُون علـمه، وإما أن يُقال: مُبتدع، فـيُبطلون علـمه، فما أقلَّ من ينـجُو من ذلك.

مـحمود بن غَيْلان، عن عبدِ الرزَّاق: قال لـي وكيعٌ: أنتَ رجلٌ عندكَ حديثٌ، وحفظُكَ لـيسَ بذاك، فإذا سُئِلتَ عن حديث، فلا تَقُل: لـيس هو عندي، ولكن قُل: لا أحفظَهُ.

قال عبدُ الله بنُ أحمدَ بن حنبلٍ فـي «الـمسند»: قال يحيـى بنُ مَعين: قال لـي عبدُ الرزَّاق: اكتـبْ عنّـي حديثاً واحداً من غيرِ كتاب. قلتُ: لا، ولا حرف.

ابن أبـي خَيْثَمة: حدثنا ابنُ مَعين، قال لـي عبدُ الرزَّاق بـمكَّةَ قبل أَنْ أَقْدَم علـيه الـيَـمن: يـا فتـى، ما تُرِيدُ إلـى هذه الأحاديث، سَمِعْنَا، وعَرَضْنَا، وكُلٌّ سماع، وقال لـي: إنَّ هذه الكُتُبَ كتبَهـا لـي الورَّاقون سمعناها مع أبـي.

عبدُ الله بن أحمد، وعبَّـاسٌ ـــــــ واللفظ له ـــــــ: حدثنا يحيـى بنُ مَعين: قال لـي أبو جعفـر السُّوَيديُّ جاؤوا إلـى عبدِ الرزاق بأحاديثَ كتبُوها، لـيستْ من حديثه، فقالوا له: اقرأها علـينا، فقال: لا أعرفُها، فقالوا: اقرأها علـينا، ولا تقل فـيها حدثنا، فقرأها علـيهم.

قال حنبل: سمعتُ أبـا عبد الله يقولُ فـي حديث أبـي هريرة، حدَّثَ به عبدُ الرزَّاق «النَّار جُبـار»: لـم يكن فـي الكُتب، بـاطلٌ، رواها الأثرمُ عن أحمد، وزادَ: ثم قالَ: ومن يُحدِّثُ بهِ عن عبدِ الرزَّاق؟ قلتُ: حدثنا أحمدُ بنُ شبُّويه، قال: هؤلاء سمعوا بعدما عَمِيَ، كانا يُـلَقَّن، فلقَّنوه، ولـيسَ فـي كُتُبِـه، وقد أسندُوا عنه أحاديثَ لـيستْ فـي كُتُبه.

قلتُ: أظُنُّها تصحَّفتْ علـيهم، فإنَّ النارَ قد تكتب: «النِـير» علـى الإمالـة بـياءٍ علـى هيـئة «البـير»، فوقع التصحيف.

ابن أبـي العقب، وأبو الـميـمون، حدثنا أبو زُرْعة، حدثنـي مـحمودُ بنُ سُميع، سمع أحمـدَ بـنَ صالـح يقولُ: قلتُ لأحمدَ بنِ حنبل: رأيتَ أحسنَ حديثاً من عبدِ الرزاق؟ قال: لا.

قال كاتبُه: ما أدري ما عنـى أحمدُ بحُسْنِ حديثه، هل هو جَوْدَةُ الإسناد، أو الـمتن، أو غير ذلك؟

الفَسَوي: حدثنا مـحمدُ بنُ أبـي السَّريّ، قلتُ لعبدِ الرزَّاق: ما رأيُكَ أنت؟ ـــــ يعنـي فـي

التفضيـل ـــــ قال: فأبىٰ أن يُخبرنــي، وقال: كان سفـيانُ يقولُ: أبو بكرٍ وعمر، ويسكتُ، ثـم قال لــي سفــيانُ: أُحِبُّ أن أخـلُو بأبــي عُروة ـــــ يعنــي مَعْمراً ـــــ فقلنا لــمَعْمَرٍ، فقال: نعم، فخلا بهِ، فلــما أصبح، قلتُ: يا أبـا عُروة، كيفَ رأيتَه؟ قال: هو رجلٌ... إلا أنَّه قلَّــما تُكاشِـفُ كوفــياً إلا وجدتَ فــيه شيئاً ـــــ يريد التَّشيُّع ـــــ ثم قال عبدُ الرزَّاق: وكان مالكٌ يقولُ: أبو بكرٍ وعُمر، ويسكتُ، وكان مَعْمَرٌ يقولُ: أبو بكرٍ وعُمرُ وعثمان، ويسكت. ومثله كان يقولُ هشامُ بنُ حسَّان.

قال عبدُ الله بنُ أحمد: سألتُ أبــي: أكان عبدُ الرَّزاق يُفرطُ فــي التَّشيُّع؟ قال: أمَّا أنا، فلـم أسمعْ منهُ فــي هذا شيئاً، ولكن كان رجُلاً يُعْجِبُه أخبــارُ النَّاسِ أو الأخبــار.

مــحمد بن أيّوب بن الضُّريس: سألتُ مــحمدَ بن أبــي بكر الــمُقَدَّميَّ عــن حــديثٍ لـــجعفر بــنِ سُلَــيمان، فقلتُ: روىٰ عن عبدُ الرَّزّاق، فقال: فقدْتُ عبدَ الرَّزاق، ما أفسدَ جعفراً غــيره ـــــ يعنــي فــي التَّشيُّع. قلت أنا: بل ما أفسد عبدَ الرَّزّاق سوى جعفرِ بنِ سُلَــيــمان.

قال أبو جَعفر العُقَــيــلــيُّ: حدثنا أحمدُ بنُ بُكير الــحَضْرميُّ، حدثنا مــحمدُ بنُ إسحاق ا بن يَز يد البَصْري، سمعتُ مَخْــلداً الشَّعيري، يقول: كنتُ عند عبد الرزاق، فذكر رجلٌ مُعاوية، فقال: لا تُقَــذِّرْ مَــجْلسَنا بذكر ولدِ أبــي سُفْــيان

عبد الله بن أحمد، قلتُ لابنِ مَعين: تــخشىٰ السِّنَّ علــى عبد الرزّاق؟ فقال: أما حيثُ رأيناهُ، فما كــان بلغَ الثمانــين، نــحو من سبعين، ثم قال يحيــى: ذكر أبو جعفرٍ السُّوَيديُّ أنَّ قوماً من الــخُراسَانــية، من أصحابِ الــحديث، جاؤوا إلــى عبدِ الرزّاق بأحاديثَ للقاضي هشامِ بنِ يوســف، تلقَّطُو ها عن مَعْمَرٍ، من حديث هشام، وابنِ ثَورٍ، وكان ابنُ ثورٍ ثقةً، فجاؤُوا بها إلــى عبدِ الرَّزاق، فنظرَ فـ ـيها، فقال: بعضُها سمعتُها، وبعضُها لا أعْرِفُها، ولــم أسمَعْها، قال: فلــم يُفــارِقُوه حتــى قرأها، ولــم يقل لهم: حدَّثنا، ولا أخبرنا. حدثنــي السُّويديُّ بهذا.

آدم بن موسى: سمعتُ البُخاريَّ يقولُ: عبدُ الرزّاق ما حدَّث من كتابه فهو أصحُّ.

أبو زُرعةَ الرَّازيُّ، حدثنا عبدُ الله بنُ مــحمد الــمُسْنديُّ، قال: ودَّعتُ ابن عُيَــينة، فقلتُ: أتُريدُ عبــدَ الرَّزّاق؟ قال: أخاف أن يكونَ من الذين ضَلَّ سعيُهم فــي الــحياةِ الدُّنــيا.

عبــاسٌ: سمعتُ ابنَ مَعين: قال هِشامُ بنُ يوسف: عرضَ مَعْمرٌ هذه الأحاديث علــى هَمَّامِ بنِ مُنَبِّــه، إلا أنَّه سمعَ منا نــيِّفــاً وثلاثــينَ حديثاً ـــــ يعنــي: صحيفة همَّام، التــي رواها عبدُ الــرزّاق،

عن مَعْمَرٍ عنه، وهي مائةٌ ونـيِّفٌ وثلاثون حديثاً، أكثرُها فـي «الصَّحيحين».

العُقَيـلـي فـي كتاب «الضُّعفـاء» له، فـي ترجمة عبد الرزَّاق: حدثنا مـحمدُ بـنُ أحـ مد ابـنِ حمَّاد، سمعتُ مـحمد بنَ عُثمان الثَّقـفـيَّ، قال: لـمَّا قدِمَ العبَّـاسُ بنُ عبد العظيـم من عـ ندِ عبدِ الرزّاق من صَنْعاء، قال لنا ـــــ ونـحن جماعة ـــــ: أَلَسْتُ قد تـجَشَّمْتُ الـخُروجَ إلـى عبد الرزّاق، فدخـلتُ إلـيه، وأقمتُ عنده حتـى سمعتُ منه ما أردتُ؟ واللَّهِ الذي لا إله إلا هـو، إنَّ عبد الرزّاق كذّابٌ، والواقديُّ أصدقُ منه.

قلتُ: بل واللَّهِ ما بَرَّ عبَّـاسٌ فـي يـمينه، ولَبِئْسَ ما قال، يَعْمَدُ إلـى شيخِ الإسلام، ومُـحدِّثِ الوقتِ، ومَنِ احتـجَّ به كلُّ أرْبـاب الصِّحاح ـــــ وإن كان له أوهامٌ مَغْ مورةٌ، و غيرُه أَبْـرعُ فـي الـحديث منه ـــــ فـيرميه بـالكَذِب، ويُقَدِّم علـيه الواقديَّ الذي أجمعـت الـحُفَّـاظُ علـى تركه، فهو فـي مقالته هذه خارقٌ للإجماع بـيقـين.

قال العُقَيـلـيُّ: سمعتُ علـيَّ بنَ عبد الله بن الـمبـارك الصَّنعانـ ـي يقـولُ: كـان زيـدُ بـنُ الـمبـارك، قد لزم عبدَ الرزّاق، فأكثر عنه، ثم خَرَقَ كُتُبَه، ولزم مـحمدَ بن ثَوْر، فقـيـل له فـي ذلك، فقال: كنا عند عبدِ الرزّاق، فحدثنا بحديثِ مَعْمر، عن الزُّهْـريِّ، عـن ما لك ا بن أَوْس بـن الـحَدَثان... الـحديث الطويـل، فلـمَّا قرأ قولَ عُمَرَ لعلـيٍّ والعبَّـاسِ. فجئتَ أنت تطلُبُ ميراثَ كَ من ابنِ أخيك، وجاء هذا يطلبُ ميراثَ امرأتِه، قال عبدُ الرزّاق: انظروا إلـى الأنوك، يقولُ: تطلـبُ أنتَ ميراثَكَ من ابن أخيك، ويطلبُ هذا ميراثَ زوجتِه من أبـيها، لا يقول: رسول الله . قال زيدُ بنُ الـمبـارك: فلـم أعُدْ إلـيه، ولا أروي عنه.

قلت: هذه عظيـمةٌ، وما فهم قولَ أميرِ الـمُؤمنـين عُمر، فإنَّكَ يا هذا لو سكتَّ، لكان أولـى بك، فإنَّ عُمر إنـما كان فـي مقامِ تبـيـين العُمُومَة والبُنُوَّة، وإلا فعُمرُ رَضِـي اللـ ـهُ عنـه أعلَـمُ بحـقِّ الـمصطفـى وبتوقـيرِه وتعظيـمِه من كُلِّ مُتَـحذْلِقٍ متنطِّعٍ، بل الصَّوابُ أن نقول عـ نك: انظـروا إلـى هذا الأنوك الفـاعل ـــــ عفـا اللّهُ عنه ـــــ كيف يقولُ عن عُمَرَ هذا، ولا يقولُ: قـال أميرُ الـمؤمنـين الفـاروق؟ وبكُلِّ حالٍ فنستغفرُ اللّهَ لنا ولعبدِ الرزّاق، فإنَّهُ مأمونٌ علـى حديثِ رسول الله صادقٌ.

قال العُقَيـلـيُّ: حدثنا أحمدُ بنُ مـحمد: سمعتُ أبـا صالـح مـحمدَ بنَ إسماعيـل الضِّـراريِّ يقولُ: بلغَنا ونـحن بصَنْعاء عند عبدِ الرزّاق أنَّ أصحابَنا، يحيـى بنَ مَعـ ين، وأحمـدَ بـنَ حنبـلٍ، وغيرهما، تركُوا حديثَ عبدِ الرزّاق وكرِهُوه، فدخَـلَنا من ذلك غَمٌّ شديدٌ، وقلنا: قـد أنفقنـا، ورحَلْنـا

وتَعبنا، فلم أزَلْ في غَمٍ من ذلك إلى وقتِ الحجِّ، فخرجتُ إلى مكَّةَ، فلقيتُ بها يَحيى بنَ معين، فقلتُ له: يا أبا زكريا، ما نزلَ بنا من شيء بلغَنَا عنكم في عبدِ الرَّزاق؟ قال: وما هو؟ قُلنا: بلغَنا أنكم تركتُم حديثَه، ورغبتُم عنه، قال: يا أبَا صالح، لَوِ ارتدَّ عبدُ الرَّزاق عن الإسلام، ما تركنا حديثَه.

أحمد بن زهير: سمعتُ يحيى بن معين، وبلغَه أنَّ أحمدَ بنَ حنبل تكلم في عُبيد الله بن موسى بسبب التشيُّع، فقال يحيى: واللَّهِ العظيمِ، لقد سمعتُ من عبدِ الرَّزاق في هذا المعنى أكثرَ مما يقولُ عُبيدُ الله بنُ موسى، ولكن خاف أحمدُ بنُ حنبل أن تذهبَ رحلتُه إلى عبد الرزاق، أو كما قال ـــــ رواها ثقتان عنه.

أحمد بنُ زهير: أنبؤونا عن بركاتِ الخُشوعي، أنبأنا أبو طالب اليوسُفيُّ، أخبرنا أبو إسحاق البَرْمَكيُّ، حدثنا القَطيعيُّ، حدثنا عبدُ الله بنُ أحمد، سمعتُ سَلَمَةَ بنَ شَبيب، سمعتُ عبد الرَّزاق، يقولُ: ما انشرحَ صدري قطُّ أَنْ أُفضِّلَ علياً على أبي بكر وعُمر، فرحمهما اللَّهُ، ورحم عُثمانَ وعلياً، من لم يُحبّهم فما هو بمؤمن، أوثقُ عملي حُبِّي إياهم.

أبو حامد بن الشَّرقيّ، حدثنا أبو الأزهر، سمعتُ عبدَ الرزاق يقولُ: أُفَضِّلُ الشَّيخين بتفضيل عليَ إياهما على نفسه، كفى بي إزراءً أن أُخالفَ علياً رضي اللَّهُ عنه.

عبد الله بن محمد بن سيَّار الفَرْهياني: حدثنا عبَّاسُ بنُ عبد العظيم، عن زيد ابنِ المبارك قال: كان عبدُ الرَّزاق كذَّاباً يَسْرِقُ الحديث.

وذكره أبو أحمد بنُ عدي في «كامله»، فقال: نسبُوهُ إلى التَّشيُّع وروىْ أحاديثَ في الفضائل لا يُوافَقُ عليها، فهذا أعظمُ ما ذَمُّوهُ به من روايته هذه الأحاديثَ، ولما رواهُ في مثالبِ غيرهم، مما لم أذكُره، وأمَّا الصدقُ، فإنِّي أرجو أنَّه لا بأسَ به، إلا أنَّه قد سبق منه أحاديثُ في أهل البيت، ومثالب آخرين مناكير، وقد سمعتُ ابنَ حمَّاد، سمعتُ أبا صالح الضرَاري... فذكر حكايتَه، وقولَ يحيى: لو ارتدَّ ما تركنا حديثَه.

وقد أورد أبو القاسم بنُ عساكر ترجمةَ عبدِ الرزاق في سبع عشرة ورقة. وأفظعُ حديثٍ له ما تفرَّد به عن الثِّقةُ أحمدُ بنُ الأزهر في مناقب الإمام علي، فإنَّه شبْهُ موضوعٍ، وتابعه عليه محمدُ بنُ علي بن سفيان الصَّنعاني النَّجار، قالا: حدثنا عبد الرَّزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عُبيد الله بنِ عبد الله بنِ عُتبة، عن ابن عبَّاس، قال: نظر رسولُ الله إلى عليَ، فقال: «أَنْتَ سيِّدٌ

فـي الدُّنـيا، سَيِّدٌ فـي الآخرة، حَبـيبُكَ حبـيبي، وحَبـيبي حبـيبُ الله، وعـدوُّك عَـدوِّي، وعدوِّي عدوُّ الله، فـالويْـلُ لـمن أبغَضَكَ بَعدي» .

قال الـحاكم: حدَّث به أبو الأزهر ببغداد فـي حياة يحيـى بنِ مَعين، فأنكره مَن أنكره، حتـى تبـيَّن للـجماعةِ أنَّ أبـا الأزهر بريءُ السَّاحةِ منه، فإنَّه صادقٌ. وحدَّثناه أبو علـي مـحمدُ بنُ علـي بـن عمر الـمُذَكِّر، حدثنا أبو الأزهر، فذكره، وحدثنـي عبد الله بن سَعد، حدثنا مـحمد بن حَمْدون، حدثنا مـحمد بن علـي النَّـجار، فذكره.

وسمعت أبـا علـيَ الـحافظ، سمعتُ أحمدَ بنَ يحيـى التُسْتَري يقول: لـما حدَّث أبو الأزهر بهـذا فـي الفضائل، أُخبر يحيـى بنُ مَعين بذلك، فبـينا هو عنده فـي جماعةِ أصحابِ الـحديث، إذْ قالَ: مَنْ هذا الكذَّابُ النَّـيسابوريُّ الذي حدَّث بهذا عن عبد الرزّاق؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هوذا أنا، فتبسَّم يحيـى بنُ مَعين، وقال: أما إنَّكَ لستَ بكذَّاب، وتعجَّب من سلامته، وقال: الذَّنبُ لغيرك فـيه.

وسمعتُ أبـا أحمد الـحافظ، سمعتُ أبـا حامد بنَ الشَّرقـي، وسُئِلَ عن حديث أبـي الأزهر، عـن عبد الرزاق، فـي فضل علـيَ، فقال: هذا بـاطلٌ، والسبب فـيه أنَّ مَعْمَراً كان له ابنُ أخٍ رافضـيٌّ، وكان مَعمر يُـمكِّنُه من كُتُبه، فأدخَـل علـيه هذا الـحديثَ، وكان مَعْمَر مَهيبـاً، لا يَقْدِرُ أحدٌ علـى مراجعته، فسمعه عبدُ الرزّاق فـي كتاب ابنِ أخي مَعْمَر.

قلتُ: هذه حكايةٌ مُنقطعةٌ، وما كان مَعْمَر شيخاً مُغَفَّلاً يَروجُ هذا علـيه، كان حافظاً بـ صيراً بحديـث الزُّهري.

قال مكِّيُّ بنُ عبدان: حدثنا أبو الأَزْهر، قال: خرج عبدُ الرَّزّاق إلـى قريته، فبكَّـرت إلـيه يومـاً، حتـى خشيتُ علـى نفسي من البكور، فوصلتُ إلـيه قبل أن يَخْرُجَ لصلاةِ الصُّبح، فلـما خـرجَ، رآنـي، فأعجبه، فلـما فرغ من الصلاة، دعانِـي، وقرأ علـيَّ هذا الـحديث، وخصَّنـي به دون أصحابـي.

أخبرنا الـحسنُ بنُ علـي، أخبرنا سالـمُ بنُ الـحسن، أخبرنا أبو الفتـح بـنُ شَاتـيـل، أخبر نا الـحسينُ بنُ علـي، أخبرنا عبدُ الله بنُ يحيـى، أخبرنا إسماعيـلُ بنُ مـحمد الصَّفَّـار، حدثنا أحمدُ بنُ منصور، حدثنا عبدُ الرزّاق، أخبرنا ابن جُريج، أخبرنـي ابنُ أبـي مُلَـيْكَة، قال: دخـلتُ أنا وابنُ فـيروز مولـى عُثمان علـى ابنِ عبَّـاس، فقال له ابنُ فـيروز: يا أبـا عبَّـاس { يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِـنَ السَّماءِ إلـى الأرضِ ثم يَعْرُجُ إلـيه فـي يومٍ} الآية فقال ابنُ عبـاس: مَنْ أنتَ؟ قال: أنا عبدُ الله بنُ

فــيروز، فقال ابن عبّــاس: { يُدَبِّرُ الأَمْرَ من السَّماءِ إلــى الأَرْضِ ثم يَعْرُجُ إلــيه فــي يَــوْمٍ كــانَ مِقْدارُهُ أَلْف سَنَة} فقال: أسأَلُكَ يا أبــا عبّــاس؟ قال: أيامٌ سمَّاها اللَّهُ، هو أعلــمُ بها، أكــرهُ أنْ أَقُــولَ فــيها ما لا أعلــمُ قال ابنُ أبــي مُلَــيكة: فضربَ الدهرُ حتــى دخــلتُ علــى سعيدِ بن الــمُسيِّب، فسُئِلَ عنها، فلــم يَدْرِ ما يقولُ، فقلتُ له: ألا أُخبِرُكَ ما حضرتُ من ابنِ عبّــاس، فأخبرتُه، فقالَ ا بنُ الــمُسيِّب للسائل: هذا ابنُ عبّــاسٍ قد اتَّقــى أن يقولَ فــيها، وهو أعلــى منّــي.

وبه، إلــى عبد الرزاق: أخبرنا مَعْمَر، قال: كان عَدِيُّ بن أَرْطاة يبعثُ إلــى الــحسنِ كُلَّ يومٍ قِعاباً من ثَريد، فــيأكلُ هو وأصحابه.

قلتُ: قد كان عَدِيٌّ أميراً علــى البصرةِ لعمرَ بنِ عبد العزيز.

وبه، إلــى عبد الرَّزّاق: أخبرنا الثَّوْرِيُّ، حدثنــي منصورٌ، عن مُــجاهدٍ، عن عقَّارِ بنِ الــمُغيرة بنِ شُعبة، عن أبــيه، سمعتُ رسول الله يقولُ: «مَنِ اكْتَوىٰ أو اسْتَرقــى، فقد بَرِىءَ من التَّوكُّل» .

وبه، إلــى عبد الرَّزّاق: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهري قال: دخــل النَّبــيُّ علــى بَعْضِ أَهْلِه فقال: «أَيْنَ فُلانة؟» قالوا: اشتكَتْ عينُها، فقال: «اسْتَرقُوا لها، فقد أَعْجَبَتْنــي عَيْناها» .

قرأتُ علــى أحمدَ بنِ إسحاق، أخبركم الفَتْــحُ بنُ عبد السَّلام، أخبرنا هِبَةُ اللَّهِ بن أبــي شَرِيك، أخبرنا أبو الــحُسَين بنُ النَّقُّور، حدثنا عيسى بنُ علــي إملاءً، قال: قُرِىءَ علــى أبــي عُمر مــحمدِ بــنِ يوسف القاضي وأنا أسمعُ فــي سنةِ سبعَ عشرة وثلاثمائة، قــيــل له: حدثكم أحمدُ بنُ منصــور بنِ سيّار، حدثنا عبدُ الرَّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهريِّ، أخبرنــي أنسٌ قال: فُرِضَتْ علــى النَّبــي لــيــلةَ أُسْرِيَ به الصَّلَواتُ خَمْسِين، ثم نَقَصَتْ إلــى خمسٍ، ثم نودي: «يا مــحمدُ إنَّه لا يُبَدَّلُ القَــولُ لديَّ، و إنّ لك بــالــخَمْسِ خَمْسِين» .

وأخبرنا أحمدُ بنُ عبد الرَّحمن، ومــحمدُ بنُ مــحمد الكاتب، وعبدُ الرحيــم بنُ عبــد الــمــحسن، قالُوا: أخبرنا عبد الرحمن بنُ مَكِّي، أخبرنا جَدِّي أبو طاهر الــحافظ، أخبرنا مَكِّيُّ بنُ منصور، أخبرنا أحمدُ بنُ الــحسن القاضي، حدثنا مــحمدُ بنُ أحمد بنِ مَعْقِل، حدثنا مــحمدُ بنُ يَحيــىٰ الذُّهْلِــيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاق، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهريِّ، عن أنسِ ابنِ مالك قال: فُرِضَتْ علــى ر سولِ الله لَــيــلةَ أُسْرِيَ به الصَّلَواتُ خمسين، ثم نَقَصَتْ حتــى جُعِلَتْ خمساً، ثم نودي: «يا مــحمدُ، إنه لا يُبَدَّلُ القَــولُ لديَّ، و(إنَّ) لَكَ بهذه الــخَمسِ خَمْسِين».

أخرجه الترمذيُّ عن الذُّهلــي.

أخبرنا أبو المعالي الهَمَذاني، أخبرنا أحمدُ بنُ يوسف، والفتحُ بنُ عبد الله ح وأخبرنا عُمرُ بنُ عبد المنعم، أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، قالوا: أخبرنا محمدُ ابنُ القاضي ح وأخبرنا أحمدُ بنُ هبة الله ابنِ تاجِ الأُمَناء، عن عبد المُعزِّ بنِ محمد، أخبرنا يوسفُ ابنُ أيُّوب الزَّاهد، قالا: أخبرنا أحمدُ بنُ محمد البزَّاز، أخبرنا عليُّ بنُ عمر السُّكَّري، حدثنا أحمدُ بنُ الحسن الصُّوفي، حدثنا يَحيى بنُ مَعين في سنة سبع وعشرين ومئتين، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق، عن مَعْمرٍ، عن أيُّوب، وعُبَيد الله، عن نافع، عن ابنِ عُمر: أنَّ النبي وأبا بكرٍ وعُمَرَ كانوا يَنْزِلُون المُحَصَّب.

أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد الرحمنِ، أخبرنا أبو محمد بنُ قُدامة، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الباقي، أخبرنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ محمد الخطيب، أخبرنا أبو الحسين عليُّ بنُ محمد، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد، أخبرنا أحمدُ بنُ منصور، حدثنا عبد الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن زَيْد بنِ أسلم، عن أبيه قال: قال عُمر: يا أسلَم، لا يكن حُبُّكَ كَلَفَاً، ولا بُغضُكَ تَلَفاً. قلتُ: وكيف ذاك؟ قال: إذا أحببتَ { فلا تَكَلَّفْ كما يكلَفُ الصبِّيُّ، وإذا أبْغضْتَ، فلا تُبْغِضْ بُغْضاً تُحِبُّ أن يتلفَ صاحِبك ويَهلِك.

أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمن، أخبرنا عبدُ الله بن أحمد، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الباقي، أخبرنا أبو الفَضْل بنُ خَيْرُون، أخبرنا الحسينُ بنُ بَطْحاء، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله الشَّافعيُّ، حدثني الحسينُ بنُ داود بنِ مُعاذ البَلْخيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهريِّ في قوله عزَّ وجلّ: { وجُوهٌ يَومَئذٍ ناضِرَةٌ إلى ربِّهَا ناظِرة} قال: تنظرُ في وجه الرحمن عزَّ وجلَّ.

توفِّي عبدُ الرَّزَّاق في شوال، سنة إحدى عشرة ومائتين.

يحيى بن مَعين: سمعتُ هشامَ بنَ يوسف يقولُ: كان لعبدِ الرَّزَّاق، حين قَدِمَ ابنُ جُرَيجٍ اليَمَن ثماني عشرة سنة.

قال يَعقوبُ بنُ شَيْبَة: عن ابنِ المديني، قال لي هشامُ بنُ يوسف: كان عبدُ الرَّزَّاق، أعلمَنَا وأحفَظَنَا. قال يعقوبُ: وكُلٌّ ثقةٌ ثَبْتٌ.

عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم اليماني ١٠٠٣ ــ عبد الرزاق ابن همام ابن نافع أبو بكر الحميري مولاهم اليماني أخرج البخاري في الوضوء والغسل والصلاة وغير موضع عن إسحاق الحنظلي وإسحاق ابن إبراهيم ابن نصر وإسحاق ابن منصورالكوسج وعلي ابن المديني ومحمود ابن غيلان ويحيى ابن جعفر البخاري ويحيى ابن موسى البلخي عنه عن معمر والثوري وابن جريج قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ويحتج به وقال أبو زرعة: هو أحفظ من هشام ابن يوسف قال البخاري: مات عبد الرزاق ابن همام سنة إحدى عشرة ومائتين قال أبو بكر: حدثنا يحيى ابن معين قال: سمعت القاضي هشام ابن يوسف يقول: أنا أكبر من عبد الرزاق بسنتين كان لعبد الرزاق حين قدم ابن جريج ثماني عشرة سنة قال أبو بكر: حدثنا يحيى ابن معين وأحمد ابن حنبل قالا: قال عبد الرزاق: لزمت معمرا ثماني سنين قال أبو بكر: وسمعت ابن معين وقيل له إن أحمد ابن حنبل قال: إن عبيد الله ابن موسى يرد حديثه للتشيع فقال: كان والله الذي لا إله إلا هو عبد الرزاق أغلا في ذلك منه مائة ضعف ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف وأضعاف ما سمعت من عبيد الله.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٢٨

(٤٥٩٤) ــــ (ع) عبد الرزاق بن هَمّام بن نافع الحِميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير عَمي في آخر عمره فتغيّر وكان يتشيّع، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة، وله خمس وثمانون.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٥٩٨

٣٨٣٧ (٥٠٤٩) ــ

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمْيَرِيّ مولاهم أبو بكر الصنعاني،أحد الأئمة الأعلام الحفاظ:

عن ابن جريج، وهشام، عنه أحمد، وإسحاق، وابن المديني.

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٢٩١

(١٤٢١٦) ــ عبد الرزاق ابن همام ابن نافع الحميري الصنعاني كنيته أبو بكر يروى عن معمر ومالك وعبيد الله ابن عمر روى عنه أحمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وإسحاق ابن إبراهيم وعلى ابن المديني كان مولده سنة ست وعشرين ومائة ومات بعد أن عمى سنة إحدى عشرة ومائتين وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر وكان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه على تشيع فيه.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٨

رقم الصفحة: ٤١١

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني

١٠٨٢ ــــ عبد الرزاق ابن همام ابن نافع الحميري الصنعاني روى عنه أحمد ابن يحيى، وإسحاق ابن الياس. حدثنا عبد الله ابن أحمد ابن حنبل، قال: قلت ليحيى ابن معين روى عنه أحمد ابن يحيى وإسحاق ابن الياس وعبد الرزاق تخشى أليس؟ قال: أما حيث رأيناه فما كان بلغ الثمانين كان نحوا من سبعين ثم قال يحيى: أخبر أبو جعفر الوسيدي أن قوما من الخراسانية من أصحاب الحديث جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث للقاضي هشام ابن يوسف: فتلقطوا أحاديث عن معمر من حديث هشام، وأبي ثور قال يحيى: وكان أبو ثور هذا ثقة. فجاءوا بهذا الى عبد الرزاق فنظر فيها فقال هذه بعضها سمعتها، وبعضها لا اعرفها و لم أسمعها قال: فلم يفارقوه حتى قرأها و لم يقل لهم حدثنا ولا أخبرنا. قال أبو زكريا أخبرني بهذه القصة أبو جعفر السويدي صاحب لنا. حدثنا عبد الله ابن أحمد قال: سمعت يحيى قال.

رأيت عبد الرزاق بمكة يحدث فقلت له: هذه الأحاديث سمعتها؟ فقال: بعضها سمعتها وبعضها عرضا وبعضها ذكره وكل سماع قال لي يحيى ما كتبت عن عبد الرزاق حديثا واحدا إلا من كتابه كله. حدثني آدم ابن موسى قال: سمعت البخاري قال: عبد الرزاق ابن همام ما حدث من كتابه فهو أصح. حدثنا محمد ابن أيوب قال: سألت محمد ابن أبي بكر المقدمي عن حديث لجعفر ابن سليمان فقلت روى عنه عبد الرزاق؟ فقال فقدت عبد الرزاق ما أفسد جعفر غيره. حدثنا أحمد ابن محمود أبو الحسن الهروي قال حدثنا أبو زرعة الرازي عبيد الله ابن عبد الكريم قال حدثنا عبد الله ابن محمد المسندي. قال: ودعت ابن عيينة قلت: أريد عبد الرزاق؟ قال أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا. حدثنا محمد ابن عيسى قال: حدثنا العباس ابن محمد قال: سمعت يحيى ابن معين يقول قال هشام ابن يوسف: عرض معمر هذه الأحاديث على همام إلا أنه سمع منها نيفا وثلاثين حديثا. وسمعت عبد الرزاق يقول: سمعنا وعرضنا. حدثني أحمد ابن زكير الحضرمي، قال: حدثنا محمد ابن إسحاق ابن يزيد البصري، قال: سمعت مخلد الشعيري، يقول كنت عند عبد الرزاق، فذكر رجل عند معاوية، فقال لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان. حدثنا محمد ابن أحمد ابن حماد، سمعت محمد ابن عثمان الثقفي البصري، قال لما قدم العباس ابن عبد العظيم من صنعاء من عند عبد الرزاق، وكان رحل إليه للحديث. أتيناه نسلم عليه، فقال لنا ونحن جماعة عنده في البيت ـــ ألست قد تجشمت الخروج إلى عبد الرزاق فدخلت إليه؟ وأقمت عنده، حتى سمعت منه ما أردت. والله الذي لا إله إلا هو إن عبد الرزاق كذاب، ومحمد ابن عمر الواقدي أصدق منه، سمعت على ابن عبد الله ابن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد ابن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه، ثم خرق كتبه ولزم محمد ابن ثور، فقيل له في ذلك فقال كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزهري عن مالك ابن أوس ابن الحدثان الحديث الطويل: فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك وجاء هذا يطلب ميراث امرأته من أبيها، قال عبد الرزاق انظروا إلى الأنوك، يقول تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها؟ ألا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلّم؟ قال زيد ابن المبارك: فقمت فلم أعد إليه ولا أروى

عنه حديثا أبدا. حدثنا عبد الله ابن أحمد قال: سألت أبي قلت: عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع قال فأما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئا ولكن كان رجلا يعجبه أخبار الناس والأخبار. حدثنا محمد ابن أحمد، قال: سمعت أبا صالح محمد ابن إسماعيل الضراري يقول: بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى ابن معين وأحمد ابن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه، فدخلنا من ذلك غم شديد وقلنا: قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج، فخرجت إلى مكة فلقيت بها يحيى ابن معين فقلت له: يا أبا زكريا ما نزل بنا من شيء بلغنا عنكم في عبد الرزاق؟ قال ما هو؟ قلت بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه! قال لي يا أبا صالح! لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه. حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا محمد ابن سهل ابن عسكر قال: حدثنا عبد الرزاق قال ذكر الثوري عن أبي إسحاق، عن زيد ابن يثيع عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: إن ولوا عليا فهاديا مهديا، فقيل لعبد الرزاق سمعت هذا من الثوري؟ قال: لا، حدثني يحيى ابن العلاء وغيره ثم سألوه مرة ثانية، فقال: حدثنا النعمان ابن أبي شيبة ويحيى ابن العلاء عن سفيان الثوري.

اسم الكتاب: ضعفاء العقيلي

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ١٠٧

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني أحد الأعلام.

وروى عن أبيه وابن جريج ومعمر والسفيانين والأوزاعي ومالك وخلق.

وعنه أحمد وإسحاق وابن المديني وأبو أسامة ووكيع وخلق.

قال أحمد: أتيناه قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٥٨

عبد الرزاق بن همام أبو بكر يماني ١٠٩٩ ـــ عبد الرزاق ابن همام، يماني ثقة، يكنى أبا بكر، وكان يتشيع، وهو من الأبناء.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٠٢

عبد الرزاق بن همام ٣٨١ ـــ عبد الرزاق ابن همام : فيه نظر، لمن كتب عنه بأَخَرَةٍ.

اسم الكتاب: الضعفاء والمتروكين

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٠٨

(٥٨) ـــ عبد الرزاق بن همام الصَنَعاني الحافظ المشهور

متفق على تخريج (ق ٩) حديثه وقد نسبه بعضهم إلى التدليس وقد جاء عن عبد الرزاق النبريّ من التدليس قال: حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث فتعلقت بالكعبة، فقلت يا رب ما لي أكذاب أنا أمدلس أنا أبقيه بن الوليد أنا، فرجعت إلى البيت فجاءوني ويحتمل أن يكون نفى الإكثار من التدليس بقرينة ذكره بقية.

اسم الكتاب: طبقات المدلسين

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٦

(٣٤) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِميَريّ، الصّنعاني ـــ أبو بكر معدود في أهل صنعاء وفي الموالي وولاؤه لحمْير الحافظ أحد الأعلام. عن إبراهيم بن يزيد، والسفيانين وغيرهم. وعنه أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرّازيّ وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه، ويَحْيى بن معين وغيرهم . صنف التصانيف واحتج به الشيخان.

قال أحمد بن حنبل : ما رأيت أحسن حديثاً منه. وقال أبو زُرْعة : هو أحد من ثبت حديثه. وسئل أحمد بن حنبل عن حديث من حديثه فقال: هو باطل من يحدث به عن عبد الرزاق؟ وقال الأثرم : حدثني به أحمد بن شبوية فقال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يلقن فيتلقن، وليس هو في كتبه. وقد أسندوا عدة أحاديث ليست في كتبه، كان يلقنها بعدما عمي. وعن أحمد أيضاً، من سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع. وقال يَحْيى بن معين : هو أثبت في حديث معمر بن هشام بن يوسف وكان هشام في حديث ابن جريج أثبت منه. وقال هشام : كان لعبد الرزاق وقت قدوم ابن جريج من اليمن ثماني عشرة سنة. وقال علي بن المَديني : قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا. وقال علي أيضاً: قال لي عبد الرزاق: كتب عني ثلاثة لا أبالي ألا يكتب عني غيرهم: ابن الشاذكونيّ وهو من أحفظ الناس، ويَحْيى بن معين وهو من أعرف الناس بالرجال، وأحمد بن حنبل وهو من أزهد الناس. وقيل ليَحْيى بن معين: إن عبيد الله بن موسى يرد للتشيع، فقال يَحْيى : كان والله الذي لا إله إلا هو عبد الرزاق أغلى في ذلك منه مائة ضعف. وقال سلمة بن شبيب: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر رحم الله جميعهم. وقال ابن عَدي : له حديث كثير وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه فلم يروا بحديثه بأساً، إلا أنهم نسبوها إلى التشيع، وقد روى في الفضائل ما لا يوافقه عليه (أحد من الثِّقات) وهذا أعظم (ما ذموه) من حديثه. وأما في باب الصوت فإني أرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت مناكير. قال ابن الصلاح : ذكر أحمد بن حنبل أنه عمي في آخر عمره فكان يلقن فيتلقن، فسماع من سمع منه بعدما عمي لا شيء. وقال النّسَائي : فيه نظر لمن كتب عنه بآخره. قلت و(على) هذا يحل قول «عباس بن عبد العظيم» لما رجع من صنعاء: والله لقد تجشمت إلى عبد الرزاق وانه لكذاب والواقديّ أصدق منه. قلت: قد وجدت فيما روى عن الطّبرانيّ، عن إسحاق بن إبراهيم الدبْريّ، عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً، فأحلت أمرها على ذلك فإن سماع الدبريّ (منه) متأخر جداً. قال إبراهيم : مات عبد الرزاق وللدبريْ ست أو سبع سنين (ويحصل أيضاً نظر في كثير من

العوالي الوقعة عمن تأخر سماعه من سفيان بن عيينة، وأشباهه، انتهى). قال الابناسي : اقتصر ـــ يعني ابن الصلاح ـــ على من سمع منه بعد تغيره على إسحاق مع أنه سمع منه بعد عماه جماعة منهم أحمد بن محمد، قاله أحمد بن حنبل منهم محمد بن حماد الطهرانيّ وإبراهيم بن منصور الرماديّ. ومنهم الجماعة الذين سمع منهم الطبراني في رحلته إلى صنعاء من أصحاب عبد الرزاق. منهم الدبري الذي تقدم، وكان سماعه من عبد الرزاق سنة عشر ومائتين. ومنهم إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني. ومنهم إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد. ومنهم الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني، فهؤلاء الأربعة سمع منهم الطبراني سنة اثنين وثمانين وسماعهم من عبد عبد الرزاق بآخرة. وممن سمع منه قبل الاختلاط أحمد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المدينّي ويَحْيى بن معين ووكيع بن الجراح، في آخرين. أخرج لهم الشيخان من رواياهم عن عبد الرزاق. فممن اتفق الشيخان على الاخراج له عبد الرزاق مع إسحاق بن راهوي، وإسحاق بن منصور، ومحمود بن غيلان. وممن أخرج له البُخاريُّ فقط عن عبد الرزاق مع علي بن المديني إسحاق بن إبراهيم السَعْدّي، وعبد الله بن محمد المسنديّ، ومحمد بن يَحْيى بن أبي عمر العَدَنّي، ويَحْيى بن جعفر البيكنديّ. ويَحْيى بن موسى البَلْخيّ الملقب خت. وممن أخرج له مسلم عن عبد الرزاق مع أحمد بن حنبل، أحمد بن يوسف السلميّ، وحجاج بن يوسف الشاعر، والحسن بن علي الخلاّل، وسلَمة بن شبيب، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وعبد بن حميد، وعمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن رافع، ومحمد بن مهران الحمال. واستصغر الدبريّ في عبد الرزاق، لأنه مات وللدبريّ ست سنين أو سبع. قال الذّهبي : اعتنى به أبوه فأسمعه تصانيفه وعمره سبع سنين أو نحوها. واحتج به أبو عوانة في صحيحه وغيره، ومن احتج به لا يبالي بتغيره، لأنه إنما حدث من كتبه لا من حفظه. روى له البُخاريُّ ومسلم، وأبو داود، والتّرمذيّ، والنّسائيّ، وابن ماجه . عاش خمساً وتسعين سنة وتوفي سنة احدى عشرة ومائتين رحمه الله.

اسم الكتاب: الكواكب النيرات في معرفة المختلطين من الثقات

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٨٣

«عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني» عبد الرّزاق بن همّام بن نافع.
الإمام أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الأعلام، روى عن أبيه، ومَعْمَر، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبيد الله بن عمر، وابن جُرَيْج والمُثَنّى بن الصباح، وثور بن يزيد، وحجّاج بن أَرْطاة، وزكريا بن إسحاق، والأوزاعي، وعِكْرِمة بن عمار، والسفيانين، ومالك وخلف. ورحل إلى الشام بتجارة وسمع الكثير من جماعة. ومولده سنة ستٍ وعشرين ومائة، وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين، وروى عنه شيخاه معتمر بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وأبو أسامة وهو أكبر منه، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وإسحاق، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، ومحمود بن غيلان، وأحمد بن صالح، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن الفرات، والرمادي، وإسحاق الكَوْسَج، والحسن بن علي الخلاّل، وسَلَمة بن شبيب، وعبد بن حميد، وإسحاق الدبَري، وإبراهيم بن سويد الشبامي وخلق كثير.
قال أحمد بن صالح: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزّاق؟ فقال: لا. قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرزّاق يحفظ حديثَ معْمر؟ قال: نعم، قيل: له فمن أَثْبت في ابن جُرَيْج عبد الرزاق أو محمد بن بكر البُرساني؟ قال: عبد الرزّاق. وعَمِيَ عبد الرزّاق وكان يُلَقّن. قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث النار خيار، فقال: هذا باطل ليس من هذا شيء، ثم قال ومن يحدِّث به عن عبد الرزاق.
قلت: حدّثني أحمد بن شيبوبة، قال: هؤلاء سمعوا بعدما عَمِيَ ليس هو في كتبه، وقد أسْندوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يلقّنها بعدما عَمِيَ.
قال ابن معين: سمعت من عبد الرزّاق كلاماً يوماً فاستدللت به على ما ذُكِر عنه من المذهب، يعني التَشيّع، فقلت له: إن أستاذيك الذين أَخذْت أَخذْت عنهم ثقات كلهم أصحاب سُنّة، مَعْمَر ومالك وابن جُرَيْج وسفيان والأَوْزاعي، فعمّن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضُّبَعي فرأيته فاضلاً حسن الهدى فأخذت هذا عنه، وقال سَلَمَة بن شبيب: سمعت عبد الرزّاق يقول: والله ما انشرح صدري قط أن أُفضِّل عليّاً على أبي بكر وعمر، وقال أحمد بن الأزهر: سمعت عبد الرزاق يقول أُفضِّل الشيخين

بتفضيل عليّ إيّاهما على نفسه، ولو لم يفضلهما لم أفضلهما، كفى بي إزراء أن أحبّ علياً ثم أخالفَ قوله. وقال ابن معين: قال لي عبد الرزاق: اكتب عنّي حديثاً واحداً من غير كتاب، فقلت: ولا حَرْف.

وصنّف عبد الرزاق «التفسير»، و «السنن» وغير ذلك. وعمّر دهراً طويلاً وأكثر عنه الطّبراني وروى له الجماعة. قال زهير بن حرب: لما قدمنا صنعاء أغلق عبد الرزّاق الباب ولم يفتحه لأحدٍ إلاّ لأحمد بن حنبل لديانته، فدخل فحدّثه بخمسة وعشرين حديثاً، ويحيى بن معين بين الناس جالس، فلما خرج قال له يحيى: أرِني ما حدّثك، فنظر فيه فخطّأه في ثمانية عشر جديثاً، فعاد أحمد إلى عبد الرزاق فأراه مواضع الخطأ، فأخرج عبد الرزّاق أصوله فوجدها كما قال يحيى ففتح الباب وقال: ادخلوا، وأخذ مفتاح بيتٍ وسلّمه إلى أحمد وقال: هذا البيت ما دَخَلَتْه يدٌ غيري منذ ثمانين سنة أسَلّمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تُدْخلوا عليّ حديثاً من حديث غيري، ثم أومأ إلى أحمد وقال: أنت أمينُ الله على نفسك وعليهم، فأقاموا عنده حَوْلاً. وقال أبو عبد الرحمن النسائي: عبد الرزّاق بن همّام مَنْ لم يكْتُب عنه من كتابٍ ففيه نظر، ومَنْ كَتَب عنه بآخرة حدّث عنه بأحاديثَ مناكير.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني أحد الأعلام عن بن جريج ومعمر وثور وعنه أحمد وإسحاق والرمادي والدبري صنف التصانيف مات عن خمس وثمانين سنة في ٢١١ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ١٧٠

عبد الرزاق بن همام بن نافع الامام أبو بكر الحميرى مولاهم الصنعانى، أحد الاعلام الثقات. ولد سنة ست وعشرين ومائة، وطلب العلم وهو ابن عشرين سنة، فقال: جالست

معمر بن راشد سبع سنين. وقدم الشام بتجارة فحج، وسمع من ابن جريج، وعبيد الله بن عمر، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وثور بن يزيد، والاوزاعي، وخلق، وكتب شيئا كثيرا، وصنف الجامع الكبير، وهو خزانة علم، ورحل الناس إليه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، والذهلي، والرمادى، وعبد. قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لاحمد بن حنبل: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال: نعم. قيل له: فمن أثبت في ابن جريج، عبد الرزاق أو البرساني؟ قال: عبد الرزاق. وقال لي: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع. وقال هشام بن يوسف: كان لعبد الرزاق حين قدم ابن جريج اليمن ثمان عشرة سنة. وقال الاثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث: النار جبار. فقال: هذا باطل، من يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبوية. قال: هؤلاء سمعوا منه بعد ما عمى. كان يلقن فلقنه، وليس هو في كتبه. وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يلقنها بعدما عمي. وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة. روى عنه أحاديث مناكير. وقال ابن عدى: حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد، ومثالب لغيرهم مناكير، ونسبوه إلى التشيع. وقال الدارقطني: ثقة، لكنه يخطئ على معمر في أحاديث. وقال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى يقول: رأيت عبد الرزاق بمكة يحدث، فقلت له: هذه الاحاديث سمعتها؟ قال: بعضها سمعتها، وبعضها عرضا، وبعضها ذكره، وكل سماع. ثم قال يحيى: ما كتبت عنه من غير كتابه سوى حديث واحد. وقال البخاري: ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو أصح. وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: فقدت عبد الرزاق، ما أفسد جعفر بن سليمان غيره. أبو زرعة عبيد الله، حدثنا عبد الله المسندى، قال: ودعت ابن عيينة قلت: أريد عبد الرزاق؟ قال: أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا. عبد الله بن أحمد، سألت أبي: عبد الرزاق يفرط في التشيع؟ قال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئا، ولكن كان رجلا يعجبه أخبار الناس. العقيلى، حدثني أحمد بن زكير الحضرمي، حدثنا محمد بن إسحاق بن يزيد البصري، سمعت مخلدا الشعيرى يقول: كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية، فقال: لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان. محمد بن عثمان الثقفى البصري، قال: لما قدم العباس بن عبد

العظيم من صنعاء من عند عبد الرزاق أتيناه، فقال لنا - ونحن جماعة: ألست قد تجشمت الخروج إلى عبد الرزاق ووصلت، إليه، وأقمت عنده، والله الذى لا إله إلا هو إن عبد الرزاق كذاب، والواقدى أصدق منه. قلت: هذا ما وافق العباس عليه مسلم، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به إلا في تلك المناكير المغدودة في سعة ما روى. العقيلى، سمعت علي بن عبد الله بن المبارك الصنعانى يقول: كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه، ثم خرق كتبه، ولزم محمد بن ثور، فقيل له في ذلك، فقال: كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث ابن الحدثان، فلما قرأ قول عمر رضى الله عنه لعلى والعباس رضى الله عنهما فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلب ميراث أمرأته من أبيها. قال عبد الرزاق: انظر إلى هذا الانوك يقول: من ابن أخيك، من أبيها! لا يقول: رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال زيد بن المبارك: فقمت فلم أعد إليه، ولا أروى عنه. قلت: في هذه الحكاية إرسال، والله أعلم بصحتها، ولا اعتراض على الفاروق رضى الله عنه فيها فإنه تكلم بلسان قسمة التركات. جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، سمعت ابن معين يقول: سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما فاستدللت به على تشيعه، فقلت: إن أستاذيك الذين أخذت عنهم كلهم أصحاب سنة: معمر، ومالك، وابن جريج، وسفيان، والاوزاعي - فعمن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعى، فرأيته فاضلا حسن الهدى، فأخذت هذا عنه. وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت ابن معين - وقيل له: إن أحمد يقول: إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع. فقال: كان والله الذى لا إله إلا هو عبد الرزاق أغلى في ذلك من عبيدالله مائة ضعف. ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله. وقال سلمة بن شبيب: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر. وقلل أحمد بن الازهر: سمعت عبد الرزاق يقول: أفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه، ولو لم يفضلهما لم أفضلهما، كفى بى إزراء أن أحب عليا، ثم أخالف قوله. وقال محمد بن أبي السرى: قلت لعبد الرزاق: ما رأيك في التفضيل؟ فلم يخبرني ثم قال: كان سفيان يقول: أبو بكر وعمر ويسكت، وكان مالك يقول: أبو بكر وعمر ويسكت. وقال

أبو صالح، محمد بن إسماعيل الضراري: بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أحمد، وابن معين وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه، فدخلنا من ذلك غم شديد، وقلنا: قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا، ثم خرجت مع الحجيج إلى مكة، فلقيت بها يحيى، فسألته، فقال: يا أبا صالح، لو ارتد عبد الرزاق عن الاسلام ما تركنا حديثه.

أحمد بن الازهر، سمعت عبد الرزاق يقول: صار معمر إهليلجة في فمي. محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا عبد الرزاق، قال: ذكر الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ولوا عليا فهاديا مهديا، فقيل لعبد الرزاق: سمعته عن الثوري؟ فقال: حدثنا النعمان بن أبي شيبة، ويحيى بن العلاء، عنه. النعمان فيه جهالة، ويحيى هالك، لكن رواه أحمد في مسنده، عن شاذان، عن عبدالحميد الفراء، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، ورواه زيد بن الحباب، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، وروى من وجه آخر عن أبي إسحاق، فهو محفوظ عنه، وزيد شيخه، ما علمت فيه جرحا، والخبر فمنكر. وقال الامام أبو عمرو بن الصلاح - عقيب قول أحمد: من سمع من عبد الرزاق بعد العمى لا شئ، وجدت أحاديث رواها الطبراني، عن الدبرى، عن عبد الرزاق استنكرتها، فأحلت أمرها على ذلك. قلت: أوهى ما أتى به حديث أحمد بن الازهر - وهو ثقة - أن عبد الرزاق حدثه خلوة من حفظه، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى علي فقال: أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني. قلت: مع كونه ليس بصحيح فمعناه صحيح سوى آخره، ففي النفس منها شئ، وما اكتفى بها حتى زاد: وحبيبك حبيب الله، وبغيضك بغيض الله، والويل لمن أبغضك، فالويل لمن أبغضه. هذا لا ريب فيه، بل الويل لمن يغض منه أو غض من رتبته و لم يحبه كحب نظرائه أهل الشورى رضى الله عنهم أجمعين. أبو بكر بن زنجويه، سمعت عبد الرزاق يقول: الرافضى كافر. أبو الصلت الهروي - وهو الآفة، أنبأنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، زوجتني عائلا لا مال له. قال: أما ترضين أن الله اطلع إلى أهل الارض فاختار منها رجلين، فجعل أحدهما أباك.

فقال: بلغني أن نفقته نفدت فأخذت بيده فأقمته خلف هذا الباب وأشار إلى بابه وما معي ومعه أحد فقلت: إنه لا يجتمع عندنا الدنانير وإذا بعنا الغلة شغلناها في شيء وقد وجدت عند النساء عشرة دنانير فخذها فأرجو أن لا تنفقها حتى يتهيأ عندنا شيء قال: فقال: لي يا أبا بكر لو قبلت شيئاً من الناس قبلت منك.

وروى أبو محمد الحسن الخلال حدثنا محمد بن عمر الدقاق حدثنا جعفر الصندلي حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا سعيد بن محمد المصيصي قال: سمعت عبد الرزاق قال: لأحمد بن حنبل وأما أنت فجزاك الله عن نبيك خيراً.

ومات عبد الرزاق سنة إحدى عشرة ومائتين.

اسم الكتاب: طبقات الحنابلة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٩٩

عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر مولى حمير اليماني سمع الثوري وابن جريج ومات سنة إحدى عشرة ومائتين ما حدث من كتابه فهو أصح.

عبد الرزاق بن عمر أبو بكر الثقفي الدمشقي عن الزهري منكر الحديث قال يحيى ليس بشيء.

عبد الرزاق بن أبي الربا الأزدي سمع ثابتا سمع منه مسلم.

عبد الرزاق بن عمر بن بزيع سمع يحيى بن أبي زائدة.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ١٣٠

عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني حدثنا محمد بن علي ثنا عثمان قال سألت يحيى بن معين قلت فعبد الرزاق في سفيان فقال مثلهم يعني مثل الفريابي وقبيصة وعبيد الله

والآخر بعلك. ابن عدى، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا ابن راهويه، حدثنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد – مرفوعا: إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه. قال: وحدثناه محمد بن سعيد بن معاوية بنصيبين، حدثنا سليمان بن أيوب الصريفيني، حدثنا ابن عيينة، وحدثناه محمد بن العباس الدمشقي، عن عمار بن رجاء، عن ابن المديني، عن سفيان، وحدثنا محمد بن إبراهيم الاصبهاني، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ابن جدعان نحوه. أبو بكر بن المقرى، حدثنا المفضل الجندي، سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: أخزى الله سلعة لا تنفق إلا بعد الكبر والضعف، حتى إذا بلغ أحدهم مائة سنة كتب عنه، فإما أن يقال كذاب فيبطلون علمه، وإما أن يقال مبتدع فيبطلون عمله، فما أقل من ينجو من ذلك. وقال أحمد بن صالح: قلت لاحمد بن حنبل: رأيت أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا. مات عبد الرزاق في شوال سنة إحدى عشرة ومائتين.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ٣٤٢

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري أبو بكر الصنعاني :

قال أحمد بن ثابت المؤرخ في السابق واللاحق حدث عن أحمد بن حنبل عبد الرزاق بن همام الصنعاني وبين وفاته ووفاة البغوي مائة وست سنين.

قال أحمد المؤرخ أخبرنا أبو طالب يحيى بن علي الطبيب لفظا بحلوان قال: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم السهمي بجرجان قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال: حدثنا مهدي بن الحرث حدثنا أبو عبد الله العطار قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا أحمد بن حنبل عن الوليد يعني ابن مسلم عن زيد بن واقد قال: سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول إن ابن عمر كان إذا رأى مصليا لا يرفع يديه في الصلاة حصبه وأمره أن يرفع.

قلت: أنا أخبرنا المبارك أخبرنا محمد أخبرنا ابن حيوية حدثنا عبد الله المروذي قال: سمعت أحمد بن منصور الرمادي يقول سمعت عبد الرزاق وذكر أحمد بن حنبل فدمعت عيناه

بن موسى وابن يمان وأبو حذيفة ليس بالقوي وسئل عثمان عن عبد الرزاق وأبي حذيفة فقال عبد الرزاق أحب إلي ومن الفريابي أيضا حدثنا محمد بن أحمد بن حماد سمعت أبا عبد الله محمد بن عثمان الثقفي يقول لما قدم العباس بن عبد العظيم من صنعاء من عند عبد الرزاق وكان رحل إليه للحديث أتيناه لنسلم عليه فقال لنا ونحن جماعة عنده في البيت ألست قد تجشمت الخروج إلى عبد الرزاق ورحلت إليه وأقمت عنده حتى سمعت منه ما أردت والله الذي لا إله إلا هو ان عبد الرزاق كذاب ومحمد بن عمر الواقدي أصدق منه وسمعت بن حماد يقول سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الضراري يقول بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه فدخلنا من ذلك غم شديد وقلنا قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا وآخر ذلك سقط حديثه فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج فخرجت من صنعاء إلى مكة فوافيت بها يحيى بن معين فقلت له يا أبا زكريا ما نزل من شئ بلغنا عنكم في عبد الرزاق فقال ما هو قلت بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه فقال يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه حدثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا بن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول عبد الرزاق ثقة لا بأس به قال يحيى في حديث عبد الرزاق إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصا قال هو حديث منكر ليس يرويه أحد غير عبد الرزاق قيل له إعبد الرزاق كان يحدث بأحاديث عبيد الله عن عبد الله بن عمر ثم حدث بها عن عبيد الله بن عمر فقال يحيى

لم يزل عبد الرزاق يحدث بها عن عبيد الله ولكنها كانت منكرة

حدثنا علي بن سعيد بن بشير ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى علي فقال أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني قال لنا علي بن سعيد قدم قوم من أهل نيسابور على يحيى بن معين وفيهم أبو الأزهر فقال يحيى إنما الكذاب منكم الذي روى عن عبد الرزاق فذكر هذا الحديث فقال أبو الأزهر أني أنيت بنا يذ حدثنا أحمد بن محمد الشرقي قال ذكر أبو الأزهر قال كان عبد

الرزاق قد خرج إلى ضيعته فخرجت خلفه وهو على بغلة له فالتفت فرآني فقال يا أبا الأزهر تعنيت ها هنا فقال اركب قال فأمرني فركبت معه على بغله فقال ألا اخصك بحديث أخبرني معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وحبيبك حبيب الله وبغيضك بغيض الله والويل لمن أبغضك من بعدي قال أبو الأزهر فلما قدمت بغداد كنت في مجلس يحيى بن معين فذاكرت رجلا بهذا الحديث فارتفع حتى بلغ يحيى بن معين قال فصاح يحيى بن معين فقال من هذا الكذاب الذي روى هذا عن عبد الرزاق قال فقمت في وسط المجلس قائما فقلت أنا رويت هذ الحديث عن عبد الرزاق وذكرت له حتى خرجت به إلى القرية قال فسكت يحيى قال لنا الشرقي هذا الحديث بعضه سمعت من أبي الأزهر حدثنا بن أبي عصمة ثنا أحمد بن أبي يحيى قال سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول سمعت عبد الرزاق يقول الرافضي كافر حدثنا الشرقي ثنا أبو الأزهر سمعت عبد الرزاق يقول أفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه ولو لم يفضلهما لم أفضلهما كفى بي إزراء أن أحب عليا ثم أخالف قوله حدثنا بن أبي عصمة ثنا الفضل بن زياد سألت أبا عبد الله عن شئ من أمر عبد الرزاق فقال قال عبد الرزاق ولدت سنة ست وعشرين حدثنا يوسف بن يعقو ب النيسابوري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن إسماعيل الضراري الرازي قال رأيت عبد الرزاق ومرت عليه امرأة جميلة فنظر إليها فقال هذه من مراكب الملوك

سمعت علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني يقول سمعت أبي يقول سمعت عبد الرزاق يقول ما رأيت دواب قط أكذب من أصحاب الحديث حدثنا علي بن سعيد ثنا أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن بن عباس قال قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني عائلا لا مال له فقال أما ترضين ان الله تعالى اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك حدثناه الحسن بن عثمان التستري ثنا محمد بن سهل البخاري ثنا عبد الرزاق شوال نحوه وهذا يعرف معبد الصلت الهروي عن عبد الرزاق وابن عثمان هذا ليس بذاك الذي حدثناه عن البخاري

حدثنا الحسن بن عثمان ثنا محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله بالري ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله منع قطر المطر لبني إسرائيل لسوء رأيهم في أنبيائهم وإنه يمنع قطر مطر هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب وهذا الحديث منكر والبلاء في هذا من الحسن بن عثمان التستري

حدثنا محمد بن علي بن نعيم البلدي ثنا محمد بن مسعود العجمي ثنا عبد الرزاق ثنا النعمان بن أبي شيبة عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن منيع عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وبه ضعف وان وليتموها عمر فقوي أمين لا تأخذه في الله لومة لائم وإن وليتموها عليا فهاد مهتد يقيمكم على طريق مستقيم حدثناه أحمد بن محمد الشرقي ثنا حمدان السلمي ثنا عبد الرزاق ثنا النعمان بن أبي شيبة عن الثوري حدثنا الشرقي ثنا أبو الأزهر ثنا عبد الرزاق ثنا يحيى بن العلاء عن سفيان الثوري شوال نحوه قال أبو الأزهر فذاكرت به محمد بن رافع فقال حدثنا عبد الرزاق عن بن قمازين ثنا عن الثوري وهذا رواه جماعة عن الثوري وأصل البلاء منهم ليس من عبد الرزاق فإن في جملة من روى منهم ضعفاء منهم يحيى بن العلاء الرازي حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن سهل بن عسكر أبو بكر البخاري ثنا عبد الرزاق بن همام سألت مالك بن أنس عن المواقيت فقال وقت النبي صلى الله عليه وسلم لأهل العراق ذات عرق قال قلت عن من يا أبا عبد الله قال أخبرني نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سمعت بن صاعد يقول قرأ علينا بن عسكر كتاب المناسك عن عبد الرزاق فليس فيه هذا الحديث

فذكره بن صاعد مرسلا عن إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق وهذا الحديث يعرف بابن راهويه عن عبد الرزاق

حدثناه الحسين الصوفي عن بن عسكر عن عبد الرزاق وحكى بن صاعد أن هذا الحديث ليس عند بن عسكر عن عبد الرزاق وكان الصوفي لا بأس به ولكن قال لي عبدان الأهوازي إن البغداديين يلقنون المشايخ ويرفعون أحاديث موقوفة ويصلون أحاديث مراسيل ويلقنون الشيوخ وقال لي إنهم كانوا يلقنون عبد الوهاب بن الضحاك فمنعتهم وذاكرت أنا

عبدان عن البغداديين بأحاديث لا يرويها غيرهم عن الشيوخ فلا آمن أن يكون هذا الحديث الذي حدثناه الصوفي عن بن عسكر من تلك الأحاديث لأن بن صاعد قد نفى أن يكون هذا الحديث عند بن عسكر أخبرنا الحسن بن سفيان الفسوي ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه وهذا حديث يعرف بعبد الرزاق عن بن عيينة وقد روي عن عبد الرزاق عن بن عيينة حدثناه محمد بن سعيد بن معاوية بنصيبين قال ثنا سليمان بن أيوب الصريفيني ثنا بن عيينة عن علي بن زيد شوال نحوه و لم أكتبه بعلو إلا عن بن معاوية هذا وقد رواه علي بن المديني عن عيينة حدثناه محمد بن العباس الدمشقي عن عمار بن رجاء عن علي بن المديني وثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني ثنا أحمد بن الفرات ثنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن علي بن زيد شوال نحوه وجعفر بن سلمان هذا هو يعد في الشيعة من أهل البصرة وعبد الرزاق أيضا يعد في الشيعة وهذا الحديث بجعفر بن سليمان أشبه من بن عيينة على أن بن عيينة كوفي وقد قال بن عيينة في حديث له قيل له فيه ذكر عثمان قال نعم ولكني سكت لأني غلام كوفي

حدثنا الهيثم بن خلف ثنا محمود بن غيلان ومحمد بن أبان البلخي قالا ثنا أبو أسامة عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها لعبها حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم أخبرنا محمد بن زياد الزيادي ثنا معتمر عن عبد الرزاق عن معمر عن بن طاوس عن أبيه أنه كان لا يرى بتحريق الكتب بالنار وفيها اسم الله بأسا حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم ثنا محمد بن زياد ثنا معتمر عن عبد الرزاق عن أبيه أن قوما تدافعوا على الإمامة حتى خسف بهم حدثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر عن عبد الرزاق عن أبيه عن بعض أهل العلم أن قوما تدافعوا على الإمامة حتى خسف بهم وقد روى معتمر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال قلت يا رسول الله أعطيت فلانا وفلانا حدثنا عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري على الصفا ثنا عبد الله بن هاشم قال قال سفيان يوما الزهري فقيل

له قل حدثنا الزهري فقال الزهري فقيل له قل حدثنا الزهري فقال ما سمعت من الزهري ولا ممن سمع من الزهري حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه و لم يروا بحديثه بأسا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير

اسم الكتاب: الكامل في الضعفاء

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٨٣

(٧٥١٥) ـ ع: مَعْمَرُ بنُ رَاشِدِ الأَزْدِي الحُدَّانِي، أبو عُرْوَةَ بنُ أبي عَمْرٍو البَصْرِي، مَوْلَى عَبْدِ السَّلامِ بنِ عَبْدِ القُدُّوس أخي صَالِحِ بن عَبْدِ القُدُّوس، وعَبْدُ السَّلامِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن قَيْسٍ الأَزْدِي، وعَبْدُ الرحمٰنِ هذا أخو المُهَلَّب بنِ أبي صُفْرَةَ لأُمِّه. سكنَ اليمن. وكان شَهِدَ جنازة الحَسَن البَصْرِيّ.

روى عن: أَبان بن أبي عَيَّاش، وإبراهيم بن مَيْسَرَة (س)، وإسماعيل بن أُمَيَّة (م د)، وأَشْعَث بن سَوَّار (س)، وأَشْعَث بن عبد الله بن جابر الحُدَّانيّ (٤)، وأيوب السَّخْتِيانيّ (ع)، وبَهْز بن حكيم (د ت س)، وثابت البُنانيّ (خت م ٤)، وثُمامة بن عبد الله بن أَنَس بن مالك (خ س)، وجابر بن يزيد الجُعْفيّ، والجَعْد أبي عُثْمان (م س)، وجعفر بن بُرْقان (م)، وجُوَيْبِر بن سعيد (ق)، والحكم بن أَبان العَدَنيّ (٤)، وحُمَيد بن قَيْس الأَعْرَج (د)، وخالد الحَذَّاء، وخُصَيْف بن عبد الرحمٰن الجَزَرِيّ (س)، وخلَّاد بن عبد الرحمٰن (س)، وزياد بن عِلاقة، وزَيْد بن أَسْلَم (م ٤)، وسعيد بن إياس الجُرَيْرِيّ، وسعيد بن عبد الرَّحمٰن بن جَحْش (بخ)، وأبي حازم سَلَمة بن دينار المَدَنيّ الأعرَج، وسُلَيمان الأعمَش، وسُلَيمان التَّيْمِيّ، وسِماك بن الفَضْل (د ت س)، وسُهَيْل بن أبي صالح، وصالح بن كَيْسان (د س)، وعاصِم بن بَهْدَلة، وعاصِم الأحْوَل (م س ق)، وعبد الله بن طاوُوس (ع)، وعبد الله بن عُثْمان بن خُثَيْم (د ت ق)، وعبد الله بن مسلم بن شِهاب أخي الزُّهْرِيّ (م د)، وعبد الكريم بن مالك الجَزَرِيّ (خ ت ق)، وعُبَيْد الله بن عُمَر العُمَرِيّ (م ت س ق)، وعُثْمان بن زُفَر الجُهَنيّ (د)، وعَطاء الخُراسانيّ (م)، وعَمَّار بن أبي عَمَّار مولى بني هاشم (ت)، وعَمْرو بن دِينار المَكيّ، وعَمْرو بن عبد الله بن الأَسْوار اليَمانيّ (د)، وعَمْرو بن مُسلم الجَنَديّ (د ت)، وقَتَادة بن دِعامة (خت م ٤)، وكثير بن كثير بن المُطَّلب بن أبي وَدَاعَة (خ س)، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن عَبْدٍ القارِّيّ (بخ)، ومحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْرِيّ (ع)، ومحمد بن المُنْكَدِر (م ت)، ومَطَر الورَّاق (س)، ومَنْصور بن المُعْتَمِر، وموسى بن شَيْبَة (مد) ويقال: ابن أبي شَيْبَة، وهِشام بن عُرْوَة (خ م د س)، وهَمَّام بن مُنَبِّه (ع)، ووَهْب بن أبي دُبَيّ (عس)، ويحيى بن عبد الله بن بَحِير بن رَيْسان (د)، ويحيى بن أبي كثير (خ م د ت س)، ويحيى بن المُخْتار الصَّنْعانيّ (س)، وأبي إسْحاق السَّبِيعيّ، وأبي هارون العَبْدِيّ.

روى عنه: أَبان بنُ يزيد العَطَّار (د) وهو من أقرانه، وإبراهيم بن خالد الصَّنْعانيّ (س) يقال: حديثاً واحداً، وإسماعيل بن عُلَيَّة (م س)، وأيوب السَّخْتِيانيّ وهو من شيوخه، وحَمَّاد بن زَيْد، وداود بن عبد الرحمٰن العَطَّار (ت)، ورَباح بن زَيْد الصَّنْعانيّ (د س)، وسَعْد بن الصَّلْت البَجَليّ قاضي شيراز، وسعيد بن أبي عَرُوبة وهو من أقرانه، وسُفْيان الثَّوريُّ (خ ت س ق) كذلك،

وسُفْـيان بن عُيَـيْنَة (خ م ت س ق)، وسَلَـمة بن سعيد (س)، وسَلاّم بن أبـي مُطيع (س) وهو من أقرانه، وشُعْبة بن الـحَجّاج كذلك، وصَفْوان بن عيسى الزُّهريُّ (د)، وعبد الله بن الـمُبـارك (خ م ت س ق)، وعبد الله بن مُعاذ الصَّنعانـيُّ (ت ق)، وعبد الأعلـى بن عبد الأعلـى (خ م س ق)، وعبد الرَّحمٰن بن بوذويه (د س)، وعبد الرزّاق بن هَمَّام (ع)، وعبد الـمـجيد بن عبد العزيز بن أبـي رَوّاد (ت ق)، وعبد الـملِك بن جُرَيْج (م س) وهو من أقرانه، وعبد الـملك بن محمد الصَّنْعانـي (د)، وعبد الواحد بن زياد (م)، وعُبَـيْد الله بن عَمْرو الرَّقِّـيُّ (ت)، وعَمْرو بن دِيْنار ــ وهو من شيوخه ــ وعمْران القَطَّان (س) ــ وهو من أقرانه ــ، وعيسى بن يـونُس (م س ق)، ومـحمد بن ثَوْر الصَّنْعانـيُّ (د س)، ومـحمد بن جعفر غُنْدَر (خ)، ومـحمد بن عُمـر الواقِـديُّ، ومـحمد بن كثـير الصَّنْعانـيُّ ــ وهو آخر من حدَّث عنه ــ، ومَـرْوان بن مُعاوية الفَـزَاريُّ، ومُعْتَـمِر بن سُلَـيْـمان (م س)، وموسى بن أَعْيَن (س)، وهِشام الدَّسْتُوائيُّ (س) ــ وهو من أقرانه ــ وهشام بن يوسُف الصَّنْعانـيُّ (خ د ت س)، ووُهَيْب بن خالد، ويحيـى بن أبـي كثـير ــ وهو من شيوخه ــ، ويحيـى بن يَـمان (ت ق)، ويزيد بن زُرَيْع (خ م ت س)، وأبو إسحاق السَّبِـيعيُّ ــ وهو من شيوخه ــ، وأبو سُفْـيان الـمَعْمَريُّ (خت م س ق).

قال عبد الرزاق، عن مَعْمَر: خرجتُ مع الصِّبْـيان إلـى جنازة الـحَسَن وطلبتُ العِلـمَ سنة مـات الـحسن.

وقال مـحمد بن كثـير الصَّنْعانـيُّ، عن مَعْمَر: جلستُ إلـى قَتادة وأنا ابن أربع عشرة سـنة، فما سمعتُ منه حديثاً إلا كأنه مُنقش فـي صَدْري.

وقال أبو الـحَسن بن البَرَّاء: قال علـيّ بنُ الـمَدينـي: نظرتُ فإذا الإسناد يـدورُ علـى ستة ــ يعنـي بعد التَّابعين ــ، فلأهل البصرة شُعبة، وسعيد بن أبـي عَروبة، وحَمَّاد بن سَلَـمة، ومَعْمَر بن راشِد وذكرَ بـاقـيهم.

وقال أبو حاتِـم: انتهى الإسناد إلـى ستة نَفَرٍ أدركَهُم مَعْمَر وكتب عنهم لا أعلـم اجتَـمعَ لأحدٍ غير مَعْمَر، من الـحجاز: الزُّهريُّ، وعَمْرو بن دِيْنار، ومن الكوفة: أبو إسحاق، والأعْمَش، ومن البصرة: قَتادة، ومن الـيـمامة: يحيـى بن أبـي كثـير.

وقال أبو الـحَسَن الـمَيْـمونـي عن أحمد بن حنبل: لا تضم أحداً إلـى مَعْمَر إلا وجدته يَتقدمه فـي الطَّلَب كان من أطلبِ أهل زمانه للعلـم.

وقال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: لا تضم مَعْمراً إلـى أحد إلا وجدتَ معمراً أطلب للعلـم منه، وهو أول من رحل إلـى الـيـمن.

وقال الفَضْل بن زِياد: سمعت أبـا عبد الله يقول: لـيس يُضم إلـى مَعْمر أحدٌ إلا وجدته فوقه، رحل فـي الـحديث إلـى الـيـمن وهو أوّل من رحل، يعنـي إلـى الـيـمن، فقال لـه أبو جعفـر: والشَّام؟ قال: لا، الـجزيرة.

وقال عبَّـاس الدُّوري، عن يحيـى بن مَعِين: أثبتُ النَّاس فـي الزُّهْرِيِّ مالك بـن أَنَـس، ومَعْمَـر، ويونُس، وعُقَـيْـل، وشُعَيْب بن أبـي حمزة، وابن عُيَـيْنة.

قال يحيـى: قال هشام بن يوسُف: عرَضَ مَعْمَر أحادث هَمَّام بن مُنَبِّه علـيه وسَمِعَ منها سماعاً نـحو ثلاثـين حديثاً.

وقال أبو بكر بن أبـي خَيْثَمة، عن يحيـى بن مَعِين: مَعْمَر، ويونُس عالِـمَين بـالزُّهْرِيِّ، ومَعْمَـر أثبت فـي الزُّهْرِيِّ من ابن عُيَـيْنَة.

وقال عُثمان بن سعيد الدَّارمي: سألت يحيـى بن مَعِين قلتُ: ابن عُيَـيْنَة أحبُّ إلـيك فـي الزُّهْرِيِّ أو مَعْمَر؟ قال: مَعْمَر. قلتُ: مَعْمَر أحب إلـيك أو صالـح بن كيسان؟ قال: معمر. قلت: معمر أحب إلـيك أو يونُس؟ قال: مَعْمَر.

وقال معاوية بن صالـح، عن يحيـى بن مَعِين: ثقة.

وقال الغلاَبـي: سمعت يحيـى بن مَعِين يقدِّم مالك بن أَنَس علـى أصحاب الزُّهْرِيِّ، ثم مَعْمَراً، ثـم يونُس بن يزيد، قال: وكان القَطَّان يُقدم ابن عُيَـيْنَة علـى مَعْمَر. قال: وقال يحيـى بن مَعِين: وأثبت من روى عن الزُّهْرِيِّ مالك بن أَنَس، ومَعْمَر، ثم عُقَـيْـل، والأوْزاعيّ، ويونُس وكلٌّ ثَبْت، ومَعْمَـر عن ثابت ضَعيفٌ.

وقال عَمرو بن علـي: مَعْمَر من أصدق الناس سمعت يزيد بن زُرَيْع يقـول: سمعت أيوب قبـل الطَّاعون يقول: حدثنـي مَعْمَر.

وقال العِجْلـي: مَعْمَر بن راشِد بصريٌّ سكنَ الـيـمن، ثقة، رجلٌ صالـح.

وقال فـي موضع آخر: سكنَ صَنْعاء وتزوَّجَ بها. رحلَ إلـيه سفـيانُ وسَمِعَ منه هناك، وسمع هـو

من سُفْـيان، ولـما دخـل مَعْمَر صنعاء كَرِهوا أن يَخرجَ من بـين أظ هرهم، فقـال لهـم ر جل: قَـيِّدوه، فزوجوه.

وقال يَعْقوب بن شَيْبة: ومَعْمَر ثقة، وصالـحُ التَّثبت عن الزُّهْريِّ.

وقال أبو حاتِـم: ما حدثث مَعْمَر بـالبصرة فـيه أغالـيط، وهو صالـحُ الـحديث.

وقال النَّسائي: مَعْمَر بن راشِد الثِّقة الـمأمون.

وقال: أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق: قال: ابن جريج: إن معمر شرب من العلم بأنقع.

وقال أحمد بن حنبل، عن عبد الرَّزاق: سمعتُ ابنُ جُرَيْج يقول: علـيكم بهذا الرجل ــ يعنـي مَعْمَراً ــ فإنه لـم يبق أحدٌ من أهل زمانه أعلـم منه.

وذكره/قع ابنُ حِبَّـان فـي كتاب «الثِّقات»، وقال: كان فقـيهاً مُتْقِناً حافظاً ورِعاً.

قال عبد الـمُنْعم بن إدريس: ماتَ فـي أول سنة خمسين ومئة.

وقال ابنُ حِبَّـان: مات فـي رمضان سنة اثنتـين أو ثلاث وخمسين ومئة.

وقال إبراهيـم بن خالد الصَّنْعانـيُّ، والواقِدي، وخـلـيفة

بن خَيَّاط: وأبو عُبَـيْد القاسِم بن سَلَّام: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة.

زاد إبراهيـم، والواقِدي: فـي رمضان.

قال إبراهيـم: وصلَّـيتُ علـيه.

وقال أبو نُعَيْـم، وأحمد بن حنبل، ويحيـى بن مَعِين، وعلـيّ بن الـمَدينـي: مـات سنة أربـع وخمسين ومئة.

زادَ أحمد: ومات وله ثمان وخمسون سنة.

وقال أبو داود: مات وهو ابن ثمان وخمسين.

وقال أبو القاسم الطَّبَراني: كان مَعْمَر بن راشد، وسَلْم بن أبي الذَّيَّال فُقِدَا فلم يُرَ لهما أثر.

قال الحافظ أبو بكر الخَطِيب: حدّث عنه عَمْرو بن دِينار المكيُّ، وعبد الرزاق بن هَمّام وبين وفاتيهما ست وقيل: خمس وثمانون سنة.

روى له الجماعة.

(٧٩٦٧) ـ مَعْمَرُ بنُ رَاشِدِ الأزْدِي الحُدَّانِي مولاهم، أبو عُرْوَة بن أبــي عَمْرو البَصْرِي (ع).

سكن اليمن، شهد جنازة الحسن البصري.

وروى عن: ثابت البناني، وقتادة، والزهري، وعاصم الأحول، وأيوب، والجعد أبــي عثمان، وزيد بن أسلم، وصالح بن كيسان، وعبد اللَّه بن طاووس، وجعفر بن برقان، والحكم بن أبان، وأشعث بن عـ بد اللَّه الحداني، وإسماعيل بن أمية، وثمامة بن عبد اللَّه بن أنس، وبهز بن حكيم، وسماك بــن الفـ ضل، وعبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، وعبد اللَّه بن عمر العمري، ويحيــى بن أبــي كثير، وهمام بن منبــه، وهشام بن عروة، ومحمَّد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وعطاء الخراساني، وعبد الكريم الـ جزري، وآخرون.

وعنه: شيخه يحيــى بن أبــي كثير، وأبو إسحاق السبــيعي، وأيوب، وعمرو بن دينار ــ هـم من شيوخه ــ، وسعيد بن أبــي عروبة، وأبان العطار، وابن جريج، وعمران القطان، وهشام الد ستوائي، وسلام بن أبــي مطيع، وشعبة، والثوري ــ وهم من أقرانه ــ، وابن عيــينة، وابن المبــارك، وعـ بد الأعلى بن عبد الأعلى، وعيسى بن يونس، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وعبــد المجيــد بــن أبــي رواد، وعبد الواحد بن زياد، وابن علية، وأبو سفيان المعمري، ومحمَّد بن جعفر غندر، وعبــد الرزاق، وهشام بن يوسف، ومحمَّد بن ثور، وعبد اللَّه بن معاذ، ومحمَّــد بــن كثــير الصنعــانيون، وآخرون.

قال عبد الرزاق عن معمر: طلبت العلم سنة مات الحسن، وعنه قال: جلست إلى قتادة وأنا ابن أر بع عشرة سنة، فما سمعت منه حديثاً إلا كأنه ينقش في صدري.

وعده علي بن المديني وأبو حاتم فيمن دار الإسناد عليهم.

وقال الميموني عن أحمد: ما انضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمراً يتقدمه في الطلب، كان من أطلــب أهل زمانه للعلم، وكذا قال أبو طالب، والفضل بن زياد عن أحمد نحوه.

وقال الدوري عن ابن معين: أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر، ثم عد جماعة.

وقال ابن أبــي خيثمة عن ابن معين: معمر أثبت في الزهري من ابن عيــينة.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: معمر أحب إليك في الزهري، أو ابن عيــينة، أو صــالح بــن

كيسان، أو يونس؟ فقال في كل ذلك: معمر.

وقال الغلابـــي: سمعت ابن معين يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهري ثم معمراً، قــال: ومعمــر عن ثابت ضعيف.

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ثقة.

وقال عمرو بن علي: كان من أصدق الناس.

وقال العجلي: بصري، سكن اليمن، ثقة، رجل صالح قال: ولما دخل صنعاء كرهوا أن يخــرج من بـــين أظهرهم، فقال لهم رجل: قيدوه فزوجوه.

وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث.

وقال يعقوب بن شيبة: معمر ثقة، وصالح ثبت عن الزهري.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج: عليكم بهذا الرجل فإنه لم يبق أحد من أهــل زمانه أعلم منه يعني معمراً.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان فقيهاً، حافظاً، متقناً، ورعاً، مات في رمضان سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة.

قال الواقدي، وجماعة: مات سنة ثلاث.

وقال أحمد، ويحيـــى، وعلي: مات سنة أربع. زاد أحمد: وهو ابن ثمان وخمسين.

وقال الطبراني: كان معمر بن راشد وسلم بن أبـــي الذيال فقدا فلم ير لهما أثر.

قلت: قال ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل اليمن: كان معمر رجلاً له قدر ونبل في نفسه، ولما خرج إلى اليمن شيّعه أيوب، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، سمعت ابن عيـــينة يسأل عبـــد الـــرزاق فقــال: أخبرني عما يقول الناس في معمر أنه فقد ما عندكم فيه؟ فقال: مات معمر عندنا، وحضرنا موتــه،

وخلف على امرأته قاضينا مطرف بن مازن. وقال ابن أبـي خيثمة: سمعت يحيـى بن معين يقـول: إذا حدثك معمر عن العراقيـين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأمـا أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً. قال يحيـى: وحديث معمـر عـن ثابت، وعاصم بن أبـي النجود، وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطـرب كثـير الأوهـام. وقـال الخليلي: أثنى عليه الشافعي. وروى ابن المبارك في الرقاق عن معمر عن سعيد المقبري حديثاً، فقـال الحاكم: صحيح إن كان معمر سمع من سعيد.

(١٠٠٢) ـــــــ مَعْمَر بن راشد (ع) الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عُروة بنُ أبي عَمرو الأزْدِيُّ، مولاهم البَصري، نزيل اليمن.

مولدُه سنة خمسٍ أو ست وتسعين، وشهد جنازة الحسنِ البصري، وطلب العلم وهو حَدَثٌ.

حدَّث عن: قَتادة، والزُّهري، وعمرو بن دينار، وهمَّام بن مُنَبِّه، وأبي إسحاق السَّبِيعي، ومحمد بن زياد القُرشي، وعَمَّار بن أبي عَمَّار المكي، وعبد الله بن طاوس، ومطر الورَّاق، وعبد الله أخي الزُّهـــري، والجَعْد أبي عثمان، وسِماك بن الفَضل، وإسماعيل بن أمية، وعبد الكريم الجَزَرِي، وعاصم الأحـــول، وثابت البُنَاني، وعاصمِ بن أبي النَّجُود، ويحيـــى بن أبي كَثِير، ومنصـــور بـــن المُعْتَمِـ ر، وســـليمان الأعْمش، وزيد بن أسلم، وأيوب السَّخْتياني، وزياد بن عِلاقة، ومحمد بن المُنْكَدِرِ وطبقتهم.

وكان مِن أوعية العلم، مع الصِّدق والتَّحري، والورع والجَلالة، وحسنَ التَّصنيف.

حدَّث عنه: أيوب، وأبو إسحاق، وعمرُو بن دينار، وطائفة من شيوخه، وســـعيدُ بـــن أبـــي عَرُو بة، والسُّفيانان، وابنُ المبارك، ويزيد بن زُرَيْع، وغُنْدر، وابن عُلَيَّة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وهشـــامُ بن يوسف قاضي صنعاء، وأبو سُفيان محمد بن حُمَيْد، ومروان بن معاوية، ورَبَاحُ بن زيد، ومحمد بن عمر الواقدي، وعبد الرَّزَّاق بن هَمَّام، ومحمد بن كثير الصَّنْعانيان، ومحمد بن ثور، وخلْـــق ســـواهم. وآخر أصحابه موتاً محمد بن كثير، بقي إلى آخر سنة ست عشرة ومائتين.

قال أحمد بن ثابت، عن عبد الرَّزاق، عن معْمر، قال: خرجتُ وأنا غلام إلى جنازة الحســـن، وطلبـــتُ العلم سنةَ مات الحسنُ.

قال البخاري: وقال محمد بن كثير، عن معمر، قال: سمعتُ مِن قتادة وأنا ابنُ أربع عشرةَ ســـنةً، فـ ما شيء سمعتُ في تلك السِّنين إلا وكأنَّه مكتوب في صدري.

يعقُوب بن شيبة: حدَّثني جعفر بن محمد، حدثنا ابن عائشة، حدَّثني عبد الواحد بن زياد، قلت لمعمـــر: كيف سمعتَ مِن ابن شِهاب؟ قال: كنتُ مملوكاً لقوم من طاحِيَة، فأرسلوني ببِزَ أبيعُه، فقدِمْتُ المدينـــة، فنزلت داراً، فرأيت شيخاً والناسُ حوله يَعرضون عليه العِلْم، فعرضت عليه معهم.

قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معْمر شُعبةُ والثَّوريُّ.

أحمد بن حنبل: حَدَّثنا عبدُ الرَّزاق، قال معْمر: جئتُ الزُّهريَّ بالرُّصافة فجعل يُلقي عليَّ.

وقال هشام بن يوسف: عرض مَعْمر على همَّام بن مُنَبِّه هذه الأحاديث.

النِّسائي في « الكُنى »: أنبأنا علي بن سعيد، سمعت أحمد يقول: ما أضمُّ أحداً إلى معمر إلا وجدت معمراً أطلبَ للحديث منه، هو أول من رحل إلى اليمن.

حنبل: سمعت علياً يقول: نظرتُ في الأصولِ من الحديث، فإذا هي عندَ ستةٍ ممَّن مضى: من أهل المدينة الزُّهريُّ، ومن أهل مكة عمرو بن دينار، ومن أهلِ البصرة قتادةُ، ويحيى بنُ أبي كثير، ومن أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمشُ، ثم نظرت فإذا حديثُ هؤلاء السّتة يصير إلى أحدَ عشرَ رجلاً: سعيد بن أبي عَرُوبة، وحمَّاد بن سلمة، وشُعبة، والثوريُّ، وابن جُرَيْج، وأبي عَوانة، ومالك، وا بن عُيَيْنة، وهُشَيْم، ومعْمر بن راشد، والأوزاعي.

قال أبو حفص الفلاَّس: مَعْمرٌ من أصدق النَّاس. سمعت يزيدَ بنَ زُرَيْع، سمعتُ أيوبَ ـ قبل الطاعون ـ يقول: حدَّثني مَعْمر، وقال ابن عُيَيْنة: قال لي ابنُ أبي عَروبة: روينا عن معْمركم فَشرَّفناه.

وقال الحُمِيْديُّ: قيل لابن عُيَيْنة: أهذا الحديث مما حَفظتَ عن معمر؟ قال: نعم. رحم الله أبا عُروة.

عبد الله بن جعفر الرَّقيّ: حدثنا عُبَيْد الله بن عَمرو، قال: كنت بالبصرة مع أيوب، ومَعَنا معْمر في مسجدٍ، فأتى رجل، فسأل أيوب عن رجل افترى على رجل، فحلفَ بصَدَقَةِ ماله لا يدعهُ حتى يأخذ منه الحدَّ. قال: فطُلِب إليه فيه، وطلبت إليه أمّه فيه، فجعل أيوبُ يُومِىء إلى معمر، ويقول: هذا يُفتيك عن اليمين. قال: فلما أكثر عليه، قال معمر: سمعتُ ابن طاوس عن أبيه أنه يُرَخِّصُ في تركه، قال أيوب: وأنا سمعتُ عطاءَ يُرَخِّص في تركه.

قال عُبَيْد الله بن عمرو الرَّقي: كنتُ بالبصرة أنتظرُ قدومَ أيوب من مكة، فقدِم علينا مُزامِلاً لمعمر بنِ راشد، قدم معمر يزورَ أمه.

قال عبد الرَّزاق: قيل للثَّوريِّ: ما مَنَعَكَ مِن الزُّهري؟ قال: قِلَّةُ الدَّراهم وقد كفانا مَعْمر.

قال الواقدي: كنتُ أكونُ مع معمر ومعنا الثَّوريُّ، فنخرج من عند أبي عُروة فنُحدِّث عنه.

أحمد في « مسنده » قال: حدَّثنا عبد الرَّزاق، قال: قال ابْن جُرَيج: إن معمراً شرب من العلم بأنْقعٍ. قال ابن قتيبة: الأنقع جمع نُقْع، وهو ها هنا ما يُستنْقَع.

قال أحمد بن عبد الله العِجلي: معمر ثقة، رجل صالح بصري، سكن صنعاء، وتزوّج بها، ورحل إليه

سُفيان الثوريّ.

قال يحيــى بن مَعين: قال هشام بن يوسف: أقام معمر عندنا عشرين سنةً ما رأينا له كتاباً. يعني كان يحدِّثُهم من حفظه.

قال ابنُ مَعين: بلَغني أن أيوب شيَّع معمراً وصنع له سُفْرة.

سَلَمة بن شَبيب: حدَّثنا عبد الرَّزاق: سمعتُ ابنَ المبارك يقول: إني لأكتب الحديث من معمر وقد سمعتُه من غَيْرِه، قال: وما يحملُك على ذلك؟ قال: أما سمعتَ قولَ الراجز:

قَـدْ عَـرَفْنَـا خَيْـرَكُمْ مِـنْ شَـرِّكُمْ

وقال عبد الرَّزاق: قال لي مالك: نِعْمَ الرجلُ كان معمر لولا روايتُه التَّفسيرَ عن قتادة.

قلتُ: يظهر على مالك الإمام إعراضٌ عن التَّفسير، لانقطاع أسانيد ذلك، فَقلَّما روى منه. وقد وقع لـ نا جزءٌ لطيف من التفسير منقول عن مالك.

قال علي: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقول: اثنان إذا كُتِبَ حديثهما هكذا رأيت فيه... وإذا انتقيتهما كانتْ حساناً: معمر، وحمَّادُ بن سلَمة.

محمد بن أحمد المُقدَّمي: حدَّثنا أبي: سمعتُ علي بن المديني يقول: جُمِع لمعمر من الإسناد ما لم يُجمع لأحدٍ من أصحابه: أيوب وقَتادة بالبصرة، وأبو إسحاق والأعمش بالكوفة، والزُّهري وعمرو بن دينــار بالحجاز، ويحيــى بن أبي كثير.

الرَّمادي: حدَّثنا عبد الرَّزاق: أنبأنا معمر، قال: حدَّثت يحيــى بن أبي كثير بأحاديــث، فقــال: اكتــب حديث كذا وكذا. فقلتُ أما تكره أن تكتب العلم يا أبا نَصْر؟ فقال: اكتبْه لي، فإن لم تكن كتـ بت، فقــد ضيَّعتَ، أو قال: عَجَزْت. قال مُحَمَّدُ بن عوفٍ الحمصي: حدَّثنا محمَّد بن رَجاء، أنبأنا عبــد الــرَّزَّاق؛ سمعتُ ابن جُريجٍ يقول: عليكم بهذا الرَّجُلِ ــ يعني مَعْمراً ــ فإنه لم يبقَ في زمانه أعلَمُ منه.

قال أحمد العِجْلي: لمَّا دخل معمرٌ صنعاء، كرهوا أن يخرجَ مِن بين أظْهرهم، فقال لهم رجل: قَيِّــدوه. قال: فَزوَّجوه.

وقال الفضْلُ بنِ زياد: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لستَ تضم معمراً إلى أحدٍ إلا وجدتَه فوقَه.

قال عثمانُ بن سعيد: قلت لابن مَعين: ابنُ عُيَيْنة أحبُّ إليك أو معمر؟ قال: معمر، قلت: فمعْمر، أم صالح بن كَيْسان؟ قال: معمر إلي أحبُّ، وصالح ثقةٌ. قلتُ: فمعْمر، أو يونس؟ قال: معْمر. قلت: فمعمر أو مالك؟ قال: مالك. قلتُ له: إن بعض النَّاس يقولُون: ابن عُيَيْنة أثْبتُ النَّاسِ في الزُّهري. فقال: إنما يقولُ ذلك مَن سَمِعَ منه، وأيَّ شيء كان سُفيان؟ إنما كان غُليم. يعني، أَمامَ الزُّهري.

قال المفضَّل الغَلابي: سمعتُ يحيى يُقدِّم مالكاً على أصحاب الزُّهري، ثم معمراً، ثم يونس. وكان القَطَّان: يُقدِّم ابن عُيَينة على معمر.

عثمان بن أبي شَيبة: سألتُ يحيى القَطَّان مَنْ أثبتُ في الزُّهري؟ قال: مالك، ثم ابن عُيَيْنَة، ثم مَعْمر.

وقال الذُّهْلي: قلتُ لابن المَدِيْني: محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أحب إليك، أم معمر، عن همَّام، عن أبي هريرة؟ قال: محمد أشْهَر، وهذا أقوى.

وقال ابن أبي خَيْثَمة: سمعتُ ابنَ مَعين يقول: إذا حدَّثك معمر عن العراقيين، فخالفه، إلا عن ابن طاوس، والزُّهري، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا. وما عمل في حديث الأعْمَش شيئاً، وحديثُه عن ثابت وعاصم وهشام بن عُروة مضْطربٌ كثيرُ الأوهام.

يعقوب الفَسَوي: حدَّثنا زيد بن المبارك، عن محمد بن ثور، عن معمر، قال: سقَطَتْ مني صحيفةُ الأعْمش، فإنما أتذكَّرُ حديثَه، وأُحدِّثُ مِن حِفظي.

وقال يعقُوبُ بن شيبة: حدَّثنا أحمد بن العبَّاس، سمعتُ يحيى بن مَعين يقول: سمعت أنه كان زوجُ أختِ امرأة معمر مع مَعْنِ بن زائدة، فأرسلَتْ إليها أختُها بدانجوج، فعلم بذلك معمر بعد ما أكل، فقام، فتقيَّأ.

أحمد بن شبَّوَيْه: حدَّثنا عبد الرَّزَّاق، قال: أكل معْمر من عند أهله فاكهة، ثم سأل، فقيل: هديَّة من فلانة النَّوَّاحة. فقام فتقيَّأ. وبعث إليه مَعن والي اليمن بذهبٍ فردَّه، وقال لأهله: إنْ عَلِم بهذا غيْرنا لم يجتمع رأسي ورأسُك أبداً.

قال مُؤَمَّلُ بن يَهاب: قال عبد الرَّزاق: كَتَبتُ عن معمر عشرةَ آلاف حديث.

قال عبد الرَّزاق: ما نعلم أحداً عفَّ عن هذا المال إلا الثَّوريَّ ومعْمراً.

وبلغنا أن سُفيان الثَّوري قال مرةً: حدَّثنا أبو عُروة، عن أبي الخطاب، عن أبي حمزة، فذكر حديثاً، فَقَلَّ

مَن فَطِنٍ له، وإنما هو معمر، عن قتادة، عن أنس.

ومع كونِ معمّر ثقةً ثَبتاً، فله أوهام، لا سيما لَمَّا قَدِمَ البصرة لزيارة أُمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدَّث من حفظِه، فوقع للبصريِّين عنه أغاليطُ، وحديثُ هشام وعبد الرَّزاق عنه أصحُّ، لأنهم أخذوا عنه من كتبه، والله أعلم.

أخبرنا محمد بن جوهر المُقْرِيء، أنبأنا يوسُف بن خليل، أنبأنا مسعود الصالْحاني ح وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن مسعود، أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنبأنا أبو نُعَيْم، حدَّثنا سُلَيْمان بن أحمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، أنبأنا عبدُ الرَّزاق، أنبأنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله : «مَنِ اطَّلَعَ عَلَى قَوْمٍ في بَيْتِهِم بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَقَدْ حلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَؤوا عَيْنَه » .

وبه، عن معمر عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال النَّبي : «لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ ما فِي بَطْنِهِ لاَسْتَقَاءَهُ » .

وبه، عن معمر، عن همَّام، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله : «العَيْنُ حَقٌّ » وَنَهَى عَنَ الوَشْمِ.

وبه، عن معمر، عن همَّام: سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله : «إِنَّ اللَّهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى المُسْبِلِ » — يعني إزاره —.

وبه، عن مَعْمر، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، عن مَسْروق، عن أبي مسعود الأنصاري، أن النَّبي قال: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إذا لَمْ تَسْتَحيِ فَاصنَعْ مَا شِئْتَ » .

أخبرنا الحسن بن علي، أنبأنا سالم بن صَصْرى، أنبأنا أبو الفتح بن شاتيل، أنبأنا الحسين بن علي، أنبأنا عبد الله بن عبد الجبَّار، أنبأنا إسماعيل بن محمد، أنبأنا أحمد بن منصور، حدَّثنا عبد الرَّزاق، أنبأنا معْمر، عن أيوب، عن ابن سيْرين قال: لما بَعَثَ معاويةُ بِبَيْعة ابنه يزيدَ إلى المدينة، كتب إليهم: إ نه ليس عليكم أميرٌ، فمن أحبَّ أن يَقْدَم عليَّ فليفعل. قال: فخرج عَمرو وعُمَارة ابنا حَزْم، فدخل عليه عمرو، فقال: يا معاويةُ إنه قد كان لمن قَبْلك بنون، فلم يصنعُوا كما صنعْت، وإنما ابنُك فتىً من فت يان قريش... فنال منه. فبكى معاوية، ثم عرق فأَرْوَح، فقال: إنما أنتَ رجلٌ قلتَ برأيك بالغاً ما بلغ، وإنما هو ابني وأبناؤُهم، فابني أحبُّ إليَّ من أبنائهم، ارفع حاجتك. قال: ما لي حاجةٌ. فلقيَه أخوه عُمَارة، فأخبره الخبر، فقال عُمَارة: إنَّا لله، ألهذا جئنا نضرب أكبادَها من المدينة؟. قال: فأَته، قال: فإنه ليكلمه، إِذْ جاء رسولُ معاوية إلى عُمَارة: ارفع حاجتك وحاجة أخيك. قال: ففعَلَ، فقضاها.

لم يقع لنا حديثُ معْمر أعلى من مثل هذا، وحديثُه وافرٌ في الكتب السِّتة، و في « مسند » أحمد، ومعاجم الطَّبراني، ووقع لي من « جامعه» الجزء الأول والثَّاني والثَّالث.

قال الفَسَوي في « تاريخه »: سمعتُ زيد بن المبارك الصَّنعاني يقول: مات معمر في شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين ومائة. كذا قال، بل قال إبراهيم بن خالد الصَّنعاني، فيما رواه عن ابن راهَوَيْه: مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة، فصلَّيْتُ عليه. وكذا ورَّخَه في سنة ثلاثٍ أحمدُ، وأبو عبيد، وشَبَاب، والفلاَّس.

وقال أحمد بن أبي خَيْثَمة: سمعتُ أحمد وابن مَعين يقولان: مات سنة أربع وخمسين. وكذا أرَّخ الهيثم بن عدي، وعلي بن المَدِيني، فالله أعلم.

قال أحمد بن حنبل: عاش ثمانياً وخمسين سنة.

قرأت على علي بن محمد الفقيه، أخبركم محمد بن إبراهيم، وقرأت على أحمد بن عبد الرَّحمن، أخبركم البَهاء عبد الرَّحمن، قالا: أخبَرَتنا شُهْدَةُ الكاتبة، أنبأنا أبو عَبد الله بن طَلْحة، أنبأنا أبو الحسين بن بِشْران، أنبأنا إسماعيل الصَّفَّار، أنبأنا أحمد بن منصور الرَّمادي، حدَّثنا عبد الرَّزاق، أنبأنا معمر، عن أَبانٍ، عن بعضهم، قال: من سلَّم على سبعةٍ فهو كعِتْق رقبةٍ.

وبه، أنبأنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سَلاَّم، عن جَدِّه قال: كتب معاوية إلى عبد الرَّحمن بن شِبْل: أنْ عَلِّمِ النَّاسَ ما سمعتَ من رسول الله . فَجَمَعَهُمْ، فقال: إني سمعتُ رسول الله يقول: «تَعَلَّمُوا القُرْآنَ، فَإِذَا عُلِّمْتُموه فَلاَ تَغْلُوا (فِيهِ)، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ »... الحديثَ.

وبه، أنبأنا معمر، عن همَّام بن مُنَبِّه، سمعَ أبا هريرة يقول: قال رسول الله : «لِيُسلِّمِ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ، وَالْمارُّ علىَ القَاعِدِ، والقَلِيلُ عَلَى الكَثِير » .

وبه، عن معمر، عن قتادة قال: كان نقشَ خاتمِ أبي موسى: أسدٌ بَيْنَ رجلين، وكان نقشَ خاتَم أبي عبيدة: الخُمسُ لله، وكان نقشَ خاتم أنس: كُرْكِيٌّ له رأسان.

وبه، عن معمر، أنَّ عبد الله بن محمد بن عَقِيل أخرَج خاتَماً، زَعَمَ أن النبيَّ كان يَتَختَّمُ به، فيه تمثالُ أسدٍ، فرأيتُ بعضَ القوم غسَلَه بالماءِ ثم شَرِبَه إسنادُه مَرسَل.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو محمد بن قُدامة، أنبأنا أبو الفتح بن البَطّي، أنبأنا علي بن محمد بن محمد الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصَّفّار، أنبأنا أحمد بن منصور، حدَّثنا عبد الرَّزَّاق، أنبأنا مَعْمَرٌ، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيدة، عن ابن مسعود: «أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَوَطِىءَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، أَتَطَأُ عَلَى رَقَبَتِي وَأَنَا سَاجِدٌ؟ لاَ وَاللَّهِ لاَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ هذَا أَبَداً، فَقَالَ الله: أَيَتَأَلَّى عَلَيَّ؟ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ » .

وبه، أنبأنا معمر، عن رجل من قُريش رفع الحديث، قال: «يقول الله: إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَالَّذِينَ يَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي، والَّذين يَسْتَغْفِرُونَ بالأَسْحَار، أُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ بِخَلْقِي عَذَابِي ذَكَرْتُهُم فَصَرَفْتُ عَذَابِي عَنْ خَلْقِي » .

قال أبو محمد بن حُمَيْد المعْمري: قال مَعْمر: لقد طلبنا هذا الشَّأن وما لنا فيه نيَّةٌ، ثم رزقنا اللهُ النِّيَّةَ من بعدُ.

وقال عبد الرَّزاق: أنبأنا مَعْمر قال: كان يُقال: إن الرَّجل يطلبُ العلمَ لغير الله، فيأبى عليه العِلمُ حتى يكونَ لله.

قلتُ: نعم، يطلبه أولاً، والحاملُ له حُبُّ العلمِ، وحبُّ إزالةِ الجهلِ عنه، وحُبُّ الوظائفِ، ونحوُ ذلك. ولم يكن عَلِمَ وجوبَ الإخلاص فيه، ولا صِدْقَ النية، فإذا عَلِمَ، حاسبَ نفسَه، وخاف من وَبَالِ قصده، فتجيئُه النِّية الصَّالحة كلُّها أو بعضُها، وقد يتوبُ من نيته الفاسدة ويندَمُ. وعلامة ذلك أنه يُقْصِر من الدَّعاوى وحبِّ المناظرة، ومِن قَصْد التَّكثُّر بعلمه. ويُزْري على نفسه، فإن تكثَّر بعلمه، أو قال: أنا أعلمُ من فلان فَبُعْداً له.

قال هشام بن يوسُف القاضي: عرض معمر على همَّام بن مُنَبِّه هذه الأحاديث، وسمع منها سماعاً نحواً من ثلاثين حديثاً.

قال أحمد بن زُهَير: سمعت ابن مَعين يقول: لمَّا دخل الثَّوريُّ اليمن، أتاه معمر يسلِّمُ عليه، فحدَّث يوماً بحديثٍ عن عبد الله بن محمد بن عَقيل: أن النَّبي ضَحَّىَ بكَبْشَيْنِ، وهو حديث يُخطىءُ ابنُ عَقيل فيه، فقال له سُفيان: يا أبا عُروة تَعَسْتَ فغضب معمر من ذاك، فما أتى سُفيانَ، فما أتاه حتى خرج ولا سلَّم عليه.

ومات في سنة ثلاث وخمسين: أسامة بن زيد اللَّيثي، وأبانُ بن صَمْعة وثور بن يزيد، والحسن بن عُمَارة، وفطر بن (خليفة)، وهشام بن الغاز.

معمر بن راشد أبو عروة الأزدي البصري

٦٧٤ ــ معمر ابن راشد هو أبو عروة معمر ابن أبي عمرو مولى عبد السلام أخي صالح ابن عبد القدوس مولى عبد الرحمن ابن قيس أخي المهلب ابن أبي صفرة لأمه الأزدي البصري سكن اليمن. أخرج البخاري في بدء الوحي وغير موضع عن الثوري وابن عيينة وابن المبارك وغندر وعبد الأعلى وهشيم ابن يوسف ويزيد ابن زريع وعبد الرزاق عنه عن الزهري ويحيى ابن أبي كثير وهمام ابن منبه وهشام ابن عروة. قال البخاري: حدثنا إسحاق [ابن إبراهيم] ابن نصر: حدثنا إبراهيم ابن خالد المؤذن قال: مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين [ومائة] وصليت عليه. وقال البخاري: حدثني أحمد ابن ثابت: حدثنا عبد الرزاق عن معمر: أخرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن فطلبت العلم سنة مات الحسن. قال أحمد: مات وله ثمان وخمسون سنة. قال البخاري: حدثني أحمد ابن ثابت: حدثنا محمد ابن كثير عن معمر قال: سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة فما من شيء سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري. قال أحمد ابن علي ابن مسلم: حدثنا الحسن ابن علي: حدثنا محمد ابن عيسى قال: سمعت أبا سفيان المعمري يقول: ذكر معمر وسفيان سنهما فإذا معمر أكبر من سفيان بسنة. قال أحمد ابن علي: ثنا الحسن ابن علي: ثنا أحمد ابن محمد المروزي: أخبرنا عبد الرزاق قال: ذكر معمر عند مالك ابن أنس فقال مالك: وأي رجل؟ لولا أنه يروي تفسير قتادة! قال أبو بكر: سمعت يحيى ابن معين وأحمد ابن حنبل يقولان: مات معمر سنة أربع وخمسين وله ثمان وخمسون سنة. قال أبو حاتم: ما حدث معمر ابن راشد بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث. قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى ابن معين يقول: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا وما عمل في حديث الأعمش شيئا، ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة، قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ عنه إلا الأسانيد. قال ابن معين: وحديث معمر عن ثابت وعاصم ابن أبي النجود وهشام ابن عروة من هذا الضرب مضطرب كثير الأوهام.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٩٧

(٧٧٢٤) ـــــ (ع) مَعْمَر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عُروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عُروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٠١

٤٩٠٢ (٨٦٨٨) —

معمر بن رَاشِدٍ (الأزدي مولى مولاهم عبد السّلام بن عبد القدوس أبو عروة البَصْري، ثم اليماني، أحد الأعلام:

عن الزهري، وهمام بن منبه، وقتادة. وعنه أَيّوبُ من شيوخه، والثوري من أقرانه، وابن المُبَارَك. قال النسائي: ثقة)(١).

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣٩٨

(١١١٢١) ـ معمر ابن راشد مولى عبد السلام ابن عبد القدوس أخو صالح ابن عبد القدوس وقد قيل إنه مولى للمهلب ابن أبي صفرة وهو معمر ابن أبي عمرو من أهل البصرة سكن اليمن يروى عن قتادة والزهري وأدرك جنازة الحسن وطلب العلم في تلك السنة روى عنه ابن المبارك وعبد الرزاق وكان فقيها متقنا حافظا ورعا كنيته أبو عروة مات في رمضان سنة ثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة وكان يخضب بالحناء.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٤٨٣

معمر بن راشد الأزدي الحراني البصري.

نزيل اليمن أبو عروة بن أبي عمرو روى عن الأعمش ومحمد بن المنكدر وقتـــادة والزهـــري وخلق.

وعنه أيوب وعمرو بن دينار وأبو إسحاق السبيعي وهم من شيوخه وشعبة والسفيانان وعدة.

قال ابن حبان: كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً مات في رمضان سنة اثنتـــين – أو ثـــلاث – وخمسين ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٨٨

معمر بن راشد أبو عروة بصري ١٧٦٨ ـــ معمر ابن راشد، يكنى أبا عروة، بصري ســـكن اليمن، ثقة رجل صالح.

يروي عنه ابن المبارك، سكن صنعاء، وتزوج بها، رحل إليه سفيان الثوري وسمع منه هنـــاك، وسمع هو من سفيان، ولما دخل معمر صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم فقال له رجـــل: قيدوه، فزوجوه وكان من عقلاء الرجال وكانت أمه تحت هشام ابن حسان، فقال له هارون: ما قرابة ما بينك وبين هشام؟ قال: هو أبو إخوتي.

حدثنا أبو مسلم، حدثني أبي، قال: قال ابن المبارك: قال لي يحيى ابن سعيد: اكتب لي حديـــث الإفك، حديث الزهرى عمن كتبته قال: قلت: هو عندي عن يونس سماع، وعـــن معمـــر عرض، قال: اكتب لي عن معمر.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٣٥

(٥٩٤) ـــ معمر بن راشد : الإمام المحدث المشهور مذكور في مواضع من المختصر منها

نكاح المشرك ثم أجل العنين ثم الأشربة وهو صاحب الزهري وشيخ عبد الرزاق، وهو أبو عروة مَعْمر بفتح الميم وإسكان العين بن راشد بن أبي عمرو البصري مولى عبد السلام ابن صالح وعبد السلام مولى عبد الرحمن بن قيس أخو المهلب بن أبي صفرة لأنه سكن اليمن، أدرك الحسن وشهد جنازته وسمع عمرو بن دينار والزهري وثابتاً البناني وسليمان التيمي وزياد بن علاقة والسبيعي وقتادة والسختياني وهمام بن منبه ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وعبيد اللّه العمري وعاصماً الأحول وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة ومنصور بن المعتمر وإسماعيل بن أمية وخالد الحذاء وسهيل بن أبي صالح وخلائق من الأئمة. روى عنه عمرو بن دينار والسبيعي وأيوب السختياني ويحيى بن أبي كثير وهم من شيوخه، وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة والثوري وابن عيينة وشعبة وحماد بن زيد وابن المبارك وابن علية ومروان بن معاوية ووهب بن خالد ويزيد بن زريع وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الواحد بن زياد وغندر وعيسى بن يونس وعبد الرزاق بن همام وخلائق من الأئمة وغيرهم. قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديث إلا كأنه ينقش في صدري. وقال أحمد بن حنبل: لا يضم معمر إلى أحد إلا ومعمراً أطلب للعلم منه، وهو أول من رحل إلى اليمن. وقال ابن معين: معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة، قال: أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس. وقال ابن جريج: إن معمراً شرب من العلم ما نقع. وقال أحمد بن عبد اللّه: سكن معمر صنعاء اليمن وتزوج بها رحل إليه سفيان وسمع منه هناك وسمع هو من سفيان ولما دخل معمر صنعاء كرهوا خروجه من عندهم فقال رجل: نقيده فزوجوه واتفقوا على توثيقه وجلالته، روى له البخاري ومسلم، توفي سنة ثلاث وقيل أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٤٠٩

معمر بن راشد أبو عروة ١٥٥٨ ـــــ معمر ابن راشد مولى عبد السلام ابن عبد القدوس،

كان راشد يكنى بعمرو ومولده بالبصرة، أدرك جنازة الحسن وطلب العلم في تلك السنة من الفقهاء المتقنين والحفاظ المتورعين، كنيته أبو عروة سكن اليمن وبها مات سنة ثنتين وخمسين ومائة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٢٤

معمر بن راشد أبو عروة الأزدي مولاهم عالم اليمن عن الزهري وهمام وعنه غندر وابن المبارك وعبد الرزاق قال معمر طلبت العلم سنة مات الحسن ولي أربع عشرة سنة وقال أحمد لا تضم معمرا إلى أحد إلا وجدته يتقدمه كان من أطلب أهل زمانه للعلم وقال عبد الرزاق سمعت منه عشرة آلاف توفي في رمضان ١٥٣ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ١٤٤

معمر بن راشد، أبو عروة أحد الاعلام الثقات. له أوهام معروفة. احتملت له في سعة ما أتقن.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط. وقال يحيى بن معين: هو من أثبتهم في الزهري. وقال أحمد: ليس يضم إلى معمر أحد إلا وجدته فوقه. وقال عبد الرزاق: كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث. وروى الغلابي عن يحيى ابن معين، قال: معمر، عن ثابت: ضعيف. وقال ابن معين: معمر أثبت من ابن عيينة في الزهري. وقال عبد الواحد بن زياد: قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية، فأرسلوني ببز أبيعه، فقدمت المدينة، فرأيت شيخا، والناس يعرضون عليه العلم، فعرضت عليه معهم. وعن معمر، قال: طلبت العلم سنة مات الحسن، وسمعت من قتادة ولى أربع عشرة سنة،

ولقيت الزهري بالرصافة. وروى أن معن بن زائدة أمير اليمن بعث إلى معمر بذهب فرده، وقال لزوجته: إن علم بهذا أحد فارقتك. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٤٨٠

معمر بن راشد أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي مولاهم البصري

سكن اليمن.

حدّث عن الزهري، وزيد بن أسلم، ويحيى بن أبي كثير، وقتادة، وأبي إسحاق الهمداني، والأعمش، ومحمّد بن زياد البصري، وهشام بن عروة، وعمرو بن دينار، وثابت البنّاني، وأيوب السختياني، وعبد الله بن طاوس، وبهز بن حكيم بن معاوية، وعاصم ابن أبي النجود، ومنصور بن المعتمر، وإسماعيل بن أمية الأموي، وخالد بن مهران الحذاء، وسهيل بن أبي صالح، ومطر الورّاق، وعبيد الله بن عمر العمري، وعبد الكريم بن مالك الحرّاني، وأبان بن أبي عيّاش.

روى عنه: أيوب السختياني، وحمّاد بن زيد، وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق السبيعي، ويحيى ابن أبي كثير، وهم من شيوخه، وابن عيينة، وسعيد بن أبي عروبة، وابن المبارك، وإسماعيل بن عليّة، ومروان بن معاوية، وغندر، ورباح بن زيد الصنعاني، وهشام بن أبن يوسف، ومحمّد بن ثور، وعبد الرّزّاق، ومحمّد بن كثير الصنعاني، وهو آخر من حدّث عنه وفاة — يعني — بعد عبد الرّزّاق، سنة ستين، وقدم على الزهري الشام، وبها سمع منه.

كتب إلي أبو علي الحسن بن أحمد، وأخبرني أبو الخير عبد الهادي بن علي بن محمّد بن أحمد، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذانيان عنه، قال: أنا أبو نعيم الحفاظ، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم الدّبري، نا عبد الرّزّاق، عن معمر، عن همّام، عن منبّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم).

اسم الكتاب: تاريخ دمشق رقم الجزء: ٦٢ رقم الصفحة: ٢٧٥

معمر بن راشد أبو عروة البصري سكن اليمن وهو معمر بن أبي عمرو قال أحمد بن ثابت عن عبد الرزاق عن معمر قال خرجت مع الصبيان وأنا غلام إلى جنازة الحسن فطلبت العلم سنة مات الحسن وعن محمد بن كثير عن معمر قال سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما شيء سمعته في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري وقال

إسحاق بن إبراهيم عن إبراهيم بن خالد مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة وصليت عليه سمع الزهري ويحيى بن أبي كثير روى عنه الثوري وابن عيينة وابن المبارك قال أحمد بن حنبل مات معمر وله ثمان وخمسون سنة.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣٧٧

معمر بن راشد أبو عروة الأزدي مولاهم البصري

١٨٥ ـ ع معمر ابن راشد الامام الحجة أبو عروة الأزدي مولاهم البصري أحد الأعلام وعالم اليمن حدث عن الزهري وقتادة وعمرو ابن دينار وزياد ابن علاقة ويحيى ابن أبي كثير ومحمد ابن زياد الجمحي وطبقتهم، حدث عنه السفيانان وابن المبارك وغندر وابن علية ويزيد ابن زريع وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى وهشام ابن يوسف وعبد الرزاق وخلق، وقد حدث عنه من شيوخه أيوب وأبو إسحاق. قال أحمد: ليس تضم معمراً الى أحد إلا وجدته فوقه. وقال يحيى ابن معين: هو من أثبت الناس في الزهري. وقال عبد الرزاق: كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث. وقال عبد الواحد ابن زياد: قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية فبعثوني ببز أبيعه فقدمت المدينة فترلت داراً فرأيت شيخا والناس يعرضون عليه العلم فعرضت معهم، وعن معمر قال: طلبت العلم سنة مات الحسن، وسمعت من قتادة ولي أربع عشرة سنة، فما سمعته إذا ذاك كأنه مكتوب في صدري، وجئت الزهري بالرصافة. قال سفيان ابن عيينة: قال لي سعيد ابن أبي عروبة: روينا عن معمركم فشرفناه. وعن ابن جريج قال: عليكم بمعمر فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه. وقال عبد الرزاق:

بعث معن ابن زائدة الى معمر بذهب فرده وكتم ذلك. قال إبراهيم ابن خالد وجماعة: مات معمر سنة ثلاث وخمسين ومائة، زاد إبراهيم في رمضان وصليت عليه. وقال أحمد ويحيى: مات سنة أربع والأول الأصح ولم يبلغ ستين سنة، وكان أول من صنف باليمن رحمه الله تعالى.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

(٢٣٩٢) ـ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بن الخَطَّابِ القُرَشِي، العَدَوِي، أَبُو عُمَر، ويقال: أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ، ويقال: أَبُو عُبَيْدِ الله، المَدَنِي الفَقِيه. أُمُّهُ أُمُّ سَالِمٍ، وَهِيَ أُمُّ وَلَد.

روى عن: رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ (م)، وعَم أبيه زَيْد بن الخَطاب (خت م) على خلافٍ فيه، وسعيد بن المُسَيَّب (س ق) على خلافٍ فيه، وسَفِينة مَوْلى أم سلمة (س)، وأبيه عبد الله بن عُمَر (ع)، وعبد الله بن محمَّد بن أبي بكر الصِّدِّيق (خ م س)، وأخيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق وهُما من أقرانه، وأبي أيوب الأنصاريّ، وأبي الجَرَّاحَ مَولى أم حبيبة (د س)، زَوْج النَّبِيِّ، وأبي رافع مَوْلى رسول الله، وأبي لُبابة بن عبد المنذر (خت م) على خلافٍ فيه، وأبي هُريرة (خ م س)، وصَفِيَّة بنت أبي عُبيد زَوْجَة أبيه (د)، وعائشة أم المؤمنين (س).

روى عنه: إبراهيم بنُ أبي حَنِيفة اليَمامِيُّ، وإبراهيم بنُ عُقْبة، وبُكَيْر بن عَتِيق (عخ)، وبُكَير بن موسى (س)، وجابرُ الجُعْفِيُّ (ق)، وجَرير بن زَيْد عَمّ جَرير بن حَازِم (خ س)، وجَهْم بنُ الجارود (د)، والحارث بن عبد الرَّحمٰن خالُ ابنِ أبي ذِئب (س)، وحُميد الطَّوِيل، وحَنْظَلَة بنُ أبي سُفيان (خ م ت س)، وابنُ ابنِ أخيه خالد بن أبي بكر بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُمر (ت)، وخالد بن أبي عِمْران، وسالم بنُ أبي الجَعْد (س)، وسالم بن رَزِين (س ق)، على خلافٍ فيه، وصالح بنُ كَيْسان (خ س)، وصالح بن محمد بن زائدة وهو أبو واقد اللَّيثيُّ الصَّغير (د ت) وعاصم بنُ عُبَيْد الله بن عاصم بن عُمَر بن الخَطَّاب (عخ د ت ق)، وعبد الله بن أبي بكر بن محمَّد بن عَمْرو بن حَزْم (س ق)، وأبو قِلابة عبد الله بن زَيْد الجَرْمِيُّ (ت)، وعبد الله بن العَلاء بن زَبْر (د)، وعبد الله بنُ يَسار الأعْرَج (س)، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد (د س ق)، وعُبَيْد الله بن عَمْرو بن حَفْص بن عاصِم بن عُمَر بن الخَطَّاب (خ م س ق)، وعُثمان بن عبد المَلِك المُؤذِّن (تم ق)، وعُقْبة بن أبي الصَّهْباء الباهِلِيُّ، وعِكرِمَة بن عَمَّار اليَمامِيُّ (تم ق)، وابنُ أخيه عُمَر بنُ حَمْزَة بن عبد الله بن عُمَر (خت م د ت ق)، وابنُ ابنِ أخيه عمر بن محمَّد بن زَيْد بن عبد الله بن عُمَر (خ م)، وعَمْرو بن دِينار المَكيُّ (خ م د س)، وعَمْرو بن دِينار البَصْرِيُّ قَهْرَمان آل الزُّبَيْر (ت ق)، وعَمْرو بن الوليد الدِّمَشْقِيُّ، والعَلاء بن عبد الرَّحمٰن بن يَعقوب (ي)، والفَضْل بن عَطِيَّة (س ق)، والفَضْلُ بن مُبَشِّر الأنْصارِيُّ (بخ)، وفُضَيْل بن غَزْوان الضَّبِّيُّ (م)، وابنُ أخيه القاسم بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُمر (بخ م س)، وقُدامة بن موسى (خت)، وكثير بن زَيْد (بخ ت)، وكثير بن قاروندا (س)، ومحمد بن أبي حَرْمَلة (م س)، ومحمَّد بن زَيْد بن المُهاجر بن قُنْفُذ (س)، ومحمد بنُ عبد الرَّحمٰن مَوْلَى آلِ طَلْحَة (م ٤)، ومحمَّد بن مسلم بن شِهاب الزُّهْرِيُّ (ع)، ومحمَّد بنُ واسِع (ت)، ومُقاتل بن حَيَّان (س)، وموسى بن عُقْبة (ع)، ونافع مَوْلَى ابنِ عُمَر (خ د س)، والوَضين بن عَطاء، ويَحيى بن أبي إسحاق الحَضْرَمِيُّ (خ م س)، ويَحيى بن الحارث الذِّماريُّ (ق)، ويَزيد بن أبي حَبِيب (ق)، ويَزيد بن عبد الرَّحمٰن بن أبي

مالك، ويزيد بن أبي مريم الدمشقيُّ، وأبو بكر بن حفص بن عُمَر بن سَعْد بن أبي وقاص (خ م)، وابنهُ أبو بكر بنُ سالم بن عبد الله بن عُمَر (خ م)، وأبو بكر بنُ محمَّد بن عمرو بن حزم (س)، وأبو مطر (بخ ت سي).

قال عليُّ بنُ زيد بن جُدْعان، عن سعيد بن المُسَيَّب: قال لي عبد الله بنُ عُمَر: أتدري لِمَ سمَّيتُ ابني سالماً؟ قلتُ: لا، قال: باسم سالم مولى أبي حُذيفة.

وقال يَحيى بنُ سَعيد الأنصاري، عن سَعيد بن المُسَيَّب: كان عبد الله بنُ عُمَر أشبهَ وَلَدِ عُمَر به، وكان سالم أشبهَ ولدِ عبدِ الله به.

وقال سلمةُ بنُ الفضل، عن محمَّد بن إسحاق: رأيتُ سالم بن عبد الله يلبس الصُّوفَ، وكان عِلجَ الخَلْق، يعالجُ بيديه ويَعمل.

وقال يَعْقُوبُ بنُ سُفيان، عن يحيى بنُ بُكير: قَدِمَ جَماعةٌ من المِصْرِيين المدينةَ، فأتوا بابَ سالم بن عبد الله، فسمِعُوا رُغاءَ بَعير، فبينا هم كذلك خَرَجَ عليهم رجلٌ آدم شديدُ الأُدْمَة، متزرٌ بكساء صُوف إلى ثُنْدُوته، فقالوا له: مولاك داخل؟ فقال: مَنْ تُريدون؟ قالوا: سالم بن عبد الله. قال ابنُ بُكَيْر: فلما كلَّمهم جاء شيء غيَّرَ المنظر. قال: مَن أردتم؟ قالوا: سالم. قال: هاأنا ذا، فما جاء بكم؟ قالوا: أردْنا أن نُسائلك، قال: سَلُوا عمَّا شِئتُم، وجلس ويدُهُ مُلَطَّخٌ بالدَّم والقَيْحِ الذي أصابَهُ من البَعير، فسألُوه.

وقال أشهب بنُ عبد العزيز، عن مالك: لم يكن أحَدٌ في زمان سالم بن عبد الله أشبهَ بمَن مَضى من الصَّالحين في الزُّهْد والفضْلِ والعَيْش منه، كان يَلبس الثَّوبَ بدرهَمَين، ويشتري الشِّمالَ فيحملها. قال: وقال سُليمان بنُ عبد الملك لسالم ورآه حَسَنَ السَّحْنَة: أي شيء تأكل؟ قال: الخُبْزَ والزَّيتَ، وإذا وجدتُ اللحْمَ أكلتُه. فقال له عُمَر: أوَتشتهيه؟ قال: إذا لم أشتهيه تركتُهُ حتى أشتهيه.

وقال أبو المَليح الرَّقِّي، عن مَيمون بن مِهْران: دَخَلْتُ على ابنِ عُمَر، فقوَّمتُ كلَّ شيء في بيته، فما وجدتُهُ يسوى مئة درْهَم، قال: ثم دخلتُ مرَّةً أخرى، فما وجدتُ ما يسوى ثَمَن طيلسان، قال: ودخلتُ على سالم مِن بعده، فوجدتُهُ على مِثل حاله.

وقال زَيد بنُ محمَّد بن زيد، عن نافع: كان ابنُ عُمَر يُقبِّل سالماً ويقول: شيخٌ يُقبِّل شيخاً.

وقال محمَّد بنُ سَعْد، عن محمَّد بن حَرْب المكيِّ: سمعتُ خالد بن أبي بكر يقول: بلغني أنَّ عبد الله بن عُمَر كان يُلام في حُبِّ سالم، وكان يقول:

يلومونَني في سالم وألومُهُم

وجلدةُ بينَ العينِ والأنفِ سالمُ

وقال الأصمعي، عن عبد الرَّحمٰنِ بن أبي الزِّناد: كان أهلُ المدينةِ يكرهون اتخاذَ أمهاتِ الأولاد، حتى نشأ فيهم القُرّاء الغُرُّ السادة: عليُّ بنُ الحُسَيْن بن عليّ بن أبي طالب، والقاسم بنُ محمَّد بن أبي بكر الصِّدِّيق، وسالم بن عبد الله بن عُمَر، ففاقوا أهلَ المدينةِ علماً وتُقىً وعِبادةً وورَعاً، فرغِبَ الناسُ حينئذٍ في السراري.

وقال عليُّ بنُ الحَسَن العسقلاني، عن عبد الله بن المُبارك: كان فُقهاء أهلِ المدينةِ الذين كانوا يصدُرونَ عن رأيهم سَبعةً: سعيد بنُ المُسَيّب، وسُلَيمان بن يَسار، وسالم بن عبد الله بن عُمَر، والقاسم بن محمَّد، وعُروَة بن الزُّبَير، وعُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة، وخارجة بن زَيْد بن ثابت. قال: وكانوا إذا جاءتهم المسألة دخلوا فيها جميعاً، فنظَرُوا فيها، ولا يَقضي القاضي حتى يرفع إليهم، فينظُرون فيها فيصدرون.

وقال ابنُ وَهْب: قال: حدَّثني مالك، عن يَزيد بنُ رومان، عن سالم بن عبد الله: أنه كان يخرُجُ إلى السُّوقِ في حوائجَ نفسه، قال: واشترى سالم شَمْلَةً، فانتهَى بها إلى المَسجد، فرمى بها إلى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، فحبَسها عندَه ساعة، ثم قال ألا تبعث مَن يحملُها لك؟ فقال: بل أنا أحملُها. قال: قال: وحدَّثني مالك قال: كان عبد الله بنُ عُمَر يخرُج إلى السُّوق فيشتري، وكان سالم دهره يشتري في الأسواق، وكان من أفضل أهلِ زمانه.

وقال أبو سعيد الحارثي، عن العُتْبِيِّ، عن أبيه: دَخلَ سالم بنُ عبد الله على سُلَيمان بن عبد الملك، وعلى سالم ثيابٌ غليظَةٌ رثَّة، فلم يَزَل سُليمانُ يرحِّب به، ويرفعه حتى أقعدَهُ معه على سريره، وعُمَر بن عبد العزيز في المَجلس، فقال له رجُلٌ من أُخريات النَّاس: أما استطاع خالُك أن يلبَسَ ثياباً فاخرةً أحسنَ من هذه، ويدخُلَ فيها على أمير المؤمنين؟ قال: وعلى المتكلِّم ثيابٌ سرية لها قيمة، فقال له عُمَر: ما رأيتُ هذه الثِّياب التي على خالي وضَعَته في مكانِك هذا، ولا رأيتُ ثيابكَ هذا رَفَعتكَ إلى مكانِ خالي ذاك.

وقال صالح بنُ أحمد بن عبد الله العِجلي، عن أبيه: سالم بنُ عبد الله مَدَني تابعيٌّ، ثقة.

وقال أحمدُ بنُ حَنْبَل، وإسحاق بنُ راهويه: أصحُّ الأسانيد: الزُّهْرِيُّ، عن سالم، عن أبيه.

وقال عَبَّاس الدُّوري، عن يَحيى بن مَعين: سالم والقاسم حديثُهما قريبٌ منَ السَّواء، وسعيد بن المُسَيَّب

أيضاً قريبٌ منهما، وإبراهيم أعجبُ إليَّ مرسلاتٍ منهم. قلتُ ليحيـــي: فسالم أعلم بابن عُمَر أو نـــافع؟ قال: يقولون: إنَّ نافعاً لم يحدِّث حتى مات سالم.

وقال البخاري: لم يَسمَع مِن عائشة.

وقال النَّسائي في حديثِ الزُّهْرِيِّ: عن سالم عن ابنِ عُمَر، عن النَّبـــيِّ فيما سَـــقَتِ السَّماء والأنهـــار والعُيون العُشرُ... الحديث. رواه نافع، عن ابنِ عُمَر (عن عمر) قوله.

قال: واختلف سالم ونافع على ابنِ عُمَر في ثلاثةِ أحاديث، هذا أحدُها.

والثاني: «مَن باع عبداً وله مال»(٣) قال سالم، عن أبـيه، عن النَّبـــيِّ وقال نافع: عن ابنِ عُمَر، عن عُمَر قوله.

وقال سالم: عن أبيه، عن النَّبـــيِّ : «يخرجُ نارٌ مِن قِبَلِ اليَمَن»، وقال نافع: عن ابن عُمَر، عن كَعْـــب قوله. قال: وسالم أجلُّ مِن نافع، وأحاديثُ نافع الثَّلاثةُ أولَى بالصَّواب.

وقال محمَّد بنُ سَعْد: كان ثقةً كثيرَ الحديث، عالياً مِن الرِّجال ورِعاً(٣).

قال الزُّبَيْرُ بنُ بكَّار، عن إبراهيم بن المُنْذِرِ الحزاميِّ، عن أنَس بن عياض: حَجَّ هِشام بنُ عبد الملـــك، فجاءه سالم بنُ عبد الله، فأعجبته سِحنَتُه، فقال: أيّ شيءٍ تأكل؟ قال: الخبزَ والزَّيتَ. قال: فإذا لم تشتهِهِ؟ قال: أُخَمِّرُهُ حتى أشتهيه. فعانَهُ هِشام فمرِضَ ومات، فشهِدَه هِشام، وأجفلَ النَّاس في جنازتـه، فرآهـــم هِشام فقال: إنَّ أهلَ المدينةِ لكثير. فضرَب عليهم بعثاً أخرَجَ فيه جماعةً منهم، فلم يرجِـــع منهم أحَـــدٌ فتشاءم به أهلُ المدينةِ، فقالوا: عانَ فقيهنا وعانَ أهلَ بلدنا.

وقال عبد الله بنُ شَوْذَب، وعَطَّاف بنُ خالد، ولَيْث بنُ أبـــي سُلَيم، وضَمْرة بنُ ربـــيعة، وأبـــو نُعَيـــم، ومَن شاء الله مِن العلماء: ماتَ سنةَ ستٍ ومئة. زاد بعضُهم: في ذي القعدة. وبعضُهم: في ذي الحجة. وصلى عليه هِشامُ بنُ عبد الملك بعد انصرافه مِنَ الحَجّ.

قال الأصمَعي: تُوفِّي سنةَ خمسٍ ومئة.

وقال أبو أُميَّة بنُ يَعْلى، وخَليفة بنُ خيَّاط: ماتَ سنةَ سبعٍ ومئة.

وقال الهَيْثَم بنُ عدي: وأبو عُمَر الضَّرير: ماتَ سنةَ ثمانٍ ومئة. والصَّحيحُ الأوَّل.

روى له الجماعة.

(٢٥٤٥) ــ سَالِـمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَر بن الـخَطَّاب العَدَوِي، أبو عُمَر، ويقـال: أ بو عَبْـدِ اللَّــه الـمَدَنِـي الفَقِـيه (ع).

روى عن:[ع أبـيه، وأبـي هريرة، وأبـي رافع، وأبـي أيوب، وعن زيد بن الـخطاب، وأبـي لبـابة علـى خلاف فـيه، وغيرهم].

وعنه: ابنه أبو بكر، وأبو بكر بن مـحمد بن عمرو بن حزم، والزهري، وصالـح بن كيسان، وحنظلة بن أبـي سفـيان، وعبـيد اللَّه بن عمر بن حفص، وأبو واقد اللـيثـي الصغير، وعاصم بن عبـيد اللَّه، وعبد اللَّه بن أبـي بكر بن حزم، وأبو قلابة الـجرمي، وحميد الطويـل، وعمر بن حمزة بن عبد اللَّه بن عمر، وعمرو بن دينار الـمكي، وعمرو بن دينار البصـري، ونـافع مولـى أبـيه، وموسى بن عقبة، ومـحمد بن واسع، وآخرون.

قال ابن المسيب: كان عبد اللَّه أشبه ولد عمر به، وكان سالـم أشبه ولد عبد اللَّه به.

وقال مالك: لم يكن أحد فـي زمان سالـم بن عبد اللَّه أشبه من مضى من الصالـحين فـي الزهـد والفضل والعيش منه.

وقال الأصمعي عن ابن أبـي الزناد: كان أهل المدينة يكرهون اتـخاذ أمهات الأولاد حتـى نشأ فـيهم القراء السادة علـي بن الـحسين بن علـي بن أبـي طالب، والقاسم بن مـحمد، وسالـم بـن عبد اللَّه ففـاقوا أهل الـمدينة علـماً، وتقـى، وعبـادة، وورعاً، فرغب الناس حينئذ فـي السراري.

وقال علـي بن الـحسن العسقلاني عن ابن الـمبـارك: كان فقهاء أهل الـمدينة سبعة فذكره فـيهم. قال: وكانوا إذا جاءتهم الـمسألة دخـلوا فـيها جميعاً، فنظروا فـيها، ولا يقضي القاضي حتـى يرفع إلـيهم فـينظرون فـيها فـيصدرون. وقال مالك: كان ابن عمر يخرج إلـى السوق فـيشتري وكان سالـم دهره يشتري فـي الأسواق، وكان من أفضل(أهل) زمانه.

وقال أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه: أصح الأسانيد الزهري عن سالـم عن أبـيه، وقال الدوري عن ابن معين: سالـم، والقاسم حديثهما قريب من السواء، وسـعيد بـن الـمسيب قريـب منهمـا، وإبراهيـم أعجب إلـي مرسلاً منهم.

وقال البخاري: لـم يسمع من عائشة.

وقال العجلـي: مدني، تابعي، ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثـير الـحديث، عالياً من الرجال.

وقال أبو نعيـم، وجماعة: مات سنة ست ومائة فـي ذي القعدة، أو ذي الحجة.

وقال خليفة: سنة (٧). وقال الهيثم بن عدي: سنة (٨).

وقال الأصمعي: سنة (٥)، والأول أصح.

قلت: وقال ابن حبـان فـي «الثقات»: كان يشبه أبـاه فـي السمت والهدى. وقال البخـاري فـي «التاريخ الصغير»: لا أدري سالـم عن أبـي رافع صحيح أم لا، وقال غيره: لـما قدم سبـي فـارس علـى عمر كان فـيه بنات يزدجرد فقومن فأخذهن علـي، فأعطى واحدة لابن عمر، فولدت له سالـماً، وأعطى أختها لولده الـحسين فولدت له علـياً، وأعطى أختها لـمـحمد بن أبـي بكر فولدت له القاسم. قلت: فرواية سالـم عن عم أبـيه زيد بن الـخطاب منقطعة قطعاً والله أعلـم.

(٥٤٣) ــــــ سالم بن عبد الله (ع) ابنِ أميرِ المؤمنين عُمَر بنِ الخطَّاب.

الإمامُ الزاهد، الحافظ، مفتي المدينة، أبو عُمَر، وأبو عبد الله، القُرَشيّ، العدويّ، المدنيّ، وأُمُّهُ أُمُّ ولد. مولدُه في خلافةِ عثمان.

أخبرنا أحمد بنُ هبَةِ الله سنَة اثنتين وتسعين وستمائة، أنبأنا أبو رَوْح الهَرَوِيّ، أنبأنا تميم الجرجـاني، أنبأنا أبو سعيد الأديب، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلىٰ المَوْصلي، حدَّثنا حَوْثَرةُ بن أشْرس، حدَّثنا عُقْبة بن أبـي الصهباء ــــــ وسألتُ يحيـــى بنَ معين عنه فوثَّقه ــــــ عن سـالم، عن أبـيه، أن رسول الله صلّى الصُّبْح، ثم استقبل مَطْلَع الشمس، فقـال: «ألاَ إنَّ الفِتَنَ مِـنْ هاهُنـا ــــــ ثَلاثَ مَرَّات ــــــ ومِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ» .

إسناده حسنٌ عالٍ، ولا يقعُ لنا حديثُ سالم أعلىٰ من هذا.

حدَّث عن: أبـيه فجوَّدَ وأكثرَ، وعن عائشة ــــــ وذلك في سنن النسائي ــــــ وأبـي هريـرة ــــــ وذلك في البخاري ومسلم ــــــ وعن زيد بن الخطَّاب العَدَويِّ، وأبـي لُبابة بنِ عبد المنذر ــــــ وذلك مرسل ــــــ وعن رافع بن خَدِيج، وسَفينة، وأبـي رافع مولى النبـيِّ ، وسعيد بـن المسيِّب، وامرأةِ أبـيه صفيَّة.

وعنه: ابنُه أبو بكر، وسالم بن أبـي الجَعْد، وعَمْرو بـن دينـار، القَهْرمـان، ومحمـد بـن واسـع، ويحيـــى بن أبـي إسحاق الحضرميّ، وأبو بكر بن حزْم، والزُّهْريّ، ومحمد بن أبـي حَرْمَلَـة، وكثير بن زَيْد، وفُضَيْلُ بن غَزْوان، وحنظلة بن أبـي سفيان، وصالح بن كَيْسان، وصالح بن محمد بن زائدة أبو واقد، وعاصم بن عبد الله، وعبد العزيز بن أبـي روَّاد، وعُبَـيد الله بن عُمَر، وعِكْرمة بـن عمَّار، وابن أخيه عُمَر بن حمزة، وابنُ ابنِ أخيه عمر بن محمد بن زيد، وابنُ ابنِ أخيه خالد بن أبـي بكر بن عُبَـيد الله، وابن أخيه القاسم بن عُبَـيد الله، وخَلْقٌ سواهم.

روىٰ عليُّ بن زيد، عن ابن المُسَيِّب، قال: قال لي ابن عُمَر: أتدري لِمَ سميتُ ابني سـالماً؟ قلـتُ: لا. قال: باسم سالم مَوْلى أبـي حُذيفة ــــــ يعني أحدَ السابقين.

يحيـى بن سعيد، عن ابن المسيِّب، قال: كان عبد الله بن عُمَر أشبه وَلَد عُمَر به؛ وكان سالم أشبه وَلَدِ عبد الله به.

رَوىٰ سَلمةُ الأبرش، عن ابن إسحاق قال: رأيتُ سالمَ بن عبد الله يلبسُ الصوف، وكان عِلْجَ الخَلْـق،

يعالج بيدَيْه ويعمل.

قال يحيى بن بُكَيْر: قدمَ جماعةٌ منَ المصريين المدينة؛ فأتَوْا بابَ سالم بن عبد الله، فسمعوا رُغاء بعير، فبَيْنا هم كذلك خرجَ عليهم رجلٌ شديدُ الأُدْمة، مُتَّزِرٌ بكساءِ صوف إلى ثَنْدُوَتِه، فقالوا له: مولاك داخل؟ قال: من تُريدون؟ قالوا: سالم. قال: فلما كلَّمهم، جاء شيءٌ غَيَّرَ المنظر، قال: من أردتُم؟ قالوا: سالم. قال: ها أناذا فما جاء بكم؟ قالوا: أردنا أن نُسائلك قال: سَلُوا عما شئتم. وجلس ويده ملطَّخةٌ بالدَّم والقَيْح الذي أصابه من البعير؛ فسألوه.

قال أشهب، عن مالك، قال: لم يكن أحدٌ في زمانِ سالم أشبهَ بمَن مَضى من الصالحين، في الزُّهْدِ والفَضْل والعَيْش منه؛ كان يلبَسُ الثوب بدرهمين، ويشتري الشِّمال ليحملها. قال: فقال سليمان بن عبد الملك لِسالمٍ ورآه حَسَنَ السَّحْنة: أيّ شيء تأكل؟ قال: الخُبزَ والزَّيْتَ، وإذا وجدتُ اللَّحْمَ، أكلتُه. فقال له عُمر: أوَتشتهيه؟ قال: إذا لَم أشتهِه، تركتُه حتَّى أشتهيَه.

وروى أبو المَليح الرَّقِّيّ، عن مَيمون بن مِهْران قال: دخلتُ على ابن عُمَر، فقوَّمْتُ كُلَّ شيء في بيته، فما وجدتُ يَسْوى مائة درهم؛ ثم دخلتُ مرَّةً أخرى، فما وجدتُ ما يَسْوى ثمن طَيْلسان؛ ودخلتُ على سالم من بعده، فوجدته على مثْلِ حالِ أبيه.

روى زَيد بن محمد بن زَيد، عن نافع، قال: كان ابنُ عُمَر يُقبِّل سالماً ويقول: شيخٌ يُقبِّل شيخاً.

ابن سَعْد، عن محمد بن حرْب المكيّ: سمع خالد بن أبي بكر يقول: بلغني أنَّ ابن عُمَر كان يُلامُ في حُبِّ سالم، فكان يقول:

يَلُومونني في سالمٍ وأَلُومُهُمْ

وجِلْدةُ بَيْنَ العيْنِ والأنْفِ سالِمُ

قال ابن أبي الزِّناد: كان أهلُ المدينة يكرهون اتِّخاذ أُمَّهاتِ الأولاد حتى نشأ فيهم الغُرُّ السادة: عليُّ بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، ففاقوا أهل المدينة عِلْماً وتُقىً وعبادةً ووَرَعاً، فرغبَ الناس حينئذٍ في السَّراري.

قال ابنُ المبارك: كانَ فقهاءُ أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعةً: ابن المسيِّب، وسُليمان بن يسار، وسالم، والقاسم، وعُروة، وعُبَيد الله بن عبد الله، وخارجة بن زَيْد. وكانوا إذا جاءتْهم مسألةٌ

دخلوا فيها جميعاً فنظروا فيها، ولا يقضي القاضي حتى يرفع إليهم، فينظرون فيها فيصدرون.

ابن وَهْب: حدَّثنا مالك عن يزيد بن رُومان، عن سالم بن عبد الله، أنَّه كان يخرجُ إلى السُّوق في حوائج نفسه. واشترى شَمْلَةً، فانتهى بها إلى المسجد، فرمى بها إلى عبد الملك بن عُمَر بن عبد العزيز، فحبسها عنده ساعةً، ثمَّ قال: ألا تبعثُ مَن يحملُها لك؟ فقال: بل أنا أحملُها. وحدَّثني مالك، قال: كان ابن عُمَر يخرجُ إلى السُّوق فيشتري؛ وكان سالم دَهْرَهُ يشتري في الأسواق، وكان مِنْ أفضل أهلِ زمانِه.

وروى أبو سَعيد الحارثيُّ، عن العُتْبيِّ، عن أبيه، قال: دخل سالم على سُليمانَ بن عبد الملك، وعلى سالم ثيابٌ غليظة رثَّة، فلم يزلْ سليمان يُرحِّب به، ويرفعُه حتى أقعده معه على سريره، وعُمَر بن عبد العزيز في المجلس، فقال له رجل من أُخْرياتِ الناس: ما استطاع خالُكَ أن يلبَسَ ثياباً فاخرةً أحسنَ مِن هذه، يدخل فيها على أمير المؤمنين؟ قال: وعلى المتكلم ثياب سريَّة، لها قيمة، فقال له عُمَر: ما رأيتُ هذه الثيابَ التي على خالي وضَعَتْهُ في مكانك، ولا رأيتُ ثيابكَ هذه رفعتْكَ إلى مكانِ خالي ذاك.

قال أحمد بن عِبد الله العِجْلي: سالم بن عبد الله تابعيٌّ ثقة.

وقال أحمد وابن راهويه: أصحُ الأسانيد؛ الزُّهريّ، عن سالم، عن أبيه.

وروى عبَّاس، عن يحيى بن مَعين، قال: سالم والقاسم حديثهما قريب من السواء؛ وسعيد بن المسيِّب أيضاً قريب منهما، وإبراهيم أعجب إليَّ مرسلاتٍ منهم. قال عباس: قلت ليحيى: فسالمٌ أعلم بابن عمر أو نافع؟ قال: يقولون: إن نافعاً لم يحدِّث حتى مات سالم.

وقال البخاريُّ: لم يسمعْ سالمٌ من عائشة.

وقال النَّسائي في حديث الزُّهْريِّ، عن سالم، عن أبيه مرفوعاً «فيما سقَتِ السَّماء العُشْرُ..» الحديث: ورواه نافعٌ عن ابن عمر قوله، قال: واختلف سالم ونافع على ابن عمر في ثلاثة أحاديث: هذا أحدها.

والثاني: «مَنْ باعَ عَبْداً لَه مال» فقال: سالم عن أبيه مرفوعاً. وقال: نافعٌ عن ابن عُمَر قوله.

وقال: سالم عن أبيه مرفوعاً: «يَخْرُجُ نارٌ مِن قِبَل اليَمَنِ..» ورواه نافعٌ عن ابن عُمَر، عن كعب قوله. قال: وسالم أجلُّ من نافع، وأحاديث نافع أولى بالصواب.

وقال ابن سعد: كان سالم ثقةً، كثيرَ الحديث، عالياً من الرجال ورِعاً.

قال أبو ضَمْرة اللَّيْثيّ: حجَّ هشام بن عبد الملك في سالم بن عبد الله، فأعجبتْهُ سَحْنَتُه، فقال: أيَّ شيء تأكل؟ فقال: الخبزَ والزَّيت، قال: فإذا لم تَشْتهِه؟ قال: أُخمِّرُهُ حتى أشْتَهِيَه. فعانَهُ هشام، فمرض ومات، فشهده هشام وأجْفَل الناسُ في جنازته فرآهم هشام فقال: إنَّ أهل المدينة لكثير؛ فضرب عليهم بَعْثاً أخرج فيه جماعةً منهم، فلم يرجع منهم أحد. فتشاءم به أهلُ المدينة، فقالوا: عانَ فقيهنا، وعان أهلَ بلَدِنا.

قال جُوَيْرية بن أسماء: حدَّثني أشعبُ الطَّمَع، قال: قال لي سالم: لا تسأل أحداً غيرَ الله تعالى.

وقال فِطْرُ بن خليفة: رأيتُ سالمَ بن عبد الله أبيضَ الرأس واللحية.

وقال معن بن عيسى: حدَّثني خالد بن أبي بكر، قال: رأيتُ على سالم قلنسوةً بيضاء، وعِمامةً بيضاءَ يَسْدِلُ منها خلفَهُ أكثر من شبْر.

قال أيُّوب السِّخْتِيانيّ: أتينا سالمَ بن عبد الله وهو في قميصٍ وَجُبَّة قد اتَّزَر فوقها.

قال نافع: كان سالم يركب في عَهْد ابنِ عُمَر بالقطيفة الأُرْجوان.

قال ابن سعد: أُخبِرتُ عن عبد الرحمن بن مهديّ، عن مالك، عن ابن المسيِّب، قال: أشبهُ وَلَدِ ابن عُمَر به سالم.

وقيل: كان سالمٌ يركب حماراً عتيقاً زريًّا، فعمد أولاده فقطعوا ذنَبَهُ حتى لا يعود يركبُه سالم؛ فركب وهو أقطش الذَّنب فعمَدُوا، فقطعوا أُذُنَه، فركبَه ولمْ يغيِّرْه ذلك؛ ثم جدعوا أُذُنَه الأخرى وهو مع ذلك يركبه تواضعاً واطِّراحاً للتكلُّف.

الأصمعيّ، عن أشعب، قال: دخلتُ على سالم بن عبد الله فقال: حُمِلَ إلينا هريسةٌ وأنا صائم، فاقعُد كُلْ؛ قال: فأمْعَنْتُ؛ فقال: ارفُقْ فما بقي يُحْمَلُ معك؛ قال: فرجعتُ، فقالتِ المرأة: يا مشؤوم بعثَ عبد الله بن عَمْرو بن عثمان يطلبُك، وقلتُ: إنَّكَ مريض قال: أحسنتِ، فدخل حماماً وتمرَّجَ بدُهْن وصُفْرة، قال: وعصبتُ رأسي، وأخذتُ قصبةً أتوكأُ عليها وأتيتُه، فقال: أشعبُ؟ قلت: نَعَمْ، جَعِلْتُ فداك، ما قمتُ منذ شهرين؛ قال: وعنده سالم ولم أشعُرْ، فقال: وَيْحَك يا أشعب، وغضب وخرج، فقال عبد الله: ما غضب خالي سالم إلاَّ مِن شيء، فاعترفتُ له، فضحك هو وجلساؤه. ووهبَ لي، فخرجتُ فإذا أشعبُ قد لقي سالماً فقال: وَيْحَك، ألَم تأكُل عندي الهريسة؟ قلتُ: بلى، فقال: والله لقد شكَّكْتني.

وحكى الأصمعيُّ، أن أشعب مرَّ في طريق، فعبث به الصبيانُ فقال: وَيْحَكُم، سالمٌ يقسم جوزاً أو تمراً، فمَرُّوا يعدون، فغدا أشعبُ معَهم، وقال: ما يُدْرِيني لعله حق.

مات سالمٌ في سنة ستمائة. قاله ابن شَوْذب، وعطَّاف بن خالد، وضَمْرة، وأبو نُعَيم، وعدَّة. زاد بعضهم: في ذي القَعْدة، وقال بعضهم: في ذي الحِجَّة. فصلَّى عليه هشام بن عبد الملك بعد انصرافه من الحجّ.

وقال خليفة، وأبو أُمَيَّة بن يعلى: سنةَ سبعمائة.

وقال الهيثم بن عديَ، وأبو عُمَر الضرير: سنةَ ثمانٍ. والأوَّل أصحّ.

قال الحافظ ابن عساكر: قدِمَ سالم الشام وافداً على عبد الملك ببيعة والدِه له، ثم قدم على الوليد، ثم على عُمَر بنِ عبد العزيز.

قال يحيى بن سعيد: قلتُ لسالم في حديث: أسَمِعْتَهُ مِن ابن عُمَر؟ فقال: مَرَّة واحدة أكثر من مائة مَرَّة.

قال همَّام، عن عطاء بن السائب: دفع الحجَّاج رجُلاً إلى سالم بن عبد الله ليقتُلَهُ؛ فقال للرجل: أمسلمٌ أنت؟ قال: نَعَمْ. قال: فصلَّيْتَ اليوم الصُّبْحَ؟ قال: نَعم، فردَّ إلى الحجَّاج، فرَمَى بالسيف، وقال: ذكرَ أنَّه مسلم، وأنه صلَّى الصُّبحَ، وأن رسول الله قال: «مَنْ صلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ في ذِمَّةِ الله» فقال: لسنا نقتلُهُ على صلاة، ولكنَّه ممن أعان على قتلِ عثمان، فقال: هاهنا مَنْ هو أولى بعثمان مني، فبلغ ذلك ابنَ عُمَر فقال: مِكْيَسٌ مِكْيَس.

قال ابن عُيَيْنة: دخل هشام الكعبةَ فإذا هو بسالم بن عبد الله، فقال: سَلْني حاجةً قال: إنِّي أستحيي من الله أنْ أسألَ في بيته غَيْرَه؛ فلمَّا خرجا قال: الآن فسلني حاجةً (فقال له سالم: من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة فقال: من حوائج الدنيا) قال: والله ما سألتُ الدُّنيا مَن يَملِكُها، فكيف أسألُها مَن لا يملِكُها.

وكان سالم حَسَن الخُلُق، فَرُوِيَ عن إبراهيم بن عُقْبة، قال: كان سالمَ إذا خَلا، حدَّثنا حديثَ الفتيان.

وعن أبي سَعْد قال: كان سالمٌ غليظاً كأنَّه حمَّال، وقيل: كان على سَمْتِ أبيه في عدم الرفاهية.

حمَّاد بن عيسى الجُهَنيّ، حدَّثنا حنظلة، عن سالم، عن أبيه، عن عُمَر، قال: كان رسول الله إذا مَدَّ يديه في الدُّعاء، لم يُرْسِلْهُما حتَّى يمْسَحَ بهما وَجْهَه.

تفرّد به حمّاد وفيه لين.

سالم بن عبد الله ومنهم الفقيه المتخشع الرهاب، أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان لله خاشعاً، في نفسه خاضعاً وبما يدفع به وقته قانعاً.

وقد قيل: إن التصوف لزوم الخضوع والقنوع، والتبري من الجزوع والهلوع.

حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن علي بن نصر، قال: حدثنا محمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: حدثنا يونس ابن زيد، قال: حدثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، قال: قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله قال: وإذا سالم أحسنهما كدنة قال: يا ابن عمر ما طعامك؟ قال: الخبز والزيت، قال: وتشتهيه؟ قال: أدعه حتى أشتهيه، قال: ثم دعا لهما بغالية وجاءت جارية وضيئة الوجه مديدة القامة فذهبت تغليهما، فقال: تنحى عنا ثم تناولا الدهن فلقما منه ثم ادهنا ثم قالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه ثم ادهن.

عن الزهري، قال: سمعت سالم بن عبد الله، يقول: دخلت على الوليد بن عبد الملك، فقال: ما أحسن جسمك فما طعامك؟ قلت: الكعك والزيت، قال: وتشتهيه؟ قلت: أدعه حتى أشتهيه فإذا اشتهيته أكلته.

وروى مالك بن أنس، عن الوليد أو عن بن عبد الملك، قال لسالم فذكر مثله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان، قال: حدثنا يحيى بن كثير، قال: حدثنا عبد الله ابن إسحاق، قال: سمعت سالم بن عبد الله، يقول: إياكم وإدامة اللحم؛ فإن له ضراوة كضراوة الشراب.

٢٢١

حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، حدثني حنظلة، قال: رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق فيشتري حوائج نفسه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا ابن ناجية، قال: حدثنا محمد ابن عباد بن موسى، قال: حدثني أبي، عن غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا أشعب ابن أم حميد، قال: أتيت سالم بن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر، فسألته فأشرف علي من خوخة فقال: ويحك يا أشعب لا تسأل.

حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن عبد الله بن مكحول، قال: حدثنا عثمان بن جرزاذ، قال: حدثنا إبراهيم بن عرعرة، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا جويرية بن أسماء، قال: حدثني أشعب، قال: قال لي سالم بن عبد الله: لا تسأل أحداً غير الله.

حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا شريح بن يونس، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله، أن اكتب إلي بشيء من رسائل عمر بن الخطاب فكتب: أن يا عمر اذكر الملوك الذين تفقأت أعينهم الذين كانت لا تنقضي لذتهم، وانفقأت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها، وصاروا جيفاً في الأرض وتحت أكنافها أن لو كانت إلى جنب مسكين لتأذى بريحهم.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا موسى بن عقبة، أنه رأى سالم بن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر بليل ولا نهار إلا سلم عليه، يقول: السلام عليكم، فقلت له في ذلك، فأخبرني عن أبيه أنه كان يقول ذلك.

أسند سالم ما لا يعد كثرة عن أبيه وعن جلة أصحابه، فمن حديثه ما:

٢٢٢

حدثناه أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا عثمان بن فارس، قال: حدثنا يونس بن يزيد بن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل وآناء.

كذا قال عثمان: يتصدق به، هذا حديث صحيح. رواه عن عثمان بن عمر الإمام أحمد بن حنبل، وحدث به عن الزهري شعيب والناس.

حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا جعفر الفرغاني، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا الحسين بن سفيان. وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى في جماعة قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث بن عقيل، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عن كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة.

هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، وحدث به عن قتيبة الأئمة أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال: حدثنا أحمد بن عاصم قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت سالم بن عبد الله، يقول سمعت عبد الله بن عمر، يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:

٢٢٣

لئن يكون جوف المؤمن مملوءاً قيحاً خير له من أن يكون مملوءاً شعراً.

هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حنظلة، عن سالم حدث به الكبار عن حنظلة منهم الوليد بن سالم وإسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى.

حدثنا سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطي قال: حدثنا عبد الله بن سعد الرقي، حدثتني والدتي مروة بنت مروان قالت: حدثتني والدتي عاتكة بنت بكار، عن أبيها قال: سمعت الزهري يحدث، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه.

هذا حديث غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله يعني ابن حماد قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء قال: حدثنا أزهر بن عبد الله، عن محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما: ربما شهدت وغبنا، وربما غبت وشهدنا، فهل عنك علم بالرجل يحدث بالحديث إذا نسيه استذكره، فقال علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر مضيء إذا علته سحابة فأظلم، إذ تجلت عنه فأضاء، وبينما الرجل يحدث إذ علته سحابة فنسي إذ تجلت عنه فذكره.

هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان، عن سالم تفرد به عبد الرحمن بن مغراء، عن أزهر.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا عباس

٢٢٤

ابن الفرج قال: حدثنا سهل بن صالح قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: عن أبي سلمة، عن أبيه، وأخبرنا خيثمة بن سليمان في كتابه. وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال: حدثنا أحمد بن هاشم الأنطاكي، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح أبو السلت، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ثابت بن سرج أبو سلمة، عن سالم بن عمر، قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ارزقني عينين هطالتين تشفيان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دماً والأضراس جمراً. وقال خيثمة: تشفيان بذروف الدموع من خشيتك.

رواه دحيم عن الوليد ولم يجاوز به سالماً.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو خالد يزيد بن صالح اليشكري قال: حدثنا خارجة

بن مصعب، عن عمرو بن دينار أبي يحيى، عن سالم، عن أبيه، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر عليه رجل فقال له: يا رسول الله إني لأحب هذا في الله عز وجل، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هل تدري ما اسمه؟، قال: لا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فاسأله عن اسمه؟ فسأله وأعلمه ذلك فقال له الرجل: أحبك الله الذي أحببتني فيه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي قال له والذي رد عليه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: وجبت.

هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار، عن سالم تفرد به خارجة رواه من القدماء عن خارجة المعافي بن عمران الموصلي.

حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر، عن الزهري، عن سالم ابن عبد الله بن عمر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من شرار الناس المجاهرين، قالوا: يا رسول الله وما المجاهرون؟ قال: الذي يذنب الذنب بالليل فيستره الله عليه فيصبح فيحدث به الناس فيقول: فعلت البارحة كذا وكذا فيهتك ستر الله عنه.

٢٢٥

هذا حديث صحيح رواه عن الزهري ابن أخيه وغيره ومبشر هو السعدي كوفي غزير الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه أبو بكر بن عياش.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقري قال: حدثنا حيوة، عن أبي صخر، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسري به: مر بي جبريل على إبراهيم الخليل عليه السلام فقال إبراهيم: يا جبريل من معك؟ قال جبريل: هذا محمد، قال إبراهيم: يا محمد مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن أرضها واسعة وترابها طيب، قال محمد لإبراهيم عليهما السلام: وما غراس الجنة؟ قال إبراهيم: لا حول ولا قوة إلا بالله.

هذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبد الله بن عبد الرحمن وهو أبو طوالة الأنصاري مدني يجمع حديثه لم نكتبه إلا من حديث حيوة، عن أبي صخر حدث به الأئمة عن أبي عبد الرحمن المقرئ. والله أعلم.

٢٢٦

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر المدني ١٣٢٩ ــ سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب أبو عمر المدني. أخرج البخاري في الإيمان والصلاة وغير موضع عن الزهري. ونافع وموسى ابن عقبة، وحنظلة ابن أبي سفيان عنه عن أبيه وأبي هريرة. قال أبو بكر: مات في ذي القعدة سنة ست ومائة، وصلى عليه هشام ابن عبد الملك، وهو أحد الأيمة في الفقه والحديث. قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: حدثنا أحمد ابن حنبل: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي: حدثنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال: كان أشبه ولد عمر ابن الخطاب ابن عبد الله وأشبه ولد عبد الله به: سالم.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٦٤

(٢٤٢٣) ـــ (ع) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله ، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابداً فاضلاً، كان يُشبّه بأبيه في الهَدْي والسّمت، من كبار الثالثة، مات في اخر سنة ست، على الصحيح.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٣٤

(٣٠٥٧) ـ سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب القرشي المدني كنيته أبو عمر كان يشبه أباه في السمت والهدى وكان يخضب بالحناء وكان أشبه ولد عمر ابن الخطاب به يروي عن أبيه روى عنه الزهري والناس مات سنة ست ومائة وصلي عليه هشام ابن عبد الملك في حجته التي حج و لم يحج في ولايته غيرها وأمه أم ولد.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ٣٠٤

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر - أو أبو عبد الله أو أبو عبيد الله - المدني الفقيه.

أشبه ولد أبيه به أحد الفقهاء السبعة من أفضل أهل زمانه.

قال ابن معين: سالم والقاسم حديثهما قريب من السواء وابن المسيب قريب منها وقيل له: فسالم أعلم بابن عمر أو نافع؟ قال يقولون؟ إن نافعا لم يحدث حتى مات سالم.

وقال أحمد وابن راهويه: أصح الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه مات في ذي القعدة أو الحجة سنة ست ومائة أو سبع وثمان.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ للسيوطي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٠

سالم بن عبد الله بن عمر مدني ٥٤٣ ــ سالم ابن عبد الله ابن عمر، مدني، تابعي ثقة.

حدثني أبي ــ عبد الله ــ قال: كان عبد الله ابن عمر، يقبل ابنه سالما، ويقول، شيخ يقبل شيخا، ويقول إني أحبك حبين: حب الإسلام، وحب القرابة.

قال يحيى ابن معين: سمع منه محمد ابن عمرو.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٧٣

(١٩٦) ــ سالم بن عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب : رضي الله عنهم تكرر في المختصر والمهذب ولم ينسبه في المهذب في أكثر المواضع فذكره في موضعين من زكاة الماشية وفي صفة الحج وفي باب ما يجوز بيعه وفي الرد بالعيب هو أبو عمر ويقال أبو عبد اللّٰه سالم بن عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني التابعي الإمام الفقيه الزاهد العابد سمع أباه وأبا أيوب الأنصاري ورافع بن خديج وأبا هريرة وعائشة رضي الله عنهم وسمع

جماعات من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع مولى أبيه والزهري وموسى بن عقبة وحميد الطويل وعبيد اللّه العمري وصالح بن كيسان وغيرهم من التابعين وخلائق من تابعي التابعين وأجمعوا على إمامته وجلالته وزهادته وعلو مرتبته. روينا عن سعيد بن المسيب قال: كان عبد اللّه بن عمر أشبه ولد عمر به وكان سالم أشبه ولد عبد اللّه به. وروينا عن مالك بن أنس الإمام قال: لم يكن أحد أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش من سالم كان يلبس الثوب بدرهمين. وروينا عن إسحاق بن راهويه قال: أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه وفي هذه المسألة خلاف سبق في ترجمة ابن سيرين. وروينا عن محمد بن سعد قال: كان سالم كثير الحديث عالياً من الرجال ورعاً. وفي تاريخ ابن أبي خيثمة أن ابن عمر كان يلقى ابنه سالماً فيقبله ويقول: ألا تعجبون من شيخ يقبل شيخاً؟ وروينا عن ابن المبارك أنه عد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة فجعل سالماً أحدهم وقد سبق بيانهم والاختلاف فيهم في ترجمة خارجة بن زيد قال أبو نعيم الفضل بن دكين والبخاري: توفي سالم سنة ست ومائة، وقال الأصمعي: سنة خمس وقال الهيثم: سنة ثمان بالمدينة رضي الله عنه.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٠٢

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر القرشي ٤٤٩ ــ سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب القرشي أبو عمر، كان يشبه بعمر ابن الخطاب في الهدى والسمت والدل، مات سنة ست ومائة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٨٥

٢٥٢ ــ سالم بن عبد الله بن عمر أبو عمرو ــ ويقال أبو عبد الله ــ سالم بن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العَدَوي، رضي الله عنهم أجمعين؛ أحد فقهاء المدينة، من

سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم، روى عن أبيه وغيره، وروى عنه الزهري ونافع. توفي في آخر ذي الحجة سنة ست ومائة، وقيل سنة ثمان ومائة، وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة، وكان قد حج بالناس تلك السنة، ثم قدم المدينة فوافق موت سالم، فصلى عليه بالبقيع لكثرة الناس، فلما رأى هشام كثرتهم قال لإبراهيم بن هشام المخزومي (والي المدينة): اضرب على الناس بعث أربعة آلاف، فسمي عام أربعة آلاف.

(حدث الزهري قال سمعت سالم بن عبد الله يقول: دخلت على الوليد بن عبد الملك، فقال: ما أحسن جسمك فما طعامك؟ قلت: الكعك والزيت، قال: وتشتهيه؟ قلت: أدعه حتى أشتهيه، فإذا اشتهيته أكلته، وكان يقول: إياكم ومُداومة اللحم، فإن له ضَراوة كضَراوة الشراب.

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله أن أكتب لي بشيء من رسائل عمر بن الخطاب، فكتب إلية: «يا عمر، اذكر الملوك الذين تفقأت أعينهم التي كانت لا تنقضي لذتهم بها، وتفقأت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها، وصاروا جيفاً في الأرض تحت آكامها، لو كانت إلى جنب مساكن لنا لتأذينا بريحهم»).

وقال محمد بن إسحاق صاحب المغازي والسير: رأيت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم يلبس الصوف، وكان علج الخلق يعالج بيديه ويعمل.

ودخل سليمان بن عبد الملك الكعبة، فرأى سالماً، فقال له: سلني حوائجك، فقال: والله لا سألت في بيت الله غير الله.

اسم الكتاب: وفيات الأعيان رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٥٥

سالم بن عبد الله بن عمر أحد فقهاء التابعين عن أبيه وأبي هريرة وعنه الزهري وصالح بن كيسان قال مالك لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى في الزهد والفضل والعيش الخشن منه توفي ١٠٦ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٧٠

سالم بن عبد الله بن عمر حدثني زيد بن بشر وعبد العزيز قالا أخبرنا ابن وهب قال ك حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال قلت لسالم بن عبد الله في شيء سمعت منه أسمعته من ابن عمر قال مرة واحدة نحم أكثر من مائة مرة حدثني عبد العزيز قال ك حدثنا ابن وهب قال ك حدثني قال بلغني أن الوليد بن عبد الملك كتب إلى زيد بن حسن بن علي يسأله أن يبايع لعبد العزيز بن الوليد ويخلع سليمان بن عبد الملك ففرق زيد بن حسن من الوليد فأجابه فلما استخلف سليمان وجد كتاب زيد بن حسن إلى الوليد بذلك فكتب إلى أبي بكر بن حزم وهو أمير المدينة ادع زيد بن حسن فأخبه بهذا الكتاب فإن عرفه اكتب إلي بذلك وإن هو نكل فقدمه فاظهر يمينه على منبر رسول الله ما كتب بهذا الكتاب ولا أمر به ا قال فأرسل إليه أبوبكر بن حزم فأقرأه الكتاب ا فقال انظرني ما بيني وبين العشاء استخير الله عز وجل ا قال فيرسل زيد بن الحسن إلى القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله يستشيرها ا قال فأقاما ربيعة معهم فذكر لهما ذلك وقال ك إنيي لم أكن آمن من الوليد على دمي لو لم أجبه فقد كتبت هذا الكتاب فترون أن أحلف ا قالوا لا تحلف ولا تبادر الله عز وجل عند منبر رسول الله فإنا نرجو أن ينجيك الله عز وجل بالصدق ا فأقر بالكتاب و لم يحلف فكتب بذلك أبو بكر ا فكتب سليمان إلى أبي بكر أن يضربه مائة سوط ا ويدر عنه عباءة ويمشيه حافيا قال فحبس عمر بن عبد العزيز الرسول من عسكر سليمان وقال ك لا تخرج حتى أكلم أمير المؤمنين فيما كتب في زيد بن حسن لعلي استطيب نفسه فيترك هذا الكتاب قال فجلس الرسول ومرض سليمان فقال للرسول لا تخرج فإن أمير المؤمنين مريض قال إن رمي بجنازة سليمان وأفضى الأ مر إلى عمر بن عبد العزيز فدعا بالكتاب فخرقه حدثنا أبو بكر الحميدي قال ك حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال سئل ابن لعبد الله بن عمر عن شيء فلم يكن عنده منه شيء فقال ك له رجل إني لأعظم أن أكون مثلك ابن إمام تسأل عن شيء لا يكون عندك منه علم قال أعظم من ذلك والله عند الله وعند من تحمل عن الله عز وجل أن أقو لبغير علم أو أحدث عن غير ثقة حدثني يونس بن عبد الأعلى قال أخبرني أشهب عن مالك قال قال سعيد بن المسيب كان عبد الله بن عمر أشبه ولد عمر به وكان سالم بن عبد الله اشبه ولد عبد الله به قال مالك و لم يكن أحد في زمان سالم بن عبد

الله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد من العيش منه كان يلبس الثوب بدرهمين ويشتري الشمال بحملها ا وقال سليمان بن عبد الملك لسالم ورآه حسن السحنة أي شيء تأكل قال الخبز والزيت وإذا وجدت اللحم أكلته فقال أتشتهيه قال إن لم أشتهه تركته حتى أشتهيه حدثني سعيد بن منصور قال حدثني سفيان عن عبد الله بن عبد العزيز العمري قال كان سالم إذا خرج عطاؤه فإن كان عليه دين قضاه ثم ينيل منه ويتصدق منه ثم يحبس لعياله نفقتهم ويمسك على ما بقى للحج إن شاء الله وللعمرة إن شاء الله حدثني سعيد قال حدثني سفيان عم شيخ من أهل المدينة قال قال سالم لو لم أجد للحج إلا حمارا أبتر لحججت عليه.

اسم الكتاب: المعرفة والتاريخ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٠٧

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر ويقال أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، مات سنة ست على الصحيح وقيل سنة خمس وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان ومائة.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر أبو عبدالله العدوي العمري المدني الفقيه

٧٧ ـــ ع سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب أبو عمر ويقال أبو عبد الله العدوى العمرى المدني الفقيه الحجة أحد من جمع بين العلم والعمل والزهد والشرف، سمع أباه وعائشة وأبا هريرة ورافع ابن خديج وسفينة وسعيد ابن المسيب، وعنه عمرو ابن دينار والزهري وعبيد الله ابن عمر وصالح ابن كيسان وموسى ابن عقبة وحنظلة ابن أبي سفيان وخلق كثير، وكان شديد الأدمة علج الخلق خشن العيش يلبس الصوف تواضعا ويهنأ بعيره، ومحاسنه كثيرة وكان أبوه معجبا به وكان يقول:

يلومونى في سالم والومهم

وجلدة بين العين والأنف سالم

قال مالك: لم يكن أحد في زمانه اشبه منه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل. وقال أحمد وإسحاق: أصح الطرق الزهرى عن سالم عن أبيه وقيل كان سالم يشترى الثوب بدرهمين. وقال له سليمان ابن عبد الملك: أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت فإذا وجدت اللحم أكلته. وعن ميمون ابن مهران قال: كان سالم على سمت أبيه وعدم رفاهيته وقيل كان يشترى في السوق ويتجر، وقيل أنه دخل في ثياب رثة غليظة على سليمان فأجلسه معه على سرير الخلافة، مات سنة ست ومائة وقد شاخ رحمه الله تعالى.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ للذهبي

«أحد الفقهاء السبعة» سالم بن عبد الله بن عُمَر بن الخَطّاب أبو عبد الله، ويقال أبو عُبيد الله، ويقال أبو عمر، القُرشي العَدَوي المَدَني الفقيه.

روى عن أبيه وأبي أيّوب الأنصاري وأبي هُريرة وعائشة والقاسم وعبد الرحمن ابني محمّد بن أبي بكر. وروى عنه الزهري ونافع وحُميد الطويل وغيرُهم، وَقَدِمَ دمشقَ على عبد الملك بكتاب أبيه بالبيعة له، وعلى الوليد بن عبد الملك، وعلى عمر بن عبد العزيز، قال ابن سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث عالياً من الرجال ورعاً. وقال أبو أحمد محمّد بن محمّد الحاكم: هو أخو عُبيد الله وحمزة وزيد وواقد وبلال وعمر، وأمّه أمّ سالم وهي أمّ ولد. وكان عبد الله بن عمر يشبه أباه عمر وكان سالم يشبه أباه عبد الله بن عمر. وقال مالك: ولم يكن في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقضاء والعيش منه، وكان يلبس الثوب بدرهمين. وقال نافع: كان ابن عمر يلقى ابنه سالماً فيقبّله ويقول: شيخٌ يقبّلُ شيخاً وقال خالد بن أبي بكر: بلغني أنّ عبد الله بن عمر كان يُلامُ في حُبِّ سالم فيقول (الطويل):

يلومُنّني في سالم وألومُهم

وجِلْدَةُ بين العين والأنف سالِمُ

ورواه بعضهُم:

يُديرونني عن سالم وأُديرهم

قلت: واشتهر هذا البيت كثيراً وروسل به؛ كتب عبد الملك بن مروان إلى الحَجّاج وقد أكثروا فيه القول: أمّا بعد: فأنت سالم والسلام فلم يَدْرِ الحَجّاجُ ما أراد حتّى فسّره له بعضُ من يعرفُهُ. فقال له: أراد به قولَ عبد الله بن فسُرّ بذلك. وصحّف الجوهري بل حَرّفَ في صحاحه. فقال: ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم، وأورد البيت وأنا شديدُ التعَجُّب من صاحب «الصحاح» كونه ما فهم المعنى من البيت، وأنّ سالماً عند أبيه بمنزلة هذه الجلدة في المكان المذكور. وقال التبريزي الخطيب: تبع الجوهريّ خالهُ إبراهيم الفارابي صاحب «ديوان الأدب» في غَلَط هذا الموضع. — انتهى.

قال أبو الزنّاد: كان أهل المدينة يكرهون اتّخاذ أمّهات الأولاد حتى نشأ فيهم القرّاء السادة عليّ بن الحسين بن عليّ والقاسم بن محمّد بن أبي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر ففقهاء ففاقوا أهل المدينة علماً وتقىً وعبادةً وورعاً. فرغب الناس حينئذ في السراريّ، قال أبو شامة: الأَكْثر على أنّ فقهاء المدينة السبعة ليس فيهم سالم، وإنّما يَعُدّون مكانَه أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث. وذكر بعضهم مكان أبي بكر وسالم أبا سلمة بن عبد الرحمن؛ ذكره الحاكم في «معرفة علوم الحديث». ولكنْ سالم معدود في فقهاء المدينة. وقال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: أصحّ الأسانيد كلّها الزهري عن سالم عن أبيه. وقال البخاري: مالك عن نافع عن ابن عمر، وأصحّ أسانيد أبي هريرة: أبو الزِّناد عن الأعرج عن أبي هُريرة. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: أَصَحُّ الأسانيد كلّها الزهري عن عليّ بن الحسين عن أبيه. وقال سليمان بن داود: أصحّ الأسانيد كلّها يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وتُوفّي سالم في سنة ست ومائة في ذي الحجّة وهشام بالمدينة، فصلّى عليه بالبقيع لكثرة الناس، ولمّا رأى كثرتهم قال لإبراهيم بن هشام المخزومي: اضرب على الناس بَعْثَ أربعة آلاف فَسُمِّي عام أربعة آلاف. وكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل. وكان سالم علج الخَلْق يُعالِجُ بيديه ويعمل. وكان هشام قد دخل الكعبة فإذا هو بسالم فقال له: سَلْني حاجتك فقال: إنّي أستحيي من الله أن أسأل في بيته غيره. فلمّا خرجا منها قال: الآن قد خرجْتَ منها فاسأل فقال: والله ما سألْتُ الدنيا ممّن

يملُكها فكيف أسْأَلُ فيها مَنْ لا يَمْلِكُها؟ وعانه هشام؛ أي: أصابه بالعين، فمرض فمـــات.
وروى لسالم الجماعةُ كُلُّهم.
اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر القرشي العدوي المدني قال الحسن بن واقـــع عن ضمرة بن ربيعة مات سنة ست ومائة.
اسم الكتاب: التاريخ الكبير
رقم الجزء: ٤
رقم الصفحة: ١١٥

(٨٦١) ـ بِلاَلُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب القُرَشِي العَدَوِي المَدَني، أَخُو سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ وأَخْوَتِه.

روى عن: أبيه (م) حديث: «لا تمنعوا إماءَ الله مساجدَ الله».

روى عنه : عبد الله بن هُبَيرة، وعبد الملك بن فارع، وكَعْب بن علْقَمة (م).

قال أبو زُرْعَة: مَدَني ثقة.

وقال حمزة بن محمد الكِنانيُّ الحافظ: لا أعلم له غير هذا الحديث.

روى له مسلم هذا الحديث الواحد.

(٨٧٩) ـــ بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، ثقة ، من الثالثة.
اسم الكتاب: تقريب تهذيب رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٣٩

(١٨٦٣) ـ بلال ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب يروى عن أبيه روى عنه كعب ابـــن علقمة.
اسم الكتاب: ثقات ابن حبان رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ٦٤

بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب مدني ١٨٢ ـ بلال ابن عبد الله ابـــن عمـــر ابـــن الخطاب، مدني، تابعي ثقة.
اسم الكتاب: ثقات العجلي
رقم الجزء: ١
رقم الصفحة: ٨٦

بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب مدني ١٨٢ ـــ بلال ابن عبد الله ابـــن عمـــر ابـــن الخطاب، مدني، تابعي ثقة.
اسم الكتاب: ثقات العجلي رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٨٦

بلال بن عبد الله بن عمر عن أبيه وعنه كعب بن علقمة وعبد الله بن هبيرة ثقة م.
اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة
رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١١٠
بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي عن أبيه قال لنا المقري عن ســـعيد بـــن أبي أيوب عن كعب بن علقمة عن بلال عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" لا تمنعـوا النساء حظوظهن من المساجد".
اسم الكتاب: التاريخ الكبير رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ١٠٦

(٩٣٤) ــ بِلاَلُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن الــخَطَّاب (م).

روى عن: أبــيه حديث: «لا تــمنعوا إماء الله مساجد الله».

وعنه: كعب بن علقمة، وعبد اللَّه بن هبــيرة، وعبد الــملك بن فــارع.

قال أبو زرعة: مدني ثقة.

وقال حمزة الكنانــي: لا أعلــم له غير هذا الــحديث.

قلت: وذكره مسلــم فــي الطبقة الأولى من الــمدنــيين. وعدّه يحيــى القطان فــي فقهــاء أهــل الــمدينة. وذكره ابن حبــان فــي «الثقات».

(١٩) ــ أَحْمَدُ بنُ ثَابِت الْــجَحْدَرِي، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِي.

رُوى عن: أحمد بن إسحاق الحَضْرَميّ، وأزهر بن سَعْد السَّمّان، وبِشْــر بــن الــحسن البَصْــرِيّ، وسُفْــيان بن عُيَــيْنَة (ق)، وصفوان بن عيسى الزُّهْريّ (ق)، وعبد الرحمان بن مَهْدي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقَــفَــيّ (ق)، وعمر بن علــيّ بن عطاء بن مَقَدَّم الــمُقَدَّميّ (ق)، وعُمَيْر بن عبــد الــمجيد الــحَنَفــيّ، ومــحمد بن جعفر، غُنْدَر، ومــحمد بن خالد بن عَثْمَة، ومــحمد بن أبــي عَديّ، ومُعاذ بن هشام الدَّسْتُوائيّ، والــمُغيرة بن سَلَــمَة، أبــي هشام الــمَخْزُوميّ، والنَّضْــر بن كثــير السَّعْديّ، ووكيع بن الــجَرّاح، ويحيــى بن سعيد القَطّان (ق)، ويعقوب بن إسحاق الــحَضْرَميّ (ق).

روى عنه : ابن ماجة، وأبو بكر أحمدُ بنُ مــحمد بن صَدَقة البغداديُّ، (وأبو القاسم جعفر بن مــحمد بن الــمُغَلِّس، والــحسن بن علــيّ بن دلّويه البَغْداديُّ)، والــحُسين بن إسحاق بن إبراهيــم العِجْلــيُّ، وأبو عَرُوبَة الــحُسين بن مــحمد بن مودود الــحَرّانــيُّ، وأبو بكر عبد الله بن أبــي داود سُلَــيْمان بن الأشعث السِّجستانــيُّ، وعبدُ الله بن عروة الهَرَويُّ، وعلــيُّ بن أحمد بن سلــيــمان القَــافُلائيُّ، وعمر بن مــحمد بن بُجَير البُجَيْرِيُّ السَّمَرْقَنْديُّ، وأبو بكر مــحمد بن إسحاق بن خُزَيْــمة، ومــحمد بن إسماعيــل البُخاريُّ فــي «التاريخ»، ومــحمد بن صالــح بن الولــيد النَّرْسِيُّ ابن أخي العبــاس بن الولــيد، ومــحمد بن العبــاس بن أيوب الأصبهانــيُّ الــمعروف بــالأَخْرَم، ومــحمد بن يحيــى بن مَنْدَة العَبْديّ الأصبهانــيُّ، جد الــحافظ أبــي عبد الله مــحمد بن إسحاق بن مــحمد بن يحيــى بن مَنْدَة، وأبو مــحمد يحيــى بن مــحمد بن صاعد.

كانَ حياً فــي سنة خمسين ومئتــين.

١٩ ــ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَر الْمَعْقِري، أَبُو الْــحَسَن الْبَزّاز نَزِيْــلُ مَكة.

ومَعْقِرُ: نَاحِيَةٌ مِنَ الْــيَــمَن.

روى عن: إسماعيــل بن عبد الكريم بن معقِل بن مُنَبِّه، والنَّضْر بن مــحمد الــجُرَشيّ (م).

روى عنه : مُسلــم، وأبو مــحمد جعفر بن أحمد بن مــحبوب الرَّبَعِيُّ الــمكيُّ، ابن بنت الــحسن بن عمران بن عُيَــيْنة، ومــحمد بن أحمد بن زهير القَــيْسِيُّ الطُّوسيُّ، ومــحمد بن إسحاق بن العبــاس الفــاكهيُّ الــمكيُّ، والــمُفَضّل بن مــحمد بن إبراهيــم الشَّعْبِــيُّ الــجَنَدِي.

كانَ حياً فـــي سنة خمس وخمسين ومئتـــين.

(٢٢) ـ أَحْمَدُ بنُ ثَابِت الجَحْدَرِي، أَبو بَكْرٍ البَصْرِي (ق).

روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الوهاب الثقفي، وغندر، والقطان، وغيرهم.

روى عنه : ابن ماجة، والبخاري في التاريخ، وابن صاعد، وأبو عروبة، وعمر بن بجير، وا بن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، وغيرهم.

كان حياً في سنة (٢٥٥).

قلت: قال ابن حبان في «الثقات»: كان مستقيم الأمر في الحديث. وذكره أبو علي الغساني في شيوخ (د) وقال: إنه روى عنه في كتاب بدء الوحي له.

(١٩) ـــ أحمد بن ثابت الجَحْدَرِي ، أبو بكر البصري ، من العاشرة،مات سنة الخمسين.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٠

(١٢٢٢٢) ـ أحمد ابن ثابت الجحدري أبو بكر من أهل البصرة يروى عن سفيان ابـــن عيينة مستقيم الأمر ثنا عنه إسحاق ابن إبراهيم ابن إسماعيل وغيره من شيوخنا.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٨

رقم الصفحة: ٤١

أحمد بن ثابت الجحدري عن بن عيينة وغندر وعنه بن ماجة وابن خزيمة وعدة ق.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٣

(١٥٧٢) ــ حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبَالِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَجْلاَنَ الرَّبَالِي أَبُو عُمَر، ويقال: أَبُو عَمْرٍو الرَّقَاشِيُّ البَصْرِي.

روى عن: إسماعيل بن عُلَيَّة، وبَهْز بن أسد (ق)، وحَفْص بن عُمر الرَّازيّ (فق)، (ويزيد بن الحباب العكلي)(٥)، وأبي قُتَيْبة سَلْم بن قُتَيبة، وسَهْل بن زياد الحارثيّ، وأبي عاصم الضحَّاك بن مَخْلَد (صد) وعبد الله بن داود الخُرَيْبِيّ، وأبي بَحْر عبد الرحمن بن عثمان البَكْراويّ، وعبد الرحمن بن مهديّ (ق)، وأبي بَكْر عبد الكبير بن عبد المَجيد الحَنَفِيّ، وعبد الوَهَّاب بن عبد المَجيد الثَّقفيّ (ق)، وعُمر بن حَبيب العَدَويّ القاضيّ (ق)، وعُمر بن عليّ بن مُقدَّم المُقَدَّميّ (ق)، وأبي سُحَيْم المُبارك بن سُحَيْم، ومَحْبوب بن الحَسَن الهاشِميّ، ومحمد بن بِشْر العَبْديّ، ومحمد بن أبي عَديّ، ويَحيى بن سَعيد القطَّان، وأبي زُكَيْر يحيى بن محمد بن قَيْس المَدَنيّ، ويحيى بن مَيْمون التَّمَّار، ويوسُف بن عَطيَّة الصَّفَّار.

روى عنه : أبو داودَ في «فَضائِل الأنْصار»، وابنُ ماجة، وإبراهيمُ بنُ إسحاق الحَرْبيُّ، وأحمد بن حَمْدون بن رُسْتُم الأعمشيُّ، وأحمد بن محمد بن سَلْم المُخَرِّميُّ، وإ سماعيل بن العبَّاس ا لورَّاق، والحُسَين بن إسماعيل المَحامِليُّ، والحُسَين بن يَحيى بن عيَّاش القطَّان، وداود بن الوَسيم البُوشَنْجيُّ، وعامر بن المُنْتَجع البخاريُّ، وأبو بَكر عبد الله بن أبي داود، وعبد الله بن محمَّد بن ع بد العزيز البَغَويُّ، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعبد المَلِك بن أحمد الزَّيات، وعُثمان بن جَعْفَر اللبَّان، وعليّ بن عبد الله بن مُبَشِّر الواسِطيُّ، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر البُجَيْريُّ، والقاسِم بن موسى بن الحَسَن بن موسى الأشْيَب، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، ومحمد بن عليّ الحكيم التِرْمِذيُّ، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوريُّ، ومحمد بن يَعْقوب الخطيب الأهْوازيُّ، وموسى بن هارون الحَمَّال، ويحيى بن محمد بن صَاعد، ويَعقوب بن محمَّد بن عبد الوَهَّاب الدُّوري.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتِم: أدركتُه ولم أسْمَع منه وهو صَدُوق.

وقال الدَّارَقُطْنِي: ثِقَةٌ مأمون.

وذكره أبو حاتِم بن حِبَّان في كتاب «الثِّقات».

قال أبو الحُسين بن قانِع: ماتَ سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين، وهو ثقةٌ مأمون.

(١٦٨٨) ـــ حَفْصُ بنُ عُمَر بن رَبَــال بن إِبْرَاهِيــمَ بن عَجْلاَن الرَّبَالِي، أبو عُمَر، ويقال: أبو عَمْرو الرَّقَاشِي البَصْرِي (صد ق).

روى عن: أبي بحر البكراوي، وأبــي بكر الــحنفــي، وعبد الوهاب الثقــفــي، وابن علــية، وأبــي عاصم، وغيرهم.

وعنه:[ره أبو داود فــي «فضائل الأنصار»، وابن ماجة، وإبراهيــم الــحربــي، والبجــيري، وابــن خزيــمة، وابن ناجية، وموسى بن هارون، وابن أبــي داود، والبغوي، وابن صاعد، والــمــحاملــي، وابن مخــلد، والــحسين بن يحيــى بن عياش، وغيرهم].

قال ابن أبي حاتم: أدركته ولــم أسمع منه،وهو صدوق.

وقال الدارقطنــي، وابن قانع: ثقة، مأمون.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن قانع:مات سنة (٢٥٨).

قلت: وقال ابن خزيــمة فــي صحيحه: كان من العباد. وقال ابن كيسان راوي النسائي: سمعت عبــد الصمد البخاري يقول: هو ثقة، ونسبه ابن حبــان والسمعانــي مــجاشعيا.

(١٥٨٧) ـــ حفص بن عمرو بن رَبَال ـــ بفتح الراء والموحدة ـــ ابن إبراهيم الرّبَالي، و الرّقَاشي ، البصري ، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ثمان وخمسين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٢٨

حفص بن عمرو الربالي الرقاشي عن بن علية والقطان وعنه بن ماجة وابن خزيمة والمحاملي ثبت توفي ٢٥٨ ق.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٧٩

«الرّباليّ الرّقاشي» حَفْص بن عمرو بن رَبالٍ الرقاشيّ. روى عنه ابن ماجه وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم بن عجلان أبو عمر الرقاشي المعروف بالربالي: سمع يحيى بن سعيد القطان وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وسهل بن زياد وبهز بن أسد وأبا عاصم الشيباني ومحمد بن أبي عدي وأبا علي الحنفي روى عنه إبراهيم الحربي وعبد الله بن ناجية ويحيى بن صاعد والحسين بن إسماعيل المحاملي ومحمد بن مخلد ويعقوب بن محمد الدوريان وابن عياش القطان.

وقال ابن أبي حاتم: أدركته و لم أسمع منه وهو صدوق. وقال الدارقطني: هو ثقة مأمون.

أنبأنا أبو عمر بن مهدي حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي - إملاء - حدثنا حفص بن عمرو الربالي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن عجلان حدثنا سعيد بن أبي

سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر سفراً قال: لا أدري مسيرة كم - إلا ومعها ذو محرم " .

أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي أنبأنا محمد بن مخلد العطار حدثنا أبو عمر حفص بن عمرو الربالي حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا أيوب عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فأتى بطعام فعرض عليه الوضوء فقال: " أصلى فأتوضأ " .

أنبأنا هلال بن محمد الحفار أنبأنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان حدثنا حفص بن عمرو الربالي حدثنا سهل بن زياد حدثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء " .

أنبأنا علي بن محمد السمسار أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا عبد الباقي بن قانع أن حفص بن عمرو الربالي مات في سنة ثمان وخمسين ومائتين.

اسم الكتاب: تاريخ بغداد

رقم الجزء: ٨

رقم الصفحة: ١٨٢

(٤٧٣٦) ـ ع: عَبْدُ الوَهَّاب بنُ عَبْدِ المَجِيْدِ بنِ الصَّلْتِ بنِ عُبَـيْدِ اللَّه بنِ الحَكَمِ بـنِ أبـي العَـاص الثَّقَفِي، أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِي. وجَدُّه الحَكَمُ بنُ أَبـي العَاص، أَخُو عُثْمَانَ بن أَبـيْ العَاص، ولهُما صحبة.

روى عن : إسحاق بن سُوَيْد العَدَوِيّ (م)، وأيوب السَّخْتِيانيِّ (ع)، وجعفر بن محمد بن علـيّ (م د ت ق)، وحاتم بن أبـي صَغِيرة، وحَبـيب المُعَلِّم (خ د)، وحُميد الطَّوِيل (خ ت ق)، وخالد الحَـذَّاء (خ م ت س ق)، وداود بن أبـي هِند (م)، وسعيد بن أبـي عَرُوبة وعبد الله بن عثمان بن خُثَيْم (ت)، وعبد الله بن عَوْن، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج (ت)، وعُبَـيْد الله بن عُمـر (خ م ق)، وعَـوْف الأعرابـيّ، ومالك بن دينار، ومحمد بن مسلم الطَّائِفيّ (قد)، ومُهاجر أبـي مَخْلَد (ق)، وهشـام بـن حَسّان (د س)، ويحيـىٰ بن سعيد الأنصاريّ (خ م)، ويونُس بن عُبَـيْد (م د ت س)، وأبـي هـارون العَبْديّ.

روى عنه : إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيُّ (ق)، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة (م)، وأحمـد بـن ثابت الجَحْدَرِيُّ (ق)، وأحمد بن حنبل (د)، وأزهر بن جَمِيل (خ س)، وإسحاق بن راهوية (م) وبشـر بـن هلال الصَّوّاف (ت ق)، وجَمِيل بن الحَسَن الجَهْضَمِيُّ (ق)، والحسن بن عَرَفة، وحفص بـن عَمـرو الرَّباليُّ (ق)، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة (د ت)، وزياد بن يحيـىٰ الحَسّانيُّ (س)، وسَوَّار بن عبد الله العَنْبَـريُّ (س)، وسُوَيْد بن سعيد (م ق)، وصالح بن حاتم بن وَرْدان، والعباس بن يزيد البَحْرانيُّ، وعبد الله بـن عبد الوهّاب الحَجَبِـيُّ (بخ)، وأبو مَعْمَر عبد الله بن عَمرو المُقْعَد، وأبو بكر عبد الله بن محمـد بـن أبـي شيبة (م ق)، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن الزُّهريُّ (س)، وعبد الله بن محمـد الضَّعيف (س)، وعبد الرحمٰن بن عُمر رُسته (ق)، وعُبَـيْد الله بن عُمر القَوارِيريُّ (د)، وعليّ بن المديني، وعليّ بن مَعْبَد بن شَدَّاد الرَّقّيُّ، وعَمرو بن عليّ الصَّيْرَفيُّ (خ س)، وقُتيبة بن سعيد (خ س)، وأبـو غَسّان مالك بن عبد الواحد المِسْمَعِيُّ، ومحمد بن أبان البَلْخِيُّ (ت)، ومحمد بن إدريس الشافعيُّ، ومحمد بن إسماعيل بن أبـي سَمِينة (د)، ومحمد بن بَشّار بُنْدار (خ م ت س ق)، وأبو بكر محمد بن خَـلاَّد الباهليُّ (ق)، ومحمد بن سَلاَّم البـيكنديُّ (خ)، و محمد بن عبد الله بن بَزِيع (س)، ومحمد بن عبد الله بن حَوْشَب (خ)، ومحمد بن عبد الله الرُّزِّيُّ (م)، وأبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ (ع)، ومحمد بن يحيـىٰ بن أيوب الثَّقَفِيُّ المَرْوَزِيُّ (س)، ومحمد بن يحيـىٰ بن أبـي عُمر العَدَنيُّ (م ت)، ومحمد بن يحيـىٰ بن فَيّاض الزِّمانيُّ (د)، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، ونصر بن عليّ الجَهْضَمِيُّ (ق)، وأبو النَّضْر هاشم بن القاسم، ووَهْب بن مُنَبِّه، ويحيـىٰ بن حبـيب بن عَرَبـي (م)، ويحيـىٰ بن حكيم المُقَوِّم (ق)، وأبـو سَلَمَة يحيـىٰ بن خلف الباهليُّ (ت د)، ويحيـىٰ بن مَعِين.

وقَدِمَ بغداد في زمن المنصور وحَدَّث بها.

قال عَفّان بن مُسلم، عن وُهَيْب بن خالد: لما مات عبد المجيد قال لها أيوب: الزموا هذا الفتىٰ عبد الوهّاب الثَّقَفِيّ.

وقال الحارث بن شُرَيْح النَّقّال، عن عبد الرحمٰن بن مهدي: أربعة أمرهم في الحديث واحد: جرير بن عبد الحميد، وعبد الوهّاب الثَّقَفِيّ، ومُعْتَمر بن سُليمان، وعبد الأعلى الشَّاميّ، كانوا يحدثون من كُتُب الناس ولا يحفظون ذلك الحِفْظ.

وقال أبو بكر الخَلاّل: أخبرنا عبد الله بن أحمد أنه قال لأبيه: أيما أحبّ إليك عبد الوهّاب الخَفّاف، أو عبد الوهّاب الثقفي؟ قال: لا، الثقفي أحب إلي.

وقال أبو عليّ الصَّوّاف، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي يقول: عبد الوهّاب الثَّقَفِيّ أثبت من عبد الأعلىٰ الشَّامي، الثَّقَفِيُّ أعرفُ وأوثقُ عند أصحابِهِ من عبد الأعلىٰ.

وقال عُثمان بن سعيد الدَّارمي: سألت يحيىٰ بن مَعِين، قلت: فالثَّقَفِيُّ قال: ثقة. قلت: هو أحَبّ إليك في أيوب أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث. قلتُ: ما قال وُهَيْب في أيوب؟ قال: ثقة. قلت: هو أحب إليك أو الثَّقَفِيّ؟ قال: ثقة، وثقة.

وقال عبَّاس الدُّوري، عن يحيىٰ بن مَعِين: اختلط بأخَرَةٍ.

وقال عُقْبة بن مُكْرَم العَمِّي: اختلطَ قبل موته بثلاث سنين، أو أربع سنين.

وقال يعقوب بن سفيان: سمعت أصحابنا يقولون: كان عبد الوهّاب بن عبد المجيد كتب عن يحيىٰ بن سعيد فذهبت كتبُهُ فخرجَ إليه قاصداً فكتبَ عنه.

وقال قال عليّ بن المَديني: ليسَ في الدُّنيا كتاب عن يحيىٰ أصح من كتاب عبد الوهّاب، وكلُّ كتاب عن يحيىٰ فهو عليه كَلٌّ ــ يعني كتاب عبد الوهّاب ــ.

أخبرنا يوسف بن يعقوب الشَّيباني، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكِنْديُّ، قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد الشَّيبانيُّ، قال: أخبرنا أحمد بن عليّ الحافظ، قال: حدثنا أبو طالب يحيىٰ بن عليّ بن الطَّيِّب الدَّسْكَرِيُّ، لفظاً بحُلْوانَ قال: سمعتُ أبا محمد الحَسن بن أحمد بن سعيد بن عِصْمَة البُخاريَّ يقول: سمعت الفُضَيْل بن العبّاس الهَرَوِيَّ يقول سمعتُ عاصماً المَرْوَزِيَّ يقول: سمعت عَمرو بن عليّ يقول: كان غلة عبد الوهّاب بن عبد المجيد في كُلِّ سنة ما بين أربعين ألفاً إلىٰ خمسين ألفاً، فكان إذا أتىٰ

عليه السَّنة لم يُبْقِ منه شيئاً، كان يُنفقها علىٰ أصحابِ الحديث.

وبه قال: أخبرنا أحمد بن عليّ، قال: أخبرني الحُسين بن عليّ الصَّيْمَرِيُّ، قال: حدثنا محمد بن عِمران المَرْزُبانيُّ، قال: أخبرني الصُّوليُّ، قال: حدثنا يموت بن المُزَرِّع، قال: حدثنا الجاحِظُ، قال: قال إبراهيم النَّظّام، ــ وذكر عبد الوهّاب الثَّقَفِيّ ــ: هو والله أحلىٰ مِنْ أَمْنٍ بعد خوفٍ، وبُرءٍ بَعْدَ سقْمٍ، وخِصْبٍ بَعْدَ جَدبٍ، وغِنىً بَعْدَ فَقْرٍ، ومِنْ طاعةِ المَحْبوبِ، وفَرَجِ المكرُوبِ، ومن الوِصال الدائم مع الشَّباب النَّاعم.

قال أحمد بن حنبل: ولد سنة ثمان ومئة.

وقال عَمرو بن علي: ولد سنة عشر ومئة، ومات سنة أربع وتسعين ومئة.

وقال محمد بن سَعْد:كان ثقة وفيه ضَعَفٌ، وتوفِّي سنة أربع وتسعين ومئة في خلافة محمد بن هارون.

روى له الجماعة.

(٤٩٦٤) ــ عَبْدُ الوَهّاب بنُ عَبْدِ المَجِيد بن الصَّلْت بن عُبَيْدِ اللَّه بن الحَكَم بن أَبي العَاص الثَّقَفِي، أبو مُحَمّد البَصْرِي (ع).

روى عن: حميد الطويل، وأيوب السختياني، وابن عون، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعوف الأعرابي، وعبيد اللّه بن عمر، ويونس بن عبيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفر بن محمد بن علي، وإسحاق بن سويد، وحبيب المعلم، وسعيد الجريري، وابن جريج، وغيرهم.

وعنه: الشافعي، وأحمد، وعلي، ويحيى، وإسحاق، وابنا أبي شيبة، وأبو خيثمة، وبندار، وأبو موسى، ومسدد، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وأزهر بن جميل، وعبيد اللّه القواريري، وأبو غسان المسمعي، ومحمد بن عبد اللّه بن حوشب، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ويحيى بن حبيب بن عربي، وقتيبة بن سعيد، وسويد بن سعيد، والحسن بن عرفة، وآخرون.

قال عفان عن وهب: لما مات عبد المجيد، قال لنا أيوب: إلزموا هذا الفتى عبد الوهاب، و عده ابن مهدي فيمن كان يحدث من كتب الناس ولا يحفظ ذلك الحفظ.

وقال أحمد الثقفي: أثبت من عبد الأعلى الشامي.

وقال عثمان: سألت يحيى بن معين قلت: ما حال وهيب في أيوب؟ فقال: ثقة، قلت: هو أحبّ إليك أو عبد الوهاب، قال: ثقة وثقة.

وقال الدوري عن ابن معين: اختلط بآخره.

وقال عقبة بن مكرم: اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع سنين.

وقال علي بن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى ــ يعني ابن سعيد الأنصاري ــ أصحّ من كتاب عبد الوهاب، وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كل.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، وفيه ضعف، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة.

وقال أحمد: كان مولده سنة (٨).

وقال الفلاس: ولد سنة (١١٠)، ومات سنة (٩٤).

قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مات سنة (٨٤)، وقيل: سنة (٩٤). وقال الترمذي: سمعت قتيبة، يقول: ما رأيت مثل هؤلاء الأربعة: مالك، وعبد الوهاب الثقفي، وعباد بن عباد. وقال العجلـــي: بصري ثقة. وقال عمرو بن علي: اختلط حتى كان لا يعقل، وسمعته وهو مختلط يقول: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان باختلاط شديد.

(١٣٨١) ـــــــ عبد الوهَّاب الثَّقـفـي (ع) هو الإمامُ الأنبلُ الـحافظُ الـحُجَّة،أبو مـحمد عبد الوهّاب بن عبد الـمـجيد، بن الصَّلت، بن عبد الله.

ابن صاحب النبـي الـحكمِ بنِ أبـي العاص، الثَّقـفـي البَصْري، والـحكم: هو أخو الأمير عثمـان بن أبـي العاص رضي الله عنهما.

ولد سنة ثمان ومائة. قاله أحمدُ بنُ حنبل. أو سنة عشر. قاله الفلَّاس.

حدَّث عن: أيوب، وحُميد، ويونس بنِ عُبـيد، والـحَذَّاء، ويَحيـى بنِ سعيد، وإسحاق بنِ سُوَيد، وعبدِ الله بن عثمان بن خُثَـيـم، وأبـي هارون العَبدي، وجَعْفرِ بن مـحمد، وهشامِ بنِ حسَّان، ومالكِ بـن دينار، والـجُرَيْري، وعَوْفٍ، وخـلق.

وعنه: أحمدُ، وإسحاقُ، ويحيـى، وعلـيٌّ، والفلَّاس، وبُنْدار، وقتَـيْبة، وابنُ مُثَنَّـى، ومـحمدُ بنُ يحيـى العَدَنـي، وعبدُ الرحمن رُسْتَه، ومـحمدُ بنُ يحيـى الزِّمّانـي، ويَحيـى بنُ حكيـم، ونَصْـرُ بنُ علـي، وخـلق.

قال الـحارثُ النَّقَّال، عن ابنِ مَهْدي: أربعةٌ أمرُهم فـي الـحديث واحدٌ: جَريرٌ، ومُعْتَـمِر، وعبدُ الوهاب الثَّقَـفـي، وعبدُ الأعلـى السَّامي، كانوا يُحدِّثون من كتب الناس، ويحفظون ذلك الـحفظ.

وقال ابنُ مَعين: ثقةٌ اختلط بـأخرَة.

وقال عُقْبةُ بنُ مُكْرَم العَمِّي: اختلط عبدُ الوهَّاب قبل موته بثلاث سنـين أو أربع.

وقال الفَسَوي: قال علـيٌّ: لـيس فـي الدُّنـيا كتابٌ عن يحيـى أصحَّ من كتاب عبد الوهاب، وكـلُّ كتابٍ عن يحيـى فهو علـيه كَلٌّ ـــــ يعنـي كتاب عبد الوهاب ـــــ.

أخبرنا الـمؤمَّلُ بنُ مـحمد وجماعةٌ إذناً، قالوا: أخبرنا الكِنْدي، أخبرنا القَـزَّاز، أخبرنـا أبـو بكـر الـخطيب، حدثنا أبو طالب يحيـى بنُ علـي الدَّسْكَري بحُلوان، سمعتُ الـحسنَ بن أحمد بن سـعيد بن عصمة البخاري، سمعتُ الفضلَ بنَ العبَّـاس الهَرَوي، سمعتُ عاصماً الـمرْوَزي، سمعتُ عَمْـرو بنَ علـي يقول: كانت غَلَّةُ عبدِ الوهَّاب بن عبد الـمـجيد فـي كل سنة ما بـين أربعين ألفـاً إلـى خمسين ألفـاً، فكان إذا أتـى علـيه السَّنَةُ، لـم يُبقِ منها شيئاً، كان يُنفِقُها علـى أصحاب الـحديث.

وبه، إلـى الـخطيب: أخبرنا الـحسينُ الصَّيْـمَري، حدثنا الـمَرْزُبـانـي، أخبرنـي الصُّولـي،

حدثنا يَـموتُ بنُ الـمزرَّع، حدثنا الـجاحظُ قال: قالَ النَّظَّام ـــــ وذكر عبد الوهَّاب الثَّـقـفــي ـــــ فقال: هو والله أَحْلَــىٰ من أَمْنٍ بعد خَوْف، وبُرْءٍ بعد سقم، وخِصْبٍ بعد جَدْب، وغنى بعد فَقْر، ومن طاعةِ الـمـحبوب، وفَرَجِ الـمكروب، ومن الوصال الدَّائم مع الشَّبــاب الناعم.

قال مــحمدُ بنُ سعد: كان ثقةً، وفــيه ضَعْفٌ، تُوفِّــي سنةَ أربعٍ وتسعين ومائة.

وقال أبو داود: تغيَّر.

وقال العُقَــيــلــي: تغيَّر فــي آخر عمره.

قلتُ: لكن ما ضرَّه تغيُّرُه، فإنه لــم يُحدِّث زمنَ التَّغَيُّر بشيءٍ.

وقال العُقَــيــلــي: حدثنا الــحسينُ بنُ عبد الله الذَّارع، حدثنا أبو داود قال: تغيَّر جريرُ ابــنُ حــازم وعبدُ الوهَّاب الثَّقــفــي، فحُجِبَ الناسُ عنهم.

ومن أفرادِ عبد الوهَّاب حديثُه عن جعفر الصَّادق، عن أبــيه، عن جابرٍ مرفوعاً: «قَضى بــالــيَـمين مع الشَّاهد» رواه مالكٌ والقطَّانُ، والناسُ عن جعفر عن أبــيه مرسلاً.

أخبرنا أحمدُ بنُ إسحاق، أخبرنا مــحمدُ بنُ هِبَة الله بن عبد العزيز الدِّيْنَوَري ببغــداد، أخبرنــا عمــي مــحمدُ بنُ عبد العزيز سنةَ تسعٍ وثلاثــين وخمسمائة، أخبرنا عاصمُ ابنُ الــحسن ح وأخبرنا أحمدُ بنُ مُؤمن، وأحمدُ بنُ العِمَاد، ومــحمدُ بن بِطِّيخ، وعبدُ الــحميد بن أحمد قالوا: أخبرنا عبدُ ا لرحمن بــنُ نــجم ح وأخبرتنا خديجةُ بنتُ عبد الرحمن، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيــم، قالا: أخبرتنــا شُــهْدَةُ الكاتبة، أخبرنا أبو عبد الله بنُ طَلْــحة قال هو وعاصم: أخبرنا عبدُ الواحد بنُ مــحمد بن عبد الله بن مَهْدي الفــارسي، حدثنا الــحُسينُ بنُ إسماعيــل الـمَــحَامِلــيُّ إملاءً، حدثنا مــحمدُ بنُ الولـــيد، حدثنا عبدُ الوَهَّاب الثَّقــفــي، حدثنا خالدٌ الــحَذَّاء، عن أبــي عُثمان النَّهْــدي، عن أَبــي موســىٰ الأشعري أن النبــيَّ قال: «يا عبدَ اللّهِ ألا أُعلِّــمُكَ كَلِــمةً مِنْ كُنوزِ الــجنَّة: لا حَــوْلَ ولا قُــوَّةَ إلاَّ بــاللّهِ» .

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله أبو محمد الثقفي البصري ٩٩٨ ـــ عبد الوهاب ابن عبد المجيد ابن الصلت ابن عبيد الله ابن الحكم ابن أبي العاص ابن بشر ابن عبد الله ابن همام ابن أبان ابن يسار ابن مالك أبو محمد الثقفي البصري. أخرج البخاري في الإيمان والصلاة وغير موضع عن محمد ابن سلام ومحمد ابن عبد الله ابن حوشب وعبد الله ابن عبد الوهاب الجمحي وعمرو ابن علي وبندار وأبي موسى عنه، وأخرج في بدء الأذان عن محمد غير منسوب عنه عن أيوب السختياني ويحيى ابن سعيد الأنصاري وخالد الحذاء وعبيد الله ابن عمرو قال عمرو ابن علي: ولد سنة عشر ومائة سنة أربع وتسعين وكان قد اختلط قبل ذلك بسنتين أو ثلاث قال عمرو ابن علي: سمعته حين اختلط وهو يقول: حدثنا محمد ابن عبد الرحمن ابن ثوبان واختلط حتى كان لا يعقل شيئا قال عبد الرحمن: قرئ على عباس ابن محمد قال يحيى ابن معين: عبد الوهاب الثقفي اختلط بأخرة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٢٥

(٤٨١٩) ـــ (ع) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصّلت الثقفي ، أبو محمد البصري ، ثقة تغيّر قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين، عن نحو من ثمانين سنة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٢٥

٥٤١٩ (٥٣٢٦) ـ عَبْدُ الوَهّابِ بْنُ عَبْدِ المَجِيْدِ بْنِ الصّلْتِ : أفرده ابن أبي حاتم عن عبد الوهاب الثّقَفِي، وهو هو، سألت أبي عنه فقال: مجهول. قلتُ: فأما الثّقفي فثقة مشهور ولكن قد قال عقبة بن مكرم: كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع. وقال

أبو داود: تغير. وذكره العقيلي فقال: تغير في آخر عمره، ثم روى قول عقبة عن محمد بن زكريا عنه. قلت: لكنه ما ضر تغيره حديثه، فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير. قال العقيلي: حدثنا الحسين بن عبد الله الذارع، حدثنا أبو داود قال: تغير جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثّقفي، وحجب الناس عنهم. ومن أفراده أنه روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر حديث «قضى باليمين مع الشاهد» وقد رواه مالك، والقَطّان، والناس، عن جعفر، عن أبيه مرسلاً. قلتُ: الثّقفي لا ينكر له إذا انفرد بحديث، بل وبعشرة، يقال: كانت غلته في العام أربعين ألفاً، ينفقها على أصحاب الحديث. وقال ابن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري أصح من كتابه.

وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة. ونقل ابن القَطّان، عن يحيى بن معين قال: اختلط بآخره. وقال عمرو بن عَلِيٍّ: قبل موته بسنتين أو ثلاث سمعته يقول: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان باختلاط شديد. وقال أَحْمَدُ: عبد الوهاب أثبت وأعرف من عبيد الأعلى الشّامي. وقال عباس الدّوري: سمعت يحيى يقول: عبد الوهاب الثقفي قد اختلط بآخره. قلتُ: مات سنة أربع وتسعين ومائة، وله أربع وثمانين سنة انتهى. ولفظ ابن أبي حاتم: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبي العاص أبو محمد، روى عن (....) روى عنه (....) سمعت أبي يقول ذلك، يقول: هو مجهول، هكذا، وبيض لمن فوقه وبعده، فكأنه ما عرفه، وهو الثّقَفِيّ المشهور، وقد أعاده بعد خمسة أنفس فقال: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، فذكر بعض شيوخه، والرُّواة عنه، ومن وثقه، ومن ذكر أنه اختلط، ولو رَاجَعَ كتب النسب، لعرف أن النسب الذي ساقه للمجهول، هو نسب المشهور بعينه، وقد ساقه البُخَاري إلى أبي العَاصِ، ثم إلى ثقيف، ثم إلى قيس بن غيلان، ثم قال: الثقفي، النضري أبو محمد، قال لي قتيبة، وذكر بعض شيوخه، وتاريخ وفاته، وقد خبط (النباتي) في هذه الترجمة في «ذيل الكامل»، وأوهم أن البُخَاري أفرده أيضاً فلم يصب.

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ١٠٤

(٩٣٧٦) ــ عبد الوهاب ابن عبد المجيد ابن الصلت ابن عبيد الله ابن الحكم ابن أبي العاص الثقفي أبو محمد من أهل البصرة يروي عن يحيى ابن سعيد الأنصاري وحميد الطويل مات سنة أربع وثمانين ومائة وقد قيل: سنة أربع وتسعين ومائة.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ١٣٢

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي

١٠٤٠ ــ عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي، تغير في آخر عمره. حدثنا محمد ابن زكريا قال: حدثنا عقبة ابن مكرم، قال: كان عبد الوهاب الثقفي قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع سنين. حدثنا الحسين ابن عبد الله الذارع قال: حدثنا أبو داود قال: جرير ابن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيرا فحجب الناس عنهم. ومن حديثه ما حدثناه محمد ابن إسماعيل قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قضى باليمين مع الشاهد، قال جعفر: قال أبي: وقضى به علي بالعراق. وقال مالك وابن جريج وسليمان ابن بلال وعبد العزيز ابن عبد المطلب والدراوردي ويحيى ابن سليم وإسماعيل ابن جعفر وأبو ضمرة ويحيى ابن سعيد القطان وعبد العزيز ابن أبي حازم عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلّم نحوه. و لم يذكروا جابرا. حدثنا عبد الله ابن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا هشام عن قتادة، عن سعيد ابن المسيب أن عمر ابن الخطاب، كان يورث الإخوة من الأم من والديه قال أبي: فقيل لعبد الرحمن إن معاذ ابن هشام يقول في كتاب أبي عن قتادة مرسل فقال عبد الرحمن هشام: إذا كان لا يحفظ الحديث مرتين. حدثنا عبد الله ابن أحمد قال: حدثنا أبي قال: سمعت عفان يقول: كنت أكتب عن عبد الوهاب الثقفي فقال لي يوما عمن أنت تروى؟ عن ابن عون؟ قلت له عن سليم ابن أخضر فقال: جيء بكتابك؟ فقلت له أنت هاهنا. قال فتركته قال

أبي قال عفان: حكى عن خالد ابن الحارث في عبد الوهاب الثقفي.

اسم الكتاب: ضعفاء العقيلي

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٧٥

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي البصري.

روى عن أيوب السختياني وجعفر الصادق والجريري وعدة.

وعنه الشافعي وإسحاق وابن المديني وابن معين وطائفة.

قال ابن معين: ثقة اختلط بأخرة مات سنة أربع وتسعين ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٣٨

عبد الوهاب بن عبد المجيد بصري ١١٤٩ ــ عبد الوهاب ابن عبد المجيد، بصري ثقة، ذكره مع أخويه عبيد الله وأبي بكر.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣١٤

(٣٧٤) ــ عبد الوهاب بن عبد المجيد : تكرر في المختصر ، هو أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد اللّه بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد اللّه بن دهمان بن عبد همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن حشم بن قسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المخففة ابن منبه بن بكر بن هوازن الثقفي البصري. وقسي بن منبه هو ثقيف. سمع عبد الوهاب يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب وابن عون وداود بن أبي هند

وخالد الحذاء وجعفر الصادق ويونس بن عبيد وآخرين. روى عنه الشافعي وهاشم بن القاسم وقتيبة وأحمد وإسحاق وابن معين وابن المديني ومسدد وعمرو بن علي ومحمد بن بشار وابن المثنى وخلائق من الأئمة وغيرهم. روينا عن عمرو بن علي قال: كانت غلة عبد الوهاب كل سنة مائتين وأربعين ألفاً إلى خمسين ألفاً ينفقها على أصحاب الحديث لا يحول الحول على شيء منها. وقال علي بن المديني: ليس على الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد أصح من كتاب عبد الوهاب، ووثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأحمد بن عبد اللّه العجلي. وقال ابن سعد: هو ثقة فيه ضعف. وقال عقبة بن مكرم: اختلط قبل وفاته بثلاث سنين أو أربع. وقد روى له البخاري ومسلم. ولد سنة ثمان ومائة وقيل سنة عشر وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٨٧

(٥٨) ـــ [ع] عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت قال عقبة بن مكرم : كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع وقال (د) تغير وذكره العُقيلي فقال: تغيّر في آخرة عمره وذكره ابن الصلاح أيضاً. فيهم.

اسم الكتاب: الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٣٠

(٣٨) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم ابن أبي العاص الثقفي ـــ أبو محمد . معدود في البصريين الحافظ أحد الأشراف ولجده الحكم صحبة. عن أيوب السختيانيّ، وحميد الطويل، وخالد الحَذّاء، ويونس وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن بشّار بندار، وابن عرفة، وغيرهم . ثقة

احتج به الشيخان. وأطلق يَحْيى بن معين القول بتوثيقه، إلا أنه قال: اختلط بآخرة. وقال عقبة : كان اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع. وقال علي بن المَديني : كتابه عن يَحْيى بن سعيد أصح كتاب. وقال أحمد بن حنبل : هو أحب إلي من عبد الوهاب الخفاف. وقال عبد الرحمن بن مهدي : عبد الوهاب الثقفيّ، وجرير بن عبد الحميد، ومعتمر بن سليمان وعبد الأعلى الساميّ، أمرهم في الحديث واحد، يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ. وقال محمد بن سعد : كان ثقة وفيه ضعف . قال الأبناسي : قال صاحب الميزان: لكنه ما ضرّ تغيره حديثه فإنه ما حدث بحديث في زمن التغيير، ثم استدل بقول أبي داود: تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفيّ، فحجب الناس عنهم. انتهى. وذكره العقيليّ فقال: تغير في آخر عمره. وذُكر أن غلته كانت ما بين أربعين ألفاً إلى خمسين ألفاً في كل سنة، وكان ينفق جميع ذلك على أصحاب الحديث. وقال إبراهيم بن النظام : هو أحلى من آمن بعد خوف وبرء بعد سقم، وخصب بعد جدب وغنى بعد فقر، ومن طاعة المحبوب وفرج المكروب ومن الوصال الدائم مع الشباب الناعم. وروى له البُخاريّ ومسلم، وأبو داود، والترمذيّ، والنّسائيّ ،وابن ماجه . وتوفي سنة أربع وتسعين وقيل سنة أربع وثمانين.

اسم الكتاب: الكواكب النيرات في معرفة المختلطين من الثقات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٠٧

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله أبو محمد الثقفي ١٢٨٢ ـــــ عبد الوهاب ابن عبد المجيد ابن الصلت ابن عبيد الله الثقفى أبو محمد، من أهل الإتقان في الأخبار والضبط للآثار، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقد قيل سنة أربع وتسعين ومائة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٩٠

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد

البصري الحافظ أحد الأشراف عن أيوب ويونس وحميد وعنه أحمد وإسحاق وابن عرفة وثقه بن معين وقال اختلط بآخره مات ١٩٤ وله ست وثمانون سنة ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ١٩٣

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبيد ابن دهمان بن عبد همام بن أبان بن يسار بن مالك بن خطيط بن جشم بن قيس وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر أبو محمد الثقفي البصري: سمع أيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري وخالد الحذاء وعبيد الله بن عمر العمري وجعفر بن محمد بن علي وسعيد بن أبي عروبة روى عنه محمد بن إدريس الشافعي وأبو النضر هاشم بن القاسم وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى وعمرو بن علي والحسن بن عرفة وحفص بن عمرو الربالي وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها في زمن المنصور.

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أخبرنا محمد بن مخلد أخبرنا حفص الربالي حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة ومحمد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره ولو كان خبيثاً لم يعطه.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي أخبرنا محمد بن مخلد العطار حدثنا العباس بن يزيد البحراني حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء قبل الصلاة " .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله قال: عبد الوهاب الثقفي سنة ثمان ومائة يعني ولد.

أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أخبرنا محمد بن حميد المخرمي حدثنا ابن حبان

قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال لنا أبو زكريا وهو يحيى بن معين قال لنا عبد الوهاب الثقفي: ما سمعت من مالك بن دينار إلا حديثاً واحداً سمعته وأنا صغير قال: لما أراد عمر أن يأتي العراق قال له كعب قال أبو زكريا وقد كتبت عنه ببغداد.

أخبرنا الجوهري حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: قلت ليحيى بن معين: حدثنا ابن أبي سمينة البصري عن الثقفي عن جعفر عن أبيه عن جابر أن المشاة تعرضوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: يحيى حدثناه الثقفي هاهنا ببغداد.

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون البزاز أخبرنا علي بن عمر الحضرمي حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: سمعت الحارث بن سريج يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أربعة أمرهم في الحديث واحد جرير بن عبد الحميد وعبد الوهاب الثقفي ومعمر بن سليمان وعبد الأعلى الشامي وكانوا يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد ابن جعفر بن حمدان قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا وهيب قال: لما مات عبد الحميد قال لنا أيوب: الزموا هذا الفتى عبد الوهاب الثقفي.

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري حدثنا محمد بن عمران المرزباني أخبرني الصولي حدثنا يموت بن المزرع حدثنا الجاحظ قال: قال إبراهيم النظام وذكر عبد الوهاب الثقفي: هو والله أحلى من أمن بعد خوف وبرء بعد سقم وخصب بعد جدب وغنى بعد فقر ومن طاعة المحبوب وفرج المكروب ومن الوصال الدائم مع الشباب الناعم.

حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظاً بحلوان قال: سمعت أبا محمد الحسين بن أحمد بن سعيد بن عصمة البخاري يقول: سمعت الفضل بن العباس الهروي يقول: سمعت عاصماً المروزي يقول: سمعت عمرو بن علي يقول: كانت غلة عبد الوهاب بن عبد المجيد في كل سنة ما بين أربعين ألفاً إلى خمسين ألفاً وكان إذا أتت عليه السنة لم يبق منها شيئاً كان ينفقها على أصحاب الحديث.

أخبرنا ابن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت أصحابنا يقولون: كان عبد الوهاب بن عبد المجيد كتب عن يحيى بن سعيد فذهبت كتبه فخرج إليه قاصداً فكتب عنه.

وقال يعقوب وقال علي بن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبد الوهاب وكل كتاب عن يحيى هو عليه كل يعني كتاب عبد الوهاب.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني بنيسابور قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين قلت: فالثقفي؟ فقال: ثقة قلت: هو أحب إليك في أيوب أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث.

أخبرنا ابن رزق أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: عبد الوهاب الثقفي أثبت من عبد الأعلى الشامي الثقفي أعرف وأوفق عند أصحابنا من عبد الأعلى.

أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي أخبرنا عبد العزيز بن جعفر فيما أجازه لنا قال: أخبرنا أبو بكر الخلال أخبرنا عبد الله بن أحمد أنه قال لأبيه: أيهما أحب إليك عبد الوهاب الخفاف أو عبد الوهاب الثقفي؟ قال: لا الثقفي أحب إلي.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي قال: عبد الوهاب ابن عبد المجيد بصري ثقة.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا حدثنا عباس ابن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الوهاب الثقفي قد اختلط بأخرة.

أخبرنا العتيقي أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني حدثنا محمد بن عمرو العقيلي حدثنا محمد بن زكريا حدثنا عقبة بن مكرم العمي قال: كان عبد الوهاب الثقفي قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع سنين.

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا بشر بن موسى حدثنا عمرو بن علي قال: ولد عبد الوهاب الثقفي سنة عشر ومائة ومات سنة أربع

وتسعين ومائة وهو ابن أربع وثمانين.

أخبرنا الأزهري أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا إبراهيم بن محمد الكندي حدثنا أبو موسى بن محمد بن المثنى قال: ومات عبد الوهاب الثقفي سنة أربع وتسعين.

اسم الكتاب: تاريخ بغداد

رقم الجزء: ١١

رقم الصفحة: ١٩

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن أبي الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن همام بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قيس بن منبه بن بكر بن منصور بن خصفة بن قيس عيلان أبو محمد الثقفي البصري قاله قتيبة سمع أيوب ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن عون قال أحمد مات سنة أربع وتسعين.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٩٦

«الحافظ الثقفي» عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت. أبو محمّد الثّقفي. البصري. الحافظ.

أحد الأئمّة. قال ابنُ مَعين وابن المديني: ثقة. وقال العجلي: ثقة وقال عقبة بن مكرم: كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع.

وتُوُفّي سنة أربعٍ وتسعين ومائة. وروى له الجماعة.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

(٦٦٨) ــ أَيُّوبُ بنُ أَبِي تَمِيْمَة، واسْمُهُ كَيْسَان، السَّخْتِيَانِي، أَبُو بَكْرٍ البَصْرِي (٣)، مَوْلَىً عَنَزَة، ويُقَالُ: مَوْلَىٰ جُهَيْنَة، ومَوَالِيهِ حُلَفاءَ بَنِي الحَرِيْشِ، وكَانَ مَنْزِلُهُ فِي بَنِي الحَرِيْشِ بِالْبَصْرَة.

رأى أنس بن مالك(٤).

وروى عن: إبراهيم بن مُرَّة، وإبراهيم بن مَيْسَرة الطَّائفيُّ (م)، وأبي الشَّعثاء جابر بن زيـد الأزْديِّ، والحسن البَصْرِيِّ (خ م س)، وحُمَيْد بن هِلال العَدَويِّ (ع)، وخالـد بـن دُرَيْـك (ت س ق)، ودَيْسَـم السَّدُوسيِّ (د)، وذَكْوان أبـي صالح السَّمَّان، وزيد بن أَسْلَم (س)، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسـعيد بن جُبَـير (ع)، وسعيد بن ميناء (م د ق)، وأبـي الخليل صالح بن أبـي مريم (م)، وأبـي الوليد عبد الله بن الحارث البَصْرِيِّ، (خ م)، وأبـي قِلابة عبد الله بن زيد الجَرْمِيِّ (ع)، وعبد الله بن سـعيد بن جُبَـيْر (خ م س)، وعبد الله بن شَقِيق (م د ت س)، وعبد الله بن عُبَـيْد الله بن أبـي مُلَيْكة (ع)، وعبد الله بن كَثِير القارىء (د س)، وعبد الرحمان بن القاسم (م س)، وعبد الرحمان بن هُرْمُز الأعـرج (م) وعبد الكريم بن مالك الجَزَرِيُّ (س)، وعَدِيُّ بن عَدِيّ الكِنْدِيِّ (س)، وعطاء بن أبـي رَبَاح (خ م د س ق)، وعِكرمة بن خالد المَخْزُوميِّ (خد س)، وعِكرمة مولىٰ ابن عباس (عخ ٤)، وعَمرو بن دينار (خ م)، وعَمرو بن سعيد الثَّقَفِيِّ ((بخ)(٣) م)، وعَمرو بن سَلَمَة الجَرْمِيِّ، (خ د س) وله إدراك، وعَمرو بن شعيب (٤) وغَيْلان بن جَرِير (م س ق)، والقاسم بن ربـيعة (س ق)، والقاسم بن عاصم (خ م تم س)، والقاسم بن عَوْف الشَّيْبانيِّ (م ق)، والقاسم بن محمد بن أبـي بكر الصديق (م س)، وقَتادة بن دِعامة (د س ق)، ومُجاهد بن جَبْر (خ م)، ومحمد بن سيرين ((ع))(٤)، ومحمد بن مُسْلم بن شهاب الزُّهريَ (س)، وأبـي الزبـير محمد بن مُسْلم المكيِّ (م ٤)، ومحمد بن المُنْكَدِر (م)، ونافع مولىٰ ابـن عـمر (ع)، وهارون بن رِئاب (س)، وهِشام بن عُروة (س)، ووَهْب بن كَيْسان، وأبـي حَيَّان يحيـىٰ بن سعيد بن حَيَّان التَّيميِّ (م)، ويحيـىٰ بن عروة بن الزبـير، ويحيـىٰ (ابن بكير) (م) وهو من أقرا نه، ويَعْلَىٰ بن حَكِيْم (م د س)، ويوسف بن ماهك (ت س)، وأبـي رجاء العُطارديِّ (م)، وأبـي رجـاء مولى أبـي قِلابة (خ م ت)، وأبـي العالية البَرَاء (خ م س)، وأبـي عُثمان النَّهْديِّ (خ م ت)، وأبـي المَلِيْح بن أُسامة الهُذَلِيُّ خ ت)، وأبـي يزيد المَدِينيِّ (م)، وحفصة بنت سيرين (خ م د س ق)، ومُعاذة العَدَوية (د ق).

روى عنه : إبراهيم بن طَهْمان (خت)، وإسماعيل بن عُلَيَّة (ع)(٣)، وجرير بن حازم (خ م ت س)(٤) ، وحاتِم بن وَرْدان (خ م ت س)، وأبو عُمَيْر الحارث بن عُمَيْر (٤)، والحسـن بن أبـي جعفـر، والحسين بن واقد المَرْوَزِيُّ (د ق)، والحَكَم بن سِنان (ل)، وحَمَّاد بن زيد (ع)، وحَمَّاد بن سَلَمَة (خت م ٤)، وحَمَّاد بن يحيـىٰ الأبَحُّ، وحُمَيْد الطويل وهو من أقرانه، وزيد بن حِبَّان (ق)، وأبو عُبَـيْدة سَرَّار بن مُجَشِّر العَنَزِيُّ، وسعيد بن أبـي عَرُوبة (د ت س)، وسُفيان الثَّوريُّ (خ م س)، وسُفيان بن عُيَـيْنة

(ع)، وسفيان بن موسىٰ (م)، وسُلَيمان الأعمش وهو من أقرانه، وسِماك بن عَطِيَّة (خ د)، وسَلاَّم بن أبي مُطيع (م س)، وشعبة بن الحجاج (خ م س)، وعاصم بن هلال البارقيُّ (س)، وعَبَّاد بن منصور النَّاجيُّ (خت د س)، وعبد الله بن عَوْن، وعبد السلام بن حَرْبٍ (خ)، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمَة الماجِشون (مد). وعبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّيُّ، وعبد العزيز بن المُختار (م) وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج (خ س)، وعبد الوارث بن سعيد (خ) وعبد الوَهَّاب بن عبد المجيد الثَّقَفِيُّ (ع)، وعُبَيْد الله بن عَمرو الرَّقِّيُّ (ر م د ت س)، وعُبَيْد الله بن الوازع (س)، وعَرَبِيّ أبو صالح الحَجَّام (مد)، وعليّ بن المبارك الهُنائيُّ (ت س ق)، وعَمرو بن دِينار وهو من شيوخه، وعَمرو بن أبي قيس الرَّازيُّ (د)، وفَضَالة بن حُصَيْن الضَّبِّيُّ، وقَتادة وهو من شيوخه، وقَطَن بن كعب القُطَعِيُّ (قد)، وكلثوم بن جَوْشَن (ق)، ومالك بن أنس (خ م د ت س)، ومحمد بن إسحاق بن يَسارٍ (ق)، ومحمد بن سِيرين وهو من شيوخه، ومحمد بن عبد الرحمان الطُّفَاويُّ (خ س)، ومُعْتَمِر بن سُلَيمان (م د ت)، ومَعْمَر بن راشد (ع، ونوح بن قيس الحُدَّانيُّ، وهشام بن حَسَّان، وهِشام الدَّسْتُوائيُّ (ت ق)، ووهَيْب بن خالد (خ م د س ق)، ويحيى بن أبي كثير، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيُّ (س ق)، ويزيد بن زُرَيْع (م س)، وأبو جعفر الرَّازي.

قال البُخاري، عن عليّ بن المَدِينيِّ: له نحو ثمان مئة حديث.

وقال بِشر بن آدم: سمعتُ إسماعيلَ بن عُلَيَّة يقول: كُنَّا نقول: حديث أيوب ألفا حديثٍ، فما أقل ما ذهب عليَّ منها.

وقال حَمَّاد بن زيد، عن مَيْمون أبي عبد الله: كُنا عند الحسن، وعنده أيوب، فسألَه عن شيءٍ، ثم قامَ فأتبعَهُ بَصَرَهُ حتى إذا كان حيثُ لا يسمعُ أيوبُ، قال: هذا سَيِّدُ الفِتْيان.

وقال حَمَّادُ أيضا، عن أبي حِسْبَةَ مُسْلم بن أكيس: حدثنا يوماً محمد حديثاً، فقالوا: عمن هذا يا أبا بكر؟ قال: حَدَّثَنِيْه أيوبُ السَّخْتِيانيُّ، فعليكَ به.

وقال وُهَيْب بن خالد، عن الجَعْد أبي عُثمان: سمعتُ الحَسنَ يقولُ: أيوبُ سَيِّدُ شباب أهل البَصْرة.

وقال أبو الوليد عن شُعبة: حدَّثني أيوب، كان سيِّدُ الفقهاءِ.

وقال أبو داود، عن شُعبة: ما رأيتُ مثلَ أيوب، ويونس بن عُبَيْد، وابن عَوْن (٣).

وقال مُعاذ بن مُعاذ، عن ابنِ عَوْنٍ: لمَّا ماتَ محمد بن سيرين، قلنا: مَن ثم؟ قلنا: أيوب.

وقال أبو جعفر بن الطَّبَّاع، عن حمَّاد بن زيدٍ: كان أيوبُ عندي أفضلَ مَن جالسته، وأشدَّهُ اتباعاً للسنَّة.

وقال أبو بكرٍ الحُمَيْدِي: لقيَ ابنُ عُيَيْنَة ستةً وثمانين من التابعين، وكان يقول: ما لقيتُ فيهم مثل أيوب.

وقال خالد بنُ نزار عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، ومَن كانَ أطلبَ لحديثٍ نافعٍ وأعلمَ به من أيوب؟.

وقال مُعلَّى بن منصور: سألتُ إسماعيلَ بنَ عُلَيَّة عن حُفَّاظِ البصرة، فذكر: أيوب، وابنَ عَوْنٍ، وسُلَيمان التَّيْميَّ، وهشاماً الدَّستُوائيَّ، وسُلَيمان بن المغيرة.

وقال عثمانُ بنُ سعيدٍ الدَّارمي: قلتُ ليحيى بنِ مَعِينٍ: أيوبُ أحَبُّ إليك عن نافع، أو عُبَيْد الله؟ قال: كلاهُما، ولم يُفَضِّل.

وقال أبو بكر بنُ أبي خَيْثَمة، عن يحيى بن مَعِين: أيوب ثِقَة، وهو أثبتُ من ابنِ عَوْنٍ، وإذا اختلف أيوب وابن عون فأيوبُ أثبت منه.

وقال أبو حاتمٍ: سُئِلَ ابنُ المَدينيِّ: مَن أثبت أصحاب نافع؟ قالَ: أيوب وفَضْله، ومالك وإتقانه، وعُبَيْد الله وحفظه.

وقال محمد بن أحمد بن البَراء، عن عليّ بن المَدِينيِّ: وليس في القومِ ــ يعني هشام بنَ حَسَّان، وسلَمَةَ بنَ علْقمةَ، وعاصماً الأحولَ، وخالداً الحَذَّاء ــ مثلُ أيوب وابن عَوْن، وأيوبُ أثْبَت في ابن سيرين من خالدٍ الحَذَّاء.

وقال محمد بن سَعْد: كان ثِقَةً ثَبْتا في الحديث، جامعاً كثير العلم، حُجَّةً، عدلا.

وقال أبو حاتم: هو أحَبُّ إليَّ في كلِّ شيءٍ من خالد الحَذَّاء، وهو ثِقَة لا يُسأَلُ عن مثلِه، وهو أكثر من سُلَيمان التَّيْمِيِّ ولا يبلغ التَّيْميُّ منزلةَ أيوبَ.

وقال النَّسائي: ثِقَةٌ ثَبْت.

قال إسماعيل بن عُلَيَّة: ولِدَ أيوبُ سنة ستٍ وستين.

وقال غيرُهُ: ولدَ قبل الجارف بسنةٍ، سنة ثمان وستين.

وقال البُخاري: عن عليّ بن المَدِينيِّ: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

زادَ غيرُهُ: وهو ابن ثلاث وستين.

روى له الجماعة.

(٧٣٤) ـ أَيُّوبُ بنُ أَبـي تـميـمَةَ كَيْسَان السَّخْتِيَانِي، أبو بكر البصري (ع).

مولـى عنزة ويقال: مولـى جهينة. رأى أنس بن مالك.

وروى عن: عمرو بن سلـمة الـجرمي، وحميد بن هلال، وأبـي قلابة، والقاسم بن مـحمد، وعـبد الرحمن بن القاسم، ونافع بن عاصم، وعطاء، وعكرمة، والأعرج، وعمرو بن دينار، وأبـي رجـاء العطاردي، وأبـي عثمان النهدي، وحفصة بنت سيرين، ومعاذة العدوية.

وعنه:[رهالأعمش من أقرانه، وقتادة وهو من شيوخه، والـحمّادان، والسفـيانان، وشـعبة، وعبـد الوارث، ومالك، وابن إسحاق، وسعيد بن أبـي عروبة، وابن علـية، وخـلق كثـير].

قال علي بن الـمدينـي: له نـحو ثمان مائة حديث، وأما ابن علـية فكان يقول: حديثه ألفـا حديث، فما أقلّ ما ذهب علـيَّ منها.

وقال ميـمون أبو عبد اللَّه عن الـحسن وقد رأى أيوب: هذا سيد الفتـيان.

وقال الـجعد أبو عثمان: سمعت الـحسن يقول: أيوب سيّد شبـاب أهل البصرة.

وقال أبو الولـيد عن شعبة: حدثنـي أيوب وكان سيد الفقهاء.

وقال ابن الطبّاع، عن حماد بن زيد: كان أيوب عندي أفضل من جالسته، وأشدّه اتبـاعاً للسُّنة.

وقال الـحميدي عن ابن عيـينة: ما لقيت مثل أيوب.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: أيوب عن نافع أحبّ إلـيك، أو عبـيد اللَّه؟ قال: كلاهما، ولـم يفضّل. وقال ابن خيثمة عنه: ثقة، وهو أثبت من ابن عون.

وقال أبو حاتم: سئل ابن الـمدينـي: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أيوب وفضلـه، ومالـك وإتقانـه، وعبـيد اللَّه وحفظه.

وقال ابن البراء عن ابن الـمدينـي: أيوب فـي ابن سيرين أثبت من خالد الـحذّاء.

وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً فـي الحديث، جامعاً، كثـير العلـم، حجة، عدلاً. وقال أبو حاتـم: هو

أحبّ إلـيَّ فـي كل شيء من خالد الـحذّاء، وهو ثقة لا يُسأل عن مثله، وهو أكبر من سلـيمان.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال ابن علـية: ولد أيوب سنة (٦٦).

وقال غيره: سنة (٦٨).

وقال البخاري عن ابن الـمدينـي: مات سنة(١٣١)، زاد غيره: وهو ابن ثلاث وستـين.

قلت: ويقال: كنـيته أبو عثمان. ويقال: مات سنة (٢٥). وقـيـل: قبلها بسنة، وروي أن شعبة سـأله عن حديث، فقال: أشكّ فـيه، فقال له: شكّك أحبّ إلـيّ من يقـين غيرك. وقال مالـك: كـان من العالـمين، العاملـين، الـخاشعين، وقال أيضاً: كتبت عنه لـما رأيت من إجلا له للنبـي . وقـال أيضاً: كان من عبّـاد الناس، وخيارهم. وقال هشام بن عروة: ما رأيت بـالبصرة مثله. وقـال ابـن حبـان فـي «الثقات» قـيـل: إنه سمع من أنس ولا يصحّ عندي. وقال الذهلـي عن ابـن مهـدي: أيوب حجّة أهل البصرة. وقال نافع: اشترى لـي هذا الطّيـلسان خير مشرقـي رأيته أ يوب. وقـال الدارقطنـي: أيوب من الـحفّـاظ الأثبـات. وقال الآجري: قـيـل لأبـي داود: سمع أ يوب من عطاء بن يسار؟ قال: لا، قال أبو داود: قلت لأحمد: تقدم أيوب علـى مالك؟ قال: نعم. قال: وسـمعت صاعقة يقول: سمعت علـيًّا يقول: أثبت الناس فـي نافع: أيوب وعبـيد اللّه، زاد غير صاعقة عنـه: ومالك. وقال وهب: قلت لـمالك: لـيس أحدٌ أحفظ عن نافع من أيوب فتبسّم. وقال يحيـى القطّـان: أصحاب نافع: أيوب، وعبد اللّه، ومالك، ولـيس ابن جريج بدونهم فـيـما سمع من نافع( ).

(٨٣٧) ـــــ أيوب السّخْتِياني ع) الإمام الحافظ، سيد العلماء، أبو بكر بن أبـي تميمة كَيْسان، العَنَزِيّ،مولاهم، البصري، الأدَمِيّ.

ويقال: ولاؤه لطُهيَّةَ، وقيل: لجُهينة. عِداده في صغار التابعين.

سمع من: أبـي بُرَيْد عمرو بن سَلِمَة الجَرْمِيّ، وأبـي عثمان النَّهدي، وسعيد بن جبير، وأبـي العالية الرِّياحي، وعبد الله بن شقيق، وأبـي قِلابة الجَرْمي، ومجاهد بن جَبْر، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، ومعاذة العَدَويَّة، وقَيْس بن عَبَاية الحَنَفِيّ، وأبـي رجاء عِمران بن مِلْحان العُطارِديّ، وعِكرمة مولى بن عباس، وأبـي مِجْلَز لاحِق بن حميد، وحفصة بنت سيرين، ويوسف بن مَاهَك، وعطاء بن أبـي رَبَاح، ونافع مولى ابن عمر، وأبـي الشَّعْثاء جابر بن زيد، وحميد بن هلال، وأبـي الوليد عبد الله بن الحارث، والأعرج، وعمرو بن شعيب، والقاسم بن عاصم، والقاسم بن محمد، وابن أبـي مُلَيْكَة، وقتادة، وخلق سواهم.

حدث عنه: محمدُ بن سيرين، وعمرو بن دينار، والزهريُّ، وقتادة ـــــ وهُم من شيوخه ـــــ ويحيـى بن أبـي كثير، وشُعبة، وسُفيان، ومالك، ومَعْمَر، وعبدُ الوارث، وحمادُ بن سلمة، وسليمانُ بن المغيرة، وحماد بن زيد، ومُعْتمر بن سليمانَ، ووُهَيْب، وعُبـيد الله بن عمرو، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعبد السلام بن حرب، ومحمد بن عبد الرحمن الطُّفاوي، ونوحُ بن قيس الحُدَّانيّ[وهُشيم بن بَشير، ويزيد بن زُرَيع، وخالد بن الحارث، وسفيان بن عُيـينة، وعبد الوهَّاب الثقفي، وأممٌ سواهم.

مولده عامَ توفي ابنُ عباس، سنة ثمان وستين. وقد رأى أنسَ بن مالكٍ، وما وجدنا له عنه رواية، مع كونه معه في بلد، وكونه أدركه وهو ابنُ بضعٍ وعشرين سنة.

قرأتُ على إسحاق بن أبـي بكر: أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللّبان، أنبأنا الحدَّاد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا سُليمان بن أحمد، حدثنا عبدُ الله بن أحمد، حدثني عباس النَرْسِيّ، حدثنا وُهَيْب، حدثنا الجَعْدُ أبو عثمان، سمعتُ الحسَنَ يقول: أيوبُ سيدُ شبابِ أهل البصرة.

وبه، إلى أبـي نُعيم: حدثنا أبو علي الصواف، حدثنا بِشْر، حدثنا الحُمَيْدِيّ قال: لقي ابنُ عُيَـيْنَة ستةً وثمانين من التابعين، وكان يقول: ما رأيتُ مثلَ أيوب.

حدثنا حبـيبُ بنُ الحسن حدثنا يُسر بنُ أنس البغدادي، حدثنا أبو يونس المديني، حدثني إسحاق بن محمد، سمعت مالكاً يقول: كنا ندخلُ على أيُوب السَّخْتِيَانِيّ، فإذا ذكرنا له حديثَ رسول الله ، بكى حتى نَرْحَمه.

حدثنا أبو حامد بن جَبَلَة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام، قال: كان أيوبُ السَّختيانِيّ، يقومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، فيُخفي ذلك، فإذا كان عند الصبح، رفعَ صوتَهُ، كأنه قام تلك الساعة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الفِرْيابـي، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، سمعت أيوب، وقيل له: ما لَكَ لا تَنْظُرُ في هذا؟ يعني الرأي. فقال: قِيلَ للحمار ألاَ تجترُّ؟ فقال: أكرَهُ مضغَ الباطل.

حدثنا سُليمان، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارمٌ، حدثنا حماد قال: ما رأيت رجلاً قطُّ، أشدَّ تَبَسُّماً في وجوه الرجال من أيوب.

حدثنا سليمان، حدثنا محمدُ بن محمد الجُذُوعي، حدثنا هُدْبة، حدثنا سَلاَم بن مِسْكِين، سمعتُ أيوب يقول: لا خبيثَ أخبثُ مِن قارىءٍ فاجرٍ.

قال أبو أحمد في « الكُنى»: أيوب روى عنه ابنُ سيرين، وقتادةُ، وحُميد الطويل، والأعمش وعمرو بن دينار، وابنُ عَوْن، ويحيى بن أبي كثير، وعُبَيد الله بن عمر، ومالك بن أنس.

أخبرنا الفخرُ علي بن أحمد وغيره، قالا: أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا عبد الوهَّاب الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن هَزَارَمرْد، أخبرنا ابن حَبَابَة، أخبرنا البغوي، حدثنا عمي، حدثنا عارم، حدثنا حماد بن زيد قال: وُلِدَ أيوب قبل طاعون الجارف بسنة.

قال البغوي: بلغني أن مولد أيوب، سنة ثمان وستين.

قلت: وكان الطاعون في سنة تسع وستين. يُقال: مات بالبصرة فيه في ثلاثة أيام أو نحوها مئتا ألف نفس.

وبه، قال البغوي: حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد، قال: رأيتُ أيوب وضعَ يده على رأسه وقال: الحمدُ لله الذي عافاني مِن الشِّرك، ليس بيني وبينَه إلا أبو تميمة.

وبه، حدثنا عُبَيد الله بن عمر، حدثنا حماد، حدثنا ميمون الغَزَّال قال: جاء أيوب، فسأل الحسن عن أشياء، فلما قام، قال لنا الحسنُ: هذا سيِّدُ الفتيان.

وعن سفيان الثوري قال: قال الحسن لأيوب: هذا سيدُ شبابِ أهل البصرة.

وبه، أخبرنا الصلت بن مسعود، حدثنا سفيان، سمعت هشام بن عُرْوة يقول: ما رأيتُ بـالبصرة مـ ثل أيوب السَّخْتِيانيّ، ولا بالكوفة مثل مِسْعَر.

وبه، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الوليد، سمعتُ شعبة يقول حدثني أيوب سيد الفقهاء.

وبه، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود، عن شعبة: ما رأيتُ قط مثلَ أيوب، ويونس، وابن عون.

وعن الثوري قال: ما رأيتُ بالبصرة مثلَ أربعة، فبدأ بأيوب.

وقال أبو عَوَانَة: رأيتُ الناس ما رأيتُ مثلَ هؤلاء: أيوب، ويونس، وابن عون.

وبه، حدثنا علي بن مسلم، حدثني حِبَّان مولى بني أمية، سمعت سلاَّم بن أبـي مُطيع يقول: ما فُقْنا أهل الأمصار في عصر قطُّ، إلا في زمن أيوب، ويونس، وابن عون، لم يكن في الأرض مثلهم.

وبه، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا حماد بن زيد، كان أيوب لا يَقِفُ على آ يةٍ إلا إذا قـال: { إنَّ الله وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبـي} سكت سكتة.

وحدثنا أحمد، حدثنا حماد، عن أيوب قال: أدركت الناس ها هنا وكلامهم: إن قضي وإن قُـدِّر. وكـان يقول: ليتَّقِ الله رجلٌ. فإن زهد، فلا يَجْعَلَنَّ زُهدَه عذاباً على الناسِ، فَلأنْ يُخفِيَ الرجلُ زهدَهُ خيرٌ من أن يُعلِنَه.

وكان أيوب ممن يُخفي زهدَه، دخلنا عليه، فإذا هو على فراش مُخَمَّسٍ أحمر، فرفعتُه، أو رفعه بـ عض أصحابنا، فإذا خَصَفَةٌ محشوةٌ بليف.

وبه، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود، قال: قال شعبة: ما واعدتُ أيوب موعِداً قطُّ، إلا قال حـ ين يُفارقني: ليس بـيني وبـينك موعد. فإذا جئتُ، وجدتُه قد سبقني.

وبه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزِيُّ، حدثنا النضر بن شُميل، أخبرني الخليل بن أحمد، قال: لحـن أيوب في حرف، فقال: أستغفر الله.

وبه، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، أخبرني رجل أنه رأى أيوب بـين قـبري الحسـن ومحمد، قائماً يبكي، ينظر إلى هذا مرة، وإلى هذا مرة.

وبه، حدثنا أحمد، حدثنا حماد، حدثنا أيوب قال: رأيت الحسن في النوم مُقَيَّداً، ورأيتُ ابن سيرين مقيداً في سجن. قال: كأنه أعجبه ذلك.

قال مَخْلَدُ بنُ الحُسين: قال أيوب: ما صدق عبدٌ قطُّ، فأحب الشهرة.

روى مؤمَّل، عن شعبة قال: من أراد أيوب، فعليه بحماد بن زيد.

قلت: صدق، أثبتُ الناس في أيوب هو.

وقال حماد: لم يكن أحدٌ أكرمَ على ابن سيرين من أيوب.

وقال يونس بن عُبَيد: ما رأيتُ أحداً أنْصحَ للعامة من أيوب والحسن.

وروى سُليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: كان أيوب في مجلس، فجاءته عَبْرةٌ، فجعل يَمْتَخِطُ ويقول: ما أشدَّ الزُّكام.

وقال ابن عون: مات ابن سيرين، فقلنا مَنْ ثم؟ قلنا: أيوب.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان أيوب ثقة، ثبتاً في الحديث، جامعاً، كثيرَ العلم، حُجَّةً، عدلاً.

وقال أبو حاتم وسئل عن أيوب، فقال: ثقة، لا يُسأل عن مثله.

قلتُ: إليه المنتهى في الإتقان.

قال ابن المديني: له نحو من ثمانمائة حديث. وأما ابن عُلَيَّة، فقال: كنا نقولُ: حديثُ أيوب ألفا حديث، فما أقلَّ ما ذهب علي منها.

وسئل ابن المديني عن أصحاب نافع، فقال: أيوبُ وفضلُهُ، ومالك وإتقانُهُ، وعُبَيد الله وإيقانه.

روى ضَمْرة عن ابن شَوْذَب، قال: كان أيوب يؤم أهل مسجده في شهر رمضان، ويُصلي بهم في الركعة قدر ثلاثين آية، ويصلي لنفسه فيما بين الترويحتين بقدر ثلاثين آية. وكان يقول هو بنفسه للناس: الصلاة، ويُوتر بهم، ويدعو بدعاءِ القرآن، ويؤمن مَن خلفه، وآخر ذلك، يُصلي على النبي ويقول: اللهم استعمِلْنا بسنَّته، وأوزِعنا بهديه، واجعلنا للمتَّقِينَ إماماً، ثم يسجد. وإذا فرغ من الصلاة دعا

بدعوات.

قال حماد بن زيد: أيوبُ عندي أفضلُ مَن جالسته، وأشدُّه اتباعاً للسنة.

قال سعيد بن عامر الضُّبَعيّ، عن سلاَّم بن أبـي مُطيع، قال: رأى أيوب رجلاً من أصحاب الأهـواء فقال: إني لأعرف الذِّلَّة في وجهه، ثم تلا: { سَيَنَالُهُمْ غضبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وذِلَّةٌ} . ثم قال: هذه لكل مفـترٍ. وكان يسمي أصحاب الأهواءِ خَوارجَ، ويقول: إن الخوراجَ اختلفوا في الاسم، واجتمعوا على السَّيْفِ.

وقال له رجل من أصحاب الأهواء: يا أبا بكر، أسأَلك عن كلمة؟ فَولَّى وهو يقول: ولا نِصْفَ كلمـة. مرتين.

وروى جرير الضَّبِّـيّ عن أشعث، قال: كان أيوب جِهْبِذ العلماء.

قال سلام بن أبـي مطيع: كان أفقههم في دينه أيوبُ. وعن هشام بن حسان: أن أيوب السختياني حـج أربعين حجة.

وقال وُهيب: سمعتُ أيوب يقول: إذا ذُكِرَ الصالحون، كنتُ عنهم بمعزِلٍ.

وقال حماد بن زيد: كان أيوب صديقاً ليزيد بن الوليد، فلما وَلي الخلافة، قال أيوب: اللهم أَنْسِه ذِكري. وكان يقول: ليتق الله رجلٌ وإن زهد فلا يجعلنَّ زهده عذاباً على الناس.

وقال حماد: غلبه البكاءُ مرةً، فقال: الشيخُ إذا كَبِرَ، مجَّ.

قال مَعْمرُ: كان في قميص أيوب بعضُ التذيـيل. فقيل له: فقال: الشهرةُ اليومَ في التَّشْمير.

قال صالحُ بن أبـي الأخضر: قلت لأيوب: أوصني، قال: أَقِلَّ الكلامَ.

قال حماد بن زيد: لو رأيتُم أيوب، ثم استقاكم شربة على نُسُكِه، لما سقيتُموه، له شعر وافر، و شارب وافر، وقميص جيد هروي، يشم الأرض، وقَلَنسوة مُتركة جيدة، وطَيْلَسان كُردي جيد، ورداء عـدني. يعني: ليس عليه شيءٌ من سِيما النُّسَّاك، ولا التصنع.

قال شعبة: قال أيوب: ذُكِرتُ، ولا أحب أن أُذْكَر.

قال حماد بن زيد: كان لأيوب بُرْدٌ أحمرُ يلبسه إذا أَحْرَم، وكان يُعِدُّه كفناً. وكنتُ أمشي معه، فيأخذ في طرق إني لأعجب له كيف يهتدي لها فِراراً من الناس أن يُقال: هذا أيوب.

وقال شعبة: ربما ذهبتُ مع أيوب لحاجة، فلا يَدَعُني أمشي معه، ويخرُج من ها هنا، وها هنا لكي لا يُفطن له.

وفي «شمائل الزهّاد» لابن عقيل البَلْخيّ: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو الربيع، سمعت أبا يعمر بالري يقول: كان أيوب في طريق مكة، فأصاب الناسَ عطشٌ حتى خافوا. فقال أيوب: أتكتمونَ عليَّ؟ قالوا: نعم. فدوَّر رِداءَه ودعا، فنبع الماءُ، وسقوا الجِمَالَ، ورَوُوا، ثم أمرَّ يده على الموضع فصار كما كان، قال أبو الربيع: فلما رجعتُ إلى البصرة، حدثتُ حماد بن زيد بالقصة، فقال: حدثني عبد الواحد بن زيد، أنه كان مع أيوب في هذه السَّفرة التي كان هذا فيها.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن أبي المكارم اللَّبان، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نُعيم، حدثنا عثمان بن محمد العُثماني، حدثنا خالد بن النَّضْر، حدثنا محمد بن موسى الحَرَشيّ، حدثنا النضر بن كثير السَّعْديّ، حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: كنت مع أيوب السَّخْتِيانيّ على حِراء، فعطشت عطشاً شديداً، حتى رأى ذلك في وجهي، وقلت له، قد خفت على نفسي. قال: تَسْتُر عليَّ؟ قلت نعم. فاستحلفني، فحلفت له ألاَّ أخبر أحداً ما دام حياً. فغمز برجله على حراء، فنبعَ الماءُ، فشربت حتى رويتُ، وحملتُ معي من الماء.

قلت: لا يثبت هذا، وعثمان تالفٌ.

وبه: إلى أبي نُعيم: حدثنا فاروق، حدثنا هشام بن علي، حدثنا عون بن الحكم الباهليّ، حدثنا حماد بن زيد، قال: غدا علي ميمون أبو حمزة يومَ الجمعة، قبل الصلاة، فقال: إني رأيتُ البارحة أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما، في النوم، فقلتُ لهما: ما جاء بكما؟ قالا: جئنا نُصلي على أيوب السَّختياني. قال: ولم يكن علِمَ بموته. فقيل له: قد مات أيوب البارحة.

قال أبو نُعيم الحافظ: أسند أيوب عن أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة، وأبي العالية، وأبي رجاء وآخرين.

بلغنا أنهم قالوا لمالك: إنك تتكلم في حديث أهل العراق، وتَرْوي مع هذا عن أيوب، فقال: ما حدثتكم عن أحد، إلا وأيوب أوثق منه.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن محمد بن أبـي زيد الكرَّاني، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا ا بن قادشاه، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا العباس بن الفضل الأسْقَاطِي، حدثنا سليمان بـن حـرب، سمعت حماد بن زيد، سمعت أيوب، وذكر المعتزلة، وقال: إنما مدارُ القوم على أن يقولوا: لـ يسَ فـي السماء شيء.

قال علي بن المديني: لأيوب نحوٌ مِن ثمانمائة حديث.

قلت: اتفقوا على أنه توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة بالبصرة، زمنَ الطاعون، وله ثلاث وستون سنة. وآخر من روى حديثه عالياً، أبو الحسن بنُ البخاري.

أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وأبو المعالي أحمد بن عبد السلام، وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أ بو بـ كر محمد بن عبد الله الشافعي، أخبرنا موسى ابن سهل الوشَّاء، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبـي ، قال: «إنَّ أَصْحَابَ هذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، ويُقَالُ لَهُم: أَحْيُوا مَا خلقتم».. أخرجه مسلم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سـعيد بـن البنَّاء، أخبرنا علي بن أحمد البُنْدار، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا يحيـى بن محمد بـن صـاعد، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن إبراهيم بن مَيْسرة، عن طاوس، قـال: كنـت جالساً إلى ابن عمر فسئل عنها. فقال: تُقيم، حتى يكون آخرُ عهدها بالبـيت، قال طاوس: فـلا أدري: ابنُ عمر نسيه أم لم يسمع مَا سَمِعَ أصحابه؟ فقال: «نُبِئْتُ أنه رُخِّصَ لَهُنَّ، يعني الحائضَ في حَجِّها».

وبه، إلى المخلص: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو نصـر عبـد الملك بن عبد العزيز التَّمار، حدثنا حماد عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ، قرأ هذه الآية: { يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ} . قال: «يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ أَطْرَافَ آذَانِهِمْ» .

أنبأنا طائفة عن أبـي جعفر الصيدلاني، أخبرنا أبو علي الحداد حضوراً، أخبرنا أبو نُعيم، حدثنا أبـو القاسم الطبراني، حدثنا أحمد بن القاسم بن مُساور، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد، عن يحيـى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أيوب السَّختياني، عن يوسف بن ماهَك، عن حَكِيم بن حزام، قـال: «نَهَانِي رَسُولُ الله ، أَنْ أَبِـيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي» .

أخرجه النسائي عن الحسن بن إسحاق المروزي، عن خالد بن خِداش المهلبـي، وهو صدوق، مكثـر

عن حماد بن زيد، ينفرد عنه بغرائب.

أيوب بن أبي تميمة كيسان أبو بكر أبو عثمان السختياني العنزي مولاهم البصري ٩٤ — أيوب ابن أبي تميمة واسمه كيسان أبو بكر السختياني ثم العنزي مولاهم البصري قال فيه هشام ابن عروة: أيوب ابن ميسرة وقيل يكنى أبا عثمان وكان أبوه من سبي سختيان وقيل: إنه كان يبيع الجلود فسمي بذلك. أخرج البخاري في الإيمان والنكاح وغير موضع عن مالك وشعبة وابن جريج وغيرهم عنه عن أبي عثمان النهدي وعمرو ابن سلمة [الجرمي] والحسن وعكرمة وغيرهم قال عمرو ابن علي: ولد سنة ثمان وستين ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة قال أحمد ابن سعيد: ثنا أحمد ابن خالد: ثنا مروان: أخبرنا أبو عمرو ابن خلاد قال: ذكر يوما عند عبد الرحمن ابن مهدي: الرجل يحدث فيكون حجة يحتج به على غيره في الحديث فقال: أيوب حجة أهل البصرة ومنصور ابن المعتمر حجة أهل الكوفة والأوزاعي حجة أهل الشام وعمرو ابن دينار حجة أهل مكة ومالك ابن أنس حجة أهل المدينة قال أبو إسحاق الدارقطني: أيوب من الحفاظ الأثبات قال إسماعيل ابن إسحاق: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس قال: سئل مالك متى سمعت من أيوب السختياني قال: حج حجتين فكنت أرمقه ولا أسمع منه غير أنه إذا جاء ذكر النبي بكى حتى أرحمه فلما رأيت منه ما رأيت وإجلاله النبي كتبت عنه قال أحمد ابن علي ابن مسلم: حدثنا هشام ابن عبد العزيز أبو عمرو: ثنا عبد الرزاق عن سفيان قال: دخلت البصرة فلم أر فيها مثل أربعة أيوب السختياني وعبد الله ابن عون ويونس ابن عبيد وسليمان التيمي وقال النسائي: هو ثقة ثبت قال بشر ابن موسى: سمعت الحميدي يقول: رأى سفيان ابن عيينة نيفا وثمانين رجلا من التابعين وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب السختياني قال البخاري: ثنا علي ابن عبد الله قال: مات أيوب سنة إحدى وثلاثين ومائة قال البخاري: ثنا سليمان ابن حرب قال: مات أيوب وهو ابن ثلاث وستين سنة قال أحمد ابن علي ابن مسلم ابن الحسن ابن علي: ثنا محمد ابن عيسى سمعت ابن علية يقول: ولد أيوب سنة ست وستين قال أحمد ابن علي ابن مسلم ابن الحسن ابن علي: ثنا أبو أسامة قال: قال مالك ابن أنس لرجل ما حدثتك عن أحمد إلا وأيوب أفضل منه قال أحمد ابن علي ابن مسلم ابن الحسن ابن علي: ثنا عمرو ابن عاصم: حدثني عيسى ابن ميمون قال: قال لي نافع: تدري من اشترى هذا الطيلسان اشتراه

لي خير مشرقي رأيته قلت: من؟ قال: أيوب قال أبو بكر: قال ابن معين: أيوب ابن كيسان بصري ثقة قال أبو بكر ثنا عيسى ابن الوليد النرسي ثنا وهيب ابن خالد عـــن الجعــد أبي عثمان قال قال الحسن أيوب سيد أهل البصرة قال أبو بكر: ثنا الصلت ابن مسعود: ثنا ابن عيينة عن هشام ابن عروة قال: ما رأيت بالبصرة مثل ذاك السختياني يعني أيوب قال: قـــال أبو بكر: ثنا أحمد ابن حنبل: ثنا عفان ابن مسلم ثنا بشر ابن المفضل: ثنا ابن عون قال: لمـا مات محمد قلنا من لنا ثم قلنا أيوب قال أبو بكر: قال ابن معن أيوب أثبت من ابن عـــون قال أبو بكر: ثنا سليمان ابن حرب: ثنا حماد ابن زيد عن أيوب قال: إذا أردت أن تعـرف خطأ معلمك فجالس غيره قال أبو بكر: ثنا أحمد ابن إبراهيم: ثنا خالد ابن خـــراش: ثنـــا حماد ابن زيد: حدثني أبو خشينة سألت محمد ابن سيرين: من حدثك بحديث كذا وكـــذا قال: حدثني به الثبت الثبت أيوب وحدثنا أحمد ابن إبراهيم: ثنا عمرو ابن عاصم: ثنا أبـــو سليمان ـــ رجل من بني نمير ـــ: رأيت سالم ابن عبد الله يسأل عن منازل البصريين هـــل قدم أيوب فلما رآه أيوب جنح إليه وجعل يضمه قال وإذا رجل حسن وعليه ثياب خشـــنة قلت من هذا قالوا سالم ابن عبد الله وحدثنا أحمد ابن إبراهيم: ثنا أبو جعفر ابن الطبـــاع قال: سمعت حماد ابن زيد يقول: كان أيوب عندي من أفضل من جالسته وأشدهم اتباعـــا للسنة وحدثنا أحمد ابن إبراهيم: ثنا يحيى العبدي: سمعت حماد ابن زيد يقول: كان أيـــوب يطلب العلم إلى أن مات قال: وسمعت أيوب يقول: وددت أني (نلت) من هذا العلم كفافا لا علي ولا لي قال أبو بكر: ثنا عارم [ابن الفضل]: ثنا حماد ابن زيد قال: ما أخاف علـــى أيوب وابن عون إلا في الحديث قال عارم: فحدثت بهذا يحيى ابن سعيد القطان فقال: مـــا أخاف على سفيان الثوري إلا في الحديث.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٥٦

(٦٩١) ـــ أيوب بن أبي تميمة، كيسان السَّخْتِياني ـــ بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون ـــ أبو بكر البصري ، ثقة ثبْت حجة من كبار الفقهاء العُبّاد، من

الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١١٥

(٦٧٢٥) ــ أيوب ابن أبي تميمة السختياني كنيته أبو بكر واسم أبي تميمة كيسان مولى لعترة من أهل البصرة وكان يترل في بني حريش يروى عن ابن سيرين وأبي قلابة وقد قيل: إنه سمع من أنس ولا يصح ذلك عندي لذلك أدخلناه في هذه الطبقة كان مولده قبل الجارف سنة ثمان وستين ومات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائة يوم الجمعة في شهر رمضان سنة الطاعون وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان الحسن يقول: أيوب سيد شباب أهل البصرة ولعمرى كان من ساداتها فقها وعلما وفضلا وورعا وكان يحلق رأسه كل سنة مرة فإذا طال عليه فرقه وله عقب بالبصرة.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٦ رقم الصفحة: ٥٢

أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري.

رأى أنسا وروى عن سالم بن عبد الله وسعيد بن جبير والأعرج وعطاء بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمر. وعنه ابن علية وابن عيينة والثوري ومالك.

قال شعبة: كان سيد الفقهاء ما رأيت مثله.

وقال ابن عيينة: لقيت ستا وثمانين من التابعين ما رأيت فيهم مثل أيوب.

وقال أبو يعلى بن منصور: سألت ابن علية عن حفاظ البصرة فذكر أيوب وابن عون وسليمان التيمي وهشاما الدستوائي وسليمان بن المغيرة.

وسئل ابن المديني: ما أثبت أصحاب نافع؟ قال أيوب وفضله ومالك وإتقانه وعبيد الله وحفظه.

وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتا في الحديث جامعاً حجة عدلاً.

ولد سنة ثمان وستين ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٩

(١٣) ـــــ أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني :

أبو بكر أحد الأئمة الأعلام رأى أنساً، وروى عن الحسن، وسعيد ابن جبير وخلق ، وعنه شعبة والسفيانان والحمادان وخلائق ، وروى عنه من شيوخه ابن سيرين . قال الحسن أيوب سيد شباب أهل البصرة، وقال شعبة كان سيد الفقهاء. وقال ابن عيينة ما لقيت مثله في التّابعين، وقال ابن معين أيوب أثبت من عون ، وقال أشعث كان جهد العلماء، وقال ابن سعد كان ثقة حجة ثبتاً وفي الحديث جامعاً كثير العلم، ولد سنة ست وستين، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٩

(٥) ـــ أيوب بن أبي تميمة السختياني .

أحد الأئمة، متفق على الاحتجاج به، رأى أنساً و لم يسمع منه، فحدث عنه بعدة أحاديث بالعنعنة، أخرجها عنه الدّارقطنيّ والحاكم في كتابهما.

اسم الكتاب: طبقات المدلسين

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٣

أيوب بن أبي تميمة كيسان أبو بكر السختياني ١١٩٦ ـــــ أيوب السختياني وهو أيوب

ابن أبي تميمة، واسم أبي تميمة كيسان مولى العترة، كنيته أبو بكر ليس يصح له عن أنس ابن مالك سماع، كان مولده سنة ثمان وستين، وكان من سادات أهل البصرة وعباد أتباع التابعين وفقهائهم، ممن اشتهر بالفضل والعلم والنسك والصلابة في السنة والقمع لأهل البدع، مات يوم الجمعة في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة سنة الطاعون، وله ثلاث وستون سنة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٧٩

(٥٣) ــ أيوب بن أبي تميمة السختياني أحد الأعلام قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم رأى أنس بن مالك و لم يسمع منه وسئل أحمد هل سمع من عطاء بن يسار قال لا وقال أبو حاتم لم يرو عن أبي حمزة شيئاً إنما يروي عن أبي جمرة الضبعي . وقال البُخاري ما أرى أيوب سمع من أبي صالح ــ يعني السمّان ــ ذكره التِّرْمذيّ عنه في كتاب العلل في حديث أبي هريرة «العمرة إلى العمرة».

اسم الكتاب: جامع التحصيل

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٩

أيوب بن أبي تميمة أبو بكر السختياني الإمام عن عمرو بن سلمة الجرمي ومعاذة ومحمد وعنه شعبة وابن علية قال بن علية كنا نقول عنده ألفا حديث وقال شعبة ما رأيت مثله كان سيد الفقهاء مات ١٣١ وله ثلاث وستون سنة ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٩٢

أيوب بن أبي تميمة السختياني ٣٩ سمعت أبي يقول أيوب بن أبي تميمة السختياني رأى أنس بن مالك و لم يسمع منه وهو مثل الأعمش

٤٠ سمعت أبي يقول أيوب السختياني لم يرو عن أبي حمزة شيئا إنما يروي عن أبي جمرة الضبعي

اسم الكتاب: المراسيل لابن أبي حاتم

أيوب بن أبي تميمة السختياني، ويكنى أبا بكر مولى لعنزة، واسم أبي تميمة كيسان، وكان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعا عدلا ورعا كثير العلم حجة. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ولد أيوب قبل الجارف بسنة، وقال غير عارم، وكان الجارف سنة سبع وثمانين. أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا ميمون أبو عبد الله قال: كنا عند الحسن وعنده أيوب فسأله عن شيء ثم قام فاتبعه الحسن بعده حتى إذا كان حيث لا يسمع أيوب قال: هذا سيد الفتيان. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبي خشينة قال: حدثنا محمد يوما حديثا فقالوا: عمن هذا يا أبا بكر؟ فقال: حدثنيه أيوب السختياني فعليك به.أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: لما قرأ محمد وصيته فذهبت أتنحى قال:أدنه فليس دونك سر. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ما رأيت أحدا أكثر من قول لا أدري من أيوب ويونس وأما بن عون فكان شيئا عجبا. أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كان الرجل إذا سأل أيوب عن شيء استعاده فإن أعاد عليه مثل ما قال له أولا أجابه وإن خلط عليه لم يجبه. أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجرمي قال: حدثنا ضمرة قال حدثنا بن شوذب قال: كان أيوب يعني السختياني إذا سئل عن الشيء ليس عنده فيه شيء قال: سل أهل العلم. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قال أيوب: ومن يسلم إن الرجل ليحدث بالحديث فيرى أنه قد وقع من القوم موقعا فيخالط قلبه من ذلك شيء. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: سئل أيوب عن شيء فقال: لم يبلغني فيه شيء فقال: قل فيه برأيك فقال: لم يبلغه رأي. أخبرنا

عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ما أخاف على أيوب وابن عون إلا في الحديث، قال عارم: فذكرته ليحيى بن سعيد فقال: ما أخاف على سفيان إلا في الحديث. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: فقهاؤنا أيوب وابن عون ويونس قال عارم: فذكرته لابن داود فقال: قال سفيان الثوري: فقهاؤنا بن أبي ليلى وابن شبرمة. أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ما كنت تسقي أيوب شربة من ماء على القراءة إلا أن تعرفه كان شعره وافرا يحلقه من السنة إلى السنة قال: فكان ربما طال فينسجه هكذا كأنه يفرقه. أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: كان أيوب يوفر شعره من السنة إلى السنة. أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت حماد بن زيد قال: قال أيوب: إن قوما يريدون أن يرتفعوا فيأبى الله إلا أن يضعهم، وآخرين يريدون أن يتواضعوا فيأبى الله إلا أن يرفعهم، قال: وكان أيوب يأخذ بي في طريق هي أبعد فأقول: إن هذا أقرب فيقول: إني أتقي هذه المجالس وكان إذا سلم يردون عليه سلاما فوق ما يرد على غيره فيقول: اللهم إنك تعلم أني لا أريده، اللهم إنك تعلم أني لا أريده، وكان النساك يومئذ يشمرون ثيابهم يعني قمصهم وكان أيوب يجر قميصه، قال: وقال عبد الرزاق عن معبد قال: رأيت على أيوب قميصا يجره قال: فقلت له: فيه فقال: يا أبا عروة كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها فالشهرة اليوم في تشميرها. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: تلقاني أيوب وأنا أذهب إلى السوق وهو في جنازة فرجعت معه فقال: اذهب إلى سوقك. أخبرنا عمرو بن عاصم قال:حدثنا الربيع بن مسلم قال: سافرنا مع أيوب السختياني فلما كنا بالأبطح إذا رجل غليظ ضخم عليه ثياب غلاظ من القطن قال: فجعل يتبع رجال البصريين يقول: ألكم علم بأيوب بن أبي تميمة، قال فقلت لأيوب: هذا رجل يريدك فلما رآه أيوب أسرع إليه فتعانقا. قال: فسألت عن الرجل فقالوا: هذا سالم بن عبد الله بن عمر. أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: كنا عند حميد بن هلال وعند أيوب السختياني ويونس بن عبيد فقام حميد متوجها إلى أهله فتبعه أيوب ويونس فعرفت المساءة في وجه حميد بن هلال فأقبل علي فقال: قد كنت أرى أن هذين الشيخين إذا حدث بهما حدث يستخلفاهما يعني الحسن وابن سيرين ويعني أيوب

ويونس، قال قلت: إنا لنؤمل ذلك فيهما. قال فقال: أما رأيتهما اتبعاني وكره ذلك شديدا. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ما رأيت أحدا أعظم رجاء لأهل القبلة من أيوب وابن عون. أخبرنا عارم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ما رأيت أحدا أشد تبسما في وجوه الرجال من أيوب إذا لقيهم وهارون بن رئاب كان شيئا عجبا. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: لا أعلم القدر من الدين. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قال أيوب: لأن يستر الرجل زهده خير له من أن يظهره. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كنت أمشي مع أيوب فيأخذ بي في طرق إني لأعجب له كيف اهتدى لها فرارا من الناس أن يقال هذا أيوب. أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا بن عوف قال: لما مات محمد قلنا: من لنا؟ فقلنا: لنا أيوب. أخبرنا حجاج عن شعبة قال: قال أيوب: ذكرت وما أحب أن أذكر قال: وربما ذهبت معه في الحاجة فأريد أن أمشي معه فلا يدعني فيخرج فيأخذ هاهنا وها هنا لكي لا يفطن به. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: ما على ظهر الأرض أحب إلي من بكر ابنه ولأن أدفنه أحب إلي من أن يأتيني يعني هشاما أو بعض الخلفاء. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني بعض جيران أيوب أن قصاع أيوب كانت تختلف في جيرانه يوم الفطر قبل أن يغدوا. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قال لي أيوب: أشتري لي إما قبيطية أو باسنة أو كساء أعلف فيه الناقة حين أراد الخروج إلى مكة قال فلما قدم رأيتها عليه تحت قميصه ففطن فقال: لو خفيت لي لسرني أن ألزمها. أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كان لأيوب برد أحمر فكان يلبسه إذا أحرم وكان يعده للكفن وكان إذا كان ليلة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين من رمضان لبسه فقالت امرأته ليلة خرج أيوب الليلة في ثوب معصفر، قال حماد: فسرقت عيبته بمكة وذلك البرد فيها فذهب. أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كان الرجل ليجلس إلى أيوب فلا يرى الرجل أن أيوب يعرفه فإن مرض أو مات له ميت أتاه حتى يرى الرجل أنه من أكرم الناس على أيوب. أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: مات

يعلى بن حكيم بالشأم وكان مولى لثقيف وكان مترله هاهنا عندنا في الحيّ ولم يخلف إلا أمه فأتاها أيوب ثلاثة أيام يقعد على باها ونأتيه نجتمع إليه قال: ولم نزل نختلف إلى أيوب إلى مترله وربما باتت حتى مات. أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كنا نقول لأيوب :أي شيء سمعت محمدا يقول في كذا وكذا؟ فيقول: كذا وكذا فنقول: اذكره فيقول: أليس قد قبلتموه قال: فقلنا له: أتجزيء؟ قال: نعم قال: وقال يحيى بن سعيد عن شعبة: سألت أيوب عن قراءة الحديث فقال: جيد. أخبرنا أبو محمد اليمامي قال: سمعت عبد الرزاق ذكر عن معمر قال:كان أيوب يقول: إنه ليعز علي أن أسمع لمحمد حديثا لم أسمعه منه، قال معمر: وإنه ليعز علي أن أسمع لأيوب حديثا لم أسمعه منه. وقال إسماعيل بن إبراهيم: حدثنا أيوب قال: أوصى إلى أبي قلابة بكتبه فأتيت بها من الشأم فأعطيت كراءها بضعة عشر درهما. أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كان أيوب تبدو سرته إذا اتزر. قال أخبرنا عارم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كان أيوب ربما حمر رأسه ولحيته. أخبرنا عارم قال: حدثنا حماد بن بن زيد قال: أنا زررت على أيوب يعني القميص الذي كفن فيه قال: وقال غير عارم: وأجمعوا على أن أيوب مات في الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة.

اسم الكتاب: الطبقات الكبرى (ابن سعد)

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ١٨٢

و: أيوب بن ابي تميمة السختياني انبانا أحمد بن علي بن المثنى، أخبرنا حجاج بن الشاعر، أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد ابن زيد، قال: ذكر أيوب يوما رجلا، فقال: لم يكن مستقيم اللسان.

انبانا زكريا الساجي، أنبانا أحمد بن محمد بن بكر فيما كتب إلي، أخبرنا أحمد بن ابراهيم، أخبرنا حماد بن زيد، قال: ذكر أيوب ثويرا فقال: لم يكن مستقيم اللسان، وذكر آخر، فقال: كان يزيد في الرقم.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، أخبرنا محمد بن الليث، حدثنا عبد الله بن عثمان قال: قال أبي: قال شعبة: كنت مع أيوب السختياني حتى أتى قريبا من باب شعبة، قال شعبة: حدثت أيوب بهذا الحديث: قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، قال: فقال أيوب: هلتوا مثل هذا الاسناد، مثل هذا الحديث: قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله.

حدثنا أحمد بن علي المديني، أخبرنا موسى بن النعمان، أخبرنا سعيد بن راشد، قال: جلس أبو حنيفة إلى أيوب، فقال: أبو حنيفة: حدثني سالم الافطس أن سعيد بن جبير لا يرى الارجاء.

اسم الكتاب: الكامل في الضعفاء

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٩

أيوب بن أبي تميمة وهو ابن كيسان أبو بكر السختياني البصري رأى أنساً وسعيد بن جبير وجابر بن زيد قال لي علي مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقال لنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد قال: كان ابن عون يحدث فإذا حدثته عن أيوب بخلافه تركه فأقول أليس قد سمعته؟ فيقول: أن أيوب أعلمنا بحديث محمد وقال أبو الوليد عن شعبة: وكان أيوب سيد المسلمين وقال لي عمرو بن علي: حدثنا محمد بن سواء قال: حدثنا سعيد أن أيوب لحن عند قتادة فقال: استغفر الله وقال مؤمل قال حماد بن زيد: قال أيوب: كان أبو عثمان لي صديقاً ولا أحفظ عنه غير هذين يعني حديث أبي موسى في التهليل وحديث الحائط وقال أحمد عن وكيع عن هشام ابن عروة عن أيوب بن ميسرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "عد من لا يعودك" هو السختياني زعم أحمد وقال غيره: هو أيوب بن ميسرة مولى الخطمي ليس هذا بالسختياني نسبه أبو أسامة عن هشام وأما السختياني فهو ابن كيسان وقال لي سليمان بن حرب: مولى لعنزة ويقال: مولى طهية ومواليه أحلاف بني الحريش ومنزل أيوب في بني الحريش.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٤٠٩

ومنهم أبو بكر أيوب بن أبي تميمة السختياني : مولى، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. قال الحسن: أيوب سيد شباب أهل البصرة. وقال هشام بن عروة: ما رأيت بالبصرة مثل ذاك السختياني. وقال شعبة: أيوب سيد الفقهاء. وخذ عنه مالك وسفيان الثوري وغيرهما.

اسم الكتاب: طبقات الفقهاء الشيرازي

(٢٥٠٩) ـ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ هِشَامٍ الأَسَدِي. الوَالِبِي، مَوْلاهُمْ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ويُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الكُوفِي. ووَالِبَةُ هُوَ ابنُ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دودان بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، فيما قاله له محمد بنُ حَبيب.

روى عنأَنَس بنِ مالك (د س)، والضَحَّاك بن قَيْس الفِهْرِيِّ، وعبد الله بن الزُّبَـيْر، وعبد الله بن عَبَّاس (ع)، وعبد الله بنُ عُمَر بن الخطَّاب (ع)، وعبد الله بن مُغَفَّل (م ق)، وعَدِيّ بن حاتم (ت س)، وعَمْرو بن مَيْمون الأَوْدِيِّ (خ)، وأبـي سَعيد الخُدْرِيِّ (ت)، وأبـي عبد الرَّحمٰن السُّلَمِيِّ (خ م س)، وأبـي مَسْعود الأنصاريِّ، وأبـي موسى الأَشْعَرِيِّ (س)، وأبـي هُريرة، وعائِشة.

روى عنه : آدمُ بنُ سُليمان والد يَحيى بن آدم (م ت س)، وأسْلَم المِنْقَرِيُّ (ل)، وأشْـعَث بـنُ أبـي الشَّعْثاء (س)، وأيْفَع (س)، وأيوب السَّخْتيانيُّ (ع)، وبُكير بن شِهاب (ت س)، وثابت بن عَجْـلان (خ س)، وأبو المِقدام ثابت بن هُرْمُز الحَدَّاد (فق)، وجَعْفَر بنُ أبـي المُغيرة (بخ د ت س فق)، وأبو بِشْر جَعْفَر بن أبـي وَحْشيَّة (ع) وحَبـيْب بنُ أبـي ثابت (ع)، وحَبـيب بن أبـي عَمْرَة (خت م جـ د ت س)، وحَسَّان بنُ أبـي الأَشْرَس (س)، وحُصَيْن بنُ عبد الرَّحمٰن (خ م ت س)، والحكم بنُ عُتَيْبة (خ م د س ق)، وحَمَّاد بنُ أبي سُلَيمان (س)، وحَنْظَلة بنُ أبي حَمْزَة (قد)، وخُصَيْف بنُ عبد الرَّحمٰن الجَزَرِيُّ (د ت س)، وذَرّ بنُ عبد الله الهَمْدانيُّ (خ ت س)، وذَكْوان أبو صالح السَّمان (د)، والزُّبَـيْر بنُ موسى (قد)، وزَيْد العَمِّيُّ (ق)، وسالِم الأَفْطَس (خ م د س ق)، وسَلمة بنُ كُهَيْل (م ت س ق)، وسُـلَيمان بن أبـي المُغيرة الكوفيُّ (ق)، وسُلَيمان الأحْوَل (خ م د س)، وسُلَيمان الأعْمَش (خ م س)، وسِـماك بـن حَرْب (م د ت س)، وأبو سِنان ضِرار بن مُرَّة الشَّيبانيُّ (بخ)، وطارِق بنُ عبد الرَّحمٰن البَجَلـيُّ (ت)، وطَلْحة بنُ مُصَرِّف (خ م د س)، وأبو سُفْيان طَلْح بنُ نافِع (ق)، وعَبَّاد (س) على خلافٍ فيـه، وأ بو حَريز عبد الله بنُ الحُسَيْن قاضي سِجِسْتان (س)، وابنُه عبد الله بنُ سعيد بن جُبَـير (خ م ت س)، وعبد الله بنُ عبد الله الرَّازِيُّ (د)، وعبد الله بنُ عُبَـيد الأنصاريُّ (س)، وعبد الله بن عُثمان بن خُثَيْـم (خت ٤)، وعبد الله بنُ عيسى بن عبد الرَّحمٰن بن أبـي لَيْلَى (م س)، وعبد الأعلى بنُ عامِر الثَّعْلبـيُّ (٤)، وعبد الكريم بنُ مالِك الجَزَرِيُّ (د س ق)، وعبد الكريم أبو أُميَّة البَصْرِيُّ (ل)، وابنُه عبد المِلـك بنُ سعيد بن جُبَـيْر (خ د ت)، وعبد المِلك بنُ أبـي سُلَيمان (ي م ت س)، وعبد المِلك بن مَيْسَـرة (س)، وعُثمان بن حكيم (م د)، وعُثمان بن أبـي سُلَيمان (خت)، وعُثمان بن قَيْس (قد)، وعَدِيّ بـن ثابت (ع)، وعَزْرَةُ بنُ عبد الرَّحمٰن (م د ق)، وعَطاء بنُ دِيْنار، وعَطاء بنُ السَّائِب (خ ٤)، وعِكرِمةُ بنُ خالِد المَخزوميُّ (د س)، وعليُّ بن بَذِيْمة (س)، وعَمَّار الدُّهْنيُّ (ق)، وعَمْرو بن دِيْنار (ع)، وعَمْرو بنُ سَعيد البَصْرِيُّ (م س ق)، وعَمْرو بن أبـي عَمْرو مولى المطَّلب (خ)، وعَمْرو بن مُـرَّة (خ م ت س)، وعَمْرو بن هَرِم (م س)، وفَرْقَد السَّبَخيُّ (ت ق)، وفُضَيْل بنُ عَمْرو الفُقَيْميُّ (ق)، القاسم بنُ أبـي أيوب (س فق)، والقاسِم بنُ أبـي بَزَّة (خ م س)، وكَثير بنُ كثير بن المطَّلب (خ س)، وكُلثوم بنُ جَبْر

(قد س)، ومالِكِ بنُ دِينار، ومُجاهِدِ بن جَبْرِ المكيُّ (د)، ومحمد بن سُوقة (خ)، ومحمد بنُ أبـي محمد مولى زيدِ بنِ ثابت (د)، ومحمد بنِ مسلم بنِ شِهاب الزُّهْري، ومحمد بن واسع، ومُخَوَّل بنُ راشِـد، ومولاه مَسْعود بنُ مالِكِ الأسَديُّ (م س)، ومُسلم البَطِين (ع)، والمُغيرة بـنُ النُّعمـان (خ م د ت س)، ومَنْصور بن حَيَّان (م د س)، ومَنْصور بنُ المُعْتَمِر (خ م د س)، والمِنْهال بن عَمْرو (خ ٤)، وموسى بنُ أبـي عائِشة (خ م ت س)، وأبو شِهاب موسى بن نافع الحَنَّاط الأكبر (س)، ومَيْمون بنُ مِهْران (د س ق)، وهِشام بنُ حَسَّان، وهِلالِ بن خَبَّاب (س)، وهِلالِ بن يَساف،وواقِد أبو عبد الله (س)، ووَبَرة بنُ عبد الرَّحمٰن (خ س)، ووِقاء بن إياس، ووَهْب بنُ مأنوس (د س) ويُقال: ابنُ مينـاس وأبـو هُبَيْـرة يَحيـى بن عَبَّاد الأنْصاريُّ (بخ د س ق)، ويَحْيـى بنُ عَبَّاد (ت)، ويُقال: يَحيـى بن عُمارة (ت س)، وأبو المُعلَّى يَحيـى بن مَيْمون العَطَّار الكوفيُّ (خت س)، ويَعْلى بن حكيم (خ م د س ق)، ويَعْلى بن مُسلم (خ م د ت س)، وأبو إسحاق السَّبِـيْعيُّ (ع)، وأبو حَصِين الأسَديُّ (خ س)، وأبو الزُّبَـيْر المكيُّ (م ٤)، وأبو الصَّهْباء الكوفيُّ (ت فق)، وأبو عَوْن الثَّقفيُّ (س)، وأبو هاشِم الرُّمانيُّ (س).

قال ضَمْرة بنُ رَبـيعة، عن أصْبَغ بن زَيْد الواسِطيِّ: كان لسعيد بنِ جُبَـيْر دِيكٌ، كان يقوم مِن الليل بصياحِه، فلم يصِح ليلةً مِن الليالي حتى أصبحَ، فلَم يُصلِّ سَعيد تلك الليلة، فشقَّ عليه، فقال: مـا لـه؟ قطعَ الله صوتَه. قال: فما سُمِعَ له صوت بعدُ، فقالت له أُمه: يا بُني، لا تَدْعُ على شيء بعدها.

وقال خلف بنُ خَليفة: حدَّثنا بوابُ الحَجَّاج قال: رأيتُ رأسَ سَعيد بنِ جُبَـيْر بعدما سقطَ إلـى الأرض يقول: لا إلٰه إلا الله.

وقال خَلَف بنُ خَليفة أيضاً عن رجُلٍ: إنَّ سعيد بن جُبَـيْر لما ندر رأسَه هلَّل ثلاثَ مرَّاتٍ يفصح بها.

وقال أبو الشَّيخ الأصْبَهاني: قدِم سعيد بنُ جُبَـير أصبَهان أيام الحجاج، وروى عنه مِن أهلها جماعـة منهم: جَعْفَر بنُ أبـي المُغيرة، وحُجْر الأصْبَهانيُّ، ويَزيد بن هزاري، والقاسِم بنُ أبي أيـوب. ومـات سنةَ خمسٍ وتسعين، قتَله الحَجَّاج صبراً، وله ثلاثة بنين: عبد الله، ومحمد، وعبد الملِك. قال: وكان فيما ذكر نازلاً بسنبلان.

وقال عَمْرو بنُ حُمْران، عن عُمَر بن حَبيْب: كان سَعيد بنُ جُبَـيْر بأصْبَهان لا يحدِّث ثُم رَجع إلـى الكوفة، فجعَل يحدِّث، فقُلنا له: كنتَ بأصْبَهان لا تُحدِّث وتُحدِّث بالكوفة؟ فقال: انشرْ بَزَّكَ حيث تُعرف.

وقال سُفيان الثَّوري، عن عَطاء بنِ السَّائب: كان سَعيد بنُ جُبَـيْر بفارِس، وكان يَتَحَزَّن يقول: ليس أحَد يسألني عن شيء.

وقال جَرير بنُ عبد الحميد، عن عَطاء بنِ السَّائِب: كان سَعيد بنُ جُبَـيْر يبكينا، ثم عسى أن لا يقـوم حتى يَضحِك.

وقال شُعبة، عن القاسمِ الأعْرَج وهو ابنُ أبي أيوب: كان سعيد بنُ جُبَـيْر بأصْـبَهان، وكـان غُـلامٌ مَجوسيٌّ يخدُمه، وكان يأتيه بالمُصحف في غِلافه.

وقال أصبْغ بنُ زَيد، عن القاسمِ بن أبي أيوب: سمعتُ سَعيد بن جُبَـيْر يردِّد هذه الآية في الصَّـلاة بِضعاً وعشرين مرَّةً: {واتَّقوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فيه إلى الله} [سورة البقرة، الآية: ١٨٢] (٤)... الآية.

وقال الحافظ أبو نُعَيم، فيما أخبرنا أحمد بنُ أبـي الخَيْر، عن القاضي أبـي المَكارم اللَّبَّان، إذْناً عن أبـي علي الحدَّاد، عنه، حدَّثنا أحمد بنُ جَعْفَر بن حَمْدان، قال: حَدَّثَنا عبد الله بنُ أحمد بن حَنْبَل، قال: حَدَّثَني سعيد بنُ أبـي الرَّبـيع أبو بكر السَّمان، قال: حَدَّثَنا أبو عَوانة، عن إسحاق مولى عبد الله بـنِ عُمَر، عن هِلال بن يَساف، قال: دَخَلَ سَعيد بنُ جُبَـيْر الكعبةَ، فقرأ القُرآن في ركعة.

وبه قال: حدَّثنا أحمد بنُ محمد بن عَبَد الوهَّاب، قال: حَدَّثَنا أبو العَبَّاس السَّرَّاج، قال: حَدَّثَنا حاتم بـنُ الليْث الجَوْهَرِيُّ، قال: حَدَّثَنا أبو نُعَيْم، قال: حَدَّثَنا الحَسَن بنُ صالح، عن وقاء، قال: كـان سـعيد بـنُ جُبَـيْر يختِم القُرآن فيما بـين المَغرب والعِشاء في شَهرِ رَمَضان.

زاد غيرُه: وكانوا يؤخِّرون العِشاء.

وبِه، قال: حَدَّثَنا أبو بكر بنُ مالِك، قال: حَدَّثَنا عبد الله بنُ أحمد بن حَنْبل، قال: حَدَّثَني أبـي قال: حَدَّثَنا يَزيد بنُ هارون، قال: أخبرَنا عبد المَلِك بنُ أبـي سُلَيمان، عن سعيد بنِ جُبَـيْر، أنَّه كان يختِم القُرآنَ في كلِّ ليلَتين.

وبه، قال: حَدَّثَنا أبو عليٍّ محمد بن أحمد بن الحَسَن، قال: حَدَّثَنا محمد بن عُثْمان بن أبـي شَيْبَة، قال: حَدَّثَنا أحمد بن عبد الله بن يونُس، قال: حَدَّثَنا يَعقوب وهو القُمِّي عن جَعْفَر يعني ابن أبـي المُغـيرة قال: كان ابنُ عبَّاس إذا أتاه أهلُ الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابنُ أُمِّ الدهماء؟ يعـني سَـعيد بن جُبَـيْر.

وبه، قال: حَدَّثَنا محمد بنُ أحمد بن الحَسَن، قال: حَدَّثَنا محمد بن عُثْمان بن أبـي شَيْبَة، قـال: حَدَّثَنـا طاهر بنُ أبـي أحمد، قال: حَدَّثَنا عبد الرَّحمٰن بن مَهْدِيّ، عن سُفْيان، عن عَمْرو بـن مَيْ مون، عـن أبـيه، قال: لقد مات سعيد بن جُبَـيْر وما على ظهرِ الأرْض أحَدٌ إلا وهو محتاج إلى عِلْمه.

وبه، قال: حدَّثنا أبو حامد بنُ جَبَلَة، قال: حدَّثنا محمد بنُ إسحاق الثَّقفيُّ، قال: حدَّثنا الحسَن بنُ عبد العزيز الجَرَويُّ، قال: حدَّثنا يَحيى بنُ حسَّان، قال: حدَّثنا صالح بنُ عُمَر، عن داود بن أبي هند، قال: لمَّا أخذ الحجَّاج سعيد بن جُبَير قال: ما أراني إلا مَقتولاً وسأخبركم أنِّي كنتُ أنا وصاحبان لي دعونا حين وجدنا حلاوةَ الدُّعاء، ثُم سألنا اللَّهَ الشَّهادة، فكِلا صاحبيَّ رُزِقها، وأنا أنتظِرها. قال: فكأنه رأى أنَّ الإجابَة عند حَلاوة الدُّعاء.

وبه، قال: حدَّثنا أبو بكر بنُ مالك، قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنبَل، قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا محمد بنُ فُضَيل، قال: حدَّثنا ضِرار بنُ مُرَّة الشَّيْبانيُّ، عن سَعيد بنِ جُبَيْر، قال: التَّوكُل على الله جماع الإيمان.

وبه، قال: حدَّثنا عبد الله بنُ محمد، قال: حدَّثنا محمد بنُ شِبْل، قال: حدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَة، قال: حدَّثنا إسحاق بنُ سُلَيمان، قال: سمعتُ أبا سِنان يحدِّث، عن سعيد بن جُبَيْر: أنَّه كان يدعو: اللهُمَّ، إنِّي أسألك صِدقَ التَّوكلِ عليكَ، وحُسنَ الظَّنِّ بكَ.

وبه، قال: حدَّثنا أحمد بنُ جعْفَر، قال: حدَّثنا عبد الله بنُ أحمد بن حَنبَل، قال: حدَّثني أبو كامِل الفُضيل بن الحُسَيْن، قال: حدَّثنا أبو عَوانة، عن هِلال بن خبَّاب، قال: خَرجتُ مع سعيد بن جُبَيْر في أيام مضَين مِن رَجَب، فأحرم مِن الكوفة بِعُمْرَةٍ، ثم رَجع مِن عُمرتِه، ثم أحْرم بالحج في النِّصْف من ذي القِعدة، وكان يُحرم في كلِّ سنة مرَّتين: مرَّة للحج، ومرَّة للعُمرة.

وبه، قال: حدَّثنا أبو بكر بن السِّنْدي، قال: حدَّثنا جَعْفَر الفِرْيابيُّ، قال: حدَّثنا محمد بنُ الحَسَن البَلْخيُّ، قال: حدَّثنا ابنُ المُبارك، عن ابنِ لَهيعة، عن عطاء بنِ دِينار، عن سَعيد بنِ جُبَيْر، قال: إنَّ الخَشية أن تَخشى الله حتى تَحُول خَشيَتُكَ بينك وبين مَعصيتِك، فتلك الخَشيةُ، والذِّكر طاعةُ الله، فَمَن أطاعَ اللَّهَ فقد ذكرَه، ومَن لم يُطِعْهُ فلَيس بذاكر، وإنْ أكثرَ التسبيحَ وتلاوةِ القرآن.

وبه، قال: حدَّثنا أبو أحمد محمد بنُ أحمد، قال: حدَّثنا أحمد بنُ موسى، قال: حدَّثنا إسماعيل بنُ سعيد، قال: حدَّثنا عَبَّاد بنُ العَوَّام، عن هِلال بن خَبَّاب، قال: قلتُ لسَعيد بن جُبَيْر: ما علامةَ هَلاكِ النَّاس؟ قال: إذا ذَهب أو هلَك عُلماؤهم.

وبه، قال: حدَّثنا أبو بكرُ بنُ مالك، قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدَّثني الولَيد بنُ شُجاع، قال: حدَّثنا مَخْلَد بنُ حُسَيْن، عن هِشام بن حسَّان، قال: قال سَعيد بنُ جُبَيْر: إنِّي لأزيد في صلاتي من أجل ابني هذا. قال مَخْلَد: قال هِشام: رجاء أن يحفظ فيه.

وبه، قال: حَدَّثنا محمد بنُ أحمد بن الحَسَن، قال: حَدَّثنا بِشْر بنُ موسى، قال: حَدَّثنا خَلاَّدُ بنُ يَحيى، عن عُمَر بن ذَرّ، قال: كتبَ سَعيد بنُ جُبَير إلى أبي كتاباً أوصاه فيه بتقوى الله، وقال: يا أبا عمر، إنَّ بقاء المُسْلم كل يوم غنيمة. وذكر الفرائض والصَّلوات وما يرزقه الله من ذكره.

وبه، قال: حَدَّثنا أبو بكر بنُ مالك، قال: حَدَّثنا عبد الله بنُ أحمد، قال: حَدَّثني أبي، قال: حَدَّثنا مُعْتَمِر بن سُلَيْمان، قال: قرأتُ على الفُضَيْل بن مَيْسَرة، عن أبي حَرِيز: أنَّ سَعيد بن جُبَيْر، قال: لا تُطفئوا أُسرُجَكُم ليالي العَشْر تعجبهُ العِبادة ويقول: أيقظُوا خدَمكم يتسحّرون لصومِ يوم عَرَفة.

وبه، قال: حَدَّثنا عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثنا محمد بنُ شِبْل، قال: حَدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَة، قال: حَدَّثنا محمد بنُ فُضَيْل، عن بُكَير بن عَتيق، قال: سَقيتُ سعيدَ بن جُبَيْر شربة مِن عَسَلٍ في قدَح، فشربِها ثم قال: والله لأسئلن عن هذا. قال: فقلتُ له: لمه؟ فقال: شربتُه وأنا أستلذه.

وبه، قال: حَدَّثنا أبو حامد بنُ جَبَلَة، قال: حَدَّثنا محمد بنُ إسحاق، قال: حَدَّثنا زياد بنُ أيوب، قال: حَدَّثنا عبَّاد بنُ العَوَّام أبو سَهْل، قال: أخبرني هِلال بنُ خَبَّاب، قال: خَرَجنا مع سَعيد بنِ جُبَيْر في جَنازة. قال: فكان يحدِّثنا في الطَّريق ويُذَكِّرنا حتى بلغ، فلمَّا بلَغ جلَس، فلم يزَل يحدِّثنا حتى قُمنا فرَجعنا، وكان كثيرَ الذِّكر لله عَزَّ وجلَّ.

وبه، قال: حدثنا محمد بنُ أحمد بن الحَسَن، قال: حَدَّثنا محمد بنُ عُثمان بن أبي شَيْبَة، قال: حَدَّثنا عبَّاد بن يَعقوب، قال: حَدَّثنا عَمْرو بنُ ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَيْر، قال: وددتُ أنَّ النَّاس أخذوا ما عِندي، فإنَّه ممَّا يَهُمُّني.

وبه، قال: حَدَّثنا أحمد بنُ جَعْفَر بن حَمْدان، قال: حَدَّثنا عبد الله بنُ أحمد، قال: حَدَّثني أبو كُرَيْب، قال: حَدَّثنا أبو بكر بنُ عَيَّاش، عن أبي حَصين، قال: أتيتُ سَعيد بنَ جُبَيْر بمكة فقلتُ: إنَّ هذا الرجُل قادمٌ يعني خالد بن عبد الله ولا آمنه عليك، فأطِعني واخرُج، فقال: والله، لقد فررت حتى استحييتُ مِن الله. قلتُ: والله، إنِّي لأراك كما سمَّتك أُمُّك سَعيداً. قال: فقدِم مكة فأرسل إليه فأخذه.

وبه، قال: حَدَّثنا أبو بكر بنُ مالك، قال: حَدَّثنا عبد الله بنُ أحمد بن حَنْبَل، قال: حَدَّثني أبي، قال: حَدَّثنا إبراهيم بنُ خالد، قال: حَدَّثنا أُميَّة بنُ شِبْل، عن عُثمان بن بوذويه، قال: كنتُ مع وَهْب بنُ مُنَبِّه وسَعيد بن جُبَيْر يوم عَرَفه بنخيل ابنِ عامر، فقال وَهْب لسَعيد: أبا عبد الله، كم لك منذ خِفتَ مِن الحَجَّاج؟ قال: خرَجتُ عن امرأتي وهي حامِل، فجاءني الذي في بطنها وقد خرَج وجهُه. فقال له وَهْب: إنَّ من قبلكم كان إذا أصاب أحدَهم بلاءٌ عدَّه رخاءً، وإذا أصابه رخاءٌ عدَّه بلاءً.

وبه، قال: حَدَّثَنا أبو حامد بن جَبَلَة، قال: حَدَّثَنا محمد بنُ إسحاق، قال: حَدَّثَنا محمد بن أحمد بن أبـي خَلَف)، قال: حَدَّثَنا سُفيان، عن سالِمِ بن أبـي حَفْصة، قال: لما أتى سعيد بنُ جُبَـير الحَجَّاج، قال: أنتَ شَقِيّ بن كُسَير قال: أنا سعيد بنُ جُبَيْر. قال: لأقتلنَّك. قال: أناإذاً كما سمَّتني أُمي. قال: دَعُوني أُصلِّي ركعتين. قال: وجِّهُوهُ إلى قِبلةِ النَّصارى. قال: {فأينما تولُّوا فثَمَّ وجهُ الله} [سورة البقرة، الآية: ١١٥]. قال: إني أستعيذ منك بما عاذَت به مَرْيَمُ. قال: وما عاذت به مريم؟ قال: قالَتْ: {إنِّي أعـوذُ بالرَّحمـن منْكَ إنْ كنتَ تقياً} [سورة مريم، الآية: ١٨] (٣).

قال سُفيان: لم يقتل بعدَ سعيد بنِ جُبَـيْر إلاَّ رجُلاً واحداً.

وبه، قال: حَدَّثَنا أبو حامد بنُ جَبَلَة، قال: حَدَّثَنا محمد بن إسحاق، قال: حَدَّثَنا حاتم بنُ اللَّيْث، قال: حَدَّثَنا سَعيد بنُ هُشيم، قال: حَدَّثَني أبـي، قال: حَدَّثَني عُقْبة مولى الحَجَّاج، قال: حضرتُ سَعيدَ بنَ جُبَـيْر حين أُتي به الحَجَّاج بواسِط، فجعلَ الحَجَّاج يقول له: ألم أفعَل بك؟ ألم أفعَل بك؟ فيقول: بلى. قال: فما حملك على ما صَنَعتَ مِن خروجِك علينا؟ قال: بَـيعة كانت عليّ. قال: فغضـب الحَجَّـاج وصَـفَّقَ بـيديه، قال: فبَـيعةُ أمير المؤمنين كانت أسبقَ وأولى. وأمرَ بهِ، فضُرِبت عُنُقه.

وبه، قال: حَدَّثَنا أبو حامد، قال: حَدَّثَنا محمد، قال: حَدَّثَنا الحَسن بنُ عبد العزيز، قال: حَدَّثَنا سُنيد، عن خَلَف بن خَليفة، عن أبـيه، قال: شهِدتُ مقتَل سعيد بنِ جُبَـيْر، فلمَّا بانَ رأسُه قال: لا إله إلا الله لا إله إلا الله، ثم قالها الثَّالثة فلم يتمَّها.

وبه، قال: حَدَّثَنا أبي، قال: حَدَّثَنا خالي أحمد بن محمد بن يوسُف، قال: أخبرَني أبو أُمَيَّة محمـد بـن إبراهيم في كتابه إليَّ، قال: حَدَّثَنا حامد بنُ يحيـى، قال: حَدَّثَنا حَفْص أبو مُقاتل السَّمرقنـديُّ، قال: حَدَّثَنا عَوْن بنُ أبـي شدَّاد العَبْديُّ، قال: بلَغني أنَّ الحَجَّاج بن يوسُف لما ذُكر له سـعيد بـنُ جُبَـيْر أرسل إليه قائداً مِن أهلِ الشَّام مِن خاصَّةِ أصحابِه، يُسمى المُتَلمِّس بن الأحوَص، ومعه عشرون رجلاً مِن أهلِ الشَّام مِن خاصَّةِ أصحابِه، فبـينما هم يطلُبونه إذا هم براهِبٍ في صَوْمَعةٍ له. فسـألوه عنـه، فقال الرَّاهب: صِفوه لي. فوصفوه له، فدلَّهم عليه، فانطلَقوا فوجَدوه ساجداً يناجي بأعلى صوته، فـدنَوا منه فسلَّموا عليه، فرفَع رأسَه فأتمَّ بقيةَ صلاته، ثم ردَّ عليهم السَّلام، فقالوا: إنا رُسُـل الحَجَّـاج إليكَ فأجِبْهُ. قال: ولا بدَّ مِن الإجابة؟ قالوا: لا بدَّ. فحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عليه وصلى على نبـيِّه، ثم قام فمشى معَهم حتى انتهى إلى دَيْر الراهب، فقال الرَّاهب: يا مَعْشَر الفُرسان أصبتُم صاحبكم؟ قالوا: نعم. فقال لهم: اصعَدوا الدَّيْر فإنَّ اللَّبْوة، والأسَد يأويان حَولَ الدَّير، فعجِّلوا الدخولَ قبلَ المساء. ففعَلوا ذلك وأبى سعيد أن يدخلَ الدَّير، فقالوا: ما نَراك إلا وأنتَ تُريد الهَرَب منا. قال: لا، ولكن لا أدخُل منزِلَ مُشـرِك أبداً. قالوا: فإنا لا ندعك، فإن السِّباع تقتُلك. قال سَعيد: لا ضَير إنَّ معي ربِّـي فيصرفها عنِّي ويجعَلها

حرَساً حولي تحرُسني مِن كل سُوء إن شاء الله. قالو: أنتَ من الأنبياء؟ قال:ما أنا مِن الأنبياء، ولكن عَبد مِن عَبيد الله، خاطيء مُذنب. قال الرَّاهب: فليعطني ما أثق به علي اطمأنينة. فعَرضوا على سعيد أن يُعطي الرَّاهب ما يريد، قال سعيد: إنِّي أعطي العظيم الذي لا شريك له، لا أبرح مكاني حتى أصبح إن شاء الله. فرضِي الرَّاهب بذلك، فقال لهم:اصعَدوا وأوتروا القِسيّ لتنفروا السِّباع عن هذا العبد الصَّالح، فإنه كرِه الدُّخولَ عليَّ في الصَومَعة لمكانكم. فلما صَعَدوا وأوتروا القِسيَّ إذا هم بلَبْوة قد أقبلَتْ، فلما دَنت مِن سَعيد تحكَّكت به وتَمَسحت به، ثم ربَضت قريباً منه، وأقبل الأسد فصنع مثلَ ذلك، فلما رأى الرَّاهبُ ذلك وأصبحوا نَزل إليه فسأله عن شرائع دينِه وسُنَن رسولِه ففسَّر له سعيد ذلك كلَّه، فأسلَم الرَّاهبُ وحَسُن إسلامُه، وأقبل القوم على سعيد يعتذِرون إليه ويقبِّلون يديه ورجليه، ويأ خذون التُّرابَ الذي وطئه بالليل فَصلَّوا عليه، فيقولون: يا سعيد، حلفنا الحَجَّاج بالطَّلاق والعَتاق إن نحن رأيناك لا ندعك حتى نُشْخِصَك إليه، فمُرنا بما شئْتَ. قال: امضُوا لأمرِكم، فإني لائذٌ بخالقي ولا رادَّ لقضائه، فساروا حتى بلَغوا واسطاً، فلما انتهوا إليها قال لهم سعيد: يا معشرَ القَوم، قد تَحرَّمْتُ بكُم وصحبتكم ولست أشكُّ أنَّ أجَلي قد حضَر، وأن المدَّة قد انقضَت، فدعوني الليلة آخُذْ أُهبةَ الموت، وأستعد لمنكر ونكير، وأذكر عذابَ القبْر وما يُحثى عليَّ مِن التُّراب، فإذا أصبحتم فالميعاد بيني وبينكم المكان الذي تُريدون. وقال بعضُهم: لا نريد أثراً بعد عين. وقال بعضُهم قد بلَغتم أمنَكُم واستوجبتم جوائزكم مِن الأمير، فلا تعجزوا عنه. فقال بعضُهم: يعطيكم ما أعطى الرَّاهب، ويلكم، أما لكم عبرة بالأسَد كيف تحككت به، وتمسَّحت وحرسَته إلى الصَّباح؟ وقال بعضُهم: هو عليَّ أدفعه إليكم إن شاء الله. فنَظروا إلى سعيد قد دمعَت عَيناه وشعِثَ رأسُه واغبرَّ لونُه، ولم يأكل ولم يَشرب ولم يضحك منذ يوم لقَوه وصحِبوه، فقالوا بجماعتهم: يا خيرَ أهلِ الأرض، ليتَنا لم نعرفْك ولم نُسرِّحْ إليكَ، الويْل لنا ويلاً طويلاً، كيف ابتُلينا بك؟ اعذرنا عند خالِقنا يومَ الحَشْر الأكبر، فإنه القاضي الأكبر والعَدْل الذي لا يَجُور. فقال سعيد: ما أعذرني لكم وأرضاني لما سبق مِن علِم الله فيَّ فلما فَرغوا مِن البُكاء والمجاوبة والكلام فيما بينهم قال كفيلُه: أسألك بالله يا سعيد لما زوَّدتنا من دُعائك وكلامك، فإنا لن نلقى مثلك أبداً، ولا نرى أنا نلتقي إلى يوم القيامة. قال: ففعل ذلك سعيد، فخلَّوا سبيلَه، فغَسل رأسَه ومدرَعَته وكساءَه وهم مُحْتفون الليلَ كلَّه ينادُون بالويْل واللَّهْف، فلما انشقَّ عمود الصُّبح جاءهم سعيد بنُ جُبَيْر فقَرع البابَ، فقالوا: صاحبكم ورب الكعبة، فنَزلوا إليه وبكوا معه طويلاً، ثم ذهَبوا به إلى الحجَّاج وآخر معه، فدَخلا على الحَجَّاج، فقال الحَجَّاج: أتيتموني بسعيد بنِ جُبَيْر؟ قالوا: نعم، وعاينَّا منه العَجَب. فضَرب بوجهه عنهم، فقال أدْخلُوه عليَّ، فخرج المُتَلَمِّس فقال: أستودعُكَ الله وأقرأ عليكَ السَّلام. قال: فأُدخل عليه فقال له: ما اسمُك؟ قال: سعيد بنُ جُبَيْر. قال: أنت شَقي بنُ كُسَيْر. قال: بَل أُمي كانت أعلَم باسمي منكَ. قال: شَقيتَ أنتَ وَشَقِيَتْ أُمُّك. قال: الغيب يعلمه غيرك. قال: لأُبْدلنَّكَ بالدُّنيا ناراً تَلَظَّى. قال: لو علمتُ أنَّ ذلك بيدِك لاتخذتُك إلهاً. قال: فما قولُك في محمد؟ قال: نبيُّ الرَّحمة إمامُ الهُدى. قال: فما قولُك في علي، في الجَنَّة هو أم في النَّار؟ قال: لو دخلتُها فرأيت أهلَها

عَرفت مَن فيها. قال: فما قولك في الخُلفاء؟ قال: لستُ عليهم بوكيل. قال: فأيُّهم أعجبُ إلـ يك؟ قـال: أرضاهم لخالقي. قال: فأيُّهم أرضى للخالق. قال: عِلْمُ ذلِك عِندَ الذي يَعلم سرَّهم ونَجواهم. قال: أبـيتَ أن تَصْدقني. قال: إنِّي لم أُحِبَّ أن أكْذِبَكَ. قال: فما بالُك لم تَضحك؟ قال: وكيف يَضحَكِ مخلوقٌ خُلِـق مِن الطِّين، والطِّين تأكلُه النَّار. قال: فما بالنا نضحك؟ قال: لم تستوِ القُلوب. قال: ثـم أ مر الحَجَّـاج باللؤلؤ والزَّبَرجَد والياقوت، فجمَعه بـين يدي سعيد بن جُبَـيْر، فقال له سعيد: إن كنتَ جمعـتَ هذا لتفتدي به مِن فَزَع يوم القِيامة فصالح، وإلاَّ ففزعةٌ واحدةٌ تذْهَل كلُّ مُرضِعةٍ عمَّا أرضعَت، ولا خ يرَ في شيء جُمِع للدُّنيا إلا ما طاب وزكا. ثم دعا الحَجَّاج بالعُود والنَّاي، فلما ضُرِبَ بالعود ونُفِـخَ في النَّاي بكى سَعيد بن جُبَـيْر، فقال له: ما يُبكيك هو اللَّهو؟ قال سعيد: بل هو الحُزن، أما النَّفخ فذَكَّرنِـي يوماً عظيماً، يوم يُنفَخ في الصُّور، وأما العُود فشجرة قُطعت في غير حَقٍ، وأما الأوتار فإنَّ ها أمعـاء الشَّاء يُبْعَثُ بها معك يوم القيامة. فقال الحَجَّاج: ويلَك يا سَعيد. فقال سعيد: الويل لمَن زُحزح عن الجَنَّة وأُدخل النار. قال الحَجَّاج: اختَر يا سَعيد، أي قِتلةٍ تُريد أن أقتلَك؟ قال: اختَر لنفسِك يا حَجَّاج، فوالله ما تقتُلني قِتلةً إلا قَتلتُكَ مثلها في الآخرة. قال: فتُريد أن أعفوَ عنك؟ قال: إن كان العفو فمِن الله، وأما أنتَ فلا بَراءة لكَ ولا عُذْر. قال: اذهَبوا به فاقتلُوه. فلما خرَج مِن الباب ضَحِكَ، فأُخبِر الحَجَّاج بذلك، فأمرَ بردِه فقال: ما أضحكك؟ قال عجبتُ من جُرأتِك على الله، وحِلْم الله عنك. فأمر بالنِّطْع فبُسِـطَ فقـال: اقتلوه. فقال سَعيد: {وجَّهْتُ وجهي للذي فطَر السماواتِ والأرضَ حَنيفاً مُسلماً، وما أنا مِن المُشْـركين} [سورة الأنعام، الآية: ٩٧] قال: شدُّوا به لغير القِبلة. قال سعيد: {فأينما تُولُّوا فَثَـمَّ وجـهُ الله} [سورة البقرة، الآية: ٥١١]. قال: كبُّوه لوجهِه. قال سعيد: {منها خَلَقْناكُم وفيها نُعيدُكم ومنها نُخـرجكم تـارةً أُخرى} [سورة طه، الآية: ٥٥] (٣) قال الحَجَّاج: اذبحوه. قال سعيد: أما إنِّي أشهد وأُحاجّ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُ، خُذها مني حتى تلقاني يومَ القيامة. ثم دعا سـعيدٌ الله وقال: اللهُمَّ، لا تُسلِّطْهُ على أحَدٍ يقتلُه بعدي. فذُبح على النِّطْع رحمة الله عليه قال: وبلَغنا أنَّ الحَج َّاج عاش بعدَه خمس عشرة ليلةً، ووقَعت الأكلَةُ في بطنِه، فدعا بالطَّبـيب لينظرَ إليه، فنظر إليه، ثم دعـا بلحم مُنْتِنٍ، فعلَّقه في خيطٍ ثم أرسلَه في حلقِه فتركه ساعة ثم استخرَجه (وقد)(٤) لَزِق به من الدَّم، فعلِم أنَّه ليس بناجٍ. وبلغنا أنه كان يُنادي بقيَّة حياته: ما لي ولسَعيد بن جُبَـيْر، كلَّ ما أردتُ الن َّوم أخَـذ برجلي؟.

وبه، قال: حَدَّثَنا أبو حامد، قال: حَدَّثَنا محمد بنُ إسحاق، قال: حَدَّثَنا هارون بنُ عبد الله، قال: حَدَّثَنـا محمد بنَ مسلمة بن هِشام بن إسماعيل أبو هِشام المَخْزوميُّ، قال: حَدَّثَنا مالك، عن يحيـى بن سَـعيد، عن كاتب الحَجَّاج يُقال له: يَعْلى، قال مالك: هو أخٌ لأبـي سَلمَة الذي كان على بـيت المال قال: كنتُ أكتبُ للحجاج وأنا يومئذٍ غلام، حديثُ السِّن، يستخفني ويستحسن كتابتي، وأدخـل عليـه بغـير إذنٍ، فدَخلتُ عليه يوماً بعدما قتل سَعيد بن جُبَـير، وهو في قُبَّةٍ لها أربعةُ أبوابٍ، فدخلتُ عليه م ما يلـي

ظَهرَه، فسمِعتُه يقول: ما لي ولسعيد بن جُبَـير؟ فخرجتُ رُويداً وعلِمتُ أنَّه إن علم بـي قتَلني، فلـم ينشب الحَجَّاج بعد ذلك إلا يَسيراً، يعني: حتى مات.

وبه، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن بنُ محمد بن جَعْفَر، وأحمد بن محمد بن موسى، قالا: حدَّثنا محمد بنُ عبد الله بن رُسْتَة، قال: حَدَّثَنا إبراهيم بنُ الحَسَن العَلاَّف، قال: حَدَّثَنا إبراهيم بنُ يَزيد الصَّفَّار، قال: حدَّثنـا حَوْشَب عن الحَسَن، قال: لما أُتي الحَجَّاج بسعيد بن جُبَـيْر قال: أنتَ الشَّقي بن كُسَيْر. قال: أنا سـعيد بنُ جُبَـيْر. قال: بل أنتَ الشَّقي بنُ كُسَيْر. قال: كانت أُمي أعرَف باسمي منكَ، قال: وما تـقول فـي محمد؟ قال: تعني النَّبِـيَّ ؟ قال: نعم. قال: سَيِّد ولدِ آدم النَّبِـي المُصطَفى، خيرُ مَن بقي، وخيرُ مـَن مَضى. قال: فما تقول في أبـي بكر؟ قال: الصِّدِّيق خليفة رسولِ الله، مَضى حَميداً، وعـاش سَـعيداً، مضى على مِنْهاج نبـيِّه لم يغيِّر ولم يبدِّل. قال: فما تقول في عُمَر؟ قال: عُمَـر الفـاروق خـيرة الله وخيرة رسوله، مَضى حَميداً على مِنْهاج صاحِبه، لم يغيِّر ولم يبدِّل. قال: فما تقول في عُثمان؟ قال: المَقتول ظُلماً، المُجَهِّز جيش العُسرة، الحافر بئر رومة، المشتري بـيته في الجَنَّة، صِهْر رسـول الله على ابنتَيه، زوَّجه النَّبِـيُّ بوحي مِن السَّماء. قال: فما تقول في عليّ؟ قال: ابنُ عَمّ رسـول الله وأوَّل مَن أسلَم، وزَوْج فاطمة، وأبو الحَسَن والحُسَيْن. قال: فما تقول في معاوية؟ قال: شَغَلتني نَفْسـي عـن تَصريفِ هذه الأمة، وتمييـز أعمالها. قال: فما تقول فيَّ؟ قال: أنتَ أعلم ونفسك. قال: بُـثَّ بعلمـك. قال: إذاً يسؤك ولا يسرُّك. قال: بُثَّ بعلمك. قال: اعفِني. قال: لا عفا الله عني إن (أعفيتك). قال: إنِّي لأعلم أنَّك مخالِفٌ لكتاب الله، ترى من نفسِك أُموراً تُريد بها الهَيْبَة وهي تقحمك الهُلْك، وسـترد غـداً فتعلم. قال: أما والله لأقتلنَّك قِتلةً، لم أقتلها أحداً قبلَك، ولا أقتُلها أحداً بعدَك. قال: إذاً تفسد عليَّ دُنيـاي وأفسد عليك آخرتَك. قال: يا غلامُ، السيفَ والنِّطع. فلما ولَّى ضحِك، قال: أليس قد بَلَغـني أنَّـك لم تَضْحك؟ قال: قد كان ذلك. قال: فما أضحكك عند القَتْل؟ قال: مِن جُرأتك على الله، ومن حِلم الله عنك. قال: يا غُلام، اقتُله. فاستقبَل القِبلَة فقال: {وجَّهتُ وَجْهي للذي فَطَر السَّماواتِ والأرضَ جَنيفاً مُسْلماً وما أنا مِن المُشركين} [سورة الأنعام، الآية: ٩٧] . فصرفَ وجهَه عن القِبلة فقال: {أينما تُولُّوا فثَـمَّ وجـهُ الله} [سورة البقرة، الآية: ١١] قال: اضرِب به الأرضَ. قال: {منها خلقناكم وفيـ ها نُعـ يدكم، ومنهـا نُخرجكم تارةً أُخرى} [سورة طه، الآية: ٥٥]. قال: اذبح عدوَّ الله فما أنزعه لآيات القرآن منذ اليوم.

وبه، قال: حَدَّثَنا عبد الرَّحمٰن بن العَبَّاس، قال: حَدَّثَنا إبراهيم بنُ إسحاق الحَرْبِـيُّ، قال: حَدَّثَنا أحمد بنُ مَنْصور، قال: حَدَّثَنا أبو حُذَيفة، قال: حَدَّثَنا سُفْيان، عن عَمْر بن سَعيد وهو ابنُ أبـي حُسَيْن قال: دَعا سعيد بنُ جُبَـيْر ابنَه حين دُعي ليُقتل، فجعَل ابنُه يبكي، فقال: مايبكيك؟ ما بقـاء أبـيك بعـد سبع وخمسين سنةً؟.

إلى هنا عن أبي نُعَيْم، عن شيوخِه.

وقد رُوي أنَّ الحَجّاج ماتَ بعدَه بستةِ أشهر.

وقال أبو القاسِمِ هِبةُ اللهِ بن الحَسَن الطَّبَري: هو ثقة، إمام حُجَّة على المسلمين، قُتل في شَعبان سنةَ خمسٍ وتسعين، وهو ابنُ تسع وأربعين سنة.

روى له الجماعة.

(٢٦٦٤) ــ سَعِيدُ بنُ جُبَــيْر بن هِشَام الأَسَدِي الوَالِبِــي، مَوْلاهُم، أبو مُحَمّد، ويقال: أ بو عَبْــد اللّــهِ الكُوفِي (ع).

روى عن: ابن عباس، وابن الزبــير، وابن عمر، وابن معقل، وعدي بن حــاتم، وأبــي مسعــود الأنصاري، وأبــي سعيد الخدري، وأبــي هريرة، وأبــي موسى الأشعري، والضحــاك بــن ق يس الفهري، وأنس، وعمرو بن ميمون، وأبــي عبد الرحمٰن السلمي، وعائشة.

وعنه: ابناه عبد الملك وعبد اللَّه، ويعلى بن حكيم، ويعلى بن مسلم، وأبو إسـحاق السبــيعي، وأبــو الزبــير المكي، وآدم بن سليمان، وأشعث بن أبــي الشعثاء، وأيوب، وبكير بن شهاب، وثا بت بــن عجلان، وحبــيب بن أبــي ثابت، وجعفر بن أبــي وحشية، وجعفر بن أبــي المغيرة، والحكــم بــن عتيبة، وحصين بن عبد الرحمٰن، وسماك بن حرب، والأعمش، وا بن خثيــم، وذر بن عبــد اللّــه المرهبــي، وسالم الأفطس، وسلمة بن كهيل، وطلحة بن مصرف، وعبد الملك بن سليمان، وعطاء بن السائب، وعمرو بن أبــي عمرو مولى المطلب، وعمرو بن مرة، والقاسم بن أبــي بزة، ومحمد بــن سوقة، ومنصور بن المعتمر، والمنهال بن عمرو، والمغيرة بن النعمان، ووبرة بــن عبــد ا لرحمٰن، وخلق.

قال ضمرة بن ربــيعة عن أصبغ بن زيد الواسطي: كان له ديك يقوم من الليل لصياحه، فلم يصح ليلةً حتى أصبح، فلم يستيقظ سعيد، فشق عليه فقال: ما له قطع الله صوته قال: فما سمع له صوت بعدها.

وقال يعقوب القمي عن جعفر بن أبــي المغيرة: كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتو نه يقــول: أليس فيكم ابن أم الدّهماء ــ يعني سعيد بن جبــير.

وقال عمرو بن ميمون عن أبــيه: لقد مات سعيد بن جبــير وما على ظ هر الأرض أحــد إلا وهــو محتاج إلى علمه.

وقال عثمان بن بوذويه: كنت مع وهب بن منبه، وسعيد بن جبــير يوم عرفة فقال وهب لسع يد: أ با عبد اللَّه كم لك منذ خفت من الحجاج؟ قال: خرجت عن امرأتي وهي حامل فجاءني الذي في بطنهــا وقد جرح وجهه.

وقال هشيم: حدثني عتبة مولى الحجاج، قال: حضرت سعيد بن جبــير حين أتي به الحجاج بوا سط، فجعل الحجاج يقول له: ألم أفعل بك ألم أفعل بك؟ فيقول: بلى، قال: فما حملك على ما صنعت مــن خروجك علينا؟ قال: بــيعة كانت عليّ، قال فغضب الحجاج وصفق بــيديه وقــال: فبــيعة أميــر

المؤمنين كانت أسبق وأولى، وأمر به فضربت عنقه.

وقال عمر بن سعيد بن أبـي حسين: دعا سعيد بن جبـير ابنه حين دعي ليقتل فجعل ابنه يبكي، فقال: ما يبكيك ما بقاء أبـيك بعد سبع وخمسين سنة.

وقال أبو قاسم الطبري: هو ثقة إمام، حجة على المسلمين، قتل في شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن (٤٩) سنة.

وقال أبو الشيخ: قتله الحجاج صبرا سنة (٥٩).

قلت: وقال ابن حبان في «الثقات»: كان فقيهاً، عابداً فاضلاً، ورعاً، وكان يكتب لعبد اللَّه بن عتبة بن مسعود حيث كان على قضاء الكوفة، ثم كتب لأبـي بردة بن أبـي موسى، ثم خرج مع ابن الأشـعث في جملة القرّاء، فلما هزم ابن الأشعث هرب سعيد بن جبـير إلى مكة، فأخذه خالد القسري بعد مـدة وبعث به إلى الحجاج فقتله الحجاج سنة (٩٥) وهو ابن (٤٩) سنة، ثم مات الحجاج بعده بأيام، وكـان مولد الحجاج سنة (٤٠). وقال الآجري: قلت لأبـي داود: سمع سعيد بن جبـير من عبـد اللَّـه بـن معقل؟ فقال: لا، إنما هو مرسل. وقيل لأبـي داود: سمع سعيد من عدي بن حاتم؟ قال: لا أراه. قيـل له: سمع من عمرو بن حريث؟ قال: نعم. وقال ابن أبـي حاتم في المراسيل: كتب إليّ عبد اللَّـه بن أحمد، سئل أبـي عما روى سعيد بن جبـير عن عائشة فقال: لا أراه سمع منها. وسئل أ بو زر عة سمع ابن جبـير من علي، فقال: هو مرسل.

وقال أبو حاتم: لم يسمع سعيد من عائشة. وقال البخاري: قال أبو معشر عن سعيد بن جبـير، قـال: رأيت عقبة بن عمر. وقال البخاري: ولا أحسبه حفظه لأن سعيد بن جبـير لم يدرك أيام علي، ومات أبو مسعود أيام علي. وقال الدوري: قلت لابن معين: سمع سعيد من أبـي هريرة؟ قال: لم يصح أنـه سمع منه. وقال أبو بكر البزار: ولا أحسب سعيد بن جبـير سمع من أبـي موسى. وقال ابن أبـي خيثمة: رأيت في كتاب علي ــ يعني ابن المديني ــ قال يحيـى بن سعيد: مرسلات سعيد بن جبـير أحبّ إليّ من مرسلات عطاء ومجاهد، وكان سفيان يقدم سعيداً على إبراهيم في العلم، وكان أعلم مـن مجاهد وطاوس، وقيل: إن قتله كان في آخر سنة (٩٤).

(٤٨٣) ـــــ سعيد بن جُبَيْر بن هشام (ع).

الإمامُ الحافظ المقرئُ المفسِّر الشهيد، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الأسديُّ الوالبيُّ، مولاهم الكوفيُّ، أحدُ الأعلام.

روى عن ابنِ عباس فأكثر وجوَّد، وعن عبد الله بن مُغَفَّل، وعائشة، وعديِّ بن حاتِم، وأبي موسى الأشعريِّ في سنن النسائي، وأبي هريرة، وأبي مسعود البدري ـــــ وهو مرسل ـــــ وعن ابن عُمَر، وابن الزبير، والضحاك بن قيس، وأنس، وأبي سعيد الخُدْريِّ.

وروى عن التابعين، مثل أبي عبد الرحمن السُّلمي. وكان من كبار العلماء.

قرأ القرآن على ابنِ عباس. قرأ عليه أبو عمرو بنُ العلاء وطائفة.

وحدَّث عنه أبو صالح السمَّان، وآدم بن سُليمان والدُ يحيى، وأشعث بن أبي الشعثاء، وأيُّوب السِّختياني وبُكَير بن شهاب، وثابتُ بنُ عجلان، وأبو المقدام ثابت بن هُرْمُز، وجعفر بن أبي المغيرة، وأبو بِشْر جعفر بن أبي وحشيَّة، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن أبي عَمْرة، وحسّان بن أبي الأشرس، وحُصَيْن، والحكم، وحمَّاد، وخُصَيْف الجَزَري، وذرّ الهمدانيّ، وزيد العَمِّي، وسالم الأفطس، وسلَمة بن كُهَيل، وسُليمان بن أبي المغيرة، وسُليمان الأحول، وسليمان الأعمش، وسِماكُ بنُ حرب، وأبو سِنان ضِرارُ بن مُرَّة، وطارق بنُ عبد الرحمن، وطلحةُ بنُ مُصرِّف، وأبو سنان طلحةُ بن نافع، وأبو حَرِيز عبد الله بن حُسين، وابنه عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيم، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبيّ، وعبد الكريم الجزري، وعبد الكريم أبو أميّة البصريّ، وابنه عبد الملك بن سعيد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعبد الملك بن مَيْسَرة، وعثمان بن حكيم، وعثمان بن أبي سُليمان، وعثمان بن قيس، وعديُّ بن ثابت، وعَزْرة بن عبد الرحمن، وعطاءُ بن السائب، وعِكْرمةُ بن خالد، وعليُّ بن بَذِيمة، وعمَّار الدُّهْني، وعمرو بن دينار، وعمرو بن سعيد البصريّ، وعمرو بن عمرو المدني، وعمرو بن مُرّة، وعمرو بن هَرِم، وفَرْقد السَّبَخيّ، وفُضَيْل بن عمرو الفُقَيْميّ، والقاسم بن أبي أيُّوب، والقاسم بن أبي بَزَّة، وكثير بن كثير بن المطلب، وكُلْثُوم بن جَبْر، ومالكُ بن دينار، ومجاهد رفيقه، ومحمد بن سُوقة، ومحمد بن أبي محمد، والزُّهْريّ، ومحمد بن واسِع، ومسعود بن مالك، ومسلم البَطِين، والمغيرة بن النعمان، ومنصور بن حَيَّان، ومنصور بن المعتمر، والمِنْهال بن عمرو، وموسى بن أبي عائشة، وأبو شهاب الحنَّاط الأكبر موسى بن نافع، ومَيْمون بن مِهْران، وهشام بن حسَّان، وهلال بن خبَّاب، ووَبَرةُ بن عبد الرحمن، ووَهْب بن مأنُوس، وأبو هُبَيرة يحيى بن عبَّاد، ويحيى بن مَيْمون أبو المُعلَّى العطَّار، ويعلى بن حكيم،

ويعلى بن مسلم، وأبو إسحاق السَّبِيعي، وأبو حَصِين الأسدي، وأبو الزُّبير المكّي، وأبو الصهباء الكوفيّ، وأبو عَوْن الثقفيّ، وأبو هاشم الرُّمّاني، وخلقٌ كثير.

روى ضَمْرة بن ربيعة، عن أصبغ بن زَيْد، قال: كان لسعيد بن جُبَيْر ديك، كان يقوم من الليل بصياحه، فلَم يَصِح ليلةً من الليالي حتى أصبَح، فلَم يُصلِّ سعيدٌ تلك الليلة، فشقَّ عليه، فقال: ما له قطَع الله صَوْتَه؟ فما سُمِع له صوتٌ بعدُ. فقالت له أمُّه: يا بُنيَّ، لا تَدْعُ على شيء بعدها.

قال أبو الشيخ: قدِمَ سعيد أصْبَهان زَمَن الحجاج، وأخذوا عنه.

وعن عُمَر بن حبيب قال: كان سعيد بن جبير بأصبهان لا يحدِّث، ثم رجع إلى الكوفة فجعل يُحدِّث، فقلنا له في ذلك فقال: انشُرْ بَزَّكَ حيث تُعرف.

قال عطاء بن السائب: كان سعيد بن جُبير بفارس، وكان يتحزَّن، يقول: ليس أحد يسألني عن شيء. وكان يُبكينا، ثم عسى أن لا يقوم حتى نضحك.

شعبة، عن القاسم بن أبي أيُّوب: كان سعيد بن جُبير بأصبهان، وكان غلام مجوسي يَخْدُمه، وكان يأتيه بالمصحف في غلافه.

قال القاسم بن أبي أيُّوب: سمعتُ سعيداً يردِّد هذه الآية في الصلاة بضعاً وعشرين مرَّة { واتَّقُوا يَوماً تُرْجَعونَ فيهِ إلى الله} .

أنبأنا أحمد بن أبي الخَيْر، عن اللبَّان، أنبأنا الحدَّاد، أنبأنا أبو نُعَيم، حدَّثنا أحمد بن جعفر، حدَّثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثنا سعيد بن أبي الربيع السمَّان، حدَّثنا أبو عَوانة، عن إسحاق مولى عبد الله بن عُمر، عن هلال بن يِساف، قال: دخل سعيد بن جُبَيْر الكعبة فقرأ القرآن في ركعة.

الحسن بن صالح، عن وِقاء بن إياس، قال: كان سعيد بن جُبير يَخْتِمُ القرآنَ فيما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان، وكانوا يؤخِّرون العشاء.

قلتُ: هذا خلاف السُّنَّة، وقد صحَّ النهيُ عن قراءة القرآن في أقلِّ من ثلاث.

يزيد: أنبأنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جُبَير، أنَّه كان يختِمُ القرآن في كُلِّ لَيْلَتين.

يعقوب القُمِّي، عن جعفر بن أبي المغيرة: كان ابنُ عباس إذا أتاه أهلُ الكوفة يستفتونه، يقول: أليسَ

فيكم ابنُ أُمِّ الدهماء؟ يعني سعيد بن جُبَــير.

قال ابن مهدي، عن سفيان، عن عمرو بن مَيْمون، عن أبيه، قال: لقد مات سعيد بن جُبَــيْر وما علــى ظهر الأرض أحدٌ إلا وهو محتاجٌ إلى عِلْمِه.

وقال ضِرار بن مُرَّة، عن سعيد بنِ جُبَــير، قال: التوكُّل على الله جِماعُ الإيمان. وكان يدعو: اللّهُمَّ إني أسألك صِدْقَ التوكُّلِ عليك، وحُسْنَ الظَّنِّ بِك.

أبو عَوانة، عن هلال بن خبَّاب، قال: خرجتُ مع سعيد بن جُبَــير في رَجَب، فأحرم من الكوفة بِعُمْرة، ثمَّ رجَعَ من عُمْرَتِه، ثم أحرم بالحجِّ في النصف من ذي القَعْدة، وكان يُحْرِمُ في كُلِّ سنة مَرَّتين، مَــرَّةً للحَجّ، ومَرَّةً للعُمْرَة.

ابن لَهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جُبَــير، قال: إنَّ الخشية أن تخشــى الله حتى تَحُــولَ خَشْيَتُكَ بــينكَ وبَــيْنَ مَعْصِيَتِكَ، فتلك الخشية، والذِّكر طاعةُ الله، فمن أطاع الله، فقد ذكرَهُ، ومَــن لــم يُطِعْهُ فليس بذاكر وإنْ أكثَرَ التسبــيح وتلاوة القرآن.

ورُوِيَ عن حبــيب بن أبــي ثابت: قال لي سعيد بن جُبَــيْر: لأنْ أنْشُرَ علمي أحبُّ إليَّ من أن أذهب به إلى قبري.

قال هلال بن خبَّاب: قلتُ لسعيد بن جُبَــير: ما علامةُ هلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماؤهم.

وقال عُمر بن ذرّ: كتبَ سعيد بن جُبَــير إلى أبــي كتاباً أوصاهُ بتقوىٰ الله وقال: إنَّ بقاء المُسلم كُــلَّ يوم غنيمة؛ فذكرَ الفرائض والصلواتِ وما يرزقُهُ الله من ذكره.

أحمد: حدَّثنا معتمر، عن الفضيل بن مَيْسَرة، عن أبــي حَرِيز، أن سعيد بن جُبَــيْر قال: لا تُطْفِئُــوا سُرُجَكُمْ ليالي العَشْر: تَعْجبُه العبادة ويقول: أيقظوا خَدَمَكُم يتسحَّرُون لصوم يوم عَرَفَة.

عبَّاد بن العوام: أنبأنا هلال بن خبَّاب: خرجنا مع سعيد بن جُبَــير في جنازة، فكان يُحدِّثنا في الطريق ويذكِّرُنا، حتى بَلَغ، فلما جلس، لم يزلْ يُحدثنا حتى قُمنا، فرجعنا، وكان كثير الذكر لله.

وعن سعيد، قال: وددْتُ الناسَ أخذوا ما عندي، فإنَّه مِمَّا يهمُّني.

أبو بكر بن عيَّاش، عن أبــي حَصِين، قال: أتيتُ سعيد بن جُبَــير بمكة، فقلت: إن هذا الرجــل قادم

ـــــ يعني خالد بن عبد الله ـــــ ولا آمَنُهُ عليك، فأطِعْني واخرُجْ. فقال: والله لقد فررتُ حتى استحيَيْتُ مِنَ الله. قلتُ: إني لأُراك كما سمَّتْكَ أُمُّك سعيداً. فقدِمَ خالدٌ مكة، فأرسلَ إليه فأخذه.

أحمد: حدَّثنا إبراهيم بن خالد، حدَّثنا أُميَّة بن شِبْل، عن عثمان بن بوذويه قال: كنتُ مع وَهْب وسعيد بن جُبَير يومَ عرَفة بنخيلِ ابن عامر، فقال له وَهْب: يا أبا عبد الله، كم لك منذ خِفْتَ من الحجَّاج؟ قال: خرجتُ عن امرأتي وهي حامل، فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه. فقال وَهْب: إنَّ مَنْ قبلكم كان إذا أصابَ أحدَهم بلاءٌ، عدَّهُ رخاءً، وإذا أصابَهُ رخاءٌ، عدَّهُ بلاءً.

قال سالم بن أبي حفصة لما أُتيَ الحجاجُ بسعيد بن جُبَير قال: أنا سعيد بن جبير، قال: أنتَ شقيٌّ بن كُسَير، لأقتلنَّك. قال: فإذاً أنا كما سمَّتْني أُمِّي، ثم قال: دعوني أُصلِّ ركعتين. قال: وجِّهُوهُ إلى قِبلةِ النَّصارى. قال: { أينما تُولُّوا فثَمَّ وَجْهُ الله} ، وقال: إني أستعيذُ منك بما عاذَتْ بهِ مريَمُ. قال: وما عاذَتْ به؟ قال: قالت: { إنِّي أعوذُ بالرحمن منْكَ إنْ كُنْتَ تَقِيًّا} .

رواها ابن عُيَيْنة، عن سالم. ثم قال ابنُ عُيَيْنَة: لَمْ يَقْتُلْ بعد سعيدٍ إلا رجلاً واحداً.

وعن عُتْبَة مولى الحجَّاج، قال: حضرتُ سعيداً حين أتى به الحجَّاجُ بواسط، فجعل الحجَّاجُ يقول: ألَمْ أفعل بك؟ ألم أفعل بك؟ فيقول: بلى. قال: فما حملَك على ما صنعتَ من خروجك علينا؟ قال: بَيْعةٌ كانت عليَّ ـــــ يعني لابن الأشعث ـــــ فغضِبَ الحجَّاج وصفَّق بيديه، وقال: فبيعةُ أميرِ المؤمنين كانت أسبَقَ وأولى. وأمر به. فضُرِبَتْ عُنُقُه.

وقيل: لو لم يواجِهْهُ سعيد بن جُبَير بهذا، لاستحياه كما عفا عن الشَّعبيِّ لما لاطفه في الاعتذار.

حامد بن يحيى البَلْخيّ: حدَّثنا حفص أبو مقاتل السَّمَرْقَنْديّ، حدَّثنا عَوْن بن أبي شدَّاد: بلغني أنَّ الحجَّاجَ لما ذُكِر له سعيد بن جُبَير أرسل إليه قائداً يُسمَّى المُتَلَمِّسَ بن أحْوَص في عشرين من أهل الشام، فبينما هم يطلبونه إذا هم براهبٍ في صَوْمَعَته، فسألوه عنه فقال: صِفُوه لي، فوصفوه فدلَّهُم عليه، فانطلقوا فوجدوه ساجداً يُناجي بأعلى صَوْتِه، فدَنَوا وسلَّمُوا، فرفع رأسه، فأتَمَّ بقيَّة صلاته، ثمَّ ردَّ عليهم السلام، فقالوا: إنا رُسُل الحجَّاجِ إليك، فأجِبْهُ، قال: ولا بُدَّ مِنَ الإجابة؟ قالوا: لا بُدَّ؛ فحمِدَ الله وأثنى عليه وقام معهم حتى انتهى إلى دَيْر الراهب، فقال الراهب: يا معشر الفرسان أصبْتُمْ صاحِبَكُم؟ قالوا: نَعَمْ. فقال: اصعَدوا، فإن اللبوة والأسد يأويان حولَ الدَّيْر. ففعلوا وأبى سعيدٌ أن يَدْخُل. فـ قالوا: ما نراك إلا وأنت تريدُ الهَرَب منا، قال: لا، ولكن لا أدخلُ منزِلَ مشركٍ أبداً، قالوا: فإنا لا نَدَعُكَ، فإن السِّباعَ تقتلُك، قال: لا ضَيْرَ، إنَّ معي ربِّي يصرِفُها عنِّي ويجعلُها حَرَساً تحرُسُني، قالوا: فأنتَ مِنَ

الأنبـياء؟ قال: ما أنا من الأنبـياء، ولكن عبدٌ من عبـيد الله مذنب. قال الراهب: فليُعْطِني ما أثق به على طمأنينة. فعرضُوا على سعيد أن يُعطيَ الراهبَ ما يريد، قال، إني أُعْطي العظيمَ الذي لا شـريكَ له، لا أبرحُ مكاني حتى أُصبِحَ إن شاء الله. فرضيَ الراهبُ بذلك، فقال لهم: اصعدُوا وأوترِوا القِسِـيَّ لتُنفِّروا السِّباعَ عن هذا العبدِ الصالح، فإنَّه كرهَ الدخول في الصَّوْمَعَة لمكانكم. فلما صـعدوا وأوْتـروا القِسيّ، إذا هُمْ بلَبْوةٍ قد أقبلتْ، فلما دنتْ من سعيد، تحكَّكَتْ به وتمسَّحَتْ به، ثم ربضَتْ قريباً منه. وأقبل الأسدُ يصنع كذلك. فلما رأى الراهب ذلك وأصبحوا، نزل إليه، فسأله عن شرائعِ دينِهِ، وسنَنِ رسوله، ففسَّر له سعيدٌ ذلك كُلَّه، فأسلم؛ وأقبل القوم على سعيد يتعذرون إليه ويُقبِّلون يديه ورجليه، ويأ خذون التراب الذي وَطِئَه فيقولون: يا سعيد، حلَّفَنا الحجَّاج بالطَّلاق والعَتاق، إنْ نحن رأيناك لا ندَعُكَ حتـى نُشْخِصكَ إليه، فمُرْنا بما شئت، قال: امْضُوا لأمركم، فإنِّي لائذٌ لخَلقي ولا رادَّ لقضائه، فساروا حتـى بلغوا واسطاً فقال سعيد: قد تحرَّمْتُ بِكُمْ وصحبتكم، ولستُ أشُكُّ أن أجَلِي قد حَضَر فدعُوني الليلةَ آخـذْ أهبَةَ الموت، وأستعدَّ لَمُنْكرٍ ونكير، وأذكرْ عذابَ القَبْر، فإذا أصبحتم فالميعاد بَـيْنَنا المكـانَ ا لذيْ تريدون. فقال بعضهم: لا تريدون أثراً بعد عيْن، وقال بعضهم: قد بلغتم أمْنَكـم، وا ستوجبتم جوائـز الأمير، فلا تعجِزُوا عنه. وقال بعضهم: يُعطيكم ما أعطى الراهب، ويْلكم أمَا لكم عبرةٌ بالأسد؟ ونظروا إلى سعيد قد دمعَتْ عيناه، وشعِثَ رأسُه، واغبَرَّ لونُه، ولَم يأكُلْ ولَم يشرَبْ ولَمْ يضحَكْ منذُ يوم لق وهُ وصحبوه، فقالوا: يا خَيْرَ أهلِ الأرض، لَيْتَنا لم نعرفْك، ولم نُسرِّحْ إليك، الويْلُ لنا ويْلاً طـويلاً، كيـف ابتُلينا بك اعْذُرْنا عند خالقنا يومَ الحَشْرِ الأكبر، فإنَّه القاضي الأكبر، والعدلُ الذي لا يجُور. قـال: مـا أعذرني لكم وأرضاني لِما سبق من علمِ الله فيّ، فلمَّا فرغوا من البكاء والمجاوبة، قال كفيـ له: أسـألك بالله لمَّا زوَّدْتَنا من دُعائك وكلامك، فإنَّا لن نَلْقَى مِثْلَكَ أبداً. ففعل ذلك. فَخَلَّوْا سبـيله. فغسَـل رأسَـه ومِدْرعَته وكساءَه وهُمْ مُحْتَفون الليل كُلَّه، ينادون بالويْلِ واللَّهْف. فلما انشقَّ عمود الصبح، جاءهم سعيدٌ فقرَعَ الباب، فنزلوا وبكَوْا معه، وذهبوا به إلى الحجاج، وآخرَ معَه. فدخلا، فقال الحجَّـاج: أتيتمو ني بسعيد بن جُبَـيْر؟ قالوا: نَعَمْ، وعايَنا منه العَجَب. فصرفَ بوجهه عنهم. فقال: أدْخِلُوه علـيّ. فخـرج المتلمِّس فقال أستودِعُكَ الله، وأقرأُ عليكَ السلام. فأُدخِل عليه. فقال: ما اسمُك؟ قال: سعيد بنُ جبـير، قال: أنْتَ شقيُّ بن كُسَيْر. قال: بل أُمِّي كانتْ أعلمَ باسمي منك. قال: شَقِيتَ أنتَ وشقِيَتْ أُمُّـكَ. قـال: الغَيْب يَعْلَمُه غيرُكَ. قال: لأُبْدِلنَّك بالدُّنيا ناراً تَلَظَّى. قال: لو علمتُ أنَّ ذلكَ بـيدِك لاتخذتُكَ إلهاً. قال: فما قولُك في محمد ؟ قال: نبـيُّ الرحمة، إمامُ الهُدى، قال: فما قَولُكَ في عليّ، في الجنَّةِ هـو أم فـي النار؟ قال: لو دخلتُها، فرأيتُ أهلَها عرفت. قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لستُ عليهم بوكيل. قـال: فأيُّهم أعجبُ إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي. قال: فأيُّهم أرضى للخالق؟ قال: عِلْمُ ذلك عنده. قال: أبَـيْتَ أن تصدقَني. قال: إني لَم أُحِبَّ أن أكذبَك. قال: فما بالُكَ لَم تَضحَكْ؟ قال: لم تستو القلوب.

قال: ثم أمر الحجَّاجُ باللؤلؤ والياقوت والزَّبَرْجَد فجمعَهُ بـين يدَيْ سعيد، فقال: إن كُنتَ جمعتَهُ لتف تدي

به مَن فَزَعِ يومِ القيامة فصالحٌ، وإلاَّ ففزعةٌ واحدة تذْهَلُ كلُّ مرضعةٍ عما أرضعت؛ ولا خيرَ في شيء جُمِعَ للدُّنيا، إلاَّ ما طاب وزكا. ثم دعا الحجَّاجُ بالعُود والناي، فلما ضُرِب بالعود ونُفخ في الناي بـ كي، فقال الحجَّاج: ما يبكيك؟ هو اللهو. قال: بل هو الحُزْن، أمَّا النَّفْخُ، فذكَّرني يوم نَفْخِ الصُّور، وأما العُود، فشجرةٌ قُطِعَتْ من غيرِ حقّ، وأما الأوتار فأمعاءُ شاةٍ يُبْعَثُ بها مَعَكَ يومَ القيامة. فقال الحجَّاج: وَيْلَكَ يا سعيد. قال: الوَيْلُ لمن زُحْزِحَ عن الجنَّة وأُدْخِلَ النار. قال: اخترْ أيَّ قتلةٍ تريدُ أن أقتلك، قـال: اختـرْ لنفسِكَ يا حجَّاجُ، فوالله ما تقتلني قتلةً إلا قتلتُكَ قتلةً في الآخرة. قال: فتريدُ أنْ أعفوَ عنك؟ قال: إنْ كان العَفْوُ، فمِنَ الله، وأما أنتَ فلا براءةَ لكَ ولا عُذْر. قال: اذهبوا به فاقتلوه. فلما خرج من الباب، ضحِكَ، فأُخْبِرَ الحجَّاجُ بذلك، فأمر بردِّه، فقال: ما أضحكك؟ قال: عجبتُ من جرأتك على الله وحِلْمِهِ عنك فأمر بردِّه، فأمر بالنِّطْعِ فبُسِط، فقال: اقتلوه. فقال: { وَجَّهْتُ وَجْهِيَ للذي فطرَ السمـوات والأرضَ}. قـال: شُدُّوا به لغيرِ القِبْلة. قال: { فأينما تُولُّوا فثَمَّ وَجْهُ الله} . قال: كُبُّوهُ لوجهه. قال: { مِنْها خَلَقْناكُمْ وفيـ ها نعيدُكُم} قال: اذبحوه قال: إني أشهد وأُحاجّ أن لا إله إلا الله وحده لا شـريكَ له وأنَّ محمَّـداً عبـدُه ورسولُه، خُذْها منِّي حتى تلقاني يومَ القيامة. ثم دعا سعيد الله وقال: اللَّهُمَّ لا تُسلِّطْه على أحَـدٍ يقتلـ ُهُ بعدي. فذُبِحَ على النِّطْع.

وبلَغَنا أنَّ الحَجَّاج عاش بعدَهُ خمس عشرة ليلة، وقعتْ في بطنه الأكلَةُ فدعا بالطبـيب لينـ ظرَ إليـه، فنظر إليه، ثم دعا بلحم مُنْتِن، فعلَّقهُ في خَيْط ثم أرسله في حلْقه، فتركه ساعةً ثم استخرجه وقد لزِقَ به من الدَّم، فعَلِم أنَّه ليس بناجٍ.

هذه حكاية منكرة، غيرُ صحيحة. رواها أبو نُعَيم في «الحلية» فقال: حدَّثنا أبـي، حدَّثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرني أبو أميَّة محمد بن إبراهيم كتابةً، حدَّثنا حامد بن يحيـــــــى.

هارون الحمَّال: حدَّثنا محمد بن مَسْلَمة المخْزومي، حدَّثنا مالك، عن يحيـــــــى بن سعيد، عن كاتب الحجاج قال مالك ـــــ هو أخٌ لأبـي سلمة الذي كان على بَـيْت المال ـــــ قال: كنتُ أكتـبُ للحجَّاج وأنا يومئذٍ غُلام يستخِفُّني ويستحسِنُ كتابتي، وأدخُلُ عليه بغيرِ إذن فدخلت عليه يوماً بعدما قتل سعيد بن جبير وهو في قبة لها أربعة أبواب؛ فدخلتُ عليه مما يلي ظهره، فسمعتُه يقول: ما لي ولسعيد بن جُبَـيْر، فخرجتُ رويداً وعلمتُ أنَّه إنْ علم بـي قتلني، فلم ينشَبْ إلاَّ قليلاً حتى مات.

أبو حذيفة النَّهْدِيّ: حدَّثنا سفيان، عن عُمَر بن سعيد بن أبـي حسين، قال: دعا سعيد بن جُبَير حيـن دُعِيَ للقتل؛ فجعل ابنُه يبكي، فقال: ما يُبكيك؟ ما بقاءُ أبـيك بعْدَ سبعٍ وخمسين سنةً؟.

ابن حُميد: حدَّثنا يعقوب القُمِّي، عن جعفر بن أبـي المغيرة، عن سعيد، قال: قُحِط الناس فـي زمـانِ

ملكٍ منْ ملوك بني إسرائيل ثلاثَ سنين؛ فقال الملك: ليُرْسلَنَّ علينا السماءَ أو لنُؤذيَنَّه؛ قالوا: كيف تقدرُ على أن تؤذيه، وهو في السماء وأنت في الأرض؟ قال: أقتلُ أولياءَهُ مِن أهل الأرض فيكون ذلك أذًى له. قال: فأرسل الله عليهم السماء.

ورَوى أصبَغُ بن زيد، عن القاسم الأعرج، قال: كان سعيد بن جُبَـيْر يبكي بالليل حتى عَمِش.

ورُوي عن ابن شهاب، قال: كان سعيد بن جُبَـيْر يؤمُّنا، يرجِّعُ صوته بالقرآن.

وروى الثوريّ، عن حمَّاد، قال: قال سعيد: قرأتُ القرآن في ركعتين في الكعبة.

جرير الضَّبِّـيّ، عن أشعث بن إسحاق، قال: كان يُقال: سعيد بن جُبَـيْر (جِهْبذُ) العُلماء.

ابنُ عيـينة، عن أبـي سنان، عن سعيد بن جُبَـير، قال: لدغَتْني عقرب، فأقسَمَـتْ علـيَّ أمـِّي أنْ أسترقيَ، فأعطيتُ الراقيَ يديَ التي لم تُلْدَغْ، وكرِهتُ أن أُحَنِّثها.

جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، قال: قال سعيد بن جُبَـيْر: ما رأيتُ أرعى لحُرْمة هذا البـيت، ولا أحرصَ عليه، من أهل البصرة؛ لقد رأيتُ جاريةً ذات ليلة تعلَّقت بأستار الكَعْبة تـدعو وتضـرَّعُ وتبكي حتى ماتَتْ.

إسنادها صحيح.

محمد بن حُمَيد الرازي: حدَّثنا يعقوب القُمِّيّ بن جعفر بن أبـي المغيرة، عن سعيد بن جُبَـيْر، قال: لما أهبَط الله آدم إلى الأرض، كان فيها نَسرٌ وحُوت، لم يكُن غيْرُهما، فلما رأىٰ النَسْرُ آدم، وكان يأوي إلى الحوت يبـيتُ عنده، فقال: يا حوت لقد أُهبِطَ اليومَ إلى الأرض شيءٌ يمشي على رجليه، ويبطـشُ بـيديه. قال: لئن كنتَ صادقاً ما لي في البحر منهُ منجىً، ولا لك في البَرّ.

ورُويَ عن سعيد بن جُبَـيْر، قال: لو فارقَ ذِكْرُ الموتِ قلبـي، لخشيتُ أنْ يفسدَ عليَّ قلبـي.

وعنه، قال: إنما الدنيا جمع من جُمَعِ الآخرة. رواهُ ضَمْرة بن ربـيعة عن هشام، عنه.

قال ابن فُضَيل، عن بُكَير بن عَتيق، قال: سَقَيْتُ سعيد بنَ جُبَـير شربةً من عَسَلٍ في قَدَح، ثمَّ قال: والله لأُسألنَّ عنه، قلتُ: لِمَ؟ قال: شربتُه وأنا أستلذُّه.

وعن خلَفِ بن خليفة، عن أبــيه، قال: شهدتُ مقتلَ سعيد، فلمَّا بان رأسهُ قال: لا إله إلاَّ الله، لا إله إلاَّ الله، ولم يُتِمَّ الثالثة.

همَّام بن يحيـــــــــى، عن محمد بن جُحَادة، عن أبـــي معشر، عن سعيد بن جُبَــيْر، قال: رآني أبو مسعود البَدْريّ في يوم عيد ولي ذؤابة؛ فقال: يا غلام، إنه لا صلاة في مثل هذا اليــوم قبــل صلاة الإمام، فإذا صلى الإمام، فصلِّ بعدها ركعتين، وأطِلِ القراءة.

شعبة، عن الأعمش، عنِ مجاهد قال: قال ابنُ عباس لسعيد بن جُبَــير: حَدِّثْ. قال: أُحَدِّثُ وأنت هاهنا؟ قال: أوَ لَيسَ من نعمةِ الله عليكَ أن تُحدِّثَ وأنا شاهد، فإن أصبتَ فذاك، وإن أخطأت، علَّمتُك.

يعقوب القُمِّيّ، عن جعفرِ بن المغيرة، عن سعيد بن جُبَــيْر، قال: ربما أتيتُ ابنَ عباس، فكتبــتُ فــي صحيفتي حتى أملأها، وكتبتُ في نعلي حتى أملأها، وكتبتُ في كفِّي.

قال جعفر بن أبـــي المغيرة: كان ابنُ عباس بعدما عمِيَ إذا أتاه أهلُ الكوفة يسألونه، يقول: تسألونـــي وفيكم ابن (أمِّ) دَهْماء ـــــــ يعني سعيد بن جُبَــير.

وقال أيُّوب السِّخْتياني، عَن سعيد بن جُبَــير، قال: كنتُ أسألُ ابنَ عُمَر في صحيفة، ولو علم بها كانتِ الفَيْصل بــيني وبَــيْنه.

الثوري، عن أسلم المِنْقري، عن سعيد بن جُبَــيْر، قال: سأل رجل ابنَ عُمر عن فريضة، فقال: ا ئتِ سعيد بن جُبَــيْر، فإنه أعلمُ بالحساب مِنِّي، وهو يفرض فيها ما أفرض.

عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا أبو شهاب، قال: كان يقصُّ لنا سعيدُ بن جُبَــيْر كُلَّ يومٍ مرَّتين: بعدَ الفجــر وبَعْدَ العَصر.

قيس بن الربـــيع، عن الصعب بنِ عثمان، قال: قال سعيد بن جُبَــيْر: ما مضَتْ عليَّ ليلتان منذ قُتِــل الحُسَيْن إلاَّ أقرأُ فيهما القرآن، إلا مريضاً أو مسافراً.

إسرائيل، عن أبـــي الجَحَّاف، عن مسلم البَطين، عن سعيد بن جُبــير، أنه كان لا يدعُ أ حداً يَغْتــاب عنده.

أبو نُعيم: حدَّثنا إسماعيل بن عبد الملك، قال: سعيد بن جبــير يصلي في الطاق، ولا يقنت في الصبــح ويعتم ويُرخي رأيتُ لها طرفاً من ورائه شبراً.

قلتُ: الطاق: هو المحراب.

قال هلال بن خبَّاب: (رأيتُ سعيد بن جُبَـيْر) أهَلَّ من الكوفة.

قال محمد بن سَعْد: كان الذي قبض على سعيد بن جُبَـير والي مكَّة خالد بن عبد الله القَسْريّ، فبعث به إلى الحجَّاج، فأخبرنا يزيد عن عبد الملك بن أبـي سليمان، قال سمع خالدُ بن عبد الله صوت القيـود فقال: ما هذا؟ قيل: سعيد بن جُبَـيْر وطَلْقُ بن حبـيب وأصحابُهما يطوفون بالبـيت، فقـال: اقطعوا عليهم الطواف.

وأنبأنا عُبَـيد الله بن موسى، أنبأنا الربـيع بن أبـي صالح، قال: دخلتُ على سعيد بن جُبَـير حـين جيء به إلى الحجَّاج، فبكى رجل، فقال سعيد: ما يُبكيك؟ قال: لِما أصابك، قال: فلا تَبْكِ، كان في عِلْمِ الله أن يكون هذا، ثم تلا: { ما أصَابَ مِنْ مُصيبةٍ في الأرض ولا في أنْفُسِكُمْ إلاَّ في كِتابٍ مِنْ قَبْـلِ أنْ نبْرأها} .

حمَّاد بن زَيْد، عن أيُّوب: سُئِل سعيد بن جُبَـيْر عن الخِضاب بالوسِمَة فكرِهَه، وقال: يكسو الله العـبدَ النُّورَ في وجهه، ثمَّ يطفئه بالسواد.

الحسين بن حُميد بن الربـيع: حدَّثنا واصل بن عبد الأعلى، حدَّثنا أبو بكر بن عيَّـاش، عن أبـي حَصين، قال: رأيتُ سعيداً بمكة فقلت: إن هذا قادم ـــــ يعني خالد بن عبد الله ـــــ ولستُ آمنُه عليك، قال: والله لقد فررتُ حتى استحيـيتُ من الله.

قلتُ: طال اختفاؤه، فإنَّ قيام القُرَّاء على الحجَّاج كان في سنة اثنتين وثمانين، وما ظفروا بسعيـد إلـى سنة خمس وتسعين؛ السنة التي قلع الله فيها الحجاج.

قال أبو بكر بن عيَّاش: فأخبرني يزيد بن أبـي زياد، قال: أتينا سعيداً فإذا هو طَيِّبُ النَّفْس، وبِنْتُه فـي حَجره فبكَتْ، وشيَّعْناه إلى باب الجِسر فقال الحرس له: أعطنا كفيلاً فإنا نخاف أن تُغرِق نفسك، قـال: فكنتُ فيمن كَفَل به. قال أبو بكر: فبلغني أنَّ الحجَّاج قال: ائتوني بسيفٍ عريض.

قال سُليمان التَّيْميّ: كان الشعْبـيُّ يرى التقيَّة، وكان ابنُ جُبَـيْر لا يرى التقيَّة؛ وكان الحجَّاج إذا أُتِـي بالرجل ـــــ يعني ممَّن قام عليه ـــــ قال له: أكَفَرْتَ بخروجك عليّ؟ فإن قال نعم، خلَّى سبـيلَه. فقال لسعيد: أكفرت؟ قال: لا. قال: اخْتَرْ أيَّ قتلةٍ أقتلك. قال: اخْتَرْ أنْتَ فإنَّ القِصاص أمامَكَ.

أبو نعيم: حدَّثنا عبد الواحد بن أيمنَ، قال: قلتُ لسعيد بن جُبَـيرٍ: ما تقولُ للحجَّاج؟ قالا: لا أشهدُ عى نفسي بالكفر.

ابن حُميد: حدَّثنا يعقوب القُمِّيّ عن جعفر، عن سعيد بن جُبَـيْر، قال: إنَّ في النار لرجلاً ينادي قـدر ألف عام: يا حنَّان يا منَّان، فيقول: يا جبريل أخرجْ عبدي من النار، قال: فيأتيها فيجدها مُطبقة فيرجع فيقول: يا رب { إنَّها عَلَيْهِمْ مُوْصَدَةٌ} فيقول: يا جبريل ارْجعْ ففُكَّها فأخرجْ عبدي من النـار، فيفكُّهـا، فيخرج مثْلَ الخيال، فيطرحُه على ساحلِ الجنَّة حتى يُنْبتَ الله له شعراً ولحماً.

إبراهيم بن طَهْمان، عن عطاءِ بن السائب، عن سعيد بن جُبَـيْر، عن ابن عبَّاس، عن النبـيِّ ، قال: «كان نَبـيُّ الله سُليمانٍ إذا قامَ في مُصَلاَّه رأى شَجَرةً نابتةً بَـينَ يَديه، فقال لها: ما اسْـمُكِ؟ قالـت: الخِرْنُوْب. قال: لأيِّ شيءٍ أنت؟ فقالت: لخَراب هذا البَـيت. فقال: اللَّهُمَّ عمِّ عليهم مَوتي حـتى يَعْلَـمَ الإنسُ أن الجنَّ لا تَعلَمُ الغَيْب. قال فَنحتها عصاً يتوكَّأُ عليها، فأكلتْها الأرضة فسقطتْ، فخرَّ، فَحَـزرُوا أكْلها الأرَضَة، فوجَدوه حَوْلاً، فتبـيَّنت الإنْسُ أن لو كانوا يعلمون الغَيْب ما لَبِثُوا في العَذابِ المُه ين» ـــــ وكان ابن عبَّاس يقرؤها هكذا ـــــ فشكرتِ الجنُّ الأرَضة، فكانتْ تأتيهـا بالمـاء حيـثُ كانت.

قرأتُهُ على إسحاق بن أبـي بكر، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التَّيْميّ، أنبأنا أبو علـيّ الحداد، أنبأنا أبو نُعَيْم، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو حُذَيْفة موسى بـن مسعود، حدَّثنا إبراهيم بن طَهْمان.

إسناده حسن.

أخبرنا يحيـــــى بن أحمد الجُذامي، ومحمد بن حسين الفُوِّيّ، قالا: أنبأنا محمد بن عماد، أنبأنا عبد الله بن رفاعة، أنبأنا أبو الحسن الخِلَعي، أنبأنا شعيب بن عبد المنهال، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي، حدَّثنا أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج، حدَّثنا عمرو بن خالد، حدَّثنا عُبَـيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن سعيد بن جُبَـير، عن ابن عباس، عن النبـي ، قال: «يكون قَـوْمٌ في آخر الزَّمان يَخْضِبون بهذا السَّواد، كَحواصلِ الحَمام، لا يَريحون رائِحةَ الجَنَّة» .

هذا حديث حسنٌ غريب، أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الله الرَّقِّيّ.

قال خَلَفُ بن خليفة، عمن حدَّثه: أنَّ سعيد بن جُبَـيْر لما نَذر رأسه هلَّلَ ثلاث مرات يُفصِحُ بها.

يحيى بن حسَّان التِّنِّيسيّ: حدَّثنا صالح بن عُمَر، عن داود بن أبي هند، قال: لما أخذ الحجَّاجُ سعيدَ بن جُبَيْر قال: ما أُراني إلا مقتولاً وسأخبركم: إني كنتُ أنا وصاحبان لي دعَوْنا حين وَجَدْنا حلاوة الدُّعاء، ثمَّ سألنا الله الشهادة، فَكِلا صاحبيَّ رزقها، وأنا أنتظِرُها، قال: فكأنه رأى أن الإجابة عند حلاوةِ الدُّعاء.

قلتُ: ولمَّا علِم مِن فضلِ الشهادة ثَبَت للقَتْلِ ولم يَكْترِثْ، ولا عامل عدوَّهُ بالتقيَّة المباحة له، رحمه الله تعالى.

أحمد بن داود الحرَّانيّ، حدَّثنا عيسى بن يونس، سمعتُ الأعمش يقول: لمَّا جيء بسعيد بن جُبَيْر وطَلْقِ بن حبيب وأصحابهما، دخلتُ عليهم السجن، فقلت: جاء بكم شرطي أو جُلَيْويز من مكةَ إلى القتل أفلا كتَّفْتُموه وألقَيْتُموه في البريَّة؟ فقال سعيد: فمن كان يسقيه الماء إذا عَطِشَ.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: حدَّثنا أبي، سمعتُ مالكاً يقول: حدَّثني ربيعة عن سعيد بن جُبَيْر، وكان سعيد من العُبَّاد العلماء، قتله الحجاج، وجَدَهُ في الكعبة وناساً فيهم طلق بن حبيب، فسار بهم إلى العراق، فقتلهم عن غير شيء تعلَّق عليهم به إلا العبادة. فلما قتل سعيد بن جُبَيْر، خرج منه دمٌ كثير حتى راع الحجَّاج، فدعا طبيباً قال له: ما بالُ دم هذا كثير؟ قال: إنْ أمَّنْتَني أخبرتُك، فأمَّنه، قال: قتلتهُ ونفسُه معه.

عبد السلام بن حرب، عن خُصَيْف، قال: كان أعلمهم بالقرآن مجاهد، وأعلَمهُمْ بالحجِّ عطاء، وأعلَمَهُمْ بالحلال والحرام طاوس، وأعلَمَهُمْ بالطلاق سعيد بن المسيِّب، وأجمعَهُمْ لهذه العلوم سعيدُ بن جُبَيْر.

أبو أسامة عن الأعمش: حدَّثني مسعود بن الحكم قال: قال لي عليُّ بن الحسين: أتُجالس سعيد بن جُبَيْر؟ قلت: نعم. قال: لأُحِبُّ مجالسته وحديثه، ثم أشار نحو الكوفة وقال: إن هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا.

جرير، عن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال: سعيد بن جبير جِهْبِذُ العلماء.

الأصبَغ بن زَيْد قال: كنتُ إذا سألتُ سعيد بن جُبَيْر عن حديث، فلم يُرِدْ أن يُحَدِّثني، قال: كيف تُباع الحنطةَ؟.

محمد بن أحمد بن البراء: حدَّثنا عليُّ بن المديني، قال: ليسَ في أصحاب ابن عباس مثلُ سعيد بن جبير. قيل: ولا طاوس؟ قال: ولا طاوس ولا أحد.

وكان قَتْلُه في شعبانَ سنة خمسٍ وتسعين، ومَن زَعَم أنَّه عاش تسعاً وأربعين سنة لم يصنع شيئاً، و قد مرَّ قولُه لابنه: ما بقاء أبـيك بعد سبع وخمسين. فعلى هذا يكون مولده في خلافة أبـي الحسن علـيٍّ بن أبـي طالب رضي الله عنه.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بَدران، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا عليُّ بن أحمد بن البُسْريّ، أنبأنا أبو طاهر المُخلِّص، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا أبـو نصْـر التَّمار، حدَّثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سعيد بن جبـير، عن ابنِ عبَّاس، قال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرَّم: «استَغْنُوا عنِ النَّاسِ ولَوْ بِشوصِ السواك» .

وبه، إلى المخلِّص، حدَّثنا عبد الله البَغويّ، حدَّثنا أبو الربـيع الزَّهْراني حدَّثنا يعقوب القُمِّـيّ، حدَّثـنا جعفر بن أبـي المغيرة، عن سعيد بن جُبَـيْر، عن ابنِ عباس قال: سَلُونا فإنكم لن تسألونا عن شـيء إلا وقد سألنا عنه، فقال رجل: أفي الجنَّة غناء؟ قال: فيها أكماتٌ من مِسْك، عليهنَّ جوار يحمَدْن الله عزَّ وجلَّ بأصواتٍ لَم تَسْمعِ الأذانُ بمثلها قطّ.

أخبرنا المسلم بن محمد، وابن أبـي عُمَر كتابةً، أن عُمَر بن محمد أخبرهم، أنبأنا هبة الله بن محمـد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعيّ، حدَّثنا محمد بن شدَّاد، حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا عبد الله بـن حبـيب عن أبـي ثابت، عن سعيد بن جُبَـير، عن ابن عباس، قال: أوحى الله إلى محمد «أ ني قـد قتلتُ بـيحيـــــــى بنِ زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتلٌ بابن ابنتِكَ سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً» .

هذا حديق نظيف الإسناد، منكَرُ اللفظ. وعبد الله وثَّقه ابن معين وخرَّج له مسلم.

سعيد بن جبير بن هشام أبو عبدالله ١٢٦٥ ـــ سعيد ابن جبير ابن هشام أبو عبد الله مولى بني والبة ابن الحارث الأسدي الكوفي. أخرج البخاري في بدء الوحي وغير موضع عن عمرو ابن دينار وحبيب ابن أبي ثابت وأيوب والحكم والأعمش وابنه عبد الله عنه عن ابن عباس وابن عمر وعمرو ابن ميمون وأبي عبد الرحمن السلمي قال البخاري في التاريخ: وقال أبو نعيم: مات سعيد ابن جبير سنة خمس وتسعين، قال البخاري: وحدثني أحمد ابن سليمان حدثنا جرير عن واصل ابن سليم عن عبد الله ابن سعيد ابن جبير قال: قتل سعيد وهو ابن سبع وأربعين، وقال البخاري حدثنا الحسن ابن رافع حدثنا ضمرة قال: مات سعيد ابن المسيب وإبراهيم النخعي وابن محيريز في ولاية الوليد ابن عبد الملك، واستقضى الحجاج أبا بردة ابن أبي موسى وأجلس معه سعيد ابن جبير، وقتل سعيد ابن جبير في ولاية الوليد ومات الحجاج بعده بستة أشهر، و لم يقتل بعده أحدا، ومات الوليد سنة ست وتسعين. وللكوفيين سعيد ابن جبير آخر يكنى أبا البحتري، سعيد ابن جبير الطائي وكنيته جبير أبو عمران، وهو أيضا كوفي ثقة، قاله ابن معين. قال أبو بكر: حدثنا أحمد ابن جنبل: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان عن عمرو ابن ميمون عن ابنه قال: لقد مات سعيد ابن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو يحتاج الى علمه. قال أبو بكر: حدثنا أبي حدثنا جرير عن مغيرة قال: لما قتل سعيد ابن جبير قال إبراهيم: ما خلف بعده مثله. قال أبو بكر: رأيت في كتاب علي قال يحيى: مرسلات سعيد أحب الي من مرسلات عطاء ومرسلات مجاهد قال عباس ابن محمد: قلت ليحيى ابن معين: سعيد ابن جبير لقي أبا هريرة؟ قال: قد روى هكذا عنه و لم يصح أنه سمعه من أبي هريرة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٥٢٩

(٢٥٤٥) ـــ (ع) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ، و لم يكمل الخمسين.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٤٨

(٢٩١٤) ـــ سعيد ابن جبير ابن هشام مولى بني والبة ابن الحارث من بني أسد ابن خزيمة يروي عن ابن عمر وابن عباس وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم روى عنه عمرو ابن دينار وأيوب والناس كنيته أبو عبد الله وكان فقيها عابدا ورعا فاضلا وكان يكتب لعبد الله ابن عتبة ابن مسعود حيث كان على قضاء الكوفة ثم كتب لأبي بردة ابن أبي موسى حيث كان على قضائها ثم خرج مع ابن الأشعث في جملة القراء فلما هزم ابن الأشعث بدير الجماجم هرب سعيد ابن جبير إلى مكة فأخذه خالد ابن عبد الله القسري بعد مدة وكان واليا لعبد الملك على مكة وبعث به إلى الحجاج فقال له الحجاج: اختر لنفسك أي قتلة شئت فقال: اختره أنت فإن القصاص أمامك فقتله الحجاج. ابن يوسف سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة ثم مات الحجاج بعده بأيام وكان مولد الحجاج سنة أربعين ثنا الحسن ابن يوسف قال: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: ثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن حماد ابن أبي سليمان قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول: قرأت القرآن في الكعبة في ليلة أنبا الصوفي ببغداد قال: أنبأ أحمد ابن إبراهيم الدورقي قال: ثنا مسلم ابن قتيبة قال: ثنا الأصبغ ابن زيد عن القاسم الأعرج قال: كان سعيد ابن جبير يبكي بالليل حتى عمش. ثنا محمد ابن إسحاق ابن إبراهيم الثقفي قال: ثنا أبو حاتم ابن الليث قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا الحسن ابن طلحة عن وفاء ابن إياس قال: كان سعيد ابن جبير ختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في رمضان قد ذكرت وصف قتله في كتاب الخلفاء في إمارة عبد الملك.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ٢٧٥

سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي أبو محمد أو أبو عبد الله الكوفي.

كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟ يعنيه.

وقال عمرو بن ميمون عن أبيه: لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

قتله الحجاج لعنه الله في شعبان سنة اثنتين وتسعين هو ابن تسع وأربعين سنة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٧

سعيد بن جبير أسدي كوفي ٥٨٠ ـــ سعيد ابن جبير ، أسدي، كوفي، تابعي ثقة.

حدثنا أبو مسلم، حدثني أبي، عن يحيى ابن آدم، ثنا معتمر، عن مغيرة، قال: ما كان يفتي الناس بالكوفة قبل الجماجم إلا سعيد ابن جبير، كان قبل إبراهيم.

حدثنا يعقوب ابن كعب، ثنا يحيى ابن اليمان العجلي، عن أشعث ابن إسحاق، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد ابن جبير {الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل} قال: هذا في العلم.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٨١

(٧١) ـــــ سعيد بن جبير بن هشام الوالبي مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبدالله الكوفي : أحد الأئمة الأعلام، روى عن ابن عمر وابن عباس وابن الزّبير وأبي سعيد وطائفة، وعنه الأعمش وسلمة بن كهيل وخلائق وكان يختم القرآن في كل ليلتين وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم سعيد بن جبير. قتله الحجّاج شهيداً في شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن سبع وخمسين وقيل تسع وأربعين. قال ميمون بن مهران ولقد مات وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٤٣

(٢٤٧) ـــــ سعيد بن جبير :

عن رجل عنده رضي هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي روى عن أبي بكر وعمر وعلي ومعاذ وحذيفة وأبي موسى وعائشة وغيرهم ، وعنه ابنه عبدالرحمن وابن أخته إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي وآخرون وكان صوّاماً قواماً قال أحمد ثقة من أهل الخير وقال غيره حج ثمانين حجة وعمرة لم يجمع بينهما. مات سنة أربع وقيل سنة خمس وسبعين .

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٧٦

(٢٠٨) ـ سعيد بن جبير : تكرر في المختصر وذكر في المهذب والوسيط في الشهادات وغيره. هو الإمام الجليل أبو عبد اللّه كذا كناه الجمهور وقيل أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الأسدي الوالبي بالموحدة منسوب إلى ولاء بني والبة، هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بدالين مهملتين الأولى مضمومة ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس. سمع سعيد جماعات من أئمة الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وعبد اللّه بن مغفل وأبو مسعود البدري وأنس رضي الله عنهم وجماعات من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين وغيرهم وكان سعيد من كبار أئمة التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع وغيرها من صفات أهل الخير. روينا عن أصبغ بن زيد الواسطي قال: كان لسعيد بن جبير ديك يقوم من الليل بصياحه فلم يصح ليلة حتى أصبح فلم يصلِّ سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال: ما له قطع الله صوته فما سمع له صوت بعد.

وذكر البخاري في تاريخه عن سفيان الثوري أنه كان يقدم سعيد بن جبير في العلم على إبراهيم النخعي. وذكر ابن أبي حاتم بإسناده عن ابن عباس أنه قال لسعيد بن جبير حدث فقال أحدث وأنت شاهد فقال: أو ليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد. وبإسناده أن رجلاً سأل ابن عمر عن فريضة فقال: سل عنها سعيد بن جبير فإنه يعلم منها ما أعلم

ولكنه أحسب مني. وبإسناده أن ابن عباس كان إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول: أليس فيكم سعيد بن جبير؟ وعن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال سعيد بن جبير جهبذ العلماء، ومناقبه كثيرة مشهورة قتله الحجاج بن يوسف صبراً ظلماً في شعبان سنة خمس وتسعين و لم يعش الحجاج بعده إلا أياماً. وكان عمر سعيد بن جبير حين قتل تسعاً وأربعين سنة وهذا هو الأصح، و لم يذكر البخاري في تاريخه وغيره من الأئمة سواه. وقال السمعاني: قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن ثلاث وخسمين سنة. وقال ابن قتيبة: قيل سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين روينا عن خلف بن خليفة قال: حدثني بواب الحجاج قال: رأيت رأس سعيد بن جبير بعدما سقط إلى الأرض يقول: لا إله إلا الله. وكان لسعيد ثلاثة بنين عبد اللّه ومحمد وعبد الملك. وروى ابن قتيبة أن الحجاج قال له: اختر أية قتلة شئت فقال: اختر أنت لنفسك فإن القصاص أمامك.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٠٩

سعيد بن جبير بن هشام أبو عبدالله ٦٠٣ ـــــ سعيد ابن جبير ابن هشام مولى بنى والبة ابن الحارث من بنى أسد، كنيته أبو عبد الله من عباد المكيين وفقهاء التابعين، قتله الحجاج ابن يوسف سنة خمس وتسعين صبرا وله تسع وأربعون سنة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٠٦

(٢٣٢) ـــ سعيد بن جبير سئل أحمد بن حنبل عما روى سعيد بن جبير عن عائشة رضي الله عنها فقال أحمد لا أراه سمع منها عن الثقة عن عائشة. وقال أبو حاتم لم يسمع منها وقال أبو زُرْعَة سعيد ابن جبير عن علي رضي الله عنه مرسل.

اسم الكتاب: جامع التحصيل رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٣٣

ـــ سعيد بن جبير أبو عبد الله ـــ وقيل أبو محمد ـــ سعيد بن جُبَير بن هشـــام الأسـدي بالولاء مولى بني والبة بن الحارث بطنٍ من بني أسد بن خُزَيمة؛ كوفي أحد أعلام التـــابعين، وكان أسْوَد، أخذ العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر، رضي الله عنهم. قال لـه ابن عباس: حَدِّثْ، فقال: أُحدِّث وأنت هاهنا؟ فقال: أليس من نعمة الله عليك أن تحدّث وأنا شاهد، فإن أصبت فذاك وإن أخطأت علمتك.

وكان لا يستطيع أن يكتب مع ابن عباس في الفتيا، فلما عَمِيَ ابنُ عباس كتب، فبلغه ذلك فـــغـــضـــب. (وعن ابن عباس رضي الله عنه أخذ القراءة أيضاً عَرْضاً، وسمع منه التفسـير وأكثر روايته عنه.

وروى عن سعيد القراءة عَرْضاً المنهالُ بن عمرو وأبو عمرو بن العلاء؛ قال وفاء بن إيـاس: قال لي سعيد في رمضان: أمسك عليّ القرآن، فما قام من مجلسه حتى ختمه، قال سـعيد: قرأت القرآن في ركعة في البيت الحرام؛ وقال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جُبَـير يؤمُّنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت وليلـة بقراءة غيره، هكذا أبداً وسأله رجل أن يكتب له تفسير القرآن، فغضب وقال: لأن يسـقط شقّي أحبُّ إلي من ذلك؛ وقال خصيف: كان من أعلم التابعين بـالطلاق سـعيد بـن المسيّب، وبالحج عطاء، وبالحلال والحرام طاوس، وبالتفسير أبو الحجاج مجاهد بن جـبر، وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير.

وكان سعيد في أول أمره كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود، ثم كتب لأبي بـردة بـن أبي موسى الأشعري.

وذكره أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» فقال: دخل أصبهان وأقام بهـا مـدة، ثم ارتحل منها إلى العراق وسكن قرية سنبلان.

وروى محمد بن حبيب أن سعيد بن جبير كان بأصبهان يسألونه عن الحديث فلا يحـدّث، فلما رجع إلى الكوفة حدّث، فقيل له: يا أبا محمد، كنت بأصبهان لاتحدّث وأنت بالكوفـة تحدّث، فقال: انشر بَزّكَ حيث يُعرفُ).s

وكان مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان،

فلما قُتل عبد الرحمن وانهزم أصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكة، وكان واليها يومئذ خالد بن عبد الله القَسْري، فأخذه وبعث به إلى الحجاج بن يوسف الثقفي مع إسماعيل بن أوسط البجلي، فقال له الحجاج: يا شَقي بن كُسير، أما قدمت الكوفة وليس يؤم بها إلا عربي فجعلتك إماماً؟ فقال: بلى، قال: أما وليتك القضاء فضج أهل الكوفة وقالوا: لا يصلح للقضاء إلا عربي فاستقضيت أبا بردة بن أبي موسى الأشعري وأمرته أن لا يقطع أمراً دونك؟ قال: بلى، قال: أما جعلتك في سُمّاري وكلهم رؤوس العرب؟ قال: بلى، قال: أما أعطيتك مائة ألف درهم تفرقها على أهل الحاجة في أول ما رأيتك ثم لم أسألك عن شيء منها؟ قال: بلى، قال: فما أخرجك علي؟ قال: بيعة كانت في عنقي لابن الأشعث، فغضب الحجاج ثم قال: أفما كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل؟ والله لأقتلنك، يا حَرَسِيُّ اضرب عنقه، فضرب عنقه، وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين، وقيل سنة أربع وتسعين للهجرة، بواسط، ودفن في ظاهرها وقبره يزار بها، رضي الله عنه، وله تسع وأربعون سنة.

وكان يوم أُخِذَ يقول: وشى بي واشٍ في بلد الله الحرام، أكِلُه إلى الله تعالى، يعني خالد بن عبد الله القسري.

وقال أحمد بن حنبل: قتل الحجاج سعيد بن جُبَير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه. ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة، وقيل بل مات بعده بستة أشهر، ولم يسلطه الله تعالى بعده على قتل أحد حتى مات. ولما قتله سال منه دم كثير، فاستدعى الحجاج الأطباء وسألهم عنه وعمن كان قتله قبله، فإنه كان يسيل منهم دم قليل، فقالوا له: هذا قتلته ونفسُه معه والدم تبع للنفس، ومَن كنتَ تقتله قبله كانت نفسه تذهب من الخوف، فلذلك قلّ دمهم.

وقيل للحسن البصري: إن الحجاج قد قتل سعيد بن جبير، فقال: اللهم ايت على فاسق ثقيف، والله لو أن مَنْ بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكَبَّهم الله عز وجل في النار.

ويقال إن الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يُفيق ويقول: ما لي ولسعيد بن جبير؟ وقيل إنه في مدة مرضه كان إذا نام رأى سعيد بن جبير آخذاً بمجامع ثوبه يقول له: يا عدوّ

الله، فيم قتلتني؟ فيستيقظ مذعوراً، ويقول: ما لي ولسعيد بن جبير؟ ويقال: إنه رُئي الحجاج في النوم بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: قتلني بكل قتيل قتلتُه قَتلةً، وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلةً.

وحكى الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في كتاب «المهذب» أن سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استدباراً، ذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب بالشطرنج.

اسم الكتاب: وفيات الأعيان

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٦٧

سعيد بن جبير الوالبي مولاهم أبو محمد وأبو عبد الله أحد الأعلام عن بن عباس وعبد الله بن مغفل وعنه الأعمش وأبو بشر وأمم قتل في شعبان شهيدا ٩٥ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٨١

سعيد بن جبير عن رجل عنده. رضى عنه عائشة في قيام الليل. هو الاسود بن يزيد.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٤٦٣

(٣١٨٩)ـــــ (ب د ع) عَبْدُ الله بن مُغَفّل بن عَبْد غَنْم، وقيل: عبد نُهْم، بن عفيف بن أَسْحَم بن ربيعة بن عَدّاء، وقيل: عدي، بن ثعلبة بن ذُوَيب، وقيل: ذُوَيْد، بن سعد بن عدَّاء بن عثمان ابن عمرو بن أدّ بن طابِخَة المُزَني. وولد عثمان من مُزَيْنَة، نسبوا إلى أمهم مُزَيْنة بنت كلب بن وَبَرَة، وعمرو بن أدّ هو عم تَمِيم بن مُرّ بن أُدّ.

كان عبد الله من أصحاب الشجرة، يكنى أبا سَعِيد. وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: أ بو زِ ياد. سكن المدينة، ثم تحول إلى البصرة وابتنى بها داراً، قُرْب الجامع.

وكان من البكّائين الذين أنزل الله، عز وجل فيهم: {ولاَ عَلَى الذينَ إذا مَا أَتَوكَ لِتَحْمِلَهُم قُلْتَ: لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيض مِنَ الدَّمْعِ} الآية.

وكان أحَدَ العشرة الذين بعثهم عُمَر إلى البصرة يفقهون الناس، وهو أول من أُدخل مـن بـاب مدينـة «تُستَر»، لَمَّا فتحها المسلمون. وقال عبد الله بن مُغَفَّل إني لآخِذٌ بغصن من أغصان الشجرة التي با يع رسول الله صلى الله عليه وسلّم تحتها أُظِلُّهُ بها، قال: فبايعناه على أن لا نفِرَّ.

روى عن النبي أحاديث، روى عنه الحسن البصري، وأبو العالية، ومُطَـرِّف ويز يد ابـني عبـد الله الشِّخِّير، وعُقْبة بن صُهْبَان، وأبو الوازع، ومعاوية بن قُرَّة، وحُمَيْد بن هِلاَل وغيرهم.

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد، أخبرنا الحسن بن أحمد الدقاق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا الحسن بن مُكْرم، حدثنا عثمان بن عُمَر، حدثنا كَهْمَس، عن ابن بُرَيْدة، عن عبد الله ابن مُغَفّل «أنه رأى رجلاً يَخذف، فقال: لا تَخْذِف؛ فإن رسـول الله صـلى الله عليه وسلّم نهى أو: كَرِه ـــــ الخَذْف لا أحدثك به ـــــ أو: لا أحدثك أبداً.

وتوفي عبد الله بالبصرة سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ستين، أيام إمارة «ابن زياد» بالبصرة، وصلى عليه أبو بَرْزَة الأسلَمي، بوصية منه بذلك.

أخرجه الثلاثة.

عبدالله بن مغفل

بن عبد غنم وقيل عبد نهم بن عفيف بن اسحم بن

٢٠٦

ربيعة بن عدي وقيل عدي بن ثعلبة بن ذؤيب وقيل دويد بن سعد بن عداء بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة المزني أبو سعيد وأبو زياد ونقل البخاري عن يحيى بن معين أنه كان يكنى أبا زياد و عن بعض ولده أنه كان يكنى بهما وأنه كان له عدة أولاد منهم سعيد وزياد من مشاهير الصحابة قال البخاري له صحبة سكن البصرة وهو أحد البكائين في غزوة تبوك وشهد بيعة الشجرة ثبت ذلك في الصحيح وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة وهو أول من دخل من باب مدينة تستر ومات بالبصرة سنة تسع وخمسين قاله مسدد وقيل سنة ستين فأوصى أن يصلى عليه أبو برزة الأسلمي فصلى عليه ومات سنة إحدى وستين.

عبدالله بن مُغَفَّل بن عبدنَهم بن عفيف المزنيّ أبو سعيد الصحابي ح/١٧

عبد الله بن مغفل ــ عبد الله بن مغفل بن عبد غنم. ويقال: ابن عبدنهم بن عفيف بن سحيم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن رويد بن سعد بن عداء بن عثمان بن عمرو المزني، وولد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة هم مزينة، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة. كان من أصحاب الشجرة، سكن المدينة، ثم تحوّل عنها إلى البصرة، وابتنى بها داراً قرب المسجد الجامع، يكنّى أبا سعيد، وقيل: أبا عبد الرحمن وقيل: يكنّى أبا زياد، توفي بالبصرة سنة ستين، وصلّى عليه أبو برزة، روى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة، أروى الناس عنه الحسن، قال الحسن: كان عبد الله بن مغفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس، وكان من نقباء أصحابه، وكان له سبعة أولاد، وذكر المدائني عن المبارك بن فضالة، عن معاوية بن قرة، قال: أول من دخل من باب مدينة تستر عبد الله بن مغفل المزني، يعني: يوم فتحها، وذكر السراج، قال: حدّثنا هارون بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدّثنا أبو جعفر الديلي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن عترة، عن عبد الله ابن مغفل، قال: إني لآخذ بغصن من أغصان الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلّم تحتها أظله بها، قال: فبايعناه على أن لا نفرّ، قال: وحدّثنا عبيد بن أسباط بن محمد، قال: حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، قال: إني لممن يرفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو يخطب.

(٤٠٢٠) ــ عَبْدُ اللَّهِ بنَ مُغَفَّلِ بنِ عَبْدِ نَهْمِ بنِ عَفِيفِ بنِ (أَسْحَمَ) بنِ رَبِيْعَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ ذُوَيْبِ بنِ سَعْدِ بنِ عَدَّاءِ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَمْرِو بنِ أُدِّ بنِ طَابِخَةَ بنِ إِلْيَاسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنان، المُزَني، أبو سعيد، وقيل: أبو عبد الرَّحمٰن، وقيل: أبو زياد، صاحبُ النبيّ.

ومُزَينة هي أمُّ عثمان بنَ عَمرو بن أُدِّ بن طابخة، وهي بنت كَلْب بن وَبْرَة.

سكن المدينة، ثم تَحَوَّل إلى البَصْرة، وابتَنَى بها داراً، قُرب المسجد الجامع، وهو من أصحاب الشَّجرة.

روى عن: النبيّ (ع)، وعن عبد الله بن سَلام، وأبي بكر الصدّيق عبد الله بن أبي قُحافة، وعثمان بن عفّان.

روى عنه: ثابت بن أسلَم البُنانيُّ (س). وثابت بن عُبَيد الأنصاريُّ، وأبو الوازع جابر بن عَمرو (ت)، والحسن البَصْريُّ (٤)، وحُميد بن هلال العَدَويُّ (خ م د س)، وسعيد بن جُبَير (م ق)، وعبد الله بن بُرَيدة (ع)، وعبد الرَّحمٰن بن زياد (ت)، وعُقبة بن صُهْبان (خ م د ق)، وعُقبة بن عبد الغافر، وعُمر بن أبي سُحَيْم البَهْزِيُّ (د)، والفَضْل بن زيد الرَّقَاشيُّ، وأبو نَعامة قيس بن عَباية الحَنَفيُّ، (د ق)، ومُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير (م د س ق)، ومعاوية بن قُرَّة المُزَنيُّ (خ م د تم سي)، وابنٌ له غير مُسَمَّى (ت س ق)، يقال: اسمه يزيد بن عبد الله بن مُغَفَّل.

قال الحسن البصْري: كان أحد العشرة الذين بعثهم عُمَرُ إلينا يُفَقِّهون الناسَ، وكان من نُقباء أصحابه، وكان له سبعة أولاد.

وقال أبو عُبَيد الآجري: قلتُ لأبي داود: سمعَ سعيد بن جُبَير من عبد الله بن مُغَفَّل؟ قال: لا، هو مُرْسَل. يعني حديث الخذف.

وقال أبو الحسن المدائني، عن المُبارك بن فَضالة، عن مُعاوية بن قُرَّة: أوَّلُ من دخلَ من باب مدينة تُسْتَر عبد الله بن مُغَفَّل المُزَني ــ يعني: حينَ فَتْحها.

قال البخاري: قال مُسَدَّد: مات سنة سبع وخمسين، وصلَّى عليه أبو بَرْزة الأسْلَميُّ. قال: وقال غيره: مات سنة إحدى وستين.

وقال أبو عُمر بن عبد البر: مات سنة ستين.

روى له الجماعة.

ومن الأوهـــام:

(٤٢٠٣) ـ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلِ بن عَبْدِ نَهْم بن عَفِيف بن أَسْحَم بن رَبِـيْعَة ابن عَدِيّ بن ثَعْلَبة بن ذُوَيْب المُزَنِي، أبو سَعِيد، ويقال: أبو عَبْدِ الرّحمن.

سكن المدينة، ثم تحول إلى البصرة، وهو من أصحاب الشجرة.

روى عن: النبـــي ، وعن أبـــي بكر، وعثمان، وعبد اللَّه بن سالم.

وعنه: حميد بن هلال، وثابت البناني، ومطرف بن عبد اللَّه بن الشخير، ومعاوية بن قرة، وعقبة بن صهبان، والحسن البصري، وسعيد بن جبـــير، وعبد اللَّه بن بريدة، وابن له غير مسمى يقـــال اســـمه بريد، وغيرهم.

قال الحسن البصري: كان أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس، وكان من نقباء أصحابه.

وقال البخاري: قال مسدد: مات بالبصرة سنة (٥٧)، وقال غيره: مات سنة (٦١).

وقال ابن عبد البر: سنة ستين.

قلت: سمى ابنه أبو حنيفة في روايته يزيد.

(١٩٥) ـــــــ عبد الله بن مُغَفَّل بن عبد نهم بن عفيف (ع) المُزني.

صحابـــيٌّ جليلٌ من أهل بـــيعةِ الرضوان، تأخر.

وكان يقولُ: إني لَمِمَّنْ رفعَ عن رسولِ الله من أَغْصَانِ الشجرة يَومئذ.

سكن المدينة، ثم البصرة، وله عدة أحاديث.

حدث عنه: الحسنُ البصري، ومُطَرِّفُ بنُ الشِّخِّير، وابن بُرَيدة، وسعيدُ بنُ جُبَـــير، ومُعاوية بن قـ ُرَّة، وحُمَيد بنُ هلال، وثابتٌ البُناني؛ وغيرهم.

وقال أبو داود: لم يَسمعْ منه سعيد بن جُبـــير.

قال الحسنُ البصريُّ: كان عبدُ الله بنُ مُغفل أحدَ العشرة الذين بعَثهم إلينا عُمرُ بنُ الخطـــاب يفقِّهـــون الناس.

قلت: توفي سنة ستين.

وكان أبوه من الصحابة، فتوفي عام الفتح في الطريق.

وقيل: كان عبد الله من البكائين.

قال عوفٌ الأعرابـــي، عن خزاعي بن زياد المُزني، قال: أُري عبدُ الله بنُ مُغَفَّل رضي الله عنـــه، أنَّ الساعة قد قامت، وأنَّ الناس حُشِروا، وثَمَّ مكانٌ مَن جازه، فقد نجا، وعليه عارِض، فقال لي قائل: أتريدُ أن تنجو وعندك ما عندك؟ فاستيقظتُ فزعاً.

قال: فأيقظ أهله، وعنده عَيْبَةٌ مملوءة دنانير، ففرَّقها كُلَّها.

كُنيته: أبو سَعيد. وقيل: أبو زِياد.

عبد الله بن مغفل بن عبد نهم أبو سعيد أبو زياد أبو عبدالرحمن المزني البصري ٧٧٦ ـــ عبد الله ابن مغفل ابن عبد نهم أبو سعيد ويقال: أبو زياد ويقال: أبو عبد الرحمن المزني البصري قال أبو الحسن الدارقطني: ما أخبرنا أبو ذر عنه لأبيه مغفل صحبة. أخرج البخاري في الصلاة والخمس وغير موضع عن عبد الله ابن بريدة ومعاوية ابن قرة وحميد ابن هلال وعقبة ابن صهبان عنه عن النبي قال البخاري في التاريخ: حدثنا مسدد: حدثنا يحيى ابن عوف: حدثنا الخزاعي عن زياد عن عبد الله ابن مغفل إذا مت فلا يليني ابن زياد فلما مات أرسلوا إلى عائذ ابن عمرو وأبي برزة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٣٧

(٤٠٦٧) ـــ (ع) عبد الله بن مُغَفّل ـــ بمعجمة وفاء ثقيلة ـــ ابن عبدِنَهْمٍ ـــ بفتح النون وسكون الهاء ـــ أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي، بايع تحت الشجرة، ونزل البصرة ، مات سنة سبع وخمسين . وقيل بعد ذلك.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٣٦

(٧٧٥) ـــ عبد الله ابن مغفل المزني له صحبة نزل البصرة وهو المغفل ابن عبد نهم ابن عفيف ابن أسحم كنيته أبو زياد وقد قيل: أبو عبد الرحمن ويقال: أبو سعيد من مزينة مضر مات سنة تسع وخمسين في ولاية عبيد الله ابن زياد وأمر أن لا يصلى عليه ابن زياد وأمر أن يصلى عليه أبو برزة الأسلمي ويقال: مات سنة إحدى وستين وصلى عليه أبو برزة الأسلمي وقد قيل: عائذ ابن عمرو هو الذي صلى عليه.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان رقم الجزء: ٣ رقم الصفحة: ٢٣٦

(٣٣٤) ــ عبد الله بن مغفل: بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة الصحابي رضي الله عنه تكرر في المهذب، هو أبو سعيد وقيل: أبو عبد الرحمن وأبو زياد عبد اللّه بن مغفل بن عبد غنم وقيل: ابن عبد نهيم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدا وقيل: عدي بن ثعلبة بن ذؤيب وقيل: ذؤيد بن سعد بن عدا بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر بن نزار المزني المدني البصري، ومزينة امرأة عثمان بن عمرو نسبوا إليها وهي مزينة بنت كلب بن وبرة فولد عثمان يقال لهم مزنيون وكان عبد اللّه من أهل بيعة الرضوان وقال إني لممن رفع أغصان الشجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم، سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة وابتنى بها داراً قرب الجامع وكان أحد البكائين الذين نزل فيهم قوله تعالى: {وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُواْ مَا يُنْفِقُونَ }((٩) التوبة: ٩٢) وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى البصرة يفقهون الناس وهو أول من دخل مدينة تستر حين فتحها المسلمون. روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثلاثة وأربعون حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على أربعة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بآخر. روى عنه جماعات من التابعين منهم الحسن البصري وأبو العالية ومطرف ويزيد ابنا عبد اللّه وآخرون، وتوفي بالبصرة سنة ستين وقيل سنة تسع وخمسين وصلى عليه أبو برزة الأسلمي لوصيته بذلك. روي له في المهذب في باب الإستطابة: لا يبولن أحدكم في مستحمه، وهو حديث حسن. وفي مواقيت الصلاة في النهي عن تسمية المغرب عشاء رواه البخاري. وفي طهارة البدن النهي عن الصلاة في أعطان الإبل وهو صحيح أيضاً. وفي إحياء الموات حديثاً ضعيفاً. وفي كتاب السير حديث دلي جراب شحم يوم خيبر رواه البخاري ومسلم.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٧١

عبد الله بن المغفل أبو زياد أبو عبدالرحمن أبو سعيد المزني ٢٢٤ ــــ عبد الله ابن المغفل

المزني من جلة الصحابة، كنيته أبو زياد. وقد قيل: أبو عبد الرحمن ويقال: أبو سعيد مات سنة تسع وخمسين، وصلى عليه أبو برزة الأسلمى.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٨

عبد الله بن مغفل المزني من أصحاب الشجرة عنه الحسن وسعيد بن جبير وابن بريدة وهو أول من تسور تستر وقت فتحها توفي سنة ستين ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ١١٨

عبد الله بن مغفل حدثنا أبو نعيم قال حدثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أبي العالية وغيره عن عبد الله بن المغفل قال أني لأجد الرهط الذين ذكر الله ولا علي الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه سورة التوبة الآية ٩٣ ا قال عبد الله بن المغفل أني لأخذ بعض أغصان الشجرة التي بايع رسول الله تحتها أظله.

اسم الكتاب: المعرفة والتاريخ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٠٢

عبد الله بن المغفل المزنى

وكان أحد البكائين وأحد العشرة الذين بعثهم عمر إلى البصرة ليفقهوا الناس وهو أول من دخل تستر من المسلمين حين فتحها لكن الصحيح ما حكاه البخارى عن مسدد أنه توفى سنة سبع وخمسين وقال ابن عبد البر توفى سنة ستين وقال غيره سنة إحدى وستين فالله

أعلم ويروى عنه أنه رأى فى منامه كان القيامة قد قامت وكان هناك مكان من وصل إليه نجا فجعل يحاول الوصول إليه فقيل له أتريد أن تصل إليه وعندك ما عندك من الدنيا فاستيقظ فعمد إلى عيبة عنده فيها ذهب كثير فلم يصبح عليه الصباح إلا وقد فرقها فى المساكين والمحاويج والأقارب رضى الله عنه.

اسم الكتاب: البداية والنهاية

رقم الجزء: ٨

رقم الصفحة: ٥٩

عبد الله بن مغفل المزني نزل البصرة له صحبه قال أحمد: كنيته أبو سعيد وقال غيره أبو زياد وقال ابن معين: كنيته أبو سعيد ويقولون أبو زياد وقال بعض ولده كان يكنى أبا زياد ويكنى أبا سعيد وكان له تسعة أولاد منهم زياد وسعيد وقال مسدد: مات سنة تسع وخمسين صلى عليه أبو برزة الأسلمي وقال غيره: سنة إحدى وستين.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٥

رقم الصفحة: ١

(٧٢١) ــ بُرْدُ بنُ سِنَان الشَّامِي، أَبُو العَلاَءِ الدِّمَشْقِي، مَوْلَىٰ قُرَيْش، سَكَنَ البَصْرَة.

روى عن: إسحاق بن قَبِيصة بن ذُؤيب الخُزاعيِّ (ق)، وبُدَيْل بن مَيْسرة العُقَيليِّ، وبُكير بن فيروز الرُّهاويِّ، وراشد بن سعد المقرائيِّ، وسُلَيمان بن حبيب المُحاربيِّ، وسُليمان بن موسىٰ الدِّمشقيِّ (مد س)، وعُبادة بن نُسَيٍّ (د س ق)، وعَبْدة بن أبي لُبابة، وعطاء بن أبي رَباح (د س)، وعطيَّة مولىٰ السَّلْم بن زياد، وعَمرو بن شُعيب، ومحمد بن جُحادة، ومحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهريِّ (د ت س)، ومَكحول الشَّاميِّ (بخ ٤)، وميمون بن مِهران، ونافع مولىٰ ابن عمر (س)، وواثِلة بن الأسقع، وأبي هارون العَبدي.

روى عنه : إسماعيل بن عُلَيَّة(د ث)، وإسماعيل بن عيَّاش، وبشر بن المُفَضَّل (د ت س)، وبَقيَّة بن الوليد، وأبو زيد ثابت بن يزيد الأحول، وحاتِم بن وَردانَ (س)، وحفص بن غِياث (ت)، وحمَّاد بن زيد (س)، وحمَّاد بن سَلَمَة (د)، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وسُفيانُ الثوريُّ (س)، وسفيانُ بن عُيَيْنَة، وشَريكُ بن عبد الله، وطلحةُ بن زيد الرَّقِّيُّ، والعباسُ بن الفضل الأنصاريُّ، وأبو زُبَيْدٍ عَبْثَر بن القاسم (س)، وأبو عَقِيل عبد الله بن عَقِيل الثَّقَفيُّ، وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (د)، وعبد الرحمان بن عَمرو الأوزاعيُّ، وعبدُ السلام بن حرب، وعليُّ بن عاصم الواسطيُّ، وابنه العلاءُ بن بُرْد بن سنان، وقُدامة بن شِهاب المازنيُّ (س)، وكَهْمَس بن المِنهال وأبو رجاء مُحْرِز بن عبد الله الجَزَريُّ (بخ ق)، ومُعْتَمِر بن سُليمان (د س ق)، والمُفَضَّل بن فَضَالة البَصْريُّ، ومهدي بن ميمون، وأبو جَزْء نصر بن طَرِيف، وهشام الدَّستُوائيُّ، ويحيىٰ بن حمزة الحَضْرَميُّ (ق)، ويزد بن زُرَيْع.

ذكره خليفةُ بنُ خَيَّاط في الطبقة الثالثة من أهل الشامات.

وذكره النَّسائي في الطبقة السادسة من أصحاب نافع.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: صالحُ الحديث.

وقال إسحاق بن منصور، ومعاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن مَعين: ثِقة.

وكذلك قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيىٰ، وعن دُحيم، وأبو عبد الرحمان النَّسائيُّ، وعبد الرحمان بن يوسف بن خِراش.

وقال عباس الدُّوري عن يحيىٰ: ليس بحديثه بأس، وكان شامياً نزل البصرة. قيل: كم كان حديثه؟ قال: نحوٌ من مئتي حديث.

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد: قلت ليحيــىٰ بن مَعِين: بُرد بن سنان، كيف حديثُه؟ قال: ليسَ بــه بأس.

وقال المُفَضَّل بن غَسَّان، عن يحيــىٰ بن مَعِين: محمد بن راشد ممَّن هرب من مروان، وهــربَ منــه بُرد بن سنان، وعيسىٰ بن سنان، وليس بأخيه، فأقاموا بالبصرة، ولم يرجعــوا، فــذاك ســبب ســماع البصريــين من بُرد بن سنان ــ يعني لأجل قتل الوليد.

وقالَ في موضعٍ آخر: بُردٌ ثقة.

وقال الدَّارمي أيضاً: سمعتُ علياً يقول: بُرد بن سِنان، ضعيف.

وقال عَمرو بن علي، عن يزيد بن زُرَيْع: ما رأيت شامياً أوثق من بُرد.

وقال في موضع آخر: ما قَدِمَ علينا شاميٌّ قطّ، خيرٌ من بُرد.

قال عَمرو: وحديث بُردٍ كلُّه هاهنا، وليسَ له بالشام شيء.

وقال يعقوب بن سفيان: سألتُ عبد الرحمان بن ابراهيم، أيُّ أصحاب مكحول أعلىٰ؟ فقال: ــــ وذكــر جماعة ــ ثم قال: ولكن زيد بن واقد، وبُرد بن سنان من كبارهم.

وقال النَّسائي في موضع آخر: ليسَ به بأس.

وقال أبو زُرْعَة: لا بأس به.

وقال في موضع آخر: كان صَدُوقاً في الحديث.

وقال أبو حاتم: كان صدوقا، وكان قَدَرياً.

قال عَمرو بن علّيّ، وخليفةُ بن خَيَّاط: مات سنة خمس وثلاثين ومئة ١٣٥.

روى له البُخاري (في «الأدب») و الباقون، سوىٰ مُسْلم.

(٧٩١) ــ بُرْدُ بنُ سِنَان الشَّامِي، أبو العَلاَءِ الدِّمَشْقِـي، مولى قريش، سكن البصرة (بخ ٤).

روى عن: واثلة، وإسحاق بن قبيصة بن ذويب الـخزاعي، وبديـل بن ميسرة العقيلي، وبكـير بن فـيروز، وعبـادة بن نسي، وعطاء بن أبـي ربـاح، والزهري، ومكحول الشامي، ونـافع مولـى ابن عمر، وغيرهم.

وعنه:[رهابن علـية، والسفـيانان، والـحمادان، وحفص بن غياث، والأوزاعي، وسعيد بـن أبـي عروبة، وابنه العلاء بن برد، ومعتـمر بن سلـيمان، ويحيـى بن حمزة الـحضرمي، وغيرهم].

وذكر صاحب الكمال أن كهمس بن الـحسن روى عنه ، والصواب كهمس بن الـمنهال.

ذكره النسائي فـي الطبقة السادسة من أصحاب نافع.

وقال عبد اللَّه بن أحمد عن أبـيه: صالـح الـحديث.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال دحيـم، والنسائي، وابن خراش: ثقة.

وقال الدوري عن ابن معين: لـيس بحديثه بأس، وكان شاميا.

وقال ابن الجنيد عنه نـحو ذلك. وقال أيضاً: هرب من الشام من أجل قتل الوليد بن يزيد، فلأجل ذلك سمع منه أهل البصرة.

وقال يزيد بن زريع: ما رأيت شامياً أوثق من برد.

وقال يعقوب بن سفيان: سألت عبد الرحمٰن بن إبراهيم، أيّ أصحاب مكحول أعلـى؟ فقـال: وذكـر جماعة، ثم قال: ولكن زيد بن واقد، وبرد بن سنان من كبـارهم.

وقال النسائي مرة: لـيس به بأس.

وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أيضاً: كان صدوقاً في الـحديث.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً قدريا.

وقال الدارمي عن علـــي بن الـــمديـنـــي: برد بن سنان ضعيف.

وقال عمرو بن علي، وخـــلــيفة: مات سنة(١٣٥).

قلت:[قت تبع صاحب الكمال أبـــا القاسم بن عساكر فـــي أن كهمس بن الـــحسن روى عن برد. وقال الـــحاكم فـــي «الـــمستدرك» عقب حديث سفـــيان عن برد فـــي الغسل من الـــجنابة: تابعه كهمس بن الـــحسن غن برد. وذكره ابن حبـــان فـــي «الثقات». وقال أبو داود: كان يرى القدر. وقال أبو حاتـــم أيضاً: لـــيس بـــالـــمتـــين، وقال مرة: كان صدوقاً فـــي الحديث].

(٨٩٥) ــــــ بُرد بن سِنان الفقيه أبو العلاء الدمشقي (٤). نزيل البصرة، من كبار العلماء.

حدث عن: واثلة بنِ الأسقع، وعطاء بن أبــي رباح، وعُبادة بن نُسَيٌّ، وعمرو بن شعيب، ومكحول.

حدث عنه: السفيانان، والحمادان، ويزيد بن زُريع، وابن عُلَيَّة، وعلي بن عاصم، وآخرون.

وثقه النسائي وغيره. قال يزيد بن زُرَيع: ما قدم علينا شامي خير من بُرد، وقال يحيــى ا بن معيــن: هرب بُرد من مروان الحمار إلى البصرة. قيل: توفي برد في سنة خمس وثلاثين ومائة. رحمه الله.

(٧٤١) ـــ برد بن سنان ، أبو العلاء الدمشقي ، نزيل البصرة ، مولى قريش، صدوق رُمي بالقدر، من الخامسة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٢٢

٢٤١٢ (١١٤٧) —

برد بن سِنَانٍ أَبو العَلاَءِ الدمشقي:

نزيل «البصرة».

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ١٨٨

(٦٩٩٥) ـــ برد ابن سنان الشامي كنيته أبو العلاء مولى قريش سكن البصرة يروى عن مكحول ونافع روى عنه الثوري وأهل العراق مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ١١٣

برد بن سنان أبو العلاء الشامي ١٢٤١ ـــ بُرد ابن سنان الشامي أبو العلاء، سكن البصرة وبها مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وكان رديء الحفظ.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٨٥

برد بن سنان عن مكحول وعطاء وعنه الحمادان وعلي بن عاصم وثقه جماعة وضعفه علي توفي ١٣٥ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٩٧

برد بن سنان أبو العلاء. دمشقي نزل البصرة. عن مكحول ، وعطاء. وله عن واثلة إن صح. وعنه السفيانان، وبشر بن المفضل، وعلى ابن عاصم. وثقه ابن معين، والنسائي، وضعفه ابن المديني. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال مرة: كان صدوقا قدريا. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال خليفة: مات سنة خمس وثلاثين ومائة. وقال أبو داود، يرمى بالقدر،

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ١٠

بُرد بن سنان أبو العلاء القرشي

مولاهم من أهل دمشق سكن البصرة.

حدّث عن نافع عن ابن عمر: أنه كان يُؤاجِر أرضه حتى ذكر رافع بن خديج أن النبيّ (صلى الله عليه وسلم) نهى عن كراء الأرضين، فترك ذلك.

وحدّث بُرد بن سنان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدالله: أن جبريل أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) يعلّمه الصلاة، فجاء جبريل حين زالت الشمس، فتقدم جبريل، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلفه، والناس خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فصلّى الظهر، ثم جاءه حين صار الظلّ كأنه مثل شخص الرجل، فتقدّم جبريل، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم)خلفه، والناس خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فصلّى العصر، ثم جاءه جبريل حين وَجَبَت الشمس، فتقدّم جبريل، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلفه، ثم جاءه حين غاب الشّفق، فتقدّم جبريل، ورسول الله (صلى الله عليه

وسلم)خلفه، والناس خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فصلّى المغرب، ثم جاءه حين غاب الشّفَق، فتقدم جبريل ورسول الله (صلى الله عليه وسلم)خلفه، والناس خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فصلّى العشاء، ثم أتاه اليوم الثاني جبريل حين صار الظِّل كأنه مثل شخص الرجل، فتقدّم جبريل، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلفه، والناس خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فصلى الظهر، ثم جاءه حين صار الظِّل مثل الرجل، فتقدّم جبريل ورسول الله(صلى الله عليه وسلم)خلفه، والناس خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فصلّى العصر، ثم جاءه حين وجَبَت الشمس لوقت واحد، فتقدّم جبريل ورسول الله (صلى الله عليه وسلم)خلفه، والناس خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصلى المغرب.

قال: ثم قمنا نحو ثلث الليل، فتقدم جبريل ورسول الله (صلى الله عليه وسلم)خلفه، والناس خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فصلى العشاء الآخرة، ثم جاءه حين أضاء الفجر وأضاء الصبح، فتقدم جبريل ورسول الله (صلى الله عليه وسلم)خلفه، والناس خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وصلّى الغداة، ثم قال: ما بين صلاتين وقت. قال: فسأل رجل رسول الله (صلى الله عليه وسلم)عن الصلاة فصلى بهم كما صلى به جبريل، ثم قال: أين السائل عن الصلاة ما بين الصلاتين وقت.

توفي بُرد بن سنان سنة خمس وثلاثين ومائة.

ووثّقه قوم، وضعّفه آخرون قليلون، وكان قَدَرياً.

ذكر من اسمه بركات وبركة وبريدة وبُريد

اسم الكتاب: تاريخ دمشق رقم الجزء: ١٠ رقم الصفحة: ٢٩

برد بن سنان أبو العلاء الشامي سمع مكحولاً وعبادة بن نسي والزهري روى عنه الثوري قال لي عمرو بن علي: مات سنة خمس وثلاثين ومائة قال أبو عبد الله: كان برد بن سنان قدم البصرة.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ١٣٤

(٤١٥) ـ إِسْحَاقُ بنُ قَبِيْصَةَ بنِ ذُؤَيْب الخُزَاعِي الكَعْبِي الشَّامِي.

روى عن: عمر بن الخطّاب، مرسلاً، وعن أبيه قَبِيصة بن ذُؤيب (ق): أنَّ عُبَادة غزا مع معاوية أرضَ الروم، فنظر إلى الناس وهم يتبايعون كِسَرَ الذهب بالديار... الحديث. وعن كعب الأحبار.

روى عنه : أُسامةُ بنُ زيد اللَّيثيُّ، وبُردُ بن سِنان (ق)، وعُبادةُ بن نُسَيّ، وعثمانُ بنُ عطاء الخُراسانيُّ، وموسىٰ بن يعقوب الزَّمْعِي.

قال الحافظُ أبو القاسم: ذكر أبو الحُسين الرازيُّ إسحاقَ ابن قَبِيصة الخزاعيَّ في كتاب «تسمية أمراء دمشق» فقال: كان علىٰ ديوان الزَّمْنىٰ بدمشق في أيام الوليد بن عبد الملك، قال الوليد: لأَدَعَنَّ الزَّمِنَ أحبَّ إلىٰ أهله من الصَّحِيح. قال: وكان يؤتىٰ بالزَّمِنِ حتىٰ توضَعَ في يده الصَّدَقَةُ. يعني الوليد.

قال: وكان إسحاق علىٰ ديوان الصَّدقات أيام هشام.

وقال أبو زُرْعَة الدمشقي في الطبقة الثالثة: إسحاق بن قَبِيصة بن ذُؤَيب عامل هشام علىٰ الأُذان.

وذكره أبو الحَسَن بن سُمَيْع في الطبقة الرابعة، وقال: كان علىٰ ديوان الزَّمْنَىٰ في أيام الوليد.

روى له ابنُ ماجةَ هذا الحديث الواحد.

(٤٦٤) ـ إِسْحَاقُ بنُ قبيصَة بن ذُؤَيْب الخُزَاعِي الشَّامِي (ق).

روى عن: عمر مرسلاً، وعن أبيه قبيصة وكعب الأحبار.

وعنه: برد بن سنان، وعبادة بن نسي، وأسامة بن زيد الليثي، وغيرهم.

قال أبو زرعة الدمشقي: كان عامل هشام على الأردن.

وقال ابن سميع: كان على ديوان الزَّمنى في أيام الوليد.

روى له (ق) حديثه أن عُبادة غزا مع معاوية الحديث في الصرف.

وسمّاه عبد الغني قبيصة بن قبيصة فوهم.

قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٤٣٢) ـــ إسحاق بن قَبيصة بن ذُؤَيب الخُزاعي ، الشامي ، صدوق يرسل ، من السادسة، كان في حدود العشرين.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٨٣

(٦٦٩١) ــ إسحاق ابن قبيصة ابن ذؤيب الخزاعي يروى عن أبيه روى عنه برد ابن سنان.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٤٥

إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه وعنه أسامة بن زيد الليثي وعدة ق.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٣

إسحاق بن قُبيصة بن ذُؤَيب الخُزَاعي

كان على ديوان الزَّمْنى بدمشق ـــ وهو من أهلها ـــ وسكن الأردن ووليها لهشام بن عبدالملك.

روى عن عمر بن الخطاب مرسلاً، وعن أبيه.

روى عنه بُرد بن سنان، وعُبَادة بن نُسَيّ، وعثمان بن عطاء الخُراساني، وموسى بن يعقوب الزّمعي.

وذكر أبو الحسين الرازي : أن أباه قُبيصة كان بدمشق وداره بباب البريد.

وذكر أبو الحسين : إسحاق بن قُبيصة الخُزَاعي في تسمية كتاب أمراء دمشق فقال : كان على ديوان الزّمنى بدمشق في أيام الوليد بن عبدالملك قال الوليد : لأدَعَن الزّمنَ أحبّ إلى أهله من الصحيح. قال : وكان يؤتى بالزّمِنِ حتى يوضعَ في يده الصدقة — يعني الوليد — قال : وكان إسحاق على ديوانِ الصدقات أيام هشامِ.

أَخبَرَنا أبو الحسن الفقيه وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة قالا : نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام ابن محمد حدّثني أبو زُرعة وأبو بكر ابنا عبدالله النّصري، قالا : نا إبراهيم بن عبدالرّحمن بن دُحَيم، نا هشام بن عمّار، نا يحيى بن حمزة، نا بُرد بن سنان عن إسحاق بن قُبيصة، عن أبيه، عن عُبَادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)يقول : "لا تبايعوا الذهب إلاّ مثلاً بمثل، ولا الفضةَ إلاّ مثلاً بمثل، لا زيادة بينهما ولا نَظِرة".

وكتب عمر بن الخطاب إلى معاوية : ولا إمرةَ لك على عُبادة، واحمل الناس على ما قال، فإنه هو الآمر.

أَخبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنا أبو منصور بن شَكْرَويه، أنا أبو بكر بن مَرْدَويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ بن المثنّى بن مُعاذ، نا مُسَدّد بن مُسَرْهَد، نا إسماعيل أخبرني رجاء بن أبي سَلمة، عن عُبادة بن نسيّ قال : حدثنا أميرنا إسحاق بن قُبيصة قال : قال كعب : لو هذه الأمة أُنزلت عليهم الآية لنظروا اليوم الذي أنزلت فيه فاتّخذوه عيداً يجتمعون له؛ فقيل له : أي آية يا كعب فقال : (اليومَ أكملتُ لكم دِينَكُم، وأتممْتُ عليكُمْ نِعْمَتي، ورضيتُ لكم الإسلامَ ديناً) فقال عمر : فالحمد لله قد عرفتُ اليومَ الذي أُنزلت فيه، والمكانَ الذي أنزلت فيه يوم عرفة في يوم جمعة وكلاهما بحمد الله لنا عيدٌ.

أَخبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرعة الدمشقي، نا محمد بن أبي أُسامة، نا ضَمرة، عن رجاء بن أبي سَلمة، عن عُبَادة بن نُسَيّ قال : حدّثنا أميرنا إسحاق بن قُبيصة.

قال: استعمل هشامٌ إسحاق بن قبيصة على الأردن.

أَخبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن محمد، أنا أحمد ابن عُمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبعي، أنـا عبدالوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمير، أنا أبو الحسن بن سُمَيع في الطبقة الرابعة قـال : إسحاق بن قُبيصة بنِ ذُؤيب فلسطيني كان على ديوان الزّمنى في أيام الوليد.

أَخبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا جعفر بن محمـد بن جعفر، نا أبو زُرعة في الطبقة الثالثة قال : إسحاق بن قُبيصة بن ذُؤيب عامل هشام على الأردن.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النّرْسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبـو الحسين ابن الطّيُّوري، وأبو الغنائم بن النّرْسي ــ واللفظ له ــ قالوا : أنـا أبـو أحمـد الغَنْدَجاني ــ زاد ابن خَيْرُون : ومحمد بن أحمد الأصبهاني قالا : ــ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال : إسحاق بن قُبيصة بن ذُؤيب الخزاعي الكَعْـبي، [روى] عن أبيه قال : قال حُذيَفة بن اليمان : كانوا يسألون عن الخير، وكنت أسأل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الشرّ، قاله لي إبراهيم بن المُنْذر، عن [عبدالله بن موسـى عـن أسامة بن زيد عن رجل من خُزاعة عن إسحاق روى عنه] موسى بن يعقـوب، مرسـل، وقال يحيى بن حمزة : سمعت بُرد بن سنان عن إسحاق بن قُبيصة بن ذُؤيب، عن أبيه، عـن عُبادة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، في الصّرف، حديثه في الشاميين.

في نسخة ما أَخبَرَنا به أبو عبدالله الخَلاّل ــ مشافهة ــ أنا عبدالرّحْمن بن مَنْدَه، أنا حمـد بن عبدالله إجازة ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد قالا : أنا محمد بن أبي حاتم قال : إسـحاق بن قُبيصة بن ذُؤيب الخُزاعي الكَعْبي روى عن أبيه، روى عنه بُرد بن سنان وعُبادة بن نُسَيّ وأُسامة بن زيد الليثي، وعثمان بن عطاء الخُراساني، سمعت أبي وأبا زُرعة يقولان ذلـك ــ زاد أبو زرعة : يعد في الشاميين ــ وزاد أبي : روى عنه موسى بن يعقوب.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٨

رقم الصفحة: ١٨٧

إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الكعبي عن أبيه قال: قال حذيفة بن اليمان كانوا يسألون عن الخير وكنت أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر قاله لي إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن رجل من خزاعة عن إسحاق وروى عنه موسى بن يعقوب مرسل وقال يحيى بن حمزة سمعت برد بن سنان عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصرف حديثه في الشاميين.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٩٩

قبيصة بن ذؤيب بن حَلْحَلَة الخُزاعيّ أبو سعيد المدنيّ ح/١٨

(٦١٠٥) ــ ع: قَبِيْصَةُ بنُ ذُؤَيْب بن حَلْحَلَة الخُزَاعِي أبو سَعِيد، ويقال: أبو إسْحَاق المَدَنِي. وقد تقدم باقي نسبه في ترجمة أبيه، وُلِد عام الفتح، وسكَنَ الشَّام.

رَوىٰ عن: بلال بن رَبَاح، وتَمِيم الدَّارِيّ (د)، وجابر بن عبد الله، وحُذَيفة بن اليَمان (د)، وزيد بن ثابت، وعُبادة بن الصَّامِت (ق)، وعبد الله بن عباس، وعبد الرَّحمنٰ بن عوف، وعثمان بن عفان، وعُمر بن الخطاب يقال: مُرْسَل، وعَمرو بن العاص (د ق)، ومحمد بن مَسلمة الأَنْصاريّ (٤)، والمغيرة بن شُعْبَة (٤)، وأبي بكر الصِّدِّيق مُرْسَل، وأبي الدَّرداء، وأبي هُريرة (خ م د ت س)، وعائشة، وأم سَلَمة (م د س ق).

روىٰ عنه: ابنه إسحاق بن قَبِيصَة بن ذُؤَيب، وإسماعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المُهاجر، وبكر بن سَوَادة، وأبو الشَّعثاء جابر بن زيد، ورجاء بن حَيْوَة (د ق)، وسعيد بن خالد بن عَمرو بن عثمان بن عفَّان، وعبد الله بن أبي مريم (مد) مولىٰ بَني ساعدة، وعبد الله بن مَوْهَب الهَمْدانيُّ (د)، وعبد الله بن هُبَيْرة السَّبَئي، وأبو عبد الرحمنٰ عبد الله بن يزيد الحُبُليُّ، وعثمان بن إسحاق بن خَرَشَة (٤)، ومحمد بن أبي سُفيان بن العلاء بن جارية الثَّقَفيُّ، ومحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهريُّ (خ م د ت س)، ومحمد بن يوسُف الدِّمشقيُّ، ومَكْحول الشَّاميُّ، وهارون بن رِئاب، وأبو قِلابة الجَرْميُّ (م د س ق).

قال عبد الله بن وَهْب، عن ابن لَهِيعة: أخبرني يزيد بن أبي حبيب أن قَبِيصة بن ذُؤَيب وُلِدَ عام الفَتْح.

وذكره محمد بن سعْد في الطبقة الأولىٰ من أهل المدينة، قال: وكان تَحوَّلَ إلى الشام، وكان آثر النَّاسَ عند عبد الملِك بن مَروان، وكان علىٰ خاتم عبد الملك، وكان البَرِيد إليه، وكان يقرأ الكُتُب إذا وردت، ثم يُدخلها علىٰ عبد الملك، فيُخبره بما فيها، وكان ثقةً مأموناً كثيرَ الحديث.

وذكرهُ خليفةُ بنُ خَيَّاط، وأبو زُرْعة الدِّمشقي في الطبقة الثانية من أهل الشام.

وقال ابنُ وَهْب عن ابن لَهِيعة: أنَّ ابنَ شهاب كان إذا ذُكِرَ قَبِيصة بن ذُؤيب. قال: كان من عُلماء هذه الأمة.

وقال الأعمش عن أبي الزِّناد: كان فُقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المُسَيِّب، وقَبِيصة بن ذُؤَيب، وعُروة بن الزُّبير، وعبد الملِك بن مروان.

وقال محمد بن راشِد، عن مكْحول: ما رأيتُ أعلم من قَبِيصة بن ذُؤَيب.

وقال مغيرة عن الشَّعْبيِّ: قَبِيصة بن ذُؤيب أعلم النَّاس بقضاء زيد بن ثابت.

وقال محمد بن أَسَد: أملىٰ عليَّ الولِيد حفظاً، قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: أُتِيَ رسـول الله بِقَبِيصة بن ذؤيب ليدعوَ له، وهو غُلام، فقال رسول الله : «هذا رجل نسَىٰ». قال سعيد: يعني: أنهذَب أهلُه، فلم يَبْقَ إلا هو.

وقال الغَلاَّبيُّ، عن يحيـىٰ بن مَعين: أتِيَ رسول الله بقَبيصة بن ذُوَيب الخُزاعيّ ليدعو له بالبَرَكَة بعد وفاة أبيه، فقال النَّبي : «هذا رجل نسَىٰ». قال الوليد: يعني أنه لم يبق لأهل بيته ذكر غيره.

وقال عباس الدُّوريُّ، عن يحيـىٰ بن مَعين: عبد الله بن الحارث كان مُعلِّماً، وقَبِيصة بن ذؤيـب كان مُعَلِّماً، وعَمرو بن الحارث كان مُعَلِّم وَلَد صالح بن عليّ، يعني الهاشمي.

وقال الهيثم بن عَدِي، عن عبد الله بن عَيَّاش في تسمية العُور من الأشراف: قَبِيصة بن ذُؤيب ذهبـت عينه يوم الحَرّة.

قال الهيثم بن عَدِي، وعليّ بن المديني، وأبو عُبيد، ويحيـى بن بُكَيْر، ومحمد بن عبد الله بـن نُمَيْـر، وعَمرو بن عليّ، وخليفة بن خَيّاط: مات سنة ست وثمانين.

وقال الواقديُّ، وكاتبُه محمد بن سَعْد: مات سنة ست أو سبع وثمانين.

زاد ابنُ سَعْد: (مو بالشام) في خلافة عبد الملِك بن مروان.

وقال أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، عن يحيـى بن مَعين: ماتَ سنة سبع وثمانين.

وقال عليّ بن عبد الله التَّمِيميُّ، وأبو عُمر الضَّرير: مات سنة ثمان وثمانين.

وقال أبو الحسن المَدائنيُّ: مات سنة تسع وثمانين.

روىٰ له الجماعة.

(٦٤٣٦) ـ قَبِيْصَةُ بنُ ذُوَيْب بن حَلْحَلَة الخُزَاعِي، أبو سَعِيد، ويقال: أبو إِسْحَاق المَدَنِي، ولـد عـام الفتح .

روى عن: عمر بن الخطاب ويقال: مرسل، و عن بلال، وعثمان بن عفان، وحذيفة، وعبد الرحمن بن عوف، وزيد بن ثابت، وعبادة بن الصامت، وعمرو بن العاص، ومحمد بن مسلمة، وتميـم الـداري، وأبـي الدرداء، والمغيرة بن شعبة، وأبـي هريرة، وعائشة، وأم سلمة، وغيرهم، وأرسل عـن [سل أبـي بكر].

روى عنه : ابنه إسحاق، والزهري، ورجاء بن حيوة، وعثمان بن إسحاق بن خرشة، وعبد اللّـه بـن موهب، وعبد اللّه بن أبـي مريم مولى بني ساعدة، ومكحول، وأبو قلابة الجرمي، وآخرون.

قال ابن سعد: كان على خاتم عبد الملك، وكان آثر الناس عنده، وكان البريد إليه، وكان ثقـة مأمو نا، كثير الحديث.

وقال ابن لهيعة عن ابن شهاب: كان من علماء هذه الأمة.

وذكره أبو الزناد في الفقهاء.

وقال محمد بن راشد عن مكحول: ما رأيت أحداً أعلم منه.

وقال مغيرة عن الشعبـي: كان أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

وقال الغلابـي عن ابن معين: أتي به رسول الله ليدعو له بالبركة.

وقال الهيثم عن عبد اللّه بن عياش: ذهبت عينه يوم الحرة.

وقال خليفة وغير واحد: مات سنة ست وثمانين.

وقال ابن سعد: مات سنة ست أو سبع.

وقال ابن معين: مات سنة (٧). وقيل: مات سنة (٨). وقيل: مات سنة (٨٩) في خلافة عبد الملك بـن مروان.

قلت: وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال: كان من فقهـاء أهـل المدينة وصالحيهم، مات بالشام سنة (٨٦)، وقيل: سنة (٩٦). وقال ابن عبد البر في الإستيعاب: ولـد في أول سنة من الهجرة، وكان له فقه وعلم. وقال ابن قانع: يقال له رؤية. وقال أبو موسى المديني في الذيل: أورده العسكري في الصحابة. وقال جعفر: لا يصح سماعه لأنه ولد يوم الفتـح، وروى عن النبـي أحاديث مراسيل.

(٤٧٠) ـــــ قَبِـيصَةُ بن ذُؤَيْب (ع) الإمامُ الكبـير، الفقيه، أبو سعيد الخُزاعيّ المدنيّ ثمَّ الدِمَشْقيّ الوزير.

مولدُه عام الفتح سنة ثمان، ومات أبوه ذُؤَيب بن حَلْحَلَة صاحب بُدْنِ النبـيِّ في آخر أيـام النبـ ـي ؛ فأتي بِقَبِـيصة بعد موتِ أبـيه فيما قيل، فدعا له النبـيُّ ولم يَعِ هو ذلك.

وروى عن أبـي بكر ــــ إنْ صحّ ــــ وعن عُمر، وأبـي الدَّرْداء، وبِلال، وعبد الرحمن بن عوف، وتميمِ الداريّ، وعبادةَ بنِ الصامت، وعِدَّة.

حدَّث عنه: ابنُه إسحاق، ومكحول، ورجاء بن حَيْوة، وأبو الشَّعْثاء جابر بن زَيْد، وأبو قِلابة، والزُّهْريّ، وإسماعيل بن عبـيد الله، وهارون بن رِئاب، وآخرون.

وكان على الخَتْم والبريد للخليفة عبدِ الملك، وقد أُصيبَت عَيْنُه يوم الحَرَّة، وله دار معتبرة بباب البريد.

وقد كنَّاه محمد بن سعْد أبا إسحاق وقال؛ شهد أبوه الفتح، وكان ينزل بقُدَيد، وكان يقرأ الكتب إذا وردت على الخليفة. قال: وكان ثقة مأموناً، كثير الحديث، توفِّيَ سنة ست أو سبع وثمانين.

قال البخاري: سمع قبـيصة أبا الدرداء وزيد بن ثابت.

قال أبو الزناد: كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة في الفقه والنُّسك هـو و سعيد بـن المسيِّـب، وقبـيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبـير.

قال محمد بن راشد المكحولي: حدَّثنا حفص (بن عمر) بن نُبَـيه الخُزاعي، عن أبـيه، أنَّ قَبِـيصة بن ذُؤيب كان معلِّمَ كُتَّاب ــــ قلت: يعني في مَبْدإ أمره.

وعن مجالد بن سعيد، قال: كان قَبِـيصة كاتبَ عبد الملك بن مروان.

وعن مكحول قال: ما رأيتُ أحداً أعلمُ من قَبِـيصة.

وعن الشعبـيِّ قال: كان قبـيصة أعلمَ الناس بقضاء زيد بن ثابت.

ابن لَهيعة: عن ابن شهاب، قال: كان قبـيصة بن ذؤيب من علماء هذه الأمَّة.

قال عليٌّ بن المديني وجماعة: تُوفِّيَ سنة ستٍ وثمانين، وقيل: سنةَ سبع.

وقيل: سنة ثمانٍ وثمانين.

(٤٢٤٩)ـــ (س) قَبِيصَة بن ذُؤَيْب بن حَلْحَلَة ابن عَمْرو بن كُلَيب بن أَصْرَم.

ذكر نسبه عند أَبيه، وهو خزاعي كَعْبي، يكنى أَبا سعيد، وقيل: أَبو إِسحاق.

ولد أَوّل سنة من الهجرة، وقيل: ولد عام الفتح. روى عن النبي أَحاديث مَرَاسيل، لا يصح سماعه منه، وقيل: أَتى به النبي فدعا له.

روى عن أَبي هريرة، وأَبي الدرداءِ، وزيد ابن ثابت، وغيرهم من الصحابة. روى عنه: الزهري، ورجاءُ بن حَيْوة، ومكحول، وغيرهم. وكان من علماءِ هذه الأُمة، وكان على خاتم عبد الملك بن مروان.

أَنبأَنا أَبو الفرج بن أَبي الرجاءِ بإِسناده عن مسلم بن الحجاج قال: حدّثنا حَرْملة أَخبرني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب: أَخبرني قَبِيصة بن ذؤَيب الكعبي: أَنه سمع أَبا هريرة يقول: نهى رسول الله أَن يجمعَ الرجل بين المرأَة وعمتها، وبين المرأَة وخالتها.

وتوفي سنة ست وثمانين.

أَخرجه أَبو عمر وأَبو موسى.

اسم الكتاب: أسد الغابة في معرفة الصحابة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٤٧٠

قبيصه بن ذؤيب

بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبدالله بن قمير بن حبشية أبو إسحاق الخزاعي ويقال أبو سعيد مدني نزل الشام تقدم ذكر والده في حرف الذال المعجمة وذكره بن شاهين في الصحابة قال بن قانع له رؤية واخرج الحاكم أبو أحمد من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز قال اتى النبي صلى الله عليه وسلّم بقبيصة بن ذؤيب ليدعو له فقال هذا رجل نبيه ولد يوم الفتح وقيل يوم حنين وقال يحيى بن معين اتى به النبي صلى الله عليه وسلّم لما ولد فدعا له وقال أبو عمر قيل انه ولد أول سنة من الهجرة وتعقبوه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلا وعن عمر وعثمان وبلال وعبدالرحمن بن عوف وغيرهم

روى عنه ابنه إسحاق والزهري ومكحول ورجاء بن حيوة وإسماعيل بن عبدالله وغيرهم قال رجاء بن حيوة عن مكحول ما رأيت اعلم منه وقال بن سعد كان على خاتم عبدالملك بن مروان وكان أبر الناس عنده وكان ثقة مأمونا في الحديث وكان أمر البريد إليه وكان يقرأ الكتب قبل عبدالملك ثم يخبره بما فيها واخرج البخاري انه كان يعد مع سعيد بن المسيب وعروة في العفة والنسك وقال الشعبي كان اعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت وقال عمرو بن علي الفلاس كان قبيصة معلم كتاب وكذا نقل عن يحيى بن معين وكان ذلك قبل أن يصحب عبدالملك وقال الشعبي كان من اعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت وعده أبو الزناد في فقهاء أهل المدينة اخرج بن أبي حاتم ذلك بسند صحيح وكان الزهري يقول كان من علماء هذه الأمة ومات سنة ست وثمانين وقيل قبل ذلك وقال أبو عمر الضرير مات سنة ثمان وثمانين.

اسم الكتاب: الإصابة في تمييز الصحابة

رقم الجزء: ٥

رقم الصفحة: ٣٩٠

قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، هو قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم، قد رفعنا في نسب أبيه إلى خزاعة في بابه من هذا الكتاب ـ ولد قبيصة بن ذؤيب في أول سنة من الهجرة، وقيل: ولد عام الفتح، يكنى أبا إسحاق، وقد قيل: أبا سعيد، روى عن أبي الدرداء، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت، وجماعة من الصحابة، روى عنه الزهري، ورجاء بن حيوة، ومكحول، وكان ابن شهاب إذا ذكر قبيصة بن ذؤيب، قال: كان من علماء هذه الأمة، توفي سنة ست وثمانين، وله ست وثمانون سنة هذا على قول من قال: ولد عام الهجرة، ويقال: إنه أتى به النبي صلى الله عليه وسلّم، فدعا له، قال أبو عمر كان له فقه، وعلم، وكان على خاتم عبد الملك بن مروان.

اسم الكتاب: الإستيعاب في معرفة الأصحاب

رقم الجزء: ٣ رقم الصفحة: ٣٣٥

قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو أبو سعيد أبو إسحاق الخزاعي الكعبي المدني ١٢٥٣ ــ قبيصة ابن ذؤيب ابن حَلْحَلَة ابن عمرو أبو سعيد ويقال: أبو إسحاق الخزاعي الكعبي المدني سكن الشام. أخرج البخاري في النكاح عن الزهري عنه عن أبي هريرة. قال عمرو ابن علي: مات سنة ست وثمانين وكان مُعَلّـم كُتّاب. قال عمرو ابن علي: سمعت وكيع ابن الجراح يقول: حدثنا الأعمش عن ذكوان أو ابن ذكوان قال: أدركت فقهاء المدينة أربعة: سعيد ابن المسيب، وعروة ابن الزبير، وقبيصة ابن ذؤيب وعبد الملك ابن مروان قبل أن يدخل في الإمارة، قال عمرو ابن علي: هكذا قال وكيع وإنما هو عبد الله ابن ذكوان أبو الزناد. قال أبو بكر ابن أبي خيثمة سمعت أبي يقول: قبيصة ابن ذؤيب يكنى أبا إسحاق وذهبت عينه يوم الحرة قال أبو بكر حدثنا موسى ابن إسماعيل حدثنا محمد ابن راشد حدثنا حفص ابن نبيه الخزاعي عن أبيه أن قبيصة ابن ذؤيب كان معلم كُتّاب. قال أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: مات سنة سبع وثمانين.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٢٤

(٦٢٤١) ـــ (ع) قبيصة بن ذُؤَيب ــ بالمعجمة ــ مصغر ، ابن حَلْحَلة ــ بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة ــ الخُزاعي ، أبو سعيد أو أبو إسحاق ، المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة، وله رؤية، مات سنة بضع وثمانين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٥

(٥٠٥٩) ــ قبيصة ابن ذؤيب الخزاعي الكعبي كنيته أبو سعيد وقد قيل: أبو إسحاق يروي عن أبي الدرداء وزيد ابن ثابت وكان من فقهاء أهل المدينة وصالحيهم وكان معلم كتاب

انتقل إلى الشام ومات بها سنة ست وثمانين وكان مولده عام الفتح ولا عقب له وقد قيل: إنه قبيصة ابن ذؤيب ابن حلحلة مات سنة ست وتسعين وأمه عاتكة بنت المرتحل ابن عبد العزى.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٥

رقم الصفحة: ٣١٧

قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي أبو سعيد المدني

ويقال : أبو إسحاق.

ولد عام الفتح وسكن الشام.

قال الزهري: قبيصة من علماء الأمة.

وقال أبو الزناد: كان فقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المسيب وقبيصة ابن ذؤيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان.

وقال مكحول: ما رأيت أحداً أعلم منه.

وقال الشعبي: قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت مات سنة ست أو سبع وثمانين وقيل: تسع.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٧

قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعيّ المدني :

ولد عام الفتح، وروى عن عثمان وابن عوف وحذيفة وزيد بن ثابت وعائشة وأم سلمة وجماعة ، وروى عنه ابنه إسحاق وأبو قلابة والزّهريّ ومكحول وآخرون. قال الزّهري

كان من علماء الأمة، وقال مكحول ما رأيت أحداً أعلم منه. مات بالشام سنة ست أو سبع وثمانين .

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٩٥

(٥٠١) ــ قبيصة بن ذؤيب : التابعي مذكور في المهذب في ميراث الجدة وفي دية الهاشمية. هو أبو سعيد ويقال أبو إسحاق قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم الخزاعي المدني. ولد عام الفتح وقيل عام الهجرة والمشهور عام التفح. وهو تابعي سمع زيد بن ثابت وأبا الدرداء وأبا هريرة، وروى عن أبي بكر الصديق وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعبادة بن الصامت وجابر وعمرو بن العاصي وابن عباس وتميم الداري وعائشة وأم سلمة رضي الله عنهم مرسلاً. روى عنه رجاء بن حيوة والزهري ومكحول وخلائق من التابعين وغيرهم وأجمعوا على توثيقه وجلالته. قال الشعبي: قبيصة من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت. وقال محمد بن سعد: سمع من عثمان بن عفان وكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان وكان على خاتمه. وكان البريد إليه، وكان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يدخلها إلى عبد الملك فيخبره بما فيها، وكان ثقة مأموناً كثير الحديث. وقال مكحول: ما رأيت أعلم من قبيصة. وقال أبو الزناد فيما رواه عنه الأعمش: كان فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وعبد الملك بن مروان قبل أن يدخل في الإمارة. توفي في خلافة عبد الملك سنة ست أو سبع وثمانين.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٣٦٧

قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد الخزاعي الكعبي ٤٤ ــ قَبيصة ابن ذؤيب الخزاعي الكعبي أبو سعيد: من فقهاء أهل المدينة وعبادهم كان كثير السفر الى الشام في تجارة وغزو،

فحديثه عند أهل الشام والمدينة معا، كان مولده عام الفتح توفي بالمدينة سنة ست وثمانين.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٨٣

(٦٣٠) ــ قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفتح على الأصح وقيل أول سنة من الهجرة وفي التهذيب أن روايته عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهم مرسلة. وقال الميموني صاحب أحمد قال بعض أصحابنا لم يلق قبيصة تميماً ــ يعني الدّاريّ ــ.

اسم الكتاب: جامع التحصيل

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٤٨

قبيصة بن ذؤيب الخزاعي عن عثمان وعبادة بن الصامت وحذيفة وعنه ابنه إسحاق. ومكحول ورجاء بن حيوة كان عالما ربانيا مات ٨٦ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٣٣٩

قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد الخزاعي الكعبي سمع أبا الدرداء روى عاصم بن رجاء عن أبيه قال كنيته أبو إسحاق وأما المقري فقال أبو سعيد سكن الشام وقال أحمد بن يونس نا أبو شهاب عن الأعمش عن ابن ذكوان قال كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة في الفقه والنسك فذكر سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وعبد الملك بن مروان وقال عثمان بن محمد نا جرير عن مغيرة عن الشعبي كان قبيصة بن ذؤيب أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير رقم الجزء: ٧ رقم الصفحة: ١٧٣

قبيصة ٨٧ ـــ «المدني الخزاعي» قبيصَةُ بن ذُؤَيب أبو سعيد الخزاعي المدني الفقيه. يقال إنه ولد عام الفتح، وتوفي سنة ست وثمانين للهجرة، وأتي به بعد موت أبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلّم ليدعو له. روى عن أبي بكر وعمر وأبي الدرداء وعبد الرحمان بن عوف وبلال وعبادة بن الصامت وتميم الداري. وكان آثرَ الناسِ عند عبد الملك، وكان على الخاتم والبريد، وكان يقرأ الكتبَ إذا وردت ثم يدخلُ بها على عبد الملك. وكان ثقةً مأموناً كثيرَ الحديث. وقيل: إن وفاته سنة ثمان، وروى له الجماعة.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة

أبو سعيد ــ ويقال: أبو إسحاق ــ الخزاعي الفقيه

أصله من المدينة، وكان على الخاتم والبريد لعبد الملك بن مروان .

روى عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطّاب، وعبد الرّحْمن بن عوف، وعبادة بن الصامت، وعمر بن العاص، وجابر بن عبد الله، وتميم الدّاري، وبلال بن رباح، وزيد بن ثابت الأنصاري، وأبي الدّرداء عُويمر بن زيد، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعائشة، وأم سلمة .

روى عنه: ابنه إسحاق بن قبيصة، والزّهري، ومكحول، ورجاء بن حيّوه، وإسماعيل ابن عُبيد الله بن أبي المهاجر، ومحمد بن أبي سُفيان الثقفي، وعبد الله بن يزيد المعافري، وعبد الله بن أبي مريم، وعبد الله بن هُبيرة السبائي، وعثمان بن إسحاق بن خرشة، وهارون بن رئاب، ومحمد بن يوسف الدمشقي، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، وبكر بن سوادة، وعبد الله بن موهب، وأبو قِلابة الجرمي .

وسكن دمشق، وكانت داره بباب البريد، موضع دار الحكم .

أخبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنبَأنَا أبو طاهر بن محمود، أنبَأنَا أبو بكر بن المقرىء، أنبَأنَا أبو العباس بن قتيبة، حدّثنا حرملة، أنبَأنَا ابن وهب .

ح وأخبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنبَأنَا أبو عمرو بن منده، وإبراهيم ابن

محمد الطيّان، قالا: أنبأنا إبراهيم بن خرّشيذ قوله، أنبأنا أبو بكر بن زياد، حدّثنا عيسى ابن إبراهيم الغافقي، حدّثنا ابن وهب .

أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني قبيصة بن ذُؤيب الكعبي أنه سمع أبا هريرة يقول: "نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يجمع بين المرأة وعمّتها، وبين المرأة وخالتها" .

أخبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون.

ح وأخبَرَنا أبو العز ثابت بن منصور، أنبأنا أبو طاهر، قالا: أنبأنا محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق حدّثنا خليفة بن خياط .

في الطبقة الثانية من أهل الشامات قال: قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم ابن عبد الله بن تميم بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لُحي بن حارية بن عمرو ابن عامر، يكنى أبا إسحاق من خُزاعة، مات سنة ست وثمانين .

كذا نسبه خليفة، إلاّ أنه قال: تميم بدل قمير، والصواب بالراء .

اوقال خليفة في موضع آخر: وذؤيب أبو قبيصة بن ذُؤَيْب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن تميم بن حُبشية بن سلول بن كعب، روى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعث معه ببدنتين .

أخبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن ابن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قبيصة بن ذؤيب مدني وقع إلى الشام وأبوه روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثاً، [قال:]حدّثني قبيصة بن ذؤيب، فذؤيب هذا أبوه، أو نحو هذا من الكلام، قاله يحيى .

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد المرندي، حدّثنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله، حدّثنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنبأنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني عمي الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن علي ابن عمّ روّاد عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: قبيصة بن ذؤيب أبو إسحاق.

ثم قال في موضع آخر في تسمية العور: قبيصة بن ذؤيب.

وقال في موضع آخر: توفي قبيصة بن ذؤيب سنة ثمان وثمانين .

أخبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنْبَأنَا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنْبَأنَا أبو محمد بن رباح، أنْبَأنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدّثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد، حدّثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: قبيصة بن ذؤيب، ثم قال: ومن أهل الشام: قبيصة بن ذؤيب الخُزاعي، قال أبو عبد الله: مات في زمن عبد الملك .

أخبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنْبَأنَا أبو عمرو بن منده، أنْبَأنَا أبو محمد بن يوه، أنْبَأنَا أبو الحسن اللُّنباني، أنْبَأنَا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام: قبيصة بن ذؤيب بن طلحة الخُزاعي من بني قُمير، ويكنى أبا إسحاق، قال محمد بن عمر: توفي سنة ست أو سبع وثمانين، تحول إلى الشام، وتوفي بها، وداره بالمدينة في التمارين في زقاق النقاشين .

أخبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنْبَأنَا الحسن بن علي، أنْبَأنَا أبو عمر بن حيّويه، أنْبَأنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد قال: ذؤيب بن حلحلة ابن عمرو ابن كُليب بن أصرم بن عبد الله بن عمر بن حبشية بن سلول بن كعب، وهو أبو قبيصة بن ذؤيب الذي كان على خاتم عبد الملك بن مروان، وشهد ذؤيب الفتح مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسلماً، وكان يسكن قُديداً .

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنْبَأنَا أبو عمر الخزار، أنْبَأنَا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين، حدّثنا ابن سعد قال: في الطبقة الأولى من أهل المدينة: قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كُليب بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة، ويكنى أبا إسحاق، وسمع من عثمان بن عفان، وله دار بالمدينة في التمّارين في زقاق النقاشين، وكان تحول إلى الشام فكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان، وكان على خاتم عبد الملك، وكان البريد إليه، فكان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يُدخلها على عبد الملك فيخبره بما فيها، ومات قبيصة سنة ست أو سبع وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان،وكانت لأبيه صحبة، وكان قبيصة ثقة مأموناً كثير الحديث.

أَنْبَأنَا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبأنا أبو محمد الجوهـري، أَنْبَأنَا أبو الحسين بن المظفر، أَنْبَأنَا أبو علي المدائني، أَنْبَأنَا أبو بكر بن البرقي قـال: ومـن خُزاعة وهو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس ابـن مازن بن ثعلبة بن الأزد ابن الغوث ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بـن سـبأ بـن يشجب بن يعرُب بن قحطان: ذؤيب بن حلحلة، يقول من ينسبه: ذؤيب بن حلحلة بـن عمرو ابن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمـرو، وهو أبو قبيصة بن ذؤيب، له حديث .

أخبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد، أَنْبَأنَا أبو منصور النهاوندي، أَنْبَأنَا أبو العباس النـهاوندي، أَنْبَأنَا أبو القاسم بن الأشقر، حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: وكنيته قبيصة بن ذؤيـب أبـو سعيد الخُزاعي الكعبي، سمع أبا الدّرداء، وزيد بن ثابت، كناه المقرىء، ويقال أبو إسـحاق وله ابن يقال له إسحاق .

أَنْبَأنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل السّلامي، أَنْبَأنَا أحمد بن الحسن، والمبـارك، وأبو الغنائم ــ واللفظ له ــ قالوا: أَنْبَأنَا أبو أحمد ــ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ــ أَنْبَأنَا أحمد بن عبدان، أَنْبَأنَا محمد بن سهل، أَنْبَأنَا محمد بن إسماعيل قال: قبيصة بن ذؤيـب أبو سعيد الخزاعي الكلبي، سمع أبا الدّرداء، روى عاصم بن رجاء عن أبيه، ويُقال: كنيتـه أبو إسحاق، فأما المقرئ فقال: أبو سعيد، سكن الشام، وقال أحمد بن يونس: حدثنا أبـو شهاب عن الأعمش، عن ابن ذكوان قال: كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة في الفقه أو النسك، فذكر سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وقبيصة ابن ذؤيب، وعبد الملـك بـن مروان .

أخبَرَنَا أبو الحُسين الأبرقوهي ــ إذناً ــ وأبو عبد الله الخلاّل ــ شفاهاً ــ قالا: أَنْبَأنَا أبـو القاسم بن منده، أَنْبَأنَا أبو علي ــ إجازة ــ .

ح وأَنْبَأنَا أبو طاهر، أَنْبَأنَا أبو الحسن، قالا: أَنْبَأنَا أبو محمد بن أبي حاتم قال: قبيصـة بـن ذؤيب وهو ابن ذؤيب بن حلحلة أبو سعيد الخزاعي الكعبي أبو إسحاق مديـني الأصـل، تحول إلى الشام، ومات بها، روى عن أبي الدّرداء، روى عنه الزهري، مكحول، ورجاء بن

حيوه، وإسماعيل بن عُبيد الله، سمعت أبي يقول ذلك .

أخبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنبأنا أبو عبد الله الكندي، حدثنا أبو زرعة قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: قبيصة بن ذؤيب الخُزاعي، صاحب الخاتم في إمرة عبد الملك، وفي نسخة أخرى: داره بدمشق .

أخبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد بن عُمير — إجازة — .

ح وأخبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأنا الحسن بن أحمد القاضي، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين الكلابي، أنبأنا أحمد — قراءة .

قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الأولى: قبيصة بن ذؤيب الخزاعي قال أبو سعيد: داره على باب البريد كان على خاتم عبد الملك بن مروان .

أخبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصّواف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قبيصة بن ذؤيب الخزاعي أبو إسحاق.

أخبَرَنَا أبو البركات أيضاً، أنبأنا محمد بن طاهر، أنبأنا مسعود بن ناصر، أنبأنا عبد الملك بن الحسن، أنبأنا أبو نصر البخاري قال: قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق الخزاعي الكعبي المديني، سكن الشام، سمع أبا هريرة، روى عنه الزهري في النكاح، قال الذهلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة ست وثمانين، وقال عمرو بن علي مثله، وقال: كان معلّم كتّاب، وقال ابن سعد كاتب الواقدي: قال الواقدي: توفي سنة ست أو سبع وثمانين .

هكذا قال في الطبقات، وقال في التاريخ: مات سنة ست وثمانين، ولم يشك فيه، وقال ابن نُمير: مات سنة ست وثمانين .

أخبَرَنَا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء، أنبأنا أبي أبو يَعلى .

ح وأخبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي.

قالا: أنبأنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن علي، أنبأنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي

بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: قبيصة بن ذؤيب الخزاعي يكنى أبا إسحاق.

أخبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أنبأنا أبو سعيد ابن حمدون، أنبأنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو إسحاق قبيصة ابن ذؤيب الخزاعي، ويقال: إنه أبو سعيد، سمع أبا هريرة، وأبا الدرداء، روى عنه الزهري ورجاء بن حيّوه.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحْمن، أخبرني أبي قال: أبو إسحاق قبيصة بن ذؤيب، وقيل: أبو سعيد .

أخبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنبأنا هبة الله ابن إبراهيم، حدّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدّثنا أبو بشر الدّولابي قال: أبو إسحاق قبيصة بن ذؤيب، ويقال أبو سعيد. حدّثني عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: كنية قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد .

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأنا أبو بكر الصفار، أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو إسحاق ــ ويقال أبو سعيد ــ قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب ابن أصرم بن عبد الله بن عمر بن حُبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لُحي بن حارثة ابن عمرو بن عامر الخزاعي المدني، سكن الشام، وخزاعة هم ولد حارثة بن عمرو، ولد في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، وسمع أبا الدرداء، وزيد بن ثابت، وأبا هريرة، روى عنه رجاء بن حيوه، وابن شهاب الزهري، ومكحول المدني، مات بالشام، وولد بالمدينة، ويقال: كان من علماء هذه الأمة .

أخبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان [نا] أبو عبد الرّحْمن، عن سعيد بن أبي أيوب، حدّثني جعفر بن ربيعة [عن ربيعة] بن يزيد، عن إسماعيل بن عُبيد الله قال: دخلت على أم الدرداء وعندها قبيصة بن ذؤيب، فقلت له: يا أبا سعيد .

أخبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنبَأنا أبو بكر، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر، قالا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبَأنا عبد الله، حدّثنا يعقوب، حدّثني حرملة بن يحيى ابن عبد الله بن حرملة التّجيبي، أنبَأنا ابن وهب عن ابن لهيعة، أخبرني يزيد بن أبي حبيب.

أنّ قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفيل، قال ابن لهيعة: وان ابن شهاب كان إذا ذكر قبيصة ابن ذؤيب قال: كان من علماء هذه الأمة.

لا أرى مولده محفوظاً، والمحفوظ: أنه ولد عام فتح مكة.

أنبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنبَأنا أبو بكر الصفار، أنبَأنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبَأنا الحاكم، أنبَأنا أبو بكر الإسفرايني، حدّثنا محمد ــ يعني ــ ابن يحيى، حدّثنا محمد ــ يعني ــ ابن أسد قال: أملى عليّ الوليد حفظاً، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز قال: أُتي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقبيصة بن ذؤيب ليدعو له وهو غلام، فقال رسول الله(صلى الله عليه وسلم) "هذا رجل" قال سعيد: يريد أنه ذهب أهله فلم يبق إلاّ هو.

أخبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبَأنا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنبَأنا أبو العلاء الواسطي، أنبَأنا أبو بكر البابسيري، أنبَأنا الأحوص بن المفضل، حدّثنا أبي، حدّثنا يحيى بن معين قال: أُتي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقبيصة بن ذؤيب الخزاعي ليدعو له بالبركة بعد وفلة أبيه، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم)"هذا رجل نسى" قال الوليد: ــ يعني أنه لم يبق لأهل بيته ذكر غيره.

قرأت على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن محمد بن محمد بن مخلد، أنبَأنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة، أنبَأنا محمد بن الحسين بن محمد، حدّثنا ابن أبي خيثمة، حدّثنا موسى ابن إسماعيل، حدّثنا محمد بن راشد، حدّثنا حفص بن نبيه الخزاعي، عن أبيه: أن قبيصة بن ذؤيب كان معلّم كتّاب.

أخبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبَأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبَأنا أبو القاسم بن بشران، أنبَأنا أبو علي بن الصّواف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا إسحاق بن منصور، عن محمد بن راشد، عن جعفر بن عون قال: كان قبيصة بن ذؤيب معلّم كتّاب.

أخبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنبأنا أبو الحسن ابن السقا، حدّثنا محمد بن يعقوب، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن الحارث كان معلماً، وقبيصة بن ذؤيب كان معلماً، وعمرو بن الحارث كان معلم ولد صالح بن علي ـــ يعني ـــ الهاشمي .

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنبأنا أبو الحسن الربعي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي، حدّثنا محمد بن محمد ابن داود الكرجي، حدّثنا عبد الرّحمن بن يوسف قال: قبيصة بن ذؤيب كان معلماً، والزهري كان معلّماً .

أخبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن المبارك بن عبد الجبّار، أنبأنا أبو بكر عبد الباقي ابن عبد الكريم، أنبأنا عبد الرّحمن بن عمر الخلال، حدّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدي يعقوب بن شيبة، حدّثنا علي بن أبي هاشم، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا ابن عون قال: قال محمد بن سيرين: تدري كيف كان شأن قبيصة بن ذؤيب قلت: لا، قال: كان من شأنه كذا ومن شأنه كذا، ثم قال: فهات حديثه، قال إسماعيل: فبلغني أنه كان على خاتم عبد الملك بن مروان .

أخبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنبأنا أبو الحسين بن المقتدي.

ح وأخبَرَنا أبو الحسين بن الفرّاء، أنبأنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنبأنا عُبيد الله بن أحمد بن علي، أنبأنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال: كنا جلوساً عند المجالد بن سعيد فقال: كان قبيصة بن ذؤيب كات عبد الملك بن مروان على ديوان الخاتم .

قال الهيثم: قال ابن عياش في تسمية العور من الأشراف: قبيصة بن ذؤيب ذهبت عينه يوم الحرة.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا محمد بن القاسم بن جعفر.

ح وقرأت على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن أبي الحسن بن مخلد، أنبأنا علي بن

محمد بن خزفة، أنبأنا محمد بن الحسين، قالا: أنبأنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول: قبيصة ابن ذؤيب أبو إسحاق كان أعور، ذهبت عينه يوم الحرة.

وقال محمد بن الحسين: أبو إسحاق.

أخبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصواف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال: قبيصة بن ذؤيب أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد فيما أرى عن أبي الحسين بن الطيُّوري، أنبأنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر، أنبأنا أبو الحسين عبد الرّحمن بن عمر بن أحمد الخلال، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثنا جدي، حدّثنا محمد ابن عبد الله بن نُمير، حدّثنا زكريا بن عدي، عن ابن المبارك، عن ابن راشد عن مكحول قال: ما رأيت أحداً أعلم من قبيصة بن ذؤيب.

أخبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي ابن أحمد الرزّاز، أنبأنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، حدّثنا أبو موسى عيسى بن فيروز الأنباري، حدّثنا أحمد بن حنبل، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد قال: كان فقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المسيّب، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير، وعبد الملك بن مروان.

أخبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أنبأنا أبو محمد المعدل، أنبأنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا حفص وأبو معاوية، عن الأعمش، عن ابن ذكوان ــ و[هو] أبو الزناد ــ قال: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي، أنبأنا محمد بن العلاء، حدّثنا ابن إدريس قال؛ سمعت الأعمش يقول: فقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المسيب، وعروة، وقبيصة، وعبد الملك.

قال: وأخبرني أبي، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا ابن نُمير، حدّثنا حفص، حدّثنا الأعمش، حدّثنا أبو الزناد مثله .

أخبرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا حفص، حدّثنا الأعمش .

ح وأخبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران .

ح وأخبَرَنَا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم ابن محمد ابن عبد الله ــ إجازة .

ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنبأنا الحسن بن أحمد قالوا: أنبأنا أبو نُعيم، قالا: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدّثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، حدّثنا أبو الزناد قال: كان يعدّ فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيّب، وعبد الملك بن مروان، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب.

أخبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنبأنا الحسين بن جعفر [ومحمد ابن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأخبَرَنَا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار أخبَرَنَا الحسين بن جعفر] قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد، حدّثنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: قبيصة بن ذؤيب مدني تابعي.

أخبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أنبأنا أبي أبو يعلى .

ح وأخبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، حدّثنا أبو الحسين بن المهتدي.

قالا: أنبأنا أبو القاسم الصيدلاني، أنبأنا أبو عبد الله العطار قال: قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي .

ح وأخبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا أبو القاسم بن بشران.

ح وأخبَرَنَا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد .

ثم أخبَرَنَا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزّاز، أنبأنا أبو علي الحداد، قالوا: أنبأنا أبو نُعيم، قالا: حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا هاشم بن محمد، حدّثنا الهيثم بن عدي قال: ومات قبيصة ابن ذؤيب الخُزاعي سنة ست وثمانين.

أخبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البقّال، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد بن السماك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا علي — وهو ابن المديني — قال: سمعت يحيى يقول: فقهاء أهل المدينة عشرة: قلت ليحيى: عدّهم، قال: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة ابن عبد الرّحمن، والقاسم، وسالم، وعروة، وسليمان بن يسار، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، وقبيصة بن ذؤيب، وأبان بن عثمان أخل بالعاشر وهو خارجة بن زيد بن ثابت.

أخبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد بن هبة الله بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين علي ابن محمد، أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنبأنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: مات قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة، ويكنى أبا إسحاق سنة ست وثمانين.

أخبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن السّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى، حدّثنا خليفة قال: وفيها — يعني — سنة ست وثمانين مات قبيصة ابن ذؤيب الخزاعي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنبأنا مكي بن محمد، أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال: قال عمرو: وفيها — يعني — سنة ست وثمانين مات قبيصة بن ذؤيب، يكنى أبا إسحاق، وذكر أن مصعب بن إسماعيل أخبره عن محمد بن أحمد بن ماهان عن عمرو بذلك.

أخبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنبأنا محمد بن الحسين بن شهريار، حدّثنا أبو حفص الفلاس قال: ومات قبيصة بن ذؤيب سنة ست وثمانين، وكان معلّم كتاب، ويكنى أبا إسحاق، وهو من خزاعة.

وقال في موضع آخر بهذا الإسناد. وكان أبوه من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم).

أخبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المخلّص ـ إجازة ـ حدّثنا عبيد الله بن عبد الرّحمن، أخبرني عبد الرّحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة ست وثمانين فيها توفي قبيصة بن ذؤيب الخزاعي أبو إسحاق.

أخبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا ثابت بن بُندار، أنبأنا أبو العلاء، أنبأنا أبو بكر البابسيري، أنبأنا الأحوص بن المفضّل بن غسان، حدّثنا أبي قال: وقبيصة ـ يعني ـ سنة [ست] وثمانين ـ يعني ـ مات.

ح وأنبأنا ابن الأكفاني، حدّثنا الكتّاني، أنبأنا محمد بن عبيد الله، أنبأنا محمد بن إبراهيم، أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال: وبلغنا أن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي توفي سنة ست وثمانين.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنّا، عن أبي الحسن بن مخلد، أنبأنا علي بن محمد ابن خزفة، أنبأنا محمد بن الحسين، حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قبيصة ابن ذؤيب مات سنة سبع وثمانين.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتّاني، أنبأنا أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن أبي عمرو، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكار القرشي، حدّثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرّحمن، حدّثنا علي بن عبد الله التميمي قال: قبيصة بن ذؤيب أبو إسحاق الخُزاعي، مات سنة ست وثمانين.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنبأنا محمد بن القاسم، أنبأنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا المدائني قال: مات قبيصة بن ذؤيب سنة تسع وثمانين، وسمعت يحيى يقول: سنة سبع.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣١١

عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاريّ الخزرجيّ أبو الوليد المدنيّ رض ح/١٨

(٢٧٧٨)ــــــ (ب د ع) عُبَادَةُ بنُ الصَّامِت بن قَيْس بن أصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبة بن قَوْقَل، واسمه غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد، وأمه قرة العين بنت عُبَادة بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلان.

شهد العقبة الأولى والثانية، وكان نقيباً على القَوَاقِل بني عوف بن الخزرج، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بينه وبين أبي مَرْثَد الغَنَوِيّ، وشهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلَّها مع رسول الله، واستعمله النبي على بعض الصدقات، وقال له: اتق الله، لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله له رُغَاءٌ، أو بقرة لها خُوار، أو شاة لها ثؤاج قال: فوالذي بعثك بالحق لا أعمل على اثنين.

قال محمد بن كعب القُرَظيّ: جمع القرآن في زَمَنْ النَّبي خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو أيوب، وأبو الدرداء.

وكان عبادة يعلم أهل الصُّفَّة القرآن، ولما فتح المسلمون الشام أرسله عمر بن الخطاب، وأرسل معه معاذ بن جبل وأبا الدرداء، ليعلموا الناس القرآن بالشام ويُفَقِّهوهم في الدين، وأقام عبادة بحِمْص، وأقام أبو الدرداء بدمشق، ومضى معاذ إلى فلسطين، ثم صار عبادة بَعْدُ إلى فلسطين، وكان معاوية خالفه في شيءٍ أنكره عبادة، فأغلظ له معاوية في القول: فقال عبادة: لا أُسَاكنك بأرض واحدة أبداً، ورحل إلى المدينة، فقال عمر: ما أقدمك؟ فأخبره، فقال: ارجع إلى مكانك؛ فَقَبَّح الله أرضاً لست فيها أنت ولا أمثالك، وكتب إلى معاوية: لا إمْرَةَ لك عليه.

روى عنه أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وفَضَالة بن عُبيد، والمقدام بن عمرو بن مَعْدِيكرب، وأبو أُمامة الباهلي، ورفاعة بن رافع، وأوس بن عبد الله الثقفي، وشرحبيل بن حَسَنَة، وكلهم صحابي. وروى عنه جماعة من التابعين.

قال الأوزاعي: أول من ولي قضاءَ فلسطين عُبَادةُ بن الصامت.

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الدمشقي، أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب الكُشْمِهَني وولده أبو البديع محمود، والقاضي أبو سليمان ابن داود بن محمد بن الحسن بن خالد الموصلي، أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن محمود المَرْوَزِي، حدثنا جدي أبو غانم أحمل بن علي بن الحسين الكُراعي، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن البصري، قال: قرئَ علي الحارث بن أبي أسامة: حدثنا عبد الوهاب، هو ابن عطاءَ، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت، وكان عَقَبيًّا بدرياً، أحد نقباءِ

الأنصار: بايع رسول الله صلى الله عليه وسلّم على أن لا يخاف في الله لومة لائم، فقام في الشام خطيباً فقال: يأيّها الناس، إنكم قد أحدثتم بيوعاً، لا أدري ما هي؟ ألا إن الفضة بالفضة وزناً بوزن، تبْرها وعينها، والذهب بالذهب وزناً بوزن، تبره وعينه، ألا ولا بأس ببيع الذّهب بالفضة يداً بيد، والفضة أكثرها، ولا يصلح نسيئة، ألا وإن الحنطة بالحنطة مُدْياً بمُدْي، والشعير بالشعير مدياً بمدي، ألا ولا بأس ببيع الحنطة بالشعير، والشعير أكثرهما، يداً بيد، ولا يصلح نسيئة، والتمر بالتمر مُدْياً بمُدْي، والملح بالملح مدياً بمدي، فمن زاد أو ازداد فقد أربى.

وتوفي عبادة سنة أربع وثلاثين بالرملة، وقيل: بالبيت المقدس، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان طويلاً جَسيماً جَميلاً. وقيل: توفي سنة خمس وأربعين أيام معاوية، والأول أصح.

أخرجه الثلاثة.

عبادة بن الصامت

بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن

٥٠٥

سالم بن عوف بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي أبو الوليد قال خليفة بن خياط وأمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن العجلان شهد بدرا وقال بن سعد كان أحد النقباء بالعقبة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد الغنوي وشهد المشاهد كلها بعد بدر وقال بن يونس شهد فتح مصر وكان أمير ربع المدد وفي الصحيحين عن الصنابحي عن عبادة قال أنا من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الحديث وروى عن النبي صلى الله عليه وسلّم كثيرا روى عنه أبو أمامة وأنس وأبو أبي أنس بن أم حرام وجابر وفضالة بن عبيد من الصحابة وأبو إدريس الخولاني وأبو مسلم الخولاني وعبدالرحمن بن عسيلة الصنابحي وحطان الرقاشي وأبو الأشعث الصنعاني وجبير بن نفير وجنادة بن أمية وغيرهم من كبار التابعين ومن بعدهم وبنوه الوليد وعبدالله وداود وآخرون أخرج حميد بن زنجويه في كتاب الترغيب من طريق أبي الأشعث أنه راح إلى مسجد دمشق فلقي شداد بن أوس والصنابحي فقالا أذهب بنا إلى أخ لنا نعوده فدخلا على عبادة فقالا كيف أصبحت فقال أصبحت بنعمة من الله وفضل قال عبدالصمد بن سعيد في تاريخ حمص هو أول من ولي قضاء فلسطين ومن مناقبه ما ذكر في المغازي لابن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن عبادة بن الصامت قال لما حارب بنو قينقاع بسبب ما أمرهم عبدالله بن أبي وكانوا حلفاءه فمشى عبادة بن الصامت وكان له حلف مثل الذي لعبدالله بن أبي فخلعهم وتبرأ إلى الله ورسوله من حلفهم فنزلت يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى الآية

٥٠٦

وذكر خليفة أن أبا عبيدة ولاه إمرة حمص ثم صرفه وولي عبدالله بن قرط وروى بن سعد في ترجمته من طريق محمد بن كعب القرظي أنه ممن جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلّم وكذا أورده البخاري في التاريخ من وجه آخر عن محمد بن كعب وزاد فكتب يزيد بن أبي سفيان إلى عمر قد أحتاج أهل الشام إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم فأرسل معاذا وعبادة وأبا الدرداء فأقام عبادة بفلسطين وقال السراج في تاريخه حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن جنادة دخلت على عبادة وكان قد تفقه في دين الله هذا سند صحيح وفي مسند إسحاق بن راهويه والأوسط للطبراني من طريق عيسى بن سنان عن يعلى بن شداد قال ذكر معاوية الفرار من الطاعون فذكر قصة له مع عبادة فقام معاوية عند المنبر بعد صلاة العصر فقال الحديث كما حدثني عبادة فاقتبسوا منه فهو أفقه مني ولعبادة قصص متعددة مع معاوية وإنكاره عليه أشياء وفي بعضها رجوع معاوية له وفي بعضها شكواه إلى عثمان منه تدل على قوته في دين الله وقيامه في الأمر بالمعروف وروى بن سعد في ترجمته أنه كان طوالا جميلا جسيما ومات بالرملة سنة أربع وثلاثين وكذا ذكره المدائني وفيها أرخه خليفة بن خياط

وآخرون منهم من قال مات ببيت المقدس وأورده بن عساكر في ترجمته أخبارا له مع معاوية تدل على أنه عاش بعد ولاية معاوية الخلافة وبذلك جزم الهيثم بن عدي وقيل إنه عاش إلى سنة خمس وأربعين.

(١٦٧٧) ـــــ عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري السالمي، يكنّى أبا الوليد، وقال الحزامي: أم عبادة بن الصامت قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان، وكان عبادة نقيباً، وشهد العقبة الأولـى والثانية والثالثة، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بينه وبين أبي مرثد الغنوي، وشهد بدراً والمشاهد كلّها، ثم وجّهه عمر إلى الشام قاضياً ومعلماً، فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين، ومات بها، ودفن بالبيـت المقدس وقبره بها معروف إلى اليوم، وقيل: إنه توفي بالمدينة، والأول أشهر وأكثر، وقال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة: قبر عبادة بن الصامت بالبيت المقدس، وقال ابن سعد: سمعت من يقول: إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام، وقال الأوزاعي: أول من تولّى قضاء فلسطين عبادة بن الصامت، وكان معاوية قد خالفه في شيء أنكره عليه عبادة في الصرف، فأغلظ له معاوية في القول فقـال لـه: عبادة لا أساكنك بأرضٍ واحدةٍ أبداً، ورحل إلى المدينة، فقال له عمر: ما أقدمك فأخبره، فقال: ارجـع إلى مكانك فقبّح الله أرضاً لست فيها ولا أمثالك، وكتب إلى معاوية لا إمرة لك على عبادة، توفي عبادة بن الصامت سنة أربع وثلاثين بالرملة، وقيل: بالبيت المقدس، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، روى عنه من الصحابة أنس بن مالك، وجابر بن عبد، وفضالة بن عبيد، والمقدام بن معد يكرب، وأبـو أمامة الباهلي، ورفاعة بن رافع، وأوس بن عبد الله الثقفي، وشرحبيل بن حسنة، ومحمـود بـن الربيع، والصنابحي، وجماعة من التابعين.

(٣٤٨٥) ـ ع: عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ بنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَمَ بنِ فِهرِ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غنم بنِ سَالِمِ بـنِ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ الأنصَارِي، الخَزْرَجِي، أَبُو الوَلِيْدِ المَدَنِي، صَاحِبُ رسول الله ، وهو أخو أوس بن الصامت، وأمُّهما قرَّةُ العَيْنِ بنتُ عُبَادَةَ بن نَضْلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ العَجْلَانِ بنِ زَيْدِ بـنِ غَنْمِ بنِ سَالِمِ بنِ عَوْفِ، (وجدُّه سَالِمُ بنُ عَوْفِ)، يقال له: الحُبْلَىٰ، لِعظم بطنه، ومَن نُسِبَ إلـ يه، يـ قال لهم: بنو الحُبلىٰ، وبنو غُنْم بن عوف وبنو سالم بن عوف، يقال لهم: القواقلة.

شَهِدَ العقبة الأولىٰ والثانية وهو أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة، وشـهد بدراً وأُحُـداً، وبـيعة الرضوان، والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ، وكان من سادات الصحابة.

روى عن : النَّبِـيّ (ع) أحاديث.

روى عنه : إسحاق بن يحيـىٰ بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت (ق)، ولم يدركه، والأسوَد بن ثَعْلَبة (د ق)، وأنس بنَ مالك (خ م د ت س)، وثابت بن السِّمْط (ق)، وجابر بن عبد الله، وجُبَـير بـن نُفَيـر الحَضْرَميُّ (ت)، وجُنادة بن أبـي أميَّة (ع)، وأبو حَفْصة حُبَـيش بن شريح الحبـ شيُّ (د)، والحسَـن البصريُّ، ولم يَلْقَه، وحِطَّان بن عبد الله الرَّقاشيُّ (م ٤)، وحكيم بن جابر الأحْمَسيُّ (س)، وخا لد بن مَعْدان (ق)، وقيل: لم يسمع منه، وابنُه داود بن عُبادة بن الصَّامت، وربـيعة بن ناجذ الأزْديُّ الكوفيُّ (ق)، ورفاعة بن رافع الأنصاريُّ، وله صُحبة، وسلمة بن المُحَبِّق الهُذَليُّ (د)، وشُرَحْبـيل بن حَسَـ نة، وشُرَحْبـيل بن السِّمْط، وشُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عَمرو بن العاص (ر)، وأبو أمامة صُدَيّ بن عَجْلان الباهليُّ (ت س ق)، وعامر الشَّعْبـيُّ (س)، وعُبادة بن نُسَيّ الكِنْديُّ، وابنُ ابنه عُبادة بن الوليد بن عُباد ة بنِ الصَّامت (س)، وعبد الله بن خليفة، وعبد الله بن عبـيد (س ق)، ويقال: ١٠ بن عَتيـك، وعبد الله بن مُحَيْريز الجُمَحيُّ (سي)، وعبد الله الصُّنابحيُّ (د)، وأبو عبد الله عبد الرَّحمٰن بن عُسَيْلـة الصُّنابحيُّ (خ م د تق)، وعبد الرَّحمٰن بن غَنْم الأشْعَريُّ (ق)، وابنُه عبد الله بن عُبادة بن الصَّامـت، وعَطاء بن يَسار (ت)، وعَمرو بن الوليد (د)، وفَضالة بن عُبَـيد الأنْصاريُّ، وقَبـيصة بن ذُؤيـب الخُزاعيُّ (ق)، وقَيس بن الحارث (سي)، ويقال: قيس بن مُسلمٍ المَذْحجيُّ (عـخ)، ويقـال: الغا مديُّ، وكثير بن مُرَّة الحَضْرَميُّ (س)، ومحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهريُّ (س)، ولم يدركه. ومحـ مود بـن الربـيع الأنْصاريُّ (ع)، ومسلم بن بَشَّار البصريُّ (س) (ق)، ولم يلقه، ومَكْحُول الشـ ّاميّ (د)، و لم يدركه، ونافع بن محمود بن الرَّبـيع (ت د س)، ويقال: ابن ربـيعة الأنصاريُّ (عخ)، ونسَيّ الكِنْديُّ (د ق)، والد عُبادة بن نُسَيّ، وابنُه الوليد بن عُبادة بن الصَّامت (خ م ت س ق)، وابنُ ابنِه يحيـىٰ بـن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت (س)، ويَعلىٰ بن شداد بن أوس الأنْصاريُّ (ق)، وابنُ امرأته أبـو أبـيّ الأنصاريّ (د ق)، وأبو إدريس الخَوْلانيُّ (خ م ت س)، وأبو الأشْعَث الصَّنْعانيُّ (م ٤)، وأبـو رُقَيـ ع المُخْدَجيُّ (د س ق)، وأبو سلمة بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف (ق)، ولم يلقه، وأبو شِمر الضُّبَعـيُّ، و لم

يدركه، وأبو مسلم الخَوْلانيُّ.

قال محمد بن سَعْد في الطبقة الأولى ممن شَهِدَ بدراً: من القواقلة وهم بنو غَنْم وبنو سالم ابني عوف بن عَمرو بن عوف بن الخزرج: عُبادة بن الصَّامت وساقَ نسبه كما تقدّم وأمُّه قُرة العين بنت عُبادة بن نَضْلة، وشهد عُبادة العَقَبة مع السبعين من الأنصار، وفي رواياتهم جميعاً، وهو أحد النقباء الاثني عشر، وآخى رسول الله ، بين عُبادة بن الصامت، وأبي مَرْثَد الغَنَويّ، وشهِدَ عُبادة بدراً وأُحُداً والخندق، والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ، وكان عَقَبيًّا تقياً بدريًّا أنصاريًّا.

وقال أبو الخير عن الصُّنابحي، عن عُبادة بن الصّامت: إنّي من النقباء الذين بايعوا رسول الله ، وقال: بايعناه علىٰ أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل النفس التي حرَّم الله إلا بالحق، ولا ننتهب، ولا نَعصي، بالجنَّةِ إن فعلنا ذلك، فإن غَشَيْنا من ذلك شيئاً كان قضاؤه إلى الله عز وجل.

وقال البخاري في «التاريخ الصغير»: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي عن سليمان، هو ابن بلال. عن سعد بن إسحاق بن كَعْب بن عُجْرة، عن محمد بن كَعْب القُرظيِّ قال: جَمَعَ القرآنَ في زمن النَّبيّ خمسةٌ من الأنصار، مُعاذ بن جَبَل، وعُبادة بن الصَّامت، وأُبَيّ بن كعب، وأبو أيّوب، وأبو الدرداء، فلما كان عمر كتب يزيد بن أبي سفيان أن أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يعلِّمهم القرآن ويفقههم، فقال: أعينوني بثلاثة، فقالوا: هذا شيخ كبير، لأبي أيّوب، وهذا سقيم لأُبَيّ، فخرج مُعاذ وعُبادة وأبو الدرداء، فقال: ابدأوا بحِمْص، فإذا رَضِيتم منهم فليخرج واحد إلى دمشق، وآخر إلى فِلَسطين، (فأقامَ بها عُبادة وخرج أبو الدرداء إلى دمشق، ومُعاذ إلى فلسطين، وماتَ معاذ عام طاعون عمواس، وصار عُبادة بعدُ إلى فلسطين)، فمات بها، ولم يزل أبو الدرداء بدمشق حتىٰ مات.

أخبرنا بذلك أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصَّمد بن محمد بن الحَرَستاني، قال: كتب إلينا أبو الحسن عليّ بن محمد الخطيب، قال: أخبرنا محمد بن الحَسن النهاونديُّ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن زنبيل، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد القاضي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاريّ، فذكره.

وقال يحيىٰ بن سعيد القطان: حدثنا ثور بن يزيد، قال: حدثنا مالك بن شُرحبيل، قال: قال عُبادة بن الصَّامت: ألا تَرَوْني لا أقوم إلاّ رِفداً، ولا آكل إلاّ ما لُوّق لي، قال يحيىٰ: لُيِّنَ لي وسُخِّن، وقد مات صاحبي منذ زمان، قال يحيىٰ: يعني ذَكَرَهُ، وما يَسُرُّني أنّي خَلَوْتُ بامرأة لا تحلّ لي، وأنّ لي ما تطلع عليه الشمس، مخافة أن يأتي الشيطان فيحركه، على أنّه لا سمع له ولا بصر.

أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاريّ وغير واحد، قالوا: أخبرنا أبو حَفْص بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريريُّ، قال: أخبرنا أبن إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكيُّ، قال: أخبرنا أ بو الحُسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بـيان الزَّينبـي قال: حدثنا جعفر بن محمد الفِريابـيُّ، قال: حدثنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا يحيـىٰ بن سعيد، فذكره.

وقال أبو أسامة عن عيسىٰ بن سنان عن عُبادة بن محمد بن عُبادة بن الصَّامت قال: لمّا حَضرَتْ عُبادة الوفاة، قال: أخرجوا فراشي إلى الصحن، يعني الدار، ثم قال: اجمعوا لي مَوَاليَّ وخَـدَمي وجيرانـي، ومن كان يدخل عَلَيَّ. فَجَمعوا له، فقال: إنَّ يومي هذا لا أراه إلاَّ آخر يوم يأتي عَلَيَّ من ا لدنيا، وأوَّل ليلةٍ من الآخرة وإني لا أدري لعله قد فرط مني إليكم بـيدي أو بلساني شيء. وهو والذي نفس عُبادة بـيده القصاص يوم القيامة، فأحرّج علىٰ أحد منكم في نفسهِ شيء من ذلك إلا اقتصّ قبـل أن تخـرج نفسي، قال: فقالوا بل كنت والداً، وكنت مؤدباً، قال: وما قال لخادم سوءاً قط، فقال: : أغَفَرتم لي ما كان من ذلك؟ قالوا: نعم، قال: اللهم أشهد، ثم قال: أما لا فاحفظوا وصيّتي، أُحرّج علىٰ إنسـان منكم يبكي عَليَّ، فإذا خَرَجَت نفسي فتوضؤوا وأحسنوا الوُضوء، ثم ليدخل كل إنسان منكم مسجداً فيصلي ثم يستغفر لعُبادة، ولنفسه. فإن الله تبارك وتعالىٰ قال: {استعينوا بالصَّبر والصلاة}. ثم أسرعوا بـي إلـى حُفرتي تبتغنّي ناراً ولا تضعوا تحتي أرجواناً.

أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاري، قال: أنبأنا أبو سَعْد بن الصَّفّار النَّيسابوري، قال: إخبرنـا أبـو القاسم زاهر بن طاهر. قال: أخبرنا أبو بكر البـيهقيُّ، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ، قال: حدثنا أبو العباس الأصَمّ، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن عفَّان، قال: حدثنا أبو إسامة، فذكره.

وقال محمد بن سَعْد: أخبرنا محمد بن عُمر، قال: حدثنا أبو حَزْرَة يعقوب بن مجاهد، عن عُبـادةِ بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت، عن أبـيه قال: كان عُبادة بن الصَّامت رجلاً طُوَّالاً جَسيماً جميلاً، ومات بالرَّملة من أرض الشام، سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وله عقب.

قال محمد بن سَعْد: وسمعت من يقول: إنَّه بقي حتىٰ توفي في خلافة مُعاوية بالشام.

وكذلك قال أبو الحسن المدائنيُّ، وأبو عمر الضَّرير، ويحيـىٰ بن بكير، وغير واحد في تاريخ وفاتـه، ومبلغ سنّه.

وقال دُحَيم: توفي ببـيت المقدس.

قال الهيثم بن عَدي: مات في خلافة معاوية سنة خمس وأربعين.

وقال ضَمْرة بن ربيعة، عن عبد الحَميد بن يزيد الجُذَاميّ، قال لي رجاء بن حَيوة: يا أبا عمرو هاهنا قبر أخيك عُبادة بن الصَّامت، إلى جانب الحائط الشرقيّ، يعني ببيت المقدس.

روى له الجماعة.

عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاريّ الخزرجيّ أبو الوليد المدنيّ رض ح/١٨

(٣٦٥٢) ــ عُبَــادَة بن الصَّامِت بن قَــيس بن أَصْرَم بن فِهْر بن قَــيْس بن ثَعْلَبَة بن غَنْــم بن سَالِــم بن عَوْفِ بن عَمْرِو بن عَوْف بن الــخَزْرَج الأَنْصَارِي، أَبو الوَلِــيد الــمَدَنِــي (ع).

أحد النقبــاء لــيــلة العقبة، وشهد بدراً فما بعدها.

وروى عن: النبــي .

وعنه: أبناؤه: الولــيد، وداود، وعبــيد اللّه، وحفــيداه: يحيــى، وعبــادة ابنا الولــيد، وإسحاق بــن يحيــى بن الولــيد بن عبــادة ولــم يدركه، ومن أقرانه أبو أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد اللّه، ورفــاعة بن رافع، وشرحبــيــل بن حسنة، وسلــمة بن الــمــحبق، وأبو أمامة، وعبد الرحمٰن بن غنــم، وفضالة بن عبــيد، ومــحمود بن الربــيع، وغيرهم من الصحابة، والأســود بن ثعلبة، وجبــير بن نفــير، وجنادة بن أبــي أمية، وحطان بن عبد اللّه الرقاشــي، وعبــد اللّــه بــن مــحيريز، وأبو عبد الرحمٰن الصنابحي، وربــيعة بن ناجد، وعطاء بن يسار، وقبــيصة بن ذؤيــب، ونافع بن مــحمود بن ربــيعة، ويعلــى بن شداد بن أوس، وأبو الأشعث الصنعانــي، وأبو إدر يس الــخولانــي، وخــلق.

قال ابن سعد: آخى رسول الله بــينه وبــين أبــي مرثد.

وقال مــحمد بن كعب القرظي: هو أحد من جمع القرآن فــي زمن النبــي ، رواه البخــاري فــي تاريخه الصغير. قال: وأرسله عمر إلــى[نز/مو فلسطين] لــيعلــم أهلها القرآن فأقام بهــا إلــى أن مات.

وقال ابن سعد عن الواقدي، عن يعقوب بن مــجاهد، عن عبــادة، عن أبــيه: ٢مات بــالرملة ســنة أربع وثلاثــين، وهو ابن (٧٢) سنة.

قال ابن سعد: وسمعت من يقول إنه بقــي حتــى توفــي خلافة معاوية، وكذا قال الهيثم بن عــدي. وقال دحيــم: توفــي ببــيت الــمقدس.

قلت: قال ابن حبــان: هو أول من ولــي القضاء بفلسطين. وقال سعيد بن عفــير: كان طوله عشــرة أشبــار.

(٩٧) ـــــ عُبادة بنُ الصَّامت (ع) بن قيس بن أصرمَ بن فِهر بن ثعلبةَ بن غَنْم بــن عَــوف ابــن عَمْرُو بن عَوف بن الخَزْرَج، الإمام القدوةُ أبو الوليد الأنصاريُّ، أحدُ النقباءِ ليلةَ العقبة، ومــن أعـيان البدريــين، سكن بــيتَ المقدس..

حدَّث عنه: أبو أُمامةَ الباهليُّ، وأنسُ بنُ مالك، وأبو مُسلم الخَوْلانيُّ الزاهد، وجُبَــير بنُ نُفَير، وجُنــادَةُ بنُ أبــي أمية، وعبدُ الرحمٰن بنُ عُسَيْلةَ الصُّنَابحي، ومحمودُ بنُ الربــيع، وأبو إدريس الخَوْلانيُّ، وأبو الأشْعث الصَّنْعانيُّ، وابنهُ الوَليدُ بنُ عُبَادة، وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرحمن، وخالدُ بنُ مَعْدان ـــــ و لم يَلحقاه، فهو مُرسَل ـــــ وابنُ زوجتهِ أبو أُبــيَ، وكَثِيرُ بنُ مُرَّةَ، وحِطَّانُ بنُ عبــد الله الرَّقَاشــي، وآخرون.

قال ابنُ إسحاقَ في تسمية من شهد العقبة الأولى: عبادةُ بنُ الصامت. شهد المشاهدَ كُلَّها مــع رســول الله .

محمد بنُ سابق: حدثنا حَشْرَجُ بنُ نُباتة، عن موسى بنِ محمد بن إبراهيم التَّيْمي: سمع أبا قِلابةَ يقــول: حدثني الصُّنابحي: أن عُبادةَ بنَ الصَّامت حدثه، قالَ: خلوتُ برسولِ الله ، فقلتُ: أيُّ أصحابِك أَحَبُّ إليكَ حتى أُحِبَّه؟ قال: «اكْتُمْ عَلَيَّ حياتي: أبو بكر الصديق، ثم عُمَرُ، ثم عليٌّ». ثم سكت. فقلتُ: ثم مَنْ يا رسولَ الله؟ قال: «من عسى أن يكون إلاّ الزُّبَــيرُ، وطلحةُ، وسعدٌ، وأبو عبــيدةَ، ومعاذٌ، وأبو طلحةَ، وأبو أيوب، وأنتَ يا عُبادة، وأُبــيُّ بن كعب، وأبو الدرداء، وابنُ مسعود، وابنُ عوف، وابنُ عفَّان؛ ثم هؤلاء الرهطُ مِن الموالي: سلمانُ، وصُهَيبٌ، وبلالٌ، وعمَّار ».

قال محمد بن كعب القُرظي: جَمَعَ القرآنَ في زمن النبــيِّ خمسةٌ من الأنصار: معاذٌ، وعُبادةُ، وأُبــيٌّ، وأبو أيوب، وأبو الدرداء. فلما كان عُمرُ، كتبَ زيدُ بنُ أبــي سفيان إليه: إنَّ أهلَ الشــامِ كثــير، وقــد احتاجوا إلى من يُعلِّمُهم القرآن ويُفَقِّهُهُم. فقال: أعينوني بثلاثة. فقالوا: هذا شيخٌ كبــير ـــــ لأبــي أيوب ـــــ وهذا سقيمٌ ـــــ لأُبــيّ ـــــ فخرج الثلاثةُ إلى الشام. فقال: ابدؤوا بحمص، فإذا رَضيتُم منهم، فليخرُجْ واحدٌ إلى دمشق، وآخر إلى فلسطين.

بُرد بنُ سنان: عن إسحاقَ بنِ قَبــيصةَ بنِ ذُؤيب، عن أبــيه: أنَّ عبادةَ أنكر على معاويةَ شيئاً، فـ قال: لا أُساكنُك بأرض، فرحل إلى المدينة، قال له عمر: ما أقدمَك؟ فأخبره (بفعل معاوية). فقال (له): ارحَلْ إلى مكانك، فقبَّح الله أرضاً لستَ فيها وأمثالُك، فلا إمرةَ لَهُ عليك.

ابن أبــي أُويس: عن أبــيه، عن الوليد بن داود بن محمد بن عُبادة بن الصامت عن ابن عمه عبادة بن

الوليد، قال: كان عُبادة بن الصامت مع معاوية، فأذّنَ يوماً، فقام خطيبٌ يمدح معاوية، ويُثني عليه، فقام عُبَادةُ بتراب في يده، فحثاه في فم الخطيب، فغضب معاويةُ، فقال له عُبادة: إنك لم تكن معنا حين بايعْنا رسولَ الله بالعقبة، على السَّمعِ والطَّاعة في مَنْشَطِنَا ومَكْرهِنَا ومكْسَلنَا، وأَثَرَة عَلَيْنَا، وألاَّ نُنازِعَ الأمـرَ أهلَه، وأن نقومَ بالحقِّ حيثُ كنا، لا نخافُ في الله لومةَ لائم. وقال رسولُ الله : «إِذَا رَأَيْتُم المَـدَّاحِينَ، فاحْثُوا في أفواهِهِم التُّرَابَ» .

يحيـــــى القطان: حدَّثنا ثور بن يزيد، حدثنا مالك بن شُرحبـيل، قال: قال عبادةُ بنُ الصامت: ألا تَرَوْني لا أَقومُ إلاَّ رِفْداً، ولا آكلُ إلا مالُوِّق ـــــ يعني: لُيِّنَ وسُخِّنَ ـــــ وقد مات صاحبـــي منذ زمان ـــــ يعني ذَكره ـــــ وما يَسرُّني أني خلوتُ بامرأة لا تَحِلُّ لي، وإنَّ لي مـــا تَطْلُـعُ عليه الشمسُ، مخافَةَ أن يأتيَ الشَّيْطَانُ، فَيُحَرِكَهَ، على أنه لا سمع له ولا بصر.

إسماعيلُ بنُ عَيَّاش: عن ابن خُثَيْم، حدثنا إسماعيلُ بنُ عُبـيد بن رِفاعة، قال: كتب مُعاويةُ إلى عثمان: إنَّ عُبادَةَ بنَ الصامت قد أفسد عليَّ الشامَ وأهلَه، فإمَّا أَنْ تكفَّه إليك، وإمَّا أَنْ أُخلِّيَ بـينه وبـين الشام.

فكتب إليه: أنْ رَحِّل عبادَةَ حتى تَرجِعَهُ إلى داره بالمدينة.

قال: فدخل عَلَى عُثمانَ، فلم يَفجأْهُ إلاَّ به وهو معه في الدار، فالتفتَ إليه، فقال: يا عبادة ما لنا ولـك؟ فقام عُبادةُ بـين ظهراني الناس، فقال: سمعتُ رسولَ اللّهِ يقول: «سَيَلِي أُمُوْرَكُم بَعْدِي رِجَالٌ يُعرِّفُونَكُم مَا تُنْكِرُون، ويُنْكِرُونَ عَلَيْكُم مَا تَعرِفُون، فَلاَ طَاعَةَ لِمَنْ عَصَىَ، وَلاَ تَضِلُّوا بِرَبِّكُمْ» .

يحيـــــى بن سُلَيم، عن ابنِ خُثَيم، عن إسماعيل بنِ عُبـيد بن رِفاعةَ، عن أبـيه: أن عـبادةَ بـنَ الصامتِ مرتْ عليه قِطارةٌ، وهو بالشَّام، تَحملُ الخمر، فقالَ: ما هذه؟ أَزَيْتٌ؟ قيل: لا، بل خمرٌ يُبـاعُ لفلان. فأخذ شفرةً من السُّوق، فقامَ إليها، فلم يَذَرْ فيها راويةً إلا بَقَرَها ـــــ وأبـو هريـرةَ إذ ذاكَ بالشام ـــــ فأرسل فلانٌ إلى أبـي هريرة، فقال: ألا تُمسك عنا أخاك عُبادةَ، أمَّا بالغَدَوَات، فيَ غدو إلى السوق يُفسِدُ على أهل الذمةِ متاجرهم، وأمَّا بالعشيِّ، فيَقعد في المسجد ليـس لـه عَمَـلٌ إلا شـتمُ أعراضنا وعيبنا

قال: فأتاه أبو هريرةَ، فقال: يا عُبادة، ما لك ولمعاويةَ؟ ذَرْهُ وما حُمِّلَ. فقال: لم تكن مَعَنا إذْ بايعْنا على السمع والطاعة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وألاَّ تأخُذَنا في الله لومةُ لا ئم. فسكـتَ أبـو هريرة، وكتبَ فلانٌ إلى عثمان: إنَّ عُبَادةَ قد أفسد عليَّ الشام.

الوليدُ بنُ مُسلم، حدثنا عثمانُ بنُ أبـي العاتكة: أن عُبادةَ بنَ الصامت مرَّ بقرية دُمَّر، فأمر غُلامـهُ أنْ

يقطعَ له سِواكاً من صفصاف على نهر بَرَدى، فمضى ليفعلَ. ثم قال له: ارجعْ، فإنَّه إنْ لا يكن بثَ من، فإنَّه يَــيْبَسُ، فيعودُ حطباً بثمن.

وعن أبــي حَزْرَةَ يعقوب بن مُجاهد، عن عُبادة بنِ الوليد بن عبادة، عن أبــيه، قال: كان عُبادةُ رجلاً طُوالاً جَسيماً جميلاً.

مات بالرملة سنة أربع وثلاثين، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة.

قال ابنُ سعد: وسمعتُ من يقول: إنه بقي حتى تُوفِّيَ زمن معاوية في خلافته.

وقال يحيــــــى بن بُكَير وجماعة: مات سنة أربع وثلاثين. وقال ضَمرَةُ، عن رجــاء بــن أبــي سَلَمَةَ، قال: قبرُ عُبادةَ ببــيت المقدس، وقال الهيثمُ بنُ عدي: مات سنة خمس وأربعين رضي الله عنه.

قلتُ: ساق له بقيّ في مسنده مائة وواحداً وثمانين حديثاً، وله في البخاري ومسلم ستة، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بحديثين.

ــــ عُبَادة بن الصّامت

ابن قيس فهر بن قيس بن ثَعْلَبة بن غَنْم

ابن سالم بن عَوْف بن عَمْرو بن عَوْف بن الخُزْرَج

أُبو الوليد الأنصاري

صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أحد الاثني عشر نقيباً ليلة العُقْبة .

سكن الشام، ودخل دمشق قبل فتحها وبعده .

روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث .

روى عنه : أنس بن مالك، وأبو امامَه الباهلي، وأبو أُبَيّ ابن امرأته، وأبو مسلم الخَوْلاَني، وأبو إدريس الخولاني، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وأبو سَلَمة بن عبد الرّحمن، وخالد بن مَعْدَان، ويَعْلَى بن شداد، وجُنَادة بن أبي أمية، وبنوه : الوليد، وعبيد الله، وداود بنو عُبَادة، والصنابحي، وحِطّان بن عبد الله الرّقاشي، وأبو الأشعث الاصنعاني، وكثير بن مُرّة، وحكيم بن جَابر .

أَخبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمّد الدّومي، قالا : أنا أبو السحين بن النَّقّور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا عبد الله بن محمّد، نا هُدْبَة بن خالد، نا حمّاد بن سَلمة، أنا ثابت، وحُميد، عن أنس، عن عُبَادة بن الصّامت .

أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج ذات ليلة وهو يريد أن يخبرهم بليلة القدر، فتلاحى رجلان، فاختُلِجتْ منه، فقال عليه الصّلاة و السلام : "إنّي أردتُ أنْ أخبركم بليلة القدر، فتلاحى هذان الرجلان فاختُلِجت مني، ولعل ذلك أن يكون خيراً لكم، فاطلبوها في العشر الأواخر في التاسعة والسّابعة والخامسة".

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلاَن، أنا أبو بكر الشافعي، نا الحارث بن محمّد بن أبي أُسَامة التميمي، نا يزيد بن هَارون، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عُبَادة بن الصّامت قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : "الذهب بالذهب مِثْلاً بمِثْل يداً بيَد، والشعير بالشعير مِثْلاً بمِثل يداً بيَد، والتمر بالتمر مِثْلاً يداً بيَد"، فقال : حتى ذكر الملح مثلاً مبثل يداً بيد، فقال معاوية : إن هذا شيئاً، فقال عبادة : إني والله ما أبالي إلاّ أن أكون بأرضكم هذه أَنْبَأنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء، أ نا أبو الفرج سهل بن بشر، قالا : أنا علي بن محمّد بن علي الفارسي، أنا أبو الطاهر الذُهْلي، نا أبو أحمد بن عبدوس بن كامل، نا إسماعيل بن عُبيد الحَرّاني، نا محمّد بن سَلَمة، عن أبي ع بد الرحيم، حدّث تي منصور الخولاني، عن أبي يزيد غَيْلان مولى بني كِنَانة، عن أبي سَلاّم الحبشي، عن المقدام بن ع دي كَرِب، عن الحارث بن معاوية قال : أنا عُبَادة بن الصّامت وعنده أبو الدّرداء أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) صلى إلى بعير من المَغْنَم، فلما فرغ من صلاته أخذ قَرَدة بين اصبعيه — وهي وبرة، — فقال : "ألاَ إن هذا من غنائمكم وليس لي منه إلاّ الخُمْس، والخُمْس مردود عليكم، فأدّوا الخيط والمِخْيَط وأصغر من ذلك وأكبر، فإن الغُلول عار على أهله في الدنيا والآخرة، جاهدوا الناس في الله، القريب والبعيد، ولا تبالوا في الله لومة لائم، وأقيموا حدود الله في الحضر و السّفر، وعليكم بالجهاد فإنه باب من أبواب الجنّة عظيم، ينجي الله به من الغمّ والهمّ".

قال : ونا أبو أحمد بن عبدوس، نا يحيى بن عبد الحميد، نا أبو المحياة — وهو يحيى بن يَعْلَى — نا زياد المصفر، عن الحسن، عن المِقْدَام الرّهاوي قال : جلست إلى الدّرداء وعُبَادة بن الصّا مت، والحارث بن معاوية، فقالوا لُعَبادة : حَدّثنا حديثَ النبي (صلى الله عليه وسلم)في غزوة كذا و كذا، فقال : صلّى بنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يومئذ إلى بعير من المقسم، ثم أقبل بوجهه فقال : "هذه غنائمكم، ولا حق لي فيها إلاّ سهمي والخمس، والخُمْس مردودٌ عليكم، فأدُّوا الخَيط والخ ياط، وأصغر من ذلك أكبر، ولا تغلّوا فإنّ الغُلول عيبٌ على أهله في الدنيا والآخرة، وأقيموا حدودَ الله في السّفر والحضر، وجاهدوا الناسَ القريب والبعيد، ولا تخافوا في الله لومةَ لائم، وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنّ في الجهاد في سبيل الله باباً من أبواب الجنّة عظيمٌ ينجّي الله به من الغمّ والهمّ".

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، وأبو طاهر محمّد بن الحسين بن الحِنّاني، قالا : أ نا أبو عبد الله محمّد بن عبد السّلام بن سعدان، أنا محمّد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، نا أحمد بن عامر بن المَعْمَر .

ح وأَخْبَرَنا وأخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا محمّد بن عبد الله بن عمر، أنا أبو محمّد ابن أبي شريح، أنا محمّد بن أحمد بن عبد الجبّار الرّذّاني، نا حُمَيد بن زنجويه، قالا : نا هشام بن عمّار، نا ابن عيّاش، نا راشد بن داود، عن أبي الأشعث الصنعاني .

أنه راح إلى مسجد دمشق، فلقي شدّاد بن أوْس الأنصاري والصُنابحي، فقالا له : اذهب لنا إلى أخ لنا نعوده فدخلا على عُبَادة بن الصامت، فقالا : كيف أصبحتَ قال : أصبحتُ بنعمة من الله وفضل، قال له شدّاد : أبشر بكفّارات السيّئات وحطّ الخطايا، فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : "قال الله عز وجل : إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحَمَدَني وصبَرَ على ما ابتليته، فإنه يـ قوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الربّ عز وجل للحَفَظَة : إنّي أنا قيّدتُ عبدي هذا وابتليته، فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الأجر" وهو صحيح.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفرّاء، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا، قالا : أنا أبو يَعْلَي بن الفراء .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا : أنا عيسى بن علي، حدّثنا ـ وقال ابن النَّقُّور، أنا أبو ـ القاسم البغوي ـ نا منصور بن أبي مُزاحم، نا عبد الحميد بن بهرام، عن شَهْر بن حوشب قال : سمعت عبد الرَّحمن بن غَنْم يقول : لما دخلنا مسجد الجابية : أنا وأبو الدرداء لقينا ـ وقال ابن الفراء : ألفينا ـ عُبَادة بن الصّامت، فأخذ يميني بشماله، وشمال أبي الدرداءبيمينه، فخرج يمشي بيننا، فقال عُبَادة : إنْ طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما فيوشك ـ وقال ابن النَّقُّور : ليوشك ـ أن تريا الرجل من ثبج المسلمين قد قرأ القرآن على لسان محمّد (صلى الله عليه وسلم) أعاده و أبداه وأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، ونزل عند منازله، أو قرأ به على لسان أحد لا يحورُ فيكم إلاّ كما يحور رأس الحمار الميت، فبينما نحن كذلك أذ طلع علينا شدّاد بن أوْس، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد : إنّ أخوف ما أخاف عليكم أيّها الناس ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من الشهوة الخفية والشرك، فقال عُبادة وأبو الدرداء : اللّهمَّ غَفْراً أو لم يكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد حدّثنا أن الشيطان قد يئس أن يُعْبَد في جزيرة العرب، فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها فهي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شدّاد قال : أرأيتكم لو رأيتم أحداً يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له، أترونَ أنه قد أشرك قالوا : نعم، قال شدّاد : فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)يقول : "مَنْ صلّي يُرائى فقد أشرك، ومن تصدق يُرائي فقد أشرك"، فقال عوف : ولا يعمد الله إلى ما ابتغى فيه وجهه من ذلك العمل كله فيتقبل منه ما خَلُص له، ويدع ما أُشْرك به فيه، فقال شداد : فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : "أنا خير قسيم فمن أشرك بي شيئاً فإن جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي أشرك بي أنا عنه غنّي".

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا : أنا محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال : عُبَادة وأوس ابنا الصّامت بن قيس بن أصرَم بن فِهْر ابن غنم بن سالم بن عَوْف بن عمرو بن عوف بن الخَزْرَج بن حارثة، أمهما قرة العَين بنت عمّارة بن نَضلة بن

العَجْلان، بن زيد بن غنم بن سلام بن عوف بن الخزرج، شهد بدراً، يكنى أبا الوَليد، سنة أربع وثلاثين ـــ يعني مات ـــ .

أَخْبَرَنا أبو السّعود بن المَجْلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الأزهري والجوهري، قالا : أ نا محمّـد بـن العبّاس، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال : عُبَادة بن الصّامت بن قَيس بن أصْرَم، يكنى أبا الوَليد، وكان لعبادة من الولد : الوليد وأمّه جميلة بنت أبي صَعْصَعَة، وهو عمـرو بن زيد بن عَوْف بن مبذول بن عمرو غَنْم بن مازن بن النجار.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد [أنا أحمـد ابـن محمد] بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال : عُبَادة بن الصّامت بن قيس بن أصْرَم ابن فِهْر، وهو من القواقلة، أحد بني عمرو بن عَوف بن الخَزْرَج، ويكني أبا الوَليد، وكان نقيباً عَقَبياً بدرياً أنصارياً .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن محمّد بن عبد الرّحمن، نامحمّد بن سعد قال في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً : من القواقلة وهم بنو غَنْم سَالم ابني عَوْف بن عمرو بن عوف بن الخَزْرَج : ـ عُبَادة ابن الصّامت بن قيس بن أصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلبة بن غَنْم بن عَوْف [بن عمرو بن عوف] بن الخَزْرَج، ويكنى أبا الوَليد، وأمّه قرة العَين بنت عُبَادة بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنم بن سالم ابن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخَزْرَج، وشهد عُبَادة العَقَبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وهو أحد النقباء الاثني عشر، وآخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عُبَادة بن الصّامت وأبي مَرْثد الغَنَوي، وشهد عُبَادة بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكان عُبَادة عَقَبياً نقيباً بدرياً أنصارياً .

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أ نا أبـو الحسين بن المُظَفّر، أنا أحمد بن علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن البَرْقي .

قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار : عُبَادة بن الصّامت بن قيس بن أصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبة ابن غَنْم بن سالم بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخَزْرَج، وكان من أهل بدر والعَقَبة، وكان نقيـباً، وأم عُبَادة بن الصّامت قُرّة العين بنت عُبَادة بن نَضْلَة بن مالك بن العَجْلَان بن زيد بن غَنْم بن سـالم ابن عَوْف، وهي أم أخيه أوْس بن الصّامت، ويقال : إنه مات سنة أربع وثلاثين .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابـن جعفر، نا يعقوب قال : عُبَادة بن الصّامت بن قيس بن أصْرَم من بني غَنْم بن عَوْف بن عمـرو ابـن عَوْف بن الخَزْرَج وهم القَوَاقلة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحمد،

نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله أحمد، نا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة قال : كان عُبَادة بن الصّامت بدرياً عقبياً أحد نقباء الأنصار، وكان بايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن لا يخافَ في الله لومة لائم .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا حسين بن محمّد، نا شَيبان، عن قَتَادة قال : وحدّث ابن سيلان عن أبي الأشعث، عن عُبَادة بن الصّامت وكان عَقَبياً بدرياً من نقباء الأنصار، وكان قد بايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أن لا يخافَ في الله لومة لائم .

قال : ونا عبيد الله، نا أحمد بن حنبل قال : سمعت سفيان قال عُبَادة بدري عَقَبي شَجَرِيٌّ أُحُدِيٌّ، وهو نقيب .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال : سمعت نوح بن حبيب يقول : عُبَادة بن الصّامت يكني أبا الوليد، حدّثني بذلك بعض ولده، وهو أيضاً في حديث يرويه ابن أبي نَجيح .

أَخْبَرَنا أبو السّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي .

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مَخْلَد قال : قرأت على علي بن عمرو الأنصاري قلت : حدثكم الهيثم بن عَدِي قال : قال ابن عَيّاش : عُبَادة بن الصّامت يكنى أبا الوليد .

أَخْبَرَنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل : وأبو الحسين، وأبو الغنائم — واللفظ له — قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمّد — زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا : أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال : عُبَادة بن الصّامت أبو الوليد الأنصاري .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، نا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال : وعُبَادة بن الصّامت بن قيس بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن عَوْف ابن الخَزْرَج، بدري، يكنى أبو الولَيد .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير — إجازة — .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب ابن الحسن، نا أحمد بن عُمَيْر قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول : وعُبَادة بن الصامت بن قيس ا بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن عَوْف بن الخَزْرَج بدري، يكنى أبا الوليد .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان قال : سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول : أبو الوليد عُبَادة بن الصامت الانصاري سمع سمع النبي

(صلى الله عليه وسلم) .

قرأت علي أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال : أبو الوليد عُبَادَة بن الصّامت .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد، قال : عُبَادَة بن الصّامت أبو الوليد .

أَنْبَأنا أبو محمّد حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن .

وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا : أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس، قال : عُبَادة بن الصّامت بن قيس الأنصاري، يكنى أبا الوليد، شهد الفتح بمصر، وكان أمير ربع المدد، روى عنه جُنادَة بن أبي أمية، وأبو تميم الجَيْشَاني، وعبد الرَّحمن بن عُسَيْلة الصُّنَابحي، وسَلَمة بن شُرَيح التُجيبي وغيرهم من أهل مصر، يقال : توفي بفلسطين سنة أربع وثلاثين .

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن إياس قال : سمعت محمّد بن أحمد المُقَدّمي يقول : عُبَادة بن الصّامت يكنى أبا الوليد .

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد، وأبو عاصم الفُضَيل، ابنا إسماعيل الفُضَيْليان، قالا : أنا أبو القاسم الخليلي، أنا أبو القاسم الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب قال : أبو الوليد عُبَادَة بن الصامت، وهو قيس ابن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبَة بن غنم بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج حارثة بن عمرو بن عامر، نقيب .

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد قال : أبو الوليد عُبَادة بن الصّامت بن قيس بن أصْرَم بن فِهْر بن غَنْم بن سالم بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج الأنصاري، وأمّه قُرّة العَين بنت عمّارة بن نَضْلة بن مالك بن عَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف بن الخزرج، شهد بدراً مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان عقبياً نقيباً، وله أخ يسمى أَوْس بن الصّامت، شهد أيضاً بدراً مع النبي (صلى الله عليه وسلم)، مات عُبَادة بالشام وفي أهلها عداده، سنة أربع وثلاثين .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو المَعْمَر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله الأُمْلُوكي، أنا أبي أبو طالب، أنا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي .

قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة : عُبَادة بن الصامت، يكنى أبا الوليد، نزل حمص، وأم حرام ابنة ملحان زوجة عُبَادة بن الصامت .

قال محمّد بن عَوْف : عُبَادة بن الصّامت أول من ولي قضاء فلسطين .

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال : عبادة ابن

الصامت بن قَيس بن أَصرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن سالم أبو الوليد الأنصاري بدري، عَقَبي، شهد أُحُداً، وبايع تحت الشجرة، نقيب، روى عنه جابر بن عبد الله، وفضالة بن عُبيد، وأنس بن مالك، ومن أولاده الوليد، وعبيد الله، وداود، توفي ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عُبَادة بن الصّامت بن قَيس بن أَصرَم بن فِهْر أبو الوليد الأنصاري المدني، سكن الشام وهو أخو أوس بن الصّامت، شهد بدراً، سمع النبي (صلى الله عليه وسلم)، وروى عنه أنس بن مالك، ومحمود بن الربيع، وأبو إدريس، وجُنَادة، وابنه الوَليد بن عُبَادة في الإيمان والأدب والأحكام وليلة القدر وغير ذلك، مات بفلسطين الشام، وكان أخرجه إليها عمر بن الخطاب معلماً، ذكره البخاري وقال الذُهْلي: قال يحيى بن بُكَير: مات بالرملة سنة أربع و ثلاثين، سنه اثنتان وسبعون سنة، وقال عمرو بن علي: نحو ابن بُكَير سواء كله، وقال الواقدي: نحو قول يحيى أيضاً، وقال ابن سعد كاتب الواقدي: أخبرني الهيثم بن عَدِي قال: توفي في خلافة معاوية بالشام، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: مات لسنتين بقيتا من إمارة عثمان، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة، وقال ابن نُمَير: مات بالشام سنة أربع و ثلاثين، وقال خليفة: مات سنة أربع وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر، ويقال: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)خرج من مكة فمرّ على نفر من أهل يثرب نُزول بمنىً ثمانية نفر منهم من بني النجار: مُعَاذ بن عفراء، وأسعد بن زُرارة، ومن بني زُرَيق: رافع بن مالك، وذكوان بن عبد قَيس، ومن بني سالم: عُبَادة بن الصّامت، وأبو عبد الرّحمن يزيد بن ثعلبة، ومن بني عبد الأشهل: أبو الهيثم بن التَّيِّهان حليف لهم من بَلِيّ، ومن بني عمرو ابن عوف: عُوَيم بن ساعدة فعرض عليهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)الإسلام فأسلموا.

ويقال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الموسم الذي لقي فيه الستة النفر من الأنصار، فوقف عليهم فقال: "أَحُلَفَاء يهود" قالوا: نعم، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام، و تلا عليهم القرآن، فأسلموا، وهم من بني النجار: أسعد بن زُرارة، وعوف بن الحارث بن عفراء، و من بني زُريق: رَافع بن مالك، ومن بني سلمة: قُطْبة بن عامر بن حَديدة، ومن بني حرام بن كعب: عُقبة بن عامر بن نابىء، ومن بني عبيد بن عَدِي بن سملة: جابر بن عبد الله بن رئاب، لم يكن قبلهم أحد.

قال محمّد بن عمر: هذا عندنا أثبت مما سمعنا فيهم وهوالمجتمع عليه.

قال: وأنا محمّد بن عمر، حدّثني محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن محمود ابن لبيد.

ح قال: ونا يونس بن محمّد الظَّفَري عن أبيه، قال: وحدّثني عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، وعن يزيد بن حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الرّحمن بن عُسَيْلة الصُّنَابجي، عن عُبَادة بن الصّامت، قالوا:

لما كان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النفر الستة لقيه اثنا عشر رجلاً بعد ذلك بعام وهي العَقَبة الأولى من بني النجار : أسعد بن زُرارة، وعوف، ومُعَاذ وهما ابنا الحارث، وهما ابنا عفراء، ومن بني زُرَيق : ذكوان بن عبد قيس، ورافع بن مالك، ومن بني عوف بن الخَزْرَج : عُبَادة بن الصّامت ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرَّحمن، ومن بني عامر بن عوف : عباس بن عُبَادة بن نَضْلة، ومن بني سلمة : عُقْبة بن عامر بن نابئ، ومن بني سواء : قُطبة بن عامر بن حديدة، فهؤلاء عشرة من الخَزْرَج، ومن الأوس رجلان : أبو الهيثم بن التَّيِّهان من بَلِيّ حليف في بني عبد الأشهل، ومن بني عمرو بن عوف : عُوَيم بن ساعدة، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء، على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، قال : فإن وفيتم فلكم الجنة، ومن غَشي من ذلك شيئاً كان أمره إلى الله إنْ شاء عذبه، وان شاء، عفا عنه، ولم يُفرض يومئذ القتال، ثم انصرفوا إلى المدينة فأظهر الله الإسلام .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، حدّثني ابن الأموي، حدّثني أبي قال : قال محمّد بن إسحاق : حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني، عن عبد الرَّحمن بن عُسَيلة الصُّنَابحي، عن عُبَادة بن الصّامت قال : كنا أحد عشر رجلاً في العَقَبة الأولى، فبايعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيعة النساء قبل أن يفرض علينا الحرب، بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نقتل أولادنا، ولا نعصيه في معروف، فمن وفى فله الجنة، ومن غَشي شيئاً من ذلك فأمره إلى الله عز وجل، إنْ شاء عذّبه، وإنْ شاء غَفَرَ له .

أَخْبَرَنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمّد بن زيان بن حبيب المصري، نا محمّد بن رُمْح، أنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن الصُّنَابحي، عن عُبَادة بن الصّامت أنه قال : أنا من النقباء الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقال : بايعنا على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل النفس التي حرّم الله، ولا ننتهب، ولا نعصي، فالجنة إن فعلنا ذلك، فإن غَشينا من ذلك شيئاً كان قضاؤه إلى الله عز وجل .

رواه مسلم عن ابن رُمْح .

أَخْبَرَناه أبو عبد الله الخَلّال، وأبو القاسم غانم بن خالد، قالا : أنا عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن عبد الوارث، نا عيسى بن حمّاد، أنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن الصُّنَابحي، عُبَادة بن الصّامت أنه قال : إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقال : بايعته على أن لا نشركَ بالله شيئاً، ولا نزني، ولا نقتل النفس التي حرّم الله إلاّ بالحقّ، ولا ننتهب ولا نعصي، فالجنة إن فعلنا ذلك، فإن غَشينا من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك إلى الله عز وجل .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت : أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا أحمد بن حنبل قال : قرأت على يعقوب في مغازي ابن إسحاق مـ ما روى عنه أبيه .

ح قال عبيد الله : وحدّثناه عمي عن أبيه قال في تسمية أهل العقبة الأولى من بني عوف بن الخزرج، ثم من بني غَنْم بن عوف، وهم القواقل : عُبَادة بن الصّامت بن قَيس بن أصرم بن فهر بن ثَعْلَبة بن غنم بن عوف بن الخزرج .

أخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمَرقَندي، أنا أبو الحُسَين بن النَّقُّور، أنا أبُو طاهر المُخلص، أنا رضوان ابن أحمَد، أنا أحمَد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال : في تسمية من شهد العقبة الأولى : عُبادة بن الصّامت بن قَيس بن أصرَم بن فِهْر بن ثَعلَبة بن غَنم بن عَوف بن الخَزرَج : وهو من القواقل.

وقال ابن إسحاق في ذكر العقبة الثانية : وكان نقيب القواقل [من] بني عوف بن الخزرج : عبادة ابن الصامت، قال : وشهدها ــ يعني العقبة ــ من بني عوف بن الخزرج : عُبادة بن الصامت بن قيس ابن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم، نقيب، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية : نا عمرو بن خالد، وحَسّان بن عبد الله، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال : من بني عوف ثم من بـ ني سالم بن قَوْقَل : عُبَادة بن الصّامت، وهو نقيب، وقد شهد بدراً .

أَخْبَرَنا أبو محمّد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال في تسمية من لقي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في العقبة الأولى من بني غَنْم عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج وهم القواقلة : عبادة بن الصّامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم بن عَوف بن الخزرج .

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمد، وأم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالا : أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبوبكر بن المقرىء، نا محمّد بن الرُّبيع بن سليمان الجيْزي، نا هارون بن سعيد الأيلي، نا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عُبادة بن الوليد، عن عُبَادة بن الصّامت قال سفيان : وعُبَادة بن الصّا مت نقـ يب بدري، عقَبي، أُحُدي، قال : بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمَنْشَط والمكروه، ولا ننازع الأمر أهله، نقول الحق حيث ما كنا، لا نخاف لومة لائم .

قال سفيان : وزاد فيه بعض الناس : مالم نر كفراً فواحاً .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن حرب بن شداد قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : بلغني أن النقباء اثنا عشر، فسُمّي عُبَادة فيهم .

قال : وحدّثني أبي قال : سمعت سفيان بن عُيَيْنة يسمّي النقباء، فسمي عُبَادة بن الصّامت ــ يعني فيهم ــ قال سفيان : عُبَادة عَقَبي، أُحدي، بدري، شَجَري، نقيب .

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن محمّد الشّيروي، ثم حدّثني أبو المحاسن عبد الرّزّاق بن محمّد ابن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصم، نا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب ــ هو ابن عطاء ــ أنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسَار، عن أبي الاشعث الصّنعاني، عن عُبادة بن الصّامت قال : وكان عَقَبياً، بدرياً، أحد نقباء الأنصار، تابع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أن لا نخاف في الله لومة لائمة، وذكر حديثاً .

أَخْبَرَنا أبو المعَالي محمّد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العَبّاس محمّد بن يعقوب، نا محمّد بن عبيد الله بن المنادي، نا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة قال : كان عبادة بن الصّامت بدرياً، عَقَبياً، أحد نقباء الأنصار، وكان بايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أن يخاف في الله لومة لائم .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدّثني محمود بن خالد، نا عمر بن عبد الواحد، عن سعيد بن عبد العزيز أن النقباء كانوا كلهم من الأنصار، فذكرهم قال : ومن الخزرج عُبَادة بن الصّامت.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطّيّب مُحمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، نا أحمَد بن حنبل، قال : سمعت سفيان وقيل لسفيان : سمِّ لنا النقباء، فسمّاهم وذكر منهم عُبادة بن الصّامت، قال سفيان : عُبادة عَقَبي بَدري شَجَري أُحدي، وهو نقيب .

قال : ونا عبيد لله بن سعد، نا أحمَد بن حنبل، نا أبُو سعيد مولى بني هاشم، عن حرب بن شداد قال : سمعت يَحْيَى - يعني ابن أبي كثير - قال : بلغني أن النقباء اثنا عشر ليلة العقبة، فذكرهم وفيهم عُبادة بن الصّامت .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدّثني الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة قال : قال الزُهْري : عُبَادة بن الصامت قد شهد بدراً، وهو أحد النقباء ليلة العقبة .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمّد بن الحسين، أنا محمّد ابن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن

عُقْبة، عن موسى بن عُقْبة قال في تسمية من شهد العقبة، وفي تسمية من شهد بدراً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من بني عوف بن الخزرج، عبادة بن الصّامت بن قيس بن أصرم، و هو نقيب .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، حدّثني ابن الأُموي، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق قال فيمن شهد بدراً : عبادة بن الصّامت ابن قيس بن أصرم من بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج .

قال : وأنا عبد الله، حدّثني عمي، عن أبي عُبيد قال : عُبَادة بن الصامت بن بني قَوْقَل، شهد بدراً وكان نقيباً .

قال : وأنا عبد الله، حدّثني الأُموي، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق قال في النفر الذين لقوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في العقبة الأولى : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج وهو الذي تبرأ من حلف اليهود، نقيب، شهد بدراً، وله عَقِب .

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمّد بن يعقوب، وأحمد بن محمّد بن زياد، قالا : أنا أحمد بن عبد الجبّار، أنا يونس، عن محمّد بن إسحاق قال : شهد بدراً مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من بني أصرم بن فِهْر : عبادة بن الصّامت بن قيس وأخوه أوس بن الصّامت رجلان، وهو عبادة بن الصّامت بن قيس بن أصرم، وهو ابن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج بن عمرو بن عامر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر الواقدي، قال في تسمية من شهد بدراً من بني أصرم بن فِهْر بن غَنْم بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج : عبادة بن الصّامت بن أصرم، وأخوه أوس بن الصّامت .

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم ــ لفظاً ــ وأبو القاسم الخَضِر بن الحسين ــ قراءةً ــ قالا : أنا أبو القاسم علي بن محمّد بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمّد بن عائذ القُرَشي، قال في تسمية من شهد بدراً من بني أصرم بن فهر بن غَنْم، قال ابن عائذ قال غيره ــ يعني الوليد ــ عبادة بن الصّامت، وأوس بن الصامت .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، وأبو القاسم بن غانم بن خالد، قالا : أنا عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا علي بن أحمد بن سليمان عَلاّن، نا محمّد بن رُمْح، أنا الليث، نا أبو الزبير، عن جابر أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آت لغزوهم، فدلّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المرأة التي معها الكتاب، فأرسل إليها، فأخذ كتابها من رأسها، فقال : يا حاطب فعلت قال : نعم، أما إنّي لم أفعله غشاً لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولا نفاقاً،

قد علمت أنّ الله يظهرُ رسوله و يتمّ له أمره، غير أني كنت غريبا من أظهرهم، وكانت وُلدي مع بهن، فأردت أن أتخذها عندهم، فقال عمر : ألا أضرب رأس هذا فقال : أتقتل رجلاً من أهل بدر ما يدريك لعلّ الله اطّلع على أهل بدر، فقال : اعملوا ما شئتم .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوِي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العـ باس محمـ ّد ابـن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدّثني إسحاق بن يَسـار، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصّامت قال : لما جارب بنو قَيْنُقاع رسول الله (صلى الله عليـه وسـلم) تشبّث بأمرهم عبد الله بن أُبيّ وقام دونهم، فمشى عبادة بن الصّامت إلى رسول الله (صـلى الله عليـه وسلم)، وكان أحد بني عوف بن الخزرج لهم من خلفهم مثل الذين لهم من حلف عبد الله بن أُبيّ فخلعهم إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، فقال : يا رسول الله أتـبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، واتولّى الله ورسوله والمؤمنين، وابرأ من حلف الكفار وولايتهم، فف يه وفي عبد الله بن أُبيّ نزلت الآيات في المائدة : (يا أيّها الذين آمنوا لا تَتّخِذُوا اليهودَ والنَّصَارى أوليـاءَ بعضُهُمْ أولياءُ بعض ومن يَتَوَلّهُمْ منكم فإنّه منهم) ا لى قوله : (فتَرَى الذين في قُلُوبِهِم مرَضٌ) — يعني عبد الله بن أُبيّ — لقوله إنّي أخشى الدوائر (يُسَارِعُون فيها نَخْشَى أنْ تُصِيبَنَا دائرةٌ) حتى بلغ قولـه : (إنّما وليّكم الله ورسولُهُ والذين آمنُوا) يقول عُبَادة : أتولّى الله ورسوله والذي آمنوا، تبرئُه من بـ ني قَيْنُقاع وحلفهم وولايتهم إلى قوله : (ومَنْ يَتَولّى الله ورسولَه والذين آمنُوا فإن حزبَ الله هم الغَالِبُونَ) .

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر الخَزّاز، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنـا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر الواقدي قال : قالوا : وأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عُبادة بن الصّامت يُجْلِيهم — يعني بني قَيْنُقاع — فجعلت بنو قَيْنُقاع تقول : يا أبا الوليـد مـن بيـن الأوْس والخزرج — ونحن مواليك — فعلت هذا بنا، قال لهم عُبَادَة، لمّا حاربتم جئت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت : يا رسول الله إنّي أبرأ إليك منهم ومن حلفهم، وكان ابن أُبيّ وعُبَادَة بـن الصّا مت منهم بمنزلة واحدة في الحلف، فقال عبد الله بن أُبيّ : تبرأت من حلف مواليك، ما هذه عندك، فـذكره مواطن قد أبلوا فيها، فقال عُبادة : أبا الحُبَاب، تغيّرت القلوب ومحا الإسلام العهـود، أمـا والله إنـك لمعصم بأمر ستري غبه غداً، فقالت قَينُقاع : وأخذهم عُبَادة بالرحيل والإخلاء، فطلبوا التنفيس، فقـال لهم : يَنُقاع : وأخذهم عُبَادة بالرحيل والإخلاء، فطلبوا التنفيس، فقال لهم : ولا سَاعةً من نهـار لكـم ثلاث لا أزيدُكم عليها، هذا أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولو كنتُ أنا ما نفّستكم، فلمّا مضت ثلاث خرج في آثارهم حتى سلكوا إلى الشام، وهو يقول الشرف الأبعد، الأقصى فأقصى، وبلغ خـ لف ذُباب، ثم رجع ولحقوا بأذْرِعات.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر بن محمّد الكَوْسَج، وعبد الرّحمن بن محمّد بن إسحاق، ومُحمَّد بن أحمَد بن علي بن شكروية، وأبُو الطيّب مُحمَّد بن أحمَد ابن إبراهيم سلّة .

ح وأخبرتنا رابعة بنت مَعْمَر بن أحمَد، قالت : أنا أبُو الطَّيِّب سَلّة، قالوا : أنا أبُو علي الحَسَن بن علي بن أحمَد بن البغدادي، نا أبُو الحَسَن أحمَد بن مُحمَّد بن عمر بن أبان العبدي، نا إسحاق بن الحسن بن ميمون، نا محمّد بن سابق، نا حشرج بن نُباتة، عن موسى بن محمّد بن إبراهيم التيمي أنه سمع أ با قلَابة يقول : حدّثني أبو عبد الله الصُّنَابحي أن عُبَادة بن الصّامت حدّثه قال : خلوتُ برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت : أيّ أصحابك إليك حتى أحبّ من تحبّ كما تحبّ قال : "أكتـم علـيّ حيَـاتي، أحيائي يا عُبَادة"، فقلت : نعم، فقال : "أبو بكر الصّدّيق، ثم عمر، ثم علي"، ثم سكت، فقلت : ثم من يا رسول الله قال : "مَنْ عسى أن يكون إلاّ الزُّبَير، وطَلْحة، وسعد، وأبو عُبيدة، ومُعَاذ بن جَبَـل، وأبـو طَلْحة، وأبو أيوب، وأنت يا عُبَادة، وأُبيّ بن كعب، وأبُو الدرداء، وابن مسعود، وابن عَـوْف، وا بن عفّان، ثم هؤلاء الرهط من الموالي سلمان، وصُهَيب، وبلال، وعمّار بن ياسر".

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال : قُرِىء على أبي عثمان البَحري، أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمّد بن جعفر البَحيري، أنا أبو العبّاس السّرّاج ــ وهو محمّد بن إسحاق ــ نا محمّد بن يحيى بن أبي عمر، نا سفيان، نا ابن طاوس، عن أبيه، عن عبادة بن الصّامت .

أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثه على الصّدقة، فقال له : "اتّق الله يا أبا الوليد، اتّق، لا تأتـي يومَ القيامة ببعير تحمله له رُغاء أو بقرة لها خُوار، أو شاة لها ثؤاج"، فقال : يا رسـول الله إن ذ لك كذلك، قال : "إي والذي نفسي بيده : إن ذلك لكذلك إلاّ من رحم الله عز وجل" قال : فوالـذي بعثـك بالحقّ لا أعمل على اثنين أبداً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمّد، نا محمّد بن سعد، أنا أحمد بن محمّد الأزرقي، نا مسلم بن خالد، عن عبد الرّحمـن بن عُمَيْر، عن محمّد بن كعب القُرَظي، قال : جمع القرآن في زمان رسول الله خمسة من الأنـ صار : مُعَاذ بن جبل، وعُبَادة بن الصّامت، وأُبيّ بن كعب، وأيّوب، وأبُو الدرداء .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا محمّد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمّد بـن عبد الرّحمن، نا محمّد بن إسماعيل، نا أسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سليمان ــ هو ا بن بلال ــ عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة، عن محمّد بن كعب القُرظي، قال : جمع القرآن فـي زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) خمسة من الأنصار : مُعَاذ بن جبل، وعُبَادة بن الصّامت، وأُبيّ بن كعب، وأبُو أيّوب، وأبو الدّرداء، فلما كان عمر كتب يزيد بن أبي سفيان : إنّ أهل الشام كثـير، وقـد احتاجوا إلى مَنْ يعلّمهم القرآن ويفقههم، فقال : أعينوني بثلاثة، فقالوا : هذا شيخ كبير، لأبي أيـوب، وهذا سقيم، لأُبيّ، فخرج معاذ وعبادة، وأبو الدرداء، فقال : ابدءوا بحمص، فإذا رضيتم منهم فليخرج واحدٌ إلى دمشق وآخر إلى فلسطين، فأقام بها عبادة، وخرج أبُو الدرداء إلى دمشق، ومُعاذ إلى فلسطين ومات مُعَاذ عام طاعون عمَوَاس، وصار عُبَادة بعدُ إلى فلسطين، فمات بها، ولم يـزل أبـو الـدّرداء

بدمشق حتى مات .

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمّد بن محمّد بن يعقوب، نا محمّد بن إسحاق، نا قُتَيْبة، نا جرير، عن منصور، عن مُجَاهد، عن جُنَادة بن أبي أميّة، قال : دخلت على عُبَادة بن الصّامت، وكان قد تفقّه في دين الله .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عُيِسَى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا هارون بن إسحاق الهَمَدَاني، نا عَبْدة، عن سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث الصَّنْعاني، عن عبادة بن الصّامت صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكان قد بايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)على أن لا يخاف في الله لومة لائم .

رواه يزيد بن هارون، عن سعيد فلم يجاوز به قتادة .

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا موسى بن هارون الحَمّال، نا إسحاق بن راهويه، نا أبو أُسامة، نا أبو سِنَان عيسى بن سِنَان، عن يَعْلَى بن شَدّاد قال : ذكر معاوية الفِرَارَ من الطاعون في خطبته، فقال عُبَادة : أمك هند أعلم منك، فأتمّ خطبته ثم صلى، ثم أرسل إلى عُبَادة، فنفذت رجال الأنصار معه، فاحتبسهم، ودخل عبادة فقال له معاوية : ألم تتق الله وتستحي إمامك فقال عبادة : أليس قد علمتَ أني بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة العقبة أنّي لا أخاف في الله لومة لائم، ثم خرج معاوية عند العصر، فصلّى العصر ثم أخذ بقائمة المنبر، فقال : أيّها الناس إنّي ذكرتُ لكم حديثاً على المنبر فدخلت البيت فإذا الحديث كما حدّثني عُبَادة، فاقتسموا منه، فهو أفقه منّي .

قال الطبراني : لم يروه عن يَعْلَى إلاّ أبو سِنَان، ولا عن أبي سِنَان إلاّ أبو أُسامة، تفرّد به إسحاق بن راهويه .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمّد الشاهد، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرْعة، نا محمّد بن المبارك، عن يحيى بن حمزة أنه حدّثهم عن بُرد بن سِنَان، عن إسحاق بن قُبَيْصة بن ذؤيب، عن أبيه .

أن عبادة أنكر على معاوية شيئاً، فقال : لا أساكنك بأرض، فرحل إلى المدينة، فقال له عمر : ما أقدمك فأخبره، فقال : ارحل إلى مكانك، فقبّح الله أرضاً لست فيها، وأمثالك، فلا إمرة له عليك .

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس، أنا محمّد بن عبد الله بن عمر العُمَري، نا أبو محمّد بن أبي شُرَيح، نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا محمّد بن عبد الملك بن زَنْجُويه، نا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن أبي مُنيع الوليد بن داود بن محمّد بن عبادة بن الصّامت، عن ابن عمه عبادة بن الوليد، ولم يذكر في الإسناد عن الوليد بن عبادة، وقال : كان عبادة بن الصّامت مع معاوية بن أبي سفيان في عسكره، فأذن يوماً فقام خطيب يمدح معاوية ويثني عليه، فقام عبادة بتراب في يده

فحثاه في في الخطيب، فغضب معاوية، فقال له عبادة مجيباً له : إنك يا معاوية لم تكن معنا حين بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالعقَبة على السمع و الطاعة في مَنْشَطنا ومكسلنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيث ما كنّا لا نخاف في الله لومة لائم، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "احثوا في أفواه المدّاحين التراب".

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحسن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا الحكم بن نافع أبو اليَمَان، نا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، حدّثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري، فذكر الحديث، فقال عُبَادة لأبي هريرة : يا أبا هر يرة إنك لم تك معنا إذا بايعنا [رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنا بايعنا] على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في اليسر والعسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله ولا نخف لومة لائم، وعلى أن ننصر النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا قدم علينا يثربَ فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنة، فهذه بيعة رسول (صلى الله عليه وسلم) التي بايعنا عليها، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وفي الله له بما بايع عليه نبيّه (صلى الله عليه وسلم)، فكتب معاوية إلى عثمان بن عفّان أن عبادة بن الصّامت قد أفسد عليَّ الشام وأهله، فإما أن تكفّ إليك عبادة وإمّا أخلّي بينه وبين الشام، فكتب إليه : أن رَحّلْ عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة، فبعث بعُبَادة حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان في الدار، وليس في الدّار غير رجل من السّابقين، أو من التابعين، قد أدرك القوم، فلم يُفْجَ غثمان به إلاّ وهو قاعد في جانب الدار، فالتفت إليه، فقال : يا عبادة بن الصّامت ما لنا ولك

فقام عبادة بين ظَهْرانيْ الناس، فقال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا القاسم محمّداً يقول : "إنه سَيَلي أموركُم بعدِي رجالٌ يُعَرّفونكم ما تُنْكِرُون، ويُنكرون عليكم ما تُعْرِفُون، فلا طا عة لمن عصى، فلا تضلوا بربّكم".

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد، وأبو عاصم الفُضَيل، ابنا إسماعيل المُعَدّلان ـ بهراة ـ قالا : أنا أحمد ابن محمّد بن محمّد الخيلي، أنا علي بن أحمد بن الحسن الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشّاشي، نا محمّد بن إسحاق الصّغاني، نا محمّد بن عبّاد، نا يحيى بن سُلَيم، عن ابن خُثَيم، عن إسماعيل بن عُبَيد بن رفاعة، عن أبيه .

أن عُبَادة بن الصّامت مرّت عليه قطارة وهو بالشام تحمل الخمر، فقال : ما هذه أزيت.قيل : لا، بل خمر تباع لفلان، فأخذ شفرة من السوق فقام إليها فلم يذر فيها رواية إلاّ بقرها، وأبو هريرة إذ ذاك بالشام، فأرسل فلان إلى أبي وهريرة، فقال : ألا تمسك عنّا أخاك عُبَادة بن الصّامت، أمّا بالغدوات فيغدوا إلى السوق، فيفسد على أهل الذمة متاجرهم، وأما بالعشيّ فيقعد بالمسجد ليس له عمل إلاّ شتم أعراضنا وعيبنا، فأمسك عنا أخاك، فأقبل أبو هريرة يمشي حتى دخل على عبادة فقال : يا عبادة ما

لك ولمعاوية ذره وما حمل، فإن الله يقول : (تِلْكَ أُمَّةٌ قد خلَت لها ما كَسَبَتْ ولكم ما كَسَبْتُم) قال يا أبو هريرة : لم تكن معنا اذ بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقه في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم، وعلى أن ننصره إذا قدم علينا يثرب، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأهلنا، ولنا الجنة، ومن وفى وفى الله له الجنة مما بايع عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، و من نكث فإنما ينكث على نفسه، فلم يكلمه أبو هريرة بشيء، فكتب فلان إلى عثمان بالمدينة : إن عُبَادة بن الصّامت قد أفسد عليَّ الشام وأهله، فإما أن يكفّ عبادة، وإمّا أن أخلّي بينه وبين الشام، فكتب عثمان إلى فلان أن أرْحِلْه إلى داره من المدينة، فبعث به فلان حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان الدار، وليس فيها إلا رجل من السابقين بعينه ومن التابعين الذين أدركوا القوم متوافرين، فلم يُفج عثمان به إلاّ وهو قاعد في جانب الدار، فالتفت إليه، فقال : مالنا ولك يا عُبادة، فقام عُبادة قائماً، وانتصب لهم في الدار، فقال : إنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا القاسم يقول : "سيَلي أمُوركُم بعدي رجالٌ يعرّفونكم ما تنكرون، ويُنكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، فلا تعتلوا بربكم"، فوالذي نفس عبادة بيده إنّ فلاناً لمن أولئك، فما راجعه عثمان بحرف .

قال : وأنا الهيثم بن كُلَيب، نا الحسن بن علي بن عفّان العامري، نا أسباط بن محمّد القرشي عن رجل من أهل البصرة، عن الحسن قال : كان عبادة بن الصّامت بالشام فرأى آنية من فضة، تباع الإناء بمثلي ما فيه أو نحو ذلك، فمشى إليهم عبادة فقال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا عبادة بن الصّامت ألاَ وإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مجلس من مجالس الأنصار ليلة الخميس في رمضان لم يَصُم رمضان بعده يقول : "الذهب بالذهب مِثْلاً بمثِل، سواء بسواء، وزناً بوزن، يداً بيَد، فما زاد فهو رباً، والحنطة بالحنطة، قفيز بقفيز، يد بيد، فما زاد فهو رباً، والتمر بالتمر، قفيز بقفيز، يد بيد، فما زاد فهو رباً"، قال : فتفرق الناس عنه، فأتى معاوية فأُخبر بذلك، فأرسل إلى عبادة، فأتاه، فقال له معاوية : لئن كنت صحبت النبي (صلى الله عليه وسلم) وسمعتَ منه لقد صحبناه وسمعنا منه، فقال له عبادة : لقد صحبته وسمعتُ منه، فقال له معاوية : فما هذا الحديث الذي تذكره فأخبره، فقال له معاوية : اسكت عن هذا الحديث ولا تذكره فقال له عبادة : بلى، وإن رغم أنف معاوية، قال : ثم قام، فقال له معاوية : ما نجد شيئاً أبلغ فيما بيني وبين أصحاب محمّد (صلى الله عليه وسلم) من الصفح عنهم .

أخبرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن محمّد المَهْرواني الهَمَذاني ــ إجازةً ــ أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا أبو صالح القاسم بن سالم الأخباري، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني محمّد بن محمّد العطار، نا أحمد بن شيُّوية، حدّثني سليمان بن صالح، حدّثني عبد الله، عن يحيى بن أبي أسيد، حدّثني حميد بن زياد أبو صخر .

أنه بلغه أن عبادة بن الصّامت حين ذكر الناس من شأن عثمان ما ذكروا قال : والله لا أحضر هذا الأمر ابداً فخرج مَن المدينة حتى لحق بعسقلان، فمكث حتى فرغ من عثمان ثم أقام حتى استُخلف معاوية، فقام معاوية على المنبر فخطب الناس فذكر أبا بكر بن أبي قحافة، فصلّي عليه ثم قال إ نه وطىء عقب نبيه (صلى الله عليه وسلم) واتبع أثر صاحبه، ثم مات، له الفضل من ذلك لا عل يه، ثم مكث عثمان ثمان سنين لا يخالف أمر نبيّه وصاحبيه، ثم أخذ وترك، فمات، فالله أعلم به، ثم وليتُ فأخذتُ حتى خالط لحمي ودمي فهو خير مني وأنا خير ممن بعدِي، ويا أيها الناس إنّما أنا لكم جُنة، فقام عبادة بن الصّامت فقال : أرأيت إن احترقت الجنة قال : إذاً تخلص إليك النار، قال : من ذلك أفرّ قال : فأمر به، فأخذ، فأُضرِط، بمعاوية ثم قال : علمت كيف كانت البيعتان حين دعينا إليهما، دُعيت على أن نبايع على أن لا نزني ولا نسرق، ولا نخاف في الله لومة لائم، فقلت : أمّا هذا فاعفني يا رسول الله، ومضيتُ أنا عليها، فبايعتُ رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولأنت يا معاوية أصغر في عيني من أن أخافك في الله عز وجل، فقال معاوية : صدقتَ، قد كان هذا في شأن البيعتين، فأمر به فأُرسل .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمّد بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا محمّد بن عوف الطائي، نا علي بن عيّاش، نا أيوب بن سعيد بن أيوب أبو منصور السَّكُوني، عن عمرو بن قيس قال : أتى عبادة بن الصّامت حُجرة معاوية ابن أبي سفيان وهو بأنطرطوس فألزم ظهره الحُجرة، وأقبل على الناس بوجهه وهو يـ ـقول : بايعتُ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألاّ أبالي في الله لومة لائم، ألا إن المقداد بن الأسود قد غلّ بالأمس حماراً، قال : وأقبلتْ أوْسقٌ من مال فاشرأبّ الناس إليها، فقال عُبَادة : ألا إنها إنّما تحمل الخمر، والله ما يحلّ لصَاحب هذه الحُجرة أن يعطيكم منها شيئاً، ولا يُحلّ لكم أن تسألوه، وإن كانت معبلةيعني سهماً ـ في جنب أحدكم، قال : فأتى رجلٌ المقدادَ بن الأسواد في يده قِرْصافة، فجعل يُتلّ بها الحمار وهو يقول : يا معاوية هذا حمارك شأنك به حتى أورده الحُجرة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرَّحمن الكيالي المقرىء، أنا أبو نصر محمّد بن علي بن الفضل الخُزَاعي، أنا أبو بكر محمّد بن الحسين، القطان، نا أحمد بن يوسف، نا عمر بن عبد الوهاب، أنا المُعتَمِر، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عبادة بن الصّامت، عن أبيه أن معاوية قال لهم : يا معشر الأنصَار ما لكم لم تلقوني مع إخوانكم من قريش قال عبادة : الحاجة، قال : هلاّ على النواضح، قال : أنصبناها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر، فما أجابه، قال : وقال لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "إنها ستكون أَثَرَةً بعدِي" قال معاوية : فما أَمَرَكُم قال : أَمَرنا أن نصبر، قال : فاصبروا حتى تلقوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين الجَكي، قالا : أنا أبو الحسين بن

النَّقُّور، أنا محمّد بن عبد الله بن الحسين، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا القاسم بن محمّد المَرْوَزي، أنا عَبْدَان بن عثمان، عن أبي حمزة، عن عطاء بن السّائب، نا الوليد بن عبادة بن الصّامت، حدّثني أبي أن معاوية قال : يا معشر الأنصار ما لكم لا تلقوني مع إخوانكم من قريش فقال عبادة : الحاجة يا أمير المؤمنين، قال : فهلا على النواضح، قال : إنا أنصبناها يوم بدر مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال : فما أجابه، قال : وقال لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "إنكم سترون بعدي أثرةً".

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، نا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو جعفر الآدمي، نا أسباط بن محمّد، عن الشَّيْبَاني، عن رجل من أهل البصرة، عن الحسن .

أن عبادة بن الصّامت أغلظ لمعاوية ثم قام، فقال معاوية : ما أجد شيئاً أبلغ فيما بيننا وبين أصحاب محمّد (صلى الله عليه وسلم) من الصّفح عنهم .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا أبو محمّد الحسن بن علي بن زياد الرازي، نا سعيد بن سليمان الواسطي، نا عبد الحميد بن سليمان، نا أبو خزرة عن عبادة بن الوليد، عن أبيه قال : لقد أُهديت لعبادة بن الصّامت هدية، وإن معه في الدار اثني عشر أهل بيت، فقال عبادة : اذهبوا بهذه إلى آل فلان فهم أحوج إليها منا، قال : فما زالو كلما جئت إلى أهل بيت يقولون : اذهبوا إلى آل فلان هم أحوج إليه منا، حتى رجعت الهدية إليه قبل الصبح .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا أبو محمّد التميمي، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعة، حدّثني معن بن الوليد بن هشام الغَسّاني، نا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعي يقول : أول من ولي قضاء فلسطين : عبادة بن الصّامت .

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة قال في تسمية عمال عمر : قال : عزل خالد بن الوليد حين ولي، وولّى أبا عبيدة بن الجَرّاح، فولّى أبو عبيدة حين فتح الشامات حبيب بن مَسْلَمة على حمص ثم عزله، وولّى عبد الله بن قُرط اليماني ثم عزله، وولّى عبادة بن الصّامت الأنصاري ثم عزله، وردّ عبد الله بن قُرْط ثم وقع طاعون عَمَواس، فمات أبو عبيدة وولّى عمر سعيد بن عامر حمص .

أَنْبَأَنا أبو علي محمّد بن سعيد بن إبراهيم بن بنهان .

ح ثم أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا : أنا أبو علي شاذان، أنا أبُو مُحمَّد عبد الله بن إسحاق البغوي .

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات، أنا طراد بن مُحمَّد، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن البادا، أنا حامد بن محمّد بن عبد الله الرّفّاء، قالا : أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد، حدّثني هشام بن عمّار، عن الوليد بن

مسلم، حدّثني عثمان بن أبي العاتكة :
أن عبادة بن الصّامت مرّ بقرية يقال لها دُمّر من قرى الغوطة، فأمر غلامه أن يقطع له سواكاً من صفصاف على نهر بَرَدى، فمضى ليفعل ثم قال له : راجع فإنه إلاّ يكن بثمن، فإنه ييْبَس فيعود حطباً بثمن .
أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحَريري، أنا أبو إسحاق [إبراهيم] بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزبيبي، نا أبو بكر جعفر بن محمّد بن المستفاض الفِرْيابي، نا عمرو بن علي، نا يحيى بن سعيد، نا ثور بن يزيد، نا مالك بن شُرَحْبيل، قال : قال عبادة بن الصّامت : ألا تروني لا أقوم إلاّ رِفْداً، ولا آكل إلاّ ما يؤتى لي، قال يحيى : لين وسخن وقد مات صاحبي منذ زمان قال يحيى — يعني ذكره — وما يسرني أنّي خلوت بامرأة لا تحل لي، وأنّ لي ما تطلع عليه الشمس مخافة أن يأتي الشيطان فيحركه عليّ إنه لا سمع له ولا بصر .
أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا علي بن الفضل بن محمّد بن عقيل الخُزَاعي، أنا أبو شعيب الحَرّاني، نا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد، نا ثور، عن مالك بن شُرَحْبيل، قال : قال عبادة بن الصّامت : ألستم تروني هذا، فإني ما أقوم إلاّ رِفْداً، ولا آكل إلاّ ما لوق لي، وقد مات صاحبي منذ زمان، وما أحب أن لي ما تطلع عليه الشمس، وأني خلوت بامرأة لا تحلّ لي مخافة أن تأتيني فتحركه عليّ، إنه لا سمع له ولا بصر .
قال البيهقي : قوله : إلاّ رفداً : يريد إلاّ أن أرفد فأُعان على القيام حتى أنهض، وقوله : إلاّ ما لُوق، يقول : إلاّ ما لين من الطعَام حتى يصير كالزبد في لينه من الكبر، وقوله : قد مات صاحبي وأنه لا سمع له ولا بصر : يريد الفرج، إنه لا يقدر على شيء ولا يعرفه . يقول : وأنا مع هذا أكره أن أخلوه بامرأة .
قاله أبو عبيد فيما أخبرنا السّلمي، أنا الكازري، أنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد .
أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد محمّد بن موسى، نا أبو العباس الأصمّ، نا الحسن بن علي بن عفان، أنا أبو أُسامة، عن عيسى بن شَيْبان، عن عبادة بن محمّد بن عبادة بن الصّامت قال : لما حضرت عبادة الوفاة قال : أخرجوا فراشي إلى الصحن — يعني الدار — ثم قال : اجمعوا لي مواليّ وخَدَمي وجيراني ومن كان يدخل عليّ، فجمعوا له، فقال : إن يومي هذا لا أراه إلاّ آخر يوم يأتي عليّ من الدنيا، وأوّل ليلة من الآخرة، وإني لا أدري لعله قد فرط مني إليكم بيدي أو بلسَاني شيء، وهو والذي نفس عبادة بيده القصاص يوم القيامة وأحرّج على أحد منكم في نفسه شيء من ذلك إلاّ اقتصّ مني قبل أن تخرج نفسي، قال : فقالوا : بل كنت والداً، وكنت مؤدّباً، قال : وما قال الخادم سوءاً قط، فقال : أغفرتم لي ما كان من ذلك قالوا : نعم، قال : اللّهمّ اشهد، ثم قال : أما لا فاحفظوا وصيتي، أحرج على إنسان منكم يبكي عليّ، فإذا خرجت نفسي فتوضؤا وأحسنوا الوضوء، ثم

ليدخل كل إنسان منكم مسجداً فيصلّي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه، فإن الله تبارك وتعالى قال : (استعينوا بالصّبرة والصّلاة)، ثم أسرعوا بي إلى حفرتي ولا تتبعُنّي ناراً، ولا تضعوا تحتي ارجواناً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، حدّثني عمي، نا سليمان بن أحمد قال : سمعت أبا مُسْهِر يقول : مات عبادة بن الصّامت ببيت المقدس في خلافة عثمان .

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قال : وبلغني أن عبادة توفي في خلافة عثمان .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم .

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو، أنا الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا، قالا : نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر، نا أبو حَزْرة يعقوب بن مُجَاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصّامت، عن أبيه قال : كان عبادة بن الصّامت رجلاً طُوالاً جسيماً، جميلاً، ومات بالرّملة من أرض الشام سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وله عقب ــ زاد ابن الفهم قال : محمّد بن سعد : وسمعت من يقول إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالشام .

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله : أحمد ويحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل ــ إجازة ــ نا محمّد بن الحسين الزّعفَرَاني، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا المدائني قال : قال يعقوب بن مُجَاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصّامت عن أبيه قال : توفي عبادة بالرملة سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان يكنى أبا الوليد، طويلاً، جَسيماً، جميلاً .

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم الواعظ، أنا نعمة الله بن محمّد المَرَنْدي، نا أحمد بن محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن سفيان، حدّثني عمي الحسن بن سفيان، نا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول : عبادة بن الصامت أبو الوليد، توفي عبادة بن الصّامت سنة أربع و ثلاثين، وهو اثنتين وسبعين .

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، قالا : أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا رَوْح ا بن الفَرَج، نا يحيى بن بُكَير قال : مات عبادة بن الصّامت بالشام في أرض فلسطين بالرملة سنة أر بع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد قال : سمعت مُحمَّد بن أبان البلخي يقول : بلغني أن عبادة مات بالشام بالرملة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، في سنة أربع وثلاثين .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن علي السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن خَرْبان، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى التُستَري، نا خليفة العُصْفُري قال : وقال ابن الكلبي : فيها مات عبادة بن الصامت ـ يعني سنة أربع وثلاثين ـ .

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبُو مُحمَّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا مُحمَّد ابن الحسين بن شهريار، أنا أبو حفص عمرو بن علي، قال : مات عبادة بن الصامت بالرملة من الشام سنة أربع وثلاثين، وهو يومئذ ابن ثنتين وسبعين سنة، ويكنى أبا الوليد، وكان طويلاً جسيماً .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ـ إجازة ـ نا عبيد الله بن عبد الرَّحمن السكري، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عُبيد القاسم بن سَلاّم، قال : سنة أربع وثلاثين توفي فيها أبو عبيدة فيها أبو عبيدة، وعبادة بن الصّامت الأنصاري بالرملة، ويقال : توفي في زمن معاوية .

أَخْبَرَنا أبو محمّد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل. أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال : وفيها ـ يعني سنة أربع وثلاثين ـ مات عبادة بن الصّامت أبو الوليد بفلسطين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

قرأت على أبي محمّد بن السّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان ابن زبْر قال : قالوا : ومات عبادة بن الصّامت بالشام سنة أربع وثلاثين .

قال الواقدي وعمرو : توفي عبادة بن الصّامت بن قيس بن أصرم بن فِهْر بالرملة من الشام سنة أربع و ثلاثين، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة .

وذكر أن أباه أخبره عن إبراهيم بن عبد الله البغدادي، عن محمّد بن سعد، عن الواقدي، ومُصْعب بن إسماعيل، عن محمّد بن أحمد بن ماهان، عن عمرو بن علي بذلك .

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو المُعَمَّر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي، قال : وتوفي عبادة بن الصّامت في الرملة سنة أربع وثلاثين زمن المجاعة، وكان بدرياً، وقال دُحَيم : ببيت المقدس .

أَخْبَرَنا أبو السّعود أحمد بن علي بن المُجْلي، نا محمد بن علي بن محمد بن المهتدي .

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي محمّد بن الحسين، قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مَخْلَد بن حفص، قال : قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عَدِي، قال : عبادة بن الصّامت ـ يعني مات في ملك معاوية سنة خمس وأربعين .

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمّد، أنا أبو علي محمّد بن أحمد، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن محمّد، نا الهيثم ابن عَدِي،

قال : ومات عبادة بن الصّامت في خلافة معاوية سنة خمس وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا عبد الرّحمن بن عثمان، أنا عبد الرّحْمن ابن عبد الله، نا عبد الرّحْمن بن عمرو، حدثني عبد الرّحْمن بن إبراهيم، عن ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سلمة قال : قبر عبادة بن الصّامت ببيت المقدس .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، حدثني سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن عبد الحميد بن يزيد الجُذَامي، قال : قال لي رجاء بن حَيْوة : يا أبا عمرو، ها هنا قبر أخيك عبادة بن الصّامت إلى جانب الحائط الشرقي .

قال عبد الحميد : وشهدتُ جنازة ببيت المقدس مع رجاء بن حَيْوَة، فقال : يا أبا عمرو ها هنا قبر أخيك عبادة بن الصّامت .

عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم أبو الوليد الأنصاري ١٠٢١ ـ عبادة ابن الصامت ابن قيس ابن أصرم ابن فهر أخو أوس ابن الصامت أبو الوليد الأنصاري شهد بدرا. أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عن النمر ابن مالك ومحمود ابن الربيع وأبي إدريس وجنادة والوليد ابن عبادة عنه عن النبي قال البخاري: مات بفلسطين وكان عمر أخرجه إليها معلما قال عمرو ابن علي: مات بالرملة من الشام سنة أربع وثلاثين وهو يومئذ ابن ثنتين وسبعين سنة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٣٤

(٣٥٢٥) ـــ (ع) عُبَادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء، بدري مشهور، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين، وله اثنتان وسبعون، وقيل عاش إلى خلافة معاوية، قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٤٦٩

(١٠٠٠) ـ عبادة ابن الصامت ابن قيس ابن أصرم ابن فهر ابن ثعلبة ابن غنم ابن عوف ابن عمرو ابن عوف ابن الخزرج أخو أوس ابن الصامت ممن شهد العقبة من القواقل وإنهم سمو القواقل لأنهم كانوا في الجاهلية إذا نزل بهم الضيف قالوا له: قوقل حيث شئت يريدون اذهب حيث شئت وقل ما شئت فان لك الأمان لأنك في ذمتي كنية عبادة أبو الوليد سكن الشام ومات بالرملة ودفن ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة في خلافة عثمان ابن عفان وكان على القضاء بها وهو أول من ولى القضاء بفلسطين وكان أمه قرة العين بنت عبادة ابن نضلة ابن مالك ابن العجلان وهى أخت عباس ابن عبادة ابن نضلة.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان رقم الجزء: ٣ رقم الصفحة: ٣٠٢

(١١١) ـــــ عبادة بن الصامت بن قيس بن أهوم الأنصاريّ الخَزرجي أبو الوليد المدني: شهد العقبتين وكان أحد النقباء وشهد بدراً وأحداً وبيعة الرضوان والمشاهد كلها روى عنه ابنه الوليد وحفيده عبادة بن الوليد وأبو أمامة وأنس وجبير بن نفير وخلق وكان من سادات الصحابة. مات بالشام في خلافة معاوية .

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢١٢

(٢٨١) ــ عبادة بن الصامت : الصحابي رضي الله تعالى عنه تكرر فيها، هو أبو الوليد عبادة بن أبي عبادة الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، وسالم هذا يقال له: الحبلى لعظم بطنه، ويقال للمنتسبين إليه: بنو الحبلى، شهد عبادة العقبة الأولى والثانية مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وشهد بدراً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وكان أحد النقباء ليلة العقبة، كان نقيباً على القواقل لأن بني سالم يقال لجدهم قوقل كان إذا استجار به مستجير قال له قوقل سرت حيث شئت فسمي قوقل بن عوف بن الخزرج، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بينه وبين أبي مرثد الغنوي، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلّم على الصدقات وكان يعلم أهل الصفة القرآن، ولما فتح الشام أرسله عمر بن الخطاب ومعاذاً وأبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام ويفهموهم فأقام عبادة بحمص ومعاذ بفلسطين وأبو الدرداء بدمشق ثم سار عبادة إلى فلسطين. روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم مائة وأحد وثمانون حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بآخرين. روى عنه أنس وجابر وأبو أمامة وفضالة ورفاعة بن رافع ومحمود بن الربيع ومن التابعين بنوه الوليد وعبيد اللّه وداود بنو عبادة وخلائق غيرهم. قال الأوزاعي: أول من ولي قضاء فلسطين عبادة وكان فاضلاً خيراً طويلاً جسيماً، توفي بيبت المقدس وقيل بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة. وقيل توفي

سنة خمس وأربعين والأول أصح وأشهر.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٤٣

عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم أبو الوليد ٣٤٠ ـــ عبادة ابن الصامت ابن قيس ابن أصرم ابن فهر ابن ثعلبة أبو الوليد، مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثنتين وثمانين سنة، وكان أول من ولي قضاء فلسطين.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٥

«الأنصاري» عُبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم، ينتهي إلى عوف بن الخزرج، الأنصاري السالمي.

أبو الوليد، وأمه قرّة العين بنت عبادة بن نضلة؛ كان عبادة رضي الله عنه نقيباً، شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة، آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم بينه وبين أبي مرثد الغنوي، وشهد بدراً والمشاهد، ثم وجّهه عمر قاضياً إلى الشام ومعلماً، فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين ومات بها سنة أربع وثلاثين للهجرة، ودفن بالقدس، وقبره بها إلى اليوم معروف. كان معاوية قد خالف في شيءٍ أنكره عليه عبادة في الصرف، فأغلظ له معاوية في القول، فقال عبادة: لا أساكنك بأرض واحدة أبداً، ورحل إلى المدينة، فقال له عمر: ما أقدمك؟ فأخبره، فقال: ارجع إلى مكانك فقبّحَ الله أرضاً لستَ فيها ولا أمثالك؛ وكتب إلى معاوية: لا إمرة لك عليه. وتوفي عبادة رضي الله عنه وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وروى عنه من الصحابة أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وفضالة بن عُبيد والمقدام بن

معدي كرب وأبو أمامة الباهلي ورفاعة بن رافع وأوس بن عبد الله الثقفي وشرحبيل ومحمود بن
الربيع والصنابحي وجماعة من التابعين، وروى له الجماعة.
اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

عبادة بن الصامت أبو الوليد الأنصاري رضي الله عنه قال عبد الله حدثني معاوية قال: حدثني أيوب بن زياد عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال: حدثني أبي قال دخلت على عبادة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "أول ما خلق الله القلم قال اكتب فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة" وقال بن منذر حدثنا معن قال حدثني معاوية عن أبي زيد الحمصي قال حدثني عبادة: عن أمه نحوه وقال الجعفي: ح بشر بن السري قال: ح معاوية عن زياد بن أبي أيوب قال حدثني عبادة عن أبيه نحوه وقال علي بن الجعد أخ عبد الواحد بن سليم سمعت عطاء بن أبي رباح سألت الوليد بن عبادة بن الصامت فقال قال لي أبي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله عبد الواحد بن سليم فيه نظر.
اسم الكتاب: التاريخ الكبير
رقم الجزء: ٦
رقم الصفحة: ٩٢

عبادة بن الصامت أبو الوليد الخزرجي من بني عمرو بن عوف بدري نقيب عنه أبو إدريس وجبير بن نفير وهو أحد من جمع القرآن وكان طويلا جسيما جميلا مات بالرملة ٣٤ وله اثنان وسبعون عاما ع.
اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة
رقم الجزء: ٢
رقم الصفحة: ٥٦

عبادة بن الصامت ابن قيس بن اضرم من بني غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وهم القواقلة حدثنا ابو يوسف حدثنا بذلك الحسن بن ربيع عن ابن ادريس عن ابن اسحاق حدثنا ابو يوسف حدثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثني ابي عن الوليد بن داؤد الأنصارى عن آل عبادة بن الصامت عن عمه عبادة بن الوليد انه حدثه عن ابيه عن جده أن رسول الله قال قريش والأنصار وأسلم وغفار وجهينه ومزينة واشجع موالي من دون الناس ليس لهم من دون الله مولي ا.

اسم الكتاب: المعرفة والتاريخ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٤٣

(٣٨١٦)ــــــ (ب د ع) عُمَرُ بنُ الخَطَّاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط ابن رَزَاح ابن عَدِيّ بن كعب بن لُؤَيّ القرشي العدوي، أَبو حَفص.

وأُمه حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم. وقيل: حنتمة بنت هشام ابن المغيرة، فعلى هذا تكون أُخت أَبي جهل، وعلى الأوَّل تكون ابنة عمه ــــــ قال أبو عمر.(٤) : ومن قال ذلك ــــــ يعني بنت هشام ــــــ فقد أخطأ، ولو كانت كذلك لكانت أُخت أَبي جهل والحارث ابني هشام، وليس كذلك وإنما هي ابنة عمهما، لأن هشاماً وهاشماً ابني المغيرة أخوان، فهاشم والد حَنْتَمة، وهشام والد الحارث، وأَبي جهل، وكان يقال لهاشم جَدّ عمر: ذو الرمحين.

وقال ابن منده: أُم عمر أُخت أَبي جهل. وقال أَبو نعيم: هي بنت هشام أُخت أبي جهل، وأَبو جهل خاله. ورواه عن ابن إِسحاق.

وقال الزبير: حنتمة بنت هاشم فهي ابنة عم أَبي جهل ــــــ كما قال أَبو عمر ــــــ وكان لهاشم أَولاد فلم يعقبوا.

يجتمع عمر وسعيد بن زيد ــــــ رضي الله عنهما ــــــ في نفيل.

ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، رُوِي عن عمر أنه قال: ولدت بعد الفِجَار الأعظم بأَربع سنين.

وكان من أَشرف قريش وإِليه كانت السفارة في الجاهلية، وذلك أن قريشاً كانوا إِذا وقع بينهم حرب أَو بينهم وبين غيرهم، بعثوه سفيراً، وإِن نافرهم منافر أَو فاخرهم مفاخر، رضوا به، بعثوه منافراً ومفاخراً.

إِسلامه رضي الله عنه

لما بعث الله محمداً ، كان عمر شديداً عليه وعلى المسلمين. ثم أَسلم بعد رجال سبقوه ــــــ قال هلال بن يساف: أَسلم عمر بعد أَربعين رجلاً وإِحدى عشرة امرأَة. وقيل: أَسلم بعد تسعة وثلاثين رجلاً وعشرين امرأَة، فكمل الرجال به أَربعين رجلاً.

أَخبرنا أَبو محمد عبد الله بن علي بن سويدة التكريتي بإِسناده إِلى أَبي الحسن علي بن أَحمد ابن مَتُّويه قال: أَنبأَنا أَحمد بن محمد بن أَحمد الأَصفهاني، أَنبأَنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ، حدّثنا أَبو بكر بن أَبي عاصم، حدّثنا صفوان بن المغلس، حدّثنا إِسحاق بن بشر. حدّثنا خلف بن خليفة، عن أَبي هاشم

الرُّمَّاني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أسلم مع رسول الله تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة. ثم إن عُمَر أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى: {يَا أَيُّها النَّبي حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَـن اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ} .

وقال عبد الله بن ثعلبة بن صَعَير: أسلم عمر بعد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة.

وقال سعيد بن المسيب: أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعَشْر نسوة، فما هو إلا أن أسـلم عمـر فظهـر الإسلام بمكة.

وقال الزبير: أسلم عُمَر بعد أن دخل رسول الله دار الأرقم، وبعد أربعين أو نَيِّف وأربعين بين رجـال ونساء.

وكان النبي قد قال: «اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عُمَر بن الخطاب أو عَمْرو ابـن هـ شام ـــــ يعني أبا جهل» .

أنبأنا أبو ياسر بن أبي حَبَّة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حـدثنا أبـو المغـيرة، حدثنـا صفوان، حدثنا شريح بن عبيد قال: قال عمر بن الخطاب: خرجت أتعرض رسول الله قبل أن أ سلم ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه، فاستفتح سورة «الحاقة» فجعلت أعجب من تأليف القـرآن ـــــ قال، فقلت: هذا والله شاعر كما قالت قريش. قال: فقرأ {إنَّه لَقَول رَسُولٍ كَرِيم. ومَا هُوَ بقَ ولِ شَاعرٍ قَليلاً مَا تُؤْمنونَ} . قال: قلت: كاهن. قال: {ولاَ بقوْلِ كَاهنٍ قَليلاً مَا تَذَكَّرُون تنز يل مِـنْ رَبِّ العَالمين ولو تَقَوَّلَ علَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ. لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الوَتين. فَمَا مِنْكُمْ مِـنْ أَحـد عَنْهُ حاجِزِين} ... إلى آخر السورة، فوقع الإسلام في قلبي كل موقع.

أنبأنا العدل أبو القاسم الحسين بن هبة الله ابن محفوظ بن صَصَرْي التغلبي الدمشقي، أنبأنـا الشر يف النقيب أبو طالب علي بن حَيْدَرَة بن جعفر العلوي الحسيني، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن مح مد قراءَة عليهما وأنا أسمع، قالا: أنبأنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصِّيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثْمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن خَيثمة بن سليمان بن حَيدرة، أنبأنا محمد بن عوف، أنبأنا سفيان الطائي قال: قرأت على إسحاق بن إبراهيم الحنفـي قـال: ذكره أُسامة ابن زيد، عن أبيه، عن جدّه أسلم قال: قال لنا عمر بن الخطاب: أتحبون أن أُعلمكم ك يف كان بَدْءُ إسلامي؟ قلنا، نعم. قال: كنت من أشدِّ الناس على رسول الله ، فبينا أنا يوماً في يوم حار شديد الحرِّ بالهاجرة، في بعض طرق مكة. إذ لقيني رجل من قريش فقال: أين تذهب يا ابن الخطاب؟ أنـت

تزعم أنك هكذا وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك؟ قال قلت: وما ذاك؟ قال: أختك قد صبأت. قال: فرجعت مُغْضَباً ـــــ وقد كان رسول الله يجمع الرجل والرجلين إذا أسلما عند الرجل به قوة، فيكونان معه، ويصيبان من طعامه. وقد كان ضم إلى زوج أختي رجلين ـــــ قال: فجئت حتى قَرَعت الباب، فقيل: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب ـــــ قال: وكان القوم جلوساً يقرؤون القرآن في صحيفة معهم ـــــ فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا، وتركوا ـــــ أو نسوا الصحيفة من أيديهم. قال: فقامت المرأة ففتحت لي، فقلت: يا عدوة نفسها، قد بلغني أنك صَبَوت قال: فأرفع شيئاً في يدي فأضربها به، قال: فسال الدم. قال: فلما رأت المرأة الدم بكت، ثم قالت: يا ابن الخطاب، ما كنت فاعلاً فافعل، فقد أسلمت. قال: فدخلتُ وأنا مُغضب فجلست على السرير، فنظرت فإذا بكتاب في ناحية البيت، فقلت: ما هذا الكتاب؟ أعطينيه. فقالت لا أُعطيك، لست من أهله، أنت لا تغتسل من الجنابة، ولا تَطْهُر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون قال: فلم أزل بها حتى أعطتنيه، فإذا فيه: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ} فلما مررت بـــ {الرَّحْمنِ الرَّحيمِ} ، ذعِرْت ورمَيت بالصحيفة من يدي ـــــ قال: ثم رجعت إليّ نفسي، فإذا فيها: {سبَّح للَّهِ ما فِي السَّموات والأرضِ وَهُو العَزيز الحكيم} قال: فكلما مررت باسم من أسماء الله عز وجل ذعِرْت، ثم ترجع إليّ نفسي، حتى بلغتُ: {آمِنوا باللَّهِ وَرَسُوله وأنْفقوا ممَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فيه} حتى بلغت إلى قوله: {إنْ كُنْتُمْ مُؤْمنِينَ} ـــــ قال فقلت: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله ـــــ قال: فخرج القوم يتبادرون بالتكبير، استبشاراً بما سَمِعُوهُ مني، وحَمِدوا الله عز وجل، ثم قالوا: يا ابن الخطاب، أبشِر، فإن رسول الله دعا يوم الاثنين فقال: اللهم أعزّ الإسلام بأحد الرجلين: إما عمرو ابن هشام، وإما عُمَر بن الخطاب، وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله لك. فابشر ـــــ قال: فلما عرفوا مني الصدق قلت لهم: أخبروني بمكان رسول الله. فقالوا: هو في بيت في أسفل الصَّفا ـــــ وصَفُوه ـــــ قال: فخرجتُ حتى قرعت الباب، قيل: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب. قال: وقد عرفوا شدّتي على رسول الله . ولم يعلموا بإسلامي ـــــ قال: فما اجترأ أحد منهم أن يفتح الباب قال: فقال رسول الله : «افتحوا له، فإنه إن يرد الله به خيراً يهده». قال: ففتحوا لي، وأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من النبي ، قال: ف قال: أرسلوه قال: فأرسلوني، فجلست بين يديه، قال: فأخذ بمجمع قميصي فَجَبَذَني إليه، ثم قال: أسلم يا ابن الخطاب، اللهم اهده. قال قلت: «أشهد أن إله إلا الله، وأنك رسول الله، فكبر المسلمون تكبيرة، سُمِعت بطرق مكة ـــــ قال: وقد كان استخفى ـــــ قال: ثم خرجتُ فكنتُ لا أشاء أن أرى رجلاً قد أسلم يُضْرَب إلا رأيته ـــــ قال: فلما رأيت ذلك قلت: لا أحب إلا أنْ يصيبني ما يصيب المسلمين، قال: فذهبت إلى خالي ـــــ وكان شريفاً فيهم ـــــ فقرعت الباب عليه، فقال: من هذا؟ فقلت: ابن الخطاب. قال: فخرج إليّ، فقلت له: أشعرت أني قد صَبَوتُ؟ قال: فعلتَ؟ فقلت: نعم. قال: لا تفعل قال، فقلت: بلى، قد فعلت. قال: لا تفعل وأجاف الباب دوني وتركني، قال قلت: ما هذا بشيء قال: فخرجت حتى جئت رجلاً من عظماء قريش، فقرعت عليه الباب، فقال: من هذا؟ فقلت: عمر ابن الخطاب. قال:

فخرج إليّ، فقلت له: أشعرت أني قد صبوت؟ قال: فعلت؟ فقلت: نعم. قال: فلا تفعل قلت: قد فعلت. قال: لا تفعل قال: ثم قام فدخل، وأجاف الباب دوني. قال: فلما رأيت ذلك انصرفت. فقال لي رجل: تحب أن يُعلَم إسلامك؟ قال قلت: نعم. قال: فإذا جلس الناس في الحِجْر واجتمعوا أتيت فلاناً ــــــ رجلاً لم يكن يكتم السر ــــــ فاصْغَ إليه، وقل له ــــــ فيما بينك وبينه ــــــ: «إني قد صَبوتُ»، فإنه سوف يُظهر عليك ويصيح ويعلنه. قال: فاجتمع الناس في الحِجْر، فجئت الرجل فدنوت منه، فأصغيت إليه فيما بيني وبينه، فقلت: «أعلمت أني قد صبوت؟» فقال: «ألا إن عمر بن الخطاب قد صبا». قال: فما زال الناس يضربوني وأضربهم، قال: فقال خالي: ما هذا؟ فقيل: ابن الخطاب قال: فقام على الحِجْر فأشار بكُمّه فقال: «ألا إني قد أجرت ابن أُختي». قال: فانكشف الناس عني، وكنت لا أشاء أن أرى أحداً من المسلمين يضرب إلا رأيته وأنا لا أُضرب. قال فقلت: ما هذا بشيء حتى يصيبني مثل ما يصيب المسلمين؟ قال: فأمهلت حتى إذا جلس الناس في الحجْر، وصلت إلى خالي فقلت: اسمع. فقال: ما أسمع؟ قال قلت: جوارك عليك ردٌّ. قال: فقال: لا تفعل يا ابن أُختي. قال قلت: بل هو ذاك. فقال: ما شئت قال: فما زلت أُضْربُ وأضرِبَ حتى أعز الله الإسلام.

أنبأنا أبو جعفر بن أحمد بن علي بإسناده، عن يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق قال: ثم إن قريشاً بعثت عمر بن الخطاب، وهو يومئذ مشرك، في طلب رسول الله ، ورسول الله في دار في أصل الصفا، فلقيه النَّحام ــــــ وهو نعيم بن عبد الله بن أسيد، وهو أخو بني عدي ابن كعب، قد أسلم قبل ذلك، وعمر متقلد سيفه ــــــ فقال: يا عمر، أين تريد؟ فقال: أعمد إلى محمد الذي سفَّه أحلام قريش، وشتم آلهتهم، وخالف جماعتهم. فقال النحام: والله لبئس المَمْشَى مَشيت يا عمر ولقد فرَّطت وأردت هَلَكَة عَديّ ابن كعب أو تراك تفلت من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً؟ فتحاوروا حتى ارتفعت أصواتهما، فقال له عمر: إني لأظنك قد صبوت، ولو أعلم ذلك لبدأت بك فلما رأى النحَّام أنه غير مُنْتَه قال: فإني أخبرك أن أهلك وأهل خَتَنك قد أسلموا، وتركوك وما أنت عليه من ضلالتك. فلما سمع عمر تلك يقولها قال: وأيّهم؟ قال: خَتَنك وابن عَمّك وأختك. فانطلق عمر حتى أتى أُخته، وكان رسول الله إذا أتته طائفة من أصحابه من ذوي الحاجة، نظر إلى أُولى السعة، فيقول: عندك فلان. فوافق ذلك ابن عمّ عمر وخَتَنة ــــــ زوج أُخته ــــــ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فدفع إليه رسول الله خباب بن الأرَتّ، وقد أنزل الله تعالى: {طه... مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القرآنَ لِتَشْقَى}.

وذكر نحْو ما تقدم، وفيه زياده ونقصان. قال ابن إسحاق: فقال عمر عند ذلك ــــــ يعني إسلامه: والله لنحن بالإسلام أحق أن نُبَادي منا بالكفر، فَلَيَظْهَرَنّ بمكة دين الله، فإن أراد قومنا بغياً علينا ناجزناهم، وإن قومنا أنصفونا قبلنا منهم. فخرج عمر وأصحابه فجلسوا في المسجد، فلما رأت قريش إسلام عمر سُقِط في أيديهم.

وقال ابن إسحاق: حدثني نافع، عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر بن الخطاب قال: أيُّ أهل مكة أنقل للحديث؟ فقالوا: جميل بن مَعْمَر. فخرج عمر وخرجت وراء أبي، وأنا غُلَيّم أعقل كُلَّ ما رأيت، حتى أتاه فقال: يا جميل هل علمت أني أسلمت؟ فوالله ما راجعه الكلام حتى قام يجرّ رداءَه، وخرج عمر يتبعه، وأنا مع أبي، حتى إذا قام على باب مسجد الكعبة، صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، إن عمر قد صبأ. فقال عمر: كذبت ولكني أسلمت. فثاوَرُوه، فقاتلوه وقاتلهم حتى قامت الشمس على رؤوسهم، فَطَلَحَ وعَرّشوا على رأسه قياماً وهو يقول: «اصنعوا ما بدا لكم، فأقسم بالله لو كنا ثلاثمائة رجل تركتموها لنا، أو تركناها لكم».

وذكر ابن إسحاق أن الذي أجار عمر هو «العاص بن وائل» أبو «عمرو بن العاص السهمي» وإنما قال عمر إنه خاله لأن حَنْتَمَة أم عمر هي بنت هاشم بن المغيرة، وأمها الشفاء بنت عبد قيس ابن عَديّ بن سعد بن سَهْم السهمية، فلهذا جعله خاله، وأهل الأم كلهم أخوال، ولهذا قال النبي لسعد بن أبي وقاص: «هذا خالي» لأنه زُهْرِي، وأم رسول الله زهْرية، وكذلك القول في خاله الآخر الذي أغلق الباب في وجهه أنه أبو جهل، فعلى قول من يجعل أم عمر أُخت أبي جهل، فهو خال حقيقة، وعلى قول من يجعلها ابنة عم أبي جهل، يكون مثل هذا.

وكان إسلام عمر في السنة السادسة، قاله محمد بن سعد:

أخبرنا غير واحد إجازة قالوا: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويَة، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا أبو علي بن القَهْمْ أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدّثنا أبو حَزْرة يعقوب بن مجاهد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عَمْرو ذكوان قال، قلت لعائشة: من سمى عمر الفاروق؟ قالت: النبي .

حَزْرة: بفتح الحاءِ المهملة، وتسكين الزاي، وبعدها راءٌ، ثم هاءٌ.

قال وأنبأنا محمد بن سعد أنبأنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي، حدّثنا عبد الرحمن بن حسن، عن أيوب بن موسى قال: قال رسول الله : «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق: فرق الله به بين الحق والباطل» .

وقال ابن شهاب: بلغنا أنا أهل الكتاب كانوا أوّل من قال لعمر: الفاروق.

أنبأنا أبو القاسم الحسَين بن هبة الله بن محفوظ، بن صَصْرى الدمشقي، أنبأنا الشريف أبو طالب علي بن حَيْدرة بن جعفر العَلَوي الحُسَيني، وأبو القاسم الحُسَين بن الحسن بن محمد الأسدي قالا: أنبأنا الفقيه

أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ابن حَيْدَرة، حدثنا أبو عُبَيدة السَّرِيّ بن يحيى بن أخي هَنّاد بن السَّرِيّ بالكوفة، حدثنا شعيث ابن إبراهيم، حدثنا سيف بن عمر، عن وائل بن داود، عن يزيد البهيّ قال: قال الزبير بن العوّام: قال رسول الله : «اللهم أعِزّ الإسلامَ بعُمَر بن الخطاب» .

أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رُشَيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور بن محمد بن سعيد، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، حدثنا أبو بكر أحمد ابن موسى بن مَرْدُوَيه، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا جَعْفَر بن عون ويعلى بن عبيد والفضل بن دُكَين قالوا: حدثنا مِسْعَر، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود: كان إسلام ع مر فتحاً. وكانت هجرته نَصْراً، وكانت إمارته رَحْمَة، ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي في البيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا.

قال: وحدثنا ابن مَرْدُويه، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا الحسن بن علي المعمري، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن عمر بن سعيد، عن مسزوق، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة قال: لما أسلم عمر كان الإسلام كالرجل المقبل، لا يزداد إلا قُرْباً. فلما قتل عمر كان الإسلام كالرجل المدبر، لا يزداد إلا بعداً .

u53 هجرته رضي الله عنه

أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله الدقاق إذناً، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، حدثنا أبو محمد الجوهري إملاء، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو رَوْق أحمد ابن محمد ابن بكر الهِزّا ني بالبصرة، حدثنا الزبير بن محمد ابن خالد العثماني بمصر سنة خمس وستين ومائتين، حدثنا عبد الله بن القاسم الأُبليّ، عن أبيه، عن عقيل بن خالد، عن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن العباس قال: قال لي علي بن أبي طالب: ما علمت أن أحداً من المهاجرين هاجر إلا مختفياً، إلا عمر بن الخطاب، فإنه لما هَمّ بالهجرة تقلّد سيفه، وتنكّب قوسه، وانتضى في يده أسهماً، واختصر عنزته، ومضى قِبَل الكعبة، والمَلأ من قريش بفنائها، فطاف بالبيت سبعاً متمكناً، ثم أتى المقام فصلى متمكناً، ثم وقف على الحَلَق واحدة واحدة، وقال لهم: شَاهَتِ الوجوه، لا يُرْغِمُ الله إلا هذه المعاطس، من أرادَ أن تَثْكله أمّه، ويُوتِمِ ولده، ويُرْمِل زوجته، فليلقني وراءَ هذا الوادي. قال علي: فما تبعه أحد إلا قوم من المستضعفين علّمَهم وأرشدهم ومَضَى لوجهه.

أنبأنا عُبَيد الله بن أحمد بن علي بإسناده عن يونس بن بُكير عن ابن إسحاق قال: حدثني نافع، عن عبد

الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب قال: لما اجتمعنا للهجرة اتَّعدتُ أنا وعيّاش بن أبــي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، قلنا: الميعاد بيننا «التَّناضب» من أضاة بني غفار، فمن أصبح منكــم لم يأتها فليمض صاحباه. فأصبحتُ عندها أنا وعياش بن أبي ربيعة، وحُبِس عنا هشــام، وفُتِــن فــافتتن. وقدمنا المدينة.

قال ابن إسحاق: نزل عمر بن الخطاب، وزيد بن الخطاب، وعمرو وعبد الله ابنا سراقة، وخُنيس بــن حُذافة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، وواقد بن عبد الله، وخَولى بن أبي خَولى، وهلال بــن أبي خَولى، وعياش بن أبي ربيعة، وخالد وإياس وعَاقِل بنو البُكير ــــــ نزل هؤلاء على رفاعــة بن المنذر، في بني عمرو بن عوف.

أنبأنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران، أنبأنــا أبــو محمد الحسن بن علي الفارسي، أنبأنا أبو بكر القُطَيعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبــي، حدثنــا عمرو بن محمد أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء ابن عازب قال: أول من قــدم علينا من المهاجرين مُصْعَب بن عمير أخو بني عبد الدار ، ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى، أخــو بني فهر. ثم قدم علينا عمر ابن الخطاب في عشرين راكباً، فقلنا: ما فعل رسول الله ؟ قال: هو عــلى أثري. ثم قدم رسول الله وأبو بكر معه.

شهوده رضي الله عنه بدراً وغيرها من المشاهد

شهد عمر بن الخطاب مع رسول الله بدراً، وأحداً، والخندق وبيعة الرضوان، وخيبر، والفتح، وحُنَيناً، وغيرها من المشاهد، وكان أشد الناس على الكفار. وأراد رسول الله أن يرسله إلى أهــل مكــة يــوم الحديبية، فقال: «يا رسول الله، قد علمت قريش شدة عداوتي لها، وإن ظفروا بي قتلوني». فتركــه، وأرسل عثمان.

أنبأنا أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس بن بُكَير عن ابن إسحاق ــــــ في مسير رسول الله إلى بدر ــــــ قال: وسلك رسول الله ذات اليمين على واد يقال: «ذَفِران»، فخرج رسول الله حــتى إذا كان ببعضه نزل. وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عِيرهم، فاستشار رسول الله الناس، فقال أبو بكر فأحسن، ثم قام عمر فقال فأحسن . وذكر تمام الخبر.

وهو الذي أشار بقتل أسارى المشركين ببدر، والقصة مشهورة.

وقال ابن إسحاق وغيره من أهل السير: ممن شهد بدراً من بني عدي بن كعب: عُمَر ابن الخطاب بن

نفيل، لم يختلفوا فيه .

وشهد أيضاً أُحداً، وثبت مع رسول الله .

أنبأنا عبيد الله بن أحمد بإسناده عن يونس ابن بكير عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الزهري وعاصم بن عُمَر بن قتادة قالا: لما أراد أبو سفيان الانصراف أشرف على الجبل، ثم نادى بأعلى صـــوته: إن الحرب سجال يوم بيوم بدر، اعْلُ هُبَل ـــــ أي أظهر دينك ـــــ فقال رســـول الله لعـ مر بن الخطاب: قم فأجبه . فقال: الله أعلى وأجَل، لا سواءَ قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار. فلما أجاب عمر أبا سفيان قال أبو سفيان. هلم إليّ يا عُمَر. فقال رسول الله : ائته، فانظر ما يقول . فجاءَه، فقال له أبو سفيان: أنشدك بالله يا عمر، أقتلنا محمداً؟ قال: لا، وإنه ليسمع كلامك الآن. فقال أبـــو سفيان: أ نت أصدق عندي من ابن قمئة وأبر ـــــ لقول ابن قمئة لهم: قد قتلت محمداً.

علمه رضي الله عنه

أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رُشَيْد عبد الكريم بن أحمد بن منصور ابـــن محمـــد بن سعيد، حدثنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، حدثنا أبو بكر ابن مَرْدُويه، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا أبو الأحوص سَلام بن سُلَيم، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال ابن مسعود: لو أن عِلْم عمر وُضع في كفّة ميزان، ووُضِع عِلم الناس في كفة ميزان لرجح عِلم عمر. فذكرته لإبراهيم فقال: قد والله، قال عبد الله أفضل من هذا، قلت: ماذا قال؟ قال: لما مات عمر ذهب تسعة أعشار العلم.

أنبأنا إسماعيل بن علي بن عبيد وغيره بإسنادهم إلى محمد بن عيسى: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عـــن عُقَيل، عن الزهري، عن حمزة ابن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله : «رأيت كأني أُتيت بقَدَح لبن، فشربت منه، وأعطيت فَضْلي عُمَرَ ابن الخطاب . فقالوا: ما أوّلته يا رسول الله؟ قال: العلم .

أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم الحافظ إجازة أنبأنا أبي، أنبأنا أبو الأغرّ قَراتِكين ابن الأسعد، حدثنا أبـــو محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبـــد الله النِّيري، حدثنا أبو السائب قال: سمعت شيخاً من قريش يذكر عن عبد الملك بن عُمَير، عن قَبيصـــة بن جابر قال: والله ما رأيت أحداً أرأف برعيته، ولا خيراً من أبي بكر الصديق. ولم أر أحـــداً أ قرأ لكتاب الله، ولا أفقه في دين الله، ولا أقْوَم بحدود الله، ولا أهيبَ في صدور الرجـــال مـــن عمـــر بـــن

الخطاب، ولا رأيت أحداً أشد حياء من عثمان بن عفان .

زهده وتواضعه رضي الله عنه

أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي إجازة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو بكر بن المَزْرَفي، حدثنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحَرْبي، حدثنا أبو سعيد حاتم ابن الحسن الشاشي، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال طلحة بن عبيد الله: ما كان عمر بن الخطاب بأوّلنا إسلاماً ولا أقدمنا هجرة، ولكنه كان أزهدنا في الدنيا، وأرغبنا في الآخرة.

قال: وأنبأنا أبي، حدثنا أبو علي المقرئ كتابة ـــــ وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ـــــ أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد بن جرير، حدثنا عبد الرحمن بن مغْراء الدوسي، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: قال سعد بن أبي وقاص: والله ما كان عمر بأقدمنا هجرة، وقد عرَفْت بأيّ شيء فَضَلَنَا؛ كان أزهدنا في الدنيا.

أنبأنا ابن أبي حبّة وغيره، أنبأنا أبو غالب ابن البنا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس قالا: حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، أنبأنا الحسين بن الحسن، حدّثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت: أن عمر استسقى، فأتى بإناء من عسَل فوضعه على كفه ـــــ قال: فجعل يقول: «أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى نقمتها»، قالها ثلاثاً، ثم دفعه إلى رجل من القوم فشربه.

أنبأنا أبو محمد القاسم بن علي، أنبأنا أبي، أنبأنا إسماعيل بن أحمد أبو القاسم، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، أنبأنا عبد الله بن محمد البَغَوِيّ، حدثنا داود بن عمرو، أنبأنا ابن أبي غَنِيَة، هو يحيى بن عبد الملك، حدثنا سلامة ابن صبيح التميمي قال: قال الأحنف: كنت مع عمر بن الخطاب، فلقيه رجُل فقال: يا أمير المؤمنين، إنطلق معي فأعْدِني على فلان، فإنه قد ظلمني. قال: فرفع الدّرة فخفق بها رأسه فقال: تَدَعُونَ أمير المؤمنين وهو مُعْرِض لكم، حتى إذا شُغِل في أمر من أُمور المسلمين أتيتموه: أعدِني أعدِنيْ قال: فانصرف الرجل وهو يتذمّر ـــــ قال: عَلَيّ الرجلَ. فألقى إليه المِخْفَقَة وقال: امتثل. فقال: لا والله، ولكن أدَعُها لله ولك. قال: ليس هكذا، إما أن تدعها لله إرادة ما عنده أو تدعها لي، فأعلم ذلك. قال: أدعها لله. قال: فانصرف. ثم جاءَ يمشي حتى دخل منزله ونحن معه، فصلى ركعتين وجلس فقال: يا ابن الخطاب، كنت وضيعاً فرفعك الله، وكنت ضالاً فهداك الله، وكنت ذليلاً فأعزك الله، ثم حملك على رقاب الناس فجاءك رجل

يَستَعدِيك فضربته، ما تقول لربك غداً إِذا أَتيته؟ قال: فجعل يعاتب نفسه في ذلك معاتبة حتى ظننا أ نه خير أَهل الأَرض.

قال: وحدثنا أَبي، حدثنا أَبو بكر محمد بن الحسن، أَنبأَنا أَبو الحسين المهتدي، أَنبأَنا عيسى ابن غ لي، أَنبأَنا عبد الله بن محمد، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن بن مُلَيكة قال: بينما عمر قد وضع بين يديه طعاماً إِذ جاءَ الغلام فقال: هذا عتبة بن فَرقَد بالباب، قال: وما أَقدم عتبة؟ ائذن له. فلما دخل رأى بين يدي عمر طعامه: خبزٌ وزيت. قال: اقترب يا عتبة فأَصب من هذا . قال: فذهب يأكل فإِذا هو طعام جَشِب لا يستطيع أَن يُسِيغه. قال: يا أَمير المؤمنين، هل لك في طعام يقال له: الحُوَّارى ؟ قال: ويلك، ويَسَع ذلك المسلمين كلهم؟ قال: لا والله. قال: ويلك يا عُتْبة، أَفأَردت أَن آكل طَيِّباً في حياتي الدنيا وأَستمتع ؟.

وقال محمد بن سعد: أَنبأَنا الوليد بن الأَغر المكي، حدّثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أَبي حازم قال: دخل عمر بن الخطاب على حفصة ابنته، فقدمت إِليه مَرَقاً بارداً وخبزاً وصَبَّت في المَرَق زيتاً، فقال: أُدْمان في إِناء واحد لا أَذوقه حتى أَلقى الله عز وجل.

أَنبأَنا عمر بن محمد بن طَبَرْزد، أَنبأَنا أَبو غالب بن البناء، أَنبأَنا أَبو محمد الجوهري، أَنبأَنا أَبو عمر بن حيُّوية وأَبو بكر بن إِسماعيل قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين ابن الحسن، أَنبأَنا عبد الله بن المبارك، أَنبأَنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أَنس قال: لقد رأَيت بين كتفي عمر أَربع رِقَاع في قميصه .

وأَنبأَنا غير واحد إِجازة، أَنبأَنا أَبو غالب بن البناء، أَنبأَنا أَبو محمد، أَنبأَنا أَبو الفضل عُبَيد الله ابن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا عبد الله بن أَبي داود، حدثنا المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن الـ جارودي، حدثني أَبي، حدثنا شعبة، عن سعيد الحريري، عن أَبي عثمان قال: «رأَيت عمر بن الخ طاب يرمي الجمرة وعليه إِزار مرقوع بقطعة جِرَاب».

u53 فضائله رضي الله عنه

أَنبأَنا أَبو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا ابن علي الفقيه، وأَبو الفرج محمد بن عبد الرحمن ابن أَبي العز، وأَبو عبد الله الحسين بن أَبي صالح بن فَنَّاخِسْرو التكريتي وغيرهم بإِسنادهم إِلى محـ مد بن إِسماعيل الجعفي: حدثنا سعيد بن أَبي مريم، أَنبأَنا الليث، حدثني عُقَيل، عن ابن شهاب قال: أَخبرني سَعِيد بن المسيب رضي الله عنه: أَنا أَبا هريرة قال: بينا نحن عند رسول الله إِذْ قال: بينا أَ نا نائم

رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالت: لعمر. فذكرت غَيْرته، فولّيت مدبراً. فبكى عمر وقال: أعليك أغار يا رسول الله ؟

قال: وحدثنا محمد بن إسماعيل: حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة ابن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله : بينا أنا نائم رأيت الناس يُعرّضون عليّ وعليهم قُمُص منها ما يبلغ الثديّ، ومنها ما دون ذلك، وعرض عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يَجُرُّه، قالوا: فما أوّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: الدين .

أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رُشَيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويه، حدثنا أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله : إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى الكوكب الدرّي في الأُفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأَنْعَما .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي، أنبأنا أبو العشائر محمد ابن خليل بن فارس القَيْسي، أنبأنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان ابن حيْدَرة الأطرابلسي، حدّثنا أبو قِلاَبَة الرقاشي، حدثنا محمد بن الصبّاح، حدّثنا إسماعيل ابن زكريا، عن النضر أبي عمر الخزّاز، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله لما انتقض حراءُ قال: اسكن حراءُ، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد ، وكان عليه النبي ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن، وسعد، وسعيد بن زيد.

قال: وأنبأنا أبو الحسن خيثمة: حدّثنا محمد بن عوف الطائي وأبو يحيى بن أبي سبرة قالا: حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، حدثنا المعلى بن هلال، حدّثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله : وزيراي من أهل السماءِ جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر .

قال: وأنبأنا خيثمة، أنبأنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع النبي ، فأقبل أبو بكر وعمر فقال لي النبي : يا علي، هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين ، ثم قال لي: يا علي، لا تخبرهما.

أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد وغيره بإسنادهم عن أبي عيسى الترمذي: حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا أبو عامر هو العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه» .

قال: وقال ابن عمر: «ما نزل بالناس أمر قطّ فقالوا فيه، وقال فيه عمر ـــــ أو: قال ابن الخطاب ـــــ شك خارجة ـــــ إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر».

وذلك نحو ما قال في أسارى بدر، فإنه أشار بقتلهم، وأشار غيره بمفاداتهم، فأنزل الله تبارك وتعالى: {لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} ، وقوله في الحجاب، فأنزله الله تعالى، وقوله في الخمر.

قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدّثنا محمد بن المُثنّى، حدّثنا عبد الله بن داود الواسطي أبو محمد، حدّثني عبد الرحمن بن أخي محمد بن المُنْكَدِر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ابن عبد الله قال: قال عمر لأبي بكر: يا خير الناس بعد رسول الله فقال أبو بكر: أما إليك إن قلت ذلك، فلقد سمعت رسول الله يقول: ما طلعت الشمس على رجل خَيْر من عمر .

قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدثنا سلمة بن شَبيب، حدّثنا المُقْرِىء، عن حيوة بن شُرَيح، عن بكر بن عمْرو، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله : لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب .

قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدّثنا علي بن حُجْر، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن حُمَيد، عن أنس: أن النبي قال: دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أنى أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب .

قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدّثنا الحسين ابن حُرَيث، أنبأنا عليّ بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن بُريدة قال: سمعت بُريدة يقول: خرج رسول الله في بعض مغازيه، فلما انصرف جاءَت جارية سوداءُ فقالت: يا رسول الله، إني كنت نذرت إن ردك الله سالماً أن أضرب بين يديك بالدُّفِّ وأتغنى. قال: إن كنت نذرت فاضربي، وإلاَّ فلا . فجعلت تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل عليّ وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر فألقت الدفَّ تحت استها، وقعدت عليه، فقال رسول الله : إن الشيطان ليخاف منك يا عمر، إني كنت جالساً وهي تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخلَ عثمان وهي تضرب، ثم دخلتَ أنتَ يا عمر فألقت

الدف .

قال: وحدثّنا أبو عيسى: حدّثنا قتيبة، حدّثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم عن أبي سَلَمَة، عن عائشة قالت: قال رسول الله : قد كان يكون في الأمم مُحَدّثون، فإن يكن في أُمتي أحد فعمر بن الخطاب .

أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم، أنبأنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدويه، حدثنا محمد ابن سفيان عن إبراهيم، حدثنا مسلم بن سعيد، أنبأنا مجاشع بن عمرو، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن: أن عمر بن الخطاب خطب إلى قوم من قريش بالمدينة فردوه، وخطب إليهم المغيرة بن شعبة، فزوجوه، فقال رسول الله : لقد رَدُّوا رجلاً ما في الأرض رجل خيراً منه .

قال: وأنبأنا أبو بكر قال: أنبأنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدثنا عيسى بن هارون ابن الفرج، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا يعقوب، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: أكثروا ذكر عمر، فإنكم إذا ذكرتموه ذكرتم العدل، وإذا ذكرتم العدل ذكرتم الله تبارك وتعالى .

قال: وأنبأنا أبو بكر، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا حسين ابن محمد المرودي، حدثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن أبيه: أنه كان يخطب يوم الجمعة على منبر رسول الله ، فعرض له في خطبته أن قال: «يا ساريةَ ابن حصن، الجبل الجبل ——— من استرعى الذئب ظَلَم». فتلفَّت الناسُ بعضُهم إلى بعض، فقال عليّ: صدق، والله ليخرجن مما قال. فلما فرغ من صلاته قال له علي: ما شيءٌ سَنَح لك في خطبتك؟ قال: وما هو؟ قال: قولك: «يا سارية، الجبلَ الجبلَ، من استرعى الذئب ظلم» قال: وهل كان ذلك مني؟ قال: نعم، وجميع أهل المسجد قد سمعوه. قال: إنه وقع في خَلَدي أن المشركين هَزَموا إخواننا، فركبوا أكتافهم، وأنهم يمرون بجبل، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا، وإن جاوزوا هلكوا، فخرج مني ما تزعم أنك سمعته. قال: فجاءَ البَشير بالفتح بعد شهر، فذكر أنّه سمع في ذلك اليوم في تلك الساعة، حين جاوزوا الجبل صوتاً يشبه صوت عمر، يقول: «يا ساريةَ بن حصن، الجبل الجبل» قال: فعدلنا إليه، ففتح الله علينا.

قال: وحدثنا أبو بكر، حدثنا دعلَج بن أحمد، حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا المختار بن نافع، عن أبي حَيَّان التَّيمي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله : رحم الله أبا بكر، زَوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله، رحم الله عمر، يقول الحق وإن

كان مرّاً، تركه الحق وماله من صديق .

قال: وحدثنا أبو بكر حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا إسحاق بن سعيد الدمشقي، حدثنا سعيد بن بشير، عن حرب بن الخطاب، عن روح، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «إن نبي الله قال: ركب رجل بقرة فقالت البقرة: «إنا والله ما لهذا خلقنا ما خلقنا إلا للحراثة» . فقال القوم: سبحان الله فقال النبي : «أنا أشهد، وأبو بكر وعمر يشهدان، وليسا ثَمَّ» .

قال: وحدثنا أبو بكر: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الغني بن سعيد، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاءٍ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله : إن الله عز وجل يباهي بالناس يوم عرفة عامة، ويباهي بعمر بن الخطاب خاصة .

أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب، أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، أنبأنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أنبأنا عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا أحمد بن الخليل البُرْجُلاني، حدثنا أبو النضر المسعودي، عن أبي نهشل، عن أبي وائل قال: قال عبد الله بن مسعود: فضل الناسَ عمرُ بن الخطاب بأربع: بذكر الأسرى يوم بدر، أمر بقتلهم، فأنزل الله تعالى: {لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُم عَذَابٌ عَظِيم} . وبذكر الحجاب، أمر نساءَ النبي أن يَحْتَجِبْنَ، فقالت زينب: إنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا، فأنزل الله تعالى: {وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَاب} ويدعوه النبي «اللهمَّ أيِّد الإسلام بعمر»، وبرأيه في أبي بكر.

أنبأنا أبو محمد، أنبأني أبي أنبأنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الغَلاَّبي ـــــ وهو محمد بن زكريا ـــــ حدثنا بشر بن حجر السامي، حدثنا حفص بن عمر الدارمي، عن الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة قال: مررت بقوم من الشيعة يشتمون أبا بكر وعمر، وينتقصونهما، فأتيت علي بن أبي طالب فقلت: يا أمير المؤمنين إني مررت بقوم من الشيعة يشتمون أبا بكر وعمر وينتقصونهما، ولولا أنهم يعلمون أنك تضمر لهما على ذلك لما اجترءوا عليه فقال علي: معاذ الله أن أُضمر لهما إلا على الجميل ألا لعنة الله على من يضمر لهما إلا الحسن ثم نهض دامع العين يبكي، فنادى: الصلاةَ جامعةً، فاجتمع الناس، وإنه لعلى المنبر جالس، وإن دموعه لتتحادر على لحيته، وهي بيضاء، ثم قام فخطب خطبة بليغة موجزة، ثم قال: «ما بالُ أقوام يذكرون سَيِّدَيْ قريش وأبوَي المسلمين بما أنا عنه متنزه ومما يقولون بريءٌ وعلى ما يقولون معاقب، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا كل مؤمن تقي، ولا يبْغضهما إلا كل فاجر غَوِيّ، أخوا رسول الله وصاحباه ووزيراه...» الحديث.

قال: وأنبأنا أبي، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه، حدثنا أبو بكر الخطيب، حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أحمد بن علي بن عبد الجبار بن خيرويه أبو سهل الكَلْوَذَاني، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا روح بن عبادة، عن عوف عن قسامة بن زهير قال: وقف أعرابي على عمر بن الخطاب فقال:

يا عُمَرَ الخير جُزيت الجَنَّة

جَهِّز بُنَيَّاتي واكسُهُنَّه

أُقسِمُ بالله لَتَفْعَلَنَّه

قال: فإن لم أفعل يكون ماذا يا أعرابي؟ قال: أُقْسِم باللَّهِ لأَمْضِيَنَّه، قال: فإن مَضَيتَ يكون ماذا يا أعرابي؟ قال:

واللَّهِ عَنْ حَالي لَتُسْأَلَنَّه   ثُمَّ تَكُون المَسْأَلات عَنَّه

والواقفُ المسؤولُ بَيْنَهنَّه   إِما إِلى نَارٍ وإِمَّا جَنَّة

قال: فبكى عمر حتى اخضلَّت لحيته بدموعه، ثم قال: يا غلام، اعطه قميصي هذا، لذلك اليوم لا لشعره، والله ما أملك قميصاً غيره .

وروى زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب طاف ليلة، فإذا هو بامرأة في جوف دار لها وحولها صبيان يبكون، وإذا قدْر على النار قد ملأتها ماء، فدنا عمر بن الخطاب من الباب، فقال: يا أمة الله، أَيْش بكاءُ هؤلاءِ الصبيانُ ؟ فقالت: بكاؤهم من الجوع . قال: فما هذه القدر التي على النار؟ فقالت: قد جعلت فيها ماءً أُعلِّلهم بها حتى يناموا، أُوهمهم أن فيها شيئاً من دقيق وسمن. فجلس عمر فبكى، ثم جاءَ إلى دار الصدقة فأخذ غرَارة، وجعل فيها شيئاً من دقيق وسمن وشحم وتمر وثياب ودراهم، حتى ملأ الغرارة، ثم قال: يا أسلم، احمل عليّ ، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا أحمله عنك فقال لي: لا أُمَّ لك يا أسلم، أنا أحمله لأني أنا المسؤول عنهم في الآخرة ـــــ قال: فحمله علي عنقه، حتى أتى به منزل المرأة ـــــ قال: وأخذ القدر، فجعل فيها شيئاً من دقيق وشيئاً من شحم وتمر، وجعل يحركه بيده وينفخ تحت القدر ـــــ قال أسلم: وكانت لحيته عظيمة، فرأيت الدخان يخرج من خلَل لحيته، حتى طبخ لهم، ثم جعل يعرف بيده ويطعمهم حتى شبعوا، ثم خرج ورَبَض بحذائهم كأنه سَبُعَ، وخفت منه أن أكلمه، فلم يزل كذلك حتى لعبوا وضحكوا، ثم قال: يا أسلم، أتدري لم

ربضت بحذائهم؟ قلت: لا، يا أمير المؤمنين قال: رأيتهم يبكون، فكرهتُ أن أذهب وأدعهم حتى أراهم يضحكون، فلما ضحكوا طابت نفسي .

خلافته رضي الله عنه وسيرته

أنبأنا محمد بن محمد بن سرايا وغير واحد بإسنادهم، عن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله، حدثني أبو بكر ابن سالم، عن سالم، عن عبد الله بن عمر: أن النبي قال: رأيت في المنام أني أنزع بدلو بَكْرَة على قليب ، فجاءَ أبو بكر فنزع ذُنوباً أو ذنوبين نزعاً ضعيفاً، والله يغفر له، ثم جاءَ عمر بن الخطاب فاستحالت غَرْباً، فلم أر عبقريّاً يفري فَرْيه، حتى رَوِيَ الناس، وضربوا بعَطَن.

وهذا لما فتح الله على عمر من البلاد، وحمل من الأموال، وما غنمه المسلمون من الكفار.

وقد ورد في حديث آخر: «وإن وليتموها ـــــ يعنى الخلافة ـــــ تجدوه قوياً في الدينا، قويّاً في أمر الله»، وقد تقدم.

قال أحمد بن عثمان: أنبأنا أبو رُشَيد، أنبأنا أبو مسعود سليمان، أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه الحافظ. قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا هاشم بن مرثد، حدّثنا أبو صالح الفراءُ، حدّثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كُهَيل، عن أبي الزعراء ـــــ أو: عن زيد ابن وهب ـــــ أن سويد بن غفلة الجُعْفي دخل على عليّ بن أبي طالب في إمارته فقال: يا أمير المؤمنين، إني مَرَرْتُ بنفر يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هُمَا أهلٌ له من الإسلام ... وذكر الحديث، قال: فلما حضَرَت رسول الله الوفاة قال: مُرُوا أبا بكر أن يصلي بالناس، وهو يرى مكاني ، فصلى بالناس سبعة أيام في حياة رسول الله ، فلما قَبَضَ الله نبيه ارتدّ الناسُ عن الإسلام، فقالوا: نصلي ولا نعطي الزكاة، فرضي أَصحابُ رسول الله وأَبَى أبو بكر منفرداً برأيه، فرَجَحَ برأْيه رأْيهم جميعاً، وقال: «والله لو منعوني عقَالا مما فَرَضَ الله ورسوله لجاهدتهم عليه، كما أُجاهدهم على الصلاة» . فأَعطى المسلمون البيعة طائعين، فكان أوّل من سبق في ذلك من ولد عبد المطلب أنا، فمضى رحْمة الله عليه وترك الدنيا وهي مقبلة، فخرج منها سليماً، فسار فينا بسيرة رسول الله ، لا ننكر من أمره شيئاً، حتى حضرته الوفاة، فرأى أن عمر أقوى عليها، ولو كانت محاباة لآثر بها ولده، واستشار المسلمين في ذلك، فمنهم من رضي، ومنهم كره، وقالوا: أتؤمر علينا من كان عَنَّاناً وأَنت حَيّ؟ فماذا تقول لربك إذا قدمت عليه؟ قال: أقول لربي إذا قدمت عليه: «إلهي أَمَّرتُ عليهم خير أهلك» فأمَّر علينا عمر، فقام فينا بأمر صاحبيه، لا ننكر منه شيئاً، نعرف فيه الزيادة كل يوم في الدين والدنيا، فتح الله به الأَرضين، ومَصَّرَ

به الأمصار، لا تأخذه في الله لومة لائم، البعيد والقريب سواءٌ في العدل والحق، وضرب الله بالحق على لسانه وقلبه، حتى إن كنا لنظن أن السكينة تنطق على لسانه، وأن ملكاً بين عينيه يُسَدِّده ويوفقه. الحديث.

قال: وأنبأنا ابن مَرْدُويه، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن القاسم البزار، حدثنا يحيى بن مسعود، حدثنا عبد الله ابن محمد بن أيوب، حدثني إسماعيل بن عبد الرحمن الهاشمي، عن عبد خيْر، عن علي بن أبي طالب قال: إن الله جعل أبا بكر وعمر حجة على من بعدهما من الولاة إلى يوم القيامة، فسبقا والله سبقاً بعيداً، وأتعبا والله من بعدهما إتعاباً شديداً، فذكْرُهما حُزنٌ للأمة، وطَعْنٌ على الأئمة .

أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله إذناً، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن ابن علي، أنبأنا أبو عمر، أنبأنا أبو الحسن، أنبأنا الحسين بن القَهْم، حدثنا محمد ابن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عبد المجيد ابن سُهَيل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (ح) قال: وأخبرنا بَرَدان بن أبي النضر، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال: وأنبأنا عمرو بن عبد الله ابن عَنْبَسة، عن أبي النضر، عن عبد الله البهي ـــــ دخل حديث بعضهم في بعض ـــــ أن أبا بكر الصدّيق لما مرض دعا عبد الرحمن ـــــ يعني ابن عوف ـــــ فقال له: أخبرني عن عمر بن الخطاب. فقال عبد الرحمن: ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني قال أبو بكر: وإن فقال عبد الرحمن: هو والله أفضل من رأيك فيه، ثم دعا عثمان بن عفان فقال: أخبرني عن عمر. فقال: أنت أخبرنا به فقال: على ذلك يا أبا عبد الله، فقال عثمان: اللهم علْمي به أن سريرته خير من علانيته، وأن ليس فينا مثله فقال أبو بكر: يرحمك الله والله لو تركتهُ ما عدوتك. وشاوَرَ معهما سعيد ابن زيد أبا الأعور، وأسيد بن حُضَير وغيرهما من المهاجرين والأنصار، فقال أسيد: «اللهم أعلمه الخيَرة بعدك، يرضى للرضى، ويسخط للسخط، الذي يُسرّ خير من الذي يُعْلِن، ولن يَلِيَ هذا الأمر أحد أقوى عليه منه»، وسَمِعَ بعضَ أصحاب رسول الله بدخول عبد الرحمن وعثمان على أبي بكر وخَلْوتهما به، فدخلوا على أبي بكر، فقال له قائل منهم: «ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمر علينا ، وقد ترى غلظته؟» فقال أبو بكر: أجلسوني، أبالله تخوفونني؟ خاب من تزوّد من أمركم بظلم، أقول: «اللهم، استخلفت عليهم خير أهلك، أبْلِغْ عني ما قلت لك مَنْ وَرَاءَك» ثم اضطجع، ودعا عثمان بن عفان فقال: اكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عَهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وعند أوّل عهده بالآخرة داخلاً فيها، حيث يُؤمِنُ الكافر، ويُوقِنُ الفاجر، ويصدقُ الكاذب؛ أنني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب، فاسمعوا له وأطيعوا، وإني لم آلُ الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيراً، فإن عدل فذلك ظني به، وعلمي فيه، وإن بَدّل

فلكل امرىءٍ ما اكتسب والخيرَ أردتُ، ولا أعلم الغيب، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون، والسلام عليكم ورحمة الله». ثم أمر بالكتاب فختمه، ثم أمره فخرج بالكتاب مختوماً ومعه عمر بن الخطاب، وأسد بن سعْيَة القُرَظي: فقال عثمان للناس: أتبايعون لمن في هذا الكتاب؟ فقالوا: نعم ، وقال بعضهم: قد علمنا به ـــــ قال ابن سعد: على القائل ـــــ وهو عمر، فأقروا بذلك جميعاً ورضوا به وبايعوا، ثم دعا أبو بكر عمر خالياً فأوصى بما أوصاه (به)، ثم خرج فرفع أبو بكر يديه مداً، ثم قال: اللهم، إني لم أُرِدْ بذلك إلا صلاحهم ، وخفت عليهم الفتنة، فعملت فيهم ما أنت أعلم به، واجتهدت لهم رأيي، فولَّيت عليهم خيرهم وأقواهم عليهم، وأحرصهم على ما فيه رشدهم، وقد حضرني من أمرك ما حضرني، فاخلفني فيهم، فهم عبادك، ونواصيهم بيدك، وأصلح لهم ولاتهم، واجعله من خلفائك الراشدين يَتَّبِعْ هدى نبي الرحمة وهدى الصالحين بعده، وأصلح له رعيته.

وروى صالح بن كيسان، عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه: أنه دخل على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه فأصابه مُفيقاً، فقال له عبد الرحمن: أصبحت بحمد الله بارئاً. فقال أبو بكر: تُراه؟ قال: نعم. قال: أني على ذلك لشديد الوجَع، وما لَقِيتُ منكم يا معشر المهاجرين أشدّ عليّ من وجعي، إني ولَّيت أمري خيركم في نفسي، فكلكم وَرِم من ذلك أنفُه، يريد أن يكون الأمر له، قد رأيتم الدنيا قد أقبلت ولَمَّا تُقبل، وهي مُقْبِلة حتى تتخذوا سُتور الحرير ونضائد الديباج، وتألموا من الاضطجاع على الصوف الأذْرَبِيِّ، كما يألم أحدكم أن ينام على حَسَك السعدان.

أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة عن الصلت بن بهرام، عن يسار قال: لما ثقل أبو بكر أشرف على الناس من كُوَّة فقال: يا أيها الناس، إني قد عهدت عهداً أفترضون به ؟ فقال الناس: قد رضينا يا خليفة رسول الله. فقال علي: لا نرضى إلا أن يكون عمر بن الخطاب .

أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى التغلبي، أنبأنا الشريف أبو طالب علي بن حَيْدَرة بن جعفر العلوي الحُسَيني وأبو القاسم (الحُسين بن) الحسن بن محمد الأسدي قالا: أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبو الحسن خَيثمة بن سليمان بن حَيْدَرة، حدثنا سليمان بن عبد الحميد المهراني، أنبأنا عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سليمان ابن أبي خيثمة، عن جدّته الشفاء ـــــ وكانت من المهاجرات الأُول ـــــ وكان عمر إذا دخل السوق أتاها، قال: سألتها من أوّل من كتب: «عمر أمير المؤمنين»؟ قالت: كتب عمر

إلى عامله على العراقين: «أن ابعث إليّ برجلين جلدين نبيلين، أسألهما عن أمر الناس»، قال: فبعث إليه بعديّ ابن حاتم، ولَبيد ابن ربيعة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فاستقبلا عمرو بن العاص، فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين. فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وهو الأمير، ونحن المؤمنون، فانطلقت حتى دخلت على عمر، فقلت: يا أمير المؤمنين، فقال: لتخرجَنَّ مما قلت أو لأفعلن قلت: يا أمير المؤمنين، بعث عامل العراقين بعديّ بن حاتم ولبيد بن ربيعة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم استقبلاني فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما، اسمه هو الأمير، ونحن المؤمنون.

وكان قبل ذلك يكتب: «من عمر خليفة خليفة رسول الله »، فجرى الكتاب «من عمر أمير المؤمنين» من ذلك اليوم.

وقيل: إن عمر قال: إن أبا بكر كان يقال له «يا خليفة رسول الله»، ويقال لي: يا خليفة خليفة رسول الله، وهذا يطول، أنتم المؤمنون وأنا أميركم.

وقيل: إن المغيرة بن شعبة قال له ذلك، والله أعلم.

سيرته

وأما سيرته فإنه فتح الفتوح ومَصَّر الأمصار، ففتح العراق، والشام، ومصر، والجزيرة، وديار بكر، وأرمينية، وأذربيجان، وأرانيه، وبلاد الجبال، وبلاد فارس، وخوزستان وغيرها.

وقد اختلف في خراسان، فقال بعضهم: فتحها عمر، ثم انتقضت بعده ففتحها عثمان: وقيل: إنه لم يفتحها، وإنما فتحت أيام عثمان، وهو الصحيح.

وأدرّ العطاءَ على الناس، ونزّل نفسه بمنزلة الأجير وكآحاد المسلمين في بيت المال، ودوّن الدواوين، ورتّب الناس على سابقتهم في العطاء والإذن والإكرام، فكان أهل بدر أوّل الناس دخولاً عليه، وكان علي أولهم. وكذلك فعل بالعطاء، وأثبت أسماءَهم في الديوان على قربهم من رسول الله ، فبدأ ببني هاشم، والأقرب فالأقرب.

أنبأنا القاسم بن علي بن الحسن إجازة، أنبأنا أبي، أنبأتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه قالت: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الخطيب، أنبأنا أبو بكر الحيْري، أنبأنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الرّبيع قال: قال الشافعي: أخبرني عمي محمد بن علي بن شافع، عن الثقة ——— أحسبه محمد بن علي بن

الحسن أو غيره ـــــ عن مولى لعثمان بن عفان قال: بينا أنا مع عثمان في مال له بالعالية في يوم صائف، إذ رأى رجلاً يسوق بَكْرَين، وعلى الأرض مثل الفراش من الحر، فقال: ما على هذا لو أقام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح. ثم دنا الرجل فقال: انظر من هذا؟ فنظرت فقلت: أرى رجلاً مُعْتَمّاً بردائه، يسوق بَكْرَين، ثمّ دنا الرجل فقال: انظر. فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقلت: هذا أمير المؤمنين. فقام عثمان فأخرج رأسه من الباب فإذا نَفْح السموم، فأعاد رأسه حتى حاذاه، فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال: بكران من إبل الصدقة تخلّفا، وقد مُضِي بإبل الصدقة، فأردت أن أُلْحِقَهما بالحِمَى، وخشيت أن يضيعا، فيسألني الله عنهما. فقال عثمان: يا أمير المؤمنين، هَلُمَّ إلى الماءِ والظل ونكفيك. فقال: عُدْ إلى ظلك. فقلت: عندنا من يكفيك فقال: عد إلى ظلك. فمضى، فقال عثمان: من أحب أن ينظر إلى القوي الأمين فلينظر إلى هذا فعاد إلينا فألقى نفسه.

روى السَّرِيّ بن يحيى، حدثنا يحيى بن مصعب الكلبي، حدثنا عمر بن نافع الثقفي، عن أبي بكر العبسي قال: دخلت حين الصدقة مع عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، فجلس عثمان في الظل، وقام عليّ على رأسه يملي عليه ما يقول عمر، وعمر قائم في الشمس في يوم شديد الحر، عليه بردتان سوداوان، متزر بواحد وقد وضع الأخرى على رأسه، وهو يتفقد إبل الصدقة، فيكتب ألوانها وأسنانها. فقال علي لعثمان: أما سمعت قول ابنة شعيب في كتاب الله عز وجل: {إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِين} ، وأشار علي بيده إلى عمر، فقال: هذا هو القوي الأمين.

أنبأنا غير واحد إجازة، عن أبي غالب بن البناء، أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن فهد العلاف، حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حماد الموصلي، حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان، حدثنا محمد بن أحمد ابن أبي العوام، حدثنا موسى بن داود الضبي، أنبأنا محمد بن صبيح، عن إسماعيل بن زياد قال: مَرَّ عليّ بن أبي طالب على المساجد في شهر رمضان، وفيها القناديل، فقال: «نور الله على عُمَرَ قبره كما نور علينا مساجدنا .

وروى حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعَة، قال: خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى مكة، فما ضرب فسطاطاً ولا خباءً حتى رجع. وكان إذا نزل يُلْقَى له كساءٌ أو نِطْع على الشجر، فيستظل به.

وروى موسى بن إبراهيم المروزي، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: أنفق عمر بن الخطاب في حَجَّة حجها ثمانين درهماً من المدينة إلى مكَّة، ومن مكة إلى المدينة، قال: ثمّ جعل يتأسف ويضرب بيده على الأخرى، ويقول: ما أخلقنا أن نَكُونَ قد أسرفنا في مال الله تعالى.

أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم إذناً، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو غالب بن البهاء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنبأنا يحيى بن محمد، أنبأنا الحسين بن الحسن، أنبأنا ابن المبارك، عن مالك ابن مِغْوَل: أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنه أهون ــــــ أو قال: أيسر ــــــ لحسابكم، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتجهزوا للعرض الأكبر {يومئذ تُعرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُم خَافِيه} .

وله في سيرته أشياء عجيبة عظيمة، لا يستطيعها إلا من وفقه الله تعالى، فرضي الله عنه وأرضاه، بمنِّه وكرمه.

مقتله رضي الله عنه

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي، أنبأنا أبو العشائر محمد بن خليل، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، حدَّثنا قتادة، عن أنس: أن رسول الله صعد أُحداً ومعه أبو بكر وعُمَر وعثمان، فرجَفَ، فضربه برجله وقال: اثبت أُحد، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان.

أنبأنا القاسم بن علي بن الحسن كتابة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا طراد بن محمد ــــــ وأنبأنا به عالياً أبو الفضل عبد الله بن أحمد، أنبأنا طَرَّاد بن محمد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنبأنا الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي ابن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب لما نفر من مِنَى، أناخ بالأبطح، ثمّ كوَّم كومة من البطحاء، فألقى عليها طرف ردائه، ثمّ استلقى ورفع يديه إلى السماء، ثمّ قال: اللهم، كَبُرت سني، وضَعُفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غيرَ مُضيَّع ولا مُفرِّط فما انْسلخ ذو الحجة حتى طعِن فمات.

أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم، أنبأنا أبي، أنبأني أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا عبد العزيز الكناني، أنبأنا تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عثمان، وعقيل بن عبد الله ــــــ قال: وأخبرني أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الكريزي، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر التميمي، أنبأنا أحمد بن القاسم بن معروف، حدَّثنا أبو زرعة، حدَّثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني محمد بن جُبَيْر بن مطعم، عن جبير بن مطعم، قال: حججت مع عمر آخر حَجَّة حجَّها، فبينا نحنُ واقفون على جبل عَرَفَة، صَرَخ رجل فقال: يا خليفة. فقال رجل من لهب ــــــ وهو حَيٌّ من

أَزدشنوءَة يعتافون ـــــــ: مالك؟ قطع الله لهجتك ـــــــ وقال عقيل: لهاتك ـــــــ والله لا يقف عمر على هذا الجبل بعد هذا العام أبداً . قال جبير: فوقعت بالرجل اللِّهْبيّ فشتمته، حتى إذا كان الغد وقف عمر وهو يرمي الجمار، فجاءت عمر حصاة عائرة من الحَصَى الذي يرمى به الناس، فوقعت في رأسه، فَفَصَدَت عِرقاً من رأسه، فقال رجل: أُشْعِر أَمير المؤمنين ورَبِّ الكعبة، لا يقف عمر على هذا الموقف أبداً بعد هذا العام ـــــــ قال جبير: فذهبت أَلتفت إِلى الرجل الذي قال ذلك، فإِذا هو اللِّهبي، الذي قال لعمر على جبل عرفة ما قال.

لِهْب: بكسر اللام، وسكون الهاءِ.

أَخبرنا أَبو الفضل بن أَبي الحسن الفقيه بإِسناده عن أَبي يعلى، حدّثنا أَحمد بن إِبراهيم البكري، حدَّثنا شبابة بن سَوّار، حدّثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أَبي الجعد، عن معدان ابن أَبي طلحة اليعمري قال: خطب عمر الناس، فقال: رأَيت كان ديكاً نَقَرني نقرة أَو نقرتين، ولا أَدري ذلك إِلا لحضور أَجلي، فإِن عَجِلَ بي أَمر فإِن الخلافة شورى في هؤلاءِ الرهط الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض.

وأَنبأَنا أَحمد بن عثمان، أَنبأَنا أَبو رُشَيد عبد الكريم نن أَحمد بن منصور، أَنبأَنا أَبو مسعود سليمان بن إِبراهيم، أَنبأَنا أَبو بكر بن مَرْدُويه، حدّثنا عبد الله بن إِسحاق، حدَّثنا محمد ابن الجهم السِّمَّري، حدَّثنا جعفر بن عون، أَنبأَنا محمد بن بشر، عن مِسْعَر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن الصقر بن عبد الله، عن عروة، عن عائشة قالت: بكت الجن على عمر قبل أَن يموت بثلاث، فقالت:

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمَدِينةِ أَصْبَحَتْ له الأَرض تَهتَزّ العِضاهُ بأَسْوق

جَزَى اللّهُ خَيْراً منْ أَميرٍ وباركَتْ يَدُ اللّهِ في ذَاكَ الأَدِيم المُمَزَّقِ

فَمنْ يَسْعَ أَو يركبْ جَنَاحي نَعَامَة لِيُدْرِكَ ما قَدَّمتَ بالأَمْسِ يُسْبَق

قَضَيْتَ أُموراً ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَها بَوَائِقَ في أَكْمامِهَا لَمْ تُفَتَّقِ

فما كنتُ أَخْشَى أَن يَكُونَ مَمَاتُه بَكَفَّى سَبَنْتي أَخضر العَيْن مُطْرِق

قيل: إِن هذه الأَبيات للشماخ، أَو لأَخيه مُزَرِّد.

أنبأنا مسمار بن عُمَر بن العُوَيس النَّيَّار وأبو عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو وغيرهما بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل: حدَّثنا موسى بن إسماعيل، أنبأنا أبو عَوَانة، عن حُصَين، عن عمرو بن ميمون قال: رأيت عُمَر بن الخطاب قبل أن يصاب بأيام بالمدينة، وقف على حُذَيفة بن اليمان وعثمان بن حُنَيف قال: كيف فعلتما؟ أتخافان أن تكونا قد حمَّلتما الأرض ما لا تُطيق؟ قالا: حملناها أمراً هي له مُطيقة، ما فيها كبير فضل. قال: انظرا أن تكونا حَمَّلتما الأرض ما لا تطيق: قالا: لا. فقال عمر: لئن سلمني الله لأدعَنَّ أرامل أهل العراق لا يَحتَجْن إلى رجل بعدي أبداً ـــــ قال: فما أتت عليه إلا رابعة حتى أُصيب ـــــ قال: إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله ابن عبّاس غداة أُصيب، وكان إذا مرَّ بين الصفَّين قال: استووا، حتى إذا لم ير فيهن خَلَلاً تقدَّم فكبَّر، وربَّما قرأ بسورة «يوسف» أو «النحل» أو نحو ذلك في الركعة الأُولى، حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبَّر فسمعته يقول: قتلني ـــــ أو: أكلني الكلب ـــــ حين طعَنه، فطار العِلْج بسكين ذات طرفين، لا يَمُرّ على أحد يمنياً وشمالاً إلا طعنه، حتى طعَنَ ثلاثةَ عَشَر رجلاً مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه بُرْنُساً، فلمّا ظنَّ العِلْجُ أنه مأخوذ نحر نفسه، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدَّمه، ممن يلي عمر، فقد رأى الذي أرى، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون، غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون: «سبحان الله، سبحان الله» فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة، فلمّا انصرفوا قال: يابن عباس، انظر من قتلني. فجال ساعة، ثمّ جاء المسجد فقال: غلام المغيرة بن شعبة. قال: الصَّنَع؟ قال: نعم. قال: قاتله الله لقد أمرتُ به معروفاً الحمد لله الذي لم يجعل مَنِيَّتي بيد رجل يَدَّعي الإسلام، قد كنت أنت وأبوك تُحبَّان أن يكثر العُلُوج بالمدينة ـــــ وكان العبّاس أكثرهم رقيقاً ـــــ فقال: إن شئت فعلت؟ أي: إن شئت قتلنا. فقال: كذبت بعدما تكلَّموا بلسانكم، وصلُّوا قبلتكم وحَجُّوا حجكمْ. واحتُمِل إلى بيعه، فانطلقنا معه، وكأنَّ الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ، فقائل يقول: لا بأس، وقائل يقول: أخافُ عليه. فأُتي بنبيذ فشَربه، فخرج من جوفه. ثمّ أُتي بلبن فشربه، فخرج من جوفه، فعرفوا أنَّه ميت. فدخلنا عليه وجاءَ الناس يُثْنُون عليه، وجاءَ غلام شاب فقال: أبشر ـــــ يا أمير المؤمنين ـــــ ببشرى الله لك، من صحبة رسول الله ، وقَدَم في الإسلام ما قد علمتَ، ثمّ وَلِيتَ فعدلْتَ، ثُمّ شهادةٌ. قال: وَدِدْت أن ذلك كَفَافاً؛ لا عليَّ ولا لي. فلمّا أدبر إذا إزاره يَمَسّ الأرض، قال: ردوا عليّ الغلام، قال: يابن أخي، ارفع ثوبك فإنه أبقى لثوبك، وأتْقى لربك؛ يا عبد الله ابن عمر، انظر ما عَلَيَّ من الدَّين، فحسَبُوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً أو نحوه ـــــ قال: إن وَفَى له مال آل عمر فأدِّه من أموالهم، وإلا فَسَلْ في بَني عَديّ، فإن لم تف أموالهم فَسَلْ في قريش، ولا تَعْدهم إلى غيرهم، فأدّ عني هذا المال، وانطلق إلى عائشة أُمِّ المؤمنين فقل لها: يقرأُ عليك عُمَرُ السّلام ـــــ ولا تقل «أمير المؤمنين» فإنِّي لست اليوم للمؤمنين أميراً ـــــ وقل: يستأذن عمر ابن الخطَّاب أن يُدْفَن مع صاحبيْه. فَسلّم واستأذن، ثمّ دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأُ عليك

عمرُ بن الخطَّاب السَّلامَ، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه. فقالت: كنت أُريده لنفسي، ولأُوثِرَنَّ به اليوم على نفسي. فلمّا أَقبل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاءَ، قال: ارفعوني ـــــ فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب، قد أذنت، قال: الحمد لله، ما كان شيءٌ أهمّ إليّ من ذلك، فإذا أنا قُبِضْت فاحملوني، ثمّ سلِّم فقال: يستأْذن عمر بن الخطّاب، فإن أذنت فأدخلوني، وإن ردّتني رُدُّوني إلى مقابر المسلمين وجاءَت أُم المؤمنين حفصة، والنساءُ تسير معها، فلمّا رأيناها قمنا، فَوَلَجَت عليه فبكت عنده ساعة، واستأْذن الرجال، فَوَلَجَت داخلاً لهم، فسمعنا بكاءَها من الدَّاخل، فقالوا: أَوْصِ يا أَميرَ المؤمنين، استخلف. قال: ما أَجِدُ أَحقَّ بهذا الأَمر من هؤلاءِ النفر ـــــ أَو: الرهط ـــــ الذين تُوُفِّي رسولُ الله وهو عنهم راض. فسمَّى: عليّاً، وعثمان، والزُّبير، طلحة، وسعداً، وعبد الرحمن ابن عوف، وقال: يَشْهَدُكم عبدُ الله بن عمر، وليس له من الأَمر شيءٌ كَهَيْئَة التعزية ـــــ فإذا أَصابت الإمرةُ سعداً فهو ذاك، وإلا فليستعن به أَيّكم ما أُمِّرَ، فإني لم أَعزله من عجز ولا خيانة... وذكر الحديث وقد تقدم في ترجمة عثمان بن عفان.

وروى سِمَاك بن حرب، عن ابن عباس أَن عمر قال لابنه عبد الله: خذ رأْسي عن الوسادة فضعه في التراب، لعَلّ الله يرحمني وويلٌ لي وويلٌ لأُمّي إنْ لم يرحَمني الله عز وجل فإذا أَنا متُّ فاغمض عيني، واقصدوا في كَفَني، فإنَّه إن كان لي عند الله خير أَبدلني ما هو خير منه، وإن كنت على غير ذلك سَلَبني فأَسْرَعَ سَلْبي، وأَنشد:

ظَلُومٌ لِنَفْسي غَيْرَ أَنِّي مُسْلِمٌ   أُصَلِّي الصَّلاَةَ كُلَّهَا وَأَصُومُ

أَنبأَنا أَبو محمد، أَخبرنا أَبي، أَنبأَتنا أُم المجتبى العلوية، قالت: قرأَ على إبراهيم بن منصور، أَخبرنا أَبو محمد بن المقري، أَنبأَنا أَبو يعلى، أَنبأَنا أَبو عباد قطن بن نُسَير الغُبَري، أَنبأَنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أَبي رافع قال: كان أَبو لؤلؤةَ عبداً للمغيرة بن شعبة، وكان يصنع الأَرحاءِ وكان المغيرةُ يستغله كلَّ يوم أَربعة دراهم، فلقي أَبو لؤلؤة عُمر فقال: يا أَمير المؤمنين، إن المغيرة قد أَثقلَ عَلَى غلتي، فكلِّمْه يخفف عني. فقال له عمر: اتق الله، وأَحسن إلى مولاك ـــــ ومن نيَّة عمر أَن يلقى المغيرة فيكلمه ليخفف عنه، فغضب العبد وقال: وسع الناسَ كلُّهم عَدلُه غيري. فأَضمر على قتله، فاصطنع له خنجَراً له رأسان، وشَحَذَه وسَمَّه، ثم أَتى به الهرمزان فقال: كيف ترى هذا؟. قال: أَرى، أَنك لا تضرب به أَحداً إلا قتلته، قال: فَتَحيّن أَبو لؤلؤة عمر، فجاءَه في صلاة الغَدَاة حتى قام وراءَ عمر ـــــ وكان عمر إذا أُقيمت الصلاة يقول: «أَقيموا صفوفكم»، فقال كما كان يقول، فلما كَبّر ووَجَأَه أَبو لؤلؤة في كتفه، ووَجَأَه في خاصرته، وقيل: ضربه ست ضربات، فسقط عمر، وطعن بخَنْجَره ثلاثة عشر رَجُلاً، فهلك منهم سبعة وأَفرَقَ منهم ستة، وحُمِلَ عمر فذهب به. وقيل: إن عمر

قال لأبي لؤلؤة: ألا تصنع لنا رحاً؟ قال: بلى، أصنع لك رَحاً يتحدث بها أهل الأمصار، ففزعَ عمر من كلمته، وعليٌّ معه، فقال علي: إنه يَتوَعَّدُك يا أمير المؤمنين.

قال: وأنبأنا أبي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحُسَين بن محمد، حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن كثير النَّواء، عن أبي عُبَيد، مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت مع علي فسمعنا الصيحة على عمر، قال: فقام وقمت معه، حتى دخلنا عليه البيت الذي هو فيه فقال: ما هذا الصوت؟ فقالت له امرأة: سقاه الطبيب نبيذاً فخرج، وسقاه لبناً فخرج، وقال: لا أرى أن تمسي فما كنت فاعلاً فافعل. فقالت أم كلثوم: واعُمَرا وكان معها نسوة فبكين معها، وارتج البيت بكاء، فقال عمر: والله لو أنّ لي ما على الأرض من شيءٍ لافتديت به من هو المطَّلع. فقال ابن عباس: والله إني لأرجو أن لا تراها إلا مقدار ما قال الله تعالى: {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وارِدُها} ، إن كنت ـــــ ما علمنا ـــــ لأمير المؤمنين، وأمين المؤمنين، وسيد المؤمنين، تقضي بكتاب الله، وتُقسمُ بالسَّوية. فأعجبه قولي، فاستوى جالساً فقال: أتشهد لي بهذا يا ابن عباس؟ قال: فكففت، فضرب على كتفي فقال: اشهد. فقلت: نعم، أنا أشهد.

ولما قضى عمر رضي الله عنه، صلى عليه صُهيب، وكَبَّر عليه أربعاً.

أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حَبَّة بإسناده عن عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبي، أنبأنا علي بن إسحاق، أنبأنا عبد الله، أنبأنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة: أنه سمع ابن عباس يقول: وضع عمر على سريره، فتَكَنَّفَه الناس يَدْعون ويصلّون قبل أن يُرْفَع، وأنا فيهم، فلم يَرُعْني، إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفت فإذا هو علي ابن أبي طالب، فترحم على عمر وقال: ما خلفت أحداً أحبُّ إليَّ ألقى الله بمثل عمله منك وأيم الله، إن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك ، وذلك أني كنت أُكثر أن أسمع رسول الله يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، وإن كنت أظن ليجعلنك الله معهما .

ولما توفي عمر صُلِّيَ عليه في المسجد، وحُمل على سرير رسول الله ، وغَسَّله ابنه عبد الله، ونزل في قبره ابنه عبد الله، وعثمان بن عفان، وسعيد بن زيد، وعبد الرحمن بن عوف.

روى أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه أنَّه قال: طُعن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين، ودفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين، وخمسة أشهر، وأحداً وعشرين يوماً.

وقال عثمان بن محمد الأخنسي: هذا وهم، توفي عمر لأربع ليال بقين من ذي الحجة وبويع عثمان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة.

وقال ابن قتيبة: ضربه أبو لؤلؤة يوم الاثنين لأربع بقين من ذي الحجة، ومكث ثلاثاً، وتوفي، فصلى عليه صُهَيب، وقبر مع رسول الله وأبي بكر.

وكانت خلافته عشر سنين، وستة أشهر، وخمس ليال، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل: كان عمره خمساً وخمسين سنة، والأول أصح ما قيل في عمر:

أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، والحسين بن يوحن بن أتويه بن النعمان الباوَرْدي قالا: حدثنا الفضل بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن البيلي الأصبهاني، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور الخليل البلخي، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي، أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي، أنبأنا أبو عيسى الترمذي، قال: حدّثنا محمد بن بشار، حدّثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير، عن معاوية أنه سمعه يخطب قال: مات رسول الله وهو ابن ثلاث وستين سنة، وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين سنة.

وقال قتادة: طُعن عمر يوم الأربعاء، ومات يوم الخميس.

وكان عمر أعْسَرَ يَسَر: يعمل بيديه. وكان أصلع طويلاً، قد فَرَعَ الناس، كأنه على دابة.

قال الواقدي: كان عمر أبيض أمهق، تعلوه حمرة، يُصَفِّر لحيته، وإنما تغير لونه عام الرمادة لأنه أكثر أكل الزيت، لأنه حرم على نفسه السمن واللبن حتى يخصب الناس، فتغير لونه.

وقال سماك: كان عمر أروح كأنه راكب، وكأنه من رجال بني سدوس. والأروح: الذي يتدانى قدماه إذا مشى.

وقال زر بن حبيش: كان عمر أعسر يَسَر، آدم.

وقال الواقدي: لا يعرف عندنا أن عمر كان آدم إلا أن يكون رآه عام الرمادة.

قال أبو عمر: وصفه زر بن حبيش وغيره أنه كان آدم شديد الأدمة، وهو الأكثر عند أهل العلم.

وقال أنس: كان عمر يخضب بالحناء بحتاً.

وهو أول من اتَّخذَ الدِّرَّة، وأوّل من جمع الناس على قيام رمضان، وهو أوّل من سُمِّي «أمير المؤمنين»، وأكثر الشعراء مراثيه، فمن ذلك قول حسان بن ثابت الأنصاري:

ثَلاثة بَرَّزُوا بفضلهُمُ ... نضَّرَهُم ربهم إذا نشروا

فليس من مُؤمنٍ له بَصَرٌ ... يُنْكِر تَفْضِيلَهم إذا ذكروا

عَاشوا بلا فُرقَة ثلاثتهُمْ ... وَاجْتَمَعُوا في المَمَاتِ إذ قَبِرُوا

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وكان زوج عمر بن الخطاب:

عَينُ جُودِي بِعَبْرَةٍ وَنَحِيبِ ... لاَ تَمَلِّي على الإمامِ النَّجِيبِ

فَجَعَتْنِي المَنونُ بالفَارِسِ المُـــ ... ــعْلَمِ يومَ الهِيَاجِ والتَّلْبِيبِ

عِصْمَةُ الناسِ والمُعينُ على الدَّهْــ ... ــرِ وَغَيْثَ المنتابِ والمَحْرُوبِ

رَزَاح: بفتح الراء، والزاي.

عمر بن الخطاب بن نفيل

بن عبدالعزى بن رياح بالتحتانية بن عبدالله بن قرط بن رزاح بمهملة ومعجمة وآخره مهملة بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي أبو حفص أمير المؤمنين وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية كذا قال بن الزبير وروى أبو نعيم من طريق بن إسحاق أنها بنت هشام أخت أبي جهل جاء عنه أنه ولد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين وذلك قبل المبعث النبوي بثلاثين سنة وقيل بدون ذكر خليفة بسند له إنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان إليه السفارة في الجاهلية وكان عند المبعث شديدا على المسلمين ثم أسلم فكان إسلامه فتحا على المسلمين وفرجا لهم من الضيق قال عبدالله بن مسعود وما عبدنا الله جهرة حتى أسلم عمر أخرجه وأخرج بن أبي الدنيا بسند صحيح عن أبي رجاء العطاردي قال كان عمر طويلا جسيما أصلع أشعر شديد الحمرة كثير السبلة في أطرافها صهوبة وفي عارضيه خفة وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند جيد إلى زر بن حبيش قال رأيت عمر أعسر أصلع آدم قد فرع الناس كأنه على دابة قال فذكرت. هذه القصة لبعض ولد عمر فقال سمعنا أشياخنا يذكرون أن عمر كان أبيض فلما كان عام الرمادة وهي سنة المجاعة ترك أكل اللحم والسمن وأد من أكل الزيت حتى تغير لونه وكان قد احمر فشحب لونه

٤٨٤

وروى الدينوري في المجالسة عن الأصمعي عن شعبة عن سماك كان عمر أروح كأنه راكب والناس يمشون قال والأروح الذي يتدانى عقباه إذا مشى وأخرج بن سعد بسند جيد من طريق سماك بن حرب أخبرني هلال بن عبدالله قال رأيت عمر جسيما كأنه من رجال بني سدوس وبسند فيه الواقدي كان عمر يأخذ أذنه اليسرى بيده اليمنى ويجمع جراميزه ويثب على فرسه فكأنما خلق على ظهره وأخرج يونس بن بكير في زيادات المغازي عن أبي عمر الجزار عن عكرمة عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الإسلام بابي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب فأصبح عمر فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو يعلى من طريق أبي عامر العقدي عن خارجة عن نافع عن بن عمر قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الإسلام بأحب ا لرجلين إليك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام وكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب وأخرجه عبد بن حميد عن أبي عامر عن خارجة بن عبدالله الأنصاري به ورويناه في الكنجروديات من طريق القا سم عن عبدالله بن دينار عن بن عامر بلفظ اللهم اشدد الدين وفي آخره فشد بعمر وأخرج بن سعد بسند حسن عن سعيد بن المسيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى عمر أو أبا جهل قال اللهم ا شدد دينك بأحبهما إليك وأخرج الدارقطني من رواية القاسم عن عثمان عن أنس رفعه اللهم أعز الدين بعمر أبو بعمرو بن هشام في حديث طويل وروينا في أمالي بن شمعون من طريق المسعودي عن القاسم عن أبي وائل عن عبدالله يعني بن مسعود رفعه اللهم أيد الإسلام بعمر ورويناه في الخلعيات من حديث بن عباس كذلك ولم يذكر أبا جهل وفي كامل بن عدي من رواية مسلم بن خالد عن هشام عن أبيه أن

عائشة مثله لكن لفظه أعز وزاد في آخره خاصة وقال في فوائد عبدالعزيز الجرمي من
٤٨٥

رواية أم عمر بنت حسان الثقفية عن زوجها سعيد بن يحيى بن قيس عن أبيه عن عمر فذكر قصة وفيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشدد الدين بعمر اللهم اشدد الدين بعمر اللهم اشدد الدين بعمر وأخرج أحمد من رواية صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد قال قال عمر خرجت أتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته سبقني إلى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أتعجب من تأليف القرآن فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرأ إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون فقلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون حتّى ختم السورة قال فوقع الإسلام في قلبي كل موقع وأخرج محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه بسند فيه إسحاق بن أبي فروة عن بن عباس أنه سأل عمر عن إسلامه فذكر قصته بطولها وفيها أنه خرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وأصحابه الذين كانوا اختلفوا في دار الأرقم فعلمت قريش أنه امتنع فلم تصبهم كآبة مثلها قال فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق وسيأتي في ترجمة أخته فاطمة بنت الخطاب شيء منها.

باب: من اسمه عمر

<ع٥٠><ع٧٣> ـــــــ <ع٧٥>عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه بن نفيل بـن عبـد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص، أمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وقالت طائفة في أم عمر: حنتمة بنت هشام بن المغيرة، ومن قال ذلك فقد أخطأ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام والحارث بن هشام بن المغيرة وليس كذلك، وإنما هي ابنة عمّهما، فإن هاشم بن المغيرة وهشام بـن المغيرة أخوان، فهاشم والد حنتمة أم عمر، وهشام والد الحارث وأبي جهل، وهاشم بن المغيرة هذا جد عمر لأمه، كان يقال له: ذو الرمحين. ولد عمر رحمه الله بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، وروى أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه، عن جده، قال: سمعت عمر، يقول: ولدت بعد الفجار الأعظم بأربع سنين، قال الزبير: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أشراف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية، وذلك أن قريشاً كانت إذا وقعت بينهم حرب، أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيراً، وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر رضوا به وبعثوه منافراً ومفاخراً، قال أبو عمر رضي الله عنه : ثم أسلم بعد رجال سبقوه، وروى ابن معين عن أبي إدريس، عن حصين، عن هلال بن يساف قال: أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة، قال أبو عمر: فكان إسلامه عز أظهر به الإسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلّم ، وهاجر، فهو من المهاجرين الأولين، وشهد بدراً أو بيعة الرضوان وكل مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو عنه راضٍ، وولّي الخلافة بعد أبي بكر، وبويع بها يوم مات أبو بكر رضي الله عنه باستخلافه له سنة ثلاث عشرة، فسار بأحسن سيرة، وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس، وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر، ودوّن الدواوين في العطاء، ورتّب الناس فيه على سوابقهم، وكان لا يخاف في الله لومة لائم، وهو الذي نوّر شهر الصوم بصلاة الإشفاع فيه، وأرخ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلى اليوم، وهو أول من تسمى بأمير المؤمنين، لقصة نذكرها هنا إن شاء الله تعالى، وهو أول من اتخذ الدرة، وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظاً يا عمر، وكان آدم شديد الأدمة طوالاً، كث اللحية، أصلع أعسر أيسر يخضب بالحناء والكتم، هكذا ذكره زر بن حبيش وغيره، بأنه كان شديد الأدمة، وصفه أبو رجاء العطاردي وكان مغفلاً، فقال: كان عمر بن الخطاب طويلاً جسيماً أصلع شديد الصلع أبيض شديد حمرة العينين في عارضيه خفة سبلته كثير الشعر من أطرافها صهبة، قد ذكر الواقدي من حديث عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: إنما جاءتنا الأدمة من قبل أخوالي بني مظعون، وكان أبيض لا يتزوج لشهوة إلا لطلب الولد، وعاصم بن عبد الله لا يحتج بحديثه ولا بحديث الواقدي، وزعم الواقدي أن سمرة عمر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام

الرمادة، وهذا منكر من القول وأصح ما في هذا الباب والله أعلم، حديث سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، قال: رأيت عمر شديد الأدمة. قال أنس: كان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم، وكان عمر يخضب بالحناء بحتاً، قال أبو عمر: إنهما كانا يخضبان، وقد روى عن مجاهد إن صح أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان لا يغير شيبه، قال شعبة عن سماك، عن هلال بن عبد الله: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً آدم ضخماً كأنه من رجال سدوس في رجليه روح، ومن حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ضرب صدر عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين أسلم ثلاث مرات، وهو يقول: «اللهم أخرج ما في صدره من غل وأبدله إيماناً»، يقولها ثلاثاً، ومن حديث ابن عمر أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه»، ونزل القرآن بموافقته في أسرى بدر والحجاب وفي تحريم الخمر وفي مقام إبراهيم، وروي من حديث عقبة بن عامر وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «لو كان بعدي نبي لكان عمر»، وروى سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «قد كان في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في هذه الأمة أحد فعمر بن الخطاب»، ورواه أبو داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مثله، وروى ابن المبارك عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى رأيت الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر»، قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله قال: «العلم»، ورواه معمر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: كنا نحدث أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: «بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت» وذكر مثله سواء، وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «دخلت الجنة فرأيت فيها داراً، أو قال: «قصر، أو سمعت فيه ضوضاء، فقلت: لمن هذا، فقالوا: لرجل من قريش فظننت أني أنا هو، فقلت: من هو، فقيل: عمر بن الخطاب، فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته»، فبكى عمر وقال: أعليك يغار، أو قال: أغار يا رسول الله [أخرجه الإمام أحمد في مسنده (الحديث: ٣/٣٠٩) وأخرجه الحميدي في مسنده (الحديث: ٥٣٢١ و٦٣٢١)، وروى الطيالسي أبو داود عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «رأيتني في المنام والناس يعرضون علي وعليهم قمص منها إلى كذا ومنها إلى كذا ومر علي عمر بن الخطاب يجر قميصه»، فقيل: يا رسول الله أولت ذلك، قال: «الدين»، هكذا رواه إبراهيم بن سعد فيما حدث به عنه الطيالسي، حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن حجاج الزيات الطبراني، حدثنا الحسن بن محمد المدني، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «بينا أنا نائم والناس يعرضون علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ إلى الثدي ومنها دون

ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره»، قالوا: فما أوّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدين»، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما، وقال علي رضي الله عنه: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر، وروى أبو معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدار قال: أصاب الناس قحط في زمن عمر، فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا، قال: فأتاه النبي صلى الله عليه وسلّم في المنام، وقال: «ائت عمر فمره أن يستسقي للناس فإنهم سيسقون وقل له عليك الكيس الكيس» فأتى الرجل عمر فأخبره قال: فبكى عمر وقال: يا رب ما آلو إلا ما عجزت عنه يا رب، ما آلوا إلا ما عجزت عنه، وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر، وقال حذيفة: كان علم الناس كلهم قد درس في حجر عمر مع علم عمر، وقال ابن مسعود: لو وضع علم أحياء العرب في كفة ميزان ووضع علم عمر في كفة لرجح علم عمر، ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم ولمجلس كنت أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عمل سنة، وذكر عبد الرزاق عن معمر قال: لو أن رجلاً قال: عمر أفضل من أبي بكر ما عنفته، وكذلك لو قال: علي أفضل عندي من أبي بكر وعمر لم أعنفه، إذا ذكر فضل الشيخين وأحبهما وأثنى عليهما بما هما أهله، فذكرت ذلك لوكيع فأعجبه، واشتهاه، قال أبو عمر: يدل على أن أبا بكر رضي الله عنه أفضل من عمر رضي الله عنه سبقه له إلى الإسلام، وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «رأيت في المنام كأني وزنت بأمتي فرجحت ثم وزن أبو بكر فرجح ثم وزن عمر فرجح»، وفي هذا بيان واضح في فضله على عمر، وقال عمر رضي الله عنه: ما سابقت أبا بكر إلى خير قط إلا سبقني إليه ولوددت أني شعرة في صدر أبي بكر،. وذكر سيف بن عمر عن عبيدة بن مغيث، عن إبراهيم النخعي قال: أول من ولي شيئاً من أمور المسلمين عمر بن الخطاب ولاه أبو بكر القضاء، فكان أول قاض في الإسلام، وقال: اقض بين الناس فإني في شغل، وأمر ابن مسعود بعسس المدينة، وأما القصة التي ذكرت في تسمية عمر نفسه بأمير المؤمنين فذكر الزبير قال: قال عمر: لما ولي، كان أبو بكر يقال له: خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فكيف يقال لي: خليفة خليفة يطول هذا، قال: فقال له المغيرة بن شعبة: أنت أميرنا ونحن المؤمنين فأنت أمير المؤمنين، قال: فذاك إذن، قال أبو عمر: وأعلى من هذا في ذلك ما حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا أبو أحمد الحسن بن جعفر بن إبراهيم، حدثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب بن نادى العلاف، حدثنا عمر بن خالد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن مولى موسى بن عقبة، عن الزهري: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة لأي شيء كان أبو بكر رضي الله عنه يكتب من خليفة رسول الله، وكان عمر يكتب من خليفة أبي بكر، وأول من كتب عبد الله أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني الشفاء ــــ وكانت من المهاجرات الأول ــــ: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كتب إلى عامل العراق أن ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين أسألهما عن العراق وأهله، فبعث إليه عامل العراق لبيد بن ربيعة العامري وعدي بن حاتم الطائي فلما قدما المدينة،

أناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد فإذا هما بعمرو بن العاص، فقالا له: استأذن لـ نا علـى أمير المؤمنين يا عمرو، فقال عمرو: أنتما والله أصبتما اسمه، نحن المؤمنون وهو أميرنا، فوثب عمرو فدخل على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما بدا لك في هذا الا سم يعلـم الله لتخرجن مما قلت أو لأفعلن، قال: إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد وقالا لي: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فهما والله أصابا اسمك أنت الأمير ونحن المؤمنون، قال: فجرى الكتاب من يومئذٍ، قال أبو عمر: وكانت الشفاء جدة أبي بكر، وروينا من وجوه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يرمي الجمرة، فأتاه حجر فوقع على صلعته فأدماه وثمة رجل من بني لهب، فقال: أشعر أمير المؤمنين لا يحج بعدها، قال: ثم جاء إلى الجمرة الثانية فصـاح رجل: يا خليفة رسول الله، فقال: لا يحج أمير المؤمنين بعد عامه هذا، فقتل عمر بعد رجوعـه مـن الحج، قال محمد بن حبيب: لهب مكسورة اللام قبيلة من قبائل الأزد، تعرف فيها العيافة والزجر، قـال أبو عمر: قتل عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين من ذي الحجة. طعنه أبو لؤلؤة فيروز غـلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذي الحجة، هكذا قال الواقدي وغيره، وقال الزبير: لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وروى سعيد عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بـن أبـي طلحة اليعمري، قال: قتل عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة، وكانت خلافته ع شر سـنين وستة أشهر وقال أبو نعيم: قتل عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجـة سـنة ثلاث وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين ونصفاً، أخبرنا عبد الوارث، حدثنا قاسم ابن أصبغ، حدث نا محمد بن عبد السلام، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، قـال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: قتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فطعن معه اثنا عشر ر جلاً، فمات ستة، وقال: فرمى عليه رجل من أهل العراق برنساً، ثم برك عليه، فلما رآه أنه لا يستطيـع أن يتحرك، وجأ نفسه فقتلها، ومن أحسن شيء يروى في مقتل عمر رضي الله عنه وأصحه مـا حدث نا خلف بن قاسم بن سهل، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان، قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسـائي، قال: حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسـحاق، عـن عمرو بن ميمون، قال: شهدت عمر يوم طعن وما منعني أن أكون في الصف المقدم إلا هيبته، وكـان رجلاً مهيباً، فكنت في الصف الذي يليه فأقبل عمر رضي الله عنه، فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، ففاجأ عمر رضي الله عنه قبل أن تستوي الصفوف، ثم طعنه ثلاث طعنات، فسمعت عمـر وهو يقول: دونكم الكلب فإنه قتلني وماج الناس وأسرعوا إليه، فجرح ثلاثة عشر رجلاً، فانكفأ عليـه رجل من خلفه، فاحتضنه فماج الناس بعضهم في بعض حتى قال قائـل: الـ صلاة عبـاد الله طلعـت الشمس، فقدموا عبد الرحمن بن عوف، فصلى بنا بأقصر سورتين في القرآن: {إذا جـاء نصـر الله}، {وإنا أعطيناك الكوثر} واحتمل عمر، ودخل عليه الناس، فقال: يا عبد الله بن عباس اخرج فـ ناد في الناس إن أمير المؤمنين يقول: أعن ملأ منكم هذا، فخرج ابن عباس، فقـال: أيهـا النـاس إن أميـر

المؤمنين يقول: أعن ملأ منكم هذا، فقالوا: معاذ الله، والله ما علمنا ولا أطلعنا، وقال: ادعوا لي الطبيب، فدعي الطبيب، فقال: أي الشراب أحب إليك، قال: النبيذ فسقي نبيذاً، فخرج من بعض طعناته، فقال الناس: هذا دم هذا صديد، قال: اسقوني لبناً، فسقي لبناً، فخرج من الطعنة، فقال له الطبيب: لا أرى أن تمسي فما كنت فاعلاً فافعل، وذكر تمام الخبر في الشورى، وتقديمه لصهيب في الصلاة وقوله في علي عليه السلام إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق الأجلح المستقيم يعني: علياً، وقوله في عثمان وغيره، فقال له ابن عمر: ما يمنعك أن تقدم علياً، قال أكره أن أحملها حياً وميتاً، وذكر الواقدي قال: أخبرني نافع، عن أبي نعيم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: غدوت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق وهو متكيء على يدي فلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال: ألا تكلم مولاي يضع عني من خراجي؟ قال: كم خراجك؟ قال: دينار، قال: ما أرى أن أفعل إنك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر: ألا تعمل لي رحى؟ قال: بلى فلما ولى، قال أبو لؤلؤة: لأعملن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب، قال: فوقع في نفسي قوله، قال: فلما كان في النداء لصلاة الصبح، خرج عمر إلى الناس يؤذنهم للصلاة، قال ابن الزبير: وأنا في مصلاي وقد اضطجع له عدو الله أبو لؤلؤة، فضربه بالسكين ست طعنات إحداهن من تحت سرته هي قتلته، فصاح عمر أين عبد الرحمن بن عوف؟ فقالوا: هو ذا يا أمير المؤمنين، قال: تقدم فصل بالناس، فتقدم عبد الرحمن فصلى بالناس وقرأ في الركعتين {قل هو الله أحد} و{قل يا أيها الكافرون} واحتملوا عمر فأدخلوه منزله، فقال لابنه عبد الله: اخرج فانظر من قتلني، قال: فخرج عبد الله بن عمر، فقال: من قتل أمير المؤمنين؟ فقالوا: أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة: فرجع، فأخبر عمر، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل قتلي بيد رجل يحاجني بلا إله إلا الله، ثم قال: انظروا لي عبد الرحمن بن عوف، فذكر الخبر في الشورى بتمامه، حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا الدولابي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا علي بن مجاهد، قال: اختلف علينا في شأن أبي لؤلؤة فقال بعضهم: كان مجوسياً، وقال بعضهم: كان نصرانياً، فحدثنا أبو سنان سعيد بن سنان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: كان أبو لؤلؤة أزرق نصرانياً، وقال غيره: كان نصرانياً وجاءه بسكين له طرفان فلما جرح عمر، جرح معه ثلاثة عشر رجلاً في المسجد، ثم أخذ فلما أخذ قتل نفسه ،واختلف في سن عمر رحمه الله يوم مات، فقيل: توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة كسن النبي صلى الله عليه وسلّم وسن أبي بكر حين توفيا، روي ذلك من وجوه عن معاوية، ومن قول الشعبي، وروى عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر قال: توفي عمر وهو ابن بضع وخمسين، وقال أحمد بن حنبل عن هشيم، عن علي بن زيد، عن سالم بن عبد الله: إن عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين، وقال الزهري: توفي وهو ابن أربع وخمسين سنة، وقال قتادة: توفي وهو ابن ثانين وخمسين، وقيل: مات وهو ابن ستين، وقيل: مات وهو ابن ثلاث وستين، حدثنا عبد الله، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي بن المديني، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير،

قال: حدثنا أبو بردة، عن عوف بن مالك الأشجعي، أنه رأى في المنام كأن الناس جمعوا فإذا فيهم رجل فرعهم فهو فوقهم بثلاثة أذرع، فقلت: من هذا، فقالوا: عمر، قلت: لم؟ قالوا: لأن فيه ثلاث خصال إنه لا يخاف في الله لومة لائم، وإنه خليفة مستخلف، وشهيد مستشهد، قال: فأتي إلى أبي بكر فقصها عليه، فأرسل إلى عمر فدعاه ليبشره، قال: فجاء عمر، فقال لي أبو بكر: أقصص رؤياك، قال: فلما بلغت خليفة مستخلف زبرني عمر وانتهرني، وقال: اسكت تقول هذا وأبو بكر حي، قال: فلما كان بعد وولي عمر، مررت بالمسجد وهو على المنبر، قال: فدعاني، وقال: أقصص رؤياك، فقصصتها، فلما قلت: إنه لا يخاف في الله لومة لائم، قال: إني لأرجو أن يجعلني الله منهم، قال: فلما قلت: خليفة مستخلف، قال: قد استخلفني الله فأسأله أن يعينني على ما أولاني، فلما أن ذكرت شهيد مستشهد، فقال: أنى لي بالشهادة وأنا بين أظهركم تغزون ولا أغزو، ثم قال: بلي يأتي الله بها أنى شاء، أنبأنا سعيد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا أبو يعقوب الدبري، حدثنا ع بد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلّم رأى على عمر قميصاً أبيض وقال: «أجديد قميصك أم غسيل؟» قال: بل غسيل. قال: «البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة»، وقال: وإياك يا رسول الله. وروى معمر عن الزهري، قال: صلى عمر على أبي بكر رضي الله عنه حين مات، وصلى صهيب على عمر رضي الله عنهما حين مات. وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال في انصرافه من حجته التي لم يحج بعدها الحمد لله ولا إله إلا الله: يعطي من يشاء ما يشاء: لقد كنت بهذا الوادي —— يعني: ضجنان —— أرعى إبلاً للخطاب، وكان فظاً غليظاً، يتعبني إذا عملت، ويضربني إذا قصرت. وقد أصبحت وأمسيت وليس بيني وبين الله أحد أخشاه ثم تمثل:

[/شع]

[شع] لا شيء ما ترى تبقى بشاشته

يبقى الإله ويودي المال والولد[/شع]

[شع] لم تغن عن هرمز يوماً خزائنه

والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا[/شع]

[شع] ولا سليمان إذ تجري الرياح له

والجن والإنس فيما بينها ترد[/شع]

[شع] أين الملوك التي كانت لعزتها؟

ومن كل أوب إليها وافد يفد[/شع]

[شع] حوض هنالك مورود بلا كذب

لا بد من ورده يوماً كما وردوا<ع٠٥>وروينا عن عمر رحمه الله أنه قال في حين احتضر ورأسه في حجر ابنه عبد الله.

[/شع]

[شع] ظلوم لنفسي غير أني مسلم

أصلي الصلاة كلها وأصوم<ع٠٥>حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم بن جعفر بن محمد الصائغ، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أم كلثوم بنت أبي بكر أن عائشة حدثتها أن عمر رضي الله عنه أذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلّم أن يحججن في آخر حجة عمر، قالت: فلما ارتحل من الحصبة أقبل رجل متلثم فقال وأنا أسمع: أين كان منزل أمير المؤمنين؟ فقال قائل وأنا أسمع: هذا كان منزله، فأناخ في منزل عمر ثم رفع عقيرته يتغنى:

[/شع]

[شع] عليك سلام من أمير وباركت

يد الله في ذاك الأديم الممزق[/شع]

[شع] فمن يجرِ أو يركب جناحي نعامة

ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق[/شع]

[شع] قضيت أموراً ثم غادرت بعدها

بوائق في أكمامها لم تفتق<ع٠٥>قالت عائشة: فقلت لبعض أهلي: اعلموني من هذا الرجل؟ فذهبوا فلم

يجدوا في مناخه أحداً، قالت عائشة: فوالله إني لأحسبه من الجن فلما قتل عمر نحل الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار أو لأخيه مزرد، قال أبو عمر رضي الله عنه : كانوا إخوة ثلاثة كلهم شاعر، وروى مسعر عن عبد الملك ابن عمير، عن عروة، عن عائشة قالت: ناحت الجن على عمر قبـل أن يقـ تل بثلاثٍ فقالت:

[/شع]

[شع] أبعد قتيل بالمدينة أظلمت

له الأرض تهتز العضاه بأسوق[/شع]

[شع] جزى الله خيراً من إمام وباركت

يد الله في ذاك الأديم الممزق[/شع]

[شع] فمن يسع أو يركب جناحي نعامة

ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق[/شع]

[شع] قضيت أموراً ثم غادرت بعدها

بوائق في أكمامها لم تفتق[/شع]

[شع] فما كنت أخشى أن يكون وفاته

بكفي سبنتي أزرق العين مطرق<ع٥٠>ويروى بكفي سبنت، والسبنت والسبنتي النمر الجزيء، وقـد تمد السبنتاء، والمطرق الحنق قال المتلمس:

[/شع]

[شع] فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى

مساغاً لنابيه الشجاع لضمها

(٥٤٢٢) ـ ع: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ رِيَاحِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ قُرْطِ بنِ رَزَاحِ بـنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ القُرَشِيِّ العَدَوِي، أبو حَفْصٍ، أَمِيرُ المُؤْمِنِيْن.

حش٤> وأمه حَنْتَمة بنت هشام ذي الرمحين بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزوم، وقيل: حنتمة بنت هشام، وهو أشهر، والأول أصح.

حش٤> أسلم بمكة قَديما، وهاجر إلى المدينة قبل رسول الله ، وشَهد بدرا، والمشاهد كلَّها مع ر سول الله . وولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، وقيل: ستة أشهر. وقُتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة. وقيل لثلاث بقين منه سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة في سن النبي وسن أبـي بكر. وقد قيل في سِنّه غير ذلك، وهذا هو الأصح. ودُفِنَ مع رسول الله في حجرة عائشة، وصلّىٰ عليه صُهيب بن سنان.

حش٤> روىٰ عن: النَّبي (بخ)، وعن أُبيّ بن كعب (خ س)، وأبي بكر الصِّدّيق (خ م د ت س).

حش٤> روىٰ عنه: إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف (س)، ومولاه أسلم (ع)، والأ سود بن يز يد النَّخعيُّ (د)، وأُسير بن جابر (م)، والأشْعَث بن قيس (د س ق)، وأقرع مؤذن عُمر (د)، وأنس بن مالك (خ م ت س ق)، والبَرَاء بن عازب، وثعلبة بن أبي مالك القُرظيُّ (خ ك د)، ووجابر بن سَمُرَة (س ق) ، وجابر بن عبد الله (ع)، وجابر أو جويبر العَبْديُّ (بخ)، وجُبَيْر بن حَيَّة الثَّقفيُّ (خ)، وجزير بن عبـد الله البَجَليُّ (تم)، وجُويرية بن قُدامة (خ)، والحارث بن عبد الله بن أوس الثَّقفيُّ (د)، والحارث بن لَقيط النَّخعيُّ (بخ)، والد حنش بن الحارث فيما كَتَبَ إليهم، وحُذيفة بن اليمان (م)، والحسن البَصْريُّ (د) ولم يدركه، وحَكيم (خت) والد المغيرة بن حكيم، وحمزة بن عَمرو الأسلميُّ (خت)، وحُميد بن عبد الرَّحمٰن بن عوف (س)، وخالد بن عُرْفُطة العُذريُّ، وربيعة بن عبد الله بن الهُدير التَّيميُّ (خ)، وزيد بن ثا بت (خ ت س)، وسالم بن أبي الجَعْد (س) ولم يدركه، والصحيح: أن بينهما مَعْدان بن أبي طلحة، وسـالم بن عُبيد الأشجعيُّ (س)، والسَّائب بن يزيد (خ س)، وسعد بن أبي وقاص أحد العشـرة، وسـعيد بن العاص الأموي (س)، وسعيد بن المُسيَّب (٤)، وسفيان بن عبد الله الثَّقفيّ (س)، وسُـفيان بن وَهْـب الخولانيُّ (س)، وسَلْمان بن ربيعة الباهليُّ (م)، وسُنَيْن أبو جَميلة (خ)، وسُويد بـن غَفَلَـة (م ت س)، وشرحبيل بن السمط الكِنْديُّ (م س)، وشُريح بن الحارث القاضي (س)، وشريك بن نَمْلة الكُوفيّ (بخ)، وشيبة بن عثمان العَبْدَريُّ الحاجب (خ د ق)، والصُّبيّ بن مَعْبَد التَّغْلبيُّ (د س ق)، وطارق بن شـهاب الأحْمَسيُّ (خ م ت س)، وطلحة بن عُبيد الله (سي) أحد العشرة، وعابس بن ربيعة النَّخعـيُّ (خ م د ت س)، وابنه عاصم بن عمر بن الخطاب (خ م د ت س)، وعاصم بن عَمرو البجليُّ (ق) ولـم يدركـه، والصَّحيح: أن بينهما عميرا مولىٰ عُمر، وعامر بن ربيعة العَنْزيُّ (ق)، وعامر بن شَراحيل الشَّعْبـيُّ

(سي) ولم يدركه، وعامر بن عبد الله (س) قرأ كتابه إلىٰ أبي موسىٰ، وعبد الله بن أُنَيْس الجُهَنِيُّ (ق)، وعبد الله بن الحارث بن نوفل (قد د)، وعبد الله بن خليفة الهَمْدانيُّ (فق)، وعبد الله بن الزُّبير (خ م س)، وعبد الله بن سرجس (م س ق)، وعبد الله بن السَّعْديّ (خ م د س)، وعبد الله بن شدَّاد بن الهاد (س)، وعبد الله بن الصَّامت الغِفاريُّ (خت)، وعبد الله بن عامر بن ربيعة العَنْزيُّ (خ كد ق)، وعبد الله بن عامر (س)، وعبد الله بن عباس (ع)، وعبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن عَبْدٍ القاريّ (بخ)، وعبد الله بن عكَيْم الجُهَنِيُّ (ت)، وابنه عبد الله عمر بن الخطاب (ع)، وعبد الله بن عَمرو بن العاص (٤)، وعبد الله بن عَمرو الحَضْرميُّ (كد)، وعبد الله بن مسعود (س)، وعبد الله بن يزيد الخَطْميُّ (س) فيما كتب إليه، وعبد الحَميد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (د)، ولم يدركه، وعبد الرَّحمٰن بن صَفْوان الجُمَحيُّ (د)، وعبد الرَّحمٰن بن عَبْد القاريّ (ع)، وعبد الرَّحمٰن بن عوف أحد العَشرة (س)/، وعبد الرَّحمٰن بن أبي ليلىٰ (س ق)، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (س)، وعُبيد بن عُمير اللَّيْثيُّ (خ ت)، وعُتبة بن فَرْقَد السُّلَميُّ (س)، وعثمان بن عبد الله بن سُراقة (ق)، وعثمان بن عفان أمير المؤمنين، وعَدي بن حاتم الطَّائيُّ (خ م)، وعُقبة بن عامر الجُهَنِيُّ (م د س ق)، وعلقمة بن قيس النَّخعيُّ (ت س)، وعلْقَمة بن وقاص اللَّيْثيُّ (ع)، وعليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وعليّ بن ماجدة السَّهْميُّ (د)، وعمّار بن سَعْد التُّجيبيُّ (بخ) ولم يدركه، وعَمرو بن سعيد بن العاص الأموي (س) ولم يُدركه، والصحيح عن أبيه عنه، وأبو مَيْسَرة عمرو بن شُرَحْبيل (د ت س)، وعَمرو بن العاص، وعَمرو بن ميمون الأوْديُّ (خ ٤)، وعُمير مولىٰ عمر بن الخطاب (ق)، وفَرُّخ مولىٰ عثمان بن عفان (ق)، وفَضالة بن عُبيد الأنصاريُّ (ت)، والفلقان بن عاصم الجَرْمي وله صحبة، وقَبيصة بن جابر الأسَديُّ (بخ)، وقَرَظَة بن كعب الأنصاريُّ (ق)، وقيس بن أبي حازم (خ س)، وقيس بن مروان الجُعْفِيُّ (س)، وكعب بن عُجرة (ق)، ومالك بن أوس بن الحَدَثان (ع)، ومُرَّة بن شَراحيل الطيِّب (ق)، ومَسْروح مؤذن عمر بن الخطاب (د)، ومسروق بن الأجْدَع (د ق)، ومسلم بن يسار الجُهَنِيُّ (د ت س) ولم يُدركه، والصحيح أن بينهما نُعيم بن ربيعة (د)، والمِسْوَر بن مَخْرَمة (خ م ت س)، ومعاوية بن حُدَيْج التُّجيبيُّ (بخ)، ومَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمَريُّ (م س ق)، ومَعْمَر بن عبد الله العَدَويُّ، وميمون بن مِهْران الجَزَريُّ (ق) ولم يدركه، وناشرة بن سُمَيّ اليَزَنيُّ (س)، ونافع بن عبد الحارث الخُزاعيُّ (م)، والنُّعمان بن بشير (م ق)، ونُعيم بن دجاجة الأسَديُّ (س)، ونُعيم بن ربيعة (د)، وأبو مِجْلَز لاحق بن حُميد (س)، ويحيىٰ بن طلحة بن عُبَيْد الله (سي)، والصحيح عن أبيه عنه، ويزيد بن أُنَيس الهُذَليُّ (عخ)، ويزيد بن شَرِيك التَّيميُّ (بخ)، ويعقوب (ت) جد العلاء بن عبد الرَّحمٰن بن يعقوب، ويَعْلَىٰ بن أميَّة التَّيميُّ (بخ)، ويعقوب (ت) جد العلاء بن عبد الرَّحمٰن بن يعقوب، ويَعْلَىٰ بن أميَّة التَّميميُّ (م ٤)، وأبو إدريس الخَوْلانيُّ (ت)، وأبو الأسود الدِّيليُّ (خ ت س)، وأبو أُمامة بن سَهْل بن حُنيف (ت س ق)، وأبو أُمامة الباهليُّ، (ت ق)، وأبو تميم الجَيْشانيُّ (ت س ق)، وأبو ذر الغِفاريُّ، وأبو رافع الصائغ (س)، وأبو زُرعة بن عَمرو بن جرير (د) ولم يدركه، وأبو سعيد الخُدْريُّ (م)، وأبو الصَّلْت الثَّقَفيُّ

(قد)، وأبو الطُّفيل اللَّيثيُّ (م ق)، وأبو ظبيان الجَنْبيُّ (بخ)، وأبو عبد الرَّحمٰن السُّلَمِـي (ت س)، وأبـو عُبيد مولىٰ ابن أَزْهر (ع)، وأبو عثمان النَّهدي (خ م د س ق)، وأبو العَجْفاء السُّلَمِيُّ (٤)، وأبو فِراس النَّهْديُّ (د س)، وأبو قَتادة الأنصاريُّ (س)، وأبو قِلابـة الجَرْ ميُّ (س) ولـم يدركـه، وأ بو لُبابـة الأنصاريُّ، وأبو موسى الجَرْميُّ (س) ولم يدركه، وأبو لُبابة الأنصاريُّ، وأبو موسىٰ الأشعَرِيُّ (خ م د ق)، وأبو هريرة الدَّوْسيُّ (ع)، وأبو يزيد المكيُّ (ق) والد عُبَيْد الله بن أبي يزيد، وابنته حفصـة بـ نت عمر بن الخطاب أم المؤمنين (خ)، وسُعْدى بنت عوف المُرِّيّة امرأة طلحة بـن عبـ يد الله (سي ق)، والشّفاء بنت عبد الله العَدَوية (بخ)، وصَفية بنت أبي عُبيد (خت)، وعائشـة أم الـ مؤمنين (ت ق)، وأم طَلْق (بخ) وأم عَطيّة الأنصارية (د).

حش٤١٤ ام٢١ب١> قال أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده: سمعتُ عمر يقول: ولدت قبل الفِجَار الأعظم بأربع سنين.

حش٤> وقال غيره: ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة.

حش٤> وقال الزُّبير بنَ بكّار: كان عمر بن الخطاب من أشراف قُريش، وإليه كا نت السَّ فارة فـي الجاهلية، وذلك أنَّ قريشا كانت إذا وقعَ بينهم حَرب أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سَـفيرا، وإنْ نافَرَهـم منافرٌ أو فاخرهم مُفاخر بعثوه منافرا ومفاخرا، ورضوا به.

حش٤> وقال حُصَيْن بن عبد الرَّحمٰن، عن هلال بن يساف: أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين رَ جلاً وإحدىٰ عشرة امرأة.

حش٤> وقال أبو عُمر بن عبد البر: كان إسلامه عزا ظَهَر به الإسلامُ بدعوة النبي ، وهاجرَ فهو من المهاجرين الأولين، و شَهدَ بَدْرا، وبيعة الرِّضوان وكُل مشهدٍ شَهِدَهُ رسول الله ، وتوفي رسول الله هو عنه راضٍ. ووَلِيَ الخلافة بعدَ أبي بكر، بويع له بها يوم مات أبو بكر باستخلافه له سنة ثلاث عشرة، فسار بأحسن سيرة وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رَجلٍ من الناس. وفتَح اللَّهُ له الفُتوح بالشام والعراق ومصر، ودَوَّن الدَّواوين في العَطاء، ورَتَّبَ النَّاسَ فيه علىٰ سوابقهم. وكان لا يخافُ في الله لومة لائم، وهو الذي نَوّر شهرَ الصَّوم بصلاة الإشفاع فيه، وأرّخ التأريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلىٰ اليوم. وهو أول من سُمّي بأمير المؤمنين، وهو أول من اتخذ الدِّرّة. وكان نقش خاتمه «كفىٰ بالموت واعظا يا عمر». وكان ادم، شديد الأدمة، طُوالاً، كَثّ اللحية، أصلع أعسر يسَر، يخضب بالحِنّاء والكَتَم. وقـال أنس: كان أبو بكر يَخْضِب بالحناء بَحْتا. قال أبو عمر: الأكثر أنهما كانا يَخْضِ بان. وقـد رُويَ عـن مُجاهدَ ــ إن صَحّ ــ أنَّ عمر بن الخطاب كان لا يُغيّر شيبه. هكذا وصفه زِر بن حُبيش، وغيره بأنـه

كان ادم شديد الأدمة، وهو الأكثر عند أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وخبارهم. ووصفه أبو رجاء العُطاردي، وكان مُغفّلاً، قال: كان عمر بن الخطاب طويلاً جسيما أصلع شديد الصلع، أبيض شديد حُمْرة العينين، في عارضيه خِفة، سبَلَته٢(٢١٢) كثيرة الشعر في أطرافها صُهوبة٢(٢٢٢).

حش٤> وذكر الواقدي من حديث عاصم بن عبيد الله، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: إنما جاءتنا الأدمة من قبل أخوالي بني مظعون، وكان عمر أبيض، لا يتزوّج لشهوة، إلا لطلب الولد. وعاصم بن عبيد الله لا يحتج بحديثه ولا بأحاديث الواقدي. وزعم الواقديّ أنّ سُمْرة عمر وأدمته إنما جاءت من أكله الزّيتَ عام الرّمادة. وهذا مُنكرٌ من القول. وأصح ما في هذا الباب، والله أعلم، حديث سُفيان الثّوري عن عاصم بن بَهْدَلة عن زر بن حُبَيْش، قال: رأيت عمر بن الخطاب رجلاً ادم ضخما كأنه من رجال سَدُوس في رجليه روَح٢(٢١٢).

حش٤> ومن حديث ابن عُمَر أنّ رسول الله ضرَبَ صدْرَ عمر بن الخطاب حين أسلَم ثلاث مرات، وهو يقول: «اللهم أخرجْ ما في صَدْره من غلٍ وأبدلهُ إيمانا» يقولها ثلاثا.٢(٢٢٢) ومن حديث ابن عُمَر أيضا، قال: قال رسول الله : «إن الله جَعلَ الحقَّ على لسانِ عمر وقلبه»٢(٢٣٢). ونزلَ القرآنُ بمُوافقته في أسرىٰ بدرٍ، وفي الحِجَابِ، وفي تحريم الخمرِ، وفي مقامِ إبراهيم.

حش٤> ورُوي من حديث عُقبة بن عامر وأبي هريرة عن النّبيِّ أنّه قال: «لو كان بَعدي نبي لكان عُمَر»٢(٢٤٢).

حش٤> وروىٰ سَعْد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله : «قد كان في الأمم قبلكم مُحدَّثون، فإن يكن في هذه الأُمةِ أحدٌ فعمر بن الخطاب»٢(٢٥٢).

حش٤> ورواه أبو داود الطيالسيُّ، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ، مثله.

حش٤> وقال يونُس، عن ابن شِهاب، عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال رسول الله : «بيْنا أنا نائمٌ أُتيتُ بقدحِ لَبنٍ فشربتُ منه حتىٰ رأيتُ الرِّيَّ يَخرجُ من أظفاري، ثم أعطيْتُ فضلي عمرَ، قالوا: فما أوّلتَ ذلك يا رسولَ الله؟ قال: العِلْمُ.

حش٤> وقال أبو داود الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هُريرة، قال رسول الله : «رأيتني في المنام والناسُ يعْرَضون عليَّ عليهم قُمص منها إلىٰ كذا ومنها إلىٰ كذا، ومَرّ عليَّ عمر بنُ الخطابِ يَجرُ قميصَه. فقيل: يا رسول الله ما أوّلتَ ذلك؟ قال: الدِّين».

حش٤> وقال اللَّيث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسان، عن ابن شِهاب، عن أبي أُمامةَ بن سَهْل بن حُنيف، عن أبي سعيد الخُدْريّ، عن النبي ، نحو ذلك.

حش٤> وقال عليّ بن أبي طالب: خَيرُ النَّاس بعد رسول الله أبو بكر ثم عُمر٢(٢١٢).

حش٤> وقال أيضا: ما كُنا نبعد أنَّ السَّكينة تنطق على لسان عُمر.

حش٤> وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزةً منذ أسلمَ عُمر.

حش٤> وقال أيضا: لو وُضِعَ عِلْمُ أحياء العرب في كفّة ميزان، ووُضِعَ عِلْمُ عمر في كِفّة لرجح عِلْمُ عُمر، ولقد كانوا يَرَوْن أنه ذهب بتسعة أعشار العلم، ولَمَجْلِس كنت أجلسُهُ مع عمر أوثق في نفسي من عَمَل سنة.

حش٤> وقال عبد الرزاق، عن مَعْمَر: لو أن رجلاً قال) عمر أفضل من أبي بكر ما عَنَّفتُهُ، وكذلك لو قال: عليٌّ عندي أفضل من أبي بكر وعمر لما عَنَّفتُهُ إذا ذَكَرَ فضلَ الشَّيْخين وأَحَبَّهُما وأثنىٰ عليهما بما هما أهلُه. قال عبد الرزاق: فذكرتُ ذلك لوكيع، فأعجبَهُ، واشتهاه.

حش٤> قال أبو عمر يدلُّ على أنَّ أبا بكر أفضل من عمر سبقه له إلىٰ الإسلام وما رُوِيَ عن النَّبيِّ أنه قال: «رأيت في المنام أني وُزِنتُ بأُمتي فرجحتُ، ثم وُزِنَ أبو بكر فرجَح، ثم وُزِنَ عمر فرجحَ». وفي هذا بيانٌ واضحٌ في فَضْلِهِ علىٰ عُمر. وقال عمرُ: ما سابقتُ أبا بكر إلىٰ خَيْرٍ قطُّ إلا سبقني إليه.

حش٤> ومناقبه وفضائله كثيرة جدا مشهورةٌ مدونةٌ في كتب العُلماء مَن طَلَبَها وجَدَها. رَضي الله عنه وأَرضاه.

حش٤> روىٰ له الجماعة.

حش٤>

(٥٧٠٦) ـ عُمَر بنُ الخطّاب بن نُفيل بن عَبْد العُزّى بن رِيَاح بن ابن عَبْد اللَّه بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِيّ بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غَالِب القُرَشِي العَدَوِي، أبو حَفْص، أمير المؤمنين أمه حَنْتَمة بنت هَاشِم بن المُغِيرَة بن عَبْدِ اللَّه بن عمر بن مَخْزُوم، وقيل: حَنْتَمة بنت هِشَام، والأول أصح (ع).

روى عَن: النبـي ، وعن أبـي بكر رضي الله عنه، وأبـي بن كعب.

روى عنه : أولاده عبد اللَّه، وعاصم، وحفصة، وعثمان، وعلي، وسعد بن أبـي وقاص، وطلحة بن عبـيد اللَّه، وعبد الرحمن بن عوف، وابن مسعود، وشيبة بن عثمان الحجبـي، والأشعث بن قيـس، وجرير البجلي، وحذيفة بن اليمان، وعمرو بن العاص، ومعاوية، وعدي بن حاتم، وحمزة بن عمـرو الأسلمي، وزيد بن ثابت، وسفيان بن عبد اللَّه الثقفي، وعبد اللَّه بن أنيس الجهني، وعبد اللَّه بن عمـرو بن العاص، وعبد اللَّه بن عباس، وعبد اللَّه بن الزبـير، وعقبة بن عامر الجهني، وفضالة بن عبـيد، وكعب بن عجرة، والمسور بن مخرمة، ونافع بن عبد الحارث، وأبو أمامة، وأبو قتـادة الأنـصاري، وأبو هريرة، وأبو موسى الأشعري، وعائشة أم المؤمنين، وأنس، وجابر، والبراء بن عازب، والنعمان بن بشير، وغيرهم من الصحابة، وعمرو بن ميمون الأودي، وأسلم مولى عمر، وسعيد بن المسيـب، وسويد بن غفلة، وشريح القاضي، وعابس بن ربـيعة، وعبد الرحمن بن عبد القاري، وعبـيد بـن عمير الليثي، وعلقمة بن وقاص الليثي، وأبو ميسرة عمرو بن شرحبـيل، وقيس بن أبـي حازم، ومعدان بن أبـي طلحة اليعمري، وأبو تميم الجيشاني، وأبو عبـيد مولى ابن أزهر، وأبـو العجفـاء السلمي، وأبو عثمان النهدي، وخلق كثير.

قال أسامة بن زيد بن أسلم عن أبـيه عن جده: سمعت عمر يقول: ولدت قبل الفجار الأعظـم بأربـع سنين. وقال غيره: ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة.

وقال الزبـير بن بكار: كان عمر من أشراف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية؛ وذلك أن قريشاً كانت إذا وقعت بـينهم حرب بعثوه سفيراً، وإن نافرهم منافر وفاخرهم مفاخر بعثوه منافراً ومفـاخراً ورضوا به.

وقال حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف: أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة.

وقال عبد البر: كان إسلامه عزّا ظهر به الإسلام بدعوة النبـي ، وقد شهد بدراً والمشاهد كلها، وولي الخلافة بعد أبـي بكر.

بويع له يوم مات أبو بكر، فسار أحسن سيرة، وفتح الله له الفتوح بالـ شام، والعـراق، ومصـر، ودون

الدواوين، وأرّخ التاريخ، وكان نقش خاتمه: كفى بالموت واعظاً، وكان أصلع، أعسر، يسر، طوالاً، آدم، شديد الأدمة هكذا وصفه جماعة.

وقال أبو رجاء العطاردي: كان أبيض شديد حمرة العينين، وروى عن عبد اللّه بن عمر نحوه.

وزعم الواقدي أن سمرته إنما جاءت من أكل الزيت عام الرمادة.

قال ابن عبد البر: وأصح ما في هذا الباب رواية الثوري عن عاصم عن زر بن حبيش قال: رأيت عمر رجلاً آدم ضخماً كأنه من رجال سدوس، ونزل القرآن بموافقته في أشياء.

وروي عن النبي : «لو كان بعدي نبي لكان عمر».

وقال عائشة: قال رسول الله : «قد كان في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في هذه الأمة أحد فعمر بن الخطاب».

وقال علي بن أبي طالب: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر. وقال أيضاً: خير الناس بعد رسول الله أبو بكر ثم عمر.

وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

ومناقبه وفضائله كثيرة جداً مشهورة، ولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، وقيل: ستة أشهر، وقتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة، وقيل: لثلاث سنة (٢٣)، وهو ابن ثلاث وستين سنة. وقد قيل في سنه غير ذلك وهذا هو الأصح.

ودفن مع رسول الله في بيت عائشة رضي الله عنها.

قلت: ما صححه من سنه فيه نظر فهو وإن ثبت في الصحيح من حديث جرير عن معاوية أن عمر قتل وهو ابن (٦٣) سنة فقد عارضه ما هو أظهر منه، فرأيت في أخبار البصرة لعمر بن شبة قال لنا أبو عاصم: ثنا حنظلة بن أبي سفيان، سمعت سالم بن عبد اللّه يحدث عن ابن عمر، سمعت عمر قبل أن يموت بعام يقول: أنا ابن سبع وخمسين أو ثمان وخمسين، وإنما أتاني الشيب من قبل أخوا لي بني المغيرة. قلت: فعلى هذا يكون يوم مات ابن (٥٨) أو (٥٩) وهذا الإسناد على شرط الصحيح وهو يرجح من الأول بأنه عن عمر نفسه وهو أخبر بنفسه من غيره وبأنه عن آل بيته وآل الرجل أتقن لأمره من غيرهم.

نسب عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَاحِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَبُو حَفْصٍ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ، الْفَارُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

اسْتُشْهِدَ فِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، وَأُمُّهُ حَنْتَمَةُ بِنْتُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيَّةُ أُخْتُ أَبِي جَهْلٍ.

أَسْلَمَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ وَلَهُ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَعِدَّةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَطَارِقُ بْنُ شِهَابٍ، وَمَوْلاهُ أَسْلَمُ، وَزِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ أَبِي أَبْيَضَ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ، طُوَالا، أَصْلَعَ، أَشْيَبَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: كَانَ أَمْهَقَ، طُوَالا، أَصْلَعَ، آدَمَ، أَعْسَرَ يَسَرَ.

وَقَالَ أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ: كَانَ طَوِيلا جَسِيمًا، شَدِيدَ الصَّلَعِ، شَدِيدَ الْحُمْرَةِ، فِي

٥٠٩

عَارِضَيْهِ خِفَّةٌ، وَسَبَلَتُهُ كَبِيرَةٌ، وَفِي أَطْرَافِهَا صُهْبَةٌ، إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَتَلَهَا.

وَقَالَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ: كَانَ عُمَرُ أَرْوَحَ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي سَدُوسٍ.

وَالأَرْوَحُ: الَّذِي يَتَدَانَى قَدَمَاهُ إِذَا مَشَى.

وَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ.

وَقَالَ سِمَاكٌ: كَانَ عُمَرُ يُسْرِعُ فِي مِشْيَتِهِ.

وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى أُذُنَهُ الْيُسْرَى وَيَثِبُ عَلَى فَرَسِهِ فَكَأَنَّمَا خُلِقَ عَلَى ظَهْرِهِ.

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ مِنْ وُجُوهٍ جَيِّدَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ" وَقَدْ ذَكَرْنَا إِسْلامَهُ فِي " التَّرْجَمَةِ النَّبَوِيَّةِ ".

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: لَمْ يَزَلِ الإِسْلامُ فِي اخْتِفَاءٍ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: "و صالح المؤمنين" [التَّحْرِيمِ] نَزَلَتْ فِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَوَافَقَهُ الْقُرْآنُ فِي مَوَاقِفَ خَاصَّةً.

٥١٠

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ.

وَقَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: إِنَّ النَّاسَ يَزِيدُهُمْ حِرْصًا عَلَى الإِسْلامِ أَنْ يَرَوْا عَلَيْكَ زِيًّا حَسَنًا مِنَ الدُّنْيَا. فَقَالَ: "أَفْعَلُ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّكُمَا تَتَّفِقَانِ لِي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مَا عَصَيْتُكُمَا فِي مَشُورَةٍ أَبَدًا".

وَقَالَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "إِنَّ لِي وَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ،

وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ". وَرُوِيَ نَحْوُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قُلْتُ: وَكَذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَنٌ.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ.

وَفِي " مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ يَرْفَعُهُ: "إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَزِيرَيْنِ، وَوَزِيرَايَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ".

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَرْوَى الدَّوْسِيِّ، قَالَ: "كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَيَّدَنِي بِكُمَا". تَفَرَّدَ بِهِ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وَقَدْ مَرَّ فِي تَرْجَمَةِ الصِّدِّيقِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَظَرَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُقْبِلَيْنِ، فَقَالَ:

٥١١

"هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ" الْحَدِيثَ.

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا، فَقَالَ: " هَكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "." إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

وَقَالَ زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "اقْتَدُوا بِالَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ".

وَرَوَاهُ سَالِمٌ أَبُو الْعَلاءِ - وَهُوَ ضَعِيفٌ - عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ. وَحَدِيثُ زَائِدَةَ حَسَنٌ.

وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: "كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: " هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ ".

" وَيُرْوَى نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: جَاءَ

٥١٢

جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: "أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ غَضَبَهُ عز وجل وَرِضَاهُ حُكْمٌ". الْمُرْسَلُ أَصَحُّ، وَبَعْضُهُمْ يَصِلُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "إِيهًا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ".

وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ "إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ". رَوَاهُ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَعَنْهَا "أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ فِي زَفْنِ الْحَبَشَةِ لَمَّا أَتَى عُمَرُ: " إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فَقَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ". صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

٥١٣

وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ "أَنَّ أَمَةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ رَجَعَ مِنْ غَزَاةٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالدُّفِّ، قَالَ: " إِنْ

كُنْت نَذَرْت فَافْعَلِي فَضَرَبَتْ " فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَجَعَلَتْ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقْعِيَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ "."

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَبْطَأَ خَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمَنَاقِبُهُ عَلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، فَأَتَى امْرَأَةً فِي بَطْنِهَا شَيْطَانٌ فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: حَتَّى يَجِيءَ شَيْطَانِي، فَجَاءَ فَسَأَلَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: تَرَكْتُهُ مُؤْتَزِرًا، وَذَاكَ رَجُلٌ لا يَرَاهُ شَيْطَانٌ إِلا خَرَّ لِمَنْخَرَيْهِ، الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَرُوحُ الْقُدُسِ يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ ".

وَقَالَ زِرٌّ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: إِنِّي لأَحْسَبُ الشَّيْطَانَ يَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ أَنْ يُحْدِثَ حَدَثًا فَيَرُدَّهُ، وَإِنِّي لأَحْسَبُ عُمَرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ وَيُقَوِّمُهُ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "" قَدْ كَانَ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ "." رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "" إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ "." رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنْهُ. وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

٥١٤

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ.

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ عُمَرُ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلاثٍ: فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْحِجَابِ، وَفِي قَوْلِهِ: "عسى ربّه إن طلّقكنّ" [التَّحْرِيم].

وَقَالَ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مِشْرَحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "" لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرَ "."

وَجَاءَ مِنْ وَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ؛ صلى الله عليه وسلم "" إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةً، وَبَاهَى بِعُمَرَ خَاصَّةً ".

وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

وَقَالَ مَعْنٌ الْقَزَّازُ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ اللَّيْثِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَخِيهِ الْفَضْلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "" الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ ".

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "" بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لأَرَى الرِّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ ". قَالُوا: فَمَا

٥١٥

أَوَّلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: " الْعِلْمُ ".

" وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "" بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ عَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ ". قَالُوا:

مَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " الدِّينُ ".

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "" أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ ".

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "" دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ".

" وَفِي الصَّحِيحِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ مِثْلُهُ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم "" بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ، فَوَلَّيْتُ

٥١٦

مُدْبِرًا ". قَالَ: فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَغَيْرُهُ: "قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: " هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ".

هَذَا الْحَدِيثُ سَمِعَهُ الشَّعْبِيُّ مِنَ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، وَلَهُ طُرُقٌ حَسَنَةٌ عَنْ عَلِيٍّ مِنْهَا: عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ. وَأَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ. قَالَ الْحَافِظُ بْنُ عَسَاكِرَ: وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قُلْتُ: وَرُوِيَ نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرٍ.

وَقَالَ مُجَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، وَقَالَهُ جَمَاعَةٌ عَنْ عَطِيَّةَ كِلاهُمَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم "" إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلا لَيَرَوْنَ مَنْ فَوْقَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا ".

وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ "أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَنْ يَمِينِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَسَارِهِ عُمَرُ، فَقَالَ: " هَكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "." تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأُمَوِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

وَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِالْكُوفَةِ عَلَى مِنْبَرِهَا فِي مَلأٍ مِنَ النَّاسِ أَيَّامَ خِلافَتِهِ: خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، وَخَيْرُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ. وَهَذَا مُتَوَاتِرٌ عَنْ عَلِيٍّ ٢٨ رضي الله عنه فَقَبَّحَ اللَّهُ الرَّافِضَةَ.

٥١٧

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ قَيْسٍ الْخَارِفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ فَكَانَ مَا شَاءَ اللَّهُ. وَرَوَاهُ شَرِيكٌ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "" اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ".

وَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا دَلَّسَهُ، وَأَسْقَطَ مِنْهُ زَائِدَةَ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ هِلالٍ مَوْلَى رِبْعِيٍّ، عَنْ رِبْعِيٍّ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عُمَرَ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ نَاسٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالُوا: يَسَعُكَ أَنْ تُوَلِّيَ عَلَيْنَا عُمَرَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّكَ، فَمَاذَا تَقُولُ لَهُ؟ قَالَ: أَقُولُ: وَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَهُمْ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَوَّلُ مَنْ حَيَّا عُمَرَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ.

٥١٨

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قَالَ عُمَرُ: لِيَعْلَمْ مَنْ وَلِيَ هَذَا الأَمْرَ مِنْ بَعْدِي أَنْ سَيُرِيدُهُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، إِنِّي لأُقَاتِلُ النَّاسَ عَنْ نَفْسِي قِتَالا، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا أَقْوَى عَلَيْهِ مِنِّي لَكُنْتُ أَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلِيَهُ.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ قِيلَ لَهُ: لَقَدْ كَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يُحِيدَ هَذَا الأَمْرَ عَنْكَ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: يَزْعُمُونَ أَنَّكَ فَظٌّ غَلِيظٌ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلأَ قَلْبِي لَهُمْ رُحْمًا، وَمَلأَ قُلُوبَهُمْ لِي رُعْبًا.

وَقَالَ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: لا يَحِلُّ لِعُمَرَ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلا حُلَّتَيْنِ: حُلَّةٌ لِلشِّتَاءِ، وَحُلَّةٌ لِلصَّيْفِ، وَمَا حَجَّ بِهِ وَاعْتَمَرَ، وَقُوتُ أَهْلِي كَرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ لَيْسَ بِأَغْنَاهُمْ، ثُمَّ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَقَالَ عُرْوَةُ: حَجَّ عُمَرُ بِالنَّاسِ إِمَارَتَهُ كُلَّهَا.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ حِينِ قُبِضَ أَجَدَّ وَلا أَجْوَدَ مِنْ عُمَرَ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: فَتَحَ اللَّهُ الشَّامَ كُلَّهُ عَلَى عُمَرَ، وَالْجَزِيرَةَ وَمِصْرَ وَالْعِرَاقَ كُلَّهُ، وَدَوَّنَ الدَّوَاوِينَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِعَامٍ، وَقَسَّمَ عَلَى النَّاسِ فَيْئَهُمْ.

وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ عَامِلا كَتَبَ لَهُ وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لا يَرْكَبَ بِرْذَوْنًا، وَلا يَأْكُلَ نَقِيًّا، وَلا يَلْبَسَ رَقِيقًا، وَلا يُغْلِقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَاتِ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ.

وَقَالَ طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُحَدِّثُ عُمَرَ بِالْحَدِيثِ فَيَكْذِبُهُ الْكَذْبَةَ، فَيَقُولُ: احْبِسْ هَذِهِ، ثُمَّ يُحَدِّثُهُ بِالْحَدِيثِ فَيَقُولُ: احْبِسْ هَذِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: كُلُّ مَا حَدَّثْتُكَ

٥١٩

حَقٌّ إِلا مَا أَمَرْتَنِي أَنْ أَحْبِسَهُ.

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلا بِعُمَرَ، إِنَّ عُمَرَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَفْقَهَنَا فِي دِينِ اللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَوْ أَنَّ عِلْمَ عُمَرَ وُضِعَ فِي كِفَّةِ مِيزَانٍ وَوُضِعَ عِلْمُ أَحْيَاءِ الأَرْضِ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَ عِلْمُ عُمَرَ بِعِلْمِهِمْ.

وَقَالَ شِمْرٌ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كَأَنَّ عِلْمَ النَّاسِ كَانَ مَدْسُوسًا فِي جُحْرٍ مَعَ عُمَرَ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَلَّمَ عُمَرُ الْبَقَرَةَ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّا تَعَلَّمَهَا نَحَرَ جَزُورًا.

وَقَالَ الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا وَلَمْ تُرِدْهُ، وَأَمَّا عُمَرُ فَأَرَادَتْهُ الدُّنْيَا وَلَمْ يُرِدْهَا، وَأَمَّا نَحْنُ فَتَمَرَّغْنَا فِيهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ وَغَيْرُهُ: إِنَّ حَفْصَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَغَيْرَهُمَا كَلَّمُوا عُمَرَ، فَقَالُوا: لَوْ أَكَلْتَ طَعَامًا طَيِّبًا كَانَ أَقْوَى لَكَ عَلَى الْحَقِّ. قَالَ: أَكُلُّكُمْ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ نُصْحَكُمْ، وَلَكِنِّي تَرَكْتُ صَاحِبَيَّ عَلَى جَادَّةٍ، فَإِنْ تَرَكْتُ جَادَّتَهُمَا لَمْ أُدْرِكْهُمَا فِي الْمَنْزِلِ.

قَالَ: وَأَصَابَ النَّاسَ سَنَةٌ فَمَا أَكَلَ عَامَئِذٍ سَمْنًا وَلا سَمِينًا.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: كَلَّمَ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ عُمَرَ فِي طَعَامِهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ آكُلُ طَيِّبَاتِي فِي حَيَاتِي الدُّنْيَا وَأَسْتَمْتِعُ بِهَا؟!

وَقَالَ مُبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَزُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَى ابْنِهِ عَاصِمٍ وَهُوَ يَأْكُلُ لَحْمًا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَرِمْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: أَوَكُلَّمَا قَرِمْتَ إِلَى شَيْءٍ أَكَلْتَهُ؟ كَفَى بِالْمَرْءِ سَرَفًا أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَى.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ عُمَرُ: لَقَدْ خَطَرَ

٥٢٠

عَلَى قَلْبِي شَهْوَةُ السَّمَكِ الطَّرِيِّ، قَالَ: وَرَحَّلَ يَرْفَأُ رَاحِلَتَهُ وَسَارَ أَرْبَعًا مُقْبِلا وَمُدْبِرًا، وَاشْتَرَى مِكْتَلا فَجَاءَ بِهِ، وَعَمَدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَغَسَلَهَا، فَأَتَى عُمَرَ، فَقَالَ: انْطَلِقْ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الرَّاحِلَةِ، فَنَظَرَ وَقَالَ: نَسِيتَ أَنْ تَغْسِلَ هَذَا الْعَرَقَ الَّذِي تَحْتَ أُذُنِهَا، عَذَّبْتَ بَهِيمَةً فِي شَهْوَةِ عُمَرَ، لا وَاللَّهِ لا يَذُوقُ عُمَرُ مِكْتَلَكَ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: كَانَ عُمَرُ يَلْبَسُ، وَهُوَ خَلِيفَةٌ، جُبَّةً مِنْ صُوفٍ مَرْقُوعَةً بَعْضُهَا بِأَدَمٍ، وَيَطُوفُ فِي الأَسْوَاقِ عَلَى عَاتِقِهِ الدِّرَّةُ يُؤَدِّبُ النَّاسَ بِهَا، وَيَمُرُّ بِالنَّكْثِ وَالنَّوَى فَيَلْقُطُهُ وَيُلْقِيهِ فِي مَنَازِلِ النَّاسِ لِيَنْتَفِعُوا بِهِ.

قَالَ أَنَسٌ: رَأَيْتُ بَيْنَ كَتِفَيْ عُمَرَ أَرْبَعَ رِقَاعٍ فِي قَمِيصِهِ.

وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ: رَأَيْتُ عَلَى عُمَرَ إِزَارًا مَرْقُوعًا بِأَدَمٍ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ: حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ: فَمَا ضَرَبَ فُسْطَاطًا وَلا خِبَاءً، كَانَ يُلْقِي الْكِسَاءَ وَالنِّطْعَ عَلَى الشَّجَرَةِ وَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي الْغَادِيَةِ الشَّامِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عُمَرُ الْجَابِيَةَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ بِالشَّمْسِ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ وَلا عِمَامَةٌ، قَدْ طَبَّقَ رِجْلَيْهِ بَيْنَ شُعْبَتَيِ الرَّحْلِ بِلا رِكَابٍ، وَوِطَاؤُهُ كِسَاءٌ أَنْبِجَانِيٌّ مِنْ صُوفٍ، وَهُوَ فِرَاشُهُ إِذَا نَزَلَ، وَحَقِيبَتُهُ مَحْشُوَّةٌ لِيفًا، وَهِيَ إِذَا نَزَلَ وِسَادُهُ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ كَرَابِيسَ قَدْ دَسِمَ وَتَخَرَّقَ جَيْبُهُ، فَقَالَ: ادْعُوا لِي رَأْسَ الْقَرْيَةِ، فَدَعَوْهُ لَهُ، فَقَالَ: اغْسِلُوا قَمِيصِي وَخَيِّطُوهُ وَأَعِيرُونِي قَمِيصًا، فَأُتِيَ بِقَمِيصِ كَتَّانٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: كَتَّانٌ، قَالَ: وَمَا الْكَتَّانُ؟

٥٢١

فَأَخْبَرُوهُ، فَنَزَعَ قَمِيصَهُ فَغَسَلُوهُ وَرَقَّعُوهُ وَلَبِسَهُ، فَقَالَ لَهُ رَأْسُ الْقَرْيَةِ: أَنْتَ مَلِكُ الْعَرَبِ، وَهَذِهِ بِلادٌ لا تَصْلُحُ فِيهَا الإِبِلُ، فَأُتِيَ بِبِرْذَوْنٍ فَطَرَحَ عَلَيْهِ قَطِيفَةً بِلا سَرْجٍ وَلا رَحْلٍ، فَلَمَّا سَارَ هُنَيْهَةً قَالَ: احْبِسُوا، مَا كُنْتُ أَظُنُّ النَّاسَ يَرْكَبُونَ الشَّيْطَانَ، هَاتُوا جَمَلِي.

وَقَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى: كَانَ فِي وَجْهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ مِنَ الْبُكَاءِ.

وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَمُرُّ بِالآيَةِ مِنْ وِرْدِهِ فَيَسْقُطُ حَتَّى يُعَادَ مِنْهَا أَيَّامًا.

وَقَالَ أَنَسٌ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ فَدَخَلَ حَائِطًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ جِدَارٌ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَخَوْفُهُ مِنَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَخٍ، وَاللَّهِ لَتَتَّقِيَنَّ اللَّهَ بُنَيَّ الْخَطَّابِ أَوْ لَيُعَذِّبَنَّكَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ: رَأَيْتُ عُمَرَ أَخَذَ تِبْنَةً مِنَ الأَرْضِ، فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي هَذِهِ التِّبْنَةُ، لَيْتَنِي لَمْ أَكُ شَيْئًا، لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ قِرْبَةً عَلَى عُنُقِهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ نَفْسِي أَعْجَبَتْنِي فَأَرَدْتُ أَنْ أُذِلَّهَا.

وَقَالَ الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ جَلُولاءَ فَابْتَعْتُ مِنَ الْمَغْنَمِ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ عُرِضْتُ عَلَى النَّارِ فَقِيلَ لَكَ: افْتَدِهِ، أَكُنْتَ مُفْتَدِيَّ بِهِ؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ إِلا كُنْتُ مُفْتَدِيكَ مِنْهُ، قَالَ: كَأَنِّي شَاهِدُ النَّاسِ حِينَ تَبَايَعُوا فَقَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ كَذَلِكَ، فَكَانَ أَنْ يَرْخَصُوا عَلَيْكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَغْلُوا عَلَيْكَ، وَإِنِّي قَاسِمٌ مَسْئُولٌ وَأَنَا مُعْطِيكَ أَكْثَرَ مَا رَبِحَ تَاجِرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَكَ رِبْحُ الدِّرْهَمِ دِرْهَمٌ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا التُّجَّارَ فَابْتَاعُوهُ مِنْهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَدَفَعَ إِلَيَّ ثَمَانِينَ أَلْفًا وَبَعَثَ بِالْبَاقِي إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ لِيُقَسِّمَهُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: رَأَى عُمَرُ جَارِيَةً تَطِيشُ هُزَالا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذِهِ إِحْدَى بَنَاتِكَ، قَالَ: وَأَيُّ بَنَاتِي هَذِهِ؟ قَالَ: بِنْتِي. قَالَ: مَا بَلَغَ بِهَا مَا أَرَى؟ قَالَ: عَمَلُكَ، لا تُنْفِقُ عَلَيْهَا، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعُولُ وَلَدَكَ، فَاسْعَ عَلَيْهِمْ أَيُّهَا الرَّجُلُ.

٥٢٢

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: قَدِمَ صِهْرٌ لِعُمَرَ عَلَيْهِ، فَطَلَبَ أَنْ يُعْطِيَهُ عُمَرُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ، وَقَالَ: أَرَدْتَ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ مَلِكًا خَائِنًا؟ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْطَاهُ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ.

قَالَ حُذَيْفَةُ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ رَجُلا لا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ إِلا عُمَرَ.

وَقَالَ حُذَيْفَةُ: "كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ: لَيْسَ عَنْهَا أَسْأَلُكَ، وَلَكِنَّ الْفِتْنَةَ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ، قُلْتُ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا. قَالَ: أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قُلْتُ: بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: إِذًا لا يُغْلَقُ

أَبَدًا. قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنِ الْبَابُ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ. فَسَأَلَهُ مَسْرُوقٌ: مَنِ الْبَابُ؟ قَالَ: الْبَابُ عُمَرُ." أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أُتِيَ عُمَرُ بِكُنُوزِ كِسْرَى، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الأَرْقَمِ: أَتَجْعَلُهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ حَتَّى تُقَسِّمَهَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: لا وَاللَّهِ لا آوِيهَا إِلَى سَقْفٍ حَتَّى أُمْضِيَهَا، فَوَضَعَهَا فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ وَبَاتُوا يَحْرُسُونَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ كَشَفَ عَنْهَا فَرَأَى مِنَ الْحَمْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ مَا يَكَادُ يَتَلأْلأُ، فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ

٥٢٣

الْمُؤْمِنِينَ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَيَوْمُ شُكْرٍ وَيَوْمُ سُرُورٍ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّ هَذَا لَمْ يُعْطَهُ قَوْمٌ إِلا أُلْقِيَتْ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ.

وَقَالَ أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ مَوْلًى لَهُ عَلَى الْحِمَى، فَقَالَ: يَا هُنَيُّ اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا مُسْتَجَابَةٌ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَالْغُنَيْمَةِ، وَإِيَّايَ وَنَعَمَ ابْنِ عَوْفٍ وَنَعَمَ ابْنِ عَفَّانٍ، فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى زَرْعٍ وَنَخْلٍ، وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَالْغُنَيْمَةِ إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَأْتِينِي بِبَنِيهِ، فَيَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لا أَبَا لَكَ؟ فَالْمَاءُ وَالْكَلأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَايْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ، إِنَّهَا لَبِلادُهُمْ قَاتَلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الإِسْلامِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلا الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلادِهِمْ شِبْرًا. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: دَوَّنَ عُمَرُ الدِّيوَانَ، وَفَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ خَمْسَةَ آلافٍ خَمْسَةَ آلافٍ، وَلِلأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلافٍ أَرْبَعَةَ آلافٍ، وَلأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: كَانَ عُمَرُ يَتَّجِرُ وَهُوَ خَلِيفَةٌ.

وَقَالَ الأَعْمَشُ: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مَالِكِ الدَّارِ، قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ فِي زَمَانِ عُمَرَ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَسْقِ اللَّهَ لأُمَّتِكَ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَنَامِ، وَقَالَ: ائْتِ عُمَرَ فَأَقْرِهِ مِنِّي السَّلامَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُمْ مُسْقَوْنَ وَقُلْ لَهُ: عَلَيْكَ الْكَيْسَ الْكَيْسَ، فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَ عُمَرَ فَبَكَى، وَقَالَ: يَا رَبِّ مَا آلُو مَا عَجَزْتُ عَنْهُ.

وَقَالَ أَنَسٌ: تَقَرْقَرَ بَطْنُ عُمَرَ مِنْ أَكْلِ الزَّيْتِ عَامَ الرَّمَادَةِ كَانَ قَدْ حَرَمَ نَفْسَهُ السَّمْنَ قَالَ: فَنَقَرَ بَطْنَهُ بِإِصْبَعِهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا غَيْرُهُ حَتَّى يَحْيَا النَّاسُ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ عَامُ الرَّمَادَةِ جَاءَتِ الْعَرَبُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَكَانَ عُمَرُ قَدْ أَمَرَ رِجَالا يَقُومُونَ بِمَصَالِحِهِمْ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَيْلَةً: أَحْصُوا مَنْ يَتَعَشَّى عِنْدَنَا، فَأَحْصَوْهُمْ مِنَ الْقَابِلَةِ فَوَجَدُوهُمْ سَبْعَةَ آلافِ رَجُلٍ، وَأَحْصَوُا الرِّجَالَ الْمَرْضَى وَالْعِيَالاتِ فَكَانُوا أَرْبَعِينَ أَلْفًا. ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ بَلَغَ الرِّجَالُ وَالْعِيَالُ سِتِّينَ أَلْفًا، فَمَا بَرِحُوا حَتَّى أَرْسَلَ اللَّهُ السَّمَاءَ، فَلَمَّا مَطَرَتْ رَأَيْتُ عُمَرَ قَدْ وَكَّلَ بِهِمْ يُخْرِجُونَهُمْ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيُعْطُونَهُمْ قُوتًا وَحِمْلانًا إِلَى

بَادِيَتِهِمْ، وَكَانَ قَدْ وَقَعَ فِيهِمُ الْمَوْتُ فَأُرَاهُ مَاتَ ثُلُثَاهُمْ، وَكَانَتْ قُدُورُ عُمَرَ يَقُومُ إِلَيْهَا الْعُمَّالُ مِنَ السَّحَرِ يَعْمَلُونَ الْكُرْكُورَ وَيَعْمَلُونَ الْعَصَائِدَ.

وَعَنْ أَسْلَمَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: لَوْ لَمْ يَرْفَعِ اللَّهُ الْمَحْلَ عَامَ الرَّمَادَةِ لَظَنَنَّا أَنَّ عُمَرَ يَمُوتُ.

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ أَحَقَّ بِالْوِلايَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَدْ خَطَّأَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ.

وَقَالَ شَرِيكٌ: لَيْسَ يُقَدِّمُ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ.

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: تَدْرُونَ مَنْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؟ هُمَا أَبَوَا الإِسْلامِ وَأُمُّهُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ يَقُولُ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلا بِخَيْرٍ.

عمر بن الخطاب أبو حفص العدوي أمير المؤمنين

٢ ـــ أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب

رضي الله تعالى عنه

أبو حفص، العدوي، الفاروق، وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن أيد الله به الإسلام وفتح به الأمصار، وهو الصادق المحدث الملهم الذي جاء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه قال: لو كان بعدي نبي لكان عمر، الذي فر منه الشيطان، وأعلي به الإيمان، وأعلن الأذان. قال نافع ابن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم أن الله: جعل الحق على لسان عمر وقلبه. فيا أخي، إن أحببت أن تعرف هذا الإمام حق المعرفة فعليك بكتابي: (نعم السمر في سيرة عمر) فإ نه فارق فيصل بين المسلم والرافضي، فوالله ما يغض من عمر إلا جاهل دائص أو رافضي فاجر. وأين مثل أبي حفص؟ فما دار الفلك على مثل شكل عمر، وهو الذي سن للمحدثين التثبت في النقل. وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب، فروى الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن أبا موسى سلم على عمر من وراء الباب ثلاث مرات، فلم يؤذن له، فرجع، فأرسل عمر في أثره فقال: لم رجعت؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يجب فليرجع. قال: لتأتيني على ذلك ببينة أو لأفعلن بك. فجاءنا أبو موسى منتقعا لونه ونحن جلوس، فقلنا: ما شأنك؟ فأخبرنا وقال: فهل سمع أحد منكم؟ فقلنا: نعم كلنا سمعه. فأرسلوا معه رجلا منهم، حتى أتى ع مر فأخبره. أحب عمر أن يتأكد عنده خبر أبي موسى بقول صاحب آخر. ففي هذا دليل علي أن الخبر إذا رواه ثقتان كان أقوى وأرجح مما انفرد به واحد، وفي ذلك حض على تكثير طرق الحديث لكي يرتقي عن درجة الظن إلى درجة العلم، إذ الواحد يجوز عليه النسيان والوهم ولا يكاد يجوز ذلك على ثقتين لم يخالفهما أحد. وقد كان عمر من وجله أن يخطيء الصاحب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم أن يقلوا الرواية عن نبيهم ولئلا يتشاغل الناس بالأحاديث عن حفظ القرآن. وقد روى شعبة وغيره، عن بيان، عن الشعبي، عن قرظة ابن كعب قال: لما سيرنا عمر إلى العراق مشى معنا عمر وقال: أتدرون لم شيعتكم؟ قالوا: نعم تكرمة لنا. قال: ومع ذلك إنكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم، جردوا القرآن واقلوا الرواية عن رسول الله وأ نا شريككم. فلما قدم قرظة ابن كعب قالوا: حدثنا فقال: نهانا عمر

رضي الله تعالى عنه

الدراوردي عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقلت: له أكنت تحدث في زمان عمر هكذا؟ فقال: لو كنت أحدث في زمان عمر مثل ما أحدثكم لضربني بمخفقته. معن ابن عيسى، أنا مالك، عن عبد الله ابن إدريس عن شعبة، عن سعد ابن إبراهيم، عن أبيه، أن عمر حبس ثلاثة: ابن مسعود وأبا الدرداء وأبا مسعود الأنصاري فقال: قد أكثرتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابن علية، عن رجاء ابن أبي سلمة، قال: بلغني أن معاوية كان يقول: عليكم من الحديث بما كان في عهد عمر فإنه كان قد أخاف الناس في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى هشام، عن أبيه؛ عن المغيرة ابن شعبة أن عمر استشارهم في أملاص المرأة يعني: السقط، فقال له المغيرة: قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة. فقال له عمر: إن كنت صادقا فأت أحد يعلم ذلك. قال: فشهد محمد ابن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به. وروى صفوان ابن عيسى، أنا محمد ابن عمارة، عن عبد الله ابن أبي بكر، قال: كان للعباس بيت في قبلة المسجد فضاق المسجد على الناس فطلب إليه عمر البيع فأبى، فذكر الحديث. وفيه: فقال عمر لأبي: لتأتيني على ما تقول ببينة. فخرجا فإذا ناس من الأنصار قال: فذكر لهم، قالوا: قد سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر: أما إني لم أتهمك ولكني أحببت أن أتثبت. وقال ابن عيينة: رأى عمر ابن الخطاب

رضي الله تعالى عنه

مع أبي جماعة، فعلاه بالدرة. فقال أبي: أعلم ما تصنع يرحمك الله فقال عمر: أما علمت أنها فتنة للمتبوع مذلة للتابع؟ استشهد أمير المؤمنين عمر في أواخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين، وعاش نحوا من ستين سنة. فمنهم من يقول: عاش خمسين سنة، والأرجح أنه عاش ثلاثا وستين سنة

رضي الله تعالى عنه.

ومن بني عدي بن كعب بن لؤي

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ويكنى أبا حفص وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان لعمر من الولد عبد الله وعبد الرحمن وحفصة وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وزيد الأكبر لا بقية له، ورقية وأمهما أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وأمها فاطمة بنت رسول الله وزيد الأصغر. وعبيد الله قتل يوم صفين مع معاوية وأمهما أم كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة وكان الإسلام فرق بين عمر وبين أم كلثوم بنت جرول وعاصم وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح واسمه قيس بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد من الأوس من الأنصار وعبد الرحمن الأوسط وهو أبو المجبر وأمه لهية أم ولد وعبد الرحمن الأصغر وأمه أم ولد وفاطمة وأمها أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وزينب وهي أصغر ولد عمر وأمها فكيهة أم ولد وعياض بن عمر وأمه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل. قال أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال أخبرنا سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال غير النبي اسم أم عاصم بن عمر وكان اسمها عاصية قال لا بل أنت جميلة قال محمد بن سعد سألت أبا بكر بن محمد بن أبي مرة المكي وكان عالما بأمور مكة عن منزل عمر بن الخطاب الذي كان في الجاهلية بمكة فقال: كان ينزل في أصل الجبل الذي يقال له اليوم جبل عمر وكان اسم الجبل في الجاهلية العاقر فنسب إلى عمر بعد ذلك وبه كانت منازل بني عدي بن كعب قال أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالوا أخبرنا حماد بن زيد قال أخبرنا يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال مر عمر بن الخطاب بضجنان فقال: لقد رأيتني وإني لأرعى على الخطاب في هذا المكان وكان والله ما علمت فظا غليظا ثم أصبحت إلى أمر أمة محمد ثم قال متمثلا

لا شيء فيما ترى إلا بشاشته　　يبقى الإله ويودي المال والولد

ثم قال لبعيره: حوب. قال أخبرنا سعيد بن عامر وعبد الوهاب بن عطاء قالا أخبرنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال: أقبلنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعاب ضجنان وقف الناس فكان محمد يقول: مكانا كثير الشجر والأشب قال: فقال لقد رأيتني في هذا المكان وأنا في إبل للخطاب وكان فظا غليظا أحتطب عليها مرة وأختبط عليها أخرى ثم أصبحت اليوم يضرب الناس بجنباتي ليس فوقي أحد قال ثم مثل بهذا البيت

لا شيء فيما ترى إلا بشاشته   يبقى الإله ويودي المال والولد

قال أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال أخبرنا خارجة بن عبد الله عن نافع عن بن عمر أن النبي قال اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام قال فكان أحبهما إليه عمر بن الخطاب. قال أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا خالد بن الحارث قال أخبرنا عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال: كان رسول الله إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام قال اللهم اشدد دينك بأحبهما إليك فشدد دينه بعمر بن الخطاب. قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال أخبرنا أشعث بن سوار عن الحسن عن النبي قال اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب.

إسلام عمر رحمه الله.

قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال أخبرنا القاسم بن عثمان البصري عن أنس بن مالك قال: خرج عمر متقلداً السيف فلقيه رجل من بني زهرة قال:أين تعمد يا عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمدا قال وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا؟ قال فقال عمر: ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي أنت عليه قال أفلا أدلك على العجب يا عمر إن ختنك وأختك قد صبوا وتركا دينك الذي أنت عليه. قال: فمشى عمر ذامرا حتى أتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب قال فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم قال كانوا يقرؤون طه فقالا: ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما قال فقال له ختنه: أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك قال فوثب عمر على ختنه فوطئه وطأ شديدا فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فنفحها بيده نفحة فدمى وجهها فقالت وهي غضبى: يا عمر إن كان الحق في غير دينك ا شهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمدا رسول الله فلما يئس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه قال: وكان عمر يقرأ الكتب فقالت أخته: إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون ف قم فاغتسل أو توضأ قال فقام عمر فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى إلى قوله{إنني أ نا الله لا إ له إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري} قال فقال عمر: دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله لك ليلة الخميس اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام قال رسول الله في الدار التي في أصل الصفا فانطلق عمر حتى أتى الدار قال وعلى باب الدار حمزة وطلحة وأناس من أصحاب رسول الله فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر قال حمزة نعم فهذا عمر فإن يرد الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا. قال النبي عليه السلام داخل يوحى إليه قال فخرج رسول الله حتى أتى عمر فأخذ بمجا مع ثوبه وحمائل السيف فقال أما أنت منتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد

بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب قال فقال عمر: أشهد أنك رسول الله فأسلم وقال:اخرج يا رسول الله. قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قال وحدثني معمر عن الزهري قالا: أسلم عمر بن الخطاب بعد أن دخل رسول الله دار الأرقم وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله وقد كان رسول الله قال بالأمس اللهم أيد الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام فلما أسلم عمر نزل جبريل فقال: يا محمد لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر. قال أخبرنا محمد بن ع مر قال أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: أسلم عمر بعد أربعين ر جلا وعشرة نسوة فما هو إلا أن أسلم عمر فظهر الإسلام بمكة. قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني علي بن محمد عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن صهيب بن سنان قال لما أسلم عمر ظهر الإسلام ودعي إليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما يأتي به. قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن أبيه قال ذكرت له حديث عمر فقال أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال: أسلم عمر بعد خمسة وأربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة. قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: ولدت قبل الفجار الأعظم الآخر بأربع سنين وأسلم في ذي الحجة السنة السادسة من النبوة وهو بن ست وعشرين سنة. قال وكان عبد الله بن عمر يقول: أسلم عمر وأنا بن ست سنين. قال أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى ومحمد ابنا عبيد قالوا أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. قال محمد بن عبيد في حديثه: لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا نصلي. قال أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد وعبيد الله بن موسى والفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا أخبرنا مسعر عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود:كان إسلام ع مر فتحا وكانت هجرته نصرا وكانت إمارته رحمة لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا. قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان قال قال بن شهاب بلغنا: أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر: الفاروق وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم ولم يبلغنا أن رسول الله ذكر من ذلك شيئا ولم يبلغنا أن بن عمر قال ذلك إلا لعمر كان فيما يذكر من مناقب عمر الصالحة ويثني عليه قال: وقد بلغنا أن عبد الله بن عمر كان يقول: قال رسول الله اللهم أيد دينك بعمر بن الخطاب قال أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي قال أخبرنا عبد الرحمن بن حسن عن أيوب بن موسى قال:قال رسول الله إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد عن محمد بن إبراهيم عن أبي عمرو ذكوان قال قلت لعائشة: من سمى عمر الفاروق؟ قالت النبي عليه السلام.

عمر بن الخطاب قال الشيخ رحمه الله تعالى: وثاني القوم عمر الفاروق، ذو المقام الثابت المأنوق، أعلن الله تعالى به دعوة الصادق المصدوق، وفرق به بين الفصل والهزل، وأيد بما قواه به من لوا مع الطول، ومهد له من منائح الفضل شواهد التوحيد، وبدد به مواد التنديد، فظهرت ا لدعوة، ورسخت الكلمة، فجمع الله تعالى بما منحه من الصولة، ما نشأت لهم من الدولة، فعلت بالتوحيد أصواتهم بعد تخافت، وتثبتوا في أحوالهم بعد تهافت، غلب كيد المشركين بما ألزم قلبه من حق اليقين، لا يلتفت إلى كثرتهم وتواطيهم، ولا يكترث لممانعتهم وتعاطيهم، إتكالاً على من هو منشئهم وكافيهم، واستنصاراً بمن هو قاصمهم وشافيهم، محتملاً لما احتمل الرسول، ومصطبراً على المكاره لما يؤمل من الوصول، ومفارقاً لمن اختار التنعيم والترفيه، ومعانقاً لما كلف من التشمير والتوجيه، المخ صوص من بين الصحابه بالمعارضة للمبطلين، والموافقة في الأحكام لرب العالمين، السكينة تنطق على لسانه، والحق يجري الحكمة عن بيانه، كان للحق مائلاً، وبالحق صائلاً، وللأثقال حاملاً، و لم يخف دون الله طائلاً، وقد قيل: إن التصوف ركوب الصعب، في جلال الكرب.

حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أ بو داود، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: لما كان يوم أحد جاء أبو سفيان بن حرب فقال: أفيكم محمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تجيبوه، ثم قال: أفيكم محمد؟ فلم يجيبوه، ثم قال الثالثة: أفيكم محمد؟ فلم يجيبوه، ثم قال: أفيكم بن أبي قحافة؟ فلم يجيبوه، قالها ثلاثاً. ثم قال: أفيكم عمر بن الخطاب؟ قالها ثلاثاً فلم يجيبوه. فقال: أما هؤلاء فقد كفيتموهم، فلم يملك

٧٣

عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله، ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وإنا أحياء ولك منا يوم سوء. فقال: يوم بيوم بدر والحرب سجال. وقال: أعل هبل، فقال ر سول الله صلى الله عليه وسلم: أجيبوه قالوا: يا رسول الله وما نقول؟ قال: قولوا: الله أعلى وأجل قال: لنا العزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوه، قالوا: يا رسول الله وما نقول؟ قال: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم.

حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، حدثنا أبو معشر الدارمي، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة النباني، عن عكرمة أن أبا سفيان بن حرب لما قال: أعل هبل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: قل الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: لنا عزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: قل الله مولانا والكافرون لا مولى لهم حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا ز ياد الخليلي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، حدثنا هارون، حدثنا موسى بن عقبة، عن بن شهاب الزهري، قال: لما كان يوم أحد قال أبو سفيان: أعل هبل، يفخر بآلهته. ف قال ع مر: اسمع يارسول الله ما يقول عدو الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ناده الله أعلا وأجل.

قال الشيخ رحمه الله: أمره الرسول صلى الله عليه وسلم بالمحاربة من بين أصحابه لما اختص به من

الصولة والمهابة، وما عهد منه في ملازمته للتفريد، ومحاماته على معارضة التوحيد، وأنه لا ينهد به عن مصاولتهم العدة والعديد.

قال الشيخ رحمه الله: كان رضي الله تعالى عنه للدين معلناً، ولأعمال البر مبطناً، وقد قيل: إن التصوف الوصول بما علن إلى ظهور ما بطن.

٧٤

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال عمر بن الخطاب: كان أول إسلامي أن ضرب أختي المخاض، فأخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه نعلاه، فصلى ما شاء الله ثم انصرف، قال: فسمعت شيئاً لم أسمع مثله. قال: فخرجت فاتبعته، فقال: من هذا؟ قلت: عمر، قال: يا عمر ما تتركني ليلاً ولا نهاراً؟ فخشيت أن يدعو علي فقلت: أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أنك رسول الله. قال: فقال: يا عمر استره. قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت الشرك.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الحميد بن صالح، حدثنا محمد بن أبان، عن إسحاق بن عبد الله بن أبان بن صالح عن مجاهد، عن بن عباس، قال: سألت عمر رضي الله تعالى عنه لأي شيء سميت الفاروق؟ قال: أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام، ثم شرح الله صدري للإسلام، فقلت: الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى، فما في الأرض نسمة أحب إلي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت أختي: هو في دار الأرقم بن الأرقم عند الصفا، فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت، فضربت الباب فاستجمع القوم، فقال لهم حمزة: مالكم؟ قالوا: عمر، قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابه ثم نثره فما تمالك أن وقع على ركبته، فقال: ما أنت بمنته يا عمر؟ قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال: فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد، قال: فقلت: يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا؟ قال: بلى، والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم، قال: فقلت: ففيم الاختفاء؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن، فاخرجناه في صفين حمزة في أحدهما، وأنا في الآخر، له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد، قال:

٧٥

فنظرت إلى قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق. وفرق الله بين الحق والباطل.

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا أبو حصين القاضي الوادعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا حصين بن عمرو، حدثنا مخارق، عن طارق، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: لقد رأيتني وما

أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا تسعة وثلاثون رجلاً، وكنت رابع أربعين رجلاً، فأظهر الله دينه، ونصر نبيه، وأعز الإسلام.

قال يحيى: وحدثني أبي، عن عمه عبد الرحمن بن صفوان، عن طارق، عن عمر رضي الله تعالى عنه مثله.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا علي بن ميمون العطار، والحسن البزاز، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، قال: قال لنا عمر رضي الله تعالى عنه: أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي، قلنا: نعم، قال: كنت من أشد الناس عداوة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دار عند الصفا فجلست بين يديه، فأخذ بمجمع قميصي ثم قال: أسلم يا بن الخطاب، اللهم اهده، قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، قال: فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة، قال: وقد كانوا مستخفين، وكان الرجل إذا أسلم تعلق الرجال به فيضربونه ويضربهم، فجئت إلى خالي فأعلمته، ودخل البيت وأجاف الباب. قال: وذهبت إلى رجل من كبار قريش فأعلمته، ودخل البيت، فقلت في نفسي ما هذا بشيء، الناس يضربون وأنا لا يضربني أحد. فقال رجل: أتحب أن يعلم بإسلامك، قلت: نعم، قال: إذا جلس الناس في الحجر فائت فلاناً وقل له: صبوت، فإنه قل ما يكتم سراً، فجئته، فقلت: تعلم أني قد صبوت، فنادى بأعلى صوته إن بن الخطاب قد صبأ، فما زالوا يضربونني وأضربهم، فقال

خالي: يا قوم إني قد أجرت بن أختي فلايمسه أحد، فانكشفوا عني، فكنت لا أشاء أن أرى أحداً من المسلمين يضرب إلا رأيته، فقلت: الناس يضربون ولا أضرب، فلما جلس الناس في الحجر أتيت خالي، قال: فقلت: تسمع؟ قال: ما أسمع؟ قلت: جوارك رد عليك، قال: لا تفعل، قال: فأبيت، قال: فما شئت، فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله تعالى الإسلام.

قال الشيخ رحمه الله: كان رضي الله تعالى عنه مخصصاً بالسكينة في الإنطاق، ومحرزاً من القطيعة والفراق، ومشهراً في الأحكام بالإصابة والوفاق، وقد قيل: إن التصوف الموافقة للحق، والمفارقة للخلق.

حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، حدثنا محمد بن يونس الكديمي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: كنا نتحدث أن ملكاً ينطق على لسان عمر رضي الله تعالى عنه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي بن الوليد حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن أبي حجيفة، قال: قال علي كرم الله وجهه: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله تعالى عنه.

حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا طاهر بن أبي أحمد، حدثنا

أبي، حدثنا أبو إسرائيل، عن الوليد بن العيزار، عن عمرو بن ميمون، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. قال: ما كنا ننكر- ونحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله تعالى عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عمرو بن أبي الطاهر، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا عبد الله بن عمر، عن جهم بن أبي الجهم، عن مسور بن مخرمة،

٧٧

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه.

حدثنا محمد بن علي بن مسلم، حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن بن عمر، عن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: وافقت ربي عز وجل في ثلاث، في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أساري بدر.

رواه حميد، وعلي بن زيد والزهري عن أنس مثله.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن جنبل، قال: حدثني أبي حدثنا أبو نوح قراد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا سماك أبو زيمل، قال: حدثني بن عباس، قال: حدثني ع مر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال: لما كان يوم بدر فهزم الله المشركين، فقتل منهم سبعون، وأ سر منهم سبعون، استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما ترى يا بن الخطاب؟ قال: فقلت: أرى أن تمكنني من فلان قريب لعمر- فأضرب عنقه، وتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين، هؤلاء صناديدهم، وأئمتهم وقادتهم، فلم يهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت، فأخذ منهم الفداء. قال عمر: فلما كان من الغد غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر، وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، قال النبي صلى الله عليه وسلم، الذي عرض على أصحابك من الفداء، لقد عرض على عذابكم أدنى من هذه الشجرة، لشجرة قريبة. فأنزل الله تعالى: {ما كان النبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض} الأنفال -٦٧- إلى قوله تعالى: {لمسكم

٧٨

ففيما أخذتم من -الفداء- عذاب عظيم} الأنفال -٦٨- ثم أحل لهم الغنائم، فلما كان يوم أحد من العام المقبل، عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل سبعون، وفر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من التبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته، وهشمت البيضه على رأسه، وسال الدم ع لى وجهه، فأنزل الله عز وجل: {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا، قل هو من عند أنفسكم- بأخذكم الفداء- إن الله على كل شيء قدير} آل عمران -١٦٥ حدثنا سليمان بن أحمد، حدث نا

محمد بن شعيب الأصبهاني، حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسر الأسرى يوم بدر استشار أبا بكر رضي الله تعالى عنه، قال: قومك وعترتك فخل سبيلهم، فاستشار عمر رضي الله تعالى عنه فقال: اقتلهم، ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى: {ما كان لنبي أن يكون له أسرى} الآية الأنفال -٦٧-. فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال: كاد أن يصيبنا في خلافك شر.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: سمعت عمر رضي الله تعالى عنه يقول: لما توفي عبد الله بن أبي سلول، دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة عليه، فلما قام يريد الصلاة عليه تحولت فقلت: يا رسول الله أتصلي على عدو الله بن أبي بن سلول القائل يوم كذا كذا؟ فجعلت أعدد أيامه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسم حتى أكثرت، فقال: أخر عني يا عمر إني خيرت فاخترت، قد قيل لهم أو لا تستغفر لهم، فلو أعلم أني إذا زدت على السبعين غفر له لزدت. ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه، حتى قام على قبره وفرغ من دفنه. فعجباً لي ولجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم. فو الله ما كان إلا يسيراً

٧٩

حتى نزلت هاتان الآيتان: {ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره} الآية التوبة -٨٤-. فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها على منافق حتى قبضه الله عز وجل.

قال الشيخ رحمه الله: فأخلى همه في مفارقة الخلق، فأنزل الله تعالى الوحي في موافقته للحق، فمنع الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليهم وصفح عمن أخذ الفداء منهم لسابق علمه منهم، وطوله عليهم. وكذا سبيل من اعتقد في المفتونين الفراق، أن يؤيد في أكثر أقاويله بالوفاق، ويعصم في كثير من أحواله وأفاعيله من الشقاق، وكان للرسول صلى الله عليه وسلم في حياته ووفاته مجامعاً، ولما اختار له في يقظته ومنامه متابعاً، يقتدى به في كل أحواله، ويتأسى به في جميع أفعاله، وقد قيل: إن التصوف استقامة المناهج، والتطرق إلى المباهج.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن ابراهيم، حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن بن عمر. قال: دخلت على أبي فقلت: إني سمعت الناس يقولون مقالة فأبيت إلا أن أقولها لك، زعموا أنك غير مستخلف وأنه لو كان لك راعي إبل- أو راعي غنم- ثم جاءك وتركها لرأيت أن قد ضيع، فرعاية الناس أشد، فوضع رأسه ساعة ثم رفعه. فقال: إن الله عز وجل يحفظ دينه، وإني لا أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف، فو الله ما هو إلا أن ذكر رسول الله وأبا بكر، فعلمت أنه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً،

وأنه غير مستخلف. حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا غبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عمرو بن حمزة، قال: أخبرني سالم عن عمر. قال: قال عمر رضي الله تعالى عنه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فرأيته لا ينظر إلي

٨٠

فقلت: يا رسول الله ما شأني؟ قال: ألست الذي تقبل وأنت صائم؟ فقلت: والذي بعثك بالحق لا أقبل وأنا صائم.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يحيى بن المتوكل، حدثنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، قال: لبس عمر رضي الله تعالى عنه قميصاً جديداً، ثم دعاني بشفرة فقال: مد يا بني كم قميصي، والزق يديك بأطراف أصابعي، ثم اقطع ما فضل عنها فقطعت من الكمين من جانبيه جميعاً، فصار فم الكم بعضه فوق بعض. فقلت له: يا أبته لو سويته بالمقص؟ فقال: دعه يا بني هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فما زال عليه حتى تقطع، وكان ربما رأيت الخيوط تساقط على قدمه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، حدثنا مالك بن مغول، عن نافع، عن بن عمر، قال: قدم على عمر رضي الله تعالى عنه مال من العراق، فأقبل يقسمه، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين لو أبقيت من هذا المال لعدو إن حضر، أو نائبة إن نزلت؟ فقال عمر: مالك قاتلك الله نطق بها على لسانك شيطان، لقاني الله حجته، والله لأعصين الله اليوم لغد، لا ولكن اعد لهم ما أعد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الشيخ رحمه الله: وكان رضي الله تعالى عنه بالحقائق لهجاً عروفاً، وعن الأباطيل منعرجاً عزوفاً. وقد قيل: إن التصوف دفع دواعي الردى بما يرقب من نقع الصدى.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن يزيد بن جدعان، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: قد حمدت ربي بمحامد ومدح وإياك. فقال: إن ربك عز وجل يحب

٨١

الحمد. فجعلت أنشده، فاستأذن رجل طويل أصلع، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكت فدخل فتكلم ساعة ثم خرج فأنشدته ثم جاء، فسكتني النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم ثم خرج، ففعل ذلك مرتين، أو ثلاثاً فقلت: يا رسول الله من هذا الذي أسكتني له؟ فقال: هذا عمر، رجل لا يحب الباطل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا معمر بن بكار السعدي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود التميمي. قال: قدمت على

النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أنشده، فدخل رجل طوال أقنى فقال لي: أمسك فلما خرج قال: هات فجعلت أنشده، فلم ألبث أن عاد فقال لي: أمسك فلما خرج قال: هات فقلت: من هذا يا نبي الله الذي إذا دخل قلت أمسك، واذا خرج قلت: هات؟ قال: هذا عمر بن الخطاب، وليس من الباطل في شيء.

قال الشيخ رحمه الله تعالى: فالاستدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم منه رخصة وإباحة لاستماع المحامد والمدائح، فقد كان نشيده والثناء على ربه عز وجل، والمدح لنبيه صلى الله عليه وسلم. وإخباره عليه الصلاة والسلام أن عمر رضي الله تعالى عنه لا يحب الباطل أي من اتخذ التمدح حرفة واكتساباً فيحمله الطمع في الممدوحين على أن يهيم في الأودية، ويشين بفريته المحافل والأندية. فيمدح من لا يستحقه، ويضع من شأن من لا يستوجبه إذا حرمه نائله، فيكون رافعاً لمن وضعه الله عز وجل لطمعه، أو واضعاً لمن رفعه الله عز وجل لغضبه. فهذا الاكتساب والاحتراف باطل، فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحب الباطل. فأما الشعر المحكم الموزون فهو من الحكم الحسن المخزون، يخص الله تعالى به البارع في العلم ذا الفنون، وقد كان أبو بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم يشعرون.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن

٨٢

موسى، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع، قال: كنت أنشده- يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعرف أصحابه حتى جاء رجل بعيد المناكب أصلع، فقيل: اسكت اسكت، قلت: واثكلاه من هذا الذي أسكت له عند النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقيل: عمر بن الخطاب، فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعني أن لايكلمني حتى يأخذ برجلي فيسحبني إلى البقيع.

قال الشيخ رحمه الله تعالى: فكذا سبيل الأبرياء من الشرك والعناد، الأصفياء بالمعرفة والوداد، أن لايلهيهم باطل من الفعال والمقال، وأن لايثنيهم في توجههم إلى الحق حال من الأحوال، وأن يكونوا مع الحق على أكمل حال وأنعم بال. كان رضي الله تعالى عنه يلتمس بالذلة لمولاه القوة والتعزز، ويترك في إقامة طاعته الرفاهية والتقزز، وقد قيل: إن التصوف النبو عن رتب الدنيا، والسمو إلى المرتبة العليا.

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المقرئ، حدثنا يحيى بن الربيع، حدثنا سفيان، عن أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: لما قدم عمر رضي الله تعالى عنه الشام عرضت له مخاضة، فنزل عن بعيره ونزع خفيه فأمسكهما، وخاض الماء ومعه بعيره. فقال أبو عبيدة: لقد صنعت اليوم صنيعاً عظيماً عند أهل الأرض، فصك في صدره وقال: أوه لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة إنكم كنتم أذل الناس فأعزكم الله برسوله، فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله.

رواه الأعمش عن قيس بن مسلم بمثله.

حدثنا عبيد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، قال: لما قدم عمر رضي الله تعالى عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره، فقالوا: يا أمير المؤمنين لو ركبت برذوناً تلقاك عظماء الناس ووجوههم. فقال عمر: لا أراكم ههنا، إنما الأمـر مـن ههنا وأشار بيده إلى السماء خلوا سبيل جملي.

٨٣

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا يحيى بن عبد الله الأوزاعي أن عمر بن الخطاب رضي الله تـعالى عنـه خرج في سواد الليل فرأه طلحة، فذهب عمر فدخل بيتاً ثم دخل أخر، فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلـك البيت فإذا بعجوز عمياء مقعدة، فقال لها: ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت: أنه يتعاهدني منذ كذا وكـذا يأتيني بما يصلحني، ويخرج عني الأذى، فقال طلحة: ثكلتك أمك ياطلحة أعثرات عمر تتبع.

حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا شيبان، وحدثنا أبو بكر بن مالـك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب. عن الحسن أو غيره شك أبو الأشهب و لم يذكر أحمد بن حنبل الشك فقال عن الحسن، قال: مر عمر رضي الله تعالى عنه على مزبلة فاحتبس عندها، فكأن أصحابه تأذوا بها فقال: هذه دنياكم التي تحرصـون عليـها، أو تتكلمون عليها.

قال الشيخ رحمه الله تعالى: وكان عن فناء الملاذ منتهياً، ولباقي المعاد مبتغياً، يلازم المشقات، ويفارق الشهوات. وقد قيل: إن التصوف حمل النفس على الشدائد، الذي هو من أشرف الموارد..

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو الهيثم محمد بن يعقـوب الربالي حدثنا عبيد الله بن نمير، عن ثابت، عن أنس قال: تقرقر بطن عمر رضي الله تعالى عنه وكان يأكل الزيت عام الرمادة، وكان قد حرم على نفسه السمن، قال: فنقر بطنه بأصبعه وقال: تقرقـر ما تقرقر أنه ليس لك عندنا غيره حتى يحيا الناس.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا يزيد بـن مـروان، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قالت حفصة بنت عمر لعمر رضي الله تعالى عنه: يا أمير المومنين لو لبست ثوباً هو ألين من ثوبك، وأكلت طعاماً هو أطيب مـن طعامك، فقد، وسع الله عز وجل من الرزق وأكثر من الخير؟ فقال: إني سأخصمك إلى

٨٤

نفسك، أما تذكرين ما كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة العيش، فما زال يذكرها حتـى أبكاها، فقال لها: والله إن قلت ذلك أما والله لئن استطعت لأشاركنهما بمثل عيشهما الشديد، لعلي أدرك معهما عيشهما الرخي.

حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الحسن أن عمر رضي الله عنه، قال: والله إني لو شئت لكنت من ألينكم لباساً، وأطيبكم طعاماً، وأرقكم

عيشاً، وإني والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة، وعن صلاء وصناب وصلايق، ولكني سمعت الله عز وجل عير قوماً بأمر فعلوه، فقال: {أذهبتم طيباككم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها} الآية الأحقاف -٢٠-.

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن موسى بن سعد، عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول: والله نعبأ بلذات العيش أن نأمر بصغار المعزى فتسمط لنا، ونأمر بلباب الحنطة فيخبز لنا، ونأمر بالزبيب فينتبذ لنا في الأسعان، حتى إذا صار مثل عين اليعقوب أكلنا هذا، وشربنا هذا، ولكنا نريد أن نستبقى طيباتنا لأنا سمعنا الله تعالى يقول: {أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا} الآية الأحقاف -٢٠-.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا بن أبي سهل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قدم على عمر رضي الله تعالى عنه ناس من أهل العراق، فرأى كأنهم يأكلون تعزيزاً، فقال: هذا يا أهل العراق لو شئت أن يدهمق لي كما يدهمق لكم ولكنا نستبقي من دنيانا ما نجده في أخرتنا أما سمعتم الله عز وجل قال لقوم: {أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا} الآية. الأخقاف - ٢٠ -.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن

٨٥

مسلم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن بعض أصحابه عن عمر. قال: قدم عليه ناس من أهل العراق فيهم جابر بن عبد الله، قال: فأتاهم بجفنة قد صنعت بخبز وزيت، فقال لهم: خذوا فأخذوا أخذاً ضعيفاً، فقال لهم عمر: قد رأى ما تقرمون، فأي شيء تريدون. حلواً وحامضاً، وحاراً وبارداً، ثم قذفا في البطون.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا شجاع بن الوليد، عن خلف بن حوشب أن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: نظرت في هذا الأمر فجعلت إذا أردت الدنيا أضر بالآخرة، وإذا أردت الآخرة أضر بالدنيا، فإذا كان الأمر هكذا فأضروا بالفانية.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، حدثنا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن أبي بردة، قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنهما: أما بعد: فإن أسعد الرعاة من سعدت به رعيته، وإن أشقى الرعاة عند الله عز وجل من شقيت به رعيته، وإياك أن ترتع فيرتع عمالك فيكون مثلك عند الله عز وجل مثل البهيمة نظرت إلى خضرة من الأرض فرعت فيها تبتغي بذلك السمن، وإنما حتفها سمنها والسلام عليك.

حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا محمد بن فضيل، عن السري بن إسماعيل، عن عامر الشعبي، قال: كتب عمر إلى موسى رضي الله تعالي عنهما: من

خلصت نيته كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس، ومن تزين للناس بغير ما يعلم الله من قلبه شانه الله عز وجل، فما ظنك في ثواب الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته، والسلام.

ومن مفاريد أقواله الدالة على حقائق أحواله: حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، قال: قال عمر: وجدنا خير عيشنا الصبر.

٨٦

حدثنا أبو بكر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال عمر في خطبة: تعلمون أن الطمع فقر، وأن اليأس غنى، وأن الرجل إذا يئس من شيء استغنى عنه.

رواه بن وهب، عن الثوري، عن هشام، عن زيد بن الصلت، عن عمر.

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا بن وهب به، حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، قال: قال عمر: والله لقد لان قلبي في الله حتى لهو ألين من الزبد، ولقد اشتد قلبي في الله حتى لهو أشد من الحجر.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن عون بن عبد الله بن عتبة، قال: قال عمر بن الخطاب: جالسوا التوابين فإنهم أرق شيء أفئدة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي خالد، قال: قال عمر: كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم.

حدثنا بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلاً يقول: اللهم إني استنفق مالي ونفسي في سبيلك، فقال عمر: أو لا يسكت أحدكم إذن، فإن ابتلى صبر، وإن عوفي شكر.

حدثنا أبو بكر بن سالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد، حدثني أبي، حدثني زياد بن خيثمة، عن محمد بن جحادة أن حبيب بن أبي ثابت حدثهم، عن يحيى بن جعدة قال: قال عمر: لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لقيت الله: لولا أن أضع جبهتي لله، أو أجلس في مجالس ينتقى فيها طيب الكلام كما ينقى جيد التمر، أو أن أسير في سبيل الله عز وجل.

٨٧

رواه عن حبيب منصور بن المعتز والثوري والمسعودي في جماعة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، قال عمر بن الخطاب: الشتاء غنيمة العابدين.

رواه زائدة وجماعة عن التيمي مثله.

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين، حدثنا أبو كريب، حدثنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن عيسى، قال: كان في وجه عمر خطان أسودان من البكاء.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء محمد بن أبي سها، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا هشام بن الحسن قال: كان عمر يمر بالآية في ورده فتخنقه فيبكي حتى يسقط، ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضاً.

حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن زيدان، حدثنا أبو كريب، حدثنا بن إدريس، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن بن عمر، قال: صليت خلف عمر فسمعت حنينه من وراء ثلاثة صفوف.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، قال: قال عمر بن الخطاب: زنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وحاسبوها قبل أن تحاسبوا، فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم، وتزينوا للعرض الأكبر: {يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية} الحاقة -١٨-.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن مسلم، حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، قال: قال عمر: ليتني كنت كبش أهلي يسمنوني ما بدالهم، حتى إذا كنت أسمن ما أكون، زارهم بعض منى يحبون فجعلوا بعضي شواء، وبعضي قديداً، ثم أكلوني فأخرجوني عذرة، ولم أك بشراً.

٨٨

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، قال: سمعت سالماً يحدث عن بن عمر، قال: كان رأس عمر على فخذي في مرضه الذي مات فيه، فقال لي: ضع رأسي على الأرض قال: فقلت: وما عليك كان على فخذي أم على الأرض؟ قال: ضعه على الأرض، قال: فوضعته على الأرض فقال: ويلي وويل أمي إن لم يرحمني ربي.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا بن علية، حدثنا أيوب السختياني، عن بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال: لما طعن عمر قال: والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله من قبل أن أراه.

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا الأوزاعي، حدثني سماك، قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: لما طعن عمر دخلت عليه فقلت له: أبشر يا أمير المؤمنين، فإن الله قد مصر بك الأمصار، ودفع بك النفاق وأفشى بك الرزق، قال: أفي الإمارة تثني علي يا بن عباس؟ فقلت: وفي غيرها، قال: والذي نفسي بيده لوددت أني خرجت منها كما دخلت فيها لا أجر ولا وزر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا بهز، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار، حدثنا الحسن، قال: خطب عمر بن الخطاب وهو خليفة وعليه إزار فيه ثنتا عشرة رقعة.

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله البابلي، حدثنا الأوزاعي، حدثني داود بن علي، قال: قال عمر بن الخطاب: لو ماتت شاة على شط الفرات ضائعة لظننت أن الله تعالى سائلي عنها يوم القيامة.

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الخطاب، قال: لو نادى مناد من السماء أيها الناس إنكم داخلون الجنة كلكم أجمعون إلا رجلاً

٨٩

واحداً، لخفت أن أكون هو، ولو نادى مناد أيها الناس إنكم داخلون النار إلا رجلاً واحداً لرجوت أن أكون هو.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، قال: كان البر لايعرف في عمر ولا في ابنه حتى يقولا أو يعملا.

رواه بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله مثله.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثني رجل من قريش، عن بن عكيم. قال: قال عمر: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي، واجعل علانيتي حسنة.

حدثنا أبو خامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن أبي صخرة جامع بن شداد، عن الأسود بن بلال المحاربي، قال: لما ولي عمر بن الخطاب قام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ألا إني داع فهيمنوا، اللهم إني غليظ فليني، وشحيح فسخني، وضعيف فقوني.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو العباس الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد، عن هشام، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: اللهم لا تجعل قتلي على يدي عبد قد سجد لك سجدة يحاجني بها يوم القيامة.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن حفصة قالت: سمعت عمر يقول: اللهم قتلاً في سبيلك، ووفاة في بلد نبيك. قلت: وأنى يكون هذا؟ قال: يأتي به الله إذا شاء.

حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر: أن عمر بن الخطاب كوم كومة من بطحاء، ثم ألقى عليها طرف ثوبه، ثم استلقى عليها فرفع يديه إلي السماء ثم قال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا عبد الله بن محمد العيسي، حدثنا بن فضيل، عن ليث، عن سليم بن حنظلة، عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول: اللهم إني أ عوذ بك أن تأخذني على غرة، أو تذرني في غفلة أو تجعلني من الغافلين.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا روح، حدثنا شعبة، أخبرنا يعلى بن عطاء قال: سمعت عبد الله بن خراش يحدث عن عمه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته: اللهم اعصمنا بحبلك، وثبتنا على أمرك.

حدثنا أبو بكر أحمد بن السدي، حدثنا الحسن بن علوية، حدثنا إسماعيل بن عيسى، حدثنا هياج بن بسطام، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر أنه قال: ما كان شيء أحب إلي أن أعلمه من أمر عمر، فرأيت في المنام قصراً، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فخرج من القصر عليه ملحفة كأنه قد اغتسل، فقلت: كيف صنعت؟ قال: خيراً كاد عرشي يهوي بي، لولا أني لقيت رباً غفوراً، فقال: منذ كم فارقتكم؟ فقلت: منذ اثنتي عشرة سنة، ف قال: إنما انفلت الآن من الحساب.

حدثنا أبو بكر، حدثنا الحسن بن جعفر، حدثنا المنجاب بن الحارث، حدثنا علي بن شهر، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، قال: قال العباس بن عبد المطلب: كنت جاراً لعمر بن الخطاب، فما رأيت أحداً من الناس كان أفضل من عمر، إن ليله صلاة، وإن نهاره صيام وفي حاجات الناس. فلما توفي عمر سألت الله عز وجل أن يرنيه في النوم، فرأيته في النوم مقبلاً متشحاً من

٩١

سوق المدينة، فسلمت عليه وسلم علي ثم قلت: كيف أنت؟ قال: بخير، فقلت له: ما وجدت؟ قال: الآن فرغت من الحساب، ولقد كاد عرشي يهوي بي لولا أني وجدت رباً رحيماً.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عجلان، عن إبراهيم بن مرة، عن محمد بن شهاب، قال: قال عمر بن الخطاب: لاتعترض فيما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحتفظ من خليلك إلا الأمين، فإن الأمين من القوم لايعاد له شيء، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، ولا تفش اليه سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله عز وجل.

حدثنا الحسن بن علان الوراق، حدثنا عبد الله بن عبيد المقرئ، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا يوسف

بن أبي أمية الثقفي، حدثنا الحكم بن هشام، عن عبد الملك بن عمير، عن بن الزبير، قال: قال بن الخطاب، إن لله عباداً يميتون الباطل بهجره، ويحيون الحق بذكره، رغبوا فرغبوا، ورهبوا فرهبوا، خافوا فلا يأمنون، أبصروا من اليقين ما لم يعاينوا فخلطوه بما لم يزايلوه، أخلصهم الخوف فكانوا يهجرون ما ينقطع عنهم لما يبقى لهم، الحياة عليهم نعمة، والموت لهم كرامة، فزوجوا الحور العين، وأخدموا الولدان المخلدين.

(٤٣٦) ـ **عمر بن الخطاب** : أمير المؤمنين رضي الله عنه تكرر ذكره في كل هذه الكتب، هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بالمثناة تحت بن عبد اللّه بن قرط بن رزاح براء مفتوحة ثم زاي ثم ألف ثم حاء مهملة ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي المدني أمير المؤمنين رضي الله عنه، أمه حنتمة بفتح الحاء المهملة ثم نون ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة بنت هاشم ويقال هشام بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، قالوا: فمن قال بنت هشام كانت أخت أبي جهل، ومن قال بنت هاشم كانت بنت عمه. قال ابن عبد البر: الصحيح بنت هاشم. ومن قال بنت هشام فقد أخطأ. وقال الزبير بن بكار: بنت هاشم كما قال ابن عبد البر. وقال ابن منده وابن نعيم: هي بنت هشام أخت أبي جهل ونقله أبو نعيم عن محمد ابن إسحاق. ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من أشراف قريش قالوا: وإليه كانت السفارة في الجاهلية، فكانت قريش إذا وقعت الحرب بينهم أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيراً أي رسولاً، ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان عمر شديداً عليه وعلى المسلمين ثم لطف الله تعالى به فأسلم قديماً بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة إمرأة، وقيل: بعد تسعة وثلاثين رجلاً وثلاث وعشرين امرأة. وقيل: بعد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة.

وعن سعيد بن المسيب قال: أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشرة نسوة فما هو إلا أن أسلم فظهر الإسلام بمكة. وقال الزبير بن بكار: أسلم عمر بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلّم دار الأرقم بعد أربعين رجلاً أو نيف وأربعين من رجال ونساء وكان النبي صلى الله عليه وسلّم قال: «اللهم أعزّ الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام». يعني أبا جهل وخبر إسلامه مشهور، وأن سببه أن أخته فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها كانت زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة وكانت أسلمت هي وزوجها فسمع عمر بذلك فقصدهما ليعاقبهما فقرأ عليه القرآن فأوقع الله تعالى في قلبه الإسلام فأسلم ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلّم وأصحابه وهم مختفون في دار عند الصفاء فأظهر إسلامه فكبر المسلمون فرحاً بإسلامه، ثم خرج إلى مجامع قريش فنادى بإسلامه وضربه جماعة منهم وضاربهم فأجاره خاله فكفوا عنه، ثم لم تطب نفس عمر حين رأى

٣٢٤

المسلمين يضربون وهو لا يضرب في الله فرد جواره فكان يضاربهم ويضاربونه إلى أن أظهر الله تعالى الإسلام. وعن ابن مسعود قال: كان إسلام عمر فتحاً وكانت هجرته نصراً وكانت إمامته رحمة ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي في البيت حتى أسلم عمر فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا. وعن حذيفة قال: لما أسلم عمر كان الإسلام كالرجل المقبل لا يزداد إلا قرباً فلما قتل عمر كان الإسلام كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعداً. قال محمد بن سعد: كان إسلام عمر رضي الله عنه في السنة السادسة من النبوة واتفقوا على تسميته بالفاروق ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل». وعن عائشة قالت: سمى

رسول الله صلى الله عليه وسلّم عمر الفاروق واتفقوا على أنه أول من سمي أمير المؤمنين وإنما كان يقال لأبي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلّم. وعمر رضي الله عنه أحد السابقين إلى الإسلام وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الخلفاء الراشدين، وأحد أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأحد كبار علماء الصحابة وزهادهم. روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم خمسمائة حديث وتسعة وثلاثون حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وعشرين حديثاً وانفرد البخاري بأربعة وثلاثين ومسلم بأحد وعشرين.

روى عنه عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد اللَّه وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وأبو ذر. وعمرو بن عبسة وابنه عبد اللَّه بن عمر وابن عباس وابن الزبير وأنس وأبو موسى الأشعري وجابر بن عبد اللَّه وعمرو بن العاص وأبو لبابة بن عبد المنذر والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وابن السعدي وعقبة بن عامر والنعمان بن بشير وعدي بن حاتم ويعلى بن أمية وسفيان بن وهب وعبد اللَّه بن سرجس والفلتان بن عاصم وخالد بن عرفطة والأشعث بن قيس وأبو أمامة الباهلي وعبد اللَّه بن أنيس وبريدة الأسلمي وفضالة بن عبيد وشداد بن أوس وسعيد بن العاص وكعب بن عجرة والمسور بن مخرمة والسائب بن يزيد، وعبد اللَّه بن الأرقم، وجابر بن سمرة وحبيب بن مسلمة. وعبد الرحمن بن أبزى. وعمرو بن خريث. وطارق بن شهاب ومعمر بن عبد اللَّه والمسيب بن حزن وسفيان بن عبد اللَّه وأبو الطفيل وعائشة وحفصة رضي الله عنهم وكلهم صحابة.

وروى عنه من التابعين خلائق منهم: ابنه عاصم ومالك بن أوس وعلقمة بن

٣٢٥

وقاص وأبو عثمان النهدي وأسلم مولاهم وقيس بن أبي حازم وخلق سواهم وأجمعوا على كثرة علمه ووفور فهمه وزهده وتواضعه ورفقه بالمسلمين وإنصافه ووقوفه مع الحق وتعظيمه آثار رسول الله صلى الله عليه وسلّم وشدة متابعته له واهتمامه بمصالح المسلمين وإكرامه أهل الفضل والخير ومحاسنه أكثر من أن تستقصى. قال ابن مسعود حين توفي عمر: ذهب بتسعة أعشار العلم، وأقوال السلف في علمه مشهورة. وهاجر إلى المدينة حين أراد النبي صلى الله عليه وسلّم الهجرة فتقدم قدامه في جماعة. قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن أم مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكباً فقلنا: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلّم؟ قال: هو على أثري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأبو بكر رضي الله عنه. وعن علي رضي الله عنه قال: ما علمت أحداً هاجر إلا متخفياً إلا عمر بن الخطاب فإنه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يده أسهماً وأتى الكعبة وأشراف قريش بفنائها فطاف سبعاً ثم صلى ركعتين عند المقام ثم أتى حلقهم واحدة واحدة فقال: شاهت الوجوه من أراد أن تثكله أمه ويؤتم ولده وترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي فما تبعه منهم أحد.

قال ابن إسحاق: هاجر عمر وزيد ابنا الخطاب وسعيد بن زيد. وعمرو وعبد الله ابنا سراقة وخنيث بن حذافة وواقد بن عبد الله وخولى وهلال ابنا أبي خولى. وعياش بن أبي ربيعة. وخالد وأياس وعاقل بنو البكير فنزلوا على رفاعة بن المنذر في بني عمرو بن عوف. وشهد عمر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم بدراً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان وخيبر والفتح وحنيناً والطائف وتبوك وسائر المشاهد وكان شديداً على الكفار والمنافقين، وهو الذي أشار بقتل أسارى بدر و نزل القرآن على وفق قوله في ذلك وكان عمر ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم أحد.

وأما زهده وتواضعه: فمن المشهورات التي استوى الناس في العلم بها. قال طلحة بن عبد الله: كان عمر أزهدنا في الدنيا وأرغبنا في الآخرة، وقال سعد بن أبي وقاص: قد علمت بأي شيء فضلنا ع مر كان أزهدنا في الدنيا. وروينا أن عمر دخل على بنته حفصة فقدمت إليه مرقاً بارداً وصببت عليه زيتاً فقال: أدمان في إناء واحد لا آكله حتى ألقى الله عز وجل. وعن أنس قال: لقد رأيت في قميص ع مر أربع رقاع بين كتفيه. وعن أبي عثمان قال: رأيت عمر يرمي الجمرة وعليه إزار مرقوع بقطعة جراب. وعن غيره أن قميص عمر كان فيه أربع عشرة رقعة: أحدها من أدم.

وأما فضائل عمر الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم في الصحيح فأكثر من أن تحصر، منها عن سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «أبو بكرٍ في الجنّة وعمر في الجنّة وعثمان في الجنّة وعلي في الجنّة وطلحة في الجنّة والزُّبير في الجنة وسعد بن مالك هو ابن أبي وقاص في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة» وسكت عن العاشر قالوا: من العاشر؟ قال: سعيد بن زيد، يعني نفسه. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وعن أبي موسى الأشعري في حديثه الطويل المشهور قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «افتح له — يعني لعمر — وبشّره بالجنة». رواه البخاري ومسلم وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص فمنها ما تبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره» قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «الدين». رواه البخاري ومسلم. وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى أني لأرى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب» قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «العلم». رواه البخاري ومسلم. وعن سعد بن أبي وقاص في حديثه الطويل أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لعمر: «يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجّاً غير فج ك». رواه البخاري ومسلم. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «بينا أنا نائم رأيتني في الجنة وإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر فذكرت غيرتك». فبكى عمر وقال:

أعليك أغار يا رسول الله؟. رواه البخاري ومسلم. وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر» رواه البخاري. وزواه مسلم من رواية عائشة. وفي روايتهما قال ابن وهب مخدثون أي ملهمون. وقال ابن عيينة: معناه مفهمون. وعن ابن عمر وأبي هريرة أيضاً قالا: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت في يده غرباً فلم أرَ عبقرياً من الناس يفري فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن». رواهما البخاري ومسلم. قال العلماء: هذه إشارة إلى خلافة

٣٢٧

أبي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الإسلام في زمن عمر.

وعن ابن عمر وأنس عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث قلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ }((٢) البقرة: ١٢٥)، وقلت: يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو أمرتهن يحتجبن فنزلت آية الحجاب. واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلّم في الغيرة فقلت: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن فنزلت كذلك، رواه البخاري ومسلم. وفي رواية أسارى بدر بدل اجتماع النساء. وعن ابن مسعود قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر رواه البخاري.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «بينا راع في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع يوم ليس لها راغ غيري» فقال الناس: سبحان الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «فإني أومن به وأبو بكر وعمر وما هما ثمت» رواه البخاري، ورواه مسلم بمعناه. وعن محمد بن علي بن أبي طالب قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: عمر رواه البخاري. وعن ابن عباس قال: إني لواقف في قوم يدعون الله تعالى لعمر وقد وضع على سريره فتكنفه الناس يدعون فيصلون قبل أن يرفع فلم يرعني إلا رجل أخذ بمنكبي فإذا علي فترحم على عمر وقال: ما خلفت أحداً أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك وأيم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كنت كثيراً أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر رواه البخاري ومسلم. وعن ابن عمر قال: كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلّم فنخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان رواه البخاري. وعن عمرو بن العاص: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعثه على جيش ذات السلاسل قال: فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» فقلت: من أحب الرجال؟ قال: «أبوها»، قلت: ثم من؟ قال: «ثم عمر» فعد

رجالاً. رواه البخاري ومسلم.

وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بـ هم فقال: «اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان» رواه البخاري. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»

رواه مسلم. وعن ابن عباس: قال دخل عيينة بن حصن على عمر فقال: هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال الحر بن قيس: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلّم: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} ((٧) الأعراف: ١٩٩)، وإن هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافاً عند كتاب الله تعالى رواه البخاري. وعن حفصة قالت: قال عمر: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك فقلت: أنى يكون هذا؟ فقال: يأتيني به الله إذا شاء رواه البخاري.

وعن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم من حين قبض كان أجد وأجود حتى انتهى من عمر رواه البخاري. وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب» وكان أحبهما إليه عمر. رواه الترمذي. وقال: حديث حسن صحيح. وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه» وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال عمر إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب» رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر» رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب. وعن أ نس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لأبي بكر وعمر: «هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخر ين إلا النبيين والمرسلين» رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب. وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «ما من نبي إلا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر» رواه الترمذي وقال: حديث حسن. وعن عمر رضي الله عنه قال: استأذنت النبي صلى الله عليه وسلّم في العمرة فأذن لي وقال: «لا تنسانا يا أخي من دعائك»، فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا. وفي رواية قال: اشركنا يا أخي في دعائك رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء. وأن أبا بكر وعمر منهم وأنعما». رواه

٣٢٩

أبو داود والترمذي، ومعنى وأنعما زادا فضلاً وقيل: دخلا في النعيم. وفي الموطأ عن يحيى بن سعيد الأنصاري أن عمر بن الخطاب كان يحمل في العام الواحد على أربعين ألف بعير يحمل الرجل إلى الشام على بعير والرجلين إلى العراق على بعير. وفي مسند الشافعي بإسناده عن مولى لعثمان قال: بينا أنا مع عثمان في مال له بالعالية في يوم صائف إذ رأى رجلاً يسوق بكرين وعلى الأرض مثل الفراش من الحر فقال: ما على هذا لو أقام بالمدينة حتى تبرد ثم يروح فدنا الرجل ف قال انظر فنظر فإذا عمر بن الخطاب فقلت: هذا أمير المؤمنين فقام عثمان فأخرج رأسه من الباب فأذاه ذ فح السموم فأعاد رأسه حتى حاذاه فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال: بكران من إبل الصدقة تخلفا وقد مضى بإبل الصدقة فأردت أن ألحقهما بالحمى وخشيت أن يضيعا فيسألني الله عنهما، فقال عثمان: يا أمير المؤمنين هلم إلى الماء والظل ونكفيك فقال: عد إلى ظلك، فقلت: عندنا من يكفيك، فقال: عد إلى ظلك فمضى، فقال عثمان: من أحب أن ينظر إلى القوي الأمين فلينظر إلى هذا فعاد إلينا فألقى نفسه.

ومن المشهورات من كرامات عمر رضي الله عنه أنه كان يخطب يوم الجمعة بالمدينة ف قال في خطبته: يا سارية بن حصن الجبل الجبل فالتفت الناس بعضهم إلى بعض فلم يفهموا مراده فلما قضى صلاته قال له علي رضي الله عنه: ما هذا الذي قلته؟ قال: وسمعته؟ قال: نعم أنا وكل من في المسجد قال: وقع في خلدي أن المشركين هزموا إخواننا وركبوا أكتافهم وإنهم يمرون بجبل فإن عدلوا إل يه قاتلوا من وجدوه وظفروا وإن جاوزوه هلكوا فخرج مني هذا الكلام فجاء البشير بعد شهر فذكر أنهم سمعوا في ذلك اليوم وتلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتاً يشبه صوت عمر يقول: يا سارية بن حصن الجبل الجبل فعدلنا إليه ففتح الله علينا.

وأحوال عمر، رضي الله عنه، وفضائله وسيرته ورفقه برعيته وتواضعه وجميل سيرته واجتهاده في الطاعة وفي حقوق المسلمين أشهر من أن تذكر وأكثر من أن تحصر، ومقصود هذا الكتاب الإشارة إلى بعض المقاصد. ولي الخلافة رضي الله عنه باستخلاف أبي بكر رضي الله عنه له وكان أبو بكر شاور الصحابة في استخلافه عمر

٣٣٠

فأشار به عبد الرحمن بن عوف وقال: هو أفضل من رأيك فيه، ثم استشار عثمان بن عفان فقال: أنت أخبرنا به فقال وأيضاً فقال علمي به أن سريرته خير من علانيته وأن ليس فينا مثله وشاور معه سعيد بن زيد وأسيد بن حضير وغيرهم من المهاجرين والأنصار فقال أسيد وهو أعلم لا خير بعدك يرضى للرضى ويسخط للسخط وسريرته خير من علانيته ولن يلي هذا الأمر أحد أقوى عليه منه. ثم دعا أبو بكر عثمان بن عفان فقال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها وعند أول عهده بالآخرة داخلاً فيها حين يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب إني مستخلف عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا فإني لم آل الله

ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيراً فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وإن بدل فلكل امرىء ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب {إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُواْ اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُواْ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ }((٢٦) الشعراء: ٢٢٧) والسلام عليكم ورحمة الله. ثم أمره فختم الكتاب وخرج به إلى الناس فبايعوا عمر جميعاً ورضوا به، ثم دعا أبو بكر عمر فأوصاه بما أوصاه ثم خرج فرفع أبو بكر يديه مداً ثم قال: اللهم إني لم أرد بذلك إلا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعلمت منهم بما أنت أعلم به فوليت عليهم خيرهم وأقواهم عليهم وأحرصهم على ما أرشدهم وقد حضرني من أمرك ما حضرني فاخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم في يدك وأصلح لهم ولاتهم واجعله من خلفائك الراشدين يتبع هدى نبي الرحمة واصلح له رعيته. وقد قدمنا أنه أول من سمي أمير المؤمنين سماه بذلك عدي بن حاتم ولبيد بن ربيعة حين وفدا إليه من العراق، وقيل سماه به المغيرة بن شعبة، وقيل: إن عمر قال للناس: أنتم المؤمنون وأنا أميركم فسمي أمير المؤمنين، وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلّم فعدلوا عن تلك العبارة لطولها ثم قام في الخلافة أتم القيام وجاهد في الله حق جهاده فجيش الجيوش وفتح البلدان ومصر الأمصار وأعز الإسلام وأزل الكفر أشد إزلال، ففتح الشام والعراق ومصر والجزيرة وديار بكر وأرمينية وأذربيجان وإيران وبلاد الجبال وبلاد فارس وخورستان وغيرها، واختلفوا في خراسان فقيل فتحها عثمان وقيل فتحها عمر ثم انتقضت ففتحها، والصحيح عندهم أن عثمان الذي فتحها، وكان عمر أول من دوَّن الديوان للمسلمين ورتب الناس على سابقتهم في العطاء وفي الإذن والإكرام، فكان أهل بدر أول الناس دخولاً عليه، وكان عليّ بن أبي طالب أولهم وأثبت أسماءهم في الديوان على قربهم

٣٣١

من رسول الله صلى الله عليه وسلّم فبدأ ببني هاشم وبني المطلب ثم الأقرب فالأقرب.

روينا عن عثمان وعلي رضي الله عنهما قالا في عمر: هذا هو القوي الأمين. وثبت في صحيح البخاري وغيره أن عمر رضي الله عنه أول من جمع الناس لصلاة التراويح فجمعهم على أبي بن كعب رضي الله عنه وأجمع المسلمون في زمنه وبعده على استحبابها، ورووا عن علي رضي الله عنه أنه مر على المساجد في رمضان وفيها القناديل تزهر فقال: نوَّر الله على عمر قبره كما نور علينا مساجدنا. وعن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة قال: خرجنا مع عمر إلى مكة فما ضرب فسطاساً ولا خباء حتى رجع وكان إذا نزل يلقى له كساء أو نطع على شجرة فيستظل له. وختم الله تعالى لعمر رضي الله عنه بالشهادة وكان يسألها فطعنه العلج عدوّ الله أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة وهو قائم في صلاة الصبح حين أحرم بالصلاة طعنه بسكين مسمومة ذات طرفين فضربه في كتفه وخاصرته وقيل: ضربه ست ضربات فقال: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام وطعن العلج مع عمر ثلاثة عشر رجلاً توفي منهم سبعة وعاش الباقون فطرح مسلم عليه برنسا فلما أحس العلج أنه مقتول قتل نفسه. وشرب عمر رضي الله عنه لبناً فخرج من جرحه فعلم هو والناس أنه

لا يعيش فأشاروا عليه بالوصية فجعل الخلافة شورى بين عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وقال: لا أعلم أحداً أحق بها من هؤلاء الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو عنهم راض وقال: يؤمر المسلمون أحد هؤلاء الستة. وحسب الدَّيْن عليه فوجده ستة وثمانين ألفاً أو نحوه، فقال لابنه عبد اللَّه: إن وفى مال آل عمر به فأدوه منه وإلا فسل في بني عدي فإن لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم. ثم بعث ابنه عبد اللَّه إلي عائشة رضي الله عنها ف قال: قل: يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميراً وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فجاء فسلم واستأذن فدخل فوجدها تبكي فقال لها فأذنت وقالت: كنت أردته لنفسي ولأوثرنه اليوم على نفسي، فلما أقبل عبد اللَّه من عندها قيل لعمر هذا عبد اللَّه قال أرفعوني فأسنده رجل فقال ما لديك؟ فقال: الذي تحب قد أذنت قال: الحمد لله ما كان شيء أهم إلي من ذلك فإذا أنا قبضت فاحملوني ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي فأدخلوني وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين وأوصاهم أن يقتصدوا في كفنه ولا يغالوا. وغسله ابنه عبد اللَّه وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلّم

٣٣٢ :

وصلي عليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلّم. وصلى بهم عليه صهيب وكبر أربعاً ونزل في قبره ابنه عبد اللَّه وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف، وطعن عمر رضي الله عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، ودفن يوم الأحد هلال المحرم سنة أربع وعشرين، فكانت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر وواحداً وعشرين يوماً. وقيل: توفي لأربع بقين من ذي الحجة وقيل: لثلاث وقيل لليلة وقيل غير ذلك في مدة الخلافة وتاريخ الطعن والوفاة. وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح المشهور ثبت ذلك في الصحيح عن معاوية بن أبي سفيان وقاله الجمهور. وقيل كان له خمس وستون سنة والصحيح أن سن رسول الله صلى الله عليه وسلّم وسن أبي بكر وعمر وعلي وعائشة ثلاث وستون. قالوا: وكان عمر رضي الله عنه طوالاً جداً أصلع أعسر يسر وهو الذي يعمل بيديه جميعاً وكان أبيض يعلوه حمرة وإنما صار في لونه سمرة في عام الرمادة لأنه أكثر أكل الزيت وترك السمن للغلاء الذي وقع بالناس فامتنع من أكل اللبن والسمن حتى لا يتميز على الضعفة. وقال زر بن حبيش: كان عمر آدم قال الواقدي: لا يعرف عندنا أن عمر كان آدم إلا أن يكون رآه عام الرمادة. قال ابن عبد البر: وصفه زر بن حبيش وغيره أنه كان آدم شديد الأدمة قال: وهو الأكثر عند أهل العلم. وقال ابن قتيبة في المعارف: قال الكوفيون كان آدم شديد الأدمة. وقال بعض الحجازيين: كان أبيض أمهق. وقال أنس: كان عمر يخضب بالحناء بحتاً. قالوا: وهو أول من اتخذ الدرة. قال ابن قتيبة: فتح الله تعالى في ولايته بيت المقدس ودمشق وميسان ودستميسان وإيرزناد واليرموك، ثم كانت وقعة الجابية والأهواز وكورها على يد أبي موسى الأشعري وجلولاء سنة تسع عشرة أميرها سعد بن أبي وقاص وقيسارية وأميرها معاوية، ثم وقعة باب

اليوي سنة عشرين وأميرها عمرو بن العاص، ثم وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين وأميرها النعمان بن مقرن المزني، ثم فتح الرجان من الأهواز سنة اثنتين وعشرين وأميرها المغيرة بن شعبة، وكانت اصطخر

٣٣٣

الأولى وهمذان سنة ثلاث وعشرين. وأما الرمادة وطاعون عمواس فكان سنة ثماني عشرة قال: وحج عمر رضي الله عنه بالناس عشر سنين متوالية. قال: وأولاد عمر عبد الله وحفصة أمهما زينب بنت مظعون، وعبيد الله أمه مليكة بنت جرول الخزاعية، وعاصم أمه جميلة بنت عاصم بن ثابت حمي النحل، وفاطمة وزيد أمهما أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة رضي الله عنهم. ومجبر واسمه عبد الرحمن وأبو شحمة واسمه أيضاً عبد الرحمن وفاطمة وبنات أخر. وأما موالي عمر فمنهم أسلم وهانيء وأبو أمية جد المبارك بن فضالة بن أبي أمية ومهجع مولى عمر. استشهد يوم بدر ومالك الدار وذكوان وهو الذي سار من مكة إلى المدينة في يوم وليلة، وأحوال عمر غير منحصرة وقد أشرنا إلى أطرافها رضي الله عنه وأرضاه.

حياة عمر بن الخطاب رضي الله عنه٥٨١م ـــــ ٦٤٤م

عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين، هو ذلك الرجل العظيم الذي يعد من أ قوى رجـال التار يخ شكيمة وأشدهم بأساً وأسدّهم رأياً وأبعدهم نظراً وأعفهم نفساً وأطهرهم ذمة وأنقاهم ذيلاً، فحياته جديرة بأن تدرس درساً وافياً دقيقاً إذ كان مثال الشهامة واليقظة والعدل، والإنصاف، والسهر على الرعيـة، والزهد، والتقشف والاستماتة في إيصال الخير إلى كل فرد من أفراد الرعية، لا يحابي كبيراً أو غنيـاً أو قريباً ولا يستصغر شأن صغير أو فقير، وكان أبو بكر رضي الله عنه يلحظ فيه الشدة والقوة لكـ نه كان يثق بإخلاصه ويعلم أن سريرته خير

١٥

من علانيته، فلما ولي الإمارة كان أباً رؤوفاً بالمسلمين وأخاً شفيقاً، وسياسياً ماهراً، وقاضياً عادلاً وما أبلغ ما قاله ابن مسعود فيه: كان إسلام عمر فتحاً وكانت هجرته نصراً وكانت إمارته رحمة.

وجدير بكل راع وكل رئيس أن يضع حياة عمر نصب عينيه ويتخذ سلوكه وخلقه وشدة اهتمامه بالناس نبراساً يستضيء به في حكمه وسياسته، وكل من يتصفح التاريخ ليعترف أن عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم والخلفاء الراشدين خير ما شاهد العالم من شهامة ومروءة وصدق وعدل وعفـة، وكانـت حكومتهم أرقى حكومة ساست رعيتها وأنصفتهم وهذّبتهم وقوّمت أخلاقهم.

نريد ممن يطالع حياة عمر رضي اللّه عنه وخلافته ألا يمر على الحوادث وهو يتلوها مرّاً سريعاً دون أن يفكر فيها، بل نريد أن يعتبر بالعبر ويتّعظ بالمواعظ ويقتبس من تلك الأخلاق القوية العظيمة ويعمل بها ما استطاع حتى تعود للشرق سيرته الأولى من عظمة ومجد وتنتعش الهمم بعد أن فترت، وتسـود الفضائل بعد أن طغت عليها الرذائل، وتتطهّر النفوس بعد أن تلوّثت بأدران المطامع واغترّت بزخارف الدنيا، واستحكمت الشهوات ففسدت الأخلاق وضاعت الثقة فلم يعد الكبير يشفق علـى الصغـير، ولا الصغير يوقر الكبير، وأصبحت الأنانية رائداً وحب المال مقدساً.

١٦

لا ثمرة من قراءة التاريخ كما تقرأ القصص ثم تطوى وتنسى، ولا تبقى في الذاكرة إلا أسماء ووقائع، فما لهذا نؤلف ونقضي العمر في الدرس والبحث.

إن الحياة ليست لعباً ولهواً وغروراً وخداعاً، بل يجب أن تكون الحياة عملاً وجداً وثمراً طيـ باً وقـدوة صالحة وفائدة للمجتمع الإنساني وعلاجاً لآفاته، إن هؤلاء القادة الأبطال الذين وحّدوا الله واهتدوا بهدي رسوله صلى الله عليه وسلّم أناروا لنا الطريق وفتحوا الدنيا لا بقصد الفتح والتوسع وإشباع المطـامع؛ بل للهداية ونشر العلم وتأسيس المدنية الصحيحة الخالية من الشوائب، وهم وإن كانت أجسامهم تحـت الثرى، فإن أعمالهم وسيرهم الطاهرة لم تمت بل هي خالدة شاهدة لهم بحسن السيرة ونقاء السريـرة، شاهدة بتغلّب الفضائل على الرذائل وانتصار الحق على الباطل، وبأن حياة الرجال والأمم إذ ما هـي باستماتة الراعي والرعية في سبيل المصلحة العامة، وموتها بخورِ العزائم والإهمال وتقديس الأنانيـة

والتباغض والتشاحن والتحاسد.

إننا بتدوين حياة الخلفاء الراشدين لا نخدم التاريخ فحسب، فإن التاريخ مجرداً عن الاعتبار لا يستحـق أي اهتمام وقد يعد من العلوم الكمالية التي لا يقصد منها غير التسلية والتحدث، والواقـع إن غايـة التاريخ النظر فيمن مضى من الأمم الغابرة، واقتباس حسناتها والابتعاد عن مساويها ومخازيها والنظر في وسائل الرقي والسعادة وأسباب الانحطاط والشقاوة بل إننا بذلك نخدم الإنسانية ونكشف لها عن سر عظمة الأمم والإفراد وفائدة المجتمع.

لذلك سألفت نظر القارىء إلى المواطن المهمة في حياة عمر رضي اللّه عنه حتى يقدرها حق قدرهـا ليستفيد منها في حياته ويفيد غيره من أهله وأحبابه وأمته، وإن كانت حياة عمر كلها دروساً وعبراً.

نسبه ومولده:

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رِزاح بن عدي بنِ كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي وكنيته: أبو حفص.

١٧

وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، رُوِيَ عن عمر أنه قال: ولدت بعد الفجار الأعظم بأربع سنين، وذلك قبل المبعث النبوي بثلاثين سنة.

أولاده وزوجاته:

كان لعمر من الولد: عبد الله وعبد الرحمن الأكبر وحفصة، وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جنح، وزيد الأكبر ورقية وأمهما أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلّم وزيد الأصغر وعبيد الله قتلا يوم صفين مع معاوية وأمهما أم كلثوم بنت جرول بن مالك، وكان الإسلام فرّق بين عمر وبين أم كلثوم بنت جرول، وعاصم وأمه جميلة بنت ثابت، وعبد الرحمن الأوسط وهو أبو المجبر وأمه لهيّة أم ولد، وعبد الرحمن الأصغر وأمه أم ولد، وفاطمة وأمها أم حكيم بنت الحارث بن هشام، وزينب وهي أصغر ولد عمر وأمها فكيهة أم ولد، وعياض بن عمر وأمه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وقد غيّر النبي صلى الله عليه وسلّم اسم أم عاصم بن عمر وكان اسمها: عاصية، قال ((لا، بل أنت جميلة)).

منزل عمر في الجاهلية:

كان منزل عمر رضي اللَّه عنه في الجاهلية في أصل الجبل الذي يقال له اليوم: جبل عمر، وكان اسم الجبل في الجاهلية: العاقر، فنسب إلى عمر بعد ذلك، وبه كانت منازل بني عدي بن كعب.

١٨

منزلته في الجاهلية:

كان عمر من أشراف قريش وإليه كانت السفارة، وذلك أن قريشاً كانوا إذا وقع بينهم حرب أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيراً، وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر رضوا به وبعثوه منافراً ومفاخراً.

صفته رضي الله عنه:

وكان عمر طويلاً وكان لطوله كأنه راكب، جسيماً، أصلع، شديد الحمرة، كثير السبَلَـة فـي أطرافها صهوبة وفي عارضيه خفة، أعسر، وكان يسرع في مشيته.

قيل: إن سبب تغيّر لونه هو أنه في عام الرمادة وهي سنة المجاعة ترك أكل اللحم والسمن وأدمن أكل الزيت وقد كان أحمر فشحب لونه.

ومما رُوِيَ عن فروسيّته رضي الله عنه: أنه كان يأخذ أذنه اليسرى بيده اليمنى ويجمع جرامـيزه باليسرى (أي يرفع ما ينتشر من ثيابه) ويثب على فرسه فكأنما خلق على ظهره، وكان يصفّر لحيتـه ويرجّل رأسه بالحناء، ويلبس الثياب المرقوعة، وكان رجلاً مهيباً.

إسلامه:

أسلم عمر في السنة السادسة من النبوة وهو ابن ست وعشرين.

عن ابن عباس رضي اللّه عنه أنه قال: أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة، ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى: {حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} (الأنفال: ٦٤).

٢٠

وكان النبي صلى الله عليه وسلّم قال: ((اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام)) ـــ يعني: أبا جهل ـــ ذكر أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده أسلم قال: قال لنا عمر بن الخطاب: أتحبون أن أعلمكم كيف كان بدء إسلامي؟ قلنا: نعم، قال:

كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فبينا أنا يوماً في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة إذ لقيني رجل من قريش فقال: أين تذهب يا ابن الخطاب؟ أنت تزعم أنك هكذا وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك، قلت: وما ذاك؟ قال: أختك قد صبأت، فرجعت مغضباً وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يجمع الرجل والرجلين إذا أسلما عند الرجل به قوة فيكونان معه ويصيبان من طعامه، وقد كان ضم إلى زوج أختي رجلين، فجئت حتى قرعت الباب فقيل: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب، وكان القوم جلوساً يقرؤون القرآن في صحيفة معهم، فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا وتركوا أو نسوا الصحيفة من أيديهم، فقامت المرأة ففتحت لي، فقلت: يا عدوة نفسها قد بلغني أنك صبوت فأرفع شيئاً في يدي فأضربها به فسال الدم، فلما رأت المرأة الدم بكت ثم قالت: يا ا بن الخطاب ما كنت فاعلاً فافعل فقد أسلمت. فدخلت وأنا مغضب فجلست على السرير فنظرت فإذا بكتاب في ناحية البيت، فقلت: ما هذا الكتاب؟ أعطينيه. فقالت: لا أعطيك، لست من أهله، أنت لا تغتسل من الجنابة ولا تطّهر وهذا {لاَّ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ} (الواقعة: ٧٩). فلم أزل بها حتى أعطتنيه فإذا فيه: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ} فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالصحيفة من يدي، ثم رجعت إليّ نفسي فإذا فيها: {سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى السَّمَـوتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (الحديد: ١) فكلما مررت باسم من أسماء الله عزّ وجلّ، ذعرت ثم ترجع إليّ نفسي حتى بلغت: {ءامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ} حتى بلغت إلى قوله: {إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسوله الله، فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشاراً بما سمعوه مـ ني وحمدوا الله عزّ وجلّ، ثم قالوا: يا ابن الخطاب أبشر فإن رسول الله صلى الله عليه و سلّم دعا يوم الإثنين فقال: ((اللهم أعز الإسلام بأحد الرجلين إما عمرو بن هشام وإما عمر بن

٢١

الخطاب)) وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله لك فأبشر. فلما عرفوا مني الصدق قلت لهم: أخبروني بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقالوا: هو في بيت أسفل الصفا وصفوه، فخرجت حتى قرعت

الباب، قيل: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب، فما اجترأ أحد منهم أن يفتح الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ((افتحوا فإنه إن يرد الله به خيراً يهده))، ففتحوا لي وأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من النبي صلى الله عليه وسلّم فقال: ((أرسلوه))، فأرسلوني فجلست بين يديه، فأخذ بمجمع قميصي فجبذني إليه ثم قال: ((أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده))، قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فكبّر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة، وقد كان استخفى فكنت لا أشاء أن أرى من قد أسلم يضرب إلا رأيته، فلما رأيت ذلك قلت لا أحب إلا أن يصيبني ما يصيب المسلمين، فذهبت إلى خالي وكان شريفاً فيهم فقرعت الباب عليه، فقال: من هذا؟ فقلت: ابن الخطاب، فخرج إليّ فقلت له: أشعرت أني قد صبوت؟ قال: فعلت؟ فقلت: نعم، قال: لا تفعل، فقلت: بلى قد فعلت، قال: لا تفعل. وأجاف الباب دوني وتركني، قلت: ما هذا بشيء، فخرجت حتى جئت رجلاً من عظماء قريش فقرعت عليه الباب، فقال: من هذا؟ فقلت: عمر بن الخطاب. فخرج إليّ فقلت له: أشعرت أني قد صبوت؟ قال: فعلت؟ قلت: نعم، قال: لا تفعل، ثم قام فدخل وأجاف الباب، فلما رأيت ذلك انصرفت، فقال لي رجل: تحب أن يعلم إسلامك؟ قلت: نعم، قال: فإذا جلس الناس في الحجر واجتمعوا أتيت فلاناً، رجلاً لم يكن يكتم السر، فأصغ إليه وقل له فيما بينك وبينه: أني قد صبوت فإنه سوف يظهر عليك ويصيح ويعلنه، فاجتمع الناس في الحجر، فجئت الرجل فدنوت منه فأصغيت إليه فيما بيني وبينه، فقلت: أعلمت أني صبوت؟ فقال: ألا إن عمر بن الخطاب قد صبا، فما زال الناس يضربونني وأضربهم، فقال خالي: ما هذا؟ فقيل: ابن الخطاب، فقام على الحجر فأشار بكمه فقال: ألا إني قد أجرت ابن أختي فانكشف الناس عني، وكنت لا أشاء أن أرى أحداً من المسلمين يضرب إلا رأيته وأنا لا أُضرَب، فقلت: ما هذا بشيء حتى يصيبني مثل ما يصيب المسلمين، فأمهلت حتى إذا جلس الناس في الحجر وصلت إلى خالي فقلت: إسمع، فقال: ما أسمع؟ قلت: جوارك عليك رد، فقال: لا تفعل يا ابن الخطاب، قلت: بل هو ذاك، فقال: ما شئت، فما زلت أضرِبُ وأُضرَبُ حتى أعز الله الإسلام.

٢٢

وعن ابن إسحاق: أن الذي كلمه في شأن إسلامه أخت عمر وزوجها هو النحام، وهو نعيم ابن عبد الله بن أسيد وهو أخو بني عدي بن كعب قد أسلم قبل ذلك وفي هذه الرواية: أن عمر كان متقلّداً سيفه، كذلك ذكر ابن إسحاق أن الذي أجار عمر هو «العاص بن وائل السهمي» وإنما قال عمر: إنه خاله لأن حنتمة أم عمر هي بنت هاشم بن المغيرة وأمها الشفاء بنت عبد قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمية، فلهذا جعله خاله وأهل الأم كلهم أخوال، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لسعد بن أبي وقاص: ((هذا خالي)) لأنه زهري وأم رسول الله صلى الله عليه وسلّم زهرية، كذلك القول في خاله الآخر الذي أغلق الباب في وجهه أنه أبو جهل، فعلى قول من يجعل أم عمر أخت أبي جهل فهو خال حقيقة، وعلى قول من يجعلها ابنة عم أبي جهل يكون مثل هذا.

وفي طبقات ابن سعد رواية أخرى عن إسلام عمر: عن أنس بن مالك وفيها يذكر أن الذي توارى عند

دخول عمر بيت أخته هو خباب وفيها أنه لما ضربها قالت له وهي غضبى: «يا عمر إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله» وأنه اغتسل قبل أن يقرأ الصفحة التي كانت معهم وقرأ: {طه } حتى انتهى إلي قوله: {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِي } (طه: ١٤) وسورة طه مكية وأما سورة الحديد فهي مدنية وقد كان إسلام عمر بمكة لا بالمدينة كما لا يخفى فنرجح أنه تلا سورة (طه).

أما رواية أنس بن مالك عن إسلام عمر فهي كما يأتي:

خرج عمر متقلداً السيف فلقيه رجل من بني زهرة، قال: أين تعمد يا عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمداً. قال: وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً؟ فقال عمر: ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي أنت عليه، قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر؟ إن ختنك وأختك قد صبوا وتركا دينك الذي أنت عليه فمشى عمر ذامراً حتى أتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب، فلما سمع خباب حسّ عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال: ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم؟ وكانوا يقرؤون {طه} فقالا ما عدا حديثاً حدثناه بيننا، قال: فلعلكما قد صبوتما؟ فقال له ختنه: أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير

٢٣

دينك، فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئاً شديداً، فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فنفحها بيده نفحة فدمى وجهها، فقالت وهي غضبى: يا عمر إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فلما يئس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه، وكان عمر يقرأ الكتب، فقالت أخته: إنك رجل نجس ولا يمسه إلا المطهرون، فقم واغتسل أو توضأ، فقام عمر فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ {طه} حتى انتهى إلى قوله: {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِي } فقال عمر: دلوني على محمد، فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال: أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلّم لك ليلة الخميس: ((اللهم أعزّ الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام))، ورسول الله صلى الله عليه وسلّم في الدار التي في أصل الصفا، فانطلق عمر حتى أتى الدار، وعلى باب الدار حمزة وطلحة وأناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم فلما رأى حمزة وَجَلَ القوم من عمر، قال حمزة: فهذا عمر فإن يرد الله بعمر خيراً يسلم ويتبع النبي صلى الله عليه وسلّم وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هيّناً.d

والنبي عليه السلام داخل يوحى إليه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلّم حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف، فقال: ((أما أنت منتهياً يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة؟ اللهم هذا عمر بن الخطاب، اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب))، فقال عمر: أشهد أنك رسول الله فأسلم وقال: أخرج يا رسول الله.

كان عمر بن الخطاب شديداً على المسلمين قبل إسلامه متعصباً لدينه وكان يعذب لبيبة جارية بني

مؤمل على إسلامها أشد العذاب بلا رحمة ولا شفقة ولا يتركها إلا إذا مل وكلّ فاشتراها أبو بكر الصديق فأعتقها وقد تعدى على ختنه وأخته لإسلامهما وكان يريد أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلّم فذهب إليه وأسلم لكن ما الذي حمله على الإسلام؟ هل أسلم خوفاً من أحد؟ هل أسلم بالقوة؟ هل أسلم لغرض شخصي؟ كلا، بل أسلم بعد أن قرأ القرآن الكريم فوقع في قلبه وأثر في نفسه وعلم أنه ليس كلام البشر بل كلام الله سبحانه وتعالى، إنه خضع لبلاغة القرآن وحكمه وروعته وهو ذلك العربي الصميم الذي ربي بين الشعراء والفصحاء وسمع شعرهم ووزن كلامهم و عرف الغث من السمين. لقد رق قلبه للقرآن على شدته وقسوته وتعصبه ولم يسعه إلا الاعتراف بأنه كلام الله سبحانه وتعالى، فإن الرجل الشهم الشجاع إذا اقتنع بشيء أعلن في الحال اعتقاده من غير تردد

٢٤

ومن غير أن يعاند ويكابر لأن المكابرة من لؤم الطباع وخبث السريرة وهذا ينافي الشهامة والإخلاص فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم مسرعاً وأعلن إسلامه على رؤوس الأشهاد لأنه رأى الحق في غير دينه وسطعت له أنوار الحقيقة، وتقبل الله سبحانه وتعالى دعوة رسول الله بإسلامه، فكان إسلامه فتحاً كما قال ابن مسعود.

كذلك أسلم الطفيل بن عمرو الدوسي وقد كان شاعراً لبيباً، فإذا قدم مكة مشى إليه رجال من قريش وطلبوا إليه أن لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلّم ولا يسمع منه، لكن أبى الله إلا أن يسمعه قوله صلى الله عليه وسلّم فسمع منه وهو يصلي عند الكعبة كلاماً حسناً ثم اتبعه ودخل عليه فتلا رسول الله القرآن عليه، فقال: فوالله ما سمعت قولاً قط أحسن منه ولا أمراً أعدل منه، فأسلم وكان سبباً في إسلام قومه، فهؤلاء أسلموا لأنهم حكّموا عقولهم وفطنوا لحلاوة القرآن وإعجازه، وعرفوا أنه ليس في استطاعة إنسان أن يأتي بمثل هذا الكلام، أسلموا وهم يعلمون أنهم سيلاقون متاعب شديدة ولوماً وتعنيفاً واستياء عاماً من قومهم لكنهم لم ينالوا بشيء من ذلك لأن الشجاع لا يخاف في الحق لومة لائم ولا عتب عاتب.

ظهور الإسلام:

عن صهيب بن سنان قال: لما أسلم عمر ظهر الإسلام ودعا إليه علانية وجلسنا حول .

البيت حلقاً وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما يأتي به، وقال ع بد الله بن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر، وقال محمد بن عبيد في حديثه: لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا نصلي.

تسميته بالفاروق:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ((إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه)) وهو الفاروق فرّق الله به بين الحق والباطل، وعن أبي عمر ذكوان قال: قلت لعائشة: من سمّى عمر الفاروق؟ قالت: النبي عليه السلام، إن لتسمية عمر بالفاروق علاقة بظهور الإسلام فإن المسلمين قبل إسلامه كانوا يستخفون في دار الأرقم وهي في أصل الصفا ويؤدون شعائرهم الدينية في منازلهم، فلما أسلم قال لرسول الله: ألسنا على الحق إن متنا أو حيينا؟ قال: ((بلى والذي نفسي بيده إنكم لعلى الحق إن متم وإن حييتم))، قال: ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن، قال: فأخرجناه في صفين حمزة في أحدهما وأنا في الآخر حتى دخلنا المسجد فنظرت إليَّ قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسمّاني رسول الله صلى الله عليه وسلّم الفاروق، وفرق بين الحق والباطل.

كان رسول الله يسمي أصحابه بخير صفاتهم التي امتازوا بها فسمّى أبا بكر صدِّيقاً وعتيقاً وسمى عمر: الفاروق، وسمى خالد بن الوليد: سيف الله.

هجرته إلى المدينة:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جريئاً مقداماً صريحاً لا يحب الاختفاء ولا

٢٦

يبالي بالأعداء، فأنت ترى أنه لما أسلم بادر إلى الظهور وقال لرسول الله: ففيم الاختفاء؟ وأخبر أقاربه المشركين بإسلامه فجعلوا يغلقون الباب في وجهه وأذاع إسلامه لرجل قيل له إنه لا يكتم السر فصاح: ألا إن عمر بن الخطاب قد صبأ، فصار الناس يضربونه ويضربهم ورد جوار خاله ليدافع عن نف سه بنفسه، ولكي يصيبه ما يصيب المسلمين من الإيذاء، فهو لا يحب الاختفاء ولا الاحتماء بأ خد، كذلـك كانت هجرته فقد روي عن ابن العباس قال لي علي بن أبي طالب: ما علمت أن أحداً من المهاجريـن هاجر إلا متخفياً إلا عمر بن الخطاب، فإنه لما همّ بالهجرة تقلّد سيفه وتنكب قوسه وانتضى فـي يده أسهماً، واختصر عنزته ومضى قبل الكعبة والملأ من قريش بفنائها، فطاف بالبيت سبعاً متمكناً، ثم أتى المقام فصلى متمكناً، ثم وقف على الحِلَقِ واحدة واحدة، وقال لهم: شاهتِ الوجوه لا يرغم الله إلا هـذه المعاطس، من أراد أن تثكله أمه ويؤتم ولده ويرمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي. قال علـيٌّ: فما تبعه أحد إلا قوم من المستضعفين علّمهم وأرشدهم.

هذه هي الرواية المأثورة عن علي بن أبي طالب، وقد روى عمر بن الخطاب نفسه ما كان من هجرته قال: فكنت قد اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل التّناضب من أضـاءة بنـي غفار، وكنا إنما نخرج سراً فقلنا: أيكم ما تخلف عن الموعد فلينطق من أصبح عند الإضاءة، فخرجت أنا وعياش بن أبي ربيعة واحتبس هشام بن العاص ففتن فيمن فتن، وقدمت أنا وعيَّاش فلما كنا بالعقيق عدلنا إلى العصبة التي أتينا قُباء فنزلنا على رفاعة بن عبد المنذر فقدم عياش بن أبي ربيعة أخواه لأمه أبو جهل والحارث ابنا هشام بن المغيرة وأمهم أسماء ابنة مخرّبة من بني تميم، والنبي صلى الله عليه وسلّم بعد بمكة لم يخرج فأسرعا السير فنزلا معنا بقباء فقالا لعياش إن أمك قد نذرت ألا يظلها ظل ولا يمس رأسها دهن حتى تراك، فقلت لعياش: وآن أن يَرُدّك إلا عن دينك فاحذر على دينك. قال ع ياش: فإن لي بمكة مالاً لَعلّي آخذه فيكون لنا قوة وأبر قسم أمي معهما، فلما كانوا بضَجَنان نزل عن راحلتـه فنزلا معه فأوثقاه رباطاً حتى دخلا به مكة، فقالا: كذا يا أهل مكة فافعلوا بسفهائكم ثم حبسوه اهـــ.

شهد عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم بدراً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان وخيبر والفتح

٢٧

وحنيناً وغيرها من المشاهد وهو ممن ثبت مع رسول الله في غزوة أحد، وأمره رسول الله فـي بيعـة الرضوان أن ينادي الناس إلى البيعة، ولم يكن عمر رضي اللّه عنه راضياً بصلح الحديبية، فإنه لـ ما بعثت قريش سهيل بن عمرو لمفاوضة رسول الله صلى الله عليه وسلّم في الصلح وطا لت المراج عة بينه وبين النبي عليه السلام والتأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب وثب عمر فأتى أبا بكر فقال: يا أبـا بكـر أليس برسول الله؟ قال: بلى، قال: أولسنا بالمسلمين؟ قال: بلى، قال: أوليسوا بالمشركين؟ قـال: بـ لى،

قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال أبو بكر: الزم غرزه فإني أشهد أنه رسول الله، قال عمر: وأنا أشهد أنه رسول الله، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله، ألست برسول الله؟ قال: ((بلى)) قال: أولسنا بالمسلمين؟ قال: ((بلى))، قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال: ((بلى))، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ قال: ((أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني))، فكان عمر يقول: ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذٍ مخافة كلامي الذي تكلمت به حتى رجوت أن يكون خيراً، وقد ذكرنا مزايا هذا الصلح في كتابنا «محمد رسول الله» فلتراجع.

وأرسله رسول الله في شعبان سنة سبع سرية ومعه ثلاثون رجلاً إلى قبيلة بني هوازن بجهة تُربة بقرب مكة فلما علموا بمجيئه هربوا فانصرف راجعاً إلى المدينة وأعطاه رسول الله اللواء بخيبر، ولما أراد أبو سفيان الانصراف بعد غزوة أحد أشرف على الجبل ثم نادى بأعلى صوته: إن الحرب سجال، يوم بيوم بدر أعل هبل، أي أظهر دينك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لعمر بن الخطاب ((قم فأجبه))، فقال: الله أعلى وأجل لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، فلما أجاب عمر أبا سفيان؛ قال أبو سفيان: هلم إليَّ يا عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ((ائته فانظر ما يقول))، فجاءه فقال له أبو سفيان: أنشدك بالله يا عمر أقتلنا محمداً؟ قال: لا وإنه ليسمع كلامنا الآن، فقال أبو سفيان: أنت أصدق عندي من ابن قمئة وأبر، لقول ابن قمئة لهم: قد قتلت محمداً.

واستأذن عمر النبي صلى الله عليه وسلّم في العمرة فقال: ((يا أخي أشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا)).

زواج ابنته حفصة برسول الله:

كانت حفصة بنت عمر تحت خنيس بن عبد الله بن حذافة السهمي وكان رسول الله أرسله إلى كسـرى ولما مات خنيس وتأيمت حفصة ذكرها عمر لأبي بكر وعرضها عليه فلم يرد عليه أبو بكر كلمة فغضب عمر من ذلك فعرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت رسول الله فقال عثمان: ما أريد أن أتزوج اليوم. فانطلق عمر إلى رسول الله فشكا إليه عثمان فقال رسول الله: ((يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة)) ثم خطبها إلى عمر فتزوجها رسول الله بعد غزوة أحد سنة ثلاث وكان سنها عشرين سنة وتزوج عثمان أم كلثوم، وبذلك حل الإشكال بشكل لطيف يرضي الطرفين.

استخلاف عمر رضي اللّه عنه:

استقبل عمر الخلافة صبيحة موت أبي بكر فخطب الناس وصرح لهم بخطته ومبدئه وأخلاقه فمما قال:

أما بعد فقد ابتليت بكم وابتليتم بي وخلفت فيكم بعد صاحبيَّ فمن كان بحضرتنا باشرناه بأنفسنا، ومهما غاب عنا ولينا أهل القوة والأمانة فمن يحسن نزده حسناً ومن يسيء نعاقبه ويغفر الله لنا ولكم.

فانظر وتدبر في قوله: فمن يحسن نزده حسناً، فهذا هو الانصاف والتشجيع، أما الآن فالمحسن يغمط حقه ويغفل ذكره ولا يكافأ على إحسانه، لذلك فترت الهمم وفسدت الأخلاق.

وقال: اللهم إني شديد فليّني، وإني ضعيف فقوّني، وإني بخيل فسخّني.

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أبو حفص ١٠٢٥ ـ عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر أبو حفص أمه حنتمة بنت هشام ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم. أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عن ابنه عبد الله وابن عباس وابن الزبير وطارق ابن شهاب وعلقمة ابن وقاص عنه عن النبي . ولي الخلافة من لدن توفي أبو بكر وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة إلى أن طعن يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة ومات بعد ذلك بثلاث يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين. أخرج البخاري في التاريخ: حدثنا مسلم: حدثنا جرير هو ابن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن عمر مات وهو ابن خمس وخمسين أو (خمس وستين) ثم قال: أسرع إلي الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٣٦

(٥٥٣٦) ـــ (ع) عمر بن الخطاب بن نُفَيل ـ بنون وفاء ـ مصغر، ابن عبد العُزّى بن رِياح ـ بتحتانية ـ ابن عبد الله بن قُرْط ـ بضم القاف ـ ابن رَزَاح ـ براء ثم زاي خفيفة ـ ابن عديّ بن كعب القرشي العدوي ، أمير المؤمنين، مشهور، جمّ المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٧١٤

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشيّ العدوي أبو حفص أمير المؤمنين : ولد عام ثلاث عشرة من عام الفيل ودعا النّبيّ له أن يعز الله به الإسلام فأجاب الله دعاءه

فيه وهاجر وشهد المشاهد وتوفي النبيّ وهو عنه راض، وولي الخلافة بعد أبي بكر بعهد منه فسار السيرة العمرية التي تضرب بحسنها الأمثال وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة والي اليتيم إن استغنى عنه استعف، وإن احتاج اقترض بالمعروف فإذا أيسر قضى وفتح الفتوح الكثيرة بالشام والعراق ومصر ودوّن الدواوين في العطاء وهو أول من سمى أمير المؤمنين وأول من أرخ التاريخ من الهجرة وأول من اتخذ الدرة. قتل يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وله ثلاث وستون سنة.

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٢٠

عمر بن الخطاب بن نقيل بن عبد العزى أبو حفص العدوي ٤ ـــــ عمر ابن الخطاب ابن نُفَيل ابن عبد العُزّى ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك أبو حفص العدوي ، وأم عمر حنتمة بنت هشام ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم أخت أبي جهل، وكان قد استخلفه أبو بكر الصديق في حياته بعهد كتب له في علته التي توفى فيها، فقام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يذب عن دين الله، ويبالغ المجهود في إظهار سنن المصطفى صلى الله عليه وسلّم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى أن فتح الله عليه الأمصار، وجبى اليه الأموال من غير ان لوث نفسه بشيء من حطام هذه الفانية الزائلة الى ان حلت به المنية، قتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة ابن شعبة بخنجر، وجاءه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة عند قيامه إلى صلاة الفجر، طعنه ثلاث طعنات في ثنته، وتوفى عمر رضي الله عنه وله خمس وخمسون سنة، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال، ودفن بجنب أبي بكر الصديق ودخل قبره عثمان ابن عفان وعبد الله ابن عمر.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٠

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح آخر الحروف ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بتقديم الراح على الزاي بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي العدوي أمير المؤمنين أبو حفص رضي الله عنه، وردت الرواية عنه في حروف القرآن وقال أبو العالية الرياحي قرأت القرآن على عمر أربع مرات وأكلت معه اللحم رواه جماعة ثقات عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي أبو العالية فذكرته وهذا سند صحيح لا شك فيه، ومناقبه أعظم من أن تذكر روينا عن علي رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر وعمر فقال يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا عليّ قال فما أخبرتهما حتى ماتا، ومن حديث الصعب بن جثامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة، واستشهد رضي الله عنه يوم الاربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وعشرة أيام.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أبو حفص وأمه مخزومية ابنة عم أبي جهل عنه بنوه عبد الله وعاصم وحفصة ومولاه أسلم وابن عباس استشهد لأربع بقين من ذي الحجة ٢٣ وعاش ثلاثا وستين سنة ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٦٧

الآباء

أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى تقدم ذكره وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى.

وسلمة بن نفيل السكوني له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه جبير بن

نفير.

وعلي بن نفيل الجزري حدث عن زياد بن بيان عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم المهدي من ولد فاطمة عليها السلام هو جد أبي جعفر النفيلي عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل وقد تقدم نسبه.

ومعلل بن نفيل الحراني حدث عن موسى بن أعين وغيره.

وأما بقيل بباء مضمومة معجمة بواحدة وقاف فهو بقيل الأصغر بن أسلم بن ذهل بن نمر بن بقيل الأكبر وهو تنعة بن هانىء بن عمرو بن ذهل بن شرحبيل بن حبيب بن عمير بن الأسود بن الضبيب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث بن حضرموت من ولده أوس بن ضمعج بن بقيل وقال ابن حبيب عن ابن الكلبي هو أوس بن شداد بن ضمعج. ومن ولده أيضاً عياض بن عياض بن عمرو بن جبلة بن هانىء بن بقيل أبو قيلة يروي عن أبيه عن أبي مسعود روى عنه سلمة بن كهيل ويقال له عياض بن عياض التنعي.

اسم الكتاب: الإكمال لابن ماكولا

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٢٧٥

ترجمة عمر بن الخطاب أبو حفص القرشي

ــ عمر بن الخَطّاب

ابن نُفَيل بن عَبْد العُزّى بن رِيَاح بن عَبْد الله

ابن قرط بن رَزَاح بن عَدِي بن كعب بن لؤي بن غالب

أبو حفص القُرَشي العَدَوي

أمير المؤمنين الفاروق، ضجيع رَسُول الله (صلى الله عليه وسلم) وصاحبه ووزيره .

قدم الشام غير مرة في الجاهلية ودخل فيها دمشق، ودخلها في الإسلام أيضاً لما قدم الجابية، فقدم الشام لفتح بيت المقدس، وقدمها أيضاً ثم رجع لما بلغه وقوع الطاعون بالشام .

روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) .

روى عنه عثمان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عُبَيْد الله، وسعد بن أبي وقّاص، وعبد الرّحْمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذرّ، وجابر بن عبد الله، وابنه عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عبّاس، وأبو سعيد الخُدْري، وأبو هريرة، والنعمان بن بشير، وعُقْبة بن عامر، وعمرو بن العاص، وأبو أُمامة الباهلي، وفَضَالة بن عُبيد، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو لُبابة بن عبد المنذر، والبراء بن عازب وعدي بن حاتم، وشدّاد بن أوس، وكعب بن عُجْرة، وعبد الله بن الأرقم، وعبد الله بن السعدي، والأشعث بن [قيس]، ويَعْلَى بن أُمية، وجابر بن سَمُرَة، وأبو الطفيل، وسفيان بن وَهْب، والفلتان بن عاصم، وعبد الله بن سِرْجس، والمِسْوَر بن مَخْرَمة، والسائب بن يزيد، وخالد بن عُرْفُطة، وعبد الرّحْمن بن أبزي، وعبد الله بن عُكَيم، ومَعْمَر بن عبد الله العَدَوي، وطارق بن شهاب، وعائشة أم المؤمنين، وأسلم مولى عمر، وجماعة من تابعي أهل الحجاز، والشام، والعراق، واليمن .

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٤٧

رقم الصفحة: ٣٥

عمر بن الخطاب وسبب إسلامه

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وأمه حنتمة بنت هاشم، ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، رُوي عن عمر أنه قال: ولدت بعد الفجار الأعظم بأربع سنين ويوافق مولده سنة ٥٨١ م، وكان مديد القامة، تاجراً مشهوراً من أشراف قريش، وكانت إليه السفارة في الجاهلية، وذلك أن قريشاً إذا وقعت بينهم حرب أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيراً، وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر رضوا به وبعثوه منافراً ومفاخراً، ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان شديداً عليه وعلى المسلمين، وقد ذكرنا أنه كان يعذب جارية بني مؤمل لإسلامها فاشتراها أبو بكر وأعتقها.

.اسم الكتاب: سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

(١٤٤٢٣) ــ عمر ابن الخطاب السجستاني أبو حفص سكن الأهواز يروى عن أبي عاصم وأبي الوليد وأهل العراق والشام حدثنا عنه أحمد ابن يحيى.ابن زهير بتستر وغيره مستقيم الحديث.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٨

رقم الصفحة: ٤٤٦

عمر بن الخطاب الفاروق ١٣٤٠ ــ عمر ابن الخطاب الفاروق ــ رضي الله تعالى عنه.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٥٥

أبو بكر محمد بن خلاد بن كثير الباهليّ البصريّ

(٦٤٨٤) ــ م د س ق: مُحَمَّدُ بنُ خَلاَّدِ بنِ كَثِيْر البَاهِلِي، أبو بَكْرٍ البَصْرِي.

روىٰ عن: بشر بن السَّرِي، وبشر بن منصور السَّلِيمِيِّ، وبَهْز بن أسد (د ق)، وخالد بن الحارث (د ق)، وسُفيان بن عُيَيْنَة (مق ق)، وسَلْمَى بن عِياض بن مُنْقذ بن سَلْمَى، وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلى (م)، وعبد الرَّحمٰن بن مهدي (م ق)، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوردِيِّ (ق)، وعَبد الوهَّاب الثقفِيِّ (ق)، وعَبْدَة بن سُلَيمان (ق)، ومحمد بن جعفر غُنْدَر (م ق)، ومحمد بن أبي عَدِي (ق)، ومحمد بن فُضَيْل بن غزْوان (س)، ومحمد بن يزيد بن خُنَيْس (ق)، ومَرْحوم بن عبد العزيز العطار (ق)، ومُعاذ بن معاذ العَنْبَرِيِّ، ومُعْتَمِر بن سُلَيْمان، ومَعْن بن عيسى القَزَّاز (ق)، ونُوح بن قَيْس الطَّاحيِّ (ق)، وأبي الوليد هِشام بن عبد الملك الطيالسيِّ (ق)، ووكيع بن الجراح (ق)، والوليد بن مُسلم (م)، ويحيى بن سعيد القَطَّان (م د ق)، ويحيى بن يمان (ق)، ويزيد بن هارون (ق)، وأبي عامر العَقَدي (ق).

رَوىٰ عنه: مُسلم، وأبو داود، وابنُ ماجة، وإبراهيم بن إسحاق الحَرْبِيُّ، وأبو أمية الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان الغَلاَّبِيُّ، وبقي بن مَخْلَد الأندلسيُّ، والحسن بن سُفيان النَّسائي. والحسن بن عليّ بن شبيب المَعْمَرِيُّ، وزكريا بن يحيى السِّجْزِيُّ (س)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد، وعليّ بن سعيد بن بشير: الرَّازيان، وعُمر بن شَبَّة النُّمَيْرِيُّ، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرَّازيُّ، وموسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: أبو بكر بن خَلاَّد عرفته معرفة قديمة، لقيناه أيام المُعْتَمِر بالبَصرة وببغداد، وكان مُلازِماً ليحيى بن سعيد.

وقال أبو بكر الأعين: سمعت مُسَدَّداً يقول: أبو بكر بن خَلاَّد الباهلي ثقة ولكنه صلف.

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثِّقات».

وقال محمد بن سَلَمة بن عُثمان، عن معاوية بن عبد الكريم الزِّيادِيِّ: أدركتُ البصرة والناس يقولون: ما بالبصرة أعقل من أبي الوليد، وبعده أبو بكر بن خَلاَّد، ويقولون: أعقل أهل البصرة بعد أبي بكر عباس بن عبد العَظيم.

قال ابنُ حِبَّان وغيره: مات سنة تسع وثلاثين ومئتين.

وقال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة أربعين ومئتين. وقيل: مات سنة تسع وأربعين. وقيل: سنة سبع وخمسين ومئتين.

وروى له النّسائي.

(٦٨٦٢) ـ مُحَمَّدُ بنُ خَلَّاد بن كَثِير الَبَاهِلِي أبو بَكْرٍ البَصْرِي (م د س ق).

روى عن: الدراوردي، وعبد الوهاب الثقفي، والوليد بن مسلم، وابن عيينة، والقطان، وابن مهدي، وبهز بن أسد، وخالد بن الحارث، وغندر، وابن أبي عدي، ومعن بن عيسى، ووكيع، ويزيد بن هارون، ويحيى بن يمان، وأبي عامر العقدي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبدة بن سليمان، ومرحوم بن عبد العزيز، ونوح بن قيس الطاحي، وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهم.

روى عنه : مسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وروى النسائي عن زكرياء السجزي عنه، وأبو حاتم الرازي، وعبد اللَّه بن أحمد، وبقي بن مخلد، وإبراهيم الحربي، والمفضل الغلابي، والمعمري، وعلي بن سعيد الرازي، وعمر بن شبة، وعبد اللَّه بن محمد بن ناجية، وموسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، والحسن بن سفيان، وغيرهم.

قال عبد اللَّه بن أحمد عن أبيه: أبو بكر بن خلاد عرفته معرفة قديمة، لقيناه أيام المعتمر بالبصرة وببغداد، وكان ملازماً ليحيى بن سعيد.

وقال أبو بكر الأعين: سمعت مسدداً يقول: أبو بكر بن خلاد ثقة ولكنه صلف.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال معاوية بن عبد الكريم الزيادي: أدركت البصرة والناس يقولون ما بها أعقل من أبي الوليد، وبعده أبو بكر بن خلاد، وبعده عباس العنبري.

قال ابن أبي عاصم: مات سنة أربعين ومائتين، وقيل: مات سنة (٣٩).

وقيل: مات سنة تسع وأربعين.

وقيل: سنة (٥٧).

قلت: هذا الأخير قول مسلمة بن قاسم، وقال: كان ثقة. وذكره أبو محمد بن الأخضر في شيوخ أبي القاسم البغوي.

(٦٦٣٤) ـــ (م، د، س، ق) محمد بن خلاّد بن كثير الباهلي ، أبو بكر البصري ، ثقة ، من العاشرة، مات سنة أربعين على الصحيح.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٧٢

(١٥٤٠٦) ـ محمد ابن خلاد ابن كثير الباهلى أبو بكر البصري يروى عن ابن عيينة حدثنا عنه الحسن ابن سفيان وغيره مات سنة تسع وثلاثين ومائتين سمعت الحسن ابن سفيان يقول سمعت أبا بكر الأعين يقول سمعت مسددا يقول أبو بكر ابن خلاد الباهلى ثقة ولكنه صلف.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٩

رقم الصفحة: ٨٦

محمد بن خلاد الباهلي أبو بكر عن معتمر والطبقة وعنه مسلم وأبو داود وابن ماجة وابن ناجية مات ٢٣٩ م د س ق.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٣٥

محمد بن خلاد أبو بكر البصري سمع يحيى بن سعيد وابن مهدي هو البهلي.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٧١

(٨٣٦٨) ــ ع: يَحْيَى بنُ سَعِيدِ بنِ فَرُّوْخٍ القَطَّان التَّـمِيْـمِي، أبو سَعِيدٍ البَصْرِي الأحْوَل الحَافِظ، يقال: مَوْلَـى بَنِـي تَـمِيـم، ويقال: لـيسَ لأحدٍ علـيه وَلاء).

روىٰ عن: أبـان بن صَمْعَة (م)، والأجْلَـح بن عبد الله الكِنْديّ (د س)، وأُسامة بن زيد اللَّـيثـيّ (س)، وإسماعيـل بن أبـي خالد (خ م)، وأشعث بن عبد الـملك (س)، وبَهْز بن حكيـم (د ت س)، وثابت بن عُمارة (د ت)، وثور بن يزيد الرَّحَبـيّ (بخ ٤)، وجابر بن صُبْح (د س)، وجامع بن مَطَـر (د)، وجعفر بن مـحمد بن علـيّ (د س)، وجعفر بن ميـمون بَـيَّاع الأنـماط (ي د)، والـجُعَيْد بن عبد الرحمٰن (س)، وحاتـم بن أبـي صغيرة (خ م س)، وحجاج بن أبـي عثمان الصـواف (م د س ق)، والـحسن بن ذَكْوان (خ د ت ق)، وحُسين الـمعلـم (خ م د س)، وحماد بن سلـمة (م)، وأبـي صخر حُميد بن زياد الـمدنـيّ (م)، وحُميد الطَّويـل (خ م د س)، وحنظلـة بـن أبـي سفـيان الـجُمَـحِيّ، وخالد الـحذاء، وخُثَـيْـم بن عِراك بن مالك (خ س)، وداود بن قـيس الفَـرّاء (س)، وزكريا بن أبـي زائدة (د س)، والسَّائب بن عمر الـمخزوميّ (د س)، وسعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة (ت س)، وسعيد بن أبـي عَرُوبة (خ م د س)، وسفـيان الثَّوريّ (خ م د ت س)، وسُفـيان بن عيـينة، وسَلِـيـم بن حَيَّان (خ د)، وسُلَـيـمان الأعمش، وسُلَـيـمان التَّـيـميّ (خ م س)، وسيف بن سُلَـيـمان الـمكيّ (خ س)، وشُعبة بن الـحجاج (ع)، وصالـح بـن رُسْتُـم أبـي عامر الـخزّاز (د)، وصدقة بن الـمثنى النَّـخَعِيّ (س)، وطلـحة بن يحيـى بن طلـحة بن عُبَـيْد الله (م س)، وعبد الله بن سعيد بن أبـي هند (خ م ت س)، وعبد الـحَميد بن جعفـر الأنصـاريّ (ي م ٤)، وعبد الرَّحمٰن بن حرملة (مد س)، وعبد الرَّحمٰن بن حُميد بن عبد الرَّحمٰن بن عوف (س)، وعبـد الرَّحمٰن بن عمار بن أبـي ذئب (س)، وعبد الرَّحمٰن بن عَمرو الأوزاعيّ (م)، وعبد العزيز بن أبـي روَّاد (د)، وعبد الـملك بن جُرَيْج (خ م د ت س)، وعبد الـملك بن أبـي سُلَـيـمان (بـخ م د س)، وعبد الواحد بن صفوان بن أبـي عَيَّاش مولـى عثمان بن عفـان (فق)، وأبـي مالك عُبَـيْد الله بن الأخنس (خ د س ق)، وعُبَـيْد الله بن عُمر العُمريّ (ع)، وعُثمان بن الأسود (خ م)، وعثمان بن غياث (خ م د س)، وعثمان الشَّحَّام (س)، وعطاء بن السَّائب (د)، وعِكرمة بن عَمّار الـيَـمَاميّ (ت س)، وعلـيّ بن الـمبـارك الـيَـمَاميّ (د س)، وعُمر بن سعيد بن أبـي حُسين الـمكيّ (خ)، وعمر بن نُبـيه الكَعْبـيّ (س)، وعمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب (م س)، وعِمران بن مُسلـم القصيـر (خ م س)، والعوام بن حمزة الـمازنـيّ (ر)، وعوف الأعرابـيّ (خ ٤)، وعيسى بن حفـص بـن عاصم بن عمر بن الـخطاب (خ س)، وفُضيـل بن عِياض (ت س)، وفُضيـل بن غزوان (خ ت)، وفِطْر بن خلـيفة (د ت س)، وأبـي رَوْح قدامة بن عبد الله الكُوفـيّ (س ق)، وقُرَّة بـن خالـد السَّدوسيّ (خ م د س ق)، وكَهْمَس بن الـحسن (س)، ومالك بن أنس (خ)، ومالك بن مِغْـوَل (د س)، والـمثنى بن سعيد الضُّبَعِيُّ (٤)، وأبـي غفـار الـمثنى بن سعيد الطَّائيّ (د)، ومُـجالد بن سعيد (ت

س ق)، ومـحمد بن أبـي إسماعيـل السُّلـميّ (م س)، ومـحمد بن عبد الرَّحمٰن بن أبـي ذئـب (م س)، ومـحمد بن عَجْلان (ر م د س ق)، ومـحمد بن أبـي يحيـى الأَسْلَـميّ (د س)، ومـحمد بن يوسف ابن أخت نـمر (م س)، ومِسْعَر بن كِدَام (م)، ومعاوية بن عَمرو بن غلاب (م د س)، ومُغيرة بن أبـي قُرَّة السَّدُوسيّ (قد ت)، والـمُهَلَّب بن أبـي حبـيبة (د س)، وموسى بـن أبـي عيـسى الطَّحَّان (ق)، وموسى الـجُهَنِـيّ (ت س)، ونوفل بن مسعود صاحب أنس بن مالك، وهشام بن حَسَّان (خ م د ت س)، وهِشام بن عُروة (خ م د س ق)، وهشام الدَّسْتوائيّ (خ م د)، والولـيد بن عبد الله بن جُمَيْع (س)، ويحيـى بن سعيد الأنصاريّ (خ م س)، ويزيد بن أبـي عُبَـيد (خ س)، ويزيـد بـن كَيْسان (م ت س)، وأبـي حَزْرة يعقوب بن مـجاهد (د)، ويوسف بن صُهَيْب الكِنْديّ (ت)، وأبـي جعفر الـخَطْمِيّ (د س ق)، وأبـي حَيَّان التَّـيْـمِيّ (خ س ق).

رویٰ عنه: إبراهيـم بن مـحمد بن عَرْعرة (س)، وإبراهيـم بن مـحمد التَّـيـميُّ القاضي (د س)، وأحمد بن ثابت الـجَحْدَريُّ (ق)، وأحمد بن حنبل (م د س)، وأحمد بن أبـي رجـاء الهَـرَويُّ (خ)، وأحمد بن سنان القَطَّان (ق)، وأحمد بن عبد الله بن الـحكم ابن الكُرْدي (س)، وأحمـد بـن عَبْـدَة الضَّبِّـيُّ (م)، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج (ت س ق)، وإسماعيـل بن مسعود الـجَحْدريُّ (س)، وبشر بن الـحَكَم النَّـيْسابوري (مق)، وبشر بن هلال الصَّوَّاف (س)، وأبو بشـر بكر بن خـلف (ق)، وبَـيان بن عَمرو البُخاريُّ (خ)، وحفص بن عَمرو الرَّبـالـيُّ، وحَوْثَـرة بـن مـحمد الـمِنْقَريُّ (ق)، وأبو خيثمة زُهير بن حرب (م د)، وزيد بن أَخْزَم الطَّـائيُّ (ق)، وسُفْـيان الثَّوريُّ وهو من شيوخه، وسُفْـيان بن عيـينة كذلك، وسُفْـيان بن وكيع بن الـجراح (ت)، وسهل بن زَنْـجَلَة الرَّازيُّ (ق)، وسهل بن صالـح الأنطاكيُّ (س)، وسَوَّار بن عبد الله العَنْبَريُّ (ت)، وشعبة بن الـحجاج وهو من شيوخه، وشُعيب بن يوسف النَّسائيُّ (س)، وصدقة بن الفضل الـمَرْوَزيُّ (خ)، وعبـاس بن عبد العظيـم العَنبريُّ (تـم ق)، وأبو بكر عبد الله بن مـحمد بن أبـي الأسـود (خ)، وأبو بكر عبد الله بن مـحمد بن أبـي شيبة (خ م ق)، وعبد الله بن هاشم الطُّوسِيُّ (م)، وعبد الرَّحمٰن بن بشر بن الـحَكَم النَّـيْسابوريُّ (خ م)، وعبد الرَّحمٰن بن عُمر الأصبهانـيُّ رُسْـتَة (ق)، وعبـد الرَّحمٰن بن الـمبـارك العَيْشيُّ (بخ)، وعبد الرَّحمٰن بن مـحمد بن منـصور الـحارثـيُّ، وعبـد الرَّحمٰن بن مهدي، وأبو قُدامة عُبَـيْد الله بن سعيد السَّرَخسيُّ (م س)، وعُبَـيْد الله بن عُمر القواريريُّ (م د)، وعُبَـيْد الله بن مُعاذ العَنْبَريُّ (د)، وعفَّـان بن مُسلـم، وعُقْبة بن مُكْرَم العَمِّيُّ (د)، وعلـيّ بن الـمدينـي (خ د)، وعَمَّار بن خالد الواسطيُّ (ق)، وعَمرو بن علـيّ الصَّيْرفـيُّ (خ م ت س)، وأبو كامل فُضيـل بن حُسين الـجَحْدَريُّ (م)، وأبو عُبَـيد القاسم بن سَلاَّم، ومـحمد بن بَشَّار بُنْدار (ع)، ومـحمد بن أبـي بكر الـمُقَدَّميُّ (م)، ومـحمد بن حاتِـم بن ميـمون السَّمين (م)، وأبو بكر مـحمد بن خَلاَّد البـاهلـيُّ (م د ق)، وأبو يَعْلَـى مـحمد بن شداد الـمِسْمَعِيُّ وهو آخر من حـدث عـنه،

ومـحمد بن الصَّبَّـاح الـجَرْجَرائيُّ (ق)، ومـحمد بن عبد الله بن الـمبـارك الـمُخَرِّميُّ (س)، ومـحمد بن عثمان بن أبـي صفوان الثَّقَـفِـيُّ (س)، وأبو موسى مـحمد بن الـمثنى (خ م س ق)، ومـحمد بن الوزير الواسطيُّ (ت)، وأبو يحيـى مـحمد بن يحيـى بن أيوب بن إبراهيـم الثَّقَـفِـيُّ الـمَرْوَزيُّ القَصْرِيُّ (ت)، وابنه مـحمد بن يحيـى بن سعيد القَطَّان (خت مق)، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَـد (خ د)، ومُعتـمر بن سُلَـيـمان وهو أكبر منه، ونصر بن عاصم الأنطاكيُّ، ونصـر بـن علـي الـجَهْضَميُّ (د)، وفرج بن حبـيب القُومسيُّ (س)، ويحيـى بن حكيـم الـمُقَوِّم (س ق)، ويحيى بن مَعِين (د)، ويعقوب بن إبراهيـم الدَّورقـيُّ (م س)، ويوسف بن سَلْـمان البَصْرِيُّ (عس).

قال حنبل بن إسحاق، عن أبـي الولـيد الطيالسي: قلت لـيحيـى: كم اختلفتَ إلـى شُـعبة؟ قـال: عشرين سنة.

وقال مُعاذ بن الـمثنى، عن علـي بن الـمدينـي: سمعتُ يحيـى بن سعيد القطان يقول: لزمتُ شعبة عشرين سنة فما كنتُ أرجع من عنده إلا بثلاثة أحاديث وعشرة، أكثر ما كنتُ أسمع منه فـي كل يوم.

وقال عبد الرَّحمٰن بن عمر رُسْتة، عن عبد الرَّحمٰن بن مهدي: اختلفوا يوماً عند شعبة ف قالوا: اج عل بـيننا وبـينك حَكَماً، فقال: قد رضيت بـالأحول، يعنـي يحيـى بن سعيد القَطَّان. فما برحنا حتـى جاءَ يحيـى فتـحاكموا إلـيه، فقضى علـى شُعبة، فقال شُعبة: ومن يطيق نَقدكَ يا أحول.

ورُوِي عن إبراهيـم بن مـحمد بن عرعرة، قال: قال خالد بن الـحارث: غلبنا يحيـى بسفـيان الثَّوريّ.

وقال أبو بكر بن خَلاَّد البـاهلـي، عن يحيـى بن سعيد القَطَّان: كنتُ إذا أخطأتُ قال لـي سُفـيان الثَّوريُّ: أخطأتَ يا يحيـى، فَحَدَّث يوماً عن عُبَـيْد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر، قـال: قـال رسول الله : «الذي يشربُ فـي آنـية الذَّهب والفِضَّة إنـما يُجَرْجِرُ فـي بطنه نارَ جَهَنَّـم»، قال يحيـى بن سعيد: فقلتُ: أخطأت يا أبـا عبد الله، هذا أهون علـيك. قال: فكيف هو يا يحيـى؟ قلت: حدَّثنا عُبَـيْد الله بن عمر، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن أمِّ سَلَـمة أنَّ رسول الله . فقال لـي: صدقتَ يا يحيـى أعرض علـيَّ كُتُبكَ. قلت: تُريدُ أن ألقَـى م نكَ مـا لقـي زائدةُ؟ قال: وما لقـي زائدة أصلـحتُ له كُتُبَهُ وذَكَّرْتُهُ حديثَهُ.

وقال يزيد بن الهيثم البَـادا، عن عُبَـيْد الله بن عُمر القواريريِّ: قال يحيـى بن سعيد: بـات عنـدي سُفـيان لـيـلة فحدثتُهُ بحديثـين، حديث عن شعبة وحديث عن عَمرو بن عُبَـيد. قال: وقامَ يتوضـأ

فنظرتُ تحتَ المُصلَّى الذي كان عليه جالساً وإذا هو قد كتَبَهُما عني. قلتُ: يا أبا سعيد حدثني بهما. قال: حدثته عن شُعبة، عن أبي بشر، عن عِكْرِمة في قول الله تعالى: {وتُعَزِّرُوه} قال: تُقاتلوا دونَهُ بالسَّيف. وحديثه عن عَمرو بن عُبيد عن الحَسَن في قول الله تعالى: {فَعَزَّزْنَا بثالثٍ} قال: شددنا.

وقال عَمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد: ما اجتمعت أنا وخالد ومُعاذ في شيءٍ إلا قدَّماني.

وقال أبو الخصيب المِصِّيصي، عن القواريريِّ: سمعتُ عبد الرَّحمٰن بن مهدي يقول: ما رأيتُ أحداً أحسن أخذاً للحديث ولا أحسن طَلَباً له من يحيى بن سعيد القَطَّان، وسُفيان بن حبيب.

وقال محمد بن عبد الرحيم البَزَّاز: سمعتُ علياً وذكر مَن طلبَ الحديث، فقال: لم يكن من أصحابنا ممن طلبَ وعُنِي به وحَفِظَهُ وأقامَ عليه حَتَّى حَدَّثَ لم يزل فيه، إلا ثلاثة: يحيى بن سعيد، وسُفيان بن حبيب، ويزيد بن زُرَيْع، هؤلاء لم يَدعوه منذ طلبوه، لم يشتغلوا عنه، لم يزالوا فيه إلى أن حَدَّثوا.

وقال الحُسين بن إدريس الأنصاري: قال ابن عَمّار: أدخلَ عبد الرَّحمٰن بنُ مهدي في تصنيفه ألفي حديث ليحيى بن سعيد القَطَّان وهو حَيٌّ، فكان يحدث بها عنه وهو حَيٌّ.

وقال زكريا بن يحيى السَّاجي: حُدِّثتُ عن عليّ بن المديني، قال: ما رأيتُ أعلمَ بالرِّجالِ من يحيى بن سعيد القَطَّان، ولا رأيتُ أعلمَ بصواب الحديث والخطأ من عبد الرَّحمٰن بن مهدي، فإذا اجتمعَ يحيى وعبد الرَّحمٰن على ترك حديث رجلٍ تركتُ حديثَهُ، وإذا حدث عنه أحدهُما حَدَّثتُ عنه.

وقال أبو الفتح الأزدي، عن الحسن بن علَيّ: سمعتُ إبراهيم بن محمد التَّيْمِيَّ يقول: ما رأيتُ أعلمَ بالرِّجال من يحيى القَطَّان، وما رأيتُ أعلمَ بصواب الحديث من ابن مهدي.

وقال إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشَّهيد: قال لي علي بن المديني: ما رأيتُ أحداً أعلم بالرِّجال من يحيى بن سعيد.

وقال أحمد بن يحيى بن الجارود: قال علي ابن المديني: لم أرَ أحداً أثبت من يحيى بن سعيد القَطَّان.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبـي يقول: حدَّثنـي يحيـى القَطَّان وما رأت عيناي مثلَهُ.

وقال فـي موضع آخر: قلتُ لأبـي: مَن رأيتَ فـي هذا الشأن، يعنـي الـحديث؟ قال: ما رأيتُ مثل يحيـى بن سعيد. فقلت: فهُشَيْـم؟ قال: هُشَيْـم شيخٌ، ما رأيتُ مثل يحيـى. قلت: فعبد الـرَّحمٰن بـن مهدي؟ قال: لـم نر مثل يحيى فـي كُل أحواله.

وقال أبو بكر بن عبد الله بن مـحمد بن الفضل الأَسدِي، عن أحمد بن حنبل: إلـيه الـمنتهَى فـي التَّثبت بـالبصرة.

وقال صالـح بن أحمد بن حنبل، عن أبـيه: يحيـى بن سعيد أثبت من هؤلاء ــ يعنـي من وكيـع وعبد الرَّحمٰن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وأبـي نُعيـم ــ وقد روى عن خمسين شَيْخاً مـمّن روى عنه م سُفـيان. قـيـل له: قد كان يكتب عند سُفـيان؟ قال: إنـما كان يتتبع ما لـم يـ كن سـمعه فـيكتبه.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ما رأيتُ مثل يحيـى بن سعيد ولـم يكن فـي زمانه مثله، كـان تَعَلَّـم من شعبة.

وقال أحمد بن الـحسن التِّرمذي: سمعتُ أحمد بن حنبل وسُئِلَ عن يحيـى بن سعيد ووكيع، فقال: لـم ترَ عينـي مثل يحيـى بن سعيد.

وقال مـحمد بن علـيّ بن داود: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما رأيتُ فـي هذا الشأن مثل يحيـى بن سعيد.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله وذكر يحيـىٰ بن سعيد القطان، فقال: لا والله ما أدركنا مثلَهُ، ثم قال: سمعت عبد الرَّحمٰن بن مهدي وذكر يحيـى بن سعيد القطان. فقال: لـم تَرَ عيناي مثلَهُ.

وقال مـحمد بن الـحُسين بن مُكْرَم، عن عبد الله بن مـحمد: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما رأيـتُ أحداً أثبت من يحيـى.

وقال أبو بكر الأثرم: قال لـي أبو عبد الله: رَحِمَ الله يحيـى القَطَّان ما كان أضبطَه وأشد تفقده، كـان مُـحَدِّثاً، وأثنَى علـيه فأحسن الثَّناء علـيه.

وقال أبو داود: قلتُ لأحمد بن حنبل: كان يحيـى يحدثكم من حفظه؟ قال: ما رأينا له كِتاباً كان يحدثنا

من حِفْظه ويقرأ علـينا الطِّوال من كتابنا.

وقال حنبل بن إسحاق: سمعتُ أبـا عبد الله يقول: ما رأيتُ أحداً أقل خطأً من يحيـى بن سعيد، ولـ قد أخطأ فـي أحاديث. ثم قال أبو عبد الله: ومَن يَعْرَى من الـخطأ والتصحيف؟.

وقال عبد الله بن بشر الطَّالْقانـي: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: يحيـى بن سعيد أثبت النَّـاس. قـال أحمد: وما كتبتُ عن مثل يحيـى بن سعيد.

وقال عبـاس الدُّوري، عن يحيـى بن مَعين: قال لـي عبد الرَّحمٰن بن مهدي: لا تَرَى بعينـيك مثل يحيـى بن سعيد القطان أبداً.

وقال أيضاً، عن يحيـى بن مَعِين: يحيـى بن سعيد أثبتُ من عبد الرَّحمٰن بن مهدي فـي سُفْـيان.

وقال أبو بكر بن خَلاَّد: سمعتُ عبد الرَّحمٰن بن مهدي يقول: لو كنتُ لقـيتُ إسماعيـل بن أبـي خالد لكتبتُ عن يحيـى، عن إسماعيـل لأعرفَ صحيحها من سقـيـمها.

وقال أبو زُرعة الدِّمشقـي: قلت لـيحيـى بن مَعِين: يحيـى بن سعيد فوق ابن مهدي؟ قال: نعم.

وقال أبو بكر بن خلاَّد أيضاً: سمعتُ يحيـى بن سعيد يقول: جهد سُفْـيان الثَّوريُّ أن يـ دَلِّسَ علـ ـيَّ رَجُلاً ضَعيفاً فما أمكنَهُ. وقال مرة فـي مسألةٍ ذُكِرَت: حدّثنا أبو سَهل عن الشَّعبـيِ. فقلتُ: أبو سهل مـحمد بن سالـم. فقال: يا يحيـى ما رأيتُ مثلكَ لا يذهبُ علـيكَ شيءٌ.

وقال أبو بكر بن خُزيـمة، عن بُنْدار: حدّثنا يحيـى بن سعيد إمامُ أهل زَمانه.

وقال إسحاق بن إبراهيـم الشَّهيدي: كنتُ أرى يحيـى القطان يُصَلِّـي العصر ثم يستندُ إلـى أصـل منارة مسجده، فـيقـفُ بـين يديه علـيّ بن الـمدينـي، والشَّاذكونـيُّ، وعَمرو بن علـيّ، وأحمد بن حنبل، ويحيـى بن مَعِين وغيرهُم يسألونه عن الـحديث، وهم قِـيامٌ علـ ـى أرجلهـم إلـ ـى أن تـحينَ صلاة الـمغرب، لا يقولُ لواحدٍ منهم اجلس، ولا يَجْلسون هيبةً له وإعظاماً.

وقال الـحُسين بن إدريس، عن ابن عَمَّار: كنتُ إذا نظرتُ إلـى يحيـى بن سعيد ظننتُ أنَّه ر جلٌ لا يحسن شيئاً، فإذا تكلَّـمَ أنصتَ له الفُقهاء.

وقال فـي موضع آخر: كان يحيـى بن سعيد يشبه التُّـجَّار إذا نظرت إلـيه، حتـى يأخذ فـي

الـحديث، فإذا أخذَ فـي الـحديث علـمتَ أنَّهُ صاحب حديث.

وقال إسماعيـل بن أبـي مريـم، عن علـي بن الـمدينـي: قال ابن يحيـى: إنَّ أبـاهُ يختـمُ القرآنَ فـي كُلِّ يوم. قال علـيٌّ: فتفقدته وأنا معه فـي البُستان فختـمَهُ بـين الـمغرب والعشاء.

وقال أبو داود: سمعتُ يحيـى بن مَعين يقول: أقام يحيـى بن سعيد عشرين سنة يختـم القرآن فـي كُلِّ لـيـلةٍ ولـم يفته الزوال فـي الـمسجد أربعينَ سنة، وما رُؤيَ يطلب جماعةً قط.

وقال أحمد بن مـحمد بن يحيـى بن سعيد القَطَّان: لـم يكن أبو سعيد، يعنـي جـده، يـمزح ولا يَضحك إلا تَبَسُّماً، ما أعلـم أنـي رأيته قَهقَه قط، ولا دخـلَ حَمَّاماً قط، ولا اكتَـحلَ ولا ادَّهَنَ، وكان يَخْضِبُ خِضاباً حَسناً.

وقال بُنْدار: اختلفتُ إلـى يحيـى بن سعيد أكثر مِن عشرين سنة فما أظن أنه عَصَى الله قَطّ.

وقال مـحمد بن سعد: كان ثقةً مأموناً رفـيعاً حُجَّة.

وقال العِجْلـي: بصري ثقةٌ، نقـيُّ الـحديث، كان لا يُحدِّث إلا عن ثقة.

وقال أبو زُرعة: يحيـى القَطَّان من الثِّقات الـحُفَّـاظ.

وقال أبو حاتـم: ثقةٌ حافظ.

وقال النَّسائي: ثقةٌ ثَبْتٌ مرضي.

وقال أبو بكر بن منـجويه: كان من سادات أهل زمانه حِفْظاً وورعاً وفَهْماً وفَضْلاً وديناً وعِلْـماً، وهو الذي مَهَّدَ لأهل العراق رسم الـحديث، وأمعَنَ فـي البَحْث عن الثِّقات، وتَركَ الضُّعفـاء.

قال عَمرو بن علـي: سمعت يحيـى بن سعيد يقول: ولدتُ سنة عشرين ومئة فـي أوَّلها، وولد مُعاذ بن مُعاذ سنة تسع عشرة فـي آخرها، هو أسن منـي بشهرين.

وقال مـحمد بن عثمان بن أبـي شيبة، عن علـيّ بن الـمدينـي: قلتُ لـيحيـى بن سـعيد فـي ربـيع الأوَّل سنة تسعين ومئة: كم لكَ من سَنَة؟ قال: إذا مضى شَهْر أو شَهْران استوفـيت سبعين سنة ودخـلت فـي إحدى. قـيـل له: فـي أي سنة ولدتَ؟ قال: سنة عشرين ومئة فـي أوَّلها.

وقال أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الأسود، وعَمرو بن عليّ، وعليّ بن المديني، وأبو موسى محمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن سعد، في آخرين: ماتَ سنة ثمان وتسعين ومئة.

قال علي ومحمد بن سعد: في صَفَر.

وقال ابن أبي الأسود: قبل عبد الرَّحمٰن بن مهدي بأربعة أشهر.

وقال محمد بن المثني: ومات عبد الرَّحمٰن بن مهدي بعده بأربعة أشهر.

وقال أحمد بن عبد الرحمٰن العَنْبَري، عن زهير بن نُعيم البابيّ: رأيتُ يحيى بن سعيد في المنام عليه قميصٌ بين كتفيه مكتوب «بسم الله الرحمٰن الرحيم كتاب من الله العزيز الحكيم بَراءة ليحيى بن سعيد القَطّان من النَّار».

وقال عباس الدُّوري، عن يحيى بن مَعين عن عفّان بن مسلم: رأى رجلٌ ليحيى بن سعيد قبل موته بعشرين سنة: بَشِّر يحيى بن سعيد بأمانِ الله يومَ القيامة.

وقال جعفر بن محمد بن أبي عُثمان الطَّيالسي: حدثني محمد بن عَمرو بن عَبيدة العُصْفُريُّ، قال: سمعتُ عليّ بن المديني يقول: مكثتُ أشتهي أرى يحيى بن سعيد القَطَّان في النَّوم مدةً. قال: فصلَّيتُ ليلةَ العَتَمَة ثم أوْتَرتُ واتكيتُ على سريري. قال: فَسَنَح لي خالد بن الحارث فقمتُ، فسلَّمتُ عليه وعانقته، ثم قلتُ له: ما فعلَ بكَ ربُّكَ؟ قال: غَفَر لي، على أنَّ الأمرَ شديد. قلت: أينَ مُعاذ فقد كان رسيلكَ في الحديث؟ فقال لي: محبوسٌ. قلتُ: فما فعل يحيى بن سعيد القَطانِ؟ قال: نراهُ كما نرى الكوكب الدُّرّي في أُفق السَّماء.

أخبرَنا بذلك أبو العز الشَّيباني، قال: أخبرَنا أبو اليُمن الكِنْديُّ، قال: أخبرَنا أبو منصور القَزّاز، قال: أخبرَنا أبو بكر بن ثابت الحافظ، قال: أخبرَنا محمد بن الحُسين بن محمد المتُّوثيُّ وعبد الملِك بن محمد بن عبد الله الواعظ، قالا: أخبرَنا أبو سَهْل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القَطَّان، قال: حدّثنا جعفر بن أبي عُثمان، فذكرَهُ.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: حَدَّثَ عنه شُعبة، ومحمد بن شَدَّاد المِسْمَعيُّ وبين وفاتيهما مئة وتسع عشرة سنة، وحدث عنه سُفيان الثَّوريُّ وبين وفاته المِسْمَعي مئة وثماني عشرة سنة، وحَدَّث عنه مُعْتَمِر بن سُليمان وبين وفاته ووفاة المِسْمَعيِّ اثنتان وتسعون سنة.

روى له الـجماعة.

ولهم شيخ آخر يقال له:

(٨٧٩٣) ـ يَحْيَى بنُ سَعِيد بن فَرُّوخ القَطَّان التَّمِيمِي، أبو سَعِيد البَصْرِي الأَحْوَل الحَافظ (ع).

روى عن: سليمان التيمي، وحميد الطويل، وإسماعيل بن أبـــي خالد، وعبـــيد اللَّه بن عمر، ويحيـــى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وعكرمة بن عمار، ويزيد بن أبـــي عبـــيد، وأبان بن صمعة، وبهز بن حكيم، وجعفر بن محمَّد بن علي بن الحسين، وجعفر بن ميمون، والأعمش، وحسين المعلـــم، وابن جريج، والأوزاعي، ومالك، وابن عجلان، وأبـــي صخر حميد بن زياد، والحسن بـــن ذكـــوان، وحاتم بن أبـــي صغيرة، وخثيم بن عراك، وسليم بن حيان، وشعبة، وسفيان الثـــوري، وابـــن أبـــي عروبة، وسيف بن سليمان، وعبد اللَّه بن سعيد بن أبـــي هند، وعبد الحميد بن جعفر، وعبد الملك بن أبـــي سليمان، وعثمان بن غياث، وعثمان بن الأسود، وعبـــيد اللَّه بن الأخنس، وعوف الأعراب ـــي، وعمران القصير، وقرة بن خالد، وفضيل بن غزوان، ويزيد بن كيسان، والمثنى بن ســـعيد الضبعـــي، وخلق كثير.

وعنه: ابنه محمَّد بن يحيـــى بن سعيد، وحفيده أحمد بن محمد، وأحمد، وإسحاق، وعلي بن الـ مديني، ويحيـــى بن معين، وعمرو بن علي الفلاس، ومسدد، وأبو بكر بن أبـــي شيبة، وأبو خيثمة، وبشر بن الحكم، وصدقة بن الفضل، وأبو قدامة السرخسي، وعبد اللَّه بن عمر القواريري، وبندار، وأبو موسى، ويعقوب الدورقي، ومحمَّد بن أبـــي بكر المقدمي، وأبو كامل الجحدري، وخلق كثير آخرهم موتاً أبـــو يعلى بن شداد المسمعي، وحدث عنه من شيوخه شعبة والسفيانان، ومن أقرانه معتمر بن سليمان، وعبد الرحمن بن مهدي.

قال علي بن المديني: سمعت يحيـــى بن سعيد اختلفت إلى شعبة عشرين سنة.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: اختلفوا يوماً مع شعبة، فقالوا: اجعل بـــيننا وبـــينك حكمـــاً، فقـــال: قـــد رضيت بالأحول ـ يعني يحيـــى بن سعيد القطان ـ.

وقال خالد بن الحارث: غلبنا يحيـــى بسفيان الثوري.

وقال أبو بكر بن خلاد عن يحيـــى بن سعيد: كنت إذا أخطأت قال لي الثوري: أخطأت يا يحيـ ـــى، قال: فحدث يوماً عن عبـــيد اللَّه عن نافع عن ابن عمر بحديث الشرب في آنية الذهب والفضة، فقلت: أخطأت يا أبا عبد اللَّه، هذا أهون عليك، إنما ثنا عبـــيد اللَّه عن نافع عن يزيد بن عبد اللَّه عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن عن أم سلمة، فقال لي: صدقت.

قال عمرو بن علي عن يحيـــى بن سعيد: ما اجتمعت أنا وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ إلا قدماني.

وقال القواريري عن ابن مهدي: ما رأيت أحسن أخذاً للحديث، ولا أحسن طلباً له من يحيـى القطـان، أو سفيان بن حبـيب.

وقال ابن المديني: لم يكن ممن طلب، وعني بالحديث، وأقام عليه، ولم يزل فيه إلا ثلاثـة: القطـان، وسفيان بن حبـيب، ويزيد بن زريع.

وقال ابن عمار: حدث عبد الرحمن بن مهدي عن يحيـى بن سعيد بألفي حديث وهو حي.

وقال الساجي: حدثت عن علي بن المديني، قال: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيـى القطان، ولا رأيت أعلم بصواب الحديث والخطأ من ابن مهدي، فإذا اجتمعا على ترك رجل تركته، وإذا أخذ عنه أحدهما حدثت عنه.

وقال أحمد بن يحيـى بن الجارود عن ابن المديني: ما رأيت أثبت من يحيـى القطان.

وقال إبراهيم بن محمد التيمي: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيـى القطان.

وقال عبد اللّه بن أحمد: سمعت أبـي يقول: حدثني يحيـى القطان، وما رأت عيناي مثله، قال: وقلت لأبـي: من رأيت في هذا الشأن؟ قال: ما رأيت مثل يحيـى القطان، قلت: فهشيم؟ قال: هشيم شـيخ، قلت: فعبد الرحمن بن مهدي؟ قال: لم ير مثل يحيـى.

وقال أحمد أيضاً: كان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال صالح بن أحمد عن أبـيه: يحيـى بن سعيد أثبت من هؤلاء يعني ابن مهدي ووكيعاً وغيرهمـا، وقد روى عن خمسين شيخاً ممن روى عنه سفيان، قيل له: كان يكتب عند سفيان؟ قال: إنما يتسمع ما لم يكن سمعه فيكتبه.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد يقول: لا والله ما أدركنا مثله، ثم قال: سمعت ابن مهدي وذكـره، فقال: لا ترى عيناك مثله.

وقال الدوري عن ابن معين عن ابن مهدي مثله، وجاء نحو هذا عن أحمد من عدة أوجه.

وقال الأثرم: سمعته يقول: رحم الله تعالى يحيـى القطان ما كان أضبطه وأشد ثقة، كان محدثاً، وأثنى عليه فأحسن الثناء.

وقال أبو داود عن أحمد: ما رأيت له كتاباً كان يحدثنا من حفظه.

وقال حنبل عن أحمد: ما رأيت أقل خطأ من يحيى، ولقد أخطأ في أحاديث، ثم قال: من يعرى من الخطأ والتصحيف.

وقال الدوري عن ابن معين: يحيى القطان أثبت من ابن مهدي في سفيان.

وقال أبو بكر بن خلاد: سمعت ابن مهدي يقول: لو كنت لقيت ابن أبي خالد لكتبت عن يحيى القطان عنه لأعرف صحيحها من سقيمها.

قال أبو بكر: وسمعت يحيى يقول: جهد الثوري أن يدلس عليّ رجلاً ضعيفاً فما أمكنه. قال مرة: ثنا أبو سهل عن الشعبي، فقلت له: أبو سهل محمَّد بن سالم، فقال: يا يحيى ما رأيت مثلك، لا يذهب عليك شيء.

وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لابن معين: يحيى القطان فوق ابن مهدي؟ قال: نعم.

وقال ابن خزيمة عن بندار: ثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه.

وقال إسحاق بن إبراهيم بن أبي حبيب الشهيد: كنت أرى يحيى القطان يصلي العصر، ثم يستند، فيقف بين يديه علي بن المديني وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والشاذكوني، وعمرو بن علي يسألونه عن الحديث وهم قيام هيبة له.

وقال ابن عمار: كنت إذا نظرت إلى يحيى القطان ظننت أنه لا يحسن شيئاً، فإذا تكلم أنصت له الفقهاء.

وقال بندار: اختلفت إلى يحيى بن سعيد عشرين سنة، فما أظن أنه عصى الله تعالى قط.

وقال حفيده: لم يكن جدي يمزح ولا يضحك إلا تبسماً، وما دخل حماماً قط.

وقال أبو داود عن يحيى بن معين: أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم القرآن في كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة.

وقال ابن سعد: كان ثقة، مأموناً، رفيعاً حجة.

وقال العجلي: بصري، ثقة في الحديث، كان لا يحدث إلا عن ثقة.

وقال أبو زرعة: كان من الثقات الحفاظ.

وقال أبو حاتم: حجة حافظ.

وقال النسائي: ثقة ثبت مرضي.

قال عمرو بن علي: سمعت يحيـــى بن سعيد يقول: ولدت سنة عشرين ومائة في أولها، ومات في سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها أرخه غير واحد.

زاد علي بن المديني: في صفر.

وقال الدوري عن ابن معين عن عفان بن مسلم: رأى رجل ليحيـــى بن سعيد قبل موته بعشرين ســـنة: بشِّر يحيـــى بن سعيد بأمان من الله تعالى يوم القيامة.

وقال ابن منجويه: كان من سادات أهل زمانه حفظاً، وورعاً، وفهما، وفضلاً، وديناً، وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث، وأمعن في البحث غن الثقات وترك الضعفاء.

قلت: هذا الكلام برمته كلام أبـــي حاتم بن حبان في «الثقات» في ترجمة يحيـــى القطان، وهـــذا دأب ابن منجويه رحمه الله تعالى ينقل كلامه برمته ولا يعزوه إليه. زاد ابن حبـــان: ومـ نه تعلـــم أحمـــد، ويحيـــى، وعلي، وسائر أئمتنا، وكان إذا قيل له في علته عافاك الله تعالى، قال: أحبه إليّ أحبه إلى الله تعالى. وقال الخليلي: هو إمام بلا مدافعة، وهو أجلّ أصحاب مالك بالبصرة، وكان الثوري يتعجب من حفظه، واحتج به الأئمة كلهم وقالوا: من تركه يحيـــى تركناه.

يحي بن سعيد بن فَرُّوخ القطان التميميّ أبو سعيد البصريّ ح/١٩

يحيى القطان * (ع) يحيى بن سعيد بن فروخ الامام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، أبو سعيد التميمي مولاهم البصري، الاحول، القطان، الحافظ.

ولد في أول سنة عشرين ومئة.

سمع سليمان التيمي، وهشام بن عروة، وعطاء بن السائب، وسليمان الاعمش، وحسينا المعلم، وحميدا الطويل، وخثيم بن عراك، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الانصاري، وابن عون، وابن أبي عروبة، وشعبة، والثوري، وأخضر بن عجلان، وإسرائيل بن موسى - نزيل الهند -، وأشعث بن

١١٠

عبدالملك الحمراني، وأشعث بن عبدالله الحداني، وبهز بن حكيم، وجعفر بن محمد، وحاتم ابن أبي صغيرة، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وزكريا بن أبي زائدة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الرحمن بن حرملة الاسلمي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعثمان بن الاسود المكي، وفضيل بن غزوان، ومحمد بن عجلان، وخلقا كثيرا.

وعني بهذا الشأن أتم عناية، ورحل فيه، وساد الاقران، وانتهى إليه الحفظ، وتكلم في العلل والرجال، وتخرج به الحفاظ، كمسدد، وعلي، والفلاس، وكان في الفروع على مذهب أبي حنيفة - فيما بلغنا - إذا لم يجد النص.

روى عنه: سفيان، وشعبة، ومعتمر بن سليمان، وهم من شيوخه - وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، ومسدد، وابنه محمد بن يحيى، وعبيد الله القواريري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وعمرو بن علي، وبندار، وابن مثنى، ومحمد بن حاتم السمين، وسليمان الشاذكوني، وعبيد الله بن سعيد السرخسي، ويحيى بن حكيم المقوم، وعمر بن شبة، ونصر بن علي، ومحمد بن عبدالله المخرمي، وأحمد بن سنان القطان، وإسحاق الكوسج، وزيد بن أخزم، ويعقوب الدورقي، وخلق كثير، خاتمتهم محمد بن شداد المسمعي.

وكان يقول: لزمت شعبة عشرين سنة.

قال محمد بن عبدالله بن عمار: روى ابن مهدي في تصانيفه ألفي حديث عن يحيى القطان، فحدث بها ويحيى حي.

وثبت أن أحمد بن حنبل قال: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان.

وقال يحيى بن معين: قال لي عبدالرحمن: لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان.

وقال علي بن المديني: ما رأيت أحدا أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد.

وقال بندار: حدثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه.

وقال أبو الوليد الطيالسي: كان يحيى بن سعيد مولى بني تميم، زعموا، وكان يوقر وهو شاب.

وقال ابن معين: قال لي يحيى بن سعيد: ليس لاحد علي عقد ولا ولاء.
قال العباس بن عبد العظيم: سمعت ابن مهدي يقول: لما قدم الثوري البصرة، قال: يا ع بد الــرحمن، جئني بإنسان أذاكره، فأتيته بحيى ابن سعيد، فذاكره، فلما

١١١

خرج، قال: قلت لك: جئنيْ بإنسان، جئتني
بشيطان – يعني: بهره حفظه –.
قال عبدالله بن جعفر بن خاقان: سمعت عمرو بن علي يقول: كان
يحيى بن سعيد القطان يختم القرآن كل يوم وليلة ، يدعو لالف إنسان، ثم يخرج بعد العصر، فيحــدث الناس.
قال ابن خزيمة: سمعت بندارا يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة، ما أظنه عصى الله قط، لم يكن في الدنيا في شئ.
عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: قال لي يحيى القطان: لو لم أرو إلا عمن أرضى، لم أرو إلا عن خمسة.
قال عبدالله بن بشر الطالقاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى ابن سعيد أثبت الناس.
وقال جعفر بن أبان الحافظ: سألت أبا الوليد الطيالسي عن خالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطــان، فقال: يحيى أكثر منه بكثير، وأما خالد، فثقة صاحب كتاب، فقال رجل: ما كان بالبصرة مثل خالد بعد شعبة.
فقال: وكان شعبة يحسن ما يحسن يحيى؟ فقلت: فمن كان أكثر عندك، يحيى أو عبدالرحمن بن مهدي؟ فإن قوما يقدمون عبدالرحمن عليه، قال: ما ينصفون، هو أكبر من عبدالرحمن.
وعن أبي عوانة قال: إن كنتم تريدون الحديث، فعليكم بيحيى القطان، فقال له رجل: فأين حماد بن زيد؟ قال: يحيى بن سعيد معلمنا.
قال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كتبت
بالاتباع، فيحيى القطان يعتذر له في صنيعه هذا، ولا يقلد.
الحديث عن مثل يحيى بن سعيد.
قال ابن معين: روى يحيى القطان عن الاوزاعي حديثا واحدا.
قال أبو قدامة السرخسي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كل من أدركت من الائمة كانوا يقولون: الايمان قول وعمل، يزيد وينقص، ويكفرون الجهمية ويقدمون أبا بكر وعمر في الفضيلة والخلافة.
مسدد، عن يحيى قال: ما حملت عن سفيان الثوري شيئا إلا ما قال: حدثني وحدثنا سوى حديثين من قول إبراهيم وعكرمة.
قال أبو بكر الصغاني: قال لي ابن معين: يحيى بن سعيد فوق يزيد ابن زريع وخالد بن الحارث ومعاذ

بن معاذ.

قال يحيى: ربما أتيت التيمي، وليس عنده أحد من خلق الله، وكان إذا حدث

١١٢

في بني مرة إنما يكون عنده خمسة أو ستة.

قال الحافظ ابن عمار: كنت إذا نظرت إلى يحيى القطان، ظننت أنه لا يحسن شيئا، بزي التجار، فإذا تكلم أنصت له الفقهاء.

قال أحمد بن محمد بن يحيى القطان: لم يكن جدي يمزح ولا يضحك إلا تبسما، ولا دخل حماما، وكان يخضب.

قال يحيى بن معين: أقام يحيى بن سعيد عشرين سنة، يختم القرآن كل ليلة.

وقال علي بن المديني: كنا عند يحيى بن سعيد، فقرأ رجل سورة الدخان، فصعق يحيى، وغشي عليه.

قال أحمد بن حنبل: لو قدر أحد أن يدفع هذا عن نفسه، لدفعه يحيى – يعني الصعق –.

قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: ما أعلم أني رأيت جدي قهقه قط، ولا دخل حما ما قط، ولا اكتحل، ولا أدهن.

عباس الدوري: عن يحيى قال: كان يحيى بن سعيد إذا قرئ عنده القرآن، سقط حتى يصيب وجهه الارض.

وقال: ما دخلت كنيفا قط إلا ومعي امرأة – يعني من ضعف قلبه –.

قال يحيى بن معين: جعل جار له يشتمه، ويقع فيه، ويقول: هذا الخوزي، ونحن في المسجد، قال: فجعل يبكي، ويقول: صدق، ومن أنا؟ وما أنا؟ قال ابن معين: وكان يحيى يجئ معه بمسباح، فيدخل يده في ثيابه، فيسبح.

قال عبدالرحمن بن مهدي: اختلفوا يوما عند شعبة، فقالوا له: اجعل بيننا وبينك حكما.

قال: قد رضيت بالاحول – يعني القطان – فجاء، فقضى على شعبة، فقال شعبة: ومن يطيق نقدك يا أحول؟.

قال ابن سعد: كان يحيى ثقة مأمونا رفيعا حجة.

وقال النسائي: أمناء الله على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: شعبة، ومالك، ويحيى

١١٣

القطان.

قال محمد بن بندار الجرجاني: قلت لابن المديني: من أنفع من رأيت للاسلام وأهله؟ قال: يحيى بن سعيد القطان.

قال أحمد بن حنبل: إلى يحيى القطان المنتهى في التثبت.

وقال محمد بن أبي صفوان: كان ليحيى القطان نفقة من غلته، إن دخل من غلته حنطة، أ كل حنطة،

وإن دخل شعير، أكل شعيرا، وإن دخل تمر، أكل تمرا.

قال يحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد لم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة.

قال عفان بن مسلم: رأى رجل ليحيى بن سعيد قبل موته أن بشر يحيى بن سعيد بأمان من الله يوم القيامة.

قال أحمد: ما رأيت أحدا أقل خطأ من يحيى بن سعيد، ولقد أخطأ في أحاديث، ثم قال: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف؟ ! قال أحمد بن عبدالله العجلي: كان يحيى بن سعيد نقي الحديث، لا يحدث إلا عن ثقة.

قال أبو قدامة السرخسي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخاف أن يضيق على الناس تتبع الالفاظ، لان القرآن أعظم حرمة، ووسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحدا.

قال شاذ بن يحيى: قال يحيى القطان: من قال: إن " قل هو الله أحد " مخلوق، فهو زنديق، والله الذي لا إله إلا هو.

قال أبو حفص الفلاس: كان هجيري يحيى بن سعيد إذا سكت ثم تكلم يقول.

يحيي ويميت وإليه المصير.

وقلت له في مرضه: يعافيك الله، إن شاء الله.

فقال: أحبه إلي أحبه إلى الله.

قال أبو حاتم الرازي: إذا اختلف ابن المبارك ويحيى القطان وابن عيينة في

١١٤

حديث، آخذ بقول يحيى.

قال ابن المديني: سألت يحيى عن أحاديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، فقال: ليست بصحاح.

الفلاس، عن يحيى، قال: كنت أنا وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ، وما تقدماني في شئ قط - يعني من العلم - كنت أذهب معهما إلى ابن عون، فيقعدان ويكتبان، وأجئ أنا، فأكتبها في البيت.

قال محمد بن يحيى بن سعيد: قال أبي: كنت أخرج من البيت أطلب الحديث، فلا أرجع إلا بعد العتمة.

قلت: كان يحيى بن سعيد متعنتا في نقد الرجال ، فإذا رأيته قد وثق شيخا، فاعتمد عليه، أ ما إذا لين أحدا، فتأن في أمره حتى ترى قول غيره فيه، فقد لين مثل: إسرائيل، وهمام، وجماعة احـ تج بهم الشيخان، وله كتاب في الضعفاء لم أقف عليه، ينقل منه ابن حزم وغيره، ويقع كلامه في سؤالات علي، وأبي حفص الصيرفي، وابن معين له.

قال عبدالرحمن بن عمر رستة: سمعت علي بن عبدالله يقول: كنا عند يحيى بن سعيد، فلما خرج من المسجد، خرجنا

معه، فلما صار بباب داره، وقف، ووقفنا معه، فانتهى إليه الروبي،

فقال يحيى لما رآه: ادخلوا. فدخلنا، فقال للروبي: اقرأ.

فلما أخذ في القراءة، نظرت إلى يحيى يتغير، حتى بلغ: (إن يوم الفصل ميقاتهم

١١٥

أجمعين) [الدخان: ٤٠] صعق يحيى، وغشي عليه، وارتفع صوته، وكان باب قريب منه، فانقلب، فأصاب الباب فقار ظهره، وسال الدم، فصرخ النساء، وخرجنا، فوقفنا بالباب حتى أفاق بعد كذا وكذا، ثم دخلنا عليه، فإذا هو نائم على فراشه، وهو يقول: (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) فما زالت فيه تلك القرحة حتى مات رحمه الله.

وروى أحمد بن عبدالرحمن العنبري، عن زهير البابي، قال: رأيت يحيى القطان في النوم عليه قميص بين كتفيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من الله العزيز العليم، براءة ليحيى بن سعيد القطان من النار.

وقال أبو بكر بن خلاد الباهلي: عن يحيى القطان قال: كنت إذا أخطأت، قال لي سفيان: أخطأت يا يحيى، فحدث يوما عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الذي يشرب في آنية الذهب والفضة، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم " فقلت: أخطأت يا أبا عبدالله.

قال: وكيف هو؟ قلت: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن زيد بن عبدالله، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: صدقت يا يحيى، اعرض علي كتبك.

قلت: تريد أن ألقى منك ما لقي زائدة؟ قال: وما لقي؟ أصلحت له كتبه، وذكرته حديثه.

قلت: أقرب ما بيننا وبين يحيى بن سعيد في هذا الحديث الواحد: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد وجماعة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شداد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يرحم الله من لا يرحم الناس ".

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة الله، أخبرنا أبو القاسم بن قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي،

١١٦

حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا أبو حيان يحيى بن سعيد، حدثني يزيد بن حيان، سمعت زيد بن أرقم قال: بعث إلي عبيد الله بن زياد: ما أحاديث بلغني تحدثها وترويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتذكر أن له حوضا في الجنة؟ قال: حدثنا ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووعدناه.

قال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت.

قال: أما إنه سمعته أذناي، ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يقول: " من كذب علي

متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " ما كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد العلوي بالثغر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، أخبرنا محمد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن

عبدالرحمن المخلص، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد، حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جمرة: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرهم بالايمان بالله عزوجل.

قال: " تدرون ما الايمان بالله؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: " شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم ".

رواه أبو داود عن أحمد. قال محمد بن عمرو بن عبيدة العصفري: سمعت علي بن المديني قال: رأيت خالد بن الحارث في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال غفر لي على أن الامر شديد.

قلت: فما فعل يحيى القطان؟ قال: نراه كما يرى الكوكب الدري في أفق السماء.

قالوا: توفي يحيى بن سعيد في صفر سنة ثمان وتسعين ومئة قبل موت ابن مهدي وابن عيينة بأربعة أشهر، رحمهم الله تعالى.

١١٧

قال أبو بكر بن أبي داود: حدثني أبي، عن محمد بن سعيد الترمذي قال: قدمت البصرة أكتب الحديث، وكان يحيى بن سعيد القطان يجلس على موضع مرتفع، ويمر به أصحاب الحديث واحدا واحدا، يحدث كل إنسان بحديث، فمررت به لاسأله، فقال لي: اصعد، واقرأ حدرا، واقرأ من سورة واحدة، فقرأت: (إذا زلزلت.) فسقط مغشيا عليه، فأصابه خشبة جزار.

قال أبو بكر: قال أبي: عن علي بن عبدالله، قال: فما رأينا إلا جنازته، قال أبي: قال محمد بن سعيد: وقرأت على عبدالرحمن بن مهدي، فأصابه نحو ذلك.

قال عبد الصمد بن سليمان: سمعت أبا عبدالله - يعني أحمد بن حنبل - يقول: انتهى العلم إلى أربعة: إلى ابن المبارك، ووكيع، ويحيى القطان، وعبد الرحمن، فأما ابن المبارك فأجمعهم، وأما وكيع فأسردهم، وأما يحيى، فأتقنهم، وأما عبدالرحمن، فجهبذ.

ثم قال: ما رأيت أحفظ ولا أوعى للعلم من وكيع، ولا أشبه بأهل النسك.

قال محمد بن عبدالله بن عمار: قال يحيى بن سعيد: لا تنظروا إلى الحديث، ولكن انظروا إلى الاسناد، فإن صح الاسناد، وإلا فلا تغتروا بالحديث إذا لم يصح الاسناد.

يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد القطان الأحول البصري تميمي مولاهم ١٤٧٧ ــ يحيى ابن سعيد ابن فروخ أبو سعيد القطان الأحول البصري. قال علي ابن المديني: هو تميمي مولاهم وقال يحيى ابن معين عنه: ليس لأحد علي عقد ولاء. أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عن مسدد وعلي ابن المديني وبيان ابن عمرو، وبندار وأبي موسى عنه عن هشام ابن عروة وحميد الطويل وإسماعيل ابن أبي خالد ويحيى ابن سعيد الأنصاري وعبيد الله ابن عمر، ومالك وشعبة والثوري وابن جريج وابن أبي عروبة. مات سنة ثمان وتسعين ومائة، قبل ابن مهدي لأربعة أشهر. أحد الأيمة المشهورين بالحفظ والإتقان والمعرفة بالصحيح من السقيم والجرح والتعديل. قال عثمان ابن سعيد ليحيى: أيهما أحب إليك في سفيان الثوري عبد الرحمن ابن مهدي أو يحيى ابن سعيد؟ فقال: يحيى ابن سعيد. قال أبو حاتم: هو حافظ ثقة. قال أحمد ابن علي ابن مسلم: حدثنا أحمد ابن الحسين الترمذي: سمعت أحمد ابن حنبل وسئل عن يحيى ابن سعيد ووكيع؟ فقال: لم تر عيني مِثْلَ يحيى ابن سعيد.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٢٥

(٨٥٦٩) ــ (ع) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ــ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة ــ التميمي،أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ، وله ثمان وسبعون.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٣٠٢

(١١٧٦٨) ــ يحيى ابن سعيد ابن فروخ القطان مولى بنى تميم كنيته أبو سعيد الأحول من

أهل البصرة يروى عن يحيى ابن سعيد الأنصاري وهشام ابن عروة روى عنه العراقيون مات يوم الأحد الثاني عشر من صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وصلى عليه إسماعيل ابن جعفر ابن سليمان ابن على ابن عبد الله ابن عباس وهو أمير البصرة وكان إذا قيل له في علته يعافيك الله قال أحبه إلى أحبه إلى الله عز وجل وكان من سادات أهل زمانه حفظا وورعا وعقلا وفهما وفضلا ودينا وعلما وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن النقل وترك الضعفاء ومنه تعلم علم الحديث أحمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وعلى ابن المديني وسائر شيوخنا حدثني محمد ابن الليث الوراق قال سمعت عبد الله ابن جعفر ابن خاقان قال سمعت عمرو ابن على الفلاس يقول كان يحيى ابن سعيد القطان يختم القرآن في كل يوم وليلة ويدعو لذلك إنسانا

ثم يخرج بعد العصر ليحدث الناس.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٦١١

(٦٨٣) ـ يحيى بن سعيد القطان : هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي مولاهم البصري القطان الإمام من تابعي التابعين، سمع يحيى بن سعيد الأنصاري وحنظلة بن أبي سفيان وابن عجلان وسيف بن سليمان وهشام بن حسان وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة وابن أبي ذؤيب والثوري وابن عيينة ومالكاً ومسعراً وشعبة وخلائق غيرهم. روى عنه الثوري وابن عيينة وابن مهدي وعفان وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة ومسدد وعبيد الله بن عمر القواريري وعمرو بن علي وابن مثنى وابن بشار وخلائق من الأئمة وغيرهم واتفقوا على إمامته وجلالته ووفور حفظه وعلمه وصلاحه. قال أحمد بن حنبل: ما رأيت مثل يحيى بن القطان في كل أحواله. وقال يحيى بن معين: أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم القرآن في كل يوم وليلة و لم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة وما رؤي يطلب

جماعة قط يعني ما فاتته فيحتاج إلى طلبها. وقال أحمد بن حنبل: يحيى القطان إليه المنتهى في الثبت بالبصرة وهو أثبت من وكيع وابن مهدي وأبي نعيم ويزيد بن هارون، وقد روى عن خمسين شيخاً ممن روى عنهم سفيان قال: ولم يكن في زمان يحيى مثله. وقال أبو زرعة: هو من الثقات الحفاظ. وقال يحيى بن معين: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: لا ترى بعينك مثل يحيى القطان. وقال ابن منجويه: يحيى القطان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفقهاً وفضلاً وديناً وعلماً وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء. وقال بندار: كتب عبد الرحمن بن مهدي عن يحيى القطان ثلاثين ألفاً وحفظهما. وقال زهير: رأيت يحيى القطان بعد وفاته وعليه قميص مكتوب بين كتفيه: بسم الله الرحمن الرحيم براءة ليحيى بن سعيد من النار. قال ابن سعد: توفي يحيى القطان في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده سنة عشرين ومائة رحمه الله.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٤٤٩

يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد القطان ١٢٩١ ــ يحيى ابن سعيد ابن فروخ القطان مولى بنى تميم، كنيته أبو سعيد وكان من سادات أهل البصرة وقرائهم، ممن مهد لأهل الحديث طرق الأخبار وحثهم على تتبع العلل للآثار، وعنه تعلم رسم الحديث أحمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وعلي ابن المديني وإسحاق ابن إبراهيم وأبو خيثمة وسائر أئمتنا، مات

رحمه الله

يوم الأحد الثاني من صفر سنة ثمان وتسعين ومائة، وصلى عليه إسماعيل ابن جعفر ابن علي ابن عبد الله ابن عباس، وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة ويدعو لألف إنسان من أهل العلم واخوانه، ثم يخرج بعد العصر فيحدث الناس.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٩١

يحيى بن سعيد بن فروخ الحافظ الكبير أبو سعيد التميمي مولاهم البصري القطان عن هشام بن عروة وحميد والأعمش وعنه أحمد وعلي ويحيى قال أحمد ما رأيت مثله وقال بندار حدثنا إمام أهل زمانه يحيى القطان واختلفت إليه عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله قط ولد القطان ١٢ ومات ١٩٨ في صفر وكان رأسا في العلم والعمل ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٢٢٤

يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد القطان الأحول يقال: مولى بني تميم: من أهل البصرة سمع أبا جعفر الخطمي وهشام بن عروة وعبيد الله العمري ويحيى بن سعيد الأنصاري وسليمان الأعمش وابن جريج وسفيان الثوري وشعبة ومالكاً في آخرين من أمثالهم روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وعفان بن مسلم وعلى بن المديني ومسدد وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة وعبيد الله القواريري وبندار ومحمد بن المثنى وعمرو بن علي ومحمد بن عبد الله المخرمي ويعقوب الدورقي وحفص بن عمرو الربالي وغيرهم وقدم يحيى بن سعيد بغداد وحدث بها.

أخبرنا أبو الفرج الطناجيري قال: حدثنا عمر بن أحمد الوعظ حدثنا محمد بن زهير بن الفضل حدثنا أبو بكر الأصفري البغدادي قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: لقيني يحيى بن سعيد القطان ببغداد فقال: معك ألواح؟ فقلت: نعم فقال: ناولني فناولته وكتب لي عشرة أحاديث وقرأها فلما مضى محوته قال: فقيل له: لم ذلك؟ قال: لم أكن أراه يفعل بغيري هذا.

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز حدثنا أبو على الصواف حدثنا بشر بن موسى حدثنا عمرو بن على قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ولدت سنة عشرين في أولها وولد معاذ بن معاذ سنة تسع عشرة في آخرها وهو أسن منى بشهرين وما اجتمعت أنا وخالد ومعاذ في شيء إلا قدماني..

أخبرنا عبد الله بن أحمد السوذرجاني - بأصبهان - أخبرنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر حدثنا عمرو بن على قال: قال يحيى: كنت أنا وخالد ومعاذ نجتمع فما تقدماني في شيء قط.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا أبو الوليد قال: قلت ليحيى: كم اختلفت إلى شعبة؟ قال: عشرين سنة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا معاذ بن المثنى قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: لزمت شعبة عشرين سنة فما كنت أرجع من عنده إلا بثلاثة أحاديث وعشرة أكثر ما كنت أسمع منه في كل يوم.

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر حدثنا بن الغلابي حدثنا يحيى بن معين قال: قال لنا يحيى بن سعيد القطان: ليس لأحد على عقد ولاء.

أنبأنا أبو زرعة روح بن محمد الرازي أخبرنا على بن محمد بن عمر القصار حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ذكره أبي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر رسته الأصبهاني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: اختلفوا يوماً عند شعبة فقالوا: اجعل بيننا وبينك حكماً فقال: قد رضيت بالأحول - يعني يحيى بن سعيد القطان - فما برحنا حتى جاء يحيى فتحاكوا إليه فقضى على شعبة فقال شعبة: ومن يطيق فقدك يا أحول.

أخبرني الأزهري أخبرنا محمد بن المظفر حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني أبو عبيد الله بن عرعرة حدثني أبي قال: قال خالد بن الحارث: غلبنا يحيى بسفيان الثوري.

أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي حدثنا محمد بن عبدة بن حرب حدثنا أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: كنت إذا أخطأت قال لي سفيان الثوري: أخطأت يا يحيى فحدث يوماً عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم " قال يحيى بن سعيد: فقلت: أخطأت يا أبا عبد الله هذا أهون عليك قال: فكيف هو يا يحيى؟ قال: فقلت أخبرنا عبيد

الله بن عمر عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عن عبد الله عمر عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لي صدقت يا يحيى اعرض على كتابك قلت تريد أن ألقى منك ما لقي زائدة؟ قال: وما لقي زائدة؟ أصلحت له كتبه وذكرته حديثه.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ حدثنا يزيد البادا قال: سمعت عبيد الله بن عمر قال: وقال يحيى بن سعيد بات عندي سفيان ليلة فحدثته بحديثين حديث شعبة وحديث عن عمرو بن عبيد قال: وقام يتوضأ فنظرت تحت المصلى الذي كان عليه جالساً وإذا هو قد كتبهما عني قلت: يا أبا سعيد حدثني بهما قال: حدثته عن شعبة عن أبي بشر عن عكرمة في قول الله تعالى: " وتعزروه " الفتح ٩ قال: تقاتلوا دونه بالسيف وحدثته عن عمرو بن عبيد عن الحسن في قول الله تعالى: " فعززنا بثالث " يس ١٤ قال: شددنا.

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على الحسين بن علي التميمي حدثكم محمد بن المسيب حدثنا أبو الخصيب المصيصي قال: سمعت القواريري يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت أحداً أحسن أخذاً للحديث ولا أحسن طلباً له من يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن حبيب. أخبرنا بن الفضل أخبرنا عبد الرحمن بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن عبد الرحيم قال سمعت عليا – وذكر من طلب الحديث – فقال: لم يكن من أصحابنا ممن طلب وعنى به وحفظه وأقام عليه حتى حدث و لم يزل فيه إلا ثلاثة: يحيى بن سعيد وسفيان بن حبيب ويزيد بن زريع هؤلاء لم يدعوه منذ طلبوه لم يشتغلوا عنه لم يزالوا فيه إلى أن حدثوا.

أخبرنا البرقاني حدثنا محمد بن عبد الله بن خمروه حدثنا الحسين بن إدريس قال: قال بن عمار: أدخل عبد الرحمن بن مهدي في تصنيفه ألفي حديث ليحيى بن سعيد القطان وهو حي فكان يحدث بها عنه وهى حي.

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الشروطي أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي حدثنا الحسن بن على قال: سمعت إبراهيم بن محمد التميمي يقول: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان وما رأيت أعلم بصواب الحديث من بن مهدي.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أبا الحسن الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين قلت: يحيى أحب إليك في سفيان أبو عبد الرحمن بن مهدي؟ فقال يحيى.

أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس حدثني خالي محمد بن إسحاق النعالي حدثنا على بن الحسن بن دليل حدثنا أبو عبد الله المقدمي حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: قال لي علي بن المديني: ما رأيت أحداً أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد.

أخبرنا منصور بن ربيعة الخطيب - بالدينور - أخبرنا على بن أحمد بن علي بن راشد أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود قال: قال علي بن المديني: لم أر أحداً أثبت من يحيى بن سعيد القطان.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا بن مرابا حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن سعيد أثبت من عبد الرحمن بن مهدي في سفيان.

أخبرني البرقاني قال: حدثني محمد بن أحمد الأدمي حدثنا محمد بن على الأيادي قال: حدثنا زكريا الساجي قال: حدثت عن علي بن المديني قال: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان ولا رأيت أعلم بصواب الحديث والخطأ من عبد الرحمن بن مهدي فإذا اجتمع يحيى بن عبد الرحمن على ترك حديث رجل تركت حديثه وإذا حدث عنه أحدهما حدثت عنه.

أخبرنا البرقاني أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر البوشنجي حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا الإمام محمد بن بشار بندار حدثنا يحيى بن سعيد القطان إمام أهل زمانه.

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي حدثنا على بن عبد العزيز البرذعي حدثنا عمران بن موسى بن هلال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: حدثني يحيى القطان وما رأت عيناي مثله.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا: أخبرنا دعلج بن أحمد قال: حدثنا وفي حديث بن الفضل أخبرنا أحمد بن علي الأبار حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال: سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن يحيى بن سعيد ووكيع - فقال: لم تر عيني

مثل يحيى بن سعيد.

أخبرني الأزهري حدثنا محمد بن المظفر حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين حدثنا محمد بن علي بن داود قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما رأيت في هـذا الشأن مثل يحيى بن سعيد.

أخبرنا بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال: قال الفضل بـن زياد سمعت أبا عبد الله وذكر يحيى بن سعيد القطان فقال: لا والله ما أدركنا مثله.

ثم قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر يحيى بن سعيد القطان فقال: لم تر عيناك مثلـه.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا بن مرابا حدثنا عباس بن محمـد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: لا ترى بعينيك مثل يحـيى بن سعيد القطان أبداً.

أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري حدثنا محمد بن عبد الله بن محمـد الحافظ - بنيسابور - قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت عبـد الله بن بشر الطالقاني يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد أثبت الناس قـال أحمد وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد.

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله المزني الحافظ حدثنـا محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا عبد الله بن محمد قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مـا رأيت أحداً أثبت من يحيى - يعني القطان - .

أخبرنا الجوهري حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا أبـو بكر الأثرم قال: قال لي أبو عبد الله: رحم الله يحيى القطان ما كان أضبطه وأشد تفقده كان محدثاً وأثنى عليه فأحسن الثناء عليه.

أخبرنا البرقاني أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنويه أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري حدثنا سليمان بن الأشعث قال: قلت لأحمد: كان يحيى يحدثكم من حفظه قال: ما رأينا له كتابـاً كان يحدثنا من حفظه ويقرأ علينا الطوال من كتابنا.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق قال: سمعت

أبا عبد الله يقول: ما رأيت أحداً أقل خطأ من يحيى بن سعيد ولقد أخطأ في أحاديث ثم قال أبو عبد الله: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف.

أخبرنا الأزهري ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي والحسن بن محمد الخلال قال: محمد أخبرنا وقالا: حدثنا علي بن عمر الختلي حدثنا محمد بن عبدة القاضي حدثنا أبو بكر بن خالد قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو كنت لقيت إسماعيل بن أبي خالد لكتبت عن يحيى وعن إسماعيل لأعرف صحيحهما من سقيهما.

كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر عنه قال: أخبرنا أبو الميمون البجلي حدثنا أبو زرعة قال: قلت ليحي بن معين: يحي بن سعيد فوق بن مهدي؟ قال: نعم.

أخبرنا البرقاني أخبرنا بن الفضل بن حميرويه الهروي أخبرنا الحسين بن إدريس قال: قال بن عمار: وكنت إذا نظرت إلى يحيى بن سعيد ظننت أنه رجل لا يحسن شيئاً فإذا تكلم أنصت له الفقهاء وقال في موضع آخر: كان يحيى بن سعيد يشبه التجار إذا نظرت إليه حتى يأخذ في الحديث فإذا أخذ في الحديث علمت انه صاحب حديث.

أنبأنا أبو زرعة الرازي أنبأنا على بن محمد بن عمر القصار حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال: لم يكن أبو سعيد - يعني يحيى بن سعيد - يمزح ولا يضحك إلا تبسماً ما أعلم أني رأيته قهقه قط ولا دخل حماماً قط ولا اكتحل ولا ادهن وكان يخضب خضاباً حسناً.

أخبرنا بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال: قال علي: كان يحيى يختم القرآن في كل يوم وليل بين المغرب والعشاء.

أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي حدثنا على بن عمر الحافظ حدثنا أحمد بن على بن العلاء الجوزجاني حدثنا إسماعيل بن أبي مريم حدثنا على بن المديني قال: وقال يحيى بن سعيد أن أباه يختم القرآن في كل يوم قال علي: فتفقدته وأنا معه في البستان فختمه بين المغرب والعشاء.

قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: حدثني الحسن بن الحباب

حدثنا سليمان بن الأشعث قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أقام يحيى بن سعيد عشرين سنة يختم القرآن في كل ليلة و لم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة وما رؤى يطلب جماعة قط.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يحيى بن سعيد لم يفته الزوال منذ أربعين سنة.

أخبرني طاهر بن عبد العزيز الدعاء أخبرنا إسحاق بن سعيد بن الحسن بن سفيان النسوي قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت بنداراً يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد القطان وذكر أكثر من عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله قط.

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكيم الواسطي حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا عباس بن محمد حدثنا يحيى بن معين حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: كنا عند يحيى بن سعيد فجاء محمد بن سعيد الترمذي فقال له يحيى بن سعيد: اقرأ فقرأ فغشي على يحيى بن سعيد حتى حمل.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن العباس حدثنا أحمد بن سعيد بن مرابا حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت عفان يقول: رأى رجل ليحيى بن سعيد قبل موته بعشرين سنة بشر يحيى بن سعيد بأمان من الله يوم القيامة.

أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي وعلى بن المحسن التنوخي وأبو طاهر محمد بن همام بن الصقر الموصلي قالوا: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثنا محمد بن هارون بن حميد حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال: حدثني أبو بحر البكراوي قال: حدثني عبد الله بن سوار بن عبد الله أنه رأى في المنام وأخبره رجل أنه رأى في المنام كأن كتاباً تعلق من السماء قال: فقرأته فإذا فيه " بسم الله الرحمن الرحيم " هذا كتاب براءة من الله ليحيى بن سعيد الأحول القطان.

أخبرنا الحسين بن جعفر السلماسي أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: قال أبو بكر بن خلاد: سمعت محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال: رأيت في المنام فرأيت أمراً عظيماً جليلاً قال: فجعلت أهابه أن أدنو

فقلت: ما هذا؟ قال: أثبت الناس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ثلاثين سنة.

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي العباس عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان البوشنجي – بها – حدثكم محمد بن إسحاق بن خزيمة.

قال: وأخبرني طاهر بن عبد العزيز الدعاء أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان قال: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت محمد بن أبي صفوان الثقفي يقول: كان يحيى بن سعيد نفقته من غلته إن دخل من غلته حنطة أكل حنطة وإن دخل شعير أكل شعير وإن دخل تمر أكل تمراً لفظهما سواء وقال بن حيان: هذا معنى الحكاية.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي حدثنا على بن أحمد بن زكريا الهاشمي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي قال: ويحيى بن سعيد القطان يكنى أبا سعيد بصري ثقة نقى الحديث كان لا يحدث إلا عن ثقة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا على بن عبد الله المديني قال: قلت ليحيى بن سعيد.

وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق إسماعيل بن على الخطي وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا رجل قال: قلت ليحيى بن سعيد – في ربيع الأول سنة تسعين ومائة – كم لك من سنة؟ قال: إذا مضى شهر – أو شهرين – استوفيت سبعين ودخلت في إحدى قيل له في أي سنة ولدت؟ قال: في سنة عشرين ومائة في أولها.

قلت: والرجل الذي روى هذا الخبر عنه أحمد بن حنبل و لم يسمه هو علي بن المديني.

أخبرنا بن رزق أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب النبدار حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر قال: ومات يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي في سنة ثمان وتسعين عبد الرحمن قبله بأربعة أشهر.

قلت: هذا القول الأخير وهم لأن يحيى بن سعيد تقدمت وفاته على وفاة عبد الرحمن بأربعة أشهر.

أخبرنا بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال: سمعت أبا موسى يقول: وأخبرنا الأزهري أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا إبراهيم بن محمد الكندي حدثنا أبو موسى بن محمد المثنى قال: ومات يحيى بن سعيد القطان سنة ثمان وتسعين ومائة ومات عبد الرحمن بن مهدي بعده بأربعة أشهر.

أخبرنا الطناجيري حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي قال: ومات يحيى بن سعيد القطان سنة ثمان وتسعين ومائة. أخبرنا علي بن عبد الله المعدل أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال: قرئ على محمد بن أحمد بن البراء – وأنا حاضر – قال: قال علي بن عبد الله المديني: يحيى بن سعيد القطان يكنى أبا سعيد وهو مولى لبني تميم ومات سنة ثمان وتسعين ومائة في صفر.

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي وعبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ قالا: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا

جعفر بن أبي عثمان حدثني محمد بن عمرو بن عبيدة العصفري قال: سمعت علي بن المديني يقول: مكثت أشتهي أرى يحيى بن سعيد القطان في النوم مدة قال: فصليت ليلة العتمة ثم أوترت واتكأت على سريري قال: فسنح لي خالد بن الحارث فقمت فسلمت عليه وعانقته ثم قلت له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي على أن الأمر شديد قلت: أين معاذ فقد كان رسيلك في الحديث؟ فقال لي محبوس قلت: فما فعل يحيى بن سعيد القطان؟ قال: نراه كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء.

اسم الكتاب: تاريخ بغداد

رقم الجزء: ١٤

رقم الصفحة: ١٠٦

يحيى" بن سعيد القطان. قال يحيى بن معين كان يفتي بقول أبي حنيفة. سمع مالكا، ابن عيينة ثم روى عنه أبن عيينة وشعبة وروى عنه أحمد وأبن المديني وأبن معين. وقال الخطيب في تاريخ بغداد عن أبن معين قال سمعت يحيى القطان يقول والله جالسنا أبا حنيفة وسمعنا منه

وكنت والله إذا نظرت إليه عرفت إنه يتقي الله عز وجل. وقال أقام يحيى القطان يختم القرآن في كل يوم وليلة عشرين سنة ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة وما رؤى يطلب جماعة. قال إسحاق أبن إبراهيم الشهيدي كنت أرى يحيى القطان يصلي العصر ثم يستند إلى أصل منارة المسجد يقف بين يديه علي بن المديني والشاذكوني وعمرو بن خالد وأحمد أبن حنبل ويحيى بن معين يسألونه عن الحديث وهم قيام على أرجلهم إلى أن تحب صلاة المغرب لا يقول لواحد منهم أجلس ولا يجلسون هيبة له وإعظاما قال أبن سعد كان ثقة مأمونا رفيعا حجة توفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وولد سنة عشرين ومائة رحمه الله تعالى.

اسم الكتاب: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٢٥

يحيى بن سعيد أبو سعيد القطان بصري ١٩٨٠ ـ يحيى ابن سعيد القطان، يكنى أبا سعيد، بصري ثقة، نقى الحديث، وكان لا يحدث إلا عن ثقة، وهو أثبت في سفيان من جماعة ذكرهم.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٧١

يحيى بن سعيد القطان التميمي أبو سعيد البصري الأحول.

الحافظ أحد الأئمة روى عن جعفر الصادق ومالك وحميد الطويل وخلق.

وعنه أحمد وابن المديني وخلق.

قال أحمد: لم يكن في زمانه مثله.

وقال أبو زرعة: من الثقات الحفاظ.

وقال ابن منجويه: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٣٠

يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد التميمي مولاهم البصري القطان

٢٨١ ــ ع يحيى ابن سعيد ابن فروخ، الإمام العلم سيد الحفاظ، أبو سعيد، التميمي مولاهم البصري القطان، ولد سنة عشرين ومائة. سمع هشام ابن عروة وعطاء ابن السائب وحسينا المعلم وخيثم ابن عراك وحميد الطويل وسليمان التيمي ويحيى ابن سعيد الأنصاري والأعمش وطبقتهم، فأكثر جدا، وعنه ابن مهدى وعفان ومسدد وأحمد وإسحاق ويحيى وعلي والفلاس وبندار وإسحاق الكوسج ومحمد ابن شداد المسمعي، وأمم سواهم. قال أحمد: ما رأيت بعيني مثل يحيى ابن سعيد القطان. وقال ابن معين: قال لي عبد الرحمن لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان. وقال ابن المديني: ما رأيت أحدا أعلم بالرجال منه. وقال بندار: هو إمام أهل زمانه وقال ابن عمار: كنت إذا نظرت إلى يحيى ابن سعيد ظننت أنه لا يحسن شيئا، كان يشبه التجار فإذا تكلم أنصت له الفقهاء، وقال أحمد ابن محمد ابن يحيى: لم يكن جدي يمزح ولا يضحك إلا تبسما، ولا دخل حماما، وكان يخضب. وقال ابن معين: أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم كل ليلة، وقال بندار: اختلفت إليه عشرين سنة، فما أظن أنه عصى الله قط. وقال محمد ابن أبي صفوان: كان نفقة يحيى القطان من غلته، حنطة وشعير وتمر، قال يحيى ابن معين: لم يفت الزوال في المسجد يحيى ابن سعيد أربعين سنة. وقال أحمد: ما رأيت أحدا أقل خطأ من يحيى ابن سعيد. وقال العجلي: كان نقي الحديث لا يحدث إلا عن ثقة. قال أبو قدامة السرخسي: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: كل من أدركت يقولون الإيمان قول وعمل ويكفرون الجهمية ويقدمون أبا بكر وعمر. وقال

ابن معين: كان يحيى إذا قرىء القرآن عنده سقط حتى يصيب وجهه الأرض، وقال: ما دخلت كنيفا قط إلا ومعي امرأة، قال ابن معين، كان ضعيف القلب وكان له جار فوقع فيه وشتمه، فجعل يحيى يبكي ويقول: صدق من أنا وما أنا، قال: وكان له سبحة يسبح بها. وقال ابن مهدى: اختلفوا يوما عند شعبة، فقالوا: اجعل بيننا وبينك حكما، قال قد رضيت بالأحول: يعني يحيى ابن سعيد ـــ فما برحنا حتى جاء وقضى على شعبة، فقال: ومن يطيق نقدك يا أحول. قال ابن سعد: كان ثقة حجة رفيعا مأمونا. وقال شاذى ابن يحيى: قال يحيى القطان من قال إنّ قل هو الله أحد مخلوق فهو زنديق. قال ابن المديني: كنا عند يحيى فقرأ رجل سورة الدخان فصعق وغشي عليه. قال النسائي: أمناء الله على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم مالك وشعبة ويحيى القطان. وقال أحمد: إلى يحيى القطان المنتهى في التثبت. قال يحيى ابن معين سمعت يحيى ابن سعيد يقول: ليس لأحد عليّ عقد ولا ولاء. قال ابن مهدى: قال لي سفيان: جئني بمن أذاكره فجئته بيحيى فذاكره، فلما خرج قال: يا عبد الرحمن قلت لك جئني بإنسان جئتني بشيطان، يعني اندهش سفيان من حفظه. وقال أحمد: يحيى القطان أثبت الناس وما كتبت عن أحد مثله. قال عفان: رأى رجل في النوم بشر يحيى ابن سعيد القطان بأمان من الله يوم القيامة. توفي يحيى في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة، وله حديث في غاية العلو في الغيلانيات، وآخر من حدث عنه المسمعي وآخر من حدث عن المسمعي أبو بكر الشافعي، وآخر من حدث عن أبي بكر أبو طالب ابن غيلان، وآخر من حدث عنه ابن الحصين، وآخر من حدث عنه ابن طبرزد، وخاتمة أصحابه فخر الدين ابن البخاري صاحب المشيخة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

(٦٧٨٤) ــ خت م ٤: مُـحَمَّدُ بنُ عَجْلاَن القُرَشِي، أبو عَبْدِ اللّهِ الـمَدَنِـي، مَوْلَـىٰ فَـاطِمَةَ بِـنت الوَلِـيْدِ بنِ عُتْبَةَ بنِ رَبِـيْعَةَ بن عَبْدِ شَمْس بن عَبْدِ مَنَاف.

كانَ عابداً ناسكاً، فقـيهاً، وكان له حلقة فـي مسجد رسول الله ، وكان يفتـي.

روىٰ عن: أبـان بن صالـح، وإبراهيـم بن عبد الله بن حُنَـيْن (م س)، وأنس بن مالك، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشَج (بخ م)، وثَوْر بن زَيْد الدِّيلـيِّ (س)، ورَجاء بن حَيْوة (خت م)، وزيد بن أسْلَـم (بخ د س ق)، وسعيد بن إبراهيـم (م) (ت س)، وسعيد بن أبـي سـعيد الـمَقْبُرِيِّ (خـت د س)، وأبـي الـحُبـاب سعيد بن يسار (س)، وسَلْـمان أبـي حازم الأشْجَعِيِّ (ت ق)، وسُـميّ مولـىٰ أبـي بكر بن عبد الرحمٰن (خت م د ت س)، وسُهيـل بن أبـي صالـح (س)، وسُويد بن وَهْب (د)، وصَيْفـي مولـىٰ أبـي أيوب الأنصاري (م د سي)، وعاصم بن عُمر بن قَتادة (د س ق)، وعامر بن عبد الله بن الزُّبـير (م د سي)، وعُبـادة بن الولـيد بن عُبـادة بن الصامت (م ق)، وعبـد الله بـن دينار (س ق)، وأبـي الزِّناد عبد الله بن ذَكْوان (م س ق)، وعبد الله بن مـحمد بن عقِـيـل (د ت)، وعبد الله بن هُرْمُز الفَدَكيِّ (مد)، وعبد الرَّحمٰن بن سعيد بن وَهْب الهَمْدانـيِّ (م)، وعبد الرَّحمٰن بـن هُرْمُز الأعرج (سي ق)، وعُبَـيْد الله بن مِقْسَم (د س)، وأبـيه عَجْلان (بخ ٤)، وعِكْرِمة مولـىٰ ابن عبـاس، وعلـيّ بن يحيـىٰ بن خَلاَّد الزُّرَقِـيِّ (ر س)، وعَمرو بن شُعيب (بخ ٤)، وعَوْن بن عبـد الله بن عُتبة بن مَسْعود (ت س ق)، وعياض بن عبد الله بن سَعْد بن أبـي سَرْح (م ٤)، والقَعقاع بـن حَكِيـم (بخ ٤)، ومـحمد بن عَمرو بن عَطاء (م)، ومـحمد بن قـيس بن مَخْرَمة (م)، ومـحمد بن كَعْب القُرَظيِّ (بخ س)، ومـحمد بن يحيـىٰ بن حَبَّـان (م د ت سي ق)، ومـحمد بن يوسف مولـىٰ عثمان (س)، ومُسلـم بن أبـي حُرَّة (سي)، ومُصعب بن مـحمد بن شُرَحْبـيـل (سي)، ونا فع مولـىٰ ابن عُمر (م ت س ق)، والنُّعمان بن أبـي عَيَّاش الزُّرَقِـيِّ (ي)، وهشام بن عُروة (س) وهو من أقرانه، وواقد بن سلامة، ووَهْب بن كَيْسان (بخ)، ويحيـىٰ بن سعيد الأنصاريِّ (س) وهـو مـن أقرانه، ويعقوب بن عبد الله بن الأشج (س ق)، وأبـي إسحاق السَّبِـيعيِّ (سي)، وأبـي الزُّبـير الـمكيِّ (ت)، وأبـي سعيد مولـىٰ عبد الله بن عامر بن كُرَيْز (مد).

روىٰ عنه: إبراهيـم بن أبـي عَبْلَة الـمَقْدَسيُّ (قد) وهو من أقرانه، وأسبـاط بن مـحمد القُرَشِـيُّ (ق)، وإسماعيـل بن جعفر (س)، وبِشْر بن الـمُفَضّل (د)، وبِشْر بن منصور (د)، وبكر بن مُضَر (ر د ت س)، وحاتـم بن إسماعيـل (ر م ٤)، والـحَسن بـن الـحُر (سي)، وحَيْـوة بـن شُـرَيْح الـمِصْري، وخالد بن الـحارث (م)، وداود بن قـيس الفَرّاء (س)، ورَوْح بن القاسم (م)، وزياد بـن سَعْد (د س)، وزيد بن أبـي أُنَـيْسة (س)، وسعيد بن أبـي أيوب (سي)، وسعيد بن مَسْلَـمة الأمويُّ (ق)، وسُفـيان الثَّوريُّ (بخ ق)، وسُفـيان بن عُيَـيْنة (بخ م د ت ق)، وسُلَـيـمان بن بلال (بخ س)،

وأبو خالد سُلَيمان بن حَيَّان الأحمر (بخ م د ق)، وشُعبة بن الحجاج، وصالح بن كَيْسان (س) وهو أكبر منه، وصَفْوان بن عيسىٰ (بخ ت س ق)، وأبو عاصم الضَّحاك بن مَخْلَد، (بخ د)، وطارق بن طارق، وعبد الله بن إدريس (م س ق)، وعبد الله بن رَجاء المكيُّ (ق)، وعبد الله بن عُطارد الطَّائيُّ، وعبد الله بن لَهيعة (ق)، وعبد الله بن المبارك (ي د ت)، وعبد الله بن واقد (ق)، وعبد الحَميد بن سُلَيْمان (ت ق)، وعبد العزيز بن محمد الدَّراورديُّ (بخ)، وعبد العزيز بن مُسلم (سي)، وعَبد الوهَّاب بن بُخْتٍ (س) وماتَ قبله، وعُبَيْد الله بن عُمَر العُمَريُّ، وفُضَيْل بن سُلَيْمان (سي)، ولَيْث بن سعد (بخ ٤)، ومالك بن أنس، ومحمد بن زياد اليَشْكُريُّ (ت)، ومحمد بن سعد الأشْهَليُّ (س)، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّانيُّ (س)، ومحمد بن عُمَر الواقديُّ، ومَعْدي بن سُلَيْمان (ت ق)، والمغيرة بن عبد الرحمٰن المخزوميُّ (س ق)، ومنصور بن المُعْتَمِر ومات قبله، ومُؤمَّل بن عبد الرحمٰن الثَّقَفيُّ، ونافع بن يزيد المِصْرِيُّ، والوليد بن مسلم (ق)، ويحيىٰ بن أيوب المِصْرِيُّ (د سي)، ويحيىٰ بن سعيد القَطَّان (ر م د س ق)، ويعقوب بن عبد الرحمٰن القاريّ الإسكندرانـي (م س).

قال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: سمعتُ ابن عُيَيْنَة يقول: حدّثنا محمد بن عَجْلان، وكان ثقة.

وقال عبد الله بن أحمد أيضاً: سألتُ أبي عن محمد بن عَجْلان، وموسى بن عُقبة أيهما أعجب إليك؟ فقال: جميعاً ثقة، وما أقربهما، كان ابنُ عيينة يثني علىٰ محمد بن عَجْلان.

وقال إسحاق (بن منصور)، عن يحيىٰ بن مَعِين: ثقة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قيل ليحيىٰ بن مَعِين: مَنْ تُقَدِّم داود بن قيس أو محمد بن عجلان؟ قال محمد.

وقال عبّاس الدُّوري، عن يحيىٰ بن مَعِين: محمد بن عَجْلان ثقة أوثق من محمد بن عَمرو بن علْقَمة، ما يشك في هذا أحدٌ، كان داود بن قَيْس يَجْلِس إلى ابن عَجْلان يتحَفَّظ عنه، ويقول: إنها اختلطت علىٰ ابن عَجْلان يعني في حديث سعيد المَقْبُري.

وقال يعقوب بن شيبة: ابن عَجْلان صدوق وسط.

وقال أبو زُرْعَة: ابنُ عَجْلان من الثِّقات.

وقال أبو حاتِـم، والنَّسائِي: ثِقَة.

وقال مـحمد بن عبد العزيز بن أبـي رِزْمة: حدّثنا أبـي، قال: حدّثنا الـمُبـارك بن مـجاهد، قال: كانت امرأة مـحمد بن عَجْلان تَـحْمل وتضع فـي أربع سنـين، وكانت تُسمَّىٰ حاملة الفِـيـل.

أخبرَنا بذلك أبو مـحمد عبد الواسع بن عبد الكافـي الأَبْهَري، قال: أنبأنا أبو حفص بن طَبَرْزَد إذنـاً، قال: أخبرَنا أبو غالب بن البَنَّاء، قال: أخبرَنا أبو مـحمد الـجَوْهريُّ، قال: أخبرَنا أبو عمر بن حيوية، أخبرَنا مـحمد بن هارون بن الـمُـجَدّر، قال: أخبرَنا ابن أبـي رِزْمة، فذكره.

ورُوي عن مالك أنهذكَر امرأةَ مـحمد بن عجلان فأثنَىٰ علـيها، وحكَىٰ عنها نـحو ذلك.

وقال مـحمد بن سعد قال مـحمد بن عُمر: سمعت عبد الله بن مـحمد بن عَجْلان يقول: حُمِلَ بأبـي أكثر من ثلاث سنـين، وقد رأيته وسمعتُ منه، ومات سنة ثمان أو تسع وأربعين ومئـة بـالـمدينة فـي خلافة أبـي جعفر الـمنصور، وكانَ ثِقَة، كثـيرَ الـحديثِ.

وقال أبو سعيد بن يُونُس: قَدِمَ مِصْرَ وصارَ إلـىٰ الإسكندرية فتزوجَ بها امرأةً من أهلها فأتاها فـي دُبُرها فَشَكَتهُ إلـىٰ أهلِها فشاعَ ذلك، فصاح به أهلُ الإسكندرية، فخرجَ منها، وتُوفِّـي بـالـمدينة سنة ثمان وأربعين ومئة، وكان يَخْضِب لـحيته بـالصُّفْرة.

إستشهد به البُخاري فـي «الصحيح»، وروىٰ له فـي «القِراءة خـلف الإمام»، وغـيره. وروىٰ لـه البـاقون.

—

(٧٢٠٧) ـ مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَن المَدَني القُرشِي، مولى فَاطِمَة بنت الوَلِيد بن عُتْبَة بن رَبِـيّعَة، أبو عَبْـدِ اللَّه، أحد العلماء العَامِلِين (خت م ٤).

روى عن: أبـيه، وأنس بن مالك، وسلمان أبـي حازم الأشجعي، وإبراهيم بن عبد اللَّه بـن حنيـن، ورجاء بن حيوة، وسمى مولى أبـي بكر بن عبد الرحمٰن، وصيفي مولى أبـي أيوب، وعامر بن عبد اللَّه بن الزبـير، والأعرج، وأبـي الزناد، وعكرمة، وزيد بن أسلم، وعبـيد اللَّه بن مقسم، وبكير بن الأشج، وعلي بن يحيـى بن خلاد، وعياض بن عبد اللَّه بن سعد، ومحمَّد بن يحيـى بن حبان، ونافع مولى ابن عمر، وأبـي إسحاق السبـيعي، وأبـي الزبـير، وعمرو بن شعيب، ومحمَّد بن قيس بن مخرمة، وخلق.

عنه: صالح بن كيسان ــ وهو أكبر منه ــ، وعبد الوهاب بن بخت ــ ومات قبله ــ، وإبـراهيم بـن أبـي عبلة ــ وهو من أقرانه ــ، ومالك، ومنصور، وشعبة، وزياد بن سـعد، والسفيا نان، والليـث، وسليمان بن بلال، وابن لهيعة، وبكر بن مضر، وداود بن قيس الـ فراء، والـدراوردي، وحـاتم بـن إسماعيل، وأبو خالد الأحمر، والوليد بن مسلم، ويحيـى القطان، والمغيرة بن عبد الرحمٰن المخزومي، وعبد اللَّه بن إدريس، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبـيل، وآخرون.

قال صالح بن أحمد عن أبـيه: ثقة.

وقال عبد اللَّه بن أحمد عن أبـيه: سمعت ابن عيـينة يقول: حدثنا محمَّد بن عجلان وكان ثقة. وقـال أيضاً: سألت أبـي عن محمَّد بن عجلان وموسى بن عقبة، فقال: جميعاً ثقة وما أقربهما.

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقدمه علي داود بن قيس الفراء.

وقال الدوري عن ابن معين: ثقة أوثق من محمَّد بن عمر وما يشك في هذا أحد، كان داود بن قيـس يجلس إلى ابن عجلان يتحفظ عنه، وكان يقول: إنها اختلطت على ابن عجلان يعني أحاد يث سـعيد المقبري.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وسط.

وقال أبو زرعة: ابن عجلان من الثقات.

وقال أبو حاتم: والنسائي: ثقة.

وقال الواقدي: سمعت عبد الله بن محمَّد بن عجلان يقول: حمل بأبـــي أكثر من ثلاث سنين، قال: وقد رأيته وسمعت منه، ومات سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة، وكان ثقة، كثير الحديث.

وقال ابن يونس: قدم مصر، وصار إلى الاسكندرية فتزوج بها امرأة، فأتاها في دبرهـــا فشكتـــه إ لى أهلها، فشاع ذلك، فصاحوا به، فخرج منها، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين.

قلت: إنما أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتج به. وقال يحيـــى القطان عن ابن عجلان: كان سعيد المقبري يحدث عن أبـــي هريرة، وعن أبـــيه، عن أبـــي هريرة، وعن رجل، عـــن أبـــي هر يرة فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبـــي هريرة. ولما ذكر ابن حبان في كتاب «الثقات» هذه القصة قال: ليس هذا يوهن الإنسان به لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، وربما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبـــيه عن أبـــي هريرة، فهذا مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته فلا يجـــب الاحتجـــاج إلا بـ ما يروي عنه الثقات. وقال ابن سعد: كان عابداً، ناسكاً، فقيهاً، وكانت له حلقة في المسجد، وكان يـ فتي. وقال العجلي: مدني ثقة، وقال الساجي: هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالك إلا يسيراً. وقال ابـــن عيـــينة: كان ثقة عالماً. وقال العقيلي: يضطرب في حديث نافع.

(٩٦٦) ـــــــ محمد بن عَجْلان (خت، م، ٤). الإمام القدوة، الصادق. بقية الأعلام أبو عبد الله القرشي، المدني.

وكان عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. ولد في خلافة عبد الملك بن مروان.

وحدَّث عن أبيه، وعبد الرحمن بن هُرمز الأعرج، وعمرو بن شعيب، وأبي حازم سَلمان الأشجعي. وهو أقدم شيخ له، ورجاء بن حيوة، ونافع، ومحمد بن كعب القُرَظي، والنعمان بن أبي عياش الزُّرقي، وأبي الحُباب سعيد بن يسار، وصَيْفيَ مولى أبي أيوب الأنصاري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعُبيد الله بن مِقْسَم، وعون بن عبد الله بن عُتبة، وإبراهيم بن عبد الله بن حُنين، والقَعْقَاع بن حكيم، ومحمد بن قيس بن مَخْرَمَة، وعبد الله بن دينار، وعاصم بن عمر بن قتادة، وزيد بن أسلم، وهشام ابن عروة، وخلق كثير. وقيل: إنه روى عن أنس بن مالك، وذلك ممكن إن صح.

حدَّث عنه: إبراهيم بن أبي عَبْلة، ومنصورُ بن المُعْتَمِر، وهو أكبرُ منه، وشعبةُ، وسفيان، وزيد بن أبي أُنَيْسة ومات قبلَه بدهر، وعبد الوهاب بن بُخْت كذلك، وصالح ابن كَيْسان، والليثُ بن سعد، ومالك بن أنس، وابنُ المبارك، وأبو خالد الأحمر، وبكرُ بن مُضَر، وخالدُ بن الحارث، وسفيانُ بن عيينة، وعبد الله بن رجاء المكي، ويحيى بن سعيد القطان، وصفوانٌ بن عيسى، وأبو عاصم، وأَسْباطُ بن محمد، وابن إدريس، وخلقٌ كثير.

وكان فقيهاً مفتياً، عابداً صدوقاً، كبيرَ الشأن. له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله . وقد خرج على المنصور مع ابن حسن، فلما قتل ابن حسن، همَّ والِي المدينة جعفر بن سُليمان أن يجلِده. فقالوا له: أصلحك الله: لو رأيتَ الحسن البصري فعل مثلَ هذا أكنتَ تضرِبُه؟ قال: لا. قيل: فابنُ عجلان في أهل المدينة كالحسن في أهل البصرة، وقيل: إنه هم بقطع يده حتى كلموه، وازدحم على بابه الناس. قال: فعفا عنه.

روى عباس بن نَصْر البغدادي، عن صفوان بن عيسى قال: مكث ابنُ عجلان في بطن أمه ثلاث سنين، فَشُقَّ بطنها، فأُخرج منه وقد نبتت أسنانُه. رواها عبد العزيز بن أحمد الغافقي عن عباس.

وقال يعقوب بن شيبة، حدثنا إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، حدثنا الوليد بن مسلم قال: قُلتُ لمالك: إني حُدِّثت عن عائشة رضي الله عنها قالت: لا تَحمِلُ المرأة فوق سنتين قدر ظِل مِغْزَل، فقال: من يقولُ هذا؟ هذه امرأة ابن عجلان جارتُنا امرأة صدق، ولدت ثلاث أولاد في ثنتي عشرة سنة. تحمل أربع

سنين قبل أن تلد.

قال سعيد بن داود الزَّنْبَريّ: أخبرني محمد بن عجلان قال: أنا ولدت في أربع سنين في حياة أبـــي.

وقال الواقدي: سمعتُ عبد الله بن محمد بن عجلان يقول: حمل بأبـــي أكثر من ثلاث سنين.

قال الواقدي: وسمعتُ مالكاً يقول: قد يكون الحمل سنتين وأكثر. أعرف من حُمل به كذلك، يعني نفسه.

وروى أبو حاتم الرازي، عن رجل، عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينةِ أحدٌ أشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنتُ أُشبِّهُه بالياقوتة بـــين العلماء رحمه الله.

قال مُصعب الزُّبـــيري: كان لابن عجلان قدرٌ وفضلٌ بالمدينة، وكان ممن خرج مع محمد بن عبد الله، فأراد جعفر بن سُليمان قطع يده، فسمع ضَجَّة، وكان عنده الأكابر. فقال: ما هذا؟ قالُوا: هذه ضجةُ أهل المدينة يدعون لابن عجلان. فلو عفوتَ عنه؟ وإنما غرٌّ، وأخطأ في الرواية ظن أنه المَه ْديّ، فأطلقـــه وعفا عنه.

أبو بكر بن خَلَّاد، سمعت يحيـــى بن سعيد يقول: كان ابنُ عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع.

وقال الفلاس: سألتُ يحيـــى عن حديث ابن عجلان، عن المقبري، عن أبـــي هُرير في القـ تل فـــي سبـــيل الله فأبى أن يُحدِّثني. فقلتُ له: قد خالفه يحيـــى بن سعيد الأنصاري فقال: عن المَقْبُريّ، عن عبد الله بن أبـــي قتادة، عن أبـــيه. فقال: أأُحدث به؟ كأنه تعجب.

قلتُ: وثق ابنَ عجلان أحمدُ بنُ حنبل، ويحيـــى بن معين، وحدث عنه شعبة، ومالـــك، وهـــو حســـنُ الحديث. وأقوى من ابن إسحاق. ولكن ما هو في قوة عُبـــيد الله بن عمر ونحوه.

قال أبو عبد الله الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد، وتكلم المتـــأخرون من أئمتنا في سوء حفظه.

عباس الدُّوري، عن يحيـــى بن معين قال: ابنُ عجلان أوثقُ من محمد بن عمرو، ما يشك في هذا أحد، وممن وثقه ابن عيـــينة، وأبو حاتم الرازي، مع تعنتهِ في نقد الرجال.

وقال ابن القاسم: قيل لمالك: إن ناساً من أهل العلم يحدثون ـــــــ يعني ـــــــ بحـديث خلـق آدم على صورته ـــــــ فقال: من هم؟ قيل: ابنُ عجلان. قال: لم يكن ابنُ عجلان يعرفُ هذه الأشـــياءَ،

ولم يكن عالماً. قلت: لم ينفرد به محمد. والحديث: في « الصحيحين» . وقال البخاري: قال لي علـي، عن ابن أبـي الوزير، عن مالك، أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيراً.

قال أبو محمد الرَّامَهُرْمُزِيّ، حدثنا عبد الله، حدثنا القاسم بن نصر، سمعت خلف بـن سـالم، حدثنـي يحيـى القطان قال: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان، وبها ممن يطلب حفص بن غياث، (ومليـح بـن) وكيع، وابن إدريس: فقلت: نأتي ابن عجلان. فقال: يوسف السَّمْتيّ: نقلب عليه حديثه حتى ننظر فهمه. قال: ففعلوا. فما كان عن أبـيه جعلوه عن أبـي هريرة نفسه. وما كان للمقبري عن أبـي هريـرة، جعلوه عن أبـيه، عن أبـي هُريرة. فدخلوا فسألوه فمر فيها، فلما كان عند آخر الكتاب، تنبَّه، فقـال: أَعِدْ. فعرض عليه، فقال: ما سألتموني عن أبـيه، فقد حدثني سعيد وما سألتموني عن سعيد، فقد حدثني أبـي به. ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال: إن كنت أردت شَيْني وَعَيْبـي فسلبك الله الإسلام. وأقبل على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودنياك. وأقبل على الآخر فقال: لا نفعك الله بعلمك.

قال يحيـى القطان: فمات مليح بن وكيع وما انتفع بعلمه، وابتُلِيَ حفص بالفالج وبالقضاء، ولم يـ مت يوسف حتى اتُّهِمَ بالزندقة. فهذه الحكاية فيها نظر. وما أعرف عبد الله هذا، ومليح لا يُدرى من هـو، ولم يكن لوكيع بن الجراح ولد يطلب أيام ابنِ عجلان، ثم لم يكن ظهر لهم قلب الأسانيد على الشيـوخ. إنما فُعل هذا بعد المائتين. وقد روي حديث لابن عجلان، عن أنس بن مالك، ويحتمل أن يكون شافهه.

قالوا: ومات ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومائة وقد أورد البخاري في كتاب « الضعفاء» لـه فـي محمد بن عجلان، قولَ يحيـى القطان في محمد، وأنه لم يتقن أحاديث المقبري عن أبـيه، وأحاديـث المقبري عن أبـي هريرة، يعني أنه ربما اختلط عليه هذا بهذا.

وقد ذكرت ابن عجلان في « الميزان» فحديثه إن لم يبلغ رُتبة الصحيح، فلا ينحط عن رُتبة الحسـن. والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن فرح الحافظ، وخلق قالوا: أنبأنا أحمد بن عبد الدائم، أنبأنا عبد المنعم بن كُليب، وأنبأني أحمد بن سلامة والخضر بن حمويه، عن ابن كليب، أنبأنا علي بن بـيان، أنبأنا محمد بن مَخْلد، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا بشر بن المفضل، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عـن أبـيه هريرة قال: قال رسول الله : «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم، فإن في أحد جناحيه داء، والآخـر شفاء، وإنه يتّقى بالجناح الذي في الداء فليغمسه كله، ثم لينزعه» ، هذا حديث حـ سن الإسـناد عـال، أخرجه أبو داود، عن أحمد بن حنبل، عن بشر، فوقع بدلاً عالياً.

(٦٩٦١) ـــ (خت، م، ٤) محمد بن عَجْلاَن المدني ، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ١١١

٤٦٧٧ (٧٩٤٤) ـــ

محمد بن عَجْلاَنَ (القُرَشي أبو عبد الله المدني أحد العلماء العاملين:

عن أنس، وأبي حازم، والأَعْرج، وعِكْرِمَةَ، وعنه عبد الوهاب بن بخت، ومنصور، وشعبة، والثوري، ومالك)(٢).

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣٧٢

(١٠٥٩٣) ـــ محمد ابن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس القرشي من أهل المدينة يروى عن أبيه وسعيد المقبري روى عنه الثوري ومالك عنده صحيفة عن سعيد المقبري بعضها عن أبيه عن أبي هريرة وبعضها عن أبي هريرة نفسه قال يحيى القطان سمعت محمد ابن عجلان يقول كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة وعن أبي هريرة فاختلط على فجعلتها كلها عن أبي هريرة قال أبو حاتم رضي الله تعالى عنه وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة وسمع عن أبيه عن أبي هريرة فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته و لم يميز بينهما اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي هريرة وليس هذا مما يهى الإنسان به لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه وما قال عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند

الاحتياط إلا بما يروى الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وإنما كان يهى أمره ويضعف لو قال في الكل سعيد عن أبي هريرة فإنه لو قال ذلك لكان كاذبا في البعض لأن الكل لم يسمعه سعيد عن أبي هريرة فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطا على حسب ما ذكرناه ومات محمد ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومائة حدثنا محمد ابن أحمد المسندي قال ثنا محمد ابن نصر الفراء قال ثنا أحمد ابن حنبل قال ثنا محمد ابن إدريس الشافعي عن مالك عن ابن عجلان قال إذا أغفل العالم لا أدرى اصيبت مقالته.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣٨٦

محمد بن عجلان المديني

١٦٧٧ ـــ محمد ابن عجلان المديني : حدثنا عبد الله ابن أحمد، حدثني أبو بكر ابن خلاد، قال: سمعت يحيى، يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع و لم يكن له تلك القيمة عنده. حدثنا محمد ابن عيسى، حدثنا عمرو ابن علي، قال: سألت يحيى، عن حديث ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، أن رجلا قال: يا رسول الله إني قاتلت في سبيل الله فأبى أن يحدثني به، فقلت له: خالفه يحيى ابن سعيد الأنصاري فقال: عن شعبة، عن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه، فقال: أحدث به! أحدث به! كأنه تعجب. حدثنا المقدام ابن داود، حدثنا أبو زيد ابن أبي الغمر، حدثنا عبد الرحمن ابن القاسم، قال: قيل لمالك ابن أنس: إن ناسا من أهل العلم يحدثون، فقال: من هم؟ فقيل له: محمد ابن عجلان، فقال: لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء و لم يكن عالما.

اسم الكتاب: ضعفاء العقيلي

رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ١١٨

محمد بن عجلان القرشي مولاهم المدني

أحد الفقهاء العباد.

روى عن أبيه وأنس وسعيد المقبري وخلق وعنه شعبة والسفيانان ومالك وصالح بن كيسان وخلق مات سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٧٨

محمد بن عجلان مدني ١٦٢٩ ــ محمد ابن عجلان، مدني ثقة

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٠٩

(١٧) ــ محمد بن عجلان : تكرر في المختصر وذكره في المهذب في أول العدد وهو أبو عبد اللّه محمد بن عجلان المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، كان إماماً فقيهاً عابداً، وله حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلّم ويفتي، وله مذهب معروف وهو تابعي صغير. قال أبو نعيم: سمع أنساً وأبا الطفيل الصحابيين وخلائق من التابعين منهم أبوه وعكرمة ونافع وسعيد المقبري. وروى عنه جماعات من كبار الأئمة منهم عبيد اللّه بن عمر ومنصور بن المعتمر ومالك بن أنس والليث والثوري وابن عيينة وحيوة بن شريح وشعبة والقطان وعبد اللّه بن إدريس وخلائق وحمل به أكثر من ثلاث سنين. توفي بالمدينة سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٠٢

محمد بن عجلان ١١١٩ ــــ محمد ابن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة ابن ربيعة القرشي،

من خيار أهل المدينة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٦٨

(٥٠) ــ محمد بن عجلان المدني ذكر ابن أبي حاتم حديثه عن الأعرج عن أبي هريرة فقال إنما سمعه: ربيعة بن عثمان عن الأعرج وقال غيره إنه كان يدلس.

اسم الكتاب: أسماء المدلسين

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٢٢

(٦٩٧) ــ محمد بن عجلان مشهور قال أبو حاتم لم يسمع من صالح مولى التوأمة شيئاً.

اسم الكتاب: جامع التحصيل

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٨٤

محمد بن عجلان المدني الفقيه الصالح عن أبيه وأنس وخلق وعنه شعبة ومالك والقطان وأبو عاصم وثقه أحمد وابن معين وقال غيرهما سيء الحفظ قال الحاكم خرج له مسلم ثلاثة عشر حديثا كلها في الشواهد توفي ١٣٨ وحمله ثلاثة أعوام ٤ م خت.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٦٨

محمد بن عجلان إمام صدوق مشهور. روى عن أبيه، والمقبرى، وطائفة. وعنه مالك،

وشعبة، ويحيى القطان. وثقه أحمد، وابن معين، وابن عيينة، وأبو حاتم. وروى عباس، عن ابن معين، قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمر، وما يشك في هذا أحد. قال الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثا كلها شواهد. وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. قلت: والثلاثة المسمون قل ما رووا عنه. قال يحيى القطان: كان مضطربا في حديث نافع. وقال عبدالرحمن بن القاسم: قيل لمالك: إن ناسا من أهل العلم يحدثون. قال: من هم؟ فقيل له: ابن عجلان. فقال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الاشياء، ولم يكن عالما قلت: قال مالك هذا لما بلغه أن ابن عجلان حدث بحديث: خلق الله آدم على صورته، ولابن عجلان فيه متابعون، وخرج في الصحيح. وقال البخاري في ترجمة ابن عجلان في الضعفاء: قال لى علي بن أبي الوزير، عن مالك: إنه ذكر ابن عجلان، فذكر خبرا.

وقال البخاري: قال يحيي القطان: لا أعلم إلا أني سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبرى يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل، عن أبي هريرة، فاختلط فجعلهما عن أبي هريرة. كذا في نسختي بالضعفاء للبخاري. وعندي في مكان آخر أن ابن عجلان كان يحدث عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلط عليه فجعلهما عن أبي هريرة. قلت: فهذا أشبه، وإلا لكان الغمز من القطان يكون في المقبري، والمقبري صدوق، إنما يروي عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة نفسه، ويفصل هذا من هذا. وكان ابن عجلان من الرفعاء والائمة أولى الصلاح والتقوى، ومن أهل الفتوى، له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد جاء أنه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن، فأراد والى المدينة جعفر بن سليمان الهاشمي أن يجلده أو أن يقطع يده، فقيل له: أصلح الله الامير، لو رأيت الحسن البصري فعل مثل هذا أكنت ضاربه؟ قال: لا. قيل: فابن عجلان في أهل المدينة كالحسن في أهل البصرة، فعفا عنه. ومع كون ابن عجلان متوسطا في الحفظ، فقد ورد ما يدل على جودة ذكائه، فروى أبو محمد الرامهرمزى، قال: حدثنا عبد الله، حدثنا القاسم بن نصر، قال: سمعت خلف بن سالم يقول: حدثني يحيي بن سعيد القطان، قال: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان، وبها ممن يطلب العلم مليح بن وكيع، وحفص بن غياث، وابن إدريس، ويوسف السمتي، فقلنا: نأتي ابن عجلان، فقال يوسف:

نقلب عليه حديثه حتى ننظر فهمه – قال: ففعلوا، فما كان عن سعيد عن أبيه – فعن أبيه جعلوه، وما كان عن أبيه جعلوه عن سعيد، فقال يحيي: لا أستحل، فدخلوا فسألوه فمر فيها، فلما كان عند آخر الكتاب انتبه الشيخ، فقال: أعد، فعرض عليه، فقال: ما سألتموني عن أبيه فقد حدثني سعيد، وما سألتموني عن سعيد فقد حدثني أبي به. ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال: إن كنت أردت شيني وعيبي فسلبك الله الاسلام. وأقبل على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودنياك. وأقبل على مليح، فقال: لا نفعك الله بعلمك. قال يحيى: فمات مليح ولا ينتفع بعلمه، وابتلى حفص في بدنة بالفالج، وفي دينه بالقضاء. ولم يمت يوسف حتى اتهم بالزندقة. قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن ابن عجلان، وموسى بن عقبة، فقال: جميعا ثقة، ما أقربهما!

وروى العباس بن نصر البغدادي، عن صفوان بن عيسى، قال: مكث ابن عجلان في بطن أمه ثلاث سنين فشق بطنها لما ماتت فأخرج، وقد نبتت أسنانه. روى هذا المحدث أبو بكر بن شاذان، عن عبد العزيز بن أحمد الغافقي المصرى، عن العباس، وروى أبو حاتم الرازي، عن شيخ له، عن ابن المبارك، قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء. وقال الواقدي: سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول: حمل بأبي بأكثر من ثلاث سنين. قال الواقدي: وسمعت مالكا يقول: قد يكون الحمل سنتين وأكثر أعرف من حمل به كذلك – يعنى نفسه. إبراهيم بن موسى الفراء، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: قلت لمالك: إنى حدثت عن عائشة أنها قالت: لا تحمل المرأة فوق سنتين قدر ظل مغزل، فقال مالك سبحان الله، من يقول هذا؟ هذه امرأة ابن عجلان جارتنا امرأة صدق ولدت ثلاث أولاد في ثنتي عشرة سنة، تحمل أربع سنين قبل أن تلد. وقال سعيد بن داود الزنبرى، أخبرنا محمد بن محمد بن عجلان، قال: أنا ولدت في أربع سنين في حياة أبي. وكان عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية. توفي ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومائة. وقد روى عنه، عن أنس، فما أدرى هل شافه أنسا أو دلس عنه.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال رقم الجزء: ٦ رقم الصفحة: ٢٥٦

(٥٧٩٠) بـ م ٤: عَوْنُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُوْدٍ الهُذَلي، أبو عَبْدِ اللَّهِ الكُوفِـي الزَّاهِـد، أخـو عُبَـيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ الفَقِيه.

روى عن: أبـي فاختِة سعيد بن عِلاَقة (ق)، والد ثُوَيْرُ بن أبـي فاختة، وسعيد بن المُسَيَّب، وعامـر الشَّعْبِـي (م)، وعبد الله بن عباس، وأبـيه عبد الله بن عُتبةَ بن مسعود (م د س ق)، وعبد الله بن عمر بن الخطاب (م ت س)، وعبد الله بن عَمرو بن العاص (سي)، وعم أبـيه عبد الله بن مسعود (د ت ق) ، مرسلاً، وأخيه عُبَـيْد الله بن عبد الله بن عُتبة (مد)، ويوسف بن عبد الله بن سَلاّم (سي)، وأبـي بُردة بن أبـي موسىٰ الأشْعَري (م)، وأبـي هريرة، وأسماء بنت أبـي بكر، وأختها عائشة بنت أبـي بكر زوج النبـي ، وأم الدَّرداء (سي)، ويقال: إنَّ روايته عن الصحابة مُرسلة.

روى عنه : إسحاق بن يزيد الهُذَلي (د ت ق)، وإسماعيل بن أبـي خالد، وجعفر بن ربـيعة (سي)، وحماد بن حُمَيد المدَنِي (ق)، وأخوه حمزة بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، وحنظلة بن أبـي سُـفيان الجُمَحي، وزيد العمِّي، وسعيد بن أبـي سعيد المَقْبُري، وسعيد بن أبـي هلال المِصْري (م س)، وأبو حازم سَلَمة بن دينار، وشَريك بن عبد الله بن أبـي نَمِر، وشيبة بن المساور، وصالح بن صـالح بـن حَيّ، وعبد الله بن الوليد المُزَني، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الله المَسْعودي (د ق)، وعبد الرَّحمٰن بن محمد بن عبد الله بن عَبْد القاري والد يعقوب بن عبد الرَّحمٰن، وعبد العزيز بن عُبَـيْد الله بـن حمـزة بـن صُهيب، وأبو العُمَيْس عُتبة بن عبد الله المَسْعودي (مد)، وعَمرو بن مُرَّة (س)، وعيسـىٰ بن عُمـر النَّحوي، وقَتَادة (م)، وقُرّة بن خالد، ومالك بن مِغْوَل، ومُجالد بن سعيد، ومحمد بن سُوقة، ومحمد بـن عَجْلان (ت س ق)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري، ومِسْعَر بن كِدام، ومُطَرِّف بن مَعْقِل الشَّقَري، ومَعْن بن عبد الرحمٰن المَسْعودي، وموسىٰ بن أبـي عيسىٰ الطَّحَّان (ق) أخو عيسىٰ بن أبـي عيسـىٰ الحَنّاط، وموسىٰ الجُهَني، وأبو سُهَيل نافع بن مالك بن أبـي عامر الأصْبَحي، وأبو حَنيفة النُّعمان بـن ثابت، ونوفل بن الفُرات، ويحيـىٰ بن جابر الطَّائي، ويحيـىٰ بن عبد الله بـن بَحِـير بـن رَيْ سان، ويحيـىٰ بن عبد الرحمٰن الثَّقفي (سي)، ويعقوب بن عبد الله بن الأشَج، وأبو إسحاق الشَّيْ باني، وأبـو الزُّبـير المكي (م ت س)، وأبو علقمة مولىٰ بني هاشم.

قال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن منصور عن يحيـىٰ بن معين: ثقة.

وكذلك قال العِجْلي، والنَّسائي.

وقال أبو الحَسَن بن البَرَّاء، عن عليّ بن المديني: قال عون بن عبد الله: صَلّيت خلف أبـي هُريـرة.
وذكر أبو عيسىٰ التِّرمذي، والدَّارَقُطْني أنَّ روايته عن عبد الله بن مسعود مُرسلة.

وذكره/قع محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة، وقال: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافةَ رحل إليه عون بن عبد الله، وأبو الصَّبَّاح موسىٰ بن أبي كثير، وعمر بن ذر فكَلَّمُوه في الإرجاء وناظروه فزعموا أنه وافقَهُم ولم يخالفهم في شيءٍ منه. وكان ثقة، كثيرَ الإرسال.

وقال الأصمعي، عن أبي نوْفل الهُذَلي، عن أبيه: ولَدَ عُتبةُ بنُ مسعود: عبدَ الله وكان والياً لعُمر بن الخطاب، فوَلَدَ عبدُ الله: عُبيد الله، وعَوناً، وعبد الرحمٰن. فأما عُبَيْد الله فكان من فقهاء أهل المدينة وخيارهم وكان أعمىٰ، وأما عون بن عبد الله فكان من آدب أهل المدينة وأفقههم وكانَ مرجئاً ثم رجع عن ذلك، فأنشأ يقول:

لأولُ ما تفارق غير شك

ففارقْ ما يقول المُرْجئونا

وقالوا مؤمن من أهْلِ جَوْر

وليسَ المؤمنونَ بِجَائرينا

وقالوا مؤمنٌ دَمهُ حَلالٌ

وقد حَرُمت دِماءُ المُؤمنينا

ثم خرجَ مع ابن الأشعَث، فهرب حيث هَربوا، فأتىٰ محمد بن مَرْوان بِنَصِيبين فآمنه وألزَمَهُ ابنه، فقال له محمد: كيف رأيت ابنَ أخيك؟ قال: ألزَمْتني رجلاً إن قعدتُ عنه عَتِبَ، وإن أتيتُه حُجِبَ، وإن عاتبته صَخِبَ، وإن صاخبته غَضِبَ، فتركه ولزم عمر بن عبد العزيز وهو خليفة، وكانت له منه منزلة، وخرج جرير فأقام بباب عمرَ بن عبد العزيز فطال مُقامه فكتبَ إلىٰ عَونِ بن عبد الله:

يا أيُّها القارىء المرخي عِمَامَتَهُ

هذا زمانك إني قَدْ خلا زَمَني

أبْلِغ خَلِيفَتَنا إنْ كُنتَ لاقِيهُ

أني لدىٰ الباب كالمشدود في قَرَنِ

قال: وأما عبد الرَّحمن بن عبد الله فهو الذي يقول:

تَأثَّلَ حُبّ عثْمَة في فؤادي

فباديهِ مع الخافِي يَسِيرُ

صَدَمتِ القَلْبَ ثم دَررت فيه

هواكِ فليط فالتام الفطورُ

تغلغل حيث لم يدخل شراب

ولا حزن ولم يَدْخل سرورُ

وقال:

أبادر بالمال سهمانه

وقول المعروف والرائثِ

وأَمْنَحُ نفسي الذي تَشْتَهِي

وأوثرُ نَفْسِي علىٰ الوارثِ

وقال إسماعيل بن بَهْرام عن أبـي أسامة: وصلَ إلىٰ عَوْن بن عبد الله أكثر من عشرين ألف درهـم، فقال له أصحابه: لو اعتقدتَ عُقْدَةً لولدك، فقال: أعتقدها لنفسي، وأعتقدُ الله لولدي. قال أبو أسامة: فلـم يكن في المَسْعُوديـين أحد أحسن حالاً من ولد عون بن عبد الله.

وقال سُفيان بن وكيع بن الجراح، عن أبـيه: بَلَغني أنَّ عَوْن بن عبد الله لما حضرته الو فاة أوصـىٰ بضيعة له أن تُباع وأن يُتَصدَّق بها عنه، فقيل له: تَصَدَّقُ بضيعتِكَ وتدع عيالك؟ قال: أُقَدِّم هذه لنفسـي وأدع الله لعيالي.

وقال سُفيان بن عيـينة، عن أبـي هارون موسىٰ بن أبـي عيسىٰ: كان عون يحدثنا ولحيـته ترتَـش بالدُّموع.

وقال خالد بن يزيد الطَّبِـيب، عن مَسْلَمة بن جعفر: قال عون بن عبد الله: وَيْحي كيفَ أَغفل عن نفسي ومَلَكُ المَوْت ليس يَغْفل عني؟ وَيْحي كيفَ أزعمُ أنَّ مَعي عَقْلِي وأنا مُضَيِّع من الآخرة حظي؟ وَيْحِـي وَيْحِي بل ويْلي ويْلي والويل حَلّ بِـي إن متّ مقيماً علىٰ مَعْصِيَةِ ربِّـي. قال: ثم يبكي حتىٰ تُبل لحيته بالدّموع.

وقال يزيد بن هارون عن المَسْعودي: قال عون بنُ عبد الله: إنَّ مَن كان قبلنا كانوا يَجْعلون لِدُنياهم ما فَضَل عن آخرتهم، وإنّكم اليومَ تَجْعلون لآخرتِكُم ما فَضَلَ عن دُنياكم.

وقال محمد بن زكريا الغَلاَّبِـي: حدّثنا العباس بن بكَّار عن عبد الله بن سُليمان، عن ابن عَجْلان، عن عون بن عبد الله أنه كان يقول: اليومَ المِضمارُ وغداً السِّباق، والسُّبْقَة الجَنَّة والغايـة النــار، فبالعفــو تَنْجُون وبالرَّحْمَّةِ تَدْخُلون الجَنَّةَ وبالأعمال تَقْتَسِمون المنازلَ.

وقال أبو خالد الأحمر، عن ابن عَجّلان، عن عَوْن بن عبد الله: ذاكرُ الله في الغــافلينَ كالمُقاتــل عــن الفارّين، والغافلُ في الذّاكرينَ كالفار عن المُقاتلين.

وقال المَسْعُودي، عن عون بن عبد الله: لا أحسب الرجل ينظر في عيوب الناس إلاَّ من غَفْلَةٍ قد غَفَلَها عن نَفْسِه.

وقال زيد بن عَوْف: حدّثنا سعيد بن زَرْبِـي، عن ثابت البُناني، قال: كان لعون بن عبد الله جارية يقال لها بُشْرَة وكانت تقرأ القرآن بألحان، فقال يوماً: يا بُشْرَة اقرأي علىٰ إخواني. فكانت تقرأ بصوت وَجِيع حَزين، فرأيتُهم يُلْقُون العمائمَ من رؤوسهم ويبكون، فقال لها يومئذ: يا بُشْرَةُ قد أُعطيت بك ألفَ دينـــارٍ لحُسْن صَوْتك اذهبِـي فلا يملكُك عليّ أحد فأنتِ حرَّةٌ لوجه الله. قال ثابت: فهي عجوزٌ بالكُوفة لول أن أشق عليها لبعثت إليها حتىٰ تَقْدُم علينا فتكون عندنا حتىٰ تموت.

وقال هارون بن معروف، عن جرير بن عبد الحميد، عن مُغيرة: كان عون بن عبد الله يقص فإذا فَرَغَ أمرَ جاريةً له تقصّ وتُطرِّبُ. قال مُغيرة: فأرسلتُ إليه أو أردتُ أن أرسل إليه: إنَّك من أهـل بَــيْت صِدْق وإنَّ الله لم يبعث نَبِـيّه بالحُمق، وإنّ صنيعك هذا صنيع أحْمَق.

وقال مُطّلب بن زياد، عن ليث بن أبِـي سُلَيْم: لما مات عون بن عبد الله تركتُ مُجالسةَ النَّاس زَما ناً حزناً عليه.

وقال البُخاري فيمن مات ما بـين عشر ومئة إلىٰ عشرين ومئة: حدّثنا عليّ قال: سمعت سفيان يقول:

كنت أرى عَوْن بنَ عبد الله وأنا صَبِـــي يجيء إلى جدي أبـــي المُتَّئِد. قال البُخاري: وهو ابن عُتبة بن مسعود الهُذَلِيُّ الكُوفِيّ. وقال بعده: قال مصعب: قُتِلَ عبد الوَهّاب بن بُخت مع البَطّال سنة ثلاث عشرة ومئة.

روى له الجماعة سوى البُخاري.

(٦١١٩) ــ عَوْنُ بنُ عَبْدِ اللَّه بنِ عُتْبَة بن مَسْعُود الهُذَلِي، أبو عَبْدِ اللَّه الكُوفِيّ الزَّاهِد (م ٤).

روى عن: أبيه، وعمه مرسلاً، وأخيه عبد اللَّه، وعبد اللَّه بن عمير، وعبد اللَّه بن عمرو، ويوسف بن عبد اللَّه بن سلام، والشعبي، وسعيد بن علاقة، وأبي بردة بن أبي موسى، وأم الدرداء، وجماعة.

ويقال: إن روايته عن الصحابة مرسلة.

وعنه: أخوه، وحمزة، والمسعودي، وأبو العميس، ومحمد بن عجلان، والزهري، وموسى بن أبي عيسى الطحان، وإسحاق بن يزيد الهذلي، وحماد بن أبي خليد المزني، وسعيد بن أبي هلال، وقتادة، وعمرو بن مرة، وأبو الزبير، وأبو إسحاق الشيباني، ويحيى بن عبد الرحمن الثقفي، وجعفر بن ربيعة، ومسعر بن كدام، وآخرون.

قال أحمد، ويحيى بن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة.

وقال ابن المديني: قال عون: صليت خلف أبي هريرة.

وذكر الدارقطني أن روايته عن ابن مسعود مرسلة.

وقال ابن سعد: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة رحل إليه عون بن عبد اللَّه، وعمر بن ذر، وأبو الصباح موسى بن أبي كثير فناظروه في الإرجاء، فزعموا أنه وافقهم، وكان عون ثقة كثير الإرسال.

وقال الأصمعي عن أبي نوف الهذلي عن أبيه: كان من أدب أهل المدينة وأوقفهم، وكان مرجئاً، ثم رجع عن ذلك وقال أبياتاً في ذلك منها:

لأول ما نفارق غير شك

نفارق ما يقول المرجئونا شع

ثم خرج مع ابن الأشعث، ثم هرب وصحب عمر بن عبد العزيز في خلافته. وفيهم يقول جرير:

يا أيها القارىء المرخي عمامته

هذا زمانك إني قد خلا زمني شع

وقال ابن عيينة عن أبي هارون موسى بن أبي عيسى: كان عون يحدثنا ولحيته ترتش بالدموع.

ذكره البخاري فيمن مات بين عشر ومائة إلى عشرين ومائة.

قلت: وقال العجلي: كان يرى الإرجاء ثم تركه. وقال ابن حبان في ثقات التابعين: كان من عباد أهل الكوفة وقرائهم، يروي عن أبي هريرة إن كان سمع منه، وقد أدرك أبا جحيفة. وقال البخاري: سمع أبا هريرة وابن عمرو.

(٦٥١) ـــــ عَوْنُ بنُ عَبْدِ الله بن عِتبة بن مسعود (م، ٤).

الإمام القدوة العابدُ أبو عبد الله الهُذَلي الكوفي، أخو فقيه المدينة عُبيد الله.

حدَّث عن أبيه، وأخيه، وابنِ المسيِّب، وابنِ عباس، وعبدِ الله بن عمرو وطائفة. وحدَّث عن عائشة، وأبي هريرة، لكن قيل: روايتُه عنهما مرسلة، وأرسل أيضاً عن عمِّ أبيه عبد الله بن مسعود.

حدَّث عنه إسحاقُ بن يزيد الهُذَلي، وحَنْظَلَةُ بنُ أبي سفيان، ومالكُ بن مِغْوَل، ومحمد بن عجلان، وأبو حنيفة، ومِسْعَرٌ، وصالح بن صالح بن حيٍّ، والمسعودي، وجماعة.

وثقه أحمد وغيرُه، وقال عليُّ بن المَديني: صلَّى عون خلفَ أبي هريرة.

وقال ابنُ سعد: لمَّا وَلِيَ عمرُ بن عبد العزيز الخلافةَ جاءه راحلاً إليه عون بن عبد الله وموسى بن أبي كثير وعمر بن ذرٍ، فكلموه في الإرجاء وناظروه، فزعموا أنه لم يُخالفهم في شيء منه، قال: وكان عون ثقة يُرسِلُ.

وقال البخاري: عون سمع أبا هريرة.

وقال الأصمعي: كان من آدبِ أهل المدينة وأفقههم، كان مرجئاً، ثم تركه. وقيل: خرج مع ابن الأشعث وفرَّ، فأمَّنه محمد بن مروان بالجزيرة، وتعلَّم منه ولدُه مروان، فبلغنا أنَّ أباه قال: كيف رأيتَ ابنَ أخيك؟ قال: ألزمتني أيها الأميرُ رجلاً إن قعدتُ عنه عتِبَ، وإن جئتُه حُجِبَ، وإن عاتبتُه، صخِبَ، وإن صاخبته غَضِبَ، فتركه، ولزم عمرَ بن عبد العزيز، فكانت له منه مكانة، وقد كان طال مُقامُ جرير بباب عمر بن عبد العزيز، فكتب إلى عون بهذه الأبيات.

يا أيُّها القارىء المُرْخِي عِمَامَتَه

هَذَا زَمَانُك إنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي

أَبْلِغْ خَلِيفَتَنَا إنْ كُنْتَ لاَقِيَهُ

أَنِّي لَدى البَاب كَالمَصْفُودِ فِي قَرَنِ

روى جريرُ بنُ عبد الحميد، عن مغيرة قال: كان عون بن عبد الله يقصُّ، فإذا فرغ أَمرَ جارية له أن

تعظَ وتُطرِّب، فأردتُ أن أرسل إليه: إنك من أهل بيت صدق، وإن الله لم يبعث نبيه بالحُمق، وصنيعك هذا حُمْق.

زيد بن عوف، حدثنا سعيد بن زَرْبى، عن ثابت البُناني قال: كان لِعون جاريةٌ يقال لها: بُشرة، تقرأ بألحان، فقال لها يوماً: اقرئي على إخواني، فكانت تقرأ بصوت وجيع حزينٍ، فرأيتُهم يُلقونَ العمائمَ ويبكونَ، فقال لها يوماً: يا بُشْرةُ قد أُعطِيتُ بك ألفَ دينار لحُسْنِ صوتك، اذهبي، فأنت حُرَّة لوجه الله.

توفي سنة بضع عشرة ومائة.

عون بن عبد الله بن عتبة قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم الراكن إلى ذكر الله، والساكن إلى ضمان الله، والمفارق للمثرين والكبراء، والمرافق للمساكين والفقراء، كان لمسير الأرجل مبـ صراً، ولـ غرور الأمل محذراً، كان على نفسه نائحاً، وإلى الحق رائحاً، صاحب التشمير والعدة والأهبة، عون بن عبد الله بن عتبة.

٢٦٨

وقيل: إن التصوف النبذ للحقير، والأخذ بالخطير.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا مبشر بن إسماعيل، حدثنا نوفل بن أبي الفرات، قال: سمعت عون بن عبد الله يقول: إن لكل رجل سيداً من عمله، وإن سيد عملي الذكر.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: مجالس الذكر شفاء القلوب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا حجاج، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: ذكر الله صقال القلوب.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن علي الجارود، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن عون بن عبد الله، قال: ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين، والغافل في الذاكرين كالفار عن المقاتلين.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني جعفر بن محمد الرا سبي، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، حدثنا النضر بن عربي، عن عون بن عبد الله، قال: ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف المدبرين.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سليمان بن داود الطيالسي، حدثنا مطرف بن معقل الشرقي، قال: سمعت عون عن عبد الله يقول: ذاكر الله في غفلة الناس كمثل الفئة المنهزمة يحميها الرجل، لولا ذلك الرجل هزمت الفئة، ولولا من يذكر الله في غفلة الناس هلك الناس.

حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا سليمان، حدثنا مطرف، قال: سمعت عو ناً، يقول: لو تأتي على الناس ساعة لا يذكر الله فيها، هلك من في الأرض جميعاً.

٢٦٩

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أحمد بن كثير، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها، قال: فاتكأت ذات يوم، فقيل لها: لعلنا نكون قد أمللناك يا أم الدرداء؟ فجلست، فقالت: أزعمتم أنكم قد أمللتموني؟ قد طلبت العبادة بكل شيء؛ فما وجدت أشفى لصدري ولا أحرى أن أدرك ما أريد من مجالس أهل الذكر.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن وعون بن عبد الله، قال: كانوا يتلاقون فيتساءلون وما يدرون بذلك؛ إلا أن يحمدوا الله عز وجل.

حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، قال: إن الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله عز وجل؟ فيقول: نعم، فيستبشر به، قال: ثم يقول عون: هن للخير أسمع، أفيسمعون الزور والباطل ولا يسمعن غيره؟ ثم قرأ: {لقد جئتم شيئاً إذا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن دعوا للرحمن ولداً}. مريم -٨٩-٩١-.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثناعبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني إبراهيم بن بهرام، قال: سمعت أبا أسامة، يقول: وصل إلى عون بن عبد الله أكثر من عشرين ألف درهم فتصدق بها، فقال له أصحابه: لو اعتقدت عقدة لولدك؟ فقال: اعتقدتها لنفسي واعتقدت الله لولدي؟ قال أبو أسامة: فلم يكن في المسعودين أحسن حالاً من ولد عون بن عبد الله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سفيان بن وكيع، قال: سمعت أبي، يقول: بلغني أن عون بن عبد الله لما حضرته الوفاة أوصى بضيعة له أن تباع وأن يتصدق بثمنها عنه، فقيل له: تتصدق بضيعتك وتدع عيالك؟ قال: أقدم هذا لنفسي وأدع الله لعيالي.

٢٧٠

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، قال: قال عون بن عبد الله: إن من كان قبلكم كانوا يجعلون للدنيا ما فضل عن آخرتهم، وإنكم اليوم تجعلون لآخرتكم ما فضل عن دنياكم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان، قال: قال عون بن عبد الله: صحبت الأغنياء فلم يكن أحد أطول غما مني فإن رأيت رجلاً أحسن ثياباً مني وأطيب ريحاً مني غمني ذلك، فصحبت الفقراء فاسترحت.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أحمد بن كثير، حدثنا أبو السري، حدثنا سفيان، قال: كان عون بن عبد الله يقول: كنت أجالس الأغنياء، فكنت من أكثر الناس هماً وأكثرهم غماً، أرى مركباً خيراً من مركبي وثوباً خيراً من ثوبي فأهتم، فجالست الفقراء فاسترحت.

حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: بلغني عن الحميدي، عن ابن عيينة، قال: ذكر لنا، عن عون بن عبد الله أنه كان يقول: إن من العصمة أن تطلب الشيء من الدنيا ولا تجده، قال: وكان يقول: إن من أعظم الخير أن ترى ما أوتيت من الإسلام عظيماً عند ما زوى عنك من الدنيا.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: ما أحد ينزل الموت حق منزلته إلا عد غداً ليس من أجله، كم من مستقبل يوماً

لا يستكمله؟ وراج غداً لا يبلغه؟ لو تنظرون إلى الأجل ومسيره، لبغضتم الأمل وغروره.

رواه مسعر عن معن، عن عون مثله.

حدثنا مخلد بن جعفر، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدث نا مسعر، حدثني معن، عن عون بن

٢٧١

عبد الله، أنه كان يقول: كم من مستقبل يوماً لا يستكمله؟ ومنتظر غداً لا يبلغه؟ لو تنظرون إلى الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغروره.

رواه ابن عيينة، عن مسعر، عن عون ولم يذكر معناً.

حدثناه أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الجـ بار، حدثنـا سفيان، عن مسعر، عن معن، عن عون مثله.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد ابن يحيى، حدثنا مسعر، عن معن، عن عون، قال: بينا رجل بمصر في بستان ينكث، فرفع رأسه فإذا رجل قائم على رأسه بيده مسحـاة، قال: فكأنه ازدراه، قال: فقال: بم تحدث نفسك؟ فسكت، فقال: تحدث نفسك بالدنيا، فـإن ا لدنيا أجـل حاضر، يأكل منها البر والفاجر، أم بالآخرة فإن الآخرة أجل صادق، يفصل فيه بين الحـق والباطـل، قال: حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم، قال: فكأنه أعجبه قوله، قال: كنت أحدث نفسي بما وقع في الناس وذاك في فتنة ابن الزبير، قال: فسل من ذا الذي دعاه فلم يجبه، وسأله فلم يعطـه، وتوكـل عليه فلم يكفه، ووثق به فلم ينجه، قال: فقلت: اللهم سلمني وسلم مني، قال: فتجلت الفتنة و لم يصـب منها أحد.

رواه أبو أسامة عن مسعر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أحمد بن كثير ح. وحدثنا عبد الله بـن محمـد، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن، عن عون بن عبد الله بن عتبة، قال: بينا رجل بمصر في بستان زمن فتنة آل الزبير، جالساً كئيباً حزيـ ناً يبكـي ينكث في الأرض بشيء معه، فرفع رأسه فإذا صاحب مسحاة قد مثل له، فقال: مـالي أراك مهمومـاً حزيناً؟ فكأنه ازدراه، فقال: لا شيء فقال: الدنيا؟ فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر، وإن الآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر، يفصل بين الحق والباطل، حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ منها شيئاً أخطأ الحق، قال: فأعجب بذلك من كلامه، فقال: اهتمامي بما فيه

٢٧٢

المسلمين، فقال: إن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل مَن ذا الذي سأل الله فلم يعطه، أو دعا الله فلم يجبه، أو توكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه، قال: فعقلت الدعاء، فقلت: اللهم سـلمني وسـلم مني، قال: فتجلت الفتنة ولم تصب منه شيئاً، قال مسعر: يرونه الخضر عليه السلام.

رواه ابن عيينة، عن مسعر، عن عون من دون معن.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون، قال: بينا رجل في حائط في فتنة بن الزبير فذكر نحوه.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، حدثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرني المسعودي، عن عون بن عبد الله، أنه كان يكتب بهذه: أما بعد، فإني أوصيك بوصية الله التي حفظها سعادة لمن حفظها، وإضاعتها شقاوة لمن ضيعها، ورأس التقوى الصبر، وتحقيقها العمل، وكمالها الورع، وأن تقوى الله شرطه الذي اشترط، وحقه الذي افترض، والوفاء بعهد الله أن تجعل له ولا تجعل لمن دونه، فإنما يطاع من دونه بطاعته، وإنما تقدم الأمور وتؤخر بطاعته، وأن ينقض كل عهد للوفاء بعهده، ولا ينقض عهده للوفاء بعد غيره، هذا إجماع من القول له تفسير لا يبصره إلا البصير، ولا يعرفه إلا اليسير.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الحسن بن هارون، وأحمد بن نصر، قالا: حدثنا أحمد بن كثير، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج، عن السمعودي، عن عون، قال: الخير من الله أكثر، ولكنه لا يبصره من الناس إلا اليسير، وهو للناس من الله معروض، ولكنه لا يبصره من لا ينظر إليه، ولا يجده من لا يبتغيه، ولا يستوجبه من لا يعلم به، ألم تروا إلى كثرة نجوم السماء فإنه لا يهتدي بها إلا العلماء -زاد أحمد بن نصر في حديثه: ورأس التقوى الصبر، وتحقيقها العمل، وكمالها الورع، ولم يذكر الحسن في روايته حجاجاً.

٢٧٣

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن عون ح، وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أحمد بن كثير، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الرحمن - يعني المسعودي- عن عون- قال: كان يقال: أزهد الناس في عالم أهله، وكان يضرب مثل ذلك كالسراج بين أظهر القوم يستصبح الناس منه، ويقول أهل البيت، إنما هو معنا وفينا، فلم يفاجئهم إلا وطفئ السراج فأمسك الناس ما استصبحوا من ذلك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد إبراهيم، حدثنا حجاج بن نضير، حدثنا قرة، عن عون، قال: كان يقال: مثل الذي يطلب علم الأحاديث ويترك القرآن، مثل رجل آخذ باب زريبة فيها غنم فمرت به ظباء فاتبعها يطلبها فلم يدركها، فرجع فوجد غنمه قد خرجت، فلا هذه أدرك ولا هذه أدرك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحجاج، حدثنا قرة، عن عون، قال: كانوا يمثلون مثل الذي يسمع القرآن إذا قرئ ولا يؤمن، مثل جيش خرجوا فغنموا فقسموا الغنائم فأعطوا بعضهم ولم يعطوا بعضاً، فقالوا: كنا جميعاً ما شأننا لا نعطى؟ فقال: إنكم لم تكونوا تؤمنون.

حدثنا عمرو بن أحمد بن عثمان الواعظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا أبو المحياة، عن معن، قال: كان عون بن عبد الله أحياناً يلبس الخز وأحياناً يلبس الصوف والبت ونحوه، قال: فقيل له في ذاك؟ فقال: ألبس الخز لئلا يستحي ذو الهيئة أن يجلس إلي، وألبس الصوف لئلا يهابني ضعفاء الناس أن يجلسوا إلي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن مسعر، قال: قال عون بن عبد الله: قد ورد الأول، والاخر متعب منتظر، فأصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه، فإن الخلق للخالق، والشكر للمنعم، وإن الحياة بعد الموت، والبقاء بعد القيامة.

٢٧٤

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله، قال: إن من تمام التقوى أن تبتغي إلى ما قد علمت منها علم ما لا تعلم، وإن النقص فيما قد علمت ترك ابتغاء الزيادة فيه، وإنما يحمل الرجل على ترك ابتغاء الزيادة فيه ق لة الانتفاع بما قد يعلم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا محمد بن قدامة، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال عون بن عبد الله: إن من كمال التقوى أن تبتغي إلى ما قد علمت منها ما لم تعلم، واعلم أن النقص فيما قد علمت، ترك ابتغاء الزيادة فيه، وإنما يحمل الرجل على ترك العلم قلة الانتفاع بما قد علم.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عون، أنه كان يقول: اليوم المضمار، وغداً السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار، فبالعفو تنجون، وبالرحمة تدخلون، وبالأعمال تقتسمون المنازل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن مسعر، قال: قال عون بن عبد الله: كفى بك من الكبر أن ترى لك فضلاً على من هو من دونك، وكانوا يقولون: ذلوا عند الطاعة، وعزوا عند المعصية.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله، قال: بحسبك كبراً أن تأخذ بفضلك على غيرك.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا حسين المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا الليث، حدثنا رشدين بن سعد بن عمرو بن الحارث، عنعون بن عبد الله، قال: إن الله تعالى ليدخل الجنة قوماً فيعطيهم حتى يتملوا، وفوقهم ناس في الدرجات العلى: فلما نظروا إليهم عرفوهم، فيقولون: يا ربنا إخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا؟ فيقول: هيهات هيهات، إنهم كانوا يجوعون حين

٢٧٥

تشبعون، ويظمئون حين ترون، ويقومون حين تنامون، ويشخصون حين تخفضون.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن عون، قال: كان الفقهاء يتواصون بينهم بثلاث: ويكتب بذلك بعضهم إلى بعض: من عمل لآخرته كفاه الله لدنياه، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس.

رواه مسعر عن زيد العمى، عن عون مثله.

حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، حدثنا محمد بن عبدوس الهاشمي، حدثنا عباس بـن يز يد البحراني، حدثنا وكيع، عن مسعر به.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبـد الصمـد، حدثنا قرة، قال: قال عون بن عبد الله في قوله عز وجل: {ولا تنس نصيبك من الدنيا}. القصص -٧٧- . قال: إن ناساً يضعونها على غير موضعها، إنما هي أقبل على طاعة ربك وعبادته.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ع بد الله بن صـالح حدثني الليث، قال: أخبرني محمد بن عجلان، عن عون بن عبد الله، أنه كان يقول حين يعظ الناس: إنه ليخشى الله من هو أبرأ منا. وإنا لنخشى من لا يملكنا، وكيف يخاف البرئ أم كيف يأمن المسـئ؟ ثم يقول: ويلي، يخاف البرئ بفضل علمه، ويأمن المسئ لنقص عقله.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، حدثنا أحمد ابن إبراهيم، حـدثنا وكيـع بـن الجراح، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: مل أصحاب النبي صلى الله عليه وسـلم مـ لة، فقالوا: يا رسول الله لو حدثتنا؟ فأنزل الله تعالى: {الله نزل أحسن الحديث}. ثم نع ته، فقـال: {كتابـاً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم بالغيب ثم تلين جلودهم وق لوبهم إلـى ذكـر الله}. الزمر-٢٣-. قال: ثم ملوا ملة أخرى، فقالوا: يا رسول الله لو حدثتنا

٢٧٦

فوق الحديث ودون القصص، قال وكيع: يعنون القرآن، فأنزل الله تعالى: {الر تلك آيات الكتاب المبين. إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون، نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القـرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين}. يوسف -١-٣-. قال: فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا المسعودي، عن عون، قال: إن الحلم والحياء والعي -عي اللسان لا عي القلب- والفقه مـن الإيـ مان، وهن ما ينقصن من الدنيا ويزدن في الآخرة، وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا، ألا وإن البذاء والجفاء والبيان من النفاق، وهن مما يزدن في الدنيا حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أحمد بن كثير، حدثنا حجاج، عن المسعودي، عن عون، قال: قال لرجل من الفقهاء: مـن يتق الله يجعل له مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب، فقال الفقيه: والله، إنه ليجعل لنا المخرج ومـا

بلغنا من التقوى ما هو أهله، وإنه ليرزقنا وما اتقيناه كما ينبغي، وإنه ليجعل لنا من أمرنا يسراً و ما اتقيناه، وإنا لنرجو الثالثة: ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أحمد بن كثير، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأ نا المسعودي، عن عون، قال: كان أخوان في بني إسرائيل، فقال أحدهما لصاحبه: ما أخوف عمل عملته عندك؟ فقال: ما عملت عملاً أخاف عندي من أني مررت بين قراحي سنبل فأخذت من أحدها سنبلة، ثم ندمت فأردت أن ألقيها في القراح الذي أخذتها منه فلم أدر أي القرحين هو فطرحتها في أحدهما، فأخاف أن أكون قد طرحتها في القرح الذي لم آخذها منه. فما أخوف عمل عملته أنت عندك؟ قال: إن أخوف عمل عملته عندي، إذا قمت في الصلاة أخاف أن أكون أحمل على أحدى رجلي فوق ما أحمل على الأخرى، قال:

٢٧٧

وأبوهما يسمع كلامهما، فقال: اللهم إن كانا صادقين فاقضهما قبل أن يفتتنا فماتا، قال: فما ندري أي هؤلاء أفضل؟ قال يزيد: الأب أرى أفضل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عمر بن أيوب، عن أ بي إبراه يم الحسن بن يزيد، قال: دخل عون بن عبد الله مسجداً بالكوفة فلف رداءه ثم اتكأ عليه، وقال: أعمروها ولو تتكئوا فيها.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، حدثنا سفيان، عن أبي هارون موسى، قال: كان عون يحدثنا ولحيته ترتش بالدموع.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن مسعر، عن عون، قال: ما أقبح السيئات بعد السيئات؟ وما أحسن الحسنات بعد السيئات؟ وأحسن من ذ لك الحسنات بعد الحسنات.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا الحجاج، عن المسعودي، قال: قال عون بن عبد الله: ما أحسب أحداً تفرغ لعيب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه.

حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا حجاج، عن المسعودي، عن عون، قال: جالسوا التوابين فإنهم أرق الناس قلوباً.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمرو بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: من كان في صورة حسنة، أو في موضع لا يشينه، ووسع عليه من الرزق ثم تواضع لله كان من خاصة الله.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عون، أنه قال: من أحسن الله صورته، وأحسن رزقه، وجعله في منصب صالح ثم تواضع لله فهو من خالصى أهل الله.

٢٧٨

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عون، أن ابن مسعود كان يقول: لا تعجل بمدح أحد ولا ذمه، فإنه رب من يسرك اليوم يسوءك غداً، ورب من يسوءك اليوم يسرك غداً.

حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبان، حدثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عياش بن عاصم الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة الكيساني -وكان يقال أنه من الأبدال- قال:

١٦٥

قال عون بن عبد الله: فواتح التقوى حسن النية، وخواتيمها التوفيق، والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات، ونفس تحطب على شلوها، وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز، ثم قرأ: {الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً}. فاطر -٦-.

حدثنا أبي رحمه الله، حدثنا أحمد بن أبان، حدثنا أبو بكر بن عبيد، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، قال: سمعت عون ابن عبد الله يقول: رأينا صدأ القلوب إنما يكون من كثرة غير الذنوب، ورأينا جلاءها إنما يكون من قبل التوبة، حتى تدع القلوب كالسيف النقي المرهف.

حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبان، حدثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسن، حدثنا شهاب بن عباد، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن مسلمة ابن جعفر، حدثني أبو العجل الأسدي، قال: قال عون بن عبد الله: قلت التائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيه جميع ما أصابها، والموعظة إلى قلوبهم سريعة وهم إلى الرقة أقرب، فداووها من الذنوب بالتوبة، فلرب تائب دعته توبته إلى الجنة حتى أوفدته عليها، وجالسوا التوابين فإن رحمة الله إلى التوابين أقرب.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدي، حدثني أبي، حدثنا عبد الله ابن محمد، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا بكر بن محمد البصري، حدثنا سالم بن نوح، عن عمر بن موسى القرشي، عن عون بن عبد الله، قال: جرائم التوابين

٢٧٩

منصوبة بالندامة نصب أعينهم، لا تقر للتائب في الدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه.

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا أبي، عن عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عياش بن عاصم الكلبي، حدثنا سلمة الأعور، عن عون ابن عبد الله، أن عبد الله كان يقول: إن العباد في فسحة من ستر الله ما أقاموا العبادة، ولم يهريقوا دماً حراماً، قال: وكان عبد الله إذا خرج من بيته، قال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، قال محمد بن كعب القرظي: هذا في القرآن: اركبوا فيها بسم الله، وقال: على الله توكلنا.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا المسعودي، عن عون، قال: قال عبد الله: لا تحلفوا بحلف الشيطان أن يقول أحدكم وعزة الله، ولكن قولوا كما قال الله عز وجل: والله

رب العزة، وقال رجل لعبد الله: إني أخاف أن أكون منافقاً، قال: لو كنت منافقاً ما خفت ذلك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سليمان بن داود الطيالسي، حدثنا مطرف بن معفل الشقري، قال أبي -وكان ثقة: حدثنا عنه يحيى- قال: حدثين عون بن عبد الله، قال: الدنيا والآخرة في قلب ابن آدم ككفتي الميزان ترجح إحداهما بالأخرى، وما تحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه، قال عون: وذلك أنه فيه، قال: وسمعت عوناً، يقول: إن صاحب عمل الآخرة لا يفجؤك إلا سرك مكانه، وإن صاحب عمل الدنيا لا يفجؤك إلا ساءك مكانه، قال: وسمعت عوناً يقول: ما اجتمع رجلان فتفرقا حتى يعقد الشيطان في قلب كل واحد منهما عقدة، فإن لقي أخاه فسلم عليه حلت العقدة، وإلا كانت العقدة كما هي: قال: وسمعت عوناً يقول: إذا سرك أن تنظر إلى الرجل أحن ما يكون عليه حالاً، فانظر إليه وهو قائم يصلي.

حدثنا عبد الله بن محمد،حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو عامر القيسي، حدثنا قرة، عن عون، قال: إن الله ليكره عبده على البلاء كما يكره أهل المريض مريضهم، وأهل الصبي صبيهم على الدواء، ويقولون: اشرب هذا فإن لك في عاقبته خيراً.

٢٨٠

حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن أسامة، حدثنا مسعر، عن عون، قال: الصوم من الحلال أن تدخله، ومن الحرام أن تخرجه.

حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد، حدثنا أحمد، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الرحمن، عن عون، قال: أفضل الصيام الصيام من أربع: من العطام، والمأثم، والمحارم، وأن تفطر على صدقة.

حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد، حدثنا أحمد،، حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا المسعود، عن عون، قال: يخرج لابن آدم يوم القيامة دواوين: ديوان فيه الحسنات، وديوان فيه السيئات، وديوان فيه النعم، فلا تخرج حسنة إلا خرجت نعمة تستوعبها، وتبقى السيئات لله فيها المشيئة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أحمد بن كثير، حدثنا داود، حدثنا المسعودي، عن عون، قال: كان رجل يجالس قوماً فترك مجالستهم؛ فأتى في منامه وقيل له: تركت مجالستهم. لقد غفر الله لهم بعدك سبعين مرة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أحمد بن كثير، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: أخبرني أبو سلمة الحمصي، قال: حدثني يحيى بن جابر، قال: قدم علينا عون فقعدنا إليه في المسجد فوعظنا موعظة لم نسمع بمثلها، ثم قال: أين مسجدكم الذي كان يصلي فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فذهبنا به إليه فتوضأ وصلى فيه ركعتين، ثم قال: هل من مريض نعوده؟ قلنا: نعم، فأتينا يزيد بن ميسرة فلما قعدنا وعظنا موعظة أنستنا التي كانت قبلها، فاستوى يزيد بن ميسرة وهو مريض، فقال: بخ بخ، لقد استعرضت بحراً عريضاً، واستخرجت منه نهراً إغريضاً، ونصبت عليه شجراً كثيراً، فإن كان شجرك مثمراً أكلت وأطعمت، وإن كان شجرك غير مثمر فإن في

أصل كل شجرة فأساً، ثم قال ابن ميسرة لعون: ثم ماذا؟ فقال عون: ثم تقطع، قال ابن ميسرة: ثم ماذا؟ قال عون: ثم توقد النار، فسكت ابن ميسرة، قال عون: ما وقعت من قلبي موعظة كموعظة يزيد بن ميسرة.

٢٨١

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أحمد بن كثير، حدثنا أبو معاوية الضرير، قال: أنبأنا عاصم الأحول، عن عون، قال: اجعلوا حوائجكم اللاتي تهمكم في الصلاة المكتوبة، فإن ا لدعاء فيها كفضلها على النافلة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبيد الله بن عمرو القواريري، حدثني حرمى بن عمارة، حدثنا زافر بن سليمان، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن سوقة، عن عون بن عبد الله: في قوله تعالى: {لأقعدن لهم صراطك المستقيم}. الأعراف -١٦-. قال: طريق مكة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن العباس الأخرم، حدثنا حفص بن عمر الربالي، حدثنا أبو بحر البكراوي، حدثنا قرة بن خالد، قال: سمعت عون بن عبد الله، يقول: إذا أعطيت المسكين شيئاً، فقال: بارك الله فيك، فقل أنت: بارك الله فيك حتى تخلص لفك صدقتك.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مالك بن مغول، قال: سمعت عون بن عبد الله يقول: سألت أم الدرداء: ما كان فضل عمل أبي الدرداء؟ قالت: التفكر والاعتبار.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا المسعودي، عن عون، قال: لما أتت عبد الله -يعني ابن مسعود- وفاة عتبة -يعني أخاه- بكى، فقيل له: أتبكي؟ قال: كان أخي في النسب، وصاحبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أحب مع ذلك إني كنت قبله أن يموت فأحتسبه، أحب إلي من أن يموت فيحتسبني.

حدثنا سليمان، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا المسعودي، عن عون، أن ا بن مسعود كان يقول: يا بادي لا بداء لك، يا دائم لا نفاذ لك، يا حي محي الموتى، أنت القائم ع لى كل نفس بما كسبت.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي ح. وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، وحدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا

٢٨٢

قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن عون، أنه كان يقول: المؤمن موالف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا عبد الله بن عمران، قال: حدثنا ا بن إدريس، قال: سمعت هارون بن عنترة، يقول عن عون بن عبد الله: قال: قال عبد الله: صل من كان أبوك

يصله، فإن صلة الميت في قبره أن تصل من كان أبوك يواصل.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو موسى الأنصاري، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عون بن عبد الله: الخير الذي لا شر فيه، الشكر مع العافية، فكم من منعم عليه غير شاكر، وكم من مبتلي غير صابر، وكان يقول: الحمد لله الذي إذا شئت أي ساعة من ليل أو نهار وضعت عنده سري بغير شفيع فيقضي لي حاجتي ربي عز وجل، والحمد لله الذي أدعوه فيجيبني، وإن كنت بطيئاً حين يدعوني.

اخبرنا القاضي أبو أحمد محجمد بن أحمد في كتابه، حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا سماعة بن هلال، قال: سمعت عون بن عبد الله، يقول: يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل أغنيائهم بسبعين خريفاً، مثله كمثل سفينتين في هذا البحر، مرت واحدة وليست فيها شيء، فقال صاحب البحر: خلوا سبيلها، ومرت الأخرى موقرة فحبست لينظر ما فيها.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الأشجعي، حدثنا موسى الجهني، عن عون بن عبد الله بن عتبة، أنه كان يقول: يا ويح نفسي، كيف أغفل ولا يغفل، عني؟ أم كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل ورائي؟ أم كيف يشتد عجبي بدار في غيرها قراري وخلدي.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسين، خدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني يحيى بن معين، حدثنا الحجاج بن محمد، أنبأنا عبد الرحمن المسعودي، عن عون بن عبد الله، أنه كان يقول في بكائه وذكر خطيئته: ويحي،

بأي شيء لم أعص ربي، ويحي إنما عصيته بنعمته عندي، ويحي من خطيئة ذهبت شهوتها وبقيت تبعتها، عندي كتاب كتبه كتاب لم يغيبوا عني، واسوأتاه لم أستحيهم ولم أراقب ربي. ويحي نسيت ما لم ينسوا مني. ويحي غفلت ولم يغفلوا عني، ولم أستحيهم ولم أراقب. وأسوأتاه ويحي حفظوا ما ضيعت مني، ويحي طاوعت نفسي وهي لم تطاوعني، ويحي طاوعتها فيما يضرني ويضرها، ويحي إلا تطاوعني نفسي وهي لم تطاوعني، ويحي طاوعتها فيما يضرني ويضرها، ويحي ألا تطاوعني فيما ينفعها وينفعني، أريد إصلاحها وتريد أن تفسدني، ويحها إني لأنصفها وما تنصفني، أدعوها لر شدها وتدعوني لتغويني، ويحها إنها لعدو لو أنزلته تلك المنزلة مني. ويحها تريد اليوم أن ترد ني وغداً تخاصمني.

رب لا تسلطها علي ذلك مني، رب أن نفسي لم ترحمني فارحمني، رب إني أعذرها ولا تعذرني، إنه إن يك خيراً أخذلها وتخذلني، وإن يك شراً أحبها وتحبني، رب فعافني منها وأعفها مني، حتى لا أظلمها ولا تظلمني، وأصلحني لها وأصلحها لي، فلا أهلكها ولا تهلكني، ولا تكلني إليها ولا تكلها إلي. ويحي كيف أنساه ولا ينساني، ويحي إنه يقص أثري فإن فررت لقيني، وإن أقمت أدركني. ويحي هل

عسى أن يكون قد أظلني فمساني؟ وصبحني أو طرقني فبغتني؟ ويحي أزعم أن خطيئتي قد أقرحت قلبي، ولا يتجافى جنبي، ولا تدمع عيني ولا تسهر لي. ويحي كيف أنام على مثلها ليلي، ويحي هل ينام على مثلها مثلي، ويحي لقد خشيت أن لا يكون هذا الصدق مني؟ بل ويلي إن لم يرحمني ربي.

ويحي كيف لا تهون قوتي ولا تعطش هامتي، بل ويلي إن لم يرحمني ربي. ويحي كيف لا أنشط فيما يطفئها عني؟ بل ويلي إن ل يرحمني ربي.

ويحي كيف لا يذهب ذكر خطيئتي كسلي، ولا يبعثني إلى ما يذهبها عني، بل ويلي إن لم يرحمني ربي، ويحي كي تتكأ قرحتي ما تكسب يدي، ويح نفسي بل ويلي إن لم يرحمني ربي. ويحي لا تنهاني الأولى من خطيئتي عن الآخرة، ولا تذكرني الآخرة من خطيئتي بسوء ما ركبت من الأولى، فويلي ثم ويلي إن لم يتم عفو ربي، ويحي لقد كان لي فيما استوعبت من لساني وسمعي وقلبي وبصري

اشتغال، فويل لي إن لم يرحمني ربي، ويحي إن حجبت يوم القيامة عن ربي لم يزكني ولم ينظر إلي ولم يكلمني، فأعوذ بنور وجه ربي من خطيئتي، وأعوذ به أن أعطى كتابي بشمالي أو من وراء ظهري، فيسود به وجهي، وتزرق به مع العمى عيني. بل ويلي إن لم يرحمني ربي. ويحي بأي شيء استقبل ربي؟ بلساني أم بيدي أم بسمعي أم بقلبي أم ببصري. ففي كل هذا له الحجة والطلبة عندي، ويل لي إن لم يرحمني ربي، كيف لا يشغلني ذكر خطيئتي عما لا يعنيني؟ ويحك يا نفس ما لك لا تنسـ ين مالا ينسى؟ وقد أتيت مالا يؤتى، وكل ذلك عند ربك يحصى، كتاب لا يبيد ولا يبلى، ويحك لا تخافين أن أجزي فيمن يجزي يوم تجزى كل نفس بما تسعى وقد آثرت ما يفني على ما يبقى.

يا نفس ويحك إلا تستفيقين مما أنت فيه؟ إن سقمت تندمين، وإن صححت تأثمين، مالك إن افتـ قرت تحزنين، وإن استغنيت تفتنين. مالك إن نشطت تزهدين، فلم إن دعيت تكسلين؟ أراك ترغبين قبل أن تنصبي، ولم لا تنصبين فيما ترغبين.

يا نفس ويحك لم تخالفين ؟ تقولين في الدنيا قول الزاهدين وتعملين فيها عمل الراغبين. ويحك لم تكرهين الموت؟ لم لا تذعنين وتحبين الحياة، لم لا تصنعين.

يا نفس ويحك أترجين أن ترضى ولا ترضين، وتجانبين وتعصين، مالك إن سألت تكثرين، فلم إن أنفقت تقترين؟ أتريدين الحياة؟ ولم تحذرين بتغير الزيادة، ولم تشكرين، تعظمين في الرهبة حـ ين تسألين، وتقصرين في الرغبة حين تعملين، تريدين الآخرة بغير عمل، وتؤخرين التوبة لطول الأمل.

لا تكوني كمن يقال هو في القول مدل، ويستصعب عليه الفعل، بعض بني آدم إن سقم ندم، وإن صح أمن، وإن افتقر حزمن، وأن استغنى فتن، وإن نشط زهد، وإن رغب كسل، يرغب قبل أن ينصب، ولا ينصب فيما يرغب، يقول قول الزاهد، ولا يعمل عمل الراغب، يكره الموت ما لا يدع، ويحب الحياة لما لا يصنع. إن سأل أكثر، وإن أنفق قتر، يرجو الحياة ولم يحذر، ويبغي الزيادة ولم يشكر، يبلغ الرغبة حين يسأل، ويقصر في الرغبة حين يعمل، يرجو الأجر بغير عمل.

٢٨٥

ويح لنا ما أغرنا، ويح لنا ما أغفلنا، ويح لنا ما أجهلنا، ويح لنا لأي شيء خلقنا؟ للجنة أم للنار، ويح لنا أي خطر خطرنا، ويح لنا من أعمال قد أخطرتنا، ويح لنا مما يراد بنا، ويح لنا كأنما يعني غيرنا، ويح لنا إن ختم على أفواهنا، وتكلمت أيدينا، وشهدت أرجلنا. ويح لنا حين تفتش سرائرنا، ويح لنا حين تشهد أجسادنا، ويح لنا مما قصرنا، لا براءة لنا، ولا عذر عندنا، ويح لنا ما أطول أملنا، ويح لنا حيث نمضي إلى خالقنا. ويح لنا الويل الطويل إن لم يرحمنا ربنا، فارحمنا يا ربنا.

رب ما أحكمك، وأمجدك، وأجودك، وأرأفك، وأرحمك، وأعلاك، وأقربك، وأقدرك، وأقهرك، وأوسعك، وأقضاك، وأبينك، وأنورك، وألطفك، وأخبرك، وأعلمك، وأشكرك، وأرحلمك، وأحكمك، وأعطفك، وأكرمك.

رب ما أرفع حجتك، وأكثر مدحتك، رب ما أبين كتابك، وأشد عقابك، رب ما أكرم مآبك، وأحسن ثوابك، رب ما أجزل عطاءك، وأجل ثناءك، رب ما أحسن بلاءك، وأسبغ نعماءك، رب ما أعلى مكانك، وأعظم سلطانك، رب ما أعظم عرشك، وأشد بطشك، رب ما أوسع كرسيك، وأهدى مهديك، رب ما أوسع رحمتك، وأعرض جنتك، رب ما أعز نصرك، واقرب فتحك، رب ما أع مر بلادك، وأكثر عبادك، رب ما أوسع رزقك، وأزيد شكرك، رب ما أسرع فرجك، وأحكم صنعك، رب ما ألطف خيرك، وأقوى أمرك، رب ما أنور عفوط، وأجل ذكرك، رب ما أعدل حكمك، وأصدق قولك، رب ما أوفى عهدك، وانجز وعدك، رب ما أحضر نفعك، وأتقن صنعك.

ويحي؟ كيف أغل ولا يغل عني، أم كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل ورائي، أم كي لا يطول حز ني ولا أدري ما يفعل بي؟ أم كيف تهنئني الحياة ولا أدري ما أجلي؟ أم كيف تعظم فيها رغ بتي والقل يل فيها يكفيني، أم كيف آمن ولا يدوم بها حالي؟ أم كيف يشتد حبي لدار ليست بداري؟ أم كي أجمع لـ ها وفي غيرها قراري؟

٢٨٦

أم كيف يشتد عليها حرصي ولا ينفعني ما تركت فيها بعدي، أم كيف أوثرها وقد أضرت بمن آثرها قبلي، أم كي لا أبادر بعملي قبل أن يغلق باب توبتي، أم كيف يشتد إعجابي بما يزايلني وينقطع عني، أم كيف أغفل عن أمر حسابي وقد أظلني واقترب مني، أم كيف أجعل شغلي بما قد تكفل به لي، أم كيف اعاود ذنوبي وأنا معروض على عملي، أم كيف لا أعمل بطاعة ربي وفيها النجاة مما أحذر على نفسي، أم كيف لا يكثر بكائي ولا أدري ما يراد ربي؟ أم كيف تقر عيني مع ذكر ما سلف مني، أم كيف أعرض نفسي لما لا يقوى له هوائي، أم كيف لا يشتد هولي مما يشتد منه جزعي، أم كيف تطيب نفسي مع ذكرها ما هو أمامي، أم كيف يطول أملي والموت أثري، أم كيف لا أراقب ربي وقد أحسن طلبي.

ويحي فهل ضرت غفلتي أحدا سوائي، أم هل يعمل لي غيري إن ضيعت حظي، أم هل يكون عملي إلا

لنفسي، فبم ادخر عن نفسي ما يكون نفعه لي؟ ويحي كأنه قد تصرم أجلي ثم أعاد ربي خلقي كما بدأني، ثم أوقفني وسألني وسأل عني وهو أعلم بي ثم أشهدت الأمر الذي أذهلني عن أحبابي وأهلي، وشغلت بنفسي عن غيري، وبدلت السموات والأرض وكانتا تطيعان وكنت أعصي؛ وسيرت الجبال وليس لها مثل خطيئتي، وجمع الشمس والقمر وليس عليهما مثل حسابي؛ وانكدرت النجوم وليست تطلب بما عندي، وحشرت الوحوش ولم تعمل بمثل عملي، وشاب الوليد وهو أقل ذنباً مني.

ويحي ما أشد حالي وأعظم خطري، فاغفر لي واجعل طاعتك همي، وقو عليها جسدي، وسخ نفسي عن الدنيا واشغلني فيما يعنيني، وبارك لي في قواها حتى ينقضي مني حالي، وامتن علي وارحمني حين تعيد بعد اللقاء خلقي، ومن سوء الحساب فعافني يوم تبعثني فتحاسبني، ولا تعرض عني يوم تعرضني بما سلف من ظلمي وجرمي، وآمني يوم الفزع الأكبر يوم لا تهمني إلا نفسي، وارزقني نفع عملي يوم لا ينفعني عمل غيري.

إلهي أنت الذي خلقتني، وفي الرحم صورتني، ومن أصلاب المشركين نقلتني، قرناً فقرناً حتى أخرجتني في الأمة المرحومة، إلهي فارحمني إلهي فكما مننت علي

٢٨٧

بالإسلام فامنن علي بطاعتك، وبترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ولا تفضحني بسرائري، ولا تخذلني بكثرة فضائحي.

سبحانك خالقي أنا الذي لم أزل لك عاصيا فمن أجل خطيئتي لا تقر عيني، وهلكت إن لم تعف عني، سبحانك خالقي بأي وجه ألقاك؟ وبأي قدم أقف بين يديك؟ وبأي لسان أناطقك؟ وبأي عين أنظر إليك؟ وأنت قد علمت سرائر أمري، وكيف أعتذر إليك إذا ختمت على لساني، ونطقت جوارحي بكل الذي قد كان مني.

سبحانك خالقي فأنا تائب إليك متبصبص، فاقبل توبتي، واستجب دعائي وارحم شبابي، وأقلني عثرتي، وارحم طول عبرتي، ولا تفضحني بالذي قد كان مني.

سبحانك خالقي أنت غياث المستغيثين، وقرة أعين العابدين، وحبيب قلوب الزاهدين، فإليك مستغاثي ومنقطعي، فارحم شبابي، واقبل توبتي، واستجب دعوتي، ولا تخذلني بالمعاصي إلى كانت مني.

إلهي علمتني كتابك الذي أنزلته على رسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ثم وقعت على معاصيك وأنت تراني، فمن أشقى مني إذا عصيتك وأنت تراني، وفي كتابك المنزل قد نهيتني، إلهي أنا إذا ذكرت ذنوبي ومعاصيي لم تقر عيني للذي كان مني، فأنا تائب إليك فاقبل ذلك مني، ولا تجعلني لنار جهنم وقودا بعد توحيدي، وإيماني بك. فاغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين برحمتك آمين رب العالمين.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حيان ابن موسى، حدثنا سهل بن علي، قال: كتب عون بن عبد الله إلى ابنه: يا بني ح.

وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن يحيى بن معين، حدثنا

حجاج، أنبأنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، أنه قال لابنه: يا بني كن ممن نأيه عمن نأى عنه يقين ونزاهة، ودنو ممن دنا منه لين ورحمة، ليس نأيه بكبر ولا بعظمة، ولا دنوه خداع ولا خلابة، يقتدي بمن قبله فهوم إمام لمن بعده، ولا يعزب علمه، ولا يحضر جهله، ولا يعجل بما رابه، ويعفو فيما يتبين له، يغمض في الذي له، ويزل في الحق الذي عليه، والخير منه

٢٨٨

مأمول، والشر منه مأمون، إن كان مع الغافلين كتب من الذاكرين، وإن كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين، ولا يغره ثناء من جهله، ولا ينسى إحصاء ما قد علمه، إن زكى خاف ما يقولون واستغفر لما لا يعلمون، يقول أنا أعلم بي من غيري، وربي أعلم بي من نفسي، وهو يستبطئ نفسه في العمل، وياتي ما يأتي من الأعمال الصالحة على وجل، يظل يذكر، ويمسي وهمه أن يشكر، يبيت حذراً، ويصبح فرحاً، حذراً لما حذر من الغفلة، وفرحاً لما أصاب من الغنيمة والرحمة، إن عصته نفسه فيما يكره لم يطعها بما أحبت، فرغبته بما يخلد، وزهادته فيما ينفذ، يمزج بالعلم بالحلم، ويصمت ليسلم، وينطق ليفهم، ويخلو ليغنم، ويخالق، لا ينصت لخبر حين ينصت وهو يسهو، ولا يستمع له وهو يلغو، ولا يحدث أمانته الأصدقا، ولا يكتم شهادته الأعداء، ولا يعمل من الخير شيئاً رياء، ولا يترك منه شيئاً حياء، مجالس الذكر مع القراء أحب إليه من مجالس اللهو مع الأغنياء.

ولا تكن يا بني ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب، وينسى اليقين فيما رجا وطلب، شاخصاً غير مطمئن، ولا يثق من الرزق بما قد ضمن. ولا تغلبه نفسه على ما يظن، ولا يغلبها على ما يستيقن، فهو من نفسه في شك، ومن ظنه إن لم يرحم في هلك، إن صح أمن، وإن افتقر حزن، وإن استغني افتتن، وإن رغب كسل، وإن نشط زهد، يرغب قبل أن ينصب، ولا ينصب فيما يرغب، يقول لم أعمل فأتعنى، بل أجلس فأتمنى، يتمنى المغفرة ويعمل بالمعصية، كان أول عمره غفلة وغرة، ثم أبقى وأقيل العثرة، فإذا آخره كسل وفترة، طال عليه الأمل فافتتن، وطال عليه الأمد فاغتر، وأعذر إليه فما عمر، وليس فيما أعمر بمعذر، عمر ما يتذكر فيه من تذكر، فهو من الذنب والنعمة موقر، أن أعطى لم ليشكر، أن إن منع قال لم يقدر، أساء العبد واستأثر، يرجو النجاة ولم يحذر، يبتغي الزيادة ولم يشكر، حق أن يشكر وهو أحق أن لا يعذر، يتكل ما لم يؤمر، ويضيع ما هو أكثر، أن يسأل أكثر، وإن أنفق فتر، يسأل الكثير، وينفق اليسير، قدر له خير من قدره لنفسه فوسع له رزقه، وخفف حسابه؛ فأعطى ما يكفيه ومنع ما يلهيه، ليس يرى شيئاً يغنيه، دون غنى يطغيه، يعجز عن شكر ما أوتي، ويبتغي الزيادة فيما بقي، يستبطئ نفسه في شكر ما أوتي، وينسى ما عليه من الشكر فيما وفى، وينهى فلا ينتهي، ويأمر بما لا

٢٨٩

يأتي، يهلك في بغضه ويقصر في حبه، غره من نفسه حبه ما ليس عنده، وبغضه على ما عنده مثله، يحب الصالحين فلا يعمل أعمالهم، ويبغض المسيئين وهو أحدهم، يرجو الآخرة في البغض على ظنه،

ولا يخشى المقت في اليقين من نفسه، لا يقدر في الدنيا على ما يهوى، ولا يقبل من الآخرة ما يبقى، يبادر من الدنيا ما يغني ويترك من الآخرة ما يبقى، إن عوفي حسب أنه قد تاب، وإن ابتلي عاد، يقول في الدنيا قول الزاهدين، ويعمل فيها عمل الراغبين، يكره الموت لإساءته، ولا ينتهي عن الإساءة في حياته، يكره الموت لما لا يدع، ويحب الحياة لما يصنع، إن منع من الدنيا لم يقنع، وإن أعطي منها لا يشبع، وإن عرضت الشهوة قال يكفيك العمل فواقع، وإن عرض له العمل كسل وقال يكفيك الورع، لا تذهب مخافته الكسل، ولا تبعثه رغبته على العمل. يرجو الأجر بغير عمل، ويؤخر التوبة لطول الأمل، ثم لا يسعى فيما له خلق، ورغبته فيما تكفل له من رزق، وزهادته فيما أمر به من العمل، ويتفرغ لما فرغ له من الرزق، يخشى الخلق في ربه، ولا يخشى الرب في خلقه، يعوذ بالله ممن هو فوقه، ولا يعيذ بالله من هو تحته، يخشى الموت، ولا يرجو الفوت، يأمن ما يخشى وقد أيقن به، ولا ييأس مما يرجو وقد تيقن منه، يرجو نفع علم لا يعمل به، ويأمن ضر جهل قد أيقن به، يسخر بمن تحته من الخلق، وينسى ما عليه فيه من الحق، ينظر إلى من هو فوقه في الرزق، وينسى من تحته من الخلق، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأيسر من عمله، يبصر العورة من غيره ويغفلها من نفسه، إن ذكر اليقين قال ما هكذا من كان قبلكم، فإن قيل أفلا تعمل أنت عملهم، يقول: من يستطيع أن يكون مثلهم. فهو للقول مدل، ويستصعب عليه العمل، يرى الأمانة ما عوفي وأرضى، والخيانة أن أسخط وابتلي، يلين ليحسب عنده أمانة فهو يرصدها للخيانة، يتعلم للصداقة ما يرصد به للعداوة، يستعجل بالسيئة وهو في الحسنة بطيء، يخف عليه الشعر، ويثقل عليه الذكر، اللغو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء، يتعجل النوم ويؤخر الصوم، فلا يبيت قائماً ولا يصبح صائماً، ويصبح وهمه التصبح من النوم ولم يسهر، ويمشي وهمه العشاء وهو مفطر. زاد الحجاج عن المسعودي في روايته إن صلى اعترض، وإن ركع ربض، وإن سجد نقر، وإن سأل ألحف، وإن سئل سوف، وإن حدث حلف، وإن حلف

٢٩٠

حنث، وإن وعد أخلف، وإن وعظ كلح، وإن مدح فرح، طلبه شر، وتركه وزر، ليس له في نفسه عن عيب الناس شغل، وليس لها في الإحسان فضل، يميل لها ويحب لها منهم العدل، أهل الخيانة له بطانة، وأهل الأمانة له عداوة، إن سلم لم يسمع، وإن سمع لم يرجع، ينظر نظر الحسود، ويعرض إعراض الحقود، يسخر بالمقتر، ويأكل بالمدبر، ويرضى الشاهد بما ليس في نفسه، ويسخط الغائب بما لا يعلم فيه، جرئ على الخيانة، برئ من الأمانة، من أحب كذب، ومن أبغض خلب، يضحك من غير العجب، ويمشي في غير الأدب، ولا ينجو منه من جانب، ولا يسلم منه من صاحب، إن حدثته ملك، وإن حدثك غمك، وإن سؤته سرك، وإن سررته ضرك، وإن فارقته مقتك، يحسد أن يفضل، ويزهد أن يفضل، يحسد من فضله، ويزهد أن يعمل عمله، يعجز عن مكافأة من أحسن إليه، ويفرط فيمن بغى عليه، ولا ينصت فيسلم، ويتكلم لما لا يعلم، يغلب لسانه قلبه، ولا يضبط قلبه قوله، يتعلم للمراء، ويتفقه

للرياء، ويظهر الكبرياء، يظهر منه ما أخفى، ولا يخفي منه ما أبدى، يبادر ما يني، ويواكل كل ما يبقى، يبادر بالدنيا، ويواكل بالتقوى. غمك، وإن سؤته سرك، وإن سررته ضرك، وإن فارقته مقتك، يحسد أن يفضل، ويزهد أن يفضل، يحسد من فضله، ويزهد أن يعمل عمله، يعجز عن مكافأة من أحسن إليه، ويفرط فيمن بغى عليه، ولا ينصت فيسلم، ويتكلم لما لا يعلم، يغلب لسانه قلبه، ولا يضبط قلبه قوله، يتعلم للمراء، ويتفقه للرياء، ويظهر الكبرياء، يظهر منه ما أخفى، ولا يخفي منه ما أبدى، يبادر ما يني، ويواكل كل ما يبقى، يبادر بالدنيا، ويواكل بالتقوى.

حدثنا أبي وعبد الله بن محمد، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو عمار أحمد بن محمد بن الجراح، حدثنا إبراهيم بن بلخ البلخي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: حدثنا مسعر، قال: قال عون بن عبد الله: ما كان الله لينقذنا من شيء ثم يعيدنا فيه: {وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها}. آل عمران -١٠٣-. وما كان الله ليجمع أهل قسمين في النار: {وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت}. النحل -٣٨-. ونحن نقس بالله جهد أيماننا ليبعثن الله من يموت.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل، حدثنا عون بن عبد الله، أنه قال: أوصى رجل ابنه، قال: يا بني عليك بتقوى الله، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس، وغداً خيراً منك اليوم

٢٩١

فافعل، وإذا صليت فصل صلاة مودع، وإياك وكثرة طلب الحاجات فإنها فقر حاضر، وإياك وما يعتذر منه.

حدثنا عبد لله بن جعفر فيما قرئ عليه، قال: حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا زيد بن عونف، حدثنا سعد بن زربي، عن ثابت البناني، قال: كان لعون بن عبد الله جارية يقال لها بشرى، وكانت تقرأ القرآن بألحان، فقال لها يوماً: يا بشرى أقرئي على إخواني، فكانت تقرأ بصوت فيه ترجيع حزين، فلقيتهم يلقون العمائم عن رؤوسهم ويبكون، قال لها يوماً: يا بشرى قد أعطيت بك ألف دينار لحسن صوتك، أذهبي فلا يملكك علي أحد فأنت حرة لوجه الله. قال ثابت: فهي هناك عجوز بالكوة لولا أن أشق عليها لبعثت إليها حتى تقدم علينا فتكون عندنا حتى تموت.

أدرك عون بن عبد الله بن عتبة جماعة من الصحابة. وسمع عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأبا هريرة، وأكثر روايته، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، وأبوه عبد الله بن عتبة يعد في الصحابة. وصحب عون الشعبي، والأسود بن يزيد، وكبار التابعين وعلماءهم من أهل الكوفة وغيرها.

وروى عن عون من التابعين جماعة، منهم: إسماعيل بن أبي خالد، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو الزبير، وأبو سهل نافع بن مالك، ومجالد، وروى عنه سعيد المقبري، ومالك بن مغول، ومسعر، وغيرهم من الأئمة والأعلام.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عمر، قال: بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من القائل كذا وكذا؟، فقال الرجل من القوم: أنا يا رسول اله، قال: عجبت لها فتحت

٢٩٢

لها أبواب السماء، قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.

غريب من حديث عون، لم يروه عنه إلا أبو الزبير، وهو محمد بن مسلم بن تدرس، تابعي من أهل الكوفة، تفرد به عنه الحجاج وهو الصواف البصري.

حدثنا أبو عمر، ومحمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أ بو مو سى الأنصاري، قال: حدثنا عاصم بن عبد العزيز المدني، عن أبي سهيل، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يكفيك قراءة الإمام، خافت أو جهر.

غريب من حديث عون، لم يروه عنه إلا أبو سهيل وهو نافع بن مالك عن مالك بن أنس، يعد من تابعي أهل المدينة، سمع من أنس بن مالك، تفرد عنه عاصم ابن عبد العزيز وهو الليثي. حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن منده، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا أبو عقيل الثقفي، قال: حدثنا مجالد، قال: حدثنا عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، قال: ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب.

غريب من حديث عون، عن أبيه، وأبوه، وأبوه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ست سنين وبرك عليه ودعا له، لم يرو عنه إلا مجالد تفرد به أبو عقيل.

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار، قال: حدثنا محمد ابن يونس بن موسى، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عبد الحميد -يعني ابن جعفر، قال: أخبرنا سعيد المقبري، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه،

٢٩٣

عن ابن مسعود، قال: جاء رجل من بني سليم يقال له عمرو بن عبسة إلى المدينة ولم يكن رأى النبي صلى الله عليه وسلم إلا بمكة، فقال: يا رسول الله علمني ما أنت به عالم وما أنا به جاهل، علمني ما ينفعني ولا يضرني، أي صلاة الليل التطوع أفضل؟ قال: نصف الليل فإنها ساعة ينزل فيها الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي أحداً غيري، فيقول: هل من داع يدعوني فأستجيب له؟ هل من مستغفر فيستغفرني فأغفر له؟ هل من عان يدعوني فأفك عانه حتى ينفجر الفجر ثم يصعد الرحمن.

غريب من حديث عون تفرد به عنه سعيد، ورواه الليث بن سعد، عن سعيد، عن عون مقطعاً ولم يقل، عن أبي.

حدثناه إبراهيم بن محمد بن يحيى في جماعة، قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد،

قال: حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود، قال: جاء رجل من بني سليم فذكر نحوه.

واختلف على سعيد المقبري في هذا الحديث، فروى عنه من رواية عون على ما ذكرنا من اختلافه، وروى عنه -يعني سعيد- عن أبي هريرة، وروى عنه أبوه، عن أبي هريرة، وروى عنه عطاء مولى أم حبيبة، عن أبي هريرة، وأسلم الروايات وأصحها، عن أبيه، عن أبي هريرة.

حدثنا محمد بن علي أحمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن عون ابن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من خرج من عينه دموع، وإن كانت مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى حتى يصيب حر وجهه حرم الله وجهه على النار.

غريب من حديث عون تفرد به محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الزورقي المدني ويعرف بحماد بن أبي حميد، ورواه إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن حماد، عن عون مثله.

٢٩٤

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا يحيى، عن حماد، عن عون مثله.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبي، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم، فقلنا: يا رسول الله مم تبسمت؟ قال: عجبت للمؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ما في السقم أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى الله عز وجل.

تفرد به محمد بن عون، ورواه الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي حميد، عن عون، ولم يقل: عن أبيه.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ملحان، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي حميد، أن عون بن عبد الله أخبره، عن ابن مسعود، قال: تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً. قلنا: مالك يا رسول الله؟ قال: إني عجبت لهذا العبد المسلم يكره أن يمرض، ولو يعلم ماله في المرض لأحب أن لا يزال مريضاً ثم تبسم، قلنا: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: عجبت للملكين أتيا يلتمسان العبد في مصلاه، فوجداه قد حبسه المرض فعرجا فقالا: يا رب -وهو أعلم- جئنا نلتمس عبدك فلاناً في مصلاه فوجدناه قد حبسه المرض، قال: اكتبا له أجر عمله الذي كان يعمل، يعطى أجره ما كان عانيا في حبالي.

وروى عن محمد بن أبي حميد بهذه الزيادة مجرداً أبو داود الطيالسي.

حدثناه عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن عون، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره

إلى السماء ثم خفضه، فقال: عجبت

٢٩٥

للملكين؟ فذكر نحوه.

حدثنا أبو أحمد الجرجاني، قال: حدثنا أحمد بن موسى العدوي، قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد، قال: حدثنا وهب بن جرير، عن محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ثلاث تجري للمؤمن في قبره: عالم ترك علماً يعمل به فهو يجري له ما عمل به، ورجل تصدق بصدقة فهو يجري له ما عمل بما جرت لأهلها، ورجل ترك ولداً صالحاً فهو يدعو له.

غريب من حديث عون، عن أبيه، تفرد به محمد بن أبي حميد، وهو صحيح ثابت من حديث أبي هريرة وأبي قتادة.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا مسعدة بن سعد العطار، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن محصن بن علي، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر عن الفارين.

غريب من حديث عون متصلاً مرفوعاً، لم يروه عنه إلا محصن، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه، وروى من حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً.

حدثنا سليمان بن أحمد وغيره، قالوا: حدثنا جعفر الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صالح بن كيسان، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود: إن الديك صرخ عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: اللهم العنه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تلعنه ولا تسبه إنه يدعو إلى الصلاة.

غريب من حديث صالح، عن عون، عن أبيه، عن عبد الله، تفرد به إسماعيل

٢٩٦

والصحيح رواية صالح، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني، وهذا الحديث مما اضطرب فيه إسماعيل بن عياش من حديث الحجازين واختلط فيه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود، أنه قال: ما من عبد يقول سبحان الله والله أكبر والحمد لله ولا إله إلا الله وتبارك الله، إلا تلقاهن ملك وصعد بهن إلى السماء فلا يمر بملأ من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يحيى بها وجه الرحمن، قال عون: فذكرت ذلك لبعض علمائنا، قال: لقد بلغني أنه ليس من أحد يقولهن ويتبعهن: لا حول ولا قوة إلا بالله إلا نظر الله إليه وما نظر الله إلى عبد إلا رحمه.

كذا رواه الليث، عن ابن عجلان، عنه موقوفاً.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ح. وحدثنا محمد بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء، قالا: حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ح. وحدثنا محمد بن إسحاق بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ح. وحدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا عبد الله ابن محمد بن ناجية، قالا: حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الشيباني، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أخيه عبيد الله، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: في الجمعة ساعة لايوافقها أحد يسأل الله تعالى فيها شيئاً إلا أعطاه. قال عبد الله بن سلام: إن الله تعالى ابتدأ الخلق وخلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين، وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر، فهي ما بين صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس.

غريب من حديث عون، تفرد به عنه أبو إسحاق الشيباني، تابعي من أهل الكوفة اسمه سلمان بن فيروز عنه خالد بن عبد الله.

٢٩٧

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا مسدد ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي ح: وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي ح. وحدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا المقدمي، قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد حز وحدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قالوا: حدثنا عبد الله بن نمير، قالا: عن موسى بن مسلم، عن عون بن عبد الله، عن أبيه -أو عن أخيه النعمان بن بشير- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الذين يذكرون الله من جلال الله من تسبيحه وتهليله وتكبيره وتحميده، يتعاطفن حول العرش، لهن دوي كدوي النحل. يذكرن بصاحبهن، أو لا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به.

غريب من حديث عون تفرد به، عنه موسى وهو أبو عيسى موسى بن مسلم الطحان يعرف بالصغير.

حدثنا محمد بن أحمد، بن علي بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز، قال: حدثنا شجاع بن أشرس أبو العباس ح. وحدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله ابن عتبة، عن عامر الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك أمور متشابهات، فمن استبرأهن فهو أسلم لدينه ولعرضه، ومن وقع بهن فيوشك أن يقع

في الحرام، كالمرتع إلى جانب الحمى يوشك أن يقع فيه.

صحيح ثابت من حديث الشعبي، غريب من حديث عون، لم يروه إلا سعيد، تفرد به الليث، عن خالد عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق ح. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إسحاق الحنظلي، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني عون بن عبد الله، عن الشعبي أن النعمان بن بشير قالت أمه لبشير: يا بشير، انحل ابني النعمان، فلم تزل به حتى نحله، فقالت: أشهد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له الشهادة عليه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنحلت بنيك مثل ذلك؟. قال: لا، قال: فإني لا أشهد على الجور. قال لي عون: وأما أنا فسمعت أبي يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فسو بينهم.

غريب من حديث عون، لم نكتبه إلا من حديث ابن جريج عنه.

حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا الحسين بن أبي معشر، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني عون بن عبد الله، عن حميد الحميري، عن عبد الله بن مسعود: أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي رد عليه السلام.

غريب من حديث عون، لم نكتبه إلا من حديث ابن جريج.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، وحرملة بن يحيى، قالا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال أن يحيى بن عبد الرحمن حدثه،

عون بن عبد الله، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، قال: بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون: أي الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: إيمان بالله ورسوله، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور، ثم نداء في الوادي يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأنا أشهد لا يشهد بها أحد إلا برئ من الشرك.

غريب من حديث عون، تفرد به عمرو بن سعيد.

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، عن الأسود، عن عبد الله، أنه قال: إذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه، قالوا: فعلمنا،

قال: قالوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد حميد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

رواه مسعر، عن عون، عن الأسود من دون أبي فاختة.

حدثناه محمد بن المظفر، قال: حدثنا القاسم بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن ورد بن عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عدي بن الفضل، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله، قال: أحسنوا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنها تعرض عليه.

فذكره رواه الثوري، عن أبي سلمة مسعر، عن عون، عن رجل، عن الأسود.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق الدبري، عن

٣٠٠

عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي سلمة، عن عون بن عبد الله، عن رجل، عن الأسود، عن ابن مسعود، أنه كان يقول: اجعل صلواتك ورحمتك على سيد المرسلين، الحديث.

حدثنا سليمان، قال: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، عن الأسود ابن يزيد، قال: قرأ عبد الله بن مسعود: إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً. مريم ٨٧. قال: يقول الله تعالى يوم القيامة: من كان له عندي عهداً فليقم، قال: يا أبا عبد الرحمن فعلمنا، قال: قولوا: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك فاجعله لي عندك عهداً تؤده إلي يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.

(٥٩٢٢) ـــ (م، ٤) عون بن عبد اللهِ بن عُتبة بن مسعود الهُذَلي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، ثقة عابد، من الرابعة، مات قبل سنة عشرين ومائة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٧٥٩

(٤٧٨٧) ــ عون ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي أخو عبيد الله ابن عبد الله من عباد أهل الكوفة وقرائهم يروي عن أبي هريرة إن كان سمع منه وقد أدرك ابن أبي أوفى وأبا جحيفة روى عنه المسعودي ومسعر ابن كدام.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٥

رقم الصفحة: ٢٦٢

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود مدني ١٤٥٣ ــ عون ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود، ثقة مدني.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٧٧

(٤٧٣) ــ عون بن عبد اللّه : الراوي عن ابن مسعود مذكور في المختصر، هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي أخو عبيد اللّه بن عبد اللّه أحد الفقهاء السبعة. سمع ابن عمر وأبا هريرة ويوسف بن عبد اللّه بن سلام وعائشة رضي الله عنهم. وسمع من التابعين أخاه وأبا بردة وغيرهما. وروى عن ابن مسعود وابن عباس مرسلاً لم يسمعهما. روى عنه الزهري وأبو الزبير وأبو إسحاق الشيباني ومحمد بن عجلان وآخرون من

التابعين. قال يحيى بن معين وغيره: هو ثقة روى له مسلم.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٣٥٤

عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي الزاهد الفقيه أخو الفقيه عبيد الله عن أبي هريرة وابن عباس وجمع وعنه الزهري وأبو حنيفة وأبو العميس حديثه عن عمر في مسلم و لم يلحقه مات في حدود العشرين ومائة لأن بن عيينة رآه يقال غالب رواياته عن الصحابة مرسلة م ٤.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٣٠٦

ـ عَوْن بن عَبْد الله بن عَتبة بن مَسْعُود

ابن غَافَل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم

ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تَميم بن سعد بن هُذَيل

أَبُو عَبْد الله الهُذَلي

أخو عُبَيْد الله بن عَبْد الله الفقيه.

روى عن أَبي هريرة، وابن عمَر، وابن عبّاس، ويوسف بن عَبْد الله بن سَلّام، وابن مسعود مرسلاً.

وروى عن أَبيه وأخيه عُبَيد الله، وأم الدّرداء، وأبي بُرْدَة بن أَبي موسى.

روى عنه: أَبُو إسْحَاق سُلَيْمَان بن فَيْرُوز الشَّيْبَاني، وقَتَادة بن دِعَامة، وأَبُو الزبير، ومُحَمَّد بن مسلم الزهري، ومِسْعَر، والمسعودي، وقرّة بن خالد، ومعن بن عَبْد الرَّحمن المسعودي، وزيد العَمّي، وإسْمَاعيل بن أَبي خالد، وأَبُو سهيل نافع بن مالك، وعَبْد الله بن الوليد، ومُحَمَّد بن عَجْلاَن، وموسى الجُهَني، ونوفل بن فرات، وعاصم بن سُلَيْمَان الأحول، وعَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله القارئ، والد يعقوب، ويَحْيَى بن عَبْد الله بن بحير بن رَيْسان الكَلاَعي، وأَبُو حازم سَلَمة بن دينار، وسعيد بن أَبي سعيد المقبري، وجَعْفَر بن أَبي ربيعة، وشَيبة بن المساور بن سُوقة، وشَرِيك بن عَبْد الله بن أَبي نَمِر، ومالك بن مِغْوَل، وأَبُو حنيفة النعمان

بن ثابت، وعَبْد العزيز بن عُبَيْد الله، ومُطَرِّف ابن مَعْقِل الشَّقَري، ومجالد بن سعيد الهَمْدَاني.

ووفد على عمَر بن عَبْد العزيز في خلافته.

أَخبَرَنا أَبو القَاسم بن الحُصَين، نا أَبو عَلي بن المُذْهب ـ لفظاً ـ أنا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نا عَبْد الله بن أَحْمَد ، حَدّثني أَبي، نا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم.

ح وأَخبَرَنا أَبو سعد إسْمَاعيل بن أَبي صالح أحْمَد بن عَبْد الملك، وأَبو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أنا أَبو القَاسم القُشَيري، أَنا أَبو الحسَين الخَفّاف، أَنا أَبو العباس السَرّاج، نا مُحَمّد ابن شجاع المَرْوَرّوذي ـ زاد عَبْد المنعم: ومخلد بن الحسَن قالا: ـ حَدّثنا ابن عُلَيّة، نا الحَجّاج بن أَبي عُثْمَان، نا [أبو] الزبير ـ وفي حديث ابن الحُصَين: عن أَبي الزبير ـ عن عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة، عَن ابن عمر قال: بينما ـ وفي حديث [ابن] الحُصَين: بينا ـ نحن نُصَلّي مع رَسُول الله(صلى الله عليه وسلم) إذ قال رجلٌ من القوم: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فقال رَسُول الله(صلى الله عليه وسلم): "مَن القائل كذا وكذا " فقال: ـ وقال ابن الحُصَين: قال ـ رجلٌ من القوم: أنا يا رَسُول الله، قال: "عجب لها ـ وقال أَبو سعد: لما ـ فُتحتْ لها أَبْواب السماء".

[قال] ابن عمر ما تركتهن منذ ـ وقال ابن الحُصَين: فما تركتهن منذ سمعت رَسُول الله(صلى الله عليه وسلم) يقول ذلك.

وقال ابن الحُصَين: ذلك .

رواه النّسَائي عن مُحَمّد بن شجاع.

أَخبَرَناه عالياً أَبو بَكر أَحْمَد بن المظفر الحسَن التّمّار في كتابه، وأَخبَرَني أَبو طاهر مُحَمّد بن مُحَمّد بن عَبْد الله السّنْجي عنه، أَنا أَبو عَلي بن شاذان، نا أَبو بكر مُحَمّد بن جَعْفَر بن مُحَمّد القارئ الآدمي، نا أَبو عمران موسى بن سهل بن كثير الوَشّاء، نا إسْمَاعيل بن عُلَيّة، نا الحجاج بن أَبي عُثْمَان، عَن أَبي الزبير، عَن عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة، عَن ابن عمر قال: بينا نحن نصلي مع رَسُول الله(صلى الله عليه وسلم) فذكر الحديث.

ومن غرائب حديثه ما:

أَخبَرَنا أَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنا أَبُو بكر بن المقرئ، أَنا أَبُو العباس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة، أَنا ابن وَهْب، أَخبَرَني عمرو بن الحارث، عَن ابن أَبِي هلال أن يَحْيَى بن عَبْد الله حدّثه عن عَوْن بن عَبْد الله، عَن يوسف بن عَبْد الله بن سَلاَّم، عَن أَبيه قال: بينما نحن نسير مع رَسُول الله(صلى الله عليه وسلم) إذْ سَمعَ القَومَ وهم يقولون: أيّ الأعمال أفضل يا رَسُول الله قال رَسُول الله(صلى الله عليه وسلم): "إيمان بالله ورسوله، وجهادٌ في سبيل الله، وحَجٌّ مبرور"، ثم سمع نداء في الوادي يقول: أشهد أن لا إله الاّ الله، وأن مُحَمّداً رسول الله، فقال رَسُول الله(صلى الله عليه وسلم): "وأنا أشهد، ولا يشهدُ بها أحدٌ إلاّ بَرئ من الشرك" .

أَخبَرَنا أَبُو القَاسم بن أَبِي عَبْد الرّحمن المستملي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن مُحَمّد المقرئ، أَنا الحسَن بن مُحَمّد بن مُحَمّد بن إسْحَاق، نا يوسف بن يعقوب، نا مُحَمّد بن أبي بكر، نا حُمَيد بن الأسود، نا مُحَمّد بن أَبِي حُمَيد، نا عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة ودخلنا عليه، فلما رأى مُحَمّد بن المنكدر وجعه ترقرقت عيناه للدموع حتى دمعتا، فكشف عَوْن عن وجهه فقال: ما شأنك يا أبا عَبْد الله فقال: رأيتُ شكواك، قال: حسبي ربّي عزّ وجل، وهو عدّتي لكلّ كُربة، وصاحبي عند كلّ شدة، ووليّي في كلّ نعمة، ألاَ أحدّثك يا أبا عَبْد الله ما سمعتُ أَبي سمعه عن ابن مسعود وهو يقول: كنت مع رَسُول الله(صلى الله عليه وسلم) فتبسّم فذكر هذا الحديث أَخبَرَنا أَبُو عَبْد الله يَحْيَى بن الحسَن، وأَبُو القَاسم بن السّمرقندي، قالا: نا أَبُو مُحَمّد الصّريفيني، أَنا عمَر بن إبْراهيم بن أَحْمَد الكتاني، نا أَبُو القَاسم البغوي، نا أَبُو خَيْثَمة زهير بن حرب، نا إسْحَاق ابن سُلَيْمَان الرازي قال: سمعت حنظلة يحدّث عن عون قال: قلت لعمَر بن عَبْد العزيز يقول: إن استطعت أن تكون عالماً فكنْ عالماً، فإنْ لم تستطعْ فكُنْ متعلّماً، فأحبهم فإنْ لم تحبهم فلا تبغضهم، فقال عمر: سبحان الله، لقد جعل الله له مخرجاً.

أَخبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أَنا أَبُو طاهر الباقلاني، أَنا يوسف بن رباح، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا [أبو] بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول في أهل الكوفة: عَوْن ابن عَبْد الله.

أَخبَرَنا أَبو بَكْر اللّفتواني، أَنا أَبو عمرو بن منْدَه، أَنا مُحمَّد بن يَوَة، أَنا أَبو الحسَن اللُّنْباني، أَنا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من الكوفيين: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود الهُذَلي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحمَّد الجوهري، أَنا عمَر بن حيّوسه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نامُحمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة: عون بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود الهُذَلي، [قال:] لما ولي عمَر بن عَبْد العزيز الخلافة دخل إليه عَوْن وأَبو الصبّاح موسى بن أَبي كثير، وعمَر بن ذرّ وكلّموه في الإرجاء وناظروه، فزعموا أنه وافقهم ولم يخالفهم في شيء، منه، وكان ثقة كثير الإرسال.

أنبأنا أَبو الغنائم مُحمَّد بن عَلي، ثم حدّثنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسَن، والمبارك ابن عَبْد الجبار، ومُحمَّد بن عَلي ــ واللفظ له ــ قالوا: أَنا أَحْمَد ــ زاد أَحْمَد: ومُحمَّد بن الحسَن قالا: ــ أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحمَّد بن سهل، أَنا مُحمَّد بن إسْمَاعيل قال: عَوْن بن عَبْد الله بن عَتبة بن مَسْعُود الهُذَلي الكوفي، سمع أبا هريرة، روى عنه المسعودي، ومِسْعَر.

أَخبَرَنا أَبو الحسَين القاضي، وأَبو عَبْد الله الأديب ــ إذناً ــ قالا: أَنا أَبو القَاسم بن منْدَه، أَنا أَبو عَلي ــ إجازة ــ.

ح قال: وأَنا أَبو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي.

قالا: أَنا ابن أَبي حاتم قال: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود الهُذَلي سمع أبا هريرة، وابن عمَر، سمع منه مِسْعَر، والمسعودي، والشيْباني، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخبَرَنا أَبو الفتح نصر الله بن مُحمَّد الفقيه، أَنا نصر بن إبْرَاهيم الزاهد،أَناسُلَيمَان بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحمَّد بن سُلَيمَان، نا عَلي بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْد الله المُقَدّمي يقول: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة أَبو عَبْد الله.

كتب إليّ أَبو زكريا يَحْيى بن عَبْد الوهّاب بن مَنْدَه، وحدّثني أَبو بَكْر اللفتواني عنه، أَنا عمّي أَبو القَاسم عن أَبيه أَبي عَبْد الله قال: قال لنا أَبو سعيد بن يونس: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود كوفي قدم مصر على عَبْد العزيز بن مروان، روى عنه جَعْفَر بن ربيعة.

أنْبأنا أَبو جَعْفَر مُحَمَّد بن [أبي] عَلي، أنا أَبو بكر الصَّفار، أنا أَحْمَدبن عَلي بن مَنْجُويه، أنا [أبو]أَحْمَد الحاكم قال: أَبو عَبْد الله عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود الهُذَلي الكوفي، سمع أبا هريرة، وابن عمر، روى عنه ابن شهاب، وأَبو الزبير مُحَمَّد بن مسلم.

أَخبَرنا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبو الحسَين بن النَّقُّور، وأَبو منصور بن العطار. قالا أنا أَبو طاهر المُخَلِّص، أَنا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحمن السكري، نا زكريا بن يَحْيَى المِنْقَري، نا [الأصمعي، نا أبو نوفل الهذلي، عن أبيه قال: ولد عتبة بن مسعود: عبد الله، وكان] والياً لعمَر بن الخطّاب، فولد عَبْد الله: عُبَيْد الله، وعوناً،وعَبْد الرَّحمن، فأمّا عبيد الله فكان من فقهاء أهل المدينة وخيارهم، وكان أعمى، فمرّ عليه عَبْد الله بن عمرو بن عُثْمان، وعمَر بن عَبْد العزيز و لم يسلّما عليه، فأُخبر بذلك، فأنشأ يقول:

لا تعجبا أنْ تُؤتيا فتلكما
فما خُشي الأقوامُ شرّاً من الكِبْر
مسّا تُرابَ الأرض منه خُلقتُما
وفيها المعاد والمصيرُ إلى الحَشْر

وأماعَوْن بن عَبْد الله فكان من آدب أهل المدينة، وأفقههم وكان مرجئاً، ثم رجع عن ذلك، فأنشأ يقول:

لأوّل ما تفارقُ غير شك
ففارقْ ما يقول المُرجئونَا
وقالوا: مؤمنٌ من أهل جَوْر
وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا: مؤمنٌ دَمه حلالٌ
وقد حَرُمت دماءُ المؤمنينا

ثم خرج مع ابن الأشعث، فهربَ حيث هربوا فأتى مُحَمَّد بن مروان بنصيبين، فآمنه وألزمه ابنه، فقال له مُحَمَّد: كيف رأيتَ ابنَ أخيك قال: ألزمتني رجلاً إنْ قعدتُ عنه عتبَ، وإن أتيته حُجِبَ، وإنْ عاتبته صَخِبَ، وإنْ صاحبته غَضِبَ، فتركه ولزم عمَر بن عَبْد

العَزيز وهو خليفة، وكانت له منه مترلة، وخرج جَرير فأقام بباب عمَر بن عَبْد العزيز فطال مقامه، فكتب إلى عَوْن بن عَبْد الله:

يا أيها القارئ المُرْخي عَمَامَتَه

هذا زمانك إنّي قد مضى زمني

بَلّغ خَليفتَنَا إنْ كنتَ لاقيه:

إنّي لدى الباب كالمشدود في قَرَن

وأما عَبْد الرّحمن بن عَبْد الله فهو الذي يقول:

تأثّل حُبّ عثمة في فؤادي

فباديه مع الخَافي يسيرُ

صَدَعْتِ القلبَ ثم رددت فيه

هواكِ فليطَ فالتأمَ الفُطُور

تغلغل حيث لم يدخُلْ شرابٌ

ولا حُزْنٌ و لم يدخل سُرورُ

وقال:

أبادرُ بالمال سُهْمَانُه

وقول المعوِّق والرائثِ

أمنحُ نفسي الذي تشتهي

وأوثر نفسي على الوارث

أخبَرنا أَبو القاسم بن السّمَرقَنْدي، أَنا أَبو بكر مُحمّد هبة الله بن الحسَن، أنا أَبو الحسَين بن بشران ،أَنا عُثمْان بن أحمَد بن السّمّاك، أَنا مُحمّد بن أَحْمَد بن البّراء، قال عَلي بن المدِني: قال عَوْن بن عَبْد الله: صلّيت خلف أَبي هريرة.

أَخبَرنا أَبو الفتح عَبْد الملك بن عَبْد الله الكَرُوخي، أَنا أَبو عامر مَحْمُود بن القاسم، وأَبو نصر عَبْد العزيز بن مُحَمّد، وأَبو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الصمد الغُورجي، قالوا: أنا عَبْد الجبّار بن مُحَمّد بن عَبْد الله، أَنا مُحمّد بن أَحْمَد بن محبوب، أَنا أَبُو عيسى التِرمذي قال: عَوْن

بن عَبْد الله بن عتبة لم يكن ابن مسعود.

أنبَأنا أَبُو مُحَمّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أَبي جَعْفَر بن المسْلمة، أنا أَبُو الحسين عَبْد الرّحمن بن عمَر بن أَحْمَد بن حمّه، أنا أَبُو عمَر حمزة بن القاسم بن عَبْد العزيز الهاشمي، نا حنبل بن إِسْحَاق قال: قال: أَبُو عَبْد الله عَوْن بن عَبْد الله ثقة.

أَخبَرَنا أَبُو عَبْد الله البَلْخي، أنا أَبُو منصور مُحَمّد بن الحسَين، نا أَبُو بَكْر البَرْقاني قال: قال أَبُو الحسَن الدارقطني: عَوْن بن عَبْد الله عن عَبْد الله بن مسعود مرسل.

أَخبَرَنا أَبُو الحسَين هبة الله بن الحسَن — إذناً — وأَبُو عَبْد الله الأديب شفاهاً — قالا: أنا أَبُو القَاسم بن منْدَه، أنا أَبُو عَلي — إجازة —.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن مُحَمّد.

قالا: أنا أَبُو مُحَمّد بن أَبي حاتم قال: ذكره أَبي عن إِسْحَاق بن منصور، عَن يَحْيَى بن معين أنه قال: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة ثقة.

أَخبَرَنا أَبُو البركات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد الله البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن الطّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أَبُو عَبْد الله الحسَين بن جَعْفَرَ - زاد الطّيُوري: وأَبُو نصر مُحَمّد بن الحسن قالا:- أنا أَبُو العباس الوليد بن بكر بن مَخْلَد، أنا عَلي بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدّثني أَبي قال: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة مدني، [ثقة].

أَخبَرَنا أَبُو عَبْد الله البلخي، وأَبُو البركات الأَنْمَاطي، قالا: أنا أَبُو الحسَين بن الطّيُوري، وثابت قالا: أنا أَبُو عَبْد الله وأَبُو نصر قالا: نا الوليد، أنا عَلي، أنا صالح، حَدّثني أَبي قال: عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة بن مَسْعُود ثقة.

أَخبَرَنا أَبُو القَاسم بن السّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أنا أَبُو الحسَين بن بشران، أنا عُثْمَان ابن أَحْمَد، نا حنبل بن إِسْحَاق، نا أَبُو مَعْمَر، نا جرير، عَن مغيرة قال: بلغ عَبْد الله بن عَبْد الله أن أخاه عَوْن بن عَبْد الله يحدّث أو حدّث فقال: قد قامت القيامة.

أَخبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البَنّا، قالا: أنا أَبُو الحسَن بن مَخْلَد — إجازة —.

ح وقرأنا على أَبي عَبْد الله يَحْيَى بن الحسَن، وأَبي الفضل مُحَمّد بن ناصر، عَن مُحَمّد بن عَبْد السلام بن مُحَمّد، قالا: أنا عَلي بن مُحَمّد بن خَرَفة، نا الحسَين بن مُحَمّد

الزَعْفَراني، نا ابن أَبي خَيْثمة، نا أَبُو مَعْمَر، نا جرير، عَن مغيرة قال: قيل لعُبَيْد الله بن عَبْد الله: إنّ أخاك عوناً يحدّث، قال: قد قامت القيامة، وفي رواية ابن مَخْلَد: أخاه عوناً.

أنْبأنا أَبُو المضاء مُحَمّد بن عَلي بن الحسَن بن أَبي المضاء البعلبكي، نا أَبُو بكر الخطيب ـ بدمشق ـ نا أَبُو الحسَن بن رِزْقويه، أنا أَبُو بَكْر النّجّاد، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدّثني مُحَمّد بن الحسَين، حَدّثني داود بن المحبر، حَدّثني عيسى بن عمَر النحوي قال: كان عَوْن بن عَبْد الله يقوم من الليل فيقرأ سبعاً في ركعة ثم يقول: اللّهم زكّه، اللّهم أتمّه، وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعاً ثم قال: اللّهم أتمّه، اللّهم زكّه.

أَخبَرَنا أَبُو مُحَمّد عَبْد الرّحمن بن أَبي الحسَن الدّاراني، أنا سهل بن بِشْر، أنا عَبْد الوهّاب بن الحسَين بن عمَر بن برهان، أنا الحسَين بن مُحَمّد بن عبيد الدّقّاق، نا مُحَمّد بن العباس اليَزيدي، نا العباس بن الفَرَج الرّياشي، نا أَبُو يعقوب ـ شيخ كان لنا ـ عن أَبي اليقظان قال: قال عَوْن بن عَبْد الله ـ وكان قال بالإرجاء ثم تركه: ـ

فأولى ما يُفَارِق غير شكّ

يفارق ما يقول المرجئونا

وقالوا مؤمنٌ من أهل جَوْر

وليس المؤمنون بجائرينا

وقالوا مؤمنٌ دَمُهُ حلالٌ

وقد حَرُمَتْ دماءُ المؤمنينا

أنْبأنا أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو بَكْر بن مالك، نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدّثني إسْمَاعيل بن بهرام قال: سمعت أبا أُسامة يقول: وصل إلى عَوْن بن عَبْد الله أكثر من عشرين ألف درهم [فتصدق بها]، فقال له أصحابه: لو اعتقدت عقدة لولدك، فقال: اعتقدتها لنفسي، واعتقدت الله لولدي.

قال أَبُو أسامة: فلم يكن في المسعوديين أحدٌ أحسن حالاً من ولد عَوْن بن عَبْد الله.

قال: ونا أَبُو بكر بن مالك، نا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدّثني سفيان بن وكيع، قال: سمعت أَبي يقول: بلغني أَنّ عَوْن بن عَبْد الله لما حضرته الوفاة أوصى بضيعة له أن تُباع وأن يُتَصدّق بها

عنه، فقيل له: تصدّقْ بضيعتك وتدع عيالك قال: أقدّم هذه لنفسي، وأدع الله لعيالي.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات محفوظ بن الحسَن بن مُحَمَّد، أَنا نصر بن أَحْمَد، أَنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن القاسم، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا إبْراهيم بن يعقوب، حَدَّثني حَيْوَة بن شُرَيح، نا بقية، نا المسعودي قال: كان يضع يده تحت لحيته ثم يميلها إلى وجهه ثم ينظر إليها ثم يبكي ويقول: اللّهمّ ارحم شيبتي.

أَنْبَأنا أَبُو عَلي الحداد، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، أنا أَبُو بَكْر بن مالك، نا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثني أَبُو مَعْمَر، نا سفيان، عَن أَبي هريرة موسى قال: كان عَوْن يحِّدثنا ولحيته ترْتَش بالدموع.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمَر، نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني هارون بن عَبْد الله، نا أَحْمَد بن الحجاج بن مُحَمَّد قال: سمعت أَبي، نا المسعودي قال: كان عَوْن بن عَبْد الله يقول في بكائه: ويحي كيف أنسى من الموت ما قد وكل بي ويحي كيف أنسى ولا ينساني ويحي إنه يقص أثري فإنْ فررتُ لقيني، وإنْ أقمتُ أدركني ويحي كيف أغفل ولا يغفل عني ويحي كيف تهنيني الحياة ولا أدري ما أجلي، أم كيف يطول أملي والموت في أثري

ح أخبرنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَبُو عَبْد الله الصّفّار.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا جَعْفَر بن أَحْمَد السَرّاج، أنا [أبو]عَلي بن شاذان، أنا أَبُو جَعْفَر عَبْد الله بن إسْمَاعيل بن إبْراهيم الهاشمي، قالا: نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد ـــ يعني ابن الحسَين ـــ حَدَّثني خالد بن يزيد بن الطبيب ـــ وفي رواية الشّحّامي: نا مُحَمَّد أظنه ابن الحسَين ، نا خالد بن يزيد الطبيب ـــ نا مَسْلَمة بن جَعْفَر قال: قال عَوْن بن عَبْد الله بن عُتبة: ويحي كيف أغفل عن نفسي وملك الموت ليس يغفل عني ويحي كيف أتكل على طول الأمل والأجل يطلبني أَنْبَأنا أَبُو عَلي المقرئ، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو بَكْر بن حَمْدَان، نا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي، نا هاشم بن القاسم، نا الأشجعي، نا موسى الجُهَني عَن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول: يا ويح نفسي كيف أغفل

ولا يغفل عني أم كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل ورائي أم كيف يشتد عجبي بدار في غيرها قراري وخلدي.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو الحسَين بن بشران، أنا أَبُو عَلي بن صَفْوَان، نا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، حَدَّثني خالد بن يزيد الطبيب، نا مَسْلَمة بن جَعْفَر قال: قال عَوْن بن عَبْد الله بن عتبة: ويحي كيف أغفل عن نفسي ومَلَك الموت ليس يغفل عنّي ويحي كيف أزعم أن معي عقلي وأنا مضيّع من الآخرة حظي ويحي ويحي، بل، ويلي، ويلي، والويل حلّ بي إنْ متّ مقيماً على معصية ربّي، قال: ثم يبكي حتى تُبلّ لحيته بالدموع.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عَلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأخضر، أنا أَبُو الحسَين بن بشران، أنا أَبُو عَلي بن صَفْوَان، أنا أَبُو بكر بن أَبِي الدنيا، أنا أَبُو عَبْد الرَّحمن القُرشي، عَن عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد المحاربي، عَن موسى الجُهَني قال: قال عَوْن بن عَبْد الله: ويحي كيف لا أعقل نفسي من قبل أن يعقل بي رهني.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، حَدَّثني أَبُو منصور سمعان، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مسلم، نا أَحْمَد بن إسْحَاق ــ بمكة ــ نا يزيد بن مَوْهَب قال: كتب عمَر بن عَبْد العزيز إلى عَوْن بن عَبْد الله يعزّيه على ابنه: أما بعد، فإنّا من أهل الآخرة، سكنّا الدنيا أمواتاً أبناء أموات، والعجب من ميت كتبَ من ميت يعزّيه عن ميت، والسلام.

قال: وأنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أنا الحسَن بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، أنا أَبُو عُثْمَان الخياط قال: سمعت السَّرِي يقول: هلك ابنٌ لعَوْن بن عَبْد الله، فكتب إليه عمَر بن عَبْد العزيز: أما بعد، فإنّا أناس من أهل الآخرة، أُسكنّا الدنيا أمواتاً، فعجب لميت يكتب إلى ميت يعزّيه عن ميت، والسلام.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد البغدادي، أنا أَبُو عمرو بن منْدَه، أنا الحسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن يَوَة، أنا أَبُو الحسَن اللُّنْبَاني، نا أَبُو بَكْر بن أَبِي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن عمَر المكي، نا داود بن سلام قال: كتب عمَر بن عَبْد العزيز إلى عَوْن بن عَبْد الله يعزّيه ــ قال عمَر بن أَبِي عمر:

بابن له: ــ أما بعد، فإنّ الناس أهل آخرة، أُسكنوا الدنيا أموات أخوان أمواتاً، فكيف يُعزّي ميت ميتاً [عن ميت] بأخيه بأبيه، بابنه، والسلام.

قال: فكتب إليه عَوْن: أما بعد، فما أنزل الموت كنه مترلته مَنْ عَدّ غداً مِن أجله، وكم مِنْ مستقبل يوماً لا يستكمله، وكم مِنْ مُؤَمِّل لغد لا يدركه، إنكم لو رأيتم الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغرورَه.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمّد بن علي بن منصور الغازي ــ بمرو ــ أنا أبو مُحَمّد الحسَن بن أَحْمَد السمرقندي ــ بنَيْسابور ــ أنا أَبُو الفضل منصور بن نصر بن عَبْد الرحيم الكَاغَدي، نا أَبُو جَعْفَر البغدادي ــ وهو مُحَمّد بن مُحَمّد بن عَبْد الله ــ نا أَبُو غالب بن أمية، عَن معاوية، نا عاصم بن عَلي، نا المسعودي، نا عَوْن بن عَبْد الله قال: كم مَنْ مستقبل يوماً لم يستكمله، وطالب غد لا يدركه، لو تنظرون إلى الأجل ومسيره إذاً لأبغضتم الأَمَلَ وغروره.

أَخبَرنا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَنا أَبُو مُحَمّد الجوهري، أَنا أَبُو بكر إسْمَاعيل، وأَبُو عمَر بن حيّويه، قالا: نا يَحْيَى بن مُحَمّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أَنا عَبْد الله بن المبارك، حَدّثني مِسْعَر، عَن معن، عَن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول: كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، و منتظر غداً لا يبلغه، لو تنظرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأملَ وغروره.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحسَين بن النّقّور، وأَبُو القَاسم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمّد أَحْمَد بن عَلي بن أَبي عُثْمَان، قالوا: أنا أَحْمَد بن مُحَمّد بن موسى بن الصلت المُجَبّر، نا إبْرَاهيم بن عَبْد الصمد الهاشمي، نا الحسَين بن الحسَن، أَنا ابن المبارك، أَنا مِسْعَر بن كدام، عَن معن، عَن عَوْن إنه كان يقول: كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، ومنتظر غداً لا يبلغه ولو تنظرون إلى الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغروره.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عبيد الله بن كادش، نا أَبُو مُحَمّد الجوهري ــ إملاء ــ أنا أَبُو عَبْد الله الحسَين بن مُحَمّد بن عبيد العسكري.

ح وأَخْبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا أَبُو الحسَن بن لؤلؤ.

قالا: أنا حمزة بن مُحَمّد الكاتب، نا نُعَيم بن حمّاد، نا ـــ يعني ابن المبارك ـــ عن مِسْعَر، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: كم من مستقبل يوماً لا يتمّه، ومنتظر لغد لا يبلغه، لو تنظرون إلى الأجل، ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره.

أَخبَرَنا أَبو القَاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبو بكر البيهقي، أنا أَبو الحسَن بن أَبي المعروف، أنا بشر بن أَحْمَد المهرجاني، نا حمزة بن مُحَمّد، نا نُعَيم قال: حَدّثنا عن مِسْعَر فذكره، لم يسمّ ابن المبارك.

أَخبَرَنا أَبو بَكْر مُحَمّد بن الحسَين، نا أَبو الحسَين بن المهتدي، أَنا عَلي بن عمَر بن مُحَمّد الحربي، نا عَبْد الله بن مُحَمّد البغوي، نا إسْحَاق بن إسْمَاعيل، نا سفيان، نا مِسْعَر أو غيره، قال: قال عَوْن بن عَبْد الله: ما نزّل الموت كنه منزلته مَنْ عَدّ غداً من أجله، فكم مِنْ مستقبل يوماً لا يستكمله، وكم مِن مُؤمِّل لغد لا يدركه، لو رأيتم الأجل ومسيره، لكُره لكم الأمل وغروره.

أَخبَرَنا أَبو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنا أَبو الحسَن رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، أَنا أَبو بكر أَحْمَد بن مُحَمّد الحرار، نا الحسَن بن عَلي، نا وكيع بن الجرّاح قال: سمعت [ابن] عيينة يقول: سمعت مِسْعَر بن كِدَام يقول: قال عَوْن بن عَبْد الله يوماً: قد ورد الأول والآخر تعب منتظر، فأصلحوا ما تُقْدموا عليه بما تظعنون عنه، فإنّ الخلق للخالق والشكرَ للمنعم، وإنّ الحياة بعد الموت، والبقاء بعد الفناء.

أَخبَرَنا أَبو مُحَمّد همّام بن يوسف بن أَحْمَد بن مالك العاقولي، أَنا أَبو الحسَن عَلي بن الحسَين أيوب ،أَنا أَبو عَلي الحسَن بن ابراهيم بن شاذان، أَنا أَحْمَد بن إسْحَاق بن الخطاب، نا أَبو بَكْر مُحَمّد ابن أَحْمَد بن أَبي العوّام، نا يزيد بن هارون، أَنا المسعودي قال: قال عَوْن بن عَبْد الله: إنّ مَنْ كان قبلنا كانوا يجعلون لدنياهم ما فضل عن آخرتهم، وإنكم [اليوم]لتجعلون لآخرتكم ما فَضُل عن دنياكم.

أَخبَرَنا أَبو بَكْر مُحَمّد بن شجاع، أَنا سُلَيْمان بن إبْرَاهيم بن مُحَمّد، وأَبو الحسَن سهل بن عَبْد الله بن عَلي، وأَبو الخير مُحَمّد بن أَحْمَد الإمام، وأَبو الحسَين أَحْمَد بن عَبْد الرّحمن بن مُحَمّد الذكْواني، وأَبو بَكْر مُحَمّد بن الحسَن بن مُحَمّد بن سُلَيم، وأَبو بَكْر

أَحْمَد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن شهير، وأَبُو عَبْد الله القاسم بن الفضل بن أَحْمَد.

ح وأَخبَرَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن مهران، أَنا سهل بن عَبْد الله.

ح وأَخبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نا سُلَيْمان بن أَحْمَد، قالوا: نا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر اليَزْدي، نا أَبُو عَلي الحسَين بن عَلي بن الحسَين الوراق، نا مُحَمَّد بن زكريا الغَلاّبي، نا العباس بن بَكّار، نا عَبْد الله بن سُلَيْمان، عَن ابن عَجْلان، عَن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول: [اليوم] المضماروغداً السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار، فبالعفو تنجون، وبالرحمة تدخلون الجنة، وبالأعمال تقتسمون المنازل.

أَخبَرَنا أَبُو القَاسم هبة الله بن عَبْد الله، أَنا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وأَخبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نا جَعْفَر بن أَحْمَد السرّاج، قالا: أَنا الحسَن بن أَبي بكر، أَنا أَبُو جَعْفَر عَبْد الله بن إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم بن يزيد الهاشمي، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَن، حَدَّثني مُحَمَّد بن عَبْد الحميد الأسدي، حَدَّثني عيينة ــ وقال ابن طاوس: عقبة ــ بن إِسْحَاق، عن عتبة بن عَبْد الله قال: قالوا لعَوْن بن عَبْد الله: ما أنفع أيام المؤمن له قال: يوم يلقى ربه فيعلمه أنه عليه راض، قالوا: إنّما أردنا من أيام الدنيا [قال:] إن من أنفع أيامه له في الدنيا ما ظَنّ أنه لا يدرك آخره.

أَخبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الفضل بن الجرّاح، نا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن عَبْد الله بن النيري البَزّار، نا أَبُو سعيد ــ يعني الأشج ــ نا أَبُو خالد، عَن ابن عَجْلان [عن عون] بن عَبْد الله قال: ذاكرُ الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارّين، والغافل في الذاكرين كالفار عن المقاتلين.

أَخبَرَنا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسَن بن إِسْمَاعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، حَدَّثنا يوسف بن عَبْد الله بن ماهان، نا عُبَيْد الله بن موسى العَبْسي قال: سمعت بعض أصحابنا يذكر عن عَوْن بن عَبْد الله بن عَتبة بن مَسْعُود قال: الخير الذي لا شرّ فيه، الشكر مع العافية، والصبر عند المصيبة، فكم من مُنْعَم عليه غير شاكر، ومُبْتلىً غير صابر.

أَخبَرَنا أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي.

ح وأَخبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا القاسم بن أَبي العلاء.

قالا: أنا أَبُو القَاسِم الحُرْفي، أَنا أَحْمَد بن سلمان، نا عُبَيْد الله بن أَبي الدنيا، نا عَلي بن الجعد، وإِبْرَاهيم بن سعيد قالا: نا سفيان بن عيينة عن مُحَمَّد بن سُوقة قال: مررتُ مع عَوْن بن عَبْد الله بالكوفة على قصر الحجاج، فقلت لو رأيت ما نزل بنا ها هنها زمن — وقال ابن طاوس: زمن — الحجاج، فقال: مررتَ كأنك لم تدعُ إلى ضُرّ مسّك ارجع فاحمد الله واشكره، ألم تسمع إلى قوله: (مرّ كأن لم يَدْعُنا إلى ضُرّ مسّه)

أَخْبَرَنا أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد في كتابه، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الفقيه، أَنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب، والحسَن بن مُحَمَّد بن يوَة، وعُبَيْد الله بن عمَر بن جَعْفَر الحبار المديني قالوا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمَر بن أبان، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عُبَيد القرشي، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، نا عباس بن عاصم الكلبي، حَدَّثني سعيد بن صَدَقة الكَيْسَاني — وكان يقال: إنه من الأبدال — قال: قال عَوْن بن عَبْد الله: فواتح التقوى حسن النية، وخواتمها التوفيق، والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات ونفس تحطب على شلوها، وعدو يكيد غير غافل ولا عاجز، ثم قرأ(إنّ الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدّواً).

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحسَن، أَنا مُحْمُود بن عمَر بن جَعْفَر، أَنا علي بن الفرج بن عَلي بن أَبي رَوْح، نا ابن اَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، نا الحُمَيدي، عَن سفيان قال: ذكر لنا عن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول: إنّ من أعظِم الخير أن تُرى ما أُوتيت من الإسلام عظيماً عندما زُويَ عنك من الدنيا.

قال: وحَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، نا حسين بن مُحَمَّد، نا المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: قرأ رجل عنده هذه الآية(وَمَنْ يتّق الله يجعل له مخرجاً، ويرزقه مِنْ حيثُ لا يحتسب) فقال عَوْن: والله إنه ليرزقنا من حيث لا نحتسب، ووالله ليجعل لنا المخرج، وما بلغنا كلّ التقوى، وأنا أرجو إن شاء الله أن يفعل بنا في الثالثة كما فعل بنا في اثنتين، (وَمَنْ يتّق الله يكفّر عنه سيئاته، ويُعْظِم له أجراً).

قال: وحَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، حَدَّثني الفيض بن الفضل البَجَلي، نا المسعودي، عَن عَوْن ابن عَبْد الله قال: الدنيا ممرّ والآخرة مرجع، والقبر برزخ بينهما، فَمَنْ طلب الآخرة لم

يفته رزقه، ومن طلب الدنيا لم يعجز الملك عند انقضاء أيامه.

وكان يتقيّ ويقول: كلنا قد أيقن بالموت وهو مقصر عن نفسه، كأنه لا يخاف عليها الفوت.

أَخبَرَنا أَبو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد، وأَبو [محمد] عَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أَبو بَكْر الخطيب، أَنا أَبو سعيد الصيرفي، نا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الأصبهاني الصّفّار، نا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، حَدَّثني شهاب بن عبّاد، نا سويد بن عمرو الكلبي، عَن مَسْلَمة بن جَعْفَر، حَدَّثني أَبو المحجل الأسدي قال: قال عَوْن بن عَبْد الله: داووا الذنوب بالتوبة، ولرُبَّ تائب دعته توبته إلى الجنة حتى أوفدته عليها.

قال: وقال عَوْن: قلبُ المرء التائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما أصابها، فالموعظة إلى قلوبهم سريعة وهم إلى الرقة أقرب.

قال: وقال عَوْن بن عَبْد الله: جالسوا التوابين، فإنّ رحمة الله إلى النادم أقرب.

قال: وحَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، نا بكر بن مُحَمَّد البصري، نا سالم بن نوح العطار، عَن عمرو بن موسى القرشي، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: جرائم التوابين منصوبة بالندامة نصب أعينهم، لا يقرّ للتائب بالدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه.

وكان يقول: التائب أسرع دمعة وأرقّ قلباً.

قال: وحَدَّثني مُحَمَّد بن الحسَين، حَدَّثني عباس بن عاصم الكلبي، نا مسلم الأعور، عَن عَوْن ابن عَبْد الله بن عَتبة قال: اهتمام العبد بذنبه داع إلى تركه، وندمه عليه مفتاح لتوبته، ولا يزال العبد يغتم بالذنب يصيبه حتى يكون أنفع له من بعض حسناته.

أَخبَرَنا أَبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا مُحَمَّد بن عَلي بن أَبي عُثْمَان، أَنا أَبو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا أَبو عَلي بن صَفْوَان، أَنا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني أَبو مُحَمَّد، عَن عَبْد القدّوس بن بُكَير بن خُنَيس، عَن مِسْعَر قال: قال جليس لعَوْن بن عَبْد الله: يا أبا عَبْد الله، لقد عجبتُ من رجلين فاشتد عجبي منهما، رجل ليله قائم ونهاره صائم، ويجتنب المحارم، ولا نلقاه أبداً إلاّ باكياً مغتمّاً محزوناً، ولرجل ليله نائم ونهاره لاعب، ويرتكب المحارم، ولا تلقاه أبداً إلاّ

شراً بطراً مضحاكاً، قال: لقد عجب من عجب يبكي هذا ويحزن لشدة عقله وحسن عمله، ويأنس هذا وينظر ويضحك لقلّة عقله وضعف عمله.

أنْبأنا أَبُو عَلي المقرئ، أَنا أَبُو نُعَيم الأصبهاني، نا عمَر بن أَحْمَد بن عُثْمَان الواعظ، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا مُحَمَّد بن حسان التيمي، نا أَبُو المُحيّاة عن معن قال: كان عَوْن بن عَبْد الله أحياناً يلبس الخز وأحياناً يلبس الصوف، والبت ونحوه قال: فقيل له في ذلك، قال: ألبس الخز لئلاّ يستحي ذو الهيئة أن يجلس إليّ، وألبس الصوف لئلاّ يهابني ضعفاء الناس أن يجلسوا إليّ.

أَخبَرَنا أَبُو القَاسم الشَّحّامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو زكريا بن أَبي إِسْحَاق، نا أَبُو الحسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد بن سفيان القرشي ـ بالكوفة ـ نا أَحْمَد بن عَلي بن مُحَمَّد النحوي، نا حبيب بن نصر بن زياد، نا عَلي بن عمرو الأنصاري عن الأصمعي قال: كان عَوْن بن عَبْد الله بن عتبة يقول: إيّاك ومجالسة عدوك ما وجدت من ذلك بداً، فإنه يتحفظ عليك غيرتك وتماريك في صوابك.

أَخبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمَر بن حيّويه، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا إِبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا حَجّاج بن مُحَمَّد، نا المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول: يا بنيّ كن ممن نأيه عمن نأى عنه يقين ونزاهة، ودنوّه مما دنا منه لين ورحمة، ليس نأيه بكبر ولا عظمة، ولا دنوّه بخدع ولا خلابة، يقتدي بمن قبله وهو إمام لمن بعده، ولا يعجل فيما رابه، ويعفو إذا تبين له، يغمض في الذي له، ويزيد في الحق الذي عليه، لا يقرب حمله ولا يحضر جهله، الخير منه مأمول والشر منه مأمون، إن زُكّي خاف ما يقولون، واستغفر لما لا يعلمون، لا يغرّه ثناء من جهله، ولا ينسى إحصاء ما قد علمه، يقول: ربي أعلم [بي] من نفسي وأنا أعلم بي من غيري، فهو يستبطئ نفسه في العمل، ويأتي ما أتى من الأعمال الصالحة على وجل، إن عصته نفسه فيما كرهت لم يطعها فيما أحبت، يبيت وهو يذكر ويصبح وهمّته أن يشكر، يبيت حذراً ويصبح فرحاً، حذر الماء حذر من الغفلة، وفرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة، لا يحدث أمانته إلاّ صدقاً ولا تكتم شهادته إلاّ عداً ولا يعمل شيئاً من الخير رياء، ولا يدع شيئاً من حياء، إن كان في

الذاكرين لم يكتب من الغافلين، وإنْ كان في الغافلين كتب من الذاكرين، لأنه يذكر حين لا يذكرون ولا يغفل حين يذكرون، زهادته فيما ينفد، ورغبته فيما يخلد، ويصمت ليسلم، ويخلو ليغنموينطق ليفهم، ويخالط ليسلم، لاينصت للخير[حين ينصت] وهو يسهو، ولايستمع له ، وهو يلغو، مجالس الذكر مع الفقر أحب إليه من مجالس اللغو مع الأغنياء.

ولا تكن يا بني ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب، وينسى اليقين فيما رجا وطلب، يقول فيما ذهب: لو قُدّر شيء كان، ويقول فيما بقي اتبع أيها الإنسان، شاخصاً غير مطمئن، لا يثق من الرزق بما قد يضمن، لا تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن، يتمنى المغفرة ويعمل في المعصية، كان في أول عمره في غفلة، وغرة، ثم أبقى وأقيل العثرة فإذا هو في آخره كسل وفترة، طال عليه الأمل فافتتن، وطال عليه الأبد، فاغتر، واعتذر إليه فما عمر، وليس فيما عمر بمعذر، عمر فيما يتذكر فيه من تذكر، فهو من الذنب والنعمة موقر، إن أعطي لم يشكر، وإن منع قال لم يقدر، أساء العبد واستكبر، الله أحق أن يشكر، وهو أحق أن لا يعذر، يتكلف ما لم يؤمر، ويضع ما هو أكبر، يسأل الكثير، وينفق اليسير، أعطي ما يكفي، ومنع ما يلهي، فليس يرى شيئا يغني إلا غناء يطغي، يعجز [عن شكر] ما أعطي ويبتغي الزيادة فيما بقي، يستبطئ نفسه في شكر ما أوتي، وينسى ما عليه من الشكر، فيما وفى، ينهى ولا ينتهي، ويأمر ولا يأتي، يهلك في بغضه، ولا يقصد في حبه، يغره من نفسه [حبه ما ليس عنده، وبغضه على ما] عنده مثله يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المسيئين وهو أحدهم، يرجو الأجر في البغض على ظنه، ولا يخشى المقت في اليقين من نفسه، لا يقدر من الدنيا على ما يهوى، ولايخيل من الآخرة على ما يبقى، إن عوفي حسب أنه قد تاب، وإن ابتلى عاد، إن عرضت له شهوة قال: يكفيك العمل فواقع، وإن عرض له عمل كسل وقال:يكفيك الورع، لا تذهب مخافته الكسل، ولا تبعثه رغبته على العمل: مرض ولا يخشى أن يمرض، ثم يؤجر، وهو يخشى أن يغرض ثم لا يسعى فيما زعم، أن ما تكفل له من الرزق يشغل مما فرغ له من العمل، يخشى الخلق في ربه، ولا يخشى الرب في خلقه، يعوذ بالله من هو فوقه، ولا يريد أن يعيذ الله ممن تحته، يخشى الموت ولا يرجو الفوت، ثم يأمن ما يخشى وقد أيقن به ولا ييأس

مما يرجوه، وقد أيس منه، يرجو أنفع علم لا يعمل به ويأمن ضر جهل قد أيقن به، يسخر بمن تحته من الخلق، وينسى ما عليه فيه من الحق من أن يكون مثلهم، كأن النقص لم يصبه معهم، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأيسر من عمله، يبصر العورة من غيره، ويغفلها من نفسه، يلين ليحسب عنده أمانة فهو يرصدها الخيانة، يستعجل بالسيئة وهو في الحسنة[بطيء]، خفف عليه الشعر، وثقل عليه الذكر، فاللغو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء، تعجل النوم ويؤخر الصوم، فلا يبيت قائماً ولا يصبح صائماً، يصبح وهمه التصبح من النوم و لم يسهر، ويمشي وهمّه العشاء وهو مفطر، إن صلى اعترض، وإن ركع ربض، وإن سجد نقر، وإن جلس شغر، وإن سأل ألحف، وإن سئل سوّف، وإن حدّث حلف، وإن حلف حنث، وإن وعظ كلح، وإن مدح فرح، طلبه شرّ، وتركه وزر، ليس له في نفسه عن عيب الناس شغل، وليس لها في الإحسان فضل ــ يميل لها ويحب لها، منهم العدل، يرى له في العدل سعة، ويرى عليه فيه منغصة، أهل الخيانة له بطانة، وأهل الأمانة له عداوة، ثم يعجب من أن يفشو سره، ولايشعر من أين حاضرة، إن سلم لم يسمع، وإن أسمع لم يرجع، ينظر نظر الحسود، ويعرض إعراض الحقود، يسخر بالمقتر، ويأكل المدبر، ويرضى الشاهد ويسخط الغائب بما لا يعلم فيه، من اشتهى زكّي ومن كره.... جريء على الخيانةوبريء من الأمانة، من أحب كذب، ومن أبغض خلب، يضحك من غير عجب، ويمشي إلى غير أرب، لا يرجو منه من جانب، ولا يسلم منه من صاحب، إن حدّثته ملّك، وإن حدّثك غمك، إن سؤته سرك، وإن سررته ضرك، وإن فارقك أكلك، وإن باطنته فجعك، وإن باعدته بهتك، إن وافقته حسدك، وإن خالفته مقتك، يحسد أن يفضل، ويزهد أن يفضل، يحسد من فضله، ويزهد أن يعمل عمله، ويعجز عن مكافأة من يحسن إليه، ويفرط فيمن بغى عليه، له الفضل في السر، وعليه الفضل في الأجر، فيصبح صاحبه في أجر ويصبح منه في وزر، إن فيض في الخير كرم يعني سكت وضعف واستسلم وقال: الصمت حكم، وهذا ماليس له به علم، وإن أفيض في الشر قال: يحسب بك غي، فتكلم، يجمع بين الأروى والنعام، وبين الخال والعم والأم، ، ما لا يتلاءم له، لا ينصت فيسلم، ولا يتكلم بما يعلم، يخاف زعم أن يتهم وبهته إن أتكلم، يغلب لسلنه

قلبه، ولا بضبط قلبه قوله، يتعلم للمراء ويتفقه للرياء، ويكن الكبرياء فيظهر منه ما أخفى، ولا يخفى منه ما أبدى، يبادر ما يفنى، ويؤاكل ما يبقى، يبادر الدنيا، ويؤاكل التقوى.

أنبأنا أَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد، أنا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد الله ، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد ابن الحسَين، نا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الدَّوْرَقي، حَدَّثني يَحْيَى بن معين، نا الحجَّاج بن مُحَمَّد، أنا عَبْد الرَّحمن المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله أنه كان يقول في بكائه وذكر خطيئته: ويحي بأي شيء لم أعص ربي، ويحي، ويحي إنّما عصيته بنعمة عندي، ويحي من خطيئة ذهبت شهوتها وبقيت تبعتها عند ربي في كتاب كتبه كتّاب لم يغيبوا عني، واسوأتاه لم أستحيهم و لم أرقب ربي، ويحي نسيتُ ما لم ينسوا مني، ويحي غفلتُ و لم يغفلوا عني، واسوأتاه لم أستحيهم و لم أرقب، ويحي حفظوا ما ضَيعت مني، طاوعت نفسي وهي لا تطاوعني، ويحي طاوعتها فيما يضرها ويضرني، ويحها لا تطاوعني فيما ينفعها وينفعني، أريد صلاحها وتريد أن تفسدني، ويحها إنّي لأنصفها وما تنصفني، أدعوها لأرشدها وتدعوني لتغويني، ويحها إنّها لعدو لو أنزلتها تلك المترلة مني، ويحها تريد اليوم [أن] ترديني وغداً تخاصمني.

ربّ لا تسلطها على ذلك مني، ربّ إنّ نفسي لم ترحمني فارحمني، ربّ إنّي لأعذرها فلا عذرتني،إنه إن يك خيراً أخذلها وتخذلني وإن يك شراً أحبها وتحبني، ربّ فعافني وعافها مني، حتى لا أظلمها ولا تظلمني، وأصلحني وأصلحها لي، فلا أهلكها ولا تهلكني، ولا تَكلني إليها ولا تكلها إليّ.

ويحي كيف أفرّ من الموت وقد وكل بي، ويحي كيف أَنْساه ولا ينساني، ويحي إنّه يقص أثري، فإن فررت لقيني، وإنْ أقمتُ أدركني، ويحي هل عسى أن يكون قد أظلني فمسّاني أو صبّحني أو طرقني فبغتني.

ويحي أزعم أن خطيئتي قد أقرحت قلبي، كيف ولا يجافى جنبي، ولا تدمع عيني ولا يسهر ليلي. ويحي كيف أنام على مثلها ليلي ويحي هل ينام على مثلها مثلي ويحي لقد خشيتُ أن لا يكون هذا الصدق مني بل ويلي لم يرحمني ربي، ويحي كيف توهن قوتي ولا تعطش هامتي،بل ويلي إنْ لم ترحمني ربّي،كيف لاأنشط فيمايطفئهاعني بل ويحي إنْ لم ترحمني ربّي.

ويحي كيف لا تذهب خطيئتي كسلي، ولا يبعثها لما يذهبها عني، بل ويلي إنْ لم يرحمني ربي، ويحي كيف لا تنكأ قرحتي ما تكسب يدي، ويح نفسي بل ويلي، إن لم يرحمني ربّي، ويلي لا تنهاني الأولى من خطيئتي عن الآخرة، ولا تذكرني الآخرة من خطيئتي شر ما ركبت من الأولى، فويلي ثم ويلي، إن لم يتم عفو ربي، ويحي لقد كان لي فيما استوعبت من لساني وسمعي [وقلبي]وبصري اشتغال، فويلٌ لي إنْ لم يرحمني ربي، ويحي إن حجبت يوم القيامة عن ربي، فلم يزكني ولم ينظر إليّ، ولم يكلمني، وأعوذ بنور وجه ربي من خطيئتي، وأعوذ به أن أُعطى كتابي بشمالي، أو وراء ظهري، فيسودّ به وجهي، وتزرق به مع العمى عيني، بل ويلٌ لي إنْ لم يرحمني ربي، ويحي بأي شيء استقبل ربي بلساني أم بيدي أم بسمعي أم بقلبي أم ببصري ففي كلّ هذا له الحجة والطلبة عندي، فويلٌ لي إنْ لم يرحمني ربي، كيف لا يشغلني ذكر خطيئتي عما لا يعنيني ويحك يا نفس ما لك لا تنسين ما لا ينسى وقد أتيت ما لا يؤتى، وكل ذلك عند ربك محصى في كتاب لا يبيد ولا يبلى، ويحك لا تخافين أن تجزي فيمن يجزى يوم تُجزى كلّ نفس بما تسعى، وقد آثرت ما يفنى على ما يبقى.

ويا نفس ويحك ألا تستفيقين مما أنت فيه إن شفيت تندمين، وإن صححت تأثمين، ما لك إن افتقرت تحزنين، وإن استغنيت تفتتنين، ما لك إنْ نشطت تزهدين وإن رغبت تكسلين،أراك ترغبين قبل أن تنصبي، فلم لاتنصبين فيما ترغبين

يا نفس ويحك لَمَ تخالفين تقولين في الدنيا قول الزاهدين وتعملين عمل الراغبين.

ويحك لَم تكرهين الموت ثم لا تذعنين وتحبين الحياة، ثم لا تصنعين.

يا نفس ويحك أترضين أن يرضى ولا تراضين، وتجانبين وتعصبين ما لك إنْ سألت تكثرين وإن أنفقت تقترين، أتريدين الحياة فلم تحذرين بتغير الزيادة، ولم تشكري، تعظمين في الرغبة حتى تسألي، وتقصرين في الرغبة حتى تعملي، تريدين الأجر بغير عمل، وتؤخرين التوبة لطول الأمل.

لا تكوني كمن يقال هو في القول مذل، ويستصعب عليه الفعل، بعض بني آدم إن سقم ندم، وإن صح أمن، وإن افتقر حزن، وإن استغنى فتن، وإن نشط زهد، وإن رغب كسل،

يرغب قبل أن ينصب، ولا ينصب فيما يرغب، يقول قول الزاهد، ولا يعمل عمل الراغب، يكره الموت لما لا يدع، ويحب الحياة لما لا يصنع. إن يسأل أكثر، وإن أنفق قتر، يرجو الحياة و لم يحذر، ويبغي الزيادة و لم يشكر، يبلغ في الرغبة حين يسأل، ويقصر في الرغبة حين يعمل، يرجو الأجر بغير عمل.

ويح لنا ما أغرّنا، ويح لنا ما أغفلنا، ويحٌ لنا ما أجهلنا، ويح لنا لأي شيء خلقنا للجنة أم للنار ويح لنا أي خطر خطرنا ويح لنا من أعمال قد أخطرتنا، ويح لنا ما يراد بنا، ويح لنا كأنما نُعي غيرنا، ويح لنا إن خُتم على أفواهنا، وتكلمت أيدينا، وشهدت أرجلنا، ويح لنا حين تفتش سرائرنا، ويح لنا حين تشهد أجسادنا، ويح لنا مما قصّرنا، لا براءة لنا، ولا عذر عندنا، ويح لنا ما أطول أملنا، ويح لنا حيث نمضي إلى خالقنا، ويح لنا ولنا الويل الطويل إن لم يرحمنا ربنا، فارحمنا ربنا.

ربّ ما أحلمك، وأمجدك، وأجودك، وأرأفك، وأرحمك، وأعلاك، وأقربك، وأقدرك، وأقهرك، وأوسعك، وأفضلك، وأبينك، وأنورك، وألطفك، وأخبرك، وأعلمك، وأشكرك، وأحلمك، وأحكمك، وأعطفك وأكرمك.

ربّ ما أرفع حجتك، وأكبر مدحتك، ربّ ما أَبين كتابك، وأشد عقابك، ربّ ما أكرم مآبك، وأحسن ثوابك، ربّ ما أجزل عطاءك وأجل ثناءك، ربّ ما أحسن بلاءك وأسبغ نعماءك، رب ما أعلى مكانك وأعزّ سلطانك، رب ما أمتن كيدك وأغلب مكرك، ربّ ما أعز ملكك وأتمّ أمرك، ربّ ما أعظم عرشك، وأشد بطشك، رب ما أوسع كرسيك، وأهدى مهديك، رب ما أوسع رحمتك، وأعرض جنتك، رب ما أعزّ نصرك وأقرب فتحك، رب ما أعمر بلادك وأكثر عبادك، ربّ ما أوسع رزقك وأزيد شكرك، ربّ ما أسرع فرجك، وأحكم صنعك، ربّ ما ألطف خيرك وأقوى أمرك، رب ما أنور عفوك، وأجلّ ذكرك، ربّ ما أعدل حكمك، وأصدق قولك، ربّ ما أوفى عهدك وأنجز وعدك، ربّ ما أحضر نفعك وأتقن صنعك.

ويحي! كيف أغفل ولا يُغفل عني، أم كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل ورائي أم كيف لا يطول حزني ولا أدري ما يُفعل بي ربّي أم كيف تهنئني الحياة ولا أدري ما أجلي أم كيف

يشتد حبي لدار ليست بداري أم كيف أجمع لها وفي غيرها قراري أم كيف تعظم فيهارغبتي، والقليل فيها ما يكفيني أم كيف آمن ولا يدوم فيهاحال أم كيف يشتد عليها حرصي ولا ينفعني ما تركت فيهابعدي أم كيف أؤثرها وقد أضرّت بمن آثرها قبلي أم كيف لا أبادر بعملي قبل أن يغلق باب توبتي أم كيف يشتد إعجابي بما يزايلني وينقطع عني أم كيف أغفل عن أمر حسابي و[قد]أظلني واقترب مني أم كيف أجعل شغلي فيما قد تكفل به لي أم كيف أعاود ذنوبي وأنا معروض على عملي أم كيف لا أعمل بطاعة ربي وفيها النجاة مما أحذر على نفسي أم كيف لا يكثر بكائي ولا أدري ما يراد بي أم كيف تقرّ عيني مع ذكر ما سلف مني أم كيف أعرض نفسيد لما لاتقوى له قوايد أم كيف لا يشتد هولي مما يشتد منه جزعي. أم كيف تطيب نفسي مع ذكر ما هو أمامي أم كيف يطول أملي والموت في أثري أم كيف لا أراقب ربي وقد أحسن طلبي

ويحي فهل ضرّت غفلتي أحداً سواي أم هل يعمل لي غيري إنْ ضيعت حظي أم هل يكون عملي إلاّ لنفسي فلم أدّخر عن نفسي ما يكون نفعه لي

ويحي كأنه قد تَصَرّم أجلي ثم أعاد ربي خلقي كما بدأني، ثم واقفني وسألني فسأل عني وهو أعلم بي، ثم أشهدتُ الأمر الذي أذهلني عن أحبائي وأهلي، وشغلت بنفسي عن غيري، وبدلت السموات والأرض وكانتا تطيعان وكنت أعصي، وسارت الجبال وليس لها مثل خطيئتي، وجمع الشمس والقمر وليس عليهما مثل حسابي، وانكدرت النجوم وليست تطلب بما عندي، وحشرت الوحوش ولم تعمل بمثل عملي، وشاب الوليد وهو أقلّ ذنباً منّي.

ويحي ما أشد حالي، وأعظم خطري، فاغفر لي، واجعل طاعتك همي، وقوِّ عليها جسدي وشحّ نفسي عن الدنيا وأشغلني في ما ينفعني، وبارك لي في قواها حتى تنقضي مني حالي، وامنن عليّ، وارحمني حين تعيد بعد الفناء خلقي، ومن سوء الحساب فعافني يوم تبعثني فتحاسبني ولا تعرض عني يوم تعرضني بما أسلف من ظلمي وجرمي، وآمنّي يوم الفزع الأكبر، يوم لا همني إلاّ نفسي، رب وارزقني نفع عملي يوم لا ينفعني عمل غيري.

إلهي أنت الذي خلقتني وفي الرحم صوّرتني، ومن أصلاب المشركين نقلتني، قرناً فقرناً حتى

أخرجتني في الأمة المرحومة، إلهي فارحمني، إلهي فكما مننتَ عليّ بالإسلام فـامنن علـيّ بطاعتك، وبترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، ولا تفضحني بسـرائري، ولا تخذلـني بكـثرة فضائحي.

سبحانك خالقي أنا الذي لم أزل عاصياً، فمن أجل خطيئتي لا تقرّ عيني، وهلكـتُ إنْ لم تعفُ عني، سبحانك خالقي بأي وجه ألقاك وبأي قدم أقف بين يديك وبأيّ لسان أناطقك وبأي عين أنظر إليك وأنت قد علمت سرائري، أم كيف أعتذر إليك إذا ختمـت علـى لساني ونطقت جوارحي بكلّ الذي قد كان مني.

سبحانك خالقي وأنا تائب إليك متبصبص، فاقبل توبتي واستجب دعائي، وارحم شـبابي، وأقلني عثرتي، وارحم طول عبرتي ولا تفضحني بالذي قد كان مني.

سبحانك خالقي، أنت غيّاث المستغيثين، وقرة أعين العابدين، وحبيب قلوب الزاهديـن، فإليك مستغاثي، ومنقطعي، فارحم شبابي، واقبل توبتي واستجب دعـائي، ولا تخذلـني بالمعاصي التي كانت مني إليك، علمتني كتابك الذي أنزلته على مُحَمَّد(صلـى الله عليـه وسلم)، ثم وقعت على معاصيك وأنت تراني، فمن أشقى مني إذ عصيتك وأنت تـراني وفي كتابك المنزل وقد نهيتني، إلهي أنا إذا ذكرت ذنوبي ومعاصيّي لم تقرّ عيني للذي كان مـني، فأنا تائب إليك، فاقبل ذلك مني، ولا تجعلني لنار جهنم وقوداً بعد توحيدي، وإيماني بك.

واغفر لي ولوالديّ ولجميع المسلمين برحمتك آمين يا رب العالمين.

أَخبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمَر بن حيّويه، نا يَحْيَى بـن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحسَين بن الحسَن، أَنا ابن المبارك، أَنا بقية بن الوليد، أَنا أَبو سَـلَمة الحِمْصي، حَدَّثني يَحْيَى بن جابر قال: قدم علينا عَوْن بن عَبْد الله فقعد إلينا في المسـجد فوعظنا بموعظة لم يسمع بمثلها ثم قال: أين مسجدكم الذي كان يصلي فيـه أصحـاب رَسُول(صلى الله عليه وسلم) فذهبنا به إليه، فتوضأ وصلى فيه ركعتين، ثم قال: هل مـن الجند أحدٌ مريض نعوده فقلنا: نعم، فأتينا يزيد بن مَيْسَرة، فلما قعدنا وعظنا موعظة أنسلنا التي قبلها، فاستوى يزيد بن مَيْسَرة وهو مريض، فقال: بَخ بَخ، لقـد اسـتعرضت بحـراً عريضاً، واستخرجت منه نهراً عريضاً، ــ أو قال عظيماً ــ ونصبت عليه شجراً كبيراً، فإنْ

كان شجرك شجراً مثمراً أكلتَ وأطعمتَ، وإن كان شجرك غير مثمر فإن في أصل كل شجرة فأساً ـــ قال: يقول ابن مَيْسَرة لعَوْن: ثم ماذا ـــ قال عون: ثم يقطع، قال ابن مَيْسَرة: ثم ماذا قال عَوْن: ثم توقد بالنار، فسكت ابن مَيْسَرة.

قال بقية: فسمعت عتبة بن أبي حكيم يقول: قال عون: ولقيته بواسط ما وقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد بن مَيْسَرة.

قال: وأنا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، حَدَّثناه مُحَمَّد بن عمرو بن حَيَّان الكَلبي الحِمْصي، نا بقية ابن الوليد، نا أَبُو سَلَمة سُلَيْمَان بن سُلَيم، حَدَّثني يَحْيَى بن جابر الطائي، قال: قدم علينا عَوْن بن عَبْد الله، فدخل المسجد فوعظنا بموعظة لم نسمع بمثلها، فقال: هل فيكم أحد مريض نعوده قال: قلنا: يزيد بن مَيْسَرة، قال: فقمنا معه إلى مسجد أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم) الذي كان يصلون فيه، فدخله، فركع ركعتين، ثم مضينا حتى دخلنا معه على يزيد بن مَيْسَرة وهو مضطجع على فراشه، فوعظنا [عون موعظة]أنسانا التي كانت في المسجد، فاستوى يزيد بن مَيْسَرة جالساً فقال: بَخ بَخ، استعرضتَ بحراً عظيماً. فاستخرجت منه نهراً عظيماً، ونصبتَ عليه شجراً كبيراً، فإن يك شجرك شجراً مثمراً أكلتَ وأطعمتَ، وإنْ يك شجرك غير مثمر فإنّ من وراء أصل كلّ شجرة فأسك ثم قال يزيد لعَوْن: ثم ماذا قال عَوْن: ثم يقطع، قال: ثم ماذا ثم توضع في النار، قال: هو ذاك.

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْر بن المَزْرَفي، أنا أَبُو الحسَين بن المهتدي، أَنا أَبُو القَاسم الصَيْدَلاني، نا أَبُو عَبْد الله المحاملي، نا ابن الجَوْزَجاني، نا يزيد بن هارون، عَن المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: ما أحسب أحداً يفرغ لعَيب الناس إلاّ من غفلة غفلها عن نفسه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، أَنا الحسَن بن الحسَن بن المنذر، نا الحسَين بن صَفْوَان، نا ابن أَبي الدنيا، نا فضل بن إسْحَاق، نا أَبُو قُتَيبة، عَن المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: لا أحسب الرجل ينظر في عيوب الناس إلاّ من غفلة قد غفلها عن نفسه.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسم الشحامي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَنا الحسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا أَبُو عُثْمَان الخَيّاط، نا يعقوب بن شَيبة، نا يزيد بن هارون، أنا

المسعودي، عَن عَوْن بن عَبْد الله قال: إذا رأى أحدكم على نفسه فلا يقولن: ما فيّ خير فإنّ فيه التوحيد، ولكن ليقل: قد خشيتُ أن يهلكني ما فيّ [من]الشر، وما أحسب أحداً يفرغ لعيب الناس إلاّ من غفلة غفلها عن نفسه، ولو اهتمّ بعيب نفسه ما تفرّغ لعيب أحد ولا لذمّه.

أنْبأنا أَبو عَلي الحداد، أَنا أَبو نُعَيم، نا عَبْد الله بن جَعْفَر ــ فيما قرئ عليه ــ نا أسيد بن عاصم، نا زيد بن عَوْن، نا سعيد بن زربي، عَن ثابت البُنَاني قال: كان لعَوْن بن عَبْد الله جارية يقال لها بشرة، وكانت تقرأ القرآن بألحان. فقال يوماً: يا بشرة أقرئي على إخواني، فكانت تقرأ بصوت رجيع حزين، فرأيتهم يلقون العمائم عن رؤوسهم ويبكون، فقال لها يومئذ: يا بشرة قد أُعطيت بك ألف دينار لحسن صوتك، اذهبي فلا يملكك عليّ أحدٌ فأنت حرّة لوجه الله، قال ثابت: فهي عجوز بالكوفة، لولا أن أشقّ عليها لبعثتُ إليها حتى تقدم علينا فتكون عندنا حتى تموت.

أَخبَرَنا أَبو القَاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا عُثْمَان ابن أَحْمَد، حَدَّثني حنبل بن إِسْحَاق، نا هارون بن معروف، نا جرير، عَن مغيرة قال: كان عَوْن بن عَبْد الله يقصّ، فإذا فرغ أَمَرَ جارية له تقص وتطرّب، قال مغيرة: فأرسلتُ إليه، أو أردتُ أن أرسل إليه: إنّك من أهل بيت صدق، وإنّ الله لم يبعث نبيّه(صلى الله عليه وسلم)بالحُمْق، وإنّ صنيعك هذا صنيع أحمق.

أَخبَرَنا أَبو القَاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عمَر، أَنا يوسف بن الحسَن بن مُحَمّد قال: أَنا أَبو نعيم أَحْمَد بن عَبْد الله الحافظ، نا أَبو عَلي الحسَن بن مُحَمّد بن الصَّوّاف، نا مُحَمّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، قال: سمعت إِبرَاهيم بن مُحَمّد بن ميمون يقول: سمعت مطلب بن زياد يقول: سمعت ليث ابن أَبي سُلَيم يقول لما مات عَوْن بن عَبْد الله: تركتُ مجالسة الناس زماناً حزناً عليه.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٥٠

رقم الصفحة: ٤٢

عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبدالرحمٰن الهذلي رض ح/١٩

(٣١٦٩)ـــــ (ب د ع) عَبْدُ الله بنُ مَسْعودِ بن غَافِل بن حَبِيبِ بن شَمْخ بن فَار بن مَخْـزُوم بـن صَاهِلَة بن كاهِلِ بن الحارث بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيل بن مُدْرِكَةَ بن إلياسِ بن مُضَرٍ، أبو عبد الرحمن الهُذَلي، حليف بني زهرة، كان أبو مسعود قد حالف في الجاهلية عبدَ بن الحارث بن زَهْرَة، وأمّ ع بد الله بن مسعود أم عبد بنت عَبْدُ ود ابن سَوَاءَ من هُذَيْل أيضاً.

كان إسلامُه قديماً أول الإسلام، حين أسلم سعيد بن زَيْد وزوجته فاطمة بنت الخَطّاب، وذلك قبل إسلام عمر بن الخطاب بزمان.

روى الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله: لقد رَأَيْتُني سادسَ ستة، ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا.

وكان سببُ إسلامه ما أخبرنا به أبو الفضل الطبري الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علـي قال: حدثنا المعلى بن مهدي، حدثنا أبو عَوَانة، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن زرّ عن عبد الله ابن مسعود قال: كنت غلاماً يافعاً في غنم لعُقْبَة ابن أبي مُعَيْط أرعاها، فأتى النبي ومعه أبو بكر، فقال: يا غلام، هـل معك من لبن؟ فقلت: نعم، ولكني مُؤتَمَن فقال: ائتني بشاة لم يَنْزُ عليها الفَحْل. فأتيته بعَنَاق ـــــ أو جذَعَة ـــــ فاعتقلها رسول الله ، فجعل يمسَحُ الضَّرْع ويَدْعُو حتى أنزلت، فأتاه أبو بكر بصَخْـرَة فاحتلب فيها، ثم قال لأبي بكر: اشرب. فشرب أبو بكر، ثم شرب النبي بعده، ثم قال للضَّرع: اقْل ص. فَقَلَص فعاد كما كان، ثم أتيت فقلت: يا رسول الله، علمني من هذا الكلام ـــــ أو من هذا ال قرآن ـــــ فمسح رأسي وقال: إنك غلام مُعَلَّم. قال: فلقد أخذت منه سبعين سُورَةً، ما نازعني فيها بشر.

وهو أول من جهر بالقرآن بمكة:

أخبرنا أبو عُبَيد الله بن أحمد بإسناده، عن يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: كان أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليـه وسـلّم عبدَ الله بن مسعود، اجتمع يوماً أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقالوا: والله ما سَمِعَت قُرَيْش هذا القرآنَ يُجْهَرُ لَهَا به قطّ، فمن رجلٌ يُسْمِعُهم؟ فقال عبد الله بن مسعود: أنَا. فقالوا: إنَّا نخشاهم عليك، إنما نريد رجلاً له عشيرةٌ تمنعه من القوم إن أرادوه فقال: دَعُوني، فإن الله سيمنعني. فغدا عبد الله حتى أتى المقام في الضُّحَى وقريش في أنديتها، حتى قام عند المقام، فقال رافعاً صوته: {بِسْمِ اللّهِ الرَّحْ منِ الرَّحِيم الرَّحْمنُ عَلَّمَ القُرْآن} ، فاستقبلها فقرأ بها، فتأملوا فجعلوا يقولون: ما يقول ابن أم عبد؟ ثم قالوا: إنه ليتلو بعض ما جاءَ به محمد فقاموا فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شـاء الله أن يبلغ، ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثَّروا بوجهه فقالوا: هذا الذي خشينا عليك فقال: مـا كـان

أعداءُ الله قط أهونَ عليَّ منهم الآن، ولئن شئتم غَادَيْتُهم بمثلها غداً؟ قالوا: حَسْبُك، قد أسمعتهم ما يكرهون.

ولَمَّا أسلَم عبد الله أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلّم إليه، وكان يخدمه، وقال له: «إذْنُكَ عَلَيَّ أن تسمع سِوَادِي ويُرفعَ الحِجاب» . فكان يَلِجُ عليه، ويُلْبِسُه نَعْلَيْه، ويمشي معه وأمامه، ويستره إذا اغتسل، ويوقظه إذا نام، وكان يعرف في الصحابة بصاحب السِّوَادِ والسِّوَاك.

أخبرنا أبو الفرج الثقفي، أخبرنا أبو علي الحداد ـــــ وأنا حاضر أسمع ـــــ أخبرنا أبو نُعيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر الجابري، حدثنا أحمد ابن محمد بن المثنى، حدثنا علي بن زياد الأحمر، حدثنا بن إدريس وحفص، عن الحسن ابن عُبَيد الله، عن إبراهيم بن سُوَيْد، عن عبد الرحمن بن يَزِيد، عن عبد الله قال: قال لي رسول الله : «إذنك عليَّ أن يُرْفَعَ الحِجَاب وتسمع سِوَادِي حتى أنهاك» .

وهاجر الهجرتين جميعاً إلى الحبشة وإلى المدينة، وصلى القبلتين، وشهد بدراً. وأُحداً والخندق وبيعة الرضوان، وسائر المشاهد مع رسول الله . وشهد اليرموك بعد النبي ، وهو الذي أجهز على أبي جهل، وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالجنة.

وروى عن النبي . روى عنه من الصحابة: ابن عباس، وابن عمر، وأبو موسى، وعمران بن حُصَين، وابن الزبير، وجابر، وأنس، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وأبو رافع، وغيرهم. وروى عنه من التابعين: علقمة، وأبو وائل، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وقيس بن أبي حازم، وغيرهم.

أخبرنا أبو منصور مسلم بن علي بن محمد الموصلي العدل، قال: أخبرنا أبو البركات محمد ابن محمد بن خميس، أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن طَوْق، أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل المَرْجي، أخبرنا أحمد بن علي ابن المثنى، حدثنا أبو خَيْثمة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي رزين قال: قال ابن مسعود: قال لي رسول الله : اقْرَأ عَلَيَّ سورةَ النساء. قال قلت: أقرأُ عليك وعليك أُنْزِل؟ قال: إني أُحبُّ أنْ أسْمَعَهُ من غَيْرِي. فقرأت عليه حتى بلغت: {فَكَيْفَ إذَا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّة بِشَهِيد وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيداً} ... إلى آخر الآية، فَاضَت عيناه .

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هِبَة الله الدمشقي، أخبرنا أبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القَيْسي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصِّيصِي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أخبرنا أبو الحسن خَيْثَمَة بن سُلَيمان بن حَيْدَرَة الإطْرَابُلْسي، حدثنا أبو عُبَيْدة السري بن يحيى بالكوفة، أخبرنا قَبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الملك بن

عمير، عن مولى لِرِبْعِيّ، عن ربعي، عن حُذَيفة قال: قال رسول الله : وتمسكوا بعهد ابن أُمِّ عَبْد».

وقد رواه سلمة بن كُهَيْل، عن أبي الزَّعْرَاءِ، عن ابن مسعود.

وأخبرنا إسماعيل بن علي بن عُبَيد الله وغير واحد بإسنادهم إلى محمد بن عيسى قال: حدثنا أبو كريب. حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الأسود ابن يزيد أنه سمع أبا موسى يقول: لقد قدمتُ أنا وأخي من اليمن، وما نُرَى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي ، لِمَا نَرَى من دُخوله ودخول أُمِّه على النبي ».

قال: وأخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن بَشَّار، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: أتينا حذيفة فقلنا: حدثنا بأقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلّم هَدْياً ودَلاًّ، فنأخذ عنه ونسمع منه. قال: كان أقربُ الناس هدياً ودَلاًّ وسَمْتاً برسول الله صلى الله عليه وسلّم ابنَ مسعُود حتى يتوارى منا في بيته، ولقد علم المَحْفُوظُون من أصحاب محمد أن ابن أُمِّ عبد هو من أقربهم إلى الله زُلْفَى».

قال: وأخبرنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا صاعد الحَرَّاني، حدثنا زُهَير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله : لو كنت مُؤمِّراً أحَداً من غير مَشُورة لأمَّرْتُ ابنَ أُمِّ عبد».

ومن مناقبه أنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلّم شهد المشاهد العظيمة، منها: أنه شهد اليرموك بالشام وكان على النَّفَل، وسيَّره عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة، وكتب إلى أهل الكوفة: إني قد بعثت عمارَ بن ياسرٍ أميراً، وعبد الله بن مسعود مُعلِّماً ووزيراً، وهما من النُّجَبَاء من أصحاب رسول الله ، من أهل بدر، فاقتدُوا بهما، وأطيعوا واسمعوا قوْلَهُما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي».

أخبرنا ابن أبي حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا مُغيرة، عن أم موسى قالت: سمعت علياً يقول: «أمر النبي ابن مَسْعود فصَعِد على شَجرة يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله فضحِكوا من حُمُوشَةِ سَاقَيْه، فقال رسول الله : ما تَضْحَكون؟ لرِجْلُ عبد الله أثْقَلُ في المِيزان يوم القِيامَة من أُحد».

وأخبرنا عُمَر بن محمد بن طبرزد إجازة، أخبرنا أبو البركات الأنماطي إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا أبو طاهر وأبو الفضل الباقلانيان قالا: أخبرنا أبو القاسم الواعظ، أخبرنا أبو علي الصواف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة. حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن

حبة بن جُوَين، عن علي قال: كنا عنده جلوساً، فقالوا: ما رأينا رجلاً أحسن خُلُقاً، ولا أرفق تعليماً، ولا أحسن مجالسة، ولا أشد وَرَعاً، من ابن مسعود. قال علي: أُنشدُكم الله أهو الصدق من قلوبكم؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد أني أقول مثل ما قالوا وأفضل.

قال أبو وائل: لما شَقَّ عثمان رضي الله عنه المصاحف، بلغ ذلك عبدَ الله فقال: لقد علم أصحاب محمد أني أعلمهم بكتاب الله، وما أنا بخيرهم، ولو أني أعلم أن أحداً أعلمُ بكتاب الله مني تُبَلِّغنيه الإبلُ لأَتَيْتُه فقال أبو وائل: فقمت إلى الخلق أسمع ما يقولون، فما سمعتُ أحداً من أصحاب محمد ينكر ذلك عليه.

وقال زيد بن وَهْب: إني لجالس مع عمر إذ جاءَه ابن مسعود يكاد الجُلُوسُ يوارونه من قِصَره فضحك عُمر حين رآه، فجعل يكلم عُمَر ويضاحكه وهو قائِم ثم ولَّى فأتبعه عمرُ بصرة حتى تـوارى فـ قال: كُنَيْف مُلِيءَ عِلْماً.

وقال عُبَيد الله بن عبد الله: كان عبدُ الله إذا هَدَأَت العيونُ قام فسمعتُ له دَوِيًّا كدَوِيِّ النَّحْل حتى يُصْبح.

وقال سلمة بن تمام: لقي رجلٌ ابنَ مسعود قال: لا تَعْدَمُ حَالِماً مُذَكِّراً، رأيْتُكَ البَارِحة ورأيت النبي على مِنْبَرٍ مرتفعٍ، وأنتَ دُونَه وهو يقول: يا ابن مسعود، هَلُمَّ إِلَيَّ، فقد جُفِيت بعدي. فقال: اللّهِ لأنْت رأ يت هذا؟ قال: نَعَمْ قال فَعَزَمْت أنْ تخرجَ من المدينةِ حتى تُصَلِّي عَلَيّ، فما لبثَ أيَّاماً حتى مات.

وقال أبو ظبية: مرض عبد الله، فعاده عثمان بن عفان، فقال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي. قال: ألا آمرُ لك بطبيب؟ قال: الطبيبُ أَمْرَضَني. قال: ألاَ آمرُ لك بعطاءٍ؟ قال: لا حاجة لي فيه. قال: يكون لبناتك. قال أتخشى على بناتي الفقر، إني أمرت بناتي أن يقـرأن كـل ليلـة سورة الواقعة، إن سمعت رسول الله يقول: «مَنْ قرأ الواقعةَ كلَّ ليلة لم تُصِبْهُ فاقة أبداً» .

وإنما قال له عثمان: ألا آمر لك بعطائك؟ لأنه كان قد حبسه عنه سنتين، فلما توفي أرسله إلى الزبير، فدفعه إلى ورثته. وقيل: بل كان عبد الله ترك العطاءَ استغناءً عنه، وفعل غيره كذلك.

وروى الأعمش، عن زيد بن وهب قال: لما بعث عثمان إلى عبد الله بن مسعود يأمره بالقُدُوم عليـه بالمدينة، وكان بالكوفة، اجتمع الناس عليه فقالوا: أقم، ونحن نمنعك أن يصل إليك شيءٌ تكرهه. فـ قال عبد الله: «إن له حقَّ الطاعة، وإنها ستكون أُمورٌ وفِتَن، فلا أحب أن أكون أول من فتحها». فردَّ الناس وخَرَج إليه.

وتوفي ابن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين. وأوصى إلى الزبير رضي الله عنهما، ودُفِن بالبقيع،

وصلى عليه عثمان، وقيل: صلى عليه عمَّارُ بن ياسر. وقيل: صلى عليه الزبيرُ. ودفنه ليلاً أوصى بذلك، وقيل: لم يعلم عثمان رضي الله عنه بدفنه، فعاتب الزبير على ذلك. وكان عمره يوم توفي بضعاً وستين سنة، وقيل: بل توفي سنة ثلاث وثلاثين. والأول أكثر.

ولما مات ابن مسعود نُعِي إلى أبي الدرداءِ، فقال: «ما ترَك بعدَه مثلَه».

أخرجه الثلاثة.

عبدالله بن مسعود

بن غافل بمعجمة وفاء بن حبيب بن شمخ بن

١٩٨

فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل الهذلي أبو عبدالرحمن حليف بني زهرة وكان أبوه حالف عبدالحارث بن زهرة أمه أم عبدالله بنت ود بن سواءة أسلمت و صحبت أحد السابقين الأولين أسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها ولازم النبي صلى الله عليه وسلّم وكان صاحب نعليه وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلّم بالكثير وعن عمر وسعد بن معاذ وروى عنه ابناه عبدالرحمن وأبو عبيدة وابن أخيه عبدالله بن عتبة وامرأته زينب الثقفية ومن الصحابة العبادلة أبو موسى وأبو رافع وأبو شريح وأبو سعيد وجابر وأنس وأبو جحيفة وأبو أمامة وأبو الطفيل ومن التابعين علقمة وأبو الأسود ومسروق والربيع بن خثيم وشريح القاضي وأبو وائل وزيد بن وهب وزر بن حبيش وأبو عمرو الشيباني وعبيدة بن عمرو السلماني وعمرو بن ميمون وعبدالرحمن بن أبي ليلى وأبو عثمان النهدي والحارث بن سويد وربعي بن حراش وآخرون وآخى النبي صلى الله عليه وسلّم بينه وبين الزبير وبعد الهجرة بينه وبين سعد بن معاذ وقال له في أول الإسلام إنك لغلام معلم وأخرج البغوي من طريق القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال قال عبدالله لقد رأيتني سادس ستة وما على الأرض مسلم غيرنا وبسند صحيح عن بن عباس قال آخى النبي صلى الله عليه وسلّم بين أنس وابن مسعود

١٩٩

وقال أبو نعيم كان سادس من أسلم وكان يقول أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة أخرجه البخاري وهو أول من جهر بالقرآن بمكة ذكره بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه وقال النبي صلى الله عليه وسلّم من سره أن يقرا القرآن غضا كما نزل فليقرأ على قراءة بن أم عبد وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمل نعليه وقال علقمة قال لي أبو الدرداء أليس فيكم صاحب النعلين والسواك والوساد يعني عبدالله وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أنهاك أخرجهما أصحاب الصحيح عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسكوا بعهد بن أم عبد أخرجه الترمذي في أثناء حديث وأخرج الترمذي أيضا من طريق الأسود بن يزيد عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن وما نرى بن مسعود إلا أنه رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلّم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلّم وعند البخاري في التاريخ بسند صحيح عن حريث بن ظهير جاء نعي عبدالله بن مسعود إلى أبي الدرداء فقال ما ترك بعده مثله وقال البخاري مات قبل قتل عمر وقال أبو نعيم وغيره مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وقيل مات سنة ثلاث وقيل مات بالكوفة والأول أثبت وعن عبدالرحمن بن زيد النخعي قال أتينا حذيفة فقلنا حدثنا بأقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم هديا ودلا

نلقاه فنأخذ عنه ونسمع منه قال كان أقرب الناس هديا ودلا وسمتا برسول الله صلى الله عليه وسلم بن مسعود لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلّم أن بن أم عبد من أقربهم إ لى الله زلفى أخرجه الترمذي بسند صحيح وأخرج من طريق الحارث عن علي رفعه لو كنت مؤمــرا أ حدا بغير مشورة لأمرت بن أم عبد

٢٠٠

ومن أخباره بعد النبي صلى الله عليه وسلّم أنه شهد فتوح الشام وسيره عمر إلى الكوفة ليعلمهم أ مور دينهم وبعث عمارا أميرا وقال إنهما من النجباء من أصحاب محمد فاقتدوا بهما ثم أمره عثمان ع لى الكوفة ثم عزله فأمره بالرجوع إلى المدينة وأخرج بن سعد من طريق الأعمش قال قال زيد بن وهــب لما بعث عثمان إلى بن مسعود يأمره بالقدوم إلى المدينة اجتمع الناس فقالوا أقم ونحن نمنعك أن يصل إليك شيء تكرهه فقال إن له على حق الطاعة ولا أحب أن أكون أول من فتح باب الفتن وقال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل عبدالله أثقل في الميزان من أحد أخرجه أحمد بسند حسن و من طريق تميم بن حرام جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت أحدا أزهد في الدنيــا ولا أرغب في الآخرة ولا أحب إلى أن أكون في صلاحه من بن مسعود أخرجه البغوي مــن طر يق يسار عن أبي وائل أن بن مسعود رأى رجلا قد أسبل إزاره فقال ارفع إزارك وأنت يا بن مسعــود فارفع إزارك فقال إني لست مثلك إن بساقي حموشة وأنا آدم الناس فبلغ ذلك ع مر ف ضرب الرجــل ويقول أترد علي بن مسعود وأخرج الترمذي عن علي رفعه لو كنت مؤمرا أحدا بغير مشورة لأمرت بن أم عبد.

(١٣٩١) ـــــ عبد الله بن مسعود بن غافل (بالغين المنقوطة والفاء) ابن حبيب بن شمخ بن فان بن مخروم ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو عبد الرحمن الهذلي، حليف بني زهرة، كان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة، وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت عبدود بن سواء بن قديم بن صاهلة من بني هذيل أيضاً، وأمها زهرية قيلة بنت الحارث بن زهرة، كان إسلامه قديماً في أول الإسلام، في حين أسلم سعيد بن زيد وزوجه فاطمة بنت الخطاب، قبل إسلام عمر بزمان، وكان سبب إسلامه أنه كان يرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط، فمرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلّم أخذ شاة حائلاً من تلك الغنم، فدرّت عليه لبناً غزيراً، ومن إسناد حديثه هذا ما رواه أبو بكر بن عياش، وغيره عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، قال: كنت أرعى غنماً لعقبة ابن أبي معيط، فمرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فقال لي: «يا غلام هل من لبن»، فقلت: نعم، ولكنني مؤتمن. قال: «فهل من شاة حائل لم ينز عليها الفحل»، فأتيته بشاة، فمسح ضرعها فنزل لبن، فحلبه في إناء، وشرب وسقى أبا بكر، ثم قال للضرع: «اقلص». فقلص، ثم أتيته بعد هذا، فقلت: يا رسول الله علّمني من هذا القول، فمسح رأسي، وقال: «يرحمك الله فإنك غليم معلم»، قال أبو عمر: ثم ضمّه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم فكان يلعج عليه، ويلبسه نعليه، ويمشي أمامه ومعه، ويستره إذا اغتسل، ويوقظه إذا نام، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «إذنك علي أن ترفع الحجاب، وأن تسمع سوادي حتى أنهاك»، وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد، والسواك، شهد بدراً والحديبية، وهاجر الهجرتين جميعاً، الأولى إلى أرض الحبشة، والهجرة الثانية من مكة إلى المدينة، وصلّى القبلتين، وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالجنة فيما ذكر في حديث العشرة بإسناد حسن جيد، حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، قال: حدّثنا ابن جامع، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو حذيفة بن عقبة، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ابن ظالم، عن سعيد بن زيد قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم على جراء، فذكر عشرة في الجنة أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، وسعيد بن زيد، وعبد الله بن مسعود، وروى منصور بن المعتمر، وسفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس كلّهم عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «لو كنت مؤمراً أحداً» وفي رواية بعضهم: «مستخلفاً أحداً من غير مشورة لأمرت» وقال بعضهم: لاستخلفت ابن أم عبد»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «رضيت لأمتي ما رضي الله لها وابن أم عبد، وسخطت لأمتي ما سخط الله لها وابن أم عبد». قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «اهدوا هدي عمار وتمسّكوا بعهد ابن أم عبد»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؛ «رجل عبد الله أو رجل عند الله في الميزان أثقل من أحد»، حدّثنا سعيد بن نصر، حدّثنا قاسم بن أصبغ، حدّثنا محمد بن وضاح، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: سمعت علياً كرّم الله وجهه يقول: أمر

رسول الله صلى الله عليه وسلّم عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة، فيأتيه بشيء منها، فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه فضحكوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم : «ما يضحككم لرجلاً عند الله في الميزان أثقل من أحد». وقال : «استقرؤا القرآن من أربعة نفر»، فبدأ بعبد الله بن مسعود حدّثنا سعيد بن نصر، حدّثنا قاسم بن أصبغ، حدّثنا محمد بن وضاح، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن شقيق أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد» فبدأ به: «ومعاذ بن جبل وأُبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : من أحب أن يسمع القرآن غ ضاً فليسمعه من ابن أم عبد»، حدّثنا سعيد، قال: حدّثنا قاسم، قال: حدّثنا وضاح، حدّثنا ابن أبي شيبة، حدّثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلّم : أ ني بين أبي بكر وعمر، وعبد الله يصلي فافتتح بالنساء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»، ثم قعد يسئل، فجعل النبي صلى الله عليه وسلّم يقول: «سل تعطه»، فيما سأل: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة نبيّك سيدنا محمد في أعلى جنة الخلد، فأتى عمر عبد الله بن مسعود يبشّره، فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه، ف قال: إن فعلت لقد كنت سباقاً للخير، وكان رضي الله عنه رجلاً قصيراً نحيفاً، يكاد طوال الرجال يواز يه جلوساً وهو قائم، وكانت له شعرة تبلغ أذنيه، وكان لا يغيّر شيبة، حدّثنا خلف بن قاسم، حدّثنا الحسن بن رشيق، حدّثنا الدولابي، حدّثنا عثمان بن عبد الله، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا شريك، عن أ بي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلّم يوم بدر، فقلت: يا رسول الله إني قد قتلت أبا جهل، قال: «الله الذي لا إله غيره لأ نت قتلته؟». قلت: نعم، فاستخفّه الفرح، ثم قال: «انطلق فأرنيه». قال: فانطلقت معه حتى قمت به على رأسه فقال: «الحمد لله الذي أخزاك، هذا فرعون هذه الأمة جروه إلى القليب». قال: وقد كنت ضربته بسيفي، فلم يعمل فيه، فأخذت سيفه، فضربته به حتى قتلته، فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وقال الأعمش عن شقيق أبي وائل: سمعت ابن مسعود يقول: إني لأعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم، وما في كتاب الله سورة ولا آية إلاّ وأنا أعلم فيم نزلت ومتى أنزلت، قال أبو وائل: فما سمعت أحداً أنكر ذ لك عليه، وقال حذيفة: لقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن عبد الله بن مسعود كان من أقربهم وسيلة وأعلمهم بكتاب الله، وروى علي بن المديني، قال: حدّثنا سفيان، نا جامع بن أبي راشد سمع حذيفة يحلف بالله ما أعلم أحداً أشبه دلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلّم من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه من عبد الله بن مسعود، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أنه من أقربهم وسيلةً إلى الله وبعضهم يرويه: «من اراد أن يقرأ القرآن غضباً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد» يوم القيامة، قال علي: وقد روى هذا الحديث الأعمش عن أبي وائل، عن حذيفة، حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا الأعمش، عن شقيق، قال: سمعت حذيفة يقول: إن أشبه الناس هدياً، ودلاً وسمتاً بسيّدنا

محمد عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى أن يرجع، لا أدري ما يصنـع فـي بيـ ته، ولقـد عـ لم المحفوظون من أصحاب سيدنا محمد أن عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة، قال علي: وقـد رواه عبد الرحمن بن يزيد، عن حذيفة حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال: قلت لحذيفة قال: أخبرنا برجل قريب السمـت والهـدى والدل من رسول الله صلى الله عليه وسلّم حتى نلزمه، فقال: ما أعلم أحداً أقرب سمتاً ولا هدياً ولا دلاً من رسول الله صلى الله عليه وسلّم حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد، وروى وكيع وجماعة معه، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: قال لي عبد الله بن عباس: أي القراءتين تقـرأ، فقلـت: القـراءة الأولى، قراءة ابن أم عبد، فقال: أجل هي الآخرة. إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يـ عرض القرآن على جبرائيل في كل عام مرة، فلمّا كان العام الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسـلّم عرضه عليه مرتين، فحضر ذلك عبد الله فعلم ما نسخ من ذلك وما بدل، وروى أبو معاوية وغيره عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفات، فقال: جئتك من الكوفـة، وتركت بها رجلاً يحكي المصحف عن ظهر قلبه، فغضب عمر غضباً شديداً، وقال: ويحك، ومن هو؟ قال: عبد الله بن مسعود، قال: فذهب عنه ذلك الغضب وسكن، وعاد إلى حاله، وقال: والله ما أعلم من الناس أحداً هو أحق بذلك منه، وذكر تمام الخبر، وبعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة مع عمار بن ياسر، وكتب إليهم إني قد بعثت إليكم بعمار بن ياسر أميراً، وعبد الله بن مسـ عود معلمـاً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم من أهل بدر، فاقـ تدوا بهمـا، واسمعوا من قولهما، وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي، وقال فيه عمر: كنيف ملـيء علمـاً، وسئل عليّ رضي الله عنه عن قوم من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود، فقال: أما ابن مسعود فقـرأ القرآن، وعلم السنة، وكفى بذلك من وروى الأعمش عن شقيق بن سلمة أبي وائل قال: لمّا أمر عثمان في المصاحف بما أمر، قام عبد الله بن مسعود خطيباً، فقال: أيأمروني أن أقرأ القرآن على قرأة زيد بن ثابت، والذي نفسي بيده لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلّم سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت لذو ذؤابة يلعب به الغلمان، والله ما نزل من القرآن شيء إلاّ وأنا أعلم في أي شيء نـزل، ومـا أحد أعلم بكتاب الله مني، ولو أعلم أحداً تبلغنيه الإبل أعلم بكتاب الله مني لأتيته، ثم استحيا ممّا قال، فقال: وما أنا بخيركم، قال شقيق: فقعدت في الحلق فيها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فما سمعت أحداً أنكر ذلك عليه ولا ردّ ما قال، حدّثنا أحمد بن سعيد بن بشر، حدّثنا ابن دليم، حـدّثنا ابـن وضاح، حدثنا يوسف بن علي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، قالا: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: لمّا بعث عثمان إلى عبد الله بن مسعود يأمره بالخروج إلى المدينة، اجتمـع إليـه الناس، وقالوا: أقم ولا تخرج، ونحن نمنعك أن يصل شيء تكرهه منه، فقال لهم عبد الله: إن له علـيّ طاعة، وإنها ستكون أمور وفتن لا أحب أن أكون أول من فتحها، فرد الناس وخرج إليه، وروى عـن ابن مسعود أنه قال حين نافر الناس عثمان رضي الله عنه: ما أحب أني رميت عثمان بسـ هم، وقـال

بعض أصحابه: ما سمعت ابن مسعود يقول في عثمان سبة قط، وسمعته يقول: لئن قتلوه لا يستخلفون بعده مثله. ولمّا مات ابن مسعود نعي إلى أبي الدرداء، فقال: ما ترك بعده مثله، ومات ا بن مسعود رحمه الله بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين، ودفن بالبقيع، وصلّى عليه عثمان، وقيل: بل صلّى عليه الزبير، ودفنه ليلاً بإيصائه بذلك إليه، ولم يعلم عثمان بدفنه، فعاتب الزبير على ذلك، وكان يوم توفي ابن بضع وستين سنة، حدّثنا قاسم بن محمد، حدّثنا خالد بن سعد، ثنا أحمد بن عمرو، حدّثنا محمد بن سنجر، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بين الزبير وبين ابن مسعود.

<ع٥><ع٧٣>ــــــ <ع٧٥>عبد الله بن مغفل بن عبد غنم. ويقال: ابن عبدنهم بن عفيف بن سحيم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن رويد بن سعد بن عداء بن عثمان بن عمرو المزني، وولد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة هم مزينة، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة. كان من أصحاب الشجرة، سكن المدينة، ثم تحوّل عنها إلى البصرة، وابتنى بها داراً قرب المسجد الجامع، يكنّى أبا سعيد، وقيل: أبا عبد الرحمن وقيل: يكنّى أبا زياد، توفي بالبصرة سنة ستين، وصلّى عليه أبو برزة، روى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة، أروى الناس عنه الحسن، قال الحسن: كان عبد الله بن مغفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس، وكان من نقباء أصحابه، وكان له سبعة أولاد، وذكر المدائني عن المبارك بن فضالة، عن معاوية بن قرة، قال: أول من دخل من باب مدينة تستر ع بد الله بن مغفل المزني، يعني: يوم فتحها، وذكر السراج، قال: حدّثنا هارون بن عبد الله، قال: حدّثنا أ بو النضر هاشم بن القاسم، حدّثنا أبو جعفر الديلي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن عترة، عن عبد الله ابن مغفل، قال: إني لآخذ بغصن من أغصان الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلّم تحتها أظله بها، قال: فبايعناه على أن لا نفرّ، قال: وحدّثنا عبيد بن أسباط بن محمد، قال: حدّثنا أ بي، عن الأعمش، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، قال: إني لممن يرفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو يخطب.

(٣٩٨٩) ـ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْعُود بن غَافِل بن حَبِـيْب بن شَمْخ بن مَخْزُوْم، ويقال: ابنُ شَمْخ بن فَار بن مَخْزُوْم بن صَاهِلَة بن كَاهِل بن الحَارِث بن تَمِيْم بن سَعْد بن هُذَيْل بن مُدركة بن إِلْيَاسَ بن مُضَرَ بن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنَان، أبو عبد الرَّحمٰن الهُذَلي، صَاحبُ رسول الله . وكان أبوه مسعود بن غافل، قد حالفَ عبد بن الحارث بن زُهرة في الجاهلية، وأمُّه أمُّ عبد بنت وُدّ بن سواء من هُـذيل أيـ ضاً، لهـا صُحبة.

أسلَمَ بمكة قديماً، وهاجرَ الهجرتين، وشَهِدَ بَدْراً والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله . وهـو صـاحب نَعْـلِ رسول الله . كان يُلْبِسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعِه. وكان كثير الولوج عـ لى النبـيّ ، وقال له رسول الله : «إذنكَ عليَّ أن ترفعَ الحِجابَ، وأن تسمعَ سِوادي حتى أنهاك». والسواد: السِّرار.

ومناقبه وفضائله كثيرة جداً.

روى عن: النبـيّ (بخ)، وعن: سَعد بن معاذ الأنصاري (خ)، وصفوان بن عسَّـال المـراديّ (س)، وعمر بن الخطاب (س).

روى عنه : الأحنف بن قيس (م د)، والأسود بن يزيد (ع)، وأنس بن مالك (م)، والبَرَاء بن عـازب، والبَرَاء بن ناجية (د)، وبلاد بن عِصْمَة (قد)، وجابر بن عبد الله الأنصاريَ، والحارث بن سويد التَّيميُّ (خ م د ت س)، والحارث بن عبد الله الأعور (س)، وحارثة بن مُضَرِّب العَبْديُّ (د س)، والحجاج بن مالك الأسْلَميُّ، وله صُحبة، وحريث بن ظُهير الكُوفي (س)، وخالد بن رِبْعي الأسَديُّ، وخَشْف بن مالك الطائيُّ (٤)، وربعي بن حِراش (ت)، والربـيع بن خُثَيم (خ ت س ق)، والربـيع بن عُمَيْلَة الفَـزَاريُّ (ق)، وزاذان أبو عُمر الكِنْديُّ (س)، وَزِرّ بن حُبَـيْش الأسَديُّ (ع)، وزيد بن زائدة (د ت)، وزيد بـن وَهْب الجُهَنيُّ (خ م د ت ق)، وسَعْد بن الأخْرَم (ت)، وأبو عَمرو سعد بن إياس الشَّيبانيُّ (خ م ت س)، وسَعْد بن عياض الثُّماليُّ (د تم س)، وأبو سعيد سعد بن مالك الخُدْريُّ، وأبو البَخْتريّ سعيد بن فـيروز الطائيُّ ــ مُرْسل ــ (خد)، وسُلَيمان بن جابر الهَجَريُّ (ت س)، وشُتَيْر بن شَكَل (بخ)، وشَدَّاد بن مَعْقِل (عخ)، وشُرَيْح بن الحارث القاضي (س)، وأبو وائل شَقيق بن سَلَمة الأسَديُّ (ع)، وأبو أمامة صُدَيّ بن عَجْلان الباهليُّ، وصِلَة بن زُفَرالعَبْسيّ (س ق)، وطارق بن شِهاب الأحْمَسـيُّ (خ ٤)، و عامر بـن شَرَاحيل الشَّعْبـيُّ (د س) مرسل، وعامر بن عَبْدَة البَجَليُّ (مق قد)، وأبو الطُّفيل عامر بن واثلة اللَّيْثيُّ (م قد)، وعبد الله بن بُرَيْدَة (قد)، وعبد الله بن الحارث الزُّبـيديُّ (ت)، وأبو عبد الرَّحمٰن عبد الله بـن حَبِـيب السُّلَميُّ (ت سي ق)، وعبد الله بن ربـيعة السُّلَميُّ (بخ قد)، وعبد الله بن الزُّبـير، وأبو مريم عبد الله بن زياد الأسَديُّ (ر)، وأبو مَعْمَر عبد الله بن سَخْبَرة الأزْديُّ (خ م ت س)، وعبد الله بن شَدّاد بن الهاد (ت سي)، وعبد الله بن عباس، وابن أخيه عبد الله بن عُتْبة بن مسعود (م س ق)، وعبد الله بن

عُكَيم (س)، وعبد الله بن عمر بن الخطاب (ت)، وعبد الله بن عَمرو الأوديُّ (ت)، وعبد الله بن فيروز الدَّيلميُّ (د ق)، وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعريُّ، (خت)، وعبد الله بن مَعقِل بن مُقرِّن المُزَنـيُّ (ق)، وأبو الزَّعراء عبد الله بن هاني الأوْديُّ (ت س)، وعبد الله بن أبـي الهُذَيل (بخ سـي)، وعبد الرَّحمٰن بن حَرْمَلة الكوفيُّ (د س)، وابنُه عبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن مسعود (٤)، وعبد الرَّحمٰن بن أبـي ليلىٰ (سي)، وأبو عثمان عبد الرَّحمٰن بن مُل النَّهْديُّ (ع)، وعبد الرَّحمٰن بن يزيد النَّخَعـيُّ (ع)، وعُبَـيْد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود (مق)، ولم يدركه، وعَبـيدة بن رَبـيعة (فق)، وعَبـيدة بن عَمرو السَّلْمانيُّ (ع)، وعَلْقمة بن قيس النَّخَعيُّ (ع)، وعَمرو بن الحارث بن أبـي ضِرار المُصطلَق (د ت)، وعَمرو بن حُرَيث المخزومي (م)، وعَمرو بن سَلَمة بن الحارث الهَمْدانيُّ (بـخ)، وأبو مَيْسَرة عمرو بن شُرَحْبـيل (خ م د ت س)، وعمرو بن ميمـون الأوديُّ (ع)، وعِمـران بن حُصَين، وعُمير مولى ابن مسعود (ق)، وأبو الأحوص عوف بن مالك بن نَضلَة الجُشَميُّ (بـخ م ٤)، وعَوْن بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود (د ت ق)، ولم يدركه، وعَيَّاش السُّلَمِيُّ (سي)، وفُلْفُلَة بن عبد الله الجُعْفِيُّ (س)، والقاسم بن عبد الرَّحمٰن بن أبو عبد الرَّحمٰن الشاميُّ (بخ)، ويقال: لم يسمع منه، والقاسم بن محمد بن أبـي بكر الصدّيق (س)، ولم يدركه، وقَبـيصة بن جابر الأسَديُّ (س)، وقرَّة بن إياس المُزَنيُّ، وله صُحبة، وقيس بن أبـي حازم (خ م س ق)، وقيس بن السَّكَن (م س)، وكُرْدوس الكوفيُّ (بخ)، وكُلثوم بن المُصطَلَق الخُزاعيُّ (س)، وله صُحبة، وأبو عطية مالك بن أبـي عامر الهَمْدانيُّ (خ س)، ومالك الطائي والد حُنيف بن مالك (ق)، ومحمد بن الأشعث بن قيس الكِنْديُّ (د)، ومحمد بن عبد الله بن أسِيد (بخ)، ومحمد بن كَعْب القُرَظيُّ (ت). ومُرَّة الطيّب (ع)، والمُستورد بن الأحنف (سي)، ومَسْروق بن الأجدع (ع)، وأبو العُبَـيد بن معاوية بن سَبْرَة (بخ)، والمَعْرُور بن سُوَيد (م قـد سـي)، وأبو المُثنَّى مُؤثِر بن عَفَازَة الشيبانيّ (ق)، وناجية بن كَعْب الأسَديُّ (قد)، والنَّزّال بن سَبْرَة الهِلاليُّ (خ س)، وهُبَـيرة بن يريم (س)، وهُزَيْل بن شُرَحْبـيل (خ ٤)، وهمَّام بن الحارث، ووابصة بـن مَعْبَـد الأسَديُّ (د)، ووائل بن مُهانة (س)، ووَهْب بن ربـيعة (م ت)، وأبو جُحيفة وَهْب بن عبد الله السُّوَائيُّ، ويُسَيْر بن عَمرو (م)، وأبو الأسود (الدُّؤليُّ) (قد)، وأبو ثور الفَهْمي، وله صُحبة، وأبو الجَعْد الغَطَفانيُّ (م)، وأبو رافع (م) مولى النبـي ، وأبو زيد مولىٰ عَمْرو بن حُرَيث (د ت ق)، وأبو شُرَيْح الخُزاعيُّ، وابنُه أبو عُبَـيْدَة بن عبد الله بن مسعود (٤)، ولم يسمع منه، وأبو عثمان بن سَنَّة الخُزاعيُّ (س فق)، وأبو عياض (د)، وأبو ماجدة (د ت ق)، ويقال: ابن ماجدة السَّهْميّ، وأبو هريرة، وأبو واقد اللَّيْـثي، وامرأته زينب بنت عبد الله الثَّقَفية (د ق)، ولها صحبة، وأم يعقوب الأسَديّة (خ).

ومن غرائب حديثه ما أخبرنا به إبراهيم بن إسماعيل القُرَشي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصَّيْـدلانيُّ فـي جماعة، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن رِيذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطَّبراني، قال: حدثنا محمد بن علي الصَّائغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا أبو معاوية، عن

الأعمش، عن شقيق، قال: قال عبد الله: مَن هاجَرَ يَبتغي شيئاً فهو لهُ. قال: هاجر رجلٌ ليتزوج امــرأةً يقالُ لها أمُّ قيسٍ، فكان يقالُ له: مُهاجرُ أمِّ قيسٍ.

هذا إسناد صحيح، وقد وقع لنا بعلوٍ، من حديث سعيد بن منصور.

قال البخاري: ماتَ بالمدينة قَبْل عثمان.

وقال أبو نعيم وغيرُ واحد: مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن بضعٍ وستين.

زاد بعضُهم: وأوصىٰ إلى الزُّبــير بن العوام أن يصلِّيَ عليه، وقال يحيــىٰ بن بُكَيْر: مات سنة ثــلاث وثلاثين.

وقال هارون بن حاتم عن يحيــىٰ بن أبــي غَنِيَّة: مات سنة ثلاث وثلاثين، وله ثلاث وستون.

وقال أبو بكر بن أبــي خيثمة، عن يحيىٰ بن معين: مات سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين.

وقيل: مات بالكُوفة. والأول أثبت.

روى له الجماعة.

ومن الأوهــام:

(٤١٧١) ــ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْعُود بن غَافِل بن حَبِيب بن شَمْخ بن مَخْزُوم بن صَاهِلَة ابن كَاهِل بن الحَارِث بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيْلِ بن مُدركة بن إلْيَاس، أبو عَبْد الرَّحْمن الهُذَلِي (ع).

وأمه أم عبد بنت عبد بن سواء من هذيل أيضاً، لها صحبة، أسلم بمكة قديماً، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً والمشاهد كلها، وكان صاحب نعل رسول الله .

روى عن: النبي ، وعن سعد بن معاذ، وعمر، وصفوان بن عسال.

وعنه: ابناه: عبد الرحمن وأبو عبيدة، وابن أخيه عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود، وأبو سعيد الخدري، وأنس، وجابر، وابن عمر، وابو موسى الأشعري، والحجاج بن مالك الأسلمي، وأبو أمامة، وطارق بن شهاب، وأبو الطفيل، وابن الزبير، وابن عباس، وأبو ثور الفهمي، وأبو جحيفة، وأبو رافع مولى النبي ، وعبد الله بن الحارث الزبيدي، وعمرو بن الحارث المصطلقي، وقرة بن إياس، وكلثوم بن مصطلق، وأبو شريح الخزاعي، وامرأته زينب بنت عبد اللَّه الثقفية ــ وهؤلاء من الصحابة ــ وعلقمة، والأسود بن يزيد، ومسروق، والربيع بن خثيم، وزيد بن وهب، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وشريح بن الحارث القاضي، والحارث بن سويد التيمي، وربعي بن حراش، وزر بن حبيش، وأبو عمرو الشيباني، وعبد اللَّه بن شداد، وعبد اللَّه بن عكيم، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى، وعبيدة بن عمرو السلماني، وأبو عثمان النهدي، وأبو الأحوص عوف بن مالك، وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل، وعمرو بن ميمون الأودي، وقيس بن أبي حازم، وأبو عطية مالك بن أبي عامر، ومرة الطيب، والمستورد بن الأحنف، وهذيل بن شرحبيل، والنزال بن سبرة، وأبو الأسود الدؤلي، والمعرور بن سويد، وآخرون.

قال البخاري: مات بالمدينة قبل عثمان.

وقال أبو نعيم، وغير واحد: مات سنة اثنتين وثلاثين.

وقال يحيى بن بكير: سنة (٣٣)، وقيل: مات بالكوفة والأول أثبت.

قلت: قال له النبي : «إنك غلام معلم». وذلك في أول الإسلام، وآخى النبي بينه وبين سعد بن معاذ. وقال ابن حبان: صلى عليه الزبير. وقال أبو نعيم: كان سادس الإسلام، وصح أن ابن مسعود قال: أخذت من في رسول الله سبعين سورة.

(٩٢) ــــــ عَبْد اللّهِ بن مَسْعُود بْن غَافِلِ (ع) بْن حَبِيب بن شَمْخ بْنُ فَار بْنِ مَخْزُوم بْن صَاهِلَةَ بْن كَاهِلِ بْن الْحَارِثِ بْن تَمِيمِ بْن سَعْدِ بْن هُذَيْلِ بن مُدْرِكَةَ بْن إِلْيَاسابْن مُضَر بْن نِزَار.

الإمام الحبرُ، فقيه الأمة، أبو عبد الرحمن الهُذَليُّ المكيُّ المهاجريُّ البدري، حليفُ بني زُهرة.

كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدراً، وهاجر الهجرتين، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علماً كثيراً.

حدَّث عنه: أبو موسى، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وعمران بن حُصَين، وجابر، وأنس، وأبو أُمامة، في طائفة من الصحابة، وعلقمة، والأسود، ومسروق، وعُبَيْدَةُ، وأبو وائلة، وقيسُ بن أبي حازم، وزرُّ بن حبيش، والربيع بن خُثَيم، وطارق بن شهاب، وزيدُ بن وهب، وو لداه أبو عُبيدةَ وعبدُ الرحمن، وأبو الأحوص عوفُ بن مالك، وأبو عمرو الشيباني، وخلقٌ كثير.

وروى عنه: القراءة أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وعُبيد بن نُضَيلة، وطائفة.

اتفقا له في الصحيحين على أربعة وستين، وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثاً، ومسد لم بإخراج خمسة وثلاثين حديثاً، وله عند بقيَ بالمكرر ثمانمائة وأربعون حديثاً.

قال قيس بن أبي حازم: رأيته آدمَ خفيفَ اللحم، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان عبد الله رجلاً نحيفاً، قصيراً، شديدَ الأدمة، وكان لا يغير شيبه.

وروى الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عبد الله لطيفاً، فطناً.

قلت: كان معدوداً في أذكياء العلماء.

وعن ابن المسيِّب قال: رأيت ابنَ مسعود عظيمَ البطن، أحمش الساقين.

قلت: رآه سعيد لما قدم المدينة عام توفي سنة اثنتين وثلاثين، وكان يعرف أيضاً بأمِّه، فيقال له: ابن أُمِّ عبد.

قال محمد بن سعد: أمه هي أم عبد بنت عبد وُدّ بن سُوَيّ، من بني زُهرة.

وروي عن علقمة: عن عبد الله قال: كنَّاني النبيُّ ، أبا عبد الرحمن قبل أن يُولد لي.

وروى المسعودي: عن سليمان بن مينا، عن نويفع مولى ابن مسعود، قال: كان عبد الله من أجود الناس ثوباً أبيض، وأطيب الناس ريحاً.

يعقوب بن شيبة: حدثني بشر بن مهران، حدثنا شَريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله: إنَّ أولَ شيء علمتُه من أمر رسول الله : قدمتُ مكةَ مع عمومة لي أو أناس من قومي، نبتاعُ منها متاعاً، وكان في بغيتنا شراءُ عطر، فأرشدونا على العباس، فانتهينا إليه، وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينا نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا، أبيض، تعلوه حمرة، له وَفْرةٌ جعدة، إلى أنصاف أذنيه، أشمُّ، أقنى، أذلف، أدعجُ العينين، برَّاقُ الثنايا، دقيقُ المَسْرُبَةِ، شثن الكفين والقدمين، كثُّ اللحية، عليه ثوبان أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام حسنُ الوجه، مراهق أو محتلم، تقفوهم امرأةٌ قد سترتْ محاسنها، حتى قصد نحو الحَجَر، فاستلم، ثم استلَم الغلامُ، واستلَمت المرأةُ، ثم طاف بالبيت سبعاً، وهما يطوفان معه، ثم استقبلَ الركن، فرفع يده وكبر، وقام ثم ركع، ثم سجد ثم قام. فرأينا شيئاً أنكرناه، لم نكن نعرفه بمكة، فأقبلنا على العباس، فقلنا: يا أبا الفضل إنَّ هذا الدين حدث فيكم، أو أمرٌ لم نكن نعرفه؟ قال: أجل والله ما تعرفون هذا، هذا ابن أخي محمد بنُ عبد الله، والغلام عليُّ بن أبي طالب، والمرأةُ خَديجةُ بنتُ خُويلد امرأته، أما والله ما على وجه الأرض أحدٌ نَعْلمهُ يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

قال ابنُ شيبة لا نعلم روى هذا إلا بشر الخَصَّاف وهو رجل صالح.

محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي: عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله: لقد رأيتني سادس ستة وما على ظهر الأرض مسلمٌ غيرُنا.

وقال ابن إسحاق: أسلم ابن مسعود بعد اثنين وعشرين نفساً، وعن يزيد بن رومان قال: أسلم عبد الله قبل دخول النبيّ ، دار الأرقم.

أخبرنا أحمد بن سلامة وأحمد بن عبد السلام، إجازةً، عن عبد المنعم بن كليب، أنبأنا علي بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا إسماعيل بن محمد (ح) وقرأت على أحمد بن إسحاق، وعبد الحافظ بن بدران، أخبركما أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا محمد بن الخليل بن فارس، في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وأنا في الخامسة (ح) وأنبأنا علي بن محمد، وعمر بن عبد المنعم، وعبد المنعم بن عساكر، وأبو علي بن الجلال، وابن مؤمن قالوا: أنبأنا محمد بن هبة الله القاضي، أنبأنا حمزةُ بن علي الثعلبي (ح) وأنبأنا أبو جعفر محمد بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن قالا: أنبأنا أبو القاسم بن صصرى، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، وأبو يعلى بن الحبوبي (ح) وأنبأنا إبراهيم بن أحمد الطائي،

ومحمد بن الحسن الأرموي، والحسن بن علي الدمشقي، وإسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي، وأحمد بن مؤمن، وست الفخر بنت عبد الرحمن قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، أنبأ نا أبو يعلى حمزة بن الحبوبي قالوا: أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه، أنبأنا عبد ا لرحمن بن عثمان التميمي، أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت قالا: أنبأنا الحسن بن عرفة العبدي (ح) وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن محمد، وعلي بن أحمد قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحُصين، أنبأنا ا بن المذهب، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد الشيباني، حدثني أبي قالا: أنبأنا أبو بكر بن عياش، حدثني عاصم، عن زِر، عن ابن مسعود قال: كنت أرعى غنماً لعُقبَة بن أبي مُعَيْط، فمرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، فقال: «يا غلام هل من لبن» ؟ قلت: نعم، ولكني مؤتمن، قال: «فهل من شاة لم ينزُ عليها الفحل» ؟ فأتيتُه بشاة، فمسح ضرعَها، فنزل لبنٌ، فحلب في إناء، فشرب، وسقى أبا بكر، ثم قال للضرع: اقلصْ، «فقلص». زاد أحمد قال: ثم أتيته بعد هذا، ثم اتف قا فقلت: يا رسول الله علِّمني من هذا القول، فمسح رأسي، وقال: «يرحمك الله إنك غُلَيِّمٌ معلَّم» .

هذا حديث صحيح الإسناد، ورواه أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة، وفيه زيادة منها: فلقد أخذتُ من فيه سبعين سورةً ما نازعني فيها بشر، ورواه إبراهيم بن الحجاج الشَّامي، عن سلام أبي المنذر، عن عاصم، وفيه: قال: فأتيتُه بصخرة متقعرة، فحلب فيها، قال: فأسلمتُ وأتيتُه.

عُبيد الله بن موسى، وغيره: حدثنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح عن أبيه، عن سعد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن ستة، فقال المشركون: اطرُد هؤلاء عنك فلا يجترئون علينا، وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، ورجلان نسيت اسمهما، فوقع في نفس النبيّ ، ما شاء الله، وحدث به نفسه فأنزل الله تعالى: { وَلاَ تَطْرُدِ الذينَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالغَدَاةِ والعشي} .

رواه قَبيصة، عن الثوري، عن المقدام.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: أول من جهرَ بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدُ الله بنُ مسعود.

أبو بكر: عن عاصم عن زِرّ قال: أول من قرأ آية عن ظهر قلبه عبدُ الله بنُ مسعود.

قلت: هذا مؤوَّل، فقد صلى قبل عبد الله جماعة بالقرآن.

أبو داود في «سننه»: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبيَّ آخى بين الزبير وابن مسعود.

وروى مثله سفيانُ بن حسين، عن يَعلى بن مسلم، عن أبـي الشعثاء، عن ابن عباس، رواه الحاكم في «مستدركه» .

وفيه لمجاهد، عن عبد الله بن سخبرة: قال: رأيتُ ابن مسعود آدمَ، لطيفَ الجسم، ضعيفَ اللحم.

قلت: أكثر من آخى النبـيُّ بـينهم مهاجريٌّ وأنصاريٌّ.

قال موسى بن عقبة: وممن قدم من مهاجرة الحبشة، الهجرة الأولى إلى مكة، على رسول الله صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن مسعود، ثم هاجر إلى المدينة.

يحيـى الحِماني: حدثنا يحيـى بن سلمة بن كهيل، عن أبـيه، عن عكر مة، قال ابـن عباس: ما بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يومَ أُحُد إلا أربعة، أحدهم ابنُ مسعود.

شعبة: عن أبـي إسحاق، عن أبـي الأحوص سمعتُ أبا مسعود وأبا موسى حين مات ع بدُ الله بن مسعود، وأحدهما يقول لصاحبه: أتراه ترك بعده مثله؟ قال: لئن قلت ذاك، لقد كان يُؤْذَن له إذا حُجِبْنـا ويَشْهدُ إذا غِبْنا.

يحيـى، عن قُطبة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبـي الأحوص بنحوه.

وأخرج البخاريُّ والنسائيُّ من حديث أبـي موسى قال: قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً، ومـا نحسب ابنَ مسعود وأمَّه إلا من أهل بـيت النبـيِّ ، لكثرة دخولهم وخروجهم عليه.

الأعمش: عن أبـي عمرو الشَّيباني، عن أبـي موسى قال: والله لقد رأيت عبد الله وما أراه إلا عبدَ آل محمد .

حدثنا السِّلفي: حدثنا الثقفي أنبأنا ابن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الجبار، حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عُبَـيْد الله، عن إبراهيم بن سُويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: قال رسول الله : «يا عبد الله، إذْنُكَ عليَّ أن ترفع الحجابَ، وتسمعَ سِوادي حتى أنهاك» .

رواه الثوري، وزائدة، عن الحسن بن عبـيد الله. وفي لفظ: «أن ترفع الستر، وأن تستمع سِوادي» .

ورواه سفيان بن عُيَـيْنَة عن عمرو، عن رجل سماه، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الله. وهذا منقطع. وكذا رواه ابن مهدي، عن سفيان، عن الحسن. والسِّواد: السِّرار، وقيل: المحادثة.

وفي مسند أَحمد، من طريق ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن قال: قال ا بن مسعود: كنت لا أُحبَس عن النجوي وعن كذا، وعن كذا.

وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان ابن مسعود صاحب سواد رسول الله ـــــ يعني سرَّه ـــــ ووساده ـــــ يعني فراشه ـــــ وسواكه، ونعليه، وطهوره. وهذا يكون في السفر.

ابن سعد: حدثنا أَبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان عبد الله يُلبس رسولَ الله نعليْه، ثم يمشي أَمامه بالعصا، حتى إِذا أَتى مجلسه، نزع نعليه، فأدخلهما في ذراعه، وأَعطاه العصا، وكان يدخل الحجرة أَمامه بالعصا.

المسعودي: عن عياش العامري، عن عبد الله بن شدَّاد قال: كان عبد الله صاحبَ الوساد والسواك والنعلين.

الأعمش: عن إِبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلتْ { لَيْسَ عَلَى ا لذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحاتِ جُنَاحٌ} الآية، قال رسول الله : «قيلَ لي: أَنتَ منهم». رواه مسلم.

منصور والأعمش: عن أَبي وائل قال: كنت مع حُذَيفة، فجاء ابن مسعود، فقال حذيفة: إِن أَشبه الناس هدْياً ودَلاً وقضاء وخطبةً برسول الله صلى الله عليه وسلم، من حين يخرجُ من بيته، إِلى أَن يرْجع، لا أَدري ما يصنع في أَهله لعَبد الله بنُ مسعود، ولقد علم المتهجدون من أَصحاب محمد أَنّ عبدَ الله من أَقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة.

لفظ منصور، كذا قال المتهجدون ولعله المجتهدون.

الأعمش: عن إِبراهيم، عن علقمة قال: كنا عند عبد الله، فجاء خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ حتى قام علينا، في يده خاتم من ذهب، فقال: أَكلُّ هؤلاء يقرؤون كما تقرأ؟ فقال عبد الله: إِنْ شئتَ أَمرتُ بعضَهم يقرأ، قال: أَجل، فقال: اقرأ يا علقمة فقال فلان: أَتأمُره أَنْ يقرأ وليس بأَقرئنا؟ قال عبد الله: إِن شئت حدثتك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وقومك. قال علقمة: فقرأْت خمسينَ آية من سورة مريم، فقال عبدُ الله: ما قرأ إِلا كما أَقرأ. ثم قال عبد الله: أَلم يَأْن لهذا الخاتم أَن يُطرح؟ فنزعه، ورمى به، وقال: والله لا تراه عليَّ أَبداً.

شيبان: عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أَبي الأحوص قال: أَتيت أَبا موسى وعنده عبد الله وأَبو مسعود الأنصاري وهم ينظرون إِلى مصحف، فتحدثنا ساعة، ثم خرج عبد الله، وذهب، فقال أَبو

مسعود: والله ما أَعلَمُ النبـيَّ ، ترك أَحداً أعلمَ بكتاب الله من هذا القائم.

الأعمش: عن أبـي الضحى، عن مسروق قال عبد الله: والذي لا إله غيره لقد قرأتُ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سورة، ولو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تُبلِّغُنيه الإبل لأتيته.

جامع بن شداد: حدثنا عبد الله بن مرداس: كان عبد الله يخطبنا كُلَّ خمسٍ على رجليه، فنشتهي أن يزيد.

الأعمش: عن إبراهيم التيمي، عن أبـيه، قال ابن مسعود: لو تعلمون ذنوبـي ما وطىء عقبـي رجلان.

جابر بن نوح: عن الأعمش، عن أبـي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: ما نزلتْ آيـة من كتابِ الله إلا وأنا أَعلمُ أين نزلتْ وفيما نَزَلَتْ. الحديثَ.

الثوري: عن أبـي إسحاق، عن خُمير بن مالك قال: قال عبد الله: لقد قرأتُ مِن في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعينَ سورةً، وزيدٌ له ذُؤابةٌ يلعبُ مع الغِلمان.

عبدة بن سليمان: عن الأعمش، عن شقيق، قال عبد الله: { وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَـةِ} على قراءة مَن تأمروني أَنْ أقرأ؟ لقد قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعينَ سورة، ولقـد علم أصحابُ محمد أَنِّي أَعلمُهم بكتاب الله، ولو أعلمُ أَحداً أعلمَ بكتاب الله مني، لرحلت إليه. قـال شـقيق: فجلست في حلَقٍ من أصحاب محمد ، فما سمعتُ أحداً منهم يعيب عليه شيئاً مما قال ولا يردُّ عليه.

شُعبة: عن الأعمش، عن أبـي وائل، عن عبد الله أنهم ذكروا قراءته، فكأنهم عابوه، فقال: لقـد علـمَ أَصحابُ رسول الله أني أَقرؤهم لكتاب الله، ثم كأنه ندم، فقال: ولستُ بخيرهم.

سُويد بن سعيد؛ حدثنا علي بن مُسهر، عن الأعمش، عن أبـي وائل قال: لما أمـر عثمـانُ بتشقيـق المصاحف، قام عبدُ الله خطيباً فقال: لقد علم أصحابُ محمد أني أعلمهم بكتاب الله. ثم قال: ومـا أنـا بخيرهم.

زائدة وأبو بكر بن عياش: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مـرَّ بـين أبـي بكر وعمر، وعبد الله قائم يصلي، فافتتح سورة النساء يسجلها، فقال : «مَنْ أَحبَّ أَنْ يَ قرأ القُرآنَ غضاً كما أُنزلَ فليقرأ قراءةَ ابن أُمِّ عَبْد» (فأخذ) عبد الله في الدعاء. فجعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول: «سَل تُعط». فكان (فيما يقول): اللهم إني أسألكَ إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفدُ، ومرافقةَ نبيك محمد في أعلى جنان الخُلد. فأتى عمرُ عبدَ الله يبشرُه، فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه، فقال: إنك لسبّاقٌ بالخير.

رواه يزيد بن هارون، عن عبيدة، عن أبي وائل، عن عبد الله.

أبو معاوية وغيره: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة (ح) والأعمش عن خَيثمة، عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال: جئتُ يا أميرَ المؤمنين من الكوفة، وتركتُ بها رجلاً يملي المصاحف عن ظهر قلب، فغضب عمر، وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرجل، فقال: ومن هو ويحك؟ فقال: ابن مسعود. فما زال يُطفيء غضبه، ويتسرى عنه حتى عاد إلى حاله، ثم قال: ويحك والله ما أعلم بقي من الناس أحد هو أَحَقُّ بذلك منه، وسأحدثك: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يَسْمُر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سَمَرَ عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يُصلي في المسجد، فقام رسول الله يسمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول الله : «مَنْ سرَّه أنْ يقرأ القرآنَ رطباً كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابنِ أُمِّ عبد». قال: ثم جلس يدعو، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: «سَلْ تعطه». فقلت: والله لأغدوَنَّ إليه فلأبشره، قال: فَغَدوت فوجدتُ أبا بكر قد سبقني.

رواه أحمد في «مسنده» عن أبي معاوية، وروى نحوه يحيى بن سعيد الأموي، عن مالك بن مِعول، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيثمة فذكر القصة.

محمد بن جعفر بن أبي كثير: عن إسماعيل بن صخر الأيلي، عن أبي عُبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بابن مسعود وهو يقرأ حرفاً حرفاً، فقال: «مَنْ سرَّه أنْ يقرأ القرآنَ غضًّا كما أنزل فليسمعه من ابن مسعود» .

أحمد بن حنبل في المسند: حدثنا وكيع، عن عيسى بن دينار، عن أبيه، عن عمرو بن الحارث المُصْطَلِقي عن النبي بنحو ما قبله، وروى جرير بن أيوب البجلي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي بنحوه.

زهير بن معاوية: عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن عليّ، قال رسول الله : «لو كنتُ مؤمِّراً أحداً من غير مَشورة لأمَّرتُ عليهم ابنَ أُمِّ عبد» .

رواه وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، وقد رواه القاسم بن معن، عن منصور، فقال: عاصم بن ضمرة بدل الحارث. ولفظ وكيع: «لو كنت مستخلفاً عن غير مشورة لاستخلفت ابن أم عبد» .

ابن فُضيل: حدثنا مُغيرة عن أم موسى: سمعتُ عليًّا يقول: أمَرَ رسولُ الله ابنَ مسعود، فصعد شجرة يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابُه إلى ساق عبد الله، فضحكوا من حُمُوشَةِ ساقيه، فقال رسول الله : «ما تضحكون؟ لرِجْلُ عبدِ الله أثقلُ في الميزان يوم القيامة من أحد» .

ورواه جرير، عن مغيرة، وروى حماد بن سلمة عن عاصم، عن زر، عن عبد الله نحوه، ورواه أبو عتّاب الدلال عن شعبة، عن معاوية بن قرَّة بن إياس المزني، عن أبيه، عن النبي نحوه.

الثوري: عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله : «اقتدوا باللَّذيْن من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدْي عمار، وتمسَّكوا بعهد ابن أُمِّ عبد» .

رواه جماعة هكذا عنه. ورواه أسباط، عن الثوري فأسقط منه مولى ربعي، ورواه مسعر عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي. ورواه سالم المرادي عن عمرو بن هَرِم عن ربعي، عن حذيفة وقال: وكيع عن سالم المرادي فقال عن عمرو بن مُرَّة، والأول أشبه. ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره.

وقال يحيى بن يعلى: حدثنا زائدة، عن منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: قال رسول الله : «رضيتُ لأمتي ما رضيَ لها ابنُ أم عبد» .

رواه الثوري وإسرائيل، عن منصور فقال عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً. وكذا قال ابن عيينة، عن أبي العميس، عن القاسم مرسلاً.

وقال أبو أحمد محمد بن عبد الوهَّاب الفراء: حدثنا جعفر بن عون، عن المسعودي، عن جعفر بن عمرو بن حريث: عن أبيه قال: قال رسولُ الله : «قد رضيتُ لكم ما رضي لكم ابنُ أمِّ عبد» .

أخبرنا إسماعيلُ بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه، حدثنا هبة الله بن الحسن الدقاق، حدثنا أبو الفضل عبدُ الله بن علي، سنة أربع وثمانين وأربعمائة، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا أبو عتّاب سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرَّة، عن أبيه قال: صعد ابنُ مسعود شجرةً فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه، فقال النبي : «لهما في الميزان

أثقلُ من أحُد» .

حاتم بن الليث: حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا ابن أَبِـي فُدَيك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أَبِـي حرملة، حدثتني سارةُ بنتُ عبدِ الله بن مسعود أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «والذي نفسـي بـيده إنَّ عبدَ الله أثقلُ في الميزان يوم القيامة من أحُد» .

علي بن مُسهر: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبـيدة، عن عبد الله قال: قال لي رسول الله : «اقـرأ عليَّ القرآن. قلت: يا رسول الله أقرأ عليكَ وعليكَ أُنزل؟ قال: «إني أشتهي أن أسمعه من غيري». فقرأتُ عليه سورة النساء حتى بلغت: { فَكَيْفَ إِذا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هؤلاءِ شَهِيْداً} فغمزني برجله، فإذا عيناهُ تَذْرِفان» .

رواه أبو الأحوص، عن الأعمش، فقال: علقمة بدل عبـيدة. ورواه شعبة والثوري عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله منقطعاً.

البزار، صاحب المسند: حدثنا أحمد بن مالك، حدثنا مفضل بن محمد الكوفي، حدثنا الأعمش، ومغيرة، وابن مهاجر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: استقرأني النبـيُّ وهو قائم على المنبر سورة النساء، فقرأتُ حتى بلغتُ: { فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ وَجِئْنا بِكَ على هؤلاءِ شَهِيْداً} فاغرورقت عينا النبـيِّ وقال: «مَنْ سرَّه أنْ يَقْرأَ القرآن غَضاً كما أُنزلَ فليقرأ على قراءةِ ابنِ أُمِّ عبد» .

مفضل تركه أبو حاتم، ومشَّاهُ غيره.

الحميدي في «مسنده» حدثنا سفيان، حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال النبـي لابن مسعود: «اقـرأ» فقال: أقرأُ وعليكَ أُنزل؟ الحديث.

أخبرنا سُنْقُر القضائي، حدثنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد القُبَّـيطي، وجماعـة، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا مالك بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن الصلت، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا عبـيد بن أسباط، حدثني أبـي، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عـن ربعي، عن حُذيفة قال: قال رسول الله : «اقتدوا باللَّذَيْن من بعدي: أبـي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمَّار، وتمسكوا بعهد ابن أُمِّ عبد» .

عفان: حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبـي عقرب قال: قال عمرو بن العاص في مرضه، وقد جزع، فقيل له: قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدنيكَ ويستعملك، قال: والله مـا أدري مـا

كان ذاك منه، أَحُبٌّ أو كان يتألفني، ولكن أشهدُ على رجلين أنه مات وهو يحبُّهما: ابن أُمِّ عبد وابن سُميَّة.

أبو نعيم: حدثنا فِطر بن خليفة، عن كثير النوّاء، سمعت عبد الله بن مُلَيْل، سمعت عليًّا يقول: قال رسول الله : «إنه لم يكن نبيٌّ إلا وقد أُعطيَ سبعةَ نجباء رفقاء وزراء، وإني أُعطيتُ أربعة عشر: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعليٌّ، وجعفر، وحسن، وحسين، وابنُ مسعود، وأبو ذرّ، والمقداد، وحذيفة، وعمار، وسلمان» .

رواه علي بن هاشم بن البَرِيْد عن كثير فوقفه على علي رضي الله عنه وهو أشبه.

أنبئتُ عن الخشوعي وغيره أن مرشد بن يحيى أنبأهم، قال: أنبأنا أبو الحسن الطَّفَّال، أنبأنا أبو الطاهر الذهلي، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا وكيع، عن أبيه وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة، قال: قال عبد الله: انتهيت إلى أبي جهل، وهو صريعٌ، وهو يذبُّ الناس بسيفه، فقلت: الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله قال: هل هو إلا رجلٌ قتله قومه، فجعلتُ أتناولهُ بسيف لي، فأصبتُ يده، فَنَدَرَ سيفه، فأخذته، فضربته به، حتى برد، ثم خرجت حتى أتيتُ النبيَّ ، وكأنما أُقلّ من الأرض، فأخبرته، فقال: «الله الذي لا إله إلا هو»، قال: فقام معي حتى خرج يمشي معي حتى قام عليه، فقال: «الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة».

قال وكيع: وزاد فيه أبي عن أبي عبيدة: قال عبد الله: فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيفه.

أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن محتسب البصري، عن محمد بن واسع، عن ابن خُثَيْم، عن أبي الدرداء قال: خطبَ رسولُ الله ، خُطبةً خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: يا أبا بكر قم فاخطب، فقام أبو بكر، فخطب، فقصر دون النبيِّ ، ثم قال: يا عمر قم فاخطب، فقام عمر، فقصر دون أبي بكر، ثم قال: يا فلان قم فاخطب، فشقَّق القول، فقال له رسول الله : اسكت أو اجلس، فإن التشقيق من الشيطان، وإن البيان من السحر. وقال: يا ابن أُمِّ عبد قم فاخطب، فقام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنَّ الله عز وجل ربنا، وإن الإسلام ديننا، وإن القرآن إمامنا، وإن البيت قبلتنا، وإن هذا نبينا ــ وأومأ إلى النبي ، ــ رضينا ما رضي الله لنا ورسوله، وكرهنا ما كره الله لنا ورسوله، والسلام عليكم.

فقال رسول الله : «أَصابَ ابنُ أُمِّ عبد وصدق، رضيتُ بما رضي الله لأمتي وابنُ أُمِّ عبد، وكرهتُ ما كره الله لأمتي وابن أم عبد» .

إسناده منقطع، رواه الطبراني في معجمه، ونقلته من خط الحافظ عبد الغني هكذا ابن خثيم وإنما هو سعيد بن جبير، عن أَبي الدرداء هكذا هو في «تاريخ دمشق»، ورواه محمد بن جعفر الوركاني عن أَبي شهاب نحوه. وسعيد لم يدرك أَبا الدرداء، ولا أَدري من هو محتسب.

إسرائيل: عن أَبي إِسحاق، سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد قال: قلنا لحُذيفة: أَخبرنا برجل قريب السمت والدَّلِّ برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه، قال: ما أَعلمُ أَحداً أَقربَ سَمْتاً ولا هدْياً ولا دَلاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى نُواريَه جدارُ بيته من ابن أم عبد. ولقد علم المحفوظون من أَصحاب محمد أَنَّ ابنَ أم عبد من أَقربهم إِلى الله زُلفة.

قوله: ولقد علم... الخ رواه غندر عن شعبة، عن أَبي إِسحاق، قال: حدثني الأعمش، عن أَبي وائل، عن حذيفة.

نعيم: حدثنا ابن المبارك، عن الأعمش، عن أَبي وائل أَن عبد الله ذكر عثمان فقال: أَهلكه الشح وبطانةُ السوء.

الفسوي: حدثنا ابن نمير، حدثنا أَبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إِبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله يشبه النبيَّ ، في هديه ودَلِّه وسمته، وكان علقمة يشبّه بعبد الله.

الثوري: عن أَبي إِسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب قال: كتب عمرُ بن الخطاب إِلى أَهل الكوفة: إِنني قد بعثتُ إِليكم عماراً أَميراً، وابنَ مسعود معلماً ووزيراً، وهما من النجباء من أَصحاب محمد ، من أَهل بدر، فاسمعوا لهما واقتدُوا بهما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي.

الأعمش: عن خيثمة قال: كنتُ جالساً عند عبد الله بن عمرو، فذكر ابن مسعود، فقال: لا أَزالُ أُحبُّه بعد إِذ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «استقرؤوا القرآن من أَربعة: من عبد الله بن مسعود، فبدأ به، «وأُبَيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أَبي حذيفة» .

أَخرجه النسائي، وقد رواه شعبة، ووكيع، وسفيان، وأَبو معاوية، ويعلى عن الأعمش، عن أَبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، فلعله عند الأعمش بالإِسنادين. وقد رواه شعبة أَيضاً عن عمرو بن مرة، عن إِبراهيم، عن مسروق، ورواه زيد بن أَبي أُنيسة، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن مسروق.

أخبرنا ابن علان وغيره كتابة أن حنبل بن عبد الله أخبرهم قال: أنبأنا ابن الحُصين، حدثنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي، حدثنا الأسود بن عامر، أنبأنـا إسـرائيل، عـن أبـي إسحاق، عن خُمير بن مالك، قال: أُمِرَ بالمصاحف أنْ تُغيَّر، فقال ابنُ مسعود: من استطاع منكم أن يغلَّ مصحفه فليغله فإنه من غلَّ شيئاً جاء به يوم القيامة. ثم قال: لقد قرأت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبعين سورة أفأترك ما أخذتُ من في رسولِ الله ؟.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن عمرو بن ثابت، عن أبـي إسحاق، عن خُمير: سمعت ابـن مسعود: يقول إني غال مصحفي، وذكر الحديثَ.

الواقدي: أنبأنا الثوري، عن أبـي إسحاق، عن زيد بن وهب قال: قدم علينا عبدُ الله، فدخلنا إليه، فقلنا: اقرأ علينا سورة البقرة، قال: لا أحفظها. تفرد به الواقدي وهو متروك.

إبراهيم بن سعد: عن الزهري قال: أخبرني عبـيد الله بن عبد الله أن ابن مسعود كره لزيد بن ثابـت نسخَ المصاحف، وقال: يا معشر المسلمين أُعزَلُ عن نسخ المصاحف، ويُولاَّها رجل والله لقد أسـلمتُ وإنه لفي صُلب أبـيه كافر، يُريد زيد بن ثابت، ولذاك يقول عبدُ الله: يا أهل الكوفة اكتموا المصاحف التي عندكم وغلُّوها، فإن الله قال: {وَمَنْ يَغْلُلْ يأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ} فالقوا الله بالمصاحف.

قال الزهري: فبلغني أنَّ ذلك كُرِهَ من مقالة ابن مسعود، وكرهه رجالٌ من الصحابة.

أبو يعلى الموصلي: حدثنا سعيد بن أشعث، حدثنا الهيصم بن شداخ، سمعت الأعمش، عن يحيـى بن وثَّاب، عن علقمة، عن عبد الله قال: عجبٌ للناس وتركهم قراءتي وأخذهم قراءة زيد، وقد أخذت مـن في رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبعين سورة، وزيد صاحبُ ذؤابة يجيء ويذهب في المدينة.

سعدويه: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبـي وائل قال: خطب ابن مسعود على المنبر، فقـال: غلُّوا مصاحفكم، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد، وقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليـه وسلم، بضعاً وسبعين سورة، وإن زيداً ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان.

قلت: إنما شقَّ على ابن مسعود، لكون عثمان ما قدَّمه على كتابة المصحف، وقدَّم في ذلك منْ يصلـح أنْ يكون ولده، وإنما عدل عنه عثمان لغيبته عنه بالكوفة، ولأنَّ زيداً كان يكتب الوحـي لرسـول الله صلى الله عليه وسلم، فهو إمام في الرسم، وابنُ مسعود إمام في الأداء، ثم إن زيداً هـو الـذي ندبـه الصديق لكتابة المصحف وجمع القرآن، فهلاَّ عتب على أبـي بكر؟ وقد ورد أن ابن مسعـود رضي وتابع عثمان ولله الحمد. وفي مصحف ابن مسعود أشياءُ أظنها نُسختْ، وأما زيد فكان أحدثَ القـوم

بالعَرْضة الأخيرة التي عَرَضَها النبـي ، عام توفي، على جبريل.

قال عبد السلام بن حرب: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قدمت الشام، فلقيتُ أبا الدرداء، فقال: كنا نَعدُّ عبد الله حناناً فما باله يُواثبُ الأمراء؟. رواه ابن أبـي داود في «المصاحف» .

وبإسنادين في مسند أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله، قال: لما أراد عبدُ الله أنْ يأتيَ المدينة، جمع أصحابه، فقال: والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين مـن الـدِّين والعلـم بالقرآن والفقه، إنَّ هذا القرآن أُنزل على حروف، والله إن كان الرجلان ليختصمان أشد ما اختصما في شيء قط، فإذا قال القارىء: هذا أقرأني، قال: أحسنت. وإنما هو كقول أحدكم لصاحبه: أعجل وحَـيَّ هلا.

أبو معاوية: عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: لما بعث عثمان إلى ابن مسعود يأمره بالمجيء إلـى المدينة، اجتمع إليه الناسُ، فقالوا: أقم فلا تخرج، ونحن نمنعك أنْ يَصلَ إليك شيءٌ تكرهه. فقال: إنَّ له علي طاعة، وإنها ستكون أمور وفتنٌ لا أحب أن أكون أولَ من فتحها. فردَّ الناس وخرج إليه.

محمد بن سنجر في «مُسنده»: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: آخى النبـي ، بـين الزبـير وابن مسعود. قد مرَّ مـ ثلُ هذا من وجه آخر قوي.

شَرِيك: عن عطاء بن السائب، عن أبـي عبد الرحمن السُّلَمي، عن عبد الله قال: كنا إذا تعلمنـا مـن النبـي ، عشرَ آياتٍ لم نتعلم من العشرِ التي نزلتْ بعدها حتى نعلمَ ما فيها، يعني من العلم.

مِسْعَر: عن عمرو بن مرَّة، عن أبـي البختري قال: سئل عليٌّ عن ابن مسعود، فقال: قرأ القرآن، ثـم وقف عنده، وكُفي به.

وروي نحوه من وجه آخر عن علي وزاد: وعلم السنة.

وأخرج مسلم من حديث الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبـي الأحوص، قال: أتينا أبا موسـى، فوجدتُ عنده عبد الله وأبا مسعود (الأنصاري)، وهم ينظرون في مصـحف، فتحدثنا ساعةً، ثم راح عبدُ الله، فقال أبو مسعود: لا والله، لا أعلمُ رَسُولَ الله ، ترك أحداً أعلمَ بكتاب الله من هذا القائم.

الأعمش: عن زيد بن وهب قال: إني لجالسٌ مع عمر بن الخطاب إذْ جاء ابنُ مسعود، فكاد الجلوس يُوارونه من قِصره، فضحك عمرُ حين رآه، فجعل عمر يكلمه، ويتَهلّلُ وجهه، ويضاحكه، وهو قائم عليه، ثم ولَّى، فأتبعه عمرُ بصرَه حتى توارى، فقال: كُنَيْف مُلِيءَ علماً.

معن بن عيسى: حدثنا معاوية بن صالح، عن أسد بن وداعة أنَّ عمر ذكر ابن مسعود فقال: كُنَيْفٌ مُلِيء علماً آثرتُ به أهلَ القادسية.

عفان: حدثنا وُهَب، عن داود، عن عامر أنَّ مُهاجَرَ عبد الله كان بحمص. فجلاه عمر إلى الكوفة، وكتب إليهم: إني والله الذي لا إله إلا هو آثرتكم به على نفسي، فخذوا منه.

عبيد الله بن موسى: عن مِسْعَر، عن عمرو بن مرَّة، عن أَبي عبيدة قال: سافر عبد الله سفراً يذكرون أنَّ العطشَ قتله وأصحابَه، فذكر ذلك لعمر، فقال: لهو أن يفجِّر الله له عيناً يسقيه منها وأَصحابه أَظَنُّ عندي من أن يقتله عطشاً.

هشيم: حدثنا سيار، عن أَبي وائل أن ابن مسعود رأى رجلاً قد أسبل، فقال: ارفع إزارك، فقال: وأنت يا ابن مسعود فارفع إزارك، قال: إنَّ بساقيَّ حُمُوشَةً وأنا أَوَمُّ الناس. فبلغ ذلك عمر، فجعل يضرب الرجل، ويقول: أتردُّ على ابن مسعود؟.

معمر: عن زيد بن رفيع، عن أَبي عبيدة قال: أرسل عثمان إلى أَبي عبد الله بن مسعود يسأله عن رجل طلقَ امرأته، ثم راجعها حين دَخلتْ في الحيضة الثالثة، فقال أَبي: وكيف يُفتيَ منافق؟ فقال عثمان: نُعيذُك بالله أن تكون هكذا، قال: هو أَحقُّ بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة.

قَبيصَة: حدثنا سفيان، عن أَبي إسحاق، عن حَبَّة بن جُوَن قال: لما قدم عليٌّ الكوفة، أتاه نفرٌ من أَصحاب عبد الله، فسألهم عنه حتى رأوا أنه يمتحنهم، فقال: وأنا أَقول فيه مثل الذي قالوا وأَفضل، قرأ القرآن، وأَحل حلاله، وحرَّم حرامه، فقيه في الدين، عالمٌ بالسنة.

وفي «مستدرك الحاكم» من رواية الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن أَبي البختري، عن عليّ وقيل له: أَخبِرْنا عن عبد الله، فقال: علمَ الكتابَ والسنة، ثم انتهى.

وقال الأعمش: عن أَبي عمرو الشيباني: إنَّ أبا موسى استُفْتِيَ في شيء من الفرائض، فغلط، وخالفه ابنُ مسعود، فقال أَبو موسى: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبرُ بين أظهركم.

وَرَوَىٰ نحوه أبو بكر بن عياش، عن أَبِي حُصين، عن أَبِي عطية. وروىٰ غندر عن شعبة، عن أَبِي قيس، عن هزيل بن شرحبيل بنحو ذلك.

يعلى بن عبيد: عن الأعمش، عن أَبِي إسحاق، عن أَبِي عبيدة قال: سمعتُ أَبا موسى يقول: مجلسٌ كنتُ أجالسُه ابنَ مسعود أَوثقُ في نفسي من عمل سنة.

الثوري: عن عمارة بن عُمير، عن حُريث بن ظُهير قال: جاء نعيُ عبد الله إلى أَبِي الدرداء، فقال: ما ترك بعده مثله. سمعها يحيى القطان من سفيان.

أبو حفص الأَبَّار: عن منصور، عن مسلم، عن مسروق قال: شاممتُ أَصحابَ محمد ، فوجدتُ علمهم انتهى إلى ستة: عليَ، وعُمَرَ، وعبد الله، وزيد، وأَبِي الدرداء، وأُبَيٍّ. ثم شاممتُ الستةَ، فوجدتُ علمهم انتهى إلى عليَ، وعبدِ الله.

وبعضُهم يرويه عن منصور فقال: عن الشعبي، عن مسروق، وقيل غير ذلك. وقال أبو وائل: ما أَعْدِل بابن مسعود أَحداً.

عبد الله بن إدريس: عن مالك بن مِغْوَل، قال: قال الشعبي: ما دخل الكوفةَ أَحدٌ مِن الصحابة أَنـ فع علماً ولا أَفقه صاحباً مِن عبد الله.

وبإسناد مسند أَحمد: حدثنا يحيى بن أَبِي بُكير، حدثنا إسرائيل، عن أَبِي حُصين، عن يحيى بن وثَّاب، عن مسروق قال: حدثنا عبدُ الله يوماً فقال: قال رسولُ الله ، فرَعُد حتى رعُدت ثيابه، ثم قال نحو ذا أَو شبيهاً بذا.

رواه عَبيد الله بن موسى عن إسرائيل فأبدل ابن وثاب بالشعبي.

وروىٰ نحوه مسلم البطين وغيره عن عمرو بن ميمون فقال القعنبي: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم، عن عمرو بن ميمون قال: صحبت عبد الله ثمانية عشر شهراً فما سمعته يُحدثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا حديثاً واحداً. فرأيتُه يَفْرَقُ، ثم غشيه بُهْرٌ، ثم قال نحوَه أَو شِبهه.

مِسعر: عن معن بن عبد الرحمن، عن عون بن عبد الله، عن أَخيه عُبَيد الله قال: كان عبد الله إذا هدأَت العيونُ، قام فسمعتُ له دويًّا كدويِّ النحلِ.

ابن إسحاق قال: حدثني زياد مولى ابن عياش قال: كان ابن مسعود حسن الصوت بالقرآن.

حُميد بن الربيع: حدثنا أبو أسامة، حدثنا مِسْعَر، عن عبد الملك بن عُمير، عن زَيد بن وهب قال: رأيتُ بعيني عَبدِ الله أثرينِ أسودين من البُكاء.

الأعمش: عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سُويد قال: أكثرُوا على عبدِ الله يوماً، فقال: والله الَّذي لا إله غيرهُ لو تعلمون عِلمي، لحثيتُم التُّرابَ على رأسي.

روي من غير وجه.

وفي «مستدرك الحاكم» للثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال عبدُ الله: لو تعلمون ذنوبي، ما وطِئَ عقبي اثنانِ، ولحثيتُم الترابَ على رأسي، ولوددتُ أن الله غفر لي ذنباً مِن ذنوبي، وأني دُعيت عبدَ الله بن رَوْبة.

قال علقمة: جلستُ إلى أبي الدرداء، فقال: ممن أنتَ؟ قلتُ: من الكوفة. فقال: أوليسَ عندكم ابنُ أمِّ عبد، صاحب النعلين، والوساد، والمِطهرة، وفيكم صاحبُ السرِّ، وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيِّه؟.

عن القاسم بن عبد الرحمن أنَّ ابن مسعود كان يقول في دعائه: خائفٌ مستجيرٌ، تائبٌ، مستغفرٌ، راغبٌ، راهب.

الأعمش: عمن حدثه قال: قال عبد الله بن مسعود: لو سَخِرْتُ مِن كلب، لخشيتُ أن أكون كلباً، وإني لأكره أن أرى الرجل فارغاً ليس في عمل آخرة ولا دنيا.

وكيع: حدثنا المسعودي، عن علي بن بَذيمة، عن قيس بن حَبْتَر قال: قال عبدُ الله بنُ مسعود: حبَّذا المكروهانِ الموتُ والفقرُ. وايمُ الله ما هو إلاَّ الغِنى والفقر ما أُبالي بأيِّهما ابتُدئت: إن كان الفقر إنَّ فيه للصبرَ، وإن كان الغنى إنَّ فيه للعطف، لأن حقَّ الله في كل واحد منهما واجب.

الثوري: عن أبي قيس، عن هُزيل بن شُرحبيل، عن عبد الله قال: من أراد الآخرة أضَرَّ بالدُّنيا، ومن أراد الدنيا، أضرَّ بالآخرة، يا قوم فأضِرُّوا بالفاني للباقي.

أبو عبد الرحمن المقرىء: حدثنا ابنُ أبي أيوب سعيد، حدثني عبدُ الله بن الوليد، سمعت عبد الرحمن بن حجيرة يُحدِّثُ عن ابن مسعود أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في ممرِّ الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموتُ يأتي بغتة، من زرع خيراً يُوشِكُ أن يَحْصُدَ رغبة، ومن زرع شرًّا يُوشِكُ

أن يحصد ندامةً، ولكل زارع مثلُ ما زرع، لا يُسبقُ بطيءٌ بحظه، ولا يُدرِكُ حريصٌ ما لم يُقدَّرْ لـه، فمن أُعطِيَ خيراً، فالله أعطاه، ومن وُقي شرًّا، فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهـاءُ قـادة، ومجالستهم زيادة.

العلاء بن خالد: عن أبـي وائل، عن عبد الله قال: ارضَ بما قسم الله تكنْ مِن أغنى الناس، واجتنبِ المحارمَ تكن مِن أورعِ الناس، وأدِّ ما افترِضَ عليك تكن من أعبد الناس.

علي بن الأقمر: عن عمرو بن جندب، عن ابن مسعود قال: جاهِـدوا المنـافقين بأ يديكم، فـإن لـم تستطيعوا، فبألسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهِرُّوا في وجوههم، فافعلوا.

سيف بن عمر: عن عطيَّة، عن أبـي سيف أن ابن مسعود ترك عطاءه حين مات عمر. وفعـل ذ لك رجالٌ مِن أهل الكوفة أغنياء، واتخذ لنفسه ضيعة براذان فمات عن تسعين ألف مثقال، سوى رق يق وعروض وماشية رضي الله عنه.

وكيع: عن أبـي عُمَيْس، عن عامر بن عبد الله بن الزبـير قال: أوصـى ابـنُ مسعـود وكـ تب: إنَّ وصيتي إلى الله وإلى الزبـيرِ بن العوام، وإلى ابنه عبد الله بن الزُّبـير، وإنهما في حل وبلَ مما قضيا في تركتي، وإنه لا تُزوَّجُ امرأةٌ مِن نسائي إلا بإذنهما.

قلتُ: كان قد قدم على عثمان وشهد في طريقه بالرَّبَذَة أبا ذرّ، وصلَّى عليه.

السري بن يحيـى: عن أبـي شجاع، عن أبـي ظَبْـيَة قال: مرض عبد الله، فعاده عثمان، وقال: مـا تشتكي؟ قال: ذُنوبـي، قال: فما تشتهي؟ قال: رحمةَ ربـي، قال: ألا آمر لك بطبـيب؟ قال: الطبـيبُ أمرضني، قال: ألا آمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجةَ لي فيه.

كذا رواه سعيد بن مريم وعمرو بن الربـيع. ورواه ابن وهب، فقال: عن شجاع. ورواه عثمـان بـن يمان وحجاج بن نصير عن السري، عن شجاع، عن أبـي فاطمة.

الفسوي: حدثنا ابن نُمير، حدثنا يزيد، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس قال: دخل الزبـير علـى عثمان رضي الله عنه بعد وفاة عبد الله فقال: أعطني عطاءَ عبد الله، فعيالُ عبد الله أحقُّ به من بـيت المال. فأعطاه خمسة عشر ألفاً.

حفص بن غياث: عن هشام بن عروة، عن أبـيه قال: وكان عثمان حرمه عطاءَه سنتين.

يحيى الحِماني: عن شريك، عن أبي إسحاق أنّ ابن مسعود أوصى إلى الزبير أن يصليَ عليه.

وعن عبيد الله بن عبد الله قال: مات ابن مسعود بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين، وكان نحيفاً، قصيراً شديدَ الأُدْمة. وكذا أرخه فيها جماعة.

وعن عون بن عبد الله وغيره: أنه عاش بضعاً وستين سنة. وقال يحيى بن أبي عُتبة: عاش ثلاثاً وستين سنة، وقال هو ويحيى بن بكير: مات سنة ثلاث وثلاثين. قلت لعله مات في أولها. وقال بعضهم: مات قبل عثمان بثلاث سنين.

أنبأنا أحمد بن سلامة وجماعة، عن أبي جعفر الصيدلاني، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أنبأنا ابن ريذة، أنبأنا الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، وبشر قالا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجلٌ إلى عمر، فقال: إني جئتُك من عند رجل يُملي المصاحف عن ظهر قلب. ففزِعَ عمر، فقال: ويحك انظر ما تقولُ. وغضب الرجل، فقال: ما جئتُك إلا بالحق. قال: منْ هو؟ قال: عبدُ الله بنُ مسعود. فقال: ما أعلم أحداً أحقَّ بذلك منه، وسأُحدِّثك عن عبد الله: إنا سَمَرنا ليلة في بيت أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبيِّ ، ثم خرجنا ورسولُ الله ، بيني وبينَ أبي بكر، فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجلٌ يقرأ، فقام النبيُّ ، يستمعُ إليه، فقلتُ: يا رسولَ الله أعْتَمْتَ، فغمزني بيده: اسكت، قال: فقرأ وركع وسجد، وجلس يدعو ويستغفر، فقال النبيُّ : «سلْ تُعطه» ثم قال: «من سرَّه أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل، فليقرأ قِراءة ابنِ أمِّ عبد». فعلمتُ أنا وصاحبي أنه عبدُ الله.

فلما أصبحتُ غدوتُ إليه لأبشره، فقال: سبقك بها أبو بكر، وما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه.

وكذلك رواه زائدة وغيرُه عن الأعمش، عن إبراهيم.

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبدالرحمن الهذلي ٧٧٤ ـ عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب ابن شمخ ابن فارس مخزوم ابن صاهلة ابن كاهل ابن الحارث ابن غنم ابن سعد ابن هذيل ابن مدركة ابن الياس أبو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة ابن كلاب وهو أخو عتبة. أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عن أبي وائل ومسروق وعمرو ابن ميمون وأبي عثمان النهدي وعلقمة والأسود وغيرهم عنه عن النبي قال أبو بكر: حدثنا موسى ابن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد ابن زياد الأعمش: حدثنا شقيق قال: قال عبد الله والذي لا إله غيره، لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لرحلت إليه قال عمرو ابن علي: مات سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع مات ابن نيف وستين سنة قال عثمان ابن أبي شيبة:سمعت أبا نعيم يقول: مات ابن مسعود بعد ثماني عشرة منذ مات النبي.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٣٦

(٣٥٠٤) ـــ (ع) عبد الله بن مسعود بن غافل ـ بمعجمة وفاء ـ ابن حبيب الهُذلي، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمّة، وأمّره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، أو في التي بعدها بالمدينة .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٣٢

(٧١٧) ـ عبد الله ابن مسعود ابن الحارث ابن شمخ ابن مخزوم ابن صاهلة ابن الحارث ابن تميم ابن سعد ابن هذيل حليف بنى زهرة وقيل: إنه عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب ابن شمخ ابن فار ابن مخزوم ابن صاهلة ابن الحارث ابن سعد ابن هذيل ابن مدركة ابن إلياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان كنيته أبو عبد الرحمن سكن الكوفة ومات

بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وأوصى أن يدفن بجنب قبر عثمان ابن مظعون فدفن بالبقيع وكان له يوم مات نيف وستون سنة وصلى

عليه الزبير ابن العوام وكانت أمه أم عبد بنت عبد ود ابن سواء ابن قريم ابن صاهلة ابن كاهل ابن الحارث ابن تميم ابن سعد ابن هذيل وأمها هند بنت عبد ابن الحارث ابن زهرة.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٢٠٨

عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن هذلي ٩٧٢ ــ عبد الله ابن مسعود، يكنى أبا عبد الرحمن، هذلي، سكن الكوفة، وهو أفقههم، وأقرأهم القرآن.

وبعثه عمر إليهم، وكان على بيت المال، وكان بدريا، وكان هو الذي أجاز على أبي جهل يوم بدر.

قال النبي صلى الله علية وسلّم: رضيت لأمتي ما رضى لها ابن أم عبد.

وثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم يدعون قولهم لقول ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم: كان ابن مسعود يدع قوله لقول عمر، وكان أبو موسى الأشعري يدع قوله لقول علي، وزيد ابن ثابت يدع قوله لقول أبي.

وثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم صحبوا النبي صلى الله عليه وسلّم : هو وأبوه وجده معاوية ابن يزيد ابن الأخنس، هؤلاء الثلاثة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلّم، وثلاثة تكنوا بأبي القاسم رخص لهم: محمد ابن الحنفية، ومحمد ابن أبي بكر، ومحمد ابن طلحة ابن عبيد الله.

وليس يعدل أهل الكوفة بقوله شيئا، وليس أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم أنبل صاحبا من ابن مسعود.

قال علي ابن أبي طالب

ــ رضي الله تعالى عنه ــ

أصحاب عبد الله ، أصحاب سرج هذه القرية.

حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن معديكرب، عن ابن مسعود، قال: لا تصلوا بين الأساطين.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٧٨

(٣٣٣) ــ عبد اللّه بن مسعود : الصحابي رضي الله عنه متكرر. هو أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن مسعود بن غافل بالغين المعجمة والفاء ابن حبيب بن سمح بن فار بالفاء وتخفيف الراء ابن مخزوم بن صاهلة بالصاد المهملة والهاء بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار الهذلي حليف بني زهرة الكوفي، وأمه أم عبد بنت عبدود بن سواء من هذيل أيضاً أسلمت وهاجرت، فهو صحابي ابن صحابية، أسلم عبد اللّه قديماً حين أسلم سعيد بن زيد
قبل عمر بن الخطاب بزمان جاء عنه قال: لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا رواه الطبراني بإسناده. وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم بدراً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد، وشهد اليرموك وهو الذي أجهز على أبي جهل يوم بدر وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالجنة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يلبسه إياها إذا قام فإذا خلعها وجلس جعلها ابن مسعود في ذراعه، وكان كثير الولوج على رسول الله صلى الله عليه وسلّم والخدمة له.
وثبت في صحيح مسلم عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «آذنك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أنهاك» والسواد بكسر السين السرار وكان يعرف بصاحب السواد والسواك والنعل. روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثمانمائة وثمانية وأربعون حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على أربعة وستين وانفرد البخاري بأحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين، روى عنه ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو موسى

الأشعري وأنس وجابر وأبو سعيد وعمران بن الحصين وعمرو بن حريث وأبـو هريـرة وغيرهم من الصحابة وخلائق لا يحصون من كبار التابعين، نزل الكوفة في آخر أمره وتوفي بها سنة ثنتين وثلاثين وقيل: سنة ثلاث وثلاثين وقيل: عاد إلى المدينة، واتفقوا على أنه توفي وهو ابن بضع وستين سنة، والذين قالوا: توفي بالمدينة قالوا: دفن بالبقيع قيل: وصلى عليـه عثمان وقيل الزبير وقيل عمار بن ياسر، وكان من كبار الصحابة وسـاداتهم وفقهائـهم ومقدميهم في القرآن والفتوى وأصحاب الخلق وأصحاب الإتباع في العلم.

ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي موسى قال: قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنـا حيناً لا نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم لما نرى مـن كثرة دخوله ودخول أمه على رسول الله صلى الله عليه وسلّم ولزومه لـه. وفي صحيـح البخاري عن عبد الرحمن بن زيد قال: قلنا لحذيفة: أخبرنا برجل قريب السـمت والـدل والهدي من رسول الله صلى الله عليه وسلّم نأخذ عنه فقال: ما نعلم أحداً أقرب سمتـاً ودلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلّم من ابن أم عبد، ولقد علم المحفوظون من أصحـاب محمد صلى الله عليه وسلّم أن ابن أم عبد أقربهم إلى الله وسيلة. وفي الصحيحين عن ابـن مسعود قال: «علمني رسول الله صلى الله عليه وسلّم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمـني السورة من القرآن» وفي الصحيحين عنه قال: «بينما نحن مع رسول الله صلـى الله عليـه وسلّم بمنى إذ انفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلـى الله عليه وسلّم اشهدوا» وفي الصحيحين عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «اقـرأ عليّ القرآن فقلت: يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال: إني أحب أن أسمعـه مـن غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُـلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلاءِ شَهِيداً }((٤) النساء: ٤١) قال: حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان» وفي الصحيحين عن مسروق قال: ذكر عند عبد اللّه بن عمرو يعني ابن العاص عبد اللّه بن مسعود فقال: لا أزال أحبه سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلّم يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد اللّه وسالم مولى أبي حذيفة ومعـاذ وأبيّ بـن كعب» وفي رواية تقديم أبي على معاذ رضي الله عنهم. وفي صحيح مسلم عن ابن مسـعود

قال: والذي لا إله غيره ما من كتاب الله سورة إلاّ أنا أعلم حيث نزلت وما من آية إلاّ أنا أعلم فيما نزلت ولو أعلم أحداً هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل لركبت إليه. وفي غير الصحيحين عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «تمسكوا بعهد ابن أم عبد» وبعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة وكتب إليهم: بعثت إليكم عماراً أميراً وعبد اللّه بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ومن أهل بدر فاقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي. وقال فيه عمر: كنيف ملىء علماً، وكان إذا هدأت العيون قام فسمع له دوي كدوي النحل حتى يصبح. وقال أبو الدرداء حين توفي ابن مسعود: ما ترك بعده مثله. وقال أبو طيبة: مرض ابن مسعود فعاده عثمان فقال: ما تشتكي؟ فقال ذنوبي قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي قال: ألا آمر لك بطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني قال: ألا آمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه قال: يكون لبناتك قال: أتخشى على بناتي الفقر إني أمرهن أن يقرأن في كل ليلة سورة الواقعة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً». وكان لابن مسعود ثلاثة بنين: عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واسم أبي عبيدة عامر وقيل اسمه كنيته، واتفقوا على أن أبا عبيدة لم يسمع أباه ورواياته عنه كثيرة وكلها منقطعة، وأما عبد الرحمن فقال علي بن المديني والأكثرون: سمع أباه، وقال أحمد بن حنبل: توفي ابن مسعود ولابنه عبد الرحمن ست سنين. وقال يحيى بن معين: لم يسمع أباه والله أعلم.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٦٩

عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ أبو عبد الرحمن ٢٢ ــــ عبد الله ابن مسعود ابن الحارث ابن شمخ ابن مخزوم ابن صاهلة ابن الحارث ابن تميم ابن سعد ابن هذيل حليف بني زهرة، وقد قيل إنه عبد الله ابن مسعود ابن عاقل ابن شمخ ابن قار ابن مخزوم ابن صاهلة ابن

الحارث ابن سعد ابن هذيل ابن مدركة ابن الياس ابن مضر، كنيته أبو عبد الرحمن، ممـــن شهد بدرا وسائر المشاهد وكان من فقهاء الصحابة

رضوان الله عليهم

أجمعين، سكن الكوفة مرة كان يلي بيت المال بها، ومات بالمدينة ســـنة ثنتـــين وثلاثـــين، وأوصى ان يدفن بجنب قبر عثمان ابن مظعون، فصلى عليه الزبير ابن العوام ودفن بـــالبقيع، وكان له يوم مات بضع وستون سنة، وكانت أمه أم عبد بنت الحارث ابن زهـــرة ابـــن كلاب.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٥

عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة من السابقين الأولين عنه علقمة والأسود وزر روى الحارث عن علي مرفوعا لو كنت مؤمرا أحدا من غير مشورة لأمـــرت عليهم بن أم عبد أخرجه الترمذي روى أنه خلف تسعين ألف دينار سوى الرقيق والمواشي مات بالمدينة لما وفد سنة ٣٢ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ١١٥

عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بـــن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر أبو عبد الرحمـــن الهذلي المكي أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة، أسلم قبل عمر، عـــرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه الأسود وتميم بن حذلم والحارث بـــن قيس وزر بن حبيش وعبيد بن قيس وعبيد بن حنضلة وعلقمة وعبيدة السلماني وعمرو بـــن

شرحبيل وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو الشيباني وزيد بن وهب ومسروق، وهو أحد من أفشى القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الإمام أ؛مـــد ن يزيـــد أنـــا المسعودي عن القاسم به، وكان يقول حفظت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة وسبعين سورة، وكان آم خفيف اللحم لطيف القد أ؛مش الساقين حسن البزة طيب الرائحة موصوفا بالذكاء والفطنة وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويلزمه ويحمل نعله ويتـــولى فراشه ووساده وسواكه وطهوره وكان صلى الله عليه وسلم يطلعه على أســـراره ونجـــواه وكانوا لا يفضلون عليه أحداً في العلم، وروى عبيدة السمعاني عن ابن مسعود أن النـــبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة، وسمعه صلى الله عليه وسلم يدعو فقال سل تعطه، وقـــال لرجلُ عبد الله في الميزان أثقل من أحد، وقال حذيفة ما أعلم أحداً أقرب سمتا ولا هديـــاً ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد، هو الذي احتز رأس أبي جهل وأتـــى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم تمسكوا بعهد ابن أم عبد، وكان مع ذلك هو الإمام في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله مع حسن الصوت حتى قال صلى الله عليـــه وسلم من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد، وروى قرة بـــن أبي خالد عن التزال بن عمار وهو ثقة عن أبي عثمان النهدي قال صلى بنا ابن مسعود المغرب بقول هو الله أحد ولوددت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيلـــه، وروى أبـــو إسحاق عن علقمة قال بت مع عبد الله في داره فقالم ثم قام فكان يقرأ قـــراءة الرجـــل في مسجد حيه لا يرفع صوته ويسمع من حولهن وقال ابن مسعود كنا نتعلم ما أنـــزل الله في هذه العشر من العمل وقال والذي لا إله غيره لو أعلم أحداً بكتاب الله مني تبلغنيه الأبـــل لرحلت إليه، وروى مسلم عن ابي مسعود والله لا أعلم أحداً تركه رسو الله صلى الله عليـــه وسلم أعلم بكتاب الله من هذا وأشار إلى ابن مسعود، وروى أبو وائل عن عبـــد الله بـــن مسعود قال لقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقرؤهـــم لكتـــاب الله، وروينا عنه أنه كان يقرأ القرآن في غير رمضان في الجمعة وفي رمضان في ثلاث، وعن عبـــد الرحمن بن أبي ليلى أن ابن مسعود كان إذا اجتمع اخوانه نشروا المصحف فقرءوا وفســـر لهم، وعن مسروق قال كان عبد الله يقرئنا فوجدهم متقارنين فاقرءوا كما علمتم وإيـــاكم

والتنطع والاختلاف وقال أبو موسى مجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من عمل سنة، قلت وإليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف والاعمش، وفد من الكوفة إلى المدينة فمات بها آخر سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة ولما جاء نعيه إلى أبي الدرداء قال ما ترك بعده مثله.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

عبد الله بن مسعود

ابن غافل بن حبيب بن سمح بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر الهذلي ابو عبد الرحمن حليف بني زهرة اسلم قديما قبل عمر وكان سبب اسلامه حين مر به رسول الله ص وابو بكر رضي الله عنه وهو يرعى غنما فسألاه لبنا فقال اني مؤتمن قال فأخذ رسول الله ص عناقا لم يترل عليها الفحل فاعتقلها ثم حلب وشرب وسقى ابا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص فقلت علمني من هذا الدعاء فقال انك غلام معلم الحديث وروى محمد بن اسحاق عن يحيى بن عروة عن ابيه ان ابن مسعود كان اول من جهر بالقرآن بمكة فقاموا إليه فضربوه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحمل نعليه وسواكه وقال له اذنك على ان تسمع بعد النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت وقريش في أنديتها قرأ سورة الرحمن علم القرآن سوادي ولهذا كان يقال له صاحب السواك والوساد وهاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وهو الذي قتل أبا جهل بعد ما اثبته ابنا عفراء وشهد بقية المشاهد وقال له رسول الله ص يوما اقرأ علي فقلت اقرأ عليك وعليك انزل فقال أني احب ان اسمعه من غيري فقرأ عليه من أول سورة النساء الى قوله فكيف اذا وقال حسبك وقال أبو موسى قدمت أنا وأخي من اليمن وما كنا نظن إلا أن ابن مسعود وأمه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة دخولهم بيت النبي ص وقال حذيفة ما رأيت احدا أشبه برسول الله ص في هديه ودله وسمته من ابن مسعود ولقد علم المحفوظون من اصحاب محمد ص ان ابن ام عبد

أقربهم الى الله زلفى وفي الحديث وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي الحديث الآخر الـــذي رواه احمد عن محمد بن فضيل عن مغيرة عن ام حرسي عن علي ان ابن مسعود صعد شـــــجرة يجتني الكبات فجعل الناس يعجبون من دقة ساقيه فقال رسول الله ص والذي نفسي بيـــده لهما في الميزان اثقل من أحد وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد نظر الى قصره وكان يوازي بقامته الجلوس فجعل يتبعه بصره ثم قال هو كنيف مليء علما وقد شهد ابن مسعود بعد النبي ص مواقف كثيرة منها اليرموك وغيرها وكان قدم من العراق حاجا فمر بـــالربذه فشهد وفاة ابي ذر ودفنه ثم قدم الى المدينة فمرض بها فجاءه عثمان بن عفان عائدا فـــيروى انه قال له ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمه ربي قال الا آمر لك بطبيب فقال الطبيب امرضني قال الا آمر لك بعطائك وكان قد تركه سنتين فقال لاحاجة لي فيه فقـــال يكون لبناتك من بعدك فقال اتخشى على بناتي الفقر اني أمرت بناتي ان يقرآن كـــل ليلـــة سورة الواقعه واني سمعت رسول الله ص يقول من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابـــدا واوصى عبد الله بن مسعود الى الزبير بن العوام فيقال انه هو الذي صلى عليه ليلا ثم عـــلتب عثمان الزبير علىذلك وقيل بل صلى عليه عثمان وقيل عمار فالله اعلم ودفن بالبقيع عـــن بضع وستين سنة.

اسم الكتاب: البداية والنهاية

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ١٦٢

عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن هذلي

٩٧٢ ـــ عبد الله ابن مسعود، يكنى أبا عبد الرحمن، هذلي، سكن الكوفة، وهو أفقهـــهم، وأقرأهم القرآن. وبعثه عمر إليهم، وكان على بيت المال، وكان بدريا، وكان هو الـــذي أجاز على أبي جهل يوم بدر. قال النبي صلى الله عليه وسلّم: رضيت لأمتي ما رضى لها ابن أم عبد. وثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم يدعون قولهم لقـــول ثلاثـــة مـــن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم: كان ابن مسعود يدع قوله لقول عمر، وكـــان أبـــو

موسى الأشعري يدع قوله لقول علي، وزيد ابن ثابت يدع قوله لقول أبي. وثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم صحبوا النبي صلى الله عليه وسلّم : هو وأبوه وجده معاوية ابن يزيد ابن الأخنس، هؤلاء الثلاثة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلّم، وثلاثة تكنوا بأبي القاسم رخص لهم: محمد ابن الحنفية، ومحمد ابن أبي بكر، ومحمد ابن طلحة ابن عبيد الله. وليس يعدل أهل الكوفة بقوله شيئا، وليس أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم أنبل صاحبا من ابن مسعود. قال علي ابن أبي طالب

ـ رضي الله تعالى عنه ـ

أصحاب عبد الله ، أصحاب سرج هذه القرية. حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن معديكرب، عن ابن مسعود، قال: لا تصلوا بين الأساطين.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

ـ عَبْد الله بن مَسْعُود

ابن غافِل بن حَبيب بن شَمْخ بن فاد بن مَخْزُوم

ابن صَاهلة بن كَاهل بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذَيل

ابن مُدْرِكة بن إلْيَاس بن مُضَر بن نِزار بن مَعد بن عَدْنَان

أَبُو عَبْد الرّحْمن الهُذَلي

حليف بني زُهْرة، من المهاجرين الأوّلين، شهد بدراً، وهاجر الهجرتين، وشهد اليرموك، وكان على النّفَل.

وحدّث عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

روى عنه: ابن عبّاس، وابن عُمَر، وأَبُو موسى الأشعريّ، وعِمْران بن حُصَين، وابن الزُبَير، وأنس، وجابر، وأَبُو سعيد الخُدْري، وأَبُو هريرة، وأَبُو رافع مولى النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأَبُو أُمامة الباهليّ، وأَبُو جُحَيفة، ووابصة بن مَعْبَد، وأَبُو واقد الليثي، وأَبُو شُرَيح الخُزَاعي، وعمرو بن حُرَيث، وقُرّة بن إياس المُزَني، والحجّاج الأسلمي، وأَبُو ثَوْر الفَهْمي، وطارق بن شهاب، والبَرَاء بن عازب الصحابيّون، وأَبُو الطُفَيْل، وعَلْقَمة، وأَبُو وائل،

والأسود، ومسروق، وعُبيدة، وقيس بن أبي حازم، والنّزّال بن سَبْرَة، وأَبو مَعْمَر عَبْـد الله [بن] سَخْبَرة، وعَمْرو بن مَيْمُون، وزَرّ بن حبيش، وشُتَير بن شَكَل، والربيع بـن خُثَيـم، وهمّام بن الحارث، والحارث بن سُوَيْد، وجماعة يطول ذكرهم.

أخبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو طالب بن غَيْلان، نَا أَبُو بَكْر الشافعي، نَا مُحَمّد بـن غالب، نَايَحْيَى بن هاشم، نَا الأعمش، عن أبي وائل، عن عَبْد الله قال: قـال رَسُـول الله (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ توضأ فذكر الله على وضوئه كان طهوراً لسائر جَسَده، ومن تَوَضأ و لم يذكر الله تعالى لم يطهر منه إلاّ ما أصابه".

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٧٤

(٥٦٧٣) ــ ت: عَمْرُوُ بنُ مُرّة الجُهَني صَاحِبُ رَسُوْلِ اللّهِ . كُنيته أبو طَلْحة، وقيل: أبو مَريم، وَهُــو عَمْرُوُ بنُ مُرّة بنِ عَبْسِ بنِ مَالِكِ بنِ المُحَرّث بنِ مَازِن بنِ سَعْدِ بنِ مَالِكِ بنِ رِفَاعَةَ بن نَصْــرِ بــنِ غَطَفَان بنِ قَيْسِ بنِ جُهَيْنَة، وقيل غير ذلك في نسبه، وقيل: الأَزْدي، وقيل: إن أبا مَرْيَم الأَزْدي اخر.

روى عن: النبــي (ت).

روى عنه : حُجْر بن مالك بن أبــي مَريم الكِنْديّ، وسَبْرَة بن مَعْبَد، وقيل: الرّبــيع بن سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَنيّ، وعبد الرّحمٰن بن الغَاز بن ربــيعة الجُرَشِيّ، وعيسىٰ بن طَلْحَة بن عبــيد الله، ومُضَرّس بن عثمان الجُهَني والد عثمان بن مُضَرّس، وعُمر بن مُضَرّس، وياسر بن سُوَيْد الرّهاوي، وأبو الحَســن الجَزَري (ت).

ذكره/قع محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من قُضاعة وساقَ نسبه كما تقدم، وقال: أَسْلَم قديماً، وصَحِبَ النبــي وشَهِدَ معه المشاهدَ، وكان أول من ألحق قُضاعةَ باليَمَن، فقال في ذلك بعض الناس: فلا تهلكوا في لَجّة لَجّها عَمرو. يعني لجاجةِ وولده بدمشق.

وقال أبو القاسم البَغَوي: سكنَ مِصْر، وقَدِمَ دِمشق علىٰ معاوية.

وقال أبو موسىٰ هارون بن عبد الله: يقال: إن عَمرو بن مُرّة كان علىٰ عهد النبــي شَيْخاً كبــيراً.

وقال أبو عبد الله بن مَنْدَة: عَمرو بن مُرّة أبو مريم الجُهَنِيّ، ويقال: الأَسَدي سكَنَ فِلَسْطين.

وقال الحافظ أبو القاسم: قَدِمَ علىٰ معاوية دمشق، وكان له بدمشق دار بناحية باب تُوما تُنْسَبُ إلىٰ ابـ نه طلحة بن عَمرو، وتعرف اليوم بدرب طلحة، وكان معاوية يُسميه أسَد جُهَيْنة، وكان قوّالاً بالحق.

قال أبو الحسَن بن سُمَيْع: عَمرو بن مُرّة الجُهَني، قال أبو سَعيد: داره بدمشق ناحية باب توما ولده بها. مات بالشّام في خلافة عبد الملك.

روى له التّرمذي حديثاً واحداً، وقد وقع لنا بعلو عنه.

أخبرَنا به أبو الفَرَج بن قُدامة، وأبو الحَسَن ابن البُخَاري المقدسيان وأبو الغنائم بن عَلاّن، وأحمد بــن شيبان، قالوا: أخبرَنا حنبل بن عبد الله، قال: أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، قال: أخبرَنا أبو عليّ بــن المُذْهِب، قال: أخبرَنا أبو بكر بن مالك، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبــي، قال: حدّثنــا إسماعيل بن إبراهيم، عن عليّ بن الحَكَم، قال: حَدّثني أبو الحَسن أن عَمرو بن مُرّة قال لمعاو ية: يــا

معاوية إني سمعت رسول الله يقول: «ما من إمامٍ أو والٍ يغلق بابَهُ دون ذوي الحاجةِ والخَلة والمَسْكَنةِ إلا أغلقَ الله أبوابَ السّماءِ دون حاجتِهِ وخَلتِهِ ومَسْكَنِهِ قال: فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس».

رواه عن أحمد بن مَنِيع، عن إسماعيل، فوقعَ لنا بدلاً عالياً، وقال: غريب.

(٥٩٧٢) ــ عَمْرُو بنُ مُرّة الجُهَنِي، أبو طَلْحَة، قيل: أبو مَرْيَم، وقيل: إن أبا مَرْيَم الأزْدِيّ آخر (ت).

روى عن: النبـــي .

روى عنه : أبو الحسن الجزري، وعيسى بن طلحة، ومضرس بن عثمان، وياسر بن سويد الرهـــاوي، وعبد الرحمن بن الغاز بن ربـــيعة، وحجر بن مالك بن أبـــي مريم، وسبرة بن معبد، وقيل الربـــيع بن سبرة.

وقال ابن سعد: هو عمرو بن مرة بن عيسى بن مالك بن الحارث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينة، أسلم قديماً، وشهد المشاهد، وكان أول مـــن ألحـــق قضاعة باليمن.

وقال البغوي: سكن مصر، وقدم دمشق على معاوية.

وقال أبو الحسن بن سميع: مات بالشام في خلافة عبد الملك.

له عنده حديث: «ما من إمام أو وال يغلق بابه».

ذكره ابن عبد البر في خلافة معاوية.

(٦٨٨) ـــــــ عمْرو بن مُرّة ع) بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل ابن جَمَل بن كِنانة بن ناجية بن مُراد، الإمامُ القدوة الحافظ أبو عبد الله المُرادي ثم الجَمَلي الكوفي.

أحدُ الأئمة الأعلام.

حدَّث عن: عبدِ الله بن أبي أوفى.

وأرسل عن: ابن عباس وغيره.

وروى عن: أبي وائل، وسعيدِ بن المسيب، وابن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأودي، ومُرَّة الطيب، وخيثمة بن عبدِ الرحمن، وسعيدِ بن جبير، وهلالِ بن يساف، وأبي عبيدة بنِ عبد الله بن مسعود، ويوسف بن مَاهَك، وأبي البَخْتري الطائي، وإبراهيم النَّخَعي، وأبي عمر زاذان، وسالم بن أبي الجَعْد، وعبد الله بن سَلِمة، وأبي الضحى، ومُصعب بن سعد، وأبي بُردة، وخلق كثير.

حدَّث عنه: أبو إسحاق السَّبيعي وهو من طبقته، والأعمشُ، وإدريس بن يزيد، والعوَّام بن حوشب، ومنصور بنُ المعتمرِ، وأبو خالد الدَّالاني، وحُصين بن عبد الرحمن وهو من أقرانه، وزيدُ بن أبي أُنيَسة، وشعبة، والثوري، وقيسُ بن الربيع، ومِسعَر، وخلق سواهم.

قال عليُّ بنُ المديني: له نحوُ مائتي حديث، وقال سعيد بن أبي سعيد الرازي: سُئِلَ أحمد بن حنبل عنه فزكَّاه، وروى الكوسج عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة يرى الإرجاء.

قال الحسن بن محمد الطَّنافسي، عن حفص بن غياث: ما سمعتُ الأعمشَ يُثني على أحد إلا على عمرو بن مُرَّة فإنَّه كان يقول: كان مأموناً على ما عنده.

قال بقيَّة: قلتُ لِشعبة: عمرو بن مُرّة؟ قال: كان أكثرَهم علماً.

وروى معاذ بن معاذ عن شعبة قال: ما رأيتُ أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلِّسُ إلا عمرو بن مُرّة، وابنَ عون.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن قالا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الوقت السِّجزي، أنبأنا عبدُ الرحمن بن عَفيف سنةَ سبعٍ وسبعين وأربعمائة، أنبأنا عبدُ الرحمن بن أحمد الأنصاري، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا عبدُ الرحمن بن غزوان أبو نوح، قال: سمعتُ شعبة يقول: ما رأيتُ عمرو بنَ مُرَّة في صلاة قطُّ إلا ظننتُ أنَّه لا ينفتِلُ حتى

يُستَجَابَ لَهُ.

وبه، إلى البغوي: حدثنا الأشجُّ، حدثنا عبد العزيز القرشي، عن مِسْعَر، قال: لم يكن بالكُوفة أحبُّ إ ليَّ ولا أفضلُ مِن عمرو بن مرّة.

وبه، حدّثني أحمد بنُ زهير، حدَّثني نصرُ بن المغيرة، قال سفيان بنُ عُيَـيْنة: قلت لِمِسْعَر: مَنْ أفضلُ مَن أدركتَ؟ قال: ما كانَ أفضل مِن عمرو بن مُرّة.

وبه، حدثني أحمد، حدثنا عليُّ بن الجعد، أنبأنا شعبةُ قال: كنتُ مع عمرو بن مرة إلى المسجد، وكـــان ضريراً.

وبه، حدثني أحمد، حدثنا ابنُ الأصبهاني، حدثنا عبدُ السلام، عن أبـــي خالد الدّالاني، قال: قلتُ لعمرو بن مرة: تُحدِّث فلاناً وهو كذا وكذا، قال: إنما استودعنا شيئاً، فنحنُ نُؤديه.

وبه، حدثنا محمد بن حُميد، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: لم يَزَلْ في النَّاس بقية، حتى دخل عمرو بن مرة في الإرجاء، فتهافت الناسُ فيه.

وبه، حدَّثني عبدُ الله بنُ سعيد الأشجّ، حدثنا أحمد بن بشير، حدثنا مِسْعَرٌ: سمعتُ عبد الملك بن ميسرة ونحن في جنازة عمرو بن مرة، وهو يقول: إني لأحْسَبُه خيرَ أهلِ الأرض.

وروى مِسْعَر عن عمر قال: عليكم بما يجمع الله عليه المتفرقين يريدُ والله أعلـم ـــــــــ الإجـ ماع والمشهور.

روى عبد الجبار بن العلاء، عن ابن عُيَـيْنة، عن مِسْعَر، قال: كان عمرو بنُ مرة من معادن الصدق.

أبو حاتم الرازي، عن حماد بن زاذان، سمعت عبد الرحمن بنَ مهدي، يقول: حفـــاظُ الكوفــة أربعـــة: عمرو بن مرة، ومنصور، وسلمة بن كُهيل، وأبو حُصين.

أحمد بن سِنَان، عن عبد الرحمن قال: أربعةٌ بالكوفة لا يُختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهـم، فـ هو مخطيء، منهم عمرو بن مرة.

قال أبو نعيم وأحمدُ بن حنبل: مات عمرو سنة ست عشرة ومائة، وقيل: مات سنة ثماني عشرة.

ومن حديثه: أخبرنا ابن البخاري وجماعة كتابةً قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهَّاب الحافظ، أنبأنا ابن هزارمرد، أنبأنا ابن حَبابة، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا عليُّ بنُ الجعد، أنبأنا شعبةُ، عـن عمرو بن مرة: سمعتُ عبدَ الله بن أبـي أوفى، وكان مِن أصحاب الشجرة، قال: كانَ النبـيُّ إذا أ تاه قومٌ بصدقةٍ قال: «اللَّهُمَّ صلِّ عَلَيْهِمْ» فأتاه أبـي بصدقته، فقال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبـي أَوْفَى» .

وبه، عمرو بن مرة، قال: صَليتُ خلفَ سعيدِ بنِ جبـير فقرأ: «بسم الله الرحمٰن الرحيم» ثم قرأ: «ولا الضَّالِّينَ» ثم قرأ: «بِسْمِ الله الرحمٰن الرحيم» وكان لاَ يُتِمُّ التكبـيرَ، ويسلِّم تسليمة واحدة.

أخبرنا أحمد بنُ هبةِ الله، عن عبد المعزِّ بن محمد، أنبأنا تميمُ بنُ أبـي سعيد، أنبأنا محمـدُ بن عبـد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بنُ حمدان، أنبأنا أبو يعلي المَوْصِلي، حدثنا عليُّ بن الجَعد، أنبأنا شُعبةُ، عـن عمرو بن مُرَّة، سمعتُ يحيـى بن الجزَّار، عن ابن عباس قالَ: جئتُ أنا وغلامٌ من بني ها شم علـى حمار، فمررنَا بَـيْنَ النبـيِّ وهُوَ يُصلِّي، فنزلنا عنه وتركناهُ يأكل مِنْ بَق ْلِ الأرض، أو مِـنْ نبـاتِ الأرض، فدخلنا معه في الصلاة، فقال رجُلٌ: أكانَ بَـيْنَ يديهِ عَنَزَةٌ قال: لا.

عمرو بن مُرّة أبو عبدالله الحنفي المرادي الجملي الكوفي الأعمى ١١٠٤ ـ عمرو ابن مرة أبو عبد الله الحنفي ويقال المرادي الْجَمَلِيّ الكوفي الأعمى، هذا الذي ذكره الكلاباذي وهو وَهْمٌ منه لأن عمر ابن مرة الجهني أبا مريم له صحبة، وعمر ابن مرة الجملي المرادي رجل آخر، وهو الذي ذكره البخاري. قال أبو بكر حدثنا أحمد ابن حنبل حدثنا قراد أبو نوح سمعت شعبة يقول: ما رأيت عمرو ابن مرة في صلاة إلا ظننت أنه لا يَنْفَتِلُ حتى يستجاب له. أخرج البخاري في الصلاة وأول التفسير وغير موضع عن الأعمش وشعبة عنه عن عبد الله ابن أبي أوفي وأبي وائل وعبد الرحمن ابن أبي ليلى وسعيد ابن جبير. قال البخاري: قال أبو نعيم: مات سنة ست عشرة ومائة. قال أبو حاتم: هو ثقة صدوق، يرى الإرجاء قال أحمد ابن علي ابن مسلم: حدثنا الحسن ابن علي حدثنا أحمد ابن الفضل صديق لي ثقة: حدثنا معاذ ابن معاذ قال سمعت شعبة يقول: ما أدركت أحدا إلا يدلس الحديث إلا عمرو ابن مرة وابن عون.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٦٤

(٥٧٩٨) ــ (ع) عمرو بن مرّة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي ـ بفتح الجيم والميم ـ المرادي ، أبو عبد الله الكوفي ، الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٧٤٥

٤٢٩٣ (٦٤٥٣) ـ

عَمْرُو بن مرة بن عَبْدِ الله بن طارق الجملي المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى العَابِد الهَمْدَاني، أحد الأعلام:

عن عبد الله بن أوفى، وأبي وائل، وعنه ابنه عبد الله، وأبو إِسْحَاقَ، ثِقَةٌ، كان لا يدلّس.

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣٣١

(٤٥١٣) ــ عمرو ابن مرة الجملي المرادي من أهل الكوفة كنيته أبو عبد الرحمن ويقال: أبو عبد الله يروي عن ابن أبي أوفى روى عنه الأعمش ومنصور مات سنة ست عشرة ومائة وكان مرجئا.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٥

رقم الصفحة: ١٨٢

عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي المرادي أبو عبد الله الكوفي.

روى عن عبد الله بن أبي أوفى وسعيد بن جبير وخلق.

وعنه أبو حنيفة والأعمش والثوري والأوزاعي وشعبة وآخرون. وثقة ابن معين وغيره.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة يرى الإرجاء مات سنة ست وعشرة ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٣

عمرو بن مرة الجملي كوفي ١٤١٠ ــ عمرو ابن مرة الجملي، من مراد، كوفي، ثقة ثبت. روى عنه الأعمش، وشعبة ابن الحجاج، وسفيان الثوري، وكان عمرو ابن مرة يرى الإرجاء، قال: نظرت في هذه الآراء فلم أر قوما خيرا من المرجئة، فأنا مرجيء فقال له سليمان الأعمش: لم تسم باسم غير الإسلام؟ قال: أنا كذلك.

و لم يكن أحد أروى عن عبد الله ابن سلمة منه، وعبد الله ابن سلمة يكنى أبا العالية، سمع منه بعد ما كبر.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٧٠

عمرو بن مرة أبو عبدالرحمن الجملي المرادي الجهني ٧٧٦ ـــ عمرو ابن مرة الجملي المرادي الجهني أبو عبد الرحمن، مات سنة عشر ومائة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٢٧

عمرو بن مرة الجملي أحد الأعلام عن بن أبي أوفى وسعيد بن المسيب وابن أبي ليلى وعنه مسعر وشعبة والثوري قال أبو حاتم ثقة يرى الإرجاء مات ١١٦ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٢٩٤

عمرو بن مرة الجملى الامام الحجة - وجمل من مراد - أبو عبد الله الكوفى الضرير. عن ابن أبي أوفى، ومرة الطيب، وخلق. وعنه مسعر، وشعبة، وخلق. قال ابن المديني: له نحو مائتي حديث. ووثقه ابن معين وغيره. وقال أبو حاتم: ثقة يرى الارجاء. وقال شعبة: ما رأيت من لا يدلس سوى عمرو بن مرة، وابن عون. وقال مسعر: لم يكن بالكوفة أفضل من عمرو بن مرة. وعن مغيرة بن مقسم، قال: لم يزل في الناس بقية، حتى دخل عمرو بن مرة في الارجاء فتهافتوا فيه. مات سنة ست عشرة ومائة.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال رقم الجزء: ٥ رقم الصفحة: ٣٤٥

عمرو بن مرة أبو عبد الله الجهني كوفي قال مروان بن معاوية: الجميلي الجمل من مراد المرادي سمع عبد الله بن أبي أوفى وعبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن المسيب روى عنه منصور والأعمش والثوري وشعبة وكان يقول إني مرجئ قال بن عيينة قلت لمسعر من أفضل من رأيت؟ قال ما يخيل إلي إني أدركت أفضل من عمرو بن مرة قال أبو نعيم سمعت سفيان كنا جلوسا عند عمرو بن مرة فجاءنا نعي عطاء وكان أعمى يعني عمرو بن مرة قال آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة الأعمى: سمعت عبد الله بن سلمة وكان رجلاً من قومه قال أحمد حدثنا يحيى بن سعيد سمعت الأعمش حدثني عمرو بن مرة سمعت أبا عبيدة قال أبو موسى: لمقعد كنت أقعده من عبد الله أوثق من عمل سنة في نفسي وكان يحيى يقول فيه سمعت أبا موسى ولم يقله لنا وقال يعلى عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٣٦٧

(٢٦١٧) ــ سَعِيدُ بنُ فَيْرُوز، وَهُو ابنُ أبِي عِمْران، أَبُو البَخْتَرِيُّ، الطَّائِي مَوْلاهُم، الكُوفِي.

روى عنالحارث الأعور (عس)، وحَبِيب بن أبي مُليكة، وحُذيفة بن اليَمان مرسل، وسَلْمان الفارسيّ (ت) كذلك، وعبد الله بن عَبَّاس (خ م)، وعبد الله بن عُمر بن الخَطَّاب (خ)، وعبد الله بن مَسعود (قد) مرسل، وعبد الرَّحمان اليَحصبي، وَعَبيدة السَّلماني (س)، وعلي بن أبي طالب مرسل(ت ص ق) ، وعمر بن الخطاب كذلك، وأبيه فَيْروز، ويَعْلى بن مُرَّة (قد)، وأبي بَرْزَة الأسْلَميّ (س)، وأبي سعيد الخُدريّ (د س ق)، وأبي صالح السَّمان، وأبي عبد الرَّحمٰن السُّلميّ (عس ق)، وأبي كبشة الأنْماريّ (ت).

روى عنه حَبِيْب بنُ أبي ثابت، وأبو الجَحَّاف داود بن أبي عَوْف، وزيد بن جُبير، وسلمة بن كُهيل، وعبد الأعْلى بن عامر (ت عس ق)، وعبد الملِك بن المُغيرة الطَّائفيُّ، وعَطاء بن السَّائب (قد ت س)، وعَمْرو بن مُرَّة (ع)، ومُسلم البَطين، وهِلال بن خَبَّاب، ويزيد بن أبي زياد، ويونُس بن خَبَّاب (ت).

قال عبد الله بنُ شُعيب الصَّابوني، عن يحيى بن مَعين: أبو البَخْتَري الطَّائيُّ اسمُه سعيد، وهو ثَبْت، ولم يسمع من علي شيئاً.

وقال أبو بكر بنُ أبي خَيْثَمة عن يَحيى بن معين، وأبو زُرعة، وأبو حاتم: ثقة.

زاد أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو داود: لم يسمع من أبي سعيد.

وقال فِطْر بنُ خليفة، عن حَبيْب بن أبي ثابت: اجتمعتُ أنا وسعيد بن جُبير، وأبو البَخْتري الطَّائي، وكان الطَّائيُّ أعلمنا وأفقَهنا.

وقال هِلال بنُ خَبَّاب: كان من أفاضل أهل الكوفة.

وقال أبو نُعيم: مات في الجماجم سنة ثلاث وثمانين.

روى له الجماعة.

(٢٧٧٧) ـ سَعِيدُ بنُ فَيْرُوز، وهو ابنُ أَبــي عِمْرَان، أبو البَخْتَرِي الطَّائِي، مولاهم الكُوفِي (ع).

روى عن: أبـيه، وابن عباس، وابن عمر، وأبـي سعيد، وأبـي كبشة، وأبـي برزة، ويعلى بن مرة، وأبـي عبد الرحمن السلمي، والحارث الأعور، وأرسل عن عمر، علي، وحذيفة، وسلمان، وابن مسعود.

وعنه: عمرو بن مرة، وعبد الأعلى بن عامر، وعطاء بن السائب، وسلمة بن كهيل، ويونس بن خباب، وخبـيب بن أبـي ثابت، ويزيد بن أبـي زياد، وغيرهم.

قال عبد اللَّه بن شعيب عن ابن معين: أبو البختري الطائي اسمه سعيد وهو ثبت، ولم يسمع من ع لي شيئاً.

وقال ابن أبـي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وكذا قال أبو زرعة.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق.

وقال أبو داود: لم يسمع من أبـي سعيد.

وقال فطر بن خليفة عن حبـيب بن أبـي ثابت: اجتمعت أنا وسعيد بن جبـير وأبو البخـتري فكـان الطائي أعلمنا وأفقهنا.

وقال هلال بن خباب: كان من أفاضل أهل الكوفة.

قال أبو نعيم: مات في الجماجم سنة (٨٣).

قلت: وقال ابن سعد: قتل بدجيل مع ابن الأشعث سنة (٨٣)، وكان كثير الحديث، يرسل حديثه، ويروي عن الصحابة، ولم يسمع من كثير أحد، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كـان غـيره فهـو ضعيف. وقال ابن أبـي حاتم في «المراسيل» عن أبـيه: لم يدرك أبا ذر، ولا أبا سعيد، ولا زيد بن ثابت، ولا رافع بن خديج، وهو عن عائشة مرسل. وقال أبو زرعة: هو عن عمر مرسل. وذكره ا بن حبان في «الثقات» فقال: سعيد بن فيروز، ويقال: سعيد بن عمران، وقيل غير ذلك. وقـال العجلـي: تابعي، ثقة، فيه تشيع. ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير. وقال أبو أحمد الحاكم في الكـنى: لـ يس بالقوي عندهم كذا قال وهو سهو.

(٤٦٨) ـــــــ أبو البَخْتَرِيّ الطائيّ (ع). مولاهم، الكوفيُّ الفقيه، أحَدُ العُبَّاد، اسمُه: سعيد بن فَيْرُوز.

حدَّث عن: أبـــي بَرْزة الأسلميِّ، وابنِ عباس، وابنِ عُمر، وأبـــي سعيد الخُدْريِّ، وطائفة. وأرسلَ عن عليٍّ، وابنِ مسعود.

روى عنه: عمرو بن مُرَّة، وعطاءُ بن السائب، ويونس بن خبَّاب، ويزيد بن أبـــي زياد، وحبـــيب بن أبـــي ثابت.

وثَّقه يحيـــــــــى بنُ مَعين. وكان مقدَّم الصالحين. القراء الذين قاموا على الحـ جاج فـــي فِتْنـــةِ ابـــنِ الأشعث، فقُتل أبو البَختريّ في وقْعة الجماجِم سنة اثنتين وثمانين.

قال حبـــيب بن أبـــي ثابت: اجتمعتُ أنا وسعيد بن جُبَـــير وأبو البختري، فكان أبو البخـــتري أعلمنـــا وأفقهنا.

سعد ويقال له سعيد بن فيروز أبو البختري الطائي مولاهم الكوفي ١٢٩٠ ـــ سعيد ويقال سعد ابن فيروز ويقال له سعيد ابن أبي عمران اسم أبي عمران فيروز، أبو البختري الطـائي مولاهم الكوفي وقال الهيثم: اسمه سعيد ابن جبير مولى بني نبهان. أخرج البخاري في السـلم عن عمرو ابن مرة عنه عن ابن عباس وابن عمر، قتل بالجماجم سنة ثلاث وثمانين. قال أبو زرعة: هو ثقة وقال أبو حاتم: صدوق. وقال شعبة كان أبو إسحاق أكبر من أبي البختري، لم يدرك أبو البختري عليا.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٤٢

(٢٦٥٤) ـــ (ع) سعيد بن فيروز ، أبو البَخْتَري ـــ بفتح الموحدة والمثنـاة بـينهما معجمة ـــ ابن أبي عمران الطائي مولاهم، الكوفي ، ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٦١

٥٣٩٥ (٩٩٩٣) ـــ

أبو البختري الطّائي مَوْلَاَهم الكُوفي، اسمه سعيد بن فيروز (بن أبي عمران، تابعي جليل: عن عمر، وعلي مرسلاً، وعن ابن عباس، وابن عمر فرد حديث في «الجامع»، وعنه عمـرو بن مرة، ومسلم البطين، وثقه أبو زرعة، وابن معين)(١).

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٤٥٦

(٢٩٦٦) ـــ سعيد ابن فيروز الطائي مولى لهم أبو البختري وقد قيل: سعيد ابن أبي عمران عداده في أهل الكوفة يروي عن ابن عباس وابن عمر روى عنه الكوفيون قتل بالجماجم سنة ثلاث وثمانين وقد قيل: سعيد ابن عبيد مولى بني نبهان.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٤

رقم الصفحة: ٢٨٥

سعيد بن فيروز أبو البختري الطائي مولى ٨٠٢ ــــ أبو البخترى سعيد ابن فيروز الطائي مولى لهم، قتل بالجماجم.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٣٠

(٢٤١) ـــ سعيد بن فيروز أبو البختري الطائي كثير الإرسال عن عمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وغيرهم رضي الله عنهم. قال شعبة كان أبو إسحاق ـــ يعني السبيعي ـــ أكبر من أبي البختريّ ولم يدرك أبو البختري علياً ولم يره وكذلك قال البُخاريّ وأبو زُرْعة وغيرهما . وقال البُخاري أيضاً لم يدرك أبو البختري سلمان رضي الله عنه وقال أبو حاتم لم يدرك أبا ذر ولا زيد بن ثابت ولا رافع بن خديج ولا أبا سعيد الخدري ولم يلق سلمان قال وقول أبي البختري أنهم حاصروا نهاوند ـــ يعني أن المسلمين حاصروا. وأبو البختري عن عائشة مرسل.

اسم الكتاب: جامع التحصيل

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٣٩

سعيد بن فيروز أبو البختري الطائي مولاهم الكوفي عن علي وعبد الله مرسلا وعن أبي برزة

وعبيدة السلماني وعنه عمرو بن مرة ومسلم البطين قال حبيب بن أبي ثابت كان أعلمنا وأفقهنا توفي ٨٣ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٩٣

سعيد بن فيروز أبو البختري قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الطاعن عن الممتري، الخارج على المفتري، سعيد بن فيروز أبو البختري. خرج مع القراء على الحجاج المفتري فقتل بدير الجماجم مع القراء يوم عبد الرحمن بن محمد الأشعث.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا حاتم الجوهري، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا غسان بن مضر، قال: خرج القراء على الحجاج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وفيهم البختري، وكان شعارهم يوم خرجوا: يا ثارات الصلاة، قال: وقتل أبو البختري بدير الجماجم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عمر بن شعبة، حدثنا أبو حامد، حدثني عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عطاء بن السائب، قال: قال أبو البختري يوم دير الجماجم، إن مفر الناس أشد حداً من السيف، قال: فقاتل حتى قتل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني علي بن حكيم الأودي في آخرين، قالوا: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري: أنه كان يسمع النوح ويبكي، وكان رجلاً رقيقاً.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا مسكين، قال سفيان: عمن أخبره، عن أبي البختري الطائي، قال: لأن أكون في قوم أتعلم منهم، أحب إلي من أن أكون في قوم أعلمهم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا القاسم بن مالك، حدثنا مسعر، عن أبي العنبس، قال: قال أبو البختري: لأن أكون في قوم أعلم مني

أحب إلي من أن أكون في قوم أنا أعلمهم.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، حدثنا أبو العباس، حدثنا أبو همام، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، قال: كان أبو البختري يقول: وددت أن الله تعالى يطاع، وأني عبد مملوك.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن زيد بن جبير، قال: قال لي أبو البختري الطائي: لا تقل والله حيث كان، فإنه بكل مكان.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري: أن سلمان دعا رجلاً إلى طعام، فجاء مسكين فأخذ كسرة فناوله، فقال سلمان: ضعها من حيث أخذتها، فإنما دعوناك لتأكل، فما أغبنك أن يكون الأجر لغيرك والوزر عليك.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: جاء رجل إلى سلمان، فقال: ما أحسن صنيع الناس اليوم، إني سافرت فوالله ما أنزل بأحد منهم إلا كأنما أنزل على بن أبي، ثم قال: من حسن صنيعهم ولطفهم، قال: يا ابن أخي ذلك طرفة الإيمان، ألم تر الدابة إذا حمل عليها حملها انطلقت به مسرعة، وإذا تطاول بها السير تلكأت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن فضيل ح. وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد السلام بن حرب، قالا: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي البختري، قال: أخبر رجل عبد الله بن مسعود أن قوماً يجلسون في المسجد بعد المغرب فيهم رجل يقول: كبروا الله كذا وكذا، سبحوا الله كذا وكذا، واحمدوا الله كذا وكذا، قال عبد الله: فيقولون؟ قال: نعم، قال: فإذا رأيتهم فعلوا ذلك فأتني فأخبرني بمجلسهم، فأتاهم وعليه برنس له، فجلس فلما سمع ما يقولون قام –وكان رجلاً حديداً– فقال: أنا عبد الله بن مسعود، والله الذي لا إله غيره لقد جئتم ببدعة ظلماً، ولقد فضلتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

علماً، فقال معضد: والله ما جئنا ببدعة ظلماً، ولا فضلنا أصحاب محمد علماً، فقال عمرو بن عتبة: يا أبا عبد الرحمن نستغفر الله، قال: عليكم بالطريق فالزموه، فو الله لئن فعلتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لتضلن ضلالاً بعيداً.

رواه زائدة، وجعفر بن سليمان، عن عطاء، ورواه قيس بن أبي حازم، وأبو الزعراء، عن عبد الله بن مسعود فسمى أبو الزعراء الرجل الذي أتاه، فقال: جاء المسيب بن نجية إلى عبد الله.

حدثناه سليمان، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: جاء المسيب بن نجية إلى عبد الله، فقال: إني تركت قوماً في المسجد، فذكر نحوه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، قال: أصاب سلمان جارية، فقال لها بالفارسية: صل، قالت: لا، قال: فاسجدي واحدة، قالت: لا، قيل: يا أبا عبد الله وما تغني عنها السجدة؟ قال: إنها لو صلت صلت، وليس من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له.

روى أبو البختري، عن علي، وأبي ذر، وسلمان، وسمع من ابن عمر، وأبي سعيد، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، واختلف في سماعه من علي.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا أبو حصين الوادعي، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا عبد السلام، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله تبعثني وأنا غلام حدث السن لا علم لي بالقضاء؟ فوضع يده على صدري ثم قال: إن الله سيهدي لسانك، ويثبت قلبك، فما شككت في قضية بعد.

رواه أبو معاوية، وجرير، وابن نمير، ويحيى بن سعيد، عن الأعمش مثله، ورواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: حدثني من سمع علياً يقول مثله.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: قال عمر بن

الخطاب: إنه قد فضل عندنا مال، وقد أعطيت الناس بحقوقهم، فكيف ترون فيه؟ قالوا: يا أمير المؤمنين لك حوائج وتنوبك أشياء، فخذه فاقض به حاجتك فإن أنفسنا لك به طيبة، قال: وعلي ساكت، فقال له: ألا تتكلم يا أبا الحسن؟ فقال: أشار عليك القوم، فقال: لتقولن، قال: يا أمير المؤمنين أتجعل علمك جهلاً، ويقينك ظناً؟ قال: قلت قولاً لتخرجن منه، قال: أجل، أما تذكر حين بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعياً على الصدقة فأتيت العباس فمنعك الصدقة، فأتيتني، فقلت: إن العباس قد منعني الصدقة فانطلق معي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقت معه فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهموماً، فرجعنا و لم نقل له شيئاً، قال: ثم أتيناه بعد ذلك فوجدناه قد طابت نفسه، فقال: إنه فضل، عندي ديناران فكان يهماني حتى وجهتهما، فقلت: إن العباس منع الصدقة، قال: عم الرجل صنو أبيه، قال: لا جرم لأشكرن لك في المرتين كلتيهما، قال: إنك تؤخر الشكر وتعجل العقوبة.

رواه جرير بن حازم، عن الأعمش، فذكر نحوه، وقال فيه: لتخرجن مما قلت أو لا عاتبتك.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدثنا علي بن عابس، قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس، وعن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: قال علي: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني، أو كنت إذا سئلت أعطيت وإذا سكت ابتديت.

غريب من حديث إسماعيل، عن قيس والأعمش، عن عمرو.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا جمهور بن منصور، قال: حدثنا سيف بن محمد، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي: أنه مرض فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده، فأشار علي إلى رأسه، ثم أشار علي إلى طبق بين يديه، فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة فأكلها، ثم ناوله أخرى حتى ناوله سبعاً، ثم أمسك فجعل علي يهوى ليأخذه بيده، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: حسبك الآن فحماه.

غريب من حديث الثوري تفرد به سيف بن محمد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن عبيد ح. وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، قالا: أخبرنا جرير، قال: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي ذر، قال: قلنا: يا رسول الله ذهب أهل الأموال بالأجر؟ فقال: ألستم تصلون وتصومون وتجاهدون في سبيل الله؟ قلنا: نعم، إنهم يفعلون ذلك كما نفعل، ويتصدقون ولا نتصدق، فقال: إن فيكم صدقة كثيرة، إن في فضل سمعك على السيئ السمع تتكلم بحاجته صدقة، وفي فضل بصرك على الضعيف البصر تعينه على حاجته صدقة، وفي فضل قوتك على الضعيف تعينه على حاجته صدقة، وفي رفعك الأذى عن الطريق صدقة، وفي فضل بيانك على الأغتم -وقال يحيى: على الأرتم- تعينه على حاجته صدقة، وفي مباضعتك أهلك صدقة، قلت: أيأتي أحدنا شهوته ويؤجر؟ قال: أرأيت لو وضعه في غير حله أيأثم؟ قلت: نعم، قال: فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير.

رواه أبو معاوية وغيره، عن الأعمش نحوه، ورواه الثوري، عن الأعمش، تفرد به عنه عبد الرازق.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بنسفيان، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا الثوري، عن الأعمش نحوه.

ورواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي ذر نحوه مختصراً.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري عن رسول اله صلى الله عليه وسلم، قال: لا يحقرن أحدكم نفسه، قيل: يا رسول الله وكيف يحقر نفسه؟ قال: يرى أمر الله فيه مقال فلا يقولن فيه، فيقال له: ما منعك؟ فيقول: خشيت الناس، فيقول إياي كنت أحق أن تخشى.

ورواه عن عمرو بن مرة: زبيد بن الحارث، وعمرو بن قيس الملائي، وزيد بن أبي أنيسة، فأما شعبة فقال: عن أبي البختري، عن رجل، عن أبي سعيد.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا

شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

وأما زيد بن أبي أنيسة فسمى الرجل، فقال: عن أبي البختري، عن مشفعة، عن أبي سعيد.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن مشفعة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه، وحديث زبيد: حدثناه سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا الثوري، عن زبيد، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

وحديث عمرو بن قيس: حدثناه عبد الله بابن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة سمع أبا البختري يحدث، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية: {إذا جاء نصر الله والفتح}. النصر -١-. قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها، ثم قال: أنا وأصحابي حيز والناس حيز، لا هجرة بعد الفتح. قال سعيد: فحدثت بهذا الحديث مروان بن الحكم، وكان أميراً على المدينة، فقال: كذبت، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج وهما معه على السرير، فقال أبو سعيد: أما أن هذين لو شاءا لحدثاك، ولكن هذا يخشى على عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه، عن الصدقة -يعني زيد بن ثابت- فرفع عليه الدرة، فلما رايا ذلك، قالا: صدق، رواه الناس عن شعبة.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، قال: حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: القلوب أربعة: فقلب أجرد فيه مثل السراج أزهر وذلك قلب المؤمن وسراجه فيه نوره، وقلب أغلف مربوط على غلافه فذلك قلب الكافر، وقلب منكوس وذلك قلب المنافق، عرف ثم أنكر وقلب مصفح وذلك قلب فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها ماء طيب، ومثل النفاق كمثل القرحة يمدها القيح والدم، فأي المادتين غلبت صاحبتها غلبت عليه.

غريب من حديث عمرو، تفرد به شيبان عن ليث، وحدث به الإمام أحمد بن حنبل، عن أبي النضر، عن شيبان مثله، ورواه جرير، عن الأعمش فخالف ليثاً فقال: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن حذيفة وأرسله.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا محمد بن يحيى الضرير، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن إسماعيل، عن الأعمش، عن أبي البختري، عن سلمان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نوم على علم خير من صلاة على جهل.

كذا رواه الأعمش، عن أبي البختري، وأرسله أبو البختري، عن سلمان أيضاً.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود ح. وحدثنا فاروق الخطابي، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدثنا أبو الوليد، وسليمان بن حرب، قالوا: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري، يقول: سالت ابن عباس عن السلم في النخل، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن بيع النخل حتى تأكل منه، أو يؤكل، أو حتى يوزن، فقال رجل لابن عباس: ما يوزن؟ فقال رجل عنده: حتى يحرز.

لفظ أبي داود صحيح متفق عليه من حديث شعبة، عن عمرو.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن عمرو ابن مرة، عن أبي البختري، قال: خرجنا للحج فلما نزلنا ببطن نخلة رأينا الهلال، فقال بعضنا: هو ابن ليلتين، وقال بعضنا: هو ابن ثلاث، قال: فلقينا ابن عباس فقلنا: إنا رأينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن

ثلاث، وقال بعضهم: لليلتين، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عده لرؤيته فهو لليلته التي رأيتموه.

صحيح أخرجه مسلم في كتابه، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، ورواه شعبة، عن عمرو نحوه.

حدثناه أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا عمرو بن أبي البختري نحوه.

حدثنا فاروق الخطابي، وسليمان بن أحمد، قالا: حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري يقول: سألت ابن عمر رضي الله تعالى عنه، عن السلم في النخل؟ فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى تطلع.

صحيح متفق عليه من حديث شعبة، عن عمرو.

اسم الكتاب: حلية الأولياء

رقم الجزء: ٤

رقم الصفحة: ٤٢٢

سعيد بن فيروز أبو البختري ٢٥٨ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني حدثنا أحمد يعني ابن حنبل حدثنا حجاج بن محمد الأعور عن شعبة قال كان أبو إسحق أكبر من أبي البختري ولم يدرك عليا ولم يره

٢٥٩ سمعت أبي يقول أبو البختري كوفي قتل في الجماجم لم يسمع من علي ولم يدركه

اسم الكتاب: المراسيل لابن أبي حاتم

(٣٦١٢) ـ عَبْدُ اللَّهِ بنُ حَبِيْب بنِ رُبَيِّعة بالتصغير أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ الكُوفِيُّ القَارِىء، ولأبيه صحبةٌ.

روى عن: حُذيفة بن اليَمان، وخالد بن الوليد، وسَعْد بن أبي وقّاص (ت س)، وأبي موسى عبد الله بن قَيْس الأشْعريّ (خ م س)، وعبد الله بن مسعود (ت سي ق)، وعُثمان بن عَفَّان (خ ٤)، وعليّ بن أبي طالب (ع)، وعُمر بن الخطاب (ت س)، وأبي الدَّرداء (ت ق)، وأبي هُريرة.

روى عنه : إبراهيمُ النَّخَعيُّ (س) (وإبراهيم) بن عبد الرَّحمٰن السُّدِّيُّ، وحَبيب بن أبي ثابت، وسَعْد بن عُبَيدة (ع)، وسعيد بن جُبير (خ م س)، وعاصم بن بَهْدلة (مق)، وعبد الأعلىٰ بن عامر (ت عس)، وعبد الملِك بن أَعْيَن (س)، وعُثمان بن المغيرة الثَّقفيُّ، وعَطاء بن السائب (٤)، وعلْقمة بن مَرْثَد (خ ت س ق)، وقيس بن وَهْب، ومُسلم البَطِين (قد)، وأبو إسحاق السَّبِيعي (ت س)، وأبو البَخْتَري الطائيُّ (عس ق)، وأبو حَصِين الأَسَدي(خ ت س).

وكان يُقرىء القرآنَ بالكُوفة من خلافة عُثمان إلىٰ إمرَة الحَجّاج.

قال أبو إسحاق السَّبيعي: أَقرأَ أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ القرآنَ في المسجد أربعين سنة.

وقال عطاء بن السَّائب: دَخلنا على أبي عبد الرحمن السُّلَميّ في مرضه الذي مات فيه، فذهبَ بعضُ القوم يُرَجّيه، فقال: أنا أرجو ربي، وقد صُمت له ثمانين رمضاناً.

وقال العِجْلي: وأبو عبد الرحمن السُّلَمي الضَّرير المقرىء كوفي تابعيٌّ ثقة.

وقال أبو داود: كان أعمىٰ.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال حجّاج بن محمد، عن شُعبة: لم يَسْمَع من ابن مسعود، ولا من عثمان، ولكن سَمع من عليّ.

قال محمدُ بن سعد: توفي زمن بِشر بن مَرْوان.

وكانت ولاية بشر علىٰ الكُوفة سنة أربع وسبعين.

وقيل: مات سنة اثنتين وسبعين. وقيل: سنة اثنتين وتسعين.

وقال عبدُ الباقي بن قَانع: مات سنة خمس ومئة، وهو ابنُ تسعين سنة.

روى له الجماعة.

أبوعبدالرحمٰن عبدالله بن حبيب بن رُبيّعة السلميّ الكوفيّ القارئ ح/٢٠

(٣٧٨٠) ــ عَبْدُ اللَّهِ بنُ حَبِيب بن رُبَيِّعة بالتصغير، أبو عَبْدِ الرَّحْمٰن السَّلَمِي الكُوفِي القَارِىء، ولأبيه صحبة (ع).

روى عن: عمر، وعثمان، وعلي، وسعد، وخالد بن الوليد، وابن مسعود، وحذيفة، وأبي موسى الأشعري، وأبي الدرداء، وأبي هريرة رضي الله عنه.

وعنه: إبراهيم النخعي، وعلقمة بن مرثد، وسعد بن عبيدة، وأبو إسحاق السبيعي، وسعيد بن جبير، وأبو الحصين الأسدي، وعطاء بن السائب، وعبد الأعلى بن عامر، وعبد الملك بن أعين، ومسلم البطين، وأبو البختري الطائي، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم.

قال أبو إسحاق السبيعي: أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة.

وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة.

وقال أبو داود: كان أعمى.

وقال النسائي: ثقة.

وقال حجاج بن محمد عن شعبة: لم يسمع من ابن مسعود، ولا من عثمان، ولكن سمع من علي.

وقال ابن سعد: توفي زمن بشر بن مروان، وقيل: مات سنة (٧٢)، وقيل: سبعين.

وقال ابن قانع: ٢مات سنة خمس وثمانين، وهو ابن (٩٠) سنة.

وقال عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن: صمت لله ثمانين رمضاناً.

قلت: ذكره البخاري في «الأوسط» في فصل من مات بين السبعين إلى الثمانين، وقال: روى عن أبيه. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ليس تثبت روايته عن علي، فقيل له: سمع من عثمان؟ قال: روى عنه ، ولم يذكر سماعاً. وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: لم يسمع من عمر. وقال البخاري في تاريخه الكبير: سمع علياً، وعثمان، وابن مسعود. وقال ابن سعد: قال محمد بن عمر: كان ثقة، كثير الحديث، وقال غيره عن الواقدي: شهد مع علي صفين، ثم صار عثمانياً، ومات في سلطان الوليد بن عبد الملك، وكان من أصحاب ابن مسعود. وقال ابن عبد البر: هو عند جميعهم ثقة( ).

(٤٦٤) ـــــ أبو عبد الرحمن السُّلَميّ (ع). مقرىء الكوفة، الإمام العَلَمُ، عبد الله بن حبـــيب بـــن رُبَـــيعة الكوفيّ، مِنْ أولاد الصحابة.

مولدُه في حياة النبـــيِّ قرأ القرآن، وجوَّدَهُ، ومَهَر فيه، وعَرَض على عثمان فيما بلَغنا، وعلـــى عـ ليّ، وابنِ مسعود.

وحدَّثَ عن: عُمَر، وعثمان، وطائفة.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عَرْضاً عن عثمان، وعليٍّ، وزَيد، وأُبـــيّ، وابنِ مسعود.

أخذ عنه: القرآن: عاصمُ بن أبـــي النَّجُود، ويحيـــــــى بن وثَّاب، وعطاء بنُ السائب وعبد الله بـــن عيسى بن عبد الرحمن بن أبـــي ليلى، ومحمد بن أبـــي أيُّوب، والشعبـــيُّ، وإسماعيل بن أبـــي خالد، وعَرَض عليه الحسنُ والحسين رضي الله عنهما.

وحدَّث عنه: عاصم، وأبو إسحاق، وعلْقمة بن مَرْثد، وعطاء بن السائب، وعدد كثير.

روى حُسين الجُعفي عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، أنَّ أبا عبد الرحمن السُّلمي تعلَّم القـــرآن من عثمان، وعرَض على عليّ.

محمد ليس بحُجَّة.

قال أبو إسحاق: كان أبو عبد الرحمن السُّلمي يُقرىء الناسَ في المسجد الأعظم أربعين سنة.

وقال سعْد بن عبـــيدة: أقرأ أبو عبد الرحمن في خلافة عثمان؛ وإلى أنْ تُوفِّي في زمن الحجاج.

قال شعبة: لم يسمعْ مِنْ عثمان، كذا قال شُعْبة، ولم يُتابَعْ.

وروى أبان العطَّار، عن عاصم بن بَهْدلة، عن أبـــي عبد الرحمن، قال: أخذتُ القراءة عن عليّ.

وروى منصور عن تميم بن سلمة، أنَّ أبا عبد الرحمن كانَ إمامَ المسجد، وكان يُحْمل في اليوم المطير.

حمَّاد بن زَيد: عن عطاء بن السائب، أن أبا عبد الرحمن قال: أخذْنا القرآنَ عن قومْ أخبرونا أنَّهم كانوا إذا تعلَّموا عَشرَ آياتٍ لم يجاوزهُنَّ إلى العَشْر الأُخر حتى يعلموا ما فيهنَّ، فكُنا نتعلَّمُ القرآنَ والعمَل به،

وسيرثُ القرآنَ بعدَنا قومٌ يشربونَه شُرْبَ الماء لا يجاوزُ تراقيَهُم.

عبد الحميد بن أبـي جعفر الفرَّاء: عن أبـيه، عن أبـي عبدِ الرحمن السُّلَمي أنَّه جاء وفي الدار جِلال وجُزُر؛ فقالوا: بعث بها عمرو بن حُرَيْث لأنك علَّمتَ ابنَه القرآن؛ فقال: رُدّ، إنَّا لا نأخُذُ على كتاب الله أجراً.

وروى أبو إسحاق السَّبِـيعي، عن أبـي عبد الرحمن، قال: والذي علَّمني القرآن، وكان من أ صحاب رسول الله قد غزا معه.

وروى سعد بن عُبَـيدة، عن أبـي عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان، أنَّ النبـيَّ قال: «خَيْرُكُمْ مَـن تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَه» .

قال أبو عبد الرحمن: فذلك الذي أقعدني هذا المقعد.

قال إسماعيل بن أبـي خالد: كان أبو عبد الرحمن السُّلَمي يُعلمنا القرآن، خمس آيات، خمس آيات.

قال أبو حَصِين عثمان بن عاصم: كنا نذهب بأبـي عبد الرحمن مِنْ مجلِسه؛ وكان أعْمَىٰ.

أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن أبـي عبد الرحمن: أنه قرأ على عليَ.

وعن أبـي عبد الرحمن، قال: خرج علينا عليٌّ رضي الله عنه وأنا أُقرِىء.

وروى أبو جناب الكلبـيّ، قال: حدثنا أبو عون الثقفي، قال: كنتُ أقرأ على أبـي عبد الرحمن، وكان الحسنُ بن عليَ رضي الله عنهما يقرأ عليه.

قال عبد الواحد بن أبـي هاشم؛ حدَّثنا محمَّد بن عُبَـيد الله المقرىء، حدثنا عبد الله بن عبد ا لرحمن، حدَّثنا أبـي، حدَّثنا حفص أبو عمر، عن عاصم بن بهدلة، وعطاء بن السائب، ومحمد بن أبـي أيوب، وعبد الله بن عيسى، أنهم قرؤوا على أبـي عبد الرحمن السُّلَمي؛ وذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ ع لى عثمان عامَّة القرآن؛ وكان يسأله عن القرآن، فيقول: إنَّكَ تشغلني عن أمْرِ الناس، فعليك بزيد بنِ ثابت، فإنه يجلس للناس، ويتفرَّغ لهم؛ ولستُ أخالفه في شيءٍ من القرآن. قال: وكنتُ ألقَـى عليًّـا، فأسـأله، فيُخبرني ويقول: عليك بزيْد، فأقبلتُ على زَيْد، فقرأتُ عليه القرآن ثلاثَ عشرة مرَّة.

قلتُ: ليس إسنادها بالقائم.

ورُوِيَ عن عطاء بن السائب، عن أبـي عبدِ الرحمن، قال: حدَّثني الذين كانوا يقْرِئوننا، عثمان، وابنُ مسعود، وأُبـيّ، أنَّ رسول الله كان يُقْرِئُهُم العَشْر، فذكر الحدي.

أحمد بن أبـي خَيْثَمة: حدَّثنا يحيـى بن السريّ، حدَّثنا وكيع، عن عطاء بن السائب، قال: كان رجـلٌ يقرأ على أبـي عبد الرحمن، فأهدى له قوساً فردَّها وقال: ألاَّ كان هذا قبل القراءة.

كذا عندي، وكيع، عن عطاء، ولم يَلْحَقْهُ.

وعن عطاء بن السائب، قال: دخلنا على أبـي عبد الرحمن نعُودُ فذهب بعضهم يُرجِّيه، فقال: أنا أرجو ربِّـي، وقد صمتُ له ثمانين رمضاناً.

قلتُ: ما أعتقدُ صام ذلك كله. وقد كان ثبْتاً في القراءة، وفي الحديث حديثه مُخرَّجٌ في الكتب الستة.

يقال: تُوُفِّي سنةَ أربعٍ وسبعين، وقيل: مات في إمْرةِ بِشْر بنِ مروان على العراق؛ وقيل: مـات سـنةَ ثلاثٍ وسبعين؛ وقيل: مات قبل سنة ثمانين؛ وقيل: مات في أوائل ولاية الحجاج على العراق. وغلـط ابن قانعٍ حيث قال في وفاته إنها سنةَ خمسمائة.

عبد الله بن حبيب أبو عبدالرحمن السلمي الكوفي ٧٩٦ ــ عبد الله ابن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي أخو خرشة قال البخاري: لأبيه صحبة. أخرج البخاري في الجنائز والغسل والأحكام وغير موضع عن سعيد ابن جبير وسعد ابن عبيدة وأبي حصين عنه عن عثمان ابن عفان وعلي ابن أبي طالب وأبي موسى قال البخاري في التاريخ: حدثنا حجاج ابن منهال: حدثنا شعبة: أخبرني علقمة ابن مرثد: سمعت سعد ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قد أقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال ابن معين: حدثنا حجاج ــ يعني الأعور ــ قال: قال شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان ولا من عبد الله ولكن قد سمع من علي

رضي الله تعالى عنهم.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٤٦

(٣٦٥٣) ــ (ع) عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة ــ بفتح الموحدة وتشديد الياء ــ أبو عبد الرحمن السُّلمي ، الكوفي ، المقرىء، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثَبْت، من الثانية، مات بعد السبعين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٨٥

أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي القارئ . أقرا القرآن أربعين سنة. مات سنة بضع وسبعين وقيل: سنة ثنتين وتسعين وقيل: سنة خمس ومائة عن تسعين سنة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٦

عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي كوفي ٨٧٢ ـــ عبد الله ابن حبيب ابن ربيعة السلمي، كوفي، وكان أعمى.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٥٢

عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي الضرير المقري كوفي ٨٧٣ ـــ عبد الله ابن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي، الضرير، المقرى، كوفي، تابعي ثقة.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٥٢

عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي

٢٠٥ ـــ قال أبي: بلغني أن اسم أبي عبد الرحمن السلمي: عبد الله ابن حبيب.

اسم الكتاب: الأسامي والكنى رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٧٨

عبد الله بن حبيب أبو عبدالرحمن السلمي ٧٦٥ ـــ أبو عبد الرحمن السلمي عبد الله ابن حبيب، من قراء القرآن وأهل الورع في السر والاعلان، مات سنة أربع وسبعين.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٢٦

عبد الله بن حبيب بن ربيعة الإمام أبو عبد الرحمن السلمي مقرئ الكوفة عن عمر وعثمان وعنه عاصم بن أبي النجود وأبو إسحاق أقرأ الناس دهرا مات ٧٣ تقريبا ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٧٠

ع" عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرى الكوفة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، أخـذ القـراءة عرضاً عن "ت س" عثمان بن عفان و"ت س" علي بن أبي طالب و"ت س" عبدالله بـن مسعود و"ت س" زيد بن ثابت و"ت س" أبي بن كعب رض الله عنهم، أخذ القراءة عنـه عرضاً "ع" عاصم وعطاء بن السائب وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب وعبد الله بـن عيسى بن أبي ليلى ومحمد بن أبي أيوب وأبو عون محمج بن عبيد الله الثقفي و"ج" عـامر الشعبي وإسماعيل بن أبي خالد والحسن والحسين رضي الله عنهما، أخبرني محمد بن أبي بكر المكي عن أبي عمرو المالكي عن إبراهيم بن وثيق عن ابن زرقون عن الخولاني عن أبي عمرو الحافظ ثنا محمد بن أحمد ثنا ابن مجاهد حدثني إبراهيم بن أحمد الوكيعي عن أبيه قال قـال ابن مجاهد أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها أبو عبد الرحمن السلمي، حدثني حسين الجعفي عن محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد أن أبا عبد الرحمن السلمي تعلم القرآن من عثمان رضي الله عنه وعرض على عليّ رضي الله عنه، وقال السبيعي كان أبـو عبـد الرحمن يقرى الناء في المسجد الأعظم أربعين سنة، وروى حماد بن زيد وغيره عن عطاء بن السائب ابن أبا عبد الرحمن السلمي قال أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الآخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به وأنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم بل لا يجاوز ههنا ووضع يده على حلقه، وعن عطاء بن السائب قال كان أبو عبد الرحمن يقرى وكان يبدأ بـأهل السوق وقال كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن وهو يمشي وعنه قال كان رجل يقرأ علـى أبي عبد الرحمن فأهدى له فرساً فردها وقال ألا كان هذا قبل القراءة وقال قبل موته أنا أرجـو ربي وقد صمت له ثمانين رمضاناً، قلت وهو الراوي عن عثمان عن النبي صلى الله عليـه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وكان يقول هذا الذي أقعدني هذا المقعـد، ولا زال يقرى الناس من زمن عثمان إلى أن توفي سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين قال أبو عبد الله الحافظ وأما قول ابن قانع مات سنة خمس ومائة فغلط فاحش، وقول حجاج عـن شعبة إن أبا عبد الرحمن لم يسمع من عثمان ليس بشيء فإنه ثبت لقيه لعثمان وكان ثقة

كبير القدر وحديثه مخرج في الكتب الستة.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي: وهو أخو خرشبة بن حبيب سمع عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وأبا موسى الأشعري روى عنه سعد بن عبيدة وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وأبو حصين ومسلم البطين وأبو إسحاق الهمداني وعاصم بن بهدلة وعطاء بن السائب وإسماعيل السدي. وكان يقرىء القرآن بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة الحجاج وقدم المدائن في حياة حذيفة بن اليمان وقد سقنا خبر قدومه المدائن مع أبيه في ذكر الصحابة الذين قدموا المدينة فغنينا عن إعادته.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا إسماعيل بن علي الخطي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عبد الرحمن بن حميد قال: سمعت أبا إسحاق يقول: أقرأ أبو عبد الرحمن السلمي القرآن في المسجد أربعين سنة.

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن القاسم العبدي بجرجان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال: دخلنا على أبي عبد الرحمن السلمي في مرضه الذي مات فيه قال: فذهب بعض القوم يرجيه فقال: أنا أرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضاناً.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد حدثنا الحارث بن محمد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال: دخلنا على عبد الله بن حبيب وهو يقضى في مسجده فقلنا: يرحمك الله لو تحولت إلى فراشك فقال: حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه " . قال: فأريد أن أموت وأنا في مسجدي.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر حدثنا الوليد بن بكر حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي قال: وأبو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب الضرير المقرىء كوفي تابعي ثقة.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد قال: أبو عبد الرحمن السلمي واسمه عبد الله بن حبيب توفي زمن بشر بن مروان.

أخبرنا السمسار أخبرنا الصفار حدثنا بن قانع ان أبا عبد الرحمن السلمي مات في سنة خمس ومائة وله تسعون سنة.

اسم الكتاب: تاريخ بغداد

رقم الجزء: ٩

رقم الصفحة: ٤٣٦

عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي

قال حفص بن عمر عن حماد بن زيد عن عطاء عن أبي عبد الرحمن قال: صمت ثمانين رمضان سمع علياً وعثمان وابن مسعود رضي الله عنهم سمع منه سعد بن عبيدة وأبو إسحاق الهمداني قال محمد بن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال: مروا بجنازة أبي عبد الرحمن على أبي جحيفة فقال: مستريح ومستراح منه عن أبيه روى عنه إبراهيم النخعي وأبو حصين وقال: قال لنا عمر.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٥

رقم الصفحة: ٦٣

(٣٧٧٥)ــــــ (ب د ع) عليّ بنُ أَبي طالب بن عَبْد المُطَّلِب بنِ هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بــن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى القرشي الهاشمي. ابن عم رسول الله ، واسم أَبي طالب عبد مـ ناف. وقيل: اسمه كنيته، واسم هاشم: عمرو. وأُمّ علي فاطمة بنت أَسد بن هاشم. وكنيته: أَبو الحســن أ خو رسول الله ، وصهره على ابنته فاطمة سيدة نساءِ العالمين، وأَبو السبطين، وهو أَول هاشمي والد بيــن هاشميين، وأَوّل خليفة من بني هاشم، وكان عليّ أَصغر من جعفر وعقيل وطالب.

وهو أَول الناس إِسلاماً في قول كثير من العلماءِ على ما نذكره.. وهاجر إِلى المدينة، وشــهد بــدراً، وأُحداً، والخندق، وبيعه الرضوان، وجميع المشاهد مع رسول الله إِلا تبوك، فإِن رسول الله خلفه ع لى أَهله، وله في الجميع بلاءٌ عظيم وأَثر حسن، وأَعطاه رسول الله اللواءَ في مواطن كثيرة بيده، منها يوم بدر ــــ وفيه خلاف ــــ ولما قتل مُصْعَب بن عمير يوم أُحد وكان اللواءُ بيده، دفعه رســول الله إِلى علي. وآخاه رسول الله مرتين، فإِن رسول الله آخى بين المهاجرين، ثم آخى بيــن المهاجر ين والأنصار بعد الهجرة، وقال لعلي في كل واحدة منهما: أَنت أَخي في الدنيا والآخرة.

إِسلامه رضي الله عنه

أَنبأَنا أَبو جعفر عبيد الله بن أَحمد بن علي بإِسناده إِلى يونس بن بكير عن ابن إِسحاق قال: ثم إِن علــي بن أَبي طالب جاءَ بعد ذلك بيوم ـــ يعني بعد إِسلام خديجة وصلاتها معه ـــ قال: فوجدهما يصليان، فقال علي: يا محمد، ما هذا؟ فقال رسول الله : دين الله الذي اصطفى لنفسه، وبَعَث به رسله، فأَدعوك إِلى الله وإِلى عبادته وكُفْر باللات والعزى . فقال له علي: هذا أَمر لم أَسمع به قبــل الـ يوم، فلست بقاض أَمراً حتى أُحدّث أَبا طالب. فكره رسول الله أَن يفشى عليه سره قبل أَن يَستَعلــنَ أ مرهُ، فقال له: يا علي، إِن لم تسلم فاكتم. فمكث عليّ تلك الليلة، ثم إِن الله أَوقع في قلب عَليّ الإِسلام، فأَصبح غادياً إِلى رسول الله حتى جاءَه فقال: ماذا عرضت عليّ يا محمد؟ فقال له رسول الله : تشهد أَن لا إِله إِلا الله، وحده لا شريك له، وتكفر باللات والعزى، وتبرأ من الأَنداد . ففعل علي وأَسلم، ومكث علــيّ يأْتيه سراً خوفاً من أَبي طالب، وكتم علي إِسلامه. وكان مما أَنعم الله به على عَلِي أَنه رُبِّي في حـ جر رسول الله قبل الإِسلام.

قال يونس عن إِبن إِسحاق قال: حدثني عبد الله بن أَبي نجيح قال: رواه عن مجاهد قال: أَسلم علي وهو ابن عشر سنين.

أَنبأَنا إِبراهيم بن محمد بن مهران الفقيه وغير واحد بإِسنادهم إِلى أَبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي عن محمد بن حميد عن إِبراهيم ابن المختار، عن شعبة عن أَبي بَلْج عن عَمْرو بن ميمون عن ابــن

عباس، قال: «أوّل من أسلم علي ومثله روى مقسم عن ابن عباس واسم أبي بلج: يحيى بن أبي سليم.

قال: وحدثنا أبو عيسى، حدثنا إسماعيل ابن موسى، حدثنا علي بن عابس، عن سلم المُلاَئي، عن أنس بن مالك قال: بعث النبي يوم الاثنين. وأسلم عليّ يوم الثلاثاء.

قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن بشار وابن مثنى قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي حَمْزة رجل من الأنصار، عن زيد ابن أرقم قال: «أول من أسلم علي» ـــــ قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي، فأنكره وقال: «أوّل من أسلم أبو بكر». وأبو حمزة اسمه: طلحة بن يزيد.

أنبأنا أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي عبد الله المخزومي بإسناده عن أحمد بن علي: حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأجلح، عن سلمة بن كُهَيل، عن حَبَّة بن جُوَين، عن علي قال: لم أعلم أحداً من هذه الأمة عَبَدَ الله قبلي، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين، أو سبع سنين.

رواه إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، عن شُعَيب بن صفوان، عن الأجلح، نحوه.

أنبأنا عبد الله بن أحمد الطوسي الخطيب بإسناده عن أبي داود الطيالسي: حدثنا شعبة، حدثنا سلمة بن كُهَيل عن حَبَّة العُرَني قال: سمعت علياً يقول: أنا أوّل من صلى مع النبي .

وأنبأنا أبو الطيب محمد بن أبي بكر بن أحمد المعروف بكلي الأصبهاني كتابة، وحدثني به عثمان بن أبي بكر بن جَلْدَك الموصلي، عنه، أخبرنا أبو علي الحداد، أنبأنا أحمد بن عبد الله ابن إسحاق، أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا ابن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا الثوري، عن سلمة بن كُهَيل، عن أبي صادق، عن عُلَيم الكندي، عن سلمان الفارسي قال: أوّل هذه الأمة وروداً على نبيها أوّلها إسلاماً، علي بن أبي طالب .

رواه الدَبَري عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن قيس بن مسلم.

أنبأنا ذاكر بن كامل الخَفّاف، أنبأنا الحسن ابن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقَرْحي أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقري العلاف، أنبأنا أبو علي مخلد بن جعفر ابن مخلد الباقَرْحي، حدثنا محمد بن جرير الطبري، حدثنا عبد الأعلى بن واصل، حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن مسلم، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ت: «لقد صلت الملائكة عليّ وعلى عليَ سبع سنين، وذلك أنه لم يصل معي رجل

غيره».

أنبأنا يحيى بن محمود بن سعد، حدثنا الحسن بن أحمد قراءة عليه وأنا حاضر أسمع أنبأنا أحمد بن عبد الله أبو نُعَيْم أنبأنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا العباس بن الفضل الاسقاطي، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا عل بن غُرَاب، عن يوسف بن صهيب، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: خديجة أوّل من أسلم مع النبي ، ثم علي.

وقال أبو ذر والمقداد، وخباب، وجابر، وأبو سعيد الخدري، وغيرهم: إن علياً أوّل من أسلم بعد خديجة، وفضله هؤلاءِ على غيره. قاله أبو عمر.

وروى معمر، عن قتادة، عن الحسن وغيره قال: أوّل من أسلم عليّ بعد خديجة، وهو ابن خمس عشرة سنة.

وسئل محمد بن كعب القرظي عن أوّل من أسلم: علي أو أبو بكر؟ قال: سبحان الله عليّ أوّلهما إسلاماً، وإنما اشتبه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه عن أبي طالب وأسلم أبو بكر وأظهر إسلامه..

وقد ذكرنا حديث عفيف الكندي في أن أوّل من أسلم علي في ترجمته.

وقال أبو الأسود تيم بن عروة: إن علياً والزبير أسلما وهما ابنا ثمان سنين.

قال أبو عمر: ولا أعلم أحدا يقول بقوله هذا.

وقد قال جماعة غير من ذكرنا: إن علياً أول من أسلم، وقيل: أبو بكر، والله أعلم.

هجرته رضي الله عنه

أنبأنا عبيد الله بن أحمد بإسناده، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وأقام رسول الله يعنى بعد أن هاجر أصحابه إلى المدينة ـــــ ينتظر مجيء جبريل عليه السلام وأمر له أن يخرج من مكة بإذن الله له في الهجرة إلى المدينة، حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت بالنبي، وأرادوا برسول الله ما أرادوا، أتاه جبريل عليه السلام وأمره أن لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه، فدعا رسول الله علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه، ويَتَسجى ببُرد له أخضر، ففعل، ثم خرج رسول الله على القوم وهم على بابه:

قال ابن إسحاق: وتتابع الناس في الهجرة، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب وذلك أن رسول الله أخره بمكة، وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثاً، وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه ففعل. ثم لحق برسول الله .

أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي إجازة: أنبأنا أبيّ أنبأ نا أبو الأغرقَراتكين بن الأسعد، حدثنا أبو محمد الجوهري، حدثنا أبو حفص بن شاهين، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، حدثنا أحمد ابن يوسف، حدثنا أحمد بن يزيد النخعي، حدثنا عبيد الله بن الحسن، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه عن أبي رافع (ح) قال عبيد الله بن الحسن: وحدثني محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع في هجرة النبي قال: وخلفه النبي — يعني خَلَف علياً — يخرج إليه بأهله، وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه، وما كان يؤتَمَن عليه من مال، فأدّى عليٌّ أمانته كلها، وأمره أن يضطّجع على فراشه ليلة خرج، وقال: إن قريشاً لم يفقدوني ما رأوك» . فاضطجع على فراشه، وكانت قريش تنظر إلى فراشِ النبي فيرون عليه علياً، فيظنونه النبي ، حتى إذا أصبحوا رأوا عليه علياً، فقالوا: لو خرج محمد لخرج بعليَ معه، فحبسهم الله بذلك عن طلب النبي حين رأوا علياً، وأمر النبي علياً أن يلحقه بالمدينة، فخرج علي في طلبه بعد ما أخرج إليه أهله يمشي الليل ويكمُن النهار، حتى قدم المدينة. فلما بلغ النبيَّ قدومُه قال: ادعوا لي علياً» . قيل: يا رسول الله، لا يقدر أن يمشي. فأتاه النبي ، فلما رآه اعتنقه وبكى، رحمةٌ لما بقدميه من الوَرَم، وكانتا تقطران دماً، فتفل النبي في يديه، ومسح بهما رجليه، ودعا له بالعافية فلم يشتكهما حتى استشهد رضي الله تعالى عنه.

شهوده رضي الله عنه بدراً وغيرها

أنبأنا أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس بن بُكير عن أبي إسحاق، في تسمية من شهد بدراً من قريش، ثم من بني هاشم قال: «وعلي بن أبي طالب، وهو أول من آمن به».

وأجمع أهل التاريخ والسند على أنه شهد بدراً وغيرها من المشاهد، وأنه لم يشهد غزوة تبوك لا غير، لأن رسول الله خَلَفَه على أهله.

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا الفقيه وغير واحد بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل: حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدَّثنا إسحاق بن منصور السَّلُولي، حدثنا إبراهيمَ ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: سأل رجل البراءَ وأنا أسمع: أشهد عليٌّ بدراً؟ قال: بارز وظاهر.

أخبرنا يحيى بن محمود، أنبأنا عم جدي أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أنبأنا أبو طاهر عـم والدي وأبو الفتح، قالا: أنبأنا أبو بكر ابن زاذان، حدَّثنا أبو عروبة، حدثنا أبو رفاعة، حدَّثنا محمد بن الحسن ـــــ يعرف بالهُجَيْميَ حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: لقد رأيته ـــــ يعني علياً ـــــ يخطر بالسيف هام المشركين يقول:

سَنَحْنَحْ اللَيلُ كأنّي جِني

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سـليمان، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن صرون، وأبو طاهر أحمد بن الحسن ابن أحمد الباقلاني كلاهمـا إجازة قالا: أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: قُرِيءَ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر قال: كتب إليَّ محمد بن علي ومحمد بن يحيى يخبراني، عن محمد بن الجنيد، حدثنا حصن بن جنادة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: لقد أصابت علياً يوم أُحُد ستَّ عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلا جبريل عليه السلام.

قال: وحدثا جدي حدثنا بكر بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن ع مر، حـدثنا إسـماعيل ابـن عيـاش الحمصي، عن يحيى بن سعيد، عن ثعلبة بن أبي مالك قال: كان سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله في المواطن كلها فإذا كان وقت القتال أخذها علي بن أبي طالب.

أنبأنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن ابن هبة الله الحافظ. أنبأنا أبي، أنبأنا أبو الحسين ابن الفـراءِ وأبو غالب وأبو عبد الله، أنبأنا البناءُ قالوا: حدثنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طـاهر المخ لص، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا الزبير بن بكار قال: وله يعني لعلي بن أبي طالب ـــــ يقول أسيد بن أبي أناس بن زُنَيم، وهو يحرض مشركي قريش على قتله ويعيّرهم:

في كلّ مَجْمَعِ غايَة أَخزاكُمُ   جَذَع أَبَرُّ على المذاكي القُرَّحِ

لله دَرُّكُمُ أَلَمَّا تُنْكِرُوا   قَدْ يُنْكِرُ الحيُّ الكريمُ ويَسْتَحيي

هَذا ابنُ فاطمةَ الَّذِي أَفناكُمُ   ذَبحاً، وقِتْلة قِعْصَة لم تُذْبَحِ

أَعطوه خُرْجاً واتقوا بضريبة   فعْل الذَّليل وبيعة لم تربحِ

أينَ الكهولُ؟ وأين كلُّ دِعَامَة   في المُعْضِلاَتِ؟ وأين زَينُ الأَبطَحِ

أفناهم قَعْصاً وضَرْباً يفرى   بالسيف يعمل حَدَّهِ لم يُصفَحِ

أنبأنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن المديني بإسناده عن أحمد بن علي بن المثنى: حدثنا أبو موسى، حدثنا محمد بن مروان العقيلي، عن عُمَارة بن أبي حفصة، عن عكرمة قال: قال علي: لما تخلى الناس عن رسول الله ، يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله فقلت: والله ما كان ليفرّ وما أراه في القتلى، ولكن الله غَضِب علينا بما صنعنا فرَفَع نبيه، فما فيّ خير من أن قاتل حتى أُقتل، فكسرت جَفن سيفي، ثم حملت على القوم فأفرجوا لي، فإذا برسول الله بينهم.

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الدمشقي، أنبأنا أبو العشائر محمد بن الخليل القيسي، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي ابن أبي العلاء المَصيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا زيد بن الحباب، حدثنا الحسين ابن واقد عن عبد الله بن بُرَيدة، عن أبيه قال: لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواءَ، فلما كان من الغد أخذه عمر ـــــ وقيل: محمد بن مسلمة ـــــ فقال رسول الله : لأدفعن لوائي إلى رجل لم يرجع حتى يفتح الله عليه ، فصلى رسول الله صلاة الغداة، ثم دعا باللواء، فدعا علياً وهو يشتكي عينيه، فمسحهما ثم دفع إليه اللواء ففتح ـــــ قال: فسمعت عبد الله بن بُرَيدة يقول: حدثني أبي أنه كان صاحب مرحب ـــــ يعني علياً.

وأخباره في حروبه كثيرة لا نطول بذكرها.

علمه رضي الله عنه .

روى علي عن النبي فأكثر، وروى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعمر، وعبد الله بن مسعود، وابن عمر، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن الزبير، وأبو موسى الأشعري، وأبو سعيد الخدري، وأبو رافع، وصهيب، وزيد بن أرقم، وجابر بن عبد الله، وأبو أُمامة، وأبو سَرِيحة حذيفة بن أَسِيد وأبو هريرة، وسَفينة، وأبو جُحَيفة السّوائي، وجابر بن سَمُرة، وعمرو ابن حُرَيث وأبو ليلى والبراءُ بن عازب، وعُمَارة ابن رُوَيبة، وبشر بن سُحيم، وأبو الطفيل، وعبد الله بن ثعلبة بن صُعَير، وجرير بن عبد الله، وعبد الرحمن بن أُشيم، وغيرهم من الصحابة.

وروى عنه من التابعين: سعيد بن المسيب، ومسعود بن الحكم الزرقي، وقيس بن أبي حازم، وعَبِيدة

السلماني، وعلقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والأحنف ابن قيس، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الأسود الدِّيلي، وزِرّ بن حُبَيش، وشريح بن هانيء، والشعبي وشَقِيق، وخلق كثير غيرهم.

أنبأنا يحيى بن محمود، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو سعد محمد بن بشر بن العباس، أنبأنا أبو الوليد محمد بن إدريس الشامي، حدثنا سويد بن سعيد، أنبأنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّ، عن أبي البَخْتري، عن علي قال: بعثني رسول الله إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلى اليمن، ويسألوني عن القضاء ولا علم لي به قال: ادن . فدنوت، فضرب بيده على صدري، ثم قال: «اللهم ثبت لسانه، واهدِ قلبه» . فلا والذي فلق الحبة وبَرأ النسمة ما شككتُ في قضاء بين اثنين بعد.

أنبأنا زيد بن الحسن بن زيد أبو اليُمْن الكندي وغيره كتابة قالوا: أنبأنا أبو منصور زريق، أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، أنبأنا محمد بن أحمد بن زريق، أنبأنا أبو بكر بن مكرم بن أحمد ابن مكرم القاضي، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله : «أنا مدينة العلم، وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت بابه» .

رواه غير أبي معاوية عن الأعمش. كان أبو معاوية يحدّث به قديماً ثم تركه.

وروى شعبة عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب.

وقال سعيد بن المسيب: ما كان أحد من الناس يقول: «سلوني»، غير علي بن أبي طالب.

وروى يحيى بن معين، عن عَبْدَة بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: قلت لعطاء: أكان في أصحاب محمد أعلم من علي؟ قال: لا، والله لا أعلمه .

وقال ابن عباس: لقد أُعطي عليّ تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شاركهم في العشر العاشر.

وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص لعبيد الله بن عياش بن أبي ربيعة: يا عم، لم كان صَغْوُ الناس إلى علي؟ قال: يا ابن أخي، إن علياً كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشيرة، والقِدَم في الإسلام، والصهر لرسول الله ، والفقه في السنة والنجدة في الحرب، والجود بالماعون.

وروى ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو حسن .

وروى سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: إذا ثبت لنا الشيءُ عن علي، لم نعدل عنه إلى غيره .

وروى يزيد بن هارون، عن قِطْر، عن أبي الطفيل قال: قال بعض أصحاب النبي : لقد كان لعلي من السوابق ما لو أن سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم خيراً .

وله في هذا أخبار كثيرة نقتصر على هذا منها، ولو ذكرنا ما سأله الصحابة ـــــ مثل عمر وغيره رضي الله عنهم ـــــ لأطلنا.

زهده وعدله رضي الله عنه

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكى، حدّثنا محمد بن المسيب قال: سمعت ع بد الله بـن حنيف يقول: قال يوسف بن أسباط: الدنيا دار نعيم الظالمين ـــــ قال: وقال علي ابن أبي طا لب: الدنيا جيفة، فمن أراد منها شيئاً، فليصبر على مخالطة الكلاب .

أخبرنا أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله، أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا محمد بن أحمد ابن محمد بن حَسْنُون النَّرْسِي، حدّثنا محمد بن إسماعيل بن العباس إملاءً، حدّثنا أحمد بن علي الرقي، أخبرنا القاسم بن علي بن أبان، حدثنا سهل بن صُقير، حدثنا يحيى بن هاشم الغساني، عن علي بن جزء قال: سمعت أبا مريم السلولي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله يقول لعلي بن أبي طالب: يـا علي، إنّ الله عز وجلّ قد زيّنك بزينة لم يتزين العبّاد بزينة أحب إليه منها: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، ولا تنال الدنيا منك شيئاً ووهب لك حب المساكين، ورضُوا بك إماماً، ور ضيت بهم أتباعاً، فطوبى لِمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكَذَب عليك، فأما الذين أحبوك وصدّقوا فيك، فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك في قصرك، وأما الذين أبغضوك وكَذَبوا عليك، فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة .

أنبأنا عمر بن محمد بن المعمر بن طبرزد، أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الفضل عُبَيد الله بن عبد الرحمن الزُّهري، حدثنا حمزة بن القاسم الإمام حدثنا الحسين بن عبيد الله، حدثني إبراهيم ـــــ يعني الجوهري ـــــ حدثنا المأمون ـــــ هو أمير المؤمنين ـــــ حدثنا الرشيد، حدثنا شريك بن عبد الله، عن عاصم بن كُلَيب، عن محمد ابن كعب القُرَظي قال: سمعت

علي بن أبي طالب يقول: لقد رأيتني وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإن صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار .

ورواه حجاج الأصبهاني وأسود عن شريك، فقالا: أربعين ألف دينار.

ورواه حجاج، عن شريك فقال: أربعين ألفاً.

لم يرد بقوله: «أربعين ألفاً» زكاة ماله، وإنما أراد الوقوف التي جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد، فإن أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه لم يدّخر مالاً، ودليله ما نذكره من كلام ابنه الحسن رضي الله عنهما في مقتله أنه لم يترك إلا ستمائة درهم، اشترى بها خادماً.

أخبرني أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أنبأنا جدّي أبو المعالي عمر بن محمد بن الحسين ـــ قال: وأنبأنا أبي، وأنبأنا زاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين ـــ قالا: حدّثنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو قتيبة سالم ابن الفضل الآدمي بمكة، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه قال: سمعت أبا نُعَيم قال: سمعت سفيان يقول: ما بنى عليٌّ لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، وإن كان ليؤتى بجبوته من المدينة في جراب .

أنبأنا السيد أبو الفتوح حيدر بن محمد بن زيد العلوي الحسيني، أنبأنا أبو محمد عبد الله ابن جعفر الدُّورَسْتي بالموصل، أنبأنا النقيب الطاهر أبو عبد الله أحمد بن علي بن المعمَّر الحسيني، أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار، أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن علي محمد بن يوسف أنبأنا أ بو بكر بن مالك، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا مسعر، عن أبي بحر، عن شيخ لهم قال: رأيت على عليَ، عليه السلام إزاراً غليظاً، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحني فيه درهماً بعته قال: ورأيت معه دراهم مصرورة، فقال: هذه بقية نفقتنا من ينبع .

قال: وحدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا الوليد بن القاسم حدثنا مطير بن ثعلبة التيميمي، حدثنا أبو النوار بيّاع الكرابيس قال: أتاني علي بن أبي طالب ومعه غلام له، فاشترى مني قميصَيْ كرابيس، فقال لغلامه: اختر أيّهما شئت، فأخذ أحدهما، وأخذ على الآخر، فلبسه، ثم مد يده فقال: اقطع الذي يفضل من قدر يدي. فقطعه وكفه، ولبسه وذهب.

أنبأنا عبد الله بن أحمد الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن طلحة النعال، إجازة إن لم يكن سماعاً، أنبأنا أبو الحسين بن بشران حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الملك بن عمير قال: حدثني رجل من ثقيف قال: استعملني علي بن أبي طالب على مدرج

سابور، فقال: لا تضربن رجلاً سوطاً في جباية درهم، ولا تتبعَنّ لهم رزقاً ولا كسوة شتاءً ولا صيفاً، ولا دابة يعتملون عليها، ولا تقيمن رجلاً قائماً في طلب درهم. قلت: يا أمير المؤمنين، إذن أرجعَ إليك كما ذهبت من عندك. قال: وإن رجعت ويحك إنما أُمرنا أن نأخذ منهم العفو ــــــ يعني الفضل.

وزهده وعدله رضي الله عنه لا يمكن استقصاءَ ذكرهما، فلنقتصر على هذا.

فضائله رضي الله عنه

أنبأنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي الزرزاري بإسناده إلى الأُستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر قال: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله لما أراد الهجرة، خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاءِ ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار، أن ينام على فراشه، وقال له: أتشح ببُرْدِى الحَضْرمي الأخضر، فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه، إن شاءَ الله تعالى. ففعل ذلك، فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام: أني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة، فأوحى الله عز وجل إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين نبيي محمد، فبات على فراشه، يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عَدُوّه. فنزلا، فكان جبريل عند رأس علِيّ، وميكائيل عند رجليه، وجبريل ينادي: بَخٍ بَخٍ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهى الله عز وجل به الملائكة ؟ فأنزل الله عز وجل على رسوله، وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَه ابتِغَاءَ مَرْضَاتِ الله} .

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سُوَيدة التكريتي، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن أبي الخير الميهني قراءَة عليه قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن متويه ــــــ قال أبو محمد: وأنبأنا أبو القاسم بن أبي الخير الميهني والحسين بن الفرحان السمناني قالا: أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا أبو بكر التميمي، أنبأنا أبو محمد بن حبان، حدّثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي، حدثنا محمد بن سهل الجرجاني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: {الَّذينَ يُنْفقُونَ أمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً} قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً.

ورواه عفان بن مسلم، عن وهيب، عن أيوب، عن مجاهد، عن ابن عباس، مثله.

أنبأنا إسماعيل بن علي وإبراهيم بن محمد وغيرهما بإسنادهم إلى محمد بن عيسى بن سورة قال: حدثنا

قتيبة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بُكَير بن مِسْمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية سَعْداً فقال: ما يمنعك أن تَسُبَّ أبا تُراب؟ قال: أما ما ذكرت، ثلاثاً قالهنّ رسول الله فلن أسُبه، لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبُّ إليّ من حُمْر النَّعَم، سمعتُ رسول الله يقول لعلي وَخَلَّفَه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلُفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله : أ ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوّة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأُعطِيَنَّ الراية رَجُلاً يُحبُّ الله ورسولَه ويحبُّه الله ورسولُه . قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً . فأتاه وبه رَمَدٌ، فبصَق في عينيه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. وأُنزلت هذه الآية: {فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُم وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُم} ، دعا رسولُ الله علياً وفاطمةَ وحَسناً وحُسَيناً، فقال: اللهم هؤلاءِ أهلي» .

قال: وحدثنا محمد بن عيسى حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أَبي، عن شَرِيك، عن منصور، عن ربعي بن حِرَاش حدثنا علي بن أبي طالب بالرحَبَة، قال: «لما كان يوم الحديبية خرَج إلينا ناس من المشركين، فيهم: سُهَيل بنُ عمرو، وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقَّائنا، وليس بهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضِياعنا، فارددهم إلينا. فقال النبي : يا معشر قريش، لَتَنْتَهُنّ أو لَيَبْعَثَنَّ الله عليكم من يضربُ رقَابكم بالسَّيف على الدِّين، قد امتحن قلبه على الإيمان . قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال أبو بكر : من هو يا رسول الله؟ و قال عمر : من هو يا رسول الله؟ قال: خاصف النعل ، وكان قد أعطى علياً نعلاً يخصفُها ـــــ قال: ثم التفت إلينا علِيّ فقال: إن رسول الله قال: «من كذب عليّ متعمداً فليتبَوّأ مقعده من النار .

قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عيسى بن عثمان بن أخي يحيى بن عيسى الرملي أخبرنا يحيى بن عيسى الرَّمْلي حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حُبَيش، عن علي قال: لقد عهد إليَّ النبيَّ ـــــ النبي الأمّي ـــــ أن لا يُحِبّك إلا مؤمن ولا يُبغِضُك إلا منافق.

قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن بشار ويعقوب بن إبراهيم وغير واحد قالوا: حدثنا أبو عاصم، عن أبي الجَرَّاح قال: حدثني جابر بن صبح قال: حدثتني أُم شراحيل، عن أم عطية قالت: بعث رسول الله جيشاً فيهم علي، قالت: فَسمعتُ رسولَ الله يقول: «اللهمَّ، لا تُمتني حتى تريني علياً».

أنبأنا أبو منصور مسلم بن علي بن محمد ابن السِّيحي، أنبأنا أبو البركات بن خميس، أنبأنا أبو نصر بن طَوْق أنبأنا أبو القاسم بن المرْجِي، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا سعيد بن مطرف الباهلي، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، عن أبي المنذر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد أنه قال: سمعت رسول الله يقول لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيّ بعدي. قال سعيد:

فأحببتُ أن أشافِه ـــــ بذلك سعداً، فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر، فقلت: أنت سَمِعته؟ فأدخل يده في أذنيه وقال: نعم وإلا فاستكتا.

أنبأنا أبو بكر مسمار بن عُمَر بن العُوَيس البَغْدَادي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطّلاَّيــة، أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي ابن أحمد بن الحسين الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا محمد بن هارون الحضرمي أبو حامد، حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة، حدثنا محمد بن فضل، حدثنا الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما كان يوم الطائف دعا رسول الله علياً فناجاه طويلاً، فقال بعض أصحابه: لقد أطال نجوى ابن عمه قال ـــــ يعني رسول الله ، ما أنا انتجيته، ولكن الله انتجاه .

أنبأنا إبراهيم بن محمد وغير واحد بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي: حدّثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن يزيدَ الرِّشْك، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن عمران ابن حصين قال: بعث رسول الله جيشاً، واستعمل عليهم عَلِيَّ بن أبي طالب، فمضى في السرية، فأصاب جارية، فأنكروا عليه. فتعاقد أربعة من أصحاب النبي فقالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي. وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله ، فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم. فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنَع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله. ثم قام الثاني فقال مثل مقالته، فأعرض عنه رسول الله . ثم قام الثالث فقال مثل مقالته، فأعرض عنه. ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا. فأقبل إليهم رسول الله والغضب يُعرَف في وجهه فقال: ما تريدون من علِي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن علِيّاً مني وأنا من علِيّ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي .

أنبأنا أبو جعفر عُبَيد الله بن أحمد بإسناده عن يونس بن بُكَير عن ابن إسحاق قال: حدّثني يحيى بن عبد الله بن أبي عَمْرة، عن يزيد ابن طلحة بن يزيد بن رُكانة قال: إنما وَجِد جيش عليّ الذين كانوا معه باليمن عليه، لأنهم حين أقبلوا خلف عليهم رجلاً، وتعجّل إلى رسول الله يخبره الخبر. فعمد الرجل فكسا كلَّ رجل منهم حُلَّة، فلما دنوا خرج عليّ يستقبلهم، فإذا عليهم الحُلَل، فقال علي: ما هذا؟ قالوا: كسانا فلان. قال: فما دعاك إلى هذا قبل أن تقدم على رسول الله فيصنع ما شاءَ؟ فنزع الحلل منهم. فلما قدموا على رسول الله شكوه لذلك. وكان أهل اليمن قد صالحوا رسول الله ، وإنما بعث علياً على جزية موضوعة.

أنبأنا أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي، وأبو عبد الله الحسين ابن أبي صالح بن فنَّاخِسْرُو الديلي التكريتي وغيرهما بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل: حدثنا قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبد

الرحمن، عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله قال يوم خيبر: لأُعطينَّ الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله ــــــ قال: فبات الناس يَدُوكون ليلتهم أيُّهم يعطاها؟ (فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأُتي فبَصَق في عينيه، ودعا له، فبَرَأ حتى كأن لم يكن به وَجَع، فأعطاه الراية. فقال علي: يا رسول الله، أُقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال: لتغد على رِسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الأسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حـ ـقّ الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من حُمْر النَّعم.

أنبأنا أبو الفضل ابن أبي عبد الله الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي: أنبأنا القواريري حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت علياً في الرحَبَة يناشد الناس: أنشدُ الله من سمع رسول الله يقول يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام. قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرياً كأني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله يقول يوم غَدير خمّ: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله. فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وقد رُوي مثل هذا عن البراءُ بن عازب، وزاد: فقال عمر بن الخطاب: يا ابن أبي طا لب، أ صبحت اليومَ ولِيّ كل مؤمن.

أنبأنا الحسن بن محمد بن هبة الله، أنبأنا أبو العشائر محمد بن الخليل القيسي، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المَصيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، حدثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة أبو الحسن الأطْرابلسي، حدثنا محمد بن الحسين الحُنَيْني، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ابن ظالم قال: جاءَ رجل إلى سعيد بن زيد ــــــ يعني ابن عمرو بن نُفَيل ــــــ فقال: إني أحببت علياً حباً لم أحبه أحداً. قال: أحببتَ رجلاً من أهل الجنة .

ثم إنه حدثنا قال: كنا مع رسول الله على حِرَاءَ، فذكر عشرة في الجنة: أبو بكر ، وعمر ، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، وعبد الله ابن مسعود.

قال: وحدثنا خيثمة، حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى، حدثنا قَبيصة حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع النبي في سور بالمدينة، فقال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة . فجاءَ أبو بكر فهنيناه، ثم قال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة : فجاءَ عمر فهنيناه، ثم قال:

يطلع عليكم رجل من أهل الجنة ، قال: ورأيت رسول الله يُصْغي رأسه من تحت السَّعَف ويقول: «اللهم إن شئت جعلته علياً. فجاءَ علي فهنيناه» .

أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد وغيره قالوا بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي: حدثنا يو سف بن موسى القطان البغدادي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا علي بن صالح بن حَيّ، عن حكيم بن جُبَيّـر عن جَميع بن عمير التيميّ، عن ابن عمر قال: آخى رسول الله بين أصحابه، فجاءَ علي فقال: يـا رسـول الله، آخيت بين أصحابك ولم تُؤاخِ بيني وبين أحد. فقال رسول الله : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

أنبأنا أبو الفضل الفقيه المخزومي بإسناده إلى أحمد بن علي، أنبأنا أبو خيثمة حدثنا محمد ابن عبـد الله الأسدي، حدثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن النبي جلّل علياً وفاطمـة والحسن والحسين كساءً ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصَّتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهـم تطهيراً . قالت أُم سلمة، قلت: يا رسول الله، أنا منهم. قال: إنك إلى خير .

وأنبأنا غير واحد بإسنادهم إلى محمد بن عيسى حدثّنا خلاد بن أسلم البغدادي، حدثنا النضر بن شُمَيل، حدثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجَمَلي قال: قال علي: كنت إذا سألت رسولَ الله أعطاني، وإذا سكت ابتدأني.

قال: وحدثنا محمد بن عيسى: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، أخبرني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسـ ين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب: أن رسول الله أخذ بيد حَسَن وحُسَين وقال: من أحبـني وأحـبَّ هذين وأباهما وأُمهما، كان معي في درجتي يوم القيامة .

قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا قتيبة، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العَبْدِيّ، عن أ بي سعيد الخُدْري قال: كنا نعرف المنافقين ـــــــ نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب.

أنبأنا المنصور بن أبي الحسن الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى: حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا مسهر بن عبد الملك، ثقة، حدثنا عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك: أن النبي كان عنده طـائر، فقـال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر . فجاءَ أبو بكر فرده ثم جاءَ عثمان فرده، فجاءَ علي فأذن له.

ذكر أبي بكر وعثمان في هذا الحديث غريب جداً. وقد رُوي من غير وجه عن أنس، ورواه غير أنس من الصحابة.

أنبأنا أبو الفرج الثقفي، حدثنا الحسن بن أحمد، وأنا حاضر أسمع، أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازيّ، حدثنا الحسن بن عيسى حدثنا الحسن ا بن السميــدع، حدث نا موسى بن أيوب، عن شعيب ابن إسحاق، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أنس قال: أُهدي إلى النبي طير، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك. فجاء عليّ، فأكل معه .

تفرد به شعيب، عن أبي حنيفة.

أنبأنا محمد بن أبي الفتح بن الحسن النقاش الواسطي، حدّثنا أبو رَوْح عبد المُعزّ بن محمــد بــن أ بي الفضل البَزّاز محمد بن، أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي، أنبأنا أبو سعيد الكَنْجَرُودي، أنبأنا الحاكم أبــو أحمد، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عَمْرو بن الحُسَين الأشعري بِحِمْص، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدثنــا حفص بن عمر العدني، حدّثنا موسى بن سعيد البصري قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أ نس بــن مالك يقول: أُهدي لرسول الله طير ، فقال: اللهم ائتي برجل يحبه الله ويحبه رسوله. قال أنس : فأ تى علي فقرع الباب، فقلت: إن رسول الله مشغول، وكنت أُحب أن يكون رجلاً من الأنصار، ثم إن عل ياً فعل مثل ذلك، ثم أتى الثالثة، فقال رسول الله : يا أنس، أدخله فقد عَنَيْتُه . فلمَّا أقبل قال اللهــم وال، اللهم وال .

وقد رواه عن أنس غير من ذكرنا حميد الطويل وأبو الهندي، ويغنم بن ســالم، يغنــم: باليــاء تحتهــا نقطتان، والغين المعجمة والنون، وآخره ميم. وهو اسم مفرد.

u53 خلافته رضي الله عنه

أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله بإسناده إلى عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، حدّثنا أسود ابن عامر، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر ـــــ يعني الفراءَ ـــــ عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ز يد بــن يُثَيع، عن علي قال: قيل يا رسول الله، من يؤمَّر بعدك؟ قال: «إن تُؤمِّروا أبا بكر تجدُوه أميناً زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة، وإن تؤمِّروا عمر تجدوه قوياً أمينا، لا يخاف في الله لومة لائم. وإن تؤم ِّرُوا عَلِيّاً ـــــ ولا أراكم فاعلين ـــــ تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الصِّراط المستقيم» .

أنبأنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني، إجازة أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا العباس بن بكار، عن شريك، عن سلمة، عن الصُّنَابحي، عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم «أنت بمنزلة الكعبة، تؤتَى ولا تأْتي، فإن أتاك هؤلاءِ القوم فسلموها إليك ـــــ يعني الخلافة ـــــ فاقبل منهم، وإن لم يأتوك فلا

تأتهم حتى يأتوك» .

أنبأنا يحيى بن محمود، أنبأنا الحسن بن أحمد قراءة عليه وأنا حاضر، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا أبـو ع لي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي عن يحيى بـن عزوة المرادي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: قُبض النبي وأنا أرى أني أحـق بهـذا الأمـر، فاجتمع المسلمون على أبي بكر، فسمعت وأطلعتُ، ثم إن أبا بكر أُصيب، فظننتُ أنه لا يعـدلها عـني، فجعلها في عمر، فسمعت وأطعتُ ثم إن عمر أُصيب، فظننت أنه لا يعدلها عني، فجعلها في ستة أ نا أحدهم، فولوها عثمان، فسمعت وأطعت. ثم إن عثمان قتل، فجاءوا فبايعوني طائعين غير مكرهين، ثم خلعوا بيعتي، فوالله ما وجدت إلا السيف أو الكفر بما أنزل الله عز وجل على محمد .

أخبرنا ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف وغيره إجازة قالوا: أخبرنا أبو غالب بن البنا، أخبرنا أ بو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بـن حنيـ قا، أنبأنا أبو محمد إسماعيل بن علي ابن إسماعيل الخُطْبي قال: استُخْلِفَ أميرُ المـؤمنين علـيٌّ كَـرَّم الله وجهه، وبويع له بالمدينة في مسجد رسول الله بعد قتل عثمان، في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين .

قال: وحدثنا إسماعيل الخَطْبي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، حـدثنا هشـام بن عمار، حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع القرشي، حدثنا محمد بن ابن عبد الرحمن بـن أ بي ذئب، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: لما قتل عثمان جاءَ الناس كلهم إلى علي يُهْرَعون، أصحاب محمد وغيرهم، كلهم يقول: «أمير المؤمنين علي»، حتى دخلوا عليه داره، فقالوا: نبايعك فَمُـدَّ يـدك، فأنت أحق بها . فقال علي: ليس ذاك إليكم، وإنما ذاك إلى أهل بدر، فمن رضي به أهـل بدر فهـو خليفة . فلم يبق أحد إلا أتى علياً، فقالوا: ما نرى أحداً أحق بها منك، فمد يدك نبايعـك . ف قال: أ ين طلحة والزبير ؟ فكان أوّل من بايعه طلحة بلسانه، وسعد بيده، فلما رأى عليّ ذلك خرج إلى المسجـد، فصعد المنبر، فكان أوّل من صعد إليه، فبايعه طلحة، وبايعه الزبير، وأصحاب النبي ورضـي عنـ هم أجمعين.

أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي إجازة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن رَشَأ بن نظيف، حدثنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا محمد ابن موسى ابن حمـاد، حدث نا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة، دخل عليه رجل من حكمـاءِ العرب فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد زنت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتـك، وهـي كا نت أحوج إليك منك إليها .

أنبأنا أبو ياسر بن أبي حَبَّة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد قال: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا قبيصة، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل قال قلت لعبد الرحمن ابن عوف: كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً؟، فقال: ما ذنبي؟ قد بدأت بعلي فقلت: أبايعك على كتاب الله وسنة نبيه وسيرة أبي بكر وعمر. قال فقال: فيما استطعت. قال: ثم عرضتها على عثمان فقبلها.

ولما بايعه الناس تخلف عن بيعته جماعة من الصحابة، منهم: ابن عمر، وسعد، وأسامة، وغيرهم. فلم يلزمهم بالبيعة، وسُئِل عليّ عمن تخلف عن بيعته، فقال: أولئك قعدوا عن الحق، ولم ينصروا الباطل. وتخلف عنه أهل الشام مع معاوية فلم يبايعوه، وقاتلوه.

أنبأنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى ابن بوش، كتابة، أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، أنبأنا محمد بن الحسن بن طازاد الموصلي، حدثنا علي ابن الحسين الخواص، عن عفيف بن سالم عن فِطْر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن أبي سعيد قال: كنا مع رسول الله فانقطع شِسْعه، فأخذها علي يصلحها، فمضى رسول الله فقال: إن منكم رجلاً يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله. فاستشرف لها القوم، فقال رسول الله : لكنه خاصف النعل. فجاءَ فبشرناه بذلك، فلم يرفع به رأساً، كأنه شيء قد سمعه من النبي .

أنبأنا أرسلان بن بعان الصوفي، حدثنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد الميهني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف الشيرازي، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيم الشيباني، حدثنا الحسين بن الحكم الحيري، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن أبي هارون العَبْدي، عن أبي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، نقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاءِ، فمع مَنْ؟ فقال: «مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر» .

قال: وأخبر الحاكم، أنبأنا أبو الحسن علي ابن حمشاد العدل، حدثنا إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا محمد بن كثير، عن الحارث بن حَصِيرة، عن أبي صادق، عن مِخْنَف بن سليم قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري، فقلنا: قاتلتَ بسيفك المشركين مع رسول الله ، ثم جئت تقاتل المسلمين؟ قال: أمرني رسول الله بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

وأنبأنا أبو الفضل بن أبي الحسن بإسناده عن أبي يعلى: حدثنا: إسماعيل بن موسى، حدثنا الربيع بن سهل، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة قال: سمعت علياً على منبركم هذا يقول: عهد إليّ رسول

الله أن أُقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

أنبأنا أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد ابن أبي جرادة الحلبي. قال: حدثني عمي أبو المجد عبد الله بن محمد بن أبي جرادة. أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن محمد بن أبي جرادة، حدثنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن سعيد بحلب، حدثنا الأستاذ أبو النمر الحارث بن عبد السلام بن رَغْبان الحمصي، حدثنا أبو عبد الله الحسين ابن خالويه، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز، حدثنا محمد بن الحسن ابن موسى الكوفي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن حبيب، أخبرني أبي قال: قال ابن عمر حين حضره الموت: ما أجد في نفسي من الدنيا إلا أني لم أُقاتل الفئة الباغية.

وقال أبو عمر: روى من وجوه عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر أنه قال: ما آمن على شيء إلا أني لم أُقاتل مع علي بن أبي طالب الفئة الباغية.

وقال الشعبي: ما مات مسروق حتى تاب إلى الله تعالى من تخلفه عن القتال مع علي.

ولعلي رضي الله عنه في قتال الخوارج وغيرها آيات مذكورة في التواريخ، فقد أتينا على ذكرها في الكامل في التاريخ.

مقتله وإعلامه أنه مقتول رضي الله عنه

أنبأنا نصر الله بن سلامة بن سالم الهيتي، أنبأنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأَرْمَويّ، أنبأنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي المأمون، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن يحيى بن زاهر بن يحيى الرازي بالبصرة، حدثني أحمد بن محمد بن زياد القطان الرازي، حدثنا عبد الله بن زاهر بن يحيى، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن زيد بن أسلم، عن أبي سنان الدؤلي، عن علي قال: حدثني الصادق المصدوق قال: لا تموت حتى تضرب ضربة على هذه فتخضب هذه ـــــ وأومأ إلى لحيته وهامته ـــــ ويقتلك أشقاها، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود ـــــ نسبه إلى جده الأدنى.

قال علي بن عمر: هذا حديث غريب من حديث الأعمش، عن زيد بن أسلم، عن أبي سنان، عن علي تفرد به عبد الله بن زاهر عن أبيه.

قلت: قد رواه عبد الله بن جعفر، عن زيد ابن أسلم، أنبأنا أبو الفضل الطبري بإسناده إلى أبي يعلى،

عن القواريري، عن عبد الله بن جعفر، عن زيد، عن أبي سنان أتم من هذا.

أنبأنا أبو الفضل المخزومي بإسناده عن أحمد بن علي قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، عن سنان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي قال: أتاني ع بد الله بن سلام ــــ وقد وضعت رجلي في الغرز ــــ فقال لي: لا تقدم العراق، فإني أخشى أن يصيبك فيها ذباب السيف . قال علي: وأيم الله لقد أخبرني به رسول الله ، فقال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم قط، محارب يخبر بذا عن نفسه.

قال: وأنبأنا أحمد بن علي، أنبأنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سلمة ابن كُهَيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سَبُع قال: خطبنا علي بن أبي طالب فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتَخضبَنَّ هذه من هذه ــــ يعني لحيته من دم رأسه ــــ فقال رجل: والله لا يقول ذلك أحد إلا أبَرْنا عِتْرته. فقال اذكر الله، وأنشد أن يقتل مني إلا قاتلي.

أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب ابن كُلَيب أنبأنا أبو الخير المبارك بن الحسين ا بن أحمد الغَسَّال المقرىء الشافعي، حدثنا أبو محمد الخلال، حدثنا أبو الطيب محمد ابن الحسين النحاس بالكوفة، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا عبد العزيز بن منيب المروزي، حدثنا إسحاق ــــ يعني ابن عبد الملك بن كيسان ــــ حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال علي ــــ يع ني للنبي ــــ: إنك قلت لي يوم أحد، حين أخرت عني الشهادة، واستشهد من استشهد: إن الشهادة من وراءك، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه بدم وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه، فقال، ع لي: يا رسول الله، إما أن تثبت لي ما أثبت، فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشرى والكرمة .

وأنبأنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بإسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى: أنبأنا سويد ابن سعيد، حدثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه قال: قال علي: قال لي رسول الله : من اشقى الأوّلين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت . قال: فمن أشقى الآخرين ؟ قلت: لا علم لي يا رسول الله قال: الذي يضربك على هذا ــــ وأشار بيده إلى يافوخه ــــ وكان يقول: وددت أنه قد انبعث أشقاكم، فخضب هذه من هذه ــــ يعني لحيته من دم رأسه.

أنبأنا أبو ياسر ابن أبي حَبَّة، أنبأنا أبو غالب ابن البناء، حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ابن حَسْنون، أنبأنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا إسحاق بن

إسماعيل، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل: أن علياً جمع الناس للبيعة، فجاءَ عبد الرحمن بن مُلْجم المرادي، فردّه مرتين، ثم قال: علامَ يحبس أشقاها؟ فوالله ليخْضِبَنّ هذه من هذه، ثم تمثل :

اشدُدْ حَيَازِيمكَ للموت   فَإِنَّ الموتَ لاقِيكا

وَلا تَجْزَعِ مِنَ القَتْلِ   إِذا حَلَّ بواديكا

وأنبأنا أبو ياسر إجازة، أنبأنا أبو بكر محمد ابن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمرو بن حَيُّوية، أنبأنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن فهمْ، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت، حدثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه أن محمد بن الحنفية قال: دخل علينا ا بن ملجم الحمام، وأنا وحسن وحُسين جلوس في الحمام، فلما دخل كأنهما اشمأزّا منه وقالا: ما جَرأَك تدخل علينا؟ قال، فقلت لهما: دعاه عنكما: فلعمري ما يريد منكما أحشم من هذا، فلما كان يوم أُتي به أسيراً قال ابن الحنفية: ما أنا اليوم بأعرف به مني يوم دخل علينا الحمام فقال علي: إنه أسير فأحسنوا نُزُلَه، وأكرموا، مثواه فإن بقيت قتَلتُ أو عفوت، وإن مت فاقتلوه ولا تعتدُوا، إن الله لا يحب المعتدين .

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين وغير واحد، إجازة قالوا: أنبأنا أبو الفتح محمد ابن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني، كلاهما إجازة قالا: أنبأنا أبو علي بن شاذان قال: قُرِئَ على أبي محمد الحسن ابن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب قال: حدثنا جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن، حدثنا سعيد بن نوح، حدثنا أبو نُعَيم الفضل بن دُكَين، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عثمان بن المغيرة قال: لما دخل شهر رمضان جعل علي يتعشى ليلة عند الحسين، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبد الله ابن جعفر، لا يزيد على ثلاث لقم ، ويقول: يأتي أمر الله وأنا خمِيص وإنما هي ليلة أو ليلتان .

قال: وأنبأنا جدي، حدثنا زيد بن علي، عن عبيد الله بن موسى، حدثنا الحسين بن كثير، عن أبيه قال: خرج علي لصلاة الفجر، فاستقبله الأوزّ يصحْنَ في وجهه ـــــ قال: فجعلنا نطردهن عنه فقال: دَعُوهنّ فإنهن نوائح. وخرج فأصيب.

وهذا يدل على أنه علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها، والله أعلم.

أنبأنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد، أنبأنا النقيب طراد بن محمد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنبأنا أبو الحسين بن بشْران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم الحسيني عن حكاب، عن أبي عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال لي الحسين بن علي: قال لي علي: سنح لي الليلة رسول الله في منامي، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك من الأوَدَ واللَّدَد ؟ قال: ادع عليهم . قلت: اللهم ابدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني. فخرج، فضربه الرجل.

كذا في هذه الرواية «الحسين بن علي»، وإنما هو «الحسن».

أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب إذناً، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين ابن فَهْم، أنبأنا محمد بن سعد قال: انتدَب ثلاثة نفر من الخوارج: عبد الرحمن بن مُلجَم المرادي، وهو من حمير، وعداده في بني مُرَاد، وهو حليف بني جَبَلة من كندة. والبُرَك ابن عبد الله التميمي، وعمرو بن بكر التميمي. فاجتمعوا بمكة، وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة علي بن أبي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم. فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلي ، وقال البُرَك: أنا لكم بمعاوية ، وقال عمرو بن بكر: أنا كافيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا على ذلك وتعاقدوا عليه، وتواثقوا أن لا ينكص منهم رجل عن صاحبه الذي سمى له، ويتوجه له حتى يقتله أو يموت دونه. فاتعدوا بينهم ليلة سبع عشرة من رمضان، ثم توجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه، فقدم عبد الرحمن بن ملجم الكوفة، فلقي أصحابه من الخوارج، فكاتمهم ما يريد. وكان يزورهم ويزورونه، فزار يوماً نفراً من بني تَيْم الرباب، فرأى امرأة منهم يقال لها: قطام بنت شجْنة بن عدي بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم الرباب، وكان على قتل أباها وأخاها بالنهروان، فأعجبته فخطبها، فقالت: لا أتزوّجك حتى تَشتَفي لي. فقال: لا تسألين شيئاً إلا أعطيتك. فقالت: ثلاثة آلاف، وقتل علي بن أبي طالب. فقال: والله ما جاءَ بي إلى هذا المصر إلا قتل علي، وقد أعطيتك ما سألت. ولقي ابن مُلجم شبيب بن بَجَرَة الأشجعي. فأعلمه ما يريد، ودعاه إلى أن يكون معه، فأجابه إلى ذلك. وظل ابن مُلجم تلك الليلة التي عزم فيها أن يقتل علياً في صبيحتها يناجي الأشعث بن قيس الكندي في مسجده حتى يطلع الفجر، فقال له الأشعث: فضَحك الصبح. فقام ابن مُلجم، وشبيب بن بَجرة، فأخذا أسيافهما، ثم جاءا حتى جلسا مقابل السُدَّة التي يخرج منها علي ـــــ قال الحسن بن علي: فأتيته سُحَيرا، فجلست إليه فقال: إني بت الليلة أو قظ أهلي، فملكتني، عيناي وأنا جالس، فسنح لي رسولُ الله ، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك من الأوَد واللَّدد فقال لي: ادع الله عليهم. فقلت: اللهم أَبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً لهم مني. ودخل ابن التَّيَّاح المؤذن على ذلك فقال: «الصلاة»، فقام يمشي ابن التياح بين يديه وأنا خلفه،

فلما خرج من الباب نادى: «أيها الناس، الصلاة الصلاة»، كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس فاعترضه الرجلان. فقال بعض من حضر: ذلك بريق السيف، وسمعت قائلاً: «يقول لله الحُكْم يا علي لا لك» ثم رأيت سيفاً ثانياً فضربا جميعاً، فأما سيف ابن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه وأما سيف شبيب فوقع في الطاق، فسمع علي يقول: «لا يفوتنكم الرجل» وشدّ الناس عليهما من كل جانب، فأما شبيب فأفلت، وأخذ ابن مُلجَم فأدخل على عَليّ، فقال: أطيبوا طعامه، وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا وَليّ دمي: عفو أو قصاص، وأن مت فألحقوه بي أُخاصمه عند رب الـ عالمين. فقالت أُم كلثوم بنت عليّ: يا عدوّ الله، قتلت أمير المؤمنين قال: ما قتلت إلا أ باك، قا لت: والله إ ني لأرجو أن لا يكون علي أمير المؤمنين بأس. قال: فلم تبكين إذاً ثم قال: والله لقد سممته شهراً ــــــ يعني سيفه ــــــ فإن أخلفني أبعده الله وأسحقه.

وبعث الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي، فقال: أي بني، انظر كيف أصبح أمير المؤمنين؟ فذهب فنظر إليه، ثم رجع فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه، فقال الأشعث: عَيْني دَميغ ورب الكعبة.

قال: ومكث علَيّ يوم الجمعة ويوم السبت وبقي ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت من شهر رمضان من سنة أربعين، وتوفي رضوان الله عليه، وغسله الحسنُ والحُسين وعبد الله بن جعفر، وكُفن في ثلا ثة أثواب ليس فيها قميص.

قالوا: وكان عبد الرحمن بن مُلجم في السجن، فلما مات علي ودُفن بعث الحسنُ بن علي إلى ابن مُلجم، فأخرجه من السجن ليقتله، فاجتمع الناس وجاءوا بالنّفط والبواري والنار، وقالوا: نحرقه. فقال: عبد الله بن جعفر، وحُسَين بن علي، ومحمد بن الحنفية، دعونا حتى نشفي أنفسنا منه فقطع عبد الله بن جعـ فر يديه ورجليه، فلم يجزع ولم يتكلم، فكّحل عينيه بمسمار مَحميّ، فلم يجزع، وجعل يقول: إنك لتكحل عيني عمك بمملُول مُمض، وجعل يقرأ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ} ، حتى أتى على آخر السورة، وإن عينيه لتسيلان، ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطعه، فجزع، فقيل له: قطعنا يديك ورجليك وسَمَلنا عينيك يا عدوّ الله، فلم تجزع، فلما صرنا إلى لسانك جزعت. قال ما ذاك من جزع إلا أني أكره أن أكون في الدنيا فواقاً لا أذكر الله فقطعوا لسانه، ثم جعلوه في قَوْصَرة فأحرقوه بالنار، والعباس ابن علي يومئذ صغير، فلم يستأن به بلوغه.

وكان ابن مُلجَم أسمر أبلج، في جبهته أثر السجود.

أنبأنا عمر بن محمد بن طَبَرْزد، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري، أنبأنا أبو

الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من قريش أن علياً لما ضربه ابن مُلجَم قال: «فزتُ وربِّ الكعبة» .

أنبأنا عبد الوهاب بن أبي منصور بن سُكينة، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن سلمان، أنبأنا أحمد بن الحُسَين بن خَيرون وأحمد ابن الحسن الباقلاني، كلاهما إجازة قالا: أنبأنا أبو علي بن شاذان قال: قُرِىءَ علي أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدّي، حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، حدّثني إسماعيل بن أبان الأزدي، حدّثني فضيل بن الزبير، عن عمرو ذي مر قال: لما أُ صيب علي بالضربة، دخلتُ عليه وقد عَصَب رأسه، قال قلت: يا أمير المؤمنين، أرني ضربتك. قال: فحلَّها ، فقلت: خَدْشٌ وليس بشيء . قال: إني مفارقكم. فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب ، فقال لها: اسكتي، فلو ترين ماذا أرى لما بكيت. قال فقلت: يا أمير المؤمنين، ما ترى؟ قال: هذه الملائكة وفود، والنبيون ، وهذا محمد يقول: يا علي، أبْشِر، فما تصير إليه خَيرٌ مما أنت فيه .

هذه أم كلثوم هي ابنة علي زوج عمر بن الخطاب.

البُرَك: بضم الباءِ الموحدة، وفتح الراء. وبَجَرَة: بفتح الباء والجيم قاله ابن ماكولا. والذي ضبطه أبو عمر بضم الباءِ وسكون الجيم.

أنبأنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الخطيب، أنبأنا أبو سعد المطرّز وأبو على الحداد إجازة قالا: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد ابن عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن بشر ـــــ أخي خطاب ـــــ حدثنا عمر بن زرارة الحدثي، حدثنا الفياض بن محمد الرقي، حدثنا عمرو بن عبس الأنصاري، عن أبي مِخْنَف، عن عبد الرحمن بن حبيب بن ع بد الله، عن أبيه قال: لما فرغ علي من وصيته قال: اقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ثم لم يتكلم إلا بـــ«لا إله إلا الله» حتى قبضه الله، رحمة الله ورضوانه عليه.

وغسله ابناه، وعبد الله بن جعفر، وصلى عليه الحسن ابنه، وكبر عليه أربعاً. وكُفِّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص. ودفن في السَّحَر.

قيل: إن علياً كان عنده مِسْكٌ فَضَل من حَنُوط، رسول الله ، أوصى أن يُحنّط به.

واختلفوا في عمره، فقال محمد بن الحنفية سنة الحجاف، حين دخلت سنة إحدى وثمانين: هذه لي خمس وستون سنة، وقد جاوزت سنّ أبي. قال: وكان سنه يوم قتل ثلاثاً وستين سنة. قال الواقدي: وهذا أثبت عندنا.

وقال أبو بكر البرقي: توفي علي وهو ابن سبع وخمسين سنة. وقيل: توفي ابن ثمان وخمسين سنة.

وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر. وقيل: أَربع سنين، وتسعة أشهر، وستة أيام. وقيل: ثلاثة أيام.

قال محمد بن علي الباقر: كان على آدم، مقبل العينين عظيمهما ذا بطن، أَصلع، ربعه، لا يخضب.

وقال أبو إسحاق السبيعي: رأيته أبيض الرأس واللحية، وكان ربما خضب لحيته.

وقال أبو رجاءِ العُطَاردي: رأيت علياً ربعة، ضخم البطن، كبير اللحية قد ملأت صدره، أصلع شديد الصلع.

وقال محمد بن سعد: عن أَبي نُعيم الفضل بن دُكَين، عن رزام بن سعيد الضبي قال: سمعت أبي ينعت علياً قال: كان رجلاً فوق الربعة، ضخم المنكبين طويل اللحية ـــــ وإن شئت قلت: إذا نظرت إليه قلت: آدم، وإن تبينته من قريب قلت: أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم.

وقال محمد بن سعد: حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن قدامة ابن عتّاب قال: كان علي ضخم البطن، ضخم مُشَاش المنكب، ضخم عَضَلَة الذراع، دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقها ـــــ قال: ورأيته يخطب في يوم من الشتاءِ، عليه قميص وإزار قطْرِيّان مُعتّم بشيءٍ مما ينسج في سوادكم.

وقال ابن أَبي الدنيا: حدثني أبو هُرَيرة، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا مدرك أَبو الحجاج قال: رأيت علياً يخطب، وكان من أَحسن الناس وجهاً.

وقيل: كان كأَنما كسر ثم جُبِرَ، لا يغير شيبه، خفيف المشْيِ، ضحوك السِّن.

وبالجملة فمناقبه عظيمة كثيرة، فلنقتصر على هذا القدر منها، ومن يريد أَكثر من هذا فقد جمعنا مناقبه في كتاب جامع لها، والحمد لله رب العالمين.

ورثاه الناس فأَكثروا؛ فمن ذلك ما قاله أَبو الأَسود الدُّؤَلي، وبعضهم يرويها لأَم الهيثم بنت العريان النَّخَعية:

أَلاَ يَا عَينُ وَيحك أَسْعدينا   أَلا تَبْكي أَمِيرَ الْمُؤمنينَا

تُبكّي أُمُّ كُلثُومٍ علَيه   بِعَبرتها وقَدْ رَأَتِ اليَقِينا

أَلاَ قُلْ لِلخَوَارِجِ حَيْثُ كَانوا   فَلاَقَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِينَا

أَفي الشَّهْرِ الحَرَامِ فَجَعْتُمُونَا   بِخَيرِ النَّاسِ طُرّاً أَجْمَعِينَا

قَتَلْتُمْ خيرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايا   فَذَلَّلَهَا ومَن رَكِبَ السَّفِينا

وَمَنْ لَبِسَ النِّعَالَ وَمَن حَذَاهَا   وَمَنْ قَرأَ المَثَاني والمُبِينا

وَكُلُّ مُنَاقِبِ الخَيْرَاتِ فِيهِ   وَحُبُّ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَا

لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيشٌ حَيْثُ كَانُوا   بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَبَاً وَدِينا

إِذَا استَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِي حُسَينٍ   رَأَيتَ البَدْرَ رَاقَ النَّاظِرِينَا

وَكُنَّا قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِخَيرٍ   نَرَى مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ فِينَا

يُقِيمُ الحَقَّ لاَ يَرْتَابُ فِيهِ   وَيَعْدِلُ في العِدَا والأَقْرَبِينَا

وَلَيْسَ بِكَاتِمٍ عِلْماً لَدَيْهِ   وَلَم يُخْلَقْ مِنَ المُتَجَبِّرِينَا

كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوا عَلِيّاً   نَعَامٌ حَارَ في بَلَدٍ سِنِينَا

فَلا تَشْمَتْ مُعَاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ   فَإِن بَقِيَّةَ الخُلَفَاءِ فِينَا

وقال الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لَهَب فيه أيضاً:

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الأَمْرَ مُنْصَرِفٌ   عَنْ هَاشِمٍ ثُمَّ مِنْهَا عَنْ أَبِي حَسَنِ

البِرُّ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى لِقِبْلَتِه   وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِالقُرْآنِ وَالسُّنَنِ

وَآخِرُ النَّاسِ عَهْداً بِالنَّبيِّ وَمَنْ جِبريلُ عَونٌ له في الغُسْلِ والكَفَنِ

مَنْ فيهِ مَا فيهم لاَ تَمتَرُونَ بِهِ وَلَيْسَ في القَوْمِ مَا فِيهِ مِنَ الحَسَنِ

وقال إسماعيل بن محمد الحميري:

سَائِلْ قُرَيْشاً به إن كُنتَ ذَاعمَه مَنْ كَانَ أَثْبَتَهَا في الدِّينِ أوْتَادَا

مَنْ كَانَ أَقْدَمَ إِسْلاَماً وَأَكْثَرَهَا عِلْماً وَأَطْهَرَهَا أَهْلاً وَأَوْلاَداً

مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ إِذْ كَانَتْ مُكَذِّبَةً تَدْعُو مِنَ اللَّهِ أَوْثَاناً وَأَنْدَاداً

مَنْ كَانَ يُقْدِمُ في الهَيْجاءِ إن نَكَلُوا عَنْهَا وَإِن يَبْخَلُوا في أَزْمَةٍ جَادَا

مَنْ كَانَ أَعْدَلَها حُكْماً، وَأَبْسَطَهَا كَفّاً وَأَصْدَقَها وَعْداً وَإِيعَادَا

إن يَصْدُقُوكَ فَلَنْ يَعْدُوا أَبَا حَسَنٍ إِنْ، أَنْتَ لَم تَلْقَ لِلأَبْرَارِ حُسَّاداً

إِنْ أَنْتَ لَم تَلْقَ أَقْوَاماً ذَوِي صَلَفٍ وَذَا عِنَادٍ لِحَقِّ اللَّهِ جَحَّاداً

ومدائحه ومراثيه كثيرة، رضي الله عنه، فلنقتصر على هذا، ففيه كفاية، والحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

علي بن أبي طالب

بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فربى في حجر النبي صلى الله عليـه وسـلّم و لم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة ألا ترضى أن تكون منـي بمنزلة هارون من موسى وزوجه بنته فاطمة وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ولما آخى النبي صلى الله عليه وسلّم بين أصحابه قال له أنت أخي ومناقبه كثيرة حتى قال الإمام أحمد لم ينقـل لأحـد مـن الصحابة ما نقل لعلي وقال

٤٦٤

غيره وكان سبب ذلك يغض بني أمية له فكان كل من كان عنده علم من شيء من مناقبه من الصحابة يثبته وكلما أرادوا إخماده وهددوا من حدث بمناقبه لا يزداد إلا انتشارا وقد ولد له الرافضـة مناقـب موضوعة هو غنى عنها وتتبع النسائي ما خص به من دون الصحابة فجمع من ذلك شيئا كثيرا بأسانيد أكثرها جياد روى عن النبي صلى الله عليه وسلّم كثيرا وروى عنه من الصحابة ولداه الحسن والحسين وابن مسعود وأبو موسى وابن عباس وأبو رافع وابن عمر وأبو سعيد وصهيب وزيد بن أرقم وجريـر وأبو أمامة وأبو جحيفة والبراء بن عازب وأبو الطفيل وآخرون ومن التابعين من المخضرمين أو من له رؤية عبدالله بن شداد بن الهاد وطارق بن شهاب و عبدالرحمن بن الحارث بن هشام وع بدالله بن الحارث بن نوفل ومسعود بن الحكم ومروان بن الحكم وآخرون ومن بقية التابعين عدد كثير من أجلهم أولاده محمد وعمر والعباس وكان قد اشتهر بالفروسية والشجاعة والإقدام حتى قال فيه أسيد بن أبـي إياس بن زنيم الكناني قبل أن يسلم يحرض عليه قريشا ويعيرهم به

علاثة بن شجار بفتح المعجمة وتشديد الجيم وقيل بكسر أوله ثم تخفيف السليطي من بني سـليط بـن الحارث بن يربوع وقيل هو من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم روى عنه الحسن أنه سـمع النبي صلى الله عليه وسلّم يقول المسلم أخو المسلم ذكره بن شاهين وقال البخاري قال لي ع لي بـن المديني علاثة بن شجار هو الذي روى عن الحسن عن رجل من بني سليط قال أتيت النبي صـلى الله عليه وسلّم قال علي قال بعض أصحابنا سألت عنه قومه فقالوا اسمه علام بن شـجار قلـت الحديـث المذكور رواه علي بن المديني عن عفان عن حماد عن علي بن زيد عن الحسن قال مر رجل من بني سليط فقال أتيت النبي صلى الله عليه وسلّم وهو في أزفلة من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلـم وذكره خليفة في باب الرواة من الصحابة وهو في باب من نزل البصرة من الصحابة قلت وقد وهم من وحد بينه وبين الذي قبله فإن حديث عم خارجة بن الصامت في الرقية بالفاتحة.

في كل مجمع غاية أخزاكم * جذع أبر على المذاكي القرح

لله دركم لما تذكروا * قد يذكر الحر الكريم ويستحي

هذا بن فاطمة الذي أفناكم * ذبحا بقتلة يعضد لم يذبح

أين الكهول وأين كل دعامة * في المعضلات وأين زين الأبطح

وكان أحد الشورى الذين نص عليهم عمر فعرضها عليه عبدالرحمن بن عوف وشرط عليه شروطا امتنع من بعضها فعدل عنه إلى عثمان فقبلها فولاه وسلم علي وبايع عثمان ولم يزل بعد النبي صلى الله عليه وسلّم متصديا لنصر العلم والفتيا فلما قتل عثمان بايعه الناس ثم كان من قيام جماعة من الصحابة منهم طلحة والزبير وعائشة في طلب دم عثمان فكان من وقعة الجمل ما اشتهر ثم قام معاوية في أهل الشام وكان أميرها لعثمان ولعمر من قبله فدعا إلى الطلب بدم عثمان فكان من وقعة صفين ما كان

٤٦٥

وكان رأى علي أنهم يدخلون في الطاعة ثم يقوم ولي دم عثمان فيدعي به عنده ثم يعمل معه ما يوجبه حكم الشريعة المطهرة وكان من خالفه يقول له تتبعهم واقتلهم فيرى أن القصاص بغير دعوى ولا إقامة بينة لا يتجه وكل من الفريقين مجتهد وكان من الصحابة فريق لم يدخلوا في شيء من القتال وظهر بقتل عمار أن الصواب كان مع علي واتفق على ذلك أهل السنة بعد اختلاف كان في القديم ولله الحمد

ومن خصائص علي قوله صلى الله عليه وسلّم يوم خيبر لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلّم غدوا كلهم يرجو أن يعطاها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه فأتي به فبصق في عينيه فدعا له فبرأ فأعطاه الراية أخرجاه في الصحيحين من حديث سهل بن سعد ومن حديث سلمة بن الأكوع نحوه باختصار وفيه يفتح الله على يديه وفي حديث أبي هريرة عند مسلم نحوه وفيه فقال عمر ما أحببت الإمارة إلا ذلك اليوم وفي حديث بريرة عند أحمد نحو حديث سهل وفيه زيادة في أوله وفي آخره قصة مرحب وقتل علي له فضربه على هامته ضربة حتى عض السيف منه بيضة رأسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما قام آخر الناس حتى فتح الله لهم وفي المسند لعبدالله بن أحمد بن حنبل من حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلّم لما دفع الراية لعلي يوم خيبر أسرع فجعلوا يقولون له ارفق حتى انتهى إلى الحصن فاجتذب بابه فألقاه على الأرض ثم اجتمع عليه سبعون رجلا حتى أعادوه وفي سنده حرام بن عثمان متروك وجاءت قصة الباب من حديث أبي رافع لكن ذكر دون هذا العدد وأخرج أحمد والنسائي من طريق عمرو بن ميمون إني لجالس عند بن عباس إذ أتاه سبعة رهط فذكر قصة فيها قد جاء ينفض ثوبه فقال وقعوا في رجل له عز وقد قال النبي صلى الله عليه وسلّم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله يحب الله ورسوله فجاء وهو أرمد فبزق في

٤٦٦

عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه فجاء بصفية بنت حيي وبعثه يقرأ براءة على قريش وقال لا يذهب إلا رجل مني وأنا منه

وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا فقال إنه وليي في الدنيا والآخرة وأخذ رداءه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ولبس ثوبه ونام مكانه وكان المشركون قصدوا قتل النبي صلى الله عليه وسلّم فلما أصبحوا رأوه فقالوا أين صاحبك وقال له في غزوة تبوك أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بـ نبي أي لا ينبغي أن اذهب إلا وأنت خليفتي وقال له أنت ولي كل مؤمن من بعدي وسد الأبواب إلا باب ع لي فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره وقال من كنت مولاه فعلى مولاه وأخبر الله أ نه رضي عن أصحاب الشجرة فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعد وقال صلى الله عليه وسلّم يا عمر ما يدريك أن الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم وقال يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن وقال سعيد بن جبير كان بن عباس يـ قول إذا جاءنا الثبت عن علي لم نعدل به وقال وهب بن عبدالله عن أبي الطفيل كان علي يقول سلوني سلوني وسلوني عن كتاب الله تعالى فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار

٤٦٧

وأخرج الترمذي بسند قوي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال أمر معاوية سعدا فقال له ما يمنعك أن تسب أبا تراب فقال ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن تـ كون لـي واحدة منهن أحب إلي من أن يكون لي حمر النعم فلن أسبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد خالفه في بعض المغازي فقال له علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتاه وبه رمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه وأنزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساء نا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي وأخرج أيضا وأصله في مسلم عن علي قال لقد عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلّم أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وأخرج الترمذي بإسناد قوي عن عمران بن حصين في قـ صة قال فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا من علي وهو و لي كل مؤمن بعدي وفي مسند أحمد بسند جيد عن علي قال قيل يا رسول الله من تؤ مر بعدك قال إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وإن تؤمروا عمر تجدوه قويا أمين نا لا يخاف في الله لومة لائم وإن تؤمروا عليا وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم وكان قتل علي في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ومدة خلاف ته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر لأنه بويع بعد قتل عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت وقعة الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين ووقعة صفين في سنة سبع وثلاثين ووقعة النهروان مع الخوارج في سنة ثمان وثلاثين ثم أقام سنتين يحرض على قتال البغاة فلم يتهيأ ذلك إلى أن مات.

٤٦٨

علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، يكنى أبا الحسن، واسم أبيه أبي طالب عبد مناف، وقيل: اسمه كنيته، والأول أصح، وكان يقال لعبد المطلب شيبة الحمد، واسم هاشم عمرو، واسم عبد مناف المغيرة، واسم قصي زيد، وأم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية ولدت الهاشمي، توفيت مسلمة قبل الهجرة، وقيل: إنها هاجرت وسيأتي ذكرها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى. كان علي أصغر ولد أبي طالب، وكان أصغر من جعفر بعشر سنين، وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين، وروى عن سلمان وأبي ذر، والمقداد، وخباب، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وزيد بن الأرقم، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره، وقال ابن إسحاق أول من آمن بالله وبرسوله محمد من الرجال علي بن أبي طالب وهو قول ابن شهاب، إلا أنه قال من الرجال بعد خديجة، وهو قول الجميع في خديجة، حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الدقاق، قال: حدثنا مفضل بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره وهو الذي غسله، وأدخله قبره، وقد مضى في باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ذكر من قال: إن أبا بكر أول من أسلم، وروى عن سلمان أنه قال: أول هذه الأمة وروداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد روى هذا الحديث مرفوعاً، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «أول هذه الأمة وروداً على الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب»، ورفعه أولى لأن مثله لا يدرك بالرأي، حدثنا أحمد بن قاسم، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يحيى بن هشام، حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادقي، عن خنيس بن المعتمر، عن عليم الكندي، عن سلمان الفارسي، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب». وروى أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لعلي بن أبي طالب: «أنت ولي كل مؤمن بعدي». وبه عن ابن عباس قال أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلّم بعد خديجة علي بن أبي طالب، حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبع، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، قال: حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال كان علي بن أبي طالب أول من آمن من الناس بعد خديجة، قال أبو عمر رضي الله عنه: هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته، وثقة نقلته، وهو يعارض ما ذكرنا عن ابن عباس في باب أبي بكر رضي الله عنه، والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه، كذلك قال مجاهد، وغيره قالوا ومنعه قومه وقال ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل، وقتادة، وابن إسحاق أول من

أسلم من الرجال علي واتفقوا على أن خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثم ع لي بعدها، وروى في ذلك عن أبي رافع مثل ذلك حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهـير، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، قال: حدثنا عمرو مولى عفرة، قال: سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم أعلي أم أبو بكر رضي الله عنهمـا؟ قال: سبحان الله علي أولهما إسلاماً وإنما شبه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب، وأسلم أبـو بكر فأظهر إسلامه، ولا شك أن علياً عندنا أولهما إسلاماً وذكر الحسن بن علي الحلواني فـي كتـاب المعرفة له قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الأسود محمد بـن ع بد الرحمن أنه بلغه أن علي بن أبي طالب، والزبير رضي الله عنهما أسلما وهما ابنا ثمان سـنين، هكـذا كان يقول أبو الأسود يتيم عروة، وذكره أيضاً ابن أبي خيثمة، عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن أبي الأسود، وذكره عمر بن شبة، عن الخزاعي، عن ابن وهب، عن الليث، عن أبي الأسود، قال الليث: وهاجر وهما ابنا ثمان عشر سنة، ولا أعلم أحداً قال بقول أبي الأسـود هذا، قـال الحـ سن الحلواني، وحدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن قال أسلم علي رضي الله عنـه وهو ابن خمس عشرة سنة، وأخبرنا خلف بن قاسم بن سهل، قال؛ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا محمد بـن مسعود، قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: أسلم علي وهـو أول مـن أسلم وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة قال ابن وضاح ما رأيت أحداً قط أعلم بالحديث من محمد بـن مسعود ولا أعلم بالرأي من سحنون، وقال ابن إسحاق أول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن أبي طالب، وهو يومئذ ابن عشر سنين، قال أبو عمر: وقيل: أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقيل: ابن اثنتي عشرة، وقيل: ابن خمس عشرة، وقيل: ابن ست عشرة، وقيل: ابن عشر، وقيل: ابن ثمان، ذكر عمـر بن شبة، عن المدايني، عن ابن جعدبة، عن نافع عن ابن عمر، قال: أسلم علي وهو ابن ثلاث عشـرة سنة، قال: أخبرنا إبراهيم بن المنذر الخزامي، قال: حدثنا محمد بن طلحة، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، قال: كان علي بن أبي طالب، والزبير بن العوّام، وطلحـة بـن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم عداداً واحداً، وأخبرنا عبد الله بـن محمـد بـن ع بد المؤمن، قال: حدثنا إسماعيل بن علي الخطمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، ثنـا حجين أبو عمر، وقال: حدثنا حبان، عن معروف، عن أبي جعفر، قال: كان علي وطلحة والزبير في سن واحد، وذكر عبد الرزاق، عن معمر في جامعه، عن قتادة، عن الحسن، وغيره، قـالوا: أول مـن أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو ابن خمس عشرة سنة، أو ست عشرة سنة، وحدثنا معمر، عن عثمان الخوزي، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: أول من أسلم علي رضي الله عنه، وذكر أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدثنا شريح بن النعمان، قال: حدثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، قال: أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتوفي وهو ابـن

ثلاث وستين سنة، قال أبو عمر رضي الله عنه: هذا أصح ما قيل في ذلك، وقد روى عن ابن عمر من وجهين جيدين، وروى عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جرير العرني قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين، وروى شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرني، قال: سمعت علياً يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وقال سالم بن أبي الجعد: قلت لابن الحنفية: أبو بكر كان أول هم إسلاماً؟ قال: لا، وروى مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال: استنبيء النبي صلى الله عليه وسلّم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء، وقال زيد بن أرقم أول من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم علي بن أبي طالب، وروى حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكرها النسائي وأسد بن موسى وغيرهما منها ما حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري، قال: سمعت زيد بن أرقم، يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم علي بن أبي طالب، وحدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أبي قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده قال لي: كنت امرأ تاجراً، فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجراً فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي، قال: ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام قد راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معهما يصلي، فقلت للعباس: من هذا يا عباس؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، قلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة بنت خويلد، قلت: من هذا الفتى؟ قال: علي بن أبي طالب ابن عمه، قلت: ما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه فيما ادعى إلا امرأته، وابن عمه هذا الغلام، وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر؛ وكان عفيف يقول: إنه قد أسلم بعد ذلك، وحسن إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام يومئذٍ فأكون ثانياً مع علي وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب والحمد لله، وقال علي رضي الله عنه: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم كذا و كذا لا يصلي معه غيري إلا خديجة وأجمعوا على أنه صلى القبلتين، وهاجر وشهد بدراً والحديبية وسائر المشاهد وأنه أبلى ببدر وبأحد وبالخندق وبخيبر بلاء عظيماً وأنه أغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم، وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلّم بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى علي رضي الله عنه، وقال محمد بن إسحاق: شهد علي بن أبي طالب بدراً وهو ابن خمس وعشرين سنة، وروى ابن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وسلّم الراية يوم بدر إلى علي وهو ابن عشرين سنة ذكره السراج في

تاريخه، ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلّم منذ قدم المدينة إلا تبـوك، فإ نه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلّم على المدينة، وعلى عياله بعده في غزوة تبوك، وقال له: «أ نت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وروى قوله لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون مـن موسى». جماعة من الصحابة وهو من أثبت الآثار وأصحها رواه عن النبي صلى الله عليه وسلّم سعد بن أبي وقاص، وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً، قد ذكرها ابن أبي خيث مة، وغـيره، ورواه ابــن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأم سلمة، وأسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله، وجماعة يطول ذكرهم، حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا ابن المفسر، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا مروان بـن معاوية الفزاري، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، قالت: سمعت أسماء بنت عميـس تـ قول؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليـس بعدي نبي». حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن نمير، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليـه و سلّم لعلي: «أنت أخي وصاحبي» وحدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا عمرو بن حماد القناد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ، عن زياد بن المـ نذر، عن سعيد بن محمد الأزدي، عن أبي الطفيل، قال: لما احتضر عمر جعلها شورى بين علي وعثمـان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد فقال لهم علي: أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بينه وبينه إذا آخى بين المسلمين غيري قالوا اللهم لا، قال: وروينا من وجوه، عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها أحد غيري إلا كذاب، قال أبو عمر: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بين المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين والأنصار، وقال في كل واحدة منهما لعلي: «أنت أخي في الدنيا والآخرة». وآخى بينه وبين نفسه فلذلك كان هذا القول وما أشبهه من علي رضي الله عنه وكان معه على حراء حين تحرك فقال له: «أثبت حراء فما عليـك إلا نبي وصديق وشهيد»..وكان عليه يومئذ العشرة المشهود لهم بالجنة وزوجه رسول الله صلى الله عليـه وسلّم في سنة ثنتين من الهجرة ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، ما خلا مريم بنت عمران، وقال لها: «زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة وأنه لأول أصحابي إسلاماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً» قالت أسماء بنت عميس، فرمقت رسول الله صلى الله عليه وسلّم حين اجتمعا جعل يدعو لهمـا ولا يشـرك فـي دعائهما أحداً غيرهما وجعل يدعو له كما دعا لها، وروى بريدة، وأبو هريرة، وجابر، وا لبراء بـن عازب، وزيد بن أرقم كل واحد منهم، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». وبعضهم لا يزيد على «من كنت مولاه فعـ لي مولاه» وروى سعد بن أبي وقاص، وسهل بن سعيد، وأبو هريرة، وبر يدة الأسـلمي، وأ بو سـعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وعمران بن حصين، وسلمة بن الأكوع كلهم بمعنى وا حد، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجـلاً يـ حب الله ورسـوله ويحـ به الله

ورسوله ليس بفرّار يفتح الله على يديه»، ثم دعا بعلي وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه الراية ففتح عليه، وهذه كلها آثار ثابتة وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم، فقال: يا رسول الله إني لا أدري ما القضاء، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلّم بيده صدره وقال: «اللهم اهد قلبه وسدد لسانه» قال علي رضي الله عنه: فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين، ولما نزلت: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً}، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلّم فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم في بيت أم سلمة وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وروت طائفة من الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لعلي رضي الله عنه: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»، وكان علي رضي الله عنه يقول: والله إنه لعهد النبي الأمي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنك مغفور لك» قال: قلت: بلى. قال: «لا إله إلا الله الحليم العليم، لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم» وقال : «يهلك فيك رجلاً محب مفرط وكذاب مفتر» وقال له: «تفترق فيك أمتي كما افترقت بنو إسرائيل في عيسى». وقال : «من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله». حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، قال: حدثنا محمد بن علي بن مروان، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا معن بن عون، عن أبي صالح الحنفي، عن علي قال: قيل: لأبي بكر وعلي يوم بدر مع أحد كما جبرائيل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل وملك يشهد القتال ويقف في الصف وقد روى أن جبرائيل وميكائيل مع علي رضي الله عنه والأول أصح إن شاء الله تعالى، روى قاسم وابن الأعرابي جميعاً، قال: حدثنا أحمد بن محمد البزي القاضي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو معشر، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري، عن أبيه، عن جده، قال: أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم فنادت الرفاق بعضها بعضاً أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلّم فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلّم ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقالوا: يا رسول الله فقدناك فقال: «إن أبا الحسن وجد مغصاً في بطنه فتخلفت عليه» وروى عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، أنه قال: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه» وقال في أصحابه: «أقضاهم علي بن أبي طالب» وقال عمر بن الخطاب: علي أقضانا وأبي أقرؤنا وإنا لنترك أشياء من قراءة أبي؛ حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد، حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي، حدثنا عمرو بن حفص بن غياث، حدثني أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلت للشعبي: إن المغيرة حلف بالله ما أخطأ علي في قضاء قضى به قط، فقال الشعبي: لقد أفرط، حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو سلمة الشنبوذكي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فروة قال: سمعت عبد الرحمن

بن أبي ليلى قال: قال عمر رضي الله عنه: علي أقضانا، وقال أحمد بن زهير: حدثنا أبي قال حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال عمر: علي أقضانا، قال أحمد بن زهير: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن، وقال في المجنونة التي أمر برجمها، وفي التي وضعت لستة أشهر فأراد عمر رجمها، فقال له علي: إن الله تعالى يقول: {وحمله وفصاله ثلاثون شهراً} الحديث وقال له: «إن الله رفع القلم عن المجنون ــــ الحديث» فكان عمر يقول: لولا علي لهلك عمر، وقد روى مثل هذه القصة لعثمان مع ابن عباس، وعن علي أخذها ابن عباس والله أعلم، وحدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب، قال أحمد بن زهير: وأخبرنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ما كان أحد من الناس يقول سلوني غير علي بن أبي طالب، قال: وأخبرنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: قلت لعطاء: أكان في أصحاب محمد أحد أعلم من علي؟ قال: لا والله ما أعلمه، قال أحمد بن زهير، وحدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن قليب، عن جبير قال: قالت عائشة: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قالوا: علي. قالت: علي؟ أما إنه لأعلم الناس بالسنة، قال وحدثنا فضيل، عن عبد الوهاب، قال: حدثنا شريك، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به، حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا محمد بن أبي السري إملاء بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين، قال: حدثنا عمر بن هاشم الجنبي، قال: حدثنا جويبر، وعن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس قال: والله لقد أعطى علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر، وقال الحسن الحلواني: حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عمر أنه قال: أقضانا علي وأقرؤنا أُبي، وحدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: قال ابن مسعود: إن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب، قال: وحدثنا يحيى بن أبي آدم وأبو زبير، ثنا مبذول، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال عبد الله: أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب، وقال حدثني يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة قال: ليس أحد منهم أقوى قولاً في الفرائض من علي، قال: وكان المغيرة صاحب الفرائض، وفي ما أخبرنا شيخنا أبو الأصبغ عيسى بن سعيد بن سعدان المقري أحد معلمي القرآن رحمه الله قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن قاسم المقري قراءة عليه في منزله ببغداد قال: أبو بكر أحمد بن يحيى بن موسى بن العباس بن مجاهد المقري في مسجده قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا يحيى

بن معين، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم عن زر بن حبيش، قال: جلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلما وضعا الغداء بين أيديهما مر بهما رجل، فسلم، فقالا: اجلس للغداء فجلس وأكل معهما واستوفوا في أكلهم الأرغفة الثمانية، فقام الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهم، وقال: خذا هذا عوضاً مما أكلت لكما ونلته من طعامكما، فتناز عا وقال صاحب الخمسة الأرغفة: لي خمسة دراهم ولك ثلاثة، فقال صاحب الثلاثة الأرغفة: لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين: وارتفعا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة الأرغفة: قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبزه أكثر من خبزك فارض بالثلاثة، فقال: لا والله لا رضيت منه إلا بمر الحق، فقال علي رضي الله عنه: ليس لك في مر الحق إلا درهم واحد وله سبعة، فقال الرجل: سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعرض على ثلاثة فلم أرض، وأشرت عليّ بأخذها فلم أرض، وتقول لي الآن إنه لا يجب في مر الحق إلا درهم واحد، فقال له علي: عرض عليك صاحبك أن تأخذ الثلاثة صلحاً، فقلت لم أرض إلا بمر الحق ولا يجب لك بمر الحق إلا واحد، فقال الرجل: فعرفني بالوجه في مر الحق حتى أقبله، فقال علي رضي الله عنه أليس للثمانية الأرغفة أربعة وعشرين ثلثاً أكلتموها، وأنتم ثلاثة أنفس ولا يعلم الأكثر منكم أكلاً ولا الأقل فتحملون في أكلكم على السواء قال: بلى. قال: فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية ويبقى له سبعة وأكل لك واحدة من تسعة فلك واحد بواحدك و له سبعة بسبعته، فقال له الرجل: رضيت الآن، وروى عبد الرحمن بن أذينة العبدي، عن أبيه أذينة بن مسلمة العبدي، قال: أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسألته من أين أعتمر؟ فقال: ا ئت علياً فاسأله، وذكر الحديث، وفيه وقال عمر: ما أجد لك إلا ما قال علي، وسأل شريح بن هانيء عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها عن المسح على الخفين، فقالت: ائت علياً فاسأله، وذكر الحديث، روى معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال: شهدت علياً يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء ألا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل، نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل، وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قلت عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: يا عم لم كان صفو الناس إلى علي، فقال: يا ابن أخي إن علياً عليه السلام كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله صلى الله عل يه وسلّم ، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: حدثنا يحيى بن مالك بن عائذ قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغدادي بمصر قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن دريد قال: أخبرنا العكلي، عن الحرمازي رجل من همدان، قال: قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار صف لي علياً، قال: أعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذ لا بد من وصفه فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، ويستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان

غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، كان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له، يعظم أهل الدين، ويقرب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد أنه لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غرّي غيري، إلي تعرضت أم إلي تشوقت، هيهات هيهات قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعمرك قصير، وخطرك حقير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق؛ فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار، قال: حزن من ذبح ولدها وهو في حجرها، وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن ذلك فلما بلغه قتله قال ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب، فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام، فقال: له دعني عنك، وروى أبو سعيد الخدري، وغيره، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «تمرق مارقة في حين اختلاف من المسلمين تقتلها أولى الطائفتين بالحق» وقال طاوس قيل لابن عباس: أخبرنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، أخبرنا عن أبي بكر، قال: كان والله خيراً كله مع حدة كانت فيه، قلنا: فعمر، قال: كان والله كيساً حذراً كالطير الحذر، الذي قد نصب له الشرك فهو يراه ويخشى أن يقع فيه مع العنف وشدة السير، قلنا: فعثمان، قال: والله كان صواماً قواماً من أجل غلبة رقته، قلنا: فعلي قال: كان والله قد ملىء علماً وحلماً من رجل غرته سابقته وقرابته فقل ما أشرف على شيء من الدنيا إلا فاتته فقيل: إنهم يقولون كان محدوداً، فقال: أنتم تقولون ذلك، وروى الحكم بن عيينة، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: ما رأيت أحداً أقرأ من علي صلينا خلفه فقرأ برزخاً، فأسقط حرفاً، ثم رجع فقرأه، ثم عاد إلى مكانه فسر أهل اللغة البرزخ هذا بأنه كان بين الموضع الذي كان يقرأ فيه وبين الموضع الذي كان أسقط منه الحرف، ورجع إليه قرآن كثير، قالوا: والبرزخ ما بين الشيئين، وجمعه برازخ، والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة وسئل ابن مسعود عن الوسوسة فقال: هي برزخ بين الشك واليقين، وقد ذكرنا في باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه إنما كان تأخر علي عنه تلك الأيام لجمعه القرآن، وروى معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لوفد ثقيف حين جاء: «لتسلمن أو لأبعثن رجلاً مني أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم» قال عمر: فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هو هذا، قال: فالتفت إلى علي رضي الله عنه فأخذ بيده ثم قال: «هو هذا هو هذا» وروى عمار الذهبي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسئل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: كان علي والله سهماً صائباً من مرامي الله على عدوه ورباني هذه الأمة، وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، لم يكن بالنومة عن أمر الله، ولا بالملومة في دين الله، ولا بالسروقة لمال الله، أعطى القرآن

عزائمه ففاز منه برياض مونقة، ذلك علي بن أبي طالب يالكع، وسئل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عن صفة علي رضي الله عنه فقال: كان رجلاً آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن أصلع، ربعة إلى القصر، لا يخضب. وقال أبو إسحاق السبيعي: رأيت علياً أبيض الرأس واللحية وقد روى أنه ربما خضب وصفر لحيته وكان علي رضي الله عنه يسير في الفيء مسيرة أبي بكر الصديق في القسم وإذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئاً إلا قسمه ولا يترك في بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمته في يومه ذلك ويقول: يا دنيا غري غيري ولم يكن يستأثر من الفيء بشيء ولا يخص به حميماً ولا قريباً ولا يخص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات، وإذا بلغه عن أحدهم خيانة، كتب إليه قد جاءتكم موعظة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين، بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم بحفيظ. إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من أعمالنا، حتى نبعث إليك من يتسلمه منك، ثم يرفع طرفه إلى السماء فيقول: اللهم إنك تعلم أني لم آمرهم بظلم خلقك، ولا بترك حقك، وخطبه، ومواعظه ووصاياه لعماله، إذ كان يخرجهم إلى أعماله كثيرة مشهورة لم أر التعرض لذكرها لئلا يطول الكتاب وهي حسان كلها وقد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه أنه قال: لم يترك أبي إلا ثمانمائة درهم، أو سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يعدها لخادم يشتريها لأهله وأما تقشفه في لباسه ومطعمه فأشهر من هذا كله، وبالله التوفيق والعصمة حدثنا خلف ابن قاسم، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثنا يحيى بن سليمان، قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، قال حدثنا أجلح بن عبد الله الكندي، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مدكم قميصه بلغ إلى الظفر وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد قال: وأخبرنا يحيى بن سليمان قال: حدثنا خالد بن عبد الله الخراساني أبو الهيثم قال: حدثنا أبجر بن جرموز، عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان متزراً بالواحدة مرتدياً بالأخرى، وإزاره إلى نصف الساق وهو يطوف في الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان، وبه عن يحيى بن سليمان قال: حدثني يعلى بن عبيدو يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة قال: حدثنا أبو حيان التيمي، عن مجمع التيمي: أن علياً قسم ما في بيت المال بين المسلمين ثم أمر به فكنس ثم صلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة، قال: وأخبرني يحيى بن سليمان وحامد بن يحيى قالا: حدثنا سفيان قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: قدم على علي مال من أصبهان فقسمه سبعة أسباع ووجد فيه رغيفاً فقسمه سبع كسر فجعل على كل جزء كسرة ثم أقرع بينهم أيهم يعطى أولاً، وأخباره في مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب، حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن فرج الرياشي، قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن معاذ بن العلاء أخي عمرو بن العلاء: عن أبيه، عن جده قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة أهداها إلى الدهقان، ثم نزل

إلى بيت المال ففرق كل ما فيه ثم جعل يقول: أفلح من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة، حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا وكيع، حدثنا أبو سنان، عن عنترة الشيباني، قال: كان علي يأخذ في الجزية والخراج، من أهل كل صناعة من صناعته وعمل يده حتى يأخذ من أهل الإبر والمال والخيوط والحبال، ثم يقسمه بين الناس، وكان لا يدع في بيت المال مالاً يبيت فيه حتى يقسمه إلا أن يغلبه شغل فيه فيصبح إليه، وكان يقول: يا دنيا لا تغريني غري غيري وينشد:

هذا جنائي وخياره فيه

وكل جان يده إلى فيه

وذكر عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول من يشتري مني سيفي هذا، فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته، فقام إليه رجل، فقال: نسلفك عن إزار، قال عبد الرزاق وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام؛ وذكر عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن تبيع، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «إن ولوا علياً فهادياً مهدياً» قيل لعبد الرزاق: سمعت هذا من الثوري، فقال: حدثناه النعمان بن أبي شيبة، ويحيى بن يعلى، عن الثوري، حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، قال: حدثنا سفيان ابن بشر، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم : «علي مخشوشن في ذات الله». وروى وكيع، عن علي بن صالح، عن عطاء، قال: رأيت على علي قميس كرابيس غير غسيل، وحدثنا وكيع: عن سفيان، عن الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، قال: رأيت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه قميصاً رازياً إذا أرخى كمه بلغ أطراف أصابعه، وإذا أطلقه صار إلى الرسغ، وفضائله لا يحيط بها كتاب، وقد أكثر الناس من جمعها، فرأيت الاقتصار منها إلى النكت التي تحسن المذاكرة بها وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته رضي الله عنه، حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبد الله بن عمر، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الثوري، عن أبي قيس الأودي قال: أدركت الناس وهم ثلاث طبقات أهل دين يحبون علياً وأهل دنيا يحبون معاوية وخوارج، وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي، لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان، ما روى في فضائل علي بن أبي طالب، وكذلك أحمد بن شعيب بن علي النسائي رحمه الله، وأخبرنا أحمد بن زكريا ويحيى بن عبد الرحيم وعبد الرحمن بن يحيى: قالوا: أخبرنا أحمد بن سعيد ابن حزم، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا مروان بن عبد الملك، قال: سمعت هارون بن إسحاق، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: من قال أبو بكر وعمر

وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وعرف لعلي سابقته وفضله فهو صاحب سنة ومن قال أبو بكر وعمر وعلي وعثمان، وعرف لعثمان سابقته وفضله فهو صاحب سنة، فذكرت له هؤلاء الذين يقولون أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ويسكتون فتكلم فيهم بكلام غليظ، روى الأصم، عن عباس الدوري، عن يحيى بن معين، أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي هذا مذهبنا وقول أئمتنا، وكان يحيى بن معين يقول: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان، قال أبو عمر من قال بحديث ابن عمر كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت يعني: فلا نفاضل وهو الذي أنكر ابن معين وتكلم فيه بكلام غليظ لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهل السنة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر أن، علياً أفضل الناس بعد عثمان رضي الله تعالى عنه، وهذا مما لم يختلفوا فيه وإنما اختلفوا في تفضيل علي وعثمان، واختلف السلف أيضاً في تفضيل علي وأبي بكر، وفي إجماع الجمع الذي وصفنا دليل على أن حديث ابن عمر وهم، وغلط وأنه لا يصح معناه، وإن كان إسناده صحيحاً، ويلزم من قال به أن يقول: بحديث جابر، وحديث أبي سعيد، كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وهم لا يقولون بذلك فقد ناقضوا وبالله التوفيق، ويروى من وجوه عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر أنه قال: ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل مع علي الفئة الباغية، وقال الشعبي: ما مات مسروق حتى تاب إلى الله من تخلفه عن القتال مع علي، ولهذه الأخبار طرق صحاح قد ذكرناها في موضعها، وروى من حديث علي، ومن حديث ابن مسعود، ومن حديث أبي أيوب الأنصاري أنه أمر بقتال الناكثين القاسطين والمارقين، وروى عنه أنه قال: ما وجدت إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله يعني، والله أعلم قوله تعالى: {وجاهدوا في الله حق جهاده} وما كان مثله، وذكر أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في المؤتلف، والمختلف، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عفان بن سيار، حدثنا أبو حنيفة، عن عطاء قال: قال ابن عمر: ما آسى على شيء إلا على أن لا أكون قاتلت الفئة الباغية على صوم الهواجر، قال أبو عمر: وقف جماعة من أئمة أهل السنة والسلف في علي وعثمان رضي الله عنهما، فلم يفضلوا أحداً منهما على صاحبه، منهم مالك بن أنس ويحيى بن سعيد القطان، وأما اختلاف السلف في تفضيل علي فقد ذكر ابن أبي خيثمة في كتابه من ذلك ما فيه كفاية، وأهل السنة اليوم على ما ذكرت لك من تقديم أبي بكر في الفضل على عمر، وتقديم عمر على عثمان، وتقديم عثمان على علي رضي الله عنهم، وعلى هذا عامة أهل الحديث من زمن أحمد بن حنبل إلا خواص من جلة الفقهاء وأئمة العلماء فإنهم على ما ذكرنا، عن مالك ويحيى القطان وابن معين فهذا ما بين أهل الفقه والحديث في هذه المسألة وهم أهل السنة وأما اختلاف سائر المسلمين في ذلك فيطول ذكره وقد جمعه قوم، وقد كان بنو أمية ينالون منه، وينتقصونه فما زاده الله بذلك إلا سمواً وعلواً ومحبة عند العلماء، وذكر الطبري قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال: قيل لسهل بن سعد: إن أمير المدينة يريد أن يبعث إليك لتسب علياً عند المنبر، قال: كيف أقول، قال: تقول

أبا تراب، فقال: والله ما سماه بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، قال: قلت: وكيف ذلك يا أبا العباس، قال: دخل علي على فاطمة، ثم خرج من عندها فاضطجع في صحن المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلّم على فاطمة رضي الله عنها فقال: «أين ابن عمك» قال: هو ذاك مضطجع في المسجد، قال فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلّم فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: «اجلس يا أبا تراب» فوالله ما سماه به إلا رسول الله صلى الله عليه وسلّم والله ما كان اسم أحب إليه منه، وروى ابن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، أنه سمع ابناً له يتنقص علياً فقال: يا بني إياك والعودة إلى ذلك فإن بني مروان شتموه ستين سنة فلم يزده الله بذلك إلا رفعة وإن الدين لم يبن شيئاً فهدمته الدنيا وإن الدنيا لم تبن شيئاً إلا عاودت على ما بنت فهدمته؛ بويع لعلي رضي الله عنه بالخلافة يوم قتل عثمان رضي الله عنه، واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار، وتخلف عن بيعته منهم نفر فلم يهجهم و لم يكرههم، وسئل عنهم فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل، وفي رواية أخرى، أولئك قوم خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل، وتخلف أيضاً عن بيعته معاوية ومن معه في جماعة أهل الشام، فكان منهم في صفين بعد الجمل ما كان تغمد الله جميعهم بالغفران، ثم خرجت عليه الخوارج، وكفروه، وكل من كان معه إذ رضي بالتحكيم بينه وبين أهل الشام، وقالوا له: حكمت الرجال في دين الله، والله تعالى يقول: {إن الحكم إلا لله}. ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين، ونصبوا راية الخلاف، وسفكوا الدماء، وقطعوا السبل، فخرج إليهم بمن معه، ورام مراجعتهم، فأبوا إلا القتال، فقاتلهم بالنهروان، فقتلهم واستأصل جمهورهم، ولم ينج إلا اليسير منهم، فانتدب له من بقاياهم عبد الرحمن بن ملجم، قيل: التجوبي، وقيل: السكوني، وقيل: الحميري، قال الزبير: تجوب رجل من حمير كان أصاب دماً في قومه فلجأ إلى مراد، فقال لهم: جئت إليكم أجوب البلاد، فقيل له: أنت تجوب، فسمى به فهو اليوم في مراد وهم رهط عبد الرحمن بن ملجم المرادي، ثم التجوبي، وأصله من حمير، ولم يختلفوا أنه حليف لمراد وعداده فيهم، وكان فاتكاً ملعوناً فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل: لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل بل بقي من رمضان سنة أربعين، وقال شاعرهم:

علاه بالعمود أخو تجوب

فأوهى الرأس منه والجبينا

وقال أبو الطفيل، وزيد بن وهب، والشعبي قتل علي رضي الله عنه لثمان عشرة ليلة مضت من رمضان، وقيل: في أول ليلة من العشر الأواخر واختلف في موضع دفنه، فقيل: دفن في قصر الإمارة بالكوفة؛ وقيل: بل دفن في رحبة الكوفة، وقيل: دفن بنجب الحيرة موضع بطريق الحيرة، وروى عن أبي جعفر أن قبر علي رضي الله عنه جهل موضعه، واختلف أيضاً في مبلغ سنة يوم مات فقيل: سبع

وخمسون، وقيل: ثمان وخمسون، وقيل: ثلاث وستون، قاله أبو نعيم، وغيره، واختلفت الرواية في ذلك عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، فروى عنه، أن علياً قتل وهو ابن ثلاث وستين، وروى عنه ابن خمس وستين، وروى عنه ابن ثمان وخمسين. وروى ابن جريج قال: أخبرني محمد بن علـــي، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتل وهو ابن ثلاث أو أربع وستين سنة، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام. وقيل: ثلاثة أيام. وقيل: أربعة عشر يوماً. وقالت عائشة رضي الله عنها لمـــا بلغها قتل علي: لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها. وأحسن ما رأيت في صفة علي ر ضي الله عنه أنه كان ربعة من الرجال إلى القصر، وهو أدعج العينين، حسن الوجه، كأنه القمر ليلة البـــدر حسناً ضخم البطن عريض المنكبين، شثن الكفين عتدا أغيد كأن عنقه إبريق فضة أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه، كبير اللحية لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يتبين عضده من ساعده، قد أدمجت إدماجاً، إذا مشى تكفأ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، وهـــو إ لى السمن ما هو شديد الساعد واليد وإذا مشى للحرب هرول ثبت الجنان قوي شجاع منصور ع لى مـــن لاقاه، وكان سبب قتل ابن ملجم له أنه خطب امرأة من بني عجل بن نجيح يقال لها: فطام كانت تـــرى رأي الخوارج، وكان علي رضي الله عنه قد قتل أباها وإخوتها بالنهروان، فلما تعاقد الخوارج على قتل علي وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك كان عبد الرحمن بن ملجم، هو الذي اشترط قتل علي رضي الله عنه فدخل الكوفة عازماً على ذلك واشترى لذلك سيفاً بألف، وسقاه السم فيما زعموا حتى لفظه، وكان في خلال ذلك يأتي علياً رضي الله عنه يسأله ويستحمله فيحمله إلى أن وقعت عينه على قطام وكانت امرأة رائعة جميلة فأعجبته ووقعت بنفسه فخطبها فقالت: آليت أن لا أتزوج إلا على مهر لا أريد سواه فقال: ما هو؟ فقالت: ثلاثة آلاف وقتل علي بن أبي طالـــب، ف قال: والله لقد قصدت لقتل علي بن أبي طالب، والفتك به وما أقدمني هذا المصر غير ذلك ولكني لما رأيتك آثرت تزويجك، فقال: ليس إلا الذي قلت لك، فقال لها: وماذا يغنيك وما يغنيني منك قتل علي وأنا أعلم أني إن قتلته لم أفت؟ فقال: إن قتلته ونجوت فهو الذي أردت تبلغ شفاء نفسي ويهنئك العيش معي وإن قتلت فما عند الله تعالى خير من الدنيا وما فيها لها فقال لك: ما اشترطت.، فقالت له: إني سألتمس من يشد ظهرك فبعثت إلى ابن عم لها يقال له وردان بن مجالد فأجابها ولقي ابن ملجم شبيب بـــن بجـــرة الأشجعي. فقال: يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة. قال: وما هو؟ قال: تساعدني على قتل علي بن أبي طالب قال له: ثكلتك أمك لقد جئت شيئاً إذاً كيف تقدر على ذلك، قال: إنه رجل لا حـــرس لـــه ويخرج إلى المسجد منفرداً ليس له من يحرسه فنكمن له في المسجد فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه فإن نجونا نجونا، وإن قتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا وبالجنة في الآخرة فقال: ويلك إن علياً ذو ســـابقة في الإسلام مع النبي صلى الله عليه وسلّم ، والله ما تنشرح نفسي لقتله. فقال: ويحك إنه حكم الرجال فـــي دين الله عزّ وجلّ، وقتل إخواننا الصالحين، فنقتله ببعض من قتل فلا تشكنّ في دينك. فأجا به وأقبـــلا حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم في قبة ضربتها لنفسها، فدعت لـ هم، وأخـــذوا

سيوفهم، وجلسوا قبالة السدة التي يخرج منها عليّ رضي الله عنه فخرج لصلاة الصبح فبدره شبيب فضربه فأخطأه وضربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه وقال: الحكم لله يا عليّ لا لك ولا لأصحابك. فقال علي رضي الله عنه: فزت ورب الكعبة لا يفوتنكم الكلب فشد الناس عليه من كل جانب فأخذوه وهرب شبيب خارجاً من باب كندة وقد اختلف في صفة أخذ ابن ملجم فلما أخذ قال علي رضي الله عنه احبسوه فإن مت فاقتلوه، ولا تمثلوا به، وإن لم أمت فالأمر إلي في العفو أو القصاص، واختلفوا أيضاً هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها، وهل استخلف من أتم بهم الصلاة أو هو أتمها؟ والأكثر أنه استخلف جعدة بن هبيرة فصلى بهم تلك الصلاة والله أعلم، وروى ابن الهادي، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لعلي: «من أشقى الأولين» قال: الذي عقر الناقة يعني: ناقة صالح. قال: «صدقت فمن أشقى الآخرين» قال: لا أدري قال: «الذي يضربك على هذا ـــــ يعني: يافوخه ـــــ ويخضب هذه ـــــ يعني: لحيته ـــــ» وروى الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة الحماني أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، لتخضبن هذه، يعني: لحيته من دم هذا، يعني: رأسه، وذكر النسائي من حديث عمار بن ياسر، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال لعلي رضي الله عنه: «أشقى الناس الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا ـــــ ووضع يده على رأسه ـــــ حتى يخضب هذه» يعني: لحيته، وذ كره الطبري وغيره أيضاً وذكره ابن إسحاق في السير، وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظي، عن يزيد بن جشم، عن عمار بن ياسر، وذكره ابن أبي خيثمة من طرق، وكان قتادة يقول: قتل علي رضي الله عنه على غير مال احتجبه ولا دنيا أصابها، حدثنا خلف بن سعيد الشيخ الصالح رحمه الله، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد ا لرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة قال: كان علي رضي الله عنه إذا رأى ا بن ملجم قال:

أريد حياته ويريد قتلي

عذيرك من خليلك من مراد

وكان علي رضي الله عنه كثيراً ما يقول: ما يمنع أشقاها أو ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من دم هذا، يقول: والله لتخضبن هذه من دم، هذا ويشير إلى لحيته ورأسه خضاب دم لا خضاب عطر ولا عبير، وذكر عمر بن شبة، عن أبي عاصم النبيل، وموسى بن إسماعيل، عن سكين بن ع بد العزيز العبدي أنه سمع أباه يقول: جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل علياً فحمله ثم قال:

أريد حياته ويريد قتلي

عذيرك من خليلك من مراد

أما إن هذا قاتلي قيل: فما يمنعك منه، قال: إنه لم يقتلني بعد، وأتى علي رضي الله عنه فقيل له: إن ابن ملجم يسم سيفه، ويقول: إنه سيفتك بك فتكة يتحدث بها العرب فبعث إليه فقال له: لم تسم سيفك. قال: لعدوي وعدوك، فخلى عنه وقال: ما قتلني بعد، وقال أبو عبد الرحمن السلمي: أتيت الحسن بن علي في قصر أبيه وكان يقرأ علي، وذلك في اليوم الذي قتل فيه علي، فقال لي: إنه سمع أباه في ذلك السحر يقول له: يا بني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم في هذه الليلة في نومة نمتها، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد، فقال: «ادع الله عليهم»، فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي من هو شر مني ثم انتبه وجاءه مؤذنه يؤذنه بالصلاة، فخرج فاعتوره الرجلان فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق وأما الآخر فضربه في رأسه، وذ لك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر، أخبرنا أحمد بن عمر، قال: حدثنا علي بن عمر، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا الحسن بن همدان بن ثابت، حدثنا علي بن إبراهيم بن المعلى، حدثنا زيد بن عمرو بن البحتري، حدثنا غياث بن إبراهيم، حدثنا أبو روق، عن عبد الله بن مالك، قال: جمع الأطباء لعلي رضي الله عنه يوم جرح وكان أبصرهم بالطب أثير بن عمرو السكوني وكان يقال له: أثير بن عمرو، وكان صاحب كسرى يتطبب، وهو الذي تنسب إليه صحراء أثير فأ خذ رئة شاة حارة فتتبع عرقاً منها فاستخرجه فأدخله في جراحة علي ثم نفخ العرق فاستخرجه فإذا عليه بياض الدماغ وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فقال يا أمير المؤمنين أعهد عهدك فإنك ميت، وفي ذلك يقول عمران بن حطان الخارجي:

يا ضربة من تقي ما أراد بها

إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

إني لأذكره حيناً فأحسبه

أوفى البرية عند الله ميزانا

وقال أبو بكر بن حماد التاهرتي معارضاً له في ذلك:

قل لابن ملجم والأقدار غالبة

هدمت ويلك للإسلام أركانا

قتلت أفضل من يمشي على قدم

وأول الناس إسلاماً وإيماناً

وأعلم الناس بالقرآن ثم بما

سنّ الرسول لنا شرعاً وتبياناً

صهر النبي ومولاه وناصره

أضحت مناقبه نوراً وبرهاناً

وكان منه على رغم الحسود له

ما كان هارون من موسى بن عمرانا

وكان في الحرب سيفاً صار ما ذكرا

ليثاً إذا لقي الأقران أقرانا

ذكرت قاتله والدمع منجدر

فقلت سبحان رب الناس سبحانا

إني لأحسبه ما كان من بشر

يخشى المعاد ولكن كان شيطانا

أشقى مراد إذا عدت قبائلها

وأخسر الناس عند الله ميزانا

كعاقر الناقة الأولى التي جلبت

على ثمود بأرض الحجر خسرانا

قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها

قبل المنية أزماناً فأزمانا

فلا عفا الله عنه ما تحمله

ولا سقى قبر عمران بن حطانا

لقوله في شقي ظل مجترما

ونال ما ناله ظلماً وعدوانا

يا ضربة من تقي ما أراد بها

إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

بل ضربة من غوى أوردته لظى

فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا

كأنه لم يرد قصداً بضربته

إلا ليصلى عذاب الخلد نيرانا

أخبرنا خلف بن قاسم إجازة، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، قال: حدثنا حصين بن عمر، عن مخارق، عن طارق، قال: جاء ناس إلى ابن عباس، فقالوا: جئناك نسألك، فقال: سلوا عما شئتم، فقالوا: أي رجل كان أبو بكر؟ فقال كان خيراً كله، أو قال: كالخير كله على حدة كانت فيه. قالوا: فأي رجل كان عمر؟ قال كان كالطائر الحذر الذي يظن أن له في كل طريق شركاً، قالوا: فأي رجل كان عثمان؟ قال: رجل ألهته نومته عن يقظته، قالوا: فأي رجل كان علي؟ قال: كان قد ملئ جوفه حكماً وعلماً وبأساً، ونجدة مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم وكان يظن أن لا يمد يده إلى شيء إلا ناله فما مد يده إلى شيء فناله. قال: وأخبرنا محمد بن الصباح، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن عمرو مولى عفرة، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن عمر، قال: قال عمر لأهل الشورى: لله درهم إن ولوها الأصيلع كيف يحملهم على

الحق، ولو كان السيف على عنقه. فقلت: أتعلم ذلك منه ولا توليه. قال: إن لم أستخلف فـأتركهم ف قد تركهم من هو خير مني، وروى ربيعة بن عثمان، عن محمد بن كعب القرظي قال: كان ممـن ج مع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو حي عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود من المهاجرين، وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيـعة مولـى لـهم ليـس من المهاجرين، وروى أبو أحمد الزبيري، وغيره، عن مالك بن مغول، عن أكليل، عن الشعبي قال: قـال لي علقمة: تدري ما مثل علي في هذه الأمة، قلت: وما مثله. قال: مثل عيسى ابن مريم أحبه قوم حتى هلكوا في حبه، وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه، قال أبو عمر: هو أكليل أبو حكيم كو في مـؤذن مسجد إبراهيم النخعي، روى عن سويد بن غفلة والشعبي، والنخعي، وإبراهيم التيمي وجواب التيمي ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وجماعة من الجلة، وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل، أنشدني محمد بن عبد السلام الجسيني في قتل علي عليه السلام :

عدا علي ابن أبي طالب

فاغتاله بالسيف أشقى مراد

شلت يداه وهوت أمه

إن أمررت له تحت السواد

عز على عينيك لو انصرفت

ما أخرجت بعد أيدي العباد

لانت قناة الدين واستأثرت

بالغي أفواه الكلاب العوادي

ومما قيل في ابن ملجم وفي قطام:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة

كمهر قطام من فصيح وأعجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة

وضرب علي بالحسام المسمم

فلا مهر أغلى من علي وإن علا

ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

وقال أبو بكر بن حماد:

وهز علي بالعراقين لحيته

مصيبتها جلت على كل مسلم

فقال سيأتيها من الله حادث

ويخضبها أشقى البرية بالدم

فباكره بالسيف شلت يمينه

لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم

فيا ضربة من خاسر ضل سعيه

تبوأ منها مقعداً في جهنم

ففاز أمير المؤمنين بحظه

وإن طرقت فيها الخطوب بمعظم

ألا إنما الدنيا بلاء وفتنة

حلاوتها شيبت بصاب وعلقم

وقال أبو الأسود الدؤلي وأكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية أولها:

ألا يا عين ويحك أسعدينا

ألا تبكي أمير المؤمنينا

أتبكي أم كلثوم عليه

بعبرتها وقد رأت اليقينا

ألا قل للخوارج حيث كانوا

فلا قرت عيون الشامتينا

أفي شهر الصيام فجعتمونا

بخير الناس طرّاً أجمعينا

قتلتم خير من ركب المطايا

وذللها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها

ومن قرأ المثاني والمئينا

فكل مناقب الخيرات فيه

وحب رسول رب العالمينا

لقد علمت قريش حيث كانت

بأنك خيرها حسباً ودينا

إذا استقبلت وجه أبي حسين

رأيت البدر فوق الناظرينا

وكنا قبل مقتله بخير

نرى مولى رسول الله فينا

يقيم الحق لا يرتاب فيه

ويعدل في العدا والأقربينا

وليس بكاتم علماً لديه

ولم يخلق من المتجبرينا

كأن الناس إذ فقدوا علياً

نعام حار في بلد سنينا

فلا تشمت معاوية بن صخر

فإن بقية الخلفاء فينا

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف

عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

أليس أول من صلى لقبلته

وأعلم الناس بالقرآن والسنن

وزاد أبو الفتح:

وآخر الناس عهداً بالنبي ومن

جبريل عون له في الغسل والكفن

من فيه ما فيهم لا تمترون به

وليس في القوم ما فيه من الحسن

ومن أبيات لخزيمة بن ثابت بصفين:

كل خير يزينهم فهو فيه

وله دونهم خصال تزينه

وقال إسماعيل بن محمد الحميري من شعر له:

سائل قريشاً به إن كنت ذا عمه

من كان أثبتها في الدين أوتادا

من كان أقدم إسلاماً وأكثرها

علماً وأطهرها أهلاً وأولاداً

من وحد الله إذ كانت مكذبة

تدعو مع الله أوثاناً وأندادا

من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا

عنها وإن يبخلوا في أزمة جادا

من كان أعدلها حكماً وأبسطها

علماً وأصدقها وعداً وإيعادا

وإن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن

وإن أنت لم تلق للأبرار حسادا

وإن أنت لم تلق أقواماً ذوي صلف

وذا عناد لحق الله حجادا

(٥٢٧٣) ــ ع: عَلِيُّ بنُ أبــي طَالِب، واسْمُهُ عَبْدُ مَنَافِ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ القُرَشِي، أَبُو الحَسَنِ الهَاشِمِي أَمِيرُ المُؤْمنين ابنُ عَمِّ رَسُولِ اللّهِ .

كَنَاهُ رسول الله أبا تُرَاب، والحديثُ في ذلك مشهور.

وأُمُّه فاطمة بنت أَسَد بن هاشم الهاشمية، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي. أَسْلَمت وهــاجرت إ لى المدينة. وتوفيت في حياة رسول الله ، وصلّىٰ عليها ونَزَلَ في قَبْرِها، وقيل: ماتت بمكة قبل الهجرة.

شَهِدَ بَدراً والمشاهد كُلَّها مع رسول الله ما خلا تَبوك.

روى عن : النَّبــي (ع)، وعن أبــي بكر الصِّدِّيق عبد الله بن أبــي قحافة (٤)، وعُمر بن الخطــاب، والمقداد بن الأسود (م د س ق)، وزوجته فاطمة بنت رسول الله .

روى عنه : إبراهيم بن عبد الله بن حُنَيْن (س ق)، مرسل، وإبراهيم بن عبد الله بن عبْدٍ القاري (سي)، كذلك، وإبراهيم بن محمد (ت)، من وَلَد عليّ بن أبــي طالب، كذلك، والأحنف بن قيس التَّميميُّ (ص)، وأسماء (بنت) الحكم الفَزَارِيُّ (٤)، والأسود بن يزيد النَّخَعيُّ، وأَسِيد بن صَفْوان (فق)، والأصبغ بن نُباتة الحَنْظَليُّ (ق)، وأوس بن أبــي الثَّقَفِيُّ (عس)، وإياس بن عامر الغافقي (عس) والبَراء بن عازب الأنصاريُّ (د س)، وبُريد بن أَصْرَم (عس)، وبشر بن سُحَيْم الغفاريُّ (س)، وله صُحبة، وبــلال بــن يحيــىٰ العَبْسيُّ (د)، وثَعْلَبة بن يزيد الحِمَّاني (عس)، وجابر بن سَمُرَة، وجابر بن عبد الله، وجارية بن قُدامة السَّعْديُّ (عس)، وجَرير الضَّبّــيُّ (د)، والد غزوان بن جَرير، وجُرَيّ بن كُلَيب السَّدُوســيُّ (٤)، وابن أخته جَعْدَة بن هُبَــيرة المَخزوميُّ (عس)، والحارث بن سُوَيْد التَّيْميُّ (خ م س)، والحارث بن عبد الله الأعور الهَمْدانيُّ (٤)، والحارث جَد سُلَيمان بن عبد الله بن الحارث (ص)، علــىٰ خــلاف ف يه، وحارثة بن مُضَرِّب الكُوفيّ (د س)، وحَبّة بن جُوين العُرَنيُّ (س)، وحُجْر العَدَويُّ (ت)، وحُجَيَّــة بــن عبد الله الكِنْديُّ (٤)، وحَرْمَلة (خ)، مولىٰ أُسامة بن زيد، وحَسّان بن كُرَيْب (بخ)، وابنه الحسن بن عليّ بن أبــي طالب، والحَسن البَصْريُّ (ت س)، وابنه الحُسين بن عليّ بن أبــي طالب (ع)، وحُصَيْن بن صَفْوان (عس)، وحُصَيْن بن قَبِــيصة الفَزَاريُّ (د س)، وأبو ساسان حُضَيْن بن المنذر الرَّقاشــيُّ (م د عس ق)، وأبو يحيــىٰ حُكَيْم بن (سعد) الحَنَفيُّ (بخ عس)، وحَنَش بن عبد الله الصَّنْعانيُّ، وحَنَش بــن المُعْتَمِر (د ت ص)، ويقال: ابن ربــيعة الكِناني أبو المُعتمر الكُوفيُّ، وحُنَيْن والد عبد الله بــن حُنَيْــن (س)، علىٰ خلافٍ فيه، وخالد بن قُثَم بن العباس (ص)، وخليفة بن حُصَيْن بن قيس بن عاصم المقرىء (ت)، وجُلاَس بن عَمرو الهَجَريُّ (ت س)، وخيثمة بن عبد الرحمٰن الجُعْفِيُّ (بخ)، ورافع بن سَــلَمة البَجَليُّ (عس)، ورِبْعي بن حِراش (خ مق ٤)، وربــيعة بن ناجد (فق)، ورياح بن الحــارث النَّخَعــيُّ

(عس)، وزاذان أبو عمر الكِنْديُّ (د ص ق)، وزِرّ بن حُبَيش الأسَديُّ (م ٤)، وزياد بن جُبير الأسَديُّ (د)، وزيد بن أرقم الأنصاريُّ، وزيد بن وَهْب الجُهَنيُّ (خ م د س)، وزيد بن يُثيع الهَمْدانيُّ (ت عس)، وسالم بن أبي الجَعْد الغَطَفانيُّ (د س فق)، ولم يدركه، والسَّائب (س ق)، والد عطاء بن السَّائب الثَّقفيّ، وسعد بن مَعْبَد (ق)، والد الحسن بن سعد مولىٰ الحسن بن عليّ، وسعيد بن حَيَّان (ت)، والد أبي حَيَّان التَّيْمِيُّ، وسعيد بن ذي حُدان (عس)، وسعيد بن المُسَيِّب (ت س ق)، وسعيد بن وَهْب الهَمْدانيُّ (ص)، وسُفيان (عس) والد عَمرو بن سُفيان، وسَفينة مولىٰ رسول الله ، وسُلَيم بن بَلْج الفَزاريُّ (ص)، وسِنان بن يزيد التَّميميُّ (فق)، وسُوَيْد بن غَفَلة الجُعْفيُّ، (خ م ت س)، وشَبيب بن رِبْعي التَّميميُّ (د سي)، وشُتَيْر، بن شَكَل بن حُمَيْد العَبْسِيُّ (م س)، وشُرَيْح بن الحارث القاضي (س)، وشُرَيْح بن النُّعمان الصائديُّ (٤)، وشُرَيْح بن هانىء الحارثيُّ (م س ق) وشَرِيك بن حنبل العَبْسِيُّ (د ت)، وأبو وائل شَقِيق بن سَلَمة الأسَديُّ (ت عس)، وشَيْبان بن مُحَرِّم (عس)، وصَعْصَعَة بن صُوْحان العَبْديُّ (س)، وصُهَيْب بن سنان الرُّوميُّ، وصهيب مولىٰ العبّاس (بخ) وطارق بن أَشْيَم والد أبي مالك الأشجعيُّ، وطارق بن زياد (ص)، وطارق بن شهاب الأحْمَسيُّ، وعابس بن ربيعة النَّخَعيُّ (ق)، وعاصم بن ضَمْرَة السَّلوليُّ (٤)، وعاصم بن عمر (ت س)، ويقال: ابن عَمرو المَدِينيّ، وعامر بن شَراحيل الشَّعبيُّ (خ د س)، وأبو الطُّفَيل عامر بن واثلة اللَّيثيُّ (خ م د س)، ومؤذنه عامر بن النَّبّاح، وعائش بن أنس البَكْريُّ (س)، وعبّاد بن عبد الله الأسديُّ (ص)، وعبّاد بن أبي يزيد (ت)، ويقال: ابن يزيد الكُوفيُّ، وعبد الله بن أبي أحمد بن جَحْش الأسَديُّ القُرَشيُّ (د)، وعبد الله بن ثَعْلَبة بن صُعَيْر العُذْريُّ، وابن أخيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (خ م ت س ق)، وعبد الله بن الحارث بن نَوْفَل (د س)، وعبد الله بن حُنَيْن مولىٰ بني هاشم (عخ م ٤)، وعبد الله بن الزُّبير، وعبد الله بن زُرَيْر الغافقيُّ (د س ق)، وعبد الله بن سَبُع (عس)، وعبد الله بن سَلِمة المُراديُّ (٤)، وعبد الله بن شداد بن الهاد (خ م ت س ق)، وعبد الله بن شَقِيق (م)، وعبد الله بن عَبَّاس (خ م د س ق)، وعبد الله بن عَبْدٍ القاريّ (سي)، وعبد الله بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب (سي)، مُرسل، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عَمرو بن هند الجَمَليُّ (ت ص)، وعبد الله بن مسعود، و مات قبله، وعبد الله بن مَعقِل بن مُقَرَّن المُزَنيُّ (خ ل عس)، وعبد الله بن نافع مولىٰ بني هاشم (د عس)، وعبد الله بن نُجَيّ الحَضْرَميُّ (س ق)، وعبد الله بن أبي الهُذَيْل (س)، وأبو هَمَّام عبد الله بن يَسَار (عس)، وعبد الله بن يَعْلَىٰ النَّهْديُّ (عس)، وعبد خَيْر بن يزيد الهَمْدانيُّ (٤)، وعبد الرَّحمٰن بن أَبزَىٰ الخُزَاعِيُّ، وعبد الرَّحمٰن بن الحارث بن هشام (٤)، وعبد الرَّحمٰن بن عائذ الأزْديُّ (د عس ق)، وعبد الرَّحمٰن بن أبي ليلىٰ (ع)، وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب (عس)، وعبد المَلِك بن المغيرة (ق)، وعُبَيْد الله بن أبي رافع (ع)، وكان كاتبه، وعُبَيد بن عُمير اللَّيثيُّ (عس)، وعُبَيد الكِنْديُّ (بخ)، والد محمد بن عُبَيد، وعَبِيدة السَّلْمانيُّ (ع)، وعُجير بن عبد يزيد المُطَّلبيُّ (د)، وعروة بن الزُّبير (د س)، وعِكْرِمة مولىٰ ابن عبّاس (س)، وعلقمة بن قيس النَّخَعِيّ (عس)، وعليّ بن أَعْبُد (د

عس)، وابن ابنه علي بن الحُسين بن عليّ بن أبـي طالب (ت س)، مرسل، وعلـيّ بـن ربـيعة الوالبـيُّ (د ت س)، وعليّ بن علقمة الأنماريُّ (ت ص)، وعُمارة بن رويبة الثَّقفيُّ، وعُمارة بن عَبْد الكُوفيُّ (عس)، وابنه عمر بن عليّ بن أبـي طالب (٤)، وعَمرو بن حُبْشي الزُّبـيديُّ (ص)، وعَمرو بن حُرَيْث المَخْزوميُّ، وعَمرو ذومر (ص)، وعُمير بن سعيد النَّخَعيُّ (خ م د عس ق)، وعَمِـيرة بـن سعد الهَمْدانيُّ (ص)، وعياض بن خليفة (بخ)، والقاسم بن يزيد (ق)، مرسل، وقيس بن أبـي حـازم، وقيس بن عُبَاد البَصْريُّ (خ د س)، وقيس الخارقيُّ (عس)، وكُرز التَّيْميُّ (عس)، وكُلَيْب بـن شـهاب الجَرْميُّ (ص)، والد عاصم بن كُلَيب. ومالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْريُّ (م د ت س)، ومالـك بـن الحارث الأشتر النَّخَعِيُّ (س)، وأبو موسىٰ مالك بن الحارث الهَمْدانيُّ (عس)، ومالك بن عُمير الحَنَفِـيُّ (د س)، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحُسين بن عليّ بن أبـي طالب (عخ ت)، مرسل، وابنه محمد بن علي بن أبـي طالب (ع)، وهو ابن الحنفية، وابن ابنه محمد بن عُمر بن علي بن أبـي طالب (سي)، وابن ابنه (الآخر) محمد (بن عَمرو بن عليّ بن أبـي طالب (ت))، إن كان محفوظاً، ومَروان بن الحكم (خ س)، ومَسْروق بن الأجْدَع (س)، ومسعود بن الحكم الزُّرَقيُّ (م ٤)، وأبو الضُّحى مُسلم بن صُبَـيْح (ذ)، مرسل، وأبو عياض مُسلم بن نُذَيْر (عس)، ومُسلم (بخ) والـد فُضَيل بـن مُسلم، ومُصَفِّح العامريّ (عس)، ومُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير (م)، ومَعْقِل الخَثْعَميُّ، ومَيْسَرة أبو صالح الكُوفيُّ (قد)، وميمون بن أبـي شبـيب (د ت عس ق)، وناجية بن كعب (د ت س)، ونافع بن جُبَـير بنُ مطْعِم (ت عس)، ونُجيّ الحَضْرميُّ (س ق)، والد عبد الله بن نُجَيٍّ، (ويزيد) الضَّبِّـيُّ (عس)، والد إياس بن نُذَيْر، والنَّزّال بن سَبْرَة الهلاليُّ (خ د تم س ق) وله صُحبة، والنعمان بن سعد الأنصاريُّ (ت)، ونُعيم بن دجاجة (عس)، ونُعيم بن يزيد (بخ عس)، ونَهيك بن عبد الله، وهانىء بن هانىء الهَمْدانـيُّ (بخ د ت ص ق)، وهانىء مولاء (عس)، وهُبَـيرة بن يَريم (٤)، وهلال بن عَمرو (د)، والوليد بـن سُفيان (عس)، ووَهْب بن الأجدع (د س)، ويحيـىٰ بن الجَزّار (م عس)، ويحيـىٰ بن أبـي كَثِير (س) مرسل، ويحيـىٰ بن يَعْمر (فق)، ويزيد بن بلال الفَزَاريُّ (فق)، ويزيد بن شَريك (خ م د ت س)، والد إبراهيم التَّيْميِّ، وبَشِير بن عَمرو (قد)، ويَعْلىٰ بن مُرَّة الثَّقَفيُّ (قد)، وأبو إسحاق السَّبِـيعيُّ (د)، وأبـو الأسود الدُّؤليُّ (د ت ص ق)، وأبو أُمامة الباهليُّ، وأبو البَخْتريّ الطَّائيُّ (ت ص ق) مرسل، وأبو بُرْدة بن أبـي موسىٰ الأشعريُّ (خت م ٤)، وأبو بَصير العَبْديّ (قد)، وأبو بكر بن أبـي موسىٰ الأشعريُّ (س)، وهو وَهْمٌ، وأبو جُحَيْفة السُّوائيُّ (خ ٤)، وأبو جرو المازنيُّ (عس)، وأبو جَميلة الطُّهَويُّ (د تـم س ق)، وأبو الجَنُوب اليَشْكُريُّ (ت)، وأبو الجُلاَس (عس)، وأبو حَسَّان الأحْرَد (د س)، وأبو حَيَّة بن قيس الوادعيُّ (٤)، وأبو خليفة البَصْريّ، وأبو الخليل الحَضْرميُّ (٤)، وأبو راشد الحُبْرانيُّ (ق)، وأبو رافع مولىٰ النّبـي ، وأبو رجاء العُطارديُّ، وأبو رَزين الأسَديُّ (عس)، وأبو رَزين (د س)، وقيل ابن زُرَيْر، وأبو سُخَيْلة (عس)، وأبو سَرِيحة (الغِفاريُّ)، وأبو سعيد بن أبـي المُعَلَّىٰ المَـدَنيُّ (ت)، وأبـو سَعيد الخُدْريُّ، وأبو صَالح الحَنَفيُّ (م د س)، وأبو صالح الغِفاريُّ (د)، وأبو الصَّهْباء (عس) مولىٰ ابن

عبّاس، وأبو ظبيان الجَنْبِيّ (د س)، وأبو عبد الله الصُّنابحيُّ (ت)، وأبو عبد الرحمٰن السُّلَميُّ (ع)، وأبو عُبَيد (خ م س) مولىٰ ابن أزهر، وأبو عُثمان النَّهْديُّ (عس)، وأبو عُثمان الخُراسانيُّ (عس)، وأبو فاختة (ت) والد ثُوَيْر بن أبي فَاخِتة، وأبو ليلىٰ الأنصاريُّ والد عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلىٰ، وأبو محمد (عس)، ويقال: أبوالمُوَرِّع البَصْريُّ (عس)، وأبو مَريم الثَّقَفيُّ (ي ص د)، ويقال الحَنَفيُّ، وأبو مسعود الزُّرَقيُّ (د)، وأبو مَعْمَر الأزديُّ (س)، وأبو موسىٰ الأشعريُّ، وأبو المُوءَمّن الوابليُّ (عس)، وأبو مَيْسَرة الهَمْدانيُّ (د س)، وأبو نَضْرَة العَبْديُّ (عس)، وأبو هُريرة، وأبو الهَيّاج الأسَديُّ (م د ت س)، وأبو الوَضِيء القَيْسيُّ (د عس)، وابنته فاطمة الصُّغرىٰ بنت عليّ بن أبي طالب (د فق)، ومُعاذة العَدَوية(عس)؛ وسَرِيتُه أُمُّ موسىٰ (بخ د عس ق).

وكان له من الوَلَد الذكور أَحَد وعشرون: الحسَن، والحُسين، ومحمد الأكبر وهو ابن الحَنَفية، وعُمَر الأطرف وهو الأكبر، والعبّاس الأكبر أبو الفَضل قُتِل بالطَّف ويقال له: السَّقّاء أبو قِرْبَة أعقبوا، والذين لم يُعقبوا: مُحسن دَرَج سِقطا، ومحمد الأصغر، قُتِلَ بالطَّف، والعباس الأصغر يقال: إنه قتل بالطَّف، وعمر الأصغر درج، وعثمان الأكبر قتل بالطف، وعثمان الأصغر دَرَج، وجعفر الأكبر قتل بالطَّف، وجعفر الأصغر دَرَج، وعبد الله الأكبر يُكْنىٰ أبا محمد قُتِل بالطَّف، وعبد الله الأصغر دَرَج، وعُبَيْد الله يُكْنىٰ أبا عليّ يقال إنه قُتِلَ بكربلاء، وعبد الرَّحمٰن دَرَج، وحَمزة دَرَج، وأبو بكر عَتيق يقال: إ نه قُتِلَ بالطَّف، وعَوْن دَرَج، ويحيىٰ يُكْنىٰ أبا الحَسن توفي صغيراً في حياة أبيه، وكان له من الولد الإناث ثماني عشرة زينب الكبرىٰ، وزينب الصُّغرىٰ، وأُمُّ كُلثوم الكبرى، وأُمُّ كلثوم الصُّغرىٰ، ورُقَيّة الكُبرىٰ، ورُقية الصُّغرىٰ، وفاطمة الكُبرىٰ، وفاطمة الصُّغرىٰ، وفاختة، وأَمة الله، وجُمانة تُكْنىٰ أم جعفر، ورَمْلَة، وأُم سَلَمة، وأُم الحَسَن، وأُم الكِرام وهي نَفيسة، ومَيْمونة، وخَديجة، وأُمامة على خلاف في بعض ذلك.

قال غير واحد من العلماء: كان عليّ رضي الله عنه أصغر وَلَد أبي طالب، كان أصغر من جعفر بعشر سنين، (وكان جعفر أصغر من عَقِيل بعشر سنين،) وكان عَقِيل أصغر من طالب بعشر سنين.

وقال أبو عُمر بن عبد البر: سئل أبو جعفر محمد بن عليّ بن حُسين عن صِفة عليّ رحمه الله، فقال: كان رجلاً آدم شديد الأُدمة، ثَقيل العَيْنين عظيمَهُما، ذا بطن، أصلعَ رَبعة إلىٰ القصر، لا يَخْضِب. وقد روي أنه ربَّما خضَب وصَفَّر لحيتَهُ.

وقال أيضاً: روي عن سلْمان، وأبي ذر، والمقداد، وخَبّاب، وجابر، وأبي سعيد الخُدْري، وزيد بن أرقم رضي الله عنهم أنَّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه أوّل من أسلم، وفَضّله هؤلاء علىٰ غيره.

وقال ابن إسحاق: أوّل من آمن بالله ورسوله محمد من الرجال: عليّ بن أبـي طالب، وهو قول ابـن شِهاب إلاّ أنه قال: من الرجال بعد خديجة، وهو قول الجميع في خديجة رضي الله عنها.

قال: وقد مَضَىٰ في باب أبـي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه ذِكْر مَنْ قال أنَّ أبا بكر أول من أسلم، ورويٰ بإسناده عن عِكْرِمة عن ابن عباس، قال: لعليّ أربع خصال ليست لأحدٍ غيره: هو أول عربي وعَجَمي صلَّىٰ مع رسول الله ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زَحْفٍ، وهو الذي صَبَرَ معه حين فرَّ عنه غيرُه، وهو الذي غَسله وأدخله قَبْره.

قال: ورُوي عن سَلْمان الفارسيّ رضي الله عنه أنه قال: أوّل هذه الأمة وُروداً الحَوْض علىٰ نبـيّها أوّلها إسلاماً عليٌّ بن أبـي طالب. وقد رُوِيَ هذا الحديث مَرْفوعاً عن سَلْمان الفارسي عن النّبـيّ . ورَوَىٰ بإسناده عن أبـي عَوانة عن أبـي بَلْج عن عَمرو بن ميمون عن ابن عباس، قال: كان عليٌّ أولَ من آمن من النَّاس بعد خديجة، وقال: هذا إسناد لا مَطْعَن فيه لأحد لِصحته وثقة نَقَلَته وهو يعارض ما ذكرنا عن ابن عبّاس في باب أبـي بكر، والصحيح في أمر أبـي بكر أنه أول من أَظْهَر إسْلامَهُ.

كذلك قال مجاهد وغيره، قالوا: ومَنَعةُ قَوْمُه.

قال ابنُ شِهاب، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل، وقَتادة، وابنُ إسحاق: أوّل من أَسلَم من الرِّجال عليٌّ، واتفقوا أن خديجة أول من آمن بالله ورسوله، وصَدَّقَهُ فيما جاءَ به، ثم عليٌّ بعدها، ورُوِيَ في ذلك عن أبـي رافع مثل ذلك.

ورَوَىٰ بإسناده عن عبد السَّلام بن صالح عن الدَّراوَرديّ، عن عُمر مولىٰ غُفْرَة، قال: سئل محمد بن كَعْب القُرَظيُّ عن أوّل من أسلم عليٌّ أو أبو بكر؟ قال: سبحان الله أوّلهما إسلاماً عليٌ، وإنما شُبِّه على الناس لأنَّ علياً أخفىٰ إسلامَهُ من أبـي طالب، وأسلمَ أبو بكر، فأظهرَ إسلامَهُ، ولا شك عندنا أنَّ علياً أوّلهما إسلاماً.

وقال الليث بن سعد، عن أبـي الأسود محمد بن عبد الرَّحمٰن بن نَوْفل: أسلم عليٌّ والزُّبـير وهما ابنا ثمان سنين.

وقال ابن إسحاق: أول ذَكَر آمنَ بالله ورسولِه عليٌّ بن أبـي طالب، وهو ابن عَشْر سنين.

وقال مَعْمَر عن قتادة، عن الحسن: أسلمَ عليٌّ، وهو ابن خمس عشرة سنة قاله الحسن بن علي

الحُلْوانيُّ، عن عبد الرزاق عن مَعْمَر.

وقال غيره عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن قَتَادة عن الحسن، وغيره: أوّلُ مَن أسلمَ بعد خديجة ع ليٌّ بن أبـــي طالب، وهو ابن ثماني عشرة سنة أو ست عشرة سنة.

وذكر/قع عُمر بن شبَّة، عن المدائنيّ، عن ابن جُعْدُبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أسلمَ عليٌّ وهـــو ابن ثلاث عشرة سن.

وعن سُرَيْج بن النُّعمان، عن فُرات بن السَّائب، عنْ ميمون بن مِهْران، عن ابـــن عُمـــر مثْ له. وزاد: وتُوفّي وهو ابن ثلاث وستين.

قال أبو عُمر: هذا أصح ما قيل في ذلك، وقد رُوِيَ عن ابن عمر من وَجهَين جَيدين.

وروىٰ ابنُ فُضَيْل، عن الأجْلَح، عن سَلَمَة بن كُهَيْل، عن حَيّة بن جُوَيْن، قال: سمعتُ علياً يقول: لقـــد عبدتُ الله قبل أن يَعْبده أحدٌ من هذه الأمة خَمْس سنين.

وروىٰ شُعبة، عن سَلَمَة بن كُهَيْل، عن حَبّة العُرَنيّ، قال: سمعتُ علياً يقول: أنا أول من صد لَّىٰ مع رسول الله .

وروىٰ مُسلم المُلائيُّ، عن أنس بن مالك، قال: استُنبىء النَّبـــيُّ يوم الإثنين وصَلَّىٰ عليٌّ يوم الثلاثاء.

وقال زيد بن أرْقم: أوَّل من آمن بالله بعد رسوله عليّ بن أبـــي طالب، رُوِيَ حديثُ زيد بن أرْقَم مـــن وجوهٍ ذكرها النَّسائيُّ، وأسدُ بن موسىٰ، وغيرُهما. وقد مضىٰ حديث عفيف الكِنْديّ فـــي ذكـــر صـــلاة النَّبـــيّ وخَدِيجة وعليّ عند الكعبة في ترجمته.

قال أبو عُمر: وقد أجمعوا أنَّه صَلَّىٰ القِبْلتين وهاجرَ وشَهِدَ بَدْراً وأُحداً وسائر المشاهد، وأنَّه أبلَىٰ ببـــدر وأُحد والخَنْدق وخَيْبَر البلاء العظيم، وأنه أغْنَىٰ في تلك المشاهد، وقامَ فيها المقام الكريم، وكـــان لـــواء رسول الله بـــيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بـــيده علىٰ اختلاف في ذلك ولما قُتِلَ مصعب بـــن عُمير يوم أُحد، وكان اللواء بـــيده دفعهُ رسول الله إلىٰ عليّ.

وقال محمد بن إسحاق: شَهِدَ عليُّ بن أبـــي طالب بَدْراً وهو ابن خمس وعشرين سنة.

وروىٰ الحجاج بن أرطاة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس، قال: دفع رسول الله الرَّاية يوم بَدْر إلى

عليّ وهو ابن عشرين سنة. ذكرهُ السَّرّاج في تاريخه.

ولم يَتخلّف عن مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رسول الله منذ قَدِمَ المدينة إلاَّ تَبُوك، فإنه خلفه ر سول الله ع لىٰ المدي نة وعلىٰ عِياله بعده في غَزْوة تَبّوك، وقال: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلاَّ أنه لا نَبِـيّ بعدي».

وروىٰ قوله عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ» جماعةٌ من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحها رواهُ عن النَّبـيّ : سَعْدُ بن أبـي وقّاص، وابنُ عباس، وأبو سعيد الخُدْري، وجابر بن عبد الله، وأُمّ سلمة، وأسماءُ بنت عُميس، وجماعة يطول ذكرهم، قال: وروينا من وجوه عن عليّ أنـه كان يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها أحد غيري إلاَّ كذَّاب.

وقال أبو عُمر: آخىٰ رسول الله بـين المهاجرين بمكّة، ثم آخىٰ بـين المهاجرين والأنصار بالمدينـة، وقال كُلُّ واحد منهما لعليَ: أنت أخي في الدُّنيا والآخرة وآخىٰ بـينه وبـين نفسه، فلذلك كان هـذا القول وما أشبهه من عليّ، وكان معه على حراء حين تَحرّك، فقال له: اثبت فما عل يك إلاَّ نب ـي أو صديق أو شَهيد، وكان عليه يومئذ العشرةُ المشهودُ لهم بالجنة.

ومن كتاب ابن أبـي خَيْثمة، زَوَّجهُ رسول الله في سنة ثنتين من الهجرة ابنتَه فاطمة سيدة نساء أهـل الجَنَّة ما خلا مريم بنت عمران، وقال لها: زوّجتك سَيِّداً في الدُّنيا والآخرة، وأنه لأول أصحابـي سِلْماً وأكثرهم عِلْماً وأعظمهم حِلْماً. قالت أسماء بنت عُميس: فرمقتُ رسول الله حين اجتمعا جعلَ يدعو لهما لا يشركهما في دُعائه أحدٌ، ودعا لَهُ كما دعا لها.

قال وروىٰ بُرَيْدة، وأبو هُريرة، وجابر، والبَرّاء بن عازب، وزيد بن أرقم كل واحد منهم عن النّبـيّ أنه قال يوم غدير خمّ: «مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه «زادَ بعضهم «اللّهم والِ مـن والاه و عادِ مَـن عاداه».

وروى سَعْد بن أبـي وقّاص، وأبو هريرة، وسهل بن سعد، وبُريدة الأسلميُّ، وأبو سـعيد الخُـدْريُّ، وعبد الله بن عمر، وعِمران بن حُصَين، وسَلَمة بن الأكوع كلهم بمعنىٰ واحد عن النّبـيّ أنه قال يـوم خيبر: «لأُعطين الرّاية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه اللَّهُ ورسولُه ليسَ بفرّار، يفتح الله علىٰ يديه، ثم دعا بعَليّ وهو أرمد فتَفَل في عينيه وأعطاهُ الرّاية ففتح الله عليه. وهي كلها آثار ثابتة.

وبعثَهُ رسول الله إلىٰ اليمن وهو شابٌ ليقضي بـينهم، فقال: يا رسول الله إني لا أدري مـا القضـاء، فضربَ رسول الله صدره بـيده، وقال: «اللّهُمّ اهدِ قلبه وسَدّد لسانه» قال عليّ: فوالله ما شككتُ بعدها في قضاء بـين اثنين.

وقال له : «يهلك فيك رجلان مُحِبٌ مُفْرِطٌ وكذّاب مُفْتَرٍ».

وقال له: «تفترق فيك أُمتي كما افترقت بنو إسرائيل في عيسىٰ عليه السلام».

ورُوِيَ عنه عليه السلام أنه قال: «أنا (مدينة العِلْم) وعليٌّ بابها، فمن أرادَ العِلْم فليأته من بابه».

وقال عُمر رضي الله عنه: عليٌّ أقضانا وأُبــي أقرأنا.

وقال يحيــىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيَّب: كان عمر يتعوذ من مُعضلة ليس لها أبو حَسَن.

وقال سعيد بن جُبَــير، عن ابن عبّاس: كُنا إذا أتانا الثَّبتُ عن عليّ لم نَعْدل به.

وقال أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زِرّ بن حُبَــيْش: جلسَ رجلان يتغديان، مع أحدهما خمســة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة، فلما وضعا الغداء بــين أيديهما مَرّ بهما رجلٌ، فَسلَّمَ، فقــالا: اجلــس للغداء، فجلسَ وأكل معهما واستووا في أكلهم الأرغفة الثمانية فقام الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهــم، وقال: خُذاها عوضاً مما أكلت لكما ونلته من طعامكما فتنازعا، فقال صاحب الخمسة الأرغفــة: لــي خمسة دراهم ولك ثلاثة وقال صاحب الأرغفة الثلاثة: لا أرضىٰ إلاَّ أن تكون الدراهم بــيننا نصفيــن، فارتفعا إلىٰ أمير المؤمنين عليّ بن أبــي طالب فقصّا عليه قصتهما، فقال لصاحب الثلاثة: قد عــرضَ عليك صاحبك ما عرض وخبزُه أكثر من خبزك، فارض بالثلاثة، فقال: والله لا رضيت منهُ إلا بمُــر الحق، فقال عليّ رضي الله عنه: ليس لك في مُر الحق إلا درهم واحد وله سبعة دراهم، فقال الرجــل: سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعرض عليّ ثلاثة، فلم أرض، وأشرت عليّ بأخذها، فلم أرض، وتقول الآن: إنه لا يجب لي في مُرّ الحق إلاَّ درهم؟ فقال له عليّ: عرض عليك صاحبك أن تأ خذ الثلاثــة صُلْحاً، فقلتَ: لا أرضىٰ إلاَّ بمُرّ الحق، ولا يجبُ لك في مُرّ الحق إلاَّ درهم، فقال له الرجل: فَعَرّفنــي الوجه في مرّ الحق حتىٰ أقبله، فقال علي: أليس للثمانية أرغفة أربعة وعشرون ثُلُثاً أكلتموهــا وأنتــم ثلاثة أنفس ولا يُعلم الأكثر منكم أكلاً ولا الأقل، فتُحمَلُون في أكلكم علىٰ السَّواء؟ قال: بلىٰ. فأكلتَ أنت الثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث (وأكل صاحبك ثمانية أثلاث) وله خمسة عشر ثُلُثاً أكل منها ثمانية وبقي له سبعة، وأكل لك واحداً من تسعة، فلك واحد بواحدك، وله سبعة. فقال الرجل رضيت الآن.

وروىٰ مَعْمَر، عن وَهْب بن عبد الله، عن أبــي الطُّفيل، قال: شهدت علياً يخطب وهو يقول: سـ لُوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلاَّ أخبرتكمْ وسلُوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلــم أَبِليــلٍ نزلت أم بنهار أم في سَهْل أم في جَبَل.

وقال سعيد بن عَمرو بن سعيد بن العاص: قلت لعبد الله بن عَيّاش بن أبي ربيعة: لم كان صَفْو الناس إلىٰ عليّ؟ فقال: يا ابن أخي إن علياً كان له ما شئت من ضرْس قاطع في العِلْم، وكان له السِّطة في العَشيرة والقدم في الإسلام والصِّهْر برسول الله والفِقْه في السُّنَّة والنجدة في الحرب، والجُود في الماعون.

ومناقبه وفضائِله كثيرةٌ جداً رضي الله عنه وأرضاه.

قال أبو عمر: بُويع لعليّ رضي الله عنه بالخلافة يوم قُتِلَ عُثمان، فاجتمع علىٰ بيعته المهاجرون والأنصار، وتخلّف عن بيعته نَفَرٌ منهم، فلم يَهِجْهم ولم يُكرههم، وسُئِل عنهم، فقال: أولئك قومٌ قعدوا عن الحَقِّ ولم يقوموا مع الباطل. وفي رواية أخرىٰ: أولئك قومٌ خَذَلوا الحَقَّ و لم يَنْصُروا الباطل. وتخلّف عن بيعته أيضاً معاوية ومن معه في جماعة أهل الشَّام، فكان منهم في صِفّين بعد الجَمَل ما قد كان، تغمد الله جميعهم بالغفران. ثم خرجت عليه الخوارج وكفّروه وكلَّ مَن معه إذ رضي بالتحكيم بينه وبين أهل الشام، وقالوا له: حَكَّمت الرِّجال في دين الله والله يقول: {إنِ الحُكْمُ إلاَّ للَّهِ}، ثم اجتمعوا وشقّوا عصا المسلمين ونَصَبُوا رايةَ الخِلاف وسَفَكُوا الدِّماءَ وقطعوا السُّبُلَ، فخرج إليهم بمن معه ورامَ رجعتهم، فأبوا إلاَّ القِتالَ. فقاتلهم بالنَّهروان فقتلهم واستأصل جُمهورهم ولم ينج إلاَّ اليسير منهم فانتدبَ له من بقاياهم عبد الرَّحمٰن بن مُلْجَم المُراديّ حليف لهم وهو من السُّكُون وقيل: من حِمْيَر، وكان فاتكاً مَلْعُوناً، فقتلَهُ ليلة الجُمُعة لثلاث عشرة، وقيل: لإحدىٰ عشرة ليلة خلَت. وقيل بقيت، من رمضان سنة أربعين.

وقال أبو الطُّفيل، وزيد بن وَهْب، والشَّعْبي: قُتِلَ عليٌّ لثماني عشرة ليلة مضت من رمضان وقُبِضَ في أول ليلة من العَشْر الأواخر.

واختُلِفَ في موضع دفنه، فقيل: دفن في قَصْر الإمارة بالكوفة، وقيل: دُفن في رَحبة الكُوفة، وقيل: دُفن بنجف الحِيرة موضع بطريق الحِيرة.

ورُوي عن أبي جعفر أنَّ قَبْر عليّ جُهِلَ موضعُه.

واختُلِفَ أيضاً في مبلغ سنه يوم مات، فقيل: سبع وخمسون، وقيل: ثمان وخمسون، وقيل: ثلاث وستون، قاله أبو نُعَيم وغيرُه. واختلفت الرواية عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن حُسين، فرُوِيَ عنه أنَّ علياً قُتِل وهو ابن ثلاث وستين، ورُوِيَ عنه: ابن خمس وستين، ورُوِيَ عنه: ابن ثمان وخمسين. وروىٰ ابنُ جُرَيْج عن محمد بن عليّ أنَّ علياً مات وهو ابن ثلاث أو أربع وستين.

وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام، وقيل: ثلاثة أيام، وقيل: أربعة عشر يوماً.

قال: وأحسن ما رأيت في صفته رضي الله عنه أنَّه كان ربعة من الرِّجال إلىٰ القِصر ما هــو، أَدْعَــج العينين أحسن الوَجه كأنه القمر ليلة البَدْر حُسناً، عظيم البطْن، عريضَ المنكبــين، شَثن الكَفّين، أغيــد كأن عنقه إبريق فضة، أصلع ليس في رأسه شعر إلاَّ من خَلفه كثير اللحية لمنكبه مشاش كمشاش السَّبُع الضَّاري، لا يتبــيّن عضده من ساعده قد أُدمجت إدماجاً، إذا مشىٰ تكفأ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسكَ بنَفسه، فلم يستطع أن يتنفس، وهو إلىٰ السمن ما هو، شديد السَّاعد واليد، إذا مشىٰ إلىٰ الحرب هَرْوَل، ثبت الجنان، قويٌّ، شجاعٌ، منصورٌ علىٰ من لاقاه.

ومما رثي به رضي الله عنه ما قاله أبو الأسود (الدؤلي) وأكثرهم يرويها لأم العُر يان بنــت الهَيْثَــم النَّخَعِيَّة:

ألا يا عينُ ويحكِ أَسْعِدينا

ألا تبكي أميرَ المؤمنينا

تُبكّي أُمُّ كلثومٍ عليه

بعَبْرتها وقد رأتِ اليقينا

ألا قُلْ للخوارجِ حيث كانُوا

فلا قَرَّتْ عيونَ الحاسدينا

أفي شهرِ الصيامِ فجعتمونا

بخيرِ النَّاسِ طُرًّا أجمعينا

قتلتُم خَيْرَ مَنْ ركِبَ المَطَايا

وذلَّلها ومَنْ ركِبَ السفينا

ومَنْ لَبِسَ النِّعالَ ومن حذاها

ومَنْ قَرَأَ المثاني والمئينا

وكلُّ مناقِب الخيراتِ فيه

وحِبّ رسولِ ربِّ العالمينا

لقد عَلِمَتْ قريشٌ حيثُ كانَتْ

بأنَّك خَيْرُهُم حسباً ودينا

وكُنَّا قبل مقتله بخيرٍ

نرىٰ مولىٰ رسولِ الله فينا

(إذا استقبلت وجه أبـــيْ حسين

رأيت البدر فوق الناظرينا)

يقيمُ الحقَّ لا يرتابُ فيه

ويعدِلُ في العِدىٰ والأقربـــينا

وليس بكاتمٍ علماً لديه

ولم يخلق من المتجبرينا

كأن النَّاسَ إذا فَقَدُوا علياً

نَعَامٌ حارَ في بلد سنينا

فلا تَشْمت معاوية بن صخر

فإن بقية الخلفاءِ فينا

روى له الجماعة.

(٥٥٤٧) ـ عَلِيُّ بنُ أَبـي طَالِب بن عَبْدِ مَنَاف بن عَبْدالمُطَّلِب بن هَاشِم بن عَبْدِ مَنَاف، أ بو الحَسَـنِ الهَاشِمِي، أمير المؤمنين (ع).

كناه رسول الله أبا تراب والخبر في ذلك مشهور، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم أسلمت، وماتت فـي حياة رسول الله ، وصلى عليها، ونزل في قبرها.

روى عن: النبـي ، وعن أبـي بكر، وعمر، والمقداد بن الأسود، وزوجته فاطمة بنـت رسـول الله ورضي عنها.

روى عنه : أولاده: الحسن، والحسين، ومحمد الأكبر المعروف بابن الحنفية، وعمر، وفاطمة، وابـن ابنه محمد بن عمر بن علي، وابن ابنه علي بن الحسين بن علي مرسلاً، وسريته أم موسى، وابن أخيه عبد اللّه بن جعفر بن أبـي طالب، وابن أخته جعدة بن هبـيرة المخزومي، وكاتبه عبـيد اللّـه بن أبـي رافع.

ومن الصحابة: عبد اللّه بن مسعود، والبراء بن عازب، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وبشـر بـن سحيم الغفاري، وزيد بن أرقم، وسفينة مولى رسول الله ، وصهيب الرومي، وابن عباس، وابن ع مر، وابن الزبـير، وعمرو بن حريث، والنزال بن سبرة الهلالي، وجابر بن سمرة، وجابر بن عبد اللّـه، وأبو جحيفة، وأبو أمامة، وأبو ليلى الأنصاري، وأبو موسى، ومسعود بن الحكم الزرقي، وأبو الطفيـل عامر بن واثلة، وغيرهم.

ومن التابعين: زر بن حبـيش، وزيد بن وهب، وأبو الأسود الديلي، والحـارث بـن سويد التيمـي، والحارث بن عبد اللّه الأعور، وحرملة مولى أسامة بن زيد، وأبو ساسان حضين بن المنذر الرقاشي، وحجية بن عبد اللّه الكندي، وربعي بن حراش، وشريح بن هانيء، وشريح بن النعمان الصائدي، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وشيث بن ربعي، وسويد بن غفلة، وعاصم بن ضمرة السلولـي، وعـامر بـن شراحيل الشعبـي، وعبد اللّه بن سلمة المرادي، وعبد اللّه بن شداد بن الهاد، وعبد اللّه بن شـقيق، وعبد اللّه بن معقل بن مقرن، وعبد خير بن يزيد الهمداني، وعبد الرحمٰن بن أبـي ليلـى، وعبـيدة السلماني، وعلقمة بن قيس النخعي، وعمير بن سعيد النخعي، وقيس بن عباد البصري، ومالك بن أوس بن الحدثان، ومروان بن الحكم، ومطرف بن عبد اللّه بن الشخير، ونافع بن جبـير بن مطعم، وهانيء بن هانيء، ويزيد بن شريك التيمي، وأبو بردة بن أبـي موسى الأشعري، وأبو حية الواد عي، وأ بو الخليل الحضرمي، وأبو صالح الحنفي، وأبو عبد الرحمٰن السلمي، وأبو عبـيد مولى ابن أزهر، وأبو الهياج الأسدي، وخلائق.

كان له من الولد الذكور أحد وعشرون أعقب منهم خمسة، وهم الذين رووا عنه والعباس خامسهم، وكان له من الإناث ثماني عشرة منهم زينب، وأم كلثوم، وأمامة وغيرهن. قال غير واحد: كان علي أصغر ولد أبي طالب.

وقال ابن عبد البر: روى عن سلمان، وأبي ذر، والمقداد، وخباب، وأبي سعيد، وجابر، وزيد بن أرقم أن علي بن أبي طالب أول من أسلم وروي عن أبي رافع مثله لكن قدم خديجة.

وقال ابن إسحاق: أول من آمن بالله ورسوله من الرجال علي بن أبي طالب، وهو قول ابن شهاب إلا أنه قال من الرجال بعد خديجة، وهو قول الجميع في خديجة، وهو قول عبد الله بن محمد بن عقيل، وقتادة، ومحمد بن كعب القرظي، وروى أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: كان علي أول من آمن بالله من الناس بعد خديجة.

قال ابن عبد البر: هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقلته وهو يعارض ما ذكرنا عن ابن عباس في باب أبي بكر، والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه وروى الحسن بن علي الحلواني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن: أسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة.

وقال غيره عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن وغيره: أول من أسلم بعد خديجة علي وهو ابن ثماني عشرة.

وعن سريج بن النعمان، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر: أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة.

قال ابن عبد البر: هذا أصح ما قيل في ذلك، وروى ابن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين قال: سمعت علياً يقول: لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.

وقال شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة هو ابن جوين عن علي: أنا أول من صلى مع رسول الله .

قال ابن عبد البر: وقد أجمعوا أنه أول من صلى القبلتين، وهاجر، وشهد بدراً وأحداً، وسائر المشاهد، وأنه أبلى ببدر وأحد والخندق وخيبر البلاء العظيم، وكان لواء رسول الله بيده في مواطن كثيرة، ولم يتخلف إلا في تبوك خلفه رسول الله على المدينة وقال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي».

قال: وروينا من وجوه عن علي أنه كان يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولهـا أحـد غيري إلا كذاب، وكان مع النبـي على حراء لما تحرك، وزوّجه رسول الله ابنته فاطمة وقال لها: «زوجتك سيّداً في الدنيا والآخرة». وروى هو، وأبو هريرة، وجابر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم عن النبـي أنه قال يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وروى سعد بن أبـي وقاص، وأبو هريرة، وسهل بن سعد، وبريدة، وأبو سعيد، وابن عمر، وعمـران بن حصين، وسلمة بن الأكوع، والمعنى واحد أن النبـي قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غـداً ر جلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يده». فأعطاه علياً وبعثه إلى اليمـن وهـو شـاب ليقضي بـينهم فقال: يا رسول الله لا أدري القضاء، فضرب في صدره وقال: «اللهم اهد قلبه وسـدد لسانه» قال علي: فما شككت بعدها في قضاء بـين اثنين.

وروي أنه عليه الصلاة والسلام قال: «أنا مدينة العلم وعلي بابها».

وقال عمر: «علي أقضانا وأُبَـيّ أقرؤنا».

وقال يحيـى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو الحسن.

وقال سعيد بن جبـير عن ابن عباس: كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به.

وقال معن عن وهب بن عبد الله عن أبـي الطفيل: شهدت علياً يخطب وهو يقول سلوني فـوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليـل نز لت أم بنهار أم في سهل أم في جبل.

وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن الغاص: قلت لعبد الله بن عياش بن أبـي ربـيعة: لم كـان صـغو الناس إلى علي بن أبـي طالب، فقال: يا ابن أخي إن علياً كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والظهر برسول الله ، والفقه في السنة، والنجدة فـي الحرب، والجود في الماعون.

قال أبو عمر: بويع لعلي بالخلافة يوم قتل عثمان، فاجتمع على بـيعته المهاجرون والأنصار إلا نفـراً منهم لم يهجهم علي وقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل، وتخلّف عنه معاوية في أهل الشام فكان منهم في صفين بعد الجمل ما كان، ثم خرجت عليه الخوارج وكفّروه بسبب التحكيم، ثم اجتمعوا وشقّوا عصا المسلمين وقطعوا السبـيل فخرج إليهم بمن معـه فقـاتلهم بـالنهروان فقتلهـم،

واستأصل جمهورهم، فانتدب له من بقاياهم عبد الرحمن بن ملجم، وكان فاتكاً فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت، وقيل: بقيت من رمضان سنة (٤٠)، وقيل: في أول ليلة في العشر الأواخر.

وروي عن أبـي جعفر أن قبر علي جهل موضعه، وقيل: دفن في قصر الإمارة، وقيل: فـي رحبـة الكوفة، وقيل: بنجف الحيرة، وقيل غير ذلك.

وروى ابن جريج عن محمد بن علي يعني الباقر أن علياً مات وهو ابن (٣) أو (٦٤) سنة، وقيل: ابن (٦٥)، وقيل: (٥٨)، وقيل غير ذلك قال: وأحسن ما رأيت في صفته بأنه كان ربعة، أد عج العينيـن، حسن الوجه، عظيم البطن، عريض المنكبـين، شثن الكفين، أصلع، كبـير اللحيـة لمنكـ به، مشـاش كمشاش السبع، إذا مشى تكفى، وهو إلى السمن ما هو.

قلت: لم يجاوز المؤلف ما ذكر ابن عبد البر وفيه مقنع، ولكنه ذكر حديث الموالاة عن نفر سماهم فقط. وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر وصححه، واعتنى بجمـع طر قه أبـو العباس بن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابيـاً أو أكثر، أما حديث الراية يوم فتح خيبر فـروي أيضاً عن علي، والحسين، والزبـير بن العوام، وأبـي ليلى الأنصاري، وعبد الله بـن عمـرو بـن العاص، وجابر، وغيرهم، وقد روي عن أحمد بن حنبل أنه قال: لم يرو لأحـد مـن الصحابـة من الفضائل ما روي لعلي، وكذا قال النسائي وغير واحد وفي هذا كفاية.

نسب عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ.

وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْهَاشِمِيَّةُ، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّ أَبِي طَالِبٍ. كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، تُوُفِّيَتْ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ: قُلْتُ لِأُمِّي اكْفِي فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سِقَايَةَ الْمَاءِ وَالذَّهَابَ فِي الْحَاجَةِ، وَتَكْفِيكِ هِيَ الطَّحْنَ وَالْعَجْنَ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ بِالْمَدِينَةِ.

رَوَى الْكَثِيرَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ.

عَرَضَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى.

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَبَنُوهُ: الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَمُحَمَّدٌ، وَعُمَرُ، وَابْنُ عَمِّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، وَمَسْرُوقٌ، وَأَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

٦١٥

وَكَانَ مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، شَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا، وَكَانَ يُكَنَّى أَبَا تُرَابٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَيْضًا.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، "عَنْ سَهْلٍ، أَنَّ رَجُلا مِنْ آلِ مَرْوَانَ اسْتُعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَدَعَانِي وَأَمَرَنِي أَنْ أَشْتُمَ عَلِيًّا فَأَبَيْتُ، فَقَالَ: أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَالْعَنْ أَبَا تُرَابٍ، فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهُ، إِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ لِمَ سُمِّيَ أَبَا تُرَابٍ؟ فَقَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟ فَقَالَتْ: قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاظَنِي، فَخَرَجَ وَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقَالَ لِإِنْسَانٍ: " اذْهَبِ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ " فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ رَاقِدٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، فَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ عَنْهُ التُّرَابَ وَيَقُولُ: " قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ" أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ: رَأَيْتُ عَلِيًّا شَيْخًا أَصْلَعَ كَثِيرَ الشَّعَرِ، كَأَنَّمَا اجْتَابَ إِهَابَ شَاةٍ، رَبْعَةً عَظِيمَ الْبَطْنِ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ.

وَقَالَ سَوَادَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا أَصْفَرَ اللِّحْيَةِ.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: اخْتَضَبَ عَلِيٌّ بِالْحِنَّاءِ مَرَّةً ثُمَّ تَرَكَهُ.

وَعَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ بَيْضَاءُ، كَأَنَّهُمَا قُطْنٌ.

٦١٦

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: رَأَيْتُ عَلِيًّا أَبْيَضَ اللِّحْيَةِ، مَا رَأَيْتُ أَعْظَمَ لِحْيَةً مِنْهُ، وَفِي رَأْسِهِ زُغَيْبَاتٌ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: رَأَيْتُهُ يَخْطُبُ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، أَنْزَعَ، ضَخْمَ الْبَطْنِ، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ.

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ آدَمَ، شَدِيدَ الأُدْمَةِ، ثَقِيلَ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمَهُمَا، وَهُوَ إِلَى الْقِصَرِ أَقْرَبُ.

قَالَ عُرْوَةُ: أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ: أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ.

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ: أَسْلَمَ وَلَهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً. رَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْهُ.

وَثَبَتَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيٌّ.

وَعَنْ مُحَمَّدٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ، وَأَوَّلُ رَجُلَيْنِ أَسْلَمَا أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الإِسْلامَ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَكْتُمُ الإِسْلامَ فَرَقًا مِنْ أَبِيهِ، حَتَّى لَقِيَهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: أَسْلَمْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَازِرِ ابْنَ عَمِّكَ وَانْصُرْهُ. وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ.

"وَقَالَ قَتَادَةُ: إِنَّ عَلِيًّا كَانَ صَاحِبَ لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ بَدْرٍ، وَفِي كُلِّ مَشْهَدٍ".

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَغَيْرُهُ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: " لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلا

٦١٧

يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ " قَالَ عُمَرُ: فَمَا أَحْبَبْتُ الإِمَارَةَ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ، قَالَ: فَدَعَا عَلِيًّا فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ" ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ بِطُرُقِهِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ، "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقُلْتُ لأَبِي: لَوْ سَأَلْتَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي، وَقَالَ: " اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ " فَمَا وَجَدْتُهُ حَرًّا وَلا بَرْدًا مُنْذُ يَوْمَئِذٍ".

وَقَالَ جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى: "سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مَا رَمِدْتُ وَلا صُدِعْتُ مُنْذُ مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَجْهِي وَتَفَلَ فِي عَيْنِي".

وَقَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ الْبَابَ عَلَى ظَهْرِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ، حَتَّى صَعِدَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ فَفَتَحُوهَا يَعْنِي خَيْبَرَ، وَأَنَّهُمْ جَرُّوهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلا أَرْبَعُونَ رَجُلا. تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ، عَنِ الْمُطَّلِبِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي " الْمَغَازِي ": حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِرَايَتِهِ،

٦١٨

فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحِصْنِ، خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ، فَقَاتَلَهُمْ، فَضَرَبَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَطَرَحَ تُرْسَهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ بَابًا عِنْدَ الْحِصْنِ، فَتَتَرَّسَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ، وَهُوَ يُقَاتِلُ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا، ثُمَّ أَلْقَاهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ، نَجْهَدُ أَنْ نَقْلِبَ ذَلِكَ الْبَابَ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَقْلِبَهُ.

وَقَالَ غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْبَرَاءِ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِعَلِيٍّ: "أَنْتَ مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى قَوْلُ الرَّسُولِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، غَيْرَ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ" مَيْمُونٌ صَدُوقٌ.

وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "أَمَرَ مُعَاوِيَةُ سَعْدًا، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ: مَا ذَكَرْتُ ثَلاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَنْ أَسُبَّهُ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ، وَخَلَّفَ عَلِيًّا فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ قَالَ: " أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي "" أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

"وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ".

٦١٩

"وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: "فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم" [آلِ عِمْرَانَ] دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلِي". بُكَيْرٌ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، "عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ أَشْهَدُ لَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِعَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، وَأَخَذَ بِضَبْعَيْهِ: " أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ مَوْلاكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: " مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ" الْحَدِيثَ.

إِبْرَاهِيمُ هَذَا، قَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ.

وَيُرْوَى عَنْ أَنَسٍ "أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لابْنَتِهِ فَاطِمَةَ: " قَدْ زَوَّجْتُكِ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا، وَأَقْدَمَهُمْ سِلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا "" وَرَوَى نَحْوَهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

٦٢٠

وَقَالَ الأَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ، "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: يَا بُرَيْدَةُ لا تَقَعَنَّ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي".

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ".

وَقَالَ غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَالَ أَبُو الْجَوَّابِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، "عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُجَنَّبَتَيْنِ عَلَى إِحْدَاهُمَا عَلِيٌّ، وَعَلَى الآخِرَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَقَالَ: " إِذَا كَانَ قِتَالٌ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ " فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا، فَأَخَذَ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ، فَكَتَبَ خَالِدٌ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه

وسلم الْكِتَابَ، قَالَ: " مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ " قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ".

٦٢١

أَبُو الْجَوَّابِ ثِقَةٌ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْمَعَالِي أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ: أَخْبَرَكُمُ الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

[ح] وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، وَجَمَاعَةٌ إِجَازَةً، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفُتُوحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَلاجِلِيِّ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَاسِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقُورِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَرَّاحِ إِمْلاءً سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، لا يُؤَدِّي عَنِّي إِلا أَنَا أَوْ هُوَ" رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ عَنْ سُوَيْدٍ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى، عَنْ شَرِيكٍ، وَقَالَ: صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَدِّهِ، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْخَصَائِصِ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرِّشْكُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: "بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ أَوْ غَزْوٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا رِحَالَهُمْ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَسِيرِهِمْ، فَأَصَابَ عَلِيٌّ جَارِيَةً، فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَنُخْبِرَنَّهُ، قَالَ: فَقَدِمَتِ السَّرِيَّةُ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرُوهُ بِمَسِيرِهِمْ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَصَابَ عَلِيٌّ جَارِيَةً، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي، فَقَالَ: صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ الثَّالِثُ كَذَلِكَ، ثُمَّ الرَّابِعُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيْهِمْ مُغْضَبًا، فَقَالَ: " مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ، عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي" أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي " الْمُسْنَدِ " وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَالنَّسَائِيُّ. وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، "عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اشْتَكَى النَّاسُ عَلِيًّا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِينَا خَطِيبًا، فَقَالَ: " لا تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لأَخْشَنُ فِي ذَاتِ اللَّهِ، أَوْ

٦٢٢

فِي سَبِيلِ اللَّهِ" رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ عَمِّهِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنَا كَعْبٍ، عَنْ عَمَّتِهِمَا.

وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الأَسْلَمِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي".

وَقَالَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: "جَمَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَا قَامَ، فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لِلنَّاسِ: " أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ " قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: " مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهَذَا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ

عَادَاهُ" ثُمَّ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ.

قَالَ شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سُرَيْحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، شَكَّ شُعْبَةُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ" حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَلَمْ يُصَحِّحْهُ لأَنَّ شُعْبَةَ رَوَاهُ عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ نَحْوَهُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ عِنْدَ شُعْبَةَ مِنْ طَرِيقَتَيْنِ، وَالأَوَّلُ رَوَاهُ بُنْدَارٌ، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْهُ.

وَقَالَ كَامِلٌ أَبُو الْعَلاءِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِعَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ".

وَرَوَى نَحْوَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَنْشُدُ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ.

وَرَوَى نَحْوَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِ أَبِيهِ، مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى. وَلَهُ طُرُقٌ أُخْرَى سَاقَهَا الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيٍّ يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي هَارُونَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ

٦٢٣

الْبَرَاءِ، قَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَلَمَّا أَتَيْنَا عَلَى غَدِيرِ خُمٍّ كُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، وَأَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: " أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ " قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: " فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ". فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا عَلِيُّ، أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ".

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَغَيْرُهُ، عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ الْقَارِئِ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: "أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَطْيَارٌ، فَقَسَّمَهَا، وَتَرَكَ طَيْرًا، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ " فَجَاءَ عَلِيٌّ" ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الطَّيْرِ. وَلَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ عَنْ أَنَسٍ مُتَكَلَّمٌ فِيهَا، وَبَعْضُهَا عَلَى شَرْطِ السُّنَنِ، مِنْ أَجْوَدِهَا حَدِيثُ قَطَنِ بْنِ نُسَيْرٍ شَيْخِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: "أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَجَلٌ مَشْوِيٌّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي". وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَقَالَ جَعْفَرٌ الأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاطِمَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ" ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، "عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لِي: أَيُسَبُّ فِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: " مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي" رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي " مُسْنَدِهِ ".

٦٢٤

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرٍّ، "عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَيَّ أَنَّهُ: لا يُحِبُّكَ إِلا مُؤْمِنٌ وَلا يُبْغِضُكَ إِلا مُنَافِقٌ". أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، غَيْرُهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ بِبُغْضِهِمْ عَلِيًّا.

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَا كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِي هَذِهِ الأُمَّةِ إِلا بِبُغْضِهِمْ عَلِيًّا.

قَالَ الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ أَحَدُ الضُّعَفَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلالا. رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، يَقُولُ الْحَقَّ، وَإِنْ كَانَ مُرًّا، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ، رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ، تَسْتَحْيِيهِ الْمَلائِكَةُ، رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ" أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: يَهْلَكُ فِيَّ رَجُلانِ، مُبْغِضٌ مُفْتَرٍ، وَمُحِبٌّ مُطْرٍ.

وَقَالَ يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، "عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ قَاعِدَةً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: " أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَهَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ "" وَرُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ مِثْلُهُ، عَنْ عَائِشَةَ. وَهُوَ غَرِيبٌ.

وَقَالَ أَبُو الْجِحَافِ، "عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ،

٦٢٥

فَسُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ، فَقَالَتْ: زَوْجُهَا، وَإِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا". أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قُلْتُ: جُمَيْعٌ كَذَّبَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى نَخِيلِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: "يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: " يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " فَطَلَعَ عُمَرُ، فَبَشَّرْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: " يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " وَجَعَلَ يَنْظُرُ مِنَ النَّخْلِ وَيَقُولُ: " اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا " فَطَلَعَ عَلِيٌّ رضي الله عنه" حَدِيثٌ حَسَنٌ.

"وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: " اثْبُتْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ "، وَعَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ. وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْعَشَرَةِ".

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ: قَالَ عَلِيٌّ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَإِنِّي لأَرْبُطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَإِنَّ صَدَقَةَ مَالِي لَتَبْلُغُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا. رَوَاهُ شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْهُ. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي " مُسْنَدِهِ ".

وَعَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا كَانَ لَنَا إِلا إِهَابُ كَبْشٍ نَنَامُ عَلَى نَاحِيَةٍ، وَتَعْجِنُ فَاطِمَةُ عَلَى نَاحِيَةٍ.

يَعْنِي: نَنَامُ عَلَى وَجْهٍ، وتَعْجِنُ عَلَى وَجْهٍ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، "عَنْ عَلِيٍّ"، قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْيَمَنِ، وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِالْقَضَاءِ، فَضَرَبَ صَدْرِي، وَقَالَ: " اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ

٦٢٦

سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ " قَالَ: فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ.

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ، فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ إِلا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ، وَفِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ وَشَيْءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ، فَقَدْ كَذَبَ.

وَعَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَأَيْنَ نَزَلَتْ، وَعَلَى مَنْ نَزَلَتْ، وَإِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولا، وَلِسَانًا نَاطِقًا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبْطَأَ عَلِيٌّ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: أَكَرِهْتَ إِمَارَتِي؟ فَقَالَ: لا؛ وَلَكِنْ آلَيْتُ لا أَرْتَدِي بِرِدَائِي إِلا إِلَى الصَّلاةِ، حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ كَتَبَهُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: لَوْ أَصَبْتُ ذَلِكَ الْكِتَابَ كَانَ فِيهِ الْعِلْمُ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَقُولُ: " سَلُونِي " إِلا عَلِيٌّ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ عُمَرُ: عَلِيٌّ أَقْضَانَا، وَأُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا.

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ.

٦٢٧

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا حَدَّثَنَا ثِقَةٌ بِفُتْيَا عَنْ عَلِيٍّ لَمْ نَتَجَاوَزْهَا.

وَقَالَ سُفْيَانُ، عَنْ كُلَيْبٍ، عَنْ جَسْرَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ صَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَقَالَتْ: مَنْ يَأْمُرُكُمْ بِصَوْمِهِ؟ قَالُوا: عَلِيٌّ، قَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالسُّنَّةِ.

وَقَالَ مَسْرُوقٌ: انْتَهَى عِلْمُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا وَرَدَ لأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْفَضَائِلِ مَا وَرَدَ لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ يَوْمَ طُعِنَ، فَذَكَرَ قِصَّةَ الشُّورَى، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عُمَرُ: إِنْ يُوَلُّوهَا الأُجَيْلِحَ يَسْلُكُ بِهِمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ: فَمَا يَمْنَعُكَ – يَعْنِي أَنْ تُوَلِّيَهُ – قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَتَحَمَّلَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا.

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا فِي الإِمَارَةِ شَيْئًا، وَلَكِنْ رَأْيٌ رَأَيْنَاهُ، فَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ ضَرَبَ الدِّينَ بِجِرَانِهِ، وَإِنَّ أَقْوَامًا طَلَبُوا الدُّنْيَا، فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ مِنْهُمْ عَذَّبَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَرْحَمَ رَحِمَ.

٦٢٨

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ عَهْدًا إِلا شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا فِي عُثْمَانَ فَقَتَلُوهُ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالا وَفِعْلا مِنِّي، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الأَمْرِ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَهْمِ بْنِ أَحْمَدَ السُّلَمِيِّ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدِّلُ إِمْلاءً سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ رضي الله عنه الْبَصْرَةَ قَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ، وَقَيْسُ بْنُ عَبَّادٍ، فَقَالا لَهُ: أَلا تُخْبِرُنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا الَّذِي سِرْتَ فِيهِ، تَتَوَلَّى عَلَى الأُمَّةِ، تَضْرِبُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، أَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَهِدَهُ إِلَيْكَ، فَحَدِّثْنَا فَأَنْتَ الْمَوْثُوقُ الْمَأْمُونُ عَلَى مَا سَمِعْتَ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدِي عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي ذَلِكَ فَلا، وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَ بِهِ، فَلا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ فِي ذَلِكَ، مَا تَرَكْتُ أَخَا بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُومَانِ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَلَقَاتَلْتُهُمَا بِيَدِي، وَلَوْ لَمْ أَجِدْ إِلا بُرْدِي هَذَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يُقْتَلْ قَتْلا، وَلَمْ يَمُتْ فَجْأَةً، مَكَثَ فِي مَرَضِهِ أَيَّامًا وَلَيَالِيَ، يَأْتِيهِ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلاةِ، فَيَأْمُرُ أَبَا بَكْرٍ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَهُوَ يَرَى مَكَانِي، ثُمَّ يَأْتِيهِ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلاةِ، فَيَأْمُرُ أَبَا بَكْرٍ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَهُوَ يَرَى مَكَانِي، وَلَقَدْ أَرَادَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَأَبَى وَغَضِبَ، وَقَالَ: " أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ".

فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ، نَظَرْنَا فِي أُمُورِنَا، فَاخْتَرْنَا لِدُنْيَانَا مَنْ رَضِيَهُ نَبِيُّ اللَّهِ لِدِينِنَا، وَكَانَتِ الصَّلاةُ أَصْلَ الإِسْلامِ، وَهِيَ عُظْمُ الأَمْرِ، وَقِوَامُ الدِّينِ. فَبَايَعْنَا أَبَا بَكْرٍ، وَكَانَ لِذَلِكَ أَهْلا، لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ مِنَّا اثْنَانِ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ نَقْطَعْ مِنْهُ الْبَرَاءَةَ، فَأَدَّيْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ حَقَّهُ، وَعَرَفْتُ لَهُ طَاعَتَهُ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ فِي جُنُودِهِ، وَكُنْتُ آخُذُ إِذَا أَعْطَانِي، وَأَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي، وَأَضْرِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِسَوْطِي، فَلَمَّا قُبِضَ وَلاهَا عُمَرَ، فَأَخَذَ بِسُنَّةِ صَاحِبِهِ، وَمَا يُعْرَفُ مِنْ أَمْرِهِ، فَبَايَعْنَا عُمَرَ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ مِنَّا اثْنَانِ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ نَقْطَعْ مِنْهُ الْبَرَاءَةَ. فَأَدَّيْتُ إِلَى عُمَرَ حَقَّهُ،

٦٢٩

وَعَرَفْتُ طَاعَتَهُ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ فِي جُيُوشِهِ، وَكُنْتُ آخُذُ إِذَا أَعْطَانِي، وَأَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي، وَأَضْرِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحُدُودَ بِسَوْطِي.

فَلَمَّا قُبِضَ تَذَكَّرْتُ فِي نَفْسِي قَرَابَتِي وَسَابِقَتِي وَسَالِفَتِي وَفَضْلِي، وَأَنَا أَظُنُّ أَنْ لا يَعْدِلَ بِي، وَلَكِنْ خَشِيَ أَنْ لا يَعْمَلَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ ذَنْبًا إِلا لَحِقَهُ فِي قَبْرِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا نَفْسَهُ وَوَلَدَهُ، وَلَوْ كَانَ مُحَابَاةً مِنْهُ لآثَرَ بِهَا وَلَدَهُ، فَبَرِئَ مِنْهَا إِلَى رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ سِتَّةٍ، أَنَا أَحَدُهُمْ.

فَلَمَّا اجْتَمَعَ الرَّهْطُ تَذَكَّرْتُ فِي نَفْسِي قَرَابَتِي وَسَابِقَتِي وَفَضْلِي، وَأَنَا أَظُنُّ أَنْ لا يَعْدِلُوا بِي، فَأَخَذَ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ مَوَاثِيقَنَا عَلَى أَنْ نَسْمَعَ وَنُطِيعَ لِمَنْ وَلاهُ اللَّهُ أَمْرَنَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ عَفَّانَ فَضَرَبَ بِيَدِه عَلَى يَدِه، فَنَظَرْتُ فِي أَمْرِي، فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي، وَإِذَا مِيثَاقِي قَدْ أُخِذَ لِغَيْرِي، فَبَايَعْنَا عُثْمَانَ، فَأَدَّيْتُ لَهُ حَقَّهُ، وَعَرَفْتُ لَهُ طَاعَتَهُ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ فِي جُيُوشِه، وَكُنْتُ آخُذُ إِذَا أَعْطَانِي، وَأَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي، وَأَضْرِبُ بَيْنَ يَدَيْه الْحُدُودَ بِسَوْطِي.

فَلَمَّا أُصِيبَ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي، فَإِذَا الْخَلِيفَتَانِ اللَّذَانِ أَخَذَاهَا بِعَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَيْهِمَا بِالصَّلاةِ قَدْ مَضَيَا، وَهَذَا الَّذِي قَدْ أُخِذَ لَهُ الْمِيثَاقُ قَدْ أُصِيبَ، فَبَايَعَنِي أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ، وَأَهْلُ هَذَيْنِ الْمِصْرَيْنِ.

رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْه نَحْوَهُ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلاءِ سَالِمٌ الْمُرَادِيُّ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ، رَوَى نَحْوَهُ وَزَادَ فِي آخِرِه: فَوَثَبَ فِيهَا مَنْ لَيْسَ مِثْلِي، وَلا قَرَابَتُهُ كَقَرَابَتِي، وَلا عِلْمُهُ كَعِلْمِي، وَلا سَابِقَتُهُ كَسَابِقَتِي، وَكُنْتُ أَحَقَّ بِهَا مِنْهُ.

قَالا: فَأَخْبِرْنَا عَنْ قِتَالِكَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ - يَعْنِيَانِ: طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ - قَالَ: بَايَعَانِي بِالْمَدِينَةِ، وَخَلَعَانِي بِالْبَصْرَةِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِمَّنْ بَايَعَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ خَلَعَهُ لَقَاتَلْنَاهُ.

وَرَوَى نَحْوَهُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

وَقَالَ أَبُو عَتَّابٍ الدَّلالُ: حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ،

٦٣٠

عَنْ أَبِيه، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلالا. رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ. رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلائِكَةُ. رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ".

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِه " فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ؟ قَالَ: " لا " قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ؟ قَالَ: " لا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ " وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا".

قُلْتُ: فَقَاتَلَ الْخَوَارِجَ الَّذِينَ أَوَّلُوا الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِمْ وَجَهْلِهِمْ.

وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ سَلامِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: جَاءَ أُنَاسٌ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالُوا: أَنْتَ هُوَ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أَنْتَ هُوَ، قَالَ: وَيْلَكُمْ مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أَنْتَ رَبُّنَا، قَالَ: ارْجِعُوا فَأَبَوْا، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ خَدَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: يَا قَنْبَرُ ائْتِنِي بِحُزَمِ الْحَطَبِ، فَحَرَّقَهُمْ بِالنَّارِ، وَقَالَ: قَنْبَرُ ائْتِنِي بِحُزَمِ الْحَطَبِ، فَحَرَّقَهُمْ بِالنَّارِ، وَقَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ أَمْرًا مُنْكَرًا

أَوْقَدْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ قَنْبَرًا

وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنِي مُجَمِّعٌ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يَكْنُسُ بَيْتَ الْمَالِ ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ، رَجَاءَ أَنْ يَشْهَدَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَحْبِسْ فِيهِ الْمَالَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ رضي الله عنه فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، مَا رَزَأْتُ مِنْ مَالِكُمْ قَلِيلا وَلا كَثِيرًا، إِلا هَذِهِ الْقَارُورَةَ، وَأَخْرَجَ

٦٣١

قَارُورَةً فِيهَا طِيبٌ، ثُمَّ قَالَ: أَهْدَاهَا إِلَيَّ دِهْقَانٌ.

وَقَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ يَوْمَ الأَضْحَى فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خَزِيرَةً، فَقُلْتُ: لَوْ قَرَّبْتَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا الْوَزِّ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْثَرَ الْخَيْرَ. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "لا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلا قَصْعَتَانِ، قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ".

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِذَا جَاءَكَ عَنْ عَلِيٍّ شَيْءٌ فَخُذْ بِهِ، مَا بَنَى لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ، وَلَقَدْ كَانَ يُجَاءُ بِجُبُوبِهِ فِي جِرَابٍ.

وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بِالْخَوَرْنَقِ، وَعَلَيْهِ سَمَلُ قَطِيفَةٍ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكَ وَلأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيبًا، وَأَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرْزَؤُكُمْ شَيْئًا، وَمَا هِيَ إِلا قَطِيفَتِي الَّتِي أَخْرَجْتُهَا مِنْ بَيْتِي.

وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ فَلَبِسَهُ، وَقَطَعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ مِنَ الْكُمِّ.

وَعَنْ جُرْمُوزٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَرِدَاءٌ مُشَمَّرٌ، وَمَعَهُ دِرَّةٌ لَهُ يَمْشِي بِهَا فِي الأَسْوَاقِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنِ الْبَيْعِ، وَيَقُولُ: أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ، وَلا تَنْفُخُوا اللَّحْمَ.

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ: تَذَاكَرُوا الزُّهَّادَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ:

٦٣٢

أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَعَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا قَدْ رَكِبَ حِمَارًا وَدَلَّى رِجْلَيْهِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الَّذِي أَهَنْتُ الدُّنْيَا.

وَقَالَ هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمَّارٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، أَنَّ رَجُلا حَدَّثَ عَلِيًّا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: مَا أُرَاكَ إِلا قَدْ كَذَبْتَنِي. قَالَ: لَمْ أَفْعَلْ. قَالَ: إِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ أَدْعُو عَلَيْكَ. قَالَ: ادْعُ. فَدَعَا، فَمَا بَرِحَ حَتَّى عَمِيَ.

وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: وَأَبْرَدُهَا عَلَى الْكَبِدِ إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لا أَعْلَمُ أَنْ أَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ عَلِيٌّ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْصِفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيُحِبَّ لَهُمْ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ أَمْرٌ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَمَا تَقُولُ، وَأَنَا فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الأَسَدِيُّ؛ وَهُوَ صَدُوقٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ - وَهُوَ وَاهٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ عَلِيٌّ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: اسْتَخْلِفْ، قَالَ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِكُمْ خَيْرًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ خَيْرَكُمْ، كَمَا أَرَادَ بِنَا خَيْرًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ.

وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ: أَلا تُوصِي؟ قَالَ: مَا أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأُوصِي، وَلَكِنْ إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِالنَّاسِ خَيْرًا سَيَجْمَعُهُمْ عَلَى خَيْرِهِمْ، كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَى خَيْرِهِمْ.

وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَلْعٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَسُنَّتِهِ... الْحَدِيثَ.

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبُعٍ، سَمِعَ عَلِيًّا

٦٣٣

يَقُولُ: لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، فَمَا يَنْتَظِرُنِي إِلا شَقِيٌّ، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخْبِرْنَا عَنْهُ، لَنُبِيرَنَّ عِتْرَتَهُ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ يُقْتَلَ غَيْرُ قَاتِلِي. قَالُوا: فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لا؛ وَلَكِنِّي أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ، وَأَنْتَ فِيهِمْ، إِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ.

وَقَالَ الأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ الْحِمَّانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ كَانَ يُسِرُّ إِلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم "لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ - فَمَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا".

وَقَالَ شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ قَوْمٌ مِنَ الْبَصْرَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ مِنْهُمُ الْجَعْدُ بْنُ بَعْجَةَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلْ مَقْتُولٌ؛ ضَرْبَةٌ عَلَى هَذِهِ تَخْضِبُ هَذِهِ، عَهْدٌ مَعْهُودٌ وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى. قَالَ: وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَلِبَاسِي، هُوَ أَبْعَدُ مِنَ الْكِبْرِ، وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِي الْمُسْلِمُ.

وَقَالَ فِطْرٌ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: إِنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه تَمَثَّلَ: تَمَثَّلَ:

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ
فَإِنَّ الْمَوْتَ لاقِيكَا
وَلا تَجْزَعْ مِنَ الْقَتْلِ
إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَا

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ، وَقَدْ وَضَعْتُ قَدَمِي فِي الْغَرْزِ، فَقَالَ لِي، لا تَقْدَمِ الْعِرَاقَ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يُصِيبَكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ، قُلْتُ: وَايْمُ

٦٣٤

اللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ: فَمَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ مُحَارِبًا يُخْبِرُ بِذَا عَنْ نَفْسِهِ.

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَافِضِيًّا.

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَصْبَغُ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا عَلِيٌّ رضي الله عنه أَتَاهُ ابْنُ النَّبَّاحِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاةِ، فَقَامَ يَمْشِي فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ الصَّغِيرَ، شَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ، فَضَرَبَهُ، فَخَرَجَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ فَجَعَلَتْ تَقُولُ: مَا لِي وَلِصَلاةِ الصُّبْحِ، قُتِلَ زَوْجِي عُمَرُ صَلاةَ الْغَدَاةِ، وَقُتِلَ أَبِي صَلاةَ الْغَدَاةِ.

وَقَالَ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ لَيْلَةِ قُتِلَ عَلِيٌّ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: خَرَجْتُ الْبَارِحَةَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُصَلِّي، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ إِنِّي بِتُّ الْبَارِحَةَ أُوقِظُ أَهْلِي؛ لأَنَّهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ صَبِيحَةَ بَدْرٍ، لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَلَكَتْنِي عَيْنَايَ، فَسَنَحَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الأَوَدِ وَاللَّدَدِ؟ فَقَالَ: " ادْعُ عَلَيْهِمْ " فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي. فَجَاءَ ابْنُ النَّبَّاحِ فَآذَنَهُ بِالصَّلاةِ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ خَلْفَهُ، فَاعْتَوَرَهُ رَجُلانِ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَوَقَعَتْ ضَرْبَتُهُ فِي السُّدَّةِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَثْبَتَهَا فِي رَأْسِهِ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلاةِ، وَفِي يَدِهِ دِرَّةٌ يُوقِظُ النَّاسَ بِهَا، فَضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَطْعِمُوهُ وَاسْقُوهُ فَإِنْ عِشْتُ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي. رَوَاهُ غَيْرُهُ، وَزَادَ: فَإِنْ بَقِيتُ قَتَلْتُ أَوْ عَفَوْتُ، وَإِنْ مِتُّ فَاقْتُلُوهُ قِتْلَتِي، وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.

٦٣٥

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: لَقِيَ ابْنُ مُلْجَمٍ شَبِيبَ بْنَ بُجْرَةَ الأَشْجَعِيَّ، فَأَعْلَمَهُ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ عَلِيٍّ، فَوَافَقَهُ، قَالَ: وَجَلَسَا مُقَابِلَ السُّدَّةِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا عَلِيٌّ، قَالَ الْحَسَنُ: وَأَتَيْتُهُ سَحَرًا، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي مَلَكَتْنِي عَيْنَايَ وَأَنَا جَالِسٌ، فَسَنَحَ لِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ الْمَنَامَ الْمَذْكُورَ، قَالَ: وَخَرَجَ وَأَنَا خَلْفَهُ، وَابْنُ النَّبَّاحِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْبَابِ نَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ؛ الصَّلاةَ الصَّلاةَ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَمَعَهُ دِرَّتُهُ يُوقِظُ النَّاسَ، فَاعْتَرَضَهُ الرَّجُلانِ، يَضْرِبُهُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَى دِمَاغِهِ، وَأَمَّا سَيْفُ شَبِيبٍ فَوَقَعَ فِي الطَّاقِ، وَسَمِعَ النَّاسُ عَلِيًّا يَقُولُ: لا يَفُوتَنَّكُمُ الرَّجُلُ. فَشَدَّ النَّاسُ عَلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَهَرَبَ شَبِيبٌ، وَأُخِذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ قَدْ سَمَّ سَيْفَهُ.

وَمَكَثَ عَلِيٌّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ، وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الأَحَدِ، لإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمَّا دُفِنَ أَحْضَرُوا ابْنَ مُلْجَمٍ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، وَجَاءُوا بِالنَّفْطِ وَالْبَوَارِي، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: دَعُونَا نَشْتَفِ مِنْهُ، فَقَطَعَ عَبْدُ اللَّهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَلَمْ يَجْزَعْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَكَحَلَ عَيْنَيْهِ، فَلَمْ يَجْزَعْ، وَجَعَلَ يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَكْحُلُ عَيْنَيْ عَمِّكَ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ: "إقرأ بسم ربك الذي خلق" [الْعَلَق] حَتَّى خَتَمَهَا، وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَسِيلانِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَعُولِجَ عَنْ لِسَانِهِ لِيُقْطَعَ، فَجَزِعَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ. فَقَالَ: مَا ذَاكَ بِجَزَعٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبْقَى فِي الدُّنْيَا فُوَاقًا لا أَذْكُرُ اللَّهَ، فَقَطَعُوا لِسَانَهُ، ثُمَّ أَحْرَقُوهُ فِي قَوْصَرَةٍ.

وكَانَ أَسْمَرَ، حَسَنَ الْوَجْهِ، أَفْلَجَ، شَعَرُهُ مَعَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، وَفِي جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ.

وَيُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه أَمَرَهُمْ أَنْ يُحَرِّقُوهُ بَعْدَ الْقَتْلِ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى الْحَسَنُ عَلَى عَلِيٍّ، وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ، عِنْدَ قَصْرِ الإِمَارَةِ، وَعُمِّيَ قَبْرُهُ.

وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: عَمُّوهُ لِئَلا تَنْبُشَهُ الْخَوَارِجُ.

٦٣٦

وَقَالَ شَرِيكٌ، وَغَيْرُهُ: نَقَلَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْمَدِينَةِ.

وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ حُوِّلَ مِنْ قَبْرٍ إِلَى قَبْرٍ عَلِيٌّ.

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شُعَيْبٍ الْفَرْوِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه صُيِّرَ فِي صُنْدُوقٍ، وَكَثَّرُوا عَلَيْهِ الْكَافُورَ، وَحُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ، يُرِيدُونَ بِهِ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا كَانَ بِبِلادِ طَيِّءٍ، أَضَلُّوا الْبَعِيرَ لَيْلا، فَأَخَذَتْهُ طَيِّءٌ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ فِي الصُّنْدُوقِ مَالا، فَلَمَّا رَأَوْهُ خَافُوا أَنْ يُطْلَبُوا، فَدَفَنُوهُ وَنَحَرُوا الْبَعِيرَ فَأَكَلُوهُ.

وَقَالَ مُطَيَّنٌ: لَوْ عَلِمَتِ الرَّافِضَةُ قَبْرَ مَنْ هَذَا الَّذِي يُزَارُ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ لَرَجَمَتْهُ، هَذَا قَبْرُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ: قُتِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

وَعَنْهُ رِوَايَةٌ أُخْرَى أَنَّهُ عَاشَ ثَلاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَنَفِيَّةِ، وَقَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَيَنْصُرُ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا تُوُفِّيَ لِثَلاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

وَعَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ لِعَلِيٍّ سَبْعَ عَشْرَةَ سُرِّيَّةً.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ بِالأَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ إِلا الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلا يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَلا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ، مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلا صَفْرَاءَ إِلا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ، كَانَ أَرْصَدَهَا، لا خَادِمَ لأَهْلِهِ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو الأَصَمِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ الشِّيعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا مَبْعُوثٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: كَذَبُوا وَاللَّهِ مَا هَؤُلاءِ بِشِيعَةٍ، لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ مَبْعُوثٌ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ، وَلا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ. وَرَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، بَدَلَ عَمْرٍو.

وَلَوِ اسْتَوْعَبْنَا أَخْبَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه لَطَالَ الْكِتَابُ.

٦٣٧

سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِينَ

علي بن أبي طالب وسيد القوم، محب المشهود، ومحبوب المعبود، باب مدينة العلم والعلوم ورأس المخاطبات، ومستنبط الإشارات، راية المهتدين، ونور المطيعين، وولي المتقين، وإمام العادلين، أقدمهم إجابة وإيماناً، وأقومهم قضية وإيقاناً وأعظمهم حلماً، وأوفرهم علماً، علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. قدوة المتقين، وزينة العارفين، المنبئ عن حقائق التوحيد، المشير إلى لوامع علم التفريد، صاحب القلب العقول، واللسان السؤول، والأذن الواعي، والعهد الوافي، فقاء عيون الفتن، ووقى من ف نون المـ حن، فدفع الناكثين، ووضع القاسطين، ودمغ المارقين، الأخيشن في دين الله، الممسوس في ذات الله.

١٠٠

وقد قيل: إن التوصف مرامقة الموعود، ومصارمة المحدود.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟. فقالوا: يارسول الله يشتكي عينه، قال: فأرسلوا إليه، قال: فأتي به، قال: فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، وأعطاه الراية. فقال علي: يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، قال: أنفذ ع لى رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فو الله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

رواه سعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة، وسلمة بن الأكوع نحوه في المحبة. ولسلمة طرق فمن أغربها ما: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا داود، وعمرو حدثنا المثنى بن زرعة أبو راشد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا بريدة بن سفيان الأسلمي، عن أبيه، عن سلمة بن الأكوع، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برايته إلى حصون خيبر يقاتل، فرجع ولم يكن فتح، وقد جهد. ثم بعث عمر الغد فقاتل، فرجع و لم يكن فتح وقد جهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله علي يديه، ليس بفرار. قال سلمة: فدعا بعلي رضي الله عنه وهو أرمد، فتفل في عينيه، فقال: هذه الراية امض بها حتى يفتح الله علي يديك. قال سلمة: فخرج بها والله يهرول هرولة

١٠١

وأنا خلفه نتبع آثره، حتى ركز رايته في رضم من الحجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ فقال: علي بن أبي طالب، قال: يقول اليهودي: غلبتم، وما نزل على موسى أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه.

قال الشيخ رحمه الله تعالى: هذا حديث غريب من حديث بريدة، عن أبيه فيه زيادات ألفاظ لم يتابع عليها، وصحيحة من حديث يزيد بن أبي عبيدة عن سلمة بن الأكوع.

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إ براهيم بن إسحاق الضبي، حدثنا قيس بن الربيع، عن ليث بن أبي سليم، عن بن أبي ليلى، عن الحسن بن ع لي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادعوا لي سيد العرب. يعني علي بن أبـي طالـب، فقالـت عائشة: ألست سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب. فلما جاء أرسل إ لى الأنصـار فأتوه. فقال لهم: يامعشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً؟ قالوا: ب لى يا رسول الله قال: هذا علي فأحبوه بحبي، وأكرموه بكرامتي، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عـن الله عز وجل.

رواه أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عياش، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس، قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس اسكب لي وضوءاً. ثم قام فصلى ركعتين. ثم قال:، يا أنس من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين

١٠٢

قال أنس: قلت: اللهم أجعله رجلاً من الأنصار وكتمته، إذ جاء علي فقال: من هنا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق علي بوجهه. قال علي: يارسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل؟ قال: وما يمنعني وأنت تـؤدي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الحميد بن بحر، حدث نا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها. رواه الأصبغ بن نباته والحارث عن علي نحوه. ومجاهد عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

حدثنا محمد بن عمر بن غالب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد، عن بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا الا وعلي رأسها وأميرها.

قال الشيخ رحمه الله: لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث بن أبي خيثمة والناس رووه موقوفاً.

١٠٣

حدثنا جعفر بن محمد بن عمر، حدثنا أبو حصين الوادعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك عن أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: قالوا: يارسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تستخلف علياً؟ قال: إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم.

رواه النعمان بن أبي شيبة الجندي، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة ونحوه.
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي، حدثنا بن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا النعمان بن أبي شيبة الجندي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين، تـ جدوه هادياً مهدياً يحملكم علي المحجة البيضاء.
رواه إبراهيم بن هراسة، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي رضي الله تعا لى عنه.
حدثنا نذير بن جناح القاضي، حدثنا إسحاق بن محمد بن مهران، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن بن إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.
حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا أبو الحسن بن أبي مقاتل، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، حدثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي، حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة، وكان ثقة عدلاً مرضياً، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي فقال: قسمت الحكم عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً.

١٠٤

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن يونس الكديمي، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدثني هرمز بن حوران، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي، عن علي رضي الله عنه، قال: قلت: يارسول الله صلى الله عليه وسلم أوصني، قال: قل ربي الله ثم استقم قال: قلت: الله ربي وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، فقال: ليهنك العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً، ونهلته نهلاً.
حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح القاضي، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا عباس بن عبيد الله، حدثنا غالب بن عثمان الهمداني، أبو مالك، عن عبيدة، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود، قال: أن القرأن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن، وأن علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن.
حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم ان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قام وخطب الناس وقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون بعلم، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فيعطه الراية فلا يرتد حتي يفتح الله عز وجل عليه، جبريل عن يمينه، وميكيائيل عن يساره، ماترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً.
حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا جعفر بن محمد الصايغ، حدثنا

١٠٥

قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس، قال: قال عمر: علي أقضانا، وأبيّ أقرؤنا.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري، حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ياعلي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش، أنت أولهم إيماناً با لله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية.

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا إبراهيم الأنماطي، حدثنا القاسم بن معاوية الأنصاري، حدثني عصمة بن محمد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لعلي، وضرب بين كتفيه: يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم مزية يوم القيامة.

حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن الشعي، قال: قال علي: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين. فقيل لعلي: فأي شئ من شكرك. قال: حمدت الله تعالى على ما أتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني

١٠٦

مما أعطاني.

حدثنا محمد بن حميد، حدثنا علي بن سراج المصري، حدثنا محمد بن فيروز، حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله، حدثنا معمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: حدثنا أ نس بن مالك، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي برزة الأسلمي، فقال له، وأنا أسمع: يا أبا برزة أن رب العالمين عهد إلى عهداً في علي بن أبي طالب: فقال أنه راية الهدى، ومنار الايمان، وإ مام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة، علي مفاتيح خزائن رحمة ربي.

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفي، حدث نا محمد بن عثمان بن أبي البهلول، حدثني صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر الرازي، عن الأعشى الثقفي، عن سلام الجعفي، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الله تعالى عهد إلي عهداً في علي فقلت: يارب بينه لي، فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: إن علياً راية الهدى، وإ مام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني،

فبشره بذلك. فجاء علي فبشرته، فقال: يارسول الله أنا عبد الله، وفي قبضته فإن يعذبني فبذنبي، وإن يتم لي الذي بشرتني به فالله أولي بي. قال: قلت: اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان، فقال الله: قد فعلت به ذلك. ثم أنه رفع إلى أنه سيخصه من البلاء بشئ لم يخص به أحداً من أصحابي. فقلت يارب أخي وصاحبي، فقال: إن هذا شئ قد سبق، أنه مبتلى ومبتلى به حدثنا سعد بن محمد الصيرفي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد

١٠٧

خير، عن علي، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسمت، أوحلفت، أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرأن.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس السامي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نمشي مع النبي صلى ن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. قال أبو سعيد: فخرجت فبشرته. مما قال راالله عليه وسلم فانقطع شسع نعله، فتناولها علي يصلحها ثم مشي فقال: يا أيها الناس إن منكم مسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكترث به فرحاً، كأنه قد سمعه.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، جعفر، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلي إن الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي، وأنزلت هذه الآية وتعيها أذن واعية فأنت أذن واعية لعلمي.

حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي قال: والله ما نزلت أية إلا وقد علمت فيما أنزلت، وأين أنزلت، وإن ربي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً سؤولاً.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد، حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: سئل علي عن نفسه،

١٠٨

فقال: كنت إذا سئلت أعطت، وإذا سكت ابتديت.

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان العدل، حدثنا محمد بن الحسين بن حميد، حدثنا محمد بن تسنيم، حدثنا علي بن الحسين بن عيسي بن زيد، عن جده عيسي بن زيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن ذر، عن علي، قال: أنا فقأت عين الفتنة، ولو لم أكن فيكم ماقوتل فلان وفلان.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا أحمد بن علي الخراز، حدثنا عبد الرحمن بن حفص الطنافسي، حدث نا

زياد بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن سليمان، يعني بن محمد بن كعب بن عجرة، عن عمته زينت بنت كعب وكانت عند أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: شكي الناس علياً، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطباً فقال: يأيها الناس لا تشكوا علياً، فوالله أنه لأخيشن في ذات الله عز وجل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا هارون بن سليمان المصري، حدثنا سعد بن بشر الكوفي، حدثنا ع بد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله تعالى.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد الحمال، حدثنا أبو مسعود، حدثنا سهل بن عبد ربه، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن التميمي، عن بن عباس، قال: كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي سبعين عهداً، ولم يعهد إلى غيره.

كان عليه السلام الاستسلام والانقياد شأنه، والتبرؤ من الحول والقوة مكانه.

وقد قيل: إن التصوف إسلام الغيوب إلى مقلب القلوب.

١٠٩

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: سمعت علياً يقول: أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم وفاطمة وذلك من السحر، حتي قام علي باب البيت. فقال: ألا تصلون. فقلت مجيباً له: يارسول الله إنما نفوسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، قال: فرجع رسول صلى الله عليه وسلم و لم يرجع إلى الكلام، قال: فسمعته حين ولي يقول، وضرب بيده علي فخذه: {وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً} الكهف – ٥٤ –.

رواه حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، وصالح بن كيسان، وشعيب بن حمزة والناس عن الزهري.

أخرجه البخاري ومسلم عن قتيبة بن سعيد.

وكان رضوان الله عليه وسلامه علي الأوراد مواظباً، وللأزواد مناحباً.

وقد قيل: إن التصوف الرغبة إلى المحبوب، في درك المطلوب.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن كعب القرظي، عن شبث بن ربعي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسي فقال علي لفاطمة: ائتي أباك فسليه خادماً تقي به العمل، فأتت أباها حين أمست، فقال لها: مالك يا بنية، قالت: لا شي جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئاً، فلما رجعت قال لها علي: ما فعلت. قالت: لم أساله شيئاً واستحييت منه حتي إذا كانت الليلة القابلة، قال لها: ائتي أباك فسليه خادماً تتقين به العمل، فأتت أباها

فاستحيت أن تسأله شيئاً حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعناً حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما أتي بكما، فقال

١١٠

علي: يارسول الله شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، هل أدلكما علي خير لكما من حمر النعم. قال علي: يارسول الله نعم؟ قال تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تريدان تناما فتبيتا علي ألف حسنة، ومثلها حين تصبحان فتقومان علي ألف حسنة، فقال علي: فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفين، فإني نسيتها حتي ذكرتها من أخر الليل فقلتها.

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن علي، قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي وضع رجليه بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثا وثلانين تسبيحة، وثلاثا وثلاثين تحميدة، وأربعا وثلاثين تكبيرة، قال علي: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين. قال: ولا ليلة صفين.

رواه الحكم ومجاهد عن بن أبي ليلي ونحوه.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا العباس بن الولـ يد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الجريري، عن أبي الورد، عن بن أعبد، قال: قال لي علي: يا بن أعبد هل تدري ما حق الطعام. قال: وما حقه يا بن أبي طالب قال: تقول بسم الله اللهم بارك لنا في ما رزقتنا، ثم قال: اتدري ما شكره إذا فرغت؟ قلت: وما شكره؟ قال: تقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا. ثم قال: ألا أخبرك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحي بيدها، واشقت بالقربة حتي أثرت القربة بنحرها، وقمت البيت حتي اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها، فأصابها من ذلك ضر، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١١

سبي، أو خدم، فقلت لها: انطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادماً يقيك ضر ما أنت فيه. فذكر نحو حديث شبث بن ربعي عن علي.

وكان عليه السلام: اذا لزمه في العيش الضيق والجهد، أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكد.

وقد قيل: إن التصوف الإتقاء في الأسباب، إلى المقدرات من الأبواب.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن علية، وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن علي بن المثني، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد، قالا: حدثنا أيوب السختياني، مجاهد قال: خرج علينا علي بن أبي طالب يوماً معتجراً. فقال: جعت مرة بالمدينة

جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً تريد يـ له فأتيت ها فقاطعتها كل ذنوب علي تمرة فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي ثم أتيت الماء فأصبت منه ثـم أتيتها، فقلت: يكفي هكذا بين يديها، وبسط إسماعيل يديه وجمعهما، فعدت لي ست عشرة تمرة فأتيـت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل معي منها.

وقال حماد بن زيد في حديثه: فاستقيت ستة عشر أو سبعة عشر ثم غسلت يدي فذهبت بـالتمر إ لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خيراً ودعا لي.

ورواه موسى الطحان عن مجاهد نحوه.

حدثنا أحمد ين جعفر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي ين حكيم الأودي، حدثنـا شريك، عن موسى الطحان، عن مجاهد عن علي، قال: جئت إلى حائط أو بستان، فقال لي صاحبه دلواً وتمرة، فدلوت دلواً بتمرة فملأت كفي ثم شربت من الماء ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملء كفي فأكل بعضه وأكلت بعضه.

وكان مزيناً من بين العباد، متحققاً بزينة الأبرار والزهاد.

١١٢

حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عبد الأعلي بن واصل، حدثنـا مخول بن إبراهيم، حدثنا علي بن جزور، عن الأصبغ بن نباته، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياعلي إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إ لى الله تعالى منها، هي زينة الأبرار عند الله عز وجل، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من ا لدنيا شـيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضي بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً.

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا أبو حصين القاضي، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسـي بن عبـد الله العكبري، حدثنا بن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن علي بن الحسين، قال: قـال علي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أتت الدنيا بأحسن زينتها ثم قالت: يـارب هب ني لبعض أوليائك، فيقول الله تعالى: أذهبي فأنت لاشي، أنت أهون علي أن أهبك لبعض أوليائي، فتطوي كما يطوي الثوب الخلق فتلقي في النار.

وكان زهد في الدنيا فكشف له الغطاء، وهدي وبصر فأزيل عنه العمى.

حدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق، حدثنا بن الحسين بن حفص، حدثنا علي بن حـ فص العبسي، حدثنا نصير بن حمزة، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي بن الحسيـن، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مـن زهد في الدنيا علمه الله تعالى بلا تعلم، وهداه بلا هداية، وجعله بصيراً وكشف عنه العمى.

وكان بذات الله عليماً، وعرفان الله في صدره عظيماً.

وقد قيل: إن التصوف البروز من الحجاب إلى رفع الحجاب.

حدثنا أحمد بنا إبراهيم بن جعفر، حدثنا محمد بن يونس السامي،

١١٣

حدثنا أبو نعيم، حدثنا حبان بن علي، عن مجاهد، عن الشعبي، عن بن عباس: أن علي بن أبي طا لب أرسله إلى زيد بن صوحان، فقال: يا أمير المؤمنين إني ما علمتك لبذات الله عليم، وإن الله لفي صدرك عظيم.

حدثنا أبو بكر بن محمد بن الحارث، حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن النعمان بن سعد، قال: كنت بالكوفة في دار الإمارة دار علي بن أبي طالب، إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال: يا أمير المؤمنين، بالباب أربعون رجلاً من اليهود. فقال علي: علي بهم. فلما وقفوا بين يديه قالوا له: يا علي صف لنا ربك هذا الذي في السماء كيف هو. وكيف كان. ومتي كان. وعلي أي شئ هو؟ فاستوي علي جالسا، وقال: معشر اليهود، اسمعوا مني ولا تبالوا أن لا تسألوا أحداً غيري: إن ربي عز وجل هو الأول لم يبد مما، ولا ممازج معمـا، ولا حال وهما، ولا شبح يتقصي، ولا محجوب فيحوى، ولا كان بعد أن لم يكن فيقال حادث بل جل أن يكيف المكيف للأشياء كيف كان، بل لم يزل ولا يزول لاختلاف الأزمان، ولا لتقلب شأن بعد شأن، وكـ يف يوصف بالأشباح، وكيف ينعت. بالألسن الفصاح، من لم يكن في الأشياء فيقال كائن، ولم يبن عنها فيقال كائن، بل هو بلا كيفية، وهو أقرب من حبل الوريد، وأبعد في الشبه من كل بعيد، لا يخفي عليه من عباده شخوص لحظة، ولا كرور لفظة، ولا ازدلاف رقوة، ولا انبساط خطوة، في غسق ليل داج، ولا ادلاج، لايتغشى عليه القمر المنير، ولا انبساط الشمس ذات النور بضوئها في الكرور، ولا اقـ بال ليل مقبل، ولا ادبار نهار مدبر، إلا وهو محيط. مما يريد من تكوينه، فهو العالم بكل مكان وكل حين وآوان، وكل نهاية ومدة، والأمد إلى الخلق مضروب، والحد إلى غيره منسوب، لم يخلق الأشياء من أصول أولية، ولا بأوائل كانت قبله بدية، بل خلق ما خلق فأقام خلقه، و صور ما صور فأحسن صورته، توحد في علوه فليس لشيء منه امتناع، ولا له بطاعة شئ من خلقه انتفاع، إجابـ ته للداعين سريعة، والملائكة في السموات والأرضين له مطيعة، علمه بالأموات البائدين كعلمه بالأحياء المتقبلين، وعلمه. مما في السموات العلي كعلمه بما في الأرض السفلى، وعلمه بكل شيء، لا تحيره الأصوات، ولا تشغله اللغات، سميع

١١٤

للأصوات المختلفة، بلا جوارح له مؤتلفة، مدبر بصير، عالم بالأمور، حي قيوم. سبحانه كلم موسى تكليما بلا جوارح ولا أدوات، ولا شفة ولا لهوات، سبحانه وتعالى عن تكييف الصفات، من يزعم أن إلهنا محدود فقد جهل الخالق المعبود، ومن ذكر أن الأماكن به تحيط، لزمته الحيرة والتخليط، بل هو المحيط بكل مكان، فإن كنت صادقاً أيها المتكلف لوصف الرحمن، بخلاف التنزيل والبرهان، فصف لي جبريل وميكائيل وإسرافيل هيهات. أتعجز عن صفة مخلوق مثلك، وتصف الخالق المعبود، وأنت تدرك

صفة رب الهيئة والأدوات، فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم؟ له ما في الأرضين والسموات وما بينهما وهو رب العرش العظيم.

هذا حديث غريب من حديث النعمان، كذا رواه بن إسحاق عنه مرسلاً.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا الفرج يقول: قال علي بن أبي طالب: ما يسرني لومت طفلاً وأدخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربي عز وجل.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن عمر. بن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي، قال: أنصح الناس وأعلمهم بالله، أشد الناس حباً وتعظيماً لحرمة أهل لا إله إلا الله.

حدثنا أحمد بن السندي، حدثنا الحسن بن علوية القطان، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، حدثنا اسحاق بن بشر، أخبرنا مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو،، قال: كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب إذ أتاه رجل من خزاعة، فقال: يا أمير المؤمنين، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينعت الإسلام. قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بني الإسلام علي أربعة أركان: علي الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل. وللصبر أربع، شعب: الشوق، والشفقة، والزهادة،

١١٥

والترقب. فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات. ولليقين أربع شعب: تبصره الفطنة، وتأويل الحكمة، ومعرفة العبرة، واتباع السنة. فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة اتبع السنة، ومن اتبع السنة فكأنما كان في الأولين، وللجهاد أربع شعب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين. فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهي عن المنكر أرغم أنف المنافق. ومن صدق في المواطن قضي الذي عليه وأحرز دينه، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله، ومن غضب لله يغضب الله له. وللعدل أربع شعب: غوص الفهم، وزهرة العلم، وشرائع الحكم، وروضة الحلم. فمن غاص الفهم فسر جمل العلم، ومن رعي زهرة العلم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم، ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره، وعاش في الناس وهم في راحة.

كذا رواه خلاس بن عمرو مرفوعاً. وخالف الرواة عن علي فقال: الإسلام، ورواه الأصبع بن نباتة عن علي مرفوعاً فقال: الإيمان. ورواه الحارث عن علي مرفوعاً مختصراً. ورواه قبيصة بن جابر عن علي من قوله. ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن علي من قوله.

حدثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب بن المهرجان، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير وغيره، قال: قيل لعلي: ألا نحرسك؟ فقال: حرس امرأ

أجله.

قال أبو نعيم: وما حفظ عنه من وثيق العبارات ودقيق الإشارات.

حدثناعلي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، وإبراهيم بن إسحاق، قالا: حدثنا أبو بكر بن خزيمة، حدث نا علي بن حجر، حدثنا يوسف بن زياد، عن يوسف بن أبي المتئد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال

١١٦

علي عليه السلام: كونوا لقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل، فإنه لن يقل عمل مع التقوي وكيف يقل عمل يتقبل.

حدثنا عمر بن محمد بن عبد الصمد، حدثنا الحسن بن محمد بن غفير، حدثنا الحسن بن علـي، حدثنـا خلف بن تميم، حدثنا عمر بن الرحال، عن العلاء بن المسيب، عن عبد خير، عن علي، قـال: لـ يس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله. ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين؟ رجل أذنب ذنبـاً فهو تدارك ذلك بتوبة. أو رجل يسارع في الخيرات، ولا يقل عمل في تقوي وكيف يقل ما يتقبل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن بن طاووس، عن عكرمة بن خالد، قال: قال علي بن أبي طالب. وثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبـد الله بن محمد بن سوار، حدثنا عون بن سلام، حدثنا عيسى بن مسلم الطهوي، عن ثابت بن أبي صفية، عـن أبي الزغل، قال: قال علي بن أبي طالب: احفظوا عني خمساً فلو ركبتم الإبل في طلبهن لأنضيتموهن قبل أن تدركوهن، لا يزجو عبد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعـ لم، ولا يستحي عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم. والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له.

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عون بن سلام، حدثنا أبو مريم، عن زبيد، عن مهاجر بن عمير، قال: قال علي بن أبي طالب: إن أخوف ما أخاف اتباع الهـوي وطـول الأمل. فأما اتباع الهوي فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة. الآخرة وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون. فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونـوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.

رواه الثوري وجماعة عن زبيد مثله عن علي مرسلاً. ولم يذكروا مهاجر بن

١١٧

عمير.

قال أبو نعيم: أفادني هذا الحديث الدارقطني عن شيخي، لم أكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن جعفر، وعلي بن أحمد، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا محمد بن يزيد أبو هشـام،

حدثنا المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي، عن السدي، عن أبي أراكة، قال: صلى علي الغداة ثم لبث في مجلسه حتى ارتفعت الشمس قيد رمح كأن عليه كآبة، ثم قال: لقد رأيت أثراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أري أحداً يشبههم، والله إن كانوا ليصبحون شعثاً غبراً صفراً، بين أعينهم مثل ركب المعزي، قد باتوا يتلون كتاب الله يراوحون بين أ قدامهم وجـ باههم، إذا ذكر الله مادوا كما تميد الشجرة في يوم ريح، فانهملت أعينهم حتى تبل والله ثيابهم، والله لـ كأنّ الـ قوم باتوا غافلين.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد، حدثنا بن فضيل، عن ليث، عن الحسن، عن علي، قال: طوبى لكل عبد نؤمة، عرف الناس و لم يعرفه الناس، عر فه الله رضوان، أولـ ئك مصابيح الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة، سيدخلهم الله في رحمة منه، ليس بالمذاييع البذر ولا الجفاه المرائين.

حدثنا أبي، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: ألا إن الفق يه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمه الله، ولا يؤمنهم من عذاب الله، ولا يرخص لهم في معا صي الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره، ولا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لافهم فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا عمي أحمد بن حش، حدثنا

المخزومي، حدثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن علي، قال: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الليل، خلق الثياب، جدد القلوب، تعرفوا به في السماء، وتذكروا به في الأرض.

حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا عبدة، حدثنا إبراهيم بن مجاشع، عن عمرو بن عبد الله، عن أبي محمد اليماني، عن بكر بن خليفة، قال: قال علي بن أبي طالب: أيها الناس إنكم والله لو حننتم حنين الوله العجال، ودعوتم دعاء الحمام، وجأرتم جؤار متبتلي الرهبان، ثم خرجتم إلى الله من الأموال والأولاد التماس القربة إليه في ارتفاع درجة عنده، أو غفران سيئة أحصاها كتبته، لكان قليلاً فيما أرجو لكم من جز يل ثوابه، وأتخوف عليكم من أليم عقابه، فبالله بالله لو سالت عيونكم رهبة منه، ورغبة إليه، ثم عمرتم في الدنيا، ما الدنيا باقية ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم لأنعمه العظام عليكم، بهدايته إياكم للإسلام، ما كنتم تستحقون به، الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم، جنته، ولكن برحمته ترحمون، وإلى جنته يصير مذ كم المقسطون، جعلنا الله وإياكم من التائبين العابدين.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: كتب إلى أحمد بن إبراهيم بن هشام ا لدمشقي، حدثنا أ بو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن بن حارث، عن بن عجلان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

جده: أن علياً شيع جنازة، فلما وضعت في لحدها عج أهلها وبكوا، فقال: ما تبكون. أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم، وإن له فيهم لعوده ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحداً. ثـم قام، فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال، ووقت لكم الآجال، وجعل لكم أسماعاً تعي ما عناها، وأبصاراً لتجلو عن غشاها، وأفئدة تفهم ما دهاها، في تركيب صورها وما أعمرها، فإن الله لم يخلقكم عبثاً، و لم يضرب عنكم الذكر صفحاً، بل أكرمكم بالنعم السوابغ، وأرفدكم بأوفر الروافد، وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلـب، وبادروا بالعمل، مقطع النهمات، وهادم اللذات. فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائع ها، غرور حائل،

وشبح فالل، وسناد مائل، يمضي مستطرفاً ويردي مستردفاً، بائعاب شهواتها، وختل تراضعها. اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالآيات والأثر، وازدجروا بالنذر، وانتفعوا بالمواعظ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية، وضمكم بيت التراب، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرة القبور، وسياقة المحشر، وموقف الحساب، بإحاطة قدرة الجبار. كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها، و شاهد يشهـد علي ها بعملها. وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهـم لا يظلمون} الزمر- ٦٩ -، فارتجت لذلك اليوم البلاد، ونادى المناد، وكان يوم التلاق، وكشـف عـن ساق، وكسفت الشمس، وحشرت الوحوش، مكان مواطن الحشر، وبدت الأسرار، وهلكـت الأشـرار، وارتجت الأفئدة، فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيخة، وعقوبة منيحة، وبرزت الجحيم لهـا كلـب ولجب، وقصيف رعد، وتغيظ ووعيد تأجج جحيمها، وغلا حميمها، وتوقد حمومها، فلا ينفس خا لدها، ولا تنقطع حسراتها، ولا يقصم كبولها، معهم ملائكة يبشرون بنزل من حميم، وتصلية جحيم، عـن الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون. عباد الله اتقوا الله تقية من كنـع فخنـع، ووجـل فرحل، وحفر فأبصر فازدجر. فاحتث طلباً، ونجا هرباً، وقدم للمعاد، واستظهر بالزاد، وكفـي بـالله منتقماً وبصيراً، وكفي بالكتاب خصماً وحجيجاً، وكفي بالجنة ثواباً وكفي بالنار وبالاً وعقاباً، وأستغفر الله لي ولكم.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم الكثي، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا سهل بن شعيب، عن أبي علي الصيقل، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، قال: رأيت علي بن أبي طالب خرج فنظر إلى النجوم، فقال: يا نوف أراقد أنت أم رامق؟ قلت: بل رامق يا أمير المؤمنين، فقال: يا نوف طو بي للزاهدين فى الدنيا، الراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً، وترابها فراشـاً، وماءهـا طيباً، والقرآ ن والدعاء دثاراً وشعاراً. قرضوا الدنيا علي منهاج المسيح عليه السلام. يا نـوف إن الله تعالى أوحي إلى عيسي أن مر بني إسرائيل أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طـاهرة، وأبـ صار خاشعة، وأيد نقية، فإني لا أستجيب لأحد منهم ولأحد من خلقي عنده مظلمة. يا نوف لا تكن شـاعراً،

ولا

١٢٠

عريفاً، ولا شرطياً، ولا جابياً، ولا عشاراً. فإن داود عليه السلام قام في ساعة من الليل، فقال: إنها ساعة لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها، إلا أن يكون عريفاً أو شرطياً أو جابياً أو عشاراً أو صاحب عرطبة، وهو الطنبور، أو صاحب كوبة، وهو الطبل.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، وحدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قالا: حدثنا عا صم بن حميد الخياط، حدثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، قال: أخذ علي بن أبي طالب بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصحرنا جلس ثم تنفس ثم قال:

يا كميل بن زياد، القلوب أوعية فخيرها أوعاها، واحفظ ما أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم علي سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، و لم يلجئوا إلى ركن وثيق. العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم يزكو علي العمل والمال تنقصه النفقة. ومحبة العالم دين يدان بها. العلم يكسب العالم الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد موته، وصنيعة المال تزول بزواله. مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر. أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، هاه، إن ههنا، وأشار بيده إلى صدره، علماً لو أصبت له حملة، بلى أصبته لقنا غير مأمون عليه. يستعمل آلة الدين للدنيا، يستظهر بحجج الله علي كتابه، وبنعمه علي عباده، أو منقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه، يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، لاذا ولا ذاك، أو منهوم باللذات، سلس القياد للشهوات، أو مغري بجمع الأموال والإدخار، وليسا من دعاة الدين، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم. بموت حامليه، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة، لئلا تبطل حجج الله وبيناته، أولئك هم الأقلون عددا، الأعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم

١٢١

العلم علي حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا. مما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمنظر الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده، ودعاته إلى دينه. هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم، وأستغفر الله لي ولك. إذا شئت فقم.

قال الشيخ رحمه الله: ذكر بعض ما نقل عنه من التقلل والتزهد، واشتهر به من الترهب والتعبد.

قيل: إن التصوف السلو عن الأعراض، بالسمو إلى الأغراض.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وهب بن إسماعيل، حدثنا محمد بن قيس، عن علي بن ربيعة الوالي، عن علي بن أبي طالب، قال: جاءه بن النباج، فقال: يا أمير

المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء فقال: الله أكبر فقام متوكئاً علي بن النباح حتى قام علي بيت مال المسلمين، فقال:

هـــذا جـــنـــاي وخـــيـــاره فـــيـــه
وكـــل جـــان يـــده إلـــى فـــيـــه

يا بن النباح: علي بأشباع الكوفة، قال: فنودي في الناس فأعطى جميع ما في بيت مال المسلمين، وهو يقول: يا صفراء ويا بيضاء غري غيري. ها وها. حتى ما بقي منه دينار ولادرهم، ثم أمره بنضحه وصلي فيه ركعتين.

حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عمر حدثنا بن نمير حدثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي. قال: كان علي يكنس بيت المال ويصلي فيه، يتخذه مسجداً رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا مسدد، وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، قالا: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه: أن علي بن أبي طالب خطب الناس، فقال: والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من فيئكم الا هذه، وأخرج قارورة من كم قميصة، فقال: أهداها إلي مولاي دهقان.

١٢٢

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا أبو غسان، عن أبي داود المكفوف، عن عبد الله بن شريك، عن جده، عن علي بن أبي طالب: أنه أتي بفالوذج فوضع قدامه بين يديه، فقال: إنك طيب الريح، حسن اللون، طيب الطعم، لكن أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا هناد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، عن علي بن ثابت: أن علياً أتي بفالوذج فلم يأكل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمران، وهو القطان، عن زياد بن مليح: أن علياً أتي بشيء من خبيص فو ضعه بين أيديهم فجعلوا يأكلون، فقال علي: إن الإسلام ليس ببكر ضال ولكن قريش رأت هذا فتناجزت عليه.

حدثنا الحسن بن علي الوراق، حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى، حدثنا عمرو بن تميم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبد الملك بن عمير، يقول: حدثني رجل من ثقيف أن علياً استعمله علي عكبرا، قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلون وقال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطينة، فقلت في نفسي: لقد أمنني حتى يخرج إلى جوهرا، ولا أدري ما فيها، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق فاخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فضرب وسقاني فلم أصبر، فقلت:

يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك، قال: أما والله ما أختم عليه بخلا عليه ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره، وإنما حفظي لذلك،، وأكره أن أدخله بطني إلا طيباً.

١٢٣

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن الأعمش، قال: كان علي يغدي ويعشي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا أحمد بن أبي الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن يوسف الرقي، حدثنا عباد بن العوام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال: دخلت على علي بن أبي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا الـ مال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع، فقال: والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وإنها لقيطفتي التي خرجت بـ ها من منزلي، أو قال من المدينة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن حكيم، وحدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، قالا: حدثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال: قدم على علي وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة فعاتب علياً في لبوسه، فقال علي: مالك ولبوسي إن لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقـ تدى بي المسلم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عبد الله السلمي، حدثـ نا إبراهيم بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال: قيل لعلي يا أمير المؤمنين: لم ترقع قميصك. قال: يخشع القلب، ويقتدي به المؤمن.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعيد الأزدي، وكان إماماً بن أئمة الأزد، قال: رأيت علياً أتى السوق وقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي، فجاء به فأعجبه، قال: لعله خير من ذلك، قال: لا ذاك ثمنه، قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه، فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه، فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه.

١٢٤

حدثنا محمد بن عمر سلم، حدثنا موسى بن عيسى، حدثنا أحمد بن محمد القمي، حدثنا بشر بن إبراهيم، حدثنا مالك بن مغول، وشريك، عن علي بن الأرقم، عن أبيه، قال: رأيت علياً وهو يبيع سيفاً له في السوق، ويقول: من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشف به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن حمويه الأهوازي، حدثنا الحسن بن سنان الحنظلي، حدثنا

سليمان بن الحكم، عن شريك بن عبد الله، عن علي بن الأرقم، عن أبيه. قال: رأيت علياً فذكر نحوه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني زكريا ين يحيى الكسائي، حدثنا بن فضيل عن الأعمش، عن مجمع التيمي، عن يزيد بن محجن، قال: كنت مع علي وهو بالرحبة فدعي بسيف فسله، فقال: من يشتري سيفي هذا. فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، قالا: حدثنا أبو حيان التيمي، عن مجمع التيمي، عن أبي رجاء، قال: رأيت علي بن أبي طالب خرج بسيف، فقال: من يشتري هذا. لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه، فقلت: يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وأنسئك إلى العطاء، زاد أبو أسامة، فلما خرج عطاؤه أعطاني.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، حدثنا الحسين بن عبد الله الرقي، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن خالد البصري، حدثنا الحسن بن زكرياء الثقفي، عن عنبسة النحوي، قال: شهدت الحسن بن أ بي الحسن وأتاه رجل من بني ناجية، قال: يا أبا سعيد بلغنا أنك تقول: لو كان علي يأكل من خشف المدينة لكان خيراً له مما صنع. فقال الحسن: يا بن أخي كلمة باطل حقنت بها دماً والله لقد فقدوه سهماً من مرامز طيب والله ليس بسروقة لمال الله، ولا بنؤمة عن أمر الله، أعطي القرآن عزائمه فيما عليه وله، أحل حلاله وحرم حرامه، حتى أورده

١٢٥

ذلك على حياض غدقة، ورياض مونقة، ذلك علي بن أبي طالب يالكع.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس، عن بكار الضبي، حدثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، قال: دخل ضرار بن ضمرة الكناني علي معاوية فقال له: صف لي علياً. فقال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين، قال: لا أعفيك، قال: أما إذ لا بد فإنه كان والله بعيد المدي، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته، وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة، يقلب كف ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، و من الطعام ما جشب، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتيناه، ويجيبنا إذا سألناه، وكان مع تقربه إلينا وقربه م نا لا نكل مه هيبة له، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخي الليل سدوله، وغارت نجومة بميل في محرابه قابضاً علي لحيته يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأ ني أسمعه الآن وهو يقول: يا ربنا يا ربنا، يتضرع إليه، ثم يقول للدنيا: إليّ تغررت، إليّ تشوفت، هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلاثاً، فعمرك قصير، ومجلسك حقير، وخطرك يسير، آه آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق. فوكفت دموع معاوية علي لحيته ما يملكها، وجعل ينشف ها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء. فقال: كذا كان أبو الحسن رحمه الله كيف وجدك عليه يا ضرار. قال: وجد من

ذبح واحدها في حجرها، لا ترفأ دمعتها ولا يسكن حزنها. ثم قام فخرج.

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثنا أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عن أبيه علي، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، عن علي، قال: أشد الأعمال ثلاثة، إعطاء الحق من نفسك، وذكر الله علي كل حال، ومواساة الأخ في المال.

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، حدثنا علي بن أبي قربة، حدثنا نصر

١٢٦

بن مزاحم، حدثنا أبي، حدثنا عمرو، يعني بن شمر، عن محمد بن سوقة، عن عبد الواحد الدمشقي، قال: نادى حوشب الخيري علياً يوم صفين، فقال: انصرف عنا يا بن إبي طالب فإنا ننشدك الله في دمائنا ودمك، نخلي بينك وبين عراقك، وتخلي بيننا وبين شامنا، وتحقن دماء المسلمين. ف قال علي: هيهات يا بن أم ظليم والله لو علمت أن المداهنة تسعني في دين الله لفعلت ولكان أهون علي في المؤونة ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالإدهان والسكوت، والله يعصى.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب، قال: سمعت علياً يقول: لقد رأيتني أربط الحجر علي بطني من شدة الجوع علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن صدقتي اليوم لأربعون ألف دينار.

حدثنا أحمد بن علي بن محمد المرهبي، حدثنا سلمة بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل الحضرمي الكهيد لي، حدثنا أبي علي، عن أبيه، عن جده، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، قال: شيعة علي الحلماء العلماء الذبل الشفاه الأخيار الذين يعرفون بالرهبانية من أثر العبادة.

حدثنا محمد بن عمرو بن سلم، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا بكار بن أحمد، عن حسن بن الحسين، عن محمد بن عيسي بن زيد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، قال: شيعنا الذبل الشفاه، والامام منا من دعا إلى طاعة الله.

حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي، ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت، فليتول علي بن أبي طالب من

١٢٧

بعدي رواه شريك أيضاً عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم. ورواه السدي عن زيد بن أرقم. ورواه بن عباس وهو غريب.

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، حدثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلي، أخو محمد بن عمران، حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي،

عن بن أبي رواد، عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال علياً من بعدي وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهماً وعلماً. وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، للقاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي.

قال أبو نعيم: فالمحققون. بموالاة العترة الطيبة هم الذبل الشفاه، المفترشو الجباه، الأذلاء في نفوسهم الفناة، المفارقون لموثري الدنيا من الطغاة، هم الذين خلعوا الراحات، وزهدوا في لذيذ الشهوات، وأنواع الأطعمة، وألوان الأشربة، فدرجوا علي مناهج المرسلين، والأولياء من الصديقين، ورفضوا الزائل الفاني، ورغبوا في الزائد الباقي، في جوار المنعم المفضال، ومولى الأيادي والنوال.

١٢٨

فممن حفظ لنا أنه وردها من جلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أمير المؤمنين وابن عم خاتم النبيين:

علي بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان يكنى: أبا الحسن وأبا تراب: وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وعلي أول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وشهد المشاهد معه وجاهد بين يديه ومناقبه أشهر من أن تذكر وفضائله أكثر من أن تحصر وكان وروده المدائن في طريقه لما قاتل الخوارج بالنهروان ولما خرج إلى صفين أيضاً.

١٤٣

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبانا أحمد بن كامل القاضي قال نبأنا أبو يحيى الناقد قال ثنا محمد ابن جعفر الفيدي قال نبأنا محمد فضيل عن الأجلح قال نبأنا قيس بن مسلم وأبو كلثوم عن ربعي ابن حراش قال: سمعت علياً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " إنه قد خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعيذا فارددهم علينا " فقال له أبو بكر وعمر صدق يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لن تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم وأنتم مجفلون عنه إجفال النعم " فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله قال: لا قال له عمر: أنا هو يا رسول الله قال: لا ولكنه خاصف النعل قال: وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال نبأنا أبو الحسن علي بن إسحاق ابن محمد بن البختري المادرائي قال نبأنا أحمد بن خازم بن أبي غرزة قال نبأنا علي بن قادم قال أنبانا علي بن عابس عن مسلم عن أنس قال: استنبىء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

أخبرنا محمد بن علي الصلحي قال أنبانا محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجرائي قال نبأنا أبو جعفر محمد بن معاذ الهروي قال نبأنا أبو داود سليمان بن معبد السنجي قال نبأنا الهيثم بن عدي قال نبأنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ابن سبع سنين. أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال نبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال أنبأنا

١٤٤

محمد بن إسحاق الثقفي قال نبأنا قتيبة قال نبأنا الليث عن أبي الأسود عمن حدثه أن علي بن أبي طالب أسلم وهو ابن ثمان سنين.

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنبانا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال سمعت سليمان بن حرب يقول: شهد علي بدراً وهو ابن عشرين سنة وشهد الفتح

وهو ابن ثمان وعشرين سنة.
أخبرنا علي بن محمد المعدل قال أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي قال نبأنا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال نبأنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي كم كان سن علي يوم قتل؟ قال: ثلاثاً وستين سنة قلت: ما كانت صفته؟ قال: رجل آدم شديد الأدمة ثقيل العينين عظيمهما ذو بطن أصلع هو إلى القصر أقرب قلت: أين دفن؟ فقال: بالكوفة ليلاً وقد غبي عني دفنه.
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال أنبانا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفا قال نبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال نبأنا عباس بن هشام عه أبيه قال: بويع علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بالمدينة يوم الجمعة حين قتل عثمان لاثنتي عشرة ليلة بقين من ذي الحجة فاستقبل المحرم سنة ست وثلاثين قال غير عباس: وكانت بيعته في دار عمرو بن محصن الأنصاري ثم أحد بني عمرو بن مبذول يوم الجمعة ثم بويع بيعته العامة من الغد يوم السبت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
أخبرنا علي بن محمد القرشي قال نبأنا أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد قال أخبرني السياري قال أخبرني أبو العباس بن مسروق الطوسي قال أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فأكثروا وذكروا خلافة علي بن أبي طالب وزادوا فأطالوا فرفع أبي رأسه إليهم فقال: يا هؤلاء قد أكثرتم القول في علي والخلافة والخلافة وعلي إن الخلافة لم تزين علياً بل علي زينها قال السياري: فحدثت بهذا بعض الشيعة فقال لي قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد بن حنبل من البغض.
أخبرنا علي بن القاسم البصري قال نبأنا علي بن إسحاق المادرائي قال أنبأنا الصغاني محمد بن إسحاق قال نبأنا إسماعيل بن أبان الوراق قال حدثنا أبو عبد الله

١٤٥

المحلمي عن سماك عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: " من أشقى الأولين؟ " قال: عاقر الناقة قال: " فمن أشقى الآخرين؟ " قال: الله ورسوله أعلم قال: " قاتلك " .
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال أنبأنا حنبل بن إسحاق قال حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل قال نبأنا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال حنبل نبأ نا عاصم بن علي قال نبأنا أبو معشر قال: وقتل علي بن أبي طالب في رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.
أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال أنبأنا علي بن أحمد بن أبي قيس قال نبأنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال نبأنا الحسين بن علي العجلي قال نبأنا حسين الجعفي قال سمعت سفيان بن عيينة يسأل

جعفر بن محمد: كم كان لعلي يوم قتل؟ قال: ثمان وخمسون سنة.

أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال نبأنا علي بن عمر بن علي بن حسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت ابن الحنفية يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون: هذه لي خمس وستون سنة قد جاوزت سن أبي قلت: وكم كانت سنه يوم قتل؟ قال: ثلاث وستون قال محمد بن سعد: ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجامع في قصر الإمارة.

أخبرنا ابن رزق قال أنبأنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي قال نبأنا محمد بن منصور المرادي قال حدثني أبو الطاهر يعني أحمد بن عيسى العلوي قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي قال: دفنت أبي علي بن أبي طالب في حجلة أو قال في حجرة من دور آل جعدة بن هبيرة.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال أنبأنا الوليد بن بكر الأندلسي قال

حدثنا علي بن أحمد ابن زكريا الهاشمي قال نبأنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال حدثني أبي قال وعلي ابن أبي طالب قتل بالكوفة قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي وقتل عبد الرحمن الحسن بن علي ودفن علي بالكوفة فلا يعلم أين موضع قبره؟.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنبأنا عبد الله بن إسحاق الخراساني قال نبأنا أبو زيد بن طريف قال نبأنا إسماعيل بن موسى قال نبأنا أبو المحياة عن عبد الملك بن عمير قال: لما حفر خالد بن عبد الله أساس دار يزيد ابنه استخرجوا شيخاً مدفوناً أبيض الرأس واللحية فقال: أتحب أن أريك علي بن أبي طالب؟ فكشف لي فإذا بشيخ أبيض الرأس واللحية كأنما دفن بالأمس طري وزاد في الحديث إسماعيل بن بهرام فقال: يا غلام علي بحطب ونار فقال: الهيثم بن العريان أصلح الله الأمير ليس يريد القوم منك هذا كله فقال: يا غلام علي بقباطي فلفه فيها وحنطه وتركه مكانه.

قال أبو زيد بن طريف: هذا الموضع بحذاء باب الوراقين مما يلي قبلة المسجد بيت إسكاف وما يـ كاد يقر في ذلك الموضع أحد إلا انتقل عنه.

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال نبأنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي قال نبأ نا أبو قلابة.

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبأنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي قال نبأنا عبد الملك بن محمد وهو أبو قلابة الرقاشي قال نبأنا الحسن بن محمد النخعي قال: جاء رجل إلى شريك فقال: أ ين قبر علي بن أبي طالب؟ فأعرض عنه حتى سأله ثلاث مرات فقال له في الرابعة: نقله والله الحسن بن علي إلى المدينة هذا لفظ حديث البغوي قال: وقال عبد الملك: وكنت عند أبي نعيم فمر قوم على حمير قلت: أين يذهب هؤلاء؟ قال: يأتون إلى قبر علي بن أبي طالب فالتفت إلي أبو نعيم فقال: كذبوا نقله الحسن ابنه إلى المدينة.

أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران قال نبأنا إسماعيل الصفار قال نبأنا المبرد عن محمد بن حبيب قال: أول من حول من قبر إلى قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حوله ابنه الحسن.

١٤٧

أخبرني الحسن بن أبي بكر قال كتب إلى محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال نبأنا أحمد بن يونس الضبي قال حدثني أبو حسان الزيادي قال: دفن علي بالكوفة عند قصر الإمارة عند المسجد الجامع ليلاً وعمي موضع قبره ويقال دفن في موضع القصر ويقال في الرحبة التي تنسب إليه ويقال في الكناسة.

وقال أبو حسان: حدثني النخعي عن شريك أن الحسن بن علي حمله بعد صلح معاوية والحسن فدفنه بالمدينة ويقال حمله فدفنه بالثوية ويقال دفن بالبقيع مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليهما.

أخبرني الحسن بن علي الجوهري قال أنبانا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الرازي قال أخبرني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن القاسم الأديب قال نبأنا أبو الفيض صالح بن أحمد النحوي قال نبأنا صالح بن شعيب عن الحسن بن شعيب الفروي عن عيسى بن داب قال: عمي قبر علي بن أبي طالب عليه السلام قال وحدثني الحسن أنه صير في صندوق وأكثر عليه من الكافور وحمل على بعير يريدون به المدينة فلما كان ببلاد طيئ أضلوا البعير ليلاً فأخذته طيئ وهم يظنون أن بالصندوق مالاً فلما رأوا ما فيه خافوا أن يطلبوا فدفنوا الصندوق بما فيه ونحروا البعير فأكلوه. حكى لنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر الطلحي يذكر أن أبا جعفر الحضرمي مطيناً كان ينكر أن يكون القبر المزور بظاهر الكوفة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام وكان يقول: لو علمت الرافضة قبر من هذا لرجمته بالحجارة هذا قبر المغيرة بن شعبة وقال مطين: لو كان هذا قبر علي بن أبي طالب لجعلت منزلي ومقيلي عنده أبداً.

سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام أبناء علي بن أبي طالب وأمهما فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ذكر هلال بن خباب أن عليا لما قتل توجه الحسن والحسين إلى المدائن فلحقهما

١٤٨

الناس بساباط فحمل على الحسن رجل فطعنه في خاصرته فسبقهم حتى دخل قصر المدائن فأقام فيه نحواً من أربعين ليلة ثم وجه إلى معاوية فصالحه أخبرنا ابن الفضل القطان قال أنبأنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا سعيد بن منصور قال نبأنا عون بن موسى قال سمعت هلال بن خباب يقول قال فلان: جمع الحسن بن علي.

وأخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح قال نبأنا محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا أحمد بن معروف الخشاب

قال نبأنا الحسين بن فهم قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا موسى بن إسماعيل قال نبأنا عون بن موسى قال سمعت هلال بن خباب يقول: جمع الحسن بن علي رؤوس أصحابه في قصر المدائن فقال: يا أهل العراق لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث خصال لذهلت بقتلكم أبي ومطعنكم بغلتي وانتهابكم ثقلي أو قال: ردائي عن عاتقي وإنكم قد بايعتموني على أن تسالموا من سالمت وتحاربوا من حاربت وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا له وأطيعوا قال: ثم نزل فدخل القصر واللفظ لحديث موسى بن إسماعيل.

وكنية الحسن بن علي: أبو محمد وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا علي بن القاسم الشاهد قال نبأنا علي بن إسحاق المادرائي قال أنبأنا عيسى بن جعفر ومحمد ابن عبيد الله بن المنادي واللفظ لعيسى قال: نبأنا قبيصة قال نبأنا سفيان عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر يحمل الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي وعلي معه يتبسم.

١٤٩

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزار قال نبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ قال نبأنا محمد بن إسماعيل الراشدي قال نبأنا علي بن ثابت العطار قال نبأنا عبد الله بن ميسرة وأبو مريم الأنصاري عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي وهو يقول: " اللهم إني أحبه فأحبه " .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال نبأنا عبد الصمد بن علي بن محمد قال نبأنا الحسين بن سعيد بن أزهر السلمي قال حدثني قاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي قال نبأنا أبو حفص الأعشى عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما " . أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ قال نبأنا أبو علي أحمد بن علي ابن الحسن بن شعيب المدائني بمصر قال نبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال: الحسن بن علي بن أبي طالب يقال إنه ولد في النصف من شهر رمضان في سنة ثلاث من الهجرة.

أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ قال حدثني أبي قال حدثنا الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن داود وأحمد بن أبي مريم عن سعيد بن كثير بن عفير قال: وفي سنة تسع وأربعين مات الحسن بن علي بن أبي طالب.

أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال: وتوفي الحسن بن علي بن أبي طالب في ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين سنة وصلى عليه سعيد بن العاص بالمدينة ودفن بالبقيع.

١٥٠

أنبأنا ابن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال نبأنا حنبل بن إسحاق قال سمعت عبيد الله ا بن

محمد بن عائشة يقول: مات الحسن بن علي سنة إحدى وخمسين ويقال سنة خمسين.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي قال حدثني يحيى بن محمد يعني القصباني قال أنبأنا محمد بن موسى هو البربري عن ابن أبي السري عن هشام بن الكلبي قال: وفي سنة خمسين مات الحسن بن علي بالمدينة.

وأخبرنا عبيد الله بن عمر قال حدثني أبي قال نبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال نبأنا جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب قال حدثني أبي قال نبأنا زيدان بن عمر بن البختري قال سمعت يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول توفي الحسن بن علي سنة خمسين وهو ابن سبع وأربعين سنة.

وكنية الحسين بن علي أبو عبد الله وكان أصغر من الحسن بسنة:

أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال أنبأنا محمد بن المظفر قال نبأنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني قال نبأنا أبو بكر بن البرقي قال: ولد الحسين بن علي بن أبي طالب في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي قال أنبانا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال نبأنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال نبأنا أرطأة بن حبيب قال نبأنا أيوب بن واقد عن يونس بن خباب عن أبي حازم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ".

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا دعلج بن أحمد المعدل قال نبأنا موسى بن هارون قال نبأنا أبو الربيع قال نبأنا حماد بن زيد قال نبأنا يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين قال حدثني الحسين بن علي قال: أتيت على عمر بن الخطاب وهو على

١٥١

المنبر فصعدت إليه فقلت: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك فقال عمر: لم يكن لأ بي منبر وأخذني وأجلسني معه فجعلت أقلب خنصر يدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي: من علمك؟ فقلت: والله ما علمنيه أحد قال: يا بني لو جعلت تغشانا قال: فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فلقيني بعد فقال: لم أرك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع بن عمر ورجعت معه فقال: أنت أحق بالإذن من ابن عمر وإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم.

أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح السكري قال نبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال نبأنا محمد بن شداد المسمعي قال نبأنا أبو نعيم قال نبأنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم: إني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

أخبرنا ابن رزق قال نبأنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ نبأنا الفضل بن الحباب بالبصرة نبأنا محمد

بن عبد الله الخزاعي قال نبأنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فقلت: ما هذه القارورة؟ قال: دم الحسين وأصحابه ما زلت ألتقطه منذ اليوم فنظرنا فإذا هو في ذلك اليوم قتل.

أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق قال أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي قال نبأنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال نبأنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال نبأنا إسماعيل بن أبان قال أخبرني حبان بن علي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقتل حسين على رأس ستين من مهاجري " .

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي قال نبأنا عبد الله محمد قال حدثني هارون بن عبد الله قال سمعت أبا نعيم يقول: قتل الحسين بن علي سنة ستين يوم السبت يوم عاشوراء وقتل و هو ابن خمس وستين أو ست وستين.

١٥٢

أخبرنا عبيد الله بن عمر قال: قال لي أبي: وهذه الرواية لأبي نعيم وهم من جهتين في القتل والمولد فأما مولد الحسين فإنه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وأما الوهم في تاريخ موته فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى وستين إلا هشام بن الكلبي فإنه قال: سنة اثنتين وستين وهو وهم أيضاً. أخبرنا عبيد الله قال حدثني أبي قال نبأنا يحيى بن محمد قال نبأنا محمد بن موسى بن حماد عن ابن أبي السري عن هشام بن الكلبي قال: وفي سنة اثنتين وستين قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء.

أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا بن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال: الحسين بن علي بن أبي طالب قتل بنهري كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة.

أخبرنا ابن الفضل قال. أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا سلمة عن أحمد يعني ابن حنبل عن إسحاق بن عيسى وأخبرنا ابن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد قال نبأنا حنبل قال حدثني أبو عبد الله عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال حنبل: وحدثنا عاصم بن علي قال نبأنا أبو معشر قال: وقتل الحسين بن علي لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين واللفظ لحديث سلمة.

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن الصوف قال نبأنا بشر بن موسى قال نبأنا عمرو بن علي قال: وقتل الحسين بن علي وكان يكنى بأبي عبد الله سنة إحدى وستين وهو يومئذ بن ست وخمسين سنة في المحرم يوم عاشوراء.

أخبرنا ابن رزق قال أنبأنا محمد بن عمر الحافظ قال نبأنا هشيم بن خلف قال نبأنا ابن زنجويه قال نبأنا أبو الأسود قال: قتل الحسين سنة ستين وقال محمد بن عمر نبأنا محمد بن القاسم نبأنا عباد نبأنا عيسى بن عبد الله قال: قتل الحسين بن علي سنة ستين.

قال الشيخ أبو بكر الخطيب: وقول من قال سنة إحدى وستين أصح.

١٥٣

أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال: أخبرت عن ابن عيينة قال سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال حدثني أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال أنبأنا مكرم بن أحمد قال نبأنا أحمد بن سعيد الحمال قال: سألت أبا نعيم عن زيارة قبر الحسين فكأنه أنكر أن يعلم أين قبره؟.

وسعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص:

مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب يكنى أبا إسحاق وأمه حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف: وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأحد الستة من أهل الشورى ومن المهاجرين الأولين تقدم إسلامه وحضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهده وجاهد بين يديه وفداه النبي صلى الله عليه وسلم بأبويه فقال له: "فداك أبي وأمي " ودعا له فقال: اللهم سدد رميته وأجب دعوته فكان مجاب الدعوة ولما وجه أمير

١٥٤

المؤمنين عمر بن الخطاب جيوش المسلمين إلى العراق أمر سعداً عليهم ففتح الله على يده المدائن وغيرها من بلاد الفرس ثم ولاه عمر أيضاً الكوفة لما مصرت.

وله أخبار كثيرة ومناقب غير يسيرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث حدث بها عنه عبد الله بن عباس وجابر بن سمرة والسائب بن يزيد وعائشة أم المؤمنين وجماعة من التابعين.

أخبرنا علي بن القاسم البصري قال نبأنا علي بن إسحاق المادرائي قال حدثنا أحمد بن خالد قال نبأنا داود بن سليمان أبو المطرف قال نبأنا سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد قال: قلت: يا رسول الله من أنا؟ قال: " أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة من قال غير ذلك فعليه لعنة الله " .

أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال حدثني سلمة بن بخت عن عائشة بنت سعد قالت سمعت أبي يقول: أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة.

أخبرنا علي بن محمد المعدل قال أنبأنا عثمان بن أحمد بن السماك قال نبأنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال نبأنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال نبأنا هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب أن سعداً قال: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام.

أخبرنا علي بن القاسم قال نبأنا علي بن إسحاق المادرائي قال أنبأنا محمد بن عبيد الله المنادي قال نبأنا

عاصم بن علي قال نبأنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعد بن مالك إلى عمر فقالوا: لا يحسن أن يصلي فقال سعد: أما أنا فكنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتي العشي أركد في الأولتين وأحذف في الآخرتين فقال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق وبعث رجالاً يسألون عنه في مساجد الكوفة فلا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا أثنوا عليه خيراً وقالوا معروفاً حتى أتوا مسجداً من مساجد بني عبس فقال رجل يقال له أبو سعدة: اللهم فإنه كان لا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية فقال لهم: إن

١٥٥

كان كاذباً فاعم بصره وأطل فقره وعرضه للفتن قال عبد الملك: فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك فإذا قيل له: أبا سعدة؟ يقول: مفتون أصابتني دعوة سعد.

أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر قال نبأنا بكير بن مسمار عن عائشة بنت سعد قالت: مات أبي في قصره بالعقيق على عشرة أميال فحمل إلى المدينة على رقاب الرجال وكان قصيراً دحداحاً غليظاً ذا هامة شثن الأصابع أشعر.

أخبرنا ابن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد قال نبأنا حنبل قال حدثني أبو عبد الله قال نبأنا نوح المعلم قال قال إبراهيم بن سعد: توفي سعد بن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الولي وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

أخبرنا ابن بشران قال أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال أخبرني الهيثم بن عدي قال: توفي سعد بالمدينة سنة خمسين.

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور قال أنبأنا أبو محمد القاسم بن غانم ا بن حمويه المهلبي قال أنبأنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول: مات سعد ابن أبي وقاص سنة أربع وخمسين قال: هو آخر المهاجرين وفاة.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال حدثني أبي قال نبأنا الحسين بن القاسم قال نبأنا علي بن داود عن سعيد بن عفير قال: وفي سنة خمس وخمسين توفي سعد بن أبي وقاص.

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال نبأنا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي.

وأخبرنا محمد بن أبي علي الأصبهاني قال أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد بالأهواز قال نبأنا عمر بن أحمد قال نبأنا خليفة بن خياط قال: وسعد بن أبي وقاص ولاه عمر وعثمان الكوفة ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين.

١٥٦

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن أحمد بن الصواف قال نبأنا بشر بن موسى قال نبأ نا

عمر بن علي قال: ومات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين وصلى عليه مروان ومات وهو ابن أربع وسبعين.

أخبرنا علي بن القاسم قال نبأنا علي بن إسحاق المادرائي قال أنبأنا أحمد بن زهير قراءة عليه عن المدائني قال: مات سعد بن أبي وقاص بالعقيق على عشرة أميال من المدينة سنة خمس وخمسين فحمل على أعناق الرجال إلى المدينة وصلى عليه مروان وكان يقول: أنا يوم بدر ابن تسع عشرة سنة ويقال ابن أربع وعشرين سنة.

أخبرنا علي بن القاسم نبأنا علي بن إسحاق نبأنا محمد بن إسماعيل الترمذي نبأنا أبو نعيم.

وأخبرنا أبو الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال قال أبو نعيم: مات سعد بن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين.

وعبد الله بن مسعود بن غافل

وقيل: عاقل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو عبد الرحمن حليف بني زهرة بن كلاب: ذكر نسبه هكذا محمد بن سعد كاتب الواقدي وخليفة بن خياط العصفري

غير أن ابن سعد سمى جده غافلاً بالغين المعجمة وبألف وسماه خليفة عاقلاً بالعين المهملة وبالقاف وقال خليفة أيضاً ابن حبيب بن فار بن شمخ بن مخزوم.

ونسبه محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي فقال: عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ ابن مخزوم ولم يذكر ما تخلل ذلك من الأسماء التي ذكرناها وكذلك نسبه أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي.

وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت عبد الله بن الحارث بن زهرة ويقال: إنها من القارة وقيل بل هي من بني صاهلة بن كاهل.

تقدم إسلام عبد الله بمكة وهاجر إلى المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهده و كان أحد حفاظ القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سره أن يقرأ القرآن غضاً كما أ نزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد " .

وكان أيضاً من فقهاء الصحابة ذكره عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: كنيف مليء علماً وبعثه إلى أهل الكوفة ليقرئهم القرآن ويعلمهم الشرائع والحكام فبث عبد الله فيهم علماً كثيراً وفقه منهم جماً غفيراً.

وحدث عنه الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس وزيد بن وهب والحارث بن قيس وأبو وائل شقيق ابن سلمة وزر بن حبيش وعبد الرحمن بن يزيد وأبو معمر عبد الله بن سخبرة وأبو عمرو الشيباني وأبو الأحوص الجشمي وغيرهم وورد المدائن ثم عاد إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام بـ ها

إلى حين وفاته.

حدثني أبو الفتح نصر بن إبراهيم النابلسي ببيت المقدس أنبأنا علي بن طاهر القرشي أنبأنا أحمد ا بن إبراهيم بن أحمد بن فراس نبأنا محمد بن إبراهيم الديبلي نبأنا عبد الحميد بن صبيح نبأنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي نبأنا الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال خرجت مع عبد الله بن مسعود من المدائن فصحبنا مجوسي فلما كنا

١٥٨

ببعض الطريق تخلف عبد الله لحاجته ولحقنا وقد عرض للمجوسي طريق فأخذ فيه فأتبعه السلام وقال إن للصحبة حقاً.

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ نبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ إملاء في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة نبأنا أحمد بن حازم الغفاري أنبأنا عمرو بن حماد بن طلحة نبأنا حسين بن عيسى بن زيد عن أبيه عن الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وعن عمرو بن مرة الجملي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم قالوا: قال عبد الله بن مسعود: أنا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ويوم أحد وبيعة الرضوان في حديث طويل.

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الأزرق نبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد قال قرئ على أبي قلابة الرقاشي قال نبأنا أبو عتاب الدلال نبأنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن ابن مسعود كان يجني لهم نخلة فهبت الريح فكشفت عن ساقيه قال فضحكوا من دقة ساقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أتضحكون من دقة ساقيه والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من جبل أحد " .

أخبرني أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي بدرزيجان أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ نبأ نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثني أبو الحسن عبد السلام بن عبد الحميد الإمام نبأنا زهير بن معاوية الجعفي أبو خيثمة عن منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو كنت مؤمراً أحداً من أمتي عن غير مشورة منهم لأمرت عليهم ابن أم عبد " .

أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف نبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي نبأنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري نبأنا حجاج بن المنهال نبأنا مهدي بن ميمون عن وا صل الأحدب عن أبي وائل عن حذيفة قال: لقد علم المحفوظ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة.

١٥٩

أخبرنا ابن بشران أنبأنا الحسين بن صفوان نبأنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نبأنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمرو نبأنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارىء عن

عبيد الله بن عتبة قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين وكان رجلاً نحيفاً شديد الأدمة.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنبأنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نمير يقول: مات عبد الله بن مسعود سنة اثنتين وثلاثين.

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله حسنويه الأصبهاني أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر نبأنا عمر بن أحمد الأهوازي نبأنا خليفة بن خياط قال: ومات عبد الله بالمدينة وصلى عليه الزبير بن العوام سنة اثنين وثلاثين.

أخبرنا علي بن أحمد بن محمد الرزاز أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نبأنا بشر بن موسى قال: قال أبو حفص عمرو بن علي: ومات ابن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وكان نحيفاً خفيف الجسم آدم شديد الأدمة ومات ابن نيف وستين سنة. أخبرنا ابن بشران نبأنا الحسين بن صفوان نبأنا ابن أبي الدنيا أنبأنا محمد بن سعد أنبأنا محمد ابن عمر نبأنا عبد الحميد بن عمران العجلي عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: توفي عبد الله ابن مسعود وهو ابن بضع وستين سنة قال محمد بن عمر: وسمعت من يقول: صلى عليه عمار ابن ياسر وقال قائل: صلى عليه عثمان بن عفان وهو أثبت عندنا.

أخبرنا ابن الفضل القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نبأنا يعقوب بن سفيان قال: سنة اثنتين وثلاثين فيها مات عبد الله بن مسعود بالمدينة وهو ابن بضع وستين سنة قبل قتل عثمان رضي الله عنهما.

أخبرنا أبو حازم العبودي أنبأنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه المهلبي أنبأنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول: مات ابن مسعود سنة ثلاث وثلاثين.

أخبرني الحسين بن علي الطناجيري أنبأنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي أنبأنا محمد ابن محمد بن عقبة الشيباني نبأنا هارون بن حاتم البزاز قال: قال يحيى بن أبي غنية: ومات عبد الله بن مسعود سنة ثلاث وثلاثين وله ثلاث وستون.

١٦٠

أخبرنا ابن الفضل أنبأنا ابن درستويه نبأنا يعقوب بن سفيان نبأنا محمد بن يسار نبأنا يحيى بن سعيد نبأنا سفيان عن العمش عن عمار بن عمير عن حريث بن ظهير قال: لما جاء نعي عبد الله إلى أبي الدرداء قال: ما خلف بعده مثله.

وعمار بن ياسر بن عامر

بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس وهو زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ويكنى أبا اليقظان: تقدم إسلامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو

معدود في السابقين الأولين من المهاجرين وممن عذب في الله بمكة أسلم هو وأبوه وأمه سمية مولاة أبي حذيفة بن المغيرة وهي أول شهيدة في الإسلام طعنها أبو جهل بحربة في قبلها فقتلها ومر النبي صلى الله عليه وسلم بعمار وأبيه وأمه وهم يعذبون فقال: " اصبروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة " .

وشهد عمار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وأحداً والخندق ومشاهده كلها ونزل فيه آيات من القرآن فمن ذلك أن المشركين أخذوه وعذبوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه وذكر ذلك له فأنزل الله تعالى فيه: " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان " الآية ويقال: إن عظماء قريش اجتمعوا إلى أبي طالب فقالوا له: لو أن ابن أخيك طرد موالينا وحلفاءنا كان أطوع له عندنا وأعظم في صدورنا وأشاروا إلى عمار

١٦١

وبلال وابن مسعود فأنزل الله تعالى: " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه " في غير ذلك من الآيات.

ومناقبه مشهورة وسوايقه معروفة وورد المدائن غير مرة في خلافة عمر وبعدها وشهد مع علي ا بن أبي طالب حروبه حتى قتل بين يديه بصفين وصلى عليه علي ودفنه هناك.

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة قال: نبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال نبأنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: نبأنا أحمد بن إبراهيم قال: نبأنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني أبو خالد عن عدي بن ثابت الأنصاري قال: حدثني رجل أنه كان مع عمار بن ياسر بالمدائن فأقيمت الصلاة فتقدم عمار وقام على دكان يصلي والناس أسفل فتقدم حذيفة فأخذ على يديه فاتبعه عمار حتى أنزله حذيفة فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة: ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا أم الرجل القوم فلا يقم في مقام أرفع من مقامهم أو نحو ذلك " قال عمار: لذلك اتبعتك حين أخذت على يدي.

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري بنيسابور أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة نبأنا أحمد بن حازم قال: أنبأنا قبيصة عن سفيان عن أبي إسحاق عن هانئ عن علي قال: استأذن عمار النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال: " مرحباً بالطيب المطيب " .

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال: نبأنا علي بن إسحاق المادرائي قال: نبأنا حاتم بن عبيد الله قال: نبأنا جرير بن حازم عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص قال: رجلان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبهما: عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر.

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: نبأنا جدي قال: نبأنا يزيد بن هارون قال: نبأنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل بن علقمة عن خالد بن الوليد قال: كان

١٦٢

بيني وبين عمار شيء فانطلق عمار يشكو خالداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل لا يزيده إلا غلظاً ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فبكى عمار وقال: يا رسول الله ألا تراه؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال: " من أبغض عماراً أبغضه الله ومن عادى عماراً عاداه الله " قال خالد: فخرجت وليس شيء أحب إلي من رضى عمار فلقيته فاسترضيته حتى رضي عني.

وأخبرنا ابن مهدي قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نبأنا جدي قال: حدثت عن الواقدي قال: نبأنا عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار أنها وصفت لهم عماراً فقالت: كان طويلاً آدم طوالاً مضطرباً أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين رجلاً لا يغير شيبه.

أخبرنا ابن الفضل قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر قال: نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا يونس بن عبد الرحيم قال نبأنا ضمرة عن يحيى بن زيد قال: شهد عمار صفين وهو ابن تسعين سنة على رمكة حمائل سيفه نسعة.

أخبرنا ولاد بن علي الكوفي قال: أنبأنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال أنبأنا أحمد بن حازم قال: نبأنا يحيى يعني الحماني قال: نبأنا خالد بن عبد الله الواسطي عن عطاء بن السائب عن أبي البختري وميسرة أن عمار بن ياسر يوم صفين أتى بلبن فشربه ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي: " هذه آخر شربة تشربها من الدنيا " ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

أخبرنا ابن بشران قال: أنبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا ابن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال: عمار بن ياسر من عنس من اليمن حليف لبني مخزوم يكنى أبا اليقظان قتل بصفين مع علي بن أبي طالب سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك.

١٦٣

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: نبأنا الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة: أن علياً صلى على عمار ولم يغسله.

وأبو أيوب الأنصاري الخزرجي

واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ: وأمه: هند بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج الأكبر.

حضر أبو أيوب العقبة ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة في الهجرة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً والمشاهد كلها وكان مسكنه بالمدينة وحضر مع علي بن أبي طالب حرب الخوارج بالنهروان وورد المدائن في صحبته وعاش بعد ذلك زماناً طويلاً حتى مات ببلد الروم غازياً في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقبره في أصل سور القسطنطينية.

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي قال: أنبأنا

الحسين بن إدريس الأنصاري قال: نبأنا ابن عمار وهو محمد بن عبد الله

١٦٤

بن عمار الموصلي قال نبأنا إسماعيل عن شعبة قال: قلت للحكم بن عيينة شهد أبو أيوب مـع علي صفين؟ قال: لا ولكن شهد معه قتال أهل النهروان.

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنبأنا الحسين بن هارون الضبي قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب أخبر قراءة قال حدثني أبي قال نبأنا زيد بن عمر ابن البخـتري قال حدثني غياث بن إبراهيم عن الأجلح بن عبد الله الكندي قال سمعت زيد بن علـي وعبـد الله بـن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم ذكره عن آبائه وعمن أدرك من أهله وسمعته أيضـاً من غيرهم فذكر أسماء جماعة من الصحابة ثم قال: وخالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري بـدري وهـو صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه حين قدم المدينة حتى تبوأ مسجـده ومساكنه وكان على مقدمة علي يوم النهروان وعلى الرجالة يومئذ. أخبرنا أبو حازم العبدوي قال: أنبأنا القاسـم بن غانم المهلبي قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: سمعت يحيي بن عبد الله بن بكير يقول: مات أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين. أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال: حدثني أبي قال نبأنا أبو طالب يعني أحمد بن نصر الحافظ قال نبأنا أبو زرعة وهو الدمشقي قال: مات أبو أيوب الأنصـاري سنة خمس وخمسين بالقسطنطينية.

أخبرنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر إمام الجامع بدمشق قال أنبأنا عبد الوهاب بـن الحسـن الكلابي قال نبأنا أحمد بن عمير بن يوسف قال سمعت أبا الحسن محمود بن إبراهيم بـن محمـد بـن عيسى بن القاسم بن سميع يقول: وأبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بدري من بني النجار قبره بالقسطنطينية.

أخبرنا ابن الفضل قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر قال نبأنا يعقوب بن سفيان قال نبأنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد قال نبأنا ابن جابر أن أبا أيوب لم يقعد عن الغزو في زمان عمر وعثمان ومعاوية وأنه توفي في غزاة يزيد بن معاوية بالقسطنطينية.

١٦٥

قال الوليد: فحدثني شيخ من أهل فلسطين أنه رأى بنية بيضاء دون حائط بالقسطنطينية فقالوا: هذا قبر أبي أيوب الأنصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت تلك البنية فرأيت قبره في تلـك البنية وعليه قنديل معلق بسلسلة.

وعتبة بن غزوان المازني

حليف بني نوفل بن عبد مناف وهو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب ويقال: أهيب بن نسيب بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار

بن معد بن عدنان: ومن العلماء من قدم نسيباً على وهيب في نسبه وزاد فيه زيداً فجعله ابن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك.

وكان عتبة من المهاجرين وشهد بدراً ويكنى أبا عبد الله ويقال: أبا غزوان وهو أول من اختط البصرة ونزلها من المدائن سار إليها وكانت وفاته بالمدينة ويقال: في الطريق بين المدينة والبصرة.

أخبرنا الأزهري قال: نبأنا أحمد بن إبراهيم البزار قال: نبأنا جعفر بن أحمد بن محمد المروزي قال: نبأنا السري بن يحيى قال: نبأنا شعيب بن إبراهيم قال: نبأنا سيف بن عمر عن محمد وطلحة والمهلب وزياد وسعيد وعمرو قالوا: مصر المسلمون المدائن وأوطنوها وحتى إذا فرغوا من جلولاء وتكر يت وأخذوا الحصنين كتب عمر إلى سعد: أن ابعث عتبة بن غزوان إلى فرج الهند فليرتد منزلاً يم صره وابعث معه سبعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عتبة بن غزوان في سبعمائة من المدائن فسار حتى نزل على شاطئ دجلة وتبوأ دار مقامه وذكر الحديث.

١٦٦

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بني هاشم قال نبأنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الكاتب إملاء قال: نبأنا أبو عتيبة أحمد بن الفرج الحمصي قال: نبأنا علي بن عياش قال: نبأنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون قال نبأنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن الحسن قال: قدم علينا عتبة بن غزوان أميراً بعثه عمر بن الخطاب فقام فينا فقال: أيها الناس إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء وإنكم منتقلون من داركم هذه فانتقلوا بخير ما يحضركم وقد بلغني أن الحجر ليلقى في شفير جهنم فما يبلغ قعرها سبعين عاماً فوالله لقد بلغني أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاماً ليأتين عليه يوم وله كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تسلقت أفواههم من أكل الشجر وما منا رجل إلا وقد أصبح أميراً على مصر ولقد رأيتنا أنا وسعد استبقنا بردة فاشتققناها فأخذت أنا نصفها وسعد نصفها ولقد بلغني أنه لم تكن نبوة إلا وستنسخ ملكاً وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وفي أعين الناس حقيراً وستجربون الأمراء بعدي.

أخبرنا ابن بشران قال: أنبأنا الحسين بن صفوان قال: نبأنا ابن أبي الدنيا قال: نبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا محمد بن عمر الواقدي حدثني جبير بن عبد الله وإبراهيم بن عبد الله من ولد عتبة بن غزوان قالا: قدم عتبة المدينة في الهجرة وهو ابن أربعين سنة وتوفي وهو ابن سبع وخمسين و كان طوالاً جميلاً يكنى أبا عبد الله ومات سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملاً لعمر عليها. قال ا بن سعد: أخبرني الهيثم بن عدي قال: كانت كنيته أبا غزوان.

أخبرنا الفضل قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر قال: نبأنا يعقوب بن سفيان قال ومات عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة.

١٦٧

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال أنبأنا أبو علي الصواف قال: نبأنا بشر بن موسى قال: نبأنا عمرو ابن علي قال: مات عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة قدم المدينة في الهجرة وهو ابن أربعين سنة فتوفي وهو ابن سبع وخمسين وكان يكنى بأبي عبد الله وهو رجل من بني سليم.

أخبرنا الأزهري قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: نبأنا أحمد بن علي بن الحسن المدائني قال نبأنا أبو بكر بن البرقي قال: ومات عتبة بن غزوان بطريق البصرة سنة سبع عشرة ويقال سنة عشرين وهو الذي مصر البصرة واختط بها المنازل وبنى مسجدها بقصب وهو الذي افتتح الأبلة وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولاه إياها عمر بن الخطاب.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال: حدثني أبي قال نبأنا الحسين بن القاسم قال نبأنا ع لي بن داود وأحمد بن أبي مريم عن سعيد بن عفير قال: وفي سنة سبع عشرة مات عتبة بن غزوان. أخبرنا الأزهري قال أنبأنا محمد بن العباس الخزاز قال: نبأنا إبراهيم بن محمد الكندي قال نبأنا أ بو مو سى محمد بن المثنى قال: ومات أبو قحافة سنة أربع عشرة وفيها مات عتبة بن غزوان. أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهاني قال: أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نبأنا عمر بن أحمد الأهوازي قال نبأنا خليفة بن خياط قال: وعتبة بن غزوان ولاه عمر البصرة وله بناحيتها فتوح ومات بالمدينة سنة أربع عشرة ويقال: مات حين شخص من المدينة ويكنى أبا عبد الله. أخبرني الحسن بن أبي بكر قال: كتب إلى محمد بن إبراهيم الجوري من شيراز يذكر أن أحمد ابن حمدان بن الخضر أخبرهم قال: نبأنا أحمد بن يونس الضبي قال حدثني أبو حسان الزيادي قال: سنة خمس عشرة فيها مات عتبة بن غزوان المازني وهو والي عمر بن الخطاب على البصرة مات بالطريق راجعاً إلى البصرة وكان قد ا ستعفى عمر فأبى أن يعفيه وكان من دعائه: اللهم لا تردني إلى البصرة والياً لعمر فمات قبل أن يصل إليها وهو ابن تسع وخمسين سنة وكان يكنى أبا عبد الله قال:

١٦٨

وقصت به ناقته فسقط عنها فمات ويقال: كان ذلك في سنة سبع عشرة ويقال سنة عشرين قال أبو حسان: والأول أثبت.

قال الشيخ أبو بكر: والأشبه بالصواب أن عتبة مات سنة سبع عشرة لأن المدائن فتحت سنة ست عشرة ثم مصرت البصرة بعد ذلك ونزلها المسلمون على ما شرحناه فيما تقدم وعتبة أول من اختطها وسكنها فالله أعلم.

وأبو مسعود البدري

من الأنصار واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة وقيل: أسير وقيل: يسيرة بالياء وقيل: نسيرة بالنون ابن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد وأمه: سلمى بنت عازب وقيل سلمى بنت عامر بن عوف بن عبد الله من قضاعة: ذكر بعض العلماء: أن أبا مسعود شهد بدراً والصحيح أنه

لم يشهدها وإنما قيل له البدري لأنه كان يسكن ماء بدر لكنه قد شهد العقبة مع الأنصار وكان أصغر من شهدها وسكن الكوفة وحفظ عنه الحديث بها وذكر وروده المدائن في حديث.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا علي بن عاصم قال نبأنا حصين بن عبد الرحمن عن أبي وائل عن خالد بن ربيع العبسي قال: سمعنا توجع حذيفة فركب إليه أبو مسعود الأنصاري في نفر أنا فيهم إلى المدائن قال فأتيناه في بعض الليل فقال: أي الليل ساعة هذه؟ قلنا: بعض الليل أو جوف الليل قال: هل جئتم بأكفاني؟ قلنا: نعم قال: فلا تغالوا بكفني فإن يكن لصاحبكم عند الله خير يـ بدل خيراً من كسوتكم وإلا يسلب سلباً سريعاً قال: ثم ذكر عثمان فقال: اللهم لم أشهد ولم أقل ولم أرض.

١٦٩

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأ صم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: قيل ليحيى بن معين أبو مسعود البدري شهد بدراً؟ قال: لم يشهد بدراً وشهد العقبة.

أخبرنا ابن بشران قال: أنبأنا الحسين بن صفوان قال: نبأنا محمد بن سعد قال أبو مسعود الأنصاري اسمه عقبة بن عمرو وهو من بني جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ابتنى بالكوفة داراً في سوق المراضيع.

قال محمد بن عمر والهيثم بن عدي: توفي في آخر خلافة معاوية بالمدينة وانقرض عقبه.

وقال ابن سعد في موضع آخر: توفي في أول خلافة معاوية.

قال: وقال الواقدي: شهد العقبة ولم يشهد بدراً.

أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهاني قال: أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نبأنا عمر بن أحمد الأهوازي قال: نبأنا خليفة بن خياط قال: أبو مسعود البدري من ساكني الكوفة مات قبل الأربعين.

أخبرنا الأزهري قال: أنبأنا محمد بن العباس قال أنبأنا إبراهيم بن محمد الكندي قال نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: ومات أبو مسعود قبل علي وقتل علي سنة أربعين.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسن السمسار قال: أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال نبأنا عبد الباقي بن قانع أن أبا مسعود توفي في سنة تسع وثلاثين.

وأبو قتادة الأنصاري

أحد بني سلمة بن سعد بن الخزرج واسمه الحارث بن ربعي:

هكذا أسماه غير واحد من العلماء وقال الواقدي: اسمه النعمان بن ربعي وقال الهيثم بن عدي اسمه عمرو بن ربعي وكان من أفاضل الصحابة لم يشهد بدراً

١٧٠

وشهد ما بعدها وعاش إلى خلافة علي بن أبي طالب وحضر معه قتال الـ خوارج بالنهروان وورد المدائن في صحبته ومات في خلافته وقيل: بل بقي بعده زماناً طويلاً.

أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه قال: أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: أنبأنا عمر بن أحمد الأهوازي قال نبأنا خليفة بن خياط قال: أبو قتادة اسمه النعمان بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن منان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس. وأخبرنا الأزهري قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: نبأنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني قال نبأنا أبو بكر بن البرقي قال: أبو قتادة الحارث بن ربعي ويقال النعمان بن ربعي بن بلدمة ثم ساق نسبه كما قال خليفة سواء وقالا: جميعا أم أبي قتادة كبشة بنت مظهر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.

أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري بالبصرة قال: نبأنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي بمصر قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: لما فرغ علي بن أبي طالب من قتال أهل النهروان قفل أبو قتادة الأنصاري ومعه ستون أو سبعون من الأنصار قال فبدأ بعائشة قال أبو قتادة فلما دخلت عليها قالت: ما وراءك؟ فأخبرتها أنه لما تفرقت المحكمة من عسكر أمير المؤمنين لحقناهم فقتلناهم فقالت: ما كان معك من الوفد غيرك؟ قلت: بلى ستون أو سبعون قالت: أفكلهم يقول مثل الذي تقول؟ قلت: نعم قالت: قص علي القصة فقلت: يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفاً ينادون لا حكم إلا الله فقال علي: كلمة حق يراد بها باطل فقاتلناهم بعد أن ناشدناهم الله وكتابه فقالوا كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقتلونا وولى منهم من ولى فقال علي: لا تتبعوا مولياً فأقمنا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله

١٧١

صلى الله عليه وسلم وعلي راكبها فقال: اقلبوا القتلى فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل أسود على كتفه مثل حلمة الثدي فقال علي: الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد قسم فيئاً فجاء هذا فقال: يا محمد اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ثكلتك أمك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل؟ " فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ألا أقتله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا دعه فإن له من يقتله " وقال: صدق الله ورسوله قال فقالت عائشة: ما يمنعني ما بيني وبين علي أن أقول الحق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: تفترق أمتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة محلقون رؤوسهم محفون شواربهم أزرهم إلى أنصاف سوقهم يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يقتلهم أحبهم إلي وأحبهم إلى الله تعالى " قال فقلت: يا أم المؤمنين فأنت تعلمين هذا فلم كان الذي منك؟ قالت: يا أبا قتادة وكان أمر الله قدراً مقدوراً وللقدر أسباب وذكر بقية الحديث.

أخبرنا ابن رزق أنبأنا عثمان بن أحمد نبأنا حنبل بن إسحاق قال: وبلغني توفي أبو قتادة الحارث ابن ربعي سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي وصلى عليه علي بالكوفة.

أخبرنا ابن الفضل نبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب بن سفيان نبأنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن موسى بن عبد الله بن يزيد: أن علياً صلى على أبي قتادة فكبر عليه سبعاً وكان بدرياً. قال الشيخ أبو بكر: قوله وكان بدرياً خطأ لا شبهة فيه لأن أبا قتادة لم يشهد بدراً ولا نعلم أهل المغازي اختلفوا في ذلك.

أخبرنا ابن بشران أنبأنا ابن صفوان نبأنا ابن أبي الدنيا نبأنا محمد بن سعد نبأنا محمد بن ع مر نبأنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة قال: توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين سنة.

قال ابن سعد: وأنبأنا الهيثم بن عدي قال: توفي أبو قتادة بالكوفة وعلي بها وهو صلى عليه. أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني أبي نبأنا الحسين بن القاسم قال: نبأنا علي بن داود عن سعيد بن عفير قال: وفيها يعني سنة أربع وخمسين مات أبو قتادة الحارث بن ربعي ويقال النعمان بن ربعي وهو ابن سبعين بالمدينة.

١٧٢

أخبرنا ابن الفضل قال: أنبأنا ابن درستويه قال نبأنا يعقوب قال: قال الليث قال ابن بكير: وفيها يعني سنة أربع وخمسين مات أبو قتادة الحارث بن ربعي بن النعمان الأنصاري.

وحذيفة بن اليمان العبسي

حليف بني عبد الأشهل واليمان لقب واسمه حسل ويقال حسيل بن جابر بن أسيد بن عمرو بن مازن وقيل اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن ربيعة بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان: يكنى حذيفة أبا عبد الله وأمه من بني عبد الأشهل تسمى الر باب لم يشهد حذيفة بدراً وشهد أحداً وقتل أبوه يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر ما بعد أحد من الوقائع وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقربه منه وثقته به وعلو منزلته ع نده وولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب المدائن فأقام بها إلى حين وفاته.

١٧٣

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أنبأنا مكرم بن أحمد القاضي قال: نبأنا محمد بن الحسن صاحب النرسي قال: سمعت علي بن المديني يقول: حذيفة بن اليمان هو حذيفة بن حسل وحسل كان يقال له اليمان وهو رجل من عبس حليف للأنصار.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال نبأنا يونس بن حبيب قال نبأنا أبو داود قال نبأنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم سمع علقمة قال: قدمت الشام فقلت: اللهم وفق لي جليساً صالحاً قال: فجلست إلى رجل فإذا هو أبو الدرداء فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة فقال: أليس فيكم صاحب الوساد والسواك؟ يعني ابن مسعود ثم قال: أليس فيكم صاحب السر الذي لم يكن يعلمه غيره؟ يعني حذيفة وذكر الحديث.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: نبأنا إسماعيل بن محمد الصفار قال نبأنا أحمد بن

منصور الرمادي قال نبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: كان عمر بن الخطاب إذا بعث أميراً كتب إليهم: إني قد بعثت إليكم فلاناً وأمرته بكذا وكذا فاسمعوا له وأطيعوا. فلما بعث حذيفة إلى المدائن كتب إليهم: إني قد بعثت إليكم فلاناً فأطيعوه فقالوا: هذا رجل له شأن فركبوا ليتلقوه فلقوه على بغل تحته إكاف وهو معترض عليه رجلان من جانب واحد فلم يعرفوه فأجازوه فلقيهم الناس فقالوا لهم: أين أمير المؤمنين؟ فقالوا: هو الذي لقيتم قالوا: فركضوا في أثره فأدركوه وفي يده رغيف وفي الأخرى عرق وهو يأكل فسلموا عليه فنظر إلى عظيم منهم فناوله العرق والرغيف قال: فلما غفل ألقاه أو قال أعطاه خادمه.

أخبرنا ابن بشران قال: نبأنا الحسين بن صفوان قال نبأنا بن أبي الدنيا قال نبأنا محمد بن سعد قال: حذيفة بن اليمان حسل ويقال: حسيل بن جابر العبسي حليف بني عبد الأشهل وابن أختهم الرباب بنت كعب بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل ويكنى أبا عبد الله وشهد أحداً وقتل أبوه يومئذ وجاء نعي عثمان وهو بالمدائن ومات بها سنة ست وثلاثين اجتمع على ذلك محمد بن عمر يعني الواقدي والهيثم بن عدي.

١٧٤

أخبرنا ابن الفضل قال: أنبأنا ابن درستويه قال: نبأنا يعقوب قال نبأنا عبيد الله بن موسى قال أنبأنا سعيد بن أوس عن بلال بن يحيى قال: عاش حذيفة بعد قتل عثمان أربعين ليلة.

أخبرنا عليّ بن أحمد البزار قال: أنبأنا أبو علي بن الصواف قال: نبأنا بشر بن موسى قال أنبأنا عمرو بن علي.

وأخبرنا الأزهري قال أنبأنا محمد بن العباس قال نبأنا إبراهيم بن محمد الكندي قال نبأنا أبو موسى محمد بن المثنى قالا: ومات حذيفة بن اليمان ويكنى بأبي عبد الله بالمدائن سنة ست وثلاثين قبل قتل عثمان بأربعين ليلة لفظهما سواء وقولهما قبل قتل عثمان خطأ لأن عثمان قتل في آخر سنة خمس وثلاثين.

وسلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله:

من أهل مدينة أصبهان ويقال من رامهرمز أسلم في السنة الأولى من الهجرة وأول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وإنما منعه عن حضور ما قبل ذلك أنه كان مسترقاً لقوم من اليهود وكاتبهم وأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابته وعتق ولم يزل بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم وحضر فتح المدائن ونزلها حتى مات بها وقبره الآن ظاهر معروف بقرب إيوان كسرى عليه بناء وهناك خادم مقيم لحفظ الموضع وعمارته والنظر في أمر مصالحه وقد رأيت الموضع وزرته غير مرة.

١٧٥

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: نبأنا محمد بن أحمد بن القاسم العبدي بجرجان قال: نبأنا المنيعي يعني عبد

الله بن محمد البغوي قال نبأنا بن زنجويه قال نبأنا الفريابي عن سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال سمعت سلمان الفارسي يقول: أنا من أهل رامهرمز.

أخبرنا ابن بشران قال: أنبأنا الحسين بن صفوان قال: نبأنا ابن أبي الدنيا قال: نبأنا محمد بن سعد قال: سلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان قبل ذلك يـ قرأ الكتب ويطلب الدين وكان عبداً لقوم من بني قريظة فكاتبهم فأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابته وعتق فهو إلى بني هاشم وأول مشاهده الخندق وتوفي في خلافة عثمان بالمدائن.

أخبرنا الأزهري قال: نبأنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال: نبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شـيبة قال: نبأنا جدي قال: قد كان سلمان الفارسي نزل الكوفة في خلافة عثمان وتوفي بالمدائن وقبره هناك.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: نبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: سمعت جعفر بن أحمد بن فـارس قال: سمعت العباس بن يزيد يقول لمحمد بن النعمان يقول أهل العلم: عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة فأما إلى مائتين وخمسين فلا يشكون فيه وكان من المعمرين قيل: إنه أدرك وصي عيسى بن مريم وأعطى علم الأول والآخر وقرأ الكتابين.

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على إسحاق النعالي أخبركم الحسن بن محمد بن شعبة قال: أنبأنـا أبو الخطاب زياد بن يحيى قال: نبأنا المعتمر.

وأخبرنا أبو نعيم الحافظ واللفظ له قال: نبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال نبأنا أبو القاسم الجصاص قال نبأنا إسحاق بن إبراهيم قال نبأنا معتمر قال سمعت أبي قال: نبأنا أبو عثمان عن سلمان قال: تناولني بضع عشرة من رب إلى رب.

علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم أبو الحسن الهاشمي ١٠٦٠ ـــ علي ابن أبي طالب واسمه عبد مناف ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي أبـــو الحسن الهاشمي أمه فاطمة بنت أسد ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي. أخرج البخاري في العلم وغير موضع عن بنيه الحسن والحسين ومحمد وعن أبي جحيفة ومروان ابن الحكم وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم عنه عن النبي . قال أبو نصر: استخلف بعد قتل عثمان يـــوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وقتل بالكوفة صبيحة الجمعـة لسبع بقين من شهر رمضان سنة أربعين. قال أبو نصر: قال الواقدي: قتل وهو ابن ثـلاث وستين سنة وقيل ابن سبع وخمسين سنة وقال عمرو ابن علي: سمعت بعض العلماء يقـول: ضرب لتسع عشرة، ومات ليلة إحدى وعشرين، وقال بعضهم: ضـــرب ليلـة إحـدى وعشرين ومات ليلة أربع وعشرين سنة أربعين قال البخاري في التاريخ خلافته خمس سنين إلا شهرين وأيام، وأخرج فيه: حدثنا أبو النعمان: حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال: سمعت حُرَيْث ابن مخش يحدث أن عليا قُتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان وسمعت الحســـن ابن علي يخطب يذكر مناقب علي، وأخرج فيه: حدثني إبراهيم ابن موسى: أخبرنا هشـام: أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرنا محمد ابن عمر ابن علي أن علي ابن أبي طـالب مـات لثلاث أو لأربع وستين سنة. أو نحو ذلك. وأخرج فيه حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو هـلال عن حميد ابن هلال عن عبد الله ابن مغفل عن عبد الله ابن سلام قال: (لما أراد علي أن يأتي العراق فلما جاء قتله) قال عبد الله ابن سلام: يا عبد الله ابن مغفل هـــذا رأس الأربعـين وسيكون على رأسها صلح.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٤٨

(٥٣٨٢) ـــ (ع) علي بن أبـي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابـن عـم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجّح جمعٌ أنه أول من

أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذٍ أفضل الأحياء من بني ادم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون على الأرجح.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٩٦

علي بن أبي طالب ١٣٠٤ ــ علي ابن أبي طالب

ــ رضي الله تعالى عنه ــ

قتل بالكوفة،

قتله عبد الرحمن ابن ملجم المرادي، وقتله الحسن ابن علي، ودفن على بالكوفة ليلا، فــــلا يعلم أين موضع قبره، ثم بايع الحسن ابن علي بعد وفاة أبيه على سبعون ألفـــا، فزهـــد في الخلافة، فلم يردها وسلمها لمعاوية، وقال: لا يهراق على يدي محجمة من دم، قال علي ابن أبي طالب: بليت بأربعة: أطوع الناس في الناس عائشة أم المؤمنين، وأشد النـــاس الزبـــير، وأعبد الناس محمد ابن طلحة ابن عبيد الله، وأسخى الناس يعلى ابن منية.

كان يعلى يعطي الرجل ثلاثين دينارا وفرسا، يقول: أخرج قاتل عليا.

قال العجلي: يعلى ابن أمية، أمية أبوه، ومنية أمه قال: وقتل محمد ابن طلحة يوم الجمــــل وكان علي عليه السلام يقول: ما قتله إلا طاعة أبيه، قال: وطلحة والزبير لم ــ يقتلـــهما أصحاب على ــ

رضي الله تعالى عنه

طلحة قتله مروان ابن الحكم، والزبير قتله ابن جرموز وهو منصرف.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٣٤٧

(٤٢٩) ــ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف : القرشي الهاشمي

المكي المدني الكوفي أمير المؤمنين ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم تكـــرر في هـــذه الكتب. واسم أبي طالب عبد مناف هذا هو المشهور وقيل اسمه كنيته. وأم علي رضـــي الله عنها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية وهي أول هاشمية ولـــدت هاشميـــاً أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلّم وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلّم ونزل في قبرها. كنية علي رضي الله عنه أبو الحسن وكنـــاه رسول الله صلى الله عليه وسلّم أبا تراب فكان أحب ما ينادى به إليه، وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالمؤاخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين، وأول هاشمي ولد بين هاشميين، وأول خليفة من بني هاشم، وهو أحد العشرة الذين شـــهد لهـــم رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله عليه السلام وهو عنهم راض. وأحد الخلفاء الراشدين. وأحد العلماء الربانيين والشـــجعان المشهورين والزهاد المذكورين، وأحد السابقين إلى الإسلام وقد اختلف العلماء في أول مـــن أسلم من الأمة فقيل خديجة. وقيل أبو بكر. وقيل علي رضي الله عنهم، والصحيح خديجـــة ثم أبو بكر ثم علي. ونقل الثعلبي إجماع العلماء على أن أول من أسلم خديجة قال: وإنمـــا الخلاف في الأول بعدها. قال العلماء: والأورع أن يقال أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر ومن الصبيان علي، ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد بن حارثة، ومن العبيـــد بلال، وممن قال بأن علياً أولهم إسلاماً ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم. رواه الترمذي عنهم. ورواه الطبراني عن سلمان الفارسي ورووه عن محمد بن كعب القرظي، وقال بريدة: أولهم إسلاماً خديجة ثم علي، وحكي مثله عن أبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري والحسن البصري وغيرهم. وقال آخرون: أولهم إسلاماً أبو بكر رضي الله عنه وســنذكرهم في ترجمته إن شاء الله تعالى، قالوا: وأسلم وهو ابن عشر سنين وقيل ابن خمس عشرة حكوه عن الحسن البصري وغيره. وقال أبو الأسود تيم عروة: أسلم علي والزبير وهما ابنا ثمـــان سنين. وقال ابن عبد البر: لا أعلم أحداً قال كقوله هذا، وهاجر علي رضي الله عنـــه إلى المدينة واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلّم حين هاجر من مكة إلى المدينة أن يقيم بعـــده بمكة أياماً حتى يؤدي عنه أمانته والودائع والوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلّم

ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم بدراً وأحداً والخندق وبيعة الرضوان وخيبر والفتح وحنيناً والطائف وسائر المشاهد إلا تبوك فإن النبي صلـــى الله عليه وسلّم استخلفه على المدينة، وله في جميع المشاهد آثار مشهورة، وأجمع أهل التواريـــخ على شهوده بدراً وسائر المشاهد غير تبوك، قالوا: وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلّم اللـــواء في مواطن كثيرة. وقال سعيد بن المسيب: أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة. وثبــت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلّم أعطاه الراية يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكـــون على يديه. وأحواله في الشجاعة وآثاره في الحروب مشهورة.

وأما علمه فكان من العلوم بالمحل العالي. روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم خمسمائة حديث وستة وثمانين حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على عشرين وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر. روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وأبو موسى وعبد اللّه بن جعفر وعبد اللّه بن الزبير وأبـــو سـعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد اللّه وأبو أمامة وصهيب وأبو رافع وأبو هريرة وجابر بن سمرة وحذيفة ابن أسيد وسفينة وعمرو بن حريث وأبو ليلى والبراء بن عازب وطارق بن شهاب وطارق بن أشيم وجرير بن عبد اللّه وعمارة بن رويثة وأبو الطفيل وعبد الرحمن بن أبـزى وبشر بن سحيم وأبو جحيفة الصحابيون رضي الله عنهم إلا ابن الحنفية فإنه تابعي. وروى عنه من التابعين خلائق مشهورون، ونقلوا عن ابن مسعود قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي. وقال ابن المسيب: ما كان أحد يقول سلوني غير علي. وقال ابن عباس: أعطي علي تسعة أعشار العلم ووالله لقد شاركهم في العشر الباقي، قال: وإذا ثبت لنا الشيء عـن علي لم نعدل إلى غيره، وسؤال كبار الصحابة له ورجوعهم إلى فتاويه وأقواله في المواطـــن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهور.

وأما زهده فهو من الأمور المشهورة التي اشترك في معرفتها الخاص والعام. ومن كلماتـــه في الزهد قوله: الدنيا جيفة فمن أراد منها شيئاً فليصبر على مخالطة الكلاب. وأما ما رويناه عنه في مسند الإمام أحمد بن حنبل وغيره أنه قال: لقد رأيتني وإني لأربط الحجر على بطني مـــن الجوع وإن صدقتي لتبلغ في اليوم أربعة آلاف دينار وفي رواية أربعين ألف دينـــار. فقـــال

العلماء: لم يرد به زكاة مال يملكه وإنما أراد الوقوف التي تصدق بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ هذا القدر قالوا: ولم يدخر قط ما لا يقارب هذا المبلغ ولم يترك حين توفي إلا ستمائة درهم. روينا عن سفيان بن عيينة قال: ما بنى علي رضي الله عنه لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة. وروينا أنه كان عليه إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم.

وأما الأحاديث الواردة في الصحيح في فضله فكثيرة. روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم خلف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي». وفي صحيحيهما عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله». فبات الناس يدولون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم كلهم يرجو أن يعطاها فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» فقيل: يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال: «فأرسلوا إليه». فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلّم في عينيه ودعا له فبرىء حتى كأن لم يكن فيه وجع فأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم». قوله: يدولون أي يخوضون ويتحدثون وفي صحيحيهما عن سلمة بن الأكوع نحوه.

وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص في حديث طويل قال في آخره: لما نزلت هذه الآية: {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ }((٣) آل عمران: ٦١) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلّم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلي». وفي صحيح مسلم أيضاً عن زيد بن أرقم في جملة حديث طويل قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلّم خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: «أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول

ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به». فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه قال: «وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي»، فقيل: ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعد، قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. وفي كتاب الترمذي عن أبي شريحة الصحابي أو زيد بن أرقم شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». رواه الترمذي وقال: حديث حسن، والشك في عين الصحابي لا يقدح في صحة الحديث لأنهم كلهم عدول. وعن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم» قيل: يا رسول الله سمّهم لنا قال: «علي منهم» يقول ذلك ثلاثاً. «وأبو ذر والمقداد وسلمان أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم». رواه الترمذي. وقال: حديث حسن. وعن حبشي بن جنادة الصحابي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «عليٌّ مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي» رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه قال الترمذي: حديث حسن. وفي بعض النسخ حسن صحيح.

وعن ابن عمر قال: آخى النبي صلى الله عليه وسلّم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك في الدنيا و لم تؤاخ بيني وبين أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» رواه الترمذي وقال: حديث حسن. وعن أم عطية قالت: بعث النبي صلى الله عليه وسلّم جيشاً فيهم علي فسمعت النبي صلى الله عليه وسلّم وهو رافع يديه يقول: «اللهم لا تمتني حتى تريني علياً». رواه الترمذي وقال: حديث حسن. وعن زر بن حبيش صاحب علي قال: قال علي رضي الله عنه: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلّم إلي ألا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، رواه مسلم. وفي الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً.

وأما الحديث المروي عن الصنابحي عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «أنا

دار الحكمة وعلي بابها». وفي رواية: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» فحديث باطل رواه الترمذي وقال: هو حديث منكر. وفي بعض النسخ غريب قال: ولم يروه من الثقات غير شريك وروي مرسلاً. وأحوال علي رضي الله عنه وفضائله في كل شيء مشهورة غير منحصرة. ولي الخلافة رضي الله عنه خمس سنين وقيل خمس سنين إلا شهراً بويع بالخلافة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعد قتل عثمان رضي الله عنه لكونه أفضل الصحابة حينئذ وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين. قال سعيد بن المسيب: لما قتل عثمان جاءت الصحابة وغيرهم إلى دار علي فقالوا: نبايعك فأنت أحق بها فقال: إنما ذلك إلى أهل بدر فمن رضوا به فهو الخليفة فلم يبق أحد إلا أتى علياً فلما رأى ذلك خرج إلى المسجد وصعد المنبر وكان أول من صعد إليه فبايعه طلحة ثم بايعه الباقون، ولما دخل الكوفة قال له بعض الحكماء العرب: لقد زنت الخلافة وما زانتك وهي كانت أحوج إليك منك إليها وله في قتال الخوارج عجائب ثابتة في الصحيح مشهورة، وأخبره النبي صلى الله عليه وسلّم بأنه سيقتل، ونقلوا عنه آثار كثيرة تدل على أنه رضي الله عنه علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها وأنه لما خرج لصلاة الصبح حين خرج صاحت الأوز في وجهه فطردن عنه فقال: دعوهن فإنهن نوائح.

قال محمد بن سعد: قالوا يعني أهل السير انتدب ثلاثة من الخوارج: عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد وهو حليف بي جبلة من كندة والبرك بن عبد اللّه التميمي وعمرو بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاقدوا ليقتلن علي بن أبي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص، فقال ابن ملجم: أنا لعلي، وقال البرك: أنا لمعاوية، وقال الآخر: أنا لعمرو، وتعاهدوا أن لا يرجع أحد عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه، وتواعدوا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان فتوجه كل واحد إلى المصر الذي فيه صاحبه الذي يريد قتله، فضرب ابن ملجم علياً رضي الله عنه بسيف مسموم في جبهته فأوصله دماغه في الليلة المذكورة وهي ليلة الجمعة ثم توفي علي رضي الله عنه في الكوفة ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين وغسله الجسن والحسين وعبد اللّه بن جعفر رضي الله عنهم وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة. وروينا أنه لما ضربه ابن ملجم قال:

فزت ورب الكعبة. قالوا: ولما فرغ علي رضي الله عنه من وصيته قال: الســـلام عليكـــم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم إلا بلا إله إلا الله حتى توفي ودفن في السحر وصلى عليه ابنه الحسن وقيل كان عنده فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلّم أوصى أن يحنـــط به، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الأصح وقول الأكثرين، وقيل: أربع وســـتين، وقيل: خمس وستين، وقيل: ثمان وخمسين، وقيل: سبع وخمسين. وكان آدم اللون أصلـــع ربعة أبيض الرأس واللحية وربما خضب لحيته وكانت كثة طويلة حسن الوجـــه ضحـــوك السن، ورثاه الناس فأكثروا فيه المراثي ودفن بالكوفة.

قال ابن قتيبة: ولعلي رضي الله عنه من الولد الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم الكـــبرى وزينب الكبرى كلهم من فاطمة، ومحمد بن الحنفية وعبيد الله وأبو بكر وعمـــر ورقيـــة ويحيـــى أمهم أسماء بنت عميس. وجعفر والعباس وعبد اللّه ورملـــة وأم الحســـن وأم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وأم الكرام ونفيســـة وأم سلمة وأمامة وأم أبيها ومن ولده عليه السلام عمر ومحمد الأصغر قالـــه ابـــن حـــزم في الجمهرة.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣١٥

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو الحسن الهاشمي ٦ ـــــ علي ابن أبي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف أبو الحسن الهاشمي، وأم علي فاطمة بنت أسد ابن هاشم ابن عبد مناف وهاشم أخو هشام، فاستخلف علي رضي الله عنه بعد دفن عثمـــان وبايعه الناس في السر والاعلان، فجرد على أسباب الدين تجريدا، واغضى عـــن التمويـــه والتبديل ولزم الطريقة الواضحة، ورام رد الناس عن تمكنهم من الدنيا وتمتعـــهم بترهتـــها وطيباهًا على ما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم، فالتاثت عليه الأمور حتى كـــان من أمره ما كان من الحوادث، على حسب ما ذكرنا تفصيل الأيام في خلافته في «كتـــاب

الخلفاء»، وهو مصر في ذلك كله على إظهار الدين والعزوف عن هذه الفانية القذرة على ما كان فيه ما كان من غير أن تأخذه في الله لومة لائم، الى أن قتله عبد الرحمن ابن ملجم المرادي في مسجد الكوفة بسيف مسموم عند قيامه إلى الصلاة، وذلك ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ومات رضي الله عنه غداة يوم الجمعة وله يوم مات اثنتان وستون سنة، وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر إلا أربعة عشر يوما، واختلفوا في قبره وليس عندي فيه شيء صحيح فاذكره.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١١

علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عنه أولاده الحسن والحسين ومحمد وعمر وفاطمة وابن أخيه عبد الله بن جعفر وكاتبه عبيد الله بن أبي رافع وزر وخلق قتل في رمضان سنة ٤ وقد نيف على الستين ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٤٩

علي بن أبي طالب أمير المؤمنين - صلوات الله عليه وسلامه - - واسم أبي طالب عبد مناف - بن عبد المطلب، - واسم عبد المطلب عامر وهو شيبة الحمد لقب له - بن هشام - واسمه عمرو - بن عبد مناف - وهو المغيرة - بن قصي - واسمه زيد - بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

أخباره عليه السلام كثيرة، وفضائله شهيرة، إن تصدينا لاستيعابها وانتخاب محاسنها كانت أكبر حجماً من جميع كتابنا هذا. مات صلوات الله عليه يوم الجمعة لسبع عشرة

ليلةً خلت من شهر رمضان سنة أربعين للــهجرة، وكانت خلافته أربع ســنين وتسـعة أشهر، ومدة عمره فيها خلاف على ما نذكره فيما بعد، ولا بد من ذكر جملٍ من أمـره على سبيل التاريخ يستدل بها على مجاري أموره، ونتبعها بذكر ولده ومن أعقب منهم ومن لم يعقب، وذكر شيء مما صح من شعره وحكمه.

وكان عليه السلام أول من وضع النحو وسن العربية، وذلك أنه مر برجل يقرأ:)إن اللــه بريء من المشركين ورسولــه(بكسر اللام في رسولــه، فوضع النحــو وألقــاه إلى أبي الأسود الدؤلي، وقد استوفينا خبر ذلك في باب أبي الأسود.

قرأت بخط أبي منصورٍ محمد بن أحمد الأزهري اللغوي في كتاب التهذيب لــه: قال أبــو عثمان المازني: لم يصح عندنا أن علي بن أبي طالب عليه السلام تكلم من الشعر بشيء غير هذين البيتين:

تلكم قريش تمناني لتقتلــنــي

ولا وجدك ما بروا ولا ظفروا

فإن هلكت فرهن ذمتي لــهــم

بذات روقين لا يعفو لــها أثــر

قال: ويقال: داهية ذات روقين، وذات ودقين: إذا كانت عظيمةً. كان قد بويع لــه يــوم قتل عثمان بن عفان رضي الــه عنه، ثم كانت وقعة الجمل بعد ذلك بخمسة أشهرٍ وأحــد وعشرين يوماً، وعدة من قتل في وقعة الجمل ثمانية آلاف، منهم من الأزد خاصــةً أربعــة آلاف، ومن ضبة ألف ومائة، وباقيهم من سائر الناس وقيل: أقل من ذلك. ومن أصحــاب عليٍ صلوات اللــه عليه نحو ألفٍ. وكانت الوقعة لعشرٍ خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، وكان بين وقعة الجمل والتقائه مع معاوية بصفين سبعة أشهرٍ وثلاثة عشر يومــاً، وكان أول يومٍ وقعت الحرب بينهم بصفين غرة صفرٍ سنة سبعٍ وثلاثين، واختلف في عــدة أصحابهما فقيل: كن علي في تسعين ألفاً، وكان معاوية في مائة وعشرين ألفاً، وقيل: كــان معاوية في تسعين ألفاً، وعلي عليه السلام في مائةٍ وعشرين ألفاً، منهم خمسة وعشرون مــن الصحابة، وقتل من أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً. وقيل: غير ذلك، وكان المــاقم

بصفين مائة يومٍ وعشرة أيامٍ، وكانت الوقائع تسعين وقعةً، وبين وقعة صفين والتقاء الحكمين وهما أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص بدومة الجندل خمسة أشهرٍ وأربعة وعشرون يوماً، وبين التقائهما وخروج علي عليه السلام إلى الخوارج بنهروان وقتله إياهم سنة وشهران، وكان الخوارج أربعة آلافٍ عليهم عبد الله بن وهبٍ الراسبي من الأزد، وليس براسب بن جرم بن ريان، وليس في العرب غيرهما، فلما نزل علي عليه السلام تفرقوا فبقي منهم ألف وثمانمائة، وقيل: ألف وخمسمائةٍ، فقتلوا إلا نفراً يسيراً، وكان سبب تفرق الخوارج عنه، أنهم تنازعوا عند الإحاطة بهم فقالوا: أسرعوا الروحة إلى الجنة، فقال عبد الله بن وهبٍ ولعلها إلى النار، فقال: من فارقه، ترانا نقاتل مع رجلٍ شاكٍ. وبين خروجه إلى الخوارج وقتل ابن ملجمٍ له لعنه الله تعالى سنة وخمسة أشهرٍ وخمسة أيامٍ.

واختلف في مدة عمره، فقال قوم: إنه استشهد وله ثمان وستون سنةً في قول من يذهب إلى أنه أسلم وله خمس عشرة سنةً، وقيل: ست وستون وهو قول من يذهب إلى أنه أسلم وله ثلاث عشرة سنةً، وقيل: ثلاث وستون وهو قول من يرى أنه أسلم وله عشر سنين، وقيل: ثمان وخمسون وهو قول من زعم أنه أسلم وله خمس سنين، وهذا أقل ما قيل في مقدار عمره.

واختلف في موضع قبره، فقيل: بالفرى وهو الموضع المشهور اليوم، وقيل: بمسجد الكوفة، وقيل: برحبة القصر بها وقيل: حمل إلى المدينة فدفن مع فاطمة صلوات الله عليها وسلامه، وكان أسمر عظيم البطن أصلع أبيض الرأس واللحية، أدعج عظيم العينين، ليس بالطويل ولا القصير، تملأ لحيته صدره، ولا يغير شيبه، وكان له من البنين أحد عشر، الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية - وأمه خولة بنت جعفر سبية - وعمر - أمه أم حبيبٍ الصهباء بنت ربيعة تغلبية -، والعباس - أمه أم البنين بنت خزام بن خالدٍ من بني عامر بن صعصعة -، وعبد الله يكنى أبا بكرٍ، وعثمان وجعفر ومحمد الأصغر، وقيل: هو الذي يكنى أبا بكرٍ، وعبيد الله ويحيى. المعقبون منهم خمسة: الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر والعباس عليهم السلام. وله من البنات ست عشرة: منهن زينب وأم كلثومٍ التي تزوجها عمر بن الخطاب، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما وسلم،

فالعقب للحسن بن علي عليهما السلام من زيد والحسن، والعقب لزيدٍ من الحسن بن زيد، والعقب للحسن بن الحسن من جعفرٍ وداود وعبد اللــه والحسن وابراهيم. والعقب لمحمــد بن الحنفية من جعفرٍ وعليٍ وعونٍ وابراهيم، والعقب لجعفر بن محمدٍ من عبد اللــه، ولعلى بن محمدٍ من عونٍ، ولعون بن محمدٍ ولإبراهيم بن محمد.

فأما أبو هاشمٍ عبد اللــه بن محمد بن الحنفيه وهو أكبر ولده، فقد ظن قوم أنــــه أعقــب وليس الأمر كذلك. والعقب لمحمد بن علي بن أبي طالب من محمد ابن عمر، والعقب لمحمد بن عمر لعمر وعبد اللــه وجعفرٍ. والعقب للعباس من عبيد اللــه بن العباس، والعقـــب لعبيد اللــه من الحسين وعبد اللــه عليهم الصلاة والسلام أجمعين.

ومما يروى أن معاوية كتب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالبٍ عليه السلام: إن لي فضائل، كان أبي سيداً في الجاهلية، وصيرت ملكاً في الإسلام، وأنا صهر رسول اللــه صلى اللــه عليه وسلم، وخال المؤمنين وكاتب الوحي. فقال أمير المؤمنين عليه الســـلام: أبالفضـائل تفتخر علي يا ابن آكلة الأكباد؟ اكتب إليه يا غلام:

محمد النبي أخي وصهــري
وحمزة سيد الشهداء عمـــي
وجعفر الذي يضحي ويمسي
يطير مع الملائكة ابن أمي
وبنت محمدٍ سكني وعرسي
مشوب لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمدٍ ولداي منـــهـا
فأيكم لـــه سهم كسهـــمـي؟
سبقتكم إلى الإســلام طـراً
صغيراً ما بلغت أوان حلمي

فقال معاوية: أخفوا هذا الكتاب لا يقرؤه أهل الشام فيميلوا إلى ابن أبي طالبٍ.

قرأت في كتاب الأمالي لأبي القاسم الزجاج قال: حدثنا أبو جعفرٍ أحمد بن محمد بن رستم

الطبري صاحب أبي عثمان المازني قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني عن يعقوب بن إسحاق الحضري قال: حدثنا سعيد ين سلمٍ الباهلي قال: حدثني أبي عن جدي عـــن أبي الأسـود الدؤلي، أو قال: عن جدي عن ابن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال: دخلت علـــى أمـير المؤمنين عليٍ بن أبي طالب عليه السلام، فرأيته مطرقاً مفكراً فقلت: فيم تفكر يـــا أمـير المؤمنين؟ قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية. فقلـت: إن فعلت هذا يا أمير المؤمنين أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيته بعد أيـــامٍ فـألقى إلى صحيفةً فيها: بسم الله الرحمن الرحيم: الكلام كله اسم وفعل وحرف، والاسم ما أنبأ عـن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسمٍ ولا فعـلٍ. ثم قال لي: تتبعته وزد فيه ما وقع لك، واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة: ظاهر ومضمـر وشئ ليس بظاهرٍ ولا مضمرٍ. قال: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه وكان مـــن ذلـك حروف النصب، فكان منها إن وأن وليت ولعل وكأن ولم أذكـــر لكـــن. فقـال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها. فقال: بل هي منها فزدها فيها. قال: أبو القاسم: قولــه عليه السلام: الأشياء ثلاثة: ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهرٍ ولا مضمرٍ، فالظاهر رجــل وفرس وزيد وعمرو وما أشبه ذلك، والمضمر نحو، أنا وأنت والتاء في فعلـــت واليـاء في غلامي والكاف في ثوبك وما أشبه ذلك. وأما الشيء الذي ليس بظاهرٍ ولا مضمرٍ فالمبهم، نحو هذا وهذه وهاتا وتا ومن وما والذي وأي وكم ومتى وأين وما أشبه ذلك.

اسم الكتاب: معجم الأدباء

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الإمام أبو الحسن الهاشمي أمير المؤمنين وأحـد السابقين الأولين، فضائله أكبر من أن تحصى ومناقبه أعظم من أن تستقصى، روينا عـن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال ما رأيت ابن انثى أقرأ لكتاب الله تعالى من علي وقال أيضاً مـا رأيت أقرأ من على عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من الذين حفظـوه أجمع بلا شك عندنا وقد أبعد الشعبي في قوله إنه لم يحفظه، قال يحيى بن آدم قلت لابي بكر بن عياش يقولون إن عليا رضي الله عنه لم يقرأ القرآن فقال أبطل من قال هذا عرض عليـه

أبو عبد الرحمن السلمي وأبو الأسود الدؤلي وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأجمع المسلمون على أنه قتل شهيداً يوم قتل وما على وجه الأرض أفضل منه ضربه عبد الرحمن بن ملجم صبيحة سابع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة وهو ابن ثمان وخمسين سنة فيما قاله ابنه الحسين رضي الله عنه فعلى هذا يكون أسلم وهو ابن ثمان سنين وقال محمد بن الحنفية قتل أبي وله ثلاث وستون سنة وكذا قال الشعبي وابن عياش وجماعة وقيل ابن سبع وخمسين سنة رضي الله عنه.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلّم ولد سنة ٦٠٠ بعد الميلاد بمكة، وأم عليّ فاطمة بنت أسد بن هاشم، وكنيته أبو الحسن، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلّمعلى ابنته فاطمة، وأبو السِّبطين، وهو أول هاشميّ ولد بين هاشميين، والخليفة الرابع، وأول خليفة من بني هاشم، وأحد العلماء والشجعان المشهورين، والزهاد المذكورين، والخطباء المفوّهين، وكان حين أسلم لم يبلغ الحُلم، قال ابن إسحاق: إنه كان يومئذ ابن عشر سنين، وكان أصغر من جعفر وعَقيل وطالب.

كفله النبي صلى الله عليه وسلّمقبل أن يوحى إليه؛ لأن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب كثير العيال قليل المال، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلّمعليًّا وضمّه إليه، وأخذ العباس جعفراً وضمّه إليه تخفيفاً عن أبي طالب، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه.

هاجر عليّ إلى المدينة، وشهد بدراً، وأُحداً، والخندق، وبيعة الرضوان، وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلّمإلا تبوك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلّمخلفه على أهله، وله في الجميع بلاء عظيم وأثر حسن وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلّماللواء في مواطن كثيرة بيده، وآخاه رسول الله صلى الله عليه وسلّممرتين، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلّمآخى بين المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة، وقال لعليّ في كل واحدة منهما: ((أنت أخي في الدنيا والآخرة))، وهو من العشرة المبشّرين بالجنة، ومن

كُتّاب الوحي، وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلّمستة وثمـــانون وخمســمائة حديثاً.

اسم الكتاب: الإمام علي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٣

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو الحسن القرشي رضي الله عنــــه قتــل في رمضان بالكوفة سنة أربعين قال يحيى بن بكير عن ليث عن أبي الأسود عن عــروة قــال: أسلم علي رضي الله عنه وهو بن ثمان سنين وقال محمد بن الصلت عن بن عيينة عن جعفــر عن أبيه قال: قتل علي وهو بن ثمان وخمسين رضي الله عنه رضى الأبرار.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٢٥٩

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلّم ولد ســنة ٦٠٠ ـــــ ٦٠١ بعد الميلاد، وأم عليّ فاطمة بنت أسد بن هاشم وكنيته أبو الحسن وصـــهر رسول الله على ابنته فاطمة وأبو السِبّطين، وهو أول هاشمي وُلد من هـــاشميين، والخليفـــة الرابع وأول خليفة من بني هاشم وكان حين أسلم لم يبلغ الحلم، وقال ابن إسحاق: إنـــه كان يومئذ ابن عشر سنين وكان في كفالة النبي صلى الله عليه وسلّم قبل أن يوحى إليه لأن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب كثير العيال، قليل المال، فـــأخذ رســول الله صلى الله عليه وسلّم عليّاً وضمه إليه وأخذ العباس جعفراً وضمه إليه تخفيفاً عن أبي طـــالب ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه.

وسبب إسلامه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلّم ومعه خديجة رضي الله عنها وهمـــا يصليان سواء، فقال: ما هذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم «دين الله الذي اصطفاه

لنفسه وبعث به رسله، فأدعوك إلى الله وحده لا شريك له وإلى عبادته والكفـر بـاللات والعزى»، فقال علي رضي الله عنه: هذا أمر لم أسمع به من قبل اليوم فلست بقاض أمـراً حتى أحدث أبا طالب، وكره رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن يفشـي سـره قبـل أن يستعلن أمره، فقال له: «يا عليّ إذا لم تسلم فاكتم هذا»، فمكث عليّ ليلته ثم إن الله تعالى هداه إلى الإسلام فأصبح غادياً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأسلم على يديه، وكان عليّ رضي الله عنه يخفي إسلامه خوفاً من أبيه إلى أن اطلع عليه وأمره بالثبات عليه فأظهره حينئذ، أما أبو طالب فلم يرض أن يفارق دين آبائه، وعن أنس بن مالك قال: بُعث النـبي صلى الله عليه وسلّم يوم الاثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء، وأمره رسول الله صلى الله عليـه وسلّم أن يضطجع على فراشه ليلة خرج مهاجراً وقال: «إن قريشاً لم يفقدوني مـا رأوك» فاضطجع على فراشه، وسيأتي ذكر ذلك عند الكلام على الهجرة، ثم لحـق برسـول الله بالمدينة بعد قضاء ديون رسول الله صلى الله عليه وسلّم وردّ الودائع التي كانت عنده، فلما وصل إليها كانت قدماه قد ورمتا من المشي وكانتا تقطران دماً فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وسلّم وبكى رحمة لما أصاب قدميه وتفل في يديه ومسح بهما رجليه ودعا له بالعافيـة فلم يشتكهما حتى استشهد رضي الله عنه، وشهد بدراً وغيرها من المشـاهد، ولم يشـهد غزوة تبوك لا غير لأن رسول الله صلى الله عليه وسلّم خلفه على أهله، وأصابته يوم أُحُـد ست عشرة ضربة، وكان عليّ رضي الله عنه مع شجاعته الفائقة عالماً.

واستخلف عليّ رضي الله عنه، وبويع بالمدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسـلّم بعد قتل عثمان وذلك في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سـنة خمـس وثلاثين (٢٤ يونيه ٦٥٦).

اسم الكتاب: سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

(٥٣٢٨) ــ ت س ق: عَلِيُّ بنُ المُنْذِرِ بنِ زَيْد الأَوْدِي، ويقال: الأَسَدِي، أبو الحَسَنِ الكُوْفِـيُّ الأَعْـوَرَ المعروفُ بــ الطَّرِيقِي:

روى عن : أحمد بن المُفَضَّل الحَفَرِيِّ، وإسحاق بن منصور السَّلُوليِّ (ق)، وسُفيان بن عُيَـيْنة (ق)، وعبد الله بن نُمير، وعُبَـيْد الله بن موسىٰ، وعثمان بن سعيد الزَّيَّات، وأبــي نُعيم الفضل بــن دُكيــن، وأبــي غسان مالك بن إسماعيل النَّهديِّ (ق)، ومحمد بن عليّ بن صالح بن حَيّ، ومحمد بن فُضَيل بن غزوان (ت س ق) وأبــيه المنذر بن زيد، ووكيع بن الجراح، والوليد بن مُسلم.

روى عنه : التِّرمذيُّ، والنَّسائيُّ، وابنُ ماجة، وأبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن أَصْـرَم البَجَلــيُّ، وأحمد بن الحُسين بن إسحاق الصُّوفي الصَّغير، وأبو عليّ أحمد بن محمد بن مَصْقَلَــة الأصــبهانيُّ، وإسحاق بن أيوب بن حسان الواسطيُّ، وأبو القاسم بدر بن الهيثم بن خلف القاضي الحَضْرَميُّ، وجعفر بن أحمد بن سنان القَطَّان الواسطيُّ، والحسن بن محمد بن شُعبة الأنصاريُّ، والحســن بن إســحاق التُّسْتَرِيُّ، وزكريا بن يحيــىٰ السِّجزِيُّ، وأبو بكر عبد الله بن أبــي داود، وعبد الله بن عُروة الهَرَوِيُّ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبــي الدُّنيا، وعبد الله بن محمد بن سَيَّار الفَرهيانيُّ، وعبد الرَّحمٰن بــن أبــي حاتم الرَّازيُّ، وعبد الرَّحمٰن بن محمد بن حَماد الطِّهرانيُّ، وعُبَـيْد الله بن ثا بت بــن أحـ مد الجريريُّ، وعليّ بن الحسين بن بشير الدِّهقان، وعمر بن محمد بن بُجير البُجَيْرِيُّ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد القَمَّاط الكُوفيُّ، ومحمد بن جعفر بن رِياح الأشجعيُّ، ومحمد بن عبد الله بن سُــليمان الحضرميُّ، وأبو جعفر محمد بن منصور المُراديُّ الكوفيُّ، ومحمد بن يحيــىٰ بن مَنْــدَة الأصــبهانيُّ، والهيثم بن خلف الدُّوريُّ، ويحيــىٰ بن محمد بن صاعد.

قال عبد الرَّحمٰن بن أبــي حاتِم: سمعتُ منه مع أبــي وهو صدوقٌ ثقة. سُئِلَ أبــي عنه، فقال: حــج خمسين أو خمساً وخمسين حَجة، ومحله الصِّدق.

وقال النَّسائي: شيعيٌّ محض ثقة.

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثِّقات».

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات في ربــيع الأول سنة ست وخمسين ومئتين: سمعتُ ابن نمير يقول: هو ثقة صدوق.

(٥٦٠٨) ـ عَلِيّ بنُ المُنْذِرِ بن زَيد الأَوْدِي، ويقال: الأَسَدِي، أبو الحَسَنِ الكُوفِيّ الطَّرِيقِي (ت س ق).

روى عن: أبـيه، وابن عيـينة، وابن فضيل، وابن نمير، ووكيع، والوليد بن مسلم، وإسحاق بن منصور السلولي، وأبـي غسان النهدي، وجماعة.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، ومطين، ومحمَّد بن يحيـى بن مندة، وزكرياء السجزي، وابن أبـي الدنيا، وعبد اللَّه بن عروة، وعبد اللَّه بن محمَّد بن سيار الفرهياني، وعمر بن محمَّد بن بجـير، والهيثم بن خلف، وأبو علي بن مصقلة، والحسن بن محمَّد بن شعبة، وجعفر بن أحمد بن سنان القطان، ويزيد بن الهيثم القاضي، ويحيـى بن صاعد، وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصدفي، وعبد الرحمن بن أبـي حاتم الرازي، ومحمَّد بن جعفر بن رباح الأشجعي، وآخرون.

قال ابن أبـي حاتم: سمعت منه مع أبـي، وهو صدوق ثقة، سئل عنه أبـي فقال: محله الصدق.

وقال النسائي: شيعي محض، ثقة.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال مطين: مات في ربـيع الآخر سنة ست وخمسين ومائتين سمعت ابن نمير يقول: هو ثقة صدوق.

قلت: وقال الإسماعيلي: في القلب منه شيء، لست أخيره. وقال ابن ماجة: سمعته يقول: حججت ثمانياً وخمسين حجة أكثرها راجلاً. وذكر ابن السمعاني أنه قيل له الطريقي لأنه ولد بالطريق. وقال الدارقطني: لا بأس به. وكذا قال مسلمة بن قاسم وزاد: يتشيع.

(٥٤٣٧) ـــ (ت، س، ق) علي بن المنذر الطَّرِيقي ـــ بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف ـــ الكوفي، صدوق يتشيع من العاشرة، مات سنة ست وخمسين.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٧٠٣

علي بن المنذر الطريقي عن بن عيينة والوليد بن مسلم وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن صاعد وابن أبي حاتم قال النسائي شيعي محض ثقة مات ٢٥٦ ت س ق.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٥٧

٤١٣٩ (٥٩٥٥) ـــ

علي بن منذر الطَّرِيقي الكوفي .

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣١٧

(٦٨٧٦) ـ ع: مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ بنِ جَرِيْرٍ الضَّبِّي، مَوْلاهُم، أبو عَبْدِ الرَّحمٰنِ الكُوْفِي.

رَوىٰ عن: إبراهيم الهَجَرِيِّ (ق)، والأجلَح بن عبد الله الكِنْدِيِّ (ت ص)، وإسماعيل بن أبي خالد (خ م)، وإسماعيل بن مُسلم المَكِّيِّ (فق)، وبَشِير بن مُهاجر (س)، وبَشِير أبي إسماعيل (م ق)، وأبي بِشْر بَيان بن بِشْر الأحْمَسِيِّ (م د ق)، وثابت بن أبي صَفِيَّة أبي حمزة الثُّمالِيِّ، وحبيب بن أبي عَمْرة (م س ق)، والحَجَّاج بن أَرْطاة (ق)، والحجاج بن دِينار (ق)، والحَسَن بن الحَكَم النَّخَعِيِّ (عس)، والحسن بن عُبَيْد الله النَّخَعِيِّ (د س)، والحَسَن بن عَمرو الفُقَيْمِيِّ (مد ق)، وحُصَيْن بن عبد الرحمٰن السُّلَمِيِّ (خ م ق)، وحَمْزة بن حبيب الزَّيَّات (ت)، وخُصَيْف بن عبد الرحمٰن الجَزَرِيِّ (د)، وداود بن عبد الله الأوْدِيِّ (ت)، وداود بن أبي هِنْد، وداود بن يزيد الأوْدِيِّ، ورِشْدين بن كُرَيْب (ت) مولىٰ ابن عباس، ورُقَيَّة بن مَصْقَلَة (م)، وزكريا بن أبي زائدة (ق)، وسالم بن أبي حَفْصَة (ت) وسُلَيْمان الأعمش (ع)، وصَدَقَة بن المُثَنّىٰ (عس)، وأبي سِنان ضِرار بن مُرَّة الشَّيْبانِيِّ (م ت س)، وطَرِيف أبي سُفْيان (ت ق)، وعاصم بن كُلَيْب (ي د ت)، وعاصم الأحْوَل (خ م)، وعبد الله بن سعيد بن أبي هِنْد (ق)، وعبد الله بن صُهْبان، وأبي نصر عبد الله بن عبد الرحمٰن الضَّبِّيِّ (ت ق)، وعبد الرَّحمٰن بن إسحاق الكُوفِيِّ (ت)، وأبي يَعْفُور عبد الرَّحمٰن بن عُبَيد بن نِسْطاس (س)، وعبد المَلِك بن أبي سُلَيْمان (س)، وعُبَيدة بن مُعَتِّب الضَّبِّيِّ، وعَطَاء بن السَّائب (ت س ق)، وعليّ بن نِزار بن حَيَّان الأسَدِيِّ (ت ق)، وعُمارة بن القَعْقاع بن شُبْرُمة الضَّبِّيِّ (ع)، والعَلاء بن المُسَيَّب (خ قد ق)، وأبيه فُضَيْل بن غَزْوان (خ م د ت س)، وفُضَيْل بن مَرْزُوق (خد ت)، والقاسم بن حَبِيب التَّمّار (ت)، وكَثِير النَّوَّاء (ت)، ولَيْث بن أبي سُلَيْم (بخ)، ومالك بن مِغْوَل، ومُجالد بن سَعِيد (ق)، ومحمد بن إسحاق بن يَسَار (س)، ومحمد بن السَّائب الكَلْبِيِّ (فق)، ومحمد بن سَعْد الأنصاريِّ (بخ ت)، ومحمد بن عبد الرَّحمٰن بن أبي لَيْلىٰ، والمُختار بن فُلْفُل (م د)، ومِسْعَر بن كِدَام، ومُسلم المُلائِيِّ (ق)، ومُطَرِّف بن طَرِيف (خ ق)، ومُغيرة بن مِقْسَم الضَّبِّيِّ، ونَهْشَل بن مُجَمِّع الضَّبِّيِّ (سي)، وهارون بن عَنْتَرة (د س)، وهِشام بن عُروة (م د)، ووائل بن داود (س)، والوليد بن عبد الله بن جُمَيْع (بخ د ت س)، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاريِّ (خ س)، ويزيد بن أبي زياد (ت س ق)، وأبي إسحاق الشَّيْبانِيِّ (م)، وأبي حَيَّان التَّيْمِيِّ (م ٤)، وأبي مالك الأشْجَعِي (م س ق).

روىٰ عنه: إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيُّ (س)، وأحمد بن إشكاب الصَّفَّار الكُوفِيُّ (خ)، وأحمد بن بُدَيْل اليَامِيُّ (ت)، وأحمد بن حَرْب الطَّائِيُّ (س)، وأحمد بن حُمَيد الكُوفِيُّ (بخ)، وأحمد بن حنبل

(د)، وأحمد بن سِنان القَطَّان، وأحمد بن أبـي شُعَيْب الـحَرَّانـي (د)، وأحمد بن عبد الله بن يـونس، وأحمد بن عبد الـجبـار العُطارديُّ، وأحمد بن عبدة الضَّبِّـيُّ، وأحمد بن عُمر الوَكِيعيُّ (م)، وإسحاق بن إبراهيـم بن حبـيب بن الشَّهِيد (ت سي ق)، وإسحاق بن راهويه (خ م)، والـحَسَن بـن حَمَّـاد سجَّادة (د)، (والـحُسين بن علـيّ بن الأسود العِجْلـيُّ (د ت))، والـحُسين بن يزيد الطَّحَّان (ت)، وأبو خَيْثَمة زُهير بن حَرْب (خ م د)، وسُفْـيان الثَّوْريُّ وهو أكبر منه، وسُفْـيان بن وكيـع بـن الـجَرَّاح (ت)، وسَهْل بن زَنْـجَلة الرَّازيُّ (ق)، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشَجّ (م)، وعبد الله بن عامر بن زُرارة (م)، وعبد الله بن عُمر بن أبـان (م)، وأبو بكر عبد الله بن مـحمد بن أبـي شَـيْبَة (خ م ق)، وعبد الله بن هاشم الطُّوسِيُّ، وعثمان بن مـحمد بن أبـي شَيْبَة، وعلـيّ بن حَرْب الطَّائيُّ (سي)، وعلـيّ بن مـحمد الطَّنَافِسِيُّ (ق)، وعلـيّ بن الـمُنذر الطَّرِيقـيُّ (ت س ق)، وعَمرو بن علـيّ الفَلاَّس (خ)، وعِمْران بن مَيْسَرة الـمِنْقَرِيُّ (خ د)، وعَيَّاش بن الولـيد الرَّقَّام (خ سـي)، والفَضْل بن الصَّبَّـاح (ت)، وقُتَـيبة بن سَعيد (خ)، ومـحمد بن أبـان البَلْـخِيُّ (ت س)، ومـحمد بن آدم الـمِصِّيصِيُّ (س)، ومـحمد بن إسماعيـل بن سَمُرَة الأحْمَسِيُّ (س)، ومـحمد بن إشكاب العامريُّ، ومـحمد بن جعفر الفَـيْدِيُّ (خ)، وأبو بكر مـحمد بن خَلاَّد البـاهلـيُّ (س)، ومـحمد بن زُنْبُور الـمكيُّ (س)، ومـحمد بن سَلاَم البِـيْكَنديُّ (خ)، ومـحمد بن طَرِيف البَجَلِـيُّ، ومـحمد بن عبد الله بن نُـمَيْر (خ م)، ومـحمد بن عُبَـيد الـمُـحاربـيُّ (د س)، ومـحمد بن عَمرو التَّـوَّزِيُّ، ومـحمد بن عِمران بن أبـي لـيـلـى، ومـحمد بن عِمران الأخْنَسِيُّ، وأبو كُرَيْـب مـحمد بـن العَلاء (خ م ت)، ومـحمد بن قُدامة الـمِصِّيصِيُّ، وأبو موسى مـحمد بن الـمثنى (م)، وأبو هشام يزيد بن مـحمد الرِّفَـاعِيُّ (م ت)، ومـحمد بن يزيد النَّـخَعِيُّ ابنُ عَمِّ شَريك بن عبد الله، ومـحمد بن يزيد الأدَميُّ، وهارون بن إسحاق الهَمْدانـيُّ (ق)، وهَنَّاد بن السَّرِيّ (د ت)، وواصل بن عبد الأعلـى (م ٤)، ويحيـى بن إسماعيـل الـخَوَّاص الكُوفـيُّ، ويحيـى بن إسماعيـل الواسـطيُّ، ويحيـى بن موسى البَلْـخِيُّ (س)، ويوسف بن عيسى الـمَرْوَزِيُّ (خ ت)، ويوسف بـن موسـى القَطَّان.

قال حرب بن إسماعيـل عن أحمد بن حنبل: كان يَتَشيّع، وكان حسن الـحديث.

وقال عُثمان بن سعيد الدَّارمي، عن يحيـى بن مَعين: ثِقَة.

وقال أبو زُرْعَة: صدوقٌ من أهلِ العِلْـم.

وقال أبو حاتِـم: شيخ.

وقال أبو داود: كان شيعياً مُحْتَرِفاً.

وقال النَّسائِي: ليسَ به بأس.

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثِّقات»، وقال: كان يغلو في التّشيّع.

قال محمد بن سعد، وأبو داود: تُوفِّي سنة أربع وتسعين ومئة.

زاد أبو داود: في أولها.

وقال البُخاريُّ، ومحمد بن الحَجَّاج الضبي، وابنُ حِبَّان: مات سنة خمس وتسعين ومئة.

روى له الجماعة.

(٧٣٠١) ــ مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْل بن غَزْوَان بن جَرِير الضَّبِّـي مولاهم، أبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الكُوفِيّ (ع).

روى عن: أبـيه، وإسماعيل بن أبـي خالد، وعاصم والأحول، والمختار بن فلفل، وأبـي إسحاق الشيباني، وأبـي مالك الأشجعي، وهشام بن عروة، ويحيـى بن سعيد الأنصاري، وبشير أبـي إسحاق، وبـيان بن بشر، وحبـيب بن أبـي عمرة، وحصين بن عبد الرحمٰن، ورقبة بن مصقلة، والأعمش، وأبـي سنان ضرار بن مرة، وعمارة بن القعقاع، والعلاء بن المسيب، وأبـي حيان التيمي، وخلق كثير.

روى عنه : الثوري ــ وهو أكبر منه ــ، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن إشكاب الصفار، وأحمد بن عمر الوكيعي، وأبو خيثمة، وقتيبة، وعبد اللَّه بن عمر بن أبان، وعبد اللَّه بن عامر، وزرارة، وأبو بكر وعثمان ابنا أبـي شيبة، وعمرو بن علي الفلاس، وأبو سعيد الأشج، وعمران بن ميسرة، وعياش بن الوليد الرقام، ومحمَّد بن جعفر الفيدي، ومحمَّد بن سلام البيكندي، وأبو موسى، وأبو كريب، وأبو هاشم الرفاعي، وواصل بن عبد الأعلى، ومحمَّد بن عبد اللَّه بن نمير، وأحمد بن سنان القطان، ومحمَّد بن زنبور المكي، وعلي بن حرب الطائي، وعلي بن المنذر الطريقي، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وآخرون.

قال حرب عن أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يغلو في التشيع.

قال ابن سعد، وأبو داود: توفي سنة أربع وتسعينخ.

زاد أبو داود: في أولها.

وقال البخاري وغير واحد: مات سنة خمس وتسعين ومائتين.

قلت: صنف مصنفات في العلم، وقرأ القراءات على حمزة الزيات. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً، كثير الحديث، متشيعاً، وبعضهم لا يحتج به. وقال العجلي: كوفي، ثقة، شيعي، وكان أبوه ثقة، وكان عثمانياً. وقال ابن شاهين في الثقات: قال علي بن المديني: كان ثقة، ثبتاً في الحديث. وقال الدارقطني: كان ثبتاً في الحديث إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان. وقال يعقوب بن سفيان: ثقة شيعي. وقال أبو هاشم الرفاعي: سمعت ابن فضيل يقول: رحم الله عثمان ولا رحم من لا يترحم عليه، قال: وسمعته يحلف بالله أنه صاحب سنة رأيت على خفه أثر المسح، وصليت خلفه ما لا يحصى فلم أسمعه يجهر يعني بالبسملة.

(١٣٦٦) ـــــــ محمد بن فُضَيْـل بن غَزْوان (ع)، الإمامُ الصَّدُوقُ الحافظ،أبو عبد الرَّحمن الضَّبِّـي مولاهم الكوفـي.

مُصنِّفُ كتاب «الدُّعاء»، وكتاب «الزُّهد»، وكتاب «الصِّيام»، وغير ذلك.

حدَّث عن: أبيه، وحُصين بنِ عبد الرحمن، وعاصم الأحول، وعُمارةَ بن القَعْقاع، وبَيَان بنِ بِشْـر، وإبراهيـم الهَجَريِّ، وعطاءِ بنِ السَّائب، وهشام بنِ عُروة، وابنِ أبـي خالد، وزكريَّا بنِ أبـي زائدة، ولَـيْثِ بنِ أَبـي سُلَـيم، ومِسْعَرٍ، وحَبـيب بن أبـي عَمْرة، وخلق كثير.

حدَّثَ عنه: أحمدُ، وأبو عُبَـيد، وإسحاقُ، وعلـيُّ بنُ حَرْب، وأحمدُ بنُ بُدَيـل، وأحـمدُ بن سِـنَان القَطَّان، وعَمْرو بنُ علـي، وبنو أبـي شَيْبة، وأبو كُرَيب، وأبو سعيد الأَشَجُّ، وأحمـدُ بـنُ حَـرب، وعلـيُّ بنُ الـمُنْذِر الطَّرِيقـي، وأحمدُ بنُ عبد الـجبَّـار العُطَارِدي، وعددٌ كثـير، وجـمٌّ غفـير. علـى تشيُّعٍ كان فـيه، إلا أنَّه كان من عُلـماء الـحديث، والكمالُ عزيز.

وثَّقه يحيـى بنُ مَعين.

وقال أحمدُ بنُ حنبل: هو حسنُ الـحديث شيعي.

وقال أبو داود السِّجِسْتَانـي: كان شيعياً مُتَـحرِّقاً.

قلتُ: تـحرُّقُه علـى من حارب أو نازع الأمرَ علـيّاً رضي الله عنه، وهو مُعَظِّم للشَّيخين رضي الله عنهما.

وكان مـمن قرأ القرآنَ علـى حمزةَ الزَّيَّات.

وقد أدركَ مَنصورَ بنَ الـمُعتـمر، ودَخَـل علـيه، فوجده مريضاً. وهذا أوانُ أولِ سماعه للعلـم.

قال مـحمدُ بنُ سعد: بعضُهم لا يحتَـجُّ به.

وكان أبو الأحْوص يقول: أَنْشُدُ اللّهَ رجلاً يُجالسُ ابنَ فُضَيْـل، وعَمْرو بنَ ثابت، أن يُجالسنا.

قال يحيـى الـحِمَّانـي: سمعتُ فُضَيلاً أو حُدِّثتُ عنه، قال: ضربت ابنـي البـارحةَ إلـى الصَّبَّـاح أن يترحَّمَ علـى عُثمان رضي الله عنه، فأبىٰ علـيَّ.

وقال الحسنُ بنُ عيسى بن ماسَرْجِس: سألتُ ابنَ المُبَارك عن أَسْباط وابن فُضَيل، فسكتَ، فلما كان بعدَ ثلاثةِ أيام، قال: يا حَسَنُ، صاحباك لا أرىٰ أصحابَنا يرضَونهما.

قلت: ماتَ في سنةِ خمسٍ وتسعين ومائة، وقيل: سنة أربع.

وقد احتجَّ به أربابُ الصِّحاح.

أخبرنا أحمدُ بنُ هِبَة الله، أنبأنا عبدُ المُعِزِّ بنُ محمد، أخبرنا زاهرُ بنُ طاهر، أخبرنا أبو سعيد الطَّبيب، أخبرنا أبو عَمْرو بنُ حَمْدان، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيان، حدثنا محمدُ بنُ خلَّاد الباهلي، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيل، أخبرنا يحيى بنُ سعيد، عن أبي سلَمة، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله : «تَسَحَّرُوا فإنَّ في السّحور بَرَكَةً» .

أخرجه النِّسائيُّ عن زكريا خَيَّاط السُّنَّة { عن الباهلي، فوقع بدلاً عالياً بدرجتين. وحديثُه أعلىٰ من هذا في جُزءِ ابنِ عَرَفة.

محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبدالرحمن الضبي مولاهم الكوفي ٥٦٢ ــ محمد ابن فضيل ابن غزوان أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم الكوفي. أخرج البخاري في الإيمان والبيوع وغير موضع عن محمد ابن سلام وقتيبة ابن سعيد وعمران ابن ميسرة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير وابن راهويه وابن أبي شيبة وعمرو ابن علي وأحمد ابن إشكاب الصفار عنه عن يحيى ابن سعيد الأنصاري وإسماعيل ابن أبي خالد والأعمش وعاصم الأحول وحصين ومطرف ابن طريف وابنه. قال البخاري: مات سنة خمس وتسعين ومائة. قال أبو زرعة الرازي: هو صدوق من أهل العلم قال أحمد ابن علي ابن مسلم: حدثنا أبو هشام قال: سمعت ابن فضيل يقول: رحم الله عثمان ابن عفان ولا رحم من لا يَتَرحّم عليه. قال: وسمعته يحلف بالله إنه لصاحب سنة وجماعة. قال أبو هشام: ورأيت على خفه أثر المسح وصليت خلفه ما لا أحصي فلم أسمعه يجهر [يعني بالبسمله].

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٤٩

(٧٠٦٤) ـــ (ع) محمد بن فضيل بن غَزْوان ــ بفتح المعجمة وسكون الزاي ــ الضبّي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف رمي بالتّشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ١٢٤

٤٧٠٨ (٨٠٦٨) ــ .

محمد بن فضيل بن غَزْوَان (الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ:

عن مغيرة، والمُخْتَار بن فُلْفُلٍ، وبيان بن بشر، وعنه الثوري، وأحمد، وإسحاق، وعمرو بن علي، شيعي غَالٍ).

اسم الكتاب: لسان الميزان رقم الجزء: ٧ رقم الصفحة: ٣٧٥

محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي

١٦٧٨ ـــ محمد ابن الفضيل ابن غزوان الضبي: حدثنا محمد ابن عيسى الهاشمي، حدثنا أحمد ابن الموفق، حدثنا حسن ابن الربيع، قال: سمعت أبا الأحوص، قال: الحصين يقول: أنشد الله رجلا يجالس محمد ابن فضيل، وعمرو ابن ثابت أن يجالسنا. حدثنا محمد ابن إسماعيل الأصبهاني، حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني، قال: سمعت فضيل، أو حدثت عنه، قال: ضربت أبي البارحة إلى الصباح أن يترحم على عثمان

ـــ رضي الله تعالى عنه ـــ

فأبى علي. حدثنا عبد الله ابن أحمد، حدثنا حسن ابن عيسى ابن سرجس، قال: سألت ابن المبارك، عن أسباط، ومحمد ابن فضيل، فسكت فلما كان بعد ثلاثة أيام رآني، فقال: يا حسن صاحبيك لا أرى أصحابنا يرضوهما. ومن حديثه ما حدثناه يحيى ابن عثمان، حدثنا نعيم ابن حماد، حدثنا محمد ابن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم إن للصلاة أولا وآخرا وإن أول وقت الظهر حين تزول الشمس، وإن آخر وقتها حين يدخل وقت العصر، وذكر الحديث. حدثنا محمد ابن إسماعيل، ومحمد ابن أحمد ابن النضر، قال: حدثنا معاوية ابن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: كان يقال: إن للصلاة أولا، وآخر، فذكر نحوه، وهذا أولى. حدثنا محمد ابن أحمد ابن جعفر الوكيعي، حدثنا أحمد ابن عمران الأخنسي، قال: سألت محمد ابن فضيل، فحدثني، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: لو أن لابن آدم واديا من نخل لطلب مثله ومثله ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. ولا يتابع على هذه اللفظة «وادى من نخل» والرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذا الوجه لو أن لابن آدم واديين من مال.

اسم الكتاب: ضعفاء العقيلي

رقم الجزء: ٤ رقم الصفحة: ١١٨

محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن أبيه والأعمش وعطاء وخلق وعنه أحمد وابن راهويه وابنا أبي شيبة وخلق.
قال أحمد: كان يتشيع وكان حسن الحديث مات سنة أربع وتسعين ومائة.
اسم الكتاب: طبقات الحفاظ
رقم الجزء: ١
رقم الصفحة: ١٣٥

محمد بن فضيل بن غزوان الضبي كوفي ١٦٣٧ ــ محمد ابن فضيل ابن غزوان الضبي، كوفي ثقة، وكان يتشيع.
اسم الكتاب: ثقات العجلي
رقم الجزء: ١
رقم الصفحة: ٤١٠

محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الضبي
٣٩٦ ــ حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن محمد ابن فُضيل ابن غزوان الضبي حدثنا بيان أبـو بشر عن أبي عمرو الشيباني.
اسم الكتاب: الأسامي والكنى
رقم الجزء: ١
رقم الصفحة: ١٢٨

محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير أبو عبدالرحمن الضبي ١٣٨٢ ـــ محمد ابن فضيل ابن غزوان ابن جرير الضبي أبو عبد الرحمن، مولى بني ضبة مات سنة خمس وتسعين ومائة.
اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار
رقم الجزء: ١
رقم الصفحة: ٢٠٢

محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم الحافظ أبو عبد الرحمن عن أبيه ومغيرة وحصين وعنه أحمد وإسحاق والعطاردي ثقة شيعي مات ١٩٤ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٧٨

محمد بن فضيل بن غزوان كوفى صدوق مشهور. يكنى أبا عبدالرحمن الضبى مولاهم. روى عن أبيه، وحصين، وبيان بن بشر، وعاصم الاحول. وعنه أحمد، وابن راهويه، وخلق. وكان صاحب حديث ومعرفة، وقرأ القرآن على حمزة. وثقه ابن معين. وقال أحمد: حسن الحديث، شيعي. وقال أبو داود: كان شيعيا محترقا. وقال ابن سعد: بعضهم لا يحتج به. توفى سنة خمس وتسعين ومائة. وله تصانيف. وقال النسائي: لا بأس به.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٣٠٠

محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن مولى بني ضبة الكوفي سمع مغيرة والأعمش مات سنة خمس وتسعين ومائة.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٠٧

(٣٧٠٧) ــ ت ق: عَبْدُ اللَّهِ بنُ سَعِيْدِ بنِ أَبِي سَعِيد، وَاسْمُه كَيْسَان، المَقْبُرِي، أَبُو عَبَّادٍ اللَّيْثِي، مَوْلاهُم، المَدَنِي،أخو سَعْد بن سَعِيْد، وكَانَ الأكْبَرَ.

روى عن: أبيه سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي (ت ق)، وعبد الله بن أبـي قَتادة الأنصاريّ، وجده أبـي سعيد المَقْبُرِي (ت ق).

روى عنه : إسماعيل بن عَيَّاش، وأبو ضمرة أنس بن عياض اللَّيثي، وحفص بن غِياث (ق)، وأخـوه سعد بن سعيد المَقْبُرِي.(ق)، وسُفيان الثَّوريُّ، وكَنَّاهُ ولم يسمه، وصفوان بن عيسى (ق)، وعاصم بن محمد بن زيد العُمَريُّ، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرَّحمٰن بن سَعْد بن عَمّار المُؤَذِّن، وعبد الرَّحمٰـن بن سُلَيمان بن أبـي الجَوْن، وعبد الرَّحمٰن بن محمد المُحاربـي (ق)، وعبد الرحيم بن سُليمان، وعُمر بن محمد بن زيد العُمَري، ومحمد بن جعفر بن أبـي كثير المَدَني، ومحمد بن عُبـيد الله العَرْزَ ميُّ، ومحمد بن فُضَيل (ق)، ومحمد بن كَثِير الكُوفيّ، ومروان بن مُعاوية الفَزاريُّ، ومُعارك بن عَبَّاد (ت)، ومنصور بن أبـي الأسود، وهُرَيم بن سُفيان البَجَلِيُّ، وهُشَيم بن بشير، ووهب بن إسـماعيل الأسَ دَيُّ (ق)، ويحيـى بن زكريا بن أبـي زائدة، ويزيد بن عبد العزيز بن سِياه، وأبو إسرائيل المُلائي، وأبو بكر بن عياش، وأبو بكر النَّهْشَلِيُّ، وأبو معاوية الضرير.

قال عَمرو بن علي: كان يحيـى بن سعيد وعبد الرَّحمٰن بن مهدي لا يُحَدِّثان عنه.

وقال أبو قُدامة، عن يحيى بن سعيد: جلستُ إلى عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد مَجْلساً، فعرفت ف يه، يعني: الكَذِب.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: مُنْكر الحديث، متروك الحديث.

وكذلك قال عَمرو بن عليّ.

وقال عَبَّاس الدُّوري، عن يحيى بن مَعين: ضعيف.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى: ليسَ بشيء.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، عن يحيـى: لا يُكتب حديثه.

وقال أبو زُرعة: ضعيفُ الحديث، لا يُوقف منه على شيء.

وقال أبو حاتِم: ليسَ بقوي.

وقال البخاري: تركوه.

وقال النَّسائي: ليس بثقة، تركه يحيـى بن سعيد، وعبد الرَّحمٰن بن مهدي.

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهبُ الحديث.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: وعامة ما يرويه الضَّعفُ عليه بَـيِّن.

روى له التِّرمذيُّ، وابنُ ماجة، وروى له النَّسائي حديثاً واحداً مَقْرُوناً بغيره، وكَنَّى عنه، ولم يُسَمِّه، وقد وقع لنا عالياً عنه.

أخبرنا به أبو الفرج عبد الرَّحمٰن بن أحمد بن عباس الفاقُوسي، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسـم بـن الحَرَستاني، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبـي القاسم القارىء إذناً، قال: أخبرنا أبو حفـص بـن مَسْـرُور الزَّاهد، قال: حدثنا أبو عَمرو بن حَمْدان، قال: حَدَّثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: حدثنا ابن عَجْلان، وعبد الله بن سعيد، عن سعيد بـن أبـي سعيد، عن أبـي هريرة، قال: كان رسول الله يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِـنَ الجُـوع فإنَّـهُ بِئْـسَ الضَّجِيعُ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيانَةِ فإنَّها بِئْسَتِ البِطَانَةُ».

رواه عن محمد بن المثنى، فوافقناه فيه بعلو، وقال في روايته عن ابن إدريس: حدثنا ابـن عَجـلان، وذكر آخر عن سعيد المقبري.

وله عند الترمذي حديث واحد يأتي ذكره في ترجمة مُعارك بن عباد إن شاء الله.

(٣٨٧٦) ــ عَبْدُ اللَّهِ بنُ سَعِيد بن أَبِـي سَعِيد، كَيْسَان الـمَقْبُرِي، أبو عَبّـاد اللَّـيْثِـي، مولاَهُم الـمَدَنِـي (ت ق).

روى عن: أبـيه، وجده، وعبد اللَّه بن أبـي قتادة.

وعنه: حفص بن غياث، ومـحمد بن جعفر بن أبـي كثـير، ومعارك بن عبـاد، وهشيـم، ومروان بن معاوية، ووهب بن إسماعيـل الأسدي، ومـحمد بن فضيـل، وعبـد الـرحمٰن بـن مـحمد الـمـحاربـي، وصفوان بن عيسى، وأبو ضمرة، وجماعة.

قال عمرو بن علـي: كان عبد الرحمٰن بن مهدي، ويحيـى بن سعيد لا يحدثان عنه.

وقال أبو قدامة عن يحيـى بن سعيد: جلست إلـيه مـجلساً فعرفت فـيه ــ يعنـي الكذب ــ.

قال أبو طالب عن أحمد: منكر الـحديث، متروك الـحديث، وكذا قال عمرو بن علـي.

وقال عبـاس الدوري عن ابن معين: ضعيف.

وقال الدارمي عن ابن معين: لـيس بشيء.

وقال مـحمد بن عثمان بن أبـي شيبة عن يحيـى: لا يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: ضعيف الـحديث، لا يوقـف منه علـى شيء.

وقال أبو حاتـم: لـيس بقوي.

وقال البخاري: تركوه.

وقال النسائي: لـيس بثقة، تركه يحيـى وعبد الرحمٰن.

وقال الـحاكم أبو أحمد: ذاهب الـحديث.

وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه الضعف علـيه بـين.

له عند (ت) حديث يأتـي فـي الـمغازي.

وعند النسائي فـــي الاستعاذة من الـــجوع، لكنه كنى عنه ولـــم يسمه.

قلت: وضعفه ابن البرقـــي، ويعقوب بن سفـــيان، وأبو داود، والساجي. وقال الدارقطنـــي: مـــتروك، ذاهب الـــحديث. وقال ابن حبـــان: كان يقلب الأخبـــار حتـــى يسبق إلـــى القلب أنه الـــمتعمد لهـــا. وقال البزار: فـــيه لـــين.

(٣٧٤٩) ـــــ (ت، ق) عبد الله بن سعيد بن أبـــي سعيد المقبري ، أبو عبـــاد الليثـــي مولاهم، المدني ، متروك، من السابعة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٩٦

٣٥٤١ (٤٣٥٨) —

عبد الله بن سَعِيْدِ بن أبي سَعِيْدٍ أبو عباد الليثي مولاهم المدني (المقبري):

عن أبيه وجده.

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٢٦٨

عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد أبو عباد المقبري مدني

٨١٠ ـــــ عبد الله ابن سعيد ابن أبي سعيد المقبري أبو عباد مدني حدثنا عبد الله ابن أحمد النيسابوري قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل قال: حدثنا عبد الله ابن سعيد قال: حدثنا يحيى ابن سعيد قال: جلست إلى أبي عبد الله ابن سعيد ابن أبي سعيد المقبري وكنيته أبو عبـــاد وكان الثوري يروي عنه يقول: حدثني أبو عباد والسري ابن إسماعيل فاستبان لي كذبهما في مجلس. حدثنا محمد ابن حفص الجوزجاني قال: حدثنا أبو قدامة عبيـــد الله ابـــن ســـعيد السرخي قال: كان يحيى يضعف عبد الله ابن سعيد المقبري حدثنا محمد ابن عيسى قـــال: حدثنا عمرو ابن علي قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عبد الله ابن سعيد ابن أبي سعيد المقبري وكان سفيان إذا حدث عنه قال حدثنا أبو عباد حدثنا محمد ابن عثمان ابـــن أبي شيبة قال: سمعت يحيى ابن معين يقول: عبد الله ابن سعيد المقبري لا يكتـــب حديثـــه. حدثنا أحمد ابن محمود قال: حدثنا عثمان ابن سعيد قال: قلت ليحيى: عبد الله ابن ســـعيد

المقبري؟ قال: ليس بشيء. حدثنا عبد الله ابن أحمد قال سألت أبي عن أبي عباد عبد الله ابن سعيد فقال ليس هو بذاك. حدثني آدم ابن موسى قال: سمعت البخاري قال: عبد الله ابن سعيد ابن أبي سعيد المقبري أبو عباد تركوه. حدثني الحسين ابن عبد الله الذارع قال: حدثنا أبو داود، قال: عبد الله وسعد ابنا سعيد المقبري ضعيفان في الحديث.

اسم الكتاب: ضعفاء العقيلي

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٥٨

عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد أبو عباد المقبري ٣٤٥ ــ عبد الله ابن سعيد ابن أبي سعيد المقبري يقال له أبو عباد متروك الحديث.

اسم الكتاب: الضعفاء والمتروكين

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٠٢

عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد أبو عباد المقبري ١٨٧ ــ عبد الله ابن سعيد ابن أبي سعيد المَقْبَري عن جده قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس، ويقال أبا عباد.

اسم الكتاب: ضعفاء الصغير

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٧

عبد الله بن سعيد المقبري المدني عن أبيه وجده أبي سعيد وعنه أخوه سعد وابن فضيل واه ت ق.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٨١

عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبرى. عن أبيه واه بمرة، يكنى أبا عباد. قال ابن معين: ليس بشئ. وقال - مرة: ليس بثقة. وقال الفلاس: منكر الحديث، متروك. وقال يحيى بن سعيد: استبان لى كذبه في مجلس. وقال الدارقطني: متروك ذاهب. وقال أحمد - مرة: ليس بذاك، ومرة قال: متروك. مروان بن معاوية، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ستة أيام في السنة: أيام التشريق، ويوم الاضحى، ويوم الفطر، وآخر يوم من شعبان يوصل برمضان.

سفيان الثوري، عن أبي عباد بن سعيد، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة - مرفوعا: إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق. وقال فيه البخاري: تركوه.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ٤

رقم الصفحة: ١٠٨

كيسان أبو سعيد المقبريّ المدنيّ

(٦٢٨٠) ـ ع: كَيْسَان، أبو سَعِيْد الـمَقْبُرِي الـمَدَنِـي صَاحِبُ العَبَـاءِ مَوْلَـى أمِّ شَرِيك من بَنِـي لَـيْث ثم من بَنِـي جُنْدَع، وَالِدُ سعيد بن أبِـي سَعِيدِ الـمَقْبُرِي. كان منزله عند الـمقابر، فقيـل له: الـمَقْبري.

روى عن: أسامة بن زيد (س)، وعبدِ الله بن سَلاَم (سي)، وعبد الله بن وَدِيعة (خ ق)، وعُقْبة بن عامر الـجُهَنِـيِّ (د)، وعلـيّ بن أبِـي طالب، وعُمر بن الـخطاب، وهاشم بن عُتبة بن أبِـي وقّـاص، وأبِـي رافع (د ت) مولـى النبـي ، وأبِـي سعيد الـخُدْرِيِّ (خ س)، وأبِـي شُرَيْح الكَعْبِـيِّ (س)، وأبِـي هُريرة (ع).

روى عنه : أبو الغُصن ثابت بن قـيس الـمَدَنِـيُّ (س)، وأبو صَخْر حُميد بن زيادٍ، وابنه سعيد بـن أبِـي سعيد الـمَقْبُري (ع)، وابن ابنه عبد الله بن سعيد بن أبِـي سعيد الـمَقْبُري (ق)، وعبد الـملِك بن نوفل بن مُساحق القرَشيُّ، وعَمرو بن أبِـي عَمرو (س) مولـى الـمطلب.

ذكره مـحمد بن سَعْد فـي الطبقة الأولـى من أهل الـمدينة.

وقال النَّسائيُّ: لا بأسَ به.

وقال إبراهيـم الـحَرْبِـيُّ: كان ينزل الـمَقَابر فَسُمِّيَ بذلك، قال: وسمعت فـي ذلك أن عُمر جعلَـهُ علـى حَفْر القبور، فسمي الـمَقْبُري، وجعل نُعَيْـماً علـى أجمار الـمَسجد فسمي الـمُـجْمِر.

وقال الواقديُّ: كان ثقةً، كثـيرَ الـحديثِ، توفـي سنة مئة فـي خلافة عُمر بن عبد العزيز.

وقال مـحمد بن سَعْد: توفـي فـي خلافة الولـيد بن عبد الـملك.

وقال أبو حاتـم: توفـي بـالـمدينة فـي خلافة عبد الـملك.

روى له الـجماعة.

(٦٦٢٩) ـ كَيْسَان، أبو سَعِيد المَقْبِرِي المَدَنِي، صَاحب العَبَاء، مولى أمّ شَرِيك (ع).

روى عن: عمر، وعلي، وعبد اللَّه بن سلام، وأسامة بن زيد، وأبـي رافع مولى النبـي ، وأبـي هريرة، وأبـي شريح الخزاعي، وأبـي سعيد الخدري، وعقبة بن عامر، وعبـد اللَّـه بـن وديعـة، وغيرهم.

روى عنه : ابنه سعيد، وابن ابنه عبد اللَّه بن سعيد، وعمرو بن أبـي عمرو مولى المطلـب، وأبـو الغصن ثابت بن قيس، وعبد الملك بن نوفل بن مساحق، وأبو صخر حميد بن زياد.

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة.

وقال الواقدي: كان ثقة، كثـير الحديث، توفي سنة مائة.

وقال ابن سعد: توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال إبراهيم الحربـي: كان ينزل المقابر، فسمي بذلك وقيل: إن عمر جعله على حفر القبور فسمـي المقبري، وجعل نعيماً على أجمار المسجد فسمي المجمر.

قلت: هذا بعيد من الصواب وما أظن نعيماً أدرك عمر، وقال البخاري في صحيحه: قال إسماعيل بن أبـي أويس: إنما سمي المقبري لأنه كان ينزل ناحية المقابر. وزعم الطحاوي في بـيان المشكل أنـه مات سنة خمس وعشرين ومائة وهو وهم منه، فإن ذاك تاريخ وفاة ابنه سعيد، وحاول الطحاوي بذلك إنكار سماعه من أبـي رافع ومن الحسن بن علي ولا إنكار في ذلك لأن البخاري قد جزم بأن أبا سعيد سمع من عمر، ولو صح ما قال الطحاوي لكان عمر أبـي سعيد أكثر من مائة وعشر سنين، وهذا لم يقله أحد. وقد صرح أبو داود في روايته لحديث أبـي سعيد عن أبـي رافع بالسماع. وفرق ابن حبان في «الثقات» بـين كيسان صاحب العباء روى عن عمر وعنه أبو صخر، وبـين كيسـان مولـى أم شريك يكنى أبا سعيد، وهو المعروف بالمقبري لأن منزله كان بالقرب من المقابر فالله أعلم.

كيسان أبو سعيد المقبري ٤٤٧ ــ كيسان أبو سعيد والد سعيد المقبري.مولى امرأة من ليث صاحب العباء، وإنما قيل له المقبري لأنه كان يترل عند المقابر. أخرج البخاري في الجمعة والأدب وغير موضع عن ابنه سعيد عنه عن أبي هريرة وأبي سعيد وغيرهما. قال عمرو ابن علي: مات سنة مائة. قال ابن حاتم: توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٠٢

(٦٤٢٤) ـــ (ع) كيسان ، أبو سعيد المَقْبُري ، المدني ، مولى أم شَريك، ويقال هو الذي يقال له صاحب العباس ، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة مائة .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٤٥

كيسان أبو سعيد المقبري مدني ٢١٦٠ ــ أبو سعيد المقبري ، مدني، تابعي ثقة.

قلت: اسمه كيسان.

اسم الكتاب: ثقات العجلي

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٤٩٨

كيسان أبو سعيد المقبري ٥٠٧ ـــ أبو سعيد المقبري اسمه كيسان مولى أم شريك من بنى جندع ابن ليث ابن بكر، والد سعيد ابن أبي سعيد المقبري، وانما سمى المقبري لأنه كان يأوى المقبرة بالليالى، وقد قيل: إن داره كانت بجنب المقبرة، فنسب إليها مات سنة مائة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٩٣

كيسان أبو سعيد المقبري عن عمر وأبي هريرة وعنه ابنه سعيد وجماعة مات سنة مائة ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ١١

١٢٢ ــ «أبو سعيد المقبري» كيسان أبو سعيد المقبري.

مولى الجُندعيّين: كان يترل المقابر بالمدينة، يقال له: صاحبُ العَباءِ. روى عن عمر وعلي وعبد الله بن سَلاَم وأبي هريرة وعقبة بن عامرٍ وعبد الله بن وديعة وغيرهم. وذكره الواقدي في من كان مسلماً على عهد النبي صلى الله عليه وسلّم. وتوفّي في حدود المائة، وروى له الجماعة.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

(٦٦١٩) ـ س ق: مُـحَمَّدُ بنُ عَبَّـادِ بنِ آدَم الهُذَلِـي، أبو عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِي.

روىٰ عن: بَكْر بن سُلَـيْـمان الأُسواريّ، وأبـي قُتـيبة سَلْـم بن قُتـيبة وأبـيه عبّـاد بن آدم (ق)، وعَبد الوهَّاب الثَّقـفـيِّ، ومـحمد بن جعفر غُنْدَر، ومـحمد بن أبـي عَدِي (س)، ومَخْشِيّ بن مُعاوية البَـاهلـيِّ، ومَرْوان بن معاوية الفَزَاريِّ، ومُعْتَـمِر بن سُلَـيـمان، وأبـي أحمـد الزُّبَـيـريِّ (ق)، وأبـي داود الطيالِسي.

روىٰ عنه: النَّسائيُّ، وابنُ ماجة، أبو بكر أحمد بن مـحمد بن صَدَقة، والـحسن بن علـيّ الفَسَـويّ، وأبو عَروبة الـحُسين بن مـحمد الـحَرّانـيُّ، وأبو بكر عبد الله بن أبـي داود، وعبد الله بن مـحمد بن وَهْب الدِّينَوريُّ، وعبد الرَّحمٰن بن خَلاَّد الدّورقـي القاضي، وعُمر بن مـحمد بن بُجَيْر البُجَيْريُّ، ومـحمد بن أَبـان الأَصبهانـيُّ، ومـحمد بن أحمد بن سَهْل البركانـيُّ القاضي، ومـحمد بن خا لد بن يزيد الرَّاسبـيُّ، ومـحمد بن أبـي يعقوب الدِّيْنَوري.

محمد بن عباد بن آدم الهذليّ أبوعبدالله البصريّ ح/٢٢

(٧٠٣٣) ـ مُحَمَّدُ بنُ عَبَّاد بن آدَم الهُذَلِي، أبو عَبْدِ الله البَصْرِي (س ق).

روى عن: أبيه، وأبي أحمد الزبيري، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، وغندر، ومروان بن معاوية، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه : النسائي، وابن ماجة، وعمرو بن محمد بن بجير، والحسن بن علي الفسوي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة، ومحمد بن أبان الأصبهاني، ومحمد بن أحمد بن سهل البر كاني، وأبو عروبة، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

قلت: ذكر القراب في تاريخه بإسناد له أنه توفي في رمضان سنة ثمان وستين ومائتين.

(٦٧٨٤) ــــ (س، ق) محمد بن عبّاد بن ادم الهُذلي ، البصري، مقبول ، من العاشــــرة، مات سنة ثمان وستين .

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٩٠

(١٥٥٦٣) ــ محمد ابن عباد ابن آدم من أهل البصرة يروى عن أبي عاصم وسهل ابــــن يوسف حدثنا عنه ابن الطهراني يغرب.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٩

رقم الصفحة: ١١٣

محمد بن عباد بن آدم الهذلي عن معتمر وابن أبي عدي وعنه النسائي وابن ماجة وابــــن أبي داود وأبو عروبة س ق.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٥٠

(٣٤٤٤) ـ ق: عبَّادُ بنُ آدَم الهُذَلِي البَصْرِي، وَالِدُ مُحَمَّد بنِ عَبَّادِ بنِ آدَم.

روى عن حَمَّاد بن سَلَمة، وشُعْبة بن الحَجَّاج (ق).

روى عنه ابنُه محمد بن عَبَّاد بن آدم(ق).

روى له ابن ماجة حديثاً واحداً، من رواية محمد بن عَمرو. عن أبـــي سلمة، أنَّ أبا هريرة قال لرجل: إذا حدثتك عن رسول الله حديثاً. فلا تضرب له الأمثال.

(٣٦٠٩) ــ عَبّــاد بنُ آدَم الهُذَلِــي البَصْرِي (ق).

روى عن: شعبة، وحماد بن سلــمة.

وعنه: ابنه مــحمد فقط.

(٣٤٨٣) ـــ (ق) عَباد بن ادم الهذلي ، البصري ، مجهول، من التاسعة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٦٤

٣٤٤٦ (٤١١٢) ـ

عباد بن آدم الهذلي البصري:

عن شُعْبَةَ . وعنه ابنه محمد فقط.

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٢٦١

عباد بن آدم الهذلي عن شعبة وحماد وعنه ابنه محمد فقط ق.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٥٢

عباد بن آدم الهذلى عن شبعة. ما روى عنه سوى ولده محمد. لا يدرى حاله.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ٤

رقم الصفحة: ٢٤

(٦٨٤٠) ـ ع: مُـحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّـيْثِـي، أبو عَبْـدِ اللَّـهِ، وقـيـل: أ بو الـحَسَنِ الـمَدَنِـي. وقد تقدم بـاقـي نسبه فـي ترجمة جدّه.

روىٰ عن: إبراهيـم بن عبد الله بن حُنَـيْن (م د س)، وإبراهيـم بن عبد الرَّحمٰن بن عَـوْف (ق)، وخالد بن عبد الله بن حَرْمَلَة (م)، ودينار أبـي عبد الله القَرَّاظ (م)، والرَّبـيع بن لُوط (سي)، وسالـم بن عبد الله بن عُمر، وسَعْد بن سعيد الأنصاريّ (س)، وسَعْد بن الـمنذر بن أبـي حُمَيْـد السَّاعـدِيّ (ص)، وسعيد بن الـحارث الأنصاريّ (د س)، وسَلْـمان أبـي عبد الله الأغرّ، وصَفْوان بن أبـي يزيد (س)، وعبد الرَّحمٰن بن يعقوب مولـىٰ الـحُرَقة (س)، وعبد العزيز بن عَمـرو بـن ضَـمرة الفَزَاريّ، وعبد الـملك بن الـمُغيرة بن نَوْفَل الهاشميّ (ر)، وعُبَـيدة بن سُفْـيان الـحَضْرَميّ (٤)، وعلـيّ بن يحيـىٰ بن خَلاّد الزُّرَقِـيّ (د)، وعُمر بن الـحكم بن ثَوْبـان (ق)، وأبـيه عَمـرو بـن عَلْقَمة بن وَقَّاص (ت س ق)، وعَمرو بن مسلـم بن أُكَيْـمَة اللَّـيْثِـيّ (م د)، ومـحمد بن إبراهيـم بن الـحارث التَّـيْـمِيّ (م)، ومُصعب بن ثابت (ق) وهو من أقرانه، ونافع مولـىٰ ابن عُمر، ووا قد بن عَمرو بن سعيد بن مُعاذ (ت س)، ويحيـىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حاطِـب (٤)، وأبـي الـحكم مولـىٰ بنـي لَـيْث (س ق)، وأبـي سَلَـمة بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْف (ع)، وأبـي كثـير مولـىٰ آل جَحْش.

روىٰ عنه: أَسبـاط بن مـحمد القُرَشِيُّ (د س)، وإسماعيـل بن جعفر (بخ م)، والـحسن بن صالـح بن حَيّ (س)، وأبو أُسامة حَمّاد بن أُسامة (م)، وحماد بن سَلَـمة (ر)، وأبو الأسود حُميد بن الأسـود (صد)، وخالد بن الـحارث (س)، وخالد بن عبد الله الواسطيُّ، وسَعْدان بن يحيـىٰ اللَّـخْمِيُّ (ق)، وسعيد بن عامر الضُّبَعِيُّ (ت)، وسُفْـيان الثَّوْرِيُّ، وسُفْـيان بـن عُيَـينة (خ م ت)، وشُـعبة بـن الـحجاج، وعَبّـاد بن عَبّـاد (ت س)، وعَبّـاد بن العوام (ق)، وأبو عَلْقَمة عبد الله بن مـحمد الفَرْوِيّ (س)، وعبد الله بن نُـمير، وعبد الأعلـىٰ بن مـحمد الـدَّراورديُّ (بـخ م)، وعَبْـدَة بن سُلَـيْـمان (بخ ت)، وعَرْعَرة بن البِرِنْد (س)، وعلـيّ بن بَكّار الـمِصِّيصيُّ (س)، وعُمر بن أبـي خـلـيفة العَبْدِيُّ (س)، وابن عمه عمر بن طلـحة بن عَلْقَمة بن وقاص (بخ)، وأبو سَيّار العلاء بن مـحمد بن سَيّار البَصْرِيُّ، والفضل بن موسىٰ السِّينانـيُّ (ت س)، ومالك بن أنس، ومـحمد بن بِشْر العَبْديُّ (م ق)، ومـحمد بن أبـي شيبة العَبْسِيُّ (س)، ومـحمد بن عبد الله الأنصاريُّ، ومـحمد بـن عُبَيد الطنافسيُّ، ومـحمد بن أبـي عَدِي (ر د)، ومُعاذ بن مُعاذ (م)، ومُعْتَـمِر بن سُلَـيْـمان، وموسىٰ بن عُقْبة ومات قبله، والنَّضْر بن شُمَيْـل (ت)، ووُهَيْب بن خالد، ويحيـىٰ بن سعيد القَطَّـان، ويحيـىٰ بن العلاء الرَّازيُّ، ويزيد بن زُرَيْع (د ت)، ويزيد بن هارون (٤)، ويَعْلَـىٰ بن عُبَـيد الطَّنافِسِيُّ، وأبو بَحْر البَكْراويُّ (ق)، وأبو بكر بن عَيّاش (بخ)، وأبو مَعْشَر الـمَدَنِـي (ت ق).

قال علـي بن الـمدينـي: سمعتُ يحيـىٰ بن سعيد القطّان، وسُئلَ عن سُهَيْـل بن أبـي صالـح، ومـحمد بن عَمرو بن عَلْقَمة، فقال: مـحمد بن عَمرو أعلـىٰ منه. قال علـيّ: قلـت لـيحيـىٰ: مـحمد بن عَمرو كيف هو؟ قال: تريد العفو أو تُشدِّد؟ قلت: لا بل أُشَدِّد، قال: لـيس هو مـمن تُريد، وكان يقول: حدَّثنا أشياخُنا أبو سلَـمة، ويحيـىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حاطِب. قال يحيـىٰ: وسألتُ مالكاً عن مـحمد بن عَمرو فقال: فـيه نـحواً مـما قلت لك.

وقال علـي أيضاً: سمعتُ يحيـىٰ بن سعيد يقول: مـحمد بن عَمرو أحب إلـيَّ مـن ابن أبـي حَرْمَلة.

وقال إسحاق بن حَكِيـم: قال يحيـىٰ القَطَّان: وأما مـحمد بن عَمرو فرجلٌ صالـحٌ لـيسَ بأحفـظ الناس للـحَديث.

وقال إسحاق بن منصور عن يحيـىٰ بن مَعين: أنَّه سُئِلَ عن مـحمد بن عَمرو، ومـحمد بن إسـحاق أيهما يُقَدَّم؟ فقال: مـحمد بن عَمرو.

وقال أبو بكر بن أبـي خَيْثَمة: سُئل يحيـىٰ بن مَعين عن مـحمد بن عَمرو، فقال: مـا زالَ النَّـاسُ يَتَّقُونَ حديثَهُ. قـيـل له: وما عِلَّة ذلك؟ قال: كان يُحَدِّثُ مَرَّةً عن أبـي سلَـمة بـالشيء من رأيهِ ثم يُحَدِّث به مرة أخرىٰ عن أبـي سلـمة عن أبـي هُريرة.

وقال إبراهيـم بن يعقوب السَّعْدِيّ الـجُوزْجانـي: لـيس بقويّ الـحديث ويُشْتَهَىٰ حَديثُه.

وقال أبو حاتِـم: صالـحُ الـحديث، يُكتب حديثه، وهو شَيخ.

وقال النَّسائِي: لـيسَ بهِ بأس.

وقال فـي موضع آخر: ثِقة.

وقال أبو أحمد بن عَدِي: له حديثٌ صالـحٌ، وقد حَدَّثَ عنه جماعة من الثِّقات كل واحدٍ منهم ينفرد عنه بنُسخة، ويُغْرِب بعضُهم علـى بَعْضٍ، (وروى) عنه مالك غير حديث فـي «الـموطأ»، وأرجو أنه لا بأسَ به.

وذكره ابنُ حِبَّـان فـي كتاب «الثِّقات»، وقال: كانَ يُخطىء.

قال الواقدِي: توفـــي سنة أربع وأربعين ومئة.

وقال عَمرو بن علـــي: ماتَ سنة خمسٍ وأربعين ومئة. سمعتُ سعيد بن عامر يقــول: قَـدِمَ علـ ـينا مـــحمد بن عَمرو البَصْرَةَ مَرّتـــين: قَدْمَةٌ سنة سبعَ وثلاثـــين، وقَدِمَ الثانـــية سنة أربع وأربعين ومئة.

روىٰ له البُخاريُّ مقْرُوناً بغيره، ومُسلم فـــي الـــمُتابَعات، واحتـــجَ به البـــاقونَ.

(٧٢٦٠) ـ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بن عَلْقَمَة بن وقّاص اللَّيْثِي، أبو عَبْد اللَّه، ويقال: أبو الحَسَن المَدَني (ع).

روى عن: أبـيه، وأبـي سلمة بن عبد الرحمٰن، وعبـيدة بن سفيان، وسعيد بن الحارث، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن حنين، ودينار أبـي عبد اللَّه القراظ، وعمر بن مسلم بن أكيمة الليثي، ومحمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، وخالد بن عبد اللَّه بن حرملة، وعبد الرحمٰن بن يعقوب، وعمر بن الحكم بن ثوبان، وسعد بن سعيد الأنصاري، ويحيـى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، وغيرهم.

روى عنه : موسى بن عقبة ــ ومات قبله ــ، وابن عمه عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص، وشعبة، والثوري، وحماد بن سلمة، وأبو معشر المدني، ويزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان، والدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، وابن أبـي عدي، ومعاذ بن معاذ، وابن عيينة، وأبو بكر بن عياش، ويحيـى بن سعيد القطان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وسعيد بن عامر، وعرعرة بن البرند، والنضر بن شميل، وعبدة بن سليمان، وعباد بن عباد، وعباد بن العوام، وخالد بن الحارث، وأبو أسامة، ويزيد بن هارون، ومحمَّد بن عبد اللَّه الأنصاري، وآخرون.

قال علي بن المديني: سمعت يحيـى بن سعيد وسئل عن سهيل ومحمَّد بن عمرو، فقال: محمَّد أعلى منه.

قال علي: قلت ليحيـى: محمَّد بن عمرو كيف هو؟ قال: تريد العفو أو تشدد؟ قال: لا بل أشدد، قال: ليس هو ممن تريد، وكان يقول: حدثنا أشياخنا أبو سلمة ويحيـى بن عبد الرحمٰن بن حاطب قال يحيـى: وسألت مالكاً عنه، فقال فيه نحو ما قلت لك. قال علي: وسمعت يحيـى يقول: محمَّد بن عمرو أحبَّ إليَّ من ابن أبـي حرملة.

وقال إسحاق بن حكيم عن يحيـى القطان: محمَّد بن عمرو رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث.

وقال إسحاق بن منصور: سئل يحيـى بن معين عن محمَّد بن عمرو ومحمَّد بن إسحاق أيهما يقدم؟ فقال: محمَّد بن عمرو.

وقال ابن أبـي خيثمة: سئل ابن معين عن محمَّد بن عمرو، فقال: ما زال الناس ينقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبـي سلمة بالشيء من روايته، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبـي سلمة عن أبـي هريرة.

وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث، ويشتهى حديثه.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ.

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة.

وقال ابن عدي: له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، كل واحد ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بغض، وروى عنه مالك في الموطأ، وأرجو أنه لا بأس به.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطىء.

قال ا لواقدي: توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

وقال عمرو بن علي: مات سنة خمس وأربعين.

روى له البخاري مقروناً بغيره ومسلم في المتابعات.

قلت: وقال أحمد بن مريم عن ابن معين: ثقة. وقال عبد اللّه بن أحمد عن ابن معين: سهيل والعلاء وابن عقيل حديثهم ليس بحجة، ومحمَّد بن عمرو فوقهم. وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط، وإلى الضعف ما هو.

وقال الحاكم: قال ابن المبارك: لم يكن به بأس. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، يستضعف. وقال ابن معين: ابن عجلان أوثق من محمَّد بن عمرو، ومحمَّد بن عمرو أحب إلي من محمَّد بن إسحاق حكاه العقيلي.

(٨٧٧) ـــــــ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص (٤، خ) ١٣٦١الإمام، المحدِّث، الصـــدوق، أ بو الحسن اللَّيثي المدني.

صاحبُ أبـــي سلمة بن عبد الرحمن وراويتُهُ.

حدث عن: يحيـــى بن عبد الرحمن بن حاطب، وإبراهيم بن عبد الله بن حُنين، ومحمد بن إبراهيـــم التيمي، وأبـــيه عمرو بن علقمة.

حدث عنه: مالك، والثوري، وإسماعيل بن جعفر، وسفيانُ بن عُيـــينة، وعبَّادُ بن عباد، وأ بو أســـامة، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، ومحمد بن أبـــي عدي، وسعيد بن عامر، وعدد كثير.

وحديثه في عداد الحسن. قال النسائيُّ وغيره: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث. وقال ع بد الله بن أحمد: سمعت ابن معين سُئل عن سهيل والعلاء بن عبد الرحمن، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعاصم بن عُبـــيد الله، فقال: ليس حديثهم بحجة. قيل له: فمحمد بن عمرو؟ قال: هو فـــوقَهم. قلـــت: روى له البخاري مقروناً بآخر، وروى له مسلم متابعةً. وروى عبَّاس عن يحيـــى قال: ا بن عجـــلان أوثق من محمد ابن عمرو. فقال: وهو أحب إلي من ابن إسحاق.

وسئل يحيـــى بن سعيد عن محمد بن عمرو، فقال للسائل: تريد العفوَ أو نشدِّد؟ قال: بل شـــدِّد. قـــال: ليس ممن تريد.

قال الجوزجاني: ليس بالقويِّ، وهو ممن يُشتهى حديثُه.

قال ابن عدي: روى عنه مالك في «الموطأ» وأرجو أنه لا بأس به، وروى أحمد ابن أبـــي مريم، عن يحيـــى بن معين: ثقة.

حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبـــي سلمة، عن أبـــي هُريرة قال: قال رسولُ الله : «مَنْ نسي الصَّلاَة عليَّ، خَطِىء طَرِيقَ الجَنَّة» .

مات محمد بن عمرو سنة خمس وأربعين ومائة، أو سنة أربع. وقد حدث بالعراق.

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص أبو الحسن أبو عبدالله الليثي المدني ٥٥٣ ــ محمد ابن عمرو ابن علقمة ابن وقاص أبو الحسن وقيل أبو عبد الله الليثي المدني. أخرج البخاري حديثا في الاعتكاف عن ابن عيينة عنه عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن. قال عمرو ابن علي: مات سنة خمس وأربعين ومائة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٤٥

(٧٠١٩) ــ (ع) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ١١٨

٤٦٩٧ ــ

محمد بن عمرو بن عَلْقَمَةَ بن وقاص الليثي (أبو عبد الله المدني أحد أئمة الحديث: عن أبيه، وعبد الرحمن بن يَعْقُوبَ، وعنه موسى بن عقبة، وشعبة، والسفيانان).

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧ رقم الصفحة: ٣٧٤

(١٠٥٦٨) ــ محمد ابن عمرو ابن علقمة ابن وقاص الليثي من أهل المدينة يروى عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن كنيته أبو الحسن روى عنه مالك والثوري والناس مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة وكان يخطئ.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان رقم الجزء: ٧ رقم الصفحة: ٣٧٦

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي

١٦٦٧ ـــ محمد ابن عمرو ابن علقمة ابن وقاص الليثي: حدثنا محمد ابن زكريا، حدثنا الحسن ابن شجاع، حدثنا علي ابن المديني، قال: سألت يحيى، عن محمد ابن عمرو ابن علقمة، كيف هو؟ قال: تريد العفو أو تشدد؟ قلت: بل أتشدد، قال: فليس هو ممن تريد، كان يقول شيئا، حدثنا أبو سلمة، ويحيى ابن عبد الرحمن ابن حاطب، قال يحيى: وسألت مالك ابن أنس عنه، فقال: فيه نحوا مما قلت لك، يعني محمد ابن عمرو. حدثنا محمد ابن عيسى، حدثنا العباس ابن محمد، قال: سمعت يحيى، يقول: محمد ابن عجلان أوثق من محمد ابن عمرو، و لم يكونوا يكتبون حديث محمد ابن عمرو، حتى اشتهاها أصحاب الإسناد فكتبوها ومحمد ابن عمرو أحب إلي من محمد ابن إسحاق.

اسم الكتاب: ضعفاء العقيلي

رقم الجزء: ٤

رقم الصفحة: ١٠٩

(١٩١) ـــ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثيّ المدني :

روى عن أبيه ونافع وأبي سلمة بن عبدالرحمن وخلق ، وروى عنه مالك وشعبة والسفيانان وخلق وثّقه النّسائيّ وابن المدينيّ وابنه يحيى القطّان وأبو حاتم. مات سنة أربع وأربعين ومائتين .

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٤٣٦

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص أبو الحسن الليثي ١٠٥٩ ـــ محمد ابن عمرو ابن علقمة ابن وقاص الليثي أبو الحسن، من جلة أهل المدينة ومتقنيهم، مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ١٦١

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن أبيه وأبي سلمة وعنه شعبة ومالك ومحمـــد الأنصاري قال أبو حاتم يكتب حديثه وقال النسائي وغيره ليس به بأس مات ١٤٤ ع خ م متابعة

اسم الكتاب: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٧٤

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى، شيخ مشهور، حسن الحديث، مكثر عـن أبي سلمة بن عبدالرحمن، قد أخرج له الشيخان متابعة. وقال يحيى بن معين: كانوا يتقـــون حديثه. وروى أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين: ثقة. وقال على: سألت يحيى بـــن ســـعيد عنه، فقال: تريد العفو أو تشدد؟ قلت: بل أشدد. قال: فليس هو ممن تريد، كان يقـــول حدثنا أشياخنا: أبو سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب. وقد سألت مالكا عنه، فقـال لى نحوا مما قلت لك. وقال إسحاق بن حكيم: قال يحيى القطان. وأما محمد بن عمرو فرجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث. وأما يحيى بن سعيد الانصاري فكان يحفظ ويدلـــس. وقال الجوزجاني: ليس بالقوى، ويشتهي حديثه. قال ابن عدى: روى عنه مالك في الموطأ، وغيره، وأرجو أنه لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ليس به بـأس. وقال عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول: سهيل، والعلاء بن عبدالرحمن، وابـــن عقيل - ليس حديثهم بحجة. قال: ومحمد بن عمرو فوقهم. عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نسى الصلاة على خطئ طريق الجنة. توفى سنة أربع وأربعين ومائـــة، أو ســـنة خمس وأربعين.

اسم الكتاب: ميزان الإعتدال

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٢٨٣

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني سمع أباه وأبا سلمة بن عبد الرحمـــن روى عنه مالك والثوري وقال لي محمد بن بشار حدثنا يوسف بن يعقوب عن شـــعبة عـــن أبي الحسن وهو محمد بن عمرو وروى زيد بن أبي أنيسة عن أبي الحسن عن أبي سلمة عن أبي سعيد في ليلة القدر ورواه محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مثله.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٢٣

١٨١٤ ــ «الليـــثـــي الـــمدنـــي ابن وقاص» مـــحمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص. الليـــثـــي الـــمدنـــي أحد علـــماء الـــحديث. أكثر عن أبيسلـــمة بن عبـــد الرحمـــن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وإبراهيم بن عبد الله بن حُنـــين ومـــحمد بن إبراهيـــم التـــيمي وعمرو والده، قال أبوحاتم: صالـــح الـــحديث، وقال النسائي وغيره: لـــيس به بأس، روى له الأربعة وبالبخاري مقروناً. توفـــي سنة خمس وأربعين ومائة.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

(٩٣٠٨) ـ ع: أبو سلَمةَ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَوْف القُرشِي الزُّهْرِي المدَني، قيل: اسمُهُ عَبْدُ اللَّه، وقيل: إسْمَاعِيل. وقيل: اسمه وكُنيته واحد.

روىٰ عن: أُسامة بن زيد (ت س)، وأنس بن مالك (س)، وبشر بن سعيد (خ م د ت س)، وثَوْبان مولى رسول الله (د ت)، وجابر بن عبد الله الأنصاريِّ (ع)، وجعفر بن عَمرو بن أُمية الضَّمْريِّ (خ س)، وحسَّان بن ثابت الأنصاريِّ (خ م د س)، وحُمْران بن أَبان (د)، وحمزة بن عَمرو الأَسلميِّ (س)، ورافع بن خَدِيج (س)، وربيعة بن كعب الأسْلميِّ (بخ م ٤)، ورَوَّاد اللَّيثيِّ (بخ د)، وزيد بن ثابت (د ت س)، وزيد بن خالد الجُهَنيِّ، وسالم مولى المَهْريِّ (س)، وسعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيل، وسلْمان بن صَخْر (ت)، والشَّريد بن سُويد الثَّقفيِّ (د س)، وطلحة بن عُبَيْد الله (ق) وقيل لم يسمع منه، وعُبادة بن الصَّامت (ق) كذلك، وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ (م س)، وعبد الله بن سَلاَم (ت ق)، وعبد الله بن عباس (خ ت س)، وعبد الله بن عَدِي بن الحَمْراء (ت س ق)، وعبد الله بن عمر بن الخطاب (ع)، وعبد الله بن عَمرو بن العاص (ع)، وعبد الرَّحْمٰن بن أبي سعيد الخُدريِّ (م) وهو من أقرانه، وأبيه عبد الرَّحمٰن بن عوف، وعبد الرَّحمٰن بن نافع بن عبد الحارث الخُزاعيِّ (بخ س)، وقيل: عن نافع بن عبد الحارث الخُزاعيِّ (د س)، وعن عثمان بن عفان (س)، وعُروة بن الزبير (خ م س)، وعطاء بن يسار (خ م)، وعمر بن عبد العزيز (م س)، وعَمرو بن أُمية الضَّمْريِّ (س)، وعَمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب، وكُريب مولى ابن عباس (س)، ومحمد بن إياس بن البُكَيْر اللَّيثيِّ (د)، ومعاوية بن الحكَم السُّلَميِّ (م كن)، ومُعاوية بن أبي سفيان (س)، ومَعْقِل بن أبي مَعْقل الأسديِّ (س) يقال: مرسل، ومُعَيقيب الدَّوْسيِّ (ع)، والمُغيرة بن شعبة (٤)، ويزيد بن نُعيم بن هزال الأسلميِّ (س)، ويعيش بن طِخْفة بن قيس (د س) وقيل: عن يعيش بن قيس بن طِخْفة، وعن أبي أَسيد السَّاعديِّ (خ م س)، وأبي أيوب الأنصاريِّ (خت س)، وأبي الدَّرداء، وأبي سعيد الخُدريِّ (ع) ، وأبي سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الأَخنس بن شريق الثَّقفيِّ، وأبي قَتَادة الأنصاريِّ (ع) ، وأبي هريرة (ع)، وزينب بنت أبي سلَمة ربِيبة النَّبيِّ (خ م د س ق)، وعائشة أم المؤمنين (ع)، وفاطمة بنت قيس (م د س)، وأمِّ بكر (ق)، وأمِّ سلمة (٤) زوج النَّبيِّ . وأمِّ سُلَيْم (كن).

روىٰ عنه: إسماعيل بن أُمية، والأسود بن العلاء بن جارية الثَّقفيُّ (م س)، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشج (م)، وثُمامة بن كِلاب (س) ويقال: كِلاب بن عليٌّ (س)، وجعفر بن ربيعة (س)، والجُلاح أبو كَثير (د س)، والحارث بن عبد الرَّحمٰن القُرشيُّ (٤) خال ابن أبي ذئب، والحسن بن يزيد أبو يونُس القَوِيّ (ق)، وحِصْن الدِّمشقيُّ (د س)، وأبو صَخْر حُميد بن زياد المدنيُّ (م)، وداود بن

أبـي عاصم بن عُروة بن مسعود الثَّقَـفِـيُّ (د س)، وابن أخيه زُرارة بن مُصعب بن عبد الرَّحمٰن بن عَوف (ت)، وزيد بن أبـي عتَّاب (م د س) علـى خلاف فـيه، وسالـم أبو النَّضْر (خ م د ت س)، وابن أخيه سعد بن إبراهيـم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف (ع)، وسعيد بن خالد القارظيُّ، وسعيد بن زياد الأنصاريُّ (خت)، وسعيد بن أبـي سعيد الـمَقْبُريُّ (ع)، وأبو حازم سلـمة بن دينار الـمدينـيُّ (م س)، وسلـمة بن صَفْوان الزُّرقـيُّ (ق)، وسلـمة بن كُهَيْـل (م ت س ق)، وسُلَـيـمان الأحول (خ)، وشريك بن عبد الله بن أبـي نَـمِر (د تـم س)، وصالـح بن أبـي حَسَّـان الـمدنـيُّ (س)، وصالـح بن مـحمد بْن زائدة أبو واقد اللـيثـيُّ (سي ق)، وصَخْر بن عبـد الله بـن حَرْمَلـة (ت)، وصَخْر بن أبـي غلـيظ الـمدنـيُّ، وصفوان بن سُلَـيـم (س)، وعامر الشَّعبـيُّ (م د ت ق)، وأبو الزِّناد عبد الله بن ذَكْوان (بخ م س ق)، وأبو طُوالة عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن مَعْمَر الأنصاريُّ (س)، وعبد الله بن الفضل الهاشميُّ (م س)، وعبد الله بن فـيروز الدَّاناج (خ)، وعبد الله بن أبـي لبـيد الـمدنـيُّ (خ م د س ق)، وعبد الله بن مـحمد بن عَقِـيـل (ق)، وعبد الله بن يزيد مولـى الأسود بن سفـيان (خ م د س)، وعبد ربه بن سعيد الأنصاريُّ (خ م س)، وعبد الرَّحمٰن بن هُرمز الأعـرج (خ م س)، وعبد الرَّحمٰن بن وردان الغِفـاريُّ (د)، وابن أخيه عبد الـمـجيد بن سُهَيْـل بـن عبـد الرَّحمٰن بن عوف، وعبد الـملِك بن عُمير (م ٤)، وعُبَـيْد الله بن أبـي خ ضر الـمصريُّ (خ)، وعُتبة بن مسلـم الـمدنـيُّ (د س)، وعثمان بن أبـي سُلَـيـمان بن جُبـير بن مُطْعِم (م تـم س)، وعِراك بن مالك الغِفـاريُّ (خ د س)، وعُروة بن الزبـير (د س)، وعطاء بن السَّائب (س)، وعمَّـار الدُّهنـي (س)، وعمر بن الـحكم بن ثَوْبـان (خت م س)، وابنه عمر بن أبـي سَلَـمة بن عبـد الرحمٰن (خت ٤)، وعمر بن عبد العزيز (س)، وعَمرو بن دينار (م س)، وعِمْران بن أبـي أ نس (م س)، وغَيْلان بن أنس الكَلْبـيُّ، وكثـير بن أبـي كثـير مولـى ابن سَمُرَة (د ت س)، ومـحمد بن إبراهيـم بن الـحارث التَّـيـميُّ (ع)، ومـحمد بن أبـي حَرْمَلَة (بخ م س)، ومـحمد بـن عبـد الرَّحمٰن بن ثَوْبـان (خ)، ومـحمد بن عبد الرَّحمٰن مولـى بنـي زُهْـرة (م)، ومـحمد بـن عبـد الرَّحمٰن مولـى آل طلـحة (م)، ومـحمد بن عَمرو بن علقمة (ع)، ومـحمد بن مسلـم بن شـهاب الزُّهريُّ (ع)، ومُصعب بن مـحمد بن شُرَحْبِـيـل (ق)، والـمنذر بن أبـي الـمنذر الـمدنـيُّ (سي)، وموسى بن عُقبة (م)، ونافع مولـى ابن عمر (د)، ونوح بن أبـي بلال (س)، وهشـام بـن عُروة (س)، وهلال بن علـيّ بن أُسامة (خ م س)، والولـيد بن عبد الله بن جُمَيْع (بخ د)، ويحيـى بن سعيد الأنصاريُّ (خ م د س ق)، ويحيـى بن أبـي كثـير (ع)، ويزيد بن عبد الله بن قُسَيْط (س)، وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبـي وقاص (خ م س)، وأبو بكر بن مـحمد بن عَمرو بن حَزْم (م ٤)، وأبو بكر بن الـمُنْكدر (س)، وأبو الـحسن (س)، وأبو سعد البَقَّال (ت).

ذكره مـحمد بن سعد فـي الطبقة الثانـية من أهل الـمدينة، وقال: كـان ثقـةً، فقـيهاً، كثـيرَ

الحديث، وأمُّه تُماضر بنت الأصبغ بن عَمرو بن ثَعْلبة بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدي بن جُنْدب بن هُبَل من كَلْب قُضاعة، من أهل دَوْمة الجَنْدل من أطراف دمشق، يقال: أدركتْ النَّبيّ ، ولا نَعلمُ لها رواية، وهي أوّل كَلْبية نكحها قُرَشيٌّ.

وقال أبو زُرعة: ثقةٌ إمام.

وقال مالك بن أنس: كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كُنيته، منهم أبو سلمة بن عبد الرَّحمٰن.

وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضَّبِّي: قَدِمَ علينا أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن البَصرة في إمارة بشر بن مروان، وكان رجلاً صَبِيحاً، كأنَّ وجهه دينار هِرَقْليٌّ.

وقال مَعمر، عَن الزُّهريِّ أربعةٌ من قُريش وجدتهم بحوراً: سعيد بن المُسَيِّب، وعُروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرَّحمٰن، وعبد الله. قال: وكان أبو سَلَمة كثيراً مما يخالف ابن عباس، فَحُرِم لذلك من ابن عباس علماً كثيراً.

وقال عُقَيْل بن خالد، عن الزُّهريِّ: قَدِمتُ مصر على عبد العزيز بن مروان وأنا أُحدِّث عن سعيد بن المُسَيِّب، فقال لي إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: ما أسمَعُكَ تُحَدِّثُ إلاَّ عن ابن المُسَيِّب؟ فقلت: أجَلْ. فقال: لقد تركتَ رجلين من قومكَ لا أعلمُ أكثر حديثاً منهما: عُروة بن الزبير، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن. فلما رجعتُ إلى المدينة وجدتُ عُروة بحراً لا تُكَدِّره الدِّلاء.

قال الهيثم بن عَدي: توفي سنة أربع وتسعين.

وقال محمد بن سَعْد: توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال الواقدي: مات سنة أربع ومئة، وهو ابن اثنتين وسبعين.

وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته.

روىٰ له الجماعة.

(٩٧٣٨) ـ أَبُو سَلَمَة بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفِ بن عَبْدِ عَوْفِ الزُّهْرِي المَدَنِي (ع).

قيل: اسمه عبد اللَّه، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته.

روى عن: أبيه، وعثمان بن عفان، وطلحة، وعبادة بن الصامت، وقيل: لم يسمع منهما، وأبي قتادة، وأبي الدرداء، وابن أبي أسيد، وأسامة بن زيد، وحسان بن ثابت، ورافع بن خديج، وثوبان، ونافع بن عبد الحارث، وعبد اللَّه بن سلام، وأبي هريرة، وعائشة، وأم سلمة، وفاطمة بنت قيس، وربيعة بن كعب الأسلمي، ومعاوية، ومعيقيب الدوسي، وعبد اللَّه بن عدي بن الحمراء، ومعاوية بن الحكم السلمي، والمغيرة، وابن عمرو بن العاص، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وجابر، وزينب بنت أم سلمة، وعبد اللَّه بن إبراهيم بن قارظ، وجعفر بن عمرو بن أمية الضمري، وعطاء بن يسار، وخلق من الصحابة والتابعين.

وعنه: ابنه عمر، وأولاد إخوته: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، وعبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن، وزرارة بن مصعب بن عبد الرحمن، والأعرج، وعمرو بن الحكم بن ثوبان، وعروة بن الزبير، والزهري، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ويحيى بن أبي كثير بن عبد اللّه بن الأشج، والأسود بن العلاء بن جارية، وأبو صخر حميد بن زياد، وسالم أبو النضر، وسعيد المقبري، وأبو حازم بن دينار، وسلمة بن كهيل، وسليمان الأحول، والشعبي، وعبد اللَّه بن أبي لبيد، وعبد اللّه بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، وعبد ربه، ويحيى ابنا سعيد الأنصاري، وعبد الملك بن عمير، وأبو الزناد، وعبد اللَّه بن فيروز الداناج، وعراك بن مالك، وعمرو بن دينار، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، ومحمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة، ومحمد بن أبي حرملة، وموسى بن عقبة، وهلال بن علي بن أسامة، وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعمران بن أنس، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وخلق كثير.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين وقال: كان ثقة فقيهاً، كثير الحديث، وأمه تماضر بنت الأصبغ الكلبية يقال: إنها أدركت النبي وقال: مات سنة أربع وتسعين.

وقال الواقدي: سنة أربع ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال مالك بن أنس: كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته، منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن.

وقال معمر عن الزهري: أربعة من قريش وجدتهم: الحوراء بن المسيب، وعروة، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: وكان أبو سلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس فحرم لذلك

ابن عباس علماً كثيراً.

وقال عقيل عن الزهري: قال لي إبراهيم بن عبد اللَّه بن قارظ وأنا بمصر: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أكثر حديثاً منهما: عروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

وقال أبو زرعة: ثقة، إمام، وقيل في وفاته غير ما تقدم.

قلت: وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من سادات قريش، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: أربع ومائة. وجزم ابن سعد والزبير بن بكار بأن اسمه عبد اللَّه. وقال ابن عبد البر: هو الأصح عند أهل النسب. وقال الجنابي: اختلفوا في اسمه فقالوا عبد اللَّه، وهكذا قال الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن عوف قال: وقيل اسمه إسماعيل. زاد ابن سعد: ولما ولي سعيد بن العاص لمعاوية المرة الأولى استقضى أبا سلمة على المدينة. وروى عن الشعبي قال: قدم علينا أبو سلمة فمشى بيني وبين أبي بردة، فقلنا له: من أفقه من خلفت بـ بلادك؟ فقال: رجل بينكما. وقال علي بن المديني، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود: حديثه عن أبيه مرسل. قال أحمد: مات وهو صغير. وقال أبو حاتم: لا يصح عندي. وصرح الباقون بكونه لم يسمع منه. وقال ابن عبد البر: لم يسمع من أبيه، وحديث النضر بن شيبان في سماع أبي سلمة عن أبيه لا يصححونه. وقال أحمد: لم يسمع من أبي موسى الأشعري. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أم حبيبة، وقال الأزدي: لم يتبين سماعه من سلمة بن صخر البياضي، وقال أبو زرعة: هو عن أبي بكر مرسل. وقال البخاري: أبو سلمة عن عمر منقطع. وقال ابن بطال: لم يسمع من عمرو بن أمية. قلت: وذكر المزي أنه لم يسمع من طلحة ولا من عبادة بن الصامت، فأما عدم سماعه من طلحة فرواه ابن أبي خيثمة، والدوري عن ابن معين. وأما عدم سماعه من عبادة فقاله ابن خراش، ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضاً من عثمان ولا من أبي الدرداء، فإن كلا منهما مات قبل طلحة والله تعالى أعلم.

(٤٧٥) ـــــ أبو سَلَمة بن عبد الرحمن (ع) بن عوف بن عبد عوفابن عبد بن الحارث ابن زُهْـرَة بن كلاب بن مُرَّة ابنِ كعب القُرَشيّ الزُّهْرِيّ.

الحافظ، أحَدُ الأعلام بالمدينة. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ولد سنة بضعٍ وعشرين.

وحَدَّث عن: أبـيه بشيءٍ قليل لكونه توفِّيَ وهذا صبـيٌّ، وعن أُسامة بن زيد، وعبد الله بن سـلام، وأبـي أيُّوب، وعائشة، وأُمِّ سلمة، وبنتها زَيْنَب، وأُمِّ سُلَيم، وأبـي هريرة، وأبـي أُسَـيْد السا عديّ، ومُعَيْقيب الدَّوْسيّ، والمغيرة بن شُعْبَة، وأبـي الدَّرْداء ولم يُدْرِكْهُ، وعثمان بن عفان، وحسان بن ثابت، وثوبان، وحمزةَ بنِ عَمرو الأسلميّ، وعبادةَ بن الصامت مرسل، وطلحةَ بن عبـيد الله كذلك، وربـيعةَ بن كعب، وعبد الله بن عمرو، وابنِ عباس، وابن عُمَر، وجابر، وزيد بن خالد الجُهني، ونافع بن ع بد الحارث، وعِدَّةٍ مِن أصحاب رسول الله .

ثمَّ عن بُسْر بن سعيد، وجعفر بنِ عمرو بن أُميَّة، وعُرْوَة، وعطاء بن يسار، وغَيرِهم. ونزلَ إلـى أن روى عن عُمَر بن عبد العزيز. كان طَلاَّبةً للعِلْم، فقيهاً، مجتهداً كبـيرَ القَدْر، حُجَّة.

حدَّثَ عنه: ابنُه عُمَر بن أبـي سلمة، وابن أخيه سَعد بن إبراهيم، وابنُ أخيه عبد المجيد بن سه ُهَيل، وابن أخيه زُرارة بن مُصْعَب، وعُرْوَة، وعِراك بن مالك، والشَّعْبـيّ وسعيد المَقْبُـريّ، وعَمـرو بن دينار، وعُمَر بن عبد العزيز، ونافع العُمَريّ، والزُّهريّ، ويحيـى بن أبـي كثير، وسلمة بن كُهَيْ ل، وبُكَيْر بن الأشجّ، وسالم أبو النضر، وأبو الزِّناد وأبو طُوالة، وصَفْوان بن سُلَيْم، وعبد الله بن الف ضل الهاشميّ، وعبد الله بن أبـي لَبـيد، وشريك بن أبـي نَمِر، وأبو حازم الأعرج وصالح بن محمد بـن زائدة، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل، وهشام بن عُروة، ويحيـى بن سعيد، وأخوه عبد ربِّه بنُ سعيد، وعثمان بنُ أبـي سليمان بن جُبَـيْر بن مُطْعِم، ومحمد بن أبـي حَرْمَلة، ومحمد بن عَمرو بن علقمة، ونوح بن أبـي بلال، وخلقٌ كثير.

قال ابن سعد: في الطبقة الثانية من المدنيـين، كان ثقةً، فقيهاً، كثيرَ الحـديث؛ وأُمُّـه تُماضِـر بـ نت الأصْبَغ بنِ عمرو، من أهلِ دُومة الجَنْدل؛ أدركتْ حياة النبـي ، وهي أوَّلُ كلبـيَّةٍ نكحها قرشيّ.

وأرضَعَتْهُ أمُّ كلثوم فعائشة خالَتُه من الرَّضاعة.

وروى الزُّهريّ، عن أبـي سلمة، قال: لو رَفَقْتَ بابنِ عباس، لاستخرجْتَ منهُ عِلْماً كثيراً.

قال سَعد بن إبراهيم: كان أبو سلمة يَخْضِبُ بالسواد.

شُعْبَة: عن أبـي إسحاق، قال: أبو سَلمة في زَمانِه خيْرٌ مِن ابن عُمَر في زَمانِه.

وقال أبو زرعة: ثقة، إمام.

وقال مالك: كان عندنا من رجال أهل العلم، اسمُ أحدِهم كنيتُه؛ منهم: أبو سَلمة.

وقال محمد بن عبد الله بن أبـي يعقوب الضَّبِّـيّ: قدمَ علينا البصرة أبو سَلمة في إمارةِ بِشْرِ بنِ مروان، وكان رجلاً صَبيحاً، كأنَّ وَجهَهُ دينارٌ هِرَقْليّ.

قال الزُّهريّ: أربعةٌ مِن قريش وجدتُهم بحوراً؛ عُرْوَة، وابنُ المسيِّب؛ وأبو سلمة، وعبيد الله بن عبد الله. قال: وكان أبو سَلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس، فحُرِم لذلك منه عِلْماً كثيراً. قاله الزُّهْرِيّ.

عُقَيْل، عن ابنِ شهاب: قدمتُ مِصْرَ على عبد العزيز ـــــ يعني متولِّيها ـــــ وأنا أُحدِّث عن سعيد بن المسيِّب، فقال لي إبراهيم بن قارظ: ما أسمَعُك تُحَدِّث إلاَّ عن سعيد فقلتُ: أجل. فقال: لقد تركتَ رجلين من قومك لا أعلَمُ أكثَر حديثاً منهما؛ عروةُ، وأبو سلمة. قال: فلما رجعتُ إلـى المدينة وجدتُ عُروة بحراً لا تكدِّرُه الدِّلاء.

قلتُ: لم يُكْثِرْ عن أبـي سَلمة وهو من عشيرته؛ ربما كان بـينهما شيء، وإلاَّ فما أبو سلمة بدون عُروة في سعَةِ العِلْم.

قال ابن سَعْد: تُوفِّيَ أبو سَلمة بالمدينة سنةَ أربعٍ وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال الواقدي في وفاته وسِنِّه ما لا يُتابَعُ عليه فقال: مات سنةَ أربعمائة وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة.

وقال الهيثمُ بنُ عديّ في وفاته كالأول.

قال إسماعيل بن أبـي خالد: قدم علينا أبو سلمة زمن بشر بن مروان وكان زوَّج بنته بمُدِّ تَمْرٍ.

وقال عمرو بن دينار، قال أبو سلمة: أنا أفقه من بالَ. فقال ابن عباس: في المَبارِك. رواها ابن عيـينة عنه.

ابن لَهيعة، عن أبـي الأسود، قال: كان أبو سلمة مع قوم، فرأوا قطيعاً من غنَم، فقال أبو سلمة: اللَّهُـمَّ إن كان في سابِقِ عِلْمِكَ أن أكونَ خليفةً فاسقِنا من لَبَنها، فانتهى إليها فإذا هو تُيُوسٌ كلُّها.

قال عمرو بن دِينار، عن عائشة أنها قالت لأبـــي سَلمة وهو حدَث: إنَّما مَثَلُكَ مَثَلُ الفَرُّوج يَسْمعُ الدِّيكةَ تصيح فيَصيح.

ورُوي عن الشَّعْبـــيِّ قال: قدِمَ أبو سلمة الكوفة، فكان يمشي بـــيني وبـــين رجل، فسُئِل عن أعلَمِ مــ َن بقي؟ فتمنَّعَ ساعةً ثمَّ قال: رَجُلٌ بَـــيْنَكما.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وجماعة كتابةً، أنَّ عُمَرَ بنَ طَبَرْزَد أخْبَرَهُم، قال: أنبأنـــا هِبَـــةُ الله بـــنُ الحُصين، أنبأنا محمد بن محمد بن غَيْلان، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله، أنبأنا أحمد بن عُبَـــيد الله، حدَّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلَمة، عن أبـــي هريرة، عن النبـــيِّ قال: «لا تَشُدُّوا الرِّحالَ إلاَّ إلى ثلاثةِ مَساجِدَ: مَسْجِدِي، والمَسْجِدِ الحَرام، والمسجِدِ الأقصى» .

أخبرنا عبدُ الخالق بنُ عبد السَّلام الشافعيّ، أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أنبأنا أحمد بن عبـــد الـ غنيّ، أنبأنا نَصْر بن البَطِر، أنبأنا عبد الله بن عبـــيد الله، حدَّثنا أبو عبد الله المَحامليّ، حدَّثنا حفص الرَّباليّ، حدَّثنا يحيـــــــــى القطَّان، عن يحيـــــــــى بن سعيد، سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن سمعت أبـــا قتادة، أنه سمعَ رسول الله يقول: «الرُّؤيا مِنَ الله، والحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ، فإذا رَأى أحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُـــهُ، فَلْيَبْزُقْ عن شِمالِهِ ثلاثَ مَرَّات، ولْيَستَعِذْ بالله مِن شرِّها، فإنها لن تَضُرَّه» .

قال خليفة بن خياط: عُزِل مروان عن المدينة في سنةِ ثمانٍ وأربعين، ووليهـــا ســـعيدُ بنُ الـ عاص، فاستقضى أبَا سلَمة بنَ عبد الرحمن، فلم يزل قاضياً حتى عُزِل سعيد سنة أربع وخمسين.

سَلَمة الأبرش: حدَّثنا ابن إسحاق، قال: رأيتُ أبا سلمة يأتي المَكْتَب، فيَنْطَلِقُ بالغُلام إلى بَـــيْتِه، فيُمْ لي عليه الحديث.

عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف أبو سلمة المدني ٨٣٦ ـ عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عوف أبو سلمة المدني وقال عمرو ابن علي لا يعرف له اسم أخرج البخاري في الإيمان والوضوء وغير موضع عن الزهري ويحيى ابن سعيد ويحيى ابن أبي كثير ومحمد ابن إبراهيم التيمي وأبي النضر عنه عن أبي هريرة وابن عمر وعبد الله ابن عمرو وعائشة وجابر وأبي سعيد الخدري ومعيقيب ابن أبي فاطمة وعروة ابن الزبير. قال عمرو ابن علي: مات سنة أربع ومائة. قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: حدثنا مؤمل ابن إهاب: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: كان أبو سلمة يماري ابن عباس فَحُرِم من ذلك علما كثيرا. قال مصعب: يقال إن أبا سلمة ابن عبد الرحمن أرضعته أم كلثوم بنت أبي بكر وكان يلج على عائشة.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٦٢

(٩٥٢٨) ــــ (ع) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل اسماعيل ، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٤٠٨

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني.

قيل : اسمه كنيته وقيل: عبد الله. فقيه كثير الحديث إمام من العلماء مات سنة أربع وتسعين عن اثنتين وسبعين سنة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٩

(٣٧٧) ــ عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف أبو سلمة وهو بكنيته أشهر وقيل أن اسمه إسماعيل قال يَحْيى بن معين والبُخاري لم يسمع من أبيه شيئاً زاد ابن معين ولا من طلحة بن عبيدالله وذكره ابن المديني في جماعة لا يثبت لهم لقاء زيد بن ثابت وقال صالح بن محمد لم يسمع من عمرو بن العاص شيئاً.

اسم الكتاب: جامع التحصيل

رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٢٣١

(٨٠١) ــ أبو سلمة التابعي : هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسبق باقي نسبه في ترجمة أبيه عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أحد العشرة رضي الله عنهم أجمعين، تكرر ذكر أبي سلمة في المختصر، وذكره في المهذب في كتاب السير في فصل الأمان عن عمر، واسم أبي سلمة عبد اللّه وقيل: إسماعيل والصحيح المشهور هو الأول، وهو مدني من كبار التابعين، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة على أحد الأقوال كما سبق إيضاحه في ترجمة خارجة بن زيد سمع أبو سلمة جماعة من الصحابة منهم عبد اللّه بن سلام وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاصي وجابر بن عبد اللّه وأبو سعيد الخدري وأبو أسيد بضم الهمزة ومعاوية بن الحكم وربيعة بن كعب وعائشة وأم سلمة وقيل سمع حسان بن ثابت و لم يسمع عمر بن الخطاب بل روايته عنه مرسلة وسمع جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح وعروة وبشير بن سعيد بضم الباء وعمر بن عبد العزيز روى عنه خلائق من التابعين وغيرهم، فمن التابعين عامر الشعبي وعبد الرحمن الأعرج وعراك بن مالك وعمرو بن دينار وأبو حازم وأبو سلمة بن دينار والزهري ويحيى الأنصاري ويحيى بن أبي كثير وآخرون وأم أبي سلمة تماضر بنت الأصبغ وسيأتي بيانها في ترجمتها إن شاء الله تعالى، واتفقوا على جلالة أبي سلمة وإمامته وعظم قدره وارتفاع مترلته. روينا عن محمد بن سعد قال: كان ثقة فقيهاً كثير الحديث توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين قال: وهذا أثبت من قول من قال سنة أربع ومائة، وقال أبو زرعة: هو ثقة إمام قالوا وكان صبيح الوجه.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات رقم الجزء: ٢ رقم الصفحة: ٥٢١

أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزّهريّ:

قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته، روى عن أبيه وعثمان وجابر وابن عمر وعائشة وأم سلمة وخلق، وعنه ابنه عمر وابن أخيه سعد بن إبراهيم والزّهريّ والشعبيّ ويحيى بن أبي كثير وخلق، وثّقه ابن سعد وغيره وكان فقيهاً إماماً. مات بالمدينة سنة أربع وتسعين عن اثنتين وسبعين سنة.

اسم الكتاب: إسعاف المبطأ برجال الموطأ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٥٢٣

ومنهم أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري : قال يحيى بن معين مات أبو سلمة سنة أربع وتسعين، وقال الواقدي: سنة أربع ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. قال الشعبي: قدم أبو سلمة الكوفة وكان يمشي بيني وبين رجل، فسئل: من أعلم من بقي؟ فتمنع وتزجر ساعة ثم قال: رجل بينكما. وقال الزهري: أربعة وجدتهم بحوراً: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود.

اسم الكتاب: طبقات الفقهاء الشيرازي

عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف أبو سلمة القرشي ثم الزهري المديني سمع أبا هريرة وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم سمع منه الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري والشعبي ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن إبراهيم بن الحارث قال أحمد بن ثابت: سمعت عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: أدركت بحوراً أربعة سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير وعبد الله بن أبي عبد الله وأبا سلمة بن عبد الرحمن قال الزهري: وكان أبو سلمة يماري ابن عباس رضي الله عنهما فحرم بذلك علماً كثيراً وقال ابن أبي أويس: حدثني مالك قال: أبو سلمة اسمه كنيته وقال الفضل ابن موسى: حدثنا محمد بن عمرو: حدثنا عبد الله أبو سلمة.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير رقم الجزء: ٥ رقم الصفحة: ١٢٥

«الزهري الفقيه المدني» أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الفقيه.

قال مالك: اسمه كنيته، وقيل اسمه عبد الله. روى عن أبيه وعثمان وأبي قتادة الأنصاري وأبي أسيد الساعدي وأبي هريرة وابن عبّاس وحسّان بن ثابت وطائفة من الصحابة والتابعين، وكان إماماً حجّةً عالماً. توفيّ سنة أربع وتسعين للهجرة وروى له الجماعة.

اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

بن عبد الرحمن بن عوف أبو سلمة ٤٤١ ــــ أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف كان من أفاضل قريش وعبادهم وفقهاء أهل المدينة وزهادهم، مات سنة أربع ومائة يقال: إن اسمه كنيته وقد قيل: اسمه عبد الله.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٨٢

(٨١٠٢) ـ عخ م ٤: هَنَّادُ بنُ السَّرِيّ بنِ مُصْعَبِ بنِ أَبـي بكْرِ بنِ شَبْرِ بنِ صَعْفُوق بنِ عَمْـرِو بـنِ زُرارَةَ بنِ عَدس بنِ زَيدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دَارِم التَّـمِيْـمِي الدَّارِمِي، أبو السَّرِيّ الكُوفِـي.

روىٰ عن: أَسبـاط بن مـحمد القُرَشيِّ (ت)، وإسماعيـل بن عيّاش (ت)، وحاتـم بن إسماعيـل الـمَدَنـيِّ (ت س)، وحُسين بن علـيّ الـجُعْفِـيِّ (ت س)، وحفص بن غياث، وأبـي أسامة حَمـاد بن أُسامة (ت)، وسُفـيان بن عُيـينة (ت س)، وأبـي الأحوص سَلاَّم بـن سُلَـيْـم (عـخ م ٤)، وشَرِيك بن عبد الله (دت س)، وأبـي زُبَـيْد عَبْثَر بن القاسم (م ٤)، وعبد الله بن إدريس (م د)، وعبد الله بن الـمُبـارك (م د)، وعبد الله بن نُـمير (د)، وعبد الرَّحمٰن بن أبـي الزِّناد (ت)، وعبد الرَّحمٰن بن مـحمد الـمُـحاربـي (د)، وعبد الرحيـم بن سُلَـيـمان (ت)، وعبد السَّلام بن حرب (دت س)، وعَبْدة بن سُلَـيـمان (م ٤)، وعبِـيدة بن حُميد (س)، وعلـيّ بن بكار، وعلـيّ بن مُسْهِـر (م ت)، وعُمر بن هارون البَلْـخيِّ (ت)، وعيسى بن يونس، وفُضَيْـل بن عياض، وقَبـيصة بن عُقبة (دت)، ومـحمد بن عُبَـيد الطنافسيِّ (مد)، ومـحمد بن فُضَيـل بن غَزْوان (دت)، و مروان بـن معاويـة الفَزَاريِّ، ومُلازم بن عَمرو السُّحَيـميِّ (ت س)، وهُشَيـم بن بشير (ت س)، ووكيع بن الـجَرَّاح (٤) ، ويحيـىٰ بن زكريا بن أبـي زائدة (م ت س)، ويحيـى بن مَعِين (ت)، وأبـي الـمـحياة يحيـى بن يَعْلَـىٰ التَّـيـميِّ (س)، ويَعْلَـىٰ بن عُبَـيد الطنافسيِّ، ويونس بن بُكير الشَّيبـانـيِّ (ت)، وأبـي بكر بن عَيَّاش (دس)، وأبـي خالد الأحمر، وأبـي معاوية الضَّرِير (دت س).

روىٰ عنه: البُخاريُّ فـي «أفعال العبـاد»، والبـاقون، وأحمد بن منصور الرَّ ماديُّ، وبَقِـي بـن مَخْـلَد الأندلسيُّ، وعبد الله بن مـحمد بن أبـي الدُّنـيا، وعَبْدان بن أحمد الأهوازيُّ، ومـحمد بـن إسحاق الثَّقَـفِـيُّ السَّرَّاج، وابنُ ابن أخيه أبو دارم مـحمد بن السَّـري بـن يحيـىٰ بـن السَّـري التَّـمِـيـميُّ، ومـحمد بن صالـح بن ذَرِيح العُكْبَـريُّ، ومـحمد بـن عبـد الله بـن سُلَـيـمان الـحضرميُّ، ومـحمد بن عبد الـملك الدَّقـيقـيُّ الواسطيُّ، وأبو حاتـم وأبو زُرْعة الرَّازيان.

قال أبو حامد أحمد بن سَهْل الإسفرايـينـي: سمعتُ أحمد بن حنبل، وسُئِلَ عن مَن نكتبُ بـالكوفة؟ فقال: علـيكم بهَنّاد.

وقال أبو حاتـم: صَدُوق.

وقال أبو عُبَـيد الآجري: سمعتُ أبـا داود وسُئِلَ عن هَنّاد، فقال: سمعتُ قتـيبة بن سعيد يقول: مـا رأيتُ وكيعاً يُعَظِّم أحداً تَعْظِيـمه لهناد، ثم يسأله عن الأهل.

وقال النَّسائي: ثقة.

وذكره ابنُ حِبَّـــان فـــي كتاب «الثِّقات».

قال مـــحمد بن إسحاق السَّرَّاج: قال هَنَّاد بن السَّرِيّ: ولدتُ سنة ثنتـــين وخمسين ومئة، و مات يـــوم الأربعاء آخر يوم من شهر ربـــيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومئتـــين.

ولهم شيخ آخر يقال له:

(٨٥٤٢) ــ هَنَّادُ بنُ السَّرِيْ بن مُصْعَب بن أَبِـي بَكْرِ بن شبْر بن صَعْفُوق بن عَمْرِو بن زُرَارَة بـن عَدس بن زَائِدَاة بن عَبْدِ اللَّه بن دَارِم التَّمِيْمِيّ الدَّارِمِي، أبو السريّ الكُوفِي (عخ م د).

روى عن: عبد الرحمن بن أبـي الزناد، وهشيم، وأبـي بكربن عياش، وعبد اللَّه بن إدريس، وأبـي الأحوص، وحفص بن غياث، ويحيـى بن زكرياء بن أبـي زائدة، وأبـي معاوية الضرير، وإسماعيل بن عياش، وشريك، وأبـي زبـيد عبثر بن القاسم، وعبد اللَّه بن المبارك، وعبد السلام بـن حـرب، وعلي بن مسهر، وعبدة بن سليمان، وفضيل بن عياض، وابن عيـينة، ووكيع، وغيرهم.

روى عنه : البخاري في خلق أفعال العباد، والباقون، وابن ابن أخيه محمد بن السري بن يحيـى بن السري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ومطيـن، وعبدان الأهوازي، وبقي بن مخلد، وابن أبـي الدنيا، ومحمد بن صالح بن ذريح، ومحمد بن إسـحاق السراج.

قال أحمد بن حنبل: عليكم بهناد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال قتيبة: ما رأيت وكيعاًيعظم أحداً تعظيمه لهناد.

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال السراج: قال هناد بن السري: ولدت سنة ثنتين وخمسين ومائة، قال: ومات في ربـيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

(١٩١٦) ـــــ هَنَّاد بن السَّرِيِّ (عخ، م، ٤) بن مُصعب بن أبـي بكر بن شَبر بن صُعْفُوق الإمـام الـحجة القدوة زين العابدين، أبو السري التـميـمي الدارمي الكوفـي.

مصنف كتاب «الزهد» وغير ذلك.

روى أبو العبـاس السَّراج أنه قال: ولدتُ سنةَ اثنتـين وخمسين ومائة.

حدَّث عن: شريك، وأبـي الأحوص، وابنِ الـمبـارك، وهُشَيـم، وعبثر بن القاسم، وإسماعيـل بنِ عياش، وابنِ أبـي الزناد، وملازم بنِ عمرو، وأبـي بكر بن عياش، وسُفـيان ابن عُيَـيْنَة، وحاتِـم بنِ إسماعيـل، وعَبدةَ بن سُلَـيـمان، وعلـي بنِ مُسهر، وعيسى بن يونس، وأبـي معاوية، ويحيـى بن أبـي زائدة، وخـلق. وينزل إلـى قَبِـيصة، ويحيـى بنِ معين، وكان من الـحُفَّـاظ العُبَّـاد.

حدث عنه الـجماعة، لكن البخاري فـي غير «صَحيحه» اتفـاقاً لا اجتناباً، وبَقِـيُّ بنُ مخـلد، وأبو زُرعة، وأبو حاتِـم، وابنُ أبـي الدنـيا، والرمادي، والدقـيقـي، ومُطَيَّن، وعَبْدان الأهوازي، وأبـو العبَّـاس السَّراج، ومـحمدُ بنُ صالـح بن ذَريح، وابنُ ابن أخيه أبو دارم مـحمد بـن السد ّرِيِّ بن يحيـى، وآخرون.

قال أبو حامد أحمدُ بنُ سهل الإسْفَرايـيـنـي: سمعتُ أحمد بنَ حنبل، وسئل عمَّن نك تبُ بـالكوفة، فقال: علـيكم بهنَّاد.

وقال أبو حاتِـم: صَدوق.

وقال أبو داود: سمعتُ قتـيبة، يقول: ما رأيتُ وكيعاً يُعظم أحداً تعظيـمه لهنَّاد، ثم سأله عن الأهل.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أحمدُ بنُ سلـمة النـيسابوري الـحافظ: كان هنَّاد، رحمه الله، كثـيرَ البُكاء، فـرغ يومـاً مـن القراءة لنا، فتوضأ، وجاءَ إلـى الـمسجد، فصلـى إلـى الزوال، وأنا معه فـي الـمسجد، ثم رَجَـعَ إلـى منزله، فتوضأ، وجاء فصلـى بنا الظهر، ثم قام علـى رجلـيه يُصلـي إلـى العصر، يرفـعَ صوتَه بـالقرآن، ويبكي كثـيراً. ثم إنَّه صلـى بنا العصر، وأخذ يقرأُ فـي الـ ـمصحف، حتـى صلـى الـمغرب. قال: فقلتُ لبعض جيرانه: ما أصبرَهُ علـى العبادة، فقال: هذه عبـادتُه بـالنهار منذُ سبعين سنة، فكيف لو رأيتَ عبـادتَه بـاللـيـل، وما تزوَّج قط، ولا تسرَّى، و كان يُ قال لــه:

راهبُ الكوفة.

قال أبو العبـــاس الثقـــفـــي: مات فـــي يوم الأربعاء آخر يوم من شهر ربـــيع الآخـــر ســـنةَ ثـــلاث وأربعين ومائتـــين.

قلتُ: عاش إحدى وتسعين سنة.

ولا يَشتبه بـــ:

(٨٣٠٠) ـــ (عخ،م، ٤) هنّاد بن السّري ـــ بكسر الراء الخفيفة ـــ ابن مصعب التميمي ،أبو السّري الكوفي ، ثقة ، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ، وله إحدى وتسعون سنة.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٦٩

هناد بن السري بن مصعب اليمني التميمي أبو السري الكوفي .

روى عن شريك وأبي الأحوص ووكيع وخلق.

وعنه مسلم والأربعة والبخاري في غير الصحيح وآخرون مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٢٣

هناد بن السري أبو السري التميمي الدارمي الكوفي الحافظ الزاهد عن شريك وعبثر وعنه مسلم والأربعة والسراج كان يقال له راهب الكوفة لتعبده توفي ٢٤٣ م ٤.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ١٩٨

(٤٧٤٨) ــ ع: عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَان الكِلاَبِــي، أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِي.

قيل: اسمه عبد الرحمٰن، وعَبْدَة لقبٌ، وكِلاب إخوة رُؤاس من قَيْس عَيْلاَن.

وقال محمد بن سعد: عَبْدَة بن سليمان بن حاجب بن زُرارة بن عبد الرحمٰن بن صُرَد بن سُمَيْر بن مليل بن عبد الله بن أبـي بكر بن كِلاب. والذي أدرك الإسلامَ وأسلم صُرَد.

روى عن: إسماعيل بن أبـي خالد (م)، وحارثة بن أبـي الرِّجال (ق)، وحَجَّاج بن دينار (د)، وسالم المُرادِيّ، وسعيد بن أبـي عَرُوبة (م د س ق)، وسُفيان الثَّوريّ (م)، وسليمان الأعمش (م)، وصالح بن صالح بن حَيّ (م ق)، وطلحة بن يحيـىٰ بن عُبَـيْد الله (م)، وعاصم الأحول (م)، وعبد الله بن ع بد الله بن الأصم، وعبد الرحمٰن بن زياد بن أَنْعُم الأفريقيّ (ت ق)، وعبد العزيز بن عُمر بن عبد العزيز (م سي ق)، وعبد الملك بن أبـي سُلَيْمان، وعُبَـيد بن عُمر بن عبد العزيز (م سي ق)، وعبد الملـك بن أبـي سُلَيمان، وعُبَـيد بن عُمر (م سي ق)، وعَمرو بن ميمون بن مِهْران (ق)، ومُجالد بن سـعيد (ق)، ومحمد بن إسحاق بن يَسار (بخ م د ت ق)، ومحمد بن عَمرو بن عَلْقَمة (بخ ت)، ومحمد بن مُرَّة (مد)، وموسىٰ بن المُسَيَّب (ق)، والنَّضْر بن عَرَبَـيّ (خد)، وهِشام بن عُروة (ع)، ووا ئل بن داود، ويحيـىٰ بن سعيد الأنصاريّ (خ م)، وأبـي جَناب الكَلْبـيّ (ق).

روى عنه: إبراهيم بن مُجَشِر، وإبراهيم بن موسىٰ الرَّازيّ (خ ق)، وأحمد بن حنبل، وإسـحاق بـن إبراهيم بن حبـيب بن الشَّهيد (ق)، وإسحاق بن إسماعيل الطَّالقانيّ (د)، وإسحاق بن راهويه (خ م س)، والحسن بن إسماعيل المُجالِديّ (س)، وأبو خيثمة زُهير بن حرب (م)، وشجاع بن مَخْلَد، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشَج (ت ق)، وعبد الله بن عُمر بن أبان (م)، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبـي شَيْبَة (م ق)، وأخوه عُثمان بن محمد بن أبـي شَيْبَة (خ م د)، وأبو الشَّعثاء عليّ بن الحسن بن سُلَيْمان الحَضْرَمِيُّ (م)، وعَمرو بن محمد النَّاقد (م)، ومحمد بن أبان البَلْخِيُّ (س)، ومحمد بن آدم المِصِّيصيُّ، ومحمد بن حاتم بن يُونُس الجَرْجَرائيُّ (د)، وأبو بكر محمد بن خَلاَّد الباهِلِيُّ (ق)، ومحمد بن سُـليمان الأنباريُّ (د)، ومحمد بن سَوَّار (د)، ومحمد بن سلام البـيكنديُّ (خ)، ومحمد بن طَريف البَجَليُّ (ق)، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر (م ق)، وأبو كُريب محمد بن العَلاء (م)، ونُعَيْم بن حَمَّـاد المَـرْوَزِيُّ، وهارون بن إسحاق الهَمْدانيُّ (ت س ق)، وهَنَّاد بن السَّرِيّ التَّمِيميُّ (م ٤)، ويوسف بن عَدِي.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: سألتُ أبـي عنه؟ فقال: ثقةٌ ثقة، وزيادة مع صلاحٍ في بَدَنه، وكان شديدَ الفَقْر.

وقال عثمان بن سعيد الدَّارمي: سألت يحيــى بن مَعِين، قلت: أبو أسامة أحب إليك أو عَبْدَة بن سُلَيْمان؟ فقال: ما منهما إلا ثقة.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْلي: ثِقَةٌ رجلٌ صالح صاحب قرآن يقرىء.

وقال أبو الحسن المَيْمُوني، عن أحمد بن حنبل: قَدِمتُ الكُوفةَ سنة ثمان وثمانين، وقد مات عَبْــدَة بن سُلَيمان سنة سبع وثمانين ومئة قبل قُدومي بسنة.

وقال محمد بن سَعْد: كان ثقة، مات بالكُوفة لثلاث خَلَون من رَجَب سنة ثمان وثمانين ومئة في خلافــة هارون وصلَّى عليه محمد بن ربــيعة الكِلابــيُّ.

وقال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: مات في جُمَادَى من السَّنة.

روى له الجماعة.

(٤٩٧٦) ـ عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَان الكلاَبِـي، أبو مُحَمّد الكُوفِي، يقال: اسمُه عَبْد الرَّحْمٰن بن سُـلَيْمَان بـن حَاجِب بن زُرَارَة بن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن صُرَد بن سُمَيْر بن مليْل بن عَبْدِ اللَّه بن أبـي بَكْر بن كِـلاب، أدرك صرد الإسلام وأسلم (ع).

روى عن: إسماعيل بن أبـي خالد، ويحيـى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وعبـيد اللَّه بن عمر، وهشام بن عروة، وأبو إسحاق، وطلحة بن يحيـى بن طلحة، وسـعيد بـن أبـي عروبـة، والأعمش، والثوري، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابنا أبـي شيبة، وإبراهيم بن موسى الرازي، وعمرو الناقد، وأبـو الشع ثاء علي بن الحسن، ومحمد بن سلام البـيكندي، وأبو كريب محمد ابن العلاء، ومحمد بن عبد اللَّـه بـن نمير، وهناد بن السري، وأبو سعيد الأشج، وإبراهيم بن محسر، وغيرهم.

قال صالح بن أحمد عن أبـيه: ثقة ثقة، وزيادة مع صلاح في بدنه، وكان شديد الفقر.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: أبو أسامة أحبّ إليك أو عبدة بن سليمان؟ قال: ما منهما إلا ثقة.

وقال العجلي: ثقة، رجل صالح، صاحب قرآن، يقرىء.

وقال الميموني عن أحمد: قدمت الكوفة سنة (١٨٨)، وقد مات عبدة سنة سبع وثمـانين ومائـة قبـل قدومي بسنة.

وقال ابن سعد: كان ثقة، مات في رجب سنة (٨٨).

وكذا أرخه ابن نمير، لكنه قال: في جمادى الثانية.

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث جداً، مات في رجب سنة (٧). وقـال ابـن أبـي حاتم: سئل أبـي، وأبو زرعة عن عبدة، ويونس بن بكير، وسلمة بن الفضل أيهم أحبّ إليكم في ابن إسحاق؟ فقالا: عبدة بن سليمان، وقال ابن شاهين في «الثقات»: قال عثمان بن أبـي شـيبة: ثقـة مسلم صدوق. وقال الدارقطني: ثقة.

(١٣٠٥) ـــــــ عَبدة بن سُليمان (ع) الحافظُ الحجَّةُ القدوة، أبو محمد الكِلاَبيُّ الكوفي.

حدَّث عن: عاصم الأحْول، وهشام بن عُروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وطائفة.

وعنه: أحمدُ، وابن راهَويه، وأبو خَيثمة، وأبو كُريب، وأبو سعيد الأشَجُّ، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة ثقة وزيادة، مع صلاح وشدّة فقر، عليه فَرْوة خَلقة لا تساوي كبير شيء.

وقال أحمد العِجْلي: ثقة صالح، صاحب قرآن. كان يُقْرىء.

قلتُ: توفي في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين ومائة بالكوفة، وصلى عليه قرابتُه المحدِّث محمد بن ربيعة الكِلابي.

عبدة بن سليمان عبد الرحمن أبو محمد الكلابي ١٠١٩ ــ عبدة ابن سليمان واسمه عبــــد الرحمن يلقب: عبدة فغلب عليه أبو محمد الكلابي. أخرج البخاري في الإيمان والصلاة وغير موضع عن محمد ابن سلام وعثمان ابن أبي شيبة وإسحاق غير منسوب ويشبه أن يكون ابن راهويه عنه عن يحيى ابن سعيد الأنصاري وهشام ابن عروة وعبيد الله ابــــن عمــــر قـــال البخاري: مات سنة سبع وثمانين ومائة قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: حدثنا صالح ابن أحمد ابن حنبل قال: سألت أبي عن عبدة ابن سليمان فقال: ثقة ثقة وزيادة مع صلاح دينه وكان شديد الفقر قال عبد الرحمن: سئل أبي وأبو زرعة عن عبدة ابن سليمان وموسى ابن بكــير وسلمة ابن الفضل أيهم أحب إليكما في أبي إسحاق فقالا: عبدة ابن سليمان.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٦٠٠

(٤٨٣١) ـــــ (ع) عَبدة بن سليمان الكِلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل بعدها.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٢٧

(٩٥٢٩) ــ عبدة ابن سليمان الكلابي كنيته أبو محمد من أهل الكوفة يروي عن إسمـاعيل ابن أبي خالد وعبيد الله ابن عمرو ابن أبي عروبة روى عنه أبو بكر ابن أبي شــيبة وأهــل العراق مات في رجب سنة سبع وثمانين ومائة مستقيم الحديث جدا.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ١٦٣

«أبو محمد الكلابي» عبدة بن سليمان. أبو محمد الكلابي.
ثقةٌ ، صالح، صاحب قُرءانٍ مُقْرِىء؛ قاله العجلي. تُوُفّي في حدود التسْعين ومائة. وروى له الجماعة.
اسم الكتاب: الوافي بالوفيات

عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي و كلاب أخو رؤاس كوفي من قيس عيلان سمع بـن أبي عروبة وابن أبي خالد مات سنة سبع وثمانين ويقال العامري.
اسم الكتاب: التاريخ الكبير
رقم الجزء: ٦
رقم الصفحة: ١١٢

عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي المقرىء اسمه عبد الرحمن عن عاصم الأحول والأعمـش وعنه أحمد وهناد قال أحمد ثقة وزيادة مع صلاح وشدة فقر مات ١٨٨ ع.
اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة
رقم الجزء: ٢
رقم الصفحة: ١٩٤

عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي الكوفي
٢٩١ ــ ع عبدة ابن سليمان، الإمام الحافظ، أبو محمد الكلابي الكوفي، حدث عن عاصم الأحول وهشام ابن عروة والأعمش وإسماعيل ابن أبي خالد وطائفة وعنه أحمد وإسـحاق ابن راهويه وأبو خيثمة وأبو كريب وأبو سعيد الأشج وآخرون. قال أحمد ابن حنبل: ثقـة ثقة وزيادة مع صلاح وشدة فقر، عليه فروة خلقة لا تساوي كبير شيء. مات في رجـب سنة ثمانين ومائة. قال أحمد: كان عبدة شديد الفقر. وقال العجلي: ثقـة رجـل صـالح صاحب قرآن يقرىء. وقال أحمد ابن حنبل: قدمت الكوفة سنة ثمان وثمانين وقد مات سنة

سبع قبل قدومي بسنة، وأما ابن سعد فقال: مات لثلاث خلون من رجب سنة ثمان رحمــه الله تعالى.

اسم الكتاب:طبقات الحفاظ للذهبي

عبدة بن سليمان الكوفي الكلابي.

روى عن الأعمش والثوري وابن إسحاق وعدة.

وعنه أحمد وإسحاق وابنا أبي شيبة وآخرون مات في رجب سنة ثمانين ومائة.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ للسيوطي

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٣٤

عبدة : هو عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي الكوفي اسمه عبد الرحمن وغلب عليه عبــدة إمام في الحديث.

اسم الكتاب: ألقاب الصحابة والتابعين

(٣٠٢٤)ــــــ (ب د ع) عَبْدُ الله بنُ عبّاس بنِ عبد المُطَّلب بن هَاشِم بن عَبْد مَنَاف، أبـو العـ باس القُرَشِي الهاشمي. ابنُ عَمِّ رسول الله ، كنى بابنه العباس، وهو أكبر ولده، وأمه لُبابــة الكُبْــرى بنـت الحَارِث بن حَزْن الهِلاَلِيَّة. وهو ابن خالة خالد بن الوليد.

وكان يسمى البَحْر، لسَعَة علمه، ويسمى حَبْرَ الأمة. وُلِد والنبي وأهل بيته بالشِّعْب من مكة، فأُتِيَ بـه النبي فَحنَّكهُ بِرِيقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك، ورأى جبريل عند النبي .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن مِهْران الفقيه وغيره، قالوا بإسنادهم إلى محمد بن عيسى السُّلَمــي، قال: حدثنا بُنْدَار ومحمود بن غَيْلان قالا: حدثنا أبو أحمد، عن سُفْيان، عن لَيث، عن أبي جَهْضَم، عن ابـن عباس. «أنه رأى جبريل عليه السلام مرتين، ودعا له النبي مرتين».

قال: وحدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن بَشَّار، حدثنا عبد الوهاب الثَّقَفي، حدثنا خالد الحَذَّاء، عن عِكْرِمة، عن ابن عَبَّاس قال: «ضَمَّني رسولُ الله صلى الله عليــه و سلّم وقــال: «اللهــم عَلِّمْــه الحكمة» .

أخبرنا أبو ياسر بن أبي حَبَّة وغير واحد إجازة قالوا: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُور، أخبرنا المُخَلِّص، أخبرنا يحيى بن محمد بن صَاعِد، حدثنا يوسف بن محمــد بــن سَابِق، حدثنا أبو مالك الجَنْبي، عن جُوَيْبِر، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس قال: «نحن أهلَ البيت شجرةُ النبوة، ومُخْتَلَف الملائكة، وأهل بيت الرسالة، وأهل بيت الرحمة، ومَعْدِن العلم».

أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم، أخبرنا أبي، أخبرتنا أم البَهاء فاطمة بنت محمد، أخبرنا أبـو طاهـر الثقفي، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن جعفر الزَّرَّاد، حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثنا شَرَيْح بن النعمان، حدثنا ابن الزِّناد، عن أبيه، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة: أن عُمَـر كان إذا جاءَته الأقضية المُعْضِلة قال لابن عباس: «إنها قد طَرَت لنا أقضية وعُضَل، فأنت لها ولأمثالها». ثـم يأخذ بقوله، وما كان يدعو لذلك أحداً سواه.

عُبَيْد الله: «وعُمَر عُمَر». يعني في حذْقه واجتهاده لله وللمسلمين.

وقال عُبَيد الله بن عبد الله بن عتبة: كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعِلْم ما سَبَقَه، وفقـه في ما احتيج إليه من رأيه، وحِلْم، ونَسَب، ونائِل، وما رأيت أحداً كان أعلم بما سَبَقَه من حـديث رسـول الله صلى الله عليه وسلّم منه، ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أفقه في رأي منــه، ولا أعـ لم بشعر ولا عربية ولا بتفسير القرآن، ولا بحساب ولا بفريضة منه، ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه،

ولقد كان يجلس يوماً ولا يذكر فيه إلا الفقه، ويوماً التأويل، ويوماً المغازي، ويوماً الشعر، ويوماً أيام العرب، ولا رأيت عالماً قط جلس إليه إلا خضع له، وما رأيت سائلاً قط سأله إلا وجد عنده علماً.

وقال ليث بن أبي سُلَيم: قلت لطاوس: لزمتَ هذا الغلام ـــــ يعني ابن عباس ـــــ وتركت الأكابر من أصحاب رسول الله ؟ قال: إني رأيت سبعين رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا تدارءُوا في أمر صاروا إلى قول ابن عباس.

وقال المعتمر بن سليمان، عن شعَيْب بن دِرْهَم قال: كان هذا المكان ـــــ وأُومأ إلى مجرى الدموع من خديه ـــــ من خدّي ابن عباس مثل الشِّراكِ البالي، من كثرة البكاء.

واستعمله علي بن أبي طالب على البصرة، فبقي عليها أميراً، ثم فارقها قبل أن يُقْتَلَ علي بن أبي طالب، وعاد إلى الحجاز، وشهد مع علي صِفِّين، وكان أحد الأُمَرَاء فيها.

وروى ابن عباس عن النبي ، وعن عُمَر، وعلي، ومعاذ بن جبل، وأبي ذر.

روى عنه عبد الله بن عُمَر، وأنس بن مالك، وأبو الطُّفَيْل، وأبو أمامة بن سهل بن حُنَيْف، وأخوه كَثِير بن عباس، وولده عليّ بن عبد الله بن عباس، ومواليه: عِكْرِمة، وكُرَيب، وأبو مَعْبَد نَافِذ، وعطاء بن أبي رَبَاح، ومُجَاهد، وابن أبي مُلَيْكَة، وعَمْرو بن دِينار، وعُبَيْد بن عُمَيْر، وسَعِيد بن المُسَيَّب، والقاسم بن محمد، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة، وسليمان بن يَسَار، وعُرْوَة بن الزبير، وعلي بن الحُسَين، وأبو الزُّبَيْر، ومحمد بن كَعْب، وطَاوُس، ووهب بنُ مُنَبِّه، وأبو الضُّحَى، وخلق كثير غير هؤلاء.

أخبرنا غيرُ واحد بإسنادهم إلى أبي عيسى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، أخبرنا عبد الله، حدثنا الليث وابن لَهيعة، عن قيس بن الحَجَّاج ـــــ قال الترمذي: وحدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن، حدثنا أبو الوليد، حدثنا الليث، حدثني قيس بن الحجاج، المَعْنى واحد ـــــ عن حَنَش الصَّنْعَاني، عن ابن عباس قال: كنت خَلْفَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم فقال: «يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تُجَاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأُمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك إلا بشيءٍ كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يَضُرّوك، لم يضروك بشيءٍ إلا بشيءٍ قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفّت الصحف» .

قال محمَّد بنُ سعد: أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، حدثني الحسين بن الحسن بن عطية ابن سعد بن جُنَادة العَوْفي القاضي، عن أبيه، عن جده قال: لما وقعت الفتنة بين عبد الله ابن الزبير وعبد الملِك بن مروان، ارتحل عبد الله ابن عباس ومحمد بن الحَنَفيّة بأولادهما ونسائهما، حتى نزلوا مكة، فبعث عبد

الله بن الزبير إليهما: تبايعان؟ فأبيا وقالا: أنت وشأنك، لا نعرض لك ولا لغيرك. فأبى وأ لحّ عليه ما إلحاحاً شديداً، فقال لهما فيما يقول: لتبايعُن أو لأحرّقنّكم بالنار. فبعثا أبا الطُّفَيْل إلى شيعتهم بالكوفة وقالا: إنا لانأْمَنُ هذا الرجلَ. فانتدب أربعةُ آلاف، فدخلوا مكة، فكبروا تكبيرةً سمعها أهل مكة وابن الزبير، فانطلق هارباً حتى دخل دار النَّدْوة ـــــ ويقال: تعلق بأستار الكعبة وقال: أنا عائذ بالبيت ـــــ قال: ثم ملْنَا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما، وهُمْ في دور قريب من المسجد، قد جُمِع الحطبُ فأحاط بهم حتى بلغ رؤوس الجُدُر، لو أن ناراً تقع فيه ما رؤي منهم أحد، فأخرناه عن الأبواب، وقلنا لابن عباس: ذرنا نُريحُ الناس منه. فقال: لا، هذا بلدُ حرامٌ، حرمه الله، ما أحلَّه عز وجل لأحد إلا للنبي ساعة، فامنعونا وأجيزونا قال: فتحملوا وإن منادياً ينادي في الخيل: غنمت سَريّة بعد نبيها ما غنمَتْ هذه السرية، إن السرايا تغنم الذهب والفضة، وإنما غنمتم دماءنا. فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منًى، فأقاموا ما شاء الله، ثم خرجوا بهم إلى الطائف، فمرض عبد الله بن عباس، فبينا نحن عنده إذ قال في مرضه: إني أموت في خير عصابة على وجه الأرض، أحبهم إلى الله، وأكرمهم عليه، وأقربهم إلى الله زُلْفَى، فإن مت فيكم فأنتم هم. فما لبث إلا ثماني ليال بعد هذا القول حتى توفي رضي الله عنه، فصلى عليه محمد بن الحَنَفِيَّة، فأقبل طائر أبيض فدخل في أكفانه، فما خرج منها حتى دفن معه، فلما سُوِّيَ عليه التراب قال ابن الحنفية: مات والله اليوم حَبْرُ هذه الأُمة.

وكان له لما تُوُفِّيَ النبيّ ثلاثَ عشرةَ سنة. وقيل: خمس عشرة سنة. وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف، وهو ابن سبعين سنة. وقيل: إحدى وسبعين سنة. وقيل: مات سنة سبعين. وقيل: سنة ثلاث وسبعين. وهذا القول غريب.

وكان يُصفّر لحيته، وقيل: كان يَخْضِبُ بالحِنَّاء، وكان جميلاً أبيض طويلاً، مُشْرَباً صفرة، جسيماً وسيماً صبيح الوجه، فصيحاً.

وحج بالناس لما حُصر عثمان، وكان قد عمي في آخر عمره، فقال في ذلك:

إنْ يأْخذِ اللّهُ مِنْ عَيْنَيّ نُورَهُما   فَفي لِسَاني وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورُ

قَلْبِي ذَكِيٌّ وَعقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَل   وَفِي فَمِي صَارِمٌ كالسَّيْفِ مأْثورُ

أخرجه الثلاثة.

عبدالله بن العباس

بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي

١٢١

الهاشمي أبو العباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلا ية ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث وقيل بخمس والأول أثبت وهو يقارب ما في الصحيحين عنه أقبلت وأنا راكب على حمار أتان وأن يومئذ قد ناهزت سن الاحتلام والنبي صلى الله عليه وسلّم يصلي بمنى إلى غير جدار الحديث وفي الصحيح عن بن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلّم وأنا خت ين وفي رواية وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وفي طريق أخرى قبض وأنا بن عشر سنين و هذا محمول على إلغاء الكسر روى الترمذي من طريق ليث عن أبي جهضم عن بن عباس أنه رآى جبرائيل عليه السلام مرتين وفي الصحيح عنه أن النبي صلى الله عليه وسلّم ضمه إليه وقال اللهم علمه الحكمة وكان يقال له حبر العرب ويقال إن الذي لقبه بذلك جرجير ملك المغرب وكان قد غزا مع عبدالله بن أبي سرح إفريقية فتكلم مع جرجير فقال له ما ينبغي إلا أن تكون حبر العرب ذكر ذلك بن دريد في الأخبار المنثورة له وقال الواقدي لا خلاف عند أئمتنا أنه ولد بالشعب حين حصرت قريش بني هاشم وإنه كان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلّم ثلاث عشرة سنة وروى أبو الحسن المدائني عن سحيم بن حفص عن أبي بكرة قال قدم علينا بن عباس البصرة وما في العرب مثله جسما وعلما وثيابا وجمالا وكمالا وأخرج الطبراني من طريق بن أبي الزناد عن أبيه عن النعمان أن حسان بن ثابت قال كانت لنا عند عثمان أو غيره من الأمراء حاجة فطلبناها إليه جماعة من الصحابة منهم بن عباس وكانت حاجة صعبة شديدة فاعتل علينا فراجعوه إلى أن عذروه وقاموا إلا بن عباس ف لم يزل يراجعه بكلام جامع حتى سد عليه كل حاجة فلم ير بدا

١٢٢

من أن يقضي حاجتنا فخرجنا من عنده وأنا آخذ بيد بن عباس فمررنا على أولئك الذين كانوا عذروا وضعفوا فقلت كان عبدالله أولاكم به قالوا أجل فقلت امدحه

إذا قال لم يترك مقالا لقائل * بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في الصدور ولم يدع * لذي اربة في القول جدا ولا هزلا
سموت إلى العليا بغير مشقة * فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا

قال بن يونس غزا إفريقية مع عبدالله بن سعد سنة سبع وعشرين وقال بن منده كان أبيض طو يلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه له وفرة يخضب بالحناء وقال محمد بن عثمان بن أبي خيثمة في تاريخه حدثنا أبيه حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق رأيت بن عباس رجلا جسيما قد شاب مقدم رأسه وله جمة

١٢٣

وقال أبو عوانة عن أبي حمزة كان بن عباس إذا قعد أخذ مقعد رجلين وفي معجم البغوي من طريق

داود بن عبدالرحمن عن زيد بن أسلم عن بن عمر أنه كان يقرب بن عباس ويقول إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك فمسح رأسك وتفل في فيك وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ورواه بن خثيم عن سعيد بن جبير عن بن عباس بالمرفوع نحوه وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي من طريق سليمان الأحول عن سعيد بن جبير عن بن عباس أنه سكب للنبي صلى الله عليه وسلّم وضوءا عند خالته ميمونة فلما فرغ قال من وضع هذا فقالت بن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وفي مسند أحمد من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار أن كريب أخبره أن بن عباس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فجرني حتى جعلني حذاءه فلـ ما أقبل عـ لى صلاته خنست فلما انصرف قال لي ما شأنك فقلت يا رسول الله أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله فدعا لي أن يزيدني الله علما وفهما وقال بن سعد حدثنا الأنصاري حدثنا إسماعيل بن مسـ لم حدثني عمرو بن دينار عن طاوس عن بن عباس دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح عـ لى ناصيتي وقال اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب وقال بن سعد حدثنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن شعيب بن يسار عن عكرمة قال أرسل العباس عبدالله إلى النبي صلى الله عليه وسلّم فانطلق ثم جاء فقال رأيت عنده رجلا لا أدري ليت من هو فجاء العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي قال عبدالله فدعاه فأجلسه في حجره ومسح رأسه ودعا له بالعلم

١٢٤

وروى الزبير بن بكار من طريق داود عن عطاء عن زيد بن أسلم عن بن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلّم لابن عباس فقال اللهم بارك فيه وانشر منه وروى بن سعد من طريق يسر بن سعيد عن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه أنه سمعه يقول وكان عنده بن عباس فقام قال هذا يكون حبر هذه الأمة أوتي عقلا وجسما ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفقه في الدين وقال بن سعد حدثنا بن نمير عن زكريا بن عامر هو الشعبي قال دخل العباس على النبي صلى الله عليه وسلّم فقال له ابنه عبدالله لقد رأيت عنده رجلا فقال ذاك جبرائيل وقال الدارمي والحارث في مسنديهما جميعا حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن بن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار هلم فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اليوم كثير قال فقال واعجبا لك أترى الناس يفتقرون إليك قال فترك ذلك وأقبلت أسأل فإن كان ليبلغني الحديث عن رجل فأتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه تسفى الريح علي من التراب فيخرج فيراني فيقول يا بن عم رسول الله ما جاء بك هلا أرسلت إلي فأتيك فأقول لا أنا أحق أن آتيك فأسأله عن الحديث فعاش الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي ليسألوني فقال هذا الفتى كان أعقل مني وقال محمد بن هارون الروياني في مسنده حدثنا محمد بن زياد حدثنا فضيل بن عياض عن فائد عن عبيدالله بن علي بن أبي رافع كان بن عباس يأتي أبا رافع فيقول ما صنع النبي صلى الله عليه وسلّم يوم كذا ومع بن عباس ما يكتب ما يقول وأخرج البغوي من طريق عمرو بن علقمة عن أ بي

سلمة قال وجدت علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الأنصار إن كنت لأقيل بباب أحدهم ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأذن لكن أبتغي بذلك طيب نفسه وقال عبدالرزاق أنبأنا معمر عن الزهري قال قال المهاجرون لعمر ألا تدعوا أبناءنا كما تدعو بن عباس قال ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول

١٢٥

وفي تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يزيد بن الأصم عن بن عباس قال قدم على عمر رجل فسأ له عن الناس فقال قرأ منهم القرآن كذا وكذا فقال بن عباس ما أحب أن يسأل عن آي القرآن قال فزبرني عمر فانطلقت إلى منزلي فقلت ما أراني إلا قد سقطت من نفسه فبينا أنا كذلك إذا جاءني رجل فقال أجب فأخذ بيدي ثم خلا بي فقال ما كرهت مما قال الرجل فقلت يا أمير الـ مؤمنين إن كنت أسأت فاستغفر الله قال لتحدثني قلت إنهم متى تنازعوا اختلفوا ومتى اختلفوا اقتتلوا قال لله أبوك لقد كنت أكتمها الناس

وفي المجالسة من طريق المدائني قال علي في بن عباس إنا لننظر إلى الغيث من ستر رقيق لعق له وفطنته ومن طريق بن المبارك عن داود وهو بن أبي هند عن الشعبي قال ركب زيد بن ثابت فأخذ بن عباس بركابه فقال لا تفعل يا بن عم رسول الله فقال هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فقبل زيد بن ثابت يده وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا وأخرج يعقوب بن سفيان عن سليمان بن حرب عن جرير بن حازم عن أيوب مثل ما أخرج أحمد عن إسماعيل عن أيوب عن عكرمة أن عليا حرق ناسا فبلغ بن عباس فقال لم أكن لأحرقهم الحديث زاد سليمان فبلغ عليا قوله فقال ويح بن أم الفضل إنه لـ غواص وقال أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم هو أبو الضحى عن مسروق قال قال عبدالله هو بن مسعود أما إن بن عباس لو أدرك أسناننا ما عاشره منا أحد زاد جعفر بن عوف عن الأعمش وكان يقول نـ عم ترجمان القرآن بن عباس أخرجهما البيهقي وأخرجه يعقوب بن سفيان عن إسماعيل بن الخليل عن علي بن مسهر عن الأعمش كرواية أبي معاوية وزاد قال الأعمش وسمعتهم يتحدثون عن عبدالله قال ولنعم ترجمان القرآن بن عباس

١٢٦

وأخرج بن سعد بسند حسن عن سلمة بن كهيل قال قال عبدالله نعم ترجمان القرآن بن عباس وفي تاريخ محمد بن عثمان بن أبي شيبة وأبي زرعة الدمشقي جميعا من طريق عمير بن بشر الخثع مي عمن سأل بن عمر عن شيء فقال سل بن عباس فإنه أعلم من بقي بما أنزل الله على محمد وأخر جه بن أبي خيثمة من وجه آخر عن بن عمر لكن فيه جابر الجعفي وأخرج أبو نعيم من طريق حمزة بن أبي محمد عن عبدالله بن دينار أن رجلا سأل بن عمر عن قوله تعالى **{كانتا رتقا ففتقناه ما}** فـ قال اذهب إلى ذلك الشيخ فسله ثم تعال فأخبرني فذهب إلى بن عباس فسأله فقال كانت السماوات رتقاء لا تمطر والأرض رتقاء لا تنبت ففتق هذه بالمطر وهذه بالنبات فرجع الرجل فأخبر بن عمر فـ قال لقد

أوتي بن عباس علما صدقا هكذا لقد كنت أقول ما يعجبني جرأة بن عباس على تفسير القرآن فالآن قد علمت أنه قد أوتي علما وأخرج بن سعد بسند صحيح عن يحيى بن سعيد الأنصاري لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة مات حبر هذه الأمة ولعل الله أن يجعل في بن عباس خلفا وقال عمرو بن حبشي سألت بن عمر عن آية فقال انطلق إلى بن عباس فاسأله فإنه أعلم من بقي بما أنزل الله تعالى على محمد وأخرج يعقوب بن سفيان من طريق بن إسحاق عن عبدالله بن شبيب قال قالت عائشة هو أعلم الناس بالحج وفي فوائد بن المقرئ من طريق بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن عمر كان يأخذ بقول بن عباس في العضل قال وعمر عمرا

وأخرج يعقوب بن سفيان من طريق بن أبي الزناد عن هشام بن عروة سألت أبي عن بن عباس فقال ما رأيت مثل بن عباس قط وفي معجم البغوي من طريق عبدالجبار بن الورد عن عطاء ما رأيت قط أكرم من

١٢٧

مجلس بن عباس أكثر فقها وأعظم خشية إن أصحاب الفقه عنده وأصحاب القرآن عنده وأصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع وعند بن سعد من طريق ليث بن أبي سليم عن طاوس رأيت سبعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تدارءوا في أمر صاروا إلى قول بن عباس وعند البغوي من وجه آخر عن طاوس أدركت خمسين أو سبعين من الصحابة إذا سئلوا عن شيء فخالفوا بن عباس لا يقومون حتى يقولوا هو كما قلت أو صدقت وفي تاريخ عباس الدوري عن بن معين عن بن عيينة عن بن أبي نجيح ما رأيت مثل بن عباس قط ولقد مات يوم مات وإنه لحبر هذه الأمة وأخرجه بن سعد عن أبي نعيم ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة عن سعيد بن عمرو وأخرجه يعقوب بن سفيان عن الحميدي كلهم عن سفيان ومن طريق أبي أسامة عن الأعمش عن مجاهد كان بن عباس يسمى البحر لكثرة علمه وفي الجعديات عن شعبة بن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد سألت البحر عن لحوم الحمر وكان يسمى بن عباس البحر الحديث وأصله في البخاري وأخرج بن سعد بسند صحيح عن ميمون بن مهران قال لو أتيت ابن عباس بصحيفة فيها ستون حديثا لرجعت ولم تسأله عنها وسمعتها يسأله الناس فيكفونك وفي أمالي الصولي من طريق شريك عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق كنت إذا رأيت بن عباس قلت أجمل الناس فإذا نطق قلت أفصح الناس فإذا تحدث قلت أعلم الناس وقال يعقوب بن سفيان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال قرأ بن عباس سورة النور فجعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم لأسلمت وفي رواية أبي العباس السراج من طريق أبي معاوية عن الأعمش بهذا السند

١٢٨

خطب بن عباس وهو على الموسم فجعل يقرأ ويفسر فجعلت أقول لو سمعته فارس والروم لأسلمت وزاد بن أبي شيبة من طريق عاصم عن أبي وائل سنة قتل عثمان وكان أمره على الحج تلك السنة

وزاد قال أبو وائل قال رجل إني لأشتهي أن أقبل رأسه يعني من حلاوة كلامه وقال سعيد بن منصور حدثنا سفيان عن عبدالكريم الجزري عن سعيد بن جبير كنت أسمع الحديث من بن عباس فلو يأذن لي لقبلت رأسه وعند الدارمي وابن سعد بسند صحيح عن عبيدالله بن أبي يزيد كان بن عباس إذا سئل فإن كان في القرآن أخبر به فإن لم يكن وكان عن رسول الله

صلى الله عليه وسلّم أخبر به فإن لم يكن وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به فإن لم يكن قال برأيه وفي رواية بن سعد اجتهد رأيه وعند البيهقي من طريق كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة قال شتم رجل بن عباس فقال إنك لتشتمني وفي ثلاث إني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأحبه ولعلي لا أقاضي إليه أبدا وإني لأسمع بالغيث يصيب البلاد من بلدان المسلمين فأفرح به وما لي بها سائمة ولا راعية وإني لآتي على آية من كتاب الله تعالى فوددت أن المسلمين كلهم يعلمون منها مثل ما أعلم وقال يعقوب بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني بن وهب أخبرني يونس عن بن شهاب قال سنة قتل عثمان حج بالناس عبدالله بن عباس بأمر عثمان وعن يحيى بن بكير عن الليث سنة خمس وثلاثين وذكر خليفة أن عليا ولاه البصرة وكان على الميسرة يوم صفين واستخلف أبا الأسود على الصلاة وزيادا على الخراج وكان استكتبه فلم يزل بن عباس على البصرة حتى قتل ع لي فاستخلف على البصرة عبدالله بن الحارث ومضى إلى الحجاز وأخرج الزبير بسند له أن بن ع باس كان يغشى الناس في رمضان وهو أمير البصرة فما ينقضي الشهر حتى يفقههم

١٢٩

قال وحدثني محمد بن سلام قال سعى ساع إلى بن عباس برجل فقال إن شئت نظرنا فإن كنت كاذ با عاقبناك وإن كنت صادقا نفيناك وإن شئت أقلتك قال هذه وفي كتاب الجليس للمعافى من طر يق بن عائشة عن أبيه نظر الحطيئة إلى ابن عباس في مجلس عمر وقد فرع بكلامه فقال من هذا الذي نزل عن القوم بسنه وعلاهم في قوله قالوا هذا بن عباس فأنشأ يقول:

إني وجدت بيان المرء نافلة * يهدي له ووجدت العي كالصمم

المرء يبلى ويبقى الكلم سائرة * وقد يلام الفتى يوما ولم يلم

وقال الزبير بن بكار حدثت عن عمرو بن دينار قال لما مات عبدالله بن العباس قال مات رباني هذه الأمة وساق بسند له إلى موسى بن عقبة عن مجاهد عن بن عباس مات بالطائف فصلى عليه بن الحنفية فجاء طائر أبيض فدخل في أكفانه فما خرج منها فلما سوى عليه التراب قال بن الحنفية مات والله اليوم حبر هذه الأمة وأخرج يعقوب بن سفيان من طريق عبدالله بن يامين أخبرني أبي أنه لما مر بجنازة عبدالله بن عباس جاء طائر أبيض يقال له الغرنوق فدخل في النعش فلم ير بعد وأخرج بن سعد من طريق يعلى بن عطاء عن بجير بن عبدالله قال لما خرج نعش بن عباس جاء طائر أبيض عظيم من قبل وج حتى خالط أكفانه فلم يدر أين ذهب فكانوا يرون أنه علمه وروينا في جزء الحسن بن عرفة حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال مات بن ع باس بالطائف

فشهدت جنازته فجاء طائر أبيض لم ير على خلقته فدخل في نعشه ولم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية يا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك إلى آخر السورة

١٣٠

وفي وفاته أقوال سنة خمس وستين وقيل سبع وقيل ثمان وهو الصحيح في قول الجمهور وقال المدائني عن حفص بن ميمون عن أبيه توفي عبدالله بن عباس في الطائف فجاء طائر أبيض فدخل بين النعش والسرير فلما وضع في قبره سمعنا تاليا يتلو يا أيتها النفس المطمئنة الآية واتفقوا على أنه مات بالطائف سنة ثمان وستين واختلفوا في سنه فقيل بن إحدى وسبعين وقيل بن اثنتين وقيل بن أربع والأول هو الأقوى.

(١٤٤٦) ـــــــ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، يكنّى أبا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، هذا قول الواقدي والزبير، وقال الزبير، وغيره من أهل العلم بالسير والخبر: ولد عبد الله بن العباس في الشعب، قبل خروج بني هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، وروينا من وجوه عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم يعني: المفصل، هذه رواية أبي بشر عن سعيد بن جبير، وقد روى عن ابن إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأنا ختين، قال أو مختون، ولا يصح والله أعلم، وقد حدّثنا عبد الله، حدّثنا أحمد بن سليمان، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا أبي، حدّثنا سليمان بن داود، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدّث، عن ابن عباس، قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأنا ابن خمس عشر سنة، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: وهذا هو الصواب، قال: والزهري يروي عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أنه قال في حجة الوداع: وكنت يومئذٍ قد ناهزت الحلم، قال أبو عمر: وما قاله أهل السير والعلم بأيام الناس عندي أصح، والله أعلم، وهو قولهم: إن ابن عباس كان ابن ثلاث عشرة سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، ومات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير، وكان ابن الزبير قد أخرجه من مكة إلى الطائف، ومات بها، وهو ابن سبعين سنة، وقيل: ابن إحدى وسبعين سنة، وقيل: أربع وسبعين سنة، وصلّى عليه محمد بن الحنفية، وكبّر عليه أربعاً، وقال: اليوم مات رباني هذه الأمة، وضرب على قبره فسطاطاً، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلّم من وجوه أنه قال لعبد الله بن عباس: «اللهم علّمه الحكمة وتأويل القرآن». وفي بعض الروايات: «اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل»، وفي حديث آخر: «اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين»، وفي حديث آخر: «اللهم زده علماً وفقهاً»، وهي كلّها أحاديث صحاح، وقال مجاهد، عن ابن عباس: رأيت جبرائيل عند النبي صلى الله عليه وسلّم مرتين، ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالحكمة مرتين، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحبه، ويدنيه، ويقرّبه، ويشاور مع أجلّة الصحابة، وكان عمر يقول: ابن عباس فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلبٌ عقول، وروى عن مسروق، عن ابن مسعود أنه قال: نعم، ترجمان القرآن ابن عباس لو أدرك أسناننا ما عاشره منّا رجل، وقال ابن عيينة: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أنه قال: ما سمعت فتياً أحسن من فتيا ابن عباس إلاّ أن يقول قائل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وروى مثل هذا عن القاسم بن محمد، وقال طاوس: أدركت نحو خمسمائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ، إذا ذكروا ابن عباس فخالفوه، لم يزل يقرّرهم حتى ينتهوا إلى قوله، وقال يزيد ابن الأصم: خرج معاوية حاجاً معه ابن عباس، فكان لمعاوية موكب، ولابن عباس موكب ممّن يطلب العلم، وروى شريك عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق أنه قال: كنت إذا رأيت عبد الله بن عباس قلت: أجمل الناس، فإذا تكلّم، قلت: أفصح

الناس، وإذا تحدّث، قلت: أعلم الناس، وذكر الحلواني، قال: حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا الأع مش، حدّثنا شقيق، ثنا أبو وائل قال: خطبنا ابن عباس وهو على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله، ولو سمعته فارس والروم والترك لأسلمت، قال: وحدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شقيق مثله، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال، والحرام، والعربية، والأنساب، وأحسبه قال: والشعر، وقال أبو الزناد: عن عبيد الله بن عبد الله، قال: ما رأيت أحداً كان أعلم بالسنة، ولا أجل رأياً، ولا أثقب نظراً من ابن عباس، ولقد كان عمر يعده للمعضلات مع اجتهاد عمر ونظره للمسلمين، وقال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قط، وما سمعت فتوى أشبه بالسنة من فتواه، وكان أصحابه يسمّونه البحر، ويسمّونه الحبر. قال عبد الله بن أبي زيد الهلالي:

[/شع]

[شع] ونحن ولدنا الفضل والحبر بعده

عنيت أبا العباس ذا الفضل والندى<ع٠٥>وقال أبو عمرو بن العلاء: نظر الحطيئة إلى ابن عباس في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه غالباً عليه، فقال: من هذا الذي برع الناس بعلمه، ونزل عنهم بسنه؟ قالوا: عبد الله بن عباس، فقال فيه أبياتاً منها:

[/شع]

[شع] إني وجدت بيان المرء نافلةً

تهدي له ووجدت العي كالصممِ[/شع]

[شع] والمرء يفنى ويبقى سائر الكلم

وقد يُلام الفتى يوماً ولم يلمِ[/شع]

[شع] <ع٠٥>وفيه يقول حسان بن ثابت:

[/شع]

[شع] إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه

رأيت له في كل أحواله فضلا[/شع]

[شع] إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ

بمنتظماتٍ لا ترى بينها فصلا[/شع]

[شع] كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع

لذي إربةٍ في القول جداً ولا هزلا[/شع]

[شع] سموت إلى العليا بغير مشقّةٍ

فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا[/شع]

[شع] خلقت خليقاً للمروءة والندى

فليجاً ولم تخلق كهاماً ولا جبلا<ع٠٥>ويروى أن معاوية نظر إلى ابن عباس يومـاً يتكلّـم، فاتّبعـه بصره، وقال متمثّلاً:

[/شع]

[شع] إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ

مصيبٍ ولم يثن اللسان على هجرِ[/شع]

[شع] يصرف بالقول اللسان إذا انتحى

وينظر في أعطافه نظر الصقرِ<ع٠٥>وروى أن عبد الله بن صفوان بن أمية مرّ يوماً بدار عبد الله بن عباس بمكة، فرأى فيها جماعة من طالبي الفقه، ومرّ بدار عبيد الله بن عباس، فـرأى فيـها جماعـة ينتابونها للطعام، فدخل على ابن الزبير فقال له: أصبحت والله كما قال الشاعر:

[/شع]

[شع] فإن تصبك من الأيام قارعةً

لم نبك منك على دنيا ولا دين<ع٠ه>قال: وما ذاك يا أعرج؟. قال: هذان ابنا ع باس أحـــدهما يفقـــه الناس، والآخر يطعم الناس، فما أبقيا لك مكرمةً، فدعا عبد الله بن مطيع، وقال: انطلـــق إلـــى ابـ ني عباس، فقل لهما: يقول لكما أمير المؤمنين: اخرجا عني أنتما ومن انضوى إليكما من أهل العراق، وإلاّ فعلت وفعلت، فقال عبد الله ابن عباس لابن الزبير: والله ما يأتينا من الناس إلاّ رجلان، رجلٌ يطلـــب فقهاً ورجل يطلب فضلاً، فأي هذين تمنع؟ وكان بالحضرة أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنـــاني فجعـــل يقول:

[/شع]

[شع] لا در در الليالي كيف تضحكنا

منها خطوبٌ أعاجيبٌ وتبكينا[/شع]

[شع] ومثل ما تحدث الأيام من عبرٍ

في ابن الزبير عن الدنيا تسلينا[/شع]

[شع] كنّا نجيء ابن عباس فيسمعنا

فقهاً ويكسبنا أجراً ويهدينا[/شع]

[شع] ولا يزال عبيد الله مترعةً

جفانه مطعماً ضيفاً ومسكينا[/شع]

[شع] فالبر والدين والدنيا بدارهما

ننال منها الذي نبغي إذا شينا[/شع]

[شع] إن النبي هو النور الذي كشطت

به عمايات ماضينا وباقينا[/شع]

[شع] ورهطه عصمةً في ديننا لهم

فضلٌ علينا وحقٌ واجبٌ فينا[/شع]

[شع] ففيم تمنعنا منهم وتمنعهم

منّا وتؤذيهم فينا وتؤذينا[/شع]

[شع] ولست فاعلم بأولاهم به رحماً

بابن الزبير ولا أولى به دينا[/شع]

[شع] إن يؤتي الله إنساناً ببغضهم

في الدين عزاً ولا في الأرض تمكينا<ع٥٠>وكان ابن عباس رضي الله عنهما قد عمي في آخر عمره، وروى عنه أنه رأى رجلاً مع النبي صلى الله عليه وسلّم فلم يعرفه، فسأل النبي صلى الله عليه وسلّم عنه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «أرأيته» قال: نعم قال: «ذلك جبرائيل أما إنك ستفقد بصرك» فعمي بعد ذلك في آخر عمره، وهو القائل في ذلك فيما روى عنه من وجوه:

[/شع]

[شع] إن يأخذ الله من عيني نورهما

ففي لساني وقلبي منهما نورُ[/شع]

[شع] قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخلٍ

وفي فمي صارمٍ كالسيف مأثورُ<ع٥٠>يروى أن طائراً أبيض خرج من قبره، فتأوّلوه علمه خرج إلى الناس، ويقال: بل دخل قبره طائراً أبيض، وقيل: إنه بصره في التأويل. وقال الزبير: مات ابن عباس بالطائف، فجاء طائر أبيض فدخل في نعشه حين حمل، فما رؤى خارجاً منه، شهد عبد الله بن عباس مع علي رضي الله عنهما الجمل، وصفين، والنهروان، وشهد معه الحسن والحسين ومحمد بنوه، وعبيد الله، وقثم ابنا العباس، ومحمد وعبد الله وعون بنو جعفر بن أبي طالب، والمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب، وعبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، قرأت ع لى أحمد ابن قاسم: أن محمداً بن معاوية حدّثهم قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الصوفي، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء قال: كان ناس يأتون ابن عباس في

الشعر والأنساب، وناس يأتون لأيام العرب ووقائعها، وناس يأتون للعلم والفقه، ما منهم صنفٌ إلاّ يقبل بما شاؤوا.

(٣٧٦٦) ــ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِب القُرَشِي الهَاشِمِي، أَبُو العَبَّاسِ المَدَني، ابنُ عَمِّ رسول الله.

كان يقال له: الحَبْرُ والبَحْرُ، لكثرة عِلمه، دعا له النبيُّ بالحِكْمَةِ مرَّتين. وقال عبد الله بن مسعود: نعم تُرجمان القرآن عبد الله بن عباس.

روى عن: النَّبيِّ (ع)، وعن أُبيِّ بن كَعْب (ع)، وأُسامة بن زيد (خ م س ق)، وبُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلَمِيِّ (س)، وتَمِيم الدَّاريِّ (ت)، وحُصَيْن بن عَوف الخَثْعَميِّ (ق)، وحَمَل بن مالك بن النَّابغة الهُذَليِّ (د س)، وخالد بن الوليد (خ م د س ق)، وهو ابنُ خالته وذُؤيب الخُزاعيِّ والد قَبِيصة بن ذُؤيب (م ف ق)، وسَعْد بن عُبادة (س)، والصَّعْب بن جَثَّامة (ع)، وأبيه العَبَّاس بن عبد المطَّلب (خ د) وعبد الرَّحمٰن بن عوف (خ م د ت ق)، وعثمان بن عَفَّان (د ت س)، وعليّ بن أبي طالب (خ م د س ق)، وعمَّار بن ياسر (د س)، وعُمر بن الخَطَّاب (ع)، وأخيه الفضل بن العَبَّاس (ع)، وكعب الأحبار (فق)، ومُعاذ بن جبل، ومُعاوية بن أبي سفيان (خ م د س)، وأبي بكر الصِّدِّيق (خ د تم س ق)، وأبي ذَرّ الغِفاريِّ (خ م)، وأبي سعيد الخُدريِّ (ق)، وأبي سفيان بن حَرْب (خ م د ت س)، وأبي طَلْحَة الأنصاريِّ (خ م ت س ق)، وأبي هُريرة (ع) وأسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق (م)، وجويرية بنت الحارث (م ت س ق)، وسَوْدَة بنت زَمْعَة (خ س)، وعائشة (خ ت س)، أمهات المؤمنين، وأُمِّه أُمِّ الفضل لُبابة بنت الحارث (ع)، وخالتِهِ مَيْمونة بنت الحارث أمِّ المؤمنين (ع)، وأمِّ سَلَمة زوج النبي (س)، وأمِّ هانىء بنت أبي طالب (د س).

روى عنه : إبراهيمُ بن عبد الله بن مَعْبَد بن عَبَّاس (د)، وأربِدَة التَّميميُّ صاحبُ التَّفسير (د)، والأرقم بن شُرَحْبِيل الأوديُّ (ق)، وإسحاق بن عبد الله بن كِنانة (د)، وأبو أُمامة أسعد بن سَهْل بن حُنَيف (خ م د س ق)، وإسماعيل بن عبد الرَّحمٰن السُّدِّيُّ (د)، وأنَس بن مالك خادم النَّبيِّ (س)، وأنَس البصريّ ابنُ عَمِّ أسماء بنت يزيد البَصْرية (س)، وأبو الجَوْزاء أوس بن عبد الله الرَّبَعيُّ (خ ٤) وأبو ثابت أَيْمَن بن ثابت (س)، وأبو صالح باذام مولى أم هانىء (٤)، وبَجَالة بن عَبْدَة التَّميميُّ (د)، وبَرَكة أبو الوليد المُجَاشِعيُّ (د)، وبكر بن عبد الله المُزَنيُّ (م د)، وثَعْلَبة بن الحكم اللَّيثيُّ، وله صُحبة، وأبو الشَّعثاء جابر بن زيد (ع)، وحبيب بن أبي ثابت (ق)، وحُجْر بن قيس المَدَريُّ (س)، والحسن بن أبي الحسن البَصْريُّ (د ت س)، والحسن بن سَعْد مولى الحسن بن عليّ (ق)، والحسن العُرَنيُّ (د س ق) وقيل: لم يسمع منه وأبو ظَبْيان حُصَيْن بن جُنْدُب الجَنْبيُّ (خ د ت س)، وحُصَيْن بن مالك البَجَليُّ الكُوفيُّ (ت)، وأبو الجُوَيرية حِطَّان بن خُفَاف الجَرْميُّ (خ س)، والحَكَم بنُ الأعرج (م د ت س)، والحَكَم بن مِيناء المَدَنيُّ (س ق)، وحُمَيد بن عبد الرَّحمٰن بن عوف (خ م ت س)، وحَنَش الصَّنعانيُّ (ت ق)، وخالد بن اللَّجْلاج العامريُّ (ت) إن كان محفوظاً وذَكْوان أبو صالح السَّمَّان (خ م س ق)،

ورُفَيْع أبو العالية الرِّياحيُّ (ع)، وزُرارة بن أوفى الحَرَشيُّ القاضيُّ (ت س)، وزياد أبو يحيى المكيُّ (د س)، وسالم بن أبي الجَعْد (س ق)، وسَعْد بن هشام بن عامر الأنصاريُّ (م)، وسعيد بن جُبير (ع)، وسعيد بن أبي الحسن البَصْري (خ م س)، وسعيد بن الحُويرث المكيُّ (م تم س)، وسعيد بن عَمرو بن سعيد بن العاص (بخ)، وسعيد بن مَرْجانة (خد)، وسعيد بن المُسَيِّب (خ م د س ق)، وسعيد بن أبي هِنْد (خ ت س ق)، وأبو الحُبَاب سعيد بن يسار (م د س)، وسعيد القَيْسيُّ (بخ)، وسُلَيمان بن يسار (ع)، وأبو زُمَيل سِماك بن الوليد الحَنَفيُّ (بخ م ٤)، وسنان بن سَلَمة بن المُحَبِّق (م ف ق)، وشُرَحبيل بن سَعْد مولى الأنصار (بخ ق)، وشُعبة مولى ابن عَبَّاس (د)، وشَهْر بن حَوْشب (بخ ت س)، وصالح مولى التَّوأمة (ت ق)، والصَّلْت بن عبد الله بن نَوْفل (د ت)، وصُهَيب أبو الصَّهباء مولى ابن عباس (م د س)، والضَّحَّاك بن مُزَاحم (ت س ق)، وطاوس بن كَيْسان (ع)، وطَلْحة بن عبد الله بن عوف (خ د ت س)، وطلحة بن العلاء الأحْمَسيُّ (فق)، وطَلْق بن قَيْس الحَنَفيُّ (بخ د ت سي ق)، وعامر بن شَرَاحيل الشَّعْبيُّ (ع)، وأبو الطُّفيل عامر بن واثلة اللَّيثيُّ (م د ت ق)، وعبد الله بن بَدْر اليماميُّ (س)، وعبد الله بن الحارث بن نَوْفل (خ م)، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث البَصْريُّ (خ م د ت سي ق)، وعبد الله بن حُنَين مولى بني هاشم (خ م س)، وعبد الله بن الخليل الحَضْرميُّ (قد)، وعبد الله بن شَدَّاد بن الهاد (د س) وهو ابن خالته وعبد الله بن شَقِيق العُقَيليُّ (م)، وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفل (خ م د)، وعبد الله بن عُبَيْد الله بن عباس (٤)، وعبد الله بن عُبَيْد الله بن أبي مُليكة (ع)، وعبد الله بن عُبيد بن عُمَير (س)، وأبو عُلْوان عبد الله بن عبد الله بن عُصَم (ق) إن كانَ محفوظاً وعبد الله بن عُمر بن الخطاب، وعبد الله بن عُمَير مولى ابن عباس (م ق)، وعبد الله بن عَنْبَسة (سي)، إن كان محفوظاً وعبد الله بن قَيس (خد)، وعبد الله بن كَعْب بن مالك الأنصاريُّ (خ)، وعبد الله بن مُساوِر (بخ)، وأبو رَيحانة عبد الله بن مَطَر (د)، وعبد الله بن مَعْبَد بن عباس (م د س ق)، وعبد الرَّحمٰن بن البَيْلمانيّ (د)، وعبد الرَّحمٰن بن جَوْشَن الغطَفَانيُّ (س)، وعبد الرَّحمٰن بن عابس بن ربيعة النَّخعيُّ (خ د س ق)، وعبد الرَّحمٰن بنُ عَلْقَم(عخ س)، ويقال: ابن عَلْقَمة وأبو المنهال عبد الرَّحمٰن بنُ مُطْعِم (ع)، وعبد الرَّحمٰن بن وَعْلَة (م ٤)، وعبد العزيز بن رُفَيع (خ)، وعبد العزيز بن قَيس البَصْريُّ (بخ)، وعُبَيْد الله بن أبي بردة (ق)، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن أبي ثور (خ م ت س)، وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتبة (ع)، وعُبَيْد الله بن يزيد الطائفي (س)، وعُبَيْد الله بن أبي يزيد المكيُّ (ع)، وعُبَيْد الله الخَوْلاني (د)، وعُبَيد بن حُنين (خ م)، وعُبيد بن السَّبَّاق (م د س ق)، وعُبَيد بن عُمَير (خ د)، وأبو حاضر عُثمان بن حاضر الحِمْيَريُّ (د ق)، وعُثمان بن يحيى (ق)، وعُروة بن الزُّبير (خ م س ق)، وعطاء بن أبي رباح (ع)، وعطاء بن أبي مُسلم الخُراساني (خ مد ق)، مُرْسل، وعطاء بن يسار (ع)، وعطاء أبو الحسن السُّوائي (خ د س)، وعَطِية العَوْفي (ق)، وعِكْرِمة بن خالد المَخْزُوميُّ (د س). وعكرمة مولى ابن عباس (ع)، وعَلْقَمة بن وقَّاص اللَّيثيُّ (خ)، وعليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب (م ت س)، وعليّ بن أبي طلحة مرسل (فق) وابنه عليّ

بن عبد الله بن عباس (بخ م ٤)، وعَمَّار بن أبـي عمار مولى بني هاشم (م ٤)، وعُمر بـن حَرْمَلَـة البَصْريُّ (د ت سي)، وعَمرو بن دينار (ع)، وعَمرو بن سفيان (خد)، وعَمرو بن مُرّة (سي)، وعَمرو بن ميمون الأوْدِيُّ (ت س)، وأبو الحكَم عِمران بن الحارث السُّلَمي (س)، وعِمران بن حِطَّان السَّدُوسيُّ (خ س)، وعَنْتَرة الشَّيبانيُّ أبو وكيع الكُوفيُّ (س)، وعَوْسَجَة مولى ابن عباس (٤)، والقاسم بن محمـد بن أبـي بكر الصِّدِّيق (خ م س ق)، وقَبِيصة بن ذُؤيب، وقَيْس بن حَبْتَر (د)، وقيس بن هَبَّار (س)، وأخوه كَثِير بن العباس (خ م د س)، وكُرَيب مولى ابن عباس (ع)، وكليب بن شهاب الجرمي (د س)، ومجاهد بن جبر المكيّ (ع)، ومحمد بن إياس بن البُكير اللَّيثيُّ (د)، ومحمد بن جُبَـير بن مُطْعِم (س)، ومحمد بن سيرين (خ ت س)، ومحمد بن عَبّاد بن جعفر المَخْزومي (خ)، وابنه محمد بن عبد الله بـن عباس (س)، وأبو الثَّور بن محمدُ بن عبد الرَّحمٰن بن أبـي بكر (ق)، وابن ابنه محمدُ بنُ عليّ بن عبد الله بن عباس (٤)، ومحمد بن عَمرو بن عطاء (بخ م ق)، ومحمد بن كَعْب القُرَظيُّ (٤)، ومحمد بـن أبـي موسى (بخ)، وأبو الضُّحى مُسلم بن صُبَـيْح (خ ت س)، ومُسلم القُرِّي (م د س)، والمِسْوَر بن رفاعة (بخ)، والمِسْوَر بن مَخْرَمَة (خ)، ومِصْدَع أبو يحيـى الأعْرَج (د ت)، ومِقْسَم مولى بني هاشـم (خ ٤)، ومِهْران أبو صَفْوان الجَمَّال (د)، وأبو جَهْضَم موسى بن سالم (ت)، ويقال: مُرْسل وموسى بن سَلَمة بن المُحبَّق (م د س)، وميمون بن مِهران الجَزَريُّ (م ٤)، وميمون المكيُّ (د)، وناعِم مولـى أم سلمة (م)، ونافع بن جُبَـير بن مُطْعِم (ع)، ونافع مولى ابن عُمر، ونَجْدَة بن نُفَيع الحَنَفي (د)، والنَزَّال بن عَمّار البَصْري (ل)، والنضر بن أنس بن مالك (خ م س)، ووَهْب بن كَيْسان (س)، ووَهْب بن مُنَبِّه (د ت س)، وأبو مِجْلَز لاحِق بن حُمَيد (ع)، ويحيـى بن الجَزّار (د س)، ويحيـى بن يَعْمَـر (خ م د س)، ويزيد بن الأصم (بخ مد ت س)، وهو ابنُ خالته ويزيد بن هُرْمُز مولى بني لَـ يث (م د ت س)، ويزيد الفارسيُّ (د ت س)، ويوسُف بن ماهَك المكيُّ (د ق)، ويوسُف بن مِهران المكيُّ (بخ ت)، وأبـو البَخْتَري الطائيُّ (خ م)، وأبو حمزة الضُّبَعيُّ (ع)، وأبو حبـيب بن يَعْلَى بن مُرَّة (ق)، وأبـو حَسـ ّان الأعرج (خت م ٤)، وأبو حَسَن مولى بني نَوْفَل (د س ق)، وأبو حمزة القَصَّاب (ي م)، وأبـو خالـدٍ الوالبـيُّ (د ت)، وأبو رجاء العُطارديُّ (خ م ت) (س)، وأبو رَزِين الأسَـديُّ (ت)، وأبـو الزُّبَـير المكيُّ (م ٤)، وأبو سعيد الخُدْريُّ (م س ق)، وأبو السَّفَر الهَمْدانيُّ (خ)، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحمٰن (خ ت س)، وأبو سِنان الدُّؤلي (د س ق)، وأبو الشَّعثاء مولى عُبَـيْد الله بن مَعْمَر التَّيميّ، وأبو الشَّعثـاء (الكوفي)، وأبو العالية البَرَّاء (خ م س)، وأبو عثمان النَّهْديُّ (م)، وأبو عُمـ َر البَهْرانـيُّ (م د س ق)، وأبو غَطَفان بن طَرِيف المُرِّيُّ (م د س ق)، وأبو قِلابة الجَرْميُّ (ت) وقيل: لـم يسـ مع منـه، وأ بو المتوكل النَّاجيُّ (م)، وأبو مَعْبَد مولى ابن عباس (ع)، وأبو المغيرة (ق)، وأبو نَصْر الأسدي (خـت)، وأبو نَضْرَة العَبْديُّ (م ق)، وأبو نَهِيك الأزْديُّ (بخ د)، وابنُ حَزْم (خ م)، وفاطمة بنت الحُسين بن عليّ بن أبـي طالب (ق)، وأم عثمان بنت أبـي سُفيان (د).

وُلد في الشِّعب قبل الهجرة بثلاث سنين.

وقال غيرُ واحد، عن سعيد بن جبـــير، عن ابن عباس: تُوفِّي النبـــيُّ ، وأنا ابن عَشْر سنين.

وقيل عن سعيد بن جبـــير عنه: قُبِضَ النبـــيُّ ، وأنا ابن ثلاث عشرة سنة.

وقيل عنه، عن ابن عباس: قُبِضَ النبـــيُّ وأنا خَتِينٌ.

وقال أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: تُوفِّي رسول الله ، وأنا ابنُ خمس عشرة سنة.

قال أحمد بن حنبل: وهذا الصواب.

وقال أبو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبـــي شَيْبَة، ويحيى بن بُكَير في آخرين: مات سنة ثمان وستين.

زاد يحيى: وهو ابن إحدى أو اثنتين وسبعين، وصلى عليه محمد بن الحنفية، وقال: اليومَ مات رَبّانـــيُّ هذه الأمةِ، وماتَ بالطائف.

وقيل: مات سنة تسع وستين، وقيل: مات سنة سبعين. ومناقبه وفضائلُه كثيرة جداً.

روى له الجماعة.

عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشيّ الهاشميّ رض ح/٢٢

(٣٩٣٧) ــ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبّــاس بن عَبْدِ الــمُطَّلِب الهَاشِمِي، ابنُ عمّ رَسُول الله (ع).

كان يقال له: الــحبر والبحر لكثرة علــمه.

روى عن: النبــي ، وعن أبــيه، وأمه أم الفضل، وأخيه الفضل، وخالته ميـ ـمونة، وأبـ ـي بكــر، وعثمان، وعلــي، وعبد الرحمٰن بن عوف، ومعاذ بن جبل، وأبــي ذر، وأبــي بن كعب، وتــميــم الداري، وخالد بن الولــيد وهو ابن خالته، وأسامة بن زيد، وحمل بن مالك بن النابغة، وذو يب والــد قبــيصة، والصعب بن جثامة، وعمار بن ياسر، وأبــي سعيد الــخدري، وأبــي طلــحة الأنصاري، وأبــي هريرة، ومعاوية بن أبــي سفــيان، وأبــي سفــيان، وعائشة، وأســماء بـ نت أبــي بكــر، وجويرية بنت الــحارث، وسودة بنت زمعة، وأم هانــيء بنت أبــي طالب، وأم سلــمة، وجماعة.

وعنه: ابنه علــي، وابن ابنه مــحمد بن علــي، وأخوه كثــير بن العبــاس، وابن أخيه عبد اللَّه بــن عبــيد اللَّه بن عبــاس، وابن أخيه الآخر عبد اللَّه بن معبد بن عبــاس، ومن الصحابة: عبد اللَّه بن عمر بن الــخطاب، وثعلبة بن الــحكم اللــيثــي، والــمسور بن مخرمة، وأبو الطفــيــل، وغيرهــم من الصحابة، وأبو أمامة بن سهل بن حنــيف، وسعيد بن الــمسيب، وعبد اللَّه بن الــحارث بن نوفل، وابنه عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الــحارث، وابن خالته عبد اللَّه بن شداد بن الهاد، وابن خالته الأخــرى يزيد بن الأصم، وأبو سلــمة بن عبد الرحمٰن، وأبو جمرة الضبعي، وأبو مــجلز لاحق بن حميد، وأبو رجاء العطاردي، والقاسم بن مــحمد بن أبــي بكر، وعبــيد بن السبـــاق، وعلقمــة بــن و قاص، وعلــي بن الــحسين بن علــي، وعبــيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن أبـــي وقــاص، وعكرمــة، وعطاء، وطاوس، وكريب، وسعيد بن جبــير، ومــجاهد، وعمرو بن دينار، وأبو الــجوزاء أوس بن عبد اللَّه الربعي، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، وبكر بن عبد اللَّه الــمزنــي، وأبو ظبــيان حصين بن جندب، والــحكم بن الأعرج، وأبو الــجويرية حطان بن خفـــاف، وحميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، ورفــيع أبو العالــية، ومقسم مولــى بنــي هاشم، وأبو صالــح السمان، وسعد بن هشام بن عــامر، وسعيد بن أبــي الــحسن البصري، وسعيد بن الــحويرث، وسعيد بن أبــي هند، وأبــو الــحبـــاب سعيد بن يسار، وسلــيــمان بن سلــمة، وأبو زميــل سماك بن الولــيد، وسنان بــن سلــمة بــن الــمــحبق، وصهيب أبو الصهبــاء، وطلــحة بن عبد اللَّه بن عوف، وعامر الشعبــي، وعبد اللَّه بن عبــيد اللَّه بن أبــي ملــيكة، وعبد اللَّه بن كعب بن مالك، وعبد اللَّه بن أبــي عبــيد بــن عمــير، وعبــيد بن حنــين، وأبو الــمنهال عبد الرحمٰن بن مطعم، وعبد الرحمٰن بن وعلة، وعبد العزيز بن رفــيع، وعبد الرحمٰن بن عابس الــنخعي، وعبــيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبــي ثور، وعبــيد اللَّه بــن أبــي يزيد الــمكي، وعلــي بن أبــي طلــحة مرسلاً، وعمرو بن مرة، وعمرو بن ميــمون الأودي، وعمران بن حطان، وعمار بن أبــي عمار مولــى بنــي هاشم، ومــحمد بن سيرين، ومــحمد بن

عبـاد بن جعفر، وأبو الضحى مسلم بن صبـيح، وسالـم القر ير، وموسـى بـن سلـمة بـن الـمحبق، وميـمون بن مهران الـجزري، ونافع بن جبـير بن مطعم، وناعم مولـى أم سلـمة، والنضر بن أنس بن مالك، ويحيـى بن يعمر أبو البختري الطائي، وأبو حسان الأعرج، ويز يد بن هرمز، وأبو حمزة القصاب، وأبو الزبـير الـمكي، وأبو عمر البهرانـي، وأبو الـمتوكل النـاجي، وأبو نضرة العبدي، وفـاطمة بنت الـحسين بن علـي، وخلائق.

دعا له النبـي بـالـحكمة مرتـين.

وقال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عبـاس، وروى سعيد بن جبـير عنه قال: قبض النبـي وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، وعنه، قال: وأنا ختـين، وعنه قال: ابن عشر سنـين. وعنه وقال: وأنـا ابن خمس عشرة.

وصوبه أحمد بن حنبل.

وقال أبو نعيـم فـي آخرين: ٢مات سنة ثمان وستـين، وصلـى علـيه مـحمد بـن الـحنفـية، وقال: الـيوم مات ربـانـي هذه الأمة، وكان موتـه بـ ـالطائف، وقـيـل: ٢مـات سنة (٦٩) وقـيـل: ٢ سنة سبعين.

قلت: اختصر الـمؤلف ترجمته إلا فـي ذكر مشائخه والرواة عنه وذلك لشهرة فضائله ومناقبـه، ولا بأس أن نلـمـح بشيء منها. صحح ابن عبد البر ما قاله أهل السير أنه كان له عند موت النبـي (١٣) سنة. وقال ابن مسعود: لو أدرك ابن عبـاس أسناننا ما عشره منا أحد. وروى ابن أبـي خيثـمة بسند فـيه جابر الـجعفـي أن ابن عمر كان يقول: ابن عبـاس أعلـم أمة مـحمد بـما أنزل علـى مـحمد. وروى ابن سعد بسند صحيح أن أبـا هريرة قال لـما مات زيد بن ثابت: مات الـيوم حـبر الأمة، ولعل الله أن يجعل فـي ابن عبـاس منه خـلفـاً. وقال ابن أبـي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبـيه: ما رأيت مثل ابن عبـاس قط. وقال يزيد بن الأصم: خرج معاوية حاجـاً، وخـرج ابـن عبـاس حاجاً، فكان لـمعاوية موكب، ولابن عبـاس مـمن يطلب العلـم موكب. وقالت عائشة: هو أعلـم الناس بـالـحج. وروى الزبـير بن بكار فـي كتاب «الأنساب» بسند له فـيه ضعف عن ابن عمر قال: كان عمر يدعو ابن عبـاس ويقربه، ويقول: إنـي رأيت رسول الله دعاك يومـاً، فمسـح رأسك، وتفل فـي فـيك، وقال: ٢«اللهم فقهه فـي الدين وعلـمه التأويـل». وروى أحمـد هـذا الـمتن بسند لا بأس به من طريق عبد الله بن عثمان بن خثـيـم، عن سعيد بن جبـير، عـن ابـن عبـاس به، وبعضه فـي الصحيح، ورواه الطبرانـي بـمعناه من طريق ميـمون بن مهران عن ابن

عباس نحوه. وعند أبي نعيم بسند له، عن عبد الله بن بريدة، عن ابن عباس قال: انتهيت إلى رسول الله وعنده جبريل، فقال له جبريل: إنه كائن حبر هذه الأمة فاستوص به خيرا.

(فائدة) روي عن غندر أن ابن عباس لم يسمع من النبي إلا تسعة أحاديث. وعن يحيى القطان عشرة. وقال الغزالي في المستصفى أربعة وفيه نظر، ففي الصحيحين عن ابن عباس مما صرح فيه بسماعه من النبي أكثر من عشرة. وفيهما مما يشهد فعله نحو ذلك، وفيهما مما له حكم الصريح نحو ذلك فضلاً عما ليس في الصحيحين.

(٢٧٣) ـــــــ عبد الله بن عبَّاس البحر (ع) حَبرُ الأُمة، وفقيهُ العصرِ، وإِمامُ التفسيرِ،أبو العبَّاس عبدُ الله، ابنُ عمِّ رسولِ الله العباسِ بن عبد المطلب شيبة بن هاشم، واسمه: عمرو بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر القرشي الهاشمي المكي الأمير رضي الله عنه.

مولده بشِعْب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاثِ سنين.

صحبَ النبـيَّ نحواً من ثلاثين شهراً، وحدَّث عنه بجُملةٍ صالحة، وعن عُمر، وعليَ، ومُعاذ، ووالـده، وعبد الرحمن بن عوف، وأبـي سفيان صخرِ بن حرب، وأبـي ذرّ، وأُبـيّ بنِ كعب، وزيدِ بنِ ثابت وخلق.

وقرأ كثيراً على أُبـيَ، وزيد.

قرأ عليه مُجاهد، وسعيدُ بنُ جُبَـير، وطائفة.

روى عنه: ابنُه علي، وابنُ أخيه عبدُ الله بن مَعْبَد، ومواليه؛ عِكرمةُ، ومِقْسَمٌ، وكُرَيب، وأبو مَعْبَد نافذ، وأنسُ بنُ مالك، وأبو الطُّفَيل، وأبو أُمامة بن سهل، وأخوه كَثير بنُ العبَّاس، وعُـروةُ بن الزُّبَـير، وعُبَـيدُ الله بنُ عبد الله، وطاوس، وأبو الشعثاء جابر، وعليُّ بنُ الحسين، وسَعيدُ بن جُبَـير، ومجاهـدُ بنُ جَبْر، والقاسِمُ بنُ محمد؛ وأبو صالح السمان، وأبو رجاء العُطَاردي، وأبو العاليـة، وعُبَـيدُ بـن عُمَير، وابنه عبدُ الله، وعطاءُ بنُ يَسار، وإِبراهيمُ بنُ عبد الله بن معبد، وأَرْبَدةُ التميميُّ صاحبُ التفسير، وأبو صالح باذام، وطليقُ بن قيس الحنفي، وعطاءُ بن أبـي رباح، والشعبـيُّ، والحسنُ، وابنُ سيرين؛ ومحمدُ بن كعب القُرَظي، وشَهْرُ بنُ حَوْشَب، وابنُ أبـي مُلَيْكة، وعمرُو بنُ دينار، وعُبَـيد الله بنُ أبـي يزيد، وأبو جَمْرة نصرُ بن عِمران الضُّبَعي، والضَّحَّاكُ بن مُزاحم، وأبو الزُّبَـير المكيُّ، وبكـرُ بن عبد الله المُزَني، وحَبَـيبُ بنُ أبـي ثابت، وسعيدُ بنُ أبـي الحسن، وإِ سماعيلُ السُّـدِّيُّ، وخلـق سواهم.

وفي «التهذيب»: من الرواة عنه مائتان سوىٰ ثلاثة أنفس.

وأُمُّه؛ هي أُمُّ الفضل لُبَابةُ بنتُ الحارثِ بن حزن بن بجير الهلاليَّةُ من هلال بن عامر.

وله جماعة أولاد؛ أكبرُهم العبَّاس، وبه كان يُكنىٰ.وعليٌّ أبو الخلفاء، وهو أصغرُهم، والفضلُ، ومحمدُ، وعُبَـيد الله، ولُبَابةُ، وأسماء.

وكان وسيماً، جميلاً، مديد القامة، مَهيباً، كاملَ العقل، ذكيَّ النفس، من رجالِ الكمال.

وأولاده: الفضلُ، ومحمدٌ، وعُبَيد الله، ماتوا ولا عقب لهم. ولُبابةُ ولها أولادٌ وعقِبٌ من زوجها عليِّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وبنته الأخرى أسماءُ وكانت عند ابن عمِّها عبدِ الله بن عُبَيدِ الله بنِ العباس، فولدت له حَسَناً، وحُسَيناً.

انتقل ابنُ عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنةَ الفتح، وقد أسلم قبل ذلك، فإنَّه صحَّ عنه أنه قال: كنتُ أنا وأُمِّي مِن المُستضعَفين؛ أنا من الوِلْدان، وأُمِّي من النساء.

روى خالدٌ الحذَّاء، عن عكرمةَ، عن ابنِ عباس، قال: مسحَ النبيُّ رأسي، ودعا لي بالحكمة.

شبِيب بن بِشر: عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دخلَ رسولُ الله المخرج وخرج، فإذا تَوْرٌ مُغطَّىً؛ قال: «من صنع هذا» ؟ فقلتُ: أنا. فقال: «اللّهمَّ علِّمْهُ تأويلَ القرآن».

قال ابنُ شهاب: عن عبيد الله؛ عن ابن عباس، قال: أقبلتُ على أتانٍ، وقد نَاهَزْتُ الاحتلام، ورسولُ الله يُصلِّي بالناسِ بمِنى.

وروى أبو بشر، عن سعيد بن جُبَير: عن ابن عباس، قال: تُوفِّي النبيُّ وأنا ابنُ عشرٍ.

رواه شُعبةُ وغيرُه عنه:

وقال هُشَيم: أنبأنا أبو بشر عن سعيد، عنه: جمعتُ المُحْكم في عهد رسول الله ، وقُبِضَ وأنا ابنُ عشر حِجَجٍ.

وقال شُعبةُ: عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، قال: توفي رسولُ الله وأنا ابنُ خمسَ عشرةَ سنة، وأنا خَتِين.

قال الواقديُّ: لا خلافَ أنَّهُ وُلد في الشِّعْب، وبنو هاشم محصُورون، فولِدَ قبلَ خروجهم منه بيسير، وذلك قبلَ الهجرة بثلاثِ سنين. ألا تراه يقول: وقد راهقنا الاحتلام. وهذا أثبتُ مما نقله أبو بشر في سِنِّه.

قال أحمدُ بنُ حنبل فيما رواه ابنُه عبدُ الله عنه: حديثُ أبي بشر عندي واه، قد روى أبو إسحاق، عن سعيد فقال: خمس عشرة، وهذا يُوافقُ حديث عُبيد الله بن عبد الله.

قال الزُّبَــيرُ بنُ بَكَّار: توفي رسولُ الله ولابن عبَّاس ثلاثَ عَشْرَةَ سنة.

قال أبو سعيد بنُ يونُسَ: غزا ابنُ عبَّاسٍ إفريقية مع ابنِ أبــي سرح؛ وروى عنه من أهل مصر خمسةَ عشرَ نفساً.

قال أبو عبد الله بنُ منده: أُمُّه هي أُمُّ الفضل أُختُ أم المؤمنين مَيْمُونة، وُلد قبل الهجرة بسنتين.

وكان أبــيضَ، طويلاً، مُشْرباً صُفرة، جسيماً، وسيماً، صَبِــيح الوجه، له وَفْرةٌ، يخضِبُ بالحنَّاء، دعا له النبــيُّ بالحكمة.

قلتُ: وهو ابنُ خالةِ خالد بنِ الوليد المخزومي.

سعيد بن سالم، حدثنا ابنُ جُرَيج قال: كنَّا جُلُوساً مع عطاء في المسجدِ الحرام، فتذاكرنا ا بنَ عبَّــاس، فقال عطاء: ما رأيتُ القمرَ ليلةَ أربعَ عشرة إلا ذكرتُ وجهَ ابنِ عباس.

إبراهيم بن الحكم بن أَبان، عن أبــيه، عن عكرمة، قال: كان ابنُ عبَّاسٍ إذا مرَّ في الطريق، قُلْنَ النساءُ على الحيطان: أَمَرَّ المِسكُ، أمْ مرَّ ابنُ عبَّاس؟

الزُّبــير: حدثني ساعدةُ بن عُبَــيد الله المُزَني، عن داود بن عطاء، عن زَيد بن أسلم، عن ابنِ عمــر؛ أنَّ عُمر دعا ابنَ عبَّاسٍ، فقرَّبه. وكانَ يقولُ: إني رأيتُ رسولَ الله دعاك يوماً، فمسحَ رأْسك، وتَفَل في فيك، وقال: «اللهُمَّ فقِّهْهُ في الدين وعَلِّمْه التأويل» .

داود مدني ضعيف.

حمَّاد بن سلمة وغيره، عن عبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عن سَعيد بن جُبَــير، عن عبد الله، قال: بِــتُّ في بــيتِ خالتي مَيْمُونة، فوضعتُ للنبــيِّ غُسلاً، فقال: «مَنْ وَضَعَ هذا» ؟ قــالوا: ع بدُ الله. ف قال: «اللهُمَّ علِّمه التأويلَ وفقِّهْهُ في الدِّين» .

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابنُ خليل، أنبأنا اللبَّان، أنبأنا الحدَّاد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا محمدُ بنُ جعفر بن الهيثم، حدثنا ابنُ أبــي العوّام، حدثنا عبدُ الله بن بكر، حدثنا حاتِمُ بنُ أبــي صغيرة، عن عَمرو بن دينار: أنَّ كُرَيباً أخبره عن ابن عباسٍ، قال: صليتُ خلفَ النبــيِّ من آخر الليل، فجَعَلني حِذاءه، فل ما انصرف، قلتُ: ويَنبغي لأحدٍ أنْ يُصلِّي حذاءك وأنتَ رسول الله؟ فدعا الله أنْ يَزيدني فَهْماً وعلماً.

حاتمُ بن أبـي صَغيرة: عن عَمرو بن دينار، عن كُرَيب، عن ابنِ عبَّاس: أنَّ رسول الله د عا لـه أنْ يَزيده اللّهُ فهماً، وعلماً. ورَقاء: سمعتُ عُبَـيد الله بن أبـي يزيد، عن ابن عبَّاس: وضعتُ لرسولِ الله وَضُوءاً، فقال: «اللهُمَّ فَقِّههُ في الدِّين وعلِّمْهُ التَّأْويل».

وعن ابنِ عبَّاس: دعا لي رسولُ الله بالحكمَةِ مرَّتين.

كوثر بن حكيم ـــــ واه ـــــ عَن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «إنَّ حَبْـرَ هَـذه الأُمَّـة ابـنُ عبَّاس».

تفرَّد به عنه محمدُ بنُ يَزيد الرهاوي.

عبد المؤمن بن خالد: عن ابنِ بُرَيدة، عن ابن عبَّاس: انتهيتُ إلى النبـيِّ وعنده جِبريـلُ، ف قال لـه جِبريلُ: إنَّه كائنٌ هذا حَبْرَ الأمة، فاستوصِ به خَيراً.

حديث منكر. تَفَرَّد به سَعدان بن جَعفر، عن عبد المؤمن.

حمَّاد بن سلمة: عن عمَّار بن أبـي عمَّار، عن ابنِ عبَّاس، قال: كنتُ مع أبـي عند النبـيِّ ، و كان كالمُعرِضِ عن أبـي، فخرجْنا من عنده، فقال: ألم تَرَ ابنَ عمِّك كالمُعرِض عني؟ فقلتُ: إنَّه كانَ عنده رجلٌ يُناجيه. قال: أو كان عنده أحَدٌ؟ قلتُ: نعم. فرجَعَ إليه، فقال: يا رسولَ الله، هل كان عندَك أحَـدٌ؟ فقالَ لي: «هل رأيتَه يا عبدَ الله» ؟ قال: نعم. قال: «ذاكَ جبريلُ فهو الذي شَغَلني عنك».

أخرجه أحمد في مسنده.

المِنْهالُ بن بحر: حدثنا العلاءُ بنُ محمد، عن الفَضْل بن حَبـيب، عن فُرات بن السائب، عن مَيْمُون بن مِهْران، عن ابن عبَّاس، قال: مررتُ برسولِ الله وعليه ثِيابٌ بـيضٌ نَقيَّةٌ، وهو يُناجي دِحية بنَ خليفةَ الكلبـيِّ، وهو جبريلُ وأنا لا أعلم؛ فقال: مَنْ هذا؟ فقال: ابن عمي. قال: ما أشدَّ وسخَ ثيا به، أَمَـا إنَّ ذُرِّيَّتَهُ ستسودُ بعده. ثم قال لي رسولُ الله : «رأيتَ مَنْ يُناجيني؟» قلتُ: نعم. قال: «أما إِنَّـه سـيذهَبُ بَصَرُك» .

إسناده ليِّن.

ثَور بن زَيد الدِّيلي، عنْ مُوسى بن مَيْسَرة؛ أنَّ العبَّاسَ بعثَ ابنَه عبدَ الله إلى رسولِ الله فوجـد عنـده رجلاً، فرجع، ولم يُكلِّمه. فلقي العباسُ رسولَ الله بعدَ ذلك، فقال: أرسلتُ إليكَ ابني، فوجدَ عندكَ رجلاً،

فلم يستطع أن يُكلمه. فقال: «يا عم تَدري من ذاك الرجل» ؟ قال: لا. قال: «ذاكَ جبريلُ لقيــني، لَـ نْ يَموت ابنُك حتى يَذهبَ بَصَره، ويُؤتىَ علماً» .

روىَ سُليمانُ بن بلال الدراوردي عن ثورٍ نحوه، وقد رواه محمد بنُ زياد الزيادي، عن الـــدراوردي فقال: عن أيوب، عن موسى بن مَيْسرة، عن بعض ولد العباس: فذكره.

زكريًا بن أبـــي زائدة، عن الشعبـــي: دخل العبَّاسُ على رسول الله ، فلم يرَ عنده أحداً، فقال له ابنُــه عبدُ الله: لقد رأيتُ عنده رجلاً؛ فسأل العباسُ النبـــيَّ ، فقال: «ذاكَ جبريل» . هذا مرسل.

حبَّان بن علي: عن رِشْدين بن كُريب، عن أبـــيه، عن ابن عبَّاسٍ، قال: أتيتُ خالتي مَيْمونةَ، فقلتُ: إني أُريدُ أن أبـــيتَ الليلةَ عندكم. فقالت: وكيفَ تَبـيتُ، وإنما الفراشُ واحد؟ فقلتُ: لا حاجةَ لي به. أفرُشُ إزاري، وأمَّا الوسادُ، فأضعُ رأسي مع رؤوسكما من وراء الوِسادة. قال: فجاء النبـــيُّ ، فحدَّثته ميمونةُ بما قالَ ابنُ عباس، فقال: «هٰذا شيخُ قُريش».

إسناده ضعيف.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبركم ابنُ خليل، أنبأنا اللّبانُ، أنبأنا أبو علي المقرىء، أنبأنا أبو نُعـ يم، حدثنا حَبـــيب، حدثنا عبدُ الله البغوي، حدثنا داودُ بن عمرو، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبـــي مُلَيْكَة، قال: سُئل ابنُ عبَّاس: ما بلغ من هَمِّ يوسُفَ؟ قال: جلس يَحُلُّ هميانه، فصِيحَ به، يــا يو سفُ لا تكُــنْ كالطيرِ له ريشٌ، فإذا زنى، قعدَ ليس له ريش.

صالح بن رستُم الخزَّاز: عن ابنِ أبـــي مُلَيْكة؛ صحبتُ ابنَ عبَّاسٍ من مكةَ إلى المدينة، فكانَ إذا نزل، قام شطرَ الليل. فسأله أيُّوبُ: كيف كانَتْ قراءتُه؟ قال: قرأ { وجَاءتْ سَكْرَةُ الموت بالحقِّ ذٰلِكَ ما كُنْتَ منه تحِيدُ} فجعل يُرتِّل ويُكبِّر في ذلك النشيج.

ابن جُريَج: عن ابن أبـــي مُلَيْكة؛ قال ابنُ عباس: ذهبَ الناسُ وبقي النَّسْنَاس. قيل: ما النَّسْناس؟ قــال: الذين يُشبِهون الناسَ وليسوا بالناس.

ابن طاوس: عن أبـــيه، عن ابن عباس: قال لي مُعاويةُ: أنتَ على مِلَّةِ عَليّ؟ قـ لتُ: ولا علـــى مِلَّــة عُثمان، أنا على مِلَّة رسولِ الله .

وعن طاوس قال: ما رأيتُ أحداً أشدَّ تعظيماً لحُرُماتِ الله من ابنِ عبَّاس.

جَرير بن خازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ، قال: لما تُوفي رسـولُ الله ، قلـتُ لرجلٍ من الأنصار: هلمَّ نسألْ أصحابَ رسول الله ، فإنهم اليوم كثيرٌ؛ فقال: واعجباً لك يا ابنَ عبـاس أترى الناسَ يحتاجون إليك، وفي الناسِ من أصحاب النبـي عليه السلام مَنْ ترى؟ فترك ذلك. وأقبلتُ على المسألة، فإنْ كان ليَبلُغني الحديثُ عن الرجل، فآتيه وهو قائل، فأتوسَّد ردائي على بابـه، فتَسفي الريحُ عليَّ الترابَ، فيخرجُ، فيراني، فيقولُ: يا ابنَ عم رسول الله ألا أرسلتَ إليَّ فآتيكَ؟ فأقول: أ نا أحقُّ أن آتيك، فأسألك. قال: فبقيَ الرجلُ حتى رآني وقد اجتمع الناسُ عليَّ، فقال: هذا الفتى أعقلُ مني.

عبد الملك بن أبـي سليمان، عن سَعيد بن جُبَـيرٍ، قال: كان ناسٌ من المهاجرين قد وجَدُوا على عمر في إدنائِهِ ابنَ عباس دونَهم. قال: وكان يسألُه. فقال عُمر: أما إنِّي سأُريكم اليوم منه ما تَعرفُون فضلَه؛ فسألَهم عن هٰذه السورة: { إذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ}. فقال بعضُهم: أمر اللّهُ نبـيَّه إذا رأىٰ الناسَ يدخلُون في دين الله أفواجاً أَنْ يحمَده ويَستغفره. فقال عُمر: يا ابنَ عبَّاس، تكلَّم. فقال: أَعلَمهُ متى يموتُ، أي: فهي آيتُك من الموت، { فسبِّح بحمد ربِّك واستغفره} .

وروىٰ نحوه أحمدُ في «مسنده»: حدّثنا هُشَيم، عن أبـي بِشر، عن سَعيد بن جُبَـير، عن ابن عباس.

محمد بن عمرو: عن أبـي سلمة، عن ابن عبَّاس، قال: وجدتُ عامَّةَ علم رسولِ الله عندَ هذا الحيِّ من الأنصار، إن كنتُ لآتي الرجلَ منهم، فيقال: هو نائم؛ فلو شئتُ أن يُوقَظَ لـي، فأَدَعُـه حـتى يخـرُجَ لأستطيب بذلك قلبَه.

يزيد بن إبراهيم: عن سُليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عبَّاس، قال: إنْ كنتُ لأَسألُ عـن الأ مرِ الواحد ثلاثينَ من أصحاب النبـيِّ .

إسناده صحيح.

ابن عيـينة: عن أبـي بكر الهُذَلي، عن الحسن، قال: كان ابنُ عبَّاسٍ من الإسلام بمنزل، وكان مـن القُرآن بمنزل، وكان يقومُ على منبرنا هذا، فيقرأُ البقرةَ وآلَ عمران، فيُفَسِّرُهما آيةً آية. وكـان عُمـر رضي الله عنه إذا ذكره، قال: ذلك فتىٰ الكهول، له لسانَ سَؤُول، وقلبٌ عَقُول.

إسرائيل: أنبأنا سِمَاك، عن عِكرمة، عن ابن عباسٍ، قال: كلُّ القرآن أعلمُـه إلا ثلاثـاً؛ { الـرقيم} و { غِسلِين} و { حَنَاناً} .

يحيـــى بن يَمَان: عن عبد الملك بن أبـي سُليمان، عن سعيد بن جُبَـير، قال: قال عُمر لابـنِ

عبَّاس: لقد علمتَ علماً ما علِمْناه.

عاصِم بن كُلَيب، عن أبـيه، عن ابن عباسٍ، قال: دعاني عُمرُ مع الأكابر، ويقولُ لي: لا تتكلَّمْ حتى يَتكلَّموا، ثم يسألني، ثم يُقبِلُ عليهم، فيقول: ما منعكم أن تأتوني بمثل ما يأتيني به هذا الغلامُ الذي لم تَستَوِ شؤون رأسه.

مَعْمَر، عن الزهري، قال: قال المهاجرون لعُمر: ألاَ تدعو أبناءَنا كما تدعو ابنَ عبَّاس؟ قال: ذاكُم فتى الكهول؛ إنَّ له لساناً سَؤولاً، وقلباً عَقُولاً.

موسى بن عُبَـيدة، عن يعقوب بن زيد، قال: كان عُمر يَستَشير ابنَ عبَّاسٍ في الأمر إذا أهمَّه، ويقول: غُصْ غوّاصُ.

أبو يحيـى الحِمَّاني: حدّثنا عمرُو بنُ ثابت، عن أبـيه، عن سَعيد بن جُبَـير، قال عُمـر: لا يلومَنِّي أحدٌ على حُبِّ ابنِ عبَّاس.

وعن مُجالد، عن الشَّعبـيِّ قال: قال ابنُ عبَّاس: قال لي أبـي: يا بُني إنَّ عُمر مدنيك، فـاحفظ عنـي ثلاثاً: لا تُفْشينَّ له سِراً، ولا تَغتابَنَّ عنده أحداً، ولا يُجرِّبَنَّ عليك كذباً.

ابن عُلَيَّة: حدثنا أيوب، عن عكرمة: أَنَّ علياً حرق ناساً ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابنَ عباس، فقال: لم أكن لأحرقهم أنا بالنار، إنَّ رسولَ الله قال: «لا تُعَذِّبُوا بعذابِ الله» وكنتُ قاتِلهم لقوله : «مَنْ بـدَّلَ دينه، فاقتُلوه» فبلغ ذلك علياً، فقال: ويحَ ابنِ أُمِّ الفضل، إنَّه لغوَّاصٌ على الهَنَات.

الواقديّ: حدّثنا أبو بكر بنُ أبـي سَبْرة، عن موسى بن سعد، عن عامر بن سعد بن أبـي وقّـاص: سمعتُ أبـي يقول: ما رأيتُ أحداً أَحْضَرَ فهماً، ولا ألبَّ لُبّاً، ولا أكثرَ عِلماً، ولا أوسعَ حِلماً مِن ابـن عبَّاس، لقد رأيتُ عُمر يدعوه للمُعضِلات فيقول: قد جاءت مُعضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإنَّ حولَه لأهلُ بدر.

الواقدي: حدّثنا موسى بن محمد التَّيمي، عن أبـيه، عن مالك بن أبـي عامر، سمع طلحة بن عُبـيد الله يقول: لقد أُعطي ابنُ عباس فَهماً، ولَقناً، وعلماً، ما كنتُ أرى عُمر يُقدِّمُ عليه أحداً.

الأعمش: عن مسلم بن صُبَـيح عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: لو أدركَ ابنُ عبَّاس أسنانَنا ما عَشرهُ منَّا أحد.

وفي رواية «ما عاشره».

الأعمش، حدّثونا أنَّ عبد الله قال: ولنعم ترجمانُ القرآن ابنُ عباس.

الأعمش: عن إبراهيم، قال: قال عبدُ الله: لو أنَّ هذا الغلامَ أدركَ ما أدركْنا، ما تعلَّقنا معه بشيء.

الواقدي: حدّثنا مَخْرَمَةُ بنُ بُكَير، عن أبيه، عن بُسر بن سعيد، عن محمد بن أُبيٍّ بن كعب؛ سمع أباهُ يقول ــ وكان عنده ابنُ عباس، فقام ــ فقال: هذا يكون حَبْرَ هذه الأمة، أرىٰ عقلاً وفهماً. وقد دعا له رسولُ الله أنْ يُفقِّهه في الدِّين.

وعن عِكرمةَ: سمعتُ مُعاويةَ يقولُ لي: مولاكَ واللهِ أفقهُ مَنْ ماتَ ومَنْ عاش.

ويُروىٰ عن عائشة قالت: أعلمُ من بقي بالحج ابنُ عبَّاس.

قلتُ: وقد كان يرىٰ مُتعةَ الحجِّ حتماً.

قرأتُ على إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبركم عبد الله بن أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا عليُّ بن محمد بن محمد الأنباري، أنبأنا أبو الحسين بنُ بِشران، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمد، أنبأنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا مَعْمَر، عن علي بن بَذيمة، عن يَزيدَ بن الأصَمِّ، عن ابنِ عبَّاس، قال: قَدِمَ على عمرَ رجلٌ، فجعلَ عُمَرُ يسألُهُ عن النَّاس، فقال: يا أمير المُؤمنين، قد قرأَ القرآنَ منهم كذا وكذا. فقلتُ: والله ما أُحِبُّ أنْ يُسارِعوا يومهم هذا في القرآن هذه المُسارعة. قال: فزبرني عُمر، ثم قال: مه. فانطلقتُ إلى منزلي مُكتئباً حزيناً، فقلتُ: قد كنتُ نزلتُ من هذا بمنزلة، ولا أُراني إلاَّ قد سقطتُ من نفسه، فاضطجعتُ على فراشي، حتَّى عادني نسوةُ أهلي وما بي وجع، فبينا أنا على ذلك، قيلَ لي: أَجِبْ أميرَ المؤمنين. فخرجت، فإذا هو قائمٌ على الباب ينتظرني، فأخذ بيدي، ثم خَلا بي، فقال: ما الذي كرهت مما قال الرجلُ آنفاً؟ قلتُ: يا أميرَ المؤمنين، إنْ كنتُ أسأتُ، فإني أستغفرُ الله، وأتوبُ إليه، وأنزلُ حيثُ أُحببْتَ. قال: لتُخبرنِّي. قلتُ: متى ما يُسارعوا هذه المسارعة، يَحْتَقُّوا، ومتى ما يَحتَقُّوا، يَختصموا، ومتى ما اختصموا، يختلفوا، وما يَختلفوا، يقْتتلوا. قال: للّهِ أبوك. لقد كنتُ أكتُمها الناسَ حتى جِئتَ بها.

ابن سعد: أنبأنا أبو بكر بن محمد بن أبي مُرَّة مكي، حدّثنا نافعُ بن عمر، حدّثني عمرو بن دينار: أنَّ أهلَ المدينة كلَّموا ابنَ عبَّاس أن يَحُجَّ بهم. فدخل على عُثمان، فأمَّره، فحجَّ، ثم رجع، فوجد عُثمان قد قُتِل؛ فقال لعليّ: إنْ أنتَ قُمتَ بهذا الأمر الآن، ألزمك الناسُ دَمَ عُثمان إلىٰ يومِ القيامة.

وعن عُبَـيد الله بن عبد الله، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنه قال لعليَ لما قال: سِرْ فقد ولَّيتُك الشامَ، فقال: ما هٰذا برأيٍ، ولكنْ اكتُبْ إلى مُعاوية، فمَنِّه، وَعِدْهُ، قال: لا كانَ هٰذا أبداً.

وعن عكرمةَ: سمعتُ عبدَ الله يقول: قلتُ لعليَ: لا تُحكِّم أبا موسى، فإنَّ معه رجلاً، حَـذِراً، مَرِسـاً، قارحاً مِن الرجال، فَلُزَّني إلى جنبه، فإنه لا يَحُلُّ عُقدةً إلا عقدتُها، ولا يَعقِدُ عُقدةً إلاَّ حللْتُها. قال: يا ابنَ عبَّاس فما أصنعُ؟ إنَّما أُوتىَ من أصحابـي، قد ضعُفَت نِيَّتُهم وكلُّوا. هٰذا الأشعثُ يقول: لا يكون فيـ ها مُضَرِيَّان أبداً. فعذرتُ علياً.

الواقدي: حدّثنا ابنُ أبـي الزّناد، عن أبـيه، عن عُبَـيد الله بن عبد الله، قال: كان ابنُ عبَّاسٍ قد فـاتَ الناسَ بخِصالٍ؛ بعلم ما سبق، وفقه فيما احتيجَ إليه من رأيه، وحلمٍ، ونسبٍ، ونائل. وما رأيتُ أحداً أعلمَ بما سبقَه من حديثِ رسول الله ، ولا بقضاءِ أبـي بكر وعُمَر وعُثمانَ منه، ولا أعلمَ بما مضـىٰ، ولا أثقبَ رأياً فيما احتيج إليه منه. ولقد كنا نحضرُ عنده، فيُحدِّثنا العشيَّةَ كلَّها في المغازي، والعشيَّةَ كلهـا في النَّسب، والعشيَّةَ كُلَّها في الشعر.

ابن جُرَيج، عن طاوس قال: ما رأيتُ أورعَ من ابنِ عُمر، ولا أعلمَ من ابنِ عبَّاس.

وقال مُجاهد: ما رأيتُ أحداً قطُّ مثلَ ابنِ عبَّاس؛ لقد ماتَ يومَ مات وإنه لحَبْرُ هٰذه الأُمَّة.

الأعمش، عن مجاهد، قال: كان ابنُ عباس يُسمَّى البَحْر لكثرة علمه.

ابن أبـي نَجِيح، عن مجاهد قال: ما سمعتُ فُتيا أحسنَ من فتيا ابنِ عبَّاس إلاّ أَنْ يقولَ قائل: قال رسول الله .

وعن طاوس، قال: أدركتُ نحواً مِن خمسمائةٍ من الصحابة، إذا ذاكروا ابنَ عبَّاس، فخالفوه، فلم يَـزل يُقرِّرُهم حتى يَنتهوا إلى قوله.

قال يزيدُ بن الأَصمِّ: خرج مُعاويةُ حاجّاً معه ابنُ عبَّاس، فكان لمُعاوية مَوكِبٌ، ولابنِ عبَّـاس مَوكِـبٌ ممن يطلب العلم.

الأعمش: حدّثنا أبو وائل قال: خطبنَا ابنُ عباس، وهو أميرٌ على الموسِم، فافتتَح سورةَ «النُّور» فجـعلَ يقرأُ، ويُفسِّر، فجعلتُ أقولُ: ما رأيتُ ولا سمعتُ كلامَ رجلٍ مثل هذا، لو سـمِعَتْه فـارسُ، والـرومُ، والتركُ، لأسلَمَتْ.

وروى عاصمُ بن بَهْدَلَة، عن أبـــي وائل مثله.

روى جُوَيبر، عن الضَّحَّاك، قال: ما رأيتُ بـــيتاً أكثر خُبزاً ولحماً من بـــيتِ ابنِ عبَّاس.

سُليم بن أخضر، عن سُليمان التَّيمي، قال: أنبأني من أرسله الحكمُ بن أيوب إلى الحسن، فسأله: مَنْ أولُ من جمع الناس في هذا المسجد يومَ عَرَفَة؟ فقال: إنَّ أولَ من جمع ابنُ عبَّاس.

وعن مسروق قال: كنتُ إذا رأيتُ ابنَ عباس، قلتُ: أجملُ الناس. فإذا نطقَ، قلتُ: أفصحُ الناس. فـــإذا تحدَّثَ، قلتُ: أعلمُ الناس.

قال القاسمُ بنُ محمد: ما رأيتُ في مجلسِ ابنِ عباس باطلاً قطُّ.

قال سُفيانُ بنُ عُيَــيْنة: لم يُدرك مثلُ ابنِ عباس في زمانه، ولا مثلُ الشعبـــيِّ فـــي زما نه، ولا مثـــلُ الثوري في زمانه.

أبو عامر الخَزَّاز: عن ابن أبـــي مُلَيْكَة: صحبتُ ابنَ عبَّاسٍ من مكةَ إلى المدينة، فكان يُصلي ركعتين، فإذا نزل، قامَ شطر الليل، ويُرتلُ القرآنَ حرفاً حرفاً، ويُكثرُ في ذلك من النَّشيج والنَّحيب.

مُعْتَمر بن سُليمان: عن شُعيب بن درهم، عن أبـــي رجاء، قال: رأيتُ ابنَ عبَّاس وأسفل من عينيه مثل الشِّراك البالي من البكاء.

عبد الوهَّاب الخفَّاف، عن أبـــي أُمية بن يعلىٰ، عن سعيد بن أبـــي سعيد، قال: كنتُ عندَ ابنِ عبَّـــاس، فجاءه رجلٌ، فقال: يا ابنَ عبَّاس كيفَ صومُك؟ قال: أصومُ الاثنين والخميس. قالَ: ولـــم؟ قـــال: لأنَّ الأعمالَ تُرفع فيهما، فأُحِبُّ أَنْ يُرفع عملي وأنا صائم.

إسحاق بن سليمان الرازي: سمعتُ أبا سنان، عن حَبـــيب بن أبـــي ثابت: أنَّ أبا أيّوب الأنصاري أتى مُعاويةَ، فشكا دَيْناً، فلم يرَ منْهُ ما يُحِبُّ. فقدِمَ البصرة، فنزل على ابنِ عباس، ففرَّغ له بـــيته، و قال: لأصنعنَّ بكَ كما صنعْتَ برسولِ الله . ثم قال: كم دَيْنُك؟ قال: عشرون ألفاً. فأعطـــاهُ أربعيـــنَ أل فاً، وعشرين مملوكاً، وكلَّ ما في البـــيت.

وعن الشَّعْبـــيِّ وغيره: أنَّ علياً رضي الله عنه أقامَ بعد وقعة الجمل بالبصرةِ خمسين ليلةً، ثُمَّ سار إلى الكوفة، واستخلفَ ابنَ عبَّاس على البصرة، ووجَّهَ الأشترَ على مُقدِّمته إلى الكوفة، فلحقه رجلٌ فقـــال: من استخلفَ أميرُ المؤمنين على البصرة؟ قال: ابن عمه. قال: ففيم قتلنا الشيخَ أمس بالمدينة؟ قال: فلم

يزل ابنُ عباسٍ على البصرة حتى سار إلى صفِّين، فاستخلفَ أبا الأسود بالبصرة على الصلاة، وزياداً على بـــيتِ المال.

قلتُ: وقد كان عليٌّ لما بُويع، قال لابنِ عباس: اذهبْ على إمْرة الشام. فقال: كلا، أقلُّ ما يَصنعُ بـــي معاوية إنْ لم يقتلني الحبسُ، ولكن استعْمِلْهُ، وبـــين يديك عزلُه بعدُ، فلم يقبلْ، منه. وكذلك أشار علـــى عليَ أن لا يُولِّي أبا موسى يومَ الحكمين وقال: ولِّني، أو فولِّ الأحنفَ، فأراد عليٌّ ذلك، فغلبُـــوه ع لى رأيه.

وقال أبو عُبَـــيدة في تسمية أُمراء عليَ يوم صفِّين: فكان على الميسرة ابنُ عباس، ثم رُدَّ بعدُ إلى ولاية البصرة.

ومما قال حسانُ رضي الله عنه فيما بلغنا:

إذا ما ابنُ عبَّاسٍ بَدَا لك وجهُهُ

رأيتَ لَهُ في كُلِّ أقواله فَضْلا

إذا قَالَ لم يَتْرُكْ مَقَالاً لقائلٍ

بِمُنتظَماتٍ لا تَرَىٰ بـــينها فَصْلا

كَفَى وَشَفَىٰ ما في النُّفُوس فَلَمْ يَدَعْ

لذي أَرَبٍ في القول جِدَّاً ولا هَزْلا

سَمَوتَ إلى العَلْيَا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ

فَنِلْتَ ذُرَاها لا دَنِيّاً ولا وَغْلا

خُلِقْتَ حَلِيفاً للمُروءةِ والنَّدَىٰ

بَليجاً، ولم تُخْلَق كَهَاماً ولا خَبْلا

روىٰ العُتْبِـــيُّ عن أبـــيه، قال: لما سارَ الحسينُ إلى الكوفة، اجتمع ابنُ عباس، وابنُ الزُّبـــير، بمكـــة

فضرب ابنُ عباس على جيب ابن الزُّبــير، وتمثَّل:

يا لَكِ مِنْ قُنْبَرَةٍ بِمَعْمَرِ

خَلاَ لَكِ الجَوُّ فبِــيضي واصْفِري ونقِّري ما شئْتِ أَنْ تُنَقِّري

خلا لكَ واللَّهِ يا ابنَ الزُّبــير الحجازُ، وذهبَ الحُسينُ. فقال ابنُ الزُّبــير: واللَّهِ ما تَرونَ إلا أَنَّكم أحــقُّ بهذا الأمر من سائر الناس. فقال: إنما يَرى مَنْ كان في شك، وَأما نحنُ فَعلىٰ يقين. لكن أخبِرْني عــن نفسِك: لِمَ زعمتَ أنكَ أحقُّ بهذا الأمر من سائر العرب؟ فقال ابنُ الزُّبــير: لشَرَفي عليهم. قال: أيُّمــا أشرفُ، أنتَ أم مَنْ شَرُفْتَ به؟ قال: الذي شَرُفْتُ به زادني شرفاً. قال: وعلتْ أصواتُهما حتى اعترض بــينهما رجالٌ من قريش، فسكَتوهما.

وعن عِكرمةَ، قال: كان ابنُ عبَّاس في العلم بَحراً ينشقُّ له الأمرُ من الأُمور، وكان النبــيُّ قال: «اللهُم أَلهِمْهُ الحكمةَ وعَلِّمْهُ التأويل» فلما عَمِي، أتاهُ الناسُ من أهل الطائف ومعهم علمٌ من علمه ــ أو قال كُتبٌ من كُتبه ــ فجعلوا يستقرؤونه، وجعل يُقدِّم ويُوخِّر، فلمَّا رأىٰ ذلك، قال: إ ني قد تَلِهْــتُ مــن مُصيبتي هٰذه، فمَنْ كانَ عنده علمٌ من علمي، فليقرأ عليَّ، فإنَّ إقراري له كقراءتي عليه. قال: ف قرؤوا عليه.

تَلِهْتُ: تحيَّرتُ، والأصل ولهتُ كما قيل في وجاه تجاه.

أبو عَوَانة: عن هلال بن خبَّاب، عن عِكْرِمة، عن ابن عباسٍ، أنه لم يكن يدخل الحمَّامَ إلاَّ وحده، وعليه ثوبٌ صفيق، يقول: إني أستحيــي الله أن يراني في الحمَّام مُتجرداً.

أبو عَوَانة: عن أبــي الجُوَيرية، قال: رأيتُ إزارَ ابنِ عبَّاسٍ إلى نصفِ ساقه أو فــوقَ ذ لك، وعليــه قطيفةٌ روميةٌ وهو يُصلِّي.

رِشْدِين بن كُرَيب: عن أبــيه، قال: رأيتُ ابنَ عبَّاسٍ يَعْتَمُّ بِعمامةٍ سوداء، فيُرخي شبراً ب ــين كتفيــه ومِنْ بــين يديه.

ابن جُرَيج، عن عُثمان بنِ أبــي سليمان، أَنَّ ابنَ عبَّاس كان يَتَّخذُ الرِّداء بألف.

أبو نُعيم: حدثنا سَلَمة بن شَابور؛ قال رجل لعَطِيَّةَ: ما أضيقَ كُمَّكَ. قال: كذا كانَ كمُّ ابنِ عبَّاس، وابــنِ عُمر.

مالك بن دينار، عن عكرمة: كان ابنُ عبَّاس يَلْبَس الخزَّ، ويَكرهُ المُصْمَتَ.

عن عَطِيَّةَ العَوْفي، قال: لما وقعت الفتنةُ بـين ابنِ الزُّبـير وعبدِ الملك، ارتحل ابنُ عباس ومحمدُ بن الحنفيَّة بأهلهما حتى نزلُوا مكةَ؛ فبعثَ ابنُ الزُّبـير إليهما: أَنْ بايِعا. فأَبَـيَا، وقالا: أ نتَ وشـأنُك لا نعرضُ لك ولا لغيرك، فأبىَ، وألحَّ عليهما، وقال: والله لَتُبايِعُنَّ، أو لأُحَرِّقَنَّكُم بالنار. فبعثا أبا الطُّفَيـل عامر بنَ واثلة إلى شيعتهم بالكوفة، فانتدب أربعةَ آلاف، فحملوا السلاحَ، حتى دخلوا مكة، ثم كبَّـروا تكبـيرةً سمعها أهلُ مكة، وانطلق ابنُ الزُّبـير من المسجد هارباً حتى دخلَ دارَ النَّدْوَة، وقيل: بل تعلَّقَ بأستارِ الكعبة، وقال: أنا عائذٌ ببـيتِ الله.

قال: ثم مِلْنا إلى ابنِ عبَّاسٍ وابن الحنفيَّة قد عُمل حول دُورِهم الحطبُ لِيُحرِقَها، فخرجْنا بهم، حتى نزَلْنا بهم الطائف.

ولأبـي الطُّفَيل الكِنَاني حين منع ابنُ الزُّبـير عبدَ الله بنَ عباس من الاجتماع بالناس، كان يَخافُـه، وإنما أخَّر الناسَ عن بـيعة ابن عبَّاس ـــــ أن لو شاءَ الخلافةَ ـــــ ذهابُ بصره:

لا دَرَّ دَرُّ اللَّيالي كَيْفَ تُضْحِكُنا

منها خُطُوبٌ أَعاجِيْبٌ وتُبْكِيْنا

ومثل ما تُحدِثُ الأَيامُ من غِيَرٍ

في ابنِ الزُّبـيرِ عن الدُّنيا تُسَلِّينا

كنَّا نَجيءُ ابنَ عبَّاسٍ فيُقْبِسُنا

فقهاً ويُكسِبُنا أجراً ويَهْدينا

ولا يَزَالُ عُبَـيدُ الله مُترَعةً

جِفَانُهُ مُطْعِماً ضَيْفاً ومِسْكيناً

فالبِرُّ والدِّينُ والدُّنيا بدارِهِما

نَنَالُ منها الذي نَبْغي إذا شِيْنا

إنَّ الرسولَ هو النُّورُ الذي كُشِفَتْ

بهِ عَمَايَاتُ مَاضِينا وبَاقِينَا

ورَهْطُهُ عِصْمَةٌ في ديننا ولهم

فَضْلٌ علينا وحَقٌّ واجب فينا

فَفِيمَ تَمنعُهُم منَّا وتَمنَعُنَا

منهم وتُؤذيهمُ فِينا وتُؤذِينا

لَنْ يُؤتيَ الله إنساناً بِبُغْضِهِمُ

في الدِّينِ عِزّاً ولا في الأَرضِ تمكيناً

قال ابنُ عبد البَرِّ في ترجمة ابن عباس: هو القائل ما رُوي عنه من وجوه:

إنْ يأْخُذِ الله مِنْ عَينيَّ نُورَهما

ففي لساني وقَلبـي مِنْهُما نُورُ

قَلبـي ذكيٌّ وعَقْلي غيرُ ذي دَخَلٍ

وفي فمي صارِمٌ كالسَّيفِ مَأْثورُ

قال سالمُ بن أبـي حفصة: عن أبـي كُلثوم، أنْ ابنَ الحنفية لما دُفِنَ ابنُ عبَّاس، قال: اليومَ مات ربَّانيُّ هٰذه الأمة.

ورواهُ بعضُهم، فقال: عن «مُنذر الثوري» بدل «أبـي كلثوم».

قال حُسينُ بن واقد المَرْوَزي: حدثنا أبو الزبـير قال: لما ماتَ ابنُ عبَّاس جاءَ طائرٌ أبـيضُ، فدخَـلَ

في أكفانه.

رواها الأجلحُ، عن أبــي الزُّبــير، فزاد: فكانوا يُرَوْنَ أنه عِلْمُه.

وروىٰ عطاءُ بنُ السائب، عن سَعيد بنِ جُبَــير نحوه، وزاد: فما رُئي بعدُ، يعني الطائر.

حمَّاد بن سلَمَة: عن يَعْلى بن عطاء، عن بُجَير بن أبــي عُبَــيد، قال: مات ابنُ عبَّاس بالطائف، فلمَّــا خرجُوا بِنعشه، جاءَ طيرٌ أبــيضُ من قِبَل وَجَ حتى خالط أكفانَه، ثم لم يَرَوْه، فكانوا يَرون أنَّه عِلْمُه.

قال ابنُ حَزْم في كتاب «الإحكام» : جمع أبو بكر محمدُ بنُ موسى بن يعقوب بن المأمون أحــدُ أئـ مة الإسلام فتاوىٰ ابن عباس في عشرين كتاباً.

أخبرنا أحمد بنُ سلامة في كتابه، عن ابن كُليب، أنبأنا ابنُ بنان، أنبأنا ابنُ مَخلد، أنبأنا الصفَّار، حدثنــا ابنُ عرفة، حدثنا مروانُ بنُ شجاع: عن سالم الأفطس، عن سعيد؛ قال: مات ابن عباس بالطائف، فجاء طائرٌ لم يُرَ على خِلْقَتِه، فدخلَ نعشه، ثُم لم يُرَ خارجاً منه، فلمَّا دُفِنَ، تُليت هذه الآية على شَفيرِ القَبرِ لا يُدرىٰ من تلاها {يا أَيَّتُها النَّفسُ المُطْمَئِنَّةُ ارجعي إلى ربِّك راضِية مَرْضِيّة} الآية..

رواه بسامُ الصيرفي، عن عبد الله بن يا مين وسمَّى الطائرَ غِرْنُوقاً.

وروىٰ فُراتُ بنُ السائب، عن مَيْمُونِ بن مِهْران: شهدتُ جِنازةَ ابنِ عبَّاس... بنحوٍ من حديثِ ســالم الأفطس.

فهذه قصة متواترة.

قال عليُّ بنُ المَديني: تُوفِّي ابنُ عباس سنةَ ثمانٍ أو سبعٍ وستين.

وقال الواقديُّ، والهيثم، وأبو نُعيم: سنةَ ثمان. وقيل: عاشَ إحدىٰ وسبعين سنة.

ومسنده ألف وستمائة وستون حديثاً. وله من ذلك في «الصحيحين» خمسة وسبعون. وتفرَّد البخاريُّ له بمائة وعشرين حديثاً، وتفرَّد مسلمٌ بتسعة أحاديث.

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس المكي ٧٧٨ ــ عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف أبو العباس المكي. أخرج البخاري في بدء الوحي وغير موضع عن عكرمة وكريب مولاه وعن سعيد ابن جبير ومجاهد وعطاء ابن أبي رباح وعطاء ابن يسار وعبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة وجماعة عنه عن النبي وعن عمر ابن الخطاب وأبي طلحة وأسامة وأبي سفيان والصعب ابن جثامة وغيرهم وجميع ما قال فيه عبد الله ابن عباس وغيره من الصحابة: قال رسول الله و لم يذكر بينهما أحدا فهو مسند وإن كنا نعلم أن أكثر ذلك لم يسمعه عبد الله من النبي وقد روى البخاري حديثا واحدا عن سعيد ابن جبير سمعت ابن عباس: سمعت النبي يقول: (إنكم ملاقو الله حفاة عراة) ثم قال في آخره: قال سفيان: هذا مما يعد أن ابن عباس سمعه من النبي قال البخاري في التاريخ: حدثنا الحسن ابن واقع: حدثنا ضمرة قال: مات ابن عباس سنة سبعين بالطائف قال البخاري في التاريخ: حدثنا موسى ابن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير قال ابن عباس: توفي النبي وأنا ابن عشر سنين وقال عثمان ابن أبي شيبة: توفي ابن عباس سنة ثمان وستين قال عمرو ابن علي: ولد عبد الله ابن عباس بالشعب.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٣٣٨

(٣٨٠٨) ــــ (ع) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القران، فكان يُسَمى البحر، والحِبْر، لسعة علمه، وقال عمر: لو أدرك ابنُ عباس أسناننا ما عَشَرَه منا أحد، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة.

ذكر من

اسم الكتاب: تقريب تهذيب رقم الجزء: ١ رقم الصفحة: ٥٠٤

(٧١٦) ـــ عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف كنيته أبو العبـــاس توفى النبي صلى الله عليه وسلّم وهو ابن أربع عشرة سنة ولد قبل هجرة النبي صلى الله عليـــه وسلّم بأربع سنين قال له النبي صلى الله عليه وسلّم: (اللهم علمه الحكمة) مات ســـنة ثمـــان وستين بالطائف وقيل سنة سبعين وصلى عليه محمد ابن الحنفية وكبر عليه أربعا فلما أدنى مـــن الحفرة رمى طائر أبيض حتى دخل في أكفانه ثم لم ير خارجا ودفن بعد أن ذهب بصره وقـبره بالطائف مشهور يزار.وأم ابن عباس أم الفضل بنت الحارث.

اسم الكتاب: ثقات ابن حبان

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٢٠٧

(٣١٢) ـــ عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم : أبو العباس الهاشمي الصحابي ابـــن الصحابي المكي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلّم كني بابنه العباس وهو أكـــبر أولاده. وأمه لبابة بنت الحارث الهلالية سأذكرها في ترجمتها إن شاء الله تعالى، وكان يقال لابن عباس حبر الأمة والبحر لكثرة علمه، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالحكمة وحنكه بريقـه حين ولد وهم في الشعب وقال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس، وعاش ابن عبـاس بعد ابن مسعود نحو خمس وثلاثين سنة تشد إليه الرحال ويقصد من جميع الأقطار ومشهور في الصحيحين تعظيم عمر بن الخطاب لابن عباس واعتداده به وتقديمه مع حداثة سنه وعاش بعده ابن عباس نحو سبع وأربعين سنة يقصد ويستفتى ويعتمد، وهو أحد العبادلة الأربعة: ابن عمـر وابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن الزبير وقد سبق ذكرهم في ترجمة عبد اللّه بن الزبـير، وكان ابن عباس أحد الستة من الصحابة الذين هم أكثرهم رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهم أبو هريرة ثم ابن عمر ثم جابر وابن عباس وأنس وعائشة رضي الله عنهم. روينـا عن الإمام أحمد بن حنبل قال: ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم أكثروا الرواية عنه وعمروا فذكرهم وابن عباس أكثر الصحابة فتوى يروي كذا قاله أحمد بن حنبل وغـيره. وقال علي بن المديني: لم يكن في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم أحد له أصحـــاب

يقومون بقوله في الفقه إلا ثلاثة: ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس. وقال سفيان بن عيينة: كان الناس ثلاثة: ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وسفيان الثوري في زمانه. وقال عبد اللّه بن طاهر: كان الناس أبعة: ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والقاسم ابن معن في زمانه وأبو عبيد القاسم بن سلام في زمانه.

وذكر الأزرقي في كتاب مكة بإسناده الصحيح عن ابن جريج قال: كنا مع عطاء في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله وكان ابن عبد اللّه بن عباس وابنه محمد في الطواف فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء: وأين حسنهما من حسن ابن عباس؟ ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس. روي لابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلّم ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة وتسعين وانفرد البخاري بمائة وعشرين ومسلم بتسعة وأربعين. روى البيهقي بإسناد في مناقب الشافعي في باب ما يستدل به على معرفته بصحة الحديث عن الشافعي قال: لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث. روى عنه ابن عمر وأنس وأبو الطفيل وأبو أمامة بن سهل، وروى عنه خلائق لا يحصون من التابعين. ولد ابن عباس عام الشعب في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وقيل ابن عشر وهو ضعيف وقيل ابن خمس عشرة ورجحه أحمد بن حنبل وغيره، وثبت في الصحيحين عن ابن عباس أنه قال: مررت في حجة الوداع على أتان بين يدي الصف والنبي صلى الله عليه وسلّم يصلي بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام. توفي بالطائف سنة ثمان وستين قاله الواقدي وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن نمير. وقيل سنة تسع. وقيل سنة سبعين. وحكى ابن الأثير قولاً أنه سنة ثلاث وسبعين وضعفه وهو غريب ضعيف أو باطل. وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال: اليوم مات رباني هذه الأمة. روينا عن ميمون بن مهران قال: شهدت جنازة ابن عباس فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر أبيض فوقع على أكفانه فدخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه التراب. سمعنا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يقرأ: {يأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي }((٨٩) الفجر: ٢٧ ــ ٣٠) وروينا نحوه عن سعيد بن جبير في

تاريخ دمشق وكان قد كف بصره في آخر عمره، وكذلك العباس وجده عبد المطلب، وكان يخضب لحيته بالصفرة وقيل بالحناء وحج بالناس حين حصر عثمان وكان لموضع الدمع من خدي ابن عباس أثر لكثرة بكائه، واستعمله علي رضي الله عنه على البصرة ثم فارقها قبل قتل علي وعاد إلى الحجاز. وقال عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة: ما رأيت أحداً أعلم من ابن عباس بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم وبقضاء أبي بكر وعثمان رضي الله عنهم ولا أفقه منه ولا أعلم بتفسير القرآن وبالعربية والشعر والحساب والفرائض. وكان يجلس يوماً للفقه ويوماً للتأويل ويوماً للمغازي ويوماً للشعر ويوماً لأيام العرب، وما رأيت عالماً قط جلس إليه إلا خضع له ولا سائلاً سأله إلا وجد عنده علماً. وثبت في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلّم ضم ابن عباس إلى صدره وقال: «اللهم علمه الكتاب» وفي رواية للبخاري: «علمه الحكمة». وفي رواية لمسلم: «اللهم فقهه» ومناقبه كثيرة مشهورة رضي الله عنه.

اسم الكتاب: تهذيب الأسماء واللغات

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٥٨

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو عباس ١٨ ـــ عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب، كنيته أبو عباس ولد قبل الهجرة يعنى هجرة النبي صلى الله عليه وسلّم بأربع سنين، ومات بالطائف سنة ثمان وستين وقد قيل سنة سبعين، وصلى عليه محمد ابن الحنفية وكبر عليه أربعا، وقبره بالطائف مشهور يزار.

اسم الكتاب: مشاهير علماء الأمصار

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٤

٣٣٨ ـــ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن

هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلّم؛ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وله ثلاث عشرة سنة، وكان صلى الله عليه وسلّم دعا له فقال: اللهم فقّهه في الدين وعلّمه التأويل.

وحرق علي رضي الله عنه قوماً من الزنادقة فأنكر عليه ابن عباس فقال: ويح ابن أم الفضل، إنه لغواص على الهنات. وكان عطاء إذا حدث عنه قال: حدثني البحر، وكان ميمون بن مهران إذا ذكر عنده عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس قال: كان ابن عباس أفقه.

وأخذ الفقه عن ابن عباس جماعة منهم: عطاء بن أبي رباح وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود، وأبو الشعثاء جابر بن زيد وابن أبي مليكة وعكرمة وميمون بن مهران وعمرو بن دينار وغيرهم.

ذكر أنه اجتمع من بني هاشم جماعة عند معاوية يوماً فأقبل عليهم فقال: يا بني هاشم والله إن خيري لممنوح وإن بابي لكم لمفتوح فلا يقطع خيري عنكم علة، ولا يوصد بابي دونكم مسألة، وإني نظرت في أمري وأمركم فرأيت أمراً مختلفاً: إنكم ترون أنكم أحق بما في يدي مني، وإذا أعطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم: أعطانا دون حقنا وقصر بنا عن قدرنا، فصرت كالمسلوب، والمسلوب لا حمد له، هذا مع إنصاف قائلكم وإسعاف سائلكم؛ قال: فأقبل ابن عباس فقال: أما والله ما منحتنا شيئاً حتى سألناه، ولا فتحت لنا باباً حتى قرعناه، ولئن قطعت عنا خيرك فالله أوسع خيراً منك، ولئن أغلقت دوننا بابك لنكفّنّ أنفسنا عنك، وأما هذا المال فليس لك منه إلا ما لرجل واحد من المسلمين، ولنا في كتاب الله حقان: حق في الغنيمة وحق في الفيء. فالغنيمة ما غلبنا عليه والفيء ما احتسبناه، ولولا حقنا في هذا المال لم يأتك منا زائر يحمله خفٌّ ولا حافر.

كفاك أم أزيدك؟ قال: كفاني فإنك لا تمرّ ولا تنبح.

وحكى المدائني قال: قام عمرو بن العاص في موسم من مواسم العرب فأطرى معاوية بن أبي سفيان وبني أمية وذكر مشاهده بصفين، واجتمعت قريش فأقبل عبد الله بن عباس على عمرو فقال: يا عمرو إنك بعت دينك من معاوية وأعطيته ما بيدك، ومنّاك ما بيد غيره، فكان الذي أخذ منك أكثر مما أعطاك، والذي أخذت منه دون الذي أعطيته، وكلٌّ راضٍ بما أخذ

وأُعطي، فلما صارت مصر في يدك كدرها عليك بالعزل والتنغيص حتى لو كنت نفسك بيدك ألقيتها؛ وذكرت مشاهدك بصفين فوالله ما ثقلت علينا وطأتك ولقد كشفت فيها عورتك، وإن كنت لطويل اللسان، قصير السنان، آخر الخيل إذا أقبلت، وأولها إذا أدبرت، لك يدان: يد لا تبسطها إلى خير وأخرى لا تقبضها عن شر، ووجهان: وجه موحش ووجه مؤيس، ولعمري أن من باع دينه بدنيا غيره لحريّ أن يطول ندمه. لك لسان وفيك خطل، ولك رأي وفيك نكد، ولك قدر وفيك حسد، فأصغر عيب فيك أكبر عيب فيّ.

وقال ابن عباس رضي الله عنه: ما رأيت رجلاً لي عنده معروف إلا أضاء ما بيني وبينه. وقال رضي الله عنه: أربعة لا أقدر على مُكافأتهم: رجل بدأني بالسلام، ورجل وسع لي في المجلس، ورجل اغبرت قدماه في المشي في حاجتي، فأما الرابع فما يكافئه عني إلاّ الله عز وجل، قيل: ومن هو؟ قال: رجل نزل به أمر فبات ليلته يفكر فيمن يقصده ثم رآني أهلاً لحاجته فأنزلها بي.

وقال له رجل: زوّجني من فلانة ــ وكانت يتيمة في حجره ــ فقال: لا أرضاها لك لأنها تسرف، فقال الرجل: قد رضيت، فقال ابن عباس: الآن لا أرضاك لها.

ومات ابن عباس بالطائف في فتنة ابن الزبير وبلغ سبعين سنة. قال أبو صالح صاحب التفسير: ما رأينا بني أم قط أبعد قبوراً من بني العباس لأم الفضل: مات الفضل بالشام، ومات عبد الله بالطائف، ومات عبيد الله بالمدينة، ومات قثم بسمرقند، وقتل معبد بإفريقية.

قال الواقدي: مات ابن عباس سنة ثمان وسبعين بالطائف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقد كف بصره، فصلى عليه ابن الحنفية وكبّر أربعاً وضرب على قبره فسطاطاً، رحمه الله تعالى.

اسم الكتاب: وفيات الأعيان

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٣٠

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي بحر التفسير وحبر الأمة الذي لم يكن على وجه الأرض في زمانه أعلم منه، حفظ المحكم في زمني النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض القرآن كله على "ع" أبي بن كعب و"ع" زيد بن ثابت وقيل إنه قرأ على علي بن أبي

طالب رضي الله عنهم، عرض عليه القرآن مولاه درباس و"ع" سعيد بن جبير وسليمان بن قتة وعكرمة بن خالد و"ع" أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقال جمعت المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين رواه سعيد بن جبير وعبيد الله بن أبي يزيد عنه وروى كريب عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له أن يزيده الله فهما وعلماً، ومناقبه أكثر من أن تحصر وكان طويلاً مشرباً صفرة جسيماً وسيماً مليح الوجه يخضب بالحناء مديد القامة قال عطاء ما رأيت البدر إلا ذكرت وجه ابن عباس، وروى الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية عشرة حرفاً أخذها من قراءة ابن مسعود، وقال عمرو بن دينار ما رأيت مجلساً قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال والحرام وتفسير القرآن والعربية والشعر والطعام، وقال عكرمة قال ابن عباس إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب، توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ثمان وستين وصلة عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني الأمة رضي الله عنه.

اسم الكتاب: غاية النهاية في طبقات القراء

ـــ عبد الله بن عبّاس بن عبد المُطّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف
ابن قُصَي بن كلاب أبو العبّاس الهاشمي
ابن عم رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وحَبْر الأمة، وترجمان القرآن
روى عن النبي(صلى الله عليه وسلم)، وعن عمر، وعلي، ومُعَاذ بن جَبَل، وأبي ذَرّ.
روى عنه: عبدالله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل عامر بن واثلة، وثَعْلَبة بن الحكم، وأبو أُمَامة بن سهل بن حُنَيف، وأخوه كثير بن عبّاس، وابنه علي بن عبدالله، وابن أخيه عبدالله بن مَعْبَد بن عبّاس، ومواليه: عِكْرِمة، وأبو معبد نافذ، وكُرَيب، وعَوْسَجة، وأبو عبد الله شُعبة، ومِقْسَم أبو القاسم، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جَبْر، وعُبَيْد الله بن أبي مُلَيكة، وعمرو بن دينار، وعبدالله بن أبي يزيد، ومُحَمّد بن عبّاد بن جعفر المَخْزُومي، وأبو صالح

باذام مولى أم هانىء، وعُبَيْد بن عُمَير الليثي، وعبدالله بن عُبَيْد بن عُمَير الليثي وعمّار بن أبي عمّار مولى بني هاشم، وسعيد بن الحُوَيرث، ومُحَمّد بن مسلم، أبو الزُّبير، وعِكْرِمة بن خالد المخزومي المكنون، وسعيد بن المُسَيّب، والقاسم بن مُحَمّد، وعُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتْبة، ونافع بن جُبَير بن مُطعم، وحُمَيد وأبو مَسْلَمة ابنا عبدالرّحْمن بن عوف، وسُليمان بن يسار، وعطاء بن يسار، وسعيد بن يسير أبو الحُبَاب، وطلحة بن عبدالله بن عوف، وعبد الله حُنَين، وأبو غطفان بن ظريف المُرّي، وإسحاق بن عبدالله بن كنانة، والحكم بن مينا، وذَكْوَان أبو صالح السَّمّان، وعُبَيْد بن السّبّاق، وعُروة بن الزُّبير بن العوام، وعلي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب، ومُحَمّد بن كعب القُرَظي، ووَهْب بن كَيْسَان، ويزيد بن هُرْمُز، وعَلْقمة بن وقاص المدنيون، وطاوس بن كَيْسان، ووَهْب بن مُنَبّه، وحُجْر بن قيس المَدَري، وعبدالرّحْمن بن البيلماني اليمانيون، وعامر الشعبي وسعيد بن جُبَير، وعبدالرّحْمن بن عابس، وعبد العزيز بن رُفَيع، وأبي البَخْتَري سعيد بن فيروز الطائي وعمرو بن مَيْمُون الأودي، وأبو المِنْهَال عبدالرّحْمن بن مُطْعِم، وأرقم بن شُرَحبيل، وإسْمَاعيل بن عبدالرّحْمن السُّدّي، وحبيب بن أبي ثابت الأسدي، وأبو ظَبْيان حُصَين بن جُنْدَب الجَنْبي، وحُصَين بن مالك البَجَلي، وسالم بن أبي الجعد الغَطَفَاني، وأبو الحكم عِمْران بن الحارث السُّلَمي، وكُلَيب بن شهاب الجَرْمي، وأبو الضُّحَى مُسلم بن صُبَيح، وأبو الجوزاء أَوْس بن عبد الله الرَّبَعي، وعطية بن سعد العَوْفي الكوفيون، وأبو الشَعْثاء جابر بن زيد، والحَسَن وسعيد ابنا أبي الحَسَن، ومُحَمّد بن سيرين، ومسلم بن عراق، وأبو حسّان مُسلم بن عبد الله الأعرج، وأبو نضرة منذر بن مالك العَبْدي، وموسى بن سَلَمة بن المُحبّق الهُذَلي، وأبو حمزة نصر بن عِمْران بن عصام الضُبَعي، والنّضْر بن أنس بن مالك الأنصاري، وأبو مِجْلَز لاحق بن حُمَيد السَّدُوسي، وبُكَير بن عبد الله المُزَني، وأبو سُليمان يَحْيَى بن يَعْمُر، والحكم بن عبدالله بن الأعرج، وسعيد بن أبي هند، وعبدالله بن الحارث، نسيب ابن سيرين، وعبدالله بن شقيق العُقَيلي، وأبو رجاء عِمْرَان بن تَيم العُطاردي، وأبو الجُوَيْرية حطّان بن خُفَاف، وأبو المتوكل علي بن داود، وأبو العالية رُفيع الرّياحي، وبَجَالة بن عبد التميمي، وزرارة بن أوفى الحَرَشي البصريون، وأبو إدريس الخَوْلاني، وخالد بن اللّجْلاج، وشَهْرُ بن حَوْشَب الدمشقيون، ومَيْمُون بن مَهْرَان،

ويزيد بن الأصم الجوزيان، وعبدالرّحْمن بن وَعْلَة المصري، وأبو زُمَيل سِمَاك بن الوليد الحنفياليَمامي، وعُبَيْد الله بن يزيد الطائفي، والضّحّاك بن مُزَاحم، وعطاء بن أبي مُسْلم الخراسانيان وغيرهم.

وقدم دمشق وافداً على معاوية.

أخبَرَنا أبو نصر أحْمَد بن عبدالله بن رضوان، وأبو علي الحَسَن بن المُظفّر، وأبو غالب أحْمَد بن الحَسَن، قالوا: أنا أبو مُحَمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا بِشْر بن موسى، نا هَوْذَة بن خَليفة، نا عَوْف، عن سعيد بن أبي الحَسَن، قال:

كنت عند ابن عبّاس إذ أتاه رجل فقال: إنّي إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي، وإنّي أصنع هذه التصاوير، قال ابن عبّاس: لا أحدثك إلاّ ما سمعت رسول الله(صلى الله عليه وسلم): سمعت رسول الله(صلى الله عليه وسلم)يقول : ''مَنْ صوّر صورةً، فإنّ الله يعذبه يوم القيامة حتى ينفخ فيها، وليس بنافخ فيها أبداً''، قال: فَرَبا لها الرجل ربوةً شديدة، واصفرّ وجهه، ثم قال: ويحك إنْ أبيت إلاّ أن تصنع، فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح.

أخبَرَنا أبو مُحَمّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتّاني، أنا أبو القاسم تامر بن مُحَمّد، أنا أبو عبد الله الكنْدي، نا أبو زُرعة، قال: وقدمها ــ يعني دمشق ــ ابن عبّاس زائراً لمعَاوية.

أخبَرَنا أبو بكر مُحَمّد بن مُحَمّد بن علي بن كرتيلا، أنا مُحَمّد بن علي المقرىء، أنا أحْمَد بن عبد الله السُّوْسَنْجِرْدي، أنا أبو جعفر أحْمَد بن أبي طالب علي بن مُحَمّد الكاتب، أنا أبي، أنا مُحَمّد بن مروان بن عمر السّعيدي، أخبرني جعفر بن أحْمَد بن مَعْدَان، نا الحَسَن بن جَهْوَر، ونا المدائني، عن مَسْلَمة بن مُحارب، قال: قال عبدالله بن عبّاس:

دخلت على مُعاوية حين كان الصلح، وأوّل ما التقيت أنا وهو، فإذا عنده أناس، فقال: مرحباً يا ابن عباس، ما تحاكت الفتنة بيني وبين أحد كان أعزّ عليّ بعداً ولا أحب إليّ قريباً منك، الحمد لله الذي أمات علياً، قلت: إنّ الله عز وجل لا يذم في قضائه، وغيرُ هذا الحديث أحسن منه، هل لك فيه قال: ما هو قلت: تعفيني عن ذكر ابن عمي، وأعفيك من ذكر ابن عمك، قال ذاك لك، أنشدك الله يا ابن عبّاس إلاّ حدّثتني عن أبي سُفيان، فقد حضرك من حضرك، قلت: تَجرَ فربح، وأسلم فأفلح، وولد فأنجح وكان في الشرك فكان نكساً حتى يقضي، فقال:

رحمك الله يا ابن عباس، فو الله ما يعجزك في علمك أن يسر به جليسك ولولا أن تـــراني أني قارضتك لأخبرتك عن نفسك.

قال: وأنا مُحَمَّد بن مروان، قال: وحدّثني أحْمَد بن جعفر بن أحْمَد بن مَعْدَان، نا الحَسَـــن بن جهور، حدّثني مُحَمَّد بن إبراهيم مولى بني هاشم، حدّثني علي، عن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المُطّلب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن عبـــدالله بـــن عباس، قال: وفد عبدالله بن عباس على معاوية في السّنة التي قُتل فيها، وذكـــر حديثـــاً أنـــا اختصرته.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن حَسْنُون، أنا أبو القاسم موسى بن عيســى بن عبد الله السّراج، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان، نا عبدالله بن عمر الكوفي، نا مُحَــمَّد بن الحارث القرشي، نا مُسلم بن خالد الزُّنْجي، أخبرني ابن أبي نَجيح، عن مُجاهد، قال: قال ابن عبّاس.

لما كان النبي(صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته بالشّعْب، قال أتى أبي النبي(صلى الله عليه وسلم) فقال: يا مُحَمَّد أرى أم الفضل قد اشتملت على حَمْل، فقال: "لعل الله أن يقر أعينكـــم"، قال: فأتى بي النبي(صلى الله عليه وسلم)وأنا في خرقة يحنّكني بريقه.

قال مجاهد: فلا نعلم أحداً حُنّك بريقِ رسول الله(صلى الله عليه وسلم) غيره.

قال: ونا عبدالله بن عمر، نا مُحَمَّد بن الحارث، نا أبو المُلَيح الرَّقّي بن مَيْمُون، عن ابن عبّاس مثله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضـــل، أنـــا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سُفيان، نا نوح بن الهيثم العَسْقَلاني نا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز، عن داود بن علي أنهم قالوا: يا رسول الله إنّ أمّ الفضل حامل، قال: فقـــال رســـول الله(صلى الله عليه وسلم) "عسى أن يبيّض وجوهنا بغلام"، فولدت عبدالله بن عبّاس.

أنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم، نا عُبَيْد الله بن أبي عـــاصم، نـــا الحَسَن بن علي نا موسى بن داود، نا زُهير، عن موسى بن عُقْبة، عن كريب، قال: عندنا حمل من كتب ابن عبّاس.

وقالوا: ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وهم في الشِّعب.

أخبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى، أنا عبدالله، حدَّثني علي بن أبي سُليمان، نا سعيد بن أبي مريم، أخبرني يعقوب بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار، عن ابن عبّاس، قال: أوّل التايخ في السّنة التي قدم فيها رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وفيها وُلد ابن عبّاس رضي الله تعالى عنهما.

اسم الكتاب: تاريخ دمشق

رقم الجزء: ٣١

رقم الصفحة: ٩٤

منهم أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة، ومات بالطائف سنة ثمان وستين، وهو ابن إحدى وسبعين سنة، قال الواقدي: مات وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال عبد الله: كان عمر بن الخطاب يسألني مع الأكابر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكان يقول: لا يتكلم حتى يتكلموا.

وروى ابن عباس أن عمر كان يدينه فقال له عبد الرحمن بن عوف: أن أبناء مثله، فقال عمر: إنه من حيث تعلم. وقال له عمر: إنك لأصبح فتياننا وجهاً، وأحسنهم خلقاً، وأفقههم في كتاب الله عز وجل. وأحرق علي بن أبي طالب رضي الله عنه قوماً من الزنادقة فأنكر عليه ابن عباس ذلك، فقال: ويح ابن أم الفضل إنه لغواص على الهنات. وقال ابن عمر: نعم ترجمان القرآن ابن عباس. وقالت عائشة رضي الله عنها: من استعمل على الموسم العام؟ قالوا: ابن عباس، قالت: هو أعلم الناس بالحج. وقال ابن أبي نجيح: كان أصحاب ابن عباس يقولون: إن ابن عباس أعلم من عمر وعلي وعبد الله، فيعيب الناس عليهم، فيقولون: لا تعجلوا علينا، إنه لم يكن أحد من هؤلاء إلا عنده من العلم ما ليس عند صاحبه وإن ابن عباس قد جمعه كله. وكان عطاء إذا حدث عنه قال: حدثني البحر. وكان ميمون بن مهران إذا ذكر عنده عبد الله

بن عمر وعبد الله بن عباس قال: كان ابن عباس أفقههما.

وأخذ الفقه عن ابن عباس جماعة منهم: عطاء بن أبي رباح وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وأبو الشعثاء جابر بن زيد وابن أبي مليكة وعكرمة وميمون بن مهران وعمرو بن دينار.

اسم الكتاب: طبقات الفقهاء الشيرازي

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي قال الحسن عن ضمرة: مات سنة سبعين وهو بالطائف وقال أبو نعيم: مات سنة ثمان وستين وقال يحيى بن يوسف: حدثنا أبو بكر بن عياش عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: وجدنا أكثر أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الأنصار إن كنت لآتي الرجل منهم فيقال إنه نائم فأدعه ولو شئت لأيقظته يستطيب حديثه أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قرأت المحكم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني المفصل وقال عمر بن حفص بن غيلث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره رجل منا وقال الحسن بن الربيع حدثنا بن إدريس عن ليث قال: قيل لطاوس: تركت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانتهيت إلى قول غلام قال: أدركت سبعين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تدارءوا في شيء انتهوا إلى قول ابن عباس رضي الله عنهما وقال ابن منصور أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا شعبة قال: أخبرني أبو إسحاق سمع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة شعبة قال: أخبرني أبو بشر سمع سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقرأ المحكم من القرآن قيل وما المحكم؟ قال: المفصل وأنا ابن عشر سنين وأنا مختون.

عبد الله بن عمرو بن العاص أبو محمد السهمي القرشي مات ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية قاله محمد بن مقاتل عن أحمد بن محمد وولي يزيد ثلاث سنين وأشهراً ويقال: مات

سنة تسع وستين وهو ابن اثنتين وسبعين وقال إبراهيم بن المنذر حدثني عيسى بن المغيرة قال ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة قال: قدمت على عبد الله بن عمرو وهو أمير مصر وقال محمد: حدثنا أبو قتيبة سلم عن أبي عوانة عن إسماعيل بن سالم عن الشعبي لم يعل عمرو بن العاص عبد الله بن عمرو إلا اثنتي عشرة سنة.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٥

رقم الصفحة: ١

عبد الله بن عباس ترجمان القرآن عنه سعيد بن جبير ومجاهد وأبو جمرة الضبعي توفي بالطائف ٦٨ ع.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٨٩

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي البحر

١٨ ــ ع عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهما

الإمام البحر عالم العصر أبو العباس الهاشمي إبن عم رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأبو الخلفاء، مات رسول الله صلى الله عليه وسلّم ولعبد الله ثلاث عشرة سنة، وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلّم ان يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل. خالد الحذاء قال: عن عكرمة عن ابن عباس قال: مسح النبي صلى الله عليه وسلّم رأسي ودعا لي بالحكمة. أبو عاصم انا شبيب ابن بشر انا عكرمة عن ابن عباس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلّم المخرج ثم خرج فإذا تور مغطى فقال: من صنع هذا؟ قال: عبد الله فقلت: انا، فقال: اللهم علمه تأويل القرآن. الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس لو أدرك اسناننا ما عاشره منا أحد. الأعمش عن أبي وائل: استعمل علي ابن عباس على الحج

فخطب يومئذ خطبة لو سمعها الترك والروم لأسلموا، ثم قرأ عليهم سورة النور فجعل يفسرها. المدائني عن نعيم ابن حفص قال أبو بكر: قدم ابن عباس علينا البصرة وما في العرب مثله جسما وعلما وبيانا وجمالا. وكمالا عبد الرزاق عن معمر قال: عامة علم ابن عباس من ثلاثة عمر وعلي وأبي ابن كعب رضي الله تعالى عنهم.

أبو بكر ابن عياش عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس قال: كنت اسمع بالرجل عنده الحديث فآتيه، فأجلس حتى يخرج فاسأله ولو شئت ان أستخرجه لفعلت. زائدة انا عبد الرحمن ابن عبد الله ابن الأصبهاني انا عبد الله ابن شداد قال: قال لي ابن عباس: يا ابن شداد ألا تعجب؟ جاءني الغلام وقد أخذت مضجعي للقيلولة فقال: هذا رجل بالباب يستأذن، فقلت: ما جاء به الا حاجة، ايذن له قال: فدخل فقال: ألا تخبرني عن ذاك الرجل؟ قلت: أي رجل؟ قال: علي ابن أبي طالب متى يبعث؟ قلت: سبحان الله: إذا بعث من في القبور، فقال: ألا أراك تقول كما يقول هؤلاء الحمقى، فقلت: أخرجوه أو لأضربنه. معمر عن قتادة عن مطرف سمعت ابن عباس يقول: مذاكرة العلم ساعة خير من احياء ليلة. توفى ابن عباس بالطائف في سنة ثمان وستين فصلى عليه محمد ابن الحنفية، وقال: اليوم مات ربانى هذه الأمة. رضي الله تعالى عنه.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

٩٢٣٥ ــ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَاهَانَ الكَرَابيسِيّ : عن محمد بن سعيد الكزبـــري. وعنه عبد الله بن محمد الزرقي الأنصاري. قال أبو الفتح الأَزْدِيّ: لا يحتج بـــه، وقـــد تقدم الحديث في ترجمة شيخه.

(٥٢١٦) ـ خ د: عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ بنِ عُبَـيْدٍ الجَوْهَرِي، أبو الحَسَنِ البَغْدَادِي، مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ.

روى عن : إبراهيم بن سَعْد، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن عَيَّاش، وأيوب بن عُتبة اليماميّ وبحر بن كَنِيز السَّقاء، وجَرِير بن حازم، وجِسْر بن الحسن، وحَريز بن عُثمان الرَّحَبِـيّ (د)، والحسن بن صالح بن حَيّ، والحُسين بن زيد العَلَويّ، وحمَّاد بن زَيْد، وحَمَّاد بن سَلَمة، والرَّبِـيع بن صَبِـيح، وزهير بن معاوية، وسُفيان الثَّوريّ، وسُفيان بن عُيَـيْنة، وسُلَيمان بن المُغيرة، وسَلاَّم بـن مسكين، وشَرِيك بن عبد الله، وشُعبة بن الحجاج (خ د)، وشَيْبان بن عبد الرَّحمٰن، وصَخْر بن جُويرية، وصَدَقة بن موسىٰ الدَّقيقيّ، وعاصم بن محمد بن زيد العُمَريّ، وأبـي مسعود عبد الأعلىٰ بن أبـي المُسـاور، وعبد الحَميد بن بَهْرام، وعبد الرَّحمٰن بن أبـي بكر المُلَيْكيّ، وعبد الرَّحمٰن بن ثابت بن ثَوْبان، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن دينار، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الله المَسْعوديّ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبـي سَلَمة الماجِشون، وعبد القدوس بن حبـيب الشَّاميّ، وعبد الواحد بن سُلَيْم، وعَدِي بن الفَضل، وعلي بن عاصم الواسطيّ، وعليّ بن عليّ الرِّفاعيّ، وعمر بن راشد اليماميّ، وعِمران بن زيد التَّغلبـيّ، والفرج بن فَضالة، وفُضَيْل بن مرزوق، والقاسم بن الفضل الحُدَّانيّ، وقيس بن الربـيع، ومالك بن أنس، ومُبارك بن فَضَالة، ومحمد بن راشد المَكْحوليّ، ومحمد بن طلحة بن مُصرِّف، (ومحمد بن عبد الرَّحمٰن بن أبـي ذئب، وأبـي غسان محمد بن مطرف)، ومسلم بن خالد الزَّنْجِـيّ، ومعـروف بـن واصل، وأبـي جَزْء نصر بن طَرِيف الباهليّ، وهَمّام بن يحيـىٰ، والهيثم بن جَمّاز، وورْقاء بن عمر اليَشْكُريّ، وأبـي عَوانة الوَضَّاح بن عبد الله، (وأبـي عَقِيل يحيـىٰ بن المتوكل)، ويزيد بن إبراهيم التُّستَريّ، ويزيد بن عياض بن جُعْدُبة اللَّيْثيّ، وأبـي إسحاق الفَزاريّ، وأبـي الأشْهَب العُطـارديّ، وأبـي جعفر الرَّازيّ، وأبـي كُرْز القُرشِيّ، وأبـي معاوية العَبَّادانيّ، يقال: إنه سعيد بن زَرْبـي، وأبـي هلال الرَّاسبـيّ.

روى عنه : البُخاريُّ، وأبو داودَ، وإبراهيم بن إسحاق الحَرْبِـيُّ، وإبراهيم بن هاشم البَغَويُّ، وأحمد بن إبراهيم الدَّورقيُّ، وأحمد بن بشر المَرْثَديُّ، وأحمد بن الحسن بن مُكْرَم بن حَسّان البَغْـداديُّ البَـزَّاز، وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصُّوفي الصَّغير، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المَرْوَزيُّ القاضـي، وأبو جعفر أحمد بن عليّ بن الفُضَيْل الخَزَّاز المقرىء، وأبو يَعْلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ المَوْصليُّ، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن خالد بن غزوان البَراثيُّ، وأحمد بن يحيـىٰ الحُلْوانـيُّ، وإسحاق بن أبـي إسرائيل، والحارث بن محمد بن أبـي أُسامة، والحسن بن محمـد بن الصَّبَّـاح الزَّعْفرانيُّ، وحَمْدان بن عليّ الورّاق، وخَلَف بن سالم المُخَرِّميُّ، وزياد بن أيوب الطُّوسيُّ، وصالح بن محمد الأسديُّ، وصالح بن محمد الرَّازيُّ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبـي الدُّنيا، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبـي شيبة، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَويُّ، وعبد الله بن محمد

بن مالك بن هانىء النَّيسابوريُّ عَبْدوس، وأبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشيُّ، وأبو زُرعة عُبَيْد الله بن عبد الكريم الرَّازيُّ، وعمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان الثَّقَفيُّ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن البَرَّاء العَبْديُّ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرَّازيُّ، ومحمد بن إسحاق الصَّاغانيُّ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السَّرّاج، وأبو بكر محمد بن يحيىٰ بن سُلَيْمان المَرْوَزيُّ، وموسىٰ بن الحسن السَّقّليُّ، وموسىٰ بن هارون الحَمَّال، وهارون بن سُفيان المُستملي المعروف بالدِّيك، ويحيىٰ بن مَعين، ويعقوب بن شيبة السَّدوسيُّ، ويعقوب بن يوسُف المُطَّوعيُّ.

قال أبو بكر بن شاذان البَزّاز: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسُف المَهْريُّ، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي أيوب، قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ عليّ بن الجَعْد يقول: رأيتُ الأعمش، ولم أكتب عنه شيئاً.

وقال أحمد بن سعيد بن فرضخ الإخميمي، عن موسىٰ بن الحسن: قال لنا عليّ بن الجَعْد: قَدِمت البصرة سنة ست وخمسين ومئة، وكان سعيد بن أبي عَرُوبة حيًّا.

وقال إبراهيم بن محمد بن عَرَفة النَّحوي نِفْطويه: كان عليّ بن الجَعْد أكبر من بَغْداد بعشر سنين، وكان عبد الله بن محمد البَغَوي أكبر من سُرَّ من رأىٰ بست سنين.

وقال أبو بكر بن أبي الدُّنيا: أُخبرت عن موسىٰ بن داود، قال: ما رأيتُ أحفظَ من عليّ بن الجَعْد كُنا عند ابن أبي ذِئْب، فأملىٰ علينا عشرين حديثاً فحفظها وأملاها علينا.

وقال صاح بن محمد الأسَدي: سمعتُ خلف بن سالم يقول: صرتُ أنا وأحمد بن حنبل ويحيىٰ بن مَعين إلىٰ علي بن الجَعْد فأخرجَ إلينا كُتُبه، وألقاها بين أيدينا، وذَهَب، فظننا أنه يتّخذ لنا طعاماً، فلم نجد في كتابه إلاَّ خطأً واحداً، فلما فرغنا من الطعام، قال: هاتوا، فحدّث بكل شيء كتبناه حِفْظاً.

وقال عبد الخالق بن منصور: سمعتُ يحيىٰ بن مَعين يقول: كتبتُ عن عليّ بن الجَعْد منذ أكثر من ثلاثين سنة. وكان هذا الكلام في سنة خمس وعشرين ومئتين.

وقال أبو القاسم البَغَوي: سمعتُ عليَّ بنَ الجعد يقول: كتبتُ عن ابن عُيَيْنَة سنة ستين ومئة بالكوفة يُملي علينا من صَحيفة، قال البَغَويُّ: فحدّثني أبو أحمد بن عَبْدوس عن عليّ، قال: وكان له في ذلك الوقت جَمَلٌ يستقي عليه، قال: ورأيت عند محمد بن علي الوَرّاق أحاديث ابن عُيَيْنَة قد كتبها عن عليّ بن الجَعْد، فقلت: متىٰ كتبتموها عن عليّ؟ قال: أملاها عليّ سنة إحدىٰ عشرة ومئتين، وكُنا جماعة حُضوراً عند عليّ، فقلت لمحمد بن علي: كيفَ وَهُم قد سمعوها من ابن عُيَيْنَة؟ قال: الألفاظ التي

فيها، وكأن علياً إنما سمعها من ابن عُيَـيْنَة من كتابه.

وقال خلف بن محمد الخَيَّام: سمعتُ أبا عليّ صالح بن محمد يقول: كان عليُّ بنُ الجَعْد يحدّث بثلا ثة أحاديث لكل إنسان عن شُعبة.

قال: وسمعتُ صالحاً يقول: كان عند عليّ بن الجَعْد ثلاثة أحاديث عن مالك بن أنس، قال: فسألته عـن حديث فحدّثني به، ثم سألته عن الحديث الآخر، فحدّثني به، ثم سألته عن الحـديث الثالـث، فقـال: لا كرامة لك هذه الثلاثة الأحاديث سمعتها من مالك في ثلاثة أعوام تريد أن تسمعها في سـاعة؟ قيـل لأبـي عليّ: كان يذكر فيه الخَبَر؟ قال: كان يقول: أخبرَنا مالك كان حَدَّثه مالك بن أنس.

وقال أبو عليّ الحسين بن إسماعيل الفارسي: سألتُ عَبْدوس عبد الله بن محمد بن ما لك بـن هـانيء النَّيسابوريَّ عن حالِ عليّ بن الجَعْد، فقال: ما أعلمُ أني لقيتُ أحفظَ منه. فقلت: كان يُتَّهَمُ بالجَهْم؟ فقال: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا إلا أن ابنه الحَسَن بن عليّ كان علىٰ قضاء بغداد، وكان يقول بقول

جَهْم. قال عبدوس: وكان عند عليّ بن الجَعْد عن شعبة نحو من ألف ومئتين حديث، وكـان قـد لَقِـيَ المشايخَ، فزهدت فيه بسبب هذا القول، ثم ندِمت بَعْدُ.

وقال أبو الحسن أحمد بن جعفر بن زياد السُّوسِي: سمعتُ أبا جعفر النُّفَيْليَّ، وذكر عليّ بن الجَع ْد، فقال: لا ينبغي أن يُكتب عنه قليل ولا كثير، وضعَّف أمره جداً.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجُوْزجاني: عليُّ بن الجعْد متشبث بغير بِدعة، زائغٌ عن الحق.

وقال أبو يحيـىٰ النَّاقد: سمعتُ أبا غسان الدوريّ يقول: كنت عند عليّ بن الجَعْد، فذكروا حديث ا بن عمر: كُنا نُفاضل علىٰ عهد رسول الله ، فنقول: خيرُ هذه الأمة بعد النَّبـي أبو بكر وعمر وعثمـان، فيبلغُ النبـيّ ، فلا ينكر، فقال عليٌّ: انظروا إلى هذا الصَّبِـيّ هو لم يحسن أن يطلق امرأته يقول: كنا نُفاضل.

وقال أيضاً: كنتُ عند عليّ بن الجَعْد، فذكروا حديث النَّبـي أنه قال للحسن إنّ ابني هذا سيِّد. قال: مـا جَعَلَهُ سَيداً؟.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقي: قلت لعلي بن الجَعْد: بلغني أنك قلت ابن عمر ذاك الصَّبِـيّ، قال: لـم أقل، ولكن معاوية ما أكره أن يعذبه الله.

وقال هارون بن سُفيان المُستملي: كنتُ عند عليّ بن الجَعْد، فذكر عثمان بن عفان، فقال: أخَذَ من بيت المال مئة ألف درهم بغير حَقّ. فقلت: لا والله ما أخذها، ولئن كان أخذها ما أخذها إلا بحق. قال: لا، والله ما أخذها إلاّ بغير حقّ، قال: قلت: لا والله ما أخذها إلاّ بحق.

وقال أبو عُبيد الآجري: قلت لأبي داود: أيما أعلىٰ عندك: عليّ بن الجعد أو عَمرو بن مرزوق؟ قال: عَمرو أعلىٰ عندنا، عليّ بن الجَعْد وُسِمَ بمَيْسَم سوء، قال: ما يسوءني أن يُعَذّب الله مُعاوية.

وقال أبو جعفر العُقيلي: قلت لعبد الله بن أحمد بن حنبل: لِمَ لم تكتب عن عليّ بن الجَعْد؟ فقال: نهاني أبي أن أذهب إليه، وكان يبلغه عنه أنه يتناول أصحابَ رسول الله .

وقال يحيىٰ بن زكريا النَّيسابوري: سمعتُ زياد بن أيوب يقول: سأل رجلٌ أحمد بن حنبل عن عليّ بن الجَعْد، فقال الهيثم: ومثله يُسأل عنه؟ فقال أحمد: أمسك أبا عبد الله فذكره رجل بشر. وقال أحمد: ويقع في أصحاب النّبي ، فقال زياد بن أيوب: كنت عند عليّ بن الجَعْد، فسألوه عن القرآن، فقال: القرآن كلام الله، ومن قال مخلوق لم أعنفه. قال: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل، فقال: ما بلَغني عنه أشدّ من هذا.

وقال أبو زُرْعَة: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن عليّ بن الجَعْد ولا سعيد بن سُلَيْمان، ورأيته في كتابه مضروباً عليهما.

وقال محمد بن حَمّاد: سألت يحيىٰ بن مَعِين عن علي بن الجَعْد، فقال: ثقةٌ صدوقٌ ثقةٌ صدوق. قلت: فهذا الذي كان منه؟ فقال أيش كان منه؟ ثقة صدوق.

وقال عبد الخالق بن منصور: سألت يحيىٰ بن مَعين عن عليّ بن الجَعْد، فقال: ثقة.

وقال جعفر بن محمد القلانسي: قلت ليحيىٰ بن مَعِين: أيما أحب إليك في شُعبة آدم أو عليّ بن الجَعْد؟ فقال: كلاهما ثقة. قلت: فأيما أَحَبّ إليك؟ قال: أكتب عن علي مسند شعبة وأضرب علىٰ جنبيه.

وقال جعفر بن محمد بن أبي عُثمان الطَّيالسي: سمعتُ يحيىٰ بن مَعين يقول: عليّ بن الجَعْد أثبت البغداديين في شُعبة، قلت له: فأبو النَّضْر؟ قال: وأبو النَّضْر.

وقال الحسين بن فَهْم: سمعتُ يحيىٰ بن مَعين في جنازة عليّ بن الجَعْد يقول: ما روى عن شعبة ـــ أُراه يعني من البغداديين ـــ أثبت من هذا يعني: عليّ بن الجَعْد. فقال له رجل: ولا أبو النَّضْر؟ قال:

ولا أبو النَّضْر. قال: ولا شَبَابة؟ فقال: خَرِب الله بـيت أُمّه إن كان مثل شَبَابة قال ابن القَهْم: فعجبنا منه نَقُول: ولا أبو النضر؟ فيقول: ولا أبو النَّضْر. فنقول: ولا شبابة يعني فيقول: ولا شبابة.

وقال أبو سُلَيمان بن زَبْر: حدّثنا أُسامة بن عليّ، قال: حدّثنا موسىٰ بن الحسن الصَّقّليُّ، قـال: سمعتُ يحيـىٰ بن مَعِين وذُكِرَ عليّ بن الجَعْد فقال: رَبّاني العِلْم.

وقال أبو زُرعة: كان صدوقاً في الحديث.

وقال أبو حاتم: كان مُتْقِناً صَدُوقا، ولم أر من المحدثين مَن يَحفظ، ويأتي بالحديث علىٰ لفـظ واحـد لا يُغَيّره سوىٰ قَبِـيصة، وأبـي نُعَيْم في حديث الثَّوري، ويحيـىٰ الحِمَّاني في حديث شَرِيك، وعلي بن الجَعْد في حديثه.

وقال صالح بن محمد الأسَدي: ثقة.

وقال النَّسائي: صَدوق.

أخبرَنا يوسُف بن يعقوب، قال: أخبرَنا زيد بن الحسن، قال: أخبرَنا عبد الرَّحمٰن بن محمد، قال: أخبرَنا أحمد بن عليّ الحافظ، قال: أخبرَنا عُبَـيْد الله بن أبـي الفَتْح، قال: أخبرَنا عُبَـيْد الله بن أحمـد بـن يعقوب المُقرىء، قال: حَدَّثني عبد الرزاق بن سُلَيمان بن عليّ بن الجَعْد، قال: سمعتُ أبـي يقول: لما أحضر المأمون أصحاب الجَوْهر، فناظَرهم علىٰ مَتاعٍ كان معهم، ثم نهضَ المأمونُ لبعض حاجته، ثم خرج فقام له كلُّ من كان في المجلس إلا ابن الجَعْد، فإنَّه لم يَقُم، قال: فنظـر إليـه المـأمون كهيئـة المُغْضَب، ثم استخلاه، فقال له: يا شيخ ما منعكَ أن تقوم لي كما قامَ أصحابُكَ؟ قـال: أجللتُ أميـر المؤمنين للحديث الذي نأثره عن النبـي . قال: وما هو؟ قال علي بن الجَعْد: سمعتُ المُبارك بن فَضَالة يقول: سمعت الحسن يقول: قال النّبـي : «من أحبَّ أن يتمثل له الرِّجالُ قياماً فليتبوأ مقعدَه من النَّار» قال: فأطرقَ المأمون متفكراً في الحديث، ثم رفع رأسه، فقال: لا نشتري إلاَّ من هـذا الشيخ. قـال: فاشترىٰ منه ذلك اليوم بقيمة ثلاثين ألف دينار.

قال حنبل بن إسحاق: ولد في سنة ثلاث وثلاثين ومئة، ومات ثلاثين ومئتين.

وكذلك قال عليّ بن أحمد بن النَّضْر الأزْديّ، ومحمد بن عبد الله الحَضْرمي في تأريخ وفاته.

وقال أبو القاسم البَغَوي: أُخبرت أنَّ مولد عليّ بن الجَعْد في سنة أربع وثلاثين ومئة، وتوفي يوم السبت

في رَجَب لست ليالٍ بقينَ منه سنة ثلاثين ومئتين، وقد استكمل ستاً وتسعين، وأحسبه كان قد دخل في سبع وتسعين.

وقال أيضاً: أُخبرت عن إسحاق بن أبـي إسرائيل أنه قال في جنازة عليّ بن الجَعْد: أخبرني ــ يعني عليّ بن الجعد ــ أنه منذ نحوٍ من ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وقال محمد بن سَعْد: علي بن الجَعْد مولىً أُم سلمة المخزوميّة امرأة أبـي العَبَّاس أمير المؤمنين، قال علي بن الجَعْد: ولدتُ في أوّل خلافة بني العبَّاس سنة ست وثلاثين ومئة. وتُوفي سنة ثلاثين ومئتين ببغداد، ودُفن بمقبرة باب حرب وله يوم تُوفِّي ست وتسعون سنة وأشهر.

(٥٤٨٣) ـ عَلِيّ بنُ الجَعْدِ بن عُبَـيْد الجَوْهَرِي، أبو الحَسَنِ البَغْدَادِي، مولى بني هَاشِم (خ د).

روى عن: حريز بن عثمان، وشعبة، والثوري، ومالك، وابن أبـي ذئب، ومعروف بن واصل، وشيبان بن عبد الرحمٰن، وصخر بن جويرية، وعبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، والمسعودي، وقيس بن الربيع، وورقاء بن عمر، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبـي إسحاق الفزاري، ومحمد بن راشد المكحولي، والمبارك بن فضالة، وطائفة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، وأحمد، ويحيـى بن معين، وأبو بكر بن أبـي شيبة، والصغـاني، وأبو قلابة، وزياد بن أيوب، وخلف بن سالم، والزعفراني، وإسحاق بن أبـي إسرائيل، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وموسى بن هارون، وصالح بن محمد الأسدي، وابن أبـي الدنيا، وإبراهيم الحربـي، وأبو بكر بن علي المروزي، وأبو يعلى، وأبو القاسم عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وآخرون.

قال علي بن الجعد: رأيت الأعمش ولم أكتب عنه، وقدمت البصرة، وكان ابن أبـي عروبة حياً، وعن موسى بن داود قال: ما رأيت أحفظ من علي بن الجعد كنّا عند ابن أبـي ذئب فأملى علينا عشرين حديثاً فحفظها وأملاها علينا.

وقال خلف بن سالم: سرت أنا وأحمد ويحيـى إلى علي بن الجعد فأخرج إلينا كتبه وألقاها بين أيدينا وذهب فلم نجد فيها إلا خطأ واحداً، فلما فرغنا من الطعام قال: هاتوا فحدّث بكل شيء كتبناه حفظاً.

وقال ابن معين: في سنة (٢٢٠)، كتبت عن علي بن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنة.

وقال صالح بن محمد الأسدي: كان علي بن الجعد يحدث بثلاثة أحاديث لكل إنسان عن شعبة، وكان عنده عن مالك ثلاثة أحاديث كان يقول: إنه سمعها من مالك، وثلاثة أعوام كان يقول فيها: أخبرنا مالك كان مالك حدثه.

وقال عبدوس: ما أعلم أني لقيت أحفظ منه.

قال المحاملي: فقلت له: كان يتهم الجهم، قال: قد قيل هذا ولم يكن كما قالوا إلا أن ابنه الحسن كان على قضاء بغداد، وكان يقول بقول جهم، وكان عنده على نحو من ألف ومائتي حديث عن شعبة، وكان قد لقي المشائخ.

وقال أبو الحسن السوسي: سمعت النفيلي يقول: لا ينبغي أن يكتب عنه قليل ولا كثير، وضعف أمـره جداً.

وقال الجوزجاني: متشبث بغير بدعة زائغ عن الحق.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: قلت لعلي بن الجعد: بلغني أنك قلت ابن عمر ذاك الصبـي، قال: لـم أقل، ولكن معاوية ما أكره أن يعذبه الله.

وقال الآجري عن أبـي داود: عمرو بن مرزوق أعلى من علي بن الجعد ويتهم بمتهم سوء قال: مـا يسوءني أن يعذب الله معاوية.

وقال هارون بن سفيان المستملي: كنت عند علي بن الجعد فذكر عثمان فقال: أخذ من بـيت المال مائة ألف درهم بغير حق.

وقال العقيلي: قلت لعبد الله بن أحمد: لم لم تكتب عن علي بن الجعد؟ قال: نهاني أبـي، وكان يبلغـه عنه أنه يتناول الصحابة.

وقال زياد بن أيوب: كنت عند علي بن الجعد فسألوه عن القرآن، فقال: القرآن كلام الله، و من قـال مخلوق لم أعنفه، فقال: ذكرت ذلك لأحمد، فقال: ما بلغني عنه أشدّ من هذا.

وقال زياد بن أيوب أيضاً: سأل رجل أحمد عن علي بن الجعد فقال الهيثم: ومثله يسـأل عنـه، ف قال أحمد: أمسك، قال: فذكره رجل بشر، فقال أحمد: ويقع في الصحابة.

وقال أبو زرعة: كان أحمد لا يرى الشكاية عنه، ورأيته مضروباً عليه في كتابه.

وقال ابن معين: ثقة، صدوق.

قال جعفر الطيالسي عن ابن معين: علي بن الجعد أثبت البغداديـين في شعبة قلت له: فأبو الن ضر؟ فقال: وأبو النضر.

وقال الحسين بن فهم: سمعت ابن معين في جنازة علي بن الجعد يقول: ما روى عن شعبة أراه يع ني من البغداديـين أثبت من هذا يعني علي بن الجعد فقال له رجل: ولا أبو النضر؟ قال: ولا أبو النضر؟ قال: ولا شبابة؟ قال: خرب الله بـيت أمه إن كان مثل شبابة.

قال ابن فهم: فعجبنا منه، وعن ابن معين قال: كان علي بن الجعد رباني العلم.

وقال أبو زرعة: كان صدوقاً في الحديث.

وقال أبو حاتم: كان متقناً صدوقا، ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في حديث شريك، وعلي بن الجعد في حديثه.

وقال صالح بن محمد: ثقة.

وقال النسائي: صدوق.

وقال حنبل بن إسحاق: ولد سنة (١٣٣). مات سنة ثلاثين ومائتين، وفيها أرّخه غير واحد.

وقال البغوي: أخبرت عن إسحاق بن أبي إسرائيل أنه قال في جنازة علي بن الجعد: أخبرني أنه منذ نحو ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وقال ابن سعد: علي بن الجعد ولد في أول خلافة بني العباس سنة (٣٦)، ومات في سنة (٢٣٠)، وله يوم توفي ست وتسعون سنة وستة أشهر.

قلت: هذا وهم بيّن في موضعين الأول: إن أول خلافة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين لا سنة ست. الثاني: أن من يولد سنة (٦) ويموت سنة (٣٠) لا يوفي عمره ستاً وتسعين بل يكون (٩٤) فقط فتأمله. وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

وحكى العقيلي عن ابن المديني ما يقتضي وهنه عنده ولفظه: حدثنا عبد اللّه بن أحمد حدثني بعض أصحابنا عن علي بن المديني، قال: وممن ترك حديثه عن شعبة علي بن الجعد وعدد جماعة فقالوا: علي بن الجعد ما له قال: رأيت ألفاظه عن شعبة تختلف. قلت: فإن ثبت هذا فلعله كان في أول الحال لم يثبت فضبط كما قال أبو حاتم فيما تقدم. وقال عبد اللّه بن أحمد: ما رأيت عنده في الجامع إلا بعض صبيان، وقال ابن قانع: ثقة ثبت. وقال مطين: ثقة. وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً، ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثاً منكراً، والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه. وفي هامش الزهرة بخط ابن الطاهر روى عنه البخاري ثلاثة عشر حديثا.

(١٦٩٠) ـــــ علـي بن الـجَعْد (خ، د) بن عُبَـيد، الإمامُ الـحافظُ الـحجةُ مُسند بغـداد، أبـو الـحسن البغداديُّ الـجوهريُّ مولـى بنـي هاشم.

ولد سنة أربع وثلاثـين ومائة.

وسمع من: شعبةَ، وابنِ أبـي ذئب، وحَرِيزِ بن عثمان أحدِ صغار التـابعين، وجرِيـر ا بن حـازم، وسفـيان الثوريِّ، والـمسعوديِّ، وفُضيـل بنِ مرزوق، والقاسم بن الفـضل الـحُدّاد ـي، وعـبدِ الرحمن بن ثابت بن ثوبـان، ومُبـارك بن فَضَالة، ويزيد بن إبراهيـم التُستَـري، ومعـروفِ بـن واصل، وهمّامِ بن يحيـى، وبحرِ بن كَنِـيز السقّاء، وجَسْرِ بن الـحسن، والـحسنِ بن صالـح بن حيّ، والـحمّادَين، والربـيعِ بن صَبِـيح، وسُلَـيمان بن الـمُغيرة، وسلّام بن مسكيـن، وشيبـان النـحويِّ، وصخرِ بن جُويرية، وعاصمِ بن مـحمد العُمَري، وعبدِ الـحميد بن بَهرام، وعبدِ العزيـز بن الـمَاجِشُون، ومالكِ بن أنس، وعلـيِّ بن علـي الرفـاعي، وقـيسِ بن الربـيع، ومـحمدِ بن راشد، ومـحمدِ بن طلـحة بن مُصَرِّف، ومـحمدِ بن مُطَرِّف، وورقاء بن عمر، وأبـي الأشـهب العُطَاردي، وأبـي عَقـيل يحيـى بن الـمتوكل، وخـلقٍ سواهم.

حدث عنه: البخاريُّ، وأبو داود، ويحيـى بنُ مَعين، وخَـلَفُ بن سالـم، وأحمدُ ابن حنبل شيئاً يسيراً، وأحمدُ بن إبراهيـم الدَّوْرَقـي، والزعفرانـي، وأبو حاتـم، وأبو زُرعة، وإبراهيـمُ الـحربـي، وأبو بكر الصاغانـي، وابنُ أبـي الدنـيا، وأحمدُ بن علـي بن سعيد الـمروزي، وأحمدُ بن مـحمد بن خالد البَرَاثـي، وموسى بن هارون، وأحمدُ بن يحيـى الـحلوانـي، وصالـحُ بن مـحمد جزرة، وعُمر بن إسماعيـل بن أبـي غَيْلان، ومـحمدُ ابن عَبْدُوس بـن كامـل، ومـحمدُ بـن يحيـى الـمروزي، وأبو يعلـى الـموصلـيُّ، وأبو القاسم البغويُّ، وأحمـدُ بـن الـحسين بن إسـحاق الصوفـي، وخـلقٌ كثـير.

قال مـحمدُ بن عبد الله بن يوسف الـمَهْري: حدثنا أبو بكر بنُ أبـي أيوب، سمعتُ أبـي، سمعتُ علـيَّ بن الـجَعد يقولُ: رأيتُ الأعمشَ ولـم أكتب عنه شيئاً.

وقال موسى بن الـحسن السَّقَلـي: قال لنا علـيُّ بنُ الـجعد: قدمتُ البصرةَ سنةَ ستَ وخمسيـن ومائة، وكان سعيدُ بن أبـي عَرُوبة حيّاً.

قال نفطويه: كان علـيُّ بن الـجَعْد أكبرَ من بغداد بعشرِ سنـين، وكان أبو القاسم البغوي أكبر مـن سامرّاً بست سنـين.

قال ابنُ أبـي الدنـيا: أُخبرتُ عن موسى بن داود قال: ما رأيتُ أحفظَ من علـيِّ بن الـجعد، وكـنا عند ابنِ أبـي ذئب، فأملـىٰ علـينا عشرين حديثاً، فحفظها وأملاها علـينا.

وقال صالـحُ بن مـحمد: سمعتُ خَـلَفَ بنَ سالـم يقولُ: صرتُ أنا وأحمدُبن حنبل وابنُ مَعين إلـى علـيِّ بن الـجَعْد، فأخرجَ إلـينا كُتُبَه، وألقاها بـين أيدينا، وذهبَ، وظننّا أنه يتـخذُ لنا طعاماً، فلـم نـجد فـي كُتُبه إلا خطأً واحداً، فلـما فرغنا من الطعام، قال: هاتُوا، فحدَّث بكلِّ شيءٍ كتبناه حفظاً.

عبد الـخالق بن منصور: سمعتُ يحيـى بنَ مَعين يقول: كتبتُ عن علـيِّ بن الـجَعْد منذُ أكثر مـن ثلاثـين سنة. قاله فـي سنةِ خمسٍ وعشرين ومائتـين.

قال البغويُّ: سمعتُ علـيَّ بن الـجَعْد يقولُ: كتبتُ عن سفـيان بن عُيـينة سـنةَ ست ـين ومائـة بـالكوفة { أملـى علـينا من صحيفة.

قال خـلفُ بن مـحمد الـخيام: سمعتُ صالـح بن مـحمد يقولُ: كان علـيُّ بن الـجَعْد يُحـدِّث بثلاثةِ أحاديث لكل إنسانٍ عن شعبة، وكان عنده عن مالك ثلاثةُ أحاديث.

قال الـحسينُ بن إسماعيـل الفـارسي: سألتُ عَبْدُوسَ بن هانىء عن حال علـيِّ بن الـجعد، فقـال: ما أَعلَـمُ أنـي لقـيتُ أحفظَ منه، فقال: كان يُتَّهم بـالـجَهْم. قال: قد قـيـل هذا، ولـم يكـن كمـا قالوا، إلا أنَّ ابنَه الـحسنَ بنَ علـي كان علـى قضاءِ بغداد، وكان يقولُ بقولِ جهْم. قال: وكان عنـد علـيِّ بنِ الـجعد عن شعبة نـحوٌ من ألفٍ ومائتـي حديث، وكان قد لقـي الـمشايخَ فزهدتُ فـيه بسبب هذا القولِ، ثم ندمتُ بعد.

قال أحمدُ بن جعفر بن زياد السوسي: سمعتُ أبـا جعفر النُّفـيـلـي، وذكر علـيَّ بن الـجعد، فقال: لا ينبغي أن يُكتَب عنه، وضعَّف أمرَه جداً.

وقال أبو إسحاق الـجوزجانـي: علـيُّ بن الـجَعْد مُتشبِّثٌ بغير بدعة، زائغٌ عن الـحق.

وقال أبو يحيـى الناقد: سمعتُ أبـا غسان الدوري المروزي يقولُ: كنتُ عند علـيِّ بـنِ الـجَعد، فذكروا حديثَ ابنِ عُمر: «كنا نُفـاضِلُ علـى عهدِ النبـيِّ . فنقولُ: خيرُ هذه (الأمة) بعد النبـيّ أبو بكر وعمرو وعثمان فـيبلغ النبـي ، فلا يُنكِرُه». فقال علـيٌّ: انظُروا إلـى هذا الصبـيِّ هو لـم يُحسِن أن يُطَلِّق امرأتَه يقول: كُنّا نُفـاضل. وكنتُ عنده فذكروا حديثَ: «إنَّ ابنـي هذا سيِّد» قال: ما جعله اللّهُ سيداً.

قلتُ: أبو غسان لا أعرفُ حالَه، فإن كانَ قد صدق، فلعلّ ابنَ الجَعْد قد تابَ من هذه الورطة، بل جعله سيِّداً على رغمِ أنف كُلِّ جاهلٍ، فإنَّ مَنْ أصرَّ على مثلِ هذا من الردِّ على سيِّدِ البشرِ يكفرُ بلا مثنويَّة، وأيُّ سُؤْدد أعظمُ من أنَّه بُويع بالخلافة، ثم نزلَ عن الأمر لقرابته، وبايعهُ على أنه وليُّ عهدِ المؤمنين، وأنَّ الخلافةَ له من بعد معاوية حسماً للفتنة، وحقناً للدماء، وإصلاحاً بين جيوش الأمة، ليتفرَّغُوا لجهادِ الأعداء، ويخلصوا من قتال بعضهم بعضاً، فصحَّ فيه تفرُّسُ جَدِّه ، وعُدَّ ذلك من المُعجزات، ومن باب إخبارِه بالكوائنِ بعده، وظهر كمالُ سُؤْدُدِ السَّيِّد الحسنِ بن عليَ رَيحانةِ رسولِ الله وحبيبه، ولله الحمد.

قال أحمدُ بن إبراهيم الدَّوْرَقي: قلتُ لعليِّ بن الجَعْد: بلغني أنكَ قُلتَ: ابنُ عمر ذاك الصبي، قال: لم أقُل، ولكن معاوية ما أكرهُ أن يُعذبه اللّهُ.

وقال هارونُ بن سفيان المُستملي: كنتُ عند عليٍّ بن الجَعْد، فذكر عثمانَ، فقال: أخذَ من بيت المالِ مائةَ ألف درهم بغيرِ حق { فقلتُ لا والله، ما أخذها إلا بحق.

وقال أبو داود: عَمرو بن مرزوق أعلىٰ عندي من عليٍّ بن الجَعْد، عليُّ وَسِمَ بميسم سوء، قال: ما يسؤوني أن يُعذّبَ معاويةُ.

قال أبو جعفرٍ العُقيلي: قلتُ لعبدِ الله بن أحمد: لِمَ لَمْ تكتب عن عليٍّ بن الجَعد؟ قال: نهاني أبي أن أذهبَ إليه، وكان يبلُغه عنه أنه يتناولُ الصحابة.

قال زيادُ بن أيوب: سأل رجلٌ أحمدَ بن حنبل عن عليٍّ بن الجعد، فقال الهيثمُ: ومثلُه يُسألُ عنه؟ فقال أحمد: أمسكْ أبا عبد الله، فذكره رجلٌ بشرَ، فقال: أحمدُ: ويقعُ في أصحاب رسول الله؟ فقال زيادُ بن أيوب: كنتُ عند عليٍّ بنِ الجعد، فسألوه عن القُرآن، فقال: القرآنُ كلامُ الله، و من قال: مخلوقٌ، لم أعنِّفه، فقال أحمد: بلغني عنه أشدُّ من هذا.

وقال أبو زرعة: كان أحمدُ بن حنبل لا يرىٰ الكتابةَ عن عليٍّ بن الجعد، ولا سعيد بن سليمان، ورأيتُه في كتابه مضروباً عليهما.

وقال محمدُ بن حماد المقرىء: سألتُ يحيى بنَ معين عن عليٍّ بن الجعد، فقال: ثقةٌ صدوقٌ، ثقةٌ صدوقٌ، قلتُ: فهذا الذي كان منه؟ فقال: أيش كان منه؟ ثقةٌ صدوق.

وقال فيه مسلم: هو ثقةٌ لكنه جَهْمي.

قلتُ: ولهذا مَنع أحمدُ بن حنبل ولَدَيْه من السماع منه.

وقد كان طائفةٌ من المحدثين يتنطَّعُون في مَنْ له هفوةٌ صغيرةٌ تُخالفُ السُّنَّة، وإلا فعليٌّ إمامٌ كبيرٌ حُجَّةٌ، يقال: مكث ستين سنةً يصومُ يوماً، ويُفطر يوماً، وبحسبك أنَّ ابنَ عَدي يقولُ في «كامله»: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدّث عنه ثقةٌ.

وقد قال يحيى بنُ مَعين: هو أثبتُ من أبي النضر.

وعن عليٍّ بن الجعد: قال: سمعتُ بمكةَ في سنة سبعٍ وخمسين ومائة من سفيان الثوري.

قال أبو حاتم: ما كان أحفظَ عليَّ بن الجعد لحديثه، وهو صدوق.

قال عبدُ الرزاق بن سليمان بن علي بن الجعد: سمعتُ أبي يقول: أحضر المأمونُ أصحابَ الجوهر، فناظَرهم على متاعٍ كان معهم، ثم نهضَ لبعضِ حاجته، ثم خرجَ، فقامَ له كُلُّ مَنْ في المجلس إلا عليَّ بن الجعد، فنظَر إليه كالمُغْضَب، ثم استخلاه، فقال: يا شيخُ، ما منعكَ أن تقوم؟ قال: أجللتُ أميرَ المؤمنين للحديث الذي نأثُرُه عن النبيّ ، قال: وما هو؟ قال: سمعتُ مباركَ بن فَضالة، سمعتُ الحسنَ يقولُ: قال رسول الله : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه مِنَ النَّارِ» فأطرق المأمونُ، ثم رفع رأسه، فقال: لا يُشترىٰ إلا من هذا، فاشْتَرَوْا منه يومئذٍ بثلاثين ألف دينار.

قال البغويّ توفي لستَ بقينَ من رجب سنةَ ثلاثين ومائتين، وقد استكمل ستّاً وتسعين سنة.

أخبرنا أبو بكر ابنُ خطيبِ بيتِ الآبار، وعدة، قالوا: أخبرنا ابنُ اللَّتِّي، حدثنا أبو الوقت، أخبرنا أبو عاصم، أخبرنا ابنُ أبي شُريح، أخبرنا البغَويُّ، أخبرنا عليُّ بنُ الجَعْد، أخبرنا شعبةُ، عن ابنِ المُنكدر، سمعتُ جابراً يقول: استأذنتُ على النبيِّ ، فقال: «مَنْ هَذا» ؟ فقلتُ: أنا، فقال: «أنا أنا» كأنَّه كرهه.

أخرجه البخاريُّ، عن أبي الوليد، عن شعبة.

علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي ١٠٦٤ ــ علي ابن الجعد ابن عبيد أبو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي. أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عنه عن شعبة. قال البخاري: مات ببغداد آخر سنة ثلاثين ومائتين. وقال أبو حاتم الرازي: كان علي ابن الجعد الجوهري متقنا صدوقا، ولم أر من المحدثين من يحفظ، ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره غير قبيصة ابن عقبة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني وشريك، وعلي ابن الجعد في حديثه. وقال أبو زرعة الرازي: هو صدوق كتبت عنه حديث مطرف ابن غسان كله. قال أبو أحمد ابن عدي: قال ابن حنبل: اكتبوا عن علي ابن الجعد فإن عنده أشياء حسانا. قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: علي ابن الجعد شيخ كتبت عنه بمكة روى عن عمرو ابن دينار عن أنس قال: قال رسول الله . إذا دخلت بيتك فسلم. قال: وسمعت أبي يقول ذلك شيخ مجهول وحديث موضوع وقال أبو زرعة: هو حديث منكر، قال أبو بكر: مات علي ابن الجعد يوم السبت في رجب سنة ثلاثين ومائتين لست ليال بقين من الشهر، وكان له يوم توفى سِتّ وتسعون سنة وأشهر.

اسم الكتاب: التعديل والتجريح

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٤٥٠

(٥٣٢٣) ــــ (خ، د) علي بن الجَعد بن عبيد الجَوْهري البغدادي ، ثقة ثبت رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين.

اسم الكتاب: تقريب تهذيب

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٦٨٨

٤١٠٦ (٥٨٠٤) ــ

علي بن الجعد بن عبيد الهَاشِمِيّ مولاهم أبو الحسن الجوهري البغدادي الحافظ العلم:

عن شعبة، والثوري، وخلق. وعنه (خ د)، وأحمد، وغيرهم.

اسم الكتاب: لسان الميزان

رقم الجزء: ٧

رقم الصفحة: ٣١٥

علي بن الجعد الجوهري

١٢٢٥ ـــ على ابن الجعد الجوهري أحمد ابن محمد ابن صدقة، قال: حدثنا أبو يحيى الناقد، قال: سمعت أبا غسان المروزي يقول: كنت عند على ابن الجعد فذكروا عنده حديث ابن عمر: كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فنقول: خير هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلّم أبو بكر وعمر، وعثمان، فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلّم فلا ينكره، فقال: على: انظروا إلى هذا الصبي هو لم يحسن يطلق امرأته، يقول: كنا نفاضل. حدثنا أحمد ابن محمد، قال: حدثنا أبو يحيى الناقد، قال: حدثني أبو غسان، قال: كنت عند على ابن الجعد، فذكروا حديث النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال للحسن: إن ابنى هذا سيد فقال: من جعله سيدا؟ حدثنا أحمد ابن الحسن قال: حدثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي، قال: قلت لعلي ابن الجعد: بلغني أنك قلت ابن عمر: ذاك الصبي، قال: لم أقل ذلك، ولكن معاوية ما أكره أن يعذبه الله قلت لعبد الله/ ابن أحمد ابن حنبل: لم لم تكتب عن علي ابن الجعد؟ فقال نهاني أبي أن أذهب إليه فكان يبلغه عنه أنه تناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم. حدثنا عبد الله ابن أحمد قال: وحدثني بعض أصحابنا، عن على ابن المديني، قال: وهم ترك حديثه عن شعبة: علي ابن الجعد وعدد جماعة، فقالوا لعلي ابن المديني: فعلم ابن الجعد ماله، قال رأيت ألفاظه عن شعبة تختلف. حدثنا يحيى ابن زكريا النيسابوري قال: سمعت زياد ابن أيوب يقول: سأل رجل أحمد ابن حنبل، عن علي ابن الجعد فقال الهيثم: ومثله يسأل عنه؟ فقال أحمد: أمسك أبا عبد الله فذكره رجل سني، فقال أحمد: ويقع في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم. وقال أبو هاشم زياد ابن أيوب، كنت عند على ابن الجعد فسألوه عن القرآن فقال: القرآن كلام الله ومن قال مخلوق لم أعنفه،

قال أبو هاشم. فذكرت ذلك لأبي عبد الله أحمد ابن حنبل، فقال ما بلغني عنه أشد من هذا.

اسم الكتاب: ضعفاء العقيلي

رقم الجزء: ٣

رقم الصفحة: ٢٢٤

علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي.

روى عن إبراهيم بن سعد وشعبة والحمادين والسفيانين وخلق.

مات سنة ثلاثين ومائتين عن ست وتسعين سنة وأشهر.

اسم الكتاب: طبقات الحفاظ

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ١٧٧

علي بن الجعد الجوهري الحافظ عن شعبة وابن أبي ذئب وحريز وعنه البخاري وأبو داود وأبو يعلى والبغوي وخلق رأى الأعمش وأعرض عنه مسلم لكونه قال من قال القرآن مخلوق لم أعنفه عاش ستا وتسعين سنة مات ٢٣ في رجبها خ د.

اسم الكتاب: الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة

رقم الجزء: ٢

رقم الصفحة: ٢٤٣

علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري: مولى بني هاشم سمع سفيان الثوري ومالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وابن أبي ذئب وورقاء بن عمر وإسرائيل وصخر بن جويرية وزهير بن معاوية وقيس بن الربيع والحمادين وهمام بن يحيى وجرير بن حازم وحريز بن عثمان وشيبان بن عبد الرحمن وأبا غسان محمد بن مطرف وعلي بن علي الرفاعي وعبد الرحمن بن

ثابت بن ثوبان وغيرهم كتب عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إسرائيل والحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وحمدان بن علي الوراق وأبو قلابة الرقاشي وإبراهيم بن إسحاق الحربي ويعقوب بن يوسف المطوعي وأحمد بن بشر المرثدي وصالح بن محمد الرازي ومحمد بن عبدوس بن كامل وعمر بن أبي غيلان الثقفي وأبو القاسم البغوي.

حدثنا أبو القاسم الأزهري وعبد العزيز بن علي الأزجي قالا: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف المهري حدثنا أبو بكر بن أبي أيوب قال: سمعت أبي يقول: سمعت علي بن الجعد يقول: رأيت الأعمش و لم أكتب عنه شيئاً.

أنبأنا أبو سعد الماليني أخبرنا عبد الله بن عدي قال: حدثني أحمد بن سعيد بن فرضح بإخميم قال: حدثنا موسى بن الحسن قال: قال لنا علي بن الجعد: قدمت البصرة سنة ست وخمسين وكان سعيد بن أبي عروبة حياً.

حدثنا الأزهري قال: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: وحدثني الأزجي حدثنا بن شاذان قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي يقول: كان علي بن الجعد أكبر من بغداد بعشر سنين قال: وسمعته يقول: كان عبد الله بن محمد البغوي أكبر من سر من رأى بست سنين.

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرىء حدثني عبد الرزاق بن سليمان بن علي بن الجعد قال: سمعت أبي يقول: لما أحضر المأمون أصحاب الجوهر فناظرهم على متاع كان معهم ثم نهض المأمون لبعض حاجته ثم خرج فقام كل من كان في المجلس إلا ابن الجعد فإنه لم يقم قال: فنظر إليه المأمون كهيئة المغضب ثم استخلاه فقال له: يا شيخ ما منعك أن تقوم لي كما قام أصحابك؟ قال: أجللت أمير المؤمنين للحديث الذي نأثره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وما هو؟ قال: علي بن الجعد: سمعت المبارك بن فضالة يقول: سمعت الحسن يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار " قال: فأطرق المأمون متفكراً في الحديث ثم رفع رأسه

فقال: لا يشترى إلا من هذا الشيخ قال فاشترى منه ذلك اليوم بقيمة ثلاثين ألف دينـــار.

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي القاسم بن النخاس أخبركم مرزوق بن محمد بن مرزوق قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: أخبرت عن محمد بن داود قال: ما رأيت أحفظ من علي بن الجعد كنا عند أبي ذئب فأملى علينا عشرين حديثاً فحفظها فأملاها علينا.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرني محمد بن نعيم الضبي أخبرني أبو محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول: سمعت خلف بن ســالم يقــول: صرت أنا ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل إلى علي بن الجعد فأخرج إلينا كتبه وألقاها بــين أيدينا وذهب فظننا أنه يتخذ لنا طعاماً فلم نجد في كتابه إلا خطأ واحداً فلما فرغنـــا مــن الطعام قال: هاتوا فحدث بكل شيء كتبناه حفظاً.

أخبرنا علي بن الحسين أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الخالق بن منصور قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كتبــت عن علي بن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنة وكان هذا الكلام في سنة خمس وعشرين.

وقال الفارسي: حدثنا جعفر بن محمد القلانسي قال: قلت ليحيى بن معين: أيما أحب إليك في شعبة آدم أو علي بن الجعد؟ فقال: كلاهما ثقة فقلت: فأيهما أحب إليك؟ فقال اكتــب عن علي مسند شعبة واضرب على جبينه.

أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق حدثنا عيسى بن حامد الرخجي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: سمعت علي بن الجعد يقول: كتبت عن ابن عيينة سنة ستين ومائة بالكوفة يملى علينا من صحيفة.

قال عبد الله: فحدثني أبو أحمد بن عبدوس عن علي قال: وكان له في ذلك الوقت جمــل يستقي عليه قال: ورأيت عند محمد بن علي الوراق أحاديث ابن عيينة قد كتبها عن علــي بن الجعد فقلت: متى كتبتموها عن علي؟ فقال: أملاها علي سنة إحدى عشرة ومــائتين وكنا جماعة حضوراً عند علي فقلت لمحمد بن علي: كيف هم قد سمعوها من ابن عيينـــة؟ فقال: الألفاظ التي فيها وكان علي إنما سمعها من ابن عيينة من كتابه.

أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان

الحافظ ببخارى قال: سمعت أبا صالح خلف بن محمد يقول: سمعت أبا علي صالح علي بن محمد يقول: كان علي بن الجعد يحدث بثلاثة أحاديث لكل إنسان عن شعبة قال: وسمعت صالحاً يقول: كان عند علي بن الجعد ثلاثة أحاديث عن مالك بن أنس قال: فسألته عن حديث فحدثني به ثم سألته عن الحديث الآخر فحدثني به ثم سألته عن الثالث فقال لي: لا كرامة لك هذه الثلاثة الأحاديث سمعتها من مالك بن أنس في ثلاثة أعوام تريد أن تسمعها في ساعة!!

قيل لأبي علي صالح: كان يذكر فيه الخير؟ قال: كان يقول أخبرنا مالك كان حدثه مالك بن أنس. أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حموية الهمذاني بها أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يوسف الريحاني حدثنا أبو علي الحسين بن إسماعيل الفارسي قال: سألت عبدوس بمن عبد الله بن محمد بن مالك بن هانئ النيسلبوري عن حال علي ابن الجعد فقال: ما أعلم أني لقيت أحفظ منه فقلت كان يتهم بالتجهم فقال قد قيل هذا و لم يكن كما قالوا إلا أن ابنه الحسن كان على قضاء بغداد وكان يقول بقول جهم.

قال عبدوس: وكان عند علي بن الجعد عن شعلة نحو من ألف ومائتي حديث وكان قد لقي المشايخ فزهدت فيه بسبب هذا القول ثم ندمت بعد.

حدثني نصر بن إبراهيم النابلسي ببيت المقدس أخبرنا عمر بن أحمد بن محمد الواسطي الخطيب في المسجد الأقصى أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي حدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن زياد السوسي بحلب قال: سمعت أبا جعفر النفيلي وذكر علي بن الجعد فقال: لا ينبغي أن يكتب عنه قليل ولا كثير وضعف أمره كثيراً.

حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني حدثنا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي حدثنا القاسم بن عيسى حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: علي بن الجعد متشبث بغير بدعة زائغ عن الحق.

أخبرنا العتيقي أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة حدثنا محمد بن عمرو العقيلي حدثنا أحمد ابن محمد بن صدقة حدثنا أبو يحيى الناقد قال: سمعت أبا غسان الدوري يقول: كنت

عند علي ابن الجعد فذكروا عنده حديث ابن عمر: كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول خير هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكر فقال علي: انظروا إلى هذا الصبي هو لم يحسن أن يطلق امرأته يقول كنا نفاضل!؟ وقال أبو يحيى الناقد: حدثني أبو غسان الدوري قال: كنت عند علي بن الجعد فذكروا حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للحسن: " إن ابني هذا سيد " قال: ما جعله سيداً.

أخبرنا العتيقي أخبرنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: قلت لعلي بن الجعد: بلغني أنك قلت ابن عمر ذاك الصبي؟ قال: لم أقل ولكن معاوية ما أكره أن يعذبه الله عز وجل.

حدثني الأزهري حدثنا محمد بن العباس حدثنا أبو محمد بن هارون بن حميد بن المجدر حدثنا هارون بن سفيان المستملي المعروف بالديك قال: كنت عند علي بن الجعد فذكر عثمان بن عفان فقال: أخذ من بيت المال مائة ألف درهم بغير حق فقلت لا والله ما أخذها ولئن كان أخذها ما أخذها إلا بحق قال: لا والله ما أخذها إلا بغير حق قلت لا والله ما أخذها إلا بحق.

أخبرني محمد بن علي الأصبهاني حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: قلت لأبي داود: أيما أعلى عندك علي بن الجعد أو عمرو بن مرزوق فقال: عمرو أعلى عندنا علي بن الجعد وسم بميسم سوء قال: ما يسوءني أن يعذب الله معاوية وقال: ابن عمر ذاك الصبي.

أخبرنا العتيقي أخبرنا يوسف بن أحمد حدثنا محمد بن عمرو العقيلي قال: قلت لعبد الله بن أحمد ابن حنبل: لم تكتب عن علي بن الجعد؟ فقال: نهاني أبي أن أذهب إليه وكان يبلغه عنه أنه يتناول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال العقيلي: حدثنا يحيى بن زكريا النيسابوري قال: سمعت زياد بن أيوب يقول: سأل رجل أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد؟ فقال الهيثم: ومثله يسأل عنه؟ فقال أحمد: أمسك أبا عبد الله فذكره رجل بشيء فقال أحمد: ويقع في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

فقال أبو هاشم زياد ابن أيوب: كنت عند علي بن الجعد فسألوه عن القرآن فقال: القـرآن كلام الله ومن قال مخلوق لم أعنفه قال أبو هاشم: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال: مـا بلغني عنه أشد من هذا.

أخبرنا البرقاني حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم حدثنـا سعيد بن عمرو البرذعي قال: سمعت أبا زرعة يقول: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابـة عن علي بن الجعد ولا سعيد بن سليمان ورأيت في كتابه مضروباً عليهما.

حدثنا عبد العزيز الأزجي حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن حدثنا علي بن محمد بن مهران السواق حدثنا محمد بن حماد المقرىء قال: سألت يحيى بن معين عن علي بن الجعد فقـال: ثقة صدوق قلت فهذا الذي كان منه؟ فقال: إيش كان منه؟ ثقة صدوق.

أخبرنا علي بن الحسين أخبرنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي حدثنـا حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الخالق بن منصور قال: سألت يحيى بن معين عن علي بـن الجعد فقال: ثقة.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد حدثنا جعفر بن أبي عثمان قـال: سمعت يحيى بن معين يقول: علي بن الجعد أثبت البغداديين في شعبة قلت له: فأبو النضـر؟ قال: وأبو النضر.

أخبرنا التنوخي حدثنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز حدثنا عبد الله بن محمد البغـوي قال: قال حسين بن فهم: سمعت يحيى بن معين وسئل أيما اثبت أبو النضر أو علي بن الجعد؟ فقال يحيى: خرب الله بيت علي إن كان في الثبت مثل أبي النضر أو نحو هذا من القول.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي حدثنا الحسين بن فهم أبـو علي قال: سمعت يحيى بن معين في جنازة علي بن الجعد يقول: ما روي عن شعبة أراه يعـني من البغداديين أثبت من هذا يعني علي بن الجعد فقال له رجل: ولا أبو النضر؟ قال: ولا أبو النضر فقال له: ولا شبابة؟ فقال: خرب الله بيت أمه إن كان مثل شبابة قال أبـو علـي: فعجبنا منه نقول ولا أبو النضر فيقول ولا أبو النضر فنقول ولا شبابة يعـني فيقـول ولا شبابة.

كتب إلى عبد الوهاب بن عبد الله المري من دمشق قال: أخبرنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زيد حدثنا أسامة بن علي حدثنا موسى بن الحسن الصقلي قال: سمعت يحيى بن معين وذكر لي علي بن الجعد فقال: رباني العلم.

أخبرني محمد بن علي المقرىء أخبرنا أبو مسلم بن مهران أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن علي بن الجعد فقال: ثقة.

أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق حدثنا عيسى بن حامد وأخبرنا التنوخي حدثنا عبيد الله ابن محمد بن حبابة قالا: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: أخبرت عن إسحاق بن أبي إسرائيل أنه قال في جنازة علي بن الجعد أخبرني يعني علياً أنه مذ نحو من سبعين سنة وقال ابن حبابة نحو ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً.

أخبرنا أحمد بن رزق أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر قال: ومات علي بن الجعد سنة ثلاثين.

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا جعفر الخلدي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: سنة ثلاثين ومائتين فيها مات علي بن الجعد أبو الحسن الجوهري وكان لا يخضب.

حدثنا ابن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق قال: ولد علي بن الجعد سنة ثلاث وثلاثين ومائة ومات سنة ثلاثين ومائتين.

أخبرنا السواق أخبرنا عيسى بن حامد وأخبرنا التنوخي حدثنا بن حبابة قالا: حدثنا البغوي قال: أخبرت أن مولد علي بن الجعد في سنة أربع وثلاثين ومائة.

وتوفي يوم السبت في رجب لست ليالي بقين منه سنة ثلاثين ومائتين وقد استكمل ستاً وتسعين سنة وأحسبه كان قد دخل في سبع وتسعين.

قلت: ذكر محمد بن سعد أنه دفن بباب حرب.

اسم الكتاب: تاريخ بغداد

رقم الجزء: ١١ رقم الصفحة: ٣٥٩

"علي " بن الجعد بين عبيد الجوهري أبو الحسن. من أصحاب أبي يوسف رأى الإمام وهو

صغير وحضر جنازته وروى عنه من يوم مات أبو حنيفة رضي الله عنه. قال الذهبي وهو آخر أصحاب شعبة وابن أبي ذئب وطائفة تفرد بهم وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي. سمع منه مسلم جملة ولكن لم يخرج عنه في صحيحه مع أنه أكبر شيخ وذلك لأنه فيه بدعة قال نوبة من قال أن القرآن مخلوق لم أعنفه. قال إسحاق بن إسرائيل في جنازته علي بن الجعد أخبرني على أنه قعد نحو سبعين سنة أو ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما. قال علي بن الجعد ولدت في آخر خلافة أبي العباس سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي سنة ثلاثين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة حرب وله ست وتسعون سنة. روى عنه البخاري وأبو داود. قال عبدوس كان عند علي بن الجعد عن شعبة نحوه من ألف ومائتي حديث. روى علي بن الجعد عن أبي يوسف سألت أبا حنيفة عن المحرم يحصر في الحرم فقال لا يكون محصرا فقلت أليس إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحصر بالحديبية وهي من الحرم فقال إن مكة يومئذ دار الحرب فأما اليوم فهي دار الإسلام فلا يتحقق الحصر فيها. قال علي قال أبو يوسف وأما أنا فأقول إذا غلب العدو على مكة حتى خالوا بينه وبين البيت فهو محصر تقدم ابنه الحسن.

اسم الكتاب: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية

رقم الجزء: ١

رقم الصفحة: ٢٢٧

علي بن الجعد البغدادي أبو الحسن سمع شعبة وحماد بن سلمة مات سنة ثلاثين ومائتين يقال مولى بني هاشم.

اسم الكتاب: التاريخ الكبير

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٢٦٢

علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري مولى بني هاشم

سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز يقول أخبرت أن مولد علي بن الجعد في سنة أربع وثلاثين ومابة ضرر يوم السبت في رجب لست ليال بقين من الشهر سنة ثلاثين ومايتين وقد استكمل ستا وتسعين سنة وأحسبه كان دخل في سبع وتسعين وأخبرت عن إسحاق بن أبي إسرائيل أنه كان في جنازة علي بن الجعد أخبرني يعني عليا أنه منذ نحو من ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وقال حسين بن فهم سمعت يحيى بن معين يقول وسئل أيما أثبت أبو النضر أو علي بن الجعد فقال يحيى خرب الله بيت علي إن كان في الثبت مثل أبي النضر أو نحو هذا من القول وسمعت علي بن الجعد يقول كتبت عن بن عيينة سنة ستين ومابة بكار يملي

علينا من صحيفته فحدثني أبو أحمد بن عبدوس عن علي قال وكان له في ذلك الوقت جمل يسقي عليه ورأيت عند محمد بن علي الوراق جديث بن عيينة قد كتبه عن علي بن الجعد فقلت متى كتبتموها عن علي فقال املاها علينا علي سنة إحدى عشرة ومايتين وكنا حضورا عند علي فقلت لمحمد بن علي كيف وهم قد سمعوها من بن عيينة فقال الألفاظ التي فيها ولأن عليا إنما سمعها من بن عيينة من كتابه حدثني أحمد بن سعيد بن فرضخ بأخميم قال ثنا موسى بن الحسن قال قال لنا علي بن الجعد قدمت البصرة سنة ست وخمسين وكان سعيد بن أبي عروبة حيا ولقيت همام في تلك السنة ومات شعبة سنة سبع وخمسين ولقيت سفيان بمكة سنه سبع وخمسين أو ثمان وخمسين وسمعت منه وسمعت من بن عيينة بكار سنة ستين ودخلت مكسنة تسع وخمسين وهو مختفي وصحبت زائدة في الطريق في منصرفي ومات زائدة في أنطاكية في السنة التي مات فيها الحسن ابن قحطبة وهو والي الثغر وأظنه كان في سنة ثلاث وستين ومات الأعمش في ما أحسب سنة تسع وأربعين حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال ثنا محمد بن يوسف بن الطباع قال سألت أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد فقال ثقة اكتب عنه وان كان حديثه قليلا عنده نتف حسان هكذا قال وهذه الحكاية إنه ثقة وبلغني عن أحمد بن حنبل أنه ضعفه وقال نهيت مشهور عبد الله أن يكتب عنه وعبد الله لم يكتب عن أحد إلا عن من أمره أبوه بالكتابة عنه وكتب عبد الله عن شيخ يقال له يحيى بن عبدويه من أهل بغداد وكان يحدث عن شعبة ويحيى بن

عبدويه ليس بالمعروف و لم يكتب عن علي بن الجعد مع شهرته لأن أباه نهاه عن الكتابة عنه ومع هذا كله علي بن الجعد ما أرى بحديثه بأسا و لم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثا منكرا فيما ذكره والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه

اسم الكتاب: الكامل في الضعفاء

رقم الجزء: ٦

رقم الصفحة: ٢٦٢

(الرجال لابن ماجه"الكبير")المجلدالثاني

"المقدمة"

فهرس الأسماء

(حرف الألف)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
١	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشيّ الزهريّ أبو إسحاق المدنيّ	١٤	٢٦٩	ع
٢	أحمد بن ثابت الجحدريّ أبو بكر البصريّ	١٧	٧٤٧	ق
٣	إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعيّ الكعبيّ الشاميّ	١٨	٨٤٨	ق
٤	أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصريّ	١٧	٧٧٢	ع

(حرف الباء)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٥	برد بن سنان الشاميّ أبو العلاء الدمشقيّ	١٨	٨٤٠	بخ-٤
٦	بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشيّ العدويّ المدنيّ	١٦	٧٤٤	م

(حرف الثاء)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٧	ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ الخزرجي رض	١٥	٥٦٥	خ-د-سي
٨	ثعلبة بن حاطب الأنصاريّ الأوسي رض	١٥	٥٥٨	-

(حرف الحاء)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٩	حاطب بن أبي بلتعة رضـ	١٥	٥٤٣	-
١٠	الحسن بن جابر اللخميّ أو الكنديّ أبو علي الشاميّ الحمصيّ	١٢	٧٨	ت ـ ق
١١	حميد الأنصاري رضـ	١٥	٥٦٣	-

(حرف الزاء)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
١٢	الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد القرشيّ الأسديّ أحد العشرة المبشرة أبو عبدالله المدنيّ رضـ	١٥	٥٨٤	ع
١٣	زيد بن أسلم القرشيّ العدويّ أبو أسامة وقيل: أبو عبدالله الفقيه	١٣	٢١٣	ع
١٤	زيد بن الحباب بن الريّان التميمي أبو الحسين العكليّ الكوفيّ	١٢	٤١	ر ـ م ـ ٤

(حرف السين)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
١٥	سالم بن أبي أمية القرشيّ التيميّ أبو النضر المدنيّ	١٣	١٩٩	ع
١٦	سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشيّ العدويّ أبو عمر أو أبو عبدالله أو أبو عبيدالله المدنيّ الفقيه	١٦	٧١٩	ع
١٧	سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن القرشيّ الزّهريّ أبو إسحاق المدنيّ	١٤	٢٩٣	ع
١٨	سعيد بن جبير بن هشام الأسديّ الوالبي أبو محمد الكوفيّ	١٧	٧٩٧	ع
١٩	سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلاليّ أبو محمد الكوفيّ	١٣	١١٥	ع

(حرف العين)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٢٠	عباد بن آدم الهذلي البصريّ والدُ محمد بن عباد بن آدم	٢٢	١٣٧٥	ق
٢١	عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاريّ الخزرجيّ أبو الوليد المدنيّ رضـ	١٨	٨٧٨	ع
٢٢	عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري أبو بكر الصنعانيّ	١٦	٦٥٩	ع
٢٣	عبدالله بن الزبير بن العوّام القرشيّ الأسديّ أبو بكر المدنيّ رضـ	١٥	٥٠٥	ع
٢٤	عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبريّ أبو عباد الليثيّ المدنيّ	٢١	١٣٦١	ت-ق
٢٥	عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشيّ الهاشميّ رضـ	٢٢	١٤١٣	ع
٢٦	عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبدالرحمٰن الهذليّ رضـ	١٩	١١٣٢	ع
٢٧	عبدالله بن مغفل بن عبدنهم المزنيّ أبو سعيد أو أبو عبدالرحمٰن رضـ	١٧	٨٢٩	ع
٢٨	عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصّلت الثقفيّ أبو محمد البصريّ	١٧	٧٥٥	ع
٢٩	عبدة بن سليمان الكِلابيّ أبو محمد الكوفيّ (قيل: اسمه عبد الرحمٰن وعبدة لقبٌ)	٢٢	١٤٠٦	ع
٣٠	عبيدالله بن أبي رافع المدنيّ مولى النبيّ صلى الله عليه وسلم، كان كاتب عليّ رضـ	١٣	٢٤٨	ع
٣١	عروة بن الزبير بن العوّام القرشيّ الأسديّ أبو عبدالله المدنيّ	١٥	٤٧٤	ع
٣٢	علي بن الجعد بن عبيد الجوهريّ أبو الحسن البغدادي	٢٣	١٤٦٥	خ-د
٣٣	علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشيّ أبو الحسن الهاشميّ أمير المؤمنين رضـ	٢٠	١٢١٠	ع

فهرست

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٣٤	علي بن منذر بن زيد الأوديّ أو الأسديّ أبو الحسن الكوفيّ الأعور	٢١	١٣٤٧	ت-س-ق
٣٥	عمر بن الخطاب بن نفيل القرشيّ أبو حفص العدوي أمير المؤمنين رضي الله عنه	١٨	٩١٨	ع
٣٦	عمرو بن مرّة بن عبدالله المراديّ الجَمَليّ أبو عبدالله الكوفيّ	٢٠	١١٧٦	ع
٣٧	عمرو بن ميمون الأوديّ أبو عبدالله أو أبو يحي الكوفيّ	٢٤		ع
٣٨	عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله الكوفيّ	١٩	١٠٧٤	ع

(حرف القاف)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٣٩	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشيّ التيميّ أبو محمد أو أبو عبدالرحمن المدنيّ	١٤	٣٢١	ع
٤٠	قبيصة بن ذؤيب بن حَلْحَلَة الخُزاعي أبو سعيد المدنيّ	١٨	٨٥٤	ع

(حرف الكاف)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٤١	كيسان أبو سعيد المقبريّ المدنيّ	٢١	١٣٦٨	ع

(حرف اللام)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٤٢	اللّيث بن سعد بن عبدالرحمن الفهميّ أبو الحارث المصريّ	١٥	٣٨٢	ع

(حرف الميم)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٤٣	محمد بن رُمح بن المهاجر بن المحرر التجيبي أبو عبدالله المِصريّ	١٥	٣٧٥	م-ق

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٤٤	محمد بن عباد بن آدم الهذلي أبوعبدالله البصريّ	٢٢	١٣٧٢	س-ق
٤٥	محمد بن عجلان القرشيّ أبوعبدالله المدنيّ	١٩	١٠٦٠	خت-م-٤
٤٦	محمدبن عمرو بن علقمة بن وقاص الليّثيّ أبوعبدالله المدنيّ	٢٢	١٣٧٨	ع
٤٧	محمدبن فضيل بن غزوان الضبيّ أبوعبدالرحمٰن الكوفيّ	٢١	١٣٥٠	ع
٤٨	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشيّ الزهريّ أبوبكر المدنيّ	١٥	٤٢٣	ع
٤٩	محمدبن يحي بن عبدالله بن خالد الذهلي أبوعبدالله النيسابوريّ	١٦	٦٣٢	خ-٤
٥٠	معاوية بن صالح بن حُدير الحضرميّ أبوعمرو الحمصيّ	١٢	٥٤	ز-م-٤
٥١	معمربن راشد الأزديّ الحدانيّ أبوعروة البصريّ	١٦	٦٩٦	ع
٥٢	المقدام بن معدي كرب بن عمرو أبو كريمة أو أبويحي الكنديّ رض	١٢	٨١	خ-٤
	(حرف النون)			
٥٣	نصربن علي بن نصربن علي الجهضميّ أبوعمرو البصريّ الصغير	١٣	١٠٢	ع
	(حرف الواؤ)			
٥٤	واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشيّ العدويّ الحجازيّ	١٦	٣١	-
	(حرف الهاء)			
٥٥	هنادبن السّريّ بن مُصعب التميميّ الدارميّ أبوالسريّ الكوفيّ	٢٢	١٤٠٠	عخ-م-٤

(حرف الياء)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٥٦	يحي بن سعيد بن فروخ القطان التميميّ أبو سعيد البصريّ	١٩	١٠٢٦	ع
٥٧	يحي بن عبدالله بن ماهان أبوزكرياء الكرابيسيّ	٢٣	١٤٦٤	-

(الكنٰى من الرجال)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٥٨	أبو البختري سعيد بن فيروز الطائيّ الكوفيّ	٢٠	١١٨٦	ع
٥٩	أبو بكر محمد بن خلاد بن كثير الباهليّ البصريّ	١٩	١٠٢٢	م-د-س-ق
٦٠	أبو رافع القبطيّ مولى النبيّ ﷺ يقال: اسمه إبراهيم أو أسلم	١٣	٢٥٣	ع
٦١	أبو سلمة بن عبدالرحمٰن بن عوف القرشيّ الزهريّ المدنيّ (قيل: اسمه عبدالله وقيل إسماعيل وقيل اسمه و كنيته واحدٌ)	٢٢	١٣٨٨	ع
٦٢	أبو عبدالرحمٰن عبدالله بن حبيب بن رُبيّعة السلميّ الكوفيّ القارئ	٢٠	١١٩٩	ع
٦٣	أبو عَمرو حفص بن عَمرو بن رَبال بن إبراهيم بن عجلان الربّاليّ الرقّاشيّ البصريّ	١٧	٧٥١	صد-ق
٦٤	أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان القرشيّ الأمويّ (العثماني) المدني	١٤	٢٦٤	ص-ق

(النساء)

(حرف الصاد)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٦٥	صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية رض	١٥	٦٢٢	-

(حرف العين)

س	الاسم	الحديث	ص	الملاحظة
٦٦	عائشة بنت أبي بكر الصديق أم عبدالله رض أم المؤمنين	١٤	٣٣١	ع

فهرست

(الرجال لابن ماجه"الكبير")المجلدالثاني

فهرس الأبواب

س	المضامين	الرقم	الصفحة
١	كلمة المؤلف		٣
٢	التقاريظ		٥
	(المقدمة)		
٣	باب تعظيم حديث رسول اللهﷺو التغليظ على من عارضه	٢	٢١

الملاحظات

الملاحظات

الملاحظات

الملاحظات

الملاحظات

الملاحظات